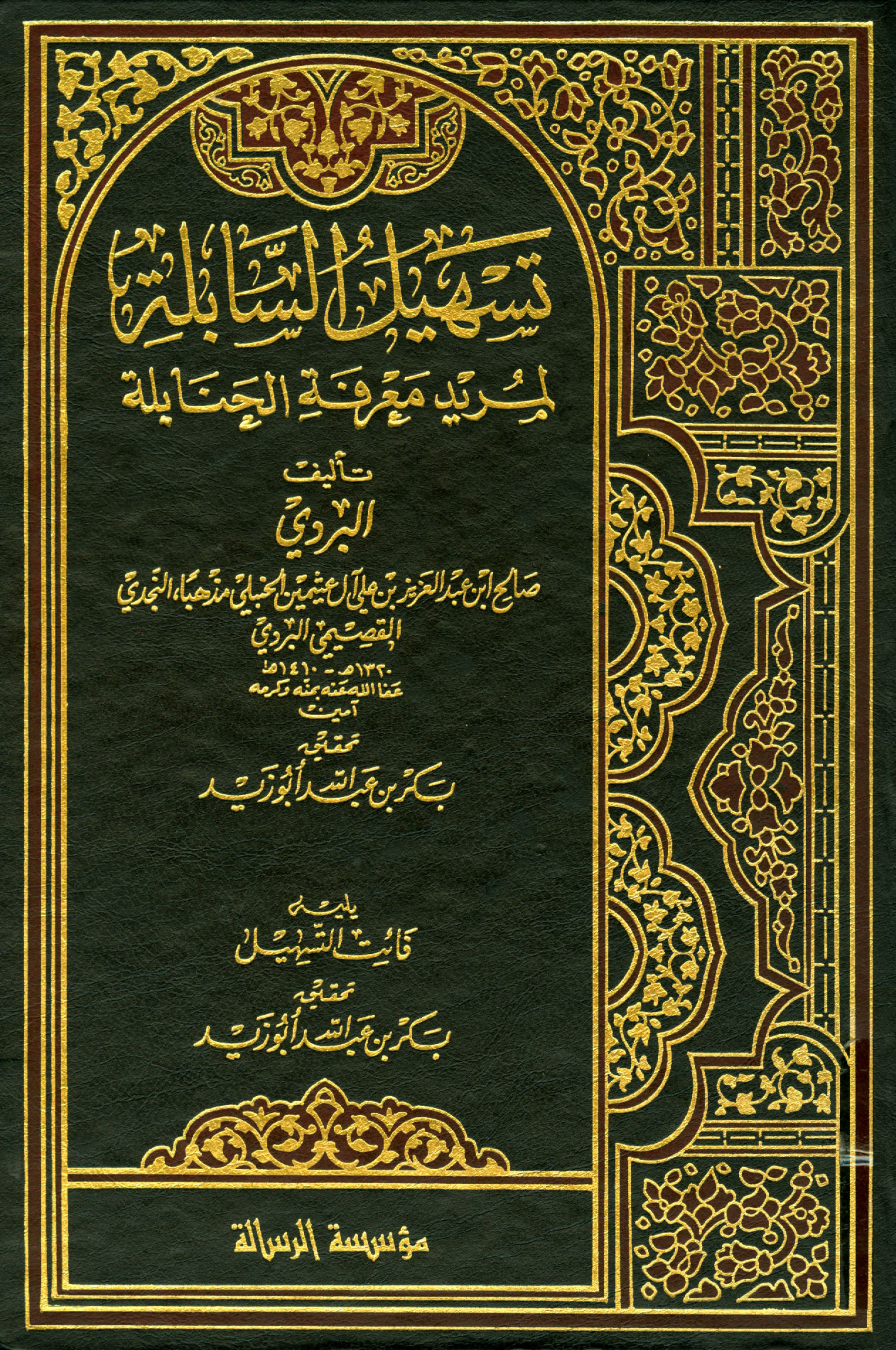


تسهيل السابلة
لمريد معرفة الحنابلة
تأليف
البردي
صالح ابن عبد العزيز بن علي آل عثيمين الحنبلي مذهباً، النجدي
القصيمي البردي
١٣٢٠هـ - ١٤١٠هـ
عفا الله عنه بمنه وكرمه
آمين
تحقيق
بكر بن عبد الله أبو زيد
يليه
فائت التسهيل
تحقيق
بكر بن عبد الله أبو زيد
مؤسسة الرسالة

تسهيل السابلة

لمريد معرفة الحنابلة

تأليف

العبد الضعيف إلى الله القوي المتين

صالح بن عبد العزيز ابن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبًا، النجدي

القصيمي البردي

١٣٢٠هـ - ١٤١٠هـ

عفا الله عنه بمنه وكرمه

آمين

تحقيق

بكر بن عبد الله أبو زيد

يليه

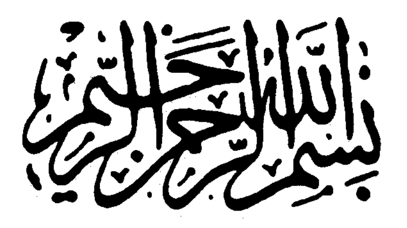
فائت التسهيل

تأليف

بكر بن عبد الله أبو زيد

المجلد الأول

مؤسسة الرسالة


بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

غاية في كلمة

الطبعة الأولى

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

مؤسسة الرسالة
للطباعة والنشر والتوزيع

وطى المصيطبة
شارع حبيب أبي شهلا
بناء المسكن
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٨١٥١١٢
فاكس: ٨١٨٦١٥ (٩٦١١)
ص.ب: ١١٧٤٦٠
بيروت - لبنان

Resalah Publishers

Tel: 319039 - 815112
Fax: (9611) 818615
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

Email:
resalah@resalah.com

Web Location:
Http://www.resalah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله وسلَّم على خير خلقه النَّبي الأمين، وعلى آله وذرِّيته الطيبين الطَّاهرين، وعلى أصحابه أجمعين، وعلى أتباعه على دينه من التَّابعين، وعلى من تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين.

أما بعد: فلما كان فن التاريخ من أهم الفنون، إذ به يقف الباحث على أحوال سلفه الماضين في سالف القرون، ولما كان من أهم ذلك معرفة أصحاب كل مذهب لمن ينتحل ذلك المذهب ويقتفي أثر إمامه وأتباعه، فمن الواجب معرفة حاله وأحوالهم، ومشايخهم وتلامذتهم، ومصنَّفاتهم، وما لكلٍّ منهم من خصال حميدة أو غيرها، ودرجة كلٍّ منهم بالعلم والفقه أصولاً وفروعاً، إلى غير ذلك؛ ليكون على بصيرة بمن اتَّبعهم واقتدى بأقوالهم واختياراتهم.

فأقول وأنا العبد الضَّعيف صالحُ بن عبد العزيز بن علي بن عبد الرحمٰن آل اعثيمين الحنبليُّ النجديُّ القَصِيْمِيُّ البُرَدِيُّ:

هذا كتاب جمعته من عدة أسفار متنوعة المآخذ والتأليف، جمعت فيه ما وجدت من تراجم أصحابنا الحنابلة، لازالت سحائب الرحمة عليهم وابلة.

وقد سمَّيته «**تسهيل السَّابِلَة لمريد معرفة الحنابِلَة**» جمعته لنفسي، ولمن كان في درجتي في العلم من أبناء جنسي، مقرِّباً في ذلك النائي البعيد، وخادماً لهم ومتحملاً مشقَّة التفتيش والتنقيب، لأني وجدت الكثير من أصحابنا الحنابلة إذا أرادوا الوقوف على ترجمة بعض الحنابلة تعسَّر ذلك عليهم، أو تعذَّر؛ لقصور الهمم، وقلَّة الكتب المصنفة في هذا الباب الموجودة الجامعة لما يُطْلَب جمعه، وإن كان قد صُنِّف في هذا الباب كثيرٌ من التصانيف الجليلة الحافلة، كما سنذكر بعضها قريباً، ولكنها قليلة الوجود بين أيدينا، ثم إذا وجد منها شيءٌ فهو قد صُنِّف في زمانٍ هِمَّةُ أهلِهِ عَاليةٌ،

والفائدةُ عندهم غاليةٌ، لا يعتريهم سأم التطويل، ولا يكتفون عن الكثير بالقليل؛ فتجد أحدَهم إذا ذكر الرجل أطنب، وأوردَ في ترجمته ما له وما عليه، وما قال وما قيل فيه، وفتاواه ومجالس وعظه، وما جرى له مع أقرانه وملوك عصره وأهل زمانه، وكراماته المنسوبة إليه، وما إلى ذلك من التطويل الذي لا يميل إليه طبع أهل عصرنا هذا ولا يرغبونه، أوْ ليس محله التراجم، بل كل قسم منه يدخل في فن من العلوم.

فلعلي بجمعي هذا المختصر قمت بواجب كبير، وخدمتُ أهلَ عصرنا هذا من أهل مذهبنا وغيرهم ممن أراد الوقوف على حقيقة أهل هذا المذهب، فإني اختصرتُ التراجم اختصاراً ملائماً لعصرنا هذا: من ذكر الرجل، ونسبه، وكُنيته، ولقبه الذي يُعْرف به، وولادته ووفاته، وشيء من سيرته، ومصنَّفاته، وتلامذته، ووطنه، وما إلى ذلك مما تمسُّ الحاجة إلى معرفته.

وتركت ما لا تمس إلى ذكره حاجة الباحث، تاركاً ذلك للكتب المصنَّفة في هذا الباب قبلي، وقد كنتُ من زمن طويل أستخيرُ اللّهَ في جمعه، وأُقدِّم رِجْلاً وأؤخر أخرى؛ فإن هذا بحر تَيَّار، لا يدركُ العومَ فيه إلا العلماءُ الأخيار، والفضلاء الأحبار، لا سيَّما وهناك عوائق تمنعني من ذلك أيضاً:

أولاً: قِصَر باعي وقلة اطلاعي.

ثانياً: أني في وقت تأليفه كنت مجاوراً بمكة المكرمة غريباً نائياً عن الوطن، ويتعذر عليَّ وجود آلة الكتب التي هي الركن الأوَّل لتأليف هذا الكتاب.

ثالثاً: تشتت البال من هَمِّ العيال، وكسب المعيشة التي هيجت أليم البَلْبَال.

وكنت برهة من الزمن أتمنى لو تصدَّر وتصدَّى لهذا الأمر غيري ممَّن له الكفاءة من أهل هذا الشان، وأن لا أدخل نفسي في هذا الميدان؛ لأن من ألَّف فقد استُهْدِفَ، ولكنِّي لم أجد مَن فعلَه حتى الآن، فقلت: ما لا يُدْرَكُ كُلُّه لا يُتْرَكُ جُلُّهُ، فتقدمتُ إلى جمعه وتسطيره، وتحقيقه وتحريره، مقدِّماً أقصى اعتذاري؛ والعذر مقبول لدى الأخيارِ، مبتدئاً بترجمة الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه، ملخصاً لها من ترجمته لأبي الفرج ابن الجوزي الذي أفردها بالتأليف، وجعل ذلك في مئة باب، ولعلي

لخصتُ منها ما تَقَرُّ به عيونُ محبِّيه، وتَثْلُجُ به صدورُ متَّبعيه، ويشكرني على ذلك من اتَّبع غيره في الفروع والأصول، فإنَّ كل علماء التحقيق على اختلاف مذاهبهم في الأصول تدعيه، ثم أُتبعها بتراجم مَن رَوى عنه على الإطلاق، ثم أذكر الحنابلة منهم في كل ترجمة، وهم الطبقة الأولى، ثم أذكر الحنابلة الذين اتَّبعوه في الأصول والفروع من هذه الطبقة منفردين لتمييزهم عن غيرهم، ورتَّبت هذه الطبقة على الحروف تابعاً في ذلك للنابلسي في «مختصره لطبقات ابن أبي يعلى»، ثم أتبعهم بالحنابلة خاصة ممن بعدهم إلى منتهى القرن الثالث عشر، مؤثراً في ذلك كله للاختصار؛ لكون طِباع أهل العصر تألفه في جميع الأقطار.

والله أسال، وبه أتوسل أن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، موجباً لفوزي في جنات النعيم، ولعلي أتيت بعمل يشكرني عليه أهل الإنصاف، لا مَنْ أراد المكابرة والاعتساف.

وإني أرجو من رأى هذا الكتاب أن ينظر إليه بعين الإصلاح لا بتفقد العثرات، وأن يغض عمَّا يراه من الهفوات والزلاَّت، فَمَنْ ذا الذي ما ساء قط؟ ومَنْ له الحسنى فقط؟.

ولقد أسهرت بهذا العمل ليلي والناس نيام، حتى نلت إن شاء الله من ذلك المرام.

ولم أجد وقت تأليفه ما أستعين به على هذا العمل الشاق إلا «مختصر طبقات ابن أبي يعلى» الذي اختصره العلاَّمة محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي المتوفى سنة سبع وتسعين وسبع مئة ـ فوجدته لا يشفي عليلاً، ولا يروي غليلاً؛ لكونه لم يستقص، بل ما فاته أكثر من الذين ذكرهم، ولكونه يطيل بذكر روايات المترجَمين، ولم يحرر تراجمهم كما ينبغي بل كما هو الشرط لهذا الفن والغاية له.

ورأيت أيضاً «مختصراً» لمحمد جميل الشطي الحنبلي المتوفى في القرن الرابع عشر، فوجدته الدرة المفقودة، والضالَّة المنشودة، غير أنه لا يذكر إلا المشهورين فقط.

وقد رأيت في تراجم كثير من العلماء الحنابلة أنهم جمعوا للحنابلة طبقات، ولكنْ لم يتيسر لي الوقوف على شيء من ذلك.

فمنهم:

وهو أولهم فيما علمت: أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر الخلاَّل، فقد ألف كتاباً في «طبقات الحنابلة».

ثم بعده القاضي أبو الحسين محمد بن أبي يعلى البغدادي المتوفى سنة ست وعشرين وخمس مئة فقد جمع «طبقات للحنابلة» وهي مشهورة.

ثم محمد بن عبد الباقي المجمعي المَوْصلي المتوفى سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، فقد جمع كتاباً اشتمل على «طبقات الفقهاء الحنابلة».

ثم العلاَّمة ابن الجوزي عبد الرحمن بن علي المتوفى سنة سبع وتسعين وخمس مئة.

ثم العلاَّمة عبد العزيز بن محمود المتوفى سنة إحدى عشرة وست مئة.

ثم العلاَّمة محمد بن عبد القوي بن بدران النَّاظم المتوفى سنة تسع وتسعين وست مئة.

ثم محمد بن أبي الفتح البَعْلي المتوفى سنة تسع وسبع مئة.

ثم العلاَّمة ابن رجب المتوفى سنة خمس وتسعين وسبع مئة، وطبقاته هذه «ذيل على طبقات ابن أبي يعلى» وهي مشهورة.

ثم العلاَّمة إبراهيم بن مفلح المتوفى سنة ثلاث وثمان مئة.

ثم العلاَّمة أحمد بن نصر الله المتوفى سنة ست وسبعين وثمان مئة.

ثم العلاَّمة إبراهيم بن مفلح المتوفى سنة ست وسبعين وثمان مئة.

ثم عبد الرحمٰن بن محمد العليمي المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسع مئة.

ثم محمد بن عبد الله بن حميد النجدي العنزي المتوفى سنة خمس وتسعين ومئتين وألف.

ثم محمد بن مراد الشطي المتوفى سنة أربع عشرة وثلاث مئة وألف.

ثم عبد القادر البدراني المتوفى سنة ست وأربعين وثلاث مئة وألف.

فهؤلاء كلهم حنابلة، وكلهم قد ألَّفوا في تراجم الحنابلة خاصة.

وكذلك وجدت طبقات غير ذلك ذكرها في ذيل «كشف الظنون» ومنها: «المناهج الأحمدية في طبقات الحنبلية» وذكر أنها موجودة في دار الكتب (لاله لي)، وكذلك «الجوهر المنضَّد في طبقات متأخري أصحاب أحمد» للعلاَّمة يوسف بن حسن بن أحمد الحنبلي المقدسي. وقال: هو ذيل على «طبقات الحنابلة» مرتب على الحروف.

أما مَنْ أَلَّف في تراجم لا تختصُّ بالحنابلة وحدهم بل تجمعهم مع غيرهم فكثيرة: كابن العماد في «شذرات الذهب» وابن حجر في «الدرر» والسَّخَاوي في «الضوء اللامع» والمُحبِّي في «خلاصة الأثر»، وغيرهم.

وهذا أوان الشروع في المقصود، مستعيناً بالملك المعبود، مبتدئاً بترجمة الإمام أحمد ملخِّصاً لها كما قلت سابقاً من ترجمته لأبي الفرج ابن الجوزي رحمه الله، وهي عندي بخطي في مجلدين اشتمل على مئة باب فأقول:



١ ــ (ت٢٤١) (ذكر مولد الإمام أحمد وأصله، ونسبه، ومنشئه في صباه)

قال صالح بن أحمد ابن حنبل: ولد أبي سنة أربع وستين ومئة، في ربيع الأول، وجيء به من مَرو حملاً.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي يقول: ولدتُ في ربيع الأول سنة أربع وستين ومئة.

وقال أحمد ابن حنبل: قدمت بي أمي حاملاً من خراسان.

وقالت أمُّه: مات أبوه وله ثلاثون سنة، وأحمد طفل.

وقال أحمد بن حنبل أيضاً: قدم أبي من خراسان وأنا حمل، وولدت هاهنا، ولم أر أبي ولا جَدِّي.

وقال محمد بن حاتم: أحمدُ ابن حنبل أصله من مرو، وحمل من مرو وأمه حامل به، وجدُّه حنبل بن هلال وَلِيَ سَرَخْسَ وكان من أبناء الدعوة.

أما نسبه:

فقال عبد الله بن أحمد: هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شَيْبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكَابَةَ بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفْصى بن دُعْمِيِّ بن جَدِيْلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان بن أُدّ بن أُدَد بن الهَمَيْسع بن حمل بن النَّبْت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

وقال عمه حنبل: هو أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكَابَةَ بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفصى بن

دُعْمِيِّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان بن أُدّ بن أُدَد بن الهَمَيْسع بن مليح بن النَّبْت بن قيدار بن إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام.

وقال ابن بَطَّة: كانت أم أحمد شيبانية، واسمها: صفيَّة بنت ميمونة بنت عبد الملك الشيباني من بني عامر، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها، وكان جدها عبد الملك بن سوادة بن هند الشَّيْبَاني من وجوه بني شيبان، وكان ينزل عليها قبائل العرب فتضيفهم.

وأما منشؤه في صباه:

فولد ببغداد، وبها نشأ، وطلب العلم والحديث من شيوخها، ثم رحل بعد ذلك في طلب العلم إلى البلاد.

وقال أبو عفيف: كان أحمد ابن حنبل في الكُتَّاب معنا وهو غُلَيْم يُعرَفُ فضلُه، وكان الخليفة بالرقة؛ فيكتب الناس إلى منازلهم، فيبعث نساؤهم إلى المعلم: ابعث إلينا أحمد ابن حنبل، ليكتب لهم جواب كتبهم، فيبعثه، فكان يجيء إليهم مطأطىء الرأس، فيكتب جواب كتبهم، فربما أملوا عليه الشيء من المنكر فلا يكتبه.

وقال أحمد: كنت وأنا غُلَيْم أختلف إلى الكُتَّاب، ثم اختلفت إلى الدِّيوان وأنا ابن أربع عشرة سنة.

وقال ابن المنبه: أول شيء عرف من أحمد ابن حنبل أن عمه كتب جواب كتاب بعث به السلطان؛ فدفعه إلى أحمد ابن حنبل يدفعه إلى الرسول، فلم يدفعه أحمد إليه، ووضعه في طاق منزلهم، وطلب الرسولُ الجوابَ، فقال عمه: قد وجهت به إليك، ثم قال لأحمد: أين الكتاب الذي أمرتك أن تدفعه إلى الرسول الذي على الباب؟ فقال له: كان عليه قَباء، وهو ذا الكتاب في الطاق.

وقال داود بن بسطام: أبطأت عليَّ أخبار بغداد، فوجهت إلى عم أحمد ابن حنبل: لم تصل إلينا الأخبار اليوم! وكنتُ أريد أن أحررها، وأوصلها إلى الخليفة، فقال لي: قد بعثتُ بها مع أحمد ابن أخي! قال: فبعث عمه فأحضر أبا عبد الله أحمد وهو غلام، فقال: أليس قد بعثت معك الأخبار؟ قال: نعم، قال: فلأي

شيءٍ لم توصلها؟ فقال: أنا كنت أرفع تلك الأخبار؟ رميتُ بها في الماء! قال ابن بسطام: فجعلت أسترجع، وأقول: هذا غلامٌ يتورَّع، فكيف نحن!.

وقال بعض من يطلب الحديث مع أحمد: ما زال أبو عبد الله بائناً من أصحابه، ولقد فقدته يوماً عند إسماعيل ابن عُلَيَّة، فدخل وهو أقل من ثلاثين سنة؛ فما بقي في البيت أحد إلاَّ وسَّعَ له وقال: ها هنا ها هنا.

(ذكر ابتدائه في طلب العلم، ورحلته فيه، ومن لقي من كبار العلماء وروى عنهم، وأدبِه مع مشايخه احتراماً للعلم، وإقبالِهِ على العلم، واشتغالِه به)

ابتدأ رحمه الله في طلب العلم من شيوخ بغداد، ثم رحل إلى الكوفة والبصرة، ومكة والمدينة، واليمن والشام والجزيرة، وكتب عن علماء كلِّ بلد.

قال أحمد: أوَّل من كتبت عنه الحديث: أبو يوسف.

وقال أيضاً: طلبت الحديث وأنا ابن ست عشرة، ومات هُشَيْمٌ وأنا ابن عشرين سنة، وأوَّل سماعي من هشيم سنة تسع وسبعين ومئة.

وقال أيضاً: كان ابن المبارك قدم في هذه السنة ـ وهي آخر قدمة قدمها ـ وذهبتُ إلى مجلسه فقالوا: قد خرج إلى طرسوس، وتوفي سنة إحدى وثمانين. وكتبت عن هشيم سنة تسع وسبعين، ولزمناه سنة ثمانين وإحدى وثمانين وثنتين وثلاث وثمانين، ومات فيها أي ثلاث وثمانين. كتبنا عنه كتاب الحج نحواًمن ألف حديث، وبعض التفسير، وكتاب القضاء، وكتباً صغاراً ـ قال صالح: قلت: تكون ثلاثة آلاف؟ قال: أكثر. وجاءنا موت حمَّاد بن زيد ونحن على باب هشيم يملي علينا الجنائز، فقالوا: مات حماد بن زيد. وسمعت من عبد المؤمن بن عبد الله بن خالد بن الحسن العبسي سنة اثنتين وثمانين قبل موت هشيم. وحدَّثنا علي بن مجاهد الكابلي في سنة اثنتين وثمانين، من أهل الرَّي، أبو مجاهد، وهي أول سنة سافرت فيها. وقدم عيسى بن يونس الكوفة بعدي بأيام وأول خرجة خرجت إلى البصرة سنة ست وثمانين. وخرجت إلى سفيان بن عيينة سنة سبع وثمانين، قَدِمْنَا وقد مات فضيل بن عياض، وهي أوَّل سنة حججت. وكتبت عن إبراهيم بن سعد، وصَلَّيت خلفه غير مرة، وكان يسلم واحدة. ولو كانت عندي خمسون درهماً كنت قد خرجت إلى الرَّي إلى جرير بن عبد الحميد، فخرج بعض أصحابنا ولم يمكني الخروج.

قال: وخرجت إلى الكوفة فكنت في بيت تحت رأسي لبنة، فحممت، فرجعت إلى أمي ولم أكن استأذنتها. ودخلت عَبَّادان سنة ست وثمانين في العشر الأواخر، وكنت رحلت إلى المعتمر في تلك السنة، وكان بها رجل يتكلم قلت له: هَدَّاب؟ قال: نعم، فكان بها أبو الربيع وكتبت عنه.

وقال أيضاً: كنت ربَّما بكَّرت إلى مجلس أبي بكر بن عَيَّاش فتأخذ أمي ثيابي، وتقول: حتى يؤذن الناس، أو حتى يصبحوا.

وقال: خرجت إلى واسط فسأل يحيى بن سعيد عني فقالوا: خرج إلى واسط، فقال: أي شيء يصنع بواسط؟ قالوا: مقيم على يزيد بن هارون، وقال: أي شيء يصنع بيزيد بن هارون؟ هو أعلم منه!.

وقال عبد الله: خرج أبي إلى طرسوس ماشياً على قدميه.

وقال ابن منيع: سمعت جدي يقول: مر أحمد ابن حنبل جائياً من الكوفة، وبيده خريطة فيها كتب، فقلت: مرة إلى الكوفة ومرة إلى البصرة؟ إلى متى؟ إذا كتَبَ الرَّجُلُ ثلاثين ألف حديث لم يكفه؟ فسكت، ثم قلت: ستين ألف حديث؟ فسكت، فقلت: مئة ألف حديث؟ فقال: حينئذ يَعْرف شيئاً. قال أحمد بن منيع: فنظرنا فإذا أحمد قد كتب ثلاث مئة ألف عن بهز بن أسد وعفَّان وأظنه قال: وروح بن عبادة.

وقال صالح بن أحمد: عزم أبي على الخروج إلى مكة يقضي حجة الإسلام، ورافق يحيى بن معين، وقال له: نمضي إن شاء الله فنقضي حجنا، ثم نمضي إلى عبد الرزاق إلى صنعاء فنسمع منه. قال أبي: فدخلنا مكة، وقمنا نطوف طواف الورود؛ فإذا عبد الرزاق في الطواف يطوف، فقام يحيى بن معين فسلَّم على عبد الرزاق، وقال: هذا أحمد بن حنبل أخوك، فقال: حَيَّاه الله وثبَّته فإنه يبلغني عنه كل جميل. قال: يجيء إليك غداً إن شاء الله حتى يسمع ويكتب. قال: وقام عبد الرزاق فانصرف، فقال أبي ليحيى بن معين: لِمَ أخذتَ على الشيخ موعداً؟ قال: لتسمع منه، قد أربحك الله مسيرة شهر ورجوع شهر والنفقة، فقال أبي: ما كان الله

يراني وقد نويت نية لي، أُفسدُها بما تقول، نمضي، إنما نقول: غضي فنسمع منه، فمضى حتى سمع منه بصنعاء.

وقال أحمد بن سنان: قدم علينا أحمد بن حنبل مع جماعة من البغداديين إلى يزيد بن هارون واستقرضوني كلهم وردوا إلا أحمد بن حنبل لم يستقرضني، وأعطاني فروة له فبعتها بسبعة دراهم.

وقال صالح بن أحمد: رأى رجل مع أبي محبرة فقال: يا أبا عبد الله: أنت قد بلغت هذا المبلغ، وأنت إمام المسلمين، فقال: «مع المحبرة إلى المقبرة».

وقال أحمد: أنا أطلب العلم إلى أن أدخل القبر.

وقال محمد بن إسماعيل الصائغ: كنت أصوغ مع أبي ببغداد فمرّ بنا أحمد بن حنبل وهو يعدو ونعلاه في يده، فأخذ أبي هكذا بمجامع ثوبه، فقال: يا أبا عبد الله أما تستحي! إلى متى تعدو مع الصبيان؟ قال: إلى الموت.

وقال أبو بكر بن سماعة ـ من أهل مكة: نزل أحمد بن حنبل علينا في دارنا وأنا غلام، فقالت لي أمّي: اخدم هذا الرجل والْزَمه فإنَّه رجل صالح، فكنت أخدمه، وكان يخرج لطلب الحديث، فسُرِقَ متاعُه وقماشُه، فجاء فقالت له أمي: دخل عليك السُّراق فسرقوا قماشك، قال: ما فعلت الألواح؟ فقالت له أمي: في الطاق. وما سأل عن شيء غيرها.

أما من لقي من كبار العلماء وروى عنهم:

فأمَّا الذين روى عنهم، وكتب عنهم فهم كثير، وقد ذكرهم ابن الجوزي، وبلغ ذكرهم نيِّفاً وثلاثين وأربع مئة نفس، وأمّا من رآهم ولم يكتب عنهم فجملةٌ أيضاً، أضربنا عن سرد أسمائهم هنا خوف الإطالة، واكتفينا بالإحالة على الكتاب المذكور.

وأما أدبه مع مشايخه احتراماً للعلم:

فقال عمرو الناقد: كنا عند وكيع، وجاء أحمد بن حنبل فقعد، وجعل يَصِف من تواضعه بين يديه. قال عمرو: فقلتُ: يا أبا عبد الله إنَّ الشيخ يكرمك فما لك لا تتكلم؟ قال: فإنْ كان يكرمني فينبغي أن أُجِلَّهُ.

وقال مهنّأ بن يحيى الشّامي: رأيت أحمد بن حنبل قُدَّام سفيان وقُدَّام عبد الرزاق، فقلت: تراهم يَدْرُون مَنْ عندهم ـ أي من فضله ـ؟.

وقال قتيبة بن سعيد: قدمت بغدادَ وما كان لي همَّة إلاَّ أن ألقى أحمد بن حنبل، فإذا هو قد جاءني مع يحيى بن معين، فتذاكرنا، فقام أحمد بن حنبل وجلس بين يديَّ وقال: أَمْلِ عليَّ هذا، ثم تذاكرنا فقام أيضاً وجلس بين يدي، فقلت: يا أبا عبد الله اجلس مكانَك. فقال: إنما أريد أن آخذ العلمَ على وجهه.

وقال خلف: جاءني أحمد بن حنبل يسمع حديث أبي عوانة، فاجتهدت أن أرفعه، فأبى وقال: لا أجلس إلا بين يديك، أمرنا أن نتواضع لمن نتعلم منه.

وأمَّا إقباله على العلم واشتغاله به:

فكان رحمه الله شديد الإقبال على طلب العلم، سافر في طلبه السَّفر البعيد، ووفَّر على تحصيله الزَّمان الطويل، ولم يتشاغل بكسب ولا نكاح حتى بلغ منه ما أراد.

قال رحمه الله: ما تزوجت إلا بعد الأربعين. وقال أيضاً: نحن كتبنا الحديث من ستة وجوه، من سبعة وجوه، ولم نضبطه؛ كيف يضبطه من كَتَبَه من وجه واحد؟.

(ذكر حفظه، وقدْرِ ما كان يحفظ، وثناء مشايخه عليه، وغزارة علمه وقوة فهمه وفقهه)

قال أبو زُرْعة: كان يحفظ ألف ألف حديث، فقيل له: وما يدريك؟ قال: ذاكرته فأخذت عليه الأبواب.

وقال أبو عبد الله: جاء إنسان إلى باب ابن عُلَيَّة معه كُتُب هشام؛ فجعل يلقيها عليَّ وأنا أقول: هذا إسناده كذا، فجاء المُعَيْطي وكان يحفظ فقلت له: أجِبْهُ فيها، فَبَقِي. قال أبو عبد الله: وأعرف من حديثه ما لم أسمع.

وقال أيضاً: حفظت كلَّ شيء سمعته من هُشيم، وهشيم حيٌّ قبل موته.

وقيل لأبي زرعة: أنت أحفظ أم أحمد بن حنبل؟ قال: بل أحمد بن حنبل. قيل: كيف علمت بذلك؟ قال: وجدت كتب أحمد ليس في أوائل الأجزاء ترجمة أسماء المحدثين الذين سمع منهم، فكان يحفظ كلَّ جزء ممن سمعه، وأنا لا أقدر على هذا. وقال أبو زرعة أيضاً وقد سئل: من رأيت من المشايخ المحدثين أحفظ؟ فقال: أحمد بن حنبل. حُزِرت كتبه اليوم الذي مات فيه فبلغت اثني عشر حملاً وعدلاً، ما كان على ظهر كتاب منها (حديث فلان)، ولا في بطنه (حدثنا فلان) وكل ذلك يحفظه عن ظهر قلبه.

وقال أبو زرعة أيضاً: أتيت أحمد بن حنبل فقلت له: أخرج إليَّ حديثَ سفْيان، فأخرج إليَّ أجزاء كلها: سفيان سفيان.... ليس على حديث منها «حدَّثنا فلان»، فظننت أنها عن رجل واحد، فجعلت أنتخب، فلما قرأ عليَّ جعل يقول في الأحاديث حدثنا وكيع ويحيى، حدثنا فلان، فعجبت من ذلك، فجهدت في عمري أن أقدر على شيء من هذا فلم أقدر.

وقال أبو عبد الله: كنت أذاكر وكيعاً بحديث الثوري، فكان إذ صلَّى العشاء

الآخرة خرج من المسجد إلى منزله، وكنت أُذَاكِرُه فربما ذكر تسعة أحاديث أو العشرة فأحفظها، فإذا دخل قال لي أصحاب الحديث: أَمْلِ علينا. فأمليها عليهم فيكتبونها.

وقال قتيبة بن سعيد: كان وكيع إذا صلى العتمة ينصرف معه أحمد بن حنبل، فيقف على الباب فيذاكره وكيع، فأخذ ليلة بعضادتي الباب، ثم قال: يا أبا عبد الله، أريد أن ألقي عليك حديث سفيان. قال: هات. فقال: تحفظ عن سفيان، عن سلمة بن كُهَيل كذا وكذا؟ فيقول أحمد: نعم، حدثنا يحيى، فيقول: سلمة كذا وكذا؟ فيقول: حدثنا عبد الرحمٰن، فيقول: سفيان عن سلمة كذا وكذا؟ فيقول: أنت حدثتنا. حتى يفرغ من سلمة، ثم يقول أحمد: وتحفظ عن سلمة كذا وكذا؟ فيقول وكيع: لا. ولا يزال يلقي عليه، ويقول وكيع: لا. ثم يأخذ في حديث شيخ شيخ، فلم يزل قائماً، حتى جاءت الجارية فقالت: قد طلع الكوكب.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: قال لي أبي: خذ أي كتاب شئتَ من كتب وكيع من المصنف، فإن شئت أن تسألني عن الكلام حتى أخبرك بالإسناد، وإن شئت بالإسناد حتى أخبرك بالكلام.

أما ثناء مشايخه عليه:

فاعلم أن مخايل الإنسان تلوح وتبين في صباه وبدوّ أمره ومنتهاه، وكانت مخايل العلم والتقى تظهر على أحمد في بدايته؛ ولذلك أثنى عليه مشايخه وقدموه.

قال أبو العباس النسائي: كان أحمد بن حنبل إذ جاء إلى المحدث استأذن لأصحاب الحديث حتى يسمعوا بسببه.

فمن مشايخه:

يزيد بن هارون:

كان يزيد يصلي فجاء إليه أحمد بن حنبل، فلما سلم من الصلاة التفت إلى أحمد فقال: يا أبا عبد الله، ما تقول في العارية؟ قال مؤداة، فقال له يزيد: أخبرنا حجاج عن الحكم قال: ليست مضمونة. فقال أحمد: قد استعار النبيُّ ﷺ من

صفوان بن أمية أدراعاً، فقال له: عارية مؤداة؟ فقال له النبي ﷺ: «العارية مؤداة». فسكت يزيد وصار إلى قول أحمد.

وقال خلف بن سالم: كنا في مجلس يزيد بن هارون، فخرج يزيد مع مستمليه، فتنحنح أحمد بن حنبل، فضرب يزيد بيده على جبينه وقال: ألا أعلمتموني أن أحمد ها هنا حتى لا أمزح.

وقال أحمد بن سنان: ما رأيت يزيد بن هارون لأحد أشد تعظيماً منه لأحمد بن حنبل، ولا رأيته أكرم أحداً إكرامه له، وكان يقعده إلى جانبه إذا حدثنا، وكان يوقره، ولا يمازحه، ومرض أحمد فركب إليه يزيد بن هارون وعاده.

ومنهم: إسماعيل ابن عُلَيَّة:

فقد كان إسماعيل إذا أقيمت الصلاة قال: هنا هنا أحمد بن حنبل، قولوا له يتقدم.

وتكلم إنسان في مجلسه يوماً، فضحك إنسان، وأحمد حاضر في المجلس، فغضب إسماعيل وقال: تضحكون وعندي أحمد بن حنبل.

ومنهم عبد الرزاق بن همام:

قال عبد الرزاق: ما رأيت أفقه ولا أورع من أحمد بن حنبل.

وقال أيضاً: ما قدم علينا أحد كان يشبه أحمد بن حنبل. وقال أيضاً: ما قدم علينا مثله. وقال أيضاً: رحل إلينا أربعة من رؤساء الحديث؛ الشاذكوني وكان أحفظهم للحديث، وابن المديني وكان أعرفهم باختلافه، ويحيى بن معين وكان أعلمهم بالرجال، وأحمد بن حنبل وكان أجمعهم لذلك كله.

وقال أيضاً: كَتَب علي ثلاثة لا أبالي أن لا يكتب علي غيرهم: ابن الشاذَكوني من أحفظ الناس، ويحيى بن معين من أعرف الناس بالرجال، وأحمد بن حنبل من أزهد الناس.

وقال أيضاً: إن يعِشْ هذا الرجل يكن خلفاً من العلماء، يعني أحمد بن حنبل.

ومنهم: وكيع بن الجراح:

قال وكيع: ما قدم الكوفة مثل هذا الفتى، يعني أحمد بن حنبل. وسئل وكيع عن خارجة بن مصعب فقال: لست أحدث عنه؛ نهاني أحمد أن أحدث عنه.

ومنهم: حفص بن غياث النَّخْعي:

قال حفص: ما قدم الكوفة مثل ذلك الفتى، يعني أحمد بن حنبل.

ومنهم: أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطَّيَالِسي:

جاء هشامَ الخبرُ بضرب أحمد بن حنبل، فقال: لو كان هذا في بني إسرائيل لكان أحدوثة.

وقال أيضاً: ما بالمصْرَين ـ يعني البصرة والكوفة ـ أحدٌ أحبَّ إليّ من أحمد بن حنبل، ولا أرفعَ قدراً في نفسي منه.

ومنهم: الحسين الجُعْفي:

قال حسين الجُعْفي وقد جاءه أحمد ومعه كتاب كان فيه شفاعة ليحدثه، فقال له: يا أحمد، لا تجعل فيما بيني وبينك منعماً، فليس يحمل عليّ أحد إلا وأنت أكبر منه.

ومنهم: عبد الرحمٰن بن مهدي:

قال ابن مهدي: أحمد بن حنبل أعلم الناس بحديث سفيان الثوري. وقال أيضاً: ما نظرت إلى أحمد إلا تذكرت به سفيان الثوري. وقال أيضاً: من أراد أن ينظر إلى ما بين كتفي سفيان الثوري فلينظر إلى أحمد بن حنبل. وقال أيضاً: كاد أن يكون أحمد بن حنبل إماماً في بطن أمه.

ومنهم: يحيى بن سعيد القطان:

قال يحيى: ما قدم علي مثل أحمد بن حنبل. وقال أيضاً: ما قدم علي مثل هذين الرجلين أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وذكره الشَّاذَكوني، فقال يحيى: ويلك يا سليمان، أما تتقيّ الله؟! تذكر حبراً من أحبار هذه الأمة.

ومنهم: **أبو عاصم النبيل**:

حضر في مجلسه أصحاب الحديث فقال لهم: ألا تفقهون؟ وجعل يذمّهم، فقالوا: فينا رجل. فقال: من هو؟ فقالوا: الساعة يجيء، فلما جاء أحمد قالوا: قد جاء. فنظر إليه، فقال له: تقدم فقال له: أكره أن أتخطى الناس. فقال أبو عاصم: هذا من فقهه، وسِّعوا له. فوسعوا له، فدخل، وأجلسه بين يديه، فألقى عليه مسألة، فأجاب، فألقى أشدّ، فأجاب، وثالثة، فأجاب. ومسائل، فأجاب، فقال أبو عاصم: هذا من دواب البحر، ليس هذا من دواب البر. وقال له قبل أن يعرفه: يا أحمد، ما أنصفتنا؛ قدمت بلدنا فلم تعرفنا نفسك، وإني قد دليت عليك، فلو جئتنا لأكرمناك، وأريناك من حقك ما أنت له أهل. فقال: يا أبا عاصم. إنك لتفعل، وإنك لتحمل على هيبتك. قال أبو عاصم: فرأيت له حياءً وصدقاً ما أخلقه، سيبلغ ما بلغ رجل. وذكر عنده قوم من المحدثين، فتنفس وقال: هاه هاه، ما من هؤلاء واحد إلا وقد رأيناه، فما رأينا في القوم مثل ذلك الفتى أحمد بن حنبل.

ومنهم: أبو اليمان الحكم بن نافع:

قال أبو اليمان: كنت أشبه أحمد بن حنبل بأرطأة بن المنذر.

ومنهم: سليمان بن حرب:

قال سليمان: أحمد بن حنبل عندنا إمام.

ومنهم: **عفان بن مسلم**:

كان يحيى بن معين وأبو خيثمة وغيرهم يجيئون إليه يسمعون منه ومعهم أحمد، فلما خرجوا قال: هذا سوى أولئك، **يعني** من فضله.

ومنهم: **الهيثم بن جميل**:

قال الهيثم: إن عاش هذا الفتى يكون حجة على أهل زمانه. يعني أحمد بن حنبل.

وقال أيضاً: إن لكل زمان رجلاً يكون حجة على الخلق، وإن فضيل بن عياض حجة على أهل زمانه، وإن عاش أحمد سيكون حجة على أهل زمانه.

وحدث الهيثم يوماً عن هُشيم فوهم، فقيل له: خالفوك في هذا. فقال: من خالفني. قالوا: أحمد بن حنبل. قال: وددت أنه نقص من عمري فزاد في عمر أحمد؛ فإنه خليق أن ينتفع به المسلمون.

ومنهم: الفضل بن دُكَين أبو نُعيم:

عرض عليه يحيـى بن معين أحاديث من حديثه أدخل فيها ما ليس من حديثه ليجربه، فنظر إلى أحمد وقال: هذا أورع من أن يفعل هذا، وليس هذا إلا من عمل يحيـى، فرفسه برجله.

ومنهم: قتيبة بن سعيد:

قال قتيبة: خير زماننا ابن المبارك، ثم هذا الشاب. فقال له أبو بكر الرازي: من الشاب يا أبا رجاء؟ قال: ابن حنبل. قال: تقول شاب وهو شيخ أهل العراق؟ قال: لقيتُه وهو شاب.

وقال أيضاً: أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويَهْ إماما الدنيا.

وقال أيضاً: إذا رأيت الرجل يحبُّ أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة وجماعة.

وقال أيضاً: لو أدرك أحمد عصر الثوري ومالك والليث والأوزاعي لكان هو المقدم. فقيل: تضم أحمد إلى التابعين؟ قال: إلى كبار التابعين.

وقال أيضاً: لولا الثوري لمات الورع، ولولا أحمد بن حنبل لأحدثوا في الدين، يموت أحمد وتظهر البدع.

(ذكر من حدَّث عنه من مشايخه ومن الأكابر)

منهم: عبد الرزاق بن همام، وإسماعيل بن عُلَيَّة، ووكيع بن الجرّاح، وعبد الرحمن بن مهدي، ومحمد بن إدريس الشافعي، ومعروف الكَرْخي، وأسود بن عامر، والحسن بن موسى الأشيب، وداود بن عمرو الضَّبِّي ويحيى بن عبد الحميد الحمّاني، وخلف بن هشام، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن المديني، والحارث بن شريح، ومحمد بن الحسين البُرْجُلاني، ومحمد بن يحيى بن أبي سمينة، وعبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي، ومحمد بن المصفى، وأحمد بن أبي الحواري، وأبو سعيد دُحَيم، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وغيرهم ممن سيأتي ذكرهم بعد ترجمة الإمام أحمد في الطبقة الأولى إن شاء الله تعالى.

وسيأتي أيضاً ذكر من حدّث عن أحمد على الإطلاق من الشيوخ والأصحاب هناك.

(ذكر ثناء نظرائه وأقرانه ومقارنيه في السن عليه)

منهم: محمد بن إدريس الشافعي:

قال الشافعي: خرجت من بغداد وما خلفت بها أحداً أورع ولا أتقى ولاأفقه ولا أعلم من أحمد بن حنبل.

وقال أيضاً: ثلاثة من العلماء من عجائب الزمان؛ عربي لا يعرب كلمة وهو أبو ثور، وأعجمي لا يخطىء في كلمة وهو الحسن الزعفراني، وصغير كلما قال شيئاً صدَّقه الكبار وهو أحمد بن حنبل.

وقال أيضاً: ما خلفت بالعراق أحداً يشبه أحمد بن حنبل، وما رأيت رجلين أعقل من أحمد بن حنبل وسليمان بن داود الهاشمي.

عبد الله بن الزبير الحميدي:

قال الحميدي: ما دمت بالحجاز، وأحمد بالعراق، وإسحاق بخراسان لا يغلبنا أحد.

ابن أبي أويس:

قيل لابن أبي أويس ذهب أصحاب الحديث، فقال: ما أبقى الله أحمد ابن حنبل فلم يذهب أصحاب الحديث.

علي بن المديني:

قال ابن المديني: اتخذت أحمد بن حنبل إماماً بيني وبين الله، ومن يقوى على ما يقوى عليه أبو عبد الله.

وقال أيضاً: أحمد بن حنبل سيدنا.

وسئل أن يحدث فقال: إن سيدي أحمد بن حنبل أمرني أن لا أحدث إلا من كتاب.

وقال أيضاً: أحمد بن حنبل أفضل من سعيد بن جبير في زمانه؛ لأن له نظراء وإن أحمد ليس له نظير.

وقال أيضاً: ليس في أصحابنا أحفظ من أبي عبد الله، وبلغني أنه لا يحدث إلا من كتابه، ولنا فيه أسوة حسنة.

وقال أيضاً: لئن أسأل أحمد بن حنبل عن مسألة أحب إلي من أن أسأل أبا عاصم وعبد الله بن داود، ليس العلم بالسن.

وقال أيضاً: أبو عبد الله حجة الله على خلقه.

وقال أيضاً: أعز الله هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث أبو بكر الصديق يوم الردة، وأحمد بن حنبل يوم المحنة.

وقال أيضاً: ما قام أحد بأمر الإسلام ما قام أحمد بن حنبل، يعني بعد رسول الله ﷺ. قيل له: ولا أبو بكر الصديق. قال: ولا أبو بكر الصديق؛ لأن أبا بكر الصديق كان له أعوان وأصحاب، وأحمد بن حنبل لم يكن له أعوان ولا أصحاب.

أبو عبيد القاسم بن سلاّم:

قال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة: أحمد بن حنبل وهو أفقههم، وابن أبي شيبة وهو أحفظهم له، وعلي بن المديني وهو أعلمهم به، ويحيى بن معين وهو أكتبهم له. وتناظر عنده رجلان فقال أحدهما: من قال بهذه المسألة؟ فقال الآخر: من ليس في شرق ولا غرب مثله. فقال: من هو؟ قال: أحمد بن حنبل. فقال: أبو عبيد - صدق - من ليس في شرق ولا غرب مثله، ما رأيت رجلاً أعلم بالسنة منه.

وقال أيضاً: ما هبتُ أحداً من العلماء ما هبت أحمد بن حنبل.

يحيى بن معين:

قال يحيى: ما رأيت أحداً يحدث لله إلا ثلاثة: يعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.

وقال أيضاً: ثقات الناس أربعة: وكيع، ويعلى بن عبيد، والقعنبي، وأحمد بن حنبل.

وقال أيضاً: والله ما نقوى على ما يقوى عليه أحمد بن حنبل، ولا على طريقة أحمد بن حنبل.

وقال أيضاً: أراد الناس أن أكون مثل أحمد بن حنبل، لا والله ما أكون مثل أحمد بن حنبل أبداً.

أبو خيثمة زهير بن حرب:

قال أبو خيثمة زهير بن حرب: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل أشد قلباً منه أن يكون قام ذلك المقام. وترى ما يمر به من الضرب والقتل، وما قام أحد مثل ما قام، امتحن كذا سنة، وطلب فما ثبت أحد على ما ثبت عليه.

إسحاق بن راهويه:

قال إسحاق وقد ذكر أحمد: لا يُدرَك فضله.

وقال أيضاً: أحمد حجة بين الله وبين عبيده في الأرض، ولولا بذله نفسه لِما بذلها له لذهب الإسلام.

بشر الحافي:

قال بشر وقد سئل عن أحمد: أنا أُسأل عنه! إن أحمد بن حنبل قد أُدخل الكير فخرج ذهباً أحمر.

ولما ضرب أحمد قال بشر: إن هذا الرجل قام اليوم بأمر عجز عنه الخلق. وأرجو أن يكون ممن نفعه الله بالعلم.

وقال أيضاً: أحمد بن حنبل إمام من أئمة المسلمين.

وقيل له لما ضرب أحمد: لو أنك خرجت، وقلت: إني على قول أحمد. فقال بشر: تريدون أن أقوم مقام الأنبياء، إن أحمد قام مقام الأنبياء، حفظ الله أحمد بن

حنبل من بين يديه ومن خلفه ومن فوقه ومن تحته وعن يمينه وعن شماله.

ذو النون المصري:

يسأل ذو النون المصري رجلاً عن أحمد بن حنبل: أيُّ شيء حال سيدنا! يعني أحمد بن حنبل.

أبو زرعة الرَّازي:

قال أبو زرعة: ما رأيت مثل أحمد بن حنبل في فنون العلم، وما قام أحد مثل ما قام أحمد بن حنبل. وما رأيت مثله في العلم والزهد والفقه والمعرفة وكل خير، ما رأت عيناي مثله. وقال: لم أزل أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل ويقدمونه على يحيى بن معين، وعلي بن المديني، وأبي حنيفة، وما أعلم في أصحابنا أَسْوَد الرّأس أفقه من أحمد بن حنبل ولا أجمع منه. قيل له: إسحاق بن راهويه؟ فقال: أحمد بن حنبل أكبر منه، وقد رأيت الشيوخ، فما رأيت أحداً أكمل منه، اجتمع فيه زهد وفضل وفقه وأشياء كثيرة.

أبو حاتم محمد بن إدريس الرَّازي:

سئل أبو حاتم عن علي بن المديني، وأحمد بن حنبل أيهما كان أحفظ؟ فقال: كان في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه.

وقال أيضاً: إذا رأيت الرجل يحب أحمد بن حنبل فاعلم أنه صاحب سنة، وهو المحنة بيننا وبين أهل البدع.

أسعد بن يحيى المزني صاحب الشافعي:

قال المزني: أحمد بن حنبل يوم المحنة، وأبو بكر يوم الردة، وعمر يوم السقيفة، وعثمان يوم الدار، وعلي يوم صفين.

البُوَيْطي:

قال البويطي: إني لأرجو أن يجري الله أجر كلِّ ممتنع في هذه المسألة لسيدنا الذي ببغداد أحمد بن حنبل.

أبو ثور:

سئل أبو ثور عن مسألة فقال: قال أحمد بن حنبل شيخنا وإمامنا فيها كذا وكذا.

وقال أيضاً: أحمد بن حنبل أعلم وأفقه من الثوري، ولو أن رجلاً قال: إن أحمد بن حنبل من أهل الجنة ما عُنِّفَ على ذلك؛ وذلك أنه لو قصد رجل خراسان ونواحيها لقالوا: إن أحمد بن حنبل رجل صالح، وكذلك لو قصد الشام ونواحيها لقالوا: رجل صالح. وكذلك لو قصد العراق ونواحيها لقالوا: رجل صالح. فهذا إجماع، ولو عُنِّفَ هذا على قوله لبطل الإجماع. وكنت إذا رأيتَ أحمد بنَ حنبل خُيِّل إليك أن الشريعة لوح بين عينيه.

محمد بن يحيى الذهلي:

قال الذهلي: جعلت أحمد بن حنبل إماماً فيما بيني وبين الله تعالى، أحمد بن حنبل إمامنا رضي الله عنه.

سفيان بن وكيع:

قال سفيان: أحمد بن حنبل محنة، من عاب أحمد بن حنبل عندنا فهو فاسق.

أحمد بن صالح المصري:

قال: ما رأيتُ بالعراق مثلَ هذين الرجلين: أحمد بن حنبل ببغداد، ومحمد بن نمير بالكوفة، رجلين جامعين، لم يُرَ مثلهما بالعراق.

هلال بن العلاء الرَّقِّي:

قال هلال: منّ الله على هذه الأمة بأربعة: أبي عبيد فسَّر غريب حديث رسول الله ﷺ، والشافعي تفقه على حديث رسول الله ﷺ، ويحيى بن مَعين نفى الكذبَ عن حديث رسول الله ﷺ، وأحمد بن حنبل ثبت في المحنة، لولا أحمد لكفر الناس.

أحمد بن شعيب النسائي:

قال: لم يكن في عصر أحمد بن حنبل مثل هؤلاء الأربعة: علي بن المديني، ويحيى بن مَعين، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وأعلمهم بالحديث وعلله علي بنُ المديني، وأعلمهم بالرجال وأكثرهم حديثاً يحيى بنُ مَعين، وأحفظهم للحديث والفقه إسحاق بن راهويه، إلا أن أحمد بنَ حنبل كان عندي أعلمُ بعلل الحديث من إسحاق، وجمع أحمد المعرفة بالحديث، والفقه، والورع، والزهد.

نصر بن علي:

قال نصر: كان أحمد بنُ حنبل أفضلَ أهل زمانه.

إسماعيل بن إبراهيم الهذلي القَطِيْعي أبو معمر:

قال أبو معمر: ما رأيت منذ خمسين سنة مثل أحمد بن حنبل، مذ كان غلاماً إنما كان يتزيد.

عمرو بن محمد الناقد:

قال عمرو: إذا وافقني أحمد بن حنبل على حديث فلا أبالي من يخالفني.

أحمد بن الحجاج:

قال أحمد بن الحجاج: لم ترَ عيني مثل أحمد بن حنبل قط، ولو كان في زمن ابن المبارك كنا نأثره عليه.

محمد بن مهران الجمَّال:

قال ابن مهران وذُكر عنده أحمد بن حنبل: ما بقي غيره، إني لأُدير قلبي نحو مكة والمدينة فيرجع إليه، وأُدِيرُهُ نحو البصرة والكوفة فيرجع إليه، وأُدِيرُهُ نحو الشام والجزيرة فيرجع إليه، وأُدِيرُهُ نحو خراسان فيرجع إليه.

محمد بن مسلم بن وَارَة القُومِسِي:

قال ابن وارة: أحمد بن صالح بمصر، وأحمد بن حنبل ببغداد، والنفيلي

بحرَّان، وابن نُمير بالكوفة، هؤلاء أركان الدين.

وسئل عن علي بن المديني ويحيى بن مَعين: أيهما كان أحفظ؟ قال: كان عليٌّ أسرَدَ وأتقن، ويحيى أفهمَ بصحيح الحديث وسقيمه، وأجمعهما أحمد بن حنبل، كان صاحبَ فقهٍ وحفظ ومعرفة.

أبو جعفر عبد الله بن محمد النُفَيلي:

قال النُّفيلي: كان أحمد بن حنبل من أعلام الدين.

محمد بن مصعب:

قال ابن مصعب: لَسوطٌ ضُرب أحمد ابن حنبل في الله أكبرُ من أيام بشر بن الحارث.

الحسن بن محمد بن الصباح:

كان الحسن إذا بلغه أن إنساناً ذكر أحمد بن حنبل جمع المشايخ وأتاه، وقد استعدى عليه.

وأما ثناء كبار أتباعه عليه مما عرفوه منه في صحبته فمنهم:

أبو داود السجستاني:

قال أبو داود: إذا رأيت الرجل يحبُّ أحمد بنَ حنبل فاعلم أنه صاحب سنة، ولقد لَقِيتُ مئتين من مشايخ العلم، فما رأيت مثل أحمد بن حنبل..

يعقوب بن سفيان:

قال يعقوب: كتبت عن ألف شيخ، حجتي فيما بيني وبين الله تعالى رجلان، أحمد بن صالح المصري، وأحمد بن حنبل.

محمد بن يحيى الأزدي البصري:

قال محمد بن يحيى: إنا نقول بقول أحمد بن حنبل، وإنه إمامنا، وهو فقيه

المؤمنين، ولا نخالفه، وقد رضينا به إماماً، فيه خلف من العلماء، ونبرأ ممن خالفه، فليس يخالفه إلا مجادل مبتدع.

أبو همام الوليد بن شجاع:

قال الوليد: ما رأيت مثلَ أحمد بن حنبل، ولا رأى أحمد مثل نفسه.

أبو عمير النحاس الرملي الفلسطيني:

قال أبو عمير النحاس وقد ذكر عنده أحمد بن حنبل؛ رحمه الله: عن الدنيا ما كان أصبره، وبالماضين ما كان أشبهه، وبالصالحين ما كان أبصرَه، عرضت له الدنيا فأباها، والبدع فنفاها.

محمد بن إبراهيم البُوشَنْجِي:

قال البوشنجي: ما رأيت أجمع في كل شيء من أحمد بن حنبل، ولا أعقل، وهو عندي أفضل وأفقه من سفيان الثوري، لأنه لم يمتحن من الشدة والبلوى بمثل ما امتحن به أحمد بن حنبل، ولا عِلمُ سفيان ومن تقدم من علماء الأمصاء وفقهائهم كعلم أحمد بن حنبل؛ لأنه كان أجمعَ لها، وأبصر بمتقنيهم وغالطيهم وصدوقهم وكذوبهم منهم.

ولقد بلغني عن بشر بن الحارث أنه قال: أحمد بن حنبل قام مقام الأنبياء، وامتحن في السراء والضراء، وتداولته أربعة خلفاء، بعضهم بالضراء وبعضهم بالسراء، وكان فيها معتصماً بالله تعالى، تداوله المأمون، والمعتصم، والواثق، بعضهم بالضرب والحبس، وبعضهم بالإخافة والترهيب، فما كان في هذه الحال إلا سليمَ الدين غيرَ تارك له من أجل ضرب أو حبس، ثم امتحن أيام المتوكل بالتكريم والتعظيم، وبسطت الدنيا عليه فما ركن إليها، ولا انتقل عن حالته الأولى رغبة في الدنيا ولا رغبة في الذكر، فهذه الحالات لم يمتحن بمثلها سفيان، ولقد حكي لنا عن المتوكل أنه قال: إن أحمد ليمنعنا من بر ولده.

حجاج بن الشاعر:

قال حجاج: ما كنت أحب أن أقتل في سبيل الله ولم أصلِّ على أحمد بن حنبل، ولقد منّ الله على هذه الأمة بأحمد بن حنبل؛ ثبت في القرآن، ولولاه لهلك الناس.

وقال أيضاً: قبَّلتُ يوماً بين عيني أحمد بن حنبل، وقلت: يا أبا عبد الله، بلّغك الله مبلغ سفيان ومالك. ولم أظن في نفسي أني أبقيت غاية، فبلغ - والله - في الإمامة أكثر من مبلغهما، وما رأيت روحاً في جسد أفضل منه.

إبراهيم بن عرعرة:

قال إبراهيم بن عرعرة وقد ذكر عنده علي بن عاصم، فقال رجل: أحمد بن حنبل يضعّفه، فقال آخر: وما يضره من ذلك إذا كان ثقة؟ فقال ابن عرعرة: والله لو تكلم أحمد بن حنبل في علقمة والأسود لَضرَّهما.

إسماعيل بن خليل:

قال إسماعيل: لو كان أحمد بن حنبل في بني إسرائيل لكان آية.

علي بن شعيب الطوسي:

قال علي: لقد لقيت مئتي شيخ من مشايخ العلم، فما رأيت مثلَ أحمدَ بنِ حنبل، لم يكن يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس، فإذا ذُكر العلم تكلم.

إبراهيم الحربي:

قال إبراهيم: أنا أقول: سعيد بن المسيب في زمانه، وسفيان الثوري في زمانه، وأحمد بن حنبل في زمانه.

وقال أيضاً: انتهى علم رسول الله ما رواه أهل المدينة وأهل الكوفة وأهل البصرة وأهل الشام إلى أربعة: أحمد بن حنبل، ويحيـى بن معين، وزهير بن حرب، وابن أبي شيبة، وكان أحمدُ أفقهَ القوم.

وقال أيضاً: إن الناس يقولون: أحمد بن حنبل بالتوهم، والله ما أجد لأحد من

التابعين عليه مزية، ولا أعرف أحداً يقدر قدره، ولا يعرف من الإسلام محله، ولقد صحبته عشرين سنة صيفاً وشتاءً، وحرّاً وبرداً، وليلاً ونهاراً، فما لقيته لقاءً في يوم إلا وهو زائد عليه بالأمس، ولقد كان يقدِّم أئمة العلماء من كل بلد وإمام كل مصر، فهُم بجلالتهم ما دام الرجل منهم خارجاً من المسجد، فإذا دخل المسجد صار غلاماً متعلماً. وقال أيضاً: التابعون كلهم وآخرهم أحمد بن حنبل ـ وهو عندي أجلُّهم ـ يقولون: من حلف بالطلاق أن لا يفعل شيئاً ثم فعله وهو ناسٍ كلهم يلزمونه الطلاق.

أبو بكر الأثرم:

ناظر الأثرم رجلاً فقال: من قال بهذه المسألة؟ فقال الأثرم: من ليس في شرق ولا غرب مثله. قال: من؟ قال الأثرم: أحمد بن حنبل.

عبد الوهاب الورّاق:

قال عبد الوهاب: لما قال النبي ﷺ: «فرُدُّوه إلى عالمه»، فرددناه إلى أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل إمامنا، وهو من الراسخين في العلم، إذا وقفتُ غداً بين يدي الله تعالى فسألني بمن اقتديت؟ أقول: بأحمد بن حنبل، وأيُّ شيء ذهب على أبي عبد الله من أمر الإسلام وقد بُلي عشرين سنة في هذا الأمر؟! والله ما رأيت مثل أحمد بن حنبل، فقيل له: أيُّ شيء بان لك من فضله على سائر من رأيت؟ قال: رجل سئل عن ستين ألف مسألة فأجاب فيها بحدثنا وأخبرنا.

مُهَنَّأ بن يحيى الشامي:

قال مُهَنَّأ: ما رأيت أجمع لكل خير من أحمد بن حنبل، وقد رأيت سفيان بن عيينة، ووكيعاً وعبد الرزاق، وعقبة بن الوليد، وضمرة بن ربيعة، وكثيراً من العلماء، فما رأيت مثل أحمد بن حنبل في علمه وفقهه وزهده وورعه.

أقول: وهذا باب واسع جداً، ولنقتصر على هذا خشية التطويل والملل، والله أعلم.

(ذكر إنفاذ الياس السلام إليه وزيارة الأولياء له وتبركهم بذلك وتنويه ذكره)

قدم على أحمد رجل من الهند فقال: إنِّي رجل من بحر الهند، خرجت أريد الصين، فأصيب مركبنا، فأتاني راكبان على موجة من أمواج البحر، فقال لي أحدهما: أتحب أن يخلصك الله على أن تقرىء أحمد بن حنبل منا السلام؟ ومن أحمد، من أنتما يرحمكما الله؟ قال: أنا إلياس، وهذا الملك الموكل بجزائر البحر، وأحمد بن حنبل بالعراق. قلت: نعم. فنفضني البحر نفضة فإذا أنا بساحل أُبُلَّة، فقد جئتك أبلغك منهما السلام.

قلت: ذكر هذه القصة وكثيراً من أمثالها ابن الجوزي، وهي وأمثالها مما لا صحة له، وإنما ذكرتها للتنبيه عليها وعلى أمثالها مما لا يصح.

أما زيارة الأولياء له وتبركهم بذلك:

فقال أحمد بن حنبل: جاءني رجل عليه فروة، وعلى أم رأسه خرقة، ما تحت فروته قميص، ولا معه ركوة ولا جراب ولا عكاز، قد لوحته الشمس، فقلت: أُدخُلْ. فدخل الدهليز، فقلت: من أين أقبلت؟ قال: من ناحية المشرق أريد بعض هذه السواحل، ولولا مكانك ما دخلت هذا البلد، إلا أني نويت السلام عليك. قال: قلت: على هذه الحال؟ قال: نعم، ما الزهد في الدنيا؟ قلت: قصر الأمل. وجعلت أتعجب منه، فقلت في نفسي، ما عندي ذهب ولا فضة. فدخلت البيت، فأخذت أربعة أرغفة، فخرجت إليه، فقلت: ما عندي ذهب ولا فضة، وإنما هذا من قوتي. فقال: أو يَسُرّك أن أقبل ذلك يا أبا عبد الله؟ قلت: نعم. قال: فأخذها، فوضعها تحت حضنه، وقال: أرجو أن تكفيني، هذه زادي إلى الرقة، أستودعك الله. قال: فلم أزل أنظر إلى أن خرج، وكان يذكره كثيراً.

وجاء رجل شاب عليه أطمار فاستأذن، فخرج إليه أحمد فقال: السلام عليك يا أبا عبد الله، أخبرْني، ما الزهد في الدنيا؟ فقال أحمد: قصر الأمل. فقال: صفه لي. فقال: هو أن لا تبلغ من الشمس إلى الفيء، وكان الشاب قائماً في الشمس، والفيء بين يديه، فذهب الفتى ليولي، فقال له أحمد: قف. قال: فدخل، فأخرج له صرة، فدفعها إليه، فقال له: يا أبا عبد الله، من لا يبلغ من الشمس إلى الفيء أيُّ شيء يصنع بهذا؟ ثم تركه وولَّى.

قلت: وهذا باب واسع أيضاً، تركته رغبة في الاختصار.

وأما تنويه ذكره فقد تقدم في ذكر منشئه في صباه أنه كان مرتفعَ الذكر من زمن الصبا. قال له أبو بكر المَرُّوذي: ما أكثر الداعي لك! قال: أخاف أن يكون هذا استدراجاً، أي شيء هذا؟.

وقال له: إن رجلاً قدم من طرسوس، فقال لي: إنا كنا في بلاد الروم في الغزو، إذا هدأ الليل رفعوا أصواتهم بالدعاء: ادعوا لأحمد بن حنبل. وكنا نمد المنجنيق، ونرمي عنه، ولقد رمي عنه بحجر والعلج على الحصن متترس بدرقة، فذهب برأسه وبالدرقة. فتغير وجهه وقال: ليته لا يكون استدراجاً. ثم قال: ترى هذا استدراجاً؟ قلت: كلا.

وقال أحمد بن علي الأبَّار: دخلت بخارى فإذا رجل أشقر أحمر، فقال: من أين أنت؟ قلت: من أهل بغداد. قال: فما فعل أحمد بن حنبل؟ قلت: تركته في الحياة، فرفع رأسه يقول: اللهم. . . يدعو له، فقلت لمن معي: هذا أقصى الإِسلام، هذا موضع التُّرك، فهل بقي شيء؟.

وقيل لأحمد بن حنبل: إن رجلاً من بلاد التُّرك يدعو لك في الناس، فكيف تؤدِّي شكر ما أنعم الله عليك، وما بثَّ لك في الناس؟ فقال: أسأل الله أن لا يجعلني من المرائين.

وقال رجل من أهل خراسان: كان أهل خراسان يرون أن أحمد بن حنبل لا يشبه البشر، يظنون أنه من الملائكة.

وقال رجل كان في ثغر: نحن نقول: نظرة من أحمد بن حنبل خير، أو قال: تعدل عندنا عبادة سنة.

وقال علي بن الجهم: كنت شابّاً، فرأيت الناس يمرون أفواجاً أفواجاً، فسألت، فقالوا: رجلٌ رأى أحمد بن حنبل. فقلت له: رأيتُ أحمدَ بنَ حنبل؟ فقال: صليتُ في مسجده.

ووقع بين امرأتين مجوسيتين اختلاف في ميراث، فاحتكمتا إلى عالم، فقضى إلى إحداهن، فقالت: إن كنتَ قضيتَ بقضاء أحمد بن حنبل قبلت، وإلا لم أقبل. فقال: نعم، بقضاء أحمد بن حنبل. فقبلتْ.

وقال بعض المتطببين: سألني بعض القسيسين والرهبان أن يجيء معي إلى أحمد بن حنبل، فينظر إليه.

ودخل إليه نصراني يعالجه فقال: يا أبا عبد الله، إني لأشتهي أن أراك منذ سنين، وليس بقاؤك صلاح للإسلام وحدهم، بل للخلق جميعاً، وليس من أصحابنا أحد إلا وقد رضي بك.

وقال المرُّوذي: قلت لأحمد: إني لأرجو أن يكون يدعى لك في جميع الأمصار. فقال: يا أبا بكر، إذا عرف الرجل نفسه فما ينفعه كلام الناس؟.

وكان محمد بن عبد الله الصيرفي يخاطب المتعلمين لمذهب الشافعي يقول لهم: اعتبروا بهذين: حسين الكرابيسي وأبي ثور؛ الحسين في علمه وحفظه، وأبو ثور لا يعشره في علمه. فتكلم أحمد بن حنبل في الحسين فسقط؛ وأثنى على أبي ثور فارتفع.

وقال عبد الله بن طاهر: ما رأيت أعجب من هؤلاء المرجئة! يقول أحدهم:

إيماني كإيمان جبريل، والله ما أستجيز أن أقول: إيماني كإيمان يحيى بن يحيى ولا كإيمان أحمد بن حنبل.

وقال محمد بن يحيى: ما رأيت براً أنفق من برّ أحمد بن حنبل، كنت أسمع منه بالغداة وأملي بالعشي.

وقال أحمد: لما قدمت صنعاء اليمن أنا ويحيى بن معين في وقت صلاة العصر، فسألنا عن منزل عبد الرزاق، فقيل: إنه بقرية يقال لها: الرَّمادة. فمضيت لشهوتي للقائه، وتخلف يحيى بن معين، وبينها وبين صنعاء قريب، حتى إذا سألت عن منزله قيل: هذا منزله. فلما ذهبت أدق الباب قال لي بقَّال تجاه بابه: لا تدق فإن الشيخ مَهُوب. فجلست، حتى إذا كان قبل صلاة المغرب خرج للصلاة، فوثبت إليه، وفي يدي أحاديث قد انتقيتها، فقلت له: سلامٌ عليكم، تُحدثني بهذه ـ رحمك الله ـ فإني رجل غريب؟ فقال لي: من أنت؟ فقلت: أحمد ابن حنبل. قال: فتقاصر، ورجع، وضمَّني إليه، وقال: بالله أنت أبو عبد الله؟! ثم أخذ الأحاديث، فلم يزل يقرؤها حتى أشكل عليه الظلام، فقال للبقال: هلمَّ المصباح. حتى خرج وقت المغرب، وكان يؤخِّرها.

وقال أبو العباس الخطاب: كتبت رِقاعاً والناس متوافرون يومئذٍ، أسود بن سالم، وبشر بن الحارث، وأحمد بن حنبل، وذكر جماعة. وكتبت اسم كل رجل في ورقة، وصليت ركعتين، ودعوت الله تعالى أن يُخرج لي رجلاً أقتدي به، وخلطت الرِّقاع، وجعلتها تحت شيء، ثم ضربت بيدي، فخرج أحمد بن حنبل، فجعلت أتعجب، ثم فعلت الثانية، والثالثة، كذلك.

قلت: هذه القصة في جوازها نظر، إذ هي إلى الطِّيَرَةِ أو المَيْسِرِ أقرب، وإنما ذكرتُها للتنبيه عليها.

وبهذا القدر الذي سقته كفاية، والله أعلم.

(ذكر اعتقاده في الأصول وتمسُّكه بالسنة والأثر، وتعظيمه لأهل السنة والنقل، وإعراضه عن أهل البدع، ونهيه عن كلامهم وقدحه فيهم، وتبركه واستشفائه بالقرآن وماء زمزم وشَعْر النبي ﷺ)

أما اعتقاده في الأصول:

فمن ذلك مذهبه في الإيمان.

قال أحمد بن حنبل: الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص، البِرُّ كلُّه من الإيمان، والمعاصي تنقص من الإيمان.

قوله في القرآن:

قال أحمد: من قال: القرآن مخلوق، فهو كافر، ومَنْ قال: لفظي بالقرآن مخلوقٌ، فهو جَهْمي، القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود.

مذهبه في أخبار الصفات:

قال أحمد: هذه الأحاديث في الصفات نرويها كما جاءت، وقال: من صفة المؤمن من أهل السنّة والجماعة إرجاع الأمور كلها إلى الله، كما جاءت الأحاديث عن النبي ﷺ: «إن أهل الجنة يرون ربهم» فيصدقها ولا يضرب لها الأمثال، هذا ما اجتمع عليه العلماء في الآفاق.

مذهبه في ذم الكلام:

قال أحمد: لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هذا إلا ما كان في كتاب أو في حديث عن رسول الله ﷺ أو عن أصحابه، فأما غير ذلك فإن الكلام فيه غير محمود.

وقال أيضاً: لا تجالسوا أهل الكلام وإن ذبُّوا عن السنّة.

مذهبه في أهل البدع من الجهمية واللفظية والواقفة والقدرية.

قال أحمد: اللفظية شرٌّ من الجهمية.

وقال أيضاً: الواقفة والجهمية واللفظية عندنا سواء.

وقال أيضاً: إذا صليت وبجنبك جهمي فأعد.

وسُئل عن الواقفة فقال: كفار. وقيل له: إن الكرابيسيَّ يقول: لفظي بالقرآن مخلوق، فقال: كذب الخبيث، هتكه الله، قد خلف هذا بشراً المريسيّ.

وقال أيضاً: من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، لا يُصلَّى خلفه ولا يُجالس ولا يُكلم ولا يُصلَّى عليه.

وقال أيضًا: علماء المعتزلة زنادقة.

وسئل: أنصلي خلف القدري؟ فقال: إذا قال: إن الله لا يعلم ما يعمل العباد حتى يعملوا، فلا نصلي خلفه، ولا نصلي خلف الرافضي إذا كان يتناول أصحاب رسول الله ﷺ.

وقال أيضاً: افترقت الجهمية على ثلاث فرق: فرقة قالوا: القرآن مخلوق، وفرقة قالوا: كلام الله، وسكتوا، وفرقة قالوا: لفظنا بالقرآن مخلوق. قيل: يا أبا عبد الله فلا يكلم مَنْ توقف؟ قال: لا يكلم، قيل: فإن كلَّمه رجل؟ قال: مُروه فإن ترك كلامه فكلموه، وإلا فلا تكلموه. ولا تصلوا خلف اللفظية والواقفية ومن صلى خلفهم أعاد.

مذهبه في تفضيل الصحابة:

قال أحمد: التفضيل على حديث ابن عمر: أبو بكر وعمر وعثمان. والخلافة على حديث سفينة. أبو بكر وعمر وعثمان وعلي. وقيل له عن الشهادة: إن أبا بكر وعمر في الجنة؟ فقال: نعم. أذهبُ إلى حديث سعيد بن زيد قال: أشهد أن النبي ﷺ

في الجنة وكذلك أصحابه التسعة. وقال النبي ﷺ: «أهل الجنة عشرون ومئة صف، ثمانون منها أمتي». فإذا لم يكن أصحاب رسول الله ﷺ منهم فمن يكون؟!.

وقال أيضاً: إذا رأيت رجلاً يذكر أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام.

وقال أيضاً: لما مرض رسول الله ﷺ قدَّم أبا بكر ليصلي بالناس وقد كان في القوم من هو أقرأ منه، وإنما أراد الخلافة.

وقال أيضاً: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق، ثم عمر بن الخطاب، ثم عثمان بن عفان، نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ، لم يختلفوا في ذلك، ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى الخمسة: علي والزبير وطلحة وعبد الرحمن بن عوف وسعد، كلهم يصلح إماماً، وكلهم يصلح للخلافة، نذهب في ذلك إلى حديث ابن عمر: كنا نعدُّ والنبيُّ ﷺ حيّ وأصحابه متوافرون: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ثم نسكت، ثم نعدُّ أصحاب الشورى، ثم أهل بدر من المهاجرين، ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ على قدر الهجرة والسابقة أولاً فأولاً، ثم أفضل الناس بعد هؤلاء القرنُ الذي بُعث فيهم كل من صحبه: سنة أو شهراً أو يوماً أو ساعة أو رآه، فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه، وكانت سابقته معه، وسمع منه ونظر إليه نظرة، فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه، ولو لقوا الله بجميع الأعمال كان هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ وسمعوا منه أفضل لصحبتهم من أفضل التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير، ومن انتقص أحداً من الصحابة أو أبغضه لحدثٍ كان منه أو ذكر مساوئه كان مبتدعاً حتى يترحم عليهم جميعاً ويكون قلبه لهم سليماً.

مذهبه في تقديم عثمان على علي عليهما السلام:

سئل عمَّن قدَّمَ عليّاً على عثمان، أمبتدع هو؟ فقال: هذا أهل أن يبدّع، أصحاب رسول الله ﷺ قدموا عثمان رضي الله عنه.

وقال أيضاً: نقول: عثمان ثم علي، فمن قدم علياً على عثمان فقد أزرى بأصحاب الشورى.

وقال أيضاً: من قدم علياً على أبي بكر فقد طعن على رسول الله ﷺ، ومن قدم علياً على عمر فقد طعن على رسول الله ﷺ وعلى أبي بكر، ومن قدم علياً على عثمان فقد طعن على رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعلى المهاجرين، ولا أحسب يصلح له عمل.

كلامه في علي رضي الله عنه وأهل البيت:

قال أحمد بن حنبل: إن الخلافة لم تزين علياً إنما زيّن علي الخلافة.

وقال أيضاً: الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان، فقيل: فعليٌّ؟ فقال: عليٌّ من أهل بيت لا يقاس بهم أحد.

وقال أيضاً: ما لأحد من الصحابة من الفضائل بالأسانيد الصحيحة ما لعليٍّ رضي الله عنه.

وقال أيضاً: مَن لم يثبت الخلافة لعليٍّ فهو أضلُّ من حمار أهله.

وسئل عن خلافة علي، هل هي ثابتة؟ فقال: سبحان الله يقيم عليٌّ الحدود، ويقطع، ويأخذ الصدقة ويقسمها بلا حقٍ وجب له!! أعوذ بالله من هذه المقالة، نعم هو خليفة، رضيه أصحاب رسول الله ﷺ، وصلوا خلفه، وغزوا معه، وجاهدوا وحجوا غير منكرين، وسموه أمير المؤمنين راضين بذلك، ونحن لهم تبع.

قوله فيما شجر بين الصحابة:

قال أحمد وقد سئل عما كان من علي ومعاوية، فقال: ما أقول فيهم إلا الحسنى.

وقال أيضاً: رحم الله الصحابة أجمعين ومعاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعريَّ والمغيرة، كلُّهم وصفهم الله في كتابه فقال: ﴿سيماهم في وجوههم من أثر السجود﴾.

وسئل عما جرى بين علي ومعاوية فقال: ﴿تلك أمة قد خَلَتْ لها ما كَسَبَتْ ولكم ما كسبتم ولا تُسألون عما كانوا يعملون﴾ [البقرة: ١٣٤].

كلامه في الرافضة:

سئل عن الرافضي ما هو؟ فقال: الذي يسبُّ أبا بكر وعمر، ومن سبَّ رجلاً من الصحابة فلا أراه على الإسلام.

جُمل من اعتقاده:

قال أحمد: من صفة المؤمن من أهل السنّة والجماعة أن يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأن يُقرَّ بجميع ما أتت به الأنبياء والرسل، ويعقد قلبه على ما يُظهر لسانه، ولم يشك في إيمانه، ولم يُكفرِّ أحداً من أهل التوحيد بذنب، وإرجاء ما غاب عنه من الأمور إلى الله، وتفويض أمره إلى الله، ولم يقطع بالذنوب، العصمة من عند الله، وأن كل شيء بقضاءٍ وقدرٍ الخير والشر جميعًا، ويرجو لمحسن أمة محمدٍ، ويخاف على مسيئهم، ولم يُنزل أحداً من أمة محمد الجنة بإحسانه، ولا النار بذنب اكتسبه، حتى يكون الله الذي يُنزل خلقه كيف يشاء، وَعَرَف حقَّ السلف الذين اختارهم الله لصحبة نبيه، وقدَّم أبا بكر وعمر وعثمان، وعرف حقَّ علي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وسعيد على سائر الصحابة، فإن هؤلاء التسعة الذين كانوا مع النبي ﷺ على جبل حِراء، فقال ﷺ: «اسْكُنْ حراء، فما عليك إلا نبيٌّ أو صدِّيقٌ أو شهيد» والنبي ﷺ عاشرهم، وترحم على جميع الصحابة، صغيرهم وكبيرهم، وحدَّث بفضائلهم، وأمسك عما شجر بينهم، وصلاة العيدين والخسوف والكسوف والجمعة والجماعات مع كل أمير برٍ أو فاجر، والمسح على الخفين في السفر والحضر، والقصر في السفر، والقرآن كلام الله وتنزيله، ليس بمخلوق، والإيمان قول وعمل يزيد وينقص، والجهاد ماضٍ منذ بعث الله محمداً ﷺ إلى آخر عصابة يقاتلون الدجال، لا يضرهم جور جائر، والشراء والبيع حلال إلى يوم القيامة على حكم الكتاب والسنّة، والتكبير على الجنائز أربعاً، والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح، ولا تخرج عليهم بسيفك، ولا تقاتل في

فتنة، وتلزم بيتك، والإيمان بعذاب القبر، والإيمان بمنكر ونكير، والإيمان بالحوض والشفاعة، والإيمان أن أهل الجنة يرون ربهم تبارك وتعالى، وأن الموحدين يخرجون من النار من بعد ما امتحشوا، كما جاءت الأحاديث في هذه الأشياء عن النبي ﷺ، فنحن نصدقها ولا نضرب لها الأمثال، هذا ما اجتمع عليه العلماء في الآفاق.

ورسالة مُسَدَّد بن مُسرْهَد مطبوعة معروفة تركناها لشهرتها، وقد احتوت على كثير مما يجب اعتقاده، وغير ذلك مما ذكره ابن الجوزي، أضربنا عن ذكره طلباً للاختصار.

أما تمسكه بالسنّة والأثر:

فكان شديد الاتباع للآثار حتى قيل: إنه استأذن أحمد زوجته في أن يتسرى طلباً للاتباع، فاشترى جارية بثمن يسير وسماها ريحانة استناناً برسول الله ﷺ.

وقال رجل: أحيانا الله على الإسلام، فقال أحمد: والسنّة.

وقال الميموني: ما رأت عيني أفضل من أحمد بن حنبل، وما رأيت أحداً من المحدثين أشد تعظيماً لحرمات الله عزّ وجلّ وسنّة رسول الله ﷺ إذا صحت عنده، ولا أشد اتباعاً منه.

وقال أحمد: إنما هو السنّة والكتاب والاتباع، وإنما القياس أن يقيس على الأصل، أما أن يجيء إلى الأصل فيهدمه، ثم يقول: هذا قياس! فعلى أي شيء كان هذا القياس؟!.

وقال رجل عنده: لا ينبغي أن يقايس إلا رجل عالم كبير يعرف كيف يُشبِّهُ الشيء بالشيء، فقال أحمد: أجل لا ينبغي.

وقال أحمد: إذا كان في المسألة حديث عن النبي ﷺ لا يؤخذ بقول أحدٍ من الصحابة، ولا من بعده خلافَه، وإذا كان قول عن أحدٍ من الصحابة مختلف تخيَّر من أقوالهم إلى قول، وإذا كان لم يكن فيها عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه قول، تخيَّر من أقاويل التابعين.

وقال أيضاً: إياك أن تتكلم في مسألة ليس لك فيها إمام.

وقال أيضاً: ما كتبت حديثاً عن النبي ﷺ إلا وقد عملت به، حتى مرّ بي في الحديث: أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة ديناراً، فأعطيت الحجام ديناراً حين احتجمت.

وسئل عن الوسواس والخطرات فقال: ما تكلم فيها الصحابة والتابعون.

وأما تعظيمه لأهل السنّة والنقل:

فقيل لأحمد بن حنبل: إن ابن أبي قُتيلة بمكة ذُكر له أصحاب الحديث فقال: قوم سوء، فقال أحمد: زنديق زنديق زنديق، وقام وهو ينفض ثوبه ودخل بيته.

وقال أيضاً: من عَظَّم أصحاب الحديث تعظم في عين رسول الله ﷺ، ومن حقَّرهم سقط من عين رسول الله ﷺ، لأن أصحاب الحديث أحبار رسول الله ﷺ.

وقيل لأحمد: من مات على الإسلام والسنّة مات على خير؟ فقال أحمد: بلى، مات على الخير كلِّه.

وقيل لأحمد: أين نطلب البُدلاء؟ فسكت ساعة ثم قال: إن لم يكن في أصحاب الحديث فلا أدري.

ورأى أحمد أصحاب الحديث وقد خرجوا من عند محدِّث، والمحابر بأيديهم، فقال: إن لم يكونوا هؤلاء الناسَ فلا أدري مَنِ الناس؟! وقيل: أيما أحب إليك، الرجلُ يكتب الحديث، أو يصوم ويصلي؟ قال: يكتب الحديث. فقيل: من أين فضلت كتب الحديث على الصوم والصلاة؟ قال: كيلا يقول قائل إني رأيت قوماً على شيء فتبعتهم.

وقال أيضاً: من رَدَّ حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة.

وأما إعراضه عن أهل البدع ونهيه عن كلامهم وقدحه فيهم.

فقد جاء الحزامي إلى أحمد بن حنبل وكان قد ذهب إلى ابن أبي دؤاد، فلما

خرج إليه أحمد ورآه، أغلق الباب في وجهه ودخل.

وقيل له: الرجل من أهل السنّة مع الرجل من أهل البدعة؟ فقال: أَعْلِمْهُ أن الذي رأيتَه معه صاحبُ بدعة، فإن ترك كلامه وإلا فأَلْحِقْهُ به.

وقال أيضاً: ما أعلم الناسَ في زمان أحوج منهم إلى طلب الحديث من هذا الزمان.

وتكلم الحارث المحاسبي في شيء من الكلام، فهجره أحمد بن حنبل واختفى في دار ببغداد ومات فيها، ولم يصلِّ عليه إلا أربعة نفر.

وهذا باب واسع جداً.

وأما تبركه واستشفاؤه بالقرآن وماء زمزم وشَعْر النبي ﷺ وقصعته:

فكان إذا اعتلَّ ابنه أخذ قدحاً فيه ماء فيقرأ فيه، ثم يقول: اشرب منه واغسل وجهك ويديك.

وكان يأخذ الشعرة من شعر رسول الله ﷺ فيضعها على فيه يقبلها، ويضعها على عينيه ويغمسها في الماء ثم يشربه يستشفي به.

وكان يأخذ قصعة النبي ﷺ، فيغسلها في حب الماء ثم يشرب فيها، وكان يشرب ماء زمزم يستشفي به ويمسح يديه ووجهه.

(ذكر الوقت الذي ابتدأ فيه بالتحديث والفتوى، وبذله للعلم واحتسابه في ذلك وذكر مصنفاته، وكراهيته وضع الكتب المشتملة على الرأي ليتوفر الالتفات إلى النقل وكراهيته أن يكتب كلامه أو أن يروى)

أما الوقت الذي ابتدأ فيه بالتحديث والفتوى:

فكان يفتي في شبابه في بعض الأوقات، ويحدث إذا سئل، ولا يعتبر سِنَّ نفسه.

قال القُوْمِسِي: رأيت أحمد بنَ حنبل في مسجد الخِيف في سنة ثمان وتسعين ومئة مستنداً إلى المنارة، وجاء أصحاب الحديث فجعل يعلمهم الفقه والحديث، ويفتي في المناسك فتياً واسعة، فوقفت عليه ولم أكن عرفته، فقلت لرجل: مَنْ هذا؟ قال: أحمد بن حنبل، فانتظرته حتى تفرق الناس، ثم أخذت بيده فسلمت عليه، فجرت بيني وبينه المعرفة من ذلك الوقت.

قال ابن الجوزي: لم يتصدر أحمد بن حنبل للفتيا ولم ينصب نفسه لها إلا بعد الأربعين سنة من عمره.

قال حجاج بن الشاعر: جئت إلى أحمد بن حنبل فسألته أن يحدثني في سنة ثلاث ومئتين فأبى، فخرجت إلى عبد الرزاق، ثم رجعت سنة أربع وقد حدث أحمد واستوى الناس عليه وعمره أربعون سنة.

وأما بذله العلم واحتسابه في ذلك:

فسأله رجل عن حديث، فأمر ابنه عبد الله وقال: أَخرِجْ إليَّ كتاب الفوائد، فأخرجه، فجعل يطلبه فلم يجد الحديث، فقام بنفسه فنزل عن ظهر مسجده، ودخل منزله، فلم يلبث كثيراً ثم عاد إلينا وعلى يده عدد أجزاء من الكتب، فقعد يطلب

الحديث، فطال عليه، فقال له السائل: قد تعبتَ يا أبا عبد الله فدعه، فقال: لا، الحاجة لنا. فرأينا أنه دخل البيت فنظر إلى كل جزء يتوهم ذلك الحديث فيه، فأخرج تلك الأجزاء لئلا يرى أنه قد أشغله، وكره أن يجلس في المنزل لطلب ذلك الحديث، وبحسبك هذا كرم مجالسة.

وقال أبو حاتم الرازي: أتيت أحمد بن حنبل أول ما التقيت به سنة ثلاث عشرة ومئتين، فإذا قد أخرج معه إلى الصلاة كتاب «الأشربة»، وكتاب «الإيمان»، فصلى فلم يسأله أحد، فرده إلى بيته، وأتيته يوماً آخر وقد أخرج الكتابين، فظننت أنه يحتسب في إخراج ذلك، لأن كتاب «الإيمان» أصل الدين، وكتاب «الأشربة» صرف الناس عن الشر، فإن أصل كل شر السكر.

وجاء أبو العلاء الخادم إلى أحمد بن حنبل، وكان شيخاً مشمراً يشبه القراء متواضعاً، فاستأذن على أحمد، فخرج إليه وإذا في المسجد رجل غريب، وعليه أطمار ومعه محبرة، فلما قعد أحمد حانت منه التفاتة فرأى الرجل، فقال لأبي العلاء: لا يشتد عليك الحر، فقام. ثم جعل أحمد يلاحظ الرجل، فلما لم يسأله قال له أحمد: ألك حاجة؟ قال: تعلمني مما علمك الله، فقام فدخل منزله فأخرج كتباً وقال له: ادنه، فجعل يملي عليه، ثم يقول للرجل: اقرأ ما كتبت.

وأما مصنفاته:

فكان الإمام أحمد لا يرى وضع الكتب، وينهى أن يكتب عنه كلام أو تروى عنه مسائل، ولو رأى ذلك لكانت له تصانيف كثيرة، ولنقلت عنه كتب، فكانت تصانيفه المنقولات.

فصنف «المسند»: وهو ثلاثون ألف حديث، وكان يقول لابنه عبد الله: احتفظ بهذا المسند، فقد جعلته إماماً للناس.

وكتاب **«التفسير»**: وهو مئة ألف وعشرون ألفاً.

و **«الناسخ والمنسوخ»**.

و«**التاريخ**» و «**حديث شعبة**» و «**المقدم والمؤخر في كتاب الله**» و «**جوابات القرآن**» و «**المناسك الكبير**» و «**المناسك الصغير**».

وأشياء أخر. وذكر له في «هدية العارفين» غيرها.

ذكر ابن الجوزي: كتاب «**طاعة الرسول**»، كتاب «**الأشربة الصغير**»، كتاب «**الإيمان**»، كتاب «**الرد على الجهمية**»، كتاب «**الزهد**»، كتاب «**العلل**» في الحديث، كتاب «**الفرائض**»، كتاب «**الفضائل**»، كتاب «**المسائل**»، كتاب «**مناقب علي بن أبي طالب**».

قال ابن الجوزي: وكان ينهى الناس عن كتابة كلامه، فنظر الله إلى حسن قصده، فنقلت ألفاظه وحفظت، فقلَّ أن تقع مسألة إلا وله فيها كلام ونص في الفروع والأصول، وربما عدمت في تلك المسألة نصوص الفقهاء الذين صنفوا وجمعوا.

وجمع أحمدُ حنبلَ بن إسحاق وابنيه صالحاً وعبد الله وقرأ عليهم «المسند». قال حنبل: وما سمعه منه غيرنا وابنيه، وقال لنا: هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبع مئة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله ﷺ، فارجعوا إليه، فإن وجدتموه فيه وإلا فليس بحجة.

أما كراهيته وضع الكتب المشتملة على الرأي ليتوفر الالتفات إلى النقل:

فكان رضي الله عنه يكره وضع الكتب التي تشتمل على التفريع والرأي، ويحب التمسك بالأثر.

قال عثمان بن سعيد: قال لي أحمد: لا تنظر في كتب أبي عبيد، ولا فيما وضع إسحاق، ولا سفيان، ولا الشافعي، ولا مالك، وعليك بالأصل.

وقيل له: إن أصحاب الحديث يكتبون كتب الشافعي؟ قال: لا أرى لهم ذلك.

وسئل عن كتب أبي ثور فقال: كتاب ابتدع فيه بدعة. ولم يعجبه وضع الكتب، وقال: عليكم بالحديث. وكان يأمر بكتاب «الموطأ» لمالك ويرخص فيه، وينهى عن «جامع سفيان» وقال: عليكم بالأثر.

وقيل له: أنكتب كتب الرأي؟ قال: لا. قيل له: فابن المبارك قد كتبها؟ قال: ابن المبارك لم ينزل من السماء، إنما أُمرنا أن نأخذ العلم من فوق.

وأما نهيه أن يكتب كلامه أو أن يروى وكراهيته لذلك:

فكان يكره أن يكتب شيء من رأيه وفتواه، وكان يقول: بلغني عن إسحاق الكوسج أنه يروي عني مسائل بخراسان، أشهدكم أني قد رجعت عن ذلك كله.

وجاء رجل ومعه جزء، فنظر فيه أحمد، فإذا فيه كلام لأبي عبد الله أحمد بن حنبل، فغضب ورمى الكتاب من يده.

وكان يقول: القلانس من السماء تنزل على رؤوس قوم، يقولون برؤوسهم هكذا وهكذا. والمعنى: لا يريدها. وقوله: «هكذا وهكذا» أي يميلون رؤوسهم عن أن يتمكن منها. ومعنى الكلام: أنهم لا يريدون الرئاسة وهي تقع عليهم. ويحتمل أنهم يطأطئون رؤوسهم تواضعاً. فكذلك كان أحمد بن حنبل رضي الله عنه ينهى عن كتب كلامه تواضعاً وقدَّر الله أن دُوّن ورُتب وشاع.

(ذكر كلامه في الإخلاص والرياء وستر التعبد، والزهد والرقائق وفنون مختلفة، وما أنشد من الشعر أو نسب إليه، ومكاتباته)

كان رضي الله عنه يقول: إن إظهار المحبرة من الرياء.

وذكر له الصدق والإخلاص فقال: بهذا ارتفع القوم.

وقال المَرُّوذي: كنت مع أحمد بن حنبل أربعة أشهر بالعسكر ولم يدع قيام الليل وقراءة النهار، فما علمت بختمة ختمها وكان يستر ذلك.

ولقي أحمد رجلاً كان داهنه في شيء، فقال له أحمد: لو تحجبت ما خفت أحداً. وسئل عن الحب في الله فقال: أن لا يحب لطمع الدنيا.

أما كلامه في الزهد والرقائق:

فقد قال رحمه الله: كل شيء من الخير بادر فيه.

وشاورَه رجل في الخروج إلى الثغر فقال: بادر بادر.

وقيل له: بم تلين القلوب؟ فنظر إلى أصحابه فغمزهم بعينه، ثم أطرق ساعة، ثم رفع رأسه فقال: بأكل الحلال.

وكان يقول: يا نفس انصَبي وإلا فستحزني.

وقال: الدنيا قليلها يجزي وكثيرها لا يجزي، والفقر مع الخير.. وكان يقول: ما أعدل بفضل الفقر شيئاً، تدري إذا سألك أهلك حاجة لا تقدر عليها أي شيء لك من الأجر؟

وكان يقول: شبّهتُ الشباب بشيء كان في كمي فسقط.

وكان يقول: ما قلَّ من الدنيا كان أقلّ للحساب.

وسئل عن التوكل، فقال: قَطْعُ الاستشراف باليأس من الناس. قيل له: ما

الحجة فيه؟ قال: قول إبراهيم حين وضع في المنجنيق مع جبريل حين قال: أما إليك فلا.

وسئل عن الفتوة فقال: ترك ما تهوى لما تخشى.

وبات عنده رجل فوضع له أحمد ماءً، فلما أصبح وجده لم يستعمله، فقال: صاحب حديث لا يكون له ورد من الليل؟! فقال له: أنا مسافر. فقال له: وإن كنت مسافراً، حجَّ مسروق فما نام إلا ساجداً.

وودَّعه رجل فقال: توصي بشيء؟ قال: نعم، اجعل التقوى زادك وانصب الآخرة أمامك. وكان يقول: عزيز عليَّ أن تُذيب الدنيا أكباد رجال وعت صدورهم القرآن.

وكان يقول: انوِ الخير، فإنك لا تزال بخير ما نويتَ الخير.

وسئل: بم بلغ القوم حتى مُدحوا؟ فقال: بالصدق. وكان يقول: ليس بتقي من لا يدري ما يتقي.

أما كلامه في فنون مختلفة:

فكان يقول: يؤكل الطعام بثلاث: مع الإخوان بالسرور، ومع الفقراء بالإيثار، ومع أبناء الدنيا بالمروءة.

وكان يقول: إن لكل شيء كرماً، وكرم القلوب الرضا عن الله عزّ وجلّ.

وكان يقول: إذا مات أصدقاء الرجل ذلّ. وكان يقول: لو كانت الدنيا لقمة ثم أخذها امرؤ مسلم فوضعها في فم أخيه المسلم لما كان مسرفاً.

ودخل عليه رجل كان يمارس المعاصي فسلم عليه، فكأن أحمد لم يرد عليه ردّاً تامّاً وانقبض منه، فقال له: لم تنقبض مني فإني قد انتقلت عما كنت تعهده مني؟ برؤيا رأيتُها، قال: وأي شيء رأيتَ؟ قال: رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض وأناس كثير أسفل جلوس، فيقوم الرجل منهم إليه فيقول: ادع لي، فيدعو له، حتى لم يبق من القوم غيري، فأردت أن أقوم فاستحييت من قبيح ما كنت عليه، فقال

لي: يا فلان لم لا تقوم إلي تسألني أن أدعو لك؟ قلت: يا رسول الله يقطعني الحياء لقبيح ما أنا عليه، فقال: إن كان يقطعك الحياء، فقم فسلني أدعو لك، فإنك لا تسبُّ أحداً من أصحابي، فقمت فدعا لي، ثم انتبهت، وقد بغض الله إليَّ ما كنت عليه. فقال أحمد لمن حضر: حدِّثوا بهذا واحفظوه فإنه ينفع.

وكان يقول: طلب علوِّ الإسناد من السنة.

ورأى رجلاً يكتب خطاً دقيقاً، فقال: لا تفعل، أحوج ما تكون إليه يخونك.

وشاوره رجل بالتزوج، فقال: تزوج ببكر، واحرص على أن لا يكون لها أم.

وقال لولديه: اكتبا من سلَّم علينا ممن حج، فإذا قدم سلمنا عليه.

أما ما أنشده من الشعر أو نسب إليه:

فدخل عليه ثعلب فقال: بم تنظر؟ قال ثعلب: في النحو والعربية فقال أحمد منشداً:

إذا ما خلوتَ الدهر يوماً فلا تقل ... خلوتُ ولكن قل عليَّ رقيبُ
ولا تحسبنَّ اللّهَ يغفلُ ساعةً ... ولا أنَّ ما يخفى عليه يغيبُ
لهونا عن الأيام حتى تتابعتْ ... ذنوبٌ على آثارهنَّ ذنوبُ
فيا ليتَ أنَّ الله يغفرُ ما مضى ... ويأذن في تَوباتنا فنتوب
إذا ما مضى القرنُ الذي أنت فيهمُ ... وخُلِّفتَ في قرنٍ فأنتَ غريبُ

وكان ينشد:

تفنى اللذاذة ممن نال صَفْوَتَها ... من الحرام ويبقى الإثم والعارُ
تبقى عواقب سوء من مغبتها ... لا خيرَ في لذَّةٍ من بعدها النارُ

وكان ينشد:

يا ابْنَ المدينيِّ الذي عَرَضَتْ له ... دنيا فجاد بدينه لينالها
ماذا دعاك إلى انتحال مقالة ... قد كنتَ تزعُم كافراً من قالها
أمرٌ بَدَا لك رُشدُه فتبعتَه ... أم زينةُ الدنيا أردتَ نوالَها

ولقــــد عهـــدتُــــك مـــــرةً متشـــدّداً صعـــبَ المقـــالـــة للتـــي تُـــدعـــى لهـــا

إن المُـــــرَزَّأَ مـــــن يُصـــاب بـــدينـــه لا مـــــن يــــرَزَّأُ نـــاقـــةً وفصـــالَهـــا

وأما مكاتباته:

فقد كتب إلى أحمد بن سعيد الدارمي، فقال: لأبي جعفر أكرمه الله من أحمد بن حنبل.

وكذلك كان يكتب عنوان الكتاب: إلى أبي فلان، وقال: هو أصوب من كتب: لأبي فلان.

وكتب إلى سعيد بن يعقوب: بسم الله الرحمن الرحيم من أحمد بن محمد إلى سعيد بن يعقوب فأما بعد: فإن الدنيا داء والسلطان داء، والعالم طبيب، فإذا رأيت الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاحذره، والسلام.

وكان يكتب: إلى فلان من فلان، فسئل عن ذلك فقال: كتب النبي ﷺ إلى كسرى وقيصر، وكتب كلٌّ ما كتب على ذلك، وأصحاب النبي ﷺ وكتب عمر إلى عتبة بن فرقد، وهذا الذي يكتب اليوم لا أعرفه مُحدَث. فقيل له: يبدأ بنفسه؟ قال: أما الأب فأحب أن يقدمه على اسمه، فلا يبدأ ولد باسمه على والده، وكذلك كبير السن يوقره، وغير ذلك لا بأس.

وقال ابن منيع: أردت الخروج إلى سويد بن سعيد، فقلت لأحمد بن حنبل: تكتب لي إليه؟ فكتب: وهذا رجل يكتب الحديث. فقلت: يا أبا عبد الله خدمتي لك ولزومي، لو كتبتَ: هذا رجل من أصحاب الحديث؟ فقال: صاحب الحديث عندنا من يستعمل الحديث.

(ذكر صفته وهيبته وسمته، ونظافته وطهارته، وسهولة أخلاقه وحسن معاشرته، وحلمه وعفوه)

أما صفته وهيبته وسمته:

فقال محمد بن العباس بن الوليد النحوي: سمعت أبي يقول: رأيت أحمد بن حنبل رجلاً حسنَ الوجه، رَبْعَةً من الرجال، يخضب بالحناء خضاباً ليس بالقاني، في لحيته شعرات سود، فرأيت ثيابه غلاظاً إلا أنها بيض، فرأيته معتماً وعليه إزار. وكان ابنه عبد الله يقول: خضب أبي رأسه ولحيته بالحناء وهو ابن ثلاث وستين.

وقال أبو داود: لم يكن أحمد يخوض في شيء مما يخوض فيه الناس، فإذا ذكر العلم تكلم.

وقال غيره: كان شيخاً مخضوباً طُوالاً، شديدَ السمرة، وكان إذا كان في البيت كان عامة جلوس متربعاً خاشعاً، فإذا كان خارج البيت لم يكن يتبين منه شدة خشوع كما كان داخلاً، وكان إذا دخل عليه أحدٌ والجزء بيده ينظر فيه، أطبقه ووضعه بين يديه.

وقال بعضهم: دخلت عليه وهو جالس على التراب وخضابه قد نصل، وأصول الشعر قد تبين بياضه، وعليه إزار دامس صغير وسخ، وقميص غليظ قد أصاب عاتقه التراب، والعرق قد بان على مستدير عاتقه.

وقال بعضهم: اختلفتُ عليه اثنتي عشرة سنة وهو يقرأ المسند على أولاده فما كتبت حديثاً واحداً، إنما كنت أنظر إلى هديه وأخلاقه وآدابه.

وقال البُوْشَنْجي: ما رأيت أحمد جالساً إلا القرفصاء إلا أن يكون في الصلاة، وهي أن يجلس الرجل على أليتيه رافعاً ركبتيه إلى صدره.

وقال الحسن بن الربيع: كان أحمد يشبه ابن المبارك في سمته وهديه.

وقال محمد بن مسلم: كنا نهاب أن نردَّ أحمد في الشيء أو نحاجَّه في شيء من الأشياء.

وقال بعضهم: جئت إليه أُكلِّمه في شيء فوقعت عليَّ الرعدة حين رأيتُه من هيبته.

وقال أبو عبيد: جالستُ أبا يوسف، ومحمد بن الحسن، ويحيى بن سعيد، وعبد الرحمن بن مهدي، فما هبت أحداً منهم ما هبت أحمد بنَ حنبل، ولقد دخلت عليه في السجن لأسلم عليه فسألني رجل عن مسألة فلم أجبه هيبة لأحمد.

وأما نظافته وطهارته:

فقال الميموني: ما أعلم أني رأيت أحداً أنظف ثوباً ولا أشدَّ تعاهداً لنفسه في شاربه وشعر رأسه وشعر بدنه، ولا أنقى ثوباً وشدة بياض من أحمد بن حنبل.

وقال المرُّوذي: كان لا يدخل الحمام، وإذا احتاج إلى النورة تنوَّر في البيت، وأصحلت له غير مرة النورة، واشتريت له جلداً ليده، فكان يدخل يده فيه ينوِّر نفسه.
وقال أبو العباس: ضربت لأحمد نورة ونوّرته، فلما بلغ عانته وليها.

وأما سهولة أخلاقه وحسن معاشرته:

فقال البُوْشَنْجي: ما رأيت أحداً في عصر أحمد ممن رأيت أجمع منه ديانة وصيانة وملكاً لنفسه، وطلقاً لها وفقهاً وعلماً وأدباً ويقيناً، وكرم خلق، وثبات قلب، وكرم مجالسة، وأبعد من التماوت.

وقال أبو عبد الله لعلي ابن المديني: إني أحب أن أصحبك إلى مكة، وما يمنعني من ذلك إلا أني أخاف أن أملّك أو تملّني، قال علي: فلما ودعته قلت له: يا أبا عبد الله توصي بشيء؟ قال: نعم، أَلْزِمْ تقوى الله قلبك، وانصِب الآخرة أمامك.

وكان أحمد رحمه الله إذا أراد القيام قال لجلسائه: إذا شئتم.

وقال أبو داود: كانت مجالسة أحمد مجالسة الآخرة، لا يذكر فيها شيء من أمور الدنيا، ما رأيته ذكر الدنيا قط.

وقال بعضهم: كان أحمد من أحيا الناس وأكرمهم نفساً وأحسنهم عشرة وأدباً، كثير الإِطراق والغض، معرضاً عن القبيح واللغو، لا يسمع منه إلا المذاكرة بالحديث وذكر الصالحين والزهاد، في وقار وسكون ولفظ حسن، وإذا لقيه إنسان بَشَّ به وأقبل عليه، وكان يتواضع للشيوخ تواضعاً شديداً، وكانوا يكرمونه ويعظمونه، وكان يفعل بيحيى بن معين ما لا يفعل بغيره من التواضع والتبجيل، وكان يحيى أكبر منه بنحو سبع سنين، وكان يضرب برجله إذا جاء من المسجد إلى البيت قبل أن يدخل البيت ليعلم أهل البيت بدخوله إلى الدار، وربما تنحنح ليعلم مَنْ في الدار بدخوله.

وقال علي بن مهدي: رأيت أحمد غير مرة، رأيته كثيراً يُقَبَّلُ وجهُه ورأسُه وخده، ولا يقول شيئاً ولا يمتنع من ذلك. وقبَّل سليمان بن داود الهاشمي جبهته ورأسه ولم يمتنع من ذلك ولم يكرهه، وكذا رأيت يعقوب بن إبراهيم يقبّل جبهته ووجهه.

وقال زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل: كنا ندخل على جدي كل جمعة أنا وإخواني، وكان بيننا وبينه باب مفتوح، فكان يكتب لكل واحد منا حبتين من فضة في رقعة إلى فَامِيٍّ نعامله، فنأخذ منه الحبتين ونأخذ للأخوات، وكان ربما مررت به وهو قاعد في الشمس وظهره مكشوف وأثر الضرب بيِّنٌ في ظهره، وكان لي أخ أصغر مني اسمه علي، فأراد أبي أن يختنه فاتخذ له طعاماً كثيراً ودعا قوماً، فلما أراد أن يختنه وجه إليه جدي فدعاه، وقال له: بلغني ما أحدثت لهذا الأمر، وقد بلغني أنك قد أسرفت، فابدأ بالفقراء والضعفاء فأطعمهم، فلما كان من الغد وحضر الحجام وحضر أهلنا، دخل أبي إلى جدي فأعلمه أن الحجام قد حضر، فجاء جدي معه حتى جلس في الموضع الذي فيه الصبي، وختن وهو جالس، فأخرج صريرة فدفعها إلى الحجام، وصريرة إلى الصبي، وقام فدخل منزله فنظر الحجام إلى ما في الصريرة فإذا فيها درهم واحد، ونظرنا إلى صرة الصبي فإذا فيها درهم، وكنا قد رفعنا كثيراً مما قد افترش، وكان الصبي على منصته مرتفعة على شيء من الثياب المصبغة، فلم ينكر من ذلك شيئاً.

فقدم علينا من خراسان ابن خالة جدي فنزل على أبي، فلما كان يوماً من الأيام وقد صلينا المغرب قال لي أبي: خذ بيد ابن خالة جدك وامضِ به إلى جدك، فدخلت على جدي وهو قائم يصلي بعد المغرب، فجلستُ حتى فرغ، فقال: جاء أبو أحمد ابن خالتي؟ قلت: نعم، قال: قل له يدخل، فقلت ذلك له فدخل معي فجلس، ثم صاح بامرأة كانت تخدمه مسنة من سكانه، فجاءت بطبق خلاق وعليه خبز وبقل وخلٌّ وملح، ثم جاءت بغضارة من هذه الغلاظ فوضعتها بين أيدينا، وإذا فيها بصلية فيها لحم وسلق كثير، فجعلنا نأكل وهو يأكل معنا ويسأل أبا أحمد عمن بقي من أهلهم بخراسان في خلال ما نأكل، وكان ربما استعجم الشيء على أبي أحمد بالعربية فيكلمه جدي بالفارسية، وكان في خلال ذلك ونحن نأكل يضع القطعة اللحم بين يدي أبي أحمد وبين يديّ، ثم رفع الغضارة بيده فوضعها ناحية، ثم أخذ طبقاً إلى جنبه فوضعه بين أيدينا على الطبق وإذا فيه تمر بُرني وجوز مكسر، وجعل يأكل ونأكل، وفي خلال ذلك يناول أبا أحمد، ثم غسلنا أيدينا، كل واحد منا يغسل يده لنفسه.

وقال عبدوس العطار: وجهت بابني مع الجارية يسلم على أحمد بن حنبل، فرحب به وأجلسه في حجره يسائله، فأرسل فاتخذ له خبيصاً، فجاء به فوضعه بين يديه، وجعل يباسطه، وقال للجارية: كلي معه، ثم قام إلى بعض الفاميّين فجاء وفي ثوبه لوز وسكر، وأخرج منديلاً فشده فيه فدفعه إلى الخادم، وقال للصبي: اقرأ على أبي محمد السلام.

وقال المروذي: رأيت أحمد بن حنبل قد أعطى ختاناً درهمين وألقاها له في طشت.

وقال الميموني: كنت كثيراً ما أسأل أحمد عن الشيء فيقول: لبيك.

وقال المروذي: كان أحمد لا يجهل، وإن جُهل عليه احتمل، ويقول: يلقى الله، ولم يكن بالحقود، ولا بالعجول، ولقد وقع بين عمه وجيرانه منازعة، وكانوا يجيؤون إلى أحمد فلا يظهر لهم ميله مع عمه ولا يغضب لعمه، ويتلقاهم بما يعرفون من الكرامة، وكان كثير التواضع، يحب الفقراء، لم أر الفقير في مجلس أعزّ منه في

مجلسه، مائلاً إليهم، مقصراً عن الدنيا، تعلوه السكينة والوقار، إذا جلس في مجلسه بعد العصر للفتيا لا يتكلم حتى يسأل، وإذا خرج إلى مسجده لم يتصدر بل يقعد حيث انتهى به المجلس، وكان لا يمدُّ قدميه في المجلس ويكرم جليسه، وكان حسن الخلق، دائم البشر، ليِّن الجانب، ليس بفظٍ ولا غليظ، وكان يحب في الله ويبغض في الله، وكان إذا أحب رجلاً يحب له ما يحب لنفسه، ويكره له ما يكره لنفسه، ولم يمنعه حبه أن يأخذ على يديه ويكفه عن الظلم أو الإثم أو المكروه إن كان منه، وكان إذا بلغه عن رجل صلاح أو زهد أو قيام بحق أو اتباع للأمر سأل عنه، وأحبَّ أن يجري بينه وبينه معرفة، وأحب أن يعرف أحواله، وكان رجلاً سطياً إذا كان شيء لا يرضاه اضطرب لذلك، يغضب لله ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، فإذا كان في أمرٍ من الدين اشتد له غضبه حتى كأنه ليس هو، لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان حسن الجوار، ويؤذى فيصبر، ويحتمل الأذى من الجار، ولقد قال بعض جيرانه ممن بينه وبينه حائط: كان لي برجٌ فيه حَمَام، وكان يشرف على أحمد، فكنت أصعد وأنا غلام أشرف عليه، فمكث على ذلك صابراً لا ينهاني، فبينا أنا يوماً إذ صعد عمي فنظر إلى البرج مشرفاً على أحمد، فقال: ويحك أما تستحي تؤذي أبا عبد الله؟ قلت: فإنه لم يقل شيئاً لي: قال: فلست أبرح حتى تهب لي هذه الطيور، فما برح حتى وهبتها له فذبحها وهدم البرج.

وقال هارون بن سفيان المستملي: جئت إلى أحمد حين أراد أن يفرق الدراهم التي جاءته من المتوكل، فأعطاني مئتي درهم، فقلت: لا يكفيني، قال: ليس شيء ها هنا غيرها، ولكني أعمل بك شيئاً، أعطيك ثلاثة مئة تفرقها، قال: فلما أخذتها قلت: يا أبا عبد الله ليس والله أعطي أحداً شيئاً منها، فتبسم.

وقال محمد بن إبراهيم الأنماطي: كنت عند أحمد وبين يديه المحبرة، فذكر أحمد حديثاً فاستأذنته أن أكتبه من محبرته، فقال لي: اكتب يا هذا، فهذا ورع مظلم.

وقيل لأحمد: لم لا تصحب الناس؟ فقال: لوحشة الفراق.

وكان يأتي العرس والأملاك والختان، يجيب ويأكل، وإذا أحب رجلاً قال له: إني لأحبك.

وقال هارون بن عبد الله: جاءني أحمد في بيتي فرحبت به وقلت: ألك حاجة؟ قال: نعم، شغلت اليوم قلبي، قلت: بماذا؟ قال: جزت عليك اليوم وأنت تحدث الناس قاعد في الفيء، والناس في الشمس بأيديهم الأقلام والدفاتر، لا تفعل مرة أخرى، إذا قعدت فاقعد مع الناس.

وقال إسحاق بن هانيء: كنا عند أحمد في منزله ومعنا المروذي ومهنَّأ بن يحيـى الشامي فدق داق الباب، وقال: المروذي ها هنا؟ وكان المروذي كره أن يعلم موضعه فوضع مهنَّأ بن يحيـى أصبعه في راحته وقال: ليس المروذي ها هنا وما يصنع المروذي ها هنا، فضحك أحمد ولم ينكر ذلك.

أما حلمه وعفوه:

فكان يقول: أحللت المعتصم من ضربي.

وقد أخذ المتوكلُ العلويَّ الذي يسعى بأحمد إلى السلطان وأرسله إلى أحمد ليقول فيه مقالة للسلطان، فعفا عنه، وقال: لعله أن يكون له صبيان يحزنهم قتله.

وقال له رجل: إني قد اغتبتك فاجعلني في حلٍّ، قال: فأنت في حلٍّ إن لم تعد. فقيل له: تجعله في حلٍّ وقد اغتابك؟ فقال: ألم ترني اشترطت عليه؟

وصلى مع أحمد رجل يقال له: محمد بن سعيد الختلي فقال: يا أبا عبد الله نهيت عن زيد بن خلف أن يُكلم؟ فقال أحمد: كتب إلي أهل الثغر يسألوني عن أمره فأخبرتهم بمذهبه وبما أحدث، وأمرتهم أن لا يجالسوه، فاندفع الختلي إلى أحمد، فقال: والله لأردنَّك إلى محبسك ولأدقَّنَّ أضلاعك ضلعاً ضلعاً... في كلام كثير، فقال أحمد: لا تكلموه ولا تجيبوه بشيء. فما ردَّ عليه أحد كلمة، فأخذ أحمد نعليه وقام فدخل وقال: مروا السكان لا يكلموه ولا يردوا عليه شيئاً، فما زال يصيح حتى خرج فصار على حسبة العسكر ومات بالعسكر.

وذكر عند أحمد أبو حنيفة، فقال بيده هكذا ونفضها، فقيل له: كان بول أبي حنيفة أكثر من ملء الأرض مثلك، فنظر إلى القائل فقال: سلام عليكم، فلما كان في السحر جاءه القائل، فقال له: يا أبا عبد الله، إن الذي كان مني كان على غير تعمد، فاجعلني في حِلّ، فقال: ما زالت قدمي من مكانها حتى جعلتك في حِلّ.

وقال إبراهيم الحربي: كان أحمد بن حنبل كأنه رجل قد وُفق للأدب، وسُدد بالحلم، ومُلىء بالعلم، أتاه رجل يوماً فقال له: عندك كتاب زندقة؟ فسكت ساعة، ثم قال: إنما يحرز الرجل قبره.

وقال له رجل: يقولون إنك لم تسمع من إبراهيم بن سعد؟ فسكت.

وقيل له: كيف أكلُك؟ كيف جِماعك؟ كيف نومُك؟ فقال أحمد: لست بحصور، ولا روحاني. ولم يزد على ذلك.

(ذكر ماله ومعاشه وتعففه عن أموال الناس، وطلق نفسه عنها وقطع طمعه منها، وكرمه وجوده، وقبوله الهدية ومكافأته عليها

كان رحمه الله قد خلف له أبوه طرزاً وداراً يسكنها، وكان يكري تلك الطرز ويتعفف بكرائها عن الناس، وكان يقول: أنا أذرع هذه الدار التي أسكنها وأخرج الزكاة عنها في كل سنة، أذهب في ذلك إلى قول عمر بن الخطاب في أرض السواد.

وقيل له: يا أبا عبد الله هذا العقار الذي أنت تستغله وتسكن في دار منه كيف سبيله عندك؟ فقال: هذا شيء ورثته عن أبي، فإذا جاءني أحد فتصحح أنه له خرجت عنه ودفعته إليه.

وكان يقول: هذه الغلة ما تكون قوتنا، وإنما أذهب فيه إلى أن لنا فيه شيئاً. فقيل له: لو تركتَ الغلة وبضعتها صديقاً لك كان أحسن، فقال أحمد: هذه سوء، وهذه الغلة أعجب إليّ وهي لا تُقيمُنا وإنما آخذها على الاضطرار.

وجاءه بعض سكانه بدرهم ونصف، فلما وقع في يده قام ودخل منزله وبان السرور في وجهه.

وكان رحمه الله ربما احتاج إلى اللِّقاط، وخرج يوماً في اللِّقاط فلقط شيئاً يسيراً، فقيل له: قد أكلت أكثر مما لقطت، فقال: رأيت أمراً استحييت منه، رأيتهم يلقطون فيقوم الرجل على أربع، وكنت أزحف إذا لقطت.

وقال أحمد: خرجت إلى الثغر على قدمي فالتقطنا، وقد رأيت أقواماً يفسدون مزارع الناس، لا ينبغي لأحد أن يدخل مزرعة رجل إلا بإذنه.

وكان رحمه الله ربما احتاج فينسخ بالأجرة، وقد أعوزته النفقة في سفره فأكرى نفسه من الجمالين.

أما تعففه عن أموال الناس وطلق نفسه عنها وقطع طمعه منها:

فإنه لما خرج إلى عبد الرزاق باليمن انقطعت به النفقة، فأكرى نفسه من الجمالين إلى أن وافى صنعاء، وقد كان أصحابه عرضوا عليه المواساة فلم يقبل من أحد شيئاً.

وقال عبدالرزاق: قدم علينا أحمد ها هنا فأقام سنتين إلا شيئاً، فقلت له: خذ هذا الشيء، فانتفع، به فإن أرضنا ليست بأرض متجر ولا كسب، وذلك دنانير، فقال أحمد: أنا بخير، ولم يقبل مني.

ورهن نعله عند خباز على طعام أخذه منه عند خروجه من اليمن، واكترى نفسه من أناس من الجمالين عند خروجه، وعرض عليه عبد الرزاق دراهم صالحة فلم يقبلها.

ولما خرج أصحابه تخلف من بعدهم، وقال لبقال كان له عنده درهم: خذ هذا النعل فإن بعثت إليك من صنعاء بالدرهم، وإلا فالنعل بالدرهم أرضيت؟ قال البقال: نعم، فأخبر البقال ابن أخت عبد الرزاق، فقال: ويحك لأي شيء أخذت النعل؟.

وذكر عبد الرزاق أحمد فدمعت عيناه، وقال: قدم علينا وبلغني أن نفقته نفدت، فأخذت عشرة دنانير وأقمته خلف الباب يوماً ما معه ومعي أحد وقلت له: لا يجتمع عندنا الدنانير، وقد وجدت عند النساء عشرة دنانير فخذها فأرجو أن لا تنفقها حتى يتهيأ عندنا شيء، فتبسم، وقال: لو قبلت شيئاً من الناس قبلت منك. ولم يقبل.

وقال حمدان بن سنان الواسطي: قدم علينا أحمد بن حنبل ومعه جماعة ففقدت نفقتهم فبررتهم فأخذوا، وجاءني أحمد بن حنبل بفروة فقال: قل لمن يبيع هذه فجئني بثمنها فأتسع به، فأخذت صرة دراهم فمضيت بها إليه فردها، فقالت امرأتي: هذا رجل صالح لعله لم يرضها فأضعفها، فأضعفتها فلم يقبل، وأخذ الفروة مني وخرج.

وقال رفيق له بواسط: جاء أبو عبد الله بجبة يبيعها في شدة البرد، فلم أزل به

حتى صرفته عن بيعها، فجئت إلى يزيد بن هارون فقلت له: إن أحمد بن حنبل جاءني بجبة لأبيعها له في هذا البرد، فقال لجاريته: زني مئة درهم وهاتيها، فدفعها إليّ وقال: ادفعها إليه، فجئت بها إليه وقلت: هذه بعث بها إليك أبو خالد، فقال أحمد: إني لمحتاج إليها، وإني لابن سبيل، ولكن لا أعوِّد نفسي هذا، ردها إليه، فدفع إليَّ جبته فبعتها له.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: جاءتني حُسن فقالت: يا مولاي قد جاء رجل بتِلِّيسةٍ فيها فاكهة يابسة وهذا الكتاب، قال صالح: فقرأت الكتاب فإذا فيه: يا أبا عبد الله أبضعت لك بضاعة إلى سمرقند فوقع فيها كذا وكذا، ورددتها فوقع فيها كذا وكذا، وقد بعثت بها إليك أربعة آلاف درهم وفاكهة، أنا لقطتها من بستاني ورثته من أبي، وأبي من أبيه، قال: فجمعت الصبيان، فلما دخلنا عليه بكيت، وقلت: يا أبت ما ترق لي أن آكل الزكاة، ثم كشفت عن رأس الصبيان وبكيت، فقال: دع حتى أستخير الله الليلة، فلما كان من الغد قال: يا صالح صُني فإني قد استخرت الله تعالى الليلة، فعزم لي أن لا آخذها، قال: وفتح التِلِّيسَةَ وفرَّقها على الصبيان، وكان عنده ثوب عشاري فبعث به إليه ورد المال. قال صالح: فبلغني أن الرجل اتخذه كفناً.

وسرقت ثيابه بمكة فأغلق على نفسه الباب أياماً فسأل عنه أصحابه فوجدوه على هذه الحال، فقالوا له في ذلك، فقال: سُرقت ثيابي، فقال أحدهم: معي دنانير، فإن شئت خذ قرضاً، وإن شئت صلة، فأبى أن يفعل، فقال له: اكتب لي بأجرة قال: نعم، فأخرج له ديناراً فأبى أن يأخذه، وقال: اشتر لي ثوباً واقطعه نصفين، يتزر بنصفه ويرتدي بالنصف الآخر، وجئني ببقيته. ففعل فكتب له ورقة بهذا الدنيار.

وكان هو وشيخ من أهل الربض يسمعان على ابن عيينة، ففقد الشيخ أحمد أياماً، فدلَّ على موضعه فجاءه، فإذا هو في شبه الكهف على بابه قصب، فقال: سلام عليكم، فقال أحمد: وعليكم السلام، فقال له: ادخل، فقال أحمد: لا.. ثم قال: أدخل؟ فدخل فإذا هو جالس وعليه قطعة لبد خَلِق، فقال: يا أبا عبد الله لم حجبتني؟ قال: حتى استترت. فقال له: ما شأنك؟ قال: سُرقت ثيابي. فبادر الشيخ إلى منزله

فجاء بصرة فيها مئة درهم فعرضها عليه فامتنع، وسأله أن يقبلها قرضاً فأبى حتى بلغت عشرين درهماً، كل ذلك يأبى عليه فقام مولياً، فقال: ما يحل لك أن تقتل نفسك، أعرض عليك ولا تقبل! فقال أحمد: ارجع، فرجع الشيخ فقال: ألست قد سمعت معي على ابن عيينة سماعاً كثيراً، فقال: بلى. فقال: أتحب أن أنسخه لك؟ قال: نعم. فقال أحمد: اشترِ ورقاً وجئني به، وكتب بدراهم ذكر مبلغها، فاكتسى منها ثوبين باثني عشر درهماً وأخذ الباقي نفقة.

ودخل على مروزي ثم خرج من عنده فقيل له: في أيِّ شيء جاءك أحمد؟ فقال: هو لي صديق وبيني وبينه سر، وتلكأ أن يخبر، فألحوا عليه فقال: كان استقرض مني مئتي درهم فجاءني بها، فقلت له: يا أبا عبد الله ما دفعتها وأنا أنوي أن آخذها منك، فقال أحمد: وأنا ما أخذتها إلا وأنا أنوي أن أردها إليك.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: دخلت على أبي في أيام الواثق والله يعلم في أي حالة نحن، وقد خرج لصلاة العصر، وكان له لبد يجلس عليه، وقد أتت عليه سنون كثيرة حتى قد بلي فإذا تحته كتاب كاغَد، وإذا فيه: بلغني يا أبا عبد الله ما أنت فيه من الضيق وما عليك من الدَّين، وقد وجهت إليك بأربعة آلاف درهم على يدي فلان لتقضي بها دينك وتوسع بها على عيالك، وما هي من صدقة ولا زكاة، وإنما هو شيء ورثته من أبي. فقرأت الكتاب ووضعته، فلما دخل قلت: يا أبت ما هذا الكتاب فاحمّر وجهه، وقال: رفعته منك. ثم قال: تذهب بجوابه، فكتب إلى الرجل: وصل كتابك إليَّ ونحن في عافية، فأما الدَّين فإنه لِرَجل لا يرهقنا، وأما عيالنا فهم في نعمة الله والحمد لله. فذهبت بالكتاب إلى الرجل الذي كان أوصل الكتاب، فقال: ويحك، لو أن أبا عبد الله قبل هذا الشيء ورمى به مثلاً في دجلة كان مأجوراً، لأن هذا الرجل لا يعرف له معروف، فلما كان بعد حين ورد كتاب الرجل بمثل ذلك فردَّ عليه الجواب بمثل ما ردَّ عليه، فلما مضت السنّة أو أقل أو أكثر ذكرناها فقال لنا: لو كنا قبلناها كانت قد ذهبت.

وجاءه ابن الجريري بألف دينار وقال: هذه من ميراثي من أبي فاشتر بها غلةً

للصبيان، فأبى أن يقبلها وكان يكرمه، فلما أبى أن يقبلها قال له: لا بدّ أن تقبلها وألحّ عليه، فقال أحمد: إذا كان لك حاجة لا تجيء إلينا، فإن أردت أن تسألني عن شيء فأرسل لي، ثم قام ودخل منزله وأحصى ما رده وهو في العسكر، فإذا هو سبعون ألفاً.

وقال صالح بن أحمد بن حنبل: قال لي النساء: قل لأبيك ليس عندنا دقيق، فقلت له، فقال: الساعة، ثم أبطأ عليهم فعاودوني، فقلت له، فقال: الساعة. فبينا نحن على ذلك إذا برجل يدق الباب، فخرجت إليه فإذا رجل خراساني يشبه الصبح على كتفه عصا فيها جراب، فقلت له: حاجتك؟ فقال: أحمد بن حنبل، فدخلت على أبي فأخبرته، فقال: عُد إليه وقل له: فيما قصدت؟ في مسألة في حديث؟ فقال: ما قصدت مسألة ولا حديثاً. فقال: أدخله. فدخل الرجل فوضع العصا والجراب، ثم قال: أنت أحمد بن حنبل؟ فقال: نعم. قال: أنا رجل من أهل خراسان، مرض جار لي فعدته، فقلت له: هل لك من حاجة؟ فقال: نعم، هذه خمسة آلاف درهم تأخذها وتوصلها إلى أحمد بن حنبل بعد وفاتي، فقد قصدتك بها من خراسان، فقال أحمد: بيننا وبينه قرابة؟ قال: لا. قال: فبيننا وبينه رحم؟ فقال: لا. قال: فبيننا وبينه نعمة يربُّها؟ قال: لا. قال: ضمها رحمك الله، فرادَّهُ الرجل، فأغلظ له أبي فحمل المال وانصرف، فلما كان بعد مدة كان جالساً بين الكتب فنظر فيها فرفع رأسه، فقال: أتدري يا صالح منذ كم كان الخراساني عندنا؟ قلت: لا، قال: له اليوم إحدى وستون يوماً، هل جعتم فيها، أو فقدتم شيئاً.

ومرض مرة فعاده الناس، وعاده علي بن الجعد فجعل عند رأسه صرة، فقال فُوران: إن علياً قد جعل عند رأسك صرة، فقال أحمد: كما رأيته فاذهب فردها إليه. قال: فرددتها إليه.

وقال له فوران يوماً: عندي خف أبعث به إليك؟ فسكت، فلما عاد إليه قال: لا تبعث بالخف فقد شغل قلبي عليّ.

ووجه رجل صيني بكاغَدٍ من الصين إلى جماعة من المحدثين، ومنهم أحمد بن حنبل، وجَّه إليه بقِمَطْرٍ فردَّه.

واتخذ سعدويه طعاماً للمحدثين ودعاهم وهم يسمعون منه، ففطن أحمد لذلك فقال: قد قرب وقت الصلاة، وخرج، فما اجترأ أحد منهم أن يكلمه، فجاء إلى سقاية فيها حُبُّ ماء فأخرج فتيتاً معه في خرقة، وأخذ كوزاً من الحُبّ، وجعل يستفُّه ويشرب عليه الماء، ثم جاء وقد طعموا فقعد يكتب معهم.

وقال أحمد أيضاً لأصحاب الحديث: هل منكم أحد منزله بالكرخ؟ فقال له فتى: أنا يا أبا عبد الله، فقال: اثبت فإن لنا حاجة. فأخرج أبو عبد الله دراهم وقال: اشتر لنا بهذه ورقاً حتى تجيء به معك إذا جئت، فاشترى الفتى ورقاً، وحشا في دسوت الورق دنانير وجاء به إلى أحمد فأعطاها إياه، وانقطع الفتى عن المجيء، ففتح أبو عبد الله الورق فجعلت الدنانير تتناثر، فجمعها وجعل يقول لأصحاب الحديث: من منكم يعرف الفتى الذي اشترى لي الورق؟ فقال له رجل: أنا أعرف منزله. قال: فتلبث ها هنا فإن لي حاجة. وحمل أبو عبد الله الدنانير ومضى معه، فلما صار إلى قطيعة الربيع إذا الفتى قاعد، فقال له الرجل: هذا صاحبك يا أبا عبد الله، فقال أحمد: انصرف أنت، ثم جاء فسلَّم ووضع الدنانير في حجره وانصرف.

وهذا الباب واسع جداً وبهذا القدر كفاية.

أما كرمه وجوده:

فقد وقع لأحمد مقراض في البئر فجاء ساكن الدار فأخرجه، فناوله أحمد مقدار نصف درهم أو أكثر أو أقل، فقال الرجل: المقراض يساوي قيراطاً لا آخذ شيئاً، فخرج، فلما كان بعد أيام قال له: كم عليك من كراء الحانوت؟ قال: كراء ثلاثة أشهر، وكراؤه في كل شهر ثلاثة دراهم، فضرب على حسابه وقال: أنت في حل.

وقال أبو سعيد المؤدب: كنت آتي أحمد بن حنبل فربما أعطاني الشيء وقال:

أعطيتك نصف ما عندنا، فجئت يوماً فأطلت القعود فخرج ومعه أربعة أرغفة، فقال: يا أبا سعيد هذا نصف ما عندنا. فقلت: يا أحمد هذه الأربعة الأرغفة أحب إليَّ من أربعة آلاف من غيرك.

وقال يحيى بن هلال الوراق: جئت إلى ابن نُمير فشكوت إليه، فأخرج إليَّ أربعة دراهم، وقال: هذا نصف ما عندنا وجئت إلى أحمد بن حنبل فأخرج إليَّ أربعة دراهم وقال: هذه جميع ما أملك.

وقال هارون المستملي: قلت لأحمد: ما عندنا شيء، فأعطاني خمسة دراهم، وقال: ما عندنا غيرها.

وقال المروذي: كان أحمد ربما واسى من قوته، جاءه رجل فشكا إليه فقال له: ما عندنا إلا هذا الجذع، فجيء بحمال يحمله، فأخذ الجذع فباعه بتسعة دراهم ودانقين.

وكان أحمد كثير الحياء كريم الأخلاق، يعجبه السخاء.

وقال جعفر بن محمد النَّسائي: قال لي أحمد يوم عيد: أُدْخُل، فدخلت فإذا مائدة وقصعة على الخِوان، وعليها عُراق وقدر إلى جانبه. وقال لي: كُلْ، فلما رأى ما بي قال: إن الحسن قال: والله لتأكلن، وكان ابن سيرين يقول: إنما وضع الطعام ليؤكل، وكان إبراهيم بن أدهم يبيع ثيابه وينفقها على أصحابه، وكانت الدنيا أهون عليه من ذلك، وأومأ إلى جذع مطروح فانبسطت وأكلت.

وقال علي بن يحيى: صليت يوم الجمعة إلى جنب أحمد بن حنبل، فلما سلم الإمام قام سائل يسأل الناس، فأخرج أحمد قطعة فدفعها إليه، فقال له رجل: ناولني قطعتك ولك بها درهم، فما زال يزيده حتى بلغ خمسين درهماً، فقال له السائل: لا أعطيك إني لأرجو فيها ما ترجو.

وقال المروذي: كنت مع أبي عبد الله في طريق العسكر ونزلنا منزلاً، فأخرجتُ رغيفاً ووضعت بين يديه كوز ماء، فإذا بكلب قد جاء بحذائه يحرك ذنبه، فألقى إليه

لقمة، وجعل يأكل، ويلقي إليه لقمة، فخفت أن يضر بقوته، فصحت به لأنحيه من بين يديه، فنظرت إلى أحمد قد احمّر وقد تغيَّر من الحياء، وقال: دعه، فإن ابن عباس قال: لها أنفس سوء.

أما قبوله الهدية ومكافأته عليها:

فقد أهدى إليه رجل وُلد له مولود خِوانَ فالوذج، فكافأه سكراً بدراهم صالحة.

وأهدى إليه رجل فاكهة فبعث إليه ثوباً.

وأهدى إليه رجل ماء زمزم فأرسل إليه سويقاً وسكراً. وأرسل هدية بخمسة دراهم إلى صبيان رجل، وقال: إنه وهب لسعيد شيئاً.

وأهدى إلى أحمد بعض جيرانه شيئاً من جوز وزبيب وتين في قصعة تساوي ثلاثة دراهم أو أقل، فأعطاه عنها ديناراً، اشترى به له سكراً وتمراً وأرسلها إليه بالليل.

وأهدي إليه ثوب فأرسل به إلى السوق فقومه، فقوِّم بنيف وعشرين درهماً، وكان المُهدي جاء يطلب الحديث فحجبه أحمد حتى اشترى له ثوبين ومقنعتين وبعث بها إليه، ثم أذن له فحدثه.

وأرسل إليه صديق له خلال بَرْنِيٍّ، فبعث أحمد إليه بثوب فجاءه المُهدي فقال: غممتني يا أحمد، فقال أحمد: وأنت غممتني أيضاً فيما بعثت به إلينا.

(ذكر زهده، وبيته وآلاته، ومطعمه، ورفقه بنفسه، ولباسه، وورعه، وإعراضه عن الولايات)

أما زهده رحمه الله:

فقال أبو داود: ما رأيت أحمد ذكر الدنيا قط.

وقال عمر بن سليمان المؤدب: صليت مع أحمد التراويح، فلما أوتر رفع يديه إلى ثدييه، وما سمعنا من دعائه شيئاً، ولا ممن كان في المسجد، وكان فيه سراج على الدرجة لم يكن فيه قنديل ولا حصير ولا خلوق.

وسئل بعضهم فقيل له: أحمد بن حنبل هو إمام؟ فقال: إي والله، صبر على الفقر سبعين سنة.

وقيل لأحمد بن حنبل: إنَّ أحمد الدَّوْرَقي أعطى ألف دينار؟ فقال أحمد: ﴿ورزق ربك خير وأبقى﴾.

وكان يقول: الفائز من فاز غداً ولم يكن عنده لأحدٍ تبعة. وكان أيام الغلاء يجيء بغزل إلى بعض أصحابه ويستره فيبيعه له، فكان ربما باعه بدرهم ونصف، وربما باعه بدرهمين، فتخلف مرة فقال له: يا أبا عبد الله لم تجيء أمس؟ فقال: أم صالح اعتلّت، ودفع إليه غزلاً فباعه بأربعة دراهم، فجاء بها، فأنكر ذلك وقال: لعلك زدت فيه من عندك؟ فقال: ما زدت فيه من عندي، ولكن كان غزلاً دقيقاً.

ودخل بيت ابنه صالح وقد غيّر سقفاً له فخرج وقال: لا أدخل حتى تغيروه.

واشترى صالح جارية فشكت إليه أهلَه، فقال: قد كنتُ أكرهُ لهم الدنيا، وقد بلغني عنك الشيءَ، فقالت: يا عم ومن يكره الدنيا غيرك؟ فقال لها: شأنك إذاً.

وقال صالح: كنا إذا اشترينا الشيء نستره عنه كي لا يراه فيوبخنا على ذلك.

ودخل إليه بعض أهل الحديث فقال له رجل منهم: ما هذا الغم يا أبا عبد الله؟ الإسلام حنيفية سمحة، بيت واسع، فنظر إليهم وكان مضطجعاً، فلما خرجوا قال للمروذي: انظر إلى هؤلاء ما أريد أن يدخل عليَّ منهم أحد.

وقال أحمد يوماً لإسحاق بن هانيء: بَكِّر حتى تعارضني في شيء من الزهد. قال: فبكرت إليه وقلت لأم ولده أعطيني حصيراً ومخدة فبسطته في الأرض، فخرج أحمد ومعه الكتب والمحبرة، فنظر إلى الحصير والمخدة، فقال: ما هذا؟ قلت: لتجلس عليه، فقال: ارفعه، الزهد لا يحسن إلا بالزهد، فرفعته وجلس على التراب.

وقالت له أم ولده: أنا معك في ضيق، ومنزل صالح يأكلون ويفعلون، فقال لها: قولي خيراً، فخرج الصبي يبكي، فقال له أحمد: أي شيء تريد؟ قال: زبيب، فأخذ له من البقال بحبة.

ومس أحمد رجلي ابنه عبد الله فإذا هما لينتان، فقال: ما هذه الرجلان، لم لا تمشي حافياً حتى تصير رِجلاك خشنتين؟.

وكان يقول: طعام دون طعام ولباس دون لباس، وإنها أيام قلائل.

وكان يقول: أَسَرُّ أيامي يومَ أُصبح وليس عندي شيء.

وأما بيته وآلاته ومطعمه:

فقال علي بن المديني: دخلت بيت أحمد فما شبهته إلا بما وصف من بيت سُويد بن غَفَلَة من زهده وتواضعه.

وقال الميموني: كان منزله ضيقاً صغيراً، وكان ينام في الحرِّ في أسفله، ورأيت موضع مضجعه، وفيه شاذَكونةٌ وبَرْذَعَةٌ، قد غلب عليها الوسخ.

وكان يقول للمجصص: جصصه باليد ولا تجصصه بالمالج. قال المجصص: فلما فرشته بالطوابيق وفرغت استحسنه، وقال: هذا نظيف يصلي عليه الرجل، وليس فيه باريَّة ولا حصير، ورفع إليّ كف تمر.

وكان في بهو بيته حصيراً، وكتبه مطروحة حواليه، وحب خزف، وكان له طاق في منزله قد علق عليه مِسْحاً.

وأما مطعمه:

فكان ربما يأخذ الكِسَر، فينفض الغبار عنها، ويصب عليها الماء حتى تبتل ثم يأكلها بالملح، وما روي قط اشترى رُماناً ولا سفرجلاً ولا شيئاً من الفاكهة، إلا أن يكون يشتري بِطيخة فيأكلها في خبز، أو عنباً أو تمراً، فأما غير ذلك فما روي قط اشتراه، وربما خبز له، فيجعل في فخارة عدساً وشحماً وتمرات شهريز، فيخص الصبيان بقصعة، فيصوت ببعضهم فيدفعه إليهم فَيَتَحيَّلُونَ ولا يأكلون، وكان كثيراً ما يأتدم بالخل، وكان يُشترى له شحم بدرهم فكان يأكل منه شهراً، فلما قدم من عند المتوكل أَدْمَنَ الصوم، فجعل لا يأكل الدسم، فكأنه جعل على نفسه إن سَلِمَ أن لا يفعل ذلك.

وقال النيسابوري صاحب إسحاق بن إبراهيم: قال لي الأمير: إذا جاؤوا بإفطاره فأَرِنيهِ، فجاؤوا بإفطاره برغيفين خبز وخيارة، فأريته الأمير، فقال: هذا لا يجيبنا إذا كان هذا يقنعه.

وقال أبو عبد الله في يوم عيد: اشترَوا لنا أمسِ باقلاء، فأي شيء كان به من الجودة.

ودعاه أبو بكر الأحول في ختان ابنه، فأكل حتى جاؤوا بالفالوذج فامتنع، فقال له أبو بكر: يا أبا عبد الله، كأنه يسأله أن يأكل، فقال: هو أرفع الطعام، ثم أكل لقمة ولم يزد عليها.

واعتلَّ فجيء إليه بطبيب، فدخل عليه فقال: ما حالك؟ قال: احتجمت أمس، قال: وما أكلت؟ قال: خبزاً وكامخاً. قال: يا أبا عبد الله تحتجم وتأكل خبزاً وكامخاً، قال: فما آكل؟.

ووصف له وهو مريض دهن اللوز، فأبى أن يشتريه، فلما اشتد به المرض جعل له اللوز، فلما علم به نحّاه ولم يشربه.

وقال مرة: وجدت البرد في أطرافي، ما أراه إلا من إدامتي أكل الخل والملح.

وكان لا يطرح له في قدر فلفلاً ولا ثوماً.

وإذا أكل يحمد الله في كل لقمة ويقول: أكل وحمد خير من أكل وصمت.

أما رفقه بنفسه ولباسه:

فقد اعتلَّ أحمد بن حنبل فتعالج، وكان يُشترَى له كل يوم في الشتاء العروق أصول الشوك، ويوقد له، ويصير في كانون ضيق فيَصْطَلِي به.

وكان لا يأكل الخبيص بملعقة بل كان يضع في كفه ويسفه سفاً، وكان يأكل خبز الرقاق.

وأما لباسه:

فقال الميموني: كانت ثيابه بين الثوبين، تساوي ملحفته خمسة عشر درهماً، وكان ثوبه يؤخذ بالدينار ونحوه، لم يكن له رقة تنكر ولا غلظة تنكر، وكانت ملحفته مهدية.

وقال حمدان بن علي: لم يكن لباسه بذلك إلا أنه قطن نظيف، وكان بأَخَرَةٍ في لباسه أجود، لِما كان يستعين بالغلة، لمَّا استغنى ولده عنها.

وقال الفضل بن زياد: رأيت عليه في الشتاء قميصين وجبة ملونة بينهما، وربما لبس قميصاً وفرواً ثقيلاً، وربما رأيت عليه في البرد الشديد الفرو فوق الجبة، ورأيت عليه عمامة فوق القلنسوة وكساء ثقيلاً.

وقال جعفر بن محمد: رأيت عليه جبة برد معقدة وقلنسوة وعمامة، وكان في الشتاء أحياناً يلبس الفرو وأحياناً الجبة، وربما جمعهما.

وقال حنبل: كان يلبس سراويل فيشده فوق السرة ويرتدي بقميصه.

وقال الميموني: رأيت أبا عبد الله عليه إزار متشح به، وعليه إزار آخر ارتدى به، وما رأيت عليه طيلساناً قط ولا رداءً، وإنما هو إزار صغير ظننته سداسياً.

وقال ابن عبد الحميد: رأيته يوماً صائفاً عليه قميص مشدود الإزار، وما رأيته قط مرخي الكمين، يعني في المشي.

وقال أبو داود: كنت أرى إزار أحمد محلولة.

وقال صالح: كانت لأبي قلنسوة قد خاطها بيده، فيها قطن، فإذا قام بالليل لبسها.

وقال غيره: رأيت قلنسوة أحمد مرقعة فيها برد وبياض مروي. وكانت له جبة خضراء فيها رقعة بيضاء من صوف من غير لونها، وأراد أن يرقع قميصه فلم يكن عنده رقعة، فقال: أرقعه من إزاري، فقطعوا له من إزاره فرقعوه. ولقد احتاج غير مرة إلى خرق فكان يقطع من إزاره، وكان له خف له سبع عشرة سنة، وفيه خمسة مواضع أو ستة، الخرز فيه من برا، وكان نعله صغيراً.

وجاءه المروذي بخف فبات عنده ليلة، فلما أصبح قال له: تفكرت في أمر هذه الخف، فقال: لم؟ قال: أراه عامة الليل قد شغل علي قلبي، قد عزم لي أن لا ألبسه، كم ترى بقي، إن الذي مضى أكثر مما بقي. فدفع إليه خفاً خلقاً، فقال: اضرب على هذا رقاعاً وسدد خروقه، ثم قال: هذا الخف عندي من ست عشرة سنة، وإنما قد صار إليّ وهو لبيس، وهذا قد شغل علي قلبي، يعني الجديد.

وكانت سراويله فوق كعبين، وكان يلبس كساءً مرقعاً، وإذا أراد أن يصلي ربما وضع طرفه تحت قدميه.

وأما ورعه وإعراضه عن الولايات:

أما ورعه: فقد حضره قوم من أهل الحديث من إخوانه، فاشترى بما كان عنده وأطعمهم وصبر هو على مقدار ربع سويق ــ وهو الكيلجة ــ خمسة عشر يوماً

بمعسكر المتوكل، يعتصم بذلك حتى أتته النفقة من بغداد، ولا يذوق من مائدة المتوكل.

وقسم المأمون مالاً على أصحاب الحديث، وقال: إن فيهم ضعفاء، فما بقي منهم أحد إلا أخذ إلا أحمد بن حنبل، فإنه أبى، وكان قبل موته بليلتين عنده غلام اشتراه عمه، فذهب الغلام يروِّحه فنهاه أحمد.

وقال عبد الله له: يا أبت عندنا شيء قد بقي مما كان يبرنا به المتوكل أفأحج منه؟ قال: نعم. فقال له: فإذا كان هذا عندك هكذا فلم لم تأخذ؟ قال: يا بني ليس هو عندي حرام، ولكني تنزَّهت عنه.

وكان يقول: كنت أذرع هذه الدار التي كنت أسكنها وأُخرج الزكاة عنها في كل سنة، أذهب إلى قول عمر في أرض السواد.

ورهن سطلاً عند فاميٍّ بمكة، فأخذ منه شيئاً يتقوته، فجاء فأعطاه فكاكه، فأخرج إليه سطلين فقال: انظر أيهما سطلك فخذه قال: لا أدري، أنت في حلٍّ منه ومما أعطيتك ولم يأخذه، قال الفامي: والله إنه لسطله وإنما أردت أن أمتحنه فيه.

وكان إذا نظر إلى نصراني غمض عينيه، فقيل له في ذلك، فقال: لا أقدر أن أنظر إلى من افترى على الله وكذب عليه.

وكان لا يحدث إلا من كتاب ولا يحدث من حفظه إلا بأقل من مئة حديث، وكان يقول: قد أنفقت على هذا المخرج خمسة وستين درهماً بدين، وإنما لي فيه ربع الكراء. فقيل: لم لم تدع عبد الله ينفق عليه؟ قال: خشيت أن يفسد علي الدراهم.

وأتى عليه ثلاثة أيام ما طعم فيها، فبعث إلى صديق له فاستقرض له شيئاً فعرفوا في البيت شدة حاجته إلى الطعام، فخبزوا بالعجلة، فلما وضع بين يديه قال: كيف خبزتم هذا بسرعة؟ فقالوا: كان التنور في بيت صالح مسجّراً فخبزنا بالعجلة. فقال: ارفعوا. ولم يأكل، وأمر بسد بابه إلى باب ابنه صالح. وقال وهو في مرضه الذي مات فيه لأم ولده: من قال لك أن تخبزي ثم شيئاً؟ وقد كانت خبزت مرة قبل تلك،

فقال لها: ومن يأكله؟ فلم يأكل منه شيئاً يعني ببيت صالح ولده.

وقال أبو بكر المَرُّوذي: قال لي ونحن في موضع: ﴿وسكنتم في مساكن الذين ظلموا أنفسهم﴾ ثم قال: قد سكنا ونحن فيها، فأرسل من يشتري له أبزاراً للقدر بثلاثة دراهم، وأبزاراً أيضاً بقطعة أخرى على حدة، وقال: لا تخلطه. فاختلط فجاء به إليه فأخبره أنه اختلط، فقال: رده وخذ القطع. فرده وأخذ القطع فطرحها في دراهم الجارية لما اشتبه عليه.

وأعطى رجلاً يوماً قطعة فقال: اشتر لي بها باقلاء وماءه، وأعطت الرجلَ جاريتُه حُسن قطعة فقالت: اشتر لي بها أيضاً باقلاء، فقال: اشتر للصبيان زيتاً وباقلاء، ففضل حبة أو حبتان من قطع الصبيان، فقلت لصاحب الباقلاء: أعطني به زيتاً فصبه على الباقلاء الذي أخذه لأحمد، فلما جاء به وضعه بين يديه، فنظر أثر الزيت، فقال: من أين هذا؟ فقال: فضل من قطع الصبيان حبة، فصببت لك بها زيتاً. فقال: من أمرك بهذا، ارفع، ولم يأكله.

وقال مرة لإسحاق النيسابوري: خذ من أم علي ما تعطيك، وأم علي بنت أحمد بن حنبل، فجاءها إسحاق فأعطته دجاجة، وقالت: إن أبي يريد أن يحتجم وليس معه شيء، فقال: أعطيه الدجاجة يبيعها فإني محتاج إلى الحجامة، فأعطي إسحاق بها درهماً ودانقين، فردها ولم يبعها، فلما صار إلى القنطرة فإذا عبد الله جالس في دكان، فدعا إسحاق وقال: أي شيء هذا؟ فقال إسحاق: أعطتني أم علي أبيعها، فقال: كم أعطيت بها؟ فقال: درهم ودانقين، فقال: بعنيها بدرهم ونصف، فأعطاه درهماً ونصفاً وأخذها منه، فلما صار إلى أحمد قالت أم علي: بعتها بكم؟ قال: بدرهم ونصف، فقالت: يسير، فقال: أعطوني درهماً ودانقين في السوق، فقال أحمد: ممن بعتها؟ قال له: من عبد الله فأخذ الثمن من أم علي، وقال: اردها. فجاء إلى عبد الله فقال له: ردها فقد صاح علي أبوك، قال: فلم قلت له؟ فردها.

وكانت لأم عبد الله بن أحمد دار في الدرب يأخذ منها درهماً بحق ميراثه،

فاحتاجت إلى نفقة فأصلحها عبد الله، فترك أحمد الدرهم الذي كان يأخذه، وقال: قد أفسده عليّ.

ومرض فوصف له الطبيب قرعة تشوى ويسقى ماءها، فقال: لا تُشوى في منزل صالح، ولا في منزل عبد الله، فمضى بها المروذي فشواها فجاء بها.

واشترى له رجل سمناً بقطعة فجاء به على ورقة بقل، فأخذ السمن وأعطاه الورقة، وقال: ردها.

وبعث رجلاً يشتري له بقطعة باقلاء على خبز مثرود، فجاء بباقلاء كثير فقال أحمد: هذا كثير؟ فقال الرجل: كان باقلانيان يبيعان مضارة رخيصاً. فقال: رده عليه، وادفع الخبز والباقلاء والقطعة عليه وتعال.

وبات عند روح بن عبادة وخبزه في كمه ويشرب من ماء النهر، فجاء يحيى بن أكثم في ضِبْنَة فجلس بين يديه وجعل يسائله وهو مطرق، فلما رآه لا يقبل عليه قام وتركه.

وجاءه رسول من داره فقال: إن أبا عبد الرحمن عليل واشتهى الزبد، فناول الرسول قطعة وقال: اشتر بها زبداً، فجاء به على ورق سلق، فلما نظر إليه قال: من أين هذا الورق؟ فقال: من عند البقال، فقال: استأذنته في ذلك؟ قال: لا، قال: فرده.

وولد له مولود فأهدى إليه صديق له شيئاً، ثم أتى على ذلك أشهر وأراد الخروج إلى البصرة، فطلب منه أن يكتب إلى المشايخ، فقال: لولا الهدية لكتبت لك.

وجاءه رجل بدواء ليجعله على أثر الضرب الذي في ظهره، فأخذه ثم رده، فقال له: لم؟ فقال: أنتم تسمعون مني.

وسقف له سطح الحاكة، وجعل مسيل الماء إلى الطريق، فبات تلك الليلة، فلما أصبح قال: ادعوا لي النجار يحول الميزاب إلى الدار. فدعي فحوله.

وقال ليحيى بن معين: إنك تقول: حدثني إسماعيل بن عُلَيَّة، فلا تفعل فإنه بلغني أنه كان يكره أن ينسب إلى أمه، فقال يحيى: قبلنا منك يا معلم الخير.

وقال لرجل رهاوي: ما فعل الرجل الذي عندكم بحران الجوهري، عنده علم؟ فقلت: ما أعرف بحران جوهرياً نكتب عنه، فقال: بلى، صاحب حفص بن غيلان، قال: ما أعرفه، قال: يغفر الله لك له بنون، قلت له: لعلك تريد البومة؟ قال: إياه أعني، كتبت عنه فإنه ثقة.

وسئل عن طلاق السكران فقال: سلوا عنه غيري. وأوصى أن يكفَّر عنه يمين واحدة، وقال: أظن أني حنثت فيها.

وكان كثيراً ما يقول إذا سُئل: لا أدري، وكان يقول: ربما أقمت في المسألة ثلاث سنين قبل أن أعتقد منها شيئاً، وكان يسأل عن المسألة وهو يعرف الأقاويل فيها فيجيب بلا أدري، وذلك أنه يسأل عن اختياره فيذكر الاختلاف فقط، ويقول: لا أدري.

وأشار رجل إلى جدار قصر إيباخ بالعسكر، إلى شيء قد نصب على الجدار، فقال: لا تنظر إليه. فقال: قد نظرت إليه. فقال: لا تفعل.

أما إعراضه عن الولايات:

فقال الشافعي: دخلت على هارون الرشيد فقلت له: إني خلفت اليمن ضائعة تحتاج إلى حاكم، فقال: انظر رجلاً ممن يجلس إليك حتى نوليه قضاءها، فلما رجع الشافعي رأى أحمد بن حنبل من أمثلهم، فقال له: إني كلمت الأمير أن يولي قاضياً باليمن، وإنه أمرني أن أختار رجلاً، وإني قد اخترتك فتهيأ حتى أدخلك على أمير المؤمنين يوليك، فأقبل عليه أحمد وقال: إنما جئت إليك لأقتبس منك العلم، تأمرني أن أدخل لهم في القضاء؟ ووبخه فاستحيا الشافعي، ثم قال له أحمد: إن سمعت هذا منك ثانية لم ترني عندك، وكان عمره إذ ذاك ثلاثون أو سبع وعشرون.

وكان يهجر من يدخل على السلاطين ويتولى الولايات.

وهذا باب واسع جداً نكتفي منه بهذا والله أعلم.

(ذكر حبه للفقر والفقراء، وتواضعه، وإجابته الدعوة، وخروجه لرؤية المنكر وإيثاره للعزلة والوحدة وخمول الذكر، واجتهاده في ستر الحال وغلبة الفكر والهم على قلبه، وتعبده وخوفه من الله)

أما حبه للفقر والفقراء:

فكان يحب الفقراء، ولم يكن الفقراء في مجلس أعز منهم في مجلسه، وكان إذا ذكر له مريض فقير أرسل إليه شيئاً يُشتهى ويعمل له، ويدفع الطيب فيطيَّب به، وكان يقول: ما أعدل بالفقر شيئاً، أنا أفرح إذا لم يكن عندي شيء.

وذكر له رجل صبور على الفقر في أطمار فكان يسأل عنه فيقول: سبحان الله، الصبر على الفقر، ما أعدل بالصبر على الفقر شيئاً، تدرون الصبر على الفقر أي شيء هو؟ كم بين من يعطى من الدنيا ليفتتن إلى آخر تُزوى عنه.

وذُكر له فتح الموصلي وصبره على الفقر فتغرغرت عيناه وقال: رحمه الله، عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

أما تواضعه:

فقال له رجل: يا أبا عبد الله أكتب من محبرتك؟ فقال: لم يبلغ ورعي ورعك هذا. وتبسم.

وقال يحيى بن معين: صحبته خمسين سنة فما افتخر علينا بشيء مما كان فيه من الصلاح والخير.

وكان ربما أخذ القدوم وخرج إلى دار السكان يعمل الشيء بيده، وربما خرج إلى البقال فيشتري الجرزة الحطب والشيء فيحمله بيده.

وجعل عند عارم بن الفضل صرة فيها دراهم فكان يجيء فيأخذ منها، فقال له:

بلغني أنك من العرب، فمن أي العرب أنت؟ فقال أحمد: نحن قوم مساكين.

وقال له رجل: ائذن لي أن أقبل رأسك، فقال: لم أبلغ ذلك.

وقيل له: الرجل يقال له في وجهه: أحييت السنّة قال: هذا فساد لقلب الرجل.

وقال له رجل: الله الله فإن الناس يحتاجون إليك يا أبا عبد الله، قد ذهب الناس، فإن كان الحديث لا يمكن فمسائل، فإن الناس مضطرون إليك، فقال أحمد: أنا! وتنفس الصعداء، ورؤي في وجهه أثر الغم.

وقال له رجل: جزاك الله عن الإسلام خيراً، فقال: بل جزى الله الإسلام عني خيراً. ثم قال: ومَنْ أنا؟ ومَنْ أنا؟.

وجاءه كتاب من رجل يطلبه أن يدعو له، فقال: إذا دعونا نحن لهذا، فمن يدعو لنا نحن؟.

وكان يقول: من أنا حتى يجيؤون إليّ؟ اذهبوا اطلبوا الحديث.

ومسح رجل يده على أحمد ثم مسح بها على بدنه وهو ينظر، فغضب غضباً شديداً وجعل ينفض يده، ويقول: عمن أخذتم هذا؟ وأنكره إنكاراً شديداً.

وقال رجل: لا يزال الناس بخير ما منّ الله عليهم ببقائك، فقال: لا تقل هذا، ومن أنا في الناس؟.

وكان إذا ذكر أحوال الورعين يقول: أسأل الله أن لا يمقتنا، أين نحن من هؤلاء؟ وقيل له: ما أكثر الداعين لك، فتغرغرت عينه وقال: أخاف أن يكون هذا استدراجاً، أسأل الله أن يجعلني خيراً مما تظنون، وأن يغفر لي ما لا تعلمون. وقيل له: إنك لم تزهد في الدراهم وحدها، بل زهدت في الناس، فقال: ومن أنا حتى أزهد في الناس، يريدون أن يزهدوا فيَّ.

وكان إذا جاءه الشيخ والحدث من قريش وغيرهم من الأشراف لا يخرج من باب المسجد حتى يخرجهم، فيكونون هم يتقدمونه ثم يخرج بعدهم.

وأما إجابته الدعوة، وخروجه لرؤية المنكر، وإيثاره للعزلة والوحدة وخمول الذكر، واجتهاده في ستر الحال:

فقد كان يأتي العرس والإملاك والختان، يجيب ويأكل.

ودعاه رجل فقال له: ترى أن تُعفيَني بعد الإجابة؟ فقال: لا، فذهب الرجل فأقعد مع أحمد من لم يشته أحمد أن يقعد معه، فقال أحمد: رحمَ الله ابن سيرين فإنه قال: أكرم أخاك بما يحب، أو قال: بما لا يشق عليه، لكن أخي هذا أكرمني بما يشق عليّ.

وختن رجل ابنه فدعا أصحاب الحديث ومنهم أحمد بن حنبل، فذهب بعدهم، فلما دخل أُجلس في بيت ومعه جماعة من أصحاب الحديث، فقال له رجل: يا أبا عبد الله ها هنا آنية من فضة، فالتفت فإذا كرسي، فقام وخرج ومعه مَن كان في البيت، فأخبر الرجل فلحق أحمد وحلف أنه لا يعلم ذلك ولم يأمر به، فأبى، وتشفع بغيره فأبى أن يرجع، وقال: زي المجوس زي المجوس، وجعل ينفض يده في وجهه.

وأما إيثاره خمول الذكر واجتهاده في ستر الحال:

فقد دخل عليه عمه ويده تحت خده، فقال له: يا ابن أخي أي شيء هذا الغم؟ أي شيء هذا الحزن؟ فرفع أحمد رأسه فقال: يا عم طوبى لمن أخمل الله عزّ وجلّ ذكره.

وكان إذا رأيته تعلم أنه لا يظهر النسك، وكان عليه نعل لا يشبه نعل القُرَّاء، له رأس كبير معقف، وشراكه حبل، كأنه اشتُري له من السوق، وعليه إزار وجبة برد مخططة تركاً للتزيي بزي القُرَّاء، وإزالةً للشهرة.

وقال مرة لعبد الوهاب: أخمل ذكرك فإني قد ابتليت بالشهرة، والله لو وجدت السبيل إلى الخروج لم أقم في هذه المدينة، ولخرجت منها حتى لا أذكر فيها عند هؤلاء ولا يذكروني.

وصلى الغداة مرة فتبعه قوم فقال: لا تتبعوني مرة أخرى. وكان إذا مشى في

الطريق يكره أن يتبعه أحد، وإذا خرج ليوم الجمعة وغيرها لا يدع أحداً يتبعه، وربما وقف حتى ينصرف الذي يتبعه، وكان يمشي وحده متواضعاً.

أما غلبة الفكر والهم على قلبه وتعبده وخوفه من الله:

فقال المَرُّوذي: دخلت عليه وهو يقول: اللهم سَلِّمْ سَلِّمْ.

وكان إذا دعا له رجل يقول: الأعمال بخواتيمها. وكان يقول: وددت أني نجوت من هذا الأمر كفافاً لا عليَّ ولا لي وقال له الحصري: إن أمي رأت لك كذا وكذا وذكرت الجنة، فقال: إن سهل بن سلامة كانوا يخبرونه بمثل هذا، وخرج إلى سفك الدماء، ولكن الرؤيا تسرُّ المؤمن ولا تغره.

وكان يقول: خوف الله يمنعني من أكل الطعام والشراب مما أشتهيه.

وأراد في مرضه الذي مات فيه أن يبول فدعا بطست فجذب فبال دماً عبيطاً، فأري الطبيب فقال: هذا رجل قد فتت الغم والحزن جوفه.

وقيل له: كيف أصبحت؟ فقال: كيف أصبح من ربه يطالبه بأداء الفرائض، ونبيه بأداء السنّة، والملكان بتصحيح العمل، ونفسه بهواها، وإبليس بالفحشاء، وملك الموت بقبض روحه، وعياله بالنفقة.

وقال المروذي: دخلت أنا وأحمد موضعاً وهو متكىء على يدي، فاستقبلتنا امرأة بيدها طنبور فتناولتُه منها فكسرته وجعلت أدوسه، وأحمد بن حنبل منكس الرأس إلى الأرض فلم يقل شيئاً، وانتشر أمر الطنبور، فقال أحمد: ما علمت بهذا، ولا علمت أنك كسرت طنبوراً بحضرتي إلى الساعة.

وأما تعبده:

فقال صالح: كان أبي لا يدع أحداً يستقي له الماء لوضوءه إلا هو، وكان إذا خرجت الدلو ملأى قال: الحمد لله. قلت: يا أبت ما الفائدة في هذا؟ فقال: يا بني أما سمعت قول الله عزّ وجلّ ﴿قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غوراً فمن يأتيكم بماء مَعين﴾.

وقال عبد الله: كان أبي يصلي في كل يوم وليلة ثلاث مئة ركعة، فلما مرض من تلك الأسواط أضعفته، فكان يصلي في كل يوم وليلة مئة وخمسين، وقد كان في زمن الثمانين، وكان يقرأ في كل يوم سُبعاً من القرآن، يختم في كل سبعة أيام، وكانت له ختمةٌ في كل سبع ليالٍ سوى صلاة النهار، وكان ساعةَ يصلي العشاء الآخرة ينامُ نومة خفيفة، ثم يقوم إلى الصباح يصلي ويدعو.

وخرج الشافعي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل إلى مكة، فلما صاروا بمكة نزلوا في موضع، فاستلقى الشافعي واستلقى يحيى بن معين أيضاً وقام أحمد يصلي، فلما أصبحوا قال الشافعي: لقد عملت للمسلمين مئتي مسألة. وقال يحيى بن معين: نفيت عن حديث النبي ﷺ مئتي كذَّاب. وقال أحمد: صليت ركعات ختمت فيها القرآن.

وقال أحمد: افتتحت القرآن في يوم فعددت مواضع الصبر، فإذا هو نيف وتسعون.

وكانت له قلنسوة قد خاطها بيده فيها قطن، فإذا قام من الليل لَبِسَها، وكان كثيراً ما يقرأ سورة الكهف، ولما توارى من السلطان توارى عند إبراهيم بن هانىء، فكان يصوم النهار ويعجل الإفطار، ثم يصلي بعد العشاء الآخرة ركعات، ثم ينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيتطهر، ولا يزال يصلي حتى يطلع الفجر، ثم يوتر بركعة، فكان هذا دأبه طول مقامه عنده، ما فتر ليلة واحدة، كذا ذكره ابن هانىء، ثم قال: وكنت لا أقوى معه على العبادة، وما رأيته مفطراً إلا يوماً واحداً أفطر واحتجم، فلا أعرف أحداً أقوى على الصبر والزهد والعبادة وجهد النفس منه.

وقال عبد الله: رأيت أبي لما كبر وأسنَّ، اجتهد في قراءة القرآن وكثرة الصلاة بين الظهر والعصر، فإذا دخلت عليه انفتل من الصلاة، وربما تكلم وربما سكت، فإذا رأيت ذلك خرجت، ثم يعود إلى صلاته.

وقيل له: إنك تقف في أشياء من الفقه، هل بان لك فيها قول؟ فقال: هذا زمان مبادرة.

وكان يصلي بعد الجمعة ست ركعات ويفصل في كل ركعتين بسلام.

وجاءه أبو زرعة فتذاكرا، فقال أحمد: ما صليت اليوم غير الفرض استأثرت بمذاكرة أبي زرعة على نوافلي.

(ذكر عدد حجاته، ودعائه ومناجاته، وكراماته وإجابة سؤاله وعدد زوجاته وسراريه وأولاده، وابتداء محنته وسببها)

قال عبد الله: حج أبي خمس حجات، ثلاث منها ماشياً واثنتين راكباً، وأنفق في بعض حجاته عشرين درهماً.

وقال صالح: قال أبي: حججت خمس حجج، منها ثلاث راجلاً، أنفقت في هذه الحجج ثلاثين درهماً. وقال أحمد: كفى بعض الناس من مكةَ إلى ها هنا أربعة عشر درهماً. فقيل: من يا أبا عبد الله؟ قال: أنا.

أما دعاؤه ومناجاته:

فكان كثيراً ما يقول في دبر صلاته: اللهم كما صنت وجهي عن السجود لغيرك فصن وجهي عن النار.

وكان يقول: اللهم من كان على هوًى أو على رأي، وهو يظن أنه على الحق وليس هو على الحق، فردَّه إلى الحق حتى لا يضلَّ من هذه الأمة أحد، اللهم لا تشغل قلوبنا بما تكفَّلتَ لنا به، ولا تجعلنا في رزقك خولاً لغيرك، ولا تمنعنا خير ما عندك بشرٍّ ما عندنا، ولا ترانا حيث نهيتنا، ولا تفقدنا من حيث أمرتنا، اللهم أعزنا ولا تذلنا، أعزنا بطاعتك، ولا تذلنا بالمعصية.

وكان يقول: اللهم إنك تعلم أننا نعلم أنك لنا على ما نحب، وأكثر مما نحب، فاجعلنا لك على ما تحب، اللهم إنا نسألك بالقدرة التي قلت للسماوات والأرض: ائتيا طوعاً أو كرهاً، قالتا: أتينا طائعين، اللهم وفقنا لمرضاتك، اللهم إنا نعوذ بك من الفقر إلا إليك، ونعوذ بك من الذل إلا لك، اللهم لا تكثر علينا فنطغى، ولا تقلل علينا فننسى، وهب لنا من رحمتك، وسعة من رزقك ما يكون بلاغاً لنا وغنًى من فضلك.

وكان يدعو دبر الصلاة: اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة والنجاة من النار، ولا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا حاجة إلا قضيتها.

وكان يأمر بهذا الدعاء: يا دليل الحيارى دلني على طريق الصادقين، واجعلني من عبادك الصالحين.

أما كراماته وإجابة سؤاله:

فقال عبد الله: رأيت أبي حرّج على النمل أن يخرج من داره، ثم رأيت النمل قد خرجن بعد ذلك نملاً سوداً فلم أرهم بعد ذلك.

ومرض ابن ابْنِهِ صالح، فجعل الدم يسيل من منخريه، فجيء بالأطباء فجعلوا يعالجونه بالفتل وغيرها والدم يغلبهم، فجاء أحمد وقال: كيف حالك يا بني؟ فقال: يا جدي هوذا أموت، ادع الله لي، فقال أحمد: ليس عليك بأس، ثم جعل يحرك يده كأنه يدعو له، فانقطع الدم، وقد كانوا يئسوا منه لأنه كان يرعف دائماً.

وكانت نخلة لا تحمل، فجيء بقلمه الذي كان يكتب فيه فوضع فيها فحملت النخلة.

وكانت امرأة مقعدة نحو عشرين سنة، فأرسلت ابنها إليه وقالت: سله أن يدعو لي، فقلت له ذلك، فقال: نحن أحوج أن تدعو الله لنا أمك. قال: فوليت منصرفاً، فخرجت من داره عجوز، فقالت: أنت الذي كلمته؟ قلت: نعم. قالت: قد تركته يدعو الله لها، فجاء من فوره إلى البيت، فدق الباب، فخرجت أمه على رجليها تمشي وتقول: قد وهب الله لي العافية.

وكان ساكن له يشتكي، فكان يَئِنُّ بالليل، فقال أحمد في جوف الليل: من هذا عندكم يشتكي؟ فقيل: فلان، فدعا له وقال: اللهم اشفه. ودخل، فكأنه نار صُبَّ عليها ماء.

وقالت فاطمة ابنة الإمام أحمد: وقع الحريق في بيت أخي صالح، وكان قد

تزوج إلى قوم مياسير، فحملوا إليها جهازاً بأربعة آلاف دينار، فأكلته النار، فجعل صالح يقول: ما غمني ما ذهب مني إلا ثوب لأبي كان يصلي فيه أتبرك به وأصلي فيه، قالت: فطفىء الحريق، ودخلوا، فوجدوا الثوب على سرير قد أكلت النار ما حوله والثوب سليم.

واحترقت دار علي بن الحسين الزينبي، واحترق ما فيها إلا كتاب كان فيه شيء بخط أحمد بن حنبل. ووقع الغرق ببغداد سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وغرقت كتب، سلم من الغرق فيها كتاب فيه ورقتان من خطه.

وقال عبد الله بن موسى: خرجت أنا وأبي في ليلة مظلمة نزور أحمد، فاشتدت الظلمة، فقال أبي: تعال حتى نتوسل إلى الله بحب هذا الرجل الصالح حتى تضيء لنا الطريق، فإني منذ ثلاثين سنة ما توسلت بحبه إلا قضيت حاجتي، فدعا أبي وأمنت على دعائه، فأضاءت السماء كأنها ليلة مقمرة حتى وصلنا إليه.

أما عدد زوجاته وسراريه وأولاده:

أما زوجاته وسراريه وأولاده: فقال المروذي: قال أحمد ما تزوجت إلا بعد الأربعين.

فأول زوجاته عباسة بنت الفضل، أم صالح.

والثانية ريحانة أم عبدالله.

ويأتي ذكرهما في النساء في الطبقة الأولى إن شاء الله تعالى.

أما سراريه: فاشترى سرية اسمها حُسن لما توفيت أم عبد الله، فولدت له أم علي واسمها زينب، وولدت توأماً وماتا بالقرب من ولادتها، ثم ولدت الحسن ومحمد فعاشا إلى أن صارا من السن إلى نحو الأربعين سنة، ثم ولدت سعيداً بعدهما.

أما أولاده: فكان له من الأولاد **صالح** وهو من أم و**عبد الله** وهو من أم، والحسن والحسين وسعيد ومحمد وزينب من أم وهي جاريته حُسن، فأما صالح فهو

أكبر أولاده، وله من الأولاد زهير ومحمد، وأما عبد الله فلا أعلم له أولاداً، وأما سعيد فتوفي قبل موت أبيه أحمد، وأما الحسن ومحمد فكذلك، وأما زينب فلا أدري متى توفيت.

ويأتي ذكر الجميع في الطبقة الأولى إن شاء الله تعالى.

أما ابتداء محنته وسببها:

فما زال الناس على قانون السلف وقولهم: إن القرآن كلام الله غير مخلوق، حتى نبغت المعتزلة فقالوا بخلق القرآن، وكانت تستر ذلك، وكان القانون محفوظاً في زمن الرشيد، فلقد قال هارون الرشيد: بلغني أن بشراً المريسي زعم أن القرآن مخلوق، عليّ إن أظفرني الله به لأقتلنه قتلة ما قتلتها أحداً قط.

وكان بشر متوارياً أيام هارون نحواً من عشرين سنة، حتى مات هارون، فظهر ودعا إلى الضلالة، وكذلك زمن الأمين لم يظهر الدعوة حتى ولي المأمون، فخالطه قوم من المعتزلة وحسنوا له القول بخلق القرآن، وكان يتردد في حمل الناس على ذلك، ثم قوي عزمه على ذلك، فحمل الناس عليه، فلقد قال المأمون يوماً: لولا مكان يزيد بن هارون لأظهرنا أن القرآن مخلوق، فقيل له: يا أمير المؤمنين ومن يزيد حتى يُتقى؟ فقال: ويحك إني أخاف إن أظهرته فيرد علي فيختلف الناس فيكون فتنة، وأنا أكره الفتنة. فقال الرجل: فأنا أخبر ذلك منه، فدخل على يزيد وقال: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك: إني أريد أن أظهر أن القرآن مخلوق، فقال يزيد: كذبت على أمير المؤمنين، لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، فإن كنت صادقاً فاقعد إلى المجلس، فإذا اجتمع الناس فقل. قال: فلما أن كان من الغد اجتمع الناس فقال الرجل: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام ويقول لك: إني أريد أن أظهر أن القرآن مخلوق، فما عندك في ذلك؟ قال: كذبت على أمير المؤمنين، أمير المؤمنين لا يحمل الناس على ما لا يعرفونه، ولم يقل به أحد فرجع، فقال: يا أمير المؤمنين كنتَ أعلم، كان من القضية كيت وكيت، فقال: ويحك يُلعب بك.

(ذكر قصته مع المأمون وما جرى له بعد المأمون، وقصته مع المعتصم وبيان فضله في صبره وما أثمر له)

أما قصته مع المأمون: فقد كتب المأمون وهو في الرقة إلى إسحاق بن إبراهيم صاحب الشرطة ببغداد بامتحان الناس، فامتحنهم.

قال أحمد: لما أدخلنا على إسحاق بن إبراهيم للمحنة قرىء علينا كتاب الذي صار إلى طرسوس، يعني المأمون، فكان فيما قُرىء علينا: ﴿ليس كمثله شيء﴾ ﴿وهو خالق كل شيء﴾ فقلت: ﴿وهو السميع البصير﴾.

قال صالح بن أحمد: ثم امتحن القوم، فوجَّه من امتنع إلى الحبس، فأجاب القوم جميعاً إلا أربعة: أبي ومحمد بن نوح، وعبيد الله بن عمر القواريري، والحسن بن حماد، ثم أجاب عبيد الله القواريري والحسن بن حماد، وبقي أبي ومحمد بن نوح في الحبس، فمكثا في الحبس أياماً، ثم ورد الكتاب من طرسوس بحملهما، فحُملا مقيدَيْنِ ومغلين.

فقال أبو معمر القطيعي: لما حضرنا دار السلطان أيام المحنة، وكان أحمد بن حنبل قد أحضر، وكان رجلاً ليناً، فلما رأى الناس يجيبون انتفخت أوداجه واحمَّرت عيناه، وذهب ذلك اللين الذي كان فيه، فقلت: إنه غضب لله. قال أبو معمر: فلما رأيت ما به، قلت: يا أبا عبد الله أبشر، فقد كان أصحاب رسول الله ﷺ منهم من إذا أُريد على شيء من دينه رأيت حماليق عينيه في رأسه تدور كأنه مجنون.

وقيل لأحمد في أيام المحنة: يا أبا عبد الله، ألا ترى الحق كيف ظهر عليه الباطل؟ فقال: إن ظهور الباطل على الحق أن تنتقل القلوب من الهدى إلى الضلالة، وقلوبنا بعد ملازمة للحق.

وقال صالح: حُمل أبي ومحمد بن نوح مقيدين، فصرنا معهما في الأنبار،

فسأل أبو بكر الأحول أبي فقال: يا أبا عبد الله إن عُرضتَ على السيف تجيب؟ قال: لا، ثم سُيِّرا، فلما صارا إلى الرحبة ودخلا منها وذلك في جوف الليل، عرض لهما رجل فقال: أيكم أحمد بن حنبل؟ فقيل له: هذا، فقال للجمال: على رسلك، ثم قال: يا هذا ما عليك أن تقتل هاهنا وتدخل الجنة هاهنا، ثم قال: أستودعك الله. ومضى، قال أحمد: فسألت عنه، فقيل: هذا رجل من العرب من ربيعة، يعمل الشعر في البادية، يقال له: جابر بن عامر، يُذكر بخير.

وكان أحمد يقول: ما سمعت كلمة منذ وقعت في الأمر الذي وقعت فيه أقوى من كلمة أعرابي كلمني بها في رحبة طوق، قال لي: يا أحمد، إن يقتلك الحق مُتّ شهيداً، وإن عشت عشت حميداً. فقوَّى قلبي. وقال أبو حاتم: فكان كما قال الأعرابي؛ فلقد رفع عزّ وجلّ شأن الرجل يعني أحمد بعدما امتُحن، وعظم عند الناس، وارتفع أمره جداً.

وقال أبو جعفر الأنباري: لما حمل أحمد إلى المأمون أخبرت، فعبرت الفرات، فإذا هو جالس في الخان، فسلمت عليه، فقال: يا أبا جعفر، تَعنَّيْتَ. فقلت: ليس عناء. ثم قلت له: يا أحمد، أنت اليوم رأس والناس يقتدون بك، فوالله لئن أجبت إلى خلق القرآن ليجيبنَّ بإجابتك خلق من خلق الله، ولئن امتنعت ليمتنعنَّ خلق من الناس كثير، ومع هذا فإن الرجل إن لم يقتلك فإنك تموت، ولا بدّ من الموت، فاتق الله ولا تجبهم في شيء. فجعل أحمد يبكي ويقول: ما شاء الله ما شاء الله.

وقال صالح: لما صرنا إلى أَذَنَةَ ورحلنا منها مع أبي، وذلك في جوف الليل، وفتح لنا بابها، فإذا رجل يقول: البشرى! قد مات الرجل. قال أبي: وكنت أدعو أن لا أراه.

وكان أحمد يقول: دعوت الله ثلاث دعوات، فتبينت الإجابة في اثنتين؛ دعوت الله أن لا يجمع بيني وبين المأمون، ودعوته أن لا أرى المتوكل. فلم ير المأمون، وأما المتوكل فإنه لما أحضر أحمد إلى دار الخلافة ليحدث ولده قعد له المتوكل في

خوخة، حتى نظر إلى أحمد، ولم يره أحمد.

قال صالح: لما صار أبي ومحمد بن نوح إلى طرسوس رُدَّا في قيادهما، فلما صارا إلى الرقة حملا في سفينة، فلما وصلا إلى عانات توفي محمد بن نوح، فأطلق عنه قيده، وصلى عليه أبي.

وكان أحمد يقول: ما رأيت أحداً على حداثة سنه وقلة علمه أقوم بأمر الله من محمد بن نوح، وإني لأرجو أن يكون الله قد ختم له بخير. قال لي ذات يوم وأنا معه خِلْوَيْنِ: يا أبا عبد الله، إنك لست مثلي، أنت رجل يقتدى بك، وقد مد الخلق أعناقهم إليك لما يكون منك، فاتق الله، واثبت لأمر الله. فعجبت من تقويته لي وموعظته إياي، فانظر بما ختم له، مرض وصار إلى بعض الطريق، فمات، فصليت عليه، ودفنته بعانه. قال الخطيب البغدادي: كانت وفاته سنة ثمان عشرة ومئتين رحمه الله.

أما ما جرى له بعد المأمون فقد تقدم أنَّه لما جاء الخبر بموت المأمون رُد أحمد ومحمد بن نوح مقيدين في قيادهما، فمات محمد بن نوح في الطريق ورد أحمد إلى بغداد مقيداً:

قال البوشنجي: أخذ أحمد أيام المأمون ليحمل إلى المأمون ببلاد الروم، فبلغ أحمد الرقة، ومات المأمون قبل أن يلقاه أحمد، وذلك سنة ثمان عشرة ومئتين.

ودخل على أحمد أصحاب الحديث بالرقة وهو محبوس، فجعلوا يذاكرونه ما يروى من الأحاديث في التقية، فقال أحمد: فكيف تصنعون بحديث خباب: «إن من كان قبلكم ينشر أحدهم بالمنشار ثم لا يصرفه ذلك عن دينه»؟ فيئسوا منه، فقال أحمد لهم: لست أبالي بالحبس، ما هو إلا ومنزلي واحد، ولا قتلاً بالسيف، وإنما أخاف فتنة السوط، وأخاف أن لا أصبر، فسمعه بعض أهل الحبس وهو يقول ذلك، فقال: لا عليك يا أبا عبد الله، فما هو إلا سوطان، ثم لا تدري أين يقع الباقي. وكأنه سُرّي عنه. ورد من الرقة وحبس.

وقال صالح بن أحمد: رد المأمون أبي ومحمد بن نوح في قيادهما من الرقة،

وأخرجا في سفينة مع قوم محبسين، فلما صارا بعانات توفي محمد بن نوح، ودفن بها، ثم صار أبي إلى بغداد وهو مقيد، فمكص بالناس أياماً، ثم صار إلى الحبس في دار اكتريت له عند دار عمارة، ثم نقل بعد ذلك إلى حبس العامة في درب الموصلي، وكان يصلي بالسجن وهو مقيد، وأرسل إليه آدم العسقلاني يقول: يا أحمد، اتقِ الله، وتقرب إليه بما أنت فيه، ولا يستفزنك أحد، فإنك إن شاء الله مشرف على الجنة، فقد قال رسول الله ﷺ: «من أرادكم على معصية فلا تطيعوه» فأطرق أحمد إطراقة، ثم رفع رأسه فقال: رحمه الله حياً وميتاً؛ فلقد أحسن النصيحة.

أما قصته مع المعتصم وبيان فضله في صبره وما أثمر له:

فإنه لما مات المأمون رد أحمد إلى بغداد، فسجن إلى أن امتحنه المعتصم، وكان أحمد بن أبي دؤاد على قضاء القضاة، فحمله على امتحان الناس بخلق القرآن.

قال صالح ابن أحمد: لما كان في شهر رمضان سنة تسع عشرة ومئتين حوِّل أبي إلى دار إسحاق بن إبراهيم، يوجه إليه كل يوم برجلين أحدهما يقال له: أحمد بن رباح، والآخر أبو سعيد الحجام، فلا يزالا يناظرانه حتى إذا أرادا الانصراف دعيا بقيد فزيد في قيوده، فصار في رجله أربعة أقياد، فلما كان في اليوم الثالث دخل عليه أحد الرجلين، فناظره، فقال له أبي: ما تقول في علم الله؟ قال: علم الله مخلوق. فقال أبي: كفرت. فقال الرسول الذي كان يحضر من قبل إسحاق بن إبراهيم: إن هذا رسول أمير المؤمنين. فقال أبي: إن هذا قد كفر. فلما كان في الليلة الرابعة وجه المعتصم إلى إسحاق فأمره بحمل أبي إليه، فأدخل إلى إسحاق، فقال: يا أحمد، إنها والله نفسك، إنه لا يقتلك بالسيف، إنه آلى إن لم تجبه أن يضربك ضرباً بعد ضرب، وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس، أليس قد قال الله تعالى: ﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً﴾ أفيكون مجعول إلا مخلوقاً؟ فقال له أبي: قال الله عزّ وجلّ: ﴿فجعلهم كعصف مأكول﴾ أفخلقهم؟ فسكت، ثم قال: اذهبوا به. قال أبي: فلما صرنا إلى الموضع المعروف بباب البستان أخرجت، وجيء بدابة فحملت عليها وعلي الأقياد، ما معي أحد يمسكني، فكدت غير مرة أن أخرّ على وجهي لثقل القيود، فجيء بي إلى

المعتصم، فأدخلت حجرة إلى بيت، وأغلق الباب عليّ، وذلك في جوف الليل، وليس في البيت سراج، فمددت يدي فإذا أنا بإناء فيه ماء وطشت موضوع، فتوضأت للصلاة وصليت، فلما كان من الغد أخرجتُ تكتي من سراويلي وشددت بها الأقياد أحملها، وعطفت سراويلي، فجاء رسول المعتصم فقال: أجب. فأخذ بيدي، وأدخلني عليه، والتكة بيدي أحمل بها الأقياد، وإذا هو جالس، وابن أبي دؤاد حاضر، وقد جمع خلقاً من أصحابه، منهم عبد الرحمن الشافعي، فأجلست بين يدي الخليفة، وكانوا قد ضربوا عنق رجلين، فنظرت إلى عبد الرحمن الشافعي فقلت: أي شيء تحفظ عن الشافعي في المسح؟ فقال ابن أبي دؤاد: انظروا رجلاً هو ذا يقدم لضرب العنق يناظر في الفقه. فقال المعتصم: ادنه. فدنوت، فلم يزل يدنيني حتى قربت منه، فقال: اجلس فجلست، وقد أثقلتني الأقياد، فمكثت قليلاً، ثم قلت: تأذن في الكلام؟ فقال: تكلم. فقلت: إلى ما دعا الله ورسوله؟ فسكت هنيهة ثم قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله. فقلت: أنا أشهد أن لا إله إلا الله. ثم قلت: إن جدك ابن عباس يقول: لما قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ ثم سألهم عن الإيمان بالله فقال: «أتدرون ما الإيمان بالله؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وأن تعطوا الخمس من المغنم» فقال المعتصم: لولا أني وجدتك في يد غيري ممن كان قبلي ما تعرضتك. ثم قال: يا عبد الرحمن بن إسحاق، ألم آمرك أن ترفع المحنة؟ فقلت: الله أكبر، إن في هذا لفرجاً للمسلمين. ثم قال لهم المعتصم: ناظروه وكلموه، يا عبد الرحمن، كلمه. فقال عبد الرحمن: ما تقول في القرآن؟ فقلت له: ما تقول في علم الله عزّ وجلّ؟ فسكت. فقال بعضهم: أليس قال الله تعالى: ﴿خالق كل شيء﴾ والقرآن أليس هو شيء؟ فقلت: قال الله عزّ وجلّ: ﴿تدمر كل شيء بأمر ربها﴾ فدمرت إلا ما أراد الله عزّ وجلّ. فقال بعضهم: قال الله عزّ وجلّ: ﴿ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث﴾ أفيكون محدث إلا مخلوقاً؟ فقلت: قال الله عزّ وجلّ: ﴿ص والقرآن ذي الذكر﴾ هو القرآن، وتلك ليس فيها ألف ولا لام، وذكر بعضهم حديث عمران بن حصين «إن الله خلق الذكر» فقلت: هذا خطأ، والصواب أن الله تعالى كتب الذكر، واحتجوا بحديث

ابن مسعود «ما خلق الله من جنة ولا نار ولا سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي» فقلت: إنما يوقع الخلق على الجنة والنار والسماء والأرض، ولم يقع على القرآن. فقال بعضهم: حديث خباب «يا هنتاه، تقرب إلى الله ما استطعت فإنك لن تتقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه» فقلت: هذا كذا هو فجعل ابن أبي دؤاد ينظر إليّ كالمغضب، وكان يتكلم هذا فأرد عليه، ويتكلم هذا فأرد عليه، فإذا انقطع الرجل منهم اعترض ابن أبي دؤاد، فيقول: يا أمير المؤمنين، هو والله ضال مضل مبتدع. فيقول المعتصم: كلموه، ناظروه. فيكلمني هذا فأرد عليه، فإذا انقطعوا يقول المعتصم: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنة رسول الله. فقال ابن أبي دؤاد: وأنت لا تقول إلا ما في كتاب الله أو سنّة رسول الله؟ فقلت له: تأولت تأويلاً فأنت أعلم، وما تأولت أتحبس عليه وتقيد؟ فأقبل ابن أبي دؤاد يكلمني، فلم ألتفت إليه، فقال المعتصم: ألا تكلم أبا عبد الله؟ فقلت: لست أعرفه من أهل العلم فأكلمه.

وكان ابن أبي دؤاد يقول للمعتصم: والله يا أمير المؤمنين لئن أجابك أحب إليّ من مئة ألف دينار ومئة ألف دينار. فيعدّ من ذلك ما شاء الله، فيقول المعتصم: والله لئن أجابني لأطلقن عنه بيدي، ولأركبن إليه بجندي، ولأطأن عقبه. ثم قال: يا أحمد، والله إني عليك لشفيق، وإني أشفق عليك شفقتي على هارون ابني، ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنّة رسول الله. فلما طال المجلس ضجر وقال: قوموا. وحبسني، وعبد الرحمن بن إسحاق يكلمني قال: ويحك، أجبني. وقال: أما أعرفك، ألم تكن تأتينا؟ فقال له عبد الرحمن بن إسحاق: يا أمير المؤمنين، أعرفه منذ ثلاثين سنة يرى طاعتك والجهاد والحج معكم. فقال: والله إنه لعالم، وإنه لفقيه، وما يسؤني أن يكون مثله معي يرد عني أهل الملل.

ثم قال لي بالبيت: تعرف صالحاً الرشيدي؟ قلت: قد سمعت باسمه. قال: كان مؤدبي، وكان في ذلك الموضع جالساً، وأشار إلى ناحية من الدار، فسألته عن القرآن، فخالفني، فأمرت به فوطىء وسحب. ثم قال لي: يا أحمد، أجبني إلى شيء

من ذلك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي. فقلت: أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنّة رسول الله. فطال المجلس، فقام ودخل، ورددت إلى الموضع الذي كنت فيه، فلما كان بعد المغرب وجه إليّ برجلين من أصحاب ابن أبي دؤاد يبيتان عندي، ويناظراني، ويقيمان معي حتى إذا كان وقت الإفطار جيء بالطعام، ويجتهدان في أن أفطر فلا أفعل، ووجه إليَّ المعتصم ابن أبي دؤاد في بعض الليالي فقال: يقول لك أمير المؤمنين، ما تقول؟ فرددت عليه نحواً مما كنت أرد، فقال ابن أبي دؤاد: والله لقد كتب اسمك في السبعة يحيى بن معين وغيره ـ يعني يحيى بن معين وأبا خيثمة وأحمد الدَّوْرَقي والقواريري وسعدويه وسجادة وأحمد بن حنبل وقيل خلف المخرمي ـ ولقد ساءني أخذهم إياك، إن أمير المؤمنين حلف أن يضربك ضرباً بعد ضرب وأن يلقيك في موضع لا ترى فيه الشمس، وإن أجابني جئت إليه حتى أطلق عنه بيدي. ثم انصرف.

فلما أصبح ـ وذلك اليوم الثاني ـ جاء رسوله فأخذ بيدي حتى ذهب بي إليه، فقال لهم: ناظروه، وكلموه. فجعلوا يناظرونني، ويتكلم هذا من ها هنا فأرد عليه، ويتكلم هذا من ها هنا فأرد عليه، فإذا جاء بشيء من الكلام ليس في كتاب الله ولا سنّة رسول الله ﷺ ولا فيه خبر قلت: لا أدري ما هذا؟ فيقولون: يا أمير المؤمنين، إذ توجهت الحجة له علينا ثبت، وإذا كلمناه بشيء آخر يقول: ما أدري ما هذا؟ فقال: ناظروه. فقال رجل: يا أحمد أراك تذكر الحديث وتنتحله. قلت: ما تقول في ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأُنثيين﴾ فقال: خص بها المؤمنين. فقلت: ما تقول إن كان قاتلاً أو عبداً أو يهودياً. فسكتَ، فسكتّ، وإنما احتججت عليهم بهذا لأنهم يحتجون بظاهر القرآن، وحيث قال: أراك تنتحل الحديث. فلم يزالوا كذلك إلى قرب الزوال، فلما ضجر قال لهم: قوموا وخلا بي وبعبد الرحمن بن إسحاق، فلم يزل يكلمني، ثم قام ودخل، ورددت إلى الموضع.

وقال أحمد: كان قبيل أن أضرب نام بعض من كان معي من أصحابي وبقيت متفكراً في أمري، فإذا أنا برجل طويل يتخطى الناس، حتى دنا مني فقال: أنت

أحمد بن حنبل؟ فسكتُّ، ثم ثانية فسكتُّ، فقال ثالثة: أنت أبو عبد الله أحمد بن حنبل؟ قلت: نعم. قال: اصبر ولك الجنة. فلما مسني حرُّ السوط ذكرت قول الرجل، قال أحمد: وكانت الليلة الثالثة، قلت: خليق أن يحدث غداً من أمري شيء، فقلت لبعض من كان معي الموكَّل بي: جئني بخيط. فجاءني بخيط فشددت به أقيادي، ورددت التكة إلى سراويلي مخافة أن يحدث من أمري شيء فأتعرى، فلما كان من الغد في اليوم الثالث وجه إليّ فأدخلت، فإذا الدار غاصة، فجعلت أدخل من موضع إلى موضع، وقوم معهم السيوف، وقوم معهم السياط وغير ذلك، ولم يكن في اليومين الماضيين كبير أحدٍ من هؤلاء، فلما انتهيت إليه قال: اقعد. ناظروه، كلِّموه فجعلوا يناظروني، فيتكلم هذا فأرد عليه، ويتكلم هذا فأرد عليه، وجعل صوتي يعلو أصواتهم، فجعل بعض من على رأسه قائم يوميءُ لي بيده، فلما طال المجلس نحاني، ثم خلا بهم، ثم نحاهم وردني إليه، وقال: ويحك يا أحمد، أجبني حتى أطلقك بيدي. فرددت عليه نحواً مما كنت أرد عليه، فقال: عليك.. وذكر اللعن، ثم قال: خذوه، واسحبوه، واخلعوه. فسحبت، ثم خلعت، وقد كان صار إلي شعر من شعر النبي ﷺ، فصررته في كمي، فوجه إليّ إسحاق بن إبراهيم وقال: ما هذا المصرور في كمك؟ فقلت: شعر من شعر النبي ﷺ. وسعى بعض القوم إلى القميص ليخرقه عليّ، فقال لهم المعتصم: لا تخرقوه. فنزع القميص عني، فظننت أنه إنما دُرِيء عن القميص الخرق بسبب الشعر الذي كان فيه، وجلس المعتصم على كرسي، ثم قال: العُقابين والسياط. فجيء بالعُقابين، فمدت يداي، فقال بعض من حضر خلفي: خذ ناتيء الخشبتين، وشدَّ عليهما. فلم أفهم ما قال، فتخلعت يداي.

ولما أحضر للمعتصم العقابين لانَ لأحمد لما علق بالعقابين، ولما رأى من ثبوته وصلابته وتصميمه في أمره حتى أغراه ابن أبي دؤاد وقال له إن تركتَه قيل: إنك تركت مذهب المأمون. فهاجه ذلك على ضربي، ولما جيء بالسياط نظر إليها المعتصم فقال: ائتوني بغيرها. فأتي بغيرها، فقال للجلادين: تقدموا، فجعل يتقدم إليّ الرجل منهم، فيضربني سوطين فيقول له المعتصم: شدّ، قطع الله يدك. ثم يتنحى، فيتقدم الآخر، فيضربني سوطين، وهو في كل ذلك يقول: شدّ، قطع الله

أيديكم. فلما ضربت تسعة عشر سوطاً قام إليّ المعتصم فقال: يا أحمد، علام تقتل نفسك؟ إني والله شفيق عليك. فجعل عجيف ينخسني بسيفه ويقول: تريد أن تغلب هؤلاء كلهم. وجعل بعضهم يقول: ويلك، الخليفة على رأسك قائم. وقال بعضهم: يا أمير المؤمنين، اقتله ودمه في عنقي. وجعلوا يقولون: يا أمير المؤمنين، أنت صائم وفي الشمس قائم. فقال: ويحك يا أحمد، ما تقول؟ فأقول: أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنّة رسوله حتى أقول به ثم رجع وجلس، وقال للجلاد: تقدم وأوجع قطع الله يدك، ثم أقام الثانية، فجعل يقول ويحك أجبني. وجعلوا يقبلون عليّ ويقولون: ويلك يا أحمد إمامك قائم على رأسك! وجعل عبد الرحمن يقول: من صنع من أصحابك في هذا الأمر ما تصنع؟ وجعل المعتصم يقول: ويحك أجبني إلى شيء لك فيه أدنى فرج حتى أطلق عنك بيدي. فقلت: يا أمير المؤمنين، أعطوني شيئاً من كتاب الله أو سنّة رسوله حتى أقول به. فرجع فجلس، وقال للجلادين: تقدموا. فجعل الجلادون يتقدمون، فيضربني هذا سوطين، ويتنحى، وهو يقول في خلال ذلك: شد، قطع الله يدك. فذهب عقلي، فأفقت بعد ذلك، فإذا الأقياد قد أطلقت عني، فقال لي رجل ممن حضر: إنا كبَبْنَاك على وجهك، وطرحناك على بارِيَّة، ودُسْناك، وما شعرت بذلك. فأتوني بسويق وقالوا لي: اشرب وتقيأ. فقلت: لست أفطر. ثم جيء بي إلى دار إسحاق بن إبراهيم، فحضرت صلاة الظهر، فتقدم ابن سَمَاعة فصلى، فلما انفتل من الصلاة قال لي: صليت والدم يسيل في ثوبك. فقلت: قد صلى عمر وجرحُه يَثْعَب دماً. ثم خلي عني فصرت إلى منزلي.

فمكث في السجن وكانت مدة ذلك منذ أخذ وحمل إلى أن ضرب وخلِّي عنه ثمانية وعشرون شهراً.

قال بعض من كان معه في الحبس: والله ما رأيت أحداً يشبه أحمد بن حنبل، فلقد جعلت أقول في وقت ما يوجه إلينا بالطعام: يا أبا عبد الله، أنت صائم، وأنت في موضع تعبد. ولقد عطش مرة فقال لصاحب الشراب: ناولني فناوله قدحاً فيه ماء

وثلج، فأخذ ونظر إليه هنية، ثم رده عليه ولم يشرب، فجعلت أعجب من صبره على الجوع والعطش وهو في ما هو فيه.

قال صالح بن أحمد: لقد كنت ألتمس أن أوصل إليه طعاماً ورغيفاً أو رغيفين في تلك الأيام فلم أقدر على ذلك. وتفقده بعض من حضر في هذه الثلاثة الأيام وهم يناظرونه ويكلمونه، فما لحن في كلمة. قال: وما ظننت أن أحداً يكون في مثل شجاعته وشدة قلبه.

وقال ابن مصعب: ما رأيت أحداً لم يداخل السلطان ولا خالط الملوك أثبت قلباً من أحمد يومئذٍ، ما نحن في عينه إلا كأمثال الذباب، وكان عند دار الخليفة خلق من الناس لا يحصي عددهم إلا الله، بأيديهم الصحف والأقلام والمحابر في أذرعتهم، يكتبون ما يقول في المناظرة، فأخبره المروذي، فقال أحمد بن حنبل: هؤلاء كلهم! والله لأقتلن نفسي ولا أضل هؤلاء.

فانظر إلى هذا الإمام، فلقد هانت عليه نفسه في الله فبذلها، وشدةُ ابتلائه دليلٌ على قوة دينه.

قال ميمون ابن الأصبغ: كنت ببغداد، فسمعت ضجة، فقلت: ما هذا؟ قيل: أحمد بن حنبل يمتحن. فأتيت منزلي، فأخذت مالاً له خطر، فذهبت به إلى من يدخلني المجلس، فأدخلوني، فإذا بالسيوف قد جردت، والرماح قد ركزت، والتراس قد نصبت، والسياط قد طرحت، فألبسوني قباء أسود ومنطقة وسيفاً، وأوقفوني حيث أسمع الكلام، فأتى أمير المؤمنين، فجلس على كرسي، وأتي بأحمد فقال له: وقرابتي من رسول الله ﷺ لأضربنك بالسياط أو تقول ما أقول. ثم التفت إلى جلاد فقال: خذه. فأخذه، فلما ضرب سوطاً قال: بسم الله. فلما ضرب الثاني قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. فلما ضرب الثالث قال: القرآن كلام الله غير مخلوق. فلما ضرب الرابع قال: ﴿لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾ فضرب تسعة وعشرين، وكانت تكته حاشية ثوب، فانقطعت، فنزلت سراويله إلى عانته، فقلت: الساعة ينهتك. فرمى أحمد طرفه نحو السماء، وحرك شفتيه، فما كان بأسرع من أن بقي

السراويل لم ينزل، فدخلت عليه بعد سبعة أيام فقلت: يا أحمد، رأيتك يوم ضربوك قد انحلت سراويلك، فرفعت طرفك إلى السماء، وحركت شفتيك، فأي شيء قلت؟ قال: قلت: اللهم إني أسألك باسمك الذي ملأت به العرش، إن كنت تعلم أني على الصواب فلا تهتك لي ستراً.

وقال غيره: لما ضرب بضعة عشر سوطاً أقبل الدم من أكتافه، وكان عليه سراويل فانقطع خيطه، فنزل السراويل، فلحظته وقد حرك شفتيه فعاد السراويل كما كان، فسألته فقلت: إنك حركت شفتيك فما قلت؟ قال: قلت: إلهي وسيدي، أوقفتني هذا الموقف فلا تهتك لي ستراً على رؤوس الخلائق. فعاد السراويل كما كان.

وقال آخر: لما قدم وجرد وبقي في سراويله، فبينما هو يضرب انحل السراويل، فحرك شفتيه، فرأيت يدين خرجتا من تحته وهو يضرب فشدتا السراويل.

وقال بعض الجلادين: لقد بطل أحمد الشطار، والله لقد ضربته ضرباً لو برك لي بعير فضربته ذلك الضرب لنقبتُ عن جوفه.

وقال آخر: والله لقد ضربته ثمانين سوطاً لو ضربت فيلاً لهدَّته. وكان أحمد كثيراً ما يقول: رحم الله أبا الهيثم، عفا الله عن أبي الهيثم. فسئل عنه فقال: لما أخرجت السياط ومدت يداي إلى العقابين إذا أنا بإنسان يجذب ثوبي من ورائي ويقول: أتعرفني؟ قلت: لا. قال: أنا أبو الهيثم العيَّار اللص الطَّرَّار، مكتوب في ديوان أمير المؤمنين أني ضربت ثمانية عشر ألف سوط بالتفاريق، وصبرت في ذلك على طاعة الشيطان لأجل الدنيا، فاصبر أنت في طاعة الله لأجل الدين. فضربت ثم عفي عني، ولقد كنت كلما أحسست بالضرب ذكرت قوله فثبتني. وكان يقول له الموكَّل به: ادع على ظالمك. فيقول أحمد: ليس بصابر من دعا على ظالمه.

وكان بشر بن الحارث يوم ضرب أحمد واقفاً على الباب يقول اللهم ثبته. اللهم أعنه. ثم لم يزل كالحيران، ويقول: إن كان أجاب حتى أدخل فأقوم مقامه. فخرج رجل فقال: لم يجبهم. فقال: الحمد لله.

أما فضله في صبره وما أثمر له:

فقال أبو زرعة: ما زلت أسمع الناس يذكرون أحمد بن حنبل بخير ويقدمونه على يحيى بن معين وأبي خيثمة، غير أنه لم يكن له ذكر كما صار له بعد أن امتحن؛ فإنه لما امتحن ارتفع ذكره في الآفاق.

وقال أحمد بن يونس: لما روي حديث «في الجنة قصور لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو محكم في نفسه» فقيل لأحمد بن يونس: من المحكم في نفسه قال: أحمد بن حنبل المحكم في نفسه.

وكان أحمد بن حنبل يقول لابنه: يا بني، أعطيت المجهود من نفسي في المحنة.

وقال ابن بنت معاوية: ضرب أحمد بالسياط في الله فقام مقام الصديقين في العشر الأواخر سنة عشرين ومئتين، ومكث في السجن سنة سبع عشرة وثمان عشرة وتسع عشرة، وأخرج في رمضان.

(كيفية خروجه من دار المعتصم وتلقي المشايخ إياه بعد المحنة ودعائهم له، وجعله المعتصم في حل من ضربه ومن حضر، وبقاء أثر الضرب عليه، وتحديثه بعد المعتصم، وقصته مع الواثق ومع المتوكل):

قال أحمد: لما ضربت بالسياط جاء ذاك الطويل اللحية ــ يعني عجيفاً ــ فضربني بقائم السيف، فقلت: جاء الفرج يضرب عنقي وأستريح. فقال له ابن سماعة: يا أمير المؤمنين، اضرب عنقه ودمه في رقبتي. فقال ابن أبي دؤاد: لا يا أمير المؤمنين، لا تفعل فإنه إن قتل ومات في دارك قال الناس: صبر حتى قتل. فاتخذه الناس إماماً، وثبتوا على ما هم عليه، ولكن أطلقْهُ الساعة، فإن مات خارجاً من منزلك شك الناس في أمره، وقال بعضهم: لم يجبه. فيكون الناس في شك من أمره. ودعا المعتصم بعمي ثم قال للناس: تعرفونه؟ قالوا: نعم، هو أحمد ابن حنبل. قال: فانظروا إليه، أليس هو صحيح البدن؟ قالوا: نعم. ولولا أن فعل ذلك لكنت أخاف أن يقع شر لا يقام له، فلما قال: أسلمته إليكم صحيح البدن. هدأ الناس وسكنوا، واجتمع الناس على الباب، وضجوا حتى خاف المعتصم، فخرج..

وأما تلقي المشايخ إياه بعد المحنة ودعائهم له.

فقد تلقاه يعقوب بن إبراهيم لما أخرج، وصار يقبل جبهته ووجهه، وكذلك فعل سليمان بن داود الهاشمي، فكان يقبل جبهته ووجهه ورأسه.

وجاءه الحارث بن مسكين فدخل عليه، فقال له أحمد: ضُربت فسقطت، فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، هو والله ضال مضل. فقال الحارث: قد سعي بالزهري حتى ضرب بالسياط فقيل لمالك بن أنس: إن الزهري قد أقيم للناس، وعلقت كتبه في عنقه. فقال مالك: قد ضرب سعيد بن المسيب بالسياط، وحلق رأسه ولحيته، وضرب أبو الزناد بالسياط، وضرب محمد بن المنكدر وأصحاب له في

حمام بالسياط. ثم قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا تغبطوا أحداً لم يصبه في هذا الأمر أذًى. ولم يذكر مالك نفسه. فأعجب أحمد بقول الحارث.

ولتمام الفائدة نذكر بعض من ابتلي وامتحن:

قد كانت الأنبياء تقتل، وأهل الخير في الأمم السالفة يحرقون ويقتلون، وينشر أحدهم بالمنشار وهو ثابت على دينه، وهم كثير جداً، ولكن لا بدّ من ذكر بعضهم: فرسول الله ﷺ قد سُمَّ، وكذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه قد سم، وقتل عمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وسُمَّ الحسن، وقتل الحسين، وابن الزبير، والضحاك بن قيس، والنعمان بن بشير، وصلب خبيب بن عدي، وقَتَل الحجاج عبد الرحمن بن أبي ليلى، وعبد الله بن غالب الحداني، وسعيد بن جبير، وأبا البختري الطائي، وكميل بن زياد، وحطيطاً الزيات، وماهان الحنفي، صلبه وصلب قبله ابن الزبير، وقَتَل الواثق أحمد بن نصر الخزاعي، وصلبه، وضُرب من كبار العلماء عبد الرحمن بن أبي ليلى، ضربه الحجاج أربع مئة سوط ثم قتله، وسعيد بن المسيب ضربه عبد الملك بن مروان مئة سوط، وحبيب بن عبد الله بن الزبير ضربه عمر بن عبد العزيز بأمر الوليد مئة سوط، وأبو الزناد ضربه بنو أمية، وأبو عمرو بن العلاء ضربه بنو أمية خمس مئة سوط، وربيعة الرأي ضربه بنو أمية، وعطية العوفي ضربه الحجاج أربع مئة سوط، وعبد الله بن عون ضربه بلال بن أبي بردة سبعين سوطاً، وثابت البُناني ضربه ابن الجارود خليفة ابن زياد، ويزيد الضبي ضربه الحجاج أربع مئة سوط، ومالك بن أنس ضربه المنصور سبعين سوطاً، وأبو السوار العدوي ضرب بالسياط، وعقبة بن عبد الغافر ضرب بالسياط، ولأحمد ابن حنبل في هؤلاء أسوة.

وأما جعله المعتصم في حلٍّ من ضربه ومن حضر، وبقاء أثر الضرب عليه، وتحديثه بعد المعتصم:

فقد قال صالح بن أحمد: سمعت أبي يقول: لقد جعلت الميت في حل من ضربه إياي. ثم قال: مررت بهذه الآية: ﴿فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ فنظرت

في تفسيرها فإذا هو قد قال الحسن: إذا كان يوم القيامة جثت الأمم كلها بين يدي الله عزّ وجلّ، ثم نودي أن: لا يقوم إلا من أجره على الله. فلا يقوم إلا من عفا في الدنيا. وقد وجَّه إليّ الواثق أن أجعل المعتصم في حل من ضربه إياي، فقلت: ما خرجت من داره حتى جعلته في حل. وسألني إسحاق بن إبراهيم أن أجعل أبا إسحاق في حل، فقلت له: قد جعلته في حل. ثم قال: قد تفكرت في الحديث: «إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: لا يقم إلا من عفا». وذكرت قول الشعبي: إن يعف مرة يكن له من الأجر مرتين.

وقال الحسين بنُ عبد الله الخِرَقي: بتُّ مع أحمد بن حنبل ليلة فلم أره ينام إلا يبكي إلى أن أصبح، فقلت: يا أبا عبد الله، كثر بكاؤك الليلة، فما السبب؟ قال لي: ذكرت ضرب المعتصم إياي ومرّ بي في الدرس ﴿فجزاء سيئة سيئةٌ مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله﴾ فسجدت، وأحللته من ضربي في السجود.

وقال الحربي: أحل أحمد بن حنبل من حضر ضربه، وكل من شايع فيه، والمعتصم، وقال: لولا أن ابن أبي دؤاد داعية لأحللته. وكان أحمد: يقول جعلت المعتصم في حل، ومن تولى ضربي، ومن أعان، ومن حضر. وقلت: لا يعذب فيّ أحد إلا رجلين ابن أبي دؤاد وعبد الرحمن بن إسحاق فإنهما طلبا دمي، وأنا أهون على الله من أن يعذب فيَّ أحداً، أشهدكم أنهما في حل.

وأما بقاء أثر الضرب عليه.

فقال صالح: نظر إلى أبي رجل ممن يبصر الضرب والعلاج فقال: قد رأيت من ضُرب ألف سوط، ما رأيت ضرباً مثل هذا! ثم أخذ ميلاً فأدخله في بعض تلك الجراحات، فنظر إليه فقال: إنه لم ينقب. وجعل يأتيه ويعالجه، وقد كان أصاب وجهه غير ضربة، ومكث منكباً على وجهه ما شاء الله، ثم قال له: إن ها هنا شيئاً أريد أن أقطعه. فجاء بحديدة فجعل يعلق اللحم بها ويقطعه بسكين معه، وهو صابر لذلك، يحمد الله عزّ وجلّ في ذلك، فبرىء منه. ولم يزل يتوجع من مواضع منه، وكان أثر الضرب بيناً في ظهره إلى أن توفي رحمه الله. وكان يقول: لقد أعطيت

المجهود من نفسي ولوددت أن أنجو من هذا الأمر الذي أخاف كفافاً لا علي ولا لي.

وكان أحمد يضع المجمرة، ويلف بيده خرقة فيسخنها بالنار، ثم يجعلها على جنبه من الضرب الذي كان ضرب.

وأما تحديثه بعد المعتصم: فقال البوشنجي. في سنة سبع وعشرين حدث أحمد بن حنبل ببغداد ظاهراً جهرة، وذلك حين مات المعتصم بلغنا انبساطه في الحديث ونحن بالكوفة، فرجعت إليه، فأدركته في رجب هذه السنة وهو يحدث، ثم قطع الحديث لثلاث بقين من شعبان من غير منع السلطان، ولكن كتب الحسن بن علي بن الجعد وهو يومئذٍ قاضي بغداد إلى ابن أبي دؤاد أن أحمد بن حنبل قد انبسط في الحديث، فبلغ ذلك أحمد فأمسك عن الحديث من غير أن يمنع، ولم يكن حدث أيام المعتصم فيما بلغنا، وكانت ولايته ثمان سنين وثمانية أشهر، ثم لم يحدث إلى أن توفي رحمه الله.

أما قصته مع الواثق:

فإنه قد ولي الواثق أبو جعفر هارون بن المعتصم في ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومئتين، وحسن له ابن أبي دؤاد امتحان الناس بخلق القرآن ففعل ذلك، ولم يعرض لأحمد إما لما علم من صبره وإما لما خاف من تأثير عقوبته، لكنه أرسل إلى أحمد: لا تساكنِّي بأرض. فاختفى أحمد بقية حياة الواثق، فما زال ينتقل إلى الأماكن، ثم عاد إلى منزله بعد أشهر فاختفى فيه إلى أن مات الواثق.

وقال إبراهيم بن هانىء: اختفى عندي أحمد ابن حنبل ثلاثة أيام ثم قال: اطلب لي موضعاً حتى أتحول إليه قلت: لا آمن عليك يا أبا عبد الله. فقال: افعل، فإذا فعلت أفدتك. فطلبت له موضعاً فلما خرج قال لي: اختفى رسول الله ﷺ في الغار ثلاثة أيام ثم تحول، وليس ينبغي أن نتبع رسول الله ﷺ في الرضاء ونتركه في الشدة. وسئل أحمد فقيل له: كيف تخلصت من سيف المعتصم وسوط الواثق؟ فقال: لو وضع الصدق على جرح لبرأ.

وقد روي أن الواثق ترك امتحان الناس بسبب مناظرة بين يديه رأى بها أن

الأولى ترك امتحان الناس، وذلك أنه جاءه شيخ مخضوب مقيد فقال: ائذنوا لأبي عبد الله وأصحابه يعني ابن أبي دؤاد، فأدخل الشيخ فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين. فقال: لا سلم الله عليك. فقال: يا أمير المؤمنين، بئس ما أدبك به مؤدبك. قال الله تعالى: ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ والله ما حييتني بها ولا بأحسن منها. فقال ابن أبي دؤاد: يا أمير المؤمنين، الرجل متكلم. فقال له: كلمه. فقال: يا شيخ، ما تقول في القرآن؟ فقال له: لِمَ تسألني، ولي السؤال. فقال له: سل. فقال الشيخ: ما تقول في القرآن؟ قال: مخلوق. فقال: هذا شيء علمه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون أم شيء لم يعلموه؟ فقال: شيء لم يعلموه. فقال: سبحان الله! شيء لم يعلمه النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون وعلمته أنت! فخجل، فقال: أقلني، فقال: والمسألة بحالها؟ قال: نعم. فقال: ما تقول في القرآن؟ فقال: مخلوق. فقال: هذا شيء علمه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي أو لم يعلموه؟ فقال: علموه، ولم يدعوا الناس إليه. فقال له: ألا يسعك ما وسعهم؟ ثم قام إلى مدخل مجلس الخلوة، واستلقى على قفاه ووضع إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول: هذا شيء لم يعلمه النبي ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا الخلفاء الراشدون وعلمته أنت؟! سبحان الله! علمه النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء الراشدون ولم يدعوا الناس إليه، أفلا وسعك ما وسعهم؟ لا وسع الله على من لم يسعه ما وسعهم. فقال الخليفة: لا وسع الله علينا إن لم يتسع لنا ما اتسع لهؤلاء. فأمر أن يرفع عنه القيود ويعطى أربع مئة دينار، ويؤذن له بالرجوع، وسقط من عينه ابن أبي دؤاد، ولم يمتحن بعد ذلك أحداً.

وهذه القصة رويت من طرق وفيها زيادة، وليس هذا محل إيرادها وإنما ذكرت ما ذكره ابن الجوزي.

قال المهتدي بالله: ولما سمعت هذا الكلام من الشيخ رجعت عن هذه المقالة، وأظن أن الواثق رجع عنها أيضاً منذ ذلك الوقت.

أما قصته مع المتوكل:

فقد ولي المتوكل على الله بعد الواثق في يوم الأربعاء لست بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين وسنّه ست وعشرون سنة يومئذٍ، فأظهر الله به السنة، وكشف تلك الغمة، فشكره الناس على ما فعل، قال إبراهيم بن محمد التيمي: الخلفاء ثلاثة: أبو بكر الصديق قاتل أهل الردة حتى استجابوا له، وعمر بن عبد العزيز ردَّ مظالم بن أمية، والمتوكل محا البدعة وأظهر السنّة.

وقال علي بن الجهم: قال المتوكل: رأيت النبي ﷺ في المنام، فقمت إليه، فقال: تقوم إليّ وأنت خليفة؟ فقلت له: أبشر يا أمير المؤمنين، أما قيامك إليه فقيامك بالسنّة، وقد عدّك من الخلفاء. فسرّ بذلك.

وقال ابن عرفة: لما كان في سنّة أربع وثلاثين ومئتين أشخص المتوكل الفقهاء والمحدثين، وكان فيهم مصعب الزبيري، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وعثمان بن أبي شيبة، فقسّمت بينهم الجوائز، وأجريت عليهم الأرزاق، وأمرهم المتوكل أن يجلسوا للناس، وأن يحدثوا بالأحاديث التي فيها الرد على المعتزلة والجهمية، وأن يحدثوا بالأحاديث في الرؤية، فجلس ابن أبي شيبة في مدينة المنصور، ووضع له منبر، واجتمع عليه نحو من ثلاثين ألفاً.

ولما مضى خمس سنين من ولايته بعث بتسيير أحمد بن حنبل، فأشخص إليه حتى وصل إلى بصرى فقيل له: ارجع. فقال ابنه صالح: يا أبت، أرجو أن تكون خيرة. فقال: لم أزل أدعو الله عزّ وجلّ أن لا أراه.

وقال صالح بن أحمد: جاء كتاب المتوكل إلى أبي فقرىء عليه، فكأنهم أومؤوا إلى أن عندهم علوياً، فقال أبي: ما أعرف من هذا شيئاً، وإني لأرى طاعته في العسر واليسر والمَنْشَط والمكره والأَثَرَة، وإني لأتأسف على تخلفي عن الصلاة في جماعة، وعن حضور الجمعة، ودعوة المسلمين، وقد كان إسحاق وجه إليه قبل ذلك قبل موته: الزم بيتك، ولا تخرج إلى جمعة ولا إلى جماعة، وإلا نزل بك ما نزل بك. فقال ابن الكلبي: قد أمرني أمير المؤمنين أن أحلفك أن ما عندك طَلِبَته، أفتحلف؟

قال: إن استحلفوني حلفت. فأحلفه بالله وبالطلاق أن ما عندك طَلِبَة أمير المؤمنين.
قال: أريد أن أفتش بيتك. فقام ومعه امرأتان، ففتش البيت، وفتش المرأتان النساء، ثم دخلوا منزلي ففتشوا، ودلوا شمعة في البئر فنظروا، ووجهوا النسوة ففتشوا الحرم، ثم خرجوا، فلما كان بعد يومين ورد كتاب علي بن الجهم: إن أمير المؤمنين قد صح عنده براءتك فيما قرفت به، وقد كان أهل البدع مدوا أعينهم، فالحمد لله الذي لم يشمتهم بك، وقد وجه إليك أمير المؤمنين بالخروج، فالله الله أن تستعفي أو ترد المال: وأرسل إليه المتوكل بالرجل الذي يسعى به ليقول فيه مقالة، فعفا عنه أحمد وقال: لعله يكون له صبيان يحزنهم قتله.

(ذكر قصة خروجه إلى العسكر بعد انقضاء التهمة وما جرى بينه وبين المتوكل بعد عوده من العسكر)

قال صالح بن أحمد: ورد كتاب علي بن الجهم: إن أمير المؤمنين قد وجه إليك يعقوب المعروف بقَوْصرة، ومعه جائزة، ويأمرك بالخروج، فالله الله أن تستعفي أو ترد المال فيتسع القول لمن يبغضك. فلما كان من الغد ورد يعقوب، فدخل إليه فقال: يا أبا عبد الله، أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول: قد صح عندنا نقاء ساحتك، وقد أحببت أن آنس بقربك وأن أتبرك بدعائك، وقد وجهت إليك عشرة آلاف درهم معونة على سفرك. وأخرج بدرة فيها صرة نحو من مئتي دينار، والباقي دراهم صحاح، فلم ينظر إليها، فشدها يعقوب وقال له: أعود غداً حتى أنظر ما تعزم عليه. وقال له: يا أبا عبد الله، الحمد لله الذي لم يشمت بك أهل البدع. وانصرف، فجئت بإجَّانة خضراء فكببتها على البدرة، فلما كان عند المغرب قال: يا صالح، خذ هذا صيّره عندك. فصيرتها عند رأسي فوق البيت، فلما كان سحراً إذا هو ينادي: يا صالح، فقمت، فصعدت إليه، فقال: ما نمت ليلتي هذه. فقلت: لم يا أبتِ؟ فجعل يبكي، وقال: سلمت من هؤلاء حتى إذا كان في آخر عمري تلبثت بهم، قد عزمت على أن أفرق هذا الشيء إذا أصبحت. فقلت: ذلك إليك. فلما أصبح جاءه الحسن البزار والمشايخ، فقال: جئني يا صالح بميزان. فقال: وجه إلى أبناء المهاجرين والأنصار. ثم قال: وجه إلى فلان. حتى يفرق في ناحية. وإلى فلان، فلم يزلْ حتى فرقها كلها، ونفضت الكيس، ونحن في حالة الله بها عليم. وكتب صاحب البريد: إنه قد تصدق بالدراهم من يومه، حتى تصدق بالكيس.

قال علي بن الجهم: فقلت له: يا أمير المؤمنين، قد علم الناس أنه قبل منك، وما يصنع أحمد بالمال، فإنما قوته رغيف. فقال: صدقت يا علي.

قال صالح: ثم أخرجنا ليلاً معنا حراس معهم النفَّاطات، فلما أضاء الفجر قال

لي: يا صالح، معك دراهم؟ قلت: نعم. قال: أعطهم. فأعطيتهم درهماً درهماً، فلما صرنا إلى الحنّاطين قال يعقوب: قفوا ها هنا، ثم وجه إلى المتوكل يعلمه بمصيرنا، فدخلنا العسكر وأبي منكس الرأس، ثم جاء وصيف يريد الدار، فلما نظر إلى الناس وجمعهم قال: ما هؤلاء؟ قالوا: هذا أحمد بن حنبل، فوجه إليه بعدما جاز يحيى بن هَرْثَمة فقال: الأمير يقرئك السلام ويقول: الحمد لله الذي لم يشمت بك أهل البدع، قد علمت ما كان حال ابن أبي دؤاد، وينبغي أن تتكلم بما يحب الله عزّ وجلّ، ثم أنزل دار إيتاخ، فجاء علي بن الجهم فقال: أمر لكم أمير المؤمنين بعشرة آلاف مكان التي فرقها، وأمر أن لا يعلم بذلك أحمد فيغم. ثم جاءه أحمد بن معاوية فقال: إن أمير المؤمنين يكثر ذكرك، ويشتهي قربك وأن تقيم ها هنا تحدث، فقال: أنا ضعيف، ثم وضع أصبعه على أسنانه، فقال: إن بعض أسناني يتحرك وما أخبرت بذلك ولدي، ثم وجه إليه: ما تقول في بهيمتين انتطحتا، فعقرت إحداهما الأخرى فسقطت فذُبحت؟ فقال: إن كان طرفَ بعينه أو مصعَ بذنبه وسالَ دمُه فيؤكل:

ثم صار إلى يحيى بن خاقان فقال: يا أبا عبد الله قد أمرني أمير المؤمنين أن أسيرَ إليك لتركبَ إلى أبي عبد الله ولدِه، وأمرني أن أقطع لك سواداً وطيلساناً وقلنسوة، فأي قلنسوة تلبس؟ فقلت: ما رأيته لبس قلنسوة قط، وقال: إن أمير المؤمنين أمر أن نصير لك مرتبة في أعلى، ويصير أبو عبد الله في حِجرك، ثم قال لي: قد أمر أمير المؤمنين أن يجري عليكم وعلى قراباتكم أربعة آلاف درهم، ثم عاد يجيء من الغد، فقال: يا أبا عبد الله تركب؟ فقال: ذاك إليك، فقال: استخر الله عزّ وجلّ، فلبس إزاره وخفيه، وكان خفُّه قد أتى عليه نحو من خمسة عشر سنة مرقوعاً برقاع عدة، فأشار يحيى أن يلبس قلنسوة فقلت: ماله قلنسوة، ولا رأيته لبس قلنسوة، فقال: كيف يدخل حاسراً وطلبنا له دابة يركبها؟ قال يحيى: فصلى فجلس على التراب وقال: ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ ثم ركب بغلَ بعض التجار فمضينا معه، حتى إذا دخل دار أبي عبد الله أُجلس في بيت في الدهليز، ثم جاء يحيى فأخذ بيده، حتى أدخله ورفع الستر ونحن ننظره، فقال له: يا أبا عبد الله إن أمير المؤمنين جاء بك ليتبرك بقربك، ويصيِّر أبا عبد الله في حجرك.

قال بعض الخدام: وكان المتوكل قاعداً وراء الستر، فلما أدخل أحمد الدار قال لأمه: قد أنارت الدار، ثم جاء خادم بمنديل، فأخذ يحيى المنديل، وأخرج مبطنة فيها قميص، فأدخل يده في جيب القميص والمبطنة، ثم أخذ بيده فأقامه حتى أدخل جيب القميص والمبطنة في رأسه، ثم أدخل يده فأخرج يده اليمنى وكذا اليسرى وهو لا يحرك يده، ثم أخرج قلنسوة فوضعها على رأسه، وألبسه طيلساناً، ولم يجيؤوا بخف، فبقي الخفُّ عليه، ثم انصرف، فلما صار إلى الدار نزع الثياب عنه وجعل يبكي، ثم قال: سلمتُ من هؤلاء منذ ستين سنة، حتى إذا كان في آخر عمري بُليت بهم! ما أحسبني سلمتُ من دخولي على هذا الغلام، فكيف بمن يجب عليّ نصحه من وقت أن تقع عيني عليه إلى أن أخرج من عنده؟ ثم قال يا صالح وجِّه هذه الثياب إلى بغداد تباع ويتصدق بثمنها، ولا يشتري أحد منكم شيئاً، فبيعت وفرق ثمنها.

قال صالح: فأخبرناه أن الدار التي هو فيها لإيتاخ. فقال: اكتب رقعة، إلى محمد بن الجراح استعف لي من هذه الدار، فكتبنا رقعة فأمر المتوكل أن يُعفى منها، ووجه إلى قوم أن يخرجوا من منازلهم، فسأل أن يُعفى من ذلك، فاكتُرِيَتْ لنا دار بمئتي درهم، فصار إليها، وأجريت لنا مائدة وثلج، وضرب الخيش وفرش الطبري، فلما رأى الخيش والطبري تنحى عن ذلك الموضع، وألقى نفسه على مضربة له، واشتكت عينه ثم برأت بسرعة.

قال أبو بكر المروذي: قال لي أحمد ونحن بالعسكر: لي اليوم ثمان منذ، لم آكل ولم أشرب إلا أقل من ربع سويق. وكان يمكث ثلاثاً لا يطعم، فإذا كانت الرابعة أضع بين يديه قدر نصف ربع سويق، فربما شربه، وربما ترك بعضه. وقال صالح: جعل أبي يواصل في العسكر، يفطر في كل ثلاث على تمر شهريز، فمكث بذلك خمسة عشر يوماً، يفطر في كل ثلاث، ثم جعل بعد ذلك يفطر ليلة وليلة لا يفطر إلا على رغيف، وكان إذا جيء بالمائدة توضع في الدهليز لكي لا يراها، فيأكل من حضر، وكان إذا جهده الحر تُلقَى له خرقة فيضعها على صدره، وفي كل يوم يوجه المتوكل بابن ماسَوَيْهِ ينظر إليه ويقول: يا أبا عبد الله، أنا أميل إليك وإلى أصحابك،

وما بك من علة إلا الضعف وقلة الرِّزّ، وإن عبادنا ربما أمرناهم بأكل دهن الحل فإنه يلين، وجعل يجيئه بالشيء ليشربه فيصبه.

وجعل يعقوب وعتاب يصيران إليه فيقولان له: يقول لك أمير المؤمنين: ما تقول في ابن أبي دؤاد وفي ماله؟ فلا يجيب في ذلك شيئاً، وجعلا يخبرانه بما يحدث من أمر ابن أبي دؤاد في كل يوم، ثم أصدر ابن أبي دؤاد إلى بغداد بعد ما أشهد عليه ببيع ضياعه، وكان ربما صار إليه يحيى وهو يصلي، فيجلس في الدهليز حتى يفرغ ويجيء علي بن الجهم فينزع سيفه وقلنسوته ويدخل عليه.

وأمر المتوكل أن يُشترى لنا دار فقال لي: يا صالح. قلت: لبيك. قال: لئن أقررت لهم بشراء دار لتكونن القطيعة بيني وبينك، إنما يريدون أن يصيروا هذا البلد لي مأوى ومسكناً، فلم يزل يدفع شراء الدار حتى اندفع، وصار إليّ صاحب المنزل فقال: أعطيك كل شهر ثلاثة آلاف درهم مكان المائدة، فقلت: لا وجعلت رسل المتوكل تأتيه يسألونه عن خبره فيصيرون إليه فيقولون له: هو ضعيف، وفي خلال ذلك يقولون: يا أبا عبد الله لا بدّ له من أن يراك، فيقول: وما علمهم من أنه لا بدّ أن يراني.

وجاء يعقوب فقال: يا أبا عبد الله أمير المؤمنين مشتاق إليك، ويقول: انظر اليوم الذي تصير إليّ فيه: أي يوم هو حتى أعرفه؟ فقال: ذلك إليكم، فقال: يوم الأربعاء يوم خالٍ، ثم خرج يعقوب، فلما كان من الغد جاء فقال: البشرى يا أبا عبد الله أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول: قد أعفيتك عن لبس السواد والركوب إلى ولاة العهد وإلى الدار، فإن شئت فالبس القطن، وإن شئت فالبس الصوف، فجعل يحمد الله عزّ وجلّ على ذلك، ثم قال له يعقوب: لي ابن وأنا به معجب، وله من قلبي موقع، فأحب أن تحدثه بأحاديث، فسكت، فلما خرج قال: أتُراه ما يرى ما أنا فيه، لو بلغ أنفه السماء ما حدثته، لا أحدث حتى يوضع الحبل في عنقي.

وقال صالح: كان أبي يختم من جمعة إلى جمعة، فإذا ختم يدعو ونؤمِّنُ على دعائه، فلما فرغ جعل يقول: أستخير الله، مراراً، فجعلت أقول ما يريد؟ قال: أُعطي

الله عهداً إنَّ عهدَه كان مسؤولاً وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا أَوْفُوا بالعقود﴾ أني لا أحدث حديثاً تاماً أبداً حتى ألقى الله عزّ وجلّ، ولا أستثني منكم أحداً.

وجاء علي بن الجهم: فأخبرناه، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، وأخبر المتوكل بذلك.

وقال أبي: تريدون أن أحدث فيكون هذا البلد حبسي، وإنما كان سبب الذين أقاموا بهذا البلد أنهم أُعطوا فقبلوا، وأُمروا فحدَّثوا.

وكان يدخل عليه يحيى ويعقوب وعتاب وغيرهم، فيتكلمون وهو مغمض العين يتعلل، وضعف ضعفاً شديداً، فكانوا يخبرون المتوكل فيتوجع لذلك، ويوجه إليه في كل وقت يسأله عن حاله، وفي خلال ذلك يأمر لنا بالمال، فيقول: يوصل إليهم ولا يُعلم شيخهم، ويقول: ما يريد منهم إن كان هو لا يريد الدنيا؟ فلا يمنعهم.

وقالوا للمتوكل: إنه لا يأكل من طعامك ولا يجلس على فراشك، ويحرم هذا الشراب الذي تشرب، فقال: لو نُشر المعتصم فقال فيه شيئاً لم أقبله.

قال صالح: ثم انحدرت إلى بغداد وخلفت عبد الله عنده، فإذا عبد الله قد قدم وجاء بثيابي التي كانت عنده فقلت: ما حالك؟ فقال: قال لي: انحدر وقل لصالح لا يجيء، فأنتم كنتم آفتي، والله لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما أخرجت واحداً منكم معي، ولولا مكانتكم لمن كانت توضع هذه المائدة؟ ولمن كانت تفرش هذه الفرش؟ ويجرى له هذا الشيء؟ فكتبتُ أُعلمه بما قال عبد الله، فكتب بخطه: بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك، ودفع عنك السوء برحمته، كتابي إليك وأنا بأنعم من الله عزّ وجلّ متظاهرة، وأسأله تمامها، والمعونةَ على أداء شكرها، قد انفكت عنا عقد إنما كان حبس من كان ها هنا لمّا أُعطوا فقبلوا، وأجري عليهم فصاروا في الحدّ الذي صاروا إليه، وحدَّثوا فدخلوا عليهم، فنسأل الله عزّ وجلّ أن يعيذنا من شرهم، وأن يخلصنا، فقد كان ينبغي لكم لو فديتموني بأموالكم وأهليكم لهان ذلك عليكم للذي أنا فيه، ولا يكبر عليكم ما أكتب به إليكم، فالزموا بيوتكم لعل الله أن يخلصنا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ورد عليّ غير كتاب بنحو من هذا، فلما خرجنا رُفعت المائدة و الفرش وكل ما كان أقيم لنا، وأوصى وصية: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا ما أوصى به أحمد بن حنبل، أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، وأوصى من أطاعه من أهله وقرابته أن يعبدوا الله عزّ وجلّ في العابدين، ويحمدوه في الحامدين، وأن ينصحوا لجماعة المسلمين، وأوصى أني رضيت بالله عزّ وجلّ رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً، وأوصي أن لعبد الله بن محمد المعروف بفوران عليه نحو من خمسين ديناراً، وهو مصدق فيما قال، فيُقضى ماله عليه من غلة الدار إن شاء الله، فإذا استوفى ما كان له أعطي ولد صالح، وكل ذكر وأنثى، عشرة دراهم عشرة دراهم بعد وفاء مال أبي محمد، شهد أبو يوسف، وصالح، وعبد الله ابنا أحمد بن حنبل.

أما ما جرى بينه وبين المتوكل بعد عوده من العسكر:

فقال صالح: كان رسول المتوكل يأتي إلى أبي يبلغه السلام ويسأله عن حاله بعد عوده من العسكر، فنسر نحن بذلك، وتأخذه نفضة حتى ندثره، ثم يقول: والله لو أن نفسي في يدي لأرسلتها، ويضم أصابعه ثم يفتحها، فقدم المتوكل ونزل الشماسة، يريد المدائن، فقال: يا صالح أحب أن لا تذهب إليهم ولا ترنيهم. قال: نعم، فلما كان بعد يوم وأنا قاعد خارجاً وكان يوماً مطيراً إذا يحيى بن خاقان قد جاء والمطر عليه في موكب عظيم، فقال: سبحان الله لم تصر إلينا حتى تبلغ أمير المؤمنين عن شيخك حتى وجه بي. ثم نزل خارج الزقاق فجهدت به أن يدخل على الدابة فلم يفعل، وجعل يخوض الطين، فلما صار إلى الباب نزع جرموقاً كان على خفه ودخل البيت، وأبي في الزاوية قاعد عليه كساءٌ مرّقع، والستر الذي على باب البيت قطعة خيش، فسلّم عليه وقبّل جبهته وسأله عن حاله وقال: أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام، ويقول: كيف أنت في نفسك؟ وكيف حالك؟ قد أَنِسْتُ بقربك، ويسألك أن تدعو الله عزّ وجلّ له، فقال: ما يأتي عليّ يوم إلا وأنا أدعو الله عزّ وجلّ له، ثم قال

له: قد وجه معي ألف دينار تفرقها على أهل الحاجة، فقال: يا أبا زكريا أنا في البيت منقطع عن الناس، وقد أعفاني مما أكره وهذا مما أكره. فقال: يا أبا عبد الله، الخلفاء لا يحتملون هذا كله، فقال: يا أبا زكريا تلطف في ذلك، ودعا له ثم قام، فلما صار إلى الدار رجع، فقال: هكذا لو وجه إليك بعض إخوانك كنت تفعل؟ قال: نعم!. قال صالح: فلما صرنا إلى الدهليز قال: قد أمرني أمير المؤمنين أن أدفعها إليك تفرقها في أهل بيتكم، فقلت: تكون عندك حتى تمضي هذه الأيام. وقلّ يوم يمضي إلا ورسول المتوكل يأتيه، فقال أبي بعد ذلك: لقد تمنيت الموت، وهذا أمر أشد عليّ من ذلك، ذاك فتنة الدين الضرب والحبس، كنت أحتمله في نفسي، وهذه فتنة الدنيا. فقلت له: أي شيء كان لو أخذتها فقسمتها، فكلح وجهه وقال: إذا أنا قسمتها، أي شيء كنتُ أريد، أكون له قهرمان؟!.

قال صالح: وكتب عبيد الله بن يحيى إلى أبي يخبره أن أمير المؤمنين أمرني أن أكتب إليك أسألك عن القرآن مسألة معرفة وبصيرة، لا مسألة امتحان، فأملى عليّ: إلى عبيد الله بن يحيى: بسم الله الرحمن الرحيم، أحسن الله عاقبتك يا أبا الحسن في الأمور كلها، ورفع عنك مكاره الدنيا والآخرة برحمته، قد كتبت إليك رضي الله عنك بالذي سأل عنه أمير المؤمنين بما حضرني، وإني أسأل الله أن يديم توفيق أمير المؤمنين، فقد كان الناس في خوض من الباطل واختلاف شديد يغتمسون فيه، حتى أفضت الخلافة إلى أمير المؤمنين، فنفي الله بأمير المؤمنين كل بدعة، وانجلى عن الناس ما كانوا فيه من الذل وضيق المجالس، فصرف الله ذلك كله وأذهبه بأمير المؤمنين، ووقع ذلك من المسلمين موقعاً عظيماً، ودعوا الله لأمير المؤمنين، فأسأل الله أن يستجيب في أمير المؤمنين صالح الدعاء، وأن يتم ذلك له، وأن يزيد في بيته، ويعينه على ما هو فيه، فقد ذُكر عن ابن عباس أنه قال: لا تضربوا بكتاب الله بعضه ببعض، فإن ذلك يوقع الشك في قلوبكم. وذُكر عن عبد الله بن عمرو: أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ، فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ وقال بعضهم: ألم يقل الله كذا؟ فسمع رسول الله ﷺ فخرج، فقال: «بهذا أمرتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا، إنكم لستم مما هنا في شيء، انظروا

الذي أُمِرْتُم به، فاعملوا به، وانظروا الذي نُهيتم عنه فانتهوا عنه». وذكر أحاديث، ثم قال: ولقد قال الله تعالى: ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ وقال: ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ فأخبر أن الخلق غير الأمر، وذكر آيات، وقال: لست بصاحب كلام، ولا أرى الكلام في شيء من هذا، إلا ما كان في كتاب الله أو في حديث رسول الله ﷺ، أو عن أصحابه، أو عن التابعين.

(ذكر ما جرى له مع ابن طاهر من طلب استزارته وامتناعه عليه، وما جرى له مع ولديه وعمه حين قبلوا صلة السلطان، وذكر الذين أجابوا في المحنة والذين لم يجيبوا)

قال صالح: قدم محمد بن عبد الله بن طاهر فوجَّه إلى أبي: إني أحب أن تصير إليَّ، وتعلمني اليوم الذي تعزم عليه حتى لا يصير عندي أحد، فوجَّه إليه: أنا لم أخالط السلطان، وقد أعفاني أمير المؤمنين مما أكره، وهذا مما أكره، فجهد في أن يصير إليه فأبى، فكتب إلى إسحاق بن إبراهيم: إنِّي دخلت على طاهر بن عبد الله. فقال: يا أبا يعقوب: كتب إليّ محمد أنه وجَّه إلى أحمد ليصير إليه فلم يأته، فقلت: أصلح الله الأمير. إن أحمد قد حلف أن لا يحدِّث، فلعله كره أن يصير، إليه فيسأله أن يحدِّثه. فقال: ما تقول؟ قلت: نعم. قال صالح: فأخبرت أبي بذلك فسكت.

وإنَّما امتنع أحمد من زيارة ابن طاهر لأنه كان سلطاناً، وإلاَّ فقد كان يزور أهل الدِّين والعلم.

وقال عبد الله بن أحمد: لما أطلق أبي من المحنة خشي أن يجيء إليه إسحاق بن رَاهُوْيَه، فرحل أبي إليه، فلما بلغ أبي إلى الرَّي دَخل أبي مسجداً فجاءه مطر كأفواه القرب، فلما كانت العتمة قالوا له: اخرج من المسجد فإنَّا نريد أن نغلقه، فقال لهم: هذا مسجد الله وأنا عبد الله، فقالوا له: أيما أحبُّ إليك أن تخرج، أو أن تُجَرَّ بِرِجْلِكَ؟ فقال أبي: سلاماً، فخرج من المسجد والمطر والرعد والبرق، فكان لا يدري أين يضع رجله، ولا أين يتوجَّه، فإذا رجل قد خرج من داره فقال له: يا هذا أين تمر في هذا الوقت؟ فقال: لا أدري أين أمُرُّ. فقال له: أدخل فأدخله داراً، ونزع ثيابه، وأعطوه ثياباً جافة، وتطهَّر للصلاة، فدخل إلى بيت فيه كانون فحم ولبود ومائدة منصوبة، فقيل له: كُلْ فأكل معهم. فقال له: من أين أنت؟ فقال: من بغداد.

فقال: تعرف رجلاً يقال له أحمد بن حنبل؟ فقال أنا أحمد بن حنبل. فقال: وأنا إسحاق بن رَاهُوْيَه.

أمَّا ما جرى له مع ولديه وعمه حين قبلوا صلة السلطان:

فقال صالح: لما قدم أبي من عند المتوكل مكث قليلاً، ثم قال: يا صالح، قلت: لبيك. قال: أحب أن تدع هذا الرزق فلا تأخذه، ولا توكِّل فيه أحداً، قد علمتُ أنكم إنما تأخذون هذا بسببي، فإذا أنا مت فأنتم تعلمون. فسكتّ. فقال: مالك؟ فقلت: أكره أن أعطيك شيئاً بلساني وأخالف إلى غيره؛ فأكون قد كذبتك ونافقتك، وليس في القوم أكثر عيالاً مني ولا أعذر، وقد كنت أشكو إليك فتقول: أمرك منعقد بأمري، ولعل الله أن يحل عني هذه العقدة، وقد كنتَ تدعو لي وأرجو أن يكون الله عزّ وجلّ قد استجاب لك. فقال: ولا تفعل؟ فقلت: لا. فقال: قم فعل الله بك وفعل، ثم أمر بسد الباب بيني وبينه، فتلقاني عبد الله وسألني فأخبرته، فقال: ما أقول؟ قلت: ذاك إليك. فقال له مثل ما قال لي: فقال: لا أفعل. فكان منه نحو مما كان منه إليّ. ولقينا عمه فقال: لم أردتم أن تقولوا له؟ وما كان علمه إذا أخذتم شيئاً؟ فدخل عليه وقال: يا أبا عبد الله: لستُ آخذ شيئاً من هذا. فقال: الحمد لله. فهجرنا وسدَّ الأبواب بيننا وتحامى منازلنا أن يدخل منها إلى منزله شيء، وقد كان قديماً قبل أن نأخذ من السلطان يأكل عندنا، وربَّما وجَّهنا بالشيء فيأكل منه ولما مضى نحو من شهرين كُتِبَ لنا بشيء فجيء به إلينا، فأول من جاء عمُّه فأخذ، فَأُخبِر فجاء إلى الباب الذي كان سدَّه بيني وبينه، وقد فتحَ الصبيان كُوَّة فقال: ادعوا لي صالحاً. فجاءني الرسول فقلت له: لست أجيء. فوجَّه إليَّ: لِمَ لا تجيء؟ فجيئت فقلت له: هذا الرزق يرتزقه جماعة كثيرة، وإنما أنا واحد منهم، وليس فيهم أعذر مني، فإذا كان توبيخ خصصت به أنا؟ فمضى فلما نادى عمُّه بالأذان خرج. قيل لي: إنه قد خرج إلى المسجد، فجئت حتى صرت إلى الموضع الذي أسمع كلامه، فلما فرغ من الصلاة التفت إلى عَمِّه فقال: يا عدو الله! نافقتني وكذبتني، وكان غيرك أعذر منك! زعمتَ أنك لا تأخذ من هذا شيئاً ثم أخذتَ، وأنت تشغل مائتي درهم، وعمدتَ إلى طريق

المسلمين تستغلُّه. إنَّما أشفق أن تُطَوَّقَه يوم القيامة من سبع أرضين. ثم هجره، وترك الصلاة في المسجد، وخرج إلى مسجد خارج يصلي فيه.

وقال صالح: بلغ أبي زمان هجره لنا أنه قد كتب لنا بشيء إلى دورنا، فجاء إلى الكوة التي في الباب، فقال: يا صالح انظر ما كان للحسن وأم علي فاذهب به إلى فُورَانَ حتى يتصدق به في الموضع الذي أخذ منه. فقلت له: ما عِلْم فُوران من أي موضع أخذ؟ فقال: افعل ما أقول. فوجهتُ ما كان أضيف إليهما إلى فُوران.

وكان إذا بلغه أنَّا قد قَبِلْنا، طوى تلك الليلة فلم يفطر، ثم مكث شهراً لا أدخل عليه، ثم فتح الصبيان الباب ودخلوا غير أنه لا يدخل إليه شيء من منزلي، ثم وجَّهت إليه: يا أبت قد طال هذا الأمر، وقد اشتقت إليك. فسكتَ فدخلت عليه فأكببتُ عليه وقلت: يا أبتِ تدخل على نفسك هذا الغم؟ قال: يا بني ما لا أملكه. ثم مكثنا مدة لم نأخذ شيئاً، ثم كُتِبَ لنا بشيء فقبضناه، فلما بلغه هَجَرَنا شهراً، فكلَّمه فوران، ووجه إليّ فوران، فدخلت فقال: يا أبا عبد الله صالح وحبك. فقال: يا أبا محمد، لقد كان أعز الخلق عليّ، وأي شيء أردت له إلا ما أردت لنفسي. فقلت له: يا أبتِ ومن رأيتَ أنتَ ممن لقيتَ قوي على ما قويتَ عليه أنت؟ قال: وتحتجُّ عليَّ؟ ثم كتب إلى يحيى بن خاقان يسأله ويعزم عليه أن لا يعيننا على شيء من أرزاقنا، ولا يتكلم فيها. فلما وصل رسوله بالكتاب إلى يحيى أخذه صاحب الخبر، فأخذ نسخته ووصلت إلى المتوكل. فقال لعبيد الله: كم من أشهر لولد أحمد بن حنبل؟ فقال: عشرة أشهر. فقال: يحمل إليهم الساعة أربعون ألف درهم من بيت المال صحاح ولا يُعْلم بها، فقال يحيى: أنا أكتب إلى صالح أعلمه. فورد عليّ كتابهُ، فوجهت إلى أبي أعلمه. فقال الذي أخبره: إنه سكت قليلاً، وضرب بذقنه صدره، ثم رفع رأسه وقال: ما حيلتي إذا أردت أمراً وأراد الله أمراً؟.

أمّا الذين أجابوا في المحنة والذين لم يجيبوا:

فقد أجاب من كبار العلماء: علي بن الجعد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وسعيدْ بن سليمان الواسطي سَعْدُويَه، وإسحاق بن أبي إسرائيل، وأبو حَيَّان الزيادي، وبشر بن

الوليد، وعبيد الله القواريري، وعلي بن أبي مقاتل، والفضل بن غانم، والحسن بن حماد سجّادة، وإسماعيل بن أبي مسعود، ومحمد بن سعد، ومحمد بن إبراهيم الدَّورقي، وإسماعيل بن داود، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو نصر التمَّار، وأبو كريب في آخرين. وكلهم قد هجرهم أحمد بن حنبل وترك الحديث عنهم.

وأما من لم يجب فهم كثير أيضاً منهم: أحمد بن نصر، ومحمد بن نوح، ونُعَيم بن حماد، والفضل بن دُكَيْن، وعفَّان، والبويطي، وإسماعيل بن أبي أويس وأبو مصعب، ويحيى الحمَّاني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. والمقصود منهم أحمد بن حنبل لجلالة قدره وعظيم موقعه.

(ذكر مرضه، وحاله عند احتضاره، وتاريخ موته، ومبلغ سنِّه، وغسله، وكفنه، والصَّلاة عليه، وما جرى عند حمل جنازته، ودفنه، وما خلَّفه من التركة، وتأثير موته عند الإنس والجن، والتعازي به، والأشعار التي مدح بها في حياته ورثي بها بعد موته، والمنامات التي رآها أحمد أو رئي فيها أو رئيت له)

أما مرضه وحاله عند احتضاره وتاريخ موته ومبلغ سنه:

فكان يقول: استكملت سبعاً وسبعين سنة ودخلتُ في الثامنة. فحمَّ من ليلته ومات يوم العاشر سنة إحدى وأربعين.

ودخل عليه رجل وهو في الحبس فقال له: كيف تجدك يا أبا عبد الله؛ فقال: بخير في عافية والحمد لله. فقيل له: حممت البارحة؟ فقال: إذا قلتُ أنا في عافية فحسبكم. لا تحوجوني إلى ما أكره.

وقال صالح: لما كان في أوَّل يوم من شهر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومئتين حُمَّ أبي ليلة الأربعاء، فدخلت عليه يوم الأربعاء وهو محموم يتنفس تنفساً شديداً، وكنت قد عرفت علَّته، وكنت أمرضه إذا اعتلَّ، فقلت له: يا أبتِ على ما أفطرت البارحة؟ قال: على ماء باقلاً. ثم أراد القيام فقال: خذ بيدي. فأخذت بيده، فلما صار إلى الخلاء ضعفت رجلاه حتى توكَّأ عليّ. وكان يختلف إليه متطببون كلهم مسلمون، فوصف له متطبب قَرْعَةً تشوى ويسقى ماءها. فقال: يا صالح. فقلت: لبيك. قال: لا تشوى في منزلك، ولا في منزل أخيك عبد الله.

وصار الفتح بن سهل إلى الباب يعوده فحجبته، فأتى علي بن الجعد فحجبته، وكثر الناس. فقلت: يا أبتِ قد كثر الناس. فقال: وأي شيء ترى؟ قلت: تأذن لهم؛

فيدعون لك. فقال: أستخير الله، فجعلوا يدخلون عليه أفواجاً، حتى تمتلىء الدار، فيسئلونه، ويدعون له، ثم يخرجون، ويدخل فوج آخر، وكثر الناس، وامتلأ الشارع، وأغلقنا باب الزقاق. وجاء رجل من جيراننا قد خَضَبَ فدخل عليه فقال: إنِّي لأرى الرَّجل يُحيـــي شيئاً من السُّنَّة فأفرحُ به، فدخل فجعل يدعو له ولجميع المسلمين. وجاء رجل فقال: تلطَّف لي بالإذن عليه؛ فإني قد حضرتُ ضربه يوم الدار، وأريد أن أستحله. فقلت له: فأمْسَكَ. فلم أزل به حتى قال: أدخِله. فأدخلته، فقام بين يديه وجعل يبكي ويقول: أنا كنت ممن حضر ضربك، وقد أتيتك، فإن أحببت القِصَاص فأنا بين يديك، وإن رأيت أن تحلِّلَني فعلتَ. فقال: على أن لا تعود لمثل ذلك. قال: نعم. قال: قد جعلتك في حِلٍّ فخرج يبكي، وبكى من حضر من الناس.

وكان له في خُريقة قطيعات فإذا أراد الشيء أعطينا من يشتري له، فقال لي يوم الثلاثاء: انظر هل في خُريقتي شيء؟ فنظرت فإذا فيها دراهم. فقال: وجّه فاشترِ تمراً وكفِّر عني كفَّارة يمين ففعلتُ، وبقي بعد ذلك ثلاثة دراهم. فأخبرته. فقال: الحمد لله. ثم قال: اقرأ عليَّ الوصية فقرأتها، فأقرّها. قال صالح: فلمَّا كان قبل وفاته بيومين قال: ادعوا الصِّبيان ـ بلسان ثقيل ـ فجعلوا ينضمُّون إليه، وهو يشمهم ويمسح بيده رؤوسهم، وعينه تدمع. فقيل له: لا تهتم لهم يا أبا عبد الله. فأشار بيده، فظننَّا أنَّ معناه: إني لم أرد هذا المعنى.

وكان يصلي قاعداً، ويصلي وهو مضطجع، لا يكاد يفتر، ويرفع يديه في إيماء الركوع. وأدخلتُ الطَّستَ تحته فرأيت دماً عبيطاً في بول، فقلت للطبيب، فقال: هذا رجل قد فتَّتَ الحزنُ والغمُّ جوفه. واشتدَّت به العلة يوم الخميس ووَضَّأْته، فقال: خلِّل الأصابع، فلمَّا كانت الجُمُعَة وظننت أنَّه قد قبض، وأردنا أن نمدِّدَه، فجعل يقبض قدميه، وهو موجه، وجعلنا نلقنه ونقول: لا إله إلا الله، ونردِّدُ ذلك عليه، وهو يهلِّل، وتوجَّه إلى القِبْلة، واستقبلها بقدميه، فلما كان يوم الجمعة، اجتمع الناس حتى ملـؤوا السكـك والشـوارع، فلمـا كـان صـدر النَّهـار قُبِضَ، فصـاح النـاس، وعلـت

الأصوات بالبكاء، حتى كأن الدنيا قد ارتجت، وقعد الناس حتى خفنا أن ندع الجمعة، فأشرفت عليهم فأخبرتهم أنا نخرجه بعد صلاة الجمعة.

وكان قد أوصى وهو في الحبس أن يجعل على كل عين شعرة من شعر النبي ﷺ، وعلى لسانه شعرة، وكانت ثلاث شعرات عند أحمد يتبرَّك بها، ففعل به ذلك.

وكان لا يئن في مرضه، ويستدل بحديث طاووس أنه كان يكره الأنين في المرض.

أما حاله عند احتضاره:

فقال عبد الله: لما حضرت أبي الوفاة جلست عنده وبيدي الخرقة لأشدَّ بها لحييه، فجعل يغرق ثم يفيق، ثم يفتح عينيه، ويقول بيده هكذا لا بَعْد لا بَعْد ثلاث مرات، ففعل هذا مرة ثانية، فلما كان في الثالثة قلت له: يا أبتِ أي شيء هذا قد لهجت به في هذا الوقت، تغرق حتى نقول قد قضيتَ ثم تعود فتقول: لا بعد لا بعد؟ فقال: يا بني ما تدري؟ قلت: لا. قال: إبليس لعنه الله قائم حذائي عاضٌّ على أنامله يقول: يا أحمد فُتَّنِي. وأنا أقول: لا بَعْدُ حتى أموت.

وكان يحرك لسانه إلى أن توفي.

أما تاريخ وفاته ومبلغ سنه:

فقال حنبل بن إسحاق: مات أحمد يوم الجمعة في ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومئتين وهو ابن سبع وسبعين سنة. وقال غيره: مات لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومئتين، وذلك بعد طلوع الشمس يوم الجمعة، ودفن قبل غروب الشمس.

وموته يوم الجمعة زيادة فضيلة، فقد توفي فيها سادات، وورد أن الموت فيها وقاية من فتنة القبر.

وممن مات فيها غيره:

عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، والحسين بن علي، والعباس بن

عبد المطلب، والحسن البصري، وابن سيرين، وخلق كثير رحمهم الله تعالى.

أما غسله، وكفنه، والصلاة عليه، وما جرى عند حمل جنازته، ودفنه، وما خلف من التركة:

فقال صالح: لما توفي أبي واجتمع الناس في الشوارع، وجهتُ إليهم أُعلمهم بوفاته، وأني أخرجه بعد العصر، ووجَّه ابن طاهر بحاجبه مظفر ومعه غلامان، معهم مناديل فيها ثياب وطيب، فقالوا: الأمير يقرئك السلام ويقول: قد فعلت ما لو كان أمير المؤمنين حاضره كان يفعل ذلك، فقلت له: أقرئه السلام، وقل له: إن أمير المؤمنين كان قد أعفاه في حياته مما كان يكره، ولا أحب أن أتبعه بعد موته بما كان يكره في حياته، فعاد وقال: يكون شعاره ولا يكون دثاره، فأعدت عليه مثل ذلك، وقد كان غزلت له الجارية ثوباً عشارياً قوم ثمنه عشرين درهماً، فقطع منه قميصين، فقطعنا له لفافتين، وأخذنا له من فُوران لفافة أخرى، فأدرجناه في ثلاث لفائف، واشترينا له حنوطاً، وقد كان بعض أصحابنا من العطَّارين سألني أن يوجه بحنوط فلم أفعل، وصَبَّ في حَبٍّ لنا ماءً فقلت: قولوا لأبي محمد يشتري راوية ويصب الماء في الحب الذي كان يشرب منه، فإنه كان يكره أن يدخل إليه من منازلنا شيء.

وفرغ من غسله، وكفَّنَّاه، وحضر نحو من مئة من بني هاشم ونحن نكفنه، فجعلوا يقبلون جبهته حين رفعناه على السرير. وقال المرُّوذي لما أردت غسله جاء بنو هاشم، فاجتمعوا في الدار خلقاً كثيراً، فأدخلناه البيت، وأرخينا الستر وجلَّلْته بثوب حتى فرغنا من أمره، ولم يحضره أحد من الغرباء ونحن نغسله، فلما فرغنا من غسله وأردنا أن نكفنه غلبنَا عليه بنو هاشم، وجعلوا يبكون عليه، ويأتون بأولادهم فيكبونهم عليه ويقبلونه، فوضعناه على السرير، وشددناه بالعمائم، وأرسل ابن طاهر بأكفان فرددتها، وقال عمُّه للرسول: هو لم يدع غلامي يرى وجهه. وقال له رجل: قد أوصى أن يكفن في ثيابه. فكفَّنَّاه في ثوب له مَرَوِيٍّ أراد أن يقطعه، فزدنا فيه، وصيَّرناه ثلاث لفائف.

أما من تقدم في الصلاة عليه:

فقال عبد الله بن أحمد: صلى عليه محمد بن عبد الله بن طاهر. غلبنا على الصلاة عليه، وقد كنا صلينا عليه نحن والهاشميون داخل الدار قبل أن نخرجه.

وأما كثرة الجمع الذين صلوا عليه:

فقال ابن أبي صالح القنطري: شهدت الموسم أربعين عاماً ما رأيت جمعاً قط أكثر من الجمع الذين حضروا جنازة أحمد بن حنبل.

وقال عبد الوهاب الورَّاق: ما بلغنا أن جمعاً كان في الجاهلية أو في الإسلام مثله، حتى بلغنا أن الموضع حزر على التصحيح فإذا هو نحو من ألف ألف، وحزرنا على السور نحواً من ستين ألف امرأة، وفتح الناس أبواب المنازل في الشوارع والدروب ينادون من أراد الوضوء، وكثر ما اشترى الناس من الماء فسقوه.

وكانت الصفوف من الميدان إلى قنطرة باب القطيعة، وبعث أمير المؤمنين عشرين حازراً ليحزروا كم صلى على أحمد بن حنبل، فحزروا ألف ألف وثلاث مئة ألف سوى من كان في السفن. فهذا فضل عظيم. وقد قال أحمد رحمه الله: فرق ما بيننا وبين أهل البدع الجنائز.

أمَّا ما جرى عند حمل جنازته من مدح السنّة وذم البدعة:

فإنه لما صلَّى الناس على أحمد ظهر اللعن على الكرابيسي، فأخبر المتوكل بذلك فقال: من الكرابيسي؟ فقيل: رجل أحدث قولاً لم يتقدمه أحد. فأمره بلزوم بيته حتى مات. وكذا بشر المريسي فقد كثر لعنه أيضاً.

وقال عبد الوهاب الوراق: أظهر الناس من جنازة أحمد بن حنبل السنّة والطعن على أهل البدعة، فسرَّ الله المسلمين بذلك على ما عندهم من المصيبة لما رأوا من العزّ وعلوّ الإسلام، وكبت الله أهل البدع والزيغ والضلالة.

وأما ما خلَّف من التركة:

فمات رحمه الله ولم يخلِّف سوى ستة قطع أو سبعة كانت في خرقة، وخرقة كان يمسح بها وجهه قدر دانقين.

أما تأثير موته عند الإنس والجن والتعازي به:

فقال الوركاني جار أحمد بن حنبل: يوم مات أحمد وقع المأتم والنوح في أربعة أصناف من الناس: المسلمين واليهود والنصارى والمجوس، وأسلم يوم مات عشرة آلاف، وما من أهل بيت لم يدخل عليهم يوم مات أحمد الحزن إلا بيت سوء.

قلت: هذه القصة ذات أهمية، وفيها مبالغة شديدة، حتى قال الذهبي في الميزان: «الوركاني هذا شيخ لا يعرف، ولا يُدرى من هو، ولم يتابعه على هذا القول أحد. ولو وقع هذا لتوفرت الهمم على نقل مثله» انتهى. وتابعه على هذا الإنكار كثير من المتأخرين، ولكن عندي أن في قول الذهبي نظراً، فقد قال النابلسي في الوركاني هذا: «إنه نقل عن أحمد أشياء، وسمع منه أحمد بن حنبل أيضاً». وقال ابن حجر في التهذيب: «محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوركاني، أبو عمران الخراساني، سكن بغداد، روى عن: عبد الرحمن بن أبي الزناد، ومالك بن أنس، وفضيل بن عياض، وشريك بن عبد الله، وأبي معشر المدني، وأيوب بن جابر اليمامي، ومعمر بن سليمان الرقي، والمعافى بن عمران الموصلي، ومعتمر بن سليمان التيمي في آخرين. وعنه: مسلم، وأبو داود، وروى النسائي عن أبي بكر بن علي المروذي عنه، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن الجنيد الختلي، والمعمري، وعباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة، وأحمد بن علي الأبّار، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوي، وآخرون. قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عنه. وقال أبو زرعة: كان جار أحمد بن حنبل، وكان يرضاه، وكان صدوقاً ما علمته. وقال صالح بن محمد: كان أحمد يوثقه، ويشير به. وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن سعد وغيره: مات في رمضان سنة ثمان وعشرين ومئتين.

قلت: وبهذا أرَّخه ابن قانع، وقال: كان ثقة. انتهى المراد منه، وكذا في الخلاصة أنه توفي سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين. وبهذا تعلم أن القصة ليست صحيحة،

لأن وفاة الإمام أحمد سنة إحدى وأربعين، ووفاة الوركاني سنة ثمان وعشرين، فيكون الوركاني قد توفي قبل الإمام أحمد بثلاثة عشر سنة، وبذلك يعلم بطلان هذه القصة قطعاً، ولكن قول الذهبي إنه وركاني آخر مجهول، فيه نظر، فإن في الرواية التصريح بأنه الوركاني جار أحمد، ومَرّ بك في قول أبي حاتم الرازي أن محمد بن جعفر هذا هو جار أحمد، فلعل الواضع لها أحد الرواة الذين بعده، ولنذكر سند هذه القصة الذي أورده ابن الجوزي:

قال ابن الجوزي: أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز، قال أنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب. وأخبرنا محمد بن ناصر، قال أنا عبد القادر بن محمد بن يوسف، قال إبراهيم بن عمر البرمكي، وأخبرنا عبد الله بن علي المقري، قال أنا عبد الملك بن أحمد السيوري، قال أنا عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل، قالا: ثنا علي بن عبد العزيز بن مردك، وأخبرنا إسماعيل بن أحمد، ومحمد بن عبد الباقي قالا: أنا حَمْد بن حمد قال: أنا أحمد بن عبد الله الحافظ أبو نعيم قال: سمعت ظفر بن أحمد يقول: حدثني الحسين بن علي، قال حدثني أحمد الوراق، قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، قال حدثني أبي قال حدثني أبو بكر محمد بن عَيَّاش قال: سمعت الوركاني جار أحمد بن حنبل يقول، به، فلينظر في سنده.

أما تأثير موته عند الجن:

فقال رجل: أنا من اليمن، وكانت لي بنت مصابة، فجِيئَتْ بالعزَّامين، فعزموا عليها، ففارقها الجنيّ على أن لا يعود، فعاودها بعد سنة، فقلت: أليس قد فارقت على أن لا تعود قال: بلى، ولكن مات اليوم رجل بالعراق يقال له أحمد بن حنبل، فذهبت الجن كلها تصلي عليه إلا المردة وأنا منهم، ولست أعود بعد يومي هذا، فما عاد.

وقال محمد بن أحمد بن محمود: كنت في البحر مقبلاً من ناصية السِّنْد، فقمت في الليل، فإذا هاتف من ناحية البحر يقول: مات العبد الصالح أحمد بن حنبل،

فقلت لبعض من كان معنا: من هذا؟ فقال: هذا من صالحي الجن. ومات أحمد تلك الليلة.

وقال أبو زرعة: كان يقال عندنا بخراسان: إن الجن نعت أحمد بن حنبل بعد موته بأربعين صباحاً.

وقال صالح بن أحمد: كان أهلنا يذكرون أنهم كانوا يسمعون رنة لا تشبه رنة الإنس من دار أبي إذا هدأت العيون بعد وفاته بأربعين صباحاً.

أما التعازي به:

فذكر أولاده أن خلقاً كثيراً عزوهم فيه، وأن جماعة من الصالحين لم يُعْرفوا جاؤوا للتعزية.

قال صالح: جاءنا كتاب المتوكل بعد أيام من موت أبي، وجاء كتاب أخ لي يعزيني عن أبي: «بسم الله الرحمن الرحيم. أما بعد: فإن الله عزَّ وجلَّ حتم الموت على عباده حتماً، عدلاً، على بريته كافة، قضاءً فصلاً حتى يأتي ذلك على جميع من ذرأ وبرأ، وكان ممن أتى عليه حتم الله عزّ وجلّ وقضاؤه: أبو عبد الله رحمة الله عليه. دعاه الله إليه فأجابه، راضياً مرضياً، نقياً من الدَّنَس والعيب، طاهر الثوب، غير مبتدع، ولا ضالٍّ، ولا مُضلّ، ولا زائغ عن هدًى، ولا مائل إلى هوًى، لم يرهبه وعيد إلى أن نقله الله إليه وإلى جواره، فلمثل ما صار إليه من كرامة الله فليعمل العاملون، وعلى أن المصيبة به قد مضت، وأرمضت، وأبلغت من القلوب، فأنا أعزيك وعامة المسلمين ممن يقرأ كتابنا هذا بما أمر الله به، منجزاً لما وعد من صلاته ورحمته وهداه لمن احتسب، وصبر، وسلم، ورضي بحكم الله النافذ على جميع خلقه، فقد مضى على أحسن حالاته، وأحسن قصده وهديه، ثابت على حزمه وعزمه، أَرَادَتْه الدنيا ولم يُرِدْها، لم تأخذه في الله لومة لائم، فقد كلم وثلم في الإسلام فقده، وأنا أسأل الله الذي يجود بالجزيل ويعطي الكثير أن يصليَ على محمد عبده ورسوله، وأن يعطيَ أبا عبد الله أفضل ما أعطى أحداً من أوليائه الذين خلقهم لطاعته، وأن يعليَ درجته، ويرفع ركنه، ويجعل مجلسه مع النبيِّين والصِّدِّيقين

والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً، وأن يهب لك الصبر الذي يبلغك ما وعد الصابرين، ويقيناً يوجب لك ثواب المحسنين، فإنه وليُّ النعم، وبيده الخير، وهو على كل شيء قدير».

وقال رجل من أهل العلم يوم دفن أحمد لآخر: تدري من دفنا اليوم؟ قال: من؟ قال: سادس خمسة. قال: من هم؟ قال: أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وعمر بن عبد العزيز، وأحمد بن حنبل. وكأنه عنى كل واحد في زمانه.

أما الأشعار التي مدح بها في حياته، ورثي بها بعد وفاته فهي كثيرة جداً وسأتركها طلباً للاختصار، ولكن سأشير إلى بعضها، وأكتفي بإيراد بيت واحد من كل قصيدة. فمن ذلك:

قصيدة أبي سعيد اليخامري في أحمد التي منها:

فأنت أبا عبد الإله مسدَّد ... بتسديد ذي العرش الرفيع الدعائم

ومن ذلك قول إسماعيل ابن فلان الترمذي فيه، وهو في المحنة ومطلعها:

تبارك من لا يعلم الغيب غيره ... ومن لم يزل يُثْنَى عليه ويُذْكَرُ

وهي طويلة جداً.

ومن ذلك ما أنشده الهيضم بن أحمد لأبيه في أحمد، ومنها:

يا ناعيَ العلم بيوم أحمدا ... نعيت بحراً كان يجري مزبدا

وله أيضاً أخرى فيه ومنها:

للزاهدين مع الدموع دموع ... والعابدين لهم عليك خشوع

وله أخرى فيه ومنها:

لتبك عيون مسبلات بوبلها ... على زينة الدنيا وعالم أهلها

ومن ذلك قول علي بن حجر، ومنها:

نعى لي إبراهيم أورع صالح ... سمعت به من مُعْدِمٍ ومُخَوَّلِ

ومن ذلك قول أبي مزاحم الخاقاني فيه، ومنها:

جـــزى الله ابــــن حنبــــل التَّقيَّـــا عــــن الإِســـلام إحســـانـــا هنيّـــا

ومن ذلك قوله فيه أيضاً:

لقــد صــار فــي الآفــاق أحمــد محنــةً وأمــر الــورى فيــه فليــس بمشكــل

ومن ذلك قول ابن الخباز فيه، ومنها:

ومــن أفْضَــت الــدنيــا إليــه فعــافَهَــا وقــال هبلــتِ الــديــن أنبــل مثكــل

وهي طويلة جداً.

ومن ذلك قول جعفر السَّراج منها:

سقــى الله قبــراً حــلَّ فيــه ابــن حنبــل مــن الغيــث وَسْمِيًّــا علــى إثــرهِ ولــي

ومن ذلك قول عبد الله بن محمد الأنصاري، ومنها:

وإِمـــامـــيَ القَـــوَّامُ لله الـــذي دفنــوا حميــد الشــأن فــي بغــدان

وهذا الباب واسع جداً، اكتفيت منه بهذا القدر طلباً للاختصار.

وأما المنامات التي رآها أحمد، أو رئي فيها، أو رئيت له:

فقال عبد الله، قال أبي: رأيت ربَّ العزة عزَّ وجلَّ، فقلت: يا رب، ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك؟ فقال: كلامي يا أحمد. قال قلت: يا رب بفهم أو بغير فهم؟ قال: بفهم وبغير فهم.

وقال صدقة بن الفضل: أقبلت من الكوفة أريد بغداد، وليس معي نفقة، فلما بلغت نهر (صرصر) اشتدَّ بي الجوع، فدخلت مسجداً فنمت، فإذا برجل يحركني برجله، فانتبهت، فإذا أحمد بن حنبل ومعه حمال معه خبز وغيره، فقال: إني أُتيت البارحة في المنام، فقيل لي: صديقك صدقة بن الفضل أقبل من الكوفة وهو بحال فأَدْرِكه.

أما المنامات التي رئي فيها أحمد فهي كثيرة جداً، وسأذكر منها البعض:

فمن ذلك: قول مِهْران الحمال: رأيت أحمد بن حنبل في المنام، وكأنَّ عليه برداً مخططاً أو معيناً، وكأنه بالري يريد المصير إلى الجامع يوم الجمعة، فاستعبرت بعض أهل التعبير، فقال: هذا يشتهر بالخير، فما أتى عليه إلا قريب حتى ورد ما ورد من أمر المحنة.

وقال أبو حاتم الرازي: رأيته في المنام أفخم ما كان، وأحسن وجهاً، فجعلت أسأله الحديث وأذاكره.

ورأى رجل كأن ملكاً نزل من السماء ومعه سبعة تيجان، فأول من توَّج من الدنيا أحمد بن حنبل.

وقال زكريا بن يحيى السمسار: رأيته في المنام، وعلى رأسه تاج مرصع بالجوهر، في رجليه نعلان، وهو يخطو بهما، فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأدناني من نفسه، وتوَّجني بيده، وقال: هذا بقولك: «القرآن كلام الله غير مخلوق». فقلت: ما هذه الخَطْرَة التي لم أعرفها في دار الدنيا؟ قال: هذه مِشْيَة الخَدَّام في دار السَّلام.

وقال محمد بن خزيمة: لمَّا مات أحمد بن حنبل اغتممت غمًّا شديداً، فبتُّ من ليلتي فرأيته في المنام وهو يتبختر في مشيته، فقلت له: أيُّ مِشْيَةٍ هذه؟ فقال: مِشية الخدام في دار السلام. فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وتوَّجني وألبسني نعلين من ذهب، وقال لي: يا أحمد هذا بقولك: القرآن كلامي، ثم قال لي: يا أحمد ادعني بتلك الدعوات التي بلغتك عن سفيان الثَّوري كيف تدعو بهن في دار الدنيا. فقلت: يا ربَّ كلِّ شيء، لا تسألني عن شيء، اغفر لي كلَّ شيء. فقال لي: يا أحمد هذه الجنة فقم فادخل إليها فدخلت فإذا أنا بسفيان الثَّوري، وله جناحان أخضران يطير بهما من نخلة إلى نخلة، وهو يقول: ﴿الحمدُ لله الذي صَدَقَنا وَعْدَه وأورَثَنَا الأرضَ نتبَوَّأُ من الجَنَّةِ حيثُ نَشَاءُ فنِعْمَ أجر العَامِلِين﴾ قال: فقلت: ما فعل عبد الوهاب الورَّاق؟ قال: تركته في بحر من نور، في زلال من نور، يزور ربَّه الملك الغفور. فقلت: ما فعل

بِشْر؟ قال: بخ بخ، ومن مثل بشر؟! تركته بين يدي الجليل، وبين يديه مائدة من الطعام، والجليل يقول وهو مقبل عليه: كل يا مَنْ لم يأكل، واشرب يا من لم يشرب، وانعم يا من لم ينعم.

ورويت هذه الحكاية من وجه آخر، وفيها زيادة: قال أحمد: قال الله لي يا أحمد: لم كتبت عن حريز بن عثمان؟ فقلت: يا رب كان ثقة. فقال: صدقت، ولكنه كان يبغض علياً أبغضه الله... إلى آخر الحكاية. قال: فلما أصبحت تصدقت بعشرة آلاف درهم.

ورويت أيضاً من وجه آخر بزيادة: فقلت يا أحمد: ما فعلت مِسْكينةُ الطُّفَاوِيَّة؟ قال لما سألت عنها، فإذا هي ورائي تقول: هَيْهات هَيْهات ذهبت المَسْكَنَة اليوم وجاء الغنى.

وقال بعضهم: رأيت كأن القيامة قد قامت، وإذا برجل جاء على فرس به من الحُسْن ما الله به عليم. ومنادٍ ينادي ألا لا يتقدمَنَّ اليوم هذا أحد. قلت من هذا؟ قالوا: أحمد بن حنبل.

وقال عبد الله: رأيت أبي في النَّوم، فقلت: يا أبتِ ما فعَل الله بك؟ قال: وقفني بين يديه، وقال: يا أحمد بسببي ضُربتَ، ومن أجلي امتُحنت، هذا وجهي قد أبحتك النظر إليّ.

ورأى أحمد بن محمد الكندي مثل ذلك.

وقال علي بن الموفق: رأيت كأني أدخلت الجنة، فإذا أنا بثلاثة نفر: رجل قاعد على مائدة، قد وكل الله به ملكين: ملك يطعمه، وملك يسقيه. وآخر واقف على باب الجنة، ينظر إلى وجوه قوم فيدخلهم. وآخر واقف في وسط الجنة شاخص ببصره إلى السماء، ينظر إلى الرب. فجئت إلى رضوان، فقلت: مَنْ هؤلاء؟ فقال: أما الأول: فبشر الحافي: خرج من الدنيا وهو جائع عطشان. وأما الثاني الواقف في وسط الجنة: فمعروف الكرخي عَبَدَ الله شوقاً منه للنظر فقد أعطي. وأما الواقف على باب الجنة:

فأحمد بن حنبل أمره الجبار أن ينظر إلى وجوه أهل السُّنَّة فيأخذ بأيديهم فيدخلهم الجنة.

وهذا باب واسع جداً.

أما المنامات التي رئيت له:

فمن ذلك قول عبد الله بن أحمد: قال محمد بن الفرج: لما نزل بأحمد من الحبس والضرب ما نزل دخل عليَّ من ذلك مصيبة، فأُتيت في منامي فقيل لي: أما ترضى أن يكون عند الله عزّ وجلّ بمنزلة أبي السَّوَّار العدوي؟ فأخبرتُ أحمدَ، فاسترجع.

وقال إسحاق المدائني: رأيت في المنام كأن الحجر الأسود انصدع، وخرج منه لواء، فقلت: ما هذا؟ فقيل: أحمد بن حنبل قد بايع الله عزّ وجلّ، وكان في اليوم الذي ضرب فيه أحمد بن حنبل.

وهذا باب واسع أيضاً أضربنا عن ذكره للاختصار.

(ذكر عقوبة من آذاه، وما قيل فيمن تنقَّصه، وسبب اختيارنا لمذهبه على مذهب غيره، وفضل أصحابه وأتباعه)

أما عقوبة من آذاه، وما قيل فيمن تنقَّصه: فقال محمد بن الفضل: تناولت مرة أحمد بن حنبل، فوجدت في لساني ألماً لم أجد القرار منه، فبتّ ليلة، فأتاني آتٍ فقال: هذا بتناولك الرجل الصالح! فانتبهت فلم أزل أتوب إلى الله حتى سكن.

وقال مسعر بن محمد بن وهب: كنت مؤدِّباً للمتوكل قبل أن يلي الخلافة، أنزلني في حُجْرة من حُجَرِ الخلافة، فربما كانت تعرضُ في فكرته مسألة في الدين، فيوجه إليَّ يسألني عنها، وكان إذا جلس للخاصَّة أقوم على رأسه، فإن افتقدني دعاني حتى أقف موقفي لا يخليني منه ليلاً ولا نهاراً إلا في وقت خلوته، وإنه جلس للخاصة ذات يوم في مجلسه الذي كان يسمى الوديع، ثم قام منه حتى دخل بيتاً له من قوارير سقفه وحيطانه وأرضه، وقد أجري له الماء فيه، فالماء يعلو على البيت وأسفله وحيطانه، يتقلب فيه، يرى من هو داخله كأنه في جوف الماء جالس، وقد فرش له فراش قباطي مصر، ومساندها ومخادها الأرجوان، فجلس في مجلسه، وجلس عن يمينه الفتح بن خاقان وعبيد الله بن خاقان، وعن يساره بغا الكبير ووصيف، وأنا واقف في زاوية البيت التميمي مما يليه، وخادم آخذ بعضادتي الباب واقف، إذ ضحك المتوكل، فأَرَمَّ القوم وسكتوا، فقال: ألا تسألوني مم أضحك؟ قالوا: ممَّ ضحك أمير المؤمنين أضحك الله سنّه؟ فقال: أضحكني أني ذات يوم واقف على رأس الواثق، وقد قعد للخاصة في مجلسي الذي كنت فيه جالساً، وأنا واقف على رأسه، إذ قام من مجلسه حتى جاء فدخل هذا البيت الذي دخلته، فجلس في مجلسي هذا، ورُمْتُ الدخول فمنعت، ووقفت حيث الخادم واقف، وجلس ابن أبي دؤاد في مجلسك يا فتح، وجلس محمد بن عبد الملك بن الزيَّات في مجلسك يا عبيدُ الله، وجلس إسحاق بن إبراهيم في مجلسك يابغا، وجلس نجاح في مجلسك يا وصيف،

إذ قال الواثق: والله لقد فكَّرتُ فيما دعوتُ الناس إليه من أن القرآن مخلوق، وسرعة إجابة من أجابنا، وشدة خلاف من خالفنا، حتى حَمَلْنَا مَنْ خَالفَنَا على السَّوط، والسيف، والضرب الشديد، والحبس الطويل، ولا يردعه ذلك، ولا يرده إلى قولنا، فوجدت مَنْ أجابنا رغب فيما في أيدينا، فأسرع في إجابتنا رغبة منه فيما عندنا، ووجدتُ مَنْ خالفنا منعه دِينٌ وورع عن إجابتنا، وصَبَرَ على ما يناله من القتل والضرب والحبس، فوالله لقد دخل قلبي من ذلك اليوم أمر، شككتُ فيما نحن فيه، وفي محنة من نمتحنه، وعذاب من نعذبه في ذلك، حتى هممت بترك ذلك الكلام والخوض فيه، ولقد هممت أن آمر بالنداء في ذلك، وأكف الناس بعضهم عن بعض. فبدأ ابن أبي دؤاد فقال: الله الله يا أمير المؤمنين أن تميت سنة قد أحييتها، وأن تبطل ديناً قد أقمته، وقد جهد الأسلاف فما بلغوا فيه ما بلغت، فجزاك الله عن الإِسلام والدِّين خير ما جزى ولياً عن أوليائه. ثم أطرقوا رؤوسهم ساعة يفكرون في ذلك، فبدأ ابن أبي دؤاد، وخاف أن يكون من الواثق في ذلك أمر ينقض عليه قوله، ويفسد عليه مذهبه، فقال: والله يا أمير المؤمنين: إن هذا القول الذي نحن عليه، وندعو الناس إليه لهو الذي ارتضاه الله لأنبيائه ورسله، وبعث به نبيه محمداً ﷺ، ولكن عمي الناس عن قبوله. فقال الواثق: فإني أريد أن تباهلوني على ذلك! فقال ابن أبي دؤاد: ضربه الله بالفالج في الدنيا قبل الآخرة إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً «إن القرآن مخلوق».

وقال محمد بن عبد الملك الزيَّات: وهو فيسمِّر الله بدنه بمسامير من حديد في دار الدنيا قبل الآخرة إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً «إن القرآن مخلوق».

وقال إسحاق بن إبراهيم: فأنتن الله ريحه في دار الدنيا قبل الآخرة حتى يهرب منه حميم وقريب إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً «إن القرآن مخلوق».

وقال نجاح: وهو فقتله الله في أضيق مجلس إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً «إن القرآن مخلوق».

ودخل عليهم إيتاخ: وهم في ذلك فأخذوه على البديهة، وسألوه عن ذلك

فقال: وهو فأغرقه الله في البحر إن لم يكن ما يقوله أمير المؤمنين حقاً «إن القرآن مخلوق».

فقال الواثق: وهو فأحرق الله بدنه بالنار في دار الدنيا قبل الآخرة إن لم يكن ما يقول أمير المؤمنين حقاً «إن القرآن مخلوق».

فأنا أضحك من أنه لم يَدْعُ أحدٌ منهم بدعوة على نفسه يومئذٍ إلا استجيبت.

أما ابن أبي دؤاد: فقد رأيت ما نزل به من الفالج.

وأما ابن الزيَّات: فأنا أقعدته في تنور من حديد، وسمَّرت بدنه بمسامير من حديد.

وأما إسحاق: فإنه مرض مرضه الذي مات فيه، فأقبل يعرق عرقاً منتناً حتى هرب منه الحميم والقريب، وكان يُلقَى عليه كل يوم عشرون غلالة، فتؤخذ منه وهي مثل الجيفة، ويرمى بها في دجلة، ولا ينتفع بها، فتقطع من شدة النتن والعرق.

وأما إيتاخ: فأنا كتبت إلى إسحاق بن إبراهيم، وقد رجع من الحج: كبِّله بالحديد وأغرقه.

وأما الواثق: فإنه كان يحب النساء وكثرة الجماع، فوجَّه يوماً إلى ميخائيل الطبيب: ابغني دواءً للباءة، فقال: يا أمير المؤمنين بدنك فلا تهدَّه، فإن كثرة الجماع تهدُّ البدن، ولا سيما إذا تكلَّف الرجل ذلك، فاتق الله في بدنك، وأبق عليك، فليس لك من بدنك عوض، فقال له: لا بدّ منه! ثم رفع القطيفة عنه، فإذا بين يديه وصيفة قد ضمها إليه، ذكر من هيأتها وجمالها أمراً عجيباً. فقال: ومن يصبر عن مثل هذه؟ قال: فإن كان ولا بدّ، فعليك بلحم السبع، فأْمر أن يؤخذ لك رطل فيغلى سبع غليات في خل خمر عتيق، فإذا جلست على شربك أمرت أن يوزن لك منه ثلاثة دراهم، فانتقلت به على شربك ثلاث ليال، فإنك تجد فيه بغيتك، واتق الله في نفسك، ولا تسرف فيها، ولا تجاوز عما أمرتك به. فلهى عنه أياماً، فبينا هو ذات يوم جالس على شرابه إذ ذَكَرَهُ فقال: عليَّ بلحم السبع الساعة، فأخرج له سبع من الجُبّ، وذبح

من ساعته، وأَمرَ فكبب له منه، ثم أمر فأغلي منه بالخل، ثم قدم له منه، فأخَذ ينتقل به على شرابه، وأتتْ عليه الأيام والليالي فسقى بطنُه، فجمع له الأطباء فأجمعوا كلهم على أنه لا دواء له إلا أن يسجر تنور بحطب الزيتون، ويسجر حتى يمتلىء جمراً، فإذا امتلأ كُسِحَ ما في جوفه فألقي على ظهره، وحشي جوفه بالرَّطبة، ويقعد فيه ثلاث ساعات من النهار، فإذا استسقى ماءً لم يُسْق، فإذا مضت ثلاث ساعات كوامل أخرج منها، وأجلس جلسة منتصبة على نحو ما أمروا به، فإذا أصابه الروح وجد لذلك وجعاً شديداً، وطلب أن يردَّ إلى التَّنور فلا يرد، وترك على حاله حتى تمضي ساعتان من النهار، ثم يجري ذلك الماء، ويخرج من مخارج البول. فإن سقي ماءً أو رُدَّ إلى التنور كان ذلك تَلَفَهُ.

فأمر بتنور فاتُّخذ له، وسُجر بحطب الزيتون حتى إذا امتلأ جمراً أُخرج ما فيه، وجعل على ظهره، ثم حُشي بالرَّطبة، وعُرِّي وأُجْلِسَ فيه، وأقبلَ يَصيحُ ويستغيث ويقول: أحرقتموني اسقوني ماءً، وقد وُكِّل به من يمنعه الماءَ، ولا يدعه أن يقوم من موضعه الذي قد أُقْعِدَ فيه، ولا يتحرك، فتَنَفَّطَ بدنهُ كله، فصارت فيه نفاخات مثل أكبر البطيخ وأعظمه، فترك على حالته حتى مضت ثلاث ساعات من النهار، ثم أخرج وقد كاد أن يحترق، ويقول القائل في رأي العين: قداحترق: فأجلسه المتطببون فلما وجد روح الهواء اشتدَّ به الوجع والألم، وأقبل يصيح، ويخور خوار الثور: ردُّوني إلى التنور، ردوني إلى التنور، فإني إن لم أردَّ متُّ، فاجتمع نساؤه وخواصه لما رأوا به من شدة الألم والوجع وكثرة الصياح، فرَجَوْا في أن يكون فَرَجُه في أن يرد إلى التنور فَرَدُّوه إلى التَّنور ثانيةً، فلما وَجَدَ مَسَّ النار سكن صياحه، وتفطَّرت النفَّاطات التي خرجت ببدنه، وخمدت وبرد جوف التنور، فأخرج من التنور وقد احترق وصار أسود كالفحم، فلم تمضِ به ساعة حتى قضى.

فأضحكُ أنه لم يَدْعُ أحد منهم على نفسه بدعوة في تلك الساعة إلا استُجيبت.

وفي هذا الباب حكايات أخرى تركتها للاكتفاء بهذه القصة العجيبة.

أما ما قيل فيمن تنقصه:

فقال محمد بن هارون: إذا رأيتَ الرجل يقع في أحمد بن حنبل فاعلم أنه مبتدع.

وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت العراقي يقع في أحمد بن حنبل فاتّهمه في دينه، وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن راهويه فاتّهمه في دينه.

وقال أبو زرعة الرازي: إذا رأيت الكرخي يطعن في سفيان الثَّوري وزائدة فاعلم أنه رافضي، وإذا رأيت الشَّامي يطعن في مكحول والأوزاعي فاعلم أنه ناصبي، وإذا رأيت البصريَّ يطعن في أيوب السختياني وابن عون فاعلم أنه قَدَرِي، وإذا رأيت الخراساني يطعن في عبد الله بن المبارك فاعلم أنه مرجىء. واعلم أن هذه الطوائفَ كلَّها مجمعةٌ على بغض أحمد بن حنبل، لأنه ما منهم أحد إلا وفي قلبه منه سهم لا يزيله، وكان إبراهيم بن سعد يُعرِّض بأحمد بن حنبل فوضعه الله تعالى، ورفع أحمد بن حنبل.

وقال إبراهيم الدورقي: مَنْ سمعتموه يذكر أحمد بن حنبل بسوء فاتّهموه على الإسلام.

وقال أبو الحسن الهَمَذاني: أحمد محنة يُعرف به المسلم من الزنديق.

وقال الحسين الكرابيسي: مَثَلُ الذين يذكرون أحمد بن حنبل مثل قوم يجيئون إلى أبي قبيس يريدون أن يهدموه بنعالهم.

وهذا باب واسع أيضاً، ويكفي منه ما ذكرنا.

أما سبب اختيارنا لمذهبه على مذهب غيره، وفضل أصحابه وأتباعه:

فاعلم أنَّه إنما يتبين الصواب في الأمور المشتبهة لمن أعرض عن الهوى، والتفت عن العصبية، وقصد الحق، ولم ينظر في أسماء الرجال وصِيْتِهِم، فذلك الذي ينجلي له غامض المشتبه، فأما من مال به الهوى فعسير تقويمه. فإذا نظرنا إلى الشرع، وأصول الفقه، وأحوال المجتهدين رأيناه أوفرهم حظاً من تلك العلوم، فإنَّه كان من الحافظين لكتاب الله عزّ وجلّ.

قال القطيعي: قرأت على عبد الله بن أحمد، ولقنني القرآن كله وقال: لقنني أبي القرآن كله باختياره. وقرأ أحمد على يحيى بن آدم وعبيد الله بن الصباح وإسماعيل بن جعفر، وغيرهم بإسنادهم.

وكان أحمد لا يميل شيئاً من القرآن، ويروي الحديث «أنزل القرآن مُفَخَّماً فَفَخِّمُوهُ».

وكان لا يدغم شيئاً من القرآن إلا ﴿اتخذتم﴾ ويمدُّ مداً متوسطاً.

وكان من المصنفين في علوم القرآن من التفسير والناسخ والمنسوخ، والمقدَّم والمؤخَّر إلى غير ذلك مما تقدم في ذكر تصانيفه.

وأما النقل: فقد سُلِّم له انفراده فيه بما لم ينفرد سواه من الأئمة من كثرة محفوظه منه، ومعرفة صحيحه من سقيمه، وفنون علومه. وقد ثبت أنه ليس في الأئمة الأعلام قبله من له حظ من الحديث كحظ مالك بن أنس.

ومن أراد معرفة مقام أحمد في ذلك من مقام مالك فلينظر ما بين المسند والموطأ من الفرق، فقد كان أحمد يذكر الجرح والتعديل والعلل من حفظه إذا سئل كما يقرأ الفاتحة، ومن نظر في كتاب العلل لأبي بكر الخلاَّل عرف ذلك. ولم يكن هذا لأحد منهم. وكذلك انفراده في علم النقل بفتاوى الصَّحابة وقضاياهم، وإجماعهم واختلافهم، لا ينازع في ذلك.

وأما علم العربية فقال أحمد: كتبت أكثر مما كتب أبو عمرو الشيباني.

وأما القياس فله من الاستنباط ما يطول شرحه. وقد تقدم شيء من ذلك في قوة فقهه.

ثم إنه ضم إلى هذه العلوم ما عجز عنه القوم من الزهد في الدنيا، وقوة الورع، ولم ينقل عن أحد من الأئمة أنه امتنع من قبول أوقاف السلطان، وهدايا الإخوان كامتناعه.

ثم إنه ضم إلى ذلك الصبر على الامتحان، وبذل المهجة في نصرة الحق، ولم يكن ذلك لغيره.

قال الشافعي: قال لي محمد بن الحسن: صاحبنا أعلم أم صاحبكم؟ قلت: تريد المكابرة أم الإنصاف؟ قال: بل الإنصاف. قلت: فما الحجة عندكم؟ قال: الكتاب، والسُّنَّة، والإجماع، والقياس. قلت: أنشدك الله صاحبنا أعلم بكتاب الله أم صاحبكم؟ قال: إذا نشدتني بالله فصاحبكم! قلت: فصاحبنا أعلم بالسُّنَّة أم صاحبكم؟ قال: صاحبكم. قلت: فصاحبنا أعلم بأقاويل الصَّحابة أم صاحبكم؟ فقال صاحبكم. قلت: فهل بقي شيء غير القياس؟ قال: لا. قلت: فنحن ندعي القياس أكثر مما تَدَّعونه، وإنما يقاس على الأصول فيعرف القياس.

وإنما أراد الشافعي رحمه الله مالك بن أنس.

وأردت بإيراد هذه القصة: أن فضل أحمد على مالك قد عُرِف، فقد حَصَّل ما حَصَّله مالك وزاد عليه، كما ذكرنا باعتبار المسند والموطأ.

وقد كان الشافعي رحمه الله عالماً بفنون العلم إلا أنه سَلَّم لأحمد علم النقل الذي عليه مدار الفقه.

قال أحمد: قال الشافعي: أنتم أعلم بالحديث مِنَّا، فإذا صَحَّ الحديثُ عندكم فقولوا لنا حتى نذهب إليه.

وقال مرة: يا أبا عبد الله أنتم أعلم بالأخبار الصِّحاح منا، فإذا كان خبرٌ صحيح فأعلمني حتى أذهب إليه، كوفياً كان أو بصرياً أو شامياً.

وقال عبد الله بن وكيع: ما حَدَّث به الشافعي في كتابه فقال: حدثني الثقة، أو أخبرني الثقةُ فهو أحمد بن حنبل، وكتابه الذي صَنَّفه ببغداد أعدل من الذي في مصر، وذلك أنه حيث كان ببغداد يسأل أحمد فيغير عليه، ولم يكن بمصر من يغير عليه إذا ذهب إلى حديث ضعيف. وكان أحمد يقول: استفاد منا الشافعي أكثر مما استفدنا منه.

وقال ابن راهويه: ما رأى الشافعي مثل أحمد.

وقال أبو حاتم الرَّازي: أحمد بن حنبل أكبر من الشافعي، تعلَّم الشافعي أشياءَ من معرفة الحديث منه، فإنه ربما قال لأحمد: هذا الحديث قوي محفوظ؟ فإذا قال أحمد: نعم، جعله أصلاً، وبنى عليه.

وقال أبو بكر الأثرم: كنا في مجلس البويطي، فقرأ علينا عن الشافعي أن التيمم ضربتان، فقلت له: ورويت حديث عمار بن ياسر عن النبي ﷺ «أن التيمم ضربة واحدة» فحكَّ من كتابه ضربتين، وصيَّره ضربة واحدة على حديث عمار. ثم قال: قال الشافعي: إذا رأيتم عن رسول الله الثبت فاضربوا على قولي، وارجعوا إلى الحديث، وخذوا به فإنه قولي.

فإن قيل: إن أبا حنيفة قد لقي الصحابة فالجواب من وجوه:

أحدها: أن الدارقطني قال: لم يلق أبو حنيفة أحداً من الصحابة وقال الخطيب: رأى أنس بن مالك.

والثاني: أنه إذا لقي أحداً من الصحابة فهو كغيره، مثل سعيد بن المسيِّب وغيره، ولم يقدموهم عليه.

فإن قيل: إن مالكاً لقي التابعين! بطل بالتابعين الذين لقيهم بأنهم قد لقوا الصحابة، وهو مقدم عليهم عندهم.

فإن قيل: إنه عالم دار الهجرة! فمُسَلَّم، إلا أن أحمد ضَمَّ علمه إلى علم غيره.

فإن قيل: إن الشافعي له نسب يلاصق نسب النبي ﷺ، وقد قال النبي ﷺ: «قدموا قريشاً ولا تَقَدَّموها، وتعلموا من قريش ولا تعالموها».

فالجواب: أن النسب لا يوجب تقديم أحد في العلم على غيره، فإن أكثر علماء التَّابعين من الموالي: كالحسن، وابن سيرين، وعطاء، وطاووس، وعكرمة، وغيرهم، وتقدموا على كثير من أهل الشرف بالنسب، لأن تقدُّمهم كان بكثرة العلم لا بقرب النسب، وقد أخذ الناس بقول ابن مسعود وزيد ما لم يأخذوا بقول ابن عباس. وأما

قوله: «قدموا قريشاً» فسئل أحمد عن ذلك؟ فقال: يعني في الخلافة.

وقوله «ولا تعالموها» فمحمول على النبي ﷺ.

فإن قيل: إن الشافعي كان فصيحاً! فمُسَلَّم، ولكن ذلك لا يوجب التقدم على غيره، لأن التقدُّم بكثرة العلم؛ على أنَّه قد أخذ عليه كلمات فقال: (ماء مالح) وإنما هو: ملح، وقال: (لا تعولوا: يكثر عيالكم) ومعناه عند اللغويين: لا تميلوا. وقال: (إذا أشلا كلباً، يريد أغراه) والإشلاء عند العرب الاستدعاء. وقال: (ثوب يسوى كذا) والعرب تقول: يساوي.

وقال المرُّوذي: كان أحمد لا يلحن في الكلام.

فإن قيل: روى أحمد عن الشافعي. قلنا: لأنه كان أكبر سناً منه، وقد روى الشافعي عن أحمد أيضاً كما سبق بيانه. قال البويطي: قال الشافعي: كل شيء في كتبي: «وقال بعض أهل العلم» فهو أحمد بن حنبل. وقد روى الشافعي عن مالك وهو مقدم عندهم عليه.

أما فضل أصحابه وأتباعه:

فقال عبد الوهاب الورَّاق: إذا تكلم الرجل في أصحاب أحمد فإن له خبيئة. ليس بصاحب سُنَّة.

وقال الأثرم: ربَّما يترك أصحاب أحمد الشيء ليس له تبعة عند الله مخافة أن يعيَّروا بأحمد بن حنبل.

وقال أبو الفضل: ذكر عند المتوكل بعد موت أحمد أن أصحاب أحمد يكون بينهم وبين أهل البدع الشر، فقال المتوكِّل لصاحب الخبر: لا ترفع إليَّ من أخبارهم شيئاً، وشدَّ على أيديهم، فإنهم وصاحبهم من سادة أمة محمَّد، وقد عرف الله لأحمد صبره وبلاءه، ورفع قدره، وارتفع علمه في أيام حياته وبعد موته، أصحابُه أجل الأصحاب، وأنا أظن أنَّ الله يعطي أحمد ثواب الصِّدِّيقين.

وقال ابن عقيل: هذا المذهب إنَّما ظلمه أصحابه، لأن أصحاب أبي حنيفة

والشافعي إذا برع أحد منهم في العلم تولى القضاء وغيره من الولايات، فكانت الولاية سبباً لتدريسه واستعماله بالعلم، أما أصحاب أحمد: فإنه قلَّ فيهم مَنْ يعلمُ بطرف من العلم إلا أخرجه ذلك إلى التعبُّد والتزهُّد، لغلبة الخير على القوم، فينقطعون عن التشاغل بالعلم. والله أعلم.

(ذكر أصحاب أحمد، وأتباعه، من زمانه إلى آخر القرن الثالث عشر)

أما من صحب أحمد وتبع مذهبه من العلماء فهم كثيرون لا يحصون، لكنني جمعت ما أمكنني جمعه، والله الموفِّق.

وسأقدِّم الطبقة الأولى، وهم الذين صحبوا أحمد، ونقلوا عنه، ولم أقتصر على من انتحل هذا المذهب في هذه الطبقة، بل أذكر كلَّ من روى عن أحمد، وأبيّن في آخر كل ترجمة منهم من علمتُ أنه على مذهبه، ليتميزوا عن غيرهم، ورتَّبْتُهم على حروف المعجم تابعاً في ذلك النابلسي في ترتيبهم في كتابه «مختصر طبقات ابن أبي يعلى» ثم أتبعهم بالحنابلة الذين لم يروا أحمد، ولم ينقلوا عنه، ورتَّبتُ هؤلاء على الوَفَيَات، فلم أتبع النَّابلسي فيما بعد الطبقة الأولى كما ستراه في كتابنا هذا، والله المستعان.



(ذكر الطبقة الأولى)

حرف الهمزة

من اسمه أحمد

٢ ــ (ت ٢٤٦ هـ): **أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد بن أَفلح بن منصور بن مزاحم أبو عبد الله العبدي المعروف بالدَّورقي**، أخو يعقوب.

قال النابلسي[١]: كان أبوه ناسكاً في زمانه، وكان من يتنسَّك في ذلك الزمان سُمِّي دورقياً.

سمع: إسماعيل بن عُليَّة، ويزيد بن زريع، وهشيماً، وغيرهم. وحَدَّث عن الإمام أحمد بأشياء.

ولد سنة ثمان وستين ومئة، ومات بالعسكر يوم السبت لتسع بقين من شعبان سنة ست وأربعين ومئتين. انتهى.

قلت: وقد روى عنه: مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهم.

قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال يعقوب بن إسحاق: حافظ ثقة. وقال ابن العماد[٢]: حافظ ثقة له تصانيف حسنة مفيدة، وذكره العُليمي في الحنابلة[٣].

٣ ــ **أحمد بن إبراهيم الكوفي**:

قال النابلسي[٤]: نقل عن أحمد أشياء انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١١٠.

(٣) المنهج الأحمد: ١/ ١٨٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢.

وذكره ابن الجوزي[1] بهذا اللفظ، ولم يزد على ذلك، وذكره العليمي في الحنابلة[2].

٤ ـ **(ت ٢٨٥ هـ): أحمد بن أصرم** بن خزيمة بن عباد بن عبد الله بن حسان بن عبد الله بن مغفل أبو العباس المُزَني.

قال النابلسي[3]: سمع عبد الأعلى بن حمّاد، والجحدريَّ، وأحمد بن حنبل، وغيرهم، وكان بصرياً، قدم مصر، وكُتِبَ عنه. توفي بدمشق في جمادى الأولى سنة خمس وثمانين ومئتين انتهى.

وذكره ابن الجوزي[4]، وعدَّه العليمي[5] من الحنابلة.

٥ ـ **(ت ٢٧٥ هـ): أحمد بن بشر** بن سعد. أبو أيوب الطَّيَالسي.

قال النابلسي[6] سمع يحيـى بن معين، وسليمان بن أيوب، وعبيد الله بن معاذ العنبري، وأحمد بن حنبل فيما ذكره أبو بكر الخلاَّل. ومات في شوال سنة خمس وسبعين ومئتين انتهى.

وذكره ابن الجوزي[7].

٦ ـ **أحمد بن بشر** بن سعيد الكِنْدي، البغدادي.

قال النابلسي[8]: حَدَّث عن أحمد. انتهى.

---

(١) المناقب: ١٢٥.
(٢) المنهج الأحمد: ١/٣٥١.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣.
(٤) المناقب: ٦١٠.
(٥) المنهج الأحمد: ١/٢٨٨.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣.
(٧) المناقب: ١٢٥.
(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣.

وذكره ابن الجوزي[1] بنحوه.

٧ ـ أحمد بن بكر.

قال النابلسي[2]: ذكره الخلاَّل فيمن صحب أحمد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] بمثله.

٨ ـ أحمد بن ثابت أبو يحيى.

قال النابلسي[4]: حَدَّث عن أحمد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] بمثله.

٩ ـ (ت ٢١٥ هـ): أحمد بن جعفر. أبو عبد الرحمٰن الضَّرير الوَكِيْعِيُّ.

قال النابلسي[6] سمع: وكيع بن الجراح، وأبا معاوية، وأحمد بن حنبل في آخرين. قال أبو نعيم: ما رأيت ضريراً أحفظ منه. وقال أبو داود: كان يحفظ العلم على الوجه. وقال الدَّارَقُطْنِي: ثقة، وابنه محمد ثقة. وقال أحمد بن حنبل له: إني لأحبك. وقال الحربي: كان يحفظ مئة ألف حديث، ما أحسبه سمع حديثاً قط إلا حفظه. توفي سنة خمس عشرة ومئتين. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[7] وغيره، وعدَّه العليمي[8] في الحنابلة.

١٠ ـ أحمد بن جعفر بن يعقوب بن عبد الله. أبو العبَّاس الفارسي الإِصْطَخْرِيُّ.

---

(١) المناقب: ١٢٥ وذكره العليمي أيضاً في «المنهج الأحمد» ١/ ٣٥٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤.

(٣) المناقب: ١٢٥.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤.

(٥) المناقب: ١٢٥.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤.

(٧) المناقب: ١٢٥.

(٨) المنهج الأحمد: ١/ ١٣٧.

قال النابلسي[1]: روى عن أحمد أشياء انتهى.

وذكره ابن الجوزي[2] بنحوه.

١١ ــ **أحمد بن جناح أبو صالح.**

قال النابلسي[3]: عَدَّه أبو الفرج ابن الجوزي[4] فيمن حدث عنه أحمد. ولم يذكره المصنف. قال أحمد: لم يكن به بأس، قد كتبتُ عنه أحاديث. انتهى. وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[5]، وساق بسنده إلى أبي بكر الأثرم قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يُسأل عن أبي صالح أحمد بن جناح، وقيل له: كان في الجند؟ قال: ذاك تركه قبل أن يموت. قال أبو عبد الله: لم يكن به بأس قد كتبتُ عنه أحاديث. انتهى المراد منه.

وذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة»[6] ولم يذكر وفاته.

١٢ ــ **أحمد بن الحَجَّاج** بن عاصم الزَّاغوني أبو جعفر.

لم يذكره النَّابلسي ولا ابن الجوزي، وذكره ياقوت الحَمَوي في «معجم البلدان» في (زَاغُونَى)[7] فقال: يروي عن أحمد بن حنبل.

أنبأنا الحافظ عبد العزيز بن محمود الأخضر، قال: أخبرنا عبد الله بن أحمد بن أحمد، أخبرنا أبو زكريًا يحيى بن عبد الوهاب، أخبرنا عبد الواحد بن أحمد، أنبأنا أبو سعيد النَّقَّاش، أنبأنا أبو النضر محمد بن أحمد بن العباس، قال: حدَّثني جَدِّي العباس بن مهيار، أنبأنا أبو جعفر أحمد بن حجاج بن عاصم من قرية زاغونى، أنبأنا

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥.

(٢) المناقب: ١٢٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥.

(٤) المناقب: ٥٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٤/ ٧٨.

(٦) تعجيل المنفعة: ١/ ٢٧٨.

(٧) معجم البلدان: ٣/ ١٢٦.

أحمد بن حنبل، أنبأنا خلف بن الوليد، أنبأنا قيس بن الربيع، عن الأشعث، عن سوار، عن عَدِيِّ بن ثابت، عن أبي ظبيان، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي إن وليتَ الأمر من بعدي؛ فأخرج أهل نجران من جزيرة العرب» انتهى.

١٣ ــ (ت ٣٠٦ هـ): **أحمد بن الحسن** بن عبد الجبار بن راشد أبو عبد الله الصُّوفي.

قال النابلسي[١] سمع علي بن الجعد، وأبا نصر التَّمار، ويحيى بن مَعِيْن في آخرين. قلت: روى عنه أبو سهل بن زياد، ومحمد بن عمر، والحسن بن أحمد السبيعي، وغيرهم.

قال المصنف: نقل عن أحمد أشياء. ومات يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة ست وثلاث مئة. وسئل عنه الدَّارَقُطْني، فقال: ثقة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] وقال: ثقة، صاحب حديث، وبلغ من العمر نيِّفاً وتسعين سنة.

١٤ ــ (ت ٢٤٥ هـ): **أحمد بن الحسن** التِّرمذي أبو الحسن.

قال النابلسي[٣]: حدَّث عنه البخاري في «الصحيح» عن الإمام أحمد. وهو رجل رحَّال، طَوَّف الشام، ومصر، والعراق، والحجاز، وكان حافظاً كبيراً.

سمع يعلى بن عبيد، وأبا النَّضر، وعبيد الله بن موسى، وسعيد بن أبي مَرْيم، وطبقتهم.

وروى عنه البخاري، والترمذي، وابن خزيمة، وسألوه عن الرجال والعلل والفقه. قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو عبد الله النيسابوري: هو أحد حُفَّاظ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦.

(٢) شذرات الذهب: ٢/٢٤٧ وذكره العليمي في «المنهج الأحمد»: ١/٣١٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦.

خراسان. توفي سنة خمس وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره العليمي[١] في الحنابلة.

١٥ ــ **أحمد بن الحسين** بن حَسَّان من أهل سُرَّ مَنْ رأى.

قال النابلسي[٢]: صحب أحمد بن حنبل، وروى عنه أشياء. قلت: قال أبو بكر الخلاَّل، وقد ذكره: هو رجل جليل من أهل سُرَّ مَنْ رأى. وروى عن أبي عبد الله جزأين مسائل حساناً جداً. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٣] بنحوه.

١٦ ــ **(ت ٢٤٤ هـ): أحمد بن حميد** أبو طالب المُشْكاني، المتخصص بصحبة الإمام أحمد.

قال النابلسي[٤]: روى عن أحمد مسائل كثيرة، وكان أحمد يكرمه جداً، ويعظمه، حدَّث عنه أبو محمد فوران، وزكريا بن يحيى وغيرهم. وذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: صحب أحمد قديماً إلى أن مات، وكان أحمد يكرمه ويقدِّمه، وكان رجلاً صالحاً، فقيراً صبوراً على الفقر، فعلَّمه أبو عبد الله مذهبَ القنوع والاحتراف.

ومات قديماً بالقرب من موت أبي عبد الله فلم تقع مسائله إلى الأحداث.

قال ابن قانع: مات سنة أربع وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٥] وعدّه العليمي[٦] في الحنابلة.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ١٧١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧.

(٣) المناقب: ١٢٥.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨.

(٥) المناقب: ١٢٥.

(٦) المنهج الأحمد: ١/ ١٧٦.

١٧ ـ (ت ٢٧٥ هـ): **أحمد بن حرب بن مِسْمَع.**

قال النَّابلسي[١]: هو ابن مالك. أبو جعفر المعدّل.

سمع: مسلم بن إبراهيم، وعفان بن مسلم، وأبا الوليد الطَّيالسي، ومسدَّداً، وأحمد بن حنبل في آخرين.

روى عنه: محمد بن مخلد، وعلي بن محمد بن عبيد الحافظ، وعبد الله بن إسحاق البغوي، وغيرهم.

قال الدَّارقطني: ثقة. وقال محمد بن العباس البزاز: هو ثقة. وقال ابن المنادي: مات بمدينتنا فجأة لثلاث بقين من شعبان سنة خمس وسبعين ومئتين، وكان من قرَّاء القرآن، وأحد الشُّهود الذين رَغبوا في آخر أعمارهم عن الشَّهادة.

وذكره ابن الجَزَري في «طبقات القرَّاء»[٢] وغيره.

١٨ ـ **أحمد بن حفص السَّعدي.**

لم يذكره النابلسي. وذكره ابن الجوزي[٣] فيمن روى عن أحمد فقط.

قلت: قال الذَّهبي في «الميزان»[٤]: «أحمد بن حفص السعدي. شيخ ابن عدي صاحب مناكير. قال حمزة السهمي: لم يتعمد الكذب. وكذا قال ابن عدي عن ابن معين، وعلي بن الجعد. وهو جرجاني». انتهى.

وذكره ابن حجر في اللسان بترجمة طويلة[٥].

١٩ ـ **أحمد بن حيان.** أبو جعفر القَطيعي ويعرف بشامط.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٥ في ترجمة أحمد بن حرب بن غيلان.
(٣) المناقب: ١٢٥.
(٤) ميزان الاعتدال: ١/ ٩٤.
(٥) لسان الميزان: ١/ ١٦٢ ـ ١٦٣.

قال النَّابلسي[1]: حَدَّث عن أسود بن عامر (شاذان) ويحيى بن إسحاق السَّيْلَحيني، وأحمد بن حنبل. وروى عنه: محمد بن مخلد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[2] بنحو ما تقدم.

وذكره صاحب القاموس فقال: «شامط» لقب أحمد بن حيان القطيعي المحدّث.

٢٠ ــ أحمد بن أبي بكر بن حماد المقرىء.

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء انتهى.

ذكره ابن الجوزي[4] بهذا اللفظ. وقال ابن الجزري في «غايته»[5] أحمد بن حماد أبو بكر الثَّقَفي البغدادي المقري، كان حاذقاً في رواية أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون. قرأ على الحسن بن العباس، ومحمد بن علي البزاز. أخذ عنه عرضاً: محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وأبو بكر الشذائي، وأبو بكر النَّقَّاش وأبو العباس المطوعي. انتهى.

٢١ ــ (ت ٢٢٣ هـ): **أحمد بن الحكم**: أبو بكر الأحول.

ذكره ابن الجوزي[6] فيمن نقل عن أحمد، وسمَّاه أحمد.

وذكره النَّابلسي[7] في المُحمَّدين فقال: محمد بن الحكم الأحول. قال الخلاّل: كان قد سمع من أبي عبد الله، ومات قبل أبي عبد الله بثمان عشرة سنة، ولا أعلم أحداً أشدَّ فهماً منه فيما سئل بمناظرة واحتجاج، ومعرفة وحفظ. وكان أبو

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩.
(٢) المناقب: ١٢٥.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩.
(٤) المناقب: ١٢٥.
(٥) غاية النهاية: ١/ ٥١.
(٦) مناقب الإمام أحمد: ١٢٥.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠.

عبد الله يبوح له بالشيء من الفتيا لا يبوح به لكل أحد، وكان خاصّاً بأبي عبد الله، وكان له فهم شديد وعلم. وتوفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين. انتهى.

وذكره العليمي[1] وعدَّه في الحنابلة.

٢٢ ــ (ت ٢٤٧ هـ): أحمد بن خالد الخلاَّل.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء.

قلتُ: سمع: سفيان بن عيينة، وإسماعيل بن علية، ويزيد بن هارون، ومحمد بن إدريس الشَّافعيَّ وغيرهم.

روى عنه: محمد بن أحمد البزَّار، والحسين بن إدريس الهروي، وأحمد بن علي الأبَّار، وغيرهم. قال أبو حاتم الرازي: حدثنا أحمد بن خالد الخلاَّل ـ وكان خيِّراً فاضلاً، عدلاً ثقةً، صدوقاً رضِيّى.

قال ابن قانع: توفي سنة سبع وأربعين ومئتين بسُرَّ مَنْ رَأَى. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[3] وقال بعد قول ابن قانع: وقال غيره: مات سنة ست وأربعين ومئتين.

٢٣ ــ (ت ٣١٠ هـ): أحمد بن الخليل القُومسي.

قال النابلسي[4]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: رفيع القدر، سمع من أبي عبد الله أشياء ومسائل أغرب فيها على أصحابه. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] فيمن روى عن أحمد، وذكره ابن حجر في «لسان

(١) المنهج الأحمد: ١/١٣٩ ــ ٣٥٥ .
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠.
(٣) تهذيب التهذيب: ١/٢١.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١.
(٥) المناقب: ١٢٥.

الميزان»[1] وقال: ضعَّفه أبو الشيخ، والدَّارقطني، وأبو زرعة، وقال الخليلي: إنه مات قبل سنة عشر وثلاث مئة.

٢٤ ــ **أحمد بن الخصيب** بن عبد الرحمٰن.

قال النابلسي[2]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: مشهور بطرسوس، كانت له حلقة فقه، وكان رئيس قومه، نقل عن أحمد أشياء ومسائل جياداً. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] بنحوه.

٢٥ ــ **(ت ٢٢١ هـ): أحمد بن داود**: أبو سعيد الحداد، الواسطي.

قال النابلسي[4]: نزل بغداد، وحدَّث بها عن حماد بن زيد، وخالد بن عبد الله، ومحمد بن يزيد الكلاعي، وعبد الرحمن بن مهدي.

قلت: وروى عنه أحمد بن سنان، وشرف بن سعيد، ومحمد بن عبد الملك الواسطيون، وغيرهم.

قال المصنف: نقل عن أحمد أشياء. وسئل يحيى بن معين عنه، فقال: كان ثقة صدوقاً. وقال البخاري: مات سنة إحدى وعشرين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] بنحوه.

٢٦ ــ **أحمد بن الرَّبيع بن دينار**.

قال النابلسي[6]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

---

(١) لسان الميزان: ١/ ١٦٧.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١.
(٣) المناقب: ١٢٥.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١.
(٥) المناقب: ١٢٥.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١.

وذكره ابن الجوزي بنحوه[1].

٢٧ ــ **(ت ٢٧٩ هـ): أحمد بن أبي خيثمة** زهير بن حرب بن شداد أبو بكر.

قال النَّابلسي[2]: نسائي الأصل، سمع: منصور بن سلمة الخزاعي، ومحمد بن سابق، وعفان بن مسلم، والفضل بن دكين، وغيرهم. وكان ثقة عالماً، متقناً حافظاً، بصيراً بأيَّام الناس، راويةً للأدب. أخذ علم الحديث عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن مَعِيْن، وعلم النسب عن مصعب الزبيري، وأيَّام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سَلاَّم الجُمَحي. وله كتاب «التاريخ» روى عنه خلق كثير منهم: أبو الحسين ابن المنادي. قلت: ومنهم عبد الله بن محمد البَغَوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأبو بكر بن أبي داود، والمحاملي، ومحمد بن مخلد الدُّوري. وله شعر حسن.

قال المصنف: قال الدارقطني: ثقة مأمون. ومات في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومئتين، وكان قد بلغ أربعاً وسبعين سنة. انتهى.

قلت: له ذكر في كتب عديدة، وعدَّه العليمي[3] في الحنابلة. وله من الكتب: كتاب «تاريخ رواة الحديث» وهو المتقدم وله غيره: كتاب «أخبار الشعراء»، وكتاب «الأعراب»، وكتاب «البرء»، وكتاب «المنتمين»، وكتاب «وصايا العلماء عند الموت».

٢٨ ــ **أحمد بن زهير.**

قال النابلسي[4]: روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

٢٩ ــ **أحمد بن زرارة المقرىء**: أبو العباس.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ١٢٥.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢.
(٣) المنهج الأحمد: ١/٢٦٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢.

قال النَّابلسي[1] روى عن أحمد بن حنبل. وذكره ابن الجوزي[2] بنحوه.

وقال ابن الجزري في «الغاية»[3]: أحمد بن زرارة راوٍ مشهور، روى القراءة عن: سليم، روى عنه عرضاً: أحمد بن محمد بن الأشعث العنزي. انتهى.

٣٠ ــ **(ت ٢٤٣ هـ): أحمد بن سعيد** بن إبراهيم، أبو عبد الله الرباطي.

قال النَّابلسي[4]: من أهل مرو.

سمع: وكيع بن الجراح، وعبيد الله بن موسى، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر، وعبد الرزَّاق بن هَمَّام.

وروى عنه: محمد بن إسماعيل البخاري، ومسلم بن الحجَّاج في الصحيحين، في آخرين.

وكان ثقة. ورد بغداد، وجالس الإمام أحمد، وسمع منه أشياء. انتهى.

وذكره ابن العماد[5]، وذكر وفاته سنة ثلاث وأربعين ومئتين بنيسابور، وقيل: سنة خمس أو ست وأربعين. وقال: روى عنه الأئمة كلهم إلا ابن ماجه.

٣١ ــ **(ت ٢٥٣ هـ): أحمد بن سعيد**، أبو جعفر الدَّارِمي.

قال النَّابلسي[6]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن العماد[7] فقال: هو أحمد بن سعيد بن صخر الحافظ، أبو جعفر الدَّارِمي السرخسي، أحد الفقهاء والأئمة في الأثر.

سمع: النضر بن شميل وطبقته، وكان ثقة، روى عنه الأئمة إلا النسائي، وتوفي سنة ثلاث وخمسين ومئتين. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢.

(٢) المناقب: ١٢٥.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٥٤.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣.

(٥) شذرات الذهب: ٢/ ١٠٢.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣.

(٧) شذرات الذهب: ٢/ ١٢٧.

وذكره العُليمي[1] في الحنابلة.

٣٢ ـ (ت ٢٧٣ هـ): أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرَّحمن بن عوف الزُّهري، أبو إبراهيم.

قال النَّابلسي[2]: سمع: علي بن الجعد، وعلي بن بحر، وإسحاق بن موسى الأنصاري، وأحمد بن حنبل.

قال أبو بكر الخلاَّل: كان عنده عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل مسائل حسان. وذكره أبو الحسين ابن المنادي في جملة من روى عن أحمد، وكان مذكوراً بالعلم والفضل، موصوفاً بالصلاح والزهد، ومن أهل بيت كلهم علماء ومحدثون، وتوفي في المحرم سنة ثلاث وسبعين ومئتين. انتهى.

وذكره العليمي[3] في الحنابلة.

٣٣ ـ أحمد بن سعيد الترمذي.

ذكره ابن الجوزي[4] فيمن روى عن أحمد.

٣٤ ـ أحمد بن سعيد الجَوْهري.

قال النَّابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٥ ـ أحمد بن سهل أبو حامد.

قال النابلسي[6]: سمع من الإمام أحمد انتهى.

٣٦ ـ أحمد بن شَاذَان بن خالد الهَمَذَانِي.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٣٥٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤.

(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٢٤٤.

(٤) المناقب: ١٢٦.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤.

قال النابلسي[1]: روى عن الإمام أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[2] بنحوه.

٣٧ ـ أحمد بن شَاذَان العجلي.

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٨ ـ أحمد بن شاكر.

ذكره ابن الجوزي[4] فيمن روى عن أحمد، وكذا النابلسي[5]، وقال: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٩ ـ (ت ٢٣٠ هـ): أحمد بن شَبُّويَه.

قال النابلسي[6]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره الحَمَوي في «معجم البلدان»[7]، وقال: توفي سنة ثلاثين ومئتين.

٤٠ ـ أحمد بن الشهيد.

قال النابلسي[8]: نقل عن أحمد أشياء. وذكره ابن الجوزي بنحوه[9].

٤١ ـ (ت ٢٤٨ هـ): أحمد بن صالح المصري. أبو جعفر.

قال النابلسي[10]: طبري الأصل.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤.
(٢) المناقب: ١٢٦.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥.
(٤) المناقب: ١٢٦.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥.
(٧) معجم البلدان: ٥/ ٣٣ (ماخُوَان).
(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥.
(٩) المناقب: ١٢٦.
(١٠) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦.

سمع: عبد الله بن وهب، وعنبسة بن خالد، وعبد الله بن نافع، وإسماعيل بن أبي أويس. وكان حافظاً للأثر، عالماً بعلل الأحاديث، بصيراً باختلافه.

وَرَدَ بغداد قديماً، وجالس بها الحفَّاظ، وكتب عن أحمد حديثاً، ثم رجع إلى مصر فأقام بها، وانتشر عند أهلها علمه.

وحدَّث عنه: محمد بن يحيى الذهلي، والبخاري، ويعقوب الفسوي، وغيرهم.

وقال أبو داود: كتب أحمد بن صالح عن سلامة بن روح، وكان لا يحدِّث عنه. وكتب عن ابن زَبَالة خمسين ألف حديث، وكان لا يحدث عنه.

وحدَّث أحمد بن صالح ولم يبلغ الأربعين. وكتب عبَّاس العنبري عن رجل عنه.

وقال أبو زرعة الدمشقي: سألني أحمد ابن حنبل قديماً مَنْ بمصر؟ قلت: بها أحمد بن صالح المصري، فَسُرَّ بذلك. ودعا له.

وتوفي سنة ثمان وأربعين ومئتين، يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ذي القعدة بمصر.

قال الخطيب البغدادي(١): احتج به سائر الأئمة وبحديثه سوى أبي عبد الرحمن النسائي، فإنه ترك الرواية عنه، وكان يُطْلِق لسانه فيه، ويقول: ليس بثقة.

وليس الأمر على ما ذكره النسائي. ويقال: كان آفة أحمد بن صالح الكِبْرَ وشراسة الخلق، ونال النسائيَّ منه جفاءٌ في مجلسه، فذلك السببُ في فساد الحال بينهما. ولقد بلغني أنه لا يحدِّث إلا ذا لحية، ولا يترك أمرد يحضر مجلسه؛ فلما حمل أبو داود السِّجِسْتَاني ابنه إليه ليسمع منه، وكان إذ ذاك أمرد أنكر أحمد بن صالح على أبي داود إحضاره المجلس، فقال له أبو داود: وهو وإن كان أمرد أحفظ من

---

(١) تاريخ بغداد: ٤/ ١٩٥.

أصحاب اللحى! فامْتَحِنْه بما أردت، فسأله عن أشياء أجابه ابن أبي داود عن جميعها، فحدثه حينئذٍ، ولم يحدث أمرد غيره. انتهى ملخصاً.

وذكره العليمي[1] في الحنابلة.

٤٢ ـ **أحمد بن صالح** بن أحمد بن حنبل.

قال النابلسي[2]: روى عن جده أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] بنحوه. وذكره العليمي[4] في الحنابلة.

٤٣ ـ **أحمد بن الصبَّاح الكندي**.

قال النابلسي[5]: روى عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[6] بمثله.

٤٤ ـ **أحمد بن عبد الله** بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ابن عَمِّ الإمام أحمد بن حنبل.

قال النَّابلسي[7]: جالس الإمام أحمد بن حنبل، وسمع منه أشياء، وحَدَّث عن محمد بن الصباح الدولابي.

روى عنه: عبدالله ابن الإمام أحمد بن حنبل، وغيره. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[8]، والعليمي[9] وعده في الحنابلة.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ١٨٥.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧.
(٣) المناقب: ١٢٦.
(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٣٥٩.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨.
(٦) المناقب: ١٢٦.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨.
(٨) المناقب: ١٢٦.
(٩) المنهج الأحمد: ١/ ٣٦٠.

٤٥ ــ **أحمد بن عبد الله القرشي**.

ذكره ابن الجوزي[١] فيمن روى عن أحمد بن حنبل.

٤٦ ــ **(ت ٢٩٧ هـ): أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية**. أبو عبد الله ابن البزوري.

قال النابلسي[٢]: سمع سويد بن سعيد، وعثمان بن أبي شيبة، وعمرو بن محمد الناقد، ومحمود بن غيلان، وخلقاً كثيراً.

قلت: وروى عنه: محمد بن مخلد، وأبو بكر الشَّافعي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وغيرهم.

قال المصنف: نقل عن أحمد أشياء.

وذكره إبراهيم الحربي فقال: ابن أبي عوف أحمد بن عبد الرحمن، أحد عجائب الدنيا.

وذكره مرة أخرى فقال: ابن أبي عوف عفيف اللسان، عفيف الفرج، عفيف الكَفِّ.

وذكره الدَّارقطني فقال: ثقة وأبوه وعمه. وتوفي في شوال سنة سبع وتسعين ومئتين. انتهى.

٤٧ ــ **أحمد بن عمر بن هارون البخاري**، أبو سعيد.

قال النَّابلسي[٣]: حَدَّث عن الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٤] بنحوه.

---

(١) المناقب: ١٢٦ وفيه مغايرة.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩.

(٤) المناقب: ١٢٦ وفيه: أحمد بن عبيد الله النرسي.

٤٨ ـ (ت ٢٩٣ هـ): **أحمد بن عثمان** بن أبي سعيد بن أبي يحيى، أبو بكر الأحول المعروف بـ «كَرْنِيْب».

قال النَّابلسي[١]: سمع علي بن بحر القطَّان، ومحمد بن داود الحداني، وكثير بن يحيى، وأحمد بن حنبل في آخرين.

روى عنه: محمد بن مخلد، ومحمد بن جعفر المطيري، وذكره أبو الحسين بن المنادي فقال: كان أحد الحفاظ للحديث. نقل عن أحمد أشياء ومسائل.

مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين. انتهى.

٤٩ ـ (ت ٢٩٢ هـ): **أحمد** بن علي بن سعيد، أبو بكر.

قال النابلسي[٢]: أصله من مرو، وقيل: بغدادي. ولي قضاء حِمْص ونزلها، وحدَّث بها عن الإمام أحمد وغيره. وروى عنه النسائي وغيره، وذكره النسائي فقال: ثقة. انتهى.

قلت: قال ابن حجر في «التهذيب»[٣]: هو أحمد بن علي بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي، أبو بكر المَرْوَزِي قاضي دمشق.

روى عن: علي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابني أبي شيبة، وأبي معمر القطيعي، وأبي خيثمة، وشيبان بن فروخ، ومحمد بن عباد المكيِّ وخلق كثير.

روى عنه: النسائي فأكثر، وابن جوصا، وأبو عوانة، والطَّبَراني، وغيرهم. وثَّقه النسائي. مات لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وعمره تسعون سنة.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩.

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٣٧.

قال: قلت: وكان فاضلاً له تصانيف، وقع لنا منها: كتاب «العلم»، وكتاب «الجمعة»، و «مسند أبي بكر» و «عثمان» و «عائشة»، وغير ذلك، وكان مكثراً شيوخاً، وحديثاً. انتهى ملخصاً.

٥٠ ـ (ت ٣١٨ هـ): **أحمد بن علي الأنصاري**.

لم يذكره النابلسي، ولا ابن الجوزي، وذكره الحافظ ابن حجر في «لسان الميزان»[١]، وقال: روى عن أحمد بن حنبل، وهو واهٍ. توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة. وهَّنه الحاكم وقال: «طير طري علينا»، وهو يوهنه بهذا القول. انتهى.

٥١ ـ (ت ٢٩٠ هـ): **أحمد بن علي** بن مسلم النَّخْشَبي، المعروف بالأَبَّار.

قال النابلسي[٢]: سكن بغداد، وحدَّث بها عن مسدد، وعبد الله بن محمد بن أسماء، وأمية بن بسطام، في آخرين. وجالس أحمد، وسأله عن أشياء.

وسئل الدارقطني عنه فقال: ثقة.

ومات يوم الأربعاء النصف من شعبان سنة تسعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[٣] وقال: هو محدِّث بغداد، وكان ثقةً، فاضلاً، محدِّثاً محصِّلاً، كاملاً.

٥٢ ـ (ت ٢٩٣ هـ): **أحمد بن العباس** بن أشرس، أبو العبَّاس، وقيل: أبو جعفر.

قال النابلسي[٤]: سمع عمرو بن دينار الواسطي، وأبا إبراهيم الترجماني،

---

(١) لسان الميزان: ١/ ٢٢٣.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٠.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٢٠٥.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٠.

وخالد بن مسلم، ومحمد بن قدامة الجوهري، وذكره أبو بكر الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. ومات فجأة يوم الخميس لثلاث عشرة خلت من ذي الحجة سنة ثلاث وتسعين ومئتين، بالجانب الغربي بشارع باب حرب، درب الشجر. انتهى.

٥٣ ـ (ت ٣٠٧هـ): **أحمد بن علي بن المثنى**، أبو يعلى الموصلي.

ذكره ابن الجوزي[1] فيمن روى عن أحمد.

وقال ابن العماد[2]: هو أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى التميمي، أبو يعلى الموصلي الحافظ، صاحب «المسند».

روى عن علي بن الجعد، وغسان بن الربيع، والكبار. وصَنَّف التصانيف، وكان ثقةً، صالحاً، متقناً، توفي سنة سبع وثلاث مئة، وله تسع وتسعون سنة.

قلت: له غير كتاب «المسند» كتاب «معجم الصحابة»، و «أجزاء» في الحديث.

٥٤ ـ (ت ٢٥٨ هـ): **أحمد بن الفرات** بن خالد الرازي، أبو مسعود الضَّبي الأصبهاني.

قال النابلسي[3]: سمع يزيد بن هارون، وأبا اليمان، وعبد الرزاق في آخرين.

قال أحمد بن حنبل: ما تحت أديم السماء أحد أحفظ لأخبار رسول الله ﷺ من أبي مسعود الرازي.

قلت: ورد بغدادَ في حياة الإمام أحمد، وذاكر حُفَّاظها بحضرته، وكان أحمد يقدمه ويكرمه، واستوطن بعد ذلك أصبهان إلى آخر عمره، وبها كانت وفاته، وروى عنه كافة أهلها.

قال أحمد بن دَلُّويَه الأصبهاني: دخلتُ على أحمد بن حنبل فقال لي: من فيكم؟ قلت: محمد بن النعمان، فلم يعرفه. فذكرت له أقواماً فلم يعرفهم، فقال:

---

(١) المناقب ١٢٦.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٢٥٠.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١.

أفيكم أبو مسعود؟ قلت: نعم. قال: ما أعرف اليوم أسود الرأس أعرف بمسندات رسول الله ﷺ منه.

قال المصنف: قال أبو عروبة: أبو مسعود الرازي في عداد ابن أبي شيبة في الحفظ.

وقال ابن الأصفر: جالست أحمد وابن أبي شيبة، وعلياً ونعيماً، وذكر عدة، فما رأيت رجلاً أحفظ لما ليس عنده من أبي مسعود.

نقل عن أحمد أشياء، وتوفي في شعبان سنة ثمان وخمسين ومئتين.

وذكره ابن العماد[1] وقال: «صنَّفَ «التفسير»، و «المسند»، وقال: كتبت ألف ألف وخمس مئة ألف حديث.

وذكره العليمي[2] في الحنابلة.

٥٥ ـ **أحمد بن القاسم**، صاحب أبي عبيد القاسم ابن سلاَّم.

قال النابلسي[3]: حدث عن أبي عبيد، وعن الإمام أحمد بمسائل كثيرة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[4] بنحوه، وعدَّه العُليمي[5] في الحنابلة.

٥٦ ـ **أحمد بن القاسم الطُّوسي**.

قال النابلسي[6]: حكى عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[7] بنحوه.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/١٣٨.
(٢) المنهج الأحمد: ١/٢١١.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢.
(٤) المناقب: ١٢٦.
(٥) المنهج الأحمد: ١/٣٦١.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢.
(٧) المناقب: ١٢٦.

٥٧ ـ (ت ٢٧٥ هـ): **أحمد بن محمد بن الحجَّاج بن عبد العزيز**، أبو بكر المَرُّوذِي.

قال النَّابلسي[(١)]: كانت أمُّه مَرُّوذِيَّة، وأبوه خُوَارِزْميًّا. وهو المقدَّم من أصحاب أحمد لورعه وفضله. وكان أحمد يأنس به، وينبسط إليه. وهو الذي تولى إغماضه لمَّا مات، وغسَّله. وقد روى عنه مسائل كثيرة.

قال أبو بكر الخلاَّل: خرج أبو بكر المَرُّوذي إلى الغزو، فشيَّعه الناس، إلى سَامُرَّاء، فجعل يردهم فلا يرجعون، فحزروا فإذا هم بسامراء سوى من رجع نحو خمسين ألفاً، فقيل له: يا أبا بكر، احمد الله، فهذا عَلَم قد نشر لك، فبكى ثم قال: ليس هذا العَلَم لي، إنما هذا عَلَمُ أحمد بن حنبل.

قلت: قال إسحاق بن داود: لا أعلم أحداً أقوم بأمر الإسلام من أبي بكر المروذي. وقال أبو بكر بن صدقة: لا تخدعن المرُّوذي فإني ما علمت أحداً كان أذبَّ عن دين الله مثله.

وقال الخلاَّل: سمعت أبا بكر المرُّوذي يقول: كان أبو عبد الله يبعث بي في الحاجة فيقول: قل وما قلت فهو على لساني فأنا قلته.

قال الخطيب البغدادي، بعد ذكره[(٢)]: هذا لأمانته عند أحمد.

وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومئتين. ودفن عند رجلي قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ياقوت الحَمَوي في «معجم البلدان»[(٣)] بترجمة حافلة ذكرناها في «القطف الدان» ومنها: كان أحمد يأكل من تحت يده. وكان إماماً في الفقه والحديث. كثير التصانيف.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٤/ ٤٢٣.

(٣) معجم البلدان: ٥/ ١١٢.

وذكره العليمي[1] وعدَّه في الحنابلة. وله من التصانيف كتاب «السنن» بشواهد الحديث.

٥٨ ـ **أحمد بن محمد** بن خالد بن شيرزاد، أبو بكر المعروف بالبوراني، قاضي تكريت.

قال النابلسي[2]: حدث عن أبي عمار المرُّوذي، ومحمد بن سليمان، وغيرهما. وكان من الأصحاب.

روى عنه: ابن مالك القَطِيعي، وسمَّاه أحمد. وروى عنه: ابن المظفر، ومحمد بن يزيد بن مروان وغيرهما، فسميَّاه محمداً.

قال أحمد بن محمد بن الفرج: سمعت القاضي البوراني يقول: لأن أَخِرَّ من السَّماءِ إلى الأرض أحب إليّ من أن أزول عن مذهب أحمد بن حنبل. قال: وسمعته يقول: الحق ما كان المرُّوذي عليه. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] وسماه أحمد، وذكره العليمي[4] وعدَّه في الحنابلة.

٥٩ ـ (ت ٣٠٠ هـ): **أحمد بن محمد** بن خالد بن يزيد بن غزوان، أبو العباس البُرَاثِيُّ.

قال النابلسي[5] سمع: علي بن الجعد، وعبد الله بن عون الخرَّاز، وكامل بن طلحة، والحمّاني وأحمد بن حنبل في آخرين.

وروى عنه: إسماعيل الخطبي، وحبيب القزَّاز وغيرهما.

واختلف في وفاته فقيل: سنة ثلاث مئة، وقيل: سنة اثنتين وثلاث مئة. انتهى.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٢٥٢.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥.
(٣) المناقب: ١٢٦.
(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٣٦٢.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥.

وذكره ياقوت في «معجمه»[1] بترجمة طويلة، ذكرتها في «القطف»، ومنها: قال الدَّارقطني: هو ثقة مأمون. وقال ابن قانع: توفي سنة ثلاث مئة، وقيل: سنة اثنتين وثلاث مئة، وعدَّه العُليمي[2] في الحنابلة.

٦٠ ــ (ت ٢٩٣) **أحمد بن محمد** بن عبد الله بن صدقة، أبو بكر.

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد مسائل كثيرة، ومات سنة ثلاث وتسعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[4] وقال: هو بغدادي. روى عنه: ابن قانع، والطبراني، وغيرهما. وكان إماماً حافظاً ذا دراية.

توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

وذكره العليمي[5] في الحنابلة.

٦١ ــ (ت ٣٠٩ هـ): **أحمد بن محمد** بن عبد الله بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو الحسن الأسدي.

قال النابلسي[6]: هو قريب بشر بن موسى. حَدَّث عن العباس بن الفرج الرياشي، ومحمد بن عثمان بن أبي صفوان البصري، ومحمد بن عبادة الواسطي، ومحمد بن سليمان (لوين)، وعبد الرحمن بن يونس الرقي. في آخرين.

روى عن أحمد حديثاً واحداً.

وسئل عنه الدارقطني فقال: ثقة.

---

(١) معجم البلدان: ١/ ٣٦٣.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٣١٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥.
(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٢١٥.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٣٠٤.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦.

مات في جمادى الأولى سنة تسع وثلاث مئة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[1].

٦٢ ــ **أحمد بن محمد** بن عبد الحميد الكوفي.

قال النابلسي[2]: هو أحد أصحاب أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] بنحوه.

٦٣ ــ (ت ٢٨٠ هـ): **أحمد بن محمد** بن عيسى بن الأزهر، أبو العباس البِرْتي.

قال النابلسي[4]: ولي قضاء بغداد في أيام المعتمد على الله، وكان لما مات أبو هاشم سنة تسع وأربعين ومئتين أول ولاية البَرْتي ببغداد، وكان قد صحب يحيى بن أكثم، وكان قبل ذلك يتولى قضاء واسط، وكان ديِّناً عفيفاً. نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. ومات سنة ثمانين ومئتين انتهى.

وذكره ياقوت الحَمَوي في «معجمه»[5] بترجمة طويلة ذكرتها في «القطف»، ومنها: كان ثقة بصيراً بالفقه، عارفاً بالحديث وعِلَله، عابداً زاهداً، كبير القدر من أعيان الحَنَفِيَّةِ، وصنف كتاب «المسند».

وذكره ابن العماد[6] وغيره.

٦٤ ــ (ت ٢٦١ هـ): **أحمد بن محمد** بن هانىء الطَّائي، ويقال: الكلبي، الأثرم، الإسكافي، أبو بكر.

---

(١) المناقب: ١٢٦.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦.
(٣) المناقب: ١٢٦.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦.
(٥) معجم البلدان: ١/ ٣٧٢.
(٦) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٥.

قال النابلسي[1]: هو جليل القدر، حافظ إمام، سمع: حرمي بن حفص، وعفَّان بن مسلم، وأبا بكر بن أبي شيبة، وعبد الله بن مسلم القعنبي، وأحمد بن حنبل، في آخرين. نقل عن أحمد مسائل، كثيرة وصَنَّفها، ورتَّبها أبواباً.

قال أبو بكر الخلاَّل وذكر الأثرم فقال: رجلٌ جليلُ القدر حافظ، وأملى قريباً من خمسين مجلساً، فعُرضت على أحمد فقال: هذه أحاديث صحاح، وكان يَعْرف الحديث ويحفظه، ويعلم العلوم والأبواب والمسند، فلمَّا صحب أحمد ترك ذلك، وأقبل على مذهب أحمد بن حنبل، فسمعت أبا بكر المرُّوذي يقول: قال الأثرم: كنت أحفظ ـ يعني الفقه والاختلاف ـ فلما صحبت أحمد تركت ذلك كله، وكان معه تيقّظ حتى نسبه يحيى بن معين ويحيى بن أيوب المقابري، فقالا: أحد أبويه جِنِّي.

وقال إبراهيم بن الأصبهاني: أبو بكر الأثرم أحفظ من أبي زرعة الرازي وأتقن، ولم يقع لي تاريخ وفاته. انتهى. وذكره ابن العماد[2] بترجمة حسنة. ومنها: هو الحافظ الثِّقة الثَّبت، أحد الأئمة المشاهير. صنَّف التصانيف. وأرخ وفاته سن إحدى وستين ومئتين.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[3] وقال: توفي سنة إحدى وستين ومئتين أو في حدودها. وجدته بخط الحافظ أبي الفضل. والحقّ أنه تأخر عن ذلك، فقد أرَّخ وفاته ابن قانع سنة ثلاث وسبعين ومئتين، ولكنه قال: الأثرم، ولم يسمّه. وليس في الطبقة من يسمى بذلك غيره.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[4] وقال: «أظنه مات بعد الستين ومئتين» وذكره العليمي[5] في الحنابلة.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٤١.

(٣) تهذيب التهذيب: ١/ ٤٥.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٧٠.

(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٢١٨.

وله تصانيف منها: كتاب «التاريخ»، وكتاب «السنن» في الفقه على مذهب أحمد بشواهد من الحديث، وكتاب «العلل» في الحديث، وكتاب «الناسخ والمنسوخ» في الحديث.

٦٥ ـ **أحمد بن محمد المزني**.

قال النَّابلسي[١]: هو أحد الأصحاب. روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] بنحوه، والعليمي[٣] وعدّه في الحنابلة.

٦٦ ـ **أحمد بن محمد**، أبو الحارث الصائغ.

قال النابلسي[٤]: ذكره أبو بكرِ الخلاَّل فقال: كان أبو عبد الله يأنس به، ويقدِّمه، ويكرمه، وكان له عنده موضع جليل. روى عن أحمد بن حنبل مسائل كثيرة، بضعة عشر جزءاً، وجَوَّد الرواية عنه. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٥]، والعُليمي[٦] وعَدَّه في الحنابلة.

٦٧ ـ **أحمد بن محمد** بن عبد ربه، أبو الحارث.

أحد من روى عن أحمد. قاله النَّابلسي[٧].

وذكره العليمي[٨] في الحنابلة.

٦٨ ـ **أحمد بن محمد** بن مطر، أبو العباس.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩.
(٢) المناقب: ١٢٧.
(٣) المنهج الأحمد: ١/٣٦٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩.
(٥) المناقب: ١٢٧.
(٦) المنهج الأحمد: ١/٣٦٣.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩.
(٨) المنهج الأحمد: ١/٣٦٣.

قال النابلسي[1]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة سمعتها منه، وكان فيها غرائب.

سمع: أحمد بن حنبل، وشريح بن يونس.

قلت: ومحمد بن حميد الرازي، ويحيى بن عثمان الحربي، وغيرهم.

وروى عنه أبو عمرو ابن السَّمَّاك، وأحمد بن سليمان النجَّاد، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر الخلاَّل الحنبلي. قال الخطيب: ثقة. انتهى.

٦٩ ــ **أحمد بن محمد** بن نصر اللَّبَّاد.

قال النابلسي[2]: سمع من أحمد بن حنبل، فيما ذكره أبو عمرو البختري النَّيْسابوري في كتاب «الأربعين». انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3].

٧٠ ــ **أحمد بن محمد** بن يحيى الكحَّال.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] بنحوه، والعليمي[6] وعدَّه في الحنابلة.

٧١ ــ **أحمد بن محمد** بن يزيد الورَّاق. ويعرف بالإيتاخي.

قال النابلسي[7]: من أهل سُرَّ من رأى، قدم بغداد، وروى عن أحمد بن حنبل

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠.
(٣) المناقب: ١٢٧.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠.
(٥) المناقب: ١٢٧.
(٦) المنهج الأحمد: ١/ ٣٦٥.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠.

ويحيى بن مَعِيْن، وغيرهما. وذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: ثقة، كان عنده عن أحمد مسائل.

قلت: قال أبو بكر الخلاَّل: قَدِم من سر من رأى أحمد بن يزيد الورَّاق، وسمعنا منه، وكان شيخاً كبيراً ثقةً. انتهى.

٧٢ ــ (ت ٢٤٤ هـ): أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البَغَوي.

قال النابلسي[١]. حَدَّث عن أحمد بأشياء. وحَدَّث البخاريُّ عن رجل عنه.

قلت: سمع: عبد العزيز بن أبي حازم، وهشيم بن بشير، ومروان بن معاوية، ويحيى بن زكريَّا، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

وروى عنه: البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، وغيرهم.

قال أحمد بن منيع: أنا أختم منذ أربعين سنة، أو نحو ذلك في كل ثلاث.

وقال النسائي: أحمد بن منيع بغدادي ثقة، ومات لأيام بقين من شوال سنة أربع وأربعين ومئتين. وكان مولده سنة ستين ومئة. انتهى.

وقال ابن العماد[٢]: هو صاحب «المسند»، وأحد الثقات المشهورين، أخرج له الجماعة، لكن البخاري بواسطة رجل واحد.

وعدَّه العليمي[٣] في الحنابلة.

٧٣ ــ أحمد بن المستنير.

قال النَّابلسي[٤]: حَدَّث عن أحمد بأشياء. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٠٥.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ١٧٧.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١.

وذكره ابن الجوزي[1] بنحوه.

٧٤ ـ **(ت ٢٦٥ هـ): أحمد بن منصور بن سَيَّار الرَّمادي** أبو بكر.

قال النابلسي[2]. سمع من عبد الرزاق بن هَمَّام، وغيره.

وروى عنه جماعة منهم: أبو بكر بن أبي داود الفقيه. وروى عن أحمد أشياء، ومات سنة خمس وستين ومئتين، وقد استكمل ثلاثاً وثمانين سنة.

قلت: كان ميلاده سنة اثنتين وثمانين ومئة. وكان قد سمع من أهل العراق، والحجاز، واليمن، والشام، ومصر، وكان قد رحل، وصنَّف «المسند» وقال الدَّارقطني، كان ثقة، ووثَّقَه ابن أبي حاتم.

وقال إبراهيم الأصبهاني: لو أن رجلين قال أحدهما: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، والآخر: أبو بكر الرَّاوي كانا سواءً انتهى.

وذكره ابن العماد[3] والعليمي[4] وعدّه في الحنابلة.

٧٥ ـ **أحمد بن محمود السَّاوي.**

قال النابلسي[5]: ذكره الخلاَّل في الأصحاب. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[6]، وهو حنبلي.

٧٦ ـ **(ت ٢٨٢ هـ): أحمد بن أبي بدر المنذر بن بدر بن النضر، أبو بكر المَغَازِلي.**

---

(١) **المناقب**: ١٢٧.
(٢) **مختصر طبقات الحنابلة**: ٤٢.
(٣) **شذرات الذهب**: ٢/١٤٩.
(٤) **المنهج الأحمد**: ١/٢٢٦.
(٥) **مختصر طبقات الحنابلة**: ٤٢.
(٦) **المناقب**: ١٢٧.

قال النابلسي[1]: هو شيخ بغداد ثقة، يُعَدُّ من الأولياء والعارفين. لقبه (بدر) وهو الغالب عليه. وذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: كان أحمد يكرمه، ويقدمه، وعنده عن أحمد جزءا حديث وقع له فيها مسائل أيضاً، وسمعتها منه، وسمعت منه حديثاً، وكنت إذا رأيت منزله، ورأيت قعوده شهدت له بالصَّلاح، والصَّبر على الفقر. وكان أحمد يتعجب منه، ويقول: مَنْ مِثلُ بدر؟! قد ملك لسانه.

وقال أبو محمد الحريري: كنت يوماً عند بدر المغازلي وقد باعت زوجته داراً بثلاثين ديناراً، فقال لها بدر: نفرِّق هذه الدنانير في إخواننا، ونأكل رزق يوم بيوم، فقالت: تزهد أنت ونرغب نحن؟ هذا ما لا يكون! .

مات بدر لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ومئتين انتهى.

وعَدَّه العليمي[2] في الحنابلة.

٧٧ ــ (ت ٢٤٦ هـ): **أحمد بن أبي الحَوَاري**. واسمه: ميمون، أبو الحسن الدِّمَشقي.

قال النابلسي[3]: حَدَّث عن جماعة منهم الإمام أحمد، وبين وفاته ووفاة البغوي إحدى وسبعون سنة. وسأله أحمد عن مولده فقال: سنة أربع وستين ومئة. فقال أحمد: وهي مولدي.

وتوفي أحمد ابن أبي الحواري مدخل رجب سنة ست وأربعين ومئتين. انتهى.

وأرَّخ ابن العماد[4] وفاته كما هنا. وذكره القشيري في «الرسالة»[5]، وأرَّخ وفاته سنة ثلاثين ومئتين، وتبعه الشَّعْراني في «طبقات الأولياء»[6] وهو خطأ.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٢.

(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٢٧٦.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٣.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ١١٠.

(٥) الرسالة القشيرية: ١/ ١٢٥.

(٦) طبقات الأولياء: ١/ ٧٠.

وقال السَّمعاني[1]: توفي سنة سبع عشرة ومئتين، وهو خطأ أيضاً. والصحيح ما أثبتناه.

٧٨ ــ **أحمد بن المكين الأنطاكي.**

قال النابلسي[2]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: عنده عن أبي عبد الله مسائل سمعتها منه في قَدْمتي الثانية إلى الثغور، وكان رجلاً كما يجب إن شاء الله. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3].

٧٩ ــ **(ت ٢٧٥ هـ): أحمد بن ملاعب** ابن حيان، أبو الفضل المخرمي الحافظ.

قال النابلسي[4]: سمع عفّان بن مسلم، والفضل بن دكين، في آخرين. وحَدَّث عن أحمد.

وذكره عبد الله بن أحمد فقال: ثقة. وكذا قال الدَّارَقُطني.

ولد سنة إحدى وتسعين ومئة. وتوفي في جمادى الأولى سنة خمس وسبعين ومئتين.

وذكره أبو الحسين ابن المنادي، وأبو بكر النَّجَّاد فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[5]، والعليمي[6] وعَدَّه في الحنابلة.

٨٠ ــ **(ت ٢٧٣ هـ): أحمد بن محمد بن واصل المقرىء**، أبو العبَّاس.

---

(١) الأنساب: ٤/ ٢٦١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٣.

(٣) المناقب: ١٢٧.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٤.

(٥) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٦.

(٦) المنهج الأحمد: ١/ ٢٥٥.

قال النابلسي[1]: صحب أحمد، وكان عنده عنه مسائل حِسان، وصحب من النُّحاة: ابن سعدان، ومن القراء خَلَفاً. ومات سنة ثلاث وسبعين ومئتين انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[2] بترجمة طويلة جداً، وذكره فيمن اسمه أحمد كما هنا، وفيمن اسمه محمد، وقال: هو الصحيح. وذكره العليمي[3] في الحنابلة.

٨١ ــ (ت ٢٣١ هـ): أحمد بن نصر بن مالك، أبو عبد الله الخزاعي.

قال النابلسي[4]: قلت: سمع الحديث من مالك بن أنس، وحمَّاد بن زيد، ورباح بن زيد، وهشيم بن بشير، ولم يرو إلاَّ شيئاً يسيراً.

وروى عنه: يحيى بن معين، ويعقوب وأحمد ابنا إبراهيم الدَّورقي، ومحمد بن يوسف، وغيرهم.

قال أبو بكر الخطيب: كان من أهل الفضل والعلم، مشهوراً بالخير أمَّاراً بالمعروف نهَّاءاً عن المنكر، قَوَّالاً بالحق، قتل في خلافة الواثق لامتناعه من القول بخلق القرآن سنة إحدى وثلاثين ومئتين يوم الخميس ليومين بقيا من شعبان في قصة طويلة معروفة. انتهى ملخَّصاً.

وعَدَّه العليمي[5] في الحنابلة.

٨٢ ــ أحمد بن نصر أبو حامد الخَفَّاف.

قال النابلسي[6]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: كان عنده جزء فيه مسائل حِسان، أغرب فيها. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٤.
(٢) غاية النهاية: ١/ ١٣٣.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٢٤٤.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٥.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ١٥٢.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٧.

وذكره ابن الجوزي[1] والعليمي[2] وعدَّه في الحنابلة.

٨٣ ــ **أحمد بن هاشم بن الحكم بن مروان الأنطاكي.**

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: شيخ جليل القدر، متيقِّظ، سمعنا منه حديثاً كثيراً، ونقل عن أحمد مسائل حِساناً سمعناها في سنة سبعين أو إحدى وسبعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[4] والعليمي[5] وعدَّه في الحنابلة.

وقال ابن حجر في «اللسان»[6]: أحمد بن هاشم بن الحكم، روى عن إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن مالك.

وعنه: أحمد بن نصر أبو طالب، سمع منه بأنطاكية، أورده الدَّارَقُطني في «غرائب مالك» وقال: هو كثير الوهم. انتهى المراد منه.

٨٤ ــ **أحمد بن هاشم.**

قال النابلسي[7]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[8] بنحوه.

٨٥ ــ **(ت ٢٩٦ هـ): أحمد بن يحيى**، أبو جعفر الحلواني.

قال النَّابلسي[9]: ذكره أبو بكر الخلاَّل في جملة الأصحاب، ومات في جمادى

---

(١) المناقب: ١٢٧.
(٢) المنهج الأحمد: ١/٣٦٦.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٧.
(٤) المناقب: ١٢٧.
(٥) المنهج الأحمد: ١/٣٦٧.
(٦) لسان الميزان: ١/٣١٩.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٧.
(٨) المناقب: ١٢٧.
(٩) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٧.

الأولى سنة ست وتسعين ومئتين، وسِنُّه خمس وسبعون سنة، ودفن بالشونيزية. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: هو الرجل الصالح، سمع أحمد بن يونس، وسَعْدُويَه، وكان من الثقات، مات ببغداد سنة ست وتسعين ومئتين. وذكره العليمي[2] وعَدَّه في الحنابلة.

٨٦ ــ (ت ٢٩١ هـ): **أحمد بن يحيى بن زيد**، أبو العبَّاس النَّحْوي الشَّيباني المعروف: (ثعلب).

قال النابلسي[3]: هو إمام الكوفيين في النحو واللغة.

قال ثعلب: كنتُ أحب أن أرى أحمد بن حنبل، فصرت إليه، فلما دخلتُ عليه قال لي: فيم تنظر؟ فقلت: في النحو والعربية فأنشدني:

إذا ما خلوتَ الدهرَ يوماً فلا تقل ... خلوتُ ولكن قل عليَّ رقيبُ

ولا تحسبنَّ الله يغفل ساعةً ... ولا أنَّ ما يخفى عليه يغيبُ

الأبيات

وقال ثعلب: مات معروف الكَرْخي سنة مئتين وفيها ولدت.

ومات ثعلب في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومئتين.

قلت: سمع: إبراهيم بن المنذر الحزامي، ومحمد بن سلاَّم الجمحي، ومحمد بن زياد الأعرابي، وغيرهم.

وروى عنه: محمد اليزيدي، والأخفش، وأبو بكر ابن الأنباري، وأبو عبد الله الحكيمي.

وكان ثقةً حجةً، ديِّناً، صالحاً، مشهوراً بالحفظ وصدق اللهجة، والمعرفة

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٢٢٤.

(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٢٦١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٨.

بالغريب، ورواية الشعر القديم، مقدَّماً عند الشيوخ مذ هو حدث. كذا ذكره أبو بكر الخطيب. انتهى.

وذكر له ابن العماد[١] ترجمة حافلة منها: هو علاَّمة الأدب، روى عن غير واحد، وعنه غير واحد، وسمع من القواريري مئة ألف حديث؛ فهو من المكثرين. وسيرته في الدِّين والصَّلاح مشهورة.

وله تصانيف منها: كتاب «الفصيح»، وكتاب «القرآات»، وكتاب «إعراب القرآن». وغير ذلك. وكان حنبلياً. انتهى المراد منه.

وله من الكتب غير ما ذكره ابن العماد: كتاب «اختلاف النحاة»، كتاب «الأوسط في النحو»، كتاب «حد النحو»، كتاب «شرح لاميَّة العرب»، كتاب «غريب القرآن»، كتاب «استخراج الألفاظ من الأخبار»، كتاب «الأمثال»، كتاب «الإيمان والدواهي»، كتاب «التصغير»، كتاب «الشواذّ»، كتاب «ما يجري وما لا يجري»، كتاب «ما ينصرف وما لا ينصرف»، كتاب «المسائل» كتاب «الوقف والابتداء»، كتاب «الموفَّقي» مختصر في النحو، كتاب «ما يلحن فيه العامة»، «المجالسات» في النحو واللغة والأخبار، كتاب «المصون في النحو»، كتاب «معاني الشعر»، كتاب «معاني القرآن».

٨٧ ــ أحمد بن يحيى بن حيَّان الرقي.

قال النابلسي[٢]: هو أحد من روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

٨٨ ــ أحمد بن يزيد الورَّاق.

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٨٩ ــ أحمد بن أبي عبدة، أبو جعفر.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/٢٠٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٩.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٩.

قال النابلسي[1]: هَمَذَاني، ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: جليل القدر، كان أحمد يكرمه، وكان ورعاً، نقل عن أحمد أشياء، ومسائل كثيرة. وتوفي قبل وفاة أحمد بن حنبل. قال الإمام أحمد: ما عبر هذا الجسر أنصح لأمة محمَّد ﷺ من أحمد بن أبي عبدة. قال الخلاَّل: يعني جسر النهروان. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[2] والعليمي[3] وعدَّه في الحنابلة.

٩٠ ـ أحمد بن أبي عبد الله.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٩١ ـ أحمد بن أبي يحيى.

قال ابن الجوزي[5]: روى عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال الذَّهبي في «الميزان»[6]: أحمد بن أبي يحيى الأنماطي، أبو بكر البغدادي. قال إبراهيم بن أورمة: كذاب، وقال ابن عدي: له غير حديث منكر عن الثقات. قلت: يروي عن أحمد بن حنبل ونحوه. انتهى كلام الذهبي. وقال ابن حجر في «اللِّسان»[7]: وبقية كلام ابن عدي: وقد روى عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين تاريخاً في الرِّجال. انتهى. فالظاهر أنه هذا.

ذكر من اسمه إبراهيم

٩٢ ـ (ت ٣٠٣ هـ): إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن مهران بن عبد الله، أبو إسحاق الثَّقَفي السَّرَّاج النيسابوري، أخو إسماعيل ومحمد.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٩.
(٢) المناقب: ١٢٧.
(٣) المنهج الأحمد: ١/٣٦٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٠.
(٥) المناقب: ١٢٧.
(٦) ميزان الاعتدال: ١/١٦٢.
(٧) لسان الميزان: ١/٣٢١.

قال النابلسي[1]: سمع يحيى بن يحيى التميمي، ويزيد بن صالح الفراء، وعبد الأعلى بن حَمّاد النرسي، والإمام أحمد بن حنبل في آخرين.

روى عنه يحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو الحسين ابن المنادي، وغيرهم.

وكان نزل بغداد، وأقام بها إلى حين وفاته. وكان أحمد بن حنبل يحضره، ويفطر عنده، وينبسط في منزله، وهو أكبر إخوته.

وقال الدَّارَقطني: كان ثقة، ومات في صفر سنة ثلاث وثمانين ومئتين. انتهى.

وقال ابن العماد[2]: هو الحافظ الجليل صاحب «التفسير» روى عن إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل، وكان أحمد بن حنبل ينبسط في منزله ويفطر عنده، وتوفي سنة ثلاث وثلاث مئة.

وذكره العليمي[3] وعَدَّه في الحنابلة. وكذا أرخ وفاته صاحب «كشف الظنون»، وصاحب «هدية العارفين» في سنة ثلاث وثلاث مئة.

٩٣ _ (ت ٢٨٥ هـ): ، إبراهيم بن **إسحاق** بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله، أبو **إسحاق الحربي**.

قال النَّابلسي[4]: ولد سنة ثمان وتسعين ومئة، وسمع: أبا نعيم الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وعبد الله بن صالح العجلي، وأحمد بن حنبل، في آخرين. ونقل عن أحمد مسائل.

روى عنه: أبو بكر بن أبي داود، وأبو بكر الأنباري، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو عمر الزَّاهد، في آخرين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٠.

(٢) شذرات الذهب ٢/ ٢٤٢.

(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٢٧٨.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٠.

وكان إماماً في العلم رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث، وصنَّف كتباً كثيرةً منها: «غريب الحديث» و «دلائل النبوة» وكتاب «الحمام» و «سجود القرآن» و «ذم الغيبة» و «النهي عن الكذب» و «المناسك» وغير ذلك، وكان يقول: ما اشتكيت إلى أمي، ولا إلى أختي، ولا امرأتي، ولا بناتي حُمَّى وجدتها قَطّ، الرجل هو الذي يُدْخِلُ الغَمَّ على نفسه، ولا يُدْخل الغمَّ على عياله، وكان بي شقيقة خمساً وأربعين سنة ما أخبرت بها أحداً، ولي عشرون سنة أبصر بعين واحدة ما أخبرت بها أحداً قط، وأفنيت من عمري ثلاثين سنة برغيفين إن جاءتني بهما أمّي أو أختي أكلتُ وإلاَّ بقيتُ جائعاً، عطشاناً إلى الليلة الثانية.

ومات ببغداد سنة خمس وثمانين ومئتين، وصلى عليه يوسف بن يعقوب القاضي في شارع باب الأنبار، فكان الجمع كثيراً جداً، وكان يوماً في عقب مطر ووحل، ودفن في بيته رحمه الله انتهى ملخصاً.

وذكره ابن العماد[1]، وابن الجوزي[2]، والعليمي[3]، وصاحب «المطلع»، و «القطف»، والمرداوي في «الإنصاف» وقال: كان إماماً في جميع العلوم، متقناً. مصنِّفاً، محتسباً، عابداً، زاهداً، نقل عن أحمد مسائل كثيرة جداً حساناً جياداً. فهو حنبلي، أحد نقلة مذهب أحمد عنه. انتهى. وله من المصنفات غير ما تقدم كتاب «اتِّباع الأموات» «الأدب»، «التيمم»، «القضاة والشهود»، «المغازي» «الهدايا والسُّنَّة فيها»، وله سبعة وعشرون مُسنَداً عن كبار الصحابة.

٩٤ ــ إبراهيم بن أبان المَوْصلي.

قال النابلسي[4]: روى عن أحمد مسائل. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٩٠.
(٢) المناقب: ١٢٧.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٢٨٣.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٤.

وذكره ابن الجوزي[1] بنحوه.

٩٥ ـ (ت ٢٥٠ هـ): إبراهيم بن جابر المَرْوزي.

قال النابلسي[2]: هو ممن جالس أحمد بن حنبل، ونقل عنه.

قلت: سكن بغداد، وحَدَّث بها عن عبد الرحيم بن هارون الغسَّاني، وموسى بن داود الضَّبِّي، وحماد بن المهاجر.

روى عنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن الحسين، ووثَّقه. انتهى.

وقال ابن الجوزي[3]: إبراهيم بن جابر المروزي روى عن أحمد. انتهى.

وقال الحَمَوي في «معجم البلدان»:[4] إبراهيم بن خالد بن نصر [أبو إسحاق المروزي] إمام الدُّنيا في عصره، سمع: عارم بن الفضل، وروى عنه يحيى بن ماسويه. وتوفي سنة خمسين ومئتين انتهى.

فلينظر هل هما اثنان أو أن الصحيح ابن خالد؟!.

٩٦ ـ إبراهيم بن جعفر.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[6] بنحوه.

٩٧ ـ (ت ٢٦٠ هـ): إبراهيم بن الجُنَيْد الخُتَّلِي.

قال النابلسي[7]: قال أبو بكر الخلاَّل: عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان. انتهى.

---

(١) المناقب: ١٢٧.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٤.
(٣) المناقب: ١٢٧.
(٤) معجم البلدان: ٢/ ١٢٩.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٤.
(٦) المناقب: ١٢٧.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٤.

وذكره أيضاً في موضع آخر فقال: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق الختّلي الرقائقي صاحب كتاب «الزهد والرقائق» ببغدادي سكن سُرَّ مَنْ رأى، وحدَّث بها عن أبي سلمة التَّبُوذَكي، وسليمان بن حرب، وعمرو بن مرزوق، ويحيـى بن بكير، ويوسف بن عدي، وعنده عن يحيـى بن معين سؤالات كثيرة الفائدة، تدل على فهمه. وذكره أبو الحسين ابن المنادي في جملة من روى عن أحمد.

روى عنه: العباس بن مسروق الطوسي، ومحمد بن القاسم، ومحمد بن هارون العسكري، وأحمد بن إسماعيل الآدمي. وكان ثقة. انتهى.

ولا شك أنَّهما واحد وقد اقتصر ابن الجوزي على الأخير[1]. ونسبه مرتضى الزَّبيدي في «شرح القاموس»[2] إلى أبيه وجَدِّه، وكذا في «التذنيب تعقيب التقريب» لأمير علي.

وذكره الذَّهبي فقال: إبراهيم بن الجنيد كما ذكره النَّابلسي أولاً، وقال: لم أظفر له بوفاة، وكأنها في حدود الستين ومئتين انتهى.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[3] فقال: إبراهيم بن الجنيد الخُتَّلي البغدادي: ثقة من أصحاب يحيـى بن معين. انتهى.

٩٨ ــ **إبراهيم بن الحكم القَصَّار.**

قال النابلسي[4]: قال أبو بكر الخلاَّل: عنده عن أحمد مسائل حسان. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] بنحوه.

---

(١) المناقب: ١٢٨.

(٢) تاج العروس: مادة: ختل

(٣) لسان الميزان: ١/ ٤٥ في ترجمة إبراهيم بن الجنيد الرقي.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٤.

(٥) المناقب: ١٢٧.

٩٩ ــ **إبراهيم بن الحارث** بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت.

قال النابلسي[(١)]: هو من أهل طرسوس ذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: كان من كبار أصحاب أبي عبد الله أحمد بن حنبل. روى عنه: الأثْرَم، وحَرْب، وجماعة من الشيوخ المتقدمين. وكان أحمد يعظِّمه، ويرفع قَدْرَه، وعنده عن أبي عبد الله أربعة أجزاء مسائل. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[(٢)] فقال: روى عن أحمد بن حنبل، وأحمد بن عمر الوكيعي، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وغيرهم.

وعنه: أبو داود في كتاب «المسائل»، وأبو بكر الأثرم، وأبو حاتم الرازي، وابن أبي داود.

قال الخلاَّل: هو من كبار أصحاب أحمد، كان أبو عبد الله يعظِّمه، ويرفع قدره. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[(٣)]، وعَدَّه العليمي[(٤)] في الحنابلة.

١٠٠ ــ (ت ٢٤٧ هـ): **إبراهيم بن سعيد الجوهري**.

قال النابلسي[(٥)]: صحب أحمد ابن حنبل، وحكى عنه أشياء.

قلت: سمع سفيان بن عيينة، وأبا معاوية الضرير، ومحمد بن فضيل بن غزوان، وأبا سلمة، وغيرهم.

وكان ثقةً مكثراً ثبتاً، صنف «المسند» كذا ذكره الخطيب.

وقال هارون بن يعقوب الهاشمي: سمعت أبي سأل أحمد بن حنبل عنه، فقال:

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ١/ ٦٢.

(٣) المناقب: ١٢٨.

(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٣٧٠.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٥.

لم يزل يكتب الحديث قديماً. قلت: فأكتبه عنه؟ قال: نعم. ووثَّقه النَّسائي. وتوفي سنة سبع وأربعين ومئتين.

ذكره ابن قانع. وقال غيره: سنة ثلاث وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، وابن حجر في «التهذيب»[2]، و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة»، وابن الجزري في «الغاية»[3] وغيرهم.

١٠١ ـ **إبراهيم بن سعيد الأُطْرُوش.**

قال النابلسي[4]: روى عن أحمد أشياء.

انتهى. وذكره ابن الجوزي[5] بنحوه.

١٠٢ ـ **إبراهيم بن سويد.**

قال النابلسي[6]: هو أحد من روى عن أحمد، روى عنه أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[7] بنحوه.

١٠٣ ـ **إبراهيم بن شداد.** قال النابلسي[8]: روى عن أحمد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[9] بنحوه.

١٠٤ ـ **إبراهيم بن زياد الصَّائغ.**

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١١٣.
(٢) تهذيب التهذيب: ١/ ٦٧.
(٣) غاية النهاية: ١/ ١٥.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٦.
(٥) المناقب: ١٢٨.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٦.
(٧) المناقب: ١٢٨.
(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٦.
(٩) المناقب: ١٢٨.

قال النابلسي[1]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[2] بنحوه، والعليمي[3] وعَدَّه في الحنابلة.

١٠٥ ـ **(ت ٢٦٥ هـ): إبراهيم بن عبد الله** بن محمد ابن أبي شيبة، الكوفي أبو شيبة.

قال النَّابلسي[4]: مات بالكوفة سنة خمس وستين ومئتي. فيما نقلته من «تاريخ» ابن المنادي.

عنده عن أحمد مسائل. ذكره أبو بكر الخلاَّل. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5]، وابن حجر في «التهذيب»[6] وقال: إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستَى العَبْسي، أبو شيبة بن أبي بكر بن أبي شيبة، الكوفي.

روى عن: عمر بن حفص بن غياث، وحفص بن عون، وعبيد الله بن موسى، وغيرهم. وله عن أحمد بن حنبل مسائل.

روى عنه: النَّسَائي في «اليوم والليلة»، وابن ماجه، وزكريًا السِّجزي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والسَّراج، والطَّبَري، وأبو عوانة، وابن صاعد، وابن أبي داود، وابن عقدة، وجماعة.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن عقدة: مات في رمضان سنة خمس وستين ومئتين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٦.
(٢) المناقب: ١٢٨.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٣٧١
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٦.
(٥) المناقب: ١٢٨.
(٦) تهذيب التهذيب: ١/ ٧٣.

قلت: وكذا أرَّخه ابن المنادي في «تاريخه»، وذكر أنه تغيَّر قبل موته في آخر أيامه.

وقال العقيلي وصالح الطرابلسي: ليس به بأس، ووثَّقه الخليل، وذكره ابن حبان في «الثقات». انتهى المراد منه.

١٠٦ ــ **إبراهيم بن عبد الله بن مِهْران الدِّيْنَوري.**

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] والعليمي[٣] في الحنابلة.

١٠٧ ــ **إبراهيم بن محمد** بن الحارث الأصبهاني.

قال النابلسي[٤]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٥] بنحوه، وعدَّه العليمي[٦] في الحنابلة.

١٠٨ ــ **إبراهيم بن محمد** بن الحسن.

قال النابلسي[٧]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

١٠٩ ــ **إبراهيم بن موسى** بن آزر.

قال النابلسي[٨]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٩] بنحوه إلا أنه قال: إبراهيم بن موسى بن داود الفقيه.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٦.
(٢) المناقب: ١٢٨.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٣٧٢
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٧.
(٥) المناقب: ١٢٨.
(٦) المنهج الأحمد: ١/ ٣٧٣.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٧.
(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٨.
(٩) المناقب: ١٢٨.

١١٠ ــ **إبراهيم بن نصر الحَذَّاء الكِنْدي.**

قال النابلسي[(١)]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[(٢)] بنحوه.

١١١ ــ **(ت ٢٦٥ هـ): إبراهيم بن هانيء**، أبو إسحاق النَّيْسابُوري.

قال النابلسي[(٣)]: نقل عن أحمد مسائل كثيرة، وكان ورعاً، صالحاً، صبوراً على الفقر. قال ابنه إسحاق: كان أحمد بن حنبل مختفياً ها هنا عندنا في الدار، فقال لي: ليس أطيق ما يطيق أبوك من العبادة، وكان أحمد قد اختفى عنده في أيَّام الواثق ثلاثة أيَّام، ثم رجع إلى منزله. وقال أحمد بن حنبل: إن كان في هذه رجلٌ من الأبدال فأبو إسحاق النَّيْسابوري.

توفي يوم الأربعاء لأربع خلون من ربيع الآخِر سنة خمس وستين ومئتين.

حَدَّث عن عبد الله العيشي، ويعلى، ومحمد بن عبيد، وغيرهم.

قلت: روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن عبدوس، ومحمد بن عبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وأحمد بن محمد بن هارون الخلاَّل، وغيرهم.

ووثَّقه أحمد بن حنبل، والدَّارَقُطْني. انتهى.

وعدَّه العليمي[(٤)] في الحنابلة.

١١٢ ــ **(ت ٢٩٧ هـ): إبراهيم بن هاشم بن الحسين بن هاشم** أبو إسحاق البيِّع، المعروف بالبَغَوي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٨.

(٢) المناقب: ١٢٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٨.

(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٢٢٧.

قال النَّابلسي[1]: سمع أمية بْن بسطام، وإبراهيم بن الحجَّاج السامي، وأبا الرَّبيع الزَّهراني، وعلي بن الجعد، وأحمد بن حنبل، في آخرين.

روى عنه: أبو بكر النَّجَّاد، وعبد الباقي بن قانع، وجعفر الخلدي، وإسماعيل بن علي الخطبي، وأبو بكر الشَّافعي.

ومات يوم الخميس سلخ جمادى الآخِرة سنة سبع وتسعين ومئتين.

قلت: وثَّقه الدَّارقطني. انتهى. وذكره العُلَيْمي[2] في الحنابلة.

١١٣ ــ (ت ٢٥٩ هـ): إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق الجوزجاني.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: جليلٌ جداً، كان الإمام أحمد يكرمُه، ويكاتبه، وقد حَدَّثنا عنه الشُّيوخ المتقدمون، وعنده عن أحمد بن حنبل جزآن مسائل، وحكى عنه أبو زرعة الصغير. انتهى.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[4]: إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السَّعدي، أبو إسحاق الجوزجاني، سكن دمشق.

روى عن: عبد الله بن بكر السَّهمي، ويزيد بن هارون، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وأبي عاصم، وأبي صالح كاتب الليث، وبشر بن عمر الزَّهراني، وزيد بن الحباب، وحَجَّاج الأعور، وعفَّان، وجماعة. فأكثر الترحال والكتابة، وله عن أحمد بن حنبل مسائل.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، والحسن بن سفيان، وأبو زرعة الدِّمشقي، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم، وابن خزيمة وأبو بشر الدُّولابي، وابن جرير الطَّبري، وجماعة.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٩.
(٢) المنهج الأحمد: ١/٣٠٩.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٩.
(٤) تهذيب التهذيب: ١/٩٥.

قال النَّسائي: ثقة. وقال الدارقطني: كان من الحفَّاظ المصنِّفين، والمخرجين الثقات. وقال ابن عدي: كان يسكن دمشق، وكان أحمد بن حنبل يكاتبه، فيتقوى بكتابه، ويقرؤه على المنبر. وقال الخَلاَّل جليلٌ جداً، وكان أحمد بن حنبل يكاتبه، ويكرمه إكراماً شديداً.

قال ابن يونس: مات بدمشق سنة ست وخمسين ومئتين. وقال أبو الدَّحْداح: مات يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة تسع وخمسين ومئتين. وكان فيه انحراف على علي. انتهى المرادمنه.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»، و «الميزان»، وابن حجر في «التهذيب» و «التقريب» وذكرته في «القطف». وعَدَّه العليمي[1] في الحنابلة.

من اسمه إسماعيل

١١٤ ــ (ت ١٩٣ هـ): إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم، أبو بشر الأسدي مولاهم، ويعرف بابن عُلَيَّة، من أهل البَصْرة، وأصله كوفي.

قال النابلسي[2]: سمع من أبي التيَّاح الضبعي حديثاً واحداً، وروى الكثير عن عبد العزيز بن صهيب، وأيوب السختياني، وابن عون، وسليمان التيمي، وداود بن أبي هند، وحميد الطَّويل. وذكره أبو بكر الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد بن حنبل.

قال المصنف: وقد سمع منه أحمد، وابن جريج، وشعبة، وحمَّاد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وغيرهم.

ولي المظالم ببغداد في أيام هارون الرشيد، وحدَّث بها إلى أن توفي، وولي صدقات البصرة.

ولد سنة عشر ومئة، وكان يقول: «من قال: ابن عُلَيَّة فقد اغتابني». وقيل: إن عُلية أمه، وقيل: جَدَّته أم أمه.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٣٧٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٠.

وقال عبد الرحمن بن مهدي: ابن عُلَيَّة أثبت من هُشَيم.

وقال أحمد بن حنبل: كان حمَّاد بن زيد لا يعبأ إذا خالفه الثقفي ووهب، وكان يهاب أو يتهيَّب إسماعيل بن عُلَيَّة إذا خالفه.

وقال يحيـى بن معين: ابن عُلَيَّة كان ثقة، مأموناً، صدوقاً، ورعاً، تقيًّا.

قال أحمد: فاتني مالك فأخلف الله عليَّ سفيان بن عيينة، وفاتني حماد بن زيد فأخلف الله عليَّ إسماعيل بن عُلَيَّة.

وقال علي بن المديني: بتُّ عند ابن عُلَيَّة فكان يقرأ ثلث القرآن، وما رأيته ضحك قَطُّ، وقيل: إنه لم يضحك منذ عشرين سنة. انتهى المراد منه.

وقال ابن العماد[1]: توفي في ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين ومئة.

١١٥ ــ **إسماعيل بن بكر السُّكري**.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3]، وقال فيه: إسماعيل بن بكر اليشكري.

١١٦ ــ (ت ٢٩٣ هـ): **إسماعيل بن إسحاق** بن إبراهيم بن مهران، أبو بكر السَّرَّاج، النَّيْسابُوري.

مولى ثقيف، وهو أخو إبراهيم ومحمد. قال النابلسي[4]: سمع: يحيـى بن يحيـى التميمي، وعبد الله بن الجراح القوهستاني، وعمرو بن زرارة، وإسحاق بن رَاهُوْيَه، ومحمد بن موسى الجرشي، وجبارة بن المغلس، وأحمد بن حنبل.

ولد ببغداد، ومات بها وحدَّث، وكان له اختصاص بأحمد بن حنبل.

---

(١) شذرات الذهب: ١/ ٣٣٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٢.

(٣) المناقب: ١٢٨.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٣.

روى عنه: أخوه محمد، ومحمد بن مخلد، وأبو سهل بن زياد القَطَّان، وإسماعيل بن علي الخطبي، وابن قانع، وغيرهم. قال الدارقطني: واختلف في وفاته، فقيل: سنة ست وثمانين ومئتين. وقال ابن قانع: مات في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومئتين. انتهى. وذكره ابن الجوزي[1] في الحنابلة.

١١٧ ــ (ت ٣٠٦ هـ): **إسماعيل بن إسحاق** بن الحصين ابن بنت مَعْمر بن سليمان، أبو محمد الرقي.

قال النابلسي[2]: سكن بغداد، وحَدَّث بها عن عبد الله بن معاوية الجمحي، وحكيم بن سيف الرقي، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن العباس بن نجيح، ومحمد بن المظفر، وغيرهما.

واختلف في موته فقيل: سنة خمس وثلاث مئة، وقيل: سنة ست وثلاث مئة. انتهى.

١١٨ ــ **إسماعيل بن الحارث**.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[4] فقال: إسماعيل بن الحارث، فقط.

وقال ياقوت الحَمَوي[5]: إسماعيل بن الحارث الأَطْرابُلُسي. روى عن يحيى بن صالح الوحاظي.

روى عنه: أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عيسى المقري. انتهى.

---

(١) المناقب: ٦١٥.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٣.
(٤) المناقب: ١٢٨.
(٥) معجم البلدان: ١/ ٢١٧.

وذكر ابن حجر في «التهذيب»[1] إسماعيل بن أبي الحارث، وقال: إنه مات لأربع عشرة خلت من جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين ومئتين. فلعله هو، فلينظر.

١١٩ ـ (ت ٢٣٤ هـ): **إسماعيل بن سعيد الشَّالَنْجي**، أبو إسحاق.

قال النابلسي[2]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: عنده عن أحمد مسائل كثيرة ما أحسبُ أن أحداً من أصحاب أحمد روى عنه أحسن مما روى هذا ولا أشبع ولا أكثر مسائل منه.

وكان عالماً بالرأي؛ كبير القدر عندهم، معروفاً، ولم أجد هذه المسائل عند أحد رواها عنه إلا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني، وله كتاب ترجمه بـ «البيان» على ترتيب الفقهاء، وحَدَّث فيه عن مروان الفزاري، وسفيان، وجرير، وسعيد بن عامر، وشبابة، ويزيد بن هارون، وغيرهم.

انتهى. وقال الشوكاني في «نيل الأوطار»: إسماعيل بن سعيد الشالنجي، قال ابن عبد الهادي في «التنقيح»: هو صاحب الإمام أحمد. انتهى.

وقد اختلف في وفاته فقيل: سنة ثلاثين ومئتين. وقيل: مات بدهستان في شهر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومائتين.

وذكره العليمي[3] في الحنابلة.

١٢٠ ـ **إسماعيل بن عبد الله بن ميمون**، أبو القاسم العجلي.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

١٢١ ـ (ت ٢٧٠ هـ): **إسماعيل بن عبد الله بن ميمون بن عبد الحميد بن أبي الرِّجال**، أبو النضر العجلي.

---

(١) تهذيب التهذيب: ١/ ١٤٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٣.

(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٣٧٥.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٤.

قال النابلسي[1]: هو مروزي الأصل وهو ابن أخي نوح بن ميمون المضروب.

سمع: عبد الله بن موسى العبسي، وعبد الرحمن بن قيس الزَّعفراني، وأبا عبد الرحمن المقري، وخلف بن الوليد الجوهري، وعبد الرحمن بن شريك بن عبد الله النخعي، وأحمد بن حنبل ونقل عنه مسائل كثيرة.

روى عنه: محمد بن مخلد الدُّوري، ومحمد بن جعفر الطبري، وأبو الحسين ابن المنادي، وغيرهم.

وتوفي ليلة الاثنين لثلاث وعشرين خلت من شعبان سنة سبعين ومئتين. وقد بلغ أربعاً وثمانين سنة. ذكره ابن المنادي.

قلت: قال النسائي: ليس به بأس. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[2]، والعليمي[3] وعَدَّه في الحنابلة.

١٢٢ ــ إسماعيل بن عمر السجزي.

قال النابلسي[4]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: جليل القدر، مقدم، عالم، بصير بالحديث والعلم.

سمع من أحمد مسائل صالحة حساناً مشبعة لم يجىء بها أحد، وأغرب على أصحاب أحمد. انتهى.

١٢٣ ــ إسماعيل بن العلاء.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

١٢٤ ــ إسماعيل ابن أخت ابن المبارك.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٤.

(٢) المناقب: ١٢٨.

(٣) المنهج الأحمد: ١/٢٣٨.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٥.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٥.

قال النابلسي[1]: جالس أحمد بن حنبل، وسأله. انتهى.

وذكره ابن الجوزي في الكنى بمثل ما هنا فقط.

١٢٥ ـ (ت ٢٨٤ هـ): إسماعيل بن قتيبة.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال ياقوت في «معجم البلدان»[3]: إسماعيل بن قتيبة، النيسابوري، السلمي، الزَّاهد، أبو يعقوب.

سمع: أحمد بن حنبل، وغيره.

ومات في رجب سنة أربع وثمانين ومئتين بُبشْتَنِقَات من قرى نيسابور.

والظاهر أنه هذا.

١٢٦ ـ (ت ٢٦٣ هـ): إسماعيل بن أبان بن محمد بن حُوَيّ، السكسكي البَتَلْهِي.

لم يذكره النابلسي، ولا ابن الجوزي.

وذكره ياقوت في «المعجم»[4] بما المراد منه: روى عن أبي مسهر، وأحمد بن حنبل، وأبي مصعب الزُّهري، وخطاب بن عثمان، ونوح بن عمر بن حُوَيّ، وغيرهم.

وروى عنه أحمد بن المعلا، ومحمد بن جعفر بن ملاس، وأبو الحسن بن جوصا، وأبو الجهم بن طلاب، والعباس بن الوليد بن مزيد وهو من أقرانه وغيرهم. ومات ببيت لهيا لثلاث عشرة ليلة خلت من ذي القعدة سنة ثلاث وستين ومئتين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٦.

(٣) معجم البلدان: ١/ ٤٢٥.

(٤) معجم البلدان: ١/ ٥٢٢.

وذكره الخطيب في «تاريخه»، وفي «المتفق والمفترق». وذكرتُ ترجمته كاملة في «القطف».

١٢٧ ــ **إسماعيل بن يوسف**، أبو علي المعروف بالدَّيلمي.

قال النابلسي[١]: كان أحد العُبَّاد الورعين، والزُّهاد المتقللين مع بصره بالحديث، وحفظه له، وتمهره في علمه.

جالس أحمد بن حنبل ونقل عنه ومن بعده من الحفَّاظ وذاكرهم. وحدَّث عن مجاهد بن موسى.

روى عنه: الحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر، والعَبَّاس بن يوسف الشكلي.

قال ابن المنادي: كان من خيار الناس، وذكر لي أنه كان يحفظ أربعين ألف حديث، وكان يعبر إلى الجانب الشرقي قاصداً محمد بن أشكاب الحافظ، فيذاكره بــ «المسند».

قال الدَّارقطني: هو بغدادي زاهد، ورع، فاضل، ثقة، وقيل: إنه يذاكر سبعين ألف حديث. انتهى.

وذكره ابن الجوزي في «المناقب»[٢] وفي «صفة الصفوة»[٣]، وذكر له كرامات، ولم يذكر وفاته، وعدَّه في الحنابلة.

ذكر من اسمه إسحاق

١٢٨ ــ (ت ٢٧٥ هـ): **إسحاق بن إبراهيم بن هانىء النَّيسابوري**، أبو يعقوب.

قال النابلسي[٤]: ولد في أول يوم من رمضان سنة ثمان عشرة ومئتين، وخدم

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٦.

(٢) المناقب: ٦١٥.

(٣) صفة الصفوة: ٢/٤١٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٧.

أحمد بن حنبل وهو ابن سبع سنين.

وذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: كان أخا دِينٍ وورع، نقل عن أحمد مسائل كثيرة ستة أجزاء. ومات ببغداد سنة خمس وسبعين ومئتين. انتهى.

وعدّه العُليمي[1] في الحنابلة.

١٢٩ ــ (ت ٢٤٣ هـ): **إسحاق بن إبراهيم بن مخلد**، أبو يعقوب المعروف بابن راهويه.

قال النابلسي[2]: جالس أحمد، وروى عنه أشياء، وقيل له: من أكبر أنت أم أحمد بن حنبل؟ قال: هو أكبر مني في السن وغيره.

ولد سنة ست وستين ومئة، وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومئتين.

قلت: كان إسحاق أحد أئمة المسلمين، وعَلَماً من أعلام الدِّين، اجتمع له الحديث، والفقه، والحفظ، والصدق، والورع، والزهد. ورحل إلى العراق، والحجاز، واليمن، والشَّام، فسمع: جَرير بن عبد الحميد الرازي، وإسماعيل بن عُليَّة، وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، ويحيى بن آدم. وورد بغداد غير مرة، وجالس أحمد بن حنبل وغيره من الأئمة، وذاكرهم.

وروى عنه: البخاري، ومسلم، والترمذي، وغيرهم من الشيوخ. قال محمد بن أسلم يوم مات إسحاق: ما أعلم أنَّ أحداً كان أخشى لله من إسحاق، يقول الله تعالى: ﴿إنَّما يخشى اللَّهَ من عِبَادِهِ العُلَمَاءُ﴾ وكان أعلم الناس، ولو كان سفيان الثوري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق. قال محمد بن عبد السَّلام: فأخبرتُ بذلك أحمد بن سعيد الرباطي فقال: والله لو كان الثوري وابن عيينة والحمادان في الحياة لاحتاجوا إلى إسحاق. قال محمد: فأخبرت بذلك محمد بن يحيى الصَّفَّار فقال:

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٢٥٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٨.

والله لو كان الحسن البصري في الحياة لاحتاج إلى إسحاق في أشياء كثيرة.

وقال نعيم بن حماد: إذا رأيت العراقي يتكلم في أحمد بن حنبل فاتَّهمه في دينه، وإذا رأيت الخراساني يتكلم في إسحاق بن رَاهُوْيَه فاتَّهمه في دينه، وإذا رأيت البصري يتكلم في وهب بن جرير فاتَّهمه في دينه.

وقال الدَّارمي: ساد إسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه.

وقال أحمد بن حنبل: لا أعرف ولا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] و«التقريب» والخزرجي في «الخلاصة» وذكرتُ له ترجمة حافلة في «القطف الدان».

١٣٠ ـ (ت ٢٥٩ هـ): **إسحاق بن إبراهيم** بن عبد الرحمٰن، أبو يعقوب المعروف بالبَغَوي، قرابة أحمد بن منيع، ويلقب «لؤلؤ».

قال النابلسي[2]: سمع إسماعيل بن عُلَيَّة، ومحمد بن ربيعة الكلابي، ووكيع بن الجراح، وغيرهم.

روى عنه زكريَّا المطرز، وعبد الله بن محمد بن ياسين، ومحمد بن مخلد الدوري، وغيرهم. ونقل عن أحمد أشياء، وسأله عن أشياء.

وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه ببغداد ومصر، وهو صدوق ثقة.

وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وقال محمد بن مخلد: مات في شعبان سنة تسع وخمسين ومئتين انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[3] «والتقريب»، والخزرجي في «الخلاصة» لأنَّه من رجال البخاري، وعَدَّه العُليمي في الحنابلة[4].

---

(١) تهذيب التهذيب: ١/١١٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٠.

(٣) تهذيب التهذيب: ١/١١١.

(٤) المنهج الأحمد: ١/٢١٤.

١٣١ ـ (ت ٢٦٧ هـ): **إسحاق بن إبراهيم الفارسي**.

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢]، فقال: إسحاق بن إبراهيم الفارسي، شاذان، روى عن جده قاضي شيراز سعد بن الصلت، وطائفة. وَثَّقه ابن حِبَّان.

وتوفي بشيراز سنة سبع وستين ومئتين في جمادى الآخرة.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[٣] وقال: هو إسحاق بن إبراهيم، أبو بكر الفارسي، الملقب «شاذان» له مناكير وغرائب، مع أن ابن حبان ذكره في «الثقات»، فقال: يروي عنه عبيد الله بن موسى، وجدّه لأمه سعد بن الصلت، وعنه: عبد الكبير الخطابي، وغيره.

وقد ذكره ابن أبي حاتم فنسبه: إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن عمر بن زيد النَّهشَلي، وقال: هو صدوق. انتهى المراد منه.

١٣٢ ـ (ت ٢٨١ هـ): **إسحاق بن إبراهيم الجَبُّلِيُّ**.

قال النابلسي[٤]: نقل عن أحمد أشياء.

قلت: سمع منصور بن أبي مزاحم، وطبقته، ولم يحدِّث إلا بشيء يسير، وكان يذكر ويوصف بالفهم والحفظ.

روى عنه: أبو سهل بن زياد القطان. قال ابن قانع: مات في سنة إحدى وثمانين ومئتين. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٥] ونسبه: إسحاق بن إبراهيم بن سنين الخُتَّلي،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٠.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٥٢.

(٣) لسان الميزان: ١/ ٣٤٧.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٠.

(٥) ميزان الاعتدال: ١/ ١٨٠ وقد وهم المؤلف رحمه الله في هذا، فإن إسحاق بن إبراهيم الخُتُّلي=

مؤلف «الديباج» وقال: قال الحاكم: ليس بالقوي، وقال مرة: ضعيف. وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وأرَّخ ابن المنادي وفاته سنة ثلاث وثمانين ومئتين وقيل: بلغ له ثمانين سمع من علي بن الجعد، وأبي نصر التَّمَّار، وهشام بن عمار، وطبقتهم. وعنه: ابن السَّمَّاك، وأبو سهل القَطَّان، وأبو بكر الشَّافعي. انتهى. وقال ابن حجر: في «اللسان»[1]: وحَدَّث عنه أيضاً البَاغَنْدي، وأبو محمد بن صاعد، فقول الحاكم فيه، إنما قاله عن الدارقطني لا من قبل نفسه. كذلك هو في «تاريخ» ابن عساكر بسنده إلى الحاكم. وقال الخطيب: كان ثقة، ولم يعرفه ابن القطان، وزعم أنه مجهول. قلت: «الديباج» في الحديث، مجلدات.

١٣٣ ــ إسحاق بن بنان.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

١٣٤ ــ (ت ٢٥٢ هـ): إسحاق بن بهلول الأنباري.

قال النابلسي[3]: له الإسناد الحسن، خَرَّج أجزاء فعرضها على أحمد، وكانت مسائل جياداً، يعرض على أحمد الأقاويل، ويجيبه على مذهبه فيها.

قلت: رحل في الحديث إلى بغداد، والكوفة، والبصرة، والمدينة، ومكة. وسمع يحيى بن آدم، ووكيع بن الجراح، وإسماعيل بن عُلَيَّة.

قال أبو حاتم الرازي: صدوق، ويقال: إنه كان حسن العلم باللغة، والنحو، والشعر، وصنَّف في الفقه والقراءات، وغير ذلك.

ولد سنة أربع وستين ومئة بالأنبار وتوفي بها سنة اثنتين وخمسين ومئتين. انتهى.

= لم يرَ إسحاق بن إبراهيم الجبُّلي، وانظر السير ١٣/ ٣٤٢ ــ ٣٤٣.

(١) لسان الميزان: ١/ ٣٤٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧١.

وذكره ابن العماد[1] فقال: إسحاق بن بهلول، أبو يعقوب التنوخي، الأنباري، الحافظ. سمع ابن عيينة، وطبقته. وكان من كبار الأئمة، صنَّف في القراءات، وفي الحديث، والفقه.

قال ابن صاعد: حَدَّث ابن بهلول بنحو خمسين ألف حديث من حفظه، وعاش ثماني وثمانين سنة. وتوفي سنة اثنتين وخمسين ومئتين. انتهى.

ومن تصانيفه: كتاب «المتضاد» في الفقه، وكتاب «المسند» في الحديث، وكتاب في «القراءة».

١٣٥ ــ (ت ٢٥٣ هـ): إسحاق بن حنبل بن هلال بن أسد بن يعقوب الشَّيباني، وهو عَمُّ الإمام أحمد بن حنبل.

قال النابلسي[2]: سمع يزيد بن هارون، والحسين بن محمد المروزي، وروى عنه ابنه حنبل، ومحمد بن يوسف الجوهري. وكان ثقة.

قال ابنه حنبل: توفي أبي سنة ثلاث وخمسين ومئتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة، وولد سنة إحدى وستين ومئة. وكان بينه وبين أحمد بن حنبل أقل من ثلاث سنين، هذا في أول السنة وهذا في آخرها. وكانا يخضبان بالحِنَّاء.

قال المصنف: ينبغي أن يكون إسحاق مات وله اثنتان وتسعون سنة، وكان مُلازماً في أكثر أوقاته مجلس أحمد، ونقل عنه أشياء كثيرة. انتهى.

وذكره العليمي[3] في الحنابلة.

١٣٦ ــ إسحاق بن الجراح الأذَنِيُّ.

قال النابلسي[4]: جليل القدر، حَدَّث عن يزيد بن هارون، وأمثاله.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/١٢٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧١.

(٣) المنهج الأحمد: ١/١٩٩.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٢.

وذكره أبو بكر الخَلاَّل، فقال: نَقَل عن أحمد أشياء كثيرة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] فقال: إسحاق بن الجراح الأَذَنِي. روى عن أبي النضر، ويزيد بن هارون، وجعفر بن عون، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، وابنه أبو بكر بن أبي داود، وأبو عوانة، ومحمد بن المسيب الأَرْغِيَانِي.

وذكره العُلَيمي[2] في الحنابلة.

١٣٧ ـ (ت ٢٨٤ هـ): **إسحاق بن الحسن بن ميمون بن سعد، أبو يعقوب الحربي.**

قال النابلسي[3]: سمع عفَّان بن مسلم، وهوذة بن خليفة، وأحمد بن إسحاق الحَضْرَمي، وحرمي بن حفص، والقعنبي في آخرين.

روى عنه: أبو بكر النَّجَّاد، ومحمد بن مخلد، وابن قانع، وأبو علي الصَّوَّاف، وغيرهم.

وسئل عنه إبراهيم الحربي، فقال: ثقة، ولو أن الكَذب حَلالٌ ما كذب إسحاق. وسئل عنه هل سمع من حسين المرُّوذي؟ فقال: هو أكبر مني بثلاث سنين، وأنا قد لقيتُ حسيناً، ألا يلقاه هو؟.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: هو ثقة، وذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: نقل عن أحمد أشياء، ومسائل حساناً. ومات في شَوَّال سنة أربع وثمانين ومئتين وسئل عنه الدارقطني، فقال: ثقة. انتهى.

وذكره ابن العماد[4]، والعليمي[5] وعدَّه في الحنابلة.

---

(١) تهذيب التهذيب: ١/ ١١٧.

(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٣٨٠.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٢.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ١٨٦.

(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٢٨١.

١٣٨ ــ **إسحاق بن حَبَّة الأعمش**، أبو يعقوب.

قال النابلسي[١]: ذكره الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

١٣٩ ــ **إسحاق بن حَسَّان الكوفي**.

قال النابلسي[٢]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

١٤٠ ــ (ت ٢٥١ هـ): **إسحاق بن منصور بن بهرام**، أبو يعقوب الكَوْسَج المَرْوَزِيُّ.

قال النابلسي[٣]: ولد بمرو، ورحل إلى العراق، والحجاز، والشَّام، فسمع سفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القَطَّان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيع بن الجراح، وأبا أسامة، والنضر بن شميل، والحكم بن نافع، ووَرَدَ بغداد وحَدَّث بها، واستوطن نيسابور، وبها كانت وفاته.

روى عنه: البخاري ومسلم في الصحيحين، وأبو زرعة، والترمذي، وعبد الله بن أبي داود، ومحمد بن خزيمة. وكان عالماً فقيهاً، وهو الذي دَوَّن عن أحمد المسائل في الفقه، ووثَّقه مسلم، والنَّسائي.

ومات يوم الخميس، ودفن يوم الجمعة لعشر بقين من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومئتين بنيسابور، ودفن إلى جنب إسحاق بن رَاهُوْيَه، ومحمد بن رافع، وصلَّى عليه محمد بن طاهر.

انتهى. وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٤]، وفي «التقريب»، وصاحب

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٣.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ١/١٢٧.

«الخلاصة»، وابن العماد[1]، والعليمي[2] وعدّه في الحنابلة.

ذكر من اسمه إدريس

١٤١ ــ إدريس بن جعفر بن يزيد بن خالد بن أبان بن شيرويه، أبو محمد العطَّار.

قال النابلسي[3]: حَدَّث عن أبي بدر شجاع بن الوليد، ويزيد بن هارون، وروح بن عبادة، وعبد العزيز بن أبان. ونقل عن أحمد أشياء.

روى عنه: أبو عمرو بن السَّمَّاك والطبراني، وإسماعيل بن علي الخطبي، وقال: سألته عن سنِّه، فقال: مئة وست سنين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[4] فقال: إدريس بن جعفر العطَّار آخر من حَدَّثَ عن يزيد بن هارون، لحقه الطَّبراني. وقال الدارقطني: متروك، وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[5]، وأطال في ترجمته، ولم يذكر وفاته.

١٤٢ ــ (ت ٢٩٢ هـ): إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن الحدَّاد. صاحب خلف بن هشام.

قال النابلسي[6]: سمع خَلَفاً، وعاصم بن علي، وداود بن عمرو الضَّبي، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وأبا الرَّبيع الزَّهراني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، في آخرين.

روى عنه: أبو بكر ابن الأنباري، وأبو الحسين ابن المنادي.

وثَّقة الدارقطني بل قال: ثقة فوق الثقة بدرجة.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٢٣.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ١٩١.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٥.
(٤) لسان الميزان: ١/ ٣٣٢.
(٥) تاريخ بغداد: ٧/ ١٣.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٦.

توفي يوم الأضحى، وهو يوم السبت، سنة اثنتين وتسعين ومئتين.

وكتب الناس عنه لثقته وصلاحه.

وقال الدارقطني: ولد سنة تسع وتسعين ومئة. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن العماد[1] وابن الجزري في «الغاية»[2] وغيرهما.

بقية حرف الهمزة

١٤٣ ـ (ت ٢٦٠ هـ): **أيوب بن إسحاق** بن إبراهيم بن سافِري، أبو سليمان.

قال النابلسي[3]: هو أخو يحيى بن إسحاق. انتقل إلى الرملة، فسكنها وحَدَّث بها، وبمصر عن محمد بن عبد الله الأنصاري، وخالد بن محمد القطواني، وموسى بن داود الضبي، ومعاوية بن عمرو، وأبي حذيفة موسى بن مسعود، وعبد الله بن رجاء.

وذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: رجل جليل، عظيم القدر، لم أسمع أنا منه شيئاً، حدثني عنه محمد بن أبي هارون عن أحمد بن حنبل بمسائل كثيرة صالحة، فيها شيء لم يروه عن أحمد غيره.

وقال أبو حاتم الرازي: صدوق.

قال سعيد بن يونس: توفي بدمشق سنة تسع وخمسين ومئتين، وقيل: يوم الأحد لإحدى عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ستين ومئتين. انتهى.

وذكره العليمي[4] وعدَّه في الحنابلة.

١٤٤ ـ (ت ٢٠٨ هـ): **أسود بن عامر**، أبو عبد الرحمن، المعروف بشاذان.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٢١٠.

(٢) غاية النهاية: ١/ ١٥٤.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٦.

(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٢١٥.

قال النابلسي[1]: أصله من الشام. سمع: سفيان الثوري، وشعبة بن الحجَّاج، وحمّاد بن سلمة، وحمّاد بن زيد، والحسن بن صالح، وشريك بن عبد الله، وإسرائيل بن يونس، وعبد الله بن المبارك.

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وبقية بن الوليد، وعلي بن المديني، في آخرين.

وذكره في «السابق واللاَّحق» فقال: حَدَّث عن أحمد بن حنبل، وبين وفاته ووفاة البغوي مئة وتسع سنين. وقال أحمد بن حنبل: ثقة.

قلت: وقال يحيـى بن معين: لا بأس به، وتوفي سنة ثمان ومئتين انتهى.

وذكره ابن العماد[2] وغيره.

١٤٥ ــ أعين بن زيد الشَّوبي.

قال النابلسي[3]: هو أحد أصحاب أحمد. انتهى.

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٧.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٢٠.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٨.

حرف الباء الموحدة

١٤٦ ــ بنان بن أحمد بن خفاف.

قال النابلسي[١]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فيمن روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

١٤٧ ــ بكر بن محمد النَّسَائي الأصل، أبو محمد البَغدادي المنشأ.

قال النابلسي[٢]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: كان أحمد يقدِّمه ويكرمه، وعنده عن أحمد مسائل كثيرة. انتهى.

وذكره العليمي[٣] في الحنابلة.

١٤٨ ــ (ت ٢٧٦ هـ): بَقِيُّ بن مَخْلَد، أبو عبد الرحمن، الأندلسي الحافظ.

قال النابلسي[٤]: رحل إلى أحمد فسمع منه، ومن أبي بكر بن أبي شيبة، وغيرهما. فرجع إلى الأندلس فملأها علماً جماً، وكان ذا خاصة بأحمد بن حنبل.

ومات سنة ست وسبعين ومئتين، وقيل سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

قلت: وكان مولده في رمضان سنة إحدى ومئتين.

روى عن محمد بن فضيل، ومحمد بن يحيى ابن أبي عمر، وإبراهيم بن محمد الشَّافعي، وأحمد بن أبي بكر أبي مصعب الزُّهري، ويحيى بن بكير، ويونس بن عبد الأعلى، وحرملة بن يحيى، ومحمد بن بكار، في آخرين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٨.

(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٣٨١٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٩.

ورحل إلى بغداد، وكان رجلٌ بغيته ملاقاة أحمد بن حنبل والأخذ عنه. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن العماد[1]، وقال: صَنَّف «التفسير الكبير»، و «المسند الكبير» قال ابن حزم: أقطع أنه لم يُؤَلَّف في الإسلام مثل تفسيره.

قلت: كتابه «المسند الكبير» هذا في الحديث، مرتب على أبواب الفقه، روى فيه عن ألف وثلاث مئة صاحب، وله كتاب «فتاوى الصَّحابة والتابعين».

١٤٩ ــ بديل بن محمد بن أسد.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

١٥٠ ــ (ت ٢٨٨ هـ): بشر بن موسى بن صالح بن شيخ بن عُميرة بن حيان بن سراقة بن مَرْثد بن حِمْيَري، أبو علي، الأسدي، البغدادي.

قال النابلسي[3]: كان ثقة، أميناً، عاقلاً، ذكيًا.

روى عن روح بن عبادة حديثاً واحداً، وعن حفص بن عمر العدني كذلك، وعن هوذة بن خليفة البكراوي كثيراً، والحسن بن موسى الأشيب، وخلاَّد بن يحيى، وأبي عبد الرحمن المقرىء، وخَلَف بن الوليد، والفضل بن دُكَيْن، وعلي بن الجعد، وغيرهم.

روى عنه: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وإسماعيل الصَفَّار، وابن المنادي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأحمد بن كامل، وأبو بكر الخلاَّل ـ واللفظ له ـ وقال: جليل مشهور، قديم السَّماع، عنده عن أحمد مسائل صالحة، وكان أحمد يكرمه.

وقال الدارقطني: ثقة نبيل.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/١٦٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٨١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٢.

قال الخطيب: توفي يوم السبت لأربع بقين من ربيع الأول سنة ثمان وثمانين ومئتين، وصلَّى عليه محمد بن هارون بن العَبَّاس الهاشمي، صاحب الصَّلاة، ودفن في مقبرة باب التبن، وكان الجمع كثيراً.

قال المصنِّف: وبلغني أن مولده سنة تسعين ومئة، وقيل: في أول إحدى وتسعين. انتهى.

وذكره ابن العماد[(١)] والعليمي[(٢)] وعدَّه في الحنابلة.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/١٩٦.

(٢) المنهج الأحمد: ١/٢٩١.

حرف التاء المثناة

١٥١ ــ (ت ٢٩١ هـ)[1]: تميم بن محمد الطُّوسي، أبو عبد الرحمن.

قال النابلسي[2]: حَدَّث عن أحمد بأشياء.

قلت: هو تميم بن محمد بن طَمْغاج الحافظ الثقة. ذكره الحاكم وقال: محدِّث، ثقة، مصنف، وسمع من أحمد، وإسحاق ابن رَاهُوْيه، وشيبان بن فَرّوخ، وغيرهم.

روى عنه محمد بن أحمد بن زهير، وعلي بن حمشاذ، وابن الأخرم، وغيرهم.

قال أبو القاسم ابن منده: مات بعد التسعين ومئتين. انتهى.

وذكره الحَمَوي في «معجم البلدان»[3] بترجمة حافلة ذكرتها في «القطف»، وقال: صنف «المسند الكبير».

قلت: هذا «المسند» في الحديث، وله غيره كتاب «مصباح المتهجد».

---

(١) كذا ذكر المؤلف سنة وفاته، مع أنه نقل عن ابن منده أنه مات بعد التسعين ومئتين، كما سيرد في الترجمة.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٣.

(٣) معجم البلدان: ٤/ ٥٠.

حرف الجيم المعجمة

١٥٢ ـ **جعفر** بن **محمد** بن أبي قيماز الفقيه.

قال النابلسي[١]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: حافظ كثير الحديث، سمعت منه مسائل، وحديثاً، وكان ضريراً.

وعنده عن أحمد مسائل غرائب سمعتها منه. انتهى.

١٥٣ ـ **جعفر بن محمد** بن معبد المؤدِّب.

قال النابلسي[٢]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

وذكره أيضاً فقال: جعفر بن محمد بن معبد، والصواب أنهما واحد لا اثنان.

وذكره ابن الجوزي[٣] فقال: جعفر بن أحمد بن معبد المؤدِّب.

١٥٤ ـ **جعفر بن أحمد** بن شاكر.

قال النابلسي[٤]: روى عن أحمد أشياء. انتهى.

١٥٥ ـ **جعفر بن محمد** بن هاشم، أبو الفضل المؤدِّب.

قال النابلسي[٥]: حَدَّث عن عفان بن مسلم، ونقل عن أحمد أشياء. انتهى.

١٥٦ ـ (ت ٢٨٢ هـ): **جعفر بن محمد** ابن أبي عثمان، أبو الفضل الطَّيَالِسي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٤.

(٣) المناقب: ١٣٠.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٥.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٥.

قال النابلسي[١]: سمع عفان بن مسلم وإسحاق بن محمد الفروي، وسليمان بن حرب، ومسلم بن إبراهيم، وأحمد بن حنبل في آخرين.

روى عنه يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر النَّجَّاد، وغيرهم.

وكان ثقة ثبتاً، صعب الأخذ، حسن الحفظ، مات ليلة النصف من شهر رمضان سنة اثنتين وثمانين ومئتين، وكان مشهوراً بالحفظ والصدق. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] وغيره.

١٥٧ ــ **جعفر بن محمد** النَّسائي، الشقراني، الشعراني، أبو محمد.

قال النابلسي[٣]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: رفيع القدر، جليل ورع، أمَّار بالمعروف نهَّاء عن المنكر؛ أخبرت أنه قتل بمكة في شيء من هذا الأمر والنهي.

وكان أحمد بن حنبل يكرمه ويقدِّمه، ويأنس به، ويعرف له حَقَّه، روى عن أحمد أجزاء صالحة، ومسائل كثيرة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٤] في المختارين من الطبقة الأولى من أصحاب أحمد.

وذكره العليمي[٥] في الحنابلة.

١٥٨ ــ (ت ٢٧٩ هـ): **جعفر بن محمد** بن شاكر، أبو محمد الصائغ.

قال النابلسي[٦]: سمع محمد بن سابق، وعفَّان بن مسلم، وأحمد بن حنبل، وكان يحضر مجلسه، ويسمع فتاويه، وسمع من خلق كثير.

روى عنه: موسى بن هارون ويحيى بن صاعد، ومحمد بن خلف ووكيع،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٥.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٦.
(٤) المناقب: ٦١٥.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٣٨٤.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٧.

وابن المنادي، والنَّجَّاد، وغيرهم. وكان عابداً، زاهداً، ثقةً، صادقاً، متقناً، ضابطاً. وذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: رجل جليل القدر، حدث عن يزيد بن هارون، وروى عن أحمد مسائل كثيرة.

مات لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة تسع وسبعين ومئتين، ودفن في مقابر باب الكوفة. هذا قول ابن المنادي. قال: وصلينا عليه في الشَّارع الكبير، وكان من الصالحين، أكثر الناس عنه لثقته وصلاحه، بلغ التسعين سنة غير أشهر يسيرة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[١] و«التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»، وابن العماد[٢] والعليمي[٣] وعدَّه في الحنابلة.

١٥٩ ــ (ت ٢٧٧ هـ): **جعفر بن محمد** بن عبيد الله بن يزيد المنادي.

قال النابلسي[٤]: سمع عاصم بن علي، وأحمد بن حنبل، وعلي بن بحر، وسعيد بن محمد الجرمي، ووهب بن بقية الواسطي، وأبا بكر وعثمان بن شيبة، ومحمد بن سليمان (لُوَيْنا).

روى عنه ابنه أبو الحسين، وكان ثقة، وتوفي في شعبان سنة سبع وسبعين ومئتين. انتهى.

١٦٠ ــ (ت ٢٨٣ هـ): **جعفر بن محمد** بن علي، أبو القاسم الورَّاق، ثم المؤدِّب البَلْخِي.

قال النابلسي[٥]: سكن بغداد، وحَدَّث بها عن سهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن حميد الرازي، وحضر مجلس أحمد بن حنبل، وسمع منه أشياء.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢/ ٣١٠.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٤.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٢٦٩.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٨.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٨.

روى عنه: محمد بن مخلد وعبد الصمد الطستي. ومات سنة ثلاث وثمانين ومئتين في شهر رمضان. انتهى.

١٦١ ـ (ت ٢٣٠ هـ): **جعفر بن محمد بن هُذيل ابن بنت أبي أسامة، أبو عبد الله الكوفي.**

قال النابلسي[١]: ذكره أبو بكر الخلاَّل. وقال: كان عنده عن أحمد بن حنبل مسائل صالحة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٢] فقال: جعفر بن محمد بن الهذيل، الكوفي، أبو عبد الله القَنَّاد ابن بنت أبي أسامة.

روى عن عاصم بن يوسف اليَرْبُوعي، وأبي نُعَيم، ومحمد بن الصَّلت الأسدي، وعمرو بن حَمَّاد بن طلحة القنَّاد، وعدَّة. وعنه: النسائي، وأحمد بن سلام، وإسحاق بن أحمد القطان، وأبو بكر ابن أبي داود، وغيرهم.

قال النسائي: ثقة. وقال مُطَيَّن: مات في جمادى الأولى سنة ستين ومئتين. وقال: كوفي صاحب حديث كَيِّس. انتهى.

١٦٢ ـ **جعفر الأنماطي.**

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

١٦٣ ـ (ت ٢٩٨ هـ): **الجُنَيد بن محمد بن الجُنَيد**، أبو القاسم الخزاز، ويقال: القواريري.

قال النابلسي[٤]: نشأ ببغداد، وسمع بها الحديث، ولقي العلماء، وصحب جَمَاعةً من الصَّالحين، واشتهر منهم بصحبة الحارث المحاسبي، وسَرِيّ السَّقَطي، ثم

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٨.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢/٣١٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٨.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٩.

اشتغل بالعبادة، وأسند الحديث عن الحسن بن عرفة، ونقل عن أحمد بن حنبل أشياءَ.

وتوفي سنة ثمان وتسعين ومئتين. انتهى المراد منه. وقد ذكره ابن العماد[1]، وصاحب «روضة الناظرين»، وابن الأثير في «الكامل»، وصاحب «طبقات الصوفية»، وابن الجوزي في «صفة الصفوة»[2] وغيرهم.

١٦٤ ــ جهم العكبري.

قال النابلسي[3]: صحب أحمد بن حنبل، وبشر الحافي. انتهى.

(١) شذرات الذهب: ٢/٢٢٨.

(٢) صفة الصفوة: ٢/٤١٦.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٠.

حرف الحاء المهملة

١٦٥ ــ **الحسن بن أحمد** بن أبي الليث الرَّازي.

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره أيضاً فقال: الحسن بن الليث الرازي وكذا ذكره ابن الجوزي[٢]: الحسن بن الليث.

١٦٦ ــ **الحسن بن إسماعيل** الربعي.

قال النابلسي[٣]: سمع عبد الرحمن الفهري، وغيره.

وروى عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

١٦٧ ــ **الحسن بن أيوب** البغدادي.

قال النَّابلسي[٤]: روى عن أحمد أشياءَ. انتهى.

١٦٨ ــ **الحسن بن الحسين**.

قال النابلسي[٥]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

١٦٩ ــ (ت ٢٦٨ هـ): **الحسن بن ثواب**، أبو علي الثعلبي المُخَرَّمي.

قال النابلسي[٦]: سمع يزيد بن هارون، وعبد الرحمن بن عمرو بن جبلة البصري، وإبراهيم بن حمزة المديني، في آخرين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩١ ـ ٩٧.

(٢) المناقب: ١٣١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٩١.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٢.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٢.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٣.

روى عنه جماعة منهم: عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، وجعفر بن عبد الله بن مجاشع، وإسماعيل الصَّفَّار، وأبو بكر الخلاَّل، وقال: كان شيخاً جليل القدر، وكان له بأحمد بن حنبل أنس شديد، وكان يقول: قال لي أحمد بن حنبل: إني أفشي إليك ما لا أفشي إلى ولدي، ولا إلى غيرهم؛ فأقولُ له: لك عندي ما قال العَبّاس لابنه عبد الله: إن عمر بن الخطاب يكرمك ويقدمك، فلا تَفشَينَّ له سرّاً، فإن أمت فقد ذهب، وإن أعش فلن أحدِّث بها عنك يا أبا عبد الله؛ فيفشي إليه أشياءَ كثيرة.

وكان عنده عن أحمد جزء كبير فيه مسائل كبار، لم يجيء بها غيره مشبعة، يحتج عليه بقول المدنيِّين والكوفيِّين. ووثَّقة الدارقطني.

وتوفي سنة ثمان وستين ومئتين يوم الجمعة في جمادى الأولى. ذكره ابن مخلد في «تاريخه». انتهى.

وذكره العليمي[(١)] في الحنابلة.

١٧٠ ــ الحسن بن زياد.

قال النابلسي[(٢)]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره العليمي[(٣)] في الحنابلة.

١٧١ ــ (ت ٢٤٩ هـ): **الحسن بن الصباح بن محمد**، أبو علي البزار.

قال النابلسي[(٤)]: سمع سفيان بن عيينة، ومعن بن عيسى، وأبا معاوية الضرير، وروح بن عبادة، وجعفر بن عون، وحجاج بن محمد الأعور، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٢٣٤.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٤.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٣٨٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٤.

روى عنه: البخاري، ومحمد بن إسحاق الصَّاغاني، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبو إسماعيل الترمذي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، وآخر من حَدَّث عنه المحاملي. وكان له جلالة ببغداد، وكان أحمد يرفع من قدره، ويُجِلّه، وكان من الصَّالحين.

وذكره الخلاَّل، وقال: كان أحمد يقدِّمه، ويكرمه، ويأنس به. روى عن أحمد مسائل حساناً لم تقع إلينا كلها.

وقال أحمد بن حنبل: هو ثقة صاحب سنة.

قال السَّرَّاج: مات ببغداد يوم الاثنين لثمان خلت من ربيع الآخر سنة تسع وأربعين ومئتين. وكان لا يخضب، من خيار المسلمين. انتهى.

وذكره ابن العماد[١]، وابن حجر[٢] في «التهذيب»، والعليمي[٣] وعدَّه في الحنابلة.

١٧٢ ـ (ت ٢٥٧ هـ): **الحسن بن عبد العزيز الوزير**، أبو علي الجُذَامي، ويعرف بالجَرَوِيّ، من أهل مصر.

قال النابلسي[٤]: قدم بغداد وحَدَّث بها عن يحيى بن حَسّان، وبشر بن بكر، وعبد الله بن يحيى، وغيرهم. وروى عن أحمد بن حنبل. وذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: له مسائل لم يجيء بها غيره. وروى عنه: إبراهيم الحربي، وابن أبي الدنيا، وابن صاعد، وغيرهم. وآخرهم أبو عبد الله المحاملي. وكان من أهل الدين والفضل، مذكوراً بالدين والوَرَع والثقه، موصوفاً بالعبادة. وثَّقه أبو حاتم. وقال الدارقطني: لم نر مثله فضلاً وزهداً.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١١٩.
(٢) تهذيب التهذيب: ٢/ ٤٠٠.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ١٨٧.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٥.

ومات ببغداد سنة سبع وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد والعليمي[1] وعَدَّه في الحنابلة.

١٧٣ ــ **الحسن بن علي** بن الحسن الإسكافي، أبو علي.

قال النابلسي[2]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: جليل القدر، عنده عن أحمد مسائل، صالحة، حسان، كبار، أغرب فيها على أصحابه. انتهى.

وذكره العليمي[3] في الحنابلة.

١٧٤ ــ **الحسن بن علي** بن محمد القطَّان.

قال النابلسي[4]: هو من أهل خوزستان الأهواز. ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: شيخ جليل القدر، سمع من أحمد مسائل حساناً مشبعة، وكان أحمد يكرمه، وسمعت منه. انتهى.

١٧٥ ــ (ت ٢٧٨ هـ): **الحسن بن علي** الأُشْنَاني البغدادي.

قال النابلسي[5]: ذكره الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وقال ابن حجر في «اللسان»[6]: الحسن بن علي بن مالك، والد القاضي عمر بن الحسن الأُشْنَاني. روى عن: عمرو بن عون، وطبقته. وعنه: ولده. قال ابن المنادي: به أدنى لين.

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وسبعين ومئتين، وروى عنه أيضاً: أبو عبد الله بن عمر، وأبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة، وآخرون. انتهى.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/٣٠٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٦.

(٣) المنهج الأحمد: ١/٣٨٨.

(٤) مختصر طبقات االحنابلة: ٩٦.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٦.

(٦) لسان الميزان: ٢/٢٣١.

وأظنه هذا.

١٧٦ ـ **الحسن بن القاسم** جار أحمد.

قال النابلسي[١]: وكان يحضر في مجالسه، ويستفيد من مجالسه، حدث عن مسلم بن إبراهيم، روى عنه شعيب الحراني. انتهى.

الحسن بن الليث الرازي. [انظر: ١٦٥].

قال النابلسي[٢]: صحب أحمد وحدَّث عنه بأشياء. انتهى.

قلت: ولعله الحسن بن أحمد المتقدم.

١٧٧ ـ (ت ٢٦٠ هـ): **الحسن بن محمد** بن الصبَّاح ابن الزعفراني، أبو علي.

قال النابلسي[٣]: سمع سفيان بن عيينة، وعبيدة بن حميد، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وغيرهم. روى عن الشافعي كتابه القديم، وروى عن أحمد بن حنبل فيما ذكره أبو بكر الخلاَّل.

حدث عنه البخاري، وقاسم المطرِّز، وإسماعيل الورَّاق، وغيرهم.

وقال ابن المنادي: هو أحد الثقات بالجانب الغربي من مدينة السَّلام.

مات سنة ستين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التقريب» و «التهذيب»[٤] و «الخلاصة» للخزرجي، وياقوت الحَمَوي في «المعجم»[٥] وغيرهم.

١٧٨ ـ **الحسن بن محمد** الأنماطي، البغدادي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٧.

(٤) تهذيب التهذيب: ١/ ٤١٣.

(٥) معجم البلدان: ٣/ ١٤١.

قال النابلسي[١]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: نقل عن أحمد بن حنبل مسائل صالحة. انتهى.

وذكره العليمي[٢] في الحنابلة.

١٧٩ ــ **الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني**.

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

١٨٠ ــ (ت ٢٠٩ هـ): **الحسن بن موسى الأشيب**، أبو علي.

قال النابلسي[٤]: سمع محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، وعبد الرحمٰن بن عبد الله بن دينار، وحمَّاد بن سلمة، وغيرهم. وذكره الخلاَّل فيمن روى عن أحمد، وكذا ذكره الخطيب في «السابق واللاحق».

قال المصنف: وحَدَّث عنه: أحمد بن حنبل، وزهير بن حرب، وأحمد بن منيع، وأحمد بن منصور الرَّمَادي، وغيرهم. وكان أصله من خراسان، وأقام ببغداد، وحَدَّث بها، وولي القضاء بالموصل وحمص لهارون الرشيد، ثم قدم بغداد في خلافة المأمون، فلم يزل ببغداد إلى أن ولاَّه المأمون قضاء طبرستان، فتوجه إليها، فمات بالرَّي سنة تسع أو عشر ومئتين.

قال ابن معين: ثقة، لم يكن به بأس. انتهى.

وذكره الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[٥]، وابن العماد[٦]، وابن حجر في «التهذيب»[٧]، و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة». وغيرهم.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٧.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٣٩٠.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٨.
(٥) تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٦٩.
(٦) شذرات الذهب: ٢/ ٢٢.
(٧) تهذيب التهذيب: ٢/ ٤١٥.

١٨١ ــ **الحسن بن منصور الجَصَّاص.**

قال النابلسي[١]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فيمن روى عن أحمد انتهى.

١٨٢ ــ **الحسن بن الوَضَّاح المؤدِّب.**

قال النابلسي[٢]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وذكر مرة أخرى: الحسن بن الوضاح المؤدب أبو محمد، ولم يزد على ذلك. والظاهر أنهما واحد.

١٨٣ ــ **(ت ٢٥٧ هـ): الحسن بن عرفة.**

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. مولده سنة خمسين ومئة، ووفاته سنة سبع وخمسين ومئتين.

قلت: روى عن ابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، وإسماعيل بن عيَّاش، وإسماعيل بن عُلَيّة، وخلق كثير خاتمتهم عنه رواية إسماعيل بن محمد الصَّفَّار.

وثَّقه ابن معين. وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن أبي حاتم: كتبت عنه مع أبي بسَامُرّاء، وهو صدوق. وقال أبو زرعة: صدوق. وكان الحسن بن عرفة يقول: كُتِبَ عني خمسة قرون. وكان له عشرة أولاد سَمَّاهم بأسماء الصحابة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٤]، وابن حجر في «التهذيب»[٥]، و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة» لأنه قد أخرج له الترمذي، والنسائي، وابن ماجه.

وترجمته في «التهذيب» حافلة، ونسبه فيه: الحسن بن عرفة بن يزيد، أبو علي العبدي، البغدادي، المؤدِّب المُعَمَّر.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٩.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٩.

(٤) شذرات الذهب: ٢/١٣٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ١/٤٠٢.

١٨٤ ـ **الحسن بن إسحاق.**

لم يذكره النابلسي، ولا ابن الجوزي، وذكره ابن حجر في «اللسان»[١] وقال: روى عن أحمد بن حنبل، وعنه: أبو أحمد ابن الناصح.

١٨٥ ـ **الحسن بن إدريس:** أبو علي العسكري.

لم يذكره النابلسي. ولا ابن الجوزي، وذكره ابن حجر في «اللسان»[٢] وقال: روى عن أبي نُعَيم: وأحمد بن حنبل، وابن أبي الحواري، وغيرهم.

روى عنه: محمد بن القاسم بن محمد المديني، وأحمد بن بُنْدار، وأبو الشيخ الحافظ.

ذكره أبو بكر ابن مَرْدُويَه وقال: قدم أصبهان، وكان يحدِّث من حفظه، ويخطىء. انتهى.

١٨٦ ـ **الحسين بن إسماعيل.**

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

١٨٧ ـ **الحسين بن إسحاق،** أبو علي الخرقي.

قال النابلسي[٤]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

وذكره العليمي[٥] في الحنابلة.

١٨٨ ـ **الحسين بن إسحاق التُّسْتَري.**

قال النابلسي[٦]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فقال: شيخ جليل سمعت منه سنة خمس

---

(١) لسان الميزان: انظر ٢/ ١٩٧.

(٢) لسان الميزان: ٢/ ١٩٦.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٠.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠١.

(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٣٩٢.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠١.

وسبعين وقت خروجي إلى كرمان، وكان عنده عن أحمد مسائل حسان، وكان رجلاً مقدَّماً. رأيت موسى بن إسحاق القاضي يكرمه ويقدِّمه. انتهى.

١٨٩ ـ الحسين بن بشار المُخَرَّمِي.

قال النابلسي[١]: روى عن أحمد. انتهى.

١٩٠ ـ الحسين بن علي، أبو علي.

ذكره النابلسي[٢]: وقال: ذكره السنجي فيمن لقي أحمد وسمع منه. وله كتاب مصنف في السنَّة. انتهى.

١٩١ ـ الحسين بن مِهْران.

قال النابلسي[٣]: ذكره الخلاَّل فيمن روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

١٩٢ ـ (ت ٢٧٣ هـ): حنبل بن إسحاق بن حنبل: أبو علي الشَّيباني، ابن عم الإمام أحمد بن حنبل.

قال النابلسي[٤]: سمع أبا نعيم الفضل بن دُكَيْن، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وعفَّان بن مسلم، وسعيد بن سليمان، وعارم بن الفضل، وسليمان بن حرب، وأحمد بن حنبل في آخرين.

حدث عنه ابنه، واختلف في اسم ابنه فقيل: عبيد الله، وقيل: عبد الله.

وحَدَّث عنه: عبد الله البَغَوي، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر الخلاَّل، وغيرهم.

وذكره ابن ثابت فقال: ثقة ثبت.

وقال الدارقطني: صدوق.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٢.

وقال أبو بكر الخلال: قد جاء حنبل عن أحمد بمسائل أجاد فيها الرواية، وأغرب بشيء يسير، وإذا نظرت في مسائله شبهتها في حسنها وإشباعها وجودتها بمسائل الأثرم. وكان حنبل رجلاً فقيراً خرج إلى عكبرا فقرأ مسائله عليهم.

ومات بواسط في جمادى الأولى سنة ثلاث وسبعين ومئتين ذكره ابن المنادي. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، والعليمي[2] وعَدَّه في الحنابلة.

١٩٣ ـ (ت ٢٨٠ هـ): **حَرْب بن إسماعيل** بن خلف الحَنْظَلي الكرماني، أبو محمّد، وقيل: أبو عبد الله.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخَلاَّل، فقال: رجل جليل القدر. انتهى.

وقال ابن العماد[4]: هو صاحب الإمام أحمد، حافظ نبيل ثقة. نقل عن أحمد مسائل كثيرة. وتوفي سنة ثمانين ومئتين.

وذكره الذهبي في «تذكرة الحفَّاظ»[5] وأرّخ وفاته كما هنا.

وذكره ياقوت الحَمَوي في «معجم البلدان»[6]، وقال: لقي أحمد بن حنبل، وصحبه، وله مؤلفات في الفقه منها: كتاب «السنة والجماعة».

وذكره العليمي[7]، وعده في الحنابلة.

١٩٤ ـ (ت ٢٥٨ هـ): **حُبَيْش بن مُبَشِّر** بن أحمد بن محمد الثَّقَفِيُّ، الفقيه الطوسي، وهو أخو جعفر بن المبشِّر المتكلم.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٣.

(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٢٤٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٣.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٦.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦١٣.

(٦) معجم البلدان: ٣/ ٢٩٦

(٧) المنهج الأحمد: ١/ ٣٩٤.

قال النابلسي[1]: سمع يونس بن محمد المؤدِّب، ووهب بن جرير، وعبد الله بن بكر السَّهمي.

روى عن أحمد أشياء.

وروى عنه محمد بن محمد الباغَنْدي، ومحمد بن مخلد الدُّوري، وغيرهما. ووثَّقه الدَّارقطني. وقال ابن قانع: توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[2] و «التقريب» والخزرجي في «الخلاصة». وغيرهم.

١٩٥ ــ حبيش بن سندي.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: من كبار أصحاب أحمد بن حنبل، ينزل القطيعة، وبلغني أنَّه كتب نحواً من عشرين ألف حديث، وكان رجلاً جليل القدر جداً. عنده عن أحمد جزءا مسائل مشبعة حساناً جداً، يُغرب فيها على أصحاب أحمد. انتهى.

وذكره العليمي[4] في الحنابلة.

١٩٦ ــ (ت ٢٣٦ هـ): الحارث بن سريج، أبو عمر النَّقَّال، الخوارزمي.

قال النابلسي[5]: حدث عن حَمّاد بن سَلَمة، وحمَّاد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل.

وبين وفاته ووفاة البغوي إحدى وثمانون سنة. قال ابن قانع: توفي سنة ست وثلاثين ومئتين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٥.
(٢) تهذيب التهذيب: ١/ ٣٥٥.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٤.
(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٣٩٥.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٥.

روى عنه أحمد بن منصور الرَّمَادي، وأحمد بن أبي خيثمة، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبَّار الصُّوفي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا.

وقال يحيى بن معين: ثقة صدوق. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[1]، وقال: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال موسى بن هارون: متهم الحديث. وقال ابن عدي: ضعيف. وقال أبو الفتح الأزدي: تكلموا فيه حسداً. انتهى.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[2]، وانتصر له بترجمة حافلة، ومنها: ذكره ابن حبان في »الثقات». وقال إبراهيم بن الجنيد: سألت ابن معين عنه، وعن أحمد بن إبراهيم الموصلي، فقال: صدوقان. وقال مرة: ما هو من أهل الكذب.

١٩٧ ـ **حريث بن عبد الرحمن**، أبو عمرو الخراساني.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

١٩٨ ـ **حريث بن عمار**.

قال النابلسي[4]: ذكره الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

١٩٩ ـ (ت ٢٦٢ هـ): **حاتم بن الليث بن الحارث بن عبد الرحمن**، أبو الفضل الجوهري.

قال النابلسي[5]: سمع عبيد الله بن موسى، وسعيد بن داود، وإسماعيل بن أبي أويس، وأحمد بن حنبل. وكان ثقة، ثبتاً، متقناً، حافظاً. روى عنه محمد بن مخلد، ومات سنة اثنتين وستين ومئتين. انتهى.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/ ٤٣٣.

(٢) لسان الميزان: ٢/ ١٤٩.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٦.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٦.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٦.

٢٠٠ ـ (ت ٢٥٩ هـ): **حجاج بن يوسف بن حجاج بن محمد الثقفي**، المعروف بابن الشاعر.

قال النابلسي[١]، ذكره أبو الحسين ابن المنادي فيمن روى عن أحمد. ومولده ومنشؤه ببغداد.

سمع يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وأبا أحمد الزُّبيري، وعبد الصمد بن عبد الوارث، وشبابة بن سوار، وعبد الرزاق بن هَمَّام، في آخرين.

روى عنه: محمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو داود السجستاني، ومسلم بن الحَجَّاج، وآخر من حَدَّث عنه المحاملي، وكان ثقة من الحفاظ، فهماً.

قال ابن أبي حاتم: كتبنا عنه، وهو ثقة من الحفاظ ممن يحسن الحديث، وسئل عنه أبي فقال: صدوق، ووثقه النسائي، ومات لعشر بقين من رجب سنة تسع وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢]، وابن حجر في «التهذيب»[٣]، و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة»، وغيرهم.

٢٠١ ـ (ت ٢٢٢ هـ): **الحكم بن نافع**، أبو اليمان.

قال النابلسي[٤]: حدَّث عن جماعة منهم أحمد بن حنبل. وقد روى عنه البخاري في الصحيح. انتهى.

وذكره ابن العماد[٥]، فقال: ثقة، حجة، كثير الحديث.

ولد سنة ثمان وثلاثين ومئة، وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٦.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٣٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ١/ ٣٦٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٧.

(٥) شذرات الذهب: ٢/ ٥٠.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[١] و «التقريب»، وذكر في وفاته قولين: أحدهما ما تقدم، والثاني سنة إحدى عشرة ومئتين.

٢٠٢ ــ (ت ٢٥٨ هـ): حميد بن الربيع بن حميد، أبو الحسن اللخمي، الكوفي الخزاز.

قال النابلسي[٢]: روى عن أحمد، وقدم بغداد، وحَدَّث بها عن هشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، وعبد الله بن إدريس. وكان الدَّارقطني يحسن القول فيه، وكذا أحمد بن حنبل. ومات بسُرَّ من رأى سنة ثمان وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[٣]، والذَّهبي في «الميزان»[٤]، وقال: قال الدارقطني: تكلموا فيه بلا حجة. وقال ابن معين: كذَّاب. وقال ابن أبي شيبة: ثقة لكنه يدلّس. وقال النسائي: ليس بشيء، وأَحْسَنَ القول فيه أحمد بن حنبل.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[٥] وقال: ذكره ابن حبَّان في الثقات، وقال: حدثنا عنه ابن خزيمة. وقال أحمد بن حنبل: ما علمت إلا ثقة، وكان أبو أسامة يكرمه، وأنكر أحمد على ابن معين طعنه عليه. انتهى المراد منه.

٢٠٣ ــ (ت ٢٥١ هـ): حميد بن زنجويه، أبو أحمد الأزدي.

و «زنجويه» لقب، واسمه مخلد بن قتيبة، خراساني، من أهل نسَا، كثير الحديث، قديم الرحلة فيه إلى العراق، والحجاز، ومصر، وغير ذلك، سمع النضر بن شميل، ويزيد بن هارون، وغيرهما. وروى عن أحمد أشياء.

قال المصنف: وكان ثقة ثبتاً، حجةً. روى عنه البخاري، ومسلم، وعامة الخراسانيين. وقدم بغداد، وحدَّث بها، وروى عنه أهلها: إبراهيم الحربي، وعبد الله

---

(١) تهذيب التهذيب: ١/ ٤٧٠.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٨.
(٣) غاية النهاية: ١/ ٢٦٥.
(٤) ميزان الاعتدال: ١/ ٦١١.
(٥) لسان الميزان: ٢/ ٣٦٣.

ابن الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي. ومات بمصر سنة إحدى وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكرتُه في «القطف» بترجمة حافلة. وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1]، وابن العماد[2]، وغيرهم.

وله مصنفات منها: كتاب «الترغيب والترهيب»، وكتاب «الأموال»، وكتاب «الآداب النبوية»، وكتاب «فضائل الأعمال».

٢٠٤ ــ حميد بن الصباح، مولى المنصور.

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٠٥ ــ حمدُوَيه بن شدَّاد.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٠٦ ــ حَرَمِي بن يونس.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

قلت: هو إبراهيم بن يونس بن محمد، و «حَرَمِي» لقبه، وقد ذكره ابن حجر في «التهذيب»[6]: فقال: إبراهيم بن يونس بن محمد البغدادي، نزيل طرسوس يعرف بالحَرَمِي.

روى عن أبيه يونس المؤدِّب، وعبيد الله بن موسى، وأبي نعيم، وغيرهم.

---

(١) تهذيب التهذيب: ١/٤٩٨.
(٢) شذرات الذهب: ٢/١٢٤.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٩.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٩.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٠.
(٦) تهذيب التهذيب: ١/٩٦.

وعنه: النسائي، ومحمد بن جميع الأسواني، ومحمد بن أحمد بن الوليد الثقفي. قال النسائي: صدوق.

قلت: وفي أسامي شيوخه: لا بأس به. وقال ابن حبان في «الثقات»: يُغرب. وقال ابن عساكر: إن أبا داود روى عنه. انتهى.

وذكره الخزرجي في «الخلاصة».

٢٠٧ ــ حمدان بن الهيثم.

لم يذكره النابلسي، ولا ابن الجوزي، وذكره ابن حجر في «اللسان»[١] فقال: روى عن أبي مسعود أحمد بن الفرات. وعنه: أبو الشيخ ووثَّقه، لكنه أتى بشيء منكر عن أحمد بن حنبل في معنى «خلق الله آدم على صورته». انتهى.

٢٠٨ ــ حمدان بن ذي النون.

قال النابلسي[٢]: هو أحد من شاهد أحمد بن حنبل فيما ذكره أبو ذر عبد بن أحمد الهَرَوي. انتهى.

---

(١) لسان الميزان: ٢/٣٥٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٠.

حرف الخاء المعجمة

٢٠٩ ــ (ت ٢٦٤ هـ): خطاب بن بشر بن مطر، أبو عمر البغدادي المذكر.

وهو أخو محمد بن بشر، وكان الأكبر.

قال النابلسي[(١)]: حَدَّث عن عبد الصمد بن النعمان، ومن بعده. وروى عنه: أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، ومحمد بن مخلد الدُّوري، وذكر أنه مات في المحرم سنة أربع وستين ومئتين.

وذكره أبو بكر الخلاَّل، فقال: كان رجلاً صالحاً يقصُّ على الناس، وسمعت منه حديثاً، وكنت إذا سمعت كلامه كأنه نذير قوم، وأحسب أنه كان آخر القصاصين الذين يفرح بهم، ويعتد بقولهم. وكان عنده عن أحمد بن حنبل مسائل صالحة حسان. انتهى.

وذكره العليمي[(٢)] في الحنابلة.

٢١٠ ــ خُشْنَام بن سعد.

قال النابلسي[(٣)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢١١ ــ (ت ٢٢٣ هـ): خالد بن خداش بن عجلان، أبو الهيثم المُهَلَّبِي.

مولى المُهَلَّب بن أبي صُفْرة الأزدي. من أهل البصرة.

قال النابلسي[(٤)]: سكن بغداد، وحدَّث بها عن مالك، وحمَّاد بن زيد، وصالح

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٠.

(٢) المنهج الأحمد: ١/٢٢٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١١١.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١١١.

المري، وغيرهم.

روى عنه أحمد بن حنبل، وأحمد الدورقي، ونقل عن أحمد أشياء.

قال ابن معين: صدوق، ومات ببغداد في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين ومئتين، وقيل: سنة أربع وعشرين. انتهى.

وذكره ابن العماد[١]، وابن حجر في «التهذيب»[٢] وغيرهما.

٢١٢ ــ (ت ٢٢٩ هـ): خَلَف بن هشام بن ثعلب، ويقال: ابن هشام بن طالب ابن غراب، أبو محمد البَزَّار المقرىء.

قال النابلسي[٣]: سمع مالك بن أنس، وحمّاد بن زيد، وأبا عوانة، وشريك بن عبد الله، وهشيماً، وغيرهم. وروى عن أحمد بن حنبل فيما ذكره محمد بن يحيى الكسائي. وروى عنه: عَبَّاس الدوري، وأحمد بن أبي خيثمة، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، وغيرهم.

وقيل لأحمد بن حنبل: إنه يشرب النَّبيذ! فقال: قد انتهى إلينا عِلْم ذلك عنه، ولكن هو والله عندنا الثقة الأمين، شرب أو لم يشرب.

وقال يحيى بن معين: صدوق ثقة. وقال الدَّارقُطني: كان عابداً، فاضلاً، وآخر من حَدَّث عنه ابن منيع، ووثَّقه النسائي، وروى عنه مسلم، وأبو داود.

توفي سنة تسع وعشرين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[٤]، والجزري في «الغاية»[٥]، وابن حجر في «التهذيب»[٦]، و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة» وغيرهم.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٥١.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣/ ٥١٦.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٢.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٦٧.

(٥) غاية النهاية: ١/ ٢٧٢ ــ ٢٧٣.

(٦) تهذيب التهذيب: ٣/ ٥٤٩.

حرف الدال المهملة

٢١٣ ــ (ت ٢٢٨ هـ): **داود بن عمرو** بن زهير، أبو سليمان الضبي.

قال النابلسي[(١)]: سمع عبد الله بن عمر العمري، ونافع بن عمر الجمحي، وداود بن عبد الرحمن، وجويرية بن أسماء، وحماد بن زيد، وحسَّان بن إبراهيم، وأبا الأحوص سلام بن سليم، وشريك بن عبد الله، وعبد الله بن المبارك، وسفيان بن عيينة، وأحمد بن حنبل فيما ذكره الحفاظ كأبي بكر الخلاَّل، وابن ثابت في «السَّابق واللاَّحق»، فقال: حَدَّث عن أحمد، وبين وفاته ووفاة البغوي تسع وثمانون سنة.

سمع منه: يحيى بن معين، وحجاج بن يوسف الشاعر، وأبو يحيى محمد بن عبد الرحيم، وأحمد الرمادي، وأحمد بن أبي خيثمة، وعباس الدُّوري، وغيرهم. وقد روى عنه أحمد بن حنبل أيضاً، ومات ببغداد في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين ومئتين. وقيل في صفر. انتهى.

وذكره الخطيب أيضاً في «تاريخه»[(٢)]، وابن العماد[(٣)]، وابن حجر في «التهذيب»[(٤)] وغيرهم.

٢١٤ ــ **دِلاَّن، أبو الفضل الرَّازي.**

ذكره النابلسي[(٥)] فيمن روى عن أحمد بهذا اللفظ فقط.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٨/ ٣٦٣.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٦٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ١/ ٥٦٨.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٤.

حرف الراء المهملة

٢١٥ ـ (ت ٢٤٩ هـ): رجاء بن أبي رجاء، أبو محمد المَرْوَزِي، وقيل: السَّمَرْقَنْدي.

قال النابلسي(١): واسم أبي رجاء مُرَجّا بن رافع. سكن بغداد، وحَدَّث بها عن النضر بن شميل، وعلي بن الحسن بن شقيق، والفضل بن دُكَيْن، وأحمد بن حنبل في آخرين.

روى عنه: أبو بكر ابن أبي الدنيا، وقاسم المطرز، وأحمد ابن أبي شيبة، ويحيى بن صاعد، والحسين والقاسم ابنا إسماعيل.

وكان ثقةً، ثبتاً، إماماً في علم الحديث والمعرفة.

قال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي بالري، وبدمشق، وسئل عنه فقال: صدوق.

مات ببغداد في جمادى الأولى سنة تسع وأربعين ومئتين. انتهى.

٢١٦ ـ (ت ٢٤١ هـ): الرَّبيع بن نافع، أبو توبة.

قال النابلسي(٢): روى عن أحمد. انتهى.

وقال ابن العماد(٣): أبو توبة الحلبي، واسمه الرَّبيع بن نافع الحافظ، سمع معاوية بن سلام، وشريكاً، والكبار. وروى عنه: أحمد وغيره بلا واسطة، والشيخان بواسطة. وكان أحد الثقات. نزل طَرَسُوس فكان شيخها وعالمها.

توفي سنة إحدى وأربعين ومئتين. وذكره ابن عساكر، والذَّهبي في «طبقات

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٥.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٩٩.

الحفاظ»[1]، وابن حجر في «التهذيب»[2]، و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة» وغيرهم.

(١) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٧٢.
(٢) تهذيب التهذيب: ١/ ٥٩٥.

حرف الزاي المعجمة

٢١٧ ـ (ت ٢٥٢ هـ): زياد بن أيوب، أبو هاشم الطُّوسي، المعروف بدَلُّويَه.

قال النابلسي[(١)]: سمع هشيم بن بشير، وأبا بكر بن عَيَّاش، ويزيد بن هارون، وعباد بن العوام، وزياد البكائي، والقاسم بن مالك المُزَني، في آخرين. وسأل أحمد عن أشياء.

وحدث عنه البخاري، وأبو حاتم الرازي، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد وإسحاق بن سُنَين الخُتَّلِيَّان، وعبد الله بن محمد البَغَوي في آخرين منهم: عبد الله بن أبي داود.

وقال أحمد بن حنبل: اكتبوا عنه فإنه شعبة الصغير.

مات سنة اثنتين وخمسين ومئتين، ومولده سنة ست وستين ومئة. قاله ابن قانع، وزاد غيره: في ربيع الأول. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[(٢)]، وابن العماد[(٣)]، والعليمي[(٤)] وعَدَّه في الحنابلة.

٢١٨ ـ زهير بن أبي زهير.

قال النابلسي[(٥)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢١٩ ـ (ت ٢٨٥ هـ): زكريا بن يحيى الناقد أبو يحيى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٥.

(٢) تهذيب التهذيب: ١/ ٦٤٢.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٢٦.

(٤) المنهج الأحمد: ١/ ١٩٧.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٧.

- ذكره ابن الجوزي[1] وقال: كان عابداً، وكان أحمد يقول عنه: هذا رجل صالح. انتهى.

وذكره في الأصل فقال: زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان بن عبد الله، أبو يحيى، النَّاقد، البغدادي.

سمع خالد بن خداش، وفُضَيل بن عبد الوهاب، وأحمد بن حنبل في آخرين. روى عنه جماعة منهم أبو بكر الخلاَّل، وقال: الورع الصالح، كان عنده عن أبي عبد الله مسائل صالحة سمعتها منه، وكان مقدَّماً في زمانه، وكان عبد الوهاب الورَّاق يكرمه، ويوجه به في حوائجه، ومهمات أموره. وقال فيه أحمد بن حنبل: رجل صالح. وقال الدارقطني: ثقة فاضل مات ليلة الجمعة، ودفن يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة خمس وثمانين ومئتين. انتهى.

٢٢٠ ـ (ت ٢٥٧ هـ): زهير بن محمد بن قُمَيْر المروزي.

قال النابلسي[2]: ذكره أبو محمد الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، فقال: زهير بن محمد بن قُمَير المروزي ثم البغدادي، الحافظ. سمع يعلى بن عبيد، ورحل إلى عبد الرزاق، وكان من أولياء الله تعالى، ثقةً، مأموناً.

قال البغوي: ما رأيت بعد أحمد بن حنبل أفضل منه، كان يختم في رمضان ـ زاد الخطيب: تسعين ختمة ـ توفي سنة سبع وخمسين ومئتين.

---

(١) المناقب: ٦١٥.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٨.
(٣) شذرات الذهب: ٢/١٣٦.

وذكره الذَّهبي في «طبقات الحفاظ»[1]، وابن حجر في «التهذيب»[2]، وقال: توفي سنة سبع وخمسين ومئتين، وقيل: سنة ثمان وخمسين. انتهى.

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٥١.

(٢) تهذيب التهذيب: ١/ ٦٣٩.

حرف السين المهملة

٢٢١ ــ (ت ٢٧٥ هـ): **سليمان بن الأشعث** بن إسحاق بن بشير بن شَدَّاد بن عمرو بن عمران، الأَزْدِي، أبو داود السِّجستاني، الإمام في زمانه.

قال النابلسي[1]: هو ممن رَحَل، وطَوَّف، وجمع، وصَنَّف، وكتب عن العراقيين، والخراسانيين، والشَّاميين والمصريين.

سمع: سليمان بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وأبا عمر الحوضي، وأبا الوليد الطَّيالسي، وأحمد بن حنبل وخلقاً سواهم.

روى عنه: ابنه عبد الله، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو بكر النَّجَّاد، وأبو الحسين ابن المنادي، وأبو بكر الخلاَّل، وأبو بكر ابن داود الأصبهاني في آخرين.

سمع منه أحمد حديثاً واحداً. وسكن البصرة، وقدم بغداد غير مرة. نقل عن أحمد أشياء.

قال: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتقيت منها ما ضَمَّنته هذا الكتاب ـ يعني السنن ـ جمعت فيه أربعة آلاف وثلاث مئة حديث صحيح، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه.

وقال إبراهيم الحربي: أُلينَ لأبي داود الحديث كما أُلينَ لداود الحديد.

وقال ابن الأعرابي: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم شيء إلا المصحف، وسنن أبي داود؛ لم يحتج معهما إلى شيء من العلم البتة.

ولد أبو داود سنة اثنتين ومئتين، ومات يوم الجمعة لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومئتين، وله ثلاث وسبعون سنة. وقيل: توفي بالبصرة. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٨.

وذكره ابن خَلِّكان.

كان في الدرجة العالية من النسك والصَّلاح. وعدَّه أبو إسحاق الشيرازي في «طبقات الفقهاء» من جملة أصحاب أحمد، وكذا ذكره العليمي[1] وعَدَّه في الحنابلة.

وله من المصنفات غير «السنن» «دلائل النبوَّة»، و «التفرد في السنن»، و «المراسيل»، و «المسائل التي سئل عنها أحمد بن حنبل»، و «ناسخ القرآن ومنسوخه».

٢٢٢ ــ **سليمان بن المعافى** بن سليمان الحرَّاني.

قال النابلسي[2]: حَدَّث عن أحمد. انتهى.

قال الذهبي في «الميزان»[3]: سليمان بن المعافى بن سليمان الرَّسْعَني.

قال ابن عدي: لم يسمع من أبيه شيئاً، فحملوه على أن روى عنه.

قلت: فعلى هذا تكون روايته عن أبيه وجادة.

وقال ابن حجر في «اللسان»[4]: ذكر ابن عدي ذلك في ترجمة أبي الطيب محمد بن أحمد الرَّسْعَني، وقال: هو الذي حمل سليمان هذا على الرواية عن أبيه، ولم يكن سمع منه شيئاً. سمعت مشايخ بلده برأس العين وحَرَّان يقولون ذلك.

قال: وكان سليمان قاضي رأس العين. انتهى.

٢٢٣ ــ (ت ٢٣٤ هـ): **سليمان بن داود الشَّاذَكُوني**. البصري، الحافظ، الذي قال فيه صالح بن محمد: ما رأيت أحفظ منه. سمع حماد بن زيد وطبقته. وكان آية في كثرة الحديث وحفظه، ينظر بعلي ابن المَدِيني، ولكنه متروك الحديث، قاله في العبر.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٢٥٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٠.

(٣) ميزان الاعتدال: ٢/ ٢٢٣.

(٤) لسان الميزان: ٣/ ١٠٦.

وقال ابن ناصر الدين: اتهم بالكذب.

وقال البخاري: فيه نظر. وقال ابن عدي: سألت عنه عبدان فقال: معاذ الله أن يتهم إنما كان قد ذهبت كتبه، وكان يحدِّث حفظاً، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومئتين. انتهى[1].

٢٢٤ ــ سليمان بن عبد الله السِّجْزِي.

قال النابلسي[2]: حدَّث عن أحمد بأشياء. انتهى.

٢٢٥ ــ سليمان القصير.

قال النابلسي[3]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

٢٢٦ ــ سعيد بن سافِري الواسطي.

قال النابلسي[4]: حضر مجلس أحمد، وحدَّث عنه بأشياء. انتهى.

٢٢٧ ــ سعيد بن أبي سعيد، أبو نصر الأرطائي.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٢٨ ــ سعيد بن محمد الرَّفاء.

قال النابلسي[6]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٢٩ ــ (ت ٢٤٤ هـ): سعيد بن يعقوب.

قال النابلسي[7]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٨٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٠.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢١.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢١.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢١.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢١.

(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٢.

قلت: هو سعيد بن يعقوب الطَالْقَاني، أبو بكر.

روى عن: حماد بن زيد، وخالد بن أبي عبد الله، وابن المبارك، والمعتمر بن سليمان، وأبي تُمَيْلة، ويزيد بن زريع، وعثمان بن يمان، وهشيم، وعبد السلام بن حرب، ويحيى بن الضُّريس، وأيوب بن جابر، وغيرهم.

وعنه: أبو داود، والترمذي، والنسائي، وأبو بكر الأثرم، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وموسى بن هارون، ويعقوب بن سفيان، وعَبَّاس الدُّوري، والحارث بن أبي أسامة، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق السَّرَّاج، وغيرهم.

قال الأثرم: رأيته عند أحمد بن حنبل يذاكره الحديث. وقال أبو زرعة والنسائي: ثقة. وقال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حِبَّان في «الثقات» وقال: ربما أخطأ.

مات ببغداد سنة أربع وأربعين ومئتين. وكذا أرَّخه البخاري كذا في «التهذيب»[1] لابن حجر.

٢٣٠ ــ (ت ٢٤٧ هـ): **سَلَمة بن شَبِيب النَّيسابوري.**

قال النابلسي[2]: ذكره أبو بكر الخَلاَّل: فقال: رفيع القدر، حَدَّث عنه شيوخنا الأجلَّة، وكان عنده عن عبد الرَّزَّاق والشيوخ الكبار، وكان سلمة قريباً من مُهَنَّأ، وإسحاق بن منصور.

روى عنه جماعة، منهم مسلم في الصحيح. انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، وابن حجر في «التهذيب»[4]، وَ «التقريب». قال ابن العماد: روى عن يزيد بن هارون وطبقته.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٢/ ٥٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٢.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١١٦.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢/ ٧٢.

وروى عنه الكبار كأحمد بن حنبل، وأصحاب الكتب الستة إلا البخاري.

ومات بمكة في رمضان سنة سبع وأربعين ومئتين. وذكره العليمي[١] في الحنابلة.

٢٣١ ـ **سليمان بن عبد الله**، أبو مقاتل.

قال النابلسي[٢]. حَدَّث عن أحمد بأشياء. انتهى.

٢٣٢ ـ **(ت ٢٤٧ هـ): سفيان بن وَكِيْع** بن الجرَّاح.

قال النابلسي[٣]: ذكره أبو بكر الخلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[٤]: سفيان بن وَكِيْع بن الجرَّاح الرُّؤاسي، أبو محمد الكوفي. روى عن أبيه، وابن إدريس، وابن نمير، وأبي معاوية، ويحيى القَطَّان، وأبي بكر بن عَيَّاش، وحميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي، وغيرهم.

وعنه: الترمذي، وابن ماجه، وبَقِيُّ بن مَخْلَد وابن وارة، وغيرهم.

قال البخاري: يتكلمون فيه لأشياء لَقَّنُوه. واتَّهَمَه أبو زرعة بالكذب. وقال النسائي: ليس بثقة.

وقال البخاري: توفي في ربيع الآخر سنة سبع وأربعين ومئتين. انتهى المراد منه.

٢٣٣ ـ **سعدان بن يزيد**.

قال النابلسي[٥]: نقل عن أحمد أشياء. **انتهى**.

٢٣٤ ـ **سندي أبو بكر الخواتيمي البغدادي**.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٤٠٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٣.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ٢/ ٦٢.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٣.

قال النابلسي[1]: قال أبو بكر الخلاَّل: هو من نحو أبي الحارث مع أحمد بن حنبل، وكان داخلاً مع أحمد وأولاده في حياته. سمع من أحمد مسائل صالحة. انتهى.

وذكره العليمي[2] في الحنابلة.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٣.

(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٤٠٥.

حرف الشين المعجمة

٢٣٥ ــ (ت ٢٣٥ هـ): شجاع بن مَخْلَد، أبو الفضل البَغَوي.

قال النابلسي[١]: سكن بغداد، وحَدَّث بها عن هشيم، وإسماعيل بن عُلَيَّة، وسفيان بن عيينة، ووكيع، وأبي عاصم النبيل، وغيرهم.

وروى عنه: محمد بن عبد الله المنادي، وإبراهيم الحربي، وغيرهما.

وقال يحيى بن معين: لا بأس به، نِعْم الشيخ، أو نِعْم الرجل. ثقة. وقال إبراهيم الحربي: لم نكتب عن أحد خيراً منه. وسمع من أحمد أشياء.

وتوفي في بغداد لعشر خلون من صفر سنة خمس وثلاثين ومئتين وحضره بشر كثير، ودفن في مقبرة باب التبن، ومولده سنة خمسين ومئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٢] وقال: له كتاب «في الحديث»، وكتاب «في التفسير».

٢٣٦ ــ شاهين بن السميدع، أبو سليم العبدي.

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢/ ١٥٣.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٥.

حرف الصاد المهملة

٢٣٧ ـ (ت ٢٦٦ هـ): **صالح بن أحمد** بن حنبل، أبو الفضل، أكبر أولاد أحمد.

قال النابلسي[1]: سمع أباه، وعلي ابن المَدِيني، وأبا الوليد الطَّيالسي وإبراهيم بن الفضل الذَّارع.

روى عنه: ابنه زهير، وأبو القاسم البَغَوي، ومحمد بن جعفر الخرائطي، ويحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وعبد الرحمن بن أبي حاتم ـ وصَدَّقَهُ ووثَّقَه ـ وأبو الحسين ابن المنادي، وأبو الحسن بن بشار، وأبو بكر الخلاَّل، وقال: سمع من أبيه مسائل كثيرة، وكان الناس يكتبون إليه من خُرَاسان، ومن المواضع الأخرى يَسأل لهم أباه عن المسائل، فوقعت إليه مسائل جِيَاد، وكان أبوه يحبُّه ويكرمُهُ، وكان مُعيلاً، بُلِيَ بالعِيَال على حداثته، وكان أبوه يدعو له، وكان سخيًّا يطول ذكرُ سخائه أن يرسم في كتاب.

قال المصنف: وكان قد ولي القضاء بطَرَسُوس قبل ولايته القضاء بأصبهان.

ومات بأصبهان في شهر رمضان سنة ست وستين ومئتين، وله ثلاث وستون سنة، وكان له أولاد منهم: زهير وأحمد.

ولد صالح سنة ثلاث ومئتين.

وقال أبو نعيم: مات صالح سنة خمس وستين ومئتين، والأول أصح.

ودفن إلى قرب قبر حُمَمَةَ الدَّوْسي صاحب رسول الله ﷺ. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٦.

وذكره ابن العماد[1]، والعليمي[2] في الحنابلة.

٢٣٨ ـ صالح بن أحمد الحلبي.

قال النَّابلسي[3]: ذكره الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد في أخلاق أحمد. انتهى.

٢٣٩ ـ صالح بن إسماعيل.

قال النابلسي[4]: ذكره المُصَنِّف وقال: ذكره شيخنا الخلاَّل فقال: عنده عن أحمد مسائل صالحة. انتهى.

٢٤٠ ـ (ت ٢٦١ هـ): صالح بن زياد السُّوسِي.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن العماد[6]، فقال: صالح بن زياد السُّوسِي، أبو شعيب، مقرىء من أهل العراق، وعالمهم قرأ على يحيى اليزيدي، وروى عن عبد الله بن نمير، وطائفة. وتصدر للإقراء، وحمل عنه طوائف. قال أبو حاتم: صدوق.

وتوفي سنة إحدى وستين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[7]، وأطنب في ترجمته وكذا في «النشر»، وغيرهم.

٢٤١ ـ صالح بن علي النَّوفَلي.

قال النابلسي[8]: من آل ميمون بن مِهْران. ذكره أبو بكر الخَلاَّل فقال: سمعت

---

(١) شذرات الذهب: ٢/١٤٩.

(٢) المنهج الأحمد: ١/٢٣١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٧.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٧.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٧.

(٦) شذرات الذهب: ٢/١٤٣.

(٧) غاية النهاية: ١/٣٣٢.

(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٨.

منه في سنة سبعين بحلب، وسمعنا منه عن أبي عبد الله أيضاً مسائل صالحة، وكان مقدَّماً عند أهل حلب. انتهى.

٢٤٢ ـ **صالح بن علي الهاشمي**.

قال النابلسي[(١)]: ذكره أبو محمد الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

٢٤٣ ـ **صالح بن علي الحلبي**.

قال النابلسي[(٢)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٤٤ ـ (ت ٢٨٥ هـ): **صالح بن عمران بن حرب**، أبو شعيب الدَّعَّاءُ. وقيل: صالح بن عمران بن عبد الله، بخاريُّ الأصل.

قال النابلسي[(٣)]: سمع أحمد بن حنبل، وسعيد بن داود الزبيري، وأبا نعيم الفضل بن دُكَيْن في آخرين.

روى عنه القاضي أحمد بن كامل، والخطبي، وابن صاعد في آخرين. ومات يوم السبت لتسع بقين من ذي القعدة سنة خمس وثمانين ومئتين. انتهى.

٢٤٥ ـ **صالح بن موسى**، أبو الوجيه.

قال النابلسي[(٤)]: ذكره أبو بكر الخَلاَّل فيمن روى عن أحمد. انتهى.

٢٤٦ ـ **صَدَقة بن موسى بن تَمِيم بن ربيعة بن ضمرة مولى علي بن أبي طالب** رضي الله عنه.

قال النابلسي[(٥)]: روى عن أحمد بن حنبل: أشياء. انتهى.

٢٤٧ ـ **صُغْدِي بن الموفق**، أبو ميمون السَّرَّاج.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٨.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٩.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٩.

قال النابلسي[1]: ذكره أبو بكر الخَلاَّل، أبو أحمد المؤرّخ فيمن روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٩.

حرف الطاء المهملة

٢٤٨ ـ (ت ٢٤٠ هـ): الطيب بن إسماعيل، أبو حمدون المقرىء.

قال النابلسي[١]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

وقال ابن الجزري في «الغاية»[٢]: إنه توفي فيما أظن في حدود سنة أربعين ومئتين. وقد ذكر له ترجمة حافلة.

٢٤٩ ـ طاهر بن محمد بن نزار، أبو الطَّيِّب.

قال النابلسي[٣]: هو أحد الأصحاب. انتهى.

٢٥٠ ـ طالب بن حمزة الأَذَنِي.

قال النابلسي[٤]: سمع أحمد بن حنبل. انتهى.

٢٥١ ـ طلحة بن عبيد الله البغدادي الأصل من ساكني مصر.

قال النابلسي[٥]: حَدَّث عن أحمد. انتهى.

٢٥٢ ـ طاهر بن محمد بن الحسين التميمي الحلبي.

قال النابلسي[٦]: قال أبو بكر الخَلاَّل: جليل، عظيم القَدْر، سمعت أبا بكر بن صَدَقَة يذكره بذكر جميل، ويرفع قدره. وسمع منه أصحابنا الذين سمعنا منهم،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٠.
(٢) غاية النهاية: ١/٣٤٣.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٠.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٠.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٠.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٠.

وكلهم يذكره بالحفظ والجَلاَلَة، وكان عنده عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل مسائل صالحة فيها غرائب. انتهى.

وذكره العليمي[1] في الحنابلة.

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٤١٠.

حرف الظاء المعجمة

٢٥٣ ـ ظليم بن حُطَيْط.

قال النابلسي[١]: قال أبو بكر التَّمَّار: ذكر لي أبو صالح الشَّاشي أنه كان ببخارى يروي عن أحمد بن حنبل كتاب «الإيمان». انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٢] فقال: ظليم بن حطيط، أبو القاسم الجهضمي الدَّبوسي ذكره ابن عدي، وذكر له حديث السفرجلة، وقال: الآفة من ظليم أو من الرقي.

وقال ابن حجر في «اللسان»[٣]: ظليم ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: من أهل دَبُّوسة من المغرب، من المُوَاظبين على لزوم السنن. يروي عن أبي نُعَيم الفضل بن دكين، وأهل العراق. وذكره ابن ماكولا[٤] فقال: روى عنه البخاري، وأبو زُرْعَة الدِّمَشقي، وخالد بن أحمد الأمير.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣١.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢/ ٣٤٩.

(٣) لسان الميزان: ٣/ ٢١٧.

(٤) الإكمال لابن ماكولا: ٥/ ٢٧٩.

حرف العين المهملة

٢٥٤ ـ (ت ٢٩٠ هـ): عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الرحمن.

قال النابلسي[١].

حدث عن: أبيه، وعبد الأعلى بن حماد، وكامل بن طلحة، ويحيى بن معين، وأبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة، وشيبان بن فرُّوخ، وعباس بن الوليد النرسي، وأبي خيثمة زهير بن حرب، وسويد بن سعيد، وأبي الربيع الزَّهراني، وعلي بن حكيم الأَوْدي، ومحمد بن جعفر الوَرْكاني، ويحيى بن عبدويه، وزكريا بن محيي زحمويه، وعبد الله بن عمر بن أبان الجعفي، ومحمد بن أبي بكر، وسفيان بن وكيع بن الجراح، وسلمة بن شبيب، وداود بن عَمرو الضبي، في آخرين كثير أمثال هؤلاء.

روى عنه: أبو القاسم البغوي، وعبد الله بن إسحاق المدائني، ومحمد بن خلف، ووكيع، ويحيى بن صاعد، وعبد الله النيسابوري، والقاضيان المحاملي وأحمد بن كامل، والخُطَبي، وأبو علي ابن الصواف، وأبو بكر النجاد، وأبو الحسين بن المنادي، ومحمد بن مخلد، وأبو بكر الخلال، وغيرهم.

وكان ثقة ثبتاً فهماً.

ولد في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة ومئتين.

قال أبو الحسين ابن المنادي: لم يكن في الدنيا أحد أروى عن أبيه منه، سمع «المسند» وهو ثلاثون ألفاً، و «التفسير» وهو مئة ألف وعشرون ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً. والباقي وجادة، وسمع «الناسخ والمنسوخ» و «التاريخ» و «حديث شعبة»،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣١.

و «المقدم والمؤخر في كتاب الله»، و «جوابات القرآن»، و «المناسك الكبير» و «الصغير»، وغير ذلك من التصانيف وحديث الشيوخ.

وما زلنا نسمع ونرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفة الرجال، وعلل الحديث، والأسماء والكنى، والمواظبة على طلب الحديث، ويذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتى إن بعضهم أسرف في تقريظه إياه في المعرفة وزيادة السماع للحديث على أبيه، فكان فيما بلغني يكره ذلك وما أشبهه، فقال يوماً فيما بلغني: كان أبي يعرف ألف ألف حديث يردُّ بذلك قول الذين أسرفوا بتفضيله في السماع على أبيه.

وقال عبد الله: كل شيء أقول: قال أبي، فقد سمعته مرتين أو ثلاثاً، وأقله مرة.

وكان يصبغ بالحمرة، كثيف اللحية، ومات يوم الأحد لتسع بقين من جمادى الآخرة، سنة تسعين ومئتين، وقد بلغ سبعاً وسبعين سنة، وأوصى أن يدفن بقطيعة النعمان بباب التبن، فقيل له: لم قلت ذلك؟ قال: قد صح عندي أن بها نبياً مدفوناً، وأحب أن أكون في جوار نبي فهو أحب إليّ من جوار أبي، فدفن فيها. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] وابن حجر في «التهذيب»[2] وقال: له الزوائد على كتاب «الزهد» لأبيه، و «زوائد المسند» زاد به على مسند أبيه نحو عشرة آلاف حديث.

وذكره العليمي[3] في الحنابلة.

٢٥٥ ــ عبد الله بن بشر الطَّالَقْاني.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٥٦ ــ عبد الله بن جعفر.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٥.
(٢) تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٠٠.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٢٩٤ ـ ٢٩٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٥.

قال النابلسي[1]: يعني التاجر المكنى بأبي بكر، روى عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٥٧ ـ **عبد الله بن شَبُّويه.**

قال النابلسي[2]: ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وقد ذكر السمعاني في «الأنساب»[3] ابن شبويه، وسماه: عبد الله بن أحمد. وقد تقدمت ترجمة أحمد وأنه توفي سنة ثلاثين أو تسع وعشرين ومئتين، فلعله هذا[4].

٢٥٨ ـ (ت ٢٣٩ هـ): عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان القرشي الكوفي، المعروف بمُشْكُدَانَه.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء، ومات سنة تسع وثلاثين ومئتين، وبين وفاته ووفاة البغوي ثمان وسبعون سنة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[6] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[7]، وابن العماد في «الشذرات»[8]، وغيرهم.

٢٥٩ ـ **عبد الله بن حاضر** الرازي.

قال النابلسي[9]: هو من قدماء المشايخ الرازيين، وكان من الورعين، عارفاً بآفات النفوس، وكان كثير المقام ببغداد، وكان من أقران ذي النون المصري، وروى عن أحمد فيما ذكره أبو صالح المؤذن النيسابوري. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٥.

(٣) الأنساب ٧/ ٢٨٥.

(٤) والصحيح هو ابن أحمد بن شبُّويه، المتقدِّم برقم (٣٩).

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٥.

(٦) تهذيب التهذيب ٢/ ٣٩١.

(٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

(٨) شذرات الذهب: ٢/ ٩٢.

(٩) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٦.

٢٦٠ ــ (ت ٢٧٠ هـ): **عبد الله بن محمد** بن شاكر أبو البختري.

قال النابلسي(١): ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد بن حنبل، سمع يحيى بن آدم، ومحمد بن بشر العبدي، وغيرهما.

وعنه: يحيى بن صاعد، وأبو عبد الله المحاملي، وأبو الحسين بن المنادي، وإسماعيل الصفَّار.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سمعت منه مع أبي، وهو صدوق. وقال الدارقطني: صدوق ثقة.

قال المصنف: كان أبو البختري من أهل الكوفة، فاستوطن بغداد إلى حين وفاته، ومات سنة سبعين ومئتين في يوم الجمعة قبل التروية. انتهى.

وذكره ابن العماد(٢)، وابن الجزري في «الغاية»(٣)، وغيرهما.

٢٦١ ــ (ت ٣٠٣ هـ): **عبد الله بن العباس الطيالسي**.

قال النابلسي(٤): نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال السمعاني في «الأنساب»(٥): عبد الله بن العباس بن عبيد الله الطيالسي أبو محمد، توفي في ذي القعدة. وقيل: في ذي الحجة، سنة ثلاث وثلاث مئة. انتهى.

٢٦٢ ــ **عبد الله بن محمد** بن صالح بن شيخ بن عميرة، أبو بكر الأسدي، عم بشر بن موسى.

قال النابلسي(٦): حدث عن أحمد بن حنبل، وخالد بن خِدَاش. روى عنه: أبو

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٦.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٠.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٤٤٩.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٦.

(٥) الأنساب: ٨/ ٢٨٥.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٧.

الحسين أحمد بن محمد الأسدي. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه، وقد كتب عنه أبي، وأبو زُرعة، ورويا عنه، وسئل أبي عنه فقال: صدوق. انتهى.

٢٦٣ ـ (ت ٣١٧ هـ): عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور، أبو القاسم، ابن بنت أحمد بن منيع، البغوي.

قال النابلسي[١]: ولد ببغداد سنة ثلاث عشرة ومئتين، وقيل: سنة أربع عشرة.

سمع علي بن الجعد، وخلف بن هشام، ومحمد بن عبد الوهاب الحارثي، وأبا الأحوص محمد بن حيان البغوي، وعبيد الله بن محمد التميمي، وأبا نصر التمَّار، وداود بن عمرو، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني، في آخرين.

حدث عنه: يحيى بن صاعد، وعلي بن إسحاق المادرائي، وعبد الباقي ابن قانع، وابن مالك، وأبو عمرو بن حيويه، والدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، والكتاني، وابن أخي ميمي، في آخرين.

قيل لابن أبي حاتم: يدخل أبو القاسم البغوي في الصحيح؟ قال: نعم. وقال الدارقطني: كان قلَّ ما يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار في الساج. ووثقه الدارقطني أيضاً، وقال: هو ثقة جبل إمام من الأئمة، ثبت، أقل المشايخ خطأ.

قال المصنف: صنف المعجمين «الكبير» و «الصغير»، وحدث عن داود بن رشيد الذي حدث عنه أحمد بن حنبل، وروى عن أحمد بن حنبل كتاب «الأشربة» وجزءاً من الحديث، وكان يقدم ذلك الجزء على ما سمعه تشرفاً بأحمد.

وذكره أبو بكر الخلال فقال: له مسائل صالحة، وفيها غرائب، ومات ليلة الفطر من سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ودفن بمقبرة باب التبن التي فيها عبد الله بن أحمد ابن حنبل وقد استكمل مئة سنة وثلاث سنين وشهراً واحداً، وعل الرواية الأخرى: مئة وأربع سنين. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٧.

وذكره ابن العماد[1]، والذهبي في «طبقات الحفاظ»[2] وقال: هو حافظ للحديث، كان محدث العراق في عصره له «معالم التنزيل» في التفسير و «معجم الصحابة» و «الجعديات» في الحديث. انتهى المراد منه.

وذكر له في «هدية العارفين»[3]: «حكايات شعبة» وغيره، و «كتاب السنن» في الفقه على مذاهب الفقهاء وكتاب «المسند» في الحديث و «معجم الصحابة» الصغير والكبير، وغير ذلك.

أما «معالم التنزيل» في التفسير فالذي يظهر أن نسبته إليه خطأ، لأن «معالم التنزيل» في التفسير لمحيـي السنة البغوي المتوفى سنة ٥١٦ هـ، فإن يكن لابن بنت منيع هذا تفسير بهذا الاسم فلا أدري، ولكن صاحب «الكشف» لم يذكر بهذا الاسم غير تفسير محيـي السنة حسين بن مسعود الفراء. والله أعلم.

٢٦٤ ــ (ت ٢٨١ هـ): عبد الله بن محمد بن عُبيد بن سفيان بن قيس، أبو بكر القرشي، مولى بني أمية، المعروف بابن أبي الدنيا، صاحب الكتب المصنفة.

قال النابلسي[4]: ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد بن حنبل، سمع: سعيد بن سليمان الواسطي، وإبراهيم بن المنذر الحِزامي، وداود بن عمرو الضبي، في آخرين.

روى عنه: الحارث ابن أبي أسامة، ومحمد بن خلف، ووكيع، وأبو بكر النجاد، وغيرهم. قال أبو حاتم: صدوق.

توفي سنة إحدى وثمانين ومئتين، وسمع من أحمد أشياء. انتهى.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[5] فقال: حافظ للحديث، مكثر من

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٢٧٥.

(٢) انظر تذكرة الحفاظ للذهبي: ٢/ ٧٣٧.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٤٤٤.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٩.

(٥) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٧٧.

التصنيف، أدَّب الخليفة المعتضد العباسي في حداثته، ثم أدب ابنه المكتفي، ومصنفاته تزيد على مئة مصنف، منها: «الفرج بعد الشدة»، و «مكارم الأخلاق»، و «ذم الملاهي»، و «اليقين والشكر»، و «قرى الضيف»، و «النوادر»، و «الرغائب»، و «الأخبار»، و «أخبار قريش»، وكذا ذكره ابن شاكر في «الفوات»[1]، وابن النديم في «الفهرست»[2]، وابن حجر في «التهذيب»[3] وغيرهم. وذكره العليمي[4] في الحنابلة.

وله من المصنفات غير ما ذكر الذهبي: «أخبار القبور»، «إصلاح المال»، «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» «حسن الظن بالله تعالى»، «ذم الحسد»، «ذم الدنيا»، «ذم الغضب»، «ذم الغيبة»، «ذم الفحش»، «ذم المسكر»، «قضاء الحوائج»، كتاب «الإخلاص»، كتاب «الإخوان» كتاب «الأخوات»، «الأهوال»، «البعث والنشور»، «التقوى»، «التوابع»، «التواضع والخمول»، «التوكل»، «الحلم»، «الذكر»، «زهد مالك بن دينار»، «السحاب»، «سدرة المنتهى»، «شجرة طوبى»، «الشيب والتعمير»، «صدقة الفطر»، «صفة الصراط»، «صفة الميزان»، «الصمت»، «الطواعين»، «العفو»، «تزويج فاطمة رضي الله عنها»، «فعل المنكر»، «فقه النبي ﷺ»، «القراءة»، «القناعة»، «مجابي الدعوة»، «المرض والكفارات» في الحديث، «المنامات»، «الموت»، «الموقف»، «الوجل»، «الهم والحزن»، «محاسبة النفس»، «مصائد الشيطان»، «مكايد الشيطان»، «من عاش بعد الموت»، «الأربعة»، «مناقب بني العباس»، «هواتف الجن»، «فضل شهر رمضان»، وغير ذلك.

٢٦٥ ـ (ت ٢٥٦ هـ): **عبد الله بن محمد بن مهاجر**، أبو محمد المعروف بفوران.

---

(١) فوات الوفيات: ٢/ ٢٢٨ ـ ٢٢٩.

(٢) الفهرست: ٢٣٦ ـ ٢٣٧ المقالة الخامسة الفن الخامس.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢/ ٤٢٤.

(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٢٧٣.

قال النابلسي[1]: حدَّث عن شعيب بن حرب، ووكيع، وأبي معاوية، وإسحاق بن سليمان الرازي، وأحمد بن حنبل، في آخرين.

روى عنه: عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد، وغيرهم.

قال البرقاني: قال الدارقطني: فوران نبيل جليل، كان أحمد يجله. وذكره أبو بكر الخلال فقال: كان من أصحاب أحمد الذين يقدمهم ويأنس بهم ويخلو معهم ويستقرض منهم، ومات أحمد وله عنده خمسون ديناراً، أوصى أحمد أن يعطى من غلته، فلم يأخذها فوران بعد موته وأحله منها، ومات في نصف رجب سنة ست وخمسين ومئتين. وذكره ابن قانع وغيره. انتهى.

وذكره العليمي[2] في الحنابلة.

٢٦٦ ــ **عبد الله بن محمد** بن الفضل الصَّيْداوي.

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٦٧ ــ (ت ٢٣٦ هـ): **عبد الله بن محمد** أبو محمد اليَمامي، يعرف بابن الرومي.

قال النابلسي[4]: سكن بغداد، وحدَّث بها عن عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدي، والنضر بن محمد الجرشي، وعمر بن يونس اليمامي، وعبد الرزاق، وعَبْدة بن سليمان، وأبي أسامة، وأبي معاوية الضرير، وغيرهم. ونقل عن أحمد أشياء، وروى عنه جماعة، منهم: أبو حاتم الرازي، وقال: صدوق. وسئل عنه ابن معين، فقال: مثله لا يسأل عنه، إنَّهُ مَرْضي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٠.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٢٠٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤١.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤١.

ومات في جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين ومئتين. انتهى.

٢٦٨ ـ **عبد الله بن يزيد العُكْبَري**.

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٦٩ ـ **عبد الله بن أبي عوانة الشاش**، أبو محمد.

شيخهم الذي على مذهبه أهل الشاس.

قال النابلسي[٢]: ذكره أبو بكر الخلال في جملة أصحاب أحمد. انتهى.

٢٧٠ ـ **عبد الله بن الحارث** بن حفص بن الحارث بن عقبة، أبو محمد القرشي الصنعاني، ثم البوزاني.

لم يذكره النابلسي ولا ابن الجوزي، وذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[٣]، وقال: كان وضَّاعاً للحديث عن الأئمة مثل عبد الرزاق وأحمد بن حنبل.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٤]، وابن حجر في «اللسان»[٥].

٢٧١ ـ **عبيد الله بن أحمد** بن عبيد الله، ابن أخي الإمام الحلبي، أبو عبد الرحمن.

قال النابلسي[٦]: ذكره أبو بكر الخلال، فقال: رجل جليل القدر كبير جداً، سمع عبيد الله بن عمرو الرَّقي، ولا أدري هل هو أكبر من أحمد بن حنبل أم لا؟ إلا أن شيوخنا الكبار حدَّثونا عنه، سمع من أحمد «التاريخ» سنة أربع عشرة، وكانت

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٢.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٢.
(٣) معجم البلدان ١/٥٠٦.
(٤) ميزان الاعتدال: ٢/٤٠٥.
(٥) لسان الميزان: ٣/٢٦٩.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٢.

عنده عن أحمد مسائل كبار جداً، يُغرب فيها على أصحاب أحمد، لم أكتبها من غيره، سمعتها من رجل بطرسوس عنه. انتهى.

وذكره العليمي[1] في الحنابلة.

٢٧٢ ــ **عبيد الله بن إبراهيم بن يعقوب الحلبي**.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٧٣ ــ **(ت ٢٦٠ هـ): عبيد الله بن سعد الزهري**.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[4] فقال: عبيد الله بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، نزيل سامراء، قاضي من رجال الحديث الثقات، ولي قضاء أصبهان مرتين، ولم يمكث طويلاً. قال البغوي ومحمد بن مخلد: مات في ذي الحجة سنة ستين ومئتين. انتهى.

وذكره الداني، وابن الجزري في «الغاية»[5]، وغيرهم.

٢٧٤ ــ **(ت ٢٤١ هـ): عبيد الله بن سعيد بن يحيى بن بُرد السَّرَخْسي**، أبو قدامة.

قال النابلسي[6]: حدث عنه الشيوخ الكبار المتقدمون، منهم: البخاري ومسلم، وأخرجا عنه في «صحيحيهما»، وذكره أبو بكر الخلال، فقال: روى عن أحمد بن حنبل مسائل حساناً لم يروها عن أحمد غيره، وهو أرفع قدراً من عامة أصحاب أحمد من أهل خراسان، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين. انتهى.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٤١٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٣.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٣.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣/ ١١.

(٥) غاية النهاية: ١/ ٤٨٧.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٣.

وذكره العليمي[1] وعده في الحنابلة، وذكره ابن حجر في «التهذيب»[2]، وغيره.

٢٧٥ ــ **عبيد الله بن عبد الله**، أبو عبد الرحمن، الحدادي النيسابوري.

قال النابلسي[3]: نزل بغداد وحدَّث بها عن أحمد ويحيى بن يحيى التميمي، وإسحاق ابن راهويه، وسعيد بن محمد الجرمي، وسليمان بن سلمة الخبائري، ويحيى بن عثمان الحمصي، وأيوب بن محمد الرقي، وأحمد بن صالح وأبي طاهر المصريين. روى عنه: أبو حامد بن الشرقي النيسابوري، ومحمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني. انتهى.

٢٧٦ ــ (ت ٢٦٤ هـ): **عبيد الله بن عبد الكريم** بن يزيد بن فروخ، أبو زُرعة الرَّازي، مولى عياش بن مطرف القرشي.

قال النابلسي[4]: سمع خلاَّد بن يحيى، وأبا نُعيم، وقَبِيصة بن عقبة، ومسلم بن إبراهيم، وأبا الوليد الطيالسي، وأبا سلمة التَّبُوذَكي، والقَعْنَبي، وأبا عمر الحوضي، وإبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن بكير، وغيرهم. وقدم بغداد دفعات، وجالس أحمد بن حنبل واستفاد منه أشياء. قال أبو بكر الخلال: هو إمام في الحديث، روى عن أحمد مسائل كثيرة، وقعت إلينا متفرقة كلها غرائب، وكان عالماً بأحمد بن حنبل، يحفظ جُل حديثه، قال: كان أحمد يحفظ سبع مئة ألف حديث. فقلنا له: وكيف علمت؟ قال: كنا نتناظر في الحديث والمسائل، فكان جوابه جواب من يحفظ هذا القدر.

روى عنه جماعة منهم: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربي، وابن جرير، في آخرين.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/١٦٧.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣/١٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٣.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٤.

تذاكر يوماً هو وأحمد، ثم بعد ذلك قال أحمد: ما صليتُ غير الفرائض، استأثرت بمذاكرة أبي زُرعة على نوافلي.

وقال أحمد: إن أبا زُرعة يحفظ ست مئة ألف حديث.

وقال ابن راهويه: كل حديث لا يعرفه أبو زُرعة فليس له أصل. وسئل عن ولادته، فقال: سنة مئتين. ومات بالرَّي آخر يوم من ذي الحجة سنة أربع وستين ومئتين. انتهى.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[١]، وابن العماد[٢]، وابن حجر في «التهذيب»[٣] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[٤]، والعليمي[٥] وعدَّه في الحنابلة.

٢٧٧ ــ **عبيد الله بن محمد**، الفقيه، المَرْوزي الرَّقي.

قال النابلسي[٦]: ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجل حافظ للفقه، بصير باختلاف الفقهاء، جليل القدر، عالم بأحمد بن حنبل، عنده عن أحمد مسائل كبار، لم يشركه فيها أحد، سمعت منه في أول خَرْجتي إلى الشام، وفي الخرجة الثانية بعد لقاء الميموني، وذكر لي أن عنده شيئاً صالحاً، فلما رجعت إلى بغداد خرجت إليه قاصداً إلى الرَّقة، لا لحاجة غيره، فأخرج إلي نحواً من عشر مسائل أيضاً، وذكر أنه لا يقدر على الباقي، فكتبتها عنه، ورجعت إلى بغداد إلا أنها مسائل كبار جداً. انتهى.

وذكره العليمي[٧] في الحنابلة.

---

(١) تذكرة الحفاظ: ٢/٥٥٧.

(٢) شذرات الذهب: ٢/١٤٨ ـ ١٤٩.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣/١٨.

(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٥١ ـ ٢٥٢.

(٥) المنهج الأحمد: ١/٢٢٣.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٦.

(٧) المنهج الأحمد: ١/٤١٥.

٢٧٨ ــ **(ت ٢٦٣ هـ): عبيد الله بن يحيى بن خاقان.**

قال النابلسي[(١)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن العماد[(٢)]، فقال: عبيد الله بن يحيى بن خاقان، وزير المتوكل، وقد نفاه المستعين إلى بَرْقة، ثم قدم بعد المستعين فوَزَر للمعتمد إلى أن مات، توفي سنة ثلاث وستين ومئتين.

وذكره الزركلي في «الأعلام»[(٣)]، وغير واحد.

٢٧٩ ــ **(ت ٢٤٥ هـ): عبد الرحمن بن إبراهيم**، أبو سعيد الدمشقي، المعروف بدُحَيْم.

قال النابلسي[(٤)]: قال الخطيب في «السابق واللاحق»: حدث عن أحمد بن حنبل وبين وفاته ووفاة البغوي اثنتان وسبعون سنة، وتوفي دُحَيم بالرملة في شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومئتين، وولي القضاء بالرملة، وحدَّث عنه البخاري في «صحيحه»، وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال: هو عاقل ركين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[(٥)] و«التقريب»، والذهبي في «تذكرة الحفاظ»[(٦)] وابن العماد[(٧)]، وغيرهم.

٢٨٠ ــ **عبد الرحمن بن زاذان بن يزيد بن مخلد الرَّازي**، أبو عيسى.

قال النابلسي[(٨)]: قال المصنف: ورأيت في نسخةٍ: عبد الرحمن بن داود بن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٧.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٤٧.
(٣) الأعلام: ٤/ ١٩٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٧.
(٥) تهذيب التهذيب: ٢/ ٤٨٤.
(٦) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٨٠.
(٧) شذرات الذهب: ٢/ ١٠٨.
(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٨.

يزيد بن مخلد الرازي، أبو عيسى، روى عن أحمد بن حنبل أشياء. وقال: قال: أبو بكر بن شاذان، سألته عن مولده فقال: سنة إحدى وعشرين ومئتين. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[1]: عبد الرحمن بن زاذان عن أحمد بن حنبل، وعنه أبو بكر بن شاذان، وأبو محمد بن السقاء، وغيرهما.

٢٨١ ــ (ت ٢٨١ هـ): عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان النَّصري، أبو زُرعة الدمشقي.

قال النابلسي[2]: ذكره أبو بكر الخلال فقال: إمام زمانه، رفيع القدر جليل، حافظ عالم بالحديث والرجال، صنَّف من حديث الشام ما لم يصنفه أحد، وحدثنا عن أبي مُسْهر وغيره من شيوخ الشام والحجاز والعراق، وجمع كتاباً لنفسه في التاريخ وعلل الرجال، وسمعناه منه، وسمعنا منه حديثاً كثيراً، وسمع من أحمد مسائل مشبعة محكمة، سمعتها منه، وتوفي سنة ثمانين ومئتين، ذكره ابن المنادي. وقال الخطيب: سنة إحدى وثمانين.

قلت: ودفن بدمشق، قال ابن أبي حاتم[3]: كان رفيق أبي، وكتبنا عنه، وهو صدوق ثقة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[4] و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة»[5]، وابن العماد[6]، والعليمي[7] في الحنابلة.

٢٨٢ ــ (ت ١٩٨ هـ): عبد الرحمن بن مهدي بن حسان، أبو سعيد.

---

(١) ميزان الاعتدال ٢/ ٥٦١. وانظر لسان الميزان لابن حجر: ٣/ ٤١٥.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٤٨.
(٣) الجرح والتعديل: ٥/ ٢٦٧.
(٤) تهذيب التهذيب: ٢/ ٥٥٦.
(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٣٢.
(٦) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٧.
(٧) المنهج الأحمد: ١/ ٢٧٢.

قال النابلسي[1]: روى عن أحمد أشياء، سمع الثوري، ومالكاً، وشعبة، والحمادَيْن، وغيرهم. روى عنه: عبد الله بن المبارك، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين وعلي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، وهو بصري، قدم بغداد، ومولده سنة خمس وثلاثين ومئة، ومات سنة ثمان وتسعين ومئة، وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال أحمد: إذا حدَّث ابن مهدي عن رجل فهو حجة.

قلت: وأدرك جماعة من التابعين منهم جرير بن حازم، والمثنى بن سعيد، وصالح بن درهم، وكان يميل إلى قول المدنيين في الفقه. قال عبد الله القواريري: أملى عشرين ألف حديث حفظاً. وقال ولده يحيى: كان أبي يُحيي الليل كلَّه. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] بترجمة حافلة، منها: قال أحمد بن حنبل: هو أفقه من يحيى القطان، وأثبت من وكيع. وقال ابن المديني: هو أعلم الناس، لو حلفت بين الركن والمقام، فقلت: إني لم أر مثله أعلم منه، لم أحنث.

وذكره الذهبي في «العبر»[3]، وابن ناصر الدين، وابن حجر في «التهذيب»[4] و «التقريب»، وغيرهم.

٢٨٣ ــ عبد الرحمن بن يحيى بن خاقان، أبو علي.

قال النابلسي[5]: سأل أحمد بنَ حنبل عن أشياء.

قال أبو مزاحم الخاقاني: وكان عمي قد رزق من الولد لصلبه مئة وستة. انتهى.

---

(١) **مختصر طبقات** الحنابلة: ١٥٠.

(٢) **شذرات الذهب**: ١/ ٣٥٥.

(٣) **العبر**: ١/٣٢٦ ـ ٣٢٧.

(٤) تهذيب **التهذيب**: ٦/ ٢٧٩.

(٥) **مختصر طبقات** الحنابلة: ١٥١.

٢٨٤ ـ **عبد الرحمن أبو الفضل**، المتطبب. وقيل: أبو عبد الله البغدادي.

قال النابلسي[١]: ذكره أبو بكر الخلال، وقال: كانت عنده مسائلُ حِسان عن أحمد بن حنبل، وكان يأنس به أحمد وبشر بن الحارث، ويختلف إليهما. انتهى.

وذكره العليمي[٢] وعدَّه في الحنابلة.

٢٨٥ ـ **(ت ٢١١ هـ): عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِميري**، أبو بكر الصنعاني.

قال النابلسي[٣]: قال الخطيب في «السابق واللاحق»: حدث عن أحمد بن حنبل، وبين وفاته ووفاة البغوي ست سنين ومئة، ومات عبد الرزاق سنة إحدى عشر ومئتين. انتهى.

وذكره ابن خلكان[٤] وابن حجر في «طبقات المدلسين»[٥] ومقدمة «الفتح»[٦] و «التهذيب»[٧]، والذهبي في «طبقات الحفاظ»[٨] و «العبر»[٩] و «الميزان»[١٠].

قال ابن حجر في مقدمة «الفتح»: هو أحد الحفاظ الأثبات، صاحب تصانيف، وثَّقه الأئمة كلهم إلا العباس بن عبد العظيم العنبري وحده، فتكلم فيه بكلام أفرط فيه، ولم يوافق عليه أحد، وقد احتج به الشيخان البخاري ومسلم.

وقد ذكرت له ترجمة حافلة في «القطف».

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥١.
(٢) المنهج الأحمد: ١/٤١٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٢.
(٤) وفيات الأعيان: ٣/٢١٦، ٢١٧.
(٥) طبقات المدلسين: ٣٤.
(٦) مقدمة فتح الباري: ٤١٩.
(٧) تهذيب التهذيب: ٢/٥٧٢.
(٨) تذكرة الحفاظ: ١/٣٦٤.
(٩) العبر: ١/٣٦٠.
(١٠) ميزان الاعتدال: ٢/٦٠٩.

أما مصنفاته فقال الذهبي: صنف «الجامع الكبير» وهو خزانة علم، وله غير الجامع الذي ذكره الذهبي كتاب «تزكية الأرواح عن مواقع الأفلاح» و «تفسير القرآن»، وكتاب «السنن» في الفقه، وكتاب «المغازي».

٢٨٦ ــ (ت ٢٥١ هـ): **عبد الوهاب بن عبد الحكم** بن نافع، أبو الحسن الورَّاق النَّسائي.

قال النابلسي[١]: صحب أحمد بن حنبل وسمع منه، ومن يحيى بن سليم الطائفي، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، ومعاذ بن معاذ العنبري، وأنس بن عياض، وغيرهم.

روى عنه: ابنه الحسن، وأبو داود السجستاني، وابنه عبد الله، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وأبو القاسم البغوي، وخطاب بن بشر، ويحيى بن صاعد، والمحاملي.

وكان صالحاً ورعاً زاهداً، وذكره أبو الحسين ابن المنادي فقال: كان يسكن الجانب الغربي ببغداد، وحدث بألوف، وكان من الصالحين العقلاء.

قال ابنه الحسن: كان أبي لا يأخذ شيئاً سقط منه، ولا يأمر أحداً أن يأخذه، وما رأيته ضاحكاً إلا مبتسماً، وما رأيته مازحاً قط. وقال أحمد بن حنبل: هو رجل صالح، مثله يوفق لإصابة الحق.

واختلف في وفاته فقيل: سنة خمسين ومئتين. وقيل: سنة إحدى وخمسين ومئتين، وهو أثبت، وصلى عليه الأمير الموفق بن المتوكل على الله، ودفن بباب البَردان. انتهى.

وذكره العليمي[٢] في الحنابلة.

٢٨٧ ــ (ت ٢٧٤ هـ): **عبد الملك بن عبد الحميد** بن ميمون بن مهران الميموني الرَّقي، أبو الحسن.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٣.

(٢) المنهج الأحمد: ١/١٩٢.

قال النابلسي[1]: سمع ابن عُلَيَّة، وأبا معاوية، وعلي بن عاصم، وإسحاق الأزرق، ويزيد بن هارون، في آخرين. وذكره أبو بكر الخلال، فقال: هو الإمام في أصحاب أحمد بن حنبل، جليل القدر، كان سِنُّهُ يوم مات دون المئة، فقيه البدن، كان أحمد يكرمه ويفعل معه ما لا يفعله مع غيره، وعنده عن أحمد مسائل في ستة عشر جزءاً، وجزأين كبيرين، كبار جياد تجوز الحدَّ في عظمها وجلالتها وقدرها. انتهى.

وذكره ابن العماد[2]، وابن ناصر الدين في «بديعة البيان» وشرحها، وقال: وثَّقه النَّسائي، وأبو عوانة، وغيرهم. وتوفي سنة أربع وسبعين ومئتين في ربيع الأول.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[3] و «التقريب» وصاحب «الخلاصة»[4]. والذهبي في «طبقات الحفاظ»، وغيرهم.

٢٨٨ ــ (ت ٢٧٦ هـ): عبد الملك بن محمد بن عبد الله، أبو قِلابة الرَّقاشي البَصْري.

قال النابلسي[5]: ذكره أبو الحسين بن المنادي، وقال: روى عن: أحمد بن حنبل، ويزيد بن هارون، ومالك بن أنس، وروح بن عبادة، وعلي بن عاصم، في آخرين.

روى عنه: أبو بكر النَّجاد، وابن السماك، وأبو سهل بن زياد القطَّان، وغيرهم.

مات سنة ست وسبعين ومئتين في شوال، ودفن خارج باب السلامة. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٥.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٥.
(٣) تهذيب التهذيب: ٢/ ٦١٥.
(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٤٤.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٧.

وذكره ابن العماد[1] وقال: هو أحد العباد الأئمة، وثقه أبو داود، وقال أحمد بن كامل: قيل عنه: إنه كان يصلي في اليوم والليلة أربع مئة ركعة. ويقال: إنه روى من حفظه ستين ألف حديث.

٢٨٩ ـ (ت ٢٧٨ هـ): **عبد الكريم بن الهيثم** بن زياد بن عمران، أبو يحيى القطَّان العاقولي.

النابلسي[2]: ذكره أبو بكر الخلال، فقال: جليل كبير، عنده عن أحمد جزآن صغيران فيهما مسائل حسان مشبعة.

وقال الخطيب: سافر إلى بغداد وواسط، والبصرة والكوفة، والشام ومصر، وسمع مسلم بن إبراهيم الأزدي، وسليمان بن حرب، والفضل بن دُكين، وغيرهم. وكان ثقة ثبتاً، حدَّث عنه جماعة منهم أبو بكر ابن أبي داود الفقيه، ومات بدير العاقول في شعبان سنة ثمان وسبعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، وقال: رحل وحصَّل وجمع، وكان أحد الثقات المأمونين.

وذكره العليمي[4] وعدَّه في الحنابلة.

٢٩٠ ـ **عبد السلام**.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٢٩١ ـ **عبد الصمد بن سليمان** بن أبي مطر العَتَكي، أبو بكر البَلْخي.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٨.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٢.

(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٢٦٧.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٨.

قال النابلسي[1]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[2]، فقال: عبد الصمد بن سليمان بن أبي مطر العَتَكي، أبو بكر البلخي الأعرج، الحافظ، لقبه: عَبْدُوس.

روى عن: أبي النضر هاشم، وهَوْذة، وأبي عبد الرحمن المقرىء، وسليمان بن حرب، والحكم بن المبارك، وزكريا بن يحيى البلخي، وأبي نُعيم، ومحمد بن يزيد بن خُنَيس، ومكي بن إبراهيم، وغيرهم.

وعنه: الترمذي حديثاً واحداً، وابن خزيمة، ومحمد بن علي الحكيم، وأبو عمر المُسْتملي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، وجعفر بن محمد بن سوَّار، وغيرهم.

ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: كان ممن يتعاطى الحفظ. وقال الحاكم: حدث بنيسابور سنة ست وأربعين ومئتين. وقال الشيرازي في «الألقاب»: كان حافظاً.

٢٩٢ ــ عبد الصمد بن يحيى.

قال النابلسي[3]: هو ممن نقل عن أحمد بن حنبل. انتهى.

٢٩٣ ــ عبد الصمد بن محمد العَبَاداني.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

٢٩٤ ــ عبد الصمد بن الفضل.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٩.

(٢) تهذيب التهذيب: ٢/ ٥٨٠.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٩.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٩.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٥٩.

٢٩٥ ـ عبد الخالق بن منصور.

قال النابلسي[١]: حدَّث عن أحمد بن حنبل بأشياء. انتهى.

٢٩٦ ـ عمر بن حفص السدوسي، أبو بكر.

قال النابلسي[٢]: ذكره أبو بكر الخلال في جملة الأصحاب. انتهى.

٢٩٧ ـ عمر بن بكَّار القَافْلاَنيّ.

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

٢٩٨ ـ عمر بن صالح البغدادي.

قال النابلسي[٤]: ذكره أبو بكر الخلال من جملة الأصحاب. انتهى.

٢٩٩ ـ عمر بن سليمان، أبو حفص المؤدِّب.

قال النابلسي[٥]: صحب أحمد بن حنبل، وروى عنه أشياء. انتهى.

٣٠٠ ـ عمر بن عبد العزيز جليس بشر بن الحارث.

قال النابلسي[٦]: ذكره أبو محمد الخلال في جملة الأصحاب. انتهى.

٣٠١ ـ (ت ٢٧٥ هـ): عمر بن مدرك، أبو حفص القاصُّ.

قال النابلسي[٧]: نقل عن أحمد، ذكره أبو بكر الخلال. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٨]، فقال: عمر بن مدرك القاص البلخي الرَّازي،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٠.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٠.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦١.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٠.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦١.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦١.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦١.
(٨) ميزان الاعتدال: ٣/ ٢٢٣.

روى عن القعنبي وغيره، ضعيف. قال يحيى بن معين: كذَّاب، يُكنى أبا حفص. انتهى.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[1]، وقال: روى عنه موسى بن هارون، والباغَنْدي، وابن مخلد، وحمزة بن القاسم، والصفَّار، وآخرون قال ابن زبر: مات سنة خمس وسبعين ومئتين.

٣٠٢ ــ (ت ٢٣٢ هـ): عمرو الناقد.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، فقال: عمرو بن محمد الناقد الحافظ، أبو عثمان البغدادي، نزيل الرقة، وفقيهها ومحدثها، سمع هُشيماً وطبقته، وتوفي ببغداد في ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومئتين.

٣٠٣ ــ (ت ٢٨٠ هـ): عثمان بن سعيد بن خالد السجستاني، أبو سعيد.

قال النابلسي[4]. ذكره أبو محمد الخلال في الأصحاب. انتهى.

قلت: هو الدَّارِمي.

قال ابن العماد[5]: أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي السِّجْزي، الحافظ، صاحب «المسند» والتصانيف. روى عن: سليمان بن حرب وطبقته، وكان جذعاً وقذًى في أعين المبتدعة، قيماً بالسنة، ثقة حجة ثبتاً، وقال يعقوب بن إسحاق الفروي: ما رأينا أجمع منه، أخذ الفقه عن البويطي، والعربية عن ابن الأعرابي، والحديث عن ابن المديني. وتوفي في ذي الحجة سنة ثمانين ومئتين، وقد ناهز الثمانين.

---

(١) لسان الميزان: ٤/ ٣٣٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦١.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٧٥.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٢.

(٥) شذرات الذهب: ٢/١٧٦.

وقد ذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ» وغيره، وله من التصانيف غير المسند كتاب «الرد على الكرامية».

٣٠٤ ــ (ت ٢٨١ هـ): **عثمان بن صالح** بن عبد الله ابن خُرَّزَاذ الأنطاكي.

قال النابلسي[1]: قال أبو بكر الخلال: جليل القدر، وكان عنده عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل مسائل، سمعناها منه يُغرب فيها. انتهى.

وذكره ابن العماد[2]، فقال: عثمان بن عبد الله بن خُرَّازَاذ الأنطاكي، أحد أركان الحديث، سمع عفان، وسعيد بن عُفير، والكبار، وقال محمد بن حمويه: هو أحفظ من رأيت، توفي في آخر سنة إحدى وثمانين ومئتين. انتهى.

وذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[3] «فقال: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ الأنطاكي، أبو عمرو. وذكر له ترجمة حافلة، ذكرتُها في «القطف».

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[4] فقال: عثمان بن عبد الله بن محمد بن خرزاذ البَصْري، أبو عمرو الحافظ، نزيل أنطاكية. وأطال في ترجمته، وذكر اختلافاً في نسبته، فقال: قال عبد الغني بن سعيد: عثمان ابن خرزاذ، هو عثمان بن عبد الله، كذا يقول أبو عبد الرحمن، يعني النسائي، وحدثني أبو الطاهر السَّدوسي، حدثنا أبي، حدثني عثمان بن صالح، ويعرف صالح بخُرَّازاذ: انتهى المراد منه.

٣٠٥ ــ **عثمان بن أحمد** الموصلي.

قال النابلسي[5]: صحب أحمد بن حنبل، وروى عنه أشياء. انتهى.

٣٠٦ ــ **عثمان الحارثي** النحاس.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٢.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٧.

(٣) معجم البلدان: ١/ ٢٦٩.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣/ ٦٧.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٢.

قال النابلسي[1]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء.

٣٠٧ ـ **علي بن أحمد الأنماطي**.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

ذكره العليمي[3] في الحنابلة.

٣٠٨ ـ **علي بن أحمد**، ابن بنت معاوية بن عمرو، أبو الحسن البغدادي.

قال النابلسي[4]: ذكره ابن ثابت التَّمار من جملة الأصحاب، وقيل: يكنى بأبي غالب، مدفون عند رجل أحمد، وهو الأشهر، نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وعدَّه العليمي[5] في الحنابلة.

٣٠٩ ـ **(ت ٢٩٥ هـ): علي بن أحمد** بن النضر الأزدي، أبو غالب.

قال النابلسي[6]: ذكره أبو محمد الخلال من جملة الأصحاب. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[7] فقال: علي بن أحمد بن النضر الأزدي، أبو غالب، بغدادي يروي عن عاصم بن علي وجماعة.

وعنه: ابن قانع، والشافعي وجماعة.

مات سنة خمس وتسعين ومئتين.

قال الدارقطني: ضعيف. وقال أحمد بن كامل القاضي: لا أعلمه ذُمَّ في الحديث. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٣.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٣.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٤٢٥.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٣.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٤٢٥.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٣.
(٧) ميزان الاعتدال: ٣/ ١١١.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[1] وقال: وذكره سلمة الأندلسي، وقال: إنه ثقة. انتهى.

٣١٠ ـ (ت ٢٧٥ هـ): **علي بن الحسن الهِسِنْجَاني الرَّازي.**

قال النابلسي[2]: محدث جليل، روى عن أحمد «التاريخ». انتهى.

وذكره الحموي في «معجم البلدان»[3] فقال: علي بن الحسن الهِسِنْجاني الرَّازي، سمع هشام بن عمار، وأبا الجُماهر، وسعيد بن أبي مريم، ويحيى بن بكير، ونعيم بن حماد، وأحمد بن حنبل، وأبا الوليد الطيالسي، ويحيى بن معين وغيرهم. روى عنه: عبد الرحمن ابن أبي حاتم، وأبو قريش محمد بن جمعة الحافظ، وغيرهما، ومات سنة خمس وسبعين ومئتين. انتهى المراد منه.

وقد ذكرت ترجمته في «القطف».

٣١١ ـ **علي بن الحسن.**

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] فقال: علي بن الحسن المصري.

وذكره العليمي[6] وعدَّه في الحنابلة.

٣١٢ ـ (ت ٢٤٩ هـ): **علي بن الجَهْم.**

قال النابلسي[7]: سأل أحمد عن أشياء.

---

(١) لسان الميزان: ٤/١٩٣.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٤.
(٣) معجم البلدان: ٥/٤٠٦.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٤.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ١٣٦.
(٦) المنهج الأحمد: ١/٤٢٦.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٤.

قلت: كان علي بن الجهم من ناقلة خراسان، شاعراً مجيداً، عالماً بفنون الشعر، وكان متديناً فاضلاً.

قال أحمد بن حمدون: ورد على المستعين في شعبان سنة تسع وأربعين ومئتين كتابُ صاحب البريد بحلب أن علي بن الجهم خرج من حلب متوجهاً إلى الغزو، فخَرجَتْ عليه وعلى جماعة معه خيلٌ من كلب، فقاتلهم قتالاً شديداً، ولحقه الناس وهو جريح بآخر رمق. انتهى.

وذكره ابن خلكان[1]، والزركلي[2]، وغيرهما.

٣١٣ ــ **علي بن الحسن** بن زياد.

قال النابلسي[3]: كان أبي صديقاً لأحمد بن حنبل، ونقل علي هذا عن أحمد، ذكره الخلال في كتاب «السير». انتهى.

وذكره العليمي[4] وعدَّه في الحنابلة.

٣١٤ ــ **علي بن الحسن** الطرسوسي.

لم يذكره النابلسي ولا ابن الجوزي، وذكره الذهبي في «الميزان»[5]، فقال: علي بن الحسن الطرسوسي، هو صوفي نقل عن أحمد حكايةً في تحسين أحوال الصوفية، وهو الواضع لها، رواه العتيقي. انتهى.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[6] وقال بعد ذكر الحكاية المذكورة: هو علي بن الحسن ابن المترقف الطرسوسي مجهول.

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/ ٣٥٥ ـ ٣٥٨.
(٢) الأعلام: ٤/ ٢٦٩.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٥.
(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٤٢٦.
(٥) ميزان الاعتدال: ٣/ ١٢٢.
(٦) لسان الميزان: ٤/ ٢٢٠.

٣١٥ ـ (ت ٢٦٥ هـ): **علي بن حرب الطائي**.

قال النابلسي[(١)]: ذكره أبو محمد الخلال في جملة الأصحاب.

قال المصنف: وقد حدث عن سفيان بن عُيينة ويزيد بن هارون ومَن في طبقتهما. روى عنه جماعة، منهم: ابنه محمد، وأحمد بن سليمان العبَّاداني، وغيرهما.

قلت: كان أحد مَنْ رحل في الحديث إلى الحجاز وبغداد والكوفة والبصرة. قال ابن أبي حاتم الرازي: كتبتُ عنه مع أبي، وسئل عنه أبي فقال: صدوق. ووثَّقه الدارقطني، وولد بأذربيجان في شعبان من سنة خمس وسبعين ومئة، وتوفي في شوال سنة خمس وستين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[(٢)] وابن حجر في «التهذيب»[(٣)] و «التقريب»، والخزرجي[(٤)]، وغيرهم.

٣١٦ ـ (ت ٢٤٤ هـ): **علي بن حُجْر**.

قال النابلسي[(٥)]: سأل أحمد بن حنبل عن أشياء.

قلت: سمع إسماعيل بن جعفر، وفرج بن فضالة، وسفيان بن عُيينة، وروى عنه: البخاري، ومسلم في «صحيحيهما»، وعامة الخراسانيين، وكان صادقاً متقناً حافظاً.

قال النَّسائي: ثقة مأمون حافظ. وقال الخطيب البغدادي: مات عشية الأربعاء للنصف من جمادى الأولى سنة أربع وأربعين ومئتين. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٥.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٥٠.

(٣) تهذيب التهذيب ٣/ ١٤٩.

(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٧٢.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٦.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»، فقال: علي بن حجر بن إياس، أبو الحسن السعدي المَرْوزي من حفاظ الحديث، كان رحّالاً جوّالاً ثقةً، له أدب وشعر، وتصانيف منها: «أحكام القرآن».

وذكره ابن العماد[1]، وابن حجر في «التهذيب»[2] و «التقريب»، والخزرجي[3] في «الخلاصة»، وغيرهم.

وله غير «أحكام القرآن» الذي ذكره الذهبي «فوائد في الحديث».

٣١٧ ــ (ت ٢٥٧ هـ): علي بن سعيد بن جرير النَّسوي.

قال النابلسي[4]: هو أبو الحسن، ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كبير القدر، صاحب حديث، يناظر أحمد بن حنبل مناظرة شافية، وروى عن أحمد بن حنبل مسائل. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب» وقال: روى عنه النَّسائي وابن ماجه في «التفسير». قال النَّسائي: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال: كان متقناً من جلساء أحمد بن حنبل. وذكر الخليلي في «الإرشاد»: أنه مات سنة سبع وخمسين ومئتين.

وقد ذكره العليمي[5] وعدَّه في الحنابلة.

٣١٨ ــ (ت ٢٧١ هـ): علي بن سهل بن المغيرة البزاز، أبو الحسن النَّسائي.

قال النابلسي[6]: ذكره أبو بكر الخلال من جملة الأصحاب البغداديين. قال ابن منادي: مات سنة إحدى وسبعين ومئتين، وكان صاحب عفان. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٠٥.
(٢) تهذيب التهذيب: ٣/ ١٤٨.
(٣) خلاصة تذهيب التهذيب: ٢٧٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٦.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٤٢٧.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٧.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] فقال: علي بن سهل بن المغيرة البزار، أبو الحسن البغدادي، المعروف بالعفاني، نسائي الأصل.

روى عن: عفان وأكثر عنه حتى نسب إليه، ويحيى الكرماني، وآخرين عدَّهم كثيراً.

وعنه: موسى بن هارون الحافظ، والسراج، وأبو الحسين بن المنادي، وابن أبي الدنيا، والبغوي، وابن صاعد، وآخرون.

قال أبو حاتم: صدوق. وقال الدارقطني: كان ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». قال البغوي، وابن مخلد، وابن المنادي: مات سنة إحدى وسبعين ومئتين. انتهى المراد منه.

٣١٩ ــ علي بن شوكر.

قال النابلسي[2]: ذكره أبو محمد الخلال من جملة الأصحاب. انتهى.

٣٢٠ ــ (ت ٢٣٤ هـ): علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني، أبو الحسن الحافظ البصري.

قال النابلسي[3]: روى عن حماد بن زيد، وسفيان بن عُيينة، ويحيى بن سعيد القطان، وأحمد بن حنبل.

قال أبو بكر ــ نزيل دمشق ــ في «السابق واللاحق»: حدث عن أحمد بن حنبل، وبين وفاته ووفاة البغوي ثلاث وثمانون سنة.

قال المصنف: قدم بغداد فحدث بها، فروى عنه يحيى بن معين، وصالح بن أحمد بن حنبل، وحنبل ابن عم أحمد، والبخاري، وإبراهيم الحربي، في آخرين.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/١٦٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦٨.

قال أبو عُبيد: انتهى العلم إلى أربعة: ابن أبي شيبة أسردهم له، وأحمد بن حنبل أفقههم فيه، وعلي بن المديني أعلمهم به، ويحيى بن معين أكتبهم له.

وقال البخاري: ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عنده، مات سنة أربع وثلاثين ومئتين بسرَّ من رأى.

قلت: ومولده سنة إحدى وستين ومئة بالبصرة. قال أبو حاتم الرازي: كان علماً في الناس في معرفة الحديث والعلل، وكان أحمد لا يسميه، إنما يكنيه تبجيلاً، قال: وما سمعت أحداً سماه قط.

قال عبد الرحمن بن مهدي: علي بن المديني أعلم الناس بحديث رسول الله ﷺ، وخاصة بحديث ابن عيينة.

وقال النسائي: كأنَّ الله خلقه لهذا الشأن.

قلت: وله تصانيف في علوم هذا الشأن منها كتاب «الأسامي والكنى» ثمانية أجزاء، وكتاب «الطبقات» عشرة أجزاء، وكتاب «من روى عن رجل ولم يره» جزء، وكتاب «العلل لإسماعيل القاضي» أربعة عشر جزءاً، «وعلل حديث ابن عيينة» ثلاثة عشر جزءاً، وكتاب «مَنْ لا يحتج بحديثه ولا يسقط» جزآن، وكتاب «الكنى» خمسة أجزاء، وكتاب «الوهم والخطأ» خمسة أجزاء، وكتاب «قبائل العرب» خمسة عشر جزءاً وكتاب «من نزل من الصحابة سائر البلدان» خمسة أجزاء، وكتاب «التاريخ» عشرة أجزاء، وكتاب «العرض على المحدث» جزآن، وكتاب «من حدَّث ثم رجع عنه» جزآن، وكتاب «يحيى وعبد الرحمن في الرجال» خمسة أجزاء، و «سؤالات يحيى بن معين» جزآن، كتاب «الثقات والمثبتين» عشرة أجزاء، كتاب «اختلاف الحديث» خمسة أجزاء، كتاب «الأسامي الشاذة» ثلاثة أجزاء، كتاب «الأشربة» ثلاثة أجزاء، كتاب «تفسير غريب الحديث» خمسة أجزاء، كتاب «الإخوة والأخوات» ثلاثة أجزاء، كتاب «من يعرف باسمه دون اسم أبيه» جزآن، كتاب «من يعرف باللقب» جزء، كتاب «العلل المتفرقة» ثلاثون جزءاً، كتاب «مذاهب المحدثين» جزآن. انتهى.

وهذا الرجل قلَّ أن يخلو من ذكره والثناء عليه كتاب أُلِّفَ في هذا الشأن، فلا نطيل بذكره.

٣٢١ ـ **علي بن عبد الله الطيالسي**.

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٢٢ ـ **علي بن عبد الصمد** المكي.

قال النابلسي[٢]: قال أبو بكر الخلال: روى عن أحمد. انتهى.

٣٢٣ ـ (ت ٢٨٩ هـ): **علي بن عبد الصمد** الطَّيالسي البغدادي.

قال النابلسي[٣]: ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان يسكن قطيعة الربيع، وكان عنده عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل مسائل صالحة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٤]، فقال: علي بن عبد الصمد الطيالسي، ولقبُه عَلاَّن، روى عن أبي معمر الهُذَلي وطبقته، وتوفي سنة تسع وثمانين ومئتين.

وذكره العليمي[٥] وعده في الحنابلة.

٣٢٤ ـ (ت ٢٧٢ هـ): **علي بن عثمان** بن سعيد بن نُفَيل الحرَّاني.

قال النابلسي[٦]: ورع، عنده عن أحمد أشياء، سمع منه أبو بكر الخلال وغيره. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٧] فقال: علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٠.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٠.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٠.
(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٢٠١.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٤٢٨.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٠.
(٧) تهذيب التهذيب: ٣/ ١٨٣.

عبد الله بن عثمان بن نُفيل الحرَّاني، النُّفَيلي، أبو محمد.

روى عن: محمد بن المبارك الصُّوري، ومحمد بن موسى بن أعين الجزري، والمعافى بن سليمان الرَّسْعَني، وسعيد بن عيسى بن تليد الرعيني، وخالد بن مخلد، وآدم بن أبي إياس، ويعلى بن عُبيد، وأبي مسهر، وعثمان بن صالح السَّهمي، وأبي صالح كاتب الليث، وجماعة.

وعنه: النَّسائي، ويعقوب بن سفيان، وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن جابر الرَّملي، وذكر عدة آخرين.

ثم قال: قال النَّسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». قال ابن عُقدة: توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين. انتهى.

٣٢٥ ـ **علي بن الفرات** الأصبهاني.

قال النابلسي[(١)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٢٦ ـ **علي بن محمد** المصري.

قال النابلسي[(٢)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٢٧ ـ **علي بن محمد** القرشي.

قال النابلسي[(٣)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٢٨ ـ (ت ٢٦٥ هـ): **علي بن الموفق**، أبو الحسن العابد.

قال النابلسي[(٤)]: حدَّث عن منصور بن عمار، وأحمد بن أبي الحَوَاري، روى عنه: أحمد بن مسروق الطُّوسي، وعباس بن يوسف الشكلي، في آخرين. وهو عزيز الحديث، وكان ثقة، نقل عن أحمد أشياء.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧١.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧١.

قال المصنف: قال ابن المنادي: مات في سنة خمس وستين ومئتين، وكان من الزاهدين المذكورين. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[1] في «صفة الصفوة» وقال: أسند عن منصور بن عمار، وأحمد بن أبي الحواري، وتوفي سنة خمس وستين ومئتين.

٣٢٩ ــ علي بن المكري العكبراني.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٣٠ ــ علي بن أبي خالد.

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٣١ ــ علي بن أبي صبح السوَّاق.

قال النابلسي[4]: حكى عن أحمد أشياء. انتهء.

٣٣٢ ــ علي بن الخوَّاص.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٣٣ ــ عباس بن أحمد اليمامي المستملي.

قال النابلسي[6]: من طرسوس، ممن نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٣٤ ــ العباس بن عبد الله بن العباس النَّخْشَبي.

قال النابلسي[7]: ذكره الخطيب، فقال: حدَّث بمصر عن أحمد بن حنبل،

---

(١) صفة الصفوة: ٢/٣٨٦.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٣.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٣.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٤.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٤.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٥.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٥.

ويحيى بن معين، سمع منه عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى المصري. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[1] فقال: العباس بن عبد الله النخشبي عن يحيى بن معين، غَمَزَهُ أبو سعيد بن يونس الحافظ.

٣٣٥ ــ (ت ٢٤٦ هـ): العباس بن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل العَنْبَري البَصْري.

قال النابلسي[2]: سمع يحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ومعاذ بن هشام، وعبد الرزاق بن همام، وأحمد بن حنبل، في آخرين.

روى عنه: أبو حاتم الرَّازي، ومسلم بن الحجاج، وأبو داود، وغيرهم.

وقدم بغداد وجالس أحمد بن حنبل واستفاد منه، وجالس أبا عُبيد وبشر بن الحارث، وسمع منه ببغداد محمد بن يوسف الجوهري، وأبو بكر الأثرم.

قال النَّسائي: ثقة مأمون. وقال البخاري: مات سنة ست وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[3] و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة»[4]، وابن العماد[5]، وغيرهم.

٣٣٦ ــ عباس بن علي بن الحسن بن بسام، أبو الفضل.

قال النابلسي[6]: ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

---

(١) ميزان الاعتدال: ٢/ ٣٨٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٥.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٩٠.

(٤) خلاصة تذهيب التهذيب: ١٨٩.

(٥) شذرات الذهب: ٢/ ١١٢.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٦.

٣٣٧ ـ **العباس بن غالب الهمداني الورَّاق.**

قال النابلسي[١]: سأل أحمد بن حنبل عن أشياء. انتهى.

٣٣٨ ـ **(ت ٢٧١ هـ): العباس بن محمد** بن حاتم، أبو الفضل الدُّوري، مولى بني هاشم.

قال النابلسي[٢]: ببغدادي، سمع شبابة بن سوَّار، وأبا النضر هاشم بن القاسم، وعبد الوهاب بن عطاء، ويونس بن محمد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد، وعفان بن مسلم، في آخرين.

حدث عنه: يعقوب بن سفيان، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر الفِرْيابي، والنَّسائي، وأبو القاسم البغوي، وأبو الحسين ابن المنادي، وغيرهم.

وذكره أبو بكر الخلال فيمن صحب أحمد بن حنبل، ووثقه النَّسائي، ولد سنة خمس وثمانين ومئة، ومات سنة إحدى وسبعين ومئتين، يوم الأربعاء لست عشرة خلت من صفر. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٣] بترجمة حافلة، قال فيها: روى عنه الأربعة وخلق كثير.

قال ابن أبي حاتم: صدوق، سمعت منه مع أبي، وسئل عنه فقال: صدوق. وقال النَّسائي: ثقة. وقال الأصم: لم أرَ في مشايخي أحسن حديثاً منه. وذكره يحيـى بن معين فقال: صديقنا وصاحبنا. وقال مسلمة: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال الخليلي في «الإرشاد»: متفق على عدالته. وكذا ذكره الذهبي في

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٦.

(٣) تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٩٤.

«طبقات الحفاظ»، وابن العماد[1]، وغيرهم، وعدَّه العليمي[2] في الحنابلة.

٣٣٩ ـ **عباس بن محمد** بن موسى الخَلاَّل البغدادي.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلال فيمن صحب أحمد، وقال: كان من أصحاب أحمد الأولين الذين كان يعتدُّ بهم أحمد، وكان رجلاً له قدر وعلم وعارضة. انتهى.

٣٤٠ ـ **عباس بن مشكويه الهَمْداني**.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٤١ ـ (ت ٢٩٩ هـ): **عباس بن محمد** بن عيسى الجوهري.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء، وحدّث عن يحيـى بن أيوب المقابري، وداود بن رشيد، وسُريج بن يونس.

روى عنه: علي بن محمد المصري، وأبو بكر الشافعي، وسليمان الطبراني، وأبو بكر الجِعَابي، والإسماعيلي، وكان ثقة، مات سنة تسع وتسعين ومئتين. انتهى.

٣٤٢ ـ **عَبْدُوس بن عبد الواحد** أبو السري.

قال النابلسي[6]: قال أبو بكر الخلال: هو ممن روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

٣٤٣ ـ **عَبْدُوس بن مالك**، أبو محمد العطَّار.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٦١.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٢٤٠.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٧.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٨.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٨.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٩.

قال النابلسي[1]: ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كانت له عند أحمد بن حنبل منزلة في هدايا وغيرها وأنس شديد، وكان يقدمه، وله أخبار يطول شرحها، وروى عن أحمد مسائل لم يروها غيره. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[2]، فقال: عَبْدوس بن مالك أبو محمد العطار، حدَّث عن شبابة وأحمد ويحيى بن معين وكان له منزلة عند أحمد. انتهى.

وذكره العليمي[3] وعده في الحنابلة.

٣٤٤ ــ (ت ٢٤٤ هـ): عصمة بن أبي عصمة، أبو طالب العُكْبَري.

قال النابلسي[4]: روى عن أحمد أشياء، وذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان صالحاً، صحب أحمد قديماً إلى أن مات، وروى مسائل كثيرة جياداً، وهي أول ما سمع بعد موت أحمد، وحدَّث عنه جماعة، منهم: أبو حفص عمر بن رجاء، ومات سنة أربع وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره العليمي[5] وعده في الحنابلة.

٣٤٥ ــ عصمة بن عصام.

قال النابلسي[6]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكر السمعاني في «الأنساب»[7] أن اسم أبي عصمة: عصام بن الحكم، فلينظر هل هو الأول أم الثاني أم غيرهما.

٣٤٦ ــ (ت ٢٣٤ هـ): عقبة بن مكرم.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٩.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٣٧.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٤٣٥.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨١.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ١٧٨.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨١
(٧) الأنساب: ٩/ ٣٠.

قال النابلسي[1]: روى عن أحمد. انتهى.

قلت: في الطبقة اثنان اسم كل منهما عقبة بن مكرم، أحدهما: أبو عبد الملك البصري الحافظ العمي، يروي عن غُنْدَر وطبقته، وهو ثبت حجة، توفي سنة ثلاثٍ وأربعين ومئتين، والثاني هو الضبيِّ الكوفي، روى عن ابن عُيينة ويونس بن بُكير، ولم تقع له الرواية في الكتب الستة، وتوفي سنة أربع وثلاثين ومئتين، وكان صدوقاً كما في «التهذيب» لابن حجر[2]، ولعل المذكور هو الأخير، والله أعلم.

٣٤٧ ــ عمرو بن معمر، أبو عثمان.

قال النابلسي[3]: روى عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٤٨ ــ عمرو بن الأشعث الكندي.

قال النابلسي[4]: سمع من أحمد أشياء. انتهى.

٣٤٩ ــ عمرو بن تميم.

قال النابلسي[5]: سمع من أحمد أشياء. انتهى.

٣٥٠ ــ (ت ٢٦٧ هـ): عمار بن رجاء.

قال النابلسي[6]: سمع من أحمد أشياء. انتهى.

وقال الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[7]: عمار بن رجاء مات سنة سبع وستين ومئتين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨١.
(٢) تهذيب التهذيب: ٣/١٢٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.
(٧) تذكرة الحفاظ: ٢/٥٦١ــ٥٦٢.

٣٥١ ـ **علان بن عبد الصمد.**

قال النابلسي[١]: سمع من أحمد أشياء. انتهى.

قلت: الظاهر أنه علي بن عبد الصمد المتقدم، إذ لقبه: عَلاَّن.

٣٥٢ ـ **(ت ٢٧٢ هـ): عيسى بن جعفر،** أبو موسى الورَّاق الصفدي.

قال النابلسي[٢]: نقل عن أحمد أشياء، سمع شَبابة بن سوَّار، وشجاع ابن الوليد، وغيرهما، روى عنه: يحيى بن صاعد، والقاضي المحاملي، ومحمد بن مَخْلد، وأبو الحسين ابن المنادي، وقال: كان من أفاضل الناس وشُجعان المجاهدين، مع ورع وعقل ومعرفة وحديث كثير عالٍ، وصدق وفضل، مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومئتين. انتهى.

٣٥٣ ـ **عيسى بن فيروز الأنباري،** أبو موسى.

قال النابلسي[٣]: سمع من أحمد أشياء. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٤] فقال: عيسى بن فيروز الأنباري عن أحمد بن حنبل وجماعة. وعنه: علي بن محمد بن سعيد الموصلي. قال الخطيب: ليس بثقة. انتهى.

وتعقبه الحافظ ابن حجر في «اللسان»[٥] فقال: والخطيب إنما قال ذلك في الراوي عنه، يشير إلى علي بن محمد بن سعيد، فليعلم.

٣٥٤ ـ **(ت ٢٤٥ هـ): عسكر بن الحُصين،** أبو تُراب النَّخْشَبي الصُّوفي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٣.

(٤) ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٢١.

(٥) لسان الميزان: ٤/ ٤٠٣.

قال النابلسي[1]: قدم بغداد غير مرة. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: جاء إلى أبي أبو تراب فجعل أبي يقول: فلان ضعيف، فلان ثقة، فقال أبو تراب: لا تغتب العلماء، فالتفت إليه أبي وقال: ويحك هذه نصيحة، ليس هذا غيبة. وقيل: إنه مات بالبادية، نهشه السباع سنة خمس وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[2]، فقال: أبو تراب النَّخْشَبي العارف، واسمه عسكر بن الحصين من كبار مشايخ القوم، صحب حاتم الأصم وغيره. قال السخاوي في «طبقاته»: عسكر بن الحصين أبو تراب، وقيل: عسكر بن محمد بن حصين النَّخْشَبي أحد فتيان خراسان، والمذكورين بالأحوال السنية الرفيعة، أحد علماء هذه الطائفة، صحب حاتم الأصم حتى مات، ثم خرج إلى الشام وكتب الحديث الكثير، ونظر في كتاب الشافعي، ثم نزل مكة، ثم كان يخرج إلى عبادان والثغر ثم يرجع إلى مكة، ومات بين المسجدين، ودخل البصرة وتزوج بها، وصحب شقيقاً البَلْخي، وكان يقول: إذا ألفت القلوب الإعراض عن الله، صحبتها الوقيعة في الأولياء. واجتمع بالإمام أحمد بن حنبل. انتهى ملخصاً.

٣٥٥ ــ عارم أبو النُّعمان البصري.

قال النابلسي[3]: سأل أحمد بن حنبل عن أشياء. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٣.

(٢) شذرات الذهب: ٢/١٠٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

حرف الفاء المعجمة الموحدة

٣٥٦ ــ (ت ٣١٤ هـ)[١]: **الفضل بن أحمد بن منصور بن الذَّيَّال**، أبو العباس الزّبيدي المقرىء.

قال النابلسي[٢]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره السمعاني في «الأنساب»[٣]، وقال: مات بعد سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، وذكره ابن الجزري في «الغاية»[٤]، ولم يذكر وفاته.

٣٥٧ ــ (ت ٣٠٧ هـ): **الفضل بن الحُباب**، أبو خليفة الجُمَحي البَصْري.

قال النابلسي[٥]: حدث عن أبي الوليد الطيالسي، ومحمد بن كثير، ومحمد بن سلاَّم الجمحي، وحكى عن أحمد بن حنبل أشياء، ومات سنة سبع وثلاث مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٦] فقال: هو مُسْنِد العصر، كان محدثاً متقناً ثبتاً أخبارياً عالماً، روى عن مسلم بن إبراهيم، وسليمان بن حرب، وطبقتهما، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وثلاث مئة وله مئة سنة إلا بعض سنة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[٧] وساق أقوالاً في اسمه وكنيته، ثم قال:

---

(١) كذا ذكر المؤلف سنة وفاته، مع أن السمعاني وابن الجزري ــ اللذين نقل عنهما ــ لم يعينا سنة وفاته، واكتفى السمعاني بالقول: إنه مات بعد (٣١٣هـ)، كما سيرد في الترجمة.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

(٣) الأنساب: ٦/٣٢.

(٤) غاية النهاية: ٢/٨.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

(٦) شذرات الذهب: ٢/٢٤٦.

(٧) غاية النهاية: ٢/٨.

والصحيح أنه أبو خليفة، الفضل بن الحباب، ثم ساق له ترجمة وافية، ثم قال: توفي آخر سنة أربع وثلاث مئة بالبصرة، وقيل: سنة خمس، وهو ابن أخت محمد ابن سلاَّم الجمحي، وهو الراوي عنه كتبه، وكان راوية للأخبار والأشعار والآداب والأنساب. انتهى المراد منه.

٣٥٨ ــ الفضل بن زياد، أبو العباس القطَّان البغدادي.

قال النابلسي[١]: ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان من المتقدمين عند أحمد، وكان أحمد يعرف قدره ويكرمه، وكان يصلي بأحمد، ووقع له عن أحمد مسائل كثيرة جياد، وحدث عن جماعة منهم: يعقوب بن سفيان الفسوي، والحسن بن أبي العَنْبر، وأحمد الآدمي، وجعفر الصيدلاني، وأحمد بن عطاء، في آخرين. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] في المختارين من الطبقة الأولى، فقال: الفضل بن زياد القطان، كان يصلي بأحمد، وروى عنه كثيراً. انتهى.

وعدَّه العليمي في الحنابلة.

٣٥٩ ــ (ت ٢٥٥ هـ): الفضل بن سهل الأعرج.

قال النابلسي[٣]: حدث عن جماعة منهم زيد بن الحباب، ومن في طبقته، وحدث عنه: البخاري، ومسلم، وروى عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٤] و «التقريب»، وقال: مات في صفر سنة خمس وخمسين ومئتين عن نيف وسبعين سنة.

٣٦٠ ــ (ت ٢٨٢ هـ): الفضل بن محمد بن المسيب البيهقي الشَّعراني.

قال النابلسي[٥]: هو من ذرية ملك اليمن باذان الذي أسلم بكتاب النبي ﷺ،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٥.

(٢) المناقب: ١٣٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٦.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣/٣٩١.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٧.

سمع سليمان بن حرب، وعيسى قالون، وسعيد بن أبي مريم، وأبا جعفر النُّفَيلي وخلائق.

روى عنه: ابن خُزيمة وابن الشرقي، وعلي ابن حمشاد، وآخرون.

وكان حافظاً كبيراً، روى عن أحمد كتاب «التاريخ» له. قال الحاكم: كان أديباً فقيهاً، ورعاً عابداً، عارفاً بالرجال، ثقةً، ولم يطعن فيه بحجة، وكان يرسل شعره فلقب بالشَّعراني، مات سنة اثنتين وثمانين ومئتين انتهى.

وذكره ابن العماد[1] والحموي في «المعجم»[2]، والذهبي[3] في «المغني» و «الميزان» وغيرهم.

٣٦١ ـ الفضل بن عبد الله الحميري.

قال النابلسي[4]: روى عن أحمد. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[5] فقال: الفضل بن عبيد الله الحميري عن أحمد بن حنبل، متهم بالكذب، ذكره ابن الجوزي. انتهى.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[6]، وزاد: قال الإسماعيلي: كتبت عنه قديماً، وكان يرمى بالكذب، وروى عنه في «معجمه» حديثاً من روايته عن صالح بن حرب. انتهى.

٣٦٢ ـ الفضل بن عبد الصمد الأصبهاني، أبو يحيى.

قال النابلسي[7]: ذكره أبو بكر الخلال فقال: رجل جليل القدر، لزم طرسوس

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٩ ـ ١٨٠.

(٢) معجم البلدان: ٣/ ١١٥.

(٣) المغني: ٢/ ٥١٣، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٥٨.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٧.

(٥) ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٥٣.

(٦) لسان الميزان: ٤ / ٤٤٤.

(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٧.

إلى أن مات في الأسر، قدمتُ طرسوس سنة سبعين أو إحدى وسبعين وكان أسيراً في بلاد الروم، ثم قدمت بغداد فأخبرت أنه فودي أيضاً، ثم أسر، فمات أسيراً في آخر الأسرين، وكان له جلالة عندهم بطرسوس، مقدماً فيهم، وعنده جزء مسائل عن أحمد بن حنبل. انتهى.

٣٦٣ ـ **الفضل بن مضر.**

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٦٤ ـ **الفضل بن مهران**، أبو العباس.

قال النابلسي[٢]: هو من جملة الأصحاب، نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٦٥ ـ **الفضل بن نوح.**

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٣٦٦ ـ **الفرج بن الصباح البُرْزَاطي.**

قال النابلسي[٤]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره العليمي[٥] وعده في الحنابلة.

٣٦٧ ـ (ت ٢٧٣ هـ): **الفتح بن أبي الفتح** شخرف بن داود بن مزاحم، أبو نصر.

قال النابلسي[٦]: كان أحد العباد السائحين، ثم سكن بغداد وحدث بها عن رجاء بن مرجّى المروزي، وعن أبي شرحبيل عيسى بن خالد بن أبي اليمان

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٨.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٩.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٤٤١.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٩.

الحمصي، وجعفر بن عبد الواحد الهاشمي، وغيرهم، وصحب أحمد بن حنبل وجالسه وسأله عن أشياء كثيرة، روى عنه أبو بكر النجاد، وأبو محمد البَرْبَهاري.

قال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل الفتح.

ومات يوم الثلاثاء النصف من شوال سنة ثلاث وسبعين ومئتين، وصُلي عليه بدر المغازلي. وصلى عليه ثلاث وثلاثون مرة، أقل قوم كانوا يصلون يعدون خمساً وعشرين ألفاً إلى ثلاثين ألفاً.

قلت: وكان عالماً زاهداً ورعاً. قال عبد الجبار: صحبته ثلاثين سنة فلم أره رفع رأسه إلى السماء، فرفع رأسه مرة وفتح عينيه ونظر إلى السماء وقال: قد طال شوقي إليك، فعجِّل قدومي عليك. انتهى.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة»[1] وأطال في ترجمته فراجعها إن شئت.

وفي قوله: فعجل قدومي إليك. مخالفة للسنّة من النهي عن تمني الموت إذا صح عنه ذلك، فإن تمني الموت للشوق إليه مكروه أو محرَّم. والله أعلم.

---

(١) صفة الصفوة: ٢/ ٤٠٢ ـ ٤٠٤.

حرف القاف المعجمة المثناة

٣٦٨ ـ (ت ٢٢٤ هـ): القاسم بن سلَّام، أبو عبيد.

قال النابلسي[1]: كان أبوه عبداً رومياً لرجل من أهل هَرَاة، سمع إسماعيل بن جعفر، وإسماعيل بن عياش، وهُشيماً، وسفيان بن عيينة، وإسماعيل ابن عُلَيَّة، ويزيد بن هارون، ويحيـى بن سعيد القطان، وغيرهم. وكان يقصد أحمد ويكتب عنه أشياء.

وقال المصنف: وكان قد أقام ببغداد، ثم ولي القضاء بطرسوس ثمان عشرة سنة، وخرج بعد ذلك إلى مكة فسكنها حتى مات بها.

قال ابن درستويه: جمع صنوفاً من العلم، وصنف كتباً في كل فن من العلوم والآداب، وكان مؤدِّباً لابن خُزيمة، وصار في ناحية عبد الله بن طاهر، وكان ذا دين ومذهب حسن، روى عن أبي زيد الأنصاري وأبي عبيدة، والأصمعي، واليزيدي، وغيرهم من البصريين، وروى عن ابن الأعرابي، وأبي زياد الكلابي الأموي، وأبي عمرو الشيباني، والكسائي، والفراء، وروى الناس من كتبه المصنفة بضعة وعشرين كتاباً في القرآن والفقه وغريب الحديث والأمثال ومعاني الشعر، وغير ذلك، ولما عمل كتابه «غريب الحديث» عُرض على عبد الله بن طاهر فاستحسنه، ثم قال: إن عقلاً بعث صاحبه على عمل مثل هذا الكتاب لحقيق أن لا يُحْوَج إلى طلب المعاش، فأجرى له عشرة آلاف درهم في كل شهر.

قال أبو عبيد: كنت في تصنيف هذا الكتاب أربعين سنة، وربما كنت أستفيد الكلمة من أفواه الرجال، فأضعها في موضعها من الكتاب، فأبيتُ ساهراً فرحاً مني

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٠.

بتلك الفائدة، وأحدكم يجيء فيقيم عندي أربعة أشهر أو خمسة، فيقول: قد أقمت الكثير.

وقال أحمد بن حنبل: هو ممن يزداد عندنا كل يوم خيراً. وقال ابن الأنباري: كان يقسم الليل أثلاثاً: فيصلي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنع الكتب ثلثه.

وسئل عنه يحيى بن معين، فقال: مثلي يسئل عنه، هو يُسأل عن الناس. وقال أحمد بن كامل: ما أعلم أن أحداً طعن عليه في شيء من دينه. قال البخاري: توفي سنة أربع وعشرين ومئتين. وقال غيره: ثلاث وعشرين. وقيل: اثنتين وعشرين في خلافة المعتصم. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[١] و «التقريب» والخزرجي في «الخلاصة»[٢]، وغيرهم، وله تصانيف منها: «أدب القاضي» على مذهب الشافعي، «الأمثال السائرة»، «عدد آي القرآن»، «غريب الحديث»، «غريب القرآن»، «غريب المصنف»، «فضائل القرآن»، كتاب «الأحداث»، كتاب «الأموال»، كتاب «الأعيان والنذور»، كتاب «الحجر والتفليس»، كتاب «الحيض»، كتاب «الشعراء»، كتاب «الطهارة»، كتاب «القراءات»، كتاب «المذكر والمؤنث»، كتاب «المقصور والممدود»، كتاب «النسب»، «معاني القرآن»، «ناسخ القرآن ومنسوخه»، وغير ذلك.

٣٦٩ ـ (ت ٢٤٠ هـ): **قتيبة بن سعيد**، أبو رجاء البغلاني.

قال النابلسي[٣]: حدث عن أحمد، وحدث عنه أبو عيسى الترمذي. انتهى.

وذكره إبن العماد[٤] فقال: هو محدث خراسان، أبو رجاء، قتيبة بن سعيد الثقفي، مولاهم البلخي، ثم البغلاني الحافظ، واسمه يحيى، وقيل: علي، وقتيبة لقبه، سمع مالكاً والليث بن سعد، والكبار، ورحل العلماء إليه من الأقطار، وكان

---

(١) **تهذيب التهذيب**: ٣ / ٤١٠ ـ ٤١٣.

(٢) **خلاصة الخزرجي**: ٣١٢.

(٣) **مختصر طبقات الحنابلة**: ١٩٢.

(٤) **شذرات الذهب**: ٢/ ٩٤.

من الأغنياء. قال ابن ناصر الدين: حدث عنه أصحاب الكتب الستة إلا ابن ماجه، وروى عنه أحمد وابن معين، وإليه المنتهى في الثقة، وتوفي سنة أربعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] و «التقريب»، والحموي في «معجم البلدان»[2]، وغيرهم.

٣٧٠ ــ (ت ٢٩٢ هـ): القاسم بن محمد المروزي.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلال، فقال: هو من أصحاب أحمد، وأحد من روى عنه. انتهى.

وقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[4]: القاسم بن محمد بن علي بن حمزة، أبو محمد المروزي، كان إماماً حافظاً عارفاً بالحديث، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين، انتهى. فلعله هذا.

٣٧١ ــ قاسم بن محمد المروزي.

قال النابلسي[5]: ذكره أبو بكر الخلال، وقال: هو أحد أصحاب أحمد المتقدمين، سمع منه «التاريخ» قديماً، وقد كان قدم ها هنا وحدث عنه أبو بكر المرُّوذي. انتهى.

فلينظر هل هما اثنان أم واحد، فإن ابن الجوزي لم يذكر القاسم بن محمد المروزي غير واحد فقط.

٣٧٢ ــ القاسم بن الحارث المروزي.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/ ٤٣١.
(٢) معجم البلدان: ١/ ٤٦٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٣.
(٤) معجم البلدان: ١/ ٣٦٤.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٣.

لم يذكره النابلسي، وذكره ابن الجوزي[1] فيمن روى عن أحمد.

٣٧٣ ــ القاسم بن نصر المُخَرَّمي.

قال النابلسي[2]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] بنحوه.

٣٧٤ ــ القاسم بن نصر البَصْري.

قال النابلسي[4]: ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

٣٧٥ ــ القاسم بن عبد الله البغدادي.

قال النابلسي[5]: هو أحد من روى عن أحمد. انتهى.

٣٧٦ ــ القاسم بن الفَرْغَاني.

قال النابلسي[6]: روى عن أحمد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[7] بنحوه، وقال الذهبي في «الميزان»[8]: القاسم بن محمد الفرغاني عن أبي عاصم النبيل، وقبيصة وأقرانهما، قال الحاكم: كان يضع الحديث وضعاً فاحشاً. انتهى.

٣٧٧ ــ القاسم بن يونس الحمصي.

ذكره ابن الجوزي[9] فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ١٣٨.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٣.
(٣) مناقب الإمام أحمد: ١٣٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٣.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٤.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٤.
(٧) مناقب الإمام أحمد: ١٣٨.
(٨) ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٧٩.
(٩) مناقب الإمام أحمد: ١٣٨.

حرف الميم

٣٧٨ ــ (ت ٢٧٣ هـ): محمد بن أحمد بن علي بن رزين.

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[٢] فقال: محمد بن أحمد بن رزين، أبو عبد الله، حدَّث عن شبابة بن سوَّار، وعلي بن عاصم، ويزيد بن هارون، وأسود بن عامر، وغيرهم، ومات سنة ثلاث وسبعين ومئتين. انتهى.

٣٧٩ ــ (ت ٢٤٥ هـ): محمد بن أحمد بن الجرَّاح، أبو عبد الرحيم الجُوْزْجَاني.

قال النابلسي[٣]: قال أبو بكر الخلال: هو ثقة جليل القدر، في نحو إبراهيم بن يعقوب، كان أحمد بن حنبل يكتب إليه في أشياء، ولم يكن يكتب إلى أحد بمثلها في السنّة والرَّد على أهل الخلاف والكلام. وقد حدثنا عنه الشيوخ قديماً، أبو بكر المَرُّوذِي قال: قال أحمد بن حنبل: كان أبوه مرجئاً، أو قال: صاحب رأي، وأما هو فأثنى عليه أحمد. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٤] و «التقريب»، وغيره، وأرَّخ وفاته كما هنا.

٣٨٠ ــ محمد بن أحمد بن المثنى، أبو جعفر.

قال النابلسي[٥]: روى عن أحمد أشياء. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٤.

(٢) تاريخ بغداد: ١/٣٠١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣ / ٤٩٥.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٥.

وذكره ابن الجوزي[1] بمثله، وقال ياقوت في «المعجم»[2]: محمد بن أحمد بن المثنى بن سعيد النَّيْسابوري، أبو عبد الله، سمع إسحاق الحنظلي، وعلي بن حجر، وجماعة من الأئمة. انتهى.

ولعل أنه هذا، فهو من الطبقة، ولم يختلف إلا بالكنية.

٣٨١ ــ (ت ٢٧٣ هـ): محمد بن أحمد بن واصل، أبو العباس المقرىء.

قال النابلسي[3]: سمع أباه، ومحمد بن صالح الخياط، ومحمد بن سعدان النحوي، وخلف بن هشام البزاز، وأحمد بن حنبل، في آخرين.

روى عنه: أبو مزاحم الخاقاني، وأبو الحسن ابن شَنَبُوذ، وغيرهم. وذكره أبو بكر الخلال، وقال: عنده عن أحمد مسائل حسانٌ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين ومئتين، ذكره ابن قانع. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[4] بترجمة حافلة.

٣٨٢ ــ (ت ٢٨٢ هـ): محمد بن أحمد المَرْوَ الرُّوذِيّ.

قال النابلسي[5]: ذكره أبو بكر الخلال، فقال: روى عن أحمد مسائل لم تقع إلى غيره، ثقة من أهل مَرْو الرُّوذ. انتهى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[6] فقال: محمد بن أحمد المَرُّوذي، ثقة، توفي سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

٣٨٣ ــ (ت ٣١٣ هـ): محمد بن إبراهيم بن زياد.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ١٣٩.
(٢) معجم البلدان: ٣/ ١٢٨ مادة: زَاوَه.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٤.
(٤) غاية النهاية: ٢/ ٩١.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٥.
(٦) تاريخ بغداد: ١/ ٢٩٢.

ذكره ابن الجوزي[1] فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي.

وقال الذهبي في «الميزان»[2]: محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي الرازي، المحدث الجوَّال، عن إبراهيم بن موسى الفراء، ويحيى بن معين، وعنه الجِعَابي، وجعفر الخلدي، وعدة. ضعفه أبو أحمد الحاكم، وقال: لو اقتصر على سماعه. وقال الدارقطني: متروك. قلت: عمِّر إلى سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، ثم ذكر له حديثاً بروايته عن أحمد بن حنبل.

٣٨٤ ـ (ت ٢٩٠ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن سعيد بن موسى بن عبد الرحمن، أبو عبد الله البُوشَنجِي.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلال في جملة الأصحاب، نقل عن أحمد أشياء، ومات في جمادى الأولى سنة تسعين ومئتين يوم النيروز. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[4] و«التقريب»، وصاحب «الخلاصة»[5]، وابن العماد، وغيرهم. وأطنب ابن حجر في «التهذيب» في ترجمته، وذكر أنه أخرج له البخاري في «صحيحه»، وذكر خلافاً في تاريخ موته، والصحيح ما ذكرناه.

وذكره العليمي[6] وعدَّه في الحنابلة.

٣٨٥ ـ (ت ٢٧٣ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن مسلم بن سالم، أبو أمية.

قال النابلسي[7]: سكن طرسوس، فقيل له: الطَّرَسُوسي، وهو بغدادي، سمع عمر بن يونس اليَمامي، وعمر بن حبيب القاضي، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي،

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ١٣٩.

(٢) ميزان الاعتدال: ٣/٤٤٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٦.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣/٤٨٩.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٢٤.

(٦) المنهج الأحمد: ١/٢٣٧.

(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٧.

وعثمان بن عمر بن فارس، والفضل بن دُكين، وأحمد بن حنبل، في آخرين.

روى عنه: أبو حاتم الرازي، والقاضي وكيع، ويحيى بن صاعد، والقاسم بن إسماعيل المحاملي، في آخرين.

وثَّقه أبو داود، وذكره أبو بكر الخلال، فقال: رجل رفيع القدر جداً، سمعنا منه حديثاً كثيراً، وكان إماماً في زمانه متقدماً، وكان عنده عن أحمد مسائل صالحة وغرائب، سمعتها منه ومن قوم عنه، وتوفي بطرسوس سنة ثلاث وسبعين ومئتين، ذكره ابن المنادي. انتهى ملخصاً.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»، وابن حجر في «التهذيب»[1] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[2]، وابن العماد[3]، وياقوت الحموي في «معجمه»[4].

قال الخزرجي: ذكر عبد الغني أنه روى عنه النَّسائي. قال المزي: لم أقف على ذلك. وقال ابن حبان: أخطأ في أحاديث حدّث بها من حفظه، فلا يعجبني الاحتجاج إلا بما روى عن كتابه. وقال الحاكم: صدوق كثير الوهم.

٣٨٦ ـ **محمد بن إبراهيم بن يعقوب.**

قال النابلسي[5]: ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

٣٨٧ ـ **(ت ٢٥٦ هـ): محمد بن إبراهيم الأنماطي**، أبو جعفر المعروف بمُرَبَّع، صاحب يحيى بن معين.

قال النابلسي[6]: كان أحد الحفاظ الفقهاء، وحدث عن أبي سلمة التَّبُوذَكي،

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/ ٤٩٣.
(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٢٤.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٤.
(٤) معجم البلدان: ٤/ ٢٩.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٧.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٧.

وأبي حذيفة النَّهْدي، وأبي الوليد الطيالسي، وأبي بكر بن الأسود، في آخرين، ونقل عن أحمد أشياء.

روى عنه محمد التمتام، ويحيى بن صاعد، والحسين المحاملي، ومحمد بن مخلد الدُّوري، وغيرهم.

قال ابن قانع: توفي سنة ستٍ وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكره الخطيب في «تاريخه»[1] فقال: محمد بن إبراهيم أبو جعفر الأنماطي المعروف بمُرَبَّع، صاحب يحيى بن معين: كان أحد الحفاظ الفقهاء، ثم ذكر ما تقدم.

٣٨٨ ــ محمد بن إبراهيم، أبو الفضل السمرقندي.

قال النابلسي[2]: روى عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3]، فقال: محمد بن إبراهيم بن الفضل السمرقندي. انتهى.

قلت: هكذا في الكتابين، وفي «طبقات ابن أبي يعلى»[4]: محمد بن إبراهيم أبو الفضل السمرقندي، روى عن إمامنا أشياء، منها ما ذكره الخطيب، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد النيسابوري، قال: سمعت أبا بكر محمد بن محمد بن يوسف الخطيب ببخارى، قال: سمعت أبا القاسم عمر بن محمد الأنصاري السمرقندي، قال: كنت عند أحمد بن حنبل، فذكر عبد الله بن عبد الرحمن، فقال: هو ذاك السيد، ثم قال أحمد: عرض عليّ الكفر فلم أقبل، وعرض عليه الدنيا فلم يقبل. انتهى بحروفه.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/ ٣٨٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٨.

(٣) مناقب الإمام أحمد: ١٣٩.

(٤) طبقات الحنابلة: ١/ ٢٦٧.

والثلاثة قد ذكروا أن اسم الرجل محمد بن إبراهيم السمرقندي، ولكن الذي في السند كما تراه: أبو القاسم عمر بن محمد الأنصاري السمرقندي، فلينظر في ذلك، ولعل أن اسمه سقط من السند. والله أعلم.

٣٨٩ ـ **محمد** بن إبراهيم القيسي.

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] بهذا اللفظ.

٣٩٠ ـ **محمد بن إبراهيم الأشاي**.

ذكره ابن الجوزي[٣] فيمن روى عن أحمد بن حنبل، ولم يذكره النابلسي.

٣٩١ ـ **محمد بن إبراهيم** الماستوي.

قال النابلسي[٤]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٥] بمثله.

٣٩٢ ـ (ت ٢٦٩ هـ): **محمد بن إبراهيم**، أبو حمزة الصوفي.

قال النابلسي[٦]: كان يتكلم في جامع الرصافة، ثم انتقل إلى جامع المدينة، وكان عالماً بالقراءات، سمع أحمد بن حنبل، واستفاد منه أشياء، وجالس بشر بن الحارث، وأبا نصر التمار، وسرياً السقطي، وسافر مع أبي تراب النَّخْشَبي، حكى عنه محمد بن علي الكناني، وخير النساج، وغيرهما، ومات سنة تسع وستين ومئتين. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٨.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٠٢ من طبعة دار الآفاق الجديدة بيروت ط٢، ١٩٧٧.
(٣) مناقب الإمام أحمد: ١٠٢ من طبعة دار الآفاق الجديدة.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٨.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ١٣٩.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٩.

وذكره الخطيب في «تاريخه»[1] وأطنب في ترجمته جداً، وذكر أنه مولى لعيسى بن أبان القاضي، وحكى في وفاته قولين: أحدهما ما تقدم، وقال: هو الأصح، والثاني: سنة تسع وثمانين ومئتين.

وكذا ابن الجوزي ذكر له في «صفة الصفوة» ترجمة حافلة.

٣٩٣ ـ (ت ٢٩٤ هـ): **محمد بن إسحاق** بن إبراهيم به مخلد بن إبراهيم، أبو الحسين المروزي، المعروف بابن راهويه.

قال النابلسي[2]: ولد بمرو، ونشأ بنيسابور، وكتب ببلاد خراسان، والعراق والحجاز، والشام ومصر، سمع أباه إسحاق ابن راهويه، وعلي بن حجر المروزيين، ومحمد بن رافع القشيري، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، في آخرين.

وحدَّث ببغداد، فروى عنه من أهلها: محمد بن مخلد الدُّوري، وإسماعيل بن علي الخُطَبي، وعبد الباقي بن قانع، وأبو الحسين ابن المنادي، وكان عالماً بالفقه، جميل الطريقة، مستقيم الحديث.

قال ابن المنادي: توفي مرجعه من الحج، سنة أربع وتسعين ومئتين، قتلته القرامطة: انتهى.

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[3] بنحو ما هنا.

٣٩٤ ـ (ت ٢٧٠ هـ): **محمد بن إسحاق** بن جعفر. وقيل: ابن محمد الصاغاني.

قال النابلسي[4]: سكن بغداد، وكان أحد الأثبات المتقنين، مع صلابة في

---

(١) تاريخ بغداد: ١/ ٣٩٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٩.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٢١٦.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٠.

الدين، واشتهار بالسنة في الرواية، رحل في طلب العلم، وكتب عن أهل بغداد والبصرة والكوفة، ومكة والمدينة، والشام ومصر، وسمع يعلى بن عُبيد الطنافسي، وجعفر بن عون العمري، وعبيد الله بن موسى العيسي، وروح بن عبادة، وسعيد بن أبي مريم، وخلقاً وكثيراً من طبقتهم، حدث عنه: موسى بن هارون، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وجعفر الفريابي، ومسلم بن الحجاج النيسابوري، وأبو عيسى الترمذي، والنسائي، وابن خُزيمة، في آخرين.

قال أبو مزاحم الخاقاني: كان يشبه يحيى بن معين في وقته. ووثقه الدارقطني وقال: ثقة فوق الثقة، مات يوم الخميس لتسع خلون من صفر، سنة سبعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] و «التقريب» والخزرجي في «الخلاصة»[2]، وابن العماد في «الشذرات»[3]، وغيرهم.

٣٩٥ ـ **محمد بن إسحاق.**

قال النابلسي[4]: هو من جملة من نقل عن أحمد. انتهى. ولم يذكره ابن الجوزي.

٣٩٦ ـ **(ت ٢٩٢ هـ): محمد بن إسحاق**، أبو الفتح المؤدب.

قال النابلسي[5]: ذكره ابن ثابت، فقال: حدث عن أحمد بن حنبل، روى عنه عبد الصمد بن علي الطستي، وتوفي في المحرم سنة اثنتين وتسعين ومئتين. انتهى.

٣٩٧ ـ **(ت ٢٥٦ هـ): محمد بن إسماعيل البخاري**، صاحب «الصحيح» و «التاريخ»، وغيرهما.

قال النابلسي[6]: رحل في طلب العلم إلى أكثر محدثي الأمصار، وسمع

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣ / ٥٠٢.

(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٢٦.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٠.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٠.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠١.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠١.

مكي بن إبراهيم البلخي، وعبدان بن عثمان المروزي، وعبيد الله بن موسى العبسي، وأبا عاصم الشيباني، وأبا بكر الحميدي، ويحيى بن معين، وعلي ابن المديني، وأحمد بن حنبل، وحدَّث عن رجل عنه.

وروى عنه: إبراهيم الحربي، وعبد الله بن محمد بن ناجية، في آخرين، وآخر من حدث عنه ببغداد الحسين بن إسماعيل المحاملي.

وقبّل مسلمُ بنُ الحجاج ما بين عينيه، وقال له: دعني أقبّل رجليك يا أستاذ الأستاذين، وسيد المحدثين، وطبيب الحديث في علله.

وقال البخاري: ما وضعت في كتابي «الصحيح» حديثاً إلا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين.

وسمع كتابه «الصحيح» تسعون ألف رجل، وقال: أخرجت هذا الكتاب من زهاء ست مئة ألف حديث. وكان يقول: أحفظ مئة ألف حديث صحيح، ومئتي ألف غير صحيح، وما أدخلت في كتابي «الجامع» إلا ما صح، وتركت من الصحاح محال الطوال، وكتبت عن ألف شيخ وأكثر، كل حديث أذكر إسناده. ومنذ ولدت ما بعت ولا اشتريت من أحد بدرهم شيئاً قط، وكنت آمر إنساناً يشتري لي الورق والحبر. وقال: أرجو الله أن ألقاه ولا يحاسبني أني اغتبت أحداً. وقال: صنَّفت كتابي «الصحيح» لست عشرة سنة، أخرجته من ست مئة ألف حديث، وجعلته حجة فيما بيني وبين الله. قال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثله.

ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال، سنة أربع وتسعين ومئة، وتوفي ليلة السبت ليلة الفطر لغرة شوال سنة ست وخمسين ومئتين. انتهى.

وترجمته مشهورة قلَّ أن يخلو منها كتاب، فلا حاجة إلى بسطها هنا، وقد تكفل ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة «الفتح»، وهي مطبوعة في مجلدين.

وله تصانيف كثيرة، منها «الأدب المفرد» في الحديث، «الأسماء والكنى»، «أسماء الصحابة»، «بر الوالدين»، «التاريخ الصغير»، «التاريخ الكبير»، «تفسير القراءات»، «الثلاثيات» في الحديث، «الجامع الصحيح»، «الجامع الصغير»،

«الجامع الكبير»، «خلق أفعال العباد»، «العوالي» في الحديث، كتاب «الأشربة»، كتاب «الرقاق»، كتاب «السنن» في الفقر، كتاب «الضعفاء»، كتاب «الفوائد»، كتاب «القراءة خلف الإمام»، كتاب «الوحدان»، كتاب «الهيئة»، كتاب «المبسوط» في الحديث، وغير ذلك.

٣٩٨ ـ (ت ٢٨٠ هـ): محمد بن إسماعيل بن يوسف، أبو إسماعيل الترمذي.

قال النابلسي[١]: سمع محمد بن عبد الله الأنصاري، والفضل بن دُكين، والحسن بن سوَّار، وإسحاق بن محمد الفَرْوي، وقَبِيصة بن عقبة، وأيوب بن سليمان، وعبد العزيز بن عبد الله الأويسي، وعبد الله بن مسلم القعنبي، وأمثالهم من الشيوخ، وكان متقناً مشهوراً بمذهب أهل السنّة، وسكن بغداد، وحدث بها، وروى عنه أبو عيسى الترمذي، وأبو عبد الرحمن النَّسائي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وابن صاعد، والمحاملي، وآخرون.

وذكره أبو بكر الخلال، فقال: صاحبناه وسمعنا منه كثيراً، وكان عنده عن أحمد بن حنبل مسائل صالحة، وفيها ما أغرب به على أصحابه، وهو ثقة كثير العلم، متفقه، ومات سنة ثمانين ومئتين، ودفن عند قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٢] و «التقريب»، وقال في «التهذيب»: قال النّسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الحاكم، عن الدارقطني: ثقة صدوق، تكلم فيه أبو حاتم. وقال الحاكم: ثقة مأمون.

وذكره ابن العماد[٣]، وياقوت الحموي[٤] والعليمي[٥] وعدَّه في الحنابلة.

٣٩٩ ـ (ت ٢٧٧ هـ): محمد بن إسماعيل الصائغ.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٣.

(٢) تهذيب التهذيب: ٣ / ٥١٤.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٦.

(٤) معجم البلدان: ٢/ ٢٧.

(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٢٧٢.

ذكره ابن الجوزي فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي.

وقال ابن العماد في «الشذرات»[1]: هو محدث مكة محمد بن إسماعيل الصائغ أبو جعفر.

سمع أبا أسامة، وشبابة، وطبقتهما، وتوفي سنة سبع وسبعين ومئتين، وقد قارب التسعين. انتهى.

٤٠٠ ــ (ت ٢٠٤ هـ): **محمد بن إدريس بن العباس**، أبو عبد الله الشافعي.

قال النابلسي[2]: ولد بغزة من بلاد الشام، وقيل: بعسقلان، وقيل: باليمن. ونشأ بمكة، وكتب العلم بها وبالمدينة، وقدم بغداد مرتين، وخرج إلى مصر فنزلها إلى حين وفاته.

سمع مالك بن أنس، وإبراهيم بن سعد، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. واجتمع بالإمام أحمد بن حنبل، وسمع منه وذاكره، ونقل عنه وحاضره.

ذكره الأئمة الحفاظ، منهم أبو حاتم الرازي، قال: أحمد أكبر من الشافعي تعلم الشافعي أشياء من معرفة الحديث من أحمد، وكان الشافعي فقيهاً، ولم تكن له معرفة بالحديث، فربما قال لأحمد: هذا الحديث قوي محفوظ، فإذا قال أحمد: نعم، جعله أصلاً وبنى عليه، وجالس الشافعي أحمد بمكة فأخذ عنه التفتيق وكلام قريش، وأخذ الشافعي عن أحمد الحديث، وقال أحمد: استفاد منا الشافعي أكثر مما استفدنا منه.

وحدّث عن الشافعي جماعة، منهم: الكرابيسي والزَّعفراني، وأبو يحيى العطار، وأبو ثور، وغيرهم. وكان يختم كل ليلة ختمة، فإذا كان رمضان ختم بالليل ختمة وبالنهار ختمة، حفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وحفظ «الموطأ» وهو

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٠. وذكره في وفيات ٢٧٦هـ.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٤.

ابن عشر سنين، وكان يفتي وهو ابن خمس عشرة سنة. وقال أحمد: الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فانظر هل لهذين من خلف أو منهما عوض؟ قال الشافعي: ما وجدتم خلاف سُنَّة رسول الله ﷺ في كتابي فقولوا بسنّة رسول الله ﷺ، ودعوا ما قلت. وكان يقول: والله ما شيء أبغض إليّ من الكلام.

وتوفي سنة أربع ومئتين رحمه الله. انتهى.

وهذا الإمام ترجمته مشهورة، فلا حاجة إلى التطويل.

أما تصانيفه فكثيرة، منها: كتاب «إثبات النبوة والرد على البراهمة»، «أحكام القرآن»، «اختلاف الحديث»، «الأمالي الكبير» في الفقه، «الإملاء الصغير»، «تعظيم قدر الصلاة»، «التنقيح في علم القيافة»، «الحجة العراقي»، «بيان الناسخ والمنسوخ من القرآن والسنّة»، «السنن» في الحديث، «الفقه الأكبر»، «الأسماء والقبائل» في اختلاف العراقيين، كتاب «الأم» في الفقه مجلدات، «الكتاب الجديد»، «الكتاب القديم»، «الكتاب المبسوط» في مذهبه، «مختصر البويطي»، «مختصر الربيع»، «مختصر المزني»، «مدافع القرآن»، «المسند»، وغير ذلك.

٤٠١ ـ (ت ٢٧٧ هـ): **محمد بن إدريس بن المنذر بن داود بن مهران، أبو حاتم الحَنْظَلي الرَّازي.**

قال النابلسي[1]: هو أحد الأئمة الحفاظ، سمع محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبا زيد النحوي، وعثمان بن الهيثم المؤذن، وهَوْذة بن خليفة، وأحمد بن حنبل، في آخرين، وكان أول كَتْبه الحديث سنة تسع ومئتين. روى عنه: يونس بن عبد الأعلى، والربيع بن سليمان المصريان، وهما أكبر سناً منه وأعلى سماعاً، وأبو زرعة الرَّازي والدمشقي، وقدم بغداد وحدَّث بها، فروى عنه من أهلها: أحمد بن منصور الرَّمادي، وإبراهيم الحربي وغيرهما. ذكره أبو بكر الخلال، فقال: إمام في الحديث، روى عن أحمد مسائل كثيرة وقعت إلينا متفرقة كلها غرائب.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٦.

قلت: كان عالماً بالحديث حافظاً له متقناً متثبتاً، روى عنه: النسائي وابن أبي الدنيا، وأبو عوانة الإسفراييني وغيرهم، وتوفي في شعبان سنة سبع وسبعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[١]، و «التقريب»، وقال: قال ابن خراش: كان من أهل الأمانة والمعرفة. وقال النَّسائي: ثقة. وقال أبو نُعيم: إمام في الحفظ. وقد أطال في ترجمته. وهو من رجال النسائي وأبي داود وابن ماجه. وقال بعضهم: روى عنه البخاري في الحج.

وقد ذكره ابن العماد[٢]، وياقوت[٣] والخزرجي[٤]، وغيرهم.

٤٠٢ ـ (ت ٢٤٤ هـ): محمد بن أبان، أبو بكر.

قال النابلسي[٥]: حدّث عن أحمد بأشياء. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٦] وقال: محمد بن أبان البَلْخي المُسْتَملي أبو بكر، المعروف بحَمْدُويه، مات سنة أربع وأربعين ومئتين. وقد ذكر له ترجمة حافلة.

وكذا ابن العماد[٧] وابن الجزري في «الغاية»[٨]، وغيرهم.

٤٠٣ ـ (ت ٢٨٥ هـ): محمد بن بشر بن مطر، أبو بكر، أخو خطاب.

قال النابلسي[٩]: نقل عن أحمد بن حنبل أشياء، ومسائل سمعها منه أبو بكر

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣ / ٥٠٠.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٧١.
(٣) معجم البلدان: ٣/ ١٢٠.
(٤) خلاصة الخزرجي: ٣٢٤.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٧.
(٦) تهذيب التهذيب: ٣ / ٤٨٧.
(٧) شذرات الذهب: ٢/ ١٧١.
(٨) غاية النهاية: ٢/ ٤٣.
(٩) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٧.

الخلال، سمع علي بن عاصم، وأحمد بن حاتم الطويل، ومحمد بن عبد الله بن نُمَيْر، وشَيْبان بن فرُّوخ، وطبقتهم.

روى عنه: موسى بن هارون، ويحيى بن صاعد، وأبو بكر الشافعي. قال الحربي: صدوق لا يكذب، ومات سنة خمس وثمانين ومئتين، في شهر رمضان. انتهى.

وذكره الخطيب في «تاريخه»[1] بهذا اللفظ. وذكره العليمي[2] وعدَّه في الحنابلة.

٤٠٤ ــ **محمد بن بُنْدَار الجُرجاني السبَّاك**، أبو بكر.

قال النابلسي[3]: هو أحد من روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[4] أيضاً.

٤٠٥ ــ **(ت ٢٢٨ هـ): محمد بن جعفر الوَرْكَاني**، أبو عمران.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء، وقد سمع منه أحمد. انتهى.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[6]: محمد بن جعفر بن زياد بن أبي هاشم الوَرْكاني، أبو عمران، الخراساني، سكن بغداد، روى عن عبد الرحمن ابن أبي الزِّناد، ومالك بن أنس، وفُضيل بن عِياض، وشريك بن عبد الله، وأبي معشر المدني، وأيوب بن جابر اليَمامي، ومعمر بن سليمان الرَّقي، والمعافى بن عمران الموصلي، ومعتمر بن سليمان التَّيْمي في آخرين.

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/ ٩٠.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٢٨٩.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٧.
(٤) المناقب: ١٣٩.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٧.
(٦) تهذيب التهذيب: ٣ / ٥٣٠.

وعنه: مسلم، وأبو داود، وروى النسائي عن أبي بكر بن علي المروزي عنه، ويحيى بن معين، وابن أبي خيثمة، وابن أبي الدنيا، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، وإبراهيم بن الجُنَيْد الخُتُّلي والمعمري، وعباس الدُّوري، والحارث ابن أبي أسامة، وأحمد بن علي الأبَّار، وأبو يعلى، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

قال أبو داود: رأيت أحمد بن حنبل يكتب عنه. وقال أبو زُرْعَة: كان جارَ أحمد بن حنبل، وكان يرضاه، وكان صدوقاً ما علمته. وقال صالح بن محمد: كان أحمد يوثقه ويُشير به. وقال عبد الخالق بن منصور عن ابن معين: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات».

وقال ابن سعد، وغيره: مات في رمضان سنة ثمانٍ وعشرين ومئتين.

قلت: وفيها أرَّخه ابن قانع، وقال: كان ثقة. انتهى المراد منه.

٤٠٦ ــ محمد بن جعفر القَطِيْعي.

قال النابلسي[١]: روى عن أحمد أشياء. انتهى. وذكره ابن الجوزي أيضاً.

٤٠٧ ــ (ت ٣٠٨ هـ): محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا، أبو جعفر الموصلي.

قال النابلسي[٢]: سكن بغداد، وحدَّث بها عن أحمد بن حنبل وأحمد بن عَبْدة الضبي، في آخرين. روى عنه أبو بكر الخلال وصاحبه عبد العزيز، وقال الدارقطني: لا بأس به، ما علمت إلا خيراً، توفي سنة ثمان وثلاث مئة في شوال. انتهى.

وذكره الخطيب[٣] بهذا اللفظ، والعليمي[٤] وعدَّه في الحنابلة.

٤٠٨ ــ (ت ٢٣٨ هـ): محمد بن الحسين، أبو جعفر البُرْجُلاني.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٨.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/١٩١.

(٤) المنهج الأحمد: ١/٣١٧.

قال النابلسي[1]: هو صاحب التصانيف. قال الخطيب في «السابق واللاحق»: حدث عن أحمد، وبين وفاته ووفاة البغوي تسع وسبعون سنة. قال ابن أبي الدنيا: مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين. انتهى.

وذكره الحموي في «معجم البلدان»[2] فقال: محمد بن الحسين البُرْجُلاني، سكن بغداد، ليروي «الزهد والرقائق». قال الخطيب: ينسب إلى محلَّة البُرجُلانية، وهو صاحب كتاب «الزهد والرقائق»، سمع الحسين بن علي الجُعْفي، وزيد بن الحُبَاب، وغيرهما.

روى عنه: ابن أبي الدنيا، وسئل عنه إبراهيم الحربي، فقال: ما علمت إلا خيراً. وسئل أحمد بن حنبل عن شيء من الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البُرْجُلاني. انتهى المراد منه.

وذكره الذهبي في «الميزان»[3] وقال: أرجو أن يكون لا بأس به، ما رأيت توثيقاً ولا تجريحاً.

وكذا ذكره ابن العماد[4] وغيره، وله من المصنفات غير كتاب «الزهد والرقائق» كتاب «الجود والكرم»، كتاب «الصبر»، كتاب «الصحبة»، كتاب «الطاعة»، كتاب «المتيمين»، كتاب «الهمة».

٤٠٩ ــ محمد بن حمدان العطار البغدادي، أبو عبد الله.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى. وذكره ابن الجوزي[6] أيضاً.

٤١٠ ــ (ت ٢٦٧ هـ): محمد بن الجنيد الدقاق.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٩.
(٢) معجم البلدان: ١/ ٣٧٤.
(٣) ميزان الاعتدال: ٣/ ٥٢٢.
(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٩٠.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٩.
(٦) مناقب الإمام أحمد: ١٣٩.

ذكره ابن الجوزي[1] فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي، وذكره ابن حجر في «تعجيل المنفعة»[2] فقال: محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق، أبو جعفر البغدادي، عن الأسود بن عامر، ويونس بن محمد المؤدب، وجماعة، وعنه: عبد الله بن أحمد، وابن أبي حاتم، وقال: صدوق.

قلت: روى عنه أيضاً إبراهيم الحربي، وموسى بن هارون، والبغوي، وابن صاعد، والمحاملي، وابن مخلد، وآخرون. وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: حدثنا عنه أبو عَرُوبة وغيره، وأخرج حديثه في «صحيحه».

قال ابن شاهين: مات سنة ست وستين ومئتين. وقال ابن المنادي: مات في جمادى الأولى سنة سبع وستين ومئتين، وهو الصحيح، وقد قارب التسعين. انتهى المراد منه.

٤١١ ــ **(ت ٢٧٧ هـ): محمد بن حماد بن بكر بن حماد، أبو بكر المقرىء،** صاحب خلف بن هشام.

قال النابلسي[3]: سمع يزيد بن هارون، وعبد الله بن بكر السهمي، وسليمان بن حرب، وخلف بن هشام، وأحمد بن حنبل في آخرين.

روى عنه القاضي وكيع، ومحمد بن مخلد، وأحمد بن محمد بن شاهين، في آخرين. وكان أحد القراء المجوِّدين ومن عباد الله الصالحين.

قال إبراهيم الحربي: هو في أصحابه مثل أبي عُبيد في أصحابه. ذكره أبو بكر الخلال، فقال: كان جميل الوجه وفي وجهه النور، عالماً بالقرآن وأسبابه، وكان أحمد يصلي خلفه شهر رمضان وغيره، نقل عن أبي عبد الله مسائل جمّاعة، لم يجىء بها أحد غيره.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ١٣٩.

(٢) تعجيل المنفعة: ٢/١٦٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٠.

وقال أبو الحسين ابن المنادي: كان من أجلِّ القُرَّاء الصالحين الذين لزموا الاستقامة على الخير وضبط الحرف.

توفي يوم الجمعة لأربع خلون من ربيع الآخِر، سنة سبع وسبعين ومئتين، ودفن بعد العصر في مقابر التبّانين. انتهى.

وذكره الخطيب في «تاريخه»[1] بهذا اللفظ، والعليمي[2] وعده في الحنابلة.

٤١٢ ــ محمد بن حَسْنَوَيْهِ.

قال النابلسي[3]: هو صاحب الأدم، نقل عن أحمد أشياء. انتهى. وذكره ابن الجوزي[4] أيضاً.

٤١٣ ــ (ت ٢٧١ هـ): محمد بن حبيب، أبو عبدالله البَزَّاز.

قال النابلسي[5]: ذكره أبو بكر الخطيب، فقال: سمع أحمد بن حنبل، وشجاع بن مخلد، روى عنه أبو الحسن بن أبي العنبر وغيره. قال أبو بكر الخلال: عنده عن أحمد جزء مسائل حِسان، ولم أكن عرفته قديماً، فذكرها لي أبو الطيب، سمعتها منه عن محمد بن حبيب، وهو رجل معروف، جليل من أصحاب أحمد، مات سنة إحدى وسبعين ومئتين. انتهى.

وذكره العليمي[6] وعدَّه في الحنابلة.

٤١٤ ــ محمد بن حميد الأندراني.

قال النابلسي[7]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى. وذكره ابن

---

(١) تاريخ بغداد: ٢/ ٢٧٠.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٢٦٤.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١١.
(٤) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٢.
(٦) المنهج الأحمد: ١/ ٢٤١.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٢.

الجوزي[١] بهذا اللفظ.

ـ (ت ٢٢٣ هـ): **محمد بن الحكم**، أبو بكر الأحول. [انظر: ٢١].

ذكره ابن الجوزي[٢] فيمن روى عن أحمد ولم يذكره النابلسي هنا، وذكره في الكنى، وتقدمت ترجمته في أحمد بن الحكم، وأنه توفي سنة ثلاث وعشرين ومئتين.

٤١٥ ـ **محمد بن خالد بن زيد الشيباني**.

قال النابلسي[٣] روى عن أحمد أشياء. انتهى. وذكره ابن الجوزي[٤] أيضاً.

٤١٦ ـ **محمد بن داود بن صَبيح**، أبو جعفر المِصِّيْصِي، أخو إسحاق.

وقال النابلسي[٥]: ذكره الخلال، وقال: كان من خواص أصحاب أحمد ورؤسائهم، وكان أبو عبد الله يكرمه، ويحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره. انتهى.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[٦]: محمد بن داود بن صبيح أبو جعفر المِصِّيْصِي. روى عن حسين بن محمد، وعارم بن حجاج بن منهال، وحَرَمي بن حفص، وأبي نُعيم، ومعلَّى بن أسد، وأبي النعمان، ويحيى بن محمد بن سابق وأحمد بن حنبل، وعمرو بن عون، وجماعة.

وعنه: أبو داود، والنَّسائي، وأبو بكر الأثرم، وجعفر الفِرْيابي، وأبو عامر النَّسائي الحافظ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة، ومحمد بن خُريم، ووريزة بن محمد الغساني، ومحمد بن عمير الرَّازي.

قال الآجري عن أبي داود: كان ينتقد الرجال، وما رأيت رجلاً أعقل منه. وقال النسائي: لا بأس به.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٣.
(٤) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٤.
(٦) تهذيب التهذيب: ٣/ ٥٥٧.

قلت: قال الخلال: كان من خواص أصحاب أحمد ورؤسائهم وكان يكرمه، يحدثه بأشياء لا يحدث بها غيره. وقال الجِعابي. في «تاريخ الموصل»: كان فاضلاً ورعاً، تكلم في مسألة اللفظ التي وقعت إلى أهل الثغور، فقال بقول محمد بن داود، فهجره علي بن حرب لذلك، وترك مكاتبته. انتهى.

٤١٧ ـ (ت ٢٤٥ هـ): محمد بن رافع.

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢]، فقال: محمد بن رافع أبو عبد الله القشيري النيسابوري، مولاهم الحافظ، سمع ابن عُيينة ووكيعاً وخلائق.

روى عنه الشيخان، وغيرهما، وكان ثقة صالحاً زاهداً، أرسل إليه ابن طاهر نوبة خمسة آلاف درهم، فرّدها، ولم يكن لأهله يومئذٍ خبزاً. وتوفي سنة خمس وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٣] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[٤]، وغيرهما.

٤١٨ ـ محمد بن رجاء.

قال النابلسي[٥]: هو أحد من روى عن أحمد. انتهى. وذكره ابن الجوزي[٦] أيضاً.

٤١٩ ـ محمد بن رَوْح العُكْبَري.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٥.
(٢) شذرات الذهب: ٢/١٠٩.
(٣) تهذيب التهذيب: ٣ / ٥٦٠.
(٤) خلاصة الخزرجي: ٣٣٦.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٥.
(٦) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

قال النابلسي[1]: قال الدارقطني: كان صديقاً لأحمد بن حنبل، وكان أحمد إذا خرج إلى عُكْبَرا ينزل عليه، نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٤٢٠ ــ محمد بن زهير، أبو جعفر.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٤٢١ ــ محمد بن زنجويه.

ذكره ابن الجوزي[3] فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي، ولعله محمد بن عبد الملك بن زنجويه الآتي.

٤٢٢ ــ (ت ٢٥١ هـ): محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[5]: محمد بن سهل بن عسكر بن عمارة بن دُوَيْد. ويقال: ابن عسكر بن مستور بن عمارة التَّمِيْمي مولاهم، أبو بكر البخاري، الحافظ الجوَّال، سكن بغداد، روى عن: عثمان بن عمر بن فارس، وعبد الرزاق، ويحيى بن حسان، والقاسم بن كثير، وعدَّ آخرين. ثم قال: روى عنه: مسلم، والترمذي، والنسائي، وعدَّ آخرين أيضاً كثيراً، ثم قال: قال النَّسائي: ثقة. ووثَّقه ابن عدي، وقال محمد بن إسحاق الثقفي: سكن بغداد، ومات بها في شعبان سنة إحدى وخمسين ومئتين، وفيها أرخه غير واحد. انتهى.

٤٢٣ ــ (ت ٢٣٧ هـ): محمد بن قدامة الجوهري.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٥.

(٣) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٦.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣ / ٥٨٢.

قال النابلسي[1]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[2] وقال: وثقه الدارقطني، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء. وضعفه أبو داود. وقال النَّسائي: صالح. وتوفي سنة سبع وثلاثين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[3] فقال: محمد بن قدامة الأنصاري الجوهري اللؤلؤي، أبو جعفر البغدادي. روى عن: ابن عُلَيَّة، وأبي معاوية، وابن عُيينة، وشعيب بن حرب، وعبد الله بن إدريس، وعبد الله بن نُمير، وحجاج بن محمد، وأبي أسامة، وزيد بن الحباب، والوليد بن مسلم، ووكيع، وهشام بن الكلبي، وخلق.

وعنه: محمد بن عبد الله المخرمي، وأبو بكر ابن أبي الدنيا، ومحمد بن موسى التيمي، وعبد الله بن صالح البخاري، وجعفر الفريابي، وإسحاق بن إبراهيم المَنْجنيقي، وأبو يعلى، وأحمد بن الحسين الصوفي، وأبو القاسم البغوي، وآخرون.

قال ابن محرز عن ابن معين: ليس بشيء. وقال الآجري عن أبي داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط. انتهى المرادمنه.

٤٢٤ ـ **محمد بن سعيد بن صبيح.**

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٤٢٥ ـ **محمد بن سليمان** الباوري البغدادي.

قال النابلسي[5]: ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

٤٢٦ ـ **محمد بن شدَّاد** الصغدي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٦.

(٢) تاريخ بغداد: ٣/١٨٨.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣/٦٧٩.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٦.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٦.

قال النابلسي[1]: هو أبو جعفر، روى عن أحمد. انتهى.

٤٢٧ ــ محمد بن طارق البغدادي.

قال النابلسي[2]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

٤٢٨ ــ (ت ٢٤٠ هـ): محمد بن طريف الأعين.

ذكره النابلسي[3] وقال: هو أبو بكر، سأل أحمد عن أشياء. انتهى. وذكره ابن الجوزي[4] بنحوه.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[5]: محمد بن أبي عتَّاب البغدادي أبو بكر الأعين، واسم أبي عتاب: طريف، وقيل: الحسن بن طريف.

روى عن: روح بن عبادة، وأسود بن عامر شاذان، وداود بن الجراح، وعبد الصمد بن النعمان، وزيد بن الحباب، وعبد الله بن جعفر الرَّقي، وأبي صالح المصري، وأبي صالح العجلي، وأبي عبد الرحمن المقرىء، وأبي المغيرة، وعفان، ومحمد بن يحيى بن سعيد القطان، وعلي بن المديني، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.

روى عنه: مسلم في مقدمة كتابه، وروى الترمذي عن زكريا بن يحيى اللؤلؤي عنه، وأبو داود في غير «السنن»، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وابن أبي الدنيا، وعباس الدُّوري، وأحمد بن أبي عوف البزوري، وأبو شعيب الحرَّاني، ويعقوب بن شيبة، ومحمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، وجعفر الفِرْيابي، والحسن بن سفيان، ومحمد بن إسحاق السراج، في آخرين.

قال ابن معين: ليس هو من أصحاب الحديث. قال الخطيب: يعني لم يكن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٦.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٧.

(٤) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣ / ٦٤٣.

بالحافظ للطرق والعلل، وأما الصدق والضبط فلم يكن مدفوعاً عنه. وذكره ابن حبان في «الثقات»، قال موسى بن هارون، وغير واحد: مات سنة أربعين ومئتين. انتهى.

٤٢٩ ـ (ت ٢٩٧ هـ): **محمد بن عبد الله بن سليمان**، أبو جعفر الحضرمي الكوفي، مُطَيَّن، أحد الحفاظ الأذكياء الأيقاظ.

قال النابلسي[١]: صنف «المسانيد». وقال أبو بكر الخلال: سمعنا منه أحاديث ومسائل عن أحمد بن حنبل حساناً جياداً، ولد سنة ثلاث ومئتين، وتوفي سنة سبع وتسعين ومئتين. انتهى.

وذكره الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[٢] بما ملخصه: هو من حفاظ الحديث، له «المسند»، و «تاريخ صفين»، وغيرهما، ولُقِّب بمُطَيَّن لأنه كان وهو صغير يلعب مع الصبيان في الماء فيطيِّنون ظهره.

وكذا ذكره ابن العماد[٣] والعليمي[٤] وعده في الحنابلة، وله من التصانيف غير «المسند» و «تاريخ صفين»، «تفسير القرآن»، كتاب «السنن»، كتاب «الأدب»، «تفسير المسند» له، وغير ذلك.

٤٣٠ ـ **محمد بن عبد الله بن ثابت**.

قال النابلسي[٥]: هو أحد من روى عن أحمد. انتهى. وذكره ابن الجوزي[٦] بمثله.

٤٣١ ـ (ت ٢٨٦ هـ): محمد بن عبد الله بن عتَّاب، أبو بكر الأنماطي يعرف بالمُرَبّع.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٧.
(٢) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٦٢.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٢٢٦.
(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٢٦٣.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٨.
(٦) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

قال النابلسي[1]: سمع عاصم بن علي، وأحمد بن يونس، ويحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، في آخرين. روى عنه: محمد بن مخلد، والقاضي أحمد بن كامل، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقةً. توفي سنة ست وثمانين ومئتين. انتهى.

٤٣٢ ــ (ت ٢٦٥ هـ): محمد بن عبد الله بن جعفر الزُّهيري.

قال النابلسي[2]: هو جار أحمد بن حنبل، سمع منه أشياء، وكان من الصالحين، مات سنة خمس وستين ومئتين، وكان قائماً يصلي فخر ميتاً، رحمه الله تعالى. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] أيضاً.

وقال ابن حجر في «تعجيل المنفعة»[4]: محمد بن عبد الله بن جعفر، أبو بكر، عن أبي عون النَّهاوَنْدي، ومحمد بن سعيد الباهلي، وغيرهما. وعنه: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقال: كان جارنا.

قلت: وتقدم أن عبد الله ما كان يكتب إلا عمن يأذن له أبوه في الكتابة عنه. انتهى المراد منه.

٤٣٣ ــ محمد بن عبد الله أبو جعفر الدِّيْنَوَري.

قال النابلسي[5]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى. وذكره ابن الجوزي[6] أيضاً.

٤٣٤ ــ محمد بن عبد الله بن مهران الدِّيْنَوَري.

ذكره ابن الجوزي[7] فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٨.

(٣) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

(٤) تعجيل المنفعة: ٢/ ١٨٥.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٨.

(٦) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

(٧) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

٤٣٥ ــ (ت ٢٧٢ هـ): **محمد بن عبيد الله بن يزيد**، أبو جعفر ابن المنادي.

قال النابلسي[١]: سمع أبا بدر شجاع بن الوليد، وحفص بن غياث، ويزيد بن هارون، وعفان بن مسلم، في آخرين.

حدث عنه: البخاري، وأبو داود، وعبد الله البغوي، وابن ابنه أبو الحسين، ومحمد بن داود الفقيه، وإسماعيل الصفَّار.

قال ابن أبي حاتم الرَّازي: سمعت منه مع أبي، وسئل عنه فقال: صدوق، كان يسكن المخرم، نقل عن أحمد مسائل وغيرها. وذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد، وتوفي ليلة الثلاثاء في السحر لستٍ بقين من شهر رمضان، سنة اثنتين وسبعين ومئتين، وولد للنصف من جمادى الأولى، سنة إحدى وسبعين ومئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٢] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[٣]، وابن العماد في «الشذرات»[٤]، وابن الجزري في «الغاية»[٥]، وغيرهم.

٤٣٦ ــ **محمد بن عبد العزيز البِيْوَرْدي**، أبو عبد الله.

قال النابلسي[٦]: ذكره أبو بكرالخلال فقال: جليل، روى عن أحمد مسائل صالحة حِساناً، أغرب فيها، مقدم عندهم. انتهى.

ذكره ابن الجوزي[٧] وقال: محمد بن عبد العزيز الأَبِيَوَرْدي.

وذكره العُلَيْمي[٨] في الحنابلة.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٨.
(٢) تهذيب التهذيب: ٣ / ٦٣٩.
(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٥٠.
(٤) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٣.
(٥) غاية النهاية: ٢/ ١٩٤.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٠.
(٧) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.
(٨) المنهج الأحمد: ١/ ٣٣٨.

٤٣٧ ـ (ت ٢٦٥ هـ): **محمد بن عبد الرحمن الصَّيرفي**، أبو بكر.

قال النابلسي[١]: روى عن أحمد. انتهى.

قال المعلق على قول النابلسي هذا: قال السمعاني في «الأنساب»: أبو بكر بن عبد الله الشافعي، المعروف بابن الصيرفي، توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة. انتهى.

قلت: هذا التعليق بعيد جداً لأمرين: الأول الاختلاف في الأب، وقد ذكره ابن الجوزي بمثل ما ذكره النابلسي. والثاني: تأخر الوفاة، ولعل الصواب ما ذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[٢]، فقد قال: محمد بن عبد الرحمن، أبو جعفر الصيرفي، كان ممن يوصف بالعقل والدين والعلم، وحدث عن: سفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وشَبَابة بن سَوَّار، وكثير بن هشام. روى عنه: محمد بن خلف، ووكيع، والقاضي المَحَامِلي، وغيرهم.

ووثقه الدارقطني وغيره. توفي ليلة السبت لسبع خلون من ربيع الآخر سنة خمس وستين ومئتين.

٤٣٨ ـ (ت ٣٠١ هـ): **محمد بن عبد الرحمٰن السّامي**.

قال النابلسي[٣]: روى عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن العماد[٤] فقال: محمد بن عبد الرحمٰن الهروي السامي الحافظ، طوَّف، ورَحَل، وروى عن: أحمد بن حنبل، وأحمد بن يونس، والكبار، ويكنى أبا أحمد، ويقال: أبا عبد الله. توفي سنة إحدى وثلاث مئة. انتهى.

٤٣٩ ـ **محمد بن عبد الرحمٰن الدِّيْنَوَري**.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٠.
(٢) تاريخ بغداد: ٢/ ٣١٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٠.
(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٢٣٥.

قال النابلسي[١]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] بنحوه.

٤٤٠ ــ (ت ٢٥٥ هـ): **محمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البَزَّاز**، أبو يحيـى.

قال النابلسي[٣]: هو مولى آل عمر بن الخطاب، يعرف بصاعقة، وأصله فارسي، ثقة، أمين، حافظ، متقن.

سمع عبد الوهاب بن عطاء، وعبيد الله بن موسى، ورَوْح بن عبادة، وسعيد بن سليمان في آخرين. حدث عنه الأئمة، منهم أبو داود، وابنه عبد الله، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، والبخاري في «الصحيح». قال أبو بكر الخلال: عنده عن أحمد مسائل حسان لم يجيء بها غيره، وقيل: إنما قيل له صاعقة لجودة حفظه. وقيل وهو المشهور: إنما لقب بهذا لأنه كان قلّما قدم بلدة للقاء شيخ إذ هو قد مات بالقرب.

ولد سنة خمس وثمانين ومئة، وتوفي في شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين، وله سبعون سنة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٤] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[٥] وابن العماد[٦]، وعده العليمي[٧] في الحنابلة.

٤٤١ ــ (ت ٢٥٨ هـ): **محمد بن عبد الملك بن زَنْجُوْيَهْ**، أبو بكر الغزَّال.

قال النابلسي[٨]: سمع الإمام أحمد. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢١.

(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢١.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣ / ٦٣٢.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٤٩.

(٦) شذرات الذهب: ٢/ ١٣٠.

(٧) المنهج الأحمد: ١/ ٢٠١.

(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢١.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[1]: محمد بن عبد الملك بن زنجويه، أبو بكر الغزَّال، جار أحمد بن حنبل.

روى عن: جعفر بن محمد بن حمزة بن عون، وزيد بن الحباب، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق، وحسين بن محمد، وبشر بن شعيب بن أبي حمزة، والفريابي، وعثمان بن صالح السهمي، وغيرهم.

روى عنه: الأربعة، وعبد الله بن أحمد، وابن أبي الدنيا، وموسى بن هارون، وأبو يعلى، والبُجيري، وقاسم المطرز، والسراج، وابن صاعد، والبغوي، وابن أبي حاتم، والقاسم والحسين ابنا إسماعيل المحامليان، وآخرون.

قال النسائي: ثقة. وقال ابن أبي حاتم: سمع منه أبي، وهو صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». قال ابن مَخْلد: مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[2]، والخطيب في «تاريخه»[3]، وابن العماد[4]، والخزرجي في «الخلاصة»[5]، وعده العليمي[6] في الحنابلة.

٤٤٢ ــ (ت ٢٦٦ هـ): محمد بن عبد الملك الدقيقي.

قال النابلسي[7]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

قال ابن العماد[8]: محمد بن عبد الملك بن مروان، أبو جعفر الدقيقي

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣ / ٦٣٤.

(٢) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٥٤.

(٣) تاريخ بغداد: ٢/ ٣٤٥.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ١٣٨.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٤٩.

(٦) المنهج الأحمد: ١/ ٣٣٩.

(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٢.

(٨) شذرات الذهب: ٢/ ١٥١.

الواسطي، روى عن يزيد بن هارون وطبقته. وكان إماماً، ثقة، صاحب حديث. توفي في شوال سنة ست وستين ومئتين. انتهى.

وذكر له ابن حجر في «التهذيب»[1] ترجمة حافلة منها: قال أبو حاتم: صدوق. وقال أبو داود: لم يكن بمحكم العقل. وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: كان ثقة. وقال الدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». انتهى المراد منه.

٤٤٣ ــ (ت ٢٧٢ هـ): محمد بن عبد الوهاب، أبو أحمد.

ذكره ابن الجوزي[2] فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي.

قلت: هو محمد بن عبد الوهاب بن حبيب بن مهران العبدي، أبو أحمد الفراء الحافظ النيسابوري. فقد ذكر له ابن حجر في «التهذيب»[3] ترجمة حافلة جداً ذكر فيها أنه أخذ الأدب عن الأصمعي وغيره، والحديث عن أحمد بن حنبل وعلي ويحيى، والفقه عن أبيه وغيره، وكان يفتي في هذه العلوم، ويرجع إليه فيها، وذكر أيضاً أنه روى عنه البخاري ومسلم وأنه توفي سنة اثنتين وسبعين ومئتين.

٤٤٤ ــ محمد بن عبد الجبار.

ذكره ابن الجوزي[4] فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي، ولم أقف على ما رجح به أي هؤلاء الثلاثة الآتية أسماؤهم:

فأولهم: محمد بن عبد الجبار القرشي الهمذاني الملقب بسَندول. روى عن عبد السلام بن حرب، وابن المبارك، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وموسى بن داود الضبي، وأبي صالح عبد الغفار بن داود الحراني، وأبي نعيم، ونعيم بن حماد، وجماعة.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣ / ٦٣٥.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.
(٣) تهذيب التهذيب: ٣/ ٦٣٦.
(٤) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

والثاني: محمد بن عبد الجبار بن مهران العبدي، أبو مسافر النيسابوري. روى عن: الوليد بن مسلم وأبي معاوية الضرير، وعمر بن هارون البلخي، والحسين بن الوليد النيسابوري، والوليد بن سلمة الطبري، والأصمعي. ذكرهما كلاهما ابن حجر في «التهذيب»[1].

والثالث: محمد بن عبدوس الآتي، فإن أباه يسمى عبد الجبار أيضاً، ولعله هذا.

٤٤٥ ــ (ت ٢٥٠ هـ): محمد بن علي بن الحسن بن شقيق.

قال النابلسي[2]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] فقال: محمد بن علي بن الحسن بن شقيق.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[4]: محمد بن علي بن الحسن بن شقيق بن دينار، وقيل: شقيق بن محمد بن دينار بن شعيب العبدي مولاهم، أبو عبد الله بن أبي عبد الرحمن المروزي المطوعي.

روى عن: أبيه، وأبي أسامة، وأسباط بن محمد، والنضر بن شُميل، والنضر بن عبد الله، وعلي بن حفص المدائني، وعبدان، وحبان بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: الترمذي، والنسائي، ومسلم، والبخاري في غير «الجامع». وذكر آخرين. ثم قال: قال الحضرمي وداود بن يحيى: ثقة. وكذا قال النسائي، وقال الحاكم: كان محدث مرو. وقال ابن قانع والباشاني: مات سنة خمسين ومئتين، وقيل: سنة إحدى وخمسين ومئتين. انتهى المراد منه.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣ / ٦٢٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٢.

(٣) مناقب الإمام أحمد: ١٤٠.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣ / ٦٥٠.

٤٤٦ ـ **محمد بن علي**، أبو جعفر الجوزجاني.

قال النابلسي[١]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] بمثله.

٤٤٧ ـ (ت ٢٦٤ هـ): **محمد بن علي** بن داود، أبو بكر الحافظ المعروف بابن أخت غزال.

قال النابلسي[٣]: نزل مصر، وحدث بها عن: سعيد بن داود الزبيري، ومحمد بن عبد الله البينوني، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين في آخرين.

روى عنه: أبو جعفر الطحاوي، وغيره. وتوفي في قرية من أسفل أرض مصر في شهر ربيع الأول سنة أربع وستين ومئتين. انتهى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[٤] بمثل ما هنا، وزاد: هو ثقة حسن الحديث.

٤٤٨ ـ (ت ٢٩٠ هـ): **محمد بن علي** بن شعيب.

قال النابلسي[٥]: حدث عن جماعة منهم أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[٦] فقال: محمد بن علي بن شعيب بن عدي بن همام، أبو بكر السمسار.

وأرخ وفاته سنة تسعين ومئتين.

٤٤٩ ـ (ت ٢٧٢ هـ): **محمد بن علي** بن عبد الله بن مِهران بن أيوب، أبو

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٢.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤١.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٢.
(٤) تاريخ بغداد: ٣/ ٥٩.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٣.
(٦) تاريخ بغداد: ٣/ ٦٦.

جعفر الوراق الجرجاني البغدادي المنشأ المعروف بحمدان.

قال النابلسي[1]: سمع عبيد الله بن موسى، وأبا غسان مالك بن إسماعيل، وأبا نعيم، ومعلّى بن أسد، وعبد الله بن رجاء، وأحمد بن حنبل في آخرين.

حدث عنه: عبد الله البغوي، ومحمد بن داود الفقيه، وأبو الحسين ابن المنادي، وأبو بكر الخلال، وابن سريج، وغيرهم.

وقال الخلال: كان رفيع القدر، وكان عنده عن أحمد مسائل صالحة حسان، سمعت منه حديثاً، وسمعت مسائله بنزول، وقال ابن المنادي: مشهود له بالصلاح والفضل.

وقال وهو في علة الموت: ما لصق جلدي بجلد ذكر ولا أنثى قط.

وتوفي في المحرم سنة اثنتين وسبعين ومئتين. وذكر ابن مهدي في «تاريخه» أنه توفي ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره العليمي[2] وعده في الحنابلة.

٤٥٠ ــ **(ت ٢٨٢ هـ): محمد بن العباس المؤدب**، أبو عبد الله الطويل.

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال الخطيب في «تاريخ بغداد»[4]: محمد بن العباس، أبو عبد الله المؤدب، مولى بني هاشم. قال: ويعرف بلحية الليف، وذكر أنه توفي بدمشق سنة اثنتين وثمانين ومئتين.

وقد ذكره ابن حجر في «اللسان»[5] وقال: قال ابن أبي حاتم: صدوق. وقال

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٣.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٢٤٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٤.
(٤) تاريخ بغداد: ٣/ ١١٥.
(٥) لسان الميزان: ٥/ ٢١٦.

ابن حبان في «الثقات»: ربما أخطأ. وقال الخطيب: ثقة، سمع هوذة، وسريج بن يونس، وعفان، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر النجاد، وأبو الحسين ابن قانع، وإسماعيل الخطبي، وأبو بكر الشافعي، وآخرون. قال ابن المنادي: كان صدوقاً صالحاً. وقال الخطيب: مات سنة تسعين ومئتين. انتهى.

٤٥١ ــ (ت ٢٧١ هـ): **محمد بن العباس الكابلي**، أبو عبد الله.

لم يذكره النابلسي، ولا ابن الجوزي.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[١] فقال: حدث عن إبراهيم بن إسماعيل بن محمد بن المعقب، وأحمد بن حنبل. روى عنه: أبو عبد الله محمد بن مَخْلد الدُّوري. وقال: توفي في رجب سنة إحدى وسبعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «لسان الميزان»[٢] وقال: قال الدارقطني: ثقة. وقال ابن المبارك: مات ببغداد سنة سبع وسبعين ومئتين، وكان له أدنى حفظ، ولم يكن عند الناس بالمحمود لا في مذهبه ولا في روايته. وأرخ ابن قانع وفاته سنة إحدى وسبعين ومئتين. انتهى.

٤٥٢ ــ **محمد بن العباس** النسائي.

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٤٥٣ ــ (ت ٢٧٢ هـ): **محمد بن عوف بن سفيان الطائي الحمصي**، أبو جعفر.

قال النابلسي[٤]: قال الخلال: هو حافظ، إمام في زمانه، معروف بالتقدم في

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ٤٢٧.

(٢) لسان الميزان: ٥/ ٢١٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٩، وفيه: محمد بن عبد الله النسائي. وأشار محققه إلى أنه في الأصل: محمد بن العباس.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٥.

العلم والمعرفة على أصحابه، سمع من أبي المغيرة وأهل الشام والعراق، وكان أحمد بن حنبل يعرف له ذلك ويقبل منه، ويسأله عن الرجال من أهل بلده، وسمع منه أحمد بن حنبل، سمعت منه حديثاً كثيراً، وعنده عن أحمد مسائل صالحة في العلل وغيرها، ويغرب فيها أيضاً بأشياء لم يجيء بها غيره. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] بترجمة حافلة منها: قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة. وقال ابن حبان في «الثقات»: كان صاحب حديث يحفظ. وقال ابن عدي: هو عالم بحديث الشام صحيحاً وضعيفاً. وكان ابن جوصا عليه اعتماده، وقال ابن المنادي: مات سنة اثنتين وسبعين ومئتين. انتهى المراد منه.

وذكره الخزرجي[2]، وابن العماد[3]، وياقوت في «معجم البلدان»[4]، وغيرهم.

٤٥٤ ـ محمد بن عيسى الجصاص.

قال النابلسي[5]: شيخ زاهد، نقل عن أحمد فيما ذكره أبو بكر الخلال، سمع: يحيى القطان، وابن مهدي، وغيرهما. انتهى.

وقال ابن الجزري في «الغاية»[6]: محمد بن عيسى بن بندار بن عيسى الجصاص، أبو بكر البغدادي. ولم يذكر وفاته.

٤٥٥ ـ (ت ٢٩٣ هـ): محمد بن عبدوس بن كامل، أبو أحمد السلمي السراج.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/ ٦٦٦.
(٢) خلاصة الخزرجي: ٣٥٤.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٣.
(٤) معجم البلدان: ٢/ ٣٠٣.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٨.
(٦) غاية النهاية: ٢/ ٢٢٤.

قال النابلسي[١]: وقيل: اسم أبيه عبد الجبار، ولقبه عبدوس، سمع: علي بن الجعد، وداود بن عمرو الضبي، وأبا بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن حنبل في آخرين. روى عنه: عبد الله البغوي، وأبو بكر النجاد، ومات في شعبان سنة ثلاث وتسعين ومئتين. انتهى.

وقال ابن العماد في «الشذرات»[٢]: محمد بن عبدوس، واسم عبدوس عبد الجبار بن كامل السراج الحافظ البغدادي، روى عن علي بن الجعد وطبقته، وحدث عنه الطبراني، وهو ثقة، توفي في رجب سنة ثلاث وتسعين ومئتين.

٤٥٦ ـ **محمد بن الفضل العتابي.**

قال النابلسي[٣]: حكى عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٤] بنحوه.

ـ (ت ٢٣٧ هـ): **محمد بن قدامة الجوهري اللؤلؤي الأنصاري**، أبو جعفر البغدادي. [انظر: ٤٢٣].

قال في الأصل[٥]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٦] وقال: روى عن ابن علية، وأبي معاوية، وابن عيينة، وذكر آخرين.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٨.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٢١٥.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٨.
(٤) المناقب: ١٤١.
(٥) طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى: ١/٢٩٩.
(٦) تهذيب التهذيب: ٣/ ٦٧٩.

ثم قال: روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن عبد الله المخرمي، ومحمد بن موسى التيمي، وذكر آخرين.

ثم قال: قال ابن معين: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف، لم أكتب عنه شيئاً قط. قال الخطيب: مات سنة سبع وثلاثين ومئتين. انتهى المراد منه.

٤٥٧ ــ **محمد بن عمران الخياط**.

قال النابلسي[١]: هو أبو جعفر، كان من خيار الناس، نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٤٥٨ ــ **(ت ٢٧٧ هـ): محمد بن عبدك القزاز**.

قال النابلسي[٢]: نقل عن أحمد، ومات سنة سبع وسبعين ومئتين. انتهى.

٤٥٩ ــ **محمد بن غسان العلاني**.

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٤٦٠ ــ **(ت ٢٨١ هـ): محمد بن محمد بن إدريس الشافعي الإمام**، أبو عثمان.

قال النابلسي[٤]: سمع أباه، وسفيان بن عيينة، وسأل أحمد عن أشياء، وتوفي سنة إحدى وثمانين ومئتين. انتهى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[٥] فقال: محمد بن الشافعي محمد بن إدريس، يكنى أبا عثمان، سمع سفيان بن عيينة، وأباه، وولي قضاء بغداد، وتوفي بالجزيرة بعد سنة أربعين ومئتين. وللشافعي ولد أيضاً اسمه محمد، قدم مصر مع أبيه

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٩.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٩.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٢٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٣/ ١٩٧.

وهو صغير، وتوفي سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

٤٦١ ــ محمد بن محمد بن أبي الورد.

قال النابلسي[١]: هو أحد أصحاب أحمد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] بمثله.

٤٦٢ ــ (ت ٢٥٤ هـ): **محمد بن منصور** بن داود بن إبراهيم، أبو جعفر العابد المعروف بالطوسي.

قال النابلسي[٣]: سمع إسماعيل بن عُلَيَّة، وسفيان بن عيينة، وعفان بن مسلم، وأحمد بن حنبل في آخرين.

روى عنه: عبد الله البلوي، ويحيى بن صاعد، وغيرهما. وذكره أبو بكر الخلال فقال: روى عن أحمد أشياء لم يروها غيره، وكان يجانس بصلاحه معروفاً الكَرْخي، وسئل عنه أحمد بن حنبل فقال: لا أعلم إلا خيراً، صاحب صلاة. توفي سنة أربع وخمسين ومئتين، وله ثمان وثمانون سنة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٤] بترجمة مشبعة منها: أخرج له أبو داود، والنسائي، وقال النسائي: ثقة. وقال ابن أبي داود: كان من خيار الناس. وذكره ابن حبان في الثقات، قال السراج: مات سنة أربع وخمسين ومئتين. وقال البغوي: سنة ست وخمسين ومئتين. انتهى المراد منه.

٤٦٣ ــ (ت ٢٢٨ هـ): **محمد بن مصعب، أبو جعفر الدَّعَّاء.**

قال النابلسي[٥]: قال أحمد بن حنبل: كان رجلاً صالحاً يقص ويدعو قائماً في

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣١.

(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣١.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣/٧٠٩.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٢.

المسجد. وكان ابن عُلَيَّة يجلس إليه، ويسمع دعاءه في المسجد. قال أحمد: جاءني وكتب عني أحاديث.

توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين ببغداد. انتهى.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة»[1] بترجمة حافلة.

٤٦٤ ــ (ت ٢٨٤ هـ): محمد بن ماهان النيسابوري.

قال النابلسي[2]: جليل القدر، له عن أحمد مسائل حسان، مات في جمادى الآخرة سنة أربع وثمانين ومئتين. انتهى.

وذكره العليمي[3] وعده في الحنابلة.

٤٦٥ ــ (ت ٣١٥ هـ): محمد بن المسيِّب.

قال النابلسي[4]: حكى عن أحمد أشياء. انتهى.

ذكر ابن حجر في «التهذيب»[5] والسمعاني في «الأنساب»[6]: محمد بن المسيب النيسابوري أبا عبد الله الأَرْغِياني، وأرخا وفاته سنة خمس عشرة وثلاث مئة، والظاهر أنه هذا فإنه عاش اثنتين وتسعين سنة.

قال ابن العماد[7] في ترجمته: هو الحافظ الجوال الزاهد المفضال شيخ نيسابور الإسفنجي، روى عن: محمد بن رافع، وبندار، ومحمد بن هاشم البعلبكي، وطبقتهم، وكان يقول: ما أعلم منبراً من منابر الإسلام بقي عليّ لم أدخله لسماع الحديث. وقال: كنت أمشي في مصر وفي كمي مئة جزء، في الجزء ألف حديث.

---

(١) صفة الصفوة: ٢/ ٣٥٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٣.

(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٢٨٠.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٤.

(٥) تهذيب التهذيب: ٣/ ٧٠١.

(٦) الأنساب: ١/ ١٨٧.

(٧) شذرات الذهب: ٢/ ٢٧١.

قال الحاكم: كان دقيق الخط، وكان هذا كالمشهور من شأنه، وعاش اثنتين وتسعين سنة. قال ابن ناصر الدين: حدَّث عن خلق، وعنه خلق، وكان من العباد المجتهدين والزهاد البكائين، وتوفي سنة خمس عشرة وثلاث مئة. انتهى.

فعلى هذا يكون له من العمر يوم مات أحمد ثمانية عشر سنة والله أعلم.

٤٦٦ ـ محمد بن موسى بن مُشَيْش البغدادي.

قال النابلسي[1]: ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان يستملي لأحمد بن حنبل، وكان من كبار أصحابه، روى عن أحمد مسائل مشبعة جياداً، وكان جاره، وكان يقدمه ويعرف له حقه. انتهى.

وذكره العليمي[2] وعده في الحنابلة.

٤٦٧ ـ (ت ٢٣٦ هـ): محمد بن مقاتل العبَّاداني.

قال النابلسي[3]: صحب أحمد، وكان يراسله في بعض الأوقات. انتهى.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[4]: محمد بن مقاتل أبو جعفر الصالح العباداني، روى عن: حماد بن سلمة، وعبد الله بن المبارك. روى عنه: أحمد بن إبراهيم الدورقي وعبد الصمد بن يزيد مردويه، ومصلح بن الفضل الأسدي، وأبو بكر أحمد بن محمد بن الحجاج المروزي، وموسى بن هارون الحافظ، وأبو يعلى. قال أبو داود في «المسائل»: سمعت أحمد بن إبراهيم الدورقي، سمعت محمد بن مقاتل العباداني، وكان من خيار المسلمين. وقال أبو بكر المروذي: قال له رجل: زيَّنتَ بلدتنا بقدومك، فتغير وجهه. قال موسى بن هارون: مات بعبادان في أول يوم من سنة ست وثلاثين ومئتين. وقال الخطيب: كان أحد الصالحين مشهوراً بحسن الطريقة

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٤.

(٢) المنهج الأحمد: ١/٣٤٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٤.

(٤) تهذيب التهذيب: ٣/٧٠٨.

ومذهب السنّة، ولم ينتشر عنه كثير شيء من الحديث. وذكره ابن حبان في «الثقات». انتهى المرد منه.

٤٦٨ ــ (ت ٢٨٩ هـ): **محمد بن موسى بن أبي موسى النَّهْرُتيري**، أبو عبد الله البغدادي.

قال النابلسي[١]: ذكره أبو بكر الخلال فقال: كان عنده عن أحمد مسائل كبار في جزء. وقال الدارقطني: شيخ لأهل بغداد جليل. وقال الخطيب: كان ثقة فاضلاً جليلاً ذا قدر كبير ومحل عظيم، وكان مقرباً، وهو صاحب ابن سعدان، وكان ينزل الحربية. روى عنه جماعة منهم: أبو الحسين ابن المنادي. انتهى.

وذكره السمعاني في «الأنساب»[٢] وقال: مات أبو عبد الله النَّهْرُتيري ببغداد سنة تسع وثمانين ومئتين.

وذكره العليمي[٣] وعده في الحنابلة.

٤٦٩ ــ (ت ٢٦٥ هـ): **محمد بن مُسلم المعروف بابن وَارَة**، أبو عبد الله الرازي.

قال النابلسي[٤]: سأل أحمد عن أشياء، وكان حافظاً، مات بالريّ سنة خمس وستين ومئتين. انتهى.

وقال ابن العماد[٥]: محمد بن مسلم بن عثمان بن وارة أبو عبد الله الحافظ، سمع أبا عاصم النبيل وطبقته، قال النسائي: ثقة صاحب حديث، وكان مع إمامته وعلمه فيه تعظيم لنفسه، توفي سنة سبعين ومئتين. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٥.
(٢) الأنساب: ١٢/ ١٧٢.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٣٤٤.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٥.
(٥) شذرات الذهب: ٢/ ١٦٠.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] وقال: قال ابن قانع وابن مخلد: توفي سنة سبعين ومئتين. انتهى.

فلعل السبعين أصح.

٤٧٠ ـ (ت ٢٤٦هـ): محمد بن المُصَفّى.

قال النابلسي[2]: روى عن أحمد.

قلت: توفي سنة ست وأربعين ومئتين. انتهى.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[3]: محمد بن المصفى بن بهلول القرشي، أبو عبد الله الحمصي الحافظ، روى عن: أبيه، وبقية بن الوليد، وأبي ضمرة، ومحمد بن حرب الخولاني. وذكر طائفة ثم قال: روى عنه: أبو داود، والنسائي، وابن ماجه. وذكر طائفة أيضاً ثم قال: قال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة صالح. وقال صالح بن محمد: كان مخلطاً، وأرجو أن يكون صدوقاً. ومات بمنى سنة ست وأربعين ومئتين. انتهى المراد منه.

٤٧١ ـ محمد بن نصر بن منصور.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال الخطيب البغدادي في «تاريخه»[5]: محمد بن نصر بن منصور العابد. حدث عن: بشر بن الحارث، وأحمد بن حنبل. روى عنه: أبو الفضل الشكلي. انتهى.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٣/ ٦٩٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٥.

(٣) تهذيب التهذيب: ٣/ ٧٠٣.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٦.

(٥) تاريخ بغداد: ٣/ ٣١٤.

٤٧٢ ــ (ت ٢٨٦ هـ): **محمد بن وضاح بن بزيع**، أبو عبد الله الأندلسي القرطبي، المقرىء الإمام الزاهد الثقة.

لم يذكره النابلسي، ولا ابن الجوزي.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[1] وقال: روى عن يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وجماعة، مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين ومئتين. انتهى المراد منه.

٤٧٣ ــ **محمد بن المطهر المصيصي**.

قال ابن الجوزي[2]: روى عن أحمد.

ولم يذكره النابلسي.

٤٧٤ ــ (ت ٢٨٦ هـ): **محمد بن يونس بن موسى الكُدَيْمي القرشي**.

قال النابلسي[3]: روى عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال ابن العماد[4]: الكديمي أبو العباس محمد بن يونس القرشي السامي الحافظ. روى عن أبي داود الطيالسي، وزوج أمه رَوْح بن عبادة، وطبقتهما، وله مناكير ضعف بها. قال في «المغني»: هالك. قال ابن حبان وغيره: كان يضع الحديث على الثقات. انتهى. قال ابن ناصر الدين: كان من الحفاظ الأعلام غير أنه أحد المتروكين، وثقه إسماعيل الخطبي، وكأنه خفي عليه أمره. توفي سنة ست وثمانين ومئتين في جمادى الآخرة وقد جاوز المئة بيسير. انتهى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[5] والذهبي في «الميزان» وغيرهما.

٤٧٥ ــ (ت ٢٥٨ هـ): **محمد بن يحيى النيسابوري الذُّهلي**، أبو عبد الله.

---

(١) غاية النهاية: ٢ / ٢٧٥.

(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٦.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ١٩٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٣/ ٤٣٥.

قال النابلسي[1]: حدث عن أحمد بأشياء.

قلت: كان أحد أئمة الحديث، روى عنه البخاري نيفاً وأربعين حديثاً، وكان أحمد بن حنبل يثني عليه وينشر فضله، وكذلك أئمة عصره، وصنف الكتب في العلوم، وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: هو إمام أهل زمانه، وتوفي سنة ثمان وخمسين ومئتين. انتهى.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[2] وقال: هو من حفاظ الحديث، ثقة من أهل نيسابور، له رحلة واسعة، فزار بغداد والبصرة وغيرهما في طلب الحديث، واشتهر، وروى عنه البخاري أربعاً وثلاثين حديثاً، انتهت إليه مشيخة العلم بخراسان، واعتنى بحديث الزهري، فصنفه، وسماه «الزهريات» في مجلدين.

وذكره ابن العماد[3] وغيره، وله غير «الزهريات» كتاب «التوكل».

٤٧٦ ـ محمد بن يوسف البِيْكَنْدي.

قال النابلسي[4]: روى عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] بنحوه.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[6]: محمد بن يوسف البخاري، أبو أحمد البيكندي. روى عن: ابن عيينة، وأبي أسامة، والنضر بن شميل، ووكيع، وأبي مسهر، وهشام بن سعيد الطالقاني، وأحمد بن يزيد الحراني، وأبي صالح المصري، وأبي جعفر النفيلي، وغيرهم. روى عنه: البخاري وعبد الله بن واصل، وحريث بن عبد الرحمن، وأحمد بن سيَّار المروزي، وعدة.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٧.
(٢) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٣٠.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٣٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٧.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ١٤١.
(٦) تهذيب التهذيب: ٣/ ٧٤٠.

قلت: ذكره الخليلي في «الإرشاد»[1] وقال: ثقة، متفق عليه.

٤٧٧ ـ **محمد بن يونس السرخسي**.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] بنحوه.

٤٧٨ ـ **(ت ٢٤٩ هـ): محمد بن الهيثم المقرىء**.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال ابن الجزري في «الغاية»[5]: محمد بن الهيثم، أبو عبد الله الكوفي قاضي عكبراء، مقرىء ضابط مشهور، فاق في قراءة حمزة، ثم ذكر من روى عنهم، ومن روى عنه، ثم قال: توفي سنة تسع وأربعين ومئتين.

٤٧٩ ـ **(ت ٢٧٦ هـ) محمد بن يوسف** بن الطباع.

قال النابلسي[6]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال الخطيب البغدادي في «تاريخه»[7]: محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع، أبو بكر، وقيل: أبو العباس. ثم ذكر له ترجمة حافلة جداً، ومنها: كان ثقة، يسكن «سُرَّ من رأى»، وفيها توفي سنة ست وسبعين ومئتين، وقيل: سنة سبع وسبعين ومئتين.

٤٨٠ ـ **محمد بن ياسين** بن بشر بن أبي طاهر البَلَدي.

---

(١) الإرشاد: ٣/ ٩٧٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٠.

(٣) مناقب الإمام أحمد: ١٤١.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٨.

(٥) غاية النهاية: ٢/ ٢٧٤.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٨.

(٧) تاريخ بغداد: ٣/ ٣٩٤.

قال النابلسي[1]: هو أحد الأصحاب. انتهى.

٤٨١ ــ (ت ٢٣٩ هـ): محمد بن يحيى بن أبي سمينة.

قال النابلسي[2]: روى عن أحمد بن حنبل، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومئتين.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[3]، والخزرجي في «الخلاصة»[4]، وابن حجر في «التهذيب»[5]، وقال: محمد بن يحيى بن أبي سمينة. واسمه مهران البغدادي، أبو جعفر التمار، روى عن: هشيم، ومعتمر بن سليمان، وأبي عوانة، وذكر رجالاً.

ثم قال: روى عنه أبو داود، والبخاري في غير «الجامع»، وأبو حاتم، وأبو زرعة، وعد رجالاً.

ثم قال: قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات». قال البغوي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي: مات سنة تسع وثلاثين ومئتين. انتهى المراد منه.

٤٨٢ ــ محمد بن يحيى الكحال، أبو جعفر البغدادي المتطبب.

قال النابلسي[6]: قال أبو بكر الخلال: عنده عن أحمد مسائل صالحة كثيرة حسان مشبعة، وكان من كبار أصحاب أحمد، وكان يقدمه ويكرمه. انتهى.

وذكره العليمي[7] وعده في الحنابلة.

٤٨٣ ــ محمد بن يحيى النيسابوري.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٨.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٨.
(٣) تاريخ بغداد: ٣/ ٤١٣.
(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٦٣.
(٥) تهذيب التهذيب: ٣/ ٧٢٧.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٩.
(٧) المنهج الأحمد: ١/ ٣٤٧.

قال النابلسي[1]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

٤٨٤ ـ (ت ٣٠١ هـ): محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، أبو عبد الله الحافظ.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء فيما ذكره أبو نصر السِّجْزي. انتهى.

وقال ابن العماد[3]: محمد بن يحيى بن إبراهيم بن منده بن الوليد بن منده بن بطة بن استندار، واسمه فيرازان بن جهاريخت العبدي مولاهم الأصبهاني، أبو عبد الله جد الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق. روى عن: لوين، وأبي كريب، وخلق. وحدث عنه الطبراني وغيره، وكان من الثقات، قال أبو الشيخ: كان أستاذ شيوخنا وإمامهم. وقيل: إنه كان يجاري أحمد بن الفرات وينازعه. توفي سنة إحدى وثلاث مئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[4] وابن خلِّكان[5]، وغيرهما، وهو مؤلف «تاريخ أصبهان».

٤٨٥ ـ محمد بن يزيد الطرسوسي المُسْتَمْلي، أبو بكر.

قال النابلسي[6]: قال أبو بكر الخلال: انحدر مع أحمد بن حنبل من طرسوس أيام المأمون، وكان المروذي يذكر له ذلك، ويشكره، ويقول: مرضت، فكان يحملني على ظهره. وعنده عن أبي عبد الله مسائل حسان وقعت إلينا متفرقة. انتهى.

وقال الذهبي في «الميزان»[7]: محمد بن يزيد المستملي، أبو بكر الطرسوسي

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٩.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٣٩.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٢٣٤.
(٤) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٧٤١.
(٥) وفيات الأعيان: ٤/ ٢٨٩.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٠.
(٧) ميزان الاعتدال: ٤/ ٦٦.

لا النيسابوري. قال ابن عدي: يسرق الحديث، ويزيد فيه، ويضع.

وتعقبه ابن حجر في «اللسان»[1] فقال: ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: ربما أخطأ.

وذكره العليمي[2] وعده في الحنابلة.

٤٨٦ ــ محمد بن النقيب بن أبي حرب الجَرْجَرائي.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلال فقال: ورع، يعالج الصبر، جليل القدر، كان أحمد يكاتبه، ويعرف قدره، ويسأل عن أخباره، عنده عن أحمد مسائل مشبعة كنت سمعتها منه. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[4] فقال: محمد بن أبي حرب الجرجرائي.

ــ محمد بن أبي عتاب، أبو بكر الأعين. [انظر: ٤٢٨].

تقدم في محمد بن طريف.

٤٨٧ ــ محمد بن أبي عبد الله الهمداني، يعرف بميمونه.

قال النابلسي[5]: ذكره أبو بكر الخلال وقال: جمع مسائل وغيرها سبعين جزءاً. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[6] بنحوه.

٤٨٨ ــ محمد بن أبي صالح المكي.

---

(١) لسان الميزان: ٥/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠.
(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٣٤٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤١.
(٤) مناقب الإمام أحمد: ١٤١.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤١.
(٦) مناقب الإمام أحمد: ١٤٢.

قال النابلسي[1]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٤٨٩ ــ محمد بن أبي السري، أبو جعفر البغدادي.

قال ابن الجوزي[2]: روى عن أحمد.

وذكره النابلسي[3] فقال: محمد بن أبي السري البناء، أبو جعفر البغدادي، ذكره أبو بكر الخلال في جملة أصحاب أحمد وقال: الإمام العبد الصالح.

٤٩٠ ــ محمد بن أبي عبدة الهمداني.

ذكره ابن الجوزي[4] فيمن روى عن أحمد، ولم يذكره النابلسي.

٤٩١ ــ موسى بن سعيد الدَّنْداني.

قال النابلسي[5]: قال الخلال: سمعنا منه حديثاً صالحاً عن القعنبي، ومحمد بن كثير، وغيرهما. ثقة، رفيع القدر، من أهل الثغر، كانت عنده عن أحمد مسائل حسان. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[6] بنحوه.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[7]: موسى بن سعيد بن النعمان بن بسام الثغري، أبو بكر الطرسوسي المعروف بالدنداني.

روى عن: أبي اليمان، وعبد الله بن رجاء الغداني، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وعاصم بن يوسف اليربوعي، وأبي عمر

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٢.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤١ ــ ١٤٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٢.
(٤) مناقب الإمام أحمد: ١٤٢.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٢.
(٦) مناقب الإمام أحمد: ١٤٢.
(٧) تهذيب التهذيب: ٤/١٧٦.

الحوضي، وأبي الوليد، ومسدد بن مسرهد، وأبي حذيفة، وأبي سلمة، وجماعة. روى عنه: النسائي وقال: لا بأس به. وأبو عوانة الإسفرائيني، وأبو بشر الدولابي، ومحمد بن أيوب بن حبيب الرقي، وإسحاق بن محمد بن حكيم الأصبهاني، ويحيى بن محمد بن صاعد، وآخرون. انتهى.

٤٩٢ ــ (ت ٣٢٥ هـ): موسى بن عبيدالله بن يحيى بن خاقان، أبو مزاحم.

قال النابلسي[١]: كان أبوه وزير المتوكل على الله، سأل أحمد بن حنبل عن أشياء، ومات سنة خمس وعشرين وثلاث مئة في ذي الحجة. انتهى.

وقال ابن العماد[٢]: هو المقرىء المحدث السنّي، وفد على أبي بكر المروذي، وعباس الدوري، وطائفة. وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. انتهى.

وقال ابن الجزري في «الغاية»[٣]: هو إمام مقرىء مجود محدث أصيل ثقة سنّي، كان أبوه وجدّه وزيرين لبني العباس، وكذلك أخوه أبو علي محمد بن عبيد الله، وترك أبو مزاحم الدنيا وأعمل نفسه في رواية الحديث، وأقرأ الناس، وتمسك بالسنّة، وكان بصيراً بالعربية شاعراً مجوداً. انتهى المراد منه.

٤٩٣ ــ موسى بن عيسى المَوْصِلِي.

قال النابلسي[٤]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٤٩٤ ــ موسى بن عيسى الجَصَّاص البغدادي.

قال النابلسي[٥]: ذكره أبو بكر الخلال فقال: ورع متخلٍّ زاهد، سمع يحيى القطان، وابن مهدي، وغيرهما. وكان لا يحدث إلا بمسائل أحمد بن حنبل، وشيء سمعه من أبي سليمان الداراني في الزهد والورع، وكانت عنده مسائل عن أحمد بن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٢.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٧.

(٣) غاية النهاية: ٢/ ٣٢٠ ـ ٣٢١.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٣.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٣.

حنبل كثيرة، وقد حدث عنه بشيء من المسائل أبو بكر المطوعي، وأبو بكر بن حماد، وهو رجل رفيع القدر جداً. انتهى.

وذكره العليمي[١] وعده في الحنابلة.

٤٩٥ ـ **موسى بن معمر**، أبو عمران.

قال النابلسي[٢]: حدث عن أحمد بأشياء. انتهى.

وقال ابن الجوزي[٣]: موسى بن الحسن، أبو عمران.

فلعلهما واحد.

٤٩٦ ـ (ت ٢٩٤ هـ): **موسى بن هارون**. الحَمَّال، أبو عمران، جار أحمد بن حنبل.

قال النابلسي[٤]: حدث عن أحمد بن حنبل بأشياء، ومات سنة أربع وتسعين ومئتين يوم الخميس لإحدى عشرة ليلة خلت من شعبان وله نيف وثمانون سنة. انتهى.

وقال ابن العماد[٥]: موسى بن هارون بن عبد الله، أبو عمران البغدادي البزاز الحافظ، ويعرف أبوه بالحمال. كان إمام وقته في حفظ الحديث وعلله. قال أبو بكر الضبعي: ما رأينا في حفاظ الحديث أهيب ولا أورع من موسى بن هارون. سمع علي بن الجعد، وقتيبة، وطبقتهما، وقال ابن ناصر الدين: هو محدث العراق، حدث عنه خلق، منهم الطبراني، وكان إماماً حافظاً حجة، توفي سنة أربع وتسعين ومئتين. انتهى.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/ ٤٤٤.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٣.
(٣) مناقب الإمام أحمد: ١٤٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٣.
(٥) شذرات الذهب: ٢/ ٢١٧.

وذكره العليمي[1] وعده في الحنابلة.

٤٩٧ـ (ت ٢٩٧ هـ): موسى بن إسحاق بن موسى الخَطْمي.

ذكره ابن الجوزي[2]، ولم يذكره النابلسي، وقال: إنه روى عن أحمد.

وقد ذكره ابن العماد في «الشذرات»[3] فقال: موسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري الخَطْمي بفتح فسكون، نسبة إلى بني خطمة بطن من الأنصار، القاضي أبو بكر الفقيه الشافعي، ولي قضاء نيسابور وقضاء الأهواز، وحدث عن أحمد بن يونس، وطائفة. وهو آخر من حدث عن قالون صاحب نافع القارىء، وكان يضرب به المثل في ورعه وصيانته في القضاء، وثقه ابن أبي حاتم، وقطع ابن ناصر الدين بتوثيقه.

قال الإسنوي: وكان يضرب به المثل في ورعه وصيانته في القضاء حتى إن الخليفة أوصى وزيره به وبالقاضي إسماعيل، وقال: بهما يدفع البلاء عن أهل الأرض. وكان كثير السماع؛ سمع أحمد بن حنبل وغيره، وكان لا يُرى متبسماً قط، فقالت له امرأته يوماً: لا يحل لك أن تحكم بين الناس؛ قال النبي ﷺ: «لا يحل للقاضي أن يقضي وهو غضبان» فتبسم. انتهى.

وتوفي بالأهواز سنة سبع وتسعين ومئتين وله سبع وثمانون سنة. انتهى.

٤٩٨ ـ (ت ٢٥٦ هـ): ميمون بن الأصبغ.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] بنحوه.

---

(١) المنهج الأحمد: ١/٣٠٨.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤٢.
(٣) شذرات الذهب: ٢/٢٢٦.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٤، ٢٥٦.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ١٤٢.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[1]: ميمون بن الأصبغ بن الفرات النصيبي، أبو جعفر.

روى عن: أبي بكر الحنفي، ويعلى بن عبيد، ويزيد بن هارون، ووهب بن جرير، وسعيد بن عامر، وعمرو بن عثمان الكلابي، وأبي الأسود النضر بن عبد الجبار، وعبد الله بن حمران، وآدم بن أبي إياس، وأبي مسهر، وأبي نعيم، وغيرهم.

وعنه: ابنه عبد الله، وأبو حاتم، وعلي بن العباس المقانعي، ومحمد بن حامد خال ابن السني، والحسن بن علي العمري، وجعفر بن محمد الفريابي، وحاجب بن أركين، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن العباس الأخرم، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وموسى بن محمد الشامي، وأبو عروبة الحراني، وآخرون. ذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: هو وأبو بشر الدولابي، مات سنة ست وخمسين ومئتين.

٤٩٩ ــ **منصور بن محمد** بن قتيبة بن معمر، أبو نصر، وراق أبي ثور.

قال النابلسي[2]: روى عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

٥٠٠ ــ **منصور بن إبراهيم** بن عبد الله بن مالك، أبو نصر القزويني.

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وقال الذهبي في «الميزان»[4]: منصور بن إبراهيم القزويني لا شيء، سمع منه أبو علي بن هارون بمصر حديثاً باطلاً.

٥٠١ ــ **منصور بن خالد الأسدي**.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ١٩٧.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٤.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٥.
(٤) ميزان الاعتدال: ٤/ ١٨٣.

ذكره ابن الجوزي[1] فيمن روى عن أحمد.

ولم يذكره النابلسي.

٥٠٢ ـ مبارك بن سليمان.

قال النابلسي[2]: ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

٥٠٣ ـ مثنى بن جامع، أبو الحسن الأنباري.

قال النابلسي[3]: حدث عن سعيد بن سليمان الواسطي، ومحمد بن الصباح الدولابي، وعمار بن نصر الخراساني، وشريح بن يونس، وأحمد بن حنبل في آخرين. روى عنه: أحمد بن محمد بن الهيثم الدوري، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق البهلول في آخرين. قال أبو بكر الخلال: كان ورعاً جليلاً، ذا قدر عند بشر بن الحارث وعند عبد الوهاب الوراق. ويقال: كان مستجاب الدعوة، وكان يهجر ويباين أهل البدع، وكان أحمد يعرف قدره وحقه، ونقل عن أحمد مسائل حساناً. انتهى.

وذكره العليمي[4] وعده في الحنابلة.

٥٠٤ ـ (ت ٢٦١ هـ): **مسلم بن الحجاج** بن مسلم، أبو الحسين القشيري النيسابوري.

قال النابلسي[5]: هو أحد الأئمة من حفاظ الأثر، وهو صاحب المسند الصحيح، رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر، سمع يحيى بن يحيى النيسابوري، وقتيبة بن سعيد، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن الجعد، وأحمد بن

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ١٤٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٥.

(٤) المنهج الأحمد: ٢/ ١٥٨. من طبعة دار الآفاق الجديدة.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٧.

حنبل، وعبيد الله القواريري، وقدم بغداد غير مرة، وحدث بها؛ فروى عنه من أهلها: يحيى بن صاعد، ومحمد بن مخلد، وآخر قدومه بغداد سنة تسع وخمسين ومئتين.

قال أحمد بن سلمة: رأيت أبا زرعة وأبا حاتم يقدمان مسلماً على مشايخ عصرهما.

قال مسلم: صنفت هذا المسند من ثلاث مئة ألف حديث.

قال الحافظ الحسين النيسابوري: ما تحت أديم السماء كتاب أصح من كتاب مسلم في علم الحديث.

وصنف في كتب الحديث كتباً كثيرة منها: «الصحيح»، و «المسند» على أسماء الرجال، و «الجامع الكبير» على الأبواب، وكتاب «العلل»، وكتاب «الكنى»، وكتاب «أوهام المحدثين»، وكتاب «التمييز»، وكتاب «من ليس له إلا راوٍ واحد»، وكتاب «طبقات التابعين»، وكتاب «المخضرمين».

توفي عشية الأحد لخمس بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين. انتهى.

وترجمة هذا الإمام مشهورة فلا نطيل بذكره.

أما مصنفاته فله غير ما تقدم منها: «رباعيات في الحديث»، كتاب «أفراد الشاميين»، كتاب «الأقران»، كتاب «الأفراد»، كتاب «الانتفاع بجلود السباع»، كتاب «أولاد الصحابة»، كتاب «التاريخ»، كتاب «السوآلات عن أحمد بن حنبل»، كتاب «حديث عمرو بن شعيب»، كتاب «الوحدان»، كتاب «مشايخ الثوري»، كتاب «مشايخ شعبة»، كتاب «مشايخ مالك»، كتاب «طبقات الرواة».

٥٠٥ ــ (ت ٢٨٨ هـ): **معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان، أبو المثنى العنبري البصري.**

قال النابلسي(١): هو من جملة الأصحاب، سكن بغداد، وحدث بها عن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٦.

محمد بن كثير، ومسدد، والقعنبي، وغيرهم. ونقل عن أحمد أشياء، ولد سنة ثمان ومئتين، وتوفي سنة ثمان وثمانين ومئتين. انتهى.

قال ابن العماد[1]: معلى بن المثنى بن معاذ العنبري البصري المحدث. روى عن القعنبي وطبقته، وسكن بغداد، وكان ثقة، عارفاً بالحديث، توفي سنة ثمان وثمانين ومئتين. انتهى.

وقد ذكره ابن الجوزي[2] أيضاً فيمن روى عن أحمد، وسماه معاذ بن المثنى، فلعل ما في «الشذرات» غلط.

٥٠٦ ـ (ت ٢٥٠ هـ): **محمود بن خداش**، أبو محمد الطَّالْقَاني.

قال النابلسي[3]: روى عن أحمد أشياء، ومات سنة خمسين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[4] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[5]، وقال فيها: روى عن فضيل، وابن المبارك، وابن عيينة وخلق. وعنه: الترمذي، والنسائي في مسند علي، وابن ماجه، وثقه ابن معين، وقال الأزدي: هو من أهل الصدق والثقة. قال السراج: مات سنة خمسين ومئتين. انتهى.

٥٠٧ ـ **محمود بن خالد الخانِقِيْني**، أبو أحمد.

قال النابلسي[6]: روى عن أحمد. انتهى.

٥٠٨ ـ (ت ٢٣٩ هـ): **محمود بن غيلان**، أبو أحمد المروزي.

قال النابلسي[7]: روى عن أحمد أشياء، وقال فيه أحمد بن حنبل: ثقة، أعرفه

---

(١) شذرات الذهب: ٢/١٩٨.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ١٤٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٧.
(٤) تهذيب التهذيب: ٤/٣٥.
(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٧٠ ـ ٣٧١.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٧.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٧.

بالحديث، صاحب سنة، قد حبس بسبب القرآن، سمع الفضل بن موسى الشيباني، وسفيان بن عيينة، روى عنه البخاري ومسلم في «الصحيحين»، وتوفي سنة تسع وثلاثين ومئتين، وقيل: تسع وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] و«التقريب»، وصاحب «الخلاصة»[2]، وابن العماد[3]، وغيرهم.

٥٠٩ ـ **المفضل بن غسان** بن المفضل، أبو عبد الرحمن الغَسَّاني البصري.

قال النابلسي[4]: سكن بغداد وحدث بها عن: أبيه، وعبد الله بن داود الجويني، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل. روى عنه جماعة منهم أبو بكر بن أبي الدنيا، وكان ثقة. انتهى.

٥١٠ ـ (ت ٢٢٨ هـ): **مُسَدَّد بن مُسَرْهَد** بن مُسَرْبَل البصري.

قال النابلسي[5]: حدث عن سعيد بن يحيى بن سعيد القطان، وبشر بن المفضل، وحماد بن زيد، وأحمد بن حنبل في آخرين. روى عنه البخاري وغيره. انتهى.

وقال في «العبر»[6]: هو الحافظ أبو الحسن البصري، سمع جويرية بن أسماء، وأبا عوانة، وخلقاً. وله مسند في مجلد، سمعت بعضه، توفي سنة ثماني وعشرين ومئتين.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[7] و«التقريب»، وصاحب

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٦.
(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٧١.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٩٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٨.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٤٨.
(٦) العبر في خبر من غبر: ١/ ٤٠٤.
(٧) تهذيب التهذيب: ٤/ ٥٧.

«الخلاصة»[1]، وابن العماد[2]، وغيرهم.

٥١١ ــ المنذر بن شاذان، أبو عمرو.

قال النابلسي[3]: هو من أهل الريّ. ذكره أبو بكر الخلال فقال: كانت عنده، عن أحمد مسائل صالحة كلها غرائب، وهو رجل معروف مشهور. انتهى.

٥١٢ ــ مهنأ بن يحيــى الشامي السُّلَمي، أبو عبد الله.

قال النابلسي[4]: حدث عن بقية بن الوليد، وحمزة بن ربيعة، ومكي بن إبراهيم، ويزيد بن هارون، وعبد الرزاق، وأحمد بن حنبل في آخرين.

روى عنه: حمدان الوراق، وإبراهيم النيسابوري، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وسهل التستري في آخرين. قال الخلال: هو من كبار أصحاب أحمد، روى عن أحمد من المسائل ما فخر به، وكان أحمد يكرمه ويعرف له حق الصحبة، ورحل معه إلى عبد الرزاق، وصحبه إلى أن مات، ومسائله أكثر من أن تحد من كثرتها، وكتب عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل مسائل كثيرة بضعة عشر جزءاً مسائل عن أبيه جياداً، ولم تكن عند عبد الله ولا غيره، وكان عبد الله يرفع قدره ويعظمه ويذكره كثيراً. وقال فيه الدارقطني: ثقة نبيل. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[5] وقال: هو من كبار أصحاب أحمد، وكان أحمد يكرمه ويعرف له حق الصحبة، وكان يسأل أحمد حتى يضجره، وهو يحتمل منه. قال الدارقطني: ثقة نبيل. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[6] فقال: هو صاحب الإمام أحمد، روى عن بقية

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣٩٦.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٦٦.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٠.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٠.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ١٨٥، ٦١٧.
(٦) ميزان الاعتدال: ٤/ ١٩٧.

والكبار، وانفرد عن زيد بن أبي الورقاء بحديث في الجمعة. قال الأزدي: منكر الحديث. وقال الدارقطني: ثقة نبيل. انتهى.

وتعقبه ابن حجر في «اللسان»[1] فقال: ذكره ابن حبان في «الثقات» وقال: حدثنا عنه شيوخنا، وكان من خيار الناس في حديث أحمد بن حنبل وبشر الحافي، مستقيم الحديث. ثم ساق الحديث الذي أشار إليه الذهبي وقال: قال ابن عبد البرّ: لهذا الحديث طرق ليس فيها ما يقوم به حجة إلا أن مجموعها يدل على بطلان قول من حمل على العدوي أو مهنأ بن يحيـى الشامي. انتهى المراد منه.

وقد ذكره العليمي[2] وعده في الحنابلة.

٥١٣ ــ (ت ٢٧٧ هـ): **مُضر بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد الأسدي.**

قال النابلسي[3]: سمع أحمد بن حنبل ويحيـى بن معين وغيرهما، روى عنه: يحيـى بن صاعد، وأبو بكر بن مجاهد، ومحمد بن مخلد وغيرهم. وثقه الدارقطني، وقال علي بن عمر الحافظ: هو بغدادي، ولي قضاء واسط، وكان راوية لحروف القرآن، حدثنا عنه جماعة من شيوخنا. قال أبو بكر الشافعي: مات سنة سبع وسبعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[4]، ونسبه هكذا: مضر بن محمد بن خالد بن الوليد أبو محمد. الضبي الأسدي الكوفي، معروف، وثقوه. انتهى المراد منه.

٥١٤ ــ (ت ٢٠٠ هـ): **معروف بن الفيرزان، أبو محفوظ العابد المعروف بالكَرْخي،** منسوب إلى كرخ بغداد.

قال النابلسي[5]: كان أحد المشهورين بالزهد والعزوف عن الدنيا، يغشاه

---

(١) لسان الميزان: ٦/ ١٠٨ ـ ١٠٩.

(٢) المنهج الأحمد: ١/ ٤٤٩.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٢.

(٤) غاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٢٩٩.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٣.

الصالحون ويتبركون بلقائه، وكان يوصف بأنه مجاب الدعوة، وحكي عنه كرامات، وأسند أحاديث يسيرة عن بكر بن خنيس، والربيع بن صبيح وغيرهما. روى عنه: خلف بن هشام البزار، وزكريا بن يحيى المروزي، ويحيى بن أبي طالب في آخرين. وحكى عنه أحمد حكاية.

قال أحمد بن حنبل: معروف الكرخي من الأبدال، وهو مجاب الدعوة، وذكر يوماً في مجلس أحمد فقال رجل: هو قصير العلم. فقال أحمد: أمسك عافاك الله؛ وهل يراد من العلم إلا ما وصل إليه معروف. وقال مرة: معه رأس العلم خشية الله. وقال سفيان بن عيينة: لا يزال أهل بغداد بخير ما بقي فيهم معروف الكرخي. وقال عبد الوهاب الوراق: ما رأيت أحداً أخوف لله منه. توفي سنة مئتين. وقيل: سنة أربع ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[١]، وابن الجوزي في «صفة الصفوة»[٢]، والشعراني في «طبقات الأولياء»[٣]، وابن خلكان في «الوفيات»[٤]، وغيرهم.

٥١٥ ــ **مراد بن أحمد**، أبو أحمد.

قال النابلسي[٥]: حدث عن أحمد بأشياء. انتهى.

٥١٦ ــ (ت ٢٦٣ هـ): **معاوية بن صالح**، أبو عبد الله.

قال النابلسي[٦]: هو صاحب كتاب «التاريخ» في معرفة أصحاب النبي ﷺ ومعرفة الضعفاء والثقات. يروي عن يحيى بن معين وأقرانه. حكى عن أحمد بن حنبل. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ١/ ٣٦٠.
(٢) صفة الصفوة: ٣١٨/٢.
(٣) طبقات الشعراني: ١/ ٦١.
(٤) وفيات الأعيان: ٥/ ٢٣١.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٥.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٥.

وقال ابن العماد[1]: معاوية بن صالح الحافظ، أبو عبد الله الأشعري الدمشقي. روى عن عبيد الله بن موسى، وأبي مسهر، وسأل يحيى بن معين وتخرج به. توفي سنة ثلاث وستين ومئتين.

٥١٧ ــ مقاتل بن صالح الأنماطي.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥١٨ ــ المبارك بن سليمان.

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥١٩ ــ (ت ٢٤٤ هـ): مجاهد بن موسى.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء يسأله عنها. انتهى.

قلت: في الطبقة اثنان: **الأول**: مجاهد بن موسى بن فروخ الخوارزمي، أبو علي الختلي.

قال الخزرجي في «الخلاصة»[5]: هو نزيل بغداد، يروي عن هشيم، وابن عيينة، وابن إدريس، وطائفة. وعنه: مسلم، والأربعة. وثقه النسائي. قال البغوي: مات سنة أربع وأربعين ومئتين. انتهى.

والظاهر أنه هذا، والله أعلم.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ١٤٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٥.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٦.

(٥) خلاصة الخزرجي: ٣٦٩.

حرف النون

٥٢٠ ـ (ت ٢٤٢ هـ): نوح بن حبيب القُوْمسي.

قال النابلسي[١]: حدث عن أحمد بأشياء. انتهى.

وقال ابن حجر في «التهذيب»[٢]: نوح بن حبيب القومسي، أبو محمد البذشي. روى عن: عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، وأبي بكر بن عياش، والقطان، ووكيع، وابن مهدي، وعبد الرزاق، وعبد الملك بن هشام الذماري، وابن أبي فديك، وإبراهيم بن خالد الصنعاني، وأبي مسهر، وغيرهم. روى عنه: أبو داود، والنسائي، وعبد الله بن أحمد، وموسى بن هارون، وأبو حاتم، وأبو زرعة الدمشقي، ومحمد بن إسماعيل السلمي، ومحمد بن عبد الله الحضرمي، وابن أبي الدنيا، والحسن بن سفيان، وآخرون.

قال المروذي عن أحمد: إن الخير عليه لبين. قلت: أكتب عنه؟ قال: نعم. وقال أبو حاتم: صدوق. وقال النسائي: ثقة لا بأس به. وقال أحمد بن سيار المروزي: كان ثقة صاحب سنة وجماعة. مات في رجب سنة اثنتين وأربعين ومئتين. وفيها أرخه جماعة، وقال الخطيب: كان ثقة. وذكره ابن حبان في «الثقات». انتهى.

وذكره الخزرجي[٣]، وابن العماد[٤]، وياقوت[٥]، وغيرهم.

٥٢١ ـ نعيم بن ناعم، أبو حاتم.

---

(١) **مختصر طبقات الحنابلة**: ٢٥٦.

(٢) **تهذيب التهذيب**: ٤/ ٢٤٥.

(٣) **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**: ٤٠٤.

(٤) **شذرات الذهب**: ٢/ ١٠١.

(٥) **معجم البلدان**: ١/ ٣٦١ (بذش).

قال النابلسي[1]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٢٢ ـ **نعيم بن طريف.**

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال ابن حجر في «اللسان»[3]: نعيم بن طريف بن معروف بن حُزابة بن نعيم بن عمرو بن مالك بن الضبيب الضباني. روى عن أبيه. قال العلائي في «الوشي»: لا يعرف، ولا مخرج لحديثه إلا من طريق أولادهم. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٧.

(٣) لسان الميزان: ٦/ ١٧٠ نعيم بن طريف، و٦/ ٦١ معروف بن طريف، و ٣/ ٢٠٩ طريف بن معروف.

حرف الواو

٥٢٣ ـ (ت ٢٩٧ هـ): وكيع بن الجَرَّاح بن مَليح.

قال النابلسي[١]: سمع إسماعيل بن أبي خالد، وهشام بن عروة، وسليمان الأعمش في آخرين. روى عنه: عبد الله بن المبارك، ويحيـى بن آدم، وقتيبة بن سعيد، وأحمد بن حنبل. وقد روى وكيع عن أحمد أيضاً. وسئل عن خارجة بن مصعب فقال: نهاني أحمد بن حنبل أن أحدث عنه.

وروى عن وكيع أيضاً: يحيـى بن معين، وعلي بن المديني. ولد سنة تسع وعشرين ومئة.

وتكلم رجل في وكيع عند أحمد بن حنبل فقال أحمد: من كذب أهل الصدق فهو الكذاب. وقال يحيـى بن أكثم: صحبت وكيعاً في السفر والحضر فكان يصوم الدهر، ويختم القرآن كل ليلة. وقال يحيـى بن معين: ما رأيت أحداً يحدث لله غيره، وما رأيت أحفظ منه. ووثقه. وقال محمد بن سعد: كان ثقة مأموناً عالياً رفيع القدر كثير الحديث حجة، وصنف التصانيف. وقال أحمد بن حنبل: ما رأت عيناي مثله، يحفظ الحديث جيداً، ويذاكر في الفقه فيحسن مع ورع واجتهاد، ولا يتكلم في أحد، وكان إمام المسلمين في وقته، وما رأيت أحداً أوعى للعلم منه ولا أحفظ، عليكم بمصنفات وكيع. وقيل: حج سبعين حجة. مات يوم عاشوراء، ودفن بفيد راجعاً من الحج سنة سبع وتسعين ومئة. وقيل: سنة ثمان وتسعين ومئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[٢]، وابن حجر في «التهذيب»[٣]

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٧.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١/٣٠٦.

(٣) تهذيب التهذيب: ٤/٣١١.

و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[1]، وابن العماد في «الشذرات»[2]، والصفدي في «الشعور»، وصاحب «الرسالة المستطرفة»[3]، وغيرهم. وله تصانيف منها: «تفسير القرآن»، وكتاب «السنن»، وكتاب «المعرفة والتاريخ».

٥٢٤ ـ (ت ٢٨١ هـ): **وَرِيْزَة بن محمد الحمصي**.

قال النابلسي[4]: سأل أحمد عن أشياء. انتهى.

وذكره ابن عساكر في «تاريخ دمشق» فقال: هو أبو هاشم الغساني الحمصي. قال الهروي وغيره: مات سنة إحدى وثمانين ومئتين. وقال عمرو بن رحيم: مات سنة إحدى وستين ومئتين. انتهى.

وقال الذهبي في «المشتبه»[5] وقد ذكره: وريزة بواو فراء فزاي ابن محمد الغساني حدث بدمشق قبل سنة ثلاث مئة. انتهى.

وقال الزبيدي في شرح «القاموس»: وريزة بن محمد الغساني. حدث بدمشق قبل الثلاث مئة، روى عنه خيثمة بن سليمان. وقيده الحافظ عبد الغني بالتصغير كما نقله عنه الحافظ في «التبصير». انتهى.

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤١٥.

(٢) شذرات الذهب: ١/ ٣٤٩.

(٣) الرسالة المستطرفة: ٤٠.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٩.

(٥) المشتبه: ٢/ ٦٦١.

حرف الهاء

٥٢٥ ــ (ت ٢٢٧ هـ): هشام بن عبد الملك، أبو الوليد الطَّيَالِسِي.

قال النابلسي[١]: هو من أهل البصرة، مولده سنة ثلاث وثلاثين ومئة. سمع الحمادَين، وحدث عنه جماعة منهم الإمام أحمد بن حنبل، وذكره الخلال فيمن روى عن أحمد. مات بالبصرة يوم الجمعة في صفر، ويقال: غرة شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومئتين، وهو ابن أربع وتسعين سنة. انتهى.

وقال الخزرجي في «الخلاصة»[٢]: هشام بن عبد الملك الباهلي مولاهم، أبو الوليد الطيالسي البصري الحافظ الإمام الحجة. عن: عاصم بن محمد العمري، وزائدة، والليث، ومالك، وهمام بن يحيى، وخلق. وعنه: البخاري، وأبو داود، وإسحاق الحنظلي، ومحمد بن بشار، ومحمد بن المثنى، وخلائق.

قال أحمد بن حنبل: متقن، وهو اليوم شيخ الإسلام، ما أُقدِّمُ عليه أحداً من المحدثين. وقال أبو حاتم: كان إماماً فقيهاً، عالماً عاملاً، ثقة حافظاً. ما رأيت في يده كتاباً قط.

قال البخاري: مات سنة سبع وعشرين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٣] و «التقريب»، وابن العماد[٤]، وغيرهم.

٥٢٦ ــ (ت ٢٢٨ هـ): الهيثم بن خارجة، أبو محمد الخراساني الأصل.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٩.

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤١٠.

(٣) تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٧٣.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٦٢.

قال النابلسي[1]: سمع الليث بن سعد، ويعقوب القمي، والجراح بن المليح، وإسماعيل بن عياش. وروى عنه: أحمد بن حنبل، ومحمد بن إسحاق الصاغاني. وكان صاعقة يكنيه: أبا يحيى. والناس يكنونه: أبا أحمد. وقال هشام بن عمار: كنا نسميه شعبة الصغير. وأثنى عليه أحمد بن حنبل، وكان يتزهد، وكان سيِّئَ الخلق مع أصحاب الحديث، وقد سأل أحمد بن حنبل عن أشياء، ومات ببغداد سنة ثمان وعشرين ومئتين، وقيل: في ذي الحجة سنة سبع وعشرين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[2] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[3]، وغيرهما.

٥٢٧ ــ **هشام بن منصور**، أبو سعيد.

قال النابلسي[4]: ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

٥٢٨ ــ **(ت ٢٨٠ هـ): هلال بن العلاء** بن هلال الباهلي الرَّقِّي، أبو عمر.

قال النابلسي[5]: ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

قال الخزرجي في «الخلاصة»[6]: هلال بن العلاء بن هلال الباهلي، أبو عمر الرقي، عن: أبيه، وحجاج بن محمد، ومعلى بن أسد، وخلق. وعنه: النسائي. وقال: ليس به بأس. قال ابن حبان في «الثقات»: مات سنة ثمانين ومئتين.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[7] و «التقريب»، وابن العماد[8]، والذهبي في «الميزان»[9]، وغيرهم.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٥٩.
(٢) تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٩٦.
(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤١٣.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٠.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٠.
(٦) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤١٢.
(٧) تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٩١.
(٨) شذرات الذهب: ٢/ ١٧٦.
(٩) ميزان الاعتدال: ٤/ ٣١٥.

٥٢٩ ــ (ت ٢٧٤ هـ): هيذام بن قتيبة.

قال النابلسي[١]: يعرف بالمروزي، ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد، سمع سليمان بن حرب، وعاصم بن علي، وأبا بلال الأشعري في آخرين، روى عنه: عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزار، وعبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي، وأبو بكر النجاد في آخرين. وكان ثقة عابداً توفي سنة أربع وسبعين ومئتين. انتهى.

٥٣٠ ــ **هارون بن سفيان** بن بشير، أبو سفيان، مستملي يزيد بن هارون، يعرف بالدِّيك.

قال النابلسي[٢]: حدث عن يزيد بن هارون، ومعلى بن فضالة. نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال في «القاموس»: الديك لقب هارون بن موسى المحدث. لكن قال الزبيدي في شرح «القاموس»: قال في «التبصير»: هو هارون بن سفيان المستملي.

٥٣١ ــ (ت ٢٤٩ هـ): هارون بن سفيان المستملي.

قال النابلسي[٣]: هو المعروف بمكحلة. قال أبو بكر الخلال: رجل قديم مشهور معروف، عنده عن أحمد مسائل كثيرة، ومات ببغداد سنة تسع وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره العليمي[٤] وعده في الحنابلة.

٥٣٢ ــ هارون بن يعقوب الهاشمي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦١.

(٤) المنهج الأحمد: ١/ ١٨٩.

قال النابلسي[1]: سمع من أحمد أشياء. انتهى.

٥٣٣ ــ **(ت ٢٤٣ هـ): هارون بن عبد الله** بن مروان بن موسى البزاز، المعروف بالحمَّال، أبو موسى.

قال النابلسي[2]: حدث عنه البخاري، وعبد الله بن أحمد، والبغوي، وأبو بكر الأثرم ووثقه، وقال: حدث عن أحمد. وقال الخلال: رجل كبير السن، قديم السماع، كان أحمد يكرمه، ويعرف حقه وقدمه وجلالته، وله أخبار كثيرة يطول شرحها، وهي متفرقة في الكتب، وكان عنده عن أبي عبد الله مسائل حسان جداً في جزء كبير. سأل المروذي أحمد: أيكتب عنه؟ فقال أحمد: إي والله. مات سنة ثلاث وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[3] و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة»[4]، وابن العماد[5]، والعليمي[6] وعده في الحنابلة.

٥٣٤ ــ **هارون بن عبد الرحمن**، أبو موسى العُكْبَري.

قال النابلسي[7]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٣٥ ــ **(ت ٢٧٧ هـ): هارون بن عيسى**، أبو حامد الخياط.

قال النابلسي[8]: قال الخطيب: سمع أحمد بن حنبل. روى عنه ابن مخلد. ومات سنة سبع وسبعين ومئتين. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٢.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٢.
(٣) تهذيب التهذيب: ٤/ ٢٥٥.
(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٠٧.
(٥) شذرات الذهب: ٢/ ١٠٤.
(٦) المنهج الأحمد: ١/ ١٧٥.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٣.
(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٣.

٥٣٦ ــ هارون الأنْطَاكِي، أبو جعفر.

قال النابلسي[1]: نقل عن أحمد. انتهى.

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٣.

حرف الياء

٥٣٧ ـ (ت ٢٠٣ هـ): **يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي**، يكنى أبا زكرياء.

قال النابلسي[١]: حدث عن جماعة منهم أحمد بن حنبل. وذكر الدارقطني وأبو محمد الخلال أنه ممن روى عن أحمد، وكان يقول: أحمد بن حنبل إمامنا.

مات بفم الصلح في النصف من شهر ربيع الآخِر سنة ثلاث ومئتين، وصلى عليه الحسن بن سهل، وقيل: مات سنة عشر ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[٢] و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة»[٣]، وابن العماد[٤]، وابن الجزري في «الغاية»[٥]، وغيرهم.

٥٣٨ ـ (ت ٢٣٤ هـ): **يحيى بن أيوب**، أبو زكرياء العابد المعروف بالمَقَابِري البغدادي.

قال النابلسي[٦]: سمع شريكاً، وإسماعيل بن جعفر، وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي، وأبا إسماعيل المؤدب. وذكره أبو الحسين ابن المنادي فيمن نقل عن أحمد بن حنبل. وقد روى عنه: أحمد، وابنه عبد الله، ومسلم بن الحجاج، وغيرهم.

قال الحسين بن فهم: كان ينزل عسكر المكرم، وكان ثقة ورعاً مسلماً يقول بالسنّة، ويعيب من يقول بقول جهم، وبخلاف السنّة.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٤.

(٢) تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٣٧.

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٠.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٨.

(٥) غاية النهاية في طبقات القراء: ٢/ ٣٦٣.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٤.

ولد سنة سبع وخمسين ومئة، وتوفي يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وثلاثين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة»[2]، وابن العماد[3]، وغيرهم.

٥٣٩ ــ يحيى بن خاقان.

قال النابلسي[4]: كان ينفذه المتوكل على الله إلى أحمد بن حنبل كثيراً ويسأله عن أشياء. انتهى.

٥٤٠ ــ يحيى بن زكرياء بن عيسى المروزي.

قال النابلسي[5]: هو صاحب إسحاق بن راهويه، وكان عنده عن أحمد بن حنبل مسائل صالحة حسان. قاله أبو بكر الخلال. حدث عنه: الحسن الطرسوسي، وعبد الرحمن بن أبي حاتم: انتهى.

وذكره العليمي[6] وعده في الحنابلة.

٥٤١ ــ يحيى بن سعيد.

قال النابلسي[7]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٤٢ ــ (ت ١٩٨ هـ): **يحيى بن سعيد بن فروخ**، أبو سعيد القطان الأحول.

قال النابلسي[8]: هو من أهل البصرة، سمع أبا جعفر الخطمي، وهشام بن

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٤٣.
(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢١.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٧٩.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٥.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٥.
(٦) المنهج الأحمد: ١/ ٤٥٨.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٥.
(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٦.

عروة، وعبيد الله العمري، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وابن جريج، وسفيان الثوري، وشعبة، ومالكاً في آخرين.

روى عنه: عبد الرحمن بن مهدي، وعفان بن مسلم، وعلي بن المديني، وعبيد الله القواريري، ومسدد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأبو خيثمة، وغيرهم. وقدم بغداد، وحدث بها.

ولد سنة عشرين ومئة.

وقال علي بن المديني: ما رأيت قط أعلم بالرجال منه. وقال بندار: هو إمام أهل زمانه. وقال أحمد: ما رأت عيناي مثله رحمه الله، ما كان أضبطه وأشد تفقهه، كان محدثاً. وأثنى عليه، فأحسن الثناء عليه. وقال: كان يحدثنا من حفظه، ما رأينا له كتاباً، ويقرأ علينا الطوال من كتابنا. وقال يعقوب بن سفيان: كان يختم القرآن كل يوم وليلة، ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة. وقال بندار: اختلفت إليه عشرين سنة فما أظن أنه عصى الله قط.

وذكره ابن الجوزي[1] فيمن روى عن أحمد، وتوفي سنة ثمان وتسعين ومئة. وذكره ابن العماد وغير واحد.

٥٤٣ ــ (ت ١٩٤ هـ): **يحيى بن سعيد بن أبان القرشي.**

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد، ذكره أبو الفرج الحافظ فيمن روى عن أحمد، ووثقه الدارقطني، وابن معين وقال أحمد: لم تكن له حركة في الحديث. توفي سنة أربع وتسعين ومئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[3]، و «التقريب»، وابن العماد[4]، والخزرجي

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ١٤٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٧.

(٣) تهذيب التهذيب: ٤/٣٥٦.

(٤) شذرات الذهب: ١/٣٤١.

في «الخلاصة»[1]، وقال: يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي الحافظ الكوفي، عن: أبيه، وهشام بن عروة، وابن جريج وطائفة. وعنه: ابنه سعيد، وأحمد، وإسحاق، وابن معين ووثقه. قال ابنه سعيد: مات سنة أربع وتسعين ومئة. انتهى.

ـ **يحيى بن سعيد**، لقبه قتيبة. [انظر: ٣٦٩].

قال النابلسي[2]: ذكره الحافظ ابن الجوزي فيمن روى عن أحمد. انتهى.

قلت: تقدم في قتيبة بن سعيد.

٥٤٤ ـ (ت ٢٢٨هـ): يحي بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن ميمون، أبو زكرياء الحِمَّاني الكوفي.

قال النابلسي[3]: قدم بغداد، وحدث بها عن: سليمان بن بلال، وإبراهيم بن سعيد، وسفيان بن عيينة، وأبي بكر بن عياش، وغيرهم. روى عنه: حمدان بن علي الوراق، وأحمد بن يحيى الحلواني، وأبو بكر بن أبي الدنيا، والبغوي في آخرين. حدث عن أحمد، ذكر ذلك الخطيب في «السابق واللاحق»، وكان أحمد بن حنبل سيِّيء الرأي فيه، وضعفه النسائي وغيره. ومات سنة ثمان وعشرين ومئتين. انتهى.

وذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[4]، وابن حجر في «التهذيب»[5] بترجمة طويلة جداً، والخزرجي في «الخلاصة»[6]، فقال: يروي عن: أبيه، وعبد الرحمن بن الغسيل. وعنه: أبو حاتم، وموسى بن هارون. تكلم فيه أحمد، وابن المديني، والذهلي، وضعفه النسائي. وروى جماعة عن يحيى بن معين: ثقة. وقال ابن عدي:

---

(١) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٣.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٧.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٧.
(٤) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٣.
(٥) تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٧٠.
(٦) خلاصة الخزرجي: ٤٢٥.

له مسند صالح، ولم أرَ شيئاً منكراً في مسنده، وأرجو أنه لا بأس به. قال البغوي: توفي سنة ثمان وعشرين ومئتين. انتهى.

٥٤٥ ـ (ت ٢٢٢ هـ): يحيى بن صالح الوُحَاظِي.

قال النابلسي[١]: حدث عن أحمد. انتهى.

قال ابن العماد[٢]: هو فقيه حمص ومحدثها، ولد سنة سبع وثلاثين ومئة. سمع من سعيد بن عبد العزيز، وفليح بن سليمان، وطبقتهما. وعين لقضاء حمص. قال العقيلي: هو حمصي جهمي. وقال الجُوزْجاني: كان مرجئاً خبيثاً. ووثقه غيره. توفي سنة اثنتين وعشرين ومئتين. انتهى.

وذكره الخزرجي في «الخلاصة»[٣]، وابن حجر في «التهذيب»[٤] وفي مقدمة «الفتح»[٥]، ومما قاله فيها: وثقه يحيى بن معين، وأبو اليمان، وابن عدي، وذمه أحمد لأنه نسبه إلى شيء من رأي جهم. وقال إسحاق بن منصور: كان مرجئاً. وقال الساجي: هو من أهل الصدق والأمانة. وقال أبو حاتم: صدوق. ثم قال ابن حجر: وهو من شيوخ البخاري، روى عنه البخاري حديثين أو ثلاثة، وروى عن رجل عنه من روايته عن معاوية بن سلام وفليح بن سليم خاصة. روى له الباقون سوى النسائي.

٥٤٦ ـ (ت ٢٣٣ هـ): يحيى بن معين بن عون بن زياد، أبو زكرياء المُرِّي.

قال النابلسي[٦]: سمع عبد الله بن المبارك، وهشيماً، وعيسى بن يونس، وسفيان بن عيينة، وغندراً، ومعاذ بن معاذ، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، ووكيعاً، وأبا معاوية، وأحمد بن حنبل فيما ذكره أبو

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٨.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٥٠.
(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٤.
(٤) تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٦٤.
(٥) مقدمة فتح الباري: ٤٥١ ـ ٤٥٢.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٦٨.

الحسين ابن المنادي. روى عنه: زهير بن حرب، ويعقوب، وأحمد الدورقيان، والبخاري، وأبو داود، وعبد الله بن أحمد، وغيرهم. وكان إماماً ربانياً حافظاً ثبتاً متقناً. قال أبو حاتم الرازي: إذا رأيت البغدادي يبغض يحيى فاعلم أنه كذاب.

وقال يحيى بن معين: كتبنا عن الكذابين، وسجرنا بهم التنور، وأخرجنا به خبزاً نضيجاً.

وقال ابن المديني: انتهى علم الناس إلى يحيى بن معين.

وقال أحمد بن حنبل: السماع معه شفاء لما في الصدور.

وقال يحيى: كتبت بيدي هذه ست مئة ألف حديث.

وقال أحمد بن عقبة: أظن أن المحدثين كتبوا له بأيديهم ست مئة ألف وست مئة ألف.

قال يحيى: ولدت سنة ثمان وخمسين ومئة في آخرها في خلافة أبي جعفر.

وخلف له أبوه ألف ألف درهم وخمسين ألف درهم، فأنفقه يحيى على الحديث حتى لم يبق له نعل يلبسه، وخلف يحيى من الكتب مئة قمطر وأربعة عشر قمطراً وأربع حِباب شرابية مملوءة كتباً.

وقال يحيى: ما رأيت على رجل خطأ إلا سترته وأحببت أن أزين أمره، وما استقبلت رجلاً في وجهه بأمر يكرهه، ولكن أبين له خطأه فيما بيني وبينه.

مات بالمدينة أيام الحج قبل أن يحج وهو يريد مكة سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، وقد بلغ سبعاً وسبعين سنة إلا أياماً. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[١] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[٢]، والذهبي في «تذكرة الحفاظ»[٣]، وابن العماد[٤]، وابن

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ٣٨٩.

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٢٨.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٤٢٩.

(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٧٩.

خلكان[1]، وغيرهم بكثرة.

٥٤٧ ــ (ت ٢٦٧ هـ): يحيى بن محمد بن يحيى الذُّهْلي النيسابوري.

قال النابلسي[2]: سمع أحمد بن حنبل، وقدم بغداد، وحدث بها عن: أبي عمر الحوضي، وسهل بن بكار، وعلي بن عثمان، ويحيى بن يحيى التميمي.

روى عنه: محمد بن مخلد. وقال ابن أبي حاتم: سمعت منه، وهو صدوق، وقتله أحمد بن عبد الله الخجستاني في سنة نيف وستين ومئتين.

وقال أبو جعفر: محمد بن صالح بن هانىء: قتله أحمد بن عبد الله ظلماً في جمادى الآخرة سنة سبع وستين ومئتين. ذكره الخطيب. انتهى.

وقال ابن العماد[3]: يحيى بن محمد بن يحيى، أبو عبد الله الذهلي الحافظ، شيخ نيسابور بعد أبيه، ويقال له حيكان. رحل وسمع من سليمان بن حرب وطبقته، وكان أمير المطوعة المجاهدين، ولما غلب أحمد الخجستاني على نيسابور وكان ظلوماً غشوماً، فخرج منها هارباً، فخاف النيسابوريون كرته، فاجتمعوا له على باب حيكان، وعرضوا في عشرة آلاف مقاتل، فرد إليهم فانهزموا، واختفى حيكان، وصحب قافلة، ولبس عباءة فعرف، وأتي به إلى أحمد فقتله سنة سبع وستين ومئتين. قال ابن ناصر الدين: هو ثقة. انتهى.

٥٤٨ ــ (ت ٢٨٣ هـ): يحيى بن المختار بن منصور بن إسماعيل النيسابوري، أبو زكرياء.

قال النابلسي[4]: ذكره أبو بكر الخلال فقال: شيخ ثقة، سمع معنا الحديث، سكن بغداد، وحدث بها عن سليمان بن سلمة الحمصي، والحسن بن محمد بن عمر

---

(١) وفيات الأعيان: ٦/ ١٣٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٠.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٥٣.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧١.

السامي، وعيسى الرملي، والقاسم بن محمد، وغيرهم. روى عنه: محمد بن مخلد، وأبو الحسين ابن المنادي، وأبو بكر الشافعي وغيرهم. وكان صدوقاً. توفي سنة ثلاث وثمانين ومئتين. انتهى.

٥٤٩ ــ **يحيى بن المختار** البغدادي.

قال النابلسي(١): سمع أحمد بن حنبل، وبشر بن الحارث، وأحمد بن مروان المالكي. ذكره الخطيب البغدادي. انتهى.

٥٥٠ ــ **يحيى بن نُعيم**.

قال النابلسي(٢): روى عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٥١ ــ **يحيى بن هِلال الوَرَّاق**.

قال النابلسي(٣): صحب أحمد بن حنبل وسأله عن أشياء. انتهى.

٥٥٢ ــ **يحيى بن يَزْداد الوَرَّاق**، أبو الصَّقْر.

قال النابلسي(٤): قال أبو بكر الخلال: كان مع أبي عبد الله بالعسكر، وعنده جزء مسائل حسان في الحمى والمساقاة والمزارعة والصيد واللقيط وغير ذلك. انتهى.

وذكره العليمي(٥) وعده في الحنابلة.

٥٥٣ ــ (ت ٢٨٧ هـ): **يحيى بن أبي نصر**، أبو سعد الهروي واسم أبي نصر منصور بن الحسن بن منصور.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٢.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٢.
(٥) المنهج الأحمد: ١/ ٤٥٩.

قال النابلسي[1]: سمع حبان بن موسى، وسويد بن نصر، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن حجر، وأحمد بن حنبل، وعلي بن المديني في آخرين. وقدم بغداد، وحدث بها، فروى عنه من أهلها: أبو عمرو بن السماك، وعبد الصمد الطبسي، وإسماعيل الخطبي، وأبو بكر الشافعي، وكان ثقة. توفي بهراة في شعبان سنة سبع وثمانين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] وغيره.

٥٥٤ ـ (ت ٢٦٥ هـ): **يحيى بن زكريا بن يحيى أبو زكريا الأحول**.

قال النابلسي[3]: حدث عن أحمد بن حنبل بأشياء. سمع الفضل بن دكين، وعفان بن مسلم، وغيرهما. روى عنه محمد بن مخلد، وقال: مات سنة خمس وستين ومئتين. انتهى.

٥٥٥ ـ (ت ٢٤٢ هـ): **يحيى بن أكثم بن محمد بن قَطَن بن سمعان**.

قال النابلسي[4]: من ولد أكثم بن صيفي، يكنى أبا محمد. وهو مروزي، سمع ابن المبارك، وسفيان بن عيينة، ووكيعاً، وخلقاً كثيراً، وحدث عن أحمد بن حنبل بأشياء.

روى عنه: البخاري، وأبو حاتم الرازي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وأخوه حماد بن إسحاق، وغيرهم. وكان عالماً بالفقه بصيراً بالأحكام، وولاه المأمون قضاء القضاة ببغداد.

وقال أحمد بن حنبل: ما عرفت فيه بدعة. وكذا قال يحيى بن معين، وذُكر لأحمد ما يقول فيه الناس، فقال: سبحان الله! ومن يقول هذا؟ فأنكره إنكاراً شديداً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٣.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٢١٣.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٤.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٤.

وولي قضاء البصرة وسِنُّهُ عشرون سنة أو نحوها، فاستصغره أهل البصرة، فقال له أحدهم: كم سن القاضي؟ فقال: أكبر من عتاب بن أسيد الذي ولاه النبي ﷺ القضاء على مكة يوم الفتح، وأكبر من معاذ بن جبل حين ولاه النبي ﷺ قضاء اليمن، وأكبر من كعب بن سور الذي ولاه عمر قضاء البصرة.

وبقي لا يقبل بها شاهداً سنة، فقيل له في ذلك: وقفت الأمور بسبب عدم قبولك الشهود، فأجاز بعدها شهادة سبعين شاهداً.

ومات بالربذة منصرفه من الحج يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من ذي الحجة سنة اثنتين وأربعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن خلكان[١]، وابن العماد[٢]، وغيرهما.

٥٥٦ ـ (ت ٢٥٢ هـ): **يعقوب بن إبراهيم** بن كثير بن زيد بن أفلح بن منصور بن مزاحم، أبو يوسف العبدي المعروف بالدَّوْرَقي.

قال النابلسي[٣]: هو أخو أحمد بن إبراهيم، وكان الأكبر، رأى الليث بن سعد، وسمع إبراهيم بن سعد الزهري، وعبد العزيز الدراوردي، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. وجالس أحمد بن حنبل، وسأله عن أشياء، ورواها عنه.

روى عنه: البخاري، ومسلم، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان، وآخرون.

حدث عنه: محمد بن مخلد، وصنف «المسند»، مولده سنة ست وستين ومئة. ومات سنة اثنتين وخمسين ومئتين. قال النسائي: هو ثقة. وقال الخطيب: ثقة مأمون متقن. انتهى.

---

(١) وفيات الأعيان: ٦/ ١٤٧.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٠١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٥.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] و «التقريب»، وابن العماد[2]، والخزرجي في «الخلاصة»[3]، والعليمي[4] وعده في الحنابلة.

٥٥٧ ــ (ت ٢٧٧ هـ): **يعقوب بن إسحاق** بن بختان، أبو يوسف.

قال النابلسي[5]: سمع مسلم بن إبراهيم وأحمد بن حنبل. روى عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وجعفر الصندلي، وأحمد بن محمد بن أبي شيبة. وكان أحد الصالحين الثقات.

قال أبو بكر ابن أبي الدنيا: كان من خيار المسلمين. وذكره أبو بكر الخلال فقال: كان جار أحمد بن حنبل وصديقه، وروى عنه مسائل صالحة كثيرة في الورع لم يروها غيره، ومسائل في السلطان. انتهى.

قال المعلق على الأصل: توفي سنة سبع وسبعين ومئتين.

وذكره العليمي[6] وعده في الحنابلة.

٥٥٨ ــ (ت ٢٧٧ هـ): **يعقوب بن سفيان**، أبو يوسف.

قال النابلسي[7]: سمع من أحمد أشياء. انتهى.

وقال ابن العماد[8] وقد ذكره: هو الحافظ وأحد أركان الحديث، وصاحب «المشيخة» و «التاريخ»، وكان ثقة بارعاً عارفاً ماهراً. توفي سنة سبع وسبعين ومئتين. انتهى.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٣٩.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ١٢٦.
(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٣٦.
(٤) المنهج الأحمد: ١/ ١٩٦.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٦.
(٦) المنهج الأحمد: ١/ ٤٦٠.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٧.
(٨) شذرات الذهب: ٢/ ١٧١.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] و «التقريب»، وصاحب «الخلاصة»[2] وقال: قال الحاكم: هو إمام الحديث بفارس. قال ابن حبان: كان ممن جمع وصنف. قال النسائي: لا بأس به. وروى عنه النسائي والترمذي.

٥٥٩ ـ (ت ٢٦٢ هـ): **يعقوب بن شيبة الحافظ.**

قال النابلسي[3]: ذكره أبو بكر الخلال فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وذكره الذهبي في «تذكرة الحفاظ»[4] فقال: يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، أبو يوسف السدوسي البصري نزيل بغداد، من كبار علماء الحديث، له «المسند الكبير» ما صنف مسند أحسن منه، ولم يتمه، وهو مئات من الأجزاء، كان يشتغل في تبييض له عشرات من الوراقين. توفي سنة اثنتين وستين ومئتين.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»، وابن العماد[5]، وغيرهم.

قلت: مسنده يقع في خمس مجلدات.

٥٦٠ ـ **يعقوب بن العباس الهاشمي.**

قال النابلسي[6]: قال أبو بكر الخلال: عنده عن أحمد مسائل صالحة مشبعة. انتهى.

وذكره العليمي[7] وعده في الحنابلة.

٥٦١ ـ (ت ٢٨٧ هـ): **يعقوب بن يوسف بن أيوب المطوِّعي**، أبو بكر.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٤١.

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٣٦.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٧.

(٤) تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٧٧.

(٥) شذرات الذهب: ٢/ ١٤٦.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٧.

(٧) المنهج الأحمد: ١/ ٤٦٣.

قال النابلسي[1]: سأل أحمد، وسمع منه، ومن أحمد بن جميل المروزي، ومحمد بن بكار ابن الريان، ومنصور بن أبي مزاحم، وعلي بن المديني، وغيرهم.

روى عنه: أبو بكر النجاد. وقال الدارقطني: ثقة فاضل. وذكره أبو بكر الخلال في جملة الأصحاب البغداديين لأحمد، وله مسائل صالحة عن أحمد.

ولد سنة ثمان ومئتين وتوفي سنة سبع وثمانين ومئتين في رجب ودفن بباب البردان. انتهى.

٥٦٢ ــ **يعقوب بن يوسف**، أبو السَّرِي الحَرْبي.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٦٣ ــ **يعقوب ابن أخي معروف الكَرْخي**، واسم أبيه موسى.

قال النابلسي[3]: عن عمه معروف حكايات حكاها عنه إسحاق بن إبراهيم الجَبُّلِيّ، وأحمد بن محمد بن مسروق الطوسي، وسأل أحمد عن مسائل. انتهى.

٥٦٤ ــ **يعقوب بن إسحاق** الحلبي.

قال النابلسي[4]: ذكره ابن الجوزي فيمن روى عن أحمد. انتهى.

وذكره ابن حجر في «اللسان»[5] وقال: أتى بخبر باطل، والآفة منه، فإن بقية رواته ثقات.

٥٦٥ ــ **يعقوب بن يوسف** بن بحر.

قال النابلسي[6]: روى عن الإمام أحمد. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٧.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٨.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٨.
(٥) لم نجد له ترجمة في «اللسان» ولعله: يوسف بن إسحاق الحلبي، انظر « اللسان» ٦/٣١٨.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٩.

وذكره ابن الجوزي أيضاً.

٥٦٦ ــ (ت ٣٠٤ هـ): يوسف بن الحسين بن علي، أبو يعقوب الرازي.

قال النابلسي[١]: هو من مشايخ الصوفية، كان كثير الأسفار، صحب ذا النون المصري، وأبا تراب النخشبي، وأبا سعيد الخراز وحكى عنه، وسمع أحمد، وورد بغداد فسمع منه بها أبو بكر النجاد، وكان عالماً زاهداً، سمع بالعراق والشام ومصر، روى عنه جماعة من الأئمة، ويقال: إنه أعلم أهل زمانه بالكلام وعلم التصوف. مات سنة أربع وثلاث مئة. انتهى.

وذكره غير واحد منهم: ابن العماد[٢] فقال: هو الشيخ الكبير، شيخ الري والجبال في التصوف، أبو يعقوب يوسف بن الحسين الرازي، كان نسيج وحده في إسقاط التصنع، صحب ذا النون المصري، وأبا تراب النخشبي، وكان يقول: اللهم إنك تعلم أني نصحت الناس قولاً، وخنت نفسي فعلاً، فهب لي خيانة نفسي بنصيحتي للناس.

وروى عن: أحمد بن حنبل، ودحيم، وطائفة. وتوفي سنة أربع وثلاث مئة. انتهى المراد منه.

٥٦٧ ــ يوسف بن بحر.

قال النابلسي[٣]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

وقال الذهبي في «الميزان»[٤]: يوسف بن بحر الشامي قاضي حمص. روى عن يزيد بن هارون وطبقته. أتى بمناكير.

قال ابن عدي: ليس بالقوي في الحديث. روى عن الثقات مناكير.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧٩.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٢٤٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٠.

(٤) ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٦٢.

وذكره الحاكم في «الكنى» وكناه: أبا القاسم. وقال: ليس بالمتين عندهم، له أشياء لا يتابع عليها.

قال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوي. انتهى.

وقال ابن حجر في «اللسان»[1]: قال مسلمة بن قاسم: ضعيف جداً. وسمى ابن عدي جده: عبد الرحمن، ونسبه تميمياً طرابلسياً. وقال: يرفع أحاديثه ويأتي عن الثقات بالمناكير.

٥٦٨ ـ **يوسف بن موسى العطَّار الحَرْبي**.

قال النابلسي[2]: روى عن أحمد أشياء. حدث عنه: أبو بكر الخلال وأثنى عليه ثناءً حسناً، وكان يهودياً أسلم على يدي أحمد بن حنبل وهو حدث، فحسن إسلامه ولزم العلم، وأكثر من الكتاب، ورحل في طلب العلم، وسمع من قوم أجلة، ولزم أحمد حتى كان ربما يتبرم من كثرة لزومه له. انتهى.

وذكره العليمي[3] وعده في الحنابلة.

٥٦٩ ـ **(ت ٢٥٣ هـ): يوسف بن موسى بن راشد**، أبو يعقوب القطان الكوفي.

قال النابلسي[4]: كان أصله من الأهواز، ومتجره بالري، ثم سكن بغداد وحدث بها عن: جرير بن عبد الحميد، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

روى عنه: البخاري، وإبراهيم الحربي.

وقال يحيى بن معين: صدوق. ونقل عن الإمام أحمد بن حنبل أشياء، ومات في صفر سنة ثلاث وخمسين ومئتين. انتهى.

---

(١) لسان الميزان: ٦/ ٣١٨.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٠.
(٣) المنهج الأحمد: ١/ ٤٦٤.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٠.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1] و «التقريب»، والخزرجي في «الخلاصة»[2]، وابن الجزري في «الغاية»[3]، والعليمي[4] وعده في الحنابلة.

٥٧٠ ـ **اليَمان بن عبَّاد البصري**.

قال النابلسي[5]: هو أحد من روى عن أحمد بن حنبل، روى عنه أشياء. انتهى.

٥٧١ ـ **يزيد بن جمهور**، أبو الليث.

قال النابلسي[6]: ذكره أبو بكر الخلال في جملة أصحاب أحمد. انتهى.

٥٧٢ ـ **يزيد بن خالد** بن طهمان، أبو خالد.

قال النابلسي[7]: ذكره أبو محمد الخلال في الأصحاب. انتهى.

٥٧٣ ـ (ت ٢٠٦ هـ): **يزيد بن هارون**، أبو خالد.

قال النابلسي[8]: سمع يحيى بن سعيد الأنصاري، وحميداً الطويل، والحمادين. مولده سنة ثمان عشرة ومئة، وهو أحد شيوخ الإمام أحمد بن حنبل، سأل أحمد عن أشياء.

روى عنه: أحمد، ومحمد بن سعد صاحب «الطبقات» في آخرين. وأراده الرشيد على القضاء فامتنع.

قال ابن المديني: ما رأيت أحفظ منه. وقال الخطيب: كان ثقة حافظاً متقناً

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٦١.
(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٤٠.
(٣) غاية النهاية: ٢/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤.
(٤) المنهج الأحمد: ١/ ٢٠٠.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨١.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨١.
(٧) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨١.
(٨) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨١.

فهماً ذكياً صاحب صلاة وحسن مذهب. ومات ضريراً سنة ست ومئتين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «التهذيب»[1]، والخزرجي في «الخلاصة»[2]، وابن العماد في «الشذرات»[3]، وغيرهم.

٥٧٤ ــ ياسين بن سهل، أبو القاسم الغَلاَّس.

قال النابلسي[4]: ذكره أبو محمد الخلال فيمن روى عن أحمد بن حنبل، وذكر أنه من جملة الأصحاب. انتهى.

---

(١) تهذيب التهذيب: ٤/ ٤٣١.

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٤٣٥.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ١٦.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٢.

ذكر الكُنى

٥٧٥ ــ أبو داود الكاذِي.

قال النابلسي[1]: روى عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

٥٧٦ ــ أبو داود الخَفَّاف.

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

ــ أبو بكر الأحول. [انظر: ٢١].

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

قلت: قد تقدم في أحمد بن الحكم.

٥٧٧ ــ أبو بكر الطَّبَراني.

قال النابلسي[4]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٧٨ ــ أبو محمد ابن أخي عبيد بن شريك البزَّاز.

قال النابلسي[5]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٧٩ ــ أبو ثابت الحطَّاب.

قال النابلسي[6]: هو ممن روى عن أحمد. ذكره الخلال. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٢.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٣.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٣.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٣.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٣.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٣.

٥٨٠ ـ أبو بكر بن عنبر الخراساني.

قال النابلسي[(١)]: سكن بغداد، وحدث بها عن أحمد بأشياء. انتهى.

٥٨١ ـ أبو عبد الله بن هشام.

قال النابلسي[(٢)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٨٢ ـ أبو عبد الله السُّلمي.

قال النابلسي[(٣)]: نقل عن أحمد، وحدث عنه، وعن ضمرة بن ربيعة، وأبي داود الطيالسي، وإبراهيم بن عيينة. روى عنه عبد الله بن أحمد بن حنبل. انتهى.

٥٨٣ ـ أبو محمد الشَّعراني.

قال النابلسي[(٤)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

قلت: لينظر هل هو الفضل بن محمد بن المسيب أم غيره؟.

ـ أبو عبد الله النَّوْفَلي. [انظر: ٢٣].

قال النابلسي[(٥)]: روى عن أحمد. انتهى.

قلت: لعله أحمد بن الخليل المتقدم.

٥٨٤ ـ أبو عمر الصُّوفي.

قال النابلسي[(٦)]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٨٥ ـ أبو ثابت المُشرف.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٤.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٤.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٤.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٤.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٥.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٥.

قال النابلسي[1]: نقل عن أحمد. انتهى.

ـ **أبو بكر بن محمد بن زَنْجُوْيَهْ**. [انظر: ٤٤١].

قال النابلسي[2]: نقل عن أحمد أشياء وسمع منه. انتهى.

قلت: لعله أبو بكر محمد المتقدم.

ـ **أبو غالب ابن بنت معاوية بن عمرو**. [انظر: ٣٠٨].

قال النابلسي[3]: نقل عن أحمد أشياء. انتهى.

ـ **أبو إسماعيل ابن أخت ابن المبارك**. [انظر: ١٢٤].

ذكره النابلسي[4] فيمن روى عن أحمد. انتهى.

قلت: تقدم في إسماعيل.

ـ **أبو بكر بن طريف الأعين**. [انظر: ٤٢٨].

ذكره النابلسي[5] فيمن روى عن أحمد. انتهى.

قلت: تقدم في محمد.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٦.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٦.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٦.

ذكـر النسـاء

٥٨٦ ــ ميمونة بنت الأقرع المتعبدة.

قال النابلسي[١]: كتبت عن أحمد أشياء. وكان أحمد بن حنبل يترحم عليها. انتهى.

٥٨٧ ــ خديجة، أم محمد.

قال النابلسي[٢]: حدثت عن يزيد بن هارون، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأبي النضر هاشم بن القاسم.

روى عنها: عبد الله بن أحمد بن حنبل، وروت عن أحمد أشياء. انتهى.

٥٨٨ ــ مخة أخت بشر بن الحارث.

قال النابلسي[٣]: وكان له أخوات ثلاث، إحداهن هذه، والثانية مضغة، والثالثة زبدة، وكانت الثلاث مذكورات بالورع، ومضغة أكبرهن، أكبر من بشر، وكانت زبدة تكنى: أم علي، ولما ماتت مضغة توجع عليها بشر كثيراً، فقيل له في ذلك فقال: كانت أنيستي في الدنيا، وقد قرأت في بعض الكتب: إذا قصر العبد في خدمة ربه سلبه أنيسه.

وروت مخة عن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

وذكرها ابن الجوزي في «صفة الصفوة»[٤] بترجمة حسنة منها: قرأت بخط أبي علي الراذاني قال: كانت مخة من بين أخوات بشر تقصد أحمد بن حنبل وتسأله عن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٧.

(٤) صفة الصفوة: ٢/ ٥٢٥.

الورع والتقشف، وكان أحمد يعجب بمسائلها.

٥٨٩ ـ **عباسة بنت الفضل**، زوجة الإمام أحمد بن حنبل، وأم ابنه صالح.

قال النابلسي(١): كان أحمد يثني عليها، وسمعت منه أشياء، وماتت في حياته. انتهى.

٥٩٠ ـ **ريحانة، بنت عم أحمد بن حنبل**، وزوجته، وأم ابنه عبد الله.

قال النابلسي(٢): سمعت من أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

٥٩١ ـ **حُسْن، جارية أحمد بن حنبل**.

قال النابلسي(٣): اشتراها أحمد، وقد ولدت منه أم علي زينب بنت أحمد بن حنبل، والحسن والحسين توأمين، وماتا بالقرب من ولادتهما، ثم ولدت الحسن ومحمداً، فعاشا حتى صارا من السن إلى نحو أربعين سنة، ثم ولدت سعيداً قبل موت أحمد بنحو خمسين يوماً، ونقلت حُسْن عن أحمد أشياء. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨٩.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٠.

ذكر الحنابلة الذين تقدمت أسماؤهم وعدد جميع من روى عن أحمد

اعلم أنه لما كان الذين رووا عن أحمد فيهم من هو على مذهبه، وفيهم من ليس على مذهبه، أحببت تمييزهم بهذا الفصل المنفرد مجردين عن غيرهم دون ترجمة لأن تراجمهم قد تقدمت، تابعاً في ذلك العليمي في «طبقاته»، وقد ذكر أن عددهم مئة وثلاثة وثلاثون نفساً.

وقال: إن هؤلاء كانوا على مذهب أحمد في الأصول والفروع، ونقل الفقه عنهم إلى من بعدهم حتى وصل إلينا، وكلهم من أصحاب أحمد ورووا عنه، فمنهم المقل ومنهم المكثر، وهم أيضاً متفاوتون في المنزلة عند أحمد والنقل عنه والضبط والحفظ وغير ذلك. انتهى.

قلت: الذين وجدتهم من الحنابلة مئة وثلاثون فقط، ولم أجد الثلاثة الذين ذكرهم، فمن وجدهم فليلحقهم هنا، ثم إني وجدت في زيادات ابن الجوزي أربعة، وبهم يكون المجموع مئة وأربع وثلاثون نفساً.

أما عدد من روى عن أحمد من أهل مذهبه وغيرهم، فالذين ذكرهم النابلسي خمس مئة وسبعة وستون رجلاً، وزاد ابن الجوزي عليه ثمانية عشر رجلاً، وهم: أحمد بن حفص السعدي المذكور برقم ١٨، أحمد بن سعيد الترمذي ٣٣، أحمد بن عبد الله القرشي ٤٥، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى ٥٣، أحمد بن أبي يحيى ٩١، القاسم بن الحارث المروزي ٣٧٢، القاسم بن يونس الحمصي ٣٧٧، محمد بن إبراهيم بن زياد ٣٨٣، محمد بن إبراهيم الأشاي ٣٩٠، محمد بن إسماعيل الصائغ ٣٩٩، محمد بن الجنيد ٤١٠، محمد بن زنجويه ٤٢١، محمد بن عبد الله بن مهران ٤٣٤، محمد بن عبد الوهاب ٤٤٣، محمد بن عبد الجبار ٤٤٤، محمد بن المطهر المصيصي ٤٧٣، محمد بن أبي عبدة ٤٩٠، منصور بن خالد الأسدي ٥٠١.

فهؤلاء الثمانية عشر قد استدركهم ابن الجوزي، فذكرهم فيمن روى عن أحمد، وبذلك صار جميع من روى عن أحمد فيما ذكره النابلسي وابن الجوزي خمس مئة وخمسة وثمانين رجلاً.

ثم إني زدت أنا على النابلسي وابن الجوزي عشرة رجال لم يذكراهم فيمن روى عن أحمد، فاستدركت ذلك عليهما، وهم: إسماعيل بن أبان المذكور برقم ١٢٦، وأحمد بن الحجاج الزاغوني ١٢، أحمد بن علي الأنصاري ٥٠، الحسن بن إسحاق ١٨٤، الحسن بن إدريس العسكري ١٨٥، حمدان بن الهيثم ٢٠٧، عبد الله بن الحارث الصنعاني ٢٧٠، علي بن الحسن الطرسوسي ٣١٤، محمد بن العباس الكابلي ٤٥١، محمد بن وضاح ٤٧٢.

وبذلك يكون جميع من روى عن أحمد فيما ذكره النابلسي وما زاد عليه ابن الجوزي وما زدته عليهما خمسة وتسعين رجلاً وخمس مئة رجل، أي ست مئة رجل إلا خمسة رجال، فمن وجد غير ذلك فليلحقه.

أما الحنابلة منهم فهم أحمد بن جعفر الوكيعي المتوفى سنة ٢١٥، أحمد بن الحكم الأحول المتوفى سنة ٢٢٣، أحمد بن نصر الخزاعي المتوفى سنة ٢٣١، عبيد الله بن سعيد السرخسي المتوفى سنة ٢٤١، أحمد بن الحسن الترمذي المتوفى سنة ٢٤٥، هارون بن عبد الله الحمال المتوفى سنة ٢٤٣، أحمد بن منيع البغوي المتوفى سنة ٢٤٤، أحمد بن حميد المشكاني أبو طالب المتوفى ٢٤٤، عصمة بن أبي عصمة المتوفى ٢٤٤، أحمد بن إبراهيم الدورقي المتوفى سنة ٢٤٦، يعقوب بن إبراهيم الدورقي المتوفى سنة ٢٥٢، أحمد بن صالح المصري المتوفى سنة ٢٤٨، الحسن بن الصباح المتوفى سنة ٢٤٩، هارون بن سفيان المستملي المتوفى ٢٤٩، إسحاق بن منصور الكوسج المتوفى سنة ٢٥١، عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق المتوفى سنة ٢٥١، زياد بن أيوب دلويه المتوفى سنة ٢٥٢، إسحاق بن حنبل عمَّ الإمام أحمد المتوفى سنة ٢٥٣، يوسف بن موسى بن راشد المتوفى سنة ٢٥٣، محمد صاعقة المتوفى سنة ٢٥٥، عبد الله بن محمد فوران المتوفى سنة ٢٥٦،

الحسن بن عبد العزيز الوزير المتوفى سنة ٢٥٧، أحمد بن الفرات الضبي المتوفى سنة ٢٥٨، إسحاق بن إبراهيم البغوي المتوفى سنة ٢٥٩، أيوب بن إسحاق أخو يحيى المتوفى سنة ٢٦٠، أحمد بن محمد أبو بكر الأثرم المتوفى سنة ٢٦١، خطاب بن بشر المتوفى سنة ٢٦٤، عبيد الله بن عبد الكريم، أبو زرعة الرازي المتوفى سنة ٢٦٤، أحمد بن منصور الرمادي المتوفى سنة ٢٦٥، إبراهيم بن هانىء المتوفى سنة ٢٦٥، أو ٢٧٥، صالح بن أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٦٦، عبد الله بن أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٩٠، الحسن بن ثواب المتوفى سنة ٢٦٨، محمد بن إبراهيم البوشنجي المتوفى سنة ٢٩٠، إسماعيل العجلي أبو النظر المتوفى سنة ٢٧٠، العباس بن محمد الدوري المتوفى سنة ٢٧١، محمد بن حبيب البزاز المتوفى سنة ٢٧١، محمد بن علي بن مهران الجرجاني المتوفى سنة ٢٧٢، أحمد بن سعيد الزهري المتوفى سنة ٢٧٣، أحمد بن محمد بن واصل المقري المتوفى سنة ٢٧٣، حنبل بن إسحاق ابن عم أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٧٣، عبد الملك بن عبد الحميد الميموني المتوفى سنة ٢٧٤، أحمد بن محمد أبو بكر المروذي المتوفى سنة ٢٧٥، إسحاق بن إبراهيم بن هانىء المتوفى سنة ٢٧٥، أحمد بن ملاعب المتوفى سنة ٢٧٥، أحمد بن بشر الطيالسي المتوفى سنة ٢٧٥، سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥، أحمد بن يحيى الحلواني المتوفى سنة ٢٩٦، محمد بن عبد الله مطين المتوفى سنة ٢٩٧، محمد بن حماد صاحب خلف المتوفى سنة ٢٧٧، أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي المتوفى سنة ٢٧٧، عبد الكريم بن الهيثم المتوفى سنة ٢٧٨، أحمد بن أبي خيثمة المتوفى سنة ٢٧٩، جعفر بن محمد الصائغ المتوفى سنة ٢٧٩، عبد الرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي المتوفى سنة ٢٨١، محمد بن إسماعيل الترمذي المتوفى سنة ٢٨٠، عبد الله بن محمد أبو بكر ابن أبي الدنيا المتوفى سنة ٢٨١، أحمد بن بدر المغازلي المتوفى سنة ٢٨٢، محمد بن ماهان المتوفى سنة ٢٨٤، إسحاق بن الحسن الحربي المتوفى سنة ٢٨٤، أحمد بن أصرم بن خزيمة المتوفى سنة ٢٨٥، زكريا بن يحيى الناقد محمد بن بشر أخو خطاب المتوفى سنة ٢٨٥، بشر بن موسى الأسدي المتوفى سنة ٢٨٨،

أحمد بن يحيى ثعلب المتوفى سنة ٢٥١، أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة المتوفى سنة ٢٩٣، موسى بن هارون الحمال المتوفى سنة ٢٩٤، إبراهيم بن هاشم البغوي المتوفى سنة ٢٩٧، أحمد بن محمد البرائي المتوفى سنة ٣٠٠، محمد بن داود بن صبيح المصيصي، محمد بن عبد العزيز الأبيوردي، محمد بن موسى بن مشيش، محمد بن موسى النهرتيري المتوفى سنة ٢٨٩، محمد بن يحيى الكحال، محمد بن يزيد المستملي، محمد بن إبراهيم اللوني، أحمد بن سعيد الدارمي المتوفى سنة ٢٥٣، أحمد بن صالح بن أحمد بن حنبل، أحمد بن محمد بن خالد النوراني، أحمد بن القاسم صاحب أبي عبيد، أحمد بن محمد المزني، أحمد بن محمد أبو الحارث الصائغ، أحمد بن محمد بن عبد ربه، أحمد بن محمد بن يحيى الكحال، أحمد بن نصر الخفاف، أحمد بن هاشم الأنطاكي، أحمد بن أبي عبدة، إبراهيم بن الحارث الطرسوسي، إبراهيم بن زياد الصائغ، إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن مهران، إبراهيم بن محمد بن الحارث الأصبهاني، إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني المتوفى سنة ٢٩٥، إسماعيل بن سعيد الشالنجي المتوفى سنة ٢٣٤، إسحاق بن الجراح الأذني، بكر بن محمد النسائي، جعفر بن محمد النسائي، الحسن بن زياد، الحسن بن علي الإسكافي، الحسن بن محمد الأنماطي، الحسين بن إسحاق، الخرقي حرب بن إسماعيل المتوفى سنة ٢٨٠، حبيش بن سندي سلمة بن شبيب المتوفى سنة ٢٤٧، سندي الخواتيمي، أبو بكر طاهر بن محمد الحلبي، عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله بن أخي الإمام عبيد الله بن محمد المروزي، عبد الرحمٰن بن الفضل المتطبب، علي بن أحمد الأنماطي، علي بن أحمد بن بنت معاوية، علي بن الحسن المصري، علي بن الحسن بن زياد، علي بن سعيد النسوي، علي بن عبد الصمد الطيالسي المتوفى سنة ٢٨٩، عبدوس بن مالك العطاء، الفضل بن زياد القطان، الفرج بن الصباح البُرْزاطي، موسى بن عيسى الجصاص، ميمون بن الأصبغ مثنى بن جامع الأنباري، مُهنّأ بن يحيى الشامي. يحيى بن زكريا المروزي، يحيى بن يزداد أبو الصقر، يعقوب بن إسحاق بن بختان المتوفى سنة ٢٧٧، يعقوب بن العباس الهاشمي، يوسف بن موسى العطار الحربي، زياد بن يحيى بن

عبد الملك بن مروان، إبراهيم بن إسحاق السراج المتوفى سنة ٣٠٣، محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا المتوفى سنة ٣٠٨، عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن أحمد بن منيع المتوفى سنة ٣١٧.

هذا آخر ما وجدت من الحنابلة الذين ذكرهم العليمي، وقد ذكر أن عدد الحنابلة مئة وثلاثة وثلاثون رجلاً، ولكني لم أجد غير من ذكرت وعددهم مئة وثلاثون فقط، وقد ذكر ابن الجوزي فيما زاد على ما ذكر أربعة، وهم: إبراهيم بن إسحاق الحربي المتوفى سنة ٢٨٥، إسماعيل بن إسحاق السراج المتوفى سنة ٢٩٣، إسماعيل بن يوسف الديلمي، زكريا بن يحيى الناقد، وقد ذكرتهم فيمن ذكرت، وبذلك تم مجموع من ذكرنا أربعة وثلاثون ومئة رجل، والله أعلم.

ذكر من لم يرو عن أحمد وإنما روى عن أصحابه:

فيكون عداده في الطبقة الثانية، لكن تقدمت وفاته فتوفي في القرن الثالث، وسأذكرهم قبل ابتدائي في القرن الرابع لكي أبتدىء بوفيات القرن الرابع إن شاء الله تعالى، لأني سأترك ترتيب النابلسي على الأسماء من هذا القرن.

فأقول: لم أجد من توفي في هذا القرن ـ أعني الثالث ـ ممن لم ير أحمد وروى عن أصحابه سوى:

٥٩٢ ــ (ت ٢٩٩ هـ): الحسين بن عبد الله بن أحمد أبو علي الخرقي.

قال النابلسي[١]: هو والد أبي القاسم، صحب جماعة من أصحاب أحمد بن حنبل، منهم حرب، وأكثر صحبة المروذي، وكان يدعى خليفة المروذي.

حدث عن: أبي عمر، والدوري المقرىء، وعمر بن علي البصري، والمنذر بن الوليد الجارودي الكوفي، ومحمد بن مرداس الأنصاري، وغيرهم.

روى عنه: ابنه أبو القاسم، وأبو بكر الشافعي، وأبو علي الصواف، وأبو مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني، وأبو بكر عبد العزيز، وغيرهم.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٠٩.

قال ابن مهدي: كان رجلاً صالحاً، وكتب الناس عنه، وكان قد صلى عيد الفطر فانصرف إلى أهله، فتغدى، فنام، فوجده أهله ميتاً سنة تسع وتسعين ومئتين يوم الخميس، ودفن بالقرب من قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

مبدأ القرن الرابع على الوفيات

٥٩٣ ـ (ت ٣٠٣ هـ): زهير بن صالح بن أحمد بن حنبل.

قال النابلسي[(١)]: حدث عن جماعة، منهم: والده صالح، وسئل الدارقطني عنه، فقال: حدث وهو ثقة. روى عنه جماعة منهم ابن أخيه محمد بن أحمد بن صالح، وأبو بكر النجاد، وأبو بكر الخلال. وتوفي سنة ثلاث وثلاث مئة انتهى.

وذكره ابن الشطي[(٢)] في مختصره بنحو ما هنا.

ـ (ت ٣٠٣ هـ): إبراهيم بن إسحاق السراج الحنبلي. [انظر: ٩٢].

قد تقدمت ترجمته فيمن روى عن أحمد فأغنى عن الإعادة، فراجعه هناك، وإنما ذكرته هنا وإن كان من الطبقة الأولى إشارة إلى تأخر وفاته إلى هذه السنة أعني: سنة ثلاث وثلاث مئة.

٥٩٤ ـ (ت ٣٠٥ هـ): أحمد بن الحجاج، أبو العباس السَّنوط البَزَّاز الحنبلي.

قال النابلسي[(٣)]: كانت عنده مسائل الفضل بن زياد القطان لأحمد بن حنبل، سمعها من الفضل، وتوفي يوم الأحد لثمانٍ خلون من شهر رمضان، سنة خمس وثلاث مئة. انتهى.

ـ (ت ٣٠٨ هـ): محمد بن الحسن بن هارون بن بَدِيْنَا الحَنْبلي. [انظر: ٤٠٧].

قد تقدمت ترجمته فيمن روى عن أحمد، وإنما ذكرته هنا إشارة إلى تأخر وفاته

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٣.

إلى هذه السنة، أعني سنة ثمانٍ وثلاث مئة.

٥٩٥ ــ (ت ٣١١ هـ): **أحمد بن محمد بن هارون**، أبو بكر، المعروف بالخلال.

قال النابلسي[١]: له الكتب الدائرة، والتفاسير السائرة، سمع الحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وأبا بكر المَرُّوذِي، ومحمد بن عوف الحمصي، ومن في طبقتهم، ومن بعدهم، وصحب أبا بكر المَرُّوذِي إلى أن مات، وسمع من جماعة من أصحاب أحمد مسائلهم لأحمد، منهم صالح وعبد الله ابنا أحمد بن حنبل، وإبراهيم الحربي، والميموني، وبدر المغازلي وغيرهم ممن يشق إحصاؤهم، ورحل إلى أقاصي البلاد في جمع مسائل أحمد بن حنبل، وكان شيوخ المذهب يشهدون له بالتقدم والفضل، حدث عنه جماعة منهم أبو بكر عبد العزيز، ومحمد بن المظفر الحافظ، والحسن بن يوسف الصيرفي، وكانت حلقته بجامع المهدي.

توفي يوم الجمعة ليومين خليا من ربيع الآخر، سنة إحدى عشرة وثلاث مئة، ودفن إلى جنب قبر المَرُّوذِي عند رِجل أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] في «الشذرات»، وابن الشطي[٣]، والبدراني[٤]، وغيرهم.

وله مصنفات جليلة عدَّ النابلسي منها ثمانية، وهي كتاب «الجامع لعلوم أحمد». وهو كبير جليل القدر، وكتاب «العلل» في عدة أسفار، وكتاب «السنّة» ثلاث مجلدات كبار، وكتاب «الطبقات»، وكتاب «العلم»، و «تفسير الغريب»، و «الأدب»، و «أخلاق أحمد»، وغير ذلك.

٥٩٦ ــ (ت ٣١٣ هـ): **علي بن محمد بن بشار**، أبو الحسن الزَّاهد الحنبلي، العارف.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٥.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٢٦١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٨.

(٤) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ٤١١.

قال النابلسي[1]: حدث عن أبي بكر المَرُّوذي، وصالح بن أحمد، وغيرهما.

وروى عنه: أبو الحسن أحمد بن مِقْسَم المقرىء، وعلي بن محمد بن جعفر البجلي، وعلي بن أحمد بن ميمونة الحلواني المؤدب، وأبو علي النجاد، وغيرهم.

وكان شيوخ المذهب يقصدونه ويعظمونه كالبَرْبَهاري، وأبي بكر الخلال، وأبي بكر عبد العزيز، وكان من العباد الزهاد، له مناقب ومآثر يطول شرحها، تركتها خوف الإطالة. توفي لتسعٍ خلون من شهر ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة، ودفن بالعقبة قريباً من النجمي. انتهى المراد منه.

وقال ابن العماد[2]: هو أبو صالح البغدادي شيخ الحنابلة الزاهد، قال أبو عبد الله الفقيه: إذا رأيتَ العبد يحب أبا الحسن بن بشار، وأبا محمد البَرْبَهاري، فاعلم أنه صاحب سنة. وكان ابن بشار يقول: أعرف رجلاً منذ ثلاثين سنة يَشتهي أن يَشتهي ليتركَ لله ما يشتهي، فلا يجد شيئاً يشتهي.

وذكر له ابن العماد أيضاً ترجمة حافلة جداً، وهو رجل جليل مشهور، فلا حاجة إلى التطويل في ترجمته. والله أعلم.

٥٩٧ ــ (ت ٣١٦ هـ): **عبد الله بن سليمان** بن الأشعث بن إسحاق بن أبي داود السجستاني، أبو بكر الحنبلي.

رحل به أبوه من بلاد سجستان، فطوَّف به شرقاً وغرباً وأسمعه من علماء ذلك الوقت، فسمع بخراسان والجبال وأصبهان، وفارس والبصرة، وبغداد، والكوفة، والمدينة، ومكة، والشام، والجزيرة، ومصر والثغور، واستوطن بغداد، وكان فهماً عالماً حافظاً، حدث عن علي بن خشرم المَرْوزي، وأبي داود بن مَعْبد السِّنْجِي، وسلمة بن شبيب، ومحمد بن يحيى الذهلي، وأحمد بن الأزهر النيسابوري، وإسحاق بن منصور الكوسج، وغيرهم ممن لا يمكن إحصاؤهم إلا بطول.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢٠.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٢٦٧.

روى عنه: أبو بكر بن مجاهد المقرىء، وعبد الباقي بن قانع، ودعلج، وأبو بكر الشافعي، والدارقطني، وغيرهم من تلك الطبقة، وخرج إلى سجستان فاجتمع إليه أصحاب الحديث وسألوه أن يحدثهم فأبى، وقال: ليس معي كتاب، فقيل له: ابن أبي داود وكتاب؟! فأثاروه، فأملى عليهم ثلاثين ألف حديث من حفظه، فخطأه الحفاظ في ستة أحاديث، ثلاثة حدث بها كما حفظها، وثلاثة أخطأ فيها.

ولد سنة ثلاثين ومئتين، وتوفي لاثنتي عشرة خلت من ذي الحجة، سنة ست عشرة وثلاث مئة، ودفن في مقبرة باب البستان، وصُلي عليه ثمانين مرة، صلى عليه زهاء ثلاث مئة ألف إنسان أو أكثر. انتهى المراد من كلام النابلسي.

وقال الذهبي في «المغني»[1]: إنه ثقة، كذبه أبوه في غير الحديث.

وذكره أيضاً في «الميزان»[2] فقال: هو أحد الحفاظ الثقة، صاحب التصانيف، وثَّقه الدارقطني، فقال: ثقة، إلا أنه كثير الخطأ في الكلام على الحديث. وذكره ابن عدي، فقال: لولا ما شرطنا لما ذكرته، إلى أن قال: وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه هو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فما أدري أيش تبين له منه. قال أبو داود: ابني عبد الله كذاب. وقال أبو داود أيضاً: من البلاء أن ابني عبد الله يطلب القضاء. وقال إبراهيم الأصبهاني: أبو بكر بن أبي داود كذاب. وقال الخلال: أبو بكر ابن أبي داود أحفظ من أبيه أبي داود. وروى ابن شاهين عن أبي بكر ابن أبي داود أنه كتب في شهر عن أبي سعيد الأشج ثلاثين ألف حديث. وقال أبو بكر النّقاش: سمعت أبا بكر ابن أبي داود يقول: إن «تفسيره» فيه مئة ألف وعشرون ألف حديث. وقال صالح بن أحمد: الحافظ أبو بكر ابن أبي داود إمام العراق، كان في وقته ببغداد مشايخ أسند منه، ولم يبلغوا في الإصابة والإتقان ما بلغ.

---

(١) المغني: ٣١٤.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢/ ٤٣٣.

قال الذهبي: كان أبو بكر ابن أبي داود من كبار الأئمة الأعلام، وإنما ذكرته لأنزهه. انتهى من ترجمة طويلة جداً.

وقال الحافظ ابن حجر في «اللسان»[1]: قال الخليلي: هو حافظ، إمام وقته، عالم متفق عليه، احتج به من صنف الصحيح أبو علي النيسابوري وأبو حمزة الأصبهاني، وكان يقال: أئمة ثلاثة في زمن واحد: ابن أبي داود، وابن خزيمة، وابن أبي حاتم، رحمهم الله تعالى. انتهى المراد منه.

أما مصنفاته فذكر النابلسي منها: «المسند» في الحديث، و «السنن» في الحديث، و «التفسير»، و «القراآت»، و «الناسخ والمنسوخ».

قلت: وله غير ذلك منها: «شريعة التفسير»، «فضائل القرآن»، «كيفية البعث والنشور»، كتاب «المصابيح» في الحديث، كتاب «المصاحف»، كتاب «نظم القرآن»، «القصيدة الحائية» في عقيدة أهل السنّة، وغير ذلك.

ـ (ت ٣١٧ هـ): **عبد الله بن محمد** بن عبد العزيز ابن بنت أحمد بن منيع البغوي. [انظر: ٢٦٣].

تقدمت ترجمته في الطبقة الأولى فيمن روى عن أحمد، وإنما ذكرته هنا إشارة إلى تأخر وفاته إلى هذه السنة، أعني سنة سبع عشرة وثلاث مئة.

٥٩٨ ـ (ت ٣١٨ هـ): **جعفر بن محمد** بن يعقوب، أبو الفضل الصَّنْدَلي الحنبلي.

قال النابلسي[2]: سمع إبراهيم بن مبشر الكاتب، وإسحاق بن إبراهيم البغوي، والحسن بن محمد الزعفراني، وعلي بن حرب الطائي، ومحمد بن إسماعيل الحسباني، وصحب من أصحاب أحمد: الفضلَ بن زياد، وخطاب بن بشر، وغيرهما.

---

(١) لسان الميزان: ٣/ ٢٩٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٨.

وحدث عنه: عبد العزيز بن جعفر الخرقي، وأبو عمرو ابن حَيُّويه، ويوسف القواس.

وذكره الخطيب فقال: ثقة، صالح دَيِّن، سكن باب الشعير، وكان يقال: إنه من الأبدال. قال ابن قانع: توفي سنة ثمان عشرة وثلاث مئة. انتهى المراد منه.

٥٩٩ ــ (ت ٣٢٠ هـ): **محمد بن حمدان** بن حماد، أبو بكر الصيدلاني الحنبلي.

قال النابلسي[١]: سمع أبا بكر المَرُّوذِي، وأحمد بن المقدام العجلي، وفضل بن يعقوب الرُّخامي، وعبد الله بن روح المديني.

روى عنه: محمد بن خلف بن حيَّان الخلال، ومحمد بن المظفر، وأبو القاسم بن النحاس المقرىء، وأبو عمرو ابن حَيّويه.

وذكره الخطيب فقال: ثقة، يتفقه على مذهب أحمد بن حنبل. وقال أبو بكر الخلال: هو حنبلي ثقة، مات سنة عشرين وثلاث مئة. انتهى.

٦٠٠ ــ (ت ٣٢٥ هـ): **جعفر بن محمد** بن أحمد بن الوليد القَافلاني الحنبلي، أبو الفضل.

قال النابلسي[٢]: حدث عن محمد بن إسحاق الصاغاني، وعلي بن داود القنطري، وأحمد بن الوليد الفحام، وعيسى بن محمد الإسكافي، وعبد الله بن روح المدائني، وأحمد بن أبي خيثمة، في آخرين.

ووثقه يوسف بن عمر القواس وروى عنه، وتوفي سنة خمس وعشرين وثلاث مئة. انتهى.

٦٠١ ــ (ت ٣٢٧ هـ): **عبد الرحمن بن محمد** بن إدريس الرَّازي، أبو محمد

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٨.

الإمام ابن الإمام الحافظ أبي حاتم الرَّازي الحنبلي.

قال النابلسي[1]: سمع صالح بن أحمد، وأبا زُرْعة، وأباه، وأحمد بن سنان القطان، وأحمد بن منصور الرَّمادي، ويونس بن حبيب الأصبهاني، وغيرهم. ورحل في طلب الحديث إلى البلاد مع أبيه، وبعده، وصنف التصانيف.

قال أبو يعلى الخليلي: أخذ علم أبيه وعلم أبي زرعة، وكان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال، صنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين، وكان زاهداً يُعدُّ من الأبدال. وقال أبو الوليد الباجي: هو ثقة حافظ. وقال صالح بن أحمد الهمداني: كان إمام زمانه ونسيج وحده وأوحد عصره، فما خلف بعده مثله معرفةً وعلماً وصيانةً وورعاً وديانة. قال أبو الشيخ: توفي سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. انتهى.

وقال الذهبي في «الميزان»[2]: هو الحافظ الثبت ابن الحافظ الثبت، وكان ممن جمع له الرواية ومعرفة الفن، ولولا أبو الفضل السليماني ما ذكرته، فبئس ما صنع، فإنه قال: ذكر أسامي الشيعة من المحدثين الذين يقدمون علياً على عثمان: الأعمش، النعمان بن ثابت، شعبة بن الحجاج، عبد الرزاق، عبيد الله بن موسى، عبد الرحمن بن أبي حاتم. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3]، وابن العماد[4]، وياقوت[5]، وغيرهم، وله مصنفات ذكر النابلسي منها: كتاب «السنّة»، «تفسير القرآن»، «الرد على الجهمية»، «فضائل الإمام أحمد» كتاب «الجرح والتعديل» فيه فوائد جمة عدة مجلدات، وله غير ما ذكره النابلسي «فوائد الرَّازيين»، «الفوائد الكبرى»، كتاب «الزهد»، كتاب «العلل» المرتب

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١٨.
(٢) ميزان الاعتدال: ٢/ ٥٨٧ ـ ٥٨٨.
(٣) مناقب الإمام أحمد: ٦١٩.
(٤) شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩.
(٥) معجم البلدان: ٣/ ١٢٠.

على أبواب الفقه، كتاب «الكنى»، كتاب «المسائل»، كتاب «المسند» في الحديث ألف جزء، «مناقب الإمام الشافعي».

٦٠٢ ــ (ت ٣٢٧ هـ): **أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي المقرىء أبو بكر الحنبلي.**

قال النابلسي[١]: حدث عن الفضل بن زياد القطان صاحب أحمد بن حنبل، وسمع محمد بن إسماعيل الحسباني، والحسن بن عرفة، والسري بن عاصم، وفضل بن سهل، وأبا يوسف الفلوسي.

روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، ويوسف بن عمر القواس. قال الدارقطني: هو الشيخ الصالح، ولد في المحرم سنة سبع وثلاثين ومئتين، وتوفي يوم الأربعاء لعشرٍ بقين من ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة. انتهى.

وقال ابن الجزري في «الغاية»[٢] وقال: يعرف بالحمزي، لأنه كان عارفاً بحروف حمزة، وهو مقرىء حاذق متقن ثقة. انتهى المراد منه.

٦٠٣ ــ (ت ٣٢٨ هـ): **محمد بن القاسم بن بشار، أبو بكر ابن الأنباري النحوي الحنبلي.**

قال النابلسي[٣]: كان من أعلم الناس بالنحو والأدب، وأكثرهم حفظاً له، سمع من إسماعيل بن إسحاق القاضي، وأحمد بن الهيثم بن خالد البَزّار، وإبراهيم الحربي. وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنّة، وصنف كتباً كثيرة في علوم القرآن، والمشكل، والوقف والابتداء، والرد على من خالف مصحف العامة، وغريب الحديث، وغير ذلك.

روى عنه: أبو عمر ابن حيويه، والدارقطني، وابن سويد، وابن بطة، وكُتب

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٧.
(٢) غاية النهاية: ١/١٠٦.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢٧.

عنه ووالده حي، وكان يملي في ناحية المسجد ووالده في ناحية أخرى.

قال أبو علي القالي: كان يحفظ فيما ذكر ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن الكريم. وقال: كنت أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً.

وكان أحفظ الناس للغةٍ وشعر ونحو وتفسير قرآن، قيل: كان يحفظ عشرين ومئة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدها.

توفي ليلة النحر من ذي الحجة سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة، ومولده سنة إحدى وسبعين ومئتين. انتهى المراد منه.

وقال ابن الجزري في «الغاية»:(١) هو الأستاذ الكبير والإمام الشهير، قال أبو علي القالي: كان ثقة صدوقاً، وكان أحفظ من تقدم من الكوفيين. وقال حمزة بن محمد بن طاهر: كان زاهداً متواضعاً. وقال الداني: هو إمام في صناعته، مع براعة فهمه وسعة علمه وصدق لهجته. وقال أبو علي التنوخي: كان ابن الأنباري يملي من حفظه، ما أملى قط من دفتر.

وحكى الدارقطني أنه حضره في مجلس يوم جمعة فصحَّف اسماً قال: فأعظمت له أن يُحمل عنه وَهَمٌ، وهِبْتُه، فلما انقضى المجلس عرَّفتُ مستمليه، فلما حضرتِ الجمعة الثانية قال ابن الأنباري للمستملي: عرف الجماعة أننا قد صحفنا الاسم الفلاني، ونبهنا ذلك الشاب على الصواب.

وقال أبو الحسن العروضي: كان ابن الأنباري يتردد إلى أولاد الراضي بالله، فسألته جارية عن تعبير رؤيا، فقال: أنا حاقن، ومضى وجاء من الغد وقد صار عابراً، مضى من يومه فدرس كتاب الكِرْمَاني. وحكى جعفر بن معاذ: أنه كان عنده في الجامع، فسأله إنسان عن معنى آية، فقال: فيها عشرة أوجه، فقال: هات ما حضر منها؟ فقال: كلها حاضرة. انتهى المراد من تلك الترجمة الحافلة.

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٢٣٠.

وقد ذكره ابن العماد[1] وغيره، فترجمته مشهورة جداً.

أما مصنفاته فقال النابلسي: أما كتاب «غريب الحديث» خمس وأربعون ألف ورقة، وكتاب «الأضداد» كبير جداً، وكتاب «المشكل» بلغ فيه إلى سورة طه ولم يتمه، و «الجاهليات» سبع مئة ورقة، و «المذكر والمؤنث» ما عمل أحد أتمَّ منه، وعمل «رسالة المشكل» رداً على ابن قتيبة وأبي حاتم السجستاني ونقضاً لقولهما.

وله مصنفات غير ما ذكر النابلسي، منها: «أدب الكاتب»، «الضد في اللغة»، «لغات القطع والوصل» «الأمالي»، «الإيضاح» في الوقف والابتداء، «تفسير الصحابة»، «الزاهر في معاني الكلام الذي يستعمله الناس» «السبع الطوال»، «شرح شعر الأعشى والنابغة وزهير»، «شرح الكافي» في ألف ورقة، «شرح المفضليات»، «ضمائر القراءات»، «الكافي في النحو»، كتاب «اللامات»، «المقصور والممدود»، «الواضح» في النحو الكبير، كتاب «الهاءات» كتاب «الهجاء»، «الموضح» في النحو، وغير ذلك.

٦٠٤ ـ (ت ٣٢٩ هـ): **الحسن بن علي بن خلف**، أبو محمد البَرْبَهاري الحنبلي.

قال النابلسي[2]: هو شيخ الطائفة في وقته، ومتقدمها في الإنكار على أهل البدع والمباينة لهم باليد واللسان، وكان أحد الأئمة العارفين الحفاظ للأصول المتقنين والثقات الماهرين المأمونين، له صيت عندالسلطان، وقدم عند الأصحاب، صحب جماعة من أصحاب أحمد، منهم المَرُّوذِي، وصحب سهلاً التُّسْتَري، وصنف مصنفات منها «شرح السنّة»، وخلف أبوه تسعين ألف درهماً فتركها تنزهاً.

توفي في رجب سنة تسع وعشرين وثلاث مئة. انتهى المراد منه.

---

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٣١٥ ـ ٣١٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٩.

وقال ابن العماد[1]: هو القدوة الفقيه، شيخ الحنابلة بالعراق قالاً وحالاً، وكان له صيت عظيم وحرمة تامة، أخذ عن المَرُّوذِي، وصحب سهل التستري، وصنف التصانيف وكان المخالفون يغلظون قلب الدولة عليه، فقبض على جماعة من أصحابه، واستتر هو في سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة. قاله في «العبر»[2].

وقال القاضي ابن أبي يعلى[3] وقد ذكر ما تقدم: قال البَرْبَهاري في «شرح السنّة»: احذر صغار المحدثات من الأمور، فإن صغار البدع تعود حتى تصير كباراً، وكذلك كل بدعة أحدثت في هذه الأمة كان أولها صغيراً، يشبه الحق، فاغتر بذلك من دخل فيها، ثم لم يستطع المخرج منها، فعظمت وصارت دِيناً يُدان بها، يخالف الصراط المستقيم، وخرج من الإسلام، فانظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من أهل زمانك خاصة، فلا تعجلن، ولا تدخلن في شيء منه حتى تسأل وتنظر: هل تكلم فيه أحد من أصحاب النبي ﷺ أو أحد من العلماء، فإن أصبت فيه أثراً عنهم فتمسك به، ولا تجاوزه بشيء، ولا تختر عليه شيئاً فتسقط في النار. واعلم رحمك الله أنه لا يتم إسلام عبد حتى يكون متبعاً مصدقاً مسلماً، فمن زعم أنه قد بقي شيء من أمر الإسلام لم يكفناه أصحاب رسول الله ﷺ فقد كذبهم، وكفى بهذا فرقة وطعناً عليهم، فهو مبتدع ضال مضل، محدث في الإسلام ما ليس فيه. واعلم أن الكلام في الربِّ تعالى مُحْدَث، وهو بدعة وضلالة، لا يتكلم في الرب تعالى إلا بما وصف به نفسه في القرآن، وما بيَّن رسول الله ﷺ لأصحابه إلى آخر ما نقل عنه هناك.

ثم قال: وكانت له مجاهدات ومقامات في الدين كثيرة، وكان المخالفون يغلّظون قلب السلطان عليه، ففي سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة تقدم ابن مقلة بالقبض عليه فاستتر، وقبض على جماعة من كبار أصحابه وحملوا إلى البصرة، فعاقب الله ابن مقلة على فعله ذلك بأن سخط عليه القاهر، ووقع له ما وقع، ثم تفضل

---

(١) شذرات الذهب: ٢/٣١٩ ـ ٣٢٣.

(٢) العبر: ٢/٢١٦ ـ ٢١٧.

(٣) طبقات الحنابلة: ٢/١٨ ـ ٤٥.

الله عزّ وجلّ وأعاد البربهاري إلى حشمته وزادت، حتى إنه لما توفي أبو عبد الله بن عرفة المعروف بنفطويه وحضر جنازته أماثل أبناء الدنيا والدين، كان المقدم على جماعتهم في الإمامة البربهاري، وذلك في شهر صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة في خلافة الراضي، وفي هذه السنة زادت حشمة البَرْبهاري، وعلت كلمته، وظهر أصحابه، وانتشروا في الإنكار على المبتدعة، فبلغنا أن البَرْبَهاري اجتاز بالجانب الغربي فعطس فشمته أصحابه، فارتفعت ضجتهم حتى سمعها الخليفة، ولم تزل المبتدعة يوغرون قلب الراضي على البربهاري، حتى نودي في بغداد أن لا يجتمع من أصحاب البربهاري نفسان، فاستتر وتوقى في الاستتار. انتهى المراد من ترجمته الحافلة هناك.

٦٠٥ ـ (ت ٣٣٠ هـ): **مفلح بن عبد الله**، أبو صالح، المتعبد الحنبلي.

ذكره ابن كثير في «تاريخه»[١]، وقال: هو واقف مسجد أبي صالح، ظاهر باب شرقي من دمشق، وإليه ينسب ذلك المسجد، صحب الشيخ أبا بكر بن سعيد حمدونة الدمشقي وتأدب به، وروى عنه الموحد بن إسحاق بن البري، وأبو الحسن علي بن العجة قيم المسجد، وأبو بكر بن داود الدِّينوري الدقي، روى الحافظ ابن عساكر من طريق الدقي عن الشيخ أبي صالح، ومن كلام أبي صالح هذا: الدنيا حرام علىٰ القلوب، حلال على النفوس، لأن كل شيء يحل لك أن تنظر إليه بعيني رأسك يحرم عليك أن تنظر إليه بعيني قلبك. إلى أن قال ابن كثير: ولأبي صالح هذا مناقب كثيرة، توفي في جمادى الأولى، سنة ثلاثين وثلاث مئة. انتهى ملخصاً.

٦٠٦ ـ (ت ٣٣٠ هـ): **محمد بن أحمد** بن صالح بن أحمد بن حنبل الحنبلي، أبو جعفر.

قال النابلسي[٢]: حدث عن عم أبيه عبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبيه أحمد بن صالح، وعمه زهير بن صالح، وعمر بن مرداس الدَّوْرَقي، وإبراهيم بن سعدان

---

(١) البداية والنهاية: ١١/ ٢٠٤ ـ ٢٠٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢٤.

الأصبهاني في آخرين. روى عنه جماعة منهم: أبو القاسم عبد الله بن إبراهيم، ومحمد بن إسماعيل الورَّاق، والدارقطني، وتوفي سنة ثلاثين وثلاث مئة. انتهى.

وذكره الخطيب البغدادي في «تاريخه»[1] بنحوه.

٦٠٧ ـ **(ت ٣٣١ هـ): محمد بن مخلد بن حفص**، أبو عبد الله الدُّوري العطَّار، الخطيب الحنبلي.

قال النابلسي[2]: صحب جماعة من أصحاب أحمد وحدث عنهم، منهم: صالح بن أحمد بن حنبل، وأبو داود السجستاني، وأبو بكر المرُّوذي، وزكريا بن يحيى الناقد، وغيرهم. وسمع: أبا السائب مسلم بن جنادة، ويعقوب الدَّوْرَقي، والفضل بن يعقوب الرُّخامي، وعلياً ومحمداً ابني اشكاب، ومحمد بن عثمان بن كرامة، والحسن بن عرفة، ومسلم بن الحجاج، في آخرين.

حدث عنه: ابن بطة، ومحمد بن الحسين الآجري، وأبو العباس بن عقدة، والدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ومن في طبقتهم وبعدهم. وذكره أبو بكر الخطيب وأثنى عليه، ووثقه الدارقطني، وكان حافظاً معروفاً بالاجتهاد في الطلب، معروفاً بالعبادة، ولد سنة ثلاث وثلاثين ومئتين، وتوفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة، وقد استكمل سبعاً وتسعين سنة وثمانية أشهر وإحدى وعشرين يوماً. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن العماد[3] فقال: هو الحافظ المعروف بالثقة والصلاح والاجتهاد في الطلب، وله تصانيف، ثم ذكر نحو ما تقدم، وله تصانيف منها «أخبار الصبيان»، «السنن» في الفقه «المسند» في الحديث، أجزاء في الحديث، وغير ذلك.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/ ٣٠٩.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٣٠.
(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٣٣١.

٦٠٨ ـ (ت ٣٣٢ هـ): **إبراهيم بن إسحاق** بن إبراهيم بن يعقوب، أبو إسحاق الشَّيْرَجي الخصيب الحنبلي.

قال النابلسي(١): هو المتخصص بصحبة أبي بكر المرُّوذي، وله تصانيف، حدث عن عباس الدوري، وعلي بن داود القنطري، ويحيى بن أبي طالب، حدث عنه: أبو الحسن الدارقطني، وسمع منه ابن الثلاج، وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة، ودفن عند أحمد، وصلى عليه حمزة بن القاسم. انتهى.

٦٠٩ ـ (ت ٣٣٤ هـ): **عمر بن الحسين** بن عبد الله بن أحمد، أبو القاسم الخرقي، الحنبلي، صاحب المختصر.

قال النابلسي(٢): قرأ على أبي بكر المَرُّوذي، وحرب الكِرْماني، وصالح وعبد الله ابني أحمد بن حنبل. وله المصنفات الكثيرة في المذهب، لم ينتشر منها إلا «المختصر» في الفقه، لأنه خرج من مدينة السلام لما ظهر سب الصحابة رضي الله عنهم، وأودع كتبه في درب سليمان، فاحترقت الدار التي كانت فيها، ولم تكن انتشرت لبعده عن البلد، قرأ عليه جماعة من شيوخ المذهب، منهم: أبو عبد الله ابن بطة، وأبو الحسين التميمي، وأبو الحسين بن سمعون، وغيرهم. قال أبو إسحاق البرمكي: عَدَدُ مسائل مختصره ألفان وثلاث مئة مسألة. وقال أبو بكر عبد العزيز: خالفني الخرقي في «مختصره» في ستين مسألة، ولم يسمها. قال أبو يعلى: كان الخرقي عالماً بارعاً في مذهب أحمد، وكان ذا دين وورع، توفي سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة، ودفن بدمشق، وسبب موته أنه أنكر منكراً، فضرب فمات بذلك. انتهى.

وقال ابن العماد(٣): هو الإمام العلامة الثقة الحنبلي صاحب «المختصر في الفقه». وذكره ابن خلكان، وقال: الخِرَقي بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وبعدها

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٧.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٣١.
(٣) شذرات الذهب: ٢/٣٣٦.

قاف، نسبة إلى بيع الخِرق والثياب. وذكر له المرداوي «شرح المختصر» ونقل عنه في عدة مواضع.

٦١٠ ــ (ت ٣٣٦ هـ): أحمد بن جعفر بن محمد بن عُبيد الله بن يزيد، أبو الحسين ابن المنادي الحنبلي.

قال النابلسي[١]: سمع جده ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأباه، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، وعباساً الدوري، وزكريا بن يحيى المروزي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأكثر الرواية عنه، وأبا داود السجستاني، والمَرُّوذي، ويعقوب المطوعي، وغيرهم، وكان ثقة أميناً ثبتاً صدوقاً ورعاً حجةً فيما يرويه، محصلاً لما يحكيه، صنف كتباً كثيرة، وجمع علوماً جمة.

قيل: إن مصنفاته تبلغ أربع مئة مصنف، لم يسمع الناس من مصنفاته إلا أولها، روى عنه المتقدمون كأبي عمرو بن حيويه، ونحوه، وآخر من حدث عنه محمد بن فارس الغوري الخطيب، كان صلب الديانة حسن الطريقة، شرس الأخلاق، فلذلك لم تنتشر الرواية عنه. ولد لثمان عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول، سنة ست وخمسين ومئتين، وقيل: سبع وخمسين، وتوفي يوم الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة بقيت من المحرم، سنة ست وثلاثين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة الخيزران. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] وابن الجزري[٣] في ترجمة حافلة، وغيرهما. وقال ابن النديم في «الفهرست»[٤]: له نيف وعشرون ومئة مصنف، منها: «اختلاف العدد» «دعاء أنواع الاستعاذات من سائر الآفات والعاهات»، «ناسخ القرآن ومنسوخه». وغيرها.

٦١١ ــ (ت ٣٣٩ هـ): عمر بن **محمد** بن رجاء، أبو حفص العُكْبَري الحنبلي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩١.
(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٣.
(٣) غاية النهاية: ١/ ٤٤.
(٤) الفهرست: ٤١.

قال النابلسي[1]: حدث عن عبد الله بن أحمد بن حنبل، وقيس بن إبراهيم الطرائفي، وموسى بن حمدون العنبري، وعِصمة بن أبي عصمة، وغيرهم. وكان عبداً صالحاً، روى عنه جماعة، منهم: أبو عبد الله ابن بطة، وكان له صديق صيرفي، فبلغه أنه اتخذ دفتراً للحساب فهجره، لأن الصرف المباح يداً بيد، ولما اتخذ دفتراً فإنما يعطي نسيئة، وكان لا يكلم من يكلم رافضياً إلى عشرة، وإذا مات رافضي فبلغه أنَّ بزازاً باع له كفناً، أو غاسلاً غسله، أو حمالاً حمله، هجره على ذلك، وتوفي سنة تسع وثلاثين وثلاث مئة. انتهى.

٦١٢ ــ (ت ٣٤٤ هـ): **عثمان بن أحمد الدَّقَّاق**، المعروف بابن السمَّاك الحنبلي.

ذكره ابن الجوزي[2]، فقال: سمع محمد بن عبيد، وابن المنادي، وحنبل بن إسحاق، وكان ثقة تقياً صالحاً، توفي يوم الجمعة بعد الصلاة، ودفن يوم السبت لثلاث عشرة خلت من ربيع الأول، سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، ودفن بمقبرة باب الدير. انتهى.

وقال ابن العماد[3]: أبو عمرو بن السماك عثمان بن أحمد البغدادي الدقاق، مسند بغداد، روى عن محمد بن عبد الله بن المنادي ويحيى بن أبي طالب، وطبقتهما، وكان صاحب حديث، كتب المصنفات الكبار بخطه، وتوفي في ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وشيعه خلائق نحو الخمسين ألفاً. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[4]، وغيره.

٦١٣ ــ (ت ٣٤٥ هـ): **محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم**، أبو عمر اللغوي، الزاهد، المعروف بغلام ثعلب، الحنبلي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١٩.

(٢) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٠.

(٣) شذرات الذهب: ٢/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧.

(٤) غاية النهاية: ١/ ٥٠١.

قال النابلسي[1]: سمع إبراهيم الحربي، وأحمد بن عبيد الله النرسي، وموسى بن سهل الوشاء، في آخرين.

روى عنه: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران، وأبو علي بن شاذان، وغيرهم. قال أبو القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي: لم يتكلم في علم اللغة أحد في الأولين والآخرين مثله. وله كتاب «غريب الحديث» صنفه على مسند الإمام أحمد بن حنبل، وجعل يستحسنه جداً، وقد أملى من حفظه ثلاثين ألف ورقة لغة، وجميع كتبه أملاها بغير تصنيف، صحب أبا العباس ثعلباً زماناً فعرف به ونسب إليه، وأكثر من الأخذ عنه، واستدرك على كتاب «الفصيح» جزءاً لطيفاً سماه: «فائت الفصيح»، وشرحه في جزء آخر، وله كتاب «اليواقيت»، وكان ينقل غريب اللغة ووحشيها، وأكثر ما نقل أبو محمد ابن السيد البَطَلْيَوْسي في «المثلث» عنه، وحكى عنه غرائب، مات سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وكانت ولادته سنة إحدى وستين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] فقال: كان ثقة، إماماً، آية في الحفظ والذكاء. قال ابن الأهدل: ومصنفاته تزيد على العشرين، وكان لسعة حفظه تكذبه أدباء وقته، ووثقه المحدثون في الرواية، قيل: لم يتكلم أحد في اللغة أحسن من كلامه. انتهى المراد منه.

وله مصنفات غير ما ذكر النابلسي، منها: «أسماء الشعراء»، «التفاحة»، «حلى المداخل»، «فائت المستحسن»، «فائت الجمهرة»، كتاب «الحصري على الكلمات»، كتاب «الساعات»، كتاب «السير»، كتاب «الشورى»، كتاب «العشرات»، كتاب «القبائل»، كتاب «المدخل والزيادات» في اللغة، كتاب «المرجان»، كتاب «ما أنكره الأعراب»، كتاب «المستحسن»، كتاب «النوادر»، «موشح أسماء الشعراء»، وغير ذلك.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢٦.

(٢) شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٠ ـ ٣٧١.

٦١٤ ــ (ت ٣٤٦ هـ): **إسحاق بن أحمد بن محمد بن إبراهيم**، أبو الحسن الكاذي الحنبلي.

قال النابلسي[١]: كان يقدم من قريته (كاذة) إلى بغداد، فيحدث بها. روى عن محمد بن يوسف بن الطَّبَّاع، وأبي العباس الكُدَيْمي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل في آخرين.

حَدَّث عنه جماعة منهم: أبو الحسن بن رزقويه، وأبو الحسين بن بشران. وكان ثقة زاهداً، ومات يوم الأربعاء لليلة خلت من شعبان سنة ست وأربعين وثلاث مئة بقريته (كاذة) انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[٢] فقال: إسحاق بن أحمد بن محمود بن إبراهيم الكاذي، أبو الحسين. روى عن: محمد بن يوسف بن الطباع، وأبي العباس الكاذي. روى عنه: أبو الحسن ابن رِزْقويه، وأبو الحسين بن بشران، وكان ثقة، توفي سنة ست وأربعين وثلاث مئة بقريته (كاذة) وهي من قرى بغداد. انتهى.

وقد وقع اختلاف بين الترجمتين في موضعين: أحدهما جد المترجم، فالنابلسي يسميه محمداً، والحموي يسميه محموداً. والثاني: شيخ المترجم أبو العباس الكديمي، فعند النابلسي الكديمي وعند الحموي الكاذي.

وكذلك وقع اختلاف في كنية المترجم، فالنابلسي يكنيه: أبا الحسن، وياقوت يكنيه: أبا الحسين. فلينظر.

٦١٥ ــ (ت ٣٤٨ هـ): **أحمد بن سليمان**، أو سلمان، ابن الحسن بن إسرائيل ابن يونس، أبو بكر النَّجَّاد الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: هو العالم الناسك الورع، كان له في جامع المنصور يوم

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٣٣.
(٢) معجم البلدان: ٤/ ٤٢٨.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٣.

الجمعة حلقتان، قبل الصلاة للفتوى على مذهب أحمد، وبعد الصلاة لإملاء الحديث، وهو ممن اتسعت روايته وانتشرت أحاديثه ومصنفاته، سمع الحسن بن مكرم البزار، ويحيى بن أبي طالب، وأحمد بن ملاعب، وأبا داود السجستاني، وإبراهيم الحربي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وهارون ابن الهاشمي، ومعاذ بن المثنى، ومحمد بن إسماعيل السلمي، وأبا يحيى الناقد، ويعقوب المطوعي، وبشر بن موسى، وغيرهم.

روى عنه: ابن مالك، وعمر بن شاهين، وابن بطة، وأبو حفص العكبري، وأبو عبد الله بن حامد، وأبو الفضل التميمي، وغيرهم.

قال أبو علي بن الصواف: كان يمشي إلى طلب العلم ونعله بيده، فقيل له في ذلك، فقال: أحب أن أمشي إلى طلب العلم حافياً. صنف كتاباً في الفقه والاختلاف كبيراً، وكان أوحد وقته.

قيل: ولد سنة ثلاث وخمسين ومئتين، وتوفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة، ليلة الثلاثاء لعشر بقين من ذي الحجة. وقد كف بصره، ودفن عند قبر بشر بن الحارث، وعاش خمساً وتسعين سنة. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: هو الفقيه الحافظ، شيخ العراق والحنابلة، وصاحب التصانيف والسنن، وكان رأساً في الفقه، رأساً في الحديث. قال أبو إسحاق الطبري: كان النَّجاد يصوم الدهر، ويفطر على رغيف، ويترك منه لقمة، فإذا كان ليلة الجمعة أكل تلك اللقمة التي قد استفضلها وتصدق بالرغيف.

وقال أبو علي بن الصواف: كان أحمد بن سلمان النجَّاد يجيء معنا إلى المحدثين ونعله بيده، فقيل له: لم لا تلبس نعلك؟ قال: أحب أن أمشي في طلب حديث رسول الله ﷺ وأنا حافٍ. فلعله ذهب إلى قوله ﷺ: «ألا أنبئكم بأَخفِّ الناس ــ يعني حساباً ــ يوم القيامة بين يدي الملك الجبار؟ المسارع إلى الخيرات

(١) شذرات الذهب: ٢/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧.

ماشياً على قدميه حافياً، أخبرني جبريل أن الله تعالى ناظر إلى عبد يمشي حافياً في طلب الخير».

وقال أبو بكر النجاد: تضايقت يوماً من الزمان أو وقتاً، فمضيت إلى إبراهيم الحربي فذكرت له قصتي، فقال: اعلم أني تضايقت يوماً حتى لم يبق معي إلا قيراط، فقالت الزوجة: فتش كتبك وانظر ما لا تحتاج إليه فبعه، فلما صليت العشاء الآخرة وجلست في الدهليز أكتب إذ طرق عليّ الباب طارق، فقلت: من هذا؟ فقال: كلمني، ففتحت الباب، فقال: أطفىء السراج فطفيتها، فدخلت الدهليز، فوضع فيه كارة. وقال: اعلم أنا أصلحنا للصبيان طعاماً، فأحببنا أن يكون لك وللصبيان فيه نصيب، وهذا أيضاً شيء آخر، فوضعه إلى جانب الكارة وقال: تصرفه في حاجتك وأنا لا أعرف الرجل، وتركني وانصرف، فدعوت الزوجة وقلت لها: أسرجي. فأسرجت وجاءت، وإذا الكارة منديل له قيمة، وفيه خمسون وسطاً، في كل وسط لون من الطعام، وإذا إلى جانب الكارة كيس فيه ألف دينار، قال النجاد: فقمت من عنده فمضيت إلى قبر أحمد فزرته ثم انصرفت، فبينا أنا أمشي إلى جانب الخندق إذ لقيتني عجوز من جيراننا فقالت لي: يا أحمد، فأجبتها، فقالت: مالك مغموم؟ فأخبرتها، فقالت: اعلم أن أمك أعطتني قبل موتها ثلاث مئة درهم، وقالت لي أَخْبِئي هذه عندك، فإذا رأيتِ ابني مضيقاً مغموماً فأعطيها إياه، فتعال معي حتى أعطيك إياها، فمضيت معها فَدَفَعَتْها إليَّ. انتهى المراد منه.

وله تصانيف منها «السنن» كبير و «الفوائد» في الحديث، و «قلادة النحر»، وغيرها كـ «مسند عمر بن الخطاب».

٦١٦ ــ (ت ٣٤٨ هـ): **فارس بن محمد بن محمود بن عيسى الغُوري الحنبلي،** أبو القاسم البغدادي.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[1] وقال: روى عن أحمد بن

---

(١) معجم البلدان: ٤/٢١٨.

عبد الخالق الوَرَّاق، ومحمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، وغيرهما. روى عنه: ابنه أبو الفرج محمد، وأبو الحسن ابن رزق، وغيرهما. وكان ثقة، توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

وسيأتي ذكر ابنه وترجمته في وفيات سنة تسع وأربع مئة إن شاء الله.

٦١٧ ــ (ت ٣٥٠ هـ): **إسماعيل بن علي** بن إسماعيل، أبو محمد الخُطَبي الحنبلي.

قال النابلسي[١]: سمع عبد الله بن أحمد بن حنبل، والحارث بن أبي أسامة، وغيرهما.

روى عنه: الدَّارَقُطْني، وابن شاهين، وغيرهما. وكان فهماً عارفاً بأيام الناس وأخبار الخلفاء، وصنف تاريخاً كبيراً. قال الدارقطني: ثقة.

ولد في محرم سنة تسع وستين ومئتين، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمسين وثلاث مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢]، وقال: هو الأديب الأخباري، صاحب التصانيف، روى عن الحارث بن أبي أسامة، وطائفة، وكان يرتجل الخطب، ولا يتقدمه فيها أحد، فلذا نسب إليها، وتوفي سنة خمسين وثلاث مئة. انتهى.

٦١٨ ــ (ت ٣٥٣ هـ): **بكَّار بن أحمد** البغدادي المقرىء الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: هو شيخ المقرئين في زمانه، قرأ على جماعة من أصحاب الدُّوري، وسمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٣٣.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ١٢.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[1] فقال: بكَّار بن أحمد بن بكَّار بن بَنَان بن بكَّار بن زياد بن درستويه، أبو عيسى البغدادي، يعرف ببكارة المقرىء، ثقة مشهور، ولد سنة خمس وسبعين ومئتين. ثم ذكر له ترجمة حافلة جداً.

٦١٩ ـ **(ت ٣٥٩ هـ): حبيب بن الحسن** بن داود بن محمد بن عبد الله، أبو القاسم القزاز الحنبلي.

قال النابلسي[2]: سمع أبا مسلم الكجي، وعمر بن حفص السدوسي، وموسى بن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وغيرهم.

روى عنه: الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو الحسن بن رِزْقُويه، وأبو الحسن الحَمَّامي، وابن حامد، وغيرهم.

وقال ابن الفرات: ثقة مشهور، حسن المذهب، توفي يوم الأحد في جمادى سنة تسع وخمسين وثلاث مئة. انتهى.

وقال ابن حجر في «اللسان»[3]: حبيب بن الحسن القزاز، أبو القاسم، سمع أبا مسلم الكَجِّي، وجماعة. وعنه: الحمَّامي، وأبو نُعيم وجماعة. ضعَّفه البَرْقاني، ووثَّقه ابن أبي الفوارس، والخطيب، وأبو نُعيم، توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

٦٢٠ ـ **(ت ٣٥٩ هـ): محمد بن أحمد** بن الحسن بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله، أبو علي المعروف بابن الصَّواف الحنبلي.

قال النابلسي[4]: سمع إسحاق بن الحسن الحربي، وبشر بن موسى الأسدي، وأبا إسماعيل الترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، في آخرين.

---

(١) غاية النهاية: ١/ ١٧٧.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١١.
(٣) لسان الميزان: ٢/ ١٧٠.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٢٤.

روى عنه: الدَّارقُطْني، وابن رِزْقُويه، وابن بشران، ومحمد بن أبي الفوارس، وغيرهم.

قال الدارقطني: ما رأيت بعيني مثله، وكان ثقة مأموناً من أهل التحرز.

قال البرقاني: توفي سنة تسع وخمسين وثلاث مئة، ومولده في شعبان سنة سبعين ومئتين. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، وقال: أبو علي الصوَّاف محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي، المحدث الحجة، روى عن: محمد بن إسماعيل الترمذي، وإسحاق الحَرْبي، وطبقتهما. قال الدَّارقُطْني: ما رأت عيناي مثله، ومثل أبي الفتح بمصر. انتهى المراد منه.

٦٢١ ــ (ت ٣٦٠ هـ): سليمان بن أحمد بن أيوب بن مُطَير، الطَّبَراني الأصبهاني، أبو القاسم الحنبلي.

قال النابلسي[2]: وافى أصبهان وسكن بها، وسمع جماعة من أصحاب أحمد: أبو زرعة الدمشقي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيرهما، وسمع ابن أبي مريم، وإسحاق الدوري، وابن يونس، وإبراهيم بن بزَّة، وإدريس بن جعفر البغداديين، ومحمد بن يحيى بن مَنْده، وكان أحد الحفاظ في علم الحديث، وله تصانيف منثورة وآثار مشهورة، ولد سنة ستين ومئتين، ومات بأصبهان سنة ستين وثلاث مئة، ودفن بباب مدينة أصبهان عند قبر عمه الدَّوْسي. روى عنه جماعة، منهم: أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب، وعَبَدان، وجعفر الفِرْيابي، وابن عُقدة، وأبو عبد الله بن مَنْدة، وغيرهم. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[3] بترجمة طويلة جداً ذكرتها في «القطف الدان» منها:

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١٣.

(٣) معجم البلدان: ٤/ ١٨.

هو الإمام الحافظ أحد الأئمة الحفاظ المكثرين المعروفين، والرُّحال الجوَّالين، والمشايخ المُعَمَّرين، والمصنفين المحدثين، والثقات الأثبات المعدِّلين.

سمع بدمشق أبا زرعة وأحمد بن المُعَلَّى، وأبا عبد الملك البسري، وأحمد بن أنس بن مالك، وأحمد بن عبد القاهر الخيبري اللخمي، وأحمد بن محمد بن يحيى بن ضمرة، وأبا علي إسماعيل بن محمد بن قِيْراط، وأبا قصي إسماعيل بن محمد العذري، وبمصر يحيى بن أيوب العلاَّف، وببرقة أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، وباليمن إسحاق بن إبراهيم الدَّبري، والحسن بن عبد الأعلى البَوْسي، وإبراهيم بن محمد بن بزَّة، وإبراهيم بن مؤيد الشيباني، أربعتهم يروون عن عبد الرزاق بن همام، وسمع بالشام أبا زيد أحمد بن عبد الرحيم الحوضي، وإبراهيم بن أبي سفيان القَيْسراني، وإبراهيم بن محمد بن عِرْق الحمصي، وأبا عقيل بن أنس الخولاني، وسمع بالعراق أبا مسلم الكجي، وإدريس بن جعفر الطيار، وأبا خليفة الفضل بن الحُباب الجمحي، والحسن بن سهل ابن المجوّز، وغير هؤلاء.

روى عنه: أبو خليفة الفضل بن الحباب، وأبو العباس بن عقدة، وأبو مسلم الكَجِّي، وعَبَدان الأَهْوازي، وأبو علي أحمد بن محمد الصحَّاف، وهم من شيوخه، وأبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن الجارود الهَرَوي، وأبو الفضل بن أبي عمران الهَرَوي، وأبو نُعيم الحافظ، وأبو الحسين بن فَاذْشَاه، ومحمد بن عُبيد الله بن شهريار، وأبو بكر بن ريزة، وهو آخر من حدَّث عنه.

قال الأستاذ ابن العميد: ما كنت أظن في الدنيا حلاوة ألذّ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها، حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجِعَابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجِعابي بكثرة حفظه، وكان الجِعابي يغلب الطَّبراني بفطنته وذكائه، حتى ارتفعت أصواتهما ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجِعَابي: عندي حديث، ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هاته، فقال: حدثنا أبو خليفة عن سليمان بن أيوب ـ وحدث بالحديث. فقال الطبراني: أنا سليمان بن

أيوب، ومني سمع أبو خليفة، فاسمعه مني حتى يعلو إسنادُك ولا ترو عن أبي خليفة بل عني، فخجل الجِعَابي وغلبه الطبراني.

قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة لم تكونا لي وكنت الطَّبرانيَّ، وفرِحْت مثل الفرح الذي فرِح به الطَّبراني لأجل الحديث، أو كما قال.

ولما قضى الطبراني وطره من الرِّحلة قدم أَصْبَهان في سنة تسعين ومئتين، فأقام بها سبعين سنة حتى مات بها في سنة ستين وثلاث مئة، وكان مولده بطبرية سنة ستين ومئتين. انتهى المراد منه.

وذكره ابن خلكان(١)، وقال: إن عدد شيوخه ألف شيخ.

وذكره الذهبي في «الميزان»(٢) وقال: هو الحافظ الثبت المُعَمَّر، لا يُنكر له التفرُّد في سعة ما روى، ليَّنه أبو بكر ابن مَرْدَويه لكونه غلط أو نسي، فمن ذلك أنه وهم وحدَّث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البَرْقي، وإنما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهَّم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي عنه ويُسميه أحمداً وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين أو أكثر، وإلى الطبراني المنتهى في كثرة الحديث وعلوه، فإنه عاش مئة سنة. انتهى المراد منه.

وله تصانيف، ذكر النابلسي وياقوت منها: «المعجم الكبير» في أسماء الصحابة، و «المعجم الأوسط» في غرائب شيوخه، يشتمل على نحو اثنين وخمسين ألف حديث، و «المعجم الصغير» في أسماء شيوخه، وله غير ما ذكراها «مسند أبي سفيان» «مسند شُعبة»، «تفسير القرآن»، «دلائل النبوة»، «حديث الشاميين»، «الطوالات في الحديث»، كتاب «الأوائل»، «عشرة النساء»، كتاب «الرمي»، كتاب

---

(١) وفيات الأعيان: ٢/ ٤٠٧.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢/ ١٩٥.

«الدعوات»، كتاب «السنّة»، كتاب «المكارم وذكر الأجواد»، كتاب «النوادر»، كتاب «المناسك»، وغيرها.

٦٢٢ ـ (ت ٣٦٠ هـ): **محمد بن الحسين الآجُرِّي**، أبو بكر الفقيه الحنبلي.

قال النابلسي[١]: هو من أكابر الأصحاب، سمع خلقاً كثيراً، وكان ثِقةً فقيهاً، عالماً ديِّناً، ورعاً حجةً، له التصانيف الكثيرة.

قال الخطيب البغدادي: كان ثقةً صدوقاً، روى عنه جماعة من الحفاظ، منهم: أبو نُعيم الأصفهاني، وتوفي سنة ستين وثلاث مئة في المحرّم. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] فقال: هو الإمام أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي، المحدِّث الثقة الضابط، صاحب التصانيف والسنّة، وكان حنبلياً، وقيل: شافعياً، سمع أبا مسلم الكجِّي، وأبا شعيب الحرَّاني، وطائفة، ومنه أبو الحسن الحمَّامي، وأبو الحسين بن بشران، وأبو نُعيم الحافظ، وصنف كثيراً، جاور بمكة وتوفي بها، قيل: إنه لما دخلها فأعجبته قال: اللهم ارزقني الإقامة بها سنة، فهتف به هاتف: بل ثلاثين السنة، فعاش بها ثلاثين سنة، ثم مات بها في أول المحرم سنة ستين وثلاث مئة. والآجري نسبة إلى قرية من قرى بغداد. انتهى.

وله تصانيف منها كتاب «النصحية» في الفقه الحنبلي، قال البدراني في «المدخل»[٣]: وعادته فيه أن لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب.

ومن تصانيفه: «أخبار عمر بن عبد العزيز»، «أخلاق العلماء»، «أربعون في الحديث»، «تحريم النرد والشطرنج والملاهي»، «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة»، «الثمانون في الحديث» «شرح حديث الأربعين»، «صفة قبر النبي ﷺ»،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٣٢.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥.
(٣) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ٤١٧.

«فردوس العلم»، كتاب «الشريعة» «مختصر في الفروع»، «وصول المشتاقين»، وغيرها.

٦٢٣ ــ (ت ٣٦٠ هـ): **الحسين بن عبد الله، أبو علي النجَّاد الحنبلي.**

قال النابلسي[(١)]: كان فقيهاً مُعظَّماً في أصول الفقه وفروعه، صحب من شيوخ المذهب أبا الحسن بن بشار، وأبا محمد البَرْبَهاري، ومن في طبقتهما، وصحبه جماعة: أبو حفص البرمكي، وأبو حفص العُكْبَري، وأبو الحسن الخَرزِي، وعبد العزيز غلام الزجَّاج. انتهى.

وقال ابن العماد[(٢)]: أبو علي النجَّاد الصغير، وهو الحسين بن عبد الله البغدادي الحنبلي، المُسْنِد، صنَّف في الأصول والفروع، ثم ساق كلام ابن أبي يعلى المتقدم، ثم قال: قال النجَّاد جاءني رجل وقد كنت حذَّرت منه أنه رافضي، فأخذ يتقرب إليَّ، ثم قال: لا نسبُّ أبا بكر وعمر، بل معاوية وعمرَو بن العاص، فقلت له: وما لمعاوية؟ قال: لأنه قاتل علياً. قلت له: إن قوماً يقولون: إنه لم يقاتل علياً، وإنما قاتل قتلة عثمان، قال: فقول النبي ﷺ لعمار: «تقتلك الفئة الباغية»؟ قلت: إن أنا قلت: لم يصح، وقعت منازعة، ولكن قوله عليه السلام: «تقتُلك الفِئةُ الباغِية» يعني به الطَّالبة لا الظالمة، لأن أهل اللغة تُسمي الطالب باغياً، ومنه: بغيت الشيء أي طلبته، ومنه قوله تعالى: ﴿يا أَبانَا مَا نَبْغِي﴾ وقوله تعالى: ﴿وابتغوا من فَضْل الله﴾ ومثل ذلك كثير، فإنما يعني بذلك الطالبة لقتلة عثمان رضوان الله عليه.

وقال أبو حفص العُكْبَري: سمعت أبا علي النجَّاد يقول: سمعت أبا الحسن بن بشار يقول: ما أعتب على رجل يحفظ لأحمد بن حنبل خمس مسائل أن يستند إلى بعض سواري المسجد ويفتي الناس بها.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٣.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦.

وجزم ابن برداس أن النجَّاد هذا مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مئة. وقال غيره: سنة ستين وثلاث مئة. انتهى.

٦٢٤ ـ (ت ٣٦٣ هـ): **عبد العزيز بن جعفر** بن أحمد بن يَزْداد بن معروف، أبو بكر الحنبلي، المعروف بغلام الخلاَّل.

قال النابلسي(١): حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى بن هارون، ومحمد بن الفضل الوصفي، وأبي خليفة الفضل بن الحُبَاب البَصْري، وجعفر الفِريابي، وأحمد بن محمد بن الجَعْد، وإبراهيم بن محمد بن الهيثم القَطِيعي، ومحمد بن محمد الباغَنْدي، وقاسم بن زكريا المُطرِّز، والحسين بن عبد الله الخرقي، وأبي القاسم البغوي، ومحمد بن الحسن بن هارون بن بَدِيْنا، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأبي بكر بن أبي داود، في آخرين.

وروى عنه: ابن شَاقْلا، وابن بطَّة، وأبو الحسين التَّمِيْمِي، وأبو حفص البَرْمكي، وأبو حفص العُكْبَري، وابن حامد، وحدَّث عنه بمسائل الأثرم، وصالح، وعبد الله، وغير ذلك، وكان أحد أهل الفهم، موثوقاً به في العلم، متَّسع الرواية، مشهوراً بالديانة، موصوفاً بالأمانة، مذكوراً بالعبادة، وله المصنفات في العلوم المختلفات، وله اختيارات خالف فيها شيخه أبا بكر الخلاَّل.

وتوفي لعشر بقين من شوال، سنة ثلاث وستين وثلاث مئة، وله ثمان وسبعون سنة. انتهى المراد منه.

وقال ابن العماد(٢): هو شيخ الحنابلة وعالمهم المشهور، صاحب التصانيف، إلى أن قال: ولما مات اختلف أهل الأَزَج في دفنه، فقال بعضهم: يدفن في قبر أحمد. وقال بعضهم: يدفن عندنا، وجرَّدوا السيوف والسكاكين، فقال المشايخ: لا تختلفوا، نحن في حَرِيْم السلطان ـ يعنون المُطيع لله ـ فما يأمر نفعل، قال: فلَفُّوه

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٣٤.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٤٥.

في نطع مشدود بالشراريف خوفاً أن يمزِّق الناس أكفانه وكتبوا رقعة إلى الخليفة، فخرج الجواب: مثل هذا الرجل لا نعدم بركاته أن يكون عندنا وفي جوارنا، وهناك موضع يعرف بدار الأفيلة، وهو ملك لنا، ولم يكن فيه دَفْنٌ، فدفن فيه رحمه الله.

وحكى أبو العباس بن أبي عمرو الشرابي قال: كان لنا ذات ليلة خدمة أمسيت لأجلها، ثم إني خرجت منها نومة الناس وتوجهت إلى داري بباب الأَزَج، فرأيت عمود نور من جوف السماء إلى الأرض إلى جوف المقبرة، فجعلت أنظر إليه ولا ألتفت خوفاً أن يغيب عني إلى أن وصلت إلى قبر أبي بكر عبد العزيز، فإذا أنا بالعمود من جوف السماء إلى القبر، فبقيت متحيراً، ومضيت وهو على حاله.

وكانت وفاته سنة ثلاث وستين وثلاث مئة. انتهى ملخصاً.

وله تصانيف ذكر النابلسي[1] منها: كتاب «الشافي» في الحديث، وكتاب «المقنع»، و «تفسير القرآن»، وكتاب «الخلاف مع الشافعي»، وكتاب «القولين»، وكتاب «زاد المسافر»، وكتاب «التنبيه»، وغيرها.

وذكره الزركلي[2] وقال: من كتبه «الشافي» و «المقنع» كبيران جداً في الفقه، و «مختصر السنّة».

٦٢٥ ـ (ت ٣٦٨ هـ): **أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك**، أبو بكر القَطِيْعي، الحنبلي.

قال النابلسي[3]: كان يسكن قطيعة الدَّقيق فنُسب إليها، سمع إبراهيم بن إسحاق، وإسحاق بن الحسن الحربيين، وبشر بن موسى الأسدي، وأبا العباس الكُدَيمي، وأبا مسلم الكجِّي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، روى عنه «المسند»، و «الزهد»، و «التاريخ»، و «المسائل» وغير ذلك، وقيل: إن عبد الله بن أحمد كان

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٣٥.
(٢) الأعلام: ٤/ ١٥.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٢.

يقعده في حجره وهو يقرأ عليه الحديث، فقيل له: يؤلمك؟ فقال: إني أحبه.

ولد يوم الاثنين لثلاثٍ خلون من المحرم سنة أربع وسبعين ومئتين. روى عنه: الدارقطني، وابن شاهين، وابن رِزْقويه، وابن أبي الفوارس، والبَرْقاني، وأبو نُعيم الأصفهاني، وعبد الملك بن بشران، وابن المُذْهِب، والجوهري في آخرين. قال ابن الفرات: كان مستوراً، صاحب سنة، كثير السماع من عبد الله بن أحمد بن حنبل، وغيره. وقال ابن أبي الفوارس: كان مستوراً صاحب سنة. وقال البَرْقاني: كنت كثير التنقير عن حاله، حتى ثبت عندي أنه صدوق، لا شك في سماعه. وقال الخطيب: لم نرَ أحداً امتنع من الرواية عنه، ولا ترك الاحتجاج به.

وتوفي يوم الاثنين لسبع بقين من ذي الحجة، سنة ثمان وستين وثلاث مئة، ودفن بقرب أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره الذهبي[1] فقال: هو المحدث العالم، المفيد الصدوق، مسند بغداد... إلى أن قال: قال الدارقطني: ثقة زاهد قديم السماع، سمعت أنه مجاب الدعوة. وقال البَرْقاني: ليَّنته عند أبي عبد الله الحاكم فأنكر عليَّ وحسَّن حاله، وقال: كان شيخي. وقال الحاكم أيضاً: هو ثقة مأمون.

وقال في «الميزان»[2] أيضاً: هو صدوق في نفسه مقبول، تغيَّر قليلاً. قال أبو عمرو ابن الصلاح: اختلَّ في آخر عمره، حتى كان لا يعرف شيئاً مما يقرأ عليه، ذكر هذا أبو الحسن ابن الفُرات.

قال الذهبي: قلت: فهذا القول غلوٌّ وإسراف، وقد كان أبو بكر أسندَ أهلِ زمانه.

مات في آخر سنة ثمان وستين وثلاث مئة، وله خمس وتسعون سنة.

قال ابن أبي الفوارس: لم يكن في الحديث بذاك، له في بعض «مسند أحمد» أصول فيها نظر. وقال البَرْقاني. غَرِقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب قيل إنه لم

(١) سير أعلام النبلاء: ١٦/ ٢١٠.

(٢) ميزان الاعتدال: ١/ ٨٧.

يكن سماعه فيه، فغمزُوه لأجل ذلك، وإلا فهو ثقة.

وتعقَّب الذهبيَّ ابنُ حجر في «اللسان»[1] فقال: قلت: إنكار الذهبي على ابن الفرات عجيب، فإنه لم ينفرد بذلك، فقد حكى الخطيب في ترجمة أحمد بن أحمد المُسَيَّبي يقول: قدمت بغداد وأبو بكر بن مالك حيٌّ، وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض، فقال لنا ابن اللبَّان الفَرَضِي: لا تذهبوا إلى ابن مالك فإنه قد ضعف واختلَّ، ومنعت ابني السماع منه، فلم نذهب إليه.

قال ابن حجر: كان سماع أبي علي بن المُذْهِب منه لـ «مسند أحمد» قبل اختلاطه، أفاده شيخنا أبو الفضل ابن الحسن، والحكاية التي حكاها ابن الصلاح عن ابن الفرات قد ذكرها الخطيب في «تاريخه» عنه، والعجب من الذهبي يَردُّ قول ابن الفرات، ثم يقول في آخر ترجمة الحسن بن علي التَّمِيْمي الراوي عن القَطِيْعي ما سيأتي. انتهى.

قلت: يشير ابن حجر إلى قول الذهبي هناك. قلت: الظاهر من ابن المُذْهب أنه شيخ ليس بمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثم وقع في «المسند» أشياء غير مُحْكَمة المتن ولا الإسناد. والله أعلم.

قلت: وكذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في ردِّه على الرافضي فإنه قال: ليس في «مسند أحمد» حديث موضوع، والأحاديث الموضوعة التي فيه هي من زيادات القَطِيعي.

وقد ذكر القَطِيعي هذا غير واحد فلنكتف بهذا القدر. والله أعلم.

٦٢٦ ـ (ت ٣٦٩ هـ): **إبراهيم بن أحمد** بن عمر بن حمدان بن شاقْلا، أبو إسحاق البزَّاز الحنبلي.

قال النابلسي[2]: هو جليل القدر، كثير الرواية، حسن الكلام في الأصول

---

(١) لسان الميزان: ١/ ١٤٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٠.

والفروع، سمع أبا بكر الشافعي، وأبا أحمد بن آدم الورَّاق، ودَعْلجاً، ومحمد بن الحسن المقرىء، وعبد العزيز بن محمد اللؤلؤي، وابن مالك، وابن الصوَّاف، وأحمد بن القاسم دُرُست، وأبا بكر السَّلماني، وأبا عبد الله الحسين بن علي بن محمد المخرمي المعروف بابن شَاصو.

روى عنه: أبو حفص العُكْبَري، وأحمد بن عثمان الكَبْشي، وعبد العزيز غلام الزَّجَّاج، وكانت له حلقتان إحداهما بجامع المنصور، والأخرى بجامع القصر.

توفي في سنة تسع وستين وثلاث مئة، وله أربع وخمسون سنة، وغسله أبو الحسن التميمي. انتهى.

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[١]، والبَدْراني في «المدخل»[٢]، وغيرهما.

٦٢٧ ـ (ت ٣٧٠ هـ): **إبراهيم بن ثابت**، أبو إسحاق الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: كان على غاية من العلم والزهد، وكان يُعرف بالدَّعَّاء، حكى عن الجُنَيد بن محمد، وأبي ثُمامة الأنصاري.

روى عنه: يوسف بن عمر القوَّاس، وعلي بن الحسين الصَّيْقَل، وأبو عبد الرحمن السُّلمي.

توفي سنة سبعين وثلاث مئة. انتهى.

٦٢٨ ـ (ت ٣٧٠ هـ): **أبو الحسين محمد بن عبد الله بن هارون**، ابن أخي مِيْمي الحنبلي.

قال النابلسي[٤]: سمع من خلق كثير منهم: أبو القاسم البغوي، وغيره.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٦٨.

(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ٤١١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٥.

وتوفي يوم الجمعة لليلتين بقيتا من شعبان سنة سبعين وثلاث مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: ابن أخي ميمي الدقَّاق الحنبلي أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي، روى عن البَغَوي وجماعة، وله أجزاء مشهورة، وتوفي في رجب سنة تسعين وثلاث مئة، ودفن عند أحمد بن حنبل. انتهى.

قلت: لعل الصحيح ما أثبتناه، وأن السبعين اشتبهت بالتسعين على أحد النُسَّاخ، والله أعلم.

٦٢٩ ـ (ت ٣٧١ هـ): **عبد العزيز بن الحارث** بن أسد، أبو الحسن التَّمِيْمي الحنبلي.

قال النابلسي[2]: حدَّث عن أبي بكر النيسابوري، ونفْطُويه، والقاضي المحاملي، وغيرهم. وصحب أبا القاسم الخِرقي، وأبا بكر عبد العزيز، وصنف في الأصول والفروع والفرائض، صحبه القاضيان أبو علي بن أبي موسى وأبو الحسن ابن هارون، وكان له أولاد: أبو الفضل، وأبو الفرج.

وغيرهما. قيل: إنه حج ثلاثاً وعشرين حجة.

ومولده سنة سبع عشرة وثلاث مئة، ومات في ذي القعدة سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[3] فقال: هو من رؤساء الحنابلة والأكابر البَغَادِدَة، إلا أنه آذى نفسه، ووضع حديثاً أو حديثين في «مسند الإمام أحمد بن حنبل» قال ابن رِزْقويه الحافظ: كتبوا عليه محضراً بما فعل. كتب فيه الدارقطني وغيره؛ نسأل الله السلامة. انتهى المراد منه.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ١٣٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٢.

(٣) ميزان الاعتدال: ٢/ ٦٢٢.

٦٣٠ ـ (ت ٣٧٣ هـ): **الحسين بن عثمان بن ثابت البغدادي**، المقرىء الضرير الحنبلي، صاحب أبي بكر بن الأنباري.

ذكره ابن الجزري في «الغاية»[١] وقال: قرأ على ابن الأنْباري المذكور، وتفقَّه عليه، ونظم كتاباً في القراءات السبع، وهو أول من نظمها، رواها عنه أحمد بن محمد العَتِيْقي، وكان حافظاً ذكياً، ولد أعمى، وكان يحضر مجلس ابن الأنباري، ويحفظ ما يملي، توفي سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

وتقدمت ترجمة شيخه أبي بكر ابن الأنباري في وفيات سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة.

ـ (ت ٣٨١ هـ): **محمد بن سيما** يأتي سنة (٣٨٧ هـ). [انظر: ٦٣٦].

٦٣١ ـ (ت ٣٨٥ هـ): **يوسف بن عمر بن مسرور**، أبو الفتح القوَّاس، الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر ابن أبي داود، ويحيى بن صاعد، وخلقاً كثيراً. قال علي بن محمد بن الحسن السمسار: ما أتيته إلا وجدته يصلي. وقال البرقاني، والأزهري: كان من الأبدال. وقال الأزهري: كان مجاب الدعوة. وقال الدارقطني: كنا نتبرك به وهو صبي، ولد أول يوم من ذي الحجة سنة ثلاث مئة، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة لسبع بقين من ربيع الأول، وصلى عليه العَتِيْقي في جامع الرصافة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٣] فقال: أبو الفتح القوَّاس، يوسف بن عمر بن مسرور،

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٢٤٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٥.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ١١٩.

البغدادي، الزاهد، المجاب الدعوة. روى عن: البغوي وطبقته. قال البرقاني: كان مجاب الدعوة، وتوفي سنة خمس وثمانين وثلاث مئة في ربيع الأول وله خمس وثمانون سنة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة»[1] وقال: هو يوسف بن عمر بن مسرور، أبو الفتح القواس. قال أبو ذر الهروي: كنت عند أبي الفتح القواس وقد أخرج جزءاً من كتبه فوجد فيه قرض الفأر، فدعا الله على الفأرة التي قرضته، فسقطت من سقف البيت فأرة ولم تزل تضطرب حتى ماتت، ثم ذكر ما تقدم، وأرخ وفاته أيضاً كما تقدم، إلا أنه زاد، ودفن في مقبرة الإمام أحمد.

٦٣٢ ـ (ت ٣٨٧ هـ): **عبيد الله بن محمد** بن محمد بن حمدان بن عمر بن عيسى بن إبراهيم بن سعد بن عُتْبة بن فَرْقَد صاحب رسول الله ﷺ، أبو عبد الله المعروف بابن بطَّة العُكْبَري الحنبلي.

قال النابلسي[2]: سمع عبد الله بن محمد البَغَوي، وأبا محمد بن صاعد، وإسماعيل بن القباش الورَّاق، وأبا طالب أحمد بن نصر الحافظ، وأبا ذر بن الباغَنْدي، ومحمد بن محمود السرَّاج، ومحمد بن مَخْلد العطَّار، ومحمد بن ثابت العُكْبَري، وجعفر القَافلاني، وأبا القاسم الخِرقي، وأبا بكر عبد العزيز، وغيرهم من الغرباء، فإنه سافر الكثير إلى مكة والثغور والبصرة، وغير ذلك من البلاد، صحبه جماعة من شيوخ المذهب أبو حفص العُكْبَري، وأبو حفص البرمكي، وابن حامد، وابن شهاب، وأبو إسحاق البرمكي، في آخرين.

قال عبد الواحد بن علي العُكْبَري: لم أرَ في شيوخ أصحاب الحديث ولا في غيرهم أحسن هيئة منه. ولما رجع من الرحلة لزم بيته أربعين سنة، فلم يُرَ يوماً منها في سوق، ولم يُرَ مُفْطِراً إلا يوم الأضحى والفطر، وكان أمَّاراً بالمعروف، ولم يبلغه

---

(١) صفة الصفوة: ٢/ ٤٧١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٦.

خبر منكر إلا غيَّره، وكان شيخاً مستجاب الدعوة، وصنف التصانيف التي تزيد على مئة مصنف، ولد يوم الاثنين لأربع خلون من شوال، سنة أربع وثلاث مئة، وتوفي يوم عاشوراء سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، ودفن بعُكْبَراء. انتهى.

وقال ابن العماد: هو الفقيه العابد الصالح الحنبلي. قال في «العبر»: كان صاحب حديث، ولكنه ضعيف من قِبَل حفظه، روى عن خلق.

وقال ابن ناصر الدين: كان أحد المحدثين العلماء الزهَّاد، وكان في عينه ناصور، وقد وصف له ترك العشاء، فكان يجعل عشاءه قبل الفجر بيسير ولا ينام حتى يصبح، وكان عالماً بمنازل النيرين، ويقال: إنه أفتى وهو ابن خمس عشرة سنة. انتهى المرادمنه.

وقال الذهبي في «الميزان»[1] ـ وقد ذكره بكلام طويل متضارب ـ: هو الفقيه الإمام، لكنه ذو أوهام، لحق البغوي وابن صاعد، وقد روى ابن بطة عن النجَّاد عن العُطَاردي فأنكر عليه ابن ينَال وأساء القول فيه، حتى همَّت العامة بابن يَنال فاختفى. وقال أبو القاسم الأزهري: ابن بطَّة ضعيف ضعيف.

قال الذهبي: ومع قلة إتقان ابن بطَّة في الرواية كان إماماً في السنّة، إماماً في الفقه، صاحب أحوال وإجابة دعوة، رضي الله عنه. انتهى المراد منه.

وقال ابن حجر في «اللسان»[2] بعد أن أورد له أحاديث: ما أدري ما أقول في ابن بطَّة بعد هذا؟! وقال أبو الفتح القوَّاس: ذكرت لأبي سعيد الإسماعيلي ابنَ بطَّة وعلمَه وزهده فخرج إليه، فلما عاد قال لي: هو فوق الوصف. وقال أبو ذر الهروي، وكان يحفظ ويفهم، ورحل إلى خراسان، قال: خرجت إلى عُكْبَراء، فكتبت عن شيخ بها عن أبي خليفة وعن ابن بطَّة، ورجعت إلى بغداد، فقال الدارقطني: أيش كتبت عن ابن بطَّة؟ قلت: كتاب «السنن» لرَجَاء بن المُرَجَّى، حدثني به عن حفص بن عمر

---

(١) ميزان الاعتدال: ٣/ ١٥.

(٢) لسان الميزان: ٤/ ١١٤.

الأَرْدَبيلي عن رجاء بن مُرَجَّى، فقال الدارقطني: هذا محال، دخل رجاء بن مرجى بغداد سنة أربعين، ودخل حفص بن عمر سنة سبعين، فكيف سمع منه؟!.

وحكى الحسن بن شهاب نحو هذه الحكاية عن الدارقطني، وزاد: أنهم أَبْرَدوا بريداً إلى أرْدَبيل وكان ولدُ حفص بن عمر حياً هناك، فعاد جوابه: إن أباه لم يروه عن رجاء بن مُرَجَّى، ولم يره قط، وإن مولده كان بعد موته بسنتين. قال: فتتبع ابن بطَّة النسخ التي كتبت عنه وغيَّر الرواية، وجعل مكانها عن أبي البراء حبان، عن فتح بن شخرف، عن رجاء.

وقال أبو القاسم التنوخي: أراد أن يخرجني إلى عُكْبَراء لأسمع من ابن بطَّة «معجم الصحابة» للبغوي، فجاءه أبو عبد الله ابن بُكير وقال: لا تفعل، فإن ابن بطَّة لم يسمعه من البغوي. وقال الأزهري: عندي عن ابن بطَّة «معجم البغوي»، فلا أخرج عنه في الصحيح شيئاً، لأنا لم نر له به أصلاً، إنما رفع إلينا نسخة طرية بخط ابن شهاب فقرأناها عليه. وقال الخطيب: حدثنا أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: رأيت كتاب ابن بطَّة بـ «معجم البغوي» في نسخة كانت لغيره وقد حكَّ اسم صاحبها، وكتب عليه اسمه. انتهى ملخصاً.

أما تصانيفه: فقد ذكر النابلسي له كتاب «الإبانة الكبرى»، وكتاب «الإبانة الصغرى»، وكتاب «السنن»، و «المناسك»، و «الإمام ضامن»، و «الإنكار على من قضى بكتب الصحف الأولى»، و «الإنكار على من أخذ القرآن من المصحف»، و «النهي عن صلاة النافلة بعد العصر والفجر»، و «تحريم النميمة»، و «صلاة الجماعة»، و «منع الخروج بعد الأذان والإقامة لغير حاجة»، و «إيجاب الصَّدَاق بالخلوة»، و «فضل المؤمن»، و «الرد على من قال الطلاق الثلاث لا يقع»، و «صلاة النافلة في شهر رمضان بعد المكتوبة»، و «ذم البخل»، و «تحريم الخمر»، و «ذم الغناء والاستماع إليه»، و «التفرد والعزلة»، وغير ذلك.

٦٣٣ ــ (ت ٣٨٧ هـ): **عمر بن أحمد بن إبراهيم**، أبو حفص البرمكي الحنبلي.

قال النابلسي[1]: كان من الفقهاء الأعيان النُّسَّاك الزُّهاد، ذو الفتيا الواسعة والتصانيف النافعة.

حدث عن ابن الصواف والخُطَبي، وابن مالك، في آخرين. وصحب عمر بن بدر المغازلي، وأبا علي النجَّاد، وأبا بكر عبد العزيز، وغيرهم.

ومات سنة سبع وثمانين وثلاث مئة في جمادى الأولى، ودفن في مقبرة أحمد، وكان له أولاد: إبراهيم، وأحمد، وعلي. انتهى.

وقال ياقوت في «معجم البلدان»[2]: عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل البرمكي، أبو حفص، سمع أحمد بن عثمان بن يحيـى الآدمي، وإسماعيل الخُطَبي، وغيرهما. روى عنه: ابنه علي. وكان ثقة صالحاً، مات في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلاث مئة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[3] في المختارين من الطبقة الثالثة من أصحاب أحمد وقال: كان فقيهاً مصنفاً. انتهى.

أما مصنفاته فذكر النابلسي له: «المجموع»، و «شرح بعض مسائل الكَوْسج»، وله غير ما ذكر النابلسي مصنفات أخرى منها: كتاب «الصيام»، وكتاب «حكم الوالدين في مال ولديهما»، وغير ذلك.

٦٣٤ ــ (ت ٣٨٧ هـ): **محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عَنْبَس بن إسماعيل**، أبو الحسين المعروف بابن سَمْعُون الحنبلي.

قال النابلسي[4]: كان أوحد دهره وفريد عصره في الكلام على علم الخواطر والإشارات، دوّن الناس حكمه، وجمعوا كلامه، قرأ مختصر أبي القاسم الخرقي عليه

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٩.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٣٦٧.

(٣) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٤.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٠.

وسمعه منه جماعة، أحدهم: الشيخ الزاهد أبو الحسن القزويني، وحدث به القزويني لجماعة، منهم: ابن عبد الجبار، وحدث به. وسمع ابن سمعون من عبد الله بن أبي داود السجستاني، ومحمد بن مخلد الدُّوري، وأبي محمد بن صاعد، ومحمد بن جعفر الطبري، وابن زبّان الدمشقي، في آخرين.

حدث عنه: القاضي أبو علي بن أبي موسى، وأبو محمد الخلاَّل، وعبد العزيز الأَزَجي، وابن حمدويه. وكان يحضر مجلسه أبو حامد الإسفرائيني، وأبو إسحاق بن شاقلا، وأبو حفص البرمكي.

وكان يملي كل يوم ثلاثاء، فإذا فرغ من الإملاء صعد على الكرسي وتكلم.

ولد سنة ثلاث مئة، وتوفي يوم النصف من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثلاث مئة، ودفن بداره في شارع العتابيين، ثم نقل سنة ست وعشرين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: هو الإمام القدوة الناطق بالحكمة، الواعظ صاحب الأحوال والمقامات. روى عن أبي بكر بن أبي داود، وجماعة وأملى عدة مجالس. قال ابن خلكان: كان وحيد دهره في الكلام على علم الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الإشارة ولطف العبارة، أدرك جماعة من المشايخ، وروى عنهم، منهم: الشيخ أبو بكر الشبلي وأنظاره، إلى أن قال: وله كل معنى لطيف، كان لأهل العراق فيه اعتقاد كثير، ولهم فيه غرام شديد، وإياه عنى الحريري صاحب «المقامات» في المقامة الحادية والعشرين، وهي الرَّازية، بقوله: رأيت بها ذات بُكْرة، زُمْرَة إثر زُمْرَةٍ، وهم مُنْتَشِرون انتشار الجراد، ومُسْتَنُّون استنان الجِيَاد، ومُتَواصِفُون وَاعِظاً يقصدونه؛ ويُحِلُّون ابن سَمْعُون دونه.

ولم يأت في الوعاظ مثله، دفن بداره في شارع العباس، ثم نقل يوم الخميس حادي عشر رجب سنة ست وعشرين وأربع مئة، ودفن بباب حرب، وقيل: إن أكفانه

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ١٢٤.

لم تكن بليت بعد رحمه، الله. انتهى ملخصاً.

وقال ابن الأَهْدل: هو لسان الوقت المرجوع إليه في آداب الظاهر، يذهب إلى أسد المذاهب مع ما يرجع إليه من صحة الاعتقاد وصحبة الفقراء، وكان الباقلاني والإسفرائيني يُقبّلان يده ويُجلاّنه، وكان أول أمره ينسخ بالأجرة، ويبرُّ أمَّه، فأراد الحج فمنعته أمه، ثم رأت النبي ﷺ وهو يقول: دعيه يحج، فإن الخيرة له في حجه في الآخرة والأولى، فخرج مع الحاج، فأخذهم العرب وسلبوه، فاستمر حتى ورد مكة، قال: فدعوت في البيت، وقلت: اللهم إنك بعلمك غني عن إعلامك بحالي، اللهم ارزقني معيشة أشتغل بها عن سؤال الناس، قال: فسمعت قائلاً يقول: اللهم إنه ما يحسن يدعوك، اللهم ارزقه عيشاً بلا مشقة، فأعدت ثلاثاً وهو يعيد ولا أرى أحداً.

وروى الخطيب: أن ابن سمعون خرج من المدينة الشريفة إلى بيت الله ومعه تمر صيحاني، فاشتهى الرُّطب، فلما كان وقت الإفطار إذا التمر رطباً فلم يأكله، فعاد إليه من الغد فإذا هو تمر فأكله. انتهى المراد منه.

وذكره ابن الجوزي في «صفة الصفوة»[1] بترجمة طويلة جداً، وسأنقل منها ما يحسن نقله مما لم يتقدم.

قال ابن الجوزي: قال الحسن بن محمد الخلاَّل: قال لي أبو الحسين ابن سَمْعُون: ما اسمك؟ فقلت: حسن. فقال: قد أعطاك الله الاسم فسلْهُ أن يعطيك المعنى. وقال أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن المظفر: سمعت ابن سمعون يقول: رأيت المعاصي دناءةً فتركتها مروءة، فاستحالت ديانة. وقال علي بن طلحة المقرىء: سمعت ابن سَمْعون يقول: كل مَنْ لم ينظر بالعلم فيما لِلّه عليه، فالعلم حجة عليه ووبال. وسمعته يقول: الصادقون الحُذَّاق هم الذين نظروا إلى ما بذلوا في جنب ما وجدوا، فصغر ذلك عندهم، فاعتذروا. وسمعته يقول: كل داء عرف دواؤه فهو صغير، والذي لم يعرف له دواء كبير. وسمعته يقول: اجهد يا هذا أن يُسرق منك

---

(١) صفة الصفوة: ٢/ ٤٧١ ـ ٤٧٢.

ولا يُسرق لك. وسمعته يقول: احذروا الصغائر، فإن النُّقَط الصغار آثار في الثوب النقي. وسمعته يقول: إن من الوقاحة تمنِّيك مع توانيك، استوف من نفسك الحقوق، ثم وفِّها الحظوظ حسب ما يكفيها لا ما يُطغيها، قِفْها بين الجنة والنار تأباك الجنةُ بكل معنى وتقبلك النارُ بجملتك.

وقال أبو بكر البرقاني: قلت لابن سمعون: أيها الشيخ إنك تدعو الناس إلى الزهد في الدنيا والترك، وتلبس أحسن الثياب وتأكل أطيب الطعام، فكيف هذا؟ فقال: كلُّ ما يصلحك فافعله، إذا صلح حالك مع الله، بلُبس ليِّن الثياب وأكل الطعام، فلن يضرك.

وقد أطال ابن الجوزي ترجمة هذا الرجل ونقل عنه أشياء يطول شرحها، فنكتفي بهذا القدر، والله أعلم.

ولابن سَمْعُون هذا تصانيف منها: «أمالي في الحديث»، و«مجالس في الوعظ»، وغيرها.

٦٣٥ ـ (ت ٣٨٧ هـ): عمر بن إبراهيم بن عبد الله، أبو حفص العُكْبَري، يعرف بابن المسلم الحنبلي.

قال النابلسي[١]: معرفته بالمذهب المعرفة العالية، وله التصانيف السائرة، سمع من أبي علي ابن الصوَّاف، وأبي بكر النجَّاد، وأبي محمد بن ماسي، وأبي عمرو بن السماك، ودَعْلَج. ورحل إلى الكوفة والبصرة وغيرهما من البلدان، وصحب من فقهاء الحنابلة عمر بن بدر المغازلي، وأبا بكر عبد العزيز، وأبا إسحاق ابن شاقلا، وأكثر ملازمة ابن بطَّة، وله اختيارات في المسائل المشكلات، وتوفي في جمادى الآخرة ضحوة يوم الخميس لثمان خلوَن منه، سنة سبع وثمانين وثلاث مئة. انتهى.

وله مصنفات، قال النابلسي: منها «المقنع»، و«شرح الخرقي»، و«الخلاف

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٤.

بين أحمد ومالك»، وغير ذلك من التصانيف.

٦٣٦ ــ **محمد بن سِيْما بن الفتح**، أبو بكر الحنبلي.

قال النابلسي(١): قال الخطيب البغدادي: هو بغداديٌّ، سمع إسحاق المدائني، وعبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن صاعد، وقال: كان صدوقاً. انتهى.

وقال ابن الجزري في «الغاية»(٢): محمد بن أحمد بن الفتح بن سيما، أبو عبد الله الحنبلي. ووقع في «الكفاية» لأبي العز وغيرها: أحمد بن محمد بن سيما بن الفتح، وأحسبه وهماً، متصدِّر مقرىء معدَّل ماهر، قرأ على هبة الله بن جعفر، وزيد بن علي بن أبي بلال، قرأ عليه أبو العلاء، والواسطي في سنة أربع وسبعين وثلاث مئة، وتوفي فيما أحسب بعد الثمانين وثلاث مئة. انتهى.

٦٣٧ ــ (ت ٣٨٨ هـ): **محمد بن الحسن بن أحمد بن قُشَيش**، أبو بكر السِّمْسَار الحنبلي.

قال النابلسي(٣): سمع إسماعيل الصفَّار، وأبا عمرو ابن السمَّاك، وأبا بكر النَّجاد، وجعفر الخَلَدي.

وقال الخطيب(٤): كان صدوقاً من أهل القرآن، وينتَحل في الفقه مذهبَ أحمد بن حنبل، وحدثني عنه ابنُه علي، وقال: توفي أبي أول يوم من المحرم سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. انتهى.

٦٣٨ ــ (ت ٣٨٩ هـ): **عثمان بن عمرو بن المُنْتَاب**، أبو الطيب الحنبلي، إمام جامع المنصور.

قال النابلسي(٥): حدَّث عن: البغوي، وابن صاعِد، وغيرهما.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٤.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٧٩.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٤.

(٤) تاريخ بغداد: ٢/ ٢١٣.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٦.

وقال الحافظ أبو الفرج: كان رجلاً صالحاً، وتوفي سنة تسع وثمانين وثلاث مئة في ربيع الآخِر، ودفن يسارَ أحمد بن حنبل. انتهى.

٦٣٩ ــ (ت ٣٨٩ هـ): **عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن حَبَابة، البزَّار الحنبلي.**

قال في «كشف الظنون»[١]: له أمالي في الحديث.

وقال في «هدية العارفين»[٢]: عُبيد الله بن محمد بن إسحاق بن سليمان، أبو القاسم البغدادي الحنبلي، المعروف بابن حَبَابة البزَّار، صنَّف «الأمالي» في الحديث، وتوفي سنة تسع وثمانين وثلاث مئة.

ــ (ت ٣٩٠ هـ): **ابن أخي مِيْمي الدَّقَّاق.** [انظر: ٦٢٨].

تقدم سنة سبعين وثلاث مئة.

٦٤٠ ــ (ت ٣٩١ هـ): **أبو الحسن الخرزي البغدادي الحنبلي.**

قال النابلسي[٣]: كان له قدم في المناظرة ومعرفة الأصول والفروع، صحب جماعة من الحنابلة، وتخصص بصحبة أبي علي النجَّاد، وكان له حلقة بجامع القصر، وأحد تلامذته: أبو طاهر ابن الغُباري، ومن جملة اختياراته: أنه لا مجاز في القرآن، وأنه يجوز تخصيص عموم الكتاب والسنّة بالقياس، وأن ليلة الجمعة أفضل من ليلة القدر، وأن المني نجس. وغير ذلك. انتهى.

وقال السمعاني في «الأنساب»[٤]: أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الخرزي البغدادي، المتوفَّى سنة إحدى وتسعين وثلاثة مئة، وكان الخوارزمي يقول: ما رأيتُ الخرزي كلَّم خصماً له وناظره فانقطع. انتهى.

---

(١) كشف الظنون: ١/ ١٦٣.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٦٤٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٦.

(٤) الأنساب: ٥/ ٨٢.

قال ابن العماد[1]: أبو الحسن الخرزي عبد العزيز بن أحمد الفقيه، إمام أهل الظاهر في عصره، أخذ عن القاضي بشر بن الحسين، وقدم من شيراز في صحبة عضد الدولة، فاشتغل عليه فقهاء بغداد. قال أبو عبد الله الصيمري: ما رأيتُ فقيهاً أنظر منه ومن أبي حامد الإسفراييني.

وتوفي سنة إحدى وتسعين وثلاث مئة. انتهى.

وقال القاسمي في «حاشية قواعد الأصول»: هو أبو الحسن عبد العزيز بن أحمد الظاهري الفقيه. وكذا قال الزبيدي في «شرح القاموس». فلتحرر هذه الترجمة.

٦٤١ ـ (ت ٣٩٥ هـ): **محمد بن إسحاق بن محمد بن مَنْدَه، الأصبهاني الحنبلي، أبو عبد الله.**

قال النابلسي[2]: سمع عم أبيه عبد الرحمن بن يحيى بن مَنْدَه، وأبا العباس الأصم بنيسابور، والهيثم بن كليب الشَّاشِي ببخارى، وخَيْثمة بن سليمان بأَطْرابلس، وأبا سعيد ابن الأعرابي بمكة، وحمزة الكِنَاني بمصر، وابن حَذْلم بدمشق، وقال: كتبت من ألف وسبع مئة شيخ. وطوَّف الشرق والغرب مرتين، وقال: طفتها ولم أسمع من مبتدع شيئاً.

ولد سنة ثلاث مئة وعشر سنين، ومات سنة خمس وتسعين وثلاث مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[3]: هو أبو عبد الله ابن منده الحافظ العلم، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني الجوَّال، صاحب التصانيف، طوَّف الدنيا، وجمع وكَتَب ما لا ينحصر، وسمع من ألف وسبع مئة شيخ، وأول سماعه ببلده في سنة ثمان عشرة وثلاث مئة، ومات في سَلْخ ذي القعدة سنة خمس وتسعين وثلاث مئة، وبقي في الرحلة بضعاً وثلاثين سنة. قال أبو إسحاق بن حمزة الحافظ:

(١) شذرات الذهب: ٣/ ١٣٧.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٦.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ١٤٦.

ما رأيت مثله. وقال عبد الرحمن بن مَنْده: كتب أبي عن أبي سعيد ابن الأعرابي ألف جزء، وعن خَيْثمة ألف جزء، وعن الأصم ألف جزء، وعن الهيثم الشاشي ألف جزء. وقال شيخ الإسلام الأنصاري: أبو عبد الله بن منده سيد أهل زمانه. قاله جميعه في «العبر».

وقال ابن ناصر الدين: أبو عبد الله الإمام أحد شيوخ الإسلام، وهو إمام حافظ جَبَلٌ من الجبال، ولما رجع كانت كتبه أربعين حِمْلاً على الجمال، حتى قيل: إن أحداً من الحفَّاظ لم يسمع ما سَمع، ولم يَجمع ما جَمَع. انتهى.

وقال ابن خلكان[١]: كان أوحد الحفاظ الثقات، وهم أهل بيت كبير، خرج منهم جماعة من العلماء ولم يكونوا عبديين، وإنما أم الحافظ أبو عبد الله المذكور ـ واسمها برَّة بنت محمد ـ كانت من بني عبد ياليل، فنسب إلى أخواله. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[٢] وأطال في ترجمته، وغير واحد.

أما مصنفاته فذكر ابن خلكان له: كتاب «تاريخ أصبهان» وله غير التاريخ كتاب «المعرفة»، وكتاب «التوحيد»، و «إثبات الصفات على الاتفاق والتفرُّد» في سبعة أجزاء، وغيرها.

٦٤٢ ـ **(ت ٣٩٩ هـ): إبراهيم بن جعفر**، أبو القاسم، يعرف بابن السَّاجي الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: هو المتخصص بصحبة أبي بكر عبد العزيز، سمع إسماعيل الصفَّار، وعلي بن محمد المصري، وأبا عمرو بن السمَّاك، في آخرين. روى عنه: أبو القاسم الأَزَجي وأثنى عليه خيراً.

---

(١) وفيات الأعيان: ٢٨٩/٤.
(٢) غاية النهاية: ٩٨/٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٣.

وتوفي في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وثلاث مئة، ودفن في مقبرة عبد العزيز بالجانب الشرقي. انتهى.

وذكر له النابلسي من التصانيف كتاب: «البيان في الردِّ على من خالف القرآن، وما جاء فيه من صفات الرحمن، وما قامت عليه أدلة البرهان».

ذكر التابعين للقرن الرابع الذين لم أظفر لهم بتاريخ وفاة

٦٤٣ ـ **ضِرار بن أحمد بن ثابت**، أبو الطيِّب الحنبلي.

قال النابلسي[١]: سمع الحديث، وصحب جماعة من شيوخ المذهب، منهم: أبو علي الخرقي. انتهى.

٦٤٤ ـ **أحمد بن إبراهيم** بن إسماعيل البَرْمكي، الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: صحب جماعة ممن صحبوا من صحب أحمد بن حنبل، وتخصص بصحبة أبي الحسن بن بشار، وحكى عنه أشياء. انتهى.

٦٤٥ ـ **عمر بن بدر** بن عبد الله، أبو حفص المَغَازِلي، الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: سمع من ابن بشار مسائل صالح، ومن القافلاني مسائل إبراهيم بن هانىء، حدث عنه: ابن شَاقلا، وأبو حفص البرمكي، وغيرهما. وله تصانيف في المذهب واختيارات. انتهى.

٦٤٦ ـ **أبو الفرج الهَنْدباني** الحنبلي.

قال النابلسي[٤]: صحب المَرُّوذي، وروى عنه أشياء. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٠.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٣١.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٠.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٩٨.

٦٤٧ ـ **الحسين بن علي** بن محمد المخرمي، المعروف بابن شاصوا، أبو عبد الله الحنبلي.

قال النابلسي[1]: حدَّث عن أبي علي الحسين بن إسحاق المخرمي، حدث عنه أبو إسحاق بن شقالا. انتهى.

٦٤٨ ـ **خُضَر بن مُثَنَّى الكِنْدي الحنبلي.**

قال النابلسي[2]: نقل عن عبد الله بن أحمد بن حنبل أشياء. انتهى.

٦٤٩ ـ **عمر بن محمد** بن بكَّار القافلاني، أبو حفص الحنبلي.

قال النابلسي[3]: حدث بمسائل أبي إسحاق إبراهيم بن هانىء النيسابوري. انتهى.

٦٥٠ ـ **عبد العزيز بن أحمد** بن يعقوب، أبو القاسم الحَرْبي الواعظ الحنبلي.

قال النابلسي[4]: يعرف بغلام الزجَّاج، حدث عن محمد بن الحسين الآجُرِّي، وحدَّث عنه: عمر بن إبراهيم الفقيه، وأبو محمد الخلال، وسمع منه أبو طالب العُشَاري سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. قال الخلال: كان أُمياً لا يكتب، وجالس أهل العلم، ولقي الشيوخ، وحفظ منهم. انتهى.

٦٥١ ـ **أحمد بن محمد** بن الحسن، أبو الفتح الفقيه الحنبلي.

قال النابلسي[5]: يعرف بابن أبي حبيب، حدَّث عن أبي علي ابن الصواف، وحدث عنه عبد العزيز الأَزجي. انتهى.

٦٥٢ ـ **الحسن بن يحيى** بن قيس، أبو بكر المقرىء الحنبلي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣١٩.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٧.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٧.

قال النابلسي[1]: سمع «مختصر الخرقي» منه، وحدث به جماعة منهم: عبد الله بن حامد، وأبو طالب العُشَاري. انتهى.

٦٥٣ ـ **أبو الحسن البِرْتي الحنبلي.**

قال النابلسي[2]: قال القاضي أبو يعلى: كان شيخاً يجتمع عنده المشايخ ويتذاكرون عنده. انتهى. وقال ياقوت في «معجم البلدان»[3]: أحمد بن مكرم بن خالد البِرْتي، حدَّث عن علي بن المديني، حدث عنه أبو الشيخ عبد الله بن محمد بن حيَّان الحافظ الأصبهاني في «معجمه». انتهى.

قلت: الظاهر أنه غير هذا، وأنه متقدِّم عليه.

٦٥٤ ـ **إبراهيم بن الحسين، أبو إسحاق البَنَّا، الحنبلي.**

قال النابلسي[4]: حدَّث عن محمد بن إسحاق المقرىء، المعروف بشَامُوخ، حدَّث عنه عبد العزيز الأَزَجي. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٣.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٤٤.
(٣) معجم البلدان: ١/ ٣٧٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٨.

مبدأ القرن الخامس

٦٥٥ ـ **(ت ٤٠٢ هـ): أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور البغدادي** المعدَّل، أبو الحسين، المعروف بابن السُّوسَنْجِرْدي الحنبلي.

قال النابلسي[(١)]: سمع محمد بن عمرو الرَّزَّاز، وأبا عمرو بن السمَّاك، وأحمد بن سلمان النجَّاد، وإسماعيل الخُطَبي في آخرين. قال الخطيب: كان ثقة مستوراً، حسن الاعتقاد، شديداً في السنّة. قيل: إنه اجتاز يوماً في الكرخ، فسمع بعض الصحابة يُسبُّ، فجعل على نفسه أن لا يمشي قطُّ في الكرخ، وكان يسكن شارع باب الشام، فلم يعبر قَنْطرة الصَّرَاة حتى مات. وكان قد صحب ابن بطَّة، وأبا حفص البَرْمكي. ولد في جمادى الآخرة سنة خمس وعشرين وثلاث مئة، ومات في رجب سنة اثنتين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[(٢)] فقال: سمع أبا عمرو بن السمَّاك، والنجَّاد، وخلقاً كثيراً، وكان ثقة ديِّناً. انتهى.

وقال ابن العماد[(٣)]: أبو الحسين السُّوسَنْجِرْدي بالضم وفتح السين المهملة الثانية وسكون النون والراء وكسر الجيم آخره مهملة، نسبةً إلى سُوْسَنْجِرْد قرية ببغداد، روى عن ابن البحَيري، وجماعة، وكان ثقة صاحب سنة، توفي سنة اثنتين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[(٤)] وغيره.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٨.

(٢) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٥.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ١٦٣.

(٤) غاية النهاية: ١/ ٧٣.

٦٥٦ ـ (ت ٤٠٢ هـ): **عثمان بن عيسى البَاقِلاَّني**، أبو عمرو الزاهد الحنبلي.

قال النابلسي[1]: كان أحد الزهَّاد المتعبِّدين منقطعاً عن الخلق ملازماً للخلوة، كان يقول: إذا كان غروب الشمس أحسستُ بروحي كأنها تخرج، يعني لاشتغاله في تلك الساعة بالإفطار عن الذكر، ومات في شهر رمضان، سنة اثنتين وأربع مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[2]: أبو عمرو عثمان الباقلاني ـ نسبة إلى بيع الباقِلا ـ البغدادي الزاهد، كان عابدَ أهل بغداد في زمانه رحمه الله، توفي سنة اثنتين وأربع مئة، ودفن بمقبرة الجامع. انتهى.

وذكر له ابن الجوزي ترجمة حافلة في «صفة الصفوة»[3].

٦٥٧ ـ (ت ٤٠٣ هـ): **الحسن بن حامد** بن علي بن مروان، أبو عبد الله البغدادي الحنبلي.

ذكره النابلسي[4]، وذكره الخطيب البغدادي[5]، وابن العماد[6]، وغيرهما.

قال ابن العماد: هو إمام الحنبلية في زمانه ومدرسهم ومفتيهم. قال القاضي أبو يعلى كان ابن حامد مدرس أصحاب أحمد وفقيههم في زمانه، وله المصنفات العظيمة، وكان معظَّماً مقدَّماً عند الدولة وغيرهم. وقال غيره: روى عن النجَّاد وغيره، وتفقَّه على أبي بكر عبد العزيز، وكان قانعاً يأكل من النَّسْخ، ويُكْثر الحج، فلما كان في هذا العام حجَّ وعُدِم فيمن عُدم إذ أخذ الركب. قاله في «العبر».

وقال القاضي حسين في «طبقاته»: له المصنفات في العلوم، سمع أبا بكر

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٨.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ١٦٣.

(٣) صفة الصفوة: ٢/ ٤٨٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٥٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٧/ ٣٠٣.

(٦) شذرات الذهب: ٣/ ١٦٦ ـ ١٦٧.

ابن مالك، وأبا بكر الشافعي، وأبا بكر النَّجّاد، وأبا علي ابن الصَّوَّاف، وأحمد بن سَلْم الخُتَّلي في آخرين.

وقال أبو عبد الله ابن حامد: اعلم ـ عصمنا الله وإياك من كل زلل ـ أن الناقلين عن أبي عبد الله رضي الله عنه ممن سمَّيْناهم وغيرهم أثباتٌ فيما نقلوه، وأمناء فيما دوَّنوه، وواجبٌ تقبُّل كل ما نقلوه، وإعطاء كل رواية حظَّها على موجِبها، ولا تعلُّ رواية وإن انفردت ولا تنفى عنه وإن غَربت، ولا ينسب إليه في مسألة رجوع إلا ما وجد ذلك عنه نصّاً بالصريح، وإن نُقِلَ كنتُ أقول به وتركناه. فإن عَرِي عن حدِّ الصريح في الترك والرجوع أُقِرَّ على موجبه، واعتبِر حال الدليل فيه لاعتقاده بمثابة ما اشتهر من روايته.

وقد رأيت بعضَ من يزعم أنه مُنتسب في الفقه يُلَيِّن القول في كتاب إسحاق بن منصور، ويقول: إنه يقال: إن أبا عبد الله رجع عنه. وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب، إذ لا أعلم أن أحداً من أصحابنا قال بما ذكره، ولا أشار إليه.

وكتاب ابن منصور أصل بداية، حالِه يطابق نهاية شأنه، إذ هو في بدايته سؤالات محفوظة، ونهايته أنه عرض على أبي عبد الله فاضطرب، لأنه لم يكن يقدر أنه لما سأله مدوَّن، فما أنكر عليه من ذلك حرفاً، ولا ردَّ عليه من جواباته جواباً، بل أقرَّه على ما نقله، واشتهر في حياة أبي عبد الله ذلك بين أصحابه، فاتَّخذه الناس أصلاً إلى آخر أوانه.

ولابن حامد المقام المشهود في أيام القادر، وقد ناظر أبا حامد الإسْفراييني في وجوب الصيام ليلة الغَمَام في دار القادر بالله بحيث سمع الخليفة الكلام، فخرجت الجائزة السَّنِيَّة له من أمير المؤمنين، فردَّها مع حاجته إلى بعضها، فضلاً عن جميعها تعففاً وتزهُّداً. انتهى ما قاله القاضي حسين ملخصاً.

وتوفي سنة ثلاث وأربع مئة. انتهى.

وقال النابلسي: كان يبتدىء في مجلسه بإقراء القرآن ثم بالتدريس، ثم ينسخ بيده، ويقتات من أجرته، فسمي ابن حامد الورَّاق لأجل ذلك، وكان إذا اشتهت نفسه

الباقِلاء لم يأكل معه دهناً، وإذا كان دهن لم يجمع بينه وبين الباقلاء، وكان كثير الحج، فعوتب في كثرة سفره وحجَّاته مع كبر سنِّه، فقال: لعل الدرهم الزيف يخرج مع الدراهم الجيدة. وتوفي راجعاً من مكة بقرب واقِصَة سنة ثلاث وأربع مئة. انتهى المراد منه.

وله مصنفات ذكر ابن العماد منها: كتاب «الجامع» نحو أربع مئة جزء وعشرين مجلداً، في اختلاف العلماء، وهو في المذهب. وكتاب «شرح الخرقي». و «شرح أصول الدين»، و «أصول الفقه».

٦٥٨ ــ (ت ٤٠٤ هـ): **الحسين بن أحمد** بن جعفر، أبو عبد الله، المعروف بابن البغدادي الحنبلي، الورع الزاهد.

قال النابلسي[١]: سمع عبد الله بن إسحاق البَغَوي وطبقته، سمع منه أبو يعلى، وخرَّج عنه في مصنفاته، وقال الخطيب: كان صدوقاً ديِّناً عابداً زاهداً ورعاً. قيل: كان انشق رأسه وانتفخت جبهته، لا ينام إلا عن غلبة، ولا يخلو أن يكون بين يديه مجرة أو قدح، فإذا غلبه النوم سقط على ذلك فيؤثِّر في وجهه أثراً، وكان يغسل ثوبه بغير صابون، ويأكل خبز الشعير. مات يوم الثلاثاء الثالث عشر من شعبان سنة أربع وأربع مئة، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

٦٥٩ ــ (ت ٤٠٦ هـ): **أحمد بن سعيد**، أبو العباس الشامي، المعروف بابن الشِّيْحِي الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: سكن بغداد، وحدَّث بها عن عبد المنعم بن غَلْبُون المقرىء، وله كتب مصنفة في علم الزوال، وعلم مواقيت الصلاة، وغير ذلك. قال الخطيب: حدث عنه محمد بن علي بن الفتح الحَرْبي، وكان ثقة صالحاً ديناً حسن المذهب، وشهد عند القضاة وعُدِّل، ثم ترك الشهادة تزهداً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٢.

مات في ذي القعدة سنة ست وأربع مئة، ودفن بباب حرب، وصاحب جماعة من الأصحاب منهم: عمر البرمكي. انتهى.

٦٦٠ ــ (ت ٤٠٩ هـ): **محمد بن فارس** بن محمد بن محمود بن عيسى الغُوْري، أبو الفرج المعروف بابن الباغَنْدِي الحنبلي.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[1] وقال: سمع أبا الحسين أحمد بن جعفر بن محمد بن المُنَادي، وعلي بن محمد المصري، وأحمد بن سُلمان النجَّاد، وغيرهم. وكان صالحاً ديناً صدوقاً. روى عنه: محمد بن مخلد إجازة، وأبو بكر الخطيب، وكان يملي في جامع المهدي، وتوفي سنة تسع وأربع مئة. انتهى.

٦٦١ ــ (ت ٤١٠ هـ): **عبد الواحد بن عبد العزيز** بن الحارث بن أسد، أبوالفضل التَّمِيْمي الحنبلي.

ذكره النابلسي[2] فقال: أملى الحديث بجامع المنصور، وحدَّث عن أبي بكر النجَّاد، وأحمد بن كامل، والبغوي في آخرين. وكانت له حلقة بجامع المدينة للوعظ والفتوى، وخرج إلى خراسان في الأيام القادرية، وتوفي يوم الاثنين في ذي القعدة سنة عشر وأربع مئة، ودفن في يومه، وصلى عليه أخوه عبد الوهاب، ودفن بين قبر أحمد وأبيه، وصلى عليه نحو خمسين ألفاً، وكان صدوقاً ثقة، وكان له في علوم كثيرة. انتهى.

٦٦٢ ــ (ت ٤١٠ هـ): **هبة الله بن سلامة** بن أبي القاسم، البغدادي الحنبلي المفسِّر، جدُّ رزق الله التميمي لأمِّه.

قال ابن العماد[3]: كان من أحفظ الأئمة للتفسير، وكان ضريراً، له حلقة بجامع المنصور، توفي سنة عشر وأربع مئة. انتهى.

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ٢١٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٣.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ١٩٢.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[1] فقال: هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي، أبو القاسم البغدادي الضرير المفسر المشهور، إمام حافظ، سمع من القَطِيْعي، وحدَّث عنه سِبْطه رزق الله التميمي. قال الدَّاني: كان أحفظ أهل زمانه لتفسير القرآن واختلاف السلف فيه. ويقال: إنه روى خمسة وتسعين تفسيراً، وكان يملي التفسير والناسخ والمنسوخ من حفظه. وتوفي ببغداد سنة عشر وأربع مئة. انتهى.

وله مصنفات ذكر ابن الجزري وابن العماد منها: كتاب «الناسخ والمنسوخ»، وله غير ما ذكره كتاب: «تفسير القرآن» و «المسائل المنثورة» في النحو، و «ناسخ الحديث ومنسوخه»، وغيرها.

٦٦٣ ـ (ت ٤١١ هـ): **أحمد بن موسى بن عبد الله بن إسحاق**، أبو بكر الزَّاهد الحنبلي، المعروف بالرَّوْشَنَائِي.

قال النابلسي[2]: من أهل مصراثا، قرية تحت كَلْواذَى، سمع: أبا بكر بن مالك القَطِيعي، وأبا محمد ابن ماسي، ومحمد بن أحمد بن المفيد.

قال الخطيب البغدادي: كتبت عنه في قريته، ونعم العبد كان، فضلاً وديانة وعبادة وصلاحاً، وكان له بيت إلى جنب مسجده يدخله ويغلقه على نفسه، ويشتغل فيه بالعبادة، ولا يخرج منه إلا لصلاة الجماعة، وكان ابن بِشْران يزوره، ويقيم عنده عدداً من الأيام متبرِّكاً برؤيته، ومستروحاً إلى مشاهدته، صحب ابن بطَّة، وابن حامد، وغيرهما من شيوخ المذهب. مات بمَصْرَاثا ليلة السبت التاسع والعشرين من رجب، سنة إحدى عشرة وأربع مئة. وخرج الناس من بغداد حتى حضروا الصلاة عليه، وكان الجمع عليه كثيراً. ودفن في قريته. انتهى.

وذكر له الخطيب[3] من التصانيف: كتاب «المختصر في أصول الدين» من

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٣٥١.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٣.
(٣) تاريخ بغداد: ٥/ ١٤٩.

كتاب ابن حامد.

٦٦٤ ـ (ت ٤١٢ هـ): **الحسين بن محمد** بن أحمد بن عبد الله بن الحارث التميمي الحنبلي، أبو عبد الله المُعَلم، إمام مسجد ابن دعبان.

قال النابلسي[١]: حدث عن السَّماك والنَّقَّاش، وكان أبو يعلى يترحَّم عليه، ويُثني عليه. توفي سنة اثنتي عشرة وأربع مئة. انتهى.

٦٦٥ ـ (ت ٤١٤ هـ): **محمد** بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني النقَّاش، أبو سعيد الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: سمع جده لأمِّه، أحمد بن الحسن بن أيوب التميمي، وعبد الله بن عيسى الخشَّاب، وأبا محمد ابن فارس، وأحمد بن سعيد السِّمْسَار، وأبا أحمد العَسَّال، وطبقتهم. وسمع ببغداد والبصرة والكوفة، ومَرو، وجُرجَان، والدِّينَوَر وهَمْدان، والحرمين، ونيسابور، ونَهَاوَنْد. وجمع وصنف، وأملى وروى الكثير، مع الصدق والأمانة. روى عنه: أحمد بن عبد الغفَّار بن أَشْتَة، والفضل بن علي الحنفي، وأبو مطيع محمد بن عبدالواحد الصحان، وغيرهم. توفي في رمضان، سنة أربع عشرة وأربع مئة، وله أكثر من ثمانين سنة. انتهى.

وقال ابن العماد[٣]: الحافظ أبو سعيد النقَّاش، محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي، صاحب التصانيف. روى عن ابن فارس، وإبراهيم الجَهْمي، وأبي بكر الشافعي، وطبقتهم. وكان ثقة صالحاً، قاله في «العبر». وقال ابن ناصر الدين: كان حافظاً إماماً ذا إتقان، رحل وطوَّف، وجمع وصنف، مع الصدق والأمانة، والتحرِّي والتحرير. توفي في رمضان، سنة أربع عشرة وأربع مئة. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٤.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٥.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٢٠١.

وله مصنفات، ذكر النابلسي منها: «طبقات الصوفية» وكتاب «القضاء». وله غير ما ذكره، منها: «الأمالي في الحديث» و «أجزاء في الحديث» وغيرها.

٦٦٦ ــ (ت ٤١٥ هـ): **الخضر بن تميم بن مُزَاحم**، أبو القاسم التميمي الحنبلي.

قال النابلسي[١]: هكذا ذكره ابن ثابت، فقال: لقيناه في مجلس أحمد بن المبارك، وروى لنا حديثاً من لفظه، وكان ضريراً. وتوفي في ذي الحجة، سنة خمس عشرة وأربع مئة. انتهى.

٦٦٧ ــ (ت ٤١٨): **أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي العوام**.

ذكره الزركلي[٢]....

٦٦٨ ــ (ت ٤٢٢ هـ): **الحسين بن أحمد السلال**، أبو عبد الله المؤدب الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: قال الخطيب: حدَّث عنه عبد الباقي بن قانع. سمع منه أبو الفضل، محمد بن عبد العزيز المهدي، وقال: مات في شوال، سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٦٩ ــ (ت ٤٢٢ هـ): **يحيى بن عمار الشَّيْبَاني السجستاني**، أبو زكرياء الواعظ الحنبلي، نزيل هراة.

ذكره النابلسي[٤] استطراداً في ترجمة أبي إسماعيل الهَرَوي. وقال: أخذ عن أبي زكرياء، يحيى بن عمار السجْزِي الحنبلي. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٥.
(٢) الأعلام: ١/ ٢١١.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٥.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٠.

وقال ابن العماد[1] يحيـى بن عمار السِّجزي، روى عن حامد الرَّفَّاء وطبقته، وكان له القبول التام بتلك الديار، لفصاحته وحسن موعظته، وبراعته في التفسير والسنَّة. وخلَّف أموالاً كثيرة. ومات في ذي القعدة، سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة، وله تسعون سنة. انتهى.

٦٧٠ ــ (ت ٤٢٣ هـ): **عبد السلام بن الفَرَج**، أبو القاسم المزرفي الحنبلي، صاحب ابن حامد.

قال النابلسي[2]: له في المذهب التصانيف، وكانت حلقته بجامع المدينة. توفي سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٧١ ــ (ت ٤٢٣ هـ): **علي بن يوسف** بن الذهبية، أبو الحسين الحنبلي الزاهد الورع.

قال النابلسي[3]: توفي يوم الجمعة، لِستٍّ بقين من ذي الحجة، سنة ثلاث وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٧٢ ــ (ت ٤٢٤ هـ): **الحسن بن محمد** بن موسى، أبو عبد الله المعروف بالفُقَاعي الحنبلي.

قال النابلسي[4]: هو صاحب فتوى ونظر، وكانت حلقته بجامع المدينة، وله التصانيف في الأصول والفروع، وتزوج بنت شيخه ابن حامد. وتوفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٧٣ ــ (ت ٤٢٤ هـ): **أحمد** بن إبراهيم القطَّان الحنبلي، أبو طاهر، صاحب التعليق والتحقيق والفرائض والأصول.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٢٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٥.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٧.

قال النابلسي[1]: وهو أحد أصحاب ابن حامد. توفي سنة أربع وعشرين وأربع مئة. انتهى.

٦٧٤ ـ (ت ٤٢٥ هـ): **عبد الوهَّاب بن عبد العزيز**، أبو الفرج التَّمِيْمي الحنبلي.

قال النابلسي[2]: جلس بعد أخيه للفتوى والوعظ، وتوفي عشية الاثنين، ودفن يوم الثلاثاء، الخامس من شهر ربيع الأول، سنة خمس وعشرين وأربع مئة، إلى جنب أبيه أبي الحسن. انتهى.

وذكره ابنُ الجوزي[3] وقال: سمع الحديث ورواه، وكانت له حَلْقة في جامع المنصور للفتوى والوعظ، وتوفي سنة خمس وعشرين وأربع مئة، ودفن عند قبر أحمد. انتهى.

٦٧٥ ـ (ت ٤٢٨ هـ): **محمد بن أحمد** بن أبي موسى، أبو علي الهاشمي الحنبلي القاضي.

قال النابلسي[4]: هو عالي القدر رفيع الذكر، له القدم العالي والحظ الوافر، عند الإمامين: القادر بالله، والقائم بأمر الله. سمع الحديث من جماعة، منهم: محمد بن المظفَّر، في آخرين. وكانت حلقته بجامع المنصور، يفتي ويشهد. وصحب أبا الحسن التميمي، وغيره من شيوخ المذهب. ولد في ذي القعدة، سنة خمس وأربعين وثلاث مئة، وتوفي في ربيع الآخر، سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ودفن بقرب قبر أحمد بن حنبل. انتهى ملخصاً.

وقال ابن العماد[5]: هو صاحب التصانيف، مَنْ إليه انتهت رئاسة المذهب،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٧

(٣) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٦.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٦٨.

(٥) شذرات الذهب: ٣/٢٣٨.

أخذ عن أبي الحسن التميمي، وغيره. وحدَّث عن ابن المظفَّر، وكان رئيساً، رفيع القدر بعيد الصِّيت، إلى أن قال: وذكر أبو علي بن شوكة قال: اجتمعنا جماعة من الفقهاء، فدخلنا على القاضي أبي علي بن أبي موسى الهاشمي، فذكرنا له فَقْرَنا وشدةَ ضُرِّنا، فقال لنا: اصبروا فإن الله سيرزقكم ويوسِّع عليكم، وأحدّثكم في مثل هذا ما تطيب به قلوبكم، أذكر سنةً من السنين وقد ضاق بي الأمر شيء عظيم، حتى بعت رجلاً داري، ونفد جميعه، ونقَضْتُ الطبقة الوسطى في داري وبعتُ أخشابها، وتقوَّتُّ بثمنها، وقعدت في البيت لم أخرج، وبَقيْتُ سنة. فلما كان بعد سنة، قالت لي المرأة: الباب يدق، فقلت: افتحي له الباب. ففعلَتْ، فدخل رجل فسلَّم عليَّ، فلما رأى حالي لم يجلس حتى أنشدني وهو قائم:

لَيْسَ مِنْ شِدَّةٍ تُصِيبُكَ إلاَّ ... سَوْفَ تَمْضِي وَسَوْفَ تُكْشَفُ كَشْفَا

لا يَضِقْ ذَرْعُكَ الرَّحِيبُ فإنَّ النَّـ ... ـارَ يَعْلُو لَهِيبُهَا ثُمَّ تُطْفَا

قَدْ رَأَيْنَا مَنْ كَانَ أَشْفَى عَلَى الهلْـ ... ـكِ فَوَافَتْ نَجَاتُهُ حِينَ أَشْفَى

ثم خرج عني ولم يقعد، فتفاءلت بقوله، فلم يخرج اليوم حتى جاءني رسول القادر بالله، ومعه ثياب ودنانير وبغلة بمركب، ثم قال لي: أجب أمير المؤمنين، وسلّم إليَّ الدنانير والثياب والبغلة، فغيَّرت من حالي، ودخلت الحمام، وصرت إلى القادر بالله، فردّ إليّ قضاء الكوفة وأعمالها، وأَثْرى حالي. أو كما قال. انتهى المراد من تلك الترجمة الحافلة.

وذكره الخطيبُ في «تاريخه»[1] وقال: كان ثقة، وهو أحد الفقهاء الحنابلة، كان يدرِّس ويفتي في جامع المدينة، وله كتب على مذهب أحمد بن حنبل. انتهى.

وقد ذكر النابلسي له من التصانيف: «الإِرشاد في المذهب» وكتاب «شرح الخرقي». وقد قال نعمان الألوسي في «جلاء العينين»: إن له تصانيف كثيرة.

---

(١) تاريخ بغداد: ١/ ٣٥٤.

٦٧٦ ـ (ت ٤٢٨ هـ): **الحسن بن شهاب بن الحسن بن شهاب**، أبو علي العُكْبَرِيُّ الحنبلي.

قال النابلسي[١]: هو صاحب الخط البديع، له يدٌ في الفقه، والأدب، والإقراء، والحديث، والشعر، والفتيا الواسعة. لازم أبا عبد الله ابن بطَّة إلى حين وفاته. وله بعُكْبَرَاء، في المحرم سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين، وسمع الحديث على كبر السن من أبي علي ابن الصَّوَّاف، وأحمد بن يوسف، وأبي علي الطُّوْمَارِي، في آخرين. قال البَرْقاني: ثقةٌ أمين، له تصانيف في الفقه والفرائض والنحو. توفي في رجب، سنة ثمان وعشرين وأربع مئة، ودفن بِعُكْبَرَا. قيل: إنَّه صلّى التراويح سبعين سنة. انتهى.

وقال ابنُ العماد[٢]: هو الثقة الأمين، ثم ذكر نحو ما تقدم، ثم قال: قال الأزهري: أخذ السلطان من تركة ابن شهاب ما قدره ألف دينار، سوى ما خلَّفه من الكروم والعقار، وكان وصَّى بثلث ماله لِمُتَفَقِّهَةِ الحنابلة، ولم يُعطَوا شيئاً. وقال الخطيب: سمعت البَرْقاني، وذكر بحضرته ابن شهاب، فقال: ثقة أمين.

قال ابنُ شهاب: كسبت في الوِراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية، وكنت أشتري كاغَداً بخمسة دراهم، فأكتب فيه «ديوان المتنبي» في ثلاث ليال، وأبيعه بمئتي درهم، وأقله بمئة وخمسين درهماً. وقال ابن شهاب: أقام أخي أبو الخطاب معي في الدار عشرين سنة، ما كلَّمته. وأشار إلى أنه كان ينسب إلى الرفض. انتهى المراد منه.

ولم أجد من تصانيفه شيئاً ولا من ذكرها إلاّ أنّي وجدت في «الآداب الكبرى» لابن مفلح، نقولات من كتاب «عيون المسائل»، وكذا ذكرها ابن رجب له أيضاً، ولم أجد غيرها، وكذا ذكرها المرداوي في «الإنصاف».

٦٧٧ ـ (ت ٤٣٢ هـ): **محمد بن أحمد بن محمد**، أبو طاهر الغُبَاري الحنبلي.

---

(١) **مختصر طبقات الحنابلة**: ٣٧٠.

(٢) **شذرات الذهب**: ٣/ ٢٤١ ـ ٢٤٢.

قال النابلسي[1]: له النُبلُ والفضلُ، صَحِبَ جماعة من شيوخ المذهب، وتخصَّصَ بصحبة أبي الحسن الخرزي، وكانت له حلقتان: إحداهما بجامع المنصور، والأخرى بجامع الخليفة. توفي في ذي القعدة، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وله ثمانون سنة. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] بمثل ما هنا ولم يزد.

٦٧٨ ـ **(ت ٤٣٣ هـ): علي بن محمد** بن علي العَلَوي الحسيني، أبو القاسم الزَّيْدي الحراني الحنبلي المقرىء.

ذكره ابنُ العماد[3] فقال: هو آخر مَنْ روى عن النقَّاش القراءات والتفسير، وهو ضعيف. قال عبد العزيز الكَتَّاني، وقد سئل عن شيء: ما يكفي علي بن محمد الزَّيدي أن يَكْذِبَ حتى يُكْذَبَ عليه. قال في العبر: كان صالحاً ربَّانِيّاً. توفي في شوال، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة بِحَرَّان. انتهى.

وقال ابن الجزري في «الغاية»[4]: هو علي بن محمد بن علي بن علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو القاسم العلوي الحُسيني الزَّيْدي، الحَرَّاني الحنبلي، شيخٌ معمَّرٌ مقرىءٌ صالح ثِقة، قرأ بالروايات عى النقَّاش، وسمع منه تفسيره، وهو آخر من رآه، إلى أن قال: قال الدَّاني: هو آخر من قرأ على النقَّاش. قال: وكان ثقة ضابطاً مشهوراً، أقرأ بحرَّان دهراً طويلاً. ومات في العشرين من شوال، سنة ثلاث وثلاثين وأربع مئة. انتهى.

٦٧٩ ـ **(ت ٤٣٧ هـ): القاضي الموقَّر الحنبلي.**

قال النابلسي[5]: كان رجلاً صالحاً، جليل القدر، عالي الهمة والأمر، ظاهر

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧١.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٢٥٠.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٢٥١.
(٤) غاية النهاية: ١/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٢.

الصلاح، يحضره شيوخ المذهب، مثل الفقاعي، وابن الغباري، وأبي طالب ابن البقَّال، وكان يقضي بين عسكر بغداد نحو أربعة آلاف غلام، تمضي قضاياه عليهم أبلغ من قضاء المقدَّم عليه، وهو أبو عبد الله بن ماكُولا، لما كان له في نفوسهم من الدين، ولا يُبرم الأحكام بينهم إلا على مذهب أحمد بن حنبل. توفي في جمادى الآخرة، سنة سبع وثلاثين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

٦٨٠ ـ (ت ٤٣٩ هـ): **محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخياط، العُكْبَرِيُّ المقرىء الحنبلي.**

ذكره ابن رجب[١] في ترجمة الحسن بن محمد العُكْبَري وقال: كان من أصحاب ابن بطَّة، فقيهاً. مات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة. ذكره ابن البناء في طبقات الفقهاء. انتهى.

٦٨١ ـ (ت ٤٣٩ هـ): **محمد بن حامد، المعروف بابن خيار الحنبلي.**

قال ابن العماد[٢]: كان ينزل بإسكاف، وله قَدَم في أنواع العلوم والفقه والآداب، وكان يشار إليه بالصَّلاح والزهد. وتوفي سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

وذكره النابلسي[٣]، إلاَّ أنَّه قال: جامع بدل حامد، ثم ذكر ما تقدَّم، ولم يذكر وفاته.

٦٨٢ ـ (ت ٤٣٩ هـ): **هبة الله بن محمد بن أحمد، أبو الغنائم بن الغباري الحنبلي.**

قال النابلسي[٤]: أنفذه أبوه أبو طاهر إلى أبي يعلى، فدرس عليه، وانتخب،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٧١ ـ ١٧٢.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٣.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٢.

وأفتى وناظر، وجلس بعد موت أبيه في حلقته. وتوفي سنة تسع وثلاثين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] بنحو ما هنا.

٦٨٣ ــ (ت ٤٣٩ هـ): **الحسن بن محمد بن الحسن**، أبو محمد الخلاَّل البغدادي، الحافظ الحنبلي.

قال ابنُ العماد[2]: روى عن القَطِيْعي وأبي سعيد الحرفي وطبقتهما. قال الخطيب: كان ثقة، له معرفة، خرَّج «المسند» على الصحيحين، وجمع أبواباً وتراجم كثيرة. قال في «العبر»: آخر من روى عنه أبو سعد أحمد بن الطيوري. وتوفي في جُمادى الأولى، سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وله سبع وثمانون سنة. انتهى.

وله مصنفات منها: «طبقات المعبِّرين» و «أخبار الثقلاء» و «تخريج المسند على الصحيحين».

٦٨٤ ــ (ت ٤٤٠ هـ): **أحمد بن عبد الله بن سهل**، أبو طالب، المعروف بابن البقَّال الحنبلي.

قال النابلسي[3]: هو صاحب الفتيا والنظر، والمعرفة والبيان، والإفصاح واللسان. سمع أبا العباس عبد الله بن موسى الهاشمي، وأبا بكر بن شَاذَان، في آخرين. ودرس الفقه على أبي عبد الله بن حامد، وكانت له حلقة بجامع المنصور، ومنزله بباب البصرة، ومسجده بباب الطاقات. له المقامات المشهودة بدار الخلافة، من ذلك قوله بالديوان والوزير ابن حاجب النُّعمان: الخلافة خيمة، والحَنْبلِيُّون هم أطنابُهَا، ولئن سقطَت الطُّنُبُ لَتهوِيَنَّ الخيمة، وغير ذلك. توفي في شهر ربيع الأول، سنة أربعين وأربع مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٣.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٢.

وذكره ابنُ العماد[١] بمثل ما هنا، إلا أنه قال: الخلافة بيضة والحنبليون حُضَّانها، ولئن انفقسَت البيضة عن مُحٍّ فاسد، الخلافة خيمة، إلى آخر ما تقدم.

٦٨٥ ـ (ت ٤٤١ هـ): **أحمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل**، أبو العبَّاس البرمكي الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: سمع أبا حفص عمر بن شاهين، وأبا القاسم بن حَبَابة. قال الخطيب: كتبتُ عنه وكان صدوقاً، وسألته عن مولده، فقال: في ذي الحجة، سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة. ومات ليلة الخميس الثالثة والعشرين من جُمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. صحب أباه، وقرأ على عبد الله بن حامد. انتهى.

وذكره ابن العماد[٣] بمثل ما هنا فقط.

وذكره ياقوت في «معجمه»[٤] فقال: سمع ابن شاهين وغيره، وروى عنه الخطيب، وقال: كان صدوقاً.

وذكره ابن الجوزي[٥] وقال: كان صدوقاً، وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مئة.

٦٨٦ ـ (ت ٤٤٢ هـ): **محمد بن علي بن محمد البغدادي**، أبو طاهر العلاَّف، الواعظ الحنبلي.

قال ابن العماد[٦]: روى عن القَطِيْعي وجماعة. وكان نبيلاً وقوراً، له حلقة

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٣.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٥.

(٤) معجم البلدان: ١/ ٣٦٧.

(٥) المناقب: ٦٢٧. دون ذكر الوفاة.

(٦) شذرات الذهب: ٣/ ٢٦٩.

بجامع المنصور. توفي سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة. انتهى.

٦٨٧ ـ (ت ٤٤٤ هـ): **الحسن بن علي بن محمد البغدادي**، أبو علي بن المُذْهِب، الواعظ الحنبلي، راوية المسند.

قال الذهبي[١]: هو المحدث العالم الواعظ المعمر، أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وَهْب بن شِبْل بن فَرْوَة، التميمي البغدادي، ابن المُذْهِب. ولد سنة خمس وخمسين وثلاث مئة، وتوفي سنة أربع وأربعين وأربع مئة. روى عن القَطِيعي «مسند أحمد» بأسره، وكان سماعه صحيحاً، إلا في أجزاء منه، فإنه ألحَقَ فيها سماعه، وكان يروي عن كتاب «الزهد» لأحمد، ولم يكن له به أصل، وإنما كانت النسخة بخطه، وليس بمحل للحجة. قال ابنُ نقطة: قول الخطيب: كان سماعه صحيحاً إلاّ في أجزاء، فلم يُنبّه الخطيب عليها، ولو فعل لأتى بالفائدة.

قال الذهبي: وقد ذكرنا أن مُسْنَدَي فَضَالة بن عُبيد، وعوف بن مالك، لم يكونا في كتاب ابن المُذْهِب، وكذلك أحاديث من مسند جابر، لم توجد في نسخته، رواها الحرَّاني عن القطيعي، ولو كان الرجل يلحق اسمه كما زعم الخطيب، لألحق ما ذكرناه أيضاً. ثم إن الخطيب قد روى عنه من «الزهد» أشياء في مصنفاته. قال شُجَاع الذُّهلي: كان ابن المذهب شيخاً عَسِراً في الرواية، وسمع الكثير، ولم يكن ممن يُعتَمَدُ عليه في الرواية، كأنه خلَّط في شيءٍ من سماعه. وقال أبو الفضل ابن خَيْرون: حدّث «بالمسند» و «بالزهد» وغير ذلك، سمعت منه الجميع. وقال الخطيب: روى ابن المذهب عن القطيعي حديثاً لم يكن سمعه منه. قال الذهبي: قلت: لعله استجاز روايته بالوِجَادة، فإنه قرن مع القطيعي أبا سعيد الحُرْفي، قالا: حدثنا أبو شُعيب الحرَّاني، ثم قال: وحدَّثنا عن الدارقطني، والورّاق، وأبي عمر بن مهدي، عن المحاملي بحديثٍ، فقلت له: لم يكن هذا عند ابن مهدي، فضرب على ابن مهدي.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/ ٥١٠.

قلت: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بمتقن، وكذلك شيخه ابن مالك، ومن ثَمَّ وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإِسناد. انتهى المراد منه.

وذكره ابن العماد[1] وغيره.

٦٨٨ ــ (ت ٤٤٥ هـ): **إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل، أبو إسحاق البَرْمَكِيّ الحنبلي.**

قال النابلسي[2]: قيل: إن سَلَفَه كانوا يسكنون قرية تسمى «البرمكية» فنُسِبوا إليها، وكان ناسكاً زاهداً، فقيهاً مفتياً، قيّماً بالفرائض وغيرها. حدَّث عن أبي بكر بن بَخِيْت، وابن مالك القَطِيعي، وابن ماسي، في آخرين. وله إجازة عن أبي بكر عبد العزيز، وصحب ابن بطَّة وابن حامد، وعلَّق عنهما، وحدّث عنه الشريفُ أبو جعفر، والقاضي يعقوب، والمبارك بن عبد الجبار، وغيرهم. وكانت حلقته بجامع المنصور. ولد في شهر رمضان، سنة إحدى وستين وثلاث مئة. وتوفي في ذي الحجة، سنة خمس وأربعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وقال ابن العماد[3]: روى عن القَطِيْعي، وابن ماسي، وطائفة. قال الخطيب: كان صدوقاً ديِّناً فقيهاً، على مذهب أحمد بن حنبل، له حلقة للفتوى. توفي يوم التَّروية، وله أربع وثمانون سنة، وذلك سنة خمس وأربعين وأربع مئة. وذكر نحو ما تقدم.

وقال ياقوت في «معجم البلدان»[4]: كان صدوقاً ديِّناً، أديباً، فقيهاً، على مذهب أحمد بن حنبل، وله حلقة للفتوى في جامع المنصور. روى عنه القاضي محمد بن عبد الباقي، قاضي البيمارستان، وأبو بكر الخطيب، وغيرهما. ومات سنة

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٢٧١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٣.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٢٧٣ .

(٤) معجم البلدان: ١/ ٣٦٧.

إحدى وأربعين وأربع مئة، وقيل: سنة خمس وأربعين وأربع مئة. ومولده سنة إحدى وستّين وثلاث مئة.

وذكره ابن الجوزي[١]، وابن الجَزَري في «الغاية»[٢] وغيرهما.

٦٨٩ ـ (ت ٤٤٨ هـ): **الحسين بن عثمان بن الحسين**، أبو عبد الله البَرَدَانيّ الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: صحب أبا يعلى، وكان له التحقيق، وأنهى معظم التعليق، وله المعرفة بالأدب، وخرج إلى «مَيَّافَارِقين»، وجلس هناك مدرساً ومفتياً. وتوفي في جُمادى الآخرة، سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. انتهى.

٦٩٠ ـ (ت ٤٤٨ هـ): **علي بن إبراهيم بن عيسى**، أبو الحسن الباقلاّني البغدادي الحنبلي.

قال ابن العماد[٤]: روى عن القطيعي وغيره. قال الخطيب: لا بأس به، وتوفي سنة ثمان وأربعين وأربع مئة. انتهى.

٦٩١ ـ (ت ٤٥٠ هـ): **علي بن عمر بن أحمد البَرْمَكِيّ** البغدادي الحنبلي.

ذكره ياقوت في «معجم البلدان»[٥] وقال: ولد سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة. وسمع أبا القاسم بن حَبابة ويوسف بن عمر القوّاس، والمعافى بن زكرياء الجَريري، وكان ثقةً. روى عنه الخطيب ومن بعده، وتوفي سنة خمسين وأربع مئة. انتهى. وتقدَّمت ترجمة أبيه عمر بن أحمد، سنة تسع وثمانين وثلاث مئة، وكذلك ترجمة أخيه إبراهيم بن عمر، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٧.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٢.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٤.
(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٢٧٨.
(٥) معجم البلدان: ١/ ٣٦٧. وفيه أنه درس فقه الشافعي على أبي حامد الإسفراييني.

٦٩٢ ـ (ت ٤٥١ هـ): **محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح**، أبو طالب العشاري الحنبلي.

قال النابلسي[١]: حدَّث عن جماعة، منهم: أبو بكر محمد بن يوسف العلاَّف، وأبو بكر محمد بن أحمد بن فخر اللؤلؤي، وأبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن غيلان السمسار، والدارقطني، والمخلّص، وابن أخي ميمي، في آخرين. وصحب ابن بطَّة، وأبا حفص البَرْمَكي، وابن حامد. وكان من الزُّهاد، وله كرامات كثيرة. ولد سنة ست وستين وثلاث مئة. وتوفي يوم الثلاثاء تاسع عشر جُمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل، بجنب أبي عبد الله. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢]، فقال مثل ما تقدَّم، وزاد: كان جسده طويلاً فلُقّب بالعشاري. وكان فقيهاً حنبلياً، تخرج على ابن حامد، وقبله على ابن بطَّة. وكان خيّراً عالماً زاهداً، ثم ذكر له كراماتٍ كثيرة.

٦٩٣ ـ (ت ٤٥٣ هـ): **الحسين بن مُبَشر الكتَّاني الدمشقي المقرىء**، أبو علي الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: كان من أهل الدين والسُّنَن، ثقة. قال أبو محمد الكتاني الدمشقي: أقام خمسين سنة يقرىء في الجامع، وحدَّث بكتاب «المعاني» لابن النحَّاس، و «الناسخ والمنسوخ» له، وحدث عن أستاذه الإِسكاف، وكان يذهب مذهب أحمد بن حنبل. توفي عشيَّة يوم الأحد، الخامس عشر من ذي القعدة، سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة، ودفن يوم الاثنين وقت الظهر، وكان في عشر التسعين. انتهى.

وذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[٤] فقال: مقرىء مُصدَّر صالح، قرأ على

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٤.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٢٨٩.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٥.
(٤) غاية النهاية: ١/ ٢٤٩.

محمد بن يونس الدمشقي الإسكاف، وأقرأ الناس بجامع بني أمية نحواً من خمسين سنة. قال عبد العزيز الكتَّاني: كان ديِّناً ثقةً على مذهب أحمد بن حنبل. مات في ذي القعدة، سنة ثلاث وخمسين وأربع مئة. انتهى المراد منه.

٦٩٤ ـ (ت ٤٥٧ هـ): **محمد بن أبي علي الحدَّاد**، أبو بكر الحنبلي.

قال النابلسي[١]: شيخ صالح، كان يتردَّد إلى أبي يعلى كثيراً. وتوفي سنة سبع وخمسين وأربع مئة. انتهى.

٦٩٥ ـ (ت ٤٥٨ هـ): **محمد بن الحسين** بن محمد بن خلف بن أحمد الفَرَّاء، أبو يعلى الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: كان عالم زمانه وفريد عصره، وكان أصحاب أحمد له يتَّبعون، ولتصانيفه يدرسون، سمع من أبي الحسن السُّكَّري، وأبي الطيب، وأبي طاهر المُخَلِّص، والصَّيْدلاني، وجدّه أبي القاسم، وغيرهم. سمع منه: الخطيب، وعبد العزيز النَّخشَبي، والدَّهستاني، وغيرهم. وتفقَّه عليه خلق كثير من الحنابلة، وصنَّف التصانيف الكثيرة، التي مَنْ نظر فيها علم أنَّ ما وراءه مَرَاماً. وترجمته تحتاج إلى مجلد ضخم.

وأطال النابلسي في ترجمته، وقال فيها: ولد لتسعٍ أو لثمانٍ وعشرين خلت من المحرم، سنة ثمانين وثلاث مئة. وتوفي ليلة الاثنين تاسع عشر شهر رمضان، سنة ثمان وخمسين وأربع مئة. وصلَّى عليه ابنُه أبو القاسم بجامع المنصور، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل.

قال ابن الجوزي[٣]: انتهى إليه مذهب أحمد، وله أصحاب متوافِرون، وكان فقيهاً نَزِهاً متعفِّفاً، حسنَ السَّمْتِ والصَّمْتِ، ثقةً. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٧.

(٣) مناقب الإمام أحمد: ٦٢٧.

وذكره ابن العماد[1] بترجمة طويلة، قال فيها: هو شيخ الحنابلة، القاضي الحبر، صاحب التصانيف وفقيه العصر. كان إماماً لا يدرك قرارُه ولا يشق غبارُه، عاش ثمانياً وسبعينَ سنة، وأملى عدة مجالس، ووليَ قضاء الحَرِيم، وتفقَّه على أبي عبد الله بن حامد، وغيره. وجميع الطائفة معترفون بفضله، ومغترفون من بحره. انتهى المراد منه.

أما مصنفاتُه فقد ذكر النابلسي منها: «أحكام القرآن»، و «نقل القرآن»، و «إيضاح البيان في مسائل الإيمان»، و «المعتمد»، و «مختصر المعتمد»، و «المقتبس»، و «مختصر المقتبس»، و «عيون المسائل»، و «الرَّد على الأشعرية»، و «الرد على الكرَّاميَّة»، و «الرد على السالمية»، و «الرد على الجهمية»، و «الرد على ابن اللبَّان»، و «إبطال التأويلات لأخبار الصفات»، و «مختصر إبطال التأويلات»، و «الانتصار لشيخنا أبي بكر»، و «الكلام في الاستواء»، و «الكلام في حروف المعجم»، و «القطع على خلود الكفَّار بالنار»، و «أربع مقدمات في أصول الديانات»، و «إثبات إمامة الخلفاء الأربعة»، و «تبرئة معاوية»، و «الرسالة إلى إمام الوقت»، و «جوابات مسائل وردت من مَيَّافارقين»، و «جوابات مسائل وردت من أصفهان»، و «العدة في أصول الفقه»، و «مختصر العدة في أصول الفقه»، و «الكفاية في أصول الفقه»، و «مختصر الكفاية في أصول الفقه»، و «الأحكام السُّلطانية»، و «فضائل أحمد»، و «مختصر في الصيام»، و «إيجاب الصيام لليلة الغمام»، و «مقدمة في الأدب»، و «كتاب الطب»، و «كتاب اللباس»، و «كتاب الأمر بالمعروف»، و «شروط أهل الذمة»، و «التوكّل»، و «ذم الغناء»، و «فضل ليلة الجمعة على ليلة القدر»، و «تكذيب الخَيَابِرَة فيما يدَّعونهَ من إسقاط الجزية»، و «الاختلاف في الذبيح»، و «تفضيل الفقر على الغنى»، و «إبطال الحيل»، و «الفرق بين الآل والأهل»، و «المجرد في المذهب»، و «شرح الخرقي»، و «كتاب الروايتين»، و «قطعة من الجامع الكبير والجامع الصغير»، و «شرح المذهب»، و «الخصال»،

(١) شذرات الذهب: ٣/٣٠٦.

و «الأقسام»، و «الخلاف الكبير»، وغيرها. وزاد المرداوي «العمدة»، و «الوجهين»، و «المقنع».

٦٩٦ ـ (ت ٤٥٨ هـ): **الحسن بن غالب بن المبارك**، أبو علي البغدادي، المقرىء الحنبلي.

ذكره الذهبي في «ميزان الاعتدال»[١] وقال: يروي عنه أبو بكر قاضي البيمارستان، ليس بثقة. قال ابن خيرون: حدَّث عن جماعة، لم يوجد لهم ما يعوَّل عليه، كأبي الفضل الزهري، والمُفِيد. وحدَّث بـ «مختصر الخِرَقِي» عن ابن سَمْعُون، ولم يكن سماعه. وتوفي سنة ثمان وخمسين وأربع مئة. انتهى ملخصاً.

وقال ابن حجر في «اللسان»[٢]: قال الخطيب: كان له سَمْتٌ وهيئة، وظاهر صلاح، وكان يُقرىء القرآن. انتهى المراد منه.

٦٩٧ ـ (ت ٤٥٩ هـ): **علي بن أبي طالب بن محمد**، المعروف بابن زِبِبْيَا الحنبلي.

قال النابلسي[٣]: هو أحد أصحاب أبي يعلى، كان يدرِّس في الحَرِيم في المسجد المقابل لباب بدر، وكانت له حلقة بجامع المهدي، وكان أحدَ مَنْ قرأ عليه أبو تراب بن البقَّال، وأبو الحسن المقرىء، المعروف بابن الفاعوس، وغيرهما. ونسخ «الخلاف» لأبي يعلى بخطّه نسختين، وغيره من مصنفات أبي يعلى. وهو أوَّل من توفي من أصحابه. توفي سنة تسع وخمسين وأربع مئة، ودفن إلى جنب أبي يعلى. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] وقال: ذكره ابن النجَّاد قال: كان من أعيان أصحاب القاضي أبي يعلى، وله حلقة بجامع المهدي للمناظرة. روى عن أبي الحسين بن

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/ ٥١٦.

(٢) لسان الميزان: ٢/ ٢٤٣.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٨٩.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧.

بشران، ونصر الله بن محمد بن علي الآمدي. روى عنه القاضي عزيزي بن عبد الملك الجِيْلي. ثم أَرَّخَ وفاته يوم الخميس، ثاني عشري شهر ربيع الآخر، سنة ستين وأربع مئة وصُلي عليه من الغد بجامع القصر، وكان له جمع كثير.

وقال ابنُ عقيل: كان من أصحاب أبي يعلى أرباب الحِلَق: ابن البَازكردي، وابن زِبِبْيَا فقيهان مفتيان، لهما حلقتان بجامع الرصافة، يَقُصَّان الفقه شرحاً للمذهب على وجه يَنْتَفِعُ به العوام.

وابن زِبِبْيَا، قيَّده ابنُ نقطة: بكسر الزاي، وكسر الباء المعجمة الموحدة، بعدها باء أخرى مثلها ساكنة، وياء مُثنَّاة من تحتها. انتهى. والمُتَرجَمُ هذا هو أولُ طبقات ابن رجب.

٦٩٨ ـ (ت ٤٥٩ هـ): **أحمد بن عبد الباقي** بن الحسن المَوْصلي، أبو نصر الحنبلي، المعروف بابن طوق، الراوي عن نصر المَرْجي، صاحب أبي يعلى.

ذكره ابن العماد[1]، وقال: توفي بالموصل، في رمضان، سنة تسع وخمسين وأربع مئة، وله سبع وسبعون سنة. انتهى.

٦٩٩ ـ (ت ٤٦٠ هـ): **علي بن الحسن القِرْمِيْسِيْنِي**، أبو منصور الحنبلي.

قال النابلسي[2]: علَّق عن أبي يعلى من الخِلاف والمذهب، وسمع منه الحديث، وزوج ابنته لأبي علي ابن البَنَّاء، وأولدها أبا نصر. وتوفي في رجب سنة ستين وأربع مئة، وعمره ست وثمانون سنة. ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٧٠٠ ـ (ت ٤٦١ هـ): **عبد الباقي بن محمد** بن عبد الله الحنبلي، أبو طاهر المعروف «بصهر هبة المقرىء» البزَّاز.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/٣٠٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٨٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٧.

قال النابلسي[1]: كان يلازم حلقة أبي يعلى، إلى حين موته، وسمع منه الحديث وحضَر تدريسه، وكان شيخاً صالحاً مُعَدَّلاً. توفي ليلة الجمعة، العشرين من صفر، سنة إحدى وستّين وأربع مئة. ودفن يوم الجمعة في مقبرة أحمد بن حنبل. وكان مولده سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] في ترجمة ابنه محمد، المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٧٠١ ــ (ت ٤٦١ هـ): **عبد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن توبة**، العُكْبَرِيّ الخيَّاط، الأديب الكاتب، أبو محمد الحنبلي.

ذكره ابنُ رجب[3]، وقال: روى عن الأحنف العُكْبَرِي من شعره. روى عنه الخطيب. وتوفي يوم الثلاثاء سابع عشر محرم سنة إحدى وستين وأربع مئة وذكره ابن البنَّاء في «تاريخه»، وقال: هو صاحب الخطِّ والأدب. انتهى.

٧٠٢ ــ (ت ٤٦١ هـ): **عبد الله البرداني**، أبو محمد الزاهد الحنبلي.

ذكره ابن رجب[4]، وقال: كان منقطعاً في بيت بجامع المنصور، يتعبد خمسين سنة. قال ابن البنَّاء: كان من خيار المسلمين، لا يقبل من أحد شيئاً، مع الزَّهادة والعبادة. روىٰ عنه أبو بكر المَزْرَفِيّ الفَرَضِيّ. وتوفي يوم السَّبت، سادس ربيع الأول، سنة إحدى وستين وأربع مئة. وصلي عليه بجامع المنصور، وكان خلقاً عظيماً. ودفن في مقبرة الإمام أحمد بن حنبل. وتولَّى غسلَه والصَّلاةَ عليه الشريف أبو جعفر. انتهى ملخصاً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٨٩.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨.

٧٠٣ ـ (ت ٤٦٤ هـ): **جابر بن ياسين البغدادي، أبو الحسين الحنائي الحنبلي.**

ذكره ابن العماد[١]: فقال: روى عن أبي حفص الكتَّاني، والمُخَلِّص. وتوفي سنة أربع وستين وأربع مئة. انتهى.

قلت: وهو والد زوجة أبي يعلى الحسين القاضي الحنبلي، وقد روى عنه عبيد الله بن الحسين، وغيره. وتأتي ترجمة ابنه عبد الله بن جابر في سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وقد ذكره ابن رجب في «طبقاته»[٢] في ترجمة ابنه المذكور. فقال: جابر بن ياسين، أبو الحسن، ثقة من أهل السنّة. سمع من أبي حفص الكتَّاني، والمخلص، وجماعة. وحدَّث. روى عنه القاضي أبو بكر الأنصاري. وتوفي سنة أربع وستين وأربع مئة. انتهى.

٧٠٤ ـ (ت ٤٦٧ هـ): **علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي، أبو الحسن الآمدي الحنبلي.**

قال النابلسي[٣]: هو أحدُ الفضلاء الفقهاء، والمناظرين الأذكياء، سمع الحديث من جماعة أبي القاسم بن بشران، وأبي إسحاق البرمكي، وأبي الحسن ابن الحرَّاني، وأبي علي ابن المُذْهِب، وأبي يعلى، ودرس الفقه عليه، وجلس في حلقة النظر والفتيا بجامع المنصور، في الموضع الذي كان يجلس فيه ابن حامد، ولم يزل يدرّس ويفتي ويناظر، إلى أن خرج من بغداد، سنة خمسين وأربع مئة، إلى ثغر آمد ـ حماه الله ـ، لمَّا جرى على الإمام القائم بأمر الله ما جرى، واستوطنها ودرس بها، وكان له الأصحاب بها، وبرع منهم: أبو الحسن ابن الغازي. ورحل إليه أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٣/٣١٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٨٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٠.

القاسم ابن أبي يعلى إلى آمِد، وعلَّق عنه من الخلاف والمذهب. مات علي الآمدي بآمد، سنة سبع وستين وأربع مئة، وقيل: سنة ثمان وستين وأربع مئة. وقبره هناك. وكان يدرس في مقصورة بجامع آمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، وقال: يعرف قديماً بالبغدادي، نزل ثغر آمد، وأخذ عن أكابر أصحاب أبي يعلى. قال ابن عقيل: بلغ الآمدي من النظر الغاية، وكان له مروءة يحضر عنده الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وأبو الحسن الدَّامغاني، وكانا فقيهين، فيضيفهما بالأطعمة الحسنة، ويتكلم معهما، إلى أن يمضي من الليل أكثره. وكان هو المتقدِّم على جميع أصحاب أبي يعلى. وتوفي سنة خمس وستين وأربع مئة، والصحيح أنه توفي سنة سبع أو ثمان، كما جزم به ابن رجب. انتهى المراد منه.

وذكره ابنُ رجب[2]، وقال: قال ابن عقيل: سمعت المتولي لما قدم يذكر أنه لم يشهد في سفره أحسن نظراً من الشيخ أبي الحسن البغدادي بآمد. وسمع منه بآمد أبو الحسن بن الغازي «السُّنَّة» للخلاَّل، عن أبي إسحاق البرمكي، وعبد العزيز الأَزَجي. وتوفي سنة سبع أو ثمان وستين وأربع مئة. انتهى المراد من تلك الترجمة الحسنة.

وله مصنفات ذكر ابن العماد منها: كتاب «عمدة الحاضر وكفاية المسافر» وهو في أربعة مجلدات، جليل، يقول فيه: ذكر شيخنا ابن أبي موسى، فالظَّاهر أنَّه تفقَّه عليه أيضاً.

وذكر له المرداوي في «الإِنصاف»: «الفصول».

٧٠٥ ـ (ت ٤٦٧ هـ): **محمد بن عمر بن الوليد البَاجِسْرَائي الحنبلي**.

قال النابلسي[3]: كانت له حلقة بجامع المنصور، تردد إلى مجلس القاضي أبي

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٨.

يعلى زماناً طويلاً، وسمع منه الحديث والدرس. ومات سنة سبع وستين وأربع مئة، وقد بلغ من السن خمساً وتسعين سنة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] وقال: هو محمد بن عمر بن الوليد البَاجِسْرائي، أبو عبد الله الفقيه وذكرَ ما تقدم.

٧٠٦ ـ (ت ٤٦٧ هـ): **محمد بن علي بن محمد بن موسى الخيَّاط**، المقرىء البغدادي الحنبلي، أبو بكر.

قال النابلسي[2]: هو الشيخ الصالح أحد الحنابلة الأخيار، قرأ القرآن على المشايخ منهم: أبو أحمد الفَرَضي، وبكر بن شَاذَان، وأبو الحسين السُّوسَنْجِرْدِي، وأبو الحسن الحمَّامي. وسمع الحديث من جماعة، منهم: بكر بن شاذان، وكان شيخاً ديِّناً ثقةً خيِّراً. وكان يتردَّد إلى القاضي أبي يعلى الدَّفعَات الكثيرة، ويسمع درسه، ويحضر أماليه. ولد سنة ست وسبعين وثلاث مئة. وتوفي سنة سبع وستين وأربع مئة. ودفن في مقبرة الجامع يوم الخميس، رابع جُمادى الأولى. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[3]، وقال: هو مقرىء العراق، الرجل الصالح، سمع من إسماعيل بن أبي الحسن الصَّرصَري، وأبي الحَسَن المحبر، وقرأ على أبي أحمد الفَرَضي، وأبي الحسن السُّوسَنْجِرِدي، وجماعة. قال ابنُ الجوزي: لا يوجد في عصره في القرآن مثله، وكان ثقةً صالحاً. وقال المؤتمن السَّاجي: كان شيخاً، ثقة في الحديث والقراءة، صالحاً، صبوراً على الفقر. وقال أبو ياسر البَرَداني: كان من البكَّائين عند الذكر، أثَّرت الدمعةُ في خدَّيه. وقال ابن النَّجار: كان شيخَ القُرَّاء في وقته، مفرداً بروايات، وكان عالماً ورعاً شيخاً. وقال الذهبي في «طبقات القرَّاء»: كان كبيرَ القدر، عديم النظير، بصيراً بالقرآن، صالحاً عابداً، ورعاً ناسكاً، بكَّاءً قانعاً، خَشِنَ العَيْشِ، فقيراً متعفِّفاً، ثقةً فقيهاً، على مذهب أحمد بن حنبل. وآخر من

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٠.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٩.

روى عنه بالإجازة: أبو الكرم الشَّهرزُورِي. وقال ابن الجوزي: توفي ليلة الخميس، ثالث جُمادى الأولى سنة ثمان وستين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وقال: رأى أبا عبد الله بن حامد، وكان يتردّد إلى القاضي أبي يعلى، ويسمع درسه ويحضر أماليه. واشتغل بإقراء القرآن، ورواية الحديث، في بيته ومسجده وجامع المنصور. وكان يحضره خلق كثير، وقرأ عليه خلق، منهم: القاضي أبو الحسين بن القاضي أبي يعلى، وأبو عبد الله البارع، وأبو بكر المزْرفي، وهبة الله بن الطَّبري. وحدّث عنه جماعة كثيرون، منهم: أبو بكر الخطيب في «تاريخه»، وأبو منصور القزاز، ويحيى بن الطَّرَّاح، وغيرهم. وانتهى إليه إسناد القراءة في وقته. انتهى المراد منه.

وقد ذكر له ابن الجَزَري في «الغاية»[2] ترجمة حافلة جداً.

٧٠٧ ـ (ت ٤٦٨ هـ): **علي بن الحسين** بن أحمد بن إبراهيم، أبو الحسن العُكْبَرِيّ، المعروف بابن جَدَا الحنبلي.

قال النابلسي[3]: سمع الحديث من: أبي علي بن شهاب، وأبي القاسم بن بِشْران، وأبي علي بن شَاذَان، وأبي علي بن المُذْهِب، وغيرهم. وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى. وكان شيخاً صالحاً ديّناً، كثيرَ الصَّلاة، حَسَنَ التّلاوة، وكان ذا لَسَنٍ وفصَاحة في المجالس والمحافل. وتوفي فجأة في الصلاة، في شهر رمضان، سنة ثمان وستين وأربع مئة. وصُلِّي عليه بجامع المنصور، ودفن في مقابر أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[4]، وقال: ذكره ابن شافع في «تاريخه»، فقال: هو الشيخ الزاهد الفقيه الأمَّار بالمعروف، والنَّهَّاءُ عن المنكر. سمع: أبا علي بن شاذان،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٠.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٢٠٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩١.

(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣١.

والبَرْقاني، وأبا القاسم الخرقي، وابن بِشْران، وغيرهم. وكان فاضلاً خيّراً، ثقةً صَيِّناً، شديداً في السنّة، على مذهب أحمد بن حنبل. وقال القاضي حسين، وابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً ديّناً، كثير الصلاة، حسن التلاوة للقرآن، ذا لَسَنٍ وفصَاحة في المجالس والمحافل، وله في ذلك كلام منثور، وتصنيف مذكور مشهور. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[1]، وقال: قال ابنُ شافع: توفي يوم الأحد، سابع عشر رمضان، سنة ثمان وستين وأربع مئة. و «جَدَا» بفتح الجيم. انتهى المراد منه.

وله مصنفات ذكر النابلسي منها: مُصنّفاً في الأصول.

٧٠٨ ــ (ت ٤٦٩ هـ): **عُبيد الله بن محمد** بن الحسين بن الفراء بن أبي يعلى الأكبر، أبو القاسم الحنبلي، الشّاب العالم الورع الصالح.

قال النابلسي[2]: ولد يوم السَّبت السّابع من شعبان، سنة ثلاث وأربعين وأربع مئة. وسمع الحديث من: أبي محمد الجوهري، وأبيه القاضي أبي يعلى، وغيرهما كثير. ورحل في طلب الحديث والعلماء إلى البلاد: واسط، والبصرة، والكوفة، وعُكْبَراء، والموصل، والجزيرة، وآمِد، وغيرها. وقرأ على الآمدي وأبي الحسن، وقبلَه علَّق عن والده، وكان أبوه يأتَمُّ به في صلاة التراويح إلى أن توفي. وتقدَّم على شيوخ الطوائف، وكان ذا عفَّة وديانة وصيانة، وكانت له معرفة بالجرح والتعديل، وأسماء الرجال والكنى، وغير ذلك. وقرأ بالروايات الكثيرة للقرآن، على: ابن الخيَّاط، وابن البنَّاء، وأبي الخطَّاب الصوفي، وأحمد بن الحسن اللحياني، وغيرهم. ولَمَّا ظهرت البدعة، سنة تسع وستين وأربع مئة، هاجر إلى حرم الله تعالى، فكانت وفاته في مُضِيِّه إلى مكة، بموضع يعرف بالنَّقِرَة، في أواخر ذي القعدة، سنة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩١.

تسع وستين وأربع مئة، وله ست وعشرون سنة. وكان حسنَ الخط صحيحاً فَهِماً بقراءة الحديث. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، فقال: ذكره أخوه في «الطبقات». إلى أن قال: وكان أكبرَ أولاد القاضي أبي يعلى، ولما وقعت فتنة ابن القُشَيري خرج إلى مكة، فتوفي في مُضيِّه إليها، بموضع يعرف بمَعْدِن النَّقِرَة، أواخر ذي القعدة، سنة تسع وستين وأربع مئة، وله ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر ونيّف وعشرون يوماً تقريباً. انتهى ملخصاً.

٧٠٩ ـ (ت ٤٦٩ هـ): **محمد بن أحمد** بن محمد البَرَدَانِيّ، أبو الحسن الحنبلي.

قال النابلسي[2]: صحب القاضي أبا يعلى، وتردَّد إلى مجالسه في الفقه وسماع الأحاديث. وكان رجلاً صالحاً. وتوفي ليلة الجمعة، الثالث من ذي الحجة، سنة تسع وستين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. وكان مولده سنة ثمان وثمانين وثلاث مئة. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[3]. وترجم له ابن رجب في «طبقاته»[4]، فقال: هو محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هارون، البَرَدانِي، أبو الحسن الحنبلي، الأديب الفَرَضِيّ الأمين. والدُ أبي علي، ولد بالبَرَدَان، وسمع الكثير من ابن رِزْقويه، وابن. بشران، وابن شاذان، والبَرْقاني، وخلق. وروى عنه ولداه أبو علي، وأبو ياسر. قال ابن النجار: كان رجلاً صالحاً صدوقاً، حافظاً لكتاب الله تعالى، عالماً بالفرائض وقسمة التركات، كتب بخطّه الكثير، وخرَّج التخاريج، وجمع فنوناً من الأحاديث، وغيرها. وقال ابن الجوزي: كان ثقة عالماً، صالحاً أميناً. توفي يوم الخميس، تاسع عشري ذي القعدة، سنة تسع

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٢.

(٣) معجم البلدان: ١/ ٣٧٦.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٣.

وستين وأربع مئة. قال الحافظ أبو محمد السَّمرقندي: كان فقيهاً فرضيّاً محدّثاً مرضياً. وقال ابنُ خيرون: كان رجلاً صالحاً ثقة. قال ابن رجب: وله كتاب «فضيلة الذكر والدعاء»، رواه عنه ابنُه أبو علي. انتهى المراد منه.

٧١٠ ــ (ت ٤٧٠ هـ): **عبد الخالق بن عيسى** بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن مَعْبَد بن العباس بن عبد المطلب الحنبلي، أبو جعفر، الورع الزاهد العابد.

قال النابلسي[1]: ولد سنة إحدى عشرة وأربع مئة، وسمع الحديث من: ابن بشران، وأبي الحسين الحرَّاني، وابن المُذْهِب، وأبي إسحاق البرمكي، والعُشَاري، والقاضي أبي يعلى، ودرس عليه في الأصول والفروع، وبرع في المذهب. ودرَّس وأفتى، وكان مليح التدريس، جيد الكلام في المناظرة، عالماً بالفرائض وأحكام القرآن والأصول. وكان يدرِّس بمسجد في سكة الخِرَقي، وبجامع المنصور، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي، فدرَّس في الجامع المعروف به. وكان إذا بلغه منكر قد ظهر، عظم ذلك عليه جداً وعُرِفَ في وجهه الكراهية الشديدة. وكان شديد القول واللسان على أصحاب البدع، والقمع لباطلهم، ودحض كلمتهم. وكان حسن الصيانة، عفيفاً نزهاً، ومناقبه كثيرة. انتهى إليه في وقته الرحلة لطلب مذهب أحمد. وتوفي يوم الخميس، النصف من صفر، سنة سبعين وأربع مئة، وكان يوماً مشهوداً بكثرة الخلق، ودفن بجنب قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[2]، فقال: هو شيخ الحنابلة، وكان ورِعاً زاهداً علامة، كثير الفنون، رأساً في الفقه، شديداً على المبتدعة، نافذ الكلمة. وقد أُخِذَ في فتنة ابن القُشَيرِيِّ. وحُبِسَ أيّاماً، قاله في «العبر».

وقال ابن السمعاني، كان إمام الحنابلة في وقته بلا مدافع، مليح التدريس،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٣.

(٢) شذرات الذهب: ٣/٣٣٦.

حسن الكلام في المناظرة، ورعاً زاهداً، متقناً عالماً بأحكام القرآن والفرائض، مَرضِيّ الطريقة.

وقال ابن عقيل: كان يفوق الجماعة من مذهبه، وغيرهم، في علم الفرائض. وكان عند الخليفة مُعَظَّماً حتى إنّه أوصى عند موته بأن يغسّله تبرُّكاً به.

وقال ابن رجب: تفقَّه عليه طائفةٌ من فقهاء الحنابلة، من أكابرهم، كالحلواني والقاضي أبي الحسين، وغيرهما. وكان مُعَظَّماً عند الخاص والعام، زاهداً في الدنيا إلى الغاية، قائماً في إنكار المنكرات بيده ولسانه، مجتهداً في ذلك. وتوفي رحمه الله ليلة الخميس سَحَراً، خامس شهر صفر، سنة سبعين وأربع مئة. وصُلِّي عليه يوم الجمعة ضحًى بجامع المنصور، وأمَّ الناسَ أخوه، الشريف أبو الفضل، ولم يسع الجامعُ الخلقَ، ولم يتهيَّأ لكثيرٍ منهم الصلاةُ، ولم يبق رئيس ولا مَرْؤوس إلا حضره، إلا من شاء الله. ودفنوه في قبر الإمام أحمد، وما قدرَ أحدٌ أن يقول للعوام: لا تنبشوا قبر الإمام أحمد، وادفنوه بجنبه. فقال أبو محمد التميمي، من بين الجماعة: كيف تدفنونه في قبر الإمام أحمد، وبنت أحمد مدفونة معه فإن جاز دفنه مع الإمام، لا يجوز دفنه مع ابنته. فقال بعض العوام: اسكت فقد زوّجنا بنت أحمد من الشريف. فسكت التميمي. ولزم الناس قبره. وقال ابن عقيل: لما غسل الخليفةَ الشريفُ؛ كان حول الخليفة من المال، ما لو كان غيره لأخذه، وكان ذلك كفاية عمره، فوالله ما التفت إلى شيءٍ منه بل خرج ونسي مِئْزَرَه، حتى حُمل إليه. ولم يُشهَد منه أنه شرب ماءً في حلقته، مع شدة الحر، ولا غمس يده في طعام أحد من أبناء الدنيا. انتهى ملخّصاً.

وذكر له ابن رجب[1] ترجمة حافلة.

وله تصانيف، ذكر النابلسي منها: «رؤوس المسائل»، وشرح من المذهب «الطهارة وبعض الصلاة»، وسلك فيه طريقة أبي يعلى في «الجامع الكبير». وقال

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٥.

ابن رجب: صنَّف جزءاً في «أدب الفقه» وجزءاً في «فضائل أحمد وترجيح مذهبه».

٧١١ ــ (ت ٤٧٠ هـ): عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن مَنْدَه، الأصبهاني، أبو القاسم، الحنبلي.

قال النابلسي[١]: رحل في طلب العلم، وكتب، وصنَّف تصانيف كثيرة، وكان قدوة أهل السنّة بأصبهان، وشيخهم في وقته. وكان مجتهداً متَّبعاً لآثار رسول الله ﷺ، شديداً على أهل البدع، مُبَايناً لهم، وما كان في عصره وبلده مثله، في ورعه وزُهْده وصيانته، وحاله أظهر من ذلك. وكانت بينه وبين القاضي أبي يعلى مكاتبات. ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة. ومات سنة سبعين وأربع مئة فيما بلغنا.

سمع والده وإبراهيم بن خُرشِيد، في آخرين. وكان حافظاً كبير الشأن، جليل القدر. قال يحيى بن عبد الوهَّاب ابن مَنْده: كان عمي سيفاً على أهل البدع، وهو أكبر من أن يثني عليه مثلي. وقال أبو القاسم الزَّنْجاني: حفظ الله الإسلام برجلين: عبد الرحمن بن مَنْده، وعبد الله بن محمد الأنصاري. انتهى.

وقال ابن العماد[٢]: هو الإمام الحافظ ابن الإمام الحافظ الكبير أبي عبد الله بن مَنْدَه. ومَنْدَه لقب جدّه إبراهيم الأعلى، ذكره ابن الجوزي في «طبقات الحنابلة»، وترجمه في «تاريخه»، فقال: ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، وسمع أباه، وأبا بكر بن مَرْدُويه وخلقاً كثيراً. وكان كثيرَ السماع، كبير الشأن، سافر البلاد، وصنف التصانيف، وخرّجَ التخاريج. وكان ذا وقارٍ وسَمْتٍ، وأتْباعٍ فيهم كثرة. وكان متمسكاً بالسُّنَّة، معرضاً عن أهل البدع، آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم.

وقال ابن السمعاني: كان كبير الشأن، جليل القدر، كثير السماع، واسع الرواية، سافر إلى الحجاز وبغداد وهمذان وخراسان. وقال ابن تيمية: كان من

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٦.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٧.

الأصحاب، وكان يذهب إلى الجهر بالبسملة في الصلاة. وقال ابن مَنْده في كتاب «الرد على الجهمية»: التأويل عند أصحاب الحديث نوع من الكذب.

وقال في «العبر»[1]: كان ذا سمت ووقار، وله أصحاب وأتباع، وفيه تسنُّن مُفرِط، أوقعَ بعض العلماء في الكلام في معتقده، وتوهَّموا فيه التجسيم، وهو بريء منه فيما علمت، ولكن لو قصَّر من شأنه لكان أولى به. أجاز له زاهر بن أحمد السَّرخْسي، وروى الكثير عن أبيه، وأبي جعفر الهروي، وطبقتهما. وسمع بنيسابور من أصحاب الأصم، وبمكَّة من ابن جَهْضَم، وبهمذان والدِّينَوَر وشِيْراز وبغداد، عاش تسعاً وثمانين سنة. انتهى كلام «العبر».

وقال ابن أخيه يحيى بن منده: كان والله آمراً بالمعروف، ناهياً عن المنكر، وفي الغُدُوّ والآصال ذاكراً، ولنفسه في المصالح قاهراً أعقب اللّهُ مَنْ ذكرَهُ بالشرّ بالندامة. وكان عظيم الحلم كبير العلم. قرأت عليه قول شعبة: من كتبت عنه حديثاً فأنا له عبدٌ. فقال: من كتب عنّي حديثاً فأنا له عبدٌ. وتوفي سنة سبعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[2] بترجمة حسنة، منها: قال أبو عبد الله الدقَّاق الحافظ: فضائل ابن مَنْده ومناقبه أكثر من أن تُحَد، ومَنْ أنا لنشر فضله؟ كان صاحب خُلُق وفتوَّة، وسخاء وبهاء. وله تصانيف كثيرة ورُدودٌ جَمَّة على المبتدعين والمنحرفين في الصفات، وغيرها.

قال ابن رجب: وذكر عن شيخ الإسلام الأنصاري أنه قال: كانت مضرَّتُه في الإسلام أكثر من منفعَته. وعن إسماعيل التَّيْمي أنه قال: خالف أباه في مسائل، وأعرض عنه مشايخ الوقت، وما تركني أبي أسمع منه، وكان أخوه خيراً منه.

قال ابن رجب: وهذا ليس بقادح، إن صحَّ، فإن الأنصاري والتيمي وأمثالهما

---

(١) العبر في خبر من غبر: ٣/ ٢٧٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٦.

يقدحون بأدنى شيء ينكرونه من مواضع النِّزاع، إلى أن قال: وبأصبهان طائفة من أهل البدع ينتسبون إلى ابن مَنْده هذا، وينسبون إليه أقوالاً في الأصول والفروع، وهو منها بريء. انتهى ملخَّصاً.

ولابن منده هذا مُصنفات، ذكر ابن رجب منها: كتاب «**حُرمَةُ الدِّين**»، وكتاب «الردُّ على الجهمية»، بيَّن فيه بطلان ما روي عن الإمام أحمد في تفسير حديث: «خَلَقَ اللّهُ آدمَ على صورَته» بكلام حسن. وكتاب «صيام يوم الشك». وله غير ذلك، منها: كتاب «المستخرج في الحديث» وغير ذلك.

٧١٢ ـ (ت ٤٧٠ هـ): **أحمد** بن **محمد** بن أحمد بن يعقوب الرَّزَّاز المُقرىء، المعروف بابن حمدُوْيَه الحنبلي.

قال النابلسي[١]: سمع الحديث من جماعة، منهم: ابن سَمعُون، ومن بعده. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى. وكان كثير القراءة للقرآن والإقراء، وختَّم خلقاً كثيراً.

وقال الخطيب: كتبتُ عنه، وكان صدوقاً، وسألته عن مولده، فقال: يوم الأربعاء، لثمان عشرة خلت من صفر، سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. وتوفي سنة سبعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وقال: كان ثقة، زاهداً متعبداً، حسن الطريقة، حدَّث عنه: الخطيب في «تاريخه»، وأبو الحسن بن مرزوق في «مشيخته»، وأبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدي، والقاضي أبو الحسين في «طبقات الحنابلة».

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[٣]، وغيرهما.

٧١٣ ـ (ت ٤٧٠ هـ): **عبد الله بن الخلاَّل**، أبو القاسم، ابن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد البغدادي، الحنبلي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٨.

قال ابن العماد[1]: سمَّعه أبوه من أبي حفص الكِتَّاني والمُخَلِّص. ومات في صفر، سنة سبعين وأربع مئة، عن خمس وثمانين سنة. قال الخطيب: كان صدوقاً. انتهى.

٧١٤ ــ (ت ٤٧٠ هـ): **كامل بن خليفة بن الحسين**، أبو محمد المدني البغدادي، المقرىء الحنبلي.

قال ابن الجَزَري في «الغاية»[2]: قرأ على أبي منصور الخيَّاط، وأبي طاهر بن سِوَار. وسمع عبد الله بن محمد الصَّرِيْفِيْنِي، وعبد السلام بن أحمد الأنصَاري، والشَّريف محمد بن عليٍّ بن المهتدي بالله. وانقطع إلى جامع المنصور للتعبُّد، فأدركه أجلُه وهو شَابٌّ حَدَث. وكان ثقةً، صالحاً. توفي ليلة الجمعة، سابع ربيع الأول، سنة سبعين وأربع مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

٧١٥ ــ (ت ٤٧١ هـ): **الحسن بن أحمد** بن عبد الله، أبو عليّ، المعروف بابن البَنَّاء الحنبلي.

قال النابلسي[3]: سمع الحديث من هلال الحَفَّار، وأبي القاسم الغُوْري، وأبي محمد السُّكَّري، وأبي الحسن وأبي القاسم ابْنَي بِشْران، وأبي الفتح ابن أبي الفَوَارس، وأبي الحسن الحمَّامي، في آخرين. وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمَّامي بالقراءات، وعلى غيره من الشيوخ. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وعلَّق عنه المذهب والخِلاَف. وصنَّف كتباً في الفقه والحديث، والفرائض وأصول الدين، وعلوم مختلفات. قال ابن الجوزي: صنَّف خمس مئة مُصَنَّف. ولد سنة ستٍّ وتسعين وثلاث مئة. وكانت له حلقتان: إحداهما في جامع المنصور، والأخرى في جامع القصر، للفتوى والوعظ، وقراءة الحديث. وكان شديداً على أهل الأهواء. ومات يوم

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٦.
(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣١.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٧.

السَّبت، الخامس من رجب، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. ودفن في مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وقال ابنُ العماد[1]: هو الفقيه الزَّاهد، البغداديُّ الحنبلي، الإمام المقرىء المحدِّث، الواعظ، صاحبُ التَّصانيف. قرأ القراءات السَّبع على أبي الحسن الحمَّامي، وغيره. وسمع الحديث على أبي يعلى، وهو من قدماء أصحابه. وحضر عند أبي موسى، وناظر في مجلسه. وتفقَّه أيضاً على أبي الفضل التميمي، وأخيه أبي الفَرَج. وقرأ عليه الحافظُ الحُمَيدي كثيراً، ودرَّس الفقهَ كثيراً، وأفتى زماناً طويلاً. وصنَّف كتباً في الفقه والحديث، والفرائض وأصول الدين، وفي علوم مختلفات. قال ابن الجوزي: ذُكر عنه أنه قال: صنَّفتُ خمس مئة مُصَنَّف. وتراجم كتبه مسجوعة. وقال ابن شافع: كتب الحديث عن نحوِ ثلاث مئة شيخ، ما رأيت فيهم مَنْ كتبَ بخطِّه أكثر منه. وقال ابنُ البنَّاء: ما رأيتُ بعيني من كتب أكثر منِّي. وقال ابن شافع: كان طاهر الأخلاق، حسن الوجه والشَّيبة، مُحباً لأهل العلم، مُكرِماً لهم. توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وله مصنفات، ذكر منها ابنُ رجب[2] التي وقف عليها، منها: كتاب «شرح الخِرَقي»، «الكافي المحدَّد في شرح المجرَّد»، «الخصال والأقسام»، «نزهة الطالب في تجريد المذاهب»، «آداب العَالِم والمتعلِّم»، «شرح كتاب الكِرْمَاني في التعبير»، «شرح قصيدة ابن أبي داود الحائية في السُّنَّة»، «المنامات المرئية للإمام أحمد»، جزء «المعاملات، والصَّبر على المنازلات»، أجزاء كثيرة: «أخبار الأولياء»، «العُبَّاد بمكة»، جزء «صفة العُبَّاد في التهجُّد والأوراد» جزء «الرسالة في السكوت ولزوم البيوت»، جزء، «سلوة الحزين عند شدة الأنين» جزء، «طبقات الفقهاء أصحاب الأئمة الخمسة»، «التاريخ»، «مشيخة شيوخه»، «فضائل شعبان»، كتاب «اللباس»، «مناقب الإمام أحمد»، «أخبار القاضي أبي يعلى» جزء «شرف أصحاب الحديث»،

---

(١) شذرات الذهب: ٣/٣٣٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣٢.

«ثناء أحمد على الشافعي»، «ثناء الشافعي على أحمد»، «فضائل الشافعي»، كتاب «الزكاة وعقاب من فرَّط فيها»، جزء «المفصول في كتاب الله»، جزء «شرح الإيضاح في النحو للفارسي»، «مختصر غريب الحديث لأبي عبيد» مُرَتَّب على حروف المعجم، وغيرها.

زاد في «الإنصاف»: «العُقود»، «أحكام المساجد»، «الكامل».

٧١٦ ــ (ت ٤٧١ هـ): **حمزة بن الكيَّال**، أبو يعلى البَغدادي، الحنبلي.

قال النابلسي[١]: كان رجلاً صالحاً، وتردَّد إلى القاضي أبي يعلى زماناً مواصلاً، وسمع منه علوماً واسعة، وكان عبداً صالحاً. وقيل: إنه كان يحفظ الاسم الأعظم. توفي يوم الأربعاء، سابع عشري شهر رمضان، سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. ودُفن بمقبرة باب الدَّير. انتهى.

ولم يكن في أصل النابلسي، وإنما ألحَقَهُ المعلِّق من طبقات ابن رجب، وهو في أصل الطبقات[٢]، كما يأتي في كلام ابن العماد[٣]، فإنه قال: أبو يعلى، حمزةُ بن الكيَّال البغدادي، الفقيه الحنبلي، ذكره ابن أبي يعلى في طبقاته، وإنه ممَّن يتردَّد إلى أبيه زماناً طويلاً. وسمع منه علماً واسعاً. وكان عبداً صالحاً. وقيل: إنه كان يحفظ الاسم الأعظم. وقال ابن شافع في «تاريخه»: كان رجلاً صالحاً، ملازماً لبيته ومسجده، حافظاً للسَانه، معتزلاً عن الفتن. توفي سنة إحدى وسبعين وأربع مئة. انتهى.

٧١٧ ــ (ت ٤٧٣ هـ): **أبو بكر ابن عُمَر الطحَّان**، الحنبلي.

قال النابلسي[٤]: حضر درس أبي يعلى، وعلَّق عنه. مات في شهر ربيع الأول، سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٣٩.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٩.

٧١٨ ــ (ت ٤٧٣ هـ): **عبدُ الباقي بنُ جعفر بن شَهْلى**، الفقيه الحنبلي، أبو البركات.

ذكره ابن رجب[١] هنا، ولم يذكر وفاته. وقال: قال ابنُ السَّمْعَاني: هو أحد المقِلِّين، حدّث بشيءٍ يسير عن أبي إسحاق البَرْمَكِيّ. وروى عنه هبةُ الله السَّقَطِي في «معجمه». وذكر القاضي أبو الحسين، في أسماء من تفقَّه على أبيه، وعلَّق، وسمع الحديث: أبا البركات ابن شَهْلى، وهو هذا. انتهى كلام ابن رجب.

٧١٩ ــ (ت ٤٧٣ هـ): **عليُّ بن محمد** بن الفرج بن إبراهيم البَزَّاز، الحنبلي، المعروف بابن أخي نصر العُكْبَرِيّ.

ذكره ابنُ العماد[٢]، فقال: ذكره ابنُ الجوزي في الطبقات، وقال: سمع من أبي علي بن بشار، والحسن بن شهاب العُكْبَرِيّ. وكان له تقدُّم في القرآن والحديث، والفقه والفرائض. جمع إلى ذلك التَّنَسُّكَ والورع.

وذكر ابن السَّمعاني نحو ذلك، ثم قال: كان فقيه الحنابلة بعُكْبَرا، والمفتي بها، وكان خيِّراً، ورِعاً متزهّداً، ناسكاً، كثير العبادة، وكان له ذكر شائع في الخير، ومحل رفيع عند أهل بلده. وروى عنه إسماعيل بن السَّمرقَنْدِي، وأخوه، وغيرهما. توفي سنة أربع وسبعين وأربع مئة. وجزم ابن رجب أنه توفي سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة. انتهى.

ولم يذكره النابلسي. وذكره ابن رجب[٣].

٧٢٠ ــ (ت ٤٧٤ هـ): **علي بن أحمد البغدادي**، أبو القاسم البُنْدار، الحنبلي، ابن البُسْرِي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣٧.
(٢) شذرات الذهب: ٣/٣٤٦.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣٧ ـ ٣٨.

قال ابن العماد[1]: قال أبو سعد السَّمعاني: كان صالحاً، ثقةً، فهماً، ورعاً مخلِصاً، عالماً. سمعَ المخلِّص، وجماعة. وأجاز لَهُ ابن بطَّة، ونصر المَرْجي. وكان متواضعاً، حسن الأخلاق، ذا هَيْبَةٍ ووقار. توفي سادس رمضان، سنة أربع وسبعين وأربع مئة. انتهى.

٧٢١ ــ (ت ٤٧٥ هـ): عبد الوهَّاب بن **محمد** بن إسحاق بن مَنْدَه، أبو عمرو العَبْدِيّ، الأصبهاني، الحنبلي. مُسنِد أصبهان، ومحدّثها، وابن أبي عبد الله الحافظ.

قال ابن العماد[2]: هو الثّقة المُكثِر، سمع أباه، وأبن خُرَّشِيْذ قُوْلَه، وجماعة. وتوفي في جُمادى الآخرة، سنة خمس وسبعين وأربع مئة. انتهى.

٧٢٢ ــ (ت ٤٧٦ هـ): طاهر بن الحسين بن أحمد أبو الوفاء، المعروف بابن القوَّاس الحنبلي.

قال النابلسي[3]: تفقَّه على القاضي أبي يعلى. وكانت له حلقة بجامع المنصور، يفتي ويعظ. وكان يقرأ القرآن، ويدرِّس الفقه، في مسجده بباب البصرة. وقرأ القرآن على أبي الحسن الحمَّامي، وغيره. وسمع الحديث من هلال الحَفَّار، وأبي نصر ابن الزينبي، وأبي الحسين ابن بِشران، وغيرهم. وكان ثقةً صالحاً، أمّاراً بالمعروف، نهَّاءاً عن المنكر، ملازماً لمسجده، أقام فيه خمسين سنة تقريباً. ولد سنة تسعين وثلاث مئة. وتوفي ليلة الجمعة، سابع عشر شعبان، سنة ست وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[4]: هو الفقيه الحنبلي، الزاهد الورع، تفقَّه على أبي الطيب الطَّبَري الشافعي، ثم تركه، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، ولازمه، حتى برع في الفقه، وأفتى ودرَّس، وكانت له حلقة بجامع المنصور، للفتوى والمناظرة، وكان

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٤٦.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٤٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٨.

(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥١.

يلقي المختصرات من تصانيف شيخه القاضي أبي يعلى. ويلقي مسائل الخلاف درساً. وكان إليه المنتهى في العبادة، والزُّهد والورع.

وذكره ابن السَّمْعَاني في «تاريخه» فقال: من أعيان فقهاء الحنابلة، وزُهَّادهم. كان قد أجهدَ نفسَه في الطَّاعة والعبادة، واعتكفَ في بيت الله خمسين سنة، وكان يواصل الطاعة ليلَه بنهاره. وكان قارئاً للقرآن، فقيهاً، ورعاً، خَشِنَ العيش. انتهى المراد منه.

وقال ابن رجب[1] من ترجمة طويلة: قال أبو الوفاء ابن عقيل: كان حسنَ الفتوى، متوسِّطاً في المناظرة في مسائل الخلاف، إماماً في الإقراء، زاهداً، شجاعاً، مقداماً، ملازماً لمسجده، يهابه المُخَالِفُون. إلى أن قال: حدَّث عنه جماعة، منهم: عبد الوهَّاب الأَنْمَاطِي، وأبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِي، وعليّ بن طِراد الزَّينبي، والقاضي أبو بكر الأنصاري، وغيرهم. وتوفي يوم الجمعة، سابع عشر شعبان، سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة، ودفن إلى جانب الشريف أبي جعفر بدَكَّة الإمام أحمد رضي الله عنه. انتهى ملخَّصاً.

٧٢٣ ــ (ت ٤٧٦ هـ): **عبد الوهَّاب بن أحمد** بن عبد الوهَّاب بن جَلَبَة، الحرَّاني، أبو الفتح، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: قدم بغداد من ثغر حرَّان، للدّرس على أبي يعلى القاضي، فتفقَّه عليه، وقرأ كتباً كثيرة من مصنفاته، وكان يلي القضاء بحرَّان، من قبل أبي يعلى. وكان ناشراً لِمذهب أحمد، داعياً إليه في تلك البلاد. وكان مُفتيها، وواعظها، وخطيبها، ومدرّسها، سمع الحديث من أبي علي بن شَاذَان، والبَرْقَاني، وابن شهاب، والقاضي أبي يعلى، في آخرين. واختار الله له الشَّهادة، سنة ست وسبعين وأربع مئة، عند اضطراب أهل حران على ابن قريش لمَّا أظهر سَبَّ السَّلف بها. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٨.

وقال ابن العماد(١) : هو عبد الله بن أحمد بن عبد الوهَّاب بن جَلَبَة، البغدادي ثم الحرَّاني الخَرَّاز، أبو الفتح، قاضي حرَّان الحنبلي. اشتغل ببغداد، وتفقَّه بها على القاضي أبي يعلى. وسمع الحديث من البرقاني، وأبي طالب العُشَارِي، وأبي علي بن شَاذَان، وغيرهم. ثم استوطن حرَّان، وصحب بها الشريف أبا القاسم الزَّيدي، وأخذ عنه، وتولّى بها القضاءَ. قال عنه ابنُ السَّمْعَاني: كان فقيهاً، واعظاً، فصيحاً. وقال ابنُ رجب: له تصانيف كثيرة، وسمع منه جماعة، منهم: هبة الله بن عبد الوارث الشِّيرازِي، ومكّي الدَّميلي، وغيرهما. وفي زمانه كانت حران لِمُسْلِم بن قُرَيش، صاحب المَوْصِل، وكان رافضيّاً. فعزم القَاضي أبو الفتح على تسليم حرَّان إلى حبق أمير التُّركمان، لكونه سُنِّياً، فأسرع ابنُ قريش إلى حرَّان وحَصَرها، ورماها بالمَنْجَنِيق، وهَدَم سُورَها، وأخذها، ثم قتل القاضي أبا الفتح، وولدَيه، وجماعة من أصحابه، وصَلَبَهُم على السُّور، وقبورهم بحران تُزَار، رحمهم الله تعالى.

وذكر ابنُ تيميَّة في «شرح العمدة» أن أبا الفتح بن جَلَبَة، كان يختار استحباب مَسْح الأُذنين بماءٍ جديد، بعد مسحِهما بماء الرأس، وهو غريب جداً. وكان استشهادهُ سنة ستٍّ وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وله مصنفات، ذكر منها ابن رجب(٢): «مختصر المجرد»، «ورؤوس المسائل»، و «أصول الفقه»، و «أصول الدين»، وكتاب «النظام بخصال الأقسام».

٧٢٤ ــ (ت ٤٧٦ هـ): **علي بن أحمد بن عبد الله المُقرىء المؤدِّب، أبو الخطَّاب الحنبلي، الصُّوفي، البغدادي.**

قال ابن العماد(٣): ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاث مئة، وقرأ على أبي الحسن

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥٢.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٢.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥٣.

الحمَّامي، وغيره، بالسَّبع. وقرأ عليه كثيرٌ، منهم: أبو الفضل ابن المُهْتَدي. وروى عنه الحديث أبو بكر ابن عبد الباقي، وغيره. وكان من شيوخ الإقراء ببغداد المشهورين، وحنابلتها المجتهدين، وكان سابقاً شافعيّاً، ثم رأى الإمام أحمد، وسأله عن أشياء، وأصبح وقد تحنبل، وصنَّف في معتقدهم. وتوفي سنة ستّ وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وذكر له ترجمة حسنة جدًّا.

وله مصنفات، ذكر ابن العماد منها: «مصنفاً في السَّبعة»، و «قصيدة في السُّنَّة»، و «قصيدة في عدد الآي».

٧٢٥ ــ (ت ٤٧٦ هـ): عبد الله بنُ عَطَاء بن عبد الله بن أبي منصور بن الحَسَن بن إبراهيم، الإِبراهِيمي، الهَرَوِيّ، المحدِّث الحافظ.

أحد الحفَّاظ المشهورين الرَّحَّالين، الحنبلي. سمع بِهَراة من عبد الواحد المَلِيْحِي، وشيخ الإِسلام الأنصاري، وبِبُوْشَنْج من أبي الحسن الدَّاوُدِيّ، وبنَيْسَابور من أبي القاسم القُشَيري، وجماعة وببغداد من ابن النقُّور، وطبقته، وبأَصْبَهَان من عبد الوهَّاب وعبد الرحمن ابنَيْ مَنْدَه، وجماعة. وكتب بخطّه الكثيرَ، وخرَّج التَّخاريج للشُّيوخ، وحدَّث. روى عنه أبو محمد سِبْط الخَيَّاط، وابن الزَّعْفَرَانِيّ. وآخر مَنْ روى عنه، أبو المعالي ابن النحَّاس، ووثَّقه طائفة، منهم: المؤتمن السَّاجي. وقال شَهْرَدَارُ الدَّيْلَمِيّ عنه: كان صدوقاً، حافظاً متقناً، واعظاً حسن التذكير. وقد تكلَّم فيه هبةُ الله السَّقَطِيّ، والسَّقَطِيُّ مجروحٌ لا يُقْبَل قولُه. وقد ردَّ قولَه ابنُ السَّمْعَاني، وابنُ الجَوْزِيّ، وغيرهُما. وتوفي في طريق مكَّة، بعد عوده منها على يومين من البصرة. وذلك في سنة ستّ وسبعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[2] وقال فيما قال غير ما تقدَّم: قال يحيى بنُ مَنْده: كان أحدَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٤.

من يفهم الحديث ويحفظ، صحيح النَّقل، كثير الكتابة، حسنَ الفَهْم. وقال خَمِيسُ الجَوْزِيّ: رأيتُه ببغداد، مُلتَحِقاً بأصحابنا، ومتخَصِّصاً بالحنابلة، يُخرّج لهم الأحاديث المتعلِّقة بالصفات، ويرويها لهم. وأضدادُه من الأشعريَّة يقولون: هو يضعها، وما علمت فيه ذلك، وكان يعرفه. انتهى المراد منه.

٧٢٦ ـ (ت ٤٧٨ هـ): **أحمد بن مرزوق** بن عبد الرزَّاق، أبو المَعَالي، الزَّعْفَراني، المحدّث، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: سمع الحديث الكثير، وطلبه بنفسه، وكتب بخطِّه. قال أبو علي البَرَداني: كان همَّته جمع الحديث وطلبه. حدَّث باليسير عن أحمد بن عمر بن الأخضر، وأبي الحسين العُكْبَرِيّ، وغيرهم. وروى عنه البَرَدانِيُّ، وقال: إنَّه مات ليلة الثّلاثاء، مستهلّ مُحرَّم، سنة ثمان وسبعين وأربع مئة. انتهى كلام ابن العماد.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٧٢٧ ـ (ت ٤٧٩ هـ): **عليُّ بنُ فَضَّال** بن علي بن غَالِب، المُجَاشِعِيّ القَيْرَوَاني، أبو الحسن، ويُعرف بالفَرَزْدَقِيّ، لأن الفرزدقَ جَدُّه، كان إماماً في النَّحو واللغة والتَّصريف، والتفسير والسِّيَر. رحل إلى البلاد، وأقام بغَزْنَة مُدَّة، وصادف بها قبولاً. ورجع إلى العراق، وأقرأ ببغداد مدَّةً النحوَ واللغةَ، وحدَّث بها عن جماعة من شيوخ المَغرِب. قال هبة الله السَّقَطِيّ: كتبت عنه أحاديث، فعرضتُها على بعض المحدّثين فأنكرها، وقال: أسانيدها مُرَكَّبة مَوْضُوعَة على متون موضوعة. فاجتمع به جماعة من المحدّثين وأنكروا، فاعتذرَ وقال: وَهِمْتُ فيها. قال ابن عبد الغافر: ورد ابنُ فَضَّال نَيْسَابور، فاجتمعتُ به، فوجدته بحراً في علمه، ما عهدت في البلدين، ولا في الغرباء مثلَه. وكان حنبليًّا، يقع في كل شافِعيّ. توفي ثاني عشر ربيع الأوّل، سنة تسع وسبعين وأربع مئة. قال ذلك كلَّه السُّيوطي في «بغية الوعاة»[٣].

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٥٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٨.

(٣) بغية الوعاة: ٢/ ١٨٣.

وذكره ابن العماد[1] وغيرُه.

له مصنفات، ذكر السيوطي منها: كتاب «برهان العميدي في التفسير» عشرون مجلَّداً، و «الإِكْسِيرُ في التفسير»، «إكسير الذهب في النحو»، «العوامل والهوامل»، «شرح عنوان الأدب»، «شرح معاني الحروف»، «العَروض»، «شجرة الذهب في معرفة أئمة الأدب»، وله شعر، وله غير ما ذكر السيوطي، منها: «الإشارة في تحسين العبارة»، «سر السُّرور»، «شرح بسم الله الرحمن الرحيم»، «شرح معاني الحروف للرُّمَّاني»، «عنوان الإعراب»، «الفصول في معرفة الأصول»، «كتاب الدول»، «معارف الأدب»، «مقدمة النَّحو»، «النكت في القرآن»، وكتاب «الإكسير في علم التفسير»، المتقدّم، يقع في خمسة وثلاثين مجلداً، وغيرها.

٧٢٨ ـ (ت ٤٨٠ هـ): **شَافع بن صالح** بن حاتم الجِيْلِيّ، أبو محمد الحنبلي.

قال النابلسي[2]: ورد بغداد، وصحب القاضي أبا يعلى، وتفقّه عليه، وقرأ عليه الأصول والفروع، وسمع منه الحديث الكثير ومن غيره، وكتب عنه أكثر تصانيفه، وكان أخا ديْنٍ وتعفُّفٍ، وصلاح وتقشُّف. ودرس في الجانب الشَّرقي. وتوفي سنة ثمانين وأربع مئة، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، فقال: قدم بغداد، بعد الثلاثين وأربع مئة، وسمع من أبي عليّ ابن المُذْهِب، والعُشاري، وابن غَيْلاَن، والقاضي أبي يعلى، وعليه تفقَّه، وكتب معظم تصانيفه، في الأصول والفروع. ودرَّس الفقه بمسجد الشَّريف أبي جعفر، وخَلَفَهُ أولادهُ من بعده في ذلك، حتى عُرِفَ المسجدُ بهم. قال ابن الجوزي: كان متعففاً مُتَقَشِّفاً، ذا صلاح. وقال ابن السَّمْعَاني: كتب التصانيف في مذهب أحمد بن حنبل كلَّها، ودرَّس الفقه. وتوفي يوم الثَّلاثاء، سادس عِشْري صفر، سنة ثمانين وأربع مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٩.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٤.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه، وقال: له تصانيف في المذهب. . .

٧٢٩ ـ (ت ٤٨٠ هـ): **عبد الله بن نَصْر الحجازي**، أبو محمد الزَّاهد، الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: قال ابن الجوزي: سمع الحديث، وصحب الزهَّاد، وتفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل. وكان خشنَ العيشِ، متعبِّداً، وحجَّ على قدميه بضعَ عَشْرَة حَجَّة. وتوفي في ربيع الأول، سنة ثمانين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٧٣٠ ـ (ت ٤٨٠ هـ): **محمد بن علي بن الحسين بن القيِّم**، أبو بكر الخَزَّاز، الحَرِيْمي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[4]، فقال: طلب الحديث، وسمع من أبي الغنائم بن المأمون، والعُشَاري، وغيرهما. وكتب بخطِّه الحديثَ والفقهَ، وحدَّث باليسير. سمع منه أبو طاهر بن الرَّحَبي القَطَّان، وأبو المكارم الظَّاهري. وتوفي يوم الأحد، سلخ ذي الحجة، سنة ثمانين وأربع مئة. ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] بنحوه.

٧٣١ ـ (ت ٤٨١ هـ): **عبد الله بن محمد بن علي الهَرَوِيّ**، الأنصاري، أبو إسماعيل الحنبلي.

قال النابلسي[6]: كان يُدعى شيخَ الإسلام، وكان إمام أهل السنّة بهَرَاة. وسُمِّي خطيبَ العَجَم، لتبحُّر علمه، وفصَاحته ونُبله. وكان شديداً على المبتدعة، عالماً

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٩.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٣.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٩.

(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٤.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٥٠.

(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٠.

بالحديث، سمع الحديث من أبي الفضل الهَرَوِيِّ الحافظ، وأخذ عنه علم الحديث، وأبي زكريا يحيى بن عمار السِّجْزِي الحنبلي، وأخذ عنه علم التفسير، ورحل إلى نَيْسَابُور، وسمع من أصحاب أبي العبَّاس الأصَمِّ، وغيره. وروى عنه خلقٌ كثير، منهم: المؤتمن السَّاجي، وابن طَاهر المقدسِيّ، وحنبل بن علي البخاري، وأبو الوقت السِّجْزِي، وغيرهم. وكان سيفاً مسلولاً على المُخَالفين، وجِذْعاً في أعين المتكلِّمين. وقد امتُحِنَ غيرَ مرَّة. قال عبد الغافر الفارسِيُّ: كان على حظٍّ وافر من معرفة العربية والحديث، والتَّواريخ والأنساب، إماماً في ذلك كلّه، كاملاً في التفسير، حسن السِّيرة في التَّصوُّف، غير مشتغل بكسب. توفي سنة إحدى وثمانين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[١]، وابن رجب[٢]، وقال ابن رجب: سمع بِطَرَسُوس وبِسْطَام من خلق يطول ذكرهم، وصحب الشيوخ وتأدَّب بهم. وخرَّج الأمالي، والفوائد الكثيرة لنفسه من شيوخ الرواة، وأملى الحديث سنين. وكان سيِّداً عظيماً، وإماماً عالماً، عارفاً، وعابداً زاهداً، ذا أحوال ومقامات، وكرامات ومجاهدات، كثير السَّهر بالليل، شديد القيام في نصر السنّة، والذَّبِّ عنها، والقمع لمن خالفها، وجرى له بسبب ذلك محنٌ عظيمة. وكان شديدَ الانتصار لمذهب أحمد، والتعظيم له. وكان يقول: مذهبُ أحمدَ أحمدُ مَذْهَب. وكان يقول: عُرِضْتُ على السَّيف خمس مرَّات، لا يُقال لي: ارجع عن مذهبك، ولكن يقال لي، اسكت عمَّن خالفك، فأقول: لا أسكت. وكان يقول: إذا ذكَرْتُ التفسير، فإنَّما أذكره من مئة وسبعة تفاسير. وقال أيضاً: أنا أحفظ اثنَيْ عشر ألف حديث، أسردها سرداً، وما ذُكِرَ قطُّ في مجلسه حديثٌ إلاّ بإسناده، وكان يشير إلى صحَّته وسقمه. وسُئِلَ عن تفسير آية، فأنشد أربع مئة بيت من شعر الجاهلية، في كل بيت منها لغة تلك الآية. انتهى، ملخّصاً من ترجمة طويلة.

وله تصانيف، ذكر النابلسي منها: كتاب «الفاروق في الصِّفات»، وكتاب

---

(١) شذرات الذهب: ٣/٣٦٥ ـ ٣٦٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٥٠.

«الكلام وأهله»، وكتاب «منازل السَّائرين»، وكتاب «مناقب الإمام أحمد»، وقال: له تصانيف عدة. وذكر له ابن رجب غيرها: كتاب «علل المقامات»، و «تفسير القرآن» بالفارسيّة جامع، و «مجالس التَّذكير» بالفارسية. وله غير ما ذكراه، منها: «أُنس المريدين»، و «شمس المجالس» في قصة يوسف عليه السَّلام، و «أنوار التحقيق في المواعظ»، و «الخلاصة في شرح حديث كل بدعة ضلالة»، و «شرح التعرُّف بمذهب التصوُّف»، وغير ذلك.

وذكر له الزِّرِكْلِيّ[1] أيضاً: كتاب «الأربعين في التوحيد»، و «الأربعين في السُّنَّة».

٧٣٢ ـ (ت ٤٨٥ هـ): عليُّ بن هبة الله بن جعفر بن عَلّكَان بن محمد بن دُلف بن القَاسم بن عيسى، المعروف بابن مَاكُولا الحنبلي.

كان أبوه وزير جلال الدولة بن بُوَيْه، وكان عمه أبو عبد الله الحسن بن جعفر، قاضي القضاة ببغداد. وكان عالماً، حافظاً متقناً. وكان يقال عنه: الخطيب الثاني. قال ابن الجوزي: سمعت شيخنا عبد الوهَّاب يقدح فيه، ويقول: يحتاج إلى دِيْن. وكان نحوياً مُجَوِّداً، شاعراً، صحيح النَّقل، ما كان في البغداديين في زمانه مثله. سمع أبا طالب ابن غَيْلاَن، وأبا بكر ابن بِشْران، وأبا القاسم ابن شَاهِيْن، وأبا الطَّيِّب الطَّبري. وسافر إلى الشام، والسواحل، وديار مِصْر والجزيرة، والثُّغور والجبال، ودخل بلاد خُرَاسَان، وما وراء النهر، وجال في الآفاق. ولد بُعْكبَرا، سنة اثنتين وعشرين وأربع مئة. وتوفي سنة خمس وثمانين وأربع مئة. قال الحُمَيْدِيّ: خرج إلى خُرَاسَانَ، ومعه غِلْمان له أتراك، فقتلوه بجُرْجَان، وأخذوا مالَه وهربوا، وطاح دمُه هدراً رحمه الله. انتهى ملخّصا من «فوات الوفيات» لابن شاكر[2].

---

(١) الأعلام: ٤/ ١٢٢.

(٢) فوات الوفيات: ٣/ ١١٠.

وقد ذكره في الحنابلة بعضُ من ذيَّل على «طبقات ابن رجب»، وهو الذَّيل المطبوع معها الآن[1].

وقد ذكره ابن الأثير في «الكامل»[2]، ومحمد بن جعفر الكتَّاني في «الرسالة المستطرفة»[3]، وابن العماد[4]. وقد قيل في وفاته: سنة خمس وثمانين، وقيل: ست، وقيل: سبع، وقيل: تسع، والله أعلم.

وله تصانيف، منها: كتاب «الإِكمالُ في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف لأسماء الكُنَى والأنساب» في مجلَّدين، «كتاب في علم الحديث»، كتاب «الوزراء»، «مستمر الأوهام على المؤتلف والمختلف من أسماء الأعلام»، «مفاخرة السَّيف والقلم والدِّينار»، وغيرها.

٧٣٣ ـ (ت ٤٨٦ هـ): **يعقوب بن إبراهيم** بن أحمد بن سطور، أبو علي، القاضي البَرْزَبِيْني، الحنبلي.

قال النابلسي[5]: وبَرْزَبِين: قرية من قرى عُكْبَراء. دخل بغداد، وصحب أبا يعلى القاضي، وقرأ عليه الفقه، وبرع فيه، ودرس في حياته وبعد وفاته، بالجانب الشَّرقي، بباب الأَزَجِ. وصنَّف كتباً في الأصول والفروع. وكان له غِلمان كثيرون، وكان مباركَ التعليم، لم يدرس عليه أحد إلا أفلح؛ وصار فقيهاً. وكانت حلقته بجامع القَصْر، وتولَّى القضاء بباب الأَزَجِ. وكان ذا معرفةٍ تامَّةٍ بأحكام القضاء، وإنفاذ السِّجلاَّت، وكان متعفّفاً، شديداً في السُّنَّة. سمع الكثيرَ من جماعة بعُكْبَراء، وبغداد. ومات في شوال، سنة ست وثمانين وأربع مئة. ودفن في مقبرة أبي بكر عبد العزيز، بباب الأزج. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٥٥.

(٢) الكامل في التاريخ: ١٠/ ١٢٨.

(٣) الرسالة المستطرفة: ١١٦.

(٤) شذرات الذهب: ٣/ ٣٨١.

(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩٩.

وقال ابن العماد[1]: قدم بغداد بعد الثلاثين والأربع مئة، وسمع الحديث من أبي إسحاق البَرْمَكِيِّ، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، حتى بَرع في الفقه، ودرس في حياته. وشهد عند الدَّامَغَانِيّ هو والشَّريف أبو جعفر في يوم واحد، سنة ثلاث وخمسين، وزكَّاهما شيخُهما أبو يعلى. وتولَّى يعقوب القضاء بباب الأَزَج، والشهادة سنة اثنتين وسبعين. ثم عَزَلَ نفسَه عنهما، ثم عاد إليهما سنة ثمان وسبعين، واستمرّ إلى موته. وكان ذا معرفة تامَّة بأحكام القضاء، وإنفاذ السِّجلات، متعفِّفاً في القضاء، متشدِّداً في السُّنَّة. قال ابن عقيل: كان أعرفَ قضاة الوقت بأحكام القضاء والشروط. وله المقامات المشهودة بالديوان، حتّى يُقال: إنّه كعَمْرو بنِ العاص، والمُغِيْرة بن شعبة، من الصحابة، في معرفة الرأي. وذكره ابنُ السَّمْعَاني، فقال: كانت له يد قوية في القرآن والحديث والمحاضرة. قرأ عليه عامَّةُ الحنابلة ببغداد، وانتفعوا به. وكان حسنَ السِّيرة، جميل الطَّريقة. قال ابن العماد: توفي سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[2]، وابن رجب في «طبقاته»[3]، وقال: له تصانيف في المذهب، منها: «التعليقة في الفقه» في عدَّة مجلَّدات، وهي ملخَّصة من تعليقة شيخه القاضي أبي يعلى، وتفقَّه عليه من الأصحاب: القاضي أبو خَازِم، وأبو الحسين ابن الزَّاغُونِيّ، وأبو سعد المُخَرِّمي، وطَلْحَة العَاقُولي، وغيرهم. انتهى المراد منه.

٧٣٤ ــ (ت ٤٨٦ هـ): **عبد الواحد بن محمد** بن علي بن أحمد، أبو الفرج الشِّيرازِيّ، الحنبلي، المعروف بالمَقْدِسِيّ.

قال النابلسي[4]: صحِبَ القاضي أبا يعلى، وتردَّد إلى مجلسه سنين عديدة،

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٨٤.
(٢) معجم البلدان: ١/ ٣٨١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧٣.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠١.

وعلَّق عنه أشياء في الأصول والفروع، ونسَخَ واسْتَنْسَخ من مصنفاته. وسافر إلى الرَّحْبَة والشَّام، وحصل له الأصحاب والأتباع، والتلامذة والغِلمان. وله وقعات مع الأشاعرة، وظهر عليهم بالحجة في مجالس السَّلاطين. وكان ناصراً لاعتقاد الحنابلة، مُتَجرِّداً في نشره، مُبطِلاً تأويل أخبار الصِّفات، وله تصانيف في الفقه والوعظ والأصول، وله كرامات ظاهرة. توفي بدمشق، سنة ست وثمانين وأربع مئة. انتهى ملخَّصاً.

وقال ابن العماد[1]: هو أبو الفرج الشِّيرَازِيّ، ثُمَّ المَقْدِسي، ثم الدمشقي، الفقيه الزَّاهد، الأنصَاري، السَّعدِيّ العَبَّادي، الخزرجيّ، الحنبلي، شيخ الشام في وقته، الفقيه الواعظ، القدوة. سمع بدمشق من أبي الحسن ابن السّمسَار، وأبي عثمان الصَّابوني. وتفقَّه ببغداد كثيراً زماناً طويلاً على القاضي أبي يعلى، ونشر بالشَّام مذهبَ أحمد بن حنبل، وتخرَّج به الأصحاب. وكان إماماً عارفاً بالفقه والأصول، صاحبَ حالٍ وعبادة وتألُّه. وكان تُتُش صاحب الشام يُعَظِّمه، لأنه كاشَفَه مرّة، وذلك أنه دعاه أخو السلطان، وهو ببغداد، فرعب، وسأل أبا الفرج الدعاء له، فقال له: لا تراه، ولا تجتمع به. فقال له تُتُش: وهو مقيم ببغداد، ولا بدّ من المصير إليه؟ فقال: لا تراه، فعجب من ذلك، وبلغ هِيْتَ فجاء الخبر بوفاة السُّلطان ببغداد، فعاد إلى دمشق، وزادت حشمة الشيخ أبي الفرج عنده، ومنزلته لديه.

قلت: وفي صحَّة هذه القصة نظر، فإنَّ هذا من علم الغيب، الذي لا يعلمه أبو الفرج ولا غيره. وأبو الفرج أعلى قدراً، وأرسخ قدماً في العلم، وأتبع للسُّنَّة، مِنْ أن يدَّعيَ ذلك، والله أعلم.

قال ابن العماد: وقال ابن رجب: كان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا، متجرِّداً في نشره، مُبطلاً لتأويلات أخبار الصّفات، وله تصانيف في الوعظ والأصول والفقه. ومات في مجلس وَعْظِه شخصٌ لوَقْع وعظِه في القلوب، ولإخلاصِه. وقال أبو يعلى

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٧٨.

ابن القَلاَنِسِيّ في «تاريخه»: كان وافر العلم، متين الديانة، حسن الوعظ، محمود السَّمْت. توفي يوم الأحد، ثامن عشري ذي الحجة، سنة ست وثمانين وأربع مئة، بدمشق. ودفن بمقبرة الباب الصغير، وقبره مشهور يُزار، وله ذرِّية، فيهم كثير من العلماء، يُعرَفون ببيت ابن الحنبلي. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[1] وغيره.

وله تصانيف ذكر منها ابنُ رجب: كتاب «المُبْهِج»، وكتاب «الإيضاح»، وكتاب «التبصرة في أصول الدين»، و «مختصر في الحدود»، و «مختصر في أصول الفقه»، و «مسائل الامتحان»، وكتاب «الجواهر في التفسير» ثلاثون مجلّداً.

وذكر له الزركلي[2] غير ما تقدم كتاب «المنتخب» في الفقه، مجلدان.

٧٣٥ ـ (ت ٤٨٧ هـ): **عبد الوهَّاب بن طالب بن أحمد بن يوسُف بن عبد الله ابن عَنْبسة بن عبد الله بن كَعْب بن زيد بن بهم**، أبو القاسم التَّميمي، الأَزَجِيّ، البغدادي، المقرىء، الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[3]، وقال: هو نزيل دمشق، أقام بها مدَّةً يؤم بمسجد دَرْب الرِّيْحَان. حدَّث بها بالإجازة من الطَّنَاجِيْرِي، سمع منه ابنُ صَابِر الدِّمشقي المحدِّث، وأخوه. وتوفي ليلة الثلاثاء، ثامن عشر جمادى الآخرة سنة سبع وثمانين وأربع مئة. ودفن من الغد بمقبرة الباب الصَّغير. انتهى.

ـ (ت ٤٨٨ هـ): **يعقوب بن إبراهيم البَرْزَبِيْني**. تقدم سنة ست وثمانين وأربع مئة. [انظر: ٧٣٣].

٧٣٦ ـ (ت ٤٨٨ هـ): **هبةُ الله بن علي بن عَقيل**، أبو منصور، البغدادي، الحنبلي، ولد أبي الوَفَاء ابن عقيل.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٦٨.

(٢) الأعلام: ٤/ ١٧٧.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧٧.

قال ابن العماد[1]: قال ابنُ رجب: ولد سنة أربع وسبعين وأربع مئة، في ذي الحجة. وحفظ القرآن وتفقَّه، وظهر منه أشياء تدل على عقل غزير، ودين عظيم. ثم مرض، وطال مرضه، وأنفق عليه أبوه مالاً في مرضه، وبالغ. قال أبو الوفاء: وقال لي ابني لمَّا تقارب أجلُه: يا سيِّدي، قد أنفقت وبالغْتَ في الإنفاق، في الأدوية والطِّب والأدعية، ولله تعالى فِيَّ اختيار، فدَعْني مع اختياره. قال: فوالله ما أنطق اللّهُ ولدي بهذه المقالة، التي تُشاكِلُ قول إسحاق بن إبراهيم لأبيه عليه السلام: ﴿افْعَل ما تُؤْمَرُ﴾ إلاّ وقد اختاره للخطوَة. وتوفي سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، وله نحو أربع عشرة سنة. وحمل أبو الوفاء في نفسه من شدة الألم أمراً عظيماً. ولكنه تصبَّر، ولم يُظهِر جَزَعاً. انتهى.

٧٣٧ ــ (ت ٤٨٨ هـ): **عليُّ بن عمرو** بن علي، الحرَّاني، أبو الحسن، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: هو الصَّالح التقي، صحب أبا يعلى القاضي، وأخذ عنه. وتوفي بِسَرُوج، في شعبان، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة. انتهى.

٧٣٨ ــ (ت ٤٨٨ هـ): **رزقُ الله بن عبد الوهَّاب** بن عبد العزيز بن الحارث بن أسد التَّميمي، أبو محمد، الحنبلي.

قال النابلسي[3]: هو أحد الحنابلة، هو وأبوه وعمُّه وجَدُّه. وكان حسنَ العبارة، مليحَ الإشارة، فصيح اللسان، وكان يجلس في حلقة أبيه بجامع المنصور، للوَعظ والفتوى، إلى سنة خمسين وأربع مئة. قرأ القرآن على أبي الحسن الحمَّامي، وسمع الحديث من أبي عمر بن مهدي، وأبي الحسن الحمَّامي، وأحمد بن علي البَادِي، وأبي الحسين وأبي القاسم ابنَيْ بِشْران، وأبي علي بن شَاذَان. وتفقَّه على القاضي أبي علي بن أبي موسى. وقرأ على أبي يعلى القاضي قطعةً من المذهب.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٤٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٢.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٢.

وكان يفتي في المسائل المشهورة، وكتب الناس عنه. ولد سنة أربع مئة، وقيل: إحدى وأربع مئة. ومات ليلة النصف من جُمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، ودفن في داره ببابِ المَراتِب، ثم نُقل إلى مقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

وقال ابن العماد[١]: هو الفقيه الواعظ، شيخ الحنابلة، قرأ على أبي الحسن الحمَّامي، وتقدَّم في الفقه والأصول، والتفسير، والعربية واللغة، وحدَّث عن ابن المُتَيَّم، وأبي عمر بن مهدي، والكبار. وتوفي في نصف جُمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة، عن ثمانٍ وثمانين سنة. قال أبو علي بن سُكَّرَة: قرأت عليه ختمة لقَالُون، وكان كبيرَ بغداد وجليلَها. وكان يقول: كل الطوائف تَدَّعِيْني. قاله في «العبر». وقال ابنُ عقيل في «فنونه»: ومن كبار مَشَايخي: أبو محمد التَّميمي، شيخ زمانه. كان صفة العالم، وماشطة بغداد. وقال: كان سيِّدَ الجماعة من أصحاب أحمد بيتاً ورئاسة وحشمة. وكان أعلى الناس عِبَارة في النظر، وأجراهم قلماً في الفُتيا، وأحسنَهم وعظاً. انتهى.

وذكره ابنُ الجَزَري في «الغاية»[٢]، وابنُ رجب في «طبقاته»[٣]، وقال: أجاز له أبو عبد الرَّحمٰن السُّلَمي، وتفقَّه على أبيه أبي الفرج، وعمِّه أبي الفضل عبد الواحد، وأبي علي بن أبي موسى، صاحب «الإرشاد». وله تصانيف، منها: «شرح الإرشاد» لشيخه ابن أبي موسى، في الفقه، و «الخصال والأقسام»، هكذا ذكر ابنُ رجب.

وفي «هديَّة العَارِفين»[٤] له من الكتب: «شرح الإرشاد» في الفقه، «شرح الأقسام» لشيخه، «شرح الخصال»، ولعلَّ الصَّواب ما ذكره ابن رجب، والله أعلم.

٧٣٩ ـ (ت ٤٨٩ هـ): إبراهيم الخَزَّاز، أبو إسحاق المقرِىء، الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٨٤.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٨٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٧٧.

(٤) هدية العارفين: ١/ ٣٦٧.

قال النابلسي[1]: كان صالحاً، مقرئاً ديِّناً، سمع من أبي يعلى القاضي الحديث، وحضر بعض أماليه. ومات يوم السَّبت، تاسع ربيع الآخر، سنة تسع وثمانين وأربع مئة. وصلّى عليه ابنُ أبي يعلى إماماً في جامع المنصور. انتهى.

٧٤٠ ـ (ت ٤٨٩ هـ): **علي بن المبارك النَّهْرِيّ**، أبو الحسن، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: ولد بدرب النَّهْر من الكَرْخ، فعرف بالنَّهْرِيّ. تفقَّه على القاضي أبي يعلى، ودرس في حياته وبعد مماته. وكان كثيرَ الذَّكاء، قيِّماً بالفرائض، سمع من أبي يعلى الحديثَ الكثير. وتوفي في ذي القعدة، سنة تسع وثمانين وأربع مئة. وصلَّى عليه ابنُ أبي يعلى، بجامع المنصور. ودفن في مقبرة الجامع. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[3]، فقال: علي بن المبارك النَّهْرِيّ، أبو الحسن الفقيه. كان فقيهاً حنبليّاً. مات في سنة تسع وثمانين وأربع مئة. والنَّهرِيّ نسبة إلى درب النَّهر ببغداد، ولد به فنُسِبَ إليه. انتهى المراد منه.

٧٤١ ـ (ت ٤٨٩ هـ): **محمد بن علي الحَمَّامي**، أبو ياسر البغدادي، الحنبلي، المقرىء.

ذكره ابنُ الجَزَرِيّ في «الغاية»[4]، قال: هو حاذقٌ، ناقل كتاب «الإيجاز في القراءات العَشر». قرأ على أبي علي غُلام الهَرَّاس، وأبي بكر بن موسى الخيَّاط. قرأ عليه أبو بكر المُزْرَفي، وأبو نصر أحمد بن محمد بن بغراج. وسمع من أبي جعفر بن المُسْلِمَة. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى. وكتب الكثير بخطِّه، وعني بالقراءات. مات في المُحَرَّم، سنة تسع وثمانين وأربع مئة، كهلاً. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٤.

(٣) معجم البلدان: ٢/ ٤٤٨.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٢١٤.

٧٤٢ ــ (ت ٤٨٩ هـ): **إسماعيل بن أحمد بن محمد بن خَيْرَان**، البزَّاز، الهَمَذاني، أبو محمد الحافظ، الحنبلي.

ذكره ابنُ رجب[١]، فقال: هو مكثر، سمعَ بنَيْسَابور عبد الغَافِر الفَارِسِيّ، وأبا عُثمان الصَّابوني، وأخاه أبا يعلى، وأبا حفص بن مَسْرُور، وبأصْبَهَان أبا عمر بن مَنْدَه، وغيره. وسمع ببلدان شتَّى. وحدَّث ببغداد. سمع منه أبو عامر العَبْدَرِيّ. وروى عنه ابنُ السَّقَطِيّ في «معجمه». وقال شِيْرَوَيْه الدَّيْلَمِيّ عنه ـ وهو الذي وصفه بالحنبلي ـ: سمع عليه مشايخ الوقت بخُرَاسَان، والجَبَل. وكان حافظاً مُكثراً، قديم الحديث. وذكر ابنُ النَّجَّار أنه توفي ببغداد، يوم الأربعاء، رابع عشري المحرَّم، سنة تسع وثمانين وأربع مئة، بالمَارِسْتَان. ودفن بباب حَرْب. انتهى.

٧٤٣ ــ (ت ٤٩١ هـ): **عبد الوهَّاب بن رزق الله بن عبد الوهَّاب**، أبو الفضل، التَّميمي، الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[٢]، وقال: ذكره ابن السَّمْعَاني، فقال: كان حنبليًّا، فاضلاً، مُتعفِّفاً، مُتقناً، واعظاً؛ جميلَ المُحَيَّا. سمع أبا طالب بن غَيْلاَن، وقال أبو الحسين في «الطبقات»: إنّه كان يحضرُ بين يدي أبيه في مجالس وعظه بمقبرة الإمام أحمد، وينهض بعد كلامه، قائماً على قدميه، ويورد فُصولاً مَسْجُوعة. مات سنة إحدى وتسعين وأربع مئة، كذا جزم ابنُ رجب. وقال غيره: سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[٣].

٧٤٤ ــ (ت ٤٩٢ هـ): **مكِّي بن عبد السَّلام بن الرُّمَيْلِيّ**، أبو القَاسِم، المَقْدِسِيّ، الحنبلي، الحافظ.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٩.

(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٥.

ذكره ابنُ العماد[1]، فقال: هو أحد من استشهد بالقُدْسِ. رحل وجمعَ، وعُني بهذا الشَّأن. وكان ثقةً مُتحرِّياً. روى عن محمد بن يحيـى بن سِلْوان المازني، وأبي عثمان بن وَرْقَاء، وعبد الصَّمد بن المأمون، وطبقتهم. وعاشَ ستين سنة. وكانت وفاته سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وهو من تلامذة ابن جَلَبَة الحَرَّاني، المتوفى سنة ست وسبعين وأربع مئة، كما ذكرناه هناك.

٧٤٥ ـ (ت ٤٩٣ هـ): عبد الله بن جابر بن ياسين، أبو محمد الحنبلي.

قال النابلسي[2]: سمع من القاضي أبي يعلى الحديث الكثير، وكان أحد من يستملي له بجامع المنصور، وعلَّق عنه قطعة من المذهب والخلاف، وكتب أشياء من تصانيفه. وسمع من خلق، منهم: أبو علي بن شَاذَان، وأبو القاسم بن بِشْران، في آخرين. وحدَّث، وسمع منه جماعة. وكان صادق اللهجة حسن الوجه، مَلِيح المحاضرة، كثير القراءة للقرآن، مليح الخَطِّ، حسن الحِسَاب. ولد سنة سبع عشرة وأربع مئة. وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، يوم الأربعاء، العشرين من شوّال. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[3]، فقال: عبد الله بن جابر بن ياسين، أبو محمد الحِنَّائي الحنبلي. تفقَّه على أبي يعلى، وروى عن أبي عليّ بن شَاذان. وكان ثقةً نبيلاً. توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة، قاله في «العِبَر». انتهى.

وذكره ابن رجب[4]، وقال: قال ابنُ السَّمْعَاني: تفقَّه على القاضي أبي يعلى، وكان خالَ أولاده. وكان صدوقاً. وذكر القاضي عِيَاض أنه سأل ابن سُكَّرة عنه فقال: كان شيخاً مَسْتُوراً فاضلاً. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٤.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٩.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٧.

وتقدمت ترجمة أبيه جابر، سنة أربع وستين وأربع مئة.

٧٤٦ ـ (ت ٤٩٣ هـ): **زياد بن هارون**، أبو القاسم، الجِيْلِيّ، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: هو نزيل بغداد، سمع بها من أبي مُسْلِم اللَّيْثي البُخَاري. وحدّثَ عنه بكتاب «الوجيز» لابن خُزيمة، سمعه منه أبو الحسن بن الزَّاغُوني، وأبو الحسين بن الآبَنُوسي. وتوفي زياد هذا؛ في طاعون سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] بنحوه، إلاّ أنه قال: زياد بن علي بن هارون.

٧٤٧ ـ (ت ٤٩٣ هـ): **عبد الباقي بن حمزة بن الحُسَين**، الحدَّاد، الحنبلي، الفَرَضِيّ، أبو الفضل.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة خمس وعشرين وأربع مئة. قال ابنُ السَّمْعَانِي: شيخٌ صَالح خيِّر. وكان قد قرأ القرآن والفقه، وكانت له يدٌ في الفرائض والحساب. سمع أبا محمد الجَوْهَرِيّ، وغيره. وقال ابن ناصر الدِّين: هو ثقة خيِّر، روى عن سعيد بن الرَّزَّاز الفقيه، وسِبْط الخَيَّاط، وغيرهم. وتوفي يوم السَّبت، رابع عشر شعبان، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤]، وأطال في ترجمته.

وله مُصَنَّفات، ذكر منها ابن العماد: كتاب «الإيضاح في الفرائض» على مذهب أحمد حرَّر فيه نقل المذهب تحريراً جيّداً، وممّا ذكر فيه: باب توريث ذوي الأرحام، في ثلاث عَمَّاتٍ مفترقات، المال بينَهُنَّ على خمسة، قال: وهذا هو المنصوص عن أحمد. وهذا الكتاب في مجلدات. وله غير «الإيضاح»، كتاب «رياض الجَنَّة في آثار

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٩.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٣٩٩.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٠.

أهل السُّنَّة»، يشتمل على المُسَلْسَلاَت، ولطائف الأسانيد والروايات، وغيرها.

٧٤٨ ـ (ت ٤٩٣ هـ): **يحيى بن عيسَى بن جَزْلَة**، البغدادي، الحنبلي، الطبيب، أبو علي.

ذكره صاحب «إيضاح المكنون»، ذيل «كشف الظنون»[1]، وقال: له كتاب «الإشارة في تلخيص العبارة»، وأرَّخ وفاته سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

وذكره في «هدية العارفين»[2] قال: أبو عيسى يحيى بن عيسى بن جزلة، البغدادي، الطبيب. كان مسيحياً، ثم أسلم. وتوفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. له من المصنفات: «الإشارة في تلخيص العبارة» في الطب، «تقويم الأبدان في تدبير الإنسان»، و «الرد على النصارى»، و «رسالة في مدح الطب وموافقته للشرع»، و «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان من الأدوية المفردة والمركَّبة». انتهى.

٧٤٩ ـ (ت ٤٩٣ هـ): **عبد الواحد بن رِزْق الله بن عبد الوهَّاب التميمي**، أبو القاسم الحنبلي.

قال ابن رجب[3]: هو أخو أبي الفضل عبد الوهاب، ذكره ابنُ السَّمْعَاني، فقال: هو من أولاد الأئمة والمحدّثين، قرأ القرآن والحديث والفقه. وكان من محاسن البغداديّين في الوعظ. خُتم به بيتُه، ولم يُعقِب. سمع أبا طالب بن غَيْلاَن، وحدَّث بشيء يسير. قال ابنُ رجب: وسمع هو وأخوه عبد الوهاب، من القاضي أبي يعلى. قال عبد الوهاب الأنْمَاطِي: هو صدوق، وكان صَدعاً، يلبس الحرير. وذكر ابنُ النجَّار أنه كان يراسل به إلى الملوك في أيام المُستَظهر، وأنه كان شديد القوة في بدنه، وأنه حدَّث بأصبهان. وسمع منه محمد بن عبد الواحد الدقَّاق الحافظ. وتوفي يوم الأحد، سابع عشر جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. ودفن من الغد بمقبرة باب حرب، عند أخيه أبي الفضل. انتهى.

---

(١) إيضاح المكنون: ١/ ٨٥.

(٢) هدية العارفين: ٢/ ٥١٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٥.

٧٥٠ ـ (ت ٤٩٣ هـ): **محمد بن علي بن الحسين بن جَدَا، العُكْبَرِيُّ**، أبو بكر الحنبلي، ابن أبي الحسين الحنبلي، المتقدم.

قال ابن رجب[(١)]: ذكره ابنُ الجوزي في «التاريخ»، وقال: كان من العلماء، نزل يتوضَّأ في دِجْلَة، فغَرِقَ. وذلك في ربيع الأول، سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة. وقال شُجَاع الذُّهْلِيّ: يوم الخميس، خامس ربيع الأول. قال ابن النجَّار: سمع مع والده من أبي الحسين بن المهتدي، حضوراً، سنة ست وستين وأربع مئة. ومات شابًّا، وما أظنّه روى شيئاً. انتهى.

٧٥١ ـ (ت ٤٩٤ هـ): **محمد بن الحسن الرَّاذَانِي**، أبو عبد الله، الحنبلي.

قال النابلسي[(٢)]: سمع من القاضي أبي يعلى، وصحبه. وكان زاهداً ورعاً، عالماً بالقراءات، وغيرها. مات يوم الأحد، رابع عشر جُمادى الأولى، سنة أربع وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[(٣)]، فقال: هو أبو عبد الله، محمد بن الحسن الرَّاذَاني. سمع من القاضي أبي يعلى، وكان كثير التهجُّد، ملازماً للصِّيام، وكانت له كرامات. وتوفي سنة أربع وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[(٤)] وقال: إنه مات سنة ثمانين وأربع مئة.

وقال في «المشتبه»[(٥)]: مات سنة ثمانين.

وقال السَّمعاني في «الأنساب»[(٦)]: مات في حُدود الثمانين وأربع مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٨٩.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٥.
(٣) مناقب الإِمام أحمد: ٦٣٢ ـ ٦٣٣.
(٤) معجم البلدان: ٣/ ١٣.
(٥) المشتبه للذهبي: ١/ ٢٩٧.
(٦) الأنساب: ٦/ ٣٦.

وذكره ابن رجب[1]: وجزم بأنه توفي سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

٧٥٢ ـ (ت ٤٩٤ هـ): **أبو الحسن ابن زُفَر العُكْبَرِيُّ**، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: ذكره القاضي أبو الحسين فيمن صحب القاضي أبا يعلى، وسمع درسَهُ. وكان صالحاً، كثير التلاوة والتلقين للقرآن. قيل: إنه يسرد الصوم خمساً وسبعين سنة. توفي سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وسنُّه إذ ذاك تسعون سنة. انتهى.

٧٥٣ ـ (ت ٤٩٦ هـ): **محمد بن عُبَيد الله** بن كَادِش، أبو ياسر، الحنبلي، المحدّث.

قال ابن العماد[3]: كتب الكثير وتعب. وكان قارىء أهل بغداد، بعد ابن الخَاضِبة. روى عن أبي محمد الجَوْهَرِيّ، وخلق. وتوفي سنة ست وتسعين وأربع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4]، وقال: هو مفيد أهل بغداد، ولد سنة سبع وعشرين وأربع مئة. وسمع وكتب الكثير. سمع قديماً من الجوهري، والقاضي الماوَرْدِيّ، والقاضي أبي يعلى، وأبي الحسن بن حَسْنُون. وقرأ بنفسه الكثير على طَرَّاد، وابن البَطِّي، وطبقتهما. وحدَّث باليسير. روى عنه السَّمَرْقَنْدِي والسِّلَفِي، وقال عنه: كان قارىء بغداد، والمُسْتَمْلِي بها على الشيوخ، ثقة، كثير السماع، ولم يكن له أُنس بالعربية، وكان حنبليَّ المذهب، جَهْوَرِيَّ الصَّوت عند قراءة الحديث والاستملاء. توفي يوم الاثنين، رابع صفر، سنة ست وتسعين وأربع مئة. ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

٧٥٤ ـ (ت ٤٩٦ هـ): **محمد بن الحسن** بن أحمد بن محمد بن أحمد بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٥.

(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٤.

الحسن، البَرَداني، الفقيه الحنبلي، الزاهد، أبو سعد.

قال ابن رجب[1]: هو أحد الفقهاء من أصحاب القاضي أبي يعلى، سمع منه. قال ابن النجَّار: وما أظنُّه روى شيئاً. توفي يوم الأحد، ثامن عشر المحرم، سنة ست وتسعين وأربع مئة، ودفن في مقبرة باب حرب. انتهى.

٧٥٥ ـ (ت ٤٩٨ هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد البَرَداني، أبو علي، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: سمع درس القاضي أبي يعلى سنين، وسمع منه الحديث الكثير. وكان أحد المُستَملينَ عليه بجامع المنصور. توفي يوم الأربعاء، العشرين من شوال، سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، ودفن يوم الخميس. وكان حافظاً، عالماً فقيهاً، زاهداً عابداً، ثقة ثبتاً، وسمع الأَزَجي، والقَزْوِيني، والبَرْمَكِيّ، والعشاري، والجَوْهَرِي، وابن الفُرَات، وابن غَيْلان. قال أبو الفرج: توفي الحافظ أبو علي البَرَداني، وكان ثقةً صالحاً ثَبْتاً. انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، وقال: هو الحافظ أبو علي البَرَداني ـ بفَتَحَات ودال مهملة، نسبةً إلى بَرَدَان، قرية ببغداد ـ أحمد بن محمد بن أحمد، البغدادي، الثقة، المصنِّف، الحنبلي. مات سنة ثمان وتسعين وأربع مئة، عن اثنتين وسبعين سنة، في شوَّال. روى عن ابن غَيْلاَن، وأبي الحسن القَزْوِيني، وطبقتهما. وكان بَصيراً بالحديث، مُحَقِّقاً حُجَّة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[4]، وغيره.

وله تصانيف ذكر ابنُ رجب منها فيما نقله عن الذهبي: كتاب «المنامات النبويَّة» مجلد، و «جزء في صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر الصدِّيق»، ومن تصانيفه غير ما ذكر ابن رجب، كتاب: «المنتقى في الحديث».

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٣.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٥.
(٣) شذرات الذهب: ٣/ ٤٠٨.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٤.

٧٥٦ ـ (ت ٤٩٩ هـ): **محمد بن أحمد بن علي الخيَّاط، أبو منصور المقرىء، الحنبلي.**

قال النابلسي[١]: هو الشيخ الصَّالح، الثقة الدَّيِّن، قرأ القراءات على أبي نصر بن مسرور المقرىء، وغيره. ولم يزل يقرىء ويلقِّن إلى حين وفاته. وكان حسنَ التلقين والتِّلاوة. سمع من عبد الغفَّار المؤدِّب، وأبي القاسم بن بِشْران، وأبي عبد الله أخي الخَلاَّل، وأبي منصور بن السَّوَّاق، وأبي الحسن القَزْوِيني، في آخرين. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وكان يصلِّي خلفَه، وكان كثير الصِّيام والصَّلاة. وولد سنة إحدى وأربع مئة. قال أبو الفرج الحافظ: وكان له كرامات، وقرأ بالقراءات، وأقرأ السِّنين الطَّويلة، وختم عليه القرآن ألوفٌ من الناس، وكان من كبار الزُّهَّاد المُعتبَرِين. توفي في المحرم سنة تسع وتسعين وأربع مئة. ودفن بدَكَّة أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[٢]، فيمن توفي سنة سبع وتسعين وأربع مئة. وهو غلط، والصَّحيح ما أثبتناه.

قال ابن العماد: أبو منصور الخيَّاط، محمد بن أحمد بن عبد الرزاق، الشِّيرَازِي الأصل، البغدادِيّ الصَفَّار، الحنبلي المقرىء، الزاهد. ولد سنة إحدى وأربع مئة، في شوال، أو في ذي القعدة. وقرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن عبد الوهَّاب بن مَسْرُور، وغيره. وسمع الحديث في كثرة من أبي القاسم بن بِشْرَان، وأبي منصور بن السَّوَّاق، وغيرهما. وتفقَّه على القاضي أبي يعلى. وروى الحديث الكثير. وروى عنه سِبْطُه أبو محمد عبد الله بن علي المقرىء، وأخوه أبو عبد الله بن الحسين، وابن الأنماطي، وابن ناصر السِّلَفي، وغيرهم.

وكان إماماً بمسجد ابن جردة ببغداد، بحَرِيمْ دار الخلافة، اعتكف فيه مدَّة طويلة، يعلِّم الصِّبيان القرآن لوجه الله تعالى، ويسأل لهم، وينفق عليهم، فختم عليه

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٦.

(٢) شذرات الذهب: ٣/٤٠٦.

القرآن خلقٌ كثير، حتى بلغ عددُ من أقرأهم القرآن من العميان سبعين ألفاً. قال ابن النجَّار: هكذا رأيته بخطِّ أبي نصر اليُونَارتي الحافظ. وقد زعم بعض الناس، أن هذا كلام مستحيل، وأنه مِنْ سبق القلم، وإنما أراد سبعين نفساً. وهذا كلامٌ سَاقِط، فإن أبا منصور قد تواتر عنه إقراء الخلق الكثير، في السِّنين الطَّويلة.

قال ابن الجوزي: أقرأ الخلق السنين الطويلة، وختم عليه القرآن ألوفٌ من النَّاس. وقال القاضي أبو الحسين: أقرأ بَضعاً وستِّين سنة، ولَقَّن أُمَماً، وهذا مُوافق لما قاله أبو نصر، وهذا أمر مشهور عن أبي منصور. قال ابن الجوزي: كان أبو منصور من كبار الصالحين، الزاهدين المتعبِّدين. كان له وِرد بين العشاءَين، يقرأ فيه سُبْعاً من القرآن قائماً وقاعداً، حتى طعَنَ في السِّنِّ. وقال ابنُ ناصر عنه: كان شيخاً صالحاً، زاهداً، صائماً أكثر وقته، ذا كرامات ظهرت له بعد موته.

قال عبد الوهَّاب الأنماطي: توفي الشيخ الزاهد أبو منصور، في يوم الأربعاء، وقت الظُّهر، السَّادس عشر من المحرم، سنة تسع وتسعين وأربع مئة. قال ابنُ الجوزي: مات وسنّه سبعٌ وتسعون سنة، مُمَتَّعاً بسمعه وبصره وعقله. وحضر جنازتَه ما لا يُعَدّ من الناس. وحكى السِّلَفي: أنَّ يَهوديًّا استقبلَ جنازة الشَّيخ، فرأى كثرة الزِّحام والخَلْق، فقال: أشهد أن هذا الدِّين هو الحقُّ، فأسلم. انتهى المراد منه.

وقال ابن الجَزَري في «الغاية»[1]، بعد كلام ابن النجار: إن الذي استبعد هذا العدد هو الذَّهبي، والذهبيُّ لا يزال يستبعد المُمْكِنَات، ويردُّ على الثقات. وهذا الرجل، أعني أبا منصور، كان منتصباً للتَّلقين، منقطعاً إليه، وعمَّر طويلاً، ولا يخفى كيف كانت بغداد، وما كان بها من العَالَم. فهذه دمشق، أخبرني الشيخ الصَّالح إبراهيم الصُّوفي، الملقِّنُ بالجامع الأموي: إن الذين قرأوا عليه القرآن، نيِّفٌ عن العشرين ألفاً. انتهى.

(١) غاية النهاية: ٢/ ٧٤.

وقد ذكره ابنُ رجب[1] وغيره. وقد ذكر ابن العماد وغيره من تصانيفه: كتاب «المهذَّب في القراءات العَشر».

٧٥٧ ـ (ت ٥٠٠ هـ): **جعفر بن أحمد بن حسين**، أبو محمد البغدادي، الحنبلي، السَّرَّاج، المعروف بالقارىء.

قال ابن العماد[2]: كان حافظ عصره وعلاَّمة زمانه، حدَّث عن علي بن شَاذَان، وأبي القاسم بن شَاهِين، والخَلاَّل، والبَرْمَكِيّ، وغيرهم. وأخذ عنه خلق كثير، وروى عنه الحافظ أبو طاهر السِّلَفي، وكان يفتخر بروايته عنه، مع أنه لقي أعيان ذلك الزمان، وأخذ عنهم. ولد ببغداد سنة ست عشرة وأربع مئة، وتوفي ليلة الأحد، الحادي والعشرين من صفر، سنة خمس مئة، قاله ابن خَلِّكَان. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3]، وقال: أثنى عليه شُجاع الذُّهْلِيّ، وعبد الوهَّاب الأنْماطي، وابن ناصر. وقال: كان ثقة مأموناً، عالماً فَهِماً، صالحاً. انتهى المرادمنه.

وله مصنفات، ذكر ابنُ العماد منها: كتاب «مصارع العُشَّاق»، ثم قال: وكان شاعراً، وأورد له بعض شعره.

وقال ابنُ الجوزي[4]: له مصنفات، منها غير «مصارع العشاق»: كتاب «حكم الصِّبيان»، كتاب «مناقب السُّودان»، و «ديوان شعر» مطبوع. وقد نظم كتباً كثيرة شعراً، فنظم كتاب «المبتدأ»، وكتاب «مناسك الحج»، وكتاب «الخِرَقي»، وكتاب «التنبيه»، وغيرها. وله أيضاً كتاب «زهد السودان»، وهو غير «مناقب السودان».

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٩٥.
(٢) شذرات الذهب: ٣/ ٤١١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٠.
(٤) المنتظم: ٩/ ١٥١.

ذِكرُ مَنْ لم أظفر لهم بتاريخ وفاة ولم أَهْتَدِ إلى موضع ترجمتهم في هذا القرن

٧٥٨ ــ **عبد الله بن الحسين** بن محمد بن الحسين الشريف، أبو محمد بن أبي عبد الله، العَلَوِيّ، الحنبلي، المقرىء.

قال ابن الجَزَري في «الغاية»[١]: هو إمام جامع الغربي بواسِط، مُقرىء مُصَدَّر، ضابط معروف. أخذ القراءة عن أبي بكر محمد بن محمد الإسكافي، عن إسماعيل بن إسحاق صاحب قالُون، وأبي بكر النقَّاش، والحسين بن محمد بن أحمد الشُّعَيبي، وإسماعيل بن القَاسم الصِّلْحِيّ، وعلي بن أحمد بن بردفقا، وعبد الله بن المُبَارك بن إسماعيل المُؤَدِّب. قرأ عليه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس، وأحمد بن محمد المَارداني. وأثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهَمْداني. وقد انفرد عنه النقَّاش عن ابن ذكوان، بالسَّكت على السَّاكن مُطلقاً. انتهى.

٧٥٩ ــ **عُبيد الله بن العباس** بن عُبيد الله بن العباس بن محمد بن عُبيد الله بن محمد بن أبي حمزة، أبو العباس بن الزَّيَّات، المقرىء، الحنبلي، البغدادي، ثم الغَمْرِيّ فوهة السَّماوة. وكنَّاه أبو عليّ غُلام الهَرَّاس: أبا القاسم، فوهم.

قرأ على أبي الصَّقر ابن الدَّوْرَقِيّ، عن أبي الزَّعْرَاء، عن الدُّورِيّ. قرأ عليه رَشَا بن نَظِيف، ونسبه وكنَّاه. وقرأ عليه أيضاً أبو علي الواسِطي غلام الهَرَّاس، وكنَّاه: أبا القاسم، ولم ينسِبْه، وقال: إنه قرأ عليه بالغَمْر فوهة السماوة. انتهى.

٧٦٠ ــ **عبد الوهَّاب بن حَزْوَر**، الوَرَّاق، الحنبلي.

قال النابلسي[٢]: قال عبد العزيز الكَتَّاني الدمشقي: ورد في شعبان سنة خمسين

---

(١) غاية النهاية: ١/٤١٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٤.

وأربع مئة من تِنِّس[1]، وحدَّث بشيءٍ يسير عن أبي ياسر وجد له بلاغ، وكان فيه خير، يُعطي أصحاب الحديث الورق، وكان يذهب إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

٧٦١ ـ **أبو القاسم الغُوري**، الحنبلي.

قال النابلسي[2]: كان شيخاً صالحاً مُقرِئاً دَيِّناً. انتهى.

٧٦٢ ـ **أحمد بن إبراهيم بن عمر أبو الحسين بن أبي إسحاق**، البَرْمَكِيّ، الحنبلي.

تقدمّت ترجمةُ أبيه، سنة خمس وأربعين وأربع مئة.

أما أحمد هذا، فقد ذكره الحموي في «معجم البلدان»[3]، وقال: هو بقية بيت البَرَامِكَة المُحَدِّثين. سمع أبا الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ، وغيره. وروى عنه محمد بن عبد الباقي، القاضي الحنبلي، وغيره. انتهى.

ـ **عبد الباقي بن جعفر بن شهلى**.

تقدَّمَت ترجمته، سنة ثلاث وسبعين وأربع مئة. [انظر: ٧١٨].

٧٦٣ ـ **الحسين بن محمد العُكْبَرِيّ**، أبو المواهِب، الحنبلي.

ذكره ابنُ رجب في «طبقاته»[4]، وقال: هو أحد الفقهاء الأكابر، وله تصانيف في المذهب، أظنُّه من أصحاب القاضي، أو من أصحابه القدماء. ووقفتُ له على رؤوس المسائل، وهي منتخبة من الخلاف الكبير، على طريق أبي جعفر، وأبي الخطَّاب. وقد روى عن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخيَّاط العُكْبَرِيّ

---

(١) في طبقات ابن أبي يعلى ٢/ ١٩١: ورد نعي أبي بكر عبد الوهاب بن حزور الوراق في شعبان سنة خمسين وأربع مئة من تِنِّيس.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٧٤.

(٣) معجم البلدان: ١/ ٣٦٧.

(٤) طبقات الحنابلة: ١/ ١٧١.

المقُرِىء. وروى عنه نصر المَقْدِسِيّ. وشيخُه العُكْبَرِيُّ هذا كان من أصحاب ابن بَطَّة، فقيهاً. مات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة. ذكره ابنُ البَنَّاء في طبقات الفقهاء. ورواية نصر المقدسي عن أبي المواهب تدلُّ على تقدُّمِ وفاته. انتهى.

تسهيل السابلة

لمريد معرفة الحنابلة

تأليف

العبد الضعيف إلى الله القوي المتين

صالح بن عبد العزيز ابن علي آل عثيمين الحنبلي مذهبًا، النجدي القصيمي البردي

١٣٢٠هـ - ١٤١٠هـ

عفا الله عنه بمنه وكرمه

آمين

تحقيق

بكر بن عبد الله أبو زيد

يليه

فائت التسهيل

تأليف

بكر بن عبد الله أبو زيد

المجلد الثاني

مؤسسة الرسالة

مبدأ القرن السادس

٧٦٤ ــ (ت ٥٠٢ هـ): **رجب بن قَحْطان** بن الحسن بن قَحْطان الأنصاري، الضرير، الحنبلي، الأديب المقرىء، أبو المعالي.

ذكره ابن رجب[1] وقال: سمع من أبي الحسين بن النَّقور، وحدث باليسير، سمع منه هزارسب بن عَوض، وغيره. وقال أبو الفضل بن عطاف: كان من مجوِّدي القرآن والمحسِّنين في الأداء، ذا فضلٍ وعَقْل وأدب، توفي سنة اثنتين وخمس مئة. انتهى.

٧٦٥ ــ (ت ٥٠٣ هـ): **أحمد بن علي** بن أحمد العُلْبي، أحد المشهورين بالصلاح والزهد، أبو بكر الحنبلي.

قال النابلسي[2]: صحب القاضي أبا يعلى، وسمع دَرْسَه والحديثَ عليه، وكان زاهداً عابداً، وظهر له في الناس القبولُ التام، والمحبَّة، وإجابة الدعوة، وكان في حداثته يعمل صنعة الجِصِّ والإسفيداج، ثم ترك ذلك، ولازم المسجد يُقرىء القرآن، ويؤمُّ الناس، وكان له عقار قد ورثه من أبيه، فكان يبيع منه شيئاً فشيئاً، ويتقوَّت به، وكان عفيفاً لا يأخذ من أحد شيئاً، ولا يطلب ولا يسأل أحداً حاجة لنفسه من أمر الدنيا، مُقبلاً على نفسه وشأنه، كثير الصيام والصلاة، مُشتغلاً بعبادة ربه، وكان يذهب بنفسه كلَّ يوم إلى دجلة، ويحمل في كُوْزٍ ماءً ليفطر عليه، وبان من كراماته غيرُ قليل، فلما كان في شوال سنة ثلاث وخمس مئة خرج عازماً على الحج فوقع عن الجمل مرتين، فأثَّر ذلك به، ولما شهد عرفة مُحْرِماً توفي عشية ذلك اليوم على جبل عرفات مُحْرِماً، فحمل إلى مكة ودفن بها عند قبر الفُضَيْل بن عِيَاض. انتهى.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٧.

وذكره ابن العماد[1] فقال: قال ابن الجوزي في «طبقاته»: هو أحد المشهورين بالزُّهد والصلاح، سمع الحديث على القاضي أبي يعلى، وقرأَ عليه شيئاً من المَذْهب، وكان عفيفاً لا يَقبل من أحد شيئاً، وكان إذا حجَّ يزور القبور بمكة، ويجيء إلى قبر الفُضَيل بن عِيَاض، ويخطُّ بعصاه ويقول: يا رب ها هنا، يا رب ها هنا. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[2] فقال: قال ابن الجوزي في «التاريخ»: كان يتنزَّه عن عمل النقوش والصُّور. وذكر أبو الحسين أن سبب تركه الصناعة أنه دخل مرة مع الصُنَّاع إلى بعض دور السلاطين مُكْرَهاً، وكان فيها صُور من الإِسفيداج مجسَّمة، فلما خلا كَسَرها كلَّها، فاستعظموا ذلك، فقال: هذا منكر، والله أمر بكَسْره، فانتهى أمره إلى السلطان، وقيل له: هذا رجل صالح مشهور بالدِّيانة، وهو من أصحاب ابن الفرَّاء، فقال: يخرج ولا يُكلَّم، ولا يُقال له شيء يُضيِّق صدره، ولا يرجع يُجاء به إلى عندنا.

قال ابن رجب: روى عنه ابن ناصر، والسِّلَفي، ولما بلغ خبرُ موته إلى بغداد، نُودي في البلد بالصلاة عليه صلاة الغائب، فحضر الناس في جامعي بغداد من الجانبين، وتقدَّم للصلاة عليه في الجانب الشرقي بعضُ أصحاب القاضي أبي يعلى. انتهى المراد منه.

٧٦٦ ـ (ت ٥٠٥ هـ): **محمد بن علي بن محمد الحُلْوَاني**، أبو الفتح.

قال النابلسي[3]: كان قد شاهدَ أبا يعلى القاضي، وتفقَّه على صاحبه أبي علي القاضي، والشريف أبي جعفر، ودرَّس في المسجد الذي كان يدرِّس فيه الشريفُ أبو جعفر بالحَرِيْم، ومات في ذي الحجة سنة خمس وخمس مئة. انتهى.

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٦.
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٤.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٨.

وذكره ابن رجب[1] فقال: محمد بن علي بن محمد بن عُثمان بن المراق الحلواني، أبو الفتح الفقيهُ الزَّاهد، ولد سنة تسع، وثلاثين وأربع مئة، وسمع الحديثَ من أبي الحسين بن المُهْتَدي، وابن المأمون، والقاضي أبي يعلى، وأبي جَعْفر بن المُسْلمة، والصَّرِيْفِيني، والنَّهرْوَاني، وغيرهم، ورأى القاضي أبا يعلى، وصحبه مدةً يسيرةً، ثم تفقَّه على صاحبَيْه الفقيهين أبي علي يعقوب وأبي جعفر الشريف، ودرس عليهما الفقه أصولاً وفروعاً حتى بَرَع فيهما، وأفتى ودرس بمسجد الشريف أبي جعفر بالحَرِيْم بعد شافع، وحدَّث بشيء يسير. قال ابن شافع: كان ذا زهادةٍ وعبادةٍ، وروى عنه السِّلَفي في «مشيخته»، وقال: كان من فقهاء الحنابلة ببغداد، وكان مشهوراً بالورع الثخين، والدين المتين، توفي يوم الجمعة، يوم عيد النَّحْرِ، سنة خمسٍ وخمس مئة، وصلِّي عليه يوم الغد يوم السبت بالجامع، وكان الجمع متوافراً لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وله مصنفاتٌ، ذكر منها ابن رجب[2]: «كفايةَ المبتدي» في الفقه مجلد، ومصنفاً آخر أكبر منه في الفقه، «ومصنفاً في أصول الفقه» في مجلد، وله «مختصر العبادات»، قاله ابن النجَّار. انتهى.

٧٦٧ ـ (ت ٥٠٥ هـ): **علي بن محمد** بن علي بن محمد أبو الحسن، العلاَّف، البغدادي الحنبلي، الحاجب، مُسْنِد العراق.

تقدَّم ذكر أبيه سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة.

وأما علي هذا فقال ابن العماد[3]: هو آخر مَنْ روى عن الحمَّامي، وكان يقول: ولدت في المحرم سنة ستٍ وأربع مئة، وسمعت من أبي الحسين بن بِشْران، وتوفي في المحرم سنة خمسٍ وخمس مئة عن مئة إلا سنة، وكان أبوه واعظاً مشهوراً. انتهى.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٦.
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٦.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٠.

٧٦٨ ـ (ت ٥٠٦ هـ): **المُعَمَّر بن علي بن المُعَمَّر بن أبي عِمامَة**، أبو سعد البقَّال، البغدادي، الفقيه الحنبلي، الواعظ.

قال ابن العماد[(١)]: هو ريحانة البغداديين، ولد سنة تسع وعشرين وأربع مئة، وسمع من ابن غَيْلان، والخلاَّل، والجوهري، والأَزَجي وغيرهم، وكان فقيهاً، مُفتياً، واعظاً بليغاً فصيحاً، له قبول تامٌّ، وجوابٌ سريع، وخاطر حادٌّ، وذهن بغدادي، كان يُضرب به المثل في حدَّة الخاطر، وسرعة الجواب بالمجون، وطِيْب الخُلُق، وله كلمات في الوعظ حسنة، ورسائل مستحسنة، وجمهور وعظه حكايات السلف، وكان يحصل بوعظه نفع كبير، وكان في زمن أبي علي بن الوليد. شيخ المعتزلة، يجلس في مجلسه، ويلعن المعتزلة، وخرج مرةً فلقي مغنِّية، قد خرجت من عند تركي، فقبض على عُودها وقطع أوتاره، فعادت إلى التُّركي فأخبرته، فبعث من كبس دار أبي سعيد، وأفلت هو، فاتمع بسبب ذلك الحنابلة، وطلبوا من الخليفة إزالةَ المُنكرات كلِّها، فأَذِن لهم في ذلك، وكان أبو سعيد يَعظ بحضرة الخليفة والملوك، وأخباره كثيرة رحمه الله تعالى، توفي يوم الاثنين ثامن عشري ربيع الأول سنة ستٍ وخمس مئة، ودُفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكر له ابن رجب[(٢)] ترجمة حافلة جداً.

٧٦٩ ـ (ت ٥٠٦ هـ): **جعفر بن الحسن الدَّرْزِيْجاني الحنبلي المقرىء**.

قال النابلسي[(٣)]: كان زاهداً أمَّاراً بالمعروف، تعلَّم من القاضي أبي يعلى أشياء، ومن تلميذه أبي جعفر الشريف، وخَتَّم القرآن لخلق كثير، وكان مداوماً على الصيام والتَّهجُّد بالليل، وله خَتَماتٌ كثيرةٌ، يختم كل ضمةٍ منها في ركعة، وكانت وفاته، على ما حكي، وهو في الصلاة ساجداً، في شهر ربيع الآخر، سنة ست وخمس مئة، ودفن بداره بدَرْزِيْجان. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٤.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٠٧.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٨.

وذكره ابن العماد[1] وقال: قال ابن شافع: هو الأمَّار بالمعروف والنَّهاء عن المنكر، والمقامات المَشْهودة في ذلك، والمَهْيب بنور اليقين والإيمان لدى الملوك والمُتصرِّفين، صحب القاضي أبا يعلى، وتفقَّه عليه، ثم تمم على صاحبه الشريف أبي جعفر، وخَتَم عليه القرآن خلقٌ لا يُحصون كثْرةً، وكان من عباد الله الصالحين، لا تأخذه في الله لومة لائم، مهيباً، وقوراً، له حرمة عند الملوك، وله المقامات المشهودة في ذلك، مذوماً على الصيام والتهجد والقيام، وله ختمات كثيرة جداً، كل ختمة منها في ركعة واحدة، وسمع الحديث من أبي علي بن البناء، وتوفي في الصلاة ساجداً في شهر ربيع الآخر، سنة ستٍ وخمس مئة بدَرْزِيجان، والدَّرْزِيجاني بفتح الدال المهملة، وسكون الراء، وكسر الزاي، وتحتية ساكنة، وجيم نسبة إلى درزيجان، قرية ببغداد. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وغيره، وماذكره النابلسي وابن العماد عنه، من أنه كان يختم في كل ركعة ختمة، فهذا بعيد جداً، فلو سلَّمنا إمكان ذلك، وأنه يصلي ركعتين فقط يختم بهما ختمتين، لكانت تلاوته هذه للقرآن خلاف السنّة، فالظاهر أن هذا مبالغة لا يصحُّ عنه. والله أعلم.

٧٧٠ ــ (ت ٥٠٧ هـ): **علي بن محمد بن علي** أبو منصور ابن الأنباري الحنبلي.

قال النابلسي[3]: تفقَّه على القاضي أبو يعلى، وسمع منه الحديث الكثير، وكان أحد الشهود العُدُول عند قاضي القضاة الدَّامَغَاني، ومحمد بن المظفَّر الشامي، وغيرهما، وولي القضاء برَبْع باب الطَّاق، وكان يَعظ في جامع المنصور، وجامع القصر، ويشهد، وكان ينشر السنّة في مجالسه، ومات في جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٥.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٠.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٨.

وذكره ابن العماد[1] فقال: هو القاضي أبو منصور، الفقيه الحنبلي الواعظ، ولد يوم الخميس خامس عشري ذي الحجة سنة خمس وعشرين وأربع مئة، وقرأ القرآن على ابن الشَّرْمَقَاني، وسمع الحديث من أبي طالب بن غَيْلان، والجوهري، وأبي إسحاق البَرْمَكي، وأبي بكر بن بِشْران وغيرهم، وسمع من القاضي أبي يعلى، وتفقَّه عليه حتى بَرَع في الفقه، وأفتى وعظ، وكان مُظهراً للسنّة في مجالسه، وشهد عند ابن الدَّامَغَاني، وأبي بكر الشامي وغيرهما، وولي القضاء بباب الطَّاق، وحدَّث، وانتشرت الرواية عنه، روى عنه عبد الوهاب الأَنْمَاطي والسِّلَفي وغيرهما، وتوفي يوم السبت رابع عشري جمادى الآخرة سنة سبع وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حَرْب، وتبعه من الخلق الا يُحصَون كثرةً، ولا يعدُّهم إلا أسرع الحاسبين. انتهى.

٧٧١ ــ (ت ٥٠٧ هـ): **عبد الله بن مَرْزُوق أبو الخير، الأصمُّ الهَرَوي الحنبلي**، مولى شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري الهَرَوي الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كان من الحفاظ الزُّهَّاد المُتْقِنين، قاله ابن ناصر الدين، وتوفي سنة سبع وخمس مئة. انتهى.

٧٧٢ ــ (ت ٥٠٧ هـ): **محمد بن طاهر المَقْدسي، الحافظ المشهور**.

ذكره الذهبي في «طبقات الحفاظ»[3]، وأطال في ترجمته والذبِّ عنه وذكر أربعين مدينة سمع بها الحديث، ومن سمع منهم بها، ثم قال: وسمع ببلدان أخرى تركتُها. روى عنه بِشيْرَويه الهَمْداني، وأبو جعفر الهَمْداني، وأبو نصر القارىء، وعبد الوهَّاب الأنماطي، وابن ناصر والسِّلَفي وطائفةٌ كثيرةٌ، آخرهم موتاً محمد بن إسماعيل الطَّرَسُوسِي، قال إسماعيل بن محمد التَّيْمي: أحفظ من رأيت ابن طاهر، وقال ابن مَنْده: كان أحد الحفاظ، جميل الطريقة، صدوقاً عالماً بالصحيح والسقيم، كثير التصانيف، وقال محمد بن أبي طالب الكَرْمي الفقيه: ما كان على وجه الأرض له

---

(١) **شذرات الذهب**: ٤/ ١٧.

(٢) **شذرات الذهب**: ٤/ ١٦.

(٣) **طبقات الحفاظ** ٤/ ١٢٤٢.

نظير، وعظُم أمره، مات في ربيع الأول سنة سبع، وخمس مئة. انتهى ملخصاً.

وقد ذكرته في الحنابلة، وإن كان الأكثر ذكروا أنه ظاهري المذهب، ولكن ياقوتاً الحموي ذكره في «معجم الأدباء»، في ترجمة علي بن فضال المُجَاشع فقال: كان ديناً طاهراً، وقّاعاً فيمن ينسب إلى مذهب الشافعي، لأنه كان حنبلياً، وياقوت من أهل الخبرة والثقة في التاريخ، فتبعتُه في ذلك.

وله مصنفات ذكر الذهبي منها: «المختلف والمؤتلف»، و «صفة التصوف»، و «المنثور»، و «أطراف أفراد الدارقطني»، وله تصانيف كثيرةٌ غير ما ذكره الذهبي منها: «أسماء ما اشتمل عليه الصحيحان»، «أسماء رجال من الضعفاء»، «أطراف أحاديث أبي حنيفة»، «أطراف أحاديث مالك»، «أطراف سنن ابن ماجه»، «أطراف سنن الترمذي» عشرة أجزاء، «أطراف سنن النسائي» سبعة أجزاء، «أطراف الغرائب»، «الإفصاح عن المعجم من إيضاح الغامض والمبهم»، «الألفاظ التي رويت في الأحاديث»، «الأنساب المتفقة في النَّقْط والضَّبْط»، «إيضاح الإشكال فيما لم يسم من رواة الحديث»، «تاريخ أهل الشام ومعرفة الأئمة منهم والأعلام»، «التذكرة في غرائب الأحاديث والمنكرة»، «تراجم الجرح والتعديل للدَّارقُطني»، «تصحيح العلل»، «تكملة الكامل لابن عدي»، «تلخيص الكامل لابن عدي»، «جواب المُتَعنِّت على البخاري»، «الحجَّة على تارك المَحجَّة»، «حديث أبي الأزهر ومتابعته»، «حديث أجمع فيه في الإسناد عشرة من الرواة اسمه محمد»، «خُماسيات ابن الحسين»، ديوان شعره، «الذب عن أبي حنيفة»، «ذخيرة الحُفَّاظ المخرَّج على الحروف والألفاظ»، «ذكر الطرق العالية إلى البخاري ومسلم»، «رباعيات من رواية الصحابة»، «رفع القِرطاس صيانةً لما فيه من الأدناس»، «رواة أنس بن مالك»، «رواية الأكابر والأعلام»، «طرق حديث إني تارك فيكم الثقلين»، «طرق حديث لا تزال طائفة من أمتي»، «طرق حديث معاذ وأبي موسى»، «طرق حديث من كَذَب عليَّ متعمداً»، «العمل بإجازة الإجازة»، «علة حديث معاذ في القياس»، «العوالي بالتاريخ»، «عوالي الطرق إلى البخاري»، «عوالي الطرق إلى سفيان»، «عوالي الطرق إلى فُضيل بن

عِياض»، «عوالي الطرق إلى مالك بن أنس»، «عوالي الطرق إلى محمد ابن شهاب»، «عوالي الموافقات إلى مشايخ داود»، «عوالي الموافقات إلى الترمذي»، «فرائض الطعام وسننه»، «الفوائد الصحاح على شروط الإمامين في معرفة العل والنزول»، «الفوائد المنتقاة من الصحاح والغرائب والأفراد»، «كتاب الإجازات ومذاهبها»، «كتاب السماع»، «مسألة الإباحة والاستباحة»، «كتاب الشيب»، «كتاب اليواقيت» المخرَّج على الاتفاق والتفرُّد عشرة أجزاء، «الكشف عن أحاديث الشهاب ومعرفة الخطأ فيها والصواب»، «كفاية المداخل في أصول أبي علي الشافعي»، «اللباب المرتَّب على الحروف والأبواب»، «المتَّفق والمفترق في الأنساب»، «محاسن أبي القاسم البغوي»، «مسند أبي ليلى الجعدي»، «مشايخ أبي داود»، «مشايخ سفيان»، «المصباح في أطراف أحاديث المسانيد الستة» عشرة أجزاء، «معرفة مشايخ الإمامين»، «معرفة من لم يخرج في الصحيحين»، «معجم البلاد»، «موافقات البخاري ومسلم»، «الناسخ والمنسوخ».

٧٧٣ ــ (ت ٥٠٨ هـ): **أحمد بن الحسن بن أحمد أبو العباس البغدادي**، الفقيه الحنبلي المعروف بابن المُخَلَّطِيّ.

قال النابلسي[١]: سمع من أبي يعلى القاضي الحديث الكثير، وحدّث عنه، وكتب «الخلاف» وغيره من مصنفاته، وقرأ القرآن على ابن الصلحي، وكان ثقةً صالحاً سمع من أبي الحسين بن المهتدي، وأبي جعفر بن المَسْلمة، قال الحافظ أبو الفرج: كان صالحاً من أهل القرآن والسنن والصِّيانة والثقة، توفي في جمادى الأولى، سنة ثمانٍ وخمس مئة، ودُفن في مقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] فقال: أبو العباس المُخَلِّطِيّ ـ بفتح الخاء وضم الميم قبلها، بعدهما لام مشددة، نسبةً إلى بيع المخلَّط، وهو الفاكهة اليابسة ـ صحب القاضي أبا يعلى، وتفقَّه عليه، ولازمه وسمع منه الحديث، وكتب «الخلاف» وغيره

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢.

من مصنفاته، وسمع أيضاً من أبي الحسين ابن المُهْتدي، وابن المَسْلمة وغيرهم، وحدَّث عنهم. قال ابن ناصر الدين الحافظ: وسمعت منه قال: وكان رجلاً صالحاً من أهل القرآن والسنّة والصيانة، ثقةً مأموناً، توفي ليلة الأربعاء ثاني عشر جمادى الأولى، سنة ثمانٍ وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[(١)] وغيره.

٧٧٤ ـ (ت ٥٠٨ هـ): **إسماعيل بن المبارك** بن أحمد بن محمد بن وصيف، أبو حازم البغدادي، الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن العماد[(٢)] فقال: ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وقرأ الفقه على القاضي أبي يعلى، وسمع منا بن العُشَاري والجوهري، وروى عنه ابن المُعَمَّري الأنصاري، وابن كُليب بالإجازة، وتوفي في رجب سنة ثمان وخمس مئة. انتهى.

وذكره بن رجب[(٣)] بنحوه.

٧٧٥ ـ (ت٥٠٨هـ) **إسماعيل بن محمد** بن الحسن بن داود، الأصبهاني، الخياط، أبو علي، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[(٤)]: دخل بغداد سنة سبع وخمس مئة، وحدث بها عن والده، وعن أبي بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن ماجه، وأبي مطيع المضري، وغيرهم. سمع منه: أبو منصور محمد بن ناصر البردي، وهو أخو أبي سعد محمد بن أحمد بن داود. قال ابن النجار: قرأت بخط أخيه أبي سعد: توفي أخي أبو علي إسماعيل في العشر الأواخر في جمادى الآخرة، سنة ثمان وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[(٥)] بنحوه.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٢.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢.

(٣) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١١.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢.

(٥) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١١.

٧٧٦ ـ (ت ٥٠٨ هـ): **محمد بن عبد الواحد** أبو غالب الشيباني البغدادي، الحنبلي، المقرىء المعروف بالقزَّاز.

قال ابن الجَزَري[١] في «الغاية»: هو مقرىءٌ كثيرٌ، ولد سنة ثلاثين وأربع مئة وتلا على أبي علي الشَّرْمَقَاني بالروايات، وأبي الفتح بن شيطا، وعلي بن محمد الخيَّاط، وسمع من أبي الجوهري، وأبي إسحاق البَرْمكي، قال الذهبي، هو من كبار القُرَّاء ببغداد، وكان ثقةً جليلاً عالماً، نسخ الكثير، وأسمع ولده أبا منصور «تاريخ الخطيب» منه، روى عنه ابن موهوب، وسعد الله الدَّقاق، وحفيده نصر الله القزَّاز، توفي رابع عشر إلى سنة ثمانٍ وخمس مئة. انتهى.

وباقي ذكر ولده أبي منصور سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة ـ وكذلك حفيده نصر الله سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

٧٧٧ ـ (ت ٥٠٩ هـ): **هبة الله بن المبارك البغدادي**، أبو البركات بن السَّقَطِي الحنبلي.

ذكره ابن العماد[٢] فقال: هو أحد الحنابلة المحدثين، اتَّهمه بالوضع ابن حجر في كتابه «تبيين العجب بما ورد في شهر رجب»، وقال عن السقطي: هذا آفة، يعني في الوضع للأحاديث.

قال في «العبر»[٣]: هو أحد المحدثين الضعفاء. كذَّبه ابن ناصر، وتوفي سنة تسعٍ وخمس مئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٤] قال: رحل إلى أصبهان، وغيرها، وحصَّل وتعب، وجمع «معجمه» في مجلد: قال ابن السمعاني. غير أنه ادعى السماع من

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ١٩٢.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٦.

(٣) العبر في خبر من غبر: ٤/ ١٩.

(٤) ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٩٢.

شيوخ لم يرهم، وقال ابن ناصر: ليس بثقة، ظهر كذبه. انتهى.

وقال ابن حجر في «اللسان»[1]: قال ابن النجَّار: كان موصوفاً بالحفظي، وله أُنْسٌ بالأدب، وكان قليل الإتقان، ضعيفاً لا يوثق به.

وقال شجاع الذُّهْلي: كان ضعيفاً، ومع هذا فكان فاضلاً عرفاً باللغة، رحل إلى أصبهان والكوفة والبصرة وواسط، وتعب وحصَّل، وجرَّح وعدَّل ولم يبحث، روى عنه ابنه أبو العلاء، وأبو المُعَمَّر، والشيخ عبد القادر، وآخرون. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[2] ونسبه هكذا: هبة الله بن المبارك بن موسى بن علي بن يوسف السَّقَطِي، أبو البركات، المحدِّث الرَّحَّال، ذكر أنه ولد سنة خمس وأربعين وأربع مئة، وسمع الحديث ببلده بغداد من جماعة، منهم القاضي أبو يعلى، وتفقَّه عليه، ورحل إلى واسط، والبصرة، والكوفة، والمَوْصل، وأصبهان، والجبال وغيرها، وبالغ في الطلب، وتعب في جمع الحديث وكتابته، وكان له فضل ومعرفة بالحديث واللغة، وجمع الشيوخ وخرَّج التخاريج، توفي يوم الاثنين، ثالث عشري ربيع الأول، سنة تسع وخمس مئة، وصُلِّي عليه من الغد بالجامع أبو الخطاب الفقيه الكَلْوَذَاني إماماً، ثم حُمل إلى باب حرب، فدفن قريباً من قبر منصور بن عمَّار. انتهى ملخصاً.

وله تصانيف ذكر الذهبي وابن رجب منها: «معجم شيوخه» ثمانية أجزاء ضخمة، و«ذيل تاريخ بغداد للخطيب»، وله غير ذلك «العقد الفريد في اتصال الأسانيد»، وغيرها.

٧٧٨ ـ (ت ٥٠٩ هـ): محمد بن سعد بن سعيد، أبو البركات، العَسَّال المقرىء الحنبلي ابن الحنبلي.

---

(١) لسان الميزان: ٦/١٨٩ ـ ١٩٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/١١٤.

قال ابن العماد[1]: ولد في ربيع الآخر سنة ستين وأربعمئة، وقرأ بالروايات على رِزْق الله التَّمِيْمِي وغيره، وسمع من أبي نصر الزَّيْنَبي، وأبي الغائم، وغيرهما، وعلَّق الفقه على ابن عقيل، وكان من القرَّاء المجوِّدين الموصوفين بحسن الأداء، وطيب النغمة، يُقصَد في رمضان لسماع قراءته في صلاة التراويح من الأماكن البعيدة، وكان ديِّناً صالحاً صدوقاً، وسمع منه ابن ناصر والسِّلَفي، وقال: كتب الحديث الكثير معنا وقبلنا، وهو حنبلي المذهب، علَّق الفقه على ابن عَقيل، وتوفي يوم الثلاثاء سابع رمضان سنة تسع وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب بنحوه[2].

٧٧٩ــ(ت ٥١٠ هـ): **محفوظ بن أحمد** بن الحسن أبو الخطَّاب الكَلْوَذَاني الحنبلي.

قال النابلسي[3]: ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وتوفي في جادى الآخرة سنة عشر وخمس مئة، سمع أبا حمد الجوهري، والعُشَاريَّ وابن المَسْلمة، والقاضي أبا يعلى، وتفقَّه عليه، وقرأ الفرائض على أبي عبد الله الوَنِي، وبرع في أصول الفقه وفروعه، وصنف المصنفات الممتعة، وانتفع الناس بتصانيفه، وأفتى ودرس، قال ابن النجَّار الحافظ: درس الفقه على أبي يعلى، وقرأ الفرائض على الوَنِي، وصار إمام وقته، وشيخ عصره، وصنف في المذهب، والخلاف، والأصول والشعر الجيد، وكان الكِيا الهَراسي إذا رآه قال: قد جاء الفقه. وقال الحافظ السِّلَفي: هو ثقة، رَضِي من أصحاب أحمد. وقال غيره: كان مُفَنَّناً، صالحاً عابداً، حسن العِشرة. وقال الحافِظ أبو الفرج: كان ثقةً ثَبْتاً، غريز الفضل والعقل، وله شعرٌ رقيقٌ مطبوعٌ، ومحاسنه وفضائله كثيرةٌ، ودفن إلى جانب أبي الحسن التَّمِيْمِي في دكة أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وقال: هو أحد أئمة المذهب وأعيانه، سمع الحديث من الجوهري، والعُشَاري، وأبي علي الجازِري، والمباركي، وأبي الفضل بن الكوفي، والقاضي أبي يعلى، وأبي جعفر بن المسلمة، وأبي الحسين بن المهتدي وغيرهم،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٦.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٣.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠٩.

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٦.

وكتب بخطه كثيراً من مسموعاته، ودرس الفقه على القاضي أبي يعلى، ولزمه حتى برع في المذهب والخلاف، وقرأ عليه بعض مصنفاته، وقرأ الفرائض على أبي عبد الله الوَنِي، وبرع فيها أضاً، وصار إمام وقته، وفريد عصره في الفقه، ودرَّس وأفتى، وقصِدَه الطلبةُ، وصنَّف كتباً حِساناً في المذهب والأصول والخلاف، وانتُفع بها بحسن قصده، وكان حسنَ الأخلاق، طريفاً ملِيح النادرة، سريع الجواب، حادَّ الخاطر، وكان مع ذلك كامل الدين، غزير العقل، جميل السيرة، مَرْضِي الفِعال، محمود الطريقة، شَهِد عند القاضي ابن الدَّامَغَاني، وحدَّث بالكثير من مسموعاته على صدقٍ واستقامة، روى عنه: ابن ناصر، وأبو النُّعم الأنصاري، وأبو طالب بن خُضَر، وسعد الله بن الدَّجَاجي، ووفاء بن الأسعد التركي، وابن شاتيل وغيرهم، قرأ عليه الفقه جماعة من أئمة المذهب، منهم عبد الوهاب بن حمزة، وأبو بكر الدِّينَوري، والشيخ عبد القادر الجِيْلي الزاهد، وغيرهم، وكان رضي الله عنه فقيهاً عظيماً، كثير التحقيق، وله من التحقيق والتدقيق الحسن في مسائل الفقه وأصوله شيءٌ كثير جداً، وله مسائل ينفرد بها عن الأصحاب. انتهى ملخصاً من ترجمة حافلة جداً.

وذكره ابن العماد[1] وغير واحد.

وله تصانيف ذكر ابن رجب[2] منها: «كتاب الانتصار في المسائل الكبار» وهو الخلاف الكبير، و «رؤوس المسائل» وهو الخلاف الصغير، وكتاب «الهداية» في الفقه، وكتاب «التهذيب» في الفرائض، وكتاب «التمهيد» في أصول الفقه، وكتاب «العبادات الخمس»، و «مناسك الحج» وغيرها.

٧٨٠ ـ (ت ٥١٠ هـ): **المبارك بن الحسين**، أبو الخير الغَسَّال، البغدادي، المُقرىء الحنبلي الأديب، شيخ الإقراء ببغداد.

ذكره ابن العماد[3] فقال: قرأ على أبي بكر محمد بن علي الخيَّاط، وجماعة،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١١٦ ـ ١١٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧.

وبواسط على غُلام الهرَّاس، وحدَّث عن أبي محمدا لخلال وجماعة. وتوفي في جمادى الأولى سنة عشرٍ وخمس مئة عن بضعٍ وثمانين سنة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[1]، وأطنب في ترجمته، ومما قاله فيه: هو إمامٌ مقرىءٌ حاذقٌ أديبٌ. قال أبو عبد الله الحافظ: عُني بالقرآات عنايةً كليةً، وتقدَّم فيها، وطال عمره، وعلا سنده، وقصده الطلبة لحذقه وبصره بالفن. انتهى المراد منه.

٧٨١ ــ (ت ٥١٠ هـ): **محمد بن الحسن** بن أحمد بن عبد الله بن البناء، أبو نصر البغدادي الواعظ الحنبلي.

ذكره ابن العماد[2] فقال: ولد في حادي عشري صفر سنة أربع وثلاثين وأربع مئة، وسمع من الجوهري، وأبي بكر بن بِشْران، والعُشَاري، ووالده وغيرهم، وتفقَّه على أبيه. وروى عنه: أبو المُعَمر الأنصاري، وابن ناصر وأثنى عليه ووثَّقه، وكان من أهل الدين والصدق والعلم والمعرفة، وخَلَف أباه في حلقته بجامع القصر وجامع المنصور، وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشر ربيع الأول، سنة عشر وخمس مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٧٨٢ ــ (ت ٥١٠ هـ): **محمد بن علي بن ميمون**، أبو الغنائم الكوفي، الملقب أُبيٌّ النَّرْسِي، الحافظ الثقة، القارىء الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: لقب أُبيًّا لجودة قراءته، وكان ثقةً مكثراً ذا إتقان، روى عن محمدبن علي بن عبد الرحمن العلوي، وطبقته بالكوفة، وعن أبي إسحاق البَرْمَكي،

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٤٠.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٨.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١١٥.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩.

وطبقته ببغداد، وناب في خطابة الكوفة، وكان يقول: ما بالكوفة من أهل السنّة والحديث إلا أنا.

وقال ابن ناصر: كان حافظاً مُتقناً، ما رأينا مثله، كان يتهجَّد ويقوم الليل، وكان أبو عامر الغُنْدَري يُثني عليه ويقول: خُتم به هذا الشأن، توفي في شعبان سنة عشرٍ وخمس مئة عن ست وثمانين سنة، وكان ينسخ ويتعفَّف. انتهى.

٧٨٣ ـ (ت ٥١١ هـ): محمد بن علي بن محمد بن زَبِبيا، أبو الفضل الخرقي البزَّار، الفقيه الحنبلي، البغدادي.

ذكره ابن العماد[١] فقال: ولد في العشر الأخير من المحرم، سنة ست وثلاثين وأربع مئة، وسمع من القاضي أبي يعلى، والجوهري، وابن المُذْهِب وغيرهم، وحدَّث. روى عنه: السِّلَفي، وجماعة كثيرة، منهم: ابن ناصر، وذكر عنه أنه كان يعتقد عقيدة الفلاسفة تقليداً عن غير معرفة، نسأل الله السلامة.

وقال ابن الجوزي[٢]: كان شيخنا ابن ناصر يقول: لم يكن حجةً، كان على غير سمت السلف المستقيم، توفي ليلة السبت تاسع شوال سنة إحدى عشرة وخمس مئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[٣] وقال: وهَّاه ابن ناصر، وكان على مذهب الفلاسفة في تدبير العالم بالنجوم، وهذا ضلال. انتهى.

وقال ابن حجر[٤] في «اللسان»: قال ابن النجَّار: كان صحيح السماع، أسمعه والده في صغره من ابن المُذهِب، والجوهري، وأبي بكر بن بِشْران، وأبي يعلى الفرَّاء. روى عنه ابن ناصر، وأبو المُعَمَّر الأنصاري، وعمر بن ظفر المُقرىء، والمبارك بن كامل الخفَّاف، وغيرهم. وله شعر، ولد سنة ستٍ وثلاثين وأربع مئة،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣١.
(٢) المنتظم: ٩/ ١٩٥.
(٣) ميزان الاعتدال: ٣/ ٦٥٧.
(٤) لسان الميزان: ٥/ ٣٠٤.

وقيل سنة خمس قال ابن ناصر: ما كان مكثراً، وكان سماعه صحيحاً، ولم يكن في دينه مَرْضيًّا، كاني ذهب إلى أن النجوم هي المدبِّرة للعالم، ويرى رأي الفلاسفة تقليداً من غير معرفة، توفي سنة إحدى عشرة وخمس مئة في شوال. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] ونسبه: محمد بن علي بن طالب بن محمد بن زَبيبا، الخرقي البزَّار الفقيه، أبو الفضل بن أبي الغنائم، وتقدمت ترجمة والده، قال: كان محمد هذا فقيهاً فاضلاً، أظنه تفقَّه على القاضي أبي يعلي، أو على أبيه أبي الغنائم المذكور. انتهى المراد منه.

٧٨٤ ــ (ت ٥١١ هـ): **يحيى بن عبد الوهّاب** بن الحافظ محمد بن إسحاق ابن مَنْده، أبو زكرياء العَبْدي، الأصبهاني الحنبلي.

ذكره ابن العماد[2] فقال: روى الكثيرَ عن جماعةٍ، منهم: أبوه، وعمَّاه، وابن رِيْذَة، وسمع منه «المعجم الكبير» للطبراني، وخلقٌ، وسمع منه الكبار، منهم الحافظ أبو القاسم إسماعيل التِّميمي، ومحمد بن عبد الواحد الدَّقاق، وخلق لا يحصون، وقدم بغداد حاجًّا في الشيخة، وحدَّث وأملى بها، وأسمع بها أبا منصور الخياط، وأبا الحسين بن الطُّيُوري، وهما أسنُّ منه وأقدم إسناداً، وسمع منه أيضاً ابن ناصر، وعبد الوهاب الأَنْماطي، والشيخ عبد القادر الجِيْلي، وابن الخشَّاب، والحافظ السِّلَفي. قال عبد الغافر الفارسي: هو رجلٌ فاضلٌ من بيت العلم والحديث المشهورين في الدنيا، سمع من مشايخ أصبهان، وسافر ودخل نَيْسابور، وأدرك المشايخ وسمع منهم، وجمع وصنّف على «الصحيحين»، وعاد إلى بلده.

وقال ابن السمعاني في حقه: الجليل القدر، وافر العقل والفضل، واسع الرواية، ثقةٌ حافظٌ فاضلٌ مكثر صدوق، كثير التصانيف، حسن السيرة، بعيد التكلُّف، أوحد بيته في عصره، توفي في ذي الحجة سنة إحدى عشرة وخمس مئة، وله أربع وسبعون سنة، وآخر أصحابه الطَّرَسُوسِي. انتهى.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٣٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢.

وذكره ابن رجب[1] وقال: يحيى بن عبد الوهّاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى ابن منَنْده، الحافظ الإمام أبو زكريا بن أبي عمرو ابن الإمام الحافظ أبي عبد الله بن أبي محمد بن أبي يعقوب، المحدِّث ابن المحدَّث ابن المحدَّث ابن المحدَّث ابن المحدِّث ابن المحدِّث.

قال أبو بكر اللَّغْتُواني الحافظ: بيت ابن مَنْده بُدِىء بيحيى وخُتم بيحيى. قال شِيْرويه بن شِهْر دار الحافظ: قدم علينا، سمع منه مشايخ الجبل وخراسان، وكان حافظاً فاضلاً مكثراً ثقةً صدوقاً، يحسن هذا الشأن جيّداً، كثير التصانيف، شيخ الحنابلة ومقدَّمهم، حسن السيرة، بعيداً من التكلف، متمسكاً بالأثر. انتهى المراد من تلك الترجمة الحافلة.

وله تصانيف حسنة ذكر ابن العماد وابن رجب منه: كتاب «تاريخ أصبهان»، وكتاب «مناقب العباس» في أجزاء كثيرة، و «مناقب أحمد بن حنبل» في مجلد كبير، وكتاب «الصحيح على مسلم بن الحجّاج»، وله غير ما ذكراه كتاب «من عاش من الصحابة مئةً وعشرين سنة»، و «مصنف على الصحيحين البخاري ومسلم» وغير ذلك.

٧٨٥ ــ (ت ٥١١ هـ): **عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن يوسف** البغدادي الحنبلي، أبو طاهر اليوسفي.

وقال ابن العماد[2]: هو راوي: السنن للدارقطني عن أبي بكر بن بِشْران عنه، وكان رئيساً وافر الجلالة، توفي في شوّال، سنة إحدى عشرة وخمس مئة. عن ست وسبعين سنة. انتهى.

٧٨٦ ــ (ت ٥١٢ هـ): **يحيى بن عثمان** بن الحسين بن عثمان بن عبدالله، البيّع، الأَزَجي، الفقيه الحنبلي، أبو القاسم بن الشوّاء.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٢٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣١.

ذكره النابلسي[1] فقال: سمع القاضي أبا يعلى، وحضر درسه، ونسخ مُعظم كتبه، وتوفي في تاسع عشر جمادى الآخرة، سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، ودفن في مقبرة أحمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] فقال: أبو القاسم بن الشوّاء - يحيى بن عثمان الفقيه الحنبلي، ولد في شوال سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وقرأ القرآن بالروايات، وسمع من ابن المهتدي، وابن المَسْلمة، والجوهري، والقاضي أبي يعلى، وغيرهم، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، ثم على القاضي يعقوب، وكان فقيهاً حسناً صحيح السماع، وحدّث بشيء يسير، وروى عنه ابن المُعمَّر الأنصاري في «معجمه»، وتوفي ليلة الثلاثاء، تاسع عشر جمادى الآخر، سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وغيره.

٧٨٧ ـ (ت ٥١٢ هـ): **طلحة** بن **أحمد** بن طلحة العاقُولي، أبو البركات، الفقيه الحنبلي.

ذكره النابلسي[4] فقال: قرأ على القاضي أبي يعلى «الخصال» وسمع منه الكثير، ومن الجوهري ومن بعده، وكان يقرأ في كل أسبوع ختمتين، توفي يوم الأربعاء ثالث شعبان، سنة اثنتين عشرة وخمس مئة، ودفن في مقبرة عبد العزيز. انتهى.

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[5] فقال: أبو البركات العاقُولي طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسين بن سليمان، الفقيه الحنبلي القاضي، ولد يوم

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١٢.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٥.
(٣) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٤١.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١٤.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤.

الجمعة بعد صلاتها ثالث عشري شعبان، سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة بدير العاقُول، ودخل بغداد وسمع من أبي محمد الجوهري، وأبي يعلى، وابن حَسْنُون، وغيرهم.

وقال ابن الجوزي[1]. قرأ الفقه على القاضي أبي يعلى، والقاضي يعقوب، وهو من متقدِّمي أصحابه، وكان عارفاً بالمذهب، حسن المناظرة. وقال ابن شافع: صحيح السماع، وكان ثقةً أميناً، ومضى على السلامة والستر. وقال ابن رجب: روى عنها بن ناصر، والشيخ عبد القادر الجِيْلي بالإجازة، وتوفي ليلة الثلاثاء، ثاني عشر أو ثالث عشر شعبان، سنة اثنتي عشرة وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: قال ابن السمعاني: كان صالحاً ديِّناً خيراً، روى لنا عنه هبة الله بن الحسن الأمين بدمشق، والمبارك بن أحمد الأنصاري وغيرهما. وقد أطنب في ترجمته، ولم يذكر له تصنيفاً.

٧٨٨ ــ (ت ٥١٢ هـ): حَمْد بن نصر بن أحمد بن محمد بن معروف، الهَمَذَاني الحافظ الفقيه الأديب، أبو العلاء المعروف بالأعمش الحنبلي.

ذكره الذهبي[3] في «تذكرة الحفاظ» وقال: شيخٌ حافظٌ ثقةٌ مكثر، وكان مع بصره بهذا الشأن عارفاً بفقه أحمد بن حنبل، ناصراً للسنّة، عالماً بالعربية، وافر الجلالة بهمذان، وأملى عدة مجالس من حفظه. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وقال: ولد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، وسمع بهَمَذان من عُبيد الله بن الحافظ بن مَنْده، وأبي مسلم بن عوف النَّهَاوَنْدي، وأبي محمد بن ماهلة وطبقتهم. قال أبو سعد السمعاني: أجاز لي مروياته، وكان عارفاً بالحديث، حافظاً ثقةً، سمع الكثير بنفسه، وحدّث وأملى، توفي عاشر شوال، اثنتي عشرة وخمس مئة. انتهى.

---

(١) المنتظم: ٩/٢٠٢.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/١٣٨.

(٣) تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٤٨.

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/١٤١.

٧٨٩ ـ (ت ٥١٣ هـ): **المبارك بن علي المخرِّمي**، أبو سعيد الحنبلي.

ذكره النابلسي[١] فقال: سمع القاضي أبا يعلى، وابن المهتدي، وابن المأمون، وابن النَّقُّور وغيرهم، ودرس الفقه على أبي علي يعقوب، وأبي جعفر عبد الخالق، ودرَّس وأفتى، وولي قضاء باب الأَزَج، وكانت سيرته جميلةً، وعشرته مليحةً، ولد سنة ست وأربعين وأربع مئة، وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر المحرم، سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وصلى عليه، ودفن بالقرب من قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] فقال: أبو سعد المخرمي، المبارك بن علي بن الحسن بن بُنْدَار البغدادي الفقيه الحنبلي، روى عن القاضي أبي يعلى، وابن المهتدي، وابن المسلمة، والصَّرِيْفِيني، وابن النقُّور وغيرهم، وسمع منالقاضي البرزبيني، وأفتى ودرّس، وجمع كتباً كثيرةً لم يُسبق إلى جمع مثلها، وكان حسن السيرة، جميل الطريقة، سديد الأقضية، وتوفي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة وخمس مئة. انتهى.

٧٩٠ ـ (ت ٥١٣ هـ): **علي بن عقيل بن محمد بن عقيل**، أبو الوفاء الفقيه الحنبلي.

ذكره النابلسي[٣] فقال: ولد سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، ومات في يوم الجمعة ثاني عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، سمع الحديث الكثير من ابن التَوَّزِي، وابن بشران، والعُشَاري، وأبي الفتح، ابن شيطان، وأبي محمد الجوهري وغيرهم، وقرأ القرآن على ابن شِيْطا، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وصاحب في الوعظ أبا طاهر بن العلاَّف، وكان إماماً عالماً، فقيهاً متبرزاً، مناظراً مجوداً، كثير المحفوظ، مَلِيْح المحاورة، حسنالعشرة، مأمون الصحبة.

قال الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي[٤]: انتهت إليه الرئاسة في الأصول

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٤.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٥.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١٣.

(٤) المنتظم: ٩/ ٢١٢ ـ ٢١٥.

والفروع، وله الخاطر العاطر، والفهم الثاقب، والفطنة البغدادية، والتبريز في المناظرة على الأقران، والتصانيف الكبار، ومَنْ طالع مصنَّفاته أو قرأ شيئاً من خواطره وواقعاته في كتابة الفنون، عرف مقدار الرجل. وقال في موضع آخر: أفتى ودرَّس وناظر، وجمع له علم الأصول والفروع، وصنف فيهما الكتب الكبار، وكان حافظاً لزمانه، لا يضيع منه شيئاً، وله لوقاعات المستحسنة، والخاطر الحاد، وكان فيه تديُّن وحفظ للحدود فلما مرض مَرَضَ الموت بكى النساء فقال: قد دفعت عنه خمسين سنة، فدعوين أتهنى بلقائه، فتوفي بكرة الجمعة في التاريخ المتقدم، وكان الجمع على جنازته عظيماً، يحزر بثلاث مئة ألف، ودفن في دكة الإمام أحمد. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: وهو شيخ الحنابلة، وصاحب التصانيف، كان إماماً مبرّزاً كثير العلوم، خارق الذكاء، مكبًّا على الاشتغال والتصنيف، عديم النظير، روى عن أبي محمد الجوهري، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى وغيره، وأخذ علم الكلام عن أبي علي بن الوليد، وأبي القاسم بن التبَّان.

قال السِّلَفي: ما رأيت مثله، وما كان أحد يقدر أن يتكلم معه لغزارة علمه، وبلاغة كلامه، وقوة حجته.

وقال ابن رجب: قرأ القرآن بالقراآت والروايات على أبي الفتح بن شِيْطا، وكان يقول: شيخي في القراءة ابن شيطا وفي الزهد أبو بكر الدِّيْنَوري، وأبو بكر بن زيدان، وأبو الحسين القَزْويني، وجماعة غيرهم من الرجال والنساء، وفي أدب التصوف أبو منصور صاحب «الزيادة» العطَّار، وأثنى عليه، وفي الحديث ابن النُّوري، وأبو بكر بن بِشْران، والعُشَاري، والجوهري وغيرهم، وفي الشعر والترسُّل ابن شبل، وابن الفضل، وفي الفرائض أبو الفضل الهَمَذاني، وفي الوعظ أبو طاهر بن العلاَّفِ صاحب ابن سَمْعُون، وفي الأصول ابن الوليد، وأبو القاسم بن التبَّان، وفي الفقه القاضي أبو يعلى، وقال فيه: المملوء عقلاً وزهداً وورعاً، قرأت عليه سنة سبع وأربعين، ولم أُخلَّ بمجالسه وخَلَواته، التي تتسع لحضوري والمشي معه ماشياً، وفي

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٥.

ركابه إلى أن توفي، وحظيت من قربه بما لم يحْظَ به أحدٌ من أصحابه مع حداثة سني، والشيخ أبو إسحاق الشيرازي إمام الدنيا وزاهدها، وغارس المناظرة وواحدها، كان يعلِّمني المناظرة، وانتفعت بمصنفاته، ومن مشايخي أبو محمد التميمي، كان حسنة العالَم، وماشطة بغداد، ومنهم أبو بكر الخطيب، كان حافظ وقته، وكان أصحابنا الحنابلة يريدون مني هجران جماعةٍ من العلماء، وكان ذلك يحرمني علماً نافعاً، ثم قال: وعانيت من الفقر، والنسخ بالأجرة مع عفة وتقى، ولا أزاحم فقيهاً في حلقة، ولا تطلب نفسي رتب أهل العلم القاطعة لي عن الفائدة، وتقلَّبت على الدول، فما أخذتني دولة سلطان ولا عامة عما أعتقد أنه الحق، فأوذيت من أصحابي، حتى طلب الدم، وأوذيت في دولة النظام بالطلب والحبس، فيا مَنْ أوذيت من أجله ولا تخيِّب ظني فيك، وعصِمْني الله في عُنْفُوان شبابي بأنواع العصمة، وقصر محبتي على العلم وأهله، فما خالطت لعَّاباً قط، ولا عاشرت من أمثالي في طلبة العلم.

والأذية التي ذكرها من أصحابه له، وطَلَبُهم منه هجرانَ جماعةٍ من العلماء، فذكر بعض شرحها، وذلك أن أصحابنا الحنابلة كانوا ينقمون على ابن عقيل تردُّده إلى ابن الوليد، وابن التبَّان شيخي المعتزلة، وكان يقرأ عليهما في السر علم الكلام، ويظهر منه في بعض الأحيان نوع انحرافٍ عن السنّة، وتأول بعض الصفات، ولم يزل فيه بعض ذلك إلى أن مات، ففي سنة إحدى وستين اطلعوا له على كتب فيها شيء من تعظيم المعتزلة، والترحم على الحلاَّج وغير ذلك، ووقف على ذلك الشريف أبو جعفر وغيره، فاشتدَّ ذلك عليهم وطلبوا أذاه فاختفى، ثم التجأ إلى دار السلطان، ولم يزل أمره في تخبيط إلى سنة خمس وستين فحضر في أولها إلى الديوان، ومعه جماعة من الأصحاب، واصطلحوا ولم يحضر الشريف أبو جعفر، فمضى ابن عقيل إلى بيته وصالحه، وكتب خطه بالتبرِّي من موالاة أهل البدع، والترحُّم على أمواتهم، وعلى الحلاَّج وأمثاله، وأشهد عليه جماعةً كثيرةً من الشهود والعلماء.

قال ابن الجوزي[1]: وأفتى ابن عقيل، ودرَّس، وناظر الفحول، واستفتي في

---

(١) المنتظم: ٩/٢١٢.

الديوان في زمن القائم في زمرةٍ من الكبار، وجمع علم الأصول والفروع، وصنَّف فيها الكتب الكبار، وكان دائم التشاغل بالعلم، حتى إني رأيت بخطه أين لا يحل لي أن أضيع الساعة من عمري، حتى إذا تعطَّل لساني عن مذاكرة ومناظرة، وبصري عن مطالعة، أعملت فكري في حال راحتي، وأنا مطَّرح فلا أنهض إلا وقد خطر لي ما أُسطِّره.

وقال ابن الجوزي أيضاً: كان كريماً ينفق ما يجد، فلم يخلِّف سوى كتبه وثياب بدنه، وكانت بمقدار كفنه وأداء دَيْنه. انتهى.

وكان رحمه الله بارعاً في الفقه وأصوله، له في ذلك استنباطات عظيمة حسنة، وتحريرات كثيرة مستحسنة، قال السلفي: تكلم ابن عقيل يوماً مع شيخنا أبي الحسن الكيا الهَراسي في مسألة فقال له شيخنا: ليس هذا بمذهبك، فقال: أنا لي اجتهاد، متى طالبني خصمي بحجة كان عندي ما أدافع به عن نفسي، وأقول له بحجتي. انتهى. كان ابن عقيل كثير التعظيم للإمام أحمد وأصحابه، والرد على مخالفيهم، وله مسائل كثيرةٌ ينفرد بها. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن رجب[1] في طبقاته، وأطنب في ترجمته وقال: كان ابن عقيل يتكلم كثيراً بلسان الاجتهاد والترجيح، واتباع الدليل الذي يظهر له، ويقول الواجب اتباع الدليل لا اتباع أحمد، وكان يخونه قلة بضاعته في الحديث، فلو كان متضلِّعاً من الحديث والآثار، ومتوسّعاً في علومهما، لكلمت له أدوات الاجتهاد، وكان اجتمعه بأبي بكر الخطيب، ومن كان في وقته من أئمة الحفَّاظ كأبي نصر بن ماكولا، والحُميدي وغيرهم، أولى وأنفع له من الاجتماع بابن الوليد وابن التبَّان، وتركه لمجالسة مثل هؤلاء هو الذي حَرَمه علماً نافعاً في الحقيقة، ولكن الكمال لله. انتهى المراد من كلام ابن رجب.

ولأبي الوفاء بن عقيل رحمها الله تصانيف كثيرةٌ كبيرةٌ جليلةٌ، ذكر النابلسي[2]

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٤٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤١٣.

وابن العماد[1] وابن رجب[2] ما يجتمع، منه: كتاب «الفنون» وهو أكبر مصنفاته، ضمَّنه فوائد كثيرةً جليلةً، في الوعظ، والتفسير، والفقه، والأصلين، والنحو، واللغة، والشعر، والتاريخ، والحكايات، وفيه مناظراته ومجالسه التي وقعت له، وخواطره، ونتائج فكره، وهذا الكتاب كبير جداً.

قال النابلسي: هو مئتا مجلد. وقال ابن العماد: إنه يزيد على أربع مئة مجلد. وقال ابن الجوزي: قال عبد الرزاق الرَّسْعَني في «تفسيره»، قال لي أبو البقاء اللغوي، سمعت الشيخ أبا حكيم النَهْرَوَاني يقول: وقفت على السِّفر الرابع بعد الثلاث مئة من كتاب «الفنون». وقال الحافظ الذهبي في «تاريخه»: لم يصنَّف في الدنيا أكبر من هذا الكتاب، حدثني من رأى منه المجلد الفلاني بعد الأربع مئة وقال بعضهم: هو ثمان مئة مجلد. وقال ابن رجب: أخبرني أبو حفص عمر بن علي القَزْويني ببغداد قال: سمعت بعض مشايخنا يقول: إنه ثمان مئة مجلدة. وله كتاب «الفصول»، ويسمى «كفاية المفتي»، في عشر مجلدات في الفقه، وكتاب «عمدة الأدلة»، وكتاب «المفردات»، وكتاب «المجالس النظريات»، وكتاب «التذكرة» مجلد، وكتاب «الإشارة» مجلد لطيف وهو مختصر كتاب «الروايتين والوجهين»، وكتاب «المنثور»، وله في الأصلين كتاب «الإرشاد في أصول الدين»، وكتاب «الواضح في أصول الفقه»، ثلاث مجلدات و «الانتصار لأهل الحديث» مجلد، و «نفي التشبيه»، ورسالة في الحرف والصوت مجلد، و «مسائل مشكلة في آيات من القرآن»، وأحاديث سئل عنها فأجاب، وكتاب «تهذب النفس»، و «تفضيل العبادات على نعيم الجنات»، وله غير ذلك مما لم يذكروه، منها كتاب «شمائل الزهّاد» وكتاب «الروايتين والوجهين» الذي ذكر ابن رجب مختصرهما «التذكرة» في مجلد، هو كتاب كبير يقال: إنه سبعون وأربع مئة جزء.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٥.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٤٢.

٧٩١ ـ (ت ٥١٣ هـ): **عقيل بن علي بن عقيل**، أبو الحسن بن أبي الوفاء ـ المتقدم قبله، الحنبلي ابن الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: قال ابن رجب: كان في غاية الحسن، وكان شاباً فهماً، ذا خطٍّ حسن. قال ابن القطيعي: حكى والده أنه ولد ليلة حادي عشري رمضان، سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وحكى غيره أنه سمع من هبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وعلي بن حسين بن أيوب، وغيرهما، وتفقَّه على أبيه، وناظر في الأصول والفروع، وسمع الحديث الكثير، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن ابن الدَّامَغَاني، فقبل قوله، وكان فقيهاً فاضلاً، يقول الشعر، وكان يشهد مجلس الحكم ويحضر الموكب، توفي يوم الثلاثاء، منتصف محرم سنة عشر وقيل: ثلاث عشرة وخمس مئة، قبل والده بشهرٍ واحدٍ، وله من العمر سبعٌ وعشرون سنة. قال والده أبو الوفاء بن عقيل: ابني عقيل قد تفقَّه، وناظر، وجمع أدباً حسناً. انتهى.

٧٩٢ ـ **محمد بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن الغازي البَدْلِيْسي، أبو الحسن الحنبلي.

ثذكره ابن رجب[٢] في «طبقاته» هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: هو أحد الفقهاء الأعيان، اشتغل قديماً على أبي الحسن الآمدي بآمِد، ولازمه وتفقَّه عليه، وسمع منه الحديث، وبرع في الفقه، وقد ذكره القاضي أبو الحسين في ترجمة شيخه أبي الحسن، وشغل الناس، وتفقَّه عليه طائفة، وأظنه قديم الوفاة. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن رجب[٣] في «القواعد» وقال: هو أحد أصحاب الآمدي.

ـ **الحسن بن محمد العُكْبَري**، أبو المواهب الحنبلي. [انظر: ٧٦٣].

ذكره ابن رجب[٤] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: هو أحد الفقهاء الأكابر، وله

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٩.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٦٣.

(٣) القواعد الفقهية: القاعدة الأولى ٤.

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٦٣.

تصانيف في المذهب، أظنُّه من أصحاب القاضي، أو أصحابه القدماء، ووقفت له على «رؤوس المسائل»، وهي منتخبة من «الخلاف الكبير» على طريق أبي جعفر، وأبي الخطَّاب، وقد روى عن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله الخيَّاط العُكْبَري المُقرىء حديثاً، وروى عنه نصر المقدسي، وشيخه العُكْبَري هذا كان من أصحاب ابن بطَّة، مات سنة تسعٍ وثلاثين وأربع ومئة، ذكره ابن البنَّاء في «طبقات الفقهاء»، ورواية نصر المقدسي عن أبي المواهب هذا تدلُّ على تقدم وفاته. انتهى.

٧٩٣ ـ أبو علي بن شهاب العُكْبَري الحنبلي.

ذكره ابن رجب[١] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: هو صاحب «**عيون المسائل**»، ونقل عن كلام القاضي، وأبي الخطاب، كأنه من ولد ابن شهاب المتقدِّم، وما وقفت له على ترجمة، ومن الناس من يظنه الحسن بن شهاب الكاتب الفقيه، صاحب ابن بطَّة وهو خطأ عظيم. انتهى.

٧٩٤ ـ (ت ٥١٤ هـ): مكي بن أحمد بن محمد بن مظفَّر، أبو بكر البغدادي الحنبلي المقرىء.

ذكره ابن الجزري[٢] في «الغاية» وقال: هو أستاذ مقرىء، ناقل مصدّر، رحل إلى واسط، قرأ على ابن غلام الهرَّاس سنة خمسٍ وخمسين وأربع مئة، وقرأ ببغداد على ابن موسى الخيَّاط، وابن البنَّاء، وقرأ عليه أحمد بن محمد بن شُنَيف، ومُقْبل بن الصدر. قال أبو عبد الله الحافظ: طال عمره، وأقرأ الناس، وحدَّث عنه المبارك بن خُضير، مات في رمضان سنة أربع عشرة وخمس مئة. انتهى.

٧٩٥ ـ (ت ٥١٤ هـ): علي بن محمد بن علي بن عبيد الله، أبو الحسن الحنبلي، والد أبي الفرج ابن الجوزي الحافظ، الآتي سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة.

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٧٢.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣٠٨.

ذكر علياً هذا ابن خَلِّكان في «وفيات الأعيان»[1]، وقال: توفي سنة أربع عشرة وخمس مئة.

٧٩٦ ـ (ت ٥١٥ هـ): **عبد الوهّاب بن حمزة بن عمر**، البغدادي الفقيه، المعدَّل، الحنبلي، أبو سعد.

ذكره ابن العماد[2] فقال: ولد في إحدى الربيعين سنة سبعٍ وخمسين وأربع مئة، وسمع من ابن النقُّور، والصَّرِيْفِيني، والحُميدي، وتفقَّه على أبي الخطاب، وأفتى وبرع في الفقه، وشهد عند قاضي القضاة أبي الحسن بن الدَّامَغَاني، وكان مَرْضي الطريقة، جميل السيرة من أهل السنّة، وهو شيخ أبي حكيم النهرواني، الذي تفقه عليه، وروى عنه، حكايةً ولم يحدِّث إلا باليسير، توفي ليلة الثلاثاء، ثالث شعبان، سنة خمس عشرة وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

٧٩٧ ـ (ت ٥١٥ هـ): **محمد بن علي بن عبيد**، أبو بكر بن الدَّنِف، البغدادي، المقرىء، الزاهد، الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد في صفر سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وسمع الحديث من ابن المُسْلمة، وابن المهتدي، والصَّرِيْفِيني، وابن النقُّور وطبقتهم، وتفقَّه على الشريف أبي جعفر، وحدَّث بشيء يسير، سمع منه ابن ناصر، وروى عنه المبارك بن خُضير، وابن كامل، وابن بوش وغيرهم، وكان من الزهَّاد الأخيار، ومن أهل السنّة، انتفع به خلقٌ كثير، ذكره ابن الجوزي، وتوفي يوم الاثنين، سابع شوال، سنة خمس عشرة وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. الدَّنِف: بفتح الدال المهملة، وكسر النون آخره فاء. انتهى.

---

(١) وفيات الأعيان: ٣/ ١٤٢.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٤٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٤٧.

٧٩٨ ــ (ت ٥١٦ هـ): **عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البغدادي**، أبو طالب اليوسفي الحنبلي.

قال ابن العماد[(١)]: روى الكتب الكبار عن ابن المُذْهِب، والبَرْمكي، وكان ثقةً عَدْلاً رَضِياً عابداً، وتوفي في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمس مئة، قاله في «العبر». انتهى.

٧٩٩ ــ (ت ٥١٧ هـ): **محمد بن أحمد** بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود، الأصبهاني الحنبلي، أبو سعد المعروف بالخيَّاط.

قال ابن العماد[(٢)]: هو من أهل أصبهان، قدم بغداد واستوطنها مدة طويلة، وسمع من مشايخها، وانتخب، وعلَّق وكتب بخطه كثيراً، وحصَّل الأصول، والنسخ، وجمع كثيراً جداً من الحديث والفقه، وأنفذه إلى أصبهان، وأدركه أجله ببغداد، حدَّث ببغداد عن أبي القاسم ابن مَنْده إجازةً، وعن غيره سماعاً، وكتب عنه ابن عامر الغُنْدَري وابن ناصر. قال ابن النجَّار: كان من أهل السنّة المحققين المبالغين المشددين، ظاهر الصلاح، قليل المخالطة للناس، كان حنبلياً متعصباً لمذهبه، مشدِّداً في ذلك، توفي يوم الخميس سادس عشري ذي الحجة، سنة سبع عشرة وخمس مئة، ودفن بباب حرب، ولم يخلِّف وارثاً، ولم يتزوَّج قطّ. انتهى.

٨٠٠ ــ (ت ٥٢١ هـ): **علي بن عبد الواحد**، الدِّيْنَوري الحنبلي، أبو الحسن.

قال ابن العماد[(٣)] روى عن القَزْويني، وأبي محمد الخلاَّل وجماعة، وهو أقدم شيخٍ لابن الجوزي، توفي في جمادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وخمس مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٤٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٥٦.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٦٤.

٨٠١ ـ (ت ٥٢١ هـ): علي بن المبارك بن علي، البغدادي الحنبلي، أبو الحسن ابن الفاعوس الإسكاف الزاهد.

قال ابن العماد[١]: كان يقصُّ يوم الجمعة، وللناس فيه اعتقاد لصلاحه تقشُّفه وزهده وإخلاصه، روى عن القاضي أبي يعلى وغيره، وسمع منه أبو المُعَمَّر الأنصاري، وكان يأتي ساقي الماء في مجلس إملائه، فيتناول منه ليوهم الحاضرين أنه مفطر، وأنه يشرب، ويكون صائماً غالباً.

توفي ابن الفاعوس ليلة السبت، تاسع عشر شوال، سنة إحدى وعشرين وخمس مئة، وصُلِّي عليه من الغد بجامع القصر، وكان يوماً مشهوداً، ودفن قريباً من قبر الإمام أحمد، وفي ذلك اليوم غلقت الأسواق ببغداد، وكان أهل بغداد يصيحون في جنازته هذا يوم سِنِّي حنبلي. انتهى.

٨٠٢ ـ (ت ٥٢٢ هـ): موسى بن أحمد بن محمد النشادري، أبو القاسم الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: وكان يذكر أنه من أولاد أبي ذر الغفاري رضي الله عنه، وسمع الحديث الكثير، وقرأ بالروايات، وتفقَّه على أبي الحسن بن الزَّاغُوني، وناظر. قال ابن الجوزي: رأيته يتكلم كلاماً حسناً، توفي رابع رجب، سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

٨٠٣ ـ (ت ٥٢٥ هـ): هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس ابن الحسين، أبو القاسم ابن الحصين، الشيباني البغدادي، الحنبلي الكاتب الأزرق، مُسْنِد العراق.

قال الذهبي[٣]: هو الصدر الكبير، العالم المُرْتَضى. قال الوزير ابن هُبيرة:

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٦٤.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٦٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٥٣٦.

ولد في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة، وسمع «المسند» كاملاً من ابن المُذْهِب، قال أبو سعد السمعاني: ثقةٌ صحيح السماع، واسع الرواية، تفرَّد، وازدحموا عليه، وممن أخذ عنه المُعمَّر ابن الفاخر، وابن عساكر، وعدة، وكانوا يصفونه بالسَّداد والأمانة والخيرية. وقال ابن الجوزي: كان ثقةً، ومات في رابع شوال سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب، قريباً من بِشْر الحافي.

وذكره ابن العماد[1] وغيره.

٨٠٤ ــ (ت ٥٢٥ هـ): **أحمد بن علي البغدادي البزَّاز**، الحنبلي، أبو السعود، ابن المُجْلي.

قال ابن العماد[2]: شيخٌ مباركٌ عامي، روى عن القاضي أبي يعلى، وابن المُسْلمة وطبقتهما، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة. انتهى.

٨٠٥ ــ (ت ٥٢٦ هـ): **محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن الفرَّاء**، القاضي الشهيد، أبو الحسين ابن شيخ المَذْهَب، القاضي أبي يعلى الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: سمع أباه، وعبد الصمد بن المأمون وطبقتهما، وكان مُفْتياً ومناظراً، عارفاً بالمذهب ودقائقه، صُلباً في السنّة، كثير الحطِّ على الأشاعرة، استشهد ليلة عاشوراء، وأخذ ماله، وقُتل قاتله، قاله في «العبر»، وقال ابن رجب: كان عارفاً بالمذهب، مشدداً في السنّة، وله تصانيف كثيرةٌ في الأصول والفروع، وقرأ عليه جماعةٌ كثيرةٌ، منهم عبد المغيث الحربي وغيره، وحدّث عنه وسمع منه خلقٌ كثيرٌ من الأصحاب وغيرهم، منهم: ابن ناصر، ومعمر بن الفاخر، وابن الخشَّاب وأبو الحسين بن البراندسي الفقيه، وابن المرحب البَطَائحي، وابن عساكر الحافظ وغيرهم، وبالإجازة أبو موسى المَدِيني، وابن كُليب، وكان للقاضي أبي الحسين بيت في داره بباب المراتب، يبيت فيه وحده، فعلم بعض من كان يخدمه ويتردد إليه بأن له

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٧٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٧٣.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٧٩.

مالاً، فدخلوا عليه ليلاً، وأخذوا المال، وقتلوه ليلة الجمعة عاشوراء، سنة ستٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن عند أبيه، بمقبرة باب حرب، وكان يوماً مشهوداً، وقدَّر الله ظهور قاتليه، فقُتلوا كلهم. انتهى.

وذكره ابن السّمعاني[1]، وابن الأثير[2] في «الكامل»، والعليمي[3]، وابن رجب[4] وغيرهم.

وله مصنفات ذكر منها ابن العماد[5]، وابن رجب[6] : «طبقات الحنابلة»، و «المجموع في الفروع»، و «رؤس المسائل»، و «المفردات في الفقه»، و «التمام الكتاب الروايتين والوجهين» الذي لأبيه، و «المفردات في أصول الفقه»، و «إيضاح الأدلة في الرد على الفرق الضالة المضلة»، «الرد على زائفي الاعتقادات في منعهم من سماع الآيات» «المفتاح في الفقه»، و «شرف الاتباع وسرف الابتداع»، و «تنزيه معاوية» و «المقنع في النيّات».

٨٠٦ ـ (ت ٥٢٦ هـ): **علي بن الحسن**، الدواحي الحنبلي الواعظ.

ذكره ابن العماد[7] فقال: تفقه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني، وسمع منه الحديث، توفي ليلة الجمعة خامس شوال سنة ستٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

٨٠٧ ـ (ت ٥٢٧ هـ): **أحمد بن علي** بن أحمد بن عبد الله البغدادي، أبو غالب الحنبلي ابن البنَّاء.

---

(١) الأنساب: ٩/ ٢٤٧.

(٢) الكامل في التاريخ: ١/ ٦٨٣.

(٣) المنهج الأحمد: ٢/ ٢٧٥.

(٤) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٤.

(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٧٩.

(٦) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٤.

(٧) شذرات الذهب: ٤/ ٧٩.

قال ابن العماد[1]: هو مُسْنِد العراق، سمع الجوهري، وأبا يعلى بن الفرَّاء، وطائفة، وله مشيخة مروية، وتوفي في صفر، سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، وله اثنتان وثمانون سنة. انتهى.

٨٠٨ ـ (ت ٥٢٧ هـ): **علي بن عبيد الله** بن نَصْر بن السَّري ـ كذا نسبه ابن شافع، وابن الجوزي ـ الفقيه الحنبلي أبو الحسن ابن الزَّاغُوني، شيخ الحنابلة وواعظهم، وأحد أعيانهم.

قال ابن العماد[2]: ولد في جمادى الأولى، سنة خمس وخمسين وأربع مئة، وقرأ بالروايات، وطلب الحديث بنفسه، وقرأ وكتب بخطه، وسمع من أبي الغنائم بن المأمون، وأبي جعفر بن المُسْلمة، وابن النقُّور وغيرهم، وقرأ الفقه على القاضي يعقوب البرزبيني، وقرأ الكثير من كتب الفقه والنحو والفرائض، وكان متقناً في علومٍ شتى من الأصول، والفروع، والوعظ، والحديث، وصنف في ذلك كله.

قال ابن الجوزي: كان له في كل فنٍّ من العلم حظٌّ وافرٌ، ووَعَظ مدةً طويلةً، قال: وصحبته زماناً، فسمعتهُ منه الحديث، وعلَّقتُ عنه من الفقه والوعظ، وكانت له حلقة بجامع المنصور، يناظر فيها يوم الجمعة قبل الصلاة، ثم يَعِظ فيها بعد الصلاة، ويجلس يوم السبت أيضاً.

وذكر ابن ناصر: أنه كان فقيهاً؛ فقيه الوقت، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة، والورع والصيانة.

وقال ابن السمعاني: ذكر بعض الناس ممن يُوثَق بهم أنه رأى في المنام ثلاثةً، يقول واحدٌ منهم: اخسف، وواحد يقول: أغرق. وواحد يقول: أطبق. يعني البلد، فأجاب بعضهم: لا، لأن بالقرب منا ثلاثة، أبو الحسن ابن الزَّاغُوني، والثاني أحمد بن الطَّلاَّية، ومحمد بن فلان من الحربية.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٧٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٨٠.

قال الحافظ ابن رجب: كان ثقةً، صحيح السَّماع، صدوقاً، حدث بالكثير، روى عنه ابن ناصر، وابن عساكر، وابن الجوزي، وابن طَبَرْزَد وغيرهم، وتفقَّه عليه جماعة منهم: صدقة بن الحسين، وابن الجوزي.

وتوفي يوم الأحد سادس عشر المحرم، سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد، وكان له جمعٌ عظيمٌ يفوت الإحصاء. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن العماد وابن رجب[1] منها: «الإقناع» فيالفقه مجلد، و «الواضح»، و «الخلاف الكبير»، و «المفردات» في مجلدين، وهي مئة مسألة، و «التخليص» في الفرائض، وكتاب في «الدور والوصايا»، و «الإيضاح في أصول الدين» مجلد، و «غُرر البيان» في أصول الفقه مجلدات عدة، وديوان خطب، ومجالس في الوعظ، وتاريخ على السنين، و «مناسك الحج»، والفتاوى، ومسائل في القرآن وجزء في عويص المسائل الحسابية، و «الفتاوى الرجعية»، وجزء في حديث الأطيط، وسدرة في المستحيل، وسماع الموتى في قبورهم، وله غير ما ذكراه «الوجوه والنظائر»، وكتابه «التاريخ» المتقدم المرتب على السنين، هو تاريخ بغداد، من ولاية المسترشد إلى أيام وفاته، زاد في «الإنصاف» كتاب «الوجيز»، وكتاب «الشروط»، وكتاب «المبسوط».

٨٠٩ ــ (ت ٥٢٧ هـ): محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبيد الله، الشيباني المَزْرَفي، المقرىء، الفرضي، الحنبلي، أبو بكر.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة تسع وثلاثين وأربع مئة، وقرأ القرآن بالروايات على جماعةٍ من أصحاب الحمَّامي، منهم أبو بكر بن موسى الخياط، وسمع عن ابن المُسْلمة وخلائق، ذكر ابن ناصر أنه كان مقرىء زمانه، قرأ القراآت عليه جماعة، منهم أبو موسى المديني الحافظ، وعلي بن عساكر وغيرهما، وحدّث عنه ابن ناصر،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٨٠.

وابن عساكر، وابن الجوزي وغيرهم. قال ابن الجوزي: كان ثقةً عالماً ثَبْتاً، حسن العقيد، حنبلياً، توفي يوم السبت مستهل السنّة فجأة، «وقيل: إنه توفي في سجوده، سنة سبع. وعشرين وخمس مئة، ودفن بباب حرب والمَزْرقي نسبة إلى المَزْرقة بين بغداد وعُكْبَراء، وهي بتقديم الزاي على الراء وبالقاف، ولم يكن منها وإنما نُقل أبوه إليها أيام الفتنة، فأقام بها مدة. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[١]، وابن رجب[٢] وذكر أن له تأليفاً في الفرائض.

٨١٠ ــ (ت ٥٢٧ هـ): **محمد بن محمد** بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، أبو خازم، الفقيه الحنبلي الزاهد ابن أبي يعلى القاضي، وأخو القاضي أبي الحسين.

قال ابن العماد[٣]: ولد في صفر سنة سبع وخمسين وأربع مئة، وسمع الحديث من ابن المُسْلمة، وابن المأمون وغيرهما. وذكر ابن نقطة أنه حدَث عن أبيه، وما أظنه إلا بالإجازة، فإنه ولد قبل موت والده بسنة، وذكر أخوه أن والده أجاز له ولأخيه، وقرأ محمد هذا الفقه على القاضي يعقوب، ولازمه وعلّق عنه، وبرع في معرفة المذهب، والخلاف، والأصول، وصنّف تصانيف مفيدة، وكان من الفقهاء الزَّاهدين، والأخيار الصالحين، وحدَّث، وسمع منه جماعة، منهم ابناه، وأبو المعمر لأنصاري، ويحيى ابن يونس، وتوفي يوم الاثنين، تاسع عشر صفر، سنة سبعٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بداره بباب الأَزَج، ونقل سنة أربعٍ وثلاثين، إلى مقبرة الإمام أحمد بن حنبل، فدفن عند أبيه، وأبو خازم بالخاء والزاي المعجمتين. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤]، وابن الجوزي[٥]، وابن الشطي[٦] وغيرهم.

---

(١) معجم البلدان: ٥/ ١٢١.
(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٧٨.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٨٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٧٦.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ٦٣٧.
(٦) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩.

وله تصانيف ذكر ابن العماد[١]، وابن رجب[٢] منها: كتاب «التبصرة» في الخلاف، كتاب «رؤوس المسائل»، «شرح مختصر الخرقي»، وله غير ما ذكراه كتاب «المجرد في مناقب الإمام أحمد»، كتاب «المجرد» في الأصول، «طبقات الحنابلة»، ذكرها صاحب «هدية العارفين»[٣].

٨١١ ـ (ت ٥٢٨ هـ): عبد الله بن المبارك، ويعرف بعَسْكَر ابن الحسن العُكْبَرِي المقرىء، الفقيه الحنبلي، ويُعرف بابن نَبَال.

قال ابن العماد[٤]: سمع من أبي نصر الزَّيْنَبي، وأبي الحسن العاصمي، وغيرهما، وتفقَّه على أبي الوفاء ابن عقيل، وأبي سعيد البَرَداني، وكان يصحب شافعاً الجِيْلي، فأشار عليه بشراء كُتب ابن عقيل، فباع مِلكاً له فاشترى بثمنه كتاب «الفنون»، وكتاب «الفصول»، وقفهما على المسلمين، وكان خيِّراً من أهل السنّة، وحدَّث، توفي ليلة الثلاثاء، ثاني عشري جمادى الأولى، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة عن نيِّف وسبعين سنة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[٥] بنحوه.

٨١٢ ـ (ت ٥٢٨ هـ): عبد الواحد بن شُنَيْف بن محمد بن عبد الواحد، الدَّيْلَمي البغدادي، الحنبلي، أبو الفرج، أحد أكابر الفقهاء.

قال ابن العماد[٦]: تفقَّه على ابن البَرَداني، وبرع، وكان مناظراً مجوِّداً، وأميناً من قبل القضاة، ويباشر بعض الولايات، وله دُنْيا واسعةٌ، وكان ذا فِطْنةٍ وشجاعةٍ، وقوةِ قلبٍ وعِفَّةٍ، ونزاهةٍ وأمانة. قال ابن النجّار: كان مشهوراً بالدِّيانة وحُسن

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٨٢.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٧٧.
(٣) هدية العارفين: ٢/ ٨٦.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٨٥.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٥.
(٦) شذرات الذهب: ٤/ ٨٥.

الطريقة، ولم يكن له رواية في الحديث، وتوفي ليلة السبت، حادي عشري شعبان، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وصلى عليه الشيخ عبد القادر، ودُفِن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٨١٣ ـ (ت ٥٢٨ هـ): **علي بن أبي القاسم بن أبي زُرْعَة، الطَّبَري**، المقرىء المحدِّث، الفقيه الحنبلي الزاهد، أبو الحسن.

قال ابن العماد[2]: وهو من أهل آمُل طَبَرستان، ذكره ابن السمعاني فقال: شيخ صالح، خيِّر ديِّن، كثير العبادة والذكر، مستعمل السنن، مبالغ فيها جُهْدَه، وكان مشهوراً بالزهد والديانة، رحل في نفسه بطلب الحديث إلى أصبهان، وسمع بها جماعةً من أصحاب أبي نعيم الحافظ، كأبي سعد المُطْرب، وأبي علي الحدَّاد، وغيرهما، وسمع ببلده آمُل من أبي المحاسن الرُوْيَاني الفقيه، وأبي بكر بن الخطاب، وتوفي بالعُسَيْلَة، بعد فراغه من الحج والزيارة والعمرة في المحرَّم، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بها. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٨١٤ ـ (ت ٥٢٩ هـ): **خُذَاداذ بن سَلاَمة، أبو محمد الحدَّاد**، نقَّاش المَبَارد.

ذكره ابن رجب[4] في ترجمة ابنه محمد، الآتي سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة فقال خُذَاداذ هذا ذكره ابن السمعاني وقال: كان من فقهاء الحنابلة، يسكن المأمونية، سمع أبا نصر الزَّيْنَبي، وحدَّث بشيءٍ يسير، سمع منه وأفاد الطلبة، وكتب لي بالإجازة، وتوفي في نصف رمضان، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وصلي عليه بجامع المنصور، ودفن بباب حرب. وقال ابن نقطة: حدث عنه ابن عساكر وقيّد

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٥.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٨٦.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٥.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣١.

ابن نقطة خُذَاداذ، بدال مهملةٍ بين ذالين معجمتين. قال ابن رجب: والصحيح أنه توفي سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

٨١٥ ـ (ت ٥٢٩ هـ): **ثابت بن منصور بن المبارك**، الكِيْلي، المُقْرىء المحدِّث، الحنبلي، أبو العز.

قال ابن العماد[١]: سمع من أبي محمد التَّمِيْمي، وابن أبي عثمان وغيرهما، وعُني بالحديث، وسمع الكثيرَ، وكتب الكثير، وخرَّج تخاريج لنفسه عن شيوخه في فنون، وحدث وسمع منه، جماعة، وسمع منه السِّلَفي، والمبارك بن أحمد، وابن الجوزي وغيرهم.

وقال أبو الفرج: كان ديِّناً ثقةً، صحيح الإسناد، ووقف كتبه قبل موته. وقال السِّلَفي عنه: فقيه مذهب أحمد، كتب كثيراً وسمع معنا وقبلنا على الشيوخ، وكان ثقةً، وَعِر الأخلاق، وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ذي الحجة، سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة.

قال ابن رجب: وقيل: سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، ورأيت جماعةً من المحدثين وغيرهم، نعتوه في طِباق السماع بالإمام الحافظ، رحمه الله، وهو منسوب إلى كِيْل قرية على شاطىء دجلة، على مسيرة يومٍ من بغداد مما يلي طريق واسِط، ويقال لها: جِيْل أيضاً.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»[٢] فقال: قرأ على أبي محمد رِزق الله بن عبد الوهَّاب التَّمِيْمي، وأبي منصور محمد بن أحمد الخيَّاط، وأبي طاهر أحمد بن علي بن سوار، وأبي الفضل أحمد بن الحسنِ بن جَيْرون، وأبي الخطَّاب بن الجرَّاح، وأبي القاسم يحيى ابن أحمد بن البيني، ومالك بن أحمد البانيَاسِي، ومحمد بن إسحاق الباقَرْصي، وغيرهم، روى عنهم الحديث، وحدَّث عن أبي الحسين عاصم بن

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٩٣. وفيه كلام أبي الفرج وابن رجب الذي نقله ابن العماد عنهما.
(٢) معجم البلدان: ٢/ ٢٠٢.

الحسن، وأبي القاسم المفضَّل بن أبي حرب الجُرْجاني، وأبي عبد الله البُسْري، وأبي عبد الله النِّعالي، وخلقٌ كثير، وجمع، وخرج، وكان صُلباً في السُّنة، وكانت له حلقة في جامع القصر يحدِّث فيها، سمع منه أبو المَعْمر الأنصاري، وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة. انتهى المراد منه.

وذكرت ما قاله ياقوت كاملاً في «القطف ألوان».

وذكره ابن رجب[1] وغيره.

٨١٦ ـ (ت ٥٣٠ هـ): **أحمد بن الحسن بن هبة الله**، أبو الفضل البَغْدادي، الإِسْكاف الحَنبْلي، المعروف بابن العالِمَة المُقرىء، الفقيه، الحنبلي الزاهد.

ذكره ابن الجَزَرِي في «الغاية»[2] فقال: قرأ على عبد السيد بن عتاب، وأبي الوفاء ابن القَوَّاس[3]، وتلقَّن القرآن من أبي منصور الخيَّاط، وروى عنه أبو الفرج بن الجَوْزي، ومات سنة ثلاثين وخمس مئة، عن إحدى وسبعين سنة. انتهى.

وذكره ابن شافع وقال: كان يحكي من كرامات شيخه أبي الوفاء ابن القوَّاس أشياء عجيبة، وتقدَّمت ترجمة شيخه أبي الوفاء ابن القوَّاس المذكور، سنة ستٍ وسبعين وأربع مئة.

٨١٧ ـ (ت ٥٣١ هـ): **نصر بن الحسين بن الخَبَّازة**، أبو القاسم البغدادي، الحنبلي المقرىء.

قال ابن الجَزَري[4] في «الغاية»: هو مقرىء، مصدر إمام، تلا بالروايات على يحيى بن أحمد السِّيْبِي، والشريف عبد القاهر العباسي، وروى عن طراد الزَّيْنَبي، وروى عنه مَعْمر بن الفاخر، وأبو الفرج بن الجوزي، وكان صالحاً تصدَّر للإِقراء زماناً، ومات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٦.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٧.

(٣) في مطبوع «غاية النهاية» ١/ ٤٧: «ابن أبي الفوارس»، والتصحيح من «سير أعلام النبلاء» ٨/ ٤٥٢.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٣٣٥.

زماناً، ومات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

٨١٨ ــ (ت ٥٣١ هـ): **أحمد بن علي بن عبد الله بن الأَبْرادِي**، البغدادي الفقيه الحنبلي، أبو البركات.

ذكره ابن العماد[١] فقال: سمع من أبي الغنائم بن أبي عثمان، وأبي الحسن بن الأخضر الأنباري، وخلقٌ، وقرأ الفقه على ابن عقيل، وصحب ابن الفاعوس، وغيره من الصالحين، وتعبّد، ووقف داراً بالبدريَّة، شرقي بغداد، على أصحاب أحمد، وسمع منه جماعة منهم: أبو المعمر الأنصاري، وأبو القاسم بن عساكر ورَوَيا عنه. وتوفي ليلة الخميس ثاني عشر رمضان سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، ودفن بباب ألرز. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٨١٩ ــ (ت ٥٣١ هـ): **يحيى بن الحسن** بن أحمد بن البنَّاء، أبو عبد الله البغدادي، الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: روى عن أبي الحسين بن الآبَنُوسِي، وعبد الصمد بن المأمون، وكان ذا علمٍ وصلاح، وهو أخو أبي نصر المتقدم.

ذكره ابن رجب وقال: ولد يوم الجمعة، رابع عشري ذي القعدة، سنة ثلاثٍ وخمسين وأربع مئة. وبكَّر به أبوه في السماع، فسمع من أبي الحسين بن المُهْتَدي، وابن الآبَنُوسي، وابن النقّور، وولده أبي علي بن البنَّاء، وغيرهم، وحدّث، وروى عنه ابنُ السمعاني إجازةً، وقال: كان شيخاً صالحاً، حسن السيرة، واسع الرواية، حسن الأخلاق، متودِّداً متواضعاً، براً لطيفاً بالطَلَبة، مُشْفقاً عليهم، وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الأول، سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٩٦.

(٢) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٩.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٩٨. وفيه كلام ابن رجب.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال أبو محمد عبد الله بن عيسى بن أبي حبيب، الأندلسي الحافظ قاضي إشْبِيْلية: كان عالماً مميزاً، فاضلاً، حسن الأخلاق، ما رأيت ببغداد مثله في الحنابلة، وكان أبو شجاع البِسْطامي كثير الثناء عليه، يصفُه بالخير والصلاح والعلم، وكان كلٌّ من رآه يثني عليه، ويمدحه ويُطْرِيه، رحمه الله. انتهى المراد منه.

٨٢٠ ـ (ت ٥٣١ هـ): هبة الله بن أحمد بن عمر، الحريري البغدادي، المقرىء الحنبلي، أبو القاسم، ابن الطَّبَر.

قال ابن العماد[2]: قرأ بالروايات على أبي بكر محمد بن موسى الخياط، وهو آخر أصحابه، وسمع من أبي إسحاق البَرْمكي، وجماعة، وكان ثقةً صالحاً، متمتعاً بحواسِّه. توفي في جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة، عن ستٍ وتسعين سنة. انتهى.

وذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[3] بما ملخصه: هو مقرىءٌ مسند، ثقةٌ ثَبْتٌ، ولد سنة خمس وثلاثين وأربع مئة، وهو خالُ عبد الوهاب بن الأَنْماطي، الحنبلي الحافظ، تلا بالروايات على أبي بكر محمد بن علي الخيَّاط، وأحمد بن عبد العزيز بن الأَطْروش، وأبي البركات الوكيل، وسمع من أبي إسحاق البرمكي، وأبي طالب العُشاري، ومحمد بن زوج الحرَّة، قرأ عليه محمود بن نَضْر الشعار، وأبو اليُمْن زيد بن الحسن الكندي بالقرآات الست، التي جمعها له أبو محمد سِبْط الخيَّاط في كتابه «الكفاية»، وهي أعلى ما رواه، ألَّفها لأجل الكندي، وهو آخر من روى عنه في الدنيا، وروى عنه أبو القاسم ابن عساكر، وأبو موسى المَدِيني، وأبو الفتح الميداني، وأبو الفرج ابن الجوزي، وقال: كان صحيح السماع، قوي البتدين، ثَبْتاً، كثير الذكر، دائم التلاوة، وهو آخر مَن روى عن زوج الحرَّة، سمعتُ عليه الكثير،

---

(١) الذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ١٨٩.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٩٧.
(٣) غاية النهاية: ٢/ ٣٤٩.

وقرأتُ عليه، وكنت أجيء إليه في الحرِّ، فيقول: تصعد إلى سطح المسجد، فيسبقني في الدرج، ومُتع بسمعه، وبصره، وجوارحه إلى أن توفي، وقال أبو موسى المديني: كان قد عمي ثم عاد بصيراً، ومات سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

٨٢١ ـ (ت ٥٣٢ هـ): **أحمد بن محمد بن أحمد الدِّينوري**، أبو بكر بن أبي الفتح الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: هو من أئمة الحنابلة ببغداد، تفقَّه على أبي الخطّاب، وبرع في الفقه، وتقدَّم في المناظرة على أبناء جنسه، كان أسعد الميهني شيخ الشافعية يقول: ما اعترض أبو بكر الدِّيْنَوري على دليل أحد الأئمة، أو قال: ثَلَم فيه، ثَلْمةً، وله تصانيف في المذهب، وتخرَّج به أئمة منهم: أبو الفتح بن المَنِّي، والوزير ابن هُبَيْرة، وقال ابن الجوزي: حضرتُ درسه بعد موت شيخنا ابن الزَّاغُوني نحواً من أربع سنين، وكان يَرِقُّ عند ذكر الصالحين، ويبكي ويقول: العلماء قدر عند الله، فلعل الله أن يجعلني منهم. توفي يوم السبت غُرَّة جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وخمس مئة، ودفن عند رجلي أبي منصور الخيَّاط، قريباً من قبر أحمد بن حنبل. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن العماد[٢] منها في المذهب كتاب «التحقيق في مسائل التعليق».

٨٢٢ ـ (ت ٥٣٣ هـ): **محمد بن محفوظ بن محمد بن الحسن بن أحمد الكَلْوَذاني**، أبو جعفر، ابن أبي الخطاب الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة خمس مئة، وتفقَّه على أبيه، وبرع في الفقه، وتوفي سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، قاله ابن القَطِيْعي. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/٩٨ ـ ٩٩.
(٢) شذرات الذهب: ٤/٩٩.
(٣) شذرات الذهب: ٤/١٠٣.

وذكره ابن رجب[1] فقال: ولد سنة خمس مئة، فيما ذكره أبو الحسن بن القَطِيْعي في «تاريخه» عن ابن أخيه محفوظ بن أحمد بن محفوظ، قال ابن القطيعي: وتفقّه على أبيه، وبرع في الفقه. قال ابن رجب: وهذا مُحال، فإن عمره يوم مات أبوه على ما ذكر في مولده يكون عشر سنين، فكيف تفقَّه عليه وبرع؟ قال ابن القَطِيْعي: توفي. فيما ذكره ابن أخيه في سابع عشر جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى ملخصاً.

وذكر له ابنه القطيعي تصنيفاً فيما ذكره ابن العماد[2] وابن رجب[3] وقال: سماه «الفريد»، وهو عندي بخطه، ثم ساق ابن القطيعي منه حديثاً وحكاياتٍ وأشعاراً.

٨٢٣ ـ (ت ٥٣٣ هـ): **أحمد بن محفوظ بن محمد بن الحسن بن أحمد الكَلْوَذاني**، أبو الفرج، ابن الإمام أبي الخطاب الحنبلي.

ذكره ابن رجب[4] وقال: ذكره ابن المَنْدائي في «تاريخ القضاة» وقال: كان من المعدَّلين ببغداد، وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب عند أبيه. انتهى.

٨٢٤ ـ (ت ٥٣٣ هـ): **الخليل بن علي بن إبراهيم، الجَوْسَقي**، الضرير، الحنبلي، المقرىء، أبو طاهر.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[5] وقال: سكن بغداد، وروى عن أبي الخطاب بن البَطِر، وأبي عبد الله النِّعالي، ذكره أبو سعد في شيوخه، ومات سنة ثلاثٍ وثلاثين وخمس مئة، وهو منسوب إلى جَوْسق قرية ببغداد. انتهى.

٨٢٥ ـ (ت ٥٣٥ هـ): **محمد بن عبد الباقي بن محمد**، أبو بكر الحنبلي،

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩١ ـ ١٩٢.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٠٣.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢.
(٥) معجم البلدان: ٢/ ١٨٤.

يتصل نسبه بكعب بن مالك الأنصاري، أحد الثلاثة الذين خُلِّفُوا، ثم تاب الله عليهم، البغدادي البَزَّاز، مُسند العراق، ويُعرف بقاضي المارستان.

قال ابن العماد[1]: حضر أبا إسحاق البرمكي، وسمع من علي بن عيسى البَاقِلاني، وأبي محمد الجوهري، وأبي الطيب الطبري، وطائفة، وتفقه على القاضي أبي يعلى، وبرع في الحساب والهندسة، وشارك في علومٍ كثيرةٍ، وانتهى إليه علو الإسناد في زمنه.

وتوفي في رجب، سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة، وله ثلاثٌ وتسعون سنة، وخمسة أشهر.

قال ابن السمعاني: ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كلِّ فنٍ، وسمعته يقول: تبتُ عن كلِّ علمٍ تعلمتُه إلا الحديث وعلمه، قاله في «العبر».

وكان يقول: من خدم المحابر خدمته المنابر.

وقال ابن رجب في «طبقاته»[2]: ولد يوم الثلاثاء، عشر صفر، سنة اثنتين وأربعين وأربع مئة، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين، وسمع على خلائق، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وقرأ الفرائض، والحساب والجبر، والمقابلة والهندسة، وبرع في ذلك، وله فيه تصانيف، وشهد عند الدَّامَغَاني، وتفنن في علومٍ كثيرة. قال ابن السمعاني: كان حسن الكلام، حُلَو المنطق، مَليحَ المحاورة، ما رأيت أجمع للفنون منه، نظر في كل علم، وفي علم الكلام، وكان سريع النسخ، حسنَ القراءة للحديث، سمعته يقول: ما ضيَّعتُ ساعةً من عمري في لهوٍ أو لعبٍ، قال: وسمعته يقول: أسرتني الروم، وبقيت في الأسر سنةً ونصفاً، وكان خمسةَ أشهرٍ الغلُّ في عنقي، والسلاسل على يدي ورجلي، وكانوا يقولون لي: قل: المسيح ابن الله حتى نفعل ونصنع في حقك، فامتنعت، وما قلت، ووقت أن حُبِسْتُ كان ثَمَّ معلِّمٌ، يعلم الصِّبيان الخطَّ بالرُّومية، فتعلمتُ في الحبس الخَطَّ الرومي، وسمعته يقول: حفظتُ

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢ ـ ١٩٨.

القرآن ولي سبع سنين، وما من علم في عالَم الله إلا نظرت فيه، وحصَّلت منه كله أو بعضه. ورحل إليه المحدِّثون من البلاد.

وقال ابن الجوزي: ذكر لنا أن منجِّمَيْنِ حضراً حين ولد أبو بكر بن عبد الباقي، فأجمعا أن عمره اثنتان وخمسون سنة، قال: وها أنا قد تجاوزت التسعين، قال: ورأيته بعد ثلاث وتسعين صحيح الحواس، لم يتغيَّر منها شيء، ثابتَ لعقل، يقرأُ الخطَّ الدقيق من بُعد، ودخلنا عليه قبل موته ديدة فقال: قد نزلت في أذني مادة، فقرأ علينا من حديثه، وبقي على هذا نحواً من شهرين، ثم زال ذلك وعاد إلى الصحة، ثم مرض فأوصى أن يعمق قبره زيادة على العامة، ويكتب عليه ﴿قُلْ هُوَ نَبَأٌ عظيمٌ أَنتُم عنه مُعْرِضُونَ﴾ وبقي ثلاثة أيام قبل موته لا يفتر من قراءة القرآن، إلى أن توفي يوم الأربعاء، ثاني رجب، سنة خخمسٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن بباب حرب إلى جانب أبيه، قريباً من بِشْر الحافي رحمه الله.

وقال ابن الخَشَّاب: كان ممن تفرَّد بعلم الحساب، وكان مع تفرده فيه وفي الفرائض وافتنانه في علوم عديدةٍ، صَدُوقاً، ثَبْتاً في الرواية، متَحدِّياً فيها.

وقال ابن ناصر: لم يخلِّف بعده من يقوم مقامه في العلم.

وقال ابن شافع: ما رأيت ابن الخَشَّاب يُعَظِّم أحداً من مشايخه تعظيمه له.

وقال ابن أبي الفوارس: سمعت القاضي أبا بكر بن عبد الباقي يقول: كنت مجاوراً بمكة ـ حرسها الله ـ فأصابني يوماً جوعٌ شديدٌ، لم أجد شيئاً أدفع به عني الجوع، فوجدت كيساً من إبريسم، مشدوداً بشراية إبريسمٍ أيضاً، فأخذته وجئت إلى بيتي فحلَلْتُه، فوجدت فيه عِقْداً من لؤلؤ لم أرَ مثله، فخرجت وإذا شيخ ينادي عليه، ومعه حزقة فيها خمس مئة دينار وهو يقول: هذا لمن يرد علينا الكيس، فقلت: له تعال وقلت أثافي نفسي: أنا محتاجٌ وأنا جائعٌ، فآخذ هذا الذهب فانتفع به، وجئت به إلى بيتي، فأعطاني علامة الكيس، وعلامة الشرابة، وعلامة اللؤلؤ، وعدده والخيط الذي هو مشدودٌ به، فأخرجته، ودفعته إليه، فسلم لي خمس مئة دينار فما أخذتها، وقلت له: يجب أن أعيدها إليك، ولا آخذ له جزاءً، فقال لي لا بدّ أن تأخذ، وألحّ

علي كثيراً فلم أقبل، وتركني ومضى، وخرجت من مكة وركبت البحر، فانكسر المركب، وغرق الناس، وهلكت أموالهم، وسلمت أنا على قطعة من المركب، فبقيت مدةً في البحر لا أدري أين أذهب، فوصلت إلى جزيرةٍ فيها قومٌ، فقعدت في بعض المساجد، فسمعوني أقرأ، فلم يبق أحد إلا جاءني وقال: علِّمني القرآن، فحصل لي منهم شيء كثيرٌ من المال، ثم رأيت أوراقاً من مصحف فأخذتها، فقالوا: تحسن تكتب؟ فقلت: نعم، فقالوا: علّمنا الخط، وجاؤوا بأولادهم من الصبيان والشباب، وكنت أعلمهم فحصل لي أيضاً شيء كثير، فقالوا لي بعد ذلك: عندنا صبيَّةٌ يتيمةٌ، ولها شيء من الدنيا، نريد أن تتزوج بها، فامتنعت، فقالوا: لا بدّ وألزموني فأجبتهم، فلما زفوها، مددت عيني أنظر إليها فوجدت ذلك العقد بعينه معلقاً في عنقها، فما كان لي حينئذٍ شغل إلا النظر إليه، فقالوا: يا شيخ كسرت قلب الجارية، أو هذه اليتيمة من نظرك إلى هذا العقد، ولم تنظر إليها، فقصصت عليهم قصة العقد، فصاحوا بالتهليل، حتى بلغ إلى جميع أهل الجزيرة، فقلت: ما بكم؟ فقالوا: ذلك الشيخ الذي أخذ منك العقد أبو هذه الصبية، وكان يقول: ما وجدت في الدنيا مسلماً كهذا الذي ردَّ عليَّ هذا العقد، وكان يدعو ويقول: اللهم اجعل بيني وبينه جمعاً حتى أزوجه بابنتي، والآن قد حصلت، فبقيت معها مدةً ورُزِقْتُ منها ولدين، ثم إنها ماتتْ، فورثت العقد أنا وولديَّ، ثم مات الولدان فحصل العقد لي، فبعته بمئة ألف دينار، وهذا المال الذي ترون معي من بقايا ذلك العقد.

وقد تضمنت هذه القصة أنه لا يجوز قَبول الهديّة على ردِّ الأمانات، لأنه يجب عليه ردها بغير عوض، وهذا إذا كان لم يلتقطها بنية أخذ الجُعْل المشروط، وقد نص أحمد رضي الله عنه على مثل ذلك في الوديعة، وأنه لا يجوز لمن ردها إلى صاحبها قبول هديته إلا بنية المكافأة. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن رجب[1] وأطال وقال: بعد ذكر هذه القصة: ساق هذه الحكاية يوسف بن خليل الحافظ في «معجمة»، وساقها ابن النجّار في «تاريخه» وقال: هي

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٢.

حكاية عجيبة، وأظن القاضي حكاها عن غيره، وقد ذكرها أبو المظفَّر سِبْط ابن الجوزي في «تاريخه»، في ترجمة أبي الوفاء ابن عقيل، وأنها جرت له. قال ابن رجب. وأبو المظفر السِبْط ليس بحجة فيما ينقله، ولم يذكر للحكاية إسناداً متصلاً إلى ابن عقيل، ولا عزاها إلى كتاب معروف، فنِسْبَتُها إلى القاضي أبي بكر الأنصاري أنسب، والله أعلم. انتهى المراد منه.

٨٢٦ ـ (ت ٥٣٥ هـ): **عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الواحد، الشيباني البَغْدادي الحنبلي، أبو منصور القزاز، المعروف بابن زريق.

قال ابن العماد(١): روى عن الخطيب، وأبي جعفر ابن المُسْلمة، والكبار، وكان صالحاً كثير الرواية، توفي في شوال سنة خمس وثلاثين وخمس مئة عن بضعٍ وثمانين سنة. انتهى.

وتقدمت ترجمة أبيه سنة ثمانٍ وخمس مئة، وكذلك ترجمة ابن نصر، ستأتي سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة إن شاء الله تعالى.

٨٢٧ ـ (ت ٥٣٦ هـ): **عبد الوهاب بن عبد الواحد** بن محمد، شَرف الإسلام ابن الشيخ أبي الفَرَج، الأنصاري الشِيْرازي، ثم الدمشقي، الفقيه الحنبلي، الواعظ، شيخ الحنابلة بالشام بعد والده ورئيسهم.

قال ابن العماد(٢): وهو باني مدرسة الحنابلة داخل باب الفَراديس، سكنها الشيخ محمد الأسطواني من سنة خمسٍ وأربعين وتسع مئة إلى سنة نيّفٍ وسبعين وتسع مئة، كذا رأيته على هامش طبقاتا لحنابلة لابن رجب. وقال ابن رجب في «الطبقات»: توفي والد عبد الوهاب وهو صغير، فاشتغل بنفسه، وتفقَّه وبرع، وناظر وأفتى، ودرس الفقه والتفسير، ووعظ واشتغل عليه خا كثير، وكان فقيهاً بارعاً، واعظاً فصيحاً، وصدراً عظيماً، معظَّماً، ذا حرمةٍ وحشمةٍ، وسؤددٍ ورئاسةٍ، ووجاهةٍ

---

(١) شذرات الذهب: ٤/١٠٦.
(٢) شذرات الذهب: ٤/١١٣.

وهيبةٍ وجلالةٍ، وله تصانيف في الفقه والأصول، وحدَّث عن أبيه وغيره، وسمع منه ببغداد ابن كامل، وتوفي ليلة الأحد سابع عشر صفر، سنة ستٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن عند والده بمقابر الشهداء من مقابر الصغير. انتهى.

وذكره ابن رجب [1] وقال: قال أبو المعالي ابن القلانسي في «تاريخه»: كان على الطريقة المرضية، والخِلال الرضِيَّة، ووفور العلم، وحسن الوعظ، وقوة الدين، والتَّنزه عما يقدح في أفعال غيره من المتفقهين، وكان يوم دفنه يوماً مشهوداً من كثرة المشيِّعين له، والباكين حوله، والمؤبِّنين لأفعاله، والمتأسِّفين عليه، انتهى ملخصاً.

وله مصنفاتٌ ذكر ابن العماد[2] وابن رجبٍ[3] منها كتاب «المنتخب» في الفقه، مجلدين وكتاب «المغروات»، وكتاب «البرهان» في أصول الدين، و «رسالة في الردِّ على الأشعرية».

٨٢٨ ــ (ت ٥٣٦ هـ): **إسماعيل بن أحمد** بن عمر بن أبي الأَشْعث، أبو القاسم ابن السَّمَرْقَنْدي، الحنبلي الحافظ.

قال ابن العماد[4]: ولد بدمشق سنة أربع وخمسين وأربع مئة، وسمع بها من الخطيب، وعبد الدائم الهلالي، وابن طَلاَّب، والكبار، وببغداد من الصَّرِيْغني فمن بعده، قال أبو العلاء الهَمَذاني: ما أعدل به أحداً من شيوخ العراق، وهو من شيوخ ابن الجوزي. وتوفي في ذي القعدة سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

٨٢٩ ــ (ت ٥٣٦ هـ): **أحمد بن محمد** بن علي بن محمود بن إبراهيم بن ماخُرَّة، الزَّوْزَني الحنبلي البغدادي.

قال ابن حجر في «اللسان»[5]: هو آخر أصحاب القاضي أبي يعلى الفرَّاء ذكره

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٨.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١١٣.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ١٩٨.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١١٢.

(٥) لسان الميزان: ١/ ٢٩١.

ابن السمعاني وقال: كان متسامحاً في دينه، منهمكاً في شرب الخمر، لكنه صحيح السماع، أكثر سماعاته بقراءة جدي أبي المظفّر، مات سنة ستٍّ وثلاثين وخمس مئة، وسمع منه ابن الجوزي وغيره. انتهى.

٨٣٠ ـ (ت ٥٣٧ هـ): **الحسين بن علي، سِبْط الخياط البَغْدادي**، أبو عبد الله المُقرىء الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: قال ابن السمعاني: شيخٌ صالحٌ ديِّنٌ، حسن الإِقراء، يأكل من كَدِّيَدِه، سمع الصَّرِيْفِيني، وابن المأمون، والكبار. وتوفي سنة سبع وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن الجُزَري[٢] في «الغاية»، وغيره، وسيأتي ذكر أخيه عبد الله سنة إحدى وأربعين وخمس مئة.

٨٣١ ـ (ت ٥٣٧ هـ): **المبارك بن أحمد** بن محمد بن النَّاعُورة، أبو المكارم المعروف بابن الحجر، البغدادي الحنبلي المقرىء.

قال ابن الجَزَري[٣] في «الغاية»: قال ابن السمعاني: هو من أهل سوق المارَسْتان، فقيه مقرىءٌ، صالح عارفٌ، قرأ على رِزْق الله بن عبد الوهَّاب التَّمِيْمي، ومكي بن أحمد الجِيْلي، وعليه تفقَّه، وغيرهما، قرأ عليه الحافظ أبو سعد السَّمعاني، وأثنى عليه فقال: شيخٌ صالحٌ، حسن السيرة، وضيء الوجه، حسن التلاوة، جيد الأخذ، ختم عليه القرآن جماعة. وتوفي رابع عشرين ربيع الأول سنة سبعٍ وثلاثين وخمس مئة. انتهى.

٨٣٢ ـ (ت ٥٣٨ هـ): **عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأَنْمَاطي**، أبو البركات، الحنبلي الحافظ، مُفِيد بغداد.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١١٤.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٤٦.
(٣) غاية النهاية: ٢/ ٣٨.

قال ابن العماد[1]: سمع الصَّرِيْفيني ومَنْ بعده. قال أبو سعد: حافظٌ متقِنٌ، كثير السماع، وقال ابن رجب: ولد في رجب سنة اثنتين وستين وأربع مئة، وسمع الكثير من خلق كثير، وكتب بخطه الكثير، وسمع العالي والنازل، حتى إنه قرأ على ابن الطُّيُوري جميع ما عنده.

قال ابن ناصر عنه: كان بقيةَ الشيوخ، وكان ثقةً، ولم يتزوج قطُّ.

وقال الحافظ أبو موسى المَدِيني في «معجمه»: هو حافظُ عصرِهِ ببغداد.

وذكره ابن السّمعاني فقال: حافظٌ ثقةٌ، متقنٌ واسع الرواية، دائم البِشْر، سريعُ الدمعة عند الذكر، حسن المعاشرة، جَمَع الفوائد، وخرَّج التخاريج، لعله ما بقي جزء مروي إلا وقد قرأه، وكان متفرغًا للتحديث، إما أن يقرأ عليه، أو ينسخ.

وذكره تلميذه ابن الجوزي في عدةِ مواضع من كتبه، «كمشيخته»، و «طبقات الأصحاب المختصرة»، و «التاريخ»، و «صفة الصفوة»، و «صيد الخاطر»، وأثنى عليه كثيراً وقال: كان ثقةً ثبتاً، ذا دينٍ وورعٍ، وكنت أقرأ عليه الحديث وهو يبكي، فاستفدت ببكائه أكثر من استفادتي بروايته، وكان على طريقة السلف، وانتفعت به ما لم أنتفع بغيره، ودخلت عليه في مرضه وقد بلي، وذهب لحمه، وما رأينا في ماشيخ الحديث أكثر سماعاً منه، ولا أكثر كتابةً، للحديث منه مع المعرفة به، ولا أصبر على الإقراء، ولا أكثر دمعةً وبكاءً، مع دوام البِشْر وحُسنِ اللقاء، وكان لا يُغْتَابُ أحدٌ عنده، وكان سهلاً في إعارة الأجزاء لا يتوقف. توفي يوم الخميس حادي عشر المحرم، سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن من الغد بالشُّوْنِيزِيَّة، وهي مقبرة أبي القاسم الجُنَيْد، غربي بغداد. انتهى.

وذكره ياقوت في «معجم البلدان»، وابن رجب[2] وغيرهما.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/١١٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٠١.

٨٣٣ ـ (ت ٥٣٨ هـ): **محمد بن علي بن صدقة بن جلب الصائغ، أبو البركات الحنبلي، أمين الحكم بباب الأَزَج.**

قال ابن العماد[1]: سمع من أبي محمد التَّمِيْمي، وقرأ الفقه على القاضي أبي خازم، وذكر ابن القطيعي له أبيات شعرٍ أجاب بها على فتوى شعريةٍ سئل عنها أبو خازم، فأسره القاضي أبو خازم بالإجابة عليها. وتوفي ليلة الثلاثاء، سابع عشر رجب، سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، ودفن بباب حرب، وسبب موته أن زوجته سمَّته في طعامٍ قدَّمته له، فأكل معه منه رجلان، فمات أحدهما من ليلته، والآخر من غده، وبقي أبو البركات مريضاً مُدَيدةً ثم مات. انتهى.

٨٣٤ ـ (ت ٥٤٠ هـ): **مَوْهُوب بن أحمد** بن محمد بن الخضر بن الحسن، البغدادي الحنبلي، أبو منصور الجَوالِيْقي.

قال ابن العماد[2]: قال ابن رجب: هو شيخ أهل اللغة في عصره، ولد في ذي الحجة سنة خمسٍ وستين وأربع مئة، وسمع الحديث الكثير من أبي القاسم بن البُسْري، وأبي طاهر بن الصَّقر، وابن الطُّيُوري، وخَلْقٍ، وبرع في اللغة والعربية، ودرَّس العربية في النِظَامية بعد شيخه أبي زكريا مدةً، ثم قرَّبه المقتفي لأمر الله تعالى، فاختص بإمامته في الصلاة، وكان المقتفي يقرأ عليه شيئاً من الكتب، وانتفع به، وبان أثره في توقيعاته، وكان من أهل السنّة المحامين عنها، ذكر ذلك ابن شافع. وقال ابن السمعاني في حقه: إمام اللغة والأدب، وهو من مفاخر بغداد، وهو مُتَديِّن ثقة، ورع غزير الفضل، كامل العقل، مليح الخط، كثير الضبط، صنَّف التصانيف، وانتشرت عنه، وشاع ذكره، ونقل بخطه الكثير وكذلك قال عنه تلميذه ابن الجوزي: قرأت عليه كتاب «المعرَّب»، وغيره من تصانيفه.

وقال ابن خلكان: كان يصلي بالمقتفي بالله، فدخل عليه وهو أول ما دخل، فما

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١١٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٢٧.

زاد أن قال: السلام على أمير المؤمنين، فقال ابن التلميذ النصراني ـ وكان قائماً وله إدلال الخدمة والطب ـ: ما هكذا يُسلَّم على أمير المؤمنين يا شيخ، فلم يلتفت إليه ابن الجواليقي، وقال: يا أمير المؤمنين، سلامي هو ما جاءت به السنّة النبوية، وروى الحديث، ثم قال: يا أمير المؤمنين، لو حلف حالفٌ أن نصرانياً أو يهودياً، لم يصل إلى قلبه نوع من أنواع العلم على الوجه، لما لزمته كفارة، لأن الله تعالى ختم على قلوبهم، ولا ينفكُّ ختم الله إلا بالإيمان، فقال: صدقت وأحسنت، وكأنما ألْجم ابن التلميذ بحجر مع فضله وغزارة أدبه.

وقال المنذري: سمع منه جماعة منهم ابن ناصر، وابن السمعاني، وابن الجوزي، وأبو اليُمن الكندي. وتوفي سحر يوم الأحد، خامس عشر المحرم، سنة أربعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب عند والده رحمهما الله تعالى. انتهى ملخصاً.

وقال السيوطي[1] في «بغية الوُعاة»: كان عالماً بالأدب واللغة، والجَواليْقي نسبةً إلى عمل الجُوَالِق وبيعها. انتهى المراد منه.

وله تصانيف ذكر منها ابن العماد[2]، والسيوطي[3]، وابن خَلِّكان[4]: «شرح أدب الكاتب»، وكتاب «المعرَّب»، و «تتمة درة الغواص للحريري»، و «التكملة فيما تلحن به العامَّة»، و «مختصر في النحو»، و «أسماء خيل العرب وفرسانها»، وكتاب «ما عُرِّب من كلام العجم»، وكتاب «العروض»، صنَّفَه للمقتفي بالله العباسي، ذكره في «هدية العارفين»[5].

٨٣٥ ـ نجيب بن عبد الله السمرقندي الحنبلي.

---

(١) بغية الوعاة: ٢/ ٣٠٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٢٧.
(٣) بغية الوعاة: ٢/ ٣٠٨.
(٤) وفيات الأعيان: ٥/ ٣٤٢.
(٥) هدية العارفين: ٢/ ٤٨٣.

ذكره ابن رجب[1] فقال: هو أبو بكر ذكره يحيى بن الصَّيرَفي، الحرّاني الفقيه في بعض تصانيفه، وقال: أظنّه من تلامذة ابن عقيل، قال: وله تخاريج حسنة في المذهب. هكذا ذكره ابن رجب هنا، ولم يذكر وفاته.

٨٣٦ ـ **الحسين بن الهَمَذاني**، أبو عبد الله شمس الحُفَّاظ الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] هنا، ولم يذكر وفاته وقال: له كتاب «المقتدي» في الفقه في المذهب، ذكره ابن الصقَّال الحرَّاني في رسالته المسماة «الإنباء عن تحريم الربا»، وذكر أنه ذكر في هذا الكتاب أن العُرُوض المحلَّى بأحد النقدين لا يجوز بيعه بأحدهما قولاً واحداً، وهذا موافقةٌ لطريقة ابن أبي موسى وغيره، ولا أعلم مَنْ حاله غير هذا. انتهى.

وذكره ابن رجب في «القواعد»[3].

٨٣٧ ـ **المبارك بن عبد الملك** بن الحسين، البغدادي الحَرِيْمي، الفقيه الإمام الحنبلي، أبو علي المعروف بابن القاضي.

ذكره ابن رجب[4] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: تفقَّه في المذهب وبرع فيه، وسمع في حال كِبَرِهِ من غير واحد، وكان من أكابر الفقهاء، تفقّه عليه جماعةٌ، ولا أعلم سنة وفاته، وله ابن يقال له: أبو منصور عبد الملك، وستأتي ترجمته سنة تسعٍ وست مئة إن شاء الله تعالى.

٨٣٨ ـ (ت ٥٤١ هـ): **عبد الله بن علي**، البَغْدادي المُقرىء، الفقيه الحنبلي، النحوي، أبو محمد سِبْط الخيَّاط.

قال ابن الجوزي في «المناقب»[5]: هو الإمام شيخ المقرئين بالعراق، وصاحب

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٧.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٨.
(٣) القواعد الفقهية: ٢٤٩.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٨.
(٥) مناقب الإمام أحمد: ١/ ٤٣٤.

التصانيف، سمع الحديث الكثير، وقرأَ بالقراآت الكثيرة، وصنّف فيها التصانيف الحِسَان، وكانت له معرفة بالعربية، وما سمعتُ قراءةً أحسنَ منه وأكمل، ولا أصحَّ ولا أحمد أداءً، وكان قوياً في السُّنَّة، وكان طول عمره مُنْفَرداً في مسجده، ومولده في شعبان سنة أربعٍ وستين وأربع مئة، وتوفي يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وكان له جمع يزيد على الحَصْر، ما رأينا لأحد مثله. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] فقال: سِبْط الخيَّاط الإمام، أبو محمد عبد الله بن علي، البغدادي المقرىء، الفقيه الحنبلي النحوي، شيخ المُقْرئين، وصاحب التصانيف، سمع من أبي الحسين بن النَّقور وطائفة، وقرأ القرآن على جده الزَّاهد أبي منصور، والشريف عبد القادر وطائفة، وبَرَع في العربية على ابن فاخر، وأمَّ بمسجد جَرَدَة بضعاً وخمسين سنةً، وقرأ عليه خلقٌ، وكان من أندى الناس صوتاً بالقرآن.

وقال ابن شافع: سار ذكر سِبْط ابن الخيَّاط في الأغوار والأنجاد، ورَأَسَ أصحاب الإمام أحمد، وصار واحد وقته، ونَسِيج وحده، لم أسمع في جميع عمري مَنْ يقرأ الفاتحة أحسن ولا أفصح منه، وكان جَمَال العراق بأسره، ظريفاً كريماً، لم يخلِّف مثله في أكثر فنونه.

وقال ابن نقطة: كان شيخ العراق، يرجع إلى دين وثقة وأمانة، وكان ثِقةً صالحاً من أئمة المسلمين، وله شعرٌ حسنٌ. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[2]، وأطال في ترجمته وله تصانيف كثيرة ذكر ابن الجَزَري منها: كتاب «المُبْهج» في القراآت الثمانية، وكتاب «الروضة» في القراآت، وكتاب «الإيجاز» في القراآت السبع، وكتاب «التبصرة»، وكتاب «المؤيدة في السبعة والموضحة في العشرة»، و «القصيدة المُنْجدة» في القراآت، و «كفاية المبتدي» في القراآت الست و «الشمس المنيرة» لما رواه البارع. وله غير ما ذكره

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٢٨.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٣٤.

ابـن الجَـزَري «إرادةُ الطـالـب وإفـادةُ الـواهـب» فـي القـراءة، و «قـراءة الأعْمَـش وابن مُحَيْصن»، و «اختيار خلف واليزيدي» وغيرها.

٨٣٩ ـ (ت ٥٤١ هـ): حنبل بن علي، أبو جعفر البخاري، الحنبلي الصوفي.

قال ابن العماد[١]: سمع من شيخ الإسلام الهَرَوي بهَراة وصَحِبَه، وببغداد من أبي عبد الله النِّعالي، وتوفي بِهَرَاة في شوال، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٤٠ ـ (ت ٥٤١ هـ): **الفضل بن عمر بن أبي منصور**، أبو المعافى الحلواني، البغدادي الحَنْبلي المقرىء.

قال ابن شافع: قرأ على سِبْط الخيَّاط، وكان مقرئاً، ضابطاً مجوداً، قرأ القرآن، وأقرأه، وختَّم خلقاً كثيراً، وسمع الحديث الكثير، وكتب لنفسه، وكان متعفِّفاً متقلِّلاً، مات يوم الخميس، حادي عشر شعبان، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وصُلِّي عليه بجامع القصر وبمدرسة الشيخ عبد القادر الجِيْلي. انتهى.

٨٤١ ـ (ت ٥٤٢ هـ): دَعْوان بن علي بن حماد بن صَدقة الجُبَّائي، ويقال: الجُبِّي نسبة إلى قريةٍ بسواد بغداد، عند العَفْر على طريق خراسان، المقرىء الفقيه الحنبلي، أبو محمد.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة ثلاثٍ وستين وأربع مئة بالجُبَّة المذكورة، وقدم بغداد، وسمع بها من أبي محمد التَّمِيْمي، وأبي عبد الله بن البُسْري وجماعة، وقرأ بالروايات على الشّريف عبد القاهر المكي، وابن سوار وتفقَّه على أبي سعد المخرَّمي، وأحْكَم الفقه، وأعاد لشيخه المذكور، وأقرا القراآت، وحدَّث، وانتفع به الناس، قرأ عليه جماعة، وحدَّث عنه آخرون منهم: ابن السَّمْعاني.

قال ابن الجوزي: كان خيِّراً ديِّناً، ذا صِيانةٍ وسترٍ. وعفافٍ، وطرائق محمودةٍ على سبيل السلف الصالح، توفي يوم الأحد سادس عشري ذي القعدة، سنة اثنتين

---

(١) شذرات الذهب: ٤/١٢٨.

(٢) شذرات الذهب: ٤/١٣١.

وأربعين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة أبي بكر غُلام الخلاَّل إلى جانبه. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وابن الجزري[2] في «الغاية».

٨٤٢ ـ (ت ٥٤٢ هـ): **عمر بن ظفر** بن أحمد بن عبد الله بن آدم، أبو حفص، الشَّيباني البغدادي المغازِلي، المقرىء المحدِّث، الحنبلي الصالح.

قال ابن العماد[3]: هو مفيد بغداد، سمع أبا القاسم بن البُسْري فمن بعده، وقرأ القرآن مدةً، وكتب الكثير، توفي في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن الجزري[4] فقال: ولد سنة إحدى وستين وأربع مئة، وقرأ على أحمد بن عمر بن أبي الأشعث، السَّمَرْقَنْدي، وأحمد بن محمد القُرْقُوبي، قرأ عليه يحيى بن محمد الأواني، وأسعد بن الحسين اليَـزْدي، وهبة الله بن يحيى ابن الهَرَّاس، وحدث عنه ابن عساكر، وابن الجوزي، والكِنْدي، وختم عليه بمسجده خلقٌ، وكان من أهل العلم والفضل والعمل. مات في شعبان، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٤٣ ـ (ت ٥٤٣ هـ): **صالح بن شَافع** بن صالح بن حاتم بن أبي عبد الله، الجِيْلي الحنبلي، الفقيه المعدِّل، أبو المعالي.

قال ابن العماد[5]: ولد ليلة الجمعة لستٍّ خلون من المحرم، سنة أربعٍ وسبعين وأربع مئة، وسمع من أبي منصور الخيَّاط، والطُّيُوري وغيرهما، وصحب ابن عقيل، وغيره من الأصحاب، وتفقَّه ودرس. قال ابن المَنْدائي في «تاريخ القضاة»: كان فقيهاً زاهداً من سروات الناس. وقال المُنْذِري: كان أحد الفضلاء والشهود، وحدث عنه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٢.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٨٠.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٣١.

(٤) غاية النهاية: ١/ ٥٩٣.

(٥) شذرات الذهب: ٤/ ١٣٥.

الحافظان أبو القاسم الدمشقي، وأبو سعد بن السَّمْعاني، وتوفي يوم الأربعاء، سادس عشر رجب، سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة، ودفن في دكة الإمام أحمد، وذكر ابن الجوزي أنه دُفن عند ابن عقيل. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٨٤٤ ـ (ت ٥٤٣ هـ): **المبارك بن كامل** بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر الحسين بن محمد، البَغْدادي الظَّفَري، المحدِّث الحنبلي، مُفيد العراق، ويُعرف أبوه بالخَفَّاف.

قال ابن العماد[2]: ولد يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة، سنة خمسٍ وتسعين وأربع مئة، وقرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث الكثير، وأول ساعه سنة ستٍ وخمس مئة، وعُني بهذا الشأن، سمع من أبي القاسم ابن بَنَان، وابن بَنْهان وغيرهما. قال ابن الجوزي: ولم يَوزَلْ يسمع العالي، والنازل، ويتتبَّع الأشياخ في الروايات، وينقل السماعات، فلو قيل: إنه سمع من ثلاثة آلاف شيخ لما رُدَّ القائل، وجالس الحفَّاظ، وكتب بخطه الكثير، وانتهت إليه معرفة المشايخ، ومقدار ما سمعوا، والإجارات إلا أنه قليل التحقيق فيها، ينقل السماع مجازفةً، لكونه يأخذ عن ذلك ثمناً، وكان فقيراً إلى ما يأخذ، وكان كثير التزويج، والأولاد، وكان صدوقاً. توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة، ودفن بالشُّونيزية. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه، وزاد: كان صدوقاً مع قلة فهمه ومعرفته، خرَّج لنفسه معجماً لشيوخه، وقال الذهبي: سمع الكثير، وكتب عن الجمِّ الغفير، وأفاد الطلبة، وانتفع به خلقٌ كثير. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٣.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٣٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٤.

وله تصانيف ذكر ابن العماد[1] وابن رجب[2] منها: كتاب «سلوة الأحزان» نحو ثلاث مئة جزء، و «معجم شيوخه»، وله غير ما ذكراه كتاب «نسيم الروح».

٨٤٥ ـ (ت ٥٤٣ هـ): **عبد الله بن الحسين** بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن قُثامى، الحَرِيْمي، الفقيه المعدِّل الحنبلي، أبو القاسم بن أبي علي.

ذكره ابن رجب[3] وقال: ولد سنة اثنتين اثنتين وتسعين وأربع مئة، وسمع من أبي نصر الزينبي، وأبي الحسين العاصِمي، وأبي الغنائم بن أبي عنان، وثابت بن بُنْدار وغيرهم.

قال ابن الجوزي: كان صدوقاً فقيهاً، مفتياً مناظراً، ورُوي عنه حكايةً في غير موضع من كتبه، وسمع منه ابن السَّمْعاني وقال: فقيهٌ فاضلٌ على مذهب أحمد، حسن الكلام في المسائل، جميل الصورة، مَرْضِي الطريقة، متواضع، كثير البِشْر، راغبٌ في الخير.

وقال ابن شافع: كان فقيهاً مُفْتياً، مناظراً صدوقاً أميناً، ذكره شيخنا ـ يعني ابن ناصر ـ وأثنى عليه، روى عنه أحمد بن عبد الملك بن يوسف بن بانانة، وتوفي يوم الجمعة سادس ذي القعدة، سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. انتهى.

٨٤٦ ـ (ت ٥٤٤ هـ): **عبد الله بن عبد الباقي** بن التَّبَّان الواسِطي، ثم البَغْدادي، أبو بكر الفقيه الحنبلي، ويسمى محمداً وأحمداً أيضاً.

قال ابن العماد[4]: قال: ابن الجوزي: كان من أهل القرآن، سمع من أبي الحسين بن الطُّيُوري، وتفقَّه على ابن عقيل، وناظر وأفتى ودرَّس، وكان أميّاً

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٣٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٥.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١٣٩.

لا يَكتب، توفي في شوال سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة، عن تسعين سنةً، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وقال ابن شافع: كان مذهبياً جيِّداً، وخلافيّاً مناظراً، ومن أهل القرآن، بقي على حفظه لعلومه إلى أن مات، وله تسعون سنة أو أزيد، توفي سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

وقال ابن النجار: سمع منه المبارك بن كامل، وأبو الفضل بن شافع. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٨٤٧ ـ (ت ٥٤٤ هـ): **أيوب بن أحمد** بن تيموه الباجَرائي، الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] وقال: كان يكتب بخطه القاضي أيوب.

قال ابن النجّار: سمع ابن ناصر الدَّسْكري، والقاضي أبا الحسين بن الفرَّاء، وحدَّث عنه بأصبهان بيسير، سمع منه أبو الكَرَم سعد بن الحسين بن ولاّد المَدِيْني، توفي في ذي القعدة، سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة.

قال ابن رجب: ووجدت خطه كثيراً على كتب كثيرةٍ من كتب الأصحاب، قرأت عليه وحدَّث بـ «الغَيْلانيات» سماعه من ابن الحُصَين. انتهى.

٨٤٨ ـ (ت ٥٤٥ هـ): **نصر بن الحسين** بن حامد، الحَرَّاني الحنبلي أبو القاسم.

ذكره ابن رجب[3] في «طبقاته»، ولم يذكر تاريخ وفاته، وقال: هو أحد شيوخ حَرَّان وفقهائها الأكابر، وهو من أصحاب أبي الفتح بن جَلَبة القاضي، وأبي الحُسَيْن بن عَمْرو الزَّاهد، وعنهما أخذ العلم، ولا أعلم سنة وفاته، ذكره أبو الفتح بن عبدوس. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢١٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢١٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢١٩.

وذكره صاحب[1] «هدية العارفين» فقال: نصر بن الحسين بن حامد الحَرَّاني: أبو القاسم، الحنبلي، الحَرَّاني، ثم البغدادي. المتوفي في حدود خمس وأربعين وخمس مئة صنف كتاب «كفاية المنتهي» و «نهاية المبتدي» في الفقه الحنبلي. انتهى.

(ت ٥٤٥ هـ): عبد الملك بن عبد الوهَّاب. [انظر: ٨٥٠].

يأتي سنة ستٍ وأربعين وخمس مئة.

(ت ٥٤٥ هـ): عبد الله بن هِبَة الله السامري. [انظر: ٨٥١].

يأتي سنة ستٍ وأربعين وخمس مئة.

٨٤٩ ـ (ت ٥٤٦ هـ): **الجُنَيْد** بن يعقوب بن الحسن بن الحجَّاج بن يوسف الجِيْلي، الفقيه الحنبلي الزَّاهد، أبو القاسم.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة إحدى وخمسين وأربع مئة بناحية من أرض جِيْلان، ثم قَدِم بغدادِ وأقام بباب الأَزَج، وقرأ الفقه على يعقوب البَرْزَبِيْني، والأدب على ابن الجَوالِيقي، وسمع الحديث من أبي محمد التَّمِيْمي، والقاضي أبي الحسين، وغيرهما وحدَّث باليسير، وكتب بخطه الكثير، وكان فاضلاً ديِّناً حسنَ الطريقة، وروى عنه: ابن عساكر، وابن السَّمْعاني. قال ابن لبَيْدة: كان صدوقاً زاهداً ثَبْتاً، لم يعرف عليه إلا خير، وتوفي يوم الأربعاء سادس عشر جمادى الآخرة، سنة ستٍ وأربعين وخمس مئة، وصلى عليها لشيخ عبد القادر. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه، ونقل عنه اختيارات، وله مصنفات ذكر ابن العماد منها كتاباً كبيراً في استقبال القبلة ومعرفة أوقات الصلاة.

٨٥٠ ـ (ت ٥٤٦ هـ): **عبد الملك بن عبد الوهَّاب** بن عبد الواحد بن محمد بن

---

(١) هدية العارفين: ٢/ ٤٩١.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٦.

علي الأَنْصاري الشِّيْرازي، ثم الدمشقي الحنبلي، بهاء الدين بن شَرَف الإسلام، ابن الشيخ أبي الفرج.

تقدَّم ذكر أبيه. وذكر جده.

قال ابن العماد[1] في عبد الملك هذا: تفقَّه ودرَّس، وأفتى وناظر، وكان إماماً فاضلاً، مناظراً، مشتغلاً، مُفتياً على مذهب أحمد بن حنبل، وأبي حنيفة بحكم ما كان عليه عند إقامته بخراسان لطلب العلم والتقدم، وكان يعرف اللسان الفارسي مع العربي، وهو حسنُ الحديث في الجدِّ والهزل. توفي يوم الاثنين سابع رجب سنة ست وأربعين وخمس مئة. وكان له يوم مشهود، ودفن في جوار أبيه في مقابر الشهداء بالباب الصغير. قاله حمزة بن القلانسي في «ذيل تاريخ دمشق». وجزم ابنُ رجب أنه توفي سنة خمس وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

٨٥١ ـ (ت ٥٤٦ هـ): **عبد الله بن هبة الله بن محمد بن أحمد السَّامري**، الفقيه الحنبلي، أبو الفتح.

قال ابن العماد[3]: ولد يوم الاثنين ثاني عشري ذي الحجة، سنة خمس وثمانين وأربع مئة، وسمع الكثير من ثابت بن البُنْدار، وابن خُشَيْش، وجعفر السرَّاج، وغيرهم. وتفقه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني، وحدَّث باليسير، وروى عنه جماعة. وتوفي ليلة الاثنين، ثالث عشري محرم، سنة ست وأربعين. وخمس مئة.

وقال ابن رجب: سنة خمس وأربعين وخمس مئة. ودفن يوم الثلاثاء بمقبرة باب حرب. انتهى.

له كتاب «الفروق» ذكره في «معجم المؤلفين»[4].

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٩.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٣.
(٤) معجم المؤلفين: ٦/ ١٦١.

٨٥٢ _ (ت ٥٤٦ هـ): **الحسن بن محمد** بن الحسن، **الأَوَاني الرَّاذَاني** _ بالراء والمعجمة نسبة إلى رَاذَان. قرية ببغداد _ ثم البغدادي، الفقيه الحنبلي، الواعظ الزاهد، أبو علي.

قال ابن العماد[١]: ولد بأَوَانا قرية على عشرة فراسخ من بغداد، سمع ابن بيان، وابن خُشَيْش، وابن ناصر ولازمه إلى أن مات، وتفقَّه على أبي سعد المخرمي، ووَعَظ وتقدم، ولما مات ابن الزَّاغُوني أخذ عنه حلقته بجامع المنصور في النظر والوعظ، وطلبها ابن الجوزي فلم يُعطَها لصغر سنه، وسمع منه ابن السمعاني، وأثنى عليه.

قال ابن الجوزي: توفي يوم الأربعاء رابع صفر سنة ست وأربعين وخمس مئة، ودفن من الغد إلى جانب ابن سَمْعون، بمقبرة الإمام أحمد، وكان موته فجأة، فإنه دخل إلى بيته يتوضأ لصلاة الظهر، فقاء فمات، وكان قد تزوج وعزم تلك الليلة على الدخول بزوجته. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: قال ابن السمعاني في حقه: واعظ حسن السيرة مُتَوَدِّد، وسمع منه أبو الحسن بن عَبْدوس الحرَّاني الفقيه جُزءاً فيه أجوبة عن مسائل وردت من المَوْصل، تتضمن عدةَ مسائل من أصول الدين، أجاب عنها في كُرَّاس بجواب حسن موافقٍ لمذهب أهل الحديث.

وذكر عبد المغيث الحربي في بعض مؤلفاته، فُتيا من فتاويه في تحريم السماع. انتهى.

٨٥٣ _ (ت ٥٤٦ هـ): **عبد الرحمن بن محمد** بن علي بن محمد **الحُلْواني** الفقيه الحَنْبلي، الإمام، أبو محمد بن أبي الفتح.

قد تقدم ذكر أبيه محمد، وأما عبد الرحمن هذا فقال ابن العماد[٣] في حقه:

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٠.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٤.

ولد سنة تسعين وأربع مئة وتفقَّه على أبيه، وأبي الخطَّاب، وبرع في الفقه وروى عن أبيه وعلي ابن أيوب البزَّار، والمُبارك بن عبد الجبار، وذكره ابنُ شافع وابنُ النجَّار وأَثنيا عليه، وذكره ابن الجوزي وقال: كان يتَّجر بالخلِّ ويقتنع به، ولم يقبل من أحد شيئاً، وتوفي يوم الاثنين، سلخ ربيع الأول، سنة ستٍ وأربعين وخمس مئة، وصلى عليه من الغد الشيخ عبد القادر. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: صنَّف تصانيف في الفقه، والأصول. قال ابن شافع: كان فقيهاً في المذهب، يُفتي وينتفع به جماعةُ أهل محلَّته.

وقال ابن النجَّار: كان موصوفاً بالخير، والصلاح والفضل. قال ابن رجب: قال المنذري: والحَلْواني بفتح الحاء المهملة وسكون اللام، وهذه النسبة إلى بيع الحلواء أو عملها، قال ابن رجب: والمعروف أنه بضم الحاء، وما أظنه إلا منسوباً إلى حُلْوان البلد المعروف بالعراق. انتهى.

وله تصانيف كثيرة ذكر ابن العماد، وابن رجب منها «تفسير القرآن» في إحدى وأربعين جزءاً، وكتاب «التبصرة» في الفقه، وكتاب «الهداية» في أصول الفقه، و «تعليقة كبيرة» في مسائل الخلاف.

٨٥٤ ـ (ت ٥٤٦ هـ): **علي بن محمد** بن أبي يَعلى الفرَّاء، أبو الفرج بن أبي خازم.

ذكره ابن رجب[2] وقال: توفي سنة ست وأربعين وخمس مئة، حدَّث بإجازته من العاصمي، وأبي الفضل بن خَيْرون، وابن الطُّيُوري، وغيرهم.

وسمع منه ابنه عبد الله بن علي، وأبو العباس القَطِيْعي الفقيه، والحسين بن مهجل وغيرهم، وتولى القضاء.

وتوفي ليلة الأحد ثاني عشر رمضان من السنة المذكورة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة عبد الله بن علي ١/ ٣٥٣.

٨٥٥ ـ (ت ٥٤٦ هـ): **محمد بن مَنْصور بن إبراهيم، القَصْرِي**، البغدادي، الحنبلي، المقرىء، المفسر، أبو بكر.

ذكره الذهبي وقال: أقرأ طائفة، وكان رأساً في التفسير والقراآت، والفقه، له حلقة بجامع المنصور، مات في شعبان، سنة ست وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٥٦ ـ (ت ٥٤٨ هـ): **أحمد بن أبي غالب** بن أحمد بن الطِلاَّية، أبو العباس، البغدادي، الورَّاق الحنبلي، الزاهد، العابد.

قال ابن الجوزي[١]: كان كثير التعبد حتى انطوى، وكان رأسه إذا قام عند ركبتيه، وحدثني أبو الحسن ابن غريبة، قال: جاء إليه رجل فقال له: سل لي فلاناً في كذا. فقال له: يا أخي، قم معي نصلي ركعتين ونسأل الله تعالى، وأنا أرجو أن لا أترك باباً مفتوحاً، وأقصد باباً مغلقاً.

وتوفي في رمضان سنة ثمان وأربعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة أحمد. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] فقال: سمع من عبد العزيز الأَنْماطي وغيره، وانفرد بالجزء التاسع من المخلصيات حتى أضيفت إليه، وقد زاره السلطان مسعود في مسجده بالحربية، فتشاغل عنه بالصلاة فبكى السلطان، وأبطل المُكدس والضرائب وتاب، وكان الشيخ من أعاجيب دهره في الاستقامة، لازم مسجده سبعين سنة، لم يخرج منه إلا للجمعة، وكان متقلِّلاً من الدنيا، متعبداً لا يفتر ليلاً ولا نهاراً، لم يكن في زمنه أعبد منه، لازم ذلك حتى انطوى طاقين، قانعاً بثوب خام، وجرَّة ماء، وكسرة يابسة، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[٣]، وابن الجوزي أيضاً في «صفة الصفوة»، وغيرهما.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ٦٤٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٤.

٨٥٧ ـ (ت ٥٤٨ هـ): **أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الأَزَجي الحَنبلي**، أبو علي القاضي.

قال: ابن العماد[(١)]: سمع من أبي محمد التَّمِيْمي وغيره، وتفقَّه على أبي الخطَّاب الكَلْوَذَاني، وولي قضاء المَدَائن وغيرها.

ذكره ابن السمعاني فقال: أحدُ فقهاء الحنابلة. وقضاتهم، كتبتُ عنه يسيراً.

وتوفي يوم السبت، سابع عشر شعبان، سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[(٢)] وقال: هو أبو علي بن شاتيل، سمع من أبي محمد التَّمِيْمي، ونصر بن البَطِر، وابن طلحة النِّعالي، وأبي بكر بن سوسين، وشيخ الإِسلام الهَكَّاري، وغيرهم، وسمع منه جماعة منهم أبو إسحاق بن الصقَّال الفقيه. انتهى.

٨٥٨ ـ (ت ٥٤٨ هـ): **محمود بن الحسين بن بُنْدار**، أبو نجِيح الطَّلحي، المحدِّث، الواعظ، الحنبلي.

قال ابن العماد[(٣)]: سمع الحديث الكثير، وطلبه بنفسه، وقرأ وسمع بأصبهان كثيراً من يحيى بن مَنْدَه الحافظ وغيره، ورحل إلى بغداد، وسمع بها من ابن الحصين، والقاضي أبي الحسين، وكتب بخطه كثيراً، وخطه حسنٌ مُتْقن، ووعظٌ، وقال الشعر، وسمع منه ابن سَعْدُون القرطبي وحدَّث عنه محمد بن مكي الأصبهاني، وغيره، وتوفي سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[(٤)] بنحوه.

٨٥٩ ـ (ت ٥٤٨ هـ): **المبارك بن أحمد بن الحسين**، أبو منصور الخيَّاط، البغدادي، الحنبلي، المقرىء.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٤٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٣.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٥١.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٢.

ذكره مسعود بن النادر فقال: قرأ على أبي منصور الخيَّاط الكبير، وكان صالحاً، خيِّراً، حنبلي المذهب، كتب عنه أبو سعد السَّمْعَاني، وكان من الصالحين، كثير التلاوة للقرآن وتعليمه من أهل السنّة.

مات في ثامن رجب سنة ثمان وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٦٠ ــ (ت ٥٤٩ هـ): **نَصْر بن المُظَفَّر** بن الحسين بن أحمد بن محمد بن خالد ابن بَرْمك البرمكي، الطَّنْزِي، الحَنْبلي، أبو المحاسن، المعروف بالشخص العزيز.

ذكره ياقوت[1] في «معجم البلدان» وقال: سمع الحديثِ ببغداد من أبي المحاسن بن النَّقور البزّاز، وبأصبهان من عبد الوهَّاب بن مَنْده، وغيرهما.

ذكره أبو سعد في شيوخه، وقال: توفي في شهر ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] وقال: سمع أبا الحسين بن النقور، وعبد الوهَّاب بن مَنْده، وتفرَّد في زمانه، وقَصَده الطلبة، توفي سنة تسع وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٦١ ــ (ت ٥٤٩ هـ): **محمد بن عبد الله** بن أبي سعد الهَرَوي، أبو الفتح الصوفي، الحنبلي، الملقب بالشِيْرازي.

قال ابن العماد[3]: هو أحد الذين جاوزوا المئة، صحب شيخ الإسلام الهَرَوي الأنصاري الحنبلي وغيره، وكان من كبار الصالحين.

توفي سنة تسع وأربعين وخمس مئة. انتهى.

٨٦٢ ــ (ت ٥٥٠ هـ): **سعيد بن أحمد** بن الإمام أبي محمد الحسن بن أحمد البَغْدادي، أبو القاسم الحنبلي.

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ٤٣.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٤.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٤.

قال ابن العماد[1]: سمع ابن البُسْري، وأبا نصر الزَّيْنَبِي، وعاش ثلاثاً وثمانين سنة، وتوفي في ذي الحجة سنة خمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٦٣ ــ (ت ٥٥٠ هـ): **محمد بن ناصر** بن محمد بن علي بن عُمر البغدادي، السَّلامي، الحنبلي، أبو الفضل، الحافظ الثقة، محدِّث العراق.

قال ابن الجوزي[2]: ولد في شعبان سنة سبع وستين وأربع مئة، وسمع الحديث الكثير، وكان له حظٌ وافر من معرفته، قرأعلم اللغة على أبي زكرياء، وهو الذي جعله الله سبباً لإرشادي إلى العلم، فإنه كان يجتهدُ معي في الصغر، ويحملُني إلى المشايخ، وأسمعني «مسندَ الإمام أحمد» بقراءته على ابن الحُصَين، والأجزاءَ العوالي، وأنا إذ ذاك لا أدري ما العلم من الصِغر، وكان ثَبَتَ لي في كل ما سمعت وقرأت عليه ثلاثين سنة، ولم أستفد من أحدٍ كاستفادتي منه، وتوفي في شعبان سنة خمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[3] فقال: ولد سنة سبع وستين وأربع مئة، وسمع علي بن البُسْري، وأبا طاهر بن أبي الصقر، والبانْيَاسِي وطبقتَهم، وأجزَ له من خُراسان أبو صالح المؤذِّن، والفضل بن المُحِب، وأبو القاسم بن عَلِيَّكٍ، وطبقتهم، وعُني بالحديث بعد أن برع في الفقه، وتحوَّل من مذهب الشافعي إلى مذهب الحنابلة.

قال ابن النجَّار: كان ثقةً ثَبْتاً، حسنَ الطريقة، مُتَديناً، فقيراً، متعففاً، نظيفاً، نَزِهاً، وقف كُتبَه، وخلَّف ثياباً خَلِقة، وثلاثة دنانير ولم يعقب. وقال فيه أبو موسى المديني الحافظ: هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد.

وقال ابن رجب: كان والده تركياً شاباً، محدِّثاً، فاضلاً، من أصحاب أبي بكر الخطيب الحافظ، توفي في شبيبَتِه، وأبو الفضل هذا صغير فكفله جدُّه لأمِّه أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٥.
(٢) مناقب الإمام أحمد: ٦٣٩.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٥٥.

حكيم، الحِيْري، الفَرَضي، فأسمعه في صغره شيئاً يسيراً من الحديث، وأَشْغَله بحفظ القرآن، والفقه على مذهب الشافعي، ثم إنه صحب أبا زكرياء التَّبْرِيْزِي اللغوي، وقرأ عليه الأدب واللغة، حتى مَهَرَ في ذلك، ثم جدَّ في سماع الحديث، وصاحب ابن الجَوالِيْقي، وكان في أول الأمر أبو الفضل أميلُ إلى الأدب، وابن الجَوَاليقي أميلُ إلى الحديث، وكان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوي بغداد وابن الجواليقي مُحدِّثها، فانعكس الأمر فصار ابن ناصر محدِّث بغداد، وابن الجواليقي لُغويها، وخالطَ ابن ناصر الحنابلة ومال إليهم، وانتقل إلى مذهبهم لرؤياً رأى فيها النبي ﷺ، وهو يقول: عليك بمذهب الشيخ أبي منصور الخيَّاط.

قال السلفي: سمع ابن ناصر معنا كثيراً، وهو شافعي المذهب، أشعري العقيدة، ثم انتقل إلى مذهب أحمد في الأصول والفروع، ومات عليه، وله جَوْدة حفظ وإتقان، وهو ثَبْتٌ إمامٌ.

وقال ابن الجوزي: كان حافظاً ضابطاً، مفتياً، ثقةً، من أهل السنّة لا مَغْمزَ فيه، وكان كثير الذكر، سريع الدمعة، توفي سنة خمسين وخمس مئة. انتهى. المراد منه.

وله عدة تصانيف ذكر ابن العماد وابن رجب[1] منها: كتاب «مناقب الإمام أحمد» مجلد، وكتاب في «مآخذ اللغة على الغَرِيْبَين» للهَرَوي، و «جزء في في الرد» على من يقول: إن صوتي بالقرآن غير مخلوق، وله غير ما ذكراه كتاب «الأمالي في الحديث» وغير ذلك.

٨٦٤ ــ (ت ٥٥٠ هـ): **عبد الملك بن محمد بن عبد الملك اليَعْقُوبي**، المؤدِّب، أبو الكرم الحنبلي.

قال ابن العماد[2] : ولد بعد السبعين وأربع مئة، وسمع من ابن النَّرْسِي، وأبي الغنائم ابن المهتدي، وغيرهما.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٢٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/١٥٦.

وحدَّث وسمع منه ابن الخَشَّاب، وابن شافع، وكان رجلاً صالحاً، من خيار أصحابنا الحنابلة.

تفقَّه على ابن عقيل، وصحبه، وسمع الحديث الكثير، ونظم الشعر.

وتوفي سنة خمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[١] بنحوه.

٨٦٥ ــ **محمد بن المبارك بن أحمد بن بكروس، أبو بكر الحمَّامي الحنبلي.**

ذكره ابن رجب[٢] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: هو والد أحمد الآتي سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة.

وقال في محمد هذا: كان رجلاً صالحاً، كثير الحج، سمع الحديث في كبره على جماعة. انتهى.

٨٦٦ ــ (ت ٥٥١ هـ): **أحمد بن الفَرَج** بن راشد بن محمد المَدَني، الدُّجَيْلي، الورَّاق، الحنبلي، أبو العباس.

قال ابن العماد[٣]: هو الحجة الثبت القاضي، من أهل «المدينة» قرية فوق الأَنْبار.

ولد في عشر ذي الحجة، سنة تسعين وأربع مئة وقرأ القرآن بالروايات على مكي بن أحمد الحَنْبلي، وغيره.

وتفقَّه على عبد الواحد بن شُنَيْف، وسمع من أبي منصور محمد بن أحمد الخازن وغيره.

وتوفي في سوم السبت سادس ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وخمس مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٥.

(٢)

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٢٩.

ودفن من الغد بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب في «الطبقات»[1]، وذكرته في «القطف»، وذكره السخاوي في «تاريخ المدينة»[2].

٨٦٧ ــ (ت ٥٥١ هـ): **محمد بن عُبيد الله** بن نَصْر بن السَّرِي، الزَّاغُوني، الحَنْبلي، أبو بكر المُجَلِّد، أخو أبي الحسن علي بن عُبيد الله المتقدم.

قال ابن العماد[3]: سمع أبا القاسم بن البُسْري، وأبا نصر الزَّيْنَبي والكبار، وصار مسندَ العراق، وكان صالحاً مَرْضياً إليه المنتهى في التجليد، اصطفاه الخليفة لتجليد خزانة كتبه، وتوفي في ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وله أربع وثمانون سنة. انتهى.

وذكره ابن ياقوت في «معجم البلدان»[4] وقال: كان مُجلداً للكتب، أستاذاً حاذِقاً، ولد سنة ثمانٍ وستين وأربع مئة. وروى الحديث، وتوفي سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٦٨ ــ (ت ٥٥٢ هـ): **محمد بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن سعدان، أبو المظفر الأَزَجي، الفقيه، الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: سمع الحديث من القاضي الحسين، وأبي العز ابن كادِش، وتفقَّه على القاضي أبي الحسين، وأبي بكر الدِّيْنَوري، ولازمه، وروى عنه أحمد بن طارق، وكتب عنه المبارك بن كامل بغير إسناد في «معجمه».

قال صدقة بن الحسين في تاريخه: كان فقيهاً كيساً، من أصحاب أبي بكر

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة ابنه أحمد: ١/ ٣٣٨.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٦٤.
(٤) معجم البلدان: ٣/ ١٢٦ ــ ١٢٧.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ١٦٣.

الدِّيْنَوري، توفي في ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: إن صدقة بن الحسين سماه مظفراً.

٨٦٩ ـ (ت ٥٥٢ هـ): **محمد بن خُذَاداذ** بن سلامة بن خُذَاداذ، العراقي، المبَارِدي، المأموني، الكاتب، المجوِّد، الحدَّاد، الفقيه الحنبلي، الأديب، أبو بكر بن أبي محمد، المعروف بنقَّاش المَبَارد.

ذكره ابن العماد[2] وقال: سمع من نصر بن البَطر، والحسين بن طلحة وأبي نصر الزَّيْنَبي، وأبي الخطَّاب، وكتب خطاً حسناً.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً، مناظراً، أصولياً، تفقَّه على أبي الخطاب، وعلَّق عنه مسائل الخلاف، وقرأ الأدب، وقال الشعر، وكان صدوقاً.

توفي ليلة الخميس، مستهل جمادى الآخرة، سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وصُلِّي عليه من الغد، ودفن بباب حَرْب.

وقيَّد ابن نُقطة خُذَاداذ بدال مهملة بين ذالين معجمتين. انتهى.

وذكره ابن رجب[3].

٨٧٠ ـ (ت ٥٥٢ هـ): **المبارك بن أحمد** بن علي بن الإِخوة، أبو البركات، البغدادي، المُقرىء، الحنبلي.

ذكره ابن الجزري[4] فقال: ولد سنة ثمانين وأربع مئة.

وقرأ القراآت والفقه على أبي الوفاء علي بن عقيل، وكان عارفاً بالنحو والأدب.

قال ابن النجَّار: قرأ عليه جماعة من القرَّاء.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٦٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣١.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٣٧.

وكان حفظه للحكايات والأشعار، روى عنه سبطة ترك بن محمد، وأبو سعد بن السمعاين.

وله نظم حسن مات ليلة الثلاثاء سادس عشرين ذي القعدة، سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة.

ودفن بباب حرب. انتهى.

(ت ٥٥٢ هـ): **محمد بن عبيد الله** الزاغوني تقدم سنة إحدى وخمسين وخمس مئة. [انظر: ٨٦٧].

٨٧١ ــ (ت ٥٥٣ هـ): **سالم بن عبد الله** بن عبدا لملك، الشَّيْبَاني، الفقيه، الحنبلي، الزاهد.

قال ابن العماد[١]: صحب أبا بكر الدِّيْنَوري، وسمع من الشريف أبي العز بن المختار، وأبي الغنائم النَّرْسِي، وغيرهما.

قال ابن شافع: كان فقيهاً، زاهداً، مخمولاً ذكرهُ عند أبناء الدنيا، رفيعاً عند الله، وصالحي عباده.

توفي ليلة الأربعاء سابع شعبان، سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحو ذلك.

٨٧٢ ــ (ت ٥٥٣ هـ): **المبارك بن أحمد** بن زُرَيق، أبو الفتح، الحدَّاد، الواسطي، الحنبلي، المقرىء.

ذكره ابن الجزري[٣] في «الغاية» وقال: هو إمام جامع واسِط مقرىء، محققٌ

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٦٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٢.
(٣) غاية النهاية: ٢/ ٣٧.

حاذقٌ، فقال: قرأ وتفقَّه على أبي العز القلانِسي وسِبْط الخيَّاط، قرأ عليه ابن البنَّاء، وابنه المبارك بن المبارك.

وتوفي سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٧٣ ــ (ت ٥٥٤ هـ): **أحمد بن معالي ــ ويسمى: عبد الله أيضاً ــ بن بركة**، الحَرْبي، الحَنْبلي.

قال ابن العماد[١]: تفقَّه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني، وبرع في النظر.

قال ابن الجوزي: كان له فهمٌ حسنٌ، وفطنة، في المناظرة، وسمعت درسه مدة، وكان قد انتقل إلى مذهب الشافعي ثم عاد إلى مذهب أحمد، ووعظ.

وقال صدقة بن الحسين: كان شيخاً، كبيراً، وقد نيَّف على الثمانين، فقيهاً، مناظراً، عرافاً، له مخالطة مع الفقهاء، ومعاشرة مع الصوفية، وكان يتكلم كلاماً حسناً، إلا أنه كان متلوناً في المذهب.

توفي يوم الأحد ثامن عشر جمادى الأولى، سنة أربع وخمسين وخمس مئة، وصلى عليه الشيخ عبد القادر، ودفن بمقبرة باب حرب، وكان سبب موته أن ركب دابة فانحنى في مضيق ليدخل فاتكأ بصدره على قَرَبُوس السَّرْج، فأثَّر فيه، وانضم إلى ذلك إسهال فضعفت القوة، وكان مرضه يومين أو ثلاثة رحمه الله. انتهى.

وذكره ابن الجوزي[٢] وكنَّاه أَبا العباس. وذكره ابن رجب[٣] بنحو ما تقدم.

وله من التصانيف «تعليقة في الفقه»، قال ابن رجب: وقفت على جزء منها.

٨٧٤ ــ (ت ٥٥٤ هـ): **أحمد بن مهلهل بن عُبيد الله بن أحمد البَرْدَاني**، الحنبلي.

قال ابن العماد[٤]: قال ابن النجَّار: هو من قرية بَرَدان بسكون الراء من بلد

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٠.

(٢) مناقب الإمام أحمد: ٦٤٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٢.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٠.

إسكاف، المقرىء، الزاهد، الضرير، أبو العباس كان من أهل القرآن، والزهد، والعبادة، روى عن أبي طالب اليوسفي وغيره.

وكان أبو الحسن بن البَرَداسي يقول: كان هذا الشيخ يصلي في كل يوم أربع مئة ركعة.

وقال ابن النجَّار: كان منقطعاً في مسجد لا يخالط أحداً، مشتغلاً بالله عزّ وجلّ، وكان المقتفي بالله يزوره، وكذلك وزيره ابن هُبَيْرة، والناس كافة يتبركون به، وكان قد قرأ طرفاً صالحاً من الفقه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني، ثم على أبي بكر الدِّيْنَوري، وسمع الحديث من أبي غالب الباقِلاني وغيره. وحدَّث بال ، روى عنه ابن شافع والباقِداراني.

قال ابن البرداسي: توفي يوم الخميس غرة جمادى الأولى، سنة أربع وخمسين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب. قاله ابن رجب. انتهى.

٨٧٥ ـ (ت ٥٥٤ هـ): **الحسن بن جعفر بن عبد الصمد بن المتوكل على الله**، العبَّاسي، الهاشمي، أبو علي المقرىء، الأديب، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: ولد في حادي عشر شوال سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وقرأ القرآن، وسمع قديماً من أبي غالب البقال الباقلاني، وابن العلاَّف، وغيرهما. وكان فيه لطف وظَرف وأدب، ويقول الشعر الحسن، مع دين وخير.

قال ابن النجَّار: كان أديباً فاضلاً صالحاً متديِّناً، صدوقاً، روى عنه ابن الأخضر وغيره، وذكره ابن السمعاني، وتوفي سنة أربع وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢].

وله مصنفات ذكر ابن رجب وابن العماد منها «سيرة المسترشد»، و «سيرة المقتفي». وجمع لنفسه مشيخة، وجمع كتاباً سماه «سرعة الجواب ومداعبة الأحباب»

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٣.

أحسن فيه، وذكر ابن رجب له أبيات شعرٍ كثيرة في معانٍ مختلفة.

٨٧٦ ـ (ت ٥٥٤ هـ): **سعيد بن الحسين بن شُنَيْف بن محمد الدَّيْلمي الدَّارقَزِّي**، أبو عبد الله الأمين، الحنبلي.

قال ابن العماد(١): ولد سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وسمع من أبي عبد الله الحسين بن محمد السَّراج الفقيه، والحسين بن طلحة النِّعالي، وابن الطُّيُوري وغيرهم، وسمع الحديث من أبي غالب الباقِلاني، وغيره، وحدَّث باليسير، وروى عنه ابن شافع، وتفقَّه في المذهب، وكان إماماً بجامع دار القَزِّ وأميناً للقاضي بمجلسه، وكان شيخاً صالحاً ثقة، وروى عنه جماعة منهم ابنه أبو عبد الله الحسين، وتوفي ليلة السبت رابع عشر ذي الحجة سنة أربع وخمسين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة باب حرب انتهى.

وذكره ابن رجب(٢) بنحوه.

٨٧٧ ـ (ت ٥٥٤ هـ): **محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله بن الأَبْرادي**، أبو الحسن بن أبي البركات، البغدادي، الفقيه، الحنبلي.

قال ابن العماد(٣): تفقَّه على ابن عقيل، وسمع منه ومن أبيه، وابن الفاعوس، وحدَّث باليسير، وسمع منه أبو الفضل بن شافع.

وتوفي يوم الجمعة خامس شعبان سنة أربع وخمسين وخمس مئة. وقد اشتبه على بعض الناس وفاته بوفاة أبيه. انتهى. قد تقدَّمت ترجمة أبيه سنة إحدى وثلاثين وخمس مئة.

ـ (ت ٥٥٤) **أحمد بن أبي غالب بن سمجون الأبرودي**، أبو العباس المقرىء، الحنبلي، المعروف بالجبابيني. [انظر: ٩٢٧].

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٢.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[1]، وقال: قرأ القرآن على الشيخ أبي عبد الله بن علي سبط الخياط، وسمع منه، ومن سعد الخير بن محمد الأنصاري وغيرهما، وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل بابن كروس، وخلفه بعد وفاته على مجلسه في درب القيّار، وتوفي شاباً في عاشر رجب سنة أربع وخمسين وخمس مئة، عن نيف وأربعين سنة.

والجبابيني: نسبة إلى الجبابين، قرية من أعمال بغداد. انتهى. وذكرته في القطف أيضاً.

٨٧٨ ـ (ت ٥٥٤ هـ): **عبد العزيز بن عبد الرحمن بن علي بن الجوزي**، ولد العلامة أبي الفرج بن الجوزي، المشهور، الحنبلي.

ذكره ابن كثير في «تاريخه»[2] وقال: مات شابّاً في حياة والده، سنة أربع وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وقال: تفقَّه على مذهب أحمد، وهو أكبر أولاد ابن الجوزي، وسمع أبا الوقت، وابن ناصر، والأُرْمَوي، وجماعة من مشايخ والده، وسافر إلى الموصل، ووَعَظ وحصل له القبول التام. انتهى.

٨٧٩ ـ (ت ٥٥٥ هـ): **أحمد بن غالب بن أحمد بن غالب بن عبد الله**، الحَرْبي، الفقيه، الحنبلي، الفَرَضي، المعدِّل، أبو بكر.

قال ابن العماد[4]: سمع الحديث من ابن قريش وغيره، وتفقَّه وبرع في المذهب.

قال ابن النجّار: كان أحد الفقهاء، حافظاً لكتاب الله تعالى، له معرفة

---

(١) كذا نقل المؤلف من «معجم البلدان» ٢/٩٨، لكن سيورده على الصواب في وفيات (٥٧٤) برقم (٩٣٤).

(٢) البداية والنهاية: ١٣/٣٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٤٣٠.

(٤) شذرات الذهب: ٤/١٧٤.

بالفرائض، والحساب، والنجوم، وأوقات الصلاة، وأوقات الليل والنهار، وشهد عند قاضي القضاة الزَّيْنَبي، وتولى قضاء دُجَيْل مدة ثم عُزل. حدث باليسير وسمع منه عبد المغيث الحربي وغيره.

وتوفي يوم الأحد يوم عيد الأضحى سنة خمس وخمسين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: أحمد بن أبي غالب بدل غالب.

٨٨٠ ــ (ت ٥٥٥ هـ): **عَلَوي الإسكاف** الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كان شيخاً صالحاً من أصحاب أبي الحسن بن الزَّاغُوني، وكان يقرأ في كتاب الخرقي.

توفي يوم الجمعة رابع عشر جمادى الآخرة، سنة خمس وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه وقال: صُلي عليه بجامع القصر بُكرَة النهار، ودفن بمقبرة الوردية، ذكره صدقة بن الحسين في «تاريخه».

٨٨١ ــ (ت ٥٥٥ هـ): **محمد بن أحمد بن علي بن الحسين بن التُّرَيْكي**، العباسي، الهاشمي، الشريف، الخطيب، المعدَّل، الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: كان مولده سنة سبعين وأربع مئة، وروى عن طِرَاد الزَّيْنَبي، وأبي نصر الزَّيْنَبي، والعاصمي، وغيرهم.

وحدَّث وسمع منه جماعة، وكان جليل القدر من رجالات الهاشميين، ذا أدب وعلم، وله نظمٌ حسن. قاله ابن رجب.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٥.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٨.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٥.

وتوفي سنة خمس وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٨٢ ـ (ت ٥٥٥ هـ): **مسعود بن عبد الواحد بن الحُصَين**، أبو منصور الشَّيْبَاني، البغدادي، المقرىء، الحنبلي.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القُرَّاء» فقال: مقرىء، كاتب، محدِّث، مُكثر، صالح، عالم، ولد سنة سبع وستين وأربع مئة، وتلا بالروايات على أبي منصور محمد بن أحمد الخيَّاط، قرأ عليه نَصْر بن الحصري، وسمع من أبي الحسن علي بن محمد الأَنْباري، ورِزق الله التَّمِيْمي، وطِرَاد الزَّيْنَبي، وكتب الكثير، وطلب واجتهد. وروى عنه: الحافظ ابن الأخضر، ومحمد بن صدقة، وداود بن يونس.

قال ابن شافع: كان قديم التلاوة، وقرأ بالروايات العالية، وسمع ما لا يدخل تحت الحصر إلا أن أكثره على كبر السن، وتفقَّه، وتميَّز، وهو من بيت الكتابة والتحديث، ما أظن أن أحداً من أهلِ بيته مثله زهادة وخيراً وديناً، وكان ثقة، فَهْماً.

توفي رابع عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٨٣ ـ (ت ٥٥٦ هـ): **إبراهيم بن دينار** بن أحمد بن الحسين بن حامد بن إبراهيم، أبو حكيم، النَّهْرَواني، الرزَّاز، الفقيه، الحنبلي، الفَرَضي، الزاهد، الحكيم، الورع.

ذكرته في «القطف» بما ملخصه: هو شيخ، صالح، نزل باب الأَزَج، وله هناك مدرسة منسوبة إليه، تفقه على أبي الخطاب الكَلْوَذَاني. وكان حسن المعرفة في الفقه والمناظرة، تخرَّج به جماعة، وانتفعوا به لِخَيْره وصلاحه، وسمع أبا الحسن علي بن محمد العلاف، وأبا القاسم علي بن محمد بن بيان، وغيرهما. وحدَّث ودرَّس وأفتى. وروى عنه أبو الفرج بن الجوزي وقال: لقي أبا الخطاب الكَلْوَذَاني وغيره من المشايخ، وتفقَّه وناظر وسمع الحديث الكثير، وكانت له في علم الفرائض يَدٌ حسنةٌ، وكان من العلماء العاملين بالعلم، وكان كثير الصيام والتَّعبد، شديد التواضع، مؤثراً للخمول، وكان المثل يضرب بحلمه وتواضعه، وما رأينا له نظيراً في ذلك.

توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة ست وخمسين وخمس مئة، ودفن بكرةَ الأربعاء قريباً من بِشْر الحافي. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] وقال: ولد سنة ثمانين وأربع مئة، وسمع الحديث من أبي الحسن بن العلاَّف، وأبي عثمان بن مَلة، وأبي الخطَّاب، وبرع في المذهب والخلاف والفرائض، وأفتى وناظر، وكانت له مدرسة بناها بباب الأَزَج، وكان يدرِّس ويقيم بها، وفي آخر عمره فوضت إليه المدرسة التي بناها ابن الشمحل بالمأمونية، ودرَّس بها أيضاً، وقرأ عليه العلم خلقٌ كثيرٌ، وانتفعوا به، منهم ابن الجوزي وقال: قرأت عليه القرآن، والمَذْهب، والفرائض.

وممن قرأ عليه السَّامَرِّيُّ صاحب «المستوعب»، ونقل عنه في تصانيفه، قال ابن الجوزي: وكان زاهداً عابداً، كثير الصوم، ويضرب به المثل في الحلم والتواضع، من العلماء العاملين، مُؤْثِراً للخمول، ما رأينا له نظيراً في ذلك، يقوم الليل، ويصوم النهار، ويعرف المذهب والمناظرة، وله الورع العظيم، وكان يتكسَّب بيده، وإذا خاط ثوباً فأُعطي الأجرة مثلاً قيراطاً أَخَذَ منه حبةً ونصفاً ورد الباقي وقال: خياطتي لا تساوي أكثر من هذه، ولا يقبل من أحد شيئاً.

وقال ابن رجب: صنَّف تصانيف في المذهب والفرائض، وحدَّث، وسمع منه جماعة منهم ابن الجوزي، وعمر بن علي القرشي الدمشقي. توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمس مئة. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن رجب[2] منها: «شرح الهداية» كتب منه تسع مجلدات ولم يكمله، وذكر له نظماً حسناً وذكر أنه تفقَّه على أبي سعد بن حمزة صاحب أبي الخطاب، لا على أبي الخطاب كما وقع في ترجمته لبعضهم.

٨٨٤ ـ (ت ٥٥٦ هـ): **عبد الوهَّاب بن محمد** بن الحسين الصَّابوني، أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٣٩.

الفتح، المالكي، الخفَّاف، المقرىء، الحنبلي.

ذكرته في «القطف» بما حاصله: حدَّث عن أبي الخطاب نصر بن أحمد القِبْطي، وغيره، وهو ثقةٌ، صالح.

ذكره أبو سعد السمعاني في مشايخه وقال: ولد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[١] فقال: عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن علي بن مفرج الصابوني، أبو الفتح المالكي المولد، البغدادي الدار، الحنبلي المذهب، مقرىءٌ حاذقٌ صدوقٌ ثَبْتٌ، ولد سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة. وقرأ القراءات على أبي بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني، وأبي العز القَلانِسي، قرأ عليه أحمد بن باتانة، والمبارك بن باسويه، وأسعد بن الحسين اليَزْدي.

قال ابن السمعاني الحافظ: كتبت عنه، وهو شيخ صالح صدوق، قيِّم بكتاب الله تعالى، يأكل من كدّه. وتوفي في صفر، سنة ست وخمسين وخمس مئة. والمالكي نسبة إلى المالكية قرية على الفرات. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] وقال: هو من قرية المالكية روى عن النِّعالي، وابن البَطر وطبقتهما، وكتب وحصَّل، وجمع أربعين حديثاً، وقرأ القراآت على ابن بَدْران الحُلواني، وتصدَّر للإقراء، وكان قيِّماً بالفن، توفي في صفر سنة ست وخمسين وخمس مئة، عن أربع وسبعين سنة. انتهى.

٨٨٥ ـ (ت ٥٥٨ هـ): **أحمد بن محمد** بن قُدامة الشيخ الزاهد، الورع، الحنبلي، والد الشيخ أبي عمر، والشيخ الموفق.

قال ابن العماد[٣]: كان خطيب جمَّاعيل، ففر بدينه من الفرنج مهاجراً إلى الله، ونزل بمسجد أبي صالح الذي بظاهر باب شَرْقي، ثم صَعِدَ إلى الجبل لتَوخُّم ناحية

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٤٨١.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٧٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٢.

باب شرقي عليهم، ونزل هو وولداه بسفح قاسِيون، وكانوا يعرفون بالصالحية لنزولهم بمسجد أبي صالح، فسميت الصالحية بهم، وكانت تسمى أولاً قرية الجبل، وقيل: قرية النخل لنخل كان بها كثيراً.

وكان زاهداً صالحاً، قانتاً لله، صاحب جِدٍّ وصدق، وحرص على الخير. وهو الذي بنى الدير بالصَّالحية، وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة، وله سبع وستون سنة. انتهى.

وذكره ابن الشطي في «مختصره»[1] وقال: كان رجلاً صالحاً، زاهداً، عابداً، صاحب كرامات وأحوال، حدَّث وروى عنه ولداه أبو عمر والموفق. ولد سنة إحدى وتسعين وأربع مئة وتوفي سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وكنيته أبو العباس، ودفن بسفح قاسيون. انتهى.

٨٨٦ ـ (ت ٥٥٨ هـ): **علي بن عمر بن أحمد بن عمَّار بن أحمد بن علي بن عَبْدُوس الحرَّاني**، الحنبلي، الفقيه أبو الحسن، الزاهد، الورع، العارف الواعظ.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة عشر أو إحدى عشرة وخمس مئة، وسمع ببغداد من ابن ناصر وغيره، وتفقَّه وبرع في الفقه والتفسير والوعظ، والغالب على كلامه التذكير وعلوم المعاملات. قرأ عليه قَرْنُه أبو الفتح نصر الله بن عبد العزيز، وجالسه الشيخ فخر الدين ابن تَيْمِيَّة الحرَّاني في أول اشتغاله، وقال عنه: كان نَسِيْجَ وحدِه في علم التذكير والاطلاع على علم التفسير. وله فيه التصانيف البديعة والمَبْسوطات الوسيعة، وسمع منه الحديث أبو المحاسن عُمر بن علي القرشي الدمشقي بحرَّان. وقال: هو إمام الجامع بحرَّان، من أهل الخير والصلاح والدين، وذكر له أبيات شعر. وتوفي آخر نهار عرفة، وقيل: ليلة عيد النحر، سنة ثمان وخمسين وخمس مئة. وقيل: سنة تسع وخمسين وخمس مئة، كما جزم به ابن رجب. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٣.

وذكره ابن رجب[1] والبَذْراني[2] وغيرهما.

وله مصنفات ذكر ابن العماد وابن رجب منها: تفسير القرآن كبير جداً. مشحون بالتذكير وعلوم المعاملات، وكتاب «المذهب في المذهب» في الفقه، ومجالس وعظية، وأبيات شعر.

ــ (ت ٥٥٩ هـ): **علي بن إبراهيم** بن مُنَجَّا بن غانم الأنصاري، الحنبلي، زين الدين أبو الحسن بن رَضِي الدين أبي طاهر، الشيخ الإمام الفقيه، المفسر، المعروف بابن المُنَجَّا الأنصاري، الدمشقي، نزيلُ مصر، سِبْطُ أبي الفرج الشِيْرازي. [انظر: ١٠١٠].

قال ابن الشطي في «مختصره»[3]: ولد زين الدِّين بدمشق سنة ثمان وخمس مئة، أو سنة عشر، وكان من أعيان أهل العلم، وله رأي صائب، وكان الملك صلاح الدين يُسميه عَمرو بن العاص ويعمل برأيه، ويكاتبه ويحضر مجلسه، وكان له جاهٌ عظيم، وحرمة زائدة، وتوفي في ثاني، وقيل: في سابع رمضان، سنة تسع وخمسين وخمس مئة بالقاهرة، ودفن بالمُقَطَّم. انتهى ملخصاً.

ــ (ت ٥٥٩ هـ): **علي بن عمر بن أحمد** بن عَبْدوس. [انظر: ٨٨٦].

تقدم قريباً سنة ثمان وخمسين وخمس مئة.

٨٨٧ ــ (ت ٥٦٠ هـ): **عبد الله بن سَعْد** بن الحسين بن الهاطر، أبو المُعَمَّر العطَّار، الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: وهو خُزَيْفَة أيضاً، كان اسمه خُزَيْفَة، فغيَّره وصار يكتب عبد الله.

قرأ القرآن بالروايات على أبي الخطَّاب ابن الجرَّاح وغيره، وسمع الحديث من

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٤١.

(٣) المدخل: ٤١٦.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٣٩ وكذا نقل منه المؤلف، وسيأتي على الصواب علي بن شذرات الذهب: ٤/ ١٨٩.

ابن طلحة وغيره، وتفقَّه على أبي الخطاب الكَلْوَاذَاني، وحدَّث. روى عنه أبو جعفر السَّهروَرْدي وغيره.

وتوفي يوم الاثنين ثامن رجب سنة ستين وخمس مئة، وصلى عليه الشيخ عبد القادر الجِيْلي من الغد، ودفن بباب حَرْب انتهى.

وذكره أيضاً مرة أخرى بنحوه.

٨٨٨ ـ (ت ٥٦٠ هـ): **محمد بن عبد الله بن العباس الحَرَّاني المعدَّل**، الحنبلي، أبو عبد الله، البغدادي.

قال ابن العماد[١]: سمع رزق الله التَّمِيْمِي، وهبة الله بن عبد الرزاق الأنصاري، وطِرَاد بن محمد، وكان أديباً فاضلاً ظريفاً، توفي في جمادى الأولى، سنة ستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] فقال: محمد بن عبد الله بن العبَّاس بن عبد الحميد الحرَّاني، الأَزَجي، المعدَّل، أبو عبد الله، من أعيان عدول بغداد.

توفي في جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الفيل. روى عن أبي محمد الثقفي، التميمي، والنِّعالي، وحدَّث وسَمع منه جماعةٌ، منهم ابن القَطِيْعي وقال: كان ثقةً مأموناً، عالماً لطيفاً، صاحبَ نادرةٍ، حسنَ المعاشرة. وهو آخِرُ من مات مِنْ شهود أبي الحسن الدَّامَغاني، وكان ينتحل مذهب الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وله مصنفات ذكر ابنُ رجب منها: كتاب «روضة الأدباء».

٨٨٩ ـ (ت ٥٦٠ هـ): **محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفرَّاء**، الحَنْبَلي، عماد الدين، القاضي، أبو يعلى الصغير.

قال ابن العماد[٣]: هو شيخ المذهب. تَفَقَّهَ على أبيه، وعمِّه أبي الحسين،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ١٨٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٥٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ١٩٠.

وكان مناظراً فصيحاً، مُفَوَّهاً ذكياً، ولي قضاء واسِط مدة، ثم عُزِل منها، ولَزِمَ منزله، وأضرَّ بأَخَرَة.

قال ابن رجب: وُلِدَ يومَ السبت لثمان عشرة ليلة من شعبان ، سنة أربع وتسعين وأربع مئة. وسَمِعَ الحديث من أبي البركات العاقُولي، وأبي علي التَّككي وغيرهما، وأجازه الحريري صاحب «المقامات»، ودرَّس وناظر في شبيبته. وكان ذا ذكاءٍ مُفرط، وذهنٍ ثاقب، وفصاحةٍ، وحسنِ عبارة، ظهر علمه في الآفاق، ورأى من تلاميذه من ناظر ودَرَّسَ وأفتى في حياته، وقرأ عليه المذهب جماعةٌ، منهم: أبو إسحاق الصَّقَّال، وأبو العباس القَطِيْعي، وأبو البقاء العُكْبَري، ويحيى بن الربيع الشافعي. وسَمِعَ منه جماعةٌ أيضاً كثيرةٌ. وتوفي ليلةَ السبت سَحَرَ خامسِ جمادى الأولى، سنة ستين وخمس مئة.

قال ابن القطيعي: قرأت عليه شيئاً من المذهب، وحضرت دَرْسَه، فلم أرَ مثلَه في حسن العبارة، وعُذوبة المُحَاورة، وحُسْن السمت، ولطافة الطبع، ولين المعاشرة، ولطف التَّفْهيم، جَدَّ واجتهد حتى صار أَنْظَرَ أَهْلِ زمانه، وأوحدَ أقرانه، ذو خاطِرٍ عاطرٍ، وفِطْنةٍ ناشِئة، أعرفُ الناس باختلاف الفقهاء. ولَمَّا بنى أبو المعالي بن النبل مدرسته بالرَّيان، جعلها للحنابلة، وفَوَّضَ أمرها إلى القاضي أبي يَعْلى هذا. انتهى المراد منه.

وقد ذكره ابن الشطِّي[1] وغيرهُ، وأفرده ابن الجوزي في كتاب مُستَقِلٍ، وله تصانيفُ جليلةٌ ذكر ابنُ رجب منها: «شرح المذهب» وكتاب «النكت والإشارات» وكتاب «المفردات» و «التعليقة في مسائل الخلاف».

٨٩٠ ــ (ت ٥٦٠ هـ): **يحيى بن محمد** بن هُبَيْرة بن سعيد الشيباني، الوزير، عَوْنُ الدين، أبو المُظَفَّر، وزير المقتفي، وابنه الفقيه الحنبلي الأديب.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة لابن الشطي: ٤٠.

قال ابن العماد[1]: وُلِدَ سنة تسعٍ وتسعين وأربع مئة بالدُّور، ودخل بغداد شاباً فطلب العلم، وتَفَقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وسمع الحديث، وقرأ القِراآت، وشارك في الفنون، وصار من فُضَلاءِ زمانِه، ثم احتاج فدخل في الكتابة، وولي مُشارفة الخزانة، ثم تَرَقَّى وَوَلِيَ دِيوان الخواص، ثم اسْتَوْزَرَهُ المقتفي، فبقي وزيراً إلى أنْ مات، وكان شامةً بين الوزراء لعدله ودينه وتواضعه، ومعرفته، روى عن أبي عثمان بن مَلَّة وجماعة. ولما وَلاَّهُ المقتفي امتنع من لبس خِلْعَةِ الحرير، وَحَلَفَ أَنْ لا يَلبَسها، وذا شيء لم يَفعله قضاةُ زمانِنا، ولا خطباؤهم، وكانَ مجلسُه معموراً بالعلماء والفقهاء، والبحث، وسماع الحديث، ومات شهيداً مسموماً، في جمادى سنة ستين وخمس مئة. وَوُزر بَعْدَهُ شَرَفُ الدينِ أبو جعفرٍ بنُ البلدي. قاله في «العِبَر».

وقال ابنُ رجب: صحب محمدَ بنَ يحيى الزبيديَّ أبا عبد الله الزاهد الواعظ من حداثته، وكمَّل عليه فنوناً من العلوم الأدبيةِ وغيرها، وأخذ عنه التَّأَلُّهَ والعِبادَة، وانتفعَ بصحبته حتَّى إنَّ الزبيدي كان يركب جملاً ويَعْتَمُّ بفوطةٍ، ويلويها تحت حَنكِهِ، وعليه جُبَّةُ صوفٍ، وهوَ مَخْضُوبٌ بالحِنَّاء، فيطوف بأسواقِ بغدادَ ويَعِظُ الناس، وزمامُ جمله بيد ابن هُبَيْرَة، وهو أيضاً مُعْتَمٌّ بفوطةٍ من قطن قد لواها تحت حنكه، وعليه قميصُ قطنٍ خامٍ، قصير الكُمِّ والذيل، وكلَّما وصل الزبيدي موضعاً أشارَ ابن هُبَيْرة بمسبحته، ونادى برفيع صوته: لا إله إلاّ اللّهُ وحدَه لا شريك له، له المُلكُ وله الحمدُ وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ.

وقال ابن الجوزي: كانت له معرفةٌ حسنةٌ بالنحو، واللغة، والعروض، وصَنَّف في تلك العلومِ، وكان شديداً في اتِّباع السُّنَّة، وسيرةِ السلف.

وقال ابنُ رجب: استدعاه المُقْتَفِي سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة إلى داره، وقَلَّدَهُ الوزارة، وخلع عليه، وخرج في أُبَّهَةٍ عظيمةٍ، ومشى أرباب الدولة وأصحاب

---

(١) شذرات الذهب: ١٩١/٤.

المناصب بين يديه، وهو راكبٌ وأحْضر القُرَّاء والشعراء، وكان يوماً مشهوداً، وقُرِىءَ عَهدُه، وخوطب فيه بالوزير العالم، العادل، عون الدين، جلال الإسلام، صفي الإمام، شرف الأنام، مُعِزِّ الدولة، مُجِيرِ المِلَّة، عماد الأُمة، مصطفى الخلافة، تاج الملوك والسلاطين، صدر الشرق والغرب، سيد الوزراء. وقال يوماً: لا تقولوا في ألقابي سَيِّدَ الوزراء، فإنَّ الله سبحانه وتعالى سَمَّى هارونَ وزيراً. وجاء عن النبي ﷺ أَنَّ وزيرَيْه من أهل السماء، جبريلُ وميكائيلُ، ومن الأرض أبو بكر وعمر.

وقال مرة في وزارته: والله لقد كنت أسألُ الله تعالى الدنيا، لأخدم بما يرزقني منها العِلْمَ وأهلَهُ، وكان سبب هذا أنه ذكر في مجلسه مفردات الإمام أحمد التي انفرد بها عن الأئمة الثلاثة، فادعى أبو محمد الأَشِيْرِي المالِكي أنَّها روايةٌ عن مالك، ولم يُوافقه على ذلك أحدٌ، وأحضر الوزيرُ كتبَ مفردات الإمامِ أحمدَ، وهي منها، والمالكي مقيمٌ على دعواه، فقال له الوزير: أَبَهيمةٌ أنت؟ أما تسمع هؤلاء يشهدون بانفراد أحمد بها، والكتب المصنفة، وأنت تنازع وتفرِّق المجلس؟ فلما كان المجلس الثاني، واجتمع الخلق للسماع، أخذ ابن شافع في القراءة، فمنعه الوزير، وقال: كان الفقيه أبو محمد جرى أمْسِ في مسألة، على ما لا يليقُ به من العُدُول عن الأدب والانحراف عن نهج النظر، حتى قلت تلك الكلمة ـ أيْ قولُه أنت بهيمة ـ وها أنا، فليقل لي كما قلت له، فإني لستُ بخير منكم، وما أنا إلاَّ كأحدكم، فَضَجَّ المجلس بالبكاء، وارتفعت الأصواتُ بالدعاء والثناء، وأخذ الأَشِيْرِي يَعْتَذِرُ ويقول: أنا المذنب، والأولى بالاعتذار من مولانا الوزير، ويقول: القِصَاصَ القِصَاص، فقالَ يوسف الدمشقي: إذاً فالغداء، فقال له الوزير: له حكمه، فقال الأشِيْرِي: نِعَمُك عَليَّ كثيرة، فَأَيُّ حُكم بَقِيَ لي؟ فقال: قد جعل الله لك الحكم علينا، فقال: عليَّ بقيةُ دَيْن منذ كنت بالشام، فقال الوزير: يُعطى مئة دينار لإبراء ذمته وذمتي، فأُحْضِرتْ له.

قال ابن الجوزي: كان يتحدَّث بنعم الله عليه ويذكر في مَنْصِبِهِ شِدَّةَ فقره القديم، فيقول: نزلت يوماً إلى دِجلة، وليس معي رغيفٌ أعبر به. ودَخل عليه يوماً تركي فقال لحاجبه: أما قلت لك: أعطِ هذا عشرين ديناراً، وكُرّاً من الطعام، وقل له:

لا تحضر ها هنا؟ فقال: قد أعلمناه، وأعطيناه، فقال: عُدْ وأعْطِه، وقل له: لا تحضر، ثم التفت إلى الجماعة، فقال: هذا كان شِحْنَةٌ في القرى، فقتل قتيل قريباً من قريتنا فأخذ مشايخ القرى، وأخذني مع الجماعة، وأمشاني مع الفرس، وبالغ في أذاي، وأوثقني، وضربني على رأسي ـ وهو مكشوف ـ عِدَّةَ مَقَارِعَ، ثم أخذ من كل واحد شيئاً وأطلقه، ثم قال لي: أيُّ شيء معك؟ فقلت: ما معي شيءٌ، وما نقمت عليه، إلاَّ أنَّني سألته في الطريق أن يُمْهِلَني حتَّى أصليَ الفرض، فما أجابني، وضربني.

وقال ابن الجوزي: كنا نجلِسُ إلى ابن هُبَيْرةَ فيملي علينا كتابه «الإفصاح» فبينا نحن كذلك إذ قَدِمَ علينا رجل ومعه رجل ادعى عليه أنه قتل أخاه، فقال له عون الدين: أقتلته؟ قال: نعم جَرَى بيني وبينه كلام فقتلته، فقال الخَصْم: سَلِّمْه إلينا حتى نقتُلَه، فقد أقَرَّ بالقتل، فقال عون الدين: أطلِقُوه ولا تقتلوه، قالوا: كيف ذلك وقد قتل أخانا؟ قال: تَبِيْعُونَه؟ فاشتراه منهم بست مئة دينار، وَسَلَّم الذهب إليهم، وذهبوا، وقال للقاتل: اقعد عندنا لا تبرح، قال: فجلس عندهم فأعطاه الوزير خمسين ديناراً، قال: فقلنا للوزير: لقد أحسنتَ إلى هذا، وعملت معه أمراً عظيماً وبالغت في الإحسان إليه، فقال الوزير: هل منكم أحدٌ يعلم أنَّ عيني اليمنى لا أبصر بها شيئاً، فقلنا: معاذ الله، فقال: بلى والله، أتدرون ما سبب ذلك؟ قلنا: لا. قال: هذا الذي خَلَّصْتُه من القتل، جاء إليَّ وأنا في الدور ومعي كتاب من الفقه، أقرأ فيه ومعه سَلَّةُ فاكهةٍ، فقال: احمِلْ هذه السَّلَةَ، فقلتُ له: ما هذا شُغْلي، فاطلبْ غيري، فشاكلني وَلَكَمَنِي، فَقَلَع عيني ومضى، ولم أره بعد ذلك إلى يومي هذا، فذكرت ما صنع بي، فأرَدْتُ أنْ أُقابل إساءَتَه بالإحسان مع القدرة.

وقال صاحب سيرته: كنا عنده يوماً والمجلسُ غاصٌّ بِوُلاةِ الدين والدنيا، وأعيان الأَماثل، وابن شافع يقرأ عليه الحديث، إذ جاءنا من باب السِّتْر، وراءَ ظهر الوزير صراخٌ بشِعٌ، وصِياحٌ مرتفعٌ، فاضطرب له المجلسُ وارتاعَ الحاضرون، والوزير ساكنٌ ساكتٌ حتى أنهى ابنُ شافع قراءةَ الإسناد وَمتنه، ثم أشار الوزيرُ إلى

الجماعة أنْ على رِسْلِكُم، وقامَ ودخل الستْر ولم يلبث أنْ خرج، فجلس وتَقَدَّم بالقراءة، فدعا له ابنُ شافع والحاضرونَ، وقالوا: قد أزعجنا ذلك الصياح فإنْ رأى مولانا أنْ يُعَرِّفُنا سَبَبه، فقال الوزير: حتَّى ينتهي المجلس، وعاد ابنُ شافع إلى القراءة حتَّى غابت الشمس، وقلوب الجماعة متعلقةٌ بمعرفة الحال، فقال: كان لي ابنٌ صغيرٌ ماتَ حينَ سمعتم الصياحَ عليه، ولولا تَعَيُّن الأمرِ عليَّ بالمعروف في الإنكار عليهم ذلك الصياح، لَمَا قمت عن مجلسِ رسولِ الله ﷺ، فعجب الحاضرون من صبره. انتهى ملخصاً.

وقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: إنَّ الوزير عرضت عليه جاريةٌ فائقة الحُسن، وأُظْهِرَ له في المجلس من أدبها وجمالها، وحسن كتابتها، وذكائها، وظرفها ما أعجبه، فأمرَ فاشتريت له بمئة وخمسين ديناراً، وأمر أنْ يُهيَّأ لها منزلٌ، وجارية، وأنْ يُحمَل لها مِنَ الفرش والآنية والثياب ما تحتاج إليه، ثم بعد ذلك بثلاثة أيام، جاءه الذي باعها وشكا له ألم فراقها، فضحك وقال له: لعلك تريد ارتجاع الجارية؟ قال: إي والله، وهذا الثمن بحاله لم أتصرف فيه، وأبرزه، فقال الوزير: ولا نحن تصرفنا في المثمن، ثم قال لخادمه: ادفعِ الجارية إليه، وما عليها وجميع ما في حجرتها، ودفع إليه الخِرقة التي فيها الثمن، وقال: استعينا به على شأنكما، فأكثر من الدعاء له وأخذها وخرج.

وحكي عنه: أنه كان إذا مَدَّ السِّمَاط أكثر ما يحضره الفقراء والعُمْيان، فلما كان ذات يوم، وأكل الناس وخرجوا، بقي رجل ضرير يبكي ويقول: سرقوا متاعي وما أملكُ غيرَه، والله ما أقدر على ثمن مَداس، فقام الوزير من مجلسه ولبس مَدَاسه، وجاء إلى الضرير فوقف عنده، وخلع مَدَاسه، والضرير لا يعرفه، وقال له: البسْ هذا، وأبْصِره قَدْرَ رجلك؟ فلبسه، وقال: نعم كأنه مَداسي، ومضى الضرير ورجع الوزير إلى مجلسه، وهو يقول: سَلِمْتُ منه أن يقول: أنت سرقته.

وأخبار الوزير هذا كثيرة جداً، وقد مدحه الشعراء فأكثروا، منهم الحيص بيص، وابن بختيار الأَبْلَه، وابن التَّعاوِيْذي، والعماد الكاتب، وخلقٌ كثير.

قال ابن الجوزي: كان الوزير يتأسَّفُ على ما مضى من زمانه، ويندمُ على ما دخل فيه، ثم صار يسأل الله تعالى الشهادة، ونام ليلةَ الأحد ثالث عشر جمادى الأولى سنة ستين وخمس مئة في عافية، فلما كان وقت السحر حَضَر طبيب كان يخدمه، فسقاه شيئاً فيقال: إنه سمٌ فمات، وسقي الطبيب بعده بستة أشهر سماً، فكان يقول: سُقِيْتُ كما سَقَيْتُ.

وحملت جنازة الوزير إلى جامع القصر، وصُلِّيَ عليه، ثم حُمِل إلى مدرسته التي أنشأها بباب البَصْرة فدفن بها، وغلقت يومئذٍ أسواق بغداد، وخرج جمعٌ لم نره لمخلوقٍ قط، وكَثُر البُكاء عليه. انتهى.

وله تصانيف كثيرة، منها كتاب «الإِفصاح عن معاني الصِحاح» في عدة مجلدات، وهو شرح «صحيحي» البخاري ومسلم، ولما بلغ فيه إلى حديث: «مَنْ يُرِدِ اللّهُ به خيراً يُفَقِّهْهُ في الدِّين» شرح الحديثَ وتكلَّم على معنى الفِقْه، وآلَ به الكلامُ إلى ذكر مسائل الفقه المتفق عليها والمختلف فيها بين الأئمة الأربعة المشهورين، وقد أفرده الناس من الكتاب وجعلوه بمفرده مجلدةً وسَمَّوْهُ كتاب «الإِفصاح» وهو قطعة منه، وهذا الكتاب صنَّفَه في ولايته الوَزَارَةَ، واعتنى به، وجمع عليه أئمة المذاهب، وأوفدهم من البلدان إليه لأجله، بحيث أنفق على ذلك مئة ألف دينار، وثلاثة عشر ألف دينار، وحَدّث به، واجتمع الخلقُ العظيمُ لسماعه عليه، واشتغل به الفقهاءُ في ذلك الزمان على اختلاف مذاهِبهم.

وله كتاب «الإِشراف على مذهب الأشراف» في فقه الشافعية، ومختصر «إصلاح المنطق» لابن السِّكِّيْت، و «المقتصد في النحو والعبادات الخمس» في مذهب أحمد، وأرجوزة في المقصور والممدود، وأرجوزة في علم الخط، و «الطامس والغَالس» في السِّيْميَاء، و «اختلاف العلماء»، «الإِجماع والاختلاف».

وقال: صاحبُ «هدية العارفين»[1] إنَّ له كتاب «الإِفصاح عن شرح معاني

(١) هدية العارفين: ٢/ ٥١٢.

الصحاح»، وهو يشتمل على تسعةَ عشر كتاباً، و «الإِيضاح عن معاني الصحاح» وهو شرح الجمع بين الصحيحين لأبي نصر الحميدي. والله أعلم، فليحرر.

٨٩١ ــ **إسماعيل بن أبي طاهر** بن الزبير الجِيْلِي الفقيه الحنبلي، أبو المحاسن.

ذكره ابن رجب[1] هنا ولم يَذْكر وفاتَه، وقال: حدَّث بيسير عن أبي الحسن علي بن سعد الخبَّاز، وهو حي.

سمع منه بعض الطلبة في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمس مئة. انتهى.

٨٩٢ ــ (ت ٥٦١ هـ): **عبد القادر بن أبي صالح** عبد الله بن جنكي دُوْسْت بن أبي عبد الله عبد الله بن يحيى بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الحَوْزي بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب الجِيْلاني، نسبة إلى جِيْل، وهي بلاد متفرقة من وراء طَبَرستان، وبها ولد، ويقال لها أيضاً: جِيْلان وكيلان، الشيخ الإِمام الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: هو سبط أبي عبد الله الصومعي، من جُلَّة مشايخ جِيلان، وأمُّه أمُّ الخير بنت أبي عبد الله، وأخوه الشيخ أبو أحمد عبد الله، أصغر منه سناً، نشأ في العلم والخير، ومات بجيلان شاباً، وعمته الصالحة أم عائشة، استسقى بها أهل جِيْلان فلم يسقوا، فكنستُ رحبةَ بيتها، وقالت: يا رب كنستُ رحبة بيتي فرشَّ أنت، فمطروا كأفواه القُرَب.

كان شيخ الشيوخ عبد القادر نحيفَ الجسم، عريضَ الصدر، عريضَ اللحية، أسمر مَدوَّر الحاجبين، ذا صوت جَهْوري، وسَمْت بَهِيٍّ، ولما ترعرع وعلم أن طلب العلم فريضة، شمَّر ساق الاجتهاد في تحصيله، وسارع في تحقيق فروعِه وأصولِه، بعد أن اشتغل بالقرآن حتى أتقنه، ثم تفقَّه في مذهب أحمد بن حنبل على أبي الوفاء

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٩٠.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ١٩٨ ـ ٢٠٢.

ابن عقيل، وأبي الخطَّاب الكَلْوَذَاني، وأبي الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى، والمبارك المُخَرِّمي، وسمع الحديث من جماعةٍ، وعلومَ الأدب من آخرين، وصَحِب حمَّاداً الدَّبَّاس، وأخذ عنه علمَ الطريقة، بعد أن لبس الخِرْقة من أبي سعد المبارك المُخرِّمي، وفَاقَ أهل وقته في علوم الديانة، ووقع له القبول التام مع القَدَم الراسخ في المجاهدة، وقطع دواعي الهوى والنفس، ولما أراد الله إظهاره أضيف إلى مدرسة أستاذه أبي سعد المخرمي، فعمَّرها وما حولها، وأعانه الأغنياء بأموالهم، والفقراء بأنفسهم، فكملت في سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة، ثم تصدَّر فيها للتدريس والوعظ والتذكير، وصنَّف وأملى، وسارت بفضله الركبانُ ولُقِّب: بمجمع الفريقين، وموضِّح الطريقين، وكريمِ الجَدَّين، ومُعلِّم العِراقَيْن.

وتَلْمَذ له أكثرُ الفقهاء في زمنه، ولبس منه الخرقةَ المشايخُ الكبار، وله نظمٌ فائِقٌ رائِقٌ، وتاب على يديه معظمُ أهل بغداد، وأسلمَ معظمُ اليهود والنصارى على يديه.

قال الشيخ موفق الدين بن قُدامة ــ وقد سئل عنه ــــ:ـ أدركناهُ في آخر عمره، فأسكننا مدرستَه، إلى أن قال: ولم أسمع عن أحدٍ من الكرامات يُحكى عنه أكثرَ مما يُحكى عنه، ولا رأيت أحداً يُعظِّمه الناسُ من أهل الدين أكثر منه.

وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام: ما نُقِلت إلينا كراماتُ أحدٍ بالتواتر إلا الشيخ عبد القادر.

وقال ابن النجّار: قال الشيخ عبد القادر: فتشتُ الأعمال كلَّها فما وجدتُ فيها أفضلَ من إطعام الطعام، أودُّ لو كانت الدنيا بيدي فأُطعمها الجِياع. وقال: الخلقُ حجابُك عن نفسك، ونفسُك حجابُك عن ربِّك، ما دمتَ ترى الخلقَ لا ترى نفسك، وما دمت ترى نفسَك لا ترى ربَّك.

وقال ابن السمعاني: هو إمامُ الحنابلة، وشيخُهم في عصره، فقيهٌ صالحٌ ديِّن خيِّرٌ، كثيرُ الذكر، دائم الفكر، سريع الدمعة، كتبت عنه، وكان يسكن بباب الأَزَج في المدرسة التي بنيت له.

وقال ابن رجب: ظهر الشيخُ عبد القادر وجلس للناس يعظُ بعد العشرين

وخمس مئة، وحصل له القبولُ التام من الناس، واعتقدوا ديانتَه وصلاحه، وانتفعوا بكلامه، وانتصر أهل السنّة بظهوره، واشتهرت أحوالُه وأقواله وكراماتُه، وهابه الملوك فمن دونهم. وقد صنَّف الشَّطنوفي في أخباره ومناقبه، ثلاث مجلدات، ذكر فيه بإسناده إلى موسى بن عبد القادر، قال: سمعت والدي يقول: خرجت في بعض سياحاتي إلى البريَّة، ومكثتُ أياماً لا أجد ماء، فاشتدَّ بي العطشُ، فأظلتني سحابةٌ، ونزل عليَّ منها شيء يشبه النَّدَى، فروِيت، ثم رأيت نوراً أضاء به الأفق، وبدت لي صورة، ونُوديت منها: يا عبد القادر أنا ربك، وقد أحللت لك المحرمات، أو قال: ما حرَّمت على غيرك. فقلت: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أخسأ يا لعين، فإذا ذلك النور ظلام، وتلك الصورة دخان، ثم خاطبني وقال: يا عبد القادر نجوتَ مني بعلمك، بحكم ربك وقوتك في أحوال منازلاتك، والله لقد أضللتُ بهذه الواقعة سبعين من أهل الطريق. فقلت: لربي الفضلُ والمنّة. قال: فقيل له: كيف علمت أنه شيطان؟ فقال: بقوله: قد أحللت لك المحرَّمات.

قال ابن رجب: وكان الشيخ عبد القادر من المتمسكين في مسائل الصفات والقدر ونحوهما بالسُّنَّة، مبالغاً في الردِّ على من خالفها.

وذكر الشيخ يحيى بن يوسف الصَّرْصَري الشاعر المعروف، عن شيخه العارف علي بن إدريس، أنه سأل الشيخ عبد القادر، فقال: هل كان لله وليٌّ على غير اعتقاد أحمد بن حنبل؟ فقال: ما كان، ولا يكون.

ونقل عن الشيخ عبد القادر أنه قال: كنت أَقْتَاتُ الخرنُوب، والشوك، وقامة البقل، وورق الخسِّ من جانب النهر والشط، وبلغت بي الضائقة في غلاء نَزَل ببغداد، إلى أن بقيت أياماً لم آكل فيها طعاماً، بل كنت أتتبعَ المنبوذات أطعَمها، فخرجت يوماً من شدة الجوع إلى الشط، لَعَلِّي أجد ورق الخسِّ أو البقل أوغير ذلك فأتقوَّت به، فما ذهبت إلى موضع إلا وقد سبقني غيري إليه من الفقراء، وإذا وجدت الفقراء يتزاحمون عليه تركته حياءً، فرجعت أمشي وسط البلد، فلا أدرك منبوذاً إلا وقد سُبقت إليه، حتى وصلت إلى مسجد بسوق الريحانيين ببغداد، وقد أجهدني

الضعف، وعجزت عن التماسك، فدخلت إليه وقعدت في جانب منه، وقد كدتُ أصافح الموت، إذ دخل الباب أعجمي ومعه خبز رصافي وشواء، وجلس يأكل، فكدت كلما رفع يده باللقمة أن أفتح فيَّ من شدة الجوع، حتى أنكرتُ ذلك على نفسي، وقلت: ما هذا؟ إذ التفت إليَّ العجمي فرآني، فقال: بسم الله يا أخي، فأبيت، فأقسم عليَّ، فبادرت نفسي فخالفتها، فأقسم أيضاً فأجبته وأكلت، فأخذ يسألني من أين أنت وبمن تعرف؟ فقلت: أنا متفقِّه من جِيْلان، فقال: وأنا من جِيلان، فهل تعرف شاباً جِيْلانياً يسمى عبد القادر، يعرف بأبي عبد الله الصومعي الزاهد؟ قلت: أنا هو، فاضطرب وتغيَّر وجهه، وقال: والله لقد وصلت إلى بغداد ومعي بقية نفقةٍ لي، فسألت عنك فلم يُرشِدْني أحدٌ، ونفدت نفقتي، ولي ثلاثة أيام لا أجد ثمن قوتي إلا مما كان ذلك معي، وقد حلَّت لي الميتة، وأخذت من وديعتك هذا الخبزَ والشواء، فكُل طيباً فإنما هو لك وأنا ضيفك الآن بعد أن كنت ضيفي، فقلت له: وما ذاك؟ فقال: أمُّك وجهت لك معي ثمانية دنانير، فاشتريت منها هذا للاضطرار، وأنا معتذر إليك، فسكَّنْتُه وطيَّبتُ نفسه، ودفعت إليه باقي الطعام وشيئاً من الذهب برسم النفقة، فقبله وانصرف.

وقال ابن النجار: سمعت عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر يقول: وَلَدَ والدي تسعاً وأربعين ولداً، سبع وعشرون ذكور والباقي إناث، ومات الشيخ عبد القادر رحمه الله عَتَمة ليلة السبت عاشر ربيع الآخر، سنة إحدى وستين وخمس مئة، وفرغ من تجهيزه ليلاً، وصلى عليه ولده عبد الوهاب في جماعة من حضر من أولاده وأصحابه وتلامذته، ثم دفن في رواق مدرسته، ولم يفتح باب المدرسة حتى علا النهار، وأهرع الناس للصلاة على قبره، وكان يوماً مشهوداً، وقد بلغ من العمر تسعين سنة. انتهى المراد من ترجمة هذا الشيخ الجليل التي لا يسع الإتيان ببعضها في هذا المختصر.

وله مصنفات كثيرة ذكر ابن رجب[1] منها: كتاب «الغنية لطالبي طريق الحق»، وكتاب «فتوح الغيب»، وله غير ما ذكره كتاب «تحفة المتقين وسبيل العارفين»،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٩٠.

و «حزب الرجاء والانتهاء»، و «الرسالة الغوثية»، و «الفيوضات الربانية في الأوراد القادرية»، و «الكبريت الأحمر في الصلاة على النبي ﷺ»، و «مراتب الوجود»، و «معراج لطيف المعاني»، و «يواقيت الحكم»، وغيرها.

٨٩٣ ـ (ت ٥٦١ هـ): **محمد بن يحيى** بن محمد بن هُبَيرة، عز الدين بن عون الدين الوزير الحنبلي.

ذكره ابن رجب[١] في ترجمة عمِّه مكي بن محمد، وقال في حقه: كان فاضلاً كبير الشأن، ناب عن والده في الوزارة، وقبض عليه، وقتل بعد موت والده، سنة إحدى وستين وخمس مئة رحمه الله. انتهى.

٨٩٤ ـ (ت ٥٦٢ هـ): **ظفر بن يحيى** بن محمد بن هُبَيرة، شرف الدين بن عون الدين، الوزير الحنبلي، أخو محمد، المتقدم قبله.

ذكره ابن رجب[٢] في ترجمة عمه مكي بن محمد، وقال: كان أديباً بارعاً، له نظم حسنٌ جداً، ثم ذكر له أربعة أبيات من نظمه، ثم قال: قبض عليه وقتل سنة اثنتين وستين وخمس مئة. انتهى.

٨٩٥ ـ (ت ٥٦٢ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن ثابت المصري، أبو عبد الله الحنبلي، الزاهد العلاّمة، المعروف بالكِيْزَاني، الواعظ الأديب.

قال صاحب «نزهة العيون في أخبار الطوائف والقرون» في حقه: هو من كبار الحنابلة وأهل الأثر، وله كتاب مشهور، توفي في المحرم سنة اثنتين وستين وخمس مئة، وقيل: في ربيع الأول، ودفن عند الشافعي، ثم نبش ودفن في موضع آخر. انتهى.

وقال ابن خلكان في «تاريخه»[٣]: هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٣.
(٣) وفيات الأعيان: ٤/ ٤٦١ ـ ٤٦٢.

إبراهيم بن فرح الكِنَاني، المقرىء، الأديب، الشافعي، الخامي، المصري، المعروف بابن الكِيْزاني، الشاعر المشهور. كان زاهداً ورعاً، وبمصر طائفة ينسبون إليه، ويعتقدون مقالته، وله ديوان شعر أكثره في الزهد، ومن شعره هذا البيت:

وإذا لاق بـــالمحـــب غـــرام فكـــذا الـــوصـــلُ بـــالحبيـــب يليـــقُ

وفي شعره أشياء حسنة، وتوفي ليلة الثلاثاء، التاسع من شهر ربيع الأول، وقيل: في المحرم، سنة اثنتين وستين وخمس مئة بمصر، ودفن بالقرب من قبة الإمام الشافعي بالقرافة الصغرى، ثم نقل إلى المُقَطَّم بقرب الحوض المعروف بأم مودود. انتهى المراد منه.

وقد ذكرته في الحنابلة تبعاً لصاحب «نزهة العيون»، فإنه كما ترى، ذكر أنه من كبار الحنابلة، وابن خلكان يقول: إنه شافعي، فلينظر، ثم بعد ذلك طبعت «طبقات الحنابلة» لابن رجب[1]، وعليها ذيل لبعضهم، وقد ذكر ابن الكِيْزَاني هذا في الحنابلة، ولكنه اعتمد على صاحب «نزهة العيون»، والله أعلم.

٨٩٦ ـ (ت ٥٦٣ هـ): **أحمد بن عمر** بن الحسين بن خلف القَطِيْعي، أبو العبَّاس، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كان واعظاً، ونسبته إلى قطيعة العجم ببغداد، ولد سنة اثنتي عشرة وخمس مئة تقريباً، وسمع الحديث بنفسه ـ بعدما كبر ـ من عبد الخالق بن يوسف، والفضل بن سهل الإسفراييني، وابن ناصر الحافظ، وغيرهم. وتفقَّه على القاضي أبي خازم، ولازمه حتى برع في الفقه، وأفتى وناظر، وتكلَّم في مسائل الخلاف، ووعظ ودرَّس، وأشغل الطلبة وأفاد.

قال ابن النجار: برع في الفقه، وكان حسنَ المناظرة، جريئاً في الجدل، ويعظ الناس على المنبر، توفي يوم الأربعاء ثامن عشر رمضان سنة ثلاث وستين وخمس

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٥٧.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٠٧ ـ ٢٠٨.

مئة، ودفن بالحِلَّة شرقي بغداد، وهو والد أبي الحسن القَطِيْعِي صاحب «التاريخ»، ولم يسمع من والده هذا إلا حديثاً واحداً، وذكر أن له مصنفات كثيرة. قال ابن رجب: منها كتاب «الشمول في النزول». انتهى.

وفي «طبقات» ابن رجب[1] المطبوعة، كتاب «النحول في أسباب النزول».

٨٩٧ ـ (ت ٥٦٣ هـ): **هبة الله بن أبي عبد الله** بن كامل بن حُبَيْش، البغدادي، الفقيه الحنبلي، الصُّوفي أبو علي.

قال ابن العماد[2]: سمع من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، وغيره، وتفقَّه على أبي يعلى ابن القاضي، وتقدَّم على جماعة من المتصوفة، وكان من أهل الدين، وتوفي في المحرَّم سنة ثلاث وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل، قريباً من بِشْر الحافي، ذكره أبو الفرج ابن الجوزي. انتهى.

٨٩٨ ـ (ت ٥٦٤ هـ): **سعد الله بن نَصْر** بن سعيد، المعروف بابن الدَّجَاجي، وبابن الحَيَواني، الفقيه الحنبلي، المقرىء، الواعظ الصوفي، الأديب، أبو الحسن، ويلقب: مهذَّب الدين.

قال ابن العماد[3]: ولد في رجب سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة، وقرأ بالروايات على أبي الخطَّاب بن الجرَّاح وغيره، وتفقَّه على أبي الخطَّاب، حتى برع في الفقه، وروى عن ابن عقيل كتاب «الانتصار لأهل السنّة».

قال ابن الخشاب: هو فقيهٌ واعظ حسن الطريقة، سمعت منه.

وقال ابن الجوزي: تفقَّه، ودرَّس، وناظر، ووعظ، وكان لطيف الكلام، حلو الإيراد، ملازماً لمطالعة العلم إلى أن مات.

وقال ابن نقطة: حدثنا عنه جماعة من شيوخنا، وكان ثقة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠١.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٠.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٢.

وقال ابن الجوزي: سئل في مجلس وعظه وأنا أسمع، عن أخبار الصفات، فنهى عن التعرض وأمر بالتسليم.

وله شعر حسن، توفي يوم الاثنين ثاني عشر شعبان، سنة أربع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الرباط، ثم نقل إلى مقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وقال: تفقَّه على أبي الخطاب، وقد روى عنه كتابه «الهداية» وقصيدته في السُّنَّة، وغيرها.

قال صدقه بن الحسين في «تاريخه»: كان شيخاً حسناً، تفقَّه على أبي الخطاب، وكان من أصحاب أبي بكر الدِّيْنَوري، وكان يعظ ويُقرىء القرآن، ويسمع الحديث، وسئل عنه موفق الدين المقدسي فقال: كان شيخاً حسناً، من فقهاء أصحابنا ووعَّاظهم، صَحِب أبا الخطَّاب وابن عقيل، وروى عنهما، سمعنا عليه.

وقال ابن القَطِيْعي: كان ابن الدَّجَاجي قد ناظر، ووعظ، وأفتى، وصنَّف، وله فضلٌ ودين، وخاطر بغداديٌّ؛ بلغني أنه حضر بالديوان العزيز وجماعة من الفقهاء، فاستدل شخص بحديث عن النبي ﷺ، فقال ابن البغدادي الحنفي: هذا الحديث لا يصحُّ عن النبي ﷺ، فقال الخصم: قد أخرجه البخاري ومسلم، فقال ابن البغدادي: قد طعن فيهما أبو حنيفة، فقال ابن الدَّجَاجي: هل كان مع أبي حنيفة ملحمة؟!

وروى عنه: ابنه أبو نصر محمد، وابن الأخضر، وابن سكينة، والشيخ موفق الدين، وابن عمار الحَرَّاني، والأَنْجب الحمَّامي، وغيرهم. انتهى المراد منه.

وقد ذكره ابن الجزري[2] وغيره.

وله مصنفات لم يذكر ابن رجب وابن العماد منها شيئاً، ولم أجد منها غير

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٣.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٣٠٣.

كتاب «سفط المُلَح ورَوْح التُّرَح»، وقد ذكره صاحب «إيضاح المكنون»[(١)] وقال: إن أوله: الحمد لله حمداً يبلغ منتهى رحمته.

٨٩٩ ـ (ت ٥٦٤ هـ): **محمد بن المبارك** بن الحسين بن إسماعيل، البَغْدادي، الفقيه، القاضي الحنبلي، أبو البركات، المعروف بابن الحُصْري.

قال ابن العماد[(٢)]: ذكره ابن الجوزي، وقال: صديقنا، ولد سنة عشر وخمس مئة، وقرأ القرآن، وسمع الحديث من ابن البنَّاء وغيره، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وناظر، وولي القضاء بقرية عبد الله من واسط، وتوفي فجأة في رجب، سنة أربع وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[(٣)] وقال: ذكر القَطِيْعِي أنه روى عن أبي بكر المزرقي، وأبي الحسن علي بن محمد الهَرَوي، وأبي جعفر السمناني، وأبي منصور ابن خَيْرُون، وغيرهم. وسمع منه بعض الطلبة، وناظر، ودرَّس وأفتى، قال: وجرى ذكره يوماً عند الوزير أبي المظفر بن يونس، وعنده الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، فأثنى عليه خيراً، فاستكثر بعض الحاضرين ذلك الثناء، فقال الوزير: والله لقد كان أدين مني، فإنه كان يصلي بمسجده، ثم يقرأ عليه القرآن والفقه من بكرة إلى وقت الضحى، ثم يدخل إلى منزله فيتشاغل بالعلم إلى أن يعود إلى مسجده، دائماً، لا يقطع زمانه إلا بطاعة. انتهى ملخصاً.

٩٠٠ ـ (ت ٥٦٤ هـ): **عبد الكريم بن سعيد** بن أحمد بن سليمان، أبو الفائز، المقرىء، البغدادي، الحنبلي، أصله من الرُّصَافة، وسكن بغداد، وهو من أبناء الشيوخ الصالحين.

سمع أباه وأبا المعالي صالح، وابن شافع الحنبلي، وصحبه وتفقَّه عليه، وذكره أبو بكر محمد بن المبارك في «معجم شيوخه»، ومولده سنة تسع وثمانين وأربع مئة،

---

(١) إيضاح المكنون: ٢/ ١٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٥.

ومات ثالث عشر صفر سنة أربع وستين وخمس مئة.

هكذا ذكره ياقوت في «معجم البلدان»[1]، وقد ذكرته أيضاً في «القطف الدَّان».

٩٠١ ـ (ت ٥٦٤ هـ): **عثمان بن مَرْزوق بن حُميد بن سلاَّم، القرشي، الفقيه الحنبلي، العارف الزاهد، أبو عمرو، نزيل الديار المصرية.**

قال ابن رجب[2]: صحب شرف الإسلام عبد الوهاب بن الجِيْلي بدمشق، وتفقَّه واستوطن مصر وأقام بها إلى أن مات، وأفتى بها، ودرَّس، وناظر، وتكلَّم على المعارف والحقائق، وانتهت إليه تربيةُ المريدين بمصر، وانتمى إليه خلقٌ كثير من الصُلحاء، وأثنى عليه المشايخ، وحصل له قبول تام عند الخاص والعام، وانتفع بصحبته خلقٌ كثير، وكان يُعظِّم الشيخ عبد القادر ويقال: إنه اجتمع به هو وأبو مَدْين بعرفات، وَلَبِسَا منه الخرقة، وسمعا منه جزءاً من مروياته، وسمع الحديث ورواه، حدث عنه: أبو الثناء محمود بن عبد الله بن مَطْروح المقرىء الجيلي، وأبو الثناء أحمد بن مَيْسرة بن أحمد بن موسى بن غَنَّام الغُدْراني الحنبلي المصري الكامخي، وكانا من الصالحين، وكان الأول مقرئاً، والثاني كثير الذكر والتسبيح، حدَّث عنه المنذري.

قال ابن رجب: رأيت لابن مرزوق مصنفات في أصول الدين، وتوفي بمصر سنة أربع وستين وخمس مئة، وقد جاوز السبعين، ودفن بالقَرَافة شرقي قبر الشافعي، وقبره ظاهر يزار. انتهى من ترجمة طويلة جداً، ولم يذكر ابن رجب من مصنفاته التي أشار إليها شيئاً، ولم أجد له غير كتاب «صفوة الصفوة» ذكرها في «كشف الظنون»[3]، وذكره الزركلي[4]، ولم يذكر له غير «صفوة الصفوة» الذي اختصر به «حلية الأولياء».

---

(١) معجم البلدان: ٥/ ٣٢٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٠٦.

(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٠٨٠.

(٤) الأعلام: ٤/ ٢١٤.

٩٠٢ ـ (ت ٥٦٥ هـ): أحمد بن صالح بن شافِع الجِيْلي، ثم البغدادي، الحافظ الفقيه الحنبلي، أبو الفضل.

قال ابن العماد[١]: هو أحد العلماء المعدِّلين، والفضلاء المحدثين. سمع قاضي المارستان وطبقته، وقرأ القراآت على أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وغيره، ولازم أبا الفضل ابن ناصر الحافظ، وكان يقتفي أثره، ويسلك مَسْلكه.

قال ابن النجَّار: كان حافظاً متقناً ضابطاً، محقِّقاً، حسن القراءة، صحيح النقل، ثبتاً، حجةً، نبيلاً، ورعاً متديِّناً، متمسكاً بالسُّنَّة على طريق السلف، وكان مرضه السرسام والبرسام، ستة أيام، أسكت منها ثلاثة أيام، ودفن على أبيه في دكَّة الإِمام أحمد، وذلك في سنة أربع وستين وخمس مئة، وله خمس وأربعون سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وقال: قال ابن النجَّار، وذكر ما تقدم، ثم قال: وقال ابن نقطة في كتابه «الاستدراك»: كان حافظاً، وكان موصوفاً بحُسن القراءة للحديث، وكان صالحاً ثقةً مأموناً، مُتقناً، وسُئل عنه الشيخ موفق الدين المقدسي فقال: كان حافظاً ثِقةً، يقرأ الحديث قراءةً حسنة مُبَيَّنة صحيحة، بصوت رفيع، إمام في السنّة، وكان شاهداً معدِّلاً، بلغني أنه دُعي للشهادة للخليفة بما لا يجوز فامتنع من الشهادة، وطرح الطَيْلَسان، وقال: مالكم عندنا إلا هذا.

توفي يوم الأربعاء بعد الظهر ثالث شعبان سنة خمس وستين وخمس مئة، وكان مرضه البرسام والسرسام. انتهى المراد منه.

وذكر له ابن العماد[٣] وابن رجب تاريخاً، هو المسمى: «تاريخ ابن شافع» رتبه

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١١.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٥.

على السنين، بدأ فيه بالسنة التي توفي فيها أبو بكر الخطيب، وهي سنة ثلاث وستين وأربع مئة إلى بعد الستين وخمس مئة.

٩٠٣ ـ (ت ٥٦٥ هـ): **علي بن ثَرْوان** بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عِصْمة بن حِمْيَر الكِنْدي، البغدادي، النحوي، الأديب، الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن العماد[١]: سمع أبا الحسن ابن عمِّ الشيخ تاج الدين، وقرأ وكتب الطِّبَاق بخطه على يحيى بن البنَّاء، وغيره، وقرأ النحو واللغة على ابن الجَوَالِيْقي، قَدِم دمشق وأدرك شرف الإسلام ابن الحِيْلي، وصحبه، وكان أعلم بالنحو واللغة من ابن عمِّه أبي اليُمْن، وله شعر حسن، وتوفي سنة خمس وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: قرأت بخط أبي الفرج ابن الحنبلي، كان عارفاً بالنحو واللغة، ويقول الشعر، وهو حنبلي من أهل السنّة، وكتب من الدقائق والكلام الوعظي الكثير، وطلب من شرف الإسلام أن يجلس بمدرسته للوعظ، فأذن له في ذلك، فغلبه الحياء فلم يتمكن من الإيراد، ثم نزل وترك الوعظ، وتوفي سنة خمس وستين وخمس مئة. انتهى المرادمنه.

وذكر السيوطي في «بغية الوعاة»[٣]، أنه توفي بعد سنة خمس وستين وخمس مئة، وقال: قال في «الخريدة»: أصله من الخابور، ورأيته بدمشق، مشهوداً له بالفضل مُشهراً بالمعرفة، موثوقاً بقوله، وكان أديباً فاضلاً أريباً، قد أتقن اللغة والأدب، وله شعر كثير. انتهى المراد منه.

٩٠٤ ـ (ت ٥٦٦ هـ): **محمد بن حامد** بن حمد بن عبد الواحد بن علي بن أبي مسلم الأَصبهاني، الواعظ، الحنبلي، أبو سعيد، ويعرف بسرمس.

قال ابن العماد[٤]: سمع أبا مسعود السُّوذَرْجَاني، ويحيى بن مَنْده، وغيرهما،

(١) شذرات الذهب: ٤/٢١٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣١٣.

(٣) بغية الوعاة: ٢/١٥٢.

(٤) شذرات الذهب: ٤/٢١٧.

وحدَّث ببغداد وغيرها، وكان من أعيان الوعاظ، وله القبولُ التامُّ عند العوام، وتوفي في سَلْخ شعبان سنة ست وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٠٥ ــ (ت ٥٦٦ هـ): **النَّفيس بن مسعود بن أبي الفتح بن سعيد بن علي،** المعروف بابن صَعْوَة السَّلامي، الفقيه الحنبلي، أبو محمد.

قرأ القراءات وتفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي، ووعظ، واحتضر في شبابه، فتوفي يوم الثلاثاء تاسع شوال، سنة ست وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. قال المنذري: تكلَّم في مسائل الخلاف، وسمع من غير واحد، قال: وصَعْوة بفتح الصاد وسكون العين المهملتين وبعدهما تاء تأنيث، لقبٌ لجدِّه. قاله ابن العماد[2].

وذكره ابن الجوزي[3]، وابن رجب[4]، وغيرهما.

٩٠٦ ــ (ت ٥٦٦ هـ): **فتيان بن مَيَّاح** بن حمد بن سُليمان بن المبارك بن الحسين السُّلَمي، الحرَّاني، الضرير، الفقيه الحنبلي، أبو الكَرَم.

قال ابن العماد[5]: قدم بغداد، وسمع الحديث من أبي البركات الأَنْمَاطي، وصالح بن شافع، وغيرِهما، وتفقَّه بمذهب الإمام أحمد بن حنبل، وعاد إلى بلده فأفتى ودرَّس به إلى أن مات، وسمع منه أبو المحاسن القاضي القُرَشي، وفخر الدين ابن تيمية، وقال فخر الدين في «تفسيره» ــ وقد ذكر شيوخه في العلم ــ: فأول ما قال: كنت برهة مع الشيخ، شيخنا الإمام الورع أبي الكرم فتيان ابن ميَّاح، وكان طويل الباع في علم اللغة والإعراب، لا يشق غباره في علم القرآن ومعاناة المعاني،

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٤.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٧.

(٣) المنتظم: ١٠/ ٢٣٦.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٤.

(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٢١٧.

فهماً في الأحكام ومواقع الحلال والحرام. انتهى.

وتوفي سنة ست وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: كان بارعاً في علم القراآت، وعدَّه أبو الفتح ابن عَبْدُوس من شيوخه وشيوخ حرَّان وفقهائها وعلمائها. قال ابن القَطِيْعي: توفي سنة ست وستين وخمس مئة، أول العام. انتهى.

وذكر له ابن رجب مصنفاً في التجويد.

٩٠٧ ـ (ت ٥٦٧ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن أحمد بن عبد الله بن نَصْر أبو محمد بن الخَشَّاب، البغدادي، النَّحْوي، المحدِّث، الفقيه الحنبلي، العلاَّمة.

قال ابن الجوزي[2]: قرأ الحديث الكثير، وجمع الكتب الكثيرة، وانتهى إليه علم اللغة والنحو.

وقال السيوطي في «بغية الوعاة»[3]: هو أعلم معاصريه بالعربية، من أهل بغداد مولداً ووفاةً، وكان عارفاً بعلوم الدين، مطلعاً على شيء من الفلسفة والحساب والهندسة، مشتهراً في حياته، مبتذلاً في عيشه وملبسه، كثير المزاح، يلعب الشطرنج في قارعة الطريق مع العوام، ويتعمَّم بالعِمَامة حتى تسودَّ وتتقطع، وقف كتبه على أهل العلم قبيل وفاته.

وقال ابن العماد في «الشذرات»[4]: ولد سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة، وسمع من علي بن الحسين الرَّبَعي، وابن النَّرْسِي، وطلب بنفسه، وأكثر عن أبي الحصين وطبقته، وقرأ الكثير، وكتب بخطه المَلِيح المُتْقَن، وأخذ العربية عن ابن الشَّجري. وابن الجَوَاليقي، وأتقن العربيةَ واللغة والهندسة، وغيرَ ذلك، وصنَّف التصانيف،

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٥.

(٢) المنتظم: ١٠/ ٢٣٨.

(٣) بغية الوعاة: ٢/ ٢٩ ـ ٣٠.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢٠.

وكان إليه المنتهى في حُسن القراءة وسرعتها وفصاحتها، مع الفهم والعذوبة، وانتهت إليه الإمامة في النحو، وكان ظريفاً، مزَّاحاً قَذِراً وَسِخَ الثياب، يستقي في جَرَّةٍ مكسورة، وما تأَهَّل قطُّ ولا تسرَّى، توفي في رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة. قاله في «العبر».

وقال ابن النجَّار: كان أعلم أهل زمانه بالنحو، حتى يقال: إنه كان في درجة أبي علي الفارسي، قال: وكانت له معرفة بالحديث، واللغة، والمنطق والفلسفة، والحساب والهندسة، وما من علمٍ من العلوم إلا كانت له فيه يدٌ حسنة.

وقال ياقوت الحموي في «معجم البلدان»: رأيت قوماً من نحاة بغداد يُفضِّلُونه على أبي علي الفارسي، قال: وسمع الحديث الكثير، وتفقَّه فيه، وعرف صحيحه من سقيمه، وبحث عن أحكامه، وتبحَّر في علومه.

وقال ابن الأخضر: دخلت عليه يوماً وهو مريض وعلى صدره كتاب ينظر فيه، قلت: ما هذا؟ قال: ذكر ابن جني مسألة في النحو، واجتهد أن يستشهد عليها ببيت من الشعر فلم يحضره، وإني لأعرف على هذه المسألة سبعين بيتاً من الشعر، كل بيتٍ من قصيدة. وكان عالماً بالتفسير، والحديث، والفرائض، والحساب، والقراءات.

وقال ابن القَطِيعي: انتهت إليه معرفة علوم جمَّةٍ أنهاها، وشرح الكثير من علومه، وكان ضنيناً بها، مع لطف مخالطة، وعدم تكبُّر، واطِّراح تكلُّف، مع تشدُّدٍ في السنّة وتظاهر بها في محافل علومه، ينتصر لمذهب أحمد، ويصرِّح ببراهينه وحججه على ذلك.

وقال مسعود بن البادر: كنت يوماً بين يدي المستضيء فقال لي: كل من نعرفه قد ذكَّرنا بنفسه ووصل إليه برُّنا، إلا ابن الخَشَّاب، فاعتذرت عنه بعذر اقتضاهُ الحال، ثم خرجت فعرَّفتُ ابن الخشَّاب بذلك، فكتب إليه هذين البيتين:

وردَ الورى سلسالَ جُودِكَ فارْتَووا	فوقفت دون الورد وقفة حائم
ظمآن أطلب خفة من زحمة	والورد لا يزداد غير تزاحم

قال ابن البادر: فعرضتهما على المستضيء، فأرسل إليه مئتي دينار، وقال: لو زادنا زدناه.

وقال ابن رجب: ويقال: إنه كان بخيلاً مقتِّراً على نفسه، وكان يَعتمُّ العِمَّة فيبقى مُعتماً أشهراً حتى تتسخ أطرافها من العرق، فتسود وتتقطَّع من الوسخ، وترمي العصافير عليه زُروقها، وكان إذا رفعها عن رأسه ثم أراد لبسها تركها على رأسه كيف اتفق، فتجيء عَذَبَتُها تارةً من تلقاء وجهه، وتارةً عن يمينه، وتارةً عن شماله، ولا يغيرها، فإذا قيل له في ذلك يقول: ما استوت العِمَّة على رأس عاقلٍ قط.

وكان رحمه الله ظريفاً مزَّاحاً، ذا نوادر، فمن نوادره: أن بعض أصحابه سأله يوماً فقال: القفا يُمدُّ أو يُقصر فقال: يمدُّ ثم يقصر.

ولابن الخشَّاب شعر كثيرٌ حسن.

قال ابن الجوزي: مرض ابن الخَشَّاب نحواً من عشرين يوماً، فدخلت عليه قبل موته بيومين وقد يئس من نفسه، فقال لي: عند الله أحتسب نفسي، وتوفي يوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد، قريباً من بشر الحافي رضي الله عنه. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: سئل عنه الشيخ موفق الدين المقدسي فقال: كان إماماً في عصره، في علم العربية والنحو واللغة، وكان علماء عصره يستفتونه فيها ويسألونه عن مشكلاتها، وحضرت كثيراً من مجالسه للقراءة عليه، ولكن لم أتمكَّن من الإكثار عليه لكثرة الزِّحام عليه، وكان حسنَ الكلام في السنّة وشرحها، وكان ابن الخشَّاب يكتب خطاً حسناً، ويضبط ضبطاً متقناً، فكتب كذلك كثيراً من الأدب والحديث وسائر الفنون، وحصَّل من الكتب والأصول وغيرها ما لا يدخلُ تحت الحَصْر، ومن خطوط الفضلاء وأجزاء الحديث شيئاً كثيراً.

وذكر ابن النجَّار: أنه لم يمت أحد من أهل العلم وأصحاب الحديث إلا وكان

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣١٦.

يشتري كتبه كلها، فحَصَلَتْ أصول المشايخ عنده، وذكر عنه: أنه اشترى يوماً كتباً بخمس مئة دينار، ولم يكن عنده شيء، وأنه استمهلهم ثلاثة أيام، ثم مضى ونادى على داره فبلغت خمس مئة دينار، فباعها ونقَد الثمن لصاحب الكتب، ولما مرض أشهد عليه بوقف الكتب، فتفرقت وبيع أكثرها، ولم يبق إلا عشرها فتركت في رباط المأمونية وقفاً.

وذكر ابن الجوزي أنه كان يُذكر عنه نوع تفريط في الدين، وأنه كان قليل الفقه، بحيث إنه سئل عن رفع اليدين في الصلاة ما هو؟ فقال: هو ركن، فضحك منه، وكان سامحه الله قليل المبالاة بحفظ قاموس العلم والمشيخة، بحيث إنه كان يلعب بالشطرنج على قارعة الطريق مع العوام، ويمازح السُّفهاء، ويقفُ في الشوارع على حِلَق المُشَعْبِذين وأصحاب اللهو واللَّعَابين بالقرود والدباب، من غير مبالاة، وإذا عُوتب على ذلك يقول: إنه يندر منهم نوادر لا يكون أحسن ولا ألطف منها، ومع ذلك فكان لا يخلو كمه من كتب العلم. انتهى المراد منه.

ولابن الخشاب تصانيف كثيرة، ذكر منها ابن رجب: كتاب «المرتجل في شرح الجمل للزجاجي» وقد ترك فيه أبواباً في وسط الكتاب لم يشرحها، وكتاب «الرد على ابن بابشاذ في شرح الجمل»، وكتاب «الرد على أبي زكرياء التبريزي في تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت»، وكتاب «أغلاط الحريري في مقاماته»، وكتاب «شرح اللمع لابن جني» إلى باب النداء في ثلاث مجلدات، و «شرح مقدمة الوزير ابن هُبَيرة» في النحو أربع مجلدات، ويقال: إنه وَصَله عليها بألف دينار، وله «جواب المسائل الإسكندرانية» في الاشتقاق.

قال ابن رجب: ويقال إن ابن الخشَّاب ضيقَ العَطَن في تصانيفه لا يُتمُّها، وإن كلامه كان أجود من قلمه. انتهى كلام ابن رجب.

وله غير ما ذكر ابن رجب: «حاشية على دُرَّة الغوَّاص للحريري»، «شرح مقامات الحريري»، كتاب «اللامع» في النحو، كتاب «مواليد أهل البيت»، «المجمل في شرح الجمل الصغيرة»، وهو غير «المرتجل»، فإن ذاك في شرح الجمل الكبيرة.

٩٠٨ ـ (ت ٥٦٧ هـ): مكي بن محمد بن هُبَيْرة، البغدادي، الأديب، الحنبلي، أبو جعفر.

قال ابن العماد[١]: كان فاضلاً عارفاً بالأدب، توفي بنواحي الموصل سنة سبع وستين وخمس مئة، قال ابن رجب: وأظنه أخو الوزير أبي المظفر، وكان يلقب فخر الدولة، وكان خرج من بغداد بعد موته.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه، وقد ذكر له ابن العماد كتاب «نظم الخرقي» في الفقه، وقال: قرىء عليه مرَّات.

٩٠٩ ـ (ت ٥٦٨ هـ): أحمد بن محمد بن شُنَيْف، أبو الفضل الدَّارْقَزِّي ـ نسبة إلى دار القَزِّ محلة ببغداد ـ المقرىء الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: هو أسند من بقي في القراآت، لكنه لم يكن ماهراً بها، قرأ على ابن سوَّار، وثابت ابن بُنْدار، وعاش ستاً وتسعين سنة، ومات سنة ثمان وستين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[٤] وقال: هو ثقة إمام، مُسْنِدٌ، قرأ على أبي طاهر ابن سوَّار، وثابت ابن بُنْدَار، وأبي منصور الخيَّاط، قرأ عليه أحمد بن سلمان الحربي السُّكر، وعبد الوهاب بن بزغش، ومحمد بن حسين الدَّارْقَزِّي، وعمَّر دهراً، حتى توفي سنة ثمان وستين وخمس مئة في المحرَّم، عن ست وتسعين سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٥] وقال: سمع الحديث منهم، يعني مَنْ ذكرنا، ومن أبي غالب القزَّاز، وعلي بن نبهان، ويحيى بن مَنْدَه الحافظ، وتفقَّه في المذهب، وحصَّل منه طرفاً صالحاً، وأقرأ بالروايات جماعةً، وحدَّث، وطال عمره، وأضرَّ في آخر

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٣.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٢٦.
(٤) غاية النهاية: ١/ ١١٧.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٣.

وقته. قال القطيعي: كان من أهل الدين والصلاح، وقال ابن النجَّار: كان شيخاً فاضلاً، متديِّناً، صدوقاً أميناً. انتهى المراد منه.

٩١٠ ــ (ت ٥٦٩ هـ): **الحسن بن أحمد بن الحسن الهَمَذاني**، المقرىء، الحنبلي، الحافظ، أبو العلاء العطَّار، الأستاذ، شيخ هَمَذان وقارئها وحافظها.

قال ابن الجوزي[١]: له المعرفة التامة الحسنة بالقراءات، والأدب، والحديث، وسافر في طلب العلم، وحصَّل الكتب الكثيرة، وهو مشهود له بالسيرة الجميلة. انتهى.

وقال ابن العماد[٢]: رحل، وحمل القراآت والحديث عن الحدَّاد، وقرأ بواسط على القَلاَنِسي، وببغداد على جماعة، وسمع من ابن بَيَان وطبقتِهِ، وبخُراسان من الفراوي وطبقته.

قال الحافظ عبد القادر الرُّهاوي: شيخنا أبو العلاء أشهر من أن يُعرَّف، بل يتعذَّر وجود مثله في أعصار كثيرة، وأول سماعه من الدُّوني سنة خمس وتسعين وأربع مئة، برع على حُفَّاظ زمانه في حفظ ما يتعلق بالحديث من الأنساب، والتواريخ، والأسماء، والكُنى، والقصص، والسير، وله التصانيف في الحديث والرقائق، وله في ذلك مجلدات كبيرة، وكان إماماً في العربية، سمعت أن من جملة ما حفظ في اللغة كتاب «الجمهرة»، وخرج له تلامذة في العربية أئمة، منهم إنسان كان يحفظ الغريبين للهروي. ثم أخذ عبد القادر يَصِفُ مناقب أبي العلاء، ودينه، وكرمه، وجلالته، وأنه أخرج جميع ما ورثه، وكان أبوه تاجراً، وأنه سافر مرات ماشياً، يحمل كتبه على ظهره، ويبيت في المساجد، ويأكل خبزَ الدُّخن، إلى أن نشر الله ذكره في الآفاق.

---

(١) مناقب الإمام أحمد: ٦٤١، والمنتظم: ١٠/ ٢٤٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣١.

وقال ابن رجب: ولد يوم السبت رابع عشر ذي الحجة، سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وقال ابن السمعاني في حقه: حافظ متقن مُقرىء، فاضل حسن السيرة، مَرْضيٌّ الطريقة، عزيزُ النفس، سخي بما يملك، مُكْرِمٌ للغرباء، يعرف القراآت والحديث والأدب معرفة حسنة، سمعت منه.

وذكره ابن الجوزي في طبقات الأصحاب، وذكر في آخر كتاب «التلقيح»: أن أبا العلاء كان هو محدِّث عصره ومقرئه، وكان لا يغشى السلاطين، ولا تأخذه في الله لومةُ لائم، ولا يُمكِّن أحداً أن يعمل عنده أو في مجلسه منكراً أو سماعاً، وتوفي ليلة الخميس لسبع عشرة ليلة بقيت من جمادى الأولى، سنة تسع وستين وخمس مئة ببغداد. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[١] وأطال في ترجمته جداً، ومما قال في ترجمته: هو الإمام الحافظ، الأستاذ، أبو العلاء الهَمَذاني العطَّار، شيخ هَمَذان، وإمام العراقيين، أحد حفَّاظ العصر، ثقةٌ دَيِّنٌ خَيِّرٌ، كبير القدر، اعتنى بهذا الشأن أتمَّ عناية، وألَّف فيه أحسن كتب، ومن وَقَف على مؤلفاته علِمَ جلالةَ قدره، وعندي أنه في المشارقة كأبي عَمْرو الدَّاني في المغاربة، بل هذا أوسع رؤيةً منه بكثير، مع أنه في غالب مؤلفاته اقتفى أثره، وسلك طريقه. وقد أطال ابن الجزري في ترجمته في ذكر مناقبه، ومشايخه، وتلامذته، ورحلاته، وغير ذلك، وقد ذكر له من ذكرنا مصنفات عدة، منها: كتاب «زاد المسافر» في الحديث، و «القراآت» خمسون مجلداً وكتاب «الغاية» في القراآت العشر، وكتاب «الوقف والابتداء»، وكتاب «الماآت»، وكتاب «التجويد»، وأفرد قراآت الأئمة أيضاً، كلُّ مُفْرَدة في مجلد، وكتاب «الانتصار في معرفة قُرَّاء المدن والأمصار»، وله غير ما ذكروه ككتاب «أصول المآب في الذيل على طبقات القراء» عشرون مجلداً، و «غاية الاختصار في قراءة العشر لأئمة الأعصار»،

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٢٠٤.

وكتاب «الأدب في حِسان الحديث»، و «الهادي إلى معرفة المقاطع والمبادي» في وقوف القرآن، ولعله كتاب «الوقف والابتداء» المتقدم.

٩١١ ـ (ت ٥٦٩ هـ): دَهْبَل بن علي بن منصور بن إبراهيم بن عبد الله، المعروف بابن كَارَه البغدادي الحَرِيمي الخَبَّاز الحنبلي، أبو الحسن.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة خمس وتسعين وأربع مئة، وسمع من ابن البُسْري، وابن نبهان، وغيرهما.

قال الشيخ الموفق: كان فقيهاً من فقهاء أصحابنا، وكان شيخاً صالحاً. وقال أبو المحاسن القرشي: كان فقيهاً، حسناً، فاضلاً، زاهداً، صادقاً، ثقةً. وذكر غيره أنه أضرَّ بأَخَرة.

وقال ابن رجب: روى عنه: ابن الأخضر، وجماعة، وتوفي ليلة الثلاثاء لليلتين خلتا من المحرَّم، سنة تسع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: قال ابن نقطة: هو ثقة صالح. وقال ابن القَطِيْعي: هو ثقة، فقيه حنبلي، حدَّث وسمع منه جماعة. وقال المنذري: تفقَّه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وسمع من غير واحد. انتهى.

٩١٢ ـ (ت ٥٦٩ هـ): عبد الصمد بن بُدَيْل بن الخليل الجِيْلي، المقرىء، الحنبلي، أبو محمد.

قال ابن العماد[٣]: قال ابن القَطِيْعي: قدم بغداد ونزل باب الأَزَج، وقرىء عليه القرآن بالروايات الكثيرة، ورواها عن أبي العلاء الهَمَذاني، وكان عالماً ثقةً ثبتاً، فقيهاً مفتياً، وكان اشتغاله بالفقه على والدي رحمه الله، وناظر، ودرَّس، وأفتى، وتوفي سنة تسع وستين وخمس مئة، ودفن بمقبرة أحمد بن حنبل بالقرب من بِشْر الحافي.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٢.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٢٩.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٣.

وقال ابن النجار: صحب القاضي أبا يعلى، وتفقَّه عليه، وكان خصيصاً به، وتوفي يوم السبت سَلْخ ربيع الأول، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

وقال ابن القَطِيْعي: كتب إليَّ وأنا مسافر كتاباً، منه: الله الله، كُنْ مُقبلاً مُدِيماً على شؤونك، مُشتغلاً بما أنت بصدده، ولا تكن مضيِّعاً أنفاساً معدودةً وأياماً محسوبة، واجعل ما لا يَعْنِيك دبر أُذُنك، وأغمض عينك عما ليس من حظِّها، واطلب من ريحانه ما حلَّ لك، ودع ما حُرِّم عليك، وبذلك تغلب شيطانك، وتجوز مطالبك والسلام. انتهى.

٩١٣ ـ (ت ٥٦٩ هـ): عبد الرحمن بن الأسعد الغِيَاثي، الفقيه الحنبلي، المقرىء، أبو بكر، المعروف بابن الأعز، البغدادي.

قال ابن العماد[1]: كان في ابتداء أمره يغنِّي وله صوت حسن، ثم تاب وحسنت توبته، وقرأ القرآن في زمن يسير، وتعلَّم الخط في أيام قلائل، وحفظ كتاب الخرقي، وأتقنه، وقرأ مسائل الخلاف على جماعة من الفقهاء، وكان ذكياً جداً، يحفظ في يوم واحد ما لا يحفظ غيره في شهر، وسمع من عبد الوهاب الأَنْمَاطي، وسعد الخير الأَنْمَاطي، وتكلَّم في مسائل الخلاف، وسافر إلى الشام وسكن دمشق مدة، وأمَّ بالحنابلة في جامعها، ثم توجَّه إلى ديار مصر فاستوطنها إلى حين وفاته، وكان فقيهاً فاضلاً، قارئاً مجوِّداً، طيِّب النغمة.

قال ابن الليثي: كان قوياً في دين الله، متمسكاً بالآثار، لا يَرى مُنكراً أو يسمع به إلا غيَّره، لا يحابي في قول الحق أحداً. قال: وصحبته وسمعت عليه، معتقداً في السنّة، وتوفي سنة تسع وستين وخمس مئة. قاله ابن رجب. انتهى.

قلت: ذكره ابن رجب[2] كذلك إلا أنه قال في نسبته: عبد الرحمن بن النَّفيس بن الأسعد الغِياثي، فليعلم.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٠.

٩١٤ ـ (ت ٥٦٩ هـ): **يحيى بن نجاح بن مسعود بن عبد الله اليُوسُفي**، أبو البركات، المؤدِّب، الأديب الشاعر، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: سمع من أبي العز بن كادش، وغيره. وقال ابن الجوزي: سمع الحديث الكثير، ثم قرأ النحو واللغة، وكان غزيرَ الفضل، يقول الشعر الحسن. وقال ابن القَطِيعي: كان من أهل الأدب والعلم، له خطٌّ حسن وشعر رقيق، سمع منه جماعة من الطلبة، وكان حنبلي المذهب، حسن الاعتقاد ثم ذكر له أبياتاً من شعره، ثم قال: توفي يوم السبت لإحدى عشرة مضت من شوال، سنة تسع وستين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٩١٥ ـ (ت ٥٧٠ هـ): **حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبي عمرو** الحَرَّاني، الخطيب، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد، أبو الفضل، المعروف بابن أبي الحجر، ويلقَّب تقي الدين، شيخ حرَّان وخطيبها ومدرسها ومفتيها.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة بحَرَّان كما قال ابن تيمية، ورحل إلى بغداد، وسمع بها من عبد الوهاب الأَنْمَاطي الحافظ، وغيره، وتفقَّه بها، وبرع وناظر، ولقي بها الشيخ عبد القادر ولازمه، فرآه الناس يوماً يمشي على سجادته على بساط الشيخ، فقال الشيخ عبد القادر: كأني بك وقد دُسْت على بساط السلطان. فكان كما قال.

وقال ابن الجوزي: صديقُنا، قَدِم بغداد وتفقَّه، وناظر، وعاد إلى حرَّان، وأفتى ودرَّس، وكان وَرِعاً، به وسوسة في الطهارة.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣١.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٧.

وذكر ابن القَطِيْعي نحواً من ذلك. وقال: كان تالياً للقرآن، كتبت عنه، وكان ثقة. انتهى.

وقال ابن الحنبلي: كان شيخ حرَّان في وقته، بنى نور الدين محمود المدرسة في حرَّان لأجله ودفعها إليه، ودرَّس بها، وتولى عمارة جامع حرَّان، فما قصَّر فيه.

قال ابن رجب: أخذ عنه العلم جماعة بحرَّان من أهلها، منهم الخطيب فخر الدين ابن تيمية، وابن عَبْدُوس، وغيرهما، وسمع منه الحديث بحرَّان جماعة، منهم أبو المحاسن القرشي الدِّمشقي، وابن القَطِيْعي، وروى عنه «تاريخه» وقال: توفي لسبع خَلَون من شوال، سنة سبعين وخمس مئة بحَرَّان. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال الشيخ فخر الدين ابن تيمية في أول «تفسيره»: وبعد رجوعي إلى حرَّان كنت كثيرَ المباحثة لشيخنا البارع أبي الفضل حامد بن محمود بن أبي الحجر رحمه الله في مشكل الآيات، وحلِّ ما فيها من الإشكالات، وكان رحمه الله إذا شرع في التفسير والتذكير، شبيهاً بالجواد المُفرط، والجواد القِطْقِط، يوسِّع المسامعَ هديرُ شَقاشِقِه، ويُزَعزع السامعَ زجرُ رواشِقِه، هذا مع ما كان قد منحه الله من الرَّشاقة وعسولة المنطق واللباقة. وقال ابن حمدان: كان شيخ حرَّان وخطيبها ومدرسها، ولأجله بنيت المدرسة النورية بحرَّان، وله «ديوان خطب» وقيل: إن أكثرها كان يرتجلها ارتجالاً إذا صَعِد إلى المنبر، فلما ولاَّه السلطان نور الدين الشهيد قال: بشرط أن تترك المظالم والضمانات، وتورِّث ذوي الأرحام، فأجابه إلى ذلك، وكان ولده الفقيه إلياس إذا غاب عن المدرسة يوماً لا يعطيه خبزه، ويقول: هو كالمستأجر، ولم يأخذ على نظره في الجامع وأوقافه شيئاً، حتى إن غلامه اشترى نجارة كما اشترى العوام من نجارة خشب الجامع، فلم يأكل ما خبز في بيته، وسيرته في الورع والزهد مشهورة بحرَّان بين أهلها. انتهى ملخصاً، ومع جلالة المترجم فلم أرَ من ذكر له غير «ديوان الخطب» المذكور.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٢.

٩١٦ ـ (ت ٥٧٠ هـ): **أحمد بن المبارك المُرَقَّعاتي**، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: روى عن جده لأُمّه ثابت بن بُنْدار، وكان يبسط المرقَّعة للشيخ عبد القادر الجِيْلي على الكرسي، وتوفي في صفر سنة سبعين وخمس مئة. انتهى.

٩١٧ ـ (ت ٥٧١ هـ): **المبارك بن الحسن بن طِرَاد**، أبو النجم الباماوَرْدِي، الفَرَضِي، الحنبلي، المعروف بابن القابلة.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة خمس وخمس مئة تقريباً، وسمع من طلحة العَاقُولي سنة عشر، وهو أقدم سماع وجد له، ومن القاضي أبي الحسين ابن الفرَّاء، وأبي غالب الماوردي، وغيرهم. قال ابن الجوزي: كان عارفاً بعلم الفرائض والحساب والدور، حسن العلم بالجبر والمقابلة وغامض الوصايا والمناسخات، أمَّاراً بالمعروف، شديداً على أهل البدع، عارفاً بمواقيت الشمس والقمر، توفي ليلة السبت لعشر بقين من جمادى الأولى، سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الطبري، بقرية الزادمان، ظاهر بغداد. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] بنحوه.

٩١٨ ـ (ت ٥٧١ هـ): **محمد بن عبد الباقي بن هبة الله بن حسين بن شريف**، أبو المحاسن المَجْمعي، الموصلي الحنبلي.

قال ابن العماد[٤]: ذكره ابن القَطِيْعي فقال: هو أحد الفقهاء الحنابلة المَوَاصِلَة، ورد بغداد، وتفقَّه على القاضي أبي يعلى، وسمع بها الحديث والأدب، وكان تالياً لكتاب الله تعالى، قال: وكان بالموصل عمر المَلاَّ مقدَّماً في بلده فاتُّهمه بشيء من

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٠.

ماله، وكان خصيصاً به، فضربه إلى أن أشفى على التلف، ثم أخرجه إلى بيته، وبقي أياماً يسيرة، وتوفي في رجب أو في شعبان سنة إحدى وسبعين وخمس مئة بالموصل، وعمر المَلاَّ هذا كان يظهر الزهد والديانة، وأظنه كان يميل إلى المبتدعة، وقد تبيَّن بهذه الحكاية أيضاً ظلمه وتعدِّيه. قاله ابن رجب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وله مصنفات ذكر ابن العماد وابن رجب منها: كتاب «طبقات الفقهاء من أصحاب الإمام أحمد»، وكتاب «شرح غريب ألفاظ الخرقي».

ـ (ت ٥٧١ هـ): **عبد الصمد بن بُدَيل** المقرىء. [انظر: ٩١٢].

تقدَّم سنة تسع وستين وخمس مئة.

٩١٩ ـ **(ت ٥٧٢ هـ): علي بن عساكر ابن المُرحَّب بن العوَّام**، أبو الحسن البَطَائِحي، الضرير، المُقرىء، الحنبلي الأستاذ.

قال ابن العماد[2]: قرأ القراآت على أبي العز القَلاَنِسي، وأبي عبد الله البارع، وطائفة، وتصدَّر للإقراء، وأتقن الفنَّ، وحدَّث عن أبي طالب بن يوسف وطائفة.

قال الشيخ موفق الدين بن قُدَامة: كان مقرىء أهل بغداد في وقته، وكان عالماً بالعربية، إماماً في السنة، قرأ عليه القراآت جماعة من الكبار، منهم: عبد العزيز بن دُلف، وابن الجُمَّيزي، وحدَّث عنه جماعة منهم: ابن الأخضر، وعبد الغني المقدسي، وعبد القادر الرُّهاوي، وغيرهم، وتوفي ليلة الثلاثاء ثامن عشري شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وصُلي عليه من الغد، ودفن بباب حَرْب، وتقدَّم للصلاة عليه الجَوَاليقي. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[3] فقال: إمام ثقة، شيخ العراق. قال الذهبي:

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٥.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٢.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٥٥٦.

كان ثقة، عارفاً بالعربية، توفي في شعبان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، وله اثنتان وثمانون سنة. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال ابن النجَّار: كان إماماً كبيراً في معرفة القراآت ووجوهها، وعللها، وطرقها، وضبطها، وتجويدها، وحسن الأداء والإتقان، والصدق، والثقة، وكانت له معرفة تامَّة بالنحو، وكان متديِّناً جميل السيرة، مَرْضي الطريقة، وكان من أئمة القراءة، وصنَّف في القراآت عدة مفردات، وكان عارفاً بالعربية، ثقةً جليلاً صالحاً. انتهى المراد منه.

وله تصانيف ذكر ابن الجزري[2] منها كتاباً في القراآت، وذكر له في «كشف الظنون»[3] كتاب «وصول الغمر إلى أصول قراءة أبي عمرو»، وذكر أن أوله: الحمد لله الذي جعل صدور أوليائه أوعية لحفظ القرآن.

٩٢٠ ــ (ت ٥٧٢ هـ): **مسلم بن ثابت** بن زيد بن القاسم بن أحمد بن النحَّاس، البَزَّار، البغدادي، المأموني، الفقيه الحنبلي، أبو عبد الله بن أبي البركات، ويعرف بابن جُوالق: بضم الجيم.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وسمع من أبي علي بن نبهان، وتفقَّه على أبي الخطَّاب الكَلْوَذَاني، وناظر، وروى عنه ابن الأخضر، وتوفي يوم الأحد عشري ذي الحجة، سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] وقال: قال ابن القَطِيْعي: سمع منه جماعة من الطلبة،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٥.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٥٥٦.
(٣) كشف الظنون: ٢/ ٢٠١٥.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٣٤.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٧.

وكتبتُ عنه، وكان صحيح السماع، وتوفي سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. انتهى.

٩٢١ ـ (ت ٥٧٢ هـ): **علي بن غُنَيْمة** بن علي المقرىء المُشْتَرِكي البغدادي الحنبلي.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[١] وقال: قرأ القرآن بالسبع على أبي محمد سِبْط الخَيَّاط، وغيره، وتفقَّه في مذهب أحمد، وأمَّ بمسجد الريحانيين المعروف بمسجد أنس، وتلقَّى عليه خلقٌ من الأعيان، ومات في رمضان سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة. انتهى.

٩٢٢ ـ (ت ٥٧٣ هـ): **أحمد بن محمد** بن المبارك بن أحمد بن بكروس بن سيف الدِّيْنَوري، ثم البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن أبي العِز، وبابن الحمَّامي، الفقيه العابد الزَّاهد.

قال ابن العماد[٢]: قرأ بالروايات على جماعة، وسمع من ابن كادش وغيره، وتفقَّه على أبي بكر الدِّيْنَوري، وكان رفيقَ ناصحِ الإسلام ابنَ المَنِّي، وبنى مدرسته ببغداد، ودرَّس بها، وتفقَّه عليه جماعة منهم فخر الدين ابن تَيْمية، وروى عنه الشيخ موفق الدين بن قدامة، وكان متزوجاً بابنة أبي الفرج بن الجوزي، وتوفي يوم الثلاثاء خامس صفر سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، وكان له يوم مشهود، وتوفي شاباً. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] وقال: قرأت بخط ناصح الدين بن الحنبلي: كان فقيهاً، زاهداً عابداً، مفتياً، وسمعته يتكلَّم في حلقة شيخِنا ابن المَنِّي، وعليه من نور العبادة، وهدي الصالحين ما يشهد له. انتهى.

٩٢٣ ـ (ت ٥٧٣ هـ): **صدقة بن الحسين** البغدادي، الحنبلي، الناسخ، ابن

---

(١) معجم البلدان: ٥/ ١٣٢.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٨.

الحدَّاد البغدادي، الفقيه، الأديب الشاعر، المتكلم المؤرِّخ، أبو الفرج.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة سبع وسبعين وأربع مئة، وقرأ بالروايات، وسمع الحديث من أبي السعادات المتوكل وغيره، وتفقَّه على ابن عقيل، وابن الزَّاغُوني، وبرع في الفقه وأصوله وفروعه، وقرأ علم الكلام، والمنطق والفلسفة، والحساب، ومتعلقاته من الفرائض، وغيرها، وكتب خطاً حسناً صحيحاً، وقال الشعر الحسن، وأفتى، وتردد إليه الطلبة في فنون العلم، وروى عنه ابن شافع، وابن ريحان، وغيرهما. قال ابن النجَّار: وله مصنفات في الأصول، وكان قُوْتُه من أجرة نسخه، ولم يزل قليل الحظ منغَّص العيش، وحطّ عليه ابن الجوزي في «تاريخه» ونسبه إلى الحَيْرة والشك، وتوفي سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره الذهبي في «الميزان»[2] وقال: هو سيِّء الاعتقاد.

وتعقَّبه ابن حجر في «اللسان»[3] فقال: قال ابن الدُّبَيْثي: كان شيخنا ابن الجوزي سيِّءَ الرأي فيه، يطلق القولَ بفساد معتقده ورداءَةِ مذهبه.

قلت: وذكره في «المنتظم» فقال: ناظر وأفتى، إلا أنه كان في فَلَتَات لسانه ما يدلُّ على سوء عقيدته، وكان لا ينضبط، فكل مَنْ يجالسه يعثرُ منه على ذلك، وكان تارةً يميل إلى مذهب الفلاسفة، وتارةً يعترض على القدر.

وقال القاضي أبو يعلى ابن الفرَّاء: منذ كتب صدقة «الشفا» لابن سينا تغيَّر. وحكى ابن الجوزي من سوء عقيدته أشياء، إلى أن قال: ولما كثر عُثوري منه على هذا هجرته، ولم أصل إليه، وكان قد سمع من ابن الزَّاغُوني وسعيد بن البنَّاء، وأبي طالب اليوسفي، وأبي عثمان بن مَلَّة، وكان مليحَ الخط، نَسَخَ الكتب. وأورد له ابن الجوزي من الشعر ما يدل على سوء معتقده:

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٥.

(٢) ميزان الاعتدال: ٢/ ٣١٠.

(٣) لسان الميزان: ٣/ ١٨٤.

لا تـــوطّنهـــا فليســـت بمقـــام واجتنبهـــا فهـــي دار الانتقـــام
أتـــراهـــا صنعـــة مـــن صـــانـــع أو تُـــراهـــا رميـــةً مـــن غيـــر رام

انتهى.

وقد ذكر له ابن النجّار ترجمة جيدة، وذبَّ عنه في أشياء نقلت عنه، ووَهَّى بعض ما ثَلَبه به ابنُ الجوزي، وملخص ذلك أن قال: صدقة بن الحسين بن الحسن بن بختيار، أبو الفرج، الفقيه الحنبلي، صاحب أبي الحسن الزَّاغُوني، برع في الفقه والأصول والكلام، وقرأ المنطق والحكمة، وكان متعففاً، غزير الفضل، ذا قريحةٍ حسنة، وفطنةٍ وذكاءٍ، وقد نسخ بخطه لنفسه ولغيره كثيراً، وكان حسنَ الخط يتَقوَّت من أجر نسخه ولا يطلب من أحد شيئاً، ولا يسكن مدرسة، بل كان مقيماً بمسجده، يصلي فيه إماماً، ويقرىء الناس، وينسخ نحواً من ستين سنة، وله مصنفات حسنة، ولم يزل قليل الحظ منغَّص العيش مقتراً عليه، إلى أن اتفق أن الوزير ابن رئيس الرؤساء سأل عن مسألة من الحكمة فدلُّوه عليه، فكتب له جواباً شافياً، وأجرى له راتباً، وبلغ خبرُه أمَّ الخليفة فصارت تتفقَّده بأنواع الأطعمة والحلواء، وكان قد طعن في السن وسقطت أسنانه، فكان لا يتمكَّن من تناول ما يشتهيه، فيشتكي لمن يدخل عليه ذلك، فينسبوه إلى الاعتراض على القدر، وحكوا عنه أشياءَ من ذلك، ثم نقل عن أحمد البَنْدَنِيْجي أنه دخل على صدقة يوماً فوجده متضجِّراً، فسأله فقال: كنت في شبابي وصحة شهوتي أُعطى كل يوم من خبز الخمير بغير أُدْم، فلما كبرتُ وعجَزتُ وضَعْفت الشَّهوة والمعدة، رُزقت من الأطعمة اللذيذة ما أبصره وأتحسر عليه.

وذكر قصة غلامه وخيانته إياه في بيع ذلك، إلى أن قال: ونقل عن أبي الحسن القَطِيْعي أنه سمع الوزير يُثْني عليه، ويقول: نقل ابن الجوزي عن صدقة أنه صلى إلى جانبه فما سمعه يقرأ، ثم نسب ابن الجوزي إلى التحامل قال: لأن من جعل همته وهو يصلي إلى تتبع حال غيره يقدح ذلك في خشوعه، ويدل على أنه يعاديه، والمطلوب من المصلي أن يُسمع نفسه، لا يُسمع من يليه، ثم قال: إن صدقة سمع من ابن الزَّاغُوني وابن مَلَّة وابن الحصين، وغيرهم. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[1] وقال: حطَّ عليه ابنُ الجوزي حطّاً بليغاً في «تاريخه»، وذكر له أشعاراً رديئة، تتضمن الحَيْرة والشك، وكلمات تتضمن الاعتراض على الأقدار، وقال: هذا من جنس اعتراضات ابن الرَّاوَنْدي، ونَسَبه أيضاً إلى تعاطي فواحش، وإلى المسألة من غير حاجة، وأنه خلَّف ثلاث مئة دينار.

قال ابن رجب: وأبو الفرج رحمه الله ثقةٌ فيما ينقل، وإذا ثَبَت واشتهر عن أحد مثل هذه الأمور، فهاجِرُه وذَامُّه غير معيب فيما يفعل.

وقال ابن القَطِيْعي: كان بينه وبين ابن الجوزي مباينة شديدة، وكل واحد يقول في صاحبه مقالة، الله أعلم بها. انتهى المراد منه.

ولصدقة هذا مصنفات ذكر ابن رجب منها: «التاريخ» الذي جعله ذيلاً على «تاريخ» شيخه ابن الزَّاغُوني، رتَّبه على السنين ابتدأه من وفاة شيخه ابن الزَّاغُوني سنة سبع وعشرين وخمس مئة إلى قرب وفاته، وكتاب «ضوء الساري إلى معرفة الباري»، وله كتاب أظنه في الفقه ينقل عنه صاحب «مجمع البحرين».

٩٢٤ ــ (ت ٥٧٣ هـ): **عيسى بن الشيخ عبد القادر الجِيْلاني**، شرف الدين بن محيي الدين البغدادي، الحنبلي الصُّوفي.

ذكره في «كشف الظنون»[2] وقال: إنه توفي سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة. وذكر أنه صنَّف كتاب «جواهر الأسرار ولطائف الأنوار» مختصر في شرح سبع وثلاثين مسألة يحتاج إليها العارفون، كالحَيْرة، والقَبْض والبَسْط، والسُّكر والصَّحْو، وغير ذلك.

وذكره صاحب «هدية العارفين»[3] بمثله، وذكر أن هذا الكتاب في شرح سبعة وثلاثين مسألة في التصوف.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٣٩.

(٢) كشف الظنون: ١/ ٦١٢.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٨٠٧.

٩٢٥ ــ (ت ٥٧٣ هـ): **لا حق بن علي بن كَارَه البغدادي الحنبلي**، أخو دَهْبَل الفقيه المتقدِّم.

قال ابن العماد[١]: روى عن أبي القاسم بن بَيَان وغيره، وتوفي في نصف شعبان، سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة، عن ثمانٍ وسبعين سنة. انتهى.

٩٢٦ ــ (ت ٥٧٣ هـ): **هارون بن العباس بن محمد العباسي المأموني** البغدادي، أبو محمد بن المأمون، الأديب الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: روى عن قاضي المارستان، وتوفي في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة كهلاً. انتهى.

وله مصنفات ذكر منها ابن العماد: كتاب «التاريخ»، و «شرح مقامات الحريري». وله غير ما ذكره كتاب «التعبير».

٩٢٧ ــ (ت ٥٧٤ هـ): **أحمد بن أبي غالب بن أبي عيسى بن شَيْخون** الأبرودي، أبو العباس المقرىء، الفقيه الحنبلي الضرير، المعروف بالجبَابِيْني بكسر الموحدة الثانية وتحتية ونون قرية ببغداد.

قال الحموي في «معجم البلدان»[٣]: قرأ القرآن على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي، سِبْط الشيخ أبي منصور الخَيَّاط، وسمع منه ومن سعد الخير بن محمد الأنصاري، وغيرهما. وتفقَّه في مذهب أحمد بن حنبل، وتوفي شاباً في عاشر رجب سنة أربع وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[٤]: دخل بغداد في صباه، وحفظ القرآن، وقرأ بالروايات على أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وسمع منه الحديث ومن سعد الخير الأنصاري، وجماعة

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٦.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٥.

(٣) معجم البلدان: ٢/ ٩٨. وفيه أن وفاته (٥٥٤هـ) وهو خطأ.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٦.

دونهما، وقرأ الفقه، وحصَّل منه طرفاً صالحاً، وكان صالحاً صدوقاً، توفي يوم الجمعة عاشر رجب سنة أربع وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد عن نيِّف وأربعين سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قرأ الفقه على ابن بَكْرُوس، وحصَّلَ منه طرفاً صالحاً، ولما مات شيخه أبو العباس أحمد بن بَكْرُوس خَلَّفه في مسجده ومدرسته، وكان صالحاً متديِّناً، ومات شاباً ولم يروِ شيئاً. قاله ابن النجَّار، وقال ابن الجوزي: قرأ القرآن، وسمع الحديث، وتفقَّه، وناظر، وكان فيه دين. انتهى.

٩٢٨ ـ (ت ٥٧٤ هـ) **شهدة بنت أبي نصر أحمد** بن الفرج الدينوري ثم البغدادي، الكاتبة المسندة، فخر النساء.

ذكرها ابن العماد[2] فقال: كانت دينة عابدة صالحة، سمَّعها أبوها الكثيرَ، وصارت مسندة العراق، وروت عن طراد، وابن البطر، وطائفة، وكانت ذات بِرٍّ وخير، توفيت رابع عشر المحرم، عن نيف وتسعين سنة.

٩٢٩ ـ (ت ٥٧٥ هـ): **أحمد بن عبد الله** بن عبد الرحمن بن عبد الصمد بن محمد بن الصَّائغ، البغدادي، الفقيه الحنبلي، أبو الفتح ابن أبي الوفاء، الإمام العلاّمة، نزيل حرَّان.

قال ابن العماد[3]: ولد ببغداد بعد التسعين وأربع مئة، ولزم أبا الخطاب الكَلْوَذَاني، وخدمه وتفقَّه عليه، وسمع منه ومن ابن بيان، وسافر إلى حلب وسكنها، ثم استوطن حرَّان إلى حين وفاته، وكان هو المفتي والمدرِّس بها، وقرأ عليه الفقه جماعة، منهم الشيخ فخر الدين ابن تيمية، وسمع منه جماعة منهم ابن عَبْدُوس، والعماد المقدسي، وأبو الحسن القَطِيْعي، وروى عنه في «تاريخه» وتوفي سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٨٠٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٦.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٥.

وذكره ابن رجب[1] وقال: حدَّث بحلب وحرَّان، وسمع منه جماعة من أصحابنا، ومن غيرهم منهم أبو الفتح ابن عبدوس، والشيخ العماد المقدسي، والبهاء عبد الرحمن المقدسي، ومحمود بن الصقَّال، وأبو الحسن بن القَطِيْعي، وروى عنه في «تاريخه»، وروى عنه ابن صَصْرَى في «معجمه» وابن الأستاذ، وغيرهما. قال ابن القَطِيْعي: توفي بحرَّان سنة ست وسبعين وخمس مئة. وذكر الذهبي في «تاريخه» أنه توفي سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

٩٣٠ ــ (ت ٥٧٥ هـ): إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد بن الجَوَاليقي، الحنبلي الأديب ابن الأديب، أبو محمد ابن أبي منصور.

قال ابن العماد[2]: ولد في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، وسمع من أبي الحصين، وأبي الحسين ابن الفرَّاء، وغيرهما. وقرأ القرآن والأدب على أبيه، وكان عالماً بالفقه واللغة والعربية والأدب، وله سَمْتٌ حَسن، وقام مقام أبيه في دار الخلافة. قال ابن الجوزي: ما رأينا ولداً أشبه أباه مثله، حتى في مشيه وأفعاله. وتوفي يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد ابن حنبل. وقال ابن النجَّار: كان من أعيان العلماء بالأدب، صحيح النقل كثير المحفوظ، حجةً ثقةً نبيلاً مليحَ الخط. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وقال: قال المنذري: هو أحدُ الفضلاء النُّسَّاك، سمع من غير واحدٍ، وحدَّث.

وقال الدُّبَيْثي: شيخٌ فاضلٌ، له معرفة بالأدب، وَقُورٌ، حسنُ الطريقة، واختص بخدمة الخلفاء في أيام المستضيء، وأثنى عليه ابن الأخضر ثناءً كثيراً، وقد روى عنه. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٧.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٤٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٦.

وذكره السيوطي في «بغية الوعاة»[1] وقال: قال ياقوت: كان إمام أهل الأدب بعد أبيه، واختصَّ بتأديب أولاد الخلفاء، وكان له معرفة حسنة باللغة والأدب، مليحَ الخط، جيد الضبط، وكانت له حلقة بجامع القصر، يُقرىء فيها الأدب كلَّ جمعة، سمع منه ابن الأخضر، والحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون، وغيرهما. رُوِي أن أبا الحسن جعفر بن محمد بن فُطَير ناظر واسط والبصرة وما بينهما من تلك النواحي دخل يوماً إلى بعض الوزراء في أيام المستضيء بالله، فرأى في مجلسه الذي كان يجلس فيه أبا محمد ابن الجَوَاليقي هذا، فلم يعرفه، وهابه، فجلس بين يدي الوزير، وكان ابن فُطَير معروفاً بالمُزاح، فقال للوزير: يا مولانا مَنْ هذا الذي قد جلس في مجلسي؟ فقال: هذا الشيخ الإمام أبو محمد ابن الجَوَاليقي، قال: وأي أرباب المناصب هو؟ قال: ليس هو من أرباب المناصب، هذا الإمام الذي يصلي بأمير المؤمنين، فقام مبادراً وأخذ بيده وأزاحه عن موضعه وجلس فيه، وقال له: أيها الشيخ تبتغي أن تتشامخ علي أمام الوزير ومن دونه فتجلس فوقهم لأنك أعلى منه منزلة، فأما عليَّ وأنا ناظر البصرة وواسط وما بينهما فلا، فما تمالك أهل المجلس من الضحك أن يمسكوه. انتهى المراد منه.

٩٣١ ــ (ت ٥٧٥ هـ): **محمد بن أبي غالب** بن أحمد بن مَرْزُوق بن أحمد الضَّرير، الحافظ أبو بكر البَاقِدَاري، الحنبلي.

قال الحموي في «معجم البلدان»[2]: هو أحد الحُفَّاظ، قدم بغداد في صِباه، واستوطنها إلى أن مات بها، سمع أبا محمد سِبْط الخيَّاط، المُقرىء، وأبا الفضل ابن ناصر، وأبا المعالي الفضل بن سهل الحلبي، وأبا الوقت، وجماعة، وكان حريصاً، ذا همة في الطلب، سمع منه أقرانه الحفظة لحِفْظِه وثقته ومعرفته، ومات في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب البَصْرة قرب رباط الزَّوْزَني.

---

(١) بغية الوعاة: ١/ ٤٥٧.

(٢) معجم البلدان: ١/ ٣٢٧.

والباقِداري نسبة إلى «باقِدارَى» بالباء وبعدها ألف، فقاف مكسورة، فدال خفيفة، بعدها راء مفتوحة، والقصر، قرية من قرى بغداد. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: سمع أبا محمد سِبْط الخيَّاط فمن بعده، وبرع في الحديث حتى صار ابن ناصر يسأله، ويرجع إليه وإلى قوله، وكان حنبلي المذهب.

قال ابن الزَّيْنَبي: انتهى إليه معرفة رجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه، توفي كهلاً لخمسٍ بقين من ذي الحجة، سنة خمس وسبعين وخمس مئة ببغداد، وهو والد عجيبة مُسْنِدَة العراق. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: قال أبو الفتوح نصر ابن الحُصري الحافظ: كان آخر مَنْ بقي من حفَّاظ الحديث الأئمة.

وقال الحافظ عبد العظيم المنذري: كان أحد حفَّاظ بغداد، المشهورين بمعرفة الرجال، والمتقدِّم مع ضرره، حدَّث وخرَّج.

وقال ابن الدُّبَيْثي: سمعت غير واحد من شيوخنا يذكرون أبا بكر الباقِداري ويصفونه بالحفظ، ومعرفة الرجال والمتون، مع كونه ضريراً مقصوراً، إلا أنه كان حفظة، حسن الفهم. انتهى.

٩٣٢ ــ (ت ٥٧٥ هـ): المبارك بن علي بن الحسين بن عبد الله بن محمد بن الطبَّاخ، أبو محمد البغدادي الحنبلي، نزيل مكة، وإمام الحنابلة بالحرم الشريف، المحدِّث الحافظ.

قال ابن العماد[3]: سمع الكثير ببغداد من ابن الطُّيُوري، وابن كادش، وغيرهما، وتفقَّه على القاضي أبي الحسين، وابن الزَّاغُوني، وكان صالحاً ديناً، ثقة، حافظ مكة في زمانه، والمشار إليه بالعلم بها، وأخذ عنه ابن عَبْدُوس وغيره. وتوفي

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٤.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٣.

في ثاني شوال سنة خمس وسبعين وخمس مئة بمكة، وكان يوم جنازته مشهوداً، رحمه الله تعالى. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٣٣ ــ (ت ٥٧٥ هـ): المُظفَّر بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف بن الفرَّاء، أبو منصور الحنبلي.

قال ابن الشطي في «مختصره»[2]: كان فاضلاً، أديباً، نبيلاً. ولد سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وتوفي شاباً سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[3] فقال: سمع الحديث، وبرع في مذهب الحنابلة أصولاً وفروعاً، وناظر وتأدَّب، وقال الشعر الجيد، ثم ساق له أبياتاً من شعره. وقال: توفي في عُنْفُوان شبابه، سنة خمس وسبعين وخمس مئة يوم الجمعة لخمس عشرة خلت من شوال. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

٩٣٤ ــ (ت ٥٧٥ هـ): عبد الله بن أحمد بن بكران الدَّاهِري الحنبلي.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[5] وقال: يَرْوي عن أبي محمد عبد الله بن علي المقرىء المعروف بابن بنت الشيخ، وغيره.

مات في المحرم سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «الغاية»[6] وقال: هو أبو محمد الضَّرير الدَّاهِري، المقرىء، و «الدَّاهِري» نسبة إلى «الدَّاهِرية» قرية من قرى نهر عيسى، مقرىء حاذق

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٠.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٣.

(٥) معجم البلدان: ٢/ ٤٣٥.

(٦) غاية النهاية: ١/ ٤٠٥.

أخذ القراءة عن أبي محمد سِبْط الخيَّاط، وحجَّ ومات بالمدينة، سنة خمس وسبعين وخمس مئة. انتهى.

وسيأتي ذكر ابنه عبد السلام في سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة إن شاء الله تعالى.

٩٣٥ ـ (ت ٥٧٦ هـ): **علي بن محمد** بن المُبارك بن أحمد بن بَكْرُوس، أبو الحسن الحنبلي، الفقيه البغدادي، أخو أبي العباس أحمد.

قال ابن العماد[١]: ولد يوم الاثنين، ثالث رجب، سنة أربع وخمس مئة، وسمع الحديث من ابن الحُصَين، وابن السمرقَنْدي، وغيرهما وتفقَّه في المذهب وبَرَع، وأفتى وناظر، ودرَّس بمدرسة أخيه آخِراً، وحدَّث، سمع منه ابنُ القَطِيْعي، وروى عنه في «تاريخه»، وسمع منه جماعة غيره، ولزم بيته آخر عمره لمرض حصل له إلى أن مات يوم الاثنين، ثالث ذي الحجة، سنة ستٍ وسبعين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

وله مصنفات ذكر منها ابن العماد كتاب «رؤوس المسائل» في الفقه على مذهب أحمد، وكتاب «الأعلام».

٩٣٦ ـ (ت ٥٧٨ هـ): **عبد الرحيم بن محمد** بن محمد بن الحسين بن محمد ابن خَلَف بن الفرَّاء، القاضي أبو محمد، ابن القاضي أبي خازم، ابن أبي يعلى الحنبلي.

ذكره ابن رجب[٣] في ترجمة ابن أخيه عبد الله بن علي فقال: سمع من القاضي أبيه، ومن عمه أبي الحسين، وأبي الحُصَين، وأبي العز ابن كادش، وأسعد بن صاعِد النيسابوري، وغيرهم. وحدَّث، كتب عنه ابن القَطِيْعي، وقال: سألته عن مولده،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٥٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥١.

فقال: سنة تسع وخمس مئة، وتوفي ليلة الجمعة عشري ذي الحجة، سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة، ودفن عند آبائه، وله عدة أولاد سمعوا الحديث أيضاً. انتهى.

٩٣٧ ـ (ت ٥٧٨ هـ): **علي بن أبي المعالي** المبارك، وقيل: أحمد بن أبي الفضل بن أبي القاسم، الأديب الورّاق، الدّارقَزّي المُحَوَّلي، أبو الحسن الفقيه الحنبلي، المعروف بابن غَرِيْبَة.

قال ابن العماد[١]: ولد في منتصف رمضان، سنة ست وخمس مئة، وسمع الكثير من أبي القاسم بن الحُصَين، وغيره ببغداد، وغيرها من البلاد، وتفقَّه في المذهب على ابن شُنَيْف وغيره، وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر، وكان ثقةً صحيحَ السماع، ذا عقلٍ وتجربةٍ، ولاَّه الوزير ابنُ هُبَيْرة رفعَ المظالم، وانقطع في آخر عمره بالمُحَوَّل إلى أن مات، وأفلج قبل موته بشهور وسمع منه جماعة، منهم: ابن الحنبلي، وابن القَطِيْعي وغيرهما، وروى عنه: ابن الجوزي، وتوفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى، سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بالمُحوَّل، وحُمل على الأعناق فدفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: تفقَّه في المذهب على القاضي أبي القاسم بن قَشَامي، وأبي الفضيل بن شُنَيف، وقرأ الفرائض على القاضي أبي بكر.

قال ابن النجّار: كان فقيهاً فاضلاً حسنَ الكلام في مسائل الخلاف، وكان يكتب خطّاً رديئاً. انتهى.

٩٣٨ ـ (ت ٥٧٨ هـ): **عبد الله بن علي** بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خَلَف الفرَّاء القاضي، ابن القاضي ابن أبي يعلى الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: ولد ليلة الاثنين، رابع عشر ذي الحجة، سنة سبع وعشرين

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٦٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٤٩.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٦٤.

وخمس مئة، وأسمعه أبوه الكثير في صباه من جماعة من الأعيان، وسمع هو بنفسه من ابن ناصر الحافظ، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وغيرهما، وبالغ في السماع والإكثار، وتفقَّه وكتب، وكانت داره مَجْمَعاً لأهل العلم، وينفق عليهم بسخاء نفسٍ وسَعَةِ صدرٍ. وسمع منه جماعة منهم ابن القَطِيْعي، وجمع وصنَّف أنواعاً من العلوم، وحمله بذلُ يده وكرم طبعه على أن استدان ما لا يمُكِنهُ وفاؤه، فغلبه الأمر حتى باع مُعْظم كتبه، وخرج عن يده أكثرُ أملاكه، واختفى في بيته من الديون، وبلغ به الحال إلى أن اغتيل في شهادة على امرأة بتصريف بعض الحاضرين، فأنكرت المرأة المشهود عليها ذلك الإشهاد، فكان سبباً لعزله عن الشهادة، فهو عَدْلٌ في روايته، ضعيف في شهادته.

توفي يوم الجمعة يوم عيد الأضحى، سنة ثمانٍ وسبعين وخمس مئة. وقيل: سنة ثمانين وخمس مئة، وبه جزم ابن رجب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: كانت عنده كتب جليلة أصيلة، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وخَطُّ الإمام أحمد أيضاً كان عنده، حكاه الشيخ طلحة في غالب ظني، إلى أن قال: وتوفي يوم الجمعة يوم عيد الأضحى، سنة ثمانين وخمس مئة. انتهى.

وذكر له ابن رجب كتاب «الروض النضر في حياة أبي العباس الخَضِر».

٩٣٩ ــ (ت ٥٧٨ هـ): دُلَف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن التَبَّان الأَزَجي، أبو الخير الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] هنا وقال: سمع من ابن ناصر، وسعد الخير الأنصاري، وعبد الصبور الهَرَوي، وأبي حفص الحَرْبي، وغيرهم، وصحب الشيخ عبد القادر وتفقَّه عليه، ثم خرج من بغداد ودخل خراسان، وأقام بنيسابور، فقرأ على محمد بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٠.

يحيى الفقيه، وسمع بها من أبي البركات عبد الله بن محمد الفَزَاري، ودخل خُوَارِزم ومضى إلى سَمَرْقَنْد، وسمع بها من أبي المعالي محمد بن نَصْر المَدِيني، وأبي القاسم محمود بن علي النَّسفي، وحدَّث هناك، روى عنه أبو سعد ابن السمعاني في «ذيله» حكايات، وروى عنه أبو المُظَفَّر ابن السمعاني في «مشيخته»، وأبو بكر الفرغاني خطيب سَمَرْقَنْد، وذكر أنه سمع منه في صفر سنة سبع وسبعين وخمس مئة. انتهى.

ولم يذكر ابن رجب وفاته ولكنه ذكره هنا فتبعته.

٩٤٠ ـ (ت ٥٧٩ هـ): **كرم بن بختيار** بن علي البغدادي الرُّصافي الزاهد الحنبلي، أبو الخير، وقيل: أبو علي.

ذكره ابن رجب[(١)] وقال: ولد في حدود سنة أربع وتسعين وأربع مئة، وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وحدَّث، وسمع منه جماعة منهم ابن القَطِيْعي.

وقال الناصح ابن الحنبلي: سمعت منه جزءاً بقراءة الشيخ طلحة العَلْثِي قال: وزُرْتُه يوماً وهو مضطجع على جنبه، والفقيه ابن فضلان ـ يعني شيخ الشافعية ـ عنده يزوره، فأخذ بيد الشيخ كرم يقبّلها تبركاً، وكان زاهداً منقطعاً بالرّصافة.

وقال القطيعي: كان زاهداً ورعاً، سريعَ الدمعة، كثيرَ العبادة، وفي بعض الأوقات تَصْدر منه كلمات على خاطر الحاضر عنده.

وقال الدُّبَيْثي: كان أحد الشيوخ الموصوفين بالصلاح، وتوفي يوم الأربعاء، سادس ذي الحجة، سنة تسعٍ وعشرين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد في دَكْة بِشْر الحافي، وكان حنبلياً. انتهى.

٩٤١ ـ (ت ٥٧٩ هـ): **إسماعيل بن نُباتة**، الفقيه الحنبلي، الملقب: وجيه الدين.

قال ابن رجب[(٢)] ـ وقد ذكره ـ: قال ناصح الدين ابن الحنبلي: سمع درس

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣٥١.

عمي الإمام بهاء الدين عبد الملك ابن شرف الإسلام لما قَدِم من خُراسان، وعلّق عنه من تعليق أبي الفضل الكرْمَاني، ثم سمع درس والدي، وحفظ «الهداية» لأبي الخطاب حفظاً متقناً، وحفظ «أصول الفقه» للبُسْتي، وحفظ كثيراً من مسائل التعليق، وكان يدرِّس القرآن كثيراً، ويقوم به من نصف الليل، وكان يصلي الفجر على نهر بردى بحضرة القلعة، ويصلي العصر على عين بعلبك، وبالعكس، وربما قرأ في طريقه القرآن، أو كتاب «الهداية»، الشك مني. قال: ولما قدمت من بغداد سنة ستٍ وسبعين وتكلمت في المسألة فرح بي، ومات قبل الثمانين وخمس مئة، ودفن بالجبل جوار دير الحوراني، رحمه الله. انتهى.

٩٤٢ ــ (ت ٥٨٠ هـ): هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد الحرَّاني، الحنبلي، أبو المحاسن الفقيه.

ذكره ابن رجب[١] ولم يذكر وفاته، وقال: هو ولد نَصْر بن الحسين، وتفقَّه أبو المحاسن هذا ببغداد، وقرأ على ابن الزَّاغُوني، وأبي الخطاب، وغيرهما، وسمع من طَلْحة العاقُولي، وله تصنيف أظنُّه في أصول الدين، سماه: «كفاية المنتهي ونهاية المبتدي» نقل منه الشيخ فخر الدِّين ابن تيمية الحرَّاني في «تفسيره». انتهى.

وذكره في «إيضاح المكنون»[٢] وقال: هو أبو المحاسن هبة الله بن نصر بن الحسين بن حامد الحرَّاني الحنبلي، المتوفى سنة ثمانين وخمس مئة انتهى.

وكذا في «هدية العارفين»[٣] فإنه قال: الحرَّاني أبو المحاسن هبة الله بن أبي القاسم نَصْر بن منصور بن الحسين بن حامد الحرَّاني الحنبلي، المتوفى في حدود سنة ثمانين وخمس مئة انتهى.

قلت: المصنَّف الذي ذكره ابن رجب له وأن اسمه «كفاية المنتهي ونهاية المبتدي» قد ذكره في «هدية العارفين»، ونسبه إلى أبيه نَصْر بن الحسين، وذكرته هناك

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٠٧.
(٢) إيضاح المكنون: ٢/٥١٦.
(٣) هدية العارفين: ٢/٥٠٦.

في ترجمته في سنة خمس وأربعين وخمس مئة، أما هبة الله هذا فله مصنف ذكره في «إيضاح المكنون» وهو كتاب «المعيار في الردِّ على المتمسكين عن الأخيار» وهو رسالة في الردِّ على أهل الرقص والسماع، وكذا في «هدية العارفين» أيضاً فليعلم.

ـ (ت ٥٨٠ هـ): **عبد الله بن علي محمد بن أبي يعلى الفرَّاء**. [انظر: ٩٣٨].

تقدم سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

٩٤٣ ـ (ت ٥٨٠ هـ): **محمد بن خالد بن بختيار**، أبو بكر البغدادي الأَزَجي الرَّزَّاز، الضرير، المقرىء، النَّحْوي، الحنبلي.

قرأ على أبي عبد الله البارع، وأبي محمد سِبْط الخيَّاط، ودَعْوَان بن علي، وعليه تفقَّه.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»[1]، وذكره الذهبي وقال: اقرأ الناس مدةً، وكان عارفاً بوجوه القراآت، تخرَّج به جماعة في الفقه والعربية، وتوفي سنة ثمانين وخمس مئة. انتهى.

٩٤٤ ـ (ت ٥٨١ هـ): **يونس بن أحمد بن عُبيد الله بن هبة الله البغدادي** الحنبلي، أبو منصور بن أبي المعالي، والد أبي المُظفَّر الوزير، ابن يونس.

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[2] وقال: كان وكيلاً لأُمِّ الخليفة الناصر، وكان ذا صدقات وأفضال على العلماء، وسمع من ابن الحُصَين وأبي منصور القزَّاز، وحدَّث وحجَّ في آخر عمره، فتمتع عملاً بالمذهب، وعاد ولزم بيته، ونابه ولده عُبيد الله بن يونس، وتوفي في محرم سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. انتهى.

٩٤٥ ـ (ت ٥٨١ هـ): **عبد الكافي بن عبد الوهَّاب** بن عبد الواحد بن محمد بن

---

(١) غاية النهاية: ١٣٦/٢

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ذكره في ترجمة ابنه عبد الله ٣٦٩/١

علي، الشِّيرازي الأصل، الدمشقي الأنصاري، الحنبلي، سَدِيْد الدين ابن شرف الإسلام.

ذكره ابن رجب[1] فقال: قال ناصح الدين بن الحنبلي: كان فقيهاً متطهِّراً، ووعظ في شبابه، وكان يذكر الدرس في الحلقة مستنداً إلى خزانة أبيه، وكان صيِّتاً، وربما خطب في الإملاكات المعتبرة، وكان شجاعاً شديداً، توفي بعد الثمانين وخمس مئة، وقبره تحت مغارة الدم. انتهى.

٩٤٦ ـ (ت ٥٨٢ هـ): علي بن مكي بن عبد الله، أبو الحسن الضرير، المقرىء الفقيه الحنبلي، الأَزَجي.

قال ابن العماد[2]: قرأ القرآن، وسمع الكثير من الحديث من ابن ناصر، وابن البَطِّي، وغيرهما، وتفقَّه على أبي حكيم النَّهْرواني، وكان من أهل الدين والصلاح، توفي ليلة الأربعاء عاشر شوال، سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب بجانب شيخه أبي حكيم. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وقال في نسبته: علي بن عُكْبَر بن عبد الله، أبو الحسين الضرير، المقرىء الأَزَجي الفقيه، ثم ذكر نحو ما تقدم، فلينظر في الاختلاف في اسم أبيه وفي كنيته، والله أعلم.

٩٤٧ ـ (ت ٥٨٢ هـ): عبد الرحمن بن جامع بن غُنَيْمة المَيْداني الحنبلي، وكان يكتب اسمه: غُنَيْمة البغدادي الأَزَجي، الفقيه الحنبلي، الزاهد، أبو الغنائم.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[4] فقال: سمع أبا طالب بن يوسف، وأبا القاسم بن الحُصَين، وغيرهما، ومات سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، والميداني نسبة إلى جامع الميدان محلة ببغداد. انتهى.

وقال ابن العماد[5]: ويسمى عبد الرحمن وغُنَيْمة، ولد سنة خمس مئة تقريباً،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ذكره في ترجمة أخيه نجم الدين بن عبد الوهاب: ١/ ٣٦٨.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٤.

(٤) معجم البلدان: ٥/ ٢٤٢.

(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٤.

وسمع الحديث من أبي طالب اليوسفي، وغيره، وتفقَّه على أبي بكر الدِّيْنَوري، وقرأ الخلاف على أسعد الميهني، وبرع وأفتى، وناظر، ودرَّس بمسجده، وكان عارفاً بمذهبه، صالحاً تقياً.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً فاضلاً، ورعاً، زاهداً، مليحَ المناظرة، حسنَ المعرفة بالمذهب والخلاف، وحدَّث عنه الشيخ موفق الدين بن قدامة، وغيره. وتوفي يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة، ودفن بمقبرة باب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب(١) وقال: قال ابن الدُّبَيْثي: كان شيخاً صالحاً، فقيهاً مناظراً على مذهب أحمد بن حنبل.

وقال الشيخ موفق الدين بن قدامة عنه: كان فقيهاً من أصحابنا، وتولَّى مدرسة ابن بَكْروس بعد موته، ومَضَينا إليه مع الشيخ أبي الفتح ابن المَنِّي على عادة فقهاء بغداد، وحدَّث عنه الشيخ الموفق والبهاء عبد الرحمن المقدسيان، والموفق ابن صديق، وعمر بن شحاتة الحرَّانيان، وابن الأخضر، وأحمد ابن البَنْدَنِيْجي، وابن الغزال الواعظ، وأجاز للخليفة الناصر. انتهى المراد منه.

٩٤٨ ـ **عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي**، الشِّيْرازي الأصل، الدمشقي، الحنبلي، شمس الدين بن شرف الإسلام.

ذكره ابن رجب(٢) هنا ولم يذكر وفاته، وقال: قال الناصح بن الحنبلي: كان فقيهاً، عفيفاً، عاقلاً، حسنَ العشرة، كثيرَ الصدقة، رحيم القلب، سافر، وقرأ كتاب «الهداية» على الشيخ أحمد الحربي، ودخل بلاد العجم، ورأى أئمة خراسان، وعاد إلى دمشق، وصحب أخاه، والذي يسمع درسه ويعيد له وهو بين يديه كالحاجب، ومات ودفن بسفح قاسيون. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة، ذكره في ترجمة أخيه نجم الدين بن عبد الوهاب: ١/ ٣٦٩.

٩٤٩ ـ **محمد بن عبد الوهاب** بن عبد الواحد بن محمد بن علي، الشِّيْرازي الأصل، الدِّمشقي، الحنبلي، شرفُ الدين بن شرف الإسلام، أخو عبدالحق المتقدم قبله.

ذكره ابن رجب[1] هنا، ولم يذكر وفاته، وقال: كان فقيهاً، فَرَضِياً، يَعْرِفُ الغزوات، ويُعَبِّرُ المناماتِ، ويَتَّجِرُ ولا يُداخل الملوك.

وتوفي ودفن بالباب الصغير. انتهى.

٩٥٠ ـ **(ت ٥٨٣ هـ): عبد المُغيث بن زهير بن علوي الحَرْبي**، المحدِّث، الزَّاهد، أبو العز بن أبي حرب الحنبلي، حدث ببغداد.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة خمس مئة تقريباً، وسمع من أبي القاسم بن الحُصَين، وابن كادش وغيرهما، وعُنِيَ بهذا الشأن، وحَصَّلَ الأصول، ولم يزل يسمع حتى سمع من أقرانهِ، وتفقَّه على القاضي أبي الحسين بن الفرَّاء.

وكان صالحاً مُتَدَيِّناً، صدوقاً، أميناً، حسنَ الطريقة، جميلَ السيرة، حميدَ الأخلاقِ، مجتهداً في اتباع السُّنَّة والآثار، منظوراً إليه بعين الدِّيانة والأمانة، وجمع وصَنَّفَ وحَدَّث، ولم يزل يُفيد الناسَ إلى حين وفاته، وبُورك له حتَّى حدَّث بجميع مرويَّاتهِ، وسمع منه الكبار.

قال ابن الدُّبَيْثي: عُنِيَ بطلب الحديث وسماعه، وجَمْعِهِ من مظانِّه، وَخَرَّجَ وصَنَّفَ، وكان ثقةً، صالحاً، صاحبَ طريقةٍ حميدةٍ، وكتبنا عنه ونِعْمَ الشيخُ كان، وروى عنه الشيخُ موفَّق الدين بن قُدامة، والحافظ عبد الغني وغيرهما، وقَدِمَ دمشق، وحَدَّثَ بها.

وقال ابن الحنبلي: سمعتُ منه وكان حافظاً، زاهداً، ورعاً، كنت إذا رأيتُه خُيِّل لي أنَّه أحمد بن حنبل، غيرَ أنه كان قصيراً. وتُوفِّي ليلَة الأحد ثالثَ عشري المحرم،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، ذكره في ترجمة أخيه نجم الدين بن عبد الوهاب: ١/ ٣٦٩.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٥.

سنة ثلاثٍ وثمانينَ وخمس مئةٍ. ودفن بدكَّة قبر الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال الحافظ المُنْذِري عنه: اجتهدَ في طلب الحديث، وجمعه، وصَنَّفَ، وأفاد، وحَدَّثَ بالكثير، حدَّثنا عنه الفقيه أبو عبد الله حمدُ بنُ صديق بِحْرَّان.

وقال ابنُ القطيعي: كان أحَدَ المحدثين مع صلابته في الدين، واشتهاره بالسنّة، وقراءة القرآن، وجرت بينه وبين صاحب «المنتظم» يعني أبا الفرج بنَ الجوزي نَفْرَةٌ، كان سببُها الطعنَ على يزيدَ بنِ معاوية، وكان عبد المغيث يمنع من سبِّه، وصَنَّف في ذلك كتاباً وأسمعه، وصَنَّف الآخر كتاباً سماه «الردّ على المتعصب العنيد المانع من ذمِّ يزيد» وقرأْتُه عليه، ومات عبد المُغيث وهما مُتهاجِران.

قال ابن رجب: هذه المسألة وقع بين عبد المغيث وابن الجوزي بسببها فتنةٌ. انتهى المراد منه.

وله مُصَنَّفَاتٌ ذكر ابنُ رجبٍ منها كتاب: «فضائل يزيد والمنع من لعنه» وقد قال الذهبي: إنَّه أتى فيه بالموضوعات، وكتاب «إثبات صلاة النبي ﷺ خلف أبي بكر»، وكتاب «الانتصار لمسند أحمد»، وكتاب في حياة الخضر، خمسة أجزاء، وكتاب «الدليل الواضح في النهي عن ارتكاب الهوى الفاضح»، وقصيدة في السُّنَّة، وله غير ما ذكره منها «شرح مثلثات قُطْرب».

٩٥١ ــ (ت ٥٨٣ هـ): **نَصْر بن فِتيان بن مَطَر**، النَّهْرَواني، ثم البغدادي، الفقيه، الحنبلي، أبو الفتح بن المَنِّيّ، ناصح الإسلام، فقيه العراق على الإطلاق، وشيخ الحنابلة.

روى عن أبي الحسن بن الزَّاغُوني وطبقته، وتَفَقَّه على أبي بكر الدِّيْنَوَري، وكان وَرِعاً، زاهداً، متعبداً على منهاج السلف الصالح، تخرَّج به جماعةٌ أئمة.

قال ناصح الدين بن الحنبلي: رحلت إليه فوجدت مسجده بالفقهاء والقُرَّاء

---

(١) ذيل على طبقات الحنابلة: ١/ ٣٥٤.

معموراً، وكل فقيه عنده من فَضْله وإِفْضَاله مغموراً، فأنَخْتُ راحلتي بربْعِه، وحَطَطْتُ زاملةَ بُغيتي على شِرْعَةِ شَرْعِه، فوجدت الفضلَ الغزير، والدينَ القويم المُنير، فتلقَّاني بصدرٍ بالأَنوار قد شُرِح، ومنطقٍ بالادِّكار قد ذُكرَ ومُدِح، وبباب إلى كلٍّ باب من أبواب الخيرات قد شُرِع وَفُتح، فتح الله عليه حفظَ القرآنِ العظيم، وهو في حداثة سِنِّه، ولاحت عليه أعلامُ المشيخة فرجح مَنُّه على كل مَنٍّ بفضل الله ومنّه، ثم قال: لم يُنْقَل أنَّه لهى أو لعب، ولا طرق باب طَرَب، ولا مشى إلى لذة ومشتهى، وقد قال لي ابن المَنِّيّ: قدمتُ في زمان أقوام ما كنت أصلحُ أنْ أُقَدِّمَ مَدَاسَهُم. وقال أيضاً لي: ما أذكر أحداً قرأ عليَّ القرآن إلاَّ حفظَه، ولا سَمِعَ درسَ الفقه إلاَّ انتفع. ثم قال: هذا حظي من الدنيا.

وقال ابن الحنبلي: وما تزوج ولا تَسَرَّى، ولا ركب بغلة ولا فرساً، ولا مَلَكَ مملوكاً، ولا لَبسَ الثيابَ الفاخرةَ إلاَّ لباسَ التقوى، وكان أكثرُ طعامه يشرب في قَدَح ماء الباقلاء، وكان إذا فُتحَ عليه بشيء فَرَّقه بين أصحابه، وكان لا يتكلَّم في الأصول، ويكره مَنْ يتكلَّم فيها، سليمَ الاعتقاد، صحيحَ الانتقاد في الأدلَّة الفرعية.

وقال ابن رجب: صرف همَّتَه طولَ عمرِه إلى الفقه أصولاً وفُروعاً، مذهباً وخلافاً، واشتغالاً وإشغالاً، ومناظرةً، وتصدَّر للدرس والإِشغال، والإِفادة، وطال عمره، وبَعُدَ صِيْتُه، وقَصَدَهُ الطلبةُ من البلاد، وشُدَّتْ إليه الرِّحال في طلب الفقه، وتخرَّج به أئمةٌ كثيرون، منهم ابن الجوزي، وفقهاء الحنابلة اليوم في سائر البلاد يرجعون إليه وإلى أصحابه، لأنَّ فقهاء زماننا إنَّما يرجعون في الفقه من جهة الكتب إلى موفق الدين بن قدامة المقدسي، ومجد الدين بن تَيْمية الحَرّاني، فأمَّا الشيخ الموفق فهو تلميذ ابن المَنِّيّ، وعنه أخذ الفقه، وأَمَّا ابنُ تيمية فهو تلميذ تلميذه أبي بكر بن الحلاوي، وكان مرضُ ابن المَنِّيّ الإِسهال، وذلك من تمام السعادة، لأَنَّ مرض البطن شهادة، وتوفي به يوم السبت رابع شهر رمضان، سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة، ودُفِنَ يوم الأحد، ونودي في النَّاس بموته فانثال من الخلائق والأَمم عددٌ لا يحصى، وازدحم الناسُ، وخيف من الفتن فنفذ الولاةُ الأجنادَ والأتراكَ بالسلاح،

ومات عن اثنتين وثمانين سنة، ولم يخلف مثله رحمه الله انتهى. وذكره ابن رجب[1] بترجمة تليق به، لا يتَّسع هذا المختصر لنقلها نكتفي بالإحالة عليها، وقد ذكر له ابن رجب «تعليقة في الخلاف»، وقال: هي كبيرة معروفة.

٩٥٢ ـ (ت ٥٨٣ هـ): **عبد الغني بن شُجاع**، أبو بكر الزَّاهد، البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن نُقْطة.

قال ابن العماد[2]: قال السخَّاوي: هو مشهور بالتقلل والإيثار، والزُّهد، وكان له ببغداد زاوية يأوي إليها الفقراء، ولم يكن في عصره مَنْ يقاومه في التجريد، كان يفتح عليه قبل غروب الشمس ألف دينار فيفرقها والفقراء صيام، فلا يدخر لهم منها شيئاً، ويقول: نحن لا نعمل بأجرة، يعني لا نصوم وندَّخر ما نفطر عليه، وزَوَّجَتْهُ أُمُّ الخليفةِ الناصرِ بجاريةٍ من خواصِّها وجَهَّزَتها بعشرة آلاف دينار، فما حال الحول وعنده سوى هاون، فجاء فقير فوقف على الباب وقال: لي ثلاثة أيام ما أكلتُ شيئاً، فأخرج إليه الهاون، وقال: لا تشنع على الله، كُلْ بهذا ثلاثين يوماً.

وقال ابن شهبة في «تاريخ الإسلام»: كان له أخ مُزكلش ينشد كان وكان ومواليا في الأسواق ويُسَحِّر الناس في رمضان، فقيل له: أخوك زاهد العراق، وأنتَ هكذا؟ فأنشد مواليا منه:

أنا مغني وأخي زاهدٌ إلى مَرَّه بيِسرَينِ في دار ذي حلوةٌ وذي مُرَّة

وتوفي ابن نقطة رابع جمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة ببغداد. انتهى.

وسيأتي ذكر ولده محمد، سنة ثمان وعشرين وست مئة إن شاء الله تعالى.

٩٥٣ ـ (ت ٥٨٣ هـ): **نَصْر الله بن عبد الرحمن بن محمد الشَّيْبَاني**، الحريْمِي، الحنبلي، أبو السَّعادات، القَزَّاز.

---

(١) ذيل على طبقات الحنابلة: ١/٣٥٨.

(٢) شذرات الذهب: ٤/٢٧٨.

قال ابن العماد[1]: هو مُسْنِد بغداد، سمع جَدَّهُ أبا غالبِ القزّاز، وأبا القاسم الرَّبَعي وطائفة، وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة، عن اثنتين وتسعين سنة. انتهى.

وتقدمت ترجمة أبيه سنة خمس وثلاثين وخمس مئة.

٩٥٤ ــ (ت ٥٨٤ هـ): **عُمر بن نِعْمة** بن يوسف بن سيف بن عساكر بن عَسْكر ابن شبيب بن صالح، الرُّوْبَتي، المقدسي، المعروف بابن البَنَّاء، الحنبلي، المقرىء.

ذكره ابن رجب[2] في ترجمة ابنه مكي، الآتي سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة، وقال: كان رجلاً صالحاً مقرئاً أقرأ القرآن سنين كثيرة بمصر، وكان صابراً على تعليم الطلبة ليلاً ونهاراً، مع عُلُوِّ سِنِّه، وحَدَّث عن أبي الفتح الكروخي، وتوفي ثامن شوال سنة أربع وثمانين وخمس مئة بمصر رحمه الله تعالى انتهى.

ــ (ت ٥٨٥ هـ): **عبيد الله بن علي بن أبي يَعْلى الفَرَّاء**. [انظر: ٩٣٨].

ذكره ابن حجر في «لسان الميزان»[3]، وأرَّخَ وفاتَه سنة خمس وثمانين وخمس مئة وهو غلط، والصحيح أنه توفي سنة ثمان وسبعين، وقد تقدَّم هناك.

٩٥٥ ــ (ت ٥٨٦ هـ): **عبد الله بن عمر بن أبي بكر** أبو القاسم، سيف الدين، الفقيه، الإمام الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة تسعٍ وخمسين وخمس مئة بقاسيون، ورحل إلى بغداد، فسمع بها من جماعة، وتَفَقَّه، وبَرَع في معرفة المذهب، والخلاف والمناظرة، وقرأ النحوَ على أبي البقاء، وحفظ «الإِفصاح» لأبي علي، وقرأ العروض، وله فيه تصنيف.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢١٥.
(٣) لسان الميزان: ٤/ ١٠٩.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٧٥.

قال الحافظُ الضِّياءُ: اشتغل بالفقه، والخلاف والفرائض، والنحو، وصار إماماً، عالماً، ذكياً، فَطِناً، فصيحَ النُّطق، مليحَ الإيراد، حتى إنني سمعت بعض الناس يقول عن بعض الفقهاء: ما اعترض السيف على دليل إلا ثَلَمَ دليلَهُ، قاله ابن رجب.

وكان حسن الخَلْقِ والخُلُق، أنكر مُنكَراً ببغداد، فضربه الذي أنكر عليه فكسر ثنيَّته، ثم إنه مُكِّنَ من ذلك الرجل فلم يقتصَّ منه. وغزا مع صلاح الدِّين وسافر إلى حرَّان، فتوفي بها شاباً في حياة أبيه.

توفي في شوال سنة ست وثمانين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب(١) بنحوه.

٩٥٦ ــ (ت ٥٨٦ هـ): نجم بن عبد الوهَّاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشِّيرَازي الأصل، الدمشقي، الأنصاري، أبو العلاء نجم الدين بن شرف الإسلام، الحنبلي بن الحنبلي، شيخ الحنابلة بالشام في وقته.

قال ابن العماد(٢): قال ولدهُ ناصحُ الدين عبد الرحمن: وُلِدَ والدي سنة ثمان وتسعين وأربع مئة وأفتى ودرَّس وهو ابنُ نيِّف وعشرين سنة، إلى أن مات، وما زال محترماً، معظَّماً، قوياً، ولما مَرِض مَرَضَ الموت، رآني وقد بكيت، فقال: إيش بك؟ قلت: خيراً، قال: لا تحزن عليَّ أنا ما توليتُ قضاءً، ولا شحنكية، ولا حبست، ولا ضربت، ولا دخلت بين الناس، ولا ظلمت أحداً، فإنْ كان لي ذنوب، فبيني وبين الله تعالى، ولي ستون سنة أُفتي الناسَ، والله ما حابيت في دين الله تعالى.

وكان الشيخ الموفق، وأخوه أبو عمر إذا أشكل عليهما شيء سألا والدي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧١.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٥.

وتوفي ثاني عشر ربيع الآخر سنة ست وثمانين وخمس مئة، ودفن بسَفْح قاسيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٥٧ ـ (ت ٥٨٦ هـ): **عبد الهادي بن عبد الواحد بن محمد بن علي**، الشيرازي الأصل، الدمشقي، الأنصاري، عز الدين بن شرف الإسلام، الحنبلي أخو نجم الدين المتقدم قبله.

قال ابن العماد[2]: كان فقيهاً، واعظاً، شجاعاً، حسن الصوت بالقرآن، شديداً في السُّنَّة، تُحكى عنه حكاياتٌ عجيبةٌ في شِدَّة قوته، منها أنَّه بارَزَ فارساً من الفِرَنج بدَبُّوسٍ، فضربه به، فقطع ظهره وظهر الفَرَس فوقعا جميعاً، وكان في صحبة أسد الدين شِيْركُوه إلى مصر، وشاهده جماعة رفعَ الحجر الذي على بئر جامع دمشق فمشى به خطوات ثم ردَّه إلى مكانه، وبنى مدرسة بمصر، ومات قبل إتمامها.

وتوفي بمصر سنة ست وثمانين وخمس مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٩٥٨ ـ (ت ٥٨٦ هـ): **علي بن محمد** بن علي بن الزَّيْتُوني، الفقيه، الحنبلي، الضرير، المقرىء، أبو الحسن، المعروف بالبراندسي، وبراندس قرية من قرى بغداد.

قال ابن العماد[4]: قال ابن القطيعي: سألته عن مولده، فقال: لا أدري، ولكني ختمت القرآن سنة ثمان وخمس مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٦٨.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٦.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٠.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٨٦.

قال: وسمع من ابن الحصين وغيره، وتفقه على جماعة، وناظر، وأفتى، ودَرَّسَ.

قال المنذري في «وفياته»: توفي سنة ثمانين وخمس مئة. والصواب سنة ست وثمانين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: ذكر عبد المُغيث أنَّه سمع جميعَ «المسند» أي مسندَ الإمام أحمد منه، وسمع من القاضي أبي الحسين ابن الفرَّاء وغيرهما.

قال ابن رجب: ولمّا بنى الوزيرُ ابنُ هبيرة مدرسته في باب البصرة وَلاَّه تدريسها، فكان يدرِّسُ بها وحدَّث، وسَمِعَ منه غيرُ واحدٍ.

قال ابن القطيعي: كتبت عنه، وكان قليل الرواية، ثقةً، صالحاً، انتهى.

٩٥٩ ـ (ت ٥٨٧ هـ): **يحيى بن مُقْبل بن أحمد بن بَرَكَة بن عبد الملك،** التيمي القرشي، أبو طاهر الحَرِيْمي، البغدادي، الحنبلي، المعروف بابن الصَّدر، وهو لقبُ جَدِّه، عبد الواحد، ويُعْرَف أيضاً بابن الأَبْيض.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة سبع عشرة وخمس مئة في شعبان، وسمع من ابن الحُصَيْن، وأبي بكر الأنصاري وغيرهما، وتَفَقَّه في المذهب، وناظر في حِلَقِ الفقهاء، وحَدَّث.

قال ابن القطيعي: كتبتُ عنه وكان ثقةً، قال: وتوفي يوم الاثنين في شهر شوال سنة سبع وثمانين وخمس مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٩٦٠ ـ (ت ٥٨٧ هـ): **يعقوب بن يوسف بن عمر أبو محمد الحربي،** المُقرىء، الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٦٦.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٣.

قال ابن الجزري في «الغاية»[1]: قرأ على أبي عبد الله الحسين بن محمد البارِع، ومحمد بن الحسين المَزْرفي، سمع من ابن الحُصَين، وابن كادش، روى عنه البَهاءُ عبدُ الرحمن، والحافظ أبو عبد الله محمد الدُّبَيْثي، وعبد الرحمن بن الكل، وأجاز لأحمد بن عبد الدائم.

وتوفي في شوال سنة سبع وثمانين وخمس مئة، عن قريب تسعين سنة. انتهى.

٩٦١ ـ (ت ٥٨٨ هـ): **أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد**، البغدادي، المُقرىء، الفقيه، الحنبلي، أبو العباس، المعروف بالعراقي، نزيل دمشق.

قال ابن الجزري في «الغاية»[2]: هو الفقيهُ، الحنبلي، المُلَقِّن تحتَ النسر بجامع دمشق، قرأ القراآت على أبي محمد سِبْط الخيَّاط، روى عنه الشيخ الموفق بن قُدامة، ويوسف بن خليل الحافظ، توفي سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة بدمشق. انتهى.

وقال ابن العماد[3]: قرأ القرآن على أبي محمد سِبْطِ الخيَّاط، وسمع الحديث من ابن سَهْلُون وغيره، ومَهَرَ في علم القراآت، ولقي المُهَذَّب بن المنير الشاعر بحلب، وروى عنه، وقدم دمشق فسكنها من سنة أربعين إلى أنْ مات، وقَعَد للإقراء تحتَ قبةِ النَّسْر، وكان حنْبلِياً.

قال الشيخ موفق الدين بن قدامة: كان إماماً في السُّنة، داعياً إليها، إماماً في القراءة، وكان دَيِّناً، يقول الشعر الحسن، وروى عنه الشيخ الموفق، وغيره.

وتوفي في شعبان سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وذكر له مصنفات منها كتاب «الرَّد على من يُعيِّر الحنابلة

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ٣٩١.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٥٠.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٢.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٦.

بالفقر وقلة المناصب» وشرح «عبادات الخرقي» بالشعر.

٩٦٢ ـ (ت ٥٨٨ هـ): **عُبيد الله بن أحمد بن علي البَغْدادي**، أبو جعفر بن السَّمين، الورَّاق، الحنبلي، المُقرىء، المحدث، الزَّاهد، نزيلُ الموصل.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة، وسمع الكثير من أبي منصور القزَّاز وغيره، وتفقَّه على أبي الحسن وأبي بكر ابْنَي الزَّاغُوني وغيرهما، وحدَّث بالكثير ببغداد، والموصل، وكان صالحاً، ثقةً، دَيِّناً، صدوقاً، من أهل التَّقشُّف، والصلاح، والنُّسك، يأكل من كسب يده، توفي في العشر الأخير من شهر رمضان سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة بالموصل، ودفن بتل توبة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] ونسبه هكذا: عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن سلامة، السبتي، البغدادي، الوَرَّاق، المحدِّث المقرىء الزاهد، أبو جعفر بن أبي المعالي بن السَّمين نزيل الموصل.

٩٦٣ ـ (ت ٥٨٨ هـ): **علي بن مكي بن جرَّاح بن علي**، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، أبو الحسن، الزاهد.

قال ابن العماد[٣]: تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّيّ وأبي يعلى بن أبي خازم، وبرع في الفقه، وأفتى، وناظر، وكان زاهداً، عابداً.

وتوفي في حادي عشر صفر سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة.

ودفن بمقبرة باب حَرْب ببغداد. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] بنحوه.

٩٦٤ ـ (ت ٥٨٨ هـ): **علي بن أبي العِزّ بنِ عبد الله**، أبو الحسن، البَاجَرَّائي

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٣.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٨.

بفتح الموحدة والجيم وتشديد الراء، نسبةً إلى باجرّا بالجزيرة، الفقيه، الحنبلي، الزاهد.

قال ابن العماد[1]: كان يسكن بمدرسة الشيخ عبد القادر، وسمع الكثير من أبي الوقت، وابن البطي، وغيرهما، وحَدّث باليسير، وسمع منه جماعةٌ من الفقهاء، وكان صالحاً وَرِعاً مُتديِّناً، ذا عبادةٍ وزهدٍ.

توفي ليلة الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة. ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه، وله مصنفات ذكر ابنُ العماد وابنُ رجب منها «**تفسير القرآن الكريم**» أربع مجلدات.

٩٦٥ ــ (ت ٥٨٨ هـ): نَصْر بن منصور بن الحسن، النُّمَيْرِي، الأديب، الشاعر، الضَّرير، الحنبلي، أبو المُرْهف، وأبو الفتح.

ذكره ابن خلكان[3] وقال: علمت شهرته، وُلِدَ بالرقَّة سنة إحدى وخمس مئة، وسكن بغداد في صِبَاه، وكُفَّ بَصَرُه وعُمره أربعَ عشرةَ سنة، وتوفي ببغداد سنة ثمانٍ وثمانين وخمس مئة، ومدح الخلفاء، والوزراء، والأكابر، وحَدَّث، وكان زاهداً، ورعاً، في شِعره رقةٌ وجزالةٌ.

وذكره ابنُ العماد[4] فقال: ولد يومَ الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وخمس مئة، قرب رَقَّة الشام، وكان من أولاد أمراء العرب، نشأ بالشام، وخالط أهل الأدب، وقال الشعر الفائق وهو مُراهق، وأصابه جدري وله أربع عشرة سنة، فَضَعُفَ بَصَرُهُ حتى كان لا يُبْصر إلاَّ ما قَرُبَ منه، ثم قَدِمَ بغداد لمعالجة بصره فأيس الأطباءُ منه فعمي، وأقام ببغداد، وسكن باب الأَزَج فحفظ القرآن العظيم،

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٨.
(٣) وفيات الأعيان: ٥/ ٣٨٣.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٥.

وسمع الحديث من ابن الحُصَين، والقاضي أبي بكر وابن ناصر وغيرهم، وتفقَّه، وقرأ العربية والأدب على ابن الجَوَالِيقي، وصَحِبَ العلماء والصالحين كالشيخ عبد القادر وغيره، ومدح الخلفاء والوزراء، وكان فصيحَ القولِ، حسنَ المعاني، ذا دينٍ وصلاح، وتشدد في السُّنَّة، وسَمِعَ منه ابن القَطِيْعي وغيره، وروى عنه جماعة.

ومن شعره:

سَبرتُ شرائعَ العُلماءِ طُراً ... فلم أرَ كاعتقاد الحَنْبَلِيِّ
فَكُنْ من أهله سِراً وجَهْراً ... تَكُنْ أبداً على النهجِ السَوِيِّ
هُمُ أهلُ الحديث وما عرفنا ... سوى القرآن والنص الجليِّ

ثم أورد له أبياتاً غيرها. ثم قال: توفي يوم الثلاثاء ثامن عشري ربيع الآخر، سنة ثمان وثمانين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل انتهى.

وذكره الصفدي «في نكت الهميان»، وابن رجب[1]، وقد أطال ابن رجب في ترجمته، وذكر ابنُ خلكان، وابنُ العماد، وابنُ رجب أنَّ له ديوان شعر حَدَّث به.

٩٦٦ ــ (ت ٥٨٨ هـ): **عبد الوهَّاب بنُ هبةِ الله بنِ أبي حبَّة**، البغدادي، الطحَّان الحنبلي، أبو ياسر.

قال ابن العماد[2]: روى عن ابن الحُصَيْن، وزاهر، وقَدِمَ حَرَّانَ فروى بها المسند، وكان فقيراً، صبوراً.

توفي في ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وخمس مئة عن اثنتين وسبعين سنة، وحبَّة: بباء موحدة. انتهى.

٩٦٧ ــ (ت ٥٨٩ هـ): **طُغدي بن ختلغ بن عبد الله الأَميري**، المُسْتَرشِدي ــ نسبة إلى وَلاَءِ بعض الأمراء، من ولد المُسْترشد ــ البغدادي، المقرىء، المحدِّث، الفَرَضي، الحنبلي، أبو محمد، نزيل دمشق، ويُسمى عبدَ المُحسنِ أيضاً.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٤.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٢٩٣.

ذكره ابن رجب[1] وقال: ولد سنة أربع وثلاثين وخمس مئة، وقرأ القرآن بالروايات العشرة، على أبي الحسن البَطَائِحي، وكانَ ربِيْبَهُ فأحسنَ تربيته، وأسمعه من الأُرْمَوي، وابن ناصر الحافظ، وأبي بكر بن الزَّاغُوني، وأبي العباس أحمد بن محمد بن المكي، وسعيد بن البنَّاء، وأبي الوقت، وأبي القاسم هبةِ الله بنِ الحاسب، وغيرهم، وصَحِبَ ابنَ ناصر الحافظَ وأخذَ عنه عِلْمَ الحديث، وأصول السُّنَّةِ، وقرأ الفرائض على ابن القابلة، وبَرَع فيها حتى صار فيها إماماً متوحِّداً، ثم انتقل إلى دمشق وسكنها إلى حين وفاته.

وَحَدَّثَ ببغدادَ، وحَرَّان، ودمشق، وقرأ عليه أبو عمر «صحيح البخاري»، روى عنه ابنُ خليلٍ الحافظُ. قرأتُ بخطِ ابن الحنبلي في حقه: المحدِّثُ، الحافظُ الفَرَضي، الزَّاهدُ، كان قَيِّماً بمعرفة «صحيح البخاري» برجاله وألفاظه وغريبه وشرح معانيه، قرأْتُه عليه، وسمع بقراءتي جماعةٌ كثيرةٌ، وكان قَيِّماً بأصول السُّنَّة ومقالةِ أصحابِ الإِمامِ أحمد، وكان متعبداً، معتزلاً عن الناس، حضر معي فتحَ بيتِ المَقْدِسِ، وقرأ عليه جماعةٌ من أولاد الدمشقيين الحسابَ، والفرائضَ، وكان لا يفارقني إلى أن حججت سنة تسعٍ وثمانين فرجعتُ من الحج فوجدته قد مات، ودُفِنَ في تُربة عمي عبد الحق بالجبل.

قال ابن رجب: قال المُنْذِري: توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وكذا ذكره الدُّبَيْثِي أنَّه بلغهم وفاتُهُ، وذكر ابنُ القطيعي أنَّه بلغهم ببغدادَ وفاتُه في ربيع الأول سنة تسع وثمانين وخمس مئة انتهى المراد منه.

٩٦٨ ــ (ت ٥٨٩ هـ): **بدل بن أبي طاهر بن شيردشهر بن حاكاه بن عبد الله بن محمد الجِيْلي الفقيه الحنبلي المقرىء أبو محمد نزيل بغداد.**

وذكره ابن رجب[2] وقال: قرأ القرآن بالروايات على أبي العلاء الهَمَذَاني،

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٧٨.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٠.

وسمع من أبي الفتح محمد بن الحسن الصيدلاني وغيره، وسمع من محمد بن محمد بن عبد الرحمن الخطيب، الكُشْمِيْهَني، المَرْوَزِيّ، وتَفقَّه ببغداد على ابن بَكْرُوْس، وأَقْرأ الناسَ وحَدَّث، قرأ عليه الروايات الكثيرة أبو عبد الله محمدُ بن أحمد بن الحسن الدُّوري وغيره، وسمع منه القاضي أبو العباس بن الفرَّاء وغيره.

توفي يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة تسع وثمانين وخمس مئة، رحمه الله تعالى. انتهى.

٩٦٩ ـ (ت ٥٨٩ هـ): **عبد الخالق بن محمد** بن المبارك، الهاشمي، الحنبلي، أبو جعفر القَصَري، الحنبلي.

قال ياقوت في «معجم البلدان»[١]: إنه ولد سنة ثلاث عشرة وخمس مئة، وتوفي في بغداد سنة تسعٍ وثمانين وخمس مئة، في ثاني رجب، ودفن بباب الأَزَج عند قبر الخلاَّل، قال ذلك تميم بن أحمد البَنْدَنِيْجي، وغيره. انتهى.

٩٧٠ ـ (ت ٥٨٩ هـ): **المبارك بنُ أحمد** بن أحمد، أبو الفتح بن أبي بكر بن أبي العز، البغدادي، الحنبلي، المعروف بصاحب الدّيك.

ذكره ابن النجَّار في «تاريخه» وقال: ولد سنة خمس عشرة وخمس مئة، وقرأ على هبة الله بن الطَّبَر، وكان مقرئاً مجوِّداً، خَتَم عليه القرآن خلقٌ، ومات في العشر الأوسط من محرم سنة تسع وثمانين وخمس مئة، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

٩٧١ ـ (ت ٥٩٠ هـ): **محمد بن أحمد** بن علي بن محمد بن عبد الله بن عبد الملك الأَصبهاني، مُصلح الدِّين، أبو عبد الله الحمَّامي، الحنبلي، العابد، الأديب الجُورَتاني.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[٢] فقال: ولد سنة خمس مئة، ومات في شهر ربيع الآخِر، سنة تسعين وخمس مئة، والجُورَتاني: نسبةٌ إلى جُوْرَتان بضم الجيم

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ٣٦٣.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ١٨٠.

وسكون الواو وفتح الراء ثُمَّ تاءٌ بعدَها ألفٌ فَنُونٌ، من قُرى أَصبهان. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: ولد في رجب سنة خمس مئة، وسمع من أبي علي الحدَّاد، وغيره.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً فاضلاً، كامل المعرفة بالأدب، وأكثر أدباء أَصبهان من تلامذته، وكان متديناً حسنَ الطريقة، صدوقاً. انتهى. وكان يقول لمَّا بلغ عقد الثمانين: أَسألُ اللّهَ تعالى أنْ يُمْهِلَني إلى التسعينَ، وأنْ يُوفِّقني كلَّ يوم لختمة، فاسْتُجِيبتْ دعوتُه.

وقال ابنُ النجَّار: سمعت أبا البركات بن الرُّوِيْدَشْتي بأصبهان يقول: توفي محمد بن أحمد الحنبلي يعرف بالحَمّامي أستاذ الأئمة يومَ الأربعاء ثالث عشر ربيع الآخر، سنة تسعين وخمس مئة. انتهى.

٩٧٢ ــ (ت ٥٩٠ هـ): أحمد بنُ محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن عبدِ الله بن عبد الملك الأَصبهاني، الجُوْرَتَاني، الحنبلي، أبو بكر، أمين الدين بن مصلح الدين المتقدم قبله.

قال ابن العماد[2]: سمع سعيد بن أبي الرجاء وغيره، ومات قبل أبيه بيسير، سنة تسعين وخمس مئة. قاله ابن رجب. انتهى.

٩٧٣ ــ (ت ٥٩٠ هـ): محمد بن عبد الله بن الحسين بن علي بن أبي طَلْحة نَصْر بن أحمد بن محمد بن جعفر البَرْمَكي، الهروي الإِشْكِيذَباني، الحنبلي، أبو عبد الله ويقال: أبو الفتح.

ذكره يَاقوت في «معجم البلدان»[3] فقال: سمع بهمذان من أبي الفضل أحمد بن سعد بن حَمَّان، ومن أبي الوقت عبد الأول السِّجْزِي، ومات بمكة في حدود سنة

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٤.
(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٤.
(٣) معجم البلدان: ١/ ١٩٩.

تسعين وخمس مئة. والإِشْكِيذَبَاني: نسبةً إلى إِشْكِيذَبان ـ بكسر الهمزة والكاف بينهما شين ساكنة، فياءٌ، فذال مفتوحة، فباء، فألف، فنونٌ ـ قرية بين هَراة وبُوشَنْج. انتهى. وقد ذكرتهُ في «القطف».

وقال ابن العماد[1]: كان حنبلياً، محدِّثاً، نزل مكةَ، فكان عظيمَ الحنابلة بها، وُلد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وسمع بهَمَذَان من أبي الوَقْت، وأبي الفضل بن حَمّان، وغيرهما، وببغداد من ابن النحَّاس وغيره، وبمصر من أبي الطاهر الزَّيَّات، وبالإِسْكَنْدريّة من الحافظ السِّلَفي، وحدَّث بمكة ومصر والإِسْكندرية، وأقام بمكة في آخر عمره، وأقام في موضع الحنابلة.

قال ابن الحنبلي ناصحُ الدين: سمعت منه بقراءته جزءاً بمكة، وكان في عَزْمي أَنني أدخل اليمن وقد هيَّأتُ هديةً لصاحبها من طرف دمشق فاسْتَشرتُه، فقال: أنت أعلم، ثم قال: قرأنا جزءاً ها هنا من أيام، فجاءَ فيه عن بعض السلف: علامةُ قَبُول الحج أنَّ الإِنسانَ لا ينصرف عن مكةَ طالباً للدُّنيا، فزهدت في اليمن، ورجعت عن ذلك العَزْم. توفي سنة تسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

٩٧٤ ــ (ت ٥٩٠ هـ): **مكي بن نابت** ـ بالنون ـ بن أبي زهرة، الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: هو الشيخ الأَجَلُّ، إمام الحرم، المكي، توفي بمصر ليلة السادس من شهر ربيع الآخر، سنة تسعين وخمس مئة، ذكره المنذري ولم يزد على ذلك. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨١.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٥.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة، ذكره في ترجمة محمد بن عبد الله الإسكيذباني: ١/ ٣٨٢.

٩٧٥ ـ (ت ٥٩٠ هـ): **جاكير الزاهد القدوة**، أحد شيوخ العراق، واسمه: **محمد بن دشم الكردي**، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: له أصحاب وأتباع، وأحوال وكرامات، قاله في «العبر».

وقال السخاوي: له كراماتٌ، ولم يتزوج، وله زاوية وضريح بِراذَان، وهي على بريد من سامراء، وأَنَّ أخاه أحمد قعد بعده في المشيخة.

وقال ابن الأهدل: سكن صحراء من صحارى العراق على يوم من سامراء، ومات بها، فبُني إلى جانبه قرية بُنِيَتْ للتَّبرُّك به. توفي سنة تسعين وخمس مئة.

وقال ابن الأهدل: لمّا شاع ذكرُه بعث إليه تاجُ العارفين أبو الوفاء طاقيته من الشيخ علي الهِيْتي، ولم يُكلِّفْهُ بالحضور، فقال الشيخ علي الهِيْتي: سألتُ الله أنْ يكون جاكير من مُرِيْديَّ فوهبه لي، وكان يفتخر به ويُنَوِّهُ بذكره، وكان رُبَّما عَرَفَ ما في بطون البهائم المنذورة له، ومَنْ يذبحها، ومَنْ يأكلها. انتهى.

قلت: في هذا من المبالغة والمخالفة ما لا يخفى، ومثل هذه الحكايات لا يُعتمد عليها لا سِيَّما وقد انطوت على علم الغيب الذي استأثر الله بعلمه، وقد أُوْلِعَ كثيرٌ من المؤرخين بنقل مثل هذه الحكايات يُرِيْدُون بها رَفْعَ منزلةِ الرجُل المَنْسُوبَةِ إليه، ولو صَحَّت لَوَضَعْت من قدره ولم ترفعه، بل لوجب الحكم عليه بالفسق، أو الكفر حَسْبَ ما تتضمنه هذه الحكاية فضلاً عن أنْ يكونِ وَليّاً، فما أولياؤهُ إلاَّ المتَّقون، والله أعلم.

٩٧٦ ـ (ت ٥٩١ هـ): **إسماعيل بن أبي سعد** بن علي بن إبراهيم بن محمد، أبو الحسن الأَصبهاني، المحدِّث، ويُعْرَف بطاهرنية، الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: سَمِعَ الكثير، وحَصَّل الأُصول، وحدَّثَ ببغداد قَدِمها حاجّاً عَنْ فاطمةَ الجُوْزْدَانِيَّة، وفاطمة بنت محمد بن أحمد بن البغدادي، وسَمِعَ منه أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٥.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٦.

الفتوح بنُ الحصري وغيره. وكان شيخاً، صالحاً، صدوقاً.

توفي في صفر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

٩٧٧ ــ (ت ٥٩١ هـ): ذاكر بن كامل بن أبي غالب محمد بن أبي طاهر، الحسين بن محمد، البغدادي، الظفري، الحنبلي، البغدادي، أخو المبارك المتقدم.

قال ابن العماد[2]: سمَّعه أخوه المبارك من أبي علي البَاقَرْحِيِّ، وأبي علي بن المهدي، وأبي سعيد بن الطُّيُورِي، والكبار، وكان صالحاً، خيِّراً، صوَّاماً. توفي في رجب سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. انتهى.

٩٧٨ ــ (ت ٥٩١ هـ): عبد المؤمن بن عبد الغالب بن محمد بن طاهر بن خليفة بن محمد بن حمدان، الشيباني، البغدادي، الوَرَّاق، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد في شهر ربيع الآخر سنة سبعَ عَشْرَةَ وخَمْسِ مئة، وسَمِعَ ببغدادَ من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي وابن الطَّلاَّيَة وابن الزَّاغُوني، وغيرهم، وبهمذان من أبي الخير بن الباغْبان، وغيره، وحدَّث، وسَمِعَ منه جماعة منهم ابن القَطِيْعي وقال: كان له صلاحٌ ودينٌ زائد، وروى عنه ابن خليل الحافظ وغيرُه، وتوفي يوم عرفة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب انتهى.

وقد ذكره ابن رجب في «طبقاته»[4].

٩٧٩ ــ (ت ٥٩١ هـ): علي بن هلال بن خميس الوَاسِطِي، الفاخراني، أبو الحسن، معينُ الدين، الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٣.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٦.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٧٠.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٣.

قال ابن العماد[1]: والفاخراني نسبة إلى بيع الفَخَّار، وكان ضريراً ذكره المنذري فقال: تَفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وسَمِعَ من أبي الحسين بن عبد الخالق وأبي الفرج بن صدقة، وخديجة بنت أحمد النَّهْرَوَاني وغيرهم، وحدَّث. وهو منسوب إلى الفخرانية قرية من سواد واسط، توفي حادي عشري ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه وزاد أنَّه دُفِنَ بباب حَرْب.

٩٨٠ ــ (ت ٥٩٢ هـ): حامد بن محمد بن حامد الصفَّار، أبو عبد الله، نجيبُ الدين الأَصْفَهاني، الفَقِيْه، الحنبلي، المحدِّث، الإمام.

قال ابن العماد[3]: سمع أباه أبا جعفر محمد، وأبا طاهر بن نصر، وجماعة بأصبهان، وبهمذان أبا زُرْعَة المَقْدِسي، وأبا العلاء القطَّان، وقَدِمَ بغداد حاجّاً سنة ثمانٍ وثمانينَ وخمس مئة، وسَمِعَ بها من جماعة، وقرأ على ابن الجوزي «مناقب الإمام أحمد»، وحدَّث باليسير، وكتب عنه ابن النفيس.

قال ابن النجَّار: كان فقيهاً، حنبلياً، فاضلاً، له معرفةٌ بالحديث، توفي سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وقال: قال ابن الحنبلي: لقِيْتُه بأصبهان، وكان فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل، عارفاً بالمذهب والخلاف، محدِّثاً، ذا مروءة تامَّة.

٩٨١ ــ (ت ٥٩٢ هـ): إلياس بن حامد بن محمود بن حامد بن محمد بن أبي الحجر، الحرَّاني، تقيُّ الدين، أبو الفضل، الفقيه الحنبلي، المحدِّث.

قال ابن العماد[5]: سمع ببغداد مِنْ شُهْدَة وغيرها.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٤.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٨.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٤.

(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٩.

قال ناصح الدين بن الحنبلي: وكان رفيقي في درس شَيخنا ابن المَنِّي، وسكن المَوْصِل إلى أنْ توفي بها في سَلْخ شوال، سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وكان قد وَلِيَ مَشْيخة دارِ الحديث بها، وكانَ حسنَ الطريقةِ، وسَمِعَ منهُ بدل التبريزي. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال المنذري: وقيل إنَّه توفي سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

٩٨٢ ـ (ت ٥٩٢ هـ): **عبد الخالق بن عبد الوهَّاب** بن محمد بن الحسين الصَّابوني، المالكي، الخَفَّاف، الحنبلي، أبو محمد الضَّرير.

قال الحموي في «معجم البلدان»[2]: روى عن أبي المعالي أحمد بن محمد البخاري البزَّار، وأبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين، وأبي العِزّ بن كادش، وغيرهم.

وتوفي في شوال سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وقد نيَّف على الثمانين، وكان من المكثرين، والمالكي نسبةً إلى المالكية قرية ببغداد انتهى.

وقال ابن العماد[3]: سمَّعه أبوه من أبي علي البَاقرحي، وعلي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَرِي، وطائفة. وتوفي في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، قاله في «العبر». ومن شعره:

دَعِ النَّاسَ طُرّاً وَاصْرِفِ الودَّ عنهُمُ ... إذا كُنْتَ في أخلاقهم لا تُسامِحُ

فشيئانِ مَعْدُومانِ في الأرض دِرْهَمٌ ... حلالٌ وخِلٌّ في الحقيقةِ ناصِحُ

انتهى.

وتقدمت ترجمة والده سنة ستٍ وخمسين وخمس مئة.

٩٨٣ ـ (ت ٥٩٢ هـ): **سعدُ بنُ عثمانَ** بنِ مَرْزُوق بن حميد بنِ سلام القرشي،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٧.

(٢) معجم البلدان: ٥/ ٤٤.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٠٩.

المصري المولد، البغدادي الدار، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد، أبو الحسين، ابن الشيخ أبي عمرو المتقدم.

ذكره ابن رجب[1] وقال: خرج من مصر قديماً، واستوطن بغداد، وتفقَّه في المذهب على أبي الفتح بن المَنِّي، ولازم دَرْسَه، وسَمِعَ من أبي محمد بن الخَشَّاب وغيره، وحَصَلَ له القبولُ التامُّ من الخاصِّ والعامِّ، وكان ورعاً، زاهداً، عابداً.

قال ابن الحنبلي في حقِّه: كان مُشتَغِلاً بحفظ كتاب «الوجهين والروايتين» تصنيف القاضي أبي يَعْلَى، وكان من الزُّهْد والصلاح، والتطهير والتورع في المأكول، على صفةٍ تُعْجِزُ كثيراً من المجتهدين في العبادة.

وقال القادسي: هو أحد الزُّهَّاد، الأبدال، الأوتاد، ومن تُشدُّ إليه الرِّحال، ومن كان لله عليه إقبالٌ، الصائمُ في النَّهار، القائمُ في الظلام، قَدِم بغداد وسَكَن برباط الشيخ عبد القادر، وما كان يقبل من أحدٍ شيئاً ولا يَغْشى باب أحد من السلاطين، كان يَنْفُذُ له في كل عام شيءٌ مِنْ ملكٍ لهُ في مِصْرَ يكفيه طولَ السنة.

وقال ابن النجَّار: كان عبداً، صالحاً، مشهوراً بالعبادة والمجاهدة، والورع، والتقشُّف، والقناعة، والتعفُّف، وكان خَشِنَ العيش مُخْشَوشِناً، كثير الانقطاع عن الناس، وكان على غايةٍ من الوَسْوَسَة، والمبالغة في الطهارة.

توفي يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر، سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة ساجداً، وصُلِّيَ عليه بمدرسة عبد القادر وكان يوماً مشهوداً. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ.

قلت: ويُروى عنه في الوسوسة أشياء سامحه الله، وعافانا من ذلك.

٩٨٤ ــ (ت ٥٩٣ هـ): **طَلْحة بن عبد الله** بن المظفر بن غانم بن محمد العَلْثي تقي الدين أبو محمد، الفقيه، الحنبلي، الخطيب، المحدِّث، الفَرَضِيّ النظَّار المُفَسِّرُ، الزاهِدُ، الوَرِعُ، العارفُ.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٤.

قال الحموي في «معجم البلدان»[1]: سمع يحيى بن ثابت، وأحمد بن المبارك المرَقَّعاني، وغيرهما، قرأ بنفسه، وكان موصوفاً بحُسْنِ الخَطِّ والقراءةِ، دَيِّناً، ثقةً فاضِلاً.

توفي سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

والعَلْثي: نسبةٌ إلى العَلْث بفتح العين، وسكونِ اللاّمِ، ثم ثاءٌ مُثَلَّثة، قريةٌ بينَ عُكْبَرا وسامراء. انتهى.

وقال ابن العماد[2]: نشأ في العَلْث، وحَفِظَ الكتاب العزيز، وقرأ على البَطَائِحي، والبُرهان بن الحَضْرَمي، وغيرهما، وتَفَقَّهَ على ابن المَنِّي، وسَمعَ الحديثَ الكثير، وقرأ «صحيح مسلم»، وكان متواضعاً، لطيفاً، أديباً في مناظرته لا يُسَفِّهُ على أحدٍ، فقيراً مجرداً، ويرحم الفقراء ولا يُخالِطُ الأغنياء.

وروى عن ابن الجوزي ولازَمَهُ، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه، وكان أديباً، شاعراً فصيحاً، واشتهر اسمه، ورُزِقَ القَبُول من الخَلْق، وكَثُر أتباعه، وانتفع الناسُ.

وروى عنه ابن الجوزي في «تاريخه» حكايةً فقال: حدثني طلحةُ بنُ المظفر الفقيهُ أنَّهُ وُلِدَ عندهم بالعَلْثِ مولودٌ لسِتَّةِ أشهرٍ فخرجَ وَلَهُ أربعةُ أضراس.

قال المنذري: توفي في ثالث عشر ذي الحجة، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة بالعَلْثِ، ودُفِنَ بزاويته هناك. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[3] وغيره.

٩٨٥ ـ (ت ٥٩٣ هـ): عبد الله بن يونس بن مَسعود بن أحمد بن عُبيد الله بن هبة الله، البغدادي، الأَزَجي، الوزير، جلال الدين، الفقيه، الحنبلي، الفَرَضي، الأصولي، المتكلم، وزيرُ الخليفة الناصر وجلال الدين.

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ١٤٦.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٣.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٠.

قال ابن العماد[1]: تَفَقَّه في الأصلين، والحساب، والهندسة، والجبر، والمقابلة، ورحل في طلب العلم إلى هَمَذَانَ، وصَنَّفَ وعُنِيَ بالحديث والفرائض، والحساب، وسَمِعَ ممن لا يحصى، وسَمِعَ منه جماعةٌ لا تُحصى، منهم ابن دلف، وابنُ القَطِيْعِي، وبالغ في مَدْحِه والثناءِ عليه.

وذكر ابن النجار أنَّه لم يكن في ولايته محموداً، وقد علمت أنَّ الناسَ لا يجتمعون على حَمْدِ شخصٍ ولا ذَمِّهِ، وأما أبو شامةَ فإنه بالغ في ذَمِّه والحَطِّ عليه بأمورٍ لم يُقِمْ عليها حُجَّةً، وكذلك ابنُ شهبة في «تاريخ الإسلام» فإنَّه قال بعد أن أثنى عليه: غير أنّه شانَ فضيلته برأيه الفاسدِ، وأفعاله السَّيِّئَة فإنَّه خَرَّبَ بَيْتَ عبدِ القادر الكِيْلاني وَشَتَّتَ أولادَه، ويُقال: إنَّه بعث بالليل مَنْ نَبَشَ قَبْرَ الشيخ عبد القادر الكِيْلاني، ورمى عظامَه في دِجْلَة وقال: هذا وَقْفٌ مَا يَحِلُّ أنْ يُدفنَ فيه أَحَدٌ.

ولما اعتقله الخليفةُ كتبوا فيه فتاوى بأَنَّه كان سَبَب هزيمةِ العَسْكر، فذكروا أشياءَ، فأفْتَوا بإباحة دَمِهِ فَسُلِّمَ إلى الوزير ابنِ القصاب، واعتقله في بيتٍ للسلاح، فأُخرج منه ميتاً، وذلك سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: تفقَّه في المذهب على أبي حكيم النَّهْرَوانيِّ، ثم على صدقة بن الحسين، وقرأ عليهما القرآن، وعلى صدقة الأصول والكلام، واختلف إلى جماعة من العلماء في طلب فنون جَمَّةٍ من العلوم، وبرع في علم الفرائض والحساب، والأصلين والهندسة، وصنف كتاباً «في أوهام أبي الخطَّاب الكَلْوَذَانِي في الفرائض والوصايا»، وكتاباً «في أصول الدين والمقالات»، وحَدَّث به في ولايته الأخيرة، وسمعه منه الفضلاء، ولم يتم سماعه.

٩٨٦ ـ (ت ٥٩٣ هـ): عبد الوهَّاب بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيْلِي، الحنبلي، أبو محمد البغدادي الأَزَجي، الفقيه، الواعظ.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٢.

قال ابن العماد[1]: وُلِدَ في ثاني شعبان سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، ذكر أبو شامة أنَّه سمع من ابن الحُصَين، وابن السَّمَرقَنْدي، وذكر ابنُ القَادِسِي أنه سمع من ابن الحصين، وابن الزاغوني، وابن البَنَّاء، وغيرهم، وأسمعه والده في صباه من أبي غالب بن البَنَّاء وغيره، وقرأ الفقه على والده حتى برع، ودَرَّسَ نيابةً عن والده بمدرسته وهو حي، وقد نيَّفَ على العشرين من عمره، ثم اسْتَقَلَّ بالتدريس بها بَعْدَهُ، ثم نُزِعَتْ منه لابن الجوزي، ثم رُدَّت إليه، وتولى المظالم للناصر سنة ثلاث وثمانينَ، وكان كيِّساً ظريفاً من ظرفاء أهل بغداد، ولم يكن في أولاد بغداد أفقه منه، كان فقيهاً فاضلاً، له كلامٌ حسنٌ في مسائل الخلاف، فَصيحاً في الوعظ وإيراد المُلَح مع عذوبة الألفاظ، مليحَ النَّادرة، ذا مُزاحٍ ودُعابةٍ، وكيَاسَةٍ.

قال أبو شَامَةَ: قِيْلَ له يوماً على مجلس وعظه: ما تقولُ في أهل البيت؟ فقال: قد أعْمَوْني، وكان أعمش؛ أجاب عن بيت نفسه.

وروى عنه ابن الدُّبَيْثي، وابن الغزال الواعظ، وابن خليل، وأجاز لمحمد بن يعقوب، وتوفي ليلة الأربعاء خامس عشري شوال، سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[2]، وغيره.

٩٨٧ ـ (ت **٥٩٣ هـ**): **محمود بن أحمد بن ناصر البغداديُّ**، الحَرْبي الحذَّاء أبو البركات، ويُقال: أبوالثناء الحَنْبَلي.

قال ابن العماد[3]: سمع من ابن الطَّلاَّية، وعبد الخالق بن يوسف وغيرهما، وتفقَّه في مذهب أحمد، وأَقرأَ الفقه، وحَدَّثَ.

وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ثلاثٍ وتسعين، وخمس مئة ببغداد. انتهى.

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٨.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٥.

٩٨٨ ــ (ت ٥٩٣ هـ): **مكي بن أبي القاسم** بن عبد الله بن معالي بن عبد الباقي ابن العَرَّاد، البغدادي، المأموني، أبو إسحاق، ويقال: أبو الحرم الفقيه، الحنبلي، المحدِّث.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة تسعٍ وعشرينَ وخمس مئة، وسَمِعَ من ابن ناصر والأُرْمَوِي، وابن البَنَّاء وغيرهم، واعتنى في هذا الشأن، ولم يزل يقرأ، ويسمع إلى آخر عمره، وهو ثقةٌ صحيحُ السماع، وقد نسبه القَطِيْعي إلى التساهل والتسامح، وروى عنه ابن الخليل، والبلداني، وغيرهما.

وتوفي ليلةَ الجمعة سادسَ المحرم، سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة ببغداد، ودُفِنَ بباب حرب، مجاوراً قبر بِشْر الحافي. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: قد وَثَّقهُ ابنُ نُقطة، وقال الفارسي: كان صالحاً، خيِّراً، ديِّناً، ثِقَةً، وقد تكلَّم فيه أصحاب الحديث.

٩٨٩ ــ (ت ٥٩٣ هـ): **يحيى بن أسعد** بن بوش الأَزَجي، الحنبلي، الخبَّاز، أبو القاسم.

قال ابن العماد[٣]: سمع الكثير من أبي طالب اليُوسُفي، وأبي سعد بن الطُّيُوري، وأبي علي البَاقَرْحي وطائفة، وكان عامِّياً، مات شهيداً، غَصَّ بلقمة فمات في ذي القعدة سنة ثلاثٍ وتسعينَ وخمس مئة، عن بضعٍ وثمانين سنة، وله إجازة من ابن بَيَان، قاله في «العبر». انتهى.

٩٩٠ ــ (ت ٥٩٣ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن جعفر أبو جعفر الواسطي، الفقيه، المقرىء الضَّرير الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٨٧.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٥.

قال ابن الجزري في «الغاية»[1]: قرأ على أبي عبد الله البارع، وسِبْط الخيَّاط، وسَمِعَ من ابن الحُصَين، وأحمد بن الحسن بن البَنَّاء، روى عنه أبو عبد الله الدُّبَيْثي، ويوسف بن خليل الحنبلي الحافظ، مات يوم عَرَفَة، سنة ثلاثٍ وتسعين وخمس مئة، وله ثمانٍ وثمانونَ سنة. قاله ابنُ الدُّبَيْثِي، وقال ابنُ النجَّار: بل قد جاوز التسعين سنة. انتهى.

٩٩١ ـ (ت ٥٩٣ هـ): محمد بن أحمد بن محمد بن المُبارك بن أحمد بن بَكْروس بن سيف الدِّيْنَوَرِي ثم البغدادي، الحنبلي، أبو بكر بن أبي العَبَّاس.

قال ابن رجب[2] ـ في ترجمة أبيه المتقدم سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة ـ: سمع أبو بكر هذا من أبيه وعَمِّه علي زمن ابن البَطِّي، ويحيى بن البُنْدار وطبقتهم، وكان فقيهاً، صالحاً، توفي شاباً، سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة. انتهى.

٩٩٢ ـ (ت ٥٩٤ هـ): الحسن بن مُسلم بن الحسن بن أبي الجود، أبو علي الفارسي، الحنبلي.

قال الحموي في «معجم البلدان»[3]: هو من قرية حورى ببغداد، وانتقل إلى قرية بنهر عيسى يقال لها: الفارِسيَّة، فنسب إليها وكان من الزُّهَّاد. انتهى.

وقال ابن العماد[4]: كان أحدَ الأبدال، وزاهدَ العراق، سمع وتَفَقَّه بأَبي البدر الكرخي، وكان متَبتلاً، أقام أربعين سنة لا يُكلِّم أحداً من الناس، صائم الدهر، قائم الليل، يقرأ كلَّ يوم وليلة ختمةً، وكانت السباع تأوي إلى زاويته، والخليفةُ وأربابُ الدولةِ يمشون إلى زاويته، توفي بالفارِسيَّة في المحرم سنة أربع وتسعينَ وخمس مئة، وقد بلغ تسعين سنة.

---

(١) غاية النهاية: ١/٤٠٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/٣٣٨.
(٣) معجم البلدان: ٢/٣١٨.
(٤) شذرات الذهب: ٤/٣١٦.

وحُكي أنَّ فقيراً احتلمَ بزاويته في ليلةٍ باردةٍ، فنَزَل إلى النَهْرِ ليغتسلُ، فنام السبُعَ على جُبَّته، وكاد الفقيرُ يموتُ من البرد والخوف، فخرجَ الشيخُ حسنٌ وجاءَ إلى السبُعِ، وضربه بكُمِّه، وقال: يا مباركُ لِمَ تتعرض لضيفنا، فقام السبع يهرول. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[1] وقال: ولد سنة أربع وخمس مئة، وقرأ القرآن، وتفقه في المذهب الحنبلي وسمع الحديث من أبي البدر الكرخي وغيره، قال ابنُ الدُّبَيْثِي: كان رجلاً، صالحاً، كثير العبادةِ، منقطعاً إلى الاشتغال بالخير، قد قرأ القرآن، وتَفَقَّه، وسَمِعَ الحديث ولم يزل على طريقةٍ حميدة، روى عن الكرخي ونِعْمَ الرجلُ كان. انتهى المراد منه.

٥٩٣ ــ (ت ٥٩٤ هـ): **سلامة بن إبراهيم بن سَلامة الحَذَّاء، القِبَابِي، الدِّمشقي، تقيُّ الدِّين، أبو الحسين وأبو الخير، المحدِّث، الفقيه، الحنبلي.**

قال ابن العماد[2]: سمع من ابن هلال، وابن المَوَازِيني، وغيرهما من مشايخ دمشق، وَعُنِيَ بالحديث، وأَمَّ بحلقة الحنابلة بجامع دمشق، وكان ثِقَةً، صالحاً، وابنُ نقطة الحافظُ يعتمد عليه وعلى خَطّه، وينقل عنه في «استدراكه».

قال ابن الحنبلي: كان حسنَ السمت، يَحُفُّ شاربه، ويقصِّر ثوبَه، ويأكل من كسب يده، ويعمل القبابين، ويُعتمد عليه في تصحيحها، وروى عنه ابن خليل في «معجمه»، وتوفي في سابع عشري ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

٩٩٤ ــ (ت ٥٩٤ هـ): **محمد البَشيلي الشيخ، الصالح، العابد، الحنبلي.**

ذكره ياقوت في «معجم البلدان»[4] وقال: كان شيخاً، صالحاً، صحب الشيخَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٥.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣١٦.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٧.

(٤) معجم البلدان ١/ ٤٢٩.

عبد القادر الجِيْلِي، وتفقَّه عليه، وكان يتبرك به، ويحسن الظن فيه، وكان حسنَ السمت، جميلَ الطريقة، مات في شعبان سنة أربعٍ وتسعين وخمس مئة، والبشيلي: نسبة إلى بَشيلَة قرية من قرى نهر عيسى قُرب بغداد. انتهى.

٩٩٥ ـ (ت ٥٩٥ هـ): **محمد بن عبد الله** بن إسماعيل بن عبد الملك بن إسماعيل بن علي الأصبهاني، الواعظ الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة إحدى أو اثنتين وثلاثين وخمس مئة، وسَمِع من أبي علي الحمَّامي، والباغْبان، وغيرهما، وببغداد من هبة الله بن الشبْلي، وخلق، وكان له قبولٌ كثير عند أهل بلده، وقدم بغداد غيرَ مَرَّة، وأملى بها، وسَمِعَ منه ابنُ القَطِيْعي وابن النجّار، وقال: كانَ فاضلاً، صدوقاً، وتوفي ليلة الرابع والعشرين من ذي الحجة، سنة خمس وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

٩٩٦ ـ (ت ٥٩٥ هـ): **محمد بن إسماعيل** أبو جعفر الطَّرَسُوسي، الأصبهاني، الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: سمع أبا علي الحدَّاد، وابن مَنْدَه، وابن طاهر، وطائفة، وتَفَرَّدَ في عصره، وتوفي في جمادى الآخرة سنة خمس وتسعين وخمس مئة، عن أربع وتسعين سنة. انتهى.

٩٩٧ ـ (ت ٥٩٦ هـ): **المبارك بن المبارك** بن أحمد بن زُرِيق أبو جعفر بن أبي الفتح، الواسِطي، الحدَّاد، الحنبلي، المقرىء.

تقدمت ترجمة أبيه سنة ثلاث وخمسين وخمس مئة. وأما أبو جعفر هذا فَوُلِدَ سنة تسع وخمس مئة، وقرأ على أبيه، ثم رحل إلى أبي محمد سِبط ابن الخيَّاط فقرأ

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٧.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٠.

عليه، وسمع المبارك بن نغوبا، وعلي بن علي بن شيران، وهذه الطبقة، وأجازه أبو طالب بن يوسف، وخميس الحَوْزي وجماعة.

قرأ عليه الشريف محمد بن عمر الدَّاعي، والحسين بن أبي الحسن بن ثابت الطِّيبي، وابن الدُّبَيْثِي، وقال: كان صدوقاً، حَدَّثَ عنه يوسفُ بنُ خليل وغيرُه، وكان إمامَ جامعِ واسط كأبيه، وتوفي سنة ست وتسعين وخمس مئة.

ذكره ابن العماد[1]، وابن الجزري[2] وغيرهما، وذكر له ابن الجزري كتاب «الخيرة في القراآت العشرة».

٩٩٨ ـ (ت ٥٩٦ هـ): عبد العزيز بن ثابت بن طاهر البَغْدادي، المأموني، السِّمْعي ـ بكسر السين المهملة والسكون: نسبة إلى السِّمْع بن مالك بَطْنٍ من الأنصار ـ الخَيَّاط، المقرىء، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد، تاج الدين أبو منصور.

قال ابن العماد[3]: قال أبو الفرج بن الحنبلي: كان رفيقنا في سماع درس ابنِ المَنِّي، وبلغ من الزُّهد والعبادة إلى حَدٍّ يقال: به تَمَسُّكُ بغداد، وكان لطيفاً في صحبته، توفي يوم الأربعاء تاسع عشري شعبان، سنة سِت وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وغيره.

٩٩٩ ـ (ت ٥٩٦ هـ): عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد الحَرَّاني بن كُلَيْب، مُسْنِدُ العراق، الحرَّاني، ثم البغدادي، التَّاجر، الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: ولد في صفر سنة خمس مئة، وسمع من ابن بيان، وابن نبهان، وابن بدران الحلواني، وطائفة، ومات في ربيع الأول، سنة ستٍ وتسعين

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٨.
(٢) غاية النهاية: ٢/ ٤١.
(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٧.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٨.
(٥) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٧.

وخمس مئة، مُمَتَّعاً بسمعه وبصره. قاله في «العبر» انتهى.

وقال اليافعي: وفي سنة ستٍ وتسعين وخمس مئة توفي أبو الفتوح بن أبي الفتح عبد المُنْعم بن عبد الوهَّاب بن سعد بن صَدَقة بن الخضير بن كُلَيب، الحرَّاني، ثم البغدادي، مسند الآفاق، الحنبلي، التاجر، له السماعاتُ العاليةُ في الحديث، وانتهت إليه الرحلة، حتى ألْحَقَ الصغارَ بالكبار، وتَوحَّدَ في وقته ببغداد، وكان صحيحَ الذهن والحَواسِّ، وتَسَرَّى بمئةً وأربعين جاريةً، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

١٠٠٠ ــ (ت ٥٩٦ هـ): **حمَّاد بن مزيد بن خليفة**، أبو الفوارس، البغدادي، الضَّرير، الحنبلي، المقرىء، قرأ على سعد الله بن نصر الدَّجاجي، وعلي بن عساكر البطائِحي، الحنبليين، وتَفَقَّه في مذهب أحمد، وكان حَاذِقاً، قرأ عليه جماعةٌ، وكان شيخاً، صالحاً، حسناً، ورعاً، ناقداً، له معرفةٌ حسنةٌ في الفقه، والقراآت، وطريقةٌ مليحةٌ في الأداء والتجويد. توفي سنة ست وتسعين وخمس مئة.

ذكره ابن النجَّار وابن الجزري[1] وغيرهما. انتهى.

١٠٠١ ــ (ت ٥٩٧ هـ): **الحسن بن علي بن محمد الدُّرْزَبِيْنيُّ** المقرىءُ، الحنبليُّ، الضريرُ، أبو علي.

ذكره ياقوت في «معجم البلدان»[2]، وقال: سكن بغداد وقرأ القرآن على أبي الحسن عليِّ بنِ عساكرَ بن مُرَحَّب البَطائِحِي، وكان حسنَ القراءةِ والتلاوةِ، يدخل دارَ الخِلافَة، ويقرأ بها ويَؤُمُّ بمسجد الحدَّادين، وسمع الحديث، ومات في منتصف شهر رمضان، سنة سبع وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب، وهو منسوبٌ إلى الدُّرْزَبِيْنِيَّة قريةٌ من أعمال بغداد، وهي بضَمِّ الدال، وسكونِ الراء، وفتحِ الزاي، وكسرِ الباء الموحدة، فسكون الياء، فياءٌ مشددة مفتوحة، فهاء. انتهى.

---

(١) غاية النهاية: ١/٢٥٩.

(٢) معجم البلدان: ٢/٤٥٠.

١٠٠٢ ـ **(ت ٥٩٧ هـ): تميم بن أحمد بن أحمد البَنْدَنِيْجي الأَزَجي**، أبو القاسم، الحنبلي، مفيد بغداد، ومُحَدِّثُها.

قال ابن العماد[١]: كتب الكثير وعُنِيَ بهذا الشأن، وحدَّث عن أبي بكر بن الزَّاغُوني، وطبقته، وسمع منه ابنُ النجَّار، وتكلَّم فيه هو وشيخه ابنُ الأخضر، وأجاز للحافظ المنذري، وتوفي يومَ السبت ثالث جمادى الآخرة سنة سبعٍ وتسعين وخمس مئة، عن أربع وخمسين سنة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] ونسبه هكذا: تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب بن قتيل البَنْدَنِيْجي، ثم البغدادي الأَزَجي، المفيد، أبو القاسم بن أبي بكر بن أبي السَّعادات، ثم ذكر نحواً مما تقدَّم.

وقد ذكره الذهبي في «الميزان»[٣]، وابن حجر في «اللسان»[٤] بما ملخصه: هو محدثٌ متأخر، كذَّبَهُ ابنُ الأخضر، وقَوَّاهُ غيره. فقال ابن النجَّار: هو أخو شيخنا الحافظ أحمد، سمع من ابن الزَّاغُوني، وأبي الوقت، ثم طلب بنفسه من أصحاب ابن البَطِّي، وأبي الحسن بن الطُّيُوري فمن بعدهما إلى أن مات، وكتب الكثير، وكان من الطَّلبة، ويعرف الكتب والأجزاء المروية، وأحوال المتأخرين، وترجمهم بهمَّةٍ وافرةٍ، لكنه قليل العلم، وكان متساهلاً في الرواية، ينقل السماعاتِ من حفظه على فروعٍ غيرِ مقابلةٍ بأصل، فامتنع جماعةٌ من السَّماع بنقوله كالحافظِ عبدِ الغني المَقْدِسي، والحافظ ضِياءِ الدين، سألت شيخنا ابن الأخضر عن تميم وأخيه أحمد، فضعَّفهما جداً ورماهما بالكذب. انتهى.

١٠٠٣ ـ **(ت ٥٩٧ هـ): عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عُبَيْد الله** بن عبد الله بن حَمَّادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النَّضْر بن

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٩.
(٣) ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٩.
(٤) لسان الميزان: ٢/ ٧١.

القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه، أبو الفرج بن الجوزي، القُرشي، البكري، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، الواعظ، المتفنن، صاحب التصانيف الكثيرة الشهيرة في أنواع العلوم من التفسير، والحديث، والفقه، والزهد، والوعظ، والأخبار، والتاريخ، والطب، وغير ذلك.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة عشر وخمس مئة أو قبلها، وسمع من علي بن عبد الواحد الدِّيْنَوَرِي، وابنِ الحُصَيْن، وأبي عبد الله البارع، وتَتِمَّة سبعةٍ وثمانينَ نفساً، ووعظ من صغره، وفاق فيه الأَقران، ونَظَم الشعر المليح، وكتب بخَطِّه ما لا يُوصف، ورأى من القَبُول والاحترام ما لا مزيد عليه، وحكى غير مرة أنَّ مجلسه حُزِرَ بمئة ألف، وحضر مجلسه الخليفةُ المستضيء مراتٍ من وراء الستر، وذكر هو أنَّه منسوبٌ إلى مَحَلَّة بالبصرة تسمى مَحَلَّةَ الجَوْز، ولما ترعرع حملته عَمَّتُه إلى مسجد أبي الفضل بن ناصر، وهو خاله، فاعتنى به، وأسمعه الحديث، وحفظ القرآن، وقرأه على جماعة من القُرّاء بالروايات، وسَمع بنفسه الكثير، وعني بالطلب، ونظر في جميع الفنون، وألَّفَ فيها، وعَظُمَ شأنُه في ولايةِ ابنِ هُبَيْرَة.

قال في آخر كتاب «القصاص والمذكرين» له: ما زلْتُ أعِظُ الناسَ، وأُحَرِّضُهم على التوبة والتقوى، فقد تاب على يَدَيَّ إلى أن جمعت هذا الكتاب أكثرُ من مئة ألف رجل، وقد قطعت من شعور الصبيان اللاَّهين أكثرَ من عشرة آلافِ طائلة، وأسلم على يَدَيَّ أكثرُ مئة من ألف، قال: ولا يكادُ يذكر لي حديث إلاَّ ويمكنني أنْ أقولَ: صحيحٌ أو حسنٌ أو محال، ولقد أقدرني الله على أنْ أرتجلَ المجلسَ كُلَّه من غير ذكرِ محفوظ.

وقال سِبْطُه المُظَفَّرُ: كانَ زاهداً في الدنيا، متقللاً منها، وما مازَحَ أحداً قَطُّ،

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٢٩.

ولا لَعِبَ مع صبي، ولا أكل من جهةٍ لا يتحقق حِلَّها، وما زال على ذلك الأُسلوب إلى أنْ توفَّاه اللّهُ تعالى.

وقال الموفق عبد اللطيف: كان ابنُ الجوزي لطيفَ الصوتِ، حُلْو الشمائل، رخيمَ النَّغْمَةِ، موزونَ الحركات، لذيذَ المفاكهة، يحضر مجلسه مئة ألف أو يزيدون، لا يُضَيِّعُ من زمانه شيئاً، يكتبُ في اليوم أربعَ كراريسَ، ويرتفع له كلَّ سنةٍ من كتابته ما بين خمسين مجلداً إلى ستين، وله في كل علمٍ مشاركةٌ، وكان يراعي حفظ صِحَّتِه، وتلطيفَ مِزاجه، وما يُفيدُ عَقْلَه قوةً، وذِهْنَهُ حِدَّةً، يعتاض عن الفاكهة بالمفاكهة، لباسُه الأبيض الناعم المُطيَّب، ونشأ يتيماً على العفاف والصلاح، وله مُجُونٌ لطيفٌ، ومداعباتٌ حلوةٌ، ولا يَنْفَكُّ من جاريةٍ حسناءَ، وذكر غيرُ واحدٍ أنَّه شَرِبَ حَبَّ البلادر فسقطت لحيتهُ، فكانت قصيرةً جداً، وكان يَخْضُبُها بالسَّواد إلى أنْ مات، وصَنَّفَ في جواز الخِضَاب بالسَّواد مجلداً، وسُئِل عن عددِ تصانيفه فقال: زيادةٌ على ثلاث مئة وأربعينَ مُصنفاً، منها ما هو عِشْرُون مجلداً وأَقلُّ.

وقال الحافظ الذهبي: ما علمت أنَّ أحداً من العلماءِ صَنَّفَ ما صَنَّفَ هذا الرجل.

وقال ابنُ رجب: نَقَم عليه جماعةٌ من مشايخ أصحابنا وأئمتهم ميلَه إلى التأويل في بعض كلامه، واشتَدَّ نكيرُهم عليه في ذلك، ولا رَيْبَ أنَّ كلامَه في ذلك مضطربٌ مختلف وهو وإن كان مُطَّلِعاً على الأحاديثِ والآثار، فلم يَكُنْ خبيراً بحلِّ شُبَهِ المخالفينَ المتكلمين، وبيان فسادِها، وكانَ مُعَظِّماً لأبي الوفاء بن عقيل، متابعاً لأكثر ما يجده من كلامه، وإن كانَ قَدْ رَدَّ عليه في بعض المسائل، وكان ابن عقيل بارعاً في الكلام، ولم يكن تامَّ الخِبرة بالحديث والآثار، فلهذا يضطرب في هذا الباب، وتتلوَّنُ فيه آراؤه، وأبو الفرج تابعٌ له في هذا التلوُّن.

قال الشيخ موفقُ الدين المقدسي: كانَ ابن الجوزي إمامَ أهل عصره في الوعظ، وصَنَّف في فنون العلم تصانيفَ حسنة، وكان صاحبَ فنونٍ، وكان يُدَرِّسُ الفقه،

وَيُصِّنفُ فيه، وكان حافظاً للحديث، وصَنَّفَ فيه، إلاَّ أنَّنا لم نرضَ تصانيفه في السُّنَّة ولا طريقَتَهُ فيها. انتهى.

توفي ليلة الجمعة بين العشاءين من شهر رمضان سنة سبع وتسعين وخمس مئة، وكانَ في تموز فأخطر من الحاضرين جنازَتَهُ بعضُهم لشدة الزِّحام والحر. انتهى.

وقال ابن الشطي في «مختصره»[1]: توفي والده سنة أربعَ عشرة وخمس مئة، فكفلته أُمُّه وعَمَّتُه، وكان أهلُه تُجَّاراً بالنُّحاس، ولما ترعرع سمع الحديث، إلى أن قال: وصحب في الفقه ابن الزَّاغُوني، ثم صحب كلاً من أبي بكر الدِّيْنَوَرِي، وأبي يَعْلَى الصَّغير، وأبي حكيم النَهْرَواني، وقرأ الأدب على أبي منصور الجَوَالِيْقي، ووعظ في جامع المنصور وغيره، سنة سبع وعشرين وخمس مئة، واشتهر في ذلك الوقت أمرُه، وأخذ في التصنيف والجمع، وعَظُمَ شأنهُ في ولاية الوزير ابنِ هُبَيْرة، ولمّا وَلِيَ المستنجِدُ بالله الخلافةَ خلعَ عليه خِلْعَةً مع الشيخ عبد القادر وأمثاله، وأذِنَ لهم في الجلوسِ بجامع القصر، فتكلَّم الشيخ أبو الفرج وكان يُحْزَرُ مجلسُهُ على الدوام بعشرة آلافٍ وخمسة عشر ألفاً، وأُسند إليه مدرستان بعد وفاةِ شيخه النَّهْرَواني، وفي خلافَة المستضيء قويَ اتصال الشيخ به، فَصَنَّف له الكتابَ المسمى «المصباح المضيء في دولة المستضيء»، وكتاباً آخر لمّا خَطَبَ له بمصر سَمَّاهُ «النصر على مصر»، وحَظِيَ عنده، وحَصَل له من القَبُول، وحضورِ الخلفاء في مجلسه ما لا يكاد يُوصف، ثم بنى مدرسته ودَرَّسَ بها سنة سبعين، وذكر أوَّلَ يومِ تدريسِه بها أربعةَ عشر بحثاً من فنون العلم، وبهذه السَّنَة انتهى تفسيرهُ للقرآن على المِنْبر، فسجد عليه سجدةَ الشكر، وقال: ما عرفتُ أنَّ واعظاً فَسَّر القرآن كلَّه في مجلس الوعظ منذ نزل القرآن، ثم في شعبان أُسْنِدَت إليه مدرسةٌ أخرى كُتِبَ اسمهُ على حائطها، وبُني له دَكَّةٌ في جامع القصر، فجلس فيها يومَ الجمعة ثالثَ رمضان، وحضر الخليفةُ مجالسَهُ غيرَ مرةٍ إلى أنْ قال: وجُمِعَتْ بُرايةُ أقلامه التي كتب بها حديثَ رسول الله ﷺ فَحَصَلَ منها شيءٌ كثير، وأوصى أنْ يُسَخَّنَ بها الماء الذي يُغَسَّلُ به بعد موته، ففعل ذلك فكفت،

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٢.

وفَضَلَ منها، وأوقفَ كُتُبَه على مدرسته التي بناها بدرب دينار. انتهى.

وذكر له ابن رجب[1] ترجمةً حافلةً جداً قال فيها: قال أبو العَبَّاس ابنُ تيمية رحمه الله في أجوبته المِصْريَّة: كان الشيخ أبو الفرج ابنُ الجوزي مفتياً، كثيرَ التصنيف والتآليف، له مصنفاتٌ في أمورٍ كثيرة حتى عَدَدْتُها فرأيتها أكثرَ من ألفِ مُصَنَّفٍ ورأيتُ بعد ذلك له ما لم أرَهُ.

قال: وله من التصانيف في الحديث وفنونهِ ما لم يُصَنَّفْ مِثْلُه، قد انتفعَ الناسُ بها، وهو كان من أجود فنونهِ، وله في الوعظ وفنونهِ ما لم يُصَنَّفْ مثلُه، ومن أحسن تصانيفه ما يجمعه من أخبار الأَوَّلين مثل المناقب التي صَنَّفَها، فإنه ثقةٌ كثيرُ الاطلاع على مصنَّفات النَّاس، حسنُ الترتيب والتبويب، قادرٌ على الجمع والكتابة، وكان من أحسنِ المُصَنِّفين في هذه الأبواب تمييزاً، فإِنَّ كثيراً من المُصَنِّفين فيه لا يُميِّزُ الصِدْقَ من الكذب، وكان الشيخُ أبو الفرج فيه من التمييز ما ليس في غيره، وأبو نُعَيْم له تمييزٌ وخبرة، لكن يذكر في «الحلية» أحاديثَ كثيرةً موضوعةً، فهذه المجموعات التي يجمعها الناسُ في أخبار المتقدمين من أخبار الزُّهَّاد ومناقبهم، وأيام السَّلَفِ وأحوالهم، مصنفاتُ أبي الفرج أسلمُ فيها من مصنفاتِ هؤلاء، ومصنَّفات أبي بكر البيهقي أكثرُ تحريراً لحقِّ ذلك من باطله من مصنفاتُ أبي الفرج، فإِن هذين كانا لهما معرفةٌ بالفقه والحديث، والبيهقي أعلمُ بالحديث، وأبو الفرج أكثرُ فنوناً وعُلوماً. انتهى كلام ابن تيمية.

ولأبي الفرج ابن الجوزي تصانيفُ كما يقول ابنُ تيمية: تزيد على الألف، وقد ذكر ابنُ رجب منها المتعلقة بالقرآن وعلومه: كتاب «المغني» في التفسير أحد وثمانون جزءاً، «زاد المسير في علم التفسير» أربع مجلدات، «تيسير البيان في تفسير القرآن» مجلد، «تذكرة الأريب في تفسير الغريب» مجلد، «غريب الغريب» جزء، «نزهةُ العيونِ النواظرِ في الوجوه والنظائر» مجلد، «الإِشارة إلى القراءة المختارة» أربعة

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٣٩٩.

أجزاء، «الوجوه النواظر في الوجوه والنظائر» وهو مختصر «نزهة العيون» السابق، «تذكرة المنتبه في عيون المشتبه» جزء، «فنون الأفنان في عيون علوم القرآن» مجلد، «ورد الأغصان في فنون الأفنان» جزء، «عمدة الراسخ في معرفة المنسوخ والناسخ» خمسة أجزاء، «المُصَفَّى بأَكُفِّ أهل الرُّسوخ من علم الناسخ والمنسوخ» جزء.

تصانيفه في أصول الدين: «منتقد المعتقد» جزء، «منهاجُ الوصول إلى علم الأصول» خمسة أجزاء، «بيان غفلة القائل بقدم أفعال العباد» جزء، «غوامض الإلّهيات» جزء، «مسلك العقل» جزء، «منهاج أهل الإصابة» «السر المصون» مجلد، «دفع شبه التشبيه» أربعة أجزاء، «الرد على المتعصب العنيد» في الرد على عبد المغيث.

تصانيفه في علوم الحديث والزُّهديَّات: «جامع المسانيد بالخص الأسانيد»، «الحدائق» أربعة وثلاثون جزء، «نفي النقل» خمسة أجزاء، «المجتبى» مجلد، «النزهة» جزآن، «عيون الحكايات» مجلد، «ملتقط الحكايات» ثلاثة عشر جزءاً، «إرشاد المريدين في حكايات الصالحين» مجلد، «روضة الناقل» جزء، «غرر الأثر» ثلاثون جزءاً، «التحقيق في أحاديث التعليق» مجلدان، «المديح» سبعة أجزاء، «الموضوعات من الأحاديث المرفوعات» مجلدان، «العلل المتناهية في الأحاديث الواهية» مجلدان، «الكشف لمشكلِ الصحيحين» أربع مجلدات، «الضعفاء والمتروكين» مجلد، «إعلام العالم بعد رُسوخِه بحقائقِ ناسخِ الحديث ومنسوخه» مجلد، «إخبار أهل الرسوخ في الفقه والتحديث بمقدار المنسوخ من الحديث» جزء، «السهم المصيب» جزآن، «أخاير الذخاير» ثلاثة أجزاء، «الفوائد من الشيوخ» ستون جزءاً، «مناقب أصحاب الحديث» مجلد، «موت الخضر» مجلد، «مختصر موت الخضر» جزء، «المشيخة» جزء، «المسلسلات» جزء، «المحتسب في النسب» مجلد، «تحفة الطلاب» ثلاثة أجزاء، «تنوير مُدْلَهِمِّ الشرف» جزء، «الألقاب» جزء، «فضائل عمر بن الخطاب» مجلد، «فضائل عمر بن عبد العزيز» مجلد، «فضائل سعيد بن المسيب» مجلد، «فضائل الحسن البصري» مجلد، «مناقب الفضيل بن عياض» أربعة

أجزاء، «مناقب بشر الحافي» سبعة أجزاء، «مناقب إبراهيم بن أدهم» ستة أجزاء، «مناقب سفيان الثوري» مجلد، «مناقب الإمام أحمد» مجلد، «مناقب معروف الكرخي» جزآن، «مناقب رابعة العَدَوِيَّة» جزء، «مثير العزم الساكن إلى أشرف الأماكن» مجلد، «صفة الصفوة» خمس مجلدات، «منهاج القاصدين» أربع مجلدات، «المختار من أخبار الأخيار» مجلد، «القاطع لمحال اللِّجاج بمُحال الحِجاج» جزء، «عُجالة المنتظر لشرح حال الخَضِر» جزء، «النساء وما يتعلق بآدابهِنَّ» مجلد، «علم الحديث المنقول في أنَّ أبا بكر أَمَّ الرَّسول» جزء، «الجوهر»، «المغلق».

تصانيفه المتعلقة بالتاريخ: «تلقيح فُهوم أهلِ الأثر في عيُونِ التواريخ والسِّير» مجلد، «المنتظم في تاريخ الملوك والأمم» عشر مجلدات، «شذور العقود في تاريخ المعهود» مجلد، «طرائف الظرائف في تاريخ السوالف» جزء، «مناقب بغداد» مجلد.

تصانيفهُ الخاصة بالفقه: «الإنصاف في مسائل الخلاف»، «جُنة النظر وجنة النظر» وهي «التعليقة الوسطى»، «معتصر المختصر في مسائل النظر» وهي دون تلك، «عمد الدلائل في مشتهر المسائل» وهي «التعليقة الصغرى»، «المذهب في المذهب»، «مسبوك الذهب» مجلد، «النبذة» جزء، «العبادات الخمس» جزء، «أسباب الهداية لأرباب البداية» مجلد، «كشف الظلمة عن الضِياء في رَدِّ دَعْوى إلكيا»، «درء اللوم والضيم في صوم يوم الغيم» جزء.

تصانيفه في علوم الوعظ: «اليواقيت في الخُطَب» مجلد، «المنتخب في النوب» مجلد، «منتخب المنتخب» مجلد، «نسيم الرياض» مجلد، «اللؤلؤ» مجلد، «كنز المذكر» مجلد، «الأزج» مجلد، «اللطائف» مجلد، «كنوز الرموز» مجلد، «المقتبس» مجلد، «زين القصص» مجلد، «موافق المرافق» مجلد، «شاهد ومشهود» مجلد، «واسطات العقود من شاهد ومشهود» مجلد، «اللهب» جزآن، «المدهش» مجلدان، «صبا نجد» جزء، «محادثة العقل» جزء، «لقط الجُمان» جزء، «معاني المعاني» جزء، «فتوح الفتوح» مجلد، «التعازي الملوكية» جزء، «العقد المقيم» جزء، «إيقاظ الوَسْنَان من المُرَقِّدات بأحوال الحيوان والنبات» جزآن، «منتهى المنتهى» مجلد، «تبصرة

المبتدي» عشرون جزءاً، «الياقوتة» جزآن، «نكت المجالس البدرية» جزآن، «نزهة الأديب» جزآن، «تحفة الوُعَّاظ» مجلد.

تصانيفه في فنون شتى: «ذم الهوى» مجلدان، «صيد الخاطر» خمسةٌ وستونَ جزءاً، «إحكام الأشعار بأحكام الأَشعار» عشرون جزءاً، «القصاص والمذكِّرين»، «تقويم اللسان» مجلد، «الأذكياء» مجلد، «الحمقى» مجلد، «تلبيس إبليس» مجلدان، «لقط المنافع في الطب» مجلدان، «الشيب والخضاب» مجلد، «أعمار الأعيان» جزء، «الثبات عند الممات» جزآن، «تنوير الغبش في فضل السُّود والحَبَشْ» مجلد، «الحث على حفظ العلم وذكر كبار الحفاظ» جزء، «أشراف الموالي» جزآن، «إعلام الأحياء بأغلاط الإحياء»، «تحريم المحل المكروه» جزء، «المصباح المضيء لدعوة الإمام المُسْتَضيء» مجلد، «عطف العلماء على الأمراء، والأمراء على العلماء» جزء، «النصر على مصر» جزء، «المجد العضدي» مجلد، «الفجر النُّوري» مجلد، «مناقب الستر الرفيع» جزء، «ما قلته من الأشعار» جزء، «المقامات» مجلد، «من رسائلي» جزء، «الطب الروحاني» جزء، «بيان الخطأ والصواب من أحاديث الشِّهاب» ستة عشر جزءاً، «الباز الأشهب المنقض على من خالفَ المذهب» وهو تعليقةٌ في الفقه كبير، «الوفا بفضائل المصطفى» مجلدان، «النور في فضائل الأيام والشهور» مجلد، «تقريب الطريق الأبعد في فضائل مقبرة أحمد»، «مناقب الإمام الشافعي»، «العزلة»، «الرياضة»، «منهاج الإصابة في محبة الصحابة» قلت: لعله المتقدم، «فنون الألباب»، «الظرفاء والمتحابين»، «مناقب أبي بكر» مجلد، «مناقب علي» مجلد، «فضائل العرب» مجلد، «دُرَّة الإكليل في التاريخ» أربع مجلدات، «الأمثال» مجلد، «المنفعة في المذاهب الأربعة» مجلدان، «المختار من الأشعار» عشر مجلدات، «رؤوس القوارير» مجلدان، «المرتجل في الوعظ» مجلد كبير، «ذخيرة الواعظ» أجزاء، «الزجر المخوف»، «الأنس والمحبة»، «المطرب»، «الملهب»، «الزند الوري في الوعظ الناصري» جزآن، «الفاخر في أيام النَّاصر» مجلد، «المجد الصلاحي» مجلد، «لغة الفقه» جزآن، «عقد الخناصر في ذم الخليفة الناصر»، «ذم عبد القادر»، «غريب الحديث» مجلد، «ملح الأحاديث» جزآن، «الفصول الوعظية» على حروف المعجم،

«سلوة الأحزان» عشر مجلدات، «المعشوق في الوعظ»، «المجالس اليوسفية» في الوعظ كتبها لابن يوسف «الوعظ المقبري» جزء، «قيام الليل» ثلاثة أجزاء، «المحادثة» جزء، «المناجاة» جزء، «زاهر الجواهر في الوعظ» أربعة أجزاء، «النجاة والخواتيم» جزآن، «المرتقى لمن اتقى»، «حواشي صحاح الجوهريِّ وما أُخِذَ عليها»، «مختصر فنون ابن عقيل» بضعة عَشَرَ مجلداً، «علة الحديث المنقول»، «غريب العزيز»، «فصول المئة»، «فضائل المدينة»، «قصيدة في الاعتقاد»، «كتاب الفروسية»، «كمامة الزهر وفريدة الدهر»، «كنز الملوك في كيفية السلوك»، «اللباب في قصص الأنبياء»، «لفتة الكبد إلى نصيحة الولد»، «ما يلحن فيه العامة»، «مثير الغرام لساكني الشام»، «مختار المنافع مختصر لقط المنافع»، «مشكل الصحاح» أربع مجلدات، «المقترح الشامل»، «مناقب الحسين»، «منثور العقود في تجريد الحدود» منظومة في الحديث، «المنعش مختصر المدهش»، «المورد العذب في المواعظ والخطب»، «نسيم السحر»، «نرجس القلوب»، «النطق المفهوم»، «نفح الطيب» مجلد، «هادي الأرواح إلى بلاد الأفراح»، «اليواقيت في الخطب»، «آفة أصحاب الحديث في الردِّ على عبد المغيث»، «عجائب النساء»، «أخبار البرامكة»، «أسباب النزول»، «أنس الفريد وبغية المريد»، «بستان الصادقين»، «بستان الواعظين»، «البلغة» في الفروع، «تنبيه النائم الغمر على مواسم العمر»، «الجمال في أسماء الرجال»، «الجليس الصالح والأنيس الناصح»، «حسن الخطاب في الشيب والشباب»، «الدُّرُّ الثمين في خصائص النبي الأمين»، «الدر الفائق في الأحاديث والرقائق»، «درر الأثر»، «درياق الذنوب» في الوعظ مجلد كبير، «دواء ذوي الغفلات»، «الذيل على طبقات الحنابلة»، «روح الأرواح»، «روضة المجالس»، «روضة المريدين»، «الزهر الأنيق»، «زاهر الجواهر»، «عجيب الخطب» قصيدة في الاعتقاد، كتاب «البر والصلة»، كتاب «الملتقط»، كتاب «الألقاب»، «اللطيف في الوعظ».

هذا ما تيسر الوقوف عليه من مصنفاته ومجموع ذلك خمسة وأربعون ومئتين من مجموع ما يزيد على ألف مجلد. والله أعلم.

١٠٠٤ ـ (ت ٥٩٧ هـ): **عبد الرحمن بن محمد بن أبي ياسر البغدادي** الحنبلي، المعروف بابن ملاَّح الشط.

قال ابن العماد[١]: روى عن ابن الحُصَين وطبقته، ومات سنة سبعٍ وتسعينَ وخمس مئة، وهو في عشر المئة. انتهى.

١٠٠٥ ـ (ت ٥٩٨ هـ): **حمَّاد بن هبة الله بن حمَّاد بن الفضل**، أبو الثَّناء الفُضَيلي، الحَرَّاني، التاجر، السَّفَّار، المحدِّث، الحافظ، المؤرخ، الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة بحَرَّان، وسمع ببغداد من أبي القاسم ابن السَّمَرْقَنْدِي، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وجماعة، وبَهَراة، ومصر، والإِسْكَنْدَرية من الحافظ السِّلَفي وغيره، وحَدَّث بمصر والإِسكندرية، وبغداد، وحَرَّان، وممن روى عنه الشيخُ موفق الدين، وعبدُ القادر الرُّهاوي، والعلم السَّخاوي المقرىء، والحافظ الضِّياء وغيرهم.

وتوفي يوم الأربعاء ثاني عشري ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بحرَّان. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] بنحوه وله مصنفات ذكر ابن العماد منها «تاريخ حرَّان»، وقال: حَدَّثَ به، وجزءاً فيمن اسمُه حماد، وله شِعر جيد.

١٠٠٦ ـ (ت ٥٩٨ هـ): **هبة الله بن عبد الله بن هبة الله بن محمد**، أبو غالب السَّامِري، ثم البغدادي، الحَرِيْمي ثم الأَزَجي، الفقيه، الحنبلي، الواعظ.

قال ابن العماد[٤]: سمع من أبي البدر الكرخي وغيره، ولازم أبا الفرج بن الجوزي، وتَفَقَّه وتكلَّم وأفتى، ووعظ.

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣١.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٤.

(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣٨.

قال القادِسي: كان فقيهاً، مجوِّداً واعظاً، ديِّناً خيِّراً، سمع من ابن القَطِيْعي، وروى عنه ابنُ خليل في «معجمه»، وتوفي ليلة الخميس ثامن عشر المحرم سنة ثمان وتسعين وخمس مئة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل قريباً من بشر الحافي. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: سمع من أبي البدرالكرخي سنة ثمان وثلاثين وخمس مئة، ومن سعد الخير الأنصاري، ويوسف بن عمر الحربي، وتفقه في المذهب، وأفتى، وتكلَّم في المسائل، ووعظ، وكان مقيماً بمدرسة أبي حكيم النَّهْرَوَاني. انتهى.

١٠٠٧ ـ **(ت ٥٩٨ هـ)**: **محمد** بن محمد بن علي بن نَصْر بن البل الدوري، أبو عبد الله بن أبي المُظَفَّر، الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كانت له معرفةٌ جيدةٌ في الحِساب وأنواعه، والمساحة، والفرائض وقسمةِ التركات، وأقرأ ذلك مدة، وسمع من ابن البَطِّيّ وغيره، وشهد عند ابن الشَّهْرَزُورِي، وتوفي شاباً في حياة والده، يوم الاثنين رابع عشري شوال، سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة. انتهى.

وسيأتي ذكر والده سنة إحدى عشرة وست مئة إن شاء الله تعالى.

١٠٠٨ ـ **(ت ٥٩٩ هـ)**: **إبراهيم بن أحمد** بن محمد بن أحمد ابن الصَّقَّال، أبو إسحاق الطِّيْبِي ثم البغدادي، الأَزَجي، الفقيه، الحنبلي، مفتي العراق، ويلقب: موفق الدين.

قال ابن العماد[3]: ولد في خامس عشري شوال سنة خمس وعشرين وخمس مئة، وسمع من ابن الطَّلاَّيَة وابن ناصر وأبي بكر ابن الزَّاغُوني، وغيرهم، وقرأ الفقه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٣.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٨ في ذكر أبيه محمد بن علي.

(٣) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣٩.

على القاضي أبي يعلى الصغير، وأبي حكيم النَّهرواني، وقيل: وعلى ابنِ المَنِّي أيضاً.

وبرع في الفقه مذهباً، وخلافاً، وجَدلاً، وأتقن علمَ الفرائض، والحِساب، وكتب خطاً حسناً، وأفتى، ودَرَّسَ، وناظر، وكان من أكابر العُدول، وشهودِ الحضرة، وأعيانِ المفتين المعتمدِ على أقوالهم في المحافل والمجالس، متينَ الديانة، حسنَ العِشرة، طَيِّبَ المفاكهة، وسمع منه ابنُ القَطِيْعي، وروى عنه ابنُ الدُّبَيْثِي، والحافظ الضِّياء وابنُ النجَّار.

وتوفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة سنة تسع وتسعين وخمس مئة، ودفن بباب حرب. وهو منسوبٌ إلى الطِّيْب بلدةٌ قديمةٌ بينَ واسطَ والأهواز. انتهى.

وذكره ابن رجب[١]، وذكر له كتاباً في الفقه الحنبلي سماه «الترغيب».

١٠٠٩ ـ (ت ٥٩٩ هـ): **عُبيد الله بنُ علي بنِ نصر بنِ حمزة بنِ علي بنِ عُبَيْدِ الله**، البغداديُّ، التَّيْمي، أبو بكر، مجدُ الدين، المعروف بابن المارِسْتَانِيَّة، الفقيه، الحنبلي، الأديب، المحدِّث، المؤرِّخ.

قال الحموي في «معجم البلدان»[٢]: كان من أهل العلم والحِفْظِ، مُتَّهماً فيما يرويه. انتهى.

وقال الذهبي في «الميزان»[٣]: ليس بثقة، اتُّهم بالكذب، وتزوير السماع، سمع من شُهْدَة وطبقتها، فما قَنع حتَّى ادعى السَّماع من الأُرْمَوِي وكان يتفلسف. انتهى.

وقال ابن العماد[٤]: كان يَذْكر أنَّه من ولد أبي بكرِ الصديق رضي الله عنه، ويذكر نسباً متصلاً إليه، وذكر أنَّه ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وسمع

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٤٠.
(٢) معجم البلدان: ٢/ ١٢٤.
(٣) ميزان الاعتدال: ٣/ ١٤.
(٤) شذرات الذهب: ٤/ ٣٣٩.

الحديث من أبي المظفَّر بن الشبلي، وابن البطيِّ وابن بُنْدار، وشُهْدة، وغيرهم. وقرأ كثيراً على المشايخ المتأخرين بعدهم، وحصَّلَ الأصول، وعُنِيَ بهذا الشأن وتفقَّهَ في المذهب.

قال ابن النجّار: كان قد قرأ كثيراً من علم الطِّبِّ والمنطق والفلسفة، وكانت بينه وبين عبيد الله بن يونس صداقة، فلما أُفْضِيَتْ إليه الوَزَارة اختصَّ به، وقويَ جاهُهُ، وبَنَى داراً بدرب الشَّاكِريَّة، وسماها دارَ العلم، وحَصَّل خزانَةَ كتبٍ، وأوقفها على طلاب العِلم، ورَتَّبَ ناظراً على أوقاف المارِسْتان العَضُدِي، فلم تُحْمَد سيرتُه، فَقُبِضَ عليه، وسُجِنَ في المارِسْتان مدةً مع المجانين مسلسلاً، وبيعتْ دارُه دارُ العِلم بما فيها من الكتب، مع سائر أمواله، وأُطلِقَ فصار يطلب من الناس، ويدور على المرضى في منازلهم، وصادف قبولاً في ذلك فأثرى وعاد إلى حالةٍ حسنةٍ، وحَصَّلَ كتباً كثيرةً، وكان القبضُ عليه بعد عزلِ ابنِ يونس والقبضِ عليه، وتتبع أصحابه، وفي تلك الفِتْنَة كانت محنة ابنِ الجوزي أيضاً، وبالغ ابنُ النجّار في الحَطِّ عليه بسبب ادِّعائه النسَبَ إلى أبي بكر الصِّدِّيق، ونَسَبَهُ إلى أنَّهُ روى عن مشايخ لم يدركهم، واختلق طِباقاً على الكتب بخطوطٍ مجهولةٍ تشهد بكذبه وتزويره، قاله ابنُ رجب. ثم انتصَر له ابنُ رجب، وتوفي سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة انتهى.

وذكره ابن أبي أُصَيْبِعَة في «طبقات الأطباء»[1] بما ملخصه: هو طبيبٌ، حاذِقٌ، مؤرخٌ من أهلِ بغداد، تولى النَّظَر بالبِيمارِسْتان العَضُدي، ثم قُبِضَ عليه، وحُبِسَ فيه سنتين وأُفْرِجَ عنه.

وذكره ابنُ رجب وقال في الانتصار له: العجبُ من ابن النجّار فإنَّه تبرَّأ وتنَزَّه عن الرواية عنه نفسه، ثم روى عن اثنين عنه، ولقد وقفت على كتابه الذي جمعه في سيرةِ ابنِ هُبَيْرَة، فلم أجد فيه ما يُنْكَر، بل غالبُ ما نَقَل فيه من الحكايات عن الوزير، قد نقلها ابنُ الجوزي وغيرُه، وكذلك ابنُ الدُّبَيْثِي قد بالغ في الحَطِّ عليه وقال: إنَّه

---

(١) عيون الأنباء في طبقات الأطباء: ٤٠٧.

ادَّعى الرِّوايةَ عمَّن لم يَلْقَه، ولم يوجد بَعْدُ، وتابعه على ذلك المنذري، وهذا غير صحيح، فإنَّ أقدمَ من ادَّعى السماع منه الأُرْمَوِي، وهو قد كان موجوداً في حياتِه، وسماعُه منه ممكنٌ، نعَمْ ينبغي أنْ يُقال: لم يَصِحَّ سماعُه منه، أو لم يُعْرَف، ونحو ذلك.

وقد أطال ابنُ رجب في ترجمته بماله وما عليه، وانتصر له في غالبِ المواضع، وقد ذكر له ابنُ العماد وابنُ أبي أُصَيْبِعَة وابنُ رجب مصنفاتٍ منها: كتابُ «ديوان الإسلام في تاريخ دار السلام» في تاريخ بغداد، قسمه ثلاث مئة وستين كتاباً ولم يُتِمَّهُ، وكتاب «خطب»، وكتاب «سيرة الوزير ابن هُبَيْرة». وغيرها.

١٠١٠ ــ (ت ٥٩٩ هـ): علي بن إبراهيم بن منجَّا بن غنائم الأنصاري، الدِّمشقي، زين الدين أبو الحسن، الفقيه، الحنبلي، الواعظ، المفسِّر، المعروف بابن نُجَيَّة، نزيل مصر، سِبْط الشيخ أبي الفرج، الشِّيْرازي، الجِيْلي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة ثمان وخمس مئة بدمشق، فيما ذكره ابنُ نقطة، والمنذري، وغيرهما.

وقال ابنُ الحنبلي: سنة عشر، وسمع بدمشق من أبي الحسن علي بن أحمد بن قيس، وسمع درس خاله شرف الإسلام عبد الوهَّاب، وتفقَّه وسمع التفسير وأحبَّ الوعظ، وغلب عليه، واشتغل به.

وقال ناصح الدين: قال لي: حَفَّظَنِي خالي مجلسَ وعظٍ وعمري يومئذٍ عَشْرُ سنين، ثم نصب لي كُرْسِيّاً في داره، وأحضر لي جماعة، وقال: تكلَّم، فتكلمت، فبكى، قال: وكان ذلك المجلس يذكره وهو ابنُ تسعين سنة، وكان بطيء النسيان، يَعِظ بالعربية وغيرها، بعثه نورُ الدين الشهيد رسولاً إلى بغداد سنة أربعٍ وستينَ، وخلع عليه خِلعةً سَوْداءَ فكانَ يلبسها في الأعياد، وسَمِعَ هناك الحديث من سعدِ الخيرِ بنِ محمد الأنصاري، وصاهَرَهُ على ابنته فاطمةَ، ونقلها معه إلى مصر، وسَمِع

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٠.

من غيره ببغداد، واجتمع بالشيخ عبد القادر وغيرِه من الأكابر.

وقال سبطُ ابنِ الجوزي: كان ابنُ نُجَيَّةَ قد اقتنى أموالاً عظيمةً، وتَنَعَّمَ تَنَعُّماً زائداً، بحيث إِنَّه في دارِه عشرون جارية للفراش، تساوي كلُّ جاريةٍ ألفَ دينار، وأمّا الأَطْعِمَة فكان يعمل في داره ما لا يعمل في دور الملوك، وتعطيه الملوك والخلفاء أموالاً عظيمةً كثيرةً، قال: ومع هذا مات فقيراً كَفَّنَهُ بعضُ أصحابه.

وذكره ابنُ الحنبلي. وقال: ضاقَ صدرُه من دَيْنٍ عليه في عمره، فلما عرف الملكُ العزيزُ ذلك أعطاهُ ما يزيد على أربعةِ آلاف دينار مِصْرِيَّة، قال: وقال لي: ما احتجتُ في عمري إلاَّ مرتين.

وقال ناصحُ الدين ابنُ الحنبلي: قال لي والدي زينُ الدين ـ أيْ صاحبُ الترجمة ـ: أنا أسعد بدعاء والدتي كانت صالحةً، حافظةً، تَعرِفُ التفسير.

قال زينُ الدين: كُنَّا نسمع من خالي التفسيرَ، ثم أجيء إليها فتقول: ايش فَسَّر أخي اليوم؟ فأقول: سورةَ كذا وكذا، فتقول: ذكر قولَ فلان، ذكر الشيء الفلاني؟ فأقول: لا، فتقول: ترك هذا؟ وكانت تحفظ كتابَ «الجواهر» مجلدة تأليف والدها.

وسمع من ابن نُجَيَّةَ خلقٌ، منهم الحافظُ عبدُ الغني، وابنُ خليل، والضِّياء المقدسيُّ، وجماعات، وأجاز للمُنْذِري وغيره، وتوفي في شهر رمضان سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، ودفن بسفح المُقَطَّم انتهى.

وذكره صاحب «الأنس الجليل»، وابن رجب[1]، وغيرهما.

١٠١١ ـ **(ت ٥٩٩ هـ): محمد بنُ عثمانَ** بن عبد الله بنِ عمر بنِ عبد الباقي بنِ العُكْبَري، أبو عبد الله، البغدادي، الظَّفَرِيُّ ـ نسبة إلى الظَّفَرِيَّة، محلة ببغداد ـ الفقيه، الحنبلي، المحدِّث، الواعظ.

قال ابن العماد[2]: قال ابن النجَّار: هو جارُنا بالظَّفَرِيَّة، محلة ببغداد، حفظَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٦.

(٢) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٣.

القرآن في صباه، وقرأ بالروايات على أبي بكر ابن الباقِلاّني، الواسِطي وغيره، وتَفَقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وقرأ العربية على أبي البركات الأنباري، وابن الخشَّاب، وصحب شيخَنا أبا الفرج ابنَ الجوزي، وقرأ عليه شيئاً من مُصَنَّفَاته في الوعْظِ وغيرِه، وسَمِعَ الحديثَ من أبي العَبَّاس أحمد بن محمد بن المُرَقَّعاتي، وشُهْدَة الكاتبة، وخلقٍ كثير، وكان يجلس للوعظ ثم انقطع في بيته، فكان لا يخرج إلاَّ إلى الجمعة والجماعة، وكان يُكْثِر الجلوسَ في المقابر، سمعت منه، وكان يسمع بقراءتي على مشايخنا، وكان صدوقاً مُتَديناً، عفيفاً، قليل المخالطة للنَّاس، محباً للخلوة، وقال: ذكر أنَّ مولده سنة ثمانٍ وثلاثين وخمس مئة، وتوفي ليلة الاثنين ثامن عشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وخمس مئة انتهى.

وذكرهُ ابن رجب[١] وقال: قال ابنُ النجَّار: كان فقيهاً، فاضلاً، كثير المحفوظ للأحاديث، وحكايات السلف، ويعرف طرفاً صالحاً من الحديث، وقد جمع معجماً لشيوخه الذين سمع منهم في خمسة أجزاء.

١٠١٢ ـ (ت ٥٩٩ هـ): **محمد بنُ عبد الله بنِ أحمد بنِ محمد بنِ قُدامة بنِ** مقدام بنِ نصر بنِ عبد الله، المَقْدِسِي، الدِّمشقي، الصَّالحي، أبو الفضل بن المُوَفَّق، الحنبلي.

ذكره ابن رجب[٢] في ترجمة أبيه، وقال: ولد في ربيع الآخِر، سنة ثلاثٍ وخمسين وخمس مئة، وكانَ شاباً، ظريفاً، فقيهاً، تفقَّه على والده، وسافر إلى بغداد، واشتغل بالخلاف على الفخر إسماعيل، وسَمِعَ الحديث، وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة بهمذان، وقد كمل ستاً وعشرين سنة. انتهى.

١٠١٣ ـ (ت ٥٩٩ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن عبد الرحمن بن منصور المقدسي، أبو بكر، جمال الدين الحنبلي، الزَّاهد، أخو البهاء عبد الرحمن الآتي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٤٣.

قال ابن العماد[1] في حقه: ولد سنة ثلاثٍ وستين وخمس مئة، وسمع الحديث بدمشق، ودخل مع أخيه بغداد، وسمع بها، وأقام بها مدة واشتغل، وحَصَّل فنوناً من العلم ثم عاد، وكان فقيهاً، وَرِعاً، زاهداً، كثير الخشية والخوف من الله تعالى، حتى كان يُعرف بالزَّاهد، وكانَ يبالغ في الطهارة، وأَمَّ بدمشق بمسجد دار البطيخ وهو مسجد السلاطين، وحَجَّ في آخر عمره، ثم توجه إلى القدس فأدركه أجلُه بنَابلس، سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة. قاله ابن رجب.

١٠١٤ ــ (ت ٥٩٩ هـ): **النَّفيس بن وَهْبان**، الحديثي، الحنبلي، أبو جعفر السُّلمي.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[2] وقال: روى عن أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد السَّلاَّل، وأبي الفضل محمد بن عمر الأُرْمَوِي في آخرين، ومات في ثالث عشر صفر سنة تسعٍ وتسعين وخمس مئة، وهو والد عبد الرحيم بن النَّفيس الآتي سنة ثمان عشرة وست مئة إن شاء الله تعالى.

١٠١٥ ــ (ت ٥٩٩ هـ): **نصر الله بن عبد العزيز بن صالح بن محمد بن عثمان بن عَبْدُوس**، الحَرَّاني، الفقيه، الحنبلي، الزاهد، شمس الدين أبو الفتح.

ذكره ابن رجب[3] وقال: هو أحد شيوخ حَرَّان، وفقهائها، أخذ العلم بها عن جماعة، كأبي الحسن بن عبدوس، وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وأبي الكرم فتيان بن ميَّاح، ورحل إلى بغداد، وسمع درس أبي الفتح بن المَنِّيِّ، وسمع بها الحديث من أبي الفتح بن البَطي، وأبي الفضل بن شافع، وفوارس بن موهوب بن الشباكية، والمُبرّد بن الطبَّاخ، وغيرهم، ثم عاد إلى حرَّان.

قال ابن الحنبلي: لقيته بدمشقَ وحَرَّان، وكان فقيهاً، صالحاً، ينقل المذهب

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٤.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٢٣١.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٤٧.

جيِّداً، وكان يُنكر المنكر، ضربه مُظَفَّرُ بنُ زينِ الدين على الإنكار، ثم ندِم واستغفرَ منه، وأحسن القاضي الفاضلُ ظَنَّه به. وقال عبد الله بن حمدان: كان رجلاً، صالحاً، فقيهاً، فاضلاً، وهو شيخُ شيخُنا ناصحِ الدين عبدِ القادر بنِ أبي الفهم، سمع منه الحديث أحمدُ بنُ سلامة النجَّار، وغيرهُ.

قال ابن الحنبلي: مات ابنُ عَبْدُوس بآمد قبل الست مئة. انتهى ملخصاً.

وذكر له ابنُ حمدان كتابَ «تعليم العوام ما السُّنَّة في السَّلام» يعني تسليم الصلاة.

١٠١٦ ــ (ت ٦٠٠ هـ): **إسماعيل بن تُراب بن علي بن وكاس القطَّان الحنبلي، أبو عبد الله.**

قال الذهبي: سمعَ من أبي غالب بن البنَّاء وغيره، روى عنه ابن خليل الحافظ، والضياء المقدسي، وطائفة، وتوفي سنة ست مئة. انتهى.

وذكره المرداوي.....

١٠١٧ ــ (ت ٦٠٠ هـ): **فاطمة بنت سَعْد الخير بن محمد بن عبد الكريم، الحنبلية.**

قال ابن العماد[1]: ولدت بأصبهان، سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة، وسمعت حضوراً من فاطمة الجَوْزَدَانِيَّة، وابن الحصين وزاهر الشَّحَّامي، ثم سمعت من هبة الله ابن الطَّبَر، وخلق، وتزوَّج بها أبو الحسن بن نجا الواعظ، روت الكثير بمصر، وتوفيت في ربيع الأول، سنة ست مئة، عن ثمانٍ وسبعين سنة. انتهى.

١٠١٨ ــ (ت ٦٠٠ هـ): **طيب بن إسماعيل بن علي بن خليفة بن حبيب بن طيب بن محمد بن إبراهيم، الحَرْبي، الحنبلي، الرّوبائي، أبو حامد.**

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[2] وقال: حَدَّث عن القاضي أبي بكر

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٧.

(٢) معجم البلدان: ٣/ ٧٥.

محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان، وأبي القاسم عبد الله بن أحمد بن يوسف النجَّار، وتوفي خامس عشري جمادى الآخرة سنة ستِ مئة، ومولده سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة، وكان سماعُه صحيحاً، والروبائي نسبة إلى روبا من قرى دُجَيْل بغداد. انتهى.

١٠١٩ ـ (ت ٦٠٠ هـ): **عبد الغني بن عبد الواحد** بن علي بن سُرور بن رافع ابن الحسن بن جعفر، الجَمَّاعِيْلي، المقدسي، الحنبلي الإمام تقي الدين، أبو محمد الحافظ.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وهاجر إلى دمشق صغيراً بعد الخمسين، فسمع أبا المكارم بن هلال، وببغداد من أبي الفتح بن البطِّي وغيره، وبالإِسْكَندرية من السِّلفي، وهذه الطبقة، ورحل إلى أصبهان فأكثر بها سنة نيِّفٍ وسبعين، وصَنَّفَ التصانيف الكثيرة، الشهيرة، ولم يزل يسمع ويكتب حتى مات، وإليه انتهى علمُ الحديث، متناً وإسناداً، ومعرفةً بفنونه، مع الورع، والعبادة، والتمسُّك بالأثر، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.

وسيرتُه في جزءين ألَّفَها الحافظُ الضياء.

قال ابن ناصر الدين: هو محدِّث الإِسلام وأحد الأَئمة المبرزين الأعلام، ذو ورعٍ وعبادة، وتمسكٍ بالآثار، وأمرٍ بالمعروف ونهيٍ عن المُنْكر.

وقال ابن رجب: امتُحن الشيخُ، ودُعِيَ إلى أنْ يقولَ: لفظي بالقرآن مخلوق، فامتنع وأبى، فمُنع من التحديث، وأفتى أصحابُ التأويل بإراقة دَمِه، فسافر إلى مصر، وأقام بها إلى أنْ مات.

وقال الضياء: ما أعرف أحداً من أهل السُّنَّة رأى الحافظَ عبد الغني إلاَّ أحبَّه حُبّاً شديداً، ومدحه مدحاً كثيراً، وكان إذا مَرَّ بأصبهان يعطف الناس بالسوق، فينظرون إِليه، ولو أقام بأصبهان مدةً وأراد أنْ يملكها لملكها مِنْ حُبِّهم له ورغبتهم فيه، ولمّا

---

(١) شذرات الذهب: ٤/ ٣٤٥.

وصل إلى مصر أخيراً كان إذا خرج يومَ الجمعة إلى الجامع لا يقدر يمشي من كثرة الخلق يتبرَّكون به، ويجتمعون حوله.

وقال الشيخ موفق الدين: كان جواداً، يُؤْثِرُ بما تصل إليه يدُهُ سِراً وعلانية.

وقال ولدهُ الحافظُ أبو موسى ابن بنت الشيخ أبي عمر ابن قُدامة زوجةِ الحافظِ عبد الغني: قال لي والدي في مرضه الذي مات فيه: يا بُنيَّ أوصيك بتقوى الله، والمحافظة على طاعته، فجاء جماعة يعودونه، فسلَّموا عليه فرَّد عليهم السلام، وجعلوا يتحدَّثون، ففتح عينيه وقال: ما هذا الحديث؟! اذكروا الله وقولوا لا إله إلاَّ الله، فقالوها ثم قاموا، فجعل يذكر الله ويحرِّك شفتيه بذكره، ويشير بعينه، فدخل رجلٌ فَسَلَّم عليه، وقال: ما تعرفني يا سيدي؟ فقال: بلى، فقمتُ لأُنَاوِلَهُ كتاباً من جانب المسجد، فرجعت وقد خرجت روحه، وذلك يوم الاثنين، الثالث والعشرين من ربيع الأول سنة ست مئة، ودَفَنَّاه يومَ الثلاثاء بالقَرَافة مقابَلةَ قبرِ الشيخ أبي عمرو بن مَرْزُوق. انتهى.

وذكره ابن رجب(١) بترجمة لا يسعها هذا المختصر، فليراجِعْها مَنْ أراد الاطلاعَ عليها، وقد ذكر له مصنفاتٍ عِدةً منها: كتاب «المصباح في عيون الأحاديث الصحاح» ثمانية وأربعين جزءاً يشتمل على أحاديث الصحيحين، «نهاية المراد من كلام خير العباد» ولم يبيضه، كلُّه في السُّنن نحو مئتي جزء، «اليواقيت» مجلد، «تحفة الطالبين في الجهاد والمجاهدين»، «الآثار المرضية في فضائل خير البريَّة» أربعة أجزاء، «الروضة» أربعة أجزاء، «الذكر» جزآن، «الأسرار» جزآن، «التهجد» جزآن، «الفرج» جزآن، «الصلاة من الأحياء إلى الأموات»، «الصفات» جزآن، «محنة الإمام أحمد» ثلاثة أجزاء، «ذم الرِّياء» جزء كبير، «ذم الغيبة» جزء ضخم، «الترغيب في الدعاء» جزء كبير، «فضائل مكة» أربعة أجزاء، «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» جزء، «فضائل رمضان» جزء، «فضائل شهر ذي الحجة» جزء، «فضائل الصدقة» جزء،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٥.

«فضائل الحج» جزء، «فضائل رجب» جزء، «وفاة النبي ﷺ» جزء، «الأقسام التي أقسم بها النبي ﷺ» جزء، «كتاب الأربعين»، «وكتاب الأربعين» آخر، «وكتاب الأربعين من كلام رب العالمين»، و «كتاب الأربعين» بسند واحد، «اعتقاد الإمام الشافعي» جزءٌ كبير، «الحكايات» سبعة أجزاء، «غُنية الحُفَّاظ في تحقيق مشكل الألفاظ» في مجلدين، «الجامع الصغير لأحكام البشير النذير» لم يُتِمَّهُ، وكتاب آخر على «صفة مَنْ صَبَرَ ظَفِر» أكمل منه خمسة أجزاء، جزء في «ذكر القبور»، أجزاء أخرجها من الأحاديث والحكايات، كان يقرؤُها في المجالس، تزيد على مئتي جزء، جزء في «مناقب عمر بن عبد العزيز».

قال ابن رجب: وهذه الكتب كلُّها بالأسانيد، أما الكتب التي بلا إسناد فمنها كتاب «الأحكام» على أبواب الفقه ستة أجزاء، «العمدة في الأحكام مما اتفق عليه البخاري ومسلم» جزآن، «سيرة النبي ﷺ» جزء كبير، «النصيحة في الأدعية الصحيحة» جزء، «الاقتصاد في الاعتقاد» جزء كبير بمدني، جزء كبير، «الكمال في معرفة الرجال» يشتمل على رجال الصحيحين وأبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه في عشر مجلدات، وفيه إسناد ذكر مِحنته، وله غيرُ ما ذكره ابنُ رجب منها كتاب «الأسرى» جزآن، و «دُرَرُ الأثر» تسعة أجزاء، «عمدة المحدثين»، «نهاية المراد من كلام خير العباد»، «عدة الحُكَّام في شرح عمدة الأحكام» له، وغَيرُها.

ذكر التابعين للقرن السادس الذين لم أظفر لهم بتاريخ وفاة، ولم أهتدِ إلى موضع ترجمتهم ولو تقريباً، منهم

١٠٢٠ ـ **عبدُ الرحيم بنُ المبارَك** بنِ الحسن بنِ طراد البَاماوَرْدِي، الحنبلي، المعروف بابن القَابِلَة.

تقدمت ترجمةُ أبيه سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، وستأتي ترجمةُ أخيه عُبيد الله سنة خمس عشرة وست مئة. أما عبدُ الرحيم هذا فذكَرَه ياقوتُ الحَمَوي في «معجم البلدان»[1] وقال: هو من ساكني قَطِيعَة العجم بباب الأَزَج ببغداد، سمع أبا القاسم يحيى بن ثابت بنِ بُنْدار، وغيره. انتهى.

١٠٢١ ـ **أحمد بن الفضل بن علي**، أبو العَبَّاس المقرىء، الضرير، الفرطسي، الحنبلي.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[2] وقال: سمع أبا الغنائم محمد بنَ علي بن ميمون النَّرْسِي، وأبا غالب أحمد بن الحسن بن البَنَّاء، وأبا الفضل محمد بن ناصر وغيرهم، سَمِعَ منه أبو المحاسن عمرُ بنُ علي الدمشقيُّ، وعبدُ العزيز بن الأخضر. والفرطسي: نسبة إلى فرطس من قرى سواد بغداد. انتهى.

---

(١) معجم البلدان: ١/ ٣٣٠.

(٢) معجم البلدان: ٤/ ٢٥١.



مبتدأ القرن السابع

١٠٢٢ ـ (ت ٦٠١ هـ): جِبْريل بن صارم بن علي بن سلامة الصَّعْبي أبو الآثار، وأبو الأمانة، الأديب، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[١] فقال: قدم بغداد سنة أربعٍ وثمانين وخمس مئة، وهو فقير، فتفقَّه في المذهب، وقرأ الخلاف، وجالس النُّحاة، وحصَّل طرفاً صالحاً من الأدب، وسمع الحديث من ابن الجوزي وغيره، ومدح الخليفة الناصر بعدة قصائد، وأثرى، ونبُل مقداره، واشتهر ذكره، فنفذ من الديوان في رسالة إلى خوارزم شاه، وسمع الحديث من مشايخ خراسان، وحصَّل نُسخاً بما سمع، ثم عاد إلى بغداد، وقد صار له الغلمان الترك والمراكب، ولم يزل يُرسل من الديوان إلى خوارزم شاه، إلى أن قُبِضَ عليه لسبب ظهر عنه، فسجن بدار الخليفة، وانقطع خبرُه عن الناس، وله أشعار. وتوفي في حدود سنة إحدى وستٍّ مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه وقال: لم أقف على تاريخ وفاته.

١٠٢٣ ـ (ت ٦٠١ هـ): يحيى بن يحيى الأَزَجي، الفقيه الحنبلي.

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[٣] وقال: ذكر هو في كتابه الآتي أنه قرأ بنفسه على ابن كُلَيب الحَرَّاني، ولم أعلم له ترجمةً، ولا وجدتُه مذكوراً في تاريخ، إلا أني رأيت في كلام أبي الوليد المحدِّث أن هذا الأَزَجي كان من كبار أصحاب أحمد وزُهَّادهم، ولم يزد عليه، ويغلب على ظني أنه توفي بعد الست مئة بقليل، وله كتاب «نهاية

---

(١) شذرات الذهب: ٥/٢ ـ ٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣٨ ـ ٣٩.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٢٠.

المطلب في علم المذهب»، وأظن هذا الرجل كان استمداده من مجرد المطالعة، ولا يرجع إلى تحقيق. انتهى.

وقال البدراني في «المدخل»[1]: «نهاية المطلب في علم المذهب»، قال برهان الدين بن مفلح في «المقصد الأرشد»: هو كتاب كبير جداً، حذا فيه حذو «نهاية المطلب» لإمام الحرمين، وأكثر استمداده من «المجرد» للقاضي أبي يعلى، و «الفصول» لابن عقيل، وفيه أشياء ساقطة لا تحقيق فيها. انتهى....

١٠٢٤ ـ (ت ٦٠١ هـ): **أحمد بن سَلْمان** بن أحمد بن شريك، أبو العبَّاس، الحَرْبي، الحنبلي، المقرىء، المحدِّث، الملقب بالسكر.

ذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[2] وقال: قرأ على أحمد بن محمد بن شُنَيْف، ويعقوب بن يوسف الحَرْبي، وأبي بكر بن الباقِلاّني، وتفقَّه في مذهب أحمد بن حنبل، توفي سنة إحدى وست مئة. انتهى.

١٠٢٥ ـ (ت ٦٠١ هـ): **عبد المُنْعم بن علي** بن نَصْر بن منصور بن هبة الله، النَّهْري الحَرَّاني، نجم الدين أبو محمد الفقيه، الحنبلي، الواعظ، من أهل حَرَّان.

قال ابن العماد[3]: رحل إلى بغداد في صباه، سنة ثمانٍ وسبعين لطلب العلم، فسمع من أبي السَّعادات القَزَّاز وغيره، وتفقّه على أبي الفتح بن المَنِّي، حتى حصّل طرفاً صالحاً من المذهب والخلاف، ثم عاد إلى حَرَّان، ثم قدم بغداد مرةً أخرى، سنة ست وتسعين، ومعه ولداه: النجيب عبد اللطيف، والعز عبد العزيز، فسمع وأسمعهما الكثير، وقرأ على الشيوخ، وكتب وحصَّل، وناظر في مجالس الفقهاء، وحِلَق المناظرين، ودرّس وأفاد الطلبة، واستوطن بغداد، وعقد بها مجلس الوعظ في عدة أماكن، ذكره ابن النجّار وقال: كان مليح الكلام في الوعظ، رشيق الألفاظ، حُلْو العبارة، كتبنا عنه يسيراً، وكان ثقةً صدوقاً متحرياً، حسن الطريقة، متديِّناً متورِّعاً،

---

(١) المدخل للبدراني: ٤٢٠.

(٢) غاية النهاية: ١/٥٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥/٣.

نزهاً عفيفاً، عزيز النفس مع فقر شديد، وله مصنفات حسنة، وشعرٌ جيدٌ، وكلامٌ في الوعظ بليغ، وكان حسن الأخلاق، لطيف الطبع، متواضعاً.

وقال سِبْط ابن الجوزي: كان كثير الحياء، يزور جدِّي، ويسمع معنا الحديث، وذكر أنه استوطن بغداد لوحشةٍ جرت بينه وبين خطيب حرَّان ابن تيميَّة، فإنه خشي منه أن يتقدَّم عليه، وكان يقصد التجانس في كلامه.

وقال ابن النجَّار أيضاً: توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول، سنة إحدى وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال الناصح ابن الحنبلي: اشتغل بالفقه، وسمع درس شيخنا ابن المَنِّي، وتكلَّم في مسائل الخلاف، واشتغل بالوعظ، وفُتح عليه بالنظم والنثر، ورجع إلى حَرَّان، ووعظ بها مدةً، ثم سافر إلى دمشق، وحضر مَجْلِسِي، وسألناه أن يجلس، فامتنع، وقال: ما أجلس في بلدٍ تجلس فيه أنت، كأنه يكرمني بذلك، ثم عاد إلى بغداد. وقال ابن القادِسي: كان ديِّناً صالحاً ذا معرفةٍ، عذبَ العبارة، مليحَ الكلام، كَيِّساً، متواضعاً، عقد مجالس الوَعْظ ببغداد. انتهى.

١٠٢٦ ــ (ت ٦٠١ هـ): أحمد ـ ويُسمّى هبة الكريم أيضاً ـ ابن عبد الرحمن بن عمر بن أبي نَصْر بن علي بن عبد الدائم بن الغَزال البغدادي، أبو نصر سِبْط أبي العباس بن بَكْرُوس الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] في ترجمة والده الآتي سنة خمس عشرة وست مئة وقال: ولد سنة ثمانين وخمس مئة، وحفظ القرآن، وقرأ بالروايات الكثيرة على أصحاب سِبْط الخيَّاط، وتفقَّه في المذهب، وتكلَّم في مسائل الخلاف، ووعظ الناس على المنبر، واعتنى به والده، وأَسْمعه الكثيرَ من ابن كُلَيب، وابن بَوْش، وذاكر بن كامل، وابن المَعْطُوش، وابن الجوزي، وأبي محمد بن الصَّابوني، وطبقتهم، وطلب هو

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٠٧.

بنفسه، وقرأ على الشيوخ، وكتب بخطه كثيراً، وكان حسنَ الطَّريقة متديِّناً، ذكر ذلك ابن النجَّار وقال: سمع منَّا كثيراً، واصطحبنا مدةً، وكان طيِّب الأخلاق، لطيفاً، حسنَ العُشرة كيِّساً، مات شاباً سنة إحدى وست مئة وقد جاوز العشرين، وتقدَّم **للصلاة** عليه والده، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

١٠٢٧ ـ (ت ٦٠١ هـ): **محمد بن أحمد** بن حامد بن مفرج بن غِياث **الأَرْتاحي**، أبو عبد الله الحنبلي.

هو من أَرْتَاح الشام، وكان يقول: نحن من أَرْتاح البَصَر، لأن يعقوب **عليه السلام** بها رُدَّ عليه بصره، روى بالإِجازة عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عمر **الفرَّاء**، وهو آخر من حدَّث بها في الدنيا. مات سنة إحدى وست مئة، كذا في **«القطف الدان»**.

وقال ابن العماد[1]: محمد بن أحمد بن حامد بن مفرِّج بن غياث الأنصاري **الأَرْتاحي**، **أبو محمد** المِصْري الحنبلي، ولد سنة سبع وخمس مئة تَخْمِيْناً، وسمع **بمصر من أبي الحسن** بن علي بن نصر بن محمد بن عفير الأَرْتَاحي العابد وغيره، **وبمكة من المبارك** بن الطَّبَّاخ، وأجاز له أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرَّاء **المَوْصِلي**، **وتفرَّد بإجازته**.

قال المنذري: كتب عنه جماعةٌ من الحفَّاظ، وغيرهم من أهل البلد والواردين **عليها**، **وحدَّثوا عنه**، وهو أول شيخ سمعتُ منه الحديث، ونعتُّه بالشيخ الأجل **الصالح أبي عبد الله بن** الشيخ الأجل الصالح أبي الثناء أحمد، قال: وهو من بيت **القرآن والحديث والصلاح**، حدّث من بيته غيرُ واحد، وروى عنه ابن خليل في **«معجمه»**، **ونعته بالصَّلاح** وبالإمامة. توفي في عشري شعبان سنة إحدى وست مئة **بمصر**، **ودفن بالمقَطَّم**، بسفحه. انتهى.

---

(١) **شذرات الذهب**: ٥/٦.

١٠٢٨ ـ (ت ٦٠١ هـ): **يوسف بن سعيد البَنَّاء، الأَزَجي البَعْلي، الحنبلي المحدّث.**

ذكره ابن العماد[١] وقال: سمع كثيراً، وكتب بخطه. توفي يوم السبت سَلْخ سنة إحدى وست مئة، ودفن يوم الأحد مستهل السنة التي تليها. انتهى.

١٠٢٩ ـ (ت ٦٠١ هـ): **محمد بن سعد الله بن نصر بن سعيد بن الدَّجاجي،** الواعظ الحنبلي، أبو نصر بن أبي الحسن، تقدمت ترجمة أبيه.

وأما محمد هذا فذكره ابن رجب في «الطبقات»[٢] وقال: ولد سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة في رجب، وسمع بإفادة والده، وبنفسه من والده، وأبي جعفر السِّمَناني، والقاضي أبي بكر وأبي منصور القزّاز، وأبي القاسم السمَرْقَنْدي، وعبد الوهاب الأنماطي وغيرهم، ورحل إلى الكوفة، فسمع بها من أبي الحسن بن غبرة الحارثي. قال ابن نقطة: كان صحيح السماع. وقال الدُّبَيْثي: شيخ حسن فيه فضلٌ وتمييز. وقال القَادِسي: كان صالحاً خيّراً، فاضلاً واعظاً، يقرض الشعر. وقال ابن النجّار: كان من أعيان المشايخ، ووجوه وعظ مدينة السلام، مليح الوعظ، حسن الإيراد، حلو الألفاظ، كيساً متودِّداً، حسن الأخلاق، متواضعاً فاضلاً، صدوقاً، وله النثر والنظم الجيد، وكان يتكلَّم في عزاء الخلفاء، والأفاضل والأماثل، وله تقدمٌ ومكانةٌ، حدَّث بالكثير ببغداد وواسِط، والمَوْصِل، وسمع منه خلقٌ، وروى عنه الدُّبَيْثي، وابن النجّار، والنَّجيب الحَرَّاني، وأخوه عبد العزيز، وتوفي يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الأول، سنة إحدى وست مئة، ونودي له بجميع مَحَالِّ بغداد، فاجتمع له الناس من الغد، فصلِّي عليه بجامع السلطان، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

١٠٣٠ ـ (ت ٦٠١ هـ): **يوسف بن المبارك بن كامل الخَفَّاف، البغدادي** الحنبلي، أبو الفتوح.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤.

قال ابن العماد[1]: سَمَّعه أبوه الحافظ أبو بكر الكبير من القاضي أبي بكر الأنصاري، وابن زُريق القرآن، وطائفة، وكان عامّياً لا يكتب، توفي في ربيع الأول، سنة إحدى وست مئة. انتهى.

١٠٣١ ـ (ت ٦٠٢ هـ): أحمد بن عبد الملك بن محمد بن يوسف بن باتانه، أبو العباس، الحريْمي البَغْدادي، المُقْرِىء الماهر المجوِّد، الحنبلي الصدوق الصالح.

قرأ على أبيه، وأبي الكرم الشَّهْرُزُوري، وعبد الوهاب الخَفَّاف، وسعد الله بن الدَّجَاجي. روى عنه بالإِجازة أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المَقْدِسي، وكان فقيهاً حَنْبلِيّاً، توفي في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وست مئة، ومولده سنة ثلاث وعشرين وخمس مئة. ذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[2].

١٠٣٢ ـ (ت ٦٠٢ هـ): حمزة بن علي بن حمزة بن فارس الإِمام، أبو يعلى الحرَّاني ثم البغدادي، المعروف بابن القُبَيْطي الحَنْبلي.

قرأ بالروايات على سِبْط الخياط، وأبي الكرم ابن الشَّهْرُزُوري، وعلي بن أحمد بن الحسين بن محمويه، وسمع من سِبْط الخياط والشَّهْرُزُوري، وأبي عبد الله السَّلاَّر وطائفة، وتفقَّه في مذهب أحمد بن حنبل، وأجاز علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي وغيره، وكان خيّراً زاهداً، بصيراً بالقراآت، جمع بين التجويد وحسن الأداء والصوت. مات في ذي الحجة سنة اثنتين وست مئة، ومولده في عاشر شهر رمضان، سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة.

ذكره ابن الجزري[3]، وابن العماد[4]، وسيأتي ذكر حفيده عبد العزيز سنة أربع وثلاثين وست مئة إن شاء الله تعالى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/٦.
(٢) غاية النهاية: ١/٧٧.
(٣) غاية النهاية: ١/٢٦٤.
(٤) شذرات الذهب: ٥/٧.

١٠٣٣ ـ (ت ٦٠٣ هـ): عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح، الجِيْلي الحنبلي، الحافظ الثقة أبو بكر.

قال ابن العماد[١]: أَسْمَعَهُ أبوه من أبي الفضل الأُرْمَوي وطبقته، ثم سمع هو بنفسه. قال الضياء: لم أرَ ببغداد في تيقُّظه وتحرِّيه مثله.

وقال ابن نقطة: كان حافظاً ثقةً متقناً، حسن المعرفة بالحديث، فقيهاً على مذهب أحمد بن حنبل، ورعاً متديّناً، كثير العبادة، منقطعاً في منزله عن الناس، لا يخرج إلا في الجُمُعات، محباً للرواية، مكرماً لطلاب العلم، سخيّاً بالفائدة، ذا مروءة مع قلة ذات يده، وأخلاق حسنة، وتواضع وكيس، وكان خشن العيش، صابراً على فقره، عزيز النفس، عفيفاً على منهاج السَّلَف. وقال أبو شامة في «تاريخه»: كان زاهداً عابداً ورعاً، لم يكن في أولاد الشيخ مثله، وكان مقتنعاً من الدنيا باليسير، ولم يدخل فيما دخل فيه غيره من إخوته.

وقال ابن رجب: ولد يوم الاثنين، ثامن عشر ذي العقدة، سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة ببغداد، وسمع الكثير بإفادة والده وبنفسه، وتوفي ليلة السبت سادس شوال سنة ثلاثٍ وست مئة، وصُلِّي عليه بمواضع متعددةٍ، وكان يوماً مشهوداً، ودفن بمقبرة الإمام أحمد.

وقال الذهبي: حدث عنه أبو عبد الله الدُّبَيْثي، وابن النجَّار، والضياء المقدسي، والنجيب عبد اللطيف، والتقي البَلْداني، وابنه قاضي القضاة أبو صالح وآخرون. وقال ابن رجب وقد ذكره: حصَّل الأصول، وتفقّه على والده، وكانت له معرفةٌ بالمذهب، ولكن معرفته بالحديث غطَّت على معرفته بالفقه. انتهى.

وله مصنفاتٌ منها: كتاب «جلاء الخاطر من كلام الشيخ عبد القادر» أعني والده، ذكره في «كشف الظّنون»[٢]، وكتاب «الأربعين» عن أربعين شيخاً في

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٩.
(٢) كشف الظنون: ١/ ٥٩٢.

الحديث.

١٠٣٤ ـ (ت ٦٠٣ هـ): **محمود بن سالم بن مهدي الأَزَجي الحنبلي**.

ذكره ابن العماد[١] في ترجمة ابنه إبراهيم، الآتي سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة وقال: كان يلقَّب بالخيِّر، وكان شيخاً صالحاً ضريراً، حدَّث عن ابن ناصر وغيره. وتوفي صفر سنة ثلاثٍ وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بلفظه.

١٠٣٥ ـ (ت ٦٠٣ هـ): **عبد الحليم بن محمد** بن أبي القاسم الخضر بن محمد ابن تَيْمِيَّة، أبو محمد بن الشيخ فخر الدين الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، وسمع الحديث ببغداد من ابن كُلَيْب، وابن المَعْطُوش، وابن الجوزي، وغيرهم، وأقام ببغداد مدةً طويلةً، وقرأ الفقه، على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وأتقن الخلاف والأصول، والحساب والهندسة، والفلسفة والعلوم القديمة، ذكر ذلك ابن النجَّار، وسمع منه الحافظ ضياء الدين وغيره. وتوفي سادس شوال سنة ثلاثٍ وست مئة بحَرَّان، وذكر والده في كتاب «الترغيب» أن لولده عبد الحليم هذا كتاباً سماه «الذخيرة»، وذكر عنه فروعاً في دقائق الوصايا، وعويص المسائل، وسيأتي ذكر والده إن شاء الله تعالى.

وذكره ابن رجب[٤] بنحوه.

١٠٣٦ ـ (ت ٦٠٣ هـ): **علي بن عمرو بن فارس**، أبو الفرج الحدَّاد البَاجِسْرائي، ثم البغدادي، الأَزَجي الفرضي الحنبلي.

قال ابن العماد[٥]: تفقَّه على أبي حكيم النَّهْرَواني، وقرأ الفرائض والحساب،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٢٠.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٠.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٩.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ١٠.

وكان فيه فضلٌ ومعرفةٌ، وتقلَّب في الخدم الديوانية، ذكره المنذري وقال: توفي ليلة رابع شعبان سنة ثلاثٍ وست مئة ببغداد. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بمثله.

١٠٣٧ ـ (ت ٦٠٤ هـ): حَنبل بن عبدالله بن الفرج بن سَعادَة، الواسطيّ البغداديّ الرُّصافيّ المُكبِّر، المُسْنِد المُعَمَّر، الصالح، مُسْند العراق، أبو علي الحنبلي.

قال ابن الجزري في «المصعد الأحمد»[2]: ولد سنة إحدى عشرة وخمس مئة، ولما وُلد بادر والده إلى الشيخ عبد القادر الجِيْلي، فأعلمه أنه وُلد له ولدٌ ذكر، فقال له: سمِّ ابنك حنبلاً وأسمعه «المسند»، فإنه يُعَمَّر ويحتاج إليه الناس.

قال الذهبي: فكانت هذه من كرامات الشيخ، فسمَّعه أبوه ـ وعمره اثنتا عشرة سنةً ـ جميع «المسند» من ابن الحُصَين، بقراءة نحوي عصره أبي محمد بن الخَشّاب، في شهر رجب وشعبان سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة قراءةً بليغةً محرَّرةً، ما حفظ عليه فيها لحنةٌ، وكان والده عبداً صالحاً، قد وقف نفسه في مصالح المسلمين، والمشي في حوائجهم، إلى أن قال: وقال ابن الأَنْماطي: سمعت منه ـ يعني حَنْبلاً ـ جميع «المسند» ببغداد، في نَيِّفٍ وعشرين مجلساً، ثم أخذت أرغبه في الشام، وقلت له: إذا سافرت إليه يحصل لك من الدنيا شيء، وتقبل عليك وجوه الناس، فقال: دعني فوالله ما أسافر من أجلهم، ولا لما يحصل منهم، إنما أسافر خدمةً لرسول الله ﷺ، أروي حديثه في بلد لا تُروى، قال: ولما علم الله تعالى نيته الصالحة، أقبل بوجوه الناس عليه، وحرك الهمم للسماع عليه، فاجتمع عليه جماعةٌ ما اجتمعوا بمجلسٍ بدمشق، فحدَّث بـ«المسند» بالبلد مرة، وبالجامع المُظَفَّري أخرى، وازدحم عليه الخلق، وسمع منه السلطان الملك المعظَّم وأقاربه، وأبو عمرو الزَّاهد، وسائر المقادسة ، وحدَّث عنه الكبار «بالمسند» كالشيخ الفقيه ببعلبك،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣٩.

(٢) المصعد الأحمد/ الجزء (١) من مسند الإمام أحمد، طبعة أحمد شاكر: ص ٤٥.

وقاضي الحنفية شمس الدين عبد الله بن عطاء، وابن أبي اليسر، وشمس الدين بن قُدامة، وأبي الغنائم ابن عَلاَّن، وأبي العباس بن شيبان، والفخر بن البخاري، وزينب بنت مكي وغيرهم. ورجع إلى وطنه فمرَّ على حلب، فحدَّث بالمسند بها، ثم بالموصل أيضاً، وبإِرْبل، ودخل بغداد بخير كثير، فتوفي بالرُّصافة، في نصف المحرم سنة أربعٍ وست مئة، عن نحو ثلاثٍ وتسعين سنةً. انتهى ملخصاً من ترجمة حافلة جداً.

وذكره ابن العماد[1]، والذهبي[2]، وأبو شامة في «ذيل الروضتين»[3] وغيرهم.

١٠٣٨ ـ (ت ٦٠٤ هـ): عبد الرحمن بن عيسى بن أبي الحسن علي بن الحسين، البُزُوري البَابَصْري، أبو الفرج، وأبو محمد، الواعظ الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة، وسمع من أبي الوقت، وهِبَة الله بن الشبلي وغيرهما، وقرأ الوعظ، والفقه، والحديث، على الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي، وكان خصيصاً به، ثم تهاجرا، وتباينَا، إلى أن فرَّق الموت بينهما.

قال سِبْط ابن الجوزي: ثم حَدَّثَتْهُ نفسه بمضاهاة جَدِّي، وتكنى بكنيته، واجتمع إليه سَفْسَاف أهل البصرة، وانقطع عن جَدِّي، ولما جاء من واسط ما جاء إليه ولا زاره، وتزوَّج صبيَّةً وهو في عشر السبعين، فاغتسل في ماءٍ باردٍ، فانتفخ ذَكَرُه فمات.

وقال ابن رجب: هو منسوبٌ إلى بُزُورى، قرية بدجيل. قال ابن النجَّار: تفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، ووعظ، وكان صالحاً حسنَ الطريقة، خشنَ العيش، غزير الدَّمعة عند الذكر، كتبت عنه، وذكر هو أنه لزم ابن المَنِّي، وقرأ عليه، وله

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٢.
(٢) العبر: ٥/ ١٠.
(٣) ذيل الروضتين: ٦٢.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ١٥.

فصاحةٌ، ومعرفة في الفقه، والأصول، والحديث.

وقد ذكره الحافظ الضِّياء، فقال: شيخنا الإمام الواعظ أبو محمد، ولكن ابن الجوزي وأصحابه يذمُّونه. توفي ليلة الاثنين، السادس من شعبان، سنة أربعٍ وست مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[1] وقال: لا شك في وقوع العداوة بين أبي الفرج ابن الجوزي وبينه، فلا يُعْتَبَر قوله فيه.

وله تصانيف، ذكر ابن العماد[2] وابن رجب[3] منها كتاب «سيرة ابن المَنِّي وطبقات أصحابه».

١٠٣٩ ــ (ت ٦٠٤ هـ): محمد بن محمد بن أبي غالب بن أحمد البَاقِدارِي أبو عبد الله الحنبلي.

تقدم ذكر أبيه في سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة، أما محمد فقد ذكرته في «القطف» بما ملخصه: سمع الكثير بإفادة والده، قيل: إن مَسْموعاته كانت أربع عشرة جزءاً، سمع ابن الخشَّاب، ويحيى بن ثابت البَقَّال، وأبا زُرْعة ابن المقْدِسي، وكان خيَّاطاً يسكن القرية بدار الخلافة، ولم يرزق الرواية، وتوفي في جمادى الأولى، سنة أربع وست مئة. انتهى.

١٠٤٠ ــ (ت ٦٠٤ هـ): محمد بن النَّفيس بن مسعود بن أبي سعد بن علي، السَّلامي الطَحَّان، الفقيه الحنبلي، الأديب، شمس الدين أبو سعد، ابن الفقيه أبي محمد المتقدم.

قال ابن رجب[4]: ولد محمد هذا في ربيع الآخر، سنة ثلاثٍ وخمسين وخمس

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٣.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣.

مئة، وقرأ القرآن، وسمع من أبي علي أحمد بن محمد بن أحمد الرَّحْبي، وأبي محمد بن الخشَّاب، وشُهْدَة، وقرأ الفقه على ابن المنِّي، وذكره القطيعي فقال: شابٌّ حسن الخُلق والخَلْق، من حملة القرآن وأهله، ومن أهل الفقه، كان يسمع معنا الحديث وقال ابن القادسي: كان فقيهاً حسناً، خيِّراً، متميزاً. وقال المنذري: حدَّث بشيء من تآليفه. توفي ليلة ثاني عشرين من شوال، سنة أربعٍ وست مئة، ودفن من الغد بمقبرة الزَّرَّادين. انتهى.

١٠٤١ ـ (ت ٦٠٤ هـ): **عبد الواحد بن عبد السلام** بن سلطان بن بختيار، أبو الفضل البغدادي الأَزَجي البيِّع، المقرىء الحنبلي.

قال ابن الجزري في «الغاية»[١]: قرأ القراآت على سِبْط الخيَّاط، وأبي الكرم الشَّهْرُزُوري، وسمع منهما ومن الأُرْمَوي، واعتنى بالفن، وأَقرأَ جماعةً، قرأ عليه المجد ابن تيمية، وإبراهيم بن الحسن، وأجاز لابن البخاري، وكان ديِّناً، صالحاً خيِّراً، حنبلياً. توفي في ربيع الأول، سنة أربعٍ وست مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[٢] بنحوه، إلا أنَّه قال: توفي عن نحو ثلاثٍ وثمانين سنة.

١٠٤٢ ـ (ت ٦٠٥ هـ): **عبد الله بن أبي الحسن** بن أبي الفرج، الشَّامي الجُبَّائي، أبو بكر الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: قال القَطِيْعي: سألته عن مولده فقال: سنة إحدى وعشرين وخمس مئة تقريباً، وسألته عن نسبه فقال: نحن من قريةٍ يُقال لها الجُبَّة، من ناحية بسرى من أعمال طرابُلُس، وكنا قوماً نصارى، فتوفي أبي ونحن صغارٌ، وكان أبي من

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٤٧٤.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٣.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٥.

علماء النَّصارى، وهم يعتقدون فيه أنه يعلم الغيب، فلما مات نفذتُ إلى المعلم فقالت والدتي: ولدي الكبير للكسب وعمارة أرضنا، وولدي الصغير يضعف عن الكسب، وأشارت إليَّ، ولنا أخٌ أوسط، فقال المعلم: أما هذا فصغير ـ يعنيني ـ فما يتعلَّم، ولكن هذا وأشار إلى أخي فأخذه، وعلَّمه ليكون مقام أبي، فقَدَّر الله أن وقعت حروب، فخرجنا من قريتنا، فهاجرت من بينهم، وكان في قريتنا جماعة من المسلمين يقرؤون القرآن، فإذا سمعتهم أبكي، فلما دخلتُ أرض الإسلام، أسلمت وعمري بضع عشرة سنة، ثم بلغني إسلام أخي الكبير، وتوفي مرابطاً، ثم أسلم أخي الذي كان يعلِّمه المعلم، ودخلت بغداد في سنة أربعين وخمس مئة.

قال ابن رجب: وأصابه سباء فاسْتُرِقَّ. وقال أبو الفرج بن الحنبلي: كان مملوكاً، فقرأ القرآن في حلقة الحنابلة بجامع دمشق، فحفظه وحفظ شيئاً من عبادات المذهب الحنبلي، فقام قومٌ إلى الشيخ زين الدين علي بن إبراهيم بن نجا الوعظ، وهو على منبر الواعظ، فقالوا: هذا الصبي قد حفظ القرآن وهو على خير، نريد أن نشتريه ونعتقه، فاشتُرِيَ من سيِّده وأُعتق، وسافر من دمشق، وطلب همذان، ولقي الحافظ أبا العلاء الهمذاني، فأقام عنده، وقرأ عليه القرآن، وسمع الحديث، وصار عند الحافظ مصدِّراً، يُقرىء الناس، ويأخذ عليه، واشتهر بالخير والعلم، ودخل العجم وسمع الكثير، ورجع إلى بغداد، وسمع حديثها، ولقي مشايخها. قال: ولقيته ببغداد، واستزارني إلى بيته، وقال لجماعته: أنا مملوك بيت الحنبلي، ثم سافر إلى أصبهان.

وقال الشيخ موفق الدين: كان رجلاً صالحاً، وهو من جُبَّة طرابُلُس، سُبي من طرابلس صغيراً، واشتراه ابن نجيَّة وأعتقه، وسافر إلى بغداد، ثم إلى أصبهان، وكان يسمع معنا الحديث. انتهى.

سمع المترجَم له من ابن ناصر وأضرابه، وتفقَّه على أبي حكيم النَّهْرَواني، وصحب الشيخ عبد القادر الجِيْلاني مدةً، مائلاً إلى الزُّهد والصلاح، وانتفع به. قال ابن النجَّار: كتب إليَّ عبد الله بن أبي الحسن الجُبَّائي قال: كنت أسمع كتاب «حِلْية

الأولياء» على شيخنا ابن ناصر وقلبي يرق، وقلت في نفسي: اشتهيت أن أنقطع عن الخَلْق وأشتغل بالعبادة، ومضيت وصليت خلف الشيخ عبد القادر، فلما صلى جلسنا بين يديه، فنظر إليَّ وقال: إذا أردت الانقطاع فلا تنقطع حتى تتفقَّه، وتُجالس الشيوخ، وتَتَأدب بهم، فحينئذٍ يَصلحُ لك الانقطاع، وإلا فتمضي فتنقطع وأنت فُرَيْخٌ مارَسَّشْتَ، يعني قبل أن تتفقَّه، فإذا أشكل عليك شيء، من أمر دينك تخرج من زاويتك، وتسأل الناس عن أمر دينك، ما أحسن صاحب الزاوية أن يخرج من زاويته، ويسأل الناس عن أمر دينه! ينبغي لصاحب الزاوية أن يكون كالشمعة يُسْتضاء بنوره. قال: وكان الشيخ يتكلَّم يوماً في الإخلاص والرِّياء، والعُجب، وأنا حاضر في المجلس، فخطر في بالي كيف الخلاصُ من العُجْب، فالتفت إليَّ الشيخ وقال: إذا رأيت الأشياء من الله تعالى، وأنه وفقك لعمل الخير، وأخرجت من البَيْن سلمت من العُجْب.

وقال ابن الحنبلي: كانت حرمة الشيخ عبد الله كبيرةً ببغداد وأصبهان، وكان إذا مشى في السوق قام له أهل السوق، وله رياضات ومجاهدات، وروى عنه ابن خليل في «معجمه». وتوفي ثالث جمادى الآخرة، سنة خمسٍ وست مئة بأصبهان. انتهى.

١٠٤٣ ــ (ت ٦٠٥ هـ): علي بن رشيد بن أحمد بن محمد بن حسيتا، الحَرْبوي الحنبلي.

قال ابن العماد[1]: هو من أهل حربا، من سواد بغداد، أبو الحسين، قدم بغداد في صباه، وصحب عمَّه لأمِّه أبا المقال، سعد بن علي الخاطري، وقرأ عليه الأدب، وحفظ القرآن، وتفقَّه في مذهب أحمد بن حنبل، وسمع الحديث من أبي الوقت، وسعيد بن البنَّاء، وأبي بكر بن الزَّاغُوني وغيرهم، وشهد عند الحُكَّام، وتوكل للخليفة الناصر، ورفع قدره ومنزلته، ثم عزل عن الوكالة، وكان ذا طريقة حميدة، وحُسن سَمْتٍ واستقامة، وعفةٍ ونزاهةٍ، فاضلاً خيِّراً، يكتب خطاً حسناً على طريقة

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٧.

ابن مقلة، وسمع منه إسحاق العَلْثِي، وكان يكره المخالطة للناس والرواية، ذكره ابن النجَّار وقال: توفي يوم السبت ثامن شوال، سنة خمسٍ وسِتٍّ مئة، ودفن بباب حَرْب، وأظنه قارب السبعين. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[1] بنحوه، وذكرته في «القطف».

١٠٤٤ ـ (ت ٦٠٦ هـ): أسعد، ويُسمَّى محمد، بن المُنَجَّى بن بركات بن المُؤَمَّل، التَّنُوخي المعري، ثم الدمشقي، الحنبلي القاضي، وجيه الدين أبو المعالي، ويقال في أبيه أبو المُنَجَّى، وفي جدِّه أبو البركات.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة تسع عشرة وخمس مئة، وسمع بدمشق من أبي القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل السوسي، وببغداد من أبي الفضل الأُرْمَوي، وأبي العباس المَانْدائي، وغيرهم، وهو واقف الوجيهية التي برأس باب البريد، وهي مدرسة قريبةٌ من مدرسة الخاتونية، وبها خَلاوي كثيرة، ولها وقْفٌ كثيرٌ اختلس. قال المنذري: تفقه ببغداد على مذهب الإمام أحمد بن حنبل. وقال الذهبي: ارتحل إلى بغداد، وتفقَّه بها، وبرع في المذهب، وأخذ الفقه عن الشيخ عبد القادر الجِيْلاني وغيره، وتفقَّه بدمشق على شرف الإسلام عبد الوهَّاب بن الشيخ أبي الفرج، وأخذ عنه الشيخ الموفق، وروى عنه جماعة.

وقال ناصح الدين بن الحنبلي: كان أبو المعالي بن المُنَجَّى يُدرِّس بالمسمارية يوماً، وأنا يوماً، ثم استقلَّيت بها في حياته، وكان له اتصال بالدولة وخدمة السلطان، وأسنَّ وكبر، وكفَّ بصره في آخر عمره، وسمع منه جماعة منهم: الحافظ المنذري، وابن خليل، وابن البخاري، وتوفي في ثامن عشري ربيع الأول، سنة ست وست مئة، ودفن بسفح قاسيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٧ ـ ٤٨.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٨ ـ ١٩.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٩.

وذكر له ابن العماد[1]، وابن رجب[2] تصانيف منها: «الخلاصة» في الفقه الحنبلي، و «العمدة» في الفقه الحنبلي، و «النهاية في شرح الهداية» في الفقه الحنبلي، في بضعة عشر مجلداً.

وذكر له صاحب «إيضاح المكنون»[3] كتاب «حجة الحق على الخلق في التحذير من سوء عاقبة الظلم» ونسبه هكذا: القاضي وجيه الدين أسعد بن مهذب بن مينا بن زكريا بن مماتي الدمشقي ثم المصري الحنبلي. وذكر له أيضاً كتاب «روائع الوقائع في التاريخ»، ونسبه هكذا: القاضي وجيه الدين أسعد بن الخطير المعروف بابن المماتي المصري الحنبلي، وفي الموضعين ذكر أنه توفي سنة ست وست مئة، وذكره في «هدية العارفين» ونسبه هكذا: أسعد بن الخطير أبي سعيد مهذب بن مينا بن زكريا ابن أبي قدامة ابن أبي مليح مماتي، القاضي وحيد الدين أبو المكارم الدمشقي، كان ناظر الدواوين بمصر، حنبلي المذهب، توفي سنة ست وست مئة، من تصانيفه: «الخلاصة في الفقه»، «النهاية في شرح الهداية» لمحفوظ الكلوذاني في الفروع و «أخائر الذخائر» و «أعلام النصر» و «باعث الجلد عند حادث الولد» و «ترجمان القرآن» و «تلقين التفنن» و «تهذيب الأفعال» و «حجة الحق على الخلق» و «خصائص المعروف في المعميات» و «درة التاج» ديوان شعره، و «روائع الوقائع» و «زواهر السدف وجواهر الصرف» و «سر الشعر» و «سيرة السلطان صلاح الدين منظوم»، و «سلاسل الذهب في علم النشر»، «الفاشوش في أحكام قراقوش»، «قرص العتاب».

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٩.

(٣) وهم المؤلف رحمه الله في إيراده هذا الكلام وما بعده عن المترجم من «إيضاح المكنون» ١/ ٣٩٢ و ١/ ٥٨٥، و«هدية العارفين» ١/ ٢٠٥، فإن المترجم ـ واسمه أسعد ابن المنجى ـ غير أسعد ابن الخطير مهذب بن مينا المعروف بابن مَمَّاتي. انظر «سير أعلام النبلاء» ٢١/ ٤٣٦ و ٢١/ ٤٨٥. ولعل وهم المؤلف رحمه الله كان بسبب إيراد صاحب هدية العارفين كتابي «خلاصة في الفروع» و «النهاية شرح الهداية» في ترجمة ابن ممّاتي.

«قرقرة الدجاج في ألفاظ ابن الحجاج»، «قوانين الدواوين» يتعلق بدواوين مصر ورسومها. كتاب «الحض على الرض»، كتاب «المنجل»، «كرم البحار في حفظ الجار»، «لطائف الذخيرة لابن بسام»، «مذاهب المواهب»، «ملاذ الأفكار وملاذ الاعتبار»، «ميسور النقد»، «نظم كليلة ودمنة»، وغير ذلك.

١٠٤٥ ـ (ت ٦٠٦ هـ): **إسماعيل بن نعمة بن يوسف بن شبيب**، الرُّومي المصري، العطَّار، الأديب، أبو الطاهر البارع بن أبي حفص الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة إحدى وخمسين وخمس مئة تقديراً، وكان بارعاً في الأدب، حنبلي المذهب، له مصنَّفات أدبية، وله مماليك منها مئة جارية، ومئة غلام، وغير ذلك، وكان بارعاً في معرفة العقاقير. ذكره المنذري وقال: رأيته، ولم يتفق لي السماع منه، وتوفي في عشري المحرم، سنة ستٍ وست مئة بمصر، ودفن إلى جنب أبيه بسفح المُقَطَّم، على جانب الخندق، وكان أبوه رجلاً مقرئاً، وأخوه مكي هو الذي جمع سيرة الحافظ عبد الغني. انتهى.

١٠٤٦ ـ (ت ٦٠٧ هـ): **محمد بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصْر بن عبد الله الشيخ**، أبو عمر بن قُدامة، الجَمَّاعِيْلي، المَقْدسي، ثم الدِّمشقي الصَّالحي، الحنبلي، العابد، الزاهد.

قال ابن الشطي في «مختصره»[٢]، ولد سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وهاجر والده به وبأخيه موفق الدين، ونقلهم إلى دمشق، سنة إحدى وخمسين وخمس مئة لاستيلاء الفِرَنْج على الأرض المقدَّسة، فنزلوا بمسجد أبي صالح، ظاهر باب شرقي، فأقاموا مدةً نحو سنتين، ثم انتقلوا إلى الجبل، وحفظ أبو عمر القرآن، وقرأه بحرف أبي عمرو، وسمع الحديث من والده، ومن جماعة، وقدِمَ مِصر فسمع بها، وخرَّج له الحافظ عبد الغني أربعين حديثاً من رواياته حدَّث بها، وسمع منه جماعة منهم: ولده قاضي القضاة أبو الفرج عبد الرحمن، وحفظ «مختصر الخرقي» في الفقه، وتفقَّه في

---

(١) شذرات الذهب: ٥/١٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٤٨ ـ ٤٩.

المذهب، وقرأ النحو بمصر، وكتب بخطه كثيراً، ومما كتب بخطه «المغني» في الفقه لأخيه الموفَّق، وكتب مصاحف كثيرةً، وكتب «الخِرَقي» للناس والكلّ بغير أجرة، وكان سريع الكتابة، ورُبَّما كتب في اليوم كُرّاسين بالقطع الكبير، وقد جمع الله له معرفة الفقه، والفرائض والنحو، مع الزُّهد والعمل، وقضاء حوائج الناس، وكان لا يكاد يسمع حديثاً إلا عمل به، وكان يصلي بالناس في نصف شعبان مئة ركعة، وهو شيخ كبير، وكان أنشطَ الجماعة، وكان لا يترك قيام الليل من وقت شبابه، وسافر هو وجماعة، فقام في الليل يصلي، ويحرس الجماعة، وقلَّل الأكل في مرضه قبل موته، حتى عاد كالعود، ومات وهو عاقد على أصابعه يسبِّح، وكان على مذهب السلف الصالح، متمسكاً بالكتاب والسنّة، والآثار المروية، وله شعر، ومرض أياماً فلما كان عشيةَ الاثنين ثامن عشر ربيع الأول، سنة سبعٍ وست مئة، جمع أهله، واستقبل القبلة، وأوصاهم بتقوى الله ومراقبته، وأمرهم بقراءة ﴿يَس﴾، وكان آخر كلامه: ﴿إنَّ الله اصْطَفى لكُمُ الدِّينَ فلا تَمُوتُنَّ إلا وأَنتُم مُسْلِمُونَ﴾، وتوفي رحمه الله، وغسل في السَّحر، ولم يتخلف عن جنازته أحد من القضاة والعلماء، والأمراء والأعيان، وعامة الخلق، وكان يوماً مشهوداً، ومات عن ثمانين سنةً، ولم يخلِّف ديناراً ولا درهماً، انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[(١)]، وابن العماد[(٢)] بتراجم حسنة طويلة.

١٠٤٧ ـ (ت ٦٠٧ هـ): **المبارك بن أبي سكين بن عبد الله النَّجمي السَّيِّدي**، أبو القاسم البغدادي المعدّل، الأديب، الحنبلي.

قال ابن العماد[(٣)]: سمع من أبي المُظَفَّر بن التُّركي الخطيب، وخلقٍ، وشهد عند قاضي القضاة أبي القاسم ابن الشَّهْرُزُوري، وكان وكيل الخليفة الناصر بباب طِراد، وبقي على ذلك إلى موته. قال ابن نقطة: سمعت منه، وكان ثقةً عالماً فاضلاً،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٥٢.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٧.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣١.

وروى عنه ابن خليل في «معجمه»، وتوفي في حادي عشر صفر، سنة سبعٍ وست مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال في نسبته: المبارك بن أبي شتيكين إلخ. ولد بعد الأربعين وخمس مئة بقليل، وسمع من أبي المُظفَّر البرمكي الخطيب، وهبة الله بن الشبلي وأبي محمد بن الخشَّاب، وأبي محمد بن المادح، وابن البَطِّي وغيرهم، ثم ذكر نحو ما تقدم.

١٠٤٨ ـ (ت ٦٠٧ هـ): **مَسْعود بن يحيى بن محمد**، أبوالقاسم ابن الوزير أبي المظفَّر ابن هُبَيْرة الحنبلي.

ذكره الزركلي في «الأعلام»[2] نقلاً عن «التكملة لوفيات النَّقَلَة» قال: أديب من بيت وزارة، توفي أبوه، وهو حَمْل، مولده ببغداد سنة ستين وخمس مئة، قال المنذري: حدّث وصنّف، وتوفي سنة سبعٍ وست مئة. انتهى.

١٠٤٩ ـ (ت ٦٠٧ هـ): **يحيى بن أبي الفتح بن عمر بن الطبَّاخ**، أبو زكريا الحرَّاني، الضَّرير المُقرىء، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: رحل وقرأ القرآن بواسط بالروايات، على هبة الله الواسطي، وغيره، وسمع بها الحديث من ابن الكتَاني، وسمع ببغداد من ابن الخشّاب، وشهدة في آخرين، وتفقَّه ببغداد، ورجع إلى حَرّان، وحدث بها، وسمع منه سِبْط ابن الجوزي وغيره، وتوفي في شوال، سنة سبع وست مئة بحَرَّان. انتهى.

١٠٥٠ ـ (ت ٦٠٧ هـ): **يحيى بن المُظَفَّر** بن علي بن نُعَيم، البغدادي البَدْري، صفي الدين أبو زكريا، الزَّاهد الحنبلي، المعروف بابن الحُبَيْر.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٥١.
(٢) الأعلام: ٧/ ٢٢١.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣١.

قال ابن العماد[1]: ولد في محرم سنة أربعين وخمس مئة، وسمع الحديث من ابن ناصر، وأبي الوقت وغيرهما، وتفقَّه في المذهب، وكان يسافر في التجارة إلى الشام، ثم انقطع في بيته بالبَدْرية، محلَّة من محالٍّ بغداد الشرقية، وكان كثيرَ العبادة، حسنَ الهيئة والسَّمْت، كثير الصلاة والصيام والتَّنَسك، ذا مروءة وتفقُّدٍ للأصحاب، وتودُّدٍ إليهم، وانتفع به جماعة من مماليك الخليفة، وبُنيت له دكَّة في آخر عمره لقراءة الحديث عليه، توفي يوم الاثنين، ضحى تاسع ذي الحجة، سنة سبعٍ وست مئة، ودُفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[2].

١٠٥١ ــ (ت ٦٠٨ هـ): **أسباه مير بن محمد بن نعمان الحرَّاني**، الفقيه الحنبلي، أبو عبد الله.

قال ابن العماد[3]: تفقَّه ببغداد على عبد القادر الجِيْلي ونزل عنده، ولازم الاشتغال بمدرسته إلى آخر عمره، وسمع من ابن المادح، وحدَّث عنه باليسير، وعُمِّر، وسمع منه ابن القَطِيْعي وجماعة، وكان أصابه صَمَمٌ شديدٌ في آخر عمره.

قال ابن النجَّار: كان شيخاً صالحاً مشتغلاً بالعلم والخير، مع علو سِنِّه، وأظنُّهُ ناطح المئة.

قال ابن رجب: توفي ليلة الجمعة، حادي عشري ربيع الأول سنة ثمانٍ وست مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

١٠٥٢ ــ (ت ٦٠٨ هـ): **صَدَقَةُ بن أبي الحسين**، المَيْداني، الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٢.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٣.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٣.

ذكره الحموي في «معجم البلدان»[1] وقال: سمع أبا الوَقْت عبد الأول، ومات سنة ثمانٍ وست مئة، وهو منسوب إلى الميدان، محلة ببغداد. انتهى.

وقد تقدمت ترجمة صدقة ابن الحسين الحنبلي الناسخ البغدادي، سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، المعروف بالحدَّاد، والظاهر أن هذا غيره، لتباين الوفاة والأب. والله أعلم.

١٠٥٣ ـ (ت ٦٠٩ هـ): عبد الملك بن المبارك بن عبد الملك بن الحسين البغدادي الحَرِيْمي، أبو منصور الحنبلي.

ذكره ابن رجب[2] في ترجمة والده المتقدم وقال: كان موصوفاً بالصلاح والخير، ولي القضاء بمدينة المنصور بالحَرِيْم الطَّاهِري، وسمع من أبي منصور القزَّاز، وأبي البَدْر الكرخي وطبقتهما، وحدَّث وسمع منه النجيب الحَرَّاني، وكان مولده سنة ثمانٍ وعشرين وخمس مئة، وتوفي في عشرين ذي الحجة سنة تسع وست مئة، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

١٠٥٤ ـ (ت ٦٠٩ هـ): علي بن محمد بن حامد اليَغْنَوي ـ بفتح الياء التحتية والنون، وسكون الغين المعجمة، نسبة إلى يَغْنى قرية بنَسَف ـ أبو الحسن بن النجَّار الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: قرأ الفقه والخلاف على الفخر إسماعيل صاحب ابن المَنِّي، وتكلَّم في مسائل الخلاف فأجاد، وقرأ طرفاً صالحاً من الأدب، وقال الشعر، وكان يكتب خطاً حسناً، وسافر من بغداد، ودخل ديار بكر، وولي القضاء بآمد، وأقام بها إلى حين وفاته، وكان صهراً لعبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجِيْلاني على ابنته، وتوفي بآمد في رمضان، سنة تسعٍ وستة مئة، وقد جاوز الأربعين. انتهى.

---

(١) معجم البلدان: ٥/ ٢٤٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٢٠٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٧ ـ ٣٨.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١٠٥٥ ـ (ت ٦٠٩ هـ): محمود بن عُثمان بن مكارم، النعَّال البغدادي، أبو الثَّناء، وأبو الشكر، ناصر الدين، الأَزَجي، الفقيه الحنبلي، الواعظ الزَّاهد.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وخمس مئة ببغداد، وقرأ القرآن، وسمع الحديث من أبي الفتح بن البَطِّي، وحدَّث وحفظ «مختصر الخِرَقي»، وقرأ على أبي الفتح ابن المَنِّي، وصحب الشيخ عبد القادر الجِيْلي مدةً، وتأدَّب به، وكان يُطالع الفقه والتفسير، ويجلس في رباطه للوعظ، وكان رباطه مَجْمعاً للفقراء، وأهل الدِّين، والفقهاء والغرباء الذين يرحلون إلى أبي الفتح ابن المَنِّي، وكان الاشتغال في رباطه بالعلم أكثر من الاشتغال في سائر المدارس، سكنه الشيخ موفق الدِّين المقدسي، والحافظ عبد الغني وأخوه الشيخ العماد، والحافظ عبد القادر الرُّهاوي، وغيرهم من أكابر الرحَّالين لطلب العلم.

قال أبو الفرج بن الحنبلي: ولما قدمت بغداد، سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة، نزلت الرباط، ولم يكن فيه بيت خالٍ، فعمَّرت به بيتاً وسكنته، وكان الشيخ محمود وأصحابه يُنكرون المنكر، ويريقون الخمور، ويرتكبون الأهوال في ذلك، وضُرب مرَّاتٍ، وهو شديدٌ في دِين الله، له إقدام وجهاد، وكان كثير الذِّكر، قليل الحظِّ من الدنيا، وكان يسمى شيخَ الحنابلة، قال: وكان يهذِّبنا ويؤدِّبنا، وانتفعنا به كثيراً.

وقال أبو شامة: كانت له رياضاتٌ وسياحاتٌ ومجاهداتٌ، وساح في بلاد الشام وغيرها، وكان يؤثر أصحابه، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ، وكان مهيباً لطيفاً كيِّساً باشّاً مُبْتَسماً، يصوم الدَّهر، ويختم القرآن كلَّ يوم وليلة، ولا يأكل إلا من غزل عمَّته، توفي ليلة الأربعاء عاشر صفر، سنة تسعٍ وست مئة بالموصل، ودفن بمقبرة الجامع العتيق. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٥.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٨.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١٠٥٦ ـ (ت ٦٠٩ هـ): **الفُضَيل بن عمر بن منصور بن علي بن الرائِض**، أبو مَنْصور الحنبلي المقرىء، الكاتب البغدادي.

ذكره ابن النجَّار فقال: ولد سنة اثنتين وخمسين وخمس مئة، وقرأ بالروايات على علي بن عساكر البطائِحي، وكتب الخط المنسوب طريق الشيخ ابن البوَّاب، وكان كهلاً حسناً، مُتديناً، ساكناً، طيِّب الأخلاق، مَرْضِيَّ السيرة، محمود الأفعال، كيِّساً متواضعاً. مات في جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وست مئة، ودفن بباب حرب. كذا في «القطف الدَّان».

١٠٥٧ ـ (ت ٦٠٩ هـ): **أحمد بن مُبشر بن يزيد بن علي أبو العبَّاس المقرىء**، الحنبلي الواسِطي.

ذكرته في «القطف» بما ملخصه: صحب صَدَقَة بن الحسين الواسطي، وتفقَّه عليه، وقدم معه إلى بغداد واستوطنها إلى أن توفي، سمع بالبصرة أبا إسحاق إبراهيم بن عطية المقرىء، وأبا الحسن بن المُعين الصُّوفي، وبواسط من أبي الفرج بن السَّوادي، وأبي الحسين علي بن المبارك الشاهد، وببغداد من أبي الوقت عبد الأوَّل السِّجْزي، والنقيب أبي جعفر المكِّي، وبالكوفة من أبي الحسن بن غبرة الحارثي وغيرهم، وحدَّث عنهم، سمع منه الدُّبَيْثي وغيره، ومولده سنة خمسٍ وعشرين وخمس مئة، ومات ببغداد في جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وست مئة.

١٠٥٨ ـ (ت ٦٠٩) **يحيـى بن سالم بن مفلح البغدادي**، نزيل الموصل أبو زكريا، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[2] فقال: سمع ببغداد من أبي الوقت، وتفقه على صدقة بن

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٣ ـ ٦٤.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩.

الحسين بن الحداد، وحدَّث. توفي في شهر رمضان، سنة تسع وست مئة، ودفن بمقبرة الجامع العتيق.

١٠٥٩ ـ (ت ٦١٠ هـ): **إبراهيم بن علي** بن محمد بن المبارك بن أحمد بن بَكْروس، البغدادي، الفقيه الحنبلي، أبو إسحاق المعدّل شمس الدين.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة سبعٍ وخمسين وخمس مئة، ثامن عشري جمادى الأول، ذكر القادسي أن أباه سماه: عبد الرحمن، فرأى في منامه النبي ﷺ وأمره أن يُسَمِّيه إبراهيم، ويكنيه أبا محمد، وقرأ القرآن على عمِّه، وسمع من أبيه وعمِّه، ومن أبي الفتح بن البَطِّي وجماعةٍ كثيرةٍ، واشتغل بالمذهب على أبيه وعمِّه وبالخلاف على أبي الفتح ابن المَنِّي، ولازمه مدةً، وشهد عند قاضي القضاة الشَّهْرُزُوري، وولي نيابة الجامع، ثم ولي النيابة بباب النَّوى، سنة أربعٍ وست مئة، فغيّر لباسه، وتغيَّرت أحواله، وأساء السيرة بكثرة الأذى والمصادرة، والجنايات على الناس، والسعي بهم.

قال ابن القادسي: حدَّثني عبد العزيز بن دُلَف قال: كان ابن بَكْرُوس يلازم قبر معروف الكرخي، سمعته يدعو أكثر الأوقات: اللهم مَكِّني من دماء المسلمين، ولو يوماً واحداً، فمكّنه الله تعالى من ذلك.

وقال ابن الساعي: حدثني عبد العزيز الناسخ أنه وعظ ابنَ بَكْروس يوماً، فقال: يا شيخ اعلم أني قد فرشت حصيراً في جهنم، فقمت متعجباً من قوله، ولم يزل على ذلك إلى أن قُبض عليه في ربيع الآخر، وضُرب حتى تَلِف، ومات ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشر وست مئة.

قال ابن القادسي: قرأ سورة ﴿يَس﴾ فلما بلغ إلى قوله تعالى: ﴿إن كانت إلا صيحةً واحدةً فإذا هُم جميعٌ لدينا مُحْضَرون﴾، جعل يكررها إلى أن مات. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/٣٩ ـ ٤٠.

وذكره ابن رجب[1]، وجزم بأن وفاته سنة إحدى عشرة وست مئة، لا سَنَة عشر.

وقال ابن رجب في الانتصار له: وجد أبو شامة في ابن بَكْروس مجالاً للمقال، فقال فيه وأطال، وأظهر بعض ما في نفسه فيه وفي أمثاله، حيث لم يمكنه القول في أكابر الرجال، وذكر أنه رُمِيَ به في دجلة، وهذا لم يصحّ بحال. انتهى.

وذكر ابن كثير في «تاريخه»[2] أن وفاته سنة إحدى عشرة وست مئة. والله أعلم.

١٠٦٠ ـ (ت ٦١٠ هـ): إسماعيل بن علي بن حسين، البغدادي، الأَزَجي، المأموني، فخر الدين، أبو محمد، ويعرف بابن الرَّفَّاء المناظر، ويعرف أيضاً بغلام ابن المَنِّي، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة، ولازم أبا الفتح نصر بن المَنِّي مدةً، وسمع شُهْدَةَ، وكانت له حلقةٌ كبيرةٌ للمناظرة، والاشتغال بعلم الكلام والجدل، ولم يكن في دينه بذاك، وتخرَّج به جماعة، وأجاز لعبد الصَّمد بن أبي الجيش المقرىء، وولاَّه الخليفة الناصر النَّظرَ في قُراه وعقاره الخاص، ثم صرفه. وقد حطَّ عليه أبو شامة، ونسبه إلى الظلم في ولايته، وكذلك ابن النجَّار، مع أنه قال: كان حسن العبارة، جيِّد الكلام في المناظرة، مقتدراً على رَدِّ الخصوم، وكانت الطوائف مُجْمِعَةً على فضله وعلمه، وقال: رُتِّب ناظراً في ديوان المطبق مُدَيْدة، فلم تُحمد سيرته، فعُزل واعتقل مدةً بالديوان، ثم أطلق ولزم منزله، قال: ولم يكن بدينه بذاك، ذكر لي ولده أبو طالب عبد الله في معرض المدح، أنَّه قرأ المنطق والفلسفة على ابن مرقيس الطبيب النصراني، ولم يكن في زمانه أعلم منه بتلك العلوم، وأنه كان يتردَّد إليه إلى بِيَعَة النصارى، قال: وسمعت من أثق به من العلماء يقول: إنه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٩ ـ ٧٠.

(٢) البداية والنهاية: ١٣/ ٦٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٠ ـ ٤١.

صنَّف كتاباً سماه «نواميس الأنبياء» يذكر فيه أنهم كانوا حكماء، كهرمس وأرسطاليس. قال: وسألت بعض تلامذته الخصِّيصين به، فما أثبته ولا أنكره. قال: ومكان متسمحاً في دينه متلاعباً به، ولم يزد على ذلك، قال: وكان دائماً يقع في الحديث وفي رواته، ويقول: هم جُهَّالٌ لا يعرفون العلوم العقلية، ولا معاني الحديث الحقيقية، بل هم مع الظاهر، ويذمهم ويطعن عليه، وله شعر.

وتوفي كما قال أبو شامة والقادسي في ربيع الأول، وقال ابن النجَّار: يوم الثلاثاء، ثامن ربيع الآخر، سنة عشر وست مئة، ودفن من يومه بداره بدرب الجُب، ثم نقل إلى باب حرب، سامحه الله. انتهى.

وذكره ابن كثير في «تاريخه»[1] وقال: يعرف بابن الماشِطة، وذكر له تعليقةً في الخلاف.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[2] وقال: قد حطَّ عليه أبو شامة، وأظنُّه أخذ ذلك عن «مرآة الزمان»، وذكر له تصانيف منها التعليقة المشهورة، و «المفردات»، وكتاب، «جَنة الناظر وجُنَّة المناظر» في الجدل.

١٠٦١ ــ (ت ٦١٠ هـ): **محمد بن مكي** بن أبي الرَّجاء بن علي ابن الفضل، الأصبهاني المَلِيْحي، الحنبلي المؤدب.

قال ابن العماد[3]: سمع من مسعود الثقفي وخلق كثير، وعُني بهذا الشأن، وقرأ الكثير بنفسه، وكتب بخطِّه، وخرَّج وأفاد الطلبة بأصبهان، وحدَّث، وأجاز للحافظ المنذري، وأبي الحسن بن البخاري، وأحمد بن شيبان، وقَدْ رَوَيا عنه بالإجازة، وتوفي سنة عشرٍ وست مئة، في العشر الأواخر من ذي الحجة بأصبهان. انتهى.

---

(١) البداية والنهاية: ١٣/ ٦٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٦ ـ ٦٧.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٢ ـ ٤٣.

ـ (ت ٦١٠ هـ): **يحيى بن يحيى الأَزَجيّ**. [انظر: ١٠٢٣].

تقدمت ترجمته سنة إحدى وست مئة.

١٠٦٢ ـ (ت ٦١٠ هـ): **محمد بن حمَّاد بن محمد بن جوخان**، البغدادي الضَّرير، الحنبلي الفقيه، أبو بكر.

قال ابن العماد[١]: سمع الحديث من ابن البَطِّي وشُهْدة، وحدَّث بيسير، وحفظ القرآن، وقرأه بتجويد وأَقرأه، وتفقَّه على ابن المَنِّي، وتكلَّم في مسائل الخلاف. وتوفي يوم الأربعاء سَلخ رمضان، سنة عشرٍ وست مئة ببغداد، وقد ناطح السبعين، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

١٠٦٣ ـ (ت ٦١٠ هـ): **محمد بن علي بن محمد بن كرم أبو العَشَائر بن البَلَوي**، السَّلامي المعدِّل الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: سمع من ابن البَطِّي وجماعة وتفقَّه في مذهب أحمد بن حنبل. وقرأ طرفاً من العربية على ابن الخشَّاب، وشهد عند قاضي القضاة العباسي، وكان يؤم بمسجدٍ بالجانب الغربي من بغداد، وحدّث، وسمع منه قوم من الطلبة، وكان غالياً في التَسنُّن، حتى إنه يقول أشياء لا يلزم التلفظ بها منها: إن بلالاً خير من موسى بن جعفر ومن أبيه، وكان ذلك في وزارة القمّي الشيعي فنفاه إلى واسِط، وكان ناظِرُها غالياً في التشيُّع، فأخذه وطرحه في مطمورة إلى أن مات بها، سنة عشرٍ وست مئة، وانقطع خبره عن الناس في هذه السنة، يعني سنة عشرٍ وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] بنحوه.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٨ ـ ٦٩.

١٠٦٤ ـ (ت ٦١٠ هـ): **هلال بن محفوظ**، الرَّسْعَني الجزيري، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: رحل إلى بغداد، وسمع بها من شُهْدة الكاتبة وغيرها، وتفقَّه بها، وبيته بالجزيرة بيت مشيخة وصلاح، حدَّث برأس العَيْن، وسمع منه جماعة، وتوفي في سنة عشرٍ وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

١٠٦٥ ـ (ت ٦١١ هـ): **أحمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الفَرَّاء** البغدادي، جمال الدين، أبو العباس، القاضي ابن القاضي أبي يعلى أبي خازم بن القاضي أبي يعلى الكبير الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: ولد بواسِط، إذْ كان أبوه قاضيها بعد الأربعين وخمس مئة بقليل، وسمع الكثير من أبي بكر بن الزَّاغُوني، وسعيد بن البَنَّاء، وأبي الوقت وابن البَطِّي وخلقٍ كثير، وعُني بالحديث، وكتب بخطه الكثير لنفسه وللناس، وشهد عند ابن الدَّامغَاني. قال ابن القادسي: كان خيراً، من أهل الدين والصيانة، والعِفَّة والديانة، وحَدَّث وسمع من ابن الدُّبَيْثي وغيره، وتوفي ليلة الجمعة، ثاني عشري شعبان، سنة إحدى عشرة وست مئة، ودفن عند أبيه بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] بنحوه.

١٠٦٦ ـ (ت ٦١١ هـ): **عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر**، الكِيْلاني الحنبلي.

تقدم ذكر أبيه وجده. أما عبد السلام هذا فقال ابن العماد[٥]: هو ركن الدين،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٦٨.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٧٦ ـ ٧٧.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥.

مولده ليلة ثامن ذي الحجة، سنة ثمانٍ وأربعين وخمس مئة، وسمع الحديث من جدِّه، وابن البَطِّي وشُهْدة وغيرهم، وقرأ وكتب وتفقَّه بجَدِّه، ودرَّس بمدرسة جدِّه، وكان حنبلياً، وولي عدة ولايات، وكان أديباً كيِّساً مطبوعاً، عارفاً بالمنطق، والفلسفة والتنجيم، وغير ذلك من العلوم الرديَّة، وبسبب ذلك نسب إلى عقيدة الأوائل، حتى قيل: إن والده رأى عليه يوماً ثوباً بُخارياً فقال: والله هذا عجب، ما زلنا نسمع البخاري ومسلم، فأما البخاري وكافر، فما سمعناه! وكان أبوه كثير المُجون والمداعبة كما تقدَّم في ترجمته، وكان عبد السلام هذا غير ضابطٍ للسانه، ولا مشكوراً في طريقته وسيرته، يُرمى بالفواحش والمنكرات.

وقد جرت عليه محنة في أيام الوزير ابن يونس، فإنه كبس دار عبد السلام هذا، وأخرج منها كتباً من كتب الفلاسفة، ورسائل إخوان الصفا، وكتب السحر والنارنجات، وعبادة النجوم، واستدعى ابنُ يونس العلماءَ والفقهاء، والقضاة والأعيان، وكان ابن الجوزي معه وقرىء في بعضها مخاطبة زحل: أيها الكوكب المضيء النَّيِّر أنت تدبر الأفلاك، وتحيي وتميت، وأنت الهَناء، ويقول في حق المريخ من هذا الجنس، وعبد السلام حاضر، فقال ابن يونس هذا خطك؟ قال: نعم، قال: لِمَ كتبته، قال: لأَرُدَّ على قائله، فأمر بإحراق كتبه، فجلس قاضي القضاة والعلماء، وابن الجوزي معهم على سطح مسجد مجاور لجامع الخليفة يوم الجمعة، وأضرموا ناراً عظيمةً تحت المسجد، وخرج الناس من الجامع، فوقفوا على طبقاتهم، والكتب على سطح المسجد، وقام أبو بكر بن المارسْتَانِية، فجعل يقرأ كتاباً كتاباً من مخاطبات الكواكب ونحوها، ويقول: العنوا مَنْ كتبه ومَنْ يعتقده، وعبد السلام حاضر، فتصيح العوام باللَّعن، فتعدى اللَّعن إلى الشيخ عبد القادر، بل وإلى الإمام أحمد، وظهرت الأحقاد البَدْرية، ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام، ورُمي طيلسانهُ، وأُخرجت مدرسة جده من يده، ومن يد أبيه عبد الوهَّاب، وفوِّضت إلى الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي. قال ابن القادسي بعد ذكر ذلك: ثم أودع عبد السلام الحبس مدةً، فلما أفرج عنه أخذ خطه، بأنه يشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن الإسلام حق وأن ما كان عليه باطل، وأُطلق، ثم لما قبض على

ابن يونس، رُدَّت مدرسة الشيخ عبد القادر إلى ولده عبد الوهَّاب، ورُدَّ ما بقي من كتب عبد السلام التي أحرق بعضها، وقُبِضَ على الشيخ أبي الفرج بن الجوزي بسعي عبد السلام هذا، ونزل عبد السلام معه في السفينة إلى واسط، واستوفى منه بالكلام والشيخ ساكت، ولما وصل إلى واسط عُقِدَ مجلسٌ حضره القضاة والشهود، وادَّعى عبد السلام على الشيخ بأنه تصرّف في وقف المدرسة، واقتطع من مالها، وأنكر الشيخ ذلك، وكُتب محضرٌ بما جرى، وأمر الشيخ بالمقام بواسط، ورجع عبد السلام.

وذكره ابن النجَّار في «تاريخه»، وذمَّه ذمَّاً بليغاً، وذكر أنه لم يحدِّث بشيء، وأنه توفي يوم الجمعة، لثمانٍ خلون من رجب، سنة إحدى عشرة وست مئة، ودفن شرقي بغداد. انتهى.

وذكره ابن شاكر في «فوات الوفيات»[1] بترجمةٍ طويلةٍ جداً.

وكذا ابن رجب في «الطبقات»[2]، وغير واحد.

١٠٦٧ ـ (ت ٦١١ هـ): عبد المحسن بن يَعِيْش بن إبراهيم بن يحيى الحَرَّاني، الفقيه الحنبلي أبو محمد.

قال ابن العماد[3]: سمع بحرَّان من أبي ياسر بن أبي حَبَّة، ورحل إلى بغداد، فسمع من ابن كُلَيب، وابن الجوزي، وطبقتهما، وقرأ المذهب والخلاف حتى تميَّز، وأقام ببغداد مدةً، ثم عاد إلى حَرَّان فأقام بها، ثم قدم بغداد حاجّاً، سنة عشرٍ وست مئة، وحدَّث بها، وسمع منه بعض الطلبة، ثم رجع إلى حَرّان فتوفي بها، سنة إحدى عشرة وست مئة، وهو شاب. انتهى.

---

(١) فوات الوفيات: ٢/ ٣٢٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٧١.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٧.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١٠٦٨ ـ (ت ٦١١ هـ): **عبد العزيز بن محمود** بن المبارك، أبو محمد ابن الأخضر، الحافظ المُتْقِن، الحنبلي، مُسْنِد العراق الجُنَابِذِي ـ بضم الجيم وفتح النون، وموحدة ثم معجمة، نسبة إلى جُنابذ، ويقال: كُونابذ، قرية بنَيْسابور ـ ثم البغدادي.

قال ابن العماد[2]: ولد يوم الخميس، ثامن عشر رجب، سنة أربعٍ وعشرين وخمس مئة ببغداد، وأول سماعه سنة ثلاثين وخمس مئة، بإفادة أبيه وأستاذه ابن بَكْروس، من القاضي أبي بكر بن عبد الباقي، وأبي القاسم بن السَّمَرْقَنْدي وخلق، وسمع هو بنفسه من أبي الفضل الأُرْمَوي، وابن الزَّاغُوني وابن البَنَّاء، وابن ناصر الحافظ، وأبي الوَقْت وطبقتهم، ومن بعدهم، وبالغ في الطلب، وقرأ بنفسه، وكتب بخطِّه، وحصَّل الأصول، ولازم أبا الحسن بن بَكْروس الفقيه، وابن ناصر، وانتفع بهما، ولم يزل يسمع ويقرأ على الشيوخ لإفادة الناس إلى آخر عمره.

قال ابن النجَّار: وصنَّف مجموعاتٍ حسنةً في كل فنٍ، ولم يكن في أقرانه أكثر سماعاً منه، ولا أحسن أصولاً، كأنها الشمس في الوضوح، وعليها أنوار الصدق، وبارك الله له في الرواية، حَدَّثَ بجميع مسموعاته ومروياته، صحبتُه مدةً طويلةً، وقرأت عليه الكثير من الكتب الكبار والأجزاء، وأكثر ما جمعه وخرَّجه، وعلَّقت عنه، واستفدت منه كثيراً، وكان ثقةً حُجةً نبيلاً، ما رأيت في شيوخنا سَفَراً وحَضَراً مثله، في كثرة مسموعاته، ومعرفته بمشايخه، وحسن أصوله وحفظه وإتقانه، وكان أميناً متديِّناً، جميل الطريقة عفيفاً، أريد على أن يشهد عند القضاة فأبى ذلك، وكان من

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٨٢.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٦.

أحسن الناس خُلُقاً، وألطفهم طبعاً، من محاسن البغداديين وظرفائهم، ما يَمَلُّ منه جليسُه.

وقال المنذري: حدث نحواً من ستين سنةً، وصنَّف تصانيف مفيدةً، وانتفع به جماعة، ولنا منه إجازة، وكان حافظ العراق في وقته، وتوفي ليلة السبت بين العشاءين سادس شوال، سنة إحدى عشرة وست مئة، ودفن بمقبرة باب حرب. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[1] وعَدَّ له مصنَّفاتٍ منها «المقصد الأرشد في ذكر من روى عن الإمام أحمد» في مجلدين أجزاء عديدة، و «تنبيه اللبيب، وتلقيح فهم المريب، في تحقيق أوهام الخطيب، وتلخيص صفات الأسماء في اختصاص الرسم والترتيب» أجزاءٌ كثيرةٌ، وقد رأيت منه الجزء العشرين، و «فضائل شعبان»، و «طرق جزء الحسن بن عرفة» جزء كبير.

وله غير ما ذكره ابن رجب «معالم العترة النبوية، ومعارف أهل البيت الفاطمية». ذكره ياقوت في «معجمه»[2].

١٠٦٩ ـ (ت ٦١١ هـ): **محمد** بن علي بن نصر بن البَلّ الدُّوري، الواعظ، مهذَّب الدين أبو المظَفَّر الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة ست عشرة، أو سبع عشرة وخمس مئة بالدُّور، وهي دُور الوزير ابن هُبَيْرة، ونشأ بها ثم قَدِم بغداد واستوطنها، وسمع بها من ابن ناصر الحافظ وابن الطَّلاَّية، والوزير ابن جُهير، وابن الزَّاغُوني، وأبي الوقت، وجماعةٍ كثيرةٍ. وقال الشعر، وفُتح عليه في الوعظ، حتى صار يُضاهي ابن الجوزي، ويزاحمه في أماكنه، ولما اعتُقل ابن الجوزي بواسط، خلا للدُّوري الجوُّ، فكان يعظ مكانه، قال ابن نُقْطة: سمعت منه، وكان شيخاً صالحاً متعبداً. وقال المنذري: حدَّث

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٧٩.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ١٦٥.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٨.

وعُمِّر، وعجز عن الحركة، ولزم بيته إلى أن مات، وهو ابن أربعٍ أو خمسٍ وتسعين سنةً، وكان شيخاً صالحاً متعبداً. والبَلُّ بفتح الباء الموحدة وتشديد اللام. وقال ابن رجب: توفي يوم الثلاثاء، ثاني عشر شعبان، سنة إحدى عشرة وست مئة. انتهى.

وقد تقدمت ترجمة ابنه محمد في سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة.

وقد ذكره ابن رجب في «طبقاته»[1] بترجمة حسنة.

١٠٧٠ ــ (ت ٦١١ هـ): محمد بن معالي بن غُنَيمة أبو بكر ابن الحَلاَوي، عماد الدِّين البغدادي، المأموني، المقرىء، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد.

قال ابن العماد[2]: سمع من أبي الفتح بن الكُروخي، وابن ناصر، وأبي بكر ابن الزَّاغُوني وغيرهم، وتفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي، وبرع في المذهب، حتى قال الذهبي: هو شيخ الحنابلة في وقته ببغداد، وعليه تفقَّه الشيخ المَجْدُ، جَدُّ شيخنا ابن تيمية.

وقال ابن القادسي: له اليد الطُّولَى في المذهب والفتيا، وكان ملازماً لزاويته في المسجد، قليل المخالطة للناس، إلا لمن عساه أن يكون من أهل الدِّين، ما ألَمَّ بباب أحدٍ من أرباب الدنيا، وما قبل لأحدٍ هديةً، وكان أحد الأبدال الذين يحفظ الله بهم الأرض ومَنْ عليها. وقال الناصح بن الحنبلي: كان زاهداً عالماً، فاضلاً مشتغلاً بالكسب من الخياطة، ومشتغلاً بالعلم، يُقرىء القرآن احتساباً، انتهى إليه علم المذهب، وتفقَّه عليه مجدُ الدين ابن تيمية، ويحيـى ابن الصَّيْرفي، وسمع منه هو وابن القَطِيْعي. وتوفي ليلة الجمعة، ثامن عشري رمضان، سنة إحدى عشرة وست مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٧٤.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٨.

وذكره ابن رجب[1] وذكر أن له تصانيف منها: كتاب «المنيرة في الأصول»، ورتَّب كتاب «جامع المسانيد» لابن الجوزي على أبواب الفقه.

١٠٧١ ـ (ت ٦١٢ هـ): عبد العزيز بن معالي بن غُنَيمة، أبو محمد الأُشْناني، المعروف بابن مَنِينا الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: هو آخر مَنْ روى عن قاضي المَارستان، سمع من جماعة، وتوفي سنة اثنتي عشرة وست مئة، في ذي الحجة عن سبعٍ وثمانين سنة. انتهى.

وذكره ابن كثير في «تاريخه»[3] بنحوه وقال: ولد سنة خمس عشر وخمس مئة. انتهى.

١٠٧٢ ـ (ت ٦١٢ هـ): عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرُّهَاوي، أبو محمد الحافظ الحنبلي.

ذكرته في «القطف» بما ملخصه: ولد بالرُّهَا، ونشأ بالمَوْصل وكان مولى لبعض أهل المَوْصل، وطلب العلم، وسمع الكثير، ورحل في طلب العلم إلى الشَّام ومصر والجزيرة، وسمع بالإِسْكَنْدَريَّة من الحافظ أبي طاهر السِّلَفي، ودخل العراق، وسمع من ابن الخَشَّاب، وخلقٍ كثيرٍ من تلك الطبقة، ومضى إلى أَصْبَهان، ونَيْسابُور، ومَرُو وهَرَاة، وسمع من مشايخها، وقدم واسط، وسمع بها، وعاد إلى المَوْصل، وأقام بدار الحديث المظَفَّرية مدةً يُحدِّث، وسكن بَأَخرة بحَرَّان، ومات في جمادى الأولى، سنة اثنتي عشرة وست مئة، وكان يقول: إن مولده سنة ستٍ وثلاثين وخمس مئة، وكان ثقةً صالحاً، وأكثر سَفَرِهِ في طلب العلم والحديث كان على رجله، وخلَّف كتباً أوقفها بمسجد كان سكنه بحرَّان، والرُّهاوي: نسبةً إلى الرُّها، بضم الراء ثم هاء بعدها ألف مقصورة، مدينة بالجزيرة بين المَوْصل والشّام. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٧٧.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٥٠.

(٣) البداية والنهاية: ١٣/ ٧٠.

وقال ابن العماد[1]: كان مملوكاً لبعض أهل المَوْصل، فأعتقه وحُبِّبَ إليه الطَّلبُ، فسمع الحديث الكثير، وصنَّف وجمع، سمع بأصبهان من مسعود الثقفي، وبهمذان من أبي العلاء الهمذاني الحافظ، وأبي زُرْعَة المقدسي، وبِهرَاة من عبد الجليل بن أبي سعد، وبمرو، ونَيْسابور، وسجستان، وبغداد، ودمشق، ومصر، قاله في «العبر».

وقال ابن خليل: كان حافظاً ثبتاً، كثير التصنيف، ختم به الحديث.

وقال أبو شامة: كان صالحاً مَهِيْباً، زاهداً، خشن العيش، ورعاً، ناسكاً.

وقال ابن رجب: هو محدِّث الجزيرة، ولد في جمادى الآخرة سنة ستٍ وثلاثين وخمس مئة بالرُّها، ثم أصابه سباء لما فتح زنكي الرُّهَا، سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، فاشتراه بَنُو فَهْم الحَرَّانيُّون، وأعتقوه.

وقال ابن الدُّبَيْثي: كان صالحاً، كثير السَّماع ثقةً، كتب الناس عنه كثيراً وأجاز لنا مراراً. وقال ابن النجَّار: كان حافظاً متقِناً، فاضلاً عالماً، ورعاً متديّناً، زاهداً عابداً، صدوقاً، ثقةً نبيلاً، على طريقة السلف الصالح، لقيته بحَرَّان، وكتبت عنه جزءاً واحداً، انتخبته من عوالي مسموعاته في رحلتي الأولى.

وقال ابن رجب: سمع منه خلْقٌ كثير من الحفَّاظ والأئمة، منهم: أبو عمرو بن الصلاح، وحدّث عنه ابن نقطة، وأبو عبد الله البِرْزَالي، والضِّياء، وابن خليل، وابن عبد الدائم، وأبو عبد الله بن حمدان الفقيه وهو خاتمة أصحابه. وتوفي يوم السبت ثاني جمادى الأولى، سنة اثنتي عشرة وست مئة بحرَّان. انتهى.

وله تصانيف كثيرة ذكر ابن العماد وابن رجب[2] منها: «الأربعون المتباينة الإسناد والبلاد»، وهو أمر ما سبقه إليه أحد، ولا يرجوه بعده محدِّث لخَرَاب البلاد، و «المادح والممدوح» يتضمن ترجمة شيخ الإسلام الأنصاري، وفضائله، ومن أثنى

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٥٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٨٢.

عليه، وما يتعلق بالمادحين له في تراجمهم وحديثهم، وكذلك مادحو مادحيه، وطال الكتاب بذلك.

١٠٧٣ ــ (ت ٦١٢ هـ): **عبد المُنْعم بن محمد بن الحسين بن سُلَيمان**، الباجِسْرائي البغدادي، أبو محمد، الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة تسع وأربعين وخمس مئة بباجِسْرا، وقدم بغداد في صباه، فسمع من شُهْدَةَ وغيرها، وقرأ الفقه على أبي الفتح ابن المَنِّي، ولازمه حتى برع، وقرأ الأصول والخلاف والجدل على محمد التُّوقاني الشافعي، وصحب ابنَ الصَقَّال، وصار مُعِيداً لمدرسته، ثم دَرَّس بمسجد شيخه ابن المَنِّي بالمأمونية مدةً، وكان يؤمُّ بمسجد الآجرة، وشهد عند قاضي القضاة ابن الشَّهْرُزُوري، وكان فقيهاً فاضلاً، حافظاً للمذهب، حسنَ الكلام في مسائل الخلاف، متديِّناً، حسن الطريقة، ذكر ذلك ابن النجّار وقال: سمع معنا أخيراً من مشايخنا فأكثر، وكان حسن الأخلاق متودِّداً، روى عنه أبو عبد الله ابن الدُّبيثي، وابن السَّاعي بالإجازة.

توفي يوم الاثنين ثامن عشري جمادى الأولى، سنة اثنتي عشرة وست مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وغيره.

١٠٧٤ ــ (ت ٦١٢ هـ): **محمد بن أبي المعالي عبد الله بن مَوْهُوب بن جامع**، البغدادي الصُّوفي الحنبلي، الشيخ نور الدين أبو عبد الله بن البَنَّاء، الشيخ أبي النجيب.

قال ابن العماد[٣]: صحب الشيخ أبا النجيب السهْرَوَرْدي، وسمع من ابن ناصر، وابن الزَّاغُوني الحنبليين، وطائفة، وكتب سماعاته، وحدَّث بالعراق

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٥١.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٨٦.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٥٣.

والحجاز، ومصر والشام، واستقر بالسُّمَيْسَاطِيَّة إلى أن توفي في ذي القعدة، سنة اثنتي عشرة وست مئة، عن ستٍ وسبعين سنةً. انتهى.

١٠٧٥ ـ (ت ٦١٢ هـ): **حامد بن أحمد بن حَمْد بن حامد بن مفرِّج بن غياث**، الأنصاري الأَرْتاحي، المصري، المقرىء، أبو الثناء الحنبلي.

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[١] فقال: قرأ بالروايات على أبي الجود وغيره، وسمع بمصر من أبي عبد الله محمد بن الحسين البَرْمَكي، وبمكة من المبارك بن الطبَّاخ، وتصدَّر للإقراء بالجامع العَتِيق وغيره، وحدَّث وأفاد، وانتفع به جماعة، قرأ عليه بالسَّبْع الحافظ المنذري وغيره، وكان حسنَ الأداء والصوت، ذا مروءة وتفقُّدٍ لإخوانه. توفي في صفر، سنة اثنتي عشرة وست مئة بمصر، وكان مولده سنة ثلاثٍ وخمسين وخمس مئة. انتهى.

١٠٧٦ ـ (ت ٦١٢ هـ): **عبد الوهاب بن بُزْغُش العِيَبِي**، أبو الفتح البغدادي، الحنبلي، المقرىء.

قال ابن العماد[٢]: وبُزغُش: بضم الباء الموحَّدة، والزّاي والغين والشين المعجمات، العِيَبِي: بكسر العين وفتح الياء آخر الحروف وكسر الموحَّدة، نسب لذلك لأن أباه كان يحمل العِيَب التي فيها كتب الرسائل، وهو خَتَن الشيخ أبي الفرج ابن الجوزي، ولد سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة تقديراً، وقرأ القرآنَ بالروايات الكثيرةِ على سَعْد الله بن الدَّجَاجي وغيره، وسمع الحديث وحصَّل الكثير من أبي الوَقْت وخلقٍ كثير، وعُني بالحديث، وحصَّل الأصول، وتفقَّه في المذهب.

قال ابن النجَّار: كان حسنَ المعرفةِ بالقراآت، حسنَ الأداء، طيب النغمة، ضابطاً، له معرفة بالوعظ، يُحسن الكلام في مسائل الخلاف، كتبنا عنه وكان صدوقاً، حسن الطريقة متديِّناً، فقيراً صبوراً، وزَمِنَ في آخر عمره، وانقطع في بيته مدةً.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، في ترجمة ابنه أحمد بن أبي الثناء: ٢/ ٢٧٤.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٥١.

وقال ابن نقطة: ثقةٌ، لكنه أخرج أحاديث مما قرب سنده، ولا يعرف الرِّجال، فربما سقط من الإِسناد رجلان أو أكثر، وهو لا يدري.

وقال ابن القادسي: حدَّث وسمع منه جماعة، وتوفي ليلة الخميس، خامس ذي القعدة، سنة اثنتي عشرة وست مئة، وصلى عليه من الغد محيـي الدِّين ابن الجوزي، ودُفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب في «الطبقات»[1]، وابن الجَزَري في «الغاية»[2] وغيرهما.

١٠٧٧ ــ (ت ٦١٢ هـ): منصور بن أحمد بن أبي العِزِّ بن سعد، البغدادي الحنبلي، المقرىء، الضَّرير.

سمع دَعْوان بن علي بن حمَّاد الجبائي، وتفقَّه عليه، وعلي ابن السمَّاك، وسمع منه ابن نُقطة، وقال: مات في سنة اثنتي عشرة وست مئة. انتهى ملخصاً من «القطف الدّان».

١٠٧٨ ــ (ت ٦١٢ هـ): أحمد بن يحيـى بن بَرَكة بن محفوظ، أبو العباس، الدَّبيقِي البَزَّار، البغدادي الحنبلي، من دار القند، كان كثير السماع والرواية، سمع من قاضي المارستان محمد بن عبد الباقي، وتفقَّه عليه وسمع غيره، ومات في شهر ربيع الآخر، سنة اثنتي عشرة وست مئة، وقد تكلَّموا فيه أنه يثبت اسمه فيما لم يسمع، مع كثرة مسموعاته.

وقال ابن العماد في «الشذرات»[3]: روى عن قاضي المارستان، وابن زُرَيق القزَّاز، وجماعة، وهو ضعيف، ألحق اسمه في أماكن، وتوفي في ربيع الآخر، سنة اثنتي عشرة وست مئة، عن بضعٍ وثمانين سنة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٨٨.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٧٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٩ .

وقال الذهبي في «الميزان»[1]: زوَّر لنفسه أسْمِعَةً، وأصرَّ عليها. سمع من جمال الدين يحيـى بن الصَّيْرفي الحنبلي. انتهى المراد من ترجمته في «القطف الدان».

١٠٧٩ ــ (ت ٦١٣ هـ): **إبراهيم بن علي بن الحسين**، أبو إسحاق، البغدادي الحنبلي، أخو الفخر إسماعيل غلام ابن المَنِّي.

قال ابن العماد[2]: سمع الحديث، وتفقَّه في مذهب الحنابلة على أخيه، وتكلَّم في مسائل الخلاف، وكان فقيهاً صالحاً. توفي ثاني عشر ربيع الأول، سنة ثلاث عشرة وست مئة، ودفن عند أخيه بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

١٠٨٠ ــ (ت ٦١٣ هـ): **إسماعيل بن عمر بن أبي بكر المَقْدسي** أبو إسحاق، وأبو القاسم، وأبو الفضل، ويلقب محبَّ الدِّين الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: سمع بدمشق من أبي اليُمن الكِنْدي وغيره، وبمصر من البُوصيري، والحافظ عبد الغني، وببغداد من ابن الأخضر، وبأَصْبهان من أبي عبد الله محمد بن مكي وغيره، وكانت رحلته مع الضياء بعد الست مئة، وعُني بالحديث، ووصفه جماعة بالحافظ، وتفقَّه وحدّث، وتوفي في ثامن عشر شوال، سنة ثلاث عشرة وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] بنحوه، وزاد: وأظنه مات شاباً.

١٠٨١ ــ (ت ٦١٣ هـ): **أحمد بن عُبيد الله بن قُدَامة المَقْدِسي** الحنبلي، أبو الحسن شرف الدين.

---

(١) ميزان الاعتدال: ١/ ١٦٣.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٥٣.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٨٩.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٥٤.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٩٠.

قال ابن العماد[1]: وُلد سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، وسمع من أبي الفرج بن كُلَيب وغيره، وحدَّث، وكان فقيهاً فاضلاً، دَيِّناً عاملاً، جمع الله له بين حسن الخُلُق والخَلْق، والأمانة والمروءة، وقضاء حوائج الإخوان، والكرم والإحسان إلى الضعفاء والمرضى، وقضاء حوائجهم، والتَّهجُّد، وكان يقول الحقَّ ولا يحابي أحداً، وتوفي ليلة رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاثَ عشرة وست مئة، ودفن من الغد بسَفْح قاسِيُون، ورُويت له منامات حسنة، ورثاه غير واحد. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن رجب[2] وغيره.

١٠٨٢ ـ (ت ٦١٣ هـ): محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد المَقْدسي، الحافظ ابنُ الحافظ، عزُّ الدين، أبو الفتح، الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة ستٍ وستين وخمس مئة، ورحل إلى بغداد وهو مراهق، فسمع من ابن شاتيل وطبقته، وسمع بدمشق من أبي الفَهْم عبد الرحمن بن أبي العجائز وطائفة، وكتب الكثير، وعُني بالحديث، وارتحل إلى أصبهان وغيرها، وكان موصوفاً بحُسن القِراءة، وجودة الحفظ والفَهْم.

قال الضياء: كان حافظاً، فقيهاً حنبلياً، ذا فنون، ثم وصفه بالدِّيانة المتينة، والمروءة التَّامَّة.

وقال أبو شامة: صحب الملك المُعظَّم عيسى، وسمع بقراءته الكثير، وكان حافظاً ديِّناً، زاهداً ورعاً.

وقال الذهبي: روى عنه ابنا تقي الدين أحمد وعز الدين عبد الرحمن، والحافظ ضياء الدين، والشهاب القوصي، والشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن أبي عمر،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٥٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٩٢ .

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٥٦.

وابن البخاري، وآخرون. وتوفي ليلة الاثنين، تاسع شوال سنة ثلاث عشرة وست مئة، ودفن بسَفْح قاسيون.

قال الحافظ الضياء: قال بعضهم كُنا نقرأ عنده ليلة مات، فرأيت على بطنه نوراً مثل السراج. انتهى.

وذكره ابن رجب[١] وقال: خرَّجَ تخاريج «كالأمالي» وجدتُ منه الجزءَ التاسع والأربعين.

١٠٨٣ ــ (ت ٦١٤ هـ): إبراهيم بن عبد الواحد المَقْدِسي، أبو إسحاق، عماد الدِّين أخو الحافظ عبد الغني.

قال ابن العماد[٢]: ولد بجَمَّاعِيْل، سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة، وهاجر سنة إحدى وخمسين مع أقاربه، وسمع من عبد الواحد بن هلال وجماعة، وببغداد من شُهْدة، وصالح بن الرحلة، وبالمَوْصِل من خطيبها، وحفظ «الخِرَقي»، و «الغريب» للعزيزي، وألقى الدُّروس، وناظر واشتغل، وقرأ القراآت على أبي الحسن البَطَائِحي، وكان متصدِّياً لإقراء القرآن والفقه وَرِعاً تقياً، متواضعاً سَمْحاً، مِفْضالاً صَوَّاماً قوَّاماً، صاحب أحوال وكرامات، موصوفاً بطول الصلاة. قال الشيخ الموفق: ما فارقته إلا أن يسافر، فما عرفته أنه عصى الله بمعصية.

وقال الحافظ الضياء: كان عالماً بالقرآن والنحو والفرائض، وغير ذلك من العلوم، وكان من كثرة اشتغاله وأشغاله، لا يتفرَّغُ للتصنيف، وكان يشغل بالجبل إذا كان الشيخ موفق الدين بالمدينة، فإذا صَعِد الموفق نزَل هو فأشغل بالمدينة، وكان يشغل بجامع دمشق من الفجر إلى العشاء، لا يخرج إلا إلى ما لا بدّ منه، يُقرىء القرآن، والعلم، فإذا لم يبق له مَنْ يشتغل عليه، اشتغل بالصلاة، وكان داعيةً إلى السُّنَّة، وتعلّم العلم والدين، ما أعلم أنه أَدخل نفسه في شيء من أمر الدنيا،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٩٠.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٥٧.

ولا تعرَّض لها، ولا نافس فيها، وكان يحترز في الفتاوى احترازاً كثيراً، وكان كثير الورع والصدق، سمعته يقول لرجل: كيف ولدك؟ فقال الرجل: يُقَبِّل يدك، فقال: لا تكذب.

وكان كثير الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، خرج مرةً إلى قوم من الفُسَّاق، فكسر ما معهم، فضربوه، ونالوا منه حتى غُشي عليه، فأراد الوالي ضرب الذين نالوا منه، فقال: إن تابوا ولزموا الصلاة فلا تُؤذِهم، فإنهم في حِلٍ من قِبَلي، فتابوا ورجعوا عما كانوا عليه.

وسمعت الإمام أبا إبراهيم محاسن بن عبد الملك التنوخي يقول: كان الشيخ العماد جوهرة العصر، وكان كثير التواضع يذمُّ نفسه ويقول: أيش يجيء منِّي، وكان يكثر في دعائه من قول: اللهم اجعل عملنا صالحاً، واجعله لوجهك الكريم خالصاً، ولا تجعل لأحدٍ فيه شيئاً، اللهم خلِّصني من مظالم نفسي، ومظالم كلِّ شيء قبل الموت، ولا تُمتني ولأَحَدٍ عليَّ مظلمةٌ يَطلُبني بها بعد الموت، ولا بدَّ من الموت، فاجعله على توبةٍ نصوحٍ بعد الإخلاص من مظالم نفسي، ومظالم العباد، قتلاً في سبيلك، على سنّتك وسنّة رسولك، شهادةً يغبطني بها الأولون والآخرون، واجعل النَّقْلة إلى رَوْحٍ وريحان في جنات النَّعيم، ولا تجعلها إلى نُزُلٍ من حميم، وتَصْلِيَةِ جَحِيم.

قال الضياء: وتوفي رحمه الله ليلة الخميس، وقت العشاء الآخرة، وكان قد صلى تلك الليلة المغرب بالجامع، ثم مضى إلى بيته وكان صائماً، فأفطر على شيءٍ يسير، ولما جاءه الموت جعل يقول: يا حيُّ يا قيوم، برحمتك أسْتغيثُ، واستقبل القِبْلة، وتشهَّد، ومات.

وقال سِبْط ابن الجوزي: غُسِّل وقت السَّحر، وأخرجت جنازته إلى جامع دمشق، فما وسع الناس الجامع، وصلّى عليه الموفَّق بحلقة الحنابلة بعد جهدٍ جهيدٍ، وكان يوماً لم يرَ الناسُ مثله في الإسلام، كان أول الناس عند مغارة الدم، ورأس الجبل إلى الكهف، وآخرهم بباب الفراديس، وما وصل إلى الجبل إلى آخر النهار،

توفي فجأةً في سابع عشر ذي القعدة، سنة أربع عشرة وست مئة. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[1] بترجمة لا يسعها هذا الموضع، وذكر له مصنفاتٍ منها: كتاب «الفروق» في المسائل الفقهية، وآخر في الأحكام، وقال: إنه لم يتمه.

١٠٨٤ ــ (ت ٦١٤ هـ): **عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد**، أبو القاسم الغَسَّال ابن الحنبلي.

ذكره الذهبي في «المشتبه»[2] وقال: أسمعه والده من نُوشْتكين الرِّضواني، وعلي بن عبد العزيز السَّمَّاك، وغيرهما. وتوفي سنة أربع عشرة وست مئة. انتهى.

١٠٨٥ ــ (ت ٦١٥ هـ): **أحمد بن أحمد** بن أحمد بن كرم بن أبي غالب بن قتيل، أبو العباس البَنْدَنِيجي، الحنبلي، الحافظ البغدادي، المقرىء، محدِّثُ بغداد.

قال ابن العماد[3]: البَنْدَنِيجي بفتح الباء الموحدة والمهملة، وسكون النون الأولى وكسر الثانية، ثم تحتية وجيم نسبة إلى بَنْدَنِيْجَين بلفظ المثنى، بلدٌ قرب بغداد، ولد في ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وتلقَّن القرآن من أبي حكيم النَّهْرَوَاني، وقرأ بالروايات على أبي الحسن البَطائِحي وغيره، وسمع الحديث الكثير من أبي بكر ابن الزَّاغُوني وأبي الوَقْت، وخلق.

قال الدُّبَيْثي: كان وافر السماع، كثير الشيوخ، حسن الأصول، حدَّث بالكثير، وسمع منه جماعة. وقال ابن ناصر الدين: هو محدِّث بغداد، كان حافظاً مُكثراً، لكنه غيرُ عمدةٍ، رماه ابن الأخضر، وكذَّبه، وقَبِله غيرُه. وتوفي في ثالث عشري رمضان، سنة خمس عشرة وست مئة، وله نحو الستين سنةً، ودفن بباب حرب، قاله ابن رجب في «طبقاته». انتهى.

وذكره ابن الجزري[4] وغيره.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٩٣.
(٢) المشتبه: ١٤٢.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٦٢.
(٤) غاية النهاية: ١/ ٣٧.

١٠٨٦ ـ (ت ٦١٥ هـ): **عبد الكافي بن بدر بن حسان، الأنصاري، الشَّامي، المعروف بالنجَّار، المِصْري، الحنبلي.**

قال ابن العماد[١]: كان صالحاً كثير الصيام والتعبد، سمع من البُوْصِيْري، والأَرْتَاحي، وعبد الغني الحافظ، وربيعة بن نزار، وغيرهم، وعلَّق عنه المُنْذِري شيئاً، وتوفي في ثالث عشري رمضان، سنة خمس عشرة وست مئة، وله نحو الستين سنةً، ودفن بالمُقَطَّم من مصر، قاله ابن رجب. انتهى.

١٠٨٧ ـ (ت ٦١٥ هـ): **عبد الرحمن بن عُمر بن أبي نَصْر بن علي بن عبد الدائم، ابن الغَزال، البغدادي، الحنبلي، الواعظ، أبو محمد شهاب الدين.**

قال ابن العماد[٢]: ولد في جمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وخمس مئة، وسمع الكثير بإفادة أبيه وبنفسه من الحافظ ابن ناصر، وسعيد بن البَنَّاء، وأبي بكر بن الزَّاغُوني، وأبي الوقت وغيرهم، وعُنِيَ بهذا الشأن، وله في الخَطِّ الطَّريقة الحسنة المعروفة، ووعظ مدةً، ومال إلى مدح الحلاَّج وتعظيمه، ولقد أخطأ في ذلك.

قال ابن النجَّار: سمعت بقراءته كثيراً، وكان سريع القراءة والكتابة، إلا أنه قليل المعرفة بأسماء المحدِّثين، وحدَّث وسمع منه جماعة، وأجاز للمُنْذِري وغيره، وروى عنه ابن الصَّيْرَفي. وتوفي يوم الثلاثاء، نصف شعبان، سنة خمس عشرة وست مئة، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] وقال: رأيت بخطه جزءاً من أخبار الحلاَّج، الظاهر أنه جمعه، ويروي فيه بالأسانيد عن شيوخه، ومال إلى مدح الحَلاَّج وتَعْظِيمه واستشهد بكلام ابن عقيل بتصنيفه القديم الذي تاب منه، ولقد أخطأ في ذلك.

قال ابن النجَّار: وسمعت منه، وكان سريع القراءة والكتابة، إلا إنه كان لَحَنَةً

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٦٢.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٦٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٠٦.

قليل المعرفة بأسماء المحدِّثين، قال: وقرأت بخط شيخنا أبي الفتوح، نصر بن الحُصري عبد الرحمن بن الغزال: لا يُحتَجّ بقراءته ولا بخطه، وهو ساقط. انتهى.

١٠٨٨ ـ (ت ٦١٥ هـ): **عُبيد الله بن المبارك** بن الحسن بن طِرَاد البَامَاوَرْدِي، أبو القاسم بن أبي النَّجم الحنبلي، المعروف بابن القابلة.

تقدَّمت ترجمة أبيه سنة إحدى وسبعين وخمس مئة، أما عُبيد الله هذا فسمع أبا القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدار، وغيره، وكان مولده سنة تسعٍ وثلاثين وخمس مئة تقريباً، وتوفي سنة خمس عشرة وست مئة، وهو من ساكني قَطِيْعَة العَجَم، بباب الأَزَج من بغداد، كذا في «القطف الدَّان».

١٠٨٩ ـ (ت ٦١٥ هـ): **عيسى بن عبد الله** بن أحمد بن محمد بن قُدامة بن مِقْدام بن نَصْر بن عبد الله، المَقْدِسي، ثم الدِّمشقي الصَّالِحي الحنبلي، مجد الدين بن مُوَفَّق الدين.

قال ابن رجب[١]: تفقَّه، وسمع الكثير بدمشق من جماعة كثيرة من أهلها، ومن الوَارِدين عليها، وسمع بِمِصْر من إسماعيل بن ياسين، والبُوصِيْري، والأَرْتاحي، وفاطمة بنت سَعْد الخَيْر، وغيرهم، وحدّث. ذكره المُنْذِري وقال: وَلِيَ الخطابة والإمامة بالجامع المُظَفَّري بسفح قاسِيُون، قال: واجتمعتُ معه بدمشق، وسمعت معه من والده. وتوفي في جمادى الآخرة، في خامسه أو سادسه، سنة خمس عشر وست مئة. انتهى.

١٠٩٠ ـ (ت ٦١٦ هـ): **عبد الله بن الحسين** بن عبد الله العُكْبَري، أبو البَقَاء البغدادي، مُحبُّ الدين، الضَّرير، الحنبلي، النحوي، الفَرَضي، صاحب التصانيف.

قال ابن العماد[٢]: قرأ القراآت على ابن عساكر البَطائحي، وتأدَّب على ابن الخشَّاب، وتفقَّه على أبي يَعْلى الصَّغير، وروى عن ابن البَطِّي وطائفة، وحاز

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة، في ترجمة أبيه عبد الله بن أحمد: ٢/١٤٣.
(٢) شذرات الذهب: ٥/٦٧.

قصبة السبق في العربية، وتخرَّج به خلقٌ، ذهب بصره في صغره بالجُدَري، وكان ديّناً ثقةً، قاله في «العبر».

وقال ناصح الدين ابن الحنبلي: كان إماماً في علوم القرآن، إماماً في الفقه، إماماً في اللغة، إماماً في النحو، إماماً في العروض، إماماً في الفرائض، إماماً في الحساب، إماماً في معرفة المَذْهب، إماماً في المسائل النَّظريات، وله في هذه الأنواع من العلوم مصنفاتٌ مشهورةٌ، قال: وكان مُعيداً للشّيخ أبي الفَرَج بن الجوزي، وكان متديناً، قرأت عليه كتاب «الفصيح» لثعلب من حفظي.

وقال ابن أبي الجَيْش: كان يفتي في تسعة علومٍ، وكان أوحدَ زمانه في النحو واللُّغة والحساب، والفرائض، والجبر، والمقابلة، والفقه، وإعراب القرآن، والقراآت الشَّاذَّة، وله في كلِّ هذه العلوم تصانيفُ كِبارٌ وصغارٌ ومتوسطات، وذكر أنه قرأ عليه كثيراً.

وقال ابن البخاري: قرأت عليه كثيراً من مُصنَّفاته، وصحبته مدةً، وكان حسنَ الأخلاق، مُتواضعاً، كثير المحفوظ، مُحِبّاً للاشتغال والإشغال ليلاً ونهاراً، ما تمضي عليه ساعةٌ بغير اشتغال أو إشغال، حتى إن زوجته تقرأ له بالليل كتب الأدب وغيرها.

وقال غيره: كان إذا أراد أن يصنِّف كتاباً أُحضَرتْ له عدةُ مصنّفاتٍ في ذلك الفن، وقُرِئت عليه، فإذا حصَّله في خاطره أملاه.

وتوفي ليلة الأحد ثامن ربيع الآخر، سنة ست عشرة وست مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بباب حرب. انتهى المراد منه.

وذكره ابن رجب[1]، وذكر له مصنفاتٍ منها: كتاب «تفسير القرآن» و «البَيَان في إعراب القرآن» في مجلدين، «إعراب الشَّواذ»، «متشابه القرآن»، «عدد الآي»، «إعراب الحديث»، «التعليق في مسائل الخلاف» في الفقه، «شرح الهداية لأبي الخَطَّاب» في الفقه، «المَرام في نهاية الأحكام» في المذهب، كتاب «مذاهب

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٠٩.

الفقهاء»، «الناهض في علم الفرائض»، «بُلْغة الرائض في علم الفرائض» كتاب آخر في الفرائض، قلت: اسمه «التلخيص»، «المُنَقِّح من الخَطَل في علم الجدل»، «الاعتراض على دليل التلازم ودليل التنافي» جزء، «الاستيعاب في علم الحساب»، «اللباب في البناء والإعراب»، «الإيضاح شرح اللُّمَع»، «التلقين في النحو»، «التلخيص في النحو»، «الإشارة في النحو»، «التعليق على مُفَصَّل الزَّمخْشَري»، «شرح الحماسة»، «غوامض الألفاظ اللُّغوية للمقامات الحريرية»، «شرح خطب ابن نُباتة»، «شرح بعض قصائد رُؤبة»، «شرح لغة الفقه» أملاه على ابن النَجَّار الحافظ، «شرح ديوان المتنبي»، «أجوبة مسائل وردت من حَلَب»، «مسائل مفردة»، «المَشُوفُ المُعْلَم» في ترتيب إصلاح المنطق على حروف المعجم، «تلخيص أبيات شعر لأبي علي»، «تهذيب الإنسان بتقويم اللّسان» «الإعراب عن علل الإعراب»، هذا ما ذكره ابن رجب من تصانيفه.

وله غيرها، فذكر له الصَّفَدي في «نَكْت الهَمْيان»: «الترصيف في التصريف»، و «إملاء ما مَنَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراآت في جميع القرآن»، وكتاب «الموجز في إيضاح الشعر المُلْغَز». وله غير ذلك أيضاً منها: «نزهة الطَّرْف في إيضاح قانون الظَّرف»، و «الإفْصَاح عن معاني الصِّحَاح»، و «الانتصار لحمزة فيما نسبه إليه ابن قتيبة في مشكلِ القرآن»، و «التهذيب في النَّحْو»، «شرح الحماسة»، «شرح كتاب سيبويه»، «شرح لامية العجم» وغيرها.

١٠٩١ ـ (ت ٦١٦ هـ): **عُثمان بن مُقْبل بن قاسم الياسِرِي، أبو عمر، الواعظ الحنبلي.**

سمع ابن الخشَّاب وشُهْدة الكاتبة، وكان يَعِظ الناس. ومات في ذي الحجة، سنة ست عشَرة وست مئة، واليَاسِرِي: نسبةً إلى اليَاسِرِيَّة، بالياء بعدها ألف، ثم سين مكسورة، فراء مكسورة أيضاً، فياء مُثَقَّلة فهاء: قريةٌ بينها وبين بغداد ميلانِ، كذا في «القطف».

وقال ابن العماد[1]: عثمان بن مُقْبل بن القاسم اليَاسِري، البغدادي، الفقيه الحنبلي، الواعظ. أبو عُمَرَ، وجَمال الدين، من أهل الياسِرِيَّة، من قرى بغداد، على نهر عيسى، قدم بغداد، وسمع بها من ابن الخَشَّاب، وشُهْدة الكاتبة، وطبقتهما، ومن دونهما، وتفقَّه على أبي الفتح ابن المَنِّي، ووعظ ولازم الوعظ.

ذكره ابن أبي الجَيْش في شيوخه وقال: له تصانيف، وقد حدَّث، وسمع منه جماعة.

وقال ابن الحنبلي: مات ضاحي نهار الحادي والعشرين من ذي الحجة، سنة ست عشر وست مئة، ودفن بباب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: وأظنُّ ابن الصَّيْرفي الحَرَّاني روى عنه، وتفقَّه عليه، فإنه يقول عنه: شيخُنا. وقرأ عليه عبد الرزَّاق الرَّسْعَني.

١٠٩٢ ــ (ت ٦١٦ هـ): محمد بن عبد الله بن الحسين السَّامَرِّي، أبو عبد الله، نَصير الدِّين، الفقيه الفَرَضي، المعروف بسُنَيْنَه ـ سين مهملة مضمومة، ونونين مفتوحتين، بينهما ياء ساكنة تحتية.

ذكره ابن العماد[3] وقال: ابن النجَّار: ولد سنة خمسٍ وثلاثين وخمس مئة بسَامَرَّا، وسمع من ابن البَطِّي، وأبي حكيم النَّهْرَواني وغيرهما ببغداد، وتفقَّه على أبي حكيم النَّهْرَواني، ولازمه.

وبرع في الفقه والفرائض، وصنف فيهما التصانيف المشهورة، وولي القضاء بسَامَرَّاء وأعمالها مدةً، ثم ولي القضاء والحِسْبة ببغداد، ثم عُزل عن القضاء، وبقي على الحِسْبة، ثم عُزل عنها، وولي إشراف ديوان الزِّمام، وعزل أيضاً، ولُقِّب في أيام ولايته مُعَظِّم الدِّين، ولما عُزِل لَزِمَ بيته مدةً، ثم أذن له بالعَوْدِ إلى بلده، فعاد إليها،

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٦٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٢٢.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٧٠.

ثم رجع إلى بغداد في آخر عمره، وبها توفي.

قال ابن النجَّار: كان شيخاً جليلاً، فاضلاً نبيلاً، حسنَ المعرفة بالمذهب والخلاف، وله مصنفاتٌ فيها حسنة، وما أظنُّه روى شيئاً من الحديث.

وقال ابن السَّاعي المؤرِّخ: كتبت عنه، وأجاز للشيخ عبد الرحيم ابن الزَجَّاج. توفي ليلة الثلاثاء، سابع عشري رجب، سنة ست عشرة وست مئة، ودفن بمقبرة باب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: رأيت لأبي عبد الله بن الوليد المحدِّث رسالةً إليه، يعاتبه فيها على قوله: إن أحاديث الصفات لا تُقبل لكونها أخبار آحاد. وبسط القول في ذلك على طريقة أهل الحديث، وملأها بالأحاديث والآثار المُسْنَدَة.

وقد ذكر ابن العماد[2] وابن رجب[3] له تصانيف منها: كتاب «المستوعب» في الفقه، وكتاب «الفروق». وقال ابن العماد: وفي هذين الكتابين فوائد جليلة، ومسائل غريبة. وكتاب «البُسْتَان» في الفرائض.

١٠٩٣ ـ (ت ٦١٦ هـ): أحمد بن علي بن داود، أبو العباس النَصْري الخَبَّاز الحنبلي.

سمع من أبي المعالي أحمد بن منصور الغزال وغيره. وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست عشرة وست مئة، والنَّصْري: نسبةً إلى النَّصْرِيَّة، مَحَلَّةٌ ببغداد. كذا في «القطف».

١٠٩٤ ـ (ت ٦١٧ هـ): محمد بن أبي المكارم الفَضْل بن بختيار بن أبي نصر، اليَعْقُوبي الخطيب الواعظ، أبو عبد الله، بهاء الدين الحنبلي، المعروف بالحُجَّة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٢١.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٧٠.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٢١.

قال ابن العماد[1]: مولده في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة بيعقوبا، وسمع ببغداد من ابن الجوزي وطبقته، ومن أبي الوَقْت، والشيخ عبد القادر، وولي الخطابةَ ببلده يعقوبا، وحدَّث بها، وبإرْبل وغيرها. وحدّث بأحاديث فيها وَهْم، فعرف الخطأَ فيها، فترك روايتها، وقرأ كتابه «شرح العبادات الخمس» على أَبي الفتح بن المَنِّي، سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، وكتب له عليه: قرأه عليَّ مصنفه الشيخ الأجل، العالم الفقيه، بهاء الدين، حُجَّة الإِسلام قراءةَ عالمٍ بما فيه من غرائب الفوائد، وعجائب الفرائد.

توفي في جمادى الأولى سنة سبع عشرة وست مئة بدقوقا، ودفن بها. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

وذكر له ابن العماد وابن رجب من التصانيف كتاب «غريب الحديث»، و «شرح العبادات الخمس لأبي الخطاب».

١٠٩٥ ـ (ت ٦١٧ هـ): **عبد الله بن عبد العزيز بن جعفر اليُونيْني**، أبو عثمان، الزَّاهد، الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: كان شيخاً مَهِيْباً، طُوالاً، حادّاً، تامَّ الشجاعة، أمَّاراً بالمعروف، نهَّاءً عن المنكر، كثير الجهاد، دائم الذِّكر، عظيمَ الشأن، منقطعَ النَّظِيْر، صاحب مجاهَداتٍ وكرامات.

توفي يوم السبت عاشر ذي الحجة، سنة سبع عشرة وست مئة، وقد جاوز الثمانين. انتهى.

١٠٩٦ ـ (ت ٦١٨ هـ): **عبد الرحيم بن النَّفِيس بن هبة الله بن وَهْبان بن رُومي**

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٧٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٢٣.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٧٣.

بن سَلْمان بن صالح بن محمد بن وَهْبان، السُّلَمِيُّ الحَدِيْثيُّ، ثم البغدادي، أبو نصر، الفقيه الحنبلي، المحدِّث الإمام.

قال ياقوت الحَمَوي في «معجم البلدان»(١): هو صديقنا ورفيقنا، اصطحبته مدةً ببغداد، ومَرُو، وخُوارزم في السماع على المشايخ، وكانت بيننا مودةٌ صادقةٌ، وكان عارفاً بالحديث ورجاله وعلومه، عارفاً بالأدب، قيِّماً باللُّغة جداً، وخصوصاً لغة الحديث، وكان مع ذلك فقيهاً مُناظراً، وكان حسنَ العِشرة متودِّداً، مأمون الصُّحْبة، صحيحَ الخاطر، مع دينٍ متينٍ. خلفتُه بخُوارِزْم في أول سنة سبع عشرة وست مئة، فقتلته التَّتَرُ بها شهيداً، وما روى إلا القليل. انتهى.

وقال ابن العِمَاد(٢): ولد في عاشر ربيع الأول، سنة سبعين وخمس مئة ببغداد، وسمع الكثير من أبي الفتح بن شاتيل وخلقٍ، وبالغ في الطلب، وارتحل فيه إلى الشام، والجزيرة، ومصر، والعراق، وخُراسَان، وما وراء النهر، وخُوارِزْم، وتفقَّه في المذهب، وتكلَّم في مسائل الخلاف، وحدَّث ببغداد ودمشق، وغيرهما.

قال ابن النجَّار: كان مليحَ الخطِّ، صحيح النَّقْل والضبط، حافظاً متقناً، ثقةً صدوقاً، قال النَّظْم والنثر الجيِّد، وكان من أكمل الناس ظرفاً ولطفاً، وحسن خلقٍ، وطيب عِشرةٍ وتواضعٍ، وكمال مروءة ومسارعة إلى قضاء حوائج الإخوان، قُتل شهيداً في فتنة التَّتَار بخُراسان، سنة ثمان عشرة وست مئة. انتهى ملخصاً.

وذكره ابن رجب(٣) بنحوه.

١٠٩٧ ـ (ت ٦١٨ هـ): عبد الغني بن قاسم بن عبد الرَّزاق بن عَيَّاش، الهَلْباوي، أبو القاسم، المَقْدِسي المِصْري، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد.

قال ابن العماد(٤): سمع من البُوْصِيْري وغيره، وتفقَّه في المذهب، وانقطع إلى

---

(١) معجم البلدان: ٢/ ٢٣١.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٨٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٢٨ .

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٨١.

الحافظ عبد الغني ولازمه، وكتب عنه كثيراً من مصنفاته وغيرها، ذكر ذلك المُنْذِري وقال: سمع معنا من جماعةٍ من شيوخنا، وصحب جماعةً من المشايخ، وكان صالحاً مقبلاً على مصالح نفسه، منفرداً قانعاً باليَسِيْر، يُظْهِر التَّجَمُّل مع ما هو عليه من الفقر، وحدّث. وتوفي ليلة ثامن عشر صفر، سنة ثمان عشرة وست مئة، ودفن من الغد بسفح المقَطَّم. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١٠٩٨ ــ (ت ٦١٨ هـ): **علي بن نابت** بن طالب، أبو الحسن بن الطَّالبَاني، البغدادي الأَزَجي، الفقيه الحنبليُّ الواعظ، موفق الدين.

قال ابن العماد[2]: سمع ببغداد من صالح ابن الرِّخلة، وشُهْدَة الكاتبة، وسمع بالمَوْصل بالخلاف على ابن يونس الشافعي، وأقام بَحَرَّان مدةً عند الخطيب ابن تَيْمِية، ثم جرى بينه وبينه نَكَدٌ، فقدم دمشق، ثم رجع وأقام برأس العَيْن من أرض الجزيرة، ووعظ هناك وانتُفع به.

قال ابن نقطة: سمعت منه، وسماعه صحيح. وقال المنذري: له اختيارات في المذهب. توفي سنة ثمانِ عشرة وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه وقال: نابت بالنون، ثم ذكر له اختياراتٍ في المذهب.

١٠٩٩ ــ (ت ٦١٨ هـ): **محمد بن خَلَف** بن راجح بن بلال بن هلال بن عيسى ابن موسى بن الفتح بن زُرَيق، المَقْدِسي، ثم الدِّمشقي، الإمام أبو عبد الله، شهاب الدين الفقيه، الحنبلي، المناظر.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٢٣.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٨١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٢٥.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة خمسين وخمس مئة بجَمَّاعيل، ثم قدم دمشق، وسمع بها من أبي المكارم بن هلال، وقدم مِصْر، فسمع بها بالإِسْكَنْدَرِيَّة من السِّلَفي، وأَكْثَرَ عنه، وقدم بغداد، فسمع من ابن الخَشَّاب، وشُهْدة وطبقتهم، وتفقَّه بها في المذهب والخلاف على ابن المَنِّي حتى برع، وكان بحّاثاً مناظراً، مُفْحِماً للخصوم، ذا حظٍّ من صلاحٍ وأورادٍ وسلامة صدرٍ، أمَّاراً بالمعروف، نَهَّاءً عن المنكر. قال المُنْذِري: لقيته بدمشق، وسمعت منه، وكان كثير المحفوظات متحرِّياً في العبادات، حسن الخَلْق والأخلاق، وقال أبو المُظَفَّر سِبْطُ ابنِ الجوزي: كان زاهداً عابداً، وَرِعاً فاضلاً في فنون العلم، وحَفِظَ المقاماتِ الحَرِيْرِيَّة في خمسين ليلةً، فتشوَّش خاطره، وكان يغسل باطن عينيه حتَّى قَلَّ نظره، وكان سليم الصَّدر، من الأبدال، ما خالف أحداً قطُّ، رأيته يوماً وقد خرج من جامع الجبل، فقال له إنسان: ما تروح إلى بَعْلَبَكَّ؟ فقال: بلى، فمشى من ساعته إلى بَعْلَبَكَّ بالقُبْقَاب. وقال أبو شامة: كنت أراه يوم الجمعة قبل الزَّوال يجلس في درج المِنْبَر السُّفلي بجامع الجبل، وبيده كتاب من كتب الحديث وأخبار الصالحين، فيقرؤه على الناس إلى أن يؤذِّن المؤذن للجمعة. وتوفي يوم الأحد سلخ صفر، سنة ثمان عشرة وست مئة، ودفن بسفح قَاسِيُون. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

١١٠٠ ــ (ت ٦١٨ هـ): **موسى بن الشيخ عبد القادر الجِيْلاني**، أبو نصر الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: روى عن أبيه، وابن ناصر، وسعيد ابن البَنَّاء، وأبي الوقت، وسكن دمشق، وكان عرِيّاً من العلم. توفي في أول جُمادى الآخرة، سنة ثمان عشرة وست مئةٍ عن ثمانين سنة. قاله في «العبر». انتهى.

١١٠١ ــ (ت ٦١٨ هـ): **نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج أحمد بن**

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٨٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٢٤.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٨٢.

الحُصْري، الهَمَذَاني البغدادي، أبو الفتوح، برهان الدين، الحنبلي، المقرىء، المُحَدِّث، الحافظ، الزَّاهد الأديب، نزيل مكة.

قال ابن العماد[1]: ولد في شهر رمضان، سنة ست وثلاثين وخمس مئة، وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر ابن الزَّاغُوني، وأبي الكرم الشَّهْرُزُوْري، وابن السَّمِين، وابن الدَّجَاجي. وجماعة، وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت، وغيره وخلق كثير، منهم: الشّيخ عبد القادر، وعُني بهذا الشأن، ثم خرج من بغداد، سنة ثمانٍ وتسعين وخمس مئة إلى مكة، واستوطنها، وأمَّ بها الحنابلة، وكان شيخاً صالحاً متعبداً.

قال ابن الدُّبَيْثي: كان ذا معرفةٍ بهذا الشأن، ونِعْمَ الشَّيْخُ كان عبادةً وثقةً.

وقال ابن النجّار: وهو خاتمة أصحابه، كان حافظاً حجةً، نبيلاً، جَمَّ الفضائل، كثيرَ المحفوظ، من أعلام الدين وأئمة المسلمين، حدَّث بالكثير ببغداد ومكة، وسمع منه خلقٌ كثيرٌ مِن الأئمة الحفَّاظ، منهم: ابن الدُّبَيْثي، وابن نُقْطة، وابن النَّجَّار، والضِّياء، والبِرْزالي، وابن خليل.

وقال ابن الحنبلي: مات بالمَهْجَم من أرض اليمن، في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وست مئة، وكان خروجه إلى اليمن بأهله لقحطٍ وقع بمكة، وكان ذا عائلة، فنزح بهم إلى اليمن وتوفي بها. انتهى.

وذكره ابن الجَزَري[2] وقال: قال الذَّهبي: جاور بمكة نحو عشرين سنة، وأمَّ بالحَطِيْم وأخذ الناس عنه، روى عنه البِرْزالي، والضِّياء المَقْدِسي، والتَّاج علي ابن القَسْطلاني، والنَّجيب مقداد بن أبي القاسم القَيْسي. وأرَّخ وفاته في المحرم سنة تسع عشرة وست مئة.

وذكره ابن رجب[3] وأرَّخ وفاته سنة ثمان عشرة وست مئة.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٨٣.

(٢) غاية النهاية: ٢/٣٣٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٣٠.

وذكره ابن كثير[1] وأرَّخ وفاته سنة تسع عشرة، والله أعلم.

١١٠٢ ــ (ت ٦١٩ هـ): عبد الكريم بن نَجْم بن عبد الوهَّاب بن عبد الواحد، الشِّيْرازِي الدِّمشقي، ابن الحنبلي، أبو الفضائل، شهاب الدِّين الفقيه الحنبلي، أخو ناصح الدين ابن الحنبلي عبد الرحمن، وهو أصغر من الناصح بتسع سنين.

قال ابن العماد[2]: سمع ببغداد من نصر الله القزَّاز، وأجاز له الحافظ أبو موسى المَديْني وغيره، وتفقَّه وبرع وأفتى، وناظر، ودرَّس بمدرسة جَدِّه بدمشق، وهي الحنبلية جوار الرَّوَاحيَّة، سكن بني الأُسْطُواني.

قال أبو شامة: هو أخو البَهاء والنَّاصح، وهو أصغرهم، وكان أبرعهم في الفقه والمناظرة والمحاكمات، بصيراً بما يجري عند القضاة في الدعاوى والبيِّنات.

وقال ابن السَّاعي في «تاريخه»: كان فقيهاً فاضلاً، خيِّراً عارفاً بالمذهب والخلاف.

وقال غيره: كان ذا قوةٍ وشهامةٍ، وانتزع مسجد الوزير من يد العَلَم السَّخَاوي، وبقي للحنابلة. توفي في سابع ربيع الأول سنة تسع عشرة وست مئة، ودفن بسفح قاسِيُون. انتهى.

١١٠٣ ــ (ت ٦١٩ هـ): علي بن إدريس اليَعْقُوبي، الحنبلي الزَّاهد، صاحب الشيخ عبد القادر الجِيْلانِي.

قال ابن العماد[3]: هو سيِّدٌ زاهدٌ عابدٌ ربَّانيٌّ متألِّهٌ، بعيد الصِّيت. توفي في ذي القعدة سنة تسع عشرة وست مئة. انتهى.

١١٠٤ ــ (ت ٦١٩ هـ): إمام الحنابلة بمكة.

---

(١) البداية والنهاية: ١٣/ ٩٩.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٨٥.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٨٥.

ذكره ابن كثير في «تاريخه»[1] بهذا اللفظ، ولم يزد على ذلك، وأرَّخ وفاته سنة تسع عشرة وست مئة. قلت: ولعله نصر بن أبي الفتح بن علي الحضرمي، برهان الدين الحنبلي، إمام مقام الحنابلة بمكة المكرمة. فقد ذكره العيَّاشي المغربي في «رحلته» المشهورة الكبرى، الواقعة في مجلدين وقال: قال ابن العربي صاحب «الفتوحات المكية» في إجازته للسلطان غازي بن أيوب: قرأت عليه «سنن أبي داود» وغيرها، وأجاز لي بمكة. انتهى. ولم يذكر وفاته فالظَّاهر أنه هذا. والله أعلم.

١١٠٥ ــ (ت ٦٢٠ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن محمد بن قُدَامة، المَقْدِسي الجَمَّاعِيْلي، الشيخ الإمام الموَفَّق، الفقيه الحنبلي، صاحب التصانيف الكبار، المعتبرة المفيدة الكثيرة.

قال ابن العماد[2]: ولد بجمَّاعيل، سنة إحدى وأربعين وخمس مئة، وهاجر مع أخيه الشيخ أبي عمر، سنة إحدى وخمسين، وحفظ القرآن وتفقَّه، ثم ارتحل إلى بغداد، فأدرك الشيخ عبد القادر، فسمع منه ومن هبة الله الدَّقَّاق، وابن البَطِّي وطبقتهم، وتفقَّه على ابن المَنِّي، حتى فاق على الأقران، وحاز قصبَ السَّبْق، وانتهى إليه معرفة المذهب وأصوله، وكان مع تبحُّرِهِ في العلوم وتَفَنُّنِه، ورعاً زاهداً، تقياً ربَّانياً، عليه هَيْبةٌ ووَقارٌ، وفيه حِلْمٌ وتَوَدُّدٌ، وأوقاته متفرقةٌ للعلم والعمل، وكان يُفحم الخصوم بالحُجَج والبراهين، ولا يتحرَّج ولا يَنْزعج، وخصمه يصيح ويحترق.

قال الحافظ الضياء: كان تامَّ القامة، أبيض، مشرق الوجه، أَدْعَج العينين، كأنَّ النور يخرج من وجهه لحُسْنِه، واسع الجبين، طويل اللِّحية، قائم الأنف، مَقْرون الحاجبين، لطيف البدن، نحيل الجسم، إلى أن قال: رأيت أحمد بن حنبل في النَّوم فقال: ما قصّر صاحبكم الموفَّق في «شرح الخِرَقي». وسمعت ابن الصلاح المُفْتي يقول: ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الشيخَ الموَفَّق.

---

(١) البداية والنهاية: ١٣/ ٩٩.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٨٨.

قلت: جمع له الشيخ الضِّياء ترجمةً في جزأين، ثم قال: توفي في يوم عيد الفطر، سنة عشرين وست مئة، قاله جميعه في «العبر».

وذكر الناصح ابن الحنبلي أنه حَجَّ سنة أربعٍ وسبعين وخمس مئة، ورجع مع وفد العراقِ إلى بغداد، وأقام بها، واشتغلنا جميعاً على الشيخ أبي الفتح، ثم رجع إلى دمشق، واشتغل بتصنيف كتاب «المغني شرح الخِرَقي»، فبلغ الأمل في إتمامه، وهو كتاب بليغ في المذهب، عشر مجلدات، تعب عليه، وأجاد فيه، وجَمَّل به المذهب، وقرأه عليه جماعةٌ، وانتفع بعلمه طائفةٌ كثيرة، قال: ونشأ على سمت أبيه وأخيه في الخير والعبادة، وغلب عليه الاشتغال بالفقه والعلم.

وقال سِبْط ابن الجوزي: كان إماماً في فنونٍ كثيرةٍ، ولم يكن في زمانه بعد أخيه أبي عمر والعماد، أزهد منه ولا أورع، وكان كثير الحَيَاء، عزوفاً عن الدنيا وأهلها، هيناً ليناً، متواضعاً مُحباً للمساكين، حسن الأخلاق، جواداً سخيّاً، مَنْ رآه كأنَّما رأى بعض الصَّحابة، وكأن النور يخرج من وجهه، كثير العبادة، يقرأ كل يوم وليلة سبعاً من القرآن، ولا يصلي ركعتي السنّة إلا في بيته اتباعاً للسُّنَّة، وكان يحضر مجالسي دائماً بجامع دمشق وقاسِيُون.

وقال أبو شامة: كان شيخ الحنابلة، إماماً من أئمة المسلمين، وعلماً من أعلام الدِّين في العلم والعمل، وصنّف كُتباً حِسَاناً في الفقه وغيره، عارفاً بمعاني الأخبار والآثار، سمعت عليه أشياء. وجاءه مرةً الملك العادل يزوره، فصادفه يصلي، فجلس بالقرب منه إلى أن فرغ من الصلاة، ثم اجتمع به، ولم يتجوَّز في صلاته. ومن أظرف ما حكي عنه أنه كان يجعل في عِمامته ورقةً مصرورةً فيها رملٌ يَرْمُل به ما يكتبه للناس من الفتاوى والإجازات وغيرها، فاتفق ليلةً أن خطفت عِمامته، فقال لخاطفها: يا أخي خذ من العِمامة الورقة المصرورة بما فيها، ورُدَّ العمامة أغطِّي بها رأسي، وأنت في أوسع الحِلِّ مما في الورقة، فظن الخاطف أنها فضة، ورآها ثقيلةً فأخذها، وردَّ العمامة، وكانت صغيرةً عتيقةً، فرأى أخذ الورقة خيراً منها بدرجات، فخلَّص الشيخ عِمامته بهذا الوَجْه اللَّطيف.

وقال أبو العباس ابن تَيْمِيَّة: ما دخل الشام بعد الأوزاعي أفقه من الشيخ ابن قُدامة الموفَّق.

وقال الضياء: كان إماماً في القرآن، إماماً في التفسير، إماماً في علم الحديث ومشكلاته، إماماً في الفقه، بل أوحد زمانه فيه، إماماً في علم الخلاف، أوحد زمانه فيه وفي الفرائض، إماماً في الأصول الفقهية، بل أوحد زمانه فيها، إماماً في النحو والحساب، إماماً في النجوم السيّارة والمنازل. قال: ولما قدم بغداد قال له الشيخ أبو الفتح بن المَنِّي: اسكن هنا، فإنّ بغداد مفتقرة إليك، وأنت تخرج من بغداد ولا تخلِّف فيها مثلك. وكان العماد يعظِّم الموفق تعظيماً كثيراً، ويدعو له ويقعد بين يديه كما يقعد المُتَعَلِّم من العالم.

وقال ابن غنيمة: ما أعرف أحداً في زماننا أدرك درجة الاجتهاد إلا الموفَّق.

وقال عبد الله اليُوْنيني: ما أعتقد أن شخصاً ممن رأيته حَصَل له من الكمال في العلوم، والصفات الحميدة، التي يحصل بها الكمال سواه، فإنه ـ رحمه الله ـ كان إماماً كاملاً في صورته ومعناه من الحسن والإحسان، والحلم والسُّؤْدُد، والعلوم المختلفة، والأخلاق الحميدة، والأمور التي ما رأيتها كملت في غيره. وقد رأيت من كرم أخلاقه، وحسن عشرته، ووفور حِلْمه، وكثرة عِلْمه، وغزير فطنته، وكمال مروءته، وكثرة حَيَائه، ودوام بِشْره، وعزوفه عن الدنيا وأهلها، والمناصب وأربابها، ما قد عجز عنه كبار الأولياء، فإن رسول الله ـ ﷺ ـ قال: «ما أنعم الله على عبدٍ نعمةً أفضل من أن يلهمه ذكره»، فقد ثبت بهذا أن إلهام الذكر أفضل الكرامات، وأفضل الذكر ما يتعدَّى نفعه إلى العباد، وهو تعليم العلم والسُّنَّة، وأعظم من ذلك وأحسن، ما كان جِبلَّة، وطبعاً، كالحِلْم والكرم، والفضل والعقل والحياء. وكان قد جَبَلَهُ الله على خُلُق شريف، وأفرغ عليه المكارم إفراغاً، وأسبغ عليه النِّعم، فلطف به في كل حال.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[1]، وأطنب في ترجمته، وذكر له تصانيف كثيرةً منها: كتاب «المغني شرح الخِرَقي» في عشر مجلدات، بالخط الدَّقيق، وقال: إنه عظم به النفع، قال: قال عز الدِّين بن عبد السلام: ما طابت نفسي بالفُتْيا حتى صار عندي نسخة «المغني»، مع أنه كان يسامي الشيخ في زمانه. وقال أيضاً: ما رأيت في كتب الإسلام في العلم مثل المُحَلَّى والمُجَلَّى لابن حزم، وكتاب «المغني» لابن قدامة في جَوْدَتهما، وتحقيق ما فيهما، وله أيضاً «الكافي» أربع مجلدات في الفقه، «المقنع» مجلد في الفقه، «مختصر الهداية» في الفقه مجلد، «العمدة» في الفقه مجلد صغير، «مناسك الحج» جزء، «ذمُّ الوسواس» جزء، وفتاوى ومسائل منثورة ورسائل شتى كثيرة، وله في أصول الفقه «الروضة» مجلد، وله في أصول الدين «البرهان في مسألة القرآن» جزء، «جواب مسألة وردت من صَرْخد في القرآن» جزء، «الاعتقاد» جزء، «مسألة العُلُوِّ» جزءان، «ذمُّ التأويل» جزء، «كتاب القَدَر» جزءان، «فضائل الصحابة» جزءان، وأظنه «منهاج القاصدين في فضل الخلفاء الراشدين»، رسالة إلى الشيخ فخر الدين ابن تَيْمِيَّة في تخليد أهل البدع في النار، مسألة في تحريم النظر في كتب أهل الكلام، وله في الحديث «مختصر العلل للخَلاّل» مجلد ضخم، «مشيخة شيوخه» جزء، وأجزاء كثيرة خرجها وله في اللغة والأنساب ونحو ذلك: «قنعة الأريب في الغريب» مجلد صغير، «التبيين في نسب القرشيين» مجلد، «الاستبصار في نسب الأنصار» مجلد.

وله في الفضائل والزهد والرقائق ونحو ذلك كتاب «التوابين» جزآن، كتاب «المتحابِّين في الله» جزآن، «الرِّقَّة والبكاء» جزآن، «فضائل عاشوراء» جزء، «فضائل العشر» جزء، وله مقدمة في الفرائض، وله أشعار كثيرةٌ جيدة.

وذكره المرداوي في «الإنصاف». . . .

وقد تفقَّه عليه خلقٌ كثير، منهم ابن أخيه الشيخ شمس الدين عبد الرحمن،

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٣٣ ـ ١٤٩.

وروى عنه جماعةٌ من الحُفَّاظ وغيرهم، منهم ابن الدُّبَيْثي، والضِّياء، وابن خليل، والمُنْذِري، وعبد العزيز بن طاهر بن ثابت الخيَّاط المقرىء. وتوفي بمنزله بدمشق، يوم السبت، يوم عيد الفطر، سنة عشرين وست مئة، وصُلِّي عليه من الغد، وحمل إلى سفح قاسِيون، فدفن به، وكان جمعٌ عظيم لم يُرَ مثله، رحمه الله.

١١٠٦ ــ (ت ٦٢٠ هـ): **عبد الحميد** بن مُرِّي بن ماضي القَرَاوي، أبو محمد الحسباني، المَقْدسي، الفقيه، الحنبلي، نزيلُ بغداد.

قال ابن العماد[١]: سمع الكثير من ابن كُلَيْب، وطبقته، وحَدَّث عنه بنسخة «ابن عرفة» سمعها من الحافظ الضِّياء، وتفقَّه في المذهب، وكان حسنَ الأخلاق، صالحاً، خيِّراً، مُتَوَدِّداً، توفي ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة، سنة عشرين وست مئة، ودفن بباب حَرْب.

قال ابن النجَّار: أظُنَّه جاوزَ الخمسين بيسير. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بمثله. وذكرته في «القطف» وأنَّه روى وسمع من ابن كُلَيْبٍ، وابنِ الجوزي، وغيرهما.

والقَرَاوِيُّ: نسبة إلى القَرَاوَى قرية من أعمال نابُلُس.

١١٠٧ ــ (ت ٦٢٠ هـ): **محمد بن أبي الحسن** بن أبي نَصْر، أبو الفَضْل، البغدادي، الضَّرير، الحَنْبلي، المُقرىء، المعروف بالخطيب.

قال ابنُ الجَزَري في «الغاية»[٣]: قرأ القراآت على سَعْد الله بن نَصْر بن الدَّجَاجي، وتفقَّه عليه وعلى علي بن عساكر البَطَائِحي، وسمع من أبي الفتح بن البَطِر، وأقرأ الناسَ حتى مات في المحرَّم، سنة عشرين وست مئة. انتهى.

١١٠٨ ــ (ت ٦٢١ هـ): **أحمد بن محمد** القادِسي، الضَّرير، الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٩٢.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٣٣.
(٣) غاية النهاية: ٢/ ١٢٧.

قال ابن العماد[1]: كان خشنَ العيش، طلب المستضيءُ بالله مَنْ يصلي به التراويح، فأحضروه فقالوا: ما مذهبُك؟ قال: حنبلي، فقالوا: ما يمكن أنْ يُصليَ بدار الخليفة حنبليٌّ. فقال القادسي: أنا حنبلي، وما أُريد أن أصليَ بكم؟ فسمعهُ الخليفةُ فقال: صَلِّ على مذهبك، وكانَ مُلازماً لابن الجوزي، وبه انتفع.

وتوفي سنة إحدى وعشرين وست مئة انتهى.

وذكره ابن كثير في «تاريخه»[2] فقال: هو أحمد بن محمد بن علي القادسي، الضرير، الحنبلي، والدُ صاحبِ «الذيل على تاريخ ابن الجوزي»، وكان القادِسي هذا يُلازم حضور مجلس أبي الفرج ابن الجَوْزي ويُزهره لما يسمع من الغرائب، ويقول: والله إنَّ ذا مَليح، فاستقرض منه الشيخُ مرةً عشرةَ دنانير، وصار يحضُر ولا يتكلَّم، فقال الشيخ مرة: هذا القادِسي لا يقرضنا شيئاً، ولا يقول: والله إن ذا مليح. ثم ذكر نحو ما تقدم.

وقد ذكرته في «القَطْف» أيضاً.

١١٠٩ ـ (ت ٦٢١ هـ): **أحمد بن أبي الفتح** يوسف بن محمد الأَزَجي، المُشْتَري، أبو العباس الحنبلي، مُسنِدُ وقته.

قال ابن العماد[3]: سمع من الأُرْمَوِي وابن الطَّلاَّيَة، وابن ناصر، وطائفة، وتفرَّد بأشياء، توفي في شعبان سنة إحدى وعشرين وست مئة. انتهى.

١١١٠ ـ (ت ٦٢١ هـ): **يحيى بن سعيد** بن علي بن يعقوب، البغدادي، القُطُفْتِيُّ، الفقيه، المُعَدَّل، الحنبلي، أبو محمد ويُقال: أبو زكريا المعروف بابن غَالِيَة، بالغين المعجمة.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٩٤.
(٢) البداية والنهاية: ١٣/ ١٠٤.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٩٤.

ذكره ابن رجب[1] وقال: سمع من ابن البَطِّي وأبي الفتح بن المَنِّيّ وتَفَقَّهَ عليه، وحَصَّلَ طرفاً صالحاً من الفقه، ونظر في علم الحِساب وغيره، وشهد عند الحُكَّام، ووَلِيَ خيرية باب النوبي ثم عزل وناب في نظر المارستان، وكتب عنه ابنُ السَّاعِي، وسمع منه عبد الصمد بن أبي الجَيْش وقال: هو خالي، ولم يُؤرخ وفاتَه، وبقي إلى حدود العشرين وست مئة، أو بعدها. انتهى.

١١١١ ـ (ت ٦٢٢ هـ): **أحمد بن أبي المكارم** بن شكر بن نِعمة بن علي بن أبي الفتح بن حسن بن قُدامة بن أيُّوب بن عبد الله بن رافع المقدسي، الخطيب، الحنبلي، خطيبُ قرية مَرْدَا من عمل نابلس.

ذكره ابن العماد[2] وقال: قال الضِّياء: سافر إلى بغداد في طلب العلم، واشتغل، وحَصَّلَ في مدةٍ يسيرةٍ ما لم يُحَصِّلْهُ غيرُه في مدةٍ طويلة، وسمع الحديث ببغداد، وبجبل قاسيون، وسمعت شيخَنا الإمامَ عمادَ الدين إبراهيمَ بنَ عبدِ الواحد غيرَ مرةٍ يَغْبِطُهُ بما هو عليه من كثرة الخير، ثم ذكر له كراماتٍ من تكثير الطعام في وقت احتيج فيه إلى تكثيره، ومن المعافاة من الصَّرَعِ بما يكتبه.

وقال المنذري: توفي بمَرْدَا سنة اثنتين وعشرين وست مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

١١١٢ ـ (ت ٦٢٢ هـ): **أحمد بن علي** بن أحمد المَوْصلي، الفقيه، الحنبلي، الزَّاهد، أبو العَبَّاس المعروف بالوَتَّارَة، ويقال: ابن الوتارة.

قال ابن العماد[4]: قال المنذري: سمع على عُلُوِّ سِنِّه من المتأخرين.

وقال الناصح بنُ الحنبلي: كان يعرف مسائل «الهداية» لأبي الخطاب، ويأكل

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٨١.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٩٩.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٦٣.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٩٩.

من كسب يده، ولباسُه الثوبُ الخام، وانتفع به جماعةٌ، وصارت له حُرمةٌ قويةٌ بالمَوْصِل، واحترامٌ من جانب صاحبها، ومَنْ بَعْدَهُ، وتوفي بالموصل رابع عشر ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وست مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[1] قال: قال ابن الساعي: هو شيخٌ، صالحٌ، كثيرُ العبادة يُعتَقَدُ فيه، ويُتَبَرَّكُ به، أمَّاراً بالمعروف، نَهَّاءاً عن المنكر، وسمَّى جده محمداً. وقال ابن الصَّيْرفي: توفي سنة ثلاث وعشرين وست مئة وهو غلط. انتهى.

١١١٣ ــ (ت ٦٢٢ هـ): **محمد بن أبي القاسم** الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبد الله ابن تيمية أبو عبد الله الحرَّاني، الأصولي، المفسِّر، الخطيب، الفقيه، الحنبلي، الواعظ، المحدِّث، فخر الدين شيخ حرَّان وخطيبُها، وواعظُها ومفتيها.

ذكرته في «القطف» بما ملخصه: وُلِدَ في أواخر شعبان، سنة اثنتين وأربعين وخمس مئة بحرَّان، وقرأ القرآن على والده نحو عشر سنين، وكان والدُه زاهداً يُعَدُّ من الأبدال، وشرع في الاشتغال بالعلم من صغره، وتردَّد إلى أبي الكرم فِتيان بن مباح، وأبي الحسن بن عَبْدُوس وغيرهما، ثم ارتحل إلى بغداد، وسمع بها الحديث من المبارك بن الخضير، وأبي الفتح بن البَطِّي، وسعد الله بن الدَّجاجي ويحيى بن ثابت بن بُنْدار، وأبي بكر بن النَّقُّور، وأبي الفضل بن شافع، وعلي بن عساكر البطائِحي، وأبي الحسن اليُوسُفي، وأخيه أبي النصر، وأبي الفتح بن شاتيل، وشُهْدة، وغيرهم، وسمع أيضاً بحرَّان من أبي النَّجيب الشَّهْرُزُورِي، وأبي الفتح أحمد بن أبي الوفاء، وأبي الفضل حامد بن أبي الحجر، وأخذ عنه التفسير أيضاً، ولازم أبا الفرج بنَ الجوزي ببغداد، وسمع كثيراً من تصانيفه، وقرأ عليه كتابَه «زاد المسير» في التفسير قراءةَ بحثٍ وفهم، وقرأ الأدب على أبي محمد ابن الخشَّاب، وبرع في الفقه والتفسير وغيرهما، ورجع إلى بلده، وجَدَّ في الاشتغال والبحث، ثم أخذ في التدريس والوعظ، والتصنيف، وشرع في إلقاء التفسير بكرةَ كلِّ يوم بجامع حرَّان في

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٦٤.

سنة عشر وست مئة وكان مجموع ذلك في ثلاث وعشرين سنة، ذكر ذلك في أول تفسيره الذي صَنَّفَه، وكان رجلاً، صالحاً، يُذكر له كراماتٌ، وخوارق ولأهل حرَّان فيه اعتقادٌ ظاهرٌ، صالح، وكان نافذَ الأمر فيهم، مُطاعاً، وولي الخَطابة، والإمامة بجامع حرَّان، والتدريس بمدرسة النُّورية، وبينه وبين موفق الدين ابنِ قدامة مراسلاتٌ ومكاتباتٌ.

توفي ليلة الأحد حادي عشر صفر سنة اثنتين وعشرين وست مئة بحرَّان. انتهى.

وذكر له ابن رجب[1] ترجمةً طويلةً جداً قال فيها: سمع منه خلقٌ كثير من الأئمة والحُفَّاظ منم ابن نقطة، وابن النجَّار، وسِبْط ابن الجَوْزي، وابن عبد الدائم، وروى عنه عبُد الرحمن بنُ محفوظ الرَّسْعني، وأبو عبد الله بن حمدان الفقيه والأَبَرْقُوهي، وأخذ عنه العلم جماعةٌ، منهم ولدهُ أبو محمد عبد الغني خطيبُ حَرَّان، وابنُ عمه الشيخُ المجدُ عبد السلام. انتهى.

وذكره ابن خلكان[2] وابن العماد[3]، وابن الشطي[4] وأفرد له عبدُ الغني ترجمةً في مجلد.

وله مصنفاتٌ منها: «تفسير القرآن الكبير» في مجلداتٍ كثيرة وهو تفسيرٌ حسنٌ جداً، ومنها ثلاثةُ مصنفاتٍ في المذهب الحنبلي على طريقة الوسيط والبسيط والوجيز للغزالي أكبرها «تخليص المطلب في تلخيص المذهب»، والثاني وهو أوسطها «ترغيب القاصِد في تقريب المقاصد» وثالث وهو أصغرها «بلغة الساغب وبغية الراغب»، وله «شرحُ الهداية لأبي الخَطَّاب» لم يُتِمَّهُ، وديوان الخطب الجُمعية وهو مشهورٌ، ومصنفات في الوعظ، وله «الموضح في الفرائض» وغيرها، وذكر له

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٥١.
(٢) وفيات الأعيان: ٤/ ٣٨٦.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٠٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٤.

المرداوي في «الإنصاف» كتاب «الطريقة» حيث قال: والصحيح. . . .

١١١٤ ـ (ت ٦٢٢ هـ): **عبد الله بن علي** بن أحمد بن الزيتوني، أبو محمد البَوَازَيْجِي ـ بفتح الموحدة والواو والزاي وتحتية وجيم نسبة إلى بوازيج بلد قرب تكريت ـ الحنبلي.

قال ابن العماد[1]: سمع من ابن الفاخر، وابن بُنْدار، وابن الرَّحْبي، وغيرهم.

قال ابن السَّاعي: كان حنبلياً خَيِّراً، صالحاً محسناً، صاحبَ سَنَدٍ ورواية، وله شعرٌ، وتوفي سنة اثنتين وعشرين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بأبسط مما هنا، فليراجع.

١١١٥ ـ (ت ٦٢٢ هـ): **محمد بن علي** بن مكي بن ورخزا، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، المعدّل، أبو عبد الله.

قال ابن العماد[3]: تفقَّه على ابن المَنِّيِّ، وأفتى وناظر وشهد عند الزَّنْجَانِي، ورتب مشرفاً على وكلاء الخليفة النَّاصر، وكان فقيهاً، فاضلاً، خَيِّراً، دَيِّناً، ثقةً، خبيراً بالمذهب.

قاله ابن رجب، وله شعرٌ جيِّد، وتوفي يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى، سنة اثنتين وعشرين وست مئة، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

١١١٦ ـ (ت ٦٢٢ هـ): **عمرو بن رافع بن عُلوان**، الزَّرْعي، الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: قال ناصح الدين بن الحنبلي: قَدِمَ من زرع في عشر الستين،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/١٠٣.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٦٢.
(٣) شذرات الذهب: ٥/١٠٣.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٦٣.
(٥) شذرات الذهب: ٥/١٠٣.

وهو ابنُ نيِّفٍ وعشرينَ سنة، ونزل عندنا في المدرسة هو ورفيقٌ له، واشتغلوا على والدي، وسمعوا دَرْسَهُ وحفظوا كتاب «الإيضاح» وكان هذا الفقيه الحنبلي عمرو يحفظ كثيراً وسريعاً، وعمل الفرائض فأسرع في معرفتها، ورحل إلى حران وأقام بها مدة يشتغل، ثم رجع إلى دمشق ثم إلى زرع، وأقام بها يفتي ثم أضَرَّ في آخر عمره، ومات بزرع سنة اثنتين وعشرين وست مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١١١٧ ــ (ت ٦٢٢ هـ): **يعيشُ بنُ مالكٍ** بنِ هبةِ الله بنِ رَيْحَان الأَنْبَارِي، ثم البغدادي، الفقيه، الحنبلي، الزَّاهد، أبو المكارم.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة إحدى وأربعين وخمس مئة تقريباً، وسمع من ابن الدَّجَاجي، وصَدَقَةَ بنِ الحُسَيْن، وأبي زُرْعَة المَقْدِسي، وآخرين. قال المنذري: كان من فضلاءِ الفقهاء، مُتَدَيِّناً، معتزلاً عن النَّاس، ولنا منه إجازَةٌ، وتوفي ليلة الخميس خامس عشري ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وست مئة، ودُفِنَ من الغد بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بأبسط مما هنا.

١١١٨ ــ (ت ٦٢٢ هـ): **إبراهيم بن المُظَفَّر** بن إبراهيم بن محمد بن علي بن البرني، البغدادي، الحربي، ثم المَوْصلي، الواعظ، المحدِّث، أبو إسحاق بن أبي منصور الحنبلي، برهانُ الدين.

ذكره ابن حجر في «اللسان»[4] وقال: ولد سنة ست وأربعين وخمس مئة، وتفقَّه على مذهب أحمد بن حنبل، وسمع من ابن البَطِّي وشهْدَةَ وغيرهما، ووَلِيَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٦٦.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٠٦.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٦٤.
(٤) لسان الميزان: ٢/ ١٤٩.

مشيخة دارِ الحديث بالمَوْصِل، وكان فاضلاً، روى عنه الدُّبَيْثي وأحمد بن عبد الدائم، وجماعة وأجاز للأَبَرْقُوهِي.

وقال ابنُ عطية: فيه تساهلٌ، وكانت وفاتُه سنة اثنتين وعشرين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[١] قال: وقال الناصح ابن الحنبلي: كان واعظاً، فاضلاً من أهل السُّنَّة، لم يكن بالموصل أعرف بالحديث والوعظ منه.

وقال المنذري: كان فاضلاً، متَدَيِّناً، ولنا منه إجازة.

وقال ابنُ الساعي: كان خَيِّراً قَدِمَ بغداد مراراً. انتهى المراد منه.

١١١٩ ـ (ت ٦٢٣ هـ): **أحمد بن عبدالواحد** بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مَنْصور السَّعْدِي المَقْدسي، ثم الدِّمشقي، أبو العبَّاس الحنبلي، المعروف بالبخاري، أخو الحافظ ضياء الدين محمد، ووالد الفخر علي، مُسْنِدُ عصره.

قال ابن العماد[٢]: ولد في العشر الأواخر من شوال سنة أربع وستين وخمس مئة بالجبل وسمع بدمشق من أبي المعالي بن صابر وغيره، وببغداد من ابن الجوزي وطبقته وبنيسابور وواسط من جماعة، وتفقّه في مذهب أحمد وبرع في المذهب، وأقام مدةً يشتغلُ بالخِلاف على الرضي النيسابوري ولهذا عُرف بالبخاري، ثم رجع إلى الشام وسكن بحمص مدة.

قال المنذري: وهو أول من وَلِيَ القضاء بها.

وقال ابن الدُّبَيْثي: كان إماماً، عالماً، مفتياً، مناظراً، ذا سَمْتٍ ووقار، وكان كثير المحفوظِ حُجةً، صدوقاً، كثير الاحتمال، تامَّ المروءة، لم يكن في المقادِسَة أفصح منه، واتفقت الألْسِنَةُ على شكره، وشهرتهُ وفضْلُه وما كان عليه يغني عن الإطالة والإِطناب في ذكره. وروى عنه الضِّياء الحافظُ وغيرهُ، وأجاز للمنذري،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٤٩.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٠٧.

وقال: إنَّه توفي ليلةَ الخميس، خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وست مئة، ودُفِنَ من الغد إلى جانب خاله الشيخ موفق الدين ابن قُدامة. انتهى.

وذكره ابن رجب(1).

١١٢٠ ـ (ت ٦٢٣ هـ): **أحمد بن محمود** بن أحمد بن ناصر، البَغْدادي، الحَرِيْمي الحذَّاء، أبو العباس بن أبي البركات الحنبلي.

قال ابن العماد(2): ولد سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة تقديراً، وسمع بإفادة والده من ابن البطِّي، وابن بُنْدار، وابن الدَّجَاجِي، وغيرهم، وتَفَقَّه في مذهب أحمد بن حنبل على والده، وحَدَّث، وأجاز للمنذري.

قال ابنُ السَّاعي: توفي يوم الأربعاء، حادي عشر جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة، ودُفِنَ بمقبرة باب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب(3) بنحوه.

١١٢١ ـ (ت ٦٢٣ هـ): **أحمد بن ناصر** بن أحمد بن محمد بن ناصر الإسْكاف، الفقيه، أبو العباس بن أبي البركات الحَرْبي، الحنبلي.

قال ابن العماد(4): قرأ طرفاً من الفقه على والده، وسمع الحديث من ابن البَطِّي ويحيى بن ثابت بن بُنْدار، وابن الدَّجاجي، وغيرهم، وكتب عنه ابنُ النجَّار، قال: كان شيخاً، حسناً، فَهماً متيقِّظاً، توفي يوم الأحد حادي عشر جمادى الأولى، سنة ثلاث وعشرين وست مئة، ودُفِنَ بباب حرب انتهى.

وذكره ابن رجب(5) بمثله.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٦٨.
(٢) شذرات الذهب: ٥/١٠٧.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٦٧.
(٤) شذرات الذهب: ٥/١٠٧.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/١٦٨.

١١٢٢ ـ (ت ٦٢٣ هـ): **مُظفَّر بن إبراهيم** بن جماعة بن علي بن شامي بن أحمد بن ناهِض بن عبد الرزاق أبو العِزّ، موفق الدين العَيْلاني ـ بالعين المهملة نسبة إلى قيس عَيْلان ـ الحنبلي، الأديب، الشاعر، العَرُوضي، الضَّرير، المصري.

قال ابن العماد[١]: ولد لخمسٍ بقين من جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وأربعين وخمس مئة بمصر، وسمع الحديث من أبي القاسم بن البُسْتِي وابن الصَّابوني، وأبي طاهر السِّلفي، والبُوصِيري، وغيرهم، ولقي من الأدباء جماعةً، وقال الشعر الجَيِّدَ، وبرع في علم العروض، وصَنَّفَ فيه تصنيفاً مشهوداً دَلَّ على حِذْقه، ومَدَحَ جماعةً كثيرة من الملوك والشعراء والوزراء وغيرهم، وحَدَّث بتصنيفه وشيء من شعره.

قال المنذري: سمعت منه، وكانَ بقيةَ فضلاء طبقته. وذكر ابنُ خلكان أنَّه قال: دخلتُ يوماً على القاضي هبةِ الله بنِ شاه الملك الشاعر، فقال لي: يا أديب صَنَّفْتُ نِصْفَ بيتٍ ولي أيامٌ أفكر في إتمامه، قلتُ: وما هو؟ قال:

بياضُ عِذاري من سوادِ عذارِهِ.

قلت: قد حَصَلَ تمامُه: وأنشدت:

كما جُلَّ ناري فيه من جُلَّنارِهِ.

فاستحسنه وعمل عليه. إلى أنْ قال: وتوفي بمصر يوم السبت في سحره من شهر المحرم سنة ثلاث وعشرين وست مئة، ودفن بسفح المُقَطَّم. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وذكره الصَّفَدي في «نكت الهميان»، وذكر له ديوانَ شعر، ومختصراً في العروض.

١١٢٣ ـ (ت ٦٢٣ هـ): **المبارك بن علي** بن أبي الجود الوَرَّاق، أبو القاسم، العتابي، الحنبلي، آخر أصحاب ابن الطَّلاَّية، كان رجلاً صالحاً.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١١٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٦٦.

قال الذهبي[1]: حدثنا عنه الأَبَرْقُوهِي، وتوفي في المحرم سنة ثلاثٍ وعشرين وست مئة. انتهى.

١١٢٤ ـ (ت ٦٢٤ هـ): **عبد الله بن نصر** بن محمد بن أبي بكر الفقيه، الحنبلي المقرىء أبو بكر، قاضي حرَّان ومقرئها.

ذكره ابنُ الجزري في «الغاية»[2] وقال: أستاذٌ رَحَّال صالح، قرأ على أبي بكر بن الباقلاني، وأبي طالب الكَتَّاني المحتسب، ومحمد بن خلف بن بختيار، وهبة الله بن قاسم، وهلال بن أبي الهَيْجَاء، وألَّفَ كتاباً في القراآت، وأقرأ بحرَّان حتى مات سنة أربعٍ وعشرين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[3] فقال: رحل إلى بغداد، وتَفَقَّهَ بها، وسَمعَ الحديث من شُهْدَة، وابنِ شاتيل وطبقتهما، ورحل إلى واسط، وقرأ بها القراآت بالرِّوايات.

قال ابنُ حمدان الفقيهُ: سمعت عليه أشياء، قال: وكان مشهوراً بالدِّيانة والصِّيانة، متوحِّداً في فنونه وفنونِ القِراءة، وجودة أدائها، وصَنَّفَ في القراآت وعاش خمساً وسبعين سنة، وتوفي سنة أربعٍ وعشرين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وذكر له تصانيفَ في القراآت منها: «التذكير» في قراءة السبعة ومنها «مفردة في قراءة الأئمة».

١١٢٥ ـ (ت ٦٢٤ هـ): **عبد الرحمن** بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، المَقْدسي، الفقيه، الحنبلي، الزَّاهد، أبو محمد بهاء الدين بن عمِّ البخاري.

قال ابن العماد[5]: ولد سنة خمسٍ وقيل: سنة ستٍ وخمسين وخمس مئة،

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٢٦٣.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٦٢.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١١٣.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧١.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ١١٤.

وسمع بدمشق من ابن أبي الصَّقْر وغيره. ورحل إلى بغداد، وسمع بها من شُهْدَة، وعبد الحق اليُوسُفي، وطبقتهما، وسمع بحرَّان من أحمد بن أبي الوفاء الفقيه، ويُقَال: إنَّه تفقَّه ببغداد على ابن المَنِّيِّ، وبالشام على الشيخ موفقِ الدين ابنِ قُدامة، ولازمه وَصنف تصانيفَ.

قال سِبْطُ ابنِ الجوزي: كان يَؤمُّ بمسجد الحنابلة بنابُلُس ثم انتقل إلى دمشق، قال: وكان صالحاً ورعاً، زاهداً، غازياً، مجاهداً، جواداً سَمْحاً.

وقال المنذري: كان فيه تواضع وحُسْنُ خُلُقٍ، وأقبل في آخر عمره على الحديث إقبالاً كُلِّياً، وكتب منه الكثير، وحدَّث بِنابُلُسَ والشامَ، وتوفي رحمه الله في سابع ذي الحجة سنة أربع وعشرين وست مئة، ودفن من يومه بسَفْح قاسيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وذكر له تصانيفَ منها: «شرح العمدة» للموفق وهو في مجلد نص في أوَّله: أنَّ الماءَ لا ينْجُسُ حتَّى يتغيَّر مطلقاً، ويقال: إنَّه شرح «المقنع» أيضاً، وذكر المرداوي في «الإنصاف»: شرح «الخرقي» للبهاء، ولعله هذا.

١١٢٦ ـ (ت ٦٢٤ هـ): **عبد الله بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد الهَمَذَاني، الحَنْبلي.**

تقدمت ترجمة أبيه سنةَ تسعٍ وستين وخمس مئة. أما عبد الله هذا، فقال ابن العماد[2]: سمع أباه، ونصر بن المُظَفَّر، وعلي بن محمد المشكاني راوي «تاريخ البخاري»، وجماعة، وتوفي في شعبان سنة أربع وعشرين وست مئة. انتهى.

وفي «اللسان»[3] لابن حجر، وللذهبي في «سير أعلام النبلاء»[4] ما ملخصه: سمع أباه، وعلي بن محمد المُشْكاني راوي «تاريخ البخاري الصغير» سمعه منه، وأبا

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٠.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١١٣.
(٣) لسان الميزان ٣/ ٣٨٥ وفيه أن اسمه: عبد البرّ.
(٤) سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٢٦٣ـ ٢٦٤.

الوقت، والباغبان، وغيرهم، روى عنه الحافظ الضِّياء، وروى عنه بالإجازة الفخر بن البخاري، وأحمد بن عساكر وغيرهما.

قال ابن نقطة: تغيَّر بعد سنة ست عشرة وست مئة، وبلغني أنَّه ثابَ إلى عقله قبل موته بقليل، وأَنه توفي سنة أربعٍ وعشرين وست مئة. انتهى.

١١٢٧ ــ (ت ٦٢٥ هـ): **داود بن رُسْتُم** بن محمد بن سعيد الحرَّاني، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: سمع من نصر القَزَّاز وغيره، ووصفه المنذري بأنَّه رفيقُه، وذكره ابنُ النَجَّار وأنَّه ناطحَ الستين، توفي ببغداد سنة خمس وعشرين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بمثله.

١١٢٨ ــ (ت ٦٢٥ هـ): **الحسن بن إسحاق** بن العَلاَّمة، أبي منصور مَوْهُوب بن أحمد الجَوَالِيْقِي، البغدادي، أبو علي الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: روى عن ابن ناصر، وأبي بكر بن الزَّاغُوني، وجماعة، وكان ذا دِيْنٍ ووقارٍ، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين وست مئة. انتهى.

١١٢٩ ــ (ت ٦٢٥ هـ): **عبد المُحسن بن عبد الكريم** بن ظافر بن رافع الحصري، المصري، أبو محمد الفقيه، الحنبلي.

قال ابن العماد[٤]: ولد في أوائل سنة ثلاثٍ وثمانين وخمس مئة بمصر، وسمع بها من أبي إسحاق إبراهيم بن هبة الله، وجماعة كثيرة، ورحل إلى دمشق فتفقَّه بها على الشيخ موفق الدين ابن قدامة، وانقطع إليه مدةً وتخرَّج به، وسمع منه ومن أبي الفتوح البكري وغيرهما، وسمع بحرَّان من الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، وحَدَّث

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١١٧.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٢.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١١٧.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ١١٧.

بحمص وبمصر، وكتب بخطِّه، وحصَّل كتباً، فتوجَّه إلى الحج ففرق وذهب جميع ما معه، وعاد إلى مصر مجرَّداً من جميع ما كان معه، ولم يزل على سَدادٍ وأمرٍ جميل إلى أنْ توفي في ثالث جمادى الآخرة، سنة خمسٍ وعشرين وست مئة بمصر، ودفن بسفح المُقَطَّم. قاله ابن رجب.

١١٣٠ ـ (ت ٦٢٦ هـ): **أحمد بن نَجْم** بن عبد الوهَّاب بن الحنبلي، الدِّمشقي، بهاء الدين، أبو العَبَّاس الحَنْبَلي، أخو الشِّهاب والناصح، وكان أكبرَ الإخوة.

ذكره ابن العِمَاد[1] وقال: ولد سنة تسعٍ وأربعين وخمس مئة، وسمع من أبي الفضل بن الشَّهْرُزُورِي، وحَدَّث عن الحَيْصَ بَيْص الشاعر، وأجاز للمنذري، وتوفي في حادي عشري ذي القعدة، سنة ست وعشرين وست مئة بدمشق، ودُفن بالجبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

١١٣١ ـ (ت ٦٢٦ هـ): **عبد الرحمن بن علي** بن أحمد بن علي بن محمد، البَغْدادي، الواعظ، الفقيه، الحنبلي، المعدّل ثم الحاكم، موفَّق الدين بن التانرايا، أبو المعالي، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو الفضل.

قال ابن العماد[3]: سمع من عبد الحق اليُوسُفي، وابن شاتيل، ونصر الله القزَّاز، وابن المَنِّيّ، وابن الجوزي، وغيرهم. وتفقَّه على ابن المَنِّيّ، وبرع وناظر، وقرأ الوعظ على ابن الجوزي، ووعظ، قال ابن النجَّار: كان حسنَ الأخلاق، فاضلاً، قال المنذري: وله يدٌ في الوعظ والمناظرة.

وقال ابن رجب: وحدَّث وسَمِعَ منه غيرُ واحد منهم ابن النجَّار، وأجاز

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١١٩.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٤.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١١٩.

للمنذري ولابن أبي الجَيْش، وقال عنه: كان من العَجَم، وتوفي ليلة الاثنين الخامس والعشرين من جمادى الآخرة سنة ست وعشرين وست مئة فجأةً، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

١١٣٢ ـ (ت ٦٢٧ هـ): **أحمد بن فَهْد بن الحسين بن فهد العَلْثِي**، الفقيه الحنبلي، أبو العبَّاس.

سمع من أبي شاكر السَّقْلاطوني، وشُهدة الكاتبة، وغيرهما، وتَفَقَّه على ابن المَنِّيّ، وكان حسنَ الكلام في مسائل الخلاف، وفيه صلاحٌ ودِيانَةٌ، وكان زِيُّهُ زِيَّ العَوَام في ملبسه، وحَدَّث، سَمِعَ منه جماعةٌ. توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر شعبان سنة سبع وعشرين وست مئة. قاله ابنُ العماد[١].

وذكره ابنُ رجب[٢] ونسبه: أحمد بن نصر بن الحسين بن فهد، وقال: وله مسجد بالرَّيَّان يصلي فيه، ويقرىء الناس، وأرَّخ وفاتَه مثل ما هنا، وزاد: ودُفِنَ من الغَد بمقبرة الرَّيان خَلْفَ مسجده.

وقال ابنُ النجَّار: وأظُنُّه ناطَحَ السبعين رحمه الله.

١١٣٣ ـ (ت ٦٢٧ هـ): **خلف بن محمد بن خلف الكِنَّرِي** أبو الذُّخْر، المقرىء، الحنبلي.

سكن الموصل من صباه، وسمع بها من أبي منصور بن مكارم المؤدِّب وغيره، وروى عنهم، سمع منه ابنُ النرْسِي.

والكِنَّرِي: نسبة إلى كِنَّر بكسر الكاف وتشديد النون وفتحها ثم راء قريةٌ ببغداد كذا في «القطف الدان».

وقال ابن العماد[٣]: أبو الذُّخر خلف بن محمد بن خلف الكِنَّري، البغدادي،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٧.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٣.

الحنبلي، ولد بكِنَّر ـ قرية من قرى بغداد ـ سنة خمس وأربعين وخمس مئة، وحفظ بها القرآن، وتفقَّه في المذهب، ثم سافر إلى المَوْصل واستوطنها، وسَمِعَ بها من الخطيب أبي الفضل الطُّوسِي، ويحيى الثقفي وغيرهما، وحَدَّث وأقرأ القرآن، وكتب عنه النَّاس، وكان متَدَيِّناً صالحاً، حسنَ الطريقة، توفي في المحرم، سنة سبعٍ وعشرين وست مئة بالمَوْصل. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه، وأرَّخَ وفَاتَه سنة تسعٍ وعشرين وست مئة.

١١٣٤ ــ (ت ٦٢٧ هـ): سَلامةُ بنُ صدقةَ بنِ سَلامة بنِ الصَّوْلي، الحَرَّاني، موفقُ الدينِ أبو الخيِّر الفقيه، الحنبلي، الفرضي.

قال في «الشذرات»[2]: سَمِعَ ببغداد من أبي السَّعادات القَزَّاز وغيره، وتفقّه بها.

قال ابن حمدان: كان من أهل الفتوى مشهوراً بالعلم بالفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، وأجوبته في الفتوى غالباً نَعَمْ أَوْ لا، وقد سمعت عليه كثيراً من الطبقات لابن سعد، وقرأت عليه ما صَنَّفَه في الحساب، والجبر، والمقابلة.

وقال ابنُ رجب: قال المُنْذِرِي: لنا منه إجازةٌ.

وقال: الصَّولي: بفتح الصاد المهملة الإسكاف. هكذا يقولُ أهلُ بلده، ورأيت على مقدمةٍ من تصنيفهِ في الفرائض ابن الصّولية ولم تُضْبَطِ الصَّادُ بشيء.

توفي في المحرم سنة سبع وعشرين وست مئة بحران انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

١١٣٥ ــ (ت ٦٢٧ هـ): عبد الله بن معالي بن أحمد الرَّيَّاني، المقرىء، الفقيه، الحنبلي، أبو بكر.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٨.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٣.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٤.

سمع شُهْدَةَ، وأبا الفتح بن المَنِّيّ، وغيرَهما وسمع منه ابنُ نقطة.

والرَّيَّاني: نسبة إلى الريَّان بتشديد الياء، محلة ببغداد، كما في «القطف الدان».

وقال ابن العماد في «الشذرات»[1]: تفقَّه على أبي الفتح بن المَنِّيِّ وغيره، وسَمع منه ومن شُهْدَة وغيرهما، وحَدَّث.

قال ابنُ نقطة: سمعت منه أحاديثَ، وهو شيخٌ حسنٌ. وقال ابنُ النجَّار: كان شيخاً صالحاً، حسنَ الطريقة، وشهِدَ عند القُضَاة، وحَدَّث باليسير، وتوفي يوم الجمعة خامس جمادى الأولى، سنة سبعٍ وعشرين وست مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

١١٣٦ ــ (ت ٦٢٧ هـ): **سليمان بن أحمد بن أبي عَطَّاف**، المقدسي، الحنبلي، نزيل حرَّان.

قال ابن العماد[3]: تفقَّه بِحرَّان، وحدَّثَ عن أبي الفتح بن أبي الوفاء الفقيه، وتوفي بها في ثاني عشر جمادى الأولى، سنة سبعٍ وعشرين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بمثله ووصفه بالفقيه.

١١٣٧ ــ (ت ٦٢٧ هـ): **زكريا بن يحيى القُطُفْتِي** ـ بضمتين وسُكون الفاء، وفَوْقِيَّة مُثنَّاة، نسبةً إلى قُطُفْتَا محلةٍ ببغداد ـ أبو يحيى الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: ولد سنة أربع أو خمس وأربعين وخمس مئة، وتفقَّه في مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وسمع من يحيى بن مَوْهُوب، وحَدَّث، وتوفي في

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٤.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٤.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٥.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٥.

جمادى الأولى سنة سبعٍ وعشرين وست مئة ببغداد، ودُفِنَ بمقبرة معروف، قاله المنذري في «وفياته». انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بمثله إلاّ أنَّه أرَّخ وفاتَه سنة تسع وعشرين وست مئة.

١١٣٨ ـ (ت ٦٢٧ هـ): **محمد بن أحمد** بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتِم، الجيْلي ثم البغدادي، فخر الدين بن شافع المعدّل، الحنبلي، أبو المعالي.

قال ابن العماد[2]: ولد ببغداد ليلة الجمعة سادس عشري جمادى الآخرة سنة أربعٍ وستين وخمس مئة، وتوفي والده وله سنة وأشهر، فتولاَّه خاله أبو بكر بن مَشِّق، وأسمعه الكثير من خلقٍ، منهم: السّقْلاطُوني، وابن الرِّحْلة، وشُهْدَة، وقرأ القرآن بالروايات، وتفقَّه في المذهب على ابن النَجَّار، وكان طَيِّبَ النَّغْمَة في قراءة القرآن والحديث، ويفيد النَّاس إلى آخر عمره، وكان متديِّناً، صالحاً، حسنَ الطريقة، جميلَ السِّيرة، وقُوراً، صدوقاً أميناً، كتبتُ عنه، ونِعْمَ الرَّجُلُ.

وقال ابنُ نقطة: ثقةٌ، مكثرٌ، حسن السَّمْت.

وقال ابنُ السَّاعي: ثقةٌ صالحٌ، جميلُ الطريقة، من بيتِ العَدالة والرِّواية.

وقال ابنُ النجَّار: توفي يوم الأحد رابع رجب سنة سبع وعشرين وست مئة ودفن عند آبائه بدَكَّة الإمام أحمد بن حنبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بأبسط ممّا هنا.

١١٣٩ ـ (ت ٦٢٨ هـ): **عبد الوهاب بن زاكي بن جُمَيْع، الحرَّاني**، ناصح الدين، أبو محمد الحراني، الفقيه، الحنبلي، نزيلُ دمشق.

قال ابن العماد[4]: سمع بحرَّان من عبد القادر الرُّهاوي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة في ترجمة يحي بن سعد: ٢/ ١٨١.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٦.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٥.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٨.

وقال ابن حَمْدَان: كان فاضلاً في الأصلين، والخِلاف، والعربية، والنثر، والنَّظم، وغير ذلك، ورحل إلى بغداد، وقرأت عليه «الجدل الكبير» لابن المَنِّيِّ، و «منتهى السُّول» وغير ذلك، وكان كثيرَ المروءة والأدب، حسنَ الصُّحْبَة.

وذكر المنذري أنَّه حَدَّث بشيء من شِعْرِه، قال: وجُمَيْع: بضم الجيم وفتح الميم، وتوفي في خامس ذي القعدة سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة، ودفن بسَفْح قاسيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١١٤٠ ـ (ت ٦٢٨ هـ): **عبد السلام بن عبد الله** بن أحمد بن بكران، الدَّاهِري، أبو الفضل، البغدادي، الخَفَّاف، الخَرَّاز، الحنبلي.

قال ياقوتُ الحَمَوِي في «معجم البلدان»[2]: روى عن سعيد بن البَنَّاء، وأبي بكر الزَّاغُوني، وأبي الوقت، وكان حيّاً سنة عشرين وست مئة.

والداهري: نسبة إلى الداهرية، قرية ببغداد. انتهى.

وقال ابنُ العماد[3]: سمع من أبي بكر الزَّاغُوني، ونصر العُكْبَري وجماعة، وكان عامياً مَسْتُوراً، كثيرَ الرِّواية، توفي في ربيع الأول سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة. انتهى.

١١٤١ ـ (ت ٦٢٩ هـ): **سُلَيمان بن عمر** بن المشبك الحَرَّاني، الأصولي، الفقيه، الحنبلي، أبو الربيع، ويُلقَّب: كمالَ الدِّين.

ذكره ابن رجب في «طبقاتِه»[4]، وقال: قال ابن حمدان: كان رجلاً صالحاً، وَرِعاً، فاضلاً في الأَصْلَيْن والخِلاف والمذهب، وله تصانيف كثيرة في ذلك كله.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٧.
(٢) معجم البلدان: ٢/ ٤٣٥.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٢٨.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٨.

قال: وعُدْتُه في مرضه، ولم أسمع منه شيئاً، مات زمن اشتغالي وندمت على ما فاتني منه، توفي بعد العشرين وست مئة يعني بحرَّان.

قال ابن رجب: أظُنُّه مات في أوَّل هذا العام، يعني عام تسعٍ وعشرين وست مئة. انتهى. وذكر له ابنُ رجب من التصانيف: «العبادات»، و «مختصر الهداية»، و «الوفاق والخلاف بين الأئمة الأربعة»، و «مسائل خلاف» و «أصول الفقه»، و «الراجح في أصول الفقه» ، و «اعتقاد أهل حرَّان»، و «نفي الآفات عن آيات الصفات»، و «صرف الالتباس عن بدعة قراءة الأخماس»، وغيرها.

ـ (ت ٦٢٩ هـ): **خلف بن محمد** بن خلف الكِنَّري. [انظر: ١١٣٣].

تقدم سنة سبع وعشرين وست مئة. وذكر ابن رجب[1] أَنَّه توفي سنة تسع وعشرين.

١١٤٢ ـ (ت ٦٢٩ هـ): **يحيى بن سعد القُطُفْتِي**. [انظر: ١١٣٧].

ذكره ابن رجب[2] وقال: سمع من ابن البطي ومن أبن المَنِّي، وتفقه عليه، وحصّل طرفاً صالحاً من الفقه. وكتب عنه ابن السّاعي، وسمع منه عبد الصمد بن أبي الجيش أبياتاً للقيرواني، ولم يؤرخ وفاته. وبقي إلى حدود العشرين والستمائة أو بعدها. انتهى.

١١٤٣ ـ **يوسف بن فضل الله** بن يحيى السكاكِيْني، الحرَّاني، الأديب، الزَّاهد، الواعظ، أبو المُظَفَّر، وأبو الحجاج، الحنبلي.

ذكره ابن رجب[3] وقال: سمع على الرُّهاوِي بحرَّان بعد الست مئة.

وذكره ابن حمدان فقال: كان إمامَ البلد في وقته في النَّحْوِ، واللُّغة، والتصريف، والقراآت، وله تصنيفٌ كبيرٌ في الزُّهْد والوَرَع، وله النَّظْمُ الكثير

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٨.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٨١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٧٩.

الحسنِ. وتوفي بحرَّان في داره التي جعلها دارَ حديث، ووقف بها خزانته وكتبه، ولم تُؤرَّخ وفاته، ثم رأيته قد سُمِعَ عليه شيءٌ من نَظْمِه في صفر سنة إحدى وعشرين وست مئة بحَرَّان، ومنه قولهُ:

أفِقْ يا ذا النُّهى وابغِ الوِفاقا   فقدْ واللّهِ أفلحَ مَنْ أفاقا

ثم ذكر ابنُ رجب القصيدة، وهي طويلةٌ جميلةٌ، وقال: رواها عنهُ المُحَدِّثُ أبو حفص عمر بن مكي بن سرحاء الحلبي القلانسِي.

وله مرثيةٌ في الشيخ موفق الدين بن قدامة، رواها عنه الحافظُ الضِّياء إجازَةً. انتهى.

وقد ذكرتُه هنا تبعاً لابن رجب فإنَّه ذكره هنا أي في سنة تسع وعشرين وست مئة، ولم يذكر تاريخ وفاته والله أعلم. وكذلك لم يُسَمِّ هذا التصنيف الكبير الذي صنفه في الزُّهْدِ والوَرَع.

١١٤٤ ـ (ت ٦٢٩ هـ): **عبد الله بن عبد الغني** بن عبد الواحد بن علي بن سُرور المقدسي، الحنبلي، أبو موسى، جمال الدِّين، الحافظُ ابنُ الحافظِ.

قال ابن العماد[١]: ولد في شوال سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، وسمع من عبد الرحمن بن الخِرَقي بدمشق، ومن ابن كُلَيْب ببغداد، ومن خليل الرَّارَاني بأصبهان، ومن الأَرْتاحي بمصر، ومن منصور الفُرَاوي بنيسابور، وكتب الكثير، وعُنِيَ بهذا الشأن، وجَمَعَ وأفاد، وتَفَقَّه وتأدَّبَ، وتميَّز مع الديانة والأمانة والتقوى.

قال الضِّياءُ: اشتغل بالفقه والحديث، وصار عَلَماً من الأعلام، حافظاً متقناً، ثقةً.

قال عمر بن الحاجب: لم يكن في عصره مثلُه في الحفظ، والمعرفة، والأمانة، وكان كثيرَ الفضل، وافرَ العقل، متواضعاً، مَهيباً وقوراً، جواداً سخيَّاً، له القَبُولُ التَّامُّ مع العِبَادَةِ، والوَرَعِ، والمجاهدة.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/١٣١.

قال الذهبي: روى عنه الضِّياء، وابنُ أبي عُمَر، وابنُ النَّجّار، وجماعةٌ كثيرون، ومع هذا فقد غَمَزَهُ النَّاصِحُ بنُ الحنبليِّ، وسِبْطُ ابنِ الجوزي بالمَيْلِ إلى السلاطين.

قال ابن رجب: والعجب أَنَّ هذين الرجلينِ كانا من أكثر الناس ميلاً إلى السلاطين والملوك، وتَوَصُّلاً إليهم، وإلى بِرِّهم بالوعظ وغيره، ولقد كان أبو موسى أتقى لله وأورعَ وأعلَم منهما، وأنفعَ وأكثَر عبادة، وأنفعَ للنَّاس، وبنى الملكُ الأشرفُ دارَ الحديث، بالسفح على اسمه، وجعله شيخاً لها، وقرَّر له معلوماً، فمات أبو موسى قبل كمالها، توفي رحمه الله يومَ الجمعة خامسَ رمضانَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وستٍّ مئة، ودُفِن بسفح قَاسِيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بترجمةٍ حافلةٍ.

١١٤٥ ــ (ت ٦٢٩ هـ): **محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شُجاع البغدادي**، المعروف بابن نُقْطَة، أبو بكر، معينُ الدين، ومُحب الدين أيضاً، الحافظُ، الرَّحال، الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: ولد في عاشرِ رجب سنة تسعٍ وسبعينَ وخمس مئة، وسَمِعَ ببغداد من يحيى بن بوش، وابن سكينة، وغيرهما، ورحل إلى البلدان فسمع بواسِط من أبي الفتح ابن المُندلئي، وبإِرْبل من عبد اللطيف بن أبي النَّجيب السُّهْرورْدِيِّ، وبأصبهان من عَفِيْفَةَ الفارفانية، وزاهر بن أحمد، وجماعات، وبخُراسان من منصور الفُراوِي، والمُؤَيَّد الطُّوسِي وغيرهما، وبدمشق من أبي اليُمن الكِنْدِي، وابن الحَرَستَانِي، وداود بن مُلاعب، وغيرهم، وبمصر من الفخر الكاتب وغيره، وبالإسكَنْدَريَّة من جماعة من أصحاب السِّلفي، وبمكة من يحيى بن ياقوت، وبحَرَّان من الحافظ عبد القادر الرُّهَاوِي، وبحلب من الافتخار الهاشمي، وبالمَوْصِل من جماعةٍ، وبِدَمَنْهُور، ودُنَيْسِر وبلادٍ أُخَر، وعُنِيَ بهذا الشأن عنايةً تامةً، وبرع فيه وكتب

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٨٥.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٣٣.

الكثير وحَصَّل الأصول، وصَنّف تصانيفَ مفيدةً. ذكره عمر بن الحاجب في «معجمه» فقال: شيخُنا هذا أحد الحُفَّاظِ المُجَوِّدين في هذا الزمان، طاف البلاد، وسمع الكثير، وصَنَفَّ كتباً حسنةً في معرفةِ علومِ الحديث، والأنساب، وكان إماماً، زاهداً ورعاً، ثَبْتاً، حسنَ القراءةِ. مليحَ الخطِّ، كثيرَ الفوائد، متحرياً في الرواية، حُجَّةً فيما يقولُه ويصنفه ويجمعه من النقل، ذا سَمْتٍ، وَوَقارٍ، وعفافٍ، حسنَ السيرةِ، جميلَ الظاهرِ والباطن، سخَيَّ النَّفْسِ مع القِلَّة، قانعاً باليسير، كثيرَ الرَّغبةِ إلى الخَيْرات.

سألتُ الحافظَ الضِّياءَ عنه فقال: حافظٌ، دَيِّنٌ، ثِقَةٌ، صاحبُ مروءةٍ، كريمُ النفس كثيرُ العِبَادَةِ، كثيرُ الفائدة، مشهورٌ بالثقة، حُلو المنطقِ.

وسألتُ البِرْزَاليَّ عنه فقال: ثقةٌ دَيِّنٌ، مفيدٌ. انتهى.

وقال المنذري[١]: الحافظُ أبو بكرٍ ابنُ نقطة، سمعتُ منه وسَمِعَ مني بِجيْزَة فُسطاط مِصْرَ وغيرها، وكان أحدَ المشهورين.

وقال ابنُ خلكان: دخل خراسان، وبلاد الجبل، والجزيرة، والشام، ومصر، ولقي المشايخ، وأخذ عنهم، وكَتَب الكثيرَ، وعَلَّقَ التعاليق النافعة.

وقال ابنُ رجب: روى عنه المنذري والسيفُ بنُ المجد، وابنُ الأثري، وابنُه اللَّيْثُ بنُ نقطة، وغيرُهم.

وذكر ابنُ الأَنْماطي أنَّه سأله عن نسبتهِ فقال: جاريةٌ رَبَّتْ جَدَّتي أمَّ أبي اسمها نُقْطَة عُرِفْنا باسمها.

وتوفي في سِنِّ الكُهُولة بُكْرَةَ يومِ الجُمُعَة ثاني عشري صَفَرَ سنةَ تسعٍ وعشرينَ وست مئة ببغداد، ودُفِنَ عند قبر أبيه. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] بترجمةٍ حافلةٍ جداً، وله تصانيفُ ذكر ابن العماد وابنُ رجب منها: «الذيل على الإكمال» لابن ماكولا في مجلدين، وكتاب آخر في

---

(١) التكملة لوفيات النقلة: ٣/ ٣٠٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٨٢.

الأنساب لطيفٌ، وكتابُ «التقييد بمعرفة رواة السنن والمسانيد».

١١٤٦ ــ (ت ٦٢٩ هـ): **عمرُ بنُ كرم بن أبي الحسن أبو حفص، الدِّيْنَوَرِي، ثم البغدادي، الحمَّامي، الحنبلي.**

قال ابن العماد[١]: ولد سنة تسعٍ وثلاثينَ وخمس مئة، وسَمِعَ من جدِّه لأمه عبدِ الوَهَّاب الصَّابوني المتقدم سنة ستٍ وخمسين وخمسِ مئةٍ، ونصر العُكْبَري وأبي الوقت، وأجاز له الكَرُوخِي، وعمر بن أحمد الصَّفَّار، الفقيه، وطائفة، انفردَ عن أبي الوَقْت بأجزاء وكان صالحاً.

توفي في رجب سنةَ تسعٍ وعشرينَ وستٍ مئة. انتهى.

١١٤٧ ــ (ت ٦٣٠ هـ): **عبد العزيز بن أحمد** بن عمر بن سالم بن محمد بن باقا، العدل، البغدادي، الحنبلي، التاجر، أبو بكر، صفي الدين.

قال ابن العماد[٢]: ولدَ سنةَ خمسٍ وخمسينَ وخمس مئة في رمضانَ ببغدادَ، وقرأ القرآن وسَمِعَ من أبي زُرْعَة، وابن بُنْدار، وابنِ النَّقُّور، وابنِ عساكر عليٍّ، وخلقٍ، وقرأ طرفاً من الفقه على ابن المَنِّيّ، واستوطن مِصْرَ إلى أنْ مات، وشَهِدَ بها عند القُضَاة، وحَدَّث بالكثير إلى ليلةِ وفاتِه، وكان كثيرَ التِّلاوَةِ للقرآن.

قال ابنُ النَّجَّار: كان شيخاً جليلاً، صدوقاً، أميناً، حسنَ الأخلاق، متواضِعاً، وسَمِع منهُ خلقٌ كثيرٌ من الحُفَّاظِ وغيرهم، منهم ابنُ نُقْطَة، وابنُ النجّار، والمُنْذِرِيُّ، وحَدَّثَ عنهُ خلقٌ كثيرٌ، وتوفي في سَحَرِ تاسعَ عشرَ رمضان سنة ثَلاثين وست مئة بالقاهرة، ودُفِنَ بسَفْحِ المُقَطَّم. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٣] بنحوه.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٣٢.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٣٥.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٨٧.

١١٤٨ ـ (ت ٦٣٠ هـ): **أحمدُ بنُ يحيى بنِ قايد الأَواني**، الحنبلي، أبو المعالي، القاضي، الحنبلي.

قال ابنُ العماد(١): وَلاَّهُ القاضي أبو صالح الجِيْلِيُّ قضاءَ دُجَيْل، وله نَظْمٌ حَدَّثَ ببعضه، توفي بأَوَانَا في جمادى الأولى سنةَ ثلاثينَ وست مئة، وكان ابنَ عمِّ أبي عبدِ الله محمد بنِ أبي المعالي بنِ قايد الأَوَانِي، وكانَ زاهداً، قدوةً، ذا كراماتٍ، حكى عنه الشيخ شهابُ الدين السُّهْرَوَرْدِيُّ وغيرهُ حكاياتٍ.

قال الناصح ابنُ الحنبلي: زُرْتهُ أنا ورفيقٌ لي فَقَدَّمَ إلينا العَشاءَ وعِنْدَه جماعةٌ كثيرةٌ، ولم أرَ إلاّ خُبْزاً وَخلاً وبَقْلاً، وقال: لو كنتُ مُتَكَلِّفاً لأحدٍ شيئاً لتكلفتُ لكم، قال: فعرفت أنَّه قد عَرَفَ حالي.

ودخل عليه رجلٌ من الملاحدة في رِباطه وَهُوَ جَالِسٌ وَحْدَهُ، فَقَتَلَهُ فَتْكاً رضي الله عنه، وَدُفِنَ في رِباطه، وقُتِلَ قَاتِلُه، وأُحْرِقَ. انتهى.

وذكره ابن رجب(٢) بنحوه.

١١٤٩ ـ (ت ٦٣٠ هـ): **علي بنُ عبدِ الرحمن بنِ علي بنِ الجوْزِي**، أبو الحسن ابن أبي الفرج، جمال الدين بن الجوزي، العَلاَّمة، الحنبلي، البغدادي، النَّاسِخِ.

قال ابنُ العماد(٣): نَسَخَ كثيراً بالأُجرة وكان معاشراً لعاباً.

روى عن ابنِ البَطِّي وأبي زُرْعَة وجماعةٍ، وتوفي في رمضانَ سنة ثلاثينَ وست مئة انتهى.

وذكره ابن كثير في «تاريخه»(٤) وقال: **كان شيخاً لطيفاً ظريفاً، سمع الكثير، وعمل صناعةَ الوعظ مدةً، ثم ترك ذلك، وكان يحفظ شيئاً كثيراً من الأخبار،**

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٣٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٨٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٣٧.

(٤) البداية والنهاية: ١٣/ ١٣٦.

والنوادر، والأشعار. ولد سنة إحدى وخمسين وخمس مئة، وتوفي سنة ثلاثين وست مئة، وله تسعٌ وسبعونَ سنةً. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] في ترجمة أبيه وقال: هو أبو القاسم علي، كَتَبَ الكثير، وسمع من ابن البطِّي وغيرِه، وكانتْ طريقَتُهُ غيرَ مرضيةٍ، وهَجَرَهُ أبوهُ سنينَ، توفي سنة ثلاثين وست مئة، وله ثمانون سنة.

١١٥٠ ـ (ت ٦٣١ هـ): **الحسينُ بنُ المبارك بنِ محمدِ بن يحيى بن مسلم بنِ** موسى بنِ عِمْران الرَّبَعي، الزبيدي الأصل، البغدادي، البَابَصْري، الحنبلي، سراجُ الدين، أبو عبد الله مُدرِّس مدرسة عونِ الدين بنِ هُبَيْرَة.

ذكره ابن رجب[2]، وابن العماد[3]، وابن بدران[4]، وابن طولون، وغيرهم.

قال ابن طولون: هو حنبلي المذهب على الأصَحّ، له عدةُ مؤلفاتٍ في الفقه، واللُّغَة، والقراآت، وكانَ عالماً بفقه المذاهب على اتساعه في الرِّواية والحديث، توفي في الثالث والعشرين من صفر سنة إحدى وثلاثين وست مئة، ودُفِنَ بجامع المنصور بمقبرته ببغداد، انتهى.

وقال ابن رجب في «طبقاته»: ولد سنة ست أو سبعٍ وأربعين وخمس مئة، وقرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث من جَدِّه أبي الوقت، وأبي الفتوح الطائي، وأبي حامد الغَرْناطي، وأبي زُرْعَة، وغَيرهم، وَتَفَقَّه في المذهب، وأفتى، وَدَرَّسَ بمدرسةِ الوزير أبي المُظَفَّر بنِ هُبَيْرَة، وكانت له معرفةٌ حسنةٌ بالأدب، وخرجت له مشيخة، وصَنَّفَ تصانيف، وكانَ فقيهاً، فاضلاً ديِّناً خيِّراً، حسنَ الأخلاق، متواضعاً، قرأ عليه عبدُ الصمد بنُ أبي الجَيْش القرآن بكتاب «السبعة» لأبي الخطاب الصُّوفي، وحَدَّث ببغداد، ودمشق وحلب، وغيرها من البلاد، وحَدَّثَ، وسَمِعَ منه أُمَمٌ، وروى عنه

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ١/ ٤٣١.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٨٨.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٤٤.
(٤) المدخل إلى مذهب أحمد بن حنبل: ٤١٢.

خلقٌ كثيرٌ من الحُفَّاظ وغيرِهم، منهم الدُّبَيْثِي، والضِّياء، وآخِرُ مَنْ حَدَّثَ عنه أبو العَبَّاس الحَجَّار الصالحي، سَمعَ منه «صحيحَ البخاري» وغيرَه. انتهى.

قلت: قد اضطربت أقوال المتأخرين فيه هل هو حنبلي أم حنفي؟ والصحيحُ أنَّه حنبلي من أئمة الحنابلة، وإنما نشأ الخلافُ من اشتباهه على مَنْ ليس له خبرةٌ بالرِّجال، بالحسين بن المبارك الزُّبيدي الشَّرَجي الحنفي، أبي علي الذي اختصر البخاري فإنَّه قَدِمَ بغداد، وسكنها، وتُوُفيَ بها سنةَ تسعٍ وعشرين وست مئة، وقد اتفقا في الاسم واسم الأب والنسبة، وتقاربا في الوفاة، فافهم ذلك، وللحسين هذا المترَجَمُ له تصانيفُ ذكر ابنُ طولونَ، وابنُ رجبَ، منها: كتاب «البلغة» في الفقه الحنبلي، ونَظْمٌ في اللغة، ونظمٌ في القراآت.

١١٥١ ــ (ت ٦٣٢ هـ): **محمد بن عماد بن محمد بن حسين الحَرَّاني**، الحنبلي، التاجر، نزيل الإِسْكَنْدَرِيَّة.

قال ابنُ العماد[١]: روى عن أبي رفاعة، وابن البَطِّي، والسِّلَفي، وطائفةٍ كثيرةٍ باعتناءِ خاله حمادِ الحَرَّاني.

وتوفي في عاشر صفر سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وكان ذا دين، وعلمٍ وفِقْهٍ، عاشَ تسعينَ سنة، وروى عنه خلقٌ كثيرٌ. انتهى.

١١٥٢ ــ (ت ٦٣٢ هـ): **محمود بن إبراهيم بنِ سفيانِ بن مَنْدَه العَبْدِي** الأَصبهاني، أبو الوفاء الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: هو بقيةُ آلِ مَنْدَه ومُسْنِدُ وقته، روى الكثيرَ عن مسعودٍ الثَّقفي، والرستمي، وأبي الخير الباغْبان وغيرهم، وعُدِمَ تحتَ السَّيْف رحمه الله، سنة اثنتين وثلاثين وست مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٥٥.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٥٥.

١١٥٣ ــ (ت ٦٣٣ هـ): أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المَقْدِسي، الحنبلي، أبو حمزة، جمالُ الدِّين.

قال ابن العماد[١]: روى عن نَصْرِ الله القَزَّاز، وابنِ شاتيلَ، وأبي المعالي بنِ صابر، وكان يتعانى الجندية، وفيه شجاعةٌ، وإقدامٌ على الملوك، وتوفي في ربيع الأول سنة ثلاثٍ وثلاثينَ وست مئة. انتهى.

١١٥٤ ــ (ت ٦٣٣ هـ): نصرُ بنُ عبدِ الرزاق بنِ الشيخ عبد القادرِ الجِيْلاني، قاضي القُضاة، عمادُ الدين، أبو صالح الجِيْلي، ثم البغدادي، الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: أجازَ له ابنُ البَطِّي وسَمعَ من شُهْدَة، وطبقتها، ودَرَّسَ، وأفتى، وناظر، وبرع في المذهب، وولي القضاءَ سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وعُزل بعد أشهر، وكان لطيفاً، ظريفاً، متينَ الدِّيانة، كثيرَ التواضع، متحرِّياً في القضاء، قويَّ النَّفس في الحق، عديم المحاباة والتكلُّف، قاله في «العبر».

وقال ابنُ رجب: كان عديمَ النظير، عظيمَ القدْر، بعيدَ الصِّيْت، معظَّماً عند الخاصِّ والعامِّ، ملازِماً طريقَ النُّسُكِ والعبادة، مع حسنِ سَمْتٍ، وكَيْسٍ، وتواضُعٍ، ولطفٍ، وبِشْرٍ، وطِيْب ملتقى، وكانَ محباً للعلم، مُكرماً لأهلِه، ولم يَزلْ على طريقةٍ حَسَنَةٍ، وسِيْرَةٍ مَرْضِيَّةٍ، وكانَ أثرياً، سُنِّياً، متمسِّكاً بالحديث عارفاً به، وَلاَّهُ الطاهرُ الخليفةُ ابنُ الظاهر قضاءَ القُضَاةِ بجميع مملكته، فيُقال: إنَّه لم يقبل إلا بشرط أن يُوَرِّثَ ذوي الأرحام، فقال له: أعْطِ كلَّ ذي حقٍ حَقَّه، واتقِ الله، ولا تتقِ سِواه، فأرسل إليه عَشرة آلافِ دينارٍ يوفي بها دُيُونَ مَنْ في سِجْنِهِ من المَدِيْنِيْن الذين لا يجدون وفاءً، وَرَدَّ إليه النَّظَر في جميع الوقوف العامة، ووقوف المدارس الشافعية، والحنفية، وجامعي السلطان، وابن عبد اللطيف، فكان يُوَلِّي ويعزل في جميع المدارس حتى النظامية، ولَمَّا توفي الظاهرُ أَقَرَّهُ ابنهُ المُسْتَنْصِرُ مُدَيْدَةً، وكان في أيامِ

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٥٩.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ١٦١.

ولايتِهِ يُؤَذِّنُ ببابه في مجلس الحكم، ويصلي جماعةً، ويخرج إلى الجامع راجلاً، وكان يلبس القُطْنَ، متحرياً في القضاء، قويَّ النَّفس في الحق، ويتخلَّقُ بسائر سيرةِ السَّلَفِ، ولا أعلمُ أحداً دُعِيَ من أصحابنا بقاضي القُضَاة قبْله، ولا استقل منهم بولايةِ قضاءِ القُضَاة بمصر وغيرها غيرُه، وتَفَقَّه عليه جماعةٌ وانتفعوا به، وسمع منه الحديثَ خلقٌ كثيرٌ وروى عنه جماعةٌ منهم عبدُ الصَّمَد بنُ أبي الجَيْش، وتوفي سَحَر يومِ الأحد، سادس عشر شوال، سنة ثلاثٍ وثلاثينَ وست مئة، ودُفِنَ بتربة الإمام أحمد. انتهى المراد منه.

وقد أطال ابنُ رجب في ترجمته وذكر له مصنفاتٍ: «إرشاد المبتدئين» في الفقه، وخَرَّجَ لنفسه أربعين حديثاً، وذكر غيرُهُ له أمالي في الحديث.

١١٥٥ ـ (ت ٦٣٤ هـ): محمد بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف، البغدادي، القطيعي، الأَزَجي، المؤرِّخ، الحنبلي.

سبق ذكر أبيه سنة ثلاثٍ وستين وخمس مئة، أما محمد هذا. فقال ابنُ العماد(١):

أسمعه أبوه من ابن الخَلِّ الفقيه، وأبي بكر بن الزَّاغُوني، ونصر العُكْبَري، وسَلْمَان بن حامد الشَّحَام، وتَفَرَّدَ في وقتِه بالرِّواية عن هؤلاء، وأسمعه أيضاً من أبي الوقت «صحيحَ البخاري»، وهو آخر مَنْ حدَّث به عنه، ثم طلب هو بنفسه وسمع من جماعة، ورحل وسمع بالمَوْصِل، ودمشق، وحَرَّان، ثم رجع إلى بغداد، ولازم ابنَ الجَوْزي مدةً، وأخذ عنه وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه ومَرْوِيَّاته، وشَهِدَ عند القضاة مدةً، واستُخْدِم في عِدَّةِ خِدَم، وأَسَنَّ وانقطع في منزله إلى حين وفاته وكان يخضب بالسَّواد، ثم تركه قبل موته بمدة، وقد وصفه غيرُ واحدٍ من الحُفَّاظ وغيرهم بالحافظ، وأثنى عليه عمرُ بنُ الحاجب، وَحَدَّثَ بالكثير ببغداد، والمَوْصِل، وروى عنه جماعةٌ كثيرون منهم الشيخُ تقيُّ الدين الواسطيُّ.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٢.

قال ابنُ النجَّار: توفيَ ليلةَ السبتِ لأربعِ خلونَ من ربيع الآخر، سنة أربع وثلاثين وست مئة ببغداد، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بترجمةٍ حسنةٍ أثنى عليه فيها، وله من التصانيف: «التاريخ» في نحو خمسة أسفار ذَيَّلَ به تاريخَ ابنِ السمعاني، وسَمّاهُ «دُرَّةَ الإكليل في تتمة التَّذْييل»، وفيه فوائدُ جمة مع أوهام، وقد بالغ ابنُ النجَّار في الحطِّ على تاريخه هذا.

قال ابن رجب: مع أنَّه أخذ عنه، ونقل منه في تاريخه أشياء كثيرةً، بل نقله كلَّه، وكذلك أثنى على تاريخه هذا عمر بنُ الحاجب.

١١٥٦ ـ (ت ٦٣٤ هـ): **إسحاق بن أحمد** بن محمد بن غانم العَلْثِي، الزَّاهِد، القدوة، أبو الفضل، ويقال: أبو محمد، ابن عم طلحةَ بن المُظَفَّر السَّابق الذكر.

قال ابن رجب في «طبقاته»[2]: سمع من أبي الفتح بن شاتيل، وقرأ بنفسه على ابن كُلَيْب، وابن الأخضر، وكانَ قُدوةً، صالحاً، زاهداً، فقيهاً، عالماً، أمَّاراً بالمعروف، نهَّاءً عن المنكر، لا يخاف أحداً إلا اللّهَ، ولا تأخُذُه في الله لومةُ لائم، أنكر على الخليفة النَّاصر فمن دُوْنَه، وواجه الخليفةَ الناصرَ، وصَدَعه بالحق.

قال ناصح الدين ابنُ الحنبلي: هو اليومَ شيخُ العراق، والقائمُ بالإنكار على الفقهاء والقُرَّاء فيما تَرخَّصُوا فيه.

وقال المُنْذِرِيُّ: قيل: إنَّه لم يكن في زمانه أكثر إنكاراً للمنكر منه، وحُبِسَ على ذلك مُدَّةً، وأرسل إلى الشيخ علي بن إدريس، الزَّاهد، صاحب الشيخ عبد القادر، رسالةً طويلةً، تتضمنُ إنكارَ الرَّقْصِ والسَّماع، والمبالغة في ذلك، وله في معنى ذلك عدة رسائل إلى غير واحدٍ، وأرسل رسالة طويلة إلى الشيخ أبي الفرج بن الجوزي بالإنكار عليه فيما يقع في كلامه من المَيْلِ إلى أهل التأويل، وحَدَّثَ، وسَمعَ منه جماعةٌ، وذكر ابن الدَّوَالِيْبي أنَّه سمع منه، وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربعِ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٠٥.

وثلاثين وست مئة، أظنُّه بالعَلْث. انتهى من ترجمة حافلة.

وقد ذكره ابنُ العماد[1]، وابن مفلح البرهان[2]، والبدراني.

والعَلْثِي: بفتح العَيْن المهملة، وسكون اللام وثاء مثلثة نسبة إلى عَلْث قرية بين عُكبرا وسامَّرا. وله تصانيفُ ذكر ابنُ رجب منها من غير الرسائل: أجزاء مجموعةٌ وأربعينات حديثية، وغيرها.

١١٥٧ ـ (ت ٦٣٤ هـ): **حَمْد بن أحمد** بن محمد بن صُدَيْقٍ الحَرَّاني، الحنبلي، موفقُ الدين.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة ثلاثٍ وأربعين وخمس مئة بحرَّان، وسمع بها من ابن أبي حبة، وغيره، ورحل إلى بغداد، وسمع بها من ابن شاتيل وغيره، وتَفَقَّه على ابن المنِّي، وأبي البَقَاء العُكْبَري، وابن الجوزي، ولازمه، ورجع إلى حرَّان، وحَدَّث بها، وبدمشق، وسَمعَ منه المُنْذِري، والأَبَرْقُوهي، وابن حَمْدان، وكان شيخاً صالحاً من قومٍ صالحين، وتوفي بدمشق في شهر صفر سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد أيضاً في موضع آخر بمثله، وذكره ابنُ رجب[4] بنحوه ونسبه هكذا: حَمْد بن أحمد بن محمد بن بركة بن أحمد بن صُدَيْقٍ بن صَرُّوف الحَرَّاني، وضَبَطَ «صُدَيق» بضم الصَّاد وفتح الدال الخفيفة المهملتين، و «صَرُّوف»: بفتح الصاد المهملة، وتشديد الراء المهملة، وضمها وبعدها واو ساكنة وفاء. انتهى.

١١٥٨ ـ (ت ٦٣٤ هـ): **عبد الرحمنِ بنُ نَجْم** بنِ عبد الوهَّاب بنِ الشيخ أبي الفرج الجَزَري، السَّعدي، العبادي، الشيرازي الأصل، الدمشقي، أبو الفرج النَّاصح بن الحنبلي، الفقيه، الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٣.

(٢) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد: ١/ ٢٤٦.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٣.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٠١.

قال ابن العماد[1]: ولد بدمشق ليلةَ الجمعة، سابع عشر شوال، سنة أربعٍ وخمسين وخمس مئة، وسَمعَ بها من القاضي أبي الفَضْل الشَّهْرُزُورِي، وجماعة، ورحل إلى البلاد، فأقام ببغداد مدةً، وسَمعَ بها من شُهْدَة، والسَّقْلاطُوني، وخلائق، وسمع بأصبهان من أبي موسى المَدِيني، وهو آخر مَنْ سَمعَ منه في مرضِ موته، وسمع بالمَوْصِل من الشيخ أبي أحمد الحَدَّاد الزَّاهد شيئاً من تصانيفه، ودخل بلاداً كثيرةً، واجتمعَ بفضلائها وصالحيها، وفاوَضَهم، وأخَذَ عنهم، وقَدِمَ مصر مَرَّتين، وتَفَقَّه ببغداد على ابن المَنِّي، وأبي البَقاء العُكْبَري، وقرأ عليه «فصيحِ ثعلب» مِنْ حفظه، وأخذ عن الكمال السِّنْجاري، واشتغل بالوَعْظِ وبَرَع فيه، ووعظ مِن أوائِل عُمُرِه، وحَصَل له القَبولُ التامُّ، وقد وعظ بكثيرٍ من البلاد التي دخلها، كمِصْرَ، وحلب، وإِرْبِل، والمدينة النَّبويَّة، وبيتِ المقدِس، وكان له حُرْمَةٌ عند الملوك والسلاطين خصوصاً ملوك الشام بني أيوب، وحضر فتح المقدس مع السلطان صلاح الدين. قال: واجتمعت بالسُّلْطَان في القُدْس بعد الفتح بسنتين، وسألني عن أشياء كثيرةٍ منها الخِضَابُ بالسَّوَاد، فقلتُ: مكروهٌ، ومنها: أربعةٌ من الصحابة من نسلٍ واحدٍ، رأوا رسول الله ﷺ، فقلت: أبو بكر الصديق، وأبوه أبو قحافة، وعبد الرحمن بن أبي بكر، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر. ثم أخذ السلطان يثني على أبي ويقول: ما أولد إلاّ بعد الأربعين.

قال: وكان عارفاً بسيرةِ والدي، ودَرَّسَ النَّاصِحُ بمدارسَ منها: مدرسة جَدِّهِ شرف الإِسلام بالمسمارية، ثم بَنَتْ له الصاحبةُ ربيعةُ خاتون مدرسة بالجَبَل وهي المعروفةُ بالصاحبية، فدرس بها سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة، وكان يوماً مشهوداً، وحضَرَتِ الواقفةُ مِن وراءِ السِّتْر، وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ موفق الدين بن قُدامة، وكان يُساميه في حياتهِ.

قال النَّاصِحُ: وكنتُ قَدِمتُ من إِرْبل سنة وفاةِ الشيخ الموفق، فقال لي: سُرِرْتُ

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٤.

بقدومك مخافَةَ أنْ أموت وأنت غائب، فيقعَ وهنٌ في المذهب وخلفٌ بينَ أصحابنا، وقد وقع مرةً بين النّاصح والشيخ الموفق اختلافٌ في فتوى في السماع، فأجاب فيها الشيخ الموفق بالإنكار، فكتبَ النَّاصح بَعْدَه ما مضمونُه: الغناء كالشعر، فيه مذمومٌ وممدوح، فما قُصِدَ به ترويحُ النفس، وتفريج الهموم، وتفريغ القلوب، كسماع موعظة، وتحريك لتذكرة، فلا بأس به وهو حَسَنٌ، وذكر أحاديث في تَغَنِّي جُوَيْرِيَّات الأَنصار، في الغِناء في الأعراس، وأحاديث في الحداء. وأمّا الشَّبَّابة فقد سمعها جماعة مِمَّن لا يَحْسُنُ القدح فيهم من مشايخ الصوفية وأهل العلم، وإن امتنع من حضورها الأكثر، وكون النبي ﷺ سدَّ أُذُنَيْه عنها مشترك الدلالة، لأنه لم يَنْهَ ابنَ عمر عن سماعها، وأطال في ذلك، وقد رَدَّ الموفق مقاله لَمّا وَقَفَ عليه، فراجعه في طبقات ابن رجب، فإنَّهُ مهم جداً، وله تصانيفُ، وكانَ حلوَ الكلامِ جيِّد الإِيراد، شهماً، مَهيباً صارماً، وكان رئيسَ المذهب في زمانه بدمشق.

وقال أبو شامة: كانَ واعظاً، متواضعاً، متقِناً، له تصانيفُ.

وقال المنذري: قَدِمَ يعني النّاصحُ مِصرَ مرتين، ووعظَ، ودَرَّسَ، وكان فاضلاً، وله مصنفاتٌ، وهو من بيت الحديث والفِقْه، حَدَّث هو وأبوه، وجَدُّه وجَدُّ أبيه، وجَدُّ جدِّهِ، لَقَيتُه بدمشقَ، وسمعتُ منه.

وقال ابنُ رجب: سمع منه ابنُ النجَّار وغيرُه، وخَرَّجَ له البِرْزَالي، وروى عنه، وتوفي يومَ السبت ثالث المحرم سنة أربع وثلاثين وست مئة، وكانت وفاتهُ بدمشق، ودفن من يومهِ بتربتهم بسفح قاسيون. وذكره ابنُ رجب وأطال في ترجمته، وذكر له تصانيف منها: كتاب «أسباب الحديث» في عِدَّة مجلدات، وكتاب «الاستعاد بما لقيت من صالحي العباد في البلاد»، وكتاب «الإنجاد في الجهاد»، وديوان خطب، ومقامات، وتاريخ الوعاظ وأشياء في الوعظ.

١١٥٩ ــ (ت ٦٣٤ هـ): **أحمد بن أكمل** بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد بن مطر بن أحمد بن محمد، الهاشمي، العباسي، أبو العَبَّاس، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، الخطيب، المعدل.

قال ابن العماد[1]: ولد في ربيع الأول سنة سبعين وخمس مئة، وسَمِعَ من ابن شاتيل وغيره، وتفقَّه في المذهب، وطعن فيه بعضهم، وحَدَّث هو وأبوه وجَدُّه وعَمُّه أفضل، وسَمِعَ منهُ ابنُ السَّاعي وغيرُه، وتوفي في ثامن ربيع الأوَّل سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة، ودفن عند أبيه بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بأبسط مما هنا.

١١٦٠ ــ (ت ٦٣٤ هـ): **عبدُ القادرِ بنُ عبدِ القاهر** بن عبد المُنْعم بن محمد بن أحمد بن سلامة، الحَرَّاني، ناصح الدين، الفقيه، الحنبلي، الزاهد، شيخُ حران ومفتيها.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة أربعٍ وستين وخمس مئة في شهر رجب بحرَّان، وسَمِعَ بها من ابن طَبَرْزَد، وغيره، وسمع بدمشق من ابن صَدَقة وغيره، وببغداد من ابن الجَوْزِي، وجَمَاعة، وأخذ العلم بحران عن أبي الفتح بن عَبْدُوس وغيره، وقرأ «الرَّوضة» على مؤلفها الموفق، وقرأ وحدَّث.

وقال المُنْذريُّ: لقيتُه بِحَرَّانَ، وسمعت منه.

وقال ابنُ حمدان: قرأتُ عليه «الخِرَقي»، و «الهداية»، وبعض «العمدة»، وسمعت عليه أشياءَ كثيرةً منها: «جامع المسانيد» لابن الجوزي، وكان قليلَ الكلامِ فيما لا يعنيه، كثيرَ الدِيانة والتحرز فيما يعنيه، شريفَ النَّفْسِ، مَهيباً، معروفاً بالفتوى في مذهب أحمد، وحفظ «الرَّوْضَةَ الفِقْهِيَّة»، و «الهداية» وغيرهما، ولم يتزوج، وطُلِبَ للقضاء فأبى، ودَرَّسَ في آخر عمره بحضوري عنده في مدرسة بني العطار التي عُمِّرَتْ لأجله، وتوفي في الحادي عشر من ربيع الأوَّل، سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة بحَرَّان. انتهى كلام ابنِ حمدان. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٠١.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٧.

وذكره ابنُ رجب[1] وقال: لما نُهِبَتْ حَرَّانُ سنة ثلاث وثلاثين عوقب في مسجده، حتى أخِذَت وَدِيْعَةٌ عنده مع أخذِ مالهِ، وتوفي بعد ذلك بقليل.

وله تصانيفُ ذكر ابنُ العماد وابنُ رجب منها: «منسكاً وسطاً جَيِّداً»، وكتابُ «المذهب المنضد في مذهب أحمد» ضاع منه في طريق مكة. وراجع الموفق في مسألة في الوكالة[2].

١١٦١ ـ (ت ٦٣٤ هـ): **عبد الله بن إسماعيل** بن علي بن الحسين البغدادي، الأَزَجي، الواعظ، الحنبلي، شمس الدين، أبو طالب، المعروف والده بالفخر، غلام ابن المَنِّي.

قد تقدمت ترجمةُ والده، أمَّا عبد الله هذا فقال ابن العماد[3]:

سمع من ابنِ كُلَيْب وغيره، وتَفَقَّه في المذهب، واشتغل بالوعظ، ووعظ ببغداد ومصر، وحَدّث، وله نظمٌ.

قال المُنْذِري: سمعت منه شيئاً من شعره، وتوفي ثاني عشري شعبان، سنة أربع وثلاثين وست مئة و هو في سِنّ الكُهُولة. انتهى.

وقال الذهبي في «الميزان»، وابن حجر في «اللسان»[4]: كانَ فقيهاً حنبلياً، قَدِمَ القاهرةَ، ووعظ بالجامع الأزهر.

ذكره ابنُ النجّار في «المشيخة المُنْذِريَّة»، وقال: طَوَّف البلاد، وما أقام ببلدةٍ إلاّ وأُزْعج منها لسوءِ سيرته. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] بنحو كلام ابن العماد.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٠٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١٤٦ـ ١٤٧.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٧.

(٤) لسان الميزان: ٣/ ٢٦٠. وليس هو في «الميزان» كما ذكر المؤلف رحمه الله.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١٥.

١١٦٢ ــ (ت ٦٣٤ هـ): عبد العزيز بن عبد الله أو عبد الملك بن عثمان المقدسي، الفقيه، الحنبلي، عزُّ الدين، أبو محمد.

قال ابن العماد[١]: سمع من أسعد بن سعيد، وغيره، وتفقَّه في المذهب، ودَرَّس، وحَدَّث، وتوفي في حادي عشر ذي القعدة، سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] وقال: هو عبد العزيز بن عبد الملك بن عثمان، المقدسي، الفقيه، عز الدِّين، أبو محمد.

وقال: سمع من أسعد بن سعيد بن روح، وعمر بن طَبَرْزَد وغيرهما، وتفقَّه في المذهب، ودَرَّس بمدرسة الشيخ أبي عمر مدةً، وحَدَّث. انتهى المراد منه. وسَمَّى والدَه: عبدَ الملك، وسماه ابنُ العماد: عبدَ الله.

١١٦٣ ــ (ت ٦٣٤ هـ): يوسفُ بن أحمدَ بنِ علي بن الحسين بنِ الحسن، البغدادي، الحلاوي، الفقيه الحنبلي، أبو المُظَفَّر بن الخلال.

قال ابن العماد[٣]: سمع من ابن شاتيل، وتفقه في المذهب، وكان فقيهاً، فاضلاً، صالحاً، مقرئاً، متديِّناً، حسنَ الطريقة، توفي ببغداد في العشرين من ربيع الأوَّل سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] بمثله وقال: دُفِنَ بباب أبرز، وقد بلغ الستين أو جاوزها، أجاز لابن الشيرازي.

١١٦٤ ــ (ت ٦٣٤ هـ): هبة الله بن الحسن بن أحمد البغدادي، الحنبلي، أبو القاسم، المعروف بالأشقر.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١٦.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٩.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٠٤.

قال ابنُ العماد[1]: قرأ القراآت على محمد بن خلف الرَّزَّاز، وغيره وتَفَقَّه في مذهب أحمد بن حنبل.

قال ابن السَّاعي: كان شيخاً، فاضلاً، حسنَ التلاوة للقرآن مجيداً لأدائه، عالماً بوجوه القراآت، وطرقها، وتعليلها، وإعرابها، يُشار إليه بمعرفةِ علومِ القرآن، بصيراً بالنحو واللُّغَة، وكان يَؤمُّ بالخليفةِ الظاهِر، وقرأ عليه الظاهرُ والوزيرُ ابن الناقد، فلما وَلِيَ الظاهرُ الخلافةَ أكرَمَهُ، وأَجلَّه، وكذلك لَمَّا وَلِيَ ابنُ النَّاقد الوَزَارَةَ. وكانَ يقول: قرأ عليَّ أرباب الدنيا والآخرة. وكان لأُمِّ الخليفةِ النَّاصرِ فيه اعتقادٌ، فمرض فجاءَتْهُ تعودُه. وسَمِعَ منه ابنُ النجّار، وابنُ السَّاعي وغيرهما، وتوفي في صفر سنة أربعٍ وثلاثينَ وست مئة، وقد قاربَ الثمانين. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: قرأ القرآن على أبي بكر محمد بن خالد الرزَّاز وغيره. ثم ذكر له ترجمةً أبسطَ مما هنا.

١١٦٥ ــ (ت ٦٣٤ هـ): مكيُّ بنُ عمرَ بنِ نعمةَ بنِ يوسفَ بنِ عَسْاكر بنِ عسكر ابنِ شبيب بنِ صالح، المقدسي الأصل، الفقيه الحنبلي، الزَّاهد، الرُّوْبَتي، أبو الحرم.

قال ابن العماد[3]: ولد في شهر رمضان سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وخمس مئة بمصر، وسمعَ من والده ومن ابن بَرِّي النَّحْوي وخلق، وسمع بمكة من محمد بن الحسين الهَرَوي، الحنبلي، وغيره، وتَفَقَّه في المذهب بمصر.

قال المنذري: اشتهر بمعرفة الفِقْه وانتفع به جماعةٌ، وأَمَّ بالمسجد المعروف بدرب البقَّالين بمصر، وسمعتُ منه، وكان يبني ويأكل من كسب يده بالبناء.

وقال ابن رجب: هو الذي جمعَ سيرة الحافظ عبد الغني، وتوفي في العشرين

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٩.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١١.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٦٩.

من جمادى الآخرة سنة أربع وثلاثين وست مئة بمصر، ودفن من الغد إلى جانب والده بسفح المُقَطَّم. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]. وقال: الرُّوْبَتي: بضم الراء المهملة وسكون الواو بعدها باء موحدة مفتوحة مخففة وتاء تأنيث.

قال المنذري: لست أعرف روبة، وكان بعض شيوخنا يقول: إنَّ روبة بلد بالشام.

وقد تقدمت ترجمة أبيه عُمَر في سنة أربع وثمانين وخمس مئة، ولمكي هذا تصانيفُ ذكر ابنُ رجب منها: «سيرة الحافظ عبد الغني»، ومجاميع في الفقه، وغيرها.

١١٦٦ ـ (ت ٦٣٤ هـ): **عبد العزيز بن محمد** بن علي بن حمزة بن فارس أبو البركات، القُبَّيْطِيّ، البغدادي، الحنبلي، المقرىء.

قرأ على جَدِّه حمزة، ويعقوب بن يوسف بن عمر الحَرْبي، وأبي الحسن علي بن أحمد الحمَّامي، قرأ عليه أبو إسحاق يوسف بن جامع القفصي ومحمد بن عبد الملك بن خيرون.

قال الذهبي[2]: كان من أعيان القراء، والمجودين في زمانه، حنبلي المذهب توفي في ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وست مئة.

١١٦٧ ـ (ت ٦٣٥ هـ): **عبد الرحمن بن محمد** بن عبد الجبار، أبو محمد المقدسي، الملقن، المقرىء، الحنبلي رضي الدين.

قال ابن العماد[3]: أقرأ كتابَ الله احتساباً أربعين عاماً، وختم عليه خلقٌ كثير، وروى عنه يحيى الثقفي وطائفة، وكان كثيرَ العبادة، والتهجد، توفي في ثاني صفر

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١٤.

(٢) معرفة القراء الكبار: ٢/ ٦٤١.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٧١.

سنة خمس وثلاثين وست مئة، وقد شاخ. انتهى.

وقال الذهبي: كان شيخاً، صالحاً، عابداً، خَيِّراً، حدث عن يحيى الثقفي وغيره، وروى عنه علي بن سكينة بن الأمين، ولد سنة تسع وخمسين وخمس مئة، وتوفي سنة خمس وثلاثين وست مئة.

١١٦٨ ـ (ت ٦٣٥ هـ): **عبد الكريم بن عبد الله بن مسلم بن أبي الحسن بن أبي** الجود، الفارسي، الزاهد، الحنبلي أبو بكر بن أخي الحسن بن مسلم المتقدم سنة أربعٍ وتسعينَ وخمس مئة.

قال ابن العماد[١]: ولد عبدُ الكريم هذا سنة ثلاثٍ وستينَ وخمس مئة بالفارسية قرية على نهر عيسى، وقرأ القرآن، وسمع الحديث من أبي الفتح البرداني، وابن بَوْش، وغيرهما، وتَفَقَّه في المذهب، وحَدَّث، وسَمِعَ منه ابنُ النجَّار، وعبد الصمد بن أبي الجيش، ووصفاه بالصلاح والديانة.

قال ابن النجَّار: كانَ شيخاً، صالحاً متديناً، وَرِعاً، منقطعاً عن الناس في قريته، يقصده النّاس لزيارته، والتبرك به، وحوله جماعةٌ من الفُقَراء، ويُضَيِّفُ مَنْ يَمُرُّ به، وتوفي يومَ الخميس لتسعِ خَلَوْنَ من صفر، سنة خمسٍ وثلاثينَ وست مئة، ودفن من يومه عند عمه الحسين بن مسلم بالفارسية. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] فقال: عبدُ الكريم بن أبي عبد الله المبارك بن مسلم ثم ذكر نحو ما تقدم.

١١٦٩ ـ (ت ٦٣٦ هـ): **عثمان بن نصر بن منصور بن هلال البغدادي**، المسْعُودي، الفقيه، الحنبلي، أبو الفتوح، وأبو الفرج، وأبو عمرو، أيضاً، ضياء الدين الواعظ المعروف بابن الوتار.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٧١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١٦.

قال ابن العماد[1]: ولد سنةَ خمسينَ وخمس مئة تقريباً، وسمع من أبي الفتح بن المَنِّيِّ وغيره، وتَفَقَّه عليه، ووعظ وشهد عند قاضي القضاة عبد الرزاق بن عبد القادر الجِيْلاني، وأفتى، وكان فاضلاً، فقيهاً، إماماً، عالماً، حسنَ الأخلاق، أجاز للمنذري، وابن أبي الجيش، والقاسم بن عساكر، والحجار، وغيرهم.

وتوفي في سابع عشر جمادى الأولى سنة ستٍ وثلاثينَ وستٍّ مئة ببغداد، وقد ناهز التسعين.

والمسعودي: نسبةً إلى المسعودة، مَحَلَّة شرقي بغداد. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بأبسط مما هنا، وذكرتهُ في «القطف الدان».

١١٧٠ ــ (ت ٦٣٧ هـ): محمد بن طرخان بن أبي الحسن السُّلَمي، الدمشقي، الصالحي، الحنبلي، تقي الدين.

قال ابن العماد[3]: ولد بقاسِيون سنة إحدى وستينَ وخمس مئة، وروى عن ابن صابر، وأبي المجد البانياسي، وطائفة، وخَرَّجَ لنفسه مشيخة، وكان فقيهاً، جليلاً، متودداً، وسمع بمكة، والمدينة، واليمن، وحَدَّث، وتوفي في تاسع المحرم سنة سبع وثلاثين وست مئة بالجبل انتهى.

وذكره ابنُ رجب[4] بنحوه.

١١٧١ ــ (ت ٦٣٧ هـ): عبد العزيز بن دُلَف بن أبي طالب بن دُلَف بن القاسم، البغدادي، الحنبلي، المقرىء، الناسخ، خازن كتب المُسْتَنْصِرِيَّة، أبو محمد، وأبو الفضل، عفيف الدين الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: ولد سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وخمس مئة، وقرأ

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ١٨٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١٧.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ١٨٦.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١٧.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ١٨٤.

بالروايات الكثيرة على أبي الحارث أحمد بن سعيد العسكري، وغيره. وسَمِعَ الحديث من أبي علي الرَّحْبِي وغيره، وكتب الكثير بخطه الحسن لنفسه، وللناس، وشهد عند الرَّيْحاني، زمن النَّاصر، وكان الخليفةُ الناصر أذِنَ لولده الطاهر برواية مسند الإمام أحمد عنه بالإجازة، وأذن لأربعة من الحنابلة بالدخول عليه للسَّماع، أحدهم عبد العزيز هذا، فحصل له به أُنْس، فلما أفْضَتِ الخلافةُ إليه، وَلاَّهُ النظر في ديوانِ التركات الحشرية، فسار فيها بأحسنِ سيرة، وَرَدَّ تركاتٍ كثيرة على النَّاس.

قال الناصح ابن الحنبلي: كان إماماً في القراءة وفي علم الحديث، وسمعَ الكثير، وكتب بخطه الكثير، وهو يصوم الدهر لقيتُه ببغداد في المرتين.

وقال ابن النجَّار: كان كثيرَ العبادة دائم الصوم، والصلاة، وقراءة القرآن، مذ كان شابّاً، وإلى حينِ وفاتهِ، وكان مُسارِعاً إلى قضاءِ حوائج النَّاس، والسَّعي بنفسه إلى دور الأكابر في الشَّفاعات، وفَكِّ العُنَاة، وإطلاق المعتقلين، بصدرٍ منشرحٍ، وقلبٍ طَيِّبٍ، وكان محباً لإيصال الخير إلى النَّاس، ودفعِ الضُّرِّ عنهم، كثير الصدقة، والمعروف، والمواساة بماله، في حال فقره، وقلة ذات يده، وبَعْدَ يساره، وسَعَةِ ذاتِ يده. وكان على قانونٍ واحدٍ في ملبسه لم يُغَيِّرْه، وكان ثقةً، صدوقاً، نبيلاً، غزيرَ الفَضْلِ أحسنَ الناس تلاوةً للقرآن، وأطيَبَهم نغمةً، وكذلك في قراءة الحديث، وتوفي ليلة الاثنين السادس والعشرين من صفر، سنة سبعٍ وثلاثينَ وسِتِّ مئةٍ ببغداد، ودُفِنَ بجانب معروف الكَرْخِي. انتهى.

وذكره ابن رجب[١] بترجمةٍ حسنةٍ جداً، وكذا ابنُ الجزري في «الغاية»[٢].

١١٧٢ ــ (ت ٦٣٧ هـ): **إسماعيل بن إبراهيم بن غازي، المارِدِيْني، الحنبلي،** المعروف بابن فارس.

ذكره صاحب «كشف الظُّنون»[٣] وقال: إنه توفي سنة سبعٍ وثلاثين وست مئة،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢١٧.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٣٩٣.

(٣) كشف الظنون: ١/ ٦٦٤.

وذكر له كتاباً في «حسابِ الفَلْس والدينار»، وقد ذكرتهُ تبعاً له، فيلحقق.

١١٧٣ ــ (ت ٦٣٨ هـ): **أحمد بن محمد** بن طلحة بن الحسن بن طلحة بن حسان البَصْرِي الأصل، البغدادي، المصري، الفقيه، الحنبلي، أمين الدين أبو بكر وأبو عبد الله أيضاً المحدث المعدَّل.

قال ابن العماد[(١)]: ولد سنة ثلاث وسبعين وخمس مئة تقريباً، وطلب الحديث، وسمع الكثير من ابن كليب، وذاكر بن كامل، وأبي الفرج بن الجوزي، وابن المعطوش، وخلق كثير من هذه الطبقة، وكتب بخطه كثيراً وتفقه في المذهب، وتكلم في الخلاف، وحَصَّلَ طرفاً صالحاً من الأدب، وسافر إلى بلاد فارسَ، والروم، ومِصْرَ، وشهد عند ابن اللَّمْغَاني، وله مجموعاتٌ وتَخَارِيْجُ في الحديث، وحَدَّثَ ببغداد، وغيرها، ذكر ذلك ابنُ النجَّار، وقال: سمعت منه، وهو فاضلٌ، عالمٌ، ثقة، صدوق، مُتَدَيِّنٌ، أمينٌ نَزِهٌ، حسنُ الطريقةِ، جميل السِّيرة، طاهرُ السَّرِيْرَة، سليمُ الجانب، مسارعٌ إلى فعل الخير، محبوبٌ إلى النَّاس. انتهى.

توفي ليلة الأحد ثالثَ ربيعِ الأوَّل سنة ثمان وثلاثين وستِّ مئة ببغداد. انتهى كلام ابن العماد.

وذكره ابن رجب[(٢)] وقال: هو أحمد بن محمد بن طَلْحَة إلى آخر ما تقدم، ثم قال: تَفَقَّه في المذهب وتَكَلَّم في مسائل الخِلاف، وحَصَّل طرفاً صالحاً من الأدب، وصحب محيـي الدين ابنَ الجوزي، واخْتَصَّ به، وصار حاجباً له أيام حِسْبَتِه، وسافر معه لمَّا نفذ في الرسائل إلى الشام، ومصر، وبلاد الروم، وبلاد فارس، ثم ذكر نحواً مما تقدم، وله تصانيفُ، ذكر ابنُ العمادِ وابنُ رجب منها: «الأحاديث السباعيات» و «الثمانيات» التي له، ومعجم شيوخه.

١١٧٤ ــ (ت ٦٣٨ هـ): **يوسفُ بنُ عبدِ المُنعم بن نِعمة بنِ سُلْطَانَ بنِ سرور بنِ**

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٠.

رافع بنِ حسن بنِ جعفرٍ، المَقْدِسي، النَّابُلُسي، الفقيهُ الحنبليُّ، المحدث، أبو عبد الله، تقي الدين.

قال ابنُ رجب[١]: ولد سنة ستٍّ وثمانينَ وخمس مئة، تقديراً ببيت المَقْدِس، وسمع بدمشقَ من عُمَر بن طَبَرْزَد، وأبي اليُمْن الكِنْدي، وأبي القاسم بن الحَرَسْتَاني، وسِتِّ الكَتَبَة بنتِ الطراح، وجماعة آخرين، وتَفَقَّه.

قال المُنْذِرِيُّ: ترافقنا في السَّماعِ كثيراً، وَوَلِيَ الإمامةَ بالجامع الغَزِّي بمدينة نابُلُس، وحَدَّث.

وهو ابنُ عمِّ الحافظِ عبدِ الغني النَّابُلُسي، وكان على طريقةٍ حسنةٍ، توفي عاشر ذي القعدة، سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ وست مئة بمدينة نابُلُس انتهى.

وذكره ابنُ العماد[٢] بنحوه، والعليمي في «الأنس الجليل»[٣] و «الطبقات» وغيرهم.

١١٧٥ ــ (ت ٦٣٩ هـ): **أحمد بن محفوظ بن مهيا بن شكر بن الصَّابُوني، الرُّصَافي، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، المحدث، أبو العَبَّاس.**

قال ابن رجب[٤]: سمع الكثيرَ، وعُنِيَ بالسَّمَاع، وكَتَبَ الطبَاقَ بخَطِّه، وهو حَسَنٌ، وتفقه على القاضي أبي صالح نصر بنِ عبدِ الرزاق، وكانَ خَيِّراً، صالحاً متعبداً، من خِيارِ الطَّلَبَةَ توفي يومَ الأحد تاسع عشرين صَفَر سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وست مئة، ودُفِنَ بمقبرة معروفِ الكرخي. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[٥] بمثله إلا أنَّ الذي في «الشذرات» أحمد بن محفوظ بن مهنا بن شكر بن الصابوني.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢١.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٢.

(٣) الأنس الجليل: ٢/ ٢٥٧.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٣.

(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٣.

١١٧٦ ـ (ت ٦٣٩ هـ): **إسماعيلُ بنُ مُظَفَّرِ** بنِ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بنِ مفرج بن منصور بن ثعلب بن عُيَيْنَة بنِ ثابت بن بَكَّار بنِ عبد الله بن شرف بنِ مالك بن المُنْذِر بـن النُّعْمَـان بـنِ المنـذر المُنْـذِرِي النَّـابُلُسـي الـدِّمَشْقـي المـولـد، المحـدث، الحنبلي.

قال ابنُ العماد(١): ولد سنة أربعٍ وسبعينَ وخمس مئة بدمشق، وارتحل في طلب الحديث إلى الأَمْصَار، فسمع بمكَّةَ من ابن الحُصري، وبمصر من البُوصيري والأَرْتَـاحِـي، والحـافـظ عبـد الغنـي، وجمـاعـة، وببغـداد مـن المبـارك بـن كليـب، وابن الجوزي، وغيرهما، وبأصبهان من أبي المكارم اللَّبَّان، وغيره، وبُخَراسَان من عبد المُنْعم الفُرَاوِي، والمُؤَيَّد الطُّوْسي، وجماعة، وبَنيسَابُور من أبي سعيد الصَّفَّار، وغيره، وبِحَرَّانَ من الحافظ عبد القادر الرُّهَاوِي، وانقطع إليه مُدَّةً، وكتب الكثيرَ بخطِّه، وحدَّث بالكثير.

قال المُنْذِرِيُّ: سمعتُ منه بِحَرّانَ ودمشقَ، وكتب عنه ابنُ النجّار ببغداد، وقال: كان شيخاً، صالحاً.

وقال عمرُ بنُ الحاجب: كانَ عبداً صالحاً، صاحبَ كراماتٍ، ذا مروءةٍ، مع فقرٍ مُدْقِعٍ، صحيحَ الأُصُولِ، روى عنه الحافظُ الضِّياء، والمُنْذِرِيُّ، والبِرْزَالي، والقاضي سليمانُ بنُ حمزة، وتوفي في رابعِ شوالَ سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وستٍّ مئة، ودُفن بسَفْحِ قاسِيون انتهى.

وذكره ابن رجب(٢)، وقال: إسْماعيل بن ظفر بدل مظفر.

١١٧٧ ـ (ت ٦٣٩ هـ): **سليمان بن إبراهيم** بن هبة الله بن رَحْمَة المُحدِّث، الحنبلي، خطيب بيت لَهْيَا.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٤.

قال ابن العماد[1]: ولد بأسعرد سنة سبعٍ وستين وخمس مئة، ورحل فسمعَ بدمشق من الخُشوعي وابن طَبَرْزَد، وجماعةٍ كثيرةٍ، وبمصر من البُوصيري وغيره، وبالإِسْكَنْدريَّة من ابن علاَّس، وانقطع إلى الحافظ عبد الغني مُدَّة، وتخرج به، وسَمِعَ منه الكثيرَ، وكتب بخطِّه كثيراً، وكانَ كثيرَ الإفادة، حسنَ السِّيْرَة، سُئِلَ عنهُ الحافظُ الضِّياءُ فقال: خَيِّرٌ، دَيِّنٌ، ثِقَةٌ، وأقامَ ببيتِ لَهْيَا، وتولى إمامتها وخطابتها.

قال المنذري: اجتمعتُ به، ولم يتفق لي السَّمَاعُ منه، وأفادنا أجازةً عن جماعةٍ من شيوخ المصريين وغيرهم، شكر اللّهُ سعيَه وجزاه خيراً، توفي في ثاني عشري ربيع الآخر سنة تسعٍ وثلاثينَ وست مئة ببيت لَهْيا، ورَحمَةُ اسمُ أُم أبي جدِّه، وبها عُرِفَ جَدُّهُ. انتهى.

وذكره ابنُ رجبَ[2] بنحوه.

١١٧٨ ـ (ت ٦٣٩ هـ): **عبد الغني بن محمد** بن الخَضِر بن تيمية الحَرَّاني، الحنبلي، سيف الدين بن فخر الدين خطيب حَرَّان، وابنُ خطيبها أبو محمد، تقدم ذكرُ والده.

أمّا عبد الغني هذا فقال ابنُ الشَّطِّي[3]: ولد ثاني صفر سنة إحدى وثمانين وخمس مئة بحَرَّان، وسَمِعَ بها من والده وأخذ العِلْمَ عنه إلى بغداد، فسمع بها، وقرأ، وعاد إلى حران، وقام مَقَام والدِهِ بعد وفاتهِ، وكان يَخْطُبُ، ويَعِظ، ويفتي، ويُدَرِّسُ، ويلقي التفسيرَ في الجامع على الكُرْسِيِّ، وتوفي في سابع عشرَ المحرم سنة تسعِ وثلاثين وست مئة بحران. انتهى.

وذكره ابن العماد[4]، وابن رجب[5] وغيرهما، وله مصنفاتٌ، ذكر ابنُ الشَّطِّي

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٣.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٥.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٤.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٢.

منها كتاب «الزوائد على تفسيرالوالد» و «إعداد القُرَب إلى ساكني التُّرَب».

١١٧٩ ــ (ت ٦٤٠ هـ): **أحمد بن عبد الملك** بن عثمان المَقْدِسي، زينُ الدِّيْن الشُّرُوطي، النَّاسخ، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: روى عن يحيى الثقفي، والبُوصيري، وابن المعطوش، وطبقهم، وطلب وكتب الأجزاء، وتوفي في رمضان سنة أربعين وست مئة عن ثلاثٍ وستينَ سنة. انتهى.

١١٨٠ ــ (ت ٦٤٠ هـ): **آسية المَقْدِسِيّة**، الحنبلية، والدةُ السيف ابن المجد.

ذكرها ابن العماد[٢] وقال: قال أخوها الضِّياء المَقْدِسِيُّ: ما في زمانِنا مثلُها، لا تكادُ تدعُ قيامَ الليل، وتوفيت سنة أربعين وست مئة. انتهى.

١١٨١ ــ (ت ٦٤٠ هـ): **سعيدة بنت عبد الملك** بن يوسف بن محمد بن قُدامَة الحنبلية.

قال ابن العماد[٣]: روت بالإجازة عن العثماني، وتوفيت سنة أربعين وست مئة. انتهى.

١١٨٢ ــ (ت ٦٤١ هـ): **إبراهيم بن محمد** بن الأزهر بن أحمد بن محمد الصَّرِيْفِيْنِي، أبو إسْحاق تقيُّ الدين الحافظُ، الفقيهُ، الحنبليُّ، نزيلُ دمشقَ.

قال ابنُ العماد[٤]: ولد ليلة حادي عشر محرم سنة إحدى أو اثنتين وثمانين وخمس مئة بصَرِيْفِيْنَ، ودخل بغدادَ، وسَمِعَ بها من ابن الأخضر، وابن طَبَرْزَد، وهذه الطبقة، ورحل إلى الأقطار، وسمع بأصبهان، ونيسابور، وهَرَاة، وبُوشَنْج، ودِيْنَوَر، وَنَهاوَنْد، وتُسْتَر، وطَبَس، والمَوْصِل، ودمشق، وبيت المَقْدِس، وحَرّان، من أعلام

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٧.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٧.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٨.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٢٠٩.

هذه المدن، وتخرج بحران على الرُّهَاوِي، وتفقَّه ببغداد على البَوَازِيْجِي، وأبي البَقَاء العُكْبَري، وتأدَّبَ بهبةِ الله الدُّورِي.

قال الحافظ عمرُ بن الحاجب: كان أحدَ حُفَّاظِ الحديث، وأوعيةِ العلم إماماً، فاضلاً، صدوقاً، خيِّراً، ثقة، نبيلاً، حجةً، واسعَ الرواية، ذا سمتٍ ووقارٍ، وعفافٍ، حسنَ السِّيْرَة، جميلَ الظَّاهِر، سَخِيَّ النَّفْسِ مع القِلَّة، كَثير الرَّغْبَةِ في فِعْل الخيرات، سافر الكثيرَ، وجالَ في الآفاق، وكتبَ الكثيرَ، وقرأَ، وأفاد، كثيرَ التَّواضُعِ، سليمَ الباطن، وكان شيخاً لدار حديث منبج، تركها واستوطن حلب، وَوَلِيَ بها دارَ الحديث التي للصَّاحِب بن شدَّاد، وكان يُحَدِّثُ بها، ويتكلم على الأحاديث وفقهِها ومعانيها.

سألت البِرْزَالي عنه فقال: حافظٌ، دَيِّنٌ، ثِقَةٌ.

وقال أبو شامة: كانَ عالماً بالحديث، دَيِّناً، متواضِعاً، توفي في خامس عشر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة، وحضرت الصلاة عليه بجامع دمشق، ودُفِنَ بسفح قاسِيون.

والصَّرِيْفيني: نسبة إلى صَرِيْفِيْنَ قرية ببغداد، ولنا أخرى بواسط، وهو بفتح الصاد المهملة وكسر الراء والفاء بين تحتيَّتَيْن ساكنتين آخره نون. انتهى.

وقد ذكرتُه في «القطف» وأَنَّه منسوبٌ إلى قرية قربَ عُكْبَرا، وذكره ابن رجب[1] وذكر له تصانيف منها جزء استدركه على الحافظ ضياء الدين في الجزء الذي استدركه على ابن عساكر، قال ابنُ رجب: وقفت عليه، وقد اعتذر الصَّريفيني عن ابن عساكر واستدرك على الضِّياء أسماء فاتت ابنَ عساكر لم يستدركها، وقد نبه أبو الحجَّاج المِزِّي على أوهامٍ كثيرةٍ للصَّرِيْفِيْنِي هذا. انتهى.

١١٨٣ ــ (ت ٦٤١ هـ): **عمر بن أسعد** بن المنجا بن البَرَكات بن المؤمل التَّنُوخي، المعري، الحراني المولد، الدمشقي الدار والوفاة، شمس الدين أبو الفتوح وأبو الخطاب القاضي ابنُ القاضي وجيه الدين الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٧.

قال ابنُ العماد[1]: ولد بحَرَّان إذ أبوه قاضيها في الدَّوْلَة النُّورِيَّة سنةَ سبعٍ وخمسينَ وخمس مئة، ونشأ بها وتفقه على والده وسمع من عبد الوَهَّاب بن أبي حَبَّة، وقدِمَ دمشقَ فسمع بها من القاضي أبي سعد بن أبي عَصْرون وغيره، ورحل إلى العراق، وخُراسان، وسَمِعَ ببغداد، واشتغل بالخلاف على المُحَبر الشافعي وأفتى، ودَرَّسَ، وكان عارفاً بالقضاء، بَصِيْراً بالشُّرُوطِ، والحكومات، والمسائل الغامضات، صَدْرا نبيلاً، وَوَلِيَ قضاءَ حَرَّانَ قديماً، واستوطن دمشق ودَرَّسَ بالمِسْمَارِيَّة، وحَدَّث عنه البِرْزَالي وابنُ العديم، وغيرهما، وأجاز لابن الشيرازي، وتوفي في سابعَ عشر رَبيع الآخر سنة إحدى وأربعين وست مئة، ودفن بسفح قاسيون. كذا قال أبو شامة انتهى.

وذكره ابنُ رجب[2] بترجمةٍ حافلةٍ وقال: له مصنف في المذهب سماه «المعتمد والمُعَوَّل» في مجلد.

١١٨٤ ـ (ت ٦٤١ هـ): عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي، أبو محمد الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: روى عن أبي الفَهْم بن أبي العجائز وابن صابر وجماعة، وكان يُلَقَّبُ بالضِّياء، وسَمِعَ بحَرَّان من أبي الوَفاء، وحَدَّثَ وكانَ مشهوراً بالخير، والصَّلاح، وعجز في آخر عمره عن التصرف، وتَفَرَّد بأشياءَ، وتوفي في جمادى الآخرة، سَنَةَ إحدى وأربعينَ وست مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

١١٨٥ ـ (ت ٦٤١ هـ): عثمان بن أسعد بن المنجا بن بركات بن المؤمل التنوخي المعري، الحراني الحنبلي، عز الدين أبو الفتح، وأبو عَمْرٍو، أيضاً.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٥.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢١١.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٧.

قال ابنُ العماد[1]: ولدَ في محرم سنة سبعٍ وستينَ وخمس مئة، وسَمِعَ بمصر من البوصيري، ويعقوب بن الطفيل، وببغداد من ابن سُكَيْنَة وغيره، وسَمِعَ منهُ الحافظُ بنُ الحاجب، وابنُ الحُلْوانِيَّة، وولداه وجيهُ الدين محمد، وزينُ الدين المنجا، والحسنُ بنُ الخَلاَّل، وكان فقيهاً، فاضلاً، مُعَدَّلاً، ودَرَّسَ بالمِسْمَارِيَّة نِيابةً عن أخيه، وكان تاجراً، ذا مالٍ وثروةٍ.

وتوفي في مُسْتَهَل ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه.

١١٨٦ ـ (ت ٦٤١ هـ): **عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوَهَّاب بن** عبد الواحد بن الحنبلي، أبو الوفاء.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة خمس وخمسينَ وخمس مئة، وسمع بالإسْكَنْدَرِيَّة من السِّلَفي، وبمكة من المبارك بن الطَّبَّاخ، وبدمشق من أبي الحسين بن الموَازيني، وحَدَّثَ، وتوفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين وست مئة، ودفن بجبل قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

١١٨٧ ـ (ت ٦٤١ هـ): **الأمير أبو منصور مهلهل** بن الأمير مجد الملك أبي الضِّياء بدران بن يوسف بن عبد الله بن رافع بن يزيد بن أبي الحسن بن علي بن سلامة بن طارق بن ثعلب بن طارق بن سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الحَسَّاني النَّابُلُسِي الأصل، المصري، الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: سمعَ من إسماعيل بن ياسين، والبوصيري، والأَرْتاحي،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢١١.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٦.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٦.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٢.

وابن نجا والحافظ عبد الغني، ولازمه كثيراً، وخلق كثير، وكتبَ بخطِّه، وقرأ بلفظه.

قال المنذري: سمعتُ منه، وتوفي في سابع عشر شعبان سنة إحدى وأربعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال المُنْذِرِيُّ: سألتهُ عن مولده فذكر ما يدل تقديراً أَنَّه سنة سبع وستين وخمس مئة، ثم ذكر نحو ما تقدم، وقال: إنَّه دُفِنَ بسفح المُقَطَّم.

١١٨٨ ـ (ت ٦٤١ هـ): **عائشة بنت محمد بن علي بن البل البغدادية**، الحنبلية، الواعظة، تقدم ذكرُ أبيها سنة إحدى عشرة وست مئة.

أما عائشة هذه فقال ابنُ العماد[2]: أجاز لها أبو الحسن بن قميرة، والشيخ عبدُ القادر الجِيْلاَني، وكانت صالحةً تعظُ النِّساءَ، وتوفيت في جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وست مئة. انتهى.

١١٨٩ ـ (ت ٦٤٢ هـ): **علي بن الأنجب** بن ما شاء الله بن الحسين بن عبد الله ابن عبيد الله العلوي الحسيني، البغدادي، المأموني، الفقيه، الحنبلي، المقرىء، الجَصَّاص، أبو الحسن.

قال ابن رجب[3]: ولد أوائل سنة ستٍّ وستينَ وخمس مئة، وقرأ القرآن على ابن البَاقِلاَّني الواسطي بها، وسمع الحديث من ابن شاتيل، وشُهدة، وابن بَوش، وابن كليب، وغيرهم، وتفقه على أبي الفتح ابن المَنِّيّ وتكلَّم في مسائل الخِلاف، وناظره، وحَدَّث، وروى عنه ابن النجَّار، وأجاز لسليمان بن حمزة، وأبي نصر بن الشيرازي والقاسم بن عساكر، وتوفي سادس جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وست مئة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٢٧.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢١١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٠.

وذكره ابن العماد[1] بمثله.

١١٩٠ ـ (ت ٦٤٢ هـ): **محمد بن يوسف** بن سعيد بن مسافر بن جميل البغدادي، الأَزَجي، الحنبلي، أبو عبد الله الأديب.

قال ابنُ العماد[2]: ولد في سابع ربيع الأول سنة ثلاثٍ وسبعين وخمس مئة، وسمعَ بإفادة والده من ابن شاتيل وابن كليب وغيرهما، وكان لديه فضلٌ وأدَبٌ، وله تصانيف، وسمع منهُ المحبُّ المَقْدِسِيُّ وغيره كعلي بن عبد الدائم، وتوفي في ثالث رجب سنة اثنتين وأربعين وست مئة. انتهى.

وقد تقدم ذكر أبيه يوسف سنة إحدى وست مئة.

وذكره ابنُ رجب[3].

١١٩١ ـ (ت ٦٤٣ هـ): **أحمد بن عيسى** بن عبد الله بن محمد بن قدامة، المقدسي، الصالحي، سَيف الدين أبو العَبَّاس، الحنبلي، المحدث، الحافظ ابنُ ابنِ شيخ الإسلام موفق الدين بن قدامة.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة خمس وست مئة بالجبل، وسَمِعَ من جَدِّه الكثير، ومن أبي اليُمْن الكِنْدِي، وأبي القاسم بن الحَرَسْتَاني، وداود بن الملاعب وطبقتهم، ورحل، فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام، وخلق من أصحاب ابن ناصر وغيرهم، وكتب بخطه الكثير.

قال الذهبي: كتب العالي والنازل، وجمعَ وَصَنَّفَ، وكان ثقةً، حافظاً، ذكياً، متيقظاً، مليحَ الخط، عارفاً بهذا الشأن، عاملاً بالأثر، صاحب عبادةٍ وإنابةٍ، تامَّ المروءةِ، أماراً بالمعروف، قَوَّالاً بالحق، ولو طالَ عُمُرُهُ لساد أهل زَمانه علماً وعملاً،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٦.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٦.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٠.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٧.

ومحاسِنُهُ جَمَّةٌ، وتوفي في مُستَهل شعبانَ سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة بسفح قاسيون، ودفن به. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن العماد وابن رجب[1] منها مجلداً كبيراً في الرَّدِّ على ابن طاهر المقدسي بإباحته للسَّماع، وآخر في الاعتقاد فيه آثارٌ كثيرةٌ وفوائدُ، وكتاب «الأزهر في ذكر آل جعفر بن أبي طالب وفضائلهم».

١١٩٢ ــ **(ت ٦٤٣ هـ): أحمد بن محمد** بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي تقي الدين أبو العباس الإمام الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: ولد في صفر سنة إحدى وتسعين وخمس مئة، وسمع بدمشق من أبي طاهر الخشوعي، وحنبل الرُّصَافي، وابن طَبَرْزَد، وغيرهم، ورحل في طلب الحديث، فسمع بأصبهان من أسعد بن روح، وعفيفة الفَارِفانيَّة، وخلق، وببغداد من سليمان بن المَوْصِلِي وغيره، وقرأ الحديث بنفسه كثيراً، وإلى آخر عمره، وتَفَقَّه على الشيخ موفق الدين، وهو جَدُّهُ لأمه، وببغداد على الفخر إسماعيل، وبرع وانتهت إليه مشيخة المَذْهَب بالجَبَل.

قال ابنُ الحاجب: سألت عنه الحافظَ ابنَ عبدِ الواحد فقال: حَصَّلَ ما لم يحصله غيرُه، وحَدَّث وروى عنه سليمان بن حمزة القاضي وغيره، وتوفي في ثامن عشري ربيع الآخر، سنة ثلاث وأربعين وست مئة، ودُفِنَ بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه.

١١٩٣ ــ **(ت ٦٤٣ هـ): علي بن عبد الله** بن الحسين بن علي بن منصور الحنبلي، أبو الحسن، المقرىء، النجَّار، الرِّحْلَة، الصالح، المُعَمَّر، ابن المعز الأَزَجي، الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤١.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٧.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤١.

قال الذهبي[1]: ولد سنة خمسٍ وأربعين وخمس مئة، وسَمعَ من جماعةٍ كثيرين بالإجازة، وروى عنه الدِّمياطي وجماعة آخرون، حَدَّثَ ببغداد، ودمشق، والحجاز، ومصر، وكان شيخاً، صالحاً، عابداً، مجتهداً، كثير التلاوة، والذكر، والعبادة، حنبليَّ المذهب، توفي في نصف ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة. انتهى.

١١٩٤ ــ (ت ٦٤٣ هـ): **عبد الله بن الشيخ أبي عمر** محمد بن أحمد بن محمد ابن قدامة، المقدسي الأصل، الصالحي، شرف الدين أبو محمد، وأبو بكر أيضاً، الحنبلي، الخطيب.

قال ابن العماد[2]: ولد في آخر رمضان سنة ثمانٍ وسبعينَ وخمس مئة بدمشق، وسمع من يحيى الثقفي وغيره، وببغداد من أبي الفرج بن الجوزي، وابن المَعطُوش، وابن سُكَيْنَة وطبقتهم، وبمصر من البوصيري والأَرْتاحي وغيرهما، وتفقه على والده وعَمِّه، وخطب بجامع الجبل مدةً، وكان شيخاً، حسناً، يُشارُ إليه بالعِلْم، والدين، والورع، والزهد وحسنِ الطريقة، وقِلَّةِ الكلام. قال الحافظ الضِّياء: كان فقيهاً، فاضلاً دَيِّنَاً، ثِقَةً، وكتبَ عنهُ مع تقدمه، توفي ليلة الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة، ودُفِنَ بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3] بنحوه وقال: أخرجَ له الحافظ الضياء جزءاً عن جماعةٍ من شيوخه.

١١٩٥ ــ (ت ٦٤٣ هـ): **عبد الله بن محمد** بن أبي محمد بن الوليد، البَغْدَادِيُّ، الحَرِيْمِي أبو منصور، الحافظ، المحدث، الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: هو أحد من عُنِيَ بهذا الشأن، سمعَ الكثير ببغداد من خَلْقٍ، منهم ابنُ الأخضر، وبِحَرَّان من الرُّهاوي الحافظ، وغيره، وبحلب من جماعة،

---

(١) انظر العبر: ٥/ ١٧٨، وسير أعلام النبلاء: ٢٣/ ١١٩.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٨.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٤.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٩.

وبدمشق من أبي اليمن الكندي وجماعة، قال ابن نقطة: سمع بالشام وبلاد الجزيرة وقرا الكثير قال لي أبو بكر تميم بن البَنْدَنِيْجِي وغيره أنَّ اسمَه الذي عُرِفَ به جُزَيْرَة تصغير جَزَرَة بالجيم والزاي.

قال الشريف أبو العباس الحسيني: كان حافظاً، مفيداً، سمع النَّاسُ الكثيرَ بقراءته، وكان مشهوراً بسرعة القِراءَة وجَوْدَتها، وجَمَع، وحَدَّث.

قال ابن الساعي وغيرُه: إنَّ المُسْتَنْصِر بالله لمَّا بنى مدرستَه المعروفَةَ، رَتَّبَ بدارِ الحديث بها شيخينِ يشغلان بعلم الحديث، أحدهما أبو منصور هذا، والثاني ابنُ النَّجَّار الشافعي صاحب التاريخ، وتوفي في ثالث جُمادى الأولى سنة ثلاثٍ وأربعينَ وست مئة ببغداد، ودفن خلفَ بشرِ الحافي. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: له تاريخٌ كبير، وفوائد، وأجزاء، ورسائلُ إلى السامري صاحبِ «المستوعب» ينكر عليه فيما تأَوَّلهُ لبعضِ الصِّفَات.

١١٩٦ ـ (ت ٦٤٣ هـ): **عبد الرحمن بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سُرُورِ المقدسي**، أبو سليمان بن الحافظ أبي محمد الفقيه، الحنبلي، الزاهد.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة ثلاثٍ أو أربعٍ وثمانينَ وخمس مئة في شوال، وسمع بدمشقَ من الخُشُوعي وغيره، وبمصر من البوصيري، وغيره، وببغداد من ابن الجوزي وطبقته، وتفقه على الشيخ الموفق حتى بَرَع، وكان يَؤُمُّ مَعَهُ في جامع بني أمَيَّة بمحراب الحنابلة، وأفتى، ودَرَّسَ، وكان إماماً، عالماً، فاضلاً، وَرِعاً حسنَ السَّمْتِ، دائمَ البِشْرِ، كريمَ النَّفْسِ، مشتغلاً بنفسه، وبإلقاء الدُّرُوْسِ المفيدة.

قال أبو شامة: كان من أئمة الحنابلة، ومن الصَّالحين، وحَدَّث، روى عنه ابنُ النجَّار، وتوفي في تاسعِ عشري صَفَرَ، سنةَ ثلاثٍ وأربعين وستِّ مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٣.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢١٩.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه.

١١٩٧ ـ **(ت ٦٤٣ هـ): عبدالرحمن بن عمر بن بركات بن شُحَانَة، الحَرَّاني**، الحافظ، المُكثر سراجُ الدين، أبو محمد، أحد مَن عُنِيَ بعلم الحديث، الحنبلي.

قال ابنُ العماد[2]: سمع بِحَرَّان من الرُّهَاوي، وبدمشقَ من ابنِ الحَرَسْتَاني، وابن ملاعب، وغيرهما، وبحلب من الافْتِخار الهَاشِمِي، وبالمَوْصِل من مسمار بن العُوَيْس، وبمصر من أصحاب السِّلَفي وغيره، وببغداد من الأُرْمَوِي وغيره، وكتب بخطِّه الكثيرَ.

قال ابنُ نقطة: هو شاب، ثقةٌ.

وقال غيرُه: كان مِمَّنْ له الرِّحْلةُ الواسعةُ في الطَّلَب، سَمِعَ من الجَمِّ الغفير، وسكن آخر عُمُره بميافارِقين، وبها مَاتَ، وَصَارَ صاحبَ ثروةٍ بعد الفقر، وكانتْ له بنتٌ عمياءُ، تحفظ كثيراً، إذا سُئِلت عن باب من العلم من أبواب الكتب الستة ذكرت أكثره، وكانت في ذلك أعجوبةً، لم تبلغ أَوَان الرِّوَاية، وتوفي والِدُها في جُمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعينَ وست مئة، وشُحانَة: بضم الشين المعجمة، وفتحِ الحاء الخفيفة، وبعد الألف نونٌ. انتهى.

وذكره ابنُ رجبَ[3] بنحوه.

١١٩٨ ـ **(ت ٦٤٣ هـ): علـي بـنُ الحُسَيـن بـنِ علـيٍّ بـنِ منصـورٍ البغـدادِيُّ**، النَّجَّار، الحنبلي بن المُقَيِّر، مسندُ الدِّيَار المِصْرِيَّة، أبو الحسن بن أبي عبد الله.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة خمس وأربعين، وخمس مئة، وسمع من شُهْدَة ومعمر بن الفاخر وجماعة، وأجازَ له ابنُ ناصر، وأبو بكر بن الزَّاغُوني، وطائفة،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣١.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٠.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٣.

وكانَ صاحبَ تلاوةٍ، وذِكرٍ، وأورادٍ، توفي في نصف ذي القعدة سنة ثلاثٍ وأربعينَ وست مئة بالقاهرة، قاله في «العبر».

وقال حامد العمادي في ثبته: هو أبو الحسن علي بنُ الحسين بنِ علي بنِ محمد بن منصور بن المُقَيِّر: بضم الميم وفتح القاف، وكسر الياء المشدَّدة، ثم راء آخره البغدادي، الحنبلي كما ذكره مسندُ الشام ومُقرِئُها البرهانُ بنُ كسباي العمادي في أسانيده في كتاب «الصمت». انتهى كلامُ ابنِ العماد.

١١٩٩ ـ (ت ٦٤٣ هـ): محاسن بن عبد الملك بن علي بن نجا التَّنُوخي، الحموي ثم الصالحي، الفقيه، الحنبلي، ضياءُ الدين أبو إبراهيم.

قال ابن العماد[(١)]: سمع بدمشق من الخشوعي، وتَفَقَّه على الشيخ موفق الدين حتى برع، وكان عارفاً بالمذاهب، قليل التعصب، زاهداً، ماناقَشَ في منصِب قطُّ، ولا دُنيا، ولا يأكل من وَقْفٍ، وكان يَتَقَوَّتُ من شكارةٍ تُزْرَعَ له بحَوْرَان، وما آذى مسلماً قط، ولا دخل حَمَّاماً، ولا تنعم في ملبس ولا مأكل، ولا زاد على ثوبٍ وعمامة في طول عُمُرِه، وكان على خير كثير، قَلَّ من يُماثِلُه في عبادته واجتهاده، وسلوكِ طريقته، قرأ عليه جماعةٌ، وحَدَّث، وتوفي في ليلةِ الرابعِ من جُمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعين وست مئة بجبل قاسِيون، ودفن به. وممن قرأ عليه صاحبُ «المبهم» عبد الله بن أبي بكر الحربي كتابه، وقال: ذكر لي أنَّ مَنْ يُحَرِّك أُصْبُعَه المُسَبِّحَة في تشهدِه كان ذلك عبثاً يُبْطِلُ صلاتَه. قال: وقولُ مَنْ قال من أصحابنا يشيرُ بها مراراً يعني عند الشهادتين فقط. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[(٢)] بنحوه.

١٢٠٠ ـ (ت ٦٤٣ هـ): محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السَّعْدي المَقْدِسي، الصالحي، ضياءُ الدين أبو عبد الله الحافظ

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٤.

الكبير، المحدث، وحيدُ دهره، ومحدث عصرِه الذي شهرتُه تغني عن الإطنابِ في ذكره والإسهاب في أمره.

قال ابنُ العماد[1]: سمع بدمشق من أبي المجد البانياسي، وأحمد بن المَوَازِيْني، وغيرهما، وبمصر من البُوصيري، وفاطمةَ بنتِ سعدِ الخير، وجماعة، وببغداد الكثير من ابن الجَوْزي، وابن المعطوش، وابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، وهذه الطبقة، وبأصبهان من أبي جعفر الصَّيْدلاني وطبقته، وبهمذان من عبد الباقي بن عثمان، وبَنَيْسابور من المؤيد الطوسي، وطبقته، وبهراة من أبي رَوْح، وبمرو من أبي المُظَفَّر بن السَّمْعَاني، ورحل مرتين إلى أصبهان وسمع بها ما لا يُوصَفُ كثرةً، وكتبَ بخطه الكتب الكبار الكثيرة وغيرها.

قال ابنُ رجب: يقال: إنَّه كتبَ عن أزيد من خمس مئة شيخ، وحَصَّل أصولاً كثيرةً، وأقام بهراة، ومَرْوَ مُدَّةً، وله إجازةٌ من السِّلَفِي، وشُهدَة.

وقال ابنُ النجَّار: كتبتُ عنه ببغداد، ونَيْسابُور، ودمشق، وهو حافظٌ متقنٌ، ثبتٌ صدوقٌ، ثقةٌ نبيلٌ، حجةٌ، عالمٌ بالحديث، وأحوالِ الرِّجال، وله مجموعاتٌ وتخريجات، وهو ورع، تقيٌّ زاهد، عابد، مُحتاطٌ في أكل الحلال، مجاهدٌ في سبيل الله، ولعمري ما رأت عيناىَ مثلَه في نزاهته وعفته، وحسن سيرتهِ، وطريقته في طلب العلم.

وقال عمرُ بن الحاجب: شيخُنا أبو عبد الله شيخُ وقتهِ، ونَسيجُ وَحْدِه، علماً، وحفظاً، وثقة وَدِيناً، من العلماء الرَّبَّانِيين، وهو أكبر من أنْ يَدُلَّ عليه مثلي، كان شديدَ التحري في الرِّواية، مجتهداً في العبادة، كثيرَ الذكر، منقطعاً عن النَّاس، متواضِعاً في ذات الله، رأيتُ جماعةً من المحدثين ذكروه فأطنبوا في حَقِّه، ومدحوه بالحفظ، والزهد، سألت البِرْزَالي عَنْهُ فقال: ثقةٌ، جبلٌ، حافظٌ، دَيِّنٌ.

وقال الشريف أبو العَبَّاس الحسيني: حَدَّث بالكثير مُدَّةً، وخَرَّج تخاريج كثيرة

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٤.

مفيدة، وصَنَّف تصانيفَ حسنةً، وكان أحد أئمةِ هذا الشأن، عارفاً بالرجال وأحوالهم، والحديث صحيحِه وسقيمِه، وَرِعاً متديناً، طارحاً للتكلف.

ونقل الذهبي عن المِزِّيِّ أنَّه كان يقول: الضياءُ أعلمُ بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني، ولم يكن في وقته مثلُه.

وقال الذهبي أيضاً: هو الإمام، العالم، الحافظ، الحجة، محدث الشام، شيخُ السُّنَّة ضياءُ الدين، صَحَّحَ، وصَنَّف، وَلَيَّنَ، وَجَرحَ، وعَدَّلَ، وكان المرجوعَ إليه في هذا الشأن، انتهى.

وروى عنه خلقٌ منهم ابنُ نُقْطَة، وابنُ النجَّار، والبِرْزَالي، وعمر بن الحاجب، وابن أخيه الفخر البخاري، وخلقٌ كثيرٌ جداً، وتوفي يوم الاثنين ثامن عشري جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وأربعينَ وست مئة بسفح قاسيون ودفن به. انتهى المراد من كلام ابن العماد.

وذكره ابن رجب[1] وأطال في ترجمته، وذكر بعض تصانيفه فقال: منها كتاب «الأحكام» يعوز قليلاً نحو عشرين جزءاً في ثلاثِ مجلدات، وكتاب للأحاديث المختارة، وهي الأحاديث التي يصلح أن يُحْتَج بها سِوى ما في الصحيحين خَرَّجَها من مسموعاته كتب منها تسعينَ جزءاً، ولم تكمل. قال بعض الأئمة: هي خيرٌ من «صحيح الحاكم»، وكتاب «فضائل الأعمال» أربعة أجزاء، وكتاب «فضائل الشام» ثلاث أجزاء، وكتاب «مناقب أصحاب الحديث» أربعة أجزاء، «صفة الجنة» ثلاثة أجزاء، «صفة النار» جزآن، «أفراد الصحيح» جزء، «غرائب الصحيح» تسعة أجزاء، «ذم المسكر» جزء، «الموبقات» أجزاء كثيرة، «كلام الأموات» جزء، «شفاء العليل» جزء، «الهجرة إلى أرض الحبشة» جزء، «قصة موسى عليه السلام» جزء، «فضائل القرآن» جزء، «الرُّواة عن البخاري» جزء، «دلائل النُّبُوة»، «الإلهيات» ثلاثة أجزاء، «فضائل الجهاد» جزء، «النهي عن سب الأصحاب» جزء، «الحكايات المستطرفات»

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٦.

أجزاء كثيرة فيها أحاديث مخرجة، «كتاب سبب هجرة المقادسة إلى دمشق وكرامات مشايخهم» نحو عشرة أجزاء، وأفرد لأكابرهم من العلماء لكل واحد منهم سيرة في أجزاء كثيرة، «أطراف الموضوعات» لابن الجوزي في جزئين، «تحريم الغيبة» جزء، «الموقف والاقتصاص» جزء، «الاستدراك على الحافظ عبد الغني في عَزْوِه أحاديث في درر الأثر» جزء، «الاستدراك على المشايخ النبل» لابن عساكر جزء، «الإرشاد إلى بيان ما أشكل من المرسل في الإسناد» جزء كبير فيه فوائد جليلة «الموافقات» جزء، «طرق حديث الحوض النبوي» جزء، «أحاديث الحرف والصوت» جزء، «الأمر باتباع السنن واجتناب البدع» جزء، كتاب «مسند فضالة بن عبيد» جزء، «الأمراض والكفارات والطب والرقيات» وله مما لم يذكره ابنُ رجب «الفوائد في الحديث» وغيرها.

١٢٠١ ـ (ت ٦٤٣ هـ): **نصر بن أبي السُّعود** بن مُظَفَّر بن الخَضِر بن بَطَّة، اليَعْقُوبِيّ، الضَّرير، الفقيه الحنبلي، تاج الدِّين، أبو القَاسم.

قال ابن العماد(١): هو من أهل يَعْقُوبَا، وفي كثير من طِبَاق السَّماع يُنسَب إلى عُكْبَرَاء، وفي بعض الطِّبَاق بِسِبْط ابن بطَّة، وهو يدُلُّ على أنه من ولد بعض بنات أبي عبد الله بن بطة. دخل بغداد في صباه فقرأ على ابن زُرَيق القَزَّاز، وابن شَاتِيل، وابن كُلَيْب، وغيرهم. وتفقَّه في المذهب على ابن الجَوْزِيّ، وغيره. وبرع وأفتى، وناظر، وأخذ عنه ابنُ النجّار، ولم يذكُرْه في «تاريخه». وأجاز لعبد الصَّمد بن أبي الجَيْش، وغيره، ولأحمد الحَجَّار. وتوفي ليلة الثَّاني والعشرين من جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وست مئة ببغداد. ودفن بباب حَرْب. انتهى.

وذكره ابنُ رجب(٢).

١٢٠٢ ـ (ت ٦٤٣ هـ): **يحيى بن عليّ** بن عَنَان، الغَنَوِيّ، البغدادي، الفقيه الحنبلي، الفَرَضِيّ، عماد الدِّين، أبو بكر المعروف بابن البَقَّال.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٥.

قال ابنُ العماد[1]: ولد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة تقريباً، وطلب العلم في صباه، وسمع الكثير من أبي الفتح بن شَاتِيل، وأبي الفرج بن كُلَيْب، وابن الجَوْزِيّ، وغيرهم. وتفقَّه في المذهب، وقرأ الفَرَائض والحساب، وتصرَّف في الأعمال السُّلطَانِيَّة. وكان صدوقاً، حسنَ السِّيرة. وروى عنه جماعة، منهم عبد الصَّمد بن أبي الجَيْش. وتوفي في يوم الأحد سَلْخ رمضان، سنة ثلاث وأربعين وست مئة ببغداد. ودفن بمقبرة الإمام أحمد، بباب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[2].

١٢٠٣ ــ (ت ٦٤٣ هـ): **موسى بن محمد** بن راجح، المَقْدِسِيّ، صَلاَح الدِّين، أبو عيسى الحنبلي.

ذكره ابن رجب[3]، وقال: كان عالماً، فاضلاً، زاهداً، سمع يوسف بن معالي الكِنَانِيّ، ومحمود بن عبد المُنْعِم، والخُشُوعِيّ. وكان مولده في صفر، سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة. وأجاز لابن الشِّيرازي، ورثى الشيخ الموفّقَ. وتوفي في شهر جُمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وست مئة. انتهى.

١٢٠٤ ــ (ت ٦٤٤ هـ): **محمد بن محمود بن عبد المنعم**، البغدادي، المراتبي، نزيل دمشق، الفقيه الحنبلي، تقيّ الدِّين، أبو عبد الله، الإمام العلاَّمة.

قال ابن العماد[4]: كان عالماً متبحِّراً، لم يخلف في الحنابلة مثله. صحب ببغداد أبا البقاء العُكْبَرِيّ، وأخذ عنه، ثم قَدِمَ دمشق، فصاحبَ الشَّيخ مُوَفَّق الدِّين، وتفقَّه عليه، وبرَعَ وأفتى. قال أبو شامة: كان عالماً فاضلاً، ذا فَنون، ولي به صُحبة قديمة، ولم يَبْقَ بعده في مذهب أحمد مثله بدمشق. توفي في الخامس والعشرين من جُمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وست مئة، ودفن بسَفْح قَاسِيُون. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٢٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٥.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٢٣٠.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١٢٠٥ ــ **(ت ٦٤٥ هـ): علي بن إبراهيم** بن علي بن محمد بن المُبَارك بن أحمد بن محمد بن بكروس بن سيف، التَّميمي، الدِّينَوَرِيّ، الفقيه الحنبلي، أبو الحسن. قد سبق ذكر أبيه وجده.

أما علي هذا، فقال ابنُ العماد[2]: ولد في تاسع عِشري رمضان، سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وأسمعه والدهُ الكثير في صغره من ابن بَوش، وابن كُلَيْب. وتفقَّه وحدَّث. وروى عنه محمد بن أحمد القَزَّاز. وأجاز لسُلَيمان بن حَمْزَة الحَاكِم. وتوفي ليلة سادس عشر رجب، سنة خمس وأربعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بمثله.

١٢٠٦ ــ **(ت ٦٤٦ هـ): أحمد بن سَلاَمة** بن أحمد بن سُلَيمان، النجَّار، الحَرَّاني، أبو العبَّاس، الحنبلي، المحدِّث، الزَّاهد الصَّالح، القُدوة.

قال ابنُ رجب[4]: سمع الكثير من ابن كُلَيب، وكتب بخطِّه الأجزاء والطِّبَاق، وصحب الحافظَ عبدَ الغني المَقْدِسِيّ، والحافظَ عبد القادر الرُّهَاوِيّ، والشَّيخ مُوَفَّق الدِّين المَقْدِسِيّ. وسمع منهم، وحدَّث. وسمع منه جماعة، قال ابنُ حَمْدَان: سمعت عليه كثيراً، وكان من دُعاة أهل السُّنَّة، ووُلاتهم، مشهوراً بالزُّهد، والوَرَع والصَّلاح، توفي في سنة ستٍّ وأربعين وست مئة بحَرَّان. انتهى.

وذكره ابن العماد[5] بمثله.

١٢٠٧ ــ **(ت ٦٤٧ هـ): عَجِيْبَة بنتُ الحافظ محمد** بن أبي غَالِبٍ البَاقِدَارِيّ، البغدادية، الحنبلية.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٢.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٣٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٣.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٣.

(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢٣٣.

قال ابن العماد[1]: سمعت من عبد الحق وعبد الله ابَنيْ مَنْصُور المَوْصِلِيّ، وهي آخر من روى بالإجازة عن مسعود، والرُّسْتُمي، وجماعة. وتوفيت في صَفَر، سنة سبع وأربعين وست مئة، عن ثلاث وتسعين سنة، ولها مَشْيَخَة في عشر أجزاء. انتهى.

وقد تقدَّم ذكر أبيها سنة خمس وسبعين وخمس مئة.

١٢٠٨ ــ (ت ٦٤٨ هـ): **إبراهيمُ بن محمود** بن سَالم بن مَهْدِيّ الأَزَجّي، المُقرِىء، الحنبلي، أبو إسحاق المعروف بابن الخير.

قال ابن العماد[2]: روى الكثير عن شُهْدَة، وعبد الحق، وجماعة. وأجاز له ابنُ البَطِّي، وقرأ القراآت. ولد في سَلْخ ذي الحجة، سنة ثلاث وستين وخمس مئة، وعني بالحديث، وكان له به معرفة، وكان أحد المشايخ المشهورين بالصَّلاح، وعُلوّ الإسناد، دائم البِشْر، مُشْتَغِلاً بنفسِه، مُلازماً لمسجده، حسنَ الأخلاق. قال ابنُ نقطة: سماعه صحيح، وهو شيخ كبير مُكثِر روى عنه خلق كثير، منهم ابنُ الحُلْوانِيَّة، وابن العَدِيم، والدِّمْيَاطي. وتوفي يوم الثَّلاثاء، سابع عشر ربيع الآخر، سنة ثمان وأربعين وست مئة، ودفن من الغد بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابنُ الجَزَرِيّ في «الغاية»[3]، وابنُ رجب في «طبقاته»[4]. وتقدَّمت ترجمةُ والده سنة ثلاث وست مئة.

١٢٠٩ ــ (ت ٦٤٨ هـ): **محمد بن عبد الله** بن أبي السَّعَادات، الدَّبَّاس، الفقيه الحنبلي، البغدادي، أبو عبد الله.

قال ابنُ العماد[5]: هو أحد أعيان فقهاء بغداد وفضلائها. سمع الحديث من

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٣٨.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٠.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٢٧.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٣.

(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٢.

ابن شَاتِيل، وابن زُرَيْق البرداني، وابن كُلَيْب. وتفقَّه على إسماعيل بن الحسين، صاحب أبي الفتح بن المَنِّي. وقرأ علم الخِلاف والجدل والأصول على النَّوْقَانِي، وبرع في ذلك، وتقدَّم على أقرانه، وتكلَّم وهو شابٌّ في مجالس الأئمة، فاستَحْسَنوا كلامه. وشهد عند قاضي القُضاة أبي صَالح. وقال ابنُ السَّاعي: قرأتُ عليه مقدمة في الأصول، وكان صدوقاً نبيلاً، وَرِعاً مُتديِّناً، حسنَ الطَّريقة، جميل السِّيرة، محمود الأفعال، عابداً، كثيرَ التِّلاوة للقرآن، مُحِبًّا للعلم ونَشْره، صابراً على تعليمه، لم يزل على قانون واحد، لم تُعرَف له صَبْوَة من صِباه إلى آخر عمره، يزور الصَّالحين، ويشتغل بالعلم، كَيِّساً، حسنَ المُفَاكَهة، قَلَّ أن يغشى أحداً مُقبلاً على ما هو بصدده. وروى عنه ابنُ النجَّار في «تاريخه»، ووصفه بما وصفَ ابن السَّاعي. وتوفي في حادي عشري شعبان، سنة ثمان وأربعين وست مئة، ودفن بباب حَرْب، وقد ناهز الثَّمانين. ومرَّ ليلة بسوق المدرسة النظامية، ليصلي العشاء الآخرة بالمُسْتَنْصِرِيَّة إماماً، فخطَفَ إنسانٌ بقيارَه، وعدا في الظَّلْماء، فقال له الشَّيخ: على رِسْلِك. وَهَبْتُك. قل: قَبلت. وفشَا خبره بذلك، فلمَّا أصبح، أُرسل إليه بعدة بقايير، قيل: أحد عشر. فلم يقبل منها إلاَّ واحداً تَنَزُّهاً. انتهى.

وقد ذكره ابنُ رجب[1] بأبسط ممَّا هنا.

۱۲۱۰ ـ (ت ٦٤٨ هـ): **يوسُف بن خليل بن قراجا بن عبد الله**، أبو الحجَّاج، محدِّث الشَّام، الدِّمَشْقي الأَدَمي، الحنبلي، نزيل حلب.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة خمس وخمسين وخمس مئة بدمشق. وتشاغل بالكَسب إلى الثلاثين من عمره، ثم طلب الحديث وتخرَّج بالحافظ عبد الغني، وابن أبي عَصْرُون، وابن المَوازِيني، وغيرهم. وببغداد من ابن كُلَيب، وابن بَوش، وهذه الطبقة. وبأصبهان من مسعود الحمَّال، وغيره. وبمصر من البُوصِيريّ، وغيره. وكان إماماً حافظاً، ثقةً نبيلاً، متقناً، واسع الرواية، جميل السِّيرة، مُتَّسع الرِّحلة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٥.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٣.

قال ابنُ ناصر الدين: كان من الأئمة الحُفَّاظ المكثرين، الرحَّالين، بل كان أوحدَهم فضلاً، وأوسعَهم رحلةً، وكتابةً، ونَقْلاً. وقال ابنُ رجب: تفرَّد في وقته بأشياء كثيرة عن الأَصْبَهانِيِّين، وخرَّج، واستوطن في آخر عمره حلب، وتصدَّر بجامعها، وصار حافظَها، والمشار إليه في العلم فيها في الحديث. حدَّث بالكثير من قبل الست مئة، وإلى آخر عمره. وحدَّث عنه البِرْزَالي، ومات قبله باثنتي عشرة سنة. وسمع منه الحفَّاظ المُقَدَّمُون، كابن الأنماطي، وابن الدُّبَيْثي، وابن نُقْطَة، وابن النجَّار، والصَّرِيْفِيني، وعمر بن الحَاجِب.

وقال: هو من الرَّحالين، بل أوحدهم فضلاً، وأوسعهم رحلةً. نقل بخطِّه المليح ما لا يدخل تحت الحَصْر، وهو طيِّب الأخلاق، مَرْضِيُّ الطَّريقة، مُتقن، ثقة حافظ. وسُئِلَ عنه الحافظ الضِّيَاء، فقال: حافظ مُفيد، صحيح السَّماع، سمع و حصَّل، صاحب رحلة وتَطْوَاف. وسُئِل الصَّرِيْفيني عنه، فقال: حافظ ثقة، عالم بما يُقرأ عليه، لا يكاد يفوته اسمُ رجل.

وقال الذَّهَبِيُّ: روى عنه خلق كثير، وآخِرُ من روى عنه إجازة زينب بنت الكمال. توفي سحرَ يوم الجمعة منتصف، وقيل: عاشر جُمادى الآخرة، سنة ثمان وأربعين وست مئة بحلب. ودفن بظاهرها. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[١] بنحوه، وقال: له مصنفات، منها: «معجم شيوخه» عن أزْيَد من خمس مئة شيخ، و «ثمانيات في الحديث»، و «عوالي في الحديث»، و «فوائد في الحديث» وغير ذلك.

١٢١١ ـ (ت ٦٤٩ هـ): **عبدُ اللطيف بن نَفيس بن بَوْرَنْدَاز بن الحُسَام**، البغدادي، المحدِّث، المُعَدَّل، نور الدين، أبو محمد الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: ولد في صفر، سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع من

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٤.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٥.

أبيه أبي الحسن، وأبي محمد جعفر بن محمد بن أموسان، وغيرهما. وعُني بهذا الشَّأن. وقرأ الكثير على عمر بن كرم، ومن بعده. وكتب الكثير بخطِّه. قال الذَّهبي في «تاريخه»: هو الحافظ المُفيد، كتب الكثير وأفاد. وسمع منه الحافظ الدِّمْيَاطِيّ، وذكره في معجمه. وشهد عند محمود الرَّيحاني، ثم إنه امتُحِنَ لقراءته شيئاً من أحاديث الصِّفات بجامع القَصْر، فسعى به بعض المُتَجهِّمَة، وحُبِسَ مُدَيْدَة، وأُسقِطت عدالتهُ، ثم أُفرِج عنه. وأعاد عدالتَه ابنُ مُقْبِل، ثُمَّ أُسقِطت، ثم أعاد عدالته قاضي القُضاة أبو صالح، فباشر ديوان الوَكَالة إلى آخر عمره. توفي بكرة يوم السَّبت، ثالث عشري ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وست مئة. ودفن بباب حَرْب، وكان له جمع عظيم، وشُدَّ تابوتُه بالحِبَال، وأكثرَ العَوَام الصِّياح في الجنازة، هذه غايات الصالحين. انتهى. قال ابن السَّاعي: لم أرَ مِمَّن كان على قاعدته فُعِلَ في جنازته مثل ذلك، فإنه كان كهلاً يتصرَّف في أعمال السُّلطان، ويركب الخيل، ويحلِّي فرسه بالفضَّة، على عادة أعيان المُتَصرِّفين. انتهى. وقال ابن رجب: حصل له ذلك ببركة السُّنَّة، فإنَّ الإمام أحمد قال: بيننا وبينهم الجنائز. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١٢١٢ ـ (ت ٦٤٩ هـ): **محمد بن مُقْبِل بن فُتيَان بن مَطَر**، النَّهْرَوَاني، ابن المَنِّي، سيف الدِّين، أبو المظفَّر بن أبي البدر، الإمام الفقيه، المفتي الحنبلي ابن أخي شيخ المذهب أبي الفتح ابن المَنِّي.

قال ابن العماد[2]: ولد ببغداد سنة سبع، وقيل: تسع وستين وخمس مئة، خامس رجبها. وقرأ بالرِّوايات على ابن البَاقِلاَّني بوَاسِط. وروى عنه جماعة، منهم شُهْدَة، وعبد الحق اليُوسُفِيّ. وتفقَّه على عمِّه ناصِح الإسلام، وأبي الفتح ابن المَنِّي. وتأدَّب بالحَيْص بَيْص الشَّاعر، وغيره. وناظر في المَسائل الخلافية. وأفتى، وشهد عند القُضَاة. وكان حسنَ المناظرة، مُتَدَيِّناً، مشكور الطَّريقة، كثير التِّلاوة للقرآن.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٧.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٦.

وحدَّث، وأثنى عليه ابن نُقْطَة. وروى عنه ابنُ النجّار، وابنُ السَّاعي، وعمر بن الحَاجِب، وبالإجازة جماعة، آخرهم زينب بنت الكمال المَقْدِسِيَّة. وتوفِّي في سابع جُمادى الآخرة، سنة تسع وأربعين وست مئة ببغداد. ودفن بباب حَرْب. انتهى.

وذكره ابن رجب[١] بنحوه.

١٢١٣ ــ (ت ٦٤٩ هـ): ابنُ العُلَّيق، أبو نَصْرِ الأَعَزّ بن فَضَائل، البَابَصْرِي، البغدادي، الحنبلي.

قال الذَّهبي[٢]، وابنُ العماد[٣]: ولد سنة ستين وخمس مئة، وسمع وروى عن شُهْدَة، وعبد الحَقّ، وجماعة، وكان صالحاً، تالياً لكتاب الله. توفي في رجب، سنة تسع وأربعين وست مئة. انتهى.

١٢١٤ ــ (ت ٦٤٩ هـ): عبد المُحْسِن بن محمد بن أحمد بن أبي الحسن بن دُوَيْرَة، البصري، المُقرِىء، أبو محمد الحنبلي.

ذكره ابنُ رجب[٤]، في ترجمة أحمد، الآتي في سنة اثنتين وخمسين وست مئة. وقال: حدَّث بالإجازة عن ابن مَنِيْنَا، وابن الأَخْضَر، وسمع منه الحافظ الدِّمْياطِي. وتوفي ببغداد، يوم الثُّلاثاء، منتصف ذي الحجة، سنة تسع وأربعين وست مئة. ودفن من الغد بباب حَرْب. انتهى.

١٢١٥ ــ (ت ٦٤٩ هـ): عبد العزيز بن يحيـى بن المبارك، الرَّبَعي، البغدادي، الحنبلي.

ذكره الذَّهبيُّ[٥]، وابنُ العماد[٦]. قال ابن العماد، ولد سنة ستين وخمس مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٤٨.

(٢) العبر: ٥/٢٠٢.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٥٥.

(٥) العبر: ٥/٢٠٣.

(٦) شذرات الذهب: ٥/ ٢٤٥.

وسمع من شُهْدَة، وغيرها. وتوفي سَلْخ جُمادى الأولى، سنة تسع وأربعين وست مئة. انتهى.

١٢١٦ ـ (ت ٦٥٠ هـ): **محمدُ بن سَعْد** بن عبد الله بن سَعْد بن مُفْلِح بنِ هبَة الله بن نُمَير، الأنصاري، المَقْدِسِيّ الأصل، ثم الدِّمشقي، الكاتب الفقيه الحنبلي، الإمام شمس الدين.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة إحدى وسبعين وخمس مئة. وسمع من يحيى الثقفي، وابن صَدَقَة الحَرَّاني، وغيرهما. وأجاز له السِّلَفِي، وغيره. وكان شيخاً فاضلاً، أديباً، حسنَ النَّظم والنَّثر، من المعروفين بالفضل، والأدب والكتابة، والدِّين والصَّلاح، وحسن الخَطِّ، ولُطْفِ المَقَال. وطال عمرُهُ ووزر للملك الصَّالح إسماعيل مُدَّة. وحدَّث بدمشق وحلب. وكتب عنه ابنُ الحَاجِب، وقال: سألتُ الحافظ ابنَ عبد الواحد عنه، فقال: عالمٌ دَيِّن، روى عنه جماعة، منهم: يحيى بن محمد بن سعد، وسليمان بن حمزة. وتوفي في شوَّال، سنة خمسين وست مئة بسَفْح قاسِيون ودفن به من الغد. انتهى.

وذكره ابنُ شاكر في «فوات الوَفَيَات»[٢]، وابنُ رجب في «الطبقات»[٣]، وغيرهما.

١٢١٧ ـ (ت ٦٥٠ هـ): **أحمد بن سعد** بن عبد الله بن سعد بن مُفْلِح، أبو العبَّاس، الحنبلي، أخو محمد المتقدم قبله.

ذكره ابنُ رجب[٤]، وابن العماد[٥]، وقالا: روى عن الخُشُوعِيّ، وابن طبرزد. وتوفي في نصف ذي القعدة، سنة خمسين وست مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٥١.
(٢) فوات الوفيات: ٣/ ٣٥٨.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٨.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة أخيه محمد بن سعد: ٢/ ٢٤٩.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢٥١.

١٢١٨ ـ (ت ٦٥١ هـ): **علي بن عبد الرحمن، البغدادي، البَابَصْرِي، الفقيه الحنبلي، أبو الحسن، مُوَفَّق الدِّين.**

قال ابن العماد[(١)]: سمع مع أبيه من أبي العبّاس أحمد بن أبي الفتح بن صِرْما، وغيره. وتفقَّه في المذهب، وكان معيداً للحنابلة بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ. وتوفي في شعبان، سنة إحدى وخمسين و ست مئة ببغداد. ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[(٢)]، وقال: ذكره الحُسَيني. وأظنُّه ابن البردوي الواعظ المتقدِّم.

١٢١٩ ـ (ت ٦٥١ هـ): **محمد بن الشَّيخ الكبير عبد الله اليونيني، الشيخ الفاضل الحنبلي.**

خَلَفَ أباه في المَشْيخَة ببَعْلَبَكّ مُدَّة. وكان زاهداً ورعاً، عابداً متواضعاً، كبيرَ القدر. توفي في رجب، سنة إحدى وخمسين وست مئة.

قاله الذهبي[(٣)] وابن العماد[(٤)].

١٢٢٠ ـ (ت ٦٥٢ هـ): **إسماعيل بن أحمد بن الحسين، الحنبلي، أبو الفضل، الرَّشيد، العراقي، الجابي بدار الطُّعْم.**

قال ابن العماد[(٥)]: كان أبوه فقيهاً مشهوراً، سكن دمشق، واستجاز لابنه من شُهْدَة، والسِّلَفي، وطائفة، فروى الكثير بالإجازة. وتوفي في جُمادى الأولى، سنة اثنتين وخمسين وست مئة. انتهى.

وقال الذهبي[(٦)]: ولد بعد السبعين وخمس مئة، وسمع من أبيه، وغيره. وأخذ

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٩.
(٣) العبر: ٥/ ٢١٠.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٤.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٥.
(٦) العبر: ٥/ ٢١٠.

عنه الدِّمياطي، وغيرُه. وكان صالحاً، حافظاً للقرآن، لا بأس به. وكان أبوه إماماً، مُقرِئاً. وتوفي سنة اثنتين وخمسين وست مئة. انتهى.

١٢٢١ ـ (ت ٦٥٢ هـ): **عبد السّلام بن عبد الله** بن الخَضِر بن محمد بن علي، شيخ الإسلام، أبو البركات، مجد الدّين، ابن تيميَّة، الحرَّاني، الفقيه الحنبلي، الإمام المُقرىء، المحدِّث المُفَسِّر، الأصولي، النَّحوي. أحد الحفَّاظ الأعلام، وفقيه الوقت، ابن أخي الفخر المتقدِّم.

قال ابنُ العماد[(١)]: ولد سنة تسعين وخمس مئة تقريباً بحرَّان. وحفظ القرآن بها، وسمع من عمِّه الخطيب فخر الدين، والحافظ عبد القادر الرُّهَاوي، ثمَّ ارتحل إلى بغداد، سنة ثلاث وست مئة، مع ابن عمّه، سيف الدِّين عبد الغني، المتقدِّم أيضاً. فسمع بها من ابن سُكَيْنَة، وابن الأخضر، وابن طبرزد، وخلق. وأقام بها سِتَّ سنين، يشتغل بأنواع العلوم. وتفقَّه بها على أبي بكر بن غنيمة، والفخر إسماعيل. وأتقن العربيَّة، والحساب، والجبر، والمقابلة. وبرع في هذه العلوم، وغيرها. قال الذهبي: حدثني شيخُنا ـ يعني أبا العباس ابن تيميَّة شيخَ الإسلام، حفيدَ المجد هذا ـ أنَّ جَدَّه رُبِّي يتيماً، وأنه سافر مع ابن عمّه إلى العراق ليخدمه، ويشتغل معه، وهو ابن ثلاث عشرة سنة، فكان يبيت عنده فيُسمعه مسائل الخلاف، فيحفظه المسألة. فقال الفخر إسماعيل: أَيْش حفظ هذا الصغير؟ فبدر، وعرض ما حفظه في الحال، فَبُهِتَ فيه الفخر، وقال لابن عمِّه: هذا يجيء منه شيء، وحرَّضه على الاشتغال. قال: فشيخهُ في الخلاف الفخرُ إسماعيل، وعرض عليه مصنَّفه «جُنَّة النَّاظر»، وكتب له عليه: عرض عليّ الفقيه الإمام، العالم، أوحد الفُضلاء، وهو ابن ستَّ عشرة عاماً. قال الذَّهبي: وقال لي شيخُنا أبو العباس: كان الشيخ جمال الدين بن مالك يقول: أُلِينَ للشَّيخ المجد الفقه، كما أُلين لداود الحديد. وقال الشيخ نجم الدين بن حمدان، مصنف «الرِّعاية في تراجم شُيوخ حَرَّان»: صَحِبتُ المجدَ، صحبته بعد قدومي من دمشق، ولم أسمع منه شيئاً. وسمعت بقراءته على ابن عمّه كثيراً. وولي

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٧.

التفسير والتَّدريس بعد ابن عمه. وكان رجلاً فاضلاً في مذهبه وغيره. وجرى لي معه مُباحثات كثيرة، ومناظرات عديدة. وقال الحافظ عزُّ الدين الشَّريف: حدَّث بالحجاز، والعراق، والشّام، وبلده حرّان. ودرَّس وصنَّف. وكان من أعيان العُلماء، وأكابر الفُضلاء. وقال الذهبي: قال شيخُنا: كان جدُّنا عجباً في حفظِ الأحاديث وسَرْدِها، وحفظ مذاهب النّاس بلا كلفة. وقال الذهبي: وكان الشيخ مجد الدين، معدومَ النظير في زمانه، رأساً في الفقه وأصوله، بارعاً في الحديث ومعانيه، له اليد الطُّولى في القراآت ومعرفتها، ومعرفة التفسير. وصنَّف التصانيف، واشتهر اسمُه، وبَعُدَ صيتُه. وكان فردَ زمانه في معرفة الحديث والمذهب، مُفرطَ الذَّكاء، متين الدِّيانة، كبير الشَّأن. وكان يُفتي أحياناً أنَّ الطَّلاق الثلاث المجموعة، إنما يقع منها واحدة فقط. وتوفي رحمه الله يوم عيد الفطر، بعد صلاة الجمعة منه، بحرَّان، سنة اثنتين وخمسين وست مئة، ودفن بظاهرها. انتهى مُلَخَّصاً.

وذكره ابنُ رجب[1]، وقال: قال الذهبي: حكى البُرهان المَراغي: إنه اجتمع بالشيخ المجد، فأورد نُكتةً عليه. فقال المجد: الجواب عنها من ستِّين وجهاً. الأول كذا، والثاني كذا، وسردها إلى آخرها. ثم قال للبُرهان: رضينا منك بإعادة الأجوبة، فخضَع وانبهر. قال ابنُ رجب: وتصانيفُه كثيرة، منها: «أطراف أحاديث التفسير»، رتَّبها على السُّور مَعْزوَّة، و «أُرجوزة في علم القراآت»، و «الأحكام الكُبرى» في عدَّة مجلدات، و «المُنتقى من أحاديث الأحكام»، وهو المشهور، انتقاه من «الأحكام الكبرى». و «المُحرَّر في الفقه»، و «مُنتهى الغاية في شرح الهداية» بيَّض منه أربع مجلدات كبار، إلى أوائل الحج، والباقي لم يُبيِّضْه، و «مُسَوَّدة في أصول الفقه» مجلد، وزاد فيها ولدهُ، ثم حفيدُه أبو العباس. و «مُسَوَّدة في العربية» على نمط «المسوَّدة في الأصول». وأخذ الفقه عنه ولدهُ شهاب الدين عبد الحليم، وابن تميم صاحب «المختصر»، وغيرهما.

وقد كثر ذكرهُ في التَّراجم، مُفرداً وغير مُفرد، منهم: ابنُ شاكر في

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٩.

«الفوات»[1]، وابن الشَّطِّي[2]، والشَّوكاني في «البدر الطّالع» وغيرهم. ومما يجدر ذكره أن ابن رجب وغيرَه، نقلوا أن فقهاء الحنابلة، يرجعون في الفقه، من جهة الشيوخ والكتب، إلى الشيخين، مُوَفَّق الدِّين المقْدِسِيّ، ومَجد الدين ابن تيمية الحرّاني. فأما المُوَفَّق، فهو تلميذ ابن المَنِّي، وأمّا المجد ابن تيمية، فهو تلميذ ابن الحُلْواني.

وذكر ابن رجب في قواعده: أن له «تعليق على الهداية».

١٢٢٢ ــ (ت ٦٥٢ هـ): بَدْرَة بنتُ الفخر ابن تيميَّة، الحنبلية، زوجة المجد ابن تيمية، وابنة عمه.

قال ابنُ العماد[3]: روت بالإجازة عن ضياء الدين بن الخُرَيْف. وتُكْنَى أُمَّ البدر. توفيت في تسع وعشرين رمضان، سنة اثنتين وخمسين وست مئة. انتهى.

وذكرها ابن رجب[4]، وقال: توفيت قبل زوجها المجد بيوم واحد فقط.

١٢٢٣ ــ (ت ٦٥٢ هـ): أحمد بن أحمد بن أبي الحسن.

كذا قال ابنُ العماد[5]. وقال ابن رجب[6]: حسن بن أحمد بن أبي الحسن بن دُوَيْرَة، البصْرِيّ، المُقرىء، الزَّاهد، أبو علي، الحنبلي. شيخ الحنابلة بالبصرة، ورئيسهم، ومدرسهم. اشتغل عليه أمم، وختم عليه القرآن خَلقٌ أكثر من ألف إنسان. وكان صالحاً، زاهداً ورعاً. وحدَّث بجامع الترمذي بإجازته من الحافظ أبي محمد بن الأخضر، سمعه منه الشيخ نور الدين عبد الرحمن بن عمر البصري، مدرس المُسْتَنْصِريَّة، وهو أحد تلامذته، وعليه ختم القرآن، وحفظ الخِرَقي عنده، بمدرسته

---

(١) فوات الوفيات: ٢/ ٣٢٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٦.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٨.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة عبد السلام، المجد بن تيمية: ٢/ ٢٥٣.

(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢٥٩.

(٦) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٤٩.

بالبصرة. وتوفي الشيخ أبو علي، سنة اثنتين وخمسين وست مئة بالبصرة. وولي بعده التدريس بمدرسته، تلميذهُ الشيخ نور الدين، المذكور. وخلع عليه ببغداد، في تاسع عشر جمادى الآخرة، من السنة المذكورة.

١٢٢٤ ــ (ت ٦٥٢ هـ): محمد بن علي بن بقاء بن السَّبَّاك، الحنبلي، أبو البقاء، البغدادي.

قال الذهبي[(١)]، وابن العماد[(٢)]: سمع من أبي الفتح بن شَاتِيل، ونصر الله القَزَّاز، وجماعة. وتوفي في شعبان، سنة اثنتين وخمسين وست مئة. انتهى.

١٢٢٥ ــ (ت ٦٥٣ هـ): أبو بكر بن يوسُف بن أبي بكر بن أبي الفرج بن يوسُف بن هِلال بن يوسف، الحرّاني، المقرىء، الفقيه الحنبلي، المحدِّث، المعروف، بابن الزَّرَّاد، ناصِحُ الدين.

ذكره ابن رجب[(٣)]، وقال: ولد سنة أربع عشرة وست مئة، تقديراً، بحرّان. وقرأ القرآن بالروايات، وسمع الحديث بدمشق، على أبي عمرو بن الصَّلاح الحافظ، وجماعة من أصحاب ابن عَساكر، ويحيى الثقفي، وغيرهما. وسمع بحلَب من الحافظ يوسُف بن خليل، وجماعة. وتفقَّه في المذهب، وكتب الكثير بخطِّهِ. وكان فاضلاً متديِّناً. واختَرَمَتْهُ المنيَّة، ولم يحدِّث مما حَصَّل إلاَّ بيسير. وتوفي في سنة ثلاث وخمسين وست مئة بحلب، رحمه الله. وذكره الحافظ عز الدين الحُسَيني. انتهى.

١٢٢٦ ــ (ت ٦٥٤ هـ): محمَّد بنُ علي بن عبد الصَّمد، أبو منصور، الخيّاط الصغير، البغدادي، المقرىء، الحنبلي.

ذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[(٤)]، وقال: هو من شيوخ بغداد الحاذِقين. ولد

---

(١) العبر: ٥/ ٢١٣.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٦٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٥٥.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٢٠٥.

سنة إحدى وثمانين وخمس مئة. وسمع من ابن طَبَرْزَد، وحَنْبَل الرُّصَافي. قرأ عليه عبد الله بن علاّن اليعقوبي. وروى عنه عبد المؤمن الدِّمْيَاطِيّ الحافظ، وبقي إلى وقعة هُولاكو، فاستشهد سنة أربع وخمسين وست مئة. انتهى.

١٢٢٧ ــ (ت ٦٥٦ هـ): عبد الرَّحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سُلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، المقدسي، النَّابلسي، الفقيه الحنبلي، المحدِّث، أبو الفرج، جمال الدين.

قال ابنُ العماد[١]: ولد يوم عاشوراء، سنة أربع وتسعين وخمس مئة. وسمع بالقُدْسِ من أبي عبد الله بن البَنَّاء. وحدَّث بنابلس. قال الشريف عز الدين: كان له سعة، وفيه فضل. توفي في ذي القعدة، سنة ست وخمسين وست مئة بنابُلُس. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وذكر له أبيات شعر.

١٢٢٨ ــ (ت ٦٥٦ هـ): عبد القاهر بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن عبد العَزيز بن الفُوَطِي، البغدادي، الأديب، الحنبلي، أبو محمد، موفَّق الدين.

قال ابن العماد[٣]: قال ابنُ السّاعي: كان إماماً، ثقة، أديباً فاضلاً، حافظاً للقرآن، عالماً بالعربية، واللغة، والنجوم، كاتباً، شاعراً، صاحب أمثال. وكان فقيراً ذا عيال، ولم يوافق نفسه على خيانة. ولي كتابة ديوان العرض، وقتل صبراً في الواقعة ببغداد، سنة ست وخمسين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٤] بنحوه، وزاد: توفي وقد بلغ من العمر ستين سنة.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٦.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٧٨.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٤.

١٢٢٩ ـ (ت ٦٥٦ هـ): **محمد بن أحمد بن محمد المَوْصِلِيّ**، أبو عبد الله الحنبلي، المعروف بشُعْلَة.

قال ابنُ العماد[1]: ولد سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وقرأ القرآن على أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإِرْبِلِيّ، وغيره. وتفقَّه وقرأ بالعربيَّة، وبرع في الأدب والقراآت. وصنَّف تصانيف كثيرة، ونظم الشعر الحسن. قال الذهبي: كان شابًّا فاضلاً، ومقرئاً محقِّقاً، ذا ذكاء مُفرط، وفهم ثاقب، ومعرفة تامَّة بالعربية، واللغة. وشعرُه في غاية الجودة. ونظم في اللغة، والتاريخ، وغيره. وكان مع فرط ذكائه صالحاً، زاهداً، متواضعاً. كان شيخنا المقصاتي يصف شمائله وفضائله، ويثني عليه، وكان قد حضر بحوثه. قال الذهبي: توفي في صفر، سنة ست وخمسين وست مئة بالموصل، وله ثلاث وثلاثون سنة. انتهى مُلَخَّصاً.

وذكره ابن رجب[2]، وقال: له تصانيف كثيرة أكثرها في القراآت، منها: «شرح الشّاطبيَّة»، و «نظم عقود ابن جني» في العربية، سمّاه: العنقود. و «نظم اختلاف عدد الآي ورموز الجُمَّل»، و «نظم العبادات» من الخِرَقي، وكتاب «الناسخ والمنسوخ في القرآن»، وكلامه فيه يدل على تحقيقه وعلمه. وكتاب «فضائل الأئمة الأربعة».

وذكر له الذهبي[3] غير ذلك: «كنظم الشمعة في القراآت السبعة».

وذكر ابن الجَزري له في «غايته»[4]: «كنز المعاني في شرح حرز الأماني»، و «غمز العين إلى كنز العين»، شرح بها منظومته في المُعَمَّى. وله غيرُها أيضاً، منها: «شرح القصيدة الرائيَّة لابن مُزاحم» في الإنشاء، و «الشَّمعة المُضيئة»، وغيرها.

وذكر له الزِّرِكْلِي[5] غير ما تقدم: «شرح تصحيح المنهاج لابن قاضي عجلون»،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٨١.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٥٦.
(٣) معرفة القرّاء الكبار: ٢/ ٦٧١.
(٤) غاية النهاية: ٢/ ٨٠.
(٥) الأعلام: ٥/ ٣٢١.

و «التلويح بمعاني أسماء الله الحسنى الواردة في الصحيح» و «الفتح لمغلق حزب الفتح» وهو شرح لحزب أستاذه أبي الحسن البكري.

١٢٣٠ ـ (ت ٦٥٦ هـ): عبد الرحمن بن رُزَيْن بن عبد العزيز بن نَصْر بن عُبَيد ابن علي بن أبي الجَيْش، الغَسّاني، الحُوَّارِي، الحَوْرَاني، ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي، سيفُ الدّين، أبو الفرج.

ذكره ابنُ رجب[1]، فقال: سمع بدمشق؛ من أبي العبّاس أحمد بن سلامة النجّار الحرّاني، وببغداد؛ من أبي المُظَفَّر محمد بن مُقبل ابن المَنِّي، وكان فقيهاً فاضلاً، صنَّف تصانيف، وكان يصاحب أستاذَ الدَّار ابنَ الجَوْزِي، ويلازمه. وتوكَّل له في بناء مدرسته بدمشق، ثم ذهب إلى بغداد لأجل رفع حسابها إليه، وكان بها سنة ست وخمسين وست مئة، فقتل شهيداً بسيف التَّتار، رحمه الله. انتهى.

وذكره البَدْرَاني في «المدخل»[2].

وله تصانيف، ذكر ابنُ رجب منها: كتاب «التهذيب» في اختصار المغني في مجلدين، وسمَّى فيه الشيخ موفَّق الدين شيخنا، ولعلّه اشتغل عليه. ومنها: «اختصار الهداية» ومختصره أيضاً، وله «تعليقة في الخلاف» مختصرة، وتصانيفه غير مُحَرَّرة. ومختصر الهداية اسمه «النهاية في اختصار الهداية».

وذكر له المرداوي في «الإنصاف»: «شرح الخرقي».....

١٢٣١ ـ (ت ٦٥٦ هـ): محمد بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح، المقدسي، الحنبلي، النَّابُلَسِي، الفقيه أبو عبد الله، خطيب مَرْدا.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة ست وستين وخمس مئة ظنًّا. وتفقَّه بدمشق، وسمع من يحيى الثَّقَفي، وأحمد بن المَوازِيني، وبمصر من البُوصِيري، وغيره.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٤.

(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ٤٢٧.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٣.

وتوفي بمَرْدا، في أوائل ذي الحجة، سنة ستّ وخمسين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه.

١٢٣٢ ـ (ت ٦٥٦ هـ): **محمد بن نَصْر بن عبد الرَّزاق بن عبد القادر بن أبي صالح**، الجِيْلي، الحنبلي، البغدادي، الفقيه الزّاهد، محيـي الدين، أبو نصر، القاضي، ابن القاضي عماد الدّين.

قال ابنُ العماد[2]: سمع من والده، ومن الحسن بن علي بن المرتضى العلوي، وغيرهما. وطلب بنفسه، وقرأ وتفقّه، وكان عالماً، وَرِعاً زاهداً، يدرِّسُ بمدرسة جدِّه، ويلازم الاشتغال بالعلم، إلى أن توفي. ولمّا وَلِي أبوه قضاءَ القضاة، ولاَّه القضاء والحَكم بدار الخلافة، فجلس في مجلس الحكم مجلساً واحداً، وحكم، ثم عزَلَ نفسَه، ونهض إلى مدرستهم بباب الأَزَج، ولم يَعُدْ إلى ذلك، تنزُّهاً عن القضاء، وتورُّعاً. وسمع منه الدِّمياطي الحافظ، وحدَّث عنه، وذكره في معجمه. وتوفي ليلة الاثنين، ثاني عشر شوال، سنة ست وخمسين وست مئة، ببغداد. ودفن إلى جنب جدِّه الشيخ عبد القادر الجِيْلي، بمدرسته، وكانت وفاتُه بعدَ انقِضاء الواقعة. انتهى.

١٢٣٣ ـ (ت ٦٥٦ هـ): **يحيى بن يوسف بن يحيى**، الشيخ العلاَّمة، القدوة، أبو زكريّا الصَّرصَرِيّ، الحنبلي، جمال الدين، الأديب الضَّرير، اللُّغَوي الفقيه، الشاعر الزّاهد.

قال ابنُ العماد[3]: كان إليه المُنتهى في معرفة اللغة، وحسن الشعر، وديوانُه ومدائحُه سائرة، وكان حسان وقته. ولد سنة ثمان وثمانين وخمس مئة. وقرأ القرآن بالرّوايات، على أصحاب ابن عساكر البطائحي، وسمع الحديث من الشيخ علي بن إدريس اليَعقوبي الزاهد، صاحب الشَّيخ عبد القادر الجِيلاني، وصَحِبَه، وتسلك به، ولبسَ منهُ الخِرْقة. وأجاز له الشيخ عبد المغيث الحَرْبي، وغيره. وحفظ الفِقه

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٧.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٤.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٥.

واللغة، ويقال: إنه كان يحفظُ «صِحَاح» الجَوْهَرِيّ بكمالها، وكان يتوقَّد ذكاءً. ويقال: إن مدائحه في النبي ﷺ، تبلغ عشرين مجلداً. وكان صالحاً، قدوة، كثيرَ التّلاوة، عظيم الاجتهاد، صَبوراً قنوعاً، مُحبّاً، لطريقة الفقراء، ومخالطتهم، وكان يحضر معهم السَّماع، ويرقص في ذلك. وكان شديداً في السُّنَّة، مُنحرفاً على المخالفين لها، وشِعرُه مملوء بذكر السُّنَّة وأصولها. وسمع منه الحافظ الدِّمياطي، وحدَّث عنه، وذكره في معجمه. ولمَّا دخل التتار بغداد، كان الشيخ بها، فلمَّا دخلوا عليه قاتلَهم، وقتلَ منهم بعُكَّازه نحو اثني عشر نفساً، ثم قتلوه شهيداً، برباط الشَّيخ علي الخبَّاز، وحُمل إلى صَرْصَرْ، فدفن به، سنة ست وخمسين وست مئة، والصَّرصَرِيّ: نسبةً إلى صَرْصَر، بفتح الصَّادَين المُهمَلَتين، قرية على فَرسَخَيْن من بغداد. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] بأبسط مما هنا.

وله تصانيف، ذكر ابنُ العماد، وابنُ رجب منها: في الفقه «نظم مختصر الخِرَقي»، و «زوائد الكافي»، و «قصيدة طويلة في السنة»، و «ديوان شعره»، و «نظم في العربية»، و «نظم في فنون شتّى». وله غير ما ذكراه، تصانيف كثيرة، منها: كتاب «الدرة اليتيمة و المحجة المستقيمة»، و «الرَّوضة الناظرة في أخلاق المُصطفى البَاهِرَة»، و «الشَّارِحة في تجويد الفاتِحة»، و «المُنتقى من مدائح الرسول ﷺ»، و «القصائد في المدائح النَّبوية»، وغيرها.

١٢٣٤ ـ (ت ٦٥٦ هـ): **عليُّ بن سُليمان بن أبي العزّ، الخبّاز، الحنبلي.**

ذكره ابنُ رجب[2]، وقال: كان زاهداً صالحاً، كبيرَ القدر، قدوةً، له أتباع ومُريدون. وله زاوية ببغداد، وأحوال وكرامات. قال الذَّهبي: كان شيخُنا الدباهي يصفهُ ويُعَظِّمُه، وكان قد سمع من الشَّيخ علي بن أبي بكر بن إدريس اليَعقُوبي الزّاهد أيضاً، وحدّث عنه. سمع منه الدِّمْياطي، وحدث عنه في معجمه، وقال: قُتل شهيداً

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٣.

في وقعة التَّتَر، في محرَّم، سنة ستٍّ وخمسين وست مئة. ويقال: إنه أُلقِي على باب زاويته، على مزبلة، ثلاثة أيام، حتى أكلت الكلاب من لحمه. وإنّه كان قد أخبر عن نفسه بذلك في حياته، رضي الله عنه. انتهى كلام ابن رجب.

ولم يتكلم على إخباره بذلك، وهو من علم الغيب الذي قد استأثر اللّهُ بعلمه، اللهم إلاّ أن يكون ذلك بمقتضى رؤيا رآها، والله أعلم.

١٢٣٥ ـ (ت ٦٥٦ هـ): **محمد بن عبد الوهّاب** بن عبد الكافي بن عبد الوهّاب ابن عبد الواحد بن محمد، الحنبلي، أبو المعالي، وأبو اليُمْن أيضاً، الواعظ بِبِلْبِيْس.

ذكره ابنُ رجب[1]، وقال: سمع من يحيى الثَّقَفي، وأجاز له أبو موسى المَدِيني، وأبو العبّاس التُّرك، وغيرهما. وخرَّج له أبو حامد بن الصّابوني مشيخة، وحدَّث. وكان مولده سنة ثمان وسبعين وخمس مئة بدمشق. وتوفي سنة ستٍّ وخمسين وست مئة بِبِلْبِيْسَ. انتهى.

١٢٣٦ ـ (ت ٦٥٦ هـ): **يوسف بن عبد الرحمن** بن علي بن محمد بن الجوزي، محيي الدين، الصّاحب العلاّمة، سفير الخِلافة، أبو المحاسن بن أبي الفَرَج، التَّيمي، البَكْرِيّ، البغدادي، الحنبلي. أستاذ دار المُسْتَعْصِم بالله.

قال ابنُ العماد[2]: ولد سنة ثمانين وخمس مئة، وسمع من أبيه ومن ذاكِر بن كامِل، وابن بَوش، وطائفة. وقرأ القرآن بواسِط على ابن البَاقِلاّني. وكان كثيرَ المحفُوظ، قويَّ المُشاركة في العُلوم، وافر الحِشْمَة. قال ابنُ رجب: قرأ القرآن بالرّوايات العَشر، على ابن البَاقِلاّني، وقد جاوز العشرَ سنين من عمُره. ولبسَ الخِرْقَة من الشَّيخ ضِياء الدِّين بن سُكَيْنَة. واشتغلَ بالفقه والخِلاف، والأصول، وبرع في ذلك، وكان أشهر فيه من أبيه. ووعظ في صغره على قاعدة أبيه، وعلا أمرُه، وعَظم شأنُه، وولي الولايات الجَليلة، ثم عُزل عن جميع ذلك، وانقطَع في داره، يَعِظُ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٧.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٦.

ويُفتي، ويُدَرِّس. ثم أُعيد إلى الحِسْبَة. وقال ابنُ السَّاعي: ظهرت عليه آثار العناية الإلهيَّة، مذ كان طفلاً، فعني به والده، فأسمعه الحديث، ودرَّبه في الوَعْظ، وبُورِكَ له في ذلك، وبانَتْ عليه آثار السَّعادة. وتوفي والدُه وعمرُه سبع عشر سنة، فكَفِلَتْهُ والدةُ النَّاصر الإمام، وتقدَّمت له بالجلوس للوعظ، على عادة والده، عند تربتها، بعد أن خَلَعَتْ عليه، فتكلَّم بما بهر به الحاضرين، ولم يزلْ في تَرَقٍّ وعُلُوٍّ، كامل الفَضائل، معدوم الرَّذائل، أرسله الخليفةُ إلى الملوك، فاكتسب مالاً كثيراً، وأنشأ مدرسة بدمشق، وهي المعروفة بالجَوْزِيَّة، ووقف عليها أوقافاً كثيرة، ولم يزل في تَرَقٍّ إلى أن قُتل صَبراً بسيف الكُفّار شهيداً، عند دُخول هُولاكو بغداد، بظاهر سُور كَلْوَاذا، وذلك في سنة ست وخمسين وست مئة. انتهى مُلَخَّصاً من ترجمة طويلة.

وقد ذكره ابنُ رجب[1]، وأطال في ترجمتهِ جداً، ومما قاله فيه: قال الذَّهبي: كان إماماً كبيراً، وصدراً مُعَظماً، عارفاً بالمذهب، كثير المحفوظ، ذا سَمْت ووقار، درَّس وأفتى، وصنَّف. وأمّا رِئاستُه وعقلُه فيُنقل بالتّواتر، حتى إنّ الملك الكامل، مع عِظَم سُلطانه قال: كُلُّ أحد يُعْوِزُه زيادةُ عَقْلٍ إلا مُحيـي الدّين ابن الجَوْزي، فإنّه يُعوِزُه نقصُ عقل.

وسمع منه خلقٌ ببغداد، ودمشق، ومصر. وروى عنه عبدُ الصَّمد بن أبي الجَيْش، والحافظ أبو عبد الله محمد بن الكَسّار، والدِّمياطي، وابن الظَّاهِري، وابن الفُوَطي. وله تصانيف كثيرة، منها: «معادن الإبريز في تفسير الكتاب العزيز»، و «المذهب الأحمد في مذهب أحمد»، و «الإيضاح في الجدل»، وكتاب «الطريق الأقرب» فقه.

١٢٣٧ ــ (ت ٦٥٦ هـ): عبدُ الرَّحمن بن يوسُف بن عبد الرَّحمن بن علي بن محمد، جمال الدِّين، أبو الفرج ابن الجوزي.

قال ابن رجب[2]: كان فاضلاً بارعاً، درس بالمُسْتَنْصِريَّة لمّا وَلي أبوه الأُستاذ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٥٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٦١.

داريّة، وولي حِسْبَةَ بغداد أيضاً. وكان يعظُ مكانَ أبيه وجدِّه بباب بدر، وغيره. ويقال: إن له تصانيف. وقُتل وقد جاوز الخمسين سنة، رحمه الله. وكان مولده سنة ست وست مئة. وقد سمع من عبد العزيز بن منينا، وأحمد بن صِرْما، وغيرهما. وترسَّل به من الديوان إلى مصر، وكان رئيساً مُعَظَّماً. وحدَّث ببغداد ومصر، وخرَّج له الرَّشيد العطّار بمصر جُزءاً، وحدَّث. سمع منه عُبيد الإِسْعِرْدِيّ، وسمع منه الشَّرف الميدومي. وأجاز لأبي عبد الله بن أحمد الحرَّاني، وسُليمان بن حَمْزَة القاضي. وله نظمٌ حَسَن، وله ديوان، حدَّث به ببغداد. انتهى.

وقال ابنُ العماد[1]: كان فاضلاً، بارعاً واعظاً، له تصانيف، قُتل شهيداً مع أبيه، بسيف الكُفّار، عند دخول هولاكو بغداد، سنة ست وخمسين وست مئة.

١٢٣٨ ـ (ت ٦٥٦ هـ): **عبد الله بن يوسُف** بن عبد الرَّحمن بن عليّ بن الجوزي، شرف الدّين، الحنبلي، أخو عبد الرحمن، الذي قبله.

ذكره ابنُ رجب[2]، وقال: ولي الحِسْبَة أيضاً، وتزهَّد ودرَّس بالبَشِيريَّة، ووَلِيَ ولايات ديوانيَّة، وكان المُسْتَعْصِمُ بعثَه بخطِّه إلى هولاكو، وعاد إلى بغداد، ثم قُتل مع أبيه عند وصول هُولاكو شهيداً، سنة ستّ وخمسين وست مئة. انتهى.

١٢٣٩ ـ (ت ٦٥٦ هـ): **عبد الكَريم بن يوسُف** بن عبد الرَّحمن بن علي بن الجوزي، تاج الدين بن مُحيـي الدّين الحنبلي، أخو المُتَقَدِّمَيْن قبلَه.

ذكره ابنُ العماد[3]، وابنُ الشَطِّي[4]، وابنُ رجب[5]. وقال ابن رجب: ولي الحِسْبة لمّا تركها أخوه الشَّرف، ودرَّس بالمدرسة الشَّاطبيَّة. وقُتل صبراً بسيف الكُفَّار

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٧.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٢.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٧.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٧.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٢.

مع أبيه، عند دخول هُولاكو إلى بغداد، سنة ستّ وخمسين وست مئة، ولم يبلُغْ العشرين. انتهى.

١٢٤٠ ـ (ت ٦٥٧ هـ): **إبراهيم بن محاسن** بن عبد الملك **بن** علي بن مُنَجَّا، الشّوطي، الحَمَوِيّ، ثم الدِّمشقي، الفقيه الحنبلي، الأديب الكاتب، نجم الدّين، أبو إسحاق، وأبو طاهر أيضاً.

قال ابنُ العماد[١]: سمع من ابن طَبَرْزَد والكِنْدِيّ، وغيرهما. وتوفي في العشر الأواخر من المُحرَّم، سنة سبع وخمسين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢]، وقال: كان أديباً، وله نظم حسن. وتوفي. بتل ناشر، من أعمال حَلَب، ودفن به رحمه الله.

١٢٤١ ـ (ت ٦٥٧ هـ): **أحمد بن علي** بن أبي غالب، الإِرْبِلِيّ، النَّحوي، المُعَدَّل، مجد الدِّين، أبو العبّاس، الشيخ المُعَدَّل بدمشق.

قال ابنُ العماد[٣]: سمع بإِرْبِل من محمّد بن هبة الله، وسكن دمشق، وحدَّث بها. واشتغل مُدَّة في العربية بالجامع. وقرأ عليه جماعةٌ من الأصحاب وغيرهم. منهم الفخر البَعْلَبَكِّي، وابن الفركاح. وتوفي في نصف صفر، سنة سبع وخمسين وست مئة بدمشق. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٤] بنحوه.

١٢٤٢ ـ (ت ٦٥٧ هـ): **أسعد بن عثمان** بن المُنَجَّا، التَّنُوخي، الدِّمشقي، **الحنبلي، الرَّئيس**، صدرُ الدِّين، أبو الفتح، واقف المدرسة الصَّدريَّة بدمشق، ودفن **بها**.

---

(١) **شذرات الذهب**: ٥/ ٢٨٨.
(٢) **ذيل طبقات الحنابلة**: ٢/ ٢٦٧.
(٣) **شذرات الذهب**: ٥/ ٢٨٨.
(٤) **ذيل طبقات الحنابلة**: ٢/ ٢٦٨.

قال ابنُ العماد[1]: ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مئة بدمشق، وسمع بها من حَنْبَـل، وابـن طَبَـرْزَد. وحـدَّث، وكـان أحـدَ المُعَـدَّليـن، ذوي الأمـوال والثَّـروة والصَّدقات. وولي نظر الجامع مُدَّة وثمَّر له أموالاً كثيرة، واستجدَّ في ولايته أموراً. توفي في تاسع عشر شهر رمضان، سنة سبع وخمسين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[2] بنحوه.

١٢٤٣ ـ (ت ٦٥٨ هـ): عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم، السَّعدي المقدسي، الصّالحي، الحَنبلي، المحدِّث المُفيد، محبُّ الدِّين، أبو محمد.

قال ابنُ العماد[3]: هو مُفيد الجبل، رحَّال حافظ. وروى عن الشيخ المُوَفّق، وابن البُنّ، وابن الزَّبَيْدِي. ورحل إلى بغداد، فسمع من ابن القُبَّيْطِي، وابن أبي الفخار، وطبقتهما. وكتب الكثير، وعُني بالحديث أتمَّ عِناية، وأكثر السَّماع والكتابة. وتوفي في ثاني عِشري جُمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة، وله أربعون سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

١٢٤٤ ـ (ت ٦٥٨ هـ): إبراهيم بن خليل، الدِّمشقي، الآدَمِيّ، الحنبلي، نجيب الدِّين، أبو إسحاق.

قال ابنُ العماد[5]: ولد سنة خمس وسبعين وخمس مئة. وسمَّعه أخوه من عبد الرحمن الخِرَقي، ويحيـى الثَّقفي، وجماعة. وحدَّث بدمشق، وحلب، وعُدِمَ بها في صفر، سنة ثمان وخمسين وست مئة. انتهى.

١٢٤٥ ـ (ت ٦٥٨ هـ): عبد الحَميد بن عبد الهادي بن يوسُف، المقدسي،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٨٨.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٩٢.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٨.

(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٢٩٢.

الجَمّاعِيْلِيّ، الصَّالحي، الحنبلي، المُؤَدِّب، عماد الدِّين.

قال ابن العماد[1]: سمع من يحيى الثقفي، وأحمد بن المَوازِيْنِيّ، وجماعة. وتوفي في ربيع الأول، سنة ثمان وخمسين وست مئة. انتهى.

وذكره الذَّهبي[2]، وقال: كان مُقرئاً مؤدِّباً. روى عن الثقفي، وغيره. وروى عنه الدِّمياطي وطائفة. وكان صحيح السَّماع، ثقةً فاضلاً.

١٢٤٦ــ (ت ٦٥٨ هـ): **محمد بن أبي الحُسَين** أحمد بن عبد الله بن عيسى، اليُوْنِيْنِي، الحنبلي، الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عبد الله.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة اثنتين وسبعين وخمس مئة بيُونِيْن، ولبسَ الخِرْقَة من الشّيخ عبد الله البَطَائِحي، عن الشّيخ عبد القادر. وربّاهُ الشَّيخ عبد الله اليُوْنِيْنِيّ، وتفقَّه على الشيخ الموفق، وسمع من الشيخ الخُشُوعِيّ، وحَنْبَل. وكان يكرّر على «الجمع بين الصَّحيحين»، وعلى أكثر «مسند أحمد». ونال من الحُرمة والتقدُّم ما لم ينلْهُ أحد. وكانت الملوك تُقَبِّلُ يده، وتقدِّم مَدَاسَهُ. وكان إماماً علاَّمة، زاهداً، خاشعاً لله، قانتاً له، عظيم الهيبة، مُنَوَّر الشَّيبة، مَليحَ الصُّورَة، حسنَ السَّمْت والوقار، صاحبَ كرامات وأحوال. قال ولدهُ قطب الدين موسى، صاحب التاريخ المشهور: حفظ والدي «الجَمع بين الصَّحيحين»، وأكثر «مُسند الإمام أحمد». وحفظ «صحيح مسلم» في أربعة أشهر، وحفظ سُورة الأنعام في يوم واحد، وحفظَ ثُلث مقامات الحَريريّ في بعض يوم. وقال عمر بن الحاجب الحافظ: لم يرَ في زمانه مثلَ نفسِه، في كماله وبراعته. جمع بين الشَّريعة والحقيقة. وكان حسنَ الخُلُقِ والخَلْق، نفّاعاً، مُطَّرِحاً للتكليف. وكان يحفظ في الجلسَة الواحدة ما يزيد على سَبعين حديثاً، وكان لا يرى إظهارَ الكرامات، ويقول: كما أوجب اللّهُ تعالى على الأنبياء إظهار المعجزات، أوجبَ على الأولياء إخفاء الكرامات. ويروى عن الشَّيخ عثمان، شيخ

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٢٩٣.

(٢) العبر: ٥/ ٢٤٦.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٩٤.

دَيْرنَاعِس، وكان من أهل الأحوال، قال: قَطَبَ الشيخ الفقيه ثمان عشرة سنة، وتزوَّج ابنة الشيخ عبد الله اليُونيني، وهي أولى زوجاته. وروى عنهُ ابناه أبو الحُسين الحافظ، والقطب المؤرّخ، وغيرهما. وتوفي ليلة تاسع عشر شهر رمضان، سنة ثمان وخمسين وست مئة ببَعْلَبكّ. ودُفن عند شَيخه عبد الله اليُونيني، رحمه الله. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] بأتمّ من هذا.

١٢٤٧ ــ (ت ٦٥٨ هـ): **محمد بن عبد الهادي** بن يوسُف بن محمّد بن قُدَامة، المقدسيّ، الجَمّاعِيلِيّ، الحنبلي، أبو عبد الله.

قال ابنُ العماد[2]: سمع من محمد بن محمد بن حمزة بن أبي الصَّقر، وعبد الرّزاق النجَّار، ويحيى الثقفي، وغيرهم. وكان آخر من روى بالإِجازة عن شُهْدَة. وهو شيخ صالحٌ مُتَعَفِّف تالٍ لكتاب الله تعالى، يَؤُمُّ بمسجد ساوِيَه، من عمل نَابُلُس. فاستشهد على يد التَّتار، في جُمادى الأولى، سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة، وقد نيَّف على التسعين. قاله الذهبي. انتهى.

١٢٤٨ ــ (ت ٦٥٨ هـ): **لاحِق بن عبد المُنعم** بن قاسم، أبو الكَرَم، الأنصاري الأَرْتاحِي، الحنبلي، اللبّان، المِصْرِيّ.

قال ابنُ العماد[3]: سمع من عمّ جدّه أبي عبد الله الأَرْتَاحي، وتفرَّد بالإِجازة من المُبارك، وكان صالحاً مُتعففاً. روى عنه الزَّكِيّ عبد العَظيم، مع تقدمه. توفي بمصر، في جُمادى الآخرة، سنة ثمان وخمسين وست مئة. انتهى.

وذكره أحمد بن العَجَمِيّ في «ذيل لُبّ اللُّبَاب»، بما مُلَخَّصُه: الأَرْتَاحِيّ: نسبة إلى أَرْتَاح البَصَر، من أعمال قَيْسارِيَّة بساحل الشّام، بها رُدَّ على يعقوب عليه السّلام بصرُه، نقله الداودي عن المَقْرِيزي. وهو أبو الكرَم، لاحق بن عبد المنعم. المتوفَّى

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٦٩.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٩٥.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٩٦.

سنة ثمان وخمسين وست مئة. انتهى المراد منه.

١٢٤٩ ــ (ت ٦٥٩ هـ): أحمد بن أبي الثَّناء حامِد بن أحمد بن حمد بن حامِد ابن مُفَرِّج بن غِياث، الأنصاري، الأَرْتاحِي، المِصْرِي، المُقرىء، الحنبلي.

قال ابنُ رجب[١]: ولد سنة أربع وسبعين وخمس مئة. وقرأ بالرّوايات على والده، وسمع من جدّه لأمه أبي عبد الله محمد بن أحمد الأَرْتاحي، والبُوصِيرِيّ، وإسماعيل بن ياسِين، وأبي الحسن بن نجَا، والحافظ عبد الغَني، ولازمه وأكثرَ عنه، وكتب عنه بعض تصانيفه، وتصدَّر بالجامع العتيق، وأقرأ القرآن مُدَّة، وانتفع به جَماعة. وكان خيِّراً صَالحاً. توفي في رابع عشر رجب، سنة تسع وخمسين وست مئة بمصر. ودُفن بسَفْحِ المُقَطَّم. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[٢] أيضاً. وقد تقدَّم ذكر أبيه أبي الثَّناء، سنة اثنتي عشرة وست مئة.

١٢٥٠ ــ (ت ٦٥٩ هـ): حسَن بن عبد الله بن عبد الغَني بن عبد الواحد بن عليّ بن سُرور، المقدسي، ثمَّ الصّالحي، الفقيه الحنبلي، شرفُ الدِّين، أبو محمّد.

قال ابنُ العماد[٣]: ولد سنة خمس وست مئة. وسمع الكثير من أبي اليُمْن الكِنْدِيّ، وجماعة بعده. وتفقَّه على الشَّيخ الموفق، وبرع وأفتى، ودرَّس بالجَوْزيَّة مُدة. قال أبو شامَة: كان رجلاً خيِّراً. توفي ليلة ثامن المحرَّم، سنة تسع وخمسين وست مئة بدمشق، ودفن بالجبل. انتهى.

ــ **(ت ٦٦٠ هـ): إسماعيل بن أبي طاهر الزُّبير**، الجِيْلي، الحنبلي، أبو المَحاسِن، الفقيه. [انظر: ٨٩١].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٣.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٢٩٧.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٢٩٨.

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[١]، وقال: توفي بعد سنة تسع وخمسين وست مئة، ولم يزد على ذلك.

١٢٥١ ـ (ت ٦٦١ هـ): **عبد الرزّاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهَيْجاء، الرَّسْعَنِيّ، الفقيه الحنبلي، المحدِّث، المفَسِّر، العلاَّمة.**

قال ابنُ العماد[٢]: الرَّسْعَني بفتح الرّاء والعَين المهملة، نسبةً إلى رأس عين، مدينة بالجزيرة. ولد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع بدمشق من الكِنديّ، وببغداد من ابن مَنِيْنَا. وصنَّف تفسيراً جيِّداً. وكان شيخ الجزيرة في زمانه علماً وفضلاً وجلالة. قاله في «العبر». وقال ابنُ رجب: ولد برأس عَيْن الخَابُور، وسمع بالبُلدان المتعدِّدة، وتفقَّه على الشَّيخ مُوَفَّق الدِّين، وحفظ كتابه «المُقْنع»، وتفَنَّن في العلوم العقليَّة والنقليَّة، وعدَّه الذهبي من الحفَّاظ. وولي مشيخةَ دارِ الحديث بالمَوْصِل، وكانت له حُرمة وافرةٌ عند الملوك، كصاحب، المَوْصِل، وغيره من ملوك الجزيرة. وكان مُتمسِّكاً بالسُّنَّة والآثار، وله نظم حسن. وقال الذهبي: توفي بسِنْجَار ليلة الجمعة، ثاني عشر ربيع الآخر، سنة إحدى وستين وست مئة. انتهى المراد منه.

وذكره ابنُ الجَزَرِيّ في «الغاية»[٣]، وقال: هو العلاَّمة المحدِّث، المفسِّر المُقرِىء، شيخ دياربكر والجزيرة.

وذكره ابن رجب[٤] بترجمة حافلة. وذكر في وفاته قولين: أحدهما سنة ستّين، والثَّاني سنة إحدى وسِتّين. وله تصانيف، قال ابن رجب: منها: «رموز الكنوز» وهو تفسير حسن، في أربع مجلَّدات.

---

(١) تقدم برقم (٨٩١) دون ذكر وفاته، وعبارة "الطبقات" ١/ ٢٩٠: سمع منه بعض الطلبة في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٠٥.

(٣) غاية النهاية: ١/ ٣٨٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٤.

وقال البَدْراني في «المدخل»[1] في تفسيره هذا: هو تفسير جليل في أربع مجلَّدات، يذكر فيه أحاديث يرويها بالسَّند، ويُناقش الزَّمخشرِيّ في كتابه، ويذكر فروعاً فقهيّة على الخِلاف، بدون دليل.

ولم أجد له ذكراً في كتب الفقهاء، على أني وجدت بخطِّ محمد بن كنان الصّالحي، أنّه رأى له «شرحاً على الخِرَقي» مزجا في مُجلَّدين. وقال ابن رجب: وله «مصرَعُ الحُسَين» ألزمَهُ بتصنيفه صاحبُ المَوْصِل، فكتب فيه ما صَحَّ من المقتل، دون غيره.

وقال ابن الجَزَرِيّ في «الغاية»: هو صاحب «الطّائية»، و «النونيّة». وله غير ذلك، منها: كتاب «دُرَّة القاري»، و «مطالع أنوار التنزيل»، و «مفاتح أسرار التأويل في تفسير القرآن»، ذكره في «كشف الظنون»[2]. وغيرها.

وذكره الزِّرِكْلِي[3]، وقال: إنّ «درَّة القَارِي» قصيدة نونية، في «الفرق بين الضّاد والظّاء»، و «مختصر الفَرْق بين الفِرَق» للبغدادي. . . .

١٢٥٢ ــ (ت ٦٦١ هـ): **عبد الرّحمن بن محمد** بن عبد الغني بن عبد الواحد ابن علي بن شَرف، المقدسي، المحدّث الحنبلي، عزّ الدين، أبو محمد، وأبو القاسم، وأبو الفَرَج، الحافظ.

قال ابنُ العماد[4]: ولد في ربيع الآخر، سنة اثنتين وست مئة، وحضر على أبي حفص بن طبرزد، وسمع من الكِنْديّ، وطبقته. وارتحل إلى بغداد، فسمعَ من الفتح بن عبد السّلام، وطائفة، ثم إلى مصر. وكتب الكثيرَ، وعُني بالحديث، وتفقّه على الشيخ الموفّق. وكان فاضلاً، صالحاً، ثقة. انتفع به جماعةٌ، وحدَّث. توفي في نصف ذي الحجة، سنة إحدى وستين وست مئة. ودُفن بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

---

(١) المدخل: ٤٧٧.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ١٧١٥.

(٣) الأعلام: ٣/ ٢٩٢.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٠٦.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه.

١٢٥٣ ـ (ت ٦٦١ هـ): **عبد الرَّحمن بن سالم بن يَحيى بن خَميس بن يَحيى بن هبة الله بن مَواهِب**، الأنصارِيّ، الأنبارِيّ، ثم المَقدسيّ، الفقيه الحنبلي، جمال الدِّين، أبو محمد، وأبو القاسم أيضاً.

ذكره ابنُ رجب[2]، وقال: سمع من أبي اليمن الكِنْدِيّ، وأبي القاسم بن الحرستاني، وداود بن مُلاعِب، وعبد الجَليل بن مَنْدَوَيْه، والحافظ عبد القادر الرُّهَاوِيّ. وتفقَّه على الشَّيخ موفق الدين. وبرع وأفتى، وحدَّث. وسمع منه جماعة، وكان يسكُنُ بالمَنارة الغربيَّة من جامع دمشق. قال أبو شامة: وكان يُصَلّي في الجامع بالمتأخّرين صلاةَ الصُّبح، فيُطيل بهم إطالةً مُفرِطة، خارجاً عن المعتاد بكثير، إلى أن تكاد تطلعُ الشَّمس، وهو في تطويله كل يوم لا يتركُه. توفي ليلة سَلْخ ربيع الآخر، سنة إحدى وستّين وست مئة، ودفن بسَفْح قَاسِيون. انتهى.

١٢٥٤ ـ (ت ٦٦١ هـ): **علي بن إسماعيل بن إبراهيم**، المقدسي، ثم الدّمشقي، الحنبلي.

قال ابنُ العماد[3]: روى عن الخُشُوعي، وغيره. وتوفي في رجب، سنة إحدى وستين وست مئة. وكان مُباركاً خَيِّراً. قاله في «العبر». انتهى كلام ابن العماد.

١٢٥٥ ـ (ت ٦٦٣ هـ): **أبو القاسم بن يوسف** بن أبي القاسم بن عبد السّلام، الأمويّ، الحُوّارِيّ، العَوْفِيّ، الزّاهد، المشهور، الحنبلي، صاحب الزاوية بحُوّارَى.

قال ابنُ العماد[4]: كان خيِّراً صالحاً، له أتباع ومريدون وأصحاب في كثير من قرى حَوْرَان، في الجبل والبَثَنِيَّة. ولا يحضرون سماعاً بالدُّف. توفي ببلده حُوّارَى،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٦.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٠٦.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣١٣.

في آخر سنة ثلاث وستين وست مئة. وصُلِّي عليه يوم عيد النَّحر ببيت المَقْدِس، صلاة الغائب، وصُلِّي عليه بدمشق، تاسع عشر ذي الحجة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وقال: وقام مقامه بعده ولدُه عبد الله. وسيأتي ذكر ولده هذا، سنة ثلاثين وسبع مئة إنْ شاء الله تعالى.

١٢٥٦ ــ (ت ٦٦٦ هـ): **إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الزّاهد**، المقدسي، الحنبلي، الشيخ عزّ الدين، أبو إسحاق، خطيب الجبل، ابن الخطيب شرف الدّين.

قال ابنُ العماد[2]: ولد سنة ست وستّ مئة. وسمعَ من العماد، والشيخ مُوَفَّق الدِّين، وأبي العزّ الكِندِيّ، وأبي القاسم بن الحرستاني وخَلْق. وأجاز له القاسم الصَّفَّار، وجماعة. وكان إماماً في العلم والعمل، بصيراً بالمذهب، عابداً صالحاً زاهداً مُخلِصاً، صاحب أحوال وكرامات، وأمر بالمعروف، قوّالاً بالحق. وقد جمع المحدّث أبو الفداء بن الخبّاز سِيرتَهُ في مجلد، حدَّث وسمع منه جماعة، منهم: أبو العبّاس الحَرَيرِيّ، وهو آخر أصحابه. وتوفي في تاسع عشَر ربيع الأوّل، سنة ستٍّ وستين وست مئة. ودفن بسَفْح قاسِيُون. وهو والد الإمامَيْن عزِّ الدِّين الفرائضي، وعز الدين محمد، خطيب الجامع المُظَفَّرِي، رحمهم الله تعالى. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3] بأتمّ مما هنا.

١٢٥٧ ــ (ت ٦٦٧ هـ): **مُظَفَّر بن عبد الكَريم بن نَجْم بن عبد الوهَّاب** ابن عبد الواحِد بن الحنبلي، أبو منصور الدِّمشقي، الحنبلي، تاج الدِّين، مدرِّس مدرسة جَدِّهم، شرف الإسلام، وهي المِسْمَارِيَّة.

قال ابنُ العماد[4]: ولد بدمشق في سابع عشري ربيع الأول، سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع بها من الخُشُوعي، وابن طبرزد، وحَنْبَل، وغيرهم. وأفتى،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٧.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٢٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٧.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٢٥.

وناظر، وتفقَّه، وحدَّث بمصر والشّام. وروى عنه جماعةٌ، منهم الحافظ الدِّمياطي. وتوفي في ثالث صَفَر، سنة سبع وسِتّين وست مئة فجأة، بدمشق. ودفن بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١٢٥٨ ـ (ت ٦٦٧ هـ): **أحمد بن عبد الواحد** بن مري بن عبد الواحد بن نعام، السَّعدِي، المقدسي، الحَوْرَاني، الحنبلي تقيُّ الدِّين.

ذكره ابنُ حجر في «لسان الميزان»[2] بترجمة طويلة، حاصلُها: ذكره الشّريف في وفياته. وقال: كان أحد المشايخ المشهُورين، الجامعين بين الفَضْل والدِّين. وعنده جِدٌّ وإقدام، وقوَّة نفسٍ، وتجرّد وانقِطاع. وأثنى عليه الذَّهبي في «تاريخ الإِسلام» بنحو ذلك. وقال: درّس وأفاد، وحدَّث وأعاد بالمُسْتَنْصِرِيَّة ببغداد. وكان جامعاً بين العلم والعمل، وكان يحطُّ على ابن سَبْعين، ويُنكر طريقتَه. وقال ابنُ رافع: حدَّثني محمد بن الحَسن بن علي اللَّخمي قال: حكى لي والدي قال: صحبتُه مدّة بمكَّة، وكان حنبليّاً، صالحاً، عالماً عاقلاً، كثير التفكُّر. وكان له كشف، فخطَر ببالي أن أسألَهُ عن ابتداءِ أمره، فقال في الحال: كنتُ مفيداً بالمُسْتَنْصِرِيّة، وكان ببغدادَ رجل صالح، فكنت أجتمع به، فحصل لي ببرَكته خَيرٌ كثير. وأورد له شعراً. ثم قال: ولد بصَرْخَد، في منتصف صَفَر، سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة. ومات بطَيْبَة، في رجب، سنة سبع وستّين وست مئة. أرّخه البِرْزاليّ. انتهى.

وذكره السخاوي في «التحفة اللطيفة»[3] وأطال في ترجمته. والفاسي في «العقد الثمين»[4]، وغيرهم.

١٢٥٩ ـ (ت ٦٦٨ هـ): **أحمد بن عبد الدائم** بن نعمة بن أحمد بن محمد بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٨.

(٢) لسان الميزان: ١/ ٢١٥.

(٣) التحفة اللطيفة: ١/ ١٩٥.

(٤) العقد الثمين: ٣/ ٨٣.

إبراهيم، زين الدِّين، أبو العبّاس، مُسنِدُ الشّام، وفقيهُها ومحدِّثُها، الحنبلي المذهب، الناسخ.

قال ابنُ العماد[1]: ولد سنة خمسٍ وسبعين وخمس مئة، وأجاز له خطيب المَوْصِل، وابن الفُراوِي، وابن شَاتِيل، وخَلْق. وسمع من يحيى الثّقفي، وابن صَدَقَة، وابن المَوازِيني، وعبد الرحمن الخِرَقي، وغيرهم. وانفرد في الدُّنيا في الرّواية عنهُم. ودخل بغداد، فسمع بها من ابن كُلَيْب، وابن المعطوش، وأبي الفرج ابن الجَوزي، وأبي الفتح بن المَنِّي، وابن سُكَينة، وغيرهم. وسمع بحرّان من خَطِيبها الشيخ فخر الدين ابن تيميَّة. وعُني بالحديث، وتفقَّه على الشيخ مُوفق الدّين بن قُدامة. وخرَّج لنفسه مَشْيَخَة، وجمع تاريخاً لنفسه. وكان فاضلاً مُتَنَبِّهاً. وولي الخَطابة بكَفْربطنا، بضع عشْرة سنة. وكان يكتب بسُرعة خطًّا حسناً، فكتبَ ما لا يُوصَف كثرةً، يكتبُ في اليوم الواحد الكُرّاسَيْن والثّلاثة، إلى التسعة. وكتب «تاريخ دمشق لابن عَساكر» مرَّتين، و«المغني» للموفَّق مرّات. وذُكر أنّه كتب بيده ألفَيْ مُجلَّدة. وكان حسنَ الخُلُقِ والخَلْق، متواضعاً. ديِّناً، حدَّث بالكثير، بِضعاً وخمسين سنة. وانتهى إليه عُلوُّ الإسناد. وكانت الرّحلةُ إليه من الأقطار. وخرَّج له ابنُ الظّاهِريّ مَشْيَخَة، وابنُ الخبّاز أُخرى. وسمع منه الحفّاظُ المتقدّمون، كالحافظ ضياء الدِّين، والزّكي البِرْزالي، وعمر بن الحَاجِب، وغيرهم. وروى عنه الأئمة الكِبار، والحفّاظ المتقدّمون والمتأخِّرون، منهم الشيخ مُحيي الدّين النَّووي، والشّيخ شمس الدين بن أبي عمر، وابن دقيق العيد، وابن تيميَّة، وخلق، آخرهم ابن الخبّاز. وتوفي يوم الاثنين، سابع رجب، سنة ثمان وستّين وست مئة. ودفن بسَفْح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[2] بنحوه، وابن شاكر في «فَواتُ الوَفيات»[3]، وأورد له

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٢٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٨.

(٣) فوات الوفيات: ١/ ٨١.

ترجمة حافلة، وغيرهما. ولم يذكروا له مصنَّفات غير «التاريخ» الذي جمعه لنفسه. وقد ذكر له صاحب «كشف الظنون» كتاب: «فاكهة المجالس»[1]، و «تاريخ القُدْس»[2]، و «مشيخة»[3] وذكره الزركلي[4].

١٢٦٠ ــ (ت ٦٦٨ هـ): **يوسفُ بن عليّ بن أحمد بن البقّال**، البغداديّ، الصُّوفي، الحنبلي، عفيفُ الدّين، أبو الحجّاج، شيخ رباط المَرْزُبانِيَّة.

ذكره ابنُ رجب[5]، وقال: كان صالحاً عالماً، ورعاً زاهداً، له تصانيف في السُّلوك. وأجاز لشيخنا عليّ بن عبد الصَّمد البغدادي. ونقلتُ من خطِّه أنه توفي ليلة الخميس، سادس المحرَّم، سنة ثَمان وستين وست مئة. وصُلِّي عليه بجامع الحَرِيْم، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. وذكر غيرُه أنه توفي سَنة سِتٍّ وستين. انتهى المراد منه.

وذكر له ابنُ رجب من التّصانيف: «سلوك الخواصّ».

١٢٦١ ــ (ت ٦٦٨ هـ): **مُسلِم بن مالك بن مَزْرُوع بن جَعفر**، الزَّيني، الصّالحي، الحنبلي، والد الشّمس محمد، الآتي سنة ستّ وعشرين وسبع مئة.

ذكره ابنُ العماد[6]، وابنُ رجب[7] في ترجمة ابنه الشَّمس المذكور. وقالا: توفي سَنة ثمانٍ وستِّين وستٍّ مئة. انتهى.

١٢٦٢ ــ (ت ٦٧٠ هـ): **عبد الوهّاب بن محمد بن إبراهيم بن سَعد**، المقدِسيّ، الصَّحراوي، أبو محمَّد الحنبلي.

---

(١) كشف الظنون: ٢/ ١٢١٦.
(٢) كشف الظنون: ١/ ٣٠٠.
(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٦٩٦.
(٤) الأعلام: ١/ ١٤٥.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٠.
(٦) شذرات الذهب: ٦/ ٧٣.
(٧) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٨٠.

ذكره ابنُ العماد[1]، وقال: روى عن الخُشُوعِيّ، ومحمد بن الخَصِيب. وتوفي في رمضان، سنة سبعين وست مئة، عن ثمانين سنة. انتهى.

وذكره الذَّهبيُّ[2] بنحوه.

١٢٦٣ ــ (ت ٦٧٠ هـ): عبد الرحمن بن سُليمان بن سَعيد بن سُليمان، البغدادي الأصل، الحرّاني المولد، الفقيه الحنبلي، أبو محمد، جمال الدِّين البغدادي، نزيل دمشق.

قال ابنُ العماد[3]: ولد سنة خمس وثمانين وخمس مئة في أحد رَبيعَيْها. وسمع من عبد القادر الحافظ، وحَنْبَل، وحمَّاد الحرّاني، وغيرهم. وتفقَّه بالشَّيخ الموفق. وبرع وأفتى، وانتفع به جَماعة، وحدَّث. وروى عنه طائفة، منهم ابنُ الخبّاز، وكان إماماً بحلقة الحنابلة بالجامع. توفي في رابع شعبان، سنة سبعين وست مئة. ودفن بسَفح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

١٢٦٤ ــ (ت ٦٧١ هـ): عبد القاهِر بن أبي محمَّد بن أبي القاسم ابن تيميَّة، الحرّاني، الحنبلي، أبو الفرج، فخر الدِّين.

قال ابنُ العماد[5]: ولد بحرّان، سنة اثنتي عشرة وست مئة. وسمع من جدِّه، وابن اللَّتِّي. وحدَّث بدمشق، وخطب بجامع حَرّان. وتوفي في حادي عشر شوال، سنة إحدى وسبعين وست مئة بدمشق. ودفن من الغد بمقابر الصُّوفية. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[6] بنحوه.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٣٢.
(٢) العبر: ٥/ ٢٩٣.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٣٢.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨١.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٣٣٤.
(٦) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٢.

١٢٦٥ ـ (ت ٦٧١ هـ): **محمد بن عَبد المُنعم بن عمّار بن هَامِل بن مَوهُوب**، الحرّاني، الحنبلي، شمس الدِّين، المحدث الرَّحال، نزيل دمشق، أبو محمد، المعروف بابن هَامِل.

قال ابنُ العماد[١]: ولد بحرّان، سنة ثلاث وستّ مئة. وسمع ببغداد من القَطِيْعِيّ، وغيره. وبدمشق من القاضي أبي نصر الشِّيرازي، وغيره. وبالإِسكَندريَّة من الصَّفْراوي، وغيره. وبالقاهرة من ابن الصّابوني، وغيره. وكتب بخطِّه، وطلب بنفسِه. وكان أحد المعروفين بالفَضل والإِفادة. قال الذَّهبي: عُني بالحديث عناية تامّة كُلِّية، وكتب الكثير، وتعِبَ وحصَّل، وأسمع الحديث. وفيه دِينٌ وحسنُ عشرة. أقام بدمشق، وأوقف كتبَهُ وأجزاءه بالضِّيائِيَّة. وقال الدِّمياطي في حقِّه: الإِمام الحافظ. وسمع منه جماعة من الأكابر، منهم: الحافظ الدِّمياطي، وابن الخبّاز. وتوفي في ليلة الأربعاء، ثامن شهر رمضان، سنة إحدى وسبعين وست مئة، بالمارِسْتان الصَّغير، بدمشق. ودفن من الغد، بِسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] بأتمّ من ذلك.

١٢٦٦ ـ (ت ٦٧٢ هـ): **عبد اللّطيف بن عبد المنعم بن الصَّيقل**، الحرّاني، الحنبلي. التّاجر، مُسند الدِّيار المصرِيَّة، أبو الفرج النَّجيب. [انظر: ١٨٣١].

قال ابنُ العماد[٣]: وُلد سنة سبع وثمانين وخمس مئة. ورحل به أبوه، فأسمعه الكثيرَ من ابنِ كُلَيب، وابن المعطوش، وابن الجَوزيّ. ووليَ مشيخة دار الحديث الكَامِليَّة. وتوفي في أول صفر، سنة اثنتين وسَبعين وستّ مئة، وله خمسٌ وثمانون سنة. انتهى.

وله تصانيف، ذكر منها صاحب «الرّسالة المُستطرفة»[٤]: كتاب «السّباعِيّات في

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٣٤.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨١.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٣٦.

(٤) الرسالة المستطرفة: ١٠٠.

الحديث». وقال غيره: له «ثُمانيّات النَّجيب» أيضاً.

وقد ذكره السُّيوطي في «حُسْن المحاضرة»[1]، وغيره.

١٢٦٧ ــ (ت ٦٧٢ هـ): عليُّ بن محمد بن محمد بن وضَّاح بن أبي سَعيد محمد بن وضَّاح، نزيل بغداد، الحنبلي، الفقيه، النَّحوي، الزَّاهد، الكاتب.

قال ابنُ العماد[2]: ولد في رجب، سنة إحدى وتسعين وخمس مئة. وسمع «صحيح مسلم» من المَرْوَزِيّ، وببغداد من القَطِيْعِيّ وابن رُوْزْبَة «صحيح البُخاري» عن أبي الوقت، ومن عُمر بن كَرَم «جامع الترمذي»، ومن عبد اللَّطيف بن القَطِيعيّ «سنن الدَّارَقُطْنِي»، وسمع من الشَّيخ العارف عليّ بن إدريس اليَعقُوبي، ولبِسَ منه الخِرْقَة، وانتفَع به. ورحلَ وطافَ، وسمع الكثير من الكثير، وبرع في العربيَّة، وكان صديقاً للشيخ محيي الدِّين الصَّرصَرِيّ. قال ابنُ رجب: كان سَمْحَ النفس، صَحِبَ المشايخ والصَّالحين. وكان عابداً، عالماً بالفقه، والفرائض، والأحاديث. ورُتِّبَ عقب الواقعة مدرّساً بالمُجَاهِدِيَّة، وهو أحد المُكثرين، وخرَّج وصنَّف. وله إجازات من جَماعات، منهم من دمشق، الشيخ المُوفَّق بن قُدامة.

وتوفي ليلة الجمعة ثالث صفر، سنة اثنتين وسبعين وست مئة. ودفن بحَضرة قبر الإمام أحمد، عند رجليه. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3]، وغيره.

وله تصانيف، ذكر ابنُ العماد، وابنُ رجب، منها: «الدَّليل الواضِح باقتفاء نَهْج السّلف الصّالح»، وكتاب «الرَّدُّ على أهل الإلحاد»، و«أجزاء في مدح العُلماء وذمّ الأغنياء»، و «الفرق بين أحوال الصّالحين وأحوال الإباحيّة أكلة الدُّنيا بالدِّين» و «جزء في أنّ الإيمان يَزيد وينقص».

---

(١) حسن المحاضرة: ١/ ٣٨٢.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٣٦.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٢.

١٢٦٨ ـ (ت ٦٧٢ هـ): **عليّ بنُ عثمان** بن عبد القادر بن محمود بن يوسُف بن الوجوهي، البَغدادي، الصُّوفي، المُقرىء، الفقيه الحنبلي، شمسُ الدِّين، أبو الحسن، الزَّاهد، أحدُ أعيان أهل بغداد في زمنه.

قال ابنُ العماد[1]: ولد في ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين وخمس مئة. وقرأ بالرِّوايات على الفَخْرِ المَوْصِلِيّ صاحب ابن سَعْدُون القُرطُبِيّ. وسمعَ الحديث من رُوْزْبَة، وغيره. وكان ديِّناً صالحاً، خازناً بدار الوزير، وكان شيخ رباط ابن الأمير، وروى عنه جماعاتٌ. وتوفي في ثالث جُمادى، سنة اثنتين وسبعين وست مئة، ببغداد، ودفن بباب حَرْب. انتهى مُلخَّصاً.

وذكره ابنُ رجب في «الطبقات»[2]، وابنُ الجَزَرِيّ في «الغاية»[3]، وله مُصنَّفات، منها: «بُلغةُ المُستفيد في القراآت العشر السَّديد».

١٢٦٩ ـ (ت ٦٧٢ هـ): **يحيى بن عبد الرَّحمن** الشَّيخ سيفُ الدِّين بن النّاصح ابن النَّجم بن الحنبلي.

قال ابنُ العماد[4]: كان مولدُه سنة اثنتين وتسعين وخمس مئة، وقيل: سنة تسعين. وهو آخر من حدَّث بالسَّماع، عن الخُشُوعِيّ، وسمع من حَنْبَل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدِيّ، وغيرهم، بدمشق، والمَوْصِل، وبغداد. وحدَّث بمصر، ودمشق. وسمع منه العلاَّمة تاجُ الدِّين الفَزارِيّ، وأخوه الخَطِيب، شرف الدِّين، والحافظ الدِّمياطي، وذكره في «معجمه». وتوفي سابع عشَر شوّال، سنة اثنتين وسَبعين وستّ مئة. انتهى كلام ابن العماد.

وذكره ابنُ رجب[5]، فقال: سيفُ الدين بن النّاصِح عبد الرَّحمن بن نجم

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٣٧.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٤.
(٣) غاية النهاية: ١/ ٥٥٦.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٤٠.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٥.

الحنبلي. وقال: إنَّه توفي سنة اثنتين وسبعين وستّ مئة.

لكن ذكر الذهبيُّ أنه يحيى، كما قال ابنُ العماد، وهذا نصُّه، فقال: يحيى بن عبد الرّحمن بن نَجْم، الصّالحي، الحنبلي، أبو زكريّا بن ناصِح الدِّين، الفقيه، الأنصاري، الحافِظ، المعرُوف باليغموري. وأرَّخ وفاته سَنة ثلاث وسَبعين وست مئة.

١٢٧٠ ـ (ت ٦٧٣ هـ): **إسماعيلُ بن أبي سَعد** بن عليّ بن منصور بن محمد بن الحُسَين، الشَّيباني، الآمَدِيّ، المصري، الحنبلي، الصّاحب شرف الدين.

قال ابنُ العماد[١]: كان من العُلماء الفُضلاء، وله تصانيف، ونَظْمٌ ونَثْرٌ. وسمعَ الحديث ورواه. وكان مُحدِّثاً فاضلاً، مُتقناً. توفي سنة ثلاث وسَبعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] بمثله، وزاد: وكان وزيراً للملك السَّعيد الارتقي، صاحب ماردين. وذكر ابنُ العماد، وابنُ رجب، من تصانيفه: «تاريخُ مدينة آمد».

١٢٧١ ـ (ت ٦٧٣ هـ): **نصرُ الله بن عبد المُنعِم** بن حواري، التَّنوخي، شرفُ الدِّين بن شُقَير، الحنبلي.

قال ابنُ العماد[٣]: كان أديباً فاضلاً. عمَّر في آخرِ عُمُرِه مَسجِداً بدمشق، عند طواحين الأُشْنان، تأنَّق في عمارته. وكانت إقامتهُ بالعادِليَّة الصُّغرى. ولمّا وَلِيَ ابنُ خَلِّكان دمشق، طلب الحِساب من أربابه، ومن شَرف الدِّين هذا، عن وَقْفِ العادِليَّة، فعمِلَ الحِساب، وكتب ورقة:

ولم أعمَل لمخلُوق حِساباً وها أنا قَدْ عَمِلْتُ لكَ الحِسَابا

---

(١) شذرات الذهب: في ترجمة ابنه محمد: ٦/ ١١.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة ابنه محمد: ٢/ ٣٥٢.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٤١.

فقال القاضي: خُذ أوراقك، ولا تعمل لنا حساباً، ولا نعمل لك.

وله شعر قويٌّ. توفي سنة ثلاث وسَبعين وستّ مئة. انتهى المراد منه.

وقد ذكره ابنُ رجب[1]، وغير واحد. وله مُصَنَّفات، منها: «إيقاظ الوَسْنان في تفضِيل دمشق على سَائر البُلدان».

١٢٧٢ ــ (ت ٦٧٤ هـ): **عليُّ بن أبي غالب** بن علي بن غَيْلان، البغدادي، الأَزَجِيّ، القَطِيْعِيّ، الحنبلي، الفَرَضِيّ، المُعَدِّل، أبوالحسن، موفَّق الدِّين.

قال ابنُ العماد[2]: ولد سنة ثلاث وستّ مئة، وسمع من ابن المَنِّي، وأجاز له غيرُ واحد. وتفقَّه وقرأ الفرائض. وشهد عند قاضي القُضاة ابن اللَّمعاني، وكان من أعيان العُدول، خيِّراً، كثيرَ التِّلاوة. وحدَّث، وأجاز لجماعة، منهم: عبد المؤمن بنُ عبدِ الحَقِّ. وتوفي في يوم السَّبت، ثالث شَوّال، سنة أربع وسَبعين وستّ مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3] بنحوه.

١٢٧٣ ــ (ت ٦٧٤ هـ): **عثمانُ** بن موسى بن عبد الله الطّائي، الإِرْبِلِيّ، الآمِدِيّ، الفقيه الحنبلي، إمام الحنابلة بالحرم الشريف، تجاه الكعبة.

قال ابنُ العماد[4]: كان شيخاً جليلاً، إماماً عالماً، فاضلاً زاهداً، عابداً ورعاً، مُتديِّناً ربّانِياً، مُتَأَلِّهاً، منعَكِفاً على العِبادة والخير، والاشتغال بالله تعالى في جميع أوقاته. أقام بمكة نحو خمسين سنة. ذكره القُطْب اليُونِيْنِيّ، وقال: كنتُ أَوَدُّ رُؤيتَه، وأتشوَّق إليه، فاتَّفَقَ أنّي حَجَجْتُ سنة ثلاث وسبعين، فزرتُه وتحلَّيت برُؤيته، وحصل لي نصيبٌ وافر من إقباله ودعائه.

---

(١) لم نجده في ذيل طبقات الحنابلة، وهو في الجواهر المعنية ٣/٤٤٩، وكشف الظنون ١/ ٢١٥، والأعلام ٨/ ٣٠ ــ ٣١ على أنه حنفي المذهب، أما ابن العماد فذكر أنه حنبلي.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٤٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٦.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٤٣.

وقال الذَّهبي: سمع بمكَّة من يعقوب الحكَّاك، ومحمد بن أبي البَركات بن أحمد. وروى عنه شيخُنا الدِّمياطي، وابنُ العطّار، في مُعجَمَيهما. وكتب إلينا بمروِيّاته. انتهى.

وتوفي بمكَّة، ضُحى يوم الخميس، ثاني عشري المُحرَّم، سنة أربع وسبعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب(١)، وقال: خَلَفَهُ في إمامة الحنابلة ابنهُ، جمالُ الدّين محمد. انتهى.

قلت: سيأتي ذكرُ ابنه محمد المذكور، سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، إن شاء الله تعالى.

١٢٧٤ ــ (ت ٦٧٤ هـ): **محمدُ بن مُهَلْهِل** بن بَدْران، الأنصَارِيّ، أبو الفضل، سَعدُ الدِّين، الحنبلي.

قال ابنُ العماد(٢): سمعَ الأَرْتاحِيّ، والحافظ عبد الغني. وتوفي في ربيع الأول، سنة أربع وسبعين وستّ مئة. انتهى. وتقدَّم ذكرُ والده مُهَلْهِل، سنة إحدى وأربعين وست مئة.

١٢٧٥ ــ (ت ٦٧٥ هـ): **محمدُ بن عبد الوهَّاب** بن منصور، الحرَّاني، الفقيه الحنبلي، الأصُولي، المُناظِر، شمسُ الدِّين، أبو عبد الله.

قال ابنُ العماد(٣): ولد بحرّان، في حدود العشر والستّ مئة. وتفقَّه بها على الشِّيخ مجد الدين ابن تيمية، ولازمه، حتَّى برع. وقرأ الأُصول والخِلاف على القاضي نجم الدِّين بن المقدِسيّ الشافعي. وسافر إلى الدِّيار المصرية، وأقام بها مُدَّة، يحضر درس الشيخ عزّ الدين بن عَبد السّلام. ووَلِيَ القَضاء ببعض البِلاد المصرية،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٦.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٤٣.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٤٨.

وهو أوَّلُ حنبلي حكمَ بالدِّيار المصرية، ثم ترك ذلك، ورجع إلى دمشق، وأقام بها عِدَّة سنين إلى حين وفاته، يدرّس الفقه بحَلْقةٍ له بالجامع، ويكتب على الفَتَاوى. وباشَر الإِمامة بمحراب الحنابلة من جامع دمشق. قال القطب اليُوْنِيني: كان فقيهاً، إماماً عالماً، عارفاً بعلم الأصول والخلاف، وحُسنِ العِبارة، طويل النَّفس في البحث، كثير التَّحقيق، غزير الدَّمعة، رقيق القلب، وافر الدِّيانة، كثير العِبادة، حسنَ النَّظم. وابتُلِيَ بالفَالج قبل موته بأربعة أشهر، وبَطَل شقُّه الأيسر، وثَقُلَ لسانُه. وتوفي ليلة الجُمعة بين العشاءين، لِستٍّ خَلَوْنَ من جَمادى الأولى، سنة خمس وسبعين وستّ مئة. ودُفِن بمقابر باب الصَّغير، وقد نيَّف على السِّتِّين. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] بأبسط مِمّا هُنا.

١٢٧٦ ـ (ت ٦٧٥ هـ): **محمد بن تَميم**، الحرّاني، الفَقيه الحنبلي، أبو عبد الله.

قال ابنُ رجب[2]: تفقَّه على الشَّيخ مجد الدين ابن تيميَّة، وعلى أبي الفَرَج بن أبي الفَهْم. وبلغَني أنَّ ابنَ حمدان ذكر أنَّه سافر، أظنُّه إلى ناصر الدِّين البَيْضاوِي، ليشتغلَ عليه، فأدركه أجلهُ هناك شابًّا، ولم أقف على تاريخ وفاته.

وقال البَدرانيُّ في «المدخل»[3]: توفي قريباً من سنة خمسٍ وسبعين وستّ مئة. وهو مُصَنِّفُ «**المُختصَر**» المعروف المشهور. قال ابنُ رجب: وصل فيه إلى أثناء الزّكاة، وهو يدلُّ على علم صاحبه، وفِقه نفسه، وجودةِ فَهْمِه.

١٢٧٧ ـ (ت ٦٧٦ هـ): **عبدُ الصَّمد بن أحمد** بن عبد القادِر بن أبي الجَيْش بن عبيد الله البغداديّ، المقرىء، النَّحوي، اللُّغَويّ، الفقيه الحنبلي، الخطيبُ الواعظ، الزّاهد.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٠.

(٣) المدخل: ٤١٧.

قال ابنُ العماد[1]: هو مجد الدين، أبو أحمد، وأبو الخَير، شيخ بغدادَ وخطيبُها، سِبْطُ الشَّيخ أبي زيد الحَمَوِيّ. ولد في المُحرَّم سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة ببغداد. وقرأ بالرِّوايات على الفخر المَوْصِلِيّ، وغيره. وعُنِيَ بالقراآت، وسمع كثيراً من كتبها، وسمع الحديث من الدّاهِرِيّ، وابن النّاقِد، وغيرهما مِمَّن لا يُحصى. وجمعَ أسماء شُيوخه بالسَّماع والإجازة، فكانوا فوق خمس مئة وخمسين شيخاً. قال الجَعْبَرِيّ: قرأ «كتابَ سِيبَوَيْه»، و «الإيضاح»، و «التكملة»، و «اللُّمَع» على الكِنْدِيّ، وهو غير صحيح، ولعلَّه على العُكْبَرِيّ. وانتهت إليه مشيخةُ القراءات والحديث. وقال الذَّهبي: قرأ عليه الشَّيخ إبراهيم الرَّقِّي الزّاهد، والمقصاتي، وابن خَرُوف، وجماعة. وكان إماماً مُحَقِّقاً، بصيراً بالقراآت وعِلَلِها وغريبها، صالحاً زاهداً، كبيرَ القَدْر، بعيد الصِّيت. انتهى. وممَّن روى عنه الدِّمياطيُّ في «معجمه» وأحمد بن القَلانَسي. وتوفي يوم الخميس سابع عشَر ربيع الأوَّل، سنة ستّ وسبعين وست مئة. ودفن بحضرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابنُ الجَزَرِيّ في «الغاية»[2]، وابنُ رجب[3]، وأطالا في ترجمتهِ جدّاً. وله مُصَنَّفات، منها: «ديوان خُطَب» في سبع مجلَّدات.

١٢٧٨ ــ (ت ٦٧٦ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن عبد الواحِد بن عليّ بن سُرور، المقدِسيّ، نزيل مصر، الحنبلي، قاضي قُضاة الحَنابلة، وشيخ الشيوخ بها، شمس الدِّين، أبو بكر، وأبو عبد الله بن الشَّيخ عماد الدِّين.

قال ابنُ العماد[4]: ولد يوم السَّبت، رابع عشر صفر، سنة ثلاث وست مئة. وحضر بها على ابن طَبَرْزَد، وسمع من الكِنْدِيّ، وابن الحَرَسْتانِيّ، وغيرهما. وتفقَّه على الشيخ موفق الدين بن قُدامة، ثمَّ رحل إلى بغداد، وأقام بها مُدَّة، وسمعَ بها من

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٥٣.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٣٨٧.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٠.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٥٣.

جماعة، وتفقَّه بها أيضاً وتفنَّن في علوم شتَّى، وتزوَّج بها، ووُلِد له، ثمَّ انتقل إلى مصر، وسكَنَها إلى أن مات بها، وعظُمَ شأنهُ بها، وصار شيخَ المذهب عِلماً وصلاحاً، وديانةً ورئاسة، وانتفع به النّاسُ، ووَلِيَ بها مَشْيَخَة خانقاه سعيد السعداء، وتدريسَ المدرسة الصّالحيَّة، ثم ولي قضاء القضاة مدة، ثم عُزل منه واعتُقل مدةً، ثم أُطلق، فأقام بمنزله يُدرس بالصالحية، ويُفتي ويقرىء العلم إلى أن توفي. قال القُطْبُ اليُونيْني: كان من أحسن المشايخ صورةً، مع الفضائل الكثيرة التامّة، والدِّيانة المُفرِطة، والكَرَم، وسعة الصَّدر. وهو أوَّلُ من درَّس بالمدرسة الصّالحيَّة للحنابِلَة، وأوَّلُ مَنْ ولي قضاءَ القُضَاة بمصر. وكان كاملَ الآداب، صَدراً من صُدور الإِسلام، سيِّداً مُتَبَحِّراً في العلوم، مع الزُّهد الخارج عن الحدِّ، واحتقارِ الدُّنيا، وعدم الالتفات إليها. وكان الصّاحبُ بهاءُ الدِّين، يعني ابن حنّا، يتحامل عليه، ويُغري الملك الظّاهِرَ به، لِما عندَهُ من الأهليَّة لِكُلِّ شيء من أمور الدُّنيا والآخِرة، ولا يلتفت إليه، ولا يخضع له. حدَّث بالكثير، وسمع منه الكِبار، منهم الدِّمياطِيّ، والحارثي، والإِسْعِردي، وغيرهم. وتوفي يوم السَّبت ثاني عشر المحرَّم، سنةَ ستٍّ وسبعين وست مئة، ودفن من الغد بالقَرَافَة، عند عمه الحافظ عبد الغني. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وغيره.

١٢٧٩ ـ (ت ٦٧٦ هـ): **عليُّ بن عليّ بن أسفنديار**، البغداديّ، نجمُ الدِّين، الواعظ الحنبلي.

ذكره الذَّهبيُّ[2]، وابنُ العماد[3]، بما مُلَخَّصُه: ولد سنة ستَّ عشرة وست مئة. وقرأ وسمعَ من ابن اللَّتِّي، والحُسَين ابن رئيس الرُّؤساء. ووعظ بدمشق، فازدَحَم عليه النّاس. وانتهت إليه رِئاسةُ الوعظ لِحُسْنِ إيراده، ولُطْفِ شمائله، وفهمه، وبَهجة مَحاسِنِه. وتوفي في رجَب، سنة ستٍّ وسبعين وست مئة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٤.
(٢) العبر: ٥/ ٣١١.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٥٣.

١٢٨٠ ـ (ت ٦٧٨ هـ): **أحمد بن أبي الخير سلامة بن إبراهيم**، الدِّمشقي، الحدّاد، الحنبلي، أبو العبّاس.

ذكره ابنُ العماد[(١)]، فقال: ولد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وكان أبوه إماماً بحَلْقة الحنابلة، فمات وهذا صغير. وسمع سنة ست مئة من الكِنْدِيّ، وأجاز له خليل الدّارانِيّ، وابن كُلَيْب، والبُوصيري، وخلق. وعُمِّر، ورَوَى الكثيرَ، وكان خيّاطاً ودلاَّلاً. ثم قرر بالرِّباط النَّاصِري وأضر بأخرة. وكان يحفظُ القرآنَ العظيم. توفي يوم عاشُوراء، سنة ثمانٍ وسَبعين وست مئة. انتهى.

وتقدمت ترجمة أبيه سلامة سنة أربع وتسعين وخمس مئة.

١٢٨١ ـ (ت ٦٧٨ هـ): **إسحاق بن إبراهيم بن يحيى**، الشَّقراوي، الحنبلي، القاضي، صفيُّ الدين، أبو محمد.

قال ابنُ العماد[(٢)]: ولد بشَقْرا، من ضياع زَرْع، سنة خمس وستّ مئة. وسمع من مُوسى بن عبد القادر، والشَّيخ موفَّق الدِّين، وأحمد بن طاوس، وجماعة. وتفقَّه وحدَّث، ووَلِيَ الحُكم بزرع، نيابةً عن الشَّيخ شمس الدِّين بن أبي عمر. وكان فقيهاً فاضلاً، حسنَ الأخلاق. قال الذهبي: كان رجلاً خيِّراً، فقيهاً، حفظ النَّوادر والأخبار، ووليَ قضاءَ زرع، وأعادَ بمدرسته. وتوفي يوم السَّبت، تاسع عشر ذي الحجة، سَنة ثمان وسَبعين وستّ مئة، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[(٣)] أيضاً.

١٢٨٢ ـ (ت ٦٧٨ هـ): **يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع بن عليّ بن إبراهيم**، الحرّاني، الفقيه الحنبلي، المحدِّث المُعَمَّر، جمال الدِّين، أبو زكريّا بن الصَّيرفِيّ، ويُعرَف بابن الحَبَشِيّ أيضاً، نزيلُ دمشق.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٦٠.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٦٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٧.

قال ابنُ العماد(١)، وابن رجب(٢): ولد سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة بحرَّان. وسمعَ بها من الحافظ عبد القادر الرُّهاوِي، والخطيب فخرِ الدِّين ابن تيميَّة، وغيرِهما. وكان قد سمعَ من حمّاد الحرّاني، ولكن لم يظهر سماعه منه. ورحل إلى بغداد، سنة سبع وست مئة، فسمع بها من ابن طَبَرْزَد، وابن الأخضر، وأحمد بن الدَّبيقِيّ، وعبد العزيز بن مَنِيْنَا، وعليّ بن محمد المَوْصِلِيّ، وثابت بن مُشَرَّف، وأبي البقَاء العُكْبَرِيّ، ومحمَّد بن عليٍّ القُبَّيطي، وغيرهم. وسمع بالمَوْصِل من جماعة، وقرأ بنفسِه، وكتبَ بخطِّه الأجزاءَ والطِّباقَ. وأخذ الفقهَ بدمشق عن الشَّيخ الموفَّق، وببغداد عن أبي بكر بن غَنِيْمَة بن الحلاوي، وأبي البقاء العُكْبَرِيّ، والفَخر إسماعِيل، وغيرهم. وأخذ العَربيَّة عن أبي البَقاء، وقرأ عليه جميعَ كتابه «التِّبْيان في إعراب القرآن»، وأقام ببغداد مُدَّة في رحلته الثَّانية إليها، وتزوَّج بها، ووُلِدَ له، وكتبَ الكثيرَ بخطِّه من الفوائد والنُّكت، وجمعَ وصنَّف، وعلَّق فوائد وغرائب حسنة، وأفتى وناظر، ودرَّس، وجالس بحرّان مجد الدين، وكان ذا عِبادة ودِيانة. قال البِرْزَالي في «تاريخه»: كان من الشُّيوخ والفُقهَاء المُتَعبِّدين، والمُعتبرين في مذهبه، كثير الدِّيانة والتعبُّد، واشتغَل وأشغل النّاس، وأفاد وانتُفعَ به.

وقال الذهبيُّ: برعَ في المذهب، ودرسَ وناظر، وتخرَّج به الأصحابُ، وكان لطيفَ القدر جداً، ضخمَ العِلم والعمل، صاحب تعبُّدٍ وأوراد وتهجُّد. وقال شمسُ الدِّين بنُ الفخر: كان إماماً كبيراً مفتياً، أفتى ببغداد، وحرّان، ودمشق. وله مناقِبُ جَمَّة، منها قيامُ اللَّيل في مُعظَم عمره، كان يقومُ في وقتٍ، واللهِ يعجَزُ الشّابُّ عن مُلازمته، وهو نصفُ اللَّيل، ومنها سَخاءُ النَّفس، وحُسن الصُّحبة، ومُساعدته بجاهِه ومَالِه وحُرمته، ومنها التعصُّب في السُّنَّة، والمغالاةُ فيها، وقمْعُ أهل البِدع، ومُجانبتُهم، ونبذُهم، ومنها قولُ الحقِّ، وإنكارُ المُنكَر على من كان.

سمع منه الحافظ الدِّمياطي وذكره في «معجمه»، والحافظ الحارثي، وأظنُّه أخذ

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٦٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٥.

عنه العلم أيضاً، والشَّيخ علي المَوْصِلِيّ، وابنُ أبي الفَتح البَعْلِيّ، والقاضي سُلَيمان بن حَمزة، والشَّيخ تقي الدين ابن تيميَّة، وأبو الحسن بن العطّار، وخلق. وتوفي سَنة ثمان وسبعين وستٍّ مئة، عشيَّة الجُمعة، رابع صفَر بدمشق. ودفن يوم السَّبت، بمقبُرَة باب الفَرادِيس، رحمه الله تعالى. وله تصانيف، منها: كتاب «نوادر المذهَب» فيها قواعد غريبة، وكتاب «دعائم الإسلام في وجوب الدُّعاء للإمام»، كتبه للمُسْتَنْصِر، وكتاب «انتهازُ الفُرَص فيمَنْ أفتى بالرُّخَص» جزء، و «عقوبات الجرائم» جزء، كتبه للافتخار الحرّاني، والي دمشق، وكان له به اختصاص. وكتاب «آداب الدُّعاء». جزء.

وذكر له المرداوي في «الإنصاف»: «منتخب الفُنون».

١٢٨٣ ــ (ت ٦٧٩ هـ): **عبد الله بن إبراهيم** بن محمُود بن رَفيعا، الجَدَرِيّ ـ بفتح الجيم والدّال المُهمَلة، وراء، نِسبةً إلى جدرة، حَيّ من الأزد ـ المقرئُ، الفَرَضِيُّ، الحنبليُّ، نزيل المَوْصِل، ضياءُ الدِّين، أبو محمَّد.

قال ابنُ العماد[1]: قرأ بالسَّبع على عليّ بن مُفلح البغدادي نزيل المَوْصِل. وسمع الحديثَ من جماعةٍ، وصنَّف تَصانيف في القراآت، وغيرها. ونظم في القراآت، وفي الفرائض قصيدة معروفة لاميَّة. وكان شيخَ القراء بالمَوْصِل، قرأ عليه ابنُ خَرُوف الموصلي الحنبلي، وأكثر عنه، وسمع منه الأحكام للشَّيخ مَجد الدِّين ابن تيميَّة، وأجاز لعَبد الصَّمد بن أبي الجَيْش غيرَ مرَّة. وتوفي في سَادس جُمادى الآخرة، سنة تسعٍ وسبعين وست مئة. انتهى.

وذكرَهُ ابنُ الجَزَرِيّ في «الغاية»[2]، وابنُ رجب في «طبقاته»[3] بنحوه.

١٢٨٤ ــ (ت ٦٧٩ هـ): **عبد السّاتر بنُ عبد الحميد** بن محمد بن أبي بكر بن ماضِي، الحنبلي، تقيّ الدِّين، أبو محمد.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٦٣.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٤٠٣.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٩٨.

قال ابنُ العماد[1]: سمع من مُوسى بن عبد القادر، وابن الزّبيدي، والشَّيخ الموفَّق، وبه تفقَّه في مذهب أحمد بن حَنبل. ومهرَ في المذهب، وعُني به، وبالسُّنَّة، وجمعَ فيهما، وناظرَ الخُصومَ، وكفَّرهُم، وكان صاحبَ جُرأة، وتحرُّق على الأشعريَّة، فرموه بالتَّجسِيم. قال الذهبي: كان مُتديِّناً، مُتأيِّداً للحَنابلة، وفيه شَراسة أخلاق، مع صَلاح ودِين يابس. وتُوفِّي ثامن شعبان، سنة تسع وسَبعين وست مئة، عن نيِّف وسبعين سنة. قال الذهبي: ورأيت له مُصَنَّفاً في «الصِّفات» فلم أرَ به بأساً. انتهى.

١٢٨٥ ـ (ت ٦٧٩ هـ): **محمد بنُ داود** بن إلياس البعلي، شمسُ الدِّين، أبو عبدالله.

قال ابنُ العماد[2]: ولد سنة ثمان وتسعين وخمس مئة. وسمع من الشَّيخ الموفَّق، وابن البُنِّ، وطائفة. وخدم الشَّيخَ الفقيه اليُونِيْني مُدّة. قال القُطب اليُونيني: سمع من حَنْبَل، والكِنْدِيّ، وابن الزّبيدي. ورحل إلى البِلاد للسَّماع، وخدمَ والدي، وقرأ عليه القرآن، واشتغل عليه، وحفظ «المُقْنع»، وعرَف الفرائض، وكان ذا ديانة وافِرة، وصِدقٍ وأمانَة، وتَحَرٍّ في شَهاداتِه وأقواله. حدَّث بمسموعاته. وتوفي في حادي عشري رمضان، سنة تسع وسبعين وستّ مئة، ودفن بظاهر بَعْلَبَكّ. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3] بنحوه.

١٢٨٦ ـ (ت ٦٨٠ هـ): **عبدُ الرَّحيم بنُ عبد الملك** بن يوسُف بن محمد بن قُدامة، المقدسي، الحنبلي، الصّالحي، كمالُ الدِّين، أبو محمد.

قال ابنُ العماد[4]: سمع من ابن طَبَرْزَد، والكِنْدِيّ، وعِدَّة. وتوفي في عاشر جُمادى الأولى، سنة ثمانين وستّ مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/٣٦٣.

(٢) شذرات الذهب: ٥/٣٦٤.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٢٩٩.

(٤) شذرات الذهب: ٥/٣٦٦.

وذكره الذَّهبيُّ، وسمّاه عبدَ الرَّحمن بنَ عبد الملك بن يوسف بن قدامة، الشَّيخ أبو محمد كمال الدِّين الجَمّاعِيْلِيّ، الصّالحي، المَقْدِسِيّ، وقال: كان شيخاً صالحاً، يقظاً وَرِعاً، حَفِيظاً على الرِّواية. سمع حُضوراً على ابن طَبَرْزَد، وحَنْبل، وعِدَّة. وأجاز له آخَرُون، وأخذ عنه ابنُ العطّار، وجماعة. انتهى.

١٢٨٧ ـ (ت ٦٨٠ هـ): **عبدُ العَزيز بن الحُسَين** الدّاري، مجد الدين بن الخَليل، الحَنبلي، والد الصّاحب، فخر الدين.

سمع من أبي الحُسَين بن جُبَير الكتّاني، والفَتْح بن عبد السّلام، وطائفة. وكان رئيساً، دَيِّناً، خيِّراً. توفي بدمشق في ربيع الآخِر، سنة ثمانين وستّ مئة، عن إحدى وثمانين سنة.

قال ذلك ابنُ العماد[1]. وذكره الذَّهبي، وقال: وُلد بمصر، سنة تسع وتسعين وخمس مئة. وأخذ بها، وببغداد، من طائفة. وأخذ عنه آخرون. حدَّث بدمشق، ومصر. وكان ديِّناً، مُتَعبِّداً، كثيرَ الصَّدقة، مُحترماً في الدَّولة. انتهى.

وذكره السُّيوطيُّ في «حُسن المُحاضرة»[2] بهذا اللفظ.

١٢٨٨ ـ (ت ٦٨٠ هـ): **محمدُ بنُ يعقوب** بن أبي الفَرَج، البغدادي، شهاب الدين، أبو سعد، الحنبلي، بن أبي الدِّيْنَة، مُسنِدُ العِراق.

قال ابنُ العماد[3]: وُلد سنة تسع وثمانين وخمس مئة. وسمع من أبي الفَتح المندائي، وضِياءِ بن الخُرَيْف، والأبار، وأجاز له ذاكرُ بن كامِل، وابنُ كُلَيْب. وتولّى مَشْيَخَة المُسْتَنْصرِيَّة إلى أن توفي، في ثامن عشَر رجَب، سَنة ثمانين وستّ مئة. انتهى.

١٢٨٩ ـ (ت ٦٨٠ هـ): **محمَّدُ بنُ علي** بن محمود، الحنبلي، جمال الدين،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٦٦.

(٢) حسن المحاضرة: ١/ ٣٨٣.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٦٩.

أبو حامد، بن الصّابوني، الحافظ، شيخُ دار الحديث النُّورِيَّة.

ذكره الذهبيُّ[1]، وابنُ العِماد[2]، بما مُلَخَّصُه: ولد سنة أربع وستٍّ مئة، وسمع من أبي القاسم بن الحَرَسْتَانِي، وخلق كثير. وكتب العالي والنَّازِل، وبالغَ، وحصَّل الأُصول، وجمَعَ وصنَّف، واختَلَط قبل مَوْتِهِ بسَنَة، أو أكثر. وتوفي في نصف ذي القعدة، سَنة ثمانين وستٍّ مئة. انتهى.

ولـه مُصنَّفـات، منهـا: كتـاب «التُّحفـة فـي أجـزاء الحـديـث»، و «المـؤتلـف والمختلف» في الأسماء، وغيرها.

١٢٩٠ ــ (ت ٦٨١ هـ): عبدُ الله كتيلة بنُ أبي بكر الحَرْبِيّ، الشَّيخ الفقيه، الصُّوفي، الحَنبلي، بقيَّةُ الشُّيوخ بالعراق.

قال ابنُ العماد[3]: كان صاحبَ أحوال وكرامات، وله أتباعٌ وأصحاب، تفقَّه، وسمع الحديثَ، وصَحِبَ الشُّيوخَ، ومات في عشر الثَّمانين. قال ابنُ رجب: ولد سنة خمس وستّ مئة، وسمع الحديث بدمشق من الحافظ الضِّياء المَقْدِسيّ، وسُلَيمان الإِسْعِردي، وأجاز له المُوَفَّقُ. وتفقَّه في المذهب ببغداد على القاضي أبي صالح، وبحران على مجد الدين ابن تيميَّة، وابن تَمِيم، صاحب «المختصر»، وبدمشق على الشَّيخ شمس الدِّين بن أبي عُمَر. وغيره وبمصر، على أبي عبد الله بن حمدان. ونقل عنهم فوائد. وشرح كتاب الخِرَقي، وسمّاه «المهم»، وله تصانيف أخرى، منها: مجلد في أصول الدين سماه «العُدَّة للشِّدَّة»، و «مُصَنَّف في السَّماع»، وحدَّث. وسمعَ منه عبدُ الرزاق بن الفُوَطِيّ، وغيره. وكان قدوةً، زاهداً عابداً، ذا أحوال وكرامات. وقال الذهبيُّ: كان مع جلالته يترنَّم ويغنِّي لنفسه في بعض الأوقات، وكان فيه كَيْسٌ وظَرْفٌ وبشاشَة. توفي يوم الجمعة، مُنتَصف رمضان، سنة إحدى وثمانين وست مئة ببغداد. انتهى.

---

(١) العبر: ٥/ ٣٣٢.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٦٩.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٧٣.

وذكره ابنُ رجب[1] وابن البدراني[2] وغيرهم.

١٢٩١ ـ (ت ٦٨١ هـ): عبدُ الجبّار بنُ عبد الخالق بن محمد بن نصر، الزَّاهد، المفسِّر، الفقيه الحنبلي، الأصولي الواعظ، جَلال الدِّين، أبو محمد.

قال ابن العماد[3]: ولد سَنة عشر وستٍّ مئة ببغداد. وسمع من ابن المَنِّي وغيره. واشتغل بالفِقه والأُصول، والتَّفسير والوَعظ، والطب، وبرع في ذلك. وله النَّظمُ والنَّثرُ، والتصانيفُ الكثيرة، منها: «تفسير القرآن» في ثمان مُجلَّدات. ولم يزل على ذلك إلى واقعة بغداد، فأُسِر، واشتراه بدرُ الدِّين، صاحِبُ المَوْصِل، فحمله إلى الموصل فوعظ بها، ثمَّ حَدَره إلى بغداد، فاستمرَّ بها صدراً، إلى أن توفي في يوم الاثنين، سابع عشري شعبان، سَنة إحدى وثمانين وستِّ مئة. وكان له يومٌ مشهود. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[4] بترجمة حَسنة جدّاً، وذكر له من المُصَنَّفات غير التفسير، كتاب: «إيقاظُ الوُعّاظ»، وكتاب «المقدِّمة في أصول الفقه»، و «مسائل خلاف»، و «أربعين حديثاً تكلَّم عليها» وله مسموعات كثيرة، الخ.

١٢٩٢ ـ (ت ٦٨١ هـ): يوسفُ بن جامع بن أبي البركات، البغدادي، القُفْصِيّ، الضَّرير، المُقرِىء النَّحوي، الحنبلي، الفَرَضِيّ، جمالُ الدِّين، أبو إسحاق.

قال ابنُ العماد[5]: ولد سَنة ستٍّ وست مئة، في سابع رجب بالقفص، من أعمال بغداد. وقرأ القرآن بالرِّوايات، على أبي عبد الله محمد بن سَالم، صاحِب البَطائِحي، وغيره. وسمع الحديث من عمر بن عبد العزيز بن النّاقد، وأخته تاج

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٠١.

(٢) المدخل: ٤١٣.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٧٤.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٠٠.

(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٣٧٥.

النِّساء عَجيبة. وأجاز له ابنُ مَنِيْنا وغيرهُ. وبرعَ في العربية، والقراآت، والفرائض، وغير ذلك. وانتفع النّاسُ به في هذه العُلوم. وصنَّف فيها التَّصانيف الحَسَنة. قال إبراهيمُ الجعبريّ: هو جمَّاعةٌ لعلوم القرآن، قرأتُ عليه كُتباً كثيرةً في ذلك. وقال الذهبي: كان مُقرىء بغداد، عارفاً باللغة والنَّحو، بَصيراً بعلل القراآت، مُتصدِّياً لإقرائها، دخل دمشقَ ومصر، وسمع من شُيوخِها، جَمَّ الفَضائل، لا يتقدَّمُه أحدٌ في زَمانِه في الإقراء. توفي يوم الجمعة، تاسع عشري صَفر، سَنة إحدى وثَمانين وستِّ مئة ببغداد، ودفن بباب حرب. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1]، وقال: له مصنفات، منها: كتاب «الشافي في القراآت العشر»، و «قصيدة في التجويد» وشروحها، و «شرح كتاب التَّلقين» لأبي البقاء العُكْبَرِيّ، في النحو. وذكر ابنُ رجب أنَّ وفاته سَنة اثنتين وثمانين وستّ مئة.

وذكره ابنُ الجَزَرِيّ في «طبقات القرّاء»[2]، وذكر له من المُصَنَّفات غير ما تقدَّم، كتاب «النّهاية»، وكتاب «التأييد»، وأرَّخ وفاته سنة إحدى وثمانين.

١٢٩٣ ـ (ت ٦٨٢ هـ): عبدُ الحَليم بنُ عبد السَّلام بن عبد الله بن تيميَّة، الحرّاني، نزيل دمشق، الحنبلي، أبو المحاسن، وأبو أحمد بن المجد، والدُ شيخ الإسلام؛ تقي الدِّين.

قال ابنُ العماد[3]: ولد سنة سبع وعشرين وست مئة بحرَّان، وسمع من والده وغيره، ورحل في صِغَره إلى حلَب، فسمع بها من ابن اللَّتِّي، وابن رَواحة، ويوسف بن خَليل، ويَعيش النَّحوي، وغَيرهم. وتفقَّه بوالده، وتفنَّن في الفَضائل. قال الذَّهبي: قرأ المذهب حتى أتقنه على والده، ودرَّس وأفتى، وصنَّف، وصار شيخَ البلد بعدَ أبيه، وخطيبَه وحاكمَه. وكان إماماً مُحقِّقاً، كثيرَ الفنون، له يدٌ طُولى في الفرائض، والحساب، والهيئة. ديِّناً مُتواضعاً، حسنَ الأخلاق، جَواداً، من حَسنات

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٠٢.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣٩٤.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٧٦.

العَصر. تفقَّه عليه ولداه، أبو العبّاس، وأبو محمد. وحدَّثنا على المنبر عنه ولدهُ. وكان قُدومُه إلى دمشق بأهله وأقاربه مُهاجراً، سنة سبع وستِّين. وكان من أَنجُمِ الهُدى، وإنَّما اختفى من نور القمر وضَوء الشمس، يشير إلى أبيه وابنه. وقال البِرْزالي: كان من أعيان الحَنابلة، باشرَ بدمشق مَشْيَخة دارِ الحَديث السُّكَّرِيَّة بالقَصّاعِين، وبها كان يسكنُ. وكان له كُرسيّ بالجامع، يتكلَّم عليه أيام الجُمَعِ من حِفظه. ولمَّا تُوفِّي خَلَفه فيهما ولدهُ أبو العبّاس. وله تعاليق، وفوائد، ومصنفَّات، في علومٍ عدَّة. توفي ليلة الأحد، سَلْخ ذي الحجة، سنة اثنتين وثمانين وست مئة، ودفن من الغد. يُقال بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1]، وابنُ الشَّطِّي[2]، وغيرهما.

١٢٩٤ ــ (ت ٦٨٢ هـ): **عبدُ الرَّحمن بنُ محمد** بن أحمد بن محمد بن قُدامة، شيخ الإسلام، وبقيَّةُ الأعلام، شمسُ الدِّين، أبو محمد، ابنُ القُدوة الشَّيخ، أبي عُمر المَقْدِسي، الجمّاعِيْلِيّ، الصّالِحيّ، الحنبلي، الخَطيب، الحاكم، الزّاهد.

قال ابنُ العماد[3]: سمع من أصحاب السِّلَفي، وعُنِي بالحديث وكتبَ بخطِّه الأجزاءَ والطِّباقَ وأخذَ الأُصولَ عن السَّيف الآمِديّ. ودرَّس وأفتى، وأقرأ العِلم زماناً طويلاً. وانتفعَ به النّاسُ. وكان مُعَظَّماً عندَ الخاصِّ والعامِّ، عظيمَ الهَيْبَة لدى المُلوك وغيرهم، كثيرَ الفَضائِل والمحاسن، متينَ الدِّيانة والوَرَع. وقد جمع المحدِّثُ إسماعيلُ بنُ الخبّاز ترجمته وأخبارَهُ في مِئة وخمسين جُزءاً. وقال الذَّهبيُّ في «معجم شيوخه»: هو شيخُ الحنابلة، بل شيخُ الإسلام، وفقيه الشّام، قُدوة العِباد، وفريدُ وقتهِ، ومن اجتمعَت الألسِنَةُ على مَدْحِهِ، والثَّناء عليه. حدَّث نحواً من ستِّين سَنة. وكتبَ عنه أبو الفَتْح بن الحَاجِب، وقال: سألتُ عنه الحافظ الضِّياء، فقال: إمامٌ عالِم، خيِّر. وقال شيخُ الإسلام ابنُ تيميَّة: هو سيِّدُ الإسلام في زمانه، وقطبُ فَلَكِ

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١٠.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٩.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٧٦.

الأيّام في أوانه، وحيدُ الزّمان حقّاً، وفريدُ العصر صِدقاً صِدقاً، الجامعُ لأنواعِ المَحاسِن والمَعالي، البريءُ من جميعِ النَّقائِص والمَساوِي، القَارنُ بين خُلُقَي العِلم والعَمَل، والحَسَب والنَّسب، والعَقْلِ والفَضْلِ، والخُلُقِ والخَلْق. ذو الأخلاق الزَّكيَّة، والأعمال المَرْضِيَّة، مع سَلامة الصَّدر والطَّبع، واللُّطف والرِّفق، وحُسْن النِّيَّة، وطِيب الطَّوِيَّة، حتى إن كان المُتعَنِّتُ يطلبُ له ذَنْباً فَيُعْوِزُه ذلك.

قال الذهبيُّ: وكان الشيخُ مُحيـي الدِّين النَّووي يقول: هو أَجَلُّ شُيوخي. وأوَّلُ ما وَلِيَ مشيخةَ دار الحديث، سنة خمس وستين وستّ مئة. حدّث عنه بها. وقال ابنُ رجب: روى عنه محيـي الدِّين النَّووي في كتابه «الرُّخصة في القِيام»، فقال: أنبأنا الشَّيخُ الإمامُ المُتَّفَقُ على إمامته، وفَضله، وجَلالته، القاضي أبو محمَّد بن الشَّيخ الإمام، العالم العامل، الزّاهد، أبي عُمر المقدسي، رضي الله عنه.

وقال الذهبي: وروى عنه أيضاً الشَّيخُ أحمد بنُ عبد الدائم زين الدين، وهو أكبر منه وأسند. وذكره في «تاريخه الكبير»، وأطال ترجمته، وذكر فضائِله، وعباداته، وأوراده، وكرَمه، ونفعَه العامّ، وأنه حَجَّ ثلاث مرّات، وكان آخرها، قد رأى النَّبيَّ ﷺ في المنام، يطلبُه، فحجَّ ذلك العام. وحضَر الفُتوحات، وأنه كان رقيقَ القلبِ سريعَ الدَّمعةِ، كثيرَ الذِّكر لله تعالى، والقِيام باللَّيل، مُحافظاً على صلاة الضحى، ويصلِّي بين العشاءَين ما تيسَّر، ويُؤثر بما يأتيه من صِلات المُلوك وغيرهم. وكان مُتواضعاً عند العامَّة، مُترفِّعاً عند المُلوك. وكان مجلسُه عامراً بالفُقهاء، والمُحدِّثين، وأهلِ الصَّلاح. وأوقع الله محبَّته في قلوب الخَلْق. وكان كثيرَ الاهتِمام في أمور النّاس لا يكاد يعلم بمريض إلاّ افتَقَدهُ، ولا مات مَيِّتٌ من أهل الجَبَل إلا شَيَّعه. وذكر فخرُ الدِّين البَعْلَبَكِّي: أنه مُنذ عرفه، ما رآه غَضِب، وعرفه نحو خمسين سنة. وقد وَلي القضاءَ مُدَّةً تزيد على اثنتي عشْرَة سَنة، على كُرْهٍ منه، ولم يُناوَل عليه مَعْلوماً. ثم عَزَلَ نفسَهُ في آخر عمره، وبقي قضَاءُ الحنابلة شاغراً، حتَّى ولي ولدهُ نجمُ الدِّين في آخر حياة الشيخ. وكان الشَّيخُ ينزلُ في ولايته الحُكم على بَهيمة إلى البَلد. وقد ذكر أبو شامة في ولاية الشَّيخ، سَنة أربع وستِّين، قال: جاء من مصر ثلاثةُ

عهود بقضاء القُضَاة: لثلاثة، ابن عَطَاء، والزَّواوي، وابن أبي عمر، فلم يقبل المالكيُّ، والحنبليُّ، وقُبِلَ الحنفيُّ، ثمَّ ورد الأمرُ بإلزامِهما بذلك. وقيل: إن لم يقبلاها، وإلاَّ يُؤخَذُ ما بأيديهما من الأوْقَاف، ففَعلا من أخذ جامِكِيَّة، وقالا: نحنُ في كِفاية، فأُعفِيا منها. وبقي بعد عزل نفسِه متوفِّراً على العِبادة والتَّدريس، وإشغالِ الطَّلبة، والتَّدريس، والتَّصنيف. وكان أوحدَ زمانه في تعدُّد الفَضائل، والتفرُّد بالمَحامد، ولم يكن له نظير في خُلُقِه ورياضته، وما هو عليه. وانتفعَ به خلقٌ كثير. وممَّن أخذَ عنه العلمَ الشَّيخُ تقيُّ الدِّين بنُ تيميَّة، وأبو محمَّد الحارِثيّ، والشَّيخ مجدُ الدِّين إسماعيل بن محمد الحرّاني، وكان يقول: ما رأيتُ بعيني مثلَه. وروى عنه الأئمَّة والحفّاظُ، منهم الشَّيخ تقيَّ الدِّين بنُ تيميَّة، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحسَن بنُ العطّار، والمِزِّي، والبِرْزالي، وغيرهم. وتوفي رحمه الله، ليلة الثَّلاثاء، سَلْخ ربيع الآخِر، سنةَ اثنتين وثمانين وست مئة. ودفن من الغد عند والده، بسَفْح قاسيُون. وكانت جنازَتُه مشهودةً، حضَرها أُمَمٌ لا يُحصَون. ويُقال: إنه لم يُسمَع بمثلِها من دَهْرٍ طَويل.

قال الذَّهبي: قال شيخُنا شيخُ الإسلام ابنُ تيميَّة، فيما وجَدتُه بخطِّه، في وفاة المُترجَم، فمِنْ ذلك: توفِّي شيخُنا الإمامُ، إلى أن قال: وبكَتْ عليه العُيونُ بأسرِها، وعَمَّ مُصابُه جميعَ الطَّوائِف، وسائر الفِرَق، فأيُّ دمع ما سَجَم، وأيّ أصل ما جذَم، وأَيُّ ركن ما هدَم، وأيُّ فَضْل ما عدم؟ يا له من خَطبٍ ما أعظمه، ومُصابٍ ما أفخمَهُ، وبالجُملة، فقد كان الشَّيخُ أوحدَ العَصرِ في أنواعِ الفَضائل، هذا حُكمٌ مُسَلَّم من جميع الطوائف، وكان مُصَابهُ أجلَّ مِن أن تُحيطَ به العِبارة، فرحمه الله ورضي عنه. انتهى.

وقد ذكره ابنُ رجب[١]، وابن شاكر[٢]، وابن الشَّطي[٣]، وغيرهم.

وله مصنفات، منها: «شرح المُقنع» لعمّه، المُسمَّى «بالشَّافي» وهو في عشر

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٠٤.

(٢) فوات الوفيات: ٢/ ٢٩١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٥٨.

مُجلدات ضخمة، وقد طبع وانتشر. وكتاب «تَسهيل المَطْلَب في تَحصيل المَذْهب» ذكره في «هدية العارفين»[1]، وقال: إنّه ستة أجزاء. وذكره الزِّرِكْلِي في «أعلامه»[2]، نقلاً عن الكتبخانة، وأنه وجده في فهرسَتها، وأنه مخطُوط وموجود بها، وهو في فقه الحنابلة.

١٢٩٥ ــ **(ت ٦٨٢ هـ): إسماعيلُ بن إسماعيل** بن محمد، عماد الدِّين، البَعْلِيّ، الفقيه الحنبلي، المُعَدَّل.

قال الذَّهبي[3]: سمع الشيخ موفق الدين بن قُدامة، وغيره. وروى عنه ابنُ الخبّاز، وغيرُه. وتوفي في ذي القعدة، سنة اثنتين وثمانين وست مئة. انتهى.

١٢٩٦ ــ **(ت ٦٨٣ هـ): محمّد بن عبد الوليّ** بن جُبارَة بن عبد الوَليّ، المقدسِيّ، الفقيه الحنبلي، تقيُّ الدِّين.

قال ابنُ العماد[4]: سمع بدمشق، من أبي القاسم بن صَصْرى، وغيره. وببغداد، من أبي الحَسن القَطِيْعِيّ، وطبقته. وكان فاضلاً مُتقناً، مُتفَنِّناً صالحاً. وهو والدُ الشَّيخ شهاب الدِّين أحمد بن جُبارة. وتوفي في ذي الحجة، سَنة ثلاث وثَمانين وستّ مئة، بسَفْح قاسِيُون، ودُفن به. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[5] بنحوه.

١٢٩٧ ــ **(ت ٦٨٣ هـ): مُظَفَّر بنُ أبي بكر** بن مُظَفَّر بن علي، الجَوْسَقِيُّ، ثمَّ البغدادي، الحنبلي، الفقيه الأصُوليّ، النظّار، تقيُّ الدِّين، أبو الميَامِن، المعروف بالحَاجّ.

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٥٢٥.
(٢) الأعلام: ٣/ ٣٢٩.
(٣) معجم الشيوخ: ١/ ١٧٢.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٨٤.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١٢.

قال ابنُ العماد[1]: ولد في مُستهل رجب، سنة ثلاث عشرة وستّ مئة. وسمع من أبي الفضل محمد بن محمّد السَّبَّاك. وتفقَّه وبرع في المذهَب، والخِلاف، والأصول. وناظرَ وأفتى، ودرَّس بالمدرسةِ البَشِيريَّة لطَائِفة الحَنابِلة. وكان من أعيان الفُقَهاء، وأئمة المذهب، وحدَّث. وسمع منه القَلانسي، وغيرُه. وتوفي ببغداد في آخر نهار السَّبت، رابع عشري ربيع الأوّل، سنة ثلاث وثمانين وستٍّ مئة ودُفن بحَظيرة قَبر الإمام أحمد، ولم يخلف في بغداد مثله. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[2] بنحوه.

١٢٩٨ ـ (ت ٦٨٤ هـ): **عبدُ الله بن عبد الرَّحمن بن نَجْم بن الحنبلي**، زينُ الدِّين بن ناصح الدين، الحنبلي.

قال ابنُ العماد[3]: سمع بالمَوْصل من عبد المُحسِن بن الخطيب، وببغداد من الدّاهري، وبدمشق من ابن البُنِّ. وعاش ثمانين سَنة، وتوفي في شَوَّال، سنة أربع وثمَانين وستٍّ مئة. انتهى.

١٢٩٩ ـ (ت ٦٨٤ هـ): **عُبيد الله بن محمد** بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمَّد بن قُدامة، الحنبلي، شمسُ الدِّين، المَقْدِسي.

قال ابنُ العماد[4]: وُلد سنة خمس وثلاثين وست مئة. وسمع من كريمة القرشيّة، وغيرها. وتفقَّه، وبرعَ في المذهب، وأفتى ودرّس.

قال اليُوْنيني في «تاريخه»: كان من الفُضلاء والصُّلَحاء الأخيار، سمع الكثيرَ، وكتب بخطِّه، وشرع في كتابة تأليفٍ في الحديث، مُرتَّباً على أبواب الفقه، ولو تَمَّ لكان نافعاً. وكان الشَّيخ شمس الدين بن أبي عمر يُحبُّه كثيراً، ويُفَضِّلُه على سائر أهله. وكان أهلاً لذلك، فَلَقد كان من حسنات المَقادِسَة، كثير الكَرَم، والخِدمة،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٨٥.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١١.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٨٦.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٨٦.

والتّواضُع. والسَّعي في قضاء حوائج الإِخوَان والأصحاب. توفي يوم الاثنين، ثامن عشري شعبان، سنة أربع وثمانين وست مئة، بقرية جَمَّاعِيل، من عَمَل نابُلُس، ودفن بها. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه.

ــ (ت ٦٨٤ هـ): **عبد الله بن مسعود** بن أحمد بن عبد الله بن هبة الله، البغدادي، الأزجي، قاضي القضاة، الفقيه، الحنبلي، الفرضي. [انظر: ٩٨٥].

ذكره صاحب «هدية العارفين»[2] وقال: ولد سنة إحدى وثمانين وخمس مئة وتوفي سنة أربع وثمانين وست مئة. له تصانيف، منها كتاب «الأصول والمعاملات» وكتاب «أوهام أبي الخطاب» في الفرائض. انتهى. ينظر هل هو عبد الله بن يونس المتقدم سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، أم غيره؟.

١٣٠٠ ــ (ت ٦٨٤ هـ): **إسماعيل بن إبراهيم** بن علي الفراء، الصالحي، الحنبلي.

قال ابنُ العماد[3]: كان حنبلياً، صالحاً، زاهداً، ورعاً، ذا كراماتٍ ظاهرةٍ، ومعاملاتٍ باطنةٍ، صحب الشيخ الفقيه اليونيني، وكان يُقال: إِنَّهُ يعرف اسمَ اللّهِ الأعظم، وتوفي بسفح قاسيون في جمادى الأولى سنة أربعٍ وثمانين وست مئة، قاله ابنُ رجب. انتهى.

١٣٠١ ــ (ت ٦٨٤ هـ): **عبد الرَّحمن بن عمر** بن أبي القاسم بن علي بن عثمان البَصري، الضرير، الفقيه، الحنبلي، الإمام نور الدين، نزيل بغداد.

قال ابن العماد[4]: ولد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول سنة أربعٍ وعشرينَ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١٢.
(٢) هدية العارفين: ١/ ٤٦٢.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٨٦.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٨٦.

وست مئة، بقرية من قُرى البَصرة، وحفظ القرآن بالبصرة سنة إحدى وثلاثين على الشيخ حسن بن دُوَيْرَة، وحفظ «الخِرَقي»، وكُفَّ بَصَرُه سنة أربع وثلاثين، وسمعَ بالبَصرة من ابن دُوَيْرَة المذكور، وقدم بغداد، وحفظ بها كتاب «الهداية» لأبي الخطاب، ولازم الاشتغال، وأفتى سنةَ ثمانٍ وأربعين، وسمعَ من المجد ابن تَيْمِيَة وغيره، وكان بارعاً في الفقه، له معرفةٌ بالحديث والتفسير، ولمَّا توفي شيخُه ابنُ دُوَيْرَة بالبَصرة، وليَ التدريسَ بمدرسةِ شيخِه، وخُلِعَ عليه ببغداد خِلْعَةٌ، وأُلْبِسَ الطَّرْحَةَ السوداءَ في خلافة المُسْتَعْصِم بعد سنة اثنتين وخمسين، وذكر ابنُ الساعِي أنَّه لم يلبس الطَّرْحَةَ أعمى بعد أبي طالب بن الخل سوى الشيخ نور الدين هذا، ثم بعد واقعة بغداد طُلب إليها لِيُوَلَّى تدريسَ الحنابلةِ بالمُستنصرية فلم يتفق، وتقدم الشيخَ جلال الدين بن عكبر، فرتبَ الشيخُ نورُ الدين مدرساً بالبشيرية، وله تصانيفُ عِدَّةٌ، وتفقه عليه جماعةٌ منهم صفيُّ الدين عبد المؤمن، وقال عنه: كان شيخُنا من العلماء المجتهدين، والفقهاء المنفردين، وكان له فطنةٌ عظيمةٌ، ونادرةٌ عجيبةٌ، منها ما حكى محمدُ بنُ إبراهيم الخالدي وكان ملازماً للشيخ نور الدين حتى زَوَّجَهُ الشيخُ ابنَتَه، قال: عقد مجلسٌ بالمستنصِرية مَرَّةً للمظالم وحضره الأعيان، فاتَّفقَ جلوسُ الشيخ إلى جانب بهاءِ الدين بنِ الفخر عيسى كاتبِ ديوان الإنشاء، وتكلم الجماعةُ فبرزَ الشيخ نورُ الدين عليهم بالبحث، ورجع إلى قوله، فقال له ابن الفخر عيسى: من أين الشيخ؟ قال: من البَصرة، قال: والمذهب؟ قال: حنبلي، قال: عَجَبٌ! بَصْرِيٌّ حنبلي؟ فقال الشيخ: هنا أعجبُ من هذا كردي رافضي، فخجل ابنُ الفخر، وكان كردياً رافضياً، والرَّفْضُ من الأكراد معدومٌ أو نادرٌ.

وتوفي الشيخُ نورُ الدين ليلة السبت ليلة عيدِ الفطر سنة أربعٍ وثمانين وست مئة، ودُفِنَ قرب الإمام أحمد انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] وأطال في ترجمته والصفدي في «نكت الهميان»، وقال: لَقَبُهُ نورُ الدين، وكنيته أبو طالب، وله مصنفاتٌ كثيرةٌ، ذكرَ ابنُ العماد، وابنُ رجب

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣١٣.

منها كتاب «جامع العلوم في تفسير كتاب الحي القيوم»، وكتاب «الحاوي في الفقه» في مجلدين، و «الكافي في شرح الخِرَقي»، و «الواضح في شرح الخِرَقي» أيضاً، وكتاب «الشافي» في المذهب الحنبلي، وكتاب «مشكل كتاب الشهادات» طريقه في الخلاف ويحتوي على عشرين مسألة، و «الحاوي الصغير»، ويقال للأول الكبير وذكر له في الإنصاف «المجرد».

١٣٠٢ ــ (ت ٦٨٥ هـ): خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق المراغي، الفقيه، الحنبلي، المقرىء، صفي الدين أبو الصفاء.

قال ابن العماد[١]: سمع من ابن الحرستاني وابن ملاعب وطائفة، وتَفَقَّه على الموفق، وقرأ القراءات على ابن ماسويه، وقرأ أصول الفقه على السَّيْف الآمدي، وناب في القضاء بالقاهرة، فحمدت سيرتهُ وطرائقه، وشكرت خلائقه.

قال الذهبي: كان مجموع الفضائل، كثيرَ المناقب، متينَ الديانة، صحيحَ الأخذ، بصيراً بالمذهب، عالماً بالخلاف والطِّب، قرأ عليه بالرِّوايات بدرُ الدين بنُ الجوهري، وأبو بكر بن الجعبري وجماعة من المصريين، وسمع منه ابنُ الظاهري وابنهُ والحافظ المزي، وأبو حَيَّان، والحافظ عبد الكريم بن منير، وخلقٌ سواهم، توفي يوم السبت سابع عشر ذي القعدة سنة خمسٍ وثمانينَ وست مئة بالقاهرة، ودفن بمقابر باب النصر. انتهى.

وذكره ابنُ الجزري في «الغاية»[٢] وقال: ولد سنة بضعٍ وتسعينَ وخمس مئة وكان حنبلياً، مسنداً، عارفاً بمذهبه، وسُئِلَ عنه أبو حيَّان فقال: شيخٌ راوية للقراآت، يقرأ عليه مَنْ يضبط القراآت انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٣] بترجمةٍ حسنةٍ.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩٠.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٧٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١٦.

١٣٠٣ ــ (ت ٦٨٥ هـ): **علي بن الحسين بن يوسف بن الصَّيَّاد** الشيخ، المقرىء، الفقيه، الحنبلي، المعدل، موفق الدين أبو الحسن.

قال ابنُ العماد[١]: حَدَّثَ عن ابن اللَّتِّي، وروى عَنْ حَنْبَل، وابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، وهذه الطبقة، وروى عنه جماعةٌ، وتوفي ببغداد في شهر رجب سنة خمسٍ وثمانينَ وست مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] وقال: كان أحدَ المعيدين بالمُستنصريَّة.

١٣٠٤ ــ (ت ٦٨٥ هـ): **أحمد بن شيبان بن تغلب بن حَيْدَرَة** الشيباني، الصَّالحي، العَطَّار ثم الخَيَّاط، الحنبلي، بدرُ الدين أبو العباس.

قال ابن العماد[٣]: هو راوي مسند الإِمام أحمد، أكثر عن حنبل، وابن طبرزد، وجماعة. وأجاز له أبو جعفر الصَّيْدَلاني وخلقٌ، وكان مطبوعاً، متواضعاً، توفي في الثامن والعشرين من شهر صفر سنة خمس وثمانين وست مئة عن تسع وثمانين سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] وقال: هو أحمد بن سنان بن تغلب المؤدب الصالحي الكاتب أبو العَبَّاس، أحد المُسنِدين وقال: توفي بقاسيون، في شهرِ صفر سنة خمس وثمانين وست مئة، روى عن حنبل وابن طبرزد، والكِنْدِي والطبقة، وله نظمٌ جَيِّدٌ وكذلك كان أبوه.

١٣٠٥ ــ (ت ٦٨٥ هـ): **محمد بن محمد بن علي الزَّيَّات**، البَابصري، البغدادي، الحنبلي، الواعظ، أبو الفضل أحد شيوخ بغداد المسندين.

قال ابن العماد[٥]: حَدَّثَ عن ابن صِرمَا، والفتح بن عبد السلام، وغيرهما،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩١.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١٧.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩٠.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١٨ في ترجمة موفق الدين أبي الحسن علي بن الحسين.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩١.

وسمع منه خلقٌ كثيرٌ منهم الفَرَضِي، وقال: كان عالماً، زاهداً، عارفاً، ثقةً، عدلاً، مسنداً، من بيت الحديث، والزهد، والوعظ، وعظ في شبابه ثم ترك ذلك. توفي في آخر سنة خمس وثمانين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه، وقد ذكره ابنُ العماد بترجمة أخرى بنحوه.

١٣٠٦ ـ (ت ٦٨٥ هـ): **عبد الدائم المقدسي** الشيخُ، القدوةُ، الزاهد، الحنبلي، تاجُ الدين.

قال ابن العماد[2]: روى عن الشيخِ الموفقِ وجماعةٍ، وتوفي في رمضان سنة خمس وثمانين وست مئة، وقد نَيَّفَ على السبعين. انتهى.

١٣٠٧ ـ (ت ٦٨٥ هـ): **عبد الرحيم بن محمد** بن أحمد بن فارس بن راضي بن الزَّجَّاج العَلْثي ثم البغدادي، الحنبلي، عفيف الدين.

قال ابن العماد[3]: هو أحد مشايخ العراق، فقيهٌ حنبلي، زاهدٌ، سُنِّي، أثري، عارفٌ بمذهب أحمد، ولد سنة اثنتي عشرة وست مئة، وسمع من عبد السَّلام العبرتي والفتح بن عبد السلام، وطائفة، وتوفي في المحرم بذات عِرق عند عودِهِ من الحَجِّ سنة خمس وثمانين وست مئة قاله في «العبر». انتهى.

وذكره ابن رجب[4] وقال: هو أبو محمد أحد مشايخ العراق قال ابن الفَرَضِي: كان شيخاً، عالماً، فقيهاً، مُحَدِّثاً، مكثراً، مفيداً، زاهداً، عابداً، من بيت الحديث، تابعاً للسُّنة، شديداً على المبتدعة، ملازماً لقراءة القرآن والعبادة.

وقال صفي الدين عبدُ المؤمن: كان شيخاً، جليلاً، عالماً، عارفاً، من أجَلِّ شيوخ، الحديث، ملتزماً بالسُّنَّة، زاهداً ذا فضلٍ، وورعٍ، وأدب، وعلم.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣١٨.

(٢) شذرات الذهب: ٥/٣٩١.

(٣) شذرات الذهب: ٥/٣٩١.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣١٥.

وقال الذهبي: له أتباعٌ وأصحابٌ يقومون في الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. انتهى المراد منه.

١٣٠٨ ـ (ت ٦٨٥ هـ): **عبد الواحد بن علي** القرشي، الهكاري، الفَارِقي، الحنبلي، الشيخ. [انظر: ١٩٧٣].

قال ابن العماد[(١)]: سمع من مسمار بن العُوَيس بالمَوْصل، ومن موسى بن الشيخ عبدِ القادر وطائفةٍ، بدمشق. وكان عبداً صالحاً، توفي في رمضان سنة خمس وثمانين وست مئة بالقاهرة وله أربعٌ وتسعونَ سنة. انتهى.

١٣٠٩ ـ (ت ٦٨٥ هـ): **إسماعيل بن جمعة** بن عبد الرزاق، جمال الدين، أبو إسحاق، القاضي، الحنبلي، قاضي سَامَرَّاء.

قال ابن العماد[(٢)]: كان فاضلاً، أديباً، له نظمٌ حسنٌ، سمع من الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن طَلْحَة بن غانم العَلْثِي «فضائلَ القُدْس» لابن الجَوْزِي بسماعه منه، وأجاز لغير واحدٍ، وتوفي في جمادى الأولى سنة خمسٍ وثمانينَ وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[(٣)] بمثله.

١٣١٠ ـ (ت ٦٨٥ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن إسماعيل بن فارس التميمي، سراج الدين، الحنبلي.

قال ابن العماد[(٤)]: سمع من التاج الكِنْدي وابن الحرستاني، وتوفي في ربيع الأول سنة خمس وثمانينَ وست مئة. انتهى.

١٣١١ ـ (ت ٦٨٦ هـ): **عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ المنعمِ** بنِ علي بنِ الصَّيْقَل،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩٢.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١٨.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩١.

الحرَّاني، أبو العز عزُ الدين، الحنبليُّ، مسندُ الوقت، أخو عبد اللطيف المتقدم سنة اثنتين وسبعين وست مئة.

قال ابن العماد[1]: روى عن أبي حامد بن جَوَالق، ويوسف بن كامل، وطائفة. وأجاز له ابنُ كُليب، فكان آخر مَنْ رَوَى عن أكثر شيوخِهِ، وممن روى عنه الحافظُ عَلَمُ الدين البِرْزَالي. قال: حدثنا أبو العِز الحراني قال: حدثني عبد الكافي بمصر، ووصَفَه بالصَّلاح، قال: خرجت في بعض الجنائز، وتحتَ النعشَ أسود، فصلينا على الميت ووقف الأسود لا يصلي، فلما أدخلَ الميتُ إلى القبر نظر إِليَّ وقال: أنا عمله وقفز ودخل القَبْرَ فنظرتُ في القبر فلم أرَ شيئاً. انتهى.

وتوفي أبو العز هذا بمصر في جامع عمرو بن العاص في رابع عشر رجب سنة ست وثمانين وست مئة، وقد نَيَّف على التسعين وصلى عليه ابنُ دقيق العيد. انتهى.

وذكره السيوطي في «حسن المحاضرة»[2] وقال: هُو مسندُ الوقت، ولد سَنَة أربعٍ وتسعينَ وخمس مئة، وسمع من أبي حامد، ويوسف بن كامل، وأجاز له ابنُ كُلَيبٍ وكان آخرَ مَنْ روى عن أكثر شيوخه. استوطن مصر إلى أنْ مات في شهرِ رجب سنة ست وثمانين وست مئة.

١٣١٢ ـ (ت ٦٨٧ هـ): **أحمد بن أحمد** بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قُدامة، الحنبلي، الفرضي، شرف الدين، أبو العَبَّاس، بقيةُ السَّلَف.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة أربع عشرة وست مئة رابعَ عشرِ المحرم، وسمع من الشيخ الموفق، وهو جَدُّه لأمه وعم أبيه، ومن البهاء عبد الرحمن وابن أبي لقمة، وابن اللَّتي، وابن صصرى، وغيرهم، وأجاز له ابن الحرستاني وجماعةٌ، وتفقه على التقي بن العز، وكان شيخاً، صالحاً، زاهداً، عابداً، ذا عِفَّةٍ، وقناعةٍ باليسير، وله معرفة بالفرائض، والجبر، والمقابلة، وله حلقة بالجامع المظفري بقاسِيُون يشغل بها

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩٦.

(٢) حسن المحاضرة: ١/ ٣٨٤.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩٩.

احتساباً بغير معلوم، وانتفع به جماعة، وحدث، وروى عنه جماعةٌ وتوفي ليلة الثلاثاء خامس المحرم سنة سبع وثمانين وست مئة، ودفن عند جده الموفق. انتهى.

وذكره ابن رجب[١] بنحوه.

١٣١٣ ــ (ت ٦٨٨ هـ): **عبدُ الرحمنِ بنُ يوسفَ بنِ محمد بنِ نصرِ** الفقيه، الحنبلي، المحدث، الزاهد، المفتي، فخر الدين البَعْلَبَكِّي، أبو محمد.

قال ابنُ العماد[٢]: ولد سنة إحدى عشرة وست مئة بِبَعْلَبَكَّ، وقرأ القرآن على خاله صدرِ الدين عبد الرحيم بنِ نصر قاضي بَعْلَبَكَّ، وسمع الحديثَ من أبي المجد القزويني، والبهاء المقدسي، وابن اللَّتي، والنَّاصح بن الحنبلي، وخلائق، وتَفَقَّه على تقي الدين بن العز، وغيره، وحفظ كتابَ «علوم الحديث» وعرضه من حفظه على مؤلفه تقي الدين بن الصَّلاح، وقرأ الأصول وشيئاً من الخِلاف على السَّيْف الآمدي، وقرأ النحو على أبي عمرو بنِ الحاجب وغيره، وصحب الشيخ الفقيه اليُونيني، وإبراهيم البطائحي والنووي وغيرهم، وكان اليونيني يحبه ويقدمه على أولادِه، وتخرج به جماعةٌ من الفقهاء، وكان كثيرَ البشر يحبُّ الخُمول ويؤثره، ويلازم قيامَ الليل من الثلث الأخير، ويتلو بين العشاءين، ويصوم الأيامَ البيض، وستةً من شوال، وعشر ذي الحجة، والمحرم، ولا يُخِلُّ بذلك، ذكر ذلك وَلَدُهُ شمسُ الدين.

وقال ابن اليونيني: كان ــ يعني ــ الفخر رجلاً صالحاً، زاهداً، عابداً، فاضلاً، وهو من أصحاب والدي، وقد اشتغل عليه، وقَدَّمَه يصلي به في مسجد الحنابلة، رافقته في طريق مكة فرأيتهُ قليلَ المثل في ديانته، وتعبده، وحسن أوصافه، وكان من خيار الشيوخ علماً، وعملاً، وصلاحاً، وتواضعاً، وسلامةَ صدرٍ، وحسنَ سَمْتٍ وصفاءَ قلبٍ، وتلاوةَ قرآنٍ وذكر.

وقال البِرْزَالي: كان من خيار المسلمين، وكبار الصالحين، توفي ليلةَ الأربعاء

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣١٨.

(٢) شذرات الذهب: ٥/٤٠٤.

سابعَ رجب، سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وست مئة، ودفن بالقرب من قبر الشيخ موفق الدين بن قدامة. انتهى المراد منه.

وذكره ابنُ رجب[1] وقال: انتقل إلى دمشقَ ودَرَّسَ بها بالجَوْزِيَّة نيابةً عن المنجا، وباشر حَلقة الجامع، ووليَ مشيخة الحديث بمشهد عروة وبدار الحديث النُّورِيَّة، وبالصدرية، وتخرج به جماعةٌ من الفقهاء.

١٣١٤ ــ (ت ٦٨٨ هـ): **أحمد بن إبراهيم** بن عبد الواحد بن علي بن سرور، المقدسي، الصالحي، الحنبلي، الشيخ، العماد بن العماد.

قال في «الشذرات»[2]: ولد سنة ثمان وست مئة، وسمع من أبي القاسم بن الحرستاني وجماعة، واشتغل وتفقه، ثم تمفقر وتجرد وصار له أتباعٌ ومريدون أكلةٌ بطلةٌ. توفي يوم عرفة سنة ثمان وثمانين وست مئة. انتهى.

١٣١٥ ــ (ت ٦٨٨ هـ): **محمد بن عبد الرحيم** بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي، الحنبلي، الإمام شمس الدين أبو عبد الله، المحدث ابن الكمال.

قال ابنُ العماد[3]: ولد ليلة الخميس حادي عشر ذي الحجة سنة سبع وست مئة، بقاسِيون، وحضر على ابن الحَرَسْتاني والكِنْدي، وسمعَ ابن ملاعب والشيخ موفق الدين، وخلقاً، ولازم عمه الحافظ الضِّياء، وتخرج به، وكتب الكثير وعُنِيَ بالحديث.

قال الذهبي: كانَ إماماً، فقيهاً، محدثاً، زاهداً، عابداً كثيرَ الخير، له قدمٌ راسخٌ في التقوى، ووقعٌ في النفوس، متقللاً من الدنيا، من سادات الشيوخ علماً، وعملاً وصلاحاً، وعبادةً، حُكي لي عنه أنَّه كان يحفِر مكاناً في جبل الصَّالِحِيَّة لبعض شأنه، فوجد جَرَّةً مملوءةً دنانيرَ، وكانت زوجَتُه معه تعينُه على الحفر، فاسترجع وطَمَّ المكان

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣١٩.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٠٣.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٠٥.

كما كانَ أوَّلاً وقال لزوجته: هذه فتنةٌ ولعلَ لها مُستحقين لا نعرفهم وعاهدها على أنَّها لا تشعر بذلك أَحَداً، ولا تتعرض إليه، وكانت صالحةً مثلَهُ، فتركا ذلك تَوَرُّعاً مع فقرهما وحاجتهما، وهذا غايةُ الوَرَعِ والزهد، وحَدَّثَ رحمه الله بالكثير نحواً من أربعين سنة، وسمع منه خلقٌ كثيرٌ، وروى عنه جماعةٌ من الأكابر، وحدثنا عنه جماعةٌ منهم ابنُ الخباز وابنُ قَيِّمِ الضِّيائيَّة، وتوفي بعد العشاء الآخرة من ليلة الثلاثاء تاسع جُمادى الأولى سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وست مئة بمدرسة عَمِّه بالجبل، ودفن من الغد عند الشيخ موفق الدين بن قُدامة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه، وذكر أَنَّه تمم تصنيف الأحكام الذي جمعه الحافظُ الضياء.

١٣١٦ ــ (ت ٦٨٨ هـ): **زينبُ بنتُ مكي بنِ علي بنِ كامل الحَرَّاني**، الشيخة، المعَمَّرة، العابدة، أم أحمد الحَنْبَلية.

قال ابن العماد[2]: سمعتْ مِن حَنْبَلَ، وابن طَبَرْزَدَ، وسِتِّ الكَتَبَة، وطائفة، وازدحمَ عليها الطلبةُ، وعاشت أربعاً وتسعينَ سنةً، وتوفيت في شوال سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وست مئة. انتهى.

١٣١٧ ــ (ت ٦٨٩ هـ): **أحمد بن عبد الرحمن** بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامَة، المقدسي، الصالحي، قاضي القضاة، شيخُ الإِسلام شمس الدين أبي محمد بن الشيخ أبي عمر الحنبلي أبو العباس.

قال ابن العماد[3]: ولد في شعبان سنة إحدى وخمسين وست مئة، وسمعَ الحديث، ولم يبلغ أوان الرواية، وتفقه على والده، وَوَلِيَ القضاء في حياةِ والده بإشارته.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٢٠.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٠٤.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٠٧.

قال البِرْزَالي: كان خطيبَ الجَبَلِ، وقاضيَ القُضَاة، ومُدَرِّسَ أكثرِ المدارسِ، وشيخ الحنابلةِ، وكانَ فقيهاً، فاضلاً، سريعَ الحِفْظ، جَيِّدَ الفهمِ، كثيرَ المكارم، شهماً، شجاعاً، وليَ القضاءَ ولم يبلغ ثلاثين سنةً، فقامَ أتَمَّ قيام.

وقال غيرهُ: دَرَّسَ بدارِ الحديث الأشرفية بالسَّفْحِ، وشَهِدَ فتحَ طرابُلُس مع السُّلطان المنصور، وكانَ مليح البزة، ذكياً، مليحَ الدَّرْسِ، له قدرةٌ على الحفظ، ومشاركةٌ جيدةٌ في العلوم، وله شِعرٌ جَيِّدٌ، توفي يوم الثلاثاء ثاني عشر جُمادى الأولى سنة تسعٍ وثمانينَ وست مئة بمنزله بقاسِيون، ودفن عند أبيه وجَدِّه. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه.

١٣١٨ ـ (ت ٦٨٩ هـ): **عبد الرحمن بن أحمد** بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سَعْد بن مُفْلح بن هِبَةِ الله بن نُمير، المقدسي، ثم الصَّالحي، المحدث، الزاهد، الحنبلي، شمس الدين بن زين الدين أبو الفرج.

قال ابنُ العماد[2]: ولد في ذي القعدة سنةَ سِتٍّ وست مئة بقاسِيون، وسَمِعَ بدمشق من الكِنْدِي وابن الحَرَسْتَاني، وطائفة، وتَفَقَّه بالموفق، ثم رَحَل وأدرك الفَتْحَ بنَ عبدِ السَّلام، وطائفة، فأكثر، وأجاز له ابنُ طَبَرْزَد وغيره.

قال الذهبي: كانَ فقيهاً، زاهداً، ثقةً، نبيلاً، من أولي العلم والعَمَل والصَّلاح، والورع، حَدَّثَ بالكثير، وأكثر عنه النفيس والمِزِّي والبِرْزَالي وطائفة، وتوفي يوم الاثنين تاسعَ عشري ذي القعدة سنةَ تسعٍ وثمانينَ وست مئة بالسفح، ودفن بالقرب من قبر الشيخ أبي عمر. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3] بنحوه.

١٣١٩ ـ (ت ٦٨٩ هـ): **محمد بن عبد الرزاق الرَّسْعَنيُّ** نسبة إلى رأس عَين بلدٍ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٢٢.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٠٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٢٣.

معروفٍ، شمسُ الدين، أبو الفضائل، الحنبلي.

قال ابن العماد[(١)]: كان شاعراً، أديباً، مُعَدَّلاً، حَدَّثَ عن ابنِ القُبَّيْطِي وغيره، وكان أحدَ الشهود بدمشق، ويؤم بمسجد الرماحين، وكانَ شاعراً، وغرق بنهر الشريعة من الغَوْر في جمادى الآخرة سنةَ تسعٍ وثمانينَ وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[(٢)] وقال: ذكره أبوه في تفسيره غيرَ مَرَّةٍ وقال: إنَّه كان يسألُه عن غوامضَ في التفسير، ويتكلم فيه بكلام جَيِّد. انتهى.

وذكره ابنُ شاكر في «فوات الوفيات»[(٣)] وقال: كانَ عدلاً، شيخاً، محدثاً، مليحَ الشَّكْل، سمع من ابن روزبه، وابن بَهْرَان وابن القُبَّيْطِي، وكريمة، وجماعة، وأَمَّ بالمسجد الكبير بالرماحين، وسافر إلى مصر فَمات غريقاً في السَّنَةِ المذكورة.

١٣٢٠ ـ (ت ٦٨٩ هـ): **محمد بن يحيى بن علي بن محمد بن يحيى بن هُبَيْرَة** أبو عبد الله بن عَوْنِ الدين بنِ شمس الدين بن عِزِّ الدين بن عَوْنِ الدين الوَزِير الحنبلي، نزيل بِلْبِيس.

قال ابنُ العماد[(٤)]: كان ناظراً على ديوانها، حَدَّث عن الدَّاهِرِيِّ، ونصر بنِ عبدِ الرزاق، وابنِ اللَّتِّي، وسمع من الحارثي والمِزِّي، والبِرْزَالي، وغيرهم، وكان فاضلاً، له شِعرٌ حَسَنٌ، توفي بِبِلْبِيْسَ سنَة تسعٍ وثمانينَ وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[(٥)] بنحوه.

١٣٢١ ـ (ت ٦٩٠ هـ): **علي بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور**، السَّعدي، المقدسي، الحنبلي، فخر الدين أبو الحسن المشهور بابن البخاري لأن أباه تَوَجَّهَ إلى بُخَارى، وتَفَقَّه بها.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤١٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٢٤.

(٣) فوات الوفيات: ٣/ ٣٩٩.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٤١٠.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٢٤.

قال الجزري في «المصعد الأحمد»[1]، وقد ذكره بترجمة طويلة حافلةٍ: هو الشيخُ الإمامُ، العالم، المحدث، الفقيه، الصالح، الثقة، الأمين، ولد آخر يومٍ من سنةِ خمس وتسعين وخمس مئة، وأجازه في سنة ستٍ وتسعينَ خلقٌ وكتبوا له بالإجازة من خراسان، وفارس، وأصبهان، وبغداد، ومصر، والشام، وغير ذلك، ذكره ابنُ رافع في «ذيل تاريخ بغداد» فقال: سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وحنبل بن عبد الله الرُّصافي، وزيد الكِنْدي، والخَضِر بن كامل، ومحمد بن عبد الله بن البَنَّاء، وعبد الصَّمَد بن الحَرَسْتاني، وابن ملاعب، ومحمد بن علي بن الجلاجلي ومحمد البكري ومحمد بن كامل التنوخي، وأبي الحرم مكي، وعبد المجيد الحربي، ومحمد بن وهب بن الزنف، وغالب بن عبد الخالق، وعبد الجليل بن مندويه، وهِبَة الله بن أحمد الكعفي، وأبي المعالي أسعد، وعبد الوَهَّاب بن المنجا التنوخي وأبي القاسم أحمد بن عبد الله العَطَّار، وأحمد بن محمد بن سيدهم، وهبة الله بن الخضر، ومحمد بن الحسين القزويني، وأبي عمر محمد وأبي محمد عبد الله ابني أحمد بن قدامة، وستّ الكتبة نِعمةَ بنتِ الطَّراح، وأمِّ الفضل زينبَ بنتِ إبراهيم القَيْسِيَّة، وببغداد من أبي الفَضْل الدَّاهِري وعمر بن كرم الدينَوري وغيرهم، وببيت المَقْدِس من الحسن بن أحمد الدَّوْرَقي، وعمر بن بدر المَوْصِلي، وبمصر من عبد القوي بن الحباب، والحسين بن يحيى بن أبي الرواد، وبالقاهرة من مرتضى بن العفيف، وبالإسكندرية من ظافر الشحامي، وجعفر الهَمْداني، والحسين الشاطبي، وعبد الوَهَّاب بن رواح، وعبد الرحمن بن مكي، وبحلب من يوسف بن خليل، وعمر بن مخمش، وأجاز له من أصبهان أبو المكارم أحمد بن اللَّبَّان، وأبو جعفر الصَّيْدلاني وغيرهما، ومن بغداد ابن الجوزي، ويوسف الخفاف، وهبة الله بن السبط، وعبد الله بن دَهْبَل وابن المعطوش وابن الخريف وابن أبي اليسر في آخرين، ومن دمشق الخُشُوعي.

وحَدَّث وسَمعَ منه الحُفَّاظ سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، سمع عليه الحافظ

---

(١) المصعد الأحمد ١/ ٤٦ من مسند الإمام أحمد، طبعة الشيخ أحمد شاكر.

علي العطار، وسمع منه المُنْذِرِيُّ وابنُ جماعة، والحارثي، والمِزِّيُّ، والحَلَبي، والبِرْزَالِي، والشيخ تقيُّ الدين بنُ تَيْمِيَّة، والأُرْمَوِي، وابنُ مختار، وعبد العزيز البغدادي، وشافع بن محمد، وعبد الأحد بن سعد الله الحراني، وابن عبد الحق، وعبد الكريم الحلبي، وأحمد بن يعقوب الصَّابُوني، وولداه، وقاضي القضاة محمد بن سليمان بن حمزة، ومحمد بن النقيب وغيرهم.

وذكره ابنُ الفرضي في معجمه وقال: كان شيخاً، عالماً، فقيهاً، زاهداً، عابداً، مسنداً، مكثراً، وقوراً، صبوراً على قراءة الحديث، مكرماً للطلبة، ملازِماً لبيته، مواظباً على العبادة، وكان من بيت العلم والحديث والرواية والتحديث، وكان مسندَ عصرِه ورِحْلَةَ الدنيا في زمانِه، أَلْحَقَ الأصاغر بالأكابر، والأحفاد بالأجداد، حَدَّثَ نحواً من ستينَ سنة، وتفردَ بالرِّواية عن شيوخٍ كثيرةٍ سماعاً وإجازةً. انتهى.

وخَرَّجَ له الحافظُ أحمد بنُ محمد الظاهري معجماً، وحَدَّثَ به مراراً، وحفظ «المقنع» وعَرَضَهُ على مؤلفه الموفق سنة ستَّ عشرة وست مئة، وتفقه واشتغل وكان فاضلاً، صالحاً، كاملَ العقل، متينَ الديانة، مُكرماً لأهل الحديث، يحفظ من الأحاديث، والنوادر، والمُلَح، والظرَفِ، وتَفَرَّدَ بأكثرِ مسموعاتِه، وإجازاته، وهو آخر مَنْ حَدَّثَ عن ابن طَبَرْزَد بالسَّماع، وتوفي يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة تسعين وست مئة بجبل قاسِيون، ودفن من يومه بسفحه بظاهر دمشق عند قبر والده انتهى المراد منه.

وذكره ابن العماد[1] بترجمة طويلةٍ قال فيها: تفقه على الشيخ الموفق، وقرأ عليه «المقنع» وأذن له في إقرائه وصار محدثَ الإسلام وراويَتَه. وذكره ابن الحاجب عمر في معجمه وقال: تَفَقَّه على والده، والشيخ الموفق، وهو فاضلٌ، كريمُ النفس، كَيِّسُ الأخلاق، حسنُ الوَجْهِ، قاضٍ للحاجة، كثيرُ التعصب للحق، محمودُ السِّيْرَة. سألتُ عَمَّهُ الشيخَ الضِّياءَ عَنْهُ فأثنى عليه، وَوَصَفَهُ بالفعل الجميل، والمروءةِ التامةِ.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤١٤.

وقال الذَّهَبِيُّ: كان فقيهاً، عارفاً بالمذهب، فصيحاً، صادقَ اللَّهْجَةِ، يَرُدُّ على الطَّلَبَةِ مع الوَرَعِ والتقوى والسكينة والجلالة زاهداً، صالحاً خَيِّرًا عدلاً مأموناً، وسألتُ المِزِّيَّ عنه فقال: أحدُ المشايخ الأكابِرِ والأعيان الأماثل من بيت العلم والحديث، ولا نعلم أحداً حَصَلَ له من الحُظْوَةِ في الرواية في هذه الأزمان مثلَ ما حَصَل له.

قال شيخُنا ابنُ تَيْمِيَّة: ينشرحُ صدري إذا أدخلتُ ابنَ البُخاري بيني وبينَ النبي ﷺ في حديث.

قال الذهبي: وهو آخرُ مَنْ كان في الدنيا بينَه وبينَ النبي ﷺ ثمانيةُ رجالٍ ثقاتٍ.

وقال ابنُ رجب: حَدَّثَ ببلادٍ كثيرةٍ بدمشقَ، ومِصرَ، وبغدادَ، والمَوْصِلِ، وتدمرَ، والرحبة، والحديثة، وزرع، وتكاثرت عليه الطَّلَبَة من نحو الخمسين والستِّ مئة، وازدحموا عليه بعد الثمانين، وروى عنه من الحفاظ مَنْ لا يُحْصَى. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[1] بترجمةٍ أطْنَبَ فيها جداً واستوعب ترجمتَه مِن جميع نواحيها رحمه الله تعالى.

وله كتاب «أسنى المقاصِدِ وأعذبُ الموارِدِ» في تراجم شيوخِهِ، ذكره في «مُعجم المؤلفين»[2].

١٣٢٢ ــ (ت ٦٩٠ هـ): محمدُ بنُ عبد المؤمن بنِ أبي الفتح الصُّورِيُّ، الصَّالحي، الحنبلي، شمس الدين أبو عبد الله.

قال الذهبي[3]: ولد سنة إحدى وست مئة، وسمع من الكِنْدِي، وابن الحَرَسْتَاني، وطائفة، وببغداد من أبي علي بن الجَوَالِيْقِي، وجماعة، وأجاز له

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٢٥ ـ ٣٢٩.

(٢) معجم المؤلفين: ١٩/٧.

(٣) العبر: ٥/ ٣٧٠.

ابنُ طَبَرْزَد وجماعة، وكانَ آخر مَنْ سَمعَ من الكِنْدِي موتاً، وتوفي في منتصف ذي الحجة سنة تسعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] بنحوه.

١٣٢٣ ـ (ت ٦٩١ هـ): **عبد المنعم بن عبد اللطيف** بن عبد المنعم بن الصَّيْقَل، الحَرَّاني نَجْمُ الدين بن نَجِيْب الدين أبو محمد الحنبلي.

قال الذهبي: ولد سنة ثمان وست مئة، وسمع الفخر بن تيمية وغيره، وتوفي بالإِسْكَنْدَرِيَّة في سنة إحدى وتسعين وست مئة. انتهى.

١٣٢٤ ـ (ت ٦٩١ هـ): **عبد الرحمن بن محفوظ** بن هلال الرسْعَني، الحنبلي، سيفُ الدين أحد الشهود تحت الساعات.

قال ابنُ العماد[2]: كان عدلاً، صالحاً، ناسكاً، روى عن الفخر بن تيمية، وغيره، وأجاز له عبدُ العزيز بن مَنِيْنَا وجماعةٌ، وتوفي في المحرم سنة إحدى وتسعين وست مئة عن بضعٍ وثمانينَ سَنَة. انتهى.

١٣٢٥ ـ (ت ٦٩١ هـ): **إبراهيم بن عبد الرَّحْمَن** بن أحمد بن المعري، الحنبلي، البعلي، العابد، الزاهد، أبو إسحاق زكي الدين المعري.

قال ابن العماد[3]: حضر على الشيخ الموفق، وسمعَ من البهاء عبد الرَّحْمَن وغيره، وتَفَقَّه وحَفِظَ «المقنع» وكان صالحاً، عابداً، زاهداً، ورعاً، اجتمعت الأَلْسُنُ على مدحه والثناء عليه، ذكره ابن اليُونيني.

وقال الذهبي: كانَ من أعبد البشر، توفي ليلةَ السبت سابع شوال سنة إحدى وتسعين وست مئة ببعلبك وله إحدى وثمانون سنة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤١٧.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤١٨.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤١٨.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه وقال: ودفن بباب بطحاء.

١٣٢٦ ـ (ت ٦٩٢ هـ): **إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي الفقيه**، الحنبلي، تقي الدين أبو إسحاق، الزَّاهد، الشيخ الزاهد، شيخ الإسلام وبركة الشام، وقطب الوقت.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة اثنتين وست مئة، وسمع بدمشق من ابن الحَرَسْتاني، وابن البَنَّاء والشيخ الموفق، وابن أبي لقمة، وخلق، ورحل في طلب الحديث والعلم، فسمع ببغداد من الفتح بن عبد السلام، وابن الجَوَاليقي وغيرهما، وبحلب من عبد الرحمن بن علوان، وبحران من أحمد بن سلامة، وبالمَوْصِل من أبي العِز القَسْطَلي، وعُنِيَ بالحديث، وقرأ بنفسه، وله إجازات من جماعاتٍ من الأصبهانيين والبغداديين، وتَفَقَّه في المذهب، وأفتى، ودَرَّسَ بالمدرسة الصاحِبِيَّة بقاسِيون نحواً من عشرين سنة، وبمدرسة الشيخ أبي عُمَر، ووَلِيَ في آخر عُمُرِه مَشْيَخَةَ دارِ الحديث الظَّاهِرِيَّة، وكانَ مِنْ خَيرِ خلق الله تعالى علماً، وعملاً.

قال الذهبي: قرأت بخط العَلاَّمة كمالِ الدين بنِ الزملكاني في حقه: كبير الشأن والقدر، له وقع في القلوب وجلالة، ملازماً للتعبد ليلاً ونهاراً، قائماً بما يعجز عنه غيره، مبالغاً في إنكار المنكر، بايع نفسه فيه، لا يبالي على مَنْ أنكر، يعود المرضى ويشيع الجنائز، ويعظم الشعائر والحرمات، وعنده علمٌ جَيِّد وفقه حَسَن، وكان داعية إلى عقيدة أهل السنة والسلف الصالح، مثابراً على السَّعْي في هِدايةِ مَنْ يَرَى فيه زيغاً عنها.

وقال البِرْزَالي: تفرد في علو الإسناد وكثرة الرِّوايات والعبادة، ولم يخلف مِثْلَه، توفي في آخر نهار الجمعة في جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وست مئة، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٣٢٩/٢.

(٢) شذرات الذهب: ٤١٩/٥.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه.

١٣٢٧ ـ (ت ٦٩٢ هـ): **صفية بنت علي بن أحمد بن فضل**، الواسطي، الحنبلية أخت إبراهيم المتقدم قبلها.

قال ابن العماد[2]: رَوت عن الموفق وابن راجح، وتوفيت في ذي الحجة سنة اثنتين وتسعين وست مئة عن نيف وثمانين سنة. انتهى.

١٣٢٨ ـ (ت ٦٩٢ هـ): **علي بن عبد الرحمن بن عَبْد الجَبَّار المَقْدِسي**، الحنبلي، سيف الدين ابن رضي الدين نقيب الشيخ شمس الدين.

قال ابن العماد[3]: سمع من ابن البُن والقزويني، وحَضَر موسى والموفق، وتوفي في شوال سنة اثنتين وتسعين وست مئة. انتهى.

١٣٢٩ ـ (ت ٦٩٢ هـ): **أحمد بن أبي الطاهر بن أبي الفضل المَقْدِسي**، الصالحي، الحنبلي، تقي الدين.

قال ابن العماد[4]: هو رَجُلٌ صالحٌ، روى عن الموفق والقزويني، وتوفي في رجب سنة اثنتين وتسعين وست مئة. انتهى.

١٣٣٠ ـ (ت ٦٩٣ هـ): **إبراهيم بن يحيى بن غَنَّام الحَنْبَلي أبو طاهر العابر الحراني**.

ذكره في «كشف الظنون»[5] وقال: توفي سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وست مئة، وذكر له كتابَ «التعبير».

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٢٩.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٢١.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٢١.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٤٢١.
(٥) كشف الظنون: ١/ ٤١٧.

وذكره صاحبُ «إيضاح المكنون»[1] وذكر أنَّ كتابَه هذا اسمُه «المعلم على حروف المعجم» وأرَّخَ وفاتَه مثل ما هنا.

وذكره في «هدية العارفين»[2] وأرَّخ وفاته مثل ذلك أيضاً، وذكر له غيرَ كتاب «التعبير» كتابَ «درَّة الأحلام في تعبير المنام». وذكره أيضاً في «كشف الظُّنون»[3] له. وقال في «هدية العارفين»[4]: له أيضاً كتابُ «عروسِ البُستان في النِّساء والأعضاء والإنسان».

١٣٣١ ـ (ت ٦٩٤ هـ): **أبو بكر بن إلياس بن محمد بن سَعيد الرَّسْعَنِي، الحنبلي.**

قال ابنُ العماد[5]: روى عن الفخر بن تيمية، والقزويني، وتوفي بالقاهرة سنة أربعٍ وتسعينَ وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ فهد في «ذيله على طبقات الحفاظ»[6] وأرَّخَ وفاتَه سنة أربعٍ وتسعينَ وست مئة.

١٣٣٢ ـ (ت ٦٩٥ هـ): **أحمد بن حَمْدان** بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن محمود بن غياث بن سابق بن وثاب، النميري، الحراني، الفقيه، الحنبلي، الأصولي، القاضي نجم الدين أبو عبد الله، نزيل القاهرة، صاحب التصانيف.

قال ابن العماد[7]: ولد سنة ثلاث وست مئة بِحَرَّان، وسمع الكثير بها من

---

(١) إيضاح المكنون: ٢/ ٥١٤.
(٢) هدية العارفين: ١/ ١٣.
(٣) كشف الظنون: ١/ ٧٣٧.
(٤) هدية العارفين: ١/ ١٣.
(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٤٢٨.
(٦) ذيل طبقات الحفاظ: ٨٥.
(٧) شذرات الذهب: ٥/ ٤٢٨.

الحافظ عبد القادر الرُّهاوي، وهو آخر مَنْ روى عنه، ومن الخطيب أبي عبد الله بن تيمية وغيره، وسمع بحلب من الحافظ ابن خليل وغيره، وبدمشق من ابن عساكر، وابن صباح، وبالقدس من الأوقي وغيره، وقرأ على الشيوخ بنفسه، وجالسَ ابنَ عمه الشيخ مجد الدين بنَ تيمية، وبَحَثَ معه كثيراً، وبرع في الفقه، وانتهت إليه معرفة المذهب ودقائقه وغوامضه، وكان عارفاً بالأصلين، والخلاف، والأدب، وصنف تصانيفَ كثيرةً، وَوَلِيَ نيابةَ القضاء بالقاهرة وتفقه به، وتخرج عليه جماعة كثيرة، وحَدَّثَ بالكثير، وعُمِّر، وأَسَنَّ، وأَضَرَّ، وروى عنه الدمياطي، والحارثي، والمِزِّي، والبِرْزَالي، وغيرهم. وتوفي بالقاهرة يوم الخميس سادس صفر سنة خمس وتسعين وست مئة عن اثنتين وتسعين سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب في «طبقاته»[١] وذكر له هو وابنُ العماد تصانيفَ منها: «الرعاية الصغرى» في الفقه، «والرعاية الكبرى» في الفقه أيضاً، وكتاب «الوافي» و «مقدمة في أصول الدين»، وكتاب «صفة المفتي والمستفتي»، وقصيدة طويلة في السُّنَّة، وله غير ما ذكره كما في «كشف الظنون»[٢]: «جامع العلوم» ويسمى أيضاً «جامع الفنون»، و «سلوة المحزون»، وكتاب «الرد على التائية» لابن الفارض وذكر له المرداوي. . .

١٣٣٣ ــ (ت ٦٩٥ هـ): شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان الحنبلي، أخو ابن حمدان السابق قبله، الأديب، الشاعر تقي الدين.

ذكره ابن شاكر في «فوات الوفيات»[٣] وقال: هو الفاضل، الطبيب، الكَحَّال، الأديب، أبو عبد الرحمن نزيل القاهرة ولد بعد العشرين وست مئة، وتوفي سنة خمس وتسعين وست مئة، سَمِعَ من ابن رُوْزْبَة، وكتب عنه الدِّمْيَاطي، وكان فيه شهامة، وقوةُ نَفْسٍ، وله أدبٌ وفضائلُ، وعارضَ «بانت سعاد» قال أثير الدين أبو

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٣١.

(٢) كشف الظنون: ١/ ٥٦٥ ـ٥٦٧.

(٣) فوات الوفيات: ٢/ ٩٨.

حَيَّان: عَرضَ عَلَيَّ ديوانَه فانتخبتُ منه ما قرأته عليه، وساق له أشعاراً كثيرة.

وذكره ابن رجب[١]، وابن العماد[٢]، وغيرهما، وله ديوان شعر.

١٣٣٤ ـ (ت ٦٩٥ هـ): **حسن بن الشرف عبد الله بن الشيخ أبي عمر بن قدامة** المقدسي، الحنبلي، قاضي الحنابلة، الإمام شرف الدين، أبوالفضل.

قال ابنُ العماد[٣]: ولد في شوال سنة ثمان وثلاثين وست مئة، وسَمِعَ من ابن المُرْسِي، وابن المسلمة، وغيرهما، وقرأ بنفسه على الْكَفَرْطَابِيِّ، وتَفَقَّه وبَرَعَ في المذهب الحنبلي، وَوَلِيَ القضاء بَعْد النجم أحمد بن شمس الدين وإلى أنْ مات.

قال البِرْزَالي: كان قاضياً بالشَّام على مذهب الإمام أحمد، وَمُدَرِّساً بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسِيُون، وبمدرسة جَدِّهِ، وكان مليحَ الشَّكل، حسنَ المحاضرة، كثيرَ المحفوظ.

وقال الذَّهَبِيُّ: كان من أئمة المذهب توفي ليلةَ الخميس ثاني عشري شوال سنة خمس وتسعين وست مئة، ودفن بمقبرة جَدِّهِ بسفح قاسِيون، وهو والد الشيخ شرف الدين أبي العَبَّاس أحمد المعروف بابن قاضي الجبل. انتهى.

وذكره ابن رجب[٤]، وابن فهد[٥]، وغير واحد.

١٣٣٥ ـ (ت ٦٩٥ هـ): **نصر الله بن محمد** بن عباس بن حامد الصالحي، السكاكيني، الحنبلي، أبو الفتوح.

قال ابن العماد[٦]: هو رَجُلٌ، صالحٌ، خَيِّرٌ، فاضلٌ، حَسَنُ المجالسة.

قال الذهبي: حدثنا عن أبي القاسم ابن صَصْرى، وعلي بن زيد التسارسي،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٣٢.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٢٩.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٠.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٣٤.

(٥) ذيل طبقات الحفاظ: ٩١.

(٦) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٤.

وطائفة وتوفي سلخ شوال سنة خمس وتسعين وست مئة، وله تسع وسبعون سنة. انتهى.

١٣٣٦ ــ (ت ٦٩٥ هـ): **المنجا بن عثمان بن أسعد بن المنجا التَّنُوخي**، الدمشقي، الحنبلي العَلاَّمَة، زين الدين أبو البركات بن المنجا.

قال ابن العماد(١): هو أحد مَنْ انتهت إليه رئاسة المذهب أصولاً وفروعاً، مع التبحر في العربية، والنَّظَر، والبحث، وكثرة الصِّيَام، والصَّلاَة، والوقار، والجلالة.

ولد في عاشر ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وست مئة، وسمع من السَّخَاوِي، وابن المسلمة، والقرطبي وجماعة، وتَفَقَّه على أصحاب جَدِّه، وأصحاب الشيخ الموفق، وقرأ الأصول على التفليسي، والنَّحو على ابن مالك، وبَرَعَ في ذلك كلِّهِ، ودَرَّسَ، وأفْتَى، وناظر، وصَنَّفَ، وسَمِعَ منهُ ابنُ العَطَّار، والمِزِّي، والبِرْزَالي وغيرهم، وتوفي يوم الخميس رابع شعبان سنة خمسٍ وتسعينَ وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب(٢) وقال: قال البِرْزَالي: كان عالماً بفنونٍ شتَّى من الفِقْهِ والأصلين، والنحو، وله يَدٌ في التفسير، وانتهت إليه رئاسة مذهبه. انتهى.

وذكره ابن فهد(٣)، والبدراني(٤) وغير واحد، وله مصنفاتٌ ذكر ابنُ العماد وابنُ رجب منها: «تفسير القرآن» كبير، و «شرح المقنع» في الفقه أربع مجلدات، ومصنفاً في «أصول الفقه»، و «شرح المحصول» لم يُتِمَّهُ، واختصر نصفه، وتعاليقُ كثيرة، ومُسَوَّدَات في الفقه والأصول وغير ذلك.

١٣٣٧ ــ (ت ٦٩٥ هـ): **سِتُّ البهاء بنتُ الصَّدْرِ الخُجَنْدِيِّ**، الحنبلية أمُّ محمد زوجة ابن المنجا، المتقدم قبلها.

قال ابن العماد(٥): توفيت ليلةَ خامس شعبان سنة خمسٍ وتسعينَ وست مئة،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٣٢.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ٩٢.

(٤) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ٤١٩.

(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٣.

وصلي عليها مع زوجها عَقِبَ صلاة الجمعة بجامع دمشق، ودفنا بتربة بيت المنجا بسفح قاسيون. انتهى.

١٣٣٨ ـ (ت ٦٩٥ هـ): **زينب بنت علي** بن أحمد بن فضل الواسِطي، الحنبلية، الصالحية.

قال ابن العماد[١]: وهي العابدةُ الزَّاهِدَةُ أمُّ مُحَمَّدٍ أخت إبراهيم المتقدم سنة اثنتين وتسعين وست مئة.

قال الذهبي: روت لنا عن الشيخ الموفق، وتوفيت في المحرم سنة خمسٍ وتسعين وست مئة وقد قاربت التسعين. انتهى.

١٣٣٩ ـ (ت ٦٩٦ هـ): **عبد السَّلام بن محمد** بن مزروع بن أحمد بن عزاز المصري، البصري، الفقيه، الحنبلي، المحدث، أبو محمد عفيف الدين، الحافظ، نزيل المدينة المنوّرة.

قال ابن العماد[٢]: ولد بالبصرة في شوال سنة خمس وعشرين وست مئة، ورحل إلى بغداد فسمع بها من ابن قميرة وخلق، وتَفَقَّه على الشيخ كمال الدين بن وَضَّاح، ثم انتقل إلى المدينة المنوّرة النبوية، واستوطنها نحواً من خمسين سنة إلى أنْ مات بها، وحج منها أربعين حجة على الولاء، وحدث بالكثير بالحجاز وبغداد ومصر ودمشق، وسمع منه جماعاتٌ منهم البِرْزالي، وابن الخباز، والحارثي، وتوفي يوم الثلاثاء بعد الصُّبْح سابعَ عشري صفر سنة ست وتسعين وست مئة، ودفن بالبقيع. انتهى.

وذكر له ابنُ رجب[٣] ترجمةً حسنةً جداً قال فيها: ذكره ابن الفرضي في «معجمه» وقال: إمامٌ عالمٌ، فاضلٌ، فقيهٌ، زاهد، عابدٌ، عارف بفنونِ العِلْمِ والأدب.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٠.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٤.

وقال البِرْزَالي: هو الشيخُ الإمام الحافظ السَّيد القُدْوَة، عفيف الدين كان رجلاً، فاضلاً، عاقلاً، حسنَ الهيئة متديناً، عارفاً بفنون الأدب، فقيهاً على مذهب أحمد مفتياً فيه، سَمِعَ وحَدَّثَ. انتهى المراد منه.

١٣٤٠ ــ (ت ٦٩٦ هـ): عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي، الفقيه، الحنبلي، قاضي القضاة بالديار المِصْرِية، عز الدين أبو حفص.

قال ابن العماد[١]: سمع من جعفر الهَمْدَاني، وابن رواح، وأفتى، وَدَرَّسَ وكان محمودَ القضايا، مشكورَ السيرة، متثبتاً في الأحكام، مليحَ الشكل، سمع منه الذهبي وقال عنه: إمامٌ جَمَّاعٌ للفضائل محمودُ القضايا، متثبتٌ، توفي بالقاهرة في صفر سنة ستٍّ وتسعين وست مئة، ودفن بتربة الحافظ عبد الغني، وله سِتٌّ وستونَ سنة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه.

١٣٤١ ــ (ت ٦٩٦ هـ): محمد بن حازم بن حامد بن حسن المقدسي، الحنبلي، شمس الدين أبو عبد الله.

قال ابن العماد[٣]: سمع من ابن صَصْري، والنَّاصح بن الحنبلي، وابن الزبيدي، وابن عساكر، والضِّياء الحافظ وأكثر عنه، وكانَ فقيهاً، فاضلاً، عابداً، توفي في ذي الحجة سنة ستٍّ وتسعين وستٍّ مئة بنابُلُس في رجوعه من زيارة المسجد الأقصى وهو في عشر الثمانين انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] وقال: كان كثير الذكر حسنَ السَّمْت، فقيهاً، فاضلاً، عابداً، وحَدَّث بالكثير انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٣٥.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٦.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٣٦.

١٣٤٢ ـ (ت ٦٩٧ هـ): **أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة النابلسي، الحنبلي، المفسر أبو العَبَّاس، شهاب الدين العابر.**

قال ابن شاكر في «فوات الوفيات»[١] ما مُلخصُه: كان إليه المنتهى في تعبير الرؤيا، واشتهر عنه في ذلك عجائب، ويخبر بأشياء، وكان بعض الناس يعتقد فيه الكشف والكرامات، وبعضهم يقول: كهانات وإلهامات، ولكل منهم في دعواه شبه وعلامات.

قال الذَّهَبي: حدثني الشيخ تقيُ الدين بن تيمية أنَّ شِهابَ الدين العابر كان له تابعٌ مِنَ الجِنّ يخبره بالمغيَّبات، وكان صاحبَ أورادٍ وتعبد، وما برح كذلك حتى مات، وكان عارفاً بالمذهب، وذكَّر، وَدَرَّسَ بالجَوْزِيَّة، وكان شيخاً، حسنَ البِشْرِ، وَافِرَ الحُرمة، مُعَظَّماً في النفوس، أقام بمصر مُدَّة، وكانت وفاتُه بدمشقَ سنة سبعٍ وتسعينَ وست مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[٢]: ولد ليلة الثلاثاء ثالثَ عشر شعبان سنةَ ثمانٍ وعشرين وستٍّ مئة بنابُلُسَ، وسَمعَ بها من عمه التقي يوسُف، ومن الصَّاحب محيي الدين بن الجوزي، وسمع من سِبْط السِّلَفِي وغيره، وَرَحَل إلى مِصْرَ، ودمشق، والإِسْكَنْدَرِيَّة، وتفقه في المذهب.

قال الذهبي: فقيهٌ إمامٌ عالم لا يُدرك شأوُه في علم التعبير، توفي يوم الأحد تاسع عشري ذي القعدة سنةَ سبعٍ وتسعينَ وست مئة، ودفن بتربة أبي الطَّيِّب بباب الصغير، وحَضَر جنازَتَه الأمراء والقضاة، والأكابر. انتهى.

وذكر له ابن رجب[٣] ترجمةً حافلةً جداً قال فيها: تفقه في المذهب، وبرع في معرفةِ تعبير الرؤيا، وانفرد بذلك بحيث لم يشارك فيه، وكان النَّاسُ يَتَحَيَّرُون مِنْهُ، إذا

---

(١) فوات الوفيات: ١/ ٨٦.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٧.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٣٦.

عَبَّرَ الرؤيا لما يُخْبِرُ الرائي بأمورٍ جَرَتْ له، ورُبَّما أخْبَرَه باسمه وبلده ومنزله، ويكونُ من بلدٍ ناءٍ، وله في ذلك حكايات كثيرةٌ، غريبةٌ مشهورةٌ وهي من أعجب العجب. انتهى.

وقد ذكر له الذهبي مصنفاً كبيراً في التعبير سَمَّاه «البدر المنير في التعبير» وآخر في الأحكام نفيس.

١٣٤٣ ــ (ت ٦٩٧ هـ): عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد **بن وَرِّيْدة** ــ بفتح الواو وكسر الراء مشددة وياءٍ آخر الحروف ساكنة ودال مهملة ــ البغدادي المقرىء البزاز أبو الفرج، كمال الدين مسندُ العراق الفُوَيرِةُ، لقب بالفُوَيْرِه لحسن فَهْمِه وهو تصغير فارِه من الفروهة.

قال ابن العماد[١]: قرأ القراآت على أحمد المَوْصِلِي، وسَمِعَ من أحمد بن صرما وجماعة، وأجاز له ابنُ طَبَرْزَد، وعبدُ الوَهَّاب بنُ سكينة وانتهى إليه عُلُو الإسناد في القراآت والحديث، وتوفي في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وست مئة وله ثمان وتسعون سنة ووقع في الهرم. انتهى.

وذكره ابنُ الجزري في «طبقات القراء»[٢] وغيره.

١٣٤٤ ــ (ت ٦٩٧ هـ): عبد العزيز بن أبي القاسم بن عثمان بن **عَبْد الوَهَّاب**، البَابصْري، الفقيه، الحنبلي، الأديب، الصُّوفي عز الدين أبو محمد نزيل دمشق.

ذكره ابن رجب[٣] وقال: ولد في صفر سنة أربع وثلاثينَ وست مئة ببغداد، وسمع بها من أبي الفضل يحيى بن محمد بن الأجلّ، وإبراهيم بن أبي المفاخر الخَيَّاط، وبدمشق من ابن الصَّيْرَفِي الفقيه وغيره، وأجاز له عبدُ الصَّمَد بنُ أبي الجَيْش، والداعي الرشيدي.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/٤٣٨.
(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣٧٢.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣٣٨.

قال الذَّهَبِي: سكن دمشقَ، وأقام بالخانقاه، وكانَ فقيهاً، عالماً صالحاً.

وقال في تاريخه: كان عارفاً بالفقه، بصيراً، بالأدب والشعر وأيام الناس، ضَعُفَ بَصَرُهُ وطلب من الجماعة أن يَسْمَعُوا منه شيئاً لتنالَه بَرَكَةُ الحديث.

وقال البِرْزَالي في معجمه: كان له نظمٌ جَيِّدٌ، ومعرفَةٌ بالتاريخ، وكتب لنفسه استجازاتٍ منظومةً، وأجابه جماعةٌ من الشُّيوخ نظماً، منهم ابنُ وضاح وأبو اليمن بن عساكر، وكان فقيهاً، فاضلاً، من أعيان الحنابلة. توفي يوم الأحد سابع عشر شوال سنة سبعٍ وتسعينَ وست مئة، ودُفِنَ من الغد ضحى بمقابر الصُّوفية. انتهى.

وذكره الصَّفَدي في «أعيان العصر»[(١)]، وله كُتبٌ منها «نزهة الناظر وتحفة المسامر».

١٣٤٥ ــ (ت ٦٩٧ هـ): عائشة بنت المجد عيسى بن الموفق الشَّيْخ المَقْدِسي، الحنبلية.

قال ابن العماد[(٢)]: هي مباركةٌ، صالحةٌ عابدةٌ.

قال الذَّهَبي: روت لنا عن جَدِّها، وابنِ راجح، وعاشت ستاً وثمانينَ سنة، وتوفيت سنة سبع وتسعين وست مئة. انتهى.

وذكرها الزركلي[(٣)].

١٣٤٦ ــ (ت ٦٩٧ هـ): محمد بن علي بن أحمد بن خطيل الحنبلي، أبو عبد الله، الصالحي، شمس الدين، المعروف بابن الواعظي، المسند، المعمر.

قال الذهبي: ولد سنة عشر وست مئة، وسَمِعَ من طائفة كثيرة وروى الكثير، وانفرد في زمانه، وتوفي سنة سبع وتسعين وست مئة وله سبعٌ وثمانونَ سنة. انتهى.

---

(١) أعيان العصر وأعوان النصر (خ): ٢/ ٩٩.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٣٨.

(٣) الأعلام: ٣/ ٢٤١.

١٣٤٧ ـ (ت ٦٩٨ هـ): **أحمد بن محمد** بن الأَنْجب بن الكسَّار الواسطي الأصل، البغدادي، المحدث، الحافظ، صدر الدين، أبو عبد الله، الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة ستٍّ وعشرينَ وست مئة، وسمعَ ببغداد من ابن قميرة وغيره، وبواسط من الشريف الداعي الرشيدي، وقرأ الكثير من الكتب والأجزاء، وعُنِيَ بالحديث، وكانت له معرفةٌ حسنةٌ به.

قال الذَّهَبِيُّ: قال لنا الفرضي: كان فقيهاً، محدثاً، حافظاً، له معرفةٌ، وقال الذهبي: وبلغني أَنَّه تكلَّم فيه وهو متماسك، وله عمل كثير في الحديث، وشهرةٌ بطلبه.

وقال ابنُ رجب: كان رحمه الله زريَّ اللِّباس، وسخَ الثياب، على طريقة أبي محمد بن الخشاب النحوي كما سبق ذكره، وكانَ بعضُ الشيوخ يتكلم فيه ونسبه إلى التهاون في الصلاة، وكان الدقوقي يقول: إنَّهم كانوا يحسدونه لأَنَّه كان يبرز عليهم في الكلام في المجالس، والله أعلم بحقيقة أمْرِه، سمع منه خَلقٌ من شيوخنا وغيرهم، وتوفي في رجب سنة ثمان وتسعين وست مئة، ودُفِنَ بمقبرة باب حرب. انتهى.

١٣٤٨ ـ (ت ٦٩٨ هـ): **محمد بن سليمان** بن حسن البلخي ثم المقدسي، الحنبلي، جمال الدين، أبو عبد الله الإمام العَلاَّمة، المُفَسِّر، مُدَرِّسُ العَاشُورِيَّة بالقاهرة، المعروف بابن النَّقِيْب.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة إحدى عشرة وست مئة، وقَدِمَ مصرَ فسمعَ بها من يوسف بن المخيلي، وكان إماماً، زاهداً، عابداً، مقصوداً، بالزيارة متبركاً به، أماراً بالمعروف، نهَّاءً عن المنكر كبير القدر، توفي في المحرم سنة ثمانٍ وتسعينَ وست مئة ببيت المقدس. قاله في «العبر». انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤١.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٢.

وذكره ابن شاكر في «فوات الوفيات»[1]، والعليمي في «الأنس الجليل»[2] بما ملخصه: أصله من بلخ، ومولده في القدس سنة إحدى عشرة وست مئة، وانتقل إلى القاهرة فأقرأ في بعض مدارِسها، وعاد إلى القدس فتوفي فيها، وله تفسير القرآن، وهو حافلٌ كبيرٌ يقارب مئة جزء. وقال في «هدية العارفين»[3]: اسم تفسيره «التحرير والتحبير لأقوال أئمة التفسير في معاني كلام السميع البصير» في خمسين مجلداً.

١٣٤٩ ـ (ت ٦٩٨ هـ): **عبد الحافظ** بن بدران بن شبل المقدسي، النابلسي، الحنبلي، عماد الدين صاحب المدرسة، بنابُلُس.

قال ابن العماد[4]: روى عن الموفق، وابن راجح، وموسى بن عبد القادر، وجماعة، وطال عمره، وقُصِد بالزيارة، وتفرد بأشياء، وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[5] بأتَمَّ مما هنا.

١٣٥٠ ـ (ت ٦٩٨ هـ): **هبة الله** بن علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد السَّامَرِّي الأصل، البغدادي، الأَزَجي، الحنبلي، كمال الدين أبو غالب بن أبي القاسم. تقدم ذكر جَدِّهِ.

أما هبةُ الله هذا؛ فقال ابنُ رجب[6]: ولد سنة ست عشرة وست مئة، وسمع من محاسن الحراني وابن القُبَّيْطي، وحَدَّث وسمع منه ابنُ شامة، والفرضي، وقال في معجمه: كان شيخاً، عالماً، فقيهاً، زاهداً، عابداً، جليلاً، ثِقَةً، من بيت العلم والحديث، وتوفي ببغداد سنة ثمان وتسعين وست مئة. انتهى.

---

(١) فوات الوفيات: ٣/ ٣٨٢.
(٢) الأنس الجليل: ٢/ ٢١٧.
(٣) هدية العارفين: ٢/ ١٣٩.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٢.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤١.
(٦) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٠.

١٣٥١ ـ (ت ٦٩٩ هـ): **أحمد بن سُليمان** بن أحمد بن إسماعيل بن عطاف، المَقْدِسي، ثم الحراني، الحنبلي، المقرىء، أبو العَبَّاس.

قال ابن العماد[١]: روى عن القزويني وابن رُوْزْبَه، ووالده الفقيه أبي الربيع، وتوفي في جمادى الآخرة سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة، وله أربع وثمانون سنة. انتهى.

١٣٥٢ ـ (ت ٦٩٩ هـ): **أحمد بن محمد** بن حمزة بن منصور الهَمْدَاني، الطبيب، الحنبلي، نجم الدين أبو العَبَّاس.

قال ابن العماد[٢]: روى عن الزبيدي، ومات بِدُوَيْرَة حمد في رمضان سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة. انتهى.

١٣٥٣ ـ (ت ٦٩٩ هـ): **داود بن عبد الله بن** كوشيار الفقيه، الحنبلي، المناظر، شرف الدين أبو أحمد.

قال ابن العماد[٣]: كان بغدادياً، فقيهاً، مناظراً، عارفاً بالفقه، وله تصانيفُ في الفقه، والأصول، وغيرها، توفي في حدود سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٤] وقال: كان فقيهاً، بارعاً، عارفاً بالفقه، والأصلين، دَرَّسَ ببغداد بالمدرسة المُستعصِمِيَّة، ثم دَرَّسَ بالمستنصِرِيَّة بعد وفاة نور الدين البَّصري المتقدم ذكره، وتوفي فيما يغلِبُ على ظَنِّي بعد التسعين وست مئة. انتهى.

وذكر له ابنُ العماد وابن رجب تصانيفُ منها: كتاب «الحاوي في أصول **الفقه**»، وكتاب «**تحرير الدلائل في أصول الدين**».

١٣٥٤ ـ (ت ٦٩٩ هـ): **عبد الله بن عبد الولي** بن جبارة بن عبد الولي،

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٣.

(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٤.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٧.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٤.

المقدسي، ثم الصالحي، الحنبلي، تقي الدين أبو محمد.

قال ابن العماد[1]: قال الذَّهَبِيُّ: إمامٌ، مُفتٍ، مدرسٌ، صالحٌ، عارفٌ بالمذهب، متبحر في الفرائض، والجبر، والمقابلة، كبيرُ السن، توفي في العشر الأوسط من ربيعٍ الآخر سنة تسع وتسعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بمثله.

١٣٥٥ ــ (ت ٦٩٩ هـ): أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المنعم، النَّابُلُسِيُّ، الفقيهُ، الحنبليُّ، سيفُ الدين أبو بكر بن الشِّهاب أبي العَبَّاس.

قال ابن العماد[3]: كان مولِدُه سنةَ سبعينَ وست مئة، وروى عنه الذهبي في معجمه وقال: كان فقيهاً، حنبلياً، مناظراً، صالحاً، يَتَوَسْوَسُ في الماء، سمع بمصر جماعةً، وتَفَقَّهَ على ابن حمدان، وسمع بدمشق بعد الثمانين، وسمع معنا كثيراً، وكان مطبوعاً، عارفاً بالمذهب، مناظراً، ذكياً، حسنَ المذاكرة، عُدِمَ في الفتنة سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه.

١٣٥٦ ــ (ت ٦٩٩ هـ): عُبَيْدُ الله بن أحمد بن عمر المقدِسي، العَلاَّف، الحنبلي بن جمال الدين أبي حمزة.

قال ابن العماد[5]: روى عن جعفر الهَمْدَاني، وكريمة، وتوفي سنة تسع وتسعينَ وست مئة. انتهى.

١٣٥٧ ــ (ت ٦٩٩ هـ): علي بن عبد الرَّحمن بن أبي عمر المَقْدِسِيُّ الحَنْبَلِيُّ الشيخ أبو الحسن بن الشيخ شمس الدين.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤١.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٠.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٣.

(٥) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٤.

قال ابن العماد[1]: قتله التتار على مرحلتين من البيرة بالجامع المظفري، سنة تسعٍ وتسعين وست مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[2] وقال: قال البِرْزَالي: كانَ رجلاً، حسناً، دَرَّسَ بحلقة الحنابلة بجامع دمشق، وبمدرسة الشيخ أبي عمر، وأَمَّ بالجامع المظفري. انتهى.

١٣٥٨ ـ (ت ٦٩٩ هـ): **علي بن أحمد** بن عبد الدائم بن نعمة المقْدِسي، الحنبلي، أبو الحسن، قَيِّم جامع الجبل.

قال ابنُ العماد[3]: اعتنى بالرِّواية قليلاً، وكتب أجزاء، وسمعَ من البهاء عبد الرَّحْمَن، وابن صباح، وببغداد من ابن الكاشغري، وطائفة، وكان صالحاً، كثيرَ التلاوة، وعَذَّبَه التتار إلى أن مات شهيداً سنةَ تسعٍ وتسعينَ وست مئة، وله اثنتان وثمانون سنة. انتهى.

١٣٥٩ ـ (ت ٦٩٩ هـ): **محمد بن عبد الرَّحْمَن** بن يوسف البَعْلَبَكِّي، الحنبلي، شمس الدين المفتي، المتفنن ابن فخر الدين الإمام.

قال ابن العماد[4]: هو أحد الموصوفين بالذكاءِ المفرط، وحسنِ المناظرة، والتقدمِ في الفقه وأصوله، والعربية، والحديث، وغير ذلك. قاله الذهبي.

وقال ابنُ رجب: ولد في أواخر سنة أربع وأربعينَ وست مئة، وسمع الكثير من خطيب مردا، وشيخ شيوخ حَمَاة، وابن عبد الدائم، والفقيه اليونيني وغيرهم، وتَفَقَّه، وبرع، وأفتى، وناظر، وحفِظ عِدَّةَ كتبٍ، ودَرَّسَ بالمسمارية، والجامع.

وقال البِرْزَالي: كان من فضلاء الحنابلة في الفقه، والأصول، والنَّحْوِ، والحديث، والأدب وله ذهنٌ جَيِّدٌ، وبحثٌ فصيحٌ، ودَرَّسَ وأعاد، وأفتى، وروى

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٣.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥١.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٢.

الحديث، وتوفي ليلة الأحد بين العشاءين تاسعَ رمضان سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة، ودفن بمقابر توما قِبْلي مقبرة الشيخ رسلان. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال الذَّهَبِيُّ: طلبَ الحديث، وقرأ، وَعَلَّقَ، ولم يتفرغ له، كانَ مشغولاً بأصول المذهب وفروعه، حضرت بحوثه مع شيخنا ابن تيمية، ولي منه إجازةٌ.

١٣٦٠ ــ (ت ٦٩٩ هـ): **محمد بن يوسف** بن إسماعيل المقدسي، الحنبلي الشاهد، موفق الدين.

قال ابن العماد[2]: قال الذهبي: حدثنا عن ابن المُقَيِّر، ومات في شعبان سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة عن خمسٍ وسبعينَ سنة. انتهى.

١٣٦١ ــ (ت ٦٩٩ هـ): **محمد بن علي** بن أحمد بن فضل، الصالحي، الحنبلي، شمس الدين بن الواسطي.

قال ابن العماد[3]: سمع حضوراً من المُوَفَّق، وموسى بن عبد القادر، وابن راجح، وسمع من ابن البُنِّ، وابن أبي لقمة، وطائفة، وتوفي بمارستان البلد، في رجب سنة تسع وتسعين وست مئة بعد أن قاسى الشدائد، وكان قليلَ العِلْمِ خَيِّراً، ساكناً، قاله الذَّهَبِيُّ. انتهى.

١٣٦٢ ــ (ت ٦٩٩ هـ): **أحمد بن محمد** بن محمد بن أبي الفتح الصَّالِحِي، الحداد، الحنبلي، أبو العَبَّاس.

روى عن أبي القاسِم بن صَصْرَى، وابن الزبيدي، وأجاز له الشيخ الموفق، هلك في الجبل فيمن هلك سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة. قاله ابن العماد[4].

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤١.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٤.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٣.
(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٤٤٤.

١٣٦٣ ــ (ت ٦٩٩ هـ): **محمد بن عبد القوي** بن بدران بن سعد الله المقدسي، المرداوي، الصَّالحي، الحنبلي، أبو عبد الله شمس الدين العَلاَّمة.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة ثلاثين وست مئة بمردا، وسمع الحديث من خطيب مردا، وعثمان بن خطيب القَرافة، وابن عبد الهادي وابن خليل وغيرهم، وتَفَقَّه على الشيخ شمس الدين بن أبي عُمَر، وغيره وبَرع في العربية واللغة، واشتغل، ودَرَّسَ، وأفتى، وصَنَّف.

قال الذهبي: كانَ حسنَ الديانة، دمثَ الأخلاق، كثيرَ الإفادة، مطرحاً للتكلف، وليَ تدريسَ الصاحِبِيَّة مدةً، وكان يحضرُ دار الحديث، ويشغل بها وبالجبل، وله حكاياتٌ ونوادر، وكان من محاسن الشيوخ، قال: وجلست عنده، وسمعت كلامَه، ولي منه إجازة.

وقال ابن رجب: وممن قرأ عليه العربية الشيخُ تقي الدين ابنُ تيمية، وحَدَّث وروى عنه إسماعيل بن الخباز في مشيخته، وتوفي ثاني عشر ربيع الأول سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه، وله مصنفات ذكر ابنُ العماد، وابن رجب، والبَذْراني، منها: القصيدة الطويلة «الدالية في الفقه»، وكتاب «مجمع البحرين على المقنع» لم يُتِمَّهُ، وكتاب «الفروق»، و «طبقات الأصحاب»، وله منظومةٌ في الآداب صغرى وأخرى كبرى، و «الفوائد» تبلغ خمسةَ آلافِ بيت، وكتاب «النعمة» جزآن، ونظم «المفردات» وكلها على روي الدال.

وذكر الزِّرِكْلِي[٣] في «أعلامه» نقلاً عن فهرست الكتبخانة أنَّ له منظومةً في المواعظ.

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٢.

(٣) الأعلام: ٦/ ٢١٤.

١٣٦٤ ـ (ت ٧٠٠ هـ): **أحمد بن محمد** بن سعد بن عبد الله المقدسي، الحنبلي، عماد الدين أبو العَبَّاس، الصالحي.

قال ابن العماد[١]: هو شيخٌ صالحٌ مشهورٌ، روى عن القزويني، وابن الزبيدي، وجماعة، وروى الكثير، وتوفي في المحرم سنة سبع مئة وله ثلاثٌ وثمانونَ سنة. انتهى.

١٣٦٥ ـ (ت ٧٠٠ هـ): **أحمد بن عبد الحميد** بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، المقدسي، الصالحي، الحنبلي، عز الدين أبو العَبَّاس بن عماد الدين.

قال ابنُ العماد[٢]: روى عن الشيخ الموفق، وابن أبي لُقمة، وابن راجح، وموسى بن عبد القادر، وطائفة، وخَرَّجَ له مشيخة سمعها خَلْقٌ، وزارَهُ نائبُ السُّلْطَان، وتوفي في ثالث المحرم سنة سبع مئة وله ثمانٌ وثمانونَ سنة. انتهى.

١٣٦٦ ـ (ت ٧٠٠ هـ): **إسماعيل بن عبد الرحمن** بن عمر المرداوي، الصالحي، الحنبلي، أبو الفِداء، عز الدين العدل، المسند الكبير ابن الفَرَّاء.

قال ابن العماد[٣]: روى عن الموفق، وابن راجح، وابن البُنِّ، وجماعة، روى الصَّحيح مَرَّاتٍ وكان صالحاً، متعبداً، قاسى الشدائد عام أوَّل، واحترقت جميعُ أملاكه، وتوفي في سادس جمادى الآخرة سنة سبع مئة، وله تسعونَ سنة، قاله الذَّهَبِيُّ في «العِبَر». انتهى.

ـ (ت ٧٠٠ هـ): **عبد الرَّحْمَن بن سُلَيْمَان** بن المجلخ، يأتي سنة إحدى وسبع مئة إن شاء الله تعالى. [انظر: ١٣٧٤].

---

(١) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٥.
(٢) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٥.
(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٥.

تابع هذا القرن ممن لم أظفر لهم بتاريخ وفاة

ـ **عبد الرحيم بن المبارك** بن الحسن بن طراد البَامَاوَرْدِي، الحنبلي، المعروف بابن القابلة. [انظر: ١٠٢٠].

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[١] وقال: هو من ساكني قطيعة العجم بباب الأَزَج من بغداد انتهى.

وقد تقدمت ترجمة أبيه أبي النجم المبارك، وأخيه أبي القاسم، قد ذكرته في سنة خمس عشرة وست مئة.

١٣٦٧ ـ **عبد الرحمن بن طلحة** بن مظفر بن غانم العَلْثِي، الحنبلي.

تقدمت ترجمةُ والده، أما هذا فقال الحَمَوي في «معجم البلدان»[٢]: سمع الحديث ورواه. انتهى.

وذكره ابن العماد[٣] في ترجمة إسماعيل بن جمعة المتوفى سنة خمس وثمانين وست مئة، وقال: سمع إسماعيل هذا من جمال الدين عبد الرحمن بن طلحة بن غانم العَلْثي «فضائلَ القدس» لابن الجوزي انتهى.

وذكره ابن رجب[٤] في ترجمة أبيه، وقال: هو أبو الفرج عبد الرحمن بن طلحة، كان قدوةً، صالحاً، سمع الحديث وحدث. انتهى.

---

(١) معجم البلدان: ١/ ٣٣٠، وقد تقدم برقم (١٠٢٠) فيمن لم يظفر المؤلف لهم بوفاة في نهاية القرن السادس.

(٢) معجم البلدان: ٤/ ١٤٦.

(٣) شذرات الذهب: ٥/ ٣٩١.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة أبيه طلحة بن مظفر: ١/ ٣٩١.

١٣٦٨ ـ **مكارم بن طَلْحَة بن مُظَفَّر بن غانم العَلْثِي**، الحنبلي، أخو المتقدم قبله.

ذكره ياقوت الحموي في «معجم البلدان»[١] وقال: سمع الحديث. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] في ترجمة والده وقال: سمع الحديث ورواه.

١٣٦٩ ـ **مظفر بن طَلْحَة بن مُظَفَّر بن غانم العَلْثِي**، الحنبلي.

ذكره ابن رجب[٣] في ترجمة أبيه وقال: سمع الحديث ورواه ولم يزد على ذلك.

١٣٧٠ ـ **الحسن بن الحسن** بن أحمد بن أبي الحسن بن دُوَيْرَة البَصْرِي، أبو محمد الحنبلي، جمال الدين.

ذكره ابن رجب[٤] في ترجمة والده وقال: سمع ببغداد متأخراً سنة إحدى وخمسين، من أبي منصور بن الهبي التاجر، ولم يزد على ذلك.

١٣٧١ ـ **عمر بن دُوَيْرَة** الحنبلي.

ذكره ابن رجب[٥] وقال: رأيتُه في صِبَاي ببغداد، وكان مُعيداً بالمُسْتَنْصِرِيَّة، ويلقب بأبي حفص، وهو رجلٌ صالحٌ، عالمٌ، من أصحابنا. انتهى.

١٣٧٢ ـ **يحيى بن نصر** بن عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح، الجِيْلِي، البغدادي، الفقيه، الحنبلي، الواعظ.

---

(١) معجم البلدان: ٤/ ١٤٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة أبيه طلحة بن مظفر: ١/ ٣٩١.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة أبيه طلحة بن مظفر: ١/ ٣٩١.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة أبيه الحسن بن أحمد: ٢/ ٢٥٥.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة الحسن بن أحمد بعد ترجمة ابنه الحسن: ٢/ ٢٥٥.

ذكره ابن رجب[1] وقال: روى الدمياطي في «معجمه» عن يحيى بن نصر هذا عن أحمد بن صِرْما ولم يذكر وفاته. انتهى.

(١) ذيل طبقات الحنابلة: في ترجمة محمد بن نصر: ٢/٢٦٦.

مبدأ القرن الثامن

١٣٧٣ ـ (ت ٧٠١ هـ): عبد الله بن عمر بن أحمد بن عمر، المَقْدِسي الحنبلي، تقي الدين ابن خطيب زملكا.

قال ابن حجر في «الدُّرَر الكامنة»[١]: روى عن إبراهيم بن خليل، وكان ديِّناً خيِّراً، مات بقرية زَمَلْكا من غوطة دمشق، سنة إحدى وسبع مئة. في شهر رجب. انتهى.

١٣٧٤ ـ (ت ٧٠١ هـ): عبد الرحمن بن سليمان بن عبد العزيز بن المجلخ، الحَرَّاني البغداديُّ الحنبليُّ، مفيد الدين الضرير أبو محمد.

قال في «الدُّرَر»[٢]: سمع من المجد ابن تيمية، وفضل ابن الجِيْلي وغيرهما، وتفقه، وتقدم إلى أن صار عين الحنابلة ببغداد في زمانه، ومهر في الفقه والعربية والحديث. قرأ عليه الدَّقُّوقي وجماعة، ومات أول القرن. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] وقال: هو معيد الحنابلة بالمستنصرية، وبلغني أنه توفي سنة سبع مئة.

وكذا ابن العماد[٤] أرَّخه سنة سبع مئة.

١٣٧٥ ـ (ت ٧٠١ هـ): أحمد بن الحسين بن بدر بن أحمد بن شيخ السَّلاميَّة، ضياء الدين الحنبلي.

---

(١) الدُّرَر الكامنة: ٣/ ٦٠.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١٧.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٤.

(٤) شذرات الذهب: ٥/ ٤٥٧.

ذكره ابن كثير في «تاريخه»[1] وأرَّخَ وفاته سنة إحدى وسبع مئة في شهر ذي القعدة. وهو والد القطب موسى الآتي.

١٣٧٦ ـ (ت ٧٠١ هـ): **إسماعيل بن نصر** بن بردس البَعْلي الحنبلي.

قال في «الدُّرَر»[2]: ذكره الحافظ أبو الحسين بن أيبك فيمن توفي في السادس والعشرين من المحرم، سنة إحدى وسبع مئة، وقال دفن بقاسِيُون. سمع من مكي بن علان، ولم يحدث. انتهى.

١٣٧٧ ـ (ت ٧٠١ هـ): **أحمد بن عبد الغني** بن حازم، الجَمَّاعيلي الحنبلي.

قال في «الدُّرَر»[3]: سمع من خطيب مَرْدا، ومات في ربيع الآخر، سنة إحدى وسبع مئة. انتهى.

١٣٧٨ ـ (ت ٧٠١ هـ): **علي بن عبد الغني** بن الفخر، ابن تَيْمِيَّة، الشاهد الحنبلي.

قال ابن حَجَر[4]: ولد سنة تسع عشرة وست مئة، وسمع الموفَّق عبد اللطيف، وأبا الحسن بن رُوْزْبَه وغيرهما، وجلس في الشهود، وكان عاقلاً مرضيَّ الطريقة، مات في سابع عشر شهر ربيع الآخر، سنة إحدى وسبع مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[5]: قال الذهبي: حَدَّثنا عن الموفَّق عبد اللطيف، وابن رُوْزْبه. ومات عن اثنتين وثمانين سنة، ويُكْنى أبا العلاء. توفي سنة إحدى وسبع مئة. انتهى.

وذكره السُّيُوطي في «حسن المحاضرة»[6].

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٥٦.
(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٠٤.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٧٤.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٢.
(٦) حسن المحاضرة: ١/ ٣٨٧.

١٣٧٩ ـ (ت ٧٠١ هـ): **عبد الرحمن بن علي** بن عبد الغني ابن تيميَّة، الحَرَّاني الحنبلي، أبو القاسم بن أبي العلاء المتقدم قبله جمال الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[١]: توفي سنة إحدى وسبع مئة.

١٣٨٠ ـ (ت ٧٠١ هـ): **أحمد بن عبد الرحمن** بن عبد المؤمن بن أبي الفتح، الصُّوري تقي الدين الصَّالِحِي الحنبلي.

قال ابن حجر[٢]: ولد سنة سبع عشرة وست مئة. وحضر على المُوَفَّق بن قُدامة، وهو خاتمة أصحابه، وسمع من ابن أبي لقمة وابن صصرى، والقَزْويني، والبَهاء عبد الرحمن وغيرهم، وسمع منه الجمُّ الغفير، وحدَّث عنه حفيده علي بن عمر بن أحمد بن عبد الرحمن وآخرون، وحدَّث بالكثير. ومات في سنة إحدى وسبع مئة، في جمادى الآخرة، وخرّج له المُقَاتِلي مشيخة حدَّث بها، وحدث عنه من القدماء إسماعيل بن الخَبَّاز والبِرْزالي، والوَاني، والمُقَاتِلي وغيرهم. انتهى.

وذكره ابن العماد[٣] بنحوه.

١٣٨١ ـ (ت ٧٠١ هـ): **أحمد بن محمد** بن الحسين بن عمر، أبو العباس الفَيْرُوزْآباديُّ الأصل، ثم الصَّالحي الحنبلي، المعروف بابن غلش البناء المهندس المقري.

ذكره ابن الجَزَري في «الغاية»[٤] وقال: ولد بعد السبعين وست مئة، وسمع من ابن البخاري وغيره، وكان إماماً مقرئاً، شيخاً صالحاً، كثير التِّلاوة، صحيح السماع. أثنى عليه ابن رافع، وتوفِّي يوم الأحد، الثامن أو التاسع من المحرم، سنة إحدى وسبع مئة، ودفن بتربة الشيخ الموفق ابن قدامة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/١٢٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١/١٩٦.

(٣) شذرات الذهب: ٦/٣.

(٤) غاية النهاية: ١/١١١.

١٣٨٢ ـ (ت ٧٠١ هـ): **محمد بن عثمان** بن أسعد بن المُنَجَّا بن بركات بن المؤمَّل، التَّنُوخي الحنبلي، وجيه الدين أبو المعالي.

قال ابن العماد[١]: هو أخو الشيخ زين الدين ابن المنجا، ولد سنة ثلاثين وست مئة، وسمع من جعفر الهَمَذاني، والسخاوي وخلق، وكان شيخاً فاضلاً كثير المعروف والصَّدقات والبِرِّ، والتواضع للفقراء، مُوْسِعاً عليهم، مُوْسَعاً عليه في الدنيا، له هيبةٌ وسطوةٌ وجلالةٌ. بنى بدمشق دار قرآن معروفة به قريبة من مدرسة الخَاتُونِيَّة الحنفية الجوانيَّة ودَرَّس في أول عمره بالمِسْمارِيَّة والصَّدْرِيَّة، ثم تركهما لولده، فمات في حياته، ووَلي نظر الجامع فأحسن السيرة فيه، وحدّث وروى عنه جماعةٌ. وتوفي في شعبان سنة إحدى وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه، وابن حجر في «الدُّرَر»[٣] وقال: تفقَّه ودَرَس، وكان كثير المال والبِرِّ، أنشأ دار القرآن بدمشق، ورباطاً بالقُدْس، وباشر نظر الجامع الأموي متبرعاً، مع الدين والصِّيانة، والمهابة والحرمة، والمسارعة إلى الخير والشهامة، وكان مع سعة ثروته مقتصداً في أموره. انتهى.

١٣٨٣ ـ (ت ٧٠١ هـ): **محمد بن عبد الولي** بن أبي بكر بن خَوْلان البَعْلي، أمين الدين بن بهاء الدين، الفقيه الحنبلي، المقرىء المحدِّث، التاجر أبو عبد الله.

قال ابن العماد[٤]: ولد سنة أربعٍ وأربعين وست مئة، وسمع من الشيخ عبد الرحمن بن أبي عمر، وابن عبد الدائم وجماعةٍ، وقرأ ونظر في علوم الحديث. قال الذهبي: سمعت منه ببَعْلَبَكَّ، والمدينة، وتبوك، وكان من خيار الناس وعلمائهم، فقيهاً محدِّثاً، متقناً صالحاً عَدْلاً، ملازماً للتحصيل. توفي في شعبان، سنة إحدى وسبع مئة ببَعْلَبَك. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٧.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٨٩.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٣.

وذكره ابن رجب[1]، وابن حجر في «الدُّرر»[2] وقال: روى عن الفقيه اليُونيني، وله مصنفات. قال الذهبيُّ منها: كتاب **«العُدَّة القوية في اللغة التركية»** جوَّده.

١٣٨٤ ــ (ت ٧٠١ هـ): **علي بن محمد** بن أحمد اليُونيني، الحنبلي البَعْلَبَكِّي، الحافظ شرف الدين أبو الحسين، ولد سنة إحدى وعشرين وست مئة، في حادي عشر رجب ببَعْلَبَكّ.

قال الذَّهبي[3]: حدثنا عن البهاء حضوراً، وابن صباح، وابن الزَّبِيْدي وعدةٍ، ودَرَّس وأفتى. وقال البِرْزالي: كان شيخاً جليلاً حسن الوجه بهيَّ المنظر، له سَمْتٌ حسنٌ، وعليه سكينةٌ، ولديه فضلٌ كثير، فصيح العبارة، حسن الكلام، له قَبُولٌ من الناس، وهو كثير التودُّد إليهم، قاضٍ للحقوق. قال ابن رجب: سمع منه خلقٌ من الحُفَّاظ والأئمة، وأكثر عنه البِرْزالي والذَّهبي. وتوفي ليلة الخميس حادي عشر رمضان، سنة إحدى وسبع مئة ببَعْلَبَك، وكان مَوْته شهادة، فإنه رحمه الله دخل إليه يوم الجمعة خامس رمضان، وهو في خزانة الكتب بمسجد الحنابلة شخص، فضربه بعصًى على رأسه مرَّاتٍ، وجرحه في رأسه بسكين، فاتقى بيده، فجرحه فيها، فأُمسك الضَّاربُ وضُرب وحُبس، فأظهر الاختلال، وحمل الشيخ إلى داره، فأقبل على أصحابه يحدثهم، وينشدهم على عادته، وأتم صيام يومه، ثم حصل له بعد ذلك حمى، واشتدَّ مرضه حتى توفي في التاريخ المذكور. قاله ابن العماد.

وذكر له ابن رجب[4] ترجمة حافلةً قال فيها: خرَّج له ابن أبي الفتح البعلي النحوي «مشيخةً» في ثلاثة عشر جزءاً.

وذكره ابن حجر في «الدُّرَر»[5]، وغير واحد.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٨٥.
(٣) معجم الشيوخ: ٢/ ٤٠.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٥.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١١٦.

١٣٨٥ ــ (ت ٧٠١ هـ): **داود بن حمزة بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي**، ناصر الدين الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[١]: ولد سنة تسع وعشرين وست مئة، وهو أخو الشيخ سليمان بن حمزة القاضي، لَقَّن الناس، وأم بالمسجد العتيق، وحدَّث عن ابن اللَّتي، وجعفر، والضِّياء، ، وكريمة. وكان ذا دينٍ وشهامةٍ، وصَدْعٍ بالحقِّ. مات في شهر صفر سنة إحدى وسبع مئة. انتهى.

١٣٨٦ ــ (ت ٧٠١ هـ): **يوسف بن محمد** بن علي القباقبي، مجد الدين الحنبلي.

قال ابن حجر[٢]: كان ناظر الفتوحات بدمشق، وطُلب في سنة خمسٍ وتسعين إلى مصر، وعُزل من مناصبه، وصُوْدر ثم أعيد. وكان فاضلاً، له أدبٌ ونظمٌ. مات في جمادى الأولى سنة إحدى وسبع مئة بالقاهرة. انتهى.

١٣٨٧ ــ (ت ٧٠١ هـ): **أحمد بن عبد الله** بن نصر الله بن رسلان البعلي.

ذكره ابن حجر في «الدرر»[٣] وقال: روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وابن المقير، وغيرهم، وكان خَيِّراً، مات في سابع ذي القعدة سنة إحدى وسبع مئة.

١٣٨٨ ــ (ت ٧٠٢ هـ): **عبد العزيز بن محمد** بن يحيى، الصَّيْرفي الحَرَّاني، الدمشقي الحنبلي.

قال ابن حجر[٤]: مات في أواخر صفر، سنة اثنتين وسبع مئة. انتهى.

١٣٨٩ ــ (ت ٧٠٢ هـ): **علي بن عبد الرحمن** بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور بن رافع بن حسن بن جعفر، المَقْدسيُّ النَّابُلُسيُّ، الفقيه الحنبلي،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٢٢.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٤٥.

(٣) الدرر الكامنة: ١/ ٢١٧.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٨٢.

الإمام، فخر الدين أبو الحسن بن جمال الدِّين المتقدِّم.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة ثلاثين وست مئة بنابُلُس، وسمع من الجُمَّعَيْزِي، وابن رواح بمصر، ومن سِبْط السِّلَفي بالإسكندرية، ومن خطيب مَرْدا، ومحيي الدين ابن الجوزي لمّا قدم الشام رسولاً. قال البِرْزالي: كان شيخاً صالحاً، عالماً كثير التواضع، محسناً إلى الناس، أقام يفتي بنابُلُس مدة أربعين سنةً. وقال الذَّهبي: كان عارفاً بالمذهب، ثقةً صالحاً ورعاً، سمعت منه بنابُلُس. توفي ليلة الأحد مستهل المحرم، سنة اثنتين وسبع مئة بنابُلُس. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2] وقال: دَرَّس وأفتى، مع الدِّين والخير والتَّواضع، وكان السَّيف ابن أخيه يتغالى فيه ويعظِّمه، ويقول: لم يكن في أصحاب العماد مثلُه.

١٣٩٠ ــ (ت ٧٠٢ هـ): **محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل، الجَزِيْرِيُّ الحنبليُّ**، جمال الدين التاجر.

قال في «الدُّرَر»[3]: كان من ذوي اليَسَار المشهورين، مع الدِّين والخير والمروءة. ويقال: إنه وصل إلى الصِّيْن ثلاث مرار، وكان أول ما اتَّجَر يملك خمس مئة دينار، فما مات حتى بلغت خمسين ألف دينار. وهو ابن أخي زكي الدين إبراهيم الحنبلي، أستاذ الفارس أقْطاي. مات في جمادى الأولى، سنة اثنين وسبع مئة بمصر. انتهى.

١٣٩١ ــ (ت ٧٠٢ هـ): **محمد بن عبد المجيد** بن أبي الفضل بن عبد الرحمن بن زيد، البَعْلي الحنبلي، بدر الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[4]: ولد سنة خمسٍ وأربعين وست مئة وتعانى

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٥.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٦٩.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٤٥.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٧٦.

الشروط ففاق فيها، وكان حسن الخَطِّ واللَّفظ، وأفتى ودرَّس، ولم يكن له ببلده نظير. مات في ربيع الأول سنة اثنتين وسبع مئة. انتهى.

١٣٩٢ ـ (ت ٧٠٢ هـ): **موسى بن إبراهيم** بن يحيى بن عُلوان بن محمد، الأزديُّ الشقراويُّ ثم الصالحي، الفقيه الحنبلي، المحدِّثُ النحويُّ المعدَّل، نجم الدين أبو إبراهيم.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة أربعٍ وعشرين وست مئة، وسمع من أبيه، والحافظين إسماعيل بن المظفَّر والضِّياء المَقْدسي، ومن خطيب مَرْدا، ويوسف سِبْط ابن الجوزي. وقرأ الكثير على ابن عبد الدائم ومن بعده، كابن أبي عمر وطبقته، وعُنِيَ بالحديث، وكتب بخطه ما لا يُوصف. قال الذَّهبي: كان فقيهاً إماماً مُفْتياً، كثير المحفوظ والنوادر. وقال غيره: كان حسن المجالسة، مفيد المذاكرة، حدَّث وروى عنه الذهبي وغيره، وتوفي يوم الاثنين، مستهل جمادى الآخرة، سنة اثنتين وسبع مئة، ودفن من الغد بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه، وابن حجر في «الدُّرَر»[٣] وقال: له نظمٌ، ومدَحَ ابن تَيْمِيَّة بأبيات، وكان يفتي بمذهبه.

١٣٩٣ ـ (ت ٧٠٢ هـ): **أبو بكر بن أحمد** بن أبي الطاهر بن أبي الفضل، المَقْدِسيُّ الحنبليُّ.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[٤]: سمع من خطيب مَرْدا وغيره، وكان يشهد. ومات في المحرم، سنة اثنتين وسبع مئة. انتهى.

١٣٩٤ ـ (ت ٧٠٢ هـ): **علي بن أبي الحرم** مكي بن السَّراج، القَلانِسي الدمشقي الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٨.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٣٥.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٢٣.

قال في «الدُّرَر»[1]: كان ملازماً للتلاوة، منقطعاً عن الناس، وقد حدَّث عن ابن الزَّبِيْدي، وابن الصَّباح، والفخر الإِرْبِلي بالإجازة. ومات في المحرم، سنة اثنتين وسبع مئة. انتهى.

١٣٩٥ ــ (ت ٧٠٣ هـ): **ست الأهل بنت عُلوان** بن سعد بن عُلوان بن كامل، البَعْلَبَكِّية الحنبلية، أم أحمد.

قال في «الدُّرَر»[2]: كان أبوها من الصالحين، وأُسمِعَتْ من البهاء عبد الرحمن الكثيرَ، من ذلك «الزهد»، للإمام أحمد في أربع مجلدات وتفردت عنه، وكانت ديِّنَةً خيِّرةً. ماتت في المحرم سنة ثلاثٍ وسبع مئة. انتهى.

وذكرها ابن العماد[3] وقال: عاشت خمساً وثمانين سنةً. انتهى.

١٣٩٦ ــ (ت ٧٠٣ هـ): **إبراهيم بن أحمد** بن محمد بن معالي بن محمد بن عبد الكريم الرَّقِّي ــ بفتح الراء وتشديد القاف، نسبةً إلى الرَّقَّة بلد بالفرات ــ القدوةُ، الزاهدُ، بركةُ الوقت، أبو إسحاق الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة سبعٍ وأربعين وست مئة بالرَّقَّة، وقرأ ببغداد بالروايات العشر على يوسف بن جامع القُفْصِي، وسمع بها الحديث من الشيخ عبد الصمد بن أبي الجَيْش وصحبه. قال الذهبي: وعُنِي بتفسير القرآن والفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وتقدم في علم الطِّبِّ، وشارك في علوم الإسلام، وبرع في التذكير، وله المواعظ المحركة إلى الله تعالى، والنظم العَذْب، والعناية بالآثار النبوية، والتصانيف النافعة، وحسن التربية مع الزُّهد والقناعة باليسير، في المَطْعَم والمَلْبَس، وكان إماماً زاهداً، ورعاً قدوةً، سيد أهل زمانه، وله التصانيف الكثيرة، وكان ربَّما حضر السماع وتواجد. قال ابن رجب: سمع منه البِرْزَالي، والذهبي

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٥٩.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٥٨.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٨.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٧ ـ ٨.

وغيرهما. وكان يسكن بأهله في أسفل المِئْذنة الشَّرقية بالجامع الأموي، في المكان المعروف بالطَّواشيَّة، وهناك توفي ليلة الجمعة، خامس عشر المحرَّم، سنة ثلاث وسبع مئة، وصلي عليه بالجامع، وحُمِل إلى سفح قاسِيون، فدفن بتربة الشيخ أبي عمر. انتهى.

وذكر له ابن رجب[١] ترجمةً حافلةً، والبَدْراني في «المدخل»[٢]، وذكرا له من التصانيف: «تفسير القرآن»، قال ابن رجب: لا أعلم هل أكمَلَه أم لا، وقال البدراني: له «تفسير الفاتحة». وذكر له في «كشف الظنون»[٣]: «أحاسن المحاسن»، اختصر به صَفْوة الصَّفْوة لابن الجَوْزي.

١٣٩٧ ــ (ت ٧٠٣ هـ): إسماعيل بن إبراهيم بن سالم، ينتهي نسبُه إلى عُبادة ابن الصَّامِت الأنصاريّ، العباديُّ الصالحيُّ، الحنبليُّ الحافظُ، المحدِّث المُؤدِّب، نجم الدين أبو الفداء ابن الخَبَّاز.

قال ابن العماد[٤]: ولد سنة تسعٍ وعشرين وست مئة، وسمع من الحافظ ضياء الدين، وعبد الحق بن خلف، وعبد الله بن الشيخ أبي عمر وغيرهم، وجَدَّ واجتهد من سنة أربعٍ وخمسين إلى أن مات، وسمع وكتب ما لا يُوصف كثرةً، وخرَّج لنفسه **«مشيخة»** في مئة جزء عن أكثر من ألفي شيخ، فإنه كتب العالي والنازل عمَّن دبَّ ودرج، وكان حسن الأخلاق متواضعاً، غير متقنٍ فيما يجمعه، وسمع منه خلقٌ من الحفاظ وغيرهم، منهم: المِزِّي، والذَّهبي، وولده مسند وقته أبو عبد الله محمد.

وتوفي يوم الثلاثاء، حادي عشر صفر، سنة ثلاثٍ وسبع مئة بدمشق، ودفن بسفح قاسِيُون. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٤٩.
(٢) المدخل: ٤٧٦.
(٣) كشف الظنون: ١/ ١٤.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٨.

وذكره ابن رجب[1]، وابن حجر، وله تصانيف منها: «مشيخته» مئة جزء، و «سيرة ابن أبي عمر» مئةٌ وخمسون جزءاً وخرَّج أحاديث كثيرةً في الملاحم والفتن، وخرّج مشيخة لابن عبد الدائم.

ـ (ت ٧٠٣ هـ): **عبد الحافظ بن عبد المنعم** بن غازي الكُوري، يأتي سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة. [انظر:١٥٠٧].

١٣٩٨ ـ (ت ٧٠٣ هـ): **لؤلؤ بن سنقر**، الحَرَّاني الحنبلي، أبو يوسف.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: هو مولى الشِّهاب ابن تيمية، سمع من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، والمجد بن عساكر وغيرهم. سَمِعَ منه البِرْزالي، والذَّهبي، والمُقَاتِلي وجماعة. وتوفي بالإسكندرية، سنة ثلاثٍ وسبع مئة، أرَّخه البرْزالي. انتهى.

ـ (ت ٧٠٣ هـ): **عبد الله بن محمد** بن عبد الحميد بن عبد الهادي. [انظر: ١٤١٣].

ذكره ابن عبد الهادي[3] وقال: توفي سنة ثلاث وسبع مئة.

١٣٩٩ ـ (ت ٧٠٤ هـ): **أحمد بن علي بن عبد الله بن أبي الدُّرِّ** البغداديُّ، جمال الدين أبو بكر، القَلاَنِسي الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[4]: ولد سنة أربعين وست مئة، وسمع الكثير من ابن أبي الدنية وعبد الصمد بن أبي الجيش، وابن وَرْخز وابن بلدجي وغيرهم، وخرّج وأفاد وكتب. قال الذهبي: كان صدوقاً، روى عنه أحمد بن عبد الغني الوَفياتي، وعبد الله بن سليمان العرّاد، ومحمد بن يوسف بن منكلي وغيرهم. ومات في رجب، سنة أربع وسبع مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٠.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/٤١٨.

(٣) الجوهر المنضد: ١٣٧ في ترجمة ابنه محمد.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٥٤.

وذكره ابن العماد[1] وقال: هو مُفيد بغداد ومحدِّثها، سمع الكثير وتفقه، وكتب الكثير بخطه الجيد المُتْقَن، وخرَّج لغير واحدٍ من الشيوخ، وحدَّث بالقليل، وسمع منه جماعة، وأجاز لجماعةٍ منهم: الحافظ الذَّهَبي. وتوفي في التَّاريخ المتقدِّم، ودفن بباب حرب.

١٤٠٠ ـ (ت ٧٠٤ هـ): **علي بن مسعود** بن نفيس بن عبد الله، المَوْصِلي ثم الحلبي، أبو الحسن الحنبلي، الصُّوفي المحدِّث، نزيل دمشق.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة أربع وثلاثين وستٍّ مئة، وسمع بحلب من ابن رَوَاحة، وإبراهيم بن خليل، وبمصر من الكمال الضَّرير، والرَّشيد العَطَّار وغيرهما، وبدمشق من ابن عبد الدائم وجماعة، وقرأ كتباً مطولةً مراراً، وعُنِي بالحديث عنايةً تامةً، وكان يجوع ويشتري الأجزاء، ويتعفَّف بكسرة، فيسوء خلقه مع التقوى والصلاح. وسمع منه الذَّهبي وجماعة، وتوفي في صفر سنة أربع وسبع مئة بالمارِسْتان الصغير بدمشق وحُمِل إلى سفح قاسِيون، فدفن قِبَال زاوية ابن قوام. انتهى.

وذكره ابن رجب[3]، وابن حجر[4].

١٤٠١ ـ (ت ٧٠٤ هـ): **محمد بن إسماعيل** بن أبي سعد بن علي بن المنصور بن محمد بن الحسين، الشيباني الآمدي، ثم المصري الحنبلي، الأمير الكبير شمس الدين أبو عبد الله، تقدمت ترجمة والده سنة ثلاثٍ وسبعين وست مئة.

أمَّا محمد هذا فقال ابن العماد[5]: ولد سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مئة، ثالث عشر المحرَّم بمصر، وسمع بها من الجَهِيْري، وابن المُقَيِّر، وبدمشق من جماعة،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥١.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٥٣.

(٥) شذرات الذهب: ٦/ ١١.

وبمارِدِين من آخرين، ونشأ بمارِدِيْن، وكان أبوه وزير الملك السَّعيد الأرتقي، صاحب مارِدِيْن، وصار ابنه شمس الدين هذا مع ابن الملك المظفَّر ابن السَّعيد نائباً للملكة، ومُدَبِّراً لدولته، إلى أن ذهب رسولاً إلى الملك المنصور قلاوُن، صاحب مصر، فحبسه ستَّ سنين حتى ولي المُلْك ابنه الأشرف، فأخرجه وأنعم عليه، وولاه نيابة دار العَدْل فباشرها. وكان فاضلاً أديباً، متفنِّناً، ذا معرفة بالحديث، والتاريخ، والسِّير، والنحو، واللغة، وافر العقل، مليح العبارة، حسن الخطِّ والنظم والنثر، جميل الهيئة، له خبرة تامَّةٌ بسير الملوك المتقدّمين ودُوَلِهم، لا تُمَلُّ مجالسته.

وذكر الذهبي أنه نسب إلى نقص في دينه، فالله أعلم.

قال ابن رجب: وسمع منه جماعةٌ منهم: الشيخ تقي الدين ابن تَيْمِيَّة، والمِزِّي، والبِرْزالي، والذَّهبي. وتُوُفِّي بمصر سنة أربعٍ وسبع مئة، سقط من فرس فكُسرت أعضاؤه، وبقي أياماً ثم مات في جمادى الآخرة. انتهى.

وذكره ابن رجب[١] بنحوه.

١٤٠٢ ــ (ت ٧٠٤ هـ): **محمد بن أحمد** بن علي بن فضل، الوَاسِطِي الحاج الحنبلي.

ذكره ابن فهدٍ في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»[٢] وقال: توفي بقاسِيون سنة أربع وسبع مئة، وله ثمانون سنةً. انتهى.

١٤٠٣ ــ (ت ٧٠٤ هـ): **عيسى بن أبي محمد** بن عبد الرزاق بن هبة الله، المَغَاري الصَّالِحي العَطَّار الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[٣]: ولد سنة خمسٍ وعشرين وست مئة، وكان أبوه شيخ مَغَارة الدَّم، وسمع من عيسى بن الزَّبيدي، وابن الصباح، وابن الإِرْبلي، وجعفر

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٢.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ٩٥.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٤٦.

وغيرهم، وحدث بالكثير، وكان سهلاً في التسميع، محبًّا للخير، وبلغ الثمانين وهو يتردد ماشياً إلى المغارة، وإلى بيته بالصَّالحية. مات في شهر ربيع الآخر، سنة أربعٍ وسبع مئة. انتهى.

١٤٠٤ ــ (ت ٧٠٥ هـ): **عبد الغني بن منصور** بن منصور بن إبراهيم بن عُبادة، الحَرَّانيُّ المؤذِّنُ الحنبلي. جمال الدين أبو عبادة.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[1]: ولد سنة أربعٍ أو خمسٍ وثلاثين وست مئة بحَرَّان، وسمع من عيسى بن سلامة الخياط، والمجد ابن تَيْميَّة، وتفقه ومَهَر، وكان من أعيان المؤَذِّنين، وله نظمٌ حسنٌ ذكره الذهبي. مات في شهر ربيع الآخر سنة خمسٍ وسبع مئة. انتهى.

١٤٠٥ ــ (ت ٧٠٥ هـ): **محمد بن أحمد** بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، المَقْدِسِيُّ الحنبليُّ، شمس الدين بن عماد الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمع من ابن المسلمة، والمرسي، وخطيب مَرْدا ببغداد، وحدث. ومات في شهر رمضان، سنة خمسٍ وسبع مئة. انتهى.

١٤٠٦ ــ (ت ٧٠٥ هـ): **عيسى بن رجيحي** بن سابق بن هلال بن يونس بن جابر بن إبراهيم بن مساعد، الشَّيبانيُّ الحنبلي، شيخ الطائفة اليونسية، وهو جد الشيخ عبد القادر الرجيحي الآتي سنة عشر وتسع مئة.

قال ابن طولون: هو الشيخ العارف النَّاسك، شرف الدين أبو الفتح، كان شيخ الطائفة اليونسية في زمنه.

قال ابن حَجَر: كان ديِّناً صالحاً، حسن الملتقى، سمحاً، مات بزاويتهم التي على الشرف بدمشق، إلى أن مات في سابع عشر المحرم، سنة خمس وسبع مئة، كما

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٨٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٢.

صرح به ابن كثير. انتهى كلام صاحب «السُّحُب الوابلة»[1].

١٤٠٧ ــ (ت ٧٠٥ هـ): **زينب بنت سليمان** بن إبراهيم بن رحمة، الإِسْعِردي الحنبلية.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمعت الصحيح من ابن الزَّبيدي، وسمعت من أحمد بن عبد الواحد البخاري، وابن الصباح، وعلي ابن حجاج السِّلَفي، وكريمة، وأجاز لها جماعة، وتفرَّدت بأشياء، وماتت في ذي القعدة، سنة خمسٍ وسبع مئة، وقد جاوزت الثمانين بالقاهرة، ودفنت بالقَرَافَة. انتهى.

١٤٠٨ ــ (ت ٧٠٥ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن عبد الرحمن بن محمد بن عباس، ابن الناصح الحنبلي.

قال ابن حجَرَ في «الدُّرر»[3]: سمع من الفخر ابن البخاري، وكان رجلاً صالحاً مباركاً، ملازماً للجامع نحو الستين سنةً، وكان يتعانى التجارة، ثم ترك. ومات في ثاني ذي القعدة، سنة خمسٍ وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[4] بنحوه، وكنَّاه جمال الدين، إلا أنه اشتبه عليه بعمِّه الآتي في سنة سبعٍ وخمسين وسبع مئة، فإنه ذكره هناك، وهو عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد.

١٤٠٩ ــ (ت ٧٠٦ هـ): **أبو القاسم بن يحيى** بن زياد، الحَرَّاني الحنبلي، بهاء الدين، خطيب بَيْتِ لِهْيا.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5]: سمع من ابن عبد الدائم، وكان شيخ المواعيد

---

(١) السحب الوابلة: في ترجمة عبد القادر بن محمد: ٢/ ٥٨٠.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٢٥٠.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٢.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٣.

(٥) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٣٠٤.

بغوطة دمشق، وكان مشكور السِّيرة، كثير الحج. مات في المحرم، سنة ستٍّ وسبع مئة في سابعه. انتهى.

١٤١٠ ـ (ت ٧٠٦ هـ): **محمد بن الحسن** بن عبد الرحمن بن السيد بن محاسن، الصَّرْصَرِيُّ الحنبلي، ظهير الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: كان رئيس العراق في دولة أبغا ومن بعده، وافر الجلالة، محترم الجناب، ولد سنة اثنتين وخمسين وست مئة، وكان ذا مروءةٍ وجودٍ، ومكارمَ وجاهٍ، ومطالعةٍ في العلم، ومشاركة، وكان يتردَّد إليه حُكَّام البلد، فيتحفهم ويتفضل عليهم، وكان يُفْطِرُ كلَّ يومٍ في رمضان مئة فقيرٍ وفقيرةٍ، وكانت له نحو عشرين ضيعة، لا يؤدي عنها شيئاً، وكان على بابه نحو عشرة خدام. مات في شهر شوال سنة ستٍّ وسبع مئة. انتهى.

١٤١١ ـ (ت ٧٠٦ هـ): **محمد بن عبد الرحمن** بن أبي بكر محمد بن إبراهيم ابن أحمد، المَقْدِسِيُّ الحنبليُّ.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: روى عن إبراهيم بن خليل، وأحمد بن عبد الدائم وغيرهما، وحدَّث. ومات في شهر صفر، سنة ستٍّ وسبع مئة. انتهى.

١٤١٢ ـ (ت ٧٠٦ هـ): **أيوب بن عبد الغني** بن ضرغام بن حسن، المنشاويُّ الحنبليُّ الخطيب.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة، وسمع من الإِرْبِلِيِّ، وسِبْط السِّلفي، ومات في شوال سنة ستٍّ وسبع مئة. انتهى.

١٤١٣ ـ (ت ٧٠٧ هـ): **عبد الله بن محمد** بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة، الحنبليُّ محبُّ الدين أبو محمد.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٥٩.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٥٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥١٨.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: ولد سنة إحدى وخمسين وست مئة، وأحضر على خطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل، وسمع من أحمد بن عبد الدائم، والكَرماني وغيرهما. ومات في شهر ربيع الآخر، سنة سبعٍ وسبع مئة. انتهى.

١٤١٤ ــ (ت ٧٠٧ هـ): **عبد الحميد بن محمد** بن عبد الحميد بن عبد الهادي ابن يوسف بن محمد بن قدامة، الحنبليُّ عماد الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»[2]: ولد سنة نيِّفٍ وستين وست مئة، وسمع من ابن عبد الدائم «الدعاء» للمَحَاملي، وحدث، قال البِرْزالي: كان فقيهاً فاضلاً، إماماً بالجامع الحاكمي للحنابلة. ومات في ثامن شهر ذي الحجة، سنة سبعٍ وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر» بمثله.

١٤١٥ ــ (ت ٧٠٧ هـ): **علي بن عبد الحميد** بن محمد بن أحمد بن بكير، الفنيدقي الفقيه الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة خمسٍ وثلاثين وست مئة، وسمع من أبي عبد الله بن سعد المَقْدِسي، وجده لأمه خطيب مَرْدا وغيرهما، وبمصر من الرَّشيد العَطَّار وجماعة، وتفقَّه وبرع، وأفتى ودَرَّسَ، مع دينٍ وتواضع وصدق، وأضَرَّ بأخرة، وسمع منه الذَّهَبي، وروى عنه في «معجمه» وتوفي بجبل نَابُلُس في شهر رجب سنة سبعٍ وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه، وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5] وقال: قال البِرْزالي: كان فقيهاً فاضلاً، صالحاً عفيفاً، من أعيان الفقهاء، وكان أبوه سكن في

---

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ٧٥.
(٢) الدرر الكامنة: ٣/١٠٦.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٥.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٤.
(٥) الدرر الكامنة: ٤/ ٦٧.

نَابُلُس مدةً، ثم قدم دمشق، وكنيته أبو الحسن، ولقبه نور الدين.

١٤١٦ ـ (ت ٧٠٧ هـ): **عمر بن أبي الفتح** بن أبي القاسم بن عمر، اليُونينيُّ الحَنْبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرر»[١]: ولد سنة ستٍّ وعشرين وست مئة، وسمع من أبي عبد الله اليُونيني، وابن عبد الدائم وغيرهما، وولي مشيخة السّلاوية. قال البِرْزالي: كان بشوش الوجه، خيِّراً. مات في أول شهر ذي الحجة، سنة سبع وسبع مئة. انتهى.

١٤١٧ ـ (ت ٧٠٧ هـ): **عبد الله بن محمد** بن نصرٍ بن عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الجِيْلاني الحنبلي، أبو سعد البغدادي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢]: ولد سنة خمسين وست مئة تقريباً، وسمع الحديث من عمٍّ والده، فضل الله بن عبد الرزاق. ومات سابع عشر شوال، سنة سبع وسبع مئة. انتهى.

١٤١٨ ـ (ت ٧٠٧ هـ): **محمد بن عبد الله** بن عمر بن أبي القاسم، البغدادي الحنبلي، المقرىء المحدِّث، الصُّوفي الكاتب، رشيد الدين أبو عبد الله.

قال ابن العماد[٣]: ولد ليلة الثلاثاء، ثالث عشر ذي القعدة، سنة ثلاث وعشرين وست مئة، وسمع الكثير من ابن رُوْزْبة، والسُّهْرَوَرْدي وابن الخازن، وابن اللَّتِّي وغيرهم. وعني بالحديث، وسمع الكتب الكبار والأجزاء، وكان عالماً صالحاً، من محاسن البغداديين وأعيانهم، ذا لطفٍ وسهولةٍ، وحسن أخلاق، من أجّلاء العدول، ولبس خرقة التصوّف من السُّهْرَوَرْدي، وحدَّث بالكثير، وسمع منه خلق كثير من أهل بغداد والرحالين، وانتهى إليه علو الإسناد. وتوفي في شهر جمادى

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/٢١٦، وفيه «ولد سنة ٦٦٥».

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/٨٦.

(٣) شذرات الذهب: ٦/١٥.

الآخرة، سنة سبع وسبع مئة ببغداد، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وابن حجر في «الدُّرَر»، وابن قاضي شهبة في «المنتقى»، وابن رافع في «ذيل تاريخ بغداد».

١٤١٩ ــ (ت ٧٠٨ هـ): **محمد بن يحيى** بن محمد بن بدر بن محمد بن يعيش، الجَزَري الحنبلي، تاج الدين أخو شهاب الدين أحمد المتوفى سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مئة.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: ولد في أول سنة خمس أو آخر سنة أربع وخمسين وست مئة، وأُحضر على جَدِّه في الثانية سنة ستٍّ و خمسين، وأُسمع على ابن عبد الدائم، وعبد الوهاب بن الناصح، وابن أبي عمر، والفخر وغيرهم، سمع منه البِرْزالي، وذكره في «معجمه» وقال: مات في صفر سنة ثمانٍ وسبع مئة. انتهى.

١٤٢٠ ــ (ت ٧٠٨ هـ): **علي بن محمد** بن كثير، الحَرَّاني الحنبلي، أبو الحسن.

قال ابن كثير في «تاريخه»[3]: هو الشيخ الإمام الصالح، إمام مسجد عطيّة، ويعرف بابن المقري، روى الحديث، وكان فقيهاً بمدارس الحنابلة، ولد بحران سنة أربعٍ وثلاثين وست مئة، وتوفي بدمشق في العشر الأخير من رمضان، سنة ثمان وسبع مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

١٤٢١ ــ (ت ٧٠٨ هـ): **محمد بن أحمد** بن إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن قُدامة بن نصر الله، المَقْدِسي الحنبلي.

قال الجَزَري في «المصعد الأحمد»[4]: هو أبو عبد الله وأبو عمر أيضاً، ولد سنة ثلاثٍ وثمانين وست مئة، واعتنى بالحديث من الصغر، فأسمعوه من الفخر بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٣.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٣٦.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٤٩.

(٤) المصعد الأحمد: (مسند الإمام أحمد ت أحمد شاكر) ١/ ٥٠.

البخاري، والتقيِّ إبراهيم بن فضل الله الواسطي، وأخيه الشمس بن الكمال، وأحمد بن مؤمن الصوري، وعيسى المَغَاري، والعز إسماعيل بن الفراء وغيرهم، وحَدَّث بأكثر مسموعاته، وخرَّج له الياسوفي مشيخةً، وأجاز له النجم يوسف ابن المجاور، وعبد الرحمن بن الزمن، وزينب بنت مكي وغيرهم، وكان عبداً خاشعاً ناسكاً من بيت الرواية والعلم والصلاح، حدث هو، وأخوه، وأبوه، وجده، وجد أبيه، وجد جده، وكان سريع الدَّمعة إذا قرىء عليه الحديث، حسن الإصغاء إلى السماع، أمَّ بمدرسة جَدِّه أبي عمر بالسفح أكثر من ستين سنةً، وأسمع الحديث نحو خمسين سنةً، سمع منه الأئمة والحفاظ، وغيرهم، وكان صدوقاً خيِّراً ديِّناً، رِحْلةً، مسند الآفاق على الإطلاق. توفي يوم السبت رابع عشر شهر شوال سنة ثمانٍ وسبع مئة، ودفن بروضة جدِّه أبي عمر في سفح قاسِيون. انتهى.

١٤٢٢ ــ (ت ٧٠٨ هـ): **محمد بن عبد الرحمن** بن شامة بن كوكب الطائي، السَّوَادي الحَكَمي ــ وحَكَم: بالفتح قرية من قرى السواد ــ الحنبلي الحافظ الزاهد، شمس الدين، مفيد مصر وحافظها.

قال ابن العماد[1]: ولد في رجب سنة اثنتين وستين و ست مئة، وسمع من أحمد بن أبي الخير، وابن أبي عُمَر وغيرهما، ورحل سنة ثلاث وثمانين إلى مصر، وسمع بها من العِزِّ الحرَّاني، وابن خطيب المزة وغيرهما، وبالإسكندريَّة من ابن طرخان وجماعة، وببغداد من ابن الطبَّال وخلق، وبأصبهان، والبصرة، وحلب، وواسط، وعني بهذا الشأن، وحصَّل الأصول، وكتب العالي والنازل. قال الحافظ عبد الكريم الحلبي: كان إماماً عالماً فاضلاً، حسن القراءة، فصيحاً ضابطاً متقناً، قرأ الكثير، وسمع من صِغَره إلى حين وفاته. وقال البِرْزالي: خالط الفقراء، وصارت له أورادٌ كثيرة وتلاوة، واستوطن ديار مصر وتزوج، وصارت له بها حظوةٌ وشهرةٌ بالحديث وقراءته، وكان معمور الأوقات بالطاعات. قال الذَّهَبي في «معجمه»: هو أحد الرَّحَّالين والحُفَّاظ المكثرين، ودخل أصبهان طمعاً أن يجد بها رواةً فلَمْ يلْقَ

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٧.

شيوخاً فرجع، وكان ثقةً صحيح النَّقْل عارفاً بالأسماء، من أهل الدِّين والعبادة. وقال ابن رجب: سمع منه البِرْزالي والذَّهَبيُّ وعبد الكريم الحلبي، وذكروه في معاجمهم، توفي يوم الثلاثاء، رابع عشر ذي القعدة، سنة ثمانٍ وسبع مئة، ودفن بالقرافة بالقرب من الشافعي. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[1] بأتمَّ مما هنا، وابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]، والسُّيُوطي في «حسن المحاضرة»[3] وغيرهم.

١٤٢٣ ـ (ت ٧٠٨ هـ): **إسماعيل بن علي بن أحمد بن إسماعيل بن حمزة بن المبارك**، الأَزَجي الحنبلي أبو الفضل، عماد الدين ابن الطبَّال، شيخ الحديث بالمستنصريَّة.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: أحضر في الرابعة على أبي منصور بن عفيجة، سنة أربعٍ وعشرين وست مئة، وكانت ولادته في شهر صفر، سنة إحدى وعشرين وست مئة. وسمع جامع التِّرْمِذِي على عمر بن كرم، وسمع منه ومن القطيعي، وابن رُوزْبَة صحيح البخاري، وحدث بالبخاري عنهم، وبسنن النسائي عن القُبَّيْطي، وأفاد وأجاد إلى أن مات، سنة ثمانٍ وسبع مئة في شعبان، وولي مشيخة المسْتَنْصِرِيَّة بعد ابن أبي القاسم، وكان مكثراً، أخذ عنه الفرضي، وابن شامة، والسرَّاج القَزْوِيني، ومحمود بن خليفة وغيرهم. انتهى.

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[5] وغيره.

١٤٢٤ ـ (ت ٧٠٨ هـ): **يوسف بن محمد بن إسماعيل العَزَازي**، بفتح العين المهملة وتخفيف الزاي وآخره مثلها، الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٥.

(٢) الدُّرَر الكامنة: ٥/ ٢٤٦.

(٣) حسن المحاضرة: ١/ ٣٥٧.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٣٩.

(٥) شذرات الذهب: ٦/ ١٦.

ذكره ابن حجر في «الدُّرَر»[1] وقال: ولد سنة سبعٍ وثلاثين وست مئة، وأسر في الوَقْعَة العُظْمى مع التَّتار ثم خلص، وقدم دمشق فقطنها، وسمع من الكمال ابن عبد وغيره، وكان يحفظ كثيراً من شعر الصَّرْصَرِيِّ، وينشده بنغمة طيِّبةٍ، وصوت شَجِيٍّ، وهو الذي شهره بدمشق. ومات في صفر سنة ثمانٍ وسبع مئة، ذكره البرزالي. انتهى.

١٤٢٥ ــ (ت ٧٠٨ هـ): **عبد الله بن عبد الأحد** بن عبد الله بن خليفة، الحَرَّاني الحنبلي، أمين الدين ابن شقير.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: ولد بِحَرَّان في نصف شعبان، سنة ثلاثٍ وثلاثين وست مئة، وسمع من يوسف ابن خليل، وعيسى بن سلامة الخيَّاط، والمجد ابن تَيْمِيَّة وغيرهم، وكان محموداً مشكوراً معظَّماً عند أرباب الدولة وغيرهم، أثنى عليه البِرْزالي، وابن الزَّمَلْكاني، والذَّهَبي، وحدَّثوا عنه، وحدَّث عنه ابن رافع بالإجازة. مات بغزَّة في ثالث عشري رمضان، سنة ثمان وسبع مئة وهو متوجِّه إلى القاهرة. انتهى.

١٤٢٦ ــ (ت ٧٠٨ هـ): **عبد الله بن عبد الرحمن** بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة، شرف الدين أبو محمد بن الشيخ شمس الدين أبي الفرج المَقْدسي، ثم الصالحي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة تسع وثلاثين، أو سبع وثلاثين وست مئة، وأحضره أبوه على الضِّياء كتاب «الجهاد» له، «ومجلس الصُّعْلوكي» وغيره، وعلى المرسي «مجلس الصعلوكي»، و «جزء إسحاق»، وسمع من عبد الرحمن بن أبي الفهم، ويحيى بن أبي السعود، وابن القميرة وأحمد بن المفرّج، وأبي علي البكري، وعلي بن يوسف الصُّوري، وخطيب مَرْدا وغيرهم. وأجاز له أبو الحسن الصَّابوني وابن الحباب، وابن رواح ويوسف الساوي وآخرون. قال الذهبي: كان

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٤١.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٤١.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٤٥.

عاقلاً متواضعاً، على ذهنه شيء من العلم. وقال البِرْزالي: كان رجلاً حسناً من أولاد الشيوخ، صحب الفقراء، وتخلق بأخلاقهم، وكان فيه مروءة وديانة، وملازمة للتلاوة، وحدث عنه ابن رافع بالإجازة، وقال: مات تاسع عشري جمادى الآخرة، سنة ثمان وسبع مئة. انتهى.

١٤٢٧ ـ (ت ٧٠٩ هـ): **علي بن عبد الحميد** بن محمد بن وفاء الحنبلي، المعروف بابن التراكيشي، أبو الحسن علاء الدِّين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: سمع من أحمد بن أبي الخير بالشام، واشتغل بمذهب الحنابلة، فمهر فيه ودرس وناظر، وباحث وجادل. ومات بالقاهرة في شوال، سنة تسع وسبع مئة. انتهى.

١٤٢٨ ـ (ت ٧٠٩ هـ): **عبد الغني بن يحيى** بن محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن نصر بن محمد بن أبي بكر، الحَرَّاني الحنبلي، شرف الدين بن بدر الدين.

قال ابن حَجَر[٢] في «الدُّرَر»: ولد في رمضان سنة خمسٍ أو ستٍّ وأربعين وست مئة، وسمع من شيخ الشيوخ بحماة، سنة ستٍ وخمسين، وسمع بالقاهرة أيضاً من النجيب، وابن العماد، وأجاز له المَجْد ابن تَيْمِيَّة، وعيسى الخياط، وعثمان بن أحمد وغيرهم. وكان متوسطاً في الفقه، محمود السيرة، كثير المكارم، صدراً كبيراً، ودرس بالصَّالِحِيَّة وغيرها. روى عنه أبو حيان، والبِرْزالي، وابن رافع، وذكراه في معجميهما، وباشر بالقاهرة نظر الخزانة مدةً طويلة، ثم قُرِّر في قضاء الحنابلة عوضاً عن بدر الدين بن عوض. ومات في شهر ربيع الأول، سنة تسعٍ وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] وقال: هو قاضي قضاة الحنابلة بالدِّيار المصرية، روى «جزء ابن عرفة» عن شيخ الشيوخ الأنصاري، سمع منه الطلبة، وولي نظر الخزانة السلطانية مدةً، ثم أضيف إليه القضاء وتدريس الصالحية، وكان مشكور السِّيرة، كثير

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٦٨.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٨٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٨.

المكارم، حسن الخُلُق والخَلْق، مزجي البضاعة من العلم، توفي ليلة الجمعة، رابع عشر ربيع الأول، سنة تسعٍ وسبع مئة، ودفن بكرةَ الغَدِ بالقَرَافة. انتهى.

١٤٢٩ ـ (ت ٧٠٩ هـ): **محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل، البَعْلي الفقيه الحنبلي، المحدِّث النحوي اللُّغَوي.**

قال ابن رجب[1]: هو شمس الدين أبو عبد الله، ولد سنة خمسٍ وأربعين وست مئة، قاله الذهبي، وقال غيره: في أول سنة أربعٍ وأربعين بِبَعْلَبَكَّ، وسمع بها من الفقيه محمد اليُونِيْني، وبدمشق من إبراهيم بن خليل ومحمد بن عبد الهادي، وابن عبد الدائم، وعمر الكرماني، وابن مهير البغدادي صاحب ابن بَوْش، وجماعة من أصحاب الخُشُوعي، وابن طَبَرْزَد وطبقته، وعني بالحديث، وطلب، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه، وتفقه على ابن أبي عمر وغيره، حتى برع وأفتى، وقرأ العربية واللغة على ابن مالك، ولازمه حتى برع في ذلك، وصنف تصانيف، وعلق تعاليق كثيرةً في الفقه والنحو، وتخاريج كثيرةً في الحديث، يروي فيها الحديث بأسانيده، وتكلم على المتون من جهة الإعراب والفقه، وغير ذلك، وخرج لغيره أيضاً، وأمَّ بمحراب الحنابلة، بدمشق بجامعها مدة طويلة، ودَرَّس به بحلْقة الصَّالح بن صاحب حمص، ودَرَّس بالصَّدْرية، فأظنه دَرَّس الحديث بها وأعاد بمدرسة الحنابلة، وغيرها من المدارس، ودَرَّس بالحنبلية وقتاً، وأفتى زمناً طويلاً، وتصدى للإشغال وتخرج به جماعة وانتفعوا به. قال الذهبي: كان إماماً في المذهب، والعربية والحديث، غزير الفوائد متقناً، صنف كتباً كثيرةً مفيدةً، وكان ثقةً صالحاً، متواضعاً، على طريقة السلف، مطرحاً للتكلف في أموره، حسن البشر، حدثنا بدمشق وبَعْلَبَكَّ، وطَرابُلُس. وتوفي بالقاهرة، في ثامن عشر المحرم، سنة تسع وسبع مئة، وذلك بعد دخوله إياها بدون شهر، وكان زار القُدس، وسار إلى مصر ليُسمع ابنه، ويطلب له مدرسته وزيادة رزق، وذكر في «تاريخه» أنه توفي ليلة السبت، وقت العشاء بالمدرسة المنصوريَّة بمارستانها، ودُفن عند الحافظ عبد الغني بالقَرَافة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٦.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]، وابن العماد في «الشذرات»[2]، و «المدخل» للبدراني[3] وغيرهم.

وله مصنفات ذكر ابن رجب[4] منها: «شرح الجرجانية» في مجلدين، و «شرح الألفية» لابن مالك، و «المطلع على أبواب المقنع» في شرح غريبه ولغاته، وابتدأ في «شرح الرعاية» لابن حمدان وله غير ذلك «كشرح الجزرية» في علم التجويد، ذكره في «كشف الظنون»، و «شرح مقدمة الجزولية» في النحو، و «الفاخر في شرح جمل عبد القاهر» في النحو، وغيرها.

١٤٣٠ ـ (ت ٧٠٩ هـ): **أبو بكر بن علي** بن عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي.

ذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5] وقال: قال البِرْزالي: كان رجلاً جيِّداً، مات في شهر ربيع الأول، سنة تسع وسبع مئة. انتهى.

١٤٣١ ـ (ت ٧٠٩ هـ): **عبد الأحد بن عبد الله** بن عبد الأحد بن شقير، الحَرَّاني الحنبلي الدمشقي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[6]: سمع من أحمد بن عبد الدائم، وحدَّث بدمشق والإسكندرية، ذكره البِرْزالي والذَّهَبي في معاجمهم، ومات في العشرين من رمضان، سنة تسعٍ وسبع مئة. انتهى.

١٤٣٢ ـ (ت ٧١٠ هـ): **محمد بن علي** بن عبد الله بن أبي الفتح، أبو عبد الله بن الشيخ أبي الحسن، الحَرَّاني الحنبلي، المولود بحلب، الساكن بالقاهرة.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٠٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠ .

(٣) المدخل: ٤١٨.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٧.

(٥) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٣٧.

(٦) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٠٠.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: هو الصَّابوني الضَّرير، المعروف بالفخري، ولد بحلب في رمضان، سنة أربعين وست مئة، وسمع بها من يوسف بن خليل، وعبد الله بن رواحة ومحمد بن سعد الكاتب، وحضر في الخامسة على صقر بن يحيى، وسمع عليه وحدّث، سمع عليه الأئمة، كالذَّهبي والبِرْزالي، وقال: شيخٌ حسنٌ، فيه عِفَّةٌ وصلاحٌ، وملازمةٌ للخير، ومحبةٌ لسماع الحديث، سهل العَرِيْكة. مات سنة عشرٍ وسبع مئة. انتهى.

١٤٣٣ ــ (ت ٧١٠ هـ): **محمد** بن عمران، أبو عبد الله الوطائي، الحَرَّاني الحنبلي، الضَّرِير المقرىء المتقن.

قال ابن الجَزَري في «الغاية»[2]: قدم دمشق، فقرأ بها على المعَصَّاتي والفاضلي، وحفظ «التيسير» وبرع في القراءات والفقه، وتفقه على مذهب أحمد، وكان يُلَقِّن إلى جانب البرادة من الجامع الأموي، مات قبل الكهولة في سنة عشرٍ وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3] وقال: سمع ببغداد بعد الثمانين، وقدم دمشق فأخذ عن الفاضلي وغيره، وكان بارعاً متقناً، وأرَّخ وفاته سنة عشرين، لكنها كتبت بالرَّمز، فلهذا اعتمدت ابن الجَزَري بذلك.

١٤٣٤ ــ (ت ٧١٠ هـ): **فاطمة بنت عبد الرحمن** بن محمد بن عَيَّاش، أم عمر بنت النَّاصح الحنبلية.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: حدثت بالإجازة عن ابن القُبَّيْطي، وابن أبي الفخار، والكاشغري والمرسْتاني، وابن الخازن، وابن النجار وغيرهم، وماتت في

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٢٣.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٢٢٢.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٥٩.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦٢.

تاسع عشر رمضان، سنة عشر وسبع مئة، وقيل: ست عشرة وسبع مئة، وذكرها هناك أيضاً.

١٤٣٥ ـ (ت ٧١٠ هـ): **عبد الغني بن محمد** بن إبراهيم بن عبد الواحد تقي الدين، ابن شمس الدين القاضي ابن العماد الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: درَّس بالمنصورية، وكان فاضلاً في مذهبه، مات في شهر جمادى الآخرة، سنة عشر وسبع مئة. انتهى.

١٤٣٦ ـ (ت ٧١٠ هـ): **علي بن أحمد** بن علي بن أحمد الأموي، الحنبلي زين الدين، المتوفى سنة عشر وسبع مئة.

ذكره في «كشف الظُّنون»[٢] وقال: صَنَّف «تبصير الرحمن وتيسير المَنَّان ببعض ما يشير إلى إعجاز القرآن» وهو تفسير ممزوج متوسط في مجلد. انتهى.

١٤٣٧ ـ (ت ٧١٠ هـ): **أحمد بن حسن** بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور، المَقْدِسِيُّ ثم الصَّالحي، الفقيه الحنبلي، قاضي القضاة شهاب الدِّين أبو العباس ابن الشيخ شرف الدين بن الحافظ أبي موسى بن الحافظ الكبير أبي محمد.

ذكره ابن رجب[٣] وقال: ولد في ثاني عشر صفر سنة ستٍّ وخمسين وست مئة بسفح قاسِيُون، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره، وتفقه وبرع، ودَرَّس وأفتى، ودَرَّس بالمدرسة الصَّاحِبيَّة، وبحلقة الحنابلة بالجامع، وأَمَّ بمحراب الحنابلة بالجامع أيضاً، وولي القضاء بالشام نحو ثلاثة أشهر، سنة تسعٍ وسبع مئة في دولة المظفَّر الشُّنْكير، ثم عُزِل لما عاد الملك الناصر إلى المُلك، وأعيد القاضي تقي الدين سليمان. قال البِرْزالي: كان رجلاً جيِّداً، من أعيان الحنابلة وفضلائهم، وكان فقيهاً حسن العبارة،

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٨٧.
(٢) كشف الظنون: ١/ ٣٣٩.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٨.

وقرأ الحديث، وروى لنا عن ابن عبد الدائم وتوفي يوم الأربعاء تاسع عشري ربيع الأول، سنة عشرٍ وسبع مئة، ودفن من الغد بتربة الشيخ أبي عمر بسفح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، وابن حجَر في «الدُّرَر»[2].

١٤٣٨ ـ (ت ٧١٠ هـ): **أحمد بن إبراهيم** بن أحمد بن راجح نجم الدين بن عماد الدِّين، المَقْدِسي الحنبلي، سِبْط الشيخ ابن أبي عمر.

قال ابن حَجَر في «الدُّرر»[3]: ولد سنة ستين وست مئة تقريباً، واشتغل، وسمع، ثم حصَل له انحراف، وساء منه مزاجه، وكان يقف في الطُّرقات ينشد أشياء مفيدةً، ويتكلم بِجِدٍّ وهَزْلٍ، وله تلامذة في تلك الحال، ثم يثوب إليه عقله ثم يعود لحالته، وقيل: كان سبب ذلك أكل الحشيش، مات سنة عشر وسبع مئة. انتهى.

١٤٣٩ ـ (ت ٧١٠ هـ): **أحمد بن موسى**، المَوْصِلي الحنبلي، أبو القاسم المقرىء، نزيل دمشق.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: كان عارفاً بالقراآت، أخذ عن عبد الصمد بن أبي الجيش وغيره، وكان فصيحاً عارفاً، قاله في «العِبَر»، وقال في «طبقات القراء» للذهبي أيضاً: توفي سنة عشر وسبع مئة، وقد شارف الستين. انتهى.

وذكره ابن الجَزَري في «غاية النهاية»[5] بنحوه.

١٤٤٠ ـ (ت ٧١٠ هـ): **عبد الله بن أبي السَّعادات** بن منصور بن أبي السَّعادات ابن محمد، الأنباري أبو بكر، نجم الدين البَابَصْري الحنبلي، شيخ المستنصريَّة ببغداد، وخطيب جامع المنصور.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢١.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٣٨.

(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٩٢.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣٨٤.

(٥) غاية النهاية: ١/ ١٤٣.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: ولد سنة اثنتين وثلاثين وست مئة، وسمع من ابن بهروز، والأَنْجب الحَمَّامي، وأحمد المَارِسْتاني وغيرهم، وحَدَّث وتفرَّد بأجزاء، وكانت ولايته المستنصرية بعد ابن الطبَّال، ومات في رمضان، سنة عشر وسبع مئة انتهى.

وذكره ابن العماد[2] بنحوه.

١٤٤١ ـ (ت ٧١٠ هـ): **محمد بن أحمد** بن بدر بن مسمع، البَعْلَبَكِّي ثم الدمشقي، الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة اثنتين وأربعين وست مئة، وسمع من ابن عبد الدائم، وسافر إلى بغداد لاستنقاذ ولده من أسر التَّتار، وحدَّث بها، وكان ديِّنا مواظباً على قراءة القرآن، مات في جمادى الأولى، سنة عشر وسبع مئة. انتهى.

١٤٤٢ ـ (ت ٧١١ هـ): **محمد** بن إبراهيم بن عبد الله بن يوسف، الأرموي الحنبلي، أبو عبد الله الصَّالحي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]، ولد سنة خمس وأربعين وست مئة، وسمع من أحمد بن عبد الدائم وغيره، سمع منه الذَّهَبي وقال: شيخٌ صالحٌ، مات سنة إحدى عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٤٣ ـ (ت ٧١١ هـ): **أحمد** بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود، الواسِطِي الحزامي، الزاهد القدوة، العارف الحنبلي، أبو العباس عماد الدين.

قال ابن العماد[5]: ولد في حادي أو ثاني عشر ذي الحجة، سنة سبعٍ وخمسين وست مئة بشرقي واسِط، وكان أبوه شيخ الطائفة الأحمدية، ونشأ الشيخ عماد الدين

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٣٤.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٣.
(٣) الدُّرَر الكامنة: ٥/ ٣٨.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٢.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٢٤.

بينهم، وألهمه الله من صغره طلبَ الحقِّ ومحبته، والنفور عن البدع وأهلها، فاجتمع بالفقهاء بواسِط، كالشيخ عزِّ الدِّين الفاروثي وغيره، وقرأ شيئاً من الفقه على مذهب الشافعي، ثم دخل بغداد، وصحب طوائف بها من الفقهاء، وحَجَّ واجتمع بجماعة منهم، وأقام بالقاهرة مدةً ببعض جوانبها، وخالط طوائف الفقراء، ولم يسكن قلبه إلى شيء من الطرائق المحدثة، واجتمع بالإِسْكَنْدَرِيَّة بالطائفة الشَّاذليَّة، فوجد عندهم ما يطلبه من لوائح المعرفة والمحبة والسلوك، فأخذ ذلك عنهم، وانتفع بهم واقتفى طريقتهم وهديهم، ثم قدم دمشق، فرأى الشيخ تقي الدين ابن تيمية وصاحَبَهُ، فدلَّه على مطالعة السِّيرة لابن إسحاق تلخيص ابن هشام، وأقبل على مطالعة كتب الحديث والسنّة والآثار، وتخلى من جميع طرائقه وأذواقه وسلوكه، واقتفى أثر الرسول ﷺ، وهديه، وطرائقه المأثورة عنه في كتب السُّنن والآثار، واعتنى بأمر السنُّة أصولاً وفروعاً، وشرع في الرَّدِّ على طوائف المبتدعة، الذين خالطهم وعرفهم، من الاتحادية وغيرهم، وبَيَّن عوراتهم، وكَشَف أستارهم. وانتقل إلى مذهب أحمد بن حنبل، وله تآليف كثيرةٌ في الطريقة النبوية، والسلوك الأثري المحمدي، وهي من أنفع كتب الصُّوفية للمريدين، وانتفع به خَلْقٌ كثيرٌ من المتصوِّفة أهل الحديث ومتعبِّديهم.

قال ابن رجب: قال الشيخ تقي الدين ابن تيمية: هو جُنَيْد وقته، وقال البِرْزالي في «معجمه»: صالحٌ عارفٌ، صاحبُ نُسكٍ وعبادةٍ، وانقطاعٍ وعزوفٍ عن الدنيا، وله كلام متين في التصوُّفِ الصحيح، وكان داعيةٍ إلى طريق الله، وقلمه أبسط من عبارته، وكان يتقوَّت من النَّسْخ ولا يكتب إلا مقدار ما يدفع به الضرورة، وكان محبّاً لأهل الحديث مُعْظماً لهم، وأوقاته كلُّها معمورةٌ.

وقال الذَّهَبِيُّ: كان سَيِّداً عارفاً، كبير الشأن، منقطعاً إلى الله تعالى، ينسخ بالأجرة، ويتقوَّت، ولا يكاد يقبل من أحد شيئاً إلا النادر، صنف أجزاء عديدة في السلوك، والسير إلى الله تعالى، وفي الردِّ على الاتحادية والمبتدعة، وكان داعيةً إلى السُّنَّة، ومذهبه مذهب السَّلف في الصفات، يُمِرُّها كما جاءت، وقد انتفع به جماعةٌ صحبوه، ولا أعلم خلّف بدمشق في طريقته مثله، توفي آخر نهار السَّبْت، سادس

عشري ربيع الآخر، سنة إحدى عشرة وسبع مئة بالمارِسْتان الصَّغير بدمشق، وصُلِّي عليه بالجامع، ودفن بسفح قاسِيُون قبالة زاوية السُّيُوفي. انتهى.

وذكر له ابن رجب[1] ترجمةً طويلةً حافلةً، وله تصانيف ذكر ابن العماد[2] وابن رجب منها: في الفقه مختصر «الكافي» لابن قدامة سماه «البُلْغَة»، و «مختصر سيرة ابن هشام»، و «شرح منازل السائرين» لم يتمّه، وله غير ما ذكراه منها «البلغة والإقناع في حلِّ شبهة مسألة السَّماع» و «مدخل أهل الفقه واللِّسان إلى ميدان المحبَّة والعِرْفان»، و «مفتاح طريق المحبين، وباب الأنس برب العالمين، المؤدي إلى أحوال المقربين» في التصوف، ذكرها له صاحب «هديّة العارفين»[3].

١٤٤٤ ـ (ت ٧١١ هـ): **محمد بن عمر** بن أبي بكر بن ظافر بن أبي سعد، الحنبلي ناصر الدين، أبو الفضل البَصْري الأصل.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: ولد في شهر ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين وست مئة، وسمع من ابن الحباب، وابن الجُمَّيزي، وسِبْط ابن السِّلفي، والمرجا بن شقيرة، والساوي وغيرهم، وكان إمام مسجدٍ، ويلقن القرآن، وكان من الفقهاء بالمدرسة الصَّالحية، مات في شهر صفر، سنة إحدى عشرة وسبع مئة. قال البِرْزالي: حدَّث بصحيح مُسْلم عن ابن الحباب. انتهى.

١٤٤٥ ـ (ت ٧١١ هـ): **إبراهيم بن محمد** بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، المَقْدِسي الحَنْبلي، ولد القاضي شمس الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5]: سمع من النجيب الحَرَّاني وغيره، وحدَّث يسيراً، ومات في شهر شوال، سنة إحدى عشرة وسبع مئة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٥٨.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٤.

(٣) هدية العارفين: ١/ ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٤) الدُّرَر الكامنة: ٥/ ٣٨٢.

(٥) الدُّرر الكامنة: ١/ ٦٠.

١٤٤٦ ــ (ت ٧١١ هـ): **محمد بن أحمد** بن أبي نصر ابن الدَّبَاهي البغدادي، الحنبلي الزاهد، شمس الدين أبو عبد الله.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة ستٍّ أو سبع وثلاثين وست مئة ببغداد، وصحب الشيخ يحيى الصَّرْصَرِيَّ، وكان خال والدته، والشيخ عبد الله كتيلة مُدَّةً، وسافر معه، وجاور بمكة عشر سنين، ودخل الروم، والجزيرة، ومصر، والشام، ثم استوطن دمشق وبها توفي. قال ابن الزَّمَلْكاني عنه: شيخٌ صالحٌ، عارفٌ زاهدٌ، كثير الرغبة في العلم وأهله، والحرص على الخير، والاجتهاد في العبادة، تخلى عن الدُّنيا وخرج عنها، ولازم العبادة والعمل الدائم، واستغرق أوقاته في الخير. قال ابن رجب: سمع منه البِرْزالي والذَّهَبي، وابتلي بضيق النَّفَس سبعة أشهر، ثم بالاستسقاء، ثم انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس، رابع عشري ربيع الآخِر، سنة إحدى عشرة وسبع مئة، ودفن بقَاسِيُون، قبل عماد الدين الوَاسِطي بيومين. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وابن حَجَر[٣] وغيرهما.

١٤٤٧ ــ (ت ٧١١ هـ): **عبد الرحمن بن أبي بكر** بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله، المَقْدِسِيُّ الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٤]: سمع من ابن عبد الدائم وغيره، واشتغل بالفقه والفرائض، وكان مقداماً، ومات في شهر جمادى الآخرة، سنة إحدى عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٤٨ ــ (ت ٧١١ هـ): **مسعود بن أحمد** بن مسعود بن زيد بن عيَّاش الحارثي، البغدادي ثم المصري، الفقيه الحنبلي، المحدِّث الحافظ، قاضي القضاة،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٦١.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١١٠.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١٤.

سعد الدين أبو محمد، وأبو عبد الرحمن أيضاً.

قال ابن رجب[1]: ولد سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين وست مئة، وسمع بمصر من ابن البُرْهان، والنَّجيب الحَرَّاني، وابن علاَّف، وجماعة من أصحاب البُوْصِيْري وطبقته، وبالإسكندريَّة من عثمان بن عوف، وابن الفرات، وبدمشق من ابن أبي الخير، وابن الصَّيْرَفي، وخلق من هذه الطبقة، وعُنِي بالحديث، وقرأ بنفسه، وكتب بخطه الكثير، وخرَّج لجماعة من الشيوخ معاجم منهم: الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والأَبَرْقُوهي وغيرهما، وتفقَّه على ابن أبي عمر وغيره، وبرع وأفتى وصنَّف، وكلامه في الحديث أجود من كلامه في الفقه، فإنه كان أجود فنونه، وكان يكتب خطّاً حسناً، حلواً متقناً، وخطه معروف، وحَجَّ غير مرَّةٍ ودَرَّس بعدة أماكن كالمنصوريَّة، وجامع الحاكم، وولي القضاءَ سنتين ونصفاً، وكان سُنِّيّاً أثرياً، متمسكاً بالحديث. قال الذهبي في «معجمه» كان فقيهاً مناظراً، مفتياً عالماً بالحديث وفنونه، حسن الكلام فيه، وفي الأسماء، ذا حظٍّ من عربية وأصول، خرّج لغير واحدٍ، وأقرأ المذهب ودَرَّس، ورأس الحنابلة، وروى عنه إسماعيل الخبَّاز، وهو أسن منه، وأبو الحجاج المِزِّي، والبِرْزالي، وتوفي سحر يوم الأربعاء، رابع عشر ذي الحجة، سنة إحدى عشرة وسبع مئة بالقاهرة، ودفن من يومه بالقَرَافة. والحارثي: نسبةٌ إلى الحارِثِيَّة، قريةٌ ببغداد. انتهى.

وذكره ابن العماد[2]، وابن حَجَر في «الدُّرر»[3] والشوكاني في «البدر الطالع»[4] وغيرهم.

وله تصانيف منها شرح قطعة من «المقنع» في الفقه لابن قُدَامة من العارية إلى الوصايا، ومنها شرح بعض سنن أبي داود و «الأمالي»، خرجها لنفسه، وتكلم فيها

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٦٢.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٠٨.
(٤) البدر الطالع: ٢/ ٣٠٢.

على الحديث ورجاله، وعلى التراجم فأحسن وشفى، وشرح قطعة من «المنتقى» أتى فيها بمباحث ونقولٍ فوائد، وشرح «سنن ابن ماجه» ذكره له في «إيضاح المكنون»[1].

١٤٤٩ ـ (ت ٧١١ هـ): **فاطمة بنت الشيخ إبراهيم** بن محمود بن جوهر البطائحيِّ البَعْليِّ، الحنبليةُ.

ذكرها ابن العماد[2] وقال: هي والدة الشيخ إبراهيم ابن القرشية وإخوته، أم محمد، روت الصحيح عن ابن الزَّبِيْدي مراتٍ، وروت صحيح مسلم عن ابن الحصيري شيخ الحنفية، وسمعت من ابن رواحة، وكانت ديِّنةً متعبدةً، صالحةً مسنِدةً، توفيت في صفر، سنة إحدى عشرة وسبع مئة، عن ستٍ وثمانين سنةً. انتهى.

وذكرها ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3] وقال: حدَّثت قديماً من زمان ابن عبد الدائم، وماتت ليلة خمسٍ وعشرين من صفر، سنة إحدى عشرة وسبع مئة بقاسِيُون، ودفنت هناك، وهي والدة إبراهيم بن أبي البركات ابن القرشية. انتهى.

وسيأتي ذكر ابنها هذا سنة أربعين وسبع مئة.

١٤٥٠ ـ (ت ٧١٢ هـ): **علي بن نصر الله** بن عمر بن عبد الواحد، القرشيُّ المصريُّ الحنبليُّ، أبو الحسن نور الدين ابن الصَّوَّاف.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: سمع من ابن باقا، فكان خاتمة أصحابه، وسمع من ابن الصَّابُوني، وجعفر وغيرهما، وأجاز له أبو الوفاء بن مَنْدة، والمَدِيْني وغيرهما، ورحل الناس إليه، توفي سنة اثنتي عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٥١ ـ (٧١٢ هـ): **أحمد بن محمد** بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور، المَقْدِسيُّ الحنبليُّ، عماد الدين بن قاضي القضاة شمس الدين.

---

(١) إيضاح المكنون: ٢/ ٢٨.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٥٨.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٦٠، وأورده كذلك الذهبي في «الذيل الأول على العبر» ص ٧١، وابن العماد في «الشذرات» ٦/ ٣١، وذكرا أنه شافعي المذهب.

قال ابن العماد[1]: هو الفقيه ابن الفقيه، سمع ببغداد من الكاشْغَري، وابن الخازن، وبمصر من ابن رواح وطائفة، وتفرد بأشياء وأجزاء، وتوفي بمصر في جمادى الآخرة، سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، عن خمس وسبعين سنة. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]، وأرَّخ وفاته سنة عشرٍ وسبع مئة، ولعلَّ الصَّحيح ما أثبتناه، قال ابن حَجَر: وحدَّث، وتفرد بأجزاء، وكان يؤمُّ بمسجدٍ وله مدَارِس.

١٤٥٢ ــ (ت ٧١٢ هـ): عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن أحمد بن أبي الفتح، المَرْداويُّ الحنبليُّ، عفيف الدين، ابن خطيب مَرْدا.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة ثلاثين وست مئة تقريباً، وسمع من أبيه، وابن عبد الدائم وغيرهما، وباشر الخطابة مدةً طويلةً، ومات بدمشق، في ربيع الآخر، سنة اثنتي عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٥٣ ــ (ت ٧١٢ هـ): إبراهيم بن أحمد بن حاتم بن علي، البَعْلَبَكِّيُّ الحنبليُّ.

قال ابن العماد[4]: هو شيخ بَعْلَبَكَّ، الإمام الفقيه، الزاهد القدوة، بركة الوقت، أبو إسحاق، حدَّث عن سليمان الإسْعِردي، وأبي سليمان الحافظ، والشيخ الفقيه اليُونيني، وبالإجازة عن ابن رُوزْبَه، ونصر بن عبد الرزاق، وكان من العلماء الأبرار، قليل المِثْل مُنَوَّراً، أمَّاراً بالمعروف. توفي في صفر سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، عن نيفٍ وثمانين سنةً. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرر»[5] وقال: ولد سنة إحدى وثلاثين وست مئة،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٨٥.
(٣) الدُّرَر الكامنة: ٣/ ١٣٢.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٩.
(٥) الدُّرر الكامنة: ١/ ٦.

وسمع من أبي سليمان الحافظ، ومحمد بن إسماعيل خطيب مَرْدا، وسليمان الإِسْعِرْدي واشتغل على الفقيه اليُونيني، وتفقه وطلب مدةً، ونسخ المنتقى بخطه، أجاز له نصر بن عبد الرزاق وابن بهروز، وابن رُوزْبَه، وابن اللَّتِّي، وابن القُبَّيْطي وآخرون. قال الذهبي: كان خيِّراً ناسكاً، ربانياً متواضعاً، يبدأ من لقيه بالسلام، ويأمر بالمعروف برفق، وأضرَّ في آخر عمره. انتهى.

١٤٥٤ ـ (ت ٧١٢ هـ): **عبد الأحد بن أبي القاسم** بن عبد الغني بن خطيب حَرَّان، فخر الدين ابن تيمية الحَرَّاني، الحنبلي التاجر.

قال ابن العماد[١]: روى عن ابن اللَّتِّي حضوراً، وعن ابن رواحة، وابن شُقَير وجماعة، وكان صالحاً عدلاً تقياً، توفي بدمشق في شهر شعبان، سنة اثنتي عشرة وسبع مئة عن اثنتين وثمانين سنةً. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢] وقال: كان له حانوتٌ في البز، ثم انقطع. قال الذهبي: كان من خيار عباد الله.

١٤٥٥ ـ (ت ٧١٢ هـ): **علي بن منكلي بن عبد الله**، الصَّالحي الذَّهَبِي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣]: روى عن إبراهيم بن خليل ومن طغريل المحسني، ذكره الذَّهَبِي في «معجمه». قال أبو الحسن الحلبي: سمعت منه وكان خيراً صالحاً، منقطعاً بمدرسة أبي عمر. ومات في ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وقد زاد على الثمانين. انتهى.

١٤٥٦ ـ (ت ٧١٣ هـ): **أحمد بن محمد** بن أبي القاسم الدَّشْتي، بفتح الدال،

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٠٠.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٦٠.

وسكون المعجمة وفوقية، نسبةً إلى دَشْتَى، محلةٌ بأصبهان، الكُرْدي المؤدب الحنبلي، أبو بكر.

قال ابن العماد[1]: قال الذَّهبي: حدثنا عن ابن رواحة، وابن يعيش، وابن قُمَيْرة، والضياء، وصفية القرشية وعدة، وله مشيخة بانتقاء البِرْزالي، وتفرد بأشياء عالية، وتوفي في جمادى الآخرة، سنة ثلاث عشرة وسبع مئة بدمشق، عن ثمانين سنةً غير أشهر. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2] وقال: حدَّث بالكثير وتفرد، ونسخ الأجزاء لنفسه، وحدث بمصر بمسند الطَّيَالِسِيِّ، ورتب مسمعاً بدار الحديث الأشرفية. قال الذهبي: كان يتعزز في الرواية ويطلب، وخرَّج له البرزالي «مشيخةً» وكان مولده بحلب سنة أربع وثلاثين وست مئة.

١٤٥٧ ــ (ت ٧١٣ هـ): محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، المقدسيُّ الحنبليُّ.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة أربع وأربعين وست مئة، وسمع من خطيب مَرْدا، والصَّدْر البَكْري، ومحمد بن سعد، وأحمد بن عبد الدائم وغيرهم، وأحضر على المرسي، وكان يخالط الفقراء، ويحضر الغزوات، مات في ربيع الأول سنة ثلاث عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٥٨ ــ (ت ٧١٤ هـ): عبد الأحد بن عبد **الحق** بن إبراهيم بن نصر بن عَطَّاف، المَنْبِجي ثم الغَزِّي، نجم الدين الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر الكامنة»[4]: ولد في شهر رمضان، سنة إحدى وأربعين

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٢.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣٤٦.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٥٤.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٠٠.

وست مئة. ذكره ابن رافع في «معجمه» وقال: سمع متأخراً، وأجاز لي، وسكن القاهرة، وجلس مع الشهود. ومات في ربيع الأول سنة أربع عشرة وست مئة. انتهى.

١٤٥٩ ـ (ت ٧١٤ هـ): **فاطمة بنت عباس** بن أبي الفتح بن محمد، البغدادية الحنبلية، الشيخة الصالحة العابدة الناسكة، أم زينب.

ذكرها ابن كثير في «تاريخه»[١] وقال: كانت من العالمات الفاضلات، تأمر بالمعروف، وتنهي عن المنكر، وتقوم على الأحمدية في مؤاخاتهم النساء والمُرْدان، وتنكر أحوالهم وأحوال أهل البدع وغيرهم، وتفعل من ذلك ما لا يقدر عليه الرجال، وقد كانت تحضر مجلس الشيخ ابن تيمية تقي الدين، فاستفادت ذلك منه وغيره، وقد سَمِعْتُ الشيخ ابن تيمية يثني عليها، ويصفها بالفضيلة والعلم، ويذكر عنها أنها كانت تستحضر كثيراً من «المغني» أو أكثره، وأنه كان يستعدُّ لها من كثرة مسائلها، وحسن سؤالاتها، وسرعة فهمها، وهي التي خَتَّمَتْ نساء كثيراً القرآن، منهن أمُّ زوجتي عائشة بنت صديق زوجة الشيخ جمال الدين المِزِّي، وهي التي أقرأت ابنتها زوجتي أمة الرحيم زينب رحمهن الله. وتوفيت بظاهر القَرَافة في يوم عرفة، سنة أربع عشرة وسبع مئة، وشهدها خلق كثير. انتهى.

وذكرها ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢] وقال: كانت واعظةً تدري الفقه جيداً، وكان ابن تيمية يثني عليها، ويتعجب من حرصها وذكائها، وانتفع بها نساء أهل دمشق، لصدقها في وعظها وقناعتها، ثم تحولت إلى القاهرة فحصل بها النفع، وارتفع قدرها، وبَعُدَ صيتها، وكانت قد تفقهت عند المقادسة بالشيخ ابن أبي عمر وغيره، وقل من أنجب من النساء مثلها.

١٤٦٠ ـ (ت ٧١٤ هـ): **أبو بكر بن أحمد** بن الصائغ الحنبلي.

ذكره في «هدية العارفين»[٣] وقال: توفي سنة أربع عشرة وسبع مئة، صنف

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٧٢.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦٥.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٢٣٥.

«الحسام الماضي في إيضاح غريب القاضي»، وهي حاشيةٌ على «أنوار التنزيل» للبيضاوي. انتهى.

وذكره في «معجم المؤلفين»[1].

١٤٦١ ــ (ت ٧١٤ هـ): **علي بن أحمد** بن يوسف بن الخضر، الآمِدِي الحنبلي، زين الدين.

ذكره الصَّفدي في «نَكْت الهميان» وقال: هو أول من وضع الحروف البارزة، كان ضريراً، عَمِيَ في صغره، وهو من أكابر الحنابلة فقهاً وصلاحاً، وزهداً وصدقاً ومهابةً، وكان آية في قوة الفراسة، وحدة الذهن، وصدق الرؤيا، عارفاً بلغات كثيرةٍ منها: الفارسية، والتركية، والمغولية، والرومية، أصله من آمِد ديار بكر، وسكن بغداد إلى أن توفي، وصنف كتباً وكان يَتَّجر بالكتب، وجمع كثيراً منها، وكان كلما اشترى كتاباً أخذ ورقةً وفتلها، فصنعها حرفاً أو أكثر من حروف الهجاء، لعدد ثمن الكتاب بحساب الجُمَّل، ثم يلصقها على طرف جلد الكتاب، ويجعل فوقها ورقةً تثبتها، فإذا غاب عنه ثمنه مَسَّ الحُروف الورقيَّة فعرفه، توفي سنة أربع عشرة وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2] وقال: تعانى تعبير المنامات، وكان لا يفارق الاشتغال والإشغال، وللناس عليه قبول، وكان هو يرى المنامات الصائبة، وله مصنفاتٌ ذكر الصفدي وابن حَجَر منها: «جواهر التبصير في علم التعبير»، و «منتهى السول في علم الأصول»، وتعاليق في الفقه الحنبلي.

١٤٦٢ ــ (ت ٧١٤ هـ): **إسماعيل بن صالح** بن هاشم بن أبي حامد، العجمي الحنبلي، أخو إبراهيم الآتي ذكره.

---

(١) معجم المؤلفين: ٣/ ٥٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٥.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: سمع يوسف بن خليل وخطيب مَرْدا وحدَّث، سمع منه الذَّهَبِي وذكره في «معجمه»، وكان من أعيان حلب، وناب في الحكم. ومات سنة أربع عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٦٣ ـ (ت ٧١٤ هـ): **محمد** بن **أحمد** بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد، المقدِسِيُّ الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: ولد قبل الأربعين وست مئة، ومات في صفر سنة أربع عشرة وسبع مئة، ذكره الذهبي في «معجمه». انتهى.

١٤٦٤ ـ (ت ٧١٥ هـ): **محمد** بن **محمد** بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن علي بن محمد، التميمي الدمشقي ابن القلانسي الحنبلي شمس الدين، أبو عبد الله بن العدل عماد الدين بن أبي الفضل بن أبي الفتح.

قال ابن كثير في «تاريخه»[3]: ولد سنة ست وأربعين وست مئة، وباشر نظر الخاص، وقد شهد قبل ذلك بالقيمة ثم تركها، وقد ترك أولاداً وأموالاً جَمَّةً وتوفي ليلة السبت ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وسبع مئة ودفن بقاسِيُون. انتهى.

١٤٦٥ ـ (ت ٧١٥ هـ): **سليمان بن حمزة** بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة، المقدسيُّ ثم الصالحي، الحنبلي قاضي القضاة، أبو الفضل تقي الدين، مسند الشام.

قال ابن العماد[4]: ولد في منتصف رجب سنة ثمانٍ وعشرين وست مئة، وحضر على ابن الزَّبِيْدي «صحيح البخاري»، وعلى الفخر الإِرْبِلِي، وابن المقير وجماعة، وسمع من ابن اللَّتِّي، وجعفر الهَمْداني، وكريمة القرشية، والحافظ

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٣٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٨١.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٧٤.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٣٥.

ضياء الدين، وابن قميرة وخلق، وأكثر عن الحافظ الضياء، حتى قال: سمعت منه أكثر من ألف جزء، وكتب كثيراً من الكتب الكبار والأجزاء، وأجاز له خلقٌ من البغداديين، كالسُّهْرَوَرْدي، والقَطِيْعي، ومن المصريين كابن عمار، وعيسى بن عبد العزيز، وابن باقا، ولازم الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وأخذ عنه الفقه، والفرائض وغير ذلك.

قال البرزالي: شيوخه بالسماع نحو مئة شيخ، وبالإجازة أكثر من سبع مئة شيخ، وخرجت له المشيخات والعوالي، والمصالحات، والموافقات، ولم يزل يقرأ عليه إلى قبل وفاته بيوم واحد. قال: وكان شيخاً جليلاً، فقيهاً كبيراً، بهي المنظر، وضيء الشيبة، حسن الشكل، مواظباً على حضور الجماعات، وقيام الليل والصيام والتلاوة، وأوراد وعبادات، وكان عارفاً بالفقه خصوصاً كتاب «المقنع»، قرأه وأقرأه مرَّاتٍ، وكان قوي النفس، لين الجانب حسن الخُلُق، متودداً إلى الناس، حريصاً على قضاء الحوائج وعلى النفع المتعدي، وحدَّث بثلاثيات البخاري سنة ستٍ وخمسين وست مئة، وحدث بجميع الصحيح سنة ستين، وولي القضاء سنة خمسٍ وتسعين.

وقال الذهبي: كان إماماً محدِّثاً، أفتى نيِّفاً وخمسين سنةً، وبرع في المذهب، وتخرج به الفقهاء، وروى الكثير، وتفرد في زمانه، وكان يقول: لم أُصَلِّ الفريضة قطُّ منفرداً إلا مرتين، وكأني لم أصَلِّهما، وسمع منه الأبيوردي وذكره في «معجمه» مع أنه توفي قبله بدهر، وابن الخَبَّاز، وتوفي قبله بمدةٍ، وسمع منه أئمة وحفاظ، وروى عنه خلقٌ كثيرٌ، وتوفي ليلة الاثنين، حادي عشري ذي القعدة، سنة خمس عشرة وسبع مئة بمنزله بالدير فجأةً، وكان قد حكم يوم الاثنين بالمدينة، وطلع إلى الجبل آخر النهار، فعرض له تغير يسير، وتوضَّأ للمغرب، ومات عقب المغرب، ودفن من الغد بتربة جده الشيخ أبي عمر. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال الذَّهبي: كان صاحب نيل ومعروفٍ، ولين

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٦٤.

كلمة، وجبرٍ للأرملة والضعيف، ولم يخلف مثله، ولولا دخوله في القضاء لَعُدَّ من العلماء العاملين، ولكنه يجري في أحكامه ما الله به أعلم، والآفة من سبطه، والله المستعان. وهو مع هذا مسلمٌ ذو حَظٍّ من عبادةٍ وتواضعٍ، ولينٍ وفتوةٍ.

وقد ذكره ابن كثير[1]، والشوكاني في «البدر»[2]، وغير واحد، وذكر له صاحب «هدية العارفين»[3]: «الموافقات» في الحديث.

١٤٦٦ ــ (ت ٧١٥ هـ): **إبراهيم بن أبي بكر** بن أحمد بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن علي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: هو شمس الدين مدرس الركنية عن خطيب مَرْدا، والفقيه اليُونِيْني. مات سنة خمس عشرة وسبع مئة وقد جاوز الستين. انتهى.

١٤٦٧ ــ (ت ٧١٥ هـ): **عبد الله بن إبراهيم** بن سالم، البغداديُّ ثم المصريُّ الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5]: سمع على الشمس ابن العماد الحنبلي، وحدَّث. مات في ثاني عشر صفر، سنة خمس عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٦٨ ــ (ت ٧١٥ هـ): **عبد السيد بن إسحاق** بن يحيى، الطبيب الكَحَّال، بهاء الدين الحنبلي، ابن المهذب.

قال ابن كثير في «تاريخه»[6]: كان ديَّان اليهود فهداه الله تعالى، وأسلم على يدي شيخ الإسلام تقي الدين ابن تيمية، لَمَّا بين له بطلان دينهم، وما هم عليه، وما بدلوه من كتابهم، وحرفوه من الكلم عن مواضعه، فأسلم، ثم قرأ القرآن جميعه لأنه

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٧٥.
(٢) البدر الطالع: ١/ ٢٦٧.
(٣) هدية العارفين: ١/ ٤٠٠.
(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢١.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٧.
(٦) البداية والنهاية: ١٤/ ٧٥.

أسلم على بصيرة، وأسلم على يديه خلقٌ كثير من قومه، وغيرهم، وكان مباركا على نفسه وعليهم، وتوفي يوم الأحد، سادس جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وسبع مئة، ودفن من يومه بسفح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1] وقال: كان ديَّان اليهود، وكان يحب المسلمين، ويحضر مجالس الحديث، وسمعه المِزِّي، ثم هداه الله تعالى للإسلام وأسلم وتعلم القرآن، وجالس العلماء، وكان ماهراً في صناعة الطبِّ والكُحْل، قال ابن كثير: كان إسلامه يوم الثلاثاء، رابع ذي الحجة، سنة إحدى وسبع مئة، وحضر هو وأولاده إلى دار العدل، فأسلموا جميعاً فأكرموا إكراماً زائداً، لأنهم أسلموا طائعين على بصيرة، وعمل في تلك الليلة في داره ختمةً ووليمةً عظيمةً، حضرها القضاة والعلماء، وأسلم على يده جماعةٌ من اليهود من أقاربه، وخرجوا يوم عيد الأضحى يكبِّرون مع المسلمين.

ـ (ت ٧١٦ هـ): **فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش**، أم عمر الحنبلية، بنت الناصح الحنبلي. [انظر: ١٤٣٤]. [انظر: ١٨٢١].

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: حدثت بالإجازة عن ابن القُبَّيْطي، وابن أبي الفخار، والكاشْغَري، والمرستاني، وابن الخازن، وابن النجار وغيرهم. وماتت في تاسع عشر رمضان، سنة ست عشرة وسبع مئة. انتهى. وقد تقدمت سنة عشر وسبع مئة.

١٤٦٩ ـ (ت ٧١٦ هـ): **سارة بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الملك بن عثمان بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن عمر المقدسيَّةُ**، أم محمد الحنبلية.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: سمعت من إبراهيم بن خليل وغيره، وأخذ عنها

---

(١) الدرر الكامنة:٣/١٦٢

(٢) الدرر الكامنة:٤/٢٦٢

(٣) الدرر الكامنة:٢/٢٥٤

البِرْزالي وغيره. وماتت في شوال سنة ست عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٧٠ ــ **(ت ٧١٦ هـ): ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا**، التنوخيَّةُ الدمشقيَّةُ الحنبليَّةُ، أم عبد الله، وتدعى وزيرة بنت القاضي شمس الدين عمر بن شيخ الحنابلة، وجيه الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: ولدت سنة أربعٍ وعشرين وست مئة، وسمعت من والدها، ومن أبي عبد الله بن الزَّبِيْدي، وحدثت بدمشق ومصر، وحجت مرتين. قال الذهبي: كانت طويلة الروح على سماع الحديث، وهي آخر من حدَّث بالمسند بالسماع عالياً. ماتت في ثامن عشر شعبان، سنة ست عشرة وسبع مئة. انتهى.

وذكرها ابن كثير[٢] وقال: هي راوية صحيح البخاري وغيره، توفيت ليلة الخميس، ثامن عشر شعبان، سنة ست عشرة وسبع مئة ودفنت بتربتهم، فوق جامع المظفري بقاسِيُون، وقد جاوزت التسعين. انتهى.

١٤٧١ ــ **(ت ٧١٦ هـ): سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعيد** الطُّوفي، الصَّرْصَريُّ ثم البغدادي، الفقيه الحنبلي، الأصولي المتفَنِّن، نجم الدين أبو الربيع.

قال ابن رجب[٣]: ولد سنة بضعٍ وسبعين وست مئة بقرية طُوفى، من أعمال صَرْصَرْ، وحفظ بها «مختصر الخِرَقي» في الفقه، و«اللمع» في النحو لابن جِنِّي، وتردَّد إلى صَرْصَر، وقرأ الفقه بها على زين الدين علي بن محمد الصَّرْصَري الحنبلي النحوي، ويعرف بابن البُوقي، وكان فاضلاً صالحاً، ثم دخل بغداد سنة إحدى وتسعين، فحفظ «المحرَّر» في الفقه، وبحثه على الشيخ تقي الدين الزَّرِيْراتي، وقرأ العربية والتصريف على أبي عبد الله محمد بن الحسين الموصلي، والأصول على النصر الفاروقي وغيره، وقرأ الفرائض وشيئاً من المنطق، وجالس فضلاء بغداد في

(١) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٦٣.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٧٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٦٦.

أنواع الفنون، وعلَّق عنهم، وسمع الحديث من الرَّشيد بن أبي القاسم، وإسماعيل بن الطَّبَّال، والمفيد عبد الرحمن بن سليمان الحَرَّاني، والمحدث أبي بكر القلانسي وغيرهم، ثم سافر إلى دمشق، سنة أربع وسبع مئة، فسمعَ بها الحديث من القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة وغيره، ولقي الشيخ تقي الدين ابن تيمية، والمِزِّي، والشيخ مجد الدين الحَرَّاني، وجالسهم، وقرأ على أبي الفتح البَعْلي بعض ألفية ابن مالك، ثم سافر إلى ديار مصر سنة خمسٍ وسبع مئة، فسمع بها من الحافظ عبد المؤمن بن خلف، والقاضي سعد الدين الحارثي، وقرأ على أبي حيان النحوي «مختصره» لكتاب سيبويه، وجالسه، ثم سافر إلى الصَّعيد، ولقي بها جماعةً، وحجَّ وجاور بالحرمين الشريفين، وسمع بها، وقرى بنفسه كثيراً من الكتب والأجزاء، وأقام بالقاهرة مدةً، وولي بها الإعادة بالمدرستين المنصورية والناصرية في ولاية الحارثي، وصنف تصانيف كثيرةً، ويقال: إن له بقُوص خزانةَ كتب من تصانيفه، فإنه أقام بها مدةً، وكان مع ذلك كله شيعياً منحرفاً في الاعتقاد عن السنة، حتى إنه قال في نفسه:

حنبلـــيٌّ رافضـــيٌّ أشعـــريٌّ ... هـــذه إحـــدى العبـــر

قلت: لا يستقيم وزن البيت، ولعله:

حنبلـــيٌّ رافضـــيٌّ وكـــذا ... أشعـريٌّ هـذه إحـدى العِبَـرْ

قال ابن رجب: ووجد له في الرفض قصائد، وهو يلوح في كثير من كلامه وتصانيفه، حتى إنه صنّف كتاباً سماه «العذاب الواصب على أرواح النواصب» ولقد افتضح أخيراً، وضُرب، وطِيْفَ به، وصرف عن المدارس التي كانت بيده، وحُبس أياماً ثم أطلق، فخرج مسافراً، ومات بالخليل سنة ستَّ عشرة وسبع مئة في شهر رجب. انتهى المراد منه.

وقد ذكره ابن العماد[1]، وابن حَجَر[2]، وابن الشَّطي[3]، والسُّيُوطي في «بغية

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٩.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٩٥.
(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٠.

الوعاة»[1] والألوسي في «جلاء العينين»، والعُلَيْمي في «الأنس»[2] وغيرهم.

وله مصنفاتٌ ذكر ابن رجب[3] منها: كتاب «بغية السَّائل في أمهات المسائل» في أصول الدين، «قصيدة في العقيدة»، و «شرحها»، و «مختصر الروضة»، في أصول الفقه، و «شرحها» في ثلاث مجلدات، و «مختصر الحاصل» في أصول الفقه، و «القواعد الكبرى»، و «القواعد الصغرى»، و «الإكسير في قواعد التفسير»، و «الرياض النواضر في الأشباه والنظائر»، و «بغية الواصل في معرفة الفواصل»، و «كتاب في الجدل» وآخر صغير، و «درء القول القبيح في التَّحسين والتَّقبيح»، و «مختصر المحصول»، و «دفع التعارض عما يوهم التناقض» في الكتاب والسنّة، «معراج الوصول إلى علم الأصول» في أصول الفقه، «الرسالة العُلْوِيَّة في القواعد العربية»، «غفلة المجتاز في الحقيقة والمجاز»، «الباهر في أحكام الباطن والظَّاهر»، «الرد على الاتحادية»، «مختصر العالمين» جزآن، فيه أن الفاتحة متضمنة لجميع القرآن، «الذريعة إلى معرفة أسرار الشريعة»، «الرحيق السلسل في الأدب المسلسل»، «تحفة أهل الأدب في معرفة لسان العرب»، «الانتصارات الإسلامية في دفع شبه النصرانية»، تعاليق على الرد على النصارى، على جماعة منهم، تعاليق على الأناجيل وتناقضها، «شرح نصف مختصر الخِرَقي» في الفقه، «مقدمة في علم الفرائض»، «شرح مختصر التبريْزي»، «شرح مقامات الحريري» مجلدين ، «موائد الحيس في شعر امرىء القيس»، «شرح أربعين النووي»، «العذاب الواصب على أرواح النواصب»، واختصر كثيراً من كتب الأصول، ومن كتب الحديث أيضاً، ولكن لم يكن له فيه يد، ففي كلامه تخبيط كثير، وله نظم كثير رائق، وقصائد في مدح النبي ﷺ، وقصيدةٌ طويلةٌ في مدح الإمام أحمد.

وله غير ما ذكر ابن رجب، منها: «إزالة الإنكار في مسألة الإبكار»،

---

(١) بغية الوعاة: ١/٥٩٩.

(٢) الأنس الجليل: ٢/٢٥٧.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣٦٦.

«والإشارات الإلهية والمباحث الأصولية» في التفسير، و «إيضاح البيان عن معنى أم القرآن»، «حلاّل العُقَد في بيان أحكام المُعْتَقَد»، «الصفقة الأدبية في الرَّدِّ على منكر العربية»، «قبس الإقتداء»، «النور الوهاج في الإسراء والمعراج»، وغيرها كمختصر الجامع الصحيح للترمذي في مجلدين. . .

١٤٧٢ ــ (ت ٧١٦ هـ): **محمود بن محمد** بن محمد بن عبد المؤمن، المدائني البغدادي، الصَّالحي الحنبلي، الأصم سِبْط الشيخ أبي عمر المقدسي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(١): سمع على أحمد بن الفرج، والبَلْخي، والمرسي وغيرهم، وأجاز له أحمد بن يعقوب المَرَستاني، وإبراهيم بن عثمان الكاشْغري، وابن القُبيطي وغيرهم. ومات في السادس والعشرين من شعبان، سنة ست عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٧٣ ــ (ت ٧١٦ هـ): **ست النعم بنت عبد الرحمن** بن علي بن عبدوس، الحرانيَّةُ الحنبليَّةُ.

قال ابن كثير في «تاريخه»(٢): هي الشيخة الصالحة، والدة الشيخ تقي الدِّين ابن تيمية الحَرَّاني، عُمِّرت فوق السبعين سنةً، ولم ترزق بنتاً قطُّ، وتوفيت يوم الأربعاء، العشرين من شوال، سنة ست عشرة وسبع مئة، ودفنت بالصوفية، وشهد جنازتها خلقٌ كثير، وجَمٌّ غفيرٌ. انتهى.

١٤٧٤ ــ (ت ٧١٧ هـ): **عيسى بن عبد الرحمن** بن معالي بن أحمد، المقدسيُّ ثم الصالحي الحنبلي، أبو محمد السِّمْسَار المطعّم.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(٣): ولد سنة ستٍ وعشرين وست مئة، وسمع من ابن الزَّبِيْدي، وابن اللَّتِّي، وجعفر، وكريمة، والفخر الإِرْبِلي، والضياء في آخرين،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٩٨.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٧٩.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٣٩.

وأجاز له الصَّباح، ومكرم، وابن رُوْزْبَة، والقطيعي، ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم، وعُمِّر، وتفرد، وروى الكثير، وكان يُطعِّم الأشجار ويسمسر في الدُّور، وسافر إلى بغداد، وطَعَّمَ بستان المستعصم، وكان أميًّا بعيد الفهم، على جودةٍ فيه، وصبر على الطلبة، وأُقْعد بأخرة. ومات في شهر ذي الحجة، سنة سبع عشرة وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] وقال: توفي سنة تسع عشرة وسبع مئة.

١٤٧٥ ـ (ت ٧١٧ هـ): **محمد بن خالد** بن إبراهيم الحَرَّاني، أبو القاسم، الفقيه الحنبلي، التاجر بدر الدين، أخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية لأمه.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة خمسين وست مئة بحَرَّان، وسمع بدمشق من ابن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وابن الصيرفي، وابن أبي عمر وغيرهم، وتفقه ولازم الاشتغال على الشيوخ، وأفتى بالمدرسة الجوزية، وبمسجد الرماحين بسوق جقمق، ودرَّس بالمدرسة الحنبلية نيابةً عن أخيه الشيخ تقي الدين مدةً. قال الذهبي: كان فقيهاً عالماً، إماماً بالجوزية، وله رأسمال يتَّجِرُ به، وكان قد تفقه على أبي زكرياء ابن الصَّيْرفي، وابن المُنَجَّا وغيرهما، سمعنا منه أجزاء، وكان خيراً متواضعاً. وقال البرزالي: كان فقيهاً مباركاً، كثير الخير، قليل الشر، حسن الخلق، منقطعاً عن الناس، وكان يتَّجر ويتكسَّب، وترك لأولاده تركة، وروى جزء ابن عرفة مراراً عديدةً. وتوفي يوم الأربعاء، ثامن جمادى الآخرة، سنة سبع عشرة وسبع مئة، ودفن في مقابر الصُّوفية عند والدته، رحمه الله تعالى. انتهى.

وذكره ابن رجب[3]، وابن حَجَر، وابن كثير وغيرهم.

١٤٧٦ ـ (ت ٧١٧ هـ): **أحمد بن عبد الرحيم** بن عبد المحسن، المنشاويُّ الحنبليُّ.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٥٢.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٤٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٠.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: مات في رجب سنة سبع عشرة وسبع مئة.

١٤٧٧ ـ (ت ٧١٧ هـ): **محمد بن الصَّلاح** بن موسى بن خلف بن راجح، الصَّالحي الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن العماد[2]: سمع من ابن قُمَيرة والرشيد بن مسلمة وجماعة، وله نظمٌ جيدٌ، توفي في جمادى الآخرة، سنة سبع عشرة وسبع مئة، وهو في عشر الثمانين. انتهى.

وقال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: هو محمد بن موسى بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال، المَقْدِسِي، أبو عبد الله الحنبلي، ولد سنة إحدى وأربعين وست مئة، وسمع من ابن القُمَيْرة، والبكري، والمرسي، وإبراهيم بن خليل، وكان له شعر وفضل وخطب. مات في جمادى الأولى، سنة سبع عشرة وسبع مئة.

١٤٧٨ ـ (ت ٧١٧ هـ): **فاطمة بنت عبد الرحمن** بن عمرو بن الفراء الحنبلية.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: سمعتْ من ابن الزَّبِيْدي ميعادين من البخاري، وحدثث بهما عنه، وماتت سنة سبع عشرة وسبع مئة، وقد جاوزت التسعين، وهي أخت العز إسماعيل بن الفراء. انتهى.

١٤٧٩ ـ (ت ٧١٨ هـ): **إبراهيم بن عبد الحافظ** بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن قاضي القُدْس، الفقيه الحنبلي، أبو إسحاق، برهان الدين بن عز الدين، العالم الجليل.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٩٩.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٤٦.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٢.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦١.

قال ابن العماد[1]: تفقه بدمشق، وحضر بنابُلُس على خطيب مَرْدا، وسمع وكتب بخطه كثيراً. قال الذَّهَبي: كان فقيهاً عالماً، إماماً عارفاً باللغة والفقه والعربية، وفيه دِيْنٌ وتواضعٌ وصلاحٌ، وسمعت منه قصيدته التي رثى بها الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، ثم روى عنه حديثاً. وقال ابن رجب: كان عَدْلاً وفقيهاً في المدارس، من أهل الدِّين والعَفَاف، وكان كثير السكوت، قليل الكلام. وتوفي سنة ثمان عشرة وسبع مئة بالصالحية، ودفن بتربة الشيخ موفق الدين. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2] وقال: كان يفهم الفقه، والعربية، وله نظم وفصاحة، وقرأ بنفسه قليلاً، وسمع وروى لنا عن خطيب مَرْدا، ومات سنة ثمان عشرة وسبع مئة، عن سبعين سنةً، قاله الذهبي. انتهى.

١٤٨٠ ــ (ت ٧١٨ هـ): **أبو بكر بن أحمد** بن عبد الدائم بن نعمة، النَّابُلُسي الأصل، الصالحي الحنبلي، يلقب المحتال.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة خمس أو ست وعشرين وست مئة، وسمع من ابن الزَّبِيْدي، والناصح الحنبلي، وسالم بن صَصرَى، وجعفر بن علي، والضياء وجماعة، وأجاز له ابن رُوْزْبة وطائفة، وحج ثلاث مرات، وأضرَّ قبل موته بيسير، وخرَّج له البِرْزالي، والذَّهَبي، والعلائي، وحدَّث قديماً في زمن أبيه، وعاش بعد ذلك زمناً طويلاً، وتفرد بعده بأجزاء من عواليه، وكان ذا هِمَّةٍ وجلالةٍ وفهم، وله عبادةٌ وأحكامٌ، وصار مسند وقته كأبيه، وعاش مثل أبيه ثلاثاً وتسعين سنةً. ومات في رمضان سنة ثمان عشرة وسبع مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[4]: قال الذَّهَبِي: كان مسند الوقت صالحاً، سمع حضوراً في

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٤٨.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣٦.
(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٢٣.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٤٨.

سنة سبعٍ وعشرين وست مئة، وسمع من ابن الزَّبِيْدي، والناصح والإِرْبِليِّ، والهمدانيِّ، وسالم ابن صَصْرَى وطائفة، وتفرد، وكان ذا هِمَّةٍ وجلادةٍ، وذِكْرٍ وعبادةٍ، لكنه أضرَّ وثقل سمعه. انتهى المراد منه.

١٤٨١ ــ (ت ٧١٨ هـ): **عبدالله بن أحمد** بن تمام بن حسان الحنبلي، أبو محمد الأديب الزاهد، التليّ الصالحي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة خمس وثلاثين وست مئة، وسمع الحديث من ابن قُمَيْرة، والمرسي، والبَلَداني وجماعات، وقرأ النحو والأدب على الشيخ جمال الدين بن مالك، وعلى ولده بدر الدين، وصحبه ولازمه مدةً، وأقام بالحجاز مدةً. قال البرزالي: كان شيخاً فاضلاً، بارعاً في الأدب، حسن الصحبة، مليح المحاضرة، صحب الفضلاء والفقراء، وتخلق بالأخلاق الجميلة، زاهداً متقلِّلاً من الدنيا، لم يكن له أثاث ولا طاسة، ولا فراش ولا زُبْدِيَّة ولا سراج، بل كان بيته خالياً من ذلك كله، وله نظم. توفي ليلة السبت، ثالث ربيع الآخر، سنة ثمان عشرة وسبع مئة، ودفن من الغد بمقابر المرداويين، بالقرب من تربة الشيخ أبي عمر. انتهى.

وقال الشوكاني في «البدر الطالع»[٢]: صحب الشيخ الشهاب محمود، واختص به، وأثنى عليه حتى كان يقول لخازنداره: مهما طلب منك أعطه بغير مشورة، إلى أن قال: سمع من الكبار، وخرَّج له البِرْزالي «مشيخة» وأثنى عليه.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣]، وابن رجب[٤] وغيرهما.

١٤٨٢ ــ (ت ٧١٨ هـ): **محمد بن عمر** بن عبد المحمود بن زباطر الحَرَّاني، الفقيه الحنبلي الزاهد، شمس الدين، أبو عبد الله، نزيل دمشق.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٤٨.

(٢) البدر الطالع: ١/ ٣٧٥.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٩.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧١.

قال ابن رجب[1]: ولد سنة سبع وثلاثين وست مئة بحَرَّان، وسمع بها من عيسى الخياط، والشيخ مجد الدين ابن تيمية، وسمع بدمشق من إبراهيم بن خليل، ومحمد بن عبد الهادي، والبَلَداني، وابن عبد الدائم، وخطيب مَرْدا، وعني بسماع الحديث إلى آخر عمره، وكان يردُّ على القارىء وقت القراءة أشياء مفيدةً، ولديه فقهٌ وفضائل، وأم بمسجد الوزير ظاهر دمشق. قال الذَّهَبي: كان فقيهاً زاهداً ناسكاً، سَلَفي الجملة، عارفاً بمذهب الإمام أحمد، وحَدَّث وسمع منه جماعةٌ، منهم الذَّهَبي، وصفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، وسافر سنة إحدى عشرة إلى مصر لزيارة الشيخ تقي الدين ابن تيمية، فأُسر من سبخة سردوبل، وبقي مدةً في الأسر، ويقال: إن الفِرَنْج لما رأوا ديانته وأمانته واجتهاده أكرموه، واحترموه، وبقي عندهم مدةً، وانقطع خبره قبل العشرين. ويقال: إن وفاته كانت بقبرص، سنة ثمان عشرة وسبع مئة. انتهى.

وقال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمع من المجد ابن تيمية، وعيسى بن سلامة، ومحمد بن عبد الهادي، والبَلَداني، وإبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، وحدث، وكان ذا علمٍ وسَمْتٍ، وعملٍ وورعٍ، انتهى.

وذكره ابن العماد[3]. بنحوه.

١٤٨٣ ــ (ت ٧١٨ هـ): **عائشة بنت إبراهيم** بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن غدير، ابنة القَوَّاس الحنبلية، زوج علاء الدين بن المُنَجَّا.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: ولدت سنة خمسٍ وأربعين وست مئة، وأجاز لها أحمد بن مسلمة، والبهاء زهير، ومحيي الدين بن زيلاق، وابن دفترخوان، والسليماني، ونور الدين بن سعيد، والنور الإسْعِردي، والشهاب التَّلَعْفَري وآخرون.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٣.
(٢) الدُّرَر الكامنة: ٥/ ٣٦٤.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٥٠.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٢.

وماتت في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٨٤ ــ (ت ٧١٨ هـ): **عبد الغني بن عروة** بن عبد الصمد بن عثمان، الرَّسْعَني الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: ولد سنة بضعٍ وثلاثين وست مئة، وسمع من عبد الرزاق الرَّسْعَني وغيره، وكان لطيف المزاج، كثيرالمزاح، خفيف الروح، يتردَّد إلى أعيان دمشق من نائبها الأفرم إلى من دونه. ومات في جمادى الآخرة سنة ثمان عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٨٥ ــ (ت ٧١٨ هـ): **محمد بن عبد الغني** بن محمد بن يعقوب بن إلياس، الحنبلي، شمس الدين، ابن قاضي حَرَّان.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢]: كان فقيهاً فاضلاً متصدراً بجامع حماة. مات في صفر سنة ثمان عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٨٦ ــ (ت ٧١٩ هـ): **محمد بن عبد العزيز** بن محمد، الحظائريُّ البغداديُّ الأَزَجِيُّ، الفقيه الحنبلي، الفَرَضِيُّ الكاتب، شمس الدين أبو عبد الله.

قال ابن رجب[٣]: تفقه على الشيخ تقي الدين الزَّرِيْراتي، وبرع في الفقه والفرائض، وكان فاضلاً ذكياً، قدم دمشق، وتنقل في الخدم وصار ناظراً على المساجد. توفي في بقُبَاقِب، إمَّا سنة تسع عشرة، وإمَّا سنة عشرين وسبع مئة. انتهى.

١٤٨٧ ــ (ت ٧١٩ هـ): **عبد الرحيم بن علي** بن عبد الرَّحيم، البغدادي، الأستاذ في شدِّ البياكيم، ويعرف بالسَّاعاتي، الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٤]: ولد سنة إحدى وأربعين وست مئة تقريباً، وقدم

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٨٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٦٨.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٠.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٥٣.

الشام بعد الخمسين، وتفقه بمصر على الشمس محمد بن العماد إبراهيم الحنبلي، وسمع من الرشيد العَطَّار، والنجيب، والكمال الضَّرير، وابن علاق، وعني بالرواية، ثم قدم دمشق فسمع من ابن أبي عمر، وابن علان، وكان مليح الشَّكل، حسن البِشْر، خَيِّراً عالماً، يدري القراآت، وينسخ القرآن على الرسم، وكان يعتمد على بياكيمه لتحريرها. وأمَّ بالرباط الناصري مدةً، ومات بالحَمَّام فجأةً، سنة تسع عشرة وسبع مئة في جمادى الأولى. انتهى.

١٤٨٨ ـ (ت ٧١٩ هـ): **أحمد بن هلال** الزَّرْعي الحنبلي، شهاب الدين، الفقيه الصالح، ولد القاضي برهان الدين.

قال ابن الوردي: توفي بدمشق سنة تسع عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٨٩ ـ (ت ٧١٩ هـ): **عبد الرحمن بن عثمان** بن عبد الرحمن، أبو محمد النَّابُلُسي، الفقيه الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: سمع من ابن البخاري، وابن شيبان، وحدَّث. مات سنة تسع عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٩٠ ـ (ت ٧١٩ هـ): **موسى بن محمد** بن أبي بكر بن سالم بن حسان، المَرْداوي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢]: ولد بمَرْدا سنة خمس وأربعين وست مئة، وسمع من ابن عبد الدائم، وخطيب مَرْدا، وعمر الكرماني وغيرهما، وحفظ المقنع وغيره، واشتغل، وحصل، وشغل الناس، وكان صالحاً، مرض بالفالج، وانقطع ومات في شهر رجب، سنة تسع عشر وسبع مئة. انتهى.

١٤٩١ ـ (ت ٧١٩ هـ): **حرمي بن كوكب** بن حرمي، الدَّاري، الحنبلي، ابن صفي الدين.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٢٥.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٤٦.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: سمع من ابن الدرقي، وابن الصائغ، ومات سنة تسع عشرة وسبع مئة. انتهى.

١٤٩٢ ـ (ت ٧١٩ هـ): **عبد المحسن بن عبد القدوس** بن إبراهيم الشَّعْراوي الحنبلي، أبو أحمد.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمع من محمد بن عبد الهادي حضوراً، ومن ابن عبد الدائم، وشيخ الشيوخ بحماة وغيرهم. ومات سنة تسع عشرة وسبع مئة، وكان مولده سنة تسع وأربعين وست مئة. انتهى.

ـ (ت ٧١٩ هـ): **يوسف بن محمد** بن عبد الله المَقْدِسِي، أبو المحاسن الحنبلي. [انظر: ١٨٢١].

ذكره في «هدية العارفين»[3] وقال: توفي سنة تسع عشرة وسبع مئة، صنف كتاب «المستقنع لأدلة المقنع» في فقه الحنابلة مجلد. انتهى. ولعله الآتي سنة (٧٦٩).

١٤٩٣ ـ (ت ٧٢٠ هـ): **أحمد بن حامد**، المعروف بابن عَصِيَّة البغدادي القاضي، جمال الدين الحنبلي.

قال ابن رجب[4]: قال الطوفي: حضرتُ درسَهُ، وكان بارعاً في الفقه والتفسير والفرائض، وأما معرفة القضاء والأحكام، فكان أوحد عصره في ذلك. قال ابن رجب: كان ذا هيبةٍ، وحسن شيبة، وولي القضاء بالجانب الشرقي ببغداد، ودرَّس للحنابلة بالبشيرية ثم عُزل، ونالته محنة، ثم أعيد إلى التدريس سنة ثلاث عشرة، وأظنه توفي في حدود العشرين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدّرر الكامنة: ٢/١٠٦.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/٢١٥.
(٣) هدية العارفين: ٢/٥٥٦.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/٣٧٣.

وذكره ابن العماد[1] بمثله، وجزم بأنه توفي سنة عشرين وسبع مئة.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2] وأرَّخ وفاته سنة إحدى وعشرين وسبع مئة وقال: ولي القضاء ببغداد، وعظم قدره عند خَرْبندا، ثم تغير عليه.

١٤٩٤ ـ (ت ٧٢٠ هـ): **عبد الملك بن عبد القاهر** بن عبد الغني ابن تيمية الحَرَّاني الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد بحَرَّان في ربيع الأول، سنة ستٍ وأربعين وست مئة، وأسمع على ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر في آخرين، سمع منه البِرْزالي، والذَّهَبي وغيرهما. مات في شهر ذي القعدة، سنة عشرين وسبع مئة. انتهى.

١٤٩٥ ـ (ت ٧٢٠ هـ): **عبد الرحيم بن عبد المحسن** بن حسن بن ضرغام، الكِنَاني المصري، المنشاوي الحنبلي الخطيب.

قال ابن العماد[4]: كان خطيب المُنْشِيَّة. قال الذهبي: حدَّثَنا عنه السِّبْط، واختلط قبل موته بنحو أربعة أشهر، فما إخاله حدَّث فيها، وكان عدلاً فقيهاً. توفي في شهر ربيع الآخر، سنة عشرين وسبع مئة، وله ثلاثٌ وتسعون سنةً. انتهى.

وقال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5]: هو كمال الدين المُنْشَاوي الحنبلي، عبد الرحيم بن عبد المحسن ولد بالمُنْشِيَّة بقَنَاطر الأهرام، سنة سبعٍ وعشرين وست مئة، وأُسمع من سبط السِّلفي عدة أجزاء، ومن صدر الدين البكري وطائفة، وحدث قديماً واختل قبل موته بشهر، ومات في شهر ربيع سنة عشرين وسبع مئة، وهو في عشر المئة، أجاز لجماعة من شيوخنا. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٥٣.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٣٥.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٢١٩.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٥٣.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٥١.

١٤٩٦ ـ (ت ٧٢١ هـ): **سعد الله بن عبد الأحد** بن سعد الله بن عبد القادر بن نجيح، الحَرَّاني الدِّمشقي، الحنبلي التاجر، سعد الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: ولد في رابع عشر رجب، سنة سبعٍ وأربعين وست مئة، وأُسمع على النجيب الحرَّاني جزء «ما قرب سنده» لابن السَّمَرقندي، ومن يوسف بن كرم كتاب «الصمت» لابن أبي الدنيا. ذكره البِرْزالي في «معجمه» فقال: رجلٌ جيدٌ، سمع كثيراً، وأسمع أولاده، ودخل بغداد، وكانت فيه مروءة، وسعى في قضاء حوائج الناس، وأقام بعد خراب حَرَّان بمَارِدِين، ورأس العين، وحماة، ثم استقرَّ بدمشق، وحدث. قال ابن المحب فيه: أديب صالحٌ أمين عدلٌ، وقال ابن رافع في «معجمه»: توفي في جمادى الآخرة، سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

١٤٩٧ ـ (ت ٧٢١ هـ): **ست النعم بنت النَّجم أحمد** بن حَمدْان، الحَرَّانيِّ، الحنبليةُ.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سَمِعَتْ من أبي الغنائم المسلم بن أبي البركات بن الزبير جزء «تصحيح حديث التسبيح» لأبي موسى عنه. سمع منها أبو محمد الحلبي وغيره، ولدت سنة ثمان وثلاثين وست مئة، وماتت في العشرين من ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٤٩٨ ـ (ت ٧٢١ هـ): **يحيى بن محمد** بن علي بن محمد، الأنصاري الدِّمشقي، محيي الدين ابن القُبَاقِبي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: سمع من محمد بن عبد الدائم، وأبي محمد بن عطاء، وحدَّث. ذكره البِرْزالي وقال: مات في ربيع الأول، سنة إحدى وعشرين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرَر الكامنة: ٢/ ٢٦٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٦٢.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٩٧.

١٤٩٩ ـ (ت ٧٢١ هـ): محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي المكارم، المَرْداوي، أبو أيوب، وأبو يعقوب الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: سمع من خطيب مَرْدا، وحدَّث، سمع منه السُّبْكي بمَرْدا، وكان فقيهاً صالحاً. مات بقريته مَرْدا، سنة إحدى وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥٠٠ ـ (ت ٧٢١ هـ): محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن فضل الله، الواسِطِيُّ، أبو عبد الله الحنبلي، المعروف بابن الطَّحَّان، ويعرف أيضاً بابن جار الله.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢]: ولد سنة اثنتين وخمسين وست مئة، وحضر على ابن عبد الدائم أحاديث علي بن حجر، و« جزء ابن عرفة»، وسمع من عمر الكرماني وغيره. ومات في سابع عشر جمادى الأولى، سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، ذكره ابن رافع. انتهى.

١٥٠١ ـ (ت ٧٢١ هـ): يحيى بن محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح، الأَنْصاري المَقْدِسي، الصَّالحي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣]: ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وست مئة، وأجاز له ابن رُوْزْبَة، والقَطِيْعي، والحسن بن صباح، وعلي بن مختار، وأبو القاسم الصَّفراوي وآخرون، وأُحضر في الثالثة على ابن اللَّتِّي، وأُسمع في الخامسة وما بعدها على جعفر بن علي، والشرف بن المرسي، والكَفَرطَابي وغيرهم، وكان اسمه في الطباق سعد بن محمد بن سعد، فيقال: كان له اسمان، ولم يكن له أَخٌ أصلاً، وحدَّث بالكثير، وكان خيِّراً متواضعاً، حسن الخُلُق، روى الكثير على سدادٍ وخيرٍ، وحضور ذهنٍ، جاوز التسعين. قال الذهبي في حقه: العبد الصالح، بقية

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٦٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٢٦.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٩٥.

السلف، تفرَّد في زمانه، ونِعْم الشيخ كان خيراً وسكينة وتواضعاً، وقد ولي مشيخة الضيائية، ومات في رابع عشر شهر ذي الحجة، سنة إحدى وعشرين وسبع مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: هو سَعْد الدين، اشتهر اسمه، وبعد صيتُه، مع الدين والسَّكينة، والمروءة والتواضع، وهو والد المحدث شمس الدين. توفي بالصالحية، عن تسعين سنةً وتسعة أشهر بالتاريخ المتقدم.

١٥٠٢ ـ (ت ٧٢١ هـ): **عبد الله بن أبي الطاهر** بن محمد بن أبي المكارم محمد المَقْدِسِي، ثم المَرْدَاوي الحنبلي، أبو عبد الرحيم، وأبو محمد.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: وُلد سنة ثلاثين وست مئة تقريباً، وسمع من الضياء المَقْدِسِيِّ سنة ست وثلاثين، ومن خطيب مَرْدا وأبي سليمان ابن الحافظ، والبلداني، وتلقى بمدرسة أبي عمر، وحدَّث قديماً في حياة ابن عبد الدائم وهَلُمَّ جَرّاً، وهو آخر من بقي ممن سمع من الضِّياء، وذكره البرزالي في «معجمه» فقال: شيخ كبير من أهل الخير، وقد سمع عليه إسماعيل بن الخَبَّاز سنة خمسٍ وستين. ومات في ثاني عشر ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وسبع مئة بقرية مَرْدا، وقد جاوز التسعين. انتهى.

١٥٠٣ ـ (ت ٧٢٢ هـ): **محمد بن أحمد** بن عبد الرحمن بن علي البجدي الصَّالحي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: سمع من المُرْسِي، وخطيب مَرْدا وغيرهما، وأجاز له ابن القُبَّيْطي، وكريمة وغيرهما. قال الذَّهَبي: كان متواضعاً، له نصيب من صلاةٍ وصيامٍ وكثرة تلاوةٍ، وكان ديِّناً قنوعاً، مات في شهر صفر، سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٥٦.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٣٨.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٥٢.

وقال ابن العماد[١]: هو المعمر الصالح، كان ذا خشيةٍ وعبادةٍ، وتلاوةٍ وقناعةٍ، سمع من المرسي، وخطيب مَرْدا، وأجاز له ابن القُبَّيطي، وكريمة وخلق، وروى الكثير. ومات بالسفح عن بضعٍ وثمانين سنةً بالتاريخ المتقدم.

١٥٠٤ ــ (ت ٧٢٢ هـ): **زينب بنت أحمد** بن عمر بن أبي بكر بن شكر المقدسية، الصالحية، الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٢]: سَمِعَتْ من ابن اللَّتِّي وجعفر الهَمْدَاني وغيرهما، وكانت موصوفةً بالعبادة والخير، وحَدَّثت بدمشق، ومِصْرَ والقدس، وماتت في ذي الحجة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة، ولها سبعٌ وسبعون سنة. انتهى.

وذكرها ابنُ العماد[٣] وقال: ماتت بالقدس عن أربعٍ وتسعينَ سنة.

١٥٠٥ ــ (ت ٧٢٢ هـ): **حمزة بن يُوْنُس** بن حمزة بن عَبَّاس العدوي أبو يَعْلى، وأبو عمر الإِرْبِلي، الصالحي، القَطَّان، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[٤]: ولد بحلب في صفر سنة ثمانٍ وخمسينَ وست مئة، وأُسمعَ من أحمد بن عبد الدائم قطعة من «مشيخته» تخريج ابن الخباز، والجزء السابع من «الحكايات» جمع الحافظ عبد الغني، وسمعَ من عبد الوَهَّاب بن محمد بن النَّاصِح عدةَ أجزاء، ومن ابن أبي عمر، والفخر علي، ومحمد بن الكمال، ومحمد بن علي بن ملاعب، وزينب بنت مكي وغيرهم، وحَدَّث، ذكره البِرْزَالي في «معجمه» فقال: شيخٌ صالحٌ سكنَ الجبل بالصَّالحية، وحجَّ، وروى رافع بالإِجازة، وقال: مات في جمادى الآخرة سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة. قال ابن حجر: وهو ابنُ أخي شيخِنا بالإِجازة يونس بن محمد بن يونس بن حمزة الذي عاش إلى بعد الثمان مئة، وروى لنا بالإِجازة عن ابن أبي التائب وغيره سماعاً. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٥٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٤٩.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٥٦.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٩٦.

١٥٠٦ ـ (ت ٧٢٢ هـ): **زينب بنت محمد** بن أحمد بن عبد الرَّحْمَن البجدي أم محمد الصَّالِحِيَّة، الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[١]: ولدت سنة ثلاثٍ وخمسينَ وست مئة، وسمعت من ابن عبد الدائم وهو جَدُّ جَدَّتها لأمها من «مشيخته» تخريج ابن الخباز من أوّل الخامس إلى آخر التَّاسِع، ومن «الترغيب والترهيب»، وجُزْءَ أيُّوب، والأوَّل والثاني من فوائد علي بن حجر، وقرأ عليها البِرْزَالي منتقى من جزء «الدعاء» للمَحَامِلي أنبأنا أحمدُ بن عبد الدائم عن خطيب المَوْصِل بسنده، وماتت في صفر سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة انتهى.

١٥٠٧ ـ (ت ٧٢٣ هـ): **عبد الحافظ بن عبد المنعم** بن غازي بن عمر بن علي الكوري، المقدسي، الحنبلي.

ذكره ابن حجر في «الدُّرر»[٢] وقال: سمع من الضياء المقدسي، ومكي بن علاَّن، وأحمد بن مفرِّج، وإبراهيم بن خليل، وإسماعيل العراقي، والصدر البكري، وخطيب مردا، والنجم البلخي، والكفرطابي، والضياء صقر، وغيرهم. وكتب الطباق، وضبط الأسماء، ونسخ بخطِّه لنفسه ولغيره كثيراً، ووقَّع بين يدي الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، توفي سنة ثلاثٍ وسبع مئة. انتهى.

وذكره أيضاً في «لسان الميزان»[٣] وقال بعد نقل ما تقدم: «لا يعتمد على ما أثبت للناس في سنة خمسٍ وتسعين وستٍّ مئة وبعدها، فإنه اطلع منه على تخليط ربما يكون فوت للإنسان فيثبت له كاملاً من أجل الدراهم. وأرَّخ وفاته هنا في عاشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة. ولعله أصح مما في «الدُّرر» فأثبتناه.

١٥٠٨ ـ (ت ٧٢٣ هـ): **عبد الرزاق بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن عمر بن

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٥٣.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٠٤.
(٣) لسان الميزان: ٣/ ٣٩١.

أبي المعالي محمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي المعالي الفضل بن العَبَّاس بن عبد الله بن معن بن زائدة الشيباني المروزي الأصل، البغدادي، الحنبلي، كمال الدين الأَخْبَاري، مؤرخُ الآفاق، العالم، المتكلم، الكاتب، المؤرخ، ابن الصابوني ويعرف بابن الفوطي محركاً نسبة إلى بيع الفوط، وكان الفوطي المنسوب إليه جَده لأمه.

قال ابن العماد(١): ولد في سابع عشر المحرم سنة اثنتين وأربعين وست مئة بدار الخِلافة من بغداد، وسمع بها من الصَّاحِب محيي الدين بن الجوزي، ثم أسِرَ في واقعة بغداد وخَلَّصه النصير الطُّوْسِي الفيلسوف وزير الملاحدة فلازمه وأخذ عنه علوم الأوائل، وبرع في الفلسفة وغيرها، وأمده بكتاب «الزيج» وغيره من علوم النجوم، واشتغل على غيره في اللغة والأدب حتى برع ومهر في التاريخ والشعر وأيَّام النَّاس، وأقام بمراغة مدة، ووَلِيَ بها كتبَ الرصد بِضْعَ عَشْرَة سنة، وظفر بها بكتبٍ نفيسة، وحَصَّل من التواريخ ما لا مزيد عليه، وسمع بها من المبارك بن المستعصم بالله سنة ست وستين، ثم عاد إلى بغداد وبقي بها إلى أنْ مات، وسمعَ ببغدادِ الكثير، وعُنِيَ بالكثير، وعُدَّ من الحفاظ حتى ذكره الذَّهَبِيُّ في طبقاتهم وقال: له النظمُ والنثرُ والباعُ الأطْوَل في تَرصيع تراجم النَّاس، وله ذكاءٌ مفرط وخط منسوب رشيق، وفضائل كثيرة، وسمع منه الكثير، وعُنِيَ بهذا الشأن وجَمَعَ وأفاد فلعل الحديث أن يكفِّر عنه، وكتب من التواريخ ما لا يُوْصَف، وقد تُكلِّم في عقيدته وفي عدالته، قال الذهبي: وهو في الجملة أَخْبَارِيٌّ عَلاَّمَةٌ ما هو بدونِ أبي الفرج الأَصْبَهَاني وكان ظريفاً، متواضعاً، حسنَ الأخلاق. انتهى المراد منه.

وذكره ابنُ رجب(٢) وقال: له نظمٌ كثيرٌ حسن، وخَطُّه في غاية الحسن، وقد تُكلِّم في عقيدته وفي عدالته، وسمعتُ من بعض شيوخنا ببغداد شيئاً من ذلك، وقد

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٦٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٤.

ذكر الذَّهَبِيُّ طرفاً من ذلك، وأَنَّه كان يترخص في إثبات ما يرصعه، ويبالغ في تقريظ المغول وأعوانهم.

قال ابن رجب: وحَدّث وروى عنه لنا ولَدُه أبو المعالي محمد وغيره ببغداد وقد سمع منه محمود بن خليفة وغيره من أهل الشام، وأصابه فالجٌ في آخر عمره فوق سبعة أشهرٍ، ثم توفي في آخر نهار الاثنين غرةَ المحرم، وقيل ثالثه، وقيل ثاني عشرة سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة ودفن بالشونيزية. سامحه الله.

وقد ذكره غيرُ واحد كابن شاكر في «الفوات»[١]، وابن حجر في «الدُّرر»[٢] وغيرهما، وله مصنفاتٌ ذكر منها: «من ذكر التاريخ الكبير» لم يبيضه ثم عمل تاريخاً دونه سماه «مجمع الآداب في معجم الأسماء على معجم الألقاب» في خمسين مجلداً، و «درر الأصداف في غرر الأوصاف» وهو كبير جداً جمعه من ألف مصنف في عشرين مجلداً، وكتاب «المؤتلف والمختلف» مُجَدْوَلاً وكتاب «التاريخ على الحوادث من آدم إلى خراب بغداد»، و «الدُّرر الناصعة في شعر المئة السابعة وإلى أن مات» في عدة مجلدات، وخَرَّج معجماً لشيوخه فبلغوا خمس مئة شيخ بالسَّماع وبالإجازة، و «الذيل الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير» لأستاذه علي بن أنجب الساعي ثمانون مجلداً، و «تلقيح الأفهام في تنقيح الأوهام»، و «الحوادث الجامعة والتجارب النافعة»، وأشياء كثيرة في الأنساب وغيرها.

وذكره الزركلي[٣] وقال: إنَّ «تلقيح الأفهام» تاريخٌ من نشأة العالَم إلى خراب بغداد على يد التتار. . . .

١٥٠٩ ــ (ت ٧٢٣ هـ): **علي بن محمد بن عطاف الرَّسْعَني، النشاب، الحنبلي.**

---

(١) فوات الوفيات: ٢/٣١٩.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/١٥٩.
(٣) الأعلام: ٣/٣٤٩.

قال ابن حجر في «الدّرر»[1]: ولد سنة أربعٍ وثلاثينَ وست مئة مع أخٍ له توأماً برأس العَيْن، وجَدُّه لأمه الشيخ عثمان بن علي الصرصري، ومات بها في سنة إحدى وأربعين وست مئة، وكان أدرك الشيخ عبد القادر، وَعُمَر، وقدمَ دمشقَ سنة ثمان وخمسين وست مئة فأقام بها، وسمع من الرضي الطبري وعثمان بن رشيق بقايا السلف، ومات في أوَّل سنةِ ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة انتهى.

١٥١٠ ـ (ت ٧٢٣ هـ): **أَسْمَاء بنت محمد** بن الكمال عبد الرَّحيم المَقْدِسِيَّة، الحَنْبَلية.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[2]: هي ابنةُ عَمِّ زينب بنتِ الكمال أحمد بن عبد الدائم، وسَمِعَتْ على أحمد بن عبد الدائم، وماتت سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥١١ ـ (ت ٧٢٣ هـ): **محمد بن سعد الله** بن عبد الأحد بن **سعد** الله بن عبد القاهر بن عبد الأحد بن عمر بن نجيح، شرف الدين، أبو عبد الله الحراني، الفقيه، الحنبلي، الإمام.

قال ابنُ العماد[3]: سمعَ من الفخر بن البخاري وغيره، وطلب الحديث، وقرأ بنفسه، وتفقه وأفتى، وصحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية، ولازمه، وكان صحيحَ الذِّهن، جَيِّد المشاركة في العلوم، من خيار الناس وعقلائهم، وعلمائهم، توفي في شهر ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة بوادي بني سالم في رجوعه من الحج، وحُمل إلى المدينة النبوية، ودفن بالبقيع وكان كهلاً. انتهى.

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرر»[4] وقال: روى عن الفخر، وزينب بنت مكي،

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٣٣.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٢٩.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٦١.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٨٥.

وتفقه ولازم ابنَ تيمية، وأذن له، وكان فاضلاً، فقيهاً في مذهبه خَيِّراً، واعتُقل مع ابن تيمية.

وذكره ابنُ كثير في «تاريخه»[1] وقال: صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وكان معه في مواطن كبار صعبة لا يستطيع الإقدام عليها إلاَّ الأبطال الخُلَّص الخوَاص، وسُجِنَ معه وكان من أكبر خُدَّامه، وخواص أصحابه، ينال فيه الأذى وأوذي بسببه مراتٍ، وكل ماله في ازدياد محبةً فيه وصَبراً على أعدائه وأذاهم، وقد كان هذا الرجل في نفسه وعند الناس جَيِّداً، حسنَ السِّيرة، مشكوراً، جَيِّدَ العقل والفهم، عليه الديانة والزُّهْد، ولهذا كان عاقبته هذه الموتة عقيبَ الحج، وصُلِّيَ عليه بروضة رسولِ الله ﷺ، ودُفِنَ بالبقيع فختم له بصالح عمله، وقد كانت له جنازةٌ حافلةٌ.

١٥١٢ ـ (ت ٧٢٣ هـ): محمد بن محمود الجِيْلي نزيل بغداد الحنبلي، شمس الدين أبو عبد الله، المُدَرِّس للحنابلة بالبشيرية.

قال ابن العماد[2]: كان إماماً، فقيهاً، عالماً، فاضلاً، توفي ببغداد يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] بنحوه وقالا: له مُصَنَّفٌ في الفِقْهِ لم يُتِمهُ سماه «الكفاية» ذكر فيه أنَّ الإمام أحمد نَصَّ على أنَّ مَنْ وَصَّى بقضاءِ الصلاة المفروضة عنه نفذت وَصِيَّتُه.

١٥١٣ ـ (ت ٧٢٣ هـ): أبو بكر بن أيُّوب بن سعد بن جرير الزرعي، ثم الدمشقي، الحنبلي، والد ابن القَيِّم قَيِّم الجَوْزِيَّة.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[4]: سَمِعَ الرشيد العامري وغيره، وحَدَّثَ وكان متعبداً قليلَ التَّكَلُّف، مات في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ١١٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٦١.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٦.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٢٧.

وقال ابن كثير في «تاريخه»[1]: هو الشيخُ، الصَّالحُ، العابدُ الناسك، كان رجلاً، صالحاً، متعبداً، مفيداً، قليل التكلف، وكان فاضلاً، وقد سمع شيئاً من «دلائل النبوة» عن الرشيد العامري توفي ليلة الأحد تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلاثٍ وعشرين وسبعِ مئة، وصُلِّي عليه بعدالظهر بالجامع، ودفن بباب الصغير، وكانت جنازته حافلةً، وأثنى عليه الناس خيراً. انتهى.

١٥١٤ ـ (ت ٧٢٣ هـ): **محمد بن أبي البركات** بن أبي الفضل بن علي بن تقي الدين، البعلي، المعروف ابن القُرَشِيَّة، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[2]: وُلِدَ سنةَ خمسٍ وأربعينَ وست مئة، وسمعَ من الفقيه أبي عبد الله اليونيني، وشيخ الشيوخ بحماة، وابن النشبي، وابن أبي اليسر وغيرهم، وولي مشيخةَ الخانقاه الشِّبْلِيَّة، ومات في رمضان سنة ثلاثٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥١٥ ـ (ت ٧٢٤ هـ): **محمد بن المنجا** بن عثمان بن أسعد بن المنجا التَّنُوخي، الدِّمَشْقِي، الحَنْبَلي، شرفُ الدين، أبو عبد الله.

قال ابن العماد[3]: ولد سنةَ خمسٍ وسبعينَ وست مئة، وأسمعه والدُه الكثيرَ من المسلم بن علان، وابن أبي عُمَر، وطبقتهما، وسمع «المسند» والكتب الكبار، وتفقه، وأفتى، وَدَرَّسَ بالمِسْمَارية، وكان من خواص أصحاب الشيخ تقي الدين ابن تيمية وملازميه حضراً وسفراً، وكان مشهوراً بالديانة والتقوى، وخصال الخير، ذا خصالٍ جميلةٍ، وعلمٍ وشجاعةٍ، وروى عنه الذَّهَبِيُّ في «معجمه» وقال: كان إماماً، فقيهاً، حسنَ الفهمِ، صالحاً، متواضعاً، توفي إلى رضوان الله في رابع شوال سنة أربعٍ وعشرينَ وسبع مئة، ودفن بسفح قاسِيون انتهى.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ١١٠.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٣٥، وفيه: «ومات في رمضان سنة ٧٢٤».

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٦٥.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه، وابن حجر في «الدُّرر»[2] وقال: سمع من ابن أبي عمر، والمسلم بن علان، والفخر، وابن الواسطي وغيرهم، وكان معروفاً بالدين والعلم، والمروءة، وعلو الهمة، وقضاء الحقوق، وذكره ابن كثير[3] بنحوه وغيرهم.

١٥١٦ ــ (ت ٧٢٤ هـ): **عليُّ بنُ عبدِ الله بنِ عمرَ بنِ أبي القاسم الحنبليُّ**، زينُ الدين.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[4]: سمع من فضل الله الجِيْلِي وعلي بن محمد الإخميمي، ومجد الدين ابن تيمية، ومحيي الدين ابن الجَوْزِي، وحَدَّث، وكان عامياً، ومات سنة أربعٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥١٧ ــ (ت ٧٢٤ هـ): **محمد بن عثمان** بن يوسف بن محمد الحداد الآمدي، ثم المِصْرِي، الحنبلي، بدر الدين، أبو عبد الله الخطيب الإمام، الصدر، الرئيس، الفقيه.

قال ابن رجب[5]: سمع الحديث وتَفَقَّهَ بالدِّيار المصرية، وحفظ «المحرر» وشرحه على ابن حمدان، ولازمه مدةً من السنين، حتى قرأه عليه، وبرع في الفقه، وكان ابنُ حَمْدَان يشكره، ويثني عليه كثيراً، ثم اشتغل بالكتابة، واتصل بالأمير قراسنقر المَنْصُوري بحلب فَوَلاَّهُ نَظَر الأَوْقاف، وخطابة جامع حلب، ثم لمَّا صارَ قراسنقر نائباً بدمشق، وَلاَّهُ خطابَة جامِعَها في آخر ذي القعدة سنةَ تسعٍ وسبع مئة، وصَرَفَ عنهُ جلالَ الدين القزويني فاستمر يباشر الخطابة والإمامة بالجامع إلى ثاني عشر المحرم سنة عشرٍ فأعيد القزويني بمرسوم السُّلْطَان، وولي ابنُ الحَدَّاد هذا حينئذٍ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٧.

(٢) الدُرر الكامنة: ٦/ ١٨.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ١١٦.

(٤) الدُرر الكامنة: ٤/ ٨٨.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٦.

نَظَرَ المارستان، ثم وَلِيَ حِسْبَة دمشق، ونظر الجامع واستمر في نظره إلى حين وفاته، وعُيِّنَ لقضاء الحنابلة في وقت، توفي ليلة الأربعاء سابع جمادى الأولى سنة أربعٍ وعشرين وسبعِ مئة، ودفن بمقبرة الباب الصغير. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، وابن حجر في «الدُّرر»[2]، وقال: حدث عن الشمس بن العماد، وذكره ابن كثير في «تاريخه»[3].

١٥١٨ ــ (ت ٧٢٤ هـ): **محمد بن أبي الحسن** بن محمد بن عوض الحارثي، البغدادي، الحنبلي، أبو عبد الله.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[4]: ولد ببغداد، وقدم الدِّيَار المِصْرِيَّة، ورافق مسعود الحارثي في السَّمَاع بدمشق، ومصر، وحَدَّثَ، وكان صالحاً، مات في جمادى الآخرة سنة أربعٍ وعشرين وسبع مئة انتهى.

١٥١٩ ــ (ت ٧٢٤ هـ): **الحسين بن عبد الرَّحْمَن** بن محمد بن الشيخ عبد الله ابن عثمان بن أبي القاسم بن محمد بن جعفر اليونيني أبو محمد البعلي، الرامي، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[5]: سمع من الشيخ الفقيه محمد بن الحسين اليونيني جزءَ ابنِ زبان، وجزء الحريري، ومن «مسند أحمد» مسند النساء، ومسند ابن مسعود، ومسند ابن عمر، سمع منه البِرْزَالي، وذكره في معجمه فقال: شيخٌ حسنٌ، من أولاد المشايخ المشهورين بالصَّلاح والزهد، ولد سنة سبع وأربعين وست مئة تقريباً، وروى عنه محمد بن رافع في معجمه بالإجازة، وقال: فُقِدَ في يوم الإثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة أربعٍ وعشرينَ وسبع مئة، فَظَنُّوا أَنَّهُ سافر، فوُجِدَ بعد

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٦٥.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٩٧.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ١١٥.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٦٦.

(٥) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٧١.

أسبوعٍ في بيت بقلعة بَعْلَبَكَّ ميتاً وقد تَغَيَّرَ حالَه فلم يمكن تغسيله فدفن عند أهله. انتهى.

١٥٢٠ ــ (ت ٧٢٤ هـ): **عبد الرحمن بن إسماعيل** بن عبد الرحمن بن عمرو الفَرَّاء، الدمشقي، الحنبلي، عفيف الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[١]: ولد سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة، وأُسْمِعَ على محمد بن إسماعيل خطيب مردا، ومات سنة أربعٍ وعشرين وسبع مئة في مستهل شَوَّال. انتهى.

١٥٢١ ــ (ت ٧٢٥ هـ): **عثمان بن محمد** بن خليل العزازي الحنبلي، أبو يوسف.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٢]: ولد سنة خمسينَ وست مئة، وأوَّل سماعه سنة ثمان وستين وست مئة من ابن عبد الدائم، وعبد الوَهَّاب بن النَّاصِح وغيرهما، وحَدَّثَ، ذكره البِرْزَالي في معجمه، وقال: رجلٌ جَيِّدٌ من أهل الأمانة، ومات في شوال سنة خمسٍ وعشرينَ وسبعِ مئة. انتهى.

١٥٢٢ ــ (ت ٧٢٥ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن مري بن ربيعة المقدسي، الطَّحَّان، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٣]: وُلِدَ سنةَ خمس وأربعين وست مئة، وأُسْمِعَ على محمد بن إسماعيل خطيب مردا، وابن عبد الدائم، ومات سنة خمس وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥٢٣ ــ (ت ٧٢٥ هـ): **عبد الرَّحْمَن بن أحمد** بن عبد الله بن راجح، المقدسي، الحنبلي، زين الدين.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١٤.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٢٦٠.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٢.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[1]: ولد في صفر سنة ثلاثٍ وستين وست مئة، وأسْمِعَ على ابن عبد الدائم، وحَدَّث عنه بجزء الحسن بن عرفة والمئة الفراوية حضوراً، وغير ذلك، ومات في ثامن رجب سنةَ خمسٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٢٤ ـ (ت ٧٢٥ هـ): **محمد بن محمد** بن عثمان بن أسعد بن المنجا، التَّنُوخي، الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، شرف الدين بن وجيه الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[2]: سمع من ابن أبي اليسر وغيره كابن أبي عمر والفخر ابن البخاري، ولد سنة ثلاثٍ وستينَ وست مئة، ومات في رابع عشر شهر ذي الحجة سنة خمسٍ وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥٢٥ ـ (ت ٧٢٥ هـ): **أحمد بن محمد** بن إسْمَاعيل، الحَرَّاني، المقرىء، الحنبلي، شهاب الدين أبو العَبَّاس.

ذكره ابن الجزري في «الغاية»[3] وقال: كان صالحاً، خَيِّراً، ثقةً، عارفاً، قرأ على عبد السَّلام الزواوي، وإبراهيم بن داود الفاضلي، وأبي العَبَّاس الفاروثي وغيرهم، قرأ عليه محمد بن إسماعيل الحَرَّاني، وإسماعيل بن إبراهيم الكردي، وغيرهما، وكان يُقرِىء بجامع دمشق توفي سنة خمسٍ وعشرينَ وسبع مئة في ذي الحجة وقد نيَّفَ على السبعين. انتهى.

١٥٢٦ ـ (ت ٧٢٥ هـ): **نعمون بن محمد** بن نعمون بن عزيز الحَرَّاني، المؤذن، الحَنْبَلِيُّ نجم الدين. أبو محمد.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[4]: ولد سنة إحدى أو اثنتين وستين وست مئة، وسمعَ من ابن أبي اليسر، والمجد ابن عساكر ويحيى بن منصور وغيرهم، وحَدَّثَ،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٦٣.
(٣) غاية النهاية: ١/ ١٠٧.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٧١.

وله نظمٌ فيما يتعلق بالمئذنة، وكان خفيف الرُّوح، دَيِّنَاً، مات في تاسع شعبان سنةَ خمسٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٢٧ ــ (ت ٧٢٥ هـ): إبراهيم بن منير البَعْلَبَكِّي، الحنبلي.

قال ابنُ كثير في «تاريخه»[(١)]: كان مشهوراً بالصَّلاح، مقيماً بالمئذنة الشرقية، وتوفي ليلةَ الأربعاء مستهل المحرَّم سنة خمسٍ وعشرين وسبع مئة، ودُفِنَ بالباب الصغير وكانت جنازتهُ حافلة، حمله النَّاس على رؤوس الأصابع، وكان ملازماً لمجلس شيخ الإِسلام تقي الدين ابنِ تيمية رحمه الله تعالى انتهى.

١٥٢٨ ــ (ت ٧٢٥ هـ): محمود بن سلمان بن فهد الحلبي ثم الدمشقي الحَنْبَلي شهاب الدين أبو الثَّنَاء كاتب السر، وعَلاَّمة الأدب.

قال ابن رجب[(٢)]: وُلد سنةَ أربعٍ وأربعين وست مئة بحلب، وانتقل مع والده إلى دمشق سنة أربعٍ وخمسين، وسمع بها من الرضي بن البرهان وابن عبد الدائم ويحيى بن النَّاصح بن الحنبلي وغيرهم، وتَعَلَّمَ الخطَّ المَنْسُوب، ونَسَخَ بالأُجْرَة بخَطِّه الأنيق كثيراً، واشتغل بالفقه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأخذ العربية عن الشيخ جمال الدين بن مالك، وتأدَّبَ بالمَجْد بن الظهير وغيره، وفتح له في النَّظْم والنثر، ثم ترقت حَالهُ، واحْتِيجَ إليه، وطُلِبَ إلى الدِّيَار المِصْرِيَّة واشتهر اسمُه وبَعُدَ صِيْتُه، وصار المشار إليه في هذا الشأن في الديار الشامية، والمصرية، وكان يكتب التقاليد الكبار بلا مسودة، وله تصانيف في الإِنشاء، وغيره، ودَوَّنَ الفُضَلاءُ نَظْمَه ونَثْرَه، ويُقال: إنَّه لم يكن بَعْدَ القاضي الفاضل مثلُه، وله من الخصائص ما ليس للفاضل من كثرة القصائد المُطَوَّلة الحَسَنَة الأنيقة، وبقي في ديوان الإِنشاء نحواً من خمسينَ سنةً بدمشق ومصر، ووَلِيَ كتابة السِّر بدمشق نحواً من ثمان سنين قبل وفاته، وحَدَّثَ، وروى عنه الذَّهَبِيُّ في معجمه، وقال: كان دَيِّناً، متعبداً مؤثراً للانقطاع والسُّكُون، حسنَ المحاورة كثير الفضائل، توفي ليلةَ السبت ثاني عشري شعبان سنة

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ١١٩.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٨.

خمس وعشرين وسبع مئة بدمشق بداره، وهي دار القاضي الفاضل، وشيَّعه أعوان الدولة، وحضر الصَّلاَة عليه بسوق الخيل نائب السلطنة، ودفن بتربته التي أنشأها بالقرب من اليغمورية. انتهى.

وقال الشوكاني في «البدر الطالع»[1]: عُيِّنَ غير مَرَّةٍ لقضاء الحنابلة، وفاق الأقران في حُسْنِ النظم، والنثر، والكتابة، ونظمُهُ كثيرٌ يزيد على ثلاثِ مجلدات، ونثره يَدْخُل في ثلاثين مجلداً. كذا قال الصَّفَدي، قال البِرْزَالي في معجمه: فاضلٌ في الإنشاء، وجودة الشعر، فاقَ أهل عَصرِهِ، وأرْبَى على كثيرٍ ممن تَقَدَّمَه، وشِعْرُهُ مشهورٌ، قد أوردَ منه المصنفونَ في الأدب بَعْدَهُ شيئاً كثيراً، وكذلك نثره. انتهى.

وقال ابنُ حجر في «الدُّرر»[2]: كان محباً لأهل الخَيْر، مواظباً على التلاوة، والأدعية، والنوافل، وقوراً، ساكناً.

وقد ذكره ابن العماد[3]، وابن شاكر[4]، والسُّيوطي في «بغية الوُعاة»، وغيرهم وله تصانيف منها: «حسن التوسل في صناعة التَّرَسُّل» جَوَّدَهُ جِداً، و «أهنى المنائح في أسْنى المدائح»، و «ذيل على ذيل القطب اليونيني في التاريخ»، و «مقامات العشاق»، و «منازل الأحباب، ومنازه الألباب» وغيرها وذكر له الزركلي في «أعلامه»[5] كتاب «الذيل على كامل ابن الأثير».

١٥٢٩ ــ (ت ٧٢٥ هـ): عبد الله بن موسى الجَزَري الدمشقي، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[6]: كان فاضلاً، خَيِّراً، دَيِّناً، ذا فهمٍ، ومعرفةٍ، وهيبةٍ، ولازمَ الشيخ تقيَّ الدين ابنَ تيمية، وأقام بالجامع منقطعاً، وحَدَّث عن الفخر

---

(١) البدر الطالع: ٢/ ٢٩٥.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٨٢.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٦٩.
(٤) فوات الوفيات: ٤/ ٨٢.
(٥) الأعلام: ٧/ ١٧٢.
(٦) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٩٢.

ابن البخاري، وجاور بمكة وتعبَّد، أثنى عليه ابنُ كثير، ومات في صفر سنة خمس وعشرين وسبع مئة، وكانت جنازتهُ مشهودةً، انتهى.

وقال ابن كثير في «تاريخه»[(١)]: هو الشيخُ، الصَّالحُ، العابد، الزَّاهِد، النَّاسك، كان من الصَّالحين الكبار، مباركاً، خَيِّراً، عليه سكينةٌ ووقارٌ، وكانت له مطالعة كثيرةٌ، وله فهمٌ جَيِّدٌ، وعقلٌ جَيِّدٌ، وكان من الملازمين لمجالس الشيخ تقي الدين ابنِ تيمية، وكان ينقل من كلامه أشياءَ كثيرةً ويفهمها يعجز عنها كبارُ الفقهاءِ. انتهى.

١٥٣٠ ـ (ت ٧٢٥ هـ): **فاطمة بنت عبد الرحيم** بن أحمد بن عبد الله بن موسى المَقْدِسِيَّة، الحَنْبَلِيَّة، أم محمد بنت الكمال أخت زينب.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[(٢)]: ولدت سنة اثنتين وخمسين وست مئة، وأُحضرت على خطيب مردا، وأُسمعت على ابن أبي عمر، سمع منها البِرْزَالي وابن رافع وغيرهما، وقالوا: ماتت في جمادى عشر حادي الآخرة سنة خمس وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥٣١ ـ (ت ٧٢٦ هـ): **أحمد بن إبراهيم** بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، الحنبلي، تقي الدين، المسند، الخطيب بن عز الدين.

قال ابن العماد[(٣)]: سمع من خطيب مردا السيرة، وسمع من البلداني، والبكري، ومحمد بن عبد الهادي حضوراً ومن إبراهيم بن خليل، وأجاز له السبط وجماعة، وكان يخطب جيداً بالجامع المظفري، وتوفي في جمادى الآخرة سنة ست وعشرينَ وسبع مئة عن بضعٍ وسبعينَ سنة. انتهى.

وقال ابن حجر في «الدُّرر»[(٤)]: ولد في شعبان سنةَ ثمانٍ وأربعينَ وست مئة،

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ١١٩.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦٢.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٧١.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٠٣.

وسمعَ من جماعة منهم ابن عبد الهادي، وكتب عنه الذهبي في معجمه، وعز الدين بن جماعة.

١٥٣٢ ــ (ت ٧٢٦ هـ): محمد بن مُسَلَّم بن مالك بن مزروع بن جعفر الزَّيْني، الصَّالحي، الحَنْبَلي، قاضي القُضَاة بالمدينة المنوّرة.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة اثنتين وستين وست مئة، وتوفي أبوه سنةَ ثمان وستين، وكان من الصالحين فنشأ يتيماً، فقيراً، وكان قد حضر على ابن عبد الدائم، والكرماني، وسمعَ من ابن البخاري وطبقته، وأكثر عن ابن الكمال، وعُنِيَ بالحديث، وتَفَقَّه، وأفتى، وبَرَع في العَرَبِيَّة، وتصدى للإشغال والإفادة، واشتهر اسمُه مع الديانة، والورع، والزهد، والاقتناع باليسير، ثم بعد موت القاضي تقي الدين سليمان وَرَدَ تقليدُه للقضاء في صفر سَنَةَ ست عشرة، فتوقف في القبول ثم استخار الله تعالى، وقبل بعد أنْ شرط أن لا يلبس خِلْعَةَ حريرٍ ولا يركب في المواكب.

قال الذَّهَبِيُّ في معجمه: برع في المذهب والعربية، وأقرأ النَّاس مُدَّةً على وَرَعٍ وعفافٍ ومحاسنَ جَمَّةٍ، ثم وَلِيَ القضاء بعد تمنع فشكر وحمد، ولم يغير زِيَّهُ واجتهد في الخير وفي عمارة أوقاف الحنابلة، وكان من قضاة العَدل والحق، لا يخاف في الله لومةَ لائمٍ، وهو الذي حَكَم على ابن تيمية بمنعه من الفتيا بمسائل الطَّلاق وغيرهما مما يخالف المذهب، وقد حَدَّث، وسَمِعَ منه جماعةٌ، وخَرَّجَ له المحدثون تخاريج عدة، وحَجَّ ثلاثَ مراتٍ ثم حَجَّ رابعةً، فتمرض في طريقه فوَرَدَ المدينة المنوّرة يوم الاثنين ثالث عشر ذي القعدة، وهو ضعيف فصَلَّى في المسجد وسَلَّمَ على النبي ﷺ، وكان بالأشواق إلى ذلك في مرضه، ثم مات في ذلك اليوم سنةَ ست وعشرينَ وسبع مئة، وصُلي عليه بالرَّوضة الشريفة، ودُفن بالبقيع شرقي قبر عقيل. رحمه الله انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه، وابن حجر في «الدُّرر»[٣] وقال: مَهَرَ في الفقه

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٧٣.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٨٠.

(٣) الدُرر الكامنة: ٦/ ٩.

والعربية إلى أنْ تصدر لإقرائهما، ولم يدخل في وظيفة تدريس، وطلب الحديث حتى كَتَبَ الطباق، وعُيِّنَ للقضاء فامتنع فطلع عليه ابن تيمية فلامه على الترك، وقَوَّى عزمه فأجاب فباشر أحسن مباشرة، وعَمَّرَ الأوقاف، وحاسب العمال، واستمر إحدى عشرة سنة، وحَجَّ مراتٍ، وكان دَيِّناً، صَيِّناً، ساكناً، حسنَ السمت، ذا حلم وأناة، ودين، وورع. انتهى المراد منه.

١٥٣٣ ــ (ت ٧٢٦ هـ): **ست الفقهاء وتسمى أَمَة الرَّحْمَن ابنة إبراهيم بن علي** ابن أحمد بن فضل، الصَّالحية، الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[١]: حضرت جزء ابن عرفة على عبد الحق بن خلف سنة خمسٍ وثلاثينَ، وكان مولدها سنةَ اثنتين وثلاثين وست مئة، وسماعاتُها قليلةٌ لكن أجازَ لها جعفر الهمداني، وعبد الحميد بن بليمان، وعبد اللطيف بن القُبَّيْطِي، وأحمد بن العز الحراني وآخرون، وماتت في ربيع الآخر سنة ستٍّ وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥٣٤ ــ (ت ٧٢٦ هـ): **فاطمة بنت أبي بكر** بن محمد بن طرخان أم محمد بنت الزين الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٢]: سَمِعَتْ من النَّجِيْبِ وإبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، وحَدَّثَتْ، سَمِعَ منها البِرْزَالِيُّ، وابنُ رافعٍ، وحَدَّثُوا عنها، وأرَّخُوا وَفَاتَها سابعَ عشري رجب سنة ستٍ وعشرين وسبع مئة، ومولدها سنة اثنتين وخمسين وست مئة. انتهى.

١٥٣٥ ــ (ت ٧٢٦ هـ): **موسى بن محمد** بن عبد الله قطب الدين بن الشَّيخ الفقيه أبي عبد الله بن أبي الحسين اليُونِيني، الحنبلي، الصَّدْر الكبير، المؤرِّخ.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٦٠.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦١.

قال ابن العماد[1]: ولد بدمشق سنة أربعين وست مئة وسمع من أبيه، ومن ابن عبد الدائم وعبد العزيز بن شيخ الشيوخ بحماة، وبمصر من الرَّشيد العَطَّار، وإسماعيل بن صارم، وجماعة، وأجاز له ابنُ رَوَاح والبشيري.

قال الذَّهَبِيُّ: كان عالماً، فاضلاً، مليحَ المحاضرة، كريمَ النَّفْسِ، مُعَظَّماً، جليلاً، حدثنا بِدِمَشْقَ، وبَعْلَبَكَّ، وقد حَسُنَتْ حاله في آخر عُمُرِه، وأكثر من العُزلة، والعبادة، وكان مقتصداً في لِباسِه، وزيِّهِ، صدوقاً في نفسه، مليحَ الشَّيْبَة، كثيرَ الهَيْبَة، وافر الحُرْمَة، توفي بِبَعْلَبَكَّ سنةَ ستٍّ وعشرين وسبع مئة، ودفن عند أخيه بباب سطحا. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[2] وقال: كانَ شيخَ بَعْلَبَكَّ بعد أخيه، وكان عارفاً بالشروط، كبيرَ الصُّوْرَة، عظيمَ الجلالة، والمروءة، والمكارم، ثم شاخ وَعُمِّرَ ومات في شوال سنة سِتٍّ وعشرين وسبع مئة.

وذكره ابنُ رجب[3]، وابن كثير[4] وغير واحد، وله تصانيفُ، منها تاريخه الذي ذَيَّلَ به على «مرآة الزمان» أربع مجلدات، و «مختصر مرآة الزمان» في قدر نصف المرآة، وكتاب «الشرف الباهر في مناقب الشيخ عبد القادر الجيلاني».

١٥٣٦ ــ (ت ٧٢٦ هـ): **يوسف بن عبد المحمود** بن عبد السلام، البتي، الحنبلي، جمال الدين، البغدادي، المقرىء، الأديب، النحوي، المتفنن.

قال ابن العماد[5]: قرأ بالرِّوايات، وسمع الحديث من محمد بن حلاوة، وعلي بن حُصَين، وعبد الرزاق الفوطي، وغيرهم، وقرأ بنفسه على ابن الطَّبَّال، وأخذ عن ابن القواس شارح ألفية ابنِ معطي الأَدَبَ، والعَرَبِيَّةَ، والمنطق وغير ذلك

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٧٣.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٤٧.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٩.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ١٢٦.

(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٧٤.

وتَفقَّه بالشيخ تقي الدين الزريراتي، وكان معيداً عنده بالمستنصرية، قال الطوفي: استفدتُ منه كثيراً، وكان نحويَّ العراق، ومقريه، عالماً بالأدب له حَظ من الفقه والأصول والفرائض والمنطق.

وقال ابنُ رجب: نالته محنةٌ في آخر عمره، واعتُقِلَ بسبب موافقتهِ للشيخ تقي الدين ابن تيمية في مسألة الزِّيارة وكتابته عليها مع جماعةٍ من علماء بغداد، وتَخَرَّجَ به جماعةٌ، وتوفي في حادي عَشَر شوال سنةَ ست وعشرين وسبع مئة، ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[1]، وابن الجزري في «الغاية»[2]، وابن حجر في «الدُّرر»[3] وغيرهم.

١٥٣٧ ـ (ت ٧٢٦ هـ): **محمد بن علي** بن أحمد بن عبد الواحد، المقدسي، شمس الدين بن الفخر بن البخاري، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[4] ولد في جمادى الآخرة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين وست مئة، وسمع من إبراهيم بن خليل، وأحمد بن عبد الدائم، وعلي النجيب والحَرَّاني، ويوسف خطيب بيت لَهيا، وعلى أبيه كثيراً وعلى غيرهم، وأجاز له فضل الله بن الجِيْلِي، ومحمد بن نصر بن الحصري وعيسى بن سلامة المنذري، والعَطَّار وآخرون، وحَدَّث قديماً. سمع منه المقرائي، والبِرزَالي والقطب الحلبي، قال البِرْزَالي: وَلِيَ دارَ الحديث الضِّيائيَّة لكونها وقفَ عمٍّ والدهِ ووقف والدِهِ، والنظر له، وكانت فيه شهامةٌ، وعنده مروءةٌ، وكان شجاعاً قويَّ النفس كريماً، وحدث، مات في ذي القَعدة سنة ستٍّ وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥٣٨ ـ (ت ٧٢٧ هـ): **عبد الله بن عبد الحليم** بن عبد السَّلام بن أبي

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٧٩.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣٩٧.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٣٦.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٠٧.

القاسم بن الخَضِر بن محمد بن تيمية الحَرَّاني، ثم الدمشقي، الفقيه، الحنبلي، الإمام، المتقن، المفتي، الزاهد، القدوة، شرف الدين، أبو محمد، أخو الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

قال ابن العماد[1]: ولد في حادي عشر المحرم سنة ست وستين وست مئة بحران، وقدم مع أهله إلى دمشق رضيعاً، فحضر بها على ابن أبي اليسر وغيره، ثم سمع ابنَ عَلاَّن وابنَ الصَّيْرَفي وخلقاً، وسَمِعَ المسند، والصحيحين، وكتب السنن، وتَفَقَّه حتى برع، وأفْتَى وبرع أيضاً في الفرائض، والحساب، وعلم الهيئة، وفي الأصلين والعَرَبيَّة، وله مشاركة قويةٌ في الحديث، ودَرَّسَ بالحنبلية مُدَّةً، وكان صاحبَ صِدْقٍ وإخلاصٍ، قانعاً باليسير شريفَ النَّفْس، شجاعاً، مقداماً، مجاهداً، زاهداً، عابداً، ورعاً، يخرج من بيته ليلاً، ويأوي إليه نهاراً، ولا يجلس في مكان مُعَيَّنٍ بحيث يُقصد فيه، بل يأوي المساجدَ المهجورة خارج البلد، فيختلي فيها للصَّلاة والذكر، وكان كثيرَ العِبادةِ والتَّأَلُّهِ والمراقبةِ والخوف من الله تعالى، ذا كَرَامَاتٍ وكُشُوف، كثيرَ الصَّدقاتِ والإيثار بالذَّهَبِ والفِضَّة في حَضَرِهِ وسَفَره مع فقرِه وقِلَّةِ ذاتِ يده، وكان رفيقُه في المحمل في الحج يُفَتِّشُ رَحْلَه فلا يجدُ فيه شيئاً، ثم يراه يتصدقُ بذهبٍ كثيرٍ جداً، وهذا أمْرٌ مشهورٌ معروفٌ عنه، وحج مراتٍ متعددةٍ، وكان له يدٌ طُولى في معرفة تراجم السَّلف وَوَفَيَاتِهم في التواريخ المتأخرة والمتقدمة، وجلس مع أخيه مُدَّةً بالديار المِصْرِيَّة، وقد استُدعِيَ غيرَ مَرَّةٍ وَحْدَهُ للمناظرة، فناظرَ وأفْحم الخصوم، وسُئِلَ عنه الشيخُ كمالُ الدين بنُ الزَّمَلْكَاني فقال: هو بارعٌ في فنونٍ عديدةٍ من الفقه، والنَّحوِ، والأصول، ملازمٌ لأنواع الخير، وتعليم العلم، حسنُ العبادة، قويٌّ في دينه، مليحُ البحثِ، صحيحُ الذهنِ، قويُّ الفهم.

قال ابن رجب: وذكره الذَّهَبِيُّ في المعجم وغيره، وأثنى عليه كثيراً، توفي يوم الأربعاء رابع عشر جمادى الأولى سنةَ سبعٍ وعشرينَ وسبع مئة بدمشق، وصُلِّيَ عليه الظهرَ بالجامع، وحمل إلى القلعة فَصَلَّى عليه أخوه تقيُّ الدين، وأخوه عبد الرَّحْمَن

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٧٦.

وغيرُهما، صلى عليه أخواه في السجن لأن التكبير عليه كان يبلغُهم، وكانَ وقتاً مشهوداً، ثم صُلِّيَ عليه مَرَّةً ثالثةً، ورابعةً، وحُمِلَ على الرُّؤوس والأصابع، فدُفِنَ في مقابر الصُّوفِيَّة. انتهى.

وذكره ابن رجب[1]، وابن الشَّطِّي في مختصره[2]، وابن حجر في «الدُّرر»[3] وقال: كان فضلاءُ عصرِه يقولون: هو أقربُ من أخيه تقيِّ الدين إلى طريق الفُقهاء، وأفقه بمباحث العلماء.

١٥٣٩ ـ (ت ٧٢٧ هـ): **محمد بن محمود** بن سلمان بن فهد الحَلَبِيُّ الرَّئِيْس، الحنبلي، شمسُ الدين بن شهاب الدين محمود.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[4]: وُلِدَ سنةَ تسعٍ وستينَ وست مئةٍ، وسمع من الفخر وغيره، وتعانى الخط فأجاد جداً، وباشر مع أبيه كتابة السِّر، وكان كثيرَ التَّوَاضُعِ فلم يُغَيِّرْهُ المَنْصِبُ، وله شعرٌ، وَوَلِيَ مكانَ أبيه بعده، مات في شوال سنةَ سبعٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[5] وقال: هو القاضي الأديب كاتب السِّرِّ، ثم ذكر نحوه.

١٥٤٠ ـ (ت ٧٢٧ هـ): **محمد بن علي** بن القاسم بن أبي العِز الوَرَّاق، المَوْصِلي، المقرىء، الفقيه، الحنبلي، المحدث، النحوي، المعروف بابن خروف.

قال ابن العماد[6]: ولد في حدود الأربعين وست مئة بالمَوْصِل، وقرأ بها القراآت على عبد الله بن إبراهيم الجزري الزاهد، وقَصَدَ الإمام أبا عبد الله شعلة ليقرأ عليه فوجده مريضاً مَرَضَ الموت، ثم رحل ابنُ خروف إلى بغداد بعد السِّتِّين، وقرأ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٨٢.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٠.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٤٢.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٨٠.
(٦) شذرات الذهب: ٦/ ٧٨.

القراءات بها بكُتُبٍ كثيرةٍ في السَّبْع والعشر على الشيخ عبد الصمد بن أبي الجيش، ولازَمَهُ مُدَّةً طويلةً، وقرأ القراءات أيضاً على أبي الحسن بن الوجوهي، وسمع الحديث منهما ومن ابن وَضَّاح، ، وذكر الذَّهَبِيُّ أَنَّه حَفِظَ الخِرَقِي، وعُنِيَ بالحديث، وقرأ التفسير على الكواشي المفسر بالمَوْصِل، وقرأ بها أيضاً على الغزنوي «معالم التنزيل» للبغوي، وتصدى للإقراء والإشغال ببلده مُدَّةً، وقرأ عليه جماعةٌ، وقَدِمَ الشَّامَ سنةَ سبعَ عشرة وسبع مئة، فسمع منه الذَّهَبِيُّ والبِرْزَالِيُّ وذكره في معجمه، ورَجَعَ إلى بلده المَوْصِل فتوفي فيها في ثامن جمادى الأولى سنةَ سبعٍ وعشرين وسبع مئة، ودُفِنَ بمقبرة المعافى بن عِمْران. انتهى.

وذكره ابن رجب[1] وقال: قال البِرْزَالي: كان شيخاً، صالحاً، متودداً إلى النَّاس، حسنَ المحاضرة، طَيِّبَ المجالسةِ، مُكَرَّماً عند كل أحدٍ لحسنِ خُلُقِه، وشيخوخته، وفضله.

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرر»[2]، وابن الجزري في «غاية النهاية»[3] وغير واحد.

١٥٤١ ـ (ت ٧٢٧ هـ): محمد بن أبي الفَتْح شهاب الدين أحمد الأطغاني الحلبي، شمس الدين، الحنبلي.

ذكره صاحب «هدية العارفين»[4] وقال: توفي سنة سبعٍ وعشرين وسبع مئة، صَنَّفَ «شرح المقنع» لابن قدامة في الفروع، و «بغية الطالب لأعز المطالب»، و «تحفة الطالب المستهام برؤية النبي عليه السلام» انتهى.

وقد ذكر هذه الكتب صاحب «كشف الظنون»[5] له وأرَّخَ وفاتَه كما هنا.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٨١.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٣٢.
(٣) غاية النهاية: ٢/ ٢٠٦.
(٤) هدية العارفين: ٢/ ١٤٦.
(٥) كشف الظنون: ١/ ٢٤٩ و ٣٦٨، ٢/ ١٨١٠.

١٥٤٢ ــ (ت ٧٢٧ هـ): **سنقر بن عبد الله الجوشني**، الحنبلي، شمس الدين، مولى البدر بن طاهر بن إسماعيل.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[١]: كان رجلاً صالحاً، سمعَ من النجيب وابن خطيب المِزَّة، والعماد الحسيني، وابن العماد وأحمد بن حمدان، والصُّورِي، وجَمَاعة من أصحاب ابن باقا، وحدث وكان يسقي الماء في حانوت بباب النصر ويتسبب فيه، وحَدَّثَ ذكرهُ ابنُ رافعٍ في «معجمه» وقال: ماتَ ليلة النِّصْفِ من المحرم سنةَ سبعٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٤٣ ــ (ت ٧٢٧ هـ): **علي بن أحمد** بن عبد الرَّحْمَن بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي، الصالحي، الحنبلي، فخر الدين بن نجم الدين بن شمس الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٢]: ولد سنة بضعٍ وسبعينَ وست مئة، وسَمِعَ من الفخر علي وغيره، وَوَلِيَ خطابةَ الجامع المظفريِّ، ومات في شعبان سنة سبعٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٤٤ ــ (ت ٧٢٧ هـ): **محمد بن ثابت الخَبَبِيُّ**، الحنبليُّ.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٣]: طلبَ الحديث، ولَكِنَّه ماتَ شاباً في جمادى الآخرة سنة سبعٍ وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥٤٥ ــ (ت ٧٢٧ هـ): **نصر الله بن أبي بكر** بن نصر الله التَّنُوخي، نورُ الدين، أبو أحمد، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٤]: ولد سنة ثمانٍ وخمسينَ وست مئة وسَمِعَ من ابن

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٣٢٣.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٨.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٥١.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٥٧.

أبي اليُسْر الأَوَّل من الجصاص، وسَمعَ من جماعة آخرين، وقد حَدَّثَ، مات في شعبان سنةَ سبعٍ وعشرين وسبع مئة. انتهى.

١٥٤٦ ـ (ت ٧٢٨ هـ): **أبـو بكـر بـن شـرف** بـن محسـن بـن معـن بـن عَمَّـار الصَّالِحِي، الحنبلي، تقي الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[(١)]: ولد في شوال سنة ثلاثٍ وخمسين وست مئة، ورافـق ابـنَ تيميـة فـي الاشتغـال، وسمـع مـن ابـن عبـد الـدائـم، وابـن أبـي اليُسـر، وابن النَّاصِح، وابن الصَّيْرَفي، والفخر بن البخاري وابن أبي عمر، وغيرهم، وأجاز له جماعة، وسمعَ بالقاهرة، وحلب، وكان فاضلاً، له تصانيفُ، ومعرفةٌ بأنواع الفضائل، وكان حسنَ التفهيم، والوعظ، ونفع السامعين، جلسَ بجامع حِمْصَ مُدَّةً وتكلم على النَّاس، وماتَ في صفر سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وسبع مئة.

١٥٤٧ ـ (ت ٧٢٨ هـ): **محمد بن عبد المحسن** بن أبي الحسن البغدادي بن الخراط الحنبلي، عفيف الدين أبو عبد الله.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[(٢)]: حفظ «مختصر الخِرَقي» و «اللمع» لابن جني وحج غيرَ مَرَّةٍ، ودخل دمشق سنة ثمانٍ وتسعينَ وست مئة، ووعظَ بها وكان حسنَ المحاضرة، طَيِّبَ الأخلاق، وأخذ عنه جمعٌ جَمٌّ، وانتهى إليه عُلُوُّ الإسناد ببغداد، وله نظمٌ، وكان ينظم كان وكان وغير ذلك، وله فهمٌ زائدٌ ولو لزِمَ السُّكوتَ لكان مجمعاً على احترامه.

قال جعفر الكمال: كان متديناً، صَيِّناً، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وَوَلِيَ مشيخةَ الحديث، ماتَ في خامس وعشرين جمادى الأولى سنة ثمانٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٢٩.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٧٧.

وذكره ابن العماد في «الشذرات»[(١)]، وابن رجب[(٢)] وقال: ذكره الذَّهَبِيُّ في معجمه وقال: كان عالماً، واعظاً، حسنَ المحاضرة، صحبناه في طريق الحج، حَدَّث ببغداد، ودمشق، والمدينة، والعلا.

وقال صفيُّ الدين عبد المؤمن: هو شيخٌ جليلٌ كثيرُ المسموعات، واعظٌ، وَعَظَ بجامع الخليفة، ورَتَّبَ مسمعاً بدار الحديث المُسْتَنْصِريّة بعد وفاة ابن حُصَين سنة ثمانِ عشرةَ.

١٥٤٨ ـ (ت ٧٢٨ هـ): **عبد الرَّحْمَن بن أحمد** بن عمر بن شكر المَقْدِسِيُّ، الحَنْبَلي، الفقيه، المعمر، جمال الدين، أبو محمد.

قال ابن العماد[(٣)]: ولد في رمضان سنة تسعٍ وثلاثينَ وست مئة، وسمع من النور البلخي، والمرسي ومحمد بن عبد الهادي، وطائفة، وتوفي بالصالحية في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[(٤)] وغيره.

١٥٤٩ ـ (ت ٧٢٨ هـ): **أحمد بن يحيى** بن محمد بن بدر الجَزَري ثم الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحي، الحنبلي، المقرىء، أبو العَبَّاس، شهاب الدين الفقيه.

قال ابن العماد[(٥)]: ولد في حدود السبعين وست مئة، وقرأ بالروايات على الشيخ جمال الدين البدري، وسمع من جماعة من أصحاب ابن طَبَرْزَد، والكِنْدي، ولزم المجد التونسي، وأخذ عنه علمَ القراآت حَتَّى مَهَر فيها، وأقبل على الفقه، وصحب القاضي ابنَ مسلم مُدَّةً، وانتفع به، وكان من خيار النَّاس دَيِّناً، عاقلاً،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٨٨.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٨٤.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٨٧.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١٢.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٨٦.

صاحب مُروءَةٍ، وحياءٍ، وتعففٍ، قرأ بالقراآت، وحَدَّث، وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مئة، قاله ابن رجب انتهى.

١٥٥٠ ـ (ت ٧٢٨ هـ): **أحمد بن محمد** بن عبد الولي بن جبارة المقدسي، المقرىء، الفقيه، الحنبلي، الأصولي، النحوي، شهاب الدين بن الشيخ تقي الدين.

قال ابن العماد[١]: هو أبو العَبَّاس بن أبي عبد الله، ولد سنة سبعٍ أو ثمانٍ وأربعين وست مئة، وسمع من خطيب مردا، وابن حصورا، وابن عبد الدائم، وارتحل إلى مصر بعد الثمانين، فقرأ بها القراءات على الشيخ حسن الراشدي، وصحبه إلى أنْ مات، وقرأ الأصول على شهاب الدين القَرَافي، المالكي، والعربية على بهاء الدين بن النَّحَّاس، وبرع في ذلك، وتَفَقَّه في المذهب، وقدم دمشق ثم تَحَوَّلَ إلى حلب، وأقرأ بها، ثم استوطن بيت المقدس، وتصدر لإِقراء القراآت، والعربية، ذكره الذَّهَبِيُّ في معجم شيوخه فقال: كان إماماً، مقرئاً، بارعاً، فقيهاً، نَحْوِيًّا، نشأ إلى اليوم في صلاحٍ، ودين، وزهد، سمعتُ منه مجلسَ البطاقة، وانتهت إليه مشيخة بيت المقدس.

وذكر البِرْزَالِيُّ أنَّه حَجَّ وجاور بمكة، وأَنَّه يُعَدُّ في العلماء الصالحين الأخيار، وقال: قرأت عليه بدمشق والقدس عِدَّةَ أجزاء، وتوفي في سحر يوم الأحد رابع رجب سنة ثمانٍ وعشرينَ وسبع مئة بالقدس، وذكر الدُّبَيْثِيُّ أَنَّهُ مات فجأَةً انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وابنُ الشطي[٣]، وابن حجر في «الدُّرر»[٤]، وابن كثير في «تاريخه»[٥]، وابن الجزري في «طبقات القُرَّاء»[٦]، والعليمي في «الأنس الجليل»[٧]

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٨٧.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٨٦.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٦٦.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣٠٧.

(٥) البداية والنهاية: ١٤/ ١٤٢.

(٦) غاية النهاية: ١/ ١٢٢.

(٧) الأنس الجليل: ٢/ ٢٥٨.

وغيرهم. له تصانيف منها شرح كبير «للشاطبية»، وشرح آخر «للرائية» في الرَّسم، وشرح «ألفية ابن معطي»، وتفسير القرآن سماه «فتح القدير»، وأشياء أخرى في القراآت منها: «شرح نونية السخاوي» في التجويد.

١٥٥١ ـ (ت ٧٢٨ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن عبد الرَّحْمن بن الحسن بن حامد بن الحسن بن إدريس المقدسي، الحنبلي، أبو محمد شرف الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»(١): ولد في سادس عشر جمادى الآخرة سنة خمسٍ وستينَ وست مئة، وأحضر على ابن عبد الدائم، وأسمع على الفخر بن البخاري، وعبد الوَهَّاب بن النَّاصح، وابن أبي عمر وغيرهم، وحَدَّثَ، ذكره البِرْزَالِيُّ في معجمه، وقال: هو من أولاد المقادسة كثير المسموع، ومات في سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمانٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٥٢ ـ (ت ٧٢٨ هـ): **عبد الله بن أبي الجود** بن حَسَّان بن محمد بن أحمد بن قدامَة المَرْدَاوِيُّ، الحنبلي، أبو محمد.

قال ابن حجر في «الدُّرر»(٢): ولدَ سَنَةَ خمسٍ وأربعين وست مئة، وسمع من محمد بن إسماعيل خطيب مَرْدَا، وحَدَّثَ، سَمِعَ منه البِرْزَالِيّ بمَرْدَا، وذكره في معجمه، وقال ابنُ رافعٍ: أجازَ لي سنة ثمانٍ وسبع مئة، وكان آخرُ العهد به سنَة ثمانٍ وعشرينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٥٣ ـ (ت ٧٢٨ هـ): **أحمد بن عبد الحليم** بن عبد السَّلام بن عبد الله بن الخَضِر بن محمد بن الخَضِر بن علي بن عبد الله بن تيمية، الحَرَّاني، الحنبلي، تقي الدين، الرَّبَّاني.

إمامُ الأئمة، ومفتي الأُمة، وبحر العلوم، وسيد الحُفَّاظ وفارس المعاني والألفاظ، وفريد العصر، وقريع الدهر شيخ الإسلام، وقُدوَةُ الأنام عَلاَّمَةُ الزَّمان،

---

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ١١.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٢٧.

وتَرْجمان القرآن، عَلَمُ الزُّهَّاد، وأوحد العُبَّاد، قامعُ المبتدعين، وآخر المجتهدين، نزيلُ دمشق، وصاحبُ التصانيف التي لم يُسبَق إلى مثلها، وابن تيمية عُرِفَ به، وهو على ما قيل: إن جَدَّه محمد بن الخَضِر حَجَّ وله امرأةٌ حامِلٌ، ومرَّ على باب درب تيماء فمر هناك جارية طفلة قد خرجت من خِباء، فلما خَرَج إلى حَرَّان وَجَدَ امرأته قد ولدت بنتاً فلمَّا رآها قال: يا تيمية فلقب بذلك، وقال ابن النجار: ذُكر لنا أنَّ محمداً هذا كانت أمه تسمى تيمية، وكانت واعظة فنسب إليها، وعُرِفَ بها.

ولد أحمد هذا، بِحَرَّان يومَ الاثنين عاشر شهر ربيع، وقيل: ثاني عشر ربيع الأوَّل سنةَ إحدى وستين وست مئة، وقدِمَ مع والده وأهله إلى دمشقَ، وهو صغيرٌ، وكانوا قد خرجوا من بلاد حَرَّان مهاجرين لسبب جَوْرِ التتار فساروا بالليل ومعهم الكتب على عجلة لعدم الدَّواب فكاد العَدُوُّ يلحقهم، ووقعت العجلة فابتهلوا إلى الله تعالى فَنَجَوا، وسَلِمُوا، وقدموا دمشقَ في أثناء سنة سبعٍ وستينَ، فسمعوا من الشيخ زين الدين أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي جزءَ ابنِ عَرَفة وغيره، وسمع تقيُّ الدين الكثيرَ من ابن أبي اليُسْر، والكمال ابن عبد، والشمس الحنبلي، والقاضي الشمس بن عطاء الحنفي، والكمال بن الصَّيْرَفي، والمجد ابن عساكر والنجيب المقداد، وابن أبي الخير، وابن علان، وأبي بكر الهَرَوي، والكمال عبد الرَّحيم، والفخر بن البُخَاري وابن شيبان، والشرف بن القَوَّاس، وزينب بنت مكي والقاسم الإرْبِلي، وإبراهيم بن الدرجي، وخلق كثير، وشيوخُهُ الذين سَمِعَ مِنهُم أزْيَدُ من مئتي شيخ.

وسمع «مسند الإمام أحمد» مَرَّاتٍ، و «معجم الطبراني الكبير»، والكتب الكبار، والأجزاء، وعُنِيَ بالحديث، وقرأ بنفسه الكثير، ولازم السَّماع مُدَّةَ سنين، وقرأ الغَيلانيات في مجلس، ونَسَخَ، وانتقى، وكتب الطباق والأثبات، وتَعَلَّم الخَطَّ، والحِسَاب في الكتب، واشتغل بالعلوم، وحفظ القرآن، وأقبل على الفقه، وقرأ أيَّاماً في العَرَبِية على ابن عبد القوي، ثم فهمها وأتقنها، وأخذ يتأمَّل «كتابَ سيبويه» حتى فهمه، وبرع في النحو وأقبل على التفسير إقبالاً كُلِّياً حتى حاز فيه قَصَبَةَ السَّبْق، وأخذ

الفقه والأصول عن والده وعن الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والشيخ زين الدين بن المُنَجَّا، وبرع في ذلك وناظر، وأحكم أصول الفقه والفرائض وغير ذلك، هذا كله وهو ابن بضع عشرة سنة فابتهر الفضلاء من فرط ذكائه، وسيلان ذهنه وقوة حافظته، وسرعة إدراكه.

نشأ في تَصَوُّفٍ تام، وعفافٍ وتَألُّهٍ، واقتصاد في الملبس والمأكل، ولم يزل على ذلك خَلْقاً وخُلُقاً، صالحاً، بَرًّا بوالديه، تقياً، وَرِعاً، عابداً، ناسكاً، صَوَّاماً، قَوَّاماً، ذاكراً لله تعالى في كل أمر، وعلى كل حال، رَجَّاعاً إلى الله تعالى في سائر الأحوال والقضايا، وَقَّافاً عند حدود الله وأوامره ونواهيه، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، لا تكادُ نفسهُ تشبع من العِلْم، ولا تروى من المطالعة، ولا تَمَلُّ من الاشتغال، ولا تكل من البحث، وقلَّ أنْ يدخل في علم من العلوم في باب من أبوابه إلاَّ فتح من ذلك الباب أبواباً، ويستدرك أشياء في ذلك العلم على حُذَّاقِ أهْلِه، وكانَ يحضر المجالس والمحافل في صغره، فيتكلم ويناظر ويفحم الكبار، ويأتي. بما يتحير منه أعيان البلد في العلم، وأفتى وله نحو سبعَ عشرةَ سنة، وشرع في الجمع والتأليف من ذلك الوقت، ومات والده وكان من كبار الحنابلة وأئمتهم، ودَرَّسَ بعده بوظائف، وله إحدى وعشرون سنة، واشتهر أمرُه، وبَعُدَ صِيْتُهُ في العالَم، وأخذ في تفسير الكتاب العزيز أيَّام الجمع على كرسي من حفظه، فكان يُورِدُ ما يقوله من غير توقف ولا تلعثم، وكان يورد الدروس كذلك بتؤدةٍ وصوتٍ جَهْوَرِي فصيحٍ، وحَجَّ سنة إحدى وتسعين، وله ثلاثون سنة، ورجع وقد انتهت إليه الإمامة في العلم والعمل، والزُّهْد والصَّلاح، والوَرَع والشجاعة، والكرم والتواضع، والحلم والأَناة، والجلالة والمهابة، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، مع الصدق والأمانة، والعِفَّةِ والصِّيانة، وحُسْنِ القصد والإِخلاص، والابتهال إلى الله تعالى، وشدة الخوف منه، ودوام المراقبة له، والتمسك بالأثر، والدُّعاء إلى الله تعالى، وحسن الأخلاق، ونفع الخَلْق، والإِحسان إليهم، وكان سَيفاً مسلولاً على المخالفين، وشجىً في حلوق أهل الأهواء والمبتدعة، وإماماً قائماً ببيان الحق ونصرة الدين، طَنَّتْ بذكره الأمصار، وضَنَّتْ بمثله الأعصار.

قال المِزِّيُّ: ما رأيت مثلَه، ولا رأى هوَ مثلَ نفسهِ، وما رأيت أحداً أعلمَ بكتاب الله وسُنَّة رسوله، ولا أتبعَ لهما منه.

وقال الزَّمَلْكاني: كان إذا سُئِلَ عَنْ فَن من الفُنون ظَنَّ الرائي أو السَّامع أَنَّه لا يعرف غير ذلك الفن، وحكم أنَّ أحداً لا يعرف مثله، وكان الفقهاءُ من سائر الطوائف إذا جلسوا معه استفادوا منه في سائر مذاهبهم ما لم يكونوا عرفوه قبل ذلك، ولا يُعْرَف أنَّه ناظر أحداً فانقطع معه، ولا تكلم في علم من العُلوم سواءٌ كان من علوم الشَّرْع أو غيرها إلاَّ فاقَ فيه أهْلَهُ والمنسوبَ إليه، وكانت له اليدُ الطُّولى في حُسْنِ التصنيف وجودة العبارة، والترتيب، والتقسيم والتبين.

ووقعت مسألة فرعية في قسمةٍ جرى فيها خلافٌ بين المفتين في العصر، فكتب فيها مجلدةً كبيرةً، وكذلك وقعت مسألة في حَدٍّ من الحدود فكتب فيها مجلدةً كبيرة، ولم يخرج في كل واحدة عن المسألة ولا طَوَّلَ في تخليط الكلام والدخول في شيء والخروج من شيء، وأتى في كل واحدة بما لم يكن يجري في الأوهام والخواطر، واجتمعت شروط الاجتهاد فيه على وجهها، وقد أثنى عليه خلقٌ من شيوخه ومن كبار علماء عصره كالشمس ابن أبي عمر، والتاج الفزاري، وابن مُنَجَّا، وابن عبد القوي، والقاضي الجوني، وابن دقيق العيد، وابن النَّحاس، وغيرهم.

وقال عمادُ الدين الواسِطِيُّ في أثناءِ كلامٍ لهُ فيه: واللّهِ ثُمَّ واللّهِ لم أرَ تحتَ أديم السَّماءِ مِثلَه علماً وعملاً، وجمالاً وخلقاً، واتباعاً وحلماً، وكرماً وقياماً في حق الله تعالى عند انتهاك حرماته، ثم أطال في الثناء عليه، وقد امتُحِنَ ونصره الله على أعدائه، ولنذكر بعض ذلك، وبعض ما حصل له إلى حينِ وفاتهِ من الأمور والمِحَنِ والتنقلات وذلك يحتاج إلى مجلداتٍ، ولكن نشير إلى المهم من ذلك، كقيامه في نوبة غازان سنة تسعٍ وتسعين وست مئة، وقيامه بأعباء الأمر بنفسه، واجتماعهِ هو بنائبه حالْموْمْشَاه، وبتولاي، وإقدامه وجرأته على المَغُول، وعظيم اجتهاده، وفعله الخير من إنفاق الأموال وإطعام الطعام، ودفنِ الموتى، ثم توجهه بعد ذلك إلى الديار المِصْرية، وسوقهِ على البريد إليها في جمعة لما قدم التتار إلى أطراف البلاد، واشتد

الأمر بالبلاد الشامية، واجتماعه بأركان الدولة، واستصراخِهِ بهم، وحَضِّهم على الجهاد، وإخبارِهِ لهم بما أعَدَّهُ الله للمجاهدين من الثواب وإبدائهم في العذر في رجوعهم وتعظيمهم له، وتردد الأعيان إلى زيارته واجتماعِ ابن دقيق العيد به وسماعِهِ كلامَه، وثناؤُه عليه الثَّناءَ العظيم، وتوجهه بعد أيام إلى دمشق، واشتغالِهِ بالاهتمام لجهادِ التتار، وتحريضِهِ الأمراء على ذلك إلى وُرود الخبر بانصرافهم، وقيامِهِ في وقعة شقحب المشهورة سنة اثنتين وسبع مئة، واجتماعِهِ بالخليفة والسُّلطان، وأرباب الحَلِّ والعَقْدِ، وأعيان الأمراء وتحريضِهِ لهم على الجهاد، وموعظته لهم، وما ظهر في هذه الوقعة من كراماته وإجابة دعائه وعظيم جهاده، وقوة إيمانه وشِدَّة نُصْحِهِ للإِسلام، وفرط شجاعته ثم توجهه بعد ذلك في آخر سنة أربع لقتال الكسروانيين وجهادهم واستئصال شأفتهم، ثم مناظرته للمخالفين في سنة خمس في المجالس التي عُقِدَتْ بحضرة نائبِ السَّلْطَنَة الأفْرَم، وظهوره عليهم بالحُجَّةِ والبيان ورجوعهم إلى قوله طائعين ومكرهين، ثم توجهه بعد ذلك في السَّنَة المذكورة إلى الدِّيار المِصْرِيَّة في صحبةِ قاضي الشافعية، وعقد له مجلسٌ حينَ وصولِهِ بحضورِ القضاة، وأكابر الدولة، ثم حبسِهِ في الجب بقلعة الجبل ومعه أخواه سنةً ونصفاً، ثم خروجه بعد ذلك وعقدِ مجلسٍ له لخصومتهم، وظهوره عليهم ثم إقرائِهِ للعلم، وبَثِّهِ ونَشْرِهِ، ثم عُقِدَ له مجلسٌ في شوال سنة سبعٍ لكلامه في الاتحادية، وطعنه فيهم ثم الأمر بتسفيره إلى الشَّام على البريد ثم الأمر بِرَدِّهِ من مرحلة، وسجنه بحبس القضاة سنة ونصفاً، وتعليمه أهلَ الحَبْسِ ما يحتاجون إليه من أمورِ الدين ثم إخراجه منه، وتوجهِهِ إلى الإِسْكَنْدَرِيَّة، وجعلِهِ في برجٍ حُبس فيه ثمانيةَ أشهرٍ يدخل إليه مَنْ شاء، ثم توجهِهِ إلى مِصْرَ واجتماعه بالسلطان في مجلس حضر فيه القضاة، وأعيان الأمراء، وإكرامه له إكراماً زائداً عظيماً، ومشاورتِهِ له في قتل بعض أعدائه، وامتناع الشيخ من ذلك، وجعله كُلَّ من آذاه في حل، ثم سُكْنَاه بالقاهرةِ، وعوده إلى نشر العلم، ونفع الخلق، وما جرى بعد ذلك من قضية البكري وغيرها، ثم توجه بعد ذلك إلى الشام صحبة الجيش المنصور قاصداً العراق بعد غيبته عن دمشق سبع سنين وسبع جمع، وتوجهِهِ في طريقه إلى بيت المقدس، ثم ملازمتِهِ بعد ذلك بدمشق إلى نشر العلم، وتصنيف

الكتب، وإفتاء الخلق، إلى أنْ تَكَلَّمَ في مسألة الحَلِفِ بالطَّلاق، وأشار عليه بعضُ القضاة بترك الإِفتاء بها في سنة ثمانِ عشرة، فقبل إشارته، ثم وَرَدَ كتابُ السُّلْطَان بعد أيامٍ بالمنع من الفتوى فيها، ثم عاد الشيخ إلى الإِفتاء بها، وقال: لا يَسَعُنِي كتمانُ العِلْم، وبقي كذلك مُدَّةً إلى أَنْ حَبَسوهُ بالقلعة خمسةَ أشْهُرٍ وثمانيةَ عشر يوماً، ثم أُخرج ورجع إلى عادته من الاشتغال والتعليم، ولم يزل كذلك إلى أن ظفروا له بجوابٍ يتعلقُ بمسألة شد الرِّحال إلى قبور الأنبياء والصَّالحين، كان قد أجاب به من نحو عشرينَ سنة، فشَنَّعُوا عليه بسبب ذلك وكبُرت القضية، ووَرَدَ مرسومُ السُّلْطان في شعبان سنةَ ستٍّ وعشرين بجعله في القلعة فأُخْليت له قاعةٌ حسنةٌ، وأُجريَ بها الماء، وأقام فيها ومعه أخوه يخدمه، وأقبل هذه المدَّة على العبادة والتلاوة وتصنيف الكتب والرد على المخالفين، وكتب على تفسير القرآن جملةً كبيرةً تشتمل على نفائسَ جليلةٍ، ونكتٍ دقيقةٍ، ومعانٍ لطيفةٍ، وأَوْضَح مواضِعَ كثيرة التبست على خلق من المفسرين، وكتب في المسألة التي حُبِسَ من أجْلها مجلداتٍ عديدةٍ، وظهر بعض ما كتبه واشتهر، وآلَ الأمْرُ إلى أنْ مُنع من الكتابة والمطالعة، وأخرجوا ما عِنْدَه من الكتب، ولم يتركوا دَوَاةً ولا ورقةً ولا قلماً، وكتبَ عقيبَ ذلك بفحم يقول: إنَّ إخراج الكتب من عنده من أعظم النِّقم، وبقي أشهراً على ذلك وأقبلَ على التلاوة، والعبادة، والتهجد، حتى أتاه اليقين، فلم يفجأ النَّاسَ إلا نَعْيُه، وما علموا بمرضه، وكان مرض عشرينَ يوماً فأسِفَ النَّاسُ عليه، وحضر جمعٌ كثيرٌ إلى القلعة، فأُذِنَ لهم في الدخول، وجلس جماعةٌ عنده قبل الغسل، وقرأوا القرآن وتبركوا برؤيته، ثم انصرفوا، وحضر جماعةٌ من النِّساء ففعلن مثل ذلك وانصرفن، واقْتُصِرَ على مَنْ يُغَسِّلُهُ ومَنْ يُعِيْنُ في غسلِه، ثم أُخرجَ واجتمع النَّاس بالقلعة والطريق إلى جامع دمشق، وامتلأ الجامعُ وصَحْنُه والكلاَّسة، وباب البريد، وباب السَّاعات إلى باب اللبادين والفواره وأُحْضِرت الجنازة في الساعة الرابعة من النهار، ووضعت في الجامع والجندُ يحفظونها من النَّاس من شِدَّةِ الزِّحام، وصلي عليه أولاً بالقلعة، تقدم في الصَّلاة عليه محمد بن تمام، ثم صُلِّي عليه بجامع دمشق عقيبَ صلاةِ الظهر، وحمل من باب البريد واشتد الزِّحام، وألقى النَّاسُ على نعشِه مناديلَهم، وعمائمهم للتبرك، وصار

النَّعْشُ على الرؤوس تارةً يتقدم وتارة يتأخر، وخرج الناسُ من الجامع من أبوابه كُلِّها من شِدَّةِ الزِّحَام، وعَظُمَ الازدحام بسوق الخيل، وتقدم للصَّلاة عليه هناك أخوه الزَّين، وحُمِلَ إلى مقبرة الصوفية، فدفن هناك بجانب أخيه الشرف، وكان دَفْنُهُ وقت العصر، وغلق النَّاسُ حوانيتهم، ولم يتخلف عن الحضور إلاَّ القليل، وحَضَرَ من الرجال والنِّساء أكثرُ من مئتي ألف، وكان وقتاً مشهوداً، وخُتِمَتْ له ختمٌ كثيرةٌ بالصَّالحية والبلد، وتردَّدَ النَّاس إلى قبره، ورُؤِيَتْ له منامات حسنةٌ كثيرةٌ، ورثاه النَّاسُ بقصائد جَمَّةٍ، وكانت وفاتُه ليلةَ الاثنين العشرين من ذي القعدة سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وسبع مئة رحمه الله ورضي عنه.

وقد ذكر جميعَ ما تقدم ابنُ عبد الهادي[1]، وابن شاكر[2]، ولعلنا أتينا في هذه الترجمة المختصرة بما يكون فيه، بلاغٌ لمحبيه، وحُجَّةٌ على مخالفيه الواقعين فيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

وقد اكتفينا بالإشارة إلى ذلك كله، فمن أراد شرحَ ما أشرنا إليه، والاطلاع على سيرة هذا الإمام، فليرجع إلى ما أُلف فيه، فقد أفردَهُ غيرُ واحدٍ من الفضلاء بالتصنيف: كابن عبد الهادي في مجلد، وأبي علي البزار البغدادي في مجلد، وصفي الدين بن البخاري، ومرعي بن يوسف في مجلد، وابن كثير في مجلدين، وابن ناصر وغيرهم، وذكره غيرهم في كتبهم في التراجم مثل الذَّهَبِيُّ، والبِرْزَالِيُّ، وابن رافع، وابن الزَّملَكاني، وابن رجب، وابن العماد، وابن شاكر، وكاتب السِّر محمود في «تاريخه»، وابن سَيِّد النَّاس، وابن حجر وغيرهم، وهذه الكتب أكثرها مطبوعةٌ ومنتشرةٌ، ولذلك أضربنا عن التطويل اكتفاءً بها.

أما مصنفاته رحمه الله فقال ابنُ عبد الهادي: لا أعلم أحداً من المتقدمين ولا من المتأخرين جمعَ ولا صَنَّفَ نحو ما صنف، ولا قريباً من ذلك مع أنَّ تصانيفَه كان يكتب كثيراً منها من حفظه، وكتب كثيراً منها في الحَبْس وليس عندَه ما يحتاج إليه

---

(١) طبقات علماء الحديث: ٤/ ٢٧٩.

(٢) فوات الوفيات: ١/ ٧٤.

ويراجعه من الكتب، وقد ألَّفَ الرِّسالة الحَمَوِيَّة سنة ثمانٍ وتسعينَ في قعدةٍ بين الظُّهر والعصر، وهو جوابُ سؤالٍ وَرَدَ من حَمَاة في الصفات، وقد قيل: إنَّ تصانيفَه تبلغُ ثمان مئة مجلدٍ وقيل: خمس مئة مجلدٍ، وهو المعروف المسمى مما سنذكر بعضه عَدَا ما يكتبه من أجوبةٍ وسؤالاتٍ كان يُسأل عنها فيجيب عنها نثراً أو نظماً، وليس هذا محلُّ إيراد ذلك، وأشياء لم تصل إلينا ولم يصل إلينا ذِكْرُها، ولا أسماؤها.

فمن تصانيفه التي سارت بها الرُّكْبان منها: «قاعدة في الاستعاذة»، «قاعدة في البسملة»، «الكلام على الجهر بالبسملة»، «قاعدة في إيَّاك نعبد وإيَّاك نستعين»، قطعة كبيرة من سورة البقرة في قوله تعالى «ومن النَّاس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر»، قطعة في قوله تعالى: ﴿إلا مَنْ سَفِه نفْسَه﴾، قطعة في قوله ﴿مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً﴾، قطعة في آية الكرسي، قطعة في ﴿شهد الله أنَّه لا إله إلاّ هو﴾، قطعة في ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله﴾ وغير ذلك من تفسير آل عمران، تفسير المائدة مجلد، قطعة في ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة﴾ قطعة في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم﴾، تفسير سورة يوسف، تفسير سورة لم يكن، تفسير سورة النور، تفسير سورة القلم، تفسير سورة الكافرون، تفسير سورة تبت، تفسير المعوذتين، تفسير الإخلاص، كتب الأصول، «الاعتراضات المِصْرِيَّة على الفتوى الحَمَوِيَّة» أربع مجلدات، «الرَّدُّ على تأسيس التقديس»، «شرح أول المحصول» مجلد، شرح بضع عشرة مسألة من الأربعين للفخر تعارض العقل والنقل أربع مجلدات، جواب ما أوْرَدَ كمالُ الدين بن الشريشي مجلد، «الجواب الصَّحيح في الرَّدِّ على مَنْ بَدَّلَ دينَ المسيح» رداً على النصارى أربع مجلدات، «منهاج الاستقامة» مجلد، «شرح عقيدة الأَصْفَهَاني» مجلد، «شرح أوَّل كتاب الغزنوي» في أصول الدين مجلد، «الرَّدُّ على المنطق» مجلد، «الزواجر» جزء، «الرَّدُّ على الفلاسفة» أربع مجلدات، «قاعدة في القضايا الوهمية»، «قاعدة في قياس ما لا يتناهى»، «جواب الرِّسالة الصفدية»، «جواب في قول بعض الفلاسفة إنَّ معجزات الأنبياء قوى نفسانية» مجلد كبير، «إثبات المعاد»، و «الرَّدُّ على ابن سينا»، «شرح رسالة ابن عبدوس» في كلام الإمام أحمد في الأصول «ثبوت النبوات عقلاً ونقلاً»، «المعجزات والنبوات»

مجلد، «قاعدة في الكليات» مجلد، «الرِّسالة القبرصية»، «الرسالة الطبرستانية»، «الرِّسالة البَعْلَبَكِّيَّة»، «الرسالة الأزهرية القادية»، «البغدادية»، «أجوبة القرآن والنطق»، «إبطال الكلام النفساني» من ثمانين وجهاً، «مَنْ حلف بالطلاق الثلاث إنَّ القرآن حرفٌ وصَوْتٌ»، «إثبات الصِّفات والعلو والاستواء» مجلدان، «المواكِسيّة»، «الكمال والضابط» «جواب في الاستواء وإبطال تأويله بالاستيلاء»، «جواب مَنْ قال: لا يمكن الجمع بين إثبات الصِّفَات على ظاهِرها»، «جامع نفي التشبيه»، «أجوبة كون جهة السماء كروية»، «سبب قصد القلوب العلو»، «جواب كون الشيء في جهة العلو مع كونه ليس بجوهر ولا معروض معقول أو مستحيل»، جواب هل الاستواء والنُّزُولُ حقيقةٌ، وهل لازمُ المذهب مذهب» «مسألة أهل الإِرْبِلِيَّة»، «مسألة النُّزُول باختلاف وقته وباختلاف البلدان والمطالع، «شرح حديث النزول» مجلد، «بيان حل إشكال ابن حزم الوارد على الحديث»، «قاعدة في قرب الرَّب من عابديه وداعيه» مجلد، «الكلام على نقض المرشد»، «المسائل الإِسْكَنْدَرية في الرد على الاتحادية والحلولية» «ما تضمنه خصوص الحكم»، «جواب في لقاء الله تعالى»، «جواب في رؤيا النِّساء رَبَّهُنَّ في الجنة»، «الرِّسالة المدنية في إثبات الصِّفات النقلية»، «المهلادونية»، جواب ورد على لسان ملك التتار مجلد، «قواعد في إثبات الرَّد على القدرية والجبرية» مجلد، «الرَّدُّ على الرافضة والإِمامية وعلى ابن المطهر» أربع مجلدات، «جواب في خلق إرادة الله تعالى لخلق الخلق وإنشاء الأنام لِعِلَّة أو لغير عِلَّة»، «شرح حديث فحج آدم موسى»، «تنبيه الرَّجل العاقل على تمويه المجادل» مجلد، «تنامي الشدائد في اختلاف العقائد» مجلد، «كتاب الإِيمان» مجلد، «شرح حديث جبريل في الإِسلام» مجلد، «عصمة الأنبياء فيما يُبَلِّغُونَه»، «مسألة في العقل والرُّوح»، «مسألة في المقربين هل يسألهم منكر ونكير»، «مسألة هل يعذب الجسد مع الرُّوح في القبر»، «الرَّدُّ على أهل الكسروان» مجلد، «تفضيل أبي بكر وعمر على غيرهما» مجلد، «قاعدة في تفضيل معاوية وفي ابنه يزيد»، «كتاب تفضيل صالحي النّاس على سائر الأجناس»، «كتاب في كفر البصرية وفي جواز قتال الرافضة» كتاب «في بقاء الجنة والنَّار وفي فنائهما»، كتب أصول الفِقْه، «قاعدة غالبها أقوال الفقهاء» مجلدان،

«قاعدة كل حمد وذم من الأقوال والأفعال لا يكون إلا بالكتاب والسنّة»، «شمول النصوص» للأحكام» مجلد، «قاعدة في الإجماع وأنه ثلاثة أقسام»، «جواب في الإجماع والخبر المتواتر»، «قاعدة في كيفية الاستدلال على الأحكام»، «قاعدة في النَّص والإجماع»، «قاعدة في الرَّدِّ على مَنْ قال: إنَّ النُّصوص اللفظية لا تفيد اليقين»، «قاعدة فيما نصَّ مِنْ تعارض النَّص والإجماع»، «مؤاخذات على ابن حزم في الإجماع»، «قاعدة في تقرير القياس»، «قاعدة في الاجتهاد والتقليد في الأحكام»، «رفع الملام عن الأئمة الأعلام»، «قاعدة في الاستحسان في وصف العموم والإلحاق والإطلاق»، «قاعدة في أنَّ المخطىء في الاجتهاد لا يأثم»، «قاعدة هل القاضي يجب عليه تقليد مذهب معين»، «جواب في ترك التقليد»، «جواب فيمن يقول مذهبي مذهب النبي ﷺ وليس أنا محتاج إلى تقليد الأربعة»، «جواب مَنْ تَفَقَّه في مذهب ووجد حديثاً صحيحاً هل يعمل به أمْ لا»، «جواب تقليد الحنفي الشافعي في المطر والفتح على الإمام في الصَّلاة»، «تفضيل قواعد مالك وأهل المدينة»، «تفضيل الأئمة الأربعة وما امتاز به كُلُّ واحدٍ منهم»، «قاعدة في تفضيل الإمام أحمد»، «جواب هل كان النبي ﷺ قبل الرِّسالة نبياً»، «جواب هل كان النبي ﷺ مُتعبَّداً بشرع مَنْ قبله»، «قواعد أنَّ النهي يقتضي المُضَادَّة»، كتب الفقه «شرح المحرر في الفقه» لم يبيضه عدة مجلدات، «شرح العمدة في الفقه» كتب منه أربع مجلدات، «جواب مسائل وردت من أصْفَهَان»، «جواب مسائل وردت من الصلْت»، «جواب مسائل وردت من بغداد»، «جواب مسائل وردت من زرع»، «جواب مسائل من الرحبة أربعين مسألة»، «الدرة المُضِيَّة في فتاوى ابن تيمية»، «المازدانية»، «الطرابلسية»، «قاعدة في المياه والمائعات وأحكامها»، «طهارة ما يؤكل لحمه»، «قاعدة في حديث القلتين وعدم رفعه»، «قواعد في الاستجمار»، «تطهير الأرض بالشمس والريح»، «جواز الاستجمار مع وجود الماء»، «نواقض الوضوء»، «قواعد في عدم نقضه بلمس النساء»، «التسمية على الوضوء»، «القول بجواز المسح على الخفين المنخرقين والجوربين واللفائف»، «جواب فيمن لا يُعطي أجرة الحَمّام»، «تحريم دخول النساء الحمام بلا مئزر»، «ذم الموسوسين»، «جواز طواف الحائض»، تيسير العبادات لأرباب الضرورات بالتيمم

والجمع بين الصلاتين للعذر»، «كراهية التلفظ بالنية وتحريم الجهر بها في الأذكار»، «كراهية تقديم المصلي سجادة تُبْسَط له قبل مجيئه»، «الكَلِمُ الطَّيِّبُ»، «جواب في الرَّكعتين اللتين قبل الجمعة»، «في الصَّلاة بعد الأذان»، «القنوت في الصبح والوتر»، «تارك المثاني وكفره»، «الجمع بين الصلاتين في السفر»، «فيما يختلف حكمه في الحضر والسفر»، «أهل البدع هل يصلى خلفهم»، «صلاة بعض أهل المذاهب خلف بعض»، «الصلاة المبتدعة»، «تحريم السَّماع»، «تحريم الشبابة»، «تحريم اللَّعب بالشطرنج»، «تحريم الحشيشة المغيبة والحدّ عليها وتنجيسها»، «المشاركة في أعياد النصارى واليهود وإيقاد السُّرج في الميلاد ونصف شعبان وما يفعل في عاشوراء من الحُبُوب والنهي عن ذلك»، «قاعدة في مقدار الكَفَّارة باليمين»، «قاعدة في أنَّ المطلقة بالثلاث لا تحل إلاّ بنكاح زوجٍ ثانٍ»، «بيان الحلال والحرام في الطلاق»، «جواب مَنْ حَلَفَ لا يفعل شيئاً على المذاهب الأربعة ثم طَلَّقَ ثلاثاً في الحيض»، «الفرق المبين في الطلاق واليمين»، «لمحة المقتطف في الفرق بين اليمين والحلف»، «كتاب التحقيق في الفرق بين الأيمان والتطليق»، «الطلاق البدعي لا يقع»، «مسائل الفرق بين الطَّلاق البدعي والشرعي»، «مسائل جميع أيمان المسلمين مُكَفَّرَة»، «مناسك الحج»، «حجة النبي ﷺ»، «العمرة المكية»، «شهر السلاح بتبوك وشرب السويق وأكل التمر بالروضة»، «ما يلبس المحرم»، «زيارة الخليل عليه السلام عقب الحج، وزيارة بيت المقدس مطلقاً»، «جبل لبنان كأمثاله من الجبال ليس فيه رجال الغيب والأبدال»، كتبه في أنواع شتى جمعت فجاءت ثلاثين مجلداً سوى المفرد منها مثل «بطلان الفتوة» المصطلح عليها بين العوام وليس لها أصل متصل بعلي «كشف حال المشايخ الأحمدية وأحوالهم الشَّيطانية»، «ما يقوله أهل بيت الشيخ عدي»، «النجوم هل لها تأثير عند القِران والمقابلة وفي المقابلة هل يقبل قول المنجمين فيه ورؤية الأَهِلَّة» مجلد، «تحريم أقسام المعزمين بالعزائم المعجمة» وصرع الصحيح وصفة

الخواتيم»، «إبطال الكيمياء وتحريمها ولو صَحَّت وراجت» هذا كلُّه قد ذكره ابنُ شاكر في «فوات الوفيات»[1].

وذكر ابن رجب[2] زيادة على ذلك منها «تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» ست مجلدات كبار، «المحنة المصرية» مجلدان، «الرد على البكري في الاستغاثة» مجلد «الصَّارم المسلول في الرَّد على شاتم الرَّسول» مجلد، «بيان الدليل على بطلان التحليل» مجلد، «اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم» مجلد، «التحرير في مسألة حفير» مجلد، «الرَّد على الأخنائي في مسألة الزيارة» مجلد، «السياسة الشرعية في إصلاح الراعي والرَّعية» مجلد، «الفرقان بين أولياء الرَّحمن وأولياء الشيطان» مجلد، «الفرقان بين الحق والبطلان».

وله غير ذلك كتفسير سورة ﴿نٓ.والقلم﴾ و «جواب أهل العلم والإيمان فيما أخبر به رسول الرحمن من أنَّ ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدِلُ ثلثَ القرآن»، «والجواب الباهر في زُوَّار المقابر»، و «جوامع الكلم في الحديث»، «نصيحة أهل الإيمان في الرد على منطق اليونان»، وهو غير الأوَّل.

وله غير ذلك مما يطول شرحها وتعدادها فرحمه الله رحمةً واسعة آمين.

١٥٥٤ ــ (ت ٧٢٩ هـ): **إسماعيل بن محمد** بن إسماعيل الحَرَّاني الحنبلي مجد الدين أبو الفداء بن الفراء، الحَرَّاني ثم الدِّمَشْقي، الفقيه، شيخ المذهب.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة خمس أو ست وأربعين وست مئة بحران، وقَدِمَ دمشق مع أهله سنة إحدى وسبعين فسمع بها الكثير من ابن أبي عمر وابن الصَّيْرَفي والكمال عبد الرَّحيم، وابن البخاري، والإِرْبِلي وأبي حامد الصَّابوني وغيرهم، وطلبَ بنفسه، وسمع المسند والكتب الكبار، وتفقه بالشيخ الشمس ابن أبي عمر وغيره، ولازمه حتى برع في الفقه وتصدى للإشغال والفتوى مُدَّةً طويلة، وانتفع خلقٌ

(١) فوات الوفيات: ١/ ٧٤.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٣٨٧.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٨٩.

كثيرٌ به مع الديانة، والتقوى، وضبط اللسان، والورع في المنطق وغيره، واطراح التكلف في الملبس وغيره.

قال الطوفي: كان من أصلح خلق الله وأدينهم، كأنَّ على رأسه الطير، وكان عالماً بالفقه والحديث، وأصول الفقه والفرائض والجبر والمقابلة.

وقال الذَّهَبِيُّ: كان شيخ الحنابلة.

وقال غيره: يقال: إنَّهُ قرأ «المقنع» مئة مرة، وكان عديم التكلف يحمل حاجته بنفسه وليس له كلام في غير العلم، ولا يخالط أحداً، وأوقاته محفوظة، وقال هو: ما وقع في قلبي الترفع على أحد من النَّاس فإني أخبَرُ بنفسي، ولست أعرفُ أحوال النَّاس.

وقال ابنُ رجب: كان سريع الدمعة، سمعت بعض شيوخنا يذكر عنه أنَّه كان لا يذكر النبي ﷺ في درسه إلاّ ودموعه جارية، ولا سِيَّما إذا ذكر شيئاً من الرقائق وأحاديث الوعيد ونحو ذلك، وقد قرأ عليه عامة أكابر شيوخنا ومن قبلهم حتى الشيخ تقي الدين الزريراتي شيخ العراق، وحَدَّثَ، وسمع منه جماعةٌ منهم الذَّهَبِيُّ وغيره. وتوفي ليلة الأحد تاسع جمادى الأولى سنة تسعٍ وعشرينَ وسبع مئة بالمدرسة الجوزية، ودفن بمقابر الباب الصغير، انتهى.

وذكره ابن رجب(١)، وابن حجر(٢) وغيرهما.

١٥٥٥ ــ (ت ٧٢٩ هـ): عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن أبي البركات بن مكي بن أحمد الزريراتي ثم البغدادي، الفقيه، الحنبلي، الإمام، فقيهُ العراق، ومفتي الآفاق تقي الدين أبو بكر.

قال ابن رجب(٣): ولد في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وستينَ وست مئة، وحفظ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٠٨.

(٢) الدُرر الكامنة: ١/ ٤٥٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ١١٠.

القرآن وله سبعُ سنين، وسمعَ الحديث من إسماعيل بن الطبال، ومحمد بن ناصر بن حلاوة، وأبي عنان الطيبي، وست الملوك فاطمة بنت أبي البدر وغيرهم، وتفقه ببغداد على جماعة منهم الشيخ المفيد الحربي وغيره، ثم ارتحل إلى دمشق فقرأ المذهب على الشيخ زين الدين بن المُنَجَّا، والشيخ مجد الدين الحَرَّاني ثم عاد إلى بلده، وبرع في الفقه وأصوله ومعرفة المذهب والخلاف والفرائض ومتعلقاتها، وكان عارفاً بأصول الدِّين ومعرفة المذهب والخلاف والفرائض وبالحديث وأسماء الرِّجال والتواريخ، وباللغة العربية، وغير ذلك وانتهت إليه معرفةُ الفقه بالعراق، ومن محفوظاته في المذهب كتاب «الخِرَقي» و «الهداية» لأبي الخطاب، وذكر أنَّهُ طالع «المغني» للشيخ موفق الدين بن قدامة ثلاثاً وعشرين مَرَّةً، وكان يستحضر كثيراً منه أو أكثره، وعلق عليه حواشي وفوائد، ووَلِيَ القضاء، ودَرَّسَ بالبشيرية ثم بالمستنصِرِيَّة، واستمر فيها إلى حين وفاته، وكان يورد دروساً مُطَوَّلةً، فصيحةً، مُنَقَّحةً، وله اليد الطُّولى في المناظرة، والبحث، وكثرة النقل، ومعرفة مذاهب النَّاس، وانتهت إليه رئاسة العلم ببغداد من غير مدافع، وأَقَرَّ له الموافِقُ والمخالِفُ، وكانَ الفقهاءُ من سائرِ الطوائف يجتمعون به، يستفيدون منه في سائر مذاهبهم، ويتأدبون معه ويرجعون إلى قوله ونقله لمذاهبهم، ويردهم عن فتاويهم فيذعنون له، ويرجعون إلى ما يقوله ويعترفون له بإفادتهم في مذاهبهم حتى ابنُ المطهر شيخ الشيعة كان الشيخُ تقيُ الدين يبينُ له خطأَه في نقله لمذهب الشيعة، فيذعِنُ له.

وقالَ له مَرَّةً بعضُ أئمةِ الشَّافِعِيَّة وقد بَحَثَ معه: أنت اليوم شيخ الطوائف ببغداد.

وقال العلاّمة شمسُ الدين البرزبي والد الشيخ شمس الدين مدرس المُسْتَنْصِرِيَّة: ما دَرَّسَ أحدٌ بالمستنصرية منذ فُتِحَت إلى الآن أفْقَهُ منه، ويومَ وفاتهِ قال الشيخ شهاب الدين عبد الرَّحْمن بن عسكر شيخُ المالكية: لم يَبْقَ ببغدادَ مَنْ يُراجع في علوم الدِّين مثلُه، قرأ عليه جماعةٌ من الفقهاء وتخرج به أئمة، وأجاز لجماعة وما أَظُنُّه حَدَّث، وكان في مبدأ أمْرِه متزهداً قبلَ دخولِه في القضاء، وكان ذا جلالةٍ ومهابة

وحسن شكلٍ ولباسٍ وهيئةً، وذكاءٍ مفرطٍ، ولطفٍ وكَيْسٍ، ومروءةٍ وتَلَطُّفٍ بالطلبة، وعِفَّةٍ وصِيَانَةٍ في حكمه، ورَكِبَهُ دَيْنٌ في آخر عمره، توفي ليلة الجمعة ثاني عشرين جمادى الأولى سنة تسعٍ وعشرينَ وسبع مئة، وصُلِّيَ عليه من الغد بالمستنصرية، وحضره خلقٌ كثيرٌ، وكان يوماً مشهوداً، وكَثُرَ البكاءُ، والتَّأَسُّفُ، والتَّرَحُّم عليه، ودفن بمقبرة الإمام أحمد قريباً من القاضي أبي يعلى رحمهم الله، ولأهل بغدادَ مراثٍ ومدائحُ كثيرةٌ لجماعة منهم كالدقوقي وغيره. انتهى.

وذكره ابن العماد[(١)] بنحوه، وابن حجر في «الدُّرر»[(٢)] وغيرهما. وله مصنفات منها «حواشي المغني»، وكتاب «الوجيز في الفقه»، و «شرح المحرر»، شرحَ قطعةً من أوله ولم يُتِمَّهُ، وذكر له في «الإنصاف» كتاب «الفروق».

١٥٥٦ ـ (ت ٧٢٩ هـ): **إسحاق بن أبي بكر بن المَنِّيِّ بن أطز التركي** ثم المصري، الفقيه، الحنبلي، المحدث، الأديب، الشاعر، نجم الدين أبو الفضل.

قال ابن العماد[(٣)]: ولد سنة سبعين وست مئة، وسمع بمصر من الأَبَرْقُوهي، ورَحَل وسمع بالإِسْكَنْدَرِيَّة من القَرَافي، وبدمشق من أبي الفوارس، وإسماعيل بن الفَرَّاء، وبحلب من سُنقر الزيني، وتَفَقَّهَ وقال الشِّعر الحسن، وسمع منه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ بحلب، ثم دخل العراق بعد السبع مئة، وتَنَقَّل في البلاد، وسكن أَذْرَبِيجَان، ولم تكن سِيرَتُه هناك مشكورةً، وبقي إلى حدود سنة تسعٍ وعشرين وسبع مئة، ولم تتحقق سنة وفاته، وليس له في الزهد والعلم مشبه إلا الحسن البصري وابن المسيب. قاله ابنُ رجب انتهى.

وذكره ابن رجب[(٤)]، وابن حجر في «الدُّرر»[(٥)] وغيرهما.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٨٩.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٧٠.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٩٠.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٤.
(٥) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٢٤.

١٥٥٧ ـ (ت ٧٢٩ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن عبد الله بن راجح المقدسي، الجَمَّاعِيْلي، الحنبلي، تقي الدين.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[١]: ولد في سادس عشر جمادى الأولى سنة أربع وستين وست مئة، وأحضر على ابن عبد الدائم، وسمع من عبد الوَهَّاب بن النَّاصِح، وأحمد بن أبي الخير وابن أبي عمر، وغيرهم، وحَدَّث. ذكره البِرْزَالي في معجمه فقال: كان شاهداً وخدم في عِدَّة جهات ثم عمي وانقطع وزَمِنَ، وكان كثير التلاوة، وكانَ أوَّلُ حضورِهِ سنةَ سبعٍ وستينَ.

وقال ابنُ رافع: وَلِيَ نَظَرَ طرابُلُس ومات في ثاني رمضان سنة تسع وعشرين وسبع مئة.

١٥٥٨ ـ (ت ٧٣٠ هـ): **محمد بن أبي الحسن** بن حسين بن غيلان البَعْلَبَكِّي، الحنبلي، الشيخ، الصَّالح، العابد، النَّاسك، الخاشع، شمس الدين أبو عبد الله بن الشيخ الصالح العابد شرف الدين.

قال ابن كثير في «تاريخه»[٢]: هو إمامُ مسجدِ السلالين بدار البطيخ العتيقة، سَمِعَ الحديث وأسمعه وكان يُقرِىء القرآن طرفي النَّهار، وكان من الصَّالحين الكبارِ، والعُبَّاد الأخيار توفي يوم السبت سادس صفر سنة ثلاثين وسبع مئة، وصلي عليه بالجامع، ودُفِنَ بباب الصغير وكانت جنازته حافلة، قال ابن كثير: وختمت عليه القرآن سنةَ إحدى عَشْرَةَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٥٩ ـ (ت ٧٣٠ هـ): **عبد المحسن بن علي** بن محمد بن عبد الغني بن تيمية الحَرَّاني، الحنبلي، أمين الدين التاجر.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٣]: قرأ الخِرَقي بِحَرَّان، وسمع من النجيب الحراني

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٤.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٠.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٢١٦.

بعض «الحلية»، وبعض «المشيخة»، والموافقات، وحَدَّثَ، وكان يجلس مع الشُّهود، ومات في سادس ربيع الأول سنة ثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٦٠ ـ (ت ٧٣٠ هـ): **أحمد بن عبد الله** بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرَّحْمَن بن إسْمَاعيل بن مَنْصور أبو العَبَّاس المقدسي، الحنبلي، ابن المحب.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[١]: ولد سنة اثنتين أو ثلاث وخمسين وست مئة، وسمع من إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، والنَّجيب وغيرهم، وأحضر على خطيب مَرْدا، وحَدَّثَ بنسخة أبي مسهر، وكان شيخَ الضِّيائِيَّة.

قال الذَّهَبِيُّ في «المعجم المختص»: اعتنى بطلب الحديث، وكتب وقتاً، وأسمع أولاده، من الفخر بنِ البخاري، وابن الكمال، ونَسَخَ للنَّاس، وكان بَهِيَّ الشَّيْبَة، كثير الوقار، ذا حَظٍّ من عبادةٍ وتَأَلُّهٍ، وتواضعٍ وحسنِ هدي، واتباع للأثر، وانقباض عن النَّاس، انتقينا له جزءاً وحَدَّثَ بالكثير، روى عنه نجمُ الدين ابنَ الخَبَّاز، ومات في آخر سنة ثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] وقال: سمعَ منه الذَّهَبِيُّ وجماعةٌ وقال: سألتُ عنه وَلَدَهُ فقال: ما أعلمُ عليه شيئاً يشينهُ في دينه.

قال الذَّهَبِيُّ: ما هو عندي بدون شيخنا محمد بن تمام، وقال: هو الإمام، الزَّاهِدُ، الصَّالحُ، بقيةُ السَّلَفِ الأخيار. ثم ذكر نحواً مما تقدم.

١٥٦١ ـ (ت ٧٣٠ هـ): **أيُّوب بن نِعمة** النابُلُسِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الكحال المعمر، زين الدين.

قال ابن العماد[٣]: حدث عن المرسي، والرَّشيد العراقي، وعبد الله بن

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢١٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٧.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٩٣.

الخشوعي وجماعة، وتَفَرَّدَ، وحَدَّثَ بمصر ودمشق، ومات في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبع مئة عن أزيد من تسعين سنة، انتهى.

١٥٦٢ ـ (ت ٧٣٠ هـ): **محمود بن محمد** بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة التميمي، الدمشقي، محيي الدين بن شرف الدين بن القلانسي الحنبلي.

قال ابن حجر[١]: ولد سنةَ سبعٍ وسبعينَ وست مئة، وسمع من الفخر ابن البخاري وعبد الواسع الأَبْهَرِيُّ وغيرهما، واشتغل وحَصَّلَ وكان خَيِّراً، متواضعاً، قليل المخالطة بالنّاس، وباشر نظر البيوت وأوقاف الحرمين، وكانت وفاته في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٦٣ ـ (ت ٧٣٠ هـ): **إبراهيم بن خليفة بن** محمد بن خلف المَنْبجي، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٢]: ولد سنة أربعٍ وثمانينَ وست مئة، واشتغل بدمشق، ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية فكان لا يفارقه، وانتفع بصحبته وكان يداخل الرؤساء والكبراء مع الخير، والدين، والصَّلاح، ومات في سابع عشرين المحرم سنة ثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٦٤ ـ (ت ٧٣٠ هـ): **عبدالله بن أبي القاسم** بن يوسُف بن أبي القاسم بن عبد السَّلام، الأموي، الحواري، العُوفي، الزَّاهد، الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: قام مقام أبيه المتقدم، وكان عنده تفقهٌ، وزَهَادَةٌ، وله أصحابٌ، وكان مقصودا يزار ببلده، وعُمِّر حَتَّى بلغ التسعين، خرج ليُودعَ بعضَ أهله

---

(١) الدرر الكامنة: ٦/ ٩٨.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٥.
(٣) شذرات الذهب: في ترجمة أبيه: ٥/ ٣١٤.

إلى ناحية الكرك من جهة الحجاز فأدركه أجلُه هناك في أوَّل ذي القعدة سنةَ ثلاثينَ وسبع مئة. انتهى.

وتقدمت ترجمة أبيه سنةَ ثلاثٍ وستينَ وست مئة.

وذكر ابن رجب[1] عبد الله هذا في ترجمة أبيه وقال: كانَ عندهُ تَفَقُّهٌ وزَهَادَةٌ، ثم ذكر ما تقدم، وذكره ابنُ كثير[2] بنحوه.

١٥٦٥ ــ (ت ٧٣٠ هـ): **يوسف بن موسى بن أحمد صلاح الدين بن شيخ السلامية، الحنبلي.**

قال ابن حجر في «الدُّرر»[3]: رأس وهو شاب، وكان تنكز يقدمه ويكرمه، وصاهر الشمس غبريال الوزير في سنة ثمان عشرة وسبع مئة، ومات في قبل سن الكُهولة في ذي الحجة سنة ثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن كثير في «تاريخه»[4] وقال: نشأ في نِعمةٍ وحِشمةٍ، وتَرَفُّه وعِشْرَةٍ، واجتماعٍ بالأصحاب.

١٥٦٦ ــ (ت ٧٣٠ هـ): **فاطمة بنت محمد بن جميل بن أحمد المَقْدِسِيَّة أخت عائشة الحنبلية.**

قال ابن حجر في «الدُّرر»[5]: وُلِدَتْ سنة ستٍّ وخمسينَ وست مئة، وحضرت على والدها، وأجاز لها سبط السلفي وغيره، وحدثت، حدثنا عنها شيخنا ابن برهان الدين الشامي، وماتت في تاسع عشر جمادى الآخرة سنةَ ثلاثينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٦٧ ــ (ت ٧٣٠ هـ): **فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينيَّة،**

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٧٧.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ١٥١.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٥٢.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٢.

(٥) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦٥.

الحنبلية، البعلية، أم الخير بنت الحافظ شرف الدين أبي الحسن اليونيني.

ولدت سنة خمس وستين وست مئة، وسمعت من نصر الله بن عبد المنعم بن حوران، وحَدَّثت، وماتت في رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاثين وسبع مئة. قاله ابن حجر في «الدُّرر»[١].

١٥٦٨ ـ (ت ٧٣١ هـ): محمد بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي ثم الصَّالحي، الحنبلي، قاضي الحنابلة، عز الدين بن قاضي القضاة.

قال ابن العماد[٢]: ولد في عشري ربيع الآخر سنة خمس وستين وست مئة، وسمع، وناب عن والده في الحكم، وروى عن الشيخ ابن أبي عمر، وعن أبي بكر الهروي، وبالإجازة عن ابن عبد الدائم.

قال الذهبي: كان متوسطاً في العلم والحكم، متواضعاً.

وقال غيره: ولي القضاءَ مستقلاً بعد موت ابن المسلم، وكان ذا فضلٍ وعقلٍ، وحسن خلقٍ، وتَوَدُّدٍ وتَهَجُّدٍ، وقضاء حوائج للنَّاس، وتلاوة، وحَجَّ ثلاثَ مَرَّات، وتوفي في تاسع صفر سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وقال ابن رجب[٣]: قرأ الفقه على أبيه وغيره وناب عن والده في الحكم، وترك له والده تدريس الجوزية فدرس بها في حياته، وكتب في الفتوى، ودَرَّسَ بعد موت والده بدار الحديث الأشرفية بالسَّفح.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[٤] بنحو ما تقدم، وذكره ابن كثير في «تاريخه»[٥] بأبسط منه.

١٥٦٩ ـ (ت ٧٣١ هـ): عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦٤.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٩٦.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٥.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٨٩.

(٥) البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٤.

الصالحي، الحنبلي، شرف الدين أبو محمد بن عز الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[1]: ولد في رجب سنة ثلاث وستين وست مئة، وأحضر على الكَرْمَاني، وسمع من أحمد بن عبد الدائم، وأبي بكر الهَرَوِي، وابن أبي عمر، وأحمد بن شيبان وغيرهم، وأجاز له أبو شامة، وحسنُ بنُ حسين بن المهير، وجماعة، وحَدَّثَ، ذكره البِرْزَالي في معجمه، وقال: هو أحد الإخوة الستة، رجل خير، وكانت حصلت له رعشةٌ في يديه فضَعُفَ خَطُّهُ ومات في خامس عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة بصالحية دمشق انتهى.

١٥٧٠ ـ (ت ٧٣١ هـ): إبراهيم بن عبد الكريم بن أبي العِزِّ بن مكارم بن عثمان التَّنُوخِي، الحنبلي، يعرف بابن العنبري.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[2]: سمعَ من الفقيه أبي عبد الله اليونيني الأول من حديث أبي مسلم وغير ذلك، وحَدَّث، وسَمعَ منه ابنُ المُحِبِّ وجماعة، وكانت ولادَتُه سنة أربعٍ وأربعين وست مئة، وتوفي في جمادى الأولى سنة إحدى وثلاثينَ وسبع مئة. انتهى.

١٥٧١ ـ (ت ٧٣١ هـ): محمد بن عثمان بن موسى بن عبد الله بن محمد الآمدي الأصل، المكي، أبو الفضل، جمال الدين الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[3]: ولد بمكة سنة تسع وخمسين وست مئة، وسمع من أبيه ومن جماعة، وحَدَّث. سمع منه الأقشهري، وكان إمامَ مقامِ الحنابلة بمكة، واستقر بعد أبيه، وناب في الحكم عن قاضي مكة، ومات في عاشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] في ترجمة والده المتقدم سنة أربعٍ وسبعين وست مئة وقال:

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٩٥.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٢٨٧.

كان إماماً، عالماً، دَيِّناً، وله رحلة إلى بغداد، أدرك فيها عبد الصَّمد بن أبي الجيش وغيره، وحَدَّث، وروى عنه جماعة من شيوخنا المكيين. انتهى.

١٥٧٢ ــ (ت ٧٣١ هـ): إبراهيم بن صالح بن هاشم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن العَجَمي، الحَلَبي الحنبلي، عز الدين مسند حلب، وخاتمة أصحاب ابن خليل.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: ولد قبل الأربعين وست مئة، وكتب بيده سنة أربعين، وقيل: سنة اثنتين، وقيل: سنة ثلاث، وسمع من يوسف بن خليل، وتفرد بالسماع منه، ومن خطيب مَرْدا، وابن عبد الدائم، ونصر الله بن أبي العِزِّ، وابن الشقيشقة، لكن لم يكثر، وكان من بيت العلم والرئاسة والوجاهة. قال ابن رافع: كان جندياً أولاً، ثم ترك ذلك، وجلس مع الشهود، وكان سهلاً في التحديث بشوشاً، سريع الدَّمْعة، ورحل الناس إليه. ومات في سادس عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، وهو آخر من حدَّث عن يوسف بن خليل وسمع منه البِرْزالي، والذَّهبي، وابن حبيب وأولاده. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] وقال: توفي بعد أيام خلت من رجب، وهو في سن التسعين.

١٥٧٣ ــ (ت ٧٣٢ هـ): أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف، البَعْلَبَكِّي الحنبلي، أبو العباس بن الفخر.

قال ابن العماد[٣]: روى عن خطيب مَرْدا، وابن عبد الدائم، وروى كثيراً، وكان مقرئاً صالحاً ديِّناً تقياً، توفي بدمشق في صفر، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة عن أربعٍ وثمانين سنة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٨.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٩٥.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٩٨.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١].

١٥٧٤ ـ (ت ٧٣٢ هـ): **الحسين بن يوسف بن محمد بن أبي السري**، الدُّجَيْلي، بضم المهملة وفتح الجيم، نسبةً إلى دُجَيْل، نهرٌ كبيرٌ بنواحي بغداد، على قرى كثيرةٍ، ثم البغدادي، الفقيه الحنبلي المقرىء، الفرضي النحوي الأديب، سراج الدِّين أبو عبد الله.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة أربع وستين وست مئة، وحفظ القرآن في صباه، ويقال: إنه تلقن سورة البقرة في مجلسين، والحواميم في سبعة أيام، وسمع الحديث ببغداد من إسماعيل بن الطَّبَّال، ومفيد الدين الحربي الضرير، وابن الدَّواليبي وغيرهم، وبدمشق من المِزِّي الحافظ وغيره، وله إجازة من الكمال البزار، وجماعة من القدماء، وحفظ كتباً في العلوم منها «المقنع» في الفقه، و «الشاطبية»، و «الألفيتان»، و «مقامات الحريري»، و «عروض ابن الحاجب»، و «الدُّريدية»، ومقدمة في الحساب، وقرأ الأصلين، وعني بالعربية واللغة، وعلوم الأدب، وتفقه على الزَّرِيْراتي، وكان في مبدأ أمره يسلك طريق الزهد والتقشف البليغ، والعبادة الكثيرة، ثم فتحت عليه الدنيا، وكان له مع ذلك أوراد ونوافل: توفي ليلة السبت، سادس ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، ودفن بالشهيد، قرية من أعمال دُجَيل. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن العماد منها: كتاب «الوجيز» في الفقه، وعرضه على شيخه الزَّرِيْراتي، وكتاب «نزهة الناظرين»، «تنبيه الغافلين».

وذكره ابن رجب[٣]، وذكر له غير ما تقدم كتاباً في أصول الدين، وقصيدة لاميةً في الفرائض.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٩٩.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٩٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٧.

وذكره الزِّركلي في «أعلامه»[1] وقال: وجدت في فهرسة الكتبخانة المصرية أن له منظومةً في الفقه سماها «الكافية»، لكن قال في «هدية العارفين»[2]: «الكافية في الفرائض» على المذاهب الأربعة عدد أبياتها ثلاثة وأربعون ومئتا بيتٍ، وكذا في «إيضاح المكنون»[3]، والله أعلم.

١٥٧٥ ـ (ت ٧٣٢ هـ): عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد، المَقْدسي الصَّالحي الحنبلي، قاضي الحنابلة، شرف الدين.

قال ابن العماد[4]: قرأ على ابن عبد الهادي، والبَلَداني، وخطيب مَرْدا، وإبراهيم بن خليل وغيرهم، وروى عنهم، وأجاز له جماعة، وطلب بنفسه، وتفقَّه وناب في الحكم وأفتى وناب عن أخيه، ثم عن ابن مسلم مدةً، ولازمهما، ثم ولي القضاء في آخر عمره مستقلاً فوق سنة، ودَرَّس بالصَّاحبيَّة وولي مشيخة الحديث بالصَّدرية والعالمية، وكان فقيهاً صالحاً، عالماً عاملاً، خيِّراً منفرداً بنفسه، ذا فضيلةٍ جيدةٍ، حسن القراءة، حميد السيرة في القضاء وحدث. سمع منه الذَّهبي وخلق، وتوفي فجأةً وهو يتوضأ للمغرب آخر نهار الأربعاء، مستهلَّ جمادى الأولى، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، ودفن بتربة الشيخ أبي عمر، وكان قد حكم ذلك اليوم بالمدينة، وتوجه آخر النهار إلى السفح. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] بنحوه، وابن حجر في «الدُّرَر»[6]، وابن كثير في «تاريخه»[7] وغيرهم.

١٥٧٦ ـ (ت ٧٣٢ هـ): عبد الرحمن بن أبي محمد بن محمد بن سلطان بن

---

(١) الأعلام: ٢/ ٢٦٢.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٣١٤.

(٣) إيضاح المكنون: ٢/ ٢٥٨.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٠.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٨.

(٦) الدرر الكامنة: ٣/ ٢٨.

(٧) البداية والنهاية: ١٤/ ١٥٩.

محمد بن علي، القرامزي، العابد الحنبلي، أبو محمد، وأبو الفرج.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة أربع وأربعين وست مئة تقريباً، وقرأ بالروايات، وسمع ابن عبد الدائم، وإسماعيل بن أبي اليسر وجماعة، وتفقه في المذهب، ثم تزهد وأقبل على العبادة والطاعة، وملازمة الجامع، وكثرة الصلاة واشتهر بذلك، وصار له قبول وعظمة عند الأكابر، وقد غمزه الذَّهَبي بأنه نال بذلك سعادة دنيوية، وتمتع بالدنيا وشهواتها التي لا تناسب الزاهدين. قال: وسمعت منه «اقتضاء العلم» للخطيب، وكان قوي النفس لا يقوم لأحد، وله مُحِبُّون، ومن حسناته أنه كان من اللاعنين للاتحاديَّة. انتهى.

توفي في مستهل المحرم ببستانه بأرض جَوْبر، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بنحوه، وابن حَجَر في «الدُّرَر»[3] وغيرهما.

١٥٧٧ ــ (ت ٧٣٢ هـ): عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر بن قُدامة، المَقْدِسِي، الحنبلي الفرضي، الزاهد القدوة، عز الدين أبو الفرج.

قال ابن العماد[4]: ولد في تاسع عشر جمادى الأولى، سنة ستٍ وخمسين وست مئة، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره، وحج صحبة الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، وكمَّل عليه قراءة «المقنع» بالمدينة النبوية، وحج بعد ذلك مراتٍ، وسمع منه الذَّهبي، وذكره في «معجمه» فقال: كان فقيهاً عالماً متواضعاً، على طريقة سلفه، وكان عالماً بمذهب أحمد، له فهمٌ ومعرفةٌ تامةٌ بالفرائض، وفيه تودُّدٌ وانطباع وعدم تكلف، أخذ عنه الفرائض جماعة، وانتفعوا به. وتوفي في ثامن شهر رجب، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، ودفن بتربة الشيخ أبي عمر. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٠.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٦.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٣٨.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٠.

وذكره ابن رجب[1] بنحوه، وابن حجر في «الدُّرَر»[2].

١٥٧٨ ــ (ت ٧٣٢ هـ): عبدالرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن **محمد** بن نصر، البَعْلي، ثم الدِّمشقي، الفقيه الحنبلي المحدّث، فخر الدين أبو بكر.

ذكره ابن العماد[3] وقال: ولد يوم الخميس، رابع عشري ربيع الآخر، سنة خمسٍ وثمانين وست مئة، وسمع من ابن البخاري في الخامسة، ومن الشيخ تقي الدين الواسِطِي، وعمر بن القواس، وعني بالحديث، وارتحل فيه مراتٍ، وكتب العالي والنازل، وخرج لغير واحدٍ من الشُّيوخ وأفاد وتفقه وأفتى في آخر عمره، وولي مشيخة الصَّدْريَّة، والإعادة بالمسمارية، وسمع منه الذَّهَبِيُّ وجماعة، وكان فقيهاً محدِّثاً مكثراً، كثير الاشتغال بالعلم، عفيفاً ديِّناً، حجَّ مراتٍ، وأقام بمكة أشهراً، وكان مواظباً على قراءة جزأين من القرآن العظيم في الصلاة كل ليلة، وله مؤلفاتٌ كثيرةٌ، وانتفع بمجالسه الناس، وتوفي يوم الخميس تاسع عشري ذي القعدة، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، ودفن بمقبرة الصوفية، ولم يعقب. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] بنحوه، وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5] وقال: سمع بمصر والإِسكَنْدَرِيّة، وحَلَب وحَماة، وحمص وبَعْلَبَكَّ والحجاز، وخرَّج لنفسه ولغيره، وتعب، ودار، وكتب، وأتقن الفقه على مذهب أحمد. قال الذَّهَبِي: كان فيه دِيْنٌ وخَيْرٌ ونفعٌ للعامة، وحَجَّ مراتٍ، وجاور وزار القدس مراراً، وله مجموعاتٌ حسنةٌ. انتهى.

وله مصنفات ذكر ابن العماد[6] منها: كتاب «الثمر الرائق المجتنى من

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٩.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٠٨.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٠١.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٩.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٣٣.
(٦) شذرات الذهب: ٦/ ١٠١.

الحدائق». وله غير ما ذكره منها: «سراج الذاكرين، ونور المقتبسين، في تنبيه الغافلين» وغيرها.

١٥٧٩ ــ (ت ٧٣٢ هـ): عبد الرحمن بن مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد، الحارثي المِصْري، الفقيه الحنبلي، المناظر الأصولي، شمس الدين أبو الفرج.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة إحدى وسبعين وست مئة، وسمع بقراءة والده الكثير بالديار المصرية من العِزِّ الحَرَّاني، وابن خطيب المِزَّة، وغازي الحَلاَوِي، وشامية بنت البكري وغيرهم، وبدمشق من ابن البُخَاري، وابن المُجَاوِر وجماعة، وبالإِسْكَنْدرِيَّة من العِراقي، وقدم دمشق بنفسه مرةً ثانيةً، فسمع من عمر بن القواس وغيره، وعَنِي بالسماع والطَّلب، وتفقه في المَذْهب، حتى برع وأفتى وناظر، وأخذ الأصول عن ابن دقيق العيد، والعربية عن ابن النَّحاس، وناب عن والده وغيره في الحكم، ودرَّس بالمنصوريَّة وجامع طُوْلُون وغيرهما، وتصدَّر للإِشغال، وكان شيخ المذهب بالدِّيار المِصْرية، وله مشاركة في التفسير والحديث، مع الديانة والورع والجلالة، يعد من العلماء العاملين، وحدث وسمع منه جماعةٌ. وتوفي يوم الجمعة، سادس عشري ذي الحجة، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة بالمدرسة الصَّالحية بالقاهرة، ودفن إلى جانب والده بالقَرَافة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه، وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣] وقال: درَّس بعدة مدارس، وأفتى وناظر، مع الدِّين والصِّيانة والوقار، والسَّمت الصالح. وقال البدر النَّابُلُسي: كان عالم الحنابلة ورئيسهم، واحد النُّظَّار في المجالس، مع العلم بالفروع والأصول، واستحضار المتون. انتهى.

١٥٨٠ ــ (ت ٧٣٢ هـ): عبد القادر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبد الصمد بن تميم بن أبي الحسن بن عبد الصَّمد بن تميم، المقْرِيْزي

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٠١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٠.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٣٩.

البَعْلَبَكِّي الحنبلي، محيـي الدين أبو محمد.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: ولد سنة سبعٍ وسبعين وست مئة، وسمع، وجدَّ في الطلب، واعتنى بالفن، وكتب الطباق، وقرأ بنفسه، وسمع بدمشق، وبَعْلَبَكّ، وحِمْص، وحَلَب، ومِصْر، والإِسْكَنْدَرِيَّة وغيرها من البلاد، وولي دَرْس الحديث بالبهائية بدمشق. قال البِرزالي: كان فاضلاً فقيهاً محصِّلاً. وقال الذَّهَبِي: له مشاركة في العلوم، علَّقتُ عنه فوائد، ومات في آخر ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] وقال: دفن بمقبرة الصُّوفية، بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

وذكره ابن العماد[3] بنحوه.

١٥٨١ ــ (ت ٧٣٢ هـ): **موسى بن أحمد** بن الحسين بن بدران بن أحمد، قطب الدين ابن شيخ السَّلاميَّة الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: ولد سنة إحدى وستين وست مئة، واشتغل، وتَمهَّر، ثم عني بالمباشرات، فولي ديوان الجيش بدمشق زمن الأفرم، ثم ولي نظر الجيش في أول ولاية الناصر الأخيرة بعد رجوعه من الكَرَك، ثم ولي نظر الجيش بمصر سنة اثنتي عشرة وسبع مئة بعد الفخر، ثم أعيد إلى الشام، واستمر إلى أن مات، إلا أنه أشرك معه معين الدَّولة ابن حشيش، وكان القطب محباً في الفضلاء، وقوراً مهيباً، كثير المواساة، ورأى في أيام تنكز من العِزِّ والتمكن ما لا رآه غيره، وله نظم وَسَط. قال الذَّهَبيُّ: كان من رجال الدهر، وله فضائل وحرمة. وقال ابن كثير: كان له فضل وإفضال، وإحسان إلى أهل الخير. مات في ذي الحجة، سنة اثنتين

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٩٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٦.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٢.
(٤) الدُّرَر الكامنة: ٦/ ١٣٦.

وثلاثين وسبع مئة، ودفن بتربته التي أنشأها بالصالحية. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، وابن كثير[2] وغيرهما.

١٥٨٢ ـ (ت ٧٣٢ هـ): **عبد الغفار بن محمد** بن عبد الكافي بن عوض، السَّعْدي المِصْري، تاج الدِّيْن أبو القاسم الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة خمسين وست مئة، وسمع من ابن عزون، والمعين الدمشقي، ومحمد بن مهلهل، والنجيب الحَرَّاني، وعبد الهادي القيسي، وابن الصَّابوني وابن الخيمي، وجمال الدين اليَغْمُوري، والفضل بن رواحة وغيرهم من مشايخ القاهرة، وبالإِسْكَنْدَرِيَّة من عثمان بن عوفٍ، وابن الدَّهان، وابن الفرات، وأجاز له من دمشق أحمد بن عبد الدائم، وابن أبي اليسر، وغير واحد، واعتنى بالحديث، وكان ذاكراً لشيوخه وسماعه، حسن الخط، ناب في الحكم عن تقي الدين الحنبليِّ، وولي مشيخة الحديث بالصَّاحِبِيَّة، وقرأ العربية على أمين الدين المَحَلِّي، وكان يقول في أواخر عمره إنه كتب بخطه ما يزيد على خمس مئة مُجَلَّد، ما بين فقه وحديث وغيرهما، وسمَّع «التسّاعِيَّات» لابن دقيق العيد، تخريجه لنفسه في سنة سبعٍ وتسعين وست مئة. ومات في شهر ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وله تصانيف منها: «معجم شيوخه» ثلاث مجلدات، و «أربعون تُساعيَّات»، و «أربعون مسلسلات»، و «الحِرْزُ المُعَدُّ لِمَنْ فَقَدَ الوَلَد» وغيرها.

١٥٨٣ ـ (ت ٧٣٢ هـ): **فاطمة بنت عبيد الله** بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عمر، المَقْدِسِيَّةُ الصَّالحيَّةُ الحنبليَّةُ.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: ولدت سنة ستين وست مئة، وسمعت على

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٣.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ١٦٠.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٨٥.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦٣.

ابن عبد الدائم «صحيح مسلم» و «جزء ابن عرفة»، وسمعت أيضاً من ابن الزين، والتقي الواسِطِيِّ، والنجيب، وأجاز لها أبو شامة، وابن أبي اليُسر وغيرهما. كتب عنها البِرْزالي، وسمع منها العِزُّ ابن جماعة، وقال: ماتت في ثالث عشري شهر ربيع الآخر، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٨٤ ـ (ت ٧٣٣ هـ): **موسى بن السيف محمد** بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، المَقْدِسِيُّ الحنبليُّ.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: سمع من أحمد بن عبد الدائم، وحدَّث عن العِزِّ ابن جماعة وغيره، وهو عَمُّ القاضي تقي الدين سليمان بن حمزة. مات في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.

١٥٨٥ ـ (ت ٧٣٣ هـ): **محمود بن علي** بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود، الدَّقوْقي، ثم البغدادي الحنبلي، المحدِّث الحافظ، تقي الدين أبو الثناء.

قال ابن العماد[٢]: ولد بكرة نهار الاثنين، سادس عشري جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وستين وست مئة، وسمع الكثير بإفادة والده من عبد الصَّمد بن أبي الجيش، وعلي بن وضَّاح، وابن السَّاعي، وعبد الله ابن بَلْدَجي، وعبد الجبار بن عُكْبَر وغيرهم. وأجاز له جماعةٌ كثيرةٌ من أهل العراق والشام، ثم طلب بنفسه، وقرأ ما لا يوصف كثرةً، وكان يجتمع عنده في قراءة الحديث آلاف، وانتهى إليه علم الحديث والوعظ ببغداد، ولم يكن بها في وقته أحسن قراءةً للحديث منه، ولا معرفةً بلغاته وضبطه، وله اليد الطُّولى في النظم والنثر وإنشاء الخطب، وكان لطيفاً، حلو النادرة، مليح الفكاهة، ذا حرمةٍ وجلالةٍ، وهيبةٍ ومنزلةٍ عند الأكابر. وجمع عدة أربعينيَّات في معانٍ مختلفةٍ، وتَخرَّج به جماعةٌ في علم الحديث، وانتفعوا به، وسمع منه خلقٌ، وحدَّث عنه طائفة، وتوفي يوم الاثنين بعد العصر، عشرين المحرَّم، سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع مئة ببغداد. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٤٥.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٦.

وذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[1] بترجمةٍ طويلةٍ جداً قال فيها: هو محدِّث بغداد وحافظها، وشيخ المستنصريَّة بها، سمع الكثير بإفادة والده، ثم بنفسه من عبد الصَّمد، وابن أبي الدَّم وابن السَّاعي وغيرهم، وكان مقدَّماً على أقرانه، فرداً في زمانه، له المؤلفات الحسنة، والتخاريج المفيدة، واليد الطُّولى، في الوعظ والأدب، والنظم الرائق والنثر الفائق، وكان يجتمع عليه إذا قرأ خلقٌ لا يحصون، يبلغون ألوفاً، وكان له جلالةٌ عجيبةٌ، وإفادة للغاية، إلى أن قال: وكانت جنازته مشهودةً، حضرها الجمُّ الغفيرُ، وحملت على الرُّؤوس إلى تربة الإمام أحمد، ودفن بها، ولم يخلف شيئاً. انتهى.

وقد ذكره ابن رجب[2] وغيره، وله مصنفاتٌ منها «مطالع الأنوار في الأخبار والآثار الخالية عن السند والتكرار»، و «الكواكب الدُّرِّية في المناقب العُلْوية»، و «التاريخ»، قال ابن رجب: لم يوجد. و «الأسماء المبهمة في الحديث»، قال ابن رجب: لم يوجد أيضاً، وديوان شعر.

١٥٨٦ ــ (ت ٧٣٣ هـ): **أحمد بن سليمان بن حمزة القُطُفْتِيُّ المَقْدِسيُّ**، تقي الدين الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد في رمضان سنة اثنتين وستين وست مئة، وحدَّث بصحيح مُسْلم، ومات في شعبان، سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع مئة. حدثنا عنه البرهان الشَّامي بالإجازة. انتهى.

وذكره ابن الجَزَري في «طبقات القراء»[4] وغيره.

١٥٨٧ ــ (ت ٧٣٣ هـ): **عمر بن عبيد الله بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة، المَقْدِسِيُّ الصالحي الحنبلي.**

---

(١) لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: ١٠٦.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢١.

(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٦٠.

(٤) لم نجده في مطبوع «غاية النهاية».

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: ولد في رمضان سنة ثلاثٍ وستين وست مئة، وأُحضر على ابن عبد الدائم، وسمع من فاطمة بنت الملك المحسن، وحدَّث. سمع منه الذَّهَبِي والبِرْزالي، وذكراه في «معجميهما»، والعماد أبو بكر بن الكميت، وخرَّج له ابن سَعْد «مشيخةً»، وخدم الشيخ شمس الدين ابن أبي عمر، ومات في جمادى الآخرة، سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع مئة.

١٥٨٨ ـ (ت ٧٣٣ هـ): **يحيى بن أحمد** بن أبي نصر محمد بن عبد الرزَّاق، الجِيْلي الحنبلي، سيف الدِّين.

قال ابن الوَرْدي[2]: هو الشيخ الشهم السخيُّ، مات بحماة، سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٨٩ ـ (ت ٧٣٤ هـ): **عبد الرحمن بن محمود بن عبيدان**، البَعْلي الفقيه الحنبلي، زين الدين أبو الفرج.

قال ابن العماد[3]: قال ابن رجب: كان زاهداً، ولد سنة خمس وسبعين وست مئة، وسمع الحديث، وتفقه على الشيخ تقي الدين وغيره، وبرع وأفتى، وكان إماماً عارفاً بالفقه وغوامضه، والأصول والحديث، والعربية والتصوف، زاهداً عابداً، ورعاً متألِّهاً ربانياً، صحب الشيخ عماد الدين الواسِطِيَّ، وتخرَّج به في السلوك، وتُذْكر له أحوال وكرامات، ويقال: إنه كان يطلع على ليلة القدر كل سنة، وقد نالته محنة مدةً بسبب حالٍ حصل له، وله مصنفات وكلام في التصوُّف، وحدَّث بشيء من مصنَّفاته، وتوفي في منتصف صفر، سنة أربعٍ وثلاثين وسبع مئة، ودفن بباب سَطْحا. انتهى.

وذكره ابن حَجَر[4] بنحوه. وقال البدراني في «المدخل»[5]: كان عارفاً بالفقه

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٠٥.

(٢) تتمة المختصر في أخبار البشر: ٢/ ٤٣٤.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٧.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٣٩.

(٥) المدخل: ٤٦٨.

وغوامضه، والأصول والحديث والعربية، ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيمية، لكنه مال في آخر عمره إلى القول بوحدة الوجود، واختل عقله حتى توفاه الله، وله مصنفاتٌ منها «المطالع»، ويقال: «مطالع ابن عبيدان»، وهو في مجلد جمعه من الكتب الستة، ورمز فيه إلى الحديث الصَّحِيح والحسن، ورتَّبه على أبواب «المقنع»، وكتاب في الأحكام، قلت: هو «المطالع» المتقدم، وشرح قطعةً من أول «المقنع»، وجمع «زوائد المحرر على المقنع» وغيرها. وقد اختصر «المغني» لابن قدامة.

١٥٩٠ ـ (ت ٧٣٤ هـ): عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر، اللَّخْمي المِصْري القبابي، وقُباب قرية من قرى الصَّعيد، الحنبلي الفقيه، الزاهد العابد، القدوة نجم الدين أبو عمر.

قال ابن العماد[1]: قال ابن رجب: كان رجلاً صالحاً، زاهداً عابداً، قدوةً عارفاً فقيهاً، ذا فضل ومعرفة، وله اشتغال بالمذهب، أقام بحماة في زاويةٍ يُزَارُ بها، وكان معظماً عند الخاص والعام، وأئمة وقته يثنون عليه، كالشيخ تقي الدين ابن تيمية وغيره، وكان أمَّاراً بالمعروف، نهَّاء عن المنكر، من العلماء الربانيين، وبقايا السَّلف الصَّالحين، وله كلام حسن يؤثر عنه، توفي آخر النهار من يوم الاثنين، رابع عشر رجب، سنة أربعٍ وثلاثين وسبع مئة بحماة، وكانت جنازته مشهودةً، ودفن شمالي البلد. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2] وقال: اشتهر أمره بالزهد والعبادة، وأقبل عليه ملكشاه السلطان المؤيد، ولم يزل على هذه الحالة. قال الذهبي: كان زكي النَّفْس، ثخين الورع، ذا حظٍّ من صدقٍ وعزمٍ وتألُّهٍ وقنوعٍ، قال لي أبو عبد الله الدَّباهي: ما رأيت مثل القبابي. انتهى.

وذكره ابن رجب[3] وغيره.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١٦.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٥.

١٥٩١ ـ (ت ٧٣٤ هـ): **يعقوب بن إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله بن عطاء بن ياسين البُصْروي الصَّالحي الحنبلي، شهاب الدين ابن عصية.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(١): ولد سنة اثنتين وستين وست مئة، واشتغل في الفقه، وسمع علي بن أبي عمر، وكان خيِّراً ديِّناً، مات في شعبان، سنة أربع وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٩٢ ـ (ت ٧٣٤ هـ): **أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، أبو جعفر بن بصلة الحنبلي.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(٢): كان أصله من بلقين، واستوطن مالَقَة، وتردَّد إلى غَرْنَاطة، وكان يعقد الشروط، ويقرأ الحديث بالجامع، وكان محمود السِّيرة، ومال أخيراً إلى الحنابلة، ولازم الأسْفار حتى استشهد بظاهر جبل الفتح، عام أربع وثلاثين وسبع مئة، ذكره ابن الخطيب. انتهى.

١٥٩٣ ـ (ت ٧٣٤ هـ): **فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلية.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(٣): حضرتْ على خطيب مَرْدا، وسمعت من إبراهيم بن خليل، وابن عبد الدائم، وعبد الحميد بن عبد الهادي، وحدثت، وماتت في سابع عشري المحرم، سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، وقد جاوزت الثمانين عاماً. انتهى.

١٥٩٤ ـ (ت ٧٣٤ هـ): **ست العرب بنت سيف الدين علي بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبَّار، المَقْدسيَّة الصَّالحية الحنبلية.**

قال ابن حجر في «الدُّرَر»(٤): حضرت «جزء ابن عرفة» على ابن عبد الدائم،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٠٢.

(٢) الدُّرَر الكامنة: ١/ ١٠٢.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦٢.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٥٩.

وحدثت، ماتت في سنة أربع وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٩٥ ــ (ت ٧٣٤ هـ): **فاطمة بنت عبد الدائم** بن أحمد بن عبد الدائم، الحنبليَّةُ أم الحسن.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(١): ولدت سنة ستٍ وستين وست مئة، وحضرت على جدِّها، وسمعت منه، سمع منها البِرْزالي، وأرخ وفاتها في ثاني شهر رمضان، سنة أربعٍ وثلاثين وسبع مئة، وكذلك ابن رافع، انتهى.

ــ (ت ٧٣٤ هـ): **محمد بن محمد** بن محمود بن قاسم. [انظر: ١٦٠٠].

يأتي سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة.

١٥٩٦ ــ (ت ٧٣٤ هـ): **محمد بن يحيى بن محمد** بن قاضي حَرَّان الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن كثير في «تاريخه»(٢): نظر الأوقاف بدمشق، ومات حادي عشري ربيع الأول، سنة أربعٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٩٧ ــ (ت ٧٣٥ هـ): **الحسين بن أسد** بن المبارك بن الأثير بن عبد الملك بن عبد الله، الأَنْصاري الحنبلي، شمس الدين الواعظ.

قال ابن حَجَر في «الدُّرر»(٣): سمع من الزكي المُنْذِري، وسِبْط ابن الجَوْزي، فكان خاتمة أصحابه بالسماع، وسمع أيضاً من النجيب «مشيخته الصغرى»، تخريج الشريف، ومن أبي الفضل البَكْري «المسلسل» وغير ذلك، ومن عبد المحسن بن عبد العزيز المخزومي الأول والثاني من «السنن» للشافعي رواية المُزَني، وغيرهم، وأجاز له الصاحب كمال الدين ابن العَدِيْم، وعبد الغني بن سليمان بن بنين، ومحمد بن أنجب النَّعَّال، ومحمد بن عبدِ الدائم بن حمدان، وعبد الرحمن بن

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦١.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ١٦٨.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٦١.

يوسف بن فارس وغيرهم، وكان صالحاً، حسن الشَّكل، حسن المذاكرة، فاضلاً، حسن الخُلُق والخَلْق، جميل الهيئة، وهو آخر من حدث عن الزَّكي المُنْذِرِي بالسماع. قال ابن رافع: سألته عن مولده فقال: أول يوم من رمضان، سنة إحدى وخمسين وست مئة، ومن خَط غيره سنة تسعٍ وأربعين وست مئة، وكان يُنْسب لصاحب «جامع الأصول»، ومات في ذي الحجة، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة عن أربعٍ وثمانين سنةٍ، وأجاز لجماعةٍ من شيوخنا. انتهى.

وذكره ابن العماد[1]، ولكن قال: حسين بن راشد. بدل حسين بن أسد.

١٥٩٨ ـ (ت ٧٣٥ هـ): **إبراهيم بن محمد** بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة، المَقْدِسِيُّ النَّابُلُسي، الشيخ عميد الدين الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: ولد في ربيع الأول سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة، وأجاز له عبد اللطيف بن عبد المنعم الحَرَّاني وغيره، وحدَّث بنابُلُس ودمشق، وكان من أهل الخير والصلاح، ومات بالقُدس في سادس رجب، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٥٩٩ ـ (ت ٧٣٥ هـ): **عبد الله بن أيوب** بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، تقي الدين أبو محمد الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ذكره ابن رافع في «معجمه» وقال: سمع من أبي الفرج بن أبي عمر، وعبد الرحمن بن الزَّين، والفخر بن البخاري وغيرهم، وكان يشتغل بالعلم، وينسخ ويشهد، ويحضر المدارس، وفيه خيرٌ ودين، مات في ثامن شعبان، سنة خمس وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٦٠٠ ـ (ت ٧٣٥ هـ): **محمد بن محمد** بن محمود بن قاسم بن البزرتي،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١١٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٧٩.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٢٢.

البَغْداديُّ الفقيه، الحنبلي الأصولي، الأديب النحويُّ، شمس الدين أبو عبد الله، ابنُ الإمام أبي الفضائل.

قال ابن رجب[1]: قرأ الفقه على الشيخ تقي الدِّين بن الزَّرِيْراتي، وكان إماماً عالماً متقناً بارعاً في الفقه والأصلين، والأدب والتفسير وغير ذلك، وله نظمٌ حسنٌ، وخط مليحٌ، ودرَّس بالمستنصرية بعد شيخه الزَّرِيْراتي، وكان من فضلاء بغداد، توفي في سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة ببغداد. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] في «الشذرات» بنحوه.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3] وقال: اشتغل في الفنون، وسمع من العماد بن الطبال، وابن أبي القاسم وغيرهما، وكان شيخاً علامةً، ذكياً قوي المشاركة، بصيراً بمذهب أحمد، رأساً في الطِّبِّ، سافر إلى الهند، وله نظمٌ حسنٌ جيدٌ، وشهامةٌ وسطوةٌ، درَّس بالمستنصريَّة بعد الزَّرِيْراتي، ومات في شوال، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة، وولد في شوال، سنة إحدى وثمانين وست مئة. انتهى.

١٦٠١ ـ (ت ٧٣٥ هـ): **محمد بن محمود** بن قاسم بن البزرتي، البغداديُّ الحنبليُّ، أبو الفضائل، أو أبو الفضل.

قال ابن رجب[4]: كان إماماً عالماً، مفتياً صالحاً، وهو والد محمد المتقدم قبله، وتوفي في جمادى الأولى، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[5] بنحوه.

١٦٠٢ ـ (ت ٧٣٥ هـ): **أحمد بن عبد السَّلام** بن تميم بن أبي نصر بن عبد الباقي بن عَكْبَر، البغداديُّ، المُعَمَّر الحنبليُّ، نصير الدين.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٥.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١١١.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٥٠٩ وفيه أن وفاته (٧٣٤).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: عقب ترجمة ابنه المذكور في الترجمة السابقة، وقد وهم المؤلف رحمه الله في نقل تاريخ وفاته، فإن ابن رجب لم يذكر وفاة الأب، وكذا ابن العماد. انظر الذيل: ٢/ ٤٢٦.

(٥) شذرات الذهب: في ترجمة ابنه: ٦/ ١١.

قال ابن العماد[1]: سمع الكثير من عبد الصمد بن أبي الجيش، وابن وضاح، وهذه الطبقة، وحدَّث، وسمع منه خلق، وتفقَّه، وأعاد بالمدرسة البشيرية للحنابلة، وأضرَّ في آخر عمره، وانقطع في بيته، وكان يذكر أنه من أولاد عَكْبَر الذي تاب هو وأصحابه من قطع الطريق، لرؤيته عصفوراً ينقل رطباً من نخلةٍ إلى أخرى حائل، فصعد فنظر حيَّةً عمياء، والعصفور يأتيها برزقها، فتاب هو وأصحابه. ذكره ابن الجوزي في «صفوة الصفوة». توفي صاحب الترجمة في جمادى الأولى، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة ببغداد، عن خمسٍ وتسعين سنةً. انتهى.

وذكره ابن رجب[2] بمثله وقال: كان يحطُّ على عبد الصمد بن أبي الجيش، ويقول: أنا أقدم منه، فكيف يُقدَّم عليَّ في مشيخة الحديث بالمُستَنصرِيَّة، ولم يبق في سني أحد ببغداد، انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]، وغير واحد.

١٦٠٣ ــ (ت ٧٣٥ هـ): **أحمد بن عبد الله بن عبد الغني الدُّرَيْبي الحنبلي.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: ذكره الذَّهَبيُّ في «المعجم المختصِّ» فقال: هو الفقيه المحدِّث، أبو الطاهر البَعْلي الحنبلي، ولد سنة ستٍّ وسبعين وست مئة، وسمعَ من التَّاج، وابن الكِنْدي واليُونيني، وطلب وتَنَبَّه، وجلس مؤدِّباً، ومات سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٦٠٤ ــ (ت ٧٣٥ هـ): **فضل بن عيسى بن قنديل العَجْلوني الحنبلي.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5]: ولد سنة تسع وأربعين وست مئة وتعانى تعبير

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٠٩ ــ ١١٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٦.
(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٠٠.
(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢١٣.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٧٠.

الرؤيا فمهر فيها، وانقطع، فكان لا يقبل من أحد شيئاً، ونُوَّاب الشام فمن دونهم يزورونه بالمِسْماريَّة، وكان مقيماً بها، وتخرج بالشهاب العابر الحنبلي. مات سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن كثير في «تاريخه»[1] فقال: الشيخ الزاهد، فضل بن عيسى بن قنديل العَجْلوني الحنبلي، المقيم بالمِسمارِيَّة، أصله من بلاد حبراحى، وكان متقلِّلاً من الدنيا، يلبس ثياباً طوالاً، وعمامةً هائلة، وهي بأرخص الأثمان، وكان يعرف تعبير الرؤيا، ويُقْصَد لذلك، وكان لا يقبل من أحدٍ شيئاً، وقد عرضت عليه وظائف بجوامك كثيرةً فلم يقبلها، بل رضي بالرغيد الهَنِيِّ من العيش الخشن، إلى أن توفِّي في ذي الحجة، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة، وله نحو تسعين سنةً، ودفن بالقرب من قبر الشيخ تقي الدين ابن تَيْمِيَّة، وكانت جنازته حافلةً جداً. انتهى.

١٦٠٥ ــ (ت ٧٣٥ هـ): **محمد** بن **أبي بكر** بن محمد بن طرخان بن أبي الحسن، شمس الدين الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: ولد سنة خمسٍ وخمسين وست مئة، وأُحضر على إبراهيم بن خليل، وأبي طالب بن السروري، وسمع من ابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وابن الناصح، وكتب المنسوب، وتأدب، وقال الشعر، وتَحدَّث، وطلب بنفسه، وكتب الطباق، وحدَّثنا عنه جماعة من شيوخنا بالسماع. مات في ذي القعدة، سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مئة بسفح قاسيون، وبه دفن. انتهى.

١٦٠٦ ــ (ت ٧٣٦ هـ): **عبد العزيز** بن **عبد اللطيف** بن عبد العزيز بن عبد السَّلام ابن تَيْمِيَّة، الحَرَّاني الحنبلي، أبو محمد.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد في شهر شعبان، سنة أربعٍ وستين وست مئة، وأُحضر في الرابعة على ابن عبد الدائم، وسمع من يحيى بن أبي منصور، وأبي

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ١٧٣.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٤٦.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٧٣ ـ ١٧٤.

بكر الهَرَوي، وابن شيبان، وإسماعيل بن العَسْقَلاني، وأحمد بن عبد السلام بن أبي عصرون وغيرهم، وسمع بمصر والإِسْكَنْدَرِيَّة. قال البِرْزالي: كان رجلاً صالحاً، ملازماً للخير. وذكره الذَّهبي في «معجمه»، وابن رافع، ومات سنة ستٍّ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٦٠٧ ـ (ت ٧٣٦ هـ): **أحمد بن أبي بكر** بن طرخان، الحنبلي الصَّالحي، تقي الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: ولد سنة ثلاثٍ وستين وست مئة، وسمع من أحمد بن عبد الدائم عدة أجزاء، منها «جزء أيوب»، و «المئة الفُراوية»، و «معجم أبي يعلى»، حدثنا عنه شيخنا البرهان الشَّامي ومات في جمادى الآخرة سنة ستٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٦٠٨ ـ (ت ٧٣٦ هـ): **أبو بكر بن محمد** بن جبارة الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢]: سمع من ابن عبد الدائم، وذكره أبو جعفر في «معجم العز ابن جماعة»، ومات في العشرين من صَفَر سنة ست وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٦٠٩ ـ (ت ٧٣٧ هـ): عبد الله بن **أحمد** بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، السَّعْدي الصَّالحي المَقْدِسِيُّ الأصل، المحدِّث الصَّالح، القدوة الزاهد، محب الدين أبو محمد بن أبي العباس ابن المحب الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: ولد يوم الأحد، ثاني عشر المحرم، سنة اثنتين وثمانين وست مئة بقاسِيُون، وأسمعه والده من الفخر بن البُخاري، وابن الكمال، وزينب بنت

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٢٨.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٤٧.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١١٤.

مكي وجماعة، ثم طلب بنفسه، وسمع من عمر بن القواس، وأبي الفضل بن عساكر، ويوسف الغسولي، وخلق من بعدهم، وذكر أن شيوخه الذين أخذ عنهم نحوٌ من ألف شيخ. قال الذَّهبي: كان فصيح القراءة، جهوري الصوت، منطلق اللِّسان بالآثار، سريعَ القراءة، طيِّب الصَّوت بالقرآن، صالحاً خائفاً من الله تعالى، صادقاً انتفع الناس بتذكيره ومواعيده، وذكره أيضاً في «معجم شيوخه». وقال: كان شاباً فاضلاً صالحاً، في سمعه ثقل ما، وقد حدَّث كثيراً سمع منه جماعةٌ، وتوفي يوم الإثنين، سابع ربيع الأول سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مئة، ودفن بالقرب من الشيخ الموفق. انتهى.

وذكره الحسيني في «ذيل طبقات الحفاظ»[1] بترجمة حسنةٍ، وابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]، وابن رجب[3] وغيرهم، وتقدمت ترجمة والده سنة ثلاثين وسبع مئة، وكذلك تقدّمت ترجمة جَدِّه.

١٦١٠ ـ (ت ٧٣٧ هـ): **عبد الله بن محمد** بن يوسف بن عبد المنعم بن نعمة، المقْدِسيُّ النَّابُلُسِيُّ، الفقيه الحنبلي، الزاهدُ القدوةُ، شمس الدين أبو محمد.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة تسعٍ وأربعين وست مئة، وحضر على خطيب مَرْدا، وسمع من عم أبيه جمالِ الدِّين عبد الرحمن بن عبد المؤمن، وأجاز له سِبْط السِّلفي، وتفقَّه وأفتى، وأم بمسجد الحنابلة بنَابُلُس نحواً من سبعين سنةً، وكان كثير العبادة، حسن الشكل والصوت، عليه البهاء والوقار، وحدَّث وسمع منه طائفة، وتوفي يوم الخميس ثاني عشري ربيع الآخر، سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مئة بنَابُلُس، ودُفن بها. انتهى.

وذكره ابن رجب[5] بنحوه.

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ٢٩.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٣.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٦.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١١٥.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٨.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1] وقال: كان رجلاً خيِّراً مباركاً، كثير العبادة والتلاوة، حسن السمت، فصيح العبارة، منقطعاً عن الناس، أمَّ بمسجد الحنابلة بنَابُلُس أكثر من سبعين سنةً. انتهى.

١٦١١ ـ (ت ٧٣٧ هـ): **إبراهيم بن علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المَقْدِسِي النَابُلُسي الحنبلي.**

قال ابن كثير في «تاريخه»[2]: هو الشيخ عماد الدين، الإمام العالم العابد، شيخ الحنابلة بها، وفقيههم من مدةٍ طويلة، توفي في ربيع الأول، سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[3]، وابن العماد[4] بنحوه.

١٦١٢ ـ (ت ٧٣٧ هـ): **محمد بن الحافظ أبي الحسين علي بن الفقيه أبي** عبدالله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد، اليُونِيني ثم البَعْلَبَكِّي، الحنبلي تقي الدِّين أبو عبد الله.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5]: ولد في رمضان، سنة سبعٍ وستين وست مئة، وأجاز له أحمد بن عبد الدائم وغيره، وأُسمع من المسلم بن علان «مسند أحمد»، ومن الفخر «مشيخته»، ومن ابن أبي عمر، ويحيى بن أبي منصور، وغير واحد، وكان كثير المحفوظ، حسن العبارة، مليح الهيئة. مات بدمشق، ثامن شهر ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، ودفن بالسَّفح، ذكره ابن رافع. انتهى.

١٦١٣ ـ (ت ٧٣٧ هـ): **عمر بن محمد بن شيخ السَّلاَّمِيَّة**، زين الدين الحنبلي.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٨٨.
(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ١٧٩.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٨.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١١٥.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٣٦.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: ولد سنة ثمانين وست مئة، وسمع من أحمد بن عساكر وغيره. ومات في ثالث ربيع الأول، سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مئة، ذكره ابن رافع. انتهى.

١٦١٤ ــ (ت ٧٣٧ هـ): **علي بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البَالِسيُّ**، أبو الحسن الحنبلي، ابنُ أمين الدين بن ضياء الدين الدِّمَشْقي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمع من جَدِّه لأمه عبد الواسع الأَبْهري، وحدَّث. ومات في ثامن عشر المحرم، سنة سبعٍ وثلاثين وسبع مئة، ذكره ابن رافع. انتهى.

١٦١٥ ــ (ت ٧٣٨ هـ): **أحمد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض**، المَقْدِسِيُّ الحنبلي، تقي الدين القاضي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولي قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد مسعود الحارثي سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، فصرف عن القضاء، ومات بعد ذلك بيسير، أثنى عليه ابن حبيب فقال: تقيٌّ وافَقَ لقبُه فعلَه، ووافق عِلْمُه فضلَه، نصر الحقَّ، وسهَّل الأمر المشقَّ، وباشر القضاء ستًّا وعشرين سنةً، وكان يدرِّس في الفقه الحنبلي، إلى أن مات في ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وسبع مئة، وله ست وسبعون سنةً. انتهى.

١٦١٦ ــ (ت ٧٣٨ هـ): **محمد بن عبد الله بن عمر بن عوض**، شرف الدين المَقْدِسِي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: أسمع على التقي البَلَداني، وحدَّث. ومات سنة ثمانٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٢٤.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٧٠.
(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٦٦.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٢٥.

١٦١٧ ـ (ت ٧٣٨ هـ): **أحمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف النَّابُلُسي الحنبلي.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: هو أخو الجمال يوسف، مات سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٦١٨ ـ (ت ٧٣٨ هـ): **محمد بن محمد بن نعمة المؤذِّن، المَقدِسي الحنبلي.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢]: سمع «مشيخة أحمد بن عبد الدائم» تخريج ابن الظاهري منه، وحدث. قال الذَّهَبي في «معجمه»: الشيخ بدر الدين المَقْدِسِي، ثم الدِّمَشْقي المؤذِّن بجامعها، ولد سنة خمسٍ وخمسين وست مئة، روى عن ابن عبد الدائم، وعمر الكَرْمَاني. مات في صفر سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة، ثم روى عنه حديثاً. انتهى.

١٦١٩ ـ (ت ٧٣٨ هـ): **أبو بكر بن محمد بن الرضي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار، المَقْدِسِيُّ ثم الصالحي، القَطَّان الحنبلي.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣]: ولد سنة تسعٍ وأربعين وست مئة، وأجاز له عيسى الخياط، وسِبْط السِّلفي، ويوسف ابن الجوزي، ومجد الدين ابن تَيْمِيَّة وجماعة، وحضر خطيب مَرْدا، والعماد بن عبد الهادي، ثم سمع منه ومن إبراهيم بن خليل، وعبد الله ابن الخُشُوعي، سمع منه الأول من حديث الشَّعْراني، ومن الرضي ابن البرهان، وابن عبد الدائم، وتفرد بأجزاء وعوالي، وروى الكثير وتزاحموا عليه، وكان شيخاً مباركاً خيِّراً، كثير التلاوة، حسن الصُّحبة، حميد الطريقة، وكان يرتزق من صناعته، وفيه مروءة وفتوَّة. مات في عاشر جمادى الآخرة، سنة ثمان وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢١٦.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٥١٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٤٨.

وذكره ابن العماد[1] وغيره.

ـ (ت ٧٣٨ هـ): **عبادة بن عبد الغني**، يأتي سنة تسع وثلاثين وسبع مئة. [انظر: ١٦٢٤].

١٦٢٠ ـ (ت ٧٣٩ هـ): **محمد بن عبد العزيز بن الشيخ عبد القادر، الجِيْلاني الحنبلي، شمس الدين.**

قال ابن العماد[2]: قال الذهبي: هو شيخ بلاد الجزيرة، الإمام القدوة، كان عالماً صالحاً وقوراً، وافر الحرمة والجلالة، حَجَّ مرتين، وروى عن الفخر علي بدمشق وبغداد، وخلَّف أولاداً كباراً، لهم كفايةٌ وحرمةٌ. وتوفي في أول ذي الحجة، سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة بقرية الحيال من عمل سنجار، عن سبعٍ وثمانين سنةً. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرَر»[3]، والحسيني في «ذيل طبقات الحفاظ»[4] وغير واحد.

وقال الحسيني: إنه محمد بن محمد بن عبد العزيز.

١٦٢١ ـ (ت ٧٣٩ هـ): **زينب بنت عبد الرحمن بن أبي عمر محمد بن قدامة المَقْدِسِيِّ، الحنبليةُ.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5]: سمعت من أحمد بن عبد الدائم وأبيهما وغيرهما، وأخذ عنها جماعةٌ، وماتت سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

١٦٢٢ ـ (ت ٧٣٩ هـ): **عبد الملك بن مكنون بن نجم، العَجْلُوني الحنبلي.**

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١١٦.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٢٤ لكن ذكر الطهطاوي في «التنبيه» ص ٨: أنه محمد المعروف بالأكحل ابن محمد اللمقب بشرشيق ابن محمد بن عبد العزيز.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٩٤.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ٢٢.

(٥) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٥١.

قال ابن العماد[1]: سمع من العز الفاروثي، وأبي العلاء الفرضي وحدَّث. قال ابن رافع: كان رجلاً جيداً منقطعاً عن الناس، مات في جمادى الأولى، سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره أيضاً في عبد الله بن مالك بن مكنون بمثل ذلك فلينظر في ذلك.

١٦٢٣ ـ (ت ٧٣٩ هـ): **يحيى بن عبد الولي** بن أبي المجد ابن خَوْلان، البَعْلي الحنبلي، حسام الدين أبو زكريا.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: ولد سنة خمسٍ وخمسين وست مئة تقريباً، وسمع من ابن هَامِل، وأجاز له أحمد بن عبد الدائم، وحدَّث. مات سلخَ المحرَّم سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة.

١٦٢٤ ـ (ت ٧٣٩ هـ): **عبادة بن عبد الغني** بن عبادة بن منصور بن منصور بن عبادة الحَرَّاني، ثم الدِّمشقي الفقيه، المفتي الحنبلي، الشروطي المؤذِّن، زَيْن الدين أبو محمد وأبو سعد.

قال ابن رجب[3]: ولد في رجب سنة إحدى وسبعين وست مئة، وسمع من القاسم الإِرْبِلي، وأبي الفضل بن عساكر وجماعة، وطلب الحديث، وكتب الأجزاء، وتفقَّه على الشيخ زَيْن الدين ابن المُنَجَّا، ثم على الشيخ تقي الدِّين ابن تَيْمِيَّة. قال الذهبي: تقدَّم في الفقه، وناظر وتميَّز، عنده «صحيح مسلم» عن القاسم الإِرْبِلي، وذكره في «معجم شيوخه» فقال: كان فقيهاً عالماً، جيد الفهم، يفهم شيئاً من العربية والأصول، وكان صالحاً ديِّناً، ذا حظٍّ من تهجدٍ وإيثار وتواضع، اصطحبنا مدةً، ونِعْمَ ـ والله ـ الصاحب هو، كان يسع الجماعة بالخدمة والإِفضال والحلم، خرجت له أجزاء، وحدث «بصحيح مسلم». انتهى.

---

(١) لم نجده في مطبوع شذرات الذهب. وهو في الدرر الكامنة: ٣/ ٦٢.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٩٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٢.

قال ابن رجب[1]: وكان يلي العقود والفسوخ، ويكثر الكتابة في الفتاوى، ثم مُنع من الفسوخ في آخر عمره، سمع منه جماعةٌ، وتوفي في شوال سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة، ودفن بمقبرة الباب الصغير، وشيعه خلق من القضاة والعلماء وغيرهم، وحسن الثناء عليه. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2] وقال: أُسمع من القاسم الإرْبِلي، والرَّشيد العامِري ثم طلب بنفسه بعد التسعين، وسمع جماعة كالغسولي، وابن القواس، وابن عساكر وغيرهم، وتفقّه فمهر، وذاكر وتميز، وولي العقود والفسوخ، وأفتى فأجاد، ولازم ابن تيميَّة وغيره. وقال البرزالي: فقيهٌ فاضلٌ يعقد الأنكحة، ويلازم الشهود، وفيه تواضعٌ ومروءةٌ، وكان يفتي في مذهبه، ويناظر، إلى أن قال: توفي في ثالث عشر شوال سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة.

وذكره الحسيني[3] وأرخ وفاته سنة تسعٍ، لكن ذكره ابن العماد[4] في «الشَّذرات»، وأرخ وفاته سنة ثمان وثلاثين، ولعل الأول أصحُّ.

١٦٢٥ ـ (ت ٧٣٩ هـ): عبد المؤمن بن عبد الحق بن عبد الله بن علي بن مسعود، القطيعي الأصل البغدادي، الفقيه الحنبلي الإمام، الفرضي المتقن، صفي الدين أبو الفضائل بن الخطيب كمال الدين أبي محمد.

قال ابن العماد[5]: ولد في سابع عشري جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة ببغداد، وسمع بها الحديث من عبد الصمد بن أبي الجيش، وابن الكَسَّار وخلق، وسمع بدمشق من الشرف ابن عساكر وجماعة، وبمكة من الفخر التوزري، وأجاز له ابن البخاري، وأحمد بن شيبان، وبنت مكي، وغيرهم من أهل الشام ومصر

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٢.
(٢) الدُرَر الكامنة: ٣/ ٥.
(٣) ذيل تذكرة الحفاظ: ٢٢.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١١٧.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ١٢١.

والعراق، وتفقَّه على أبي طالب، عبد الرحمن بن عمر البصري، ولازمه حتى برع، وأفتى ومهر في علم الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والهندسة، والمساحة ونحو ذلك، واشتغل في أول عمره بالكتابة بعد التفقه، وبالأعمال الدنيوية مدةً، ثم ترك ذلك وأقبل على العلم، فلازمه مطالعةً وكتابةً وتدريساً، وتصنيفاً وإشغالاً وإفتاءً إلى حين موته، وخرَّج لنفسه معجماً لشيوخه بالسماع والإجازة نحواً من ثلاث مئة شيخٍ، وسمع منه خلقٌ كثيرون، وله شعر، وتوفي ليلة الجمعة، عاشر صفر، سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة ببغداد، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[١] بترجمةٍ طويلةٍ جداً. وذكره الشوكاني في «البدر الطالع»[٢]، وابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣]، والحسيني في «ذيل طبقات الحفاظ»[٤] وغير واحد.

وقال ابن رجب: إن له أوهاماً في تصانيفه، حتى في الفرائض من حيث توجيهه المسائل وتعليلها، سامحه الله. وله تصانيف كثيرةٌ ذكر منها من تقدمت أسماؤهم «شرح المحرر» في الفقه ست مجلدات «شرح العمدة» مجلدان في الفقه، «إدراك الغاية في اختصار الهداية» مجلد لطيف، «شرح إدراك الغاية» المذكور أربع مجلدات، «تلخيص المُنقح» في الجدل، «تحقيق الأمل في علمي الأصول والجدل»، كتاب «اللامع المغيث في علم المواريث»، «مختصر تاريخ ابن جرير الطبري» أربع مجلدات، «مختصر منهاج السنّة» لابن تيمية في الرد على الرافضي، في مجلدين لطيفين «مختصر معجم البلدان» سماه «مراصد الاطِّلاع في أسماء الأمكنة والبقاع»، «معجم شيوخه»، «شرح المسائل الحسابية» من الرعاية الكبرى لابن حمدان مجلد لطيف، «تسهيل الوصول إلى علم الأصول»، «قواعد الأصول ومعاقد الفصول»، «أسرار المواريث» تكلَّم فيه على حكم الإرث ومصالحه جزء، «تحرير المقرر في

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٢٨.
(٢) البدر الطالع: ١/ ٤٠٤.
(٣) الدُّرَر الكامنة: ٣/ ٢٢٣.
(٤) ذيل تذكرة الحفاظ: ٢١.

تقرير المحرر» وهو غير «شرح المحرر» المتقدم، وكتابه «مختصر الردِّ على الرافضي» قد سماه «المطالب العَوَال لتقرير منهاج الاستقامة والاعتدال»، و «شرح العمدة» سماه «العُدَّة في شرح العُمْدة».

١٦٢٦ ـ (ت ٧٤٠ هـ): **إبراهيم بن أبي البركات بن أبي الفضل**، البَعْلي الحنبلي الصُّوفي، ابن القرشية، شيخ الخانقاة الأسدية.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[١]: ولد سنة ثمانٍ وأربعين وست مئة، وقال مرة سنة خمسين، وسمع من الفقيه اليُونيني، وكان خاتمة أصحابه، سمع منه «فتح المُقْفَل» لابن أبي موسى المديني بإجازته منه، و «جزء القاسم بن علي الحريري»، وسمع من أحمد بن عبد الدائم «فضائل معاوية»، و «جزء أبي بكرٍ»، ومن علي بن الأوحد، وابن أبي اليسر، وابن الصَّيْرفي. قال الذهبي: كان ذا حرمةٍ وجلالةٍ بين القادرية والسلاوية وكان صديقاً لأبي، وترافقنا إلى طرابُلُس، وفيه كَيَسٌ وأخلاقٌ، وله «مشيخة» خرجها له البِرْزالي، ومات في شهر رجب سنة أربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] فقال: إبراهيم بن بركات بن أبي الفضل ابن القرشية، البَعْلَبَكِّي الصوفي، نجم الدين، أحد الأعيان الصوفي، وأكابر الفقهاء القادرية، وَلِيَ مشيخة الشبلية والأَسَدِيَّة، وتوفي بدمشق في رجب، عن تسعين سنةً أو أكثر. انتهى.

١٦٢٧ ـ (ت ٧٤٠ هـ): **محمد بن إبراهيم بن عمر بن أبي البدر بن شُجاع**، الخالِدِيُّ البغدادي الحَمَّامي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣]: ولد سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة، وتفقه للحنابلة، وسمع من التقي علي بن عبد العزيز الإِرْبِلي وجماعة، وأجاز له ابن أبي الدنية، وابن أبي الجيش وغيرهما، ومات سنة، أربعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٢٤.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٦.

١٦٢٨ ـ (ت ٧٤٠ هـ): **كسان بن محمد** بن عبد الغني، المشهدي الحنبلي، كمال الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: سمع من علي بن الصَوَّاف مسموعه من النسائي، وسمع على الحسن بن الحسين بن أبي علي بن جبريل بن عزاز الأنصاري الأربعين المخرجة من حديث أبي الحسن ابن المقيِّر، وكان نقيب الحنابلة بالأشرفية، وكان أحد العدول. مات سنة أربعين وسبع مئة تقريباً. انتهى.

١٦٢٩ ـ (ت ٧٤٠ هـ): **زينب بنت أحمد** بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد، المقدسية الحنبلية، المعروفة ببنت الكمال.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[٢]: ولدت سنة ست وأربعين وست مئة، وسمعت من محمد بن عبد الهادي، وإبراهيم بن خليل، وخطيب مَرْدا، وأبي الفهم البَلْداني، وأحمد بن عبد الدائم في أخرى. قال الذهبي: تفرَّدت بوقر بعير من الأجزاء بالإجازة، وكانت ديِّنَةً خيِّرةً، روت الكثير، وتزاحم عليها الطلبة، وقرؤوا عليها الكتب الكبار، وكانت لطيفة الأخلاق، لطيفة الروح، ربَّما سمعوا عليها أكثر النهار، وكانت قانعة متعففةً، كريمة النفس، طيِّبة الخلق، أصيبت عينها برمدٍ في صغرها، ولم تتزوج قطُّ. ماتت في تاسع عشر جمادى الأولى سنة أربعين وسبع مئة وقد جاوزت التسعين. انتهى.

وذكرها ابن العماد[٣] وقال: هي مسندة الشام، أم عبد الله العَذْراء الصَّالحة، روت عن محمد بن عبد الهادي، وخطيب مَرْدا، والبَلْداني، وسِبْط ابن الجوزي وجماعة، وبالإجازة عن عجيبة الباقدارية، وابن الخير، وابن العليق وعددٍ كثيرٍ، وتكاثروا عليها، وتفردت وروت كتباً كباراً. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٣١٢.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٤٨.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٢٦.

١٦٣٠ ـ (ت ٧٤٠ هـ): **آمنة ابنة إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل**، الواسِطيَّةُ ثم الدمشقية الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[١]: ولدت سنة أربعٍ وستين وست مئة تقريباً، وسمعت «أربعين الآجري» على أحمد بن عبد الدائم، وحضرت على الكرماني الأربعين لعبد الخالق، وسمعت أيضاً من والدها، وأبي بكر الهروي، وإسماعيل الطبال، وإبراهيم بن أحمد بن كامل وغيرهم، وماتت في سادس ذي الحجة سنة أربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٣١ ـ (ت ٧٤١ هـ): **إبراهيم بن يونس بن موسى بن يونس بن علي البَعْلي الحنبلي**، أبو إسحاق جمال الدين.

قال في مجموعة «الرد الوافر»[٢]: هو العالم الفقيه المحدِّث، إمام الصَّالحية بدمشق، ولد سنة تسع وتسعين وست مئة، وتوفي في ذي الحجة، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. ذكره الذهبي في «المعجم المختص»، وأثنى عليه في دينه وفضله. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣] وقال: كان أحد طلبة الحديث، قرأ كثيراً، وسمع بمصر والشام والحجاز على كبر سنه، فأخذ عن ابن الشحنة والبَنْدنيجي ونحوهما، وعن أحمد بن إدريس بحماة، والمصفى والدمراوي بالإسكندرية، والصنهاجي، وابن الرفعة بالقاهرة، وكتب الأجزاء والطباق، وحجَّ وجاور، وكتب عنه بعض الطلبة، وكان خيِّراً متودِّداً بشوشاً، أمَّ بتربة أم الصالح بدمشق. ذكره الذَّهبي في «المعجم المختص» فقال: الفقيه المحدِّث، ديِّنٌ فاضلٌ، جيد الفهم، سمع ورحل وعلق، ومات في سابع عشر ذي الحجة، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٩٢.
(٢) الردُّ الوافر: ٨٩.
(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٨٩.

١٦٣٢ ــ (ت ٧٤١ هـ): **محمد بن علي بن محمود بن مقبل بن سليمان بن داود بن الدَّقُوقي البغدادي الحنبلي.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: ولد سنة سبعٍ وثمانين وست مئة، وسمع من ابن أبي الدنية «مسند أحمد»، ومن أبي محمد بن وَرْخز، وابن أبي الجيش، والمجد بن بلدجي وغيرهم، وأجاز له محمد بن المُخَرِّمي، وأحمد بن أبي الحديد، ونصر النعماني وغيرهم، ومات ببغداد سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٣٣ ــ (ت ٧٤١ هـ): **إبراهيم بن أحمد بن هلال، الزَّرْعي ثم الدمشقي، الفقيه، الحنبلي، الأصولي المناظر الفرضي، برهان الدين أبو إسحاق.**

قال ابن العماد[٢]: سمع بدمشق من عمر بن القواس، وأبي الفضل بن المُنَجَّا وغيره، ودرَّس بالحنبلية من حين سجن الشيخ تقي الدين ابن تيميَّة بالقلعة في المرة التي توفي فيها، فساء ذلك أصحاب الشيخ ومحبيه، واستمر بها إلى حين وفاته، وكان بارعاً في أصول الفقه، والفرائض والحساب، وإليه المنتهى في التحري، وجودة الخط، وسرعة الإدراك، وصحة الذهن، وقوة المناظرة، وحسن الخلق، لكنه قليل الاستحضار لنقل المذهب. وكان قاضي القضاة أبو الحسن السبكي يسميه فقيه الشام، وكان فيه لعب، وعليه في دينه مآخذ، سامحه الله، وتفقه وتخرج به جماعةٌ، ولم يصنف كتاباً معروفاً. وتوفي في وقت صلاة الجمعة، سادس عشر رجب، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، ودفن بمقبرة باب الصغير. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] بنحوه.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٤] وقال: اشتغل على ابن تيميَّة، وابن الزَّمَلْكاني، والقَزْويني، وتقدم في الفتيا، ودرَّس بأماكن. قال ابن رافع: كان من أذكياء الناس، ذا

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٤٥.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٢٩.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٤.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٥.

إنصافٍ في البحث، وكان أشعري المعتقد في الغالب من أحواله. انتهى المراد منه. سامحه الله.

١٦٣٤ ـ (ت ٧٤١ هـ): **شافع بن عمر بن إسماعيل، الجِيْلي الحنبلي**، الفقيه الأصولي، ركن الدين، نزيل بغداد.

قال ابن العماد[١]: سمع الحديث ببغداد على إسماعيل بن الطبال، وابن الدَّواليبي وغيرهما، وتفقه على الشيخ تقي الدين الزَّرِيْراتي، وصاهره على ابنته، وأعاد عنده بالمستنصريَّة، وكان رئيساً نبيلاً فاضلاً، عارفاً بالفقه والأصول والطب، مراعياً لقوانينه في مأكله ومشربه. ودَرَّس بالمجاهدية بدمشق، وأقرأ جماعةً من الأئمة الأربعة وغيرهم، قال ابن رجب: منهم والدي، وكان قاصر العبارة لأن في لسانه عُجمة. ومدرسة المُجَاهِدِيَّة تُعرف الآن بالحجازية، ثم صارت اصطبلاً لخيل الطاشمندي، فلا حول ولا قوة إلا بالله. توفي ببغداد، يوم الجمعة، ثاني عشر شوال، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، ودفن بدِهْليز تربة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه. وكذا ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[٣] وقال: كان ماهراً في الطِّبِّ، والفقه والأصول، وله مصنفاتٌ منها: «مناقب الأئمة الأربعة» سماه «زبدة الأخبار في مناقب الأئمة الأربعة الأبرار».

١٦٣٥ ـ (ت ٧٤١ هـ): **عبد الرحيم بن محمد بن سعيد بن محمد بن أبي** النَّجم، الحَدَّادي، والحَدَّادية قرية بقرب بغداد، الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٤]: ولد في ربيع الأول، سنة إحدى وسبعين وست مئة، وسمع من الرَّشيد بن أبي القاسم، وعبد الوهاب بن إلياس وغيرهما، وأجاز له ابن الدَّبَّاب، وابن الزَّجَّاج، والفخر، وابن أبي عمر، وابن شيبان وغيرهم، وسمع

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٣٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٥.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٣٣٧.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٥٥.

«مقامات الحريري» عليه، وكان مناولاً بخزانة الكتب المستنصرية كأبيه، ولهما بها معرفةٌ تامَّةٌ، وكان أبوه صاحب ابن السَّاعي ووصيه. مات ببغداد، في أواخر سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٣٦ ـ (ت ٧٤١ هـ): **عبد الله بن علي بن الحسن بن أبي نصر**، الحلبي الأصل، البعلي الكاتب، سِبْط الفقيه أبي عبد الله اليُونيني.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: سمع من ابن القَوَّاس «معجم ابن جميع»، وكان من الكُتَّاب المصريين، وباشر نيابة الاستيفاء بدمشق مدةً، وهو من ذوي البيوت، وحدَّث. ومات في ثامن عشر ربيع الآخر، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٣٧ ـ (ت ٧٤١ هـ): **عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الإِرْبلي**، جمال الدين أبو محمد، ابن السديد الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٢]: ولد سنة ثمانٍ وستين وست مئة تقريباً، وسمع من الفخر بن البخاري وابن أبي عمر وغيرهما، وحدَّث. ذكره ابن رافع في «معجمه» وقال: مات في سادس عشري رمضان سنة إحدى وأربعين وسبع مئة بالقاهرة، وهو أخو البدر حسن بن محمد. انتهى.

وسيأتي ذكر أخيه حسن بن محمد إن شاء الله.

١٦٣٨ ـ (ت ٧٤١ هـ): **صفية بنت أحمد بن أحمد** بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن قُدامة، المقدسية الصالحية الحنبلية، أم محمد زوج البهاء بن العز عمر.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[٣]: ولدتْ سنة ستين وست مئة. وسمعتْ من الكرماني «منتقى من الأربعين الشَّحَّامية»، ومن ابن عبد الدائم «صحيح مسلم»

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٥١.
(٢) الدُّرَر الكامنة: ٣/ ٧٥.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٣٦٥.

وغيرهما، وحدثت «بصحيح مسلم» وغيره. وماتت في ثامن عشر ذي الحجة، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٣٩ ــ (ت ٧٤١ هـ): عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل، الزَّرِيْراتي البغدادي الحنبلي، شرف الدين أبو محمد بن شيخ العراق تقي الدين أبي بكر المتقدم.

قال ابن العماد[١]: ولد ببغداد ونشأ بها، وحفظ «المحرر»، وسمع الحديث واشتغل، ثم رحل إلى دمشق، فسمع من زينب بنت الكمال، وجماعة من أصحاب ابن عبد الدائم وخطيب مَرْدا وطبقتهما، وارتحل إلى مصر، وسمع من مسندها يحيى ابن المصري وغيره، ثم رجع إلى بغداد بفضائل جمةٍ، ودرَّس للحنابلة بالبشيرية بعد وفاة صفي الدين عبد الحق، ثم دَرَّس بالمجاهديَّة بعد وفاة صهره المترجم قبله شافع، ولم تطل بها مدته. قال ابن رجب حضرت دَرْسه وأنا إذ ذاك صغير لا أُحَقِّقُه جيِّداً، وناب في القضاء ببغداد واشتهرت فضائله، وخطه في غاية الحسن، وألف مختصراتٍ في فنونٍ عديدةٍ. وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء، عشر ذي الحجة، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، ودفن عند والده بمقبرة الإمام أحمد، وله من العمر نحو الثلاثين سنةً. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢]، وابن حَجَر في «الدُّرَر»[٣] ونسباه كما تقدم: عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد، وهو الصحيح كما تقدم في نسب أبيه، وقد ذكره في «الشذرات»: عبد الرحيم بن عبد الملك، والصحيح ما قدمناه. وقد توفي والده سنة تسعٍ وعشرين وسبع مئة.

قال ابن حَجَر[٤]: قال الذهبي: شاب كتبت عنه حكاية.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٣٠.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٥.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٥١.
(٤) الدرر الكامنة: ٣/ ١٥١.

وقال ابن رجب[1]: له مصنفاتٌ مِنها: «مختصر المطلع» لابن أبي الفتح، واختصر «الفروق» للسَّامَرِّي، وزاد عليها فوائد واستدراكاتٍ من كلام أبيه وغيره، واختصر «طبقات الأصحاب» للقاضي أبي الحسين، وذيَّل عليها، وقد تطلَّبْتُها فلم أجدها.

١٦٤٠ ـ (ت ٧٤١ هـ): **محمد** بن **محمود** بن محمد بن عبيدان بن عبد الباقي، البَعْلي الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمع من أحمد بن أبي الخير، وحدَّث، وكان يُلَقِّن القرآن بمسجد الحنابلة. مات في ثاني عشر المحرم، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٤١ ـ (ت ٧٤١ هـ): **محمد** بن **جَنْكلي** بن محمد بن البابا بن خليل بن جَنْكلي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة سبعٍ وتسعين وست مئة بديار بكر، وقدم مع والده القاهرة سنة ثلاثٍ وسبع مئة، وتفقَّه للحنفية، ثم تحول حنبليّاً، وسمع من الحَجَّار، والواني وآخرين، وحدَّث واشتغل في عدة فنون، وتخرج بابن سيِّد النَّاس، وصار علامةً في معرفة فقه السَّلَف، ونقل مذاهبهم مع مشاركة في العربية والطب والموسيقى، ونظم نظماً متوسطاً، وكان له ذوقٌ وفهمٌ جَيِّدٌ في الأدب، ويهتز للَّفظ السَّهل ويطرب للنُّكت التي للمتأخرين، وكان عارفاً بالشطرنج والنَّرد، وكان كثير البِرِّ والإيثار لأهل العلم والفقراء، حسن الخَلْق والخُلُق والمحاضرة، كثير التواضع، رقيق القلب، وتخرج في معرفة أسماء الرجال، ذو عفةٍ وصيانةٍ. توفي في رجب سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٦.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٣.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٥٥.

١٦٤٢ ـ (ت ٧٤١ هـ): **محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التلِّي ثم الصالحي، القدوة الزاهد، الفقيه الحنبلي، أبو عبد الله.**

قال ابن العماد[١]: ولد سنة إحدى وخمسين وست مئة، وسمع من ابن عبد الدائم وغيره، وصحب الشيخ شمس الدين بن الكمال، وغيره من العلماء والصلحاء، وكان صالحاً تقياً، من خيار عباد الله، يتقوَّت من عمل يده، وكان عظيم الحُرْمة، مقبول الكلمة عند الملوك، وولاة الأمور ترجع إلى رأيه وقوله، أماراً بالمعروف نهَّاءً عن المنكر. ذكره الذهبي في «معجم شيوخه» فقال: كان مشاراً إليه في الوقت بالإخلاص وسلامة الصَّدْر، والتقوى والزهد، والتواضع التامِّ والبشاشة، ما أعلم فيه شيئاً يشينه في دينه أصلاً. وقال ابن رجب: حدَّث بالكثير، وسمع منه خلق، وأجاز لي ما تجوز له روايته بخطه بيده، وتوفي ثالث عشر ربيع الأول، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٢] بنحوه، وذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[٣].

وابن حَجَر في «الدُّرَر»[٤] وقال: سمع من عمر بن عوة «جزء ابن فيل»، ومن ابن عبد الدائم «جزء ابن الفرات» و «الأربعين» للآجري، و «جزء أيوب»، و «جزء أبي الشيخ»، و «جزء بكر بن بكار»، و «المبعث» لهشام، وعوالي قاضي المارستان وجزءاً فيه مواعظ وآثار للشيخ نصر المقدسي، والأول من حديث علي بن حَجَر، والثالث من حديث عمر بن شبة، وسمع من ابن الشيرازي جزء ابن الفرات، وسمع أيضاً من الكرماني، وابن أبي عمر، وإسماعيل بن العسقلاني، وعبد الولي بن جبارة، وأبي بكر الهروي، وعبد الوهاب بن محمد وغيرهم، وتفقه قليلاً، وصحب شمس الدين بن الكمال، وتأدَّب بآداب الصَّالحين من التقوى والإخلاص، والتواضع

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٣١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٣.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد: ١١١.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٨.

والبشاشة، والأوراد والقناعة، وكان صالحاً منجمعاً، مقتصراً على الاكتساب من الخياطة، وكان معتقداً، يتردَّد إليه الأكابر إلى رباطه، وكان تنكز يركب إليه ويزوره، وكان هو يشفع عنده. قرأت بخط البدر النابلسي في حقه: العالم الزاهد، له المراقبة التامة على ملوك الدنيا، كان تنكز ملك الأمراء يدخل عليه وهو يخيط الثياب، وإحدى رجليه منصوبةٌ والأخرى ممدودةٌ، فلا يتغيَّر عن هيئته، وكان يفرق كل شيءٍ يهدى إليه على الحاضرين، ولا يقتات إلا من الخياطة، ومُتع بحواسه، وخرَّج له الذهبي جزءاً كبيراً وقال: كان مليح الوجه بساماً، لين الكلام، أمَّاراً بالمعروف، له وقعٌ في القلوب، ومحبةٌ في الصدور، نشأ في تصون وعفاف، روى عنه العلائي، وابن سعد، والعز بن جماعة وآخرون، من أواخرهم بالسَّماع شيخنا أبو إسحاق التنوخي. انتهى.

وهو أخو عبد الله تقي الدين المتقدم سنة ثمان عشرة وسبع مئة.

١٦٤٣ ــ (ت ٧٤١ هـ): **محمد بن أبي القاسم** بن عبد الله بن محمد بن الشيخ عبد الله، اليُونيني البَعْلي الحنبلي، معين الدين، سِبْط أبي الحسن اليُوْنيني.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[(١)]: ولد في ذي القعدة، سنة ثمانٍ وسبعين وست مئة، وسمع من الفخر وغيره، وكان من بيت المشيخة والصلاح، كريماً متودِّداً، من أعيان بلده. مات في جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٤٤ ــ (ت ٧٤١ هـ): **عبد القادر بن محمد** بن الفخر عبد الرحمن بن يوسف ابن محمد بن نصر بن أبي القاسم، البَعْلي ثم الدمشقي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[(٢)]: سمع من ابن الموازيني، والتقي سليمان وغيرهما، وأحضر على ابن القواس، وعلى التقي الواسِطي، وبرع في كتابة الشروط، وكان قارىء الحديث بمدرسة أم الصالح، وكانت ولادته سنة تسعٍ وثمانين وست مئة. وتوفي في شعبان، سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤١١.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٩١.

وذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[1]، وكناه محيي الدين، وأَرَّخ وفاته في شهر رجب من هذا العام.

١٦٤٥ ــ (ت ٧٤٢ هـ): **رجب بن حسن بن محمد بن أبي البركات بن مسعود**، البغدادي أبوالثناء، جَدُّ زين الدين ابن رجب الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[2]: ولد سنة سبعٍ وسبعين وست مئة تقريباً، وسمع «ثلاثيات البخاري» من ابن المالحاني عن القطيعي، وحدَّث بها، وسمع من المفيد بن الملجلج، وابن غزال وغيرهما، وكان يقرىء حسبةً، واسمه عبد الرحمن، وقيل: رجب، لكونه ولد في رجب، ومات في خامس صفر، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٤٦ ــ (ت ٧٤٢ هـ): **أحمد بن علي بن محمود بن عمر**، الحراني الدمشقي الحنبلي، تقي الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة أربعٍ وثمانين وست مئة، وأُحضر في الخامسة على الفاضلي، وسمع من الزين الفارقي، وابن الموازيني، والفخر إسماعيل بن عساكر، والنحاس وغيرهم، وأجازه ابن البخاري، وطلب بنفسه، وأسمع أولاده. قال الذهبي: حرص وأثبت، وحفظ الشاطِبِيَّة، وفيه دينٌ ومروءة وخير. قال ابن رافع: كان ديِّناً خيِّراً، ذا مروءة وعقل مات مستهلَّ ذي الحجة، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٤٧ ــ (ت ٧٤٢ هـ): **أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة**، المَقْدِسي ثم الصَّالحي الحنبلي، عم التقي سليمان بن حمزة شهاب الدين بن السيف، الشاهد بحانوت العصرونية.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ لابن فهد: ١١١.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٣٦.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٣٦.

ولد في رمضان، سنة اثنتين وخمسين وست مئة أو بعدها، وسمع من ابن عبد الدائم «الأربعين الآجرية»، و «جزء ابن الفرات»، و «نسخة تميم ابن الهيصم»، وحديث أيوب والبعث لهشام بن عمار، وجزء بكر بن بكار وغير ذلك، وسمع أيضاً من عبد الوهاب بن الناصح وابن أبي عمر وآخرين، وتفقَّه وحفظ «المقنع»، وكان يكرِّر عليه إلى أن مات في رجب، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة. قاله ابن حَجَر[1].

١٦٤٨ ــ (ت ٧٤٢ هـ): **آمنة بنت الموفَّق عبد الرحمن بن النجم أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المَقْدِسِيَّة الحنبلية.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: ولدت سنة.....[3] وأُسمعتْ على النَّجيب عدة أجزاء من «الموافقات»، وكانت صالحةً خيِّرةً. قال البدر النابُلُسي في «مشيخته»: كانت صالحةً عابدةً، خاشعةً كثيرة العبادة. وماتت في سادس شوال، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٤٩ ــ (ت ٧٤٢ هـ): **الحسين بن مبارك، المَوْصِلِي الحنبلي، الصوفي بالسُّمَيْسَاطية بدمشق، وخازن الكتب بها.**

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[4]: ذكره الذهبي وقال: خيِّرٌ ديِّنٌ، كتب كثيراً من كتب العلم، وصحب الفقراء، وجمع مجاميع، وله سماع من العماد بن الطبال، والرشيد بن أبي القاسم وغيرهما. مات في جمادى الآخرة، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة عن نحوٍ من سبعين سنةً. انتهى.

١٦٥٠ ــ (ت ٧٤٢ هـ): **علي بن عبد الصمد** بن أحمد بن عبد القادر بن أبي

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٩٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٩٢.
(٣) بياض في هذا الموضع من كتاب ابن حجر.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٨١.

الحسن بن عبد الله الحنبلي، أبو الربيع بن أبي أحمد البغدادي، محب الدين، ويقال: إنه يدعى عبد المنعم.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: ولد في ربيع الآخر، سنة ستٍ وخمسين وست مئة بعد كائنة بغداد بنحو شهرين، وسمع من والده، وابن أبي الدنية، وابن بَلَدْجي وجماعة، وأمَّ بمسجد حمويه، وولي قبل موته مشيخة المستنصرية. مات في نصف صفر، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٥١ ــ (ت ٧٤٢ هـ): **عبد الله بن محمد** بن أحمد بن عزاز بن نابل، المَرْدَاوي الحنبلي، تقي الدين، والد القاضي شمس الدين محمد بن التقي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمع من يوسف الغسولي. ومات في حادي عشر ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٥٢ ــ (ت ٧٤٢ هـ): **عمر بن أبي بكر** بن معالي بن إبراهيم بن زيد، الحِمْصِي الحنبلي المَهِيْني البسطي التاجر.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد بدمشق سنة أربعٍ وستين وست مئة، وسمع من الفخر بن البخاري «مشيخته»، سمع منه البِرْزالي وغيره. قال ابن كثير: صحب الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وانتفع بصحبته، وحدث، وكان كثير التلاوة والبِرِّ والصلاة، وحضور مجالس الذِّكر. مات في أواخر شعبان، سنة اثنتين وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٥٣ ــ (ت ٧٤٣ هـ): **أحمد بن عبد الله** بن عبد الرحمن بن أبي عمر، المَقْدِسي الحنبلي، عز الدين.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٧٢.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٦٧.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٨٥.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1]: ولد سنة ثلاثٍ وسبعين وست مئة، وسمع من جَدِّه، والفخر وغيرهما، وكان من بيت العلم والدين، وحدَّث. ومات في سابع وعشرين ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٥٤ ــ (ت ٧٤٣ هـ): **نصر الله بن محمد** بن الإمام الجمال يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن رافع الحَرَّاني الدمشقي الحنبلي، المعروف بابن الصَّيْرفي، وبابن الحبشي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: ولد سنة أربعٍ وستين وست مئة، وسمع من جده يحيى بن الصَّيْرَفي، والجمال عبد الرحمن بن سليمان الحَرَّاني، وأحمد بن شيبان، والفخر، وأبي حامد بن الصَّابوني، وأجاز له النجيب الحَرَّاني وطائفة. قال البِرْزالي: رجلٌ جيِّدٌ، له مسجدٌ يؤمُّ فيه، وباشر عمارة الجامع، وكان فيه سكون واحتمال. وقال الذهبي: مشهورٌ بكنيته، وكان مشهوراً معروفاً بالأمانة. مات في صفر، سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٥٥ ــ (ت ٧٤٣ هـ): **أبو العباس أحمد بن علي** بن حسن بن داود الكردي الجزري ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي.

ذكره الحسيني في «ذيله على ذيل العبر» وقال: توفي سنة ثلاثٍ وأربعين وسبع مئة عن أربع وتسعين سنة. انتهى.

١٦٥٦ ــ (ت ٧٤٣ هـ): **محمد بن أبي بكر** بن عبد الدائم، المَقْدِسي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة ثمانٍ أو تسعٍ وأربعين وست مئة، وسمع من جَدِّه، ومن خطيب مَرْدا، ومن الرَّضي بن البرهان، وابن أبي عمر، والفَخر وغيرهم، وحدَّث بالكثير. مات في رجب، سنة ثلاثٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢١٣.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٥٦.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٣٦.

١٦٥٧ ـ (ت ٧٤٣ هـ): **محمد بن عبد الأحد** بن يوسف، الآمدي، المعروف بابن الرَّزِيز الحنبلي، شمس الدين، خطيب الجامع الكَرِيْمي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: كان فاضلاً عابداً. قال الذهبي: كان من عقلاء الرجال، وكان حسن الخطابة والكتابة والقراءة في المحراب. مات في سابع عشر رمضان سنة ثلاثٍ وأربعين وسبع مئة وله ثلاثٌ وثمانون سنةً. انتهى.

وذكره أيضاً في موضع آخر فقال[٢]: محمد بن عبد الواحد بن يوسف، الحَرَّاني ثم الآمدي، أبو عبد الله بن الرَّزيز. قال ابن كثير: كان من الصَّالحين الكبار، وذوي الزَّهادة والعبادة، والمسكنة والتوجه، وطيب الصوت، وحسن السمت، خطب بجامع كريم الدين بالقُبَيْبَات. انتهى.

وقال ابن كثير في «تاريخه»[٣]: وفي يوم الأربعاء السابع عشر من شعبان، سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة، توفي الشيخ الإمام العالم، العابد الناسك الصالح، شمس الدين، محمد ابن الرزيز، خطيب الجامع الكَرِيْمي بالقُبَيْبَات، وصلي عليه بعد الظُّهر يومئذٍ بالجامع المذكور، ودفن قبلي الجامع المذكور إلى جانب الطريق من الشرق. انتهى.

١٦٥٨ ـ (ت ٧٤٣ هـ): **محمد بن يحيى** البغدادي ثم الدمشقي، الآبُري الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرر»[٤]: سمع من الصفي عبد المؤمن، وأخذ عنه الفرائض، وكان ماهراً فيها، وفي الجبر والمقابلة، مشهوراً بذلك، وسمع على كِبَرٍ من المِزِّي وغيره. ومات في المحرم، سنة ثلاثٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٣٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٨٥.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٠٦.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٣٩.

١٦٥٩ ــ (ت ٧٤٣ هـ): **محمد بن أحمد** بن محمد بن محمود بن راشد، المَرْداوي الصَّحْراوي الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(١): ولد سنة ثمانٍ وخمسين وست مئة، وسمع من أحمد بن عبد الدائم من «صحيح مسلم»، وعلى الكرماني «مجالس المخلدي» الثلاثة، وعلى عبد الواحد بن الناصح «جزء المؤمل بن إهاب» وغيره، ومجلس أبي مسلم الكاتب، وسمع أيضاً على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأخيه عز الدين، والفخر بن البخاري، وابن الكمال. مات في جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٦٠ ــ (ت ٧٤٤ هـ): **عمر بن عبد الله** بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن خليفة بن شقير، الحراني الحنبلي، تقي الدين ابن شقير.

قال ابن حَجَر في «الدُّرر»(٢): سمع من القاسم الإِرْبِلي، والفخر علي، وابن شيبان وغيرهم، وعني بالرواية، ونسخ الأجزاء، ودار على المشايخ، وكان ديِّناً صَيِّناً. قال الذهبي: سمع واشتغل وحصل. قال البِرْزالي: رجلٌ جيدٌ، فقيهٌ فاضلٌ، سمع الكثير، وحصل كتباً جيدةً، ولد سنة ستٍ وستين وست مئة، ومات في جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٦١ ــ (ت ٧٤٤ هـ): **إبراهيم بن عبد الرحيم** بن علي بن حاتم البَعْلَبَكِّي، أبو إسحاق ابن الحبال الحنبلي.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(٣): ولد في رمضان، سنة اثنتين وسبعين وست مئة، وسمع من التاج عبد الخالق، وأبي الحسين اليُونيني وغيرهما. ومات سنة أربع وأربعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٩٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٠٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٠، وفيه: «ولد في رمضان سنة ٦٠٢».

١٦٦٢ ـ (ت ٧٤٤ هـ): **أُمامة بنت عبد السلام** بن القاضي عبد الخالق بن سعيد، البَعْلَبَكِّيَّة الحنبلية.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[١]: سمعتْ من جدَّتها ست الأهل بنت عُلْوان، وحدَّثت. وماتت سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٦٣ ـ (ت ٧٤٤ هـ): **محمود بن علي** بن عبد الولي بن خُوْلان، البَعْلي الفقيه، الفَرَضي الحنبلي، أبو الثناء بهاء الدين.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة سبع مئة تقريباً، وسمع الحديث من جماعة، وقرأ على الحافظ الذَّهبي عدة أجزاء، وتفقَّه على الشيخ مجد الدين الحراني، ولازم الشيخ تقي الدين ابن تيميَّة، وبرع في الفرائض والوصايا، والجبر والمقابلة، وكان مفتياً ديِّناً، متواضعاً متودداً، ملازماً للاشتغال، حريصاً على إفادة الطلبة، بارّاً بهم، محسناً إليهم، تفقه به جماعةٌ، وانتفعوا به، وبرع منهم طائفة. توفي ببَعْلَبَكَّ في رجب، سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن رجب[٣] بأبسط من هذا.

١٦٦٤ ـ (ت ٧٤٤ هـ): **محمد بن أحمد** بن حمدان بن شبيب، الحرَّاني الحنبلي، بدر الدين أبو عبد الله.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[٤]: سمع من أبي بكر بن العماد وغيره، وسمع منه شيخنا إبراهيم بن داود الآمدي، وآخرون. مات في جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٦٥ ـ (ت ٧٤٤ هـ): **محمد بن عبد الله** بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٩١.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٤٢.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٩.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٢.

عمر، المَقْدسي المَنْجَنِيْقي الحنبلي، شرف الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»: حدَّث عن ابن البخاري، ومات بالكرك، سنة أربع وأربعين وسبع مئة. انتهى. وذكره الحُسَيني في «ذيل طبقات الحُفّاظ»[1] بنحوه.

١٦٦٦ ــ (ت ٧٤٤ هـ): **عبدُ اللّه بن محمَّد** بن عبد الرَّحمن بن يوسُف بن نَصر بن أبي القاسِم، البَعْلِيّ الأصل، الدِّمشقِي، الحنبلي، المعروف بابن الفخر، تقيُّ الدِّين بن شمس الدين بن فخر الدِّين.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[2]: حضَر على زينب بنت مَكِّي في الثّالثة، وسمع من جماعة. ومولدهُ سنة سَبع وثمانين وستٍّ مئة. وكان يشهدُ تحت السّاعات. مات في رجَب سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٦٧ ــ (ت ٧٤٤ هـ): **عبدَ الله بن أحمد** بن الحَسن بن أبي موسى بن الحافظ عبد الغني، المَقْدِسِيّ، الحنبلي، تقي الدِّين، الصّالحي، ابن أخي الشَّرف عبد الله بن الحَسن.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سَنة ستٍّ وسَبعين وستٍّ مئة. وسمع من ابن أبي عمر، والفخر ابن البُخاري، وأحمد بن شَيْبان والتَّقي الواسِطيّ، وغيرهم. واشتغلَ بالفقه، ونابَ عن عمه الشَّرف ابن الحافظ، وأفتى. وكان ديِّناً متواضعاً. مات في سابع عشر جُمادى الأولى، سَنة أربع وأربعين وسبع مئة.

١٦٦٨ ــ (ت ٧٤٤ هـ): **محمد بنُ أحمد** بن عبد الهادي بن عَبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسُف بن محمَّد بن قُدامة، المَقْدِسِيّ، الجمَّاعِيلي الأصل، الصَّالحي، المُقرِىء، الفقيه المحدِّث، الحافظ النَّاقد، النَّحوِيّ، المُتَفَنِّن، شمسُ الدِّين، أبو عبد الله بن العماد، أبي العبَّاس، الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ٥١.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٧٥.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١.

قال ابنُ رجب[1]: ولدَ في رَجب، سَنةَ أربع وسبع مئة، وقرأ بالرِّوايات، وسمعَ الكثيرَ من القاضي أبي الفَضل سُلَيمان بن حمزة، وأبي بكر بنِ عبدِ الدّائم، وعيسى المُطَعِّم، والحجَّار، وزينب بنت الكمال، وخلق كثير. وعُني بالحَديثِ وفنونهِ، ومعرفةِ الرِّجال والعِلَل، وبَرَع في ذلك، وتفقَّه في المذهب، وأفتى، وقرأ الأصلَيْن والعربيَّة، وبرعَ فيها. ولازمَ الشَّيخَ تقيَّ الدِّين ابن تيميَّة مُدَّة، وقرأ عليه قطعةً من «الأربعين في أصول الدِّين» للرازي. قرأ الفقهَ على الشَّيخ مجد الدِّين الحرّاني. ولازمَ أبا الحجّاج المِزِّي الحافظ، حتَّى برعَ عليه في الرِّجال، وأخذ عن الذَّهبيِّ وغيرِه. وقد ذكره الذهبيُّ في طَبقات الحُفَّاظ، وقال: وُلد سَنة خمسٍ، أو ستٍّ وسَبع مئة. واعتَنى بالرِّجال والعِلَل، وبَرَع وجمَع، وتصدَّى للإفادة، والاشتِغال في القِراءة، والحديث، والفِقه، والأصلَيْن، والنَّحو. وله توسُّع في العُلوم، وذهنٌ سيَّال. وذكره في «معجمه المختص»، وقال: عُني بفُنون الحَديث، ومَعرِفةِ رِجاله، وذِهْنُه مَليح، وله عِدَّةُ مَحْفُوظاتٍ، وتآليف، وتعاليقُ مفيدة، كتبَ عنِّي واستفَدْتُ منهُ. درَّس بالصَّدرية، وبغيرها بالسَّفْح. وكتبَ بخطِّه الحَسَنِ المُتقن الكثيرَ، وصنَّف تَصانيفَ كثيرةً، بعضُها كَمُلَتْ وبعضُها لم يُكْمِلْه، لهُجوم المَنيَّة عليه في سِنِّ الأربَعين. وحدَّث بشيء من مَسموعاته، وسمع منه غيرُ واحد. وتوفي في عاشِر جُمادى الأولى، سَنة أربع وأربعين وسبع مئة. ودُفِنَ بسَفْح قَاسِيُون، وشيَّعهُ خَلقٌ كثير، وتأسَّفُوا عليه. ورُئيت لَهُ مناماتٌ حَسنة.

وقد ذكرهُ ابنُ العماد[2]، وابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[3]، والذَّهبي[4]، والحُسَيني في «ذيل طبقات الحفّاظ»[5]، والسُّيوطي في «بُغية الوُعاة»[6]، وابن الجزَرِيّ في «الغاية»،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٦.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٤١.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٦١.

(٤) تذكرة الحفَّاظ: ٤/ ١٥٠٨.

(٥) ذيل طبقات الحفَّاظ: ٤٩ ـ ٥٠.

(٦) بغية الوعاة: ١/ ٢٩ ـ ٣٠.

والألوسِيّ في «جلاء العينين»، وغيرهم. وله تصانيفُ كَثيرة، منها: «تنقيح التَّحقيق في أحاديث التَّعليق» لابن الجَوْزِيّ، مُجلَّدان. «الأحكام الكُبرى» المرتَّبة على أحكام الحافظ الضِّياء، كمل منها سبع مُجلَّدات. «الرَّدُّ على أبي بكر الخطيب الحافظ في مسألة الجَهْر بالبَسْملة» مجلَّد كبير. «المُحرَّر في الأحكام» مجلَّد. «فصلُ النِّزاع بين الخُصوم في الكَلام على أحاديث: أفطر الحاجِمُ والمَحجُوم» مجلَّد لطيف. «الكلام على أحاديث مَسِّ الذَّكر» جزء كبير، «الكلام على أحاديث: البَحر هو الطَّهور ماؤُه» جُزء كبير، «الكلام على أحاديث القُلَّتين» جزء، «الكلام على حديث معاذ في الحُكم بالرَّأي» جُزء، «الكَلام على حديث أصحابي كالنُّجوم» جزء، «الكلامُ على حَديث أبي سُفيان: ثلاثٌ أعطِيتَهُنَّ يا رسُول الله، والرَّد على ابنِ حزم في قوله: إنَّه موضوع»، كتاب «العُمدة في الحفّاظ» كمل منه مجلّدان. «تعليقة في الثِّقات» كمل منه مجلدان. «الكلام على أحاديث مختصر ابنِ الحاجب» مُطَوَّل. «الكلامُ على أحاديث مُختصَر ابنِ الحاجب» مُختَصَر، «الكلامُ على أحاديث كثيرة فيها ضَعف منَ المُستدرك للحاكم»، «أحاديثُ الصَّلاة على النَّبي ﷺ» جزء، «مُنتقى من مُختصَر المُختصَر» لابن خُزَيمة، ومناقشتهُ على أحاديثَ أخرجَها فيه فيها مَقال مجلَّد، «الكلام على أحاديث محلل السِّباق» جُزء، «مسافةُ القَصْر» جُزء، في قوله تعالى: ﴿لمَسْجدٌ أُسِّسَ على التَّقوى﴾» جُزء، «في أحاديث الجَمع بين الصَّلاتين في الحضر» جزء، «الإعلامُ في ذكر مشايخ الأئمَّة الأعلام أصحاب الكُتُبِ السِّتة» عدَّةُ أجزاء، «الكلامُ على حديث: الطَّوافُ بالبيت صَلاة» جُزء، «مولد النَّبي ﷺ» جُزء كبير، «تَعليقه على سُنن البَيهقي الكبرى» كمل منها مُجلدان، «المُعجزات والكرامات» جُزء كبير، «تحريم الرِّبا» جُزء، «تملُّك الأب مِنْ مال وَلَدِه ما شاء» جُزء، «العَقيقة» جزء، «الأكلُ من الثِّمار الَّتي لا حائِط عليها» جزء، «الرَّدُّ على الكِيا الهَرَّاسِي» جُزء كبير، «ترجمة شيخ الإسلام ابن تيميَّة» مجلَّد، «المُنتَقى من تهذيب الكمال للمِزِّي» كَمل منه خمسة أجزاء، «إقامةُ البُرهان على عَدَمِ وُجوب صَوْم يومِ الثَّلاثين من شَعبان» جُزء، «فضائل الحسَن البصري» جزء، «حَجْبُ الأُمّ بالإِخوة وأنَّها تحجُب بدون ثلاثة» جزء، «الصَّبر» جزء، «فضائل الشَّام»، «صلاة التَّراويح» جُزء كبير، «الكلام على أحاديث لُبس

الخُفَّين للمُحرِم» جُزء كبير، «صفة الجنَّة» جُزء، «المَراسِيل» جُزء، «مسألة الجَدِّ والاخوة» جزء، «مُنتخب من مُسنَد الإمام أحمد» مُجلَّدان، «منتخب من سنن البيهقي» مجلد، «منتخب من سُنن أبي داود» مجلد لَطيف، «تعليقة على التَّسهيل في النَّحو» كمل منها مُجلَّدن. «الكلامُ على حديث: أفرضُكم زَيد» جُزء، «أحاديث حياة الأنبياء في قُبورهم» جزء، «تعليقة على العِلَل لابن أبي حاتم» كمل منها مُجلَّدان، «تعليقة على الأحكام لأبي البركات ابن تيميَّة» لم تكمل، «مُنتقى من عِلل الدّارقطني» مُجلَّد، «الأمرُ بالمعروف والنَّهيُ عن المُنكر» جزء، «شرح الألفيَّة لابن مالك» في النَّحو جُزء، «ما أُخِذَ على تَصانِيف أبي عَبد الله الذَّهبي الحافظ» عِدَّةُ أجزاء، «حَواشٍ على كتاب الإِلمام»، «الرَّدُّ على أبي حيَّان النَّحوِي فيما ردَّه على ابن مالك وأخطأ فيه» جزء، اجتماعُ الضَّميرين» جُزء، «تحقيق الهَمز والإِبدال في القراآت» جزء، «الرَّدُّ على ابن طاهِر»، «الرَّدُّ على ابنِ دِحْيَة». انتهى ما ذكره ابنُ رجب له من المُصَنَّفات. وله غير ذلك كثير، منها: «التَّفسير المُسند» لم يكمل، «الصّارِمُ المُنكِي في الرَّدِّ على السُّبكي» مجلد، «الطُّرفة» مختصر في النحو، «المُحمَّدي في الحديث»، وغير ذلك.

١٦٦٩ ــ (ت ٧٤٤ هـ): **أبو بكر بن محمَّد** بن محمد بن محمود بن سلمان بن فَهْد، الحَلَبِيّ، ثمَّ الدِّمشقي شرفُ الدِّين بن شَمس الدين بن الشِّهاب محمود الحَنْبلي.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرر»[(١)]: ولد سنة ثلاثٍ وتِسْعِين وستٍّ مئة وتعانى الكِتابة ففاقَ الرِّفاق في حُسنِها، ونظمَ الشِّعر وترسَّل، ووَلِي كتابة السِّر بدمشق، سنة تسع وعشرين وسبع مئة، ولاَّه النَّاصِرُ عقِبَ مَوْتِ علاء الدِّين بن الأثير، عوضاً عن ابن فَضْلِ الله، فباشرَ المُترجَم بين يَدَي السُّلطان، وقرأ القصَصَ، ووقعَ عليها في الدَّسْتِ، ثم توجَّه إلى دمشقَ وأمر أن يجلس بدار العَدل، فكانَ أوَّلَ من فعلَ ذلك، ثم حضَر إلى القاهِرَة صُحبة النائب، فخلعَ عليه النَّاصرُ، وكان يُعجبُه شَكْلُه، وكانَ كثيرَ التَّجمُّلِ في مَلْبَسِهِ ومأكَلِهِ ومَرْكَبِهِ، وكان كثيرَ التَّصميمِ لكن إذا خَلا النَّاسُ به ينبسط،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٥٤.

وكان شديدَ القُوى، عظيمَ الهِمَّة، ولهُ نظمٌ حسَن، قاله ابنُ حَجَر، وأورد له أبياتاً من شعرِه، ثُمَّ قال: وأقرَّ في كِتابَة السِّر بمصر، ثم حجَّ مع السُّلطان، فلمَّا عادَ طلبَ الرُّجوعَ إلى دمشقَ، إلى أن قال ابنُ حجر: ثُمَّ باشرَ توقيعَ الدَّسْت، ثمَّ أُضِيفَتْ إليه وَكَالةُ بَيْتِ المال، فباشَرها نحو سَنة، ثمَّ مات في ربيع الأوَّل، سنةَ أربعٍ وأربعين وسبع مئة بالقدس فجأة. قال ابنُ رافع: سمع بمصر ودمشقَ محمد بن شَرف، وأجاز له ابنُ الفُوَيره من بغداد، والدِّمياطي من مِصر، وسمعَ من الأبقي، وغيره. وكان رئيساً، كثيرَ الاحسان، لطيفَ الأخلاق. انتهى.

١٦٧٠ ــ (ت ٧٤٥ هـ): **أحمد بن محمد بن أحمد بن عَبد الغَني**، العَلاَّني، الحرَّاني، ثُمَّ الدِّمشقي، الفَقيه الحنبلي، شهابُ الدِّين، أبو العباس.

قال ابنُ رجب[١]: وُلِد سنة اثنتين وسبع مئة، وسمع من ابن الموَازِيْني، والدِّشْتِيّ، والقَاضِي سُليمان بن حَمزة، وجماعة. وطلبَ بنفسِه، وسمعَ الكثير، وكتب الأجزاءَ، وتفقَّه، وقرأ أُصول الفِقه، وناظرَ. وهو الَّذي بيَّض «مُسَوَّدة الأصول» لبني تيميَّة، ورتَّبها، وبيَّض من شَرح الهداية أيضاً. ذكره الذَّهبيُّ في «المعجم المختص»، وقال: من أعيان مَذْهَبِه، فيه دينٌ وتقوى، ومعرفةٌ بالفقه، أخذ عنِّي ومعي، وقرأ عليَّ «سِيَر النُّبلاء». توفِّي في جُمادى الآخرة، سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة بدمشق، ودُفِنَ بمقبرة الباب الصَّغير.

١٦٧١ ــ (ت ٧٤٥ هـ): **أَمَةُ العَزيز ابنةُ الحافظ شَرف الدِّين أبي الحَسَن** اليُونِيْنِي، البَعْلَبَكِّيَة، الحنبلية، المعروفة بالشَّيخة.

قال الحُسَيني في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»[٢]: حدَّثت عن الشَّيخ شمسِ الدِّين وابن علاَّن، ونَصْر بن حواريّ، وغيرهم. وماتَتْ بِبَعْلَبَكَّ، عن سِنٍّ عالِية، وذلك سنة خَمس وأربعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٠.

(٢) ذيل طبقات الحفَّاظ: ٢٧.

وذكرها ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[1]، وقال: هي أكبر بَناتِ وَالِدها، وُلدت سَنة سَبع وخمسين وست مئة. وأسمعت من نصر الله بن حوارِيّ، وابن أبي عمر، والمسلم بن علاَّن. وأجاز لها شيخُ الشُّيوخ، والكمال الضرير، وابن عزون، وغيرهم. وكانت لها عِبادةٌ واجتهاد، وماتَتْ في صَفَر، سنة خَمسٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى. وتقدَّمت ترجمة والدها سنة إحدى وسبع مئة.

١٦٧٢ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **أبو بكر بن أحمد** بن محمد بن أبي العِزِّ الحَنبلي، سيف الدِّين بن تقيِّ الدِّين، الضبَّاب، التَّاجر الحَرَّاني، التاجر بدمشق.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمعَ من الفَخر، وغيره. قال البِرزالي: رجلٌ جيِّد خيِّر، وهو ابنُ عمِّ واقف المدرسة الضِّيائِيَّة. حدَّث بشيء من مَشْيَخة الفخر عنه، في سنة بضع وثلاثين. ومات في ذي القَعدة، سَنة خَمسٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٧٣ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **حَبيبَة بنتُ العِزِّ** إبراهيم بن عبد الله بن أبي عُمر، المَقدِسِيَّة، الحنبليَّة، أمُّ عبد الله.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّررَ»[3]: ولدَتْ سنة أربع وخمسين وستٍّ مئة. وسمعَتْ على أحمد بن عبد الدائم انتخاب الطَّبَراني، وجزء ابن عَرَفة ومَشْيَخَتهُ تخريجَه لنفسِه. وأجاز لها محمد بن عبد الهادي، والصَّدر البَكْرِي، وماتت ولم تتزوَّج، في عاشر ذي القعدة، سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٧٤ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **محمد بنُ عبد الحافِظ** بن عبد المُنعِم بن غازي بن عُمر، المقدسي، ثُمَّ الصَّالِحي، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[4]: سمع الفخرَ، وابنَ أبي عمر، وعبد الرحيم بن

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٩١.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٢٥.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٠٣.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٣٩.

عبد الملك، وإسماعيل بن العَسْقَلاني، وزَينبَ بنت مكيٍّ، وغيرهم، وحدَّث. مات في صَفر، سنة خمس وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٧٥ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **محمد بنُ حازم بن عبد الغَني بن حازم، المَقْدِسيّ، الحنبلي، سِبْطُ التقي سُلَيمان بن حمزة.**

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرر»[1]: سمعَ الفخر وغيره وحدَّث. ذكره الذَّهبيُّ، وقال: مات في شعبان، سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٧٦ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **يوسُف بن محمد بن نصر بن أبي القاسم، المَعْدِنِيّ، الحنبلي، جَمال الدِّين.**

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرر»[2]: ولد سنة أربع وستِّين وستّ مئة. وقال ابنُ رافع: سنة إحدى وخَمسين. وقال غيرهُ: سنة خمسين. وسمعَ من النَّجيب والعِزّ الحرَّانِيَّيْن، وابن علاق، وغيرهم. والمَعْدِنِيُّ نسبةً إلى المَعْدِن بلد بين عَبَّادان وإسْعِرد. قال البَدْرُ النَّابُلُسِيّ: كان من العُلماء العامِلين، تربَّى مع شمس الدِّين بن أبي بَكر المَقْدِسي، وسمعَ من التَّقي المراغي وقال: ألبَسني خِرقَةَ التَّصوُّف أبو بكر بن العماد، قال: ألبَسني أبو محمد بن قُدامة، قال: ألبَسني الشَّيخُ عبدُ القادر الجِيْلي. مات في خامس عشر صفر، سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة، وقد أسَنَّ جِدًّا. انتهى.

١٦٧٧ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **عُثمان بن سالم بن خَلَف بن فَضْل بن أبي بكر، البَذِّي، المقدسي، الصَّالحي، المُلَقِّن، الحنبلي.**

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة بضع وأربعين وست مئة. وقال الذَّهبيُّ: سنةَ ثلاث وخمسين. وسمعَ من ابن عبد الدائم «صحيحَ مُسلِم»، و «جزء ابن الفرات». ومن الفَخر، والتَّقيِّ الواسطي، وأبي الفرج عبد الرّحمن بن الزَّين

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٥٦.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٥٠.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٢٥٠.

أحمد بن عبد الملك، وإسماعِيل بن العَسْقَلاني، وغيرهم. وحدَّث. وأسمعَ ابنَه عمر من الفخر، وغيره. وكان شيخاً مَهيباً، يأمرُ بالمعروف، وينهى عن المُنكَر. وهُوَ منسوب إلى بَذَّا: بفتح المُوَحَّدة، وتَشديد المُعجَمَة، مقصور، قرية من السَّاحل. قال ابنُ رافع: ماتَ في شَعبان، سَنة خَمسٍ وأربعين وسبع مئة. وقال الشَّريفُ: إنَّه جاوزَ المئة. انتهى.

وسيأتي ذكرُ ابنه عمر سنة ستين وسبع مئة، إنْ شاء اللَّهُ تعالى.

١٦٧٨ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **عبدُ الله الضَّرير الزُّرَعي**، الحنبلي.

ذكره ابنُ كثير في «تاريخه»[١]، وقال: هو الشَّيخُ الصَّالحُ، العابدُ النَّاسِكُ، كانَ كثيرَ العِبادة، كثيرَ التِّلاوةِ حسنَها وصحيحها، يُقرِىء النَّاسَ من دَهْرٍ طَويل، ويقومُ بهم العَشْرَ الأخير من رَمضان، في محراب الحَنابِلَة، بالجَامع الأُمَويّ. توفي يوم الأربعاء، رابع عشر شعبان، سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة، وصُلِّي عليه بعد الظُّهر بالجامع الأموي، وبباب النَّصر، وعند مقابر الصوفيَّة. ودُفن بها قريباً من الشَّيخ تقي الدِّين ابن تيميَّة. انتهى.

١٦٧٩ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **محمد بن سُليمان بن عبد الله بن سُلَيمان الجَعْبَرِيّ**، ثُمَّ الدِّمشقي، الحنبلي، تقيُّ الدِّين بن صَدْر الدِّين.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[٢]: ولد سنة ستٍّ وسبع مئة. وسمعَ من الحجَّار، والمِزِّي، وقرأ عليه. وطلبَ بنفسِه، وسمعَ الكثير، وأسمع أولادَه. ولهُ نظمٌ، وكان بَشُوشَ الوجهِ خَفِيفَ الرُّوح، انقطَعَ دون يومَيْن، وكان يتكَسَّب بالشَّهادة. مات شابًّا في سَنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٨٠ ـ (ت ٧٤٥ هـ): **محمد بن نوامير**، ويُدعى عبد الله بن عُمَر بن الحُسَين، الجِيْلي، الكِيْلاَني، شمسُ الدِّين، الحُسَيني، الحنبلي.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢١٤.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٩١.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[1]: كان من العدول وفوَّضَ إليه القاضي تقيُّ الدِّين سماعَ الدَّعوى في السِّجن. سَمِعَ على ابن أبي الفَتح الحنبلي، سنة ثمان وتسعين وستٍّ مئة. وسمع بالشَّام على عمر بن عبد المنعم القَوَّاس. ثمَّ قدِمَ القاهِرَة. وكان يُذكَر أنَّهُ مِنْ بَيْتٍ كَبير في كِيْلان، وأنه كانت لَهُم دارٌ كبيرة للضِّيافة، وحدَّث في سنة سَبْعٍ وعشرين وسبع مئة. سمع منه القُطب الحَلَبِيّ، وابنُ رافع، وقال: مات في ذي القعدة، سَنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٨١ ــ (ت ٧٤٥ هـ): **محمد بنُ بردس** بن نَصْر بن بردس بن رسلان، البَعْلي، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[2]: ولد سنة ثمان وسبعين وستٍّ مئة. وسمع مَن التَّاج عبدِ الخالِق، والزَّكي المِصرِيّ، وغيرهما. وكانَ أحدَ العُدول ببَعْلَبَكَّ، ويقرأ على كرسيٍّ بالجامع، ولديه فضائل. مات في أواخر شَهر رمَضان، سَنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٨٢ ــ (ت ٧٤٥ هـ): **محمد بن صَلاح الدِّين** مُفلح بن جَابر السَّاوِي، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[3]: سمعَ من الفَخْرِ مشيخَتَهُ، وحدَّث. وكانَ ابنَ خالةِ أحمَد بن عبدِ القَوِيّ. مات في شوَّال، سنةَ خمسٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٨٣ ــ (ت ٧٤٥ هـ): **يحيى بنُ زكريّا** بن عبد الله بن محمد بن عُتبة، البصروي، الصَّالحي، الحنبلي.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٣١.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٣١.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٠١.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[1]: هو مجدُ الدِّين بنُ الزَّكي. سمعَ من عبدِ الله بن النَّاصح عبدِ الرَّحمن الحنبلي. وحدَّث. ومات بحَوْران، في سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة، أو بعدَها. انتهى.

١٦٨٤ ـ (ت ٧٤٦ هـ): **زَينب بنتُ محمد بنِ عبد الله بن أبي عُمر**، المَقْدِسية، الحنبلية.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[2]: ولدت سنة خمس وستين وستٍّ مئة، وسَمعَتْ من عَمِّ أبيها الشَّيخ أبي الفَرَج، ومنَ الفخر، والكَمالِ عبدِ الرَّحيم. وأجازَ لها ابنُ عبد الدائم، والكَرْماني. وحَدَّثَتْ. قال أبو الحُسَين ابنُ أيبك: كانَتْ امرأةً صَالِحةً. وماتَتْ بالسَّفْح، في شَعبان، سنة سِتٍّ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٨٥ ـ (ت ٧٤٦ هـ): **محمد بنُ أحمد** بن محمد بن عُثمَان بن أسعد بن المُنَجَّا، التَّنُوخي، عزُّ الدِّين ابنُ الشَّيخ وَجيه الدِّين، الحَنبلي.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنةَ ثمانٍ وثمانين وست مئة. وأحضر على زَيْنَب بنتِ مَكِّي، والفَخْر، وغيرهما. وحدَّثَ. وكان ذكيًّا، مُخالطاً للشَّافعيَّة، جمَّاعاً للكُتب. وَوَلِيَ حِسْبَة دمشق، ونظر الجامع، ودرَّس في أماكن، وكان صَدْراً رئيساً، كثيرَ الحِشْمَةِ والمروءَةِ، حسنَ الشَّكْل، مُحِبًّا لأهل العِلم ومات في جُمادى الأولى، سنة ستٍّ وأربعين وسبع مئة. وهُوَ والد الشَّيخة أم الحَسَن فاطِمة، الَّتي أكثرتُ عنها في رِحْلَتي إلى دِمشق. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[4].

١٦٨٦ ـ (ت ٧٤٦ هـ): **محمد بن محمد** بن أحمد بن عَبد الله، الكُوفي، ثمَّ

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٨٣.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٥٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٩٠.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٠.

البَغداديّ، الأُتراري الأصل، جَلال الدِّين، أبو هاشم، الهاشِمِيّ، الحنبلي.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[1]: هو مِنْ ولد ربيعةَ بنِ الحارث بن عبد المُطَّلِب. وُلد في رَمضان، سنةَ ثلاثٍ وستِّين وست مئة. وكان أبوه واعظَ بغداد في زمانه. وله مَراث في المُستَعْصِم، وآلِ بيته، كان يُنشِدُها في مجَالِسه بالمُسْتَنْصِرِيَّة. ونشأ ولدُه على طَريقته. وسمعَ مِنَ الرَّشيد بن أبي القاسم، والنَّظَّام الهَرَوِيّ، وعنده عن ابن ورخز «جامع التِّرمذي»، وسمعَ من غَيرهما، وأجاز له عبدُ الصَّمد بنُ أبي الجَيْش، والمُوَفَّق الكواشي، وآخرون. ورتب مسمعاً للحديث بالمُستَنْصِرِيَّة، بعدَ تقيِّ الدِّين بن الدَّقُوقي. وكان أكبرَ أمناءِ بغداد. قاله ابنُ رافع. وكانت وفاتُه في رَجَب، سنةَ ستٍّ وأربعين وسبع مئة ببغداد. وذكره أبو العبّاس بنُ رَجَب في «معجمه» وساق ابنُ رافع نسبَهُ إلى رَبيعة بن الحارث. انتهى.

١٦٨٧ ــ (ت ٧٤٦ هـ): **محمد بنُ يونُس بن حَمْزة بن عبَّاس**، الإِرْبِلِيّ الأصل، الصَّالحي، القطَّان، العَدويّ، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[2]: روى عن ابن عبد الدائم، وعبدِ الوهَّاب بن النَّاصِح، وغيرهما. وحدَّث. وكان فاضلاً عالماً بالفُنون، ذا وَرَع وزُهْد. مات في المُحرَّم، سنةَ ستٍّ وأربعين وسبع مئة. وله أربعٌ وثمانون سنة. وذكره البِرْزالي في «معجمه»، وحدَّث عنه. وماتَ قبلَهُ بمُدَّة. انتهى.

١٦٨٨ ــ (ت ٧٤٧ هـ): **عبدُ الرَّحمن بنُ عبد الحليم بن عبد السَّلام بن تيميَّة**، الحَنبلي، زَيْن الدِّين، أبو الفرج، أخو الشَّيخ تقيِّ الدِّين.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[3]: ولد سنة **ثلاث** وستين وستٍّ مئة بحران. وحضر على أحمد بن عبد الدائم، وسمعَ من ابن أبي اليُسر، والقاسِم الإِرْبِليّ، والقُطْب بن أبي عَصرون، في آخرين. وجمَع له منهُم البِرزالي ستَّةً وثمانين شيخاً. وكانِ يتعانى

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٢٥.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٧٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١٨.

التِّجارة، وهو خيِّر دِّين، حبَس نفسَهُ معَ أخيه بالإِسْكَندَرِيَّة، ودمشق، محبَّةً لهُ وإيثاراً لِخدمَتِهِ، ولم يزَلْ عندَهُ مُلازِماً معه للتِّلاوة والعِبادة، إلى أنْ ماتَ الشَّيخ، وخرَجَ هُو وكان مَشهُوراً بالدِّيانة والأمانة، وحُسنِ السِّيرة، وله فَضيلَةٌ ومعرفةٌ. مات في ذي القعدة، سَنةَ سَبْعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ العماد[1] بمثله.

١٦٨٩ ــ (ت ٧٤٧ هـ): **عبدُ القادر بنُ عليّ** بن محمد بن أحمد بن أبي الحُسَين اليُوْنيني، الحنبلي، محيي الدِّين بن شَرَف الدِّين بن الفَقيه أبي عبد الله اليُوْنِيْني.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[2]: وُلِدَ في حُدود سَنة ثمانين وستٍّ مئة. وسمعَ وحدَّث. ورحل إلى مصرَ، وسمِع بها، وخرَّج له الذَّهبي جزءاً، وقال فيه: فقيهٌ عالم خيِّر. كان كريماً، وقورَ النَّفس، جميلَ الهيئَة، انتهَتْ إليه رِئاسَةُ بغداد، على قاعدة أسلافه. مات في شَهْر ربيعِ الآخِر، سنةَ سبعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[3] بأتمَّ ممَّا هُنا، وذكره ابنُ عبد الهادي[4].

١٦٩٠ ــ (ت ٧٤٧ هـ): **عبد الرَّحيم بن عُثمان** بن علّي النَّصِيْبي، ثم الصَّالحي، المُقرِىء، الحنبلي، المعروف بابن الطَّبَّاخ.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[5]: ولد سنة أربع وثمانين وست مئة. وكان يُقرىء بمدرسةِ الشَّيخ ابنِ أبي عُمَر. أسَرَهُ التَّتار، فأقام عندَهُم مُدَّة، ثمَّ عاد إلى دمشق، ومات في ذي الحجة، سنة سبع وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٩١ ــ (ت ٧٤٧ هـ): **أحمدُ بن نِعْمَة** بن سالم، النَّابُلُسِي، الحنبلي، أبو العبَّاس المُقرىء.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٥٢.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٨٩.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤١.
(٤) الجوهر المنضَّد في طبقات متأخري أصحاب أحمد: ٧١.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٥٢.

قال ابنُ الجَزَرِيّ في «الغاية»[1]: هو أستاذٌ مُقرِىءٌ ماهر، قرأ على النور عليٍّ بن يوسُف الشطنوفي، وقرأ عليه شَمسُ الدِّين محمد بن عَبد القادِر النَّابُلُسي الحنبلي. توفي عائِداً من دمشق بجنين، في رابع عشري رجب، سنة سبع وأربعين وسبع مئة. وحُمِلَ إلى نابُلُس، فَدُفِنَ بها. انتهى.

١٦٩٢ ـ (ت ٧٤٧ هـ): **إبراهيم بن محمد** بن أحمد بن محمد بن المُحِب، الحنبلي.

ذكره ابنُ حجر في «الدُّرَر»[2]، وقال: توفي سنة سَبعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٩٣ ـ (ت ٧٤٧ هـ): **محمد بن عُمَر** بن خضر بن عبد الوَلي، المقدسيُّ، الديرسطائي، الصَّحراوي، الحنبلي، ابنُ قيِّم الصَّاحِبِيَّة.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[3]: روى عن الفخر، وكانَ من أهل القرآن. ومات في شوّال، سَنة سَبعٍ وأربعين وسَبع مئة. انتهى.

١٦٩٤ ـ (ت ٧٤٧ هـ): **أحمدُ** بن إبراهيم بن غَنائم الصَّالحي، الحنبلي، ابن المهندس.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[4]: هو شِهابُ الدِّين، سمع بإفادة أخيه من الفخر، وابن الزين، وشمس الدين بن أبي عمر، وأحمد بن شَيبان، وزينب بنت مكِّي. وحدَّث. مات بالصَّالحية، في شوال، سَنة سَبع وأربعين وسبع مئة. عن نحو السبعين. ودفن بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

(١) غاية النهاية: ١/١٤٦.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/٦٢.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/٣٦٢.
(٤) الدُّرر الكامنة: ١/١٠٧.

١٦٩٥ ــ (ت ٧٤٧ هـ): **فاطمة بنتُ العِزِّ إبراهيم بن الشَّرف عبد الله بن أبي عمر، المقدسيَّة، الحنبلية.**

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[(١)]: هي أمُّ إبراهيم. وُلدت سَنة ستٍّ وخمسين وست مئة، أو أربع وخمسين. وأحضرت على إبراهيم بن خليل مشيخة أبي مسهر، وحديث ابنِ أبي الفُرات. وتفرَّدت بالسَّماع منه. وسَمِعت على ابن عبد الدائم «جُزءَ ابنِ الفُرات»، و «أربعين الآجُرِّي»، و «انتخاب الطَّبراني»، و «جزء أيُّوب»، و «جزء ابن عَرَفة»، و «البعث» لهشام، و «مشيخته» تخريجه لنفسه، وثالث على ابن حجر، وسمِعَتْ على والِدها، وعمِّ والدها الشمس ابن أبي بكر، وعبد الولي بن جُبارة، وأحمد بن جَميل، وأبي بكر الهَرَوِيّ. وأجاز لها محمد بن عبد الهادي، وعبد الحميد بن عبد الهادي، وخطيب مَرْدا، وأبو طالب بن السَّروري. وتفرَّدتْ بالرِّواية عنهم. وكانت عابدةً خيِّرة. وماتت في شوال، سنة سبع وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٩٦ ــ (ت ٧٤٨ هـ): **فَرَجُ بنُ عليّ بن صالح، الحُسَيْني، الحنبلي، الجِيْتِي.**

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[(٢)]: سمع الفَخر، وابن شَيبان، وغيرَهما. ومات في العشرين من شهر رمضان، سَنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ فهد في «لحظ الألحاظ»، والحسيني في «ذيل طبقات الحفَّاظ»[(٣)] بنحوه.

١٦٩٧ ــ (ت ٧٤٨ هـ): **أحمد بنُ إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن عَبد الواحد بن عَليّ بن سرور، المقدسي، الحنبلي.**

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٥٨.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٦٩.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٨.

ذكره ابنُ فهد في «لَحْظ الألحاظ»[1]، وقال: توفي سنة ثمان وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٦٩٨ ـ (ت ٧٤٨ هـ): **أحمد بن أحمد** بن محمد بن أبي الفتح البَعْلي، الحنبلي.

قال ابنُ فهد في «ذيله على طبقات الحفاظ»[2]: هو الشَّيخُ نجمُ الدِّين، أبو الفتح، أحمد ابن العلاَّمة أحمد ابن شمس الدين العلاَّمة بن أبي الفتح، البَعْلي، ثم الدِّمشقي. ولد سَنة سبعين وستِّ مئة، وكان مغفلاً. توفِّي بدمشق، سَنة ثمان وأربعين وسبع مئة، في تاسع شَهر رجب، بدمشق. انتهى.

١٦٩٩ ـ (ت ٧٤٨ هـ): **الحسَنُ بن محمد** بن عبد الرَّحمن بن علي بن أبي البركات بن أبي الفَوارسِ الإِرْبِلِيّ، بدر الدِّين ابن السَّديد، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[3]: ولد في ربيع الآخر، سَنة ثمانٍ وخمسين وستِّ مئة، بدمشق. وأُسمع على ابن عبد الدائم، وابن أبي عمر. وابن أخيه إبراهيم، والفَخْر عليّ، وغيرهم. وحدَّث. وهو ابنُ خال القاضي نجم الدين بن شمس الدين بن أبي عمر، ومِنْ مسموعِه من الإمام أبي الفَرَج بن أبي عُمر الثَّالث من مَشْيَخته، ومنه ومن الفخر الثالث من الطَّهارة لابن أبي داود، وحدث. سمع منه البِرْزاليُّ، وابنُ سيِّد الناس، وابنُ رافع. وقد حدَّثنا عنه جماعة من شُيوخنا المصريين، منهم إسماعيل بن إبراهيم الحاكم. انتهى. ولم يذكر وفاته بالنسخة المطبوعة، بل بيَّض لذلك.

وذكره ابنُ فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[4] وقال: إنه توفي سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة.

---

(١) لحظ الألحاظ: ١١٤.

(٢) لحظ الألحاظ: ١١٤.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٤٥.

(٤) لحظ الألحاظ: ١١٤.

١٧٠٠ ــ (ت ٧٤٨ هـ): **عبدُ الرَّحمن بنُ أحمد** بن محمد بن محمود المَرْداوي الحنبلي، ابنُ عمِّ جمال الدِّين القاضي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[١]: ولد سنة ستين وست مئة وسمعَ من عبد الوهَّاب بن محمد. ومن ابن عبد الدائم. وماتَ في مُنتصف رَبيع الآخر، سَنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره الحُسَيني في «ذيل طَبقات الحُفَّاظ»[٢]، فقال: هو المُعَمَّر، عبدُ الرَّحمن، ابنُ الفقيه أحمد بن محمد بن محمود المَرْداوِي. حدَّث عن ابنِ عبد الدائم، وابن جوشتكين، وابنة كِنْدي، وطائفة. مات بقاسِيُون، سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧٠١ ــ (ت ٧٤٨ هـ): **أحمد بن الصَّلاح** محمد بن أحمد بن بَدر بنِ مسمَع، البَعْلِي، ثم الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره الحُسيني في «ذيل طبقات الحفاظ»[٣] وقال: حدَّث عن الفخر، ومات في سَنة ثمانٍ وأربعينَ وسبع مئة. انتهى. وتقدَّمت ترجمةُ أبيه سنة عشر وسبع مئة.

١٧٠٢ ــ (ت ٧٤٨ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة، المقدسِيّ، الحنبلي، الخطيبُ الصَّالح، القُدوة، عزُّ الدِّين، أبو عبد الله، ابنُ الشَّيخ العزّ.

قال ابنُ العماد[٤]: ولد في رجب، سَنة ثلاث وستين وست مئة. وسمع من ابنِ عبد الدائم، والكَرْماني، وغيرهما. وتفقَّه قديماً بعمِّ أبيه، الشَّيخ شَمس الدِّين بن أبي عمر. ودرَّس بمدرسة جدِّه الشيخ أبي عمر. وخطبَ بالجامع المُظَفَّري دهراً.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١٤.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٨.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٨، وأورده الحسيني في «ذيله على ذيل العبر» ص٢٦٤ وذكر أنه شافعي المذهب.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١٥٧.

وكان من الصَّالحين الأخيار، المُتَّفَقِ عليهم. وعُمِّر، وحدَّث بالكثير، وخرَّجوا له مشيخة في أربعة أجزاء. ذكره الذهبي في «معجم شيوخه»، فقال: كان فقيهاً عالماً، خيِّراً متواضعاً، على طريقةِ السَّلف. توفي يوم الاثنين، عشري رمَضان، سَنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة. ودفن بتربة جدِّه الشَّيخ أبي عمر. انتهى.

وذكره ابنُ كثير في «تاريخه»[١]، وابن حجر في «الدُّرَر»[٢]، وابن رجب في «الطَّبقات»[٣]، والحسيني في «ذيل طبقات الحفَّاظ»[٤]، وغيرهم.

ــ (ت ٧٤٨ هـ): **محمد بن أحمد** بن عبد الله الحرَّاني. يأتي قريباً، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. [انظر: ١٧٠٥].

١٧٠٣ ــ (ت ٧٤٨ هـ): سُليمان بن عبد الرَّحمن بن علي بن عبد الرَّحمن، النَّهْرَمارِي، البَغدادي، الحنبلي، نجمُ الدِّين، أبو المَحامِد، الرَّافِقي، الإمام القاضي، الفقيه.

قال ابنُ رجب[٥]: قدم بغدادَ، وسمع بها، وأجاز له الكمالُ البزَّار، والرَّشيدُ بنُ أبي القاسم، وغيرهما. وتفقَّه على الشَّيخ تقي الدين الزريراتي، حتى برَعَ، وأفتى، وأعاد، عنده بالمُسْتَنْصِرِيَّة. ثم درَّس بالمُستنصِرية للحنابلة، بعد موت ابن البرزي، ونابَ في القُضاء، وحدَّث، سمعَ منهُ جماعة. وتوفي في جُمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة. وصُلِّيَ عليه بجامع قَصر الخِلافة، ودُفن بمقبرة الإمام أحمد، بباب حَرْب. انتهى.

وذكره ابنُ العِماد[٦]، وابنُ حجر في «الدُّرَر»[٧]، وغيرهما.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٢٤.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٢.
(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤١.
(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٨.
(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤١.
(٦) لم نجده في مطبوع شذرات الذهب.
(٧) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٩٤.

١٧٠٤ ــ (ت ٧٤٨ هـ): **الشيخ عز الدين محمد**، الحنبلي. قال ابن كثير في «تاريخه»[١]. توفي يوم الثلاثاء، الحادي والعشرين من رمضان، سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة، بالصالحية. وهو خطيب الجامع المظفري، وكان من الصالحين المشهورين، وكان كثيراً ما يُلَقِّنُ الأمواتَ بعد دفنهم.

١٧٠٥ ــ (ت ٧٤٩ هـ): **محمد بن أحمد** بن عبد الله بن أبي الفَرَج بن أبي الحَسَن بن سرايا بن الوَليد، الحرَّاني، نزيلُ مصر، الفَقيه الفَرَضِيُّ، القاضي الحنبلي، بدرُ الدِّين، أبو عبد الله، ويُعرف بابن الحبَّال.

قال ابنُ رجب[٢]: ولد بعد السَّبعين وستِّ مئة تقريباً، وسمعَ من العزِّ الحرَّاني، وابن خَطيب المِزَّة، والشَّيخ نجم الدِّين بن حمدان، وغيرهم. وتفقَّه، وبرعَ، وأفتى، وأعادَ بعدَّةِ مدارِس. ونابَ في الحُكم بظاهِرِ القاهِرَة. وصنَّف تصانيفَ عديدة. وحدَّث. روى عنه جماعةٌ، منهم ابنُ رافع. وكان حسنَ المُناظرة، ليِّنَ الجانِب، لطيفَ الذَّات، ذا ذِهْنٍ ثاقِب. توفي في تاسع عشَر ربيع الآخر، سنة تسع وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكرهُ ابنُ العماد[٣] بنحوه، وأرَّخ وفاتَه سنة ثمان وأربعين وسبع مئة.

وذكره البدراني، وابنُ حجر[٤]، وابنُ فهد[٥]. وأرَّخوا وفاته سنة تسع وأربعين وسبع مئة.

وقال ابنُ حجر في ترجمته في «الدُّرَر»: ولد سَنة خمسٍ وستين وستِّ مئة، في شهر ذي الحجَّة. وقرأ الفقه على ابن حَمْدان، والفخر علي بن البُخَاري، وغيرهما.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٢٤. وقد تقدم في الترجمة (١٧٠٠).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٢.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٥٧.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٥٩.

(٥) لحظ الألحاظ: ١٢٢.

وسمع من أبي الحَسن بن الصوّاف، مسموعَهُ من النّسائي، وغيره. وبرعَ في الفُنون، وجمعَ. وتصدَّر للتَّدريس مُدَّةً، وناب في الحُكم. وكان قليلَ الحظِّ مغموضاً عليه من جهة مَنْ يؤذي النَّاس. قال السُّبكي: كان فاضلاً، ناب عن التَّقي الحنبلي. انتهى. وله مُصنَّفات، ذكر ابنُ رجب منها: «شرح الخِرَقي» في الفقه، وهو مُختصَرٌ جدًّا، وكتاب الفنون».

١٧٠٦ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **عمرُ بن سَعْد الله بن عبد الأَحد**، الحرَّاني، الدِّمشقي، القاضي، الفقيه، الفَرَضِيّ، الحنبلي، زينُ الدِّين، أبو حَفْص، أخو شَرف الدِّين محمد.

قال ابنُ العِماد[١]: ولد سَنة خمسٍ وثمانين وستٍّ مئة، وسمع من يوسُف بن الغسولي، وغيره، بالقاهرة، وغيرها. ودخل بغداد، وأقام بها ثلاثة أيام. وتفقَّه، وبرعَ في الفِقه والفرائض. ولازمَ الشَّيخَ تقي الدِّين ابنَ تيميَّة، وغيره. ووَلِيَ نيابة الحُكم عن ابن المُنَجَّا. وكان ديِّناً، خيِّرا، حسنَ الأخلاقِ، متواضعاً، بشوشاً مُتثبتاً، سديدَ الأقضِية والأحكام. حدَّث ابنُ شَيخ السَّلاَّمية عنه أنه قال: لم أَقْضِ قضيَّةً إلاَّ وأعددتُ لها الجوابَ بين يَدَي الله تعالى. وذكره الذهبي في «المعجم المختص»، فقال: عالم ذكيٌّ، خيِّر وَقُور، متواضع، بصيرٌ بالفقه والعربية. سمعَ الكثير، وتخرَّج بابن تيميَّة، وغيره. وتوفي بالطَّاعون، سَنة تِسع وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] بنحوه، وزاد: كتبَ بخطِّه الكثيرَ من كتُبِ المَذْهَب، ووَلِيَ مشيخة الضِّيائِيَّة، فألقى دروساً محررة.

وذكره ابنُ حجر[٣] بنحوه، وقال: تفقَّه بابن تيميَّة، وكان يحكُم بالمسائِل التي انفرد بها ابنُ تيمية. وقال ابنُ رجب: توفي في تاسع عشر ربيع الآخِر، من السَّنة المذكورة.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٦٢.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٩٥.

١٧٠٧ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **الحُسَين بن بَدران** بن داود، البَابَصْرِي، البغدادي، الفقيه، الخَطيب، المحدِّث، النَّحْوِي، الأديب، الحَنبلي، صفيُّ الدِّين، أبو عبد الله.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[١]: ولد يوم عَرفة، سنة اثنتي عشرة وسبع مئة. وسمع مُتأخِّراً، وعُني بالحديث، وقرأ بنفسِه، وكتبَ بخطِّه الكثير، وتفقَّه، وبرعَ في العربيَّة، ونظمَ الشِّعر، وصنَّف. قال ابنُ رجب: قرأتُ عليه بعض «مُختصر الإِكمال» له. وسمعتُ بقراءته «صحيحَ البُخاري» على الجَمال مُسافر بن إبراهيم الخَالِدِيّ قال: ووَليَ الإِعادة بدار الحديث المُسْتَنْصِريَّة، فأقرأ بها علومَ الحديث، وكانَ بارعاً في الأدب، مُشاركاً في الحديث والتَّاريخ، مع الصِّيانة والدِّيانة، مات في سَابع عشَر رمضان، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة، مطعوناً. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[٢] بنحوه، وابنُ العماد في «الشَّذرات»[٣]، وقال: دُفِنَ بباب حرب. وله مُصَنَّفَات منها: «مختصر في علوم الحديث» و «مختصر الإِكمال في أسماء الرجال».

١٧٠٨ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **سَعيد بنُ عبد الله**، الهِنْدي، الدِّهْلِي، الجلالي، مولاهُم البغدادي، ثم الدِّمشقي، الحنبلي، الحافظ المُفيد الرحال، نجم الدِّين المؤرِّخ، مولى الصَّدر صَلاح الدِّين عبد الرحمن بن عُمر الحَريري.

قال الحُسيني في «ذيل طبقات الحفاظ»[٤]: نشأ ببغدادَ وطلبَ الحديثَ، ثم قَدِمَ دمشقَ، فسمع ابن الرَّضِيِّ، وبنتَ الكَمال، والجزيري، والمِزِّي، وخلائِق. وسمعَ بمصرَ، وحَماة، والثَّغر، والقُدس، فأكثر، وجمع فأوعى. وكانت لَهُ معرفةٌ جيِّدة بأحوال الرُّواة، ومواليدِهم، ووَفيَاتِهم، عارفاً بمعاني الحديث وفقهه. قال الذهبي: له عمل جيِّد، وهمَّة في التاريخ، وتكثيرِ المشَايخ، والأجزاء. وهُو ذكيٌّ صحِيحُ الذِّهنِ،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٦٥.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٣.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٦٢.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ٦٥.

عارفٌ بالرِّجال، حافظ. مات في طاعون سنة تسع وأربعين وسَبع مئة، عن بِضْع وثَلاثين سَنة. وقد حدَّث المِزِّي، عن السُّروجي، عنه انتهى.

وقال السُّيوطي في «ذيله على طبقات الحفَّاظ»[1]: قال الصَّفدي في «تاريخه»: هو العالِمُ الإمام الحافظ نشأ ببغداد، وارتحلَ إلى مِصر، وأقام بدمشق، وعَمِل في الحَديث عملاً جيِّداً، ليس اليومَ في الشَّام مِثْله في التَّراجم، وأسماء الرِّجال. وهو حافظُ الشَّام بعدَ الذَّهبي، وله تآليف. ولد سَنة اثنتي عشرة وسبع مئة. وتوفي في خامس عشري ذي القعدة، سنة تسع وأربعين وسبع مئة، بالطَّاعون. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[2]، وابنُ العماد[3]، وابنُ حجر[4]، وغيرهم. وله تصانيفُ منها: «تفتُّت الأكباد في واقعة بغداد» في التَّاريخ.

١٧٠٩ ـ (ت ٧٤٩ هـ): عُمر بن علي بن موسى بن الخَليل، البغدادي الأَزَجي، البزَّار، الفقيه الحنبلي، المحدِّث، سراجُ الدِّين، أبو حَفص.

قال ابنُ العِماد[5]: ولد سنة ثمان وثمانين وستِّ مئة تقريباً. وسمع من إسماعيل بنِ الطبَّال، وابن الدَّواليبي، وجماعة. وعُني بالحَديث، وقرأ الكَثير، ورحلَ إلى دمشق، فسمع بها «صحيح البُخاري» على الحجَّار بالحنبليَّة. وأخذَ عن الشَّيخ تقيِّ الدِّين ابن تيميَّة. وحجَّ مِراراً، ثم أقامَ بدمشق. وكان حسنَ القِراءة، ذا عِبادَةٍ وتهجُّد. وصنَّف كثيراً في الحديث وعُلومه، ثم توجَّه إلى الحَجِّ في سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة، فتوفي في منزلة حَاجِر، قبل الوصول إلى المِيقات، ومَعه نحوُ خمسينَ نفساً، بالطَّاعون. وذلك صبيحة يوم الثّلاثاء، حادي عشري ذي القعدة. ودُفن بتلك المَنزلة. انتهى.

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٥٦.
(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٥.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٦٣.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٦٩.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ١٦٣.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه، وابنُ حجر في «الدُّرر»[2]، وقال: هو جَدُّ صاحِبنا أحمد بن نصر الله. وذكر له صاحب «إيضاح المكنون»[3] كتاب «الأعلام العَلِيَّة في مناقِب ابنِ تيميَّة».

١٧١٠ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **عليُّ بن عمر** بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سَعد، الأنصاري، المَقْدِسي، الحنبلي، أبو الحسن، الشُّرُوطِيُّ، بهاء الدِّين بن عز الدِّين.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[4]: وُلد سَنة ستِّين وستِّ مئة، في رجب، وسمعَ من ابنِ عبد الدائم، والكَرْماني، وغيرهما. واشتغلَ، فمهر في الشُّروط، وأجاد الخطَّ، ومُتِّع بحواسه، حتى قاربَ التِّسعين، وهو يقرأ الخَطَّ الدَّقيق، وكان يستحضر أسماءَ النَّاس، وتواريخَهُم. وكان قد شَهِد عند قاضي القُضاة ابن خَلِّكان، فمن بَعده، إلى أنْ مات، في مُنتصف المُحرَّم، سَنة تِسع وأربعين وسبع مئة. قال السُّبكي: كان نَزِهَ النَّفس، عَدلاً عارفاً. وكان يحفظُ شِعراً كثيراً، وكان عديمَ النَّظير، في معرفةِ الخُطوط، والشُّروط، والمكاتيب الحكمية. انتهى.

وذكره الحُسَيني في «ذيله على طبقات الحفاظ»[5] وغيره.

١٧١١ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **عُمر بن نَجِيْح**، القاضي الحنبلي، زينُ الدِّين.

حدَّثَ عن التَّقِي بن الواسِطِيِّ، وغيره. وتوفي سَنة تسع وأربعينَ وسبع مئة بالطَّاعون العام. قاله الحُسيني في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»[6].

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٤.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢١١.
(٣) إيضاح المكنون: ١/ ١٠٣.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٠٤.
(٥) ذيل طبقات الحفاظ: ٥٦.
(٦) ذيل طبقات الحفاظ: ٥٦.

وذكره ابنُ كثير في «تاريخه»[1]، فقال: وفي صَبيحة يومِ الأربعاء، سَابع رجَب، صُلِّيَ على القاضِي زينِ الدِّين بن النَّجيح، نائب القاضي الحَنبلي بالجامع المُظَفَّري. ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون. وكانَ مشكوراً في القَضاء، لديه فضائلُ كَثيرة، وديانةٌ وعبادة. وكانَ من أصحابِ الشَّيخ تقي الدِّين ابنِ تيميَّة. وقد وقع بينَهُ وبينَ القاضِي الشَّافِعي مُشاجَرات، بسَببِ أُمور، ثم اصطَلَحا فيما بعد ذلك. انتهى.

قلت: الظَّاهر أنَّه عمر بنُ سعد الله الحرَّاني، المُتقدم قريباً. فإنَّ ابنَ حجر في «الدُّرر»، نسبه: ابن سَعد الله بن عبد الله بن نَجيْح الحرَّاني، زين الدِّين. وأرَّخَ وفاتَه، كما ذكرَ ابنُ رجَب في تاسعِ عشرَ ربيع الآخِر، ثمَّ نقل عن السُّبكي أنه في سَادِس رَجَب، كما ذكر ابنُ كثير، والله أعلم. وقال الطَّهطاوي: هو عمر بن سعد الله بن عَبد الأحَد بن سَعْد الله بن عبد القادر بن نَجيْح.

ــ (ت ٧٤٩ هـ): **رجَبُ بن حسَن بن محمد بن أبي البَركات**، جَدُّ ابنِ رجَب، تقدَّم سَنة اثنتين وأربعين وسبع مئة. وقد ذكره ابنُ حجر هنا[2]. [انظر: ١٦٤٥].

١٧١٢ ــ (ت ٧٤٩ هـ): **أبو بكر بن نَجِيْح**، الحنبلي، أخو عُمَر بن نَجِيْح، المُتقدِّم قريباً.

ذكره الحُسيني في «ذيل طبقات الحفَّاظ»[3]، وقال: روى عن الفَخر، وحدَّث. وتوفي بالطَّاعُون العامِّ، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧١٣ ــ (ت ٧٤٩ هـ): **عبدُ الله بن علام**، السَّامَرِّي، الفقيه الحنبلي.

قال ابنُ رجب[4]: هو من أصحاب صَفِيِّ الدِّين، عبدِ المُؤمن بن عبد الحَقِّ. حَفِظَ «المُحَرَّر»، وقرأ على صَفِيِّ الدِّين «شرح المُحَرر» تصنيفَه. وكانَ ذكيًّا. تُوفِّي

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٢٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٣٦.
(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ٥٦.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٢.

بدمشق، بالطَّاعون العَامِّ، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة.

١٧١٤ ـ (ت ٧٤٩ هـ): ابن النَّبَّاش الحَنبلي.

ذكره ابنُ رجب[١]، وقال: هو من أصحاب صفيِّ الدِّين عبدِ المُؤمن بنِ عبد الحَقِّ. وكان آيةً في الحِفظ، غاصَ في البَحْرِ، ولم يعلم له خَبر. قرأتُ عليه «مُختصر الخِرَقي» من حِفْظي. وسمعتُ عليه أجزاءَ كثيرةً من مُصنَّفاته. وصَحِبتُه إلى المَمات. ورأى عند وفاتِه طُيوراً بيضاءَ نازلة، رَحِمَه اللّهُ. ولم يذكر وفاته، ولكن ذكرَهُ هنا مع من تُوفِّي بالطَّاعون العام سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة.

١٧١٥ ـ (ت ٧٤٩ هـ): إبراهيمُ بن أحمد بن المُحِبِّ عبد الله بن أحمد، الحنبلي، أبو إسحاق، المَقْدِسيُّ، أخو الشَّيخ محبِّ الدِّين عبد الله الصَّالحي السَّعدي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[٢]: ولد سَنة اثنتين وسبع مئة. وسمع من ابنِ المَوَّاز، والقاضي، وبنتِ جَوْهر، وطائفة. وطلبَ الحَديثَ وقتاً، وسمعَ جُملةً، ولديه فضيلةٌ، وذهنُه جيِّد، وكتابتهُ سَريعةٌ حُلوة. واللّهُ يُصلِحُه ويوفِّقُه قرأ للعامَّةِ بعد أخيه، واشتهَر. انتهى كلام الذَّهبي في «المعجم المُختَصّ». وقال ابنُ رافع: ولد سنة أربعٍ وكتبَ بخطِّه الطِّباقَ، وسمعَ كثيراً. ولا أعلمُه حدَّث. وقال ابنُ كثير: كانَ يُحدِّثُ بالجامع الأُمويّ، وجامع تِنكِز. وكان مجلسُه كثيرَ الجَمْع، لصَلاحِهِ، وحُسْنِ ما يأتي به. مات بالطَّاعون العامِّ، في العِشرين من رَجب، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧١٦ ـ (ت ٧٤٩ هـ): عبدُ الرَّحمن بنُ عبد الحَميد بن محمد بن عَبد الهادي، المَقْدِسِيُّ، الشيخُ المُسنِد، زينُ الدِّين، الحنبلي.

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٢.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٧.

قال ابنُ فهد في «لحظ الألحاظ»[1]: توفي بمصر أو بالقاهرة، بالطَّاعون العَامِّ، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧١٧ ــ (ت ٧٤٩ هـ): **عبدُ الله بنُ رشيق، الغَزِّي، الحنبلي.**

قال ابنُ كثير في «تاريخه»[2]: هو كاتبُ مُصَنَّفاتِ شيخِنا العلاَّمةِ ابنِ تيميَّة. وكان أبصرَ بخطِّ الشَّيخِ منه، إذا غَرُبَ عن الشَّيخ شيءٌ منه استخرجَهُ أبو عبد الله هذا. وكان سريعَ الكِتابةِ، لا بأسَ به، ديِّناً عابداً، كثيرَ التِّلاوة. حسنَ الصَّلاةِ، له عيالٌ، وعليه دُيونٌ. وتوفي سَنة تِسع وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧١٨ ــ (ت ٧٤٩ هـ): **أحمدُ بن عبد الله بنِ أحمد بن الإِمام الحافظ شِهابِ الدِّين، الحنبلي، أبو الفَتْح بن المُحِبّ.**

قال الحافظُ أبو المَحاسِن الحُسَيني في «ذيله على ذيل العِبَر»[3] للذَّهبي: الحافظُ شِهابُ الدِّين، أبو الفتح، أحمد ابن شيخنا المُحب، عبد الله بن أحمد بن المُحبِّ المَقْدِسِيّ، الحنبلي. حدَّثَ عن عيسى المُطعم وغَيره. وتوفي سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. قالهُ ابنُ فهد[4].

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرَر»[5]، وقال: وُلد سَنة تسعَ عشرة وسَبع مئة وسَمعَ من ابنِ الزَّراد، وسِتِّ الفُقَهاء، وغيرهما. وأحضرهُ أبوه قبلَ ذلك على ابن الشِّيرازي، وابن سَعْد. وحصل له ثبتاً فيه شيءٌ كثير وقَفْتُ عليه. وطلبَ بنفسِه، وقرأ، وكتبَ، وخرَّج لنفسه ولغيره. وكانت فيه لُكْنَة. وتوفي في الطَّاعون العامِّ. سنةَ تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧١٩ ــ (ت ٧٤٩ هـ): **محمد بن محمد بن أبي الفَتح، الحنبلي، شهابُ الدِّين.**

---

(١) لحظ الألحاظ: ١١٩.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٢٩.

(٣) ذيل العبر للحسيني: ٢٧٨.

(٤) لحظ الألحاظ: ١٢٦.

(٥) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢١٠.

قال الحسيني في «ذيل تذكرة الحفاظ»[1]: تُوفي بالطَّاعون العَامِّ، سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧٢٠ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **محمد بن إبراهيم**، الحنبلي، شَمسُ الدِّين.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[2]: توفي في ذِي القعدة: سَنة تِسعٍ وأربعين وسبع مئة. هكذا قرأتُه بخطِّ السُّبكي. انتهى.

١٧٢١ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **محمَّدُ بن عمر** بن أبي القاسم بن عُمر، السَّلاوِي، ثم الدِّمشقي، يكنى أبا محمد كاسمه، الحَنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[3]: ولد سَنة تِسعٍ وخَمسين وستِّ مئة. وقيل في الَّتي بعدَها. وأُسمع على أحمد بن عبد الدائم «صحيح مسلم»، وعلى ابن أبي اليُسر «سُنن النَّسائي»، وسمع من غيرهما، وحدَّث. ومات في شوَّال، سَنة تسع وأربعين وسَبع مئة. انتهى.

١٧٢٢ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **محمدُ بن عبد الهادي المَقْدِسِيُّ**، الحنبليُّ، مُحتَسِبُ الصَّالحية.

مات بدمشقَ، في الطَّاعون العامِّ، سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. قاله ابنُ فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[4]. قلت: هو عمُّ شمسِ الدِّين، ووالد فاطمة، الآتي ذكرها، سنة ثلاث وثمان مئة إن شاء الله تعالى.

١٧٢٣ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **نفيسَةُ بنت إبراهيم بن سالم**، أُخت إسماعيل بن الخبَّاز، المتقدِّم ذكرهُ، الحَنبليَّة.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ: ٥٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٨.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٨٤.
(٤) لحظ الألحاظ: ١٢١.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[1]: ولدت سَنة ثلاثٍ وستِّين وستٍّ مئة. وسمعتْ بإفادَة أخيها على ابنِ عبد الدائم جزء الدعاء، وجُزء ابن عَرَفة، ومن أوَّل الخامس إلى آخِر التَّاسِع من مَشْيَخَتِهِ تخريج أخيها. وسمعت أيضاً من عبد الوهَّاب بن النَّاصِح، وعبدِ الرَّحيم بنِ عبدٍ، وإسماعيل ابن العَسْقَلاني، وغيرهم. وأجاز لها الضِّياءُ محمدُ بن محمد بن عُمَر بن خَواجا الإمام، وأيُّوب الفُقَاعي، وأبو شامة. وسمع منها البِرْزالي، والذَّهبي، وابن رافِع، وذكروها في معاجمهم. وحدَّثت كثيراً إلى أنْ ماتَتْ في خامِس عشر جُمادى الأولى، سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧٢٤ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **سُكَيْنَة بنتُ الحافظ شَرف الدِّين اليُونِيْني، الحنبليَّة.**

ذكرها الحُسيني في «ذيل طبقات الحفَّاظ»[2]، وقال: هي والدة شَيخنا، الإمام بهاء الدِّين محمد بن محمد بن أبي الفتح الحَنبلي. تُوفِّيَتْ بالطَّاعون العامِّ، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧٢٥ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **إبراهيمُ بن عليٍّ بن إبراهيمَ بن صالح بن العَجَمي، الحَنبلي.**

تقدَّم ذكرُ جدِّه، أمَّا هذا، فقال ابن حجر في «الدُّرَر»[3]: نشأ يتعانى الأدب، فقالَ الشِّعر الحسن، وتعلَّم النَّحو، والمُوسِيقى. ومات بحلب بالطَّاعُون العامِّ، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. وقد جاوزَ الأربعين.

١٧٢٦ ـ (ت ٧٤٩ هـ): **محمدُ بن أحمد بن تمَّام ابن السَّرَّاج، الفقيه الحنبلي، شمسُ الدِّين، أبو عبد الله الشُّروطِيُّ، نقيبُ دارِ الحديث.**

سمعَ من عُمر بنِ القوَّاس، وغيره. وطلبَ الحديثَ قليلاً، ونسخَ بعضَ مَرْوِيَّاتِه. ونسخَ بخطِّه المليحِ كثيراً للنَّاس. وقراءَتُه جيِّدة، لكنَّه لم يُفَرِّق أدباء الفَنِّ.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٦٣.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ٥٧.

(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٥.

سمعَ من عبد الرَّحمن، وجماعة. ومولدهُ بعد الثَّمانِين وستٍّ مئة. وتوفي سَنة تِسعٍ وأربعين وسبع مئة. قاله الذَّهبي في «معجمه».

١٧٢٧ ــ (ت ٧٤٩ هـ): **عبدُ القادِر بنُ أبي البَركات** بن أبي الفَضْل بن أبي عَليّ، الدِّمشقي الحنبلي، مُحيـي الدِّين ابن القُرَشِيَّة، البَعْلِي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[1]: ولد سنة اثنتين وخمسين وستٍّ مئة. وسمعَ على أحمد بنِ عبد الدائم حديثَ بكر بن بكَّار، و «فضائل مُعاوية» لابن أبي عَاصِم، وجزء أبي سَعْد البغدادي. وسمعَ أيضاً من يوسُف بن الحَسَن النَّابُلُسِيِّ، وإسماعيل بن أبي اليُسر، وأبي محمد بن عَطاء، وعبد الرَّحمن بن سَلْمان، والمُسلم بن محمَّد بن عَجْلان، وغيرهم. وكانتُ له خُصوصِيَّة بابن صصرى. وماتَ في الطَّاعُون العَامِّ، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧٢٨ ــ (ت ٧٤٩ هـ): **عليُّ الغزِّي**، الصَّالحي، الحَنبلي، نزيلُ الصَّالحية.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[2]: قرأتُ بخطِّ السُّبكي: كانَ رجلاً مُباركاً، فيه ذوقٌ، وتأمُّل في كلامِ أربابِ الطَّريق، وكان يُنسَبُ لابن تيميَّة. مات في ثالثِ رَجَب، سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة. انتهى.

وذكرهُ ابنُ كثير في «تاريخه»[3]، وقال: وفي يوم السَّبت، ثالث رجَب سنةَ تسع وأربعين وسبع مئة، توفي الشَّيخ عليُّ الغَزِّي، أحدُ أصحاب الشَّيخ تقيِّ الدِّين ابن تيميَّة بالجامع الأفرمي بسَفْح قاسيُون. ودُفنَ بالسَّفْح، وكانت له عبادةٌ، وزَهادةٌ، وتقشُّف، ووَرَع. ولم يتَوَلَّ في هذهِ الدُّنيا وَظيفَة بالكُلِّيَّة، ولم يكن له مالٌ، بل كانَ يأتي بشيء من الفُتوح يَسْتَنْفِقُهُ قليلاً قليلاً. وكانَ يُعاني التَّصوُّفَ. وتركَ زوجةً وثلاثةَ أولاد. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٨٨.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٧٢.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٢٧.

١٧٢٩ ـ (ت ٧٤٩ هـ): عبدُ العَزيز بن هاشولا، الحَنبلي.

ذكره ابنُ رجَب في «الطبقات»[(١)]، وقال: هو من أصحابِ صَفيِّ الدِّين عبدِ المُؤمِن بنِ عبد الحَقِّ، وحفظَ كتابَهُ في الفِقه والأصول، ووعَظَ ببغدادَ، ونظمَ الشِّعرَ، وكان حسناً. توفي بالطَّاعون العَامِّ، سَنة تسع وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٧٣٠ ـ (ت ٧٤٩ هـ): أبو بكر بن يُوسُف بن أحمد بن عَبد الدائِم، الحنبلي.

ذكره ابنُ فهد في «لَحظ الألحاظ»[(٢)]، وقال: توفي سَنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة بالطَّاعون.

١٧٣١ ـ (ت ٧٤٩ هـ): محمد بن أحمد بن محمد بن أبي العِزِّ، الحرّاني، شَمسُ الدِّين، الحنبلي.

ذكره ابنُ فهد في «ذيل طَبقات الحفَّاظ»[(٣)]، وقال: هو الصَّدر النَّبيل، المعروف بابن العناب. توفي بدمشقَ، سَنة تسعٍ وأربعين وسَبع مئة. ومولده سَنة أربع وسَبعين وست مئة. انتهى.

١٧٣٢ ـ (ت ٧٥٠ هـ): أحمدُ بنُ عليِّ بن محمد البابصري، البَغدادي، الفَقيه الحنبلي، الفَرَضِيُّ، الأديبُ، جمالُ الدِّين، أبو العبَّاس.

قال ابنُ العِماد[(٤)]: ولد سَنة سَبع وسبع مئة تقريباً، وسمعَ الحديثَ على صَفيِّ الدِّين عبدِ المُؤمن بنِ عبدِ الحَقِّ، وعليِّ بنِ عبد الصَّمد، وغيرهما. وتفقَّه على الشَّيخ صَفيِّ الدِّين، ولازَمَهُ، وعلى غيره. وبرَعَ في الفرائض والحِسَابِ، وقرأ الأُصولَ، والعربيَّةَ، والعَروض، والأدبَ، ونظمَ الشِّعر الحسنَ. وكتبَ بخطِّه الحسنِ كثيراً. واشتغلَ، واشتهرَ بالاشتِغال والفُتيَا، ومعرفةِ المذهَبِ وأثنى عليه فُضلاء

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣٢.

(٢) لحظ الألحاظ: ١٢٣.

(٣) لحظ الألحاظ: ١٢١.

(٤) شذرات الذهب: ٦/١٦٦.

الطَّوائف. وكانَ صالحاً، ديِّناً، متواضعاً، حسنَ الأخلاقِ، طارحاً للتكلُّفِ. قال ابنُ رجب: حضرتُ دورسَهُ وأشغاله غيرَ مرَّة، وسمعْتُ بقراءَتِه الحديثَ. وتوفِّي في طَاعُون عامِ خَمسين وسبع مئة ببغداد، بعَد رُجوعه من الحَجِّ. انتهى.

وذكره ابنُ رجب[1] بنحوه.

١٧٣٣ ـ (ت ٧٥٠ هـ): **علي بن المنجا** عُثمانُ بن أسعَد بن المنجا، التَّنوخي، الحنبلي، علاءُ الدِّين، أبو الحَسَن، ابنُ الشَّيخ زين الدين، قاضي القُضاة.

قال ابن العماد[2]: ولي القضَاءَ من سَنةِ اثنتين وثلاثين، وحدَّث بالكَثير. قال ابنُ رجب: قرأتُ عليه جزءاً فيه الأحاديثُ الَّتي رواها مُسلم في «صحيحه» عن الإمام أحمد بسَماعه الصَّحيح من أبي عبدِ الله محمد بنِ عبد السَّلام بن أبي عَصْرُون، بإجازته من المُؤَيَّد. توفي في شَعْبان، سَنة خَمسين وسبع مئة بدمشق. ودفن بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكرهُ ابنُ حجر في «الدُّرَر»[3]: ولد ليلةَ النِّصف من شَعْبان، سَنة سبَع وسَبعين وستٍّ مئة. وفي طَبقات ابنِ رَجَب: ثلاثٍ وسَبعين وستٍّ مئة، وسمعَ من الفَخرِ، وابنِ شَيبان، وغيرهما. واشتغلَ على مذهبِ الحنابلة، إلى أن ولي قضاءَ الحنابِلة في رجَب، سَنة اثنتين وثَلاثين وسبع مئة، وقال ابنُ رجب: كانَ عفيفاً، ديِّناً، زاهداً، طيِّبَ المَطْعَم والمَشْرب، لا يأكلُ لأحدٍ شيئاً، ولا يشرَبُ، ولو كان صديقَهُ ورفيقَه. انتهى.

وذكره ابنُ عبد الهادي[4].

١٧٣٤ ـ (ت ٧٥٠ هـ): **أبو بكر بنُ أحمد** بن محمد بن عبد الرَّزاق بن

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٥.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٦٧.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٥٩.

(٤) الجوهر المنضَّد: ٨٨.

هِبَة الله بن كتائِب، الصَّالحي الدَّقَّاق، المَغَاري، نسبةً إلى مَغَارة الدَّم بقاسِيُون، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[1]: ولد في شَوَّال سَنة تسع وسَبعين وستٍّ مئة، وسمعَ من أبيه «النَّهي عن الهِجران» للحربي: أنا المُوفَّق بن قُدامة، ومنَ الفَخر بنِ البُخاري «مَشْيخته»، و« السُّنَن» للدَّارقُطني. وحدَّث. سمعَ منه العَلائي، وابنُ رافع، وغيرهما. وحدَّث عنه الشَّيخُ أبو عبد الله بنُ قوَّام، وعُمر البالِسِيّ، وغيرهما. قال ابنُ رافع: كانَ دقَّاقاً في القُماش ونجَّاراً. مات في ثلاثٍ وعشرين للمُحرم، سنة خمسين وسبع مئة. ووَهِمَ من أرَّخه سَنة ثلاث وخمسين وسَبع مئة. انتهى.

١٧٣٥ ــ (ت ٧٥٠ هـ): **زَينبُ بنتُ إسماعيل** بن إبراهيم بن سَالم بن سَعْد بن رِكَاب بن الخبَّاز، المُلَقَّبة أمةَ العَزيز، الحنبلية.

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[2]: وُلدتْ في سَلْخ جُمادى الأولى، سَنة تسعٍ وخَمسين وستٍّ مئة. وأسمَعها أبوها من ابن عَبد الدائم «الدُّعاء» للمَحَامِلِيِّ، و «حديث سَابور» و «المبعث»، و «مشيخته» تخريجه لنفسه، وجزء ابن عَرَفة و «الأربعين» للآجُرِّي، و «انتخاب الطَّبراني»، وحديث أيُّوب، و «جزء ابن الفرات» و «المئة الفُراويَّة»، و «حديث أبي الشَّيخ»، وجزءاً من حديث البَغَوِيِّ، وابن صاعد، وابن أبي شَيبة، وابن المُخَلِّص عنهم. ومن يحيى بن الحنبلي «الرِّحلة» للخَطيب، ومن ابن أبي اليُسر «القَناعة» للخرائطيِّ، وثاني حديث مُحمَّد بن يوسُف الفِرْيابي. وعلى الكَمال بن عبد «فَضل الخليل»، وجزء ابن جَوْصَا. وعلى ابن الأَوْحَد «مُنتقى من مَغَازي موسى بن عُقبَة». وعلى الكَرْماني «مجالس المَخْلَدي». وعلى عبد الوهَّاب بن النَّاصِح «جزء الحَرِيْري»، و «جزء ابن جَوْصَا». وعلى أبي بكر بن النَّشبي «العلم لأبي خَيثمة»، وغير ذلك. وسَمعَتْ أيضاً من الحَسن بن الحُسَين بن المُهَيْر، وعبد الرَّحمن بن مَعالي بن أحمد المُطعم، وعُمَر بن حامِد بن عبد الرَّحمن،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٢٢.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٤٩.

ويوسُف بن مَكْتُوم. ولها حُضور على عبدِ الله بن أبي عُمَر المَقْدِسِيِّ وأَيْبك الجَمَالِيِّ، وأحمد بن عَبد الله الكُوفي. وماتَتْ سَنة خَمسين وسَبع مئة. انتهى.

١٧٣٦ ـ (ت ٧٥١ هـ): **يوسُف بن يحيى بن النَّاصِح عبدُ الرَّحمن بن النَّجم**، الحنبلي، الشِّيرازي الأصل، الدِّمشقي، شمسُ الدِّين، أبو المَحاسِن، ابن سَيْفِ الدِّين.

قال ابن حُجر في «الدُّرَر»[١]: ولد سَنة خمسٍ وسِتِّين وستٍّ مئة. وأُحضِر على أبيه، وهُو خاتمة أصحاب الخُشُوعِيِّ. ومات سَنة اثنتين وسَبعين وستٍّ مئة. وأُسمِعَ على ابن أبي عُمر، وابنِ شَيبان، وابن البُخاري، وابن المُجاور، والتَّقي الوَاسِطِيّ، وغيرهم. ووَلِيَ تَدريس الصَّالحيَّة ونظرها، ودرَّس بغيرها. ووَليَ مَشْيَخة الكَامِليَّة. سمعَ منهُ ابنُ رافع، وأثنى عليه، وآخرون. وماتَ في شَهر شَعبان، سَنة إحدى وخَمسين وسبع مئة. انتهى.

١٧٣٧ ـ (ت ٧٥١ هـ): **خَليلُ بن أبي بكر بن عليِّ الحلبي**، الحنبلي، المعروف بابن البَغدادي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[٢]: سمعَ من الكَمال ابن الفُوَيْرَة، وأخذ عنهُ شِهابُ الدِّين بن رَجَب. وماتَ بعد الخَمسين وسبع مئة. انتهى.

١٧٣٨ ـ (ت ٧٥١ هـ): **مَنْصور بن إسحاق بن مَنصور بن محمَّد بن شَافع** الصَّعيدي، ناصرُ الدِّين، أبو الفَتح، الدِّمشقي، الحنبلي، ابنُ بنت الشَّقراوي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[٣]: ولد سَنة ثمانين وسِتٍّ مئة تقريباً. وأُحضِر عندَ الشَّيخ شمس الدِّين بن أبي عُمَر، وأحمد بن شَيْبان، وسَمِعَ من الفَخْر، وزَيْنَب بنت مَكِّي. ذكرَهُ ابنُ رافع وقال: حدَّثَ، وجلَسَ مع الشُّهود. ونزلَ بالمدارس. وقال

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٥٤.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢١٠.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٢٥.

شيخُنا العِراقي: تكلَّموا فيه. مات بدمشقَ في ثاني شَهر ربيعِ الآخِر سَنة إحدى وخَمسين وسبع مئة. انتهى.

١٧٣٩ ــ (ت ٧٥١ هـ): **الحسَنُ بنُ علي بن محمَّد**، البغدادي، الدِّمشقي، الحنبلي، أبو عَلي، الصُّوفي النَّقيب بالسُّمَيْساطِيَّة.

قال ابنُ حَجَر في «الدُّرَر»[١]: سمعَ من العزِّ الفاروثي «عوارِف المَعارِف»: أنا المصنف. وسمعَ بمصرَ من المنشاوي والواني، والخُتَني، وحسَن الكُردي. وبالشَّام من زَينب بنت شكر، وستِّ الوُزراء. وبِبَعْلَبَكَّ، وحماةَ، وحلبَ، والإِسْكَندَرِيَّة، ودِمْياط، وغيرها. وأكثرَ من المشَايخ جِدّاً، حتَّى خرَّج له شمسُ الدِّين بنُ سعد مشيخة عن ألف شَيخ. قال ابنُ رافع: وكان خَيِّراً صالحاً، محبوبَ الصُّورة مُحبًّا للسَّماع، وله وَجاهة. ماتَ سَنة إحدى وخَمسين وسبع مئة، في شوَّال، وله من العُمر سَبعٌ وثمانون سَنة وأشهُر. قال: وسألتهُ عن مَولدِهِ فقال: يوم الخميسِ ثامِن عشرَ رجَب، سَنة سبعٍ وستِّين وستِّ مئة. انتهى.

١٧٤٠ ــ (ت ٧٥١ هـ): **محمَّد بنِ أبي بكر بن أيُّوب بن سَعْد بن حَريز**، الزُّرَعِي، الدِّمشقي الحنبلي، شمسُ الدِّين ابنُ قيِّم الجَوْزِيَّة، العلاَّمة الكَبير، المُجتهد المُطلق، المصنِّف المَشْهور، المُفَسِّر النَّحوي، الأُصولي المُتكلِّم.

قال ابنُ العماد[٢] قال ابنُ رجب[٣]: ولد سَنة إحدى وتسعين وستِّ مئة. وسمعَ من الشِّهاب النابلسي العابر، والقَاضِي تقيِّ الدِّين سُليمان، وفاطِمة بنت جَوهَر، وعيسَى المطعم، وأبي بَكر بن عَبد الدائِم. وتفقَّه في المَذْهب، وبرعَ، ولازمَ الشَّيخ تقيَّ الدِّين ابن تيميَّة، وأخذَ عنه وتفنَّن في عُلوم الإِسلاَم، وكان عارفاً بالتَّفسير لا يُجارى فِيه، وبأُصُول الدِّين، وإليه فيهما المُنتهى، والحديث، ومَعانيه وفِقْهِه، ودَقائِق الاسْتنباطِ منه، لا يُلحَقُ في ذلك، وبالفِقه وأُصولِه، وبالعَربيَّة، ولهُ فيها اليَدُ

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٣٣.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٦٨.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٧.

الطُّولى. وتعلَّم الكَلام، والنَّحوَ، وغيرَ ذلك. وكان عالماً بعلمِ السُّلوك، وكَلامِ أهْلِ التَّصوُّف وإشاراتِهم، ودَقائِقِهم، لهُ في كُلِّ فنٍّ من هذه الفُنون اليَدُ الطُّولى. قال الذهبي: في «المختص»: عُني بالحَديثِ ومُتونِه وبعضِ رجالِه، وكان يشتغل في الفِقْه، ويُجيد تقريرَهُ وتدريسَهُ، وفي الأصلَيْن. وقد حُبِسَ مُدَّة لإنكاره شَدَّ الرِّحال إلى قَبْر الخليل. وتصدَّى للإشْغَالِ، وإقراءِ العلمِ ونَشْره. قال ابنُ رجب: وكانَ رحمه اللّهُ ذا عِبادةٍ وتهجُّد، وطُولِ صَلاة، إلى الغاية القُصوى، وتألُّهٍ ولهج بالذِّكر، وشغَفٍ بالمحبَّة، والإنابَة، والاستغفارِ، والافْتِقارِ إلى الله، والانكسارِ لهُ، والاطِّراحِ بينَ يديه على عَتَبة عُبوديَّته. ولم أُشاهِد مِثلَهُ في ذلك، ولا رأيتُ أوسعَ منهُ علماً، ولا أعرفَ بمعاني القرآنِ والسُّنَّة وحَقائِق الإيمان مِنْه. وليسَ هُو بالمعصوم، ولكن لم أرَ في مَعناه مِثْلَه. وقد امتُحن وأُوذِيَ مرَّات، وحُبس مع الشَّيخ تقيِّ الدِّين ابن تيميَّة في المرَّةِ الأخيرة بالقَلْعة مُنفرِداً عنه، ولم يُفرج عنهُ إلاَّ بعدَ مَوْتِ الشَّيخ، وكانَ في مُدَّةِ حَبْسِهِ مُشتغلاً بتِلاوةِ القُرآن، وبالتدبُّرِ والتَّفكُّرِ، ففُتِحَ عليه من ذلكَ خيرٌ كَثير، وحصَلَ لهُ جانبٌ عظيمٌ من الأذواقِ، والمَواجِيد الصَّحيحة، وتسلَّطَ بسبَبِ ذلك على الكَلامِ في علومِ أهْلِ المَعارف، والدُّخولِ في غَوامِضِهم، وتصانيفُه مُمتَلِئة بذلك. وحَجَّ مرَّاتٍ كثيرة وجَاورَ بمكَّة وكانَ أهلُ مكَّة يذكُرون عنه من شِدَّةِ العِبادةِ، وكَثْرةِ الطَّواف أمراً يُتَعَجَّبُ منه. ولازمْتُ مجالِسَهُ قبلَ موته، أزيدَ من سَنة، وسمعْتُ عليه قصيدَته النُّونيَّة الطَّويلة في السُّنَّة، وأشياءَ من تَصانيفه، وغيرها. وأخذَ عنه العِلمَ خلقٌ كثير، من حَياة شيخِه وإلى أن مات، وانتفَعُوا به. وكانَ الفُضلاءُ يُعَظِّمونَهُ ويتَّلمَذونَ له، كابن عبد الهادي، وغيره. وقال القاضي بُرهان الدِّين الزُّرَعي عنه: ما تحتَ أديمِ السَّماء أوسع علماً مِنهُ. ودرَّس بالصَّدرية، وأَمَّ بالجَوْزِيَّة مُدَّة طَويلَة. وكتبَ بخطِّه ما لا يُوصَفُ كَثْرةً. انتهى.

وقال الشَّوْكانيُّ في «البَدر الطَّالع»[1]: أخذَ الفَرائض عن أبيه، وأخذَ الأُصولَ عن الصَّفيِّ الهِنْدِيّ، وابنِ تيميَّة، وسمعَ منه. وبرعَ في جَميع العُلوم، وفاقَ الأقرانَ،

---

(١) البدر الطالع: ٢/ ١٤٣.

واشتهَر في الآفاقِ، وتبحر في مَعرفةِ مذاهِب السَّلف. وغلبَ عليه حُبُّ ابنِ تيميَّة، حتَّى كان لا يخرُج عن شيءٍ من أقواله، بل كانَ ينتصرُ له في جميعِ ذلك وهُوَ الَّذي نشرَ علمَهُ فيما صنَّفه من التصانيف الحَسَنة المَقبُولة. واعتُقِلَ معَ ابنِ تيميَّة، وأُهِينَ، وطِيْفَ به على جَمَلٍ مَضروباً بالدِّرَّة. فلمَّا ماتَ ابنُ تيميَّة أُفرجَ عنهُ، وامتُحِنَ محنةً أُخرى بسَببِ فَتاوى ابنِ تيميَّة. وكان يَنالُ من عُلماءِ عَصْره ويَنالونَ منه. قال الذَّهبي في «المختص»: حُبِسَ مُدَّة لإنكاره شَدَّ الرَّحل إلى زيارة قَبْر الخَليل ثُمَّ تَصدَّر للإشغال، ونَشْرِ العِلم. ولكنَّه مُعجَبٌ برأيه جَريء على أمور. انتهى. قال الشَّوكاني: قلتُ: بل متقيِّداً بالأدِلَّة الصَّحيحة، مُعجباً بالعملِ بها، غيرَ مُعوِّلٍ على الرأي، صادعاً بالحقِّ، لا يُحابي أحداً في ذلك، ونِعْمَتِ الجُرأةُ.

وقال ابن كَثير: كانَ مُلازِماً للاشتِغال ليلاً ونهاراً كثيرَ الصَّلاة والتِّلاوة، حسنَ الخُلُقِ، كثيرَ التَّودُّدِ، لا يَحسُد ولا يَحقِد، إلى أن قال: لا أعرفُ في أهلِ زَمانِنا من أهلِ العِلم أكثرَ عِبادةً منهُ، وكان يُطيلُ الصَّلاة جدًّا، ويَمدُّ ركوعَها وسُجودَها، وكانَ يُقصَدُ للإفتاء بمسألة الطَّلاق. وكان إذا صَلَّى الصُّبحَ جلسَ مكانَهُ يَذكُر الله تَعالى حتَّى يتعالى النَّهار، ويقول: هذه غذوتي، لو لم أَفْعَلْها سَقطَتْ قُواي. وكان يقول: بالصَّبر والتَّيسير تُنال الإمامةُ في الدِّين. وكان يقول: لا بُدَّ للسَّالكِ من هِمَّة تُسَيِّرُه وتُرَقِّيه، وعلم يُبَصِّرُه ويَهديه. وكان مُغرًى بجَمْع الكتُب، فحصَّل منها ما لا يُحصَر، حتى كانَ أولادُه يَبيعون منَها بعدَ موتهِ دهراً طويلاً، سِوى ما اصْطَفوه لأنفُسِهم مِنها. وله من التَّصانيف كثرة. وكلُّ تصانيفه مرغوبٌ فيها بين الطَّوائف. قال ابنُ حجر في «الدُّرر»: وهُوَ طَويل النَّفَس فيها، يتعَانى الإِيضاحَ جُهدَه، فيُسهِبُ جِدًّا ومُعظَمُها من كَلامِ شيخهِ، مُتصرِّفٌ في ذلك، ولهُ مَلَكة قَويَّة، فلا يَزال يُدَندِنُ حَولَ مُفرداتِه، وينصرُها ويحتجُّ لها. انتهى.

وقال الشَّوكاني: وله من حُسنِ التَّصرُّفِ وعُذوبةِ الكَلامِ الزائدة، وحُسنِ السِّياق، ما لا يَقدِرُ عليه غالبُ المُصَنِّفين، بحيثُ تعشَقُ الأفهامُ كلامَه، وتميلُ الأذهانُ إليه، وتُحِبُّه القُلُوب، وليس له على غير الدَّليل مُعَوَّل في الغالب، وقد يَميلُ

نادراً إلى المَذهب الذي نشأَ عليه، ولكنه لا يتجاسَرُ على الدَّفع في وُجوه الأدلَّة بالمحامِلِ البَارِدة. كما يفعَلُه غيرُه من المُتَمَذهِبين، بل لا بُدَّ له من مُستَنَدٍ في ذلك.
وغالبُ أبحاثه الإنصافُ، والمَيلُ مع الدَّليل حيثُ مالَ، وعدمُ التَّعويلِ على القِيل والقال. وإذا استَوعبَ الكَلامَ في بَحثٍ، وطوَّلَ ذُيولَهُ أتى بما لم يأتِ به غيرهُ، وساقَ ما ينشَرِحُ له صدرُ الرَّاغِبين في أخذِ مذاهبهم عن الدَّليل. وأظُنُّها سَرَتْ إليه بركةُ ملازمَتِهِ للشَّيخ ابنِ تيميَّة في السرَّاءِ والضرَّاءِ، والقيامِ مَعَه في مِحَنِه، ومُواسَاتِهِ بنَفْسِهِ، وطُولِ تردُّدِه إليه، فإنَّه ما زالَ مُلازماً لهُ من سَنة اثنتي عَشرةَ وسبع مئة، إلى حين وفاتِه. وبالجُملة فهو أحدُ من قامَ بنشرِ السُّنَّة، وجعلَها بينَهُ وبينَ الآراءِ المُحدَثَة أعظمَ جُنَّة، فرَحِمَهُ الله، وجزاهُ عن المُسلمين خيراً. وحُكِيَ عنه أنَّه قَبلَ موتِه بمُدَّة، رأَى شيخَه ابنَ تيميَّة في المنامِ، فسأله عن منزلتِه أي ابن تيميَّة، فقال: إنَّه أُنزِل فوقَ فُلان، وسمَّى بعضَ الأكابر، وقال له: وأنت كِدْتَ تلحَقُ به، ولكن أنت في طَبقةِ ابنِ خُزَيمة. انتهى.

قال ابنُ رجب[1]: توفِّي رحمهُ الله وقتَ عشَاء الآخرة، ليلة الخَميس، ثالث عشرين رجَبَ، سَنة إحدى وخمسين وسبع مئة. وصُلِّي عليه من الغَد بالجامع، عَقِيْبَ الظُّهر، ثم بجامع جراح. ودُفن بمقبرة البابِ الصَّغير وشيَّعه خَلْقٌ كثير، ورُئِيت له مَنامات كثيرةٌ حَسنة، رضي الله عنه. انتهى.

قال ابنُ حجر في«الدُّرر»[2]: وهو القائِلُ:

بُنـيُّ أبـي بَكْـر كثيـرٌ ذنُـوبـهُ	فليسَ على مَنْ نـالَ مِنْ عِرضِهِ إثْمُ
بنـيُّ أبـي بَكْـرٍ غَـدا مُتصَـدِّراً	يُعَلِّـمُ علمـاً وهـو ليـسَ لـه عِلـمُ
بُنـيُّ أبـي بكـر جَهـولٌ بنفسِـهِ	جَهـولٌ بـأمـرِ الله أنَّـى لَـهُ العِلـمُ
بنـيُّ أبـي بكـر يـرومُ تَـرَقِّيـاً	إلـى جَنَّـةِ المـأوى وَليـسَ لـه عَـزْمُ
بنـيُّ أبـي بكـر لقـد خـابَ سَعْيـهُ	إذا لـم يكُـن فـي الصَّالِحـاتِ لـه سهـمُ

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٤٠.

بنـــيُّ أبـــي بكـــر كمـــا قـــال ربُّـــه هلـــوعٌ كَنـــودٌ وَصْفُـــه الجَهـــلُ والظُّلـــمُ
بنـــيُّ أبـــي بكـــر وأمثـــالـــهُ غَـــدتْ بفتـــواهـــمُ هَـــذي الخَليقـــةُ تـــأتَـــمُّ
وليـسَ لهُـم فـي العِلـم بـاعٌ ولا التُّقـى ولا الـزُّهـدِ والـدُّنيـا لـديهـم هـي الهَـمُّ
بنـــيُّ أبـــي بكـــر غـــدا مُتَمَنِّيـــاً وِصـــالَ المَعـــالـــي والـــذُّنـــوبُ لـــه هَـــمُّ

انتهى المُرادُ جمعهُ في ترجمتِهِ، وهي مَشهورة، قَلَّ أن يخلوَ من ذِكرِهِ والثَّناء عليه كتابٌ، فلهذا أضْرَبْتُ عن التَّطويل، حَسْبَ ما يقتَضِيه عَملي في هذا المُختصَر. ومع ذلك فلعلِّي أتيتُ بما فيه، كِفايَة ومَقْنَع، وتَذكِرَة لِمُحبِّيه، رَحمه اللّهُ.

وله تصانيفُ كثيرة، ذكرَ ابنُ رجَب منها: «تهذيبُ سُنن أبي داود» وإيضاح مُشكِلاته، والكلامُ على ما فيه من الأحاديثِ المَعلولة مُجلَّد، «سفر الهِجرَتين وبابُ السَّعادَتَيْن» مُجلَّد ضخم، «مراحلُ السَّائرين بين منازِلِ إيَّاكَ نعبُد وإيَّاكَ نَستعين» مجلَّدان، وهو شَرح منازل السَّائرين لشيخ الإسلام الأنصاري، كتابٌ جليلُ القَدرِ، «عقدُ محكم الأحِبَّاء بينَ الكلمِ الطَّيِّب والعملِ الصَّالح المرفوع إلى رَبِّ السَّماء» مجلَّد ضخم، «شرحُ أسماءِ الكِتابِ العَزيز» مجلَّد، «زادُ المُسافِرين إلى مَنازل السُّعداء في هَدي خاتَمِ الأنبياء» مُجلَّد، «زادُ المعاد في هَدي خَيرِ العِباد» أربع مُجلَّدات، وهو كتابٌ عظيمٌ جِدًّا، «جَلاءُ الأفهام في ذِكر الصَّلاة والسَّلام عَلى خَيرِ الأنام» وبيانُ أحاديثها وعِلَلِها مجلَّد، «بيانُ الدَّليل على استغناء المُسابقة عن التَّحليل» مجلَّد، «نقدُ المنقول والمِحَكُّ المُمَيِّزُ بينَ المردود والمَقبُول» مجلَّد، «إعلامُ المُوقِّعين عن رَبِّ العالَمين» ثلاث مجلَّدات، «بدائع الفَوائِد» مجلَّدان، «الكَافيةُ الشَّافيةُ في الانتِصار للفِرْقَةِ النَّاجية» وهي القَصيدة النُّونيَّة في السُّنَّة مجلَّد، قلتُ: تبلغُ سِتَّة آلافِ بَيت، «الصَّواعِقُ المُنزلَة على الجَهْمِيَّة والمُعَطِّلة» في عِدَّة مُجلَّدات، «حادي الأرواح إلى بلادِ الأفراح» في صِفة الجنَّة مُجلَّد، «روضةُ المُحِبِّين ونزهةُ المُشتاقِين» مجلَّد، «الدَّاءُ والدَّواءُ» مجلَّد، «تُحفةُ الوَدود في أحكامِ المَولود» مجلَّد لطيف، «مفتاحُ دارِ السَّعادة» مجلَّد ضَخْم، «اجتماعُ الجُيوشِ الإسلاميَّة على غَزْوِ الفِرقَةِ الجَهْمِيَّة» مجلَّد، «مَصائِدُ الشَّيطان» مُجلَّد. قُلت: هو «إغاثة اللَّهفان». «الطُّرق الحِكميَّة» مجلَّد، «رفعُ اليَدين

في الصَّلاة» مجلَّد، «نكاحُ المحرم» مجلَّد، «تفضيلُ مكَّة على المَدينَة» مجلَّد، «فضلُ العُلماء» مجلَّد، «عُدَّةُ الصَّابرين» مجلَّد، «الكبائر» مجلَّد، «تاركُ الصَّلاة» مجلَّد، «نورُ المؤمن وحياتهُ» مجلَّد، «حكمُ إغمامِ هلالِ رمَضان» مجلَّد، «التَّحريرُ فيما يَحِلُّ ويَحرُمُ من الحَرير»، «جواباتُ عابدي الصُّلبان وأنَّ ما هُم عليه دين الشَّيطان»، «بُطلانُ الكيمياء من أربعينَ وَجْهاً» مجلَّد، «الفَرْقُ بينَ الخُلَّة والمَحَبَّة ومناظرةُ الخَليل لِقَومِه» مجلَّد، «الكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَملُ الصَّالح» مجلَّد لَطِيف، «الفتحُ القُدسِيّ»، «التُّحفةُ المَكِّيَّة»، «أمثالُ القرآن»، «شرحُ الأسماءِ الحُسنى»، «إيمانُ القرآن»، «المسائل الطَّرابُلُسِيَّة» ثلاث مجلَّدات، «الصِّراطُ المُستقيم في أحكام أَهْلِ الجَحيم» مجلَّدان، «كتابُ الطَّاعُون» مجلَّد لطيف.

هذا ما ذكرَهُ ابنُ رجَب، وله غيرُ ذلك كثيرٌ. منها: كتاب «الرُّوح» مجلَّد، و «إغاثةُ اللَّهفان في حُكم طَلاق الغَضبان» مجلَّد لطيف، و «الفوائد» مجلد لَطيف، و «شفاءُ العَليل في القَضاء والقَدر والحِكمةِ والتَّعليل» مجلَّد، و «هِدايةُ الحَيارى من اليَهودِ والنَّصارى» مجلَّد، وكتاب «الإيجاز»، و «تدبيرُ الرئاسة في القَواعد الحكمية بالذَّكاء والقَريحة»، و «تفسيرُ الفاتحة»، «حُرمة السَّماع»، «ربيعُ الأبرارِ في الصَّلاةِ على النَّبي المُختار»، «عقدُ محكم الإخاء»، «الفروسيَّة المحمَّدية». كتاب «الصَّبرُ والسَّكنُ» «معاني الأدواتِ والحُروف»، «مُقتَضى السِّياسة في شَرح نُكت الحماسَة» «المنارُ المُنيف في الحَديث الصَّحيح والضَّعيف»، «المَورِدُ الصَّافي والظِّلُّ الوافي»، «الاستدلالُ على بُطلان مُحَلِّلي السِّباق والنضال»، «تحفةُ النَّازلين نحوَ رَبِّ العَالَمين»، وغير ذلك، ككتاب «أحكام أهل الذِّمَّة».

ـ (ت ٧٥٢ هـ): **محمدُ بن عبد المَجيد** بن أبي الفَضل بن عَبد الرَّحمن بن زَيد، البَعْلي، الحَنبلي، بدرُ الدِّين. [انظر: ١٣٩١].

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[١]: ولدَ سَنة خَمسٍ وأربعين وستِّ مئة، وتعانى

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/٢٧٦ وقد تقدم برقم (١٣٩١) وفيات (٧٠٢). وقد وهم المؤلف رحمه الله فأورده هنا متابعاً صاحب «السحب الوابلة» في ذلك.

الشُّروطَ، فكان ماهراً فيها. وكانَ حسنَ الخَطِّ واللَّفظِ، وأفتى، ودرَّس، ولم يكُن له ببلدِهِ نظير. ماتَ في ربيع الأوَّل، سَنة اثنتينِ وخمسين وسبع مئة. انتهى.

١٧٤١ ــ (ت ٧٥٢ هـ): **أحمدُ بن عبد الهادي** بن عبد الحَميد بن عَبد الهادي ابن يوسُف بن محمَّد بن قُدامة، المَقْدِسي، الصَّالحي، الحنبلي، المقرىء، عمادُ الدِّين، أبو العبَّاس، والدُ الحافِظ شمسِ الدِّين، المتقدِّمُ ذكرُه.

قال ابنُ العماد[١]: سمعَ من الفخر ابن البُخَاري، والشَّيخ شمسِ الدِّين ابن أبي عُمر، وغيرهما. وسمعَ منه ابنُ رافع، والحُسيني، وجَمْع. وتوفِّي في رابع صَفر، سَنة اثنتين وخَمسين وسَبع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرَر»[٢]، وقال: ولدَ سنة إحدى وسَبعين وستِّ مئة، وسمعَ من ابن أبي عُمر، وابنِ شَيبان، والفَخر عليٍّ، وزَينب بنتِ مَكِّي، وغيرِهم. وحدَّث. وأرَّخَ وفاتَه كما تقدَّم، وقال: نقلتُ ذلك من خَطِّ تقيِّ الدِّين السُّبكي. قال: وحدَّث عنه ولدهُ، وابنُ رافع، والحسَيني، وآخَرون. وكانَ زاهداً، عاقلاً، مُقرئاً. وذكره الحُسَيني. انتهى.

١٧٤٢ ــ (ت ٧٥٢ هـ): **عبدُ العزيز** بن يَحيى بن العفيف عبد السلام بن محمد بن مزروع بن غرار بن أحمد البصري المغربي المدني سبط الجمال محمد بن أحمد بن خلف المطري الحنبلي.

ذكره السخاوي في «التحفة اللطيفة»[٣] وقال: ولد في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة واشتغل حنبلياً وبرع في العلوم وأتقنها وكان يحفظ أصولاً متعددة في فنون كثيرة وفاق على أقرانه وأبناء جنسه، ثم حفظ «المنهاج» للشافعية من غير إعراضٍ عن مذهبه الحنبلي، بل ليجمعَ بين المذهبين. ثم ارتحل إلى دمشق رغبةً في لقاء الشُّيوخ والأخذ عنهم، فتوفِّي بها، وذلك في سنةِ اثنتينِ وخمسين وسبع مئة، عن عشرين

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٧١.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٢٩.
(٣) التحفة اللطيفة: ٣/ ٤٥.

سنة. ورأيت بخطِّه بعضَ الأجزاء، وكتبَ نسبَهُ كما أسلفت. انتهى المراد منه.

١٧٤٣ ــ (ت ٧٥٤ هـ): **أحمدُ بن أبي بكر بن محمَّد بن محمود**، الحَلبي الأصل، الحنبلي شهابُ الدِّين ابنُ شَرف الدين بن شهاب الدِّين.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[1]: ولد سَنة سَبع عشرةَ وسبع مئة. وكتبَ في الإنشاءِ، وكانَ قويَّ اليَدين جِدًّا، حتَّى إنَّه كانَ يأخذُ الحيَّةَ فيَحمِلُها بذَنبها، فيَرمي بها، فينقَطعُ ظَهرُها. ماتَ شاباً، يوم عاشوراء، سَنة أربع وخَمسين وسَبع مئة. انتهى.

وذكره الصَّفديُّ في «أعيان أهل العصر»[2]، وقال: هو القاضِي شِهابُ الدِّين ابنُ القاضي شمس الدِّين ابن القاضي شهابِ الدِّين. كانَ من جُملة مُوَقِّعِي الدَّسْت، وكان أوَّلاً من جُلَّة كُتَّابِ الإنشاءِ. ولمَّا توفي والدهُ بالقدس، أُعطِيَ مكانَهُ فباشَرَهُ بعِفَّة، وكانَ هَشًّا بَشًّا. انتهى المراد منه.

١٧٤٤ ــ (ت ٧٥٤ هـ): **محمد بنُ سَعيد بن المَنِّي**، الحَلبي، نزيلُ القاهِرة، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[3]: ولد سَنة أربع وسَبعين وسِتِّ مئة. وسمعَ من التَّقيِّ بنِ مُؤمن، والأَبَرْقُوهِي، والعزِّ بن الفَرَّاء. وتَعِبَ وحصَّل، وأفادَ وأجاد، وكانَ محمودَ الصِّفات. ماتَ في شَهر شَعبان، سَنة أربع وخمسين وسَبع مئة. ذكرَهُ الذَّهبي في «معجمه»، وقال: سمعتُ من شعره. انتهى.

١٧٤٥ ــ (ت ٧٥٤ هـ): **محمدُبن عليِّ بن أبي الفَتح بنِ سَعْد بن المُنَجَّا**، الحَنبلي، صدرُ الدِّين، أبو القاسِم، التَّنوخي، الدِّمشقي.

قال ابنُ العماد[4]: وحضرَ على زَينب بنتِ مَكِّي، وسمعَ من الشَّرف بنِ

(١) الدُّرر الكامنة: ١/١٢٩.
(٢) أعيان العصر (نشر فؤاد سزكين): ١/٥١.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/١٨٧.
(٤) شذرات الذهب: ٦/١٧٦.

عَساكر، وعمر بن القوَّاس، وجماعة. وسمعَ منهُ الذَّهبي، والحُسَيني، وابنُ رَجَب وحَجَّ مِراراً. وتوفِّي ليلةَ الاثنين، ثاني عشر المُحرَّم، سَنة أربع وخمسين وسَبع مئة. ودُفنَ بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرَر»[1] وقال: ولد سَنة أربع وثمانين وسِتٍّ مئة. ذكره الذَّهبيُّ في «معجمه»، فقال: سمع بقراءَتي ومعَنا الكَثير، وروى لَنا عن زَينب بنتِ مَكِّي. وماتَ أبوه شابًا، سَنة ثمانٍ وثمانين وستٍّ مئة، وصدرُ الدِّين صَغيرٌ. انتهى المُراد منه.

١٧٤٦ ـ (ت ٧٥٤ هـ): **يوسُف بنُ عبد الله** بن العَفِيف محمَّد بن يوسُف بن عبد المُنعِم بن نعمة بن سُلطان بن سُرور، المَقدِسيّ، الدِّمشقي، الحنبلي، جمالُ الدِّين، أبو الحجَّاج.

قال ابنُ العِماد[2]: هو الشَّيخ الإمام، العالمُ العَامِلُ، العابِدُ الخَيِّرُ. ولدَ سنةَ إحدى وتِسعين وستٍّ مئة. وسمعَ «سُنَنَ ابن ماجه» من الحافِظ ابنِ بدران النَّابُلسِيِّ، وسمعَ من التَّقيِّ سُليمان، وأبي بكر بن عَبد الدَّائم، وعِيسى المطعم، ووَزِيرَة بنت المنجا، وغيرهم. وسمعَ منهُ ابنُ كَثير، والحُسَيني، وابنُ رجَب. وكانَ من العُلماءِ العُبَّاد الوَرِعين، كثيرَ التِّلاوةِ، وقيامِ اللَّيل، والأمرِ بالمَعروفِ والنَّهي عن المُنكر، ومحبَّةِ الحَديثِ والسُّنَّة. توفي في العَشر الأوسَط من جُمادى الآخِرة، سَنة أربع وخَمسين وسَبع مئة، ودُفن بقاسِيُون. انتهى.

وذكره ابنُ حجر[3] بنحوه.

١٧٤٧ ـ (ت ٧٥٤ هـ): **محمدُ بن موسَى** بن إبراهيم بن يحيـى بن إبراهيم بن علوان بن محمَّد الشَّقراوي، الصَّالحي، الحنبلي، شمسُ الدِّين بن نجم الدِّين.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣١٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٧٦.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٣٦.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[1]: ولد سَنة أربع وسَبعين وستٍّ مئة. وأسمعه أبوه الكثيرَ من ابنِ أبي عُمر، والفَخر، وغَيرِهما. وحدَّث، وسمعَ منه العِراقيُّ وغيرُه. وذكرهُ ابنُ رافع، وماتَ سَنة أربع وخَمسين وسبع مئة. انتهى.

١٧٤٨ ــ (ت ٧٥٤ هـ): **محمودُ بن الجمال عُبيد الله** بن أحمدَ بن عُمَر بن أبي عُمر، المَقْدِسي، المَنْجَنِيقي، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[2]: سمعَ من ابن البُخاري «مَشيَخَته»، وحدَّث. سمعَ منه الشريفُ الحُسَيني. وكانت رِئاسَةُ عمل المَنجَنيق انتهت إليه، فاتَّفقَ أنَّه كانَ في حِصار المَنْجَنِيق، فرفعَ المنجنيق ليُصلِحَه، فسقطَ مَيتاً وذَلك في جُمادى الأولى، سَنة أربع وخَمسين وسبع مئة. انتهى.

١٧٤٩ ــ (ت ٧٥٥ هـ): **أحمدُ بن محمَّد** بن سُلَيمان بن حَمْزة بن أحمد بن أبي عُمر المَقدِسي، الصَّالحي، الحنبلي، الخَطيب بالجامع المُظَفَّري، نَجمُ الدِّين، ابنُ قاضي القُضاة عزِّ الدِّين.

قال ابنُ العِماد[3]: سمعَ من جَدِّه التقيِّ، وغَيره. وكانَ من فُرسان النَّاس، وقَلَّ مَنْ كانَ مثلَه في سَمْتِه. توفِّي في رجَب، سَنة خَمسٍ وخَمسين وسَبع مئة عن بِضع وأربعين سَنة. انتهى.

وذكرهُ ابنُ حجر في «الدُّرر»[4]، وقال: قال الحُسَيني: كانَ من فُرسانِ النَّاس بالمَنابر، قَلَّ من رأينا مِثلَهُ في سَمْتِهِ، خطبَ بالجامعِ المُظَفَّري مُدَّة. انتهى.

١٧٥٠ ــ (ت ٧٥٥ هـ): **عمرُ بن عبد الرَّحمن** بن الحُسَين القَباقِبي، الحَنبلي، الشَّيخ الإمام سِراجُ الدِّين ابن الشَّيخ نجمِ الدِّين.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢١.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٨٦.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٧٧.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣١٦.

قال ابنُ العماد[1]: سمعَ من عِيسى المُطعم، وغَيره. وكانَ مَشهوراً بالصَّلاح، كريمَ النَّفسِ، كَثير الفَضْلِ، كبيرَ القَدْرِ، جامعاً بينَ العِلم والعَمل، اشتغلَ وانتفعَ بالشيَخ تقيِّ الدِّين ابن تيميَّة. ولم يُرَ على طريقهِ في الصَّلاحِ مِثلَه. وخرَّج له الحُسَيني «مَشْيَخَة»، وحدَّث بها. تُوفِّي بالقُدْس. ودُفنَ بباب الرَّحمة، سَنة خَمس وخَمسين وسَبعِ مئة. انتهى.

وذكره العُلَيمي في «الأُنس الجَليل»[2] بنحوه، وكَذا ابنُ حجر في «الدُّرَر»[3]، وقال: لازمَ ابنَ تيميَّة، واشتغلَ بالفِقْه، وسلكَ طَريقَ الزُّهْدِ والعَفاف. انتهى.

وقال الزِّرِكْلِي[4]: إنَّه القِبَابي.

١٧٥١ ــ (ت ٧٥٥ هـ): **محمد بنُ أحمد** بنِ أحمد بن نِعْمَة بن أحمَد بن جَعْفر، النَّابُلُسِيُّ، ثم الدِّمشقي، الحَنبلي، ناصرُ الدِّين، خَطِيبُ الشَّام.

قال ابنُ العماد[5]: ولدَ سَنة ثمانين وستٍّ مئة. وسمعَ من الفَخرِ بن البُخَاري «مَشيخَته»، ومن «جامع التِّرمذي». وان أحدَ العُدولِ بدمشق. تُوفِّي مُستهَلَّ ربيعِ الآخرِ، سَنة خمسٍ وخَمسين وسَبع مِئة. انتهى.

وذكرَهُ ابنُ حَجر في «الدُّرر»[6]، وقال: هو ناصِرُ الدِّين، ابنُ خَطيبُ الشَّامِيَّة شمسِ الدِّين. ذكرهُ الذهَبيُّ في «مُعجمه»، وهُوَ أسنُّ منه، وقال: روى لنا عن الفخر. قال ابنُ رافع: ماتَ ليلَة الجُمعة، مُستهلَّ ربيعِ الأوَّل، سَنة خَمسٍ وخَمسين وسَبع مئة. انتهَى.

١٧٥٢ ــ (ت ٧٥٥ هـ): **محمد بنُ أبي بكْر** بن معالي بن إبراهِيم بن زَيد،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٧٨.
(٢) الأنس الجليل: ٢/ ٢٥٩.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٩٨.
(٤) الأعلام: ٥/ ٤٩.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ١٧٩.
(٦) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٥.

الأنصَاري، الخَزْرَجِي، الدِّمشقي، الحَنبلي، شمسُ الدِّين، أبو عَبد اللّهَ، المعروف بابن المَهِيْني.

قالَ العُلَيمي في «المنهج الأحمد»[1]: سمعَ من الفَخْر بن البُخَاري، ومن التَّقيِّ سُليمان، وحدَّث. سمعَ منهُ ابنُ رافع، وغيرهُ. وكانَ بشوشَ الوَجْه حسنَ الشَّكلِ، كثيرَ التَّوَدُّدِ للنَّاس، وفيه تَساهُلٌ للدُّنيا، وصحب الشَّيْخَ تقيَّ الدِّين ابنَ تيميَّة. توفِّي في رابع شوَّال، سَنة خَمسٍ وخَمسين وسبع مئة بدمشق. ودُفنَ بالبَاب الصَّغير. انتهى.

وذكرهِ ابن حَجَر في «الدُّرر»[2]، وقال: سمعَ من الفخر غيره، كابن الكَمال، والتقيِّ الوَاسِطِيّ، وغيرهما. قالَ ابنُ رجَب: صحَب الشيخَ تقيِّ الدِّين ابن تيميَّة، وماتَ في المُحَّرم، سَنة خمسٍ وخَمسين وسبع مئة. انتهى.

ـ (ت ٧٥٥ هـ): **عبدُ الله بنُ أيوب** بن يوسُف بن محمَّد بن عَبد الملك بن يوسُف بن محمَّد بن قُدامة، المَقدِسيّ، الحنبلي، تقيُّ الدِّين، أبو محمد. [انظر: ١٥٩٩].

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[3]: ذكرهُ ابنُ رافع في «معجمه»، وقال: سَمعَ من أبي الفَرَج بن أبي عُمر، ومِن عَبد الرَّحمن بن الزَّين، والفَخر بن البُخاري، وغَيرهم. وكانَ يشتغِلُ بالعِلم، وينسَخُ، ويشهَد، ويحضُر المدارس. وفيه خَيرٌ ودينٌ، وحدَّث. وتوفِّي سَنة خمسٍ وخمسين وسَبع مئة. انتهى.

ـ (ت ٧٥٥ هـ): **زَينبُ بنتُ أحمد بن المُنَّجا**، تأتي سَنة سَبع وخَمسين وسَبع مِئة. [انظر: ١٧٥٨].

١٧٥٣ ـ (ت ٧٥٦ هـ): **عبدُ اللّهَ بن محمَّد** بن أبي بَكْر بن أيُّوب، الزُّرَعِي

---

(١) المنهج الأحمد: ١٠٢/٥.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١٤٧/٥.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٢٢/٣ وقد تقدم برقم (١٥٩٩) وفيات (٧٣٥) ووهم المؤلف رحمه الله فأورده هنا أيضاً.

الأَصْل، الدِّمشقي، الفَقيه الحنبلي، جمالُ الدِّين بن شَمسِ الدِّين ابن قَيِّم الجَوْزِيَّة.

قال ابنُ العِماد[1]: هو الفَاضِلُ، كان لَديه عُلومٌ جيِّدة، وذهنٌ حاضِرٌ حاذِق. ودرَّس وناظَر، وحَجَّ مرَّاتٍ. وكان أعجوبَة زَمانِه. توفِّي يومَ الأحد، رابع عشرَ شَعبان، سنةَ سِتٍّ وخمسين وسبع مئة. انتهى.

وذكرَهُ ابنُ حَجَر في «الدُّرر»[2]: وقال: ولدَ سَنَة اثنتين وعِشْرين وسبع مئة. وصلَّى بالقُرآن سَنة إحدى وثلاثين، واشتغلَ على أبيهِ وغَيرِه. وكانَ مُفرِطَ الذَّكاء، وحَفِظَ سُورةَ الأعرافِ بيَومَيْن، ثُمَّ درَّسَ «المُحرَّر في الفِقه»، و «المحرَّر في الحَديث»، و «الكافِيَة الشَّافِية» لأبيه. وسمعَ الكَثيرَ، فأكثرَ على أصحابِ ابنِ عَبد الدَّائم، وغيرهم. وسمعَ من الصَّحيح على الحجَّار. ومهرَ في العِلم، وأفتَى، ودرَّس، وحَجَّ مِراراً. ووصَفَهُ ابنُ كَثير بالذِّهن الحَاذِق. وقال ابنُ رجَب: كانَ أُعجوبةَ زَمانِهِ. انتهى.

وقالَ ابنُ كثير في «تاريخه»[3]، وقد ذكرَهُ: هو الشَّابُّ الفاضِلُ المُحصِّل، كانَتْ لديه علومٌ جَيِّدة، وذِهنُه حاضِرٌ حَاذِق. أفتى ودرَّس، وأعادَ وناظرَ، وحَجَّ مرَّات. دُفِنَ عندَ أبيه بمقابِر باب الصَّغير، وكانَتْ جَنازَتُه حَافلة. انتهى.

١٧٥٤ ــ (ت ٧٥٦ هـ): **محمَّد بن إسماعيل** بن إبراهيمَ بن سالِم بن بَرَكات بن أسعدَ بن كامِل بن عبد الله بن عُمر، شَمسُ الدِّين.

قال ابنُ العِماد[4]: هُو الشَّيخُ الكبيرُ المُسنِد، المُعمَّر المُكثِر، المعروف بابن الخبَّاز الحَنبلي، وهو من ذُرِّية عُبادة بن الصَّامِت رَضي اللّهُ عنهُ. ولدَ في رَجَب، سَنة تسعٍ وستِّين وستٍّ مئة. وحضرَ الكثيرَ على ابنِ عبد الدَّائِم، وغَيره. وسمعَ من المسلّم بن عَلاَّن المُسنَد بكَمالِه، وأجازَه عُمر الكَرْماني، والشَّيخُ محيي الدِّين

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٠.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٧١.

(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٥٣.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١٨١.

النَّووي. وخرَّج له البِرْزالي «مشيخة»، وذكرَ له أكثَر مِن مئة شَيْخ وخَمسين شَيخاً. وسمعَ منه المِزِّي، والذَّهبي، والسُّبكي، وابنُ جَماعة، وابنُ رافع، وابنُ كَثير، والحُسَيني، والمقري، وابنُ رجَب، وابنُ العِراقي، وغيرُهم. وكانَ رجلاً جيِّداً، صدوقاً، مأموناً، صَبوراً على الإِسماع، مُحبًّا للحَديث وأهله، مع كَوْنِه يكتبُ بيده حالَ السَّماع. وحدَّث مع أبيه وعمرهُ عشرونَ سَنة. وتوفِّي يومَ الجُمعة، ثالث رمضَان، سَنة سِتٍّ وخَمسين وسبع مئة بدمشق، عن سبع وثمانين سَنة وشَهرين، ودُفِن بالباب الصَّغير. انتهى.

وذكره ابنُ حَجَر في «الدُّرر»[1] بترجمَة حَسنة، قال فيها: هو مُسنِد دمشقَ في عَصره كان، صدوقاً مأموناً، مُحِبًّا للحَديث وأهلِه.

١٧٥٥ ــ (ت ٧٥٦ هـ): محمَّدُ بن **محمد** بن عَبد الغَني بن عبد الله بن أبي نَصر، الحَنبلي، بدرُ الدِّين، أبو عبد الله، المعروف بابن البَطائِني.

قال ابنُ العماد[2]: هو الشَّيخُ الأصيل العدلُ وُلدَ في رمضانَ، سنةَ ثمانٍ وسَبعين وستٍّ مئة. وسمعَ من ابنِ شَيْبان، وابن البُخاري، والشَّرفِ بن عَساكِر. وسمعَ منه جماعةٌ، منهم المقري، وابن رجب، والحُسَيني. وباشرَ نيابةَ الحِسْبَة بالشَّام، وتولَّى قَضاء الرَّكْب الشَّامي، وتكَسَّب بالشَّهادة. وتوفِّي يومَ الجُمعة، سادِس رَجَب، سَنة سِتَ وخمسينَ وسَبع مئة. ودُفن بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرَر»[3]، والحُسَيني في «ذَيل طَبقات الحُفَّاظ»[4] وغيرُهما.

١٧٥٦ ــ (ت ٧٥٦ هـ): عبدُ الرَّحمن بن علِيٍّ بن إبراهيم، البَعْلَبَكِّي، الحنبلي، شُجاعُ الدِّين، خادم الفَقيه اليُونِيْني.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١١٩.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٨١.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٥٢.

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ: ٤٠.

قال ابنُ حجَر في «الدُّرَر»[(١)]: ولدَ سَنة سِتٍّ وسِتِّين وستٍّ مئة. وسمعَ من الفَخْر علي، والمُسلِم بن عَلاَّن، وغَيرهما، وحدَّث. وماتَ في سَادِس عَشَر ربيع الآخِر، سَنة سِتٍّ وخَمسين وسبع مئة. أرَّخه الحُسيني، وأرَّخه ابنُ رافع سَنة سَبعٍ وخَمسين، ولم يذكُر الشَّهر. انتهى.

وما ذكره ابنُ حجر من تاريخ وَفاتِه قد ذكرَهُ الحُسَيني في «ذيل طَبقات الحُفَّاظ»[(٢)]، لكن لم يذكُر الشَّهر، بل قال: تُوفِّي ببَعَلَبَكَّ، سَنته سِتٍّ وخَمسين وسَبع مئة، عن نحو مِئة سَنة. انتهى.

(ت ٧٥٧ هـ): **سُنْقِرِ بنُ عبد الله الخِراشِيُّ**، شمسُ الدِّين، مَوْلى البَدر بن طاهِرِ بن إسماعيل، الحنبلي. [انظر:١٥٤٢].

قال ابنُ حجر في «الدُّرَر»[(٣)] كانَ رجلاً صالحاً. سمعَ من النَّجيب، وابن خَطيب المِزَّة، والعِماد الحُسَيني، وابن العِماد، وأحمد بن حَمدان، والصُّوْرِيِّ، وجَماعةٍ من أصحابِ ابنِ باقا، وحدَّث. وكان يَسْتَقي الماءَ في حانوتٍ بباب النَّصْر، ويتسَبَّبُ فيه. ذكرهُ ابنُ رافع في «معجمه»، وقال: ماتَ ليلةَ النِّصف من المُحرَّم، سنة سَبع وخَمسين وسَبع مئة.

١٧٥٧ ـ (ت ٧٥٧ هـ): **أحمدُ بن عبد الرَّحمَن بن أحمد بن ماجِد، البَغدادي، الحَنبلي، جَمالُ الدِّين، أبو محمد.**

قالَ ابنُ حجَر في «الدُّرر»[(٤)]: سمعَ من سِتِّ المُلوك بنتِ أبي نَصْر بن أبي البَدْر الكاتِب من «مُسنَد الدَّارِمي». سمعَ منهُ شِهابُ الدِّين بن رَجَب المُقرِىء، وذكرَهُ في «معجمه»، وأثنى عَليه، وقال: أقرأَ بالمُسْتَنْصِرِيَّة. وكانَ حريصاً على تعلِيم الخَيْرِ،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٢٥.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ٤٠.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٣٢٣ وقد سلف برقم (١٥٤٢) في وفيات (٧٢٧) وفيه: الجوشني. ووهم المؤلف وأورده هنا أيضاً.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٩٣.

وانتفعَ به خلقٌ كَثير. ماتَ في المُحرَّم، سَنة سَبع خَمسين وسَبع مئة. انتهى.

١٧٥٨ ـ (ت ٧٥٧ هـ): **زَينبُ بنتُ أحمد** بن محمَّد بن عُثمان بن المُنجا، التنوخِيَّة، الحنبلية.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[١]: سمعَتْ على زينبَ بنتِ مَكِّي، الأَبْرْقُوهي، وغِيرهما. وحدَّثَتْ. ماتَتْ سنَة سَبعٍ وخَمسين وسبع مئة. وذكرها أيضاً في موضع آخَر، وقال: تُوفِّيَتْ سَنة نيِّفٍ وخَمسين.

١٧٥٩ ـ (ت ٧٥٧ هـ): **عبد الله بنُ عَبد الرَّحمن** بن محمد بن عبَّاس بن النَّاصِح، الصَّالحي، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[٢]: ولدَ سَنة إحدى وثمانين وستِّ مئة. وسمعَ على الفَخر بنِ البُخاري، والرَّضي الطَّبري، وحدَّث. وكانَ يُباشِر أوقافَ الحَنابلة، وكانَ به صَمَم. ماتَ في ثامِن ذِي القعدة، سَنة سَبع وخَمسين وسبع مئة.

وقد اشتَبَه على ابنِ العماد في «الشَّذرات»[٣]، فذكَر ابنُ أخيه في هذا المَوْضِع، وهُو غلَط فاحش، فإنَّ هذا عَمُّ ذاك.

١٧٦٠ ـ (ت ٧٥٧ هـ): **محمود بنُ عَبد الحَميد** بنِ سَلْمان بن معالي، الحَلبي، ثم الدِّمشقي، الوَرَّاق، الحنبلي، شَرفُ الدِّين.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[٤]: ولد سَنة اثنتين وثَمانين وستِّ مئة. وأُسمعَ على الفَخْرِ «مشيخَتَه»، و «جزء الغِطْريف»، وحدَّث. وكانَ له حانوتٌ بالورَّاقِين بالصَّالحية. ماتَ في ذي القَعْدة، سَنة سَبع وخَمسين وسَبع مئة. انتهى.

١٧٦١ ـ (ت ٧٥٧ هـ): **محمدُ بن عليٍّ** بن عبد الرَّحمن، المَقْدِسي، الحنبلي.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٤٩.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٤٦.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٣.

(٤) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٨٥.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[1]: سمعَ من زَينبَ بنتِ شُكْر، وحدَّث عنها بثُلاثيَّات مُسند الدَّارمي. وكانَ خادِمَ الخانقاه الصَّلاحِيَّة بالقُدْس. ماتَ في رمضانَ، سَنة سَبعٍ وخَمسين وسَبع مئة. انتهى.

١٧٦٢ ـ (ت ٧٥٧ هـ): **يوسُف بن عَبد السَّيد** بن إسحاق بن يحيى، الإِسْرائيلي، الحَنبلي، الَّذي أسلَم مع أبيه على يَدِ تقيِّ الدِّين ابنِ تَيميَّة، كَما تقدَّم في ترجَمَةِ أبيه.

قال ابنُ حَجر في «الدُّرَر»[2]: كانَ يهوديًّا فأسلم معَ أبيه في سَنة إحدى وسَبع مئة. وقد سَمعَ من أبيه، ومن محمَّد بن عَبد المُؤمن من الصُّورِيِّ، وحدَّث عَنه. وكانَ ماهِراً في الطِّب، قليلَ الانطِراح على الدُّنيا، إذا حصَّلَ كِفايَتَهُ في أوَّلِ النَّهارِ توجَّه إلى النزاهة لا يُخِلُّ بذَلك. ماتَ في شَهْر رمَضان، سَنة سَبْع وخمسين وسَبع مئة. انتهى.

وتقدَّمت ترجمةُ أبيه سَنة خمسَ عشرةَ وسبع مئة.

١٧٦٣ ـ (ت ٧٥٨ هـ): **محمَّد بنُ أحمد** بن رمَضان بن عَبد الله، الجزيري، ثم الدِّمشقي، الحنبلي، تاجُ الدِّين.

قال ابنُ العماد[3]: سمعَ من الشَّيخ شمسِ الدِّين بن أبي عُمَر، وابنِ عَساكر، وابنِ القَّاء. وأجاز لَهُ الصَّيرفيُّ، وابنُ الصَّبوني، وابنُ البُخاري، وابنُ الكَمال، وخَلق. وخرَّج له ابنُ سَعد «مشيخة»، سمعِا عليه جماعة، منهم الحُسَينيُّ، وابنُ رجَب. وتوفِّي مُستهلَّ رمضَان، سَنة ثَمانٍ وخَمسين وسَبع مئة. وصُلِّي عليه بالأمَوِيِّ، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكرَهُ ابنُ حجر في «الدُّرَر»[4]، وقال: هو المُقرِىء الحنبلي شَمسُ الدِّين، ولدَ سنةَ سِتٍّ وستين وستٍّ مئة. وسمعَ على ابنِ أبي عُمر، وابن عَساكر وابن القَوَّاس،

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٣٢١.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٣٣.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٦.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٤.

وغِيرهم. وخرَّج له ابنُ سَعد مَشْيَخة، وسمعَ من الحُسَيني، وشيخُنا، وآخرون. قال ابنُ رافعَ: كانَ يشهدُ ويَؤُمُّ بالمَسجد بالجَزيرة. انتهى.

١٧٦٤ ــ (ت ٧٥٨ هـ): **داودُ بن محمَّد بن عبد الله المَرْداوِي**، الحنبلي شَرفُ الدِّين، أبو سُلَيمان.

قال ابنُ العماد[١]: هو الشَّيخُ الإمامُ، الصَّالح، أخو قاضي القُضاة، جمالِ الدِّين المَرداوي. سمعَ الكثيرَ مُتأخِّراً على التَّقِيِّ سُليمان، وأجازَ له جَماعةٌ، منهم ابن البُخارِي، وغيرُه. وتوفِّي في رمَضان، سَنة ثمانٍ وخَمسين وسبعمئة. ودفن بالسفح انتهى كلام ابن العماد.

وذكره ابن حجر[٢] في «الدُّرر» وقال: ولد قبل الثمانين وست مئة، وأجاز له الفخر بن البخاري، والشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وأحمد بن شيبان، وغازي الحلاوي، والعز الحراني، وغيرهم من مشايخ مصر والشام، وسمع وهو كبير من التقي سليمان وطبقته، وكان أحدَ الشهود بالجبل، مات في رمضان سنة ثمان وخمسين وسبعمئة، ودفن بسفح قاسِيون انتهى.

١٧٦٥ ــ (ت ٧٥٨ هـ): **أحمد بن عبد الرَّحْمَن بن محمد بن عبد الله بن** عبد الولي بن جبارة، المَقْدِسي، الصَّالِحي، المَرْدَاوي، الحنبلي، شهاب الدين أبو العَبَّاس.

قال ابن العماد[٣]: هو المُعَمر المُسنِد، المعروف بالحريري ولد سنة ثلاث وستين وست مئة، وسمع من الكَرْمَاني، وابن البخاري، وخلق، وأجاز له ابنُ عبد الدائم، والنَّجيب عبد اللطيف.

قال الحسيني وهو آخر من حَدَّث بالإِجازة عنهم في الدنيا، وسمع منه الذَّهَبيُّ والبِرْزَالي، والحسيني، وطائفة، وضعف بَصَرُهُ وهو كثير التلاوة والذكر، توفي ثالث عشر رمضان سنة ثمان وخمسين وسبع مئة ببستان الأعسر، وصُلِّيَ عليه بجامع

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٦.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٢٣.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٥.

المظفري، ودُفِنَ بالسَّفح بمقبرة المرادوة انتهى.

وذكره ابن حجر[1] في «الدُّرر» وقال: قال ابنُ رافع: حَدَّثَ كثيراً، وطال عمرهُ، وانتُفعَ به، وأَضَرَّ في آخر عمره وانفرد عن جماعةٍ بالرِّوايةِ عنهم منهم الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، والفخر علي، وأحمد بن شيبان، ويحيى بن النَّاصح الحنبلي، وآخرين، وأحضر على الكَرْمَاني، والعِز إبراهيم بن أبي عمرو، وقد سمعَ منه قديماً البِرْزَالي، والذَّهَبِيُّ، والسُّروجي، والحسيني، وشيخنا العراقي وآخرون انتهى.

١٧٦٦ ـ (ت ٧٥٨ هـ): مريم وتدعى قضاة بنت الشيخ عبد الرَّحْمَن بن أحمد ابن عبد الرَّحْمَن، الحنبلية، الشيخة، الصَّالِحَة، المُسْنِدة من أصحاب الشيخ المسند أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر.

ولدت سنة إحدى أو اثنتين وتسعينَ وست مئة، ورَوَتْ عن خَلْقٍ، وحَدَّثَتْ، وأجازت لولدها شمس الدين بن عبد القادر النابُلُسِي الآتي ذكْرُهُ، وتوفيت في المحرم سنة ثمانٍ وخمسينَ وسبع مئة. قاله ابن العماد[2].

١٧٦٧ ـ (ت ٧٥٨ هـ): محمد بن محمود بن محمد بن أبي المكارم البعلي، الحنبلي، تقي الدين.

قال ابن حجر[3] في «الدُّرَر» ولد سنة ثلاثٍ وسبع مئة، وسَمِعَ من أبي الحسين، والقطب، والقاضي عبد الخالق، ومات في أواخر جمادى الآخرة سنة ثمانٍ وخمسينَ وسبع مئة انتهى.

١٧٦٨ ـ (ت ٧٥٨ هـ): أحمد بن سعيد بن عمر الأَزَجي، الحنبلي.

قال ابن حجر[4] في «الدُّرر»: ذكره الشِّهاب بن رجب في معجمه وقال: كان

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٩٩.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٦.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٣.
(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٥٨.

شيخ دار الحديث المستنصرية ويلقب الخلال، ويعرف بابن السابق، ولد سنة ثمانين وست مئة تقريباً، وسمع من محمد بن ناصر بن حلاوة أنا محمد بن يعقوب بن أبي الدينة أنا حنبل قطعةً من «المسند»، وحَدَّثَ وماتَ سنة ثمانٍ وخمسين وسبع مئة انتهى.

١٧٦٩ ــ (ت ٧٥٩ هـ): **الحسين بن علي** بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير المَوْصِلِي الحنبلي.

قال ابن العماد[1]: قدِمَ دمشقَ، وكان شيخاً، طُوالاً، ذكياً، له قدرةٌ على النَّظم ونظم الألغاز خاصةً، وكتابته جَيِّدَةً، وكان يذكر أنَّه سَمِعَ جامعَ الأصول، ودَرَّسَ، وتوفي في خامس عشر رمضان سنةَ تسعٍ وخمسينَ وسبع مئة، وهو والد الشيخ عز الدين المَوْصلي انتهى.

وذكره ابن حجر[2] في «الدُّرر» وقال: ولد في رجب سنةَ تسعين وست مئة، وقدم إلى الشام سنة ثمان وعشرين وسبع مئة، وكان شيخاً، طوالاً، ذكيَ الفطرة، له قدرةٌ على نظم الألغاز، وكان يكتب جَيِّداً، ودَرَّسَ بالعساكرية، وجَلَسَ مع العدول بالمسمارية، وكان يحب المؤاخذةَ، والمناظرةَ والمناقضة، وينظم الضَّوابط، وله شعرٌ كثيرٌ، مات في خامس عشر رمضان سنة تسع وخمسين وسبع مئة.

١٧٧٠ ــ (ت ٧٥٩ هـ): **محمد بن محمد** بن عثمان بن موسى الآمدي، ثم المكي، الحنبلي، شمس الدين، أبو عبد الله إمام مقام الحنابلة بمكة شَرَّفَها الله تعالى.

قال ابن العماد[3]: وَلِيَ الإمامَةَ بعد أبيه فباشرها أحسنَ مباشرة، واستمر نحو الثلاثين سنة، وسمعَ الحديث من والده وغيره، ومات سنة تسع وخمسين وسبع مئة انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٧.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٧٣.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٨.

وذكره ابن حجر[1] في «الدُّرر» بنحوه.

١٧٧١ ـ (ت ٧٥٩ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن إسماعيل الحنبلي، الشيخ، الصَّالح، المقرىء، الملقن، المُعَمَّر، المعروف بالحفة بمهملة وفاء، وقد يُصَغَّر فيقال: حُفَيْفَة.

قال ابنُ العماد[2]: سمع من ابن البخاري «مشيخته»، وحَدَّث، سمع منه ابنُ رجب، والعراقي، وطائفة، وكان يقرىء بالجامع المظفري، وقرأ عليه جماعة مستكثرة، توفي ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الأوَّل سنة تسع وخمسينَ وسبع مئة بالصَّالِحِيَّة، ودفن بسفح قاسيون انتهى.

وذكره ابن حجر[3].

(ت ٧٥٩ هـ): **محمد بن عيسى** بن كر الحنبلي، شمس الدين. [انظر: ١٧٩٠].

ذكره صاحب[4] «هديَّة العارفين» وقال: توفي سنة تسعٍ وخمسينَ وسبع مئة، وله كتاب «غاية المطلوب في فن الأنغام والضروب»، من علم الموسيقى انتهى.

وذكرته هنا تبعاً له والظَّاهر أَنَّه الآتي سنة ثلاثٍ وستين وسبع مئة.

١٧٧٢ ـ (ت ٧٥٩ هـ): **محمد بن يحيى** بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد بن مفلح بن هبة الله بن نمير الشيخ، الإمام، العالم، المتقن، المحدث، المفيد، المقدسي الصالحي الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: ذكره الذَّهَبِيُّ في «معجمه المختص» فقال: المُحَدِّثُ، الفاضِل، البارع، مفيد، الطَّلَبة، بَكَّرَ بِهِ أبوه فَسمع كثيراً وهو حاضر، وسمع من خلقٍ

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٦٤.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٧.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٩.
(٤) هدية العارفين: ٢/ ١٦١.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٨.

كثيرٍ، وطلبَ بنفسه،وكتب، ورحل، وخَرَّجَ للشُّيُوخ، وقال الحسيني: سمعَ خلقاً كثيراً، وجَمَّاً غفيراً، وجمعَ فأوْعى، وكتب ما لا يحصى، وخَرَّجَ لخلق من شيوخه وأقرانه، وأثنى عليه ابنُ كثير، وابنُ حبيب وغيرهما، توفي يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنةَ تسعٍ وخمسينَ وسبع مئة بالصَّالحية، ودُفِنَ بقاسِيون، وقد قارب الستين انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[1] وقال: أكثر جداً، وأقبل على الطلب فسمع بدمشق، وبَعْلَبَك ونابُلُس، وحلب، وغيرها، وحَدَّثَ هو وأبوه وجَدُّهُ وجَدُّ والده، وكتب ما لا يُحصى قال ابنُ رافع: كانَ حَسَنَ الخلق، كثير المرؤة، متواضعاً. انتهى.

وذكره الحسيني في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»[2]، وابن كثير في «تاريخه»[3] وغير واحد.

١٧٧٣ ــ (ت ٧٥٩ هـ): **محمد بن أحمد** بن الحسن بن عبد الله بن عبد الواحد، المَقْدِسِي الأصل، ثم الدمشقي، الحنبلي، الشيخ الإمام، شمس الدين.

قال ابن العماد[4]: كان إماماً بمحراب الحَنَابِلة بجامع دمشق، وحضر على ابن البخاري «المسند»، وسمع من جَدِّه لأُمِّه الشيخُ تقيُّ الدِّين الواسِطِيُّ، وابن عساكر وغيرهما، وحدث، سمعَ منه الحُسينيُّ، وابنُ رجب توفي يومَ السَّبْتِ سابعَ عشر شعبان سنةَ تسع وخمسينَ وسبْع مئة انتهى.

١٧٧٤ ــ (ت ٧٥٩ هـ): **ست الوفاء بنت محمد** بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل، الواسِطِيَّة، الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[5]: سمعت من جَدِّها الشيخ أبي إسحاق بن

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٣٧.
(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ٥٩.
(٣) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٦٣.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٧.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٦٤.

الواسطي، وحَدَّثت، ماتت في جمادى الأولى سنة تسعٍ وخمسينَ وسبع مئة انتهى.

١٧٧٥ ـ (ت ٧٦٠ هـ): **أحمد بن محمد** بن أبي الزهر بن عطية الهَكَّارِيِّ، الحنبلي، الشيخ، الإمام، شهاب الدين، أبو العَبَّاس.

قال ابن العماد[(١)]: سَمِعَ من ابن البخاري مشيخته وغيرها، وسمع منه الذَّهَبِي وابنُ رجب، وابنُ العراقي وغيرهم، وكانَ شيخاٍ، صالحاً، حسناً من أولاد المشايخ، توفي ليلة الجمعة سابع عشري جمادى الأولى ستة ستين وسبع مئة، ودفن بسفح قاسِيون انتهى.

وذكره ابن حجر[(٢)] في «الدُّرر» بنحوه وقال: إنَّه ولد سنة ثمانين وست مئة.

١٧٧٦ ـ (ت ٧٦٠ هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد بن تمام بن السراج، الصالحي، الحنبلي، الشيخ، الصَّالح، شهاب الدين أبو العَبَّاس.

قال ابن العماد[(٣)]: حضر في الثانية على ابن القواس معجم ابن جميع، وسمع على الغسولي وغيره، وحَدَّثَ، وسَمِعَ منه الذَّهَبِيّ، والحسيني، وابن الدغدي، وجماعة، وكان رجلاً جَيِّداً، توفي في سابع ذي الحجة سنة ستين وسبع مئة بالصَّالِحِيَّة، ودفن بقاسِيون انتهى.

وذكره ابن حجر[(٤)] في «الدُّرَر» بنحوه.

١٧٧٧ ـ (ت ٧٦٠ هـ): **عمر بن عثمان** بن سالم بن خلف بن فضل الله، المقدسي، البَذِّي، المؤدب، الحنبلي، الصالحي، زين الدين.

قال ابن العماد[(٥)]: سمع من ابن البخاري «سنن أبي داود»، ومن التقي الواسطي، وخطيب بَعْلَبَكَّ، وحَدَّثَ، وسَمِعَ منه الحسيني، وابن الدغدي، وجماعة،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٨.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣١١.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٩.
(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٨٧.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ١٨٩.

وكان من أهل الدين والخير، وكان عامل الضِّيائية، متودداً كثيرَ التحصيل للكتب الحديثية، توفي ليلة الخميس سادس عشر ذي القعدة سنة ستين وسبع مئة انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[1] وقال: ولد سنة ثمانٍ وسبعين وست مئة، وحَدَّثَ بالكراث ودمشق وغيرهما، وكان يكتب خَطّاً حسناً مع الدِّين والخير انتهى المراد منه.

١٧٧٨ ـ (ت ٧٦٠ هـ): **إبراهيم بن محمود** بن سلمان بن فهد الحلبي جمال الدين الحنبلي.

قال ابن حجر[2] في «الدُّرر»: ولد سنة ستٍّ وسبعين وست مئة في شعبان، وسمع من الدمياطي والأَبَرْقُوهي، وحَدَّث عن أبيه، وأجاز له الفخر، وزينب بنت مكي، حدثنا عنه برهان الدين الشامي وغيره، وكان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه، فكتب في الإنشاء، وكان علاء الدين بن الأثير يأنَس به ويركن إليه، واستَقَرَّ هو في كتابة السِّرِّ، بحلب بعد عزل عماد الدين بن القيسراني فباشرها سِتَّ عشرة سنة إلى أن صرف بتاج الدين بن الزين خضر في سنة ثلاث وثلاثين، ثم رتب في ديوان الإنشاء بدمشق إلى أنْ صُرِفَ ابنُ أخيه شرفُ الدين أبو بكر عن كتابة السِّرِّ بها، فعُزل هو بعزله، وأقام في بيته ثم ناب في ديوان الإنشاء بمصر عن العلاء بن فضل الله، وباشر توقيع الدست ثم أعيد إلى كتابة السر بحلب في سنة سبع وأربعين وسبع مئة، ثم عزل بابن السفاح ثم أعيد، وكان ابنه كمال الدين يَسُدُّ عنه إلى أنْ صُرِفَ في ربيع الأوَّل سنةَ تسعٍ وخمسينَ وسبع مئة، واستمر بَطِلاً إلى أن مات سنة ستين وسبع مئة في يوم عرفة انتهى.

١٧٧٩ ـ (ت ٧٦١ هـ): **محمد بن محمد** بن علي بن أبي بكر اليونيني، ثم الدمشقي، الحنبلي، الكاتب، المعروف بابن دلقة.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٠٥.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٨١.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[1]: ولد سنة تسعٍ وتسعينَ وست مئة، واحضر على أبي الحسين اليُونيني، سمع منه الحسيني، ومات في ربيع الآخر سنة إحدى وستين وسبع مئة، وله اثنتان وستون سنة.

١٧٨٠ ـ (ت ٧٦١ هـ): **جمال الدين الدارفوري** المقرىء الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: هو المقرىء للسبع إمام الضِّيائية بدمشق توفي في جمادى الأولى سنة إحدى وستين وسبع مئة انتهى.

وذكره ابن رجب[3] في «طبقاته» في ترجمة أبي بكر الزريراتي بهذا اللَّفظ، وأرَّخ وفاته مثل ما هنا ولم أجد له ترجمة غير ذلك.

١٧٨١ ـ (ت ٧٦١ هـ): **محمد بن أحمد** بن عمر بن عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي، ثم المصري، الحنبلي، الشيخ، الإمام.

قال ابن العماد[4]: سمع من العماد بن الشيخ شمس الدين بن العماد، والتقي ابن تمام وغيرهما، وكان حسنَ الشكالة مع تواضعٍ، وحسنِ كتابة، ولمّا كان والده قاضي القضاة بالديار المصرية رأى من الجاه والسَّعادة ما لم يره غيره من أولاد القضاة، ويقال: إنَّه كانَ في اصطبله ما يزيد على خمسين رأساً وبسببه عُزِلَ والده من القضاء، وتوفي المُتَرْجَم ليلةَ النِّصْفِ من ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبع مئة انتهى.

وذكره ابنُ حجر[5] في «الدُّرر» وقال: دَرَّسَ للحنابلة بالمنْصُوريَّة وغيرها، وكان حسنَ الشكل، متواضعاً، وكان يعتني بالخيل ـ وكان أبوه قاضياً ـ حتى اجتمع عنده خمسونَ رأساً، ولها عِدَّةَ خَدَمٍ حتى يقال: إنَّ ذلك سَبَّبَ عزل أبيه.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٧٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٩٠.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٣.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١٩٦.

(٥) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٧٦.

١٧٨٢ ـ (ت ٧٦١ هـ): **بشر بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلي الحنبلي**، الشيخ، المقرىء الصَّالح، الفقيه.

قال ابن العماد[1]: ولد في ذي القعدة سنة إحدى وثمانين وست مئة، وسَمِعَ من التَّاج عبد الخالق، وابن مشرف، والشيخ شرف الدِّين اليونيني وغيرهم، وكان خَيِّراً، حسنَ السَّمْتِ، صَحِبَ الفقراء، وروى ابنُ رجب حديث الرُّبَيِّع بنت النَّضْر، وقول النَّبِيِّ ﷺ: إنَّ من عباد الله مَنْ لو أقسم على الله لأَبَرَّه، وجاور بمكة، وتوفي بمعان مرجعه من الحج ليلةَ رابع عشر ذي الحجة سنة إحدى وستين وسبع مئة، ودُفن هناك، وأَرَّخَ وفاتَه ابنُ حجر في المُحَرَّم ولعله الأقربُ. انتهى.

قلت ذكره ابن حجر[2] في «الدُّرر» قال: قال ابنُ رافع: كان خَيِّراً، وقال غيره: كانَ حَسَنَ الشَّيبَةِ، وقال الحسيني: صحب الفقراء، وخرجت له جزءاً، وسمع منه، شيخنا العراقي، ومات راجعاً من الحج بمعان في العشر الأَوْسَط من المحرم سنة إحدى وستين وسبع مئة. انتهى.

١٧٨٣ ـ (ت ٧٦١ هـ): **عبد الله بن محمد** بن إبراهيم بن نصر بن فهد المقدسي، الصالحي، البزوري، العطار، الحنبلي، المعروف بابن قيم الضِّيائِية، تقي الدين أبو محمد.

قال ابن العماد[3] ولد في أواخر سنة تسعٍ وستين وست مئة، وأخذ عن الفخر بن البخاري، وسمع من الشيخ شمس الدين بن أبي عمر، وابن الزين، وابن الكمال، وسمع منه الذَّهَبِيُّ وابن رافع والحسيني وابن رجب، وأجاز للشيخ شهاب الدين بن حجي وللشيخ شرف الدين بن مفلح، وكان مكثراً، مسنداً، فقيهاً، وكان له حانوت بالصَّالحية يبيع فيه العطر، توفي بالصالحية ليلةَ الثلاثاء خامس عشري المحرم سنة إحدى وستين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ١٩٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٢.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٩١.

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرَر»[1]: وقال: قال البِرْزَالي: رَجُلٌ جَيِّدٌ، ملازمٌ للصَّلاة بالجامع، وحَدَّث بالكثير، وطال عمره، وانتفع به، وأكثر عنه شيخنا العراقي، ومات في خامس عشر المحرم سنة إحدى وستين وسبع مئة بالصَّالحية وله إحدى وتسعون سنة انتهى.

١٧٨٤ ـ (ت ٧٦١ هـ): **عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام** الأنصاري، الحنبلي، النحوي، العَلاَّمة جمال الدين أبو محمد.

قال ابن العماد[2] قال في «الدُّرَر»: ولد في ذي القعدة سنة ثمانٍ وسبع مئة، ولزم الشهاب عبد اللطيف بن المرحل، وتلا على ابن السراج، وسمع على أبي حَيّان «ديوان زهير» بن أبي سُلْمَى، ولم يلازمه، ولا قرأ عليه، وحضر دَرْسَ التَّاج التبريزي، وقرأ على التَّاج الفَاكهاني «شرح الإشارة» له إلاَّ الورقة الأخيرة، وتَفَقَّه للشَّافِعِيِّ ثم تَحَنْبَل فحفظ الخِرَقي في دون أربعةِ أشهرٍ وذلك قبلَ موتهِ بخمسِ سنين، وأتقن العَرَبِيَّة ففاق الأقران بل الشيوخ، وحَدَّثَ عن ابن جماعة بالشَّاطِبِيَّة، وتَخَرَّجَ به جماعةٌ من أهل مِصْرَ وغيرهم، وتَصَدَّرَ لنفعِ الطالبين، وانفرد بالفوائد الغريبة والمباحث الدقيقة، والاستدراكات العجيبة، والتحقيق البالغ، والاطلاع المُفْرِط، والاقتدار على التَّصرُّفِ في الكلام والملكة التي كان يتمكن من التعبير بها عن مقصوده بما يريد مع التواضع، والبرِّ، والشفقة، ودَمَاثة الأخلاق، ورِقَّةِ القَلْب.

قال ابن خَلدون: ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع أَنَّه ظهر بمصر رجلٌ عالمٌ بالعربية، يقال له ابنُ هشام أنحى من سيبويه، وكان كثيرَ المخالفة لأبي حيان، شديدَ الانحراف عنه، وله تصانيف كثيرةٌ، وله شعرٌ، توفي في ليلة الجمعة خامس ذي القعدة سنة إحدى وستين وسبع مئة، ودُفِنَ بعد صلاة العصر بمقبرة الصوفية بمصر انتهى. المراد منه.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٦٣.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٩١.

وقال الشوكاني في البدر الطَّالع[1]: كان شديدَ الانحراف على أبي حَيَّان، كثيرَ المخالفة له، وذلك والله أعلم لكون أبي حيان منفرداً بهذا الفن في ذلك العصر غير مدافع عن السبق فيه ثم كان المنفرد بعده هو صاحب الترجمة وكثيراً ما ينافس الرَّجلُ مَنْ كان قَبْلَه في رتبته التي صار إليها إظهاراً لفضل نفسه بالاقتدار على مزاحمته لمن كان قبله، أو بالتمكن من البلوغ إلى ما لم يبلغ إليه وإلاَّ فأبو حَيَّان هو من التمكن من هذا الفن بمكان ولم يكن للمتأخرين مثله ومثل صاحب الترجمة، وهكذا نافس أبو حَيَّان من قبله، وهو الزَّمَخْشَرِيَّ، فأكثرَ من الاعتراض عليه لكون الزَّمَخْشَرِيُّ ممن تَفرَّد بهذا الشَّأن، وإنْ لم يكن عصره متصلاً بعصره، وهذه دقيقة ينبغي لمن أراد إخلاص العمل أنْ يتنبَه لها فإنَّها كثيرةُ الوقوع، بعيدةُ الإخلاص.

وقد تصدَّرَ صاحبُ التَّرْجَمة للتدريس وانتفع به النَّاس، وتفرَّد بهذا الفن، وأحاط بدقائقه، وحقائقه، وصار له من المَلَكة فيه ما لم يكن لغيره، واشتهر صِيْتهُ في الأقطار، وطارت مُصَنَّفَاتُه في غالب الدِّيار، ثم ذكر وفاتَه وشيئاً من شعره، وأَنَّه رثاه ابنُ نَبَاتة وغيرُه، ويكفي من التنويه بذكر هذا الفاضل ومن أراد الاطلاع على أحواله، والتَّوَسُّع في ترجمته فعليه بما كتبه فيه العُلماءُ مثل ابن حجر في «الدُّرر»، والسُّيوطي في «بغية الوعاة»، وصاحب «السُّحُبِ الوابلة»، و «مختصر الطبقات» لابن الشَّطِّي، وغيرهم، وله مصنفاتٌ كثيرةٌ ذكر الشَّوكانيُّ منها كتاب «مغني اللبيب عن كتب الأعاريب» وقال هو كتابٌ لم يُؤَلَّفْ مثلهُ في بابه، واشتهر في حياته، وله «تعليقٌ على أُلفية ابن مالك»، و «عمدة الطالب في تحقيق تعريف ابن الحاجب» مجلدان، و «رفع الخصاصة عن قراءة الخلاصة» أربع مجلدات، و «التحصيل والتفصيل لكتاب التذييل والتكميل» ثلاثة مجلدات، و «شرح الشَّواهد الكبرى»، و «شرح الشواهد الصغرى»، و «وقاعد الإعراب»، و «شذور الذهب»، و «شرحه»، و «قطر النَّدَى»، و «شرحه»، و «الكواكب الدُّرِّية شرح اللمحة البدرية» لأبي حيان، و «شرح بانت سعاد»، و «شرح البردة»، و «التذكرة» في خمس عشرة مجلد، و «شرح التسهيل» لم يُبَيِّضْهُ.

---

(١) البدر الطالع: ١/ ٤٠٠.

هذا ما ذكره الشوكاني وله غير ذلك كثير مثل «حاشية المغني»، و «الجامع الكبير»، «الجامع الصغير»، «المسائل السفرية في النحو»، «نزهة الطرف في علم الصَّرْف»، «موقد الأذهان في الألغاز النحوية»، «التوضيح على ألفية التيجاني»، «المباحث المرضية المتعلقة بمَنْ الشرطية في النحو» مجلدين، «القواعد الكبرى في النحو»، «تلخيص الانتصاف من تفسير الكَشَّاف»، «الجمل في النحو»، «شرح الجامع الصغير للشيباني»، «شرح الجمل الكبيرة» للزجاجي، «شوارد الملح وموارد المنح»، «كفاية التعريف في علم التصريف»، «الرَّوْضة الأدبية في علوم العربية»، وغير ذلك فرحمه الله رحمة واسعة.

(ت ٧٦١ هـ): **أحمد بن موسى** الزرعي يأتي سنة اثنتين وستين وسبع مئة. [انظر: ١٧٨٧].

١٧٨٥ ــ (ت ٧٦١ هـ): **إبراهيم بن محمد** بن يونُس بن منصور الدِّمَشْقِي، القواس، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[(١)]: ولد سنة سبع وسبعين وست مئة وقيل قبل ذلك، وسمع على الفخر بن البخاري، وزينب بنت مكي، وابن القواس، وابن عساكر، وغيرهم، وحَدَّثَ بالكثير.

قال ابن رافع: كان رجلاً جَيِّداً، محباً للخير وأهله، ملازماً لصنعته.

قال الحسيني، كان ملازماً لابن تيمية.

وقال ابن رجب صحب العماد الواسطي وانتفع به، وكان ناصحاً في صناعته، يقصده النَّاس لدينه وخيره، مات في ثامن عشرين شعبان سنة إحدى وستين وسبع مئة.

١٧٨٦ ــ (ت ٧٦١ هـ): **أحمد بن الحسين** البعلي، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[(٢)]: يعرف بالمصري، أخذ عن القطب اليونيني،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٨٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٤٥.

ومات في سنة إحدى وستين وسبع مئة انتهى.

١٧٨٧ ـ (ت ٧٦٢ هـ): **أحمد بن موسى الزرعي**، الحنبلي، الشيخ، الصَّالح، المُعَمَّر، أبو العَبَّاس، شهاب الدين.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[١]: كان من كبار أصحاب ابن تيمية انقطع بزرع مدةً، ثم طار صِيْتُهُ، وقُصد للتبرك حتى صار نُوَّابُ الشام ومَنْ دونهم يَتَرَدَّدون إليه، ولم يتفق أنَّه قَبِلَ من أحد منهم شيئاً، وكان ينسخ العُبْيَّ من الصُّوف ويتقوت بذلك، وإذا زَادَهُ أحَدٌ في القيمة لم يقبل، وكان له إقدام على ملوك الترك، وتردد إلى القاهرة مراراً، أوَّلُها سنةَ اثنتي عشرةَ وسبع مئة، وكان لا يعود إلاَّ وقد أُجيبَ إلى كل ما أراد، فأبطل أشياء من المظالم، وانتفع النَّاس به كثيراً، وكان الكثير من أهل الدَّوْلة يكرهونه ولا يتهيأ لهم رَدُّهُ فيما يطلب، وكانت وفاتهُ في آخر ذي الحجة إحدى وقيل سنة اثنتين وستين وسبع مئة في أول المحرم، وقد جاوز الستين انتهى.

وذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[٢] وقال: كان زاهداً، أماراً بالمعروف، نهَّاءً عن المنكر، قويَ النَّفْس في ذلك، أبطَل مظالم، وفيه إقدام على الملوك والسَّلاطين، وكان يتكلم في الفراسة وتفقه على تقي الدين ابن تيمية، وصَحِبَهُ زماناً توفي بدمشق في المحرم سنة اثنتين وستين وسبع مئة انتهى.

وذكره ابن العماد في «شذرات الذهب»[٣] وأرَّخَ وفاتَه في المحرم سنة اثنتين وستين وسبع مئة، وذكره ابنُ كثير في «تاريخه»[٤] وأرَّخَ وفاتَه سنةَ إحدى وستين.

١٧٨٨ ـ (ت ٧٦٢ هـ): **عبد الرَّحْمن بن رزق الله** بن عبد الرحمن بن رزق الله الرسعني، الدمشقي، الحنبلي.

---

(١) الدر الكامنة: ١/ ٣٨٣.

(٢) لحظ الألحاظ: ١٣٠.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ١٩٧.

(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٧٤.

قال ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[1]: كان أحدَ وكلاء الحكم بدمشق، وتوفي بها ليلة الثاني أو الثالث من جمادى الأولى سنة اثنتين وستين وسبع مئة انتهى.

١٧٨٩ ـ (ت ٧٦٢ هـ): عبد الوَهَّاب بن إبراهيم بن صالح بن هاشم بن أبي حامد عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسين بن العجمي، الحلبي، الحنبلي، تاج الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[2]: ولد بعد السبعمئة، وبرع في الشروط، وكان محمودَ السِّيْرَة، مات سنة اثنتين وستين وسبع مئة، ذكره ابن حبيب وقال: لم يبلغ الستين، وكان ظاهر الدِّيانة والأمانة انتهى.

وذكره ابن فهد المكي في «لحظ الألحاظ»[3] وقال: مات وله بضعٌ وخمسون سنة وكان كاتب الحكم بحلب.

١٧٩٠ ـ (ت ٧٦٣ هـ): محمد بن عيسى بن حسين بن كُر البغدادي ثم المصري، الحنبلي، شمس الدين المرواني، شيخ الزاوية، جوار مسجد الحسين. بالقاهرة.

قال ابن العماد[4]: روى عن غازي الحاوي من «المسند» مواضع، وتوفي بالقاهرة سنة ثلاثٍ وستينَ وسبع مئة انتهى.

وقال ابن حجر في «الدُّرر»[5]: ولد بالقاهرة في شهر ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وست مئة، وحفظ القرآن، و «العمدة»، وكتاباً في مذهب أحمد و «ملحة الإعراب» وسمع من الدمياطي، وغازي الحلاوي، وغيرهما، وله مشيخة الزاوية التي بجوار المشهد الحسيني، وأخرى بالقرب من الدكة بشاطىء الخليج، سمع منه شيخُنا العراقي وغيره وأخذ علم الموسيقى عن غير واحد ففاق الأقران، وصَنَّف فيه

---

(١) لحظ الألحاظ: ١٣١.
(٢) الدرر الكامنة: ٣/ ٢٢٩.
(٣) لحظ الألحاظ: ١٣١.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ١٩٨.
(٥) الدرر الكامنة: ٥/ ٣٨٧.

تصانيف، وصار في فَنِّه فرداً لا يلحقه، ونقل مذاهب القدماء، وحَرَّرها، وكان عزيزَ النَّفْس، شهماً، عفيفاً، ولم يتكسب بصناعة الموسيقى، ذكر ذلك ابن فضل الله مات في سنة ثلاثٍ وستين وسبع مئة انتهى.

وذكر له في «كشف الظنون»[1] كتاب «غاية المطلوب في الأنغام والضروب» في علم الموسيقى.

١٧٩١ ــ (ت ٧٦٣ هـ): محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج المقدسي ثم الصَّالحي، الرَّامِيْنِيُّ، الحنبلي، أقضى القُضاة، شمس الدين، الشيخ الإمام، العالم، العلاَّمة، وحيدُ دهره، وفريد عصره، شيخ الإسلام وأحد الأئمة الأعلام.

قال ابن العماد[2]: سمع من عيسى المطعم وغيره، وتَفَقَّه، وبرع، ودرس، وأفتى، وناظر، وحَدَّث، وأفاد، وناب في الحكم عن قاضي القضاة جمال الدين المَرْدَاوي، وتزوج ابنته وله منها سبعة أولاد ذكور وإناث، وكان آيةً وغايةً في نقل مذهب أحمد.

قال أبو البقاء السبكي: ما رأت عيناي أحداً أفقهَ منه، وكان ذا حظٍّ من زهدٍ وتَعَفُّف، وصيانةٍ وورعٍ، ودينٍ متينٍ، وشُكِرَتْ سيرَتهُ وأحكامه، وذكره الذَّهَبِيُّ في «المعجم» فقال: شابٌّ عالمٌ، له عملٌ ونظرٌ في الرِّجال رجال السُّنَن ناظر وسمع، وكتب وتقدم، ولم يُرَ في زمانه في المذاهب الأربعة مَنْ له محفوظاتٌ أكثرُ منه، فمن محفوظاته «المنتقى في الأحكام»، وقال ابن القيم لقاضي القضاة موفق الدين الحجاوي سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة: ما تحت أديم السَّمَاء أعلم بمذهب الإمام أحمد بن حنبل من ابن مفلح، وحَسْبُكَ بهذه الشهادة من هذا العالم، وحضر عند الشيخ تقي الدين ابن تيمية، ونقل عنه كثيراً، وكان يقول له: ما أنت ابنَ مفلح بل أنت مفلح، وكان أخبر الناس بمسائله واختياراته، حتى إنَّ ابنَ القَيِّم كان يُراجعه في

(١) لم نجده في «كشف الظنون»، وهو في «هدية العارفين»: ٦/ ١٦١.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ١٩٩.

ذلك، وله مشايخُ كثيرون منهم ابنُ مُسَلَّم، والبُرهان الزرعي، والحَجَّارُ، والفُوَيْرِهُ، والبخاريُّ، والمِزِّيُّ، والذَّهَبِيُّ، ونقل عنهما، وكانا يُعظِّمانهِ، وكان الشيخ تقي الدين يُعَظِّمُهُ ويُثني عليه كثيراً، وتوفي ليلة الخميس ثاني رجب سنة ثلاثٍ وستِين وسبع مئة بمسكنه بالصَّالحية، ودُفِنَ بالرَّوْضَة بالقرب من الشيخ موفق الدين بن قُدامة، ولم يدفن بها حاكمٌ قَبْلَه، وله بضعٌ وخمسون سنة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[1] فقال: سمعَ من عيسى المطعم وجماعة، واشتغل بالفقه وبرع فيه إلى الغاية، وصاهر القاضي جمال الدين المَرْدَاوي، وناب عنه في الحكم، وصَنَّفَ الفروع، أجاد فيها إلى الغاية، وأَوْرَدَ فيه من الفروع الغريبة ما بهر العلماء.

قال ابن كثير: كان متضلعاً، فاضلاً، متقناً في علومٍ كثيرةٍ لا سِيَّما في الفروع. انتهى المراد منه.

وذكره ابن كثير[2] وابن الشَّطِّي[3] في مختصره، وصاحب «السُّحُبِ الوابلة»[4]، وغيرهم وله مصنفات منها: «شرح المقنع» ثلاثون مجلداً، «النكت والفوائد السَّنِيَّة على مشكل المحرر» للمجد ابن تيمية، و «شرح المنتقى» للمجد في مجلدين، و «الفروع في الفقه» أربع مجلدات، وقد اشتهر في الآفاق وهو من أَجَلّ الكتب، وأنفعها، وأجمعها للفوائد لكنه لم يُبَيِّضْهُ كُلَّه ولم يُقْرأ عليه، وكتاب في أصول الفقه حذا فيه حَذْوَ ابن الحاجب في مختصره، و «الآداب الشرعية الكبرى» مجلدان، و «الآداب الشرعية الوسطى» مجلد، و «الآداب الصغرى» مجلد لطيف، و «آداب الحمام»، و «التذكرة في رجال العشرة» وغيرها، وذكر له المَرْداوي في «الإنصاف» حواشي «المقنع» أربع مجلدات، وذكر ابن عبد. . .

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ١٤.

(٢) البداية والنهاية: ١٤/ ٢٩٤.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٠.

(٤) السحب الوابلة: ٣/ ١٠٨٩.

١٧٩٢ ــ (ت ٧٦٣ هـ): إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الواحد الدمشقي بن قاضي مَرْدَا الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»(١): ولد في جمادى الأولى سنة سبعٍ وثمانين وست مئة، واشتغل وسمع من إبراهيم بن أبي الحسن بن صدقة، ومحمد بن مشرف، والمطعم وغيرهم، ومات في مستهل ذي الحجة سنة ثلاث وستين وسبع مئة. انتهى.

١٧٩٣ ــ (ت ٧٦٤ هـ): عمر بن محمد بن عمر بن محمود، ويقال: عبد الحميد بن أبي بكر الحَرَّاني ثم الدِّمَشْقِي، القاضي، الحنبلي، المعروف بابن زباطر.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»(٢): أسمعه أبوه الفقيهُ أبو عبد الله من الشرف بن عساكر، وابن القواس، والفَرَّاء، وغيرهم، وأسمعه البخاري من اليونيني، وحَدَّثَ، سمع منه الحسيني وغيرُه، ومات في شَوَّال سنة أربعٍ وستينَ وسبع مئة. انتهى.

١٧٩٤ ــ (ت ٧٦٤ هـ): علي بن أبي بكر بن محمد بن محمود بن سلمان بن فهد الحنبلي، الحلبي، علاء الدين بن شرف الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»(٣): كان كاتبَ الإنشاء بدمشق، ومات بها في سنة أربع وستين وسبع مئة، أَرَّخه ابنُ حبيب. انتهى.

وذكره الصفدي(٤) فقال: كان ذا أدَبٍ ونَظْمٍ، ونثرٍ وكُتُبٍ، وتنبل، وكان يَتَوَدَّد النَّاسَ، ويخدمُهم بما يقدر عليه، ومولده ظَناً سنةَ ثلاثين وسبع مئة، ودخل الديوان، وكتب في الإنشاء ولمَّا توفي أخوه القاضي الشِّهاب أحمد وكان موقعَ الدَّستِ، وحَلَّ

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٨٨.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٢٣.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٣٩.
(٤) أعيان العصر: ١/ ٢٤٨.

هوَ فيه عوض أخيه، ووَقَّعَ في الدَّسْت بدمشق المحروسة، وحَجَّ سنةَ ثلاثٍ وستينَ وسبع مئة. انتهى.

١٧٩٥ ــ (ت ٧٦٤ هـ): **أحمد بن إسحاق بن يحيى بن إسحاق الآمدي** بدر الدين ويقال: اسمه محمد الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[١]: ولد سنة ثلاثٍ وتسعين وست مئة، وأُسْمِعَ على أبيه، وعمر القَوَّاس، والشرف بن عساكر وغيرهم، ووَلِيَ حِسبَة الصَّالِحِيَّة، وحَدَّث.

قال ابنُ رافع: كان لين الكلمة محباً لأهل الخير، مات في شهر ذي القعدة سنة أربع وستين وسبع مئة. وأَرَّخَهُ ابنُ رجب سنة خمسٍ فَوَهِمَ. انتهى.

١٧٩٦ ــ (ت ٧٦٤ هـ): **أحمد بن علي بن حسن بن علي بن أبي نصر بن** النَّحاس المعروف بابن عمرون الحلبي الأصل، البعلي، الحنبلي، الكاتب.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٢]: سمع من ابن القَوَّاس معجم ابن جميع، ومن الشرف بن عساكر، ومن أبي الحسين اليُونيني الصحيح، وحَدَّثَ، سمع منه الحسيني وجماعة، وهو سبط الفقيه أبي عبد الله اليونيني، وكان إليه الإشراف على الجامع ببَعْلَبَكَّ، ثم ترك ومات في ربيع الأَوَّل سنة أربعٍ وستين وسبع مئة، وكان مولده في صفر سنة اثنتين وثمانين وست مئة، فأكمل اثنتين وثمانين سنة. وأخوه عبد الله مات سنة إحدى وأربعين وسبع مئة انتهى.

١٧٩٧ ــ (ت ٧٦٤ هـ): **عبد الرَّحمن بن محمد** بن أحمد بن محمد بن عثمان بن أسعد بن المُنَجَّا، التَّنُوخي، الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٣]: روى عن القاضي سليمان بن حمزة، وعيسى

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ١١٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٤٤.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٣٢.

المطعم، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهم. مات في جمادى الأولى سنة أربعٍ وستين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن كثير في «تاريخه»[1] فقال: وفي يوم الثلاثاء العشرين من جمادى الأولى سنة أربعٍ وستين وسبع مئة، توفي الصَّدْر شمس الدين عبد الرحمن بن الشيخ عز الدين بن المُنَجَّا التنوخي بعد العشاء الآخرة، وصُلِّيَ عليه بجامع دمشقَ بعد صلاةِ الظهر، ودُفِن بالسفح. انتهى.

ـ (ت ٧٦٤ هـ): **عمر بن محمد** بن عمر بن محمد بن حفص الحَرَّاني الأصل ثم الدمشقي، الحنبلي، الشيخ، الصَّالح زين الدين. [انظر: ١٧٩٣].

قال ابن العماد[2]: سمع من ابن القَوَّاس، والشَّرَف ابن عساكر، وعيسى المطعم وغيرهم، وسمع «صحيحَ البخاري» على اليونيني، وحَدَّث، سمعَ منه الحُسَيْنِيُّ وشهابُ الدين بن رجب، وذكراه في معجميهما، وتوفي سنة أربعٍ وستين وسبع مئة بدمشق، ودفن بمقبرة السالف ظاهر دمشق. انتهى.

١٧٩٨ ـ (ت ٧٦٤ هـ): **أحمد بن محمد** بن سليمان الشِّيْرَجي، البغدادي، الحنبلي، شهاب الدين، أبو عبد الله.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[3]: هو الشَّيخ، الصَّالح، العالم، سمع من الشيخ عفيف الدين بن الدَّواليبي «مسند أحمد»، ومن علي بن الحُصَين، وقرأ بالروايات، واشتغل بالفقه، وأعاد بالمُسْتَنْصِرِيَّةِ، وكان فيه ديانةٌ، وزهدٌ، وخَيْرٌ، وله شِعْرٌ مَدَحَ به النَّبِيَّ ﷺ، وكان يُقال له: ابنُ الشِّيْرَجاني، وقدم دمشقَ وحَدَّث، وكَتَبَ عن مشايخها، وحَدَّثَ بها بجزء ابن القاري بسماعه له عن ابن خضر، وذكره الذَّهَبِيُّ في معجمه الكبير، وأَرَّخَ ابنُ رجب وَفَاتَه سنةَ أربعٍ وستين وسبع مئة، وأرَّخَها غَيْرُه سنةَ خمسٍ وستينَ، وهو واحدٌ بوفاتهِ قولان انتهى.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/ ٣٠٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٢ وقد تقدم قريباً برقم (١٨٠١)، ووهم المؤلف رحمه الله، فكرره ثانية.

(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣١٤.

وذكره ابن العماد[1] وقال: توفي ببغداد سنة أربعٍ وستين وسبع مئة، ودُفِنَ بمقبرة الإمام أحمد، ثم ذكره أيضاً فيمن توفي سنة خمس وستين وسبع مئة، وهو غلط كما قدمنا.

١٧٩٩ ـ (ت ٧٦٥ هـ): **محمد بن موسى** بن أحمد بن عبد الله بن عيسى البَعْلي، اليُونيني، الحنبلي، تقي الدين بن قطب الدِّين.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[2]: سمع وحدَّث، وكان رَضِيَّ النفس، قليلَ الكلام، حسنَ الخلق. مات في ذي الحجة سنة خمسٍ وستين وسبع مئة.

وذكره صاحب «الرد الوافر»[3] وأثنى عليه وقال: كان يحملُ حاجتَه بنفسهِ من السوق في ذيله.

ـ (ت ٧٦٥ هـ): **أحمد بن محمد** بن سليمان الشِّيْرَجي، تقدم سنة أربع وستينَ وسبع مئة قريباً. [انظر: ١٧٩٨].

١٨٠٠ ـ (ت ٧٦٥ هـ): **محمد بن موسى** بن فَيَّاض بن عبد العزيز بن فَيَّاض المَقْدِسِي، الحنبلي، شمس الدين بن شرف الدين.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[4]: قال ابنُ حبيب: كان حَسَنَ السَّمت، مقبلاً على الخير، ورعاً، متقشفاً، ناب عن أبيه بحلب، وماتَ سنةَ خمسٍ وستينَ وسبع مئة. انتهى.

١٨٠١ ـ (ت ٧٦٥ هـ): **عمر بن إدريس** الأنباري ثم البغدادي، الحنبلي، القاضي، الشهيد، جمال الدين أبو حفص.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٢.
(٣) الرد الوافر: ٦٠.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٢.

قال ابن العماد[1]: هو الإمام الفاضل، قرأ على البابصري وغيره، وتفقَّه حتى مهر في المذهب، ونصره وأقامَ السنة، وقمع البدعة ببغداد، وأزال المنكرات، وكان إماماً في التَّرسُّلِ والنظم، وله نظمٌ فيه مسائل الفرائض، وارتفع حتى لم يكن في المذهب أجملُ منه في زمانه، فغضب عليه جماعةٌ من الرافضة، فظفروا به، فعاقبوه مُدَّةً فصبر إلى أن مات شهيداً سنةَ خمسٍ وستينَ وسبع مئة، وتأسَّف عليه أهل بغداد، ودفن بمقبرة الإمام أحمد بالمدرسة التي عَمَّرها ثم إنَّ أعداءه أهلكهم الله تعالى، وانتقم منهم جميعاً سريعاً، وفرح أهلُ بغدادَ بهلاكهم. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرَر»[2] فقال: عمر بن إدريس جمال الدين الحنبلي محتسب بغداد، وقاضي الحنابلة بها، كان من قضاة العدل، كثير الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تَعَصَّب عليه الروافض ونسبوه إلى ما لا يصحُّ عنه، فضرب بين يدي الوزير ضرباً مبرحاً حتى مات سنة خمس وستين وسبع مئة. انتهى.

وذكره أيضاً في موضع آخر[3] فقال: عمر بن عبد المحسن بن إدريس جمال الدين، الحنبلي، وذكر نحو ما تقدم ثم أرَّخ وفاتَه في صفر سنة ستٍ وستين وسبع مئة.

وذكره ابن كثير في «تاريخه»[4] فقال: وفي صفر كانت وفاة الشيخ جمال الدين عمر بن القاضي عبد الحي بن إدريس الحنبلي، محتسب بغداد، وقاضي الحنابلة بها، فتعصبت عليه الرَّوافض حتى ضرب بين يدي الوزارة ضرباً مبرحاً كان سببَ موتِه سريعاً رحمه الله، وكان من القائمين بالحق، الآمرين بالمعروف، والنَّاهين عن المنكر، من أكبر المنكرين على الرَّوافض وغيرهم من أهل البدع. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٤.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٨١.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٠٣.
(٤) البداية والنهاية: ١٤/ ٣١٠.

وذكره ابن رجب[1] في ترجمة البَابصري وقال: وممن اشتغل عليه يعني البابصري وانتفع به جمالُ الدين الأنباري الشهيد الإمام في التَّرسل، والنظم، والنثر، وله نظمٌ في مسائلَ في الفرائض، وبينه وبين القاضي شرف الدين مراسلاتٌ بأشعار حسنة، وكذلك المَرْدَاوي راسَلَهُ في مدَّةِ حكمهِ وسَمَّاهُ عمرَ بنَ إدريسَ وقال: نَصَرَ المذهب، إلى آخر عبارة ابن العماد المتقدمة، وأرَّخَ وفَاتَه سنةَ خمسٍ وستينَ وسبع مئة. والله أعلم.

وبهذا تعلم أنَّ المتَرْجَم واحدٌ مع الاختلاف في وفاته وأبيه، فاعلم ذلك.

١٨٠٢ ـ (ت ٧٦٥ هـ): **عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن أبي عمر** محمد بن أحمد بن قدامة، المقدسي، التَّتَري لأن التَّتار أسروه، وقال الحسيني: لأن الفرنج أسروه سنة قازان، أبو الفرج شمس الدين بن شيخ قاسِيون الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: سمع من سليمان بن حمزة، وتفقَّه في مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وله مشايخ كثيرة، وحَدَّث سمع منه الحسيني وابنُ رجب المقري وذكراه في معجميهما، وكان فاضلاً، متعبداً، حسنَ الأخلاق والمتلقى، توفي بالصَّالحية يوم الخميس ثاني جمادى الآخرة سنة خمسٍ وستينَ وسبع مئة، ودفن عند جدِّه الشيخ أبي عمر. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[3] وقال: ولد سنة تسعٍ وثمانين وست مئة، وسمع على إسماعيل الفراء، والتقي سليمان، وعائشة بنت المجد الموفق، وغيرهم، وحَدَّث. انتهى.

١٨٠٣ ـ (ت ٧٦٥ هـ): **عبد الصَّمد بن إبراهيم بن خليل البغدادي**، الحنبلي،

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٦.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٤.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٢٦.

جمال الدين أبو أحمد المعروف بابن الحصري، الأديب، مُحدِّث بغداد، المدرس بالبشيرية.

قال ابن العماد[1]: كان يحدث ويملي «تفسير الرسعني» من حفظه، ويحضره الخلق منهم المدرِّسون، والأكابر، وله ديوانُ شعرٍ حسنٍ، وخطب، ووعظ، ومدح الشيخ تقيَّ الدين ابنَ تيمية، ورثاه بقصائد، وقد مدحَ الشيخَ تقي الدين الزريراتي ورثاه.

وتوفي ببغداد سنة خمس وستين وسبع مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[2] وقال: كان حنبلياً، طلب الحديث، وسمع الكثير، ومهر في الوعظ وصنف الخطب، ومجالس الوعظ، ونظم الشعر، وجمع ديوان شعر مدائح نبوية من نظمه. انتهى.

وذكره ابن فهد[3] وغير واحد، وله تصانيف ذكر ابن رجب[4] منها «مختصر تفسير الرسعني»، وديوان شعر، وخطب، ومواعظ وغير ذلك.

١٨٠٤ ــ (ت ٧٦٥ هـ): **محمد بن محمد** بن محمد بن أبي طالب أبو الحرم بن أبي الفَتْح القَلانِسي، الحنبلي، المُسْنِد.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[5]: ولد في ثالث عشر ذي الحجة سنة ثلاثٍ وثمانين وست مئة، وأُسْمِعَ على غازي الحلاوي، وابن حمدان وغيرهما، وأُحْضِر على ابن خطيب المِزَّة وابن الخيمي والأَبَرْقُوهي وغيرهم، وخَرَّجَ له ابنُ رافع مشيخة. وحَدَّث بها، وذَيَّل عليها شيخُنا العراقي، وكان يلي عقودَ الأنكحة إلى أن مات وَوَلاَّهُ تقي الدين الحنبلي سماعَ الدعوى من الزَّوجين، وفي بيع أنقاض الأوقاف ثم اقتصر

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٤.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٦٢.
(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ١٤٥.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٣.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٥٠٥.

على العقود، وكان خَيِّراً، دَيِّناً، متواضعاً، وحَدَّث بالكثير، وصار مسندَ الديار المصرية في زمانه، مات في ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة خمسٍ وستينَ وسبع مئة. انتهى.

وقال ابن العماد[1]: حَدَّث، وسمعَ منه ابنُ رجب المقرىء، وذكره في مشيخته، وقال: فيه صبر وتَودد على التحديث، سمعت منه بالقاهرة. انتهى.

وذكره ابن فهد[2] وغيره.

١٨٠٥ ـ (ت ٧٦٥ هـ): **محمد بن عبد القادر** بن أبي البركات بن أبي الفضل البعلي، ثم الصالحي، أمين الدين الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[3]: أُسْمِعَ على يوسف الغَسولي، ومن عيسى المغاري، وفاطمة بنت جوهر وغيرهم، وحَدَّث، وكان قد اشتغل قليلاً ثم رجع، وَوَلِيَ مشيخة الشِّبْلِيَّة، ومات في رجب سنة خمس وستين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[4] وقال: توفي بالصَّالِحِيَّة في يوم الجمعة تاسعَ عشري شهر رجب. انتهى.

ـ (ت ٧٦٥ هـ): **محمد بن موسى** بن محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه الحنبلي. [انظر: ١٧٩٩].

قال ابن العماد[5]: هكذا ساق نسبَه والدهُ المؤرِّخ قطب الدين الحنبلي وهو أي المتَرجم تقي الدين بن الشيخ القطب، المؤرخ، الحنبلي، سمع من أولاد عَمِّه،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/٢٠٦.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ١٤٧.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/٢٦٨.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ١٤٧.

(٥) شذرات الذهب: ٦/٢٠٦.

وأمة العزيز، وفاطمة، وزينب أولاد الشيخ شرف الدين اليونيني، وكان رضيَّ النفس، قليلَ الكلام، حسنَ الخلق، كثير الأدب، يحمل حاجته بنفسه، توفي يوم الأحد ثالث ذي الحجة سنةَ خمسٍ وستينَ وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[1] بنحوه.

١٨٠٦ ــ (ت ٧٦٥ هـ): **أحمد بن محمد** بن إبراهيم بن هلال بن تميم بن سرور المقدسي الإمام، الحافظ، شهاب الدين، أبو محمود الحنبلي.

قال ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[2]: ولد في سنة أربع عشرة وسبع مئة، وسمع الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم، وابن علاق، والنجيب، والطبقة، وعني بهذا الشأن فجمع، وضبط، وبرع، ورحل، وأفاد، ودَرَّس بعد العلائي بالتنكزيَّة، وحَدَّث، وسمع منه جماعةٌ من الفضلاء.

ذكره الذَّهَبِيُّ في «معجمه» المختص فقال: الإمام المحدث، طالب مفيد، سريع القراءة، سمع الكثير، وقرأ كتباً بالقدس، ومصر، ودمشق، قرأ عليّ كتاب ابن ماجه.

وقال شيخُنا الحافظ أبو زُرْعَة: أخذ عن والدي بالقاهرة، وله عشرون سنةً سنةَ خمسٍ وأربعينَ وسبع مئة. انتهى.

توفي في بيت المقدس سنة خمس وستين وسبع مئة. انتهى كلام ابن فهد.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[3] وقال: شرع في شرح سنن أبي داود ثم ذكر نحو ما تقدم.

١٨٠٧ ــ (ت ٧٦٥ هـ): **محمد بن سالم** بن أبي الدر عبد الرَّحمن الدمشقي، الحنبلي، الأصيل، عز الدين أبو المفاخر.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٢.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ١٤٨.

(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٨٦.

قال ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[1]: توفي بسفح قاسيون سنة خمس وستين وسبع مئة ثاني عشر صفر. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرَر»[2] وقال: سمع من الشرف بن عساكر، وحَدَّث. مات في صفر سنة خمس وستين وسبع مئة. انتهى.

١٨٠٨ ــ (ت ٧٦٦ هـ): **محمد بن محمود الإمام**، المقرىء، الفقيه، الحنبلي، البغدادي، الشيخ، نور الدين.

قال ابن العماد[3]: سمع، وخَرَّج، وقرأ، وأقرأ، وتميز، وَوَلِيَ الحديث بمسجد يانس بعد القاضي جمال الدين عبد الصمد المتقدم قريباً، وتوفي ببغداد سنة ستٍ وستين وسبع مئة، ودفن بمقبرة الإمام أحمد. انتهى.

وذكره ابن رجب[4] استطراداً في ترجمة الزريراتي وقال: كان شيخنا الدَّقوقي يقدمه على أصحابه ويقول: هو أحفظ الجماعة وأضبطهم، وسمع، وخَرَّجَ، وقرأ، وأقرأ وتميز. انتهى.

ــ (ت ٧٦٦ هـ): **عمر بن إدريس الأنباري**. تقدم قريباً سنةَ خمسٍ وستينَ وسبع مئة. [انظر: ١٨٠١].

١٨٠٩ ــ (ت ٧٦٧ هـ): **إبراهيم بن محمد** بن أبي بكر بن قَيِّم الجَوْزِية، الحنبلي، برهان الدين بن العَلاَّمة شمس الدين.

قال ابن العماد[5]: سمع من ابن الشحنة وغيره، واشتغل في أنواع العلوم، وأفتى، ودَرَّس، وناظر.

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ١٤٦.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٨٤.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٧.
(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٤.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٨.

ذكره الذَّهَبِيُّ في «معجمه» المختص فقال: تفقَّه بأبيه، وشارك في علوم العربية وغيرها، وسمع، وقرأ، وتنبه، وأسمعه أبوه بالحجاز، وطلب بنفسه، ودَرَّسَ بالصَّدْرِيَّة والتَّدْمُرِيَّة، وله تصديرُ الجامع الأموي، وكانت له أجوبةٌ مسكتة، توفي ببستانه، بالمِزَّة يوم الجمعة مستهل صفر سنةَ سبعٍ وستين وسبع مئة، وصلي عليه بجامعها ثم بجامع جراح، ودفن عند والده بباب الصغير، وبلغ من العمر ثمانياً وأربعين سنة وترك مالاً كثيراً. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[1] وقال: كان كثيرَ العبادة، فاضلاً في النَّحو والفقه على طريقة أبيه، ودَرَّس بأماكن.

ولد سنة ست وعشرينَ وسبع مئة، وأحضر على أيوب الكمال وغيره، وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده، واشتهر وتقدم، وأفتى، ودَرَّسَ. انتهى.

وله كتاب «إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك» وهو شرح على ألفية ابن مالك في النحو.

١٨١٠ ــ (ت ٧٦٧ هـ): **ست العرب بنت محمد** بن الفخر علي بن أحمد بن عبد الواحد بن البخاري الشيخة، الصَّالحة، المسندة، المكثرة، الحنبلية.

قال ابن العماد[2]: حضرت على جَدِّها كثيراً وعلى عبد الرحمن بن الزين وغيرهما، وحَدَّثت وانتشر عنها حديثٌ كثير، وسمعَ منها الحافظان العراقي، والهيثمي، وابن رجب المقري، وذكرها في معجمه. قال ابن قانع: طال عمرها، وانتفع بها، توفيت بدمشق ليلة الأربعاء مستهل جمادى الأولى سنةَ سبعٍ وستين وسبع مئة، ودفنت بسفح قاسيون وتقدم ذكر والدها شمس الدين. انتهى.

وقال في «معجم المصنفين»: رأيت لها كتاب «اختلاف المذهبين».

١٨١١ ــ (ت ٧٦٧ هـ): **محمد بن يوسف** بن عبد القادر بن يوسف بن

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٦٥.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٠٨.

سعد الله بن مسعود الخليلي ثم الصالحي، الحنبلي، العدل، شمس الدين.

قال ابن العماد[1]: سمع من سليمانَ بنِ حمزة، وعيسى المطعم، وغيرهما، وحدَّث فسمع منه الحسينيُّ، وقال: خَرَّجْتُ له مشيخةً وجزءاً من عواليه، وتفقه، وشهد على الحكام، مع الصيانة، والرياسة، والتعفف، وقد أجاز للشهاب ابن حجي. توفي يوم الأربعاء ثامن عشري شوال سنة سبعٍ وستينَ وسبع مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[2] وقال: ولد سنة خمس وتسعينَ وست مئة، وأُسْمع على التقي سليمان، والمطعم، وابن الشيرازي، وغيرهم، فأكثر وخَرَّجَ له الحُسينيُّ مشيخةً، وحدَّث بها، وكان فقيهاً، صَيِّناً، متعففاً، أثنى عليه ابن رافع وغيرُه. انتهى.

١٨١٢ ــ (ت ٧٦٧ هـ): **إبراهيم بن محمد** بن محمود بن إسماعيل بن مري، البعلي، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[3]: ولد يوم عاشوراء سنة ستٍ وثمانينَ وست مئة، وأُسْمعَ من التَّاج عبد الخالق بعض «ابن ماجه»، وكان حسنَ الوجْهِ كثيرَ الذكر، وَلِيَ الحسبة ببلده وغيرها، مات في صفر سنةَ سبعٍ وستين وسبع مئة. انتهى.

١٨١٣ ــ (ت ٧٦٨ هـ): **عبد الجليل بن سالم** بن عبد الرَّحمن الريسوني، الحنبلي، الإمام، الجليل، القدوة، نجم الدين.

قال ابن العماد[4]: اشتغل بالعلم وحفظ «المحرر» في الفقه، وأعاد بالقبة البيبرسِيَّة، وكان حسنَ الأخلاق، متواضعاً، من أعيان الحنابلة بمصر، توفي بالقاهرة

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٠.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٥٢.
(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ٧٥.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٢.

يوم الخميس تاسع عشري ربيع الأوَّل سنةَ ثمانٍ وستينَ وسبع مئة. وريسون من أعمال نابلس. انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[1] بنحوه.

١٨١٤ ــ (ت ٧٦٨ هـ): محمد بن محمد بن سعد الله بن أبي محمد بن محمد بن عبد السَّلام بن عمر الدِّمشقي، الحنبلي، عز الدين.

قال ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[2]: توفي بظاهر دمشق يوم الأربعاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبع مئة. انتهى.

وقال ابن حجر في «الدُّرر»[3]: هو أبو عبد الله الشهير بالقواس وُلد بدمشقَ، وسمع بها من الحَجَّار «الصحيح»، وحَدَّثَ، سمع منه الغوري، وروى عنه ابنُ ظهيرة في معجمه بالإجازة. انتهى.

١٨١٥ ــ (ت ٧٦٩ هـ): محمد بن يوسف بن عبد اللَّطيف الحَرَّاني، ثم المصري، الحنبلي، أبو عبد الله، شمس الدين الإمام، القدوة.

قال ابن العماد[4]: سمع «صحيح البخاري» على الحَجَّار، وسمع أيضاً على حسن الكردي وغيره، وحَدَّث فسمع منه أبو زرعة العراقي، وتوفي في رمضان سنةَ تسعٍ وستينَ وسبع مئة بالقاهرة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[5] وقال: سمع من حسن الكردي، وابن الشحنة، وست الوزراء، وحَدَّث، ومات في آخر رمضان سنةَ تسعٍ وستين وسبع مئة.

١٨١٦ ــ (ت ٧٦٩ هـ): حمزة بن موسى بن أحمد بن الحسين بن بدران الحنبلي، الإمام، العَلاَّمة، البَعْلي، عز الدين، المعروف بابن شيخ السلامية.

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ١٥٢.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ١٥٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٤٠.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٦.

(٥) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٥٢.

قال ابن العماد(١): سمع من الحَجَّار، وتَفَقَّه على جماعة، ودرس بالحنبلية، وبمدرسة السُّلطان حسن بالقاهرة، وصَنَّفَ تصانيفَ عدةً، وكان له اطلاعٌ جيدٌ، ونقلٌ مفيدٌ على مذاهب العلماء المعتبرين، واعتناءٌ بنصوص أحمد وفتاوى الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وله فيه اعتقادٌ صحيحٌ، وكان ينصره ويوالي عليه، ويعادي فيه، ووقف درساً وكتباً بتربة الصَّالحية، وعين لذلك الشيخ زين الدين ابن رجب.

توفي بالصَّالحية ليلة الأحد حادي عشر ذي الحجة سنة تسع وستين وسبع مئة، ودفن عند والده وجدِّه عند جامع الأفرم. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»(٢) وقال: قال ابنُ كثير: كان من أعيان الحنابلة، معروفاً بقضاء الحوائج، وله مكانةٌ عند ابن فضل الله، وكان قد اشتغل بالفقه فحصَّلَ، وبرع، وجمع، ودرَّس، وكان له اعتناءٌ بنصوص أحمد وفتاوى ابنِ تيمية، وكان يوالي فيه، ويُعادي فيه، ووقف درساً بتربته، بالصالحية، وعُيِّنَ للقضاء غيرَ مرَّة. انتهى.

وله تصانيفُ كثيرةٌ منها «الاستدراكات على إجماع ابن حزم» جيدة، وقال ابنُ حجر: قطعةٌ مفيدة، و «شرحٌ على أحكام المجد ابن تيمية»، قال ابن حجر: لم يكمل، و «جمع على المنتقى في الأحكام» عدة مجلدات، و «كتاب نقض الإجماع»، و «رفع المماقلة في منع المناقلة»، اختار فيه بيع الوقف لمصلحة، موافقة لابن قاضي الجبل، وتعليقة على المحرر سمَّاه: «النكت».

١٨١٧ ـ (ت ٧٦٩ هـ): **عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن عبد الباقي الحجاوي**، الإمام، العالم، العَلاَّمة، شيخ الإسلام، قاضي القضاة بالديار المصرية، أبو محمد، موفق الدين.

قال ابن العماد(٣): سمع الحديث بالقاهرة من ابن الصَّواف وطبقته، وحدَّث

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٤.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٩٦.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٥.

فسمع منه الحافظان الزينُ العراقي والهيثميُّ، وتفقَّه، وأفتى، ودرَّس، وباشر القضاء من سنة ثمانٍ وثلاثينَ إلى أنْ توفي. ذكره الذهبي في «معجمه المختص» فقال: عالم ذكي، خَيِّرٌ صاحبُ مروءةٍ وديانةٍ وأوصافٍ حميدةٍ، وله اليد الطُّولى في المذهب، وقَدِمَ علينا وهو طالب حديث سنةَ سبع عشرة، فسمع من ابن عبد الدائم وعيسى المطعم، وعُنِيَ بالرِّواية، وهو ممن أُحِبُّهُ لله، وحُمِدَت سيرتُه في القضاء، وانتشر في أيَّامِه مذهبُ أحمد بالديار المصرية، وكثر فقهاء الحنابلة بها. انتهى.

وأثنى عليه الأئمةُ منهم أبو زُرْعَة ابنُ العراقي، وابنُ حبيب، وتوفي نهار الخميس سابع عشري المحرم سنةَ تسعٍ وستينَ وسبع مئة بالقاهرة، ودفن بتربته التي أنشأها خارجَ باب النصر. انتهى.

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرر»[١] وقال: كان واسع المعرفة في الفقه، وكان يتعبد ويتهجد، ويُحِبُّ العلماءَ والصلحاء، ويُصمم في الأمور الشرعية، وكان محبباً في النَّاس، معظماً عند الخاصِّ والعام. انتهى.

وذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[٢] وقال: ولد في حدود سنة تسعين وست مئة، وتفقَّه، وأفتى، ودرَّس، وباشر القضاء بالديار المِصْرِيَّة سنةَ ثمانٍ وثلاثينَ إلى وفاتِهِ مع أحد عشر سلطاناً، وحُمِدَت سيرتهُ في القضاء. انتهى المراد منه.

١٨١٨ ـ (ت ٧٦٩ هـ): عبد الرَّحمن بن أبي بكر بن أيُّوب بن سعد الحنبلي زين الدين أبو الفرج أخو العَلاَّمة شمس الدين بن القَيِّم رحمه الله.

قال ابن العماد[٣]: كان إماماً قدوةً، سمعَ من ابن عبد الدائم، وعيسى المطعم، والحَجَّار، وحَدَّث، وذكره ابنُ حبيب في «مشيخته» وقال: سمعت عليه كتاب «التوكل» لابن أبي الدنيا سماعه على الشِّهاب العابر، وانفرد بالرِّواية عنه، توفي ليلة

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ٨٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٠.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٦.

الأحد ثامن عشري ذي الحجة سنةَ تسعٍ وستينَ وسبع مئة، وصُلي عليه من الغد بجامع دمشق، ودفن بالباب الصغير. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[1] وقال: ولد سنةَ ثلاثٍ وتسعين وست مئة، وسمع من أبي بكر أحمد بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، والشِّهاب العابر، وغيرهم. انتهى.

١٨١٩ ــ (ت ٧٦٩ هـ): **محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن محمد بن يوسف بن قدامة، شمس الدين، أبو عبد الله، المُسْنِد، المُعَمَّر، الأصيل، الحنبلي.**

قال ابن العماد[2]: ولد سنة ثمانٍ وثمانينَ وست مئة، وحضر على ابن البخاري، وتفرد عنه برواية جزء ابن بخيت، وسمع منه الحافظان الزين العراقي، والنور الهيثميُّ والشيخُ شهاب الدين بن حجي.

توفي يوم الثلاثاء ثاني ذي الحجة سنةَ تسعٍ وستينَ وسبع مئة بالصَّالحية، ودفن بقاسيون. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[3] فقال: أُحْضِرَ على الفخر بن البخاري جزء ابن بخيت، ورابع الحنائيات، وحديث بقرة بني إسرائيل، وتَفَرَّدَ عنه بالأجزاء الثلاثة، وحضر على السيف بن الرَّضي، وأجازه في سنة إحدى وتسعين وست مئة وبعدها جماعة، وحَدَّث، حدثني عنه ابنُ الشَّرائجي، وسمع منه شيخنا العراقي وأحضَر ولدَه أبا زرعة عنده. انتهى.

١٨٢٠ ــ (ت ٧٦٩ هـ): **محمد بن إبراهيم بن محمود بن سَلمان بن فهد الحلبي، كمال الدين، الحنبلي، أبو الفضل بن الكمال بن الشهاب.**

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١١٤.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٦.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٢٩.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[1]: كتب الإنشاء بحلب والقاهرة، أثنى عليه ابنُ حبيب، وأنشدَ له شعراً وسطاً، وكانت وفاتهُ بالقاهرة في رمضان سنةَ تسعٍ وستين وسبع مئة مطعوناً، وله ثلاثٌ وأربعون سنة. انتهى.

١٨٢١ ـ (ت ٧٦٩ هـ): **يوسف بن محمد** بن التقي عبد الله بن محمد بن محمود، الشيخ، الإمام العَلاَّمة، الصَّالح، القدوة، الخاشع، شيخ الإسلام، قاضي القضاة جمال الدين، أبو المحاسن المَرْدَاوي، الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة سبع مئة تقريباً، وسمعَ «صحيح البخاري» من ابن عبد الدائم، وابن الشُّحْنَة، ووزيره وغيرهم، وأخذ النحو عن القُحْفَازي، وولي قضاءَ الحنابلة بالشَّام سبعَ عَشْرَة سنة، بعد موت ابن المُنَجَّا بعد تمنعٍ زائدٍ، وشروطٍ شرطها عليهم، واستمر إلى أنْ عُزِلَ في سنة سبعٍ وستينَ بشرف الدين بن قاضي الجبل، وذلك لخيرة عند الله، وكان يدعو أنْ لا يَتَوَفَّاهُ اللّهُ قاضياً. ذكره الذَّهَبِيُّ، وله اعتناءٌ بالإسناد.

وقال الشِّهاب بن حجي: كان عفيفاً نزهاً، ورعاً صالحاً، ناسكاً خاشعاً، ذا سمتٍ حسنٍ ووقارٍ، يركبُ الحِمارةَ، ويفصل الخصومات بسكون، عارفاً بالمذهب، لم يكن فيهم مثله.

وقال ابن حبيب في «تاريخه»: عالمٌ علمُهُ زاهرٌ، وبرهانٌ وَرَعُهُ ظاهِرٌ، وإمامٌ تُتَّبَعُ طرائِقهُ، وتُغْتَنَمُ ساعاتهُ ودقائِقهُ، كان ليِّنَ الجانب، متلطفاً بالطالب، رضي الأخلاق، شديد الخوف والإشفاق، عفيفَ اللِّسان، كثيرَ التواضع والإحسان، لا يَسْلُكُ في ملبسِهِ سبيل أبناء الزَّمان، ولا يركب حتى إلى دار الإمارة إلاَّ الأتان.

توفي يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأوَّل سنةَ تسعٍ وستينَ وسبع مئة بالصَّالحية، ودُفِنَ بتربة الموفق بسفح قاسيون. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٢.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٧.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[1] وقال: كان يركب الحمارة، ولا يحضر مع النائب إلاَّ في دار العدل ولا يركب في المحمل ولا العيد، وكان ماهراً في مذهبه، مشاركاً في الأصول والعربية، حسنَ الفهم، جيِّدَ الإدراك، مواظباً للجلوس بالجامع، وقد ذكره الذَّهَبِيُّ في «معجمه المختص» وقال: شابٌّ خَيِّرٌ إمام في المذهب، نسخ «الميزان»، وله اعتناءٌ بالمتن والإسناد.

وقال ابن حجي: كان ابن مفلح عين تلامذته، ثم ذكر وفاته وقال: وقد جاوز السبعين. انتهى.

وذكره البدراني في «المدخل»[2]، و «القلائد الجوهرية»[3]، وصاحب «المقصد الأرشد»[4] وغيرهم، وله مصنفات منها «كفاية المستقنع في شرح المقنع» مجلد، وكتاب «الانتصار في الفقه». قال صاحب «المقصد الأرشد»: وهو محفوظنا، و «الواضح الجلي في نقض حكم ابن قاضي الجبل الحنبلي»، وذلك أنَّه اختار بيعَ الوقف لمصلحة وحَكَمَ به، وقال ابن حجي: جمع كتاباً في الأحكام. قلت: لعله المتقدم.

١٨٢٢ ــ (ت ٧٧٠ هـ): **علي بن أحمد** بن أبي بكر بن محمد بن طرخان الأسدي المَقْدِسي، الحنبلي، علاء الدين.

قال ابنُ حجر في «الدُّرر»[5]: سمعَ من التقي سليمان، وعيسى المطعم، ويحيى بن سعد، ومات في المحرم سنة سبعين وسبع مئة، وهو من بيت حديث هو وأبوه وجدُّه وعمُّه. انتهى.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٤٣.

(٢) المدخل: ٤٧٥.

(٣) القلائد الجوهرية لابن طولون: ٣٦٤.

(٤) المقصد الأرشد: ٣/ ١٤٥.

(٥) الدُّرر الكامنة: ٤/ ٢٧.

وذكره ابن عبد الهادي[1].

١٨٢٣ ـ (ت ٧٧٠ هـ): **محمد بن محمد** بن المُنَجَّا بن عثمان بن أسعد التَّنُوخي، المعري، الحنبلي، أقضى القُضاة، صلاح الدين أبو البركات.

قال ابن العماد[2]: سمع الحَجَّار وطبقته، وحفظ «المحرر»، ودرَّس بالمِسْمَارية والصَّدْرِيَّة، وناب في الحكم لعمِّه قاضي القُضَاة علاء الدين، ثم ناب للقاضي شرف الدين بن قاضي الجبل، وكان من أولاد الرُّؤساء، ذا دين وصيانة، حدَّث، ودرَّس، وحجَّ غير مرة، وكان كريمَ النفس، حسنَ الخُلُق والشَّكْل، ذا حشمةٍ ورئاسة، على قاعدة أسلافِه.

توفي ليلةَ الخميس رابع شهر ربيع الآخر سنة سبعين وسبع مئة، وصُلِّيَ عليه من الغد بجامع دمشق، ودُفِنَ بتربتهم بالصَّالحية وقد جاوز الخمسين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[3] وقال: ولد سنة بضع عشرة وسبع مئة، وسمع من ابن الشحنة، وحفظ «المحرر»، واشتغل، ودرَّس بالمسماريَّة والصَّدْرِيَّة، وناب في الحكم، وكان شكلاً حسناً، محتشماً رئيساً، وصفه ابنُ كثير بالسُّنة، والدين، والصِّيانة، وقرر بعده في وظائفه ولده علاء الدين وهو ابن عشرين سنة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

١٨٢٤ ـ (ت ٧٧٠ هـ): **الحسن بن محمد** بن سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي بدر الدين بن عز الدين بن تقي الدين سليمان، الحنبلي، قاضي القضاة، الشيخ الإمام المقدسي الأصل ثم الدمشقي.

---

(١) الجوهر المُنَضَّد: ٩٣.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٩.
(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٥١٠.
(٤) الجوهر المنضد: ١٣٨.

قال ابن العماد[1]: سمع من جَدِّه، ومن عيسى المطعم، وغيرهما، وحدَّث، ودرَّس بدار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون، وأيضاً بالجوزية وكان بيده نصف تدريسها، وناب في الحكم عن ابن قاضي الجبل، وتوفي ليلة الخميس خامسَ ربيعٍ الأوَّل سنةَ سبعين وسبع مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

وقال ابن حجر في «الدُّرر»[2]: ولد في حدود سنة عشر وسبع مئة، وسمع جَدَّه والمطعم وابن سعد وحَدَّث، وناب في الحكم لابن عم أبي جدِّه القاضي شرف الدين، وَوَلِيَ دار الحديث الأشرفية بالجبل، ودَرَّسَ بالجوزية.

وذكره ابن عبد الهادي[3].

١٨٢٥ ــ (ت ٧٧٠ هـ): **محمد بن سليمان** بن عبد الرَّحْمَن بن علي بن عبد الرَّحْمن النهرماري، الحنبلي، شمس الدين بن نجم الدين.

قال السخاوي في «الضوء اللاَّمع»[4] في ترجمة أحمد بن نصر الله البغدادي: هو شيخُ الحنابلة، وابن قاضيهم البغدادي، المدرِّسُ بالمستَنْصِرِيَّة، وذكر أنَّ من تلامذتِهِ أحمد بن نصر الله المذكور، وذكر أنَّه توفي ببغداد سنة سبعين وسبع مئة أو في حدودها.

وذكره ابنُ حجر في «الدُّرر»[5] فقال: محمد بن سليمان بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن أبي نوح الشيباني، النهرماري، البغدادي، أبو عبد الله بن أبي المحامد، سمعَ ببغداد من عبد المغيث بن أبي تمام بن الخالوب، وحدَّث، روى عنه الشيخ جمال الدين بن ظهيرة. انتهى.

وتقدم ذكر والده سنة ثمان وأربعين وسبع مئة.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٤٣.
(٣) الجوهر المنضد: ٢٧.
(٤) الضوء اللامع: ٢/ ٢٣٤.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٩٠.

١٨٢٦ ــ (ت ٧٧٠ هـ): **محمد بن موسى** بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهَّاب الأنصاري، عماد الدين، أبو عبد الله بن أبي البركات، الدمشقي، الحنبلي، الشهير بابن الشِّيْرَجي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[1]: ولد في سنة اثنتين وثمانين وست مئة، وسمع من الفخر بن البخاري «جزء الأنصاري» وحدَّث به، وتفرَّد به عنه، وأجاز له جماعةٌ، وسمع منه ابنُ كثير وشيخُنا العراقي، وكان قد وَلِيَ نظر الخزانة والحِسْبَة والشامية وغير ذلك، وكان مشكوراً في مباشرته، عفيفاً، نزهاً، ومات في المحرم سنة سبعين وسبع مئة، وله ثمان وثمانونَ سنة.

وقال ابنُ حبيب: عاش نيِّفاً وتسعين سنة. انتهى.

١٨٢٧ ــ (ت ٧٧١ هـ): **أحمد بن الحسن** بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة الحنبلي، الشيخ، الإمام، قاضي القضاة، شرف الدين، أبو العبَّاس بن قاضي الجبل جمال الإسلام، صدر الأئمة الأعلام، شيخ الحنابلة، المَقْدِسِيُّ الأصل، ثم الدمشقي.

قال ابن العماد[2]: ولد على ما كتبه بخطِّه في السَّاعة الأولى من يوم الاثنين تاسع شهر شعبان سنة ثلاثٍ وتسعينَ وست مئة، وكان متفنِّناً، عالماً بالحديث وعلله، والنحو واللغة، والأصلين والمنطق، وله في الفروع القدمُ العالي.

قرأ على الشيخ تقي الدين ابن تيمية عِدَّةَ مصنفاتٍ في علومٍ شتى، وأذِنَ له في الإفتاء فأفتى في شبيبته، وسمع في الصِّغر من الفَرَّاء وابن الواسطي، ثم طلب بنفسه بعد العشر وسبع مئة، وأجازه والدُهُ، وابنُ المُنَجَّا التَّنُوخي، وابن القَوَّاس، وابن عساكر، وفي مشايخِهِ كثرةٌ، ودرَّس بعدَّةِ مدارسَ ثم طُلِبَ في آخر عمره إلى مصر ليُدرِّسَ بمدرسة السُّلطان حسن، ووَلِيَ مشيخة سعيد السعداء، وأقبل عليه أهلُ

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢١.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢١٩.

مصر، وأخذُوا عنه، وأقام بها مدَّةً يدرِّس، ويشغل، ويفتي، ورأس على أقرانه إلى أنْ وَلِيَ القضاء بدمشق بعد جمال الدين المَرْدَاوي سنةَ سبعٍ وستين وسبع مئة، وكان عنده مداراةٌ وحبٌّ للمنصب، ووقع بينه وبين الحنابلة، وباشر القضاء دون الأربع سنين إلى أنْ ماتَ وهو قاضٍ.

وذكره الذَّهَبِيُّ في «معجمه المختص» والحسيني وقال فيه: مفتي الفرق، سيفُ المناظرين، وبالغ ابنُ رافع وابنُ حبيب في مدحه، وله اختياراتٌ في المذهب منها: بيع الوقف للحاجة، ومنها أنَّ النُّزولَ توليةٌ.

توفي بمنزله بالصَّالحية يوم الثلاثاء رابع عشر رجب سنة إحدى وسبعين وسبع مئة، ودفن بتربة جدِّه الشيخ أبي عمر. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[1] وقال: خرَّج له ابنُ سعد مشيخةً عن ثمانية عشر شيخاً حدَّث بها، واشتغل بالعلم فبرع في الفنون، وكان بارعاً في العلم بعيد الصيت، قديم الذكر، وله نظمٌ وذهنٌ سيَّال، وأفتى في شبيبته، وأجازه ابنُ تيمية في الإفتاء. انتهى المراد منه.

وذكره التقي ابن مفلح في «طبقاته»[2]، وصاحب «المدخل»[3]، وابن الشطي في «مختصره»[4] وغيرهم.

وله تصانيفُ كثيرةٌ منها: «القصد المفيد في حكم التوكيد»، وكتاب «مسألة رفع اليدين»، و «الكلام على قوله تعالى: ﴿أأنْتَ قلت للناس﴾»، وكتاب «الفائق في المذهب»، وكتاب في أصول الفقه مجلد كبير، و «الرَّد على الكِيا الهَرَّاسي» كتبَ منه مجلَّدين، وشرح قطعة من «المنتقى» سمَّاها: «قطر الغمام في شرح أحاديث الأحكام»، و «تنقيح الأبحاث في رفع التيمُّم في الأحداث»، وكتاب «المناقلة في

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٣٨.

(٢) المقصد الأرشد: ١/ ٩٢.

(٣) المدخل لابن بدران: ٤١٠.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٧١.

الأوقاف وما في ذلك من النزاع والخلاف»، وتبعه على ذلك جماعة وكلهم تبعٌ للشيخ تقي الدين ابن تيمية، وله مجاميعُ كثيرة في فنونٍ شتَّى.

١٨٢٨ ــ (ت ٧٧١ هـ): **أحمد بن محمد** بن عمر بن حسين الشيخ، الصَّالحي، المسند، شهاب الدين الشِّيْرازي الأصل، ثم الدمشقي، الفقيه، الحنبلي، المعروف بزُغْنُش بزاي مضمومة، ثم غين معجمة، ثم نون مضمومة، ثم شين معجمة، كذا ضبطه صاحبُ «المبدع» في «المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد»، ويعرف أيضاً بابن مهندس الحرم.

ولد سنة بضع وسبعين وست مئة، وسمعَ على الفخر بن البخاري، وحدَّث فسمعَ منه الحسيني وابن رجب وغيرهما، وكانَ قيِّمَ الضيائية، رجلاً جيداً، كثيرَ التلاوة للقرآن، من الأخيار الصَّالحين، وطال عمره حتى رأى من أولاده وأولاد أولاده مئة، وهو جدُّ المحدث شهاب الدين أحمد بن المهندس.

توفي يوم الأحد ثامن المحرم سنة إحدى وسبعينَ وسبع مئة، ودفن بتربة الموفق بالرَّوْضة، وقد قارب المئة قاله ابن العماد في «الشذرات»[١].

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[٢] وقال: سمع على التاج الفزاري، ولازم ابنَ المسلم المالكي وعُمِّر حتى جاوز التسعين، ورأى من أولاده وأولاد أولاده مئة نفسٍ. انتهى.

١٨٢٩ ــ (ت ٧٧١ هـ): **محمد بن محمد** بن علي بن عبد الحميد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي بكر الحِمْيَرِيّ، شمس الدين، المقدسي، الفندقي، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٣]: سمع من يحيى بن سعد «سنن الشَّافعي» رواية

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٠.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣٤٣.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٦٦.

ابن عبد الحكم، وحَدَّث، سَمِعَ منه الجمال بن ظهيرة، وذكر الشيخ شمس الدين بن الجزري في «مشيخة الجنيد البلياني» أنَّه سمعَ من التقي سليمان، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وعيسى المطعم وغيرهم، وأنَّه مات ببغداد بعد السبعين وسبع مئة. انتهى.

١٨٣٠ ــ (ت ٧٧٢ هـ): **الحسن بن محمد** بن صالح بن محمد بن محمد بن عبد المحسن بن علي المجاور القرشي النَّابُلُسي، المقرىء، الفقيه، الحنبلي، بدر الدين.

قال ابن العماد[١]: طلب الحديث بنفسه، وسمع من عبد الله بن محمد بن أحمد بنابُلُس، ومن جماعة بمصر والإِسْكَنْدَرِيَّة، ودمشق، وولي إفتاء دار العدل بمصر، ودرَّس بمدرسة السُّلْطان الملك الأشرف، ورحل إلى الثغر، وذكر الذَّهَبِيُّ أنَّه علَّق عنه، وتوفي في رابع عشر جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[٢] فقال: إمامٌ، فقيهٌ، مقرىءٌ، قرأ بالسبع على أبي حَيَّان، والعشر على ابن مؤمن، وسكن مصر واشتغل بالعلوم، وكتب الخط الحسن، وسمع من يونس الدَّبوسي بالقاهرة ونحوه، ومن عبد الله بن محمد بن نعمة بنابُلُس، ومن جماعة بدمشق والإِسْكَنْدَرِيَّة، وكتب بخطه، وانتقى على بعض شيوخه، وعلَّق عنه الذهبي، وذكره في «المعجم المختص» فقال: سمع، ونسخ الأجزاء، ودخل إلى الثغر ودمشق، وقرأ طرفاً من النحو علقت عنه، وله تعاليق. انتهى.

وله تصانيف ذكرها ابنُ العماد، وصاحب «السحب الوابلة»[٣] منها: «البرق الوميض في ثواب العيادة والمريض»، و «شمعة الأبرار ونزهة الأبصار»، وكتاب «تحريم الغيبة»، و «أخبار المهدي»، و «معجم شيوخه»، و «حجة المعقول

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٣.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٤٣.

(٣) السحب الوابلة: ١/ ٣٦٨.

والمنقول»، و «جنة الناظر وجنة المناظر في الانتصار لأبي القاسم الطاهر» ردَّ به على الزَّمَخْشَرِي.

وذكره ابن عبد الهادي[1].

١٨٣١ ـ (ت ٧٧٢ هـ): **عبد اللطيف بن عبد المنعم** النميري، الحنبلي، أبو الفرج المعروف والده بابن الصيقل. [انظر: ١٢٦٦].

قال ابن العماد في «الشذرات»[2]: كان إماماً مسنداً، جليلاً، تولى مشيخة دار الحديث الكاملية بالقاهرة، وأقام بها مدة، وتوفي بقلعة الجبل بالقاهرة سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة. انتهى.

ولينظر هل هذا حفيد ابن الصَّيْقَل المعروف الذي ذكره ابن العماد وغيره في سنة اثنتين وسبعين وست مئة، فإنَّ اسمه عبد اللطيف بن عبد المنعم، وكنيته أبو الفرج، ولم يقع خلاف إلاَّ بالوَفاة، فإنَّ المترجم سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة والآخر اثنتين وسبعين وست مئة فإن لم يكن تَصَحَّفَ الست مئة بسبع مئة فهو حفيده بلا شك. والله أعلم.

١٨٣٢ ـ (ت ٧٧٢ هـ): **محمد بن محمد** بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر سعد الدين بن المُسندِ صلاحِ الدين الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[3]: سمع الكثير، وحَدَّث، ومات في المحرم سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة، وعاش أبوه بعده مُدَّةً. انتهى.

١٨٣٣ ـ (ت ٧٧٢ هـ): **علي بن عمر** بن أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الصُّوري الأصل، الصَّالحي، الحنبلي، الشيخ المُسنِد، الخَيِّر الصَّالح، علاءُ الدين.

---

(١) الجوهر المنضد: ٢٣.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٤.

(٣) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٢١.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة اثنتين وتسعين وست مئة، وسمعَ من جدِّه تقي الدين أحمد بن عبد المؤمن، والتقي سليمان بن حمزة وغيرهما، وأجاز له أبو الفضل بن عساكر، وابن القَوَّاس، ولحقه صَمَمٌ، وكان يتلو القرآن كثيراً، وسمع منه الشِّهاب بن حجي، وتوفي في العشر الآخر من جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة بالصَّالحية، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[2] وقال: سمع من جدِّه التقي، والعز الفرَّاء، والتقي سليمان وغيرهم، وسمع من عيسى المغاري وأجاز له أبو الفضل بن عساكر وابن القَوَّاس وجماعة في سنة سبع وتسعين وست مئة، وكان يتوكل على الطواحين، ولحقه صَمَمٌ، وكان يتلو القرآن كثيراً. انتهى.

وذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحُفاظ»[3]، وغيره.

١٨٣٤ ـ (ت ٧٧٢ هـ): **محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي المصري**، الحنبلي الشيخ، الإمام العَلاَّمة، شمس الدين أبو عبد الله.

قال ابن العماد[4]: كان إماماً في المذهب، له تصانيفُ مفيدةٌ، أخذ الفقه عن قاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحجاوي قاضي الدِّيار المِصْرِيَّة، وقال ولده زينُ الدين عبدُ الرَّحمن: أخبرني والدي أنَّ عُمُرَه يعني عند وفاته نحو خمسين سنة، وأنَّ أصله من عرب بني مُهَنَّا الذين هم من جند الشام ناحية الرَّحبة، توفي ليلة السَّبْت رابع عشري جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة في حياة والدته الحاجة فقها، ودفن بالقَرَافة الصُّغرى، وتوفيت والدتهُ سنةَ ستٍ وسبعينَ وسبع مئة. انتهى.

وذكره البدراني في «المدخل»[5] وأرَّخ وفاتَه سنة أربعٍ وسبعينَ وسبع مئة، وله

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٤.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٤/ ١٠٤.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ١٥٥.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٤.

(٥) المدخل: ٤١٩.

تصانيف أشهرها «شرح الخِرَقي» في ثلاث مجلدات لم يسبق إلى مثله، وله فيه كلام يدل على فقهٍ نفسي، وتصرف في كلام الأصحاب.

وقال البدراني: وله شرح آخر على «الخِرَقي» أيضاً مختصر، وصل فيه إلى أثناء باب الأضاحي، وله غير ذلك مِمَّا لم يكمل، وله أيضاً «شرح الوجيز».

١٨٣٥ ـ (ت ٧٧٢ هـ): **محمد بن عبد الله** بن مالك بن مكنون بن النجم بن طريف العجلوني شمس الدين بن الفخر القُرْحَاني الأصل، الحسيني، خطيب بيت لِهْيَا الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[١]: ولد سنة نَيِّفٍ وتسعينَ وست مئة، وأجاز له في سنة خمسٍ وتسعينَ أبو الفضل بن عساكر، وعمر القَوَّاس، وعمر بن إبراهيم العقيمي وآخرون، وأُسْمِعَ على ست الوزراء، والقاسم بن عساكر وغيرهما، وحدَّث باليسير، مات في شهر ربيع الأوَّل سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] وقال: هو خطيب بيت لِهْيَا وابن خطيبها، سمع وزيرة، وأجاز له جماعة منهم القاسم بن عساكر، وابن القواس، وحدث، فسمع منه شِهابُ الدين بن حجي «ثلاثيات البخاري» عن وزيرة، مات ببيت لِهْيَا، ودفن هناك.

وذكره ابن فهد المكي[٣]، وكَنَّاهُ أبا محمد. انتهى المراد من الجميع.

١٨٣٦ ـ (ت ٧٧٢ هـ): **أحمد بن محمد** بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلي، شهاب الدين، أبو العَبَّاس الفاضل، الأصيل، المقدسي الأصل، الصَّالحي، العَطَّار، المشهور بابن المحب.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[٤]: كان أبوه يُعْرَف بابن رقية، ولد في ذي الحجة

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٢٢٦.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٥.
(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ١٥٦.
(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ٣٢٦.

سنة أربعٍ وتسعينَ وست مئة، وسمع من ابن الموازيني، وعيسى المغاري، والتقي سليمان، وابن مشرف، وعلي بن عبد الدائم، وغيرهم، وكان عَطَّاراً بالصَّالِحِيَّة، ويعرف طرفاً من الطِّبِّ، ويحفظ حكاياتٍ ونوادر، وكان عنده كتاب «الأموال» لأبي عبيد إلاَّ يسيراً منه، و «مسند الشَّافعي»، و «العلم» للمَرْوَزِي، وأجزاء كثيرة، مات في شهر رجب، سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة، وتأخرت وفاةُ أخيه محمد بعده مدَّةً. انتهى.

وذكره ابن فهد المكي في «لحظ الألحاظ»[1].

١٨٣٧ ــ **(ت ٧٧٢ هـ): محمد بن أحمد** بن عبد المنعم بن أحمد الحراني، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»: ولد سنة إحدى وثمانين وست مئة، وسمع «جزء البانياسي» بقراءة الشيخ تقي الدين ابن تيمية على عمته سِت الدار بنت مجد الدين ابن تيمية حاضراً سنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وست مئة، وسمع بقراءته أيضاً على عبد الواسع الأَبْهَري شيئاً من «المغازي» لابن إسحاق، وسمع «ثلاثيات البخاري» على ابن قوام الرُّصَافي، وأجاز له أبو الفضل بن عساكر، وابن القوَّاس، والعقيمي، وآخرون.

وذكره البِرْزَالي فيمن سمع «سنن أبي داود» على الفخر بن البخاري، وهو آخر مَنْ حدَّث عن عبد الواسع، وست الدار، وعائشة بنت المجد عيسى.

مات في ربيع الآخر سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة، وقد جاوز التسعين. انتهى.

١٨٣٨ ــ **(ت ٧٧٣ هـ): عبيد الله بن محمد** بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي، الحنبلي، شمس القُرَّاء أبو محمد.

قال ابنُ حجر في «الإنباء»[2]: قرأ بالرِّوايات، وسمع التقي سليمان وطبقته، وكان ينظم الشعر، ويدرِّس، وأفتى، مات في جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ١٥٤.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ٢٧.

وسبع مئة، وكانت له جنازة حافلة. انتهى.

١٨٣٩ ــ (ت ٧٧٣ هـ): أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر بن قدامة المعروف بابن النجم المقدسي، الحنبلي، المقرىء، الثقة، الأصيل، نجم الدين المسند.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة اثنتين وثمانين وست مئة، وروى عن ابن البخاري، والتقي بن عساكر وغيرهما، وتفرد، وعُمِّرَ، وحدَّث.

وقال ابن حجي: سمعنا منه مسموعه من «مشيخة ابن البخاري»، وأمالي ابن سمعون، توفي في ليلة الجمعة ثالث جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وسبع مئة، ودفن بمقبرة جدِّه. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «غاية النهاية»[٢] وقال: قرأت عليه.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[٣] وقال: حدَّث، وعمِّر، وتفرَّد، وكذا في «إنباء الغمر»[٤].

١٨٤٠ ــ (ت ٧٧٣ هـ): أبو بكر محمد العراقي ثم المصري، الحنبلي.

قال ابن العماد[٥]: كان من فضلاء الحنابلة، توفي في جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وسبعين وسبع مئة، ولم يزد على ذلك، وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[٦] بمثله، وذكره ابن حجر في «الإنباء»[٧]، وسماه أبا بكر بن محمد.

١٨٤١ ــ (ت ٧٧٣ هـ): الحسن بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٦.
(٢) غاية النهاية: ١/ ٣٩.
(٣) الدُّرر الكامنة: ١/ ١١٩.
(٤) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ٢١.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٧.
(٦) الدُّرر الكامنة: ١/ ٥٥٧.
(٧) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ٢٥.

عبد الغني، المقدسي، الحنبلي، بدر الدين.

قال ابن العماد[1]: سمع من سليمان بن حمزة وغيره، وتفقه، وبرع، وأفتى، وأمَّ بمحراب الحنابلة بجامع دمشق، توفي بالصَّالحية ثامن عشري شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[2] وقال: هو بدر الدين أبو علي الحنبلي، أخو التقي عبد الله بن أحمد بن الشرف بن الحافظ ثم ذكر نحو ما تقدم، وذكره ابن عبد الهادي[3].

١٨٤٢ ــ (ت ٧٧٣ هـ): **عبد الرَّحمن بن العز محمد** بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الصَّالحي، الحنبلي، شمس الدين، أبو الفرج.

قال ابن العماد[4]: هو الشيخ الإمام، الخطيب الفَرَضي، ولد في رجب سنة ثمانٍ وتسعين وست مئة، وسمع من ابن حمزة وابن عبد الدائم وغيرهما، وسمع منه شهاب الدين بن حجي، وكان من خيار عباد الله، وله يد طولى في الفرائض، وله حلقة وخطابة بالجامع المظفري، توفي يوم الأربعاء مستهل جمادى الآخرة سنة ثلاثٍ وسبعين وسبع مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[5] وقال: سمع من الحسن بن علي الخلال، وعيسى المغاري، والتقي سليمان، وغيرهم، واشتغل بالعلم، ومهر في الفرائض، وانتفع به النَّاس فيها، وكان من الأخيار، أقرأ بالجامع المظفري مدَّة، ومات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة، وقيل: في شعبان، وهو عم شيخنا

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٧.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١١١.
(٣) الجوهر المنضد: ٢٥.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٢٨.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٣/ ١٣٠.

العماد أبي بكر بن إبراهيم. انتهى. وذكره ابن عبد الهادي[1].

ـ (ت ٧٧٤ هـ): **محمد بن عبد الله** الزَّركشي تقدم سنة ٧٧٢. [انظر: ١٨٣٤].

١٨٤٣ ـ (ت ٧٧٤ هـ): **أحمد بن عبد الله** العباسي، ثم المصري، الحنبلي، سبط أبي الحرم القلانسي.

قال ابن حجر في «الدُّرر»[2]: كان من أعيان الحنابلة، مات في جمادى الأولى سنة أربعٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره أيضاً في «إنبائه»[3]، وقال: هو منسوب إلى العَبَّاسية من قرى الشرقية.

١٨٤٤ ـ (ت ٧٧٤ هـ): **محمد بن محمد** بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي، الحنبلي، الدمشقي، بدر الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين، ناظر الجيش والأوقاف بحلب.

قال ابن العماد[4]: سمع على الحجَّار، وابن النحاس وغيرهما، وحدَّث، ووَلِيَ عدَّة وظائف، وأخذ عنه الحافظ العراقي وغيره، وتوفي سنة أربعٍ وسبعين وسبع مئة عن خمس وسبعين سنة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[5] وقال: ولد سنة تسع وتسعين وست مئة وأُسْمِعَ في سنة ست عشرة وسبع مئة من إبراهيم بن النصير والأمين النَّحاس، والحجار، ومحمد بن أبي بكر النحاس وغيرهم، ووَلِيَ بدمشق نظر الجيش ونظر الأوقاف، وغير ذلك، وحدَّث عنه شيخُنا العراقي وغيره، ووصفوه بأنَّه كان جواداً، مُمَدَّحاً.

ـ (ت ٧٧٤ هـ): **أحمد بن رجب** يأتي سنة خمسٍ وسبعينَ وسبع مئة قريباً. [انظر: ١٨٤٨].

---

(١) الجوهر المنضد: ٥٨.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٢٢٣.

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ٤٣.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٣٦.

(٥) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٥٠٨.

١٨٤٥ ـ (ت ٧٧٤ هـ): **رافع بن الفزاري** الحنبلي، نزيل مدرسة الشيخ أبي عمر.

قال ابن العماد[١]: تفقَّه، وعُنِيَ بالحديث، وكان يقول الشعر، وله ولعٌ بكتاب ابن عبد القوي «النظم»، وزاد فيه، وناقشه في بعض المواضع، ونسخ، وتوفي سنة أربعٍ وسبعين وسبع مئة، في ذي الحجة بالطاعون. انتهى.

وقال ابن حجر في «الدُّرَر»[٢]: رافع بنُ عامر بن موسى الحنبلي، المقدسي، جمال الدين، سمعَ بدمشق من ابن الشحنة، وحدَّث، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة. انتهى.

١٨٤٦ ـ (ت ٧٧٤ هـ): **محمد بن أحمد** بن أبي بكر بن عبد الصمد بن مرجان، الحنبلي، الشيخ، الصَّالح، القُدوة، شيخ التلقين بمدرسة الشيخ أبي عمر شيخ الإسلام.

قال ابن العماد[٣]: هو شمس الدين أبو عبد الله، روى عن التقي سليمان ويحيى بن سعد الكثير، وحدَّث فسمع منه الحافظ ابن حجي، وتوفي في عاشر شعبان سنة أربعٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرَر»[٤] فقال: هو المقرىء الحنبلي. ولد سنة خمس وسبع مئة، وسمع من التقي، والمطعم، وابن سعد، وغيرهم، وحدَّث، سمع منه أبو الحسن الفُوِّي وآخرون. انتهى.

وذكره أيضاً في «الإنباء»[٥].

١٨٤٧ ـ (ت ٧٧٤ هـ): **محمد بن محمد** بن محمد، الصَّالحي، الحنبلي، أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٣٢.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ٢٣٣.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢٣٣.
(٤) الدُّرر الكامنة: ٥/ ١٠٧.
(٥) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ٥٩.

عبد الله، شمس الدين، المعروف بالمنبجي، الشيخ، الإمام، العالم.

قال ابن العماد[1]: توفي سنة أربعٍ وسبعين وسبع مئة.

وذكره أيضاً فيمن توفي سنة خمس وثمانين[2] فقال: وفي رمضان سنة خمسٍ وثمانين وسبع مئة توفي محمد بن محمد بن محمد بن محمود الصَّالحي، المنبجي، الحنبلي.

قال ابن حجر: كان من أعيان الحنابلة، سمع الحديث، وحفظ «المقنع»، وأفتى، ودرَّس، وكان يكتسب من حانوت له على طريق السَّلف، مع الدين والتقشف، والورع والتعبد. انتهى المراد منه.

ولم يظهر لي ترجيح تاريخ وفاته حتى الآن أما المُتَرْجَم فهو هو بلا شك، وقد ذكر له في كلا الموضعين مصنفاً في الطاعون الواقع سنة أربعٍ وستين وسبع مئة، وقال: وفيه فوائدُ غريبةٌ كثيرةٌ، قلت: رأيت له كتاب «تسلية أهلِ المصائب»، وكتاب «أطفال المشركين».

١٨٤٨ ــ (ت ٧٧٥ هـ): أحمد بن رجب بن حسن بن محمد بن مسعود البغدادي، نزيل دمشق، الحنبلي، المقرىء، أبو العَبَّاس.

قال ابن العماد[3]: هو والد الزين عبد الرَّحمن بن رجب، ولد ببغداد، ونشأ بها، وقرأ بالروايات، وسمع من مشايخها، ورحل إلى دمشق بأولاده فأسمعهم بها وبالحجاز، والقدس، والخليل، أقرأ بدمشق وانتُفع به، وكان ذا خير، ودين، وعفاف، توفي سنة أربعٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدُّرر»[4] فقال: ولد ببغداد سنة أربع وستين وست مئة،

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٣٦.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٩.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢٣٠.

(٤) الدُّرر الكامنة: ١/ ١٥١.

وسمع من مشايخها، وطلب الحديث، ورحل إلى دمشق، ومصر وغيرهما، وأسْمَع ولده زين الدين عبدَ الرحمن المشهور الكثيرَ، وجمع لنفسه معجماً مفيداً، وجلس للإقراء بدمشق، وكان خيِّراً، ديِّناً، عفيفاً، مات سنة خمسٍ وسبعينَ وسبع مئة أو في التي بعدها. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»[1] وقال: هو الشيخ المقرىء السلامي نزيل دمشق شيخنا الصَّالح، الكبير القدر، قرأ بالسبع على أبي محمد عبد الله بن مؤمن الواسطي، وسمع منه العشر، وروى «الشاطبية» عن القاضي محمد بن جماعة إجازةً، وقرأ عليه الشيخ محمد بن يوسف الصفدي، ويحيى الضرير، ومحمود بن عبد الله السمناني، وقرأت عليه، وتوفي سنة خمس وسبعين وسبع مئة ليلة الأربعاء، ثاني ربيع الآخر بدمشق، ودفن من الغد بمقابر الصُّوفية انتهى.

١٨٤٩ ــ (ت ٧٧٥ هـ): **حسن بن محمد** بن محمد بن أبي بكر عبد العزيز بن **محمد** بن الشيخ عبد القادر بن أبي صالح الجِيْلي الحنبلي بدر الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمع من والده شمس الدين الملقَّب بشرشيق، ودخل بغداد، وقدم دمشق، وحجَّ سنة إحدى وأربعين وسبع مئة. قال ابن رافع: أجاز لي، وكان مَهِيْباً وقوراً، حسن الخُلُق والخَلْق، كريم النَّفس، جميل الهيئة. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[3] وقال: توفي سنة خمسٍ وسبعين وسبع مئة، وذكره ابن حَجَر في «الإنباء» وأرخ وفاته سنة أربع وسبعين وسبع مئة.

١٨٥٠ ــ (ت ٧٧٥ هـ): **علي بن الحسن** بن علي بن عبد الله، الكَلاَّئي البغدادي، المقرىء الحنبلي، سبط الكمال عبد الحق.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة ثمانٍ وتسعين وست مئة، وأجاز له الدِّمْيَاطِي،

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٥٣.
(٢) الدُّرر الكامنة: ٢/ ١٥٠.
(٣) السحب الوابلة: ١/ ٣٦٧.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٣٨.

ومسعود الحارثي، وعلي بن عيسى بن القيِّم، وابن الصواف وغيرهم. قال ابن حبيب: كان كثير الخير والتلاوة، وحَجَّ مراراً وجاور، وخرج له ابن حبيب «مشيخة». وتوفي سنة خمسٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «إنبائه»[1] بمثل ما هنا.

١٨٥١ ـ (ت ٧٧٥ هـ): **محمد بن أحمد** بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح عبد الرحمن بن عباس بن حامد، السَّوادي الأصل الدمشقي الحنبلي، شمس الدين، المعروف بقاضي الكَفْر.

قال ابن العماد[2]: هو من رؤساء الدمشقيين، أفتى ودرَّس وحدَّث مع المروءة التامة، والهيئة الحسنة، وسمع منه ابن ظهيرة. ومات في ذي الحجة، سنة خمسٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرر»[3] وقال: يعرف بقاضي الكَفر، ولد سنة إحدى عشرة وسبع مئة، وسمع من يحيى بن محمد بن سعد. انتهى.

وذكره ابن حجر أيضاً في «إنباء الغمر»[4] إلا أنه قال: محمد بن عبد الله بن أحمد بن الناصح.

ـ (ت ٧٧٦ هـ): **محمد بن محمد** بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر الحنبلي، سعد الدين بن صلاح الدين المسند. [انظر: ١٨٣٢].

ذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[5] وقال: سمع الكثير، وحدَّث. ومات في المحرم، سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة، وعاش أبوه بعده مدةً. انتهى.

١٨٥٢ ـ (ت ٧٧٦ هـ): **حسن بن محمد** بن أحمد، المَقْدِسي الحنبلي،

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ٨٧ ـ ٨٨.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٣٨.
(٣) الدُّرر الكامنة ٥/ ٢٠٩.
(٤) إنباء الغمر: ١/ ٨٨.
(٥) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٤٢١ وفيه أن وفاته (٧٧٢)، وقد تقدم برقم (١٨٣٢) وفيات (٧٧٢)، ووهم المؤلف رحمه الله فأعاده نقلاً عن «السحب الوابلة».

شرف الدين بن صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين.

ذكره ابن حَجَر في «إنبائه»[1] فقال: كان موقِّعاً في الإنشاء، ومدرِّساً بجامع الحاكم، حنبلي المذهب، مات في ذي القعدة سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

١٨٥٣ ـ (ت ٧٧٦ هـ): **محمد بن أحمد** بن عمر بن عمر بن أبي عمر، المَقْدِسي الحنبلي، عز الدين بن عز الدين بن عز الدين.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: سمع «مشيخة» الكَاشْغَري على الحجَّار، وحدَّث. مات سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره أيضاً في «الإنباء»[3]. بنحوه.

١٨٥٤ ـ (ت ٧٧٦ هـ): **محمد بن محمد** بن أحمد، المَقْدِسِي الحنبلي، شرف الدين بن صدر الدين القطفتي.

ذكره ابن فهد المكي في «لحظ الألحاظ»[4] وقال: هو أحد موقعي الإنشاء، توفي سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الإنباء»[5] فقال: محمد بن محمد بن أحمد، المقدسي الحنبلي، شرف الدين بن صدر الدين بن قاضي القضاة تقي الدين، كان موقِّعاً في الإنشاء، ومدرساً بجامع الحاكم. مات في ذي القعدة، سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى. قلت: فلينظر في ترجمة حسن بن محمد المتقدم قريباً، وهل هما واحدٌ وله اسمان حسن ومحمد، أو أنهما اثنان إخوة اتفقت وفاتهما بشهر واحدٍ وعام واحد، واتفقت أيضاً وظيفتهما بالتدريس بجامع الحاكم، وتوقيع الحكم، وهذا بعيدٌ جداً، والله أعلم.

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ١١٦.

(٢) الدُّرر الكامنة: ٥/ ٧٦.

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ١٢٧.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ١٦٥.

(٥) لم نجده في «إنباء الغمر» بهذا الإسم ولعل المؤلف رحمه الله وهم لأن ابن فهد المكي هو الذي ذكره باسم محمد بن محمد بن أحمد، وليس ابن حجر كما ذكر المؤلف، والذي ذكره ابن حجر هو حسن بن محمد، انظر «الإنباء»: ١/ ١١٦.

ـ (ت ٧٧٦ هـ): **إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد**، الحلبي جمال الدين. [انظر: ١٧٧٨].

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»(١): ولد في شعبان، سنة ستٍ وسبعين وست مئة، وسمع من الدِّمْياطي، والأبرقوهي، وحدَّث عن أبيه، وأجاز له الفخر، وزينب بنت مكي، حدَّث عنه برهان الدين الشامي وغيره، وكان قدومه القاهرة من حلب صحبة أبيه، فكتب في الإنشاء، واستقر في كتابة السِّرِّ بحلب بعد عزل العماد ابن القيسراني، فباشرها إلى أن صرف بالتاج بن الزين سنة ثلاثٍ وثلاثين وسبع مئة، ثم رتب في ديوان الإنشاء بدمشق إلى أن صرف بابن أخيه الشرف، ثم ناب في ديوان الإنشاء بمصر عن العلاء بن فضل الله، وباشر توقيع الدَّسْت، ثم أعيد إلى كتابة السِّر بحلب، سنة سبعٍ وأربعين وسبع مئة، ومات يوم عرفة، سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

١٨٥٥ ـ (ت ٧٧٦ هـ): **علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم**، الكِنَاني العَسْقَلاني، الحنبلي قاضي دمشق، علاء الدين.

قال ابن العماد(٢): ولد سنة بضع عشرة وسبع مئة، وسمع من أحمد بن علي الجَزَري، وأجاز له ابن الشحنة، وناب أولاً في الحكم بالقاهرة عن موفق الدين، ثم ولي قضاء دمشق بعد موت ابن قاضي الجبل، وكان فاضلاً متواضعاً، ديِّناً عفيفاً، وكان أعرج، وهو والد جمال الدين عبد الله بن علاء الدين الجندي، شيخ ابن حجر توفي نصف شوال، سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة، وقد نيف على الستين. انتهى.

وذكره البدراني في «المدخل»(٣) أنه شرح «مختصر الروضة» للطوفي في مجلد،

---

(١) الدُّرر الكامنة: ١/ ٨١ .
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٤٣.
(٣) المدخل: ٤٦١.

ولم أره، ولكن رأيت علاء الدين المَرْدَاوي ذكره. انتهى.

وذكره ابن فهد[1] وغيره.

١٨٥٦ ــ ت ٧٧٦ هـ): **إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن** محمد، الحسيني البَعْلي، ثم الدِّمَشْقي الصالحي، الحنبلي برهان الدين المؤذن.

قال ابن حَجَر في «الدُّرَر»[2]: كان مؤذناً بالجامع المظفَّري، ولد سنة خمسٍ وتسعين وست مئة، وسمع من العز إسماعيل الفراء، والدَّشْتي، وعبد الله بن عامر وغيرهم، وحدَّث. ومات بدمشق في سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة، وسمع منه أبو حامد بن ظهير. انتهى.

١٨٥٦/أ ــ (ت ٧٧٦ هـ): **يوسف بن محمد بن مسعود بن محمد بن علي بن** إبراهيم، العبادي ثم العَقِيْلي، نزيل دمشق، الحنبلي الإمام، العلامة الحافظ، جمال الدين أبو المظفر السُّرَّمَرِّي.

قال ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[3]: ولد بسُرَّمَرَّا، في سابع عشري رجب، سنة ستٍ وتسعين وست مئة، وأخذ عن الأئمة والمسندين من شيوخ العراق، كالشيخ الصَّفي عبد المؤمن بن عبد الحق، وأبي الثناء، محمود بن علي الدَّقُوقي وغيرهما، وسمع بدمشق من جماعة، وأجاز له أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار وعدةٌ سواه، روى عنه جماعةٍ منهم ابنه إبراهيم، وكان عمدةً ثقةً، ذا فنون، إماماً علامةً، له مصنفاتٌ عدةٌ، في أنواع كثيرةٍ، نثراً ونظماً، خرَّج وأفاد، وأملى روايةً وعلماً. مات في يوم السبت، الحادي والعشرين من جمادى الأولى، سنة ست وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[4] وقال: أخذ عنه ابن رافع مع تقدمه عليه، وحدَّث عنه.

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٦٣ ــ ١٦٤.

(٢) الدُّرر الكامنة: ١/ ٤٦.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٦٠.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٤٩.

وذكره الذهبي في «المعجم المختص»، وأثنى عليه. انتهى.

وذكره ابن حَجَر في «الدُّرَر»[1] وقال: برع في العربية والفرائض، ونظم عدة أراجيز في عدة فنون، وخرَّج لغير واحدٍ، وتفقه على سراج الدين الحسين التبريزي. انتهى.

وله مصنفات منها: «غيث السحابة في فضل الصحابة»، و «عمدة الدِّين في فضل الخلفاء الراشدين»، و «عقود اللآلي في الأمالي»، و «نشر القلب المَيْت بنشر فضل أهل البَيْت»، و «تخريج الأحاديث الثمانيات»، و «عجائب الاتفاق وغرائب ما وقع في الآفاق»، و «الأربعين الصحيحة فيما دون في أجر المنيحة»، و «شفاء الآلام في طب أهل الإسلام»، هذا ما ذكره ابن فهد[2] من مصنفاته، وزاد ابن العماد[3] «نظم مختصر ابن رزين» في الفقه، و «نظم الغريب في علوم الحديث» لأبيه نحو ألف بيت، ثم قال: قال ابن حَجِّي: رأيت بخطه ما صورته مؤلفاتي تزيد على مئة مصنف، كبار وصغار، في بضعة وعشرين علماً، ذكرتها على حروف المعجم في «الروضة المورقة في الترجمة المونقة». انتهى كلام ابن العماد.

وذكر له في «كشف الظنون»[4] وغيره غير ما تقدم: «صحاح الأحكام وسلاح الحكام»، و «رسالة في الجراد وما فيه من الصلاح والفساد»، «والحميَّة الإسلامية في الانتصار لابن تيميَّة»، و «الإفادات المنظومة في العبادات المختومة»، و «نهج الرَّشاد في نظم الاعتقاد» في ثلاث مئة بيت وغيرها. وقال الزركلي[5]: له «إحكام الذريعة إلى أحكام الشريعة»، و «الفوائد السُّرَّمَرِّية».

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٦/ ٢٤٧.

(٢) لحظ الألحاظ: ١٦٠.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢٤٩.

(٤) كشف الظنون: ٢/ ١٠٧٠.

(٥) الأعلام: ٨/ ٢٥٠ـ ٢٥١.

وله أيضاً كما في «كشف النقاب»: كتاب «شفاء القلوب من أدواء الذنوب»، و«نتيجة الفكر في الجهْر بالذكر» و «الأحاديث القدسية».

١٨٥٦ب ــ (ت ٧٧٦ هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد بن المحب عبد الله، المَقْدِسي الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدُّرَر»[١] أُحضر على الحَجَّار، وسمع من غيره، وتمهَّر، وتكلم على الناس فأجاد، وكانت له عنايةٌ بالحديث. مات سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره أيضاً في «الإنباء»[٢] وقال: كان لوعظه وقعٌ في القلوب، وهو أخو المحب عبد الله، المتوفى سنة سبع وثلاثين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن فهد[٣] وغيره.

وبهذا تم الجزء الأول، ويليه الجزء الثاني إن شاء الله، ومبدؤه وفيات سبع وسبعين وسبع مئة أعان الله على إتمامه بمنه وكرمه.

وقد احتوى هذا المجلد على خمس عشرة وأربع مئة وألف ترجمةٍ، وهؤلاء كلهم حنابلة، قد تبعوا أحمد في الأصول والفروع، هذا عدا من روى عن أحمد ولم يتبع مذهبه، وعدتهم إحدى وستين وأربع مئة ترجمةٍ، فإذا انضمُّوا إلى من تقدَّم من الحنابلة صار ما يحويه هذا المجلد من جميع التراجم عدا أحمد ستاً وسبعين وثمان مئة وألف ترجمةٍ[٤]. والله أعلم.

قال ذلك كاتبه ومؤلفه صالح بن عبد العزيز آل عُثَيْمين، عفا الله عنه بمَنِّه وكرمه.

---

(١) الدُّرر الكامنة: ٤٦/١.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٠٦/١.

(٣) لم نجده في «ذيل تذكرة الحفاظ» فلينظر.

(٤) مع العلم بأننا لم نعطِ للتراجم المكررة أرقاماً بل اكتفينا بالإحالة عليها عند ورودها أول مرة.

مبدأ الجزء الثاني وهو بقية القرن الثامن، ومبدؤه وَفَيات عام سبع وسبعين وسبع مئة.

١٨٥٧ ـ **(ت ٧٧٧هـ)**: **عمر بن أحمد** بن إبراهيم بن أمين الدولة الحلبي، الحنبلي الإمام، الأديب المقرىء، العالم الدَّيِّن، الخَيِّر، الشيخ زين الدين.

ذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»[١] فقال: ولد فيما أحسِبُ سنةَ سبعٍ وسبع مئة، ورحل به أبوه سنةَ أربعٍ وعشرين وسبع مئة، فاستجزتُه، وتوجه إلى حلب، فمات بها سنة سبعٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٢] وقال: عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد المؤمن أمين الدولة الحلبي، زين الدين، أبو حفص الحنبلي، ولد سنة عشر وسبع مئة، وباشر ديوان الإنشاء مدَّة، ثم أعرض عنه.

وقال ابنُ حبيب: تعلَّق بمذهب أحمد، ولازم التواضع، واشتغل بالكتابة، والأدب، والحديث، وقَدِم دمشقَ، ومصر ورجع إلى حلب، فمات بها سنة سبع وسبعين وسبع مئة، وله سبعٌ وستون سنة. انتهى.

١٨٥٨ ـ **(ت ٧٧٧هـ)**: **محمد بن محمد** بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي، الحنبلي، تقي الدين.

ذكره ابن حجر في «الدرر»[٣] وقال: هو أخو البدر وابن الشمس بن الشهاب محمود، كان موقع الدست بالقاهرة، ومات سنة سبعٍ وسبعينَ وسبع

---

(١) غاية النهاية: ١/ ٥٨٨.

(٢) الدرر الكامنة: ٤/ ١٧٥.

(٣) الدرر الكامنة: ٥/ ٥٠٨.

مئة. انتهى.

١٨٥٩ ـ (ت ٧٧٧هـ) سعد بن نصر بن علي البعلي.

ذكره ابن عبد الهادي[١]، وقال: توفي سنة سبع وسبعين وسبع مئة.

١٨٦٠ ـ (ت ٧٧٧هـ): أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر بن أبي الحسن البَعْلَبَكِّي، الحنبلي، الصُّوفي، المسند، شهاب الدين.

قال ابن العماد[٢]: سمع «صحيح مسلم» من زينب بنت كندي، وسمع من اليونيني وغيره، وأجاز له أبو الفضل بن عساكر، وابن القوَّاس، وحدث بالكثير، وارتحلوا إليه، واستدعاه التاج السبكي سنة إحدى وسبعين وسبع مئة إلى دمشق فقرأ عليه «الصحيح».

قال ابن حجي: كان خيِّراً، حسناً، أخرجت له جزءاً، توفي سنة سبع وسبعين وسبع مئة، وقد ناهز التسعين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٣] وقال: ولد ببَعْلَبكَّ سنةَ ست وتسعينَ وست مئة، وسمع من جماعة كثيرين، وأجاز له ابنُ القَوَّاس، وابن عساكر وغيرهما، وكان خيِّراً، حدَّث ببلده وبدمشق، وأكثروا عنه، مات في عاشر شهر رجب سنة سبعٍ وسبعينَ وسبع مئة. انتهى.

١٨٦١ ـ (ت ٧٧٧هـ): محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد بن أحمد ابن عبد الله اليونيني، البَعْلي، الحنبلي، أبو الحسن.

قال ابن حجر في «الدرر»[٤]: ولد ببَعْلَبكَّ، وسمع بها من عم أبيه القطب موسى بن اليونيني، ومن عمته أَمَةِ العزيز وغيرهما، وحدَّث، ومات سنة

---

(١) الجوهر المنضد: ٤٣.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٥٠.

(٣) الدرر الكامنة: ١/ ٢٠٦.

(٤) الدرر الكامنة: ٥/ ٢٦٩.

سبع وسبعين وسبع مئة. انتهى.

١٨٦٢ ـ **(ت ٧٧٧هـ): محمد بن سالم** بن عبد الرَّحمن بن عبد الجليل، المصري الحنبلي، المفتي، الشيخ، الإمام العالم، العامل شمس الدين.

كان مقيماً بالشام، فحصل له رمدٌ ونزل ماءٌ بعينيه، فتوجه إلي مصر للتداوي، ونزل في مدارس الحنابلة، وحصل له تدريس مدرسة السلطان حسن، توفي يومَ السبت سادس عشري شعبان سنةَ سبع وسبعينَ وسبع مئة بالقاهرة قاله ابن العماد[١].

وذكره ابن عبد الهادي[٢].

١٨٦٣ ـ **(٧٧٧هـ): محمد البعلي.**

ذكره ابن عبد الهادي[٣]، وقال: توفي سنة سبع وسبعين وسبع مئة.

ـ **(ت ٧٧٧هـ): محمد بن علي** بن محمد بن أسباسلار البعلي، يأتي سنة ثمانٍ وسبعين وسبع مئة. [انظر: ١٨٦٤].

١٨٦٤ ـ **(ت ٧٧٨هـ): محمد بن علي** بن أَسْبَاسَلاَر البَعْلي، الحنبلي، بدر الدين، الشيخ الإمام، العلاَّمة البارع، الناقد المحقق، أحد مشايخ المذهب.

قال ابن العماد[٤]: أثنى عليه العلماء، ومات سنة سبع وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٥] فقال: محمد بن علي بن محمد بن عمر بن يعلى البَعْلِي، الحنبلي، الإمام، العَلاَّمة بدر الدين، أبو عبد الله، شيخ

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٥٤.

(٢) الجوهر المنضد: ١٢٢.

(٣) الجوهر المنضد: ١٢٣.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٥٤.

(٥) الدرر الكامنة: ٥/ ٣٣٩.

الحنابلة ببَعْلَبكَّ، الشهير بابن البهادِر، سمع من الفتح اليونيني، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان إماماً، عالماً، عليه مدار الفتوى ببلده، ومات سنة ثمان وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكر ابن حجر وابن العماد أنَّ له مختصراً في الفقه سمَّاه «التسهيل» عبارتُه وجيزةٌ مفيدة، وفيه من الفوائد ما لم يوجد في غيره من المطولات.

وذكره ابن عبد الهادي[1].

١٨٦٥ ـ (ت ٧٧٨هـ): **محمد بن عبد الغني** بن يحيى بن محمد بن أبي بكر الحرَّاني، الحنبلي بدر الدين بن شرف الدين القاضي.

قال ابن حجر في «الدرر»[2]: ولد سنة إحدى وسبع مئة أو بعدها، وسمع من أبيه وأبي الحسن بن القَيِّم وزينب بنت شكر وغيرهم، وحدث، بات في شهر رجب سنة ثمانٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

١٨٦٦ ـ (ت ٧٧٨هـ): **علي بن محمد بن أحمد** بن محمد بن عثمان بن سعد بن المُنَجَّا الحنبلي، الشيخ الكبير، الصَّالح، علاء الدين.

قال ابن العماد[3]: سمعَ «صحيح البخاري» من وزيرة، وسمع من عيسى المطعم وغيره، وحدَّث فسمع منه الشيخ شهاب الدين بن حجي، وقال: هو من بيت كبير، ورجل جيِّد، وهو أخو الشيخة فاطمة بنت المُنَجَّا شيخة ابن حجر العَسْقَلاني التي أكثر عنها عاشت بعده بضعاً وعشرين سنة، حتّى كانت خاتمة المسندين بدمشق. توفي في ربيع الآخر سنة ثمانٍ وسبعين وسبع مئة عن ثمانٍ وستين سنة.

١٨٦٧ ـ (ت ٧٧٨هـ): **علي بن أبي بكر البَعْلَبَكيُّ** ابن اليونيني، الحنبلي، نزيل حماة، ومدرِّس العصرونية.

---

(١) الجوهر المنضد: ١٤٤.

(٢) الدرر الكامنة: ٥/٢٦٨.

(٣) شذرات الذهب: ٦/٢٥٧.

قال ابن حجر في «الدرر»[1]: كانَ فاضلاً، مفيداً، مات في سنة ثمانٍ وسبعينَ وسبع مئة. انتهى.

١٨٦٨ ـ **(ت ٧٧٨هـ): موسى بن فيَّاض بن عبد العزيز بن فيَّاض** الفندقي، النَّابُلُسي، الحنبلي، الشيخ، الإمام، الحبر، قاضي القضاة، شرف الدين، أبو البركات.

قال ابن العماد[2]: سمع من جماعة منهم أبو بكر بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وحدَّث، وباشر حاكماً رابعاً، ولي قضاء حلب سنةَ ثمانٍ وأربعين وسبع مئة، وهو أوَّلُ مَنْ وَلِيَ قضاء قضاة الحنابلة بها، وكان طارحاً للتكلف، جزيلَ الديانة والتعفف، مقبلاً على العبادة، وأجاز لجماعة منهم الشيخ شهاب الدين بن حجي، توفي في ذي القعدة سنةَ ثمانٍ وسبعينَ وسبع مئة بحلب. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[3] وقال: قدِمَ حلبَ، ودرَّس، وكان سمع الحجَّار، وحدَّث عنه، وسمع عليه ابن عشائر وبرهان الدين المحدث، وهو أوَّلُ مَنْ وليَ قضاءَ قضاة الحنابلة بحلب سنة ثمانٍ وأربعينَ وسبع مئة، واستمر خمساً وعشرين سنة، وكان صالحاً ورعاً، منطرحَ التكلف، معظماً للشرع. انتهى.

١٨٦٩ ـ **(ت ٧٧٨هـ): إبراهيم بن إسحاق** بن يحيى بن إسحاق الآمِدي الدمشقي، الحنبلي، فخر الدين.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة خمس وتسعينَ وست مئة، وسمع من ابن المشرف، وابن الموازيني، وخلق، وأجيز من بغداد ودمشق والإسْكَنْدَرِيَّة، وخرَّج له صدرُ الدين بنُ إمام الشمهد «مشيخة»، وقد وَلِيَ نظر الإمام والأوقاف، ثم نظرَ الجيش والجامع بدمشق، وغير ذلك من المناصب الجليلة، وكان مشكور

---

(١) الدرر الكامنة: ٤/ ٤٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٥٩.

(٣) الدرر الكامنة: ٦/ ١٤٤.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٥٥.

السِّيرة، معظَّماً عند الناس، وحدَث له في آخره صَمَمٌ، وحدَّث بمصر ودمشق، وتوفي في ربيعِ الأوَّل سنةَ ثمانٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[1] بنحوه.

١٨٧٠ ـ (ت ٧٧٨هـ): **يوسف بن أحمد** بن سليمان المعروف بابن الطَّحَّان، الحنبلي، الشيخ، الإمام الأوحد، ذو الفنون.

قال ابن العماد[2]: قال شيخ الإسلام ابن مفلح: كان بارعاً في الأُصول أخذه عن الشيخ شهاب الدين الإِخْمِيْمي، وأخذ العربية عن العُنَّابي، ، وتفقَّه في المذهب على ابن مفلحٍ صاحب «الفروع» وغيره، وكان بارعاً في المعاني والبيان، صحيحَ الذهن، حسنَ الفهم، جيِّد العبارة، إماماً نظَّاراً، مفتياً مدرساً، حسنَ السيرة، عنده أدبٌ وتواضعٌ، وله ثروة، توفي بالصَّالحية يوم السبت سادس عشري شوال سنة ثمانٍ وسبعينَ وسبع مئة وله نحو أربعين سنة. انتهى.

١٨٧١ ـ (ت ٧٧٨ هـ): **يوسف بن عبد الله** بن حاتم بن محمد بن يوسف الشهير بابن الحبَّال الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: قال العُلَيْمِي: هو المسند المُعَمَّر سمع من القاضي تاج الدين بن عبد الخالق، وابن عبد السَّلام وغيرهما.

قال الشيخ شهاب الدين بن حجي: سمعنا عليه مِراراً «مسند الشَّافعي» رضي الله عنه، توفي بِبَعْلَبَكَّ عشيةَ يوم الخميس سابع رجب سنة ثمان وسبعين وسبع مئة، وصُلِّي عليه من الغد عَقِبَ صلاة الجمعة، ودفن بباب سطحا. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[4] فقال: يوسف بن عبد الله بن علي بن

---

(١) الدرر الكامنة: ١/ ١٧.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٥٩.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢٦٠.

(٤) الدرر الكامنة: ٦/ ٢٣٤.

قائم بن الحبال، جمال الدين أبو المحاسن، ولد سنة ثمانين وست مئة، وسمع من التاج عبد الخالق القاضي، وأبي الحسين اليونيني، وشمس الدين بن أبي الفتح، وحدَّث، وتفرَّد، ورحل إليه، وسمعَ منه ابنُ ظهيرة. انتهى.

ـ **(٧٧٨هـ): علي بن محمد** بن الشمس التنوخي. [انظر:١٩٥١].

ذكره ابن عبد الهادي[1] وقال: توفي سنة ثمان وسبعين وسبع مئة.

١٨٧٢ ـ (ت ٧٧٩هـ): الأمير آقتمر الحنبلي، الصَّالحي.

قال ابن العماد[2]: كان من مماليك الصَّالح إسماعيل، ووَلِيَ رأس نوبة في دولة المنصور بن المظفر ثم خازنداراً في دولة الأشرف، ثم تقدم في سنة سبعين ونفاه الجائي إلى الشام، ثم أعيد بكمال، ثم استقر رأس نوبة ثم نائب السلطنة بعد منجك، ثم قرر في نيابة الشام إلى أن توفي بها في سنة تسع وسبعين وسبع مئة في رجبها، وكان أوّلاً يُعرف بالصَّاحبي، وكان يرجع إلى دين، وعنده وسواس في الطهارة، وغيرها فلقب لذلك الحنبلي، وذكره الحنابلة في طبقاتهم، وكان يحب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي في «ذيله على طبقات ابن رجب»[3].

١٨٧٣ ـ (ت ٧٧٩هـ): الأمير الفاضل ناصر الدين محمد بن المقر الأشرف، العالي الأمير، البدري حسن كلي، أحد الأمراء الكبار بالديار المصرية. كان فقيهاً حنبلياً، فاضلاً ذكياً، له خطٌّ حسنٌ إلى الغاية، وشعره في غاية الحسن، توفي في حدود سنة تسع وسبعين وسبع مئة. قاله ابنُ العماد في «الشذرات»[4].

ـ **(ت ٧٧٩هـ): إبراهيم بن يحيى** بن غنام المُعَبِّر الحنبلي الشيخ أبو طاهر. [انظر:١٣٣٠].

---

(١) الجوهر المنضد: ٨٤.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٦١.

(٣) الجوهر المنضد: ٢٢.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٦٤.

قال ابن العماد[1]: كان فاضلاً، وله كتاب حسن في التعبير على حروف المعجم، توفي سنة تسع وسبعين وسبع مئة. انتهى.

١٨٧٤ ـ (ت ٧٧٩هـ): **عبد الرحمن بن أحمد** بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة النَّابُلسي الأصل، الصالحي، الحنبلي، زين الدين بن عماد الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»[2]: أُسمع على التقي سليمان، وأبي النصر الشيرازي، والحجَّار وغيرهم، وحدث، ومات بالصَّالحية في جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وسبع مئة. انتهى.

١٨٧٥ ـ (ت ٧٨٠هـ): **أحمد بن محمد** بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلوني، الحنبلي، ابن خطيب بيت لِهْيَا.

قال ابنُ العماد[3]: ولد سنةَ تسعٍ وسبع مئة، وسمع من الحجَّار، وإسماعيل بن عمر الحموي وغيرهما، وحدَّث، وكان رئيساً وجيهاً، وله عدَّةُ مشاركات.

مات في المحرَّم سنةَ ثمانين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[4] وقال: أحمد بن عبد الله بن مالك بن مكنون العجلوني الأصل، الدمشقي، شهاب الدين بن الفخر خطيب بيت لِهْيَا. ولد في خامس رمضان سنة خمس وسبع مئة، وسمع من الحجَّار، وكان رئيساً نبيلاً، مات في ثاني محرم سنة ثمانين وسبع مئة، سمع منه أبو حامد ابن ظهيرة بعد السبعين. انتهى.

١٨٧٦ ـ (ت ٧٨٠هـ): **علي بن محمد** بن الحسين بن عبد الكافي الحنبلي، المعروف بابن قندس.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٦٥، ولعله المتقدم برقم (١٣٣٠)، وفيات (٦٩٣هـ).

(٢) الدرر الكامنة: ٣/ ١١٠.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢٦٥.

(٤) الدرر الكامنة: ١/ ٢١٦.

قال ابن حجر في «الدرر»[١]: سمع من أبي العَبَّاس الحجَّار، وحدَّث، سمع منه البرهان سبط ابن العجمي محدث حلب، مات سنة ثمانين وسبع مئة. انتهى.

١٨٧٧ ـ **(٧٨٠هـ): محمد بن أحمد** بن إبراهيم بن عبدالله بن أبي عمر محمد بن محمد بن قدامة المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ، الحَنبليُّ، مسندُ الدنيا في عصره، صلاح الدين بن تقي الدين بن عز الدين.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة أربعٍ وثمانين وست مئة، وتفرَّد بالسَّمَاع عن الفخر بن البخاري، سمع منه «مشيخته»، وأكثر «مسند أحمد»، و «الشمائل»، و«المنتقى الكبير من الغيلانيات»، وسمع من التقي الواسطي وأخيه محمد وأحمد بن عبد المؤمن الصوري، وعيسى المغاري، والحسن بن علي الخلال، والعز الفراء، والتقي بن مؤمن، ونصر الله بن عباس في آخرين، وأجاز له في سنة خمس وثمانين جماعةٌ من أصحاب ابن طَبَرْزَد، وخرَّج له الياسوفي مشيخة، وحدث بالإجازة عن النجم بن المجاور وعبد الرَّحمن بن الزين، وزينب بنت مكي، وزينب بنت العلم، وأسمع الكثير، ورحل النَّاس إليه وتزاحموا عليه، وأكثروا عنه، وكان دَيِّناً صالحاً، حسنَ الإسماع، خاشعاً، غزير الدمعة لا يكاد يمسك دمعته إذا قُرِىء عليه الحديث وذكر النَّبيّ ﷺ، أمَّ بمدرسة جدِّه وأسمع الحديث أكثر من خمسين سنة، وقد أجاز لأهل مصر خصوصاً من عموم. قال ابن حجر. فدخلنا في ذلك.

مات في شَوَّال سنة ثمانين وسبع مئة عن ستٍّ وتسعين سنة وأشهر، ونزل النَّاس بموته درجةً، ودفن بتربة جده بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٣] وقال: وَلِيَ الإمامة بمدرسة جده أبي عمر، وحدَّث بأكثر مسموعاته، سمع منه القدماء وعُمِّر دهراً طويلاً، حتى صار مسند

(١) الدرر الكامنة: ٤/ ١٢٠.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٦٧.
(٣) الدرر الكامنة: ٥/ ٣١.

عصره وتفرَّد بأكثر مسموعاته ومشايخه، وكان صبوراً على السَّماع محباً للحديث وأهله، ونزل النَّاس بموته درجة. انتهى.

ـ (ت ٧٨١هـ): **أحمد بن محمد بن عبد الله بن سالم العجلوني**، الحنبلي، شهاب الدين، العرجاني. [انظر: ١٨٧٥].

قال ابن العماد[١]: هو ابن خطيب بيت لِهْيَا، ولد في رمضان سنة سبع وسبع مئة، وسمع من الضِّياء إسماعيل بن عمر الحَمَوِي، وابن الشُّحْنَة، وحدَّث، وكان من الرُّؤساء، مات في المحرم سنة إحدى وثمانين وسبع مئة. انتهى.

قلت: قد تقدم هذا قريباً سنة ثمانين بلا شك[٢].

١٨٧٨ ـ (ت ٧٨١هـ): **عمر بن عبد الله** بن محمد بن المحب المقدسي، الحنبلي، أحد الإخوة.

قال ابن حجر في «الدرر»[٣]: ولد سنة ثمان وعشرين وسبع مئة واعتنى به أبوه، فأسمعه الكثير من شيوخ عصره، وجمع له ثبتاً، وقد حدَّث عن ابن الرَّضِي وحبيبة، وبنت الزين، وزينب بنت الجمال، والجزري وغيرهم، مات في شهر رجب سنة إحدى وثمانين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[٤].

١٨٧٩ ـ (ت ٧٨١ هـ): **أبو بكر بن محمد** بن أحمد بن أبي غانم بن أبي الفتح الشَّيخ الجليل، الحلبي الأصل، الدِّمَشْقي المولد، الصَّالحي الحنبلي، المعروف بابن الحبال، عمادُ الدين، وكان والدُهُ يُعرفُ بابن الصائغ.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٧٠.

(٢) جعلهما ابن حجر في «الإنباء» ١/ ٢٧٩، ٣١٤ ترجمتين، وكذا ابن العماد في «الشذرات» كما ذكر، لكن الذي يظهر أنهما واحد كما قال المؤلف رحمه الله.

(٣) الدرر الكامنة: ٤/ ٢٠٣.

(٤) الجوهر المنضد: ١٠٨.

قال ابن العماد[1]: حضر على هدبة بنت عسكر، وسمع من القاضي تقي الدين سليمان، وعيسى المطعم، وكان له ثروة، ووقفَ أوقافَ برٍ على جماعة الحنابلة، وعنده فضيلةٌ، وقَسَّمَ مالَه قبل موته بين ورثته، وانقطع لإسماع الحديث في بستانه بالزعيفرية، وتوفي ليلة الثلاثاء ثالث ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وسبع مئة، ودفن بالرَّوْضة عند والده. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[2] وقال: أجاز لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة. انتهى.

١٨٨٠ ـ **(ت ٧٨١هـ): جُويرية بنت عبد اللَّطيف** بن عبد الغني بن تيمية الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدرر»[3] تكنى أمَّ خلف، زين النساء، زوج أبي بكر الرجيحي، ذكرها أبو جعفر بن الكويك في «مشيخته». توفيت بعد سنة ثمانين وسبع مئة. انتهى.

١٨٨١ ـ **(ت ٧٨١هـ): محمد بن عبد الله** بن محمد بن الفخر البَعْلي، حنبلي.

قال ابن حجر في «الدرر»[4]: أحضر على عيسى المطعم، وأبي الفتح بن النشو، وسمع بنفسه الكثير من ابن الرضي، وزينب بنت الكمال، والمِزِّيِّ، وحدَّث، وكان جيِّدَ القراءة، وكان يجلس مع الشهود تحت السَّاعات، ومات في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وسبع مئة، سمع منه المحدثُ برهان الدين الحلبي «جزء البعث» عن المطعم حضوراً. انتهى.

١٨٨٢ ـ **(٧٨١هـ): محمد بن أحمد** بن الحسن بن قاضي الجبل.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٧٠.

(٢) الدرر الكامنة: ١/ ٥٤٥.

(٣) الدرر الكامنة: ٢/ ٩٧.

(٤) الدرر الكامنة: ٥/ ٢٣٠.

ذكره ابن عبد الهادي[1]، وقال: توفي سنة إحدىٰ وثمانين وسبع مئة.

١٨٨٣ ـ (ت ٧٨٢هـ): **أحمد بن إبراهيم** بن سالم بن داود بن محمد المَنْبِجي بن الطَّحّان الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: وكان الطحان الذي نُسِبَ إليه زوجَ أمِّه فإنَّ أباهُ كان إسكافاً، ومات وهو صغير فربّاه زوجُ أمِّه فنُسِبَ إليه، وُلِدَ أحمد هذا في المحرم سنةَ ثلاثٍ وسبع مئة، وسمع البِرْزَالي، وابن السلعوس وغيرهما، وأخذ القراءات عن الذَّهَبيِّ وغيره، وكان حسنَ الصَّوْت بالقرآن، وكان النَّاس يقصدونه لسماع صوتِه بالتنكزية، وكان إمامها.

توفي بدمشق في صفر سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة، وله شعر. انتهى.

١٨٨٤ ـ (ت ٧٨٢هـ): **محمد بن أحمد بن** قدامة المقدسي.

ذكره ابن عبد الهادي[3] وقال: توفي سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة.

ـ (ت ٧٨٣هـ): **محمد بن علي** بن أحمد اليُونِيْنِيُّ. يأتي سنة ثلاثٍ وتسعين وسبع مئة. [انظر: ١٩١٧].

١٨٨٥ ـ (ت ٧٨٣هـ): **أبو بكر بن يوسف** بن عبد القادر الخليلي، ثم الصَّالحي، الحنبلي، عماد الدين، الشيخ الإمام، أحد أعيان شهود الحكم العزيز، بدمشق.

ذكره ابن العماد[4] فقال: ولد بعد السبع مئة، وسمع من الحجَّار وجماعة، وحدَّث عن ابن الشخنة وغيره، وكان فاضلاً من فضلاء المقادِسَة، مليحَ الكتابة، حسنَ الفهم، له إلمامٌ بالحديث، سمع من جماعة، وقرأ بنفسه قليلاً، وتوفي بدمشق يوم الثلاثاء ثامن جمادى الأولى سنة ثلاثٍ وثمانين وسبع مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضد: ١٢٣.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٧٣.

(٣) إنباء الغمر: ٢/ ١١٢.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٠.

١٨٨٦ ـ (ت ٧٨٣هـ): **محمد بن عبد الله** بن العماد إبراهيم بن النجم أحمد بن محمد بن خلف الحنبلي، الحاسب، فخر الدين.

قال ابن العماد[١]: سمع من التقي سليمان والحجَّار وطبقتهما، واشتغل بالفقه، والفرائض، والعربية، وأفتى، ودرَّس، وكان حسنَ الخُلُق، تام الخلْق، فيه دينٌ ومروءَةٌ، ولطفٌ وسلامةُ باطنٍ، مهر في الفرائض، والعربية، وكان عارفاً بالحِساب، وذُكِرَ لقضاء الحنابلة فلم يتمَّ له ذلك، مات راجعاً من القدس بدمشق سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة. انتهى.

١٨٨٧ ـ (ت ٧٨٣هـ): **يوسف بن ماجد** بن أبي المجد بن عبد الخالق المَرْدَاوي، المقدسي، الحنبلي، ولي الدين.

قال ابن العماد[٢]: كان فاضلاً، فقيهاً، وامتحن مراراً بسبب فتياه بمسألة ابن تيمية في الطلاق، وكذا في عدة مسائل، وحدَّث عن الحجَّار، وابن الرضي، والشرف بن الحافظ، وغيرهم، وكان شديد التعصب لابن تيمية، وسجن بسبب ذلك ولا يرجع حتى إنَّهُ بلغه أنَّ الشيخ شهاب الدين بن المصري يَحُطُّ في درسه على ابن تيمية في الجامع، فجاء إليه وضربه بيده وأهانه، مات في تاسع عشر صفر سنة ثلاثٍ وثمانين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٣] وقال: هو أبو العَبَّاس جمال الدين من أصحاب تقي الدين ابن تيمية، سمع من الحجار وغيره، وصنَّف «شرح المحرر» في الفقه.

١٨٨٨ ـ (ت ٧٨٤هـ): **عبد الرَّحمن بن حمدان** العينتاوي، الحنبلي، زين الدين.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨١.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٢.

(٣) الدرر الكامنة: ٦/ ٢٤٠.

قال ابن حجر في «الإنباء»[1]: ولد بعيننا من نابُلُس، وكان حنبلياً، فقدم الشَّام لطلب العلم، وتفقه بابن مفلح وغيره، وسمع من جماعة، وتميز في الفقه مع الدين والتعفف. توفي سنة أربعٍ وثمانين وسبع مئة، وله «مختصر الأحكام» للمَرْدَاوي. انتهى.

١٨٨٩ ـ **(ت ٧٨٤هـ): أحمد بن عبد الله** بن أحمد بن عبد الرحمن بن نجم بن عبد الوهَّاب الصَّالحي، الحنبلي، أبو العَبَّاس، شهاب الدين، المعروف بابن الناصح، الإمام العلاَّمة.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة اثنتين وسبع مئة، وسمع من القاضي تقي الدين سليمان، وأبي بكر بن عبد الدائم، وست الوزراء بنت منجا.

قال الشيخ شهاب الدين بن حجي: حدَّث، وسمعنا منه، وكان يباشر أوقات الحنابلة، وهو رجلٌ جيِّدٌ وبه صَمَمٌ كأبيه، توفي يوم الأربعاء ثالث المحرم سنة أربعٍ وثمانين وسبع مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[3] وقال: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن النَّاصح عبد الرحمن بن محمد بن عَبَّاس بن حامد بن خلف السويدي، ثم الصَّالحي شهاب الدين المعروف بابن النَّاصح ثم ذكر قريباً مما تقدم.

١٨٩٠ ـ **(ت ٧٨٤): محمد بن إبراهيم** الجَرْماني، ثم الدمشقي، الحنبلي.

ذكره ابن حجر في «الإنباء»[4]، وقال: ولد قبل الأربعين وسبع مئة، وسمع الحديث من جماعة، وتفقَّه بابن مفلح وغيره، حتى برع وأفتى، وكان إماماً في العربية مع العِفَّة والصِّيانة، والذكاء وحسن الإقراء، ومات بدمشق سنة أربعٍ وثمانين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٢/ ١١٢.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٣.

(٣) الدرر الكامنة: ١/ ٢٠٩.

(٤) إنباء الغمر بأبناء العمر ٢/ ١١٦.

١٨٩١ ـ (ت ٧٨٤هـ): **محمد بن محمد بن عبد الله** بن الحاسب الحنبلي الإمام، العَلاَّمة موفق الدين.

قال ابن العماد[1]: تفقه في المذهب، وحفظ «المقنع» حفظاً جيِّداً، وكان يستحضره، وله فضيلة، وكان من النجباء الأخيار، عنده حياءٌ وتواضعٌ، وهو سبط الشيخ صلاح الدين بن أبي عمر، وكان يؤم بمسجد مدرسة الشيخ أبي عمر، توفي يوم الأحد ثاني عشري صفر سنة أربع وثمانين وسبع مئة، ولعله بلغ الثلاثين سنة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[2].

١٨٩٢ ـ (ت ٧٨٤هـ): **محمد بن محمد** بن يوسف المَرْدَاوي، الحنبلي، شرف الدين، سبط القاضي جمال الدين.

قال ابن حجر في «إنباء الغمر»[3]: ولد قبل الأربعين، وأخذ هو جدِّه، وتخرَّج بابن مفلح، وسمع الحديث من جماعة، ولم يكن بالصَّيِّن، مات في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وسبع مئة.

١٨٩٣ ـ (ت ٧٨٥هـ): **موسى بن محمد** بن محمد بن الشِّهاب محمود الحنبلي، شرف الدين، أبو البركات.

قال ابن العماد[4]: هو أحد الفضلاء في الأدب والكتابة، كتب في الإنشاء، وفاق الأقران في حسن الخط والنثر والنظم، وناب في الحكم، توفي بالرملة سنة خمس وثمانين وسبع مئة عن ثلاثٍ وأربعين سنة. انتهى.

١٨٩٤ ـ (ت ٧٨٥هـ): **علي بن محمد** بن عبد المؤمن.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٥.

(٢) الجوهر المنضد: ١٢٨، وأرخ وفاته (٧٨٢) ثالث شهر ربيع الآخر وقال: ولعله بلغ الثمانين.

(٣) إنباء الغمر: ٢/ ١٢٠.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٩.

ذكره ابن عبد الهادي[1]، وقال: توفي سنة خمس وثمانين وسبع مئة.

١٨٩٥ ـ (ت ٧٨٥هـ): **عثمان بن محمد** بن محمد بن الحسن بن الحافظ عبد الغني الحنبلي فخر الدين.

قال ابن العماد[2]: سمع من الحجَّار، واشتغل في الفقه، وقرأ على التاج المراكشي، وسمع من ابن الرَّضي وبنت الكمال، وحفظ «التسهيل»، وحدَّث، وأفاد، وتوفي في رجب سنة خمس وثمانين وسبع مئة.

ـ (ت ٧٨٥هـ): **إسماعيل بن محمد** بن قيس بن نصر بن بَرْدِس البَعْلي. [انظر: ١٨٩٩].

يأتي سنة ست وثمانين وسبع مئة.

١٨٩٦ ـ (ت ٧٨٥هـ): **سليمان بن أحمد** بن سليمان بن عبد الرَّحمن الحنبلي القاضي، الكناني العَسْقَلاني، علم الدين المصري.

قال ابن العماد[3]: قدِم من بلده نابُلُس صغيراً، واشتغل بالقاهرة في المذهب، وبرع فيه، وصار من أعيان الجماعة، وأفتى، وتزوج بابنة قاضي القضاة موفق الدين، وَوَلِيَ نيابةَ الحكم بمصر، وارتقى إلى أنْ صار أكبرَ النُّواب، وتوفي يوم الاثنين ثالث عشري جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وسبع مئة، ودفن بتربة القاضي موفق الدين خارج باب النصر. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

١٨٩٧ ـ (ت ٧٨٥هـ): **محمد بن عبد الله** بن داود بن أحمد بن يوسف المَرْدَاوي الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن العماد[5]: كان ذا عِنايةٍ بالفرائض، وقرأ الفقه، ولازم ابن مفلح

---

(١) الجوهر المنضد: ٨٨.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٨.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٨.

(٤) الجوهر المنضد: ٤٣.

(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٩.

حتَّى فضل ودرَّس، وتفقَّه أيضاً بقاضي القضاة جمال الدين المَرْدَاوي، وقال ابن حجي: كان يحفظ فروعاً كثيرة وغرائب، وله ميل إلى الشَّافعية، وكان بشع الشكل جداً، توفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وسبع مئة. انتهى.

ـ (ت ٧٨٥هـ): **محمد بن محمد** بن محمد بن محمود الصَّالحي، المنبجي الحنبلي. [انظر: ١٨٤٧].

ذكره ابن العماد[1] فيمن توفي سنة خمسٍ وثمانين وسبع مئة، وذكره أيضاً فيمن توفي سنة أربعٍ وسبعين وسبع مئة، وقد تقدم هناك وتقدمت ترجمته.

١٨٩٨ ـ (ت ٧٨٥): محمد بن عبيد بن أحمد المَرْدَاوي.

ذكره ابن عبد الهادي[2] وقال: توفي سنة خمس وثمانين وسبع مئة.

١٨٩٩ ـ (ت ٧٨٦هـ): إسماعيل بن محمد بن قيس بن نصر بن بَرْدِس بن رسلان، البَعْلي الحنبلي، الحافظ الإمام، أبو الفداء، عماد الدين.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة عشرين وسبع مئة، وسمع من والده، ومن قطب الدين اليونيني، وطائفة وعُنِيَ بالحديث، ورحل في طلبه إلى دمشق فأخذ عن مشايخها، وقرأ بنفسه وكتب الكثير، وخرَّج وألقى المواعيد، وحدَّث، وتخرَّج به جماعة. وسمع منه ابنه الشيخ تاج الدين، ومحمد بن نعمة الخطيب، وغيرهما، وكان أحدَ الحُفَّاظ المكثرين، المصنفين المفيدين، حسنَ الخَلْق، كثير الديانة، لطيف البشرة، توفي في العشر الآخر من شوال، سنة خمسٍ وثمانين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[4] وقال: هو حافظُ بَعْلَبَكَّ وإمامها، ولد بِبَعْلَبَكَّ في الثامن عشر من جمادى الثانية سنةَ عشرٍ وسبع مئة، وهو أبو

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٩.

(٢) الجوهر المنضد: ١٢٩.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٢٨٧.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ١٦٦.

الفداء علاء الدين، حدَّث عن والده وأبي الفتح اليُونِيْني، ومحمد بن الخباز، وسمع من جمعٍ من المُسنِدين، وأجاز له أحمد بن علي بن مسعود، وأبو العَبَّاس الحجَّار، والقاسم بن عساكر، ومحمد بن الزراد، وعدة، وروى عنه طائفةٌ منهم ابنه العَلاَّمة تاجُ الدين، وحافظها أبو حامد بن ظهيرة، والجلال محمد بن أحمد الخطيب، وعلي بن محمد بن خليل، وكان إماماً عالماً، حافظاً مكثراً، صالحاً كثير الديانة، حسن الخَلْق، لطيفَ البشر، غزير المروءة مع الصِّيانة، مفيداً، انتفع به جماعةٌ كثيرةٌ، وله مؤلفاتٌ، ومات في سنة ستٍ وثمانين وسبع مئة بِبَعْلَبَكَّ. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[١]، والزِرِكلي في «الأعلام»[٢]، وصاحب «كشف الظنون»[٣]، وكلهم أرَّخوه سنة ست وثمانين وسبع مئة، فلهذا أثبتناه فيها، وله مصنفاتٌ ذكر مَنْ تَقدم ذكرهم منها «نظم نهاية ابن الأثير في غريب الحديث»، و «نظم طبقات الحفاظ للذهبي»، و «وسيلة المتلفظ في نظم كفاية المتحفظ في اللغة»، وغيرها.

وقال ابن عبد الهادي[٤]: صنّف «الكفاية نظم النهاية» ومنها «نظم الطرفة» في النحو ومنها «الوفيات» وغير ذلك.

١٩٠٠ ـ **(ت ٧٨٧هـ): حسن بن محمدبن** أبي الحسن بن الشيخ الفقيه، أبي عبد الله اليُونِيْنِي، البَعْلي، الحنبلي.

قال ابن العماد[٥]: هو شرف الدين، ولد سنة ثلاثين وسبع مئة، وقرأ، وسمع الحديث، ورحل فيه، وأفتى، ودرَّس، وأفاد، وتوفي في رمضان سنةَ سبعٍ وثمانينَ وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدرر الكامنة: ١/ ٤٥٦.
(٢) الأعلام: ١/ ٣٢٤.
(٣) كشف الظنون: ٢/ ١٥٠٠.
(٤) الجوهر المنضد: ١٧.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٢٩٧.

١٩٠١ ـ (٧٨٧هـ): **أحمد بن عبد الله** بن محمد بن محمود المَرْدَاوي، الحنبلي، شهاب الدين، نزيل حماة.

قال ابن العماد[١]: ولد بمردا، وقدم دمشق للفقه فبرع في الفنون، وتميَّز وَوَلِيَ قضاء حماة، فباشرها مدة، ودرَّس وأفاد، ولازمه علاء الدين بن مغلى وبه تميز، وتوفي سنة سبع وثمانين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٢]، فقال أحمد بن عبد الرَّحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمود المَرْداوي، الحنبلي، قاضي حماة، ولد سنة اثنتي عشرة وسبع مئة بمَرْدَا، وقدم دمشق فتفقَّه، ومهر، وسمع من ابن الشحنة، والذَّهبيِّ وغيرهما، وحدَّث ووَلِيَ قضاء حماة مدَّةً، ودرَّس وأفاد، وله نظمٌ ونثرٌ. انتهى.

١٩٠٢ ـ (ت ٧٨٨هـ): **عبد الرَّحمٰن بن محمد** بن مفلح بن محمد بن مفرج الحنبلي الإمام، زين الدين بن العلاّمة صاحب «الفروع».

قال ابن العماد[٣]: وكان هذا أصغر أولاده، واشتغل وحفظ «المقنع» في الفقه، وكان شكلاً حسناً، بارعاً مترفهاً، توفي يوم الاثنين، خامس جمادى الأولى، سنة ثمان وثمانين وسبع مئة، ودفن بالروضة قريباً من والده وجدِّه. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[٤].

١٩٠٣ ـ (ت ٧٨٨هـ): **محمد بن عبد الله** بن محمد بن محمود بن أحمد بن عفان المَرْدَاوي الحنبلي أبو عبد الله شمس الدين بن تقي الدين.

قال ابن العماد[٥]: ولد سنة أربع عشرة وسبع مئة، وسمع الكثير من

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٩٥.
(٢) الدرر الكامنة: ١/ ١٩٧.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٣٠٢.
(٤) الجوهر المنضد: ٥٤.
(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٣٠٤.

جماعات كثيرة منهم الشهاب الصَّرخدي، وتفقَّه وناب في القضاء، ثم استقل به إلى أنْ مات، وكان محموداً في ولايته إلاَّ أنَّه في حال نيابته عن عمِّه كان كثير التصميم بخلافه لما استقل، وكان يكتب على الفتاوى كتابة جيدة، وكان كيِّساً، متواضعاً، قاضياً لحوائج مَنْ يقصده، خبيراً بالأحكام، ذاكراً للوقائع، صبوراً على الخصوم، عارفاً بالأثبات وغيرها، لا يُلحق في ذلك، وكان يركبُ الحمارة على طريقة عمِّه، وقد خرَّج له ابن المحب الصَّامت أحاديث متباينة، وحدَّث «بمشيخة» ابن عبد الدائم عن حفيده محمد بن أبي بكر عن جدِّه سماعاً، وتوفي في رمضان سنة ثمانٍ وثمانين وسبع مئة عن أربع وأربعين سنة. انتهى.

قلت: على تاريخ ولادته التي ذكرها ابنُ العماد هنا يكون قد بلغ أربعاً وسبعين سنة.

وذكره ابن عبد الهادي[1].

١٩٠٤ ـ (ت ٧٨٨هـ): **محمد بن محمد** بن أحمد بن الشيخ المحدث محب الدين السعدي المقدسي، الحنبلي، شمس الدين بن شمس الدين بن شهاب الدين المعروف بابن المحب، الحافظ.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، وسمع من ابن الرَّضي، والجَزَري، وبنت الكمال وغيرهم، وأُحْضِر على أسماء بنت صَصْرى، وعائشة بنت مسلم وغيرهما، وعُنِيَ بالحديث، وكتب الأجزاء والطباق، وعمل المواعيد، وأخذ عن إبراهيم بن قيِّم الجَوْزِيَّة، وكتب بخطِّه الحسن شيئاً كثيراً، وكان شديدَ التعصُّب لابن تيمية، وتوفي يوم الأربعاء، سابع جمادى الأولى، سنة ثمانٍ وثمانين وسبع مئة بالصَّالحية، ودُفن بالرَّوْضَة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[3].

---

(١) الجوهر المنضد: ١٤١.
(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٣٠٤.
(٣) الجوهر المنضد: ١٣٣.

١٩٠٥ ـ **(ت ٧٨٨هـ): يوسف بن محمد** بن محمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري، الدمشقي، الحنبلي، جمال الدين، أبو المحاسن القَبَّاني، المعروف بابن الصيرفي.

قال ابن حجر في «الدرر»(١): ولد في سنة عشر وسبع مئة، وأحضره أبوه على أبي بكر الدشتي والقاضي سليمان وابن المهتار وأسمعه على إسماعيل بن مكتوم، وابن الحظيري، وأبي بكر بن عبد الدائم، ووزيرة، والمطعم، وابن السري، وابن النحاس، وابن عساكر، وآخرين، وَحدَّث، ومات سنة ثمانٍ وثمانين وسبع مئة، وأخذ عنه جماعةٌ. انتهى.

وذكره ابن العماد(٢) وقال: كان يزن بالقَبَّان، ثم كبر وعجز. وكان بأخرة يأخذ الأجرة، ويماكس في ذلك، وآخرُ مَنْ حدَّث عنه الحافظُ بركاتُ الدين محدِّثُ حلبَ، وكان له ثبتٌ يشتمل على شيء كثير من الكتب والأجزاء، توفي في ذي الحجة سنة ثمانٍ وثمانين وسبع مئة، ومولده في رمضان سنة عشر وسبع مئة. انتهى.

١٩٠٦ ـ **(ت ٧٨٩هـ): محمد بن حسب الله** بن خليل بن حمزة الخَثْعمي، الحنبلي، بدر الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»(٣): ولد سنة تسعٍ وتسعين وست مئة، وسمع من أبي الحسن بن هارون، والسراج القوصي، وعمر بن عبد النَّصِير، والحسن بن عمر الكردي، وغيرهم، سمع منه القاضي الجمالُ بنُ ظهيرة والمحدث البرهان الحلبي وابن الفاقوسي وغيرهم، مات قبل التسعين وسبع مئة. انتهى.

ـ **(ت ٧٨٩ هـ): عبد الرحمن بن أحمد** بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر، النابلسي الأصل، الصالحي الحنبلي زين الدين بن عماد الدين. [انظر: ١٨٧٤].

---

(١) الدرر الكامنة: ٦/٢٤٦.

(٢) شذرات الذهب: ٦/٣٠٦.

(٣) الدرر الكامنة: ٥/١٥٧.

قال ابن حجر في «الدرر»[1]: أسمع على التقي سليمان وأبي نصر ابن الشيرازي، والحجار وغيرهم، وحدث، ومات بالصالحية سنة تسع وثمانين وسبع مئة في سابع جمادى الأولى. انتهى.

١٩٠٧ ـ **(ت ٧٨٩هـ): محمد بن عبد الله** بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمٰن بن إسماعيل بن منصور بن عبد الرحمٰن المقدسي، ثم الصَّالحي، الحنبلي، الحافظ شمس الدين، أبو بكر بن المحب الصَّامت.

قال ابن حجر في «الدرر»[2]: ولد سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وأحضره أبوه على التقي سليمان، ومحمد بن يوسف بن المهتار، وست الوزراء وغيرهم، وأسمعه الكثير من عيسى المطعم، وأبي بكر بن عبد الدائم وأبي الفتح بن النشو، والقاسم بن عساكر، وأبي نصر بن الشيرازي، وأبي بكر بن مشرف، ويحيى بن سعد، وإسحاق الآمدي، وابن الزراد، وابن مزيز، وآخرون، وأجاز له الرَّضي الطبري، وزينب بنت شكرٍ، والرَّشيد بن المعلم، وحسن الكردي، والشريف الموسوي، والدشتي، وابن جرادة، ومحمد بن المحسن الدَّوَاليبي وغيرهم، وكان مكثراً شيوخاً وسماعاً، وطلب بنفسه فقرأ الكثير، وأجاد، وخرَّج، وأفاد، وكان عالماً متفنناً، كبيراً متقشفاً، منقطع القرين، وحدَّث دهراً، ومات بالصَّالحية ليلةَ الخامس من شوال سنة تسع وثمانين وسبع مئة، وكان قد شُهِرَ بالصَّامت لكثرة سكوته، وكان يكره أنْ يُلَقَّبَ بذلك، وتفقه إلى أن فاق الأقران، وأفتى، ودرَّس، وكان كثير المروءة، حسنَ الهيئة، من رؤساء أهل دمشق، انتهى.

وذكره ابن العماد[3]، وقال: قال الذهبيُّ: فيه عقلٌ وسكون، وذهنُه جيِّدٌ،

---

(١) تقدم في وفيات (٧٧٩) برقم (١٨٨٨)، ووهم المؤلف فأورده هنا، وانظر التعليق رقم (٢) في الدرر: الكامنة: ٣/ ١١١.

(٢) الدرر الكامنة: ٥/ ٢٠٩.

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٣٠٩.

وهمتهُ عاليةٌ في التحصيل، وأثنى عليه الأئمة، وكان آخرَ مَنْ بقي من أئمة هذا الفن، وحدَّث فسمع منه الأئمة. انتهى.

وذكره الحسيني في «ذيل طبقات الحفاظ»[1]، وقال: له اليد الطولى في معرفة الرِّجال.

وذكره الذهبيُّ وقال: حدَّثَ وانتقى لشيخه المطعم، وكتبت عنه خرَّج «المتباينات» لنفسه والمِزِّي والبِرْزَالي، ونسخ «تهذيب الكمال»، ومهر. قلت: عنده عقل وسكون، وانقباض من الناس، منشغلٌ بنفسه، وكان عالماً متقناً، منقطعَ القرين. انتهى.

وذكره السُّيوطي في «ذيل طبقات الحفاظ»[2]، وابن الجزري في «غاية النهاية»[3]، وقال: سمع الكثير بإفادة والده، وسمع، وقرأ بنفسه ما لا يُحَدُّ ولا يوصف من الأجزاء والكتب، وخرَّج، وأفاد، وسمع منه الطلبة والحفاظ، وسمع كثيراً من الكتب والقراآت، وكان صالحاً قانتاً، قانعاً باليسير متقشفاً. انتهى.

وله مصنفات منها «ترتيب رجال المسند»، قال ابن حجر: رتبه على حروف المعجم في أسماء المقلين، وذيل «كتاب المختارة» للضياء فأكمله.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

١٩٠٨ ـ **(ت ٧٨٩ هـ): أحمد بن أحمد** بن أبي بكر بن طرخان الأسدي، الحنبلي، أبو بكر.

قال ابن حجر في «الدرر»[5]: سمع على يحيى بن سعد ثامن «الثقفيات»،

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ٦١.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٦.

(٣) غاية النهاية: ٢/ ١٧٤.

(٤) الجوهر المنضد: ١٢٠.

(٥) الدرر الكامنة: ١/ ١١٢.

ومن القاسم بن عساكر، وغيرهما، وحدَّث بدمشق، ومات بها في شعبان سنة تسع وثمانين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن فهد[1] في «ذيل طبقات الحفاظ» وغيره.

١٩٠٩ ـ (ت ٧٨٩ هـ): **علي بن الحسين** بن علي الموصلي، عز الدين الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدرر»[2]: هو شاعر من أهل المَوْصِل أقام مدَّةً في حلب، وسكن دمشق، وكان شاعراً، ماهراً في النظم، وجلس مع الشهود بدمشق مدَّةً تحت السَّاعات، وأقام بحلب مدة. انتهى المراد منه. وأرَّخ وفاتَه سنة تسعٍ وثمانين وسبع مئة.

وذكره ابن فهد في «طبقات الحفاظ»[3] وكنَّاه فخر الدين وأرَّخ وفاتَه كما هنا. وله تصانيف ذكر ابن حجر منها: «ديوان شعر»، و «بديعية»، وشرحها، و «قصيدة لامية» على وزن «بانت سعاد». وذكره في «هدية العارفين»[4]، وقال: هو علي بن الحسين بن علي بن أبي بكر بن محمد بن أبي الخير الموصلي، الفقيه، الحنبلي، عز الدين، المتوفى سنة تسع وثمانين وسبع مئة في جمادى الأولى من تصانيفه «البديعية»، و «التوصل بالبديع إلى التوسل بالشفيع»، شرح «البديعية» له، وديوان شعره. انتهى..

١٩١٠ ـ (ت ٧٨٩ هـ): **إسماعيل بن إبراهيم** المقدسي الحنبلي.

ذكره ابن عبد الهادي[5] وقال: الشيخ عماد الدين النقيب، ناب في القضاء للقاضي شمس الدين بن التقي، توفي في المحرم سنة تسع وثمانين وسبع مئة.

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ١٧١.

(٢) الدرر الكامنة: ٤/ ٥٠.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ١٧١.

(٤) هدية العارفين: ٢/ ٧٢٥.

(٥) الجوهر المنضَّد: ٢٠.

١٩١١ ـ (ت ٧٩٠هـ): **أبو بكر بن محمد** بن قاسم بن عبد الله السنجاري ثم البغدادي، الحنبلي المقرىء، شجاع الدين، المقانعي.

قال ابن حجر في «الدرر»[١]. سمع من أحمد بن يوسف بن إبراهيم بن الكفرسي «جزء حامد بن محمد بن شعيب» سماعاً وعن التقي الدقوقي إجازة، ورحل إلى دمشق، فسمع بها من الحجَّار، وكان محدثاً، فاضلاً، مسنداً، حدَّث بالكثير، فمن ذلك «جامع المسانيد»، و «مسند الشافعي» و «رموز الكنوز» في التفسير، و «التوابين لابن قدامة»، وعاش ثمانين سنة، حدَّث عنه بالسَّمَاع محبُّ الدين أحمد بن نصر الله قاضي الحنابلة بمصر، وأبوه، وبالإجازة أبو حامد بن ظهيرة، وآخرون، وكانت وفاته سنة تسعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[٢] وقال: هو الشيخ الإمام المحدث، كان فاضلاً، مسنداً، حدَّث بالكثير ثم ذكر نحو ما تقدم.

١٩١٢ ـ (ت ٧٩٠هـ): **الحسين بن محمد** بن علي بن أبي الحسين اليونيني الحنبلي.

ذكره ابن عبد الهادي[٣] وقال: توفي في حدود سنة التسعين وسبع مئة.

١٩١٣ ـ (ت ٧٩١هـ): **علي بن أحمد** بن محمد بن التقي سليمان بن حمزة المقدسي، ثم الصَّالحي، الحنبلي، فخر الدين.

قال ابن العماد[٤]: ولد سنة أربعين وسبع مئة، وسمع الكثير، ولازم ابنَ مفلح، وتفقَّه عنده، وخطب بالجامع المظفري، وكان أديباً، ناظماً، ناثراً، منشئاً، له خطب حسان، ونظم كثير، وتعاليق في فنونٍ، وكان لطيفَ الشمائل، توفي في جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الدرر الكامنة: ١/ ٥٥٠.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٣١٣.

(٣) الجوهر المنضد: ٨٧.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٣١٨.

وذكره ابن عبد الهادي[1].

١٩١٤ ـ **(ت ٧٩١): أحمد بن عمر** بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي الأصل، الدمشقي، الحنبلي، شهاب الدين بن زين الدين بن شهاب الدين المعروف بابن القنبيط.

قال ابن حجر في «الإنباء»[2]: ولد سنة عشر أو نحوها، وسمع من أمين الدين محمد بن أبي بكر بن النحاس وغيره، ووقع في الدست، وكان أكبرهم سناً، وأقدمهم، مات في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وسبع مئة عن ثمانين سنة وزيادة، ولم يحدّث شيئاً. انتهى المراد منه.

وذكره ابن العماد[3] بنحوه.

١٩١٥ ـ **(ت ٧٩١هـ): عبد الله بن محمد بن أحمد** بن قاضي الجبل.

ذكره ابن عبد الهادي[4] وقال: توفي سنة إحدىٰ وتسعين وسبعمئة.

١٩١٦ ـ **(ت ٧٩٣): شرف الدين أبو حاتم عبد القادر بن شمس الدين أبي عبد الله محمد** الآتي ذكره ابن عبد القادر الجعفري، النَّابُلُسي، الحنبلي، قاضي القضاة، العلامة.

قال ابن العماد[5]: كان من أهل العلم، وبيته، ورئاسته، تولى قضاءَ دمشق في حياة والده، ولما دخل متولياً إليها في شهر ربيع الأوَّل سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة سَلَّم الموافقُ والمخالفُ في كثرة علومه، وكان في مبدأ أمره يقف الصَّفَّانِ له في صغره يتأملون حسنَهُ وحسنَ شكلِهِ، توفي مسموماً بدمشق في شهر رمضان سنة ثلاثٍ وتسعين وسبع مئة، ومات سائر من أكلَ معه، وهو والد

---

(١) الجوهر المنضد: ٧٦.

(٢) «إنباء الغمر»: ٢/٣٦٢ .

(٣) شذرات الذهب: ٦/٣١٦.

(٤) الجوهر المنضد: ٧٦.

(٥) شذرات الذهب: ٦/٣٢٨.

القاضي بدر الدين قاضي نابُلُس الآتي ذكره أيضاً، ولما بلغ والده موته انزعج لذلك كثيراً واختلط عقلُه، وما زال مختلطاً إلى أنْ مات. انتهى.

١٩١٧ ـ (ت ٧٩٣هـ): **محمد بن علي** بن أحمد بن محمد اليونيني البَعْلي، الحنبلي، شمس الدين المعروف بابن اليونانية.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة سبع وسبع مئة، وسمع من الحجَّار وتفَقَّه فصار شيخَ الحنابلة على الإطلاق، وسمع الكثير، وتميَّزَ، ووَلِيَ قضاء بَعْلَبَكَّ سنة تسع وثمانين وسبع مئة عوضاً عن ابن النجيب، وسمع عليه بِبَعْلَبَكَّ القاضي تقي الدين بن الصدر قاضي طرابلس، وانتفع به، وتوفي في شوال سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٢]، وقال: ولِد بِبَعْلَبَكَّ سنة سبع وسبع مئة، وسمع بها من ابن الشحنة «صحيح البخاري»، ومن يحيى بن عمر بن حمود «جزء ابن زبان»، وكان فاضلاً. انتهى.

وذكر ابن العماد وابن حجر أنَّه لخَّصَ تفسيرَ ابن كثير في أربع مجلدات في نحو نصف حجمه، وذكر له في «هدية العارفين»[٣]: «تلخيص تاريخ ابن كثير» ولعله غلط.

١٩١٨ ـ (ت ٧٩٣هـ): **بهاء الدين بن اليونانية**.

ذكره ابن عبد الهادي[٤]، وقال توفي سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة.

١٩١٩ ـ (ت ٧٩٣ هـ): **محمد بن محمد** بن عبد الله بن عمر بن عوض الحنبلي، شمس الدين.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٢٨.

(٢) الدرر الكامنة: ٥/ ٣٠٨.

(٣) هدية العارفين: ٢/ ١٧٤.

(٤) الجوهر المنضد: ١٥٤ وفي ترجمته انقطاع.

قال ابن حجر في «الدرر»[1]: ولد سنة أربع وسبع مئة، وحضر على ابن مشرف وأُسْمِع على التقي سليمان، وسمع على المطعم وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وغيرهما، وأجاز له شرف الدين الفزاري، وأبو جعفر بن الموازيني، وعبد الأحد بن تيمية، وإسحاق بن النَّحاس، والفخر إِسماعيل بن عساكر، وفاطمة بنت سليمان، والدمياطي وابن الصَّوَّاف، وعلي بن القيم، وحسن سبط زيادة، وابن السقطي، وابن اللَّتي وآخرون، وحدَّث بالكثير، وتفرَّد، وكان بيطاراً بالصَّالحية، ومات بالمرستان في شعبان سنة ثلاثٍ وتسعينَ وسبع مئة. انتهى.

١٩٢٠ ـ (ت ٧٩٤هـ): **علي بن عبد الرحمن** بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الأصل، ثم الدمشقي، الصَّالحي، الحنبلي، علاء الدين أبو الحسن بن بهاء الدين بن قاضي القضاة عز الدين بن قاضي القضاة، تقي الدين.

قال ابن العماد[2]: حضر على جدِّ والده التقي سليمان، وغيره، قال الشهاب بن حجي: سمعت منه قديماً، وكان رجلاً حسناً، وقد بقي صدر بيت الشيخ أبي عمر، وكان عنده كرمٌ وسماحةٌ، كثيرُ الضِّيافة للنَّاس، توفي ليلةَ السَّبْت حادي عشر شعبان سنة أربعٍ وتسعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[3] وقال: ولد سنة أربع عشرة وسبع مئة، وأحضر على جدِّ أبيه، وأُسْمِع على يحيى بن سعد وابن الشُّحنة وجماعة، وتفقَّه وكان نبيهاً، رئيساً، جواداً، ووَلِيَ مشيخة دار الحديث النفيسية، ومات في ثاني عشري شعبان سنة أربعٍ وتسعينَ وسبع مئة، وقيل: في شهر رمضان. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

١٩٢١ ـ (ت ٧٩٤هـ): **محمد بن عبد الرَّحمن** بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر الحنبلي، الرَّشيد، شمس الدين.

---

(١) الدرر الكامنة: ٥/ ٤٥٧ .

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٣٣٤ .

(٣) الدرر الكامنة: ٤/ ٧٠ .

(٤) الجوهر المنضد: ٩٤ .

قال ابن العماد[١]: سمع القاضي والمطعم، وابن سعد وغيرهم، وحدَّث، وتوفي في شوال سنة أربع وتسعين وسبع مئة، عن أربعٍ وثمانين سنة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٢] وقال: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر شمس الدين بن الرَّشيد، ولد سنة ثمانٍ وسبع مئة، وسمع الكثير من التقي سليمان والمطعم وابن سعد والجرائدي وغيرهم، وحدَّث بالكثير. انتهى المراد منه.

١٩٢٢ ـ (ت ٧٩٤هـ): **محمد بن محمد** بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم الأنصاري، الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن حجر[٣] في «الدرر»: ولد سنة ثلاث عشرة وسبع مئة، وأُحْضِر على جدِّه جزءاً من حديث أبي شعيب، وسمع من أبيه ومن ابن الزَّرَّاد، وحدَّث، وعُنِيَ بالحديث، وتفقَّه وكتب ذكره الذَّهَبيُّ في «المعجم المختص»، ومات بدمشق في شعبان سنة أربع وتسعين وسبع مئة، وقيل: سنة خمسٍ وتسعين. انتهى.

١٩٢٣ ـ (ت ٧٩٥هـ): **عبد الرحمن بن علي** بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي الحنبلي، الإمام الزَّاهد، المفتي زين الدين، أبو الفرج.

قال ابن العماد[٤]: سمع من إسماعيل بن الفَرَّاء وغيره، وحدَّث، وكان فاضلاً، متعبداً، توفي في ثامن المحرم سنة خمس وتسعينَ وسبع مئة. انتهى.

١٩٢٤ ـ (ت ٧٩٥هـ): **علي بن أيدغدي التركي الأصل**، الدمشقي البَعْلي، الحنبلي، الملقب بحنبل.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/٣٣٦.

(٢) الدرر الكامنة: ٥/٢٥٣.

(٣) الدرر الكامنة: ٥/٥١٥.

(٤) شذرات الذهب: ٦/٣٤٠.

قال ابن العماد[1]: سمع الكثير، وطلب بنفسه، وجمع «معجم شيوخه»، وترجم لهم.

قال ابن حجي: علَّقت عن «معجمه» تراجمَ وفوائد، قال: ولا يعتمد على نقله، مات في رجب سنة خمس وتسعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[2].

١٩٢٥ ـ **(ت ٧٩٥ هـ): محمد بن محمد** بن سالم بن عبد الرحمن الأعمى، الحنبلي، الشيخ الإمام، العالم الجُبْلي، ثم المِصْري صلاح الدين، أبو عبد الله.

قال ابن العماد[3]: اشتغل، وحَصَّل، وأشغل، وأعاد، ودرَّس، وأفتى، ودرَّس بالظَّاهِريَّة الجديدة، وبمدرسة السلطان حسن، وتوفي بالقاهرة ليلة الأربعاء سادس ربيع الأوَّل سنةَ خمس وتسعين وسبع مئة، ودُفِنَ من الغد بحوش الصوفية. انتهى.

وذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[4] وقال: هو صلاح الدين محمد بن محمد بن سالم الشيخ الحنبلي، ويُعرف بالأعمى، مُدَرِّس الظَّاهرية الجديدة بالقاهرة، مات سنة خمسٍ وتسعين وسبع مئة. وذكره ابن عبد الهادي[5].

١٩٢٦ ـ **(ت ٧٩٥هـ): عبد الرحمن بن أحمد** بن رجب بن عبد الرحمٰن البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي، الحافظ أبو الفرج، زين الدين، وجمال الدين بن الشيخ المقرىء، الإمام، المحدث، شهاب الدين، الإمام

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٤٠ .

(٢) الجوهر المنضد: ٩٥ .

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٣٤١.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ١٨٤ .

(٥) الجوهر المنضد: ١٢٥ .

المحدث الشيخ أبي أحمد المعروف بابن رجب.

قال ابن العماد[1]: اشتهر بابن رجب، وهو لقب جدِّه عبد الرَّحمن الشيخ الإمام، العالم، العلاَّمة، زين الدين، الزَّاهد القدوة، البركة الحافظ، العمدة الثقة، الحجة، الحنبلي المذهب، قدم من بغداد مع والده إلى دمشق وهو صغير، سنة أربع وأربعين وسبع مئة، وأجازه ابن النقيب، والنَّووي، وسمع بمكة على الفخر عثمان بن يوسف، واشتغل بسماع الحديث باعتناءِ والده، وحدَّث عن محمد بن الخباز وإبراهيم بن داود العطار، وأبي الحرم بن القلانسي، وسمع بمصر من صدر الدين أبي الفتح الميدومي، ومن جماعة من أصحاب ابن البخاري، ومن خلق من رواة الآثار، وكانت مجالسُ تذكيره للقلوب صادعةً، وللنَّاس عامةً مباركةً نافعةً، اجتمعت الفرق عليه، ومالت القلوب بالمحبة إليه، وكان لا يعرف شيئاً من أمور الناس، ولا يتردد إلى أحد من ذوي الولايات، وكان يسكن المدرسة السُّكَّريَّة بالقصاعين.

قال ابن حجي: أتقن الفَنَّ، أي: فنَّ الحديث، وصار أعرفَ أهلِ زمانِهِ بالعلل وتتبع الطرق، وتخرَّجَ به غالبُ أصحابنا الحنابلة بدمشق، توفي ليلة الاثنين رابع شهر رمضان سنةَ خمسٍ وتسعين وسبع مئة بأرض الجميزية ببستان كان استأجره، وصُلِّي عليه من الغد، ودفن بالباب الصغير جوار قبر الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشِّيْرَازي.

قال ابن ناصر الدين: ولقد حَدَّثني مَنْ حفر لحد ابن رجب أنَّه جاءه قبل أنْ يموت بأيام فقال لي: احفر لي ههنا لحداً. وأشار إلى البقعة التي دفن فيها، قال: فحفرت له، فلما فرغ نزل في القبر واضطجع فيه فأعجبه وقال: هذا جيِّد، ثم خرج، قال: فوالله ما شعرت بعد أيَّام إلاَّ وقد أُتِيَ به ميتاً محمولاً في نعشه، فوضعتهُ في ذلك اللَّحد. انتهى.

وذكره العليمي وقال: كان من خِيرة العلماء الحريصين على نشر العلم، ومذهب السلف، والذب عنه، ورزقه الله الإخلاص في مؤلفاته، فوضع لها من

---

(١) شذرات الذهب: ٦/٣٣٩ .

القبول عند أهل العلم ما عَمَّمَ النَّفْعَ بها، وصَرَف وجوه النَّاس إليها، وكان من المعجبين بشيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم، ووافقهما في أكثر ما قالاه من المسائل العلمية في العقائد وغيرها التي نقمها عليهما جملةٌ من جهلة المقلدين، أو غلاة المتعصبين الذين كان يحملهم حسدُ ابن تيمية وتلميذه على ما وهبهما الله من العلم الغزير، والتوفيق، والصِّدْق في الجهاد في سبيل إعلاء كلمة الحق على النيل من الإمام ابن تيمية، بشقاشق القول، أو السِّعاية عند جهلة الأمراء، والملوك، والاستعانة بظلمهم على إيذائهما، فكان لهما في الدنيا أحسنُ الأحدوثة، ويكون لهما عند الله إن شاء الله ثوابُ المجاهدين الصابرين. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الإنباء»[١] وقال: كان صاحبَ عبادَةٍ وتهجدٍ، ونُقِمَ عليه إفتاؤُه بمقالات ابن تيمية، ثم أظهر الرجوع عن ذلك، فنافره التَّيْمِيُّون فلم يكن مع هؤلاء ولا مع هؤلاء.

وذكره أيضاً في «الدرر»[٢] ولم يذكر إظهارالرجوع، وموالاته لابن تيمية، واتباعُه لأقواله إلى حين وفاته أكبرُ شاهد على استمراره على اتباعه وعدم رجوعه عن ذلك.

وقد ترجمه غيرُ واحد كابن فهد المكي في «ذيل طبقات الحفاظ»[٣]، والسُّيوطي[٤] في «ذيله» أيضاً، وابن الشطي في «مختصره»[٥]، والشَّوكاني في «البدر الطالع»[٦]، وكلها مطبوعة متداولة، ولم يذكر أحدٌ منهم هذا الرُّجوع.

وله مصنفاتٌ عديدة، ومؤلفاتٌ مفيدة منها: «شرح جامع الترمذي» عشرون

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٣/ ١٧٥.
(٢) الدرر الكامنة: ٣/ ١٠٨.
(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ١٨٠.
(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٦٧.
(٥) مختصر طبقات الحنابلة: ٧١.
(٦) البدر الطالع: ١/ ٣٢٨.

مجلداً، و «شرح البخاري»، وصل فيه إلى الجنائز، سمَّاه «فتحَ الباري في شرح البخاري»، ينقل فيه كثيراً من كلام المتقدمين، و «الاستخراج لأحكام الخراج»، وكتاب «الذل والانكسار للعزيز الغفار»، و «كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة»، و «الاستغناء بالقرآن»، و «استنشاق نسيم الأُنس من نفحات رياض القُدْس»، مجلد، «وأهوال القبور»، و «التخويف من النَّار، والتعريف بدار البوار»، و «تقرير القواعد، وتحرير الفوائد» في الفروع تدل على معرفة تامة بالمذهب، و «جامع العلوم والحكم» في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم وهو شرح أربعين النووي، و «تراجم أصحاب مذهب أحمد» رتَّبه على الوَفَيات ذيل به على «طبقات أبي يعلى»، و «رياض الأُنس»، و «لطائف المعارف فيما للموسم من الوظائف»، و «الإِلمام في فضائل البيت الحرام»، و «فضائل الشهور»، و «الحكم الجديرة بالإذاعة»، و «المحجة في سير الدلجة»، و «أهوال القيامة»، و «شرح حديث ذئبان جائعان» وغيرها، ومنها كتاب < «نفي البدعة عن الصلاة قبل الجمعة»، وكتاب «الخواتيم».

وذكر له المرداوي في «الإنصاف»: «التعليق على المحرر»، وذكر أنَّه نقلَ ذلك عنه في «القواعد الأصوليَّة»، وكتاب «تفسير الفتحة»، « «شرح حديث: إنما الأعمال بالنيات»، وذكره ابنُ عبد الهادي[(١)]، وله كتاب «نور النِّبراس في وصية النبي ﷺ لابن عباس»، وكتاب «ذم المال والجاه»، وكتاب «نزهة الأسماع في مسألة السمع»، وكتاب «القول الصَّواب في تزويج أمَّهات أولاد الغياب»، وكتاب «البشارة العظمىٰ في أن حظَّ المؤمن من النار الحمَّى»، و «رسالة في العلم وانقسمه إلى نافع وغير نافع».

١٩٢٧ ـ **(ت ٧٩٥هـ)**: **نصر الله بن أحمد** بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله الكناني العَسْقَلاَني، ثم المصري الحنبلي، ناصر الدين، الشيخ، الإمام، علاَّمة الزَّمان، قاضي قضاة الحنابلة بنَابُلُس.

---

(١) الجوهر المنضد: ٤٦ .

قال ابن العماد[1]: ولد سنة ثماني عشرة وسبع مئة، وسمع من الميدومي، واشتغل في العلوم، وتفَنَّنَ، وأفتى، ودرَّس، وناب في القضاء عن صهره قاضي القضاة موفقِ الدين مدَّة طويلة، ثم استقلَّ بالقضاء بعد وفاته سنة تسع وستين، وكانت مباشرته للقضاء نيابةً واستقلالاً ما يزيد على ستٍّ وأربعين سنة، وكان من القضاة العُدول، مثابراً على التهجد بالليل، ودرَّس بالشيخونية، وحدَّث، ودرَّس، وأفاد.

قال ابن حجر في «الإنباء»[2]: كان ديناً عفيفاً، مصوناً صارماً، مهيباً محبباً في الطاعة والعبادة، وأجاز لي بعد أنْ قرأت عليه شيئاً، انتهى. توفي ليلة الأربعاء حادي عشري شعبان سنة خمسٍ وتسعين وسبع مئة بالقاهرة، ودفن عند صهره قاضي القضاة موفق الدين خارج باب النصر، وحضر جنازته نائب السلطنة سودون، والحُجَّاب، والأعيان، والقضاة وغيرهم. انتهى.

١٩٢٨ ـ (ت ٧٩٥هـ): **أحمد بن صالح** البغدادي، الحنبلي، شهاب الدين، الخطيب، خطيب جامع القصر ببغداد.

قال ابن حجر في «الدرر»[3]: كان من فقهاء الحنابلة مات قتيلاً بأيدي اللنكية، لمّا هَجموا بغداد، سنة خمس وتسعين وسبع مئة. انتهى.

١٩٢٩ ـ (ت ٧٩٦هـ): **أحمد بن موسى** بن فيَّاض بن عبد العزيز بن فيَّاض المقدسي، شهاب الدين، أبو العَبَّاس، الحنبلي، قاضي حلب، وابن قاضيها.

قال ابن حجر في «الدرر»[4]: خرج له أبوه من القضاء باختياره سنة أربع وسبعين وسبع مئة، فباشره إلى أن مات في شعبان سنةَ ستٍّ وتسعين وسبع مئة، وكان عادلاً، عالماً، ديِّناً، خيِّراً، متواضعاً كثير السكوت، محمودَ السِّيْرَة، مشكوراً في أحكامه، وكان كثيرَ التزويج. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٤٣.

(٢) إنباء الغمر: ٣/ ٧٩٥.

(٣) الدرر الكامنة: ١/ ١٦٤.

(٤) الدرر الكامنة: ١/ ٣٨٢.

١٩٣٠ ـ (ت ٧٩٦هـ): **محمد بن محمد** بن داود بن حمزة الحنبلي، ناصر الدين.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة ثمان وسبع مئة، وسمع على عم أبيه التقي سليمان وغيره، وأجاز له الكمال إسحاق النَّحَّاس وأولاد ابن العجمي الثلاثة، وتفرَّد بالرِّواية عنهم، وتوفي في رجب سنةَ ست وتسعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٢] وقال: أحضر على محمد بن علي بن عبد الله النحوي، وابن عمه التقي سليمان شيئاً كثيراً، ومن يحيى بن سعد وإبراهيم بن غالب، وأبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم في آخرين، وأجاز له الرَّضي الطبري، وأخوه الصَّفي، والفخر التوزري، والعلم ابن واردة، وإسماعيل بن المسلم، وآخرون، وحدَّث، وتفرَّد ببعض شيوخه ومسموعاته، وكان صالحاً، مات سنة ستٍّ وتسعينَ وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[٣].

١٩٣١ ـ (ت ٧٩٦هـ): **يحيى بن محمد** بن علي الكناني العَسْقَلاني، الحنبلي، أمين الدين.

قال ابن حجر في «الإنباء»[٤]: هو عمُّ شيخنا عبد الله بن علاء الدين، سمع من الميدومي وغيره، وحدَّث. رأيته ولم يتفق لي أنْ أسمعَ منه، توفي سنة ستٍّ وتسعين وسبع مئة.

قاله ابن العماد في «الشذرات»[٥].

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٤٧.

(٢) الدرر الكامنة: ٥/ ٤٣٩.

(٣) الجوهر المنضد: ١٢٧.

(٤) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٣/ ٢٣٧.

(٥) شذرات الذهب: ٦/ ٣٤٧.

١٩٣٢ ـ (ت ٧٩٧هـ): محمد بن عبد القادر اليونيني، البعلي.

ذكره ابنُ عبد الهادي[١]، وقال: توفي سنة سبعٍ وتسعين وسبع مئة.

١٩٣٣ ـ (ت ٧٩٧ هـ): سعيد بن عمر بن علي الشريف البَعْلي الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: قال ابنُ حجر: كان من قدماء الحنابلة الفقهاء بدمشق، أفاد، ودرَّس، وأفتى، وحدَّث، مات في المحرَّم سنةَ سبعٍ وتسعينَ وسبع مئة عن نيِّفٍ وستين سنة. انتهى.

١٩٣٤ ـ (ت ٧٩٧ هـ): محمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور الجعفري النابُلُسي، الحنبلي الإمام، العالم العلاَّمة، شمس الدين، المعروف بالجَنَّة.

قال ابن العماد[٣]: لُقِّبَ بالجَنَّة لكثرة ما عنده من العلوم، لأَنَّ الجنَّة فيها ما تشتهي الأَنْفس، وكان عنده ما تشتهي أنفسُ الطلبة، ولد بنابلُس سنةَ سبعٍ وعشرين وسبع مئة تقريباً، وسمع بها من الإمام شمس الدين أَبي محمد عبدَ الله بن محمد بن يوسف، وسمع على الحافظ صلاح الدين العَلائي، والشيخ إبراهيم الزيناوي، وغيرهم ممن لا يُحْصى كثرةً، ورحل إلى دمشق فسمع بها، وكان من الفضلاء الأكابر، وانتهت إليه الرِّحْلَة في زمانه، ولما مات ولده قاضي القضاة شرفُ الدين عبدُ القادر المتقدم ذكرُه حصل له اختلاطٌ، وسُلِبَ عقلُه، واستمر على ذلك إلى أن مات بنابُلُس في شوَّال سنةَ سبعٍ وتسعين وسبع مئة، وقد صحب ابن القيم، وقرأ عليه أكثر تصانيفه، وكان خَطُّه حسناً جداً. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٤] فقال: ولد بنابُلُسَ، وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف كتاب «التوكل»، و «جزء سفيان» بإجازته لهما من

---

(١) الجوهر المنضد: ١٢٥ .

(٢) شذرات الذهب: ٦/٣٤٨ .

(٣) شذرات الذهب: ٦/٣٤٩ .

(٤) الدرر الكامنة: ٥/٢٦٨ .

السبط، ورحل إلى دمشق فسمع بها أيضاً، ومات ببلده سنةَ سبعٍ وتسعينَ وسبع مئة، وكان فاضلاً، وله إلمامٌ بالحديث.

قال ابنُ الجزري في «مشيخة الجنيد البلياني»: صحب ابن قيم الجوزية، وتفقَّه به، وقرأ عليه أكثر تصانِيفه، وتصدَّرَ للتدريس والإفتاء، وكان خيِّراً، حسن البشر. انتهى.

وحدَّث عنه أبو حامد بن ظهيرة. انتهى.

وذكره ابن الجزري في «طبقات القراء»[1] وأثنى عليه جداً، وقال: انتهت إليه مشيخة العلم والقراءة بذلك القطر، سمع وكتب، وعلّق وأفاد، وروى. انتهى.

وله مصنفات كثيرة منها: مختصر «طبقات الحنابلة» اختصر به طبقات ابن أبي يعلى في مجلد وهو مطبوع، و «تصحيح الخلاف المطلق في المقنع» مطولاً، وآخر مختصر، و «مختصر كتاب العزلة لأبي سليمان الخطابي»، وقطعة من تفسير «القرآن الكريم» من أوَّله، وشرع في «شرح الوجيز» في الفِقه وغيرها.

١٩٣٥ ـ (ت ٧٩٨ هـ): **محمد بن محمد** بن أبي الفتح بن أبي الفضل المقدسي، الحنبلي.

قال السَّخَاوي في «الضوء اللامع»[2]: ولد سنةَ اثنتين وثلاثين وسبع مئة، وسمع من زينب ابنة الكمال، وابن أبي اليسر، والصَّرخدي وغيرهم، وأجاز له جماعة من مصر والشام.

وذكره ابنُ حجر في «معجمه» وقال: أجاز لي في سنة ست وتسعين وسبع مئة والتي بعدها، ومات بعد ذلك. انتهى.

قلت: هو والد البدر حسن الآتي ذكره سنة ثلاث وثمان مئة إن شاء الله تعالى.

---

(١) غاية النهاية: ٢/ ١٧٣ .

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ١٨٠ .

١٩٣٦ ـ **(ت ٧٩٨هـ): أحمد بن أبي بكر** بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي، الشيخ الإمام، الفقيه المفتي، شهاب الدين أبو العَبَّاس، المعروف بابن العز.

قال ابن العماد[١]: سمع من عيسى المطعم، وابن عبد الدائم، والحجَّار، وأكثر عن القاضي تقي الدين سليمان ويحيى بن سعد، وحدَّث عن المعمار وهو آخر من حدَّث عنه وعن القاضي بالسَّماع، وكان شيخاً طوالاً، عليه أبَّهةٌ، وأُقعِد في آخر عمره،وسمع «جزء ابن عرفة» على نحو من ثمانين شيخاً، و «جزء ابن الفرات» على نحو من خمسين شيخاً، وتوفي ليلةَ الاثنين العشرين من شهر ربيع الأوَّل سنة ثمانٍ وتسعينَ وسبع مئة، ودفن بمقبرة الشيخ موفق الدين، وقد كمل له إحدى وتسعون سنة إلاَّ خمسةَ أيَّام. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٢] وقال: ولد سنة سبعٍ وسبع مئة، وحدَّث بالكثير، وكان خاتمة المسندين بدمشق، وأجاز لي غير مرَّة، وتوفي في ربيعِ الآخر سنةَ ثمانٍ وتسعينَ وسبع مئة. انتهى.

١٩٣٧ ـ **(ت ٧٩٨ هـ): سعد بن إبراهيم الطَّائي**، الحنبلي، البغدادي.

قال ابن العماد[٣]: قال ابنُ حجر في «إنباء الغمر»: كان فاضلاً، وله نظمٌ، توفي سنة ثمانٍ وتسعين وسبع مئة. انتهى.

١٩٣٨ ـ **(ت ٧٩٨ هـ): يوسف بن أحمد** بن إبراهيم بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر المقدسي، الحنبلي، جمال الدين، أبو المحاسن بن تقي الدين بن عز الدين بن شرف الدين الخطيب.

قال ابن العماد[٤]: هو أخو مسند عصره صلاح الدين الصالحي إمام

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٣٥٣.
(٢) الدرر الكامنة: ١/ ١٢٤.
(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٣٥٤.
(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٣٥٥.

مدرسة جدِّه الشيخ أبي عمر، سمع من الحجَّار وغيره، ومهر في مذهبه، وكان فاضلاً، جيِّدَ الذِّهْنِ، صحيحَ الفهم، معروفاً بذلك، أثنى عليه ابنُ حجي بذلك. وقال ابنُ حجر: مهر في مذهبه، وكان يُعاب بفتواه بمسألة الطلاق البتة، وأجاز لي. انتهى. توفي يوم الأحد ثامن عشر رمضان سنة ثمانٍ وتسعين وسبع مئة، وصُلِّي عليه من الغد، ودفن بمقبرة جدِّه أبي عمر. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[1] وقال: هو الإمام المفتي، العَلاَّمة الفقيه، جمال الدين، ولد سنة إحدى وعشرين وسبع مئة، ثم ذكر نحواً مما تقدم.

١٩٣٩ ـ (ت ٧٩٨هـ): فرج الشرفي.

ذكره ابن عبد الهادي[2] وقال: توفي سنة ثمان وتسعين وسبع مئة.

١٩٤٠ ـ (ت ٧٩٩ هـ): **عثمان بن محمد** بن وجيه الشِّيْشِيْنِيُّ بمعجمتين مكسورتين، بعد كل منهما تحتانيةٌ ساكنةٌ، ثم نونٌ قبل يَاء النِّسْبَة، الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: سمع «جامع الترمذي» من العرضي، ومظفر الدين العَسْقَلاني، بسندهما المعروف، وكان يُباشر في الشَّهادات، وينتوب في الحكم ببعض البلاد، وكان ذا مروءة، ومواساةٍ لأصحابه، وأجاز للحافظ ابن حجر، وتوفي يوم نصف ربيع الآخر سنةَ تسعٍ وتسعينَ وسبع مئة. انتهى.

١٩٤١ ـ (٧٩٩هـ): **محمد بن عيسىٰ** بن عبد الله بن سليمان البعلي.

ذكره ابن عبد الهادي[4]وقال: توفي قريباً من رأس القرن الثامن ـ ظناً.

١٩٤٢ ـ (ت ٧٩٩ هـ): **أبو بكر بن أحمد** بن عبد الهادي المقدسي، ثم الصالحي، الحنبلي.

---

(١) الدرر الكامنة: ٦/٢١٦ .

(٢) الجوهر المنضد: ١١١ .

(٣) شذرات الذهب: ٦/٣٦٠ .

(٤) الجوهر المنضد: ١٤٧ .

قال ابن العماد[1]: قال ابن حجر في: سمع من الحجَّار وغيره، وحدَّث، وكان به صممٌ، مات في المحرم سنةَ تسعٍ وتسعين وسبع مئة، وقد جاوز الثمانين، أجاز لي. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[2] وقال: حضر على جدِّه عماد الدين جزءاً فيه مجلسان من «أمالي أبي الحسن بن رزقويه» بسماعه له على عبد الرحمن بن علي اللَّخمي بسنده، وسمع أيضاً من الحجَّار، وأصابه صممٌ، وقد حدَّث. مات سنةَ تسعٍ وتسعينَ وسبع مئة في المحرم، وأجاز لي. انتهى.

١٩٤٣ ـ **(ت ٧٩٩ هـ): إسماعيل بن عبد الرحمٰن** بن أبي بكر بن أيوب الزرعي الأصل، ثم الدمشقي، الحنبلي، عماد الدين، أبو الفداء بن الشيخ زين الدين المعروف بابن قيم الجوزية.

قال ابن العماد[3]: كان من الأفاضل، واقتنى كتباً نفيسةً، وهي كتب عمِّه الشيخ شمس الدين بن القيم، وكان لا يبخل بعاريتها، توفي يوم السبت خامس عشري رجب سنة تسعٍ وتسعين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[4] في ذيله.

١٩٤٤ ـ **(ت ٧٩٩هـ): زينب بنت عبد الله** بن عبد الحليم بن تيمية الحنبلية بنت أخي الشيخ تقي الدين ابن تيمية.

قال ابن العماد[5]: قال ابنُ حجر: سمعتْ من الحجَّار وغيره، وحدَّثت وأجازت لي، وتوفيت سنة تسع وتسعين وسبعمئة. انتهىٰ.

١٩٤٥ ـ **محمد بن حسن بن علي**.

---

(١) شذرات الذهب: ٦/٣٥٨ .

(٢) الدرر الكامنة: ١/٥٢٣ .

(٣) شذرات الذهب: ٦/٣٥٨ .

(٤) الجوهر المنضد: ٢١ .

(٥) شذرات الذهب: ٦/٣٥٨ .

ذكره ابن عبد الهادي[1]. وقال: توفي آخر القرن الثامن أو أوّل التاسع.

١٩٤٦ ـ **(ت ٧٩٩ هـ): عبد القادر بن محمد** بن النور علي بن عمر بن حمزة.

ذكره السخاوي في «التحفة اللطيفة»[2] فقال: العلامة محيي الدين، ويلقب بدر الدين أيضاً القرشي، العمري الحراني، ثم المدني الحنبلي، الفَرَّاش بالحرم النبوي، ويعرف بالحجَّار.

ولد لثمانٍ خلت من ربيع الأول، سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة، وأُحضِرَ في الخامسة من شعبان سنة سبع وثلاثين على جَدِّه النور «مسلسلات ابن شاذان»، ثم سمع عليه شيئاً يسيراً من أَوَّل «سباعيَّت مؤنسة خاتون» و «ثمانيَّاتها». ثم بعد الخمسين سمع بالمدينة على إبرهيم بن رجب السَّلماني شيئاً من «الدراية في اختصار الرِّعاية» للشَّرف بن البارزي بروايته عنه، ولازمه وانتفع به. وفي سنة سبعٍ وستِّين سمع أيضاً. ومعه أكبر أولاده الثلاثة المسمَّون محمَّداً. على البدرِ بن فرحون من «الأنباء المبينة» لابن عساكر. وفي سنة ثمانٍ وستِّين بدمشق سمع «السُّنن» لأبي داود، على ابنِ أُمَيلة، وكذا مع هناك على غيره، وحدَّث. سمعَ غيره أبو الفتح المراغي «السُّباعيَّات» المشار إليها. وكان إماماً عالماً خيِّراً، رأيت بخطِّه كُرَّاسةً نقلها تسعٍ وتسعين وسبع مئة، بالمدينة، ودفن بالبقيع، وهو في «إنباء» شيخنا رحمه الله. انتهىٰ.

١٩٤٧ ـ **(٧٩٩هـ): محمد بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن سلامة بن المسلم بن البَهاء الحَرَّاني، ثم الصَّالحي، المؤذن، الحنبلي، المعروف بابن البهاء.

قال ابنُ العماد[3]: سمع من القاسم بن عساكر، والحجَّار وغيرهما، وحدَّث في سنة ستٍّ وثمانين وسبع مئة «بالصحيح»، قرأه على بدر الدين بن مكتوم، ومات سنة تسعٍ وتسعينَ وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضد: ١٤٩ .

(٢) التحفة اللطيفة: ٣/ ٥٦ .

(٣) شذرات الذهب: ٦/ ٣٦١ .

وذكره ابن حجر في «الدرر»[1] وقال: هو مؤذن اليغمورية بدمشق.

١٩٤٨ ـ **(ت ٧٩٩ هـ): محمد بن عبد الله** بن يوسف بن هشام الحنبلي، محب الدين.

قال ابن العماد[2]: أحضر على الميدومي وغيره، وسمع من بعده، وقرأ العربية على أبيه وغيره، وشارك في غيرها قليلاً، وكان إليه المنتهى في حسن التعليم مع الدين المتين، مات في رجب سنة تسعٍ وتسعين وسبع مئة عن نحو خمسين سنة. انتهى.

وذكره السيوطي في «بغية الوعاة»[3] فقال: ولد سنة خمسين وسبع مئة، وكان أوحد عصره في تحقيق النَّحو، سمعتُ شيخنا العلم البلقيني يقول: كان والدي يقول: هو أنحى من أبيه، قرأ على والده وغيره، وسمع على الميدومي والقلانسي، وأجاز له التقي السبكي، والبهاء بن عقيل، وغيرهما، كالعز بن جماعة والإِسْنَوي وغيرهم، وروى عنه الحافظ ابنُ حجر، مات سنة تسعٍ وتسعينَ وسبع مئة في رجب. انتهى.

قلت: قوله: هو أنحى من أبيه مبالغةٌ.

ـ **(ت ٧٩٩ هـ): محمد بن محمد** بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر ابن أبي عمر الحنبلي ناصر الدين بن عز الدين بن ناصر الدين. [انظر: ١٩٣٠].

ذكره ابن العماد[4] فيمن توفي سنة تسع وتسعين وسبع مئة، وقد ذكره أيضاً فيمن توفي سنة ست وتسعين وسبع مئة، وكذا ذكره ابن حجر في «الدرر»[5] وأرَّخ وفاتَه سنة ستٍّ وتسعين، وقد ذكرناه هناك، فأغنى عن إعادته هنا.

---

(١) الدرر الكامنة: ٥/ ٩٨.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٣٦١.

(٣) بغية الوعاة: ١/ ١٤٨.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٣٤٧ ـ ٣٦٢.

(٥) الدرر الكامنة: ٥/ ٤٣٩.

ـ (ت ٨٠٠ هـ): **محمد بن عبد الله** البعلي المعروف بابن الأقرع. [انظر: ١٩٥٢].

ذكره ابن عبد الهادي(١) وقال: توفي سنة ثمان مئة.

١٩٤٩ ـ (ت ٨٠٠ هـ): نشوان ابنةُ الجَمال عبدِ الله بنِ العلاء علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفَتْح الكناني، العَسْقَلاَني، القاهري، الحنبلية.

قال السخاوي في «الضوء اللامع»(٢) أجاز لها جماعةٌ منهم إبراهيم بن أبي بكر بن السلار، ورسلان ابن الذهبي، وناصر الدين محمد بن داود المقدسي، وغيرهم وسمعت على أبيها، وحدَّثت لا سيَّما بآخره، وسمع منها الأكابر، وكانت قد تعانت الخطَّ في صغرها، وحجَّت مع زوجها أمين الدين بن يحيى بعد العشرين، وجاورت ثم حجَّت بعد موته، وكانت ذات دين وتدبير، وعقل وعلو همة، ومحاسن جمَّة، وماتت ليلة الثلاثاء تاسع عشري شهر رجب سنة ثمان مئة. انتهى.

١٩٥٠ ـ (ت ٨٠٠ هـ): إبراهيم بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة الحنبلي، برهان الدين، المعروف بالقاضي الشيخ، الإمام، الصَّالح.

قال ابن العماد(٣): هو أخو الشيخ الحافظ شمس الدين، حضر على الحجَّار، وسمع من أحمد بن علي الحريري، وعائشة بنت المسلم، وزينب بنت الكمال، وحدَّث، فسمع منه الحافظ ابنُ حجر، توفي في شوال سنة ثمان مئة. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضد: ١٣٤.

(٢) الضوء اللامع: ١٢/١٢٩، وقد تابع المؤلف رحمه الله في وفاتها صاحب «السحب الوابلة»، والذي في «الضوء اللامع» أن وفاتها (٨٨٠)، وسيذكرها المؤلف مرة أخرى في وفيات (٨٧٦) نقلاً عن ابن العماد.

(٣) شذرات الذهب: ٦/٣٦٣.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[1] فقال: أحضر على الحجَّار في الرابعة، وأجاز له الختني، والواني، وجماعة من المصريين، وسمع من ابن الرَّضي وغيره، وكانت ولادته سنة ستٍّ وعشرين وسبع مئة، وتوفي سنة ثمان مئة. انتهى.

١٩٥١ ـ (ت ٨٠٠ هـ): **علي بن محمد** بن محمد بن محمد بن المُنَجَّا بن محمد بن عثمان الحنبلي، التَّنُوخي، قاضي الشام، علاء الدين بن صلاح الدين بن زين الدين.

قال ابن العماد[2]: تقدم في العلم إلى أنْ صار أمثلَ فقهاءِ الحنابلة في عصره، مع الفضل والصِّيانة، والديانة والأمانة، وناب عن ابن قاضي الجبل، ثم استقل بالقضاء سنة ثمان وثمانين وسبع مئة، بعد موت ابن التقي، ثم صرف مراراً وأعيد إلى أنْ مات في رجب بالطَّاعون سنة ثمان مئة بمنزله بالصَّالحية بدمشق. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[3].

١٩٥٢ ـ (ت ٨٠٠ هـ): **محمد بن يسير البَعْلَبَكِّي**، الحنبلي، الأعجوبة، شمس الدين، المعروف بابن الأقرع.

قال ابن العماد[4]: قال ابن حجر في «الإنباء»: اشتغل كثيراً، وتمهَّر، وكان جيِّدَ الذهن، قويِّ الحفظ، يعمل المواعيد على ظهر قلب، وله عند العَامَّة بدمشق قبولٌ زائد، وكان طلق اللِّسان، حلو الإيراد، مات في شهر رمضان سنة ثمان مئة مطعوناً. انتهى.

وإلى هنا ينتهي ذكرُ مَنْ علمت تاريخَ وفاتِهِ من علماء القرن الثامن، وبقي مَنْ لم أظفر لهم بتاريخ وفاة وسأذكر بعضهم هنا راجياً مَنْ وقف على تاريخ وفاة

---

(١) الدرر الكامنة: ١/ ٩.

(٢) شذرات الذهب: ٦/ ٣٦٥.

(٣) الجوهر المنضَّد: ٨٩.

(٤) شذرات الذهب: ٦/ ٣٦٦.

أحدٍ منهم أنّ يُلْحِقَهُ في مَحَلِّه، فمنهم:

١٩٥٣ ـ النضر بن عُكْبَر الحنبلي:

ذكره ابن رجب[١] في ترجمة صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق، وقال: أعاد بالبشيرية بعد صفي الدين المذكور. انتهى.

١٩٥٤ ـ **شمسُ الدين بنُ رمضانَ** المرتب، الفقيهُ، الأصوليُّ، الحنبلي:

قال ابن رجب[٢] في ترجمة صفي الدين: أعاد بالبَشيريَّة بعد صَفِيِّ الدين، واختصر المذهب من «المغني»، وتطاول زمن الزَّرِيْرَاتي لتدريس المستنصرية، واشتغل عليه جماعة في الأصول والفروع، وله شعرٌ أكثره هجو للتراقفي وغيره، ولد سنة ست وستين. انتهى.

١٩٥٥ ـ **إبراهيم بن حسن** بن عبد الله بن الحافظ عبد الغني بن عبد الواحد بن سُرور المقدسي، الحنبلي، جمال الدين، أبو محمد.

قال ابن حجر في «الدرر»[٣]: سمِعَ التقيّ سليمانَ، وغيرَهُ، وذكره الجَزرِيُّ في «معجمه» انتهى.

١٩٥٦ ـ **إبراهيم بن محمد** بن عبد الغني بن تيمية الحَرَّاني، الحَنْبَلي، أمينُ الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»[٤]: سمعَ «مكارم الأخلاق» للخرائطي، علي زين الدين أبي بكر محمد بن الطَّاهر إسماعيل الأنماطي. انتهى.

١٩٥٧ ـ **أحمد بن إبراهيم** بن يحيى بن يوسف العَسْقَلاَني، الحَنْبَلي، شهابُ الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»[٥]: سمعَ من النَّجيب وغيره، وكان يُؤَدِّبُ

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٣١.

(٣) الدرر الكامنة: ١/ ٦.

(٤) الدرر الكامنة: ١/ ٦٩.

(٥) الدرر الكامنة: ١/ ١١٠.

بمكتب الملك المنصور بالقاهرة. انتهى.

١٩٥٨ ـ **أحمد بن عبد الرَّحمن** بن مسعود الحارثي، الحنبلي، مجدُ الدين بنُ شمسِ الدين، المِصْرِي، الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدرر»[١]: ولد سنة عشر وسبع مئة، وسمع الكثير بعناية والده، ومهر في الفنون، ودرَّس بعد أبيه، وشارك، وتميَّز، واشتغل، وطلب بنفسه، ورحل فسمع من المِزِّيِّ، وبنت الكمال. ذكره الذَّهَبِيُّ في «المعجم المختص»، وقال غيرُه: مات سَنة.... وتركه بياضاً.

١٩٥٩ ـ **أحمد بن عبد الله** بن أحمد بن محمد بن عمر البياني، الحَمَوِيُّ، الحنبلي، المعروف بابن الحنبلي.

قال ابن حجر[٢] في «الدرر»: سمعَ على التَّقي أحمد بن إدريس بن مزيد، سمع من الشَّرف البَّارزي، ومن أحمد بن علي بن حسن الجَزَرِي وغيرهم، وحدَّث، سمعَ منه أبو حامد بن ظهيرة بعد السبعين وسبع مئة. انتهى.

١٩٦٠ ـ **سالم المغربي**، الحنبلي:

قال ابن حجر في «الدرر»[٣]: كتب عنه سعيد الذُّهْلِيُّ قصيدة «نونية» أوَّلُها:

يا سائق العِيْس لا تخبب فبي شغف

١٩٦١ ـ **أحمد بن محمد** بن مري البَعْلي، الحنبلي:

قال ابن حجر في «الدرر»[٤]: كان منحرفاً عن ابن تيمية، ثم اجتمع به فأحَبَّه، وتَلْمَذ له، وكتب مصنفاتِهِ، وبالغ في التَّعَصُّبِ له، وكان قدم القاهرة،

---

(١) الدرر الكامنة: ١/ ١٩٨.

(٢) الدرر الكامنة: ١/ ٢١١.

(٣) الدرر الكامنة: ١/ ٣١٣، وفيه أن اسمه: أحمد بن محمد بن سالم المغربي، الحنبلي.

(٤) الدرر الكامنة: ١/ ٣٥٨.

فتكلم على النَّاس بجامع أمير حسين بن جندر بحكر جوهر النوبي، وبجامع عمرو بن العاص، وسلك طريقة ابن تيمية في الحَطِّ على الصُّوْفِيَّة، ثم إنَّه تكلم في مسألة الزِّيارة والتَّوسل بالنبي ﷺ وغيرهما، على طريقة ابن تيمية، فوثب به جماعةٌ من العامَّة، ومَنْ يتعصب للصُّوفية وأرادوا قتله، فهرب، فرفعوا أمره إلى القاضي المالكي الإِخْنَائي، فطلبه، فتغَيَّبَ عنه فأرسل إليه، وأحضره، وسَجَنه، ومَنَعه من الجلوس، وذلك بعد أن عُقد له مجلس بين يدي السُّلطان، وذلك في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبع مئة، فأثنى عليه بدرُ الدين بن جنكلي، وبدرُ الدين بن جَمَاعة، وغيرهما من الأمراء، وعارضهم الأمير أيدمر الحظيري، فحطَّ عليه، وعلى شيخِهِ، وتفاوض هو وجنكلي حتى كادت تكون فتنةٌ، ففوَّض السُّلطانُ الأمرَ لأرغون النَّائب، فأغلظ القولَ للفخر ناظر الجيش، وذكر أنَّه يسعى للصُّوفية بغير علم، وأنَّهم تعصبوا عليه بالباطل، فآل الأمر إلى تمكين المالكي منه فضربه ضرباً مبرحاً، حتى أدماه، ثم شَهَرَهُ على حمارٍ أُركِبَه مقلوباً، ثم نُودي عليه: هذا جزاءُ من يتكلم في حق رسول الله ﷺ، وكادت العامة تقتله، ثم أعيد إلى السِّجْن ثم شفِع فيه، فآل الأمر إلى أنْ سُفِّر من القاهرة إلى الخليل، فرحل بأهله وأقام به، وتردد إلى دمشق، وكان له خَطٌّ حَسَنٌ مرغوبٌ فيه. انتهى.

وذكره ابنُ كثير في «تاريخه»[1] وقال: وفي سنة خمسٍ وعشرين وسبع مئة مُنِعَ شهابُ الدين بن مري البَعْلَبَكِّيُّ من الكلام على النَّاس بمصر على طريقة الشيخ تقي الدين ابن تيمية، وعزَّرَه القاضي المالكي بسبب الاستغاثة، وحضر المذكور بين يدي السُّلْطان، وأثنى عليه جماعةٌ من الأمراء ثم سُفِّر إلى الشَّام بأهله، فنزل بلاد الخليل، ثم انتزح إلى بلاد الشَّرْق، وأقام بسنجار وماردين ومعاملتهما يتكلم، ويعظ الناس إلى أن مات رحمه الله كما سنذكره. انتهى.

قلت: ولم يُذكر في «تاريخ ابن كثير» بعد، كما وعد، بعد الفحص الشديد، فمن وجدَه فلينقله إلى محله.

---

(١) البداية والنهاية: ١٤/١١٧.

١٩٦٢ ـ أحمد بن محمد التَّمَاشُكي، الحنبلي:

ذكره ابنُ رجب في «الطبقات»[١] فيمن أعاد على الزريراتي، وقال: إنَّه صَنَّفَ كتاباً في الفقه عَرَضَه على الزريراتي. انتهى.

١٩٦٣ ـ أحمد الآمِدي الحنبلي شيخُ آمِد، والجزيرة الفُرَاتِيَّة، المقري، الحنبلي:

قال ابن الجزري في «الغاية»[٢]: هو آخر مَنْ بَقِيَ بديار بَكر من المسندين المشايخ، رحل قديماً إلى دمشق، وأظُنُّه اجتمع بابن تيمية، وإلى مصر، وقرأ للسبعة على أبي حيَّان، وعاد إلى بلده، ولم يزل يبلغنا خبرُه إلى بعد السبعين وسبع مئة. انتهى.

١٩٦٤ ـ إسماعيلُ بنُ محمودِ بنِ سلمانَ بنِ فهدِ الحلبيُّ، الحنبليُّ، القاضي أبو الثَّنَاء، شهابُ الدين.

ذكره الصفدي في «ألحان السَّواجع»، ممن تراسل معه في ألغازٍ عديدةٍ في النظم. انتهى.

١٩٦٥ ـ حمزة الضرير، الحنبلي:

ذكره ابن رجب في «طبقات الحنابلة»[٣] وقال: كان قد حفِظَ القرآن حفظاً جيِّداً بحيثُ إنَّه كان يقرأ السُّورة منكوسةً من غير أن يتلعثم، وتفقَّه بالشيخ تقي الدين الزَّرِيْراتي. انتهى.

وذكره ابن حجر بنحوه في «الدرر»[٤].

ـ **حسن بن أحمد** بن الحسن بن عبد الله بن عبد الغني المَقْدِسيّ، الإمام

---

(١) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٣.

(٢) غاية النهاية: ١/ ١٥٣.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٣.

(٤) الدرر الكامنة: ٢/ ١٩٧.

بدر الدين، أبو علي الحنبلي: [انظر: ١٨٤١].

قال ابن حجر في «الدرر»[١]: سمع من التَّقي سليمان بن حمزة، وتفقَّه، وبرع، وأفتى، وهو أخو التقي عبد الله بن أحمد بن الشَّرف بن الحافظ. انتهى.

١٩٦٦ ـ **سعيد الحصيني** الحنبلي:

ذكره ابن رجب في «طبقات الحنابلة»[٢]، وقال: تَفَقَّه بالجمال أحمد بن علي البَابَصري المتوفى سنة خمسين وسبع مئة. انتهى.

وذكره ابن حجر في «الدرر»[٣] بنحوه.

١٩٦٧ ـ **صالح بن سليم** بن منصور بن سليم الحسباني، ثم الصَّالحي، الحنبلي، أبو التقى:

قال ابن حجر في «الدرر»[٤]: ولد بعد السبع مئة، وسمع من ابن الشُّحْنَة «صحيح البخاري»، وحدَّث، وسمع منه أبو حامد بنُ ظهيرة. انتهى.

١٩٦٨ ـ **جمال الدين بن الصَّاوي القيلوي الحنبلي**:

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[٥]، وقال: هو خطيبُ جامعِ المنصور، كان معيداً عند أبي بكر الزَّرِيْرَاتي بالمستنصرية، وكان ينافِسُهُ في التدريس، وكان طويلَ الرُّوح على المشتغلين. انتهى.

١٩٦٩ ـ **عبدُ الدائمِ بنُ عبدِ المحسنِ** بنِ محمدِ بنِ المُحْسِنِ بن الحسن بنِ عبدِ الغفَّار، البغداديُّ، الحنبليُّ، أبو محمدِ بن أبي المحاسن بن الدَّوَاليبي.

قال ابن حجر في «الدرر»[٦]: سمع من جدِّه العفيفِ محمدِ بنِ

---

(١) الدرر الكامنة: ٢/ ١١١.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٦.

(٣) الدرر الكامنة: ٢/ ٢٦٩.

(٤) الدرر الكامنة: ٢/ ٣٥٦.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٣.

(٦) الدرر الكامنة: ٣/ ١٠٧.

عبد المحسن «صحيحَ مسلم»: أنا أحمد بن عمر الباريني، أنا المؤيَّد، وعدَّة كتبٍ وأجزاءٍ، وأجاز له عبدُ الرَّحمن بنُ عبد اللطيف المكبر، والرشيد بن أبي القاسم، وإسماعيل بن الطبال، والعفيف عبد السَّلام بنُ محمد بنِ مزروع وآخرون، وحدَّث عنه جماعةٌ من أهل بلدهِ وغيرهم، وحدَّث عنه بالإجازة أبو حامد بن ظهيرة بمكة. انتهى.

١٩٧٠ ـ **عبدُ الرَّحمن بنُ محمد** بنِ عبدِ الحميد بن عبدِ الهادي بنِ يوسفَ بنِ مُحمدِ بنِ قُدَامةَ المَقْدِسِيُّ، الصَّالحي، الحنبلي، المقيم بالمدرسة العادِلِيَّة.

قال ابن حجر في «الدرر»(١): ولد سنةَ سبعٍ وخمسينَ وست مئة تقريباً، وسمع على ابن عبد الدائم «صحيح مسلم»، وحديث بكر بن بكار وغيره، وسمع منه الكرماني عمر، وعبد الوهَّاب بن النَّاصح، وابن أبي عمر، والفخر وإسماعيل بن العَسْقَلاني، وموسى بن دغفل وغيرهم، مات بالشَّام.

ـ **عبدُ الرَّحْمن بنُ أحمدَ** بن عمر بنِ أبي بكر بن شكر بنِ علان، الحنبلي، جمال الدين، أبو محمد المقدسي. [انظر: ١٥٤٨].

قال ابن حجر في «الدرر»(٢): أُسْمِعَ على ابن أبي الفضل المُرْسِي، والنور البَلْخِي، وإسماعيل بن العراقي في آخرين، وحدَّث، ومات سنة. . . . وتركه بياضاً.

١٩٧١ ـ **عبدُ العزيز بنُ أحمدَ** بنِ شيخِ السَّلاَّميَّة، الحنبلي، فخر الدين الدمشقي.

قال ابن حجر في «الدرر»(٣): ولي الحِسْبَة بدمشق. انتهى.

١٩٧٢ ـ **عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ الواحد** بنِ عبد الرحمن بن سلامة، المَعري، المَقْدِسِيُّ، الحنبليُّ، سراجُ الدين:

---

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ١٣٣.
(٢) الدرر الكامنة: ٣/ ١١٢.
(٣) الدرر الكامنة: ٣/ ١٦٤.

قال ابن حجر في «الدرر»[1]: أَسْمِعَ على عبد الله بن بركات الخشوعي «جزء ابن أبي ذئب» لأبي سليمان بن زير، وحدَّث، ومات سنةَ.... وتركه بياضاً.

١٩٧٣ ـ **عبدُ الواحد بنُ علي** بنِ أحمدَ بنِ محمدٍ بن عبد الواحد، الحنبلي، شمس الدين القرشي:

قال ابن حجر في «الدرر»[2]: كان صالحاً، فاضلاً، له نظمٌ وسطٌ، كتب عنه البدرُ النابُلُسِيُّ، وفي «معجم شيوخه» شيءٌ من نظمِهِ، مدح به القاضيَ شمسَ الدين بنَ المسلم الحنبلي لما وَلِيَ الحكم. انتهى.

١٩٧٤ ـ **علي بن عوض** بن محمد القاهِريُّ الحنبلي، السَّمَّاك بباب القَنْطَرة من أصحاب النجيب الحراني: قاله ابن حجر في «الدرر»[3].

١٩٧٥ ـ **علي بن سالم** بن مكارم الحَرَّاني، الحنبلي، الصُّوفي:

ذكره ابن حجر في «الدرر»[4]، وقال: يعرف بعلي، سمع من النَّجيب الحَرَّاني. انتهى.

١٩٧٦ ـ **عليُّ بنُ شَوْكَة** القطان الحَرَّاني، البغدادي، الزَّاهد الحنبلي:

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[5]، وقال: قرأ على الشيخ تقي الدين الزَّريراتي ولازمه. انتهى.

١٩٧٧ ـ **عليّ بن عبدِ الرَّحمن** بنِ شبيب بنِ حمدان بنِ شبيب الحَرَّاني، الحنبلي، نور الدين:

---

(١) الدرر الكامنة: ٣/ ١٢٤.

(٢) الدرر الكامنة: ٣/ ٢٢٨.

(٣) الدرر الكامنة: ٤/ ١٠٩.

(٤) الدرر الكامنة: ٤/ ٦٠.

(٥) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٣.

ذكره ابن حجر في «الدرر»[1] وقال: هو الشيخ الإمام، القطب المتطبب، الأديب، صاحبُ «جامعِ الفنون»، وهو ابن بنت الشيخ نجمِ الدين أحمدَ بن حمدان، عمِّ والده عبد الرَّحمن، سمعَ من جدَّتهِ، وسمع منه إبراهيمُ بن آقوش بالقاهرة سنة سبع وأربعين وسبع مئة. انتهى.

١٩٧٨ ـ **علي الأَوَاني الفَرَضي**، قاضي أَوَانا الحنبلي:

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[2] وقال: تفقَّه على الجمال أحمد بن علي البَابَصري، المتوفى سنة خمسين وسبع مئة. انتهى.

١٩٧٩ ـ **عمرُ بنُ إبراهيمَ** بنِ محمود بن بشر البَعْلي، الحنبلي:

قال ابن حجر في «الدرر»[3]: سمعَ من أبي الحسين اليُونِيْني وغيره، سمعَ منه شهابُ الدين بنُ حجي، وحدَّث، وقال ابنُ حجي: كان شيخاً صالحاً، فقيهاً حنبلياً، وهو أخو بشر بن إبراهيم. انتهى.

١٩٨٠ ـ **عمرُ بنُ عليٍّ** بنِ عمرَ بنِ أحمدَ بنِ عمر بن أبي عمر المقدسيُّ، الحنبليُّ:

قال ابن حجر في «الدرر»[4]: ولدَ في ذي الحجة سنةَ ستٍّ وسبع مئة، وأُحْضِرَ على أحمدَ بنِ عبدِ الدائم، وحدَّث. انتهى.

١٩٨١ ـ **عمرُ بنُ يوسف** بنِ محمد بنِ أحمدَ بنِ نابل بن عزاز المَقْدِسيُّ، المَرداوي، الحنبلي، زينُ الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»[5]: ولد سنةَ إحدى وعشرين وسبع مئة، وسمع من أبي عبد الله بن الزَّرَّاد، وزينب بنت الكمال، وأُحْضِر على الشرف بن

---

(١) الدرر الكامنة: ٤/ ٦٩.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٦.

(٣) الدرر الكامنة: ٤/ ١٧٥.

(٤) الدرر الكامنة: ٤/ ٢١١،

(٥) الدرر الكامنة: ٤/ ٢٣٢.

الحافظ، وسمع منه البرهان الحلبي، المحدِّث، وحدَّث عنه أبو حامد بنُ ظهيرة في «معجمه» بالإجازة. انتهى.

١٩٨٢ ـ **محمدُ بن إبراهيمَ** بن عليِّ بنِ غشمَ بنِ عطاف، الحنبليّ، البَعْلي، شمسُ الدين:

قال ابن حجر في «الدرر»[١]: سمعَ بِبَعْلَبَكَّ من محمدِ بنِ محمد بنِ عثمانَ بنِ المُنَجَّا «اقتضاء العلم العمل» للخطيب: أنا إسماعيل بن أبي اليسر، وحدَّث به عنه. انتهى.

١٩٨٣ ـ **محمد بنُ أحمدَ** بنِ النَّاصِحِ عبدِ الرحمن بن محمدَ بنِ عبَّاس الحنبلي، الصالحي.

ذكره ابن حجر في «الدرر»[٢].

١٩٨٤ ـ **محمد بن إبراهيم** بن محمد بن إبراهيم بن العز عبد الله بن أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدامة المَقْدِسيُّ، الحنبليُّ، ناصرُ الدين، المعروف بابن الفرائضي.

قال ابن حجر في «الدرر»[٣]: سمع من عيسى المطعم «مشيخته»، ومن الحجَّار وأبي الحسن بن السكاكري، وهو أخو شيخنا العماد أبي بكر بن الفرضي، سمع منه أبو حامد بن ظهيرة، وأجاز لعبد الله بن عمر بن العز بن جَمَاعة. انتهى.

ـ **محمدُ بنُ التقي** أحمد بن أبي العز الحرَّاني، شمس الدين ابن الصَّاد، الحنبلي. [انظر: ١٧٣١].

سمع على الفخر بن البخاري، وحدَّث. قاله ابنُ حجر في «الدرر»[٤].

---

(١) الدرر الكامنة: ٥/ ١٥.

(٢) الدرر الكامنة: ٥/ ٥١.

(٣) الدرر الكامنة: ٥/ ١٧.

(٤) الدرر الكامنة: ٥/ ١٠٩، ولعله المتقدم برقم (١٧٣٥).

١٩٨٥ ـ **محمدٌ بن خليل** بن أبي بكر بن محمد المراغي، الحنبلي، المؤذن بالخانقاه الصَّلاحية، شرف الدين بن صفي الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»[١]: سمع من أبيه وغيره، وحدَّث، انتهى. وتقدمت ترجمةُ أبيه سنةَ خمسٍ وثمانين وستٍّ مئة.

١٩٨٦ ـ **محمدٌ بنُ عبدِ الله** بنِ أحمدَ بنِ عبد اللَّهِ بن راجح بن بلال بن عِيسى بن حُذيفة المقدسيُّ الحنبلي.

قال ابن حجر في «الدرر»[٢]: سمع من يحيى بن محمد بن سعد، ومحمد بن المحب، والذَّهَبِيِّ وغيرهم، سمع منه المحدِّث برهانُ الدين الحلبيُّ بدمشق سنة ثمانين وسبع مئة، وأجاز سنةَ سبعين وسبع مئة لعبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة. انتهى.

١٩٨٧ ـ **محمدٌ بن عمرَ** النَّابُلُسي، الحنبليُّ، شمسُ الدين:

قال ابن حجر في «الدرر»[٣]: ولد سنة أربعٍ وعشرين وسبع مئة بنابُلُس، وسمع بها من عبد الله بن محمد بن يوسف المَقدسي، وحدَّث، قرأ عليه البرهان، سبط ابن العجمي. انتهى.

١٩٨٨ ـ **محمد بن محمد** بن إبراهيم بن المظفر بن علي بن محمد بن أبي البركات البَعْلي، الحنبلي، ناصر الدين:

قال ابن حجر في «الدرر»[٤]: سمع من ابن الشُّحْنَة، وسمعَ من أبي بكر بن مشرف الربعي الآجُرِّي، وأجاز له التقيُّ سليمان، والدُّبَيْثي، وجماعة، وحدَّث بِبَعْلَبَكَّ، سمع منه بها الشيخ جَمالُ الدين بن ظهيرة. انتهى.

---

(١) الدرر الكامنة: ٥/ ١٧٤.

(٢) الدرر الكامنة: ٥/ ٢١٠.

(٣) الدرر الكامنة: ٥/ ٣٦٦.

(٤) الدرر الكامنة: ٥/ ٤١٨.

١٩٨٩ ـ محمد بن محمد بن محمد بن الوَرَّاق، الحنبلي، صدر الدين:

قال ابن حجر في «الدرر»[١]: قال البدر النابُلَسي: كان فاضلاً عارفاً باللغة. انتهى.

١٩٩٠ ـ محمدُ بن موسى بن يوسُف الحنبلي الجبراصي:

ذكره ابن حجر في «الدرر»[٢].

١٩٩١ ـ محمد الحضاري الحنبلي:

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[٣] في ترجمة التقي الزَّرِيْرَاتي وقال: هو ممن أخذ عنه، وقال: أُخْرِجَ بعد دفنهِ بمدة، وكفنهُ باقٍ، وهو طريٌّ، ودفن بمقبرة أحمد. انتهى.

١٩٩٢ ـ محمد البرقطي الحنبلي:

ذكره ابن رجب في «طبقاته»[٤] في ترجمة الجمال أحمد البَابَصري، وقال: إنَّه أخذَ عنه، وتولى قضاء بغداد بعد ابن الأنباري، ودرَّس بالبشيرية بعد ابن الحصري. انتهى.

١٩٩٣ ـ محمودُ بنُ محمدٍ بنِ محمود بن سلمان بن فهد الحلبي، عز الدين بن شمسِ الدين بن شهاب الدين الحنبلي:

قال ابن حجر في «الدرر»[٥]: ولد سنة إحدى وسبع مئة، وسمع من إبراهيم بن غالب ومحمد بن إبراهيم بن النَّحاس، وحدَّث، سمع منه ابن ظهيرة بعد السبعين بحلب، والبرهان الحلبي بعد الثمانين. انتهى.

١٩٩٤ ـ نصر الله بن عمر بن محمد بن أحمد بن نصر البغدادي،

---

(١) الدرر الكامنة: ٥/٥٠٧.

(٢) الدرر الكامنة: ٦/ ٢٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤١٣.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ٢/ ٤٤٦.

(٥) الدرر الكامنة: ٦/ ٩٩.

الحنبلي، جمال الدين، أبو الفتح:

قال ابن حجر في «الدرر»[1]: ولد سنة أربع وسبع مئة، وكان يدعي أنَّه من ذرية عبد القادر، وآلُ بيتِ عبد القادر ينكرونَ ذلك، وكان يعرف بابن السَّمين، سمع منه الشيخُ البرهانُ قصائدَ نبويةٍ. انتهى.

١٩٩٥ ـ **يمان بن مسعود** بن يمان المقدسي، الحنبلي.

قال ابنُ حجر في «الدرر»[2]: أُسمِعَ على الفخر بن البخاري، وحدَّث. انتهىٰ.

١٩٩٦ ـ **زينبُ بنتُ عبدِ الله** بنِ محمدِ بنِ الفخر البَعْلَبَكِّيَّة الأصل، الدمشقية، الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدرر»[3]:

سمعت من عيسى بن عبد الرحمن المطعم وغيره، سمع منها البرهان بن العجمي محدِّث حلب بعد الثمانين. انتهى.

١٩٩٧ ـ **شهود بنتُ عبدِ القادرِ** بن عثمانَ الحنبلي، النَّابُلُسِي الحنبلية.

قال ابن حجر في «الدرر»[4]: سمعت من عبد الله بن محمدِ بنِ يوسف بن نِعمة «العلم لأبي خيثمة» سمع منها البرهانُ الحلبي محدِّث حلبَ. انتهى.

١٩٩٨ ـ **عائشة بنت إسماعيل** بن إبراهيم بن الخَبَّاز، الحنبلية، أخت محمد، وزينب، وهي الصُّغرى.

قال ابن حجر في «الدرر»[5]: ولدت بعد التسعين، وسمعت بإفادة أبيها من أبي الفضل بن عساكر، وحدَّثت، سمع منها شيخُنا العراقي، وآخر مَنْ

---

(١) الدرر الكامنة: ٦/ ١٥٦.
(٢) الدرر الكامنة: ٦/ ٢١٣.
(٣) الدرر الكامنة: ٢/ ٢٥٢.
(٤) الدرر الكامنة: ٢/ ٣٥٠.
(٥) الدرر الكامنة: ٣/ ٢.

أجازت له عبد الرحمن بن عمر القبابي. انتهى.

١٩٩٩ ـ **أبو بكر بن محمود** بن سَلْمَان بن فهد الحلبي، الحنبلي، القاضي، البليغ، شرف الدين، كاتب السر بالشام.

ذكره الصَّفَدي في «ألحان السواجع» وقال: إنَّه تراسل معه بعدة ألغاز، وقصائد، ولم يذكر وفاته.

٢٠٠٠ ـ **مسعودُ بنُ عثمانَ** بنِ مسعودَ بنِ عثمانَ بنِ علي الحراني، الحنبلي، سعد الدين النشوي، بن صلاح الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»[(١)]: سمع من عبدِ الغني بنِ سليمانَ بن بنين «جزء البطاقة»، ومن النجيب الحراني «جزءَ ابنِ عَرَفة»، وحدَّث، ذكره ابنُ رافع في «معجمه»، وحدَّث عنه بالإجازة، وقال: ولد بعد الخمسين وست مئة. انتهى.

٢٠٠١ ـ **موسى بنُ أحمدَ** بنِ عمر بنِ حسن المَعَرِّي الأصل، البَعْلَبَكِّي، الحنبلي، شرفُ الدين.

قال ابن حجر في «الدرر»[(٢)]: ولد في سنة ستٍّ وسبع مئة تقريباً، وسمعَ من الحجار من «الصحيح»، وحدَّث، سمع منه أبو حامد بنُ ظهيرة بعد السبعين. انتهى.

٢٠٠٢ ـ **عبد الرَّحمن بن الجمال** أبي الخير محمد بن عبدالقادر بن محمد بن علي القرشي، العدوي، الحراني، المدني، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «التحفة اللطيفة»[(٣)].

وقال: يعرف كسلفه بابن الحجَّار، سمع على ابن صديق مع أبيه. انتهى. وتقدم ذكر أخيه عبد القادر بن محمد سنة تسعٍ وتسعين وسبع مئة.

---

(١) الدرر الكامنة: ٦/ ١١١.

(٢) الدرر الكامنة: ٦/ ١٣٧.

(٣) التحفة اللطيفة: ٢/ ٥٣٨. وسيأتي في نهاية القرن التاسع ممن لم يظفر المؤلف لهم بوفاة.

مبدأ القرن التاسع

٢٠٠٣ ـ (ت ٨٠١هـ): **خليل بن عثمان** بن عبد الرحمٰن بن عبد الجليل، أبو الصَّفاء، القَرَافي المصري، المقرىء الحنبلي، المعروف بالمُشَبِّب.

قال السَّخاوي في «الضوء اللامع»(١): ولد سنة خمس عشرة وسبع مئة تقريباً، وسمع وتلا بالسبع على جماعة، وأقرأ الناس بالقَرافة دهراً طويلاً، وكان منقطعاً بسفح الجبل. قال ابن حجر: اجتمعتُ به، وصليت خلفه، وما سمعت أشجى من صوته في المحراب، وألَّف كُرَّاساً في التجويد، وهو على خيرٍ كثيرٍ، ثم أضرَّ وأُقعد. مات في ربيع الأول، سنة إحدى وثماني مئة. انتهى.

وذكره ابن الجَزَري في «غاية النهاية»(٢) وقال: مقرىءٌ ضابطٌ، مجوِّدٌ، ديِّنٌ صالحٌ، من خيار عباد الله، رأيته بمسجد اللؤلؤة من القَرَافة الصُّغرى، وأخبرني أنه قرأ على الشيخ إبراهيم الحكري، والسَّرَّاج عمر الدَّمَنْهوري، قرأ عليه النور علي بن محمد المهتار، والنور علي الضَّرير إمام قبة الشافعي، ومظفَّر القَرَافي، ومحمد الزَّيْلَعِي، وعبد المعطي مؤذن خَانْقاه قُوصُون، وألَّف كُرَّاساً في التَّجويد، وهو على خيرٍ كثيرٍ، بارك الله له، ثم أضرَّ بأخرة وأُقعِد. انتهى المراد منه.

٢٠٠٤ ـ (ت ٨٠١ هـ): **عبد الرحمن بن أحمد** بن الموفق إسماعيل بن أحمد، الصَّالحي الحنبلي، المعروف بابن الذَّهبي، ناظر المدرسة الصَّلاحية بالصالحية.

قال ابن العماد(٣): حدَّث عن ابن أبي التائب، ومحمد بن أيوب بن

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٢٠٠.

(٢) غاية النهاية: ١/ ٢٧٦.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٨.

حازم، وزينب بنت الكمال، وأجاز له الحَجَّار، وأجاز هو الشهاب ابن حجي وقال: بلغني أنه تغيَّر بأخرة، ولم يحدِّث في حال تغيره، وتوفي في جمادى الأولى، سنة إحدى وثمان مئة، وقد جاوز السبعين. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضَّوء»[1] بترجمةٍ حافلةٍ منها: ولد في ربيع الأول، سنة ثمانٍ وعشرين وسبع مئة، وأجاز له الحَجَّار، سمع من جَدِّه لأمه، وأبي محمد بن القيِّم، وابن أبي التائب، وغيرهم بكثرة، وحدَّث، سمع منه ابناه، والفضلاء كابن ناصر الدين، واعتمد قوله في إحضاره لابنه المسند، وتبعه الناس، وأجاز لابن حَجَر، وقال ابن حَجَر: مات في جمادى الأولى، سنة إحدى وثمان مئة، وقد تغيَّر بآخره، ولم يحدِّث في حال تغيره فيما قاله ابن حَجِّي، وذكره المقريزي في «عقوده». انتهى.

٢٠٠٥ ـ (ت ٨٠١هـ): **محمد بن أحمد** بن عبد الحميد بن محمد بن غشم، المَرْداوي المَقْدِسي ثم الصَّالحي، الحنبلي شمس الدين.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[2]: سمع من أبي العباس المَرْداوي، وعبد الرحمٰن بن إبراهيم الملقِّن، وزينب بنت الكمال، وحدَّث، سمع منه بعض الفضلاء، وأجاز لشيخنا ابن حَجَر، وأورده في «معجمه» وغيره. مات في شوال، سنة إحدى وثمان مئة، وتبعه المقريزي في «عقوده». انتهى.

٢٠٠٦ ـ (ت ٨٠١ هـ): **عمر بن محمد**، البَعْلي الحنبلي، المعروف بابن التُّركماني.

قال السَّخاوي في «الضوء»[3]: ذكره ابن حجر في «إنبائه» وقال: هو أحد الشهود ببَعْلَبَك ممن لا يشاقق رفقته، ولا يشاطط في الأجرة، وله نظمٌ نازلٌ. مات في ثامن عشر المحرم، سنة إحدى وثمان مئة وقد جاوز الثمانين.

---

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٤٥.

(٢) الضوء اللامع: ٦/ ٣١٦.

(٣) الضوء اللامع: ٦/ ١٣٦.

٢٠٠٧ ـ (ت ٨٠١هـ): **محمد بن عمر** بن سُوَيد، النابُلُسي الحنبلي، أبو عبد الله سِبْط محمد بن يوسف بن سلطان.

قال السَّخاوي في «الضوء»[١]: سمع عليه وعلى البِرْزالي، وحضر على خطيب مَرْدا، وعلى الميدومي. ومات في أوائل القرن بنابُلُس. انتهى.

٢٠٠٨ ـ (ت ٨٠١هـ): **محمد بن أحمد** بن مسلم، البَاهي الحنبلي، شمس الدين.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[٢]: قال ابن حَجَر في «الإنباء»: توفي سنة إحدى وثمان مئة. انتهى.

٢٠٠٩ ـ (ت ٨٠١هـ): **فاطمة بنت محمد** بن أحمد بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، المَقْدسيَّة الحنبلية.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[٣]: ولدت سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة، وأسمعت على جَدِّها أحمد بن السيف محمد، ومحمد بن أبي بكر بن عبد الدائم، وفاطمة بنت العِزِّ، وأجاز لها قومٌ، ذكرها شيخنا ابن حَجَر في «معجمه» فقال: أجازت لي. ماتت في رمضان، سنة إحدى وثمان مئة، وتبعه المَقْرِيْزي في «عقوده». انتهى.

٢٠١٠ ـ (ت ٨٠١ هـ): **صفية بنت القاضي العماد إسماعيل** بن محمد بن العِز، الصَّالحية الحنبلية.

قال ابن العماد[٤]: حدَّثت بالإجازة عن الحَجَّار، وأيوب الكَحَّال وغيرهما، وسمعت من عبد القادر الأيوبي، وتوفيت في المحرم، سنة إحدى وثمان مئة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ٢٤٥.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ١٠٧.

(٣) الضوء اللامع: ١٢/ ١٠٠ـ ١٠١.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٧.

٢٠١١ ـ (ت ٨٠١هـ): **خديجة بنت العماد أبي بكر** بن يوسف بن عبد القادر بن يوسف، الخَلِيْليَّة الدمشقية، الحنبلية.

ذكرها ابن حَجَر في «الإنباء»[(١)] فيمن مات سنة إحدى وثمان مئة، ثم ذكرها أيضاً فيمن مات سنة اثنتين وثمان مئة[(٢)] وقال: روت عن عبد الله بن قَيِّم الضِّيائيَّة، ولي منها إجازة. انتهى.

٢٠١٢ ـ (ت ٨٠٢ هـ): **القاضي برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن قاضي القضاة نصر الله ناصر الدين أبي الفتح** بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد، العَسْقَلاني الأصل، ثم المِصْري الكِنَاني الحنبلي الإمام، العالم العلامة.

قال ابن العماد[(٣)]: ولد في رجب، سنة ثمان وستين وسبع مئة، وأخذ العلم عن أبيه وغيره، ونشأ على طريقةٍ حسنةٍ، وناب عن والده، ثم اشتغل بالقضاء في الديار المِصْرية بعد وفاة والده في شعبان، سنة خمس وتسعين وسبع مئة، وسلك مسلَك والده في العقل والمهابة والحرمة، وكان الظاهر بَرْقُوق يعظِّمه. قال ابن حَجَر: كان خيِّراً ضيِّناً، وضيء الوجه، ولم يزل على ولايته إلى أن توفي يوم السبت، تاسع ربيع الأول، سنة اثنتين وثمان مئة، ودفن عند والده بتربة القاضي موفق الدين، وهو والد القاضي عز الدين الكِنَاني. انتهى.

وذكره السَّخَاوِي في «الضوء»[(٤)] بما ملخصه: نشأ على طريقة حسنةٍ، ففوض إليه أبوه نيابة الحكم عنه، فباشرها بعقلٍ وسكونٍ، فلما مات أبوه، استقر في القضاء الأكبر بعده في شعبان سنة خمسٍ وتسعين وسبع مئة، وعمره سبعٌ وعشرون سنةً، فسلك في المنصب طريقةً مثلى، مع العفَّة والصِّيانة، وبشاشة الوجه، والتواضع والتودد، والتثبُّت في الأحكام والشَّهامة والمهابة، وأحبه

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٤/ ٥٧.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٤/ ١٦٢.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ١٤.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ١٧٩.

الناس، ومالوا إليه أكثر من والده لما رأوا عند والده من الشدة والانقباض، مات في ربيع الأول، سنة اثنتين وثمان مئة. انتهى.

٢٠١٣ ـ **(ت ٨٠٢هـ): عز الدين الحنبلي**، المحدث الفاضل، النبيه النبيل، الشاعر الحنبلي.

ذكره ابن حميد النجدي في «السُّحب الوابلة»[1] وقال: نقلتُ من خط الأكمل بن مفلح أنه توفي سنة اثنتين وثمان مئة. انتهى.

٢٠١٤ ـ **(ت ٨٠٢ هـ): أحمد بن محمد** بن أحمد بن سليمان بن حمزة، المَقْدسي الحنبلي، شهاب الدين.

قال السخاوي في «الضوء»[2]: قال ابن حجر في «الإنباء»: سمع من العز محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر وغيره، ولي منه إجازة، وتوفي في المحرم سنة اثنتين وثمان مئة، وله إحدى وستون سنةً. انتهى.

وقال ابن العماد: قال ابن حَجَر في «معجمه»: ولد سنة إحدى وأربعين وسبع مئة، وناب في الحكم عن أخيه البَدْر. وذكره المقريزي في «عقوده» وغيرهما، مات سنة اثنتين وثمان مئة انتهى.

٢٠١٥ ـ **(ت ٨٠٢هـ): أحمد بن محمد** بن أحمد بن السيف، الصَّالحي الحنبلي، شهاب الدين.

قال السَّخَاوي في «الضَّوء»[3]: سمع من علي بن العز عمر، وفاطمة بنت العز إبراهيم وغيرهما. وذكره ابن حجر في «تاريخه» و «معجمه» وقال: أجاز لي. مات سنة اثنتين وثمان مئة.

٢٠١٦ ـ **(ت ٨٠٢هـ): محمد بن محمد** بن محمد بن عبد الدائم نجم الدين أبو عبد الله بن شمس الدين بن نجم الدين، القرشي البَاهي ثم

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٧١٥.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٧٤.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٧٤.

القاهري، الحنبلي.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[1]: اشتغل كثيراً، وسمع على أبي الحسن العرضي وجماعة، وطلب بنفسه، وقرأ كثيراً وشارك في العلوم. قال ابن حَجَر في «إنبائه»: سمع من شيوخنا ونحوهم، وعُني بالتحصيل، ودرَّس وأفتى، وكان له نظر في كلام ابن العربي فيما قيل. مات في شعبان، سنة اثنتين وثمان مئة عن ستين سنة. انتهى. وذكره في «معجمه» وقال: كان حسن السَّمت، جميل العِشْرة، وقال ابن العماد في «الشذرات»: قال ابن حَجي: كان أفضل الحنابلة بالديار المِصْرية، وأحقهم بولاية القضاء، والباهي نسبة إلى باهة، بالموحدة التحتية، قرية من قرى مِصْر من الوجه القبلي، ثم ذكر نحو ما تقدم.

٢٠١٧ ـ **(ت ٨٠٢هـ) محمد بن محمد** بن القلعي.

ذكره ابن عبد الهادي[2]، وقال: توفي سنة اثنتين وثمان مئة في الصالحية.

٢٠١٨ ـ **(ت ٨٠٢ هـ): ملكة بنت الشرف عبد الله** بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، المَقْدِسي الصَّالحية، الحنبلية.

قال ابن العماد[3]: قال ابن حَجَر: أُحضرت على الحَجَّار، وعلى محمد بن الفخر البخاري، وعلى أبي بكر بن الرضي، وزينب بنت الكمال وغيرهم، وأجاز لها ابن الشيرازي، وابن عساكر، وابن سعد، وإسحاق الآمِدي وغيرهم، وحدَّثت بالكثير، وأجازت لي، وتوفيت في تاسع عشر جمادى الأولى، سنة اثنتين وثمان مئة، وقد جاوزت الثمانين. انتهى.

وذكرها السَّخاوي في «الضوء»[4]، وقال: ذكرها ابن حَجَر في «إنبائه»، والمَقْريزي في «عقوده»، وكانت ولادتها سنة نيفٍ وعشرين وسبع مئة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ٢٢٤.
(٢) الجوهر المنضَّد: ١٥١.
(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢٠.
(٤) الضوء اللامع: ١٢/ ١٢٧.

ـ (ت ٨٠٢هـ): **خديجة بنت العماد** أبي بكر بن يوسف بن عبد القادر، تقدمت سنة إحدىٰ وثمان مئة[١]. [انظر: ٢٠١١].

٢٠١٩ ـ (ت ٨٠٣هـ): **برهان الدين إبراهيم بن الشيخ عماد الدين إسماعيل** النقيب بن إبراهيم، المَقْدِسِي النابُلُسي، أقضى القضاة الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: تفقه على جماعة، منهم: ابن مفلح، وكان فقيهاً جيداً، متقناً للفرائض، وناب عن قاضي القضاة شمس الدين النابُلُسي، فباشر مباشرة حسنةً. توفي بالصَّالحية، في خامس رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وقد ناهز الستين، ودفن بالروضة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[٣] فقال: هو بدر الدين المَقْدسي النَّابُلسي الحنبلي، إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم، كان ينوب في الحكم، ويستحضر نقلها جيّداً، ويُتقن الفرائض، وسيرته مشكورةٌ. مات في رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وقد ناهز الستين. انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[٤]، وغير واحد، وله تعليقة على «المقنع».

٢٠٢٠ ـ (ت ٨٠٣هـ): **برهان الدين وتقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد** بن مفلح بن مفرج، الرَّامِيْني الأصل، ثم الدِّمشقي، الحنبلي الحافظ، شيخ الإسلام، ورئيس الحنابلة، وقاضي قضاتهم.

قال ابن العماد[٥]: ولد سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة، وحفظ كتباً كثيرةً، وأخذ عن جماعة، منهم: والده وجدّه قاضي القضاة جمال الدين المَرْداوي، وقرأ على البهاء السُّبْكِي، واشتغل وأشغل، وأفتى ودرَّس، وناظر وصنَّف، وشاع

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٤/ ١٦٢.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٢.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٣٢.

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٨٩.

(٥) شذرات الذهب: ٧/ ٢٢.

اسمه، واشتهر ذكره، وبَعُد صيته، ودرَّس بدار الحديث الأشرفية بالصَّالحية والصَّاحبية وغيرهما، وأخذ عنه جماعاتٌ منهم: ابن حجر العسقلاني، وناب في الحكم لابن المُنَجَّا وغيره، وانتهت إليه مشيخة الحنابلة، وكان له ميعادٌ في الجامع بمحراب الحنابلة بكرة نهار السبت، يسرد فيه مجلداً، ويحضر مجلسه الفقهاء من كل مذهب، ثم ولي القضاء بدمشق، ولما وقعت فتنة التَّتار كان ممن تأخر بدمشق، ثم خرج إلى تيمور ومعه جماعةٌ، ووقع بينه وبين عبد الجبار المعتزلي إمام تيمور مناظراتٌ وإلزامات بحضرة تيمورلنك، فأعجبه ومال إليه، فتكلم معه في الصلح، فأجاب إلى ذلك، ثم غدر فتألم صاحب الترجمة، إلى أن توفي في يوم الثلاثاء سابع عشري شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، ودفن عند رِجْل والده بالرَّوضة. انتهى.

وذكره ابن الشَّطِيِّ في «مختصره»[١] بما حاصله: ولد سنة إحدى وخمسين وسبع مئة، وحفظ القرآن وكتباً عديدةً، وأخذ عن أبيه، وعن الجمال المَرْدَاوي، وأبي البقاء وغيرهم، وسمع من أبي محمد بن القيم، والصَّلاح بن أبي عمر، والعرضي، ورحل إلى مِصْر، فسمع بها من القلانِسي، والخلاصي، والفارقي وغيرهم، وتكلَّم على الناس فأجاد، ودرّس فأفاد، وولي قضاء الحنابلة بدمشق، فحمدت سيرته، وكان فاضلاً بارعاً، إماماً فقيهاً، تقياً ديناً، أفتى ودرَّس وجمع. انتهى المراد منه.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[٢] وابن حَجَر في «الإنباء»[٣] و «المعجم»، والتقي الفاسي في «ذيل التقييد»، والمقريزي في «العقود» وغيرهم.

وله مصنفاتٌ عديدة ذكر منها ابن العماد[٤] كتاب «فضل الصلاة على النبي ﷺ»، وكتاب «الملائكة»، و «شرح المقنع»، في الفقه الحنبلي، و «شرح مختصر ابن الحاجب»، و «طبقات أصحاب أحمد ابن حنبل»، غالبها في فتنة

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٢.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ١٦٧.

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٤/ ٢٤٧.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٢٣.

تيمور.

وقال في «إيضاح المكنون»[1]: له ذيلٌ على «طبقات الحنابلة» للفراء في مجلد فلعله هذا.

٢٠٢١ ـ (ت ٨٠٣ هـ): شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الأَيْلي الفَارسي، نزيل بيت المَقْدِس، ثم الرَّمْلة، الملقَّب بزغلش بزاي أوله ومعجمتين بينهما لام، الحنبلي، ويعرف بابن العجمي وابن المهندس.

قال ابن العماد[2]: سمع من الميدومي فمن بعده بالقُدس والشَّام، ثم طلب بنفسه، وحصَّل كثيراً من الأجزاء والكتب، وتمهر ثم افتقر. قال ابن حَجَر: سمعتُ منه بالرَّملة «حسن المذاكرة»، لكنه عانى الكُدْيَة واستطابها، وصار زريَّ المَلْبس والهيئة، سمعت منه في ثاني عشر رمضان، سنة اثنتين وثمان مئة، وتمزَّقت كتبه مع كثرتها. ومات في وسط سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[3]، وابن حَجر في «الإنباء»[4]، والمقريزي في «العقود»، وابن فهد في «لحظ الألحاظ»[5]، وابن الجزري في «غاية النهاية»[6]، وقال ابن الجزري: رحل وسمع الحديث، وقرأ بنفسه وحصَّل أصولاً وكتباً، وقرأ للسبعة على محمد بن سليمان الحكري قاضي الرملة، وبدمشق للعشرة على ابن اللَّبان، وعاد إلى القدس، وترك القراءة، ولم يقرىء أحداً، ولو أقرأ لنفع وانتُفع به. انتهى.

٢٠٢٢ ـ (ت ٨٠٣ هـ): قاضي القضاة موفق الدين أحمد بن نصر الله بن

---

(١) إيضاح المكنون: ١/ ٧٨.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٥.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٨٦.

(٤) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٤/ ٢٥٩.

(٥) ذيل طبقات الحفاظ: ١٨٩.

(٦) غاية النهاية: ١/ ١٠٣.

أحمد، الكِنَاني العَسْقلاني، أبو العباس الحنبلي.

قاضي الحنابلة بِمصْر، استقر فيها بعد موت أخيه برهان الدين في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأول، سنة اثنتين وثمان مئة، وتفقه على والده، وعلى الشيخ مجد الدين سالم، وقرأ العربية على البرهان الواحدي، وسمع الحديث من والده، وابن الفصيح، وأجاز له ابن أميلة وغيره، ولم يحدّث. وكان جميل الذات، حسن الصفات، كثير الحياء، حسن السيرة، وتوفي بمصر، حادي عشر رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة عن أربع وثلاثين سنة. انتهى كلام ابن العماد في «الشذرات»[١].

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[٢] بترجمةٍ حافلةٍ منها: ولد في المحرم، سنة تسعٍ وستين وسبع مئة، واشتغل ومهر، وولي قضاء الحنابلة بالديار المِصْرية بعد أخيه إبراهيم، ثم صرف سنة اثنتين وثمان مئة، ثم أعيد. قال العيني: كان رجلاً حليماً، ذا تواضعٍ ومسكنةٍ. وقال ابن أخيه: كان حسن الشكل، كثير العلم، قوي الإدراك، حسن المحاضرة، نزهاً. وقال المقريزي: كان مشكوراً خيراً متواضعاً، حيياً محبَّباً للناس، من بيت دينٍ وعلمٍ وعفافٍ. مات في حادي عشر رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[٣] وغيره.

وقال السَّخَاوي: له تعاليق في الفقه والنحو وغيرهما، تدل على حسن تصرفه بالعلم.

٢٠٢٣ ـ (ت ٨٠٣هـ): عماد الدين أبو بكر بن إبراهيم بن العز محمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر، المَقْدِسي الحنبلي المعروف بالفرائضي.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٥ـ ٢٦.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٢٣٩.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٨٩.

قال ابن العماد[1]: سمع الكثير من الحَجَّار، وابن الزَّرَّاد وغيرهما، وأجاز له أبو نصر ابن الشيرازي، والقاسم بن عساكر وآخرون. قال ابن حَجَر: أكثرتُ عليه، وكان قبل ذلك عسراً في التحديث فسهَّل الله تعالى خُلقه. مات عام الحصار، سنة ثلاث وثمان مئة عن نحو ثمانين سنةً. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[2] وقال: ولد سنة ثلاثٍ وعشرين وسبع مئة، وسمع من الحَجَّار، وأبي عبد الله بن الزراد، وأبي بكر بن الرضي، وأحمد بن الزبداني، وأبي العباس بن الجَزَري وخلق، وأجاز له أبو القاسم بن عساكر، وأبو نصر بن الشيرازي. وأبو بكر بن يوسف المِزِّي وآخرون، وذكره ابن حَجَر في «معجمه» فقال: مسند الصَّالحية، كان عسراً في التحديث فسهَّل الله لي خُلقه إلى أن أكثرت عنه في مدة يسيرة. مات سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وذكره أيضاً في «إنبائه»، والفاسي في «ذيله»، والمقريزي في «عقوده». انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[3] وغيره.

٢٠٢٤ ـ **(ت ٨٠٣هـ): تقي الدين عبد الله بن أحمد** بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الحنبلي المعروف بابن عبيد الله.

قال ابن العماد[4]: كان إماماً علاَّمةً رحلةً، سمع على الحَجَّار، ومن ابن الرضي، وبنت الكمال، والجَزَري وغيرهم، وسمع من ابن حَجَر، سمع من لفظه المسلسل بالأولية، وسمع عليه غير ذلك، وتوفي بالصَّالحية بعد كائنة تيمور، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[5] بما حاصله: سمع على الحَجَّار، وأيوب بن نعمة الكَحَّال، وأبي بكر بن الرضي، والشِّهاب بن الجَزَري، وزينب

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٧.

(٢) الضوء اللامع: ١١/ ١٢.

(٣) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٩٥.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٢٩.

(٥) الضوء اللامع: ٥/ ٤٥ـ ٤٦.

بنت الكمال في آخرين، سمع منه الفضلاء، وأكثر عن شيخنا ابن حجر، وكان شيخاً حسن الهيئة، طويل القامة، وذكره المقريزي في «عقوده» وقال: مات بعد الكائنة العظمى سنة ثلاث وثمان مئة. انتهى.

٢٠٢٥ ـ (ت ٨٠٣هـ): **تقي الدين عبد الله بن محمد** بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبيد الله، المَقْدِسي الصَّالحي الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: سمع من الحَجَّار وغيره. وقال ابن حجر: قرأت عليه الكثير بالصالحية. مات بعد الوقعة، سنة ثلاث وثمان مئة. انتهى.

وقال ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[٢]: تقي الدين عبد الله بن محمد بن أحمد بن الشيخ شمس الدين، عبد الله، المَقْدِسي الصالحي، توفي بدمشق، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

قلت: ولينظر هل هو الذي قبله أَمْ غيره؟

٢٠٢٦ ـ (ت ٨٠٣هـ): **عبد الرحمن بن عبد الله** بن محمد بن الفخر عبد الرحمٰن، البَعْلي الدمشقي الحنبلي.

قال ابن العماد[٣]: قال ابن حَجَر: حدثَنا عن المِزِّي وغيره، وتوفي في رجب، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[٤] فقال: عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن الفخر عبد الرحمٰن بن يوسف بن نصر، البَعْلي الدمشقي الحنبلي، سمع على الحافظ المِزِّي، وأبي العباس الجَزَرِي، ومحمد بن إسماعيل الحموي. وحدَّث، قرأ عليه شيخنا ابن حَجَر بدمشق، وأرَّخ وفاته في رجب،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٨ـ ٢٩. وهو نفسه المتقدم قبله. وقد جعلهما ابن العماد اثنين.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩١.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢٩.

(٤) الضوء اللامع: ٤/ ٨٩.

سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وتبعه المقريزي في «عقوده». انتهى.

وذكره ابن فهد[1] وغيره.

٢٠٢٧ ـ (ت ٨٠٣هـ): علاء الدين علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمود، المَرْدَاوي ثم الصالحي الحنبلي، سبط أبي العباس بن المحب.

قال ابن العماد[2]: ولد سنة ثلاثين وسبع مئة، وكان أقدم من بقي من شهود الحكم بدمشق، فإنه شهد عند قاضي القضاة جمال الدين المَرْدَاوي، وكان رجلاً خيِّراً، سمع من ابن الرَّضي، وزينب بنت الكمال، وعائشة بنت المسلم، وقرأ عليه الشهاب بن حَجَر وغيره، وتوفي في رمضان سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[3]، وأطال في عد مشايخه ثم قال: روى عنه ابن حَجَر فأكثر. وقال: كان حسن الأخلاق مات في رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة بعد الكائنة، وذكره المقريزي في «عقوده». انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[4]، وذكره ابن عبد الهادي[5].

٢٠٢٨ ـ (ت ٨٠٣ هـ): علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عباس بن شيبان، البَعْلي ثم الدمشقي الحنبلي، المعروف بابن اللَّحَّام، شيخ الحنابلة في وقته.

قال ابن العماد[6]: اشتغل على الشيخ زين الدين بن رجب. قال البرهان بن مفلح في «طبقاته»: بلغني أنه أذن له في الإفتاء، وأخذ الأصول عن الشيخ الشهاب

---

(١) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٩١.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٩.

(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٨٩.

(٤) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٩١.

(٥) الجوهر المنضد: ٨٦.

(٦) شذرات الذهب: ٧/ ٣١.

الزهري، ودرَّس وناظر، واجتمع عليه الطلبة، وانتفعوا به، وصنف في الفقه والأصول، وناب في الحكم عن قاضي القضاة علاء الدين بن المنجا، رفيقاً للشيخ برهان الدين بن مفلح، ثم ترك النيابة، وتوجه إلى مِصْر، وعُيِّن له وظيفة القضاء، فلم ينبرم لذلك، واستقر مدرِّس المنصورية إلى أن توفي يوم عيد الفطر، وقيل الأضحى، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وقد جاوز الخمسين. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[1] فقال: علي بن محمد بن علي بن عباس بن فتيان، البَعْلي ثم الدمشقي الحنبلي، علاء الدين، يعرف بابن اللَّحَّام وهي حرفة أبيه، ولد بعد سنة خمسين وسبع مئة ببَعْلَبَك، ونشأ بها في كفالة خاله، لكون أبيه مات وهو رضيع، فعلَّمه صنعة الكتابة، ثم حبب إليه الطَّلب، فطلب بنفسه وتفقه على الشمس ابن اليونانية، ثم انتقل إلى دمشق، وتلمذ لابن رجب وغيره، وبرع في مذهبه، ودرَّس وأفتى، وشارك في الفنون، وناب في الحكم، ووعظ بالجامع الأموي في حلقة ابن رجب بعده، وكانت مواعيده حافلةً، ينقل فيها مذاهب المخالفين محررةً من كتبهم، مع حسن المجالسة، وكثرة التواضع، ثم ترك الحكم بآخره، وانجمع على الإشغال، ويقال: إنه عُرض عليه قضاء دمشق استقلالاً فأبى، وصار شيخ الحنابلة بالشام مع ابن مفلح، وانتفع الناس به، وقد قدم القاهرة بعد الكائنة العظمى بدمشق، فسكنها وولي تدريس المنصورية، ثم نزل عنها، وعين للقضاء بعد موت الموفق بن نصر الله، فامتنع فيما قيل، ومات بعد ذلك بيسير في يوم عيد الأضحى. وقال المقريزي: عيد الفطر سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وقد جاوز الخمسين. ذكره ابن حجر في «إنبائه»، والمقريزي في «عقوده» انتهى.

وله مصنفات منها «القواعد الأصولية». قال البدراني[2]: مختصرةٌ مفيدةٌ جداً. أوله نحو تسع ورقات تشتمل على كشف مسائل هذا الكتاب مرتبةً على أبواب الفقه، ومنها «الأخبار العلمية في اختيارات الشيخ تقي الدين ابن تيميَّة»،

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ١٨٧.

(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ٤٥٧.

و«تجريد العناية في تحرير أحكام النهاية».

وذكره ابن عبد الهادي[1].

٢٠٢٩ ـ (ت ٨٠٣ هـ): عمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، المَقْدِسي الحنبلي، زين الدين الشيخ المسند المعمر.

قال ابن العماد[2]: أحضر على زينب بنت الكمال، وأسمع على أحمد بن علي الجَزَري، وعبد الرحيم ابن أبي اليسر، وهو ابن أخت الشيخة فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي، توفي في شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة في فتنة تيمور. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[3] بما ملخصه: ولد سنة تسع وثلاثين وسبع مئة، وأحضر على زينب بنت الكمال، وأُسمع على أحمد بن علي الجَزَري، وعبد الرحيم بن أبي اليسر، وحدَّث، قرأ عليه شيخنا ابن حجر وغيره، وذكره المقريزي في «عقوده». ومات بدمشق في الكائنة العظمى في شعبان، سنة ثلاث وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[4] وغيره.

٢٠٣٠ ـ (ت ٨٠٣ هـ): زين الدين عمر بن براق، الدمشقي الحنبلي.

قال ابن العماد[5]: كان سريع الحفظ، قوي الفهم، على طريقة ابن تيمية، وكان له طلبةٌ وأتباعٌ، وكان ممن أوذي في الفتنة، وأُخذ ماله، وأُصيب في أهله وولده، فصبر واحتسب، ثم مات في عاشر شوال سنة ثلاث وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[6] وقال: ولد سنة إحدى وخمسين وسبع

---

(١) الجوهر المنضد: ٨٣.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢.

(٣) الضوء اللامع: ٦/ ١١٥.

(٤) ذيل طبقات الحنابلة: ١٩١.

(٥) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢.

(٦) الضوء اللامع: ٦/ ٧٥.

مئة. ذكره شيخنا ابن حجر في «معجمه» فقال: اشتغل كثيراً، وكان بزِيِّ الجُنْد، سريع الحفظ، جيد الفهم، قائماً بطريقة ابن تيميَّة، وله ملكٌ وأقطاعٌ، لقيته بالصالحية، واستفدت منه، مات بعد الكائنة العظمى، سنة ثلاث وثمان مئة، بعد أن أصيب في ماله وأهله وولده، فصبر واحتسب. وذكره أيضاً في «إنبائه»[١] بنحوه، والمقريزي في «عقوده». انتهى.

٢٠٣١ ـ (ت ٨٠٣ هـ): عمر البعلبكي.

ذكره ابن عبد الهادي[٢] وقال: توفي سنة ثلاث وثمان مئة.

٢٠٣٢ ـ (ت ٨٠٣ هـ): محمد بن خليل بن محمد بن طوغان بن عبد الله، التركي الدمشقي، الحنبلي الحريري، الشيخ الزَّاهد الصَّالح العابد، الحافظ المفيد، العلامة شمس الدين، أبو عبد الله، المعروف بابن المنصفي.

ذكره ابن فهد المكي في «ذيل طبقات الحفاظ»[٣] فقال: ولد سنة ست وأربعين وسبع مئة، واشتغل كثيراً حتى صار عارفاً بالفقه، عالماً به على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، وكان إماماً علامةً، فقيهاً حافظاً، متقناً نبيهاً، سمع على خلائق منهم: بعض أصحاب الفخر فمن بعدهم، فسمع على محمود بن خليفة المَنْبِجيِّ في سنة ثلاثٍ وستين وسبع مئة، وعلى عثمان بن يوسف بن عزيز، والحافظ أبي بكر بن المحب، أخذ عنه الكثير، وحرَّر في الشأن أيما تحرير، أفاد وخَرَّج، وأملى على بعض المشايخ، تخرج بالحافظين أبي بكر بن المحب، وعبد الرحمٰن بن رجب، وأجاز له عدةٌ منهم: ابن الخبَّاز محمد بن إسماعيل، وحدَّث عنه بالقليل من مسموعاته، وكانت كثيرةً، أفتى مع الانجماع والتقشف، وحصل عليه محنةٌ بسبب ما أفتى به ابن تيمية في مسألة الطلاق. قال شيخنا الحافظ شهاب الدين، أحمد بن حجي: كان فقيهاً محدّثاً حافظاً، قرأ الكثير،

---

(١) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٣٠٨/٤.

(٢) الجوهر المنضد: ١٠٥.

(٣) ذيل طبقات الحنابلة: ١٨٥.

وحرَّر وأتقن، وألَّف وجمع. وقال صاحبنا الحافظ ابن حجر: اجتمعت به في دمشق، فأعجبني سَمْتُه. انتهى. وكانت وفاته عقب فتنة التَّتار من عقوبةٍ حصلت له منهم، وحريقٍ بالنار في قلعة دمشق، فلم يزل متألماً إلى أن وافاه حِمامه في شهر شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] وقال: اشتغل في الفقه، وشارك في العربية والأصول، وسمع الكثير من أصحاب ابن البخاري، وسمع بمِصْر أيضاً، وحصلت له محنةٌ بسبب مسألة الطلاقة المنسوبة إلى ابن تيميَّة، ولم يرجع عن اعتقاده، وكان ديِّناً خيِّراً قاله ابن حجر. وقال: سمعت منه شيئاً. ومات في شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة بعد أن عوقب، واستمرَّ متألماً. انتهى. وقال ابن حَجِّي: كان فقيهاً محدِّثاً، حافظاً، قرأ الكثير، وضبط وحرَّر، وأتقن وألَّف، وجمع مع المعرفة التَّامَّة، تخرج بابن المحب، وابن رجب، وكان يفتي ويتقشَّف مع الانجماع، ولم يكن الحنابلة ينصفونه، وأقام بالضيائية ثم بالجوزية. انتهى.

٢٠٣٣ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **محمد بن عثمان** بن عبد الله بن شُكْر، بضَمِّ المعجمة وسكون الكاف، البَعْلي ثم الدمشقي الحنبلي، شمس الدين النَّبْحالي، بفتح النون وسكون الموحدة، بعدها مهملة.

قال ابن العماد[2]: سمع من ابن الخَبَّاز وغيره، وأجاز له الميدومي وغيره، وكان خيِّراً صالحاً، ديِّناً متواضعاً، أفاد وحدَّث، وجمع مجاميع حسنةً، وكان خطه حسناً، ومباشرته محمودةً، وجمع وألف بعبارة جيِّدة، توفي بغَزَّة في رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، عن ثمانٍ وسبعين سنةً. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[3] فقال: محمد بن عثمان بن عبد الله بن شُكر بن محمد بن علي بن إسماعيل، شمس الدين النَّبْحاني، البَعْلي ثم

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦، وفيه أيضاً ذكر محمد بن عبد الله بن عثمان في السنة نفسها، قال صاحب «السحب الوابلة» ٣/ ٩٦٣: وهو هو. والله أعلم.

(٣) الضوء اللامع: ٨/ ١٤٦.

الدمشقي الحنبلي، ولد سنة خمس وثلاثين وسبع مئة، وسمع الكثير، وحدَّث وأفاد، وكان فاضلاً صالحاً، ديِّناً خيِّراً متواضعاً. وذكره شيخنا ابن حَجَر في «معجمه» و «إنبائه». قال ابن حَجِّي، جمع وألَّف، وعبارته في تصانيفه جيِّدةٌ، مات في رمضان بغَزَّة، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وكان سافر إليها. وذكره المقريزي في «عقوده». انتهى.

وله تصانيف، ذكر ابن العماد[1] والسَّخاوي[2] منها: «كتاب في الجهاد». وذكر له صاحب مجموعة «الرَّدِّ الوافر»[3] أيضاً كتاب «نصيحة الأمَّة في اعتقاد الأئمة». وذكره ابن عبد الهادي[4].

٢٠٣٤ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): محمد بن عبد الرحمن** بن محمد بن أحمد بن القاضي تقي الدين سليمان ابن حمزة بن عمر بن أبي عمر، العُمَري المقدسي الصالحي، الحنبلي الإمام الحافظ، ناصر الدين أبو عبد الله، المعروف بابن زُريق.

قال ابن فَهْد المكي في «لحظ الألحاظ»[5]: تفقَّه وطلب الحديث، فمهر في فنونه، وتخرج بالحافظ أبي بكر بن المحب، وسمع العالي والنازل، وانتقى وخرَّج وأفاد، وسمع من الصَّلاح بن أبي عمر ومن بعده، قال صاحبنا الحافظ ابن حَجَر: استفدت منه كثيراً، وسمع معي على الشيوخ بالصالحية وغيرها، ولم أرَ في دمشق من يستحق اسم الحافظ غيره. انتهى. مات في ثالث عشر رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[6] بمثله إلا أنه قال: توفي في ذي القعدة أسفاً على

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦.

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ١٤٦.

(٣) الرَّد الوافر لابن ناصر الدين: ٥٤.

(٤) الجوهر المنضَّد: ١٤٦.

(٥) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٩٦.

(٦) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦.

ولده أحمد، ولم يكمل الخمسين، وكان اللَّنْكِيَّة أسروه وله نحو عشر سنين. انتهى.

وله تصانيف ذكر ابن فهد[1] وابن العماد[2] منها: «ترتيب معجم الطبراني الأوسط على الأبواب»،

و«ترتيب صحيح ابن حِبَّان على الأبواب» أيضاً.

۲۰۳٥ ـ (ت ۸۰۳ هـ): **أبو بكر بن عبد الله** بن العماد أبي بكر بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن محمد بن يوسف بن قدامة عماد الدين بن تقي الدين، المَقْدِسي ثم الصَّالحي الحنبلي.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[3] وقال: ولد سنة إحدى وثلاثين وسبع مئة، وسمع من أحمد بن عبد الله بن جبارة، والبهاء بن العز عمر وغيرهما، وحدَّث، سمع منه شيخنا ابن حَجَر وذكره في «معجمه» و «إنبائه» وقال: مات في الكائنة العظمى بدمشق، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وتبعه المقريزي في «عقوده». انتهى.

۲۰۳٦ ـ (ت ۸۰۳ هـ): **عمر بن محمد** بن أحمد بن سلمان، البَالِسِي ثم الصالحي، الحنبلي الملقَّن زين الدين.

قال ابن العماد[4]: أسمعه أبوه الكثير من المِزِّي، والذَّهَبي، والبِرْزالي، وزينب بنت الكمال، وخلق كثير، وكان مكثراً جداً، كثير البر للطلبة، شديد العناية بهم، يقوم بأمرهم وأحوالهم، ويؤدبهم، وكان لا يضجر من التسميع. قال ابن حَجَر: قرأت عليه الكثير، وسمعت عليه ومعه. مات في شعبان، سنة

---

(۱) ذيل تذكرة الحفاظ: ۱۹٦.

(۲) شذرات الذهب: ۷/ ۳٦.

(۳) الضوء اللامع: ۱۱/ ۳۸.

(٤) شذرات الذهب: ۷/ ۳۳.

ثلاث وثمان مئة، وقد جاوز السبعين. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضَّوء»[1] فقال: عمر بن محمد بن أحمد بن عمر بن سلمان بن علي بن سالم، أبو حفص البَالِسِي، ثم الدمشقي الصَّالحي، الملقن الحنبلي يعرف بالبَالِسِي. ولد في ذي الحجة، سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، أسمعه أبوه على الحافظ المِزِّي، والبِرْزالي، والذَّهبي وتلك الطبقة، فأكثر جداً، وأجاز له أبو الحسن البَنْدَنِيْجِي وآخرون، وكان منزلاً في الجهات، يلقن القرآن بالجامع الأموي، وكان ديِّناً خيِّراً، متواضعاً محباً في الرِّواية والطَّلبة، يقوم بأودهم، ويراودهم، ويدلهم على المشايخ، ويفيدهم جهده، حدَّث بالكثير، قرأ عليه شيخنا ابن حَجَر فأكثر جداً، بل كان يسمع معه على الشيوخ، ولم يكن يضجر من التسميع، ترجمه بذلك شيخنا ابن حَجَر في «معجمه» و «إنبائه»، وحدَّثنا عنه خلقٌ ممن تأخَّر عن شيخنا. وذكره المقريزي في «عقوده». ومات في الكائنة العُظْمى بدمشق في شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٣٧ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): محمد بن إبراهيم** بن محمد بن علي شمس الدين ابن ظهير الدين بن المطهِّر، الجَزَرِي ثم الدِّمشقي الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[2]: سمع من ابن الخَبَّاز وغيره، وأكثر عن أصحاب الفَخْر بطلبه، وكان خيِّراً فاضلاً، متغالياً في مقالات ابن تيميَّة، متعصباً لأهل مذهبه الحنابلة. مات سنة ثلاث وثمان مئة عن ستين سنةً. انتهى.

وذكره ابن العماد[3] بنحوه، وابن فهد المكي[4] وغيرهما.

٢٠٣٨ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): محمد بن أحمد** بن محمد بن الشيخ أحمد بن المحب عبد الله بن أحمد بن محمد المَقْدِسِي الصَّالحي الحنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ٦/ ١١٦.

(٢) الضوء اللامع: ٦/ ٢٧٦.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٢.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[1]: قال شَيخنا ابن حَجَر في «الإنباء»: سمع بعناية أبيه من ابن الخباز وغيره، وكان يعمل المواعيد. مات في سَلخ رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة عن ثمانٍ وخمسين سنةً. انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[2] وقال: هو شمس الدين، وقيل: مجد الدين الواعظ، وأرَّخ وفاته بمثله.

٢٠٣٩ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): أحمد بن محمد** بن موسى بن فياض بن عبد العزيز بن فيَّاض بن الشِّهاب، أبو العباس المَقْدِسي الحَلَبي، الحنبلي القاضي.

قال السَّخاوِي في «الضوء»[3]: ولي قضاء حَلَب سنين في مرتين، إحداهما عن عمه الشِّهاب أحمد بن موسى بسكونٍ وعقل، وكان شكلاً حسناً رئيساً، عنده لطفٌ وحِشْمةٌ، ورياسة ومكارم، ومحبة في العلماء. مات معتَقَلاً في الفتنة بقلعة حلب، في عاشر رجب، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. ذكره ابن خطيب الناصرية. انتهى.

٢٠٤٠ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): علاء الدين علي بن مفلح**، الدمشقي الحنبلي قاضيها.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[4]: كان جيِّداً عفيفاً مقبولاً بين الناس، مات بقرية ديماس، من قرى دمشق، في شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، من أثر كَيٍّ كواه له تمرلَنْك على ظهره، قاله العيني. انتهى.

٢٠٤١ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): داود بن أحمد** بن علي بن حمزة نجم الدين، البُقاعي الدمشقي، الحنبلي الشاهد.

---

(١) الضوء اللامع: ٧/ ٤٥.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٩٢.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٢٠٨.

(٤) الضوء اللامع: ٦/ ٥٧.

قال السَّخَاوي في «الضَّوء»[1]: ولد بعد العشرين وسبع مئة، وقيل: سنة أربعٍ وعشرين، وسمع على الحَجَّار، وحدَّث. مات في شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، قاله ابن حَجَر في «معجمه»، وتبعه المقريزي في «عقوده». انتهى.

وذكره ابن فَهْد المكِّي[2] وأرخه كما هنا.

٢٠٤٢ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): أبو بكر بن إبراهيم** بن معتوق، الكُرْدي الهَكَّاري ثم الصَّالحي، الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[3]: قال شيخنا ابن حَجَر في «إنبائه» روى لنا عن علي بن أبي بكر الحَرَّاني، ومات في الحصار كأخيه أحمد الآتي بعده، وذلك في سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن فهد المكي في «ذيل طبقات الحفاظ»[4] وأرخ وفاته كما هنا.

٢٠٤٣ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): أحمد بن إبراهيم** بن عبد الله، الكُرْدي الصَّالحي الحنبلي، يعرف بابن معتوق، وهو أخو أبي بكر المتقدم قبله.

قال السخاوي في «الضوء»[5]: ذكره ابن حَجَر في «إنبائه» وقال: سمع على أبي بكر بن حصن الحَرَّاني، وقال في «معجمه»: لقيته بالصالحية، فقرأت عليه، ومات في حصار دمشق، في شوال سنة ثلاثٍ وثمان مئة. وذكره المقريزي في «عقوده». انتهى.

وذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[6]، وأرَّخه بمثله.

٢٠٤٤ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): إبراهيم بن الجمال يوسف** بن محمد بن مسعود، السُّرَّمُرِّي ثم الدمشقي، الحنبلي العطَّار.

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٢١١.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ: ١٩٠.

(٣) الضوء اللامع: ١١/ ١٣.

(٤) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٥.

(٥) الضوء اللامع: ١/ ١٩٦.

(٦) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٥.

قال السَّخاوي في «الضوء»[1]: ولد في حدود سنة خمسين وسبع مئة، وأُسمع على ابن الخَبَّاز جُزءاً فيه أحاديث رواه أحمد عن الشافعي، وعلى بِشْر بن إبراهيم بن بِشْر البَعْلي الفامي جزء أبي سهل الصُّعْلوكي، وحدَّث، وسمع منه الفضلاء. وقال شيخنا ابن حَجَر: أجاز لي، ومات في أواخر رمضان، سنة ثلاث وثمان مئة بدمشق، انتهى.

٢٠٤٥ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **أحمد بن محمد** بن عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة، الحنبلي المعروف كسلفه بابن زُرَيق.

قال ابن العماد[2]: أسره اللَّنكِيَّة، وهو شابٌّ ابن عشر سنين، ومات سنة ثلاثٍ وثمان مئة ثم مات أبوه أسفاً عليه. انتهى.

٢٠٤٦ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **أحمد بن محمد** بن أبي الفتح البَعْلي، بدر الدين الدمشقي الحنبلي، المعروف بابن القُرَشِيَّة.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[3]: ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، وسمع من جدِّه عبد القادر، ومن عبد الرحيم بن أبي اليسر، والشهاب الجَزري وغيرهم، وحدَّث، سمع منه شيخنا ابن حَجَر وغيره، مات سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهىٰ.

٢٠٤٧ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **أحمد بن موسى** بن إبراهيم بن طَرْخان، شهاب الدين بن ضياء الدين، القَاهِري الحنبلي، المعروف بابن الضياء.

قال السَّخَاوي في «الضَّوء»[4]: قال شيخنا ابن حَجَر: مات سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ١٨٢.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦.

(٣) الضوء اللامع: ٣/ ١٢٨، وذكره السخاوي باسم حسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح.

(٤) الضوء اللامع: ٢/ ٢٢٧.

ـ (ت ٨٠٣ هـ): **أحمد بن محمد** بن عثمان بن عمر بن عبد الله، نزيل غَزَّة. [انظر: ٢٠٦٣].

قال ابن العماد[١]: سمع من الميدومي، ومحمد بن إبراهيم بن أسد، وأكثر عن العلائي وغيرهم، وكان ديِّناً صالحاً خيِّراً، بصيراً ببعض المسائل، سكن غَزَّة، واتخذ بها جامعاً، وكان للناس فيه اعتقادٌ، ونعم الشيخ كان، قرأ عليه ابن حَجَر عدة أجزاء، ومات في صفر، سنة ثلاثٍ وثمانِ مئة، وله اثنتان وسبعون سنةً. انتهى.

٢٠٤٨ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **عبد الأحد بن محمد** بن عبد الأحد بن عبد الرحمن أبو المحاسن، الحَرَّاني الحَلَبي الحنبلي.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[٢]: ولد سنة ستَّ عشرة وسبع مئة، وقرأ القراآت على الفخر بن خطيب جُبْرِيْن وغيره، وتفقَّه للحنابلة، وناب في الحُكْم بحَلَب، وكان شيخاً ديِّناً ظريفاً، حسن المحاضرة، قرأ عليه البرهان الحَلَبي، واجتمع به ابن خطيب النَّاصِرية غير مرَّة وترجمه، وكان من مشايخ حَلَب المشهورين، وكان حفظ المختار، فرأى النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله بأي مذهب أشتغل؟ فقال: بمذهب أحمد بن حنبل. مات في كائنة حَلَب بعد أن عاقبه التَّتار في ربيع الأول، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وأرخه شيخنا ابن حَجَر في «إنبائه»، وغيره. انتهى. وألف كتاب «كافية القارىء في فنون المقارىء» في القراءآت.

٢٠٤٩ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **فاطمة بنت محمد** بن عبد الهادي، الحنبلية المذهب، المَقْدِسِيَّة الصَّالحيَّة، أم يوسف.

قال ابن العماد[٣]: كان أبوها محتسب الصَّالحية، وهو عمُّ الحافظ شمس الدين، أسمعَتْ الكثير على الحَجَّار وغيره، وأَجاز لها أبو نصر بن

---

(١) سيأتي في وفيات (٨٠٥). ووهم المؤلف رحمه الله فأورده هنا أيضاً.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٢١.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣.

الشِّيرَازي، وآخرون من الشام، وحسين الكردي، وعبد الرَّحيم المَنْشَاوي وآخرون من مِصْر. قال ابن حَجَر: قرأتُ عليها الكثير من الكتب والأجزاء بالصَّالحية، ونعم الشيخة كانت. ماتت في شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، وقد جاوزت الثمانين. انتهى.

وذكرها ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[1]، وأرَّخ وفاتها مثل ما هنا.

٢٠٥٠ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): تتر ابنة العز محمد** بن أحمد بن محمد بن عثمان ابن المُنَجَّا، أم بكر التَّنُوخيَّة الحنبلية.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[2]: ولدت سنة أربعٍ وثلاثين وسبع مئة، وأُحضرت على المِزِّي والبِرزالي وغيرهم، وسمعت الشِّهاب بن الجَزَري، وزينب بنت الكمال، وأقش الشبلي، وأجازت لابن حَجَر. ماتت في شعبان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٥١ ـ **(ت ٨٠٣ هـ): فاطمة بنت محمد** بن أحمد بن يوسف بن عثمان ابن المُنَجَّا، أم الحسن التَّنُوخيَّة الدمشقية، الحنبلية.

قال السَّخاوي في «الضوء»[3]: ولدت سنة اثنتي عشرة وسبع مئة تقريباً، وأسمعت على عبد الله بن الحسين بن أبي التائب، وعلى غيره، وأجاز لها التقي سليمان، وابن الدشتي، وابن المطعم، وابن عساكر، وابن الشِّيْرازي وغيرهم، وتفرَّدت بالرِّواية عنهم، وحدَّثت بالكثير، فسمع منها الأئمة، قال شيخنا ابن حَجَر: ماتت في حصار دمشق، في شهر ربيع الأول، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكرها الزِّرِكْلي في «أعلامه»[4] فقال: فاطمة بنت محمد بن أحمد

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٢.

(٢) الضوء اللامع: ١٢/ ١٥.

(٣) الضوء اللامع: ١٢/ ١٠١.

(٤) الأعلام: ٥/ ١٣٢.

التَّنوخية، خاتمة المسندين في دمشق، كانت عالمةً في الحديث، وممَّن أخذ عنها الحافظ ابن حَجَر. توفيت سنة ثمانٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

قلت: هذا التاريخ خطأ جزماً، والصحيح ما أثبتناه، فقد ذكرها أيضاً ابن العماد[1] في ترجمة أخيها العلاء، المتوفى سنة ثمانٍ وسبعين وسبع مئة، فقال: وهو أخو الشيخة فاطمة بنت المُنَجَّا، شيخة ابن حَجَر العَسْقَلاني التي أكثر عنها، عاشت بعده بضعاً وعشرين سنةً، حتى كانت خاتمة المسندين بدمشق. انتهى.

وذكرها ابن حَجَر في «الإنباء»[2] بترجمة أخيها المذكور، وقال: وهو أخو شيختنا فاطمة بنت المُنَجَّا التي عاشت بعده إلى بعد الثمان مئة. انتهى.

٢٠٥٢ ـ (ت ٨٠٣ هـ): القاضي بدر الدين محمد بن محمد بن محمد بن مقلد، المَقْدِسِي الحنبلي.

ذكره ابن فهد المكي في «لحظ الألحاظ»[3] وقال: مات بالمدينة، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[4] فقال: بدر الدين محمد بن محمد بن مقلد المَقْدسي الحنفي، قاضي القضاة بدمشق، وَلِيَهُ فحسنت سيرته، وكان فقيهاً بارعاً ذكياً، أفتى ودرَّس وأقرأ، وتوفي بغزَّة فارّاً من تيمور في ربيع الأول، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[5] أيضاً فقال: محمد بن محمد بن مقلد المَقْدِسِي الحَنَفي، بدر الدين، ولد سنة أربعٍ وأربعين وسبع مئة، وبرع في الفقه والعربية والمعقول، ودرَّس وأفتى، وناب في الحكم، ثم ولي القضاء استقلالاً نحو سنة، ثم عُزل ولم تُحمد سيرته، ثم سار إلى القاهرة، فسعى في العود، فأعيد فوصل

---

(١) شذرات الذهب: ٦/ ٢٥٧.

(٢) إنباء الغمر بأبناء العمر: ١/ ٢١٥.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٤.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٣٧.

(٥) شذرات الذهب: ٧/ ٣٩.

إلى الرَّمْلة، فمات بها في ربيع الآخر، سنة ثلاث وثمان مئة. انتهى.

قلت: هذه الترجمة فيها غموضٌ واشتباه فلتحررْ، فإن ابن فهد. وناهيك به تحريراً وضبطاً. ذكر أن الأول محمد بن محمد بن محمد، وأنه حنبلي، وأنه مات بالمدينة، وابن العماد ذكر في الترجمتين محمد بن محمد فقط، وفي الأول مات بغزَّة فارّاً من تيمور، وأنها حمدت سيرته في القضاء، وأنه حنفي، وفي الثاني أنه توفي بالرَّمْلة راجعاً من القاهرة، وأنه لم تحمد سيرته في القضاء. والله أعلم.

ـ (ت ٨٠٣ هـ): **عماد الدين أبو بكر بن عبد الله** بن العماد الحنبلي. [انظر: ٢٠٣٥].

ذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[1] وقال: إنه مات بدمشق، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٥٣ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **أبو بكر بن أحمد** بن عبد الحميد بن عبد الهادي، الصَّالحي الحنبلي.

ذكره ابن فهد في «ذيل طبقات الحفاظ»[2] وقال: مات سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٥٤ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **حسن بن محمد** بن أبي الفتح بن أبي الفضل، البَعْلي ثم الدمشقي الحنبلي.

بدر الدِّين بن بهاء الدين بن شمس الدين، سبط عبد القادر بن القُرَشي، ولذا يعرف بابن القُرَشِيَّة، قاله السَّخَاوي في «الضوء»[3] وقال: ولد سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة، وسمع من جَدِّه عبد القادر، وعبد الرحيم بن أبي اليسر، وزينب بنت الكمال، والشِّهاب الجَزَري، وحدَّث، سمع منه شيخنا ابن حَجَر

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٦.

(٢) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٦.

(٣) الضوء اللامع: ٣/١٢٨.

وغيره، وقال في «معجمه»: مات وهو متوجِّهٌ إلى بَعْلَبَكَّ في شعبان أو رمضان، سنة ثلاثٍ وثمان مئة، بعد انفصال العدو عن دمشق، انتهى.

وذكره ابن فهد المكي في «لحظ الألحاظ»[1] وقال: حسن بن محمد بن محمد بن أبي الفتح، البعْلي الحنبلي بدر الدين، مات سنة ثلاث وثمان مئة. انتهى.

وتقدم ذكر أحمد بن محمد بن أبي الفتح قريباً، والظاهر أنه أخوه على نسبة «الضوء» أو عمه على نسبة «اللحظ» والله أعلم.

٢٠٥٥ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **مظفر بن أبي بكر** بن مظفر بن إبراهيم المقرىء، الحنبلي والد عمر، الآتي سنة ستين وثمان مئة، الشيخ الصَّالح.

قال ابن الجَزَري في «غاية النهاية»[2]: كان من خيار عباد الله، قرأ السَّبع على الشيخ خليل بن المشبب، وأخذ عني قليلاً، وانقطع بالقَرَافة ثم انتقل إلى دَيْر الطِّين، ظاهر مِصْر، فانقطع هناك، وأقرأ الناس، وهو عديم النظير زهداً وورعاً، وبلغني أنه توفي سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٥٦ ـ (ت ٨٠٣ هـ): **عائشة بنت محمد** بن أحمد بن عمر بن سلمان البَالِسِي، الحنبلية، أخت عمر المتقدم في هذا العام، أم محمود.

ذكرها ابن فهد المكي في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»[3] وقال: ماتت بالقاهرة، سنة ثلاثٍ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٥٧ ـ (ت ٨٠٤ هـ): **أحمد بن محمد** بن محمد بن المُنَجَّا بن عثمان ابن سعد بن محمد بن المُنَجَّا، الحنبلي الشيخ الإمام، تقي الدين.

قال ابن العماد[4]: دأب وحصَّل، وكان له شهامةٌ ومعرفةٌ، وذهنٌ مستقيمٌ، وناب لأخيه القاضي علاء الدين، ثم استقل بقضاء القضاة بدمشق بعد سنة تيمور

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٠.

(٢) غاية النهاية: ٢/ ٣٠١.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ١٩٠.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٤٢.

مدة أشهر، وذكر عنه شرف الدين بن مفلح أنه ابتدأ عليه قراءة «الفروع» لوالده، فلما انتهى في القراءة إلى الجنائز حضره أجله، ومات معزولاً في ذي الحجة، سنة أربع وثمان مئة، ولم يكمل الخمسين. انتهى.

وذكره السَّخَاوِي في «الضوء»[1] بما يلي: قال شيخنا ابن حَجَر: تفقَّه قليلاً، وناب عن أخيه العلاء علي، وكان هو القائم بأمره، ودرَّس ووَلِي القضاء بأخرة يسيراً وصرف، ولم يلبث أن مات، سنة أربعِ وثمان مئة، ولم يكمل الخمسين، وكان شهماً نبيهاً. انتهى.

٢٠٥٨ ـ (ت ٨٠٤ هـ): **أحمد بن محمد** بن محمد، المِصْري نزيل القرافة، ابن الناصح الحَنبلي، شهاب الدين.

قال ابن العماد[2]: قال ابن حَجَر: سمع من الميدومي «سنن أبي داود»، و «جامع التِرْمِذي»، وحدَّث بهما عنه سماعاً، وذكر أنه سمع من ابن عبد الهادي، وحدَّث عنه بمكة «بصحيح مسلم»، أخذتُ عنه قليلاً، وكان للناس فيه اعتقاد، ونِعْم الشيخ كان سمتاً وعبادةً ومروءة، مات في رمضان في آخره سنة أربعِ وثمان مئة، وتقدم في الصلاة عليه الخليفة. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضَّوء»[3] بما حاصله: قال المقريزي: اشتهر عند الناس بالصَّلاح وتغالوا فيه، وحكوا له عدة كراماتٍ، وتردَّدوا إليه، وسألوه حوائجهم، فتصدَّى لقضائها سنين في أيام الظاهر بَرقُوق، وكانت رسالته مقبولةً عنده، فمن دونه من الأمراء، حتى مات آخر رمضان، سنة أربعِ وثمان مئة، وقد قارب السبعين. وقال غيره: كان غايةً في القوة، ويحكون عنه في ذلك العجائب مع الدِّين والصَّلاح والزُّهد. انتهى.

ـ (ت ٨٠٤هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد بن محمد بن المهَنْدِس، المَقْدِسِي الحنبلي، المُتْقِن الضَّابط، شهاب الدين أبو العباس. [انظر: ٢٠٢١].

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٢٠٢.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٤٢.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٢٠٥.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة أربع وأربعين وسبع مئة، ورَحل وكتب، وسمع على الحُفَّاظ، وروى عنه جماعةٌ من الأعيان منهم: القاضي سعد الدين الدَّيْري الحنفي، وتوفي بالقُدس الشَّريف، في شهر رمضان، سنة أربع وثمان مئة. انتهى.

قلت: الظَّاهر أنه ابن المهندس المتقدم سنة ثلاثٍ وثمان مئة قبل هذا العام، وقد ذكرناه هناك، ، فإنه قيل بوفاته قولان، ويقوِّي ذلك ما ذكره صاحب «الأُنس الجليل»[2] في ترجمته، فإنه قال: هو الشيخ المحدِّث، المتقِنُ الضَّابطُ، شهاب الدين أبو العباس، أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المُهَنْدس، المدَرِّس الحنبلي، مولده سنة أربع وأربعين وسبع مئة، رحل وكتب، وسمع على «الحُفَّاظ»، وروى عنه جماعة الأعيان منهم: قاضي القضاة سعد الدين الدَّيْري الحنفي، وتوفي بالقُدس الشريف في شهر رمضان، سنة أربعٍ، وقيل: سنة ثلاثٍ وثمان مئة، ودفن بتربته بباب القطانين. انتهى المراد منه.

٢٠٥٩ ـ **(ت ٨٠٤هـ): عماد الدين أبو بكر بن أبي المجد** بن ماجد بن أبي المجد بن بدر بن سالم، السَّعْدي الدمشقي ثم المِصْري الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد سنة ثلاثين وسبع مئة، وسمع من المِزِّي والذَّهَبي وغيرهما، وأحب الحديث، فحصَّل طَرَفاً صالحاً منه، وسكن مِصْر قبل الستين، فقرر في طلب الشَّيْخُونيَّة، فلم يزل بها حتى مات. قال ابن حجر: اجتمعتُ به، وأعجبني سَمْتُه وانجماعه، وملازمته للعبادة. وحدَّث عن الذَّهبي، ومات في أواخر جمادى الأولى، سنة أربع وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[4] وقال: ذكره المقريزي في «عقوده» وقال: انفرد بأشياء منها: وجوب الصَّلاة على النبي ﷺ في دعاء الاستفتاح. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٤٢.

(٢) الأنس الجليل: ٢/ ٢٥٩.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٤٢.

(٤) الضوء اللامع: ١١/ ٦٦ـ ٦٧.

وله مصنفاتٌ ذكر ابن العماد[1] منها: «مختصر تهذيب الكمال في أسماء الرجال»، و «تجريد الأوامر والنواهي من الكتب الستة». في الحديث وغيرها.
قلت: وله الكتاب المحرَّر المشهور «بمختصر ابن أبي المجد» المعروف بين الأصحاب «المتداول في الفقه».

٢٠٦٠ ـ **(ت ٨٠٤ هـ): علي بن عبيد** بن داود بن أحمد بن يوسف بن مجلى، المَرْداوي ثم الصَّالحي الحنبلي.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[2]: هو أخو الفقيه الشمس، ولد سنة تسعٍ وثلاثين وسبع مئة، واشتغل وسمع على أبي العبَّاس أحمد بن عبد الرحمن المَرْدَاوي وروى عنه، أخذ عنه شيخنا ابن حَجَر، وذكره في «معجمه» وقال: إنه كتب الخطَّ الحسن، وكان معتمداً في الشهادة، مات في جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وثمان مئة، وذكره المقريزي في «عقوده». انتهى.

وذكره ابنُ فَهْد المَكِّي في «ذيل طبقات الحفاظ»[3]، فقال: علاءُ الدين عليُّ بن عُبيد بن داود المَرْدَاوِي الحنبلي، وأرَّخ وفاتَه مِثلَه.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

٢٠٦١ ـ **(ت ٨٠٤ هـ): عمرُ بن الشَّرف**، الغزولي، الحنبلي.

ذكره السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[5]، وقال: ذكره ابنُ حجر في «إنبائه»، وقال: ماتَ في ذِي القَعْدة، سَنة أربع وثمان مئة. انتهى.

٢٠٦٢ ـ **(ت ٨٠٥ هـ): عبدُ الله بنُ خليل** بن أبي الحَسَن بن ظاهر بن محمَّد بن خليل بن عَبد الرَّحمن تقي الدين أبو عبد الرحمن الحرستاني،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/٤٣.
(٢) الضوء اللامع: ٥/٢٥٨.
(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ٢٠٣.
(٤) الجوهر المنضَّد: ٨٥.
(٥) الضوء اللامع: ٦/٩٠.

الدِّمشقي، الحَنبلي، المُؤَدِّب.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[١]: ولد سَنة سَبع أو ثمانٍ وعشرين وسبع مئة. وأُسمِعَ الكَثيرَ من الشَّرف بن الحافِظ، وأبي بكر بن الرَّضي، والمِزِّي، وغَيرهم. وأجازَ له الحجَّار، والبِرْزالي، والذَّهبي، وغيرُهم جمعٌ جَمٌّ. وحدَّث. سمعَ منه شيخُنا ابنُ حَجر، وغيرُه. وماتَ سَنة خمس وثمانِ مئة. وذكَرهُ المَقْريزي في «عقوده». انتهى.

وذكره ابنُ العِماد[٢]، فقال: عبد الله بنُ خَليل بن الحَسَن بن ظاهِر بن محمَّد بن خَليل بن عَبد الرَّحمن، الحَرَستاني، ثمَّ الصَّالِحي، المُؤذِّن. سمعَ من الشَّرفِ ابن الحافِظ، وغَيرِه. وأجازَ له الحجَّار، وسمعَ منه ابنُ حَجَر. ماتَ سَنة خَمْس وثمانِ مئة. انتهى.

وذكرهُ ابنُ فَهْد المَكِّي[٣]، وقال: المُؤذِّن أيضاً، كابن العماد. فلعلَّ هذا أصحُّ من المُؤدِّب الَّذي في «الضَّوء».

٢٠٦٣ ـ (ت ٨٠٥ هـ): **أحمدُ بن محمَّد** بن عثمان بن عُمَر بن عَبد الله، الحَنبلي، نزيلُ غَزَّة.

قال ابنُ العِماد[٤]: سمعَ من المَيْدُومي، ومحمَّد بن إبراهيم بن أَسَد، وأكثرَ عن العَلائيِّ، وغيرِهم. وكانَ صالحاً، دَيِّناً، خَيِّراً، بَصيراً ببعضِ المَسائِل. نزلَ غَزَّة، واتَّخذَ بها جامِعاً، وكانَ للنَّاسِ فيه اعتِقاد، ونِعْمَ الشَّيخُ كانَ، وقرأ عليه ابنُ حجر عِدَّةَ أجزاء. وماتَ في صَفَر، سَنة خمسٍ وثمانِ مئة. ولهُ اثنتانِ وسَبعون سَنة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/١٨.

(٢) شذرات الذهب: ٧/٥٠.

(٣) لحظ الألحاظ: ٢١٨.

(٤) شذرات الذهب: ٧/٤٩.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[1]، من ترجمة طَويلة جِدّاً: قال شيخُنا ابنُ حجر: كانَ ديِّناً، صالِحاً فاضلاً، خَيِّراً، خَبيراً ببعضِ المَسائِل، مُنقَطِعاً بمسجِدِه الَّذي بَناه بغزَّة، مقبُولَ القَولِ في أهلها. اجتَمَعْتُ به فيه، وعَرَفْتُ بَركَتَهُ، وقرأتُ عليه أشياء. وكانَ للنَّاسِ فيه اعتقاد، ونعمَ الشَّيخُ كان. وقالَ الفاسِيُّ: كانَ لَديه فَضيلةٌ، وله شُهرة في الصَّلاح والخَير. وبلَغَني أنه يَنتَحِل في التَّصوُّفِ بمذهَبِ ابن عَربي. وجاورَ بمكَّةَ وقَدِمَها مِراراً. ثمَّ حَجَّ سنة أربع، وأقام بمكَّة حتَّى مات، يومَ الخَميس، مُستهلَّ صَفر، سَنة خَمسٍ وثمانِ مئة. ودُفِنَ بالمعلاة. انتهى.

٢٠٦٤ ـ **(ت ٨٠٥ هـ): محمدُ بن محمد** بن أحمَد بن محمود النابُلُسِي، الحنبلي، شَمسُ الدِّين، الشَّيخُ الإمام العلاَّمة.

قال ابنُ العماد[2]: تفقَّه على الشَّيخ شمس الدِّين عَبدِ القادِر، وقرأ عَليه العربيَّة وأحكمها. ثمَّ قَدِمَ دمشقَ بعد السَّبعين فاستمرَّ في طَلبِ العِلم في حَلْقة بهاءِ الدِّين السُّبكي ثم جلَسَ يشهدَ واشتهر أمرُه، وعلا صِيتُه، وقُصِدَ في الإشْغَال. ولم يَزَلْ يترَقَّى، حتَّى وَلِيَ قضاءَ قُضاةِ الحنابلة بدمَشق، وعُزِل، وتولَّى مِراراً. وكانَتْ له حَلْقة لإقراء العَربيَّة يحضرُها الفُضَلاء. ودرَّس بعِدَّة مدارِس، وكان ذا عَظَمةٍ وبَهْجَة زَائِدة. لكن باعَ من الأوقافِ كثيراً بأوجُهٍ واهِيَة، سَامَحه الله. وتوفِّي بمنزِلِهِ في الصَّالحية، ليلَةَ السَّبت، ثاني عَشَر المُحرَّم، سَنة خَمسٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكرَهُ السَّخاوي في «الضَّوء»[3]، وقال: وُلدَ في حُدود سَنة أربعينَ وسَبع مئة بنابُلُس، وقَدِمَ دمشق بعدَ السَّبعين، وحضرَ دروسَ أبي البَقاء، واشتَغَل بالفِقه والعَربية، وغيرهما. وشهدَ على القُضاة، واشتَهَرَ، فَصار يُقصَدُ بالإشْغَال، بحيثُ استقرَّ كبيرَ الشهود. ثمَّ وقعَ بينَهُ وبينَ العلاءِ بن المُنجَّا، فَسَعى عليه في القَضاء،

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ١٤٠.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٥٢.

(٣) الضوء اللامع: ٧/ ١٠٧.

فوَلِي سَنة سِتٍّ وتِسعين وسَبع مئة. واستمرَّ القَضاءُ نُوَباً بينهُما. ثم دخلَ معَ التَّمْرِية في أذى النَّاس، ونُسِبَتْ إليه أمور مُنكَرة، حُكِمَ بِفسقِه من أجلِها، وقدر أخذُهم له أسيراً معهم، إلى أن نَجا مِنهُم من بَغداد، ورجَعَ إلى دمشقَ سَنة أربعٍ وثمانين، فلم يُبالِ بالحُكم، بل سَعى في العَوْدِ للقَضاء، فأُجِيبَ بعدَ صَرْفِ تقيِّ الدِّين أحمد بن المُنجَّا، فلَمْ يلبَثْ إلاَّ أيَّاماً يَسيرة حتَّى مات في المُحرمِّ، سَنة خمسٍ وثمان مئة. ولم يكن مَرْضِيّاً في الشَّهادة، ولا في القَضَاء، وهو أوَّلُ مَنْ أفسدَ أوقافَ دِمَشق، وباعَ أكثرَها بالطُّرق الوَاهِيَة. ذكره شيخُنا ابنُ حَجر في «إنبائه»، والمَقْريزي في «عقوده». انتهى المراد منه.

وذكره ابنُ عَبدِ الهادي(١).

٢٠٦٥ ـ (ت ٨٠٥ هـ): **سَلْمان بنُ عبد الحَميد** بن محمَّد بن مُبارك، البَغداديُّ، الدِّمشِقيُّ، الحَنبلي، العالمُ العلاَّمة، الشَّيخ.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»(٢): سمعَ ابنَ الخبَّاز، ومحمدَ بن إسماعيل الحَمَوي، والعُرْضي، ومحمَّد بن موسى الشَّقراوي. وحدَّث. سمعَ منه الفُضَلاء، ولقِيَه شيخُنا ابنُ حجر، وغيرُه. وكان عابداً خَيِّراً، صُوفِيّاً بالخاتونِيَّة، مستحضراً للمسائِل الفِقْهِيَّة على طَريقةِ الحنابِلة. ولديه فضائلُ. ماتَ سنةَ خمسٍ وثمان مئة. ذكره شيخُنا ابنُ حَجر، والمَقْريزي. انتهى.

وذكره صَاحبُ مجموعة «الرَّد الوافر»(٣)، وقال: هو الشَّيخ الإمام، الفَقيه الفاضِلُ، الأديبُ البارعُ، أبو محمَّد سَلْمانُ بن عَبد الحَميد بن محمَّد بن المُبارك، البغدادي، ثم القابوني، الحنبلي، الصُّوفي، ذكره شِهابُ الدِّين ابن حَجِّي في «مُعجم شيُوخه الأعلام». وكان لطيفَ المُحاضَرة. وله شِعرٌ جَيِّد، وحسنُ مُذاكرَة. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضَّد: ١٥٢.

(٢) الضوء اللامع: ٣/٢٥٨.

(٣) الرد الوافر: ١٠٠.

وذكره ابنُ فهد المَكِّي في «ذيل طَبقاتِ الحُفَّاظ»[1]. وغيرُه. وذكره ابنُ عبد الهادِي[2].

٢٠٦٦ ـ (ت ٨٠٦ هـ): **عليُّ بن عَبدِ اللَّطيف** بن أحمد بن محمَّد بن محمد بن عَبد الرَّحمن الحَسَني، الفاسِيُّ، المَكِّي، الحنبلي، نورُ الدِّين، إمامُ مَقام الحنابلة بمكة.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[3]: ولدَ في شوَّال، سَنة اثنتين وسَبعين وسبع مئة، قبلَ موتِ أبيه بيَسير واستَقرَّ عِوَضَهُ في الإمامة المشار إليها، ونابَ عنهُ فيها عَمُّه الشَّريفُ أبو الفَتح الفاسِيُّ، سنينَ، إلى أن تأهَّل، فباشَر بنفسه حتَّى مات في جُمادى الآخرة، سنة ستٍّ وثمان مِئة، بزَبِيد من بلاد اليَمَن، ودُفن بمَقابِرِها. وكانَ قد سَمعَ على النشاوري، وابن صديق، وغيرهما واشتغل بالعلم معَ خَير كَثير. ذكره الفاسِيُّ في «تاريخ مكَّة». انتهى.

٢٠٦٧ ـ (ت ٨٠٦ هـ): **محمَّد بنُ محمد** بن عَبد القادر اليُونيني البَعْلِي.

ذكره ابنُ عَبد الهَادِي[4]، وقال: توفي سنة ست وثمان مئة.

٢٠٦٨ ـ (ت ٨٠٦ هـ): **الشَّيخُ الكَبير، والوليُّ الشَّهيرُ، العارفُ بالله تعالى، الشيخ أبو بكر بن داود**، الصَّالحي، الحَنبليُّ المَسلَك، المُخلِص، الفَقيه المَتين.

قال ابنُ العماد[5]: قال ابنُ حَجِّي: كانَ مَعدوداً في الصَّالحين، وهو على طَريقَةِ السُّنَّة، وله زاويَة حَسَنة بسَفْح قاسِيُون، فوقَ جامِع الحَنابِلَة، وله إلمامٌ بِالعِلم. ماتَ في سَابع عشري رمضان، سَنة سِتٍّ وثَمان مئة. انتهى. ودُفِنَ بِحوشِ تُربَتِهِ من جِهَةِ الشَّمال، قريباً من الطَّريق. قالَ الشَّيخُ إبراهيمُ الأحدب في

---

(١) ذيل طبقات الحفاظ: ٢١٨.

(٢) الجوهر المنضَّد: ٤٤.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٢٤٤.

(٤) الجوهر المنضد: ١٢٤.

(٥) شذرات الذهب: ٧/ ٥٨.

«ثَبَتِه»: والدُّعاءُ عندَ قَبره مُستجاب، له تصانيفُ نافعةٌ دالَّةٌ على فِقْهِهِ وعِلمِهِ وبَرَكَتِهِ. لَهُ مَغارَةٌ في زاوِيَتِهِ، انقطَعَ عن الخَلْق فيها. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء اللامع»[1]: كَعادَتِه، وحاصِلُ ما قالَهُ: هو أبو بَكر بن داود تقيُّ الدِّين، أبو الصَّفاء، الدِّمشقي، الصَّالحي، الحنبلي، والد عبد الرحمن، ويُعرف بابنِ داود. صَحِبَ جماعةً، منهم الشِّهابُ أحمد بنُ العَلاء أبي الحَسن، الأُرْمَوِيُّ الصَّالِحِي، ولَقِيَ بأَخَرة الشِّهابَ ابن الناصح، والبِسطَامي، وحجَّ، وزارَ بَيْتَ المَقدس. سمعَ منهُ ولَدُه بِطَرابُلُس، سَنة خمسٍ وثمانٍ مئة. وتسلَّك به غيرُ واحد، وأنشأ زاوِيَة حَسَنة بالسَّفْح فوقَ جامِع الحَنابِلَة، وتواتَر عنهُ كَرامات، معَ إلمامِهِ بالعِلم، واتِّباعه للسُّنَّة. مات في سابع عشر رمَضان، سَنة ستٍّ وثمان مئة. انتهى.

قلتُ: قولُ الأحدَب: إنَّ الدُّعاء عندَ قَبرِه مُستجاب، فيه نظر، وليسَ قَبرُه أو قبر غَيرِهِ مَوضِعَ دُعاء واستِجابَة، بَل لا يَجوزَ قَصدُها للدُّعاءِ عِندَها، وهَذِه مُبالغةٌ أوقعَ المُؤرِّخون والقَبُورِيُّون العامَّة في الشِّركِ بسَبَبِها، فنسألُ اللّٰهَ العافِيَة.

وللمُترجَم مُصنَّفاتٌ كَثيرة، ذكرَ ابنُ العِماد، والسَّخاوي منها: «قاعِدَة في السَّفر»، و «الوَصِية النَّاصِحَة»، لم يُسبَق إلى مِثلها، و «النصيحة الصَّالحة»، و «أدب المريد والمراد».

وقالَ في «إيضاح المَكنون»[2]، و «هديَّة العارفين»[3]: له «الإغفال» في غَريب الحَديث. و «الدُّرُّ المُنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأُسبوع» رتَّبه لأصحابِه في مُجلَّد، ثُمَّ شرحَهُ ولدُه عبدُ الرَّحمٰن، وسمَّاهُ «تُحفة العُبَّاد».

٢٠٦٩ ـ (ت ٨٠٦ هـ): عبدُ الصَّادق بنُ محمَّد، الحنبلي، الدِّمشقي.

قال ابنُ العِماد[4]: كانَ من أصحابِ ابنِ المُنجَّا. وَلِيَ قضاءَ طَرابُلُس،

---

(١) الضوء اللامع: ١١/٣١.

(٢) إيضاح المكنون: ١/٥١.

(٣) هدية العارفين: ٥/٢٣٦.

(٤) شذرات الذهب: ٧/٥٨.

فشكرت سيرَتُه. وقَدِمَ دمشقَ، فتزوَّج بنتَ السَّلاوي زوجَة مَخدومِهِ تقيِّ الدِّين بنِ المنجَّا وسَعى في قضاءِ دِمشق. وتوفِّي في المحرَّم، سَنة سِتٍّ وثمانِ مئة، سَقطَ عليه سَقفُ بَيتِهِ فهَلَكَ تحتَ الرَّدم. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[1]. بنحوه وقال: ذكره ابنُ حَجر في «إنبائه». وذكره ابنُ عَبد الهادِي[2].

٢٠٧٠ - (ت ٨٠٦ هـ): **عليُّ بن خَليل** بن عليِّ بن أحمد بن عَبد الله، الحِكْرِيُّ، المِصريّ، الفَقيه الحَنبلي، العالِمُ العلاَّمة، الواعِظ، قاضي القُضاة، أبو الحَسن.

قال ابنُ العماد[3]: ولدَ سنةَ تسعٍ وعشرين وسبع مئة. واشتغلَ في الحَديثِ والفِقه، وَوَلِيَ القَضاءَ بالدِّيار المِصرِّية بعد عَزلِ القاضِي مُوفق الدِّين في جُمادى الآخِرَةَ، سنةَ اثنتينِ وثمانِ مئة. وقَدِمَ مَعَ السُّلطانِ النَّاصِر الفرج إلى دمشق وكان يجلسُ بمحرابِ الحَنابلة يَعظ النَّاسَ. وكانت مُدَّةُ وِلايَتِهِ للقَضاء خمسَةَ أشهرٍ. واستمرَ معزولاً إلى أن مات تاسع المحرَّم، سَنة سِتٍّ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوءِ»[4] بما حاصِلُه: اشتَغلَ بالفِقه، والحديث، وعِدَّةِ فُنون. وتكلَّم على النَّاس بالأزهر وكانَ لهُ قَبولٌ، ونابَ في الحُكْم، ثمَّ استقلَّ بالقَضاء، في جُمادى الآخِرَة، سَنة اثنتين وثمانِ مئة بعد صَرْفِ المُوفَّق أحمد بن نَصر الله، ثمَّ صُرف في ذي الحجَّة منها بموفَّق الدِّين، وعادَ الحِكْرِيُّ إلى حالتة الأولى، بل حَصَلَ له مَزيدُ إملاقٍ، ورَكِبَتْهُ ديونٌ، فكانَ أكثر أيامه إما في التَّرسِيم، وإمَّا في الاعتِقاد. وقاسَى أنواعاً من الشِّدَّة، وأرفَدَهُ مَنْ كانَ يعرِفُه من الرُّؤساءِ، فما اشتدَّت خَلَّتُه، وصارَ يَسْتَمْنِحُ بعض النَّاسِ ليحصُلَ له ما يَسدُّ به بعضَ الرَّمَق، إلى أن ماتَ وهو كذلك في المُحرَّم، سَنة سِتٍّ وثمان مئة. قاله

---

(١) الضوء اللامع: ٢٠٨/٤.

(٢) الجوهر المنضَّد: ٦٧.

(٣) شذرات الذهب: ٥٩/٧.

(٤) الضوء اللامع: ٢١٦/٥.

شيخُنا ابنُ حجر في «رَفع الإصر»، وقال في «الإنباء»: إنَّه أكثرَ من النُوَّاب، وسافَرَ مع العَسْكَر في وَقْعَةِ تنم، يعني مع النَّاصر فَرَج وزادَ غيرُه: ولم يُعرَف حَنبليٌّ قبلَهُ زادَ على ثلاثةِ نُوَّاب، ومعَ هذا لم تُشكر سِيرَتُه. وذكره المَقْرِيزيُّ في «عقوده»، وقال: رأيتُ خطه في إجازة الجَمال الزَّيتوني، سَنَة إحدى وتِسعين وسَبع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ فَهْد في «ذَيل طَبقات الحفّاظ»[1]، وغيرُه.

وذكره ابن عبد الهادي[2].

٢٠٧١ ـ **(ت ٨٠٧ هـ): عبدُ المُنعِم بن سُلَيمان** بن دَاوُد، البَغدادِيُّ، ثم المِصرِيُّ، الحنبلي، المُفتي، شَرفُ الدِّين، أبو المَكارِم.

قال ابنُ العِماد[3]: ولِدَ ببغدادَ، وقَدِمَ القاهِرةَ وهُو صَغير، فحجَّ، وَصَحِبَ القاضي تاجَ الدِّين السُّبكي، وأخاه بهاءَ الدِّين. وتفَّقه على قاضِي القُضاة مُوفَّقِ الدِّين، وغيره. وعُيِّنَ لقَضاءِ الحَنابلة بالقاهِرة، فلم يَتِمَّ له ذلك، ودرَّس بمدرسةِ أُمِّ الأشرف شَعْبان، وبالمَنْصُورِيَّة. وَوَلِيَ إفتاءَ دارِ العَدل ولازمَ الفَتوى، وانتَهتْ إليه رِئاسةُ الحنابِلَة بها. وانقَطَعَ نحوَ عَشرِ سِنين بالجامِعِ الأزهر، يُدرِّسُ ويُفتي، لا يخرُجُ مِنهُ في النَّادِرِ، وأخَذَ عنهُ جماعاتٌ، وأنشدَ قبلَ موتِهِ من نَظْمِهِ.

قَـرُب الـرَّحـيـلُ إلـى دِيـارِ الآخِـرَة فـاجْـعَـلْ بِـفَـضْـلِـكَ خَـيْـرَ عُـمْـرِي آخِـرَه

وهي سِتَّةُ أبيات، ذكرَها ابنُ العِماد في «الشَّذرات»، ثم قال: تُوفِّي بالقاهِرة، ثامِن عشَر شوَّال، سَنةَ سبعٍ وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[4]، وقال: وُلدَ ببغدادَ، واشتغلَ بها في الفِقه وغَيرِه. ثمَّ قَدِمَ القاهِرَة، فاسْتَوطَنَها، وصَحِبَ البُرهانَ بن جماعة في آخَرين.

---

(١) لحظ الألحاظ: ٢٣٥.

(٢) الجوهر المنضد: ٨٦.

(٣) شذرات الذهب: ٦٨/٧.

(٤) الضوء اللامع: ٨٨/٥، وفيه: عبد المنعم بن داود بن سليمان.

وأخذَ الفِقَه أيضاً عن المُوفَّق الحَنبلي، ودرَّس، وأفتى، ووَلِيَ إفتاءَ دارِ العَدلِ، والتَّدريسَ بالمَنصُوريَّة، وأمِّ السُّلطَان، والحَسَنيَّة. وتعيَّن للقَضاءِ غيرَ مَرَّة، فلم يَتَّفق. وكان مُنقَطِعاً عَنِ النَّاس، مُشتغلاً بأحوالِ نَفْسه، صَاحِبَ نَوادِر وحَكايات، مَعَ كَياسَةٍ وحِشْمَةٍ، ومُروءة، وحُسنِ شَكْلٍ وَزِيٍّ، وتَواضُعٍ، وسُكونٍ ووَقار. أخذَ عنهُ جَماعةٌ. وماتَ في ثامِنِ عَشَر شوَّال، سنةَ سَبعٍ وثمانِ مئة.

وذكره ابن عبد الهادي[1].

٢٠٧٢ ـ (ت ٨٠٧ هـ): **عِيسى بنُ حجَّاج**، السَّعدي، المِصْري، الحنبلي، الأديبُ الفاضِلُ، شرفُ الدِّين، المعروفُ بعُوَيْس العَالية.

قال ابنُ العماد[2]: كانَ فاضِلاً في النَّحوِ واللُّغة، ولَهُ النَّظمُ الرَّائِقُ، ولَهُ بديعيَّة في مَدْحِ النَّبيِّ ﷺ، مطلَعُها:

سَلْ ما حَوى القَلْبُ في سَلْمَى مِنَ العِبَرِ ... فَكُلَّما خَطَرَتْ أمسَى عَلى خَطَرِ

وله أشياءُ كَثيرة، وسُمِّيَ عُوَيس العالِيَة، لأنَّه كانَ عاليةً في لُعبِ الشَّطْرَنج، وكان يلعَبُ به اسْتِدباراً، وتُوفِّي في أوائلِ المُحرَّم، سَنةَ سَبعٍ وثمان مئة. قاله العُلَيْمي في «طبقاته». انتهى.

وذكَرَهُ السَّخاوي في «الضَّوء»[3]، بما مُلَخَّصهُ: تعانى الأدبَ، وقالَ الشِّعرَ الجَيِّدَ، ومدحَ الأعيانَ، وترقَّى في لُعبِ الشِّطْرَنج، حتى لُقِّب العَالِيَة، بَل كانَ مُستَحْضِراً لِلُّغةِ. وارتحلَ إلى الشَّام، فلَقِيَ الصَّفَديَّ، وسَمِعَ الصَّفِي الحِلِّي، وعَمِلَ بَديعيَّته على طَريقَةِ الحِلِّي، لكنَّها على قافِيَة الرَّاء. وذكرَهُ شَيخُنا ابنُ حَجَر في «معجمه»، فقال: إنَّه مَهر في الشِّعر ومَعْرِفَةِ اللُّغَةِ، سَمِعْتُ منه فوائِدَ، ونوادِرَ. وسمعتُ من نَظْمِهِ الكَثير، ومَدَحَني بعدَّةِ قَصائِد. وقال المَقْريزي: إنَّه قالَ المَواليا، فَمَهَرَ فيها، واشْتَهر بذلك، فقيل له: الأديب. ثمَّ نظم الشِّعر فَمهر

---

(١) الجوهر المنضد: ٧١.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٧٣.

(٣) الضوء اللامع: ٦/ ١٥١.

في فُنونه، وعَرَفَ طَرَفاً من اللُّغةِ، وشارك في غيرِهما، ومدحَ الأعيانَ. حدَّثنا عنهُ الصَّفِيُّ الحِلِّي، وقد أخذَ عَنهُ شِعْرَهُ، وعَنِ الصَّلاحِ الصَّفدي، وقَد روىٰ عَنهُ كَثيراً. وجمعَ شيخُنا المَجدُ إسماعيلُ الحَنَفي شِعرَهُ، وكانَ يُجِلُّه، بل شرحَ بديعيَّته. وكانَ مُستَحضِراً لكثيرٍ منَ اللُّغة، وكانَ شافِعيّاً فتحوَّل حنبليّاً. توفِّي في شَعْبان، سنةَ سبعٍ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكرَهُ ابنُ فَهد المَكِّي في «ذيل طَبقات الحفَّاظ»[١]، والزِّرِكْلِيُّ في «الأعلام»[٢]، وغيرُهما. وذكرَ له صاحبُ «هديَّة العارِفين»[٣]: «بديعيَّتَهُ»، و«ديوانَ شِعرِه»، و«شرح البديعيَّة لوجيه اليَمَني». وذكرهُ ابنُ عَبد الهادي[٤].

٢٠٧٣ ـ (ت ٨٠٨ هـ): **محمدُ بن أبي بكر** بن إبراهيم، الجَعْبَرِيُّ، الحَنبلي، العابر، شمسُ الدِّين.

قال ابنُ العِماد[٥]: كان يتعاطَى صِناعةَ القَبَّان، وتنزَّل في دُروسِ الحَنابِلَة، وتنزَّل في سَعيد السُّعَداء، وفاقَ في تَعبير الرُّؤيا. وماتَ في جُمادى الآخِرة، سَنة ثَمانٍ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[٦]، فقال: محمدُ بن أبي بكر بن إسماعِيل بن عَبد الله، شمسُ الدِّين، الجَعْبَرِيُّ، الحَنبلي، القَبَّاني، العَابِر. قال شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائه»، وقد سمَّى جدَّه فيه إبراهيمَ: كانَ يتعانَى صِناعَة القَبَّان، وتنزَّل في دروسِ الحَنابلة، وفي صُوفيَّة سَعيد السُّعَداء، وفاق في تعبير الرؤيا. وماتَ في جُمادى الآخِرَة، سنةَ ثمانٍ وثمانِ مئة. وتَبِعَه المَقريزي في «عقوده»، وحكَى عنه من المنامات الَّتي عبَّرها، وأنه دُفِنَ بحوش الصُّوفية. انتهى.

---

(١) لحظ الألحاظ: ٢٤١.

(٢) الأعلام: ٥/ ١٠٢.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٨١٠.

(٤) الجوهر المنضد: ١٠٩.

(٥) شذرات الذهب: ٧/ ٧٨.

(٦) الضوء اللامع: ٧/ ١٥٧.

٢٠٧٤ ـ **(ت ٨٠٨ هـ): شَمسُ الدِّين، محمد الحَنبلي**، المَعروفُ بابن المصري.

قال ابنُ العماد[١]: قال ابنُ حجر: كانَ من نُبهاءِ الحَنابلة، يحفَظُ «المُقنِع»، وهو آخرُ طلبةِ القَاضِي مُوفَّقِ الدِّين موتاً. وكانَ قد تركَ وصارَ يتكَسَّبُ في حانُوتٍ بالصَّاغة. توفِّي سنة ثمانٍ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوِيُّ في «الضَّوء اللاَّمع»[٢] بنحوه.

٢٠٧٥ ـ **(ت ٨٠٨ هـ): محمَّدُ بن محمَّد** بن أحمد بن محمد، الفارِسِيُّ الأَصلِ، المَقْدِسِيُّ، الدِّمشقيُّ، الحنبلي، المعروفُ بابنِ المُهَندِس.

قالَ السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[٣]: قالَ شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائِهِ» هو أخو الشِّهاب، وهذا الأصغر نشأ جَيِّداً صيِّناً، وصحبَ الشَّيخَ فَخرَ الدِّين السُّيوفي، وبمكَّة الشَّيخ عبد الله بن سَعد اليافِعي. وكانَتْ له في شَبابِهِ أحوالٌ صالِحة، ثُمَّ باشرَ بعضَ الدَّواوين، وحَصَّل أموالاً، ولم تُحمَدْ سِيرتُه، وكانَ قد سَمِعَ من المَيْدُومي، وغَيرِه. وماتَ في شوَّال، سَنَةَ ثمانٍ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٠٧٦ ـ **(ت ٨٠٨ هـ): إبراهيمُ بنُ عمر** القاهِرِيُّ، الحنبلي، بُرهَانُ الدِّين، المَعروفُ بابنِ الصَّوَّاف.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[٤]: أخذَ عن القاضي موفَّقِ الدِّين، وغَيرِه. وفضلَ، ونابَ في الحُكم، ودرَّس. وأخذَ عنهُ ولدُه البَدرُ حَسَن، والشَّمسُ محمَّد الغَزُولي، وآخَرون. وكانَ فقيهاً فاضلاً. ماتَ في عِشري رَمضان، سَنة ثمان وثمانِ مئة. ذكره شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائه». انتهى.

٢٠٧٧ ـ **(ت ٨٠٨ هـ): شَمسُ الدِّين محمَّدُ بنُ شَرفِ الدِّين** أبي بَكر بن

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٨٠.

(٢) الضوء اللامع: ١٠/ ١٠٧.

(٣) الضوء اللامع: ٩/ ٤٣.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ١١٥.

محمَّد بن الشِّهاب محمود بن سَلْمان بن فَهْد، الحَلبيُّ، الحَنبلي.

قال ابنُ العماد[1]: ولد في شعبان، سَنة أربعٍ وثلاثين وسبع مئة. وحضرَ على البِرْزالي، وأبي بَكر بن قَوَام، وشمَسِ الدِّين بن السَّراج، والعَلم سُليمانِ المنشد بطريقِ الحجاز، سنةَ تِسعٍ وثَلاثينَ وسبع مئة. وسمِعَ في سَنةِ ثلاثٍ وأربعينَ من عَبد الرَّحيم بن أبي اليُسر، ويعقوبَ بنِ يعقوب الجَزَري، وغَيرهما. وحدَّث. وكانَ شَكلاً حَسناً، كامِلَ الثَّغرِ، مُفرِطَ السِّمَن، ثم ضَعُفَ بعدَ الكائنة العُظْمَى، وتَضَعْضَعَ حالُه بعدَما كانَ مُثرياً. وكانَ يُكثِرُ الانجماعَ عنِ النَّاسِ، مُكِبّاً على الإشغالِ بالعِلْم، ودرَّس بالبادرائِيَّة وكانَ كثيرٌ منَ النَّاسِ يعتمدُ عليه لأمانته وعَقْلِه. تُوفِّي في خامسِ عِشْري جُمادى الأولى، سَنة ثمانٍ وثمانِ مئة. وكان أبوه مُوَقِّعَ الدَّسْتِ بدمَشق، وكانَ قد وَلِيَ قبل ذلك كتابَة السِّر. انتهى.

وذكره صاحِبُ «السُّحُبُ الوابِلَة»[2] بمثله. نقلاً عن «الإنباء» لابن حَجَر، وزادَ: توفِّي عن أربعٍ وسَبعين سَنة ونصفاً. انتهى.

٢٠٧٨ ـ (ت ٨٠٩ هـ): **أحمدُ بن عَبدِ الله العَجَمِيُّ**، الحَنبلي، أحدُ الفُضَلاء الأذكِيَاء، شِهابُ الدِّين.

قال ابن العماد[3]: قال ابنُ حَجَر: أخَذَ عن كثيرٍ من شيُوخِنَا، ومَهَر في العَربيَّة والأصول، وقرأ في عُلومِ الحَديث، ولازمَ الإشغَالَ في الفُنون. ماتَ سنةَ تِسعٍ وثمانِ مئة، عن ثلاثين سَنة، بالطَّاعُون، في شَهرِ رمضانَ بالقاهِرَة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[4]، فقال: أحمدُ بنُ عبدَ الله الشِّهاب العَجمي، الحَنبلي. قال: شيخُنا ابنُ حَجَر في «الإنباء»: هُو أحدُ الفُضَلاءِ الأذكياءِ، أخذَ عن شُيوخِنا، ومَهَر في العَربيَّةِ والأصولِ، وقرأ في علومِ الحَديث، ولازمَ الإقراءَ والاشغالَ في الفُنون. وماتَ عن ثلاثينَ سَنة بالطَّاعون،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٧٨.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٩٠٠.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٨١.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ٣٧٢.

في رمضان، سنةَ تسعٍ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٠٧٩ ـ (ت ٨٠٩ هـ): **محمَّد بنُ مَعَالي** بنِ عُمَر بن عَبد العَزيز بن سند، شَمسُ الدِّين، الحرَّاني، الحَلبي، الحنبلي، المعروفُ بابنِ مَعَالي.

قالَ السَّخاوي في «الضَّوء»[١]: وُلدَ سنةَ اثنتينِ وأربعين وسَبع مِئة تقريباً. واشتغَلَ قليلاً وتنبَّه، وكانَ يُذاكِرُ بأشياءَ. وسمعَ من أحمدَ بنِ الجوخيْ، وابن أُمَيْلة والصَّلاحِ بن أبي عُمر، ومحمود بنِ خَلِيفَة، وغَيرِهم. وسكنَ القاهِرَةَ زمناً، وأكثرَ الحَجَّ والمُجاورَة. قال شيخُنا ابنُ حَجر: لقيتُه بالقاهِرَةِ، وسَمِعْتُ منهُ بالمَدينة. وماتَ سَنة تِسعٍ وثمانِ مئة، في شَهرِ ذي القَعْدَة بمكَّة. انتهى.

وذكرُه ابنُ العماد في «الشذرات»[٢]، نحوَ ما هُنا.

٢٠٨٠ ـ (ت ٨١٠ هـ): **أبو بَكر بنُ أحمد** بنِ عَبد الرَّحمن بن عبد الله، فَخرُ الدِّين، الدِّمشقيُّ، ثم المَدَنيُّ، الحنبلي، المعروفُ بالشَّامِي.

قالَ السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[٣]: سمعَ على الصَّلاح بن أبي عُمَر، وابنِ أُمَيْلة، والعِزِ ابن جَماعَة القَاضِي، والفَخْر عُثمان النُّويري. ذكرَهُ شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائه»، وقال: كانَ خَيِّراً ديِّناً، اشتغلَ كثيراً، وتيقَّظَ، وسَمِعَ من بعضِ أصحابِ الفَخْر، ونابَ في الحُكم. وأكثرَ التَّوجُّه إلى الشَّام ومِصرَ، ماتَ في المُحرَّم، سنة عَشرٍ وثمان مئة، عَن سِتِّينَ سَنة. وقدأسرعَ به الشَّيبُ جِدّاً. وذكَرهُ الفَاسِيُّ في «ذيله»، فقال: وكانت لَهُ نَباهَةٌ في الفقهِ. تفقَّه بالمَدينةِ بالزَّين المَراغِيِّ، وأخذَ عن غَيرِهِ بمصَر والشَّام. ونابَ في الحُكم بالمَدينةِ عَنِ الزَّينِ عبدِ الرَّحمنِ الفَارَسْكُوري أشهُراً قليلة. وكانَ فيه خَيرٌ، وَدين، وأَدَبٌ، ومُذاكَرةٌ حَسَنة. ماتَ بالمَدينةِ، ودُفِنَ بالبَقيع. انتهى.

٢٠٨١ ـ (ت ٨١١ هـ): **أحمدُ بنُ عَبد الله** بن الحَسَن بن طوغان بن

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/ ٥١.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٨٧.

(٣) الضوء اللامع: ١١/ ١٩.

عبد الله، الأَوْحَدِيُّ، المُقرِىء، الفَقيهُ الحنبلي، شهابُ الدِّين.

قال ابنُ العِماد[1]: وُلدَ في المُحرَّم، سَنةَ إحدى وسِتِّينَ وسبع مئة. وقرأَ بالسَّبع على التَّقِيِّ البَغدادِيِّ، ولازمَ الشَّيخَ فخرَ الدِّين البِلبيسِيِّ. قال ابنُ حَجَر: وسمعَ مَعِي مِنْ بَعضِ المَشايخ: وكانَ لَهِجاً بالتَّاريخ، وكتبَ مُسَوَّدةً كَبيرةً لِخِطَطِ مِصْرَ والقاهِرَة، وبيَّضَ بعْضَه، وأفادَ فيه وأجاد. ولهُ نظمٌ كَثيرٌ. وتوفِّي في تاسع عشر جُمادىٰ الآخِرة، سَنةَ إحدى عَشْرةَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء اللاَّمِع»[2]، بما مُلَخَّصُه: قال المَقريزيُّ: كانَ ضابِطاً مُتقِناً، ذاكِراً لكثيرٍ من القراآت وتَوجيهِهَا وعِلَلِها، حافظاً لكثيرٍ من التَّاريخ، لا سيَّما أخبارِ المِصريِّين، فإنَّه لا يكادُ يشذُّ عَنهُ من أخبار مُلوكِها، وخُلفائِها، وأُمرائها، وقِلَعِ حُروبها، وخِطَطِ دُورِهَا، وتراجم أَعيانِها، إلاَّ اليَسيرَ، معَ معرفةِ النَّحوِ، والعَروضِ، والنَّظم الحَسَن، والحِفْظِ لِلفِقْه، والمحبَّةِ لطَريقِ اللَّهِ. ماتَ في تاسع عِشَر جُمادى الأولى، سَنةَ إحدَى عَشْرةَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكرهُ في «حُسِن المُحاضرة»[3]، وذكر له تَصانيفَ، منها: «خِطَطُ مِصرَ والقاهِرَة»، المتقدِّم، وهو في مُجلَّدات. و «ديوان شعره»، و «عيونُ الحقائق في الأدبِ الرائق».

٢٠٨٢ ـ (ت ٨١١ هـ): **أحمدُ بن محمَّد** بن ناصِر بن علي، الكِنَانِيُّ، المكي، الحَنبلي.

قال ابنُ العِماد[4]: ولدَ قبل الخمسين وسبع مئة. ورحَلَ إلى الشَّامِ، فسَمِعَ من ابنِ قوالح، وابنِ أُمَيْلَة بدمشقَ، ومن بَعضِ أصحابِ ابنِ مُزَيْز بحَماة، وتفقَّه. وكانَ خَيِّراً فاضِلاً، جاورَ بمكَّة، فحصَل له مَرَضُ العقدة، فعجزَ عن المَشْي حتَّى ماتَ سنةَ إحدى عَشرة وثمانِ مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٨٩/٧.

(٢) الضوء اللامع: ٣٥٨/١.

(٣) حسن المحاضرة: ٥٥٦/١.

(٤) شذرات الذهب: ٩٠/٧.

وذكرَهُ السَّخاوي في «الضَّوء»[1]، وقال: وُلِدَ بمكَّة، وسمعَ بها من العزِّ بن جَمَاعةَ، والفَخرِ النُّوَيري، والكَمالِ بنِ حَبيب، والجَمالِ بن عَبد المُعطِي، والنشاوري، وغَيرِهم. وارتَحلَ، فسمعَ بدمشقَ ابنَ أُمَيْلَة، وابنَ قوالح، وبحماةَ بعضَ أصحابِ ابنِ مُزَيْز، وبحلَبَ من جَماعة، سَنةَ سَبعين وسَبع مئة. وبالقاهِرَة. والإسْكَنْدِريَّة.

قالَ شيخُنا ابنُ حَجَر: كانَ خيِّراً فاضلاً، وكذا قالَ ابنُ خَطيب النَّاصِريَّة. وكانَتْ لديه فَضيلَةٌ، وفيه خَيرٌ. وحدَّث باليَسير. قال الفَاسِيُّ: ماتَ في رمَضانَ، سَنةَ اثنتي عَشرةَ وثمانِ مئة، ودُفِنَ بالمَعْلاةِ، عن سِتِّينَ سَنَة أو أزيد. روى عنهُ ابنُ فَهْد، وأرَّخه في سَنةِ اثنتي عَشرة وثمانِ مئة. وأمَّا شيخُنا ابنُ حَجَر، وابنُ خَطيب النَّاصِريَّة، فقالا: سَنة إحدى عَشْرَةَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٠٨٣ ـ (ت ٨١١ هـ): **محمَّدُ بن موسَى** بنِ محمَّد بن محمود، بَدرُ الدِّين ابن شرف الدين بن شَمس الدِّين ابن شِهاب الدِّين، الحَنبلي.

قال السَّخاوي في «الضوء»[2]: قال شيخُنا ابنُ حَجر في «الإنباء»: وُلدَ سنةَ سَبعين وسَبع مئة تقريباً. ووَلِيَ وكالةَ بَيتِ المَال، ثم كتابَة السِّرِّ بدمشقَ يَسيراً، ثم نظرَ الجَيش، وكانَ كثيرَ التَّخليطِ والهُجوم على المُعضِلات، معَ كَرَم النفسِ، ورِقَّةِ الدِّين. ماتَ في صَفَر، سَنةَ إحدى عشرةَ وثمان مئة.

وذكره أيضاً في «الإنباء»[3]، وأرَّخه سَنة اثنتي عشرة وثمانِ مئة. انتهى.

ـ (ت ٨١٢ هـ): **أحمدُ بن محمَّد** بن ناصر الكِنَانِيُّ، تقدَّم قريباً، سنةَ إحدى عَشْرةَ وثمانِ مئة. [انظر: ٢٠٨٢].

ـ (ت ٨١٢ هـ): **محمدُ بن مُوسى** بن محمَّد بن محمود، تقدَّم قريباً، سنةَ إحدى عشرةَ وثمانِ مئة. [انظر: ٢٠٨٣].

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٢٠٩.

(٢) الضوء اللامع: ١٠/ ٦٣.

(٣) إنباء الغمر: ٦/ ١٣٢، ١٩٥.

٢٠٨٤ ـ (ت ٨١٢ هـ): **نَصر الله بنُ أحمد** بن محمّد بن عُمر التُسْتَرِيُّ، البَغْدادِيُّ، الحنبلي، نزيلُ القاهِرَة، جَلالُ الدِّين، أبو الفَتح.

ذَكَرَهُ الشَّوكانِيُّ في «البَدر الطَّالع»[1]، فقال: وُلِدَ سنةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وسبع مئة ببغدادَ. وأخذَ عن محمدِ بن السَّقَّاء، والبَدرِ الإِرْبِلِيِّ، والشَّمسِ الكرمانِي. وأكثرَ منَ الاشتغالِ بالحَديث، ووَلِيَ التَّدريس بالمُسْتَنْصِرِيَّة، والمُجاهِدِيَّة. وقَدِمَ دمشقَ لمَّا شاعَ قُدومُ تَيْمور إليها، فبالَغُوا في إكرامِهِ، ثُم قَدِمَ القاهِرَة، فاستقرَّ في تدريس الحَديثِ بِها. وتصدَّى للتدَّريسِ والإفتَاءِ. وكانَ مُقتَدِراً على النَّظْم والنَّثر. قال ابنُ حَجَر: اجتمعتُ به واستَفدْتُ مِنهُ، وسَمِعْتُ من إنشائه وقد حدَّث «بجَامعِ المَسانيد» لابن الجَزَري. وصنَّفَ في الفِقه، وأُصوله. وماتَ في عِشري صَفَر، سَنَةَ اثنتي عَشرة وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره ابنُ العِماد[2]، فقال: وُلدَ في حُدود الثَّلاثين وسبع مئة، وماتَ أبوه وهُوَ صَغير، فرَبَّاهُ الشَّيخُ الصَّالحُ أحمد السَّقَّاء، وأقرأه القرآن، واشْتغلَ بالفِقه، فمهرَ، وسمعَ الحَديثَ من جَمالِ الدِّين الخضري، وكَمالِ الدِّين الأَنْبارِي، وآخرين، وقرأ الأُصولَ على بدرِ الدِّين الإِرْبِلِيِّ. وأخذَ عن الكَرْمَانِيِّ شارِحِ البُخارِي شرحَ العضد على ابنِ الحاجِب وباشرَ عِدَّةَ مدارِس ببغدادَ، وذكَّر ببغدادَ، وانتفعَ به النَّاسُ، وخرَجَ لمَّا قصَدَهُ اللَّنك، فوصلَ إلى الشَّام، فبالغوا في إكرامه، ثمَّ قدمَ القاهِرَةَ، وتقرَّرَ في تَدريسِ الحَنابِلَة بمدرسة الظَّاهر بَرْقُوق. وحدَّثَ بالقاهِرَة «بجامعِ المَسَانِيد» لابن الجَزَرِيِّ. وتوفِّي في عِشري صَفَر، سَنَةَ اثنتي عَشْرَة وثمانِ مئة. انتهى.

وله تصانِيفُ في الفِقه والأُصول، وغيرِ ذلك، منها: «نَظْمُ الوجيز في الفقه»، تزيد على سبعةِ آلاف بَيْت، وقيلَ: ستَّة آلاف بيت. وقد ذكرَ صاحبُ «الإنصاف» أنها من جُملة الكُتب التي نقلَ منها في «إنصافه». و «نظمُ أرجُوزة في الفرائض» في مئة بيت، جَيِّدة في بابها. و «نظمُ غَريبِ القُرآن»، و «مُختصر

---

(١) البدر الطالع: ٢/٣١٦.

(٢) شذرات الذهب: ٧/٩٩.

ابنِ الحاجِب»، و «مَدائح نَبويَّة»، وقال في «إيضاح المكنون»[1]، و «هديَّة العارِفين»[2]: له حاشية علي «تَنقيح الزَّرْكَشِي في الفُروع»، «حاشِية على فُروع ابنِ مُفلح»، و «شرحُ مُنتهى السُّول والأَمَل في عِلْمِي الأصولِ والجَدَل»، لابنِ الحاجِب، وغيرها.

وذكر له الزِّرِكْلِي[3]: «مُختصَر النُّقود والرُّدود» مخطوط، والأصلُ لمحمد بن يوسُف الكرمانيِّ.

٢٠٨٥ ـ (ت ٨١٣ هـ): مُحمد بن محمَّد الشَّوبكي، الحنبلي، شَمسُ الدِّين.

ذكره ابنُ العماد[4]، فقال: قَدِمَ دمشقَ، وتفقَّه بها، وتولَّى وظائف وخطَابَة. وتوفِّي في المحرم، سَنة ثلاثَ عشرةَ وثمان مئة. انتهى.

ـ **(ت ٨١٣ هـ): عليُّ بن محمَّد** بن إبراهيم، الجَعْفَرِيُّ. [انظر: ٢٠٩٩].

ذكره الزِّرِكْلي[5] بهذا العام، وهُوَ خطأ، وسيأتي سَنَة ثمانِ عَشرة وثمان مئة.

ـ **(ت ٨١٤ هـ): إبراهيمُ بن عَبدِ الوَاحد** بن عليِّ بن سرور، المَقْدِسِيُّ، العِمادِيُّ، الحَنبلي، أبو إسحاق، عمادُ الدِّين. [انظر: ١٠٨٣].

ذكره في «مُعجَم المؤلِّفين»[6]، وقال: فقيهٌ، عالمٌ بالقرآن، والنَّحوِ، والفَرائضِ وُلدَ بجمَّاعِيل. وقَدِمَ إلى دِمشقَ، ودخلَ بغدادَ، صنَّف كتابَ «الفروق

---

(١) إيضاح المكنون: ٢/ ٥٧٢.

(٢) هدية العارفين: ٢/ ٤٩٣.

(٣) الأعلام: ٨/ ٣٠.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ١٠٤.

(٥) الأعلام: ٥/ ٧.

(٦) معجم المؤلفين: ١/ ٥٦، وقد تقدم برقم (١٠٨٣)، وفيات (٦١٤)، وأورده المؤلف رحمه الله أيضاً هنا في هامش الكتاب، حيث تابع فيه صاحبَ «معجم المؤلفين»، إلا أنه أعقبه بقوله: يراجع.

في المسَائِل الفقهية». توفي سنة ٨١٤...

٢٠٨٦ ـ **(ت ٨١٤ هـ): محمد بنُ عليٍّ بن عُمرَ البَغدادي**، الحنبلي، شمسُ الدِّين، الزَّعيم، نَزيلُ دِمشقَ.

ذكرَهُ السَّخاويُّ في «الضَّوء»[١]، وقال: ولدَ سَنةَ بضعٍ وخمسين وسَبع مِئة ببغداد، وكُفَّ بَصرُه، وجَالَ البِلادَ كاليَمَن، والهِنْد، والحِجَاز، والقَاهِرَة، وماتَ بها في ذي الحجة. سَنَة أربع عشرة وثمان مئة. وكانت لَديه فَضائِلُ. وذكرهُ المَقْريزيُّ في «عُقوده»، وحَكى عنهُ حَكايات. انتهى.

٢٠٨٧ ـ **(ت ٨١٤ هـ): أحمدُ بن عَليٍّ** بن أحمد بن مُحمَّد بن سُلَيمان بن حَمزَة. الحَنبلي، شِهابُ الدِّين بنُ فَخر الدِّين، الصَّالِحيُّ، الخطيبُ بالجامع المُظَفَّري.

ذكرَهُ السخاوي في «الضوء»[٢]، وقال: ذكرَهُ شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائه»، وأرَّخَهُ فقال: تُوفِّي سَنة أربع عشرةَ وثمان مئة، ولم يُترجِمْه.

٢٠٨٨ ـ **(ت ٨١٤ هـ): أحمدُ بن محمَّد** بن مُفلِح بن مُفرِّج، الرَّامِيْني، ثم الدِّمشقي، الصَّالحي، الحَنبلي، شِهَابُ الدِّين أخو الشَّيخ تقي الدِّين.

قال ابنُ العماد[٣]: وُلدَ سَنةَ أربع وخمسين وسبع مئة. واشتَغَل على أخيه الشَّيخ بُرهانِ الدِّين، وغَيرِهِ. وحصَّل ودأب، وأجازَ له جدُّه قاضي القُضاة جَمالُ الدِّين المَرْداوِيُّ، وقاضِي القُضاة شَرفُ الدِّين بن قاضي الجَبَل. ونابَ في الحُكم بدمشقَ مُدَّة، ثمَّ ترك ذلك، وأقبلَ على الله تعالى. وكانَ فَقيهاً، صَالِحاً مُتَعبِّداً. تُوفِّي بالصَّالِحيَّة، سنَة أربع عشرةَ وثمان مئة، وصُلِّي عليه بالجامع المظفري، ودُفِنَ بالرَّوضة، عندَ رِجْلَي والدَتِه. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ٢٠١.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٩.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ١٠٦.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1] بترجمةٍ حَسَنة منها: قال شيخُنا ابنُ حجر: ولد سنة أربعٍ وخمسينَ وسبع مئة. واشتَغَل قليلاً، وسمعَ من جَماعةٍ، ثم انحرَفَ، وسلَكَ طَريقَ المُتصوِّفَة والسَّماعات. مات سنة أربعَ عَشْرَةَ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٨٩ ـ **(ت ٨١٤ هـ): شَمسُ الدِّين محمَّدُ بن الحَنبلي**، شَاهِدُ القَيِّمة.

قال السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]: كانَ من كِبارِ الحَنابلة وقُدَمائِهم، مَعَ الوَرَع وقِلَّةِ الكَلام، وكَوْنِهِ على سَمْتِ السَّلفِ الصَّالح. مات في رابعِ رَبيع الأوَّل سَنة أربعَ عشرة وثمان مئة، وقد بلغَ سَبعينَ سَنة. ذكرَهُ شَيخُنا ابنُ حَجر في «إنبائِهِ». انتهى.

٢٠٩٠ ـ **(ت ٨١٥ هـ): عبدُ الله بنُ محمَّد** بنِ تقيِّ الدِّين، قاضي الشَّام، عزُّ الدِّين، الدِّمشقي، الحَنبلي.

قال السَّخاويّ في «الضَّوء»[3]: درَّسَ بعدَ أبيه فلم يَنْجُب، ثُمَّ وَلِيَ القَضاءَ بعدَ الفِتنةِ بطَرابُلس، وماتَ في شَهْرِ رَمضانَ، سَنة خمسَ عشرَة وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

٢٠٩١ ـ **(ت ٨١٥ هـ): محمَّدُ بنُ محمَّد** بن محمد بن عليِّ بن أحمد، البَعْلَبَكِّي، الحنبلي، جَمالُ الدِّين، المعروف بابن اليُونَانِيَّة.

قال **ابنُ العِمادَ**[5]: وُلِدَ أوَّلَ سَنَةِ اثنتين وخَمسين وسَبع مئة وسَمع الحَديثَ، وقرأ، ودرَّسَ وأفتى، وشاركَ في الفَضائِل، وكانَ عارفاً بأخبارِ أهلِ

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٢٠٧.

(٢) الضوء اللامع: ١٠/ ١٠٤.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٦٨.

(٤) الجوهر المنضد: ٧٥.

(٥) شذرات الذهب: ٧/ ١١٣.

بَلَدِهِ. تُوفِّي سَنة خمسَ عشرةَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويّ في «الضَّوء»[1]، فقال: محمدُ بن محمدِ بن عليِّ بن أحمد بن محمد، كَمالُ الدِّين بن بَدرِ الدِّين، البَعْلِيُّ الحنبلي، يُعَرفُ بابن اليُونَانِيَّة. وُلِدَ ثاني عَشَرَ ربيع الأوّل، سَنَةَ اثنتينِ وخمسينَ وسَبعِ مِئة. وأُحضِرَ على بشرِ بن إبراهيمَ البَعلِيِّ في الرَّابِعَة، وأجازَ له في سَنةِ سَبْعٍ وخمسينَ وسَبعِ مئة العُرْضِيُّ، ، وابنُ نُبَاتَه، والعَلائِيُّ، والبَيَانِيُّ، وابنُ القَيِّم الجُوخي، وآخَرون. وَحَدث، سمعَ من الفُضَلاء كابن مُوسى، والمُوَفَّق الآبي، وذَلكَ في سَنةِ خمسَ عشرةَ وثمانِ مئة. ذكرَهُ شيخُنا ابنُ حَجَر في «معجمه»، وقال: أجازَ لنا من بَعْلَبَكّ.

وكذا ذكرَهُ في «الإنباء»، لكن بزِيادَةِ مُحمَّد ثالِث، والصَّحِيحُ إسقاطُه. وقالَ: سمعَ وقرأ، وأفتى، وشارَكَ في الفَضائِل، مَعَ المعرفةِ بأخبارِ أهلِ بَلَدِهِ. ماتَ سَنَة خَمسَ عشرةَ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٩٢ ـ (ت ٨١٥ هـ): **رُقَيَّة بنتُ العَفيفِ** عبدِ السَّلام بنِ محمَّد بن مزرُوع المَدَنِيَّة الحَنبلية.

ذكرَها السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: قال شَيخُنا ابنُ حجر في «الإنباء»: حدَّثَتْ بالإجازَةِ عن شُيوخِ مِصَر والشَّام كالختني، وابنِ المِصْرِي، والمِزِّي، والبَنْدَنِيجِي، وغيرِهم. وماتَتْ سنةَ خمسَ عشرة وثمانِ مئة، عن سَبعٍ وثمانين سَنة. انتهى.

وذكَرها ابنُ العماد[3] بنحوه. وذكرَها ابنُ فَهد[4]، وقال: رُقَيَّةَ بنتُ يَحيىٰ بنِ العَفيف.

٢٠٩٣ ـ (ت ٨١٥ هـ): **آي ملك ابنةُ إبراهيمَ** بنِ خَليل بنِ عَبد الله بن

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ١٤٥.

(٢) الضوء اللامع: ١٢/ ٣٦.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ١١٠.

(٤) لحظ الألحاظ: ٢٤٦.

محمود بن تمام، أُمُّ الخَير ابنةُ البُرهَان، البَعْلِيّة، ثم الدِّمشقِيّة، الحنبلية، تُعرَفُ بابنةِ الشَّرائِحيّ.

ذكرَها السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، فقال: سمعَتْ من ابنِ أبي أُمَيْلَة، ومَنْ بَعدَهُ، بحيثُ سمِعَتْ من شَيخِنا ابنِ حَجَرَ، والجَمَالِ يُوسفَ ابن الصَّيرَفِيِّ، وأجازَ لها ابنُ الجُوخِي، وابنُ الشَّيْرَجيِّ، والصَّلاحُ بنُ أبي عُمر، وآخرون. وحدَّثت. سمعَ منها الفُضَلاءُ كابنِ مُوسَى، والآبي، وشيخنا ابن حَجَر، وذكرَها في «إنبائه». وماتَتْ سَنَة خمسَ عشرةَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكرَها ابنُ فَهد المكّي في «لحظِ الألحاظ[2]»، فقال: الملك ابنةُ إبراهيمَ بنِ خَليل بنِ محمُود، وعُرِفَ والدُها بالشَّرائِحيِّ. تُوفِّيت بدمشقَ، في شَهْر ربيع الثَّاني، سنةَ خمسَ عشرةَ وثمان مئة. انتهى.

٢٠٩٤ ـ (ت ٨١٦ هـ): **أحمدُ بنُ أبي بَكْر** بنِ يُوسُف بن عَبد القادِر بنِ يُوسُفَ بنِ خَليل بنِ مَسعُود، الخليليُّ، ثم الدِّمشقِيُّ، شِهابُ الدِّين.

قال السَّخاويُّ في «الضَّوء»[3]: وُلِدَسنةَ سِتٍّ أو سَبعٍ وثَلاثينَ وسَبع مئة. وسمعَ والدَه، وأبا محمَّد ابنَ القَيِّم، وأحمدَ بن عَبدِ الهادِي، وأبا الهول الجزريَّ، وآخَرين. وحدَّث. وسمعَ مِنه الفُضَلاءُ، وكانَ إماماً عالماً، عَدلاً. ماتَ في ثامِنِ عَشَر المُحرَّم، سَنَةَ ستَّ عشرة وثمانِ مئة. انتهى.

٢٠٩٥ ـ (ت ٨١٦ هـ): **أحمدُ بنُ عَبد القادِر** بن محمَّد بنِ الفَخْر عبدِ الرَّحمن بن يوسُفَ بن عَبد الرَّحمن، البَعْلِيُّ، الحنبلي، ذكرهُ السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[4]، فقال: وُلِدَ سنةَ اثنتين وثَلاثين وسَبع مئة. وسمعَ على المِزِّي، والجَزَرِيِّ، وحدَّث. سمعَ منهُ شيخُنا ابنُ حَجر، وذكرهُ في «معجمه»، وابنُ خَطِيبِ النَّاصِريَّة، وآخَرون. وقال المَقْرِيزيُّ: توفِّي بعدَ سَنَةِ خمسَ عشرةَ وثمانِ

---

(١) الضوء اللامع: ١٢/ ١١.

(٢) لحظ الألحاظ: ٢٤٦.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٢٦٤.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ٣٥٢.

مئة. انتهى.

٢٠٩٦ ـ (ت ٨١٦ هـ): عائِشَةُ بنتُ محمَّدِ بن عَبد الهادِي بنِ عَبد الحَميد بن عبد الهادي بن يوسُف بن محمد بن بن قُدامة المَقدِسِيّ الأصل أبوها، الصَّالِحِيَّة، الحنبليَّة المذهب، المُحدِّثة، مُحدثة دِمشق.

قال ابنُ العماد[١]: وُلِدَتْ سَنَة ثلاثٍ وعِشرينَ وسَبع مئة. وحَضَرتْ في أوائل الرَّابعة من عُمرها جميعَ «صحيح البُخاري» على مُسندِ الآفاقِ الحجَّار. وروَتْ عن خلقٍ، وروى عنها الحافِظُ ابنُ حَجَر، وقرأ عليها كُتباً عَديدةً، وكانَتْ في آخِر عُمرِها سندَ أهلِ زمانها، مُكثرةً سماعاً وشُيوخاً، قاله العُلَيمي في «طبقات الحنابلة»، وتوفِّيتْ في إحدى الرَّبيعَيْن، سَنة سِتَّ عشرةَ وثمانِ مئة. ودُفِنَتْ بالصَّالِحيَّة. قال ابنُ حَجَر: تفرَّدت بالسَّماع من الحجَّار، ومن جَماعة. وسمعَ منها الرِّحالة، فأكثروا عنها. وكانَتْ سهلةً في الإسماعِ، سَهلة الجانِب، ومن العَجبِ أنَّ سِتَّ الوُزراءِ، كانَتْ آخِرَ منْ حدَّثَتْ عن ابن الزبيدي بالسَّماع، ثم كانت عائشةُ آخِرَ من حدَّثتْ عن صاحِبِهِ الحجَّار بالسَّماع، وبينَ وفاتَيهما مئةُ سَنة. انتهى.

وذكرها ابنُ فهد المكي في «لحظ الألحاظ»[٢]، وقال: وفي سَنة سِتَّ عشرةَ وثمانِ مئة تُوفِّيت أمُّ عبدَ الله عَائشةُ بنتُ محمَّد بنتُ محمَّد بن عبد الهادي الصَّالِحِيَّة، ولها ثلاثٌ وتِسعونَ سَنة. انتهى. ولها مشيخة ذكرها «معجم المؤلفين»[٣].

٢٠٩٧ ـ (ت ٨١٧ هـ): جمالُ الدِّين عبدُ الله بنُ عَلاءِ الدِّين عليِّ بن محمَّد بنِ عليِّ بن عبد الله، الكِنَانِيُّ، العَسقلانيُّ، الحنبلي، المعروفُ بالجُنْدِيِّ، سِبطُ أبي الحَرَم بن القَلانِسِيّ.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٢٠ـ ١٢١.

(٢) لحظ الألحاظ: ٢٥١.

(٣) معجم المؤلفين: ٥/٥٦.

قالَ ابنُ العِماد[1]: وُلِدَ سنةَ خمسين وسَبع مئة، وأُحضِرَ على المَيْدُومِيِّ، وسَمِعَ من الاتقوي والعُرْضِيِّ. وألبَسه المَيْدُومِيُّ خِرْقَةَ التَّصوُّف. وحدَّثَ باليَسير في آخِرِ عُمره، وأحبَّ الرِّواية، وأكثروا عَنه، وكانَ ذا سَمْتٍ حَسن، ودِيانَةٍ، ونادِرَةٍ حَسَنة، ويتكلَّمُ في مسائِلِ الفِقه. وسمعَ منهُ ابنُ حَجر جُزءاً من حَديثِ أبي الشَّيخ بسَمَاعِهِ على جَدِّه أبي الحَرَم القَلانِسِيِّ بِسَنَدِهِ. وقرأَ عليه سُباعِيَّات مؤنِسَة خاتون بنتِ المَلكِ العادِل، بسَماعِهِ على جَدِّه أيضاً عنها سَماعاً. وتوفِّي في القاهِرَةِ، سَنةَ سَبعَ عشرَة وثمان مئة. انتهى.

وذكرَهُ السَّخاوي في «الضَّوء»[2] بما مُلَخَّصُه: عبدُ الله بنُ علي بن محمد بن عَلي بن عَبد الله بن أبي الفَتح الجَمَال بن العَلاء، الكِنَانِي، العَسْقَلانِيُّ، القَاهِرِيُّ، الحنبلي، سِبطُ أبي الحَرَمِ القَلانِسِي الجندي. وُلِدَ مُستهَلَّ المُحرَّم، سَنة إحدى وخَمسين وسبع مئة، وسمع، وحدَّث بالمُسنَد لإمامِهِ غيرَ مَرَّة. ورَوى عنهُ خَلقٌ، منهمُ ابنُ شيخِنَا ابن حَجر، والآبي. وكانَ ذا سَمْتٍ حَسَن، وديانَةٍ وعِبَادَة. وعلى ذهنه مَسائلُ فِقهيَّة، ونوادرُ حَسنة. ووصَفَهُ ابنُ موسَى بالشَّيخِ الفَقيه، الإمام العَالِم الأَوْحَد، المُحدِّثِ المُسنِد، الرِّحلَة. ماتَ في سَحَرَ يَومِ السَّبت، مُنتصف جُمادى الثَّانية، سَنة سَبعَ عَشرةَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره ابنُ عَبد الهادِي[3].

٢٠٩٨ ـ (ت ٨١٧ هـ): **أحمدُ بن أحمد** بنِ عَليِّ بن أبي بَكْر بن أيوب بن عَبد الرَّحيم بن محمَّد بن عَبد المَلِك بن درباس، فَخرُ الدِّين، أبو إسحاق المازاني، الكُردِي، القاهِري، الحَنبلي، المعروفُ بابنِ دِرْباس.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[4]، قال شيخُنا ابنُ حَجَر في «مُعجمه»: نبيهٌ، سَمِعَ من بعضِ شُيوخِنا، وأكثرَ عنِّي. انتهى. قال السَّخاوي: كانَ يَقِظاً، وجمعَ

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٢٥.
(٢) الضوء اللامع: ٥/ ٣٤ ـ ٣٥.
(٣) الجوهر المنضَّد: ٧٦.
(٤) الضوء اللامع: ١/ ٢١٦

أشياءَ حسنةً، ولم يزَلْ مُكِبّاً على الإشغالِ والطَّلب، وكِتابةِ الحَديثِ، معَ الخَيرِ والدِّين والعِبادَةِ إلى أن ماتَ، في المُحرَّم، سَنَةَ سبعَ عَشْرَةَ وثمان مئة، ولم يتكَهَّل ولم يتأهَّل. وذكَرهُ المَقْرِيزيُّ في «عقوده». انتهى.

وله مُصنَّفاتٌ، منها: كتاب «في آل بَيْت بَني دِرْباس»، وكتاب: «في آل بَيت بني العَجَمي»، و «مُختصَرُ التَّبصِرَة» لابن الجَوْزِيِّ، في الوَعْظِ بزيادات.

٢٠٩٩ _ (ت ٨١٨ هـ): **عليُّ بن محمَّد** بن العَفيف، النَابُلسِيُّ، الحَنبلي، عَلاءُ الدِّين، أبو الحَسَن.

قال ابنُ العِماد[١]: ولدَ سنةَ اثنتَيْنِ وسِتِّين وسَبع مئة. ووَلِيَ قضاءَ نابُلُس. قال العُلَيمي في «طَبقاتِهِ»: كان من أئمَّةِ الحَديث، وهو من مَشايخ شَيخِنا شَيخِ الإسلام تَقي الدِّين القلقشندي. تُوفِّي بنابُلُسَ، سنَةَ ثمان عشرةَ وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[٢]، بما مُلخصهُ: ولدَ ـ كما كتبَه بخطِّه ـ سنةَ اثنتين وخَمسينَ وسَبعِ مئة. وسمعَ على المَيْدوميِّ، وصَفِيَّة ابنةِ عَبد الحَليم الحَنبلية، سَنة خَمسٍ وسَبعين وسَبع مئة، وأبي الحسن عليِّ بن أحمد بن إسماعيل الفوي، سَنةَ تسعٍ وسَبعين وسَبع مئة، وأبي حَفص بن أُمَيْلَة. وحدَّث. لقِيَهُ شَيخُنا ابنُ حجرَ في رحلتِهِ، فسَمِعَ عليهِ. وكَذا سَمِعَ عليه شيخُنا القَلْقَشَنْدِيّ، وآخرُ ما سَمِعَهُ منه سَنة تسعٍ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره الزِّرِكْليُّ في «الأعلام»[٣]، نَقلاً عن «السُّحُبُ الوَابِلة»، وأرَّخَ وفاتَه سنةَ ثلاثَ عَشْرَة وثمانِ مئة، وهُوَ غَلَط، والصَّحيحُ ما أثبتناهُ. وذكر أنه فاضلٌ له شِعر ومُصنَّفات، منها: «رشْفُ المُدام في وَصْف الحَمَام»، قال السَّخاوي: نقلَ فيه عن ابنِ رَجَب، ووَصَفهُ شيخنا، فكأنَّه أخذَ عنهُ الفِقه. و «كَشفُ القِناع في

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٣٣.

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ٢٧٩.

(٣) الأعلام: ٥/ ٧.

وَصْفِ الوَداع»، أو «توزيعُ المَكروب في تَوديعِ المحَبُوب» في الوَداع، جَمَعَ فيه ما وقفَ عليه منَ الأشعار الَّتي في الوداع، يكون في نِصف مُجلَّد. وذكرَ له في «هدِيَّة العارِفين» كتاب «أسئِلة وأجوبة».

٢١٠٠ ـ (ت ٨١٨هـ): **محمَّدُ بن أحمد** بنِ عَبد الرَّحمن بنِ عليِّ بن أبي بكرِ بنِ أحمد، الرَّيْمِيُّ الأَصل، المَكِّي الحَنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[1]، وقال: سمعَ مِنِّي ومِن غَيري. انتهى.

ولم يذكر تاريخَ وَفاتِهِ. وذكرَهُ جارُ الله المَكِّي في «ذيله على الضَّوء»، وقال: له نَظمٌ ونَثر، وتوفِّي رابعَ ربيعِ الأوَّل، سَنة ثمان عشرةَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢١٠١ ـ (ت ٨١٨ هـ): **عُثمانُ بن محمَّد**، الشُّغْرِيُّ، الحَنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[2]، وقال: قال شيخُنا ابنُ حَجر: هو فاضِلٌ في فُنون، يقولُ الشِّعر الحسنَ. سمعْتُ من نظمِهِ وهو بالشيخونِيَّة مَرثيَّة في السِّراجِ البُلْقِيني، وهَجا الكَمالَ بنَ العَديم، ثمَّ نزحَ إلى بلادِ الرُّوم، وماتَ هُناكَ، قبلَ العِشرين وثمانِ مئة. انتهى.

٢١٠٢ ـ (ت ٨١٩ هـ): **عبدُ الرَّحمنِ بنُ سُلَيمان** بن عَبد الرَّحمن بن محمَّد بن سُلَيمان بنِ حَمزة، المَقْدِسيُّ، الصَّالِحي، الحنبلي، المُسنِد.

قال ابنُ العماد[3]: قال ابنُ حجر: هُوَ من بَيتٍ كَبير. وُلدَ في ذي الحجة، سَنة إحدى وأربَعين وسَبع مئة. وسَمِعَ من عَبدِ الرَّحمن بن إبراهيم بن عَليِّ بن بَقاء المُلقِّن، وأحمد بنِ عَبد الحَميد بنِ عَبد الهادِي، وغيرِهما. وحدَّث، وماتَ بالصَّالحيَّة، سَنة تِسعَ عشرةَ وثمان مائة، انتهى.

(١) الضوء اللامع: ٦/٣١٨.

(٢) الضوء اللامع: ٥/١٤٣.

(٣) شذرات الذهب: ٧/١٣٦.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1] بما حاصِلُه: سمعَ أيضاً من المُوفَّقِ أحمد بن عَبد الحَميد بن غشم، وحدَّث. وسَمِعَ منه الفُضَلاءُ كابن مُوسى، وابنِ حَجَر، والمُوَفَّق الآبِيّ. وقالَ شيخُنا ابنُ حَجر: أجازَ لي، وليسَ عندَهُ من المَسموعِ على قدر سِنِّه. ماتَ سنةَ تِسْعَ عَشرةَ وثمان مئة وتَبِعَه المَقْرِيزي في «عقوده». انتهى.

وذكره ابنُ فَهد المكِّي في «ذيل طبقات الحُفَّاظ»[2]، وأرَّخ وفَاتَه مثلَ ما هُنا.

٢١٠٣ ـ (ت ٨١٩ هـ): **محمدُ بنُ محمد الكُوم رِيشي**، تاجُ الدِّين بنُ شَمس الدِّين، الحَنبلي، نقيبُ دروس الحَنابلة.

قال السَّخاويُّ في «الضَّوء»[3]: قال ابنُ حجر في «إنبائه»: ماتَ في ربيع الأوَّل، سنةَ تسعَ عشرةَ وثمانِ مئة ولم يبلُغْ الخَمسين سَنة، مَطعوناً. وكانَ موصُوفاً بحُسن المُعامَلَة. انتهى.

٢١٠٤ ـ (ت ٨١٩ هـ): **عبدُ الكَريم بنُ إبراهيمَ** بن أحمدَ، كريمُ الدِّين، المِصرِيُّ، الكُتبِيُّ، الحَنبلي.

قال السَّخاويُّ في «الضَّوء»[4]: قالَ شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائه»: كانَ من خِيارِ النَّاسِ في فنِّه، فيه نَفعٌ للطَّلبة، فإنَّه كان يَشتَري الكُتبَ الكَثِيرةَ، وخُصوصاً العَتيقَة، ويَبيعُ لمَنْ رامَ منه الشِّراء مِنَ الطَّلبَة برأسِ مالِهِ، مع فائدة يُعيِّنُها له، ويشتَرطُ له أنَّه متى رامَ بيعَهُ، يدفَعُ لَهُ رأسَ مالِهِ خاصَّة، فكانَ الطَّالِبُ يَنتفِعُ بذلك الكِتاب دهراً، ثمَّ يأتي به إلى السُّوق، فإن تجاوزَ الثَّمن الذي اشتراه به باعَه، وإلاَّ أحضَرَهُ إليه، فدفع له رأسَ مالِهِ. وكانَ مأذوناً له بالحُكم، ولكِن لا يتصدَّى له، بل لا يَحكُم إلاَّ في النَّادِر. ولَهُ وِردٌ وقيامٌ في اللَّيل. ماتَ في

---

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٨٢.
(٢) لحظ الألحاظ: ٢٦٦.
(٣) الضوء اللامع: ١٠/ ٣٦.
(٤) الضوء اللامع: ٤/ ٣٠٥.

حادِي عَشرة ذي القَعْدة، سَنة تسعَ عشرةَ وثمان مئة.

٢١٠٥ ـ **(ت ٨١٩ هـ): محمَّدُ بن محمَّدِ** بن محمد بن عبد الدَّائِم، الباهِي، الحنبلي.

قال ابنُ العماد[١]: برعَ في الفُنون، وتقرَّر مُدرِّساً للحَنابلة في مَدرسَةِ جمالِ الدِّين برَحْبَة بابِ العِيد. وكانَ عاقلاً صيناً، كثيرَ التأدُّبِ. توفِّي ليلَة الجُمعة، رابع عِشري رَبيع الأول، سَنة تسعَ عشرَة وثمانِ مئة بالطَّاعون، عن بِضعِ وثلاثين. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[٢]، فقال: محمَّدُ بن محمَّدِ بن مُحمد بن محمد بن عَبد الدَّائِم، فتحُ الدِّين، أو نجمُ الدِّين، أبو الفتح بن النَّجم القُرشِيُّ، البَاهِيُّ، القاهِريُّ، الحَنبلي. ذكره شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائه» فقال: برعَ في الفُنونِ، واستقرَّ في تَدريس الحنابلة بالجَماليَّة برَحْبَةِ العِيد. وكانَ فاضِلاً، صيناً، عَاقِلاً كثيرَ التَّأدُّب، تامَّ الفَضِيلةَ. ماتَ ليلةَ الجُمعة، رابع عَشَر ربيع الأوَّل، سنةَ تسعَ عشرةَ وثَمانِ مئة بالطَّاعون، عن بضعِ وثلاثينَ سَنة. انتهى.

وذكره ابنُ فَهد في «لحظ الألحاظ»[٣]، وأرَّخ وفاتَه مثلَ ما هُنا.

قلتُ: الباهِي: نسبَّة إلى باهىٰ من كُورَة بوش بصَعيد مِصر. قالَه الدَّاودي في «ذيل اللّب».

٢١٠٦ ـ **(ت ٨٢٠ هـ): إبراهيمُ بنُ خالدِ** بن سُليمان، الداراني، الخَلِيلِيُّ، الحنبلي، بُرهانُ الدِّين، المعروفُ بابنِ خالِد.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٤]، فقال: سمعَ من المَيدُومي «المُسلسَل»، و «جزء البطاقة»، وغَيرَهما. وحدَّث. وسمعَ منه الفُضَلاءُ كالجَمالِ بنِ مُوسى

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٤٢.

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ٢٨٤.

(٣) لحظ الألحاظ: ٢٦٧.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ٤٣.

المَرَّاكُشِيِّ، وشيخنا المُوفَّق الآبي. وذكرَهُ شيخُنا ابنُ حَجر في «معجمه»، وقال: أجازَ لبنتي رابِعَة. وماتَ في حُدود سَنة عشرين وثمانِ مِئة.

وذكره ابنُ فهد في «لحظ الألحاظ»، وفي «معجمه»، وأرَّخ فيهما وفاتَه سَنة عشرين وثمان مئة.

٢١٠٧ ـ (ت ٨٢٠ هـ): **أحمدُ بن محمَّد** البرنقي، الحنبلي.

قال السَّخاويُّ في «الضَّوء»[١]، قال شيخُنا ابنُ حجر: هو أحدُ فُضَلاء الحَنابلة. اشتغلَ قليلاً ونابَ في الحُكم، وكان خَيِّراً، صالحاً، كثيرَ التِّلاوة. وجاورَ بمكَّةَ ثلاثينَ سَنة، وتفرَّغ للعِبادة على اختلافِ أنواعِها وأَضَرَّ في آخِر عُمره. وماتَ بمكَّة سَنة عِشرين وثمانِ مئة، وقيل: سَنة تسعَ عَشرَة وثمان مئة. انتهى. وذكره النَّجم ابنُ فَهد، فقال: أحمدُ البَرْنقيُّ، الدِّمشقِي، ثم المكِّي، الشَّيخُ الصَّالحُ، العابدُ النَّاسِكُ الزَّاهدُ، إلى أن قال: ماتَ سَنة إحدى وعشرينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢١٠٨ ـ (ت ٨٢٠ هـ): **فَرَّاج الكِفْل الحَنبلي**.

قال ابنُ العِماد[٢]: قالَ العُلَيْمي في «طَبقات الحنابلة»: هُوَ الشَّيخُ الإمامُ، العالمُ الفَقيهُ. تُوفِّي سنةَ عشرين وثَمانِ مئة. انتهى.

٢١٠٩ ـ (ت ٨٢٠ هـ): **محمدُ بن عَليٍّ** بن عبد الرَّحمن بن محمَّد، المَقْدِسِيُّ، الصَّالحي، الخَطيبُ، الشَّيخُ العالِمُ، العلاَّمةُ، خَطيبُ الجامِع المُظَفَّري، وابنُ خَطِيبه، قاضي القُضاة، عزُّ الدِّين الحَنبلي، ابن بَهاءِ الدِّين.

قال ابنُ العِمادِ[٣]: ولِد سنةَ أربعِ وسِتِّين وسَبْع مئة، وحَفِظَ «المُقْنِعَ»، وسمعَ الحَديثَ، وبرعَ في الفِقه والحَديث. وأخذَ عن ابنِ رَجَب، وابنِ المُحِبِّ، وكانَ له نَظمٌ رائِقٌ. وباشرَ القَضاءَ، وحَجَّ، وأكثرَ المُجاورَةَ بمكَّة، ودرَّس بدار

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٢٢٠.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ١٤٦.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ١٤٧.

الحَديث الأشرَفيّة بالجَبل. وكانَ في آخِره عينَ الحَنابِلة. تُوفِّي ليلةَ الأحَد مَغربَها، سَابع عِشري ذي القَعدَة، سَنة عِشرين وثمانِ مئة. انتهى.

وذكرَهُ السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1] بما مُلَخَّصُهُ: أُحضِر في الثَّالِثة على سِتّ العَرَب، حَفيدةِ الفَخر. وعُنيَ بالعِلم، وحَفِظَ «المُقنِعَ»، وأخذَ عن ابنِ رَجَب، وابنِ المُحِبّ. ومهَر في الفِقه والحَديث. ودرَّس بدارِ الحَديث الأشرَفيَّة بالجَبَل، ونابَ في القَضَاء عن صِهرِهِ الشَّمسِ النَّابُلُسِي. ثمَّ استقلَّ به، ثم عُزِلَ بابن عُبادَة، ثُم أُعيد بعد مَوته، فلم تَطُل مُدَّتهُ، بَل ماتَ عن قُرب، في ذي القَعْدة، سَنة عِشرين وثمان مئة. ودُفِنَ بالسَّفح، وكانَ ذكيّاً فَصيحاً، يُذاكِر بأشياءَ حَسنة، وينظُم الشِّعر. انتهى.

وذكره ابنُ الشَطِّي في «مُختصره»[2]، وغيرُه. وله مُصنَّفات، ذكرَ ابنُ العِماد منها: النَّظمُ المُفيد الأحمد في مُفردات الإمام أحمد»، واقتَرحَ عليه صَاحبُ مجَدِ الدِّين عملَ مُؤلَّف على نَمطِ «عُنوان الشَّرف» لابن المُقرِي، فعمل قطعةً نظماً، أوَّلها:

أشارَ المَجدُ مُكْمَتِلُ المَعانِي بِأنْ أحذو على حَذْوِ اليَمَاني

وذكر صاحبُ «إيضاح المكنون»[3]، أنَّه شرحَ «المُقنع»، فقال: وشرحَ «المُقنع» لابن قُدامة أيضاً عِزّ الدِّين مُحمَّدُ بنُ علي بنِ عَبد الرَّحمن المَقدِسي، ثم الدِّمشقي، الحَنبليُّ، خَطيبُ المُظفر، قاضِي الحَنابِلة بالشَّام، المُتوفَّىٰ سنة عِشرين وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره ابنُ عَبد الهادي[4].

٢١١٠ ـ **(ت ٨٢٠ هـ): محمَّدُ بن محمد** بن عُبادة، السَّعدي، الأنصَاري، الحنبلي، قاضي القُضاة، شمسُ الدِّين، أبو عَبد الله.

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ١٨٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٣.

(٣) إيضاح المكنون: ٢/ ٥٤٨.

(٤) الجوهر المنضّد: ١١٤.

قال ابنُ العماد[1]: أخذَ عن ابنِ رَجَب، وابنِ اللَّحام، وكانَ فَرداً في زَمنِهِ في مَعرفةِ الوَقائِعِ والحَوادِثِ، واستقلَّ بقضَاء دِمَشق، بعدَوفاةِ ابنِ المُنَّجا، وكانَتْ وظيفةُ القَضاء دُولاً بيَنهُ وبينَ القاضِي عزِّ الدِّين ناظم «المُفردات»، إلى أن لَحِقَ باللهِ، ليلةَ خامسِ رَجَب، سنَة عِشرين وثمانِ مِئة، ولَهُ خَمْسون سَنة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[2]، فقال بعد عُبادَة: ابن عَبد الغَني بن مَنصور، شَمسُ الدِّين، الحرَّاني الأصل، الدِّمشقيُّ، الصَّالحي، الحنبلي، يُعرَفُ بابنِ عُبادَة. ذكَرهُ شيخُنا ابنُ حَجر في «إنبائه»، فقال: اشتغلَ كَثيراً، وأخذَ عن الزَّينِ بنِ رَجَب، ثُمَّ عن صاحِبه ابنِ اللَّحام. وكانَ ذهنُه جَيِّداً، وخَطُّه حَسناً، وكَذا شَكله، معَ البَشاشَةِ وحُسن المُلتَقى. ثمَّ تَعانَى الشَّهادةَ، فمهَر فيها، وصارَ عينَ أهلِ البلَد في معرفةِ المكاتيب. مع حُسنِ خَطِّه، ومعرفتِهِ، وآلَ أمرُه إلى أن وَلِيَ القضَاء، فلم تُحمَد سِيرتُه، وكانَ مَعَ ذلِك عَرِيّاً عن تعصُّب الحَنابِلة في العَقيدة. ماتَ في رَجَب، سنةَ عشرينَ وثمانِ مئة، وله سَبعٌ وخَمسُونَ سنة، وقَد غلبَ عليه الشَّيبُ. انتهى.

ـ داود بن سليمان بن عبد الله الموصلي. [انظر: ٢١٨٧].

ذكره ابن عبد الهادي[3] وقال: توفي بعد العشرين وثمان مئة.

٢١١١ ـ (ت ٨٢١ هـ): عبدُ الله بنُ إبراهيمَ بنِ أحمد. الحرَّاني، الحَلَبيُّ، الحنبلي.

قال ابنُ العِماد[4]: كانَ يُذكَر أنه مِن ذُرِّية ابنِ أبي عَصْرون، وكانَ شافِعيَّ المَذهبَ في الأَصل، ووَليَ قَضاءَ الثَّغر شافِعياً. وكانَتْ لهُ وظائِفُ في الشَّافِعيَّة، ثَمَّ انتقلَ إلى مَذهبِ أحمد، ووَلي قضاءَ الحَنابِلَة بحلَب. قال القَاضِي علاءُ الدِّين في «تاريخ حلب»: كانَ حسنَ السِّيرة، وَليَ القَضاءَ، ثُمَّ صُرِفَ، ثمَّ أُعيد مِراراً،

---

(١) شذرات الذهب: ١٤٨/٧.

(٢) الضوء اللامع: ٨٨/٩.

(٣) الجوهر المنضد: ٣٨ وسيأتي برقم ٢١٨٧ وفيات (٨٤٤).

(٤) شذرات الذهب: ١٥١/٧.

ثم صُرِفَ قبلَ موتِهِ بعشرةِ أشهر، فماتَ في شَعبان، سَنة إحدَى وعِشرينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[1]. بنحوه، ثم قال: ذكرَهُ ابنُ حَجر في «إنبائه»، وقال: توفِّي عن نَحْوِ سِتٍّ وسِتِّين سَنة، ودُفِن بتُربةِ الأَذْرَعي، رَحمه الله.

٢١١٢ ـ (ت ٨٢١ هـ): **محمَّدُ بنُ علي بنِ مَحمود**، شَمس الدِّين بنُ تاجِ الدِّين بنِ نَجم الدِّين، العمري الكِيلاني، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[2]، وقال: سمعَ على شيخِنا ابنِ حَجَر، وقرأ عليه، ووَصَفَه بالعالِم. انتهى.

وذكرَه ابنُ العِماد[3] فقال: غياثُ الدِّين، محمدُ بن عليِّ بن نَجم الكِيْلاَني، التَّاجِر. وُلدَ في حُدود سَنةِ سَبعين وسبع مئة. وكانَ أبوه من أعيانِ التُّجار، فنشأ ولدُه هذا في عِزٍّ ونِعمة طَائِلَة، ثم شغله أبوه بالعِلم بحيثُ كانَ يشتري له الكِتابَ الواحدَ بمئة دينار وأزيَد، ويُعطي مُعَلِّميه فيُفرِط، فمهَر في أيامٍ قلائِل، واشْتَهَرَ بالفَضل، ونشأ مُتعاظِماً، ثم لمّا ماتَ أبوه التهىٰ عن العِلم بالتِّجارة، وتنقَّلَتْ به الأَحوالُ، فصَعِدَ وهَبَط، وغَرِقَ وسَلِمَ، وزادَ ونقَص، إلى أن تزوَّجَ جاريةً مِن جَواري النَّاصِر، يُقالُ لها سَمراء، فهامَ بها، وأتلفَ عليها مالَهُ ورُوحَه، وطلَّق لأجلِها زَوجَتَه ابنةَ عمِّه، وأفرَطَتْ هِي في بُغضِهِ، إلى أن قيل: إنَّها سَمَّته، فسَقَتْهُ سُمّاً، فتعلَّل مُدَّة، ولم يَزَل بها حتَّى فارقَها، فتدلَّه عقلُه من حُبِّها إلى أن ماتَ وَلَهاً بِها، ويُحكَى أنَّها تزوَّجَتْ بعدَه رَجُلاً من العَوام، فأذاقَها الهَوَانَ فأحبَّته وأبغَضَها، عكسَ ما جرَى لها معَ غياثِ الدِّين، ويُحكى أنَّها زارَتْه في مَرَضِهِ، واسْتَحلَلَتْه، فحالَلَها من شِدَّة حُبِّه لَهَا، ومن شِعرِه فيها:

سَلُوا سَمراءَ عن حَربي وحُزني ... وعَنْ جَفْنٍ حَكَى هَطَّالَ مُزْنِ

(١) الضوء اللامع: ٥/ ٢.
(٢) الضوء اللامع: ٨/ ٢١٨.
(٣) شذرات الذهب: ٧/ ١٥١.

إلى أن قال:

سَـأشـكُـوهَـا إلـى رَبٍّ رَحـيـمٍ ... لِيَعفُو في الهَوى عَنها وَعنّي

قال ابنُ حجر: وهذا آخِرُ مَنْ عرفنَا خَبره من المُتَيَّمين. ماتَ في سابع عَشر شَوَّال سنةَ إحدى وعِشْرين وثمانِ مئة. انتهى.

٢١١٣ ـ (ت ٨٢٢ هـ): علمُ الدِّين أبو الرَّبيع سُلَيمانُ بنُ نَجمِ الدِّين فرج ابن سُلَيمان الحجي، الحنبلي ابن المُنجا.

قال ابنُ العِماد[1]: ولدَ سنةَ سَبعٍ وسِتِّين وسَبع مِئة، واشتغلَ على ابنِ الطَّحَّان، وغَيرِه. ورحلَ إلى مِصرَ، فأَخَذَ عن ابنِ المُلقن وغَيرِهِ، ثم عادَ بعدَ فِتنةِ اللنك، فنابَ في القَضاءِ، وشاركَ في الفقهِ وغيرِه. واشتغلَ وأشغلَ النَّاس بالجامِعِ الأُمويِّ، وبمدرسةِ أبي عُمر. وتوفِّي في رَبيعِ الآخِر، سَنةَ اثنتينِ وعشرينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]، فقال: سُليمان بنُ فَرَجِ بن سُلَيْمان، عَلَمُ الدِّين، أبو الرَّبيع بنُ نَجم الدِّينِ بن المُنجَّا، الحُجَيْني، الحَنبلي، وُلدَ سنةَ سَبع وسِتِّين وسَبع مئة، واشتغلَ على ابنِ الطَّحان وغيرِه. وارتحلَ إلى مِصرَ، فأخذَ عن ابنِ المُلَقِّن، وغيَرِهِ. ثمَّ عادَ بعدَ فِتنةِ اللنك، فنابَ في القَضاء، وشاركَ في الفِقه وغيرِه. وأشغلَ بالجامِع، ودرَّس بمدرسة أبي عمر، وكانَ قصيرَ العِبَارة مُتَساهِلاً في أحكَامِهِ. ماتَ في رَبيعِ الآخِر سنة اثنتِين وعِشْرينَ وثمان مئة. قاله شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائه». انتهى.

٢١١٤ ـ (ت ٨٢٢ هـ): محمدُ بن عَبد الماجِد بن عَليٍّ، شمسُ الدِّين، القَاهِريُّ، الحنبلي، ابنُ أُختِ المُحِبِّ ابنِ هشَام، يُعرَفُ بالعُجَيمي.

ذكره في «السُّحبِ الوَابِلَة»[3]، وقال: قالَ في «الضَّوء»: ذكرَهُ شيخُنا

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٥٥.

(٢) الضوء اللامع: ٣/ ٢٦٩.

(٣) السحب الوابلة: ٣/ ٩٩٠.

ابنُ حَجَر في «إنبائه»، وقال: أخذَ عن خالِهِ المُحِبِّ، ومهرَ في الفِقه، والأُصولِ، والعَربيَّةِ. ولازمَ العَلاء البُخاري لمَّا قَدِم القاهِرَة، وكذا لازمَ الدَّمامِينيَّ، وكانَ كثيرَ الأدبِ، بالغاً في العَربيَّة، مُلازماً لِلعِبَادة، وَقُوراً، ساكِناً. مات في عِشري شَعبان، سَنةَ اثنتيَنِ وعِشرينَ وثمانِ مئة. ودُفنَ بالصُّوفيَّة، وكانَتْ جَنازتُه حافِلةً. انتهى.

وذكره ابنُ العِماد[1] بنحوه.

٢١١٥ ـ (ت ٨٢٤ هـ): **إبراهيم بنُ محمَّدِ** بن البُرهَان، أبو إسحاق، الهاشِميُّ، الجَعفَرِيُّ، الحنبلي، النَّابُلُسِي، العطَّار.

ذكره السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: يُعرف بابنِ العَفِيف. وُلِدَ سنةَ أربعين وسَبع مئة. وسمعَ على العَلائي، وابن الخبَّاز، والمَيْدومي، وغَيرِهم. وحدَّث. سمعَ منه الأئمة كشَيخِنَا الحافظِ ابنِ حَجَر، والتَّقيِّ القَلْقَشَندِي. توفِّي بِنَابُلُس، سَنةَ أربع وعِشرينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢١١٦ ـ (ت ٨٢٤هـ): **عبدُ القادِرِ بنُ إبراهيمَ** بنِ محمَّد بن إبراهيم بن عَبد الله بنِ يوسُف، صَلاحُ الدِّين بنُ زكيِّ الدِّين، الأُرْمَوِيُّ، ثم الدِّمشقِي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[3]، فقال: ولدَ سنةَ ثلاثينَ وسبع مئة، وأُحضِر علَى جَدِّه لأمِّه، وزَينَب بنتِ الكَمال، والمِزِّي، والبِرْزَالي، ومحمَّد بنِ أحمد بن تمَّام، وأبي بَكر محمد بن الرَّضِيِّ، ومحمَّد بن يوسُف، والغَسُولي، ومحمد بن أبي بَكْر بن عَبد الدائم، في آخرين. وحدَّث بالكَثير. قرأ عَليه شَيخُنا ابنُ حَجر، وابنُ موسَى والمَرَّاكُشِيُّ، والشِّهابُ ابنُ زَيد، وغيرُهم. وعُمِّر، وتفرَّد، وكانَ من بَيْتِ خَيرٍ وصَلاحٍ وعِلم. ماتَ في سَنةِ أربعٍ وعِشرينَ وثمان مئة. وذكرهُ المَقْرِيزيُّ في «عقوده». انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٥٧.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ١٢٥.

(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٢٦١.

٢١١٧ ـ (ت ٨٢٥ هـ): صَدرُ الدِّين أبو بَكر بنُ تَقيِّ الدِّين إبراهيم بن محمَّد بن مُفلح المَقدسيُّ الأصل، ثم الدِّمشقيُّ، الحَنبلي.

قال ابنُ العِماد[1]: ولدَ سنة ثمانين وسَبع مئة. وتفقَّه قَليلاً، واستَنابَهُ أبوه وهُوَ صَغير، واستنكَر النَّاسُ مِنهُ ذلك، ثمَّ نابَ لابنِ عُبادة، وشرعَ في عملِ المواعيدِ بجامعِ الأُمَويِّ. وشاعَ اسمُه، وراجَ بينَ العَوام، وكان على ذِهنِه كثيرٌ من التَّفسيرِ والأحاديثِ والحَكايات، مع حُضورٍ شَديد في الفِقه، ووَليَ القضَاءَ استقلالاً، في شَوَّال، سنةَ سَبعَ عشرةَ وثمانِ مئة. فباشرَ خمسةَ أشهر، ثم عزل، وتوفِّي في جُمادى الآخِرَة، سَنة خَمسٍ وعشرين وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2] بنحوه، وقال: ذكره شيخُنا ابنُ حَجَر في «إنبائه»، وقال غيره: إنَّه ربَّما كتبَ على الفَتاوى مع ما بيَدِهِ من مَدارِس الحَنابِلة. ماتَ يومَ الخَميس، سنةَ خمسٍ وعشرين وثمان مئة، وقد جاوزَ الأربعين. انتهى.

٢١١٨ ـ (ت ٨٢٥ هـ): شمسُ الدِّين محمَّدُ بنُ عَليٍّ بن أحمد الزَّراتِيتِيُّ، الحَنبلي، المُقرِىء، إمام الظَّاهِريَّة البَرقُوقيَّة.

قال ابنُ العِماد[3]: ولد سَنةَ سبع وأربعينَ وسَبع مئة، وعني بالقِراآتِ، ورحلَ فيها إلى دمشقَ وحلبَ، وأخذ عن المشايخ، واشتهر بالدِّين والخَيرة. قال ابنُ حجر: سمعَ مَعنا الكثيرَ، وسمعتُ منه شيئاً يَسيراً، ثمَّ أقبلَ على الطَّلبة بآخِرِه، فأخذوا عَنه القِراآت، ولازموه، وأجاز لجماعة وانتهتْ إليه الرِّئاسةُ في الإقراء بمصر، ورحلَ إليه من الأقطار، ونِعْمَ الرَّجلُ كانَ، توفِّي سَنةَ خمسٍ وعشرينَ وثمانِ مئة، يومَ الخَميس، سَادس جُمادى الآخِرة، بعدَ أن أضرَّ. انتهى.

وذكره ابنُ الجَزَري في «غاية النِّهاية»[4]، فقال: محمَّد بن عليِّ بن

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٧٠.

(٢) الضوء اللامع: ١١/ ١٣.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ١٧١.

(٤) غاية النهاية: ٢/ ٢١٠.

عليّ بن محمد الغزوني، المشهورُ بالزَّراتِيتي، إمامٌ مُقرِىء مُتَصدِّر بالقاهِرَة، قرأ على الشَّيخِ مُوسى بنِ أيّوب الضَّرير، وشيخِنا سيفِ الدِّين أبي بكر بنِ أيدغدي، وشيخِنا تقي الدِّين عَبدِ الرَّحمن بن أحمد البَغدادِيّ بقراآتِ الثلاثة عشر، وقرأ بالعَشر على الشَّيخ إبراهيم بن أحمد الشَّامِي الضَّرير، وذكرَ جَماعةً، ثم قال: قرأ عليه جَماعةٌ، منهم: محمَّدُ بن محمَّد بن البُرهان المِصْري، وجماعة آخَرون. توفِّي سنة خَمسٍ وعِشرينَ وثمانِ مئة. وهُو آخِرُ من رَوى القراآت العَشر بِمصر عن أصحَاب الصَّائِغ. انتهى.

ـ (ت ٨٢٥ هـ): **شَمسُ الدِّين محمَّد بن أحمدَ** بن مَعَالي الحَبَتِّي، الحَنبلي، يأتي سنة ثمان وعشرين وثمانِ مئة. [انظر: ٢١٢٩].

٢١١٩ ـ **(ت ٨٢٥ هـ): محمدُ بنُ محمَّد** بنِ أحمد بن عَبد الله، المَرداوِي، الصَّالِحي، الحَنبلي، شمسُ الدِّين، ويُعَرفُ بابنِ القَباقِبي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، فقال: وُلدَ سنةَ ثمانٍ وأربعين وسَبع مئة، وسمعَ من العِماد أحمد بن عَبد الهادِي بن عَبد الحَميد، المَقدسي، والجَمال يوسُف بن محمَّد بن عَبد الله المرَداوي. وحدَّث. سمِعَ منهُ الفُضَلاءُ كالحافِظ ابنِ مُوسى، ووَصَفَهُ بالشَّيخِ الصَّالحِ، الإمامِ العَالِم، ومعَه الموفَّقُ الآبي، سنَة خمسَ عشرةَ وثمان مئة. وذكره ابنُ حَجَر في «معجمه»، وقال: أجازَ لأولادِي. انتهى.

وذكره أيضاً في «الضَّوء»، فقال: محمد الشَّمسُ الصَّالحي الحَنبلي، يُعرف بالقباقِبي. كانَ من قُدماءِ الحَنابلة ومشايِخهم. وكانَ يتبذَّلُ ويتكلَّمُ بكلامِ العَامَّة، ويُفتي بمسألةِ الطَّلاقِ. ماتَ في ذي القَعْدة، سَنة سِتٍّ وعِشرينَ وثمانِ مئة. وقد قاربَ الثمانينَ. ذكره شيخُنا ابنُ حَجر في «إنبائه». انتهى.

وذكره ابنُ فهد المكّي في «ذيله على الضَّوء»، وقال: توفِّي في ذي القعدَة سَنة سِتٍّ وعِشرين وثمانِ مئة، وقد قاربَ الثَّمانِين.

---

(١) الضوء اللامع: ٩/٧.

٢١٢٠ ـ (ت ٨٢٦ هـ): **الحسَنُ بنُ عَبدِ الأَحدِ** بنِ عَبدِ الرَّحمنِ بنِ مُحمَّد، البَكْرِيُّ، الحرَّاني، الحَنبلي، الرَّسْعَنِيُّ، المؤدِّبُ.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[١]، وُلِدَ سنةَ سَبعين وسَبع مئة تَقريباً، بمَدينة رأس العَيْن، وحدَّث. سمعَ مِنه الفُضلاءُ، وجاورَ بمكَّة سِنين، وأدَّب بها الأطفالَ بالمَسجِد الحَرام. وكانَ خَيِّراً، مُتعبِّداً، سَاكناً. ماتَ في أحد الرَّبيعَيْن، سَنة سِتٍّ وعِشرينَ وثمانِ مئة بمكَّة، ودُفِنَ بالمعلا. ترجَمه الفاسِيُّ، وابنُ فَهد. انتهى.

٢١٢١ ـ (ت ٨٢٦ هـ): **مجدُ الدِّين أبو البَركات، سَالمُ بنُ سَالِم** بن أحمَد، المَقدِسيُّ، ثم المِصْريُّ، الحَنبلي، قَاضِي القُضاة بالدِّيار المِصْرِيَّة، وشَيخ الإسلام بها.

قال ابنُ العِماد[٢]: وُلدَ سنةَ ثمان وأربعينَ وسَبع مِئة. وقدمَ القاهِرَةَ في سَنةِ أربعٍ وسِتِّين وسبع مئة. واستقرَّ في القَضاءِ بعدَ وفاةِ القَاضِي مُوفَّق الدِّين بنِ نَصْرِ اللَّهِ، المُتقدِّمُ ذِكرُه. وكان يُعدُّ من فُقهاء الحَنابلة وخِيارِهم. باشرَ القَضاءَ نِيابةً واسْتِقلالاً أكثرَ مِن ثلاثينَ سَنة، بتواضعٍ وعِفَّة. وعُزِلَ بابنِ مُغْلِي، فقالَ بعضُهم عند عزلِهِ:

قَضى المجدُ قاضِي الحَنبليَّةِ نَحْبَهُ ... بِعَزْلٍ وما مَوْتُ الرِّجالِ سِوى العَزْلِ
وقعدْ كانَ يُدعَى قبلَ ذَلِكَ سَالِماً ... فَخالَطَهُ فَرْطُ انسِهالٍ مِنَ المُغْلِي

وتوفِّي يومَ الخَميسِ، تاسِعَ عِشرَيْ ذِي القعْدَة، سَنةَ سِتٍّ وعِشرينَ وثمان مئة بعد أن ابتُلِيَ بالزَّمانَةِ والعُطلَة عِدَّةَ سِنين. انتهى.

وذكرهُ السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٣]، وقال: اشتغلَ ببلدِهِ، وبرعَ، وشارك في الفُنون، ونابَ في الحُكم بها. وقَدِمَ القاهِرَة، وتفقَّه بقاضِي الحَنابِلَة المُوفَّق، وناصِرِ الدِّين الكِنَاني، والعلاءِ محمَّد. وتولَّى القَضاءَ بعدَ أحمد بنِ نَصرِ الله،

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ١٠٢.
(٢) شذرات الذهب: ٧/ ١٧٤.
(٣) الضوء اللامع: ٣/ ٢٤١.

نحوَ خَمسَ عشرةَ سَنة. انتهى المرادُ منه.

٢١٢٢ ـ (ت ٨٢٦ هـ): عبدُ القادِرِ، ويُدعى محمّداً ابنُ قاضِي الحَنابِلَة عَلاء الدِّين علي بن مَحمود بنِ المُغْلِي، السُّلَيْماني، ثم الحَمَوي، الحَنبلي.

قال ابنُ العِماد[١]: نشأَ علَى طريقةٍ حَسَنة، ونبغَ، وحَفِظَ المُحرَّرَ وغيرَه. وتوفِّي مُراهِقاً، في نِصفِ ذي القَعْدة، سَنة سِت وعِشرينَ وثمان مئة، وأَسِفَ عَلَيهِ أبوه جِدّاً، ولم يكُنْ لَهُ ولدٌ غيرُه. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوءِ»[٢]، فقال: عبدُ القَادِرِ، المدعُو محمَّدٍ، بن العَلاء علي بن محمود السُّلْماني، الحموي، الحَنبلي، يُعرَف بابنِ مُغْلي. قال شيخُنا ابنُ حَجَر: نبغَ، وحَفِظَ «المُحرَّر»، وغيرَه. ونشأَ على طَريقةٍ حَسَنة. وماتَ في نِصفِ ذي القَعْدَة، سَنة ستٍّ وعشرينَ وثمانِ مئة، وقد راهق، وأَسِفَ عليه أبوه جداً، ولم يكن له ولدٌ غيره. انتهى.

٢١٢٣ ـ (ت ٨٢٦ هـ): شمس الدين محمد بن عبد الله بن عمر بن يوسف، المَقْدِسِي الحنبلي، المعروف بابن المَكِّي.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة إحدى وخمسين وسبع مئة، وتفقَّه قليلاً، وتعانىٰ الشهادة، ولازم مجلس القاضي شمس الدين بن التقي، ووَلِيَ رئاسة المؤذنين بجامع الأموي، وكان من خيار العدول، عارفاً، جَهْوَرِيَّ الصوت، حسن الشَّكل، طلق الوجه، منوَّر الشيبة، أصيب بعدة أولادٍ له، كانوا أعيان عدول البلدة، مع النجابة والوسامة، فماتوا بالطاعون، ثم توفي هو في جمادى الأولى سنة ستٍ وعشرين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[٤]، وقال: ذكره شَيخنا ابن حَجَر في «إنبائه»

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٧٥.
(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٢٨٠.
(٣) شذرات الذهب: ٧/ ١٧٦.
(٤) الضوء اللامع: ٨/ ١٠١.

وقال: ولد سنة إحدى وخمسين وسبع مئة، ثم ذكر مثله.

٢١٢٤ ـ **(ت ٨٢٦ هـ): أحمد بن عثمان** بن يوسف، الخَرْبَتَاوي الحنبلي البَعْلي.

ذكره السَّخَاوِي في «الضَّوء»[١]، وقال: ذكره شيخنا ابن حجر في «إنبائه» وقال: ولد سنة إحدى وسبعين وسبع مئة، واشتغل على ابن اليونانية، والعماد ابن يعقوب وسمع عليهما، وولي قضاء بَعْلَبَكَّ، ثم قدم دمشق، وكان فاضلاً في الفقه وغيره، وعنده سكونٌ وانجماعٌ وعفةٌ. مات مطعوناً في جمادى الأولى، سنة ست وعشرين وثمان مئة. انتهى.

٢١٢٥ ـ **(ت ٨٢٧ هـ): محيي الدين عبد القادر بن أبي الفتح** محمد بن أبي المكارم أحمد بن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الشريف، الحسني الفاسي الأصل، المكي الحنبلي، أخو القاضي سراج الدين عبد اللَّطيف الحنبلي.

قال ابن العماد[٢]: ولد سنة إحدى وتسعين وسبع مئة، وقرأ وتفقَّه، وناب في الحكم عن أخيه شقيقه سراج الدين المذكور، وتوفي بمكة في يوم الأربعاء، الثاني والعشرين من شعبان، سنة سبعٍ وعشرين وثمان مئة، ودفن بالمَعْلاَة، قاله تقي الدين الفاسي في «تاريخه». انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[٣] فقال: عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن محي الدين بن شهاب الدِّين الحسني الفَاسِي المَكِّي، شقيق سراج الدين عبد اللطيف، قاضي القضاة، ولد بمكة سنة إحدى وتسعين وسبع مئة فيما قاله الفَاسِي، وقال ابن فهد: ظفر له باستدعاء مؤرخ في ربيع الأول، سنة ثمان وثمانين، وحفظ القرآن وجوَّده، وأكثر من قراءته

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٤.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ١٧٩.

(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٢٨٧.

وتجويده، وحفظ «عمدة الفقه» للموفَّق، ونظر في كتب المذهب وغيره، وتنبَّه في الفقه وغيره، وأفتى في وقائع كثيرةٍ، وناب عن أخيه بالمدرسةِ البَنجاليَّة، وفي الحكم دهراً، ومات في شعبان سنة سبع وعشرين وثمان مئة، ودفن بالمَعْلاَة، وكان قد سمع على ابن صدِّيق والشَّريف عبد الرحمٰن الفَاسِي وغيرهما. انتهى.

٢١٢٦ ـ **(ت ٨٢٧ هـ): عبد الله بن محمد** بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المحب بن النور، الحُسَيْني الإيجي، أخو الصفي ابن عبد الرحمٰن الحنبلي.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[1]، فقال: أجاز له جماعةٌ كالعماد ابن كثير، ومن أثبته في «تاريخه الكبير» في ترجمته أجاز لأخويه وجماعة في سنة إحدى وعشرين وثمان مئة، وكان زائد الحِفْظ لمتون الأحاديث، صحيحها وسقيمها، وهو ممن أخذ عن أبيه وغيره، وتحول حنبلياً، ويقال: إن والده هجره لذلك، ثم رضي عنه. مات سنة بضعٍ وعشرين وثمان مئة. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[2]، وقال: والمشهور عند أهل نجد أنه سكن الوَشْمَ من بُلدان نجد ومات بها، وله فيها نسل يقال لهم: بنو صفي الدين، انتهى.

٢١٢٧ ـ **(ت ٨٢٨ هـ): القاضي فخر الدين أبو عمرو عثمان** بن الشيخ الإمام شهاب الدين أحمد بن عثمان الحنبلي.

تعليق: ذكره صاحب «الأنس الجليل»[3] فقال: باشر الحكم بالقُدس الشَّريف سنة تسعٍ وثمان مئة، والظَّاهر أنه كان نائباً عن قاضي القضاة عز الدين البَغْدادي، وبقي إلى بعد العشرين وثمان مئة، ولم أطَّلع على تاريخ وفاته.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/١١٨، وذكر اسمه عبيد الله بن محمد.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٦٥٠.

(٣) الأنس الجليل: ٢/ ٢٦٠.

انتهى.

وذكره السَّخَاوِي في «الضوء» وقال: إنه توفي سنة ثمان وعشرين وثمان مئة.

٢١٢٨ ـ (ت ٨٢٨ هـ): **القاضي علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود** ابن أبي بكر بن مُغلِي الحنبلي، أعجوبة الزَّمان الحافظ.

ذكره ابن العماد[١] فقال: قال في «المَنْهَل الصَّافي»: ولد بحماة، وقيل بسَلَمْيَة، سنة إحدى وسبعين وسبع مئة، ونشأ بحماة، وطلب الحديث والعلم، وقدم دمشق فتفقه بابن رجب الحنبلي وغيره، وسمع «مسند الإمام أحمد» وغيره، وبرع في الفقه، والنحو، والحديث وغير ذلك، وتولى قضاء حماة وعمره نحو عشرين سنة، ثم قضاء حلب، وعاد إلى بلده حَمَاة، وولي قضاءَها، وحُمِدَتْ سيرته إلى أن طلبه السُّلْطان المُؤيَّد شيخ إلى الديار المصرية، وولاه قضاء قضاة الحنابلة بها، مضافاً إلى قضاة حماة، وكان إماماً عالماً حافظاً، يحفظ في كل مذهبٍ من المذاهب الأربعة كتاباً يستحضره في مباحثه، وكان سريع الحفظ إلى الغاية، ويُحكَى عنه في ذلك غرائب، منها ما حكى بعض الفقهاء، قال: استعار مني أوراقاً نحو عشرة كراريس، فلما أخذها مني احتجتُ إلى مراجعتها في اليوم، فرجعت إليه بعد ساعة هينة وقلت: أريد أن أنظر في تلك الكراريس نظرةً ثم خذها ثانيةً، فقال: ما بقي لي فيها حاجةً، قد حفظتها، ثم سردها من حفظه. وتوفي بالقاهرة قاضياً يوم الخميس، العشرين من المحرم، سنة ثمانٍ وعشرين وثمان مئة، ودفن بتربة باب النصر، وخلَّف مالاً جمّاً، ورثه ابن أخيه محمود. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[٢] بترجمة طويلةٍ جداً قال فيها: ومن محافيظه في الحديث «المحرر» لابن عبد الهادي، وفي فروعهم أكثر «الفروع» لابن مفلح، وله عليه تعليقات، وفي فروع الحنفية «معجم البحرين»، وفي فروع

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٨٥.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٣٤ـ ٣٥.

الشافعية «التميز» للبارِزي، وفي الأصول «مختصر ابن الحاجب»، وفي العربية «التسهيل» لابن مالك، وفي المعاني والبيان «تلخيص المفتاح»، وغير ذلك من الشروح والقصائد الطوال التي كان يكرر عليها حتى مات، ويسردها سرداً، مع استحضار كثيرٍ من العلوم خارجاً عن هذه الكتب، بحيث كان لا يدانيه أحد من أهل عصره في كثرة ذلك، مع النَّظم الحسن، والنثر والكتابة الحسنة، والتأنِّي في المباحثة، ومزيد الاحتمال، بحيث لا يغضب إلا نادراً، ويكظم غيظه، ولا يشفي صدره، وإكرام الطلبة وإرفادهم بماله، وعدم المكابرة، وأول ما ولي قضاء بلده بعد التسعين، وهو ابن نيف وعشرين سنةً، ثم قضاء حلب وهو ابن أربعٍ وثلاثين سنةً، ثم ولي قضاء الحنابلة بالديار المِصْرية مضافاً لقضاء بلده سنة ثمانَ عشرة وثمان مئة، ومات سنة ثمانٍ وعشرين وثمان مئة. انتهى المراد منه.

وله تصانيف منها: «شرح المقنع»، ذكره صاحب «إيضاح المكنون»[1]، فقال: وشرح «المقنع» لابن قدامة القاضي علاء الدين علي بن محمود بن أبي بكر، الحَمَوي ثم المِصْري الحنبلي، المعروف بابن مغلي، وسَمَّىٰ شرحه هذا «التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع»، وكذا قال في «هدية العارفين»[2]: إن له «التنقيح المشبع في تحرير أحكام المقنع» في فروع الحنابلة، وزاد في «هدية العارفين». إن له كتاب «مفاتيح القلوب ومصابيح الغيوب»، وذكر في «إيضاح المكنون»[3] أنه من كتب آيا صوفيا، وأنه موجود بها.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

٢١٢٩ ـ (ت ٨٢٨ هـ): محمد بن أحمد بن معالي شمس الدين الحَبَتِّي، بمهملةٍ فموحّدةٍ مفتوحتين، فمثنّاةٍ مشدَّدةٍ، الدمشقي الحنبلي.

---

(١) إيضاح المكنون: ٢/ ٥٤٩.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٧٣٠.

(٣) إيضاح المكنون: ٢/ ٥٢١.

(٤) الجوهر المنضَّد: ٩١.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[1]، وقال: ولد في ربيع الأول، سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة بدمشق، وسمع بها من متأخري أصحاب الفخر، كابن أُمَيْلة، وكذا سمع من العماد ابن كثير وغيره، وتفقَّه بابن قاضي الجبل، وابن رجب وغيرهما، وتعانى الأدب فمهر، وكان فاضلاً مستحضراً، مشاركاً في الفنون، وقدم القاهرة في رمضان، سنة أربعٍ وثمان مئة، فقطنها حتى مات، وناب في الحكم بها، وجلس في بعض المجالس، وقص على الناس في عدة أماكن، وحدَّث ببعض مسموعاته، وكان محبّاً لجمع المال، ومكارم الأخلاق، وكان خلقه حسناً، ووجهه طلقاً، وكان جميل المنظر، ذا خشوعٍ تامٍّ، سيَّما عند قراءة القرآن والحديث، وإذا قرأ أطرب لطراوة صوته، وحسن نغمته، وكان عارفاً بقراءة «الصَّحيحَيْن»، مُجيداً عمل المواعيد، قاله شيخنا ابن حجر في «إنبائه»، وذكره المقريزي في «عقوده». وتوفي ثامن المحرم، سنة ثمان وعشرين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[2] فيمن توفي في سنة خمسٍ وعشرين وثمان مئة فقال: وفيها توفي شمس الدين أبو المعالي، محمد بن أحمد بن معالي الحَبَتِّي، بفتح الحاء المهملة، وسكون الموحدة، وفوقيَّة، نسبه إلى حَبَتَة بنت مالك بن عمرو بن عوف الحنبلي، ولد سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة، ثم ذكر ما تقدم، ثم قال: قال ابن حجر: سمعنا بقراءته «صحيح البخاري» في عدة سنين بالقلعة، وسمعنا من مباحثه وفوائده، ونوادره وماجرياته. وتوفي فجأةً ليلة الخميس وقت العشاء، ثامن عشري المحرم، سنة خمسٍ وعشرين وثمان مئة. انتهى.

٢١٣٠ ـ (ت ٨٢٨ هـ): شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله، السَّعدي المَقْدِسِي الأصل، ثم الدمشقي الحنبلي، المحدِّث الإمام.

---

(١) الضوء اللامع: ٧/ ١٠٧.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ١٧١.

قال ابن العماد[1]: ولد سنة خمسٍ وخمسين وسبع مئة في شوال، وأحضره والده في السنة الأولى من عمره مجالس الحديث، وأسمعه كثيراً على عدة شيوخ منهم: عبد الله بن القيم وأحمد بن الجوخي، وعمر بن أميلة، وست العِزِّ ابنة محمد بن الفخر بن البخاري، وحدَّث قبل فتنة تمرلنك وبعدها، وله نظمٌ ونثرٌ، وكان يقرأ «الصَّحيْحَيْن» في الجامع الأموي، وحَصَل به النفع العام. توفي بطَيْبة في رمضان، سنة ثمانٍ وعشرين وثمان مئة، وقد رأى في نومه ما يدل على موته هناك من نحو عشرين سنةً. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء اللامع»[2] بما ملخصه، قال: ذكره شيخنا ابن حَجَر في «إنبائه» و «معجمه» وقال: أجاز لي غير مَرَّةٍ ثم لأولادي، وكان من المستكثرين بدمشق، ذا نظم ونثر، وقال في «الإنباء» كان يقرأ الصَّحيْحَيْن على العامَّة. مات بطَيْبة المكرَّمة في رمضان، سنة ثمان وعشرين وثمان مئة، وهو بقية البيت من آل المحب بالصَّالحية. انتهى.

وله من التصانيف «شرح البخاري»، قال ابن حجر في «الإنباء»[3] لم يتمَّه، وتركه بعده مسوَّدةً.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

٢١٣١ ـ (ت ٨٢٨ هـ): **فضل الله بن نصر الله** بن أحمد بن محمد بن عمر، التُّسْتري الأصل، البغدادي الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[5] وقال: ذكره شيخنا ابن حَجَر في «إنبائه» فقال: خرج من بلاده مع أبيه وإخوته، وطاف هو البلاد، ودخل اليمن، ثم الهند، ثم الحبشة، وأقام بها دهراً طويلاً، ثم رجع إلى مكة، وصحب فيها

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٨٦.

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ١٩٤ ـ ١٩٥.

(٣) إنباء الغمر بأبناء العمر: ٨/ ٩٣.

(٤) الجوهر المنضَّد: ١٤٠.

(٥) الضوء اللامع: ٦/ ١٧٣.

الأمير سيبك السَّاقي الأعرج حين كان هناك منفياً من المؤيِّد، وجاور بها صحبته، فلما رجع الأمير إلى القاهرة وتأمَّر، حضر إليه فأكرمه، واتفق موت الشمس الحَبَتِّي المتقدم، شيخ الخروبية الجِيْزِيَّة، تقرر بعنايته في المشيخة عوضه، بعد أن كان تقرر فيها غيره، واستمرت بيده حتى مات في ربيع الأول، سنة ثمانٍ وعشرين وثمان مئة، وهو ابن ستين سنةً أو جاوزها، وقد روى عنه التقي ابن فهد. انتهى.

٢١٣٢ ـ (ت ٨٣٠ هـ): **تاج الدين أبو عبد الله محمد** بن المحدِّث عماد الدين إسماعيل بن محمد بن نصر بن بَرْدَس بن رسلان، البَعْلي الحنبلي.

قال ابن العماد(١): ولد يوم السبت، تاسع عشري جمادى الآخرة، سنة خمسٍ وأربعين وسبع مئة ببَعْلَبَكَّ، وسمع من والده، وأسمعه أيضاً من عدَّةٍ منهم: أبو عبد الله بن الخَبَّاز، سمع منه «صحيح مسلم»، و «جزء ابن عرفة» وهو آخر من حدَّثَ عنه، وسمع من أبي عبد الله محمد بن يحيى بن السَّعْد جميع «مسند الإمام أحمد»، وتفرد برواية المسند عنه، ومن ابن الجُوَخي، وابن أُمَيْلة، وجماعة من أصحاب ابن البخاري، وحدَّث، ورحل الناس إليه، وانتفع به جماعةٌ منهم: الشيخ تقي الدين ابن قندس، وكان ملازماً للإشغال في العلم ورواية الحديث، ولا يخل بتلاوة القرآن مع قراءته لمحفوظاته، وكان طلق الوجه، حسن الملتقى، كثير البشاشة، ذا فكاهةٍ ولينٍ، مع عبادةٍ وصلاحٍ، وصلابةٍ في الدِّين، مبالغاً في حب الشيخ تقي الدين ابن تيميَّة، وكان كثير الصَّدَقة سِراً، ملازماً لقيام الليل، وله نظمٌ ونثرٌ، ومن نظمه ما كتبه على استدعاء إجازته لجماعة:

أجزتُ للإخوان ما قَدْ سألوا ... مولاهُمُ ربَّ العُلا ذا الأَثَرِ

وذاك بالشَّرطِ الذي قرَّره ... أئمة النقل رواةُ الأثرِ

وتوفي ببعلبك في شوال، سنة ثلاثين وثمان مئة.. انتهى.

(١) شذرات الذهب: ٧/ ١٩٤.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[1] بمثله وزاد: كان بارعاً في المذهب، محباً لنشر العلم والرواية، طلق الوجه، حسن الملتقى، كثير البشاشة، مع الدِّين والعبادة، وملازمة الأوراد، والصلابة في الدين، وله نظمٌ ذكره شيخنا ابن حَجَر في «إنبائه»، وابن فهد في «معجمه»، والمقريزي في «عقوده»، وله: تأليف في «صدقة البر». انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[2].

٢١٣٣ ـ **(ت ٨٣٠ هـ): شمس الدين محمد بن خالد** بن موسى، الحِمْصي القاضي الحنبلي، المعروف بابن زَهرة، بفتح الزاي.

قال ابن العماد[3]: هو أول حنبلي وَلِيَ قضاء حمص، كان أبوه خالد شافعيّاً، فيقال: إن شخصاً رأى النبي ﷺ وقال له: إن خالداً ولد له ولد حنبلي، فاتفق أن كان ولد له هذا، فشغله لما كبر بمذهب أحمد بن حنبل، وقرأ على ابن قاضي الجبل، وزين الدين ابن رجب وغيرهما، وولي قضاء حِمْص. وتوفي سنة ثلاثين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[4] فقال: هو شمس الدين بن شرف الدين، الحِمْصي الحنبلي، المعروف بابن زهرة، حضر في الخامسة في شعبان، سنة خمسٍ وسبعين وسبع مئة على إبراهيم بن فرحون، وحدث، وولي قضاء الحنابلة بحِمْص، فكان أول حَنْبلي ولي بها. ومات سنة ثلاثين وثمان مئة. انتهى.

٢١٣٤ ـ **(ت ٨٣١ هـ): محمد بن أحمد** بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح، علاء الدين الكِناني، الرَّمْلي، العَسْقَلاني، القَاهِري، الحنبلي، يعرف أولاً بالرَّمْلي، ثمَّ بالشَّامي.

---

(١) الضوء اللامع: ٧/ ١٤٢.

(٢) الجوهر المنضَّد: ١٣٢.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ١٩٥.

(٤) الضوء اللامع: ١١/ ٢٤٩.

قال السخاوي في «الضوء»[1]: ولد في صفر، سنة أربع وأربعين وسبع مئة بالرَّمْلة، وانتقل وهو صغير إلى مِصْر، فحفظ القرآن، و «المقنع»، وحضر دروس القاضي الموفق، ولازم ابن عمه القاضي الناصر نصر الله بن أحمد، وخدمه ثم أولاده، وسمع على العرضي، وأبي الحرم القَلانِسِي، والعز بن جماعة، والجمال بن نُبَاته، والمحب الخلاطي وآخرين، وأجاز له خلقٌ، واجتمع بابن شيخ الجبل حين قدم القَاهِرَة، وسمع كلامه، وحدَّث بالكثير بالقاهرة ومكة وغيرهما، وسمع منه خلقٌ كالشيخ ابن حَجَر، وابن موسى، والآبي، وتفرَّد بالدنيا بسماعه من العرضي، وناب في القضاء مدةً وصار عين النّواب وأكبرهم، وحجَّ وجاور، وكان شيخاً مفيداً، حافظاً «للمقنع» مذاكراً به. مات في شعبان، سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة، وذكره المقريزي في «عقوده». انتهى.

٢١٣٥ ـ (ت ٨٣١ هـ): **أبو بكر بن عبد الرحمن** بن محمد بن أحمد بن تقي الدين سليمان بن حمزة، عماد الدين بن زين الدين بن ناصر الدين، المَقْدسي، الحنبلي، المعروف بابن زُريق.

قال السَّخاوي في «الضوء»[2] ولد بعد السبعين وسبع مئة تقريباً بصالحية دمشق، ونشأ بها، فحفظ القرآن وغيره، واشتغل قليلاً، وسمع على الصَّلاح ابن أبي عمر وغيره، وولي عدَّة مباشرات، وناب في الحكم عن ابن الحَبَّال فمن بعده، وحجَّ غير مرَّةٍ، وحدَّث، سمع منه الفضلاء. وذكره شيخنا ابن حَجَر في «معجمه» وقال: أجاز لنا سنة تسع وعشرين وثمان مئة. وقال ابن قاضي شهبة: كان يصوم الخميس والاثنين، ثم بلي، وولي نيابة القضاء عن العز البغدادي سنة ثلاثٍ وعشرين وثمان مئة، ثم عزله، ثم لما ولي الناصر الشهاب ابن الحَبَّال اسْتَنَابَهُ، واستمرَّ إلى أن عزل بمرسوم ورد من مِصْر، وعزل من جملة نوَّابه، وكان يلثغ بالراء، ويكتب كتابةً حسنةً بيده اليُسْرى، وكان خيِّراً ديِّناً، كثير التلاوة. مات في المحرم، سنة إحدى وثلاثين وثمان مئة بصالحية دمشق، ودفن

(١) الضوء اللامع: ٧/ ١٤.

(٢) الضوء اللامع: ١١/ ٤٤.

بالسَّفح، وذكره المقريزي في «عقوده». انتهى.

٢١٣٦ ـ **(ت ٨٣٣ هـ): شهاب الدين أبو العباس أحمد بن علي** بن محمد ابن عبد الله بن علي بن حاتم الشيخ الإمام الرِّحْلة، قاضي القضاة ابن الحَبَّال البَعْلي الحنبلي.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة، وتفقَّه وسمع الحديث، وولي قضاء طَرابُلس، ثم قضاء دمشق سنة أربعٍ وعشرين وثمان مئة، إلى أن صرف سنة اثنتين وثلاثين وثمان مئة، في شعبان بسبب ما اعتراه من ضعف البصر والارتعاش، وكان مع ذلك كثير العبادة، ملازماً على الجمعة والجماعة، منصفاً لأهل العلم. قال الشَّاب التَّائب: كان أهل طرابُلس يعتقدون فيه الكمال بحيث إنه لو جاز أن يبعث الله نبياً في هذا الزَّمان لكان هو، وتوفي بطرابُلس بعد قدومه إليها في يوم واحد، ذلك في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[٢] بما ملخصه: اشتهر بطرابُلس، وعظم شأنه، وناب في قضائها، ثم استقلَّ، بل صار أمر البلد إليه، وأكثرَ من القيام مع الطلبة، والرد عنهم، والتعصب لعقيدة الحنابلة، والإنصاف لأهل العلم، وكان أهل طرابُلس يعتقدون فيه أقصى رتب الكمال. توفي سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة. انتهى المراد منه.

٢١٣٧ ـ **(ت ٨٣٣ هـ): محمد بن عبد الله** بن يوسف الحَجَّاوي الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضَّوء»[٣] وقال: ذكره ابن فهد في «معجمه» وقال: ذكر أنه سمع من الصلاح ابن أبي عمر، والمحب الصَّامت، وذكره شيخنا ابن حَجَر في «معجمه» فقال: أجاز لأولادي سنة سبعٍ وعشرين وثمان مئة ولم يزد. مات سنة ثلاثٍ وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

٢١٣٨ ـ **(ت ٨٣٣ هـ): فاطمة بنت خليل** بن أحمد بن محمد بن أبي

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٠٢.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٢٦.

(٣) الضوء اللامع: ٨/ ١١٧.

الفتح، الشيخة المسندة المُعَمَّرة، الحنبلية الأصيلة، بنت الشيخ صلاح الدين، وهي بنت أخي قاضي القضاة ناصر الدين نصر الله بن أحمد الحنبلي.

قال ابن العماد[1]: شاركت الشيخ زين الدين القبابي في أكثر مروياته، وهي التي ذكرها شيخ الإسلام ابن حَجَر في «المشيخة» المخرجة للقبابي التي سماها «بالمشيخة الباسمة للقبابي وفاطمة»، توفيت في آخر يوم الجمعة، الأول من جمادى الأولى، سنة ثلاثٍ وثلاثين وثمان مئة بالقَاهِرَة، وصُلِّي عليها بباب النَّصر، ودفنت هناك.

٢١٣٩ ـ (ت ٨٣٣ هـ): **محمد بن عبد الله** بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد، أبو المكارم القيسي القَسْطلاني، المكي الحنبلي.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[2] بموضعين: في الأسماء وفي الكنى فقال: ولد بمكة ونشأ بها، وسمع من خاله الجمال محمد بن إبراهيم، وابن الجَزَري، وشمس الدين الشامي، وابن سلامة، وأبي الفضل بن ظَهِيْرة وآخرين، وأجاز له ابنة ابن عبد الهادي وغيرها سنة أربع عشرة وثمان مئة، ودخل دمشق بعد الثلاثين وثمان مئة، ولازم بها أبا شعر، وتفقه عليه، ودخل القَاهِرَة وطرابُلس من ساحل بلاد الشَّام، فمات بها سنة ثلاثٍ وثلاثين وثمان مئة، ودفن هناك. انتهى.

٢١٤٠ ـ (ت ٨٣٣ هـ): **محمد بن عبد الله** بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد، أبو البقاء الحنبلي، أخو محمد المتقدم قبله.

ذكره السخاوي في «الضوء»[3] وقال: سمع الزين المراغي، وعلي بن مسعود بن عبد المعطي، وأبا حامد المطري، وابن سلامة، والجمال ابن ظهيرة،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٠٤.

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ٨٠ ـ ١١/ ١٤٣.

(٣) الضوء اللامع: ٨/ ٨٠.

وأجاز له عائشة بنت عبد الهادي، والشرف ابن الكويك، وآخرون، مات بالطَّاعون، في سنة ثلاثٍ وثلاثين وثمان مئة بالقاهرة، ودفن بتربة سعيد السعداء. انتهى.

وذكره أيضاً في الكُنى[1] بمثله.

٢١٤١ ـ **(ت ٨٣٤ هـ): شرف الدين أبو محمد عبد الله** بن القاضي شمس الدين محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، الرَّامِيْني ثم الدمشقي، الحنبلي الإمام، علامة الزَّمان شيخ المسلمين.

قال ابن العماد[2]: قال ابن حَجَر: ولد في ربيع الأول، سنة خمسين وسبع مئة، وتوفِّي أبوه وهو صغير، فحفظ القرآن وصلَّى به، وكان يحفظه إلى آخر عمره، ويقوم به في التراويح في كل سنة بجامع الأَفرم، وله محفوظات كثيرة منها: «المقنع» في الفقه، و «مختصر ابن الحاجب» في الأصول، «وألفية ابن مالك»، و «ألفية الجُوَيْني» في علوم الحديث، «والانتصار» في الحديث، مؤلف جده جمال الدين المَرْداوي، وكان علامةً في الفقه، يستحضر غالب فروع والده، أستاذاً في الأصول، بارعاً في التفسير والحديث، مشاركاً فيما سوى ذلك، وكان شيخ الحنابلة بالمملكة الإسلامية، وأثنى عليه أئمة عصره، كالبلْقِيْني، والدَّيْري، وسمع من جَدِّه لأمِّه جمال الدين المَرْداوي، وابن قاضي الجبل وغيرهما، وأفتى ودرَّس، وناظر واشتغل، وتوفي ليلة الجمعة، ثاني ذي القعدة، سنة أربعٍ وثلاثين وثمان مئة، ودفن عند والده وإخوته بالروضة. انتهى.

وذكره ابن الشطي في «مختصره»[3] بنحو ما تقدم، ثم قال: أخذ عنه الشيخ برهان الدين وغيره، وباشر نيابة الحكم قبل فتنة تمرلَنْك وبعدها دهراً

---

(١) الضوء اللامع: ١١/ ١٠.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٠٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٣.

طويلاً، ثم ترك ذلك. انتهى المراد منه.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[1] بترجمةٍ حسنةٍ منها: أفتى ودَرَّس وأشغل وناظر، وناب في القضاء دهراً طويلاً، وصار كثير المحفوظات جداً، وأما استحضار فروع الفقه فكان فيه عجباً، مع استحضار كثير من العلوم بحيث انتهت إليه رئاسة الحنابلة في زمانه، وعين غير مرةٍ للقضاء فلم يتفق. انتهى المراد منه.

وذكره ابن عبد الهادي[2].

٢١٤٢ ـ (ت ٨٣٥ هـ): شهاب الدين أحمد بن تقي الدين عبد الرحمٰن بن العلامة جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام، المِصْري النحوي الحنبلي.

ذكره ابن العماد[3] فقال: اشتغل كثيراً بِمصْر، وأخذ عن الشيخ عز الدين بن جماعة وغيره، وفاق في العربية وغيرها. وكان يجيد لعب الشِّطرنج وانصلح بأخرة. قال البرهان البقاعي: كان شريف النفس، ولم يتدنَّس بشيء من وظائف الفقهاء، وكان ثاقب الذهن، نافذ الفكر، فاق جميع أقرانه في هذا الشأن، مع صرف غالب زمانه في لعب الشِّطرنج انتهى. سكن دمشق، فمات بها في رابع جمادى الآخرة، سنة خمس وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السيُوطي في «بغية الوعاة»[4] وقال: أخذ عن يحيى السِّيرامي، وابن عمته العُجَيْمي، والعلاء البخاري، وله «حاشية على توضيح» جده ابن هشام.

وذكر له في «هدية العارفين»[5]: «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك في النحو.

٢١٤٣ ـ (ت ٨٣٥ هـ): شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن علي، المعروف ببواب الكامِلِيَّة الحنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/٦٦ـ ٦٧.

(٢) الجوهر المنضَّد: ٧٢.

(٣) شذرات الذهب: ٧/٢١٢.

(٤) بغية الوعاة: ١/٣٢٢.

(٥) هدية العارفين: ١/١٢٤.

ذكره ابن العماد[1] فقال: قال العُلَيْمي في «طبقاته»: هو الشيخ الإمام القدوة، عني بالحديث كثيراً، وسمع، وكان يتغالى في حب الشيخ تقي الدين ابن تيميَّة، ويأخذ بأقواله وأفعاله، وكتب بخطه «تاريخ ابن كثير»، وزاد فيه أشياء حسنةً، وكان يؤم في مسجد ناصر الدين، تجاه المدرسة التي أنشأها نور الدين الشهيد، وكان قليل الاجتماع بالناس، وعنده عبادةٌ وتقشُّفٌ، وتقلُّلٌ من الدنيا، وكان شافعياً ثم انتقل إلى عند جماعة الحنابلة، وأخذ عنهم، وأخذ بمذهبهم، وتوفي يوم السبت، تاسع عشر صفر، سنة خمسٍ وثلاثين وثمان مئة وقد قارب الثمانين، ودفن بسفح قاسيون. انتهىٰ. ومن تصانيفه «جواهر التبصرة في علم الرؤيا». انتهى.

ـ (ت ٨٣٥ هـ): **علي بن أحمد** بن علي بن أحمد زين الدين الأُرْمَوي الحنبلي. [انظر: ١٤٣٦].

ذكره صاحب «هدية العارفين»[2]، وقال: توفي سنة خمس وثلاثين وثمان مئة. ومن تصانيفه جواهر التبصرة في علم الرؤيا. انتهى.

٢١٤٤ ـ **(ت ٨٣٥ هـ): زين الدين خالد بن قاسم** العَاجِلي ثم الحلبي الحنبلي.

قال ابن العماد[3]: ولد في رمضان، سنة ثلاث وخمسين وسبع مئة، ولازم القاضي شرف الدين بن فياض، وولده أحمد، وأخذ عن شمس الدين بن اليونانية، وأحب مقالة ابن تيميَّة، وكان من رؤوس القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر، وهو آخر من مات منهم، وتنزل بالآثار النبوية، وكان قد غلب عليه حب المطالب، فمات ولم يظفر بطائل، ونزله المؤيَّد بمدرسته في الحنابلة، ومات في ثالث ذي الحجة، سنة خمسٍ وثلاثين وثمان مئة. قاله ابن حَجَر. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢١٢.
(٢) هدية العارفين: ١/ ٧٣٠.
(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢١٣.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[1] وقال: قال المقريزي: كان ديِّناً فاضلاً، جميل المحاضرة. وقال شيخنا ابن حَجَر: قدم حلب سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة، فسمع بها من أحمد بن عبد العزيز بن المرحل، وأبي بكر بن محمد بن يوسف الحَرَّاني، وأخذ عن شمس الدين بن اليُونانيَّة، ولازم شمس الدين بن فياض وولده أحمد، وأحبَّ مقالة ابن تيميَّة، وكان من رؤوس القائمين مع أحمد بن البرهان على الظاهر، فأحضره مقيَّداً إلى القَاهِرة في جملتهم، سنة ثمان وثمانين وسبع مئة، فمرَّت به مع الملك المحن الشَّنيعة، ويقال: إن سببها غفلته وقلة تيقظه. مات في سادس عشر ذي الحجة، سنة خمسٍ وثلاثين وثمان مئة. انتهى المراد منه.

٢١٤٥ ـ (ت ٨٣٦ هـ): **إبراهيم بن عيسى** بن غنائم، المَقْدِسِي الصَّالحي، الدمشقي الطَرَابُلُسي الحنبلي.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[2] فقال: سمع بنابُلُس سنة ثمانٍ وستين وسبع مئة على الزَّيْتَاوي في «ابن ماجه»، وعلى ابن أبي أُمَيْلة «جامع الترمذي»، ومات في أواخر سنة ستٍ وثلاثين وثمان مئة، أو في التي تليها بسفح قاسِيُون. ذكره ابن فهد في «معجمه». انتهى.

٢١٤٦ ـ (ت ٨٣٦ هـ): شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد، المعروف بابن خازوق، يأتي سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة[3].

٢١٤٧ ـ (ت ٨٣٧ هـ): **علي بن حسين** بن عُرْوة، كذا ذكره السَّخاوي في «الضوء»[4].

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ١٧٢.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ١١٦.

(٣) لم يورده المؤلف كما ذكر، وهو موجود في «الشذرات» ٧/ ٢١٦ في أخبار سنة (٨٣٦).

(٤) الضوء اللامع: ٥/ ٢١٤.

وقال في «المَقْصد الأرشد»[1]: علي بن عُزْوة، وهكذا رأيته بخطه: المشرقي ثم الدمشقي الحنبلي، المعروف بابن زَكْنُون أبو الحسن، ولد قبل الستين وسبع مئة، ونشأ في ابتدائه جمالاً، ثم أعرض عن ذلك، وحفظ القرآن، وتفقه وبرع، وسمع من علماء زمانه الحديث، وقد سرد السَّخَاوي أسماء مشايخه، وهم كثيرون، ثم قال: وانقطع إلى الله تعالى في مسجد القدم بآخر أرض القُبَيْبَات بدمشق، يؤدِّب الأطفال احتساباً، مع اعتنائه بتحصيل نفائس الكتب وجمعها، وكل ذلك مع الزُّهد والورع، اللذَيْن صار فيهما منقطع النظير، والتبتُّل للعبادة، ومزيد الإقبال عليها، والتقلل من الدُّنيا، وسدَّ رَمَقَهُ بما تكسبه يداه في نسج العبي، والاقتصار على عباءةٍ يلبسها، والإقبال على ما يعنيه، حتى صار قدوة، وحدَّث. سمع منه الفضلاء، وقرىء عليه كتاب «الكواكب الدَّراري» أو أكثره في أيام الجُمَع بعد الصلاة بجامع بني أمية، ولم يسلم مع هذا كله من طاعن في علاه، حتى حصلت له شدائد ومحنٌ كثيرةٌ، كلها في الله، وهو صابرٌ محتسبٌ، حتى مات سنة سبعٍ وثلاثين وثمان مئة في مسجده بالقدم.

وترجمه الحافظ ابن حجر في «إنبائه» بنحو ما تقدَّم وقال: كان لا يقبل من أحد شيئاً، وثار بينه وبين الشافعية فِتَنٌ وشر كثير بسبب الاعتقاد. وذكره البُرهان ابن مفلح في «المقصد الأرشد» وقال: رتب المسند على الأبواب، وزاد فيه أنواعاً كثيرةً من العلم، وقد نوقش في ذلك، وكان ممن جبله الله تعالى على حب الشيخ تقي الدين ابن تيميَّة، وكان الناس يعظِّمونه، ويعتقدون فيه الصلاح والخير، ويتباركون به وبدعائه، ويقصدونه من كل ناحية، وكان منجمعاً عن الناس في منزله وهو على طريق السلف الصالح. انتهىٰ.

وقال ابن العماد[2] في ترجمته: سمع على يوسف الصيرفي ومحمد بن محمد بن داود وغيرهم، وكان يذكر أنه سمع من المحب، ثم أقبل على العبادة والاشتغال فبرع، وأقبل على مسند ورتبه، وكان منقطعاً في مسجدٍ يقال له

---

(١) المقصد الأرشد: ٢/ ٢٣٧.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٢٢.

مسجد القدم، خارج دمشق، وكان يقرىء الأطفال ثم انقطع، ويصلي الجمعة بالجامع الأموي، ويقرأ عليه بعد الصلاة في الشرح، وثار بينه وبين الشافعية فتنٌ كثيرةٌ، وشر بسبب الاعتقاد، وكان زاهداً عابداً، قانتاً خيِّراً، لا يقبل لأحد شيئاً، ولا يأكل إلا من كسب يده. توفي ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة سبعٍ وثلاثين وثمان مئة، وكانت جنازته حافلةً. انتهى.

وذكره ابن طولون في «الفهرست الأوسط» وقال: لما قدم ابن حَجَر دمشق، سنة ستٍّ وثلاثين وثمان مئة مع الملك الأشرف، أوقفه ابن زَكْنُون على كتابه، فإذا هو يتبع الحديث ببعض كلام على متنه وسنده، ثم يستطرد إلى أشياء حسب ما تيسَّر له، فأشار عليه بالاقتصار على ما في المسند، فامتثل ذلك وجرَّده ثانياً، ولما أدركته الوفاة أوقفهما على الحنابلة، وجعل مقرهما في مدرسة أبي عمر بالصَّالحية، وهو إلى الآن موجودٌ عندهم مفرقاً. انتهى.

وله مصنَّفاتٌ منها «الكواكب الدَّرَاري في ترتيب المسند على أبواب البخاري»، وهذا الكتاب رتب فيه مسند أحمد، ثم شرحه، وهو من أعاجيب الدنيا، وأعاجيب الكتب، وقد وصفه السَّخاوي في «الضَّوء»[1]، فقال: هذا الكتاب رتَّب فيه «المسند» وشرحه في مئة وعشرين مجلداً، طريقته فيه أنه إذا جاء حديثُ الإفك مثلاً، يأخذ نسخة من شرحه للقاضي عياض، فيضعها بتمامها، وإذا مرَّت به مسألةٌ فيها تصنيف مفرد لابن القيِّم، أو شيخه ابن تيميَّة أو غيرهما، وضعه بتمامه، ويستوفي ذلك الباب من «المغني» لابن قدامة ونحوه.

وقال البدراني في «المدخل»[2]: قد رأيت من هذا الكتاب أربعةً وأربعين مجلداً، فرأيت مجلداته مفتتحة بتفسير القرآن، فإذا جاءت آية فيها الإشارة إلى مؤلَّف، وضعه بتمامه، وتارةً مفتتحة بترتيب المسند، فيكون على نمط ما ذكره السَّخَاوي، حتى إن فيه «شرح البخاري» لابن رجب الذي وصل فيه إلى صلاة العيدين، وغالب مصنفات شيخ الإسلام ابن تيميَّة نسخت من هذا الكتاب

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ٢١٤.

(٢) المدخل: ٤٧٣.

وطبعت، حيث إن فيه كثيراً من كتبه ورسائله، والناس يظنون أن ما فيه من التفسير لابن تيميَّة، وهذا غلطٌ واضحٌ، نعم رأيت فيما رأيت منه مجلدين خاصَّين بترتيب «المسند». انتهى.

وقال صاحب «هدية العارفين»[1]: «الكواكب الدَّراري» هذا في مئةٍ وعشرين مجلداً. وله «مختصره» الذي ذكره ابن طولون، قيل إنه ثمانون مجلداً رحمه الله.

وذكره ابن عبد الهادي[2].

٢١٤٨ ـ (ت ٨٣٧ هـ): إسماعيل بن محمد بن حسن بن طريف، عماد الدين أبو الفداء الزَّبَدَانيُّ الصَّالحي الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[3] وقال: ولد سنة سبعٍ وأربعين وسبع مئة تقريباً، وسمع من محمد بن حسن بن عمار وسمع منه الفضلاء، وكان صالحاً معمَّراً، يحتمل سنه أحسن من هذا، وهو أحد المقرئين بمدرسة الشيخ أبي عمر، ومات في المحرم، سنة سبعٍ وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

٢١٤٩ ـ (ت ٨٣٧ هـ): ناصر الدين محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيميَّة، الحَرَّاني الدِّمشقي الحنبلي.

قال ابن العماد[4]: ولد سنة سبعٍ وخمسين وسبع مئة، وكان يتعانى التجارة، وولي قضاء الإسكَندريَّة بمِصْر مدةً، وكان عارفاً بالطب، وله دعاوى في الفنون أكثر من علمه، توفي بالقَاهِرة، يوم الأحد سابع شهر رمضان، سنة سبعٍ وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٧٣١.

(٢) الجوهر المنضَّد: ٩٥.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٣٠٦.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٢٢٥، وفيه: محمد بن عبد الله... كما نقل المؤلف رحمه الله، فلعله نسبه إلى جده ابن عبد الحليم.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[1] فقال: محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الحليم بن عبد السلام، ناصر الدين بن الشمس بن الجمال، الدِّمشقي، يعرف كسلفه بابن تيميَّة، قال شيخنا ابن حَجر في «إنبائه»: كان يتعانىٰ التجارة، ثم اتَّصل بكاتب السِّرِّ فتح الله، وبالشمس ابن الصاحب وسافر في التجارة لهما، وولي قضاء الإسْكَنْدَرِية مدةً، وكان عارفاً بالطِّبِّ، ودعاويه في الفنون أكثر من علمه. وأرخ وفاته كما تقدَّم، وقال: جاوز السبعين، بل قيل: إنه قارب الثمانين. انتهى.

٢١٥٠ ـ (ت ٨٣٧ هـ): **القاضي بدر الدين أبو اليمن محمد** بن العلامة نور الدين علي الحُكْرِي المِصْري الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: ناب في الحكم بالقاهرة دهراً طويلاً، وكان من أعيانهم، وأعاد ببعض المدارس، ومهر في الفقه والفنون، وكان شكلاً حسناً، وكان يستشرف أن يلي قضاء الحنابلة بالديار المِصْرية، ولو فسح في أجله لوصل، ولكن اخترمته المَنِيَّة ثالث ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين وثمان مئة بالقَاهِرَة، في حياة شيخ المذهب، قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[3] فقال: محمد بن علي بن خليل بن علي بن أحمد بن عبد الله بن محمد بدر الدين بن نور الدين، الحُكْرِي القَاهِرِيُّ الحنبليُّ، ذكره شيخنا ابن حَجَر في «إنبائه» فقال: نشأ نشأةً حسنة، واشتغل كثيراً، وبحث «المقنِع» و «المستوعِب» على القاضي الحنبلي، وتميَّز وكتب بخطه كثيراً، وناب في الحكم مدةً، وكان جميل الصُّورة، حسن المعاشرة متواضعاً. مات أول ربيع الأول، سنة سبع وثلاثين وثمان مئة، عن ثلاثٍ وخمسين سنةً، طلعت له حُمْرةٌ في قفاه فمات بها. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ١٢٤ـ ١٢٥.
(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٢٤.
(٣) الضوء اللامع: ٨/ ١٨١.

٢١٥١ ـ (ت ٨٣٨ هـ): زين الدين أبو زيد، ويقال: أبو هريرة عبد الرحمن بن نجم الدين عمر بن عبد الرحمن بن حسين بن يحيى بن عمر بن عبد المحسن القِبَابِيُّ، نسبةً إلى القِبَاب الكُبْرى، من قرى أُشْمُون الرُّمَّان بالوجه الشرقي من أعمال القَاهِرة، ثم المَقْدِسِيُّ الحنبليُّ المسند.

قال ابن العماد[١]: ولد سنة تسعٍ وأربعين وسبع مئة، وأجاز له أبو الفتح المَيْدُوميُّ، وجلُّ شيوخ العراقي، وسمع من الشيخ تقي الدين السُّبْكيِّ، وصلاح الدين بن أبي عمر، وابن أُمَيْلة، وصلاح الدين العَلائي، والتُّبَانيِّ وابن رافع والخِلاَطي، وابن جماعة، ومُغُلْطاي، وابن هبل، وخلائق تجمعهم مشيخة خرجها له ابن حَجَر سمَّاها «المشيخة الباسمة للقِبَابِيِّ وفاطمة»، وكان أحد الفقهاء المُبَجَّلين بالقُدس الشَّريف، وقد أكثر عنه الرَّحَّالة وغيرهم، وقُصد لذلك، وتفرد بأكثر مشايخه، وأخذ عنه خلقٌ، منهم: ابن حَجَر. وتوفي ببيت المَقْدِس، في سابع ربيع الآخر، سنة ثمانٍ وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[٢] بما ملخصه: كان شيخاً صالحاً، خيِّراً متيقظاً منوراً، محافظاً على التلاوة والعبادة، حريصاً على ملازمة وظائف بيت المَقْدِس، محباً في الحديث وأهله، يحثُّ من يتعلق به على المواظبة عليه، وهو من بيت علم ورواية. ذكره شيخنا ابن حجرٍ وقال: أجاز لي غير مرةٍ. وذكره المقريزي في «عقوده» وقال: في أصحابه الآن كثرة. وأطنب السَّخاوي في ترجمته جداً، ثم قال: مات يوم الثلاثاء، سابع ربيع الأول، سنة ثمان وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

تعليق: وذكره صاحب «الأُنس الجليل»[٣] وغيره، رحمه الله تعالى.

وقال في «إيضاح المكنون»[٤]: «المشيخة الباسمة للقِبابي وفاطمة» تأليف

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٢٧.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ١١٣.

(٣) الأنس الجليل: ٢/ ٢٦٠.

(٤) إيضاح المكنون: ٢/ ٤٨٩.

زين الدين أبي زيد عبد الرحمن بن حسين بن عبد المحسن القِبَابِي المَقْدِسِي الحنبلي، المتوفى سنة ثمانٍ وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

وكذا في «هدية العارفين»[1]، فإنه قال: ومن تصانيفه «المشيخة الباسمة للقِبَابيِّ وفاطمة»، وهو غَلطٌ، والصَّحيح أنها من تصنيف الحافظ ابنَ حَجَر كما تقدم. فليعلم.

ـ (ت ٨٣٨ هـ): **فاطمة بنت خليل** بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله المَقْدسيَّةُ العَسْقَلانيَّةَ الحنبليَّة. [انظر: ٢١٣٨].

قال السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]: ولدت قبل الخمسين وسبع مئة تقريباً، وأجاز لها ابن قاضي الجبل، والعلائي، والعز بن جماعة، وغيرهم بكثرة، وتفرَّدتْ بالرِّواية عن الكثير منهم، وكانت أصيلةً، وذكرها ابن حَجَر وغيره، وتوفيت سنة ثمانٍ وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

٢١٥٢ ـ (ت ٨٣٨ هـ): **عبد الرحمن بن عبد الله** بن يوسف بن يحيى زين الدين بن تقي الدين، الحَجَّاويُّ الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ، نزيل القَاهِرة الحنبلي.

قال السَّخاويُّ في «الضَّوء»[3]: سمع من المحبِّ الصَّامت وغيره، وكان من دُعاة الناس وعقلائهم، ذا وجاهةٍ ومعرفةٍ بأحوال الناس، ثم أُصيب بعقله، واختلط، ولقيه ابن فهد والبقاعي بعد ذلك بالقاهرة، فذكر لهما أنه سمع كثيراً بالصَّالحيَّة على جماعة، منهم: ابن المحبِّ والكركي، وقرأ عليه البقاعي شيئاً من مسموعه، فكان يحضر تارةً، ويغيب أخرى. توفي بالقاهرة، سنة ثمانٍ وثلاثين وثمان مئة، أو في التي بعدها. انتهى.

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٥٣٠.

(٢) الضوء اللامع: ١٢/ ٩١، وقد تقدمت برقم (٢١٣٨) وفيات (٨٣٣). حيث أوردها ابن العماد في وفيات (٨٣٣)، أما السخاوي فقد ذكر أن وفاتها (٨٣٨)، ونقل عنهما المؤلف رحمه الله.

(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٨٩.

٢١٥٣ ـ **(ت ٨٣٩ هـ): محمد بن علي بن عبد الكافي بن علي بن** عبد الواحد بن صَغِيْر، شمس الدين أبو عبد الله بن علاء الدين أبي الحسن، القَاهِرِيُّ الحنبليُّ، الطبيب.

قال في «الضوء»[١]: تميز في الطِبِّ وعالج، وتدرَّب به جماعة، بل له في الطِبِّ كتابٌ يسمى «الزُّبد» عرضهُ ابنه الكمال محمد على ابن جماعة وغيره، وكان أحد الأطباء بالبيمارستان، وبخدمة السلطان، ومات سنة تسعٍ وثلاثين وثمان مئةٍ عن أربعٍ وثمانين سنةً، وصفه ابن جماعة بالشيخ القدوة العمدة، الكامل الفاضل، العالم المتقن المتفنِّن. ووصفه أبو الفتح البَاهِيُّ بالشيخ الإمام الرَّئيس، البالغ من الكمالات النفسانية مبلغاً لا يُحَدُّ، والحائز من الفضائل أنواعاً لا تُعَدُّ. انتهى.

ـ **(ت ٨٣٩ هـ): عبد الرحمٰن بن عبد الله** بن يوسف تقدَّم قريباً سنة ثمانٍ وثلاثين وثمان مئة. [انظر: ٢١٥٢].

٢١٥٤ ـ **(ت ٨٤٠ هـ): عبد الرحمن بن نصر الله بن أحمد بن محمد** بن عمر نور الدين بن جلال الدين، التسْتَرِيُّ البَغْدادي الحنبلي.

قال في «الضَّوء»[٢]: ولد في جمادى الثانية، سنة إحدى وسبعين وسبع مئة ببَغْداد ونشأ بها، فأخذ عن أبيه وأخيه وغيرهما، وانتقل إلى القاهرة مع أبيه، وهو أصغر بنيه، وسمع بها على المجد إسماعيل الحَنَفيِّ، وابن حاتم، وعلي التنُوخِيِّ وغيرهم، وأجاز له ابن المحب وجماعة، وتكسَّب أولاً بالحرير، ثم بالشَّهادة، ثم ترقَّى حتى ناب في القضاء عن ابن المُغْلِي، ثم أخيه، ثم ولي قضاء صَفَد استقلالاً فأقام بها سبع سنين ثم عزل، واستمرَّ على النِّيابة عن أخيه بعد أن حَجَّ، وجاور حتى مات، وذلك يوم الجمعة تاسع شعبان، سنة أربعين وثمان مئة، وقد أَثْكَلَ ثلاثلا عشرَ ولداً، ولم يخلِّف أحداً، وكان فهماً ظريفاً،

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ١٩٠.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ١٥٧.

حسن المودَّة، كثير البشاشة، يستحضر الكثير من الفقه. انتهى.

٢١٥٥ ـ **(ت ٨٤٠ هـ): عبد الرحيم بن أحمد** بن محمد بن أحمد بن المحب عبد الله، المَقْدِسِيُّ الدِّمشقيُّ الصَّالحي، الحنبلي الذهبي.

قال السّخاوي في «الضوء»[١]: يُعرف كسلفه بابن المحب، ولد في صفر، سنة ثمانٍ وستين وسبع مئة، وسمع على الصلاح بن أبي عمر، وزينب ابنة قاسم بن العَجَمي وغيرهما، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وذكره شيخنا ابن حَجَر في «معجمه» فقال: أجاز لنا في سنة تسعٍ وعشرين وثمان مئة، ومات سنة أربعين وثمان مئة، ودفن بمقبرة باب توما. انتهى.

٢١٥٦ ـ **(ت ٨٤٠ هـ): عبد الكريم بن علي** بن عبد الكريم بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، أبو محمد القُرَشيُّ المكيُّ الحنبليُّ.

قال السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٢]: أجاز له النشاوري، وابن خلدون، والتَّنُوخيُّ في سنة ثمان وثمانين وسبع مئة فما بعدها، ودخل بلاد الهند، وغاب مدةً، ثم قدم مكة ومات بها في شوال، سنة أربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٥٧ ـ **(ت ٨٤٠ هـ): عبد الله بن محمد** بن يحيى بن عثمان بن عيسى ابن عمر بن علي بن سلامة، البَيْتلَبدي المَقْدِسِيُّ الصَّالحي الحنبلي، نزيل الضِّيائيَّة.

قال في «الضَّوء»[٣]: ولد سنة ستٍّ وسبعين وسبع مئة، وسمع من المحب الصَّامت وحدث، سمع منه الفضلاء، ومات في حدود سنة أربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٥٨ ـ **(ت ٨٤٠ هـ): موسى بن الحسين** بن محمد بن علي بن محمد

---

(١) الضوء اللامع: ٤/ ١٦٧.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٣١٥.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٦٨.

ابن أبي الرِّجال أحمد بن عبد الله بن عيسى بن أحمد بن علي بن محمد بن محمد قطب الدين الحسيني، اليُونِيْني البَعْلي الحنبلي.

قال السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1]: ولد في ربيع الأول، سنة اثنتين وستين وسبع مئة، واشتغل في الفقه والفرائض والنحو على شمس الدين بن اليُونانيَّة، وفي الفرائض على أبيه، وسمع على أحمد بن عبد الكريم البَعْلي «صحيح مُسْلِم»، وأحمد بن محمد بن راشد بن خطليشا «التَّوَكُّل» لابن أبي الدُّنيا، ومحمد بن علي بن أحمد اليُوْنِيْني، ومحمد بن محمد بن إبراهيم الحسيني، ومحمد بن محمد بن أحمد الجَزْدي «صحيح البُخَاري» وعلى النَّجم بن الكشك وغيرهم، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، ومات قريب سنة أربعين وثمان مئة. انتهىٰ.

ـ (ت ٨٤٠ هـ): **محمد بن أبي بكر** بن علي بن أبي بكر البَكْريُّ البِلْبِيْسيُّ المَحَليُّ القَاهِري الحنبلي. [انظر: ٢١٩٥].

قال السخاوي في «الضوء»[2]: توفي في شعبان، تاسعه، سنة أربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٥٩ ـ (ت ٨٤٠ هـ): **ستُّ العَيْش أم عبد الله**، وأم الفضل عائشة بنت القاضي علاء الدين علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن نصر الله بن أحمد، الكاتبةُ الفاضلةُ الصالحة الكِنَانيَّة العَسقلانية الأصل، ثم المِصْرية الحنبلية، سبطة القَلانِسِيِّ.

قال ابن العماد[3]: ولدت سنة إحدىٰ وستين وسبع مئة، وحضرت على جدِّها فتح الدين القَلانِسِيِّ أكثر العلامات وغيرها، وسمعت من العز ابن جماعة، والقاضي موفَّق الدين الحنبلي، وناصر الدين الحراوي، ولها إجازة من

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/ ١٨١.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ١٧٧، وسيأتي برقم (٢١٩٥) وفيات (٨٤٦) ووهم المؤلف رحمه الله فأورده هنا.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢٣٤.

محب الدين الخَلاَّطي، وجماعة من الشاميين والمصريين، وأكثر عنها الطلبة آخراً، وكانت خيِّرةً تكتب خطّاً جيِّداً، وهي والدة القاضي عز الدين بن قاضي المسلمين برهان الدين إبراهيم بن نصر الله الحنبلي، توفيت سنة أربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٦٠ ـ (ت ٨٤٠ هـ): **أمة اللَّطيف بنت شمس الدين محمد** بن محمد ابن أحمد بن أحمد بن المحب عبد الله المَقْدسيَّة الصَّالحية الحنبلية.

قال السَّخَاوي في «الضوء»(١): سمعت من والدها سنة سبع وثمانين وسبع مئة، ومن محمد بن الرَّشيد عبد الرحمن المقدسي، وأجاز لَها ابو الهول، والمحب الصَّامت، وناصر الدين بن داود وغيرهم، وحدَّثت وكانت خيِّرة أصيلةً ماتت في جمادى الآخرة، سنة أربعين وثمان مئة، ودفنت بالسَّفح. انتهى.

٢١٦١ ـ (ت ٨٤٠ هـ): **بركة بنت أبي بكر** بن أحمد بن علي أم محمد، وأم البركات، الصَّالحية الدمشقيَّةُ الحنبلية، زوج صدر الدين الياسوفي.

قال في «الضَّوء»(٢): سمعتْ مع زوجها، سنة اثنتين وثمان مئة، من عائشة بنت أبي بكر بن قواليج، وحدَّثت، سمع منها الفضلاء، وماتتْ في ربيع الأول، سنة أربعين وثمان مئة، ودُفِنت بالسفح. انتهى.

٢١٦٢ ـ (ت ٨٤٠ هـ): **حسن بن محمد** بن حسن، الصَّالحي الحنبلي، ويعرف بابن قُنْدُس.

قال في «الضَّوء»(٣): ولد قبل سنة سبعين وسبع مئة على ما يظهر من مسموعه، فإنه سمع من لفظ المحب الصَّامت، وتوفي في العشر الأوسط من المحرم، سنة أربعين وثمان مئة، ودفن بسفح قاسِيُون. انتهى.

٢١٦٣ ـ (ت ٨٤١ هـ): **أحمد بن عبد اللطيف** بن موسى بن عَمِيْرة، أبو

---

(١) الضوء اللامع: ١٢/ ١٠.

(٢) الضوء اللامع: ١٢/ ١٠.

(٣) الضوء اللامع: ١٢/ ١٣.

العبَّاس بن السراج القُرشي المَخْزُومي، اليناوي ثم المكّي، الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضوء»[1]: ولد ليلة الجمعة، عشري ربيع الأول، سنة سبع وثمان مئة بمكة، ونشأ بها، وطلب العلم بها، وأجاز له غير واحدٍ، وارتحل إلى دمشق وقطنها مع تردُّدٍ إلى مكة، وطلب بنفسه، وسمع بالقَاهِرَة وحَلَب ودِمَشْق وغيرها، وقرأ وكتب الطِّباق، وتفَقَّه، وأثنى عليه البرهان الحلبي، ونظم الشِّعر، وكان ديِّناً خيِّراً منجمعاً. مات في أوائل رمضان، سنة إحدى وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٦٤ ـ (ت ٨٤١ هـ): **إبراهيم بن أحمد** بن أبي بكر بن أحمد بن علي ابن إسماعيل، برهان الدين الحنبلي بن الرَّسَّام الآتي[2].

قال ابن العماد: كان شابّاً فاضلاً ديِّناً، توفي قبل أبيه، سنة إحدى وأربعين وثمان مئة، وتأسَّف الناس عليه. انتهى.

٢١٦٥ ـ (ت ٨٤١ هـ): **أحمد بن عبد الرحمٰن** بن حمِيْد، شهاب الدين، العَنَبْتَاوي المَقْدِسيُّ، الصالحيُّ الحنبلي.

قال في «الضَّوء»[3]، ولد سنة ستٍ وسبعين وسبع مئة تقريباً، وسمع من المحب الصَّامت، وأبي الهول وغيرهما، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وتكسَّب بالشهادة. مات مطعوناً سنة إحدى وأربعين وثمان مئة، في حادي عشر رمضان. انتهى.

٢١٦٦ ـ (ت ٨٤١ هـ): **إبراهيم بن عبد الرحمن** بن سليمان، الصَّالحي الحنبلي، ويعرف والده بأبي شعر.

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ١٢٤.

(٢) كذا قال المؤلف رحمه الله، وهو وهم منه، والصواب أن إبراهيم هذا هو ابن عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم الحنبلي زين الدين، المعروف بأبي شعر. وسيذكره المؤلف على الصواب بعد ترجمة، وسيذكر أباه عبد الرحمن في وفيات (٨٤٤)، انظر: «الشذرات» ٧/ ٢٥٣، «الضوء اللامع» : ١/ ٥٩.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٣٢٨.

ذكره السَّخاوي[1] في «الضوء» وقال: حجَّ مع أبيه، سنة تسعٍ وثلاثين وثمان مئة، وسمع على التقي بن فهد، وأبي الفتح المراغي، وقرأ على الشمس الصَّالحي، وأبي اليمن النُّوَيْري الأسيوطي وغيرهم، ورجع فمات سنة إحدى وأربعين وثمان مئة في حياة أبيه. انتهى.

٢١٦٧ ـ **(ت ٨٤١ هـ): شعبان بن محمد** بن جَمِيْل، البَعْليُّ الحنبليُّ الصَّالحيُّ، ويعرف بابن جميل.

قال السَّخاويُّ في «الضوء»[2]: ولد في ربيع الأول، سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة، وسمع على نجم الدين أحمد بن إسماعيل الكشك، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، ومات سنة إحدى وأربعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي في «ذيله على طبقات ابن رجب»[3]، فقال: شعبان ابن محمد الحنبلي البعلي الصالح، أحد العدول ببعلبكَّ.

٢١٦٨ ـ **(ت ٨٤١ هـ): عبد الله بن محمد** بن أحمد بن يوسف بن أحمد تقي الدين المَقْدِسي ثم الصَّالحي، ابن الحاج الحنبلي.

قال في «الضوء»[4]: ولد في شوال، سنة ستٍّ وسبعين وسبع مئة، وسمع من أَبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الذَّهبي، ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد، وأبي حَفْص البَالِسِيِّ وأجازوه، وغيرهم، وحدَّث، وكتب التوقيع عند ابن مفلح، ومات سنة إحدى وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٦٩ ـ **(ت ٨٤١ هـ): محمد بن إبراهيم** بن عمر بن يوسف بن علي، المَرداوي الصَّالحي الحنبليُّ.

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٥٩.

(٢) الضوء اللامع: ٣/ ٣٠١.

(٣) الجوهر المنضَّد: ٤٥.

(٤) الضوء اللامع: ٥/ ٤٦.

قال السَّخَاويُّ في «الضوء»[1]: سمع من الصَّلاح ابن أبي عمر سنة ست وستين وسبع مئة وبعدها، ومن المحب الصَّامت، وحدَّث، سمع منه الفضلاء كابن فهد، وكان خيِّراً. مات في جمادى الآخرة، سنة إحدى وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٧٠ ـ **(ت ٨٤١ هـ): محمد بن عبد الأحد** بن محمد بن عبد الأحد بن عبد الرحمن بن عبد الخالق، أبو الفضائل بن القاضي زين الدين أبي المحاسن، المَخْزُوميُّ الخالديُّ الحُسينيُّ، الحَلَبيُّ المِصْريُّ، الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[2]: يعرف باسم أبيه، وبابن الشريفة، ولد ليلة الجمعة، سادس شوال سنة اثنتين وتسعين وسبع مئة بحَلَب، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وتفقه بأبيه، وشمس الدين الشاميِّ، وقرأ في النحو على أبيه ويحيىٰ العجيسي، وبحث في أصول الدِّين على شمس الدين بن الشَّمَّاع الحَلَبي، وفضل ونظم الشعر، وكتب في توقيع الدَّست بحَلَب والقَاهِرَة، وسافر وتنقل، حتى ولي كتابة سر البيرة، ثم غزة، وكذا نظر جيشها، وله أحوالٌ في العشق مشهورةٌ، وجمع كتاباً في تراجم أحرار العُشَّاق سماه «صبوة الشَّريف الظَّريف»، ومنتخباً من شعره، ومراسلات بينه وبين المعاشيق سماه «الإشارة إلى باب الستارة»، ونظم «العمدة لابن قدامة» في أرجوزة، وامتدح الكمال البارِزيَّ وغيره. ومات بصَفَد وهو كاتب سرها، في شعبان، سنة إحدىٰ وأربعين وثمان مئة. انتهىٰ.

٢١٧١ ـ **(ت ٨٤١ هـ): أحمد بن محمد** بن إسماعيل، الصَّعِيْديُّ ثم المَكِّيُّ، نزيل دمشق، وسبط الشيخ عبد القوي، الحنبليُّ.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[3]، ذكره النجم بن فهد في «معجمه» وغيره، ولد بمكة سنة تسع عشرة وثمان مئة ونشأ بها، وسافر إلى دمشق، فانقطع بسفح قاسِيون، ولازم أبا شَعَر كثيراً، وبه تفَقَّه، وانتفع وتزوَّج هناك، وأقام بها، وقد سمع

---

(١) الضوء اللامع: ٦/ ٢٧٣.
(٢) الضوء اللامع: ٧/ ٢٧٨.
(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٧١.

من ابن فهد بدمشق على ابن الطَّحَّان وغيره، سنة سبع وثلاثين وثمان مئة، ومات بها في الطَّاعون سنة إحدى وأربعين وثمان مئة، ودفن بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

٢١٧٢ ـ (ت ٨٤١ هـ): **حسن بن محمد** بن أبي الفتح محمد، الفَاسِيُّ الكلبرجيُّ، ثم المكيُّ الحنبليُّ.

قال السَّخَاويُّ في «الضوء»[١]: ولد ببلاد كلبرجة من الهند، وحمل إلى مكة وهو ابن عشر سنين بعد سنة ثلاثين وثمان مئة، وسمع بها من التقي ابن فهد، وأجاز له، ودخل مع عمه عبد اللطيف بلاد العجم بعد الأربعين وثمان مئة، فوصلا إلى الرُّوم وحَلَب، وكانت مَنِيَّتُه بها، ودفن هناك. انتهى.

٢١٧٣ ـ (ت ٨٤١ هـ): **علي بن مفلح**، نور الدين الحنبلي.

ذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[٢] وقال: هو وكيل بيت المال، وناظر المارستان، توفي يوم الجمعة، ثاني عشر ذي الحجة، سنة إحدى وأربعين وثمان مئة. انتهىٰ.

٢١٧٤ ـ (ت ٨٤١ هـ): **أحمد بن أبي بكر** بن أحمد بن علي بن إسماعيل الحَمَويُّ الحنبليُّ القادريُّ.

ذكره في «هدية العارفين»[٣]، وقال: توفي في حدود سنة إحدى وأربعين وثمان مئة، صنف «تحذير المنكر للقدوة المعاند القادر المعترض على كلام الشيخ عبد القادر»، «تحفة العابد في فضل بناء المساجد»، «تنبيه الغافلين الحَيَارى على ما ورد من النَّهي عن التشبُّه بالنَّصارىٰ»، «كشف السِّرِّ عن مسألة الروح، وكيف تصعد وتنزل وتغدو وتروح»، «مجلس الوعظ في التحذير من عمل قوم لوط». انتهى.

ـ (ت ٨٤١ هـ): **شهاب الدين أحمد بن محمد** بن أحمد بن زريق، يأتي

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ١٢٧.

(٢) ذيل تذكرة الحفاظ: ٣١٧.

(٣) هدية العارفين: ١/ ١٢٦، ولعله الآتي برقم (٢٢٠٢).

سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة. [انظر: ٢١٧٧].

٢١٧٥ ـ **(ت ٨٤٢ هـ): إبراهيم بن حجي** الحنبلي الكفل حارسي.

قال ابن العماد[١]: وذكره العُلَيْمي في «طبقاته» وقال: هو الشيخ الإمام العلاَّمة برهان الدين، توفي سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٧٦ ـ **(ت ٨٤٢ هـ): محمد بن عبد القادر** بن أبي الفتح محمد بن أحمد، القاضي شرف الدين المحيويُّ الحَسَنيُّ الفَاسيُّ، الحنبلي فتح الدين.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[٢]: ولد بمكة في صفر، سنة ثلاث عشرة وثمان مئة، وأُحضر بها على العزِّ محمد بن علي المقدسي الحنبلي القاضي، وعلى أحمد الفَاسِيِّ، وابن سلامة، وابن الجَزَري، والشمس الشَّامي في آخرين، وأجاز له المراغي وغيره، وجمع واشتغل على عِدَّة من الواردين مكَّة، كأبي شعر، وابن الرَّزاز، وناب عن عمه السِّراج عبد اللطيف في القضاء والإمامة بالمقام الحنبلي إلى أن مات، ودخل بلاد العجم، ثم عاد إلى مكة، وتوفي بها في ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة، ودفن بالمُعَلاَّ عند سلفه. انتهى.

٢١٧٧ ـ **(ت ٨٤٢ هـ): أحمد بن محمد** بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة شهاب الدين، أبو العباس الْمَقْدِسِيُّ الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ، الحنبلي.

قال السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٣]: يعرف كسلفه بابن زُرَيق، ولد على رأس القَرْن، وقرأ القرآن، و «الخِرَقِي» و «مختصر الهداية لابن رزين»، و «زوائد الكافي»، و «الطوفي»، ومقررات المذهب، وجانباً من الفروع واشتغل في العلوم على شمس الدين القَبَاقِبي، وشرف الدين بن مفلح، وناب في القضاء لابن الحَبَّال وغيره، ولازم المسجد للوعظ ونحوه، وكان زائد الذَّكاء، ذا فضيلة،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٢.
(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٨٣ ـ ٨٤.
(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٨٥.

ونظمٍ ونثر، وفصاحةٍ وحسن مجالسة. توفي سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] فيمن توفي سنة إحدى وأربعين وثمان مئة فقال: هو قاضي القضاة شهاب الدين، أحمد بن أقضى القضاة ناصر الدين محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن حمزة، الشيخ الإمام، العالم المحدِّث الحنبلي، الشهير بابن زُرَيق، قرأ القرآن، واشتغل فقرأ «الخِرَقِيَّ»، وأخذ الفقه عن جماعةٍ منهم: شرف الدين بن مفلح، قرأ عليه قطعةً كبيرة من «فروع والده»، ويقال: إنه كان يحفظ ثلث «الفروع»، والشيخ شمس الدِّين بن القَبَاقِبيِّ، وأذن له في الإفتاء، وكان له ذهنٌ جيِّدٌ، ومحاضرةٌ حسنةٌ، وناب في الحكم، ثم ترك، وأقبل على عمل الميعاد بالجامع المُظَفَّري، وقرأ «صحيح البخاري» فيه مع تقشُّف وديانة إلى أن لحق بالله تعالى في الطَّاعون، سنة إحدى وأربعين وثمان مئة، ودفن بالرَّوضة، قريباً من الشيخ موفق الدين، وتأسف الناس عليه. انتهى.

٢١٧٨ ـ (ت ٨٤٢ هـ): تاج الدين عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن عبد القادر، الجَعْفَري النَّابُلُسي الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: قال العليمي في طبقاته: هو الشيخ الإمام العالم القاضي، كان من أهل الفضل، وهو من بيت علمٍ ورئاسة، وكان يكتب على الفتوى عبارةً حسنةً تدل على فضله، وصنف «مناسِك الحج»، وهو حسنٌ، وله رواية في الحديث، وخطٌّ حسنٌ، ولي قضاء الحنابلة بنابُلُس، وباشر مدةً طويلةً، وتوفي بها في سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٧٩ ـ (ت ٨٤٢ هـ): علي بن عبد الكريم بن إبراهيم بن أحمد، نور الدين بن كريم الدين، المِصْري الكُتبي الحنبلي، يُعرف بابن عبد الكريم.

قال السَّخاوي في «الضوء»[3]: سمع على التَّنُوخيِّ، والأنباسي، وابن

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٠.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٥.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٢٤٣.

حاتم، وابن الخَشَّاب، وابن الشيخة، والمجد إسماعيل الحنفي، والشهاب الجَوْهَري في آخره. وذكره شيخنا ابن حَجَر في «إنبائه» وقال: كان عارفاً بالكتب وأثمانها، ولكنه تشاغل عن التكسُّب بها غالباً بغيرها، بل ناب في الحكم مدةً، ثم ترك ومات بعد أن تعلَّل عدة سنين، في سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة، وقد قارب السبعين أو جاوزها. انتهى.

٢١٨٠ ـ (ت ٨٤٢ هـ): **حافظ دمشق، شمس الدين أبو عبد الله، محمد بن أبي بكر عبد الله** بن محمد، الدِّمشقي، الشهير بابن ناصر الدين.

ذكره ابن العماد في «الشَّذرات»[1]، وذكر الاختلاف فيه، هل هو شافعيٌّ أم حنبليٌّ، فلذلك أعرضت عن ذكر ترجمته هنا، لكون الأكثر على أنه شافعيٌّ، ولشهرته أيضاً، وتوفي سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة.

٢١٨١ ـ (ت ٨٤٣ هـ): **برهان الدين إبراهيم بن فلاح** النَّابُلُسي الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: كان من العلماء العاملين، توفي بصالحيَّة دمشق، سنة ثلاثٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضَّوء»[3] فقال: هو إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر، برهان الدين النَّابُلُسي الحنبلي، والد أحمد، يعرف بابن فلاح.

٢١٨٢ ـ (ت ٨٤٣ هـ): **محمد بن حسن** بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، شمس الدين المَقْدِسيُّ الصَّالحيُّ الحنبلي، المعروف بابن عبد الهادي.

قال السَّخَاوي في «الضَّوء»[4]: أُحضر في الثانية سنة ثمانين وسبع مئة على أبيه، وجده، وعمه إبراهيم بن أحمد، وموسى بن عبد الله المَرْدَاوي وغيرهم، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، كابن فهد. وكان خيِّراً ساكناً، من بيت حديثٍ،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٣.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٤٦.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ١٦٤.

(٤) الضوء اللامع: ٧/ ٢١٨.

ورواية. مات بدمشق، سنة ثلاثٍ وأربعين وثمان مئة. أرَّخه ابن اللبودي، انتهى كلام السَّخَّاوي.

٢١٨٣ ـ (ت ٨٤٣ هـ): **محمد بن محمد** بن يوسف بن علي الدمشقي الحنبلي المعروف بابن الكَيَّال.

ذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[١] فقال: إنه يعرف أيضاً بابن الذَّهبي، ولد سنة أربعٍ وستين وسبع مئة، وسمع على ابن أبي أُمَيْلة، وعبد الرحيم بن غنائم التَّدمري، والمحب الصَّامت في آخرين، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان ينزل بالقُبَيْبَات ومعه أذان الجامع الأموي. مات سنة ثلاثٍ وأربعين وثمان مئة، أرخه ابن اللَّبُّودي. انتهى.

٢١٨٤ ـ (ت ٨٤٣ هـ): **أحمد بن عبد الله** بن أحمد بن زَغْرُور، المَرْدَاويُّ المَقْدسيُّ الصَّالحيُّ الحنبلي، المعروف بابن عبد الله.

قال السَّخَاوي في «الضَّوء»[٢]: ولد سنة خمسٍ وستين وسبع مئة، وسمع وحدَّث، وكان حيّاً سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٨٥ ـ (ت ٨٤٤ هـ): **العلامة شيخ المذهب، مفتي الديار المصرية، محبُ الدين أحمد بن نصر الله** بن أحمد بن محمد بن عمر، البغداديُّ الأصل، ثم المِصْريُّ الحنبليُّ، قاضي القضاة، أبو الفضل.

قال ابن العماد[٣]: ولد ببغداد في ضَحْوة يوم السبت، سابع عشر رجب، سنة خمسٍ وستين وسبع مئة، وسمع بها من والده الشيخ نصر الله، ومن نجم الدين أبي بكر بن قاسم، ونور الدين علي بن أحمد المقرىء، وعَنِيَ بالحديث، ثم قدم القَاهِرَة مع والده، وأخذ عن مشايخ منهم: سراج الدين البُلْقِينيُّ، وزين الدين العِرَاقيُّ، وابن المُلَقِّن، وأخذ عن الشيخ زين الدين ابن

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/ ٣٣.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ٣٥٥.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢٥٠ـ ٢٥١.

رجب بالشام، وسمع بحَلَب من الشِّهاب بن المُرَحِّل، وولي تدريس الظَّاهريَّة البَرْقُوقِيَّة وغيرها، وناب في الحكم عن ابن المُغْلى، وناظر وأَفتى، وانتفع به الناس، وكان متضلِّعاً بالعلوم الشَّرعيَّة، من تفسيرٍ وفقهٍ، وحديثٍ وأُصول.

قال برهان الدين بن مفلح في «طبقاته»: وهو أجَلُّ مشايخنا، وانتهت إليه رئاسة الحنابلة بعد موت مستخلفه علاء الدين بن مُغْلي، وله عملٌ كثيرٌ في شرح «مسلم»، وله هوامش حسنةٌ على «المُحَرَّر» وعلى «الفُرُوع»، وكتابةٌ على الفتوى نهايةٌ، وأفتى بصحة الخلع حيلةً، وعدم وقوع الطلاق بفعل المحلوف عليه زمن البينونة، ويأتي نظير ذلك في ترجمة نور الدين الشيشيني، ومن فوائده أن من اشترى حصةً مبلغها النصف مثلاً من بناء على أرض محتكرة، فليس لشريكه طلب الشفعة في البناء المبيع دون الأرض، ومنها قوله: كثيراً ما يقع في سجلات القضاة الحكم بالموجب تارةً والحكم بالصِّحة أخرى، وقد اختلف كلام المتأخرين في الفرق بينهما وعدمه، ولم أجد لأحدٍ من أصحابنا كلاماً منقولاً في ذلك، والذي نقوله بعد الاستعصام بالله تعالى، وسؤاله التوفيق: إن الحكم بالصحة لا شكَّ أنه يستلزم ثبوت الملك والحيازة قطعاً، فإذا ادَّعى رجل أنه ابتاع من آخر عيناً، واعترف المدَّعَى عليه بذلك لم يَجُزْ للحاكم الحكم بصحة البَيْع بمجرد ذلك حتى يدَّعِي المدَّعي أنه باعه العين المذكورة، وهو مالك لها، ويقيم البيِّنة بذلك، فأما لو اعترف البائع له بذلك لم يكن جواز الحكم بالصِّحة، لأن اعترافه يقتضي ادعاء الملك للعين المبيعة، وحيازته حال البيع، ولا يثبت ذلك بمجرد دعوى فلا بد من بيِّنة تشهد بملكه وحِيَازته حال البيع، حتى يسوغ للحاكم الحُكْم بالصِّحة، وأما الحكم بالموجَب بفتح الجيم، فمعناه الحكم بموجب الدَّعوى الثابتة بالبيِّنة، أو علم القاضي، أو غيرهما، هذا هو معنى الموجَب، ولا معنى للموجَب غير ذلك.

وكان رحمه الله لا ينظر بإحدى عينيه، مع حسن شكله وأبَّهته، واسْتَقَلَّ بقضاء مِصْر مدداً، وأجازه الشمس الكَرمَاني بإجازة عظيمة، ووصفه بالفضيلة مع صغر السنِّ، وتمثل فيه بقول الشاعر:

إن الـهــلالَ إذا رأيــتَ نُــمُــوَّه ... أيـقـنْـتَ أن سـيـصـيـر بَـدْراً كـامـلاً

وتوفي بالقَاهِرة صبيحة يوم الأربعاء النصف من جمادى الآخرة، سنة أربع وأربعين وثمان مئة عن ثمانٍ وسبعين سنةً وعشرة أشهر إلا يومين، واستقر ولده يوسف بعده في تدريس المنصورية والأشرفية. انتهى.

وقال السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[١]، وقد ذكره بترجمة طويلة جداً: كان إماماً فقيهاً مفتياً، نظَّاراً علاَّمة، متقدِّماً في فنون، خصوصاً مذهبه، فقد انفرد به وصار عالم أهله بلا مدافعة، كلُّ ذلك مع الذِّهن المستقيم، والطبع السَّليم، وكثرة التَّواضع، والخلق الرضي، والأبَّهة والوَقَار، وسلوك طريق السَّلف، والمداومة على الأوراد، والعبادة والتَهَجُّد والصِّيام، وكثرة البكاء، والخوف من الله تعالى، وفتاواه مسدَّدة، وحواشيه في العلوم وسائر تعاليقه مفيدة، وقد رأيت له حواشي على «تنقيح الزَّرْكشي»، وكذا على «فروع ابن مفلح»، وكذا على «الوجيز»، وكذا على «المُحَرَّر»، و «شرحه»، و «الرعاية»، وأشياء أخر. انتهى المراد منه.

وقد ذكر في «هدية العارفين»[٢] حواشيه على «تنقيح الزَّرْكَشيِّ»، فقال: صنف «النكت على التنفيح، شرح الجامع الصَّحيح». وذكره الزِّرِكْلي[٣].

٢١٨٦ ـ (ت ٨٤٤ هـ): **برهان الدين إبراهيم بن البجلاق، البَعْليُّ الحنبليُّ.**

قال ابن العماد[٤]: هو شيخ الحنابلة، ومدرسهم ومفتيهم بمدينة بَعْلَبَكَّ، له سماعٌ كثيرٌ للحديث، وتوفي ببَعْلَبَكَّ في أواسط شوال، سنة أربعٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى.

وقال السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٥]: إبراهيم بن البجلاق، البَعْليُّ الحنبليُّ،

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٢٣٣ـ ٢٣٩.
(٢) هدية العارفين: ١/ ١٢٦.
(٣) الأعلام: ١/ ٢٦٤.
(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٢٥٢.
(٥) الضوء اللامع: ١/ ١٨٤.

برهان الدين، ممن أخذ عنه الفقه قاضي بلَده صدر الدين عبد القادر بن محمد اليُونِيْني وغيره، وكان شيخ الحنابلة، ومدرسَهم ومفتيهم هناك، مات بها في العشر الأوسط من شوَّال، سنة أربعٍ وأربعين وثمان مئة، ويقال: إنه سمع كثيراً. انتهى.

٢١٨٧ ـ (ت ٨٤٤ هـ): **داود بن سليمان** بن عبد الله زين الدين، المَوْصِليُّ ثم الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

قال السَّخَاويُّ في «الضوء»[١]: ولد سنة أربعٍ وستين وسبع مئة تقريباً، وسمع على الجمال الشَّرائحي، وابن رجب، والشهاب بن حجي، وحدَّث عنه جماعةٌ، وكان شيخاً صالحاً فاضلاً. مات سنة أربعٍ وأربعين وثمان مئة، أرَّخه اللَّبُوديُّ. انتهى.

٢١٨٨ ـ (ت ٨٤٤ هـ): **أحمد بن أبي بكر** بن أحمد بن علي بن إسماعيل، الحنبلي، شهاب الدِّين قاضي القضاة، المعروف بابن الرَّسَّام.

قال ابن العِماد[٢]: ولد تقريباً سنة ثلاثٍ وسبعين وسبع مئة، وولي قضاء حَمَاة، ثم قضاء حَلَب، وقدم الشَّام والقَاهِرَة مِرَاراً، وسمع «الصَّحيح» من شمس الدين ابن اليُونانِيَّة، وسمع من العِراقيِّ، وأجاز له جماعةٌ منهم: ابن المُحِبِّ، وابن رَجَب، وكان يعمل المواعيد، وله كتابٌ في الوعظ على نمط كتاب شيخه ابن رجب المعروف «بلطائف المعارف»، وتوفي في شوال، سنة أربع وأربعين وثمان مئة. انتهى.

وقال السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٣]: جمع من فضائل الأعمال كتاباً سماه «عِقْد الدُّرَر واللآلي في فضل الشهور والأيام والليالي» في أربع مجلدات، وفي «المتباينات» آخر يقضي العجب من وضعهما، وتعانى الوَعْظ، فأتى فيه بأخبارٍ

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٢١٢.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٥٢.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٢٤٩.

مستحسنةٍ، وحدَّث، سمع منه الفُضَلاء، وولي بلده مِراراً، وتوفي في ثامن عشر ذي القعدة، سنة أربعٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٨٩ ـ (ت ٨٤٤ هـ): **عبد الرحمن بن سليمان** بن أبي الكرم الحنبلي، زين الدين المعروف بأبي شَعَر.

قال ابن العماد[١]: هو الشيخ الإمام العَلاَّمة، القدوة الحافظ، نشأ على خيرٍ ودينٍ، واشتغل على الشيخ علاء الدين بن اللَّحَّام، وأذن له بالإفتاء شمس الدين القُبَاقِبي، وحضر زين الدين ابن رجب، وعني بالحديث وعلومه، وكان أستاذاً في التَّفْسير، وله مشاركةٌ جيدةٌ في الفقه، والأَصْلَيْن، والنحو، وكان متبحِّراً في كلام الشيخ تقي الدين ابن تيميَّة، إلى أن وقع له كائنةٌ مع بعض النَّاس، فلَزِم بيته بصالحية دمشق، وعكفتْ عليه جماعةٌ كثيرةٌ، وانتفعوا به، وكانت هيئته تذكِّر بالسَّلف الصَّالح، وله كشفٌ سريع، وصبرٌ في حقِّ الله تعالى. توفي في ثامن عشري شوال، سنة أربعٍ وأربعين وثمان مئة، ودفن بالرَّوْضة قريباً من الشَّيخ موفَّق الدِّين. انتهى.

وقال السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٢]: عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الكرم بن سليمان زين الدين، أبو الفرج الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبلي، علامة الزَّمان، وترجمان القرآن، وناصح الإخوان، ويعرف بأبي شَعَر، ولد سنة ثمانين وسبع مئة، وقيل: سنة ثمانٍ وثمانين في ثالث عشر شعبان، وحفظ القرآن و «الخِرَقي» وغيره، وتفقَّه بجماعة منهم: الزين بن رجب، والشهاب بن حَجِّي، وسمع من عبد القادر بن إبراهيم الأُرْمَويِّ، والجمال بن الشرائحيِّ، وعائشة ابنة عبد الهادي في آخرين، بل سمع من ابن حَجَر هو وابنه إبراهيم، واغتبط شيخنا ابن حَجَر بقدومه عليه، وبَرَزَ لتلقِّيه حافياً، وكان إماماً علامةً، متقدِّماً في استحضار الفقه، واسع الاطِّلاع في مذاهب السَّلف، ومعرفة أحوال القوم، ذاكراً لنُبْذَةٍ من الجرح والتعديل، عفيفاً نَزِهاً، وَرِعاً متقشِّفاً، منعزلاً عن الناس، معظماً

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٥٣.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٨٢.

للسُّنَّة وأهلها، بارعاً في التفسير، مستحضراً لكثير من ذلك، جيِّد التذكير، مع المهابة والوَقار، وجمال الصُّورة والحَيَاء، وكثرة الخُشوع ولطف المزاح، إلى أن قال: وصار عديم النظير في معناه، حسنةٌ من حسنات الدهر.

وقد أطال ترجمته، وهي محل بَسْط وتطويل، وأرَّخ وفاته ليلة السبت سادس عشر شوال، سنة أربعٍ وأربعين وثمان مئة.

وذكره ابن عبد الهادي[1]، وأرَّخ وفاته سنة خمسين.

٢١٩٠ ـ (ت ٨٤٤ هـ): **زين الدين جَعْفر بن تاج الدين عبد الوهاب** بن أحمد بن محمد بن عبد القادر، الجَعْفَريُّ الحنبليُّ.

قال ابن العماد[2]: قال العُلَيْميُّ في «طبقاته»: توفي سنة أربع وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٩١ ـ (ت ٨٤٤ هـ): **أحمد بن محمد** بن عيسى بن يوسف شهاب الدِّين ابن العدل، السنباطي، القاهري، الحنبلي، المعروف بابن عيسى.

قال السخاوي في «الضَّوء»[3]: ولد تقريباً سنة إحدى وسبعين وسبع مئة، وسمع «البخاريَّ» بتمامه على العز بن المَلِيْجيِّ، وناب في الحكم عن المُحِبِّ البغداديِّ، والعزِّ المَقْدِسِيِّ، وكان يُوصف بالزُّهد، لأنه لم يكن يتناول على الأَحكام شيئاً، وكان يباشر في دواوين الأمراء. وقال شيخنا ابن حَجَر: اشتغل قليلاً، وتعانى الشهادة عند الأمراء، بل كان شاهداً في الأَحْباس، ساكناً وقوراً متعفِّفاً، ناب في الحكم مدةً.

زاد غيره، وكان عنده طرفٌ يسير من العلم، ودعوى كثيرة. مات في جمادى الأولى، سنة أربعٍ وأربعين وثمان مئة، عن قريب السَّبعين. انتهى.

٢١٩٢ ـ (ت ٨٤٥ هـ): **عبد الرحمن بن يوسف** بن أحمد بن سليمان بن

---

(١) الجوهر المنضَّد: ٥٩ ـ ٦٠.

(٢) شذرات الذهب: في ترجمة أبيه ٧/ ٢٤٥.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ١٦٥.

داود بن سليمان بن قُرَيْج، بقافٍ وجيم مصغَّراً، زين الدين، أبو محمد وأبو الفرج ابن الطَّحّان، الحنبليُّ الصَّالحيُّ المسند.

قال ابن العماد[1]: ولد في خامس عشر محرم، سنة ثمان وستين وسبع مئة على الصَّحِيْح، واعتنى به أبوه، فأسمعه على صلاح الدين بن أبي عمر، وعلى ابن أُمَيْلة «جامع التِّرمِذِيّ»، و «السنن لأبي داود»، و «مشيخة الفخر ابن البخاري»، و«عمل اليوم واللَّيلة» لابن السني، وعلى زينب بنت قاسم ما في «المشيخة» من «جزء الأنصاري»، و «صحيح مسلم» وغيرهم، وقرأ بنفسه على ابن المُحِبّ، وسمع على أبي الهول علي بن عمر الجَزَري كتاب «الذِّكر» لابن أبي الدُّنيا، وقرأ على أحمد بن العماد، وأبي بكر بن العِزّ، ومحمد بن الرَّشيد وغيرهم، وأكثر من الرِّواية والمشايخ، بحيث صار من كبار المسنِدين المشار إليهم، وأخذ عنه خلقٌ كثير، وقدم مِصْر فأسمع «سنن أبي داود»، وقطعةً كبيرةً من «المسند»، وتوفي بقلعة الجبل، يوم الاثنين، سابع عشري صفر، سنة خمسٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى.

وقال السَّخَاويُّ في «الضوء»[2]: حدَّث ببلده، واستقدم القَاهِرَة فأسمع بها، وكان شيخاً لطيفاً، يستحضر أشياء كثيرةً، ووصفه بعضهم بالعالم الإمام الصَّالح. مات في سابع عشر صفر، سنة خمسٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى من ترجمة طويلةٍ جداً.

٢١٩٣ ـ (ت ٨٤٥ هـ): عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمٰن بن محمد بن أحمد بن سليمان بن حمزة بن قُدامة تاج الدين أبو بكر، المَقْدِسِيُّ الصَّالحي الحنبلي، المعروف بابن زُرَيْق كسلفه.

قال السَّخَاويُّ في «الضوء»[3]: ولد رابع رمضان، سنة أربع وعشرين وثمان مئة بصالحيَّة دمشق ونشأ بها، فقرأ القرآن و «الخِرَقي»، وسمع كثيراً

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٥٦.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ١٦٠.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٩٩.

بدِمَشْق، وبَعْلَبَكَّ، وحَلَب، والقاهرة، ومن شيوخه ابن ناصر الدين، وابن الطَّحَّان، وابن بَرْدِس، والبُرْهان الحلبيُّ، وشيخنا ابن حَجَر وغيرهم. ومات في ربيع الأول، سنة خمسٍ وأربعين وثمان مئة، ودفن بالصَّالحيَّة، وما أظنُّه حدَّث. انتهى.

ـ (ت ٨٤٥ هـ): **علي بن إسماعيل** بن محمد بن بَرْدِس، يأتي سنة ستٍّ وأربعين وثمان مئة. [انظر: ٢١٩٧].

ـ (ت ٨٤٥ هـ): **عبد الرحمن بن محمد** الزَّركشي، يأتي سنة ستٍّ وأربعين وثمان مئة. [انظر: ٢١٩٨].

٢١٩٤ ـ (ت ٨٤٦ هـ): **عبد القادر بن أبي بكر** بن علي بن أبي بكر زين الدين، البَكْرِيُّ البِلْبِيْسيُّ، المَحَليُّ القَاهِريُّ الحنبليُّ.

قال السَّخَاويُّ في «الضوء»[(١)]: ولد سَلخ ذي القعدة، سنة ستٍّ وتسعين وَسَبع مئة، واعتنى به أبوه فأحضره على العِراقيِّ، والهَيْثَمِيِّ وابن أبي المجد، والتنُوخي، وسمع بنفسه على الشَّرف بن الكويك، ومحمد بن قاسم السُّيُوطيِّ، وشيخنا ابن حَجَر وغيرهم، واشتغل بالمباشرة، وولي كتابة العليق، حتى مات في حادي عشر شعبان، سنة ستٍّ وأربعين وثمان مئة، بعد أن جدد المسجد الذي برأس حارة بهاء الدين، وابتنى له داراً حسنةً بجواره، ورتب سبعاً أوَّل النهار وآخره بجامع الحاكم. انتهى.

٢١٩٥ ـ (ت ٨٤٦ هـ): **محمد بن أبي بكر** بن علي بن أبي بكر بن محمد بن عثمان إمام الدين بن زين الدين البَكْرِيُّ البِلْبِيْسيُّ، المَحَلِّي ثم القَاهِرِيُّ الحَنْبَليُّ، أخو الذي قبله.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[(٢)]: ولد سنة أربعٍ وستين وسبع مئةٍ، وسمع على العَسْقَلاني مع أبيه، سنة خمسٍ وثمانين وسبع مئة، ووصفه بالفقيه الفاضل،

---

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٢٦٥.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ١٧٧.

وسمع أيضاً على الشيخ البُلْقِيْنيِّ، والعِراقيِّ ولازمه، والهَيْثميِّ، والأبناسيِّ والغِمَاري في آخرين، وتنزل في صوفيَّة الحنابلة بالبرقوقية أول ما افتتحت، وكذا في بعض الجهات، ولَزِم الإقامة بالمَسْجد، يكتب المَصَاحف وغيرها ويطالع، مع اشتغاله بالعبادة، وصلة الرَّحِم، حتى مات في تاسع شعبان، سنة ستٍّ وأربعين وثمان مئة، ودفن بحوش سعيد السُّعَداء، وكان خيِّراً رَبْعةً، نير الشَّيْبة، معتزلاً عن الناس. انتهى.

٢١٩٦ ـ (ت ٨٤٦ هـ): **عمر بن عبد الوهَّاب** بن أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابُلُسي، الحنبلي، القاضي، زين الدِّين.

قال ابن العماد[١]: توفي سنة ستٍّ وأربعين وثمان مئة. انتهىٰ.

٢١٩٧ ـ (ت ٨٤٦ هـ): **علي بن إسماعيل** بن محمد بن بَرْدِس، البَعْلي الحنبلي، علاء الدين.

قال السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٢]: سمع من جماعةٍ من أصحاب الفخر، كابن أُمَيلة، والصَّلاح بن أبي عُمر، وعلي بن الهبل، ومحمد بن المحب المَقْدسيِّ، وحدَّث ببلده ودمشق، واستقدم القَاهِرَة فحدث بها أيضاً، وأخذ عنه الأعيان، وفي الرُّواة عنه كثرةٌ، وكان شيخاً نحيفاً، ديِّناً خيِّراً يتعانى الأذان ببلده، مع خِفَّة روحٍ، وحلاوة لَفْظٍ، وسافر من القاهرة، فمات بدمشق في العَشْر الأخير من ذي الحجَّة، سنة ستٍّ وأَربعين وثمان مئة، ودفن بتربة الشيخ رسلان، ووهم من أرَّخَهُ في سنة خمس، وذكره شيخنا ابن حَجَر في «معجمه». انتهى.

وذكره ابن العماد[٣] فيمن توفي سنة خمس وأربعين وثمان مئة، فقال: هو الشيخ المسند المحدِّث الإمام، ولد سنة اثنتين وستين وسبع مئة، وبكَّر به أبوه إلى السَّماع، فأسمعه كثيراً، وعُمِّر، وصار إليه المنتهى في علو الإسناد في

(١) شذرات الذهب: في ترجمة أبيه ٧/ ٢٤٥.

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ١٩٣.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢٥٦.

الدُّنيا، ورحل إليه الحافظ شمس الدِّين بن ناصر الدين الدِّمشقي بجماعةٍ من أهل الشَّام للسَّماع عليه ببَعْلَبَكَّ، وتوفي يوم الثلاثاء، العشرين من ذي الحجة، سنة خمسٍ وأربعين وثمان مئة. قاله العُلَيْميُّ. انتهى.

٢١٩٨ ـ **(ت ٨٤٦ هـ): زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله** بن محمد، أبو ذَرٍّ بن شمس الدين بن جمال الدين بن شمس الدِّين، المِصْري الحنبلي، المعروف بالزَّرْكَشِي.

قال السَّخَاوي في «الضَّوء»[1]: ولد سابع رجب، سنة خمسين وسبع مئة بالقَاهرة ونشأ بها، فحفظ القرآن و «العمدة» و «المُحَرَّر» الفقهي، وعرضه على قاضي الحنابلة ناصر الدين نصر الله الكِنَانيِّ وغيره، وأجازوه، وتفقَّه بنصر الله المذكور، وقرأ في العربية على البرهان الدجوي وغيره، ثم ارتحل إلى دمشق فأخذ الفقه عن الزين بن رجب، وقاضي الحنابلة شمس الدين بن التقي، وحضر عند الزين القرشيِّ، وأجاز له الجمال نصر الله البَغْدادي والد المحب بالإفتاء والتَّدْريس، ودخل نابُلُس وإسكندرية، ودِمْياط، والصَّعيد وغيرها، وزار بيت المقدِس، والخليل، وحج قبل القرن وبعده، وناب في القضاء قديماً، ثم ترك واستقر في تدريس الحنابلة في الأَشْرفية برسباي أولَ ما فتحت من واقفها، وبالشُّيخُونيَّة، مع الإسماع بها عقب المحبِّ بن نصر الله وغيره، وكان إماماً متواضعاً، جيد الذِّهن، حسن الفضيلة، مشاركاً، صنَّف تصانيف لم تكمل، وقلَّ بصره في آخر عمره، حتى كاد أنْ يكفَّ، ولم يقطع المطالعة مع ذلك من الخط الثخين، ويستعين على الدَّقيق بغيره.

ذكره شيخنا ابن حَجَر في «إنبائه» وقال: كان يدري الفقه على مذهبه، وصار في هذا الوقت مسنداً لِمصْر، مع صحة بدنه وضعف بصره. مات ليلة الأربعاء، ثامن عشر صفر، سنة ستٍّ وأربعين وثمان مئة بالقَاهِرَة. وذكره المقريزي في «عقوده». انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٤/١٣٦ـ ١٣٧.

وذكره ابن العماد[1] فيمن توفي سنة خمسٍ وأربعين وثمان مئة فقال: زين الدين أَبو ذَر، عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد، الزَّرْكَشِيُّ المِصْري الحنبلي، المُسْنِد العلاَّمة، ابن أبي عبد الله، شمس الدين الإمام المتقدم ذكره. ولد في سابع عشر رجب، سنة خمسين وسبع مئة، وسمع الكثير، وتفرَّد في آخر عمره بسماع «مسلم» من البَيَانيِّ بسنده، فإنه آخر من روى عنه بالسَّماع، وكان خيِّراً فاضلاً، ناب في الحكم مدةً طويلةً بمِصْر، واستقر في تدريس الحنابلة بالأشرفية المستجدَّة بالقَاهِرَة في رمضان، سنة ثلاث وثلاثين وثمان مئة، وروى عنه خلقٌ من الأعيان منهم: القاضي عزُّ الدين الكِنَانِيُّ الآتي ذِكْرُهُ، وقاضي القضاة سعد الدين الدِّيْريُّ الحَنَفيُّ، وكمال الدين بن أبي شريف الشافعي، وخَلْق من العلماء وغيرهم. وتوفي بالقَاهرة، في أحد الجمادَين، سنة خمسٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢١٩٩ ـ (ت ٨٤٦ هـ): **عز الدين أبو البركات عبد العزيز** بن الإمام العلامة علاء الدين أبي الحسن علي بن عبد العزيز بن عبد المحمود، البَغْداديُّ المَوْلِد، ثم المَقْدسِيُّ الحنبليُّ، قاضي الأقاليم، الشيخ الإمام، العالم المُفَسِّر.

قال ابن العماد[2]: قال العُلَيْمي في «طبقاته»: ولد ببغداد في سنة سبعين وسبع مئة، واشتغل بها، ثم قَدِّم دمشق، فأخذ الفقه عن ابن اللَّحَّام، وعرض عليه «الخِرَقي»، واعتنى بالوَعْظ وعلم الحديث، ودرَّس وأفتى، وله مصنَّفاتٌ منها: «مختصر المُغْنِي»، و «شرح الشَّاطِبيَّة»، وصنف في المعاني والبيان، وجمع كتاباً سماه «القمر المنير في أحاديث البَشير النَّذير»، وولي قضاء بيت المَقْدِس بعد فتنة اللَّنك في سنة أربع وثمان مئة، وهو أوَّل حنبليٍّ ولي القُدس، وطالت مدَّته، وجرى له فصولٌ، ثم ولي المؤيَّدِيَّة بالقاهرة، ثم ولي قضاء الدِّيار المِصْريَّة في جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين، ثم ولي قضاء دمشق في دفعاتٍ يكون مجموعها ثمان سنين، وكان يسمَّى بقاضي الأقاليم، لأنه ولي

(١) شذرات الذهب: ٧/٢٥٦.

(٢) شذرات الذهب: ٧/٢٥٩.

بغداد، والعراق، وبيت المَقْدِس، ومِصْر، والشَّام، وكان فقيهاً ديِّناً متقشِّفاً، عديم التكلُّف في ملبسه ومركبه، له معرفةٌ تامةٌ، ولما وَلِي قضاء مِصْر صار يمشي لحاجته في الأسواق، ويردف عبده على بغلته، وأشياء من هذا النَّسق، وكانت جميع ولاياته من غير سَعْي. وتوفي بدمشق، ليلة الأحد، مستهلَّ ذي القعدة، سنة ستٍّ وأربعين وثمان مئة، ودفن عند قبر والده بمقابر باب كيسان إلى جانب الطريق. انتهى.

وذكر له السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1] ترجمةً طويلةً منها: كان فقيهاً متقشِّفاً، طارحاً للتكلُّف في مَلْبسه ومَرْكبه، وقد اختصر «المُغْنِي لابن قدامة» في أربع مجلدات، وضم إليه مسائل من «المنتقى لابن تيميَّة» وغيره، وسماه «الخلاصة»، و شرح «الخرقي» في مجلدين، واختصر الطُّوفي في الأُصُول، وعمل «عمدة النَّاسك في معرفة المناسك»، و «مَسْلك البَرَرَة في القراآت العَشَرة»، و «بديع المَعَاني في علم البَيَان والمعَاني»، و «جنَّة السائرين الأبرار وجنَّة المتوكلين الأخيار»، و «القَمر المنير في أحاديث البَشِير النَّذِير»، و «شرح الجُرْجَانيَّة»، وغير ذلك. انتهى المراد منه.

وذكر له في «كشف الظُّنون»[2]: «الفنون الجَليَّة في معرفة حديث خير البَرِيَّة»، وذكر له في «هدية العارفين»[3]: «المسائل المهمة فيما يحتاج إليه النَّاقد في الخُطُوب المُدْلَهِمَّة»، و «شرح حِرْز الأماني» للشَّاطبيِّ.

وذكره ابن عبد الهادي[4].

٢٢٠٠ ـ **(ت ٨٤٧ هـ): عبد الله بن أحمد** بن المقدسي، الحنبلي.

ذكره في كشف الظنون[5] فقال: له شرح «ملحة الإعراب»، فرغ منه في

---

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٢٢٢ـ ٢٢٣.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ١٢٩٢.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٥٨٢ـ ٥٨٣.

(٤) الجوهر المنضَّد: ٦٧ ـ ٦٨.

(٥) كشف الظنون: ١٨١٨.

ذي الحجة سنة سبع وأربعين وثمان مئة.

٢٢٠١ ـ (ت ٨٤٨ هـ): **زين الدين عبد الخلاَّق** بن أحمد بن الفرزان الحنبلي.

ذكره ابن العماد[١] وقالّ: هو الشيخ الإمام العلاَّمة، توفي بنابُلُس، سنة ثمانٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٠٢ ـ (ت ٨٤٨ هـ): **عبد الله بن أبي بكر** بن عبد الرحمن بن محمد ابن أحمد بن القاضي تقي الدين سليمان بن حَمْزة جمال الدين، المَقْدِسِيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ، المعروف كسلفه بابن زُرَيْق.

قال السَّخَاويُّ في «الضوء»[٢]: ولد في ذي القعدة، سنة ثمانٍ وثمانين وسبع مئة بصالحية دمشق، واعتنى به عَمُّه ناصر الدين، فأحضره على خليل بن إبراهيم الحافظي، والعلاء علي بن عبد الرحمن المَقْدِسِيِّ، وإبراهيم بن أبي بكر بن السلاَّر وغيرهم، وأسمعه من خلق وأجاز له جماعةٌ، وحَدَّث، سمع منه الفُضَلاء، وناب في الحِسْبة بدمشق. ومات في مُسْتَهِلِّ جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٠٣ ـ (ت ٨٤٩ هـ): **أحمد بن عبد الرحمن** بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد، الذَّهَبِيُّ شهاب الدِّين، المعروف بابن ناظر الصَّاحِبيَّة الحنبلي، المسنِد المعوِّل الضَّابط.

قال ابن العماد[٣]: ولد سنة ستٍّ وستين وسبع مئة. قال ابن حَجَر: سمع على محمد بن الرَّشيد، وعبد الرحمن المَقْدِسيِّ «جزء أبي الجهم» أنا الحَجَّار، وسمع على والده شيخنا، وعلى المُهَنْدس الحنفي جميع «رسالة الحسن البصري» إلى عبد الرحمٰن الزّيادي يرغِّبه في المُقَام بمَكَّة، وعلى العماد الخليلي، قالا: أنا الحَجَّار، وسمع على الشهاب أحمد بن العز، وذكر لي شيخنا الإمام المحدِّث

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٦٢.

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ١٥ـ ١٦.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢٦٣ـ ٢٦٤.

الحافظ أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن ناصر الدين رحمه الله غير مرَّة أنه قال: ذكر لي ـ يعني زين الدين ابن ناظر الصاحبية ـ أنَّه قال: ما فرحت بشيء أعظم من أنّي أحضرت ولدي هذا ـ يعني أحمد المذكور ـ جميع «المسند للإمام أحمد» على البدر أحمد بن محمد بن محمود بن الزقاق بن الجوخي، أنا زينب بنت مكي أنا حنبل. قال شيخنا ابن ناصر الدين وكان شيخنا زين الدين بن ناظر الصاحبية من الثقات، قدم القاهرة، فحدَّث بها «بالمسند» وغيره، ثم رجع إلى بلده فمات سنة تسع وأربعين وثمان مئة. انتهى كلام ابن حَجَر. انتهى.

وذكر له السَّخَاوي في «الضَّوء»[1] ترجمةً حافلةً منها: أنه ولد سنة اثنتين وستين وسبع مئة، وكان ديِّناً خيِّراً، أحد الشُّهود بمجلس الحكم الحنبلي بدمشق، ذكره شيخنا ابن حَجَر في «معجمه» و «إنبائه». ومات في شوال سنة تسعٍ وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٠٤ ـ **(ت ٨٤٩ هـ): أحمد بن عبد الله** شهاب الدين، الطُّوْخِيُّ ثم القَاهِري الحنبلي، سبط برهان الدين الصَّالحيِّ أو قريبه.

قال في «الضَّوء اللاَّمع»[2]: اشتغل وحفظ «المحرر» ورافق ابن الجليس وغيره بالحضور على المحب بن نصر الله، واختصَّ بشرف الدين بن بدر الدين البَغْدادي، وقرأ على قريبه برهان الدين البُخَاري، سنة ستٍّ وأربعين وثمان مئة، وكان فيه زهد وإعجاب. مات سنة تسع وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٠٥ ـ **(ت ٨٤٩ هـ): عبد القادر بن أبي بكر** بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك **بن أبي بكر** بن عبد **الحقِّ** المَقْدِسيُّ الصَّالحيُّ الحنبلي، المعروف بالكوريِّ.

قال السَّخَاويُّ في «الضوء»[3]: ولد سنة ثلاثٍ وستين وسبع مئة، وذكر أنه

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٣٢٤ـ ٣٢٥.
(٢) الضوء اللامع: ١/ ٣٧٢.
(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٢٦٥.

سمع من المحب الصَّامت، وكتب عنه بعضهم، مات قبل الخمسين وثمان مئة ظنّاً. انتهى.

٢٢٠٦ ـ **(ت ٨٤٩ هـ): زيد بن غيث** بن سليمان بن عبد الله، أبو اليمن، زين الدين، العجلوني، ثم الصالحي، الحنبلي.

قال السخاوي في «الضوء»[١]: ولد قبل السبعين وسبع مئة بيسير، وسمع على محمد بن محمد بن داود بن حمزة، ومحمد بن الرشيد عبد الرَّحمن، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان خيِّراً، صالحاً، مات قبل سنة خمسين وثمان مئة فيما ظنَّه البقاعي. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي[٢].

٢٢٠٧ ـ **(ت ٨٤٩ هـ): محمد بن خليل** بن أبي بكر الحلبي الأصل، الغَزِّي، القدسي، الحنبلي، شمس الدين.

قال ابن العماد[٣]: كان مقرئاً بارعاً، صاحبَ فضائل، وله «بديعية» عارضَ بها الصَّفِي الحِلِّي، وتوفي في رجب سنةَ تسعٍ وأربعين وثمان مئة، وقد جاوز السبعين. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلِي[٤] فقال: محمد بن خليل بن أبي بكر المعروف بابن القباقبي شمس الدين عالم بالقراآت ولد وتعلم في حلب ورحل إلى القاهرة ثم استوطن غزة، وانتقل إلى بيت المقدس فمات فيه، سنة تسع وأربعين وثمان مئة، وقد كُفَّ بصره. له كتب منها: «إيضاح الرموز» شرح به منظومته، و «مجمع السرور» في مذاهب القراء الأربعة عشرو و «بديعية» عارض بها الصفي الحلي، و «تخميس البردة». انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٢٣٩.

(٢) الجوهر المنضَّد: ٤٠.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢٦٥.

(٤) الأعلام: ٦/ ١١٧.

٢٢٠٨ ـ (ت ٨٥٠ هـ): **عبد اللَّطيف بن عبد الرَّحمن** بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة، سراج الدين، أبو السَّعادات، القرشي، الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضوء»[1]: ولد سنة ستٍّ وعشرينَ وثمان مئة باليمن، ونشأ بها ثم قدم مع أبيه لمكة، وسمع من المقريزي، وأبي شعر، وأبي الفتح المراغي، وغيرهم، وأجاز له جماعة في سنة ستٍّ وثلاثين وثمان مئة، ومات في سنة خمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٠٩ ـ (ت ٨٥٠ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن محمد شمس الدين المَرْدَاوي، الصَّالحي، الدِّمَشْقي، الحنبلي، نزيل الجامع المظفري.

قال السخاوي في «الضوء»[2]: ولد سنة إحدى وثمانين وسبع مئة أو اثنتين وثمانين، وسمع المحب الصَّامت، وأحمد بن إبراهيم بن يونس وموسى بن عبد الله المَرْدَاوي، وعبد الله بن خليل الحَرَستاني، وآخرين، وحدَّث، سمع منه الفضلاء كابن فهد، وكان يخالط الأكابر، مات في جمادى الآخرة، سنة خمسين وثمان مئة، ودفن بالسفح. انتهى.

٢٢١٠ ـ (ت ٨٥٠ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن علي شمس الدين بن برهان الدين، القاهري، الحنبلي.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[3]: يعرف بابن الصَّوَّاف، اشتغل قليلاً، وتكسب بالشهادة بحانوت بباب الفتوح، رفيقاً لعبد الغني بن الأعمى، وغيره، ووَلِيَ العقود، مات قريباً من سنة خمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢١١ ـ (ت ٨٥٠ هـ): **محمد بن أبي بكر** بن قاسم الشيشيني، شمس الدين بن الشيخ العَلاَّمة، قاضي القضاة، أبي بكر الحنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٣٢٨.
(٢) الضوء اللامع: ٦/ ٢٧٩.
(٣) الضوء اللامع: ٦/ ٢٧٢.

قال في «الضوء»: ولد بالقاهرة، وقرأ واشتغل، وحفظ متوناً عديدةً، وعرضها على جماعة منهم عبد القادر بن محمد بن عبد القادر الأنصاري الجَزِيْري، الحنبلي، وأجازه سنةَ تسع وأربعين وثمان مئة. انتهى.

٢٢١٢ ـ (ت ٨٥٠ هـ): **محمد بنُ يَحْيَى** بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الله بنِ أبي الفَتْحِ بن هاشم بنِ إسماعيلَ بنِ إبراهيمَ بنِ نصر اللّهِ بنِ أحمدَ المحب بن الأمينِ الكِنانيُّ، العَسْقَلانيُّ، القاهريُّ، الحنبليُّ.

قال السَّخاوي في «الضوء»[١]: ولد تقريباً سنة ثلاث وسبعين وسبع مئة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ القرآن وغيره، واشتغل قليلاً، وسمع على قريبه نصر الله بن أحمد القاضي، وابن عمِّه الجمال عبد الله، والنجم بن رُزَين، والحلاوي، والشِّهاب الجوهري وغيرهم، وأجاز له الصَّلاح بن أبي عمر وغيره، وحدَّث، سمع منه الفُضَلاء، وتنزل في كثير من الجهات، وكان يتكسب بالشهادة وعقود الأنكحة مرضياً فيهما، وناب في القضاء عن العِزِّ البغداديِّ، ثم أعرض عنه، واقتصر على العقود مع الانجماع عن النَّاس بمنزله غالباً، مات في ربيع الأوَّل سنة خمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢١٣ ـ (ت ٨٥٠ هـ): **برهانُ الدين إبراهيمُ بنُ عبدِ الخالق** السيلي، الحنبلي، شيخ الحنابلة بنابُلُس.

قال ابن العماد[٢]: قال العليمي في «طبقاته»: كان من أهل العِلم، ويقصده النَّاس للكتابة على الفتوى، وعبارتهُ حسنةٌ جداً، لكن خطُّه في غاية الضعف، وتوفي بمكة المشرفة سنة خمسين وثمان مئة تقريباً، ودفن بالمعلا. انتهى.

٢٢١٤ ـ (ت ٨٥٠ هـ): **أبو الفتح بنُ نصرِ الله** أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن إسماعيل بن إبراهيم بن نصر الله، بهاء الدين بن

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/ ٧٥.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٦٧.

ناصر الدين، الكِنَاني، العَسْقَلاَني، القاضي، الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضَّوء»[1]: ولد سنة اثنتين وثمانينَ وسبع مئة تقريباً، وحفظ القرآن وكتباً، واشتغل، وتميَّز بوفور ذكائه، وتقدم في صناعة الوثائق والقضاء، وتنزل في الجهات، وحجَّ، ودخل الشام، وناب في القضاء عن المجد سالم وغيره، وناب في التدريس بجامع الحاكم عن والده، وكان قد سَمِعَ على أبيه وغيره، وأجاز له جماعة، وحدَّث، وسمع منه بعضُهم، ولم تُحمد أعمالُه أوَّلاً، وحَسُنت آخراً بالنِّسْبَة لها أوَّلاً، ومات في جمادى الأولى سنةَ خمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢١٥ ـ (ت ٨٥٠ هـ): **أحمد بن يوسُف المَرْداوي**، شهاب الدين، أبو العَبَّاس الحنبلي.

قال ابن العماد[2]: هو الإمام الحافظ، المفنن العلاَّمة، أحدُ مشايخ المذهب، أخذ الفقه عن الشيخ علاء الدين بن اللَّحام، وباشر القضاء بمَرْدَا مدَّةً طويلةً، وكان يُقْصَد بالفتاوى من كل إقليم.

ومن تلامذته الأعيان: شمسُ الدين العُلَيْمِي وغيره، وعُرِضَ عليه قضاء حلب فامتنع، واختار قضاء مَرْدَا، وكان يكتب على الفتاوى بخطٍّ حسنٍ، وعبارتهُ جيدةٌ تدل على تَبَحُّرِهِ وسعة علمه، وكان إماماً في النَّحو، يحفظ «محرر الحنابلة»، و «محرر الشافعية»، فإذا سُئِل عن مسألة أجاب عنها على مذهبه، ومذهب غيره، وتوفي بمَرْدَا في صفر سنة خمسين وثمان مئة، وقد جاوز السبعين. انتهى.

وذكره السخاوي في «الضوء»[3] وأطال في ترجمته، فمن ذلك قوله: ناب في القضاء ببلده بل وفي الشام أيضاً، وكان فقيهاً نحوياً، حافظاً لفروع مذهبه،

---

(١) الضوء اللامع: ١١/ ١٢٥.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٦٧.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٢٥٢.

مفتياً، لكن مع تساهله ونسبته إلى قبائح، وهو ممن أخذ عنه العلاءُ المَرْدَاوي.

قال بعضُهم: لا يعاب بأكثر من ميله لابن تيمية في اختياراته، توفي في صفر سنة خمسين وثمان مئة، وقد جاوز السبعين، انتهى.

قلت: وأيُّ جرحٍ في ميله لابن تيمية، فإنَّ هذا مَنْقَبَة له عند المحققين يستحق بها المدح والثناء، لا النسبة إلى القبائح والله المستعان.

٢٢١٦ ـ **(ت ٨٥١ هـ): أبو بكر بنُ عليٍّ** بن محمدِ بنِ عليٍّ المعروف بابن الحريري، الحنبلي.

قال السخاوي في «التبر المسبوك»[١]، و «الضوء اللامع»[٢]: هو فقيهٌ من أهل دمشقَ، رحل إلى القاهرة، ومكةَ، وناب في القضاء بدمشق، وأفتى، ودرَّسَ إلى أنْ توفي سنة إحدى وخمسينَ وثمان مئة، وكانت ولادته سنةَ سبعٍ وسبعين وسبع مئة، وله مصنفات منها: «تخريج المحرر في حديث النبي المطهر» اثنا عشر مجلداً في «شرح المحرر» لابن عبد الهادي. انتهى.

٢٢١٧ ـ **(ت ٨٥١ هـ): محمد بنُ أحمدَ** بن معتوق بنِ موسى بنِ عبد العزيز، أمينُ الدين الكركي الأصل، الدمشقي، الصَّالحي، الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضوء»[٣]: يعرف بابن الكركي، ولد سنةَ سبعٍ وسبعين وسبع مئة تقريباً، وسمع على الشهاب ابن العز، والبهاء رسلان الذَّهَبي، والزين بن ناظر الصَّاحبة، وفرج الشرف، والشمس البالسي، والعماد أبي بكر بن يوسف الخليلي الحنبلي، وحدَّث، سمع عليه ابنُ فهد، والعلاء المَرْدَاوي وغيرهما، وكان محدثاً متقناً، إماماً فاضلاً، ثقةً، مات في جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين وثمان مئة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

---

(١) التبر المسبوك: ١٩١.

(٢) الضوء اللامع: ١١/٥٦.

(٣) الضوء اللامع: ٧/١٠٨.

وذكره ابن عبد الهادي[1].

٢٢١٨ ـ (ت ٨٥١ هـ): **محمدُ بنُ محمدِ** بن أبي بكر بنِ إسماعيلَ بنِ عبدِ الله شمسُ الدين أو عمادُ الدين الجَعْبَري، القاهري، الحنبلي، القَبَّاني.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[2]: ولد سنة ثمانين وسبع مئة تقريباً بالقاهرة، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وحفظ «الخِرَقي» وعرضه على الكمال الدميري، وأجاز له في آخرين، وسمع على ابن أبي المجد والتَّنُوخي، والعِرَاقي، والهيثمي، واشتغل بالتعبير على أبيه وغيره، وتعلم أسباب الحرب كالرَّمي، وجر القوس الثقيل، وعالج وثاقف وفاق في غالبها، ونظم كثيراً من الفنون الخارجة عن الأبحر كالمواليا فرأى مناماً أوجب ترك الشعر فتركه، وعادت عليه ببركة السَّمَاع للحديث، وكان كأبيه صوفياً بسعيد السعداء، مات في شوال سنة إحدى وخمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢١٩ ـ (ت ٨٥١ هـ): **إبراهيم بن عبد الرحمن** بن حمدان بن حَمِيد برهان الدين بن زين الدين، العَنَبْتَاوي المقدسي، الصالحي الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضوء»[3]: ولد سنة ثلاثٍ وثمانينَ وسبع مئة بصالحية دمشق، وقرأ القرآن وصلَّى به في رمضان، وحفظ تصنيف والده المسمى «بالأحكام في الحلال والحرام»، و «عمدة الفقه» للموفق، و «ألفية ابن مالك» و عرض على الشمس النَّابُلسي، وبحث في الفقه على الشمس القَبَاقِبي، ويوسف المَرْدَاوي في النحو، وسمع على المحب الصَّامت، وموسى المَرْداوي، وأبي حفص البَالِسِي في آخرين، وَوَثَّقَه ناصر الدين بن زريق، وعائشة ابنة عبد الهادي، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان عدلاً، ديِّناً، مواظباً على الجماعات، مقبلاً على شأنه، سليم الفطرة، مات بعد الخمسين وثمان مئة ظناً. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضَّد: ١٣١.
(٢) الضوء اللامع: ٩/٥٦.
(٣) الضوء اللامع: ١/٥٨.

٢٢٢٠ ـ (ت ٨٥١ هـ): موسى بن محمد بنِ أبي الفَتْح محمد بن أحمد ابن أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرَّحمن، شرف الدين، الحسني الفاسي الحنبلي.

قال السخاوي في «الضوء»[١]: ولد ببلاد كلبرجا من بلاد الهند، وقدم مكة بعد الثلاثين وله من العمر ما يزيد على عشر سنين، وسمع من أبي الفتح المراغي، والتقي بن فهد، وأجاز له جماعةٌ، وناب في القضاء والإمامة بمكة عن عمه عبد اللطيف، وخرج من مكة بعد الخمسين وثمان مئة لبلاد الهند. انتهى.

٢٢٢١ ـ (ت ٨٥٢ هـ): إبراهيم بن صدقة بن إبراهيم بن إسماعيل، الحنبلي، المقدسي، الصالحي.

قال السَّخَاوي في «الضوء»[٢]: ولد سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة بالقاهرة، فحفظ القرآن و «العمدة» في الحديث، و «مختصر الخِرَقي» في الفقه، وسمع من عدَّة مشايخ، ثم ذكرهم جميعهم، وأطال في ترجمته ثم قال: واشتغل بالفقه وغيره، وأذن له الشرف عبد المنعم البغدادي في التدريس، وأثنى عليه، وتكسَّبَ بالشهادة وقتاً، ومهر فيها، ثم عجز وأقعد بمنزله، وقصده الطلبة للإسماع، وأخذ عنه الفضلاء الكثير، وكان خيِّراً ثقةً، صبوراً على التحديث، لا يمل ولا يضجر، محباً في الحديث وأهله، قليل المثل في ذلك مع سكونٍ ووقارٍ، مات يوم الأحد سادس عشر جمادى الثانية، سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن فهد في «لحظ الألحاظ»[٣] وأرَّخَ وفاتَه سنةَ اثنتين وخمسين وثمان مئة.

٢٢٢٢ ـ (ت ٨٥٢ هـ): عمرُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ عَبَّاس، زين الدين المَرْدَاوي، المقدسي، الصَّالحي، الحنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/ ١٨٩.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ٥٥.

(٣) ذيل طبقات الحفاظ: ٣٤٢.

قال السَّخاوي في «الضوء»[1]: سمع في سنة ثلاث وتسعين وسبع مئة على زين الدين عبد الرَّحمن بن محمد بن الرَّشيد، وعبد الله بن خليل الحَرَسْتَاني، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وأجاز لي في سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة، وتوفي بعد ذلك.

٢٢٢٣ ـ (ت ٨٥٢ هـ): **محمد بن أحمد** بن موسى بن طَرخان شمس الدين بن شهاب الدين بن ضياء الدين القاهِري، البَحْري، الحنبلي.

قال السَّخاوي في «الضوء»[2]: يعرف بابن الضِّياء، ولد في سابع صفر سنةَ سبعٍ وسبعين وسبع مئة بالقاهرة، ونشأ بها، وتكسَّب بالشهادة، وكان نيِّر الشَّيْبَة، حسنَ الهيئة، مات في شهر رجب سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٢٤ ـ (ت ٨٥٢ هـ): **عبد الرَّحمن بن عبد الله** بن خليل بن أبي الحسن ابن طاهر الحَرَسْتاني، الصَّالحي، الحنبلي، زين الدين.

قال ابن فهد في «معجمه»: ولد في حادي عشر شوال سنة إحدى وخمسين وسبع مئة، وسمع من عبد الله بن القيِّم، وحدَّث سنة إحدى وخمسين وثمان مئة، ومات بعد ذلك، وقد أجاز في الاستدعاءات. انتهى. ذكره السَّخاوي في «الضوء»[3].

٢٢٢٥ ـ (ت ٨٥٣ هـ): **علي بنُ محمدِ** بنِ عبد القادر بن علي بن محمد الأكحل، نور الدين، الحسني، الكيلاني، القاهري، الحنبلي، شيخ القاهرة.

قال السَّخاوي في «الضوء»[4]: لبس الخِرقة القادرية من آبائه، وألبسها جماعةً منهم أبو إسحاق إبراهيم القادري.

---

(١) الضوء اللامع: ٦/ ١١٥.
(٢) الضوء اللامع: ٧/ ١١٠.
(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٨٧.
(٤) الضوء اللامع: ٥/ ٣١٣.

قال الذَّهَبِي: عينُ القادرية بمصر، حسنُ الخَلْقِ والخُلق، ذا هيبةٍ، ووقارٍ، وسكينةٍ وحلمٍ.

مات في شهر صفر سنةَ ثلاثٍ وخمسينَ وثمان مئة، ودفن بمحل سكنه بتربة عدي بن مسافر. انتهى.

٢٢٢٦ ـ **(ت ٨٥٣ هـ): قاضي القضاة بالحرمين الشريف الحسيب، سراج الدين أبو المكارم عبد اللطيف بن أبي الفتح محمد** بن أحمد بن أبي عبد الله محمد الحسني الفاسي الأصل، المكي الحنبلي.

ذكره ابن العماد[١]، وقال: ولد في شعبان سنة تسع وثمانين وسبع مئة بمكة المشرَّفة، ونشأ بها، وسمع الحديث على العفيف النشاوري، والجمال الأسيوطي، وإبراهيم بن صديق وغيرهم، وأجاز له السراج البلقيني، والحافظ الزين العراقي، والنور الهيثمي، والسراج بن الملقن، والبرهان الشامي، وأبو هريرة ابن الذَّهَبِيِّ، وأبو الخير بن العلائي، وجماعة، وخرَّج له التقي بن فهد «مشيخة»، ووَلِيَ إمامة الحنابلة بالمسجد الحرام، وقضاء مكة المشرفة، ثم جُمِعَ له بين قضاء الحرمين الشريفين مكة والمدينة سنة سبع وأربعين وثمان مئة، واستمر إلى أنْ مات، وهو أوَّل مَنْ وَلِيَ قضاءَ الحنابلة بالحرمين، ودخل بلادَ العجم غيرَ مرَّة، وكان له حظ وافرٌ عندَ الملوك، والأعيان، وتوفي بعلة الإسهال ورمي الدم في ضحى يوم الاثنين سابع شوال سنة ثلاثٍ وخمسينَ وثمانِ مئة بمكة المشرفة، ودفن بالمَعلاة. انتهى.

وذكر له في «الضوء»[٢] ترجمةً طويلةً جداً، ومما قال فيها: كان شيخاً خيِّراً، ديِّناً محمودَ السيرة في قضائه، بعيداً عن الرِّشوة، ساكناً، منجمعاً عن الناس، متواضعاً متودداً، ذا شيبةٍ نيِّرةٍ ووقارٍ، ضخماً محبباً للخاصة والعامَّة، كريماً، رجع من بعض سفراته بنحو عشرين ألف دينار فما استوفىٰ سنة حتى أنفدها، وذكر وفاته كما تقدم.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٧٧.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٣٣٣.

وذكره السخاوي أيضاً في «التحفة اللطيفة»[1] بترجمةٍ حافلةٍ جداً.

٢٢٢٧ ـ **(ت ٨٥٣ هـ): برهانُ الدينِ بنُ تقيِ الدين الدمشقيُّ إبراهيمُ** الحنبلي، أحد نواب الحكم بدمشق، مات يوم الاثنين خامس ربيع الأوَّل، سنة ثلاثٍ وخمسين وثمان مئة، أرَّخه ابنُ اللبودي، قاله السَّخاوي في «الضوء»[2].

٢٢٢٨ ـ **(ت ٨٥٣ هـ): آمنة بنت نصر الله** بن أحمد بن محمد الكنانية، العَسْقَلانية، الحنبلية.

ذكرها السَّخاوي في «الضوء»[3]، وقال: ولدت سنة سبعين وسبع مئة تقريباً، وأجاز لها قومٌ، وكانت فاضلةً، ماتت سنة ثلاثٍ وخمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٢٩ ـ **(ت ٨٥٣ هـ): محمدُ بنُ محمدٍ** بنِ محمدٍ بنِ عبد القادر بن الحافظ الشرف اليُونِيْني، البَعْلي، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[4] وقال: ولد في العشر الأخير من جمادى الأولى، سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة، وسمع على ابن الزغبوب، ومحمد بن علي بن اليُونَانِيَّة، وتَفَقَّه بالتاج بن بَرَدِس والعماد بن يعقوب البَعْليين وغيرهما، وحدَّث، سمعَ منه الفُضَلاء، ووَلِيَ قضاءَ الحنابِلَة ببلده، وناب في القضاء بدمشق، ومات ببلده في شعبان سنة ثلاثٍ وخمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٣٠ ـ **(ت ٨٥٤ هـ): محمد بن محمد** بن محمد بن عبد المنعم، شرف الدين، بن بدر الدين البَغْدَادي، القَاهري، الحَنْبَلي.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[5] وقال: ولد سنة إحدى وعشرين وثمان مئة

---

(١) التحفة اللطيفة: ٣/ ٦٨.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ١٨٤.

(٣) الضوء اللامع: ١٢/ ٥.

(٤) الضوء اللامع: ٩/ ٢٢٨.

(٥) الضوء اللامع: ٩/ ٢٣٥.

بالقاهرة، ونشأ بها في كنف أبيه، وحفظ القرآن و «المحرر» وغيره، وسمع مع والده على الولي العِرَاقي سنةَ ستٍّ وعشرين وثمان مئة، وعلى الشمسين الشامي وابن الجزري، والزينين الزَّرْكَشي، وابن ناظر الصَّاحبة، وابن بردس، وابن الطَّحان، والمحب بن نصر الله في آخرين، واشتغل على العز بن عبد السَّلام وغيره، وناب عن أبيه في القضاء، بل رغب له عن إفتاء دار العدل، وقضاء العسكر وغيرهما، وكان تامَّ العَقْل، وافرَ السِّيَاسَة، جيِّدَ الأدَب والفهم، لطيفَ العِشرة، محبَّباً إلى النَّاس، حجَّ مع والده غيرَ مرَّة، وكان نادرةً في بني القضاة، مات في رجب سنة أربعٍ وخمسين وثمان مئة. وعَظُمَ مصابُ أبيه به. انتهى.

وذكره ابن العماد في «الشَّذَرات»[1] فقال: هو شرفُ الدين محمد بنُ بدرِ الدين محمدِ بنِ ناصر الدين محمد بن عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي، ثم المصري، الحنبلي.

كان ديِّناً عفيفاً، فاضلاً له معرفة بالأمور كأبيه، وباشر نيابة الحكم عن والده، وانقطع نسْله، ومات قبل أبيه، ودفن خارج باب النصر في تربة جدِّ والده الشيخ عبد المنعم ووجد عليه والدُه والنَّاس. انتهى.

٢٢٣١ ـ (ت ٨٥٥ هـ): جمال الدين أبو محمد عبد الله بن الشيخ الإمام العالم، محب الدين، أبي عبد الله، محمد بن هشام الأنصاري، المصري، الحنبلي، القاضي.

ذكره ابن العماد[2] وقال: كان من أهل العلم، ومن أعيان فقهاء الدِّيار المصرية وقضاتها، باشر القضاء نيابةً عن قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله، ثم عن قاضي القضاة بدر الدين البغدادي، فوقعت حادثةٌ أوجبت تغيُّر خاطرِ بدرِ الدين المذكور عليه، فعزله عن القضاء، ثم صار يحسن إليه، ويَبَرُّه إلى أنْ توفي بمصر في المحرم الحرام سنةَ خمسٍ وخمسينَ وثمان مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٩٣.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٨٥.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[1] وقال: ولد بعد سنةِ تسعينَ وسبع مئة بالقاهرة، وأخذ الفقه عن المحب بن نصر الله، ولازمه ملازمة تامَّة في الفقه وأصوله، والحديث وغيرها، وكذا الوفائي وابن الديري، وشيخنا ابن حجر وغيرهم، واستنابه شيخه المحب في القضاء ثم استقر في تدريس الحنابلة بالفخرية وفي إفتاء دار العدل والخطابة بالزينية، وصار أحدَ أعيانِ مذهبه، وتصدَّر بعد شيخه للتدريس، والإفتاء، والأحكام، وأخذ عنه الفضلاء، وكان خيِّراً، حريصاً على الجماعات، مديماً للمطالعة، بارعاً في العَرَبيَّة والفقه، مشاركاً في غيرهما، مفوَّهاً، فصيحاً، مقداماً، محموداً في قضائه وديانته، مع علو الهمة، والقيام مع مَنْ يقصده، وسلامة الصدر، وقد حجَّ مرتين، وزار بيتَ المقدس، ودخل الشام وغيرها، ومات في صفر سنة خمسٍ وخمسينَ وثمان مئة. انتهى ملخصاً.

٢٢٣٢ ـ (ت ٨٥٥ هـ): **الشيخ عبد الواحد البصير**، المقرىء، الحنبلي، الوفائي.

ذكره ابن العماد[2] وقال: توفي بدرب الحجاز في عوده من الحج بالعلا سنة خمسٍ وخمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٣٣ ـ (ت ٨٥٥ هـ): **قاضي القضاة، شمس الدين، محمد بن أحمد** بن سعيد الحنبلي، قاضي مكة.

ذكره ابن العماد[3] وقال: ولد بكفر لبد من أعمال نابُلُس في سنة إحدى وسبعين وسبع مئة، وسكن مدينة حلب قديماً، واشتغل، وسمع على الأعيان، وقرأ على ابن اللحام، والتقي بن مفلح، والحافظ زين الدين بن رجب، وكان عالماً خيِّراً، كتب ووقَّع على الأحكام، وقرأ طويلاً، وتفرَّد بذلك، وصنَّف التصانيف الجيدة، منها: «سفينة الأبرار الحاملة للآثار والأخبار»، ثلاث مجلدات

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ٥٦.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٢٨٦.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٢٨٦.

في الوعظ، وكتاب «كشف الغُمَّة في تيسير الخلع لهذه الأمة»، و «المنتخب الشافي من كتاب الوافي»، اختصر فيه الكافي للموفق، وجاور بمكة مراراً، وجلس بالحضرة النبوية بالمدينة الشريفة بالروضة، واستجازه الأعيان، وآخر مجاوراته سنة ثلاث وخمسين، فمات قاضي مكة في تلك السنة، فجهز إليه الولاية في أوائل سنة أربع وخمسين، فاستمر بها قاضياً نحو سنة، وتوفي في أوائل سنة خمس وخمسين وثمان مئة، وخلَّف دَيْناً ولا وارث له رحمه الله. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[1] وقال: كان إماماً عالماً، كثير الاستحضار لمذهبه وفروعه، مليح الخط، ديِّناً ساكناً، منجمعاً عن الناس مديماً للجماعة مع كبر سنه، متواضعاً، حسنَ الخلق، عفيفاً نزهاً، محمودَ السيرة في قضائه، تفقه على التقي ابن مفلح، وأخيه الجمال، وابن اللحام، والفُنْدُقي، وابن رجب، والشرف ابن فياض وغيرهم، وناب في القضاء والخطابة بحلب بجامعها الكبير، ودخل القدس ودمشق، وحجَّ وجاور مراراً وناب في إمامة المقام الحنبلي بها، بل ولي القضاء بها بعد موت عبد اللطيف الفاسي، مات بمكة ليلة الخميس رابع عشر صفر سنة خمس وخمسين وثمان مئة، ودفن بالمُعَلاَّة. انتهى المراد منه.

وذكر له صاحب «السحب الوابلة»[2] كتاب «شرح الوجيز» خمس مجلدات، وذكر له الزرِكْلي[3] «كتاب الآداب».

٢٢٣٤ ـ **(ت ٨٥٥ هـ): القاضي شمس الدين محمد بن محمد** بن خالد ابن زهر الحمصي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[4] فقال: قرأ «المقنع»، و «شرحه» على والده، و «أصول ابن الحاجب»، و «ألفية ابن مالك» على غيره، وأذن له القاضي علاء الدين بن

---

(١) الضوء اللامع: ٦/ ٣٠٩.
(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٨٤٧.
(٣) الأعلام: ٥/ ٣٣٢.
(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٢٨٦.

المغلي في الإفتاء، وولي القضاء بحمص بعد وفاة والده، واستقر قاضياً إلى أنْ توفي بها في ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثمان مئة، ودُفِنَ بباب تدمر. انتهى.

٢٢٣٥ ـ (ت ٨٥٥ هـ): **محمد بن أحمد** بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن عمر، موفق الدين بن محب الدين البغدادي الأصل، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[١] وقال: نشأ، وحفظ القرآن وغيره على أبيه، وأخذ عنه بل سمع معه على الشرف بن الكويك، وسمع بعده على ابن ناظر الصاحبة، وابن بَردس، وابن الطَّحَّان في صفر سنة خمسٍ وأربعين وثمان مئة، وتعانى التجارة، وكان حَيّاً سنة أربعٍ وخمسين وثمان مئة، ثم مات بالإسْكَنْدَرِيَّة. انتهى.

٢٢٣٦ ـ (ت ٨٥٦ هـ): **محمد بن محمد** بن جميل، شمس الدين البَغْدَادي الأصل، الدِّمَشْقِي، الصَّالحي، الحنبلي، نزيل القاهرة.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[٢] وقال: ولد سنة تسعٍ وستين وسبع مئة بصالحية دمشق، ومات في يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ست وخمسين وثمان مئة بالقاهرة. انتهى.

٢٢٣٧ ـ (ت ٨٥٦ هـ): **أحمد بنُ حسن** بنِ أحمد بن عبد الهادي، المقدسي، شهاب الدين الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[٣] وقال: ولد سنة سبعٍ وستين وسبع مئة تقريباً، وسمع على أبيه، وعمه إبراهيم، وأبي حفص البَالِسِي في آخرين، وسمع منه الفضلاء، وكان صالحاً ديِّناً، خيِّراً قانعاً، متعففاً من بيت صلاحٍ، وعلمٍ، ورواية، مات يومَ الجمعة ثالثَ رجب، سنةَ ستٍّ وخمسينَ وثمان مئة، ودفن

---

(١) الضوء اللامع: ٧/ ١١٤.

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ٧١.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٢٧٢.

بسفح قاسِيون في جوار الموفق. انتهى.

٢٢٣٨ ـ (ت ٨٥٦ هـ): **زينُ الدين، أبو الفرج، عبدُ الرحمن بن الشيخ تقي الدين أبي الصِّدْق** أبي بكر بن الشيخ نجم الدين أبي سُليمانَ، داود بن عيسى الدِّمْشقي، الحنبلي، الصَّالحي، الصُّوفي، القَادِرِي، البِسْطَامي، شيخ الطريقة، وعلم الحقيقة، العالم، النَّاسك.

ذكره ابن العماد[١] وقال: ولد سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة، وتفقَّه بجماعةٍ منهم برهان الدين بن مُفْلح، وأخوه جمال الدين، وتخرج بجماعة منهم والده، ونشأ على طريقة حسنة، ملازماً للذكر وقراءة القرآن والأوراد التي رتبها والده، وكان محبباً إلى النَّاسِ يتردد إليه النواب، والقضاة، والفقهاء من كل مذهب، واشتغل في فنونٍ كثيرةٍ، وكتب بخطه الحسن كثيراً، وألَّفَ كتباً عديدةً منها: وهو أجلُّها «الكنز الأكبر في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» مجلدين، وكتاب «نزهة النُّفُوس والأفكار في خواص النبات والحيوان والأحجار» ثلاث مجلدات، وكتاب «الدُّر المنتقى المرفوع في أوراد اليوم والليلة والأسبوع»، وكتاب «المولد الشريف».

وكان بشوشاً يتعبد بقضاء الحوائج، مسموع الكلمة في الدولة الأشرفية والظَّاهرية، وتكلم على مدرسة الشيخ أبي عمر والبيمارستانية القيمرية، فحصل له به النفع من جهة عمارة جهاتهما، وعمل مصالحهما، ورغَّبَ النَّاسَ في نفع الفقراء بكل ممكن، وتوفي ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ست وخمسين وثمان مئة، ودفن بالتربة التي أنشأها قبلي زاويته المشرفة على الطريق يمين الداخل. انتهى.

وذكر له السَّخاوي في «الضوء»[٢] ترجمة طويلة جداً قال فيها: كان شيخاً قدوةً، مُسَلِّكاً تام العقل والتدبير، قائماً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٨٨.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٦٢.

راغباً في المساعدة على الخير، والقيام في الحق، مقبول الرَّسائل، نافذَ الأوامر، كريماً متواضعاً، حسنَ الخط ذا جلالةٍ ووقعٍ في النفوس، وشهرةٍ عند الخاصِّ والعام، وذكر ما تقدم من مصنفاتهِ وزادَ كتاب «تحفة العباد في أدلة الأوراد» مجلد ضخم، و «تسلية الواجم في الطاعون الهاجم»، وغير ذلك مما قرىء عليه جميعه أو أكثره، وحدَّث، وأخذ عنه الفُضَلاء. انتهى المراد منه.

وذكر له في «إيضاح المكنون»[١]، كتاب «الإنذار بوفاة المصطفى المختار»، وكتاب «مواقع الأنوار ومآثر المختار»[٢]، وذكر له في «هدية العارفين»[٣] «فتح الخلاق في مكارم الأخلاق».

وذكره ابن عبد الهادي[٤].

٢٢٣٩ ـ **(ت ٨٥٦ هـ): محمد بن عبد الله** بن أبي بكر بن محمود شمس الدين ابن جمال الدين الإثميدي، القاهري، الحنبلي.

ذكره في «الضوء»[٥]، وقال: نشأ وحفظ القرآن وغيره، وتَنَزَّل في الجهات، ولازم دروسها، وتكسَّب بالشهادة، وناب في الفسوخ والعقود عن المحب بن نصر الله فمن بعده، وسمع بأَخرة على ابن الطَّحان وابن ناظر الصَّاحبة، وابن بَرِدِس وغيرهم، ومات في جمادى الأولى سنة ستٍّ وخمسينَ وثمان مئة. انتهى.

٢٢٤٠ ـ **(ت ٨٥٦ هـ): أكمل الدين أبو عبد الله محمد** بن الشيخ شرف الدين محمد بن مُفْلح بن محمد بن مفرج.

ذكره ابن العماد[٦] وقال: هو الشيخ الإمام، العالم العَلاَّمة، المفتي

---

(١) ذيل كشف الظنون: ١/ ١٣٢.
(٢) ذيل كشف الظنون: ٢/ ٦٠٠.
(٣) هدية العارفين: ١/ ٥٣٠.
(٤) الجوهر المنضَّد: ٦٣.
(٥) الضوء اللامع: ٨/ ٨٣.
(٦) شذرات الذهب: ٧/ ٢٩٢.

الحنبلي، اشتغل بعد فتنة تمرلنك، ولازم والده، ومهر على يديه، وكان له فهمٌ صحيحٌ، وذهنٌ مستقيمٌ، وسمع من والده، والشيخ تاج الدين بن بَرْدِس، وأفتى في حياة والده، وبعد وفاتِهِ، وناب في الحكم عن القاضي محب الدين بن نصر الله بالقاهرة، وعُيِّن لقضاء دمشق فلم ينبرم ذلك، وكان له سلطنة على الأتراك، ووعظ، ووقع له مناظرات مع جماعة من العلماء والأكابر، وحصل له في سنة ثلاث وأربعين داءُ الفالج، وقاسى منه أهْوَالاً، ثم عُوفي منه، ولكن لم يتخلص بالكلية، وتوفي سنة سبعٍ وخمسين وثمان مئة ليلة السبت سادس عشر شوَّال. انتهى.

وذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: محمد بن عبد الله بن مفلح الشيخ الإمامُ، العالمُ المفتي، الأصوليُّ القاضي، أكملُ الدين، أبو عبد الله، لازم والدَه، ومهرَ على يديه، ونابَ في قضاء مصر، وحَصَل له داءُ الفالج، وكانت وفاتُه بدمشق سنة ست وخمسين وثمان مئة، وصُلِّي عليه بالجامع المظفري، ودُفن على والده بجنب جدِّه قاضي القضاة شمس الدين. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[2] وقال: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح، أكمل الدين بن شرف الدين الصَّالحي، الحنبلي، المعروف بابن مفلح، مات في شَوَّال سنةَ ستٍّ وخمسين وثمان مئة، ودفن بالرَّوْضة عند أسلافه. انتهى.

ولذلك أثبتناه هنا ترجيحاً لما أرَّخَه به السَّخَاوي، وابنُ الشَّطي، وإن أرَّخَه ابن العماد سنةَ سبعٍ.

٢٢٤١ ـ (ت ٨٥٧ هـ): **محمد بنُ عليِّ** بنِ عيسى شمسِ الدين البغدادي، ثم القاهري، الحنبلي.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[3] وقال: كانَ خيِّراً يسكن القراسنقرية،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٤.

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ١١٢.

(٣) الضوء اللامع: ٨/ ٢٠٢.

ويقرىء في بيت المحب بن الأشقر، وهو أخو زيْنَب وزَلِيْخَا بنتي إبراهيم الشنويهي لأمهما، وصهر الموفق المحب نصر الله، مات ظنّاً سنةَ سبعٍ وخمسينَ وثمان مئة، ونعم الرَّجُلُ كان. انتهى.

٢٢٤٢ ـ (ت ٨٥٧ هـ): **قاضي القضاة، بدر الدين، أبو المحاسن محمد ابن ناصر الدين محمد** بن شرف الدين عبد المنعم بن سليمان بن داود البغدادي الأصل، ثم المصري، الحنبلي، الإمام العالم.

ذكره ابن العماد[1] وقال: ولد بالقاهرة سنة إحدىٰ وثمان مئة، ونشأ بها، واشتغل بالعلم، وناب في القضاء بالدِّيار المِصْرِيَّة، واشتغل، ودَرَّس، وناظر، وأفتى، ثم استقلَّ بقضاء القضاة يوم الاثنين عشري جمادى الأولى، سنة أربع وأربعين وثمان مئة، فباشر على أحسن وجه، وكان عفيفاً في ولايته، لا يقبل رِشوة ولا هَدِيَّة، وبهذا ظهر أمرُه، واشتهر اسمه في الآفاق، وكان مقتصداً، وانتهت إليه في آخر عمره رئاسة المذهب بل رئاسة عصره، وكان معَظَّماً عند الملك الظَّاهر جَقْمَق، مسموعَ الكلمة عند أركان الدَّوْلة، وكانت له معرفةٌ تامةٌ بأمور الدُّنيا، ويقوم مع غير أهل مذهبه، ويحسن إليهم، ويرتب لهم الأموال، ويأخذ لهم الجوائز، ويعتني بشأنهم خصوصاً أهل الحرمين الشريفين، وكان عنده كرمٌ، ويميل إلى محبة الفقراء، وفتح عليه بسبب ذلك.

قال البرهان ابنُ مفلح: ولقد شاهدته وهو في أُبَّهَتهِ ونامُوسِهِ بمسجد الخِيْف يُقَبِّل يدَ شخص من الفقراء، ويُمِرُّها على وجهه، توفي يوم الخميس ثامن جمادى الأولى سنةَ سبعٍ وخمسين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضوء»[2] بترجمةٍ حافلةٍ منها: وَلِيَ القضاءَ قضاءَ العسكر، وإفتاءَ دار العدل، وتدريس الفقه بالصَّالحية بعد أبيه بعنايةِ شيخِهِ المحب، وكان معروفاً بالدِّيانة، والأمانة، والأوْصاف الحميدة، مشاراً إليه بالتقدم في معرفة الشُّروط مع البراعة في المذهب، واستقل في القضاء بعد شيخه

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٩٢.

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ١٣١.

المحب، فسار فيه سيرةً حسنةً جداً، بعفَّة ونزاهَةٍ، وصيانَةٍ وأمانةٍ، وتَثَبُّتٍ وإمعان في نظر المكاتيب، والشهود، والتصميم على منع الاستبدالات، وأشياء كانت فاشيةً قبْلَه، وترامي عليه أصحابُ الحوائج من الفقهاء، والقضاة، والأمراء وغيرهم، ومات ليلة الخميس سابع جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وثمان مئة. انتهى.

ـ (ت ٨٥٧ هـ): **أكمل الدين بن مفلح** تقدم قريباً، سنة ستٍّ وخمسين وثمان مئة. [انظر: ٢٢٤٠].

٢٢٤٣ ـ **(ت ٨٥٨ هـ): حسن بن إبراهيم** الصفدي.

ذكره ابن عبد الهادي[1]، وقال: توفي سنة ثمان وخمسين وثمان مئة.

٢٢٤٤ ـ **(ت ٨٥٨ هـ): محمد بن أحمد** بن علي شمس الدين القاهري، الحسني، ساكن الحسينية، الحنبلي، المعروف بالغزولي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[2]، وقال: ولد سنة ثمانٍ وسبعين وسبع مئة بالقاهرة، ونشأ بها، فحفظ «القرآن»، وكتباً منها «الألفية» في النحو على عبد الحق، وفيه وفي المنطق، والمعاني، والبيان، والحكمة، على المجد إسماعيل الرُّومي، وفي الفقه على البرهان الصَّوَّاف، ولازم ابن زُقَّاعة في أشياء، وعرض عليه «الألفية»، وكتب له الإجازة نظماً، وكان أحدَ صوفية البِيْبَرْسِيَّة، وحجَّ، ودخل الشام، وزار القدس واقتنى كتباً في فنون مع مشاركة في الجملة وسكون، مات بعد تعلله نحو ثلاث سنين في ربيع الأوَّل سنة ثمانٍ وخمسين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٤٥ ـ **(ت ٨٥٨ هـ): سالمُ بنُ سلامةَ** بنِ سليمانَ، مجدُ الدين، الحَمَوِيُّ، الحنبلي.

---

(١) الجوهر المنضَّد: ٢٩.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ٢٣.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[1] وقال: وَلِيَ قضاء حلب، فلم تُحْمَد سيرتُه، وكان قبلَ ذلك ذا مشاركةٍ، ومذاكرةٍ بالشعر، مع معرفة بالأحكام في الجملة، وكان مهوراً، حادَّ الخلُق، محباً في القضاء إلى أن قال: وخنق على باب محبسه، ومات سنة ثمان وخمسين وثمان مئة. انتهى المراد منه.

ـ (ت ٨٥٨ هـ): **عفيفُ الدينِ عليّ بنُ عبدِ المحسنِ** بنِ الدَّوَاليبي. يأتي سنةَ اثنتين وستين وثمان مئة. [انظر: ٢٢٦٢].

٢٢٤٦ ـ (ت ٨٥٩ هـ): **خليلُ بنُ محمدٍ** بنِ محمدِ بنِ علي الصَّالحي، الحنبلي، غرس الدين اللبان، المعروف بالجَوَّازَة.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[2] وقال: ولد قبل سنة سبعين وسبع مئة على ما يقتضيه سماعُه. فإنَّه سمعَ سنة اثنتين وسبعين وسبع مئة من أبي العَبَّاس أحمد بن العماد المَقْدِسي، وعمر بن أحمد الجُرْهُمِي وغيرهما، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وكان خيِّراً، مثابراً على الجماعات، مقبلاً على شأنِهِ، مات في ذي القعدة سنة تسع وخمسين وثمان مئة بالصَّالحيَّة، ودفن بسفح قاسِيون. انتهى.

٢٢٤٧ ـ (ت ٨٥٩ هـ): **جعفر بن محمد** بن جعفر البَعْلِي، الحَنْبَلي، المعروف بابن الشُّوَيْخ مصغراً.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[3] وقال: سمع سنة خمسٍ وتسعينَ وسبع مئة، على عبد الرَّحمن بن محمد بن عبد الرَّحمن بن الزَّغْبُوب «الصحيح» بِبَعْلَبَكَّ، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، انتهى.

وذكره ابن فهد في «معجمه» وقال: مات قبل الستين وثمان مئة.

٢٢٤٨ ـ (ت ٨٥٩ هـ): **محمد بن علي** بن عبد الرحمن بن عبد الله بن غازي، البَعْليُّ الحنبليُّ، المعروف بابن الجَوْف.

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٢٤٢.
(٢) الضوء اللامع: ٣/ ٢٠٤.
(٣) الضوء اللامع: ٣/ ٧٠.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[1] وقال: ولد سنة خمسٍ وسبعين وسبع مئة، وسمع من عبد الرحمن بن الزغْبُوب، والشمس ابن اليونانية، والعماد بن بَرْدِس، والعماد ابن يعقوب، والأمين ابن المحبِّ، وحدَّث، أخذ عنه النَّجم بن فهد وغيره. انتهى.

وذكره ابن فهد في «معجمه» وقال: مات قبل الستين وثمان مئة.

٢٢٤٩ ـ (ت ٨٥٩ هـ): **يوسف بن عبد الرحمن** بن أحمد بن إسماعيل بن أحمد جمال الدين بن زين الدين أبي الفرج وأبي هريرة بن شهاب الدِّين بن موفق الدين، الصَّالحيُّ الدِّمشقيُّ الحنبليُّ، ابن الذَّهَبيِّ، المعروف بابن ناظر الصَّاحبة، مدرسة هناك.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[2] وقال: ولد سنة إحدى وثمانين وسبع مئة، وسمع على والده، وناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة، ومحمد بن أحمد بن عبد الحميد المَرْدَاوي، وعمر بن محمد بن أحمد بن عبد الهادي، وفاطمة وعائشة ابنتي ابن عبد الهادي في آخرين، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وقدم القَاهِرة، فأخذْتُ عنه، وكان أصيلاً فاضلاً أديباً، كتب التوقيع للنِّظام بن مُفْلح وقتاً، ومات يوم الأربعاء، ثاني رجب، سنة تسعٍ وخمسينِ وثمان مئة، ودفن بسفح قاسِيُون. انتهى.

٢٢٥٠ ـ (ت ٨٦٠ هـ): **حسن بن محمد** بن حسين بن محمد بدر الدين، البَعْلي الحنبلي، التَّاجر المعروف بابن العَجَميِّ.

ذكره السَّخاويُّ في «الضوء»[3] وقال: ولد قبل سنة تسعين وسبع مئة ببَعْلَبَكَّ ونشأ بها، فقرأ القرآن على ابن قاضي المُنَيْطِرَة والفقه يسيراً على العماد بن بيغوث الحنبلي، وتكسَّب بالتجارة، وسمع وحدَّث، وكان خيِّراً مُحبّاً في الحديث وأهله. مات قرب الستين وثمان مئة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ١٨٧.

(٢) الضوء اللامع: ١٠/ ٣٢٠.

(٣) الضوء اللامع: ٣/ ١٢٤.

٢٢٥١ ـ **(ت ٨٦٠ هـ): محمد بن إبراهيم** شمس الدين، أبو عبد الله المَقْدسيُّ ثم الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ، المعروف بالسِّيْلي.

ذكره في «الضوء»[١] فقال: كان إماماً في الفرائض والحساب والوصايا، انتفع به في ذلك، وأخذ عنه الأئمة، بل وقرأ الفقه أيضاً، وممن أخذهما عنه العلاء المَرْدَاوي، وكان خازنَ كتب الضيائية، ونِعْمَ الرَّجل كان، لقيته بالصالحيَّة. ومات قريب سنة ستين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٥٢ ـ **(ت ٨٦٠ هـ): عمر بن عبد الله** بن محمد بن بَرْدِس بن رَسلان زين الدين، البَعْليُّ الحنبليُّ الدَّهَّان.

ذكره السَّخاويُّ في «الضوء»[٢] وقال: ولد سنة تسعٍ وسبعين وسبع مئة ببَعْلَبَكَّ، ونشأ بها، فقرأ القرآن عند الشيخ طَلْحة، وحضرَ عند ابن عمه التاج وغيره في الفقه، وسمع «صحيح البخاري» على عبد الرحمن بن محمد بن الزغْبُوب، وحجَّ وحدَّث، لقيته ببَعْلَبَكَّ، وقرأتُ عليه، وكان خيِّراً، يتكسب من صناعة الدُّهْن. ومات قريب سنة ستين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٥٣ ـ **(ت ٨٦٠ هـ): عمر بن محمد** المدعو مظفر بن أبي بكر، التُّرْكمانيُّ الأصل، القَاهريُّ الحنبلي المقرىء، يعرف بابن مُظَفَّر.

ذكره السخاويُّ في «الضَّوء»[٣]، وقال: قرأ على أبيه وغيره غالب الروايات، وكانت بيده وظائف، فتنزل في صوفيَّة الأشرفيَّة الحنابلة من الوقف، وفي خانقاه بَعْلَبَكَّ وغيرهما، وأخذ عنه التَّاج عبد الوهَّاب بن الشرف، ورام أخذ الأشرفية بَعْده، فلم يتمكَّن لكونه شَافعيّاً. ومات قريبَ سنةِ ستِّين وثمان مئة إمَّا قبلها أو بعدها. انتهى.

٢٢٥٤ ـ **(ت ٨٦٠ هـ): عبد الرحمن بن علي** بن محمد بن

---

(١) الضوء اللامع: ٦/ ٢٨٣.
(٢) الضوء اللامع: ٦/ ٩٧ـ ٩٧.
(٣) الضوء اللامع: ٦/ ١١٨.

عبد الرحمن بن محمد بن مفتاح زين الدين، البَعْلي الحَنْبلي الدَّهَّان، يعرف بابن مفتاح.

ذكره السخاوي في «الضَّوء»[1] وقال: ولد سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة بِبَعْلَبَكَّ، ونشأ بها، فقرأ القرآن على الشَّيخ شمس الدين بن الجَوْف، وحضر في الفقه على الجَمَال بن يَعْقوبَ وغيره، وسَمِع بها على الزَّين عبد الرَّحمن بن الزغْبُوب، وحدَّث، سَمِع من الطلَبَة، لقيته، وقرأتُ عليه، وكان خيِّراً يتكسَّب بالدِّهان، وحجَّ ومات قريب سنة ستين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٥٥ ـ **(ت ٨٦٠ هـ): محمد بن محمد** بن أقُوش بن عبد الله شمس الدين أبو عبد الله، الدِّمشقيُّ الصَّالحي، العَطَّار أبوه الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: يُعرف بابن جَوَارِش، ولد تقريباً سنة ثمانين وسبع مئة بصالحيَّة دمشق، ونشأ بها، فسمع من المحبِّ بن الصَّامت، وكذا ابن رسلان الذَّهَبِيِّ، وحدَّث، سمع منه الفُضَلاء وأكثرت، وكان خيِّراً نيِّراً، عَلِيَّ الهِمَّة، صبوراً على الإسماع، مديماً للجماعة بجَامع الحَنابلة. مات في خامس عَشَر رَمَضان، سنة ستينَ وثمانِ مئة. انتهىٰ.

٢٢٥٦ ـ **(ت ٨٦٠ هـ): عبد الغني بن الحَسَن** بن محمد بن عبد القادر بن الحَافظ شرف الدِّين أبي الحُسين، اليُونينيُّ البَعْلي الحَنْبليُّ.

ولد سنة ثلاث وثمانين وسبع مئة بِبَعْلَبَكَّ، ونشأ بها، فقرأ القرآن، و «المُقْنِع»، و «المُلْحة»، وغيرهما عند القطب اليُونِيْنِيِّ، وبه تفقَّه، وسَمِع على محمد بن علي بن أحمد اليُونِيْنِيِّ سنة تسعين وسبع مئة، وعلى غيره، وحدَّث، سمع منه الفُضَلاء، وكان خيِّراً ساكناً، وقوراً مهيباً بهيّاً، من بيت علم ورئاسة، باشر في بلده تدريس بعض مدارسها وإمامتها، ومات قريباً من سنة ستين وثمان مئة، قاله السَّخَاوي في «الضَّوء»[3].

---

(١) الضوء اللامع: ١٠٣/٤.

(٢) الضوء اللامع: ٢٩٦/٨.

(٣) الضوء اللامع: ٢٤٨/٤.

٢٢٥٧ ـ (ت ٨٦٠ هـ): **سارة بنت الصَّدر أحمد** بن البَدْر محمد بن يزيد، البَعْلي الحنبليَّة.

ذكرها السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[١] وقال: حضرت في الثَّانية على ابن الزغْبُوب «صحيح البخاري»، سنة خمسٍ وتسعين وسبع مئة، وأجاز لها، وأجازت لنا، وماتت قريب سنة ستين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٥٨ ـ (ت ٨٦١ هـ): **عبد الرحمن بن أبي بكر**، الدِّمشقيُّ الحنبليُّ الرَّسَّام، المعروف بابن الحَبَّال الحنبلي.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٢] وقال: أخذ عنه الشَّهاب ابن اللَّبُوديِّ، ووصفه بالمسنِد، وله نظمٌ، مات يوم السَّبت ثاني شعبان، سنة إِحدىٰ وستين وثمان مئة فجأةً. انتهى.

٢٢٥٩ ـ (ت ٨٦١ هـ): **أحمد بن عبد القَادر** بن محمد بن أحمد، الحَسَنيُّ الفَاسِيُّ المكِّيُّ الحنبليُّ.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[٣] وقال: ولد بعد العشرين وثمان مئة، وسمع من أبي شَعَر، وأبي المَعَاليِّ الصالحيِّ، وأبي الفتح المَرَاغيِّ والتقي ابن فهد، وإبراهيم الزَّمْزَمي، وأخيه عبد السَّلام، وأجازه جَمْعٌ، وناب في إمَامَةِ المقامِ الحنبليِّ وقتاً، ودخل القَاهِرة. مات ضُحَى يوم الخَمِيْس، ثاني صفر، سنة إحدى وستين وثمان مئة، ودُفن بالمُعَلاً. انتهى.

٢٢٦٠ ـ (ت ٨٦١ هـ): **أحمد بن عمر** بن محمد بن أَحمد بن عبد الهَادي بن عبد الحَميد بن عبد الهادي شهاب الدِّين بن زين الدِّين، المَقْدِسِيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ، المعروف بابن زَين الدين.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[٤] وقال: ولد سنة ثمانٍ وسبعين وسبع مئة،

---

(١) الضوء اللامع: ١٢/ ٥١.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٧٢.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٣٥١.

(٤) الضوء اللامع: ٢/ ٥٥، وفيه أن ولادته (٧٨٣).

وسَمِع من أبيه وجماعة، وحدَّث، سمع منه الأئمَّة، وقرأتُ عليه، وكان خيِّراً، من بيت حديثٍ وجلالةٍ، مات يومَ الخميس، رابعَ شوال، سنة إحدى وستين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٦١ ـ (ت ٨٦١ هـ): تقي الدين أبو بكر أبو الصِّدق بن إبراهيم بن يوسف بن قُنْدُس، البَعْليُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن العماد[١]، وقال: هو الإمامُ العلاَّمةُ ذو الفُنون، ولد على ما كتبه بخطه قربَ سنة تسعٍ وثمان مئة، وسَمِع على التَّاج بن بَرْدِس وغيره، وتفقه بالمَذْهب، وحفظ «المقنع»، وعني بعلم الحديث كثيراً، وقرأ الأصول على ابن العَصَياتي بِحمصَ، وأذن له بالإِفْتاءِ والتَّدريس جماعة منهم: الشَّيخ شرف الدِّين بن مُفْلح، ثم قرأ المعانيَ والبَيَانَ على الشيخ يوسف الرُّومِيِّ، والنَّحوَ على ابن أبي الجَوْف، وكان مُفَنَّناً في العلوم، ذا ذِهْنٍ ثاقبٍ، ثم بعد وفاة شيخه ابن مُفْلح طَلَبَهُ الشَّيخ عبد الرَّحمن بن داود، وأَجْلسه في مَدْرسة شيخ الإسلام أبي عُمَر، وتَصدَّى لإِقراءِ الطَّلَبَةِ ونفعهم، ثم وَلِيَ نيابة الحُكْم عن العِزِّ البَغْداديِّ مدةً، ثم ترك ذلك، وأقبَلَ على الاشْتِغَال في العِلْم وكَسْب يده، وأخذ عنه العِلْم جماعةٌ، وانْتَفَعوا به، منهم شيخ المذهب عَلاَء الدِّين المَرْدَاويُّ، والشَّيخ تقي الدِّين الجراعيُّ وغيرهما من الأَعْلام، وكان من عُبَّاد الله الصَّالحين، وله حاشِيَةٌ على «الفُروع»، وحاشِيَةٌ على «المحَرَّر». وتوفي يوم عاشوراء، سنة اثنتين وستين وثمان مئة، وقيل سنة سَبْع وستين، وبه جزم العُلَيْمي في طبقاته، ودفن بالرَّوضة، قريباً من الشيخ مُوَفَّق الدِّين. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٢]، وأطنب في ترجمته، ومما قالَهُ في ذلك: لزم الإقبالَ على العلوم، حتى تفنَّن، وصار مُتبَحِّراً في الفقه وأصُوله، والتَّفْسير والتَّصوُّف والفرائض، والعربيَّة والمَنْطق، والمَعَاني والبَيَان، مشاركاً في أكثر الفضائل، مع الذَّكاء المُفْرط، واستقامة الفَهْم، وقوة الحِفْظ، والفَصَاحة

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٠.

(٢) الضوء اللامع: ١١/ ١٤.

والطلاقة، فحينئذٍ عكفَ النَّاسُ عليه، وانتدب لإقراء الطَّلَبَة حتى كثرتْ تلامذته، ونَبَغ منهم غيرُ واحد، وأَحْيَا الله به هذا المَذْهَبَ بدمشق، وانتفع به الخَاصُّ والعَامُّ، مع الدِّين المتين، والورع الثخين، وتوفِّي سنة إحدى وستين وثمان مئة. انتهى المراد منه.

وقال البَذْرانيُّ في «المدخل»[1]: ابن قُنْدُس أبو بكر بن إبراهيم بن قُنْدُس، تقي الدِّين البَعْليُّ، صاحب «حَوَاشي الفُرُوع»، و «حواشي المُحَرَّر»، توفي سنة إِحْدى وستِّين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن الشَّطِّيِّ في «مختصره»[2]، وأرَّخ وفاته سنة إحدى وستين، ولهذا أثبتناه هنا تَبَعاً للأكْثر.

ـ (ت ٨٦١ هـ): **علي بن محمد** المتبولي الرَّزَّاز، يأتي سنة اثنتين وستين قريباً. [انظر: ٢٢٦٤].

٢٢٦٢ ـ (ت ٨٦٢ هـ): **عليُّ بن عبد المُحْسن** بن عبد الدَّائم بن عبد المُحْسن بن محمَّد بن أبي المَحَاسن، عفيف الدين أبو المعالي بن جمال الدِّين البَغْداديُّ القَطِيْعيُّ الصَّالحيُّ الحَنبليُّ.

ذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[3] وقال: يعرف كسَلفه بابن الدَّوَاليبيِّ، وبعض سَلفِهِ بابن الخَرَّاط، من بيتٍ جَليل، ولد في المُحَرَّم، سنة تسعٍ وسبعين وسبع مئة ببغداد، ونشأ بها، فقرأ القرآن، واشتغل، وكان يذكر أنه أخَذ عن الكرمانيِّ شارح «البخاري» في سنة خمس وثمانين وسبع مئة، وأنه سَمِع أيضاً قبل ذلك سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة، وأخذ عن العَبْدَليِّ أيضاً، وسَمِع على أبيه «المُسَلْسَل». وقال شيخنا ابن حَجَر: سَمِعْتُ من لفظه قصيدةً زَعَم أنها له، ثم ظهرتْ لغيره من العَصْريِّين، ولكنه ليس عاجزاً عن النَّظم، خصوصاً وله استعدادٌ

---

(١) المدخل: ٤٢١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٤.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٢٥٥ـ ٢٥٦.

واستحضارٌ لكثير من التَّاريخ، والأدبيَّات، والمُجون، وقد أقام بالقَاهِرَة مدةً، ثم سكن دمشق، ثم رجع إلى القاهِرَة انتهى.

وكان يفتي بما يُنْسَبُ لابن تيميَّة في مسألة الطلاق، حتى امْتُحن بسببها على يد جمال الدِّين البَاعُونيِّ، وصُفِع وأُركِبَ على حمارٍ، وطيفَ به في شوارع دمشق وسُجن، على أنَّه ولي مشيخة مدرسة أبي عمر بصَالحيَّة دِمَشْق، ثم رَغِبَ عنها لعبد الرَّحمن بن داود. ومات ليلة السبت، سادس عشر رَجَب، سنة اثنتين وستِّين وثمان مئة. انتهى ملخصاً.

وقد ذكرته هنا تبعاً للسَّخَاويِّ، فقد ذكره ابن العِمَاد[1] فيمن تُوُفِّي سنة ثمانٍ وخمسين فقال: وفي سنة ثمان وخمسين وثمان مئة توفِّي عفيف الدين أبو المعالي، علي بن عبد المحسن بن الدَّوَالِيْبِي البَغْداديُّ، ثم الشَّاميُّ الحنبلي، الخطيبُ، شَيخ مدرسة أبي عمر، ولد ببغداد في حادي عِشري المحرَّم، سنة تسعٍ وسبعين وسبع مئة، وسمع بها من شمس الدِّين الكرماني «صحيح البُخاري» سنةَ خمسٍ وثمان مئة، وقدم دمَشْق فاستوطنها، وولي خطابة الجامع المُظَفَّريِّ، ومشيخة مدرسة الشيخ أبي عُمَر، وكان إماماً عالماً، ذا سندٍ عالٍ في الحديث، وتوفِّي بصالحيَّة دمَشْق، ودُفن بالسَّفح، انتهى.

قلت: وسبب امتحانه بمَسْأَلة الطَّلاق المذكورة واتِّباعه ابن تيميَّة هي فضيلة له عند المُحَقِّقين، ورحمه الله، وأَجْزل ثوابه، وأمثاله من العاملين بالسُّنَّة، الصَّابرين على المِحَنة بسبب ذلك.

وذكره ابن عبد الهادي[2].

وذكر له في «معجم المؤلِّفين»[3]، كتاب «الإرشاد في فضل أرباب الذِّكر والجهاد».

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٢٩٣.

(٢) الجوهر المنضَّد: ١٠١.

(٣) معجم المؤلفين: ٧/ ١٤٢.

ـ (ت ٨٦٢ هـ): **أبو بكر بن إبراهيم** بن قُنْدُس. [انظر: ٢٢٦١].

تقدَّم قريباً، سنة إحدى وستين وثمان مئة.

٢٢٦٣ ـ (ت ٨٦٢ هـ): **داوُد بن محمد بن** إبراهيم بن شَدَّاد بن المُبَارَك، النَّجْديُّ الأصل، الرَّبِيْعيُّ النَّسب، الحَمَوي المَوْلد، الحنبليُّ، المعروف بالبَلاَّعِيِّ.

ذكره ابن العماد[1] وقال: هو منسوبٌ إلى بَلْدة البلاعة، الفقيه الفَرَضِيُّ، أخذ العِلْم عن قاضي القُضاة علاءِ الدِّين بن المُغْلِيِّ، وكانت له يدٌ طُولى في الفرائض والحِسَاب، ومن تلامذته الأعيان من قضاة طَرَابُلسَ وغيرِها، وتوفي بحَمَاة، سنة اثنتينِ وستِّين وثمان مئة تقريباً. انتهى.

٢٢٦٤ ـ (ت ٨٦٢ هـ): **نور الدين أبو الحسن علي بن محمد** المَتْبُوليُّ، الشَّهيرُ بابن الرَّزَّاز الحنبلي.

ذكره ابن العِماد[2] فقال: هو الإمام العَلاَّمة، كان من أَعْيان فقهاء الدِّيار المِصْريَّة وقضاتها، باشر نيابة القضاء عن ابن مُغْلِي ومن بعده، وكان يكتب على الفَتْوى عبارةً حسنةً، وتُوُفِّي بالقَاهِرَة، في حادي عشر ربيع الأوَّل، سنة اثنتين وستِّين وثمان مئة، ودُفن بتربة الشَّيخ نَصْر المَنْبِجِيِّ، انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[3] وقال: هو عليُّ بن محمد بن محمد نور الدِّين، أبو الحسن بن شمس الدِّين بنَ شَرَف الدِّين، المَتْبُوليُّ القَاهِريُّ الحنبليُّ، المعروف بابن الرَّزَّاز، أَخذ الفِقْه على الشَّيخ عبد المُنْعم البَغْداديِّ، ولازمه حتى أذن له في الإفتاء والتَّدريس، سنة ستٍّ وتسعين وسبع مئة، بل أفتى بحضرته، وكتب بخَطِّهِ تَحْتَ جوابه: كذلك يقول فلان، وكذا أَخَذَ عن النَّجْم البَاهِيِّ والصَّلاح بن الأَعْمى، ثمَّ عن المُحِبِّ بن نَصْر الله، وكان يُجِلُّه كثيراً، بحيث إنَّه خاطبه يا فقيه الحنابلة.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٠.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠١.

(٣) الضوء اللامع: ٦/ ١٥ـ ١٦.

وأخذ عن مشايخ كثيرةٍ، ذكر أسماءهم السَّخَاويُّ، ثم قال: وحجَّ مِرَاراً، أوَّلُها سنة سبع وثمان مئة، وجاور غيرَ مرَّةٍ، وناب في القضاء عن المَجْد سَالِم فمَنْ بَعْده، ولكنَّه تقلَّل منه بعد مَوْت والده لشدَّة تأسُّفه على فَقْده، وذلك سنة تِسْع وأربعين، وصار بأخرة أجلَّ النُّوَّاب، ودرَّس الفِقْه بالمَنْصوريَّة والمنكوتمريَّة والقَرَاسُنْقُرية، وولي إفتاءَ دار العَدْل، وتصدَّى للإفْتاء والإقْراء، فانتفعَ به جماعةٌ، وسَمِع منه الفُضَلاءِ، وكان إنساناً حَسَناً، مستحضراً للفِقْه لا سيَّما كتابه، ذا مَلَكَةٍ في تَقْريره، ثِقَة سَلِيمَ الفِطْرة، طارحاً للتَّكَلُّف، مات ثاني عَشَرَ ربيعِ الأوَّل، سنة إحدى وستِّين وثمان مئة. انتهى مُلَخَّصاً.

وقد اعتمدْنا في تاريخ وفاته على ما أرَّخَهُ ابن العِمَاد.

ـ (ت ٨٦٢ هـ): **عبد الغني بن الحسن** بن محمد بن عبد القادر الحسيني الحنبلي. [انظر: ٢٢٥٦].

ذكره ابن عبد الهادي[١] وقال: توفي ببعلبك سنة اثنتين وستين وثمان مئة.

ـ (ت ٨٦٢ هـ): **زين الدِّين عبد الرحمن بنُ محمد** بنُ خَالد بن زهر، الحِمْصِيُّ. [انظر: ٢٢٧٥].

يأتي سنة أربعِ وستِّين وثمان مئة.

٢٢٦٥ ـ (ت ٨٦٣ هـ): **محمد بن أحمد** شمس الدِّين، الحَرِيْرِيُّ العَقَّاد الحنبلي، المُجَدِّدُ للجَامِع، المعروف بابن مَدْيَن، بالقُرْب من الجُنَيْنَة.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوْء»[٢] وقال: مات في صَفَر، سنة ثلاثِ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٦٦ ـ (ت ٨٦٣ هـ): **محمد بن محمد** بن علي تقي الدين بن بدر الدين، الكِنَانِيُّ الحنبليُّ.

---

(١) الجوهر المنضد: ٥٦. وقد تقدم برقم (٢٢٥٦) حيث نقل هناك عن السخاوي قوله: مات قريباً من سنة ستين وثمان مئة.

(٢) الضوء اللامع: ١٢٦/٧.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[1] وقال: ولد سنة ثمان وسبعين وسبع مئة تقريباً، وسَمِع على الجمال الحنبليِّ، وأجازت له عائشةُ ابنةُ ابنِ عبد الهَادي وغيرها، وكان خيِّراً، يقرأ القُرآن، ويباشر الأَوْقَاف، مع وجاهةٍ وحشمةٍ. مات في صَفَر، سنة ثلاث وستين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٦٧ ـ (ت ٨٦٣ هـ): **شهاب الدِّين أحمدُ** بن محمد بن المَجْد، المَخْزُوميُّ النَّابُلُسِيُّ الحَنْبَليُّ.

ذكره ابن العماد[2] وقال: توفي بنَابُلُسَ، سنة ثلاثٍ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٦٨ ـ (ت ٨٦٣ هـ): **زَيْن الدِّين عبد المُغِيث بن الأمير ناصِر الدِّين محمد** بن عبد المُغِيْث الحَنْبَليُّ.

ذكره ابنُ العِمَاد[3] وقال: تُوُفِّي سنةَ ثلاثٍ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٦٩ ـ (ت ٨٦٣ هـ): **علي بن محمد**، الطيَّاريُّ القَاهِرِيُّ الحنبليُّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[4] وقال: هو رجلٌ صالحٌ، مُعْتَقِد، ساكنٌ، سَمِع الحديث على شيخنا ابن حَجَر وغيره، وتَنَزَّل في الجِهَات، وصَاهَر المُحِبَّ ابنَ نصر الله عَلَى ابنته، وآخِرُ عَهْدي به سنةَ ثلاثٍ وستِّين وثمان مئة، وأظُنُّه قارَبَ السَّبَعين. انتهى.

٢٢٧٠ ـ (ت ٨٦٤ هـ): **أحمد بن عبد الرَّحمن** بن سُلَيْمان بن عبد الرَّحمن بن محمد بن تقيِّ الدِّين سُلَيْمان بن حَمْزة شِهَابُ الدِّين، المَقْدِسيُّ الصَّالِحِي الحَنْبليُّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[5] وقال: ولد سنةَ خمسٍ وسبعين وسبع مئة

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ١٦٧.
(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٢.
(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٢.
(٤) الضوء اللامع: ٥/ ٣٣٠.
(٥) الضوء اللامع: ١/ ٣٢٩.

تقريباً بصالحيَّة دمشق، وسمِعَ وحدَّث، سَمِع منه الفُضَلاء، وهو من بيتِ عِلْمٍ وروايةٍ، محب في الحديث وأهله، مات يومَ الاثنين، تاسعَ شوَّال، سنةَ أربعٍ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٧١ ـ (ت ٨٦٤ هـ): **شهاب الدِّين أحمد بن علي بن محمد**، الشَّحَّامُ الحنبليُّ.

ذكره ابن العماد[١] وقال: كان مُؤَذِّناً بالجامع الأمويِّ، ولد في خامس عشري المُحَرَّم، سنةَ إحدى وثمانين وسبع مئة، وسَمِع من جماعةٍ، وروى عنه جماعةٌ من الأعيان، وتُوفِّي بالقُدسِ الشَّريف نهارَ الثلاثاء، تاسعَ جمادى الآخرة، سنة أربعٍ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

وذكره صاحب «الأُنس الجليل»[٢] فقال: هو الشَّيخ شهاب الدِّين أبو العَبَّاس أحمد بن علي بن محمد بن الشَّحَّام الحنبلي، المُؤَذِّن بالجامِعِ الأُمَويِّ بدمَشْق، ولد في خامس عشري المُحَرَّم، سنة إحدى وثمانين وسبع مئة، وسَمِع من جماعةٍ، وروى عنه جماعَةٌ من الأَعْيان، ثم أرَّخ وفاته كما تَقَدَّم.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٣] بترجمةٍ حسنةٍ قال فيها: إنه حدَّث وسَمِعَ منه الفُضَلاء، وكان خيِّراً منوَّراً مُحِبّاً في الحديث، وأرَّخ وفاته كما تقدَّم.

٢٢٧٢ ـ (ت ٨٦٤ هـ): **عبد القادر بن محمد** بن محمد بن محمد بن عبدِ القادر، صَدْرُ الدِّين اليُونِينِيُّ البَعْليُّ الحنبليُّ.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٤] وقال: ولد في نصف شَعْبان، سنةَ إحدى وعشرين وثمان مئةٍ ببَعْلَبَكَّ ونشأ بها، فَقَرَأَ القرآن، وحفظ «المُقْنِع» وعرضه على البُرهان ابن البُخْلاق، وعليه اشتغل في الفقه، وناب في القَضَاءِ ببلده عن أبيه،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٣.

(٢) الأنس الجليل: ٢/ ٢٦٢.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ٤١.

(٤) الضوء اللامع: ٤/ ٢٩٥.

وبدمشق عن العَلاَء بن مُفْلِح، ثم استَقَلَّ بقضاء بلَده في سنة ثلاثٍ وخمسين وثمان مئة إلى أن مات، وكان قد سَمِع على والده، والتَّاج ابن بَرِدِس، والقُطْب اليُوْنِيْنِيِّ القاضي في آخرين، وحجَّ، وزار بيت المقْدِسِ، ودخل مِصْر وغيرها، وكان مذكوراً بحُسْن السِّيرة، مات في شوَّال، سنة أربعٍ وستِّين وثمان مئة بصالحيَّة دِمَشْق. انتهى.

٢٢٧٣ ـ (ت ٨٦٤ هـ): **سِتُّ القُضَاة ابنة أبي بَكْر** بن عبد الرَّحمن بن محمد بن أَحْمد بن سُلَيْمان بن حمزة، الصَّالحيَّةُ الحنبليةُ.

ذكرها السَّخَاوي في «الضَّوء»[1] وقال: ولدتْ في ربيع الأوَّل، سنةَ سبعٍ وتسعين وسبع مئة، وسَمِعتْ من جماعةٍ، وأجاز لها جماعةٌ كالحَرَسْتَانيِّ، وابن الذَّهَبيِّ وآخرين، وحدَّثت، سَمِعَ منها الفُضَلاءِ، وكانت صالحةً خيِّرةً. ماتتْ في ربيع الأوَّل، سنةَ أربع وستِّين وثمان مئة. انتهى.

ـ (ت ٨٦٤ هـ): **أبو بكر بن محمد** بن الصَّدر البَعْلي يأْتي سنةَ إحدى وسَبْعين وثمان مئة. [انظر: ٢٣٠٣].

٢٢٧٤ ـ (ت ٨٦٤ هـ): **أحمد بن محمد** بن محمد بن عُبَادة بن عبد الغَنيِّ بن منصور، أبو العَبَّاس شِهابُ الدِّين، الحَرَّانيُّ الدِّمشقيُّ الصَّالِحِيُّ الحنبليُّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[2] وقال: يعرف بابن عُبَادة، ولد سنةَ ثمانٍ وثمانين وسبع مئة بدمشق، ونشأ بها، فقَرَأ القُرآن على العَلاَء الشَّحَّام وغيره، و «العمدةَ» و «الخِرَقِيِّ»، وعرضهما على ابن اللَّحَّام، وابن حَجِّي وغيرهما، واشتغل على ابن اللَّحَّام في الفِقْه، وكذا حضر فيه وهو صَغِير عند ابن رَجَب وغيره، وناب في القَضَاء لأبيه، ثم استقلَّ به بعد وفاته، فباشره بعفَّةٍ ونَزَاهَةٍ، وحجَّ مرتَيْن، وزار بيتَ المَقْدِسِ والخَلِيْل، وحدَّث، وسَمِعَ منه الفُضَلاء، وكان

(١) الضوء اللامع: ١٢/٥٦ـ ٥٧.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ١٧٩ـ ١٨٠.

متواضِعاً مَهِيْباً بَهِيّاً، حسن الشَّكالة. مات في شوَّال، سنة أربعٍ وستين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن العِمَاد[1] بعد ترجمة أَبيه وقال: هو قاضي القُضَاة شهاب الدين أبو العَبَّاس، أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة السَّعديُّ الأنصاريُّ الحنبليُّ، ولد سنة ثمانٍ وثمانين وسبع مئة، في شهر صَفر، وكان من خيار المُسْلمين، كثير التِّلاوَةِ لكتاب الله العَزِيْز، ناب لأبيه في القضاء، ثم استقلَّ بعد وفاة والده في ربيع الأول، سنةَ إحدى وعشرين، ثم عُزِلَ في صفر سنةَ ثلاثٍ وعشرين، ثم عُرِضَ عليه المَنْصِبُ مِراراً فلَمْ يَقْبَلْ، وحصلتْ له الرَّاحة الوَافرةُ إلى أن توُفِّي، ودفن عند والده بالروضة، قريباً من الشَّيخ موفَّق الدين، ولم أَطَّلعْ على تاريخ وفاته. انتهى.

وذكره ابن عبد الهَادي[2] وقال: إنه توفِّي بالصَّالِحِيَّة، سنةَ أربعٍ وستين وثمان مئة ودفن بها.

٢٢٧٥ ـ (ت ٨٦٤ هـ): زين الدِّين عبد الرَّحمن بن محمد بن خالد بن زَهر، الحِمْصِيُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن العِمَاد[3] وقال: كان من أهل الفَضْل، قرأ «المُقْنِع» على والده، وروى الحديث بسندٍ عالٍ، روى عن الشَّيخ شمس الدِّين ابن اليُونانيَّة عن الحَجَّار، وكان مُلازِماً للعِبَادَة والخُشُوع والصَّلاح. توفي سنة اثنتين وستِّين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابن فَهْد في «معجمه» وقال: ولد سنة سبعٍ وسبعين وسبع مئة بِحِمْصَ، ونشأ بها، فحفظ القرآنَ، وسَمِع من إبراهيم بن فِرْعَوْن البَعْليِّ، وحَضَر عند الزَّين ابن رَجَب، والشَّمْس بن مُفْلِح، وابن التَقِيِّ، وكان جَلْداً قوياً. مات

(١) شذرات الذهب: ١٤٨/٧.

(٢) الجوهر المنضَّد: ٤ ـ ٥.

(٣) شذرات الذهب: ٣٠١/٧.

سنة أربعٍ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٧٦ ـ (ت ٨٦٥ هـ): **أحمد المَارِدِينيُّ الدِّمَشْقيُّ** الحنبليُّ، شهاب الدِّين.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[١] وقال: كان حسنَ الخَطِّ والشَّكالَةِ، يَتَكَسَّب بالشَّهادة، كتب عنه البَدْريُّ في «مجموعته»، ومات بعد سنة أربع وستين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٧٧ ـ (ت ٨٦٥هـ): **عبد الرحمن بن الشرابي** الحنبلي.

ذكره ابن عبد الهادي[٢] وقال: توفي سنة خمس وستين وثمان مئة.

ـ (ت ٨٦٦ هـ): **عبد الرحمن بن إبراهيم الطَّرابُلسِيُّ**، يأتي سنة أربعٍ وسبعين وثمان مئة. [انظر: ٢٣١٥].

٢٢٧٨ ـ (ت ٨٦٧ هـ): **عبد القادر بن أحمد** بن أبي بكر بن أحمد بن علي، زَيْن الدِّين الحَمَوِيُّ الحَلَبِيُّ الحنبليُّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٣] وقال: يعرف بابن الرَّسَّام، وَلِيَ كتابة السِّرِّ بحلب، ونظر جيشها، وكان مَخْمُولاً في حركاته، يتحمَّل الدُّيُون الكثيرةَ، مات بحَمَاةَ، سنةَ سبعٍ وستين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٧٩ ـ (ت ٨٦٧ هـ): **أحمد بن أحمد** بن مُوسَى بن إبراهيمَ بن طَرْخَانَ، شهابُ الدِّين أبو العَبَّاس الحَنْبَلي، ابنُ الضِّياء.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٤] وقال: هو بكنيته أشهر، تكسَّب بالشَّهادة كَسَلَفِه، ثم اسْتَنَابَهُ العِزُّ الكِنَانِيُّ في العُقُود والنُّسُوخ، ثم في القضاء، مات في ربيع الأَوَّل، سنة سبعٍ وستِّين وثمان مئة، وأَظُنُّه جاوز السَّبعين أو زاحمها. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٢٥٨.

(٢) الجوهر المنضد: ٥٨.

(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٢٦٢.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ٢٢٤.

٢٢٨٠ ـ (ت ٨٦٧ هـ): أحمد خال الخلال.

ذكره ابن عبد الهادي[١] وقال: توفي سنة سبع وستين وثمان مئة.

٢٢٨١ ـ (ت ٨٦٧ هـ): **بلال بن عبد الرحمن** بن عبد الرَّحيم، القَادريُّ الفَقِيْه الحَنْبليُّ، الإمامُ العالم.

ذكره ابن العمَاد[٢] وقال: توُفِّيَ في حُدُود سنةِ سبعٍ وستين وثمان مئة. انتهى.

وذكره صاحب «الأنْس الجَليل»[٣] وقال: هو عَتِيْقُ القِبَابيِّ عبد الرَّحمن المُتَقدِّم، وكان رُوىٰ الحديث، وأخذ عنهُ جماعةٌ. توفي يوم الاثنين تاسع جمادى الآخرة، سنةَ سبعٍ وستِّين وثمان مئة، ودفن عند سَيِّده بباب الرَّحْمة. انتهى.

٢٢٨٢ ـ (ت ٨٦٧ هـ): **برهان الدِّين أبو إسحاق إبراهيم بن التَّاج عبد الوَهَّاب** بن عبد السَّلام بن عبد القادر، البَغْداديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن العِمَاد[٤] وقال: وُلد في ثالث ذي الحِجَّة، سنة ثلاثٍ وتسعين وسبع مئة، وقرأ على علماء عَصْره، وجدَّ واجتهد، حتى صار إماماً عالماً، محدِّثاً زاهِداً، يُشار إليه بالْبَنَان. توُفِّي سنة سبعٍ وستِّين وثمان مئة تقريباً. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[٥] وقال: نشأ ببغداد، وسافر إلى مَكَّة، وسَمِع بها على ابن صديق «صحيح البُخَاريِّ» وغيره، وقَطَنَ بالقَاهِرَة، وحدَّث فيها، وسَمِع منه الفُضَلاءُ، وأخذتُ عنه أشياء، وكانتْ وِلادَتُه ثالثَ ذي الحجة، سنة ثلاثٍ وتسعين وسبع مئة، وكان خيِّراً مواظباً على الجَمَاعاتِ، وحُضُور

(١) الجوهر المنضد: ١٢.
(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٦.
(٣) الأنس الجليل: ٢/ ٢٦١.
(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٦.
(٥) الضوء اللامع: ١/ ٧٣.

التصوُّفِ بسَعِيدِ السُّعَدَاء، حريصاً على الخَيْر والقُربات، محبّاً في الحديث وأهْلِهِ سليم الصَّدْر، متكَسِّباً من التِّجارة، مع سدادٍ وخيرٍ، مات يوم الأربعاء، ثالثَ عشرَ ذي الحِجَّة، سنة سَبَعٍ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٨٣ ـ (ت ٨٦٧هـ): زيد الجراعي:

ذكره ابن عبد الهادي[١] وقال: توفي سنة سبع وستين وثمان مئة بالصالحية.

ـ **(ت ٨٦٧ هـ): محمد بن محمد** بن محمد بن أبي بكر، السَّعْديُّ صَلاحُ الدِّين الحنبليُّ، ابن قاضي الحنابلة بَدْرِ الدِّين. [انظر: ٢٤٠١].

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٢] وقال: مات في طاعُون سنة سبعٍ وستِّين وثمان مئة، وكان نجيباً حاذقاً، رحمه الله. انتهى.

٢٢٨٤ ـ (ت ٨٦٧ هـ): شَمْس الدِّين أبو القاسم محمد بن فَخْر الدِّين عثمان، اللُّؤلُؤيُّ الدِّمشقيُّ الكُتُبيُّ الحنبليُّ، المعروف بابن الفَخْر.

ذكره في «إيضاح المَكْنُون» و «هَدِيَّة العَارفين»[٣]، وقال: له تصانيف منها: «تُحْفَةُ الوَظَائف في اخْتِصار اللَّطائف»، و «تُحْفَةُ الأبرار لوفاةِ المُخْتَار»، و «تَذْكرةُ الألْفاظ في اختصار تَبْصِرة الوُعَّاظ»، و «حادي القُلوب الطَّاهِرَة إلى دار الآخرة» وَعْظٌ، و «الدُّرُّ المَنْثور في أحوال القُبُور»، و «والدُّرُّ المُنَظَّم في مولد النبيِّ المُعَظَّم»، و «الدُّرُّ النَّضِيد في فَضْل الذِّكر وكلمة التَّوحيد»، و «زَهْرة الرَّبيع في معراج النبي الشفيع»، مجلدين، و «اللَّفْظ الجميل في مولد النبيِّ الجَليل»، و «النُّجوم المُزْهرة في اختصار التبصِرَة»، و «نور الفَجْر في فضل الصَّبْر»، وغير ذلك. وأرَّخ وفاته في سنة سبعٍ وستين وثمان مئة.

---

(١) الجوهر المنضد: ٤٠ـ ٤٢.

(٢) في الضوء اللامع: ١١/١٦١ أن وفاته سنة سبع وتسعين وثمان مئة، لكن المؤلف رحمه الله أورده هنا متابعاً صاحب السحب الوابلة، وسيأتي برقم (٢٣٩٩).

(٣) هدية العارفين: ٢/٢٠٣.

٢٢٨٥ ـ (ت ٨٦٧ هـ): **محمد بن عبد الله المَتْبُوليُّ**. يأتي سنة ثمانٍ وسبعين وثمان مئة.

٢٢٨٦ ـ (ت ٨٦٨ هـ): **جمال الدِّين عبد الله بن أبي بكر** بن خالد بن زهرة، الحِمْصِيُّ الحَنبليُّ.

ذكره ابن العِمَادِ(١) وقال: هو الإمامُ العَلاَّمة، قرأ «الفروع» على ابن مُغْلي، وله عليه حاشيةٌ لطيفةٌ، وقرأ «تَجْرِيد العِنَاية» على مُؤَلِّفه القاضي علاء الدِّين بن اللَّحَّام، و «الأُصُول» له أيضاً، وأخذ عن عمِّه القاضي شَمْس الدِّين، وعلماء دمشق، وكان من أكابر الفُضَلاء، وتوفي في سنةِ ثمانٍ وستِّين وثمان مئةٍ، عن أكْثَرَ من مئة سنةٍ. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»(٢) فقال: هو عبد الله بن أبي بكر بن خالد بن مُوسى بنِ زهرة الحِمْصِيُّ الحنبليُّ. ولد سنةَ أربعٍ وثمانين وسبع مئة تقريباً بِحمْص، وسَمِعَ بها من إبراهيم بن فِرْعَوْن قطعةً من آخر «الصَّحِيْح»، وحدَّث بها، قرأها عليه النَّجْم بن فَهْد. انتهى.

٢٢٨٧ ـ (ت ٨٦٨ هـ): **عليُّ بن جُمُعة** بن أبي بكر، البَغْداديُّ الحنبليُّ، خادم مقام الإمام أَحْمَد.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»(٣) وقال: ولد سنةَ خمسينَ وسبع مئةٍ أو بعدها ببَغْدَاد، ونَشَأَ بها وتَعلَّم، ثم ساحَ بالبِلاد، وطَوَّف العِراق، والبَحْرَيْن، والهِنْد، وأرض العَجَم، وما وراءَ النهر، ثم حَجَّ، وطَوَّف البِلاد الشَّاميَّة، ثم قَدِم القُدسَ وسَكَن بها، وبِنَابُلُس والخَليلِ، ثم قدم القَاهِرَة وسَكَنها، وطوَّف بريفها، وكان رجلاً صالحاً عَابداً، ذا كَراماتٍ ظَاهرةٍ. تُوُفِّي سنةَ ثمانٍ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٧.

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ١٥.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٢٠٩.

٢٢٨٨ ـ (ت ٨٦٩ هـ): قاضي القُضاة شِهَاب الدِّين أحمد بن الحُسَين، العَبَّاسي الحَسِيبُ النَّسيب الحنبليُّ، الإمامُ العَلاَّمة.

ولد سنة خمسٍ وتِسعين وسبع مئةٍ، وأَخَذَ عن ابن المُغلي وابن زَهرِ الحِمْصِيّ، ووَلِيَ قضاء بلد حماة، فبَاشَرَ فوق ثلاثين سنةً بعفةٍ وديانةٍ، وكان يَرُوم الخلافةَ، وربَّما تكلَّم له فيها، لأنَّه كان من ذرِّية العَبَّاس رضي الله عنه، وكان من أهل العِلْم والفَضْل، وتُوُفِّي بحَمَاة، في أوائل سَنَةِ تسعٍ وستِّين وثمان مئة. قال ذلك ابن العماد[1].

٢٢٨٩ ـ (ت ٨٦٩ هـ): محمد بن عبد الله بن نَجْم الصَّفِي، أبو عبد الله الدِّمشقي الصَّالِحِيُّ الحنبليُّ، المعروف بابن الصَّفِي، بالتخفيف.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[2] وقال: ولد سنة سبع وتسعين وسبع مئة ببَيْتِ لَهْيَا من دِمَشْق فقرأ القرآن، و «الخِرَقِيّ» وتفقَّه بأبي شَعَر وغيره، وسَمِع على عائشة ابنة عبد الهَادي، والطُّوبَاسِيّ وغيرهما، وحَجَّ، وكان عالماً ورعاً، عفِيْفاً زاهِداً قُدْوةً، ومات في سادس عشر رمضان، سنة تسعٍ وستِّين وثمان مئة، ودفن بالرَّوضة بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

٢٢٩٠ ـ (ت ٨٧٠ هـ): عبد المؤمن بن شمس الدين محمد بن محمد بن الإمام النَّابُلُسِي الحنبلي.

ذكره ابن العماد في «الشَّذَرَات»[3] وقال: تُوفِّي سنةَ سبعين وثمان مئة. وستأتي ترجمة والده سنةَ خمسٍ وسبعين وثمان مئة.

٢٢٩١ ـ (ت ٨٧٠ هـ): شِهَابُ الدِّين أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي بَكْر بن زَيْد، الحنبليُّ الإمام العَلاَّمة، النَّحْويُّ المُفسرُ المُحدِّثُ.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٩.

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ١١٥.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢١.

ذكره ابن العِمَاد[1] وقال: قال العُلَيْمِيُّ اعتنى بعلْم الحَديث كثيراً ودأب فيه، وكان أُستاذاً في العَرَبيَّة، وله يدٌ طُولَى في التَّفْسير، وانتَفَع به النَّاس، وكان يقرأ على الشيخ عليٍّ ابن زَكْنُوْن «ترتيب مُسْنَد الإمام أحمد» له، وكذلك غيرهُ من كُتُبِ الحَدِيثَ، وكان أُستَاذاً في الوَعْظ، وله كتابُ خُطَبٍ في غاية الحُسن، وتُوُفِّي في سَلخِ صَفَر، سنةَ سبعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[2] وقال: ولد في صفر، سنة تسع وثمانين وسبع مئة، وحفظ القرآن، وكتباً، واشتغل بالفِقْه والعَرَبيَّة وغيرِهما، حتى بَرَع وأشير إليه بالفَضَائل، وسَمِع وحَدَّث، ودرَّس وأفْتَى، ونظم يَسِيراً، وجمع في أَشْهُر العام «ديوان خُطَب»، واخْتَصَره، واخْتَصَرَ «السِّيرة لابن هِشَام»، وعمل مَنسكاً على مَذْهبه سَمَّاه «إيضاح المَنَاسِك»، وألَّف «تحْفة السَّاري إلى زيارة تميم الدَّاري»، وكتاب «محاسن المَسَاعِي في مناقب الأوزاعي»، وكتاب «تُحْفَة السَّامع والقَاري في خَتْم صحيح البُخَاري» وغير ذلك، وكان خيِّراً علاَّمةً بالفِقْه والعَرَبيَّة وغيرهما، مُفيداً كثير التَّواضُع والدِّيَانة، مُحَبَّباً عند الخاصِّ والعامِّ، تلمذ له كثيرٌ من الشَّافعيَّة مَعَ ما بَيْن الفريقَيْن من التَّنَافُر، فضلاً عن غَيرهم، لمزيد عَقْله، وعَدَم خوضه في شيء من الفُضُول. مات ليلةَ الاثنين، تاسعَ عَشَر صَفَر، سنةَ سبعين وثمان مئة. انتهى ملَخَّصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

٢٢٩٢ ـ (ت ٨٧٠ هـ): القاضي زَيْن الدِّين أبو الحسن، عليُّ بن شِهاب الدِّين أحمد الشِّيشينيُّ الحنبليُّ، الإمام العَلاَّمة.

ذكره ابن العماد[3] فقال: قال العُلَيْميُّ: كان من أهل العِلْم، فقِيْهاً مُفْتياً، باشر نيابة الحُكْم بالدِّيار المِصْريَّة، وكان يكتب على الفَتْوى كتابَةً جيِّدةً، وأفتى في خَلْع الحِيْلة إنَّ العَمل على صحَّته ووُقُوعه، ورأيت خطه بذلك، وتقدّم نظير

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٠.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٧١ـ ٧٢.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٠.

ذلك في ترجمة ابن نصر الله البَغْداديّ، وتوُفّي سنة سبعين وثمان مئة. انتهى المراد منه.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوْء»[1] وقال: ولد مُستهلَّ رمضان، سنة سَبْعِ وثمان مئة بالقَاهِرة، وحَفِظَ «الخِرقي» ثم «المُحَرَّرَ» وتفقَّه بالمُحِبِّ بن نَصْر الله، وابن الرَّزَّاز، وبه انتفع، والبَدْر البَغْداديّ والزَّيْن الزَّرْكَشِيّ والتَقِيّ بن قُنْدُس وغيرهم، وأذنوا له في الإفتاء والتَّدْريس، وأخذ عن شيخنا ابن حَجَر، وحَجَّ مرّتين، الثَّانية سنة خمسين وثمان مئة، وجاور، ودخل الشَّام، وحَمَاة وغيرهما، وأدْمَن على مطالعة «الفُرُوع لابن مُفْلح»، بحيثُ كان يأتي على أكثرها على ظَهْر قَلْبه وبالجُمْلة فنِعْمَ الرَّجلُ كان. ومات فجأةً في صفر، سنةَ سبعين وثمان مئة. انتهى المراد من ذلك.

٢٢٩٣ ـ **(ت ٨٧٠ هـ) محمد بن علي** بن سعيد شمس الدِّين بن الحاجِّ، البَعْليُّ الحنبليُّ القَطَّان، المعروف بابن البقسماطيُّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[2] وقال: ولد قبل التِّسعين وسبع مئة ببَعْلَبَكَّ، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وحفظ «العمدتين» و «ربع المُحَرَّر» وغيرها، وقرأ في الفقه على التَّاج بن بَرْدِس، وقبل ذلك سَمِعَ الصَّحيح على أبي الفرج بن الزغْبُوب، وحَجَّ، وتكَسَّب ببَيْع القُطْن في بعض الحَوَانيت ببلده، وحدَّث، سَمِع منه الفُضَلاء، وكان خيِّراً مُشْتغلاً بشأنه. مات نحوَ سنةِ سبعين وثمان مئة ظنّاً، ولم يَجُر الستين. انتهى.

٢٢٩٤ ـ **(ت ٨٧٠ هـ): محمد بن أحمد** بن علي بن أحمد، البَعْليُّ الحنبليُّ، المعروف كأبيه بابن حبيب.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[3] وقال: ولد مُسْتَهَلَّ شعبان، سنةَ أربعَ وعشرين وثمان مئة، ومات في حدود سنة سبعين وثمان مئة ببَعْلَبَكَّ. قاله البُقَاعيُّ، انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ١٨٧.

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ١٨٤.

(٣) الضوء اللامع: ٧/ ١٠.

وذكره ابن عبد الهادي[1].

٢٢٩٥ ـ (ت ٨٧٠ هـ): **محمد بن أحمد** بن سُلَيْمان بن عِيْسى تقي الدِّين، البدماهي القَاهِريُّ الحنبليُّ، المعروف بالبَسْطيِّ.

ذكره السَّخَاويُّ[2] في «الضوء» وقال: ولد سنة خمس وثلاثين بالقاهِرَة، ونشأ بها، فقرأ القرآن على أبيه، وجَوَّدَهُ على ناصر الدين الحِمْصِيِّ إمام الحَمَويَّة، والعَلاء العزي إمام الابنالية، و «حفظ الخِرَقيِّ»، و «ألفية النَّحْو»، وأخذ عن الشِّهاب الإبْشيطيِّ، وقرأ «التَّيْسير» على الشِّهاب بن قُنْدُس، وقرأ على العَلاء علي بن البَهَاء البَغْداديِّ، والتقي الجُرَاعِيِّ، وقرأ على العلاء المَرْدَاويِّ وأكثر عنه، والجمال يوسُف بن المُحِبِّ بن نصر الله، وحَضَر عند أبيه المُحِبِّ وغيرهم، وتنزَّل في الجهاد، وحضر عند العِزِّ الكِنَانِيِّ، وسَمِعَ عليه في دُرُوسه أوقاتاً، ثم استَقَرَّ في تَدْريس الحنابلة بالمُؤَيَّدِيَّة إلى أن صار كَهْفَ جماعته، واختصَّ بالطَّائفة القَادِرِيَّة، وحَجَّ وجاور سنةَ ستٍّ وستِّين وثمان مئة، وسَمِع التقي بن فهد، وأَخَذ عن القاضي عَبْد القادر في العَرَبيَّة، وحَضَر دُرُوس الخَطيب أبي الفَضْل، والبُرْهان بن ظهيرة. انتهى.

وذكره ابن فَهْد في «معجمه» وقال: تُوُفِّي قَريب سنةَ سَبْعين وثمان مئة.

٢٢٩٦ ـ (ت ٨٧٠ هـ): **محمد بن أبي بكر** بن علي بن صالح الطَّرَابُلسِيُّ الحنبليُّ، المعروف بابن سلانة.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[3] وقال: رأيته كتَبَ في بعض الاستدعاءات في سنةِ أربع وخمسين وثمان مئة، وقرأ عليه «البُخاريَّ» بعضُ المكِّيِّين سنةَ تِسعِ وستِّين وثمان مئة، وأجاز، وكان يَسْتحْضِر «قَواعدَ ابن رَجَب» مع ذكاءٍ وفهم. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضَّد: ١٥٣.

(٢) الضوء اللامع: ٦/ ٣١٢.

(٣) الضوء اللامع: ٧/ ١٧٩.

ـ (ت ٨٧٠ هـ): **نظام الدين عمر بن إبراهيم** بن محمد بن مُفْلح، يأتي سنة اثنتين وسَبْعين وثمان مئة. [انظر: ٢٣٠٥].

٢٢٩٧ ـ (ت ٨٧١ هـ): **أحمد بن محمد** بن أحمد بن محمد بن أحمد، شهابُ الدِّين العَرُوْفِيُّ الدمشقيُّ الصَالِحيُّ الحنبلي.

ذكره السَّخَاويُّ[١] في «الضوء» وقال: ولد في جُمادى الأولى، سنة سبعٍ وثمان مئة بالصَّالحيَّة، ونشأ بها، فحَفِظَ القرآن و «العمدة»، وحَضَر فِيها عند التَقيِّ بن قُنْدس، وسَمِع على عبد الرَّحمن بن خليل الحَرَسْتَانيِّ، وكان قد باشر النَّقابة، وتَعَاطى الشُّرُوط، فَحُمِدتْ سِيرَتُه، وحَجَّ غير مرَّةٍ، وأمَّ بالصَّالحيَّة، ونِعْمَ الرَّجلُ كان، مات بعد السَّبعين وثمان مئة. انتهى.

٢٢٩٨ ـ (ت ٨٧١ هـ): **أحمد بن محمد** بن يعقوب، شهاب الدِّين أبو العباس الحَرِيْرِيُّ الحنبليُّ الدِّمَشْقي الصَّالحيُّ.

ذكره السَّخَاوي في «الضَّوْء»[٢] وقال: ولد سنة ستٍّ وتسعين وسبع مئة تَقْريباً بصالحيَّة دِمَشْق، ونشأ بها، فسَمِعَ على التَّقِيِّ عبد الله بن خليل الحَرَسْتانيِّ، والعلاء علي بن أحمد المَرْدَاوي، والزِّين عمر البَالِسِيِّ، وحدَّث، سَمِعَ منه الفُضَلاء، ولقيته بدمَشْق، فسمعت عليه بصالحيَّتها، وبدارَيًّا أيضاً، وكان خيِّراً كبير الهِمَّة، محافظاً على الجَمَاعة بجامع الحنابلة، لا يَفْتُرُ عن ذلك، وحَجَّ وزار، ورأيت خطَّه في إجازةِ سنةَ ثمانٍ وستِّين وثمان مئة، بل لقيه العِزُّ بن فهد سنةَ إحدى وسَبْعين وثمان مئة، وأظنُّه مات قريباً من ذلك. انتهى.

٢٢٩٩ ـ (ت ٨٧١ هـ): **أمة الله بنت الصَّدْر أحمد** بن البَدْر محمد بن زَيْد البَعْلية الحنبليَّة.

ذكرها السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٣] وقال: سمعتْ في جمادى الثانية، سنة خمسٍ وتسعين وسبع مئة على أبي الفرج عبد الرحمن بن الزغْبُوب، وأجازتْ

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٨٥.

(٢) الضوء اللامع: ٢/٢٠٢. وذكر اسمه (أحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب).

(٣) لم نجده في مطبوع «الضوء اللامع» وهو في «السحب الوابلة» ٣/١٢٠٦.

لنا، وكانت أصيلةً خيِّرة، ماتت بعد السبعين وثمان مئة تقريباً. انتهى.

٢٣٠٠ ـ (ت ٨٧١ هـ): **شهاب الدِّين أحمد** البَيْت لبدي الحَنْبَليُّ.

ذكره ابن العِمَاد[١] وقال: هو الإمام العَلاَّمة، توفي سنةَ إحدى وسَبْعين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٠١ ـ (٨٧١ هـ): **أحمد بن محمد** بن علي العيساوي.

ذكره ابن عبد الهادي[٢] وقال: توفي سنة إحدىٰ وسبعين وثمان مئة.

٢٣٠٢ ـ (ت ٨٧١ هـ): **القاضي وَجِيه الدِّين، أسعد بن علي** بن محمد بن المُنَجَّا، التَّنُوخي الحَنْبَليُّ.

ذكره ابن العِماد[٣] وقال: قال العُلَيْمِيُّ: كان من أَهْل الفَضْل، ورُوَاة الحديث الشَّريف، وهو من بيتٍ مَشْهور بالعُلَمَاء، وتقَدَّم ذكر أسْلافه، باشر نِيابة الحكم بدمشق عن ابن مُفْلح، وكانت سيرته حسنةً. تُوُفِّي سنةَ إحدى وسَبْعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[٤] وقال: وجيهُ الدِّين أبو المَعَالي، يعرف بابن المنجَّا، ولد بدِمَشْق قُبَيْل القَرْن بيسير، وطلب العِلْم، وتفَقَّه بابن مُفْلح الشَّرَف وغيره، وناب في القَضَاء بدِمَشق، وباشر نظر المِسْمَاريَّة وتَدْريسَها، وحَجَّ، وزار بيتَ المَقْدِس، وحدَّث، سَمِع منه الطَّلَبَةُ، وكان خيِّراً متواضعاً مُحبّاً في الحديث وأهله، بَهِيَّ الهَيْئة، مَرْضيَّ السِّيرة، عريقاً في المَذْهب. مات سَلْخَ المُحَرَّم، سنةَ إحدى وسبعين وثمان مئة. انتهى المرادُ منه.

وذكره ابن عبد الهادي[٥].

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٢.

(٢) الجوهر المنضد: ١٣.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٢.

(٤) الضوء اللامع: ٢/ ٢٧٩.

(٥) الجوهر المنضَّد: ٢٢.

٢٣٠٣ ـ (ت ٨٧١ هـ): قاضي القُضَاة تقي الدِّين أبو الصِّدق أبو بكر بن محمد بن الصَّدْر، البَعْليُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن العِمَاد[١] فقال: ولد سنةَ سبعٍ وسبعين وسبع مئة، وروى عَمَّنْ روى عن الحَجَّار، وسَمِعَ على الشَّيخ شمس الدِّين ابن اليُونَانِيَّة البَعْلي ببَعْلَبَكَّ، ووَلِيَ قضاء طَرَابُلُس مدَّة طويلةً، وكان حسن السِّيرة، وأجاز له الشَّيْخ نور الدِّين العَصَياتيُّ، وأخذ عنه جَماعاتٌ، وتوفِّي سنةَ أربعٍ وستين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاوي في «الضَّوْء»[٢]، وقال: هو أبو بكر بن محمد بن محمد بن أيُّوب بن سَعِيد، تقيُّ الدِّين البَعْليُّ، ثُمَّ الطَرَابُلُسيُّ الحَنْبليُّ، يعرف بابن الصَّدْر، ولد آخر سنة سبع وسبعين وسبع مئة ببَعْلَبَكَّ، ونشأ بها، فقرأ القرآن، وتلا بالقراآت السَّبْع على الشِّهاب الفَرَّاء، وحفظ «المُقْنِع» و «الآداب» لابن عبد القويِّ و «المُلْحة» وغيرها، وعرض على شيخه الشَّمْس محمد بن اليُونَانيَّة، وعنه أخذ الفِقْه، وكذا على العماد يَعْقوب وغيرهما، وانتقل من بلده إلى طَرَابُلُس سنةَ تسعَ عَشْرةَ وثمان مئة، فناب بها في القَضَاء عن ابن الحَبَّال، ثم استقلَّ به سنة أربعٍ وعشرين وثمان مئة، ولم ينفصل حتى مات، وحَجَّ غيرَ مرَّةٍ، وزار بيتَ المَقْدِس، ووَلِيَ عِدَّة أنْظار، وتَداريس ومشيخات بطرابُلُس، وحدَّث، سَمِعَ منه الفُضَلاء، وكان شيخاً حسناً، منوَّر الشَّيبة، جميل الهَيئَة، له جلالةٌ بناصيته، مع استحضارٍ وفضل، وسِيْرةٍ في القضاء محمودةٍ، مات في رمضان، سنة إحدى وسبعين وثمان مئة. انتهى.

ـ **(ت ٨٧١ هـ): أحمد الخطيب الحمصي، شهاب الدين**، خطيب بيت لهيا وغيرها. [انظر: ٢٣٠٤].

ذكره ابن عبد الهادي[٣] وقال: له تفهم واعتناء بالخطب وتحصيلها. توفي سنة إحدىٰ وسبعين وثمان مئة بالصالحية.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٣.

(٢) الضوء اللامع: ١١/ ٩٠.

(٣) الجوهر المنضد: ١٧. ولعله الآتي برقم (٢٣٠٤)، وفيات (٨٧٢).

٢٣٠٤ ـ (ت ٨٧٢ هـ): **شهاب الدِّين أحمد بنِ عبد الرحمن** بن محمد ابن خالد بن زهرة، الْحِمِصِيُّ الحنبليُّ، الإمامُ العَالِمُ.

ذكره ابنُ العماد[1] وقال: قرأ «المُقْنِع» على عَمِّه القاضي شمس الدِّين، و «ألفية ابن مالك» وبحثها عليه، وقرأ الأصول على الشَّيخ بدر الدِّين العَصَيَاتيِّ، وتوُفِّي بِحمْص سنةَ اثنتين وسَبْعين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٠٥ ـ (ت ٨٧٢ هـ): **قاضي القضاة نظام الدِّين عمر بن إبراهيم** بن محمد بن مُفْلح، الرَّامينيُّ المَقْدِسيُّ الحنبليُّ الصَّالحيُّ، الإمام العَلاَّمةُ، الواعظُ الأُستاذُ.

ذكره ابن العِمَاد[2] وقال: ولد ظَنّاً سَنَةَ ثمانين وسبع مئة، فإنَّ له حُضُوراً على الشيخِ الصَّامت سنة أربعٍ وثمانين وسبع مئة، وسَمِعَ من والده وعَمِّه الشيخ شَرَف الدِّين وجَمَاعة، وحَضَرَ عند ابن البُلْقِيْنِيِّ وابن المُغْلي وغيرهما من الأئمة، وكان رَجُلاً دَيِّناً يَعْمل الميعاد يوم السَّبت بُكْرَةَ النَّهار على طريقة والده، وقرأ «البُخَارِيَّ» على الشيخ شمس الدِّين بن المُحِبِّ وأجازه، وباشر نيابة الحُكْم بدمَشْق مُدَّةً، ثم استقلَّ بالوظيفة بعد عَزْل ابن الحَبَّال، سنةَ اثنتين وثلاثين، واستمرَّت الوَظيفةُ بينه وبين العِزِّ البَغْدادِيِّ دُوَلاً إلى أن مات البَغْداديُّ، وتوفي المُتَرْجَمُ بصَالِحِيَّة دمَشْق، سنةَ سبعين وثمان مئة، ودُفن بالرَّوضة قريباً من والده وجَدِّه. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[3] وقال: ولد سنة إِحدى وثمانين وسبع مئة أو اثنتين، وتفقَّه بوالده وعمِّه الشَّرف عبد الله وغيرِهما، وأخذ عن عِدَّة مشايخ، وناب في القَضَاءِ عن أبيه سنةَ إحدى وثمان مئة بدِمَشْق، وعن المَجْد سَالم بالقَاهِرَة، ثم استقلَّ بقضاء غَزَّة، سنةَ خمسٍ وثمان مئة، وكان أوَّل حنبلي ولي بها، ثم استقلَّ به في الشَّام في شعبان، سنة ثلاثٍ وثلاثين وثمان مئة، وحَجَّ

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٣.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣١١.

(٣) الضوء اللامع: ٦/ ٦٦ـ ٦٧.

مِراراً آخرُها قريبُ سنةِ خمسين وثمان مئة، وزار بيت المَقْدِس، وباشر عِدَّة تَداريس ومشيخاتٍ وغير ذلك، ووَعَظ، وحدَّث، وأخذ عنه الفُضَلاء والأئمة. مات في ربيع الأول، سنة اثنتين وسبعين وثمان مئة. انتهى المُرَادُ من ترجمةِ حافِلةٍ.

٢٣٠٦ ـ (ت ٨٧٢هـ): **محمد بن محمد** بن محمد بن خالد صلاح الدِّين بن شَرَف الدِّين، الحِمْصِيُّ الحنبَليُّ، المعروف كسَلَفِهِ بابن زَهْرة.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1] وقال: مات سنة اثنتين وسَبْعين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٠٧ ـ (ت ٨٧٢ هـ): **القاضي محب الدِّين محمد بن أحمد** بن محمد ابن الجُنَاق القُرَشِيُّ الحنبلي.

ذكره ابن العِمَاد[2] وقال: هو الإمام العَلاَّمة، اشتغل ودأبَ، وقرأ على الشَّيخ تقيِّ الدِّين بن قُنْدُس، ثم على الشَّيخ علاء الدِّين المَرْدَاويِّ، وأذن له في الإفتاء، ووَلِيَ نيابة الحُكْم بالدِّيار المِصْريَّة، فباشَرَهُ بعِفَّةٍ، وكان يُلْقي الدُّرُوس الحافِلَة، ويشتغل عليه الطَّلَبةُ، ولما استخلفه القاضي عِزُّ الدِّين في سنة ستٍّ وستين وثمان مئة أنشد لنفسه:

إلهيْ ظلمتُ النَّفسَ إذ صِرْتُ قَاضِياً ... وأُبدلْتُها بالضِّيْقِ مِنْ سَعَةِ الفَضَا
وحَمَّلتها ما لا تَكَادُ تُطِيْقُهُ ... فأسْألكَ التَّوفيقَ واللُّطفَ في القَضَا

وتُوُفِّي سنةَ اثنتين وسبعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوْء»[3] وقال: ولد ليلة النِّصْفِ من شعبان، سنةَ سبع وثلاثين وثمان مئة بالقاهِرَة، فحفظ بها القرآن و «العُمْدَة»، ثم تحوَّل إلى الشَّام في صَفَر سنة ثلاثٍ وخمسين وثمان مئة، وحضر دُرُوْسَ بُرْهانِ الدِّين بن

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ٢٨٠.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٦.

(٣) الضوء اللامع: ٧/ ٧٢.

مُفلح، والتَّقي بن قُنْدُس ولازمه، وقرأ في الحِسَاب على شمس الدِّين السيْليِّ الحنبليِّ، ثم عادَ إلى القَاهِرَة، وأخذ بها الفِقْه عن ابن الرَّزَّاز، والعِزِّ الكِنَانِيِّ ولازمه، وغير من ذكر، ثم سَرَد السَّخاويُّ أسماء من أخذ عنهم، ثم قال: وطَلَب الحَديثَ وقتاً، ودار على متأخِّري الشُّيُوخ، فسَمِعَ جملةً، وأجاز له غيرُ واحدٍ، وكتب بخطِّه بعضَ الطِّبَاق، وأَذِنَ له المَرْدَاويُّ والجُرَاعيُّ في التدريس والإفْتاء، وكذا العِزُّ الكِنَانيُّ، ووَلِيَ عِدَّة وَظَائف منها: إفتاء دار العدل، وتَدْرِيس الفقه بالقَراسنقرية، والمنكو تمريَّة، وناب في القضاء عن شيخه العِزِّ، وأقرأ الطَّلَبَة، وأفتى، وكان فاضلاً ذاكراً مستحْضِراً لكثير من فُرُوع المَذْهب، ذائقاً للأدب حريصاً على التَّصْحيح في الأحكام، وإظهار الصَّلابة وتَحَرِّي العَدْل، مع قوةِ نَفْسٍ، وإقدام، ولطفِ عشْرةٍ، وتواضع، مات في شوَّال، سنة اثنتين وسبعين وثمان مئة. انتهى المراد منه.

ـ (ت ٨٧٢ هـ): **محمد بن عبد الرحمن** بن محمد العُلَيْمي. [انظر: ٢٣١٠].

يأتي قريباً، سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثمان مئة.

٢٣٠٨ ـ (ت ٨٧٣ هـ): **أحمد بن حسن** بن داود بن سالم بن مَعَالي، شَهابُ الدِّين العَبَّاسِيُّ الحَمَويُّ الحنبلي.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1] وقال: ولد سنةَ خمسٍ وتسعين وسبع مئة بحَمَاة، ونشأ بها، فحفظ القرآن و «المُحَرَّر» في الفُرُوع، و «الطُّوْفي» في الأصول وغيرها، وسَمِع الكثير من مشايخ عصره، ووَلِيَ قضاء بَلَده، ومات سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

قلت: ولْينظرْ هَلْ هُوَ المتقدِّمُ سنةَ تسعٍ وستِّين وثمان مئة أم غيره.

٢٣٠٩ ـ (ت ٨٧٣ هـ): **خالد المَقْدِسِيُّ الحَنْبَليُّ**، نائبُ إمام الحنابلة بمَكَّة.

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٢٧٤.

ذكره ابن فَهْد في «معجمه» وقال: مات في الطَّاعُون بالقَاهرة، سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة.

٢٣١٠ ـ (ت ٨٧٣ هـ): قاضي القضاة شمس الدِّين أبو عبد الله، محمد ابن عبد الرحمن بن محمد، العُمَرِيُّ العُلَيْمِيُّ، نسبةً إلى سيدنا علي بن عُلَيْل المشهور عند الناس بعليِّ بن عُلَيْم، والصَّحيح أنه عُلَيْل باللاَّم، وهو من ذُرِيَّة عُمَر بن الخَطَّاب رضي الله عنه الحنبلي المَقْدِسِيُّ.

ذكره ابن العماد[١] وقال: قال ولده في «طبقات الحنابلة»: ولد في سنةِ سَبْعٍ وثمان مئة بالرَّمْلة، ونشأَ بها، ثم توجَّه إلى مدينة صَفَد، فأَقَامَ بها، وقرأ القرآن وحَفِظه برواية عاصم وأتقَنَها وأُجِيْز بها من مشايخ القراءة، ثم عاد إلى مدينة الرَّمْلة، واشتغل بالعلم على مذهب الإمام أحمد ابن حَنْبَل، وحفظ «الخِرقيَّ»، وكان أسلافه شافعيَّةً لَمْ يكنْ فيهم حنبليٌّ سواه، وهو من بيتٍ كبيرٍ، ثم اجتهد في تحصيل العِلْم، وسافر إلى الشَّام، ومِصْر، وبيت المَقْدِسِ، وأخذ عن علماء المَذْهَبِ وأَئِمَّة الحَديث، وفُضِّل في فنونٍ من العلم، وتفَقَّه بالشَّيخ يوسف المَرْدَاويِّ، وبرع في المَذْهب، وأفْتَى وناظَر، وأخذ الحديث عن جماعةٍ من أعيان العلماء، وقرأ «البخاريَّ» مِرَاراً، و «الشفاء» كذلك، وكتب بخطِّه الكثير، وكان بارعاً في العربيَّة، خَطِيْباً بليغاً، وصَنَّف ديواناً في الخُطَب، ووَلِيَ قضاء الرَّملة استقلالاً، ولَمْ يُعْلَمْ بأنَّ حَنبلياً وليها، ثم ولي قضاء القُدس مُدَّة طويلةً، ثمَّ أضيْف إليه قضاء بَلَدِ الخليل عليه السَّلام، ثم وَلِيَ قضاء الرَّمْلَة تسعةً وخمسين يوماً إلى أن دَخَل الوَبَاءُ، فتُوُفِّي بالطَّاعُون يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة، سنةَ اثنتَيْن وسبعين وثمان مئة. انتهى المُرادُ منه.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»، وابن الشَّطِّي في «مختصره»[٢] بنحو ما تقدَّم، ثمَّ قال ابن الشَّطِّي: توفي سنة ثلاثٍ وسبعين وثمان مئة، ودُفن على باب الجَامع الأبْيض ظَاهرَ مدينة الرَّمْلَة، وقد انتهتْ إليه رِئاسة الحَنَابلة بالقُدس

---

(١) شذرات الذهب: ٧/٣١٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٤.

والرَّمْلَة، وما والاهما. وهو والد العُلَيْمي صاحب «الطبقات». انتهى.

وذكره صاحب «الأنس الجَليل»[1]، وأطال في ترجمته، وأرَّخ وفاته سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثمان مئة فلذلك اثبتناه هنا، والله أعْلَم.

٢٣١١ ـ (ت ٨٧٣ هـ): عمر اللؤلؤي.

ذكره ابن عبد الهادي[2]: وقال توفي سنة ثلاث وسبعين وثمان مئة.

٢٣١٢ ـ (ت ٨٧٤ هـ): زَين الدِّين عمر بن محمد بن أحمد بن عجيمة، الحنبلي، الإمام العَالِم، الفقيه الصَّالح.

ذكره ابن العِمَاد[3] وقال: توفِّي بمَرْدَا، سنةَ أربعٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

٢٣١٣ ـ (ت ٨٧٤ هـ): محمد بن محمد، اللُّؤلؤيُّ الحنبليُّ، شمس الدين.

ذكره ابنُ العِمَاد[4] وقال: ولد سنة أربعٍ وثمانين وسبع مئة، وكان من الصَّالحين، وله سندٌ عالٍ في الحديث الشَّريف، توفي في حُدُود سنة أربعٍ وسبعين وثمان مئة، قاله العُلَيْميُّ. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[5] وقال: هو محمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن القاسم بن صالح، شمسُ الدِّين ابنُ اللُّؤلُؤي ابن شمس الدين، العَرْيَانيُّ القاهريُّ الحنبليُّ، تردَّد إليَّ وكتب عنِّي، وسَمِعَ وقرأ، وأظنه كان في صوفيَّة سِعيدِ السُّعَداء، وآخِرُ عهدي به قريبُ سنةِ سبعين وثمان مئة. انتهى.

٢٣١٤ ـ (ت ٨٧٤ هـ): أحمد بن أحمد بن أحمد بن مُوسى بن إبراهيم

---

(١) الأنس الجليل: ٢/ ٢٦٢.

(٢) الجوهر المنضَّد: ١٠٥ـ ١٠٦.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٨.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٨.

(٥) الضوء اللامع: ٩/ ٢٥٢.

ابن طَرْخان، شهابُ الدِّين، الحَنبليُّ القَّاهِرِيُّ البَحْريُّ، المعروفُ بابن الضِّياء.

ذكره السَّخَاوي في «الضَّوء»[1] وقال: أذن له العِزُّ الحنبليُّ في مباشرةِ الأوْقافِ التي تحتَ نظره. توفي يوم الاثنين ثالث ربيع الآخر، سنة أربعٍ وسبعين وثمان مئة، وقد جاوَزَ الخَمْسين. انتهى.

٢٣١٥ ـ (ت ٨٧٤ هـ): زَيْن الدِّين عبدُ الرَّحمن بن إبراهيم بن الحَبَّال، الحنبليُّ الطَرَابُلُسيُّ.

ذكره ابن العِمَاد[2] وقال: قال العُلَيْميُّ في «طبقاته»: سكن بصالحية دِمَشْق مدَّةً، يقرىء بها القرآن والعِلْم، وكان يباشر نيابة الحُكْم عن قاضي القضاة شهاب الدين بن الحَبَّال، ثم تركها وأقبل على الاشتغال بالعِلْم، وأُخبرْت أنَّه كان يأكل في كلِّ سنةٍ مِشْمِشةً واحدةً، ومن الخَوْخِ سَبْعةً، ولا يأكل طعاماً بمِلْحٍ، وتُوفِّي في حدود سنةِ أربعٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاوِيُّ في «الضوء»[3] فقال: هو عبد الرحمن بن إبراهيم، الشيخ القُدْوة زَيْن الدِّين أبو الفَرَج الطَّرابُلُسيُّ ثم الصَّالحيُّ الحنبليُّ، كتب الحُكْم عن ابن الحَبَّال، ثم تَزَهَّد، وأقبل على الإقراء والخَيْر بمدرسة أبي عُمَر، وانتُفِعَ به خلقٌ، وممن أخذ عنه العَلاء المَرْدَاويُّ، قرأ عليه «المُقْنِع» تَصْحيْحاً، ووصفه بالعِلْم والزُّهد والوَرع، مع كَثْرة العِبَادة، والصَّلاح الشَّهير. مات في حادي عشر شعبان، سنة ستٍّ وستين وثمان مئة، ودُفن بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

قلت: هذا اختلافٌ كبيرٌ في تاريخ وَفَاته فَلْيُحرَّرْ.

وذكره ابنُ عبدِ الهَادي[4] وأرَّخ وَفَاته سنةَ ست وستين وثمان مئة.

٢٣١٦ ـ (ت ٨٧٥ هـ): القاضي شمسُ الدِّين، محمد بن محمد بن

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٢٠٩.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣١٨.

(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٤٣ـ ٤٤.

(٤) الجوهر المنضَّد: ٦٤ـ ٦٦.

الإمام، النَّابُلسيُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن العماد[1] وقال: وَلِيَ القَضَاء بنَابُلس، وباشر قضاء الرَّمْلَة، وكان إماماً عالماً، وتوُفِّي بنابُلس في جمادى الآخِرَة، سنةَ خمسٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

٢٣١٧ ـ (ت ٨٧٦ هـ): **برهان الدِّين إبراهيم بن محمد** بن محمد بن مُفْلح، الحَنْبليُّ الكفل حارسي، الإمامُ العالمُ الخطيبُ المقرئُ.

ذكره ابن العِمَاد[2] وقال: تُوُفِّي يوم الجمعة، ثاني عشر ذي الحجَّة، سنة ستٍّ وسبعين وثمان مئة، ودُفِنَ بحرم المَسْجِد الكبير عند قبر جَدِّه. انتهى.

٢٣١٨ ـ (ت ٨٧٦ هـ): **قاضي القضاة عز الدين أبو البركات أحمد بن إبراهيم** بن نصر الله بن أحمد بن محمد بن أبي الفتح بن هاشم بن نصر الله بن أحمد، الكِنَانيُّ العَسْقَلانيُّ الأَصْل، ثم المِصْرِيُّ الحنبليُّ، الإمامُ العَالِمُ، العاملُ المُفَنَّن، الوَرِع الزَّاهِد، المُحَقِّق المتقن، شيخ عصره وقدوته.

ولد في ذي القعدة سنةَ ثمان مئة، وتوفي والده وهو رَضِيْع، فنشأ واشتغل بالعِلْم وبَرَع، ولقي المَشَايخ، ورَوَى الكَثِيرَ، ودأب في الصِّغَر، وحصَّل أنواعاً من العُلُوم، ثم باشر نيابَةَ الحُكْم بالدِّيار المِصْريَّة عن ابن سالم، عن عن ابن المُغْلي، ثمَّ عن المُحِبِّ بن نصر الله، ثمَّ ولي قضاء الدِّيار المِصْريَّة، وكان ورعاً زاهداً، باشر بعِفَّة ونَزَاهةٍ، وصِيَانةٍ وحُرمةٍ، مع لينِ جانبٍ وتواضعٍ، وعَلَتْ كَلِمَتُه، وارْتَفَعَ أمْرُه عند السَّلاطين وأركان الدَّولة والرَّعيَّة، وكتب الكَثير في علومٍ شتَّى، ولكنْ لم يُنْتَفَع بما كتبه لإخماله ذلك، ودرَّس وأفْتى وناظَرَ، وله من التَّصَانيف «مختصر المُحَرَّر» في الفقه، وتصحيحه، ونَظَم منظوماتٍ متعدِّدَةً في عُلوم عديدةٍ، فِقْهاً ونَحْواً، وأُصولاً وتَصْريفاً، وبياناً وبَدِيعاً، وحساباً وغير ذلك، وله من غير النَّظْم كتاب «توضيح الألفيَّة»، و «شرحها»، وشروحُ غالبِ هذه

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢١.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢١.

المَنْظُوماتِ وتوضيحاتها، إلى غير ذلك من التَّواريخ. والمَجَاميع، واختصر «تصحيحَ الخِلاف المُطْلَق في المُقْنع» للشَّيخ شمس الدِّين عبد القادر النَّابُلُسي، وكان ينظُمُ الشعْر الحَسَن، وكان مَرْجِع الحنابلة في الدِّيار المِصْريَّة إليه، ولم يزل كذلك إلى أن تُوفِّي ليلةَ السَّبت، حادي عَشَرَ جمادى الأولى، سنةَ وستَ وسبعين وثمان مئة، وصلَّى عليه السُّلطان قايتباي، والقُضَاةُ، وأركان الدَّوْلة، وكانت جنازتُه حافلةً، ودُفن بالصَّحراء من القاهِرة. قال ذلك كله ابن العماد في «الشَّذرات»[1].

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[2] وأطْنَب في ترجمته، ومما قال فيها: لقي الأكابر، وطارَحَ الشعراء، وأكثر من الجَمْع والتأليف، والانْتِقاءِ والتَّصْنيف، حتى إنه قَلَّ فَنٌّ إلا وَصَنَّف فيه، إمَّا نَظْماً وإما نثراً، ولا أعلم الآن من يوازيه في ذلك، واشتهر ذكره، وبَعُدَ صِيتُه، وصار بيته مَجْمَعاً لكثير من الفُضَلاء، ووَلِيَ قضاء الحَنَابلةِ، مع التَّدَاريس المُضَافةِ للقَضَاء، كالصَّالحيَّة والأشرفيَّة القَدِيمَة، والنَّاصِريَّة، وجامع طُولُون وغيرها، ولم يَتَجاوزْ طريقَتَهُ في التَّواضع والاستئناس بأصحابه وسائر من يتردَّد إليه، وتعفُّفه، وشهامته. مات ليلة السَّبت، حادي عشر جمادى الأولى، سنة ستٍّ وسبعين وثمان مئة. انتهى المراد منه.

وذكره السيوطي في «حسن المُحاضرة»[3] وقال: له تصانيف كثيرةٌ في الفقْه والحَدِيْث.

وقال في «إيضاح المَكْنُون»[4]: من تصانيفه كتاب «تنبيه الأخْيار على ما قِيْل في المَنَام من الأشعار».

قلت: ومن تصانيفه «طبقات الحنابلة» عشرون مُجَلَّداً، قاله في «السحُب الوابلة»[5].

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢١_ ٣٢٢.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ٢٠٥_ ٢٠٧.

(٣) حسن المحاضرة: ١/ ٤٨٤.

(٤) إيضاح المكنون: ١/ ٣٢٣.

(٥) السحب الوابلة: ١/ ٩٣.

وقال ابن عبد الهادي في «ذيل طبقات ابن رجب»[1]: إنها أربع مجلدات.

وذكر ابن عبد الهادي غير ما تقدم: «مختصر الطوفي»، و «نظم التحفة»، و «تصحيح المحرر» و «نظم الطوفي»، و «نظم منهاج البيضاوي»، و «نظم جمع الجوامع»، و «مختصر الخرقي»، وشرح بعض «المنورة»، ومختصر «القواعد»، وبعض «شرح الطوفي» لجدِّه، وكتاب في الفقه، ومختصر «المحرر». . .

٢٣١٩ ـ (ت ٧٨٦ هـ): **بلال الحبشيُ العِمَاديُ الحَلَبِيُ الحنبليُّ**، فتى العماد إسماعيل بن خليل الأَعْزَازي ثم الحلبي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2] وقال: وُلد في حُدُود سنةِ خمسٍ وثمانين وسبع مئة، وسَمِع على ابن صِدِّيق، وسَمِع منه الفُضَلاء، وكان ساكناً، مُتْقِناً للكتابة على طريقة العَجَم، واشتغل بالكيمياء، مع إلْمامِهِ بالتَّصَوُّف، ومحبة الفُقَراء والخلوة، ووَلِيَ النَّقابة لقاضي الحنابلة بِحَلَب ثم لقاضي الشَّافعيَّة أيضاً، ثم أعرض عن ذلك كُلِّه، وقَطَن بالقَاهِرَة، وصحب جمعاً من الأكابر، وانْتَفَع به جماعةٌ، وتقدم في السِّنِّ وشاخ، ومات في جمادى الثانية، سنةَ ستٍّ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

ـ (ت ٨٧٦ هـ): **نشوان بنت الجمال عبد الله** بن علي، الكِنَانِيَّة المِصْرِيَّة الحنبليَّة، الرئيسة أم عبد الله. [انظر: ١٩٤٩].

ذكرها ابن العماد[3] وقال: روتْ عن العفيف النَّشَاوري، وروى عنها جماعةٌ من الأعيان، منهم: القاضي كمال الدِّين الجَعْفَرِيُّ النَّابُلُسي وغيره، وكانت خيِّرةً صالحةً، وتقدَّم ذِكرُ والدها جمال الدِّين المَعْروف بالجندي، وهي من أقارب القاضي عِزِّ الدِّيْن الكِنَانيِّ، وكانت على طريقته في العفة والزُّهد، حتى في قَبُول الهَدِيَّة. وتُوفِّيتْ بالقَاهِرَة سِنةَ ستٍّ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضد: ٦ـ٧.

(٢) الضوء اللامع: ٣/ ١٨.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢٢.

٢٣٢٠ ـ **(ت ٨٧٧ هـ): محمد بن علي** بن أبي بكر شمس الدين بن نور الدِّين، البُوَيْطيُّ القاهريُّ الحنبليُّ، كاتِب العليق، وابن كاتِبِ العليق القاضي.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1] وقال: مات عن أزْيَد من خمسين سنةً، في ربيع الأوَّل، سنة سبعٍ وسبعين وثمان مئة، وصُلِّي عليه، ودُفن بتربته التي أنشأها بالقرب من مشهد الستِّ زَيْنبٍ، خارج باب النَّصْر، وكان قد بَرَزَ للقاء العَسْكر، وزار بيت المَقْدِس، ثم رَجَع وهو متوعِّكٌ، فأقامَ يسيراً، ثم مات، وهو ممن باشر كتابة العليق نيابة في الأول عن أخيه لأمه سعد الدين وغيره، ثم استقلالاً واستهلك ما معه بسببها، حتى افتقر وأقام مُدَّةً خاملاً، قانِعاً باليَسِيْر مع احتشامه وتودُّدِه وعَقْله. انتهى.

٢٣٢١ ـ **(ت ٨٧٨ هـ): بدر الدين حَسَن بن أحمد** بن عبد الهادي، المشهورُ بابن المِبْرد الحَنْبَليُّ.

ذكره ابن العِمَاد[2] وقال: هو الإمامُ العَالم القاضي، باشر نيابة الحُكْم بدمشق مُدَّةً، وتوفي في رَجَب سنة ثمانٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[3] وقال: هو حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي، بدرُ الدِّين أبو يوسف بن شهاب الدِّين القُرَشِيُّ العُمَرِيُّ المَقْدِسِيُّ الصَّالِحِيُّ الحنبليُّ، يعرف بابن عبد الهادي، وبابن المِبْرَد، ولد بالصَّالحيَّة، ونشأ بها، فحفِظ القرآن و «الخِرَقِيَّ» واشتغل، وسَمِعَ الحديث على زَيْن الدِّين عبد الرحمن بن العِزِّ محمد بن سُلْيمان بن حَمْزَة، ونابَ في القَضَاء عن العَلاء بن مُفْلح، وكان محمود السِّيرة، ديِّناً عفيفاً متواضعاً، ذا مروءةٍ وكلمةٍ نافذةٍ وكرم، طارحاً للتَّكَلُّف. مات سنة ثمانٍ وسبعين وثمان مئة عن بِضْعٍ وستين سنةً بالصَّالِحيَّة، ودُفن بالصَّالحيَّة

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ١٧٥.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢٣ـ ٣٢٤.

(٣) الضوء اللامع: ٣/ ٩٢.

بالرَّوْضة، وهو والد الجَمَال يوسف، والشهاب أحمد. انتهى.

٢٣٢٢ ـ (ت ٨٧٨ هـ): **زَيْن الدِّين عبد القادر بن عبد الله** بن العَفِيف، الحَنْبَليّ.

ذكره ابن العماد[١] وقال: هو الشَّيخُ الإمامُ العَالِمُ، تُوفِّي بنَابُلُس في ذي الحِجَّة، سنة ثمانٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

ـ (ت ٨٧٨ هـ): **شمس الدين محمد بن عبد الله**، المتبولي المشهور بابن الرَّزَّاز. [انظر: ٢٢٨٥].

ذكره ابن العِمَاد[٢] وقال: كان من أوعية العِلْم، إماماً عالماً فقيهاً، تُوُفِّي في حدود سنةِ سبعٍ وستِّين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٣] وقال: هو محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عيسى شمس الدِّين بن جمال الدِّين، الكِنَانِيُّ الْمَتبُوليُّ، ثم القَاهِرِيُّ الحَنبليُّ، المعروف بابن الرَّزاز، ولد سنةَ تسعين وسبع مئة تقريباً بالقَاهِرَة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وتكسَّبَ بالشَّهادة، وتَنَزَّل في صوفيَّة سَعِيد السُّعَداء وغيرها، وسمع من ابن أبي المَجْد، والتنوخِيِّ، والعِراقيِّ والهَيْثَمِيِّ، وحدَّث، سَمِعَ منه الفُضَلاءُ، وكان خَيِّراً، مديماً للتِّلاوة، وتعلَّل مُدَّةً وأضرَّ، ولزم بيته، حتى مات ليلة الاثنين، سابع عشر جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٢٣ ـ (ت ٨٧٩ هـ): **شمس الدين محمد بن محمد** السيليُّ الإمام الحنبليُّ.

ذكره ابن العماد[٤] وقال: هو العَالم الفَرَضيُّ، قال العُلَيْمِيُّ: قدم دمشق

---

(١) شذرات الذهب: ٣/ ٣٢٣.
(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٦.
(٣) الضوء اللامع: ٨/ ١١٢.
(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢٨.

من السَّيلة في سنة سَبْع عشرة وثمان مئة، فاشتغل، وقرأ «المُقْنِع» وتَفَقَّه على الشَّيخ شمس الدِّين بن القُبَاقِبِيّ، وقرأ عِلْم الفرائض والحساب على الشيخ شمس الدِّين الحَوَاريّ، وصار أُمَّةً فيه، وله اطلاعٌ على كلام المُحَدِّثين والمؤرخين، ويستَحْضِرُ تاريخاً كثيراً، وله معرفةٌ تامَّةٌ بوقائع العَرَب، ويحفظ كثيراً من أشعارهم، أفتى ودرَّسَ مُدَّةً، ثم انقطع في آخر عُمُره في بيته. تُوُفِّي يوم السَّبت، سابع عَشَر شَوَّال، سنةَ تسعٍ وسبعين وثمان مئة، ودُفن بالرَّوضة. انتهى كَلامُ ابن العماد.

٢٣٢٤ ـ (ت ٨٧٩ هـ): **عبد القادر بن علي** بن محمد بن عبد القادر بن علي بن محمد الأكْحَل، الجِيْليُّ البَغْداديُّ القَاهِرِيُّ الحنبليُّ القادِرِيُّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1] وقال: ولد سنةَ خمسين وثمان مئة، وماتَ أَبوه وهُوَ صَغير، فكَفِلَتْه أمُّه، واشتغَل، ونسخ «مُسنَد الفِرْدَوسِ» للدَّيْلميِّ على ترتيب «اختصار ابن حجر»، وتَنَزَّل في الجِهَات، وراجَ أَمْرُه عند كثير من الأتراك والمباشِرِيْن ونَحْوِهم، سيَّما تغري بردي القَادِرِي، وحصَّل كُتُباً، وعَمِل كرَّاسةً فيها تخريجُ «فتوح الغيث» لجَدِّه عبد القادر، وحَجَّ مرَّتين، ومات سادسَ عشر ذي القعْدة، سنةَ تسعٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٢٥ ـ (ت ٨٧٩ هـ): **محيي الدِّين عبد القادر** بن القاضي موفَّق الدِّيْن بن القاضي شهاب الدِّين أحمد بن الحُسَيْن، العَبَّاسيُّ، السيِّدُ الحَسِيْبُ النَّسِيْبُ الحنبليُّ القَاضي.

ذكره ابن العماد[2] وقال: ولي قضاء حَمَاة بعد جَدِّه الشِّهاب، واسْتَمَّر إلى أنْ مات في سنةِ تسعٍ وسبعين وثمان مئة تَقْريباً. انتهى.

٢٣٢٦ ـ (ت ٨٧٩ هـ): **أحمد بن محمد** شهاب الدِّين، البَهْنَسِيُّ الأصْل القَاهِرِيُّ الحنبليُّ.

---

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٢٧٨.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٠٩.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1] وقال: ولد سنةَ اثنتين وثلاثين وثمان مئة، وحفظ القرآن، و «الوَجِيْز»، واستمرَّ على حِفْظه، وحُضورِ دُرُوْس قاضيهم العِزِّ الكِنَانِيِّ، واسْتَنَابه في القَضَاء قُبَيْل موته. ومات فَجْأَةً في سنةِ تسعٍ وسبعين وثمان مئة. انتهىٰ.

٢٣٢٧ ـ **(ت ٨٧٩ هـ): آمنة بنت عبد الله** بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفَتْح بن هَاشِم، الكِنَانِيَّة العَسْقَلاَنِيَّة الحنبليَّة. [انظر: ٢٣٢٨].

ذكرها السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[2] وقال: ولدتْ تقريباً سنةَ اثنتين وثمان مئة، ونشأتْ في خير وصِيَانة، وسَمِعَتْ على أبيها وغيره، وأجاز لها جماعةٌ، وحَجَّتْ مع ولدها مرَّتَيْن، جاورتْ في الثانية مِنهما، وزارتْ بيت المَقْدِس معه، وحدَّثتْ، سَمِعَ منها الفُضَلاء، وكانتْ خيِّرةً، ماتتْ في ربيع الثَّاني، سنةَ تسعٍ وسبعين وثمان مئة، وتزوَّجَتْ بابن عمٍّ لها، ثم بابن عَمَّار، فأنجبتْ وَلَدَهُ أبَا سَهْل. انتهى.

٢٣٢٨ ـ **(ت ٨٧٩ هـ): ألف ابنة عبد الله** بن علي بن محمد بن علي الكِنَانيّ العسقلانيّ الأصل ثم القَاهِرِيّ، الحنبليَّةُ بنتُ الحنبليِّ. [انظر: ٢٣٢٧].

ولدت سنة اثنتين وثمان مئة، ونشأتْ في خيرٍ وصيانةٍ، وأُسمعتْ على أبيها وغيرِه، وأجاز له جماعةٌ. ماتت سنة تسعٍ وسبعين وثمان مئة، قاله السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[3]، ولينظر، هَلْ هي التي قبلَها أَمْ غيرها.

٢٣٢٩ ـ **(ت ٨٨٠ هـ): أحمد السلفيتي الحنبليُّ، شهاب الدِّين.**

ذكره ابن العِمَاد[4] وقال: هو الشيخ الإمام، الوَرِعُ الزَّاهِدُ العالم، تُوُفِّي

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٢١٦.

(٢) انظر الضوء اللامع: ١٢/ ٨، وفيه أُلف ابنة عبد الله بن علي التي سيذكرها المؤلف في الترجمة التالية، وأما تسميتها بآمنة، فهو وهم منه.

(٣) الضوء اللامع: ١٢/ ٨، وقد سماها في الترجمة قبلها آمنة بنت عبد الله. . . ووهم في ذلك كما ذكرنا.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٣٢٩.

سنةَ ثمانين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٣٠ ـ **(ت ٨٨٠ هـ): زَينِ الدِّين عمر بن إسماعيل**، المُؤَدِّبُ الحنبليُّ.

ذكره ابنُ العِمَاد[١] وقال: قال العُلَيْمِيُّ: كان رجُلاً مُباركاً يحفظُ القرآن، ويُقرِئ الأطفال بالمَسْجِد الأقْصَى بالمَجْمع المُجَاور لجامِع المَغَارِبَة من جِهَة القِبْلَة، والنَّاسُ سالمونَ من لسانِهِ ويدِهِ. توفي بالقُدسِ الشَّريف في شَهْر رَجَب سنةَ ثمانينَ وثمانَ مئة. انتهى.

وذكره في «الأُنْس الجليل»[٢] بهذه التَّرجمة نفسها.

٢٣٣١ ـ **(ت ٨٨٠ هـ): آمنة بنت عليّ** بن أبي بكر، البُوَيْطيِّ القَاهِرِيِّ، كاتب العليق، الحنبليَّةُ.

ذكرها السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٣] وقال: حَجَّتْ، وزارتْ بيتَ المَقْدِس، وتزوَّجَتْ بعدَّة أزواجٍ منهم: المُعِينُ الطَّرَابُلُسِيُّ الحَنَفِيُّ، ولم تكنْ محظُوْظةً في ذلك، مع تَعَفُّفِها ورِياستها وإتقانها، وكونها تقرأ وتكتب. توفيت ليلةَ الجُمُعة، سنةَ ثمانين وثمان مئة، وكانت جنازتُها حافلةً، ودُفِنتْ بحوش سَعيد السُّعَداء. انتهى..

٢٣٣٢ ـ **(ت ٨٨٠ هـ): عثمان بن حُسَين**، الجَزِيْرِيُّ ثم القَاهِرِيُّ الحنبليُّ المُؤَذِّنُ بالبِيْبَرسِيَّة، الخَيَّاط على بابها.

ذكره السّخاويُّ في «الضَّوء»[٤] وقال: كان خيِّراً، محبّاً في العِلْم وأهْله، متودِّداً مُقْبِلاً على شَأنه، سَمِعَ عليَّ في «مسلم» مجالس، ومات قُرْب سنة ثمانين وثمان مئة، وأظُنُّه جاز السِّتِّين بَعْدَ أنْ أُقْعِدَ بالفَالج مُرَّةً. انتهى.

٢٣٣٣ ـ **(ت ٨٨٠ هـ): عمر بن علي** بن عادل، سِراج الدِّين أبو حفص، وأبو الحسن النُّعْمَانيُّ الحنبليُّ الدمشقيُّ.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٠.

(٢) الأنس الجليل: ٢/ ٢٦٧.

(٣) الضوء اللامع: ١٢/ ٤.

(٤) الضوء اللامع: ٥/ ١٢٨.

قال في «هديَّة العَارفين»[1]: له تصانيف منها «اللُّبَاب في علوم الكِتَاب»، في تفسير القرآن فَرَغَ من تأليفه في رَمَضان، سنةَ تسعٍ وسبعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره في «السُّحُب الوابلة» فقال: هو مؤلّف «التَّفْسير العظيم» العَدِيمُ النَّظير، ومُؤَلِّف «حاشية المُحَرَّر» في الفِقْه، لم أجدْ له ترجمةً مع الحِرْص الشَّديدِ على ذلك، فلمْ أجد له ذكراً في «الدُّرَر الكامنة» لابن حَجَر مَع أنَّ الظَّاهِر أنه من رجال القَرن الثَّامِن، فإنَّ الحافظ الهَيْثمي، نقل عنه في كتابه «مَجْمَع الزَّوائد»، وكان يُكَنِّيه بأبي حفص، وأظنُّه هو ينقل في «تفسيره» عن أبي حيَّان ويقول: «قال شيخنا»، وروى عنه التَّقيُّ الفَاسي المَكِّيُّ بعض مرويَّاته. انتهى.

٢٣٣٤ ـ **(ت ٨٨١ هـ): عمر بن عبد الله** العسكري.

ذكره ابن عبد الهادي[2] وقال: تُوفِّي سنة إحدى وثمانين وثمان مئة.

٢٣٣٥ ـ **(ت ٨٨١ هـ): علي بن محمد بن عبد القَويِّ** بن محمد بن عبد القويِّ، نور الدِّين بن خير الدِّين أبي الخير، المَكيُّ الحنبليُّ.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[3] وقال: ولد في صفر، سنة تسع وأربعين بمكَّة، ونشأ بها، فحفظ القرآن، وصلَّى بالتراويح للأفضليَّة، و «ألفيَّة النَّحْو»، و «العمدة» للموفق ابن قُدَامَة، و «مُخْتَصر ابن الحَاجب، وعرض واشتغل بالقاهرة، وقَدْ دَخلها غير مَرَّةٍ، وله نَظْمٌ. ومات بمكَّة في شوَّال، سنةَ إحدى وثمانين وثمان مئة، أرَّخه ابن فَهْد. انتهى.

٢٣٣٦ ـ **(ت ٨٨١ هـ): محمد بن عَبْد القَادر** بن محمد بن عبد القادِر بن عُثمان بن عبد الرَّحمن بن عبد المُنْعِم، بدرُ الدِّين بن شرف الدِّين بن شمس الدِّين، الجَعْفَرِيُّ المقدسي النَّابُلُسِيُّ الحَنْبَليُّ، المعروف بابن عبد القَادِر.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[4] وقال: ولد سنةَ إحدى وتسعين وسَبْع مئة

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٧٩٤.

(٢) الجوهر المنضَّد: ١٠٩.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٣١٣.

(٤) الضوء اللامع: ٨/ ٦٩.

بنَابُلس ونشأ بها، فحفظ «الخِرَقيَّ»، وأخذ عن بلديِّه التقي الْمُفتي أبي بكر بن علي، وسَمِع عليه وعلى القَبَّانيِّ والتَّدْمُرِيِّ وغيرهم، وقَدِم القَاهِرة مِراراً، فأخذ في سنةِ إحدى وأربعين وثمان مئة عن المُحِبِّ بن نصر الله في الفِقْه وغيره، ونَابَ عنه وعن البَدْر البَغْداديِّ بها، ثم ولاَّه النظَّام بن مفلح، سنةَ ثلاثٍ وأربعين وثمان مئة قضاءَ نَابُلُس حين كان أمرها لقضاة الشَّام، مَعَ كَوْنِ قُضاة الحَنَابلة بها، واستمرَّ على قضاء بلده دَهْراً، وانفصل في أثنائه قليلاً، ثم أضِيْفَ إليه قَضَاء القُدس وقْتاً، وقضاء الرَّمْلَة، ولما كبر أعرض عن القضاء لأولاده، وأقْبَل على ما يُهِمُّه، وحَجَّ أربع مَرَّاتٍ، ومات في يوم الخميس، سادس عَشَر رمضان، سنة إحدى وثمانين وثمان مئة انتهى.

وذكره ابن العماد[١] وقال: هو قاضي القضاة بدر الدين أبو عبد الله محمد بن قاضي القضاة شرف الدِّين عبد القادر بن العَلاَّمة المُحَقِّق شمس الدِّين أبي عبد الله محمد، الجَعْفَرِيُّ النَّابُلُسِيُّ الحنبليُّ، تقدَّم ذكر والده وجَدِّه، ولد سنةَ اثنتين، وقيل: إحدىٰ وتسعين وسبع مئة، ونشأ على طريقةٍ حَسَنةٍ، وهو من بيت عِلْم ورئاسةٍ، وسَمِعَ من جَدِّه، وابن العلائيِّ وجماعةٍ، وباشر القَضَاء بنَابُلُسَ نِيَابَةً عن ابن عَمِّه القاضي تاج الدِّين عبد الوهاب المُتَقدِّم ذكره، ثم وليها استقلالاً بعد الأربعين والثمان مئة عوضاً عن القاضي شمس الدِّين بن الإمام المُتَقَدِّم ذكره، ثم أُضِيْفَ إليه قضاء القُدُس مدةً، ثم عُزِلَ من القُدس، واسْتَمرَّ قاضِياً بنَابُلُس، وولي أيضاً قضاء الرَّمْلة، ونيابة الحُكْم بالدِّيار المِصْرِيَّة، وكان حسنَ السِّيرة عفيفاً في مُباشرة القَضَاء، له هَيْبةٌ عند النَّاس، حَسَن الشَّكْل، عليه أبَّهةٌ ووَقَارٌ. رُزِقَ الأولاد، وأُلحق الأحفاد بالأجْدَاد، ومُتِّع بدُنْيا، وعزل عن القَضَاء في آخر عُمُره، واستمرَّ معزولاً إلى أن تُوُفِّي بنَابُلُس يوم الخميس، سادس عشر رمضان، سنةَ إحدى وثمانين وثمان مئة، وله نحوُ التسعين سنة. انتهى.

وذكره ابنُ الشَّطِّيِّ في «مختصره»[٢] وغير واحد.

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٥ـ ٧٦.

٢٣٣٧ ـ (ت ٨٨١ هـ): **محمد بن محمد**، السَّعديُّ الحنبليُّ.

ذكره في «هَدِيَّة العَارِفين»[١]، وقال: صنَّف «الجَوْهَرُ المُحَصَّلُ في مَناقِبِ الإمام أحمد بن حنبل» فَرَغَ منها سنةَ ثمانين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٣٨ ـ (ت ٨٨١ هـ): **أحمد بن عبد الله** بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أبي الفَتح، شهابُ الدِّين بن جمال الدِّين، العَلائي الكِنَانِيُّ العَسْقَلاَنيُّ الأصل، ثم القَاهِرِيُّ الحنبليُّ، وكان يعرف بابن الجُنْديِّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[٢]، وقال: ولد في آخر سنة ثمان مئة، وطلب العِلْم بالقاهرة، وحَجَّ وسافر إلى دِمْيَاط، وزَارَ القُدسَ والخَلِيْل، وجَلَس مع الحَنَابلة بباب الصَّالحِيَّة، فتكسَّب بالشَّهادة مع جهاتٍ باسمه كالتصوُّف بالأشرفية، وَحَدَّث باليَسير، سَمِعَ منه الفُضَلاء، ومات ليلةَ ثامن شَوَّال، سنة إحدى وثمانين وثمان مئة، انتهى.

قلت: وممن أخذ عنه الجَلاَل السُّيُوطي وكنَّاه أبا العَبَّاس.

٢٣٣٩ ـ (ت ٨٨١ هـ): **شَاذي الهِنْدِيُّ**، عتيق سراج الدين عبد اللطيف الفاسيِّ الحنبليِّ، قاضي الحنابلة بمكَّة.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٣] وقال: فيه فضلٌ وعلمٌ ودِينٌ، مات في ذي القعدة، سنةَ إحدى وثمانين وثمان مئة. انتهى.

ـ (ت ٨٨١ هـ): **علي بن أبي بكر** بن إبراهيم بن مفلح. [انظر: ٢٣٤٥].

---

(١) كذا نقل المؤلف رحمه الله من «هدية العارفين»: ٢/ ٢٠٩، وكذلك في «إيضاح المكنون»: ١/ ٣٨٤، ولم تذكر فيهما وفاته، ووهم المؤلف فذكر أنّ وفاته (٨٨١)! والصواب أنّ هذا المترجم هو نفسه بدر الدين أبو المعالي محمد بن ناصر الدين محمد المتوفى سنة (٩٠٠هـ) وسيذكره في موضعه.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ٣٦٢.

(٣) الضوء اللامع: ٣/ ٢٩٠.

ذكره ابن عبد الهادي[1] وقال: توفي سنة إحدىٰ وثمانين وثمان مئة.

٢٣٤٠ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **تقي الدين أبو الصِّدق أبو بكر بن محمد الحِمْصِيُّ الْمَنبجِيُّ الحنبليُّ.**

ذكره ابن العِمَاد[2] وقال: قال العُلَيْميُّ: قرأ «العمدة» للشَّيخ المُوَفَّقِ، والنَّظْم للصَّرصَريِّ، ثم قرأ «المُقْنِع»، و «أصول الطُّوفي»، و «ألفيَّة ابن مالك»، وحفظ القرآن، واشتغل بالمَنْطِق والمعاني والبَيَان، وأتْقَن الفرائض، والجَبْر والمُقَابَلة، وتفقَّه على ابن قُنْدُس، وأذن له في الإفْتَاء وكان مشتغلاً بالعِلْم، ويسافر للتجارة، وصَحِب القاضي عِزَّ الدِّين الكِنَانِيَّ بالدِّيار المِصْرية، وتوفي بالقاهرة في رجب، سنةَ اثنتين وثمانين وثمان مئة عن نحو ثلاث وستِّين سنةً، ودُفِنَ بالقرب من محِبِّ الدِّين بن نصر الله البَغْداديِّ. انتهى.

٢٣٤١ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **علي بن محمد** بن أحمد بن أبي بكر بن زَيْد علاء الدِّين، المَوْصِليُّ الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضوء»[3]، وقال: يُعْرف بابن زَيْد، وهو أخو شِهَاب الدِّين أحمد، سَمِعَ عليَّ، وحدَّث عَنِّي، سَمِع منه بعضُهم، وقال: إنَّه مات في رجب، سنةَ اثنتين وثمانين وثمان مئة. قال: وكان صالحاً زاهِداً وَرِعاً. انتهى.

وذكره ابن عبد الهادي.

٢٣٤٢ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **إبراهيم بن أحمد** بن ثابت، النَّابُلُسيُّ الحنبليُّ.

ذكره السَّخاويُّ في «الضوء»[4] وقال: هو من بني عبد القادر شيوخ نَابُلُس، نشأ بها فتعلم الكتابة، والقرآن، ثم سافر إلى دمشق، وقرأ العربيَّة على أبي العزْم الحَلاَوِيِّ، وتَميَّز في المُخَاصمات، واستنابَهُ العَلاَءُ الصَّابونيُّ في

---

(١) الجوهر المنضد: ١٠٢.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٤.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٢٨٠.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ١٠ ـ ١١.

القضاء بدمشق، وتكلَّم عنه في عِدَّة جِهَات، وأضيفت إليه تَدارِيْس وَمَشْيَخَاتٌ وأنظارٌ، وتَموَّل جدّاً. مات يومَ الثُّلاثاء، ثاني عَشَر ربيع الأول، سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة. انتهى ملخَّصاً من ترجمة حافِلَةٍ جدّاً.

٢٣٤٣ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **أحمد بن إبراهيم** بن أحمد بن ثابت شِهَاب الدِّين، النَّابُلُسي الحَنْبليُّ.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»(١)، وقال: عُرِضَ على الزَّين خَطَّاب وغيره، واشتغل في العربيَّة على أبي العَزْم الحَلاَوِيِّ، ولازم خطَّاباً، وابن قاضي عَجْلُون، ونَشَأ متصوِّناً، مع صَباحةِ وَجْه، ولَمَّا استقر أبوه في الوَكَالة، كان هو وَكِيْل السُّلْطان بدِمَشْق. مات في ربيع الآخر، سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة. انتهى.

قلتُ: فلْينظر هَلْ هو الذي قبله أم غيره».

٢٣٤٤ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **أحمد بن عبد الله**، القَلْعي، المِصري، شهابُ الدِّين الحَنْبلي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضوء»(٢) وقال: هو نزيل مَكَّة، ويعرف بشيخ المِنْبَر، قَطَن مكَّة، وتَرَدَّدَ منها مِراراً إلى القاهرة ودِمَشْق، وحضر بَعْض الدُّروس، وسَمِعَ على ابن بَرْدِس، وابن الطَّحَّان، ولازم الحُضُور عندي. ومات في خامس رَمضانَ، سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة، وقد قارب السَّبعين ظَنّاً. انتهى.

٢٣٤٥ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **قاضي القُضَاة عَلاَء الدِّين، أبو الحسن بن قاضي القُضَاة صَدْر الدِّين أبي بَكرِ** بن قاضي القُضاة تقي الدِّين إبراهيم بن محمد بن مُفْلح، الحَنْبلي، الإمام العَلاَّمة، شَيْخ الإِسْلاَم.

ذكره ابن العماد(٣) وقال: ولد سنة خمسَ عشرة وثمان مئة، وكان من أَهل

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ١٩١ـ ١٩٢.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ٣٧٠.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٥.

العِلْم والرِّئاسة، وَلِيَ قضاء حَلَب، وباشره مُدَّة طويلةً، ثم قضاء الشَّام، وأضيف إليه كتابة السِّرِّ بها، ثم أعيد إلى قضاء حَلَب، ثم عُزِلَ واستمرَّ مَعْزولاً إلى الموت، ولم يَكُن له حظٌّ من الدُّنيا، وكان مَوْصُوفاً بالسَّخَاءِ والشَّهامة. تُوُفِّي بحَلَبَ في شَهْر صَفَر، سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1] وقال: ولد سنةَ خمسَ عَشْرةَ وثمان مئة بصَالحيَّة دِمَشْق، ونشأ بها، وحَفِظ «المُقْنِع» و «الملحَةَ» وغيرهما، وسَمِع من الشَّرف عبد الله بن مُفْلح، وأخذ عنه الفِقْه، وسَمِعَ من العِزِّ البَغْداديِّ وغيره، وناب في القَضَاءِ عن عَمِّه، وبالقَاهِرَةِ عن البَدْر البغداديِّ، ثم استقلَّ بقضاء حَلَب، وتكرَّر له ولايتُها، ووَلِيَ كتابة السِّر بالشَّام، وحجَّ وزار بيت المَقْدِسِ، وكان إنساناً حَسَناً، مُتَواضِعاً كريماً مُتَودِّداً، خَبِيْراً بالأحْكام، ذا إلْمَام بطريق الوَعْظ، وكذا بالعِلْم. مات بالطَّاعُون شهيداً، سنةَ اثنتينَ وثمانين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٤٦ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **علاء الدِّين علي بن محمد** بن عبد الله، زكيُّ الدِّين الغَزِّيُّ الحنبليُّ، الإمام العَالم. ذكره ابن العِمَادِ[2] وقال: تُوُفِّي بنَابُلُس سنةَ اثنتين وثمانين وثمان مئة في جمادى الآخرة، في حياة والده، ودفن بمقبرة القَلاَسي. انتهى.

٢٣٤٧ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **محمد بن عبد الرحمن** بن أحمد بن حسين بن داود بن سالم بن مَعَالي محيي الدِّين أبو الفَضْل بن الموفَّق أبي ذَرّ العباسي الحَمَوي الحنبلي.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[3] وقال: ولي قضاء حَمَاة حين انتقل أبوه إلى دِمَشْق على نظر جيشها، سنةَ ثمان وسبعين وثمان مئة، ومات بدِمَشق حين رجوعه من القاهرة إلى بَلَده في طاعُون سنةِ اثنتين وثمانين وثمان مئة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ١٩٨.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٥.

(٣) الضوء اللامع: ٧/ ٢٨٣.

٢٣٤٨ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **فضل بن عيسى النجدي**.

ذكره ابن عبد الهادي[١] وقال: توفي سنة اثنتين وثمانين وثمان مئة.

٢٣٤٩ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **جمال الدِّين يوسف بن محمدِ**، المَرْدَاويُّ السَّعْدي الحَنْبليُّ، المعروف بابن التنبالي.

ذكره ابن العماد[٢] وقال: هو الإمام الفقيه العَلاَّمة. وقال العليمي: كان من أهل العِلْم والدِّين اختصر كتاب «الفروع» للعَلاَّمة شمس الدِّين بن مُفْلح، وكان يحفظ «الفُرُوع»، وجَمع الجَوَامِعَ وغيرهما، ويكتب على الفتوىٰ وتلمذ له جماعاتٌ من الأفاضل، وتوفِّي بدمَشْق، سنةَ اثنتين وثمانين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٣] وقال: هو يوسف بن محمد بن عمر جمال الدِّين أبو المَحَاسن، المَرْداويُّ ثم الصَّالحيُّ الحنبليُّ، والد ناصر الدِّين مُحَمَّد، ويعرف بالمَرْداوي، أحد الرؤوس من الحَنَابلة بدمشق، حجَّ سنةَ خمسٍ وسبعين وثمان مئة، وجاور التي تليها، ورأيت له إجازةً لبعض الحَنَابلة سنة ثمانٍ وسبعين وثمان مئة، ومات قريباً منها. انتهى. وله كتابٌ في الفرائض سَمَّاه «الكفاية».

٢٣٥٠ ـ (ت ٨٨٢ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن محمد بن عِيْسى جَمَال الدِّين السنباطيُّ القَاهِريُّ الحنبلي يعرف بابن عيسى.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[٤] وقال: كان سمتاً حَسَناً منجمعاً عن النَّاس، باشر في تُربة يَلْبُغا وغيرها، وعرض عليه العِزّ الحنبلي النِّيَابَةَ غيرَ مَرَّة، فامتنع واعْتَذَرَ بعَدَم الأهْلِيَّة، وكذا كان يَرْجُحُه في العَقْل على أبيه. مات في صَفَر، سنةَ اثنتين وثمانين وثمان مئة. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضد: ١١٢.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٦.

(٣) الضوء اللامع: ١٠/ ٣٣٢.

(٤) الضوء اللامع: ٥/ ١١.

٢٣٥١ ـ (ت ٨٨٣ هـ): **شهاب الدِّين أحمد بن إسماعيل** بن أبي بكر بن عمر بن خالد، الابْشِيطِيُّ بكَسْر الهَمْزة وسُكُون الباء المُوحَّدة، وكَسْر المُعْجَمَة، آخره طاءٌ مُهْمَلةٌ، الشَّافعيُّ ثم الحنبليُّ، الصُّوفيُّ الإمام العَلاَّمةُ البارعُ المُفَنَّنُ.

ذكره ابن العِمَاد[1] وقال: قال العُلَيْميُّ: مولده بإبْشيط في سَنة اثنتين وثمان مئة، وكان من أهل العِلْم والدِّين والصَّلاح، مقْتَصِداً في مَأكَلهِ ومَلْبسه، وكان يلبَس قميصاً خشناً، ويَلْبَس فوقه في الشِّتاء كبَّاشية، وإذا اتسَّخ قميصه يَغْسله في بُرْكَة المؤيَّديَّة بماءٍ فقط، وكان بيدِهِ خلوةٌ له بقعةٌ منها فيها بُرْشُ خُوْصٍ، وتحتَ رأسه طُوْبَتَان، وإلى جانبه قطعةُ خَشَب، عليها كتبه، وبقيَّة الخَلْوة فيها حِبَال السَّاقِيَة والعَلِّيق، بحيث لا يختصّ من الخَلْوة إلا بقدْرِ حاجته، وكان له كلَّ يوم ثلاثة أرغفةٍ يأكلُ رَغِيْفاً واحداً، ويتصدَّقُ بالرغيفين، وكان مَعْلُومه في كلِّ شَهْر نحوَ أشْرَفيٌّ، يقتات منه في كُلِّ شهْرٍ بنحو خمسةِ أنصاف فضة، وهي عَشْرة دراهم شامية أو أقلُّ والباقي من الأشْرفيِّ يتصدَّق به، وكان هذا شأنَهُ دائماً، لا يدَّخر شيئاً يَفْضُلُ عن كفايته، مع الزُّهْد، ووَقَعَ له مكاشفات وأحوالٌ تدل على أنه من كبار الأولياء، وانقطع في آخر عمره بالمَدِيْنَة الشَّريفة أكثر من عشرين سنةً، وتَواتَر القولُ بأنه كان يقرىء الجانَّ، وتوفي بالمدينة المشرَّفة، في شَهْر رَمَضَان، سنة ثلاثٍ وثمانين وثمان مئة. انتهى.

وذكره ابنُ فَهْد في «معجمه» وقال: له تصانيف جَليْلَةٌ منها «ناسخ القرآن ومَنْسُوخُه»، و «نظم أبي شُجَاع»، و «شَرح تصريف ابن مَالك»، و «شرح الرحبيَّة»، و «شرح منهاج البَيْضاويِّ الأصلي»، و «شرح ابن الحاجب الأصلي»، و «شرح ايْساغُوجي»، و «شرح الجُمَل للخَوَنْجي»، و «شرح لسان الأدب» لابن جماعة، و «شرح لاميَّة الأَفعال» وله نَظْمٌ ودَرْس، وأجَازَ. انتهى..

وذكره السخاويُّ في «تاريخ المدنية» المسمى «بالتُّحْفةِ اللَّطيفة»[2] بترجمةٍ حَافِلةٍ جدّاً قال فيها: تَنَزَّل في صُوفيَّة الحنابلة بالمؤيَّديَّة أولَ ما فُتِحَتْ، وحفظ

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٦ـ ٣٣٧.

(٢) التحفة اللطيفة: ١/ ١٦٤ـ ١٦٨.

«مختصر الخِرَقي»، وصار يحضر عند مدرِّسها العِزِّ البَغْدادي فمن بَعْده، وذكر له من المصنَّفات غير ما تقدَّم «الحاشية الجليَّة السَّنِيَّة على حَلِّ تراكيب ألفاظ الياسمينيَّة» في الجَبْر والمقابلة، و «التحفة في العَرَبيَّة» مجلَّد، ونَظَمَ «النَّاسِخ والمَنْسوخ» للبارزيِّ، ومنظومةً في المنطق، وأفراداً مثلَّثَةً، و «رُوَىٰ الصَّادي»، و «عجالة الغادي» إلى غير ذلك. انتهى.

وقال في «السُّحُب الوَابلة»[1]، وعلى «الخَزرَجِيَّة» في العروض شرحٌ بديعٌ للإبشيطي، وأظنُّه هذا.

وقد ذكره السُّيوطي في «حُسْن المُحَاضرة»[2]، وغيرُ واحدٍ كالسخاويِّ في «الضَّوء»[3].

٢٣٥٢ ـ (ت ٨٨٣ هـ): تقي الدِّين أبو بكر بن زيد الجُرَاعيُّ الحنبليُّ، الإمام العلاَّمة، الفقيه القاضي.

ذكره ابن العماد[4] وقال: كان من أهل العلم والدِّين، وهو رفيقُ علاء الدِّين المَرْدَاويِّ في الاشتغال على الشيخ تقيِّ الدِّيْن ابن قُنْدُس، وباشر نيابة القَضَاء بدِمَشْق، وتوجَّه إلى الدِّيَّار المِصْريَّة، فاسْتَخْلفه القَاضي عِزُّ الدِّين الكِنَانيُّ في الحُكْم، وباشر عنه بالمدرسة الصَّالحيَّة، وله كِتَابُ «غايةُ المَطْلَب في مَعْرفة المَذْهب» و «تصحيحُ الخِلاَف المُطْلَق» مُجلَّدٌ لطيفٌ، و «الألغاز الفقهيَّة» مُجلَّدٌ لطيفٌ، و «شرح أصول ابن اللَّحَّام» مجلَّد، وكان يَحُدُّ السَّكْران بمجرَّد وجود الرائحة على إحدى الرِّوايتين، وسئل عن ديرٍ قائم البِنَاء، تهدَّم من حيطانه المحيطَة به هدماً صَارت الحِيْطانُ منه قريبة من الأَرض، فطلع لأهله حَرَاميَّة اللُّصوص، وقتلوا راهباً، فهل للرُّهْبانِ رفعُ الحِيْطانِ كما كانت تحرُّزاً من اللَّصوص؟، وهَلْ لهم أن يَبْنوا على باب الدَّيْر فُرْناً وطَاحُوناً، والحالة أنَّ هذا

---

(١) السُّحب الوابلة: ١/ ١٠٠ـ ١٠٤.

(٢) حسن المحاضرة: ١/ ٥٣٠.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٢٣٥ـ ٢٣٦.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٧.

الدِّير بعيد من المدينة، غيرُ مشرفٍ على عمارة أحد من المسلمين، فما الحُكْم في ذلك فأجاب بالجَواز في بناء الحَائِطِ المُنْهدم. قال: وأما بناء الفُرْن والطَّاحُون، فإن كانتْ الأرض مُقَرَّةً في أيديهم فَلَهُم البِنَاءُ، لأنهم إنَّما يُمنَعونَ من إحداث المتعبَّداتِ لا من غيرها، والله أعلم. تُوُفِّي بدمَشْق، سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1] وقال: قدم دِمَشْق سنةَ اثنتين وأربعين وثمان مئة، فأخذ الفقه عن التقيِّ ابن قُنْدس، ولازمه، وبه تَخَرَّج، وعليه انتفع في الفِقْه وأصوله، والفرائض والعربيَّة، والمَعَاني والبَيَان، ولازم الشَّيخ عبد الرَّحمن بن سُلَيْمان الحنبليِّ، وكذا أخذ الفرائض عن الشَّمس السيْلي وغيره، ولَزِمَ الاشتغال حتى صارَ من أعيان فُضَلاء مَذْهبه بدِمَشْق، وتصدَّى للتَّدريس والإفتاء والإفادة، وناب في الحُكْم والقَضَاء، وصنَّف كتاباً اختصره من فروع ابن مُفْلح سمَّاه «غَايَةَ المَطْلب» اعتنى فيه بتَجْريد المَسَائِل الزائِدَة على «الخِرَقيِّ» في مُجَلد، و «حلية الطرَاز في حل الألْغَاز»، انتفع فيه بكتاب الجَمَال الإسنوي، وكتاب «الترشيح في بَيان التَّرْجيح» مسائل وغير ذلك، ثم دَخَلَ القاهرة، سنةَ إحدى وستِّين وثمان مئة، وأخذ بها عن جَمَاعةٍ كثيرين، وأفتى وهو بالقَاهِرة، وحَجَّ مِرَاراً، وجاور في بعضها سنةَ خمسٍ وسبعين وثمان مئةٍ، وقرأ هناك أيضاً، وقرأ «مسند أحمد» بتمامه على النَّجْم بن فهد، وكان إماماً علاَّمَةً، ذكيَّاً طَلْق العِبَارة، فصيحاً ديِّناً، طارِحاً للتكَلُّف، ومَحَاسِنُه جَمَّةٌ. تُوُفِّي حادي عَشَر رجبٍ، سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثمان مئة. انتهى.

وذكره في «السُّحُب الوَابِلَة»[2]، وذكر من تصانيفه غيرَ ما تقدَّم: «نفائِس الدُّرَر في مُوَافَقَات عُمَر»، و «مُخْتَصَر أحكام النِّسَاء لابن الجوزي»، و «تُحْفَة الرَّاكِع والسَّاجِد»، جعله تاريخاً لمَكَّة والمَدِينْة والمَسْجد الأقْصَى، ثم ذكر سائر أحكام المَسَاجِد. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ١١/ ٣٢.

(٢) السحب الوابلة: ١/ ٣٠٤.

٢٣٥٣ ـ (ت ٨٨٣ هـ): قاضي القَضَاة شَمْس الدِّين أبو عبد الله، محمد ابن عبد الله بن محمد بن الزَّكِّي الغَزِّي الحنبلي.

ذكره ابنُ العِمَاد[١] وقال: وَلِيَ قَضَاء الحَنَابِلَة بغَزَّة، في دَوْلة المَلِك الظَّاهِر جَقْمَق، فبَاشَر مُبَاشرةً حَسَنةً، وكان شكلاً حَسَناً، عليه أبَّهةٌ ووقارٌ، واستمر في الولاية إلى أن تُوُفِّي بغَزَّة، في شوال، سنةَ ثلاثٍ وثمانين وثمان مئة. انتهى.

ـ **(ت ٨٨٣ هـ): أحمد بن أبي بكر** بن العِماد الحَمَوي، يأتي سنةَ ثمانٍ وثمانين وثمان مئة. [انظر: ٢٣٦٧].

٢٣٥٤ ـ (ت ٨٨٤ هـ): إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُفْلح، أقْضَى القُضَاة، برهان الدِّين أبو إسحاق الحَنبليُّ.

ذكره ابن العِمَادِ[٢] وقال: هو الشَّيخ الإمَام، البَحْر الهُمَام، العلاَّمة القُدْوة، ، الرِّحْلة الحَافظ، المجتهد الأمَّة، شيخ الإسلام، سَيِّد العُلَماء والحُكَّام، ذو الدِّين المتين، والوَرَع واليَقين، شيخ العَصْر وبركَتُه، اشتغل وحَصَّل، ودأب وجمع، وسلم إلَيْهِ القَوْل والعَمَل من أرباب المَذَاهب كُلِّها، وصَار مرجع الفُقَهاء، والنَّاس والمُعَوَّل عَلَيْه في الأمُور وباشر قَضَاء دمشق مِرَاراً، مع الدِّين والوَرَع، ونفوذِ الكَلِمَة، وصنَّف «شرح المُقْنِع» في الفِقْه، و «طبقات الأصحاب» مرتبةً على حُروف المُعْجَم، سماه «المَقصد الأرْشد في ترجمة أصْحَاب أحمد»، وصَنَّف كتاباً في الأصول وغير ذلك. وتوفي بدِمَشْق، في خامس شعبان، سنةَ أربعٍ وثمانين وثمان مئة بمنزله بالصَّالحيَّة، ودُفن بالرَّوضة عند أسلافه. انتهى.

وذكره السَّخَاويّ في «الضوء»[٣] وقال: ولد سنةَ خمسَ عشرةَ وثمان مئة بدِمَشْق، ونشأ بها، وحَفِظ القرآن وكتباً منها: «المُقْنِع» في الفِقْه، و «مختصر ابن الحَاجب الأصْلي»، و «الشَّاطبية»، و «الرائيَّة» و «ألفيَّة ابن مالك»، وتلا بالسَّبع

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٨.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٨ـ ٣٣٩.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ١٥٢.

على بعض القُرَّاء، وعرض على جَماعةٍ، وأخذ عن العَلاَء البُخَاري فنوناً في الفِقْه عن جَدِّه، وسَمِع عليه الحديث، وكَذَا عن آخرين، حتى عن فقيه الشَّافعيَّة ابن قاضي شهبة، وَأَذِنَ له، وسَمِع على ابن ناصر الدِّين وابن المُحِبِّ الأعرج، وبَرَع في الفِقْه وأصوله، وانْتَفَع به الفُضَلاءُ، وكَتَبَ على «المُقْنع» شرحاً في أربعة أجزاء، وعمل في الأصول كتاباً، وللحنابلة طبقات، ووَلِيَ قضاءَ دِمَشْقَ غيرَ مَرَّةٍ، فحُمِدَتْ سيرتُهُ، وطُلب لقضاء مِصْر، فتعلَّلَ، وكان فَقِيهاً أصوليًّا، طَلْقاً فَصِيْحاً، ذا وَجَاهَةٍ ورئاسة، ومَحَاسنُه كثيرةٌ. مات سنةَ أربع وثَمانين وثمان مئة. انتهى.

وذكره البَدْراني في «المدخل»[1] فقال: صنف «المُبْدعَ شَرْح المُقْنِع» في أربع مجلَّدات، وهو شرحٌ حافلٌ ممزوجٌ مع المَتْن، حَذَا فيه حَذْوَ المَحَلِّيِّ الشَّافعيِّ في «شرح المنهاج» الفرعيِّ، وفيه من الفوائد والنُّقولات ما لا يوجد في غيره، وصنَّف في الأصول كتاباً سمَّاه «مرقاة الوُصُول إلى عِلْمِ الأُصُول»، وله «المقصد الأرشد في ذكر أصْحَاب الإمام أحمد» انتهى.

وذكر له في «هديَّة العَارِفين»[2] كتاب «الآداب الشَّرعيَّة لمصالح الرَّعيَّة»، و «الدُّرُّ المُنْتَقى، والجَوْهَرُ المَجْمُوعُ في مَعْرفة الرَّاجِحِ من الخِلافِ المُطلق والمَرْفُوع».

قلت: لعل الآداب الشَّرعيَّة، لمحمد ابن مُفْلح المُتَقَدِّم، لا للمترجَم.

٢٣٥٥ ـ (ت ٨٨٤ هـ): شرف الدِّين عبد القادر بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن عبد القادر، الجَعْفَرِيُّ النَّابُلُسيُّ الحنبليُّ، الإمام العَالم الصُّوفيُّ.

ذكره ابن العِمَاد[3] وقال: كان أكبر أَوْلادِ أبِيْه، وشيخ الفُقَراء الصمادية وكان يحترف بالشَّهادة بمجلس والده بنَابُلُس، وبمجلس أخيه القاضي كَمَال الدِّين

---

(١) المدخل: ٤٢١.

(٢) هديّة العارفين: ١/ ٢١.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٩.

بالقُدس، وكان رَجُلاً خيِّراً، على طريقة حسنةٍ، توفي بنَابُلُس، في شوَّال، سنةَ أربعٍ وثمانين وثمان مئة. انتهى.

٢٣٥٦ ـ (ت ٨٨٥ هـ): **محمد بن موسى بن محمد بن علي بن حُسَين**، زَيْن العَابدين بن شرف الدِّين بن شَمْس الدِّين، الحَسَنِيُّ القَرَافِيُّ الحَنْبَلي.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[(١)] وقال: هو القادريُّ شَيْخ القادِريَّة، كان إنساناً، خيِّراً مُتَودِّداً، مُتَواضعاً منجَمعاً عن النَّاس، حجَّ وزارَ بيتَ المَقْدس، وسمع الحَدِيْث به وبالقاهرة، وتوفي في ربيع الأول، سنةَ خمسٍ وثمانين وثمان مئة بعد تعلُّل مدةً طويلَةً، عن نَحْو خمسٍ وخمسين سنةً. انتهى.

٢٣٥٧ ـ (ت ٨٨٥ هـ): **علي بن سُليمان** بن أحمد بن محمد العَلاَء، الدِّمَشْقيُّ الصَّالحيُّ، الحنبلي، المعروف بالمَرْدَاوي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[(٢)] بترجمةٍ طويلة، والشَّوْكانيُّ في «البَدْر الطَّالع»[(٣)] وغيرهما.

قال الشَّوْكانيُّ: ولد تقريباً سنةَ عشرين وثمان مئة بمَرْدا، ونشأ بها، وحَفِظَ القُرآن، وقرأ في الفِقْه على أحمد بن يوسف، ثم تحوَّل إلى دِمَشْق، وقرأ على عُلَمائها في الفنون، ثم قدم القاهِرَة، وأخذ عن عَلَمائها، وتصدَّى للإقراء بدِمَشْق ومِصْر وللإفتاءِ، وصنَّف التَّصانيف، منها «الإنْصَاف في مَعْرفة الرَّاجح من الخِلاَف» أربع مجلَّدات كِبَار، واختصره في مُجَلَّد، و «تحرير المنقول في تمهيد عِلْم الأصول»، وشرحه وسمَّاه «التَّحْبِيْر في شَرْح التَّحرْير» في مُجَلَّدَين، وله تصانيف غير هذه، وهو عالمٌ مُتْقنٌ، محقِّقٌ لكثير من الفنون، مُنْصِفٌ مُنقادٌ إلى الحَقِّ، متعفِّفٌ وَرعٌ مات في جمادى الأولى، سنةَ خمسٍ وثمانين وثمان مئة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/ ٦٢.

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ٢٢٥ـ ٢٢٧.

(٣) البَدْر الطالع: ١/ ٤٤٦.

وذكره ابنُ العِمَاد[1] وقال: هو عَلاءُ الدِّين أبو الحَسَن علي بن سليمان بن أحمد بن محمد المَرْدَاويُّ السَّعديُّ، ثم الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، الشَّيخ الإمام، العَلاَّمةُ المُحَقِّق المُفَنِّن، أعجوبَةُ الدَّهر، شَيْخ المَذْهب وإمامه، ومُصَحِّحُه ومُنَقِّحُه، بل شَيْخ الإسلام على الإطْلاق، ومُحَرِّر العُلُوم بالاتِّفاق، ولد سنةَ سَبْعَ عشرة وثمان مئة، وخرج من بلده مَرْدا في حال الشَّبيبة، فأقام بمدينة سَيِّدنا الخَلِيْل عليه الصَّلاة والسلام بزاوية الشَّيخ عمر المجرد، رحمه الله تعالى، وقرأ بها القرآن، ثم قَدِم دمشق، ونَزَل بمدرسة الشَّيخ أبي عُمَر بالصَّالحِيَّة، واشتغل بالعِلْم، فلاحظَتْهُ العِنَاية الرَّبَّانيَّة، واجتمع بالمشايخ، وجَدَّ في الاشتغال، وتفقَّه على الشيخ تقيِّ الدِّين ابن قُنْدُس البَعْليِّ شَيْخ الحَنَابِلَة في وقْتِهِ، فبرع وفَضُل في فنونٍ من العُلُوم، وانتهت إليه رئَاسَةُ المَذْهب، وباشر نِيَابة الحُكْم دهراً طويلاً، فحَسُنتْ سيرتُه، وعَظُم أمرُه، ثم فُتح عليه في التَّصْنيف فصنَّفَ كُتُباً كثيرةً في أنواع العُلُوم، أعْظَمُها كتاب «الإنصاف في معرفة الرَّاجح من الخِلاَف» أربع مُجَلَّداتٍ ضَخْمةٍ، جعله على «المقنع»، وهو من كتب الإسلام، فإنه سَلَك فيه مسلكاً لَمْ يُسْبَقْ إليه، بَيَّن فيه الصَّحِيْح من المَذْهب، وأطال فيه الكَلاَم، وذَكَرَ في كُلِّ مسألة ما نُقِل فيها من الكتب وكَلاَم الأصْحاب، فهو دليل على تَبَحُّر مُصَنِّفه، وسَعَة عِلْمه، وقُوَّة فَهْمه، وكَثْرة اطِّلاعِهِ، ومنها «التَّنْقيح المشبع في تحرير أحكام المُقْنِع»، وهو مختصر الإنصاف، ومنها «التحرير» في أصول الفقه، ذكر فيه المَذَاهب الأربعة وغيرها، وشَرْحُه المُسَمَّى «بالتَّحْبير» وجُزْء في الأدعية والأوراد سَمَّاه «الحُصُون المُعَدَّة الوَاقية من كُلِّ شِدَّة»، و «تصحيح كتاب الفُرُوع لابن مُفْلح»، و «شرح الآداب»، وغير ذلك، وانتَفَعَ النَّاس بمصنفاته، وانتشرتْ في حياته وبَعْد وفاته، وكانت كتابته على الفَتْوى غايةً، وخَطُّهُ حَسَناً، وتَنَزَّه عن مُبَاشرة القَضَاء في أواخر عُمره، وصار قوله حُجَّة في المَذْهب، يُعَوَّل عليه في الفَتْوى والأحْكام في جميع مَمْلَكة الإسْلام.

ومن تلامِذَته قاضي القُضاة بدر الدِّين السَّعدي قاضي الدِّيار المِصْريَّة،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٠ـ ٣٤١.

وغَالب من في المَمْلَكة من الفُقَهاء والعُلَماء، وقضاة الإسْلام، وما صَحِبه أحدٌ إلا وحَصَل له الخير، وكان لا يتردَّد إلى أحد من أهل الدُّنيا، ولا يتكَلَّم فيما لا يَعْنيه، وكان الأكابر والأعيان يَقْصِدُونه لزيارته والاسْتِفَادَة منه. وحَجَّ، وزَار بيتَ المَقْدِس مِرَاراً، ومحاسنه أكثر من أن تحصر، وأشْهَر من أن تُذْكَر. تُوُفِّي بصَالِحيَّة دِمَشْق، يومَ الجُمُعَةِ سادسَ جمادى الأُولى، سنةَ خمسٍ وثمانين وثمان مئة، ودُفن بسفح قاسيون قُرْب الرَّوضة. انتهى.

وذكر له السَّخَاويُّ في «الضوء»[1] ترجمةً حافلةً جدّاً، وذكر له فيها من المُصَنَّفات غير ما تقدَّم كتاب «مُخْتَصَر الفُروع»، مع الزِّيادة عليها في مجلد كبير، و «شَرْح مختصر الطُّوْفي» لم يَكْمُلْ، و «فِهْرَسْت القَوَاعد الأُصُوليَّة»، و «المَنْهَلُ العَذْبُ الغَزِيْر في مَوْلد النَّبيِّ الهادي البَشِير النَّذير». انتهى المُرَادُ منه.

وذكره ابن عبد الهادي[2].

٢٣٥٨ ـ (ت ٨٨٦ هـ): **إبراهيم الدِّمَشْقي** الصَّالحي الحَنْبليُّ الفَرَّاء، نزيل المدرَسْة الصَّالحية من القَاهرة، ويُعرف بالأبْلَة.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[3] وقال: هو رَجُلٌ صالح منوَّر، سَلِيم الفِطْرة، صحب ابن زَكْنُون، وأبا شَعَر، وابن داود، وغيرهم من سادات الحَنَابِلَة، وعادَتْ عليه بركتُهم، وأخذ عنهم آداباً وفضائل، وقدِم القاهرة، فقطَن صَالِحيَّتها، وبالجُمْلة فكان من الخَيْر بمكان، وعلى ذهْنه فوائد. مات في رَمَضان، سنةَ ستٍّ وثمانين وثمان مئة بالبيمارَسْتَانْ المَنْصُوري، ودُفن بجوار الشَّمس الأمشاطيِّ. انتهى.

٢٣٥٩ ـ (ت ٨٨٦ هـ): **علي بن إبراهيم** بن عبد الوهَّاب بن عبد السَّلام، نور الدِّين بن برهان الدِّين، البَغْداديُّ القَاهِريُّ الحنبليُّ.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ٢٢٥ـ ٢٢٧.

(٢) الجوهر المنضَّد: ٩٩ـ ١٠١.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ١٨٣.

ذكره السَّخاويُّ في «الضوء»[1] وقال: نشأ في كَنَف أبويْه، فقرأ القُرآن، وسَمِع الحديث، وتُوُفِّي في ربيع الأوَّل، سنَةَ ستٍّ وثمانين وثمان مئة، وأظُنُّه جاز الثَّلاثين. انتهى.

٢٣٦٠ ـ **(ت ٨٨٧ هـ): شِهَاب الدِّين أبو العباس أحمد بن محمد** بن علي ابن محمد السلميُّ المنصوريُّ الشَّافعيُّ، ثم الحنبليُّ، ويُعرف بابن الهايم، وبالشِّهاب المَنْصُوريِّ وبالقائم.

ذكره ابن العِمَاد[2] وقال: كان شاعر زمانه، ولد سنة تسعٍ وتسعين وسبع مئة، واشتغل، وفَهِمَ شَيْئاً من العِلْم، وبَرَع في الشِّعْر وفنونه، وتفرَّد في آخر عُمُره، وله ديوانٌ كبيرٌ منه قوله:

شَجاكَ بِرَبْعِ العَامِرِيَّة مَعْهَدُ   بهِ أنْكَرَتْ عيناكَ ما كنْتَ تعهَدُ

وهي طويلةٌ، وجميع شعره في غاية الحُسْن، وتُوُفِّي في جمادى الآخرة، سنة سَبْعٍ وثمانين وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضوء»[3] وقال: تَعَانى في الأدَب، وطارح الشُّعَراء، ، وصار بأخرة أَوْحَدَ الشُّعَراء بالقَاهِرَة، حتى كان العِزّ قاضي الحنابلة يُرَجِّحُهُ على كثيرين، وكان ظريفاً كَيِّساً، متواضعاً مُتَقَلِّلاً قانعاً، مُشَاراً إليه بالشِّعر في الآفاق. مات يوم الاثنين، سادسَ جمادى الثَّانية، سنةَ سَبْعٍ وثمانين وثمان مئة. انتهى ملخَّصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

وقد ذَكَرَ لَهُ في «هديَّة العارفين»[4]، غير ديوانه «القَطْرة»، و «الزُّبْدَة».

٢٣٦١ ـ **(ت ٨٨٧ هـ): عبد الغني بن محمد** بن عبد الرحمن، القَاهِرِيُّ الحَرِيريُّ العَقَّاد الحنبليُّ.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ١٥٣.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٦.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ١٥٠.

(٤) هدية العارفين: ١/ ١٣٤ ـ ١٣٥.

ذكره السَّخَاويُّ في «الضَّوء»[1] وقال: هُوَ شيخ مباركٌ، حَفِظَ القُرآن، و«العُمْدة»، وكان حنبليّاً، يتكسَّب في صِنَاعة الحَرير، وسَمِع على الشَّرف المناويِّ وغيره وسَمعتُ منه أشياءَ من نَظْمِه على طَريقةِ العَوام. ماتَ في ذي القَعْدَة، سَنة سَبعٍ وثَمانِينَ وثمانِ مئة عن دون الثمانين. انتهى.

٢٣٦٢ ـ (ت ٨٨٨ هـ): **محمَّدُ بنُ موسَى** بن محمد بنِ عَليٍّ بن حُسَين، شَمسُ الدِّين، القاهِرِيُّ، القَادِريُّ، الحنبلي.

ذكره السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: هو أخو زين العَابِدين المُتقدِّم. استقَّر بعدَ أخيه، وسمعَ قَليلاً، وحضرَ عِندي وعندَ غَيرِي. وماتَ أواخِرَ المُحرَّم، سَنَة ثمانِ وثمانين وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٦٣ ـ (ت ٨٨٨ هـ): **كَريمُ الدِّين، أبو المَكارِم، عَبدُ الكَريم بنُ عليٍّ، البُوَيْطِي، الحَنبلي.**

ذكره ابنُ العِماد[3]، وقال: هُو العَدْلُ. قالَ العُلَيمي: كانَ رجلاً خيِّراً، وكانَ في ابتِداءِ أمرِهِ يُباشِرُ عندَ الأُمراء بالقاهِرَة، ثم احترَفَ بالشَّهادةِ، ولمَّا وَلِيَ ابنُ أختِهِ بدرُ الدين السَّعدي قضاءَ الدِّيار المِصرية، ولاَّه العُقودَ والفُسوخَ، وكانَ يجلسُ لتحمل الشَّهادَة ببابِ المدرسَة الصَّالِحيَّة في حانوتِ الحُكم، المَنسوب للحَنابِلَة. وتوفِّي بالقاهِرَة، سَنَةَ ثمان وثمانينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[4]، وقال: هوَ مُحمَّد البُوَيطي، كَريمُ الدِّين القاهِري، الزَّيني، الحَنبلي، يُعرَف بلَقَبِهِ، وُلدَ سَنةَ سِتٍّ وعِشرينَ وثمانِ مئة تقريباً، ونشأ فتعلَّم المُباشرةَ، وخدمَ بها في عِدَّةِ أماكِن، ولازمَ خَالَ أُمِّهِ النُّور البِلْبِيسِي، فتدرَّب به في مُطالعةِ التَّواريخ وشِبهِهَا، وصارَ يَحفظُ كثيراً من الحكَاياتِ، والأشعارِ، والنُّكَت. بَل واعتَنى بأنواعِ الفُروسِيَّة، من الثقاف

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٢٥٦.
(٢) الضوء اللامع: ١٠/ ٦٢.
(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٧.
(٤) الضوء اللامع: ٨/ ١٧٥.

والرَّمي، ونَحوِ ذلك. وبرِعَ، وغَزا غَير مرَّة، وحَجَّ مِراراً، وجاوَر. وحَفِظَ الخِرَقيَّ، ومنظومَة العِزِّ المَقْدِسِي في المُفردات، وحضَر دروسَ العِزِّ الكِنَاني، وسمعَ عَليه وعلى شَيخِنا ابنِ حَجر. وماتَ ليلةَ الاثنينِ خامسَ ربيعِ الآخِر، سَنَة ثمان وثمانينَ وثمانِ مئة. انتهى.

قلت: قد وقع اختلافٌ في اسمِهِ بينَ التَّرجمتين، فابنُ العِماد يسمِّيه عبدَ الكَريم، والسَّخاوي يُسمِّيه محمَّداً فَلْيُنْظَر وَلْيُحَرَّر.

٢٣٦٤ ـ **(ت ٨٨٨ هـ): نورُ الدِّين، عليُّ بن محمَّدِ**، المُناوِي، المِصْرِي، الحَنبلي، العَدْل، المشهورُ بِباهو، الإمام العالم.

ذكره ابنُ العماد[1]، وقال: ولاَّهُ القاضِي بدرُ الدِّين البَغدادي العُقودَ والفُسوخَ بالدِّيارِ المِصريَّة، ولم يَزَلْ إلى أيام القاضِي بدرِ الدِّين السَّعدِي. وتوفِّي في أيَّامه سَنَة ثمانٍ وثمانينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ «في الضَّوء»[2]، فقال: هو المُناوي، عليُّ بن محمَّد بن عَبد الله، نورُ الدِّين المُناوي، ثمَّ القاهِري، الحَنبلي، يُعرَف بِباهو ماتَ في صَفَر، سنةَ ثمانٍ وثمانين وثمانِ مِئة، عن بضعٍ وسِتِّينَ سَنة، وأسنَد وصيَّته للشِّهاب الشيشيني الحنبلي. وكانَ ساكِناً، خيِّراً عاقِلاً يَتَّجِرُ في السُّكَّر، ويَنتمي لبَني الجِيْعَان، وباسمِهِ أطلاب وظائِف، منه التَّصوُّف بالأشرفيَّة. حجَّ، وباشَرَ عُقودَ الأنكِحَة، معَ المُحافَظَة على الجَماعة، وطِيب الكَلام. انتهى.

٢٣٦٥ ـ **(ت ٨٨٨ هـ): كمالُ الدِّين محمَّدُ بنُ عَليّ** بن الضِّياءِ المِصْري، الخَانِكي، الحَنبلي.

ذكره ابن العِماد[3]، وقالَ: هو الإمام العلاَّمَة، وهو من الخَانِكاه السرياقوسية. وكانَ يسكُنُ بالقَاهِرَة، وباشرَ عُقودَ الأنكِحةَ والفُسوخ في أيَّامِ

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٧.

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ٣١٥.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٨.

القَّاضِي عزِّ الدِّين الكِنَاني، ثم لمَّا وليَ بدرُ الدِّين السَّعدِيُّ، استَخْلَفَهُ في الحُكم، وأجلَسَهُ ببابِ البَحْر، وكانَ يميلُ إليه بالمحبَّة. وتوفِّي في أيَّامه بالقاهرة سَنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثمانٍ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضوء»[1] وقال: هُو محمَّدُ بن عليِّ بن محمَّد بن أحمد بن موسى بن إبراهيمَ بنُ طُرخان، كمالُ الدِّين بن نورِ الدِّين بن شَمس الدِّين بن شِهاب الدِّين بن الضِّياء، القاهِري البحريُّ، نسبةً لبابِ البَحر الحَنبلي، ويُعرَف كسَلَفِهِ بابن الضِّياء. وُلدَ سنةَ أربعٍ وثلاثينَ وثمانِ مِئة ببابِ البَحر، ونشأ هُناك، فقرأ القُرآنَ، ومُختصرَ الخِرَقي. واشتغلَ يسيراً في النَّحْوِ وَغَيرِهِ على الجَمَال عبدِ الله بن هِشام، وحضرَ عند القاضيَ عزِّ الدِّين الكِنَاني في الفِقه، وغَيرِهِ. وفَوَّضَ إليه عُقود الأنكِحَة وفسُوخها، بل كانَ عزمُه استنابتهُ مطلقاً فما اتَّفَق، وولاَّه بعدَه البَدرُ، واختصَّ به، لعُلوِّ هِمَّته، وكَثرةِ دُرْبَتِهِ. وكانَ يَعرِفُ طرفاً من العربيَّة، مع براعةِ الصِّناعة وانتفعَ به كأسلافِهِ أهلُ خُطَّتِهِ. ماتَ بعدَ مَرضٍ طَويل، ليلةَ السَّبت، تاسع رمضَان، سَنةَ ثَمانٍ وثَمانينَ وثمانٍ مئة، ودُفِنَ بترُبَةِ سَعيد السُّعَداء. انتهى.

٢٣٦٦ ـ (ت ٨٨٨ هـ): **شَمسُ الدِّين محمَّدُ بنُ عُثمان**، الجَزِيري، الحَنبَلي، الإمَامُ العَالِم.

ذكره ابنُ العِماد[2]، وقال: اشتغلَ بالعلم على القاضِي مُحِب الدِّين ابن الجُنَاق المتقدِّم ذكرُه، وعلى القَاضِي بدرِ الدِّين السَّعدِي، والعزِّ الكِنانِي، وفَضَلَ وتميَّز، وكانَ يَحْترِفُ بالشهادة، وصارَ من أعيانِ مُوَقِّعي الحُكم، وكانَ أُعجوبَةً تُوفِّي في القاهرَة، في شوَّال، سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثمانٍ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[3]، وقال: هُو محمَّد بنُ عُثمان بنِ حُسَين، شمسُ الدِّين الجَزيري، بفَتح الجِيم، ثُمَّ القاهِرِيُّ الحَنبلي. وُلدَ سنةَ اثنتينِ

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ٢٠٤.
(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٧.
(٣) الضوء اللامع: ٨/ ١٤٢.

وخَمسِينَ وثمانِ مئة تقريباً. ونشأ، وحَفِظَ القُرآنَ، والخِرَقي، وبعضَ «المُقنِع»، ولازمَ قاضِي مذهبه البدرَ السَّعديَّ، ومَنْ قَبْلَه. وحَضَر عندَ العِزِّ، وأخذَ في الابتِداء عَنِ المُحِبِّ بن جُناق. وقرأَ في الأُصولِ وغَيرِها على الزَّين الإبناسي. وجلسَ مع الشُّهود، وأذِنَ له في العُقود، وبَرعَ في الفِقه والصِّناعة، وكانَ جَيِّدَ الفَهْم، حَسَن الإدراكِ، مَتينَ العَقْلِ، مُحِبّاً للنَّاسِ لكَثرةِ تَواضُعهِ وتَودُّدِه. وكتبَ جُزءاً في الحَيْض، أجادَهُ، وأرسلَ به إلى العَلاء المَرْداوِيِّ بدمشقَ، فَقَرَضَهُ وأذِنَ له، وكذا شرعَ في ترتيب فُروعِ قواعدِ ابن رجَب. ماتَ يومَ السَّبت، عاشر شعبان، سَنة ثمانٍ وثمانِينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٦٧ ـ (ت ٨٨٨ هـ): أحمدُ بنُ أبي بكر بن العِماد، الحَمَويُّ، الحَنبلي، شهابُ الدِّين.

ذكره ابنُ العِماد[١]، وقال: رحلَ في ابتداءِ أمرِهِ إلى القَاهِرَة، واشتغلَ بالعِلم على القاضِي جمالِ الدِّين بنِ هشام، ثمَّ اشتغلَ بدمشقَ على الشَّيخ جَمالِ الدِّين يوسُف المَردَاوِيِّ، وتفقَّه على ابنِ قُنْدُس، وأَذِنَ له بالإفتاءِ، وباشَرَ نِيابَةَ الحُكم بحلب، ثمَّ قَدِمَ القاهِرَة، وأقام بها مُدَّة يحترف بالشَّهَادة، ثمَّ أتىٰ مَدينةَ حَماة، فتوفِّي بها في شَعبان، سَنةَ ثلاثٍ وثمانينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره البَدرَانِيُّ في «المدخل»[٢] وقال: وممَّن شرحَ «الفُروعَ» لابنِ مُفلح، الشَّيخُ الإمامُ أحمدُ بن أبي بَكْر محمد بنِ العِماد، الحَمَويُّ، وسمَّى شَرحَه «المَقْصَد المُنْجِح لفُروعِ ابنِ مُفْلِح»، وهُوَ عندي في مُجلَّد واحد ضَخْم. ولم يذكُر وفاتَه.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٣]، وقال: هو أحمدُ بنُ أبي بَكرِ بن محمَّد بن العِماد، شهابُ الدِّين الحَمَويُّ، الحَنبلي. قَدِمَ القاهِرَةِ شابّاً، أخذَ عن الجَمالِ بنِ هشام، والعز الحَنبلي، وغَيرِهمَا. ودخلَ الشَّامَ، فأخَذَ عن البُرهانِ

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٣٨.

(٢) المدخل: ٤٣٧.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٢٦٠.

ابن مُفلِح، والتَّقيِّ ابن قُنْدُس، وتميَّزَ في الحِفَظِ يَسيراً. وقَدِمَ القَاهِرةَ، فتكسَّبَ بالشَّهادَةِ. ماتَ قريباً من سَنةِ ثمانٍ وثمانينَ وثمانِ مئة، إن لم يكُن فِيها، وقد قاربَ الخَمسين. انتهى.

٢٣٦٨ ـ (ت ٨٨٩ هـ): **تقيُّ الدِّين، أبو بكر بنُ خَليل** بنِ عُمَر بن السَّلم، النَّابُلسيُّ الأصل، ثمَّ الصَّفدِيُّ الحَنبلي، المشهورُ بابن الحوائِج كَاش.

ذكرهُ ابنُ العِماد[1]، وقال: هُو قاضِي مَدينةِ صَفَد وابنُ قاضِيها. اشتغل بالعِلم، ومهرَ، وباشرَ القَضاءَ بمدينةِ صَفدَ مُدَّةً، وعُزِلَ، ووَلِيَ مَرَّات. وكانَ في زمانِ عَزْلِهِ يَحترِفُ بالشَّهادةِ، إلى أن تُوفِّي بصَفَد، سنةَ تسعٍ وثمانِينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٦٩ ـ (ت ٨٨٩ هـ): **يوسُفُ بنُ ناصِر**، العُسْكري، الصَّالِحيُّ، الحَنبلي.

ذكره ابنُ طُولون في «السُّكرْدان»، وقالَ: هو الشَّيخُ الصَّالِحُ، جَمالُ الدِّين، أبو المَحاسِن، مُؤدب الأطفال. وُلدَ في حُدودِ سَنةِ خَمسينَ وثمانِ مِئة بالصَّالحية، وحَفِظَ القُرآنَ، و «مُختصرَ الخِرَقي»، و «المُلْحَة»، ثُمَّ تسبَّبَ بِدَقِّ الذَّهب، ثم تضاعفَ، فتسبَّبَ بقراءةِ الأطفال. سَمعَ من ابنِ الكَرْكِيِّ، والشَّيخ صَفيِّ الدِّين، وغيرِهما. سمِعتُ علَيه غالبَ الصَّحيح. وتوفِّي تاسعَ رجَب، سنةَ تسعِ وثمانينَ وثمانِ مئة، ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

٢٣٧٠ ـ (ت ٨٨٩ هـ): **قاضِي القُضاة كمالُ الدِّين أبو الفَضل محمَّدُ بن قاضِي القُضاة بدر الدِّين أبي عَبد الله محمَّد** بن قاضِي القُضاة شَرف الدِّين أبي حاتم عبد القادِر، الجَعْفَريُّ، النَّابُلُسِي، الحَنبلي، المعروفُ بابنِ قاضِي نابُلُس.

ذكره ابنُ العِماد[2]، وقال: وُلدَ سَنة نيِّف وثلاثينَ وثمانِ مئة. ودأبَ وحصَّل، وسافرَ البِلادَ، وأخذَ عن المشايخ، وأذِنَ له الشَّيخُ علاءُ الدِّين المَرْداوِي في الإفتاء، وأذِنَ له أيضاً الشَّيخُ تقيُّ الدِّين ابنُ قُنْدُس، وبرعَ في

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٨.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٨.

المَذهبِ، وأفتى وناظر، وباشَر القضَاءَ بنابُلُس، نيابةً عن والِده، ثمَّ باشرَ الدِّيارَ المِصريَّة عِوَضاً عن العِزِّ الكِناني، ثم باشرَ بيتَ المَقدِس عِوَضاً عن الشَّمسِ العُلَيْمي، ثم أُضِيفَ إليه قَضاءُ الرَّمْلَة ونابُلُسِ، ثمَّ عُزِلَ وأُعيدَ مِراراً. وكانَ له مَعرفةٌ ودُرْبَة بالأحكام، ثم قَطَنَ في دِمَشقَ ثلاثَ سِنين، ثم توجَّه إلى ثَغْرِ دِمْياط، فباشَرَ نِيابَةَ الحُكم، ثمَّ سافرَ منه، فورَدَ خَبَرُ مَوتِهِ إلى القاهِرَة بالإسْكَنْدَرِيَّة، في سَنةِ تسعٍ وثمانين وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[1] وقال: اشتَغَل على أبيهِ، وبدمشقَ على التَّقِيِّ بن قُنْدُس، وغيره، وبالقاهِرَة على العِزِّ الكِنانِي، ونابَ عَنه ومن بعده، ونابَ بدمشقَ، ووَلِيَ القضاءَ ببَلدِه استقلالاً، ثمَّ قضَاءَ بَيتِ المَقدِس، وغيرِها. ولم تُحمَدْ سِيرتُه، معَ تميُّزِه بالأحكام، والصِّناعَة، والفَضائِل، ومُشارَكتِه، ومَزيدِ تَوَدُّدِه، وكرَمِ أصْلِه. مات في أحد عشرَ جُمادى، سَنة تِسع وثمانينَ وثمانِ مئة بالإسكندرية غريباً. انتهى.

وقد ذكره غيرُ واحد، كصاحب «الأُنس الجليل»[2] والشَّطي في «مختصره»[3]، وغيرهما.

٢٣٧١ ـ (ت ٨٨٩ هـ): القاضِي جَمالُ الدِّين، أبو المَحاسن، يوسُفُ بنُ قاضِي القُضاة شيخِ الإسلام مُحِب الدِّين أبي الفَضل أحمد، المُتقدِّم ذكرهُ، ابن نَصرِ الله، البَغدادِيُّ الأصل، ثم المِصريُّ الحَنبلي.

ذكره ابنُ العِماد[4]، وقالَ: هوَ الإمامُ العلاَّمةُ، تفقَّه بوالِده وغَيرِه، وفضَلَ وبرَعَ في حَياةِ وَالِده، وشَهِدَ له بالفضل، ونزَلَ له عن تَدريسِ البَرْقُوقِيَّة، وباشرَ نِيابَةَ الحُكمِ بالدِّيارِ المِصْرِيَّة، في أيَّامِ العِزِّ الكِنانِي، ثم ترك، واستمَّر خامِلاً إلى قُبَيل وفاتِهِ بيَسير، ففوَّضَ إليه القاضِي بدرُ الدِّين السَّعدِي نيابةَ الحُكم، فما كان

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ١١٠.

(٢) الأنس الجليل: ٢/ ٢٦٨.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٧٦.

(٤) شذرات الذهب: ٧/ ٣٤٩.

إلاَّ القَليل وكانَ يكتبُ على الفَتوى كتابةً جَيِّدة إلى الغَايَة، إلاَّ أنه لم يكن لهُ حَظٌّ مِنَ الدُّنيا، وتوفِّي بالقاهِرَة، في أحدِ الرَّبيعَيْن، سَنةَ تِسعٍ وثَمانينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: هو يوسُفُ بن أحمدَ بنِ نَصْرِ الله بنِ أحمد بن محمَّد بن عُمَر الجَمال أبو المَحاسِن بن المُحِبّ البَغدادي، القاهِري، الحَنبلي. وُلدَ في رابعِ شَوَّال، سَنةَ تسعَ عشرةَ وثمانِ مئة بالقاهِرة. ونشأ بها في كَنَفِ أبيه وحَفِظَ القُرآنَ، و «عُمدة الأحكام»، و «الخِرَقي» و «ألفيَّة النَّحو». وعرَضَ على جَماعةٍ، كَشيخِنا ابنِ حَجَر، وقرأ عليه، وقرأ على أبيه. وغيره. وأخذ عنه الفقهَ غيرَ مَرَّة، بل ومُختَصر «الطُّوفِي» في الأُصول، والجُرجانِيَّة في النَّحو، وعن العِزِّ بنِ عَبدِ السَّلام في الصَّرف وغَيرِهِ. وعَن ابنِ أبي الجُود في الفَرائِض والحِسَاب. وسَمِعَ على الزَّين الزَّركَشِيِّ «صحيحَ مُسلم»، في آخرين. ودخلَ الشَّامَ غيرَ مرَّة، وأخذَ بها سَنةَ ثلاثٍ وستِّينَ وثمانِ مئة عنِ ابنِ قُنْدُس، وابنِ زيد، واللُّؤلؤي، والبُرهان البَاعُوني، وغيرِهم. وأجازَ له خَلقٌ، وأذِنَ له والِدُه في التَّدريسِ والإفتاءِ والعُقود والفُسوخِ والقضاء. وأذِنَ لهُ شيخُنا ابنُ حَجر في الإقراء، واستقرَّ بعدَ أبيه في تَدريس الفِقه بالمَنصُوريَّة والبَرقُوقِيَّة، وحضَر عندَهُ فِيهما القُضاةُ والأعيانُ، وكَذا استقرَّ بعد العِزِّ الحَنبلي في المُؤَيَّدِيَّة، وفي غيرِها مِنَ الجهات. وحجَّ، وزارَ المدينةَ، ونظمَ الشِّعرَ، ودرَّس وأفتى، وحدَّث باليَسير. أخذَ عنهُ بعضُهم، وكانَ يستَحضِرُ كثيراً من الفُروع وغيرِها. ماتَ رابع ليلةٍ مِنَ المُحرَّم، سَنة تسعٍ وثَمانين وثمانِ مئة، بمنزله من المنصُورِيَّة، ودُفِنَ عِندَ أبيه رحمه الله. انتهى.

٢٣٧٢ ـ **(ت ٨٩٠ هـ): محمَّد بنُ سَالم** بن سَالم بن أحمد بن سَالِم، شَمسُ الدِّين، المَقدِسيُّ، الصَّالِحي، الحَنبلي، المعروفُ بابنِ سَالِم.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: ولدَ في رَمضان، سَنة تسعَ عشرة

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/٢٩٩.

(٢) الضوء اللامع: ٧/٢٤٨.

وثمانِ مئة. وماتَ أبوه وهُوَ صِغير. نشأ وحَفِظَ القرآنَ، وكانَ والدُه في مَرضِه استَنابَ تِلميذَهُ العِزَّ الكِنَانِيَّ في تَدريسِ الجَمَالِيَّة، والحَسنيَّة، والحَاكِم، وأُمِّ السُّلطان. فلمَّا ماتَ استمَّر نَائِباً عن والدِهِ إلى أن ماتَ، مع تعاطِيه معلُومَ النِّيابَة ولم يُمَكِّنْهُ من مُباشَرتِها لقُصورِه، وعَدمِ تأهُّلِه، وإنْ ولاَّه قاضِياً، وبعدَهُ سَاعَدهُ الشَّمسُ الأَمْشَاطِيُّ حتَّى باشَرها، معَ إمامَةِ الصَّالِحية، وغَيرِها من الجِهات. وحَجَّ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وثمانِ مئة، وجاوَر الَّتي تَليها، وهُوَ خَيِّر قانِع، عَفيف، سَليمُ الصَّدر، مُنجَمع عن النَّاسِ، مُتواضِعٌ، له إلمامٌ بالمِيقاتِ، وشَدٍّ المياكِيب، وعندَهُ منها جُملة. انتهى.

٢٣٧٣ ـ (ت ٨٩١ هـ): **محمَّد بنُ محمدِ** بن عَلَيِّ بن عَبد الكَافِي بن عليِّ ابن عبد الواحِد بن محمد بن صَغِيْر، كمالُ الدِّين بنُ شَمس الدِّين بن عَلاء الدِّين، القاهِريُّ، الحَنبلي، الطَّبيبُ، حَفيدُ رئيس الأطبَّاء، ويُعرَف كسَلَفِه بابنِ صَغِيْر ككَبِيْر.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: حَفظَ القُرآنَ، و «العُمدة» و «الخِرَقي»، و «ألفيَّة النَّحو»، و «الموجزَ في الطِّب»، و «اللَّمْحَة العَفِيفيَّة في الأسبَابِ والعَلامات» في الطِّب، و «فُصول أبقراط»، وغيرها. وعَرضَ على العِزِّ بن جَمَاعَة سنةَ سِتَّ عشرةَ وثمانِ مئة، وغيرِهِ، وأجازَ له، وتَعانىٰ الطِّبَّ، وأخذَه عن أبيه، والعِزِّ بن جَماعة، وتميَّز به بحيثُ تدرَّبَ به جَماعةٌ، وشاركَ في بَعضِ الفضائِل، وعالجَ المرضَى دهراً، واستقرَّ في نَوْبَة بالبيمارِستان، وتُربة بَرْقُوق. وحجَّ غيرَ مرَّة، وجاورَ. ماتَ في صَفَر، سَنةَ إحدى وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٧٤ ـ (ت ٨٩١ هـ): **أحمدُ بن محمَّد** بن خالِد بن مُوسى، الحِمصِيُّ، الحَنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ١٥٠.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: يُعرفُ بابن زَهْرَة، وليَ قضاءَ الحَنابلة ببلَدِه، وقَدِمَ القاهِرَة، فنابَ عن قاضِيها العِزِّ الكِناني. انتهى.

وذكره جارُ الله بنُ فَهد في «ذيله على الضَّوء»، وقال: قال مُحيي الدِّين النُّعَيمي مُؤرِّخُ دمشقَ: إنَّه ولدَ في سادسِ عِشري رمَضان، سَنة ثلاثَ عشرةَ وثمانِ مئة. وتوفِّي سَنة إحدى وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٧٥ ـ **(ت ٨٩١ هـ): محمَّد بنُ عَبد الله** بنِ محمَّد بن عَبد الله بن يوسُفَ بن هِشَام، الأنصارِيُّ، أبو عَبد الله المُحِبُّ.

أخو محمَّد بن عَبد الله الفَتح بن المُحِب، اتَّفقا في الاسمِ، وهذا هُو الأكبر، قاله السَّخاويُّ في «الضوء»[2]، وقال: إنَّه ولد سَنة تِسعين وسَبع مئة، ونشأ فحفظَ القُرآن، و «المحرَّر»، وسمع على أخيه «خَتْمَ البُخاريِّ» بالظَّاهِريَّة، بل سَمعَ منه قبلَ ذلك سَنة خَمسٍ وأربَعين وثمانِ مئة، عن ابنِ ناظِر الصَّاحِبَة، وابنِ الطَّحَّان، وابن بَرْدس. وتكسَّب بالشَّهادةِ، وكانَ مُنجمعاً، ساكناً، جيِّدَ الكِتابَةِ، خطَبَ بالزَّيْنيَّة بعدَ أبيه، فإنَّها مع تَدريس الفَخْرِيَّة قُرِّرَتْ بينَه وبين أخِيه محمَّد بنِ عَبد الله الفَتح. تُوفي سنةَ إحدى وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٧٦ ـ **(ت ٨٩١ هـ): قاضِي القُضاة شهابُ الدِّين، أحمدُ بن عَبد الكَريم** ابنِ محمَّد بن عُبادَة، السَّعديُّ، الأنصارِيُّ، الدِّمشقي، الصَّالحي، الحَنبلي.

ذكره ابنُ العِماد[3]، وقال: كانَ صَدراً رئيساً من رُؤساءِ دمشقَ، وهو من بَيتِ علم ورِئاسَة، وتَقَدَّم ذكرُ أسلافِه، وليَ قضاءَ دِمشقَ عن البُرهانِ بن مُفْلِح، ولم تَطُلْ مُدَّتُه، ثم عُزِلَ، فلمْ يَلتَفِتْ إلى المَنصِب بعدَ ذلِك، واستمرَّ في مَنزِلِه بالصَّالحيَّة مُعظَّماً، وكانَ عندَه سَخاءٌ، وحُسنُ لِقاءٍ، وإكرامٌ لمَنْ يَردُّ عليه.

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ١٧٨، وفيه: أحمد بن محمد بن محمد بن خالد، كما سيأتي برقم (٢٤٩٩)، وفيات (٩٠١)، وانظر رقم (٢٣٠٤).

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ١٠٨.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥٠.

وتوفِّي بمكَّةَ المُشرَّفةَ يومَ الخَميس، ثالث شعبان، سَنةَ إحدَى وتِسعينَ وثمانِ مئة، ودُفنَ بالمَعْلاة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[1]، وقال: نشأَ خطيباً، ووَليَ قضاءَ الحَنابِلَة بدمشق كجَدِّه وعمِّه، وذلِكَ بعدَ صَرفِ البُرهانِ بنِ مُفْلِح، فدامَ قليلاً، ثمَّ صُرِفَ به أيضاً وعَرضَ له ضَرَبان في رِجْلَيه، وانقطَعَ به مُدَّةً، وسافرَ لمكَّةَ، وجاورَ بها حتَّى ماتَ في شعبان، سَنة إحدى وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٧٧ ـ **(ت ٨٩١ هـ): عبدُ اللَّطيفِ بنُ عَبد القادِرِ** بنِ عَبد اللَّطيف، الحَسَني، الفاسِيُّ الأصل، المكِّي، الحَنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[2]، وقال: سمعَ منِّي بالمَدينةِ، وسمعَ من غَيري. وماتَ في شوَّال، سَنَةَ إحدى وتِسعين وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٧٨ ـ **(ت ٨٩١ هـ): القاضِي شِهابُ الدِّين أحمدُ بنُ أبي بكر بنُ** قدامَة، المَقدسيُّ الأصل، الدِّمشقِيُّ، الصَّالِحي، الحَنبلي، المشهورُ بابن زريق.

ذكره ابنُ العِماد[3]، وقال: تقدَّم ذكرُ أسلافِهِ، وكانَ من أهلِ الفَضْلِ، إماماً عالِماً، بارعاً في الفَرائِضِ. أذِنَ له الشَّيخُ تقي الدِّين بن قُنْدُس بالتَّدريس والإفتاء. وتوفِّي ثامنَ ذي الحجة، سَنة إحدى وتِسعين وثمانِ مئة بدمشق. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضوء»[4]، وقال: ولد سَنةَ ثلاثينَ وثمانِ مئة، بصَالِحيَّة دِمشق، ونشأ بها، وحَفِظَ القرآنَ عند إسماعيل العَجْلوني، و «تجريد العِناية» لابن الحَاجِّ، واشتغلَ في الفِقه والعربيَّةِ عند التَّقِيِّ بن قُندُس، وأَذِنَ له بالإفتاء والتَّدريس. ويُذكر بالشَّجاعةِ والإقدام، وغير ذلك، ولكنَّه سقطَ عن

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٣٥٣.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٣٢٩.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥١.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ٢٥٥.

فرسٍ، فعجزَ عن المَشي، فكانَ لا يمشي إلاَّ بعُكَّازَيْن. وسمعَ، وحدَّث باليَسير. وماتَ بدمشقَ، ليلةَ الثلاثاء، ثامن ذي الحجة، سَنَة إحدى وتِسعِينَ وثمان مئة، ودُفِنَ عند أقارِبه. أرَّخه اللَّبُّودي. انتهى.

وذكره ابنُ عبد الهادي[1]، وقال: إنه وضع كتاباً في «الوقف».

٢٣٧٩ ـ (ت ٨٩١ هـ): أبو بَكر بنُ أحمد بنِ عليٍّ بن شَرف، زَينُ الدِّين، الحَنبلي، المِيقَاتِيُّ، أحدُ الشُّهود بحانوتِهم بالجَلْوانِيِّين.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: ولدَ سنةَ ثمانٍ وثمانينَ وسَبع مئة، وماتَ سَنة إحدى وتِسعين وثمانِ مئة. وذكره أيضاً في الكُنى، وقال: أبو بكر المِيقَاتِي الحنبلي، المعروفُ بابنِ شَرَف. أحدُ صُوفيَّةِ الحَنابِلة بالأشرفِيَّة برسباي، والمُباشِرينَ للمِيقَات بالمَنصُورِيَّة. سمعَ على ابن ناظِرِ الصَّاحِبَة، وابنِ الطَّحَّان، والعَلاءِ بن بَرْدِس، بحَضْرَةِ القاضِي البَدر البَغدادِي الحَنبلي، وكانِ مِمَّن اختصَّ به. انتهى.

٢٣٨٠ ـ (ت ٨٩٢ هـ): جمالُ الدِّين يوسُف بنُ محمَّد الكفرسَبي، الحَنبلي.

ذكره ابنُ العِماد[3]، وقال: هو الفَقيهُ الصَّالحُ، كانَ من أهلِ الفَضْلِ، ومن أَخِصَّاءِ الشَّيخِ عَلاءِ الدِّين المَرْداوِيِّ، وقد أسندَ وصيَّته إليه عندَ موتِهِ، وتوفِّي بدمشقَ، سنةَ اثنتينِ وتسعينَ وثمان مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[4]، وقال: هو يوسُفُ بن محمَّد بن محمد الكفرسبي، ثم الدِّمشقِي، الصَّالحي، الحَنبلي. أخذَ الفقه عن التَّقيِّ بن قُنْدُس، وكمل تفقُّهُهُ بتلمِيذِه العَلاءِ المَرْداوِيِّ. وسمعَ معي لمَّا كتَب بدمشقَ تبعاً لشَيخِه التَّقيِّ. انتهى.

---

(١) الجوهر المنضَّد: ٨.

(٢) الضوء اللامع: ١١/ ٢١، ١٠١.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥٤.

(٤) الضوء اللامع: ١٠/ ٣٣٠.

٢٣٨١ ـ (ت ٨٩٢ هـ): **حسنُ بن عُمر بن مُفلِح**.

ذكره ابنُ حميد في «السحب»[(١)]، فقال: ذكَره الأكمل بن مُفْلِح في صُورة مكاتَبة، وقالَ منها: كتبَ إليَّ ابنُ العَمِّ، الشَّاب الصَّالحُ، الفاضِلُ، زَينُ الدِّين، أبو محمَّد، وأبو عليٍّ حسَنُ بن المَرحُوم القاضِي عُمرَ بن مُفلِح الحَنبلي، أحدُ كتَّابِ مَحكَمة قَناةِ العوني بدمشقَ أعزَّهُ اللّه، في سَنة إحدى وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٨٢ ـ (ت ٨٩٢ هـ): **زَينبُ ابنةُ النور عليٍّ** بن الشِّهاب أحمد بن أبي بَكْر بن خالِد البدرسي، ويُعرَفُ أبوها بابنِ الإمام، الحَنبليَّة.

ذكرها السَّخاويُّ في «الضوء»[(٢)]، وقال: حَجَّت معَ أبيها، ومع زَوجها البَدر السَّعدِي. وماتَتْ في ذي الحجة، سَنة اثنتين وتسعين وثمانِ مئة، عن أكثر من خَمسِينَ سَنة. وكانَتْ مُدبِّرةً، عاقلةً، صابرةً، قانعةً، عَفِيفَة. انتهى.

٢٣٨٣ ـ (ت ٨٩٣ هـ): **فَخرُ الدِّين، عُثمانُ بنُ عَليٍّ التَّلِيْلِيُّ**، الحَنبلي.

ذكره ابنُ العِماد[(٣)]، وقال: هُو الإمامُ العلاَّمة، الخَطيبُ، أخذَ الحَديثَ عن الحافظِ ابنِ حَجَر، والفِقهَ عن الشَّيخِ عبدِ الرَّحمن أبي شَعْر. ووَليَ الإمامةَ والخَطابةَ بجامعِ الحَنابلة بصَالِحيَّةِ دمشقَ مُدَّةً تزيدُ على سِتِّين سَنة. وكانَ صَالِحاً، مُعتقداً. توفِّي يومَ الجُمعة، سابع عِشري شَعبان، سَنةَ اثنتين وتِسعِين وثمانِ مئة ودُفِنَ بالرَّوضَة، وله سَبعٌ وتِسعون سَنة. وكانَ لجَنازَتِهِ يومٌ مشهود. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[(٤)]، وقال: هو عُثمانُ بنُ عليِّ بن إبراهيم، الفَخرُ التَّلِيْلِيُّ، الدِّمشقي، الصَّالحي، الحَنبلي. وُلدَ على رأسِ القَرن، وسمعَ

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ٣٥٨.

(٢) الضوء اللامع: ١٢/ ٤٤.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥٢.

(٤) الضوء اللامع: ٥/ ١٣٣.

على عبدِ القادرِ الأرمَويِّ «النسائي»، وحدَّث. سمعَ منه بعضهم، وأمَّ بجامِع الحَنابِلة بالسَّفح، وعلَّم وخطَب به، وهُوَ ممَّن لازمَ أبا شَعر، واختصَّ به، ثم بابنِ قُنْدُس، وغيرِهما. وحَجَّ وجاورَ، وكانَ فَقِيهاً، غاية في الوَرع والزُّهد. ودرَّسَ وأفاد، مع التجرُّدِ للعِبادةِ مِن تلاوةٍ وقيامٍ، حتَّى فاق في ذلكَ كلِّه. وتجلَّد له، مع كبر سِنِّه. ماتَ في سَنةِ ثلاثٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. وكان له مَشهدٌ عَظيم، والثَّناءُ علَيه مُستَفيض. انتهى.

وذكره ابنُ عبد الهادي(١).

٢٣٨٤ ـ (ت ٨٩٣ هـ): **محمَّد بنُ أحمد** بنِ عليِّ بن محمود بن نَجْم بن ظَاعِن بنِ دغير، شَمسُ الدِّين، الهِلالي، الشِّيْحِيُّ، الحَمَويُّ، ثم الدِّمشقي، الحَنبلي، المُقرىء، المعروفُ بابنِ الخَدِرِ وبإمام قانم.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»(٢)، وقال: ولدَ سَنةَ عشر وثمانِ مئة بالشِّيح بالحَاءِ المُهمَلَة مِنْ حلَب وانتقَل إلى حَماةَ، فحفِظَ القُرآنَ، وكُتباً، وأخذَ الفِقه عن البُرهان بن البُجْلاَق، وناصرِ الدِّين اليُوْنِيني البَعْلِيِّيْن، وغيرِهما. واعتَنَى بالقراءات، فأخذها عن غَيرِ واحدٍ بعدَّةِ أماكن، وسمعَ على العَلاء بن بَرْدِس، والشَّمسِ بن الأشقر الحَمَوي، وغَيرِهما. وحَجَّ وجاورَ، وزارَ بيتَ المَقْدِس، ودخلَ الرُّومَ والقاهِرةَ مِراراً، ثم استوطَنَها، وأمَّ فيها، وتصدَّر، وأقرأ. فأخذَ عنه جَماعةٌ، منهم الشَّمسُ النُّوبِيُّ، وغيرُه. ووَلِيَ بعضَ التَّداريسِ بجامع بَنِي أُميَّة، ونابَ في القَضاء عنِ البُرهانِ بنِ مُفْلِح، ثم انفَصَل عن القاهِرَة، ودخلَ الشَّامَ، فنابَ بدمشقَ عن النَّجمِ ولد البُرهان. وكان مُستَحضِراً للقراآتِ، مُشاركاً في غَيرها. وماتَ سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٨٥ ـ (ت ٨٩٣ هـ): **عبدُ الرَّحمنِ بنُ أحمد** بن حَسَن بن داود بن سَالِم بن مَعَالِي، مُوَفَّقُ الدِّين، أبو ذَرّ بن شِهاب الدِّين، العَبَّاسي، الحَمَوي، الدمشقي، الحَنبلي.

---

(١) الجوهر المنضَّد: ٨٠.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ٢١.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: يُعرَف بموفَّق الدِّين العَبَّاسِي. وُلِدَ سَنَةَ إحدى وثَلاثينَ وثمانِ مئة بحماةَ، ونشأ بها، وحَفِظَ القُرآنَ، و «المُحرَّر» في فقه الحنابلة، وألفِيَّتَي النَّحو والحَديث، و «الشذور». وعَرضَ على جَماعةٍ، واشتغلَ في العَربيَّة والفِقه على الشَّمس محمَّدِ بن خَليل الحَمَوي الحَنبلي، وكَذا في الفِقه على غَيرِه. ونابَ عن أبيه في قَضاءِ حَماة، ثم استقَلَّ به حينَ كُفَّ، وذلك بعد السِّتِّين، ولكنَّه لم يُباشِرْهُ، ثُمَّ تركَه لولَدِهِ الأكبر أبي الفَضل محمَّد، واستقرَّ هو في نَظَرِ الجَيْش بدمشقَ، سنةَ تسعٍ وسَبعين، ثم انفصَلَ عنه بالشِّهاب ابنِ النَّابُلُسِي، في صَفَر، سَنةَ ثمانينَ، ثم أُعيدَ إليه سنة اثنتين وثمانين، ثم انفَصَل بالشِّهابِ ابنِ الفُرْفُور، سَنة سِتٍّ وثَمانِين، ثم وليَ كِتابةَ سِرِّها سنةَ تِسعين، بعد النَّجم ابنِ الخَيْضَري، ثم انفصل عنها سَنة اثنتينِ وتِسعين، بأمينِ الدِّين الحُسْبَانِي، وأُعيدَ لنظَرِ الجَيشِ بعد وفَاةِ عَبدِ القادرِ الغزَّاوي، مُستَهلَّ ربيعِ الأوَّل، سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وثمانِ مئة، ثم أُضيفت كِتابةُ السِّر لولَدِهِ حينَ وصَلَ صاحبُ التَّرجمةِ القاهِرةَ، ورجَعَ لبلَدِهِ فتوعَّكَ في توجُّهِهِ، ولم يلبَثْ أن ماتَ، في عاشر رَمضان، سَنة ثلاث وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٨٦ ـ (ت ٨٩٤ هـ): شَمسُ الدِّين، محمَّدُ بنُ شِهاب الدِّين أحمدُ بنُ عِزِّ الدِّين عَبد العزيز، المَرْدَاوِي، الحنبليُّ، الأصيل العَريق، سَليلُ الأعلام.

ترجمَه ابنُ العِماد[2] وقال: كانَ من فُضَلاءِ الحَنابِلة، بارعاً في الفرائِض، مُستَحضِراً في الفِقه وأصُوله، والحَديثِ، والنَّحوِ، حافظاً لكتابِ الله تعالَى. أذِنَ لَهُ الشَّيخُ تقيُّ الدين بنُ قُنْدُس، والشَّيخُ علاءُ الدِّين المَرْداوِي، والبُرهانُ بنُ مُفْلِح بالإفتاءِ والتَّدريسِ. ووَلِيَ القضَاءَ ببَلَدِه مَرْدَا مُدَّةً. وتوفِّي بصَالِحيَّة دمشقَ، يومَ الخَميسِ، ثالث عَشَر ذي القَعْدَة، سَنةَ أربعٍ وتِسعينَ وثمان مئة. ودُفِنَ بالرَّوضَة، إلى جانبِ القاضِي عَلاءِ الدِّين المَرْداوِي من جِهَةِ القِبلَة. انتهى.

٢٣٨٧ ـ (ت ٨٩٤ هـ): القاضِي مُحبُّ الدِّين، أبو اليُسر، محمَّد بنُ

---

(١) الضوء اللامع: ٤/٤٩.

(٢) شذرات الذهب: ٧/٣٥٦.

الشَّيخ فَتح الدِّين محمَّدِ بن الجَلِيس المِصْرِي، الحَنبلي.

ذكره ابنُ العِماد[1]، وقال: وُلدَ في حُدودِ سَنةِ عِشرينَ وثمانِ مئة ظَنّاً. وكانَ والدهُ من أعيانِ الحَنابِلَةِ بمصر، وهو قَد كانَ من أخِصَّاءِ القاضِي بدر الدِّين البَغدادي. وكانَ في ابتداءِ أمرِهِ يَتَّجِرُ، ثمَّ احترَفَ بالشَّهادة، وجلَسَ فِي خِدمَةِ نُورِ الدِّين الشِّيشِيني، المتقدِّمُ ذِكرهُ. وحفظ «مُختصَر الخِرَقي»، وقرأ على العِزِّ الكِنَانِي وغَيرِهِ. وأذِنَ لهُ القاضِي عِزُّ الدِّين المذكُور في العُقودِ والفُسوخ، ثم اسْتَخْلَفَهُ في الحُكمِ، واستمرَّ على ذلِكَ إلى أن توفِّي في أحد الرَّبيعَيْن، سَنة أربعِ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: هو محمدُ بنُ محمد بنِ محمد محبُّ الدِّين بنُ شمسِ الدِّين، القاهِريُّ، الحَنبلي، المعروفُ بابن الجَليس. حَفِظَ القُرآن وَ «الخِرَقي»، ولازمَ دروسَ المُحبِّ بن نَصرِ الله، وقرأ عليه، وعلى العِزِّ الكِنَاني قبلَ وِلايَته في الفِقه، وهو الَّذي استَنابَه، وعلى البونتيجي، والبُرهَان الصَّالحي، وغَيرِهم. وتنزل في الجِهاتِ، وحَجَّ، وحرَّك الخطيبَ ابنَ أبي عُمر حتَّى كادَ أن يتمَّ أمرُه بعَزْلِ شَيخِه العِزِّ الكِناني فما أُسعِدَا. ماتَ في جُمادى الأولى، سَنةَ أربعِ وتسعين وثمانِ مئة، عن بِضعِ وسَبعينَ سَنة. انتهى.

٢٣٨٨ ـ (ت ٨٩٤ هـ): **عُثمانُ بنُ فضل الله** بنِ نَصرِ الله، فخرُ الدِّين بنُ زَين الدِّين، البَغدادِيُّ، الحَنبلي، شيخُ الخَرُّوبيَّة بالجِيْزَة.

ذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[3]، وقال: ولدَ في صَفَر، سنةَ ثلاثَ عشرةَ وثمانِ مئة. وأجازَ لهُ جَماعةٌ، واستقرَّ في المَشْيَخَة بعدَ أبيه، وسمعَ بها على ابنِ ناظِرِ الصَّاحِبَة، والعَلاءِ بن بَرْدِس، وابنِ الطَّحَّان. ولم تَزَلْ المَشيخَةُ معه إلى أن رغبَ عنها بأَخَرة شركة بينَ ابن طَه وغَيرِه. واسْتَناباهُ فِيها، وجَلَسَ شاهِداً بحَانُوتِ الحَلْوَانِيِّينَ، وسيرَتُه غيرُ مَرضيَّة، وأُصوله سَاداتٌ أئمَّة. ماتَ سَنةَ أربعِ

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥٦ـ ٣٥٧.

(٢) الضوء اللامع: ١٠/ ١٤.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ١٣٥.

وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٨٩ ـ **(ت ٨٩٤ هـ): أحمدُ بن محمَّدِ** بن بارز، وأصلُه مُبارز، فغَيَّرهُ النَّاسُ في الشُّهرة، المَرداوِيُّ الأصلِ، الصَّالحيُّ، الحَنبليُّ، الشَّهيرُ بالخَيرِ والزُّهدِ، المُعْتَقِد، شِهابُ الدِّين، أبو العبَّاس.

ذكره ابنُ طُولونَ في «السُّكردان»، وقال: حَفِظَ القُرآنَ، وَاشتغَلَ، وأخذَ عن عِدَّةِ مشايخ، منهم: أبو الفَرَج بنُ الحبَّال، ولازَمَه كثيراً، وقرأ علَيه، وعلى أخيهِ شِهابِ الدِّين التَّقيِّ بنِ قُنْدُس. وتوفي مُستَهَلَّ رجَب، سَنةَ أربعِ وتِسعينَ وثمانِ مئة تقريباً، وقد جاوزَ السَّبعينَ، ودُفِنَ بسفْح قاسِيُون. انتهى.

٢٣٩٠ ـ **(ت ٨٩٤ هـ): أحمدُ بنُ عَبدِ العَزيز** بن محمد بنِ عَبد الرَّحمن بن أبي بَكْر، شِهابُ الدِّين، الجوجري الأصل، القاهِريُّ الحَنبليُّ، أخو الجَمال عبد الله بن هِشام لأمِّه، ولذا يُعرَفُ بابنِ هِشام، بل انتسَبَ أنصاريّاً.

ذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[1]، وقال: وُلِدَ سنةَ إحدىٰ وثلاثينَ وثمانِ مئة، وحَضَر دروسَ أخيه، واختَصَّ بابن الأهناسي، وتقرَّب من قاضِي الحَنابلَة العِزِّ حتَّى زوَّجَهُ ابنَتَهُ، واستَنابَهُ في القَضاء، وحجَّ غيرَ مرَّة، وجاورَ، سنةَ ثلاثِ وتِسعينَ وثمانِ مئة بجماعته. انتهى المُراد من ذلك.

٢٣٩١ ـ **(ت ٨٩٥ هـ): قاضِي القُضاة، عَبدُ الرَّحمن بنُ الكازروني**، الحَنبلي.

ذكره ابنُ العِماد[2]، وقالَ: هو الإمامُ العلاَّمةُ، المُقرِىء، المُحَدِّثُ. كانَ من أهلِ العِلمِ ومشايخِ القِراءَةِ، وله سَندٌ عالٍ في الحَديثِ الشَّريف. وليَ قُضاء حَماة مُدَّة طَويلةً، ووقعَ له العَزْلُ والوِلايةُ، وكانَتْ سيرَتهُ حَسنةً، وللناسِ فيه اعتِقادٌ. توفِّي بحماةَ، سَنةَ خمسِ وتِسعينَ وثمانِ مئة. وقَد جَاوزَ الثَّمانِين. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٣٤٩.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥٧.

ـ (ت ٨٩٥ هـ): **محمَّد بن محمدِ**، المَنصُوريُّ، يأتي سَنةَ سِتٍّ وتِسعينَ وثَمانِ مئة. [انظر: ٢٣٩٣].

٢٣٩٢ ـ (ت ٨٩٥ هـ): **أحمدُ بن حَسَن** بن أحمد بن حَسَن بن أحمد بن عَبد الهادِي الحَنبلي.

ذكره ابنُ طولُون في كِتاب «السُّكردان»، وقال: هو شيخُنا، الشَّيخُ الإمامُ، المُتقِنُ المُفيد، العالِمُ، الزَّاهِدُ، العلاَّمةُ، شِهابُ الدِّين، أبو العبَّاس، الشَّهيرُ بابنِ المِبْرَد. حَفِظ القُرآنَ، وحصَّلَ، واشتغلَ على عدَّةِ مشايخ وهُوَ صَغير بإفادَةِ أخيه الجَمَال يوسُف، منهم والدُه والنِّظَامُ بنُ مُفلِح، وأبو عَبد الله بن الصَّفِيِّ، والبُرهانُ العَجلُوني، وغيرُهم. ولازمَ الشَّمسَ محمدَ بن محمدِ بن عليِّ بنِ مُفَرِّج السِّيليَّ، الحَنبليَّ، وأخذَ عنه عِلمَ الفرائِض، وأجازَه بالإفتاءِ والتَّدريس، وأجازَ له ابنُ البُقْسَماطِيُّ وابنُ مُقْبِل، وسِتُّ العُلماء، وغيرُهم ومهرَ في عِدَّةٍ مِنَ العُلوم، كالحَديثِ، والفِقهِ، والفَرائِضِ، والنَّحو. وصَنَّفَ «شَرحاً على الخِرَقي»، بقي منه اليَسير لم يُكَمِّله، وألغازاً في الفرائض سَمَّاها «الفَحْص الغَويصِ في حَلِّ مسائِلِ العَويص»، وكتاباً في «المحبَّة والمُتحابِّين في الله»، وكتاب «الحِصْن الكَبير المُحكم البِناء المُنجي من كُلِّ شِدَّةٍ وخَوفٍ وعَناء»، وكتاب «التَّرشيح في فَضل التَّسبيح»، وكتاب «الاستغفار وفضله»، وكتاب «الزَّهر الفائِق في الدُّعاءِ والرَّقائق»، وكتاب «السَّحَر في وُجوبِ صَوم يومِ الغَيم والقَتر»، و «مُقدِّمة في الفرائض»، و «جزء في أخبارِ بشر الحافي»، وخرَّج لنفسِه أربعينَ حديثاً عن أربعينَ شَيخاً، وشَرح «المُلحَة» شرحاً مُطوَّلاً. ولهُ نظمٌ حَسن، ولكنَّه قليلٌ. ولم يُعَمَّر إلاَّ نحو أربعينَ سَنة. توفِّي يومَ الأحد، سَابع عَشَر رجَب، سَنةَ خمسٍ وتسعِينَ وثمانِ مئة. وكانتْ له جنازة حافِلَة، ودُفِنَ بالرَّوضَة، عندَ رأسِ الشَّيخِ مُوَفَّقِ الدِّين بن قُدامة. انتهى.

وذكره ابنُ عَبد الهادِي[١].

---

(١) الجوهر المنضَّد: ٩.

٢٣٩٣ ـ (ت ٨٩٦ هـ): أمينُ الدِّين أبو اليُمن محمد بن مُحبِّ الدِّين أبي اليُسر محمد، المَنصُوريُّ، المِصرِيُّ، الحَنبلي.

ذكره ابنُ العِماد، وقال[1]: اشتغلَ في ابتداءِ أمره على جَمالِ الدِّين بن هِشَام، واحترَفَ بالشَّهادة، وأذِنَ له البدرُ البغدادِيُّ في العُقود والفُسوخ، وكذا العِزُّ الكِنَاني، ثم فَوَّضَ إليه نيابةَ الحُكم، فباشرَ في أيَّامِهِ مُدَّةً طويلةً، ثم استمرَّ على ما هُوَ عَلَيه في أيام البَدرِ السَّعديِّ، وكانَ يُباشِرُ على أوقافِ الحَنابِلَة، وعندَهُ استحضارٌ في الفِقْه، وخَطُّه حَسَنٌ، وله معرِفةٌ تامَّة بمُصطَلحِ القَضاء والشَّهادة، وكانَ يُلازِمُ مجالسَ الأُمراءِ بالدِّيارِ المِصْرِيَّة لفَصْلِ الحُكوماتِ. وتوفِّي بالقاهِرَة في أواخرِ سَنةِ خمسٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوِيُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: هو محمدُ بنُ محمدِ بن محمدِ بن علي، أمينُ الدِّين، المَنصُوريُّ، الحَنبلي، يُعرَفُ بأمينِ الدِّين بنِ الحكَّاك. وُلِدَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثمانِ مئة تقريباً، وسمعَ وهُو صَغير على ابن بَرْدِس، وابنِ الطَّحَّان، والمُحِبِّ بن نَصْرِ الله، ورُبَّما كان يُجلِسُه حينَ السَّماع على فَخذِهِ، وحَفِظَ «المُقنِعَ» في الفِقه، و «مُختصَر الطُّوفِي» في الأصول، و «ألفية ابنِ مالك». وأخذَ الفِقهَ عن ابنِ الرَّزَّاز، والبَدرِ البَغدادِيِّ، والعز الكِنَانيِّ، واستَنَابَهُ، وذلكَ بعدَ أن تكسَّبَ بالشَّهادَة والتَّوقيعِ، وتميَّز فيها، وتنزَّلَ في الجِهاتِ، ورجَّحه قاضيهم البدر غيرَ مرَّة في الفَهْم والفُروع على سائِر جماعَتِهِ، مع اسْتحضارٍ وتَودُّدٍ وأدبٍ وهَيئةٍ، وخبرة وحِشمَة، توفِّي في صَفَر، سنةَ سِتٍّ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٩٤ ـ (ت ٨٩٦ هـ): عبدُ الله بنُ زَيد بنِ أبي بَكْر بنِ عُمَر بن محمود، الحَسَني، الجُرَاعِيُّ، الصَّالِحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ طُولون في «سُكردانه»، وقال: هُوَ الشَّيخُ العالمُ، المُفيد البارعُ، الفَصيحُ، جَمالُ الدِّين، أبو محمد، وأبو مُوفَّق بن شِهاب الدِّين. حَفِظَ القُرآنَ،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥٧.

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ٢٦٢.

واشتغلَ، وحصَّلَ، وبرعَ، وتصدَّى للإقراءِ بمدرسة الشَّيخِ أبي عُمر، ثم تسبَّب بالشَّهادةِ معَ ذلك، ومهَرَ فيها، حتَّى صارَ من عُدولِ دمشقَ المُشارِ إليهم. وسمعَ على الشِّهاب ابنِ زَيْد، وغَيرِه. وأجازَ له خَلقٌ، منهم: صالحُ بن عمر البُلْقِيني. ولازمَ المَحلِّي ويحيىٰ بن محمد الأَقْصَرَائِيَّ، ومحمد بن محمد البُقْسَمَاطِيَّ، ومحمد بن أبي بكر بن مَحبُوب، وابنَ ناظِرِ الصَّاحبة، وأسعدَ بن عليٍّ بن مُنَجَّا، وغيرَهُم. وتوفِّي قَتيلاً، سنةَ سِتٍّ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى من ترجَمةٍ حافلة.

٢٣٩٥ ـ (ت ٨٩٦ هـ): **قاسِمُ بن أحمد** بن أحمد بن عليٍّ بن أبي ذَرٍّ، الحَنبلي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»، وقال: ماتَ في رَجَب، سَنةَ سِتٍّ وتِسعينَ وثمانِ مئة، بعدَ رُجوعِهِ من القاهِرَة لِبلادِه، فكانَ قدومُه في أوائِلها، واشتغلَ عن الاجتِماعِ بي في ضَعْفه، وهو ممَّن جاوزَ الثَّلاثين سَنة. انتهى.

٢٣٩٦ ـ (ت ٨٩٦ هـ): **محمدُ بن محمدِ** بنِ عليٍّ بن محمد، شَمسُ الدِّين، المِصري، ثم المَكِّي، التَّاجرُ، الحَنبلي، ابن القاضِي نورِ الدِّين عليِّ بن خَليل الحِكْرِيُّ الحَنبلي، يُعرف بزَيت حار.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: وُلدَ في ثامنِ المُحرَّم، سنةَ أربعٍ وعِشرينَ وثمان مئة، بمصر. وتحوَّلَ مع أبيه وهو ابنُ خَمس سِنينَ إلى مكَّة، فأقامَ بها حتَّى رجعَ إلى القاهِرَة، معَ خالِهِ البَدرِ محمد الحِكْرِيِّ، واستمرَّ معه، وحَفِظَ القُرآن، وَأقرأَهُ في «الخِرَقي»، وتنزَّل في البَرقُوقِيَّة، فلمَّا ماتَ خاله، سَنة ثلاثٍ وثلاثينَ وثمانِ مئة، عادَ إلى مكَّةَ معَ أبيه، فقَطَنها، وخرجَ منها سَنة خَمسٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة مَطلوباً، وأُودِعَ حَبس أولي الجَرائِم، حتَّى بذَلَ وأُطلِقَ، وعادَ إلى بَلدِهِ ولم يَفُتْه الحجُّ في طُول المُدَّة، إلاَّ فيها. وكانَ كثيرَ الطَّوافِ والتِّلاوة.

٢٣٩٧ ـ (ت ٨٩٦ هـ): **محمدُ بن محمدِ** بن عليٍّ بن هاشِم بن مَنصُور،

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ١٦٣.

رَضيُّ الدِّين، أبو بَكْر بنِ الظَّهير الحُسَيْني، المُوسَويُّ، الحَلبي، الحنبلي، يُعرَف بابن مَنصُور.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: وُلدَ في عاشرِ صَفَر، سنةَ ثلاثٍ وسِتِّين وثمانِ مئة بحلبَ، ونشَأ بها، فاشتَغلَ، وطلَبَ الحَديثَ، وأخذَ عن أبي ذَرٍّ، والبِقَاعِيِّ، والخَيْضَري، ولازَمَه سيما بالقاهِرَة. وتردَّد لمَنْ تجدَّد من المُسمِعينَ كالبَهاء المشهدي، والكَمالِ بنِ أبي شَريف، والسنباطي، وغَيرِهم. وقرأ على أبي السُّعود الغرافي، وعَبدِ الغَني بن السنباطِي، وغَيرِهم. وكانَ قدومُه القاهرةَ سنةَ سبعٍ وثمانينَ وثمانِ مئة. ووَلِيَ كتابةَ سِر حَلَب، ونظرَ جيشها في أثناء سَنةِ تِسعينَ وثمانِ مئة، ثم قضاءَ الحَنابِلَة بها، ثمَّ عُزِلَ بعدَ إهانَةٍ شَديدَة، وقَدِمَ القاهِرَة في أثناءِ سَنة خَمسٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٣٩٨ ـ (ت ٨٩٧ هـ): صَدرُ الدِّين عبدُ المُنعِم بنُ القاضِي علاءِ الدِّين عليِّ بن أبي بَكْر بن مُفْلِح، الحَنبلي.

ذكره ابنُ العِماد[2]، وقالَ: هُو الإمامُ العلاَّمةُ، أخَذَ العِلمَ عن والِده، وغَيرِه. وكانَ من أهلِ العِلم والدِّين، أفتَى وناظَرَ، ودرَّسَ، وأفادَ بحلبَ وغيرها. وكانَ خيِّراً مُتواضِعاً، لكنَّه لم يكُن له حَظٌّ مِن الدُّنيا كوالِده. توفِّي بحلبَ، في رَبيعِ الآخِر، سنةَ سَبَعٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاوي في «الضَّوء»[3]، وقال: هو عَبدُ المُنعِم بنُ عليِّ بنِ أبي بَكر بن إبراهيم بن محمد، صَدرُ الدِّين بنُ علاءِ الدِّين ابنِ مُفلح، الدِّمشقي، الحَنبلي. قَدِمَ القاهرةَ، فسمعَ مني دروساً في الاصطِلاحِ وغَيرِهِ، بل قرأ عليَّ «القولَ البَديع» أو جُلَّه، ثم رَجَع، وبلَغَني أنَّه أخذَ بدمشقَ عن البِقَاعِيِّ، ونعمَ الرَّجلُ كانَ، فضلاً، وعَقلاً، وتَفنُّناً. وهُوَ في ازدِيادٍ من الفَضْل، زايدُ النَّفرةِ عَن أحوالِ القُضاة. وسمِعْتُ الثَّناءَ عليه من غَيرِ واحدٍ من الوافِدينَ، ثم وَردَ عليَّ

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ١٦٤.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٥٩.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٨٩.

كتابُه، في سَنة سِتٍّ وتِسعينَ وثمانِ مئة. وفيه بلاغةٌ زائِدة، وتَعظيمٌ جَليل. انتهى.

٢٣٩٩ ـ (ت ٨٩٧ هـ): **عَبدُ الكَريم بنُ يوسُف** بن أحمد بن عَبد الرَّحمن ابن أحمد بن إسماعِيل، الذهبيُّ، الصَّالِحيُّ، الحَنبلي، شُهِرَ بابن نَاظِرِ الصاحبة.

ذكره ابنُ طولون في «السُّكردان»، وقال: هُو الشَّيخُ العَالِمُ، المُفيدُ، الأصيلُ، المُوقَّر، زَينُ الدِّين، أبو الفَضل بنُ جَمالِ الدِّين بنِ شهابِ الدِّين بن الإمام زَين الدِّين. حَفِظَ القُرآنَ، ثمَّ «المُقْنِع»، وغَيرَه. وأخذَ عن والِدِه والنِّظام ابنِ مُفلح، والشِّهابِ ابن زَيْد. واشتغَلَ، وحصَّل. قرأ عليهِ شيخُنا الجَمالُ بنُ المِبْرَد، واسْتَجازَهُ. توفِّي في رَبيعِ الأوَّل، سَنةَ سَبعٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. ودُفِنَ بالسَّفح. انتهى مُلَخَّصاً من ترجمةٍ حَافِلَة.

٢٤٠٠ ـ (ت ٨٩٧ هـ): **محمدُ بنُ ناصِرِ** بن عَبد الله. العسكري، الصَّالحيُّ، الحَنبلي.

ذكره ابنُ طولون في «سُكُردانه»، وقالَ: هُو الشَّيخُ الصَّالحُ، المُفيدُ، شَمسُ الدِّين. وُلِدَ في حُدودِ سَنةِ ثَلاثين وثمانِ مئة. وحَفِظَ القُرآنَ، ثم «مُختصر الخِرَقي»، و «ملحةَ الإعراب». واشتغَلَ، وحصَّلَ، فأخذَ عن ابنِ الكَرْكيِّ وغيرِه. ثم أقرأَ الأطفالَ بمسْجدِ الكواني، ثم وَلي مشيخَةَ الإقراءِ بالحَلْقة الشَّرقيَّة بمدرسَة أبي عُمر، ثمَّ حَجَّ، وسَمِعَ بمكة من قاضِي الحَنابِلَة عبدِ القادرِ بن عَبد اللَّطيف الحَسَني، ثم عادَ وتسبَّب بقراءَةِ الصَّحيحَيْن، وعندَهُ ديانةٌ وخَيرٌ، ومُروءَةٌ. توفِّي ليلةَ الاثنين ثامن عشر شوَّال، سنةَ سَبَعٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. ودُفِنَ بالسَّفح. انتهى.

٢٤٠١ ـ (ت ٨٩٧ هـ): **صَلاحُ الدِّين السَّعدِيُّ** محمدُ بنُ قاضي الحَنابِلَة بدر الدِّين محمد بن محمد بن أبي بَكْر، الحَنبلي.

ذكرَهُ السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: ماتَ في طاعُونِ سَنةِ سَبعٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. وكانَ نَجيباً حاذِقاً. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ١١/١٦١.

٢٤٠٢ ـ (ت ٨٩٧ هـ): **محمدُ بنُ عَبد الله** بنِ محمد بن خَليلِ بن بَكْتُوت بن بَيْرَم بن بَكْتُوت، شمسُ الدِّين، الكُردِيُّ الأصل، العَلَمِيُّ، القاهِريُّ، الحُسَينيُّ، سِبطُ شمسِ الدِّين الغَزولي، الحَنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[1]، وقال: يُعرَفُ بابن بَيْرَم. وُلدَ في حادي عشَر شَعبان، سَنة اثنتين وأربعينَ وثمانِ مئة. ونشأ فحَفِظَ القُرآنَ، و «المُحرَّر»، وقرأ فِيه على ابنِ الرَّزّاز، ثم على العِزِّ الكِنانِيِّ، ونابَ عَنه. وكتبَ الخَطَّ الحَسَن، ونسخَ فيهِ أشياءَ، «كتفسيرِ ابنِ كَثير». وسمعَ الحديثَ على جماعةٍ، وصحبَ ابن الشَّيخ يوسُف الصَّفِيِّ. وتردَّد للمَتْبُولي، وغيرِه منَ الصَّالحين. ولازمَ الاجتماعَ بي، وسمعَ علَيه. ولا بأسَ به، عقلاً، ودِرايَةً، وتعَفُّفاً، بل خَير نوَّابِ الحَنابِلَة في قدمتِه وقد حَجَّ موسِمّياً، سنةَ سِتٍّ وتِسعين وثمانِ مئة، ونعمَ الرَّجلُ. انتهى.

ـ (ت ٨٩٨ هـ): **إبراهيم بنُ أبي بكر**، الشنويهي، الحَنبلي. يأتي سَنَةَ خَمسٍ وتِسع مئة. [انظر: ٢٥١١].

٢٤٠٣ ـ (ت ٨٩٨ هـ): **فاطِمةُ بنتُ أحمد** بنِ عَبد الدَّائم، الحَنبليَّة.

ذكرها ابنُ طولُون في «السُّكردان»، وقال: سَمعَتْ على النظَّامِ بن مُفلِح، وأجازَ لها شَمسُ الدِّين محمدُ بن مُقبِل الحَلبيُّ، ومحمدُ بن أحمد بن السَّفَّاح، وغيرهما بكَثْرة، ثُم ذكرَ أسماءَهُم، وقال: أجازَتْ لنا شِفاهاً. وتُوفيَتْ في المُحرَّم، سَنَةَ ثمانٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. ودُفِنَتْ بالخينات. انتهى.

٢٤٠٤ ـ (ت ٨٩٨ هـ): **قاضِي القُضاة مُحيي الدِّين، أبو صَالِح، عَبدُ القادِر بنُ قاضِي القُضاة سِراجِ الدِّين، أبي المَكارِم، عَبدِ اللَّطيف** بن محمد، الحَسَنِيُّ، الفاسِيُّ الأصل، المَكِّي، الحَنبليُّ، الشَّريفُ الحَسيبُ، النَّسيبُ، الإمامُ العلاَّمَةُ، المُقرِئ، المُحدِّثُ.

ذكره ابنُ العماد[2]، وقال: ولدَ غروبَ شَمسِ يومِ الثلاثاء، سَادس عِشري

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ١٠٧.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦١.

رمضان، سَنة اثنتينِ وأربعينَ وثمانِ مئة بمكَّة المُشرَّفة. وحَفِظَ بها القُرآنَ العَظيمَ، وصلَّى به بمقَام الحَنابِلَة التَّراويح. وحَفِظَ قِطعةً من «مُحرَّرِ ابنِ عَبد الهادِي»، و «الشاطبيَّة»، و «مُختصر ابن الحاجِب» الأصلِيّ، وكافيته، وتلخيص المفتاح، وتلا بالروايات السبع على الشيخ عمر الحَمَوي البخاري نزيل مكة، وأخذ الفِقهَ عن العِزِّ الكِنَانِي، والعَلاءِ المَرداوِي، وأذنَ له في الإفتاءِ والتَّدريس، والأصولَ عن الأمينِ الأَقْصَرائِي الحَنفي، والتَّقيِّ الحِصْنِي، وأذِنا له، وأخذَ عن الأخير المعاني والبَيان، والعربيَّة وأصولَ الدِّين، وسمعَ الحديثَ على أبي الفَتح المَراغِي، والتَّقيِّ بنِ فَهْد، والشِّهابِ الزِّفْتَاوِيّ. وأجازَ له والدُه، وعَمَّتهُ أمُّ الهُدى، وقريبُه عبد اللَّطيف بنُ أبي السُّرور، وزَينبُ ابنة اليافعيِّ، وأبو المَعالي الصَّالِحي المَكِّيُّون. ومن أهلِ المَدينة المُشرَّفة المُحبُّ الطَّبري، وعَبدُ الله بنُ فَرحُون، والشِّهابُ المَحلِّي. ومن القاهِرَة ابنُ حَجر، والمُحبُّ بن نَصرِ الله، والتَّقي المَقْرِيزي، والزَّينُ الزَّركَشِيُّ، والعِزُّ بن الفُرات، وسارَةُ بنتُ عُمر بن جماعَة، والعلاءُ ابنُ بَرْدِس، وأبو جَعفَر ابنُ العَجمي، في آخرين. ورحلَ في الطَّلبِ، وجَدَّ، واجتهدَ، ثم أقامَ بمكَّة للإشغالِ. ووَلِيَ قضاءَ الحنابِلَة بها، سَنة ثلاثِ وسِتِّين، ثم أُضيفَ إليه قضاءُ المدينةِ، سنةَ خَمسٍ وسِتّين، ودرَّس بالمسجدِ الحرامِ وغَيرِه. وحدَّث، وأفتىَ، ونظَمَ، وأنشأ. وكانَ لهُ ذكاءٌ مُفرط، وكثرةُ عِبادَة، وصَومٌ، وحُسنُ قِراءة، وطِيبُ نغمةَ فيها. وكانَ يزورُ النَّبي ﷺ في كُلِّ عام، وزارَ بيتَ المقدِس والخَليلَ. وباشَر القضاءَ أحسنَ مُباشَرة، بعِفَّةٍ وَصِيانَة، ونَزاهة ووَرع، مع التَّواضُعِ ولينِ الجانِبِ. وتوجَّه إلى المَدينةِ الشَّريفةِ للزِّيارة على عادَتِهِ، فأدركَتْه المنيَّة بها، في يوم الجُمعة، النِّصفِ من شَعبان، سَنةَ ثمانِ وتِسعينَ وثمانِ مئة وصُلِّي عليه بمسجِدِ النَّبيِّ ﷺ، ودُفِنَ بالبَقيعِ. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: هو عبدُ القادِرِ بنُ عَبد اللَّطيف الأصغر بن أبي الفَتح محمد بن أحمد بن أبي عَبد الله مُحمد بن محمد بن عَبد الرَّحمنِ مُحيي الدِّين، أبو صالح بن السَّراج، الحَسني، الفاسِيُّ، المَكّي،

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٢٧٢.

الحَنبلي. وُلدَ سادس عشرَ رَمضان، سَنةَ اثنتينِ وأربعينَ وثمانِ مئة، وماتَ أبوه وهُوَ ابنُ إحدى عَشرةَ سَنة، ونشأ بمكّة، وحَفِظَ القُرآنَ، وصلّى به التّراويحَ، وجانِباً من «مُحرر ابن عَبد الهادِي»، و «الشاطبيَّة»، و «الكافِيَة» لابن الحاجِب، و «مختصره الأصلِي»، و «التّلخيص». وسمعَ على أبي الفَتح المَراغِي، والشّهابِ الزّفتاويّ، والتّقيّ بنِ فهد، وابنِ حَجَر، والزّينِ الزّركَشِيّ، وابنِ الفُرات، والمَجدِ محمد بن يَحيىٰ الحَنبلي، والعلاء بنِ بَرْدِس، والشّهابِ بنِ ناظِر الصّاحِبَة، وغَيرِهم. ووَليَ إمامةَ المَقَام الحَنبلي عِوَضاً عن والِدِه، فباشرها سَنة ثمانِ وخَمسينَ وثمانِ مئة، ووَلِيَ قضاءَ مكّةَ، سَنةَ ثلاثِ وسِتّين، ودرّس، وأفتى، وأخذَ عنه الفُضلاءُ في الفِقهِ، والعَربيَّة، والمعانِي، والبَيان، لمزيدِ ذكائِه، وتودُّدِه، وحُسنِ عِشرَتِه، وفُنونِهِ، وتواضُعِهِ، وَجودةِ خَطِّه، وتوسُّطِ نظْمِه ونَثْرِه. وأقبلَ بأَخَرة على الاشتغالِ بالذّكرِ والأورادِ، والتّلاوةِ الجيّدة، بصَوته الشّجيّ المُنعِشِ. ماتَ ضُحى يوم الخَميس، رابع عشَر شعبان، سنةَ ثمانِ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى مُلخصاً من تَرجمةٍ حافِلَة.

٢٤٠٥ ـ (ت ٨٩٨ هـ): **شَمسُ الدّين محمد بنُ أحمد** بنِ عليّ بن أحمد ابن محمد بن سُليمان بن حَمْزَة بن أحمد بن عُمَر بن الشّيخ أبي عُمر محمد بنِ أحمد بنِ محمد بنِ قُدامةَ، المَقْدِسِيُّ، الصّالحيُّ، الحَنبليُّ، الشّيخُ الصّالحُ، الخَطيبُ المُسنِد، المُعمَّر الأصل.

ذكرهُ ابنُ العِماد[١]، وقال: ولدَ بصالِحيَّةِ دمشقَ، عشيَّة عيدِ الفِطر، سنةَ خَمسٍ وثمانِ مئة، فاشتغلَ بالعِلم، وفضَلَ، وتميَّزَ، وأفتى، ودرَّسَ، وحدَّث، وباشرَ نيابةَ الحُكم بالدِّيارِ المِصْريَّة، وبالمَملكة الشّامِيَّة. وكان له وَجاهةٌ عندَ النّاس. وتوفِّي بالقاهِرَة، في يَومِ الأربعاء، خامسِ عِشري ذي القَعْدة، سَنةَ ثمانِ وتِسعينَ وثمانِ مئة. وله أربعٌ وتِسعون سَنة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٢]، وقال: قرأ القُرآنَ على إبراهيمَ الخَفّاف،

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦٢.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ٩.

وحَفِظَ «الخِرَقي»، وقرأ في الفِقه على زَوجِ أُمِّه أبي شعر، وغيره بدمشقَ، وعلى المُحبِّ بن نَصرِ الله بالقاهِرَة، وسمعَ على عائشةَ ابنةِ عَبدِ الهادِي، والجَمالِ بن الشَّرائحي، والشِّهابِ بن حَجِّي، وغَيرِهم، وحَجَّ، وجاورَ غيرَ مرَّة، ونابَ في القَضاءِ ببلَدِهِ عن ابن الحبَّال، ثم بالقاهِرَة عن العِزِّ البَغدادي فَمَنْ بعدَه، وأُضِيفَ إليه بعدَ موتِ الشَّرفِ بن البدرِ البَغدادِيِّ قضاءُ العَسكر، ووَلِيَ خطابةَ الجامِع الجَديد بمصر، والإمامةَ به، والإعادة بالمَنصُوريَّة، واستيفاء جامع طُولون. وقَد كتبَ بخطِّه الكَثيرَ من الكُتُب بالكِتابَةِ النَّافِعَة، «كالمُغني لابنِ قُدامة»، و «تاريخِ ابنِ كثير»، و «طبقاتِ الحُفَّاظِ»، وغَيرِها. وأفتى بأخِرة، وهشَّ، وانجمعَ، انتهى.

٢٤٠٦ ـ (ت ٨٩٨ هـ): **يوسُف بن عُمر** بنِ يوسُف السيلي، الحَنبلي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[١]، وقالَ: سمعَ منِّي بمكَّة، سَنةَ سبعٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٤٠٧ ـ (ت ٨٩٨ هـ): **عبدُ الرَّحمن بنُ الجَمالِ محمد** بن أحمد العَجَمي، الكِيلانيُّ الأصلِ، المَكِّي، الحَنبلي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[٢]، وقالَ: سمعَ مِنِّي بمكَّة، وسافرَ إلى الهِند، وهُو في سَنة سَبعٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة هناك. انتهى.

٢٤٠٨ ـ (ت ٨٩٩ هـ): **القاضِي تقيُّ الدِّين، أبو بَكر بنُ شَمسِ الدِّين محمدِ العَجلُوني**، الحَنبلي، المشهورُ بابنِ البَيْدَق.

ذكره ابنُ العِماد[٣]، وقال: كانَ من أهلِ الفَضْلِ، وأعيانِ الحَنابِلَة بدمشقَ، أخذَ العِلمَ عن ابنِ قُنْدُس، والعلاءِ المَرداويِّ والبُرهانِ بنِ مُفْلِح. ونابَ في الحُكمِ بدمشقَ، وكانَتْ سِيرَتهُ حسَنةً. وتوفِّي يومَ الجُمعة، ثالث ذي الحجَّة، سنةَ تِسعٍ وتِسعين وثمانِ مئة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ١١/ ٢٠٨.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ١٢٢.

(٣) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦٤.

وذكره ابنُ طُولون في «سُكردان الأخبارِ»، وقالَ: هو الشَّيخُ الإمامُ، العالِمُ العلاَّمةُ، الهُمام الأوحَد، الخَطيبُ الفهَّامةُ، قدوةُ الزَّاهِدينَ، مُفتي المُسلِمينَ، أقضى القُضاةِ، تقيُّ الدِّين، أبو الصدق، يُعرَفُ بابنِ البَيْدَق. حَفِظَ القُرآنَ، ثم اشتغلَ على شَيخِ الحَنابِلَة التَّقيِّ بنِ قُنْدُس، وغَيرِهِ. وأفتَى ودرَّس، وحصَّل، وبَرَعَ، وأخذَ عن النظَّام ابنِ مُفلِح، والشِّهابِ ابن زَيد، وغَيرِهما. وخَطَب بالجامعِ المُظفَّري سِنينَ، ونابَ في الحُكم فشُكِرَتْ سِيرَتُه، إلى أن توفِّي في يوم الجُمعةِ، ثاني عَشر ذي الحجة، سَنةَ تِسعٍ وتسعينَ وثمانِ مئة. ودُفنَ بالرَّوضَة، بِسَفْحِ قاسِيُون. انتهى مُلخَّصاً من ترجمةٍ حافِلَة.

٢٤٠٩ ـ (ت ٨٩٩ هـ): **عَبد الكَريم بنُ عبد الرَّحمن** بن أبي بكْر بن عَبد الله بن ظَهِيرَة بن أحمد بن عَطيَّة بن ظَهِيرَة، كَريمُ الدِّين، أبو المَكَارِمِ، القرشيُّ، المَكِّي الحَنبلي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: ولدَ بزَبِيد، في رَبيعِ الأوَّل، سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وثمانِ مئة. وحَفِظَ القُرآنَ، و «الأربعينَ» و «الخِرَقِي». ودخلَ القاهِرَة مِراراً، أوَّلها سَنة تِسعٍ وأربعينَ وثمانِ مئة، ولقيَ ابنَ حَجَر، والقاياتِي، وأخذَ في بَعضِ قَدماتهِ عن العِزِّ الكِنَانِي، وابن الرَّزَّاز، والبَدرِ البغدادِي في الفقهِ والحَديث، وغيرِهما. وسمعَ على السَّيد النسَّابة، والبوتيجي، والجَلالِ بن المُلقِّن، والصَّلاح الحِكْرِيِّ، وغيرِهم. وتفقَّه بالشَّمسِ بنِ سَعيد القاضِي، والشِّهابِ بن زَيد، حينَ جاورَ، وانتفعَ به كثيراً، وأخذَ عنِ التَّقيِّ بن قُنْدُس، والعَلاءِ المَرْداويِّ، وقرأَ عليه تصنيفَ «التَّنقِيح»، والتَّقيِّ الجراعي، وقرأ عليه «المُحرَّر» للمَجد، وأذِنَا لهُ بالإفتاءِ والتَّدريسِ، ونعمَ الرَّجلُ كانَ، خيراً وَفضلاً، وتودُّداً، وكثرةَ انجماعٍ، وذكرٍ للنَّاسِ بالجَميل. وعُيِّنَ لقضاءِ مكَّةَ، وتعلَّل، واستمرَّ حتَّى ماتَ، خامسَ عشرَ صفرَ، سنة تسعٍ وتسعينَ وثمان مئة. انتهى.

٢٤١٠ ـ (ت ٨٩٩ هـ): **محمدُ بن حَسَن** بن محمدِ بن عَبد القادِر،

---

(١) الضوء اللامع: ٤/ ٣١٠.

شمسُ الدِّين بن بَدر الدِّين، الحَسَنيُّ، البغداديُّ، ثم القاهِريُّ، القَرَافيُّ، القادِريُّ، شيخُ الطَّائِفَة القادِرِيَّة، الحَنبليُّ.

ذكره السَّخاويُّ في «الضوء»[1]، وقال: ولدَ سنةَ أربعينَ وثمانِ مئة تقريباً ببغدادَ، وتحوَّل منها مع أبيه، فقطَنَ القاهِرَةَ، وحَفِظَ القُرآنَ، واشتغلَ قليلاً، وسمعَ على شيخِنا ابنِ حجر، والعزِّ بن الفُرات. وحضرَ عند العزِّ الحَنبلي، وغَيرِهِ، ودرَّس بالشيخُونيَّة لكونهِ من صُوفِيَّتها، واستمرَّ في مَشيخةِ الطَّائفة القادِريَّة بعدَ ابن عمِّه زينِ العابدينَ. وحَجَّ غيرَ مرَّة، منها: سنةَ تسعٍ وثمانينَ، ودخلَ الشَّامَ، وزارَ بيتَ المَقدِسِ، سنةَ ثمانٍ وتِسعينَ، وهُوَ خَيِّرٌ عاقِلٌ، مُتودِّدٌ، كثيرُ التَّحرِّي في الطَّهارة والنِّيَّة، مُتقلِّلٌ منَ الاجتماعِ ببَني الدُّنيا، كثيرُ المحاسِنِ. ماتَ ليلةَ الخَميسِ، سابع ذي الحجَّة، سَنةَ تسعٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة. انتهى.

٢٤١١ ـ (ت ٨٩٩ هـ): **عبدُ الرَّحمن بنُ عَبد الغنيِّ** بن محمد بن عَبد الرَّحمن، القاهِريُّ، الحَريريُّ، العَقَّادُ والدُه، الحَنبليُّ، المعروفُ بابنِ العَقَّاد.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: ولدَ في ذي الحجَّة، سنةَ أربعٍ وخَمسين وثمانِ مئة بالخرَّاطِين، قريباً من الأزهَر. ونشأ فحفِظَ القُرآنَ، و «عُمدَةَ الأحكام»، و «أربعينَ النَّووي»، و «أَلفِيَّتَيْ النَّحوِ والحَديث»، و «المُحرَّر»، و «جمعَ الجوامع»، و «التَّلخيصَ»، و «قواعدَ ابنِ هِشَام». وعرَض على خَلْقٍ كابنِ الدِّيري، والمُناوِي، واللُّؤلُؤيِّ، والسنباطي، والعزِّ الكِناني، والعَبَّادِيِّ، في آخرينَ. وتَلا بالسَّبع على الشَّمسِ بنِ الخَدِر الحَنبلي، وغيره. وتفقَّه بالعزِّ الحَنبلي، ولازمَ البَدرَ السَّعدِيَّ وأخذَ عن إمامِ الكامِليَّة في الأُصول. وسمعَ الحديثَ، وتميَّز، وفَهِمَ، وتكسَّبَ بالشَّهادةِ، وراجَ أمرُه فيها لِحذقِه، وسُرعةِ كتابَتِهِ، وإنهائه الأمورَ، خُصوصاً مع إقبال القاضِي عليهِ، وصارَ لذلكَ كُلِّه محسُوداً، وحَجَّ في سَنةِ اثنتينِ وسَبعينَ، ودخلَ المدينة سَنة ثمانٍ وتسعينَ وثمانِ مئة، فزارَ، ورجَع إلى مكَّةَ، وعادَ إلى القاهِرَة. انتهى.

---

(١) لم نجده في مظانه في «الضوء» وانظر «السحب الوابلة»: ٢/ ٩٠٨.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٨٥.

٢٤١٢ ـ (ت ٩٠٠ هـ): قاضِي القُضاةِ، عَلاءُ الدِّين، أبو الحَسَن، عليُّ بن شَمسِ الدِّين محمَّد بن العَطَّار، الشِّيبي، الحَمَويُّ، الحَنبليُّ، المشهورُ بابنِ إدريس.

ذكره ابنُ العِماد[1]، وقال: كانَ إماماً علاَّمةً، له سَندٌ عالٍ في الحَديثِ، ونابَ في القَضاءِ بحماةَ مُدَّة، ثمَّ وَلِيَ قضاءَ طَرابُلُس نَيِّفاً وعِشرينَ سَنةً. وكَانَتْ له معرفةٌ بطُرقِ الأحكام، ومُصطلح الزَّمان. وتوفِّي بطرابُلُسَ، سَنةَ تسعِ مئة، وقد جاوزَ الثَّمانينَ. انتهى.

٢٤١٣ ـ (ت ٩٠٠ هـ): علاءُ الدِّين، أبو الحَسَن، عليُّ بن محمد بنِ البَهاء، البَغداديُّ، الحَنبليُّ.

ذكره ابنُ العِماد[2]، وقال: هُو الإمامُ العلاَّمةُ، الفَقيهُ المُحدِّثُ. ولدَ سنةَ اثنتينِ وعِشرينَ وثمانِ مئة تقريباً في جِهَةِ العِراق، وقَدِمَ من بلادِهِ إلى مدرسَةِ شَيخِ الإسلامِ أبي عُمر بصالِحيَّةِ دمشقَ، في سَنةِ سبعٍ وثلاثين وثمانِ مئة. وأخذَ الحَديثَ عنِ الأمين الكَرَكِيِّ، والشَّمسِ بن الطَّحَّان، وابنِ ناظِر الصَّاحِبَة. وأخذَ العِلمَ عن الشَّيخِ تقيِّ الدِّين بن قُنْدُس، والنِّظام ابن مُفلِح، والبُرهانِ ابنِ مُفلح. وصَارَ من أعيانِ الحَنابِلَة، أفتى ودرَّس، وصنف كتابَ «فتح الملِك العَزيزِ بشَرْح الوَجِيز»، في خَمسِ مُجلَّدات. وتوجَّه إلى القاهِرَة، فاجتمعَ عليه حَنابِلَتُها، وقرؤوا علَيه، وأجازَ بعضَهم بالإفتاءِ والتَّدريسِ، وزارَ بَيتَ المَقدسِ، والخليل عليه السَّلام. وباشرَ نيابَة القَضاءِ بدمشقَ، وكان مُعتقِداً عند أهْلِها وأكابِرها، وَرِعاً مُتواضِعاً، على طريقةِ السَّلفِ، تُوفِّي بها يومَ السَّبت، ثالث عِشري جُمادى الآخِرَة، سَنةَ تِسعِ مئة. ودُفِنَ بسَفْح قاسِيُون. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[3]، وقالَ هو عليُّ بن البَهاء بن عبد الحميد ابن البهاء بن إبراهيم بن محمد، علاء الدين، الزِّريراني ـ بالنُّون ـ البغدادي

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦٥.

(٢) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦٥.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٢٠٨.

الأصل، العراقي المولد، ثم الدِّمشقيُّ، الصَّالِحيُّ، الحَنبلي، ويُعرَفُ بالعَلاءِ بن البَهاء. وُلدَ تقريباً سنةَ ثمان عشرةَ وثمان مئة. وقدِمَ الشَّامَ سَنةَ سَبع وثَلاثين وثمان مئة، فتفقه بالتَّقي بن قُنْدُسِ والبُرهانِ ابنِ مُفلح، وعَنهُما أخذَ الأصُولَ. وحَجَّ، وزار بيتَ المَقدِسِ مِراراً، وسمعَ بدمشقَ على عِدَّةٍ. وقدِمَ القاهِرَةَ سنةَ سَبعٍ وسَبعينَ وثمانِ مئة، وتردَّدَ لمُدَرِّسِي الوَقتِ لتَمييزِ مَراتِبهم. وقرأ عليه جماعةٌ، وأذِنَ لهُم في التَّدريسِ، ثم رجعَ، ونابَ عن النَّجمِ بنِ البُرهانِ بنِ مُفلِح في القَضاء. وكانَ الغالبَ عليه الصَّفاءُ والخَيرُ، معَ استحضارٍ للفِقه، ومشاركة. وكانَ مُجاوِراً بمكَّةَ سنةَ تسع مئة، وأقرأ هُناك الفِقهَ. انتهى.

٢٤١٤ ـ (ت ٩٠٠ هـ): **قاضِي القُضاة، ناصرُ الدِّين، أبو البَقاء، محمد بنُ القاضِي عمادِ الدِّين أبي بَكر** بن زَينِ الدِّين عَبد الرَّحمن، المعروفُ بابنِ زُرَيق، الصَّالحيُّ، الحَنبليُّ.

ذكره ابنُ العِماد[1]، وقال: هو الإمامُ المُحدِّثُ، وتقدَّم ذِكرُ أسلافِهِ، وقَد وُلدَ هذا سنةَ اثنتي عشرة وثمانِ مئة، في شوَّال، بصالِحيَّة دمشقَ. وهو من ذُرِّيةِ الشَّيخ أبي عُمر. قرأ على عُلماءِ عَصرِهِ، وبَرَعَ، ومَهَر، وأفاد، وعلَّم، ورَوى عنه خَلقٌ من الأعيانِ. وكان مُنوَّرَ الشَّيبَة، شَكلاً حَسناً، على طَريقةِ السَّلَف الصَّالح. ووَلِيَ النَّظرَ على مدرسةِ جَدِّه أبي عُمر مُدَّة طَويلةً، ونابَ في الحُكم، ثمَّ تنزَّه عن ذلكَ، وتوفِّي بالصَّالحيَّة، عَشيَّة يومِ السَّبت، تاسع جُمادى الآخِرَة، سنةَ تِسعِ مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: هُو محمد بنُ أبي بكْر بن عَبد الرَّحمن بن محمد بن أحمد بن التَّقي سُلَيمان بن حَمزة، المَقْدِسيُّ، الدِّمشقِيُّ الصَّالحي، الحنبلي، المعروفُ بابن زُرَيق. وُلد في شوَّال، سَنةَ اثنتي عشرةَ وثمانِ مئة، بصالحيَّةِ دمشقَ. ونشأ بها، فحفِظَ القرآنَ، و «الخِرَقي»، وعرضَه على الشَّرفِ بن مُفْلِح، وعلى الشِّهابِ بن الحبَّالِ. وأخذَ في الفِقه عن

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦٦.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ١٦٩.

أبي شَعر وغَيرِه، وطلبَ الحديثَ، وكتبَ الطِّباقَ، والأجزاءَ وتدرَّب يسيراً بابنِ ناصرِ الدِّين، وسمعَ عَلَيه، وعلى أخويه، وابن الطَّحان، وابن ناظِر الصَّاحِبَة، والعلاءِ بن بَرْدِس، والزَّينِ بن الفَخْرِ المِصْري، والشَّمسِ المَرداوِيِّ، وغَيرِهم. وقرأَ بنفسِه على جَماعةٍ، وقرأ على الحافِظِ البُرهان قراءةً وسماعاً، وصَفَهُ بالشَّيْخ الفاضِل المُحدِّثِ، الرَّحالِ، سليلِ السَّادة الأخيار، العُلماءِ الأحبار، وأنه إنسانٌ حسنٌ، ذو أخلاقٍ جميلة. ووصَفهُ ابنُ ناصِر الدِّين بالعالِم الفاضِل، في آخَرين. وحجَّ مِراراً، أوَّلُها سَنةَ سبعٍ وعِشرينَ وثمانِ مئة، وزارَ بيتَ المَقدِس، ونابَ في القَضاءِ عن النظام بن مُفلِحٍ فَمَنْ بعدَه، ثم رغِبَ عنه، واستقرَّ في مدرسةِ جَدِّه أبي عُمَرَ بعد ابنِ داود، ودرَّس بها، ثم رجعَ إلى بلادِهِ، وهو إنسانٌ حَسنٌ، فاضلٌ، مُتواضِعٌ، ذو أنسة بالفَنِّ، واستِحضارٍ لليَسير من الرِّجال والمُتون، من بَيتٍ كَبير. انتهى.

وذكره في «السُّحب الوابلة»[1]، وذكرَ له مُصنَّفات، منها: «ثبتاً لنَفْسِه» في مُجلَّدين، وكتاب «الإعلام بما في مُشتَبِه الذَّهبيِّ من الأوهام»، لخَّصه به في ثلاثِ مُجلَّدات، و«عُقودُ الدُّرر في عُلومِ الأثَر»، منظومة، و «شرحُها مُطوَّل»، و «شرحُها مُختصَر»، و «رجالُ المُوطَّأ»، و «تذكرةُ الطَّالبِ المُعلَّم بما يُقال إنه مُخضَرم»، وكتاب «التبيين لأسماء الأندلسيِّين»، و «السُّول في رِواية السِّتَّة الأُصول» وغيرِ ذلك.

ـ (ت ٩٠٠ هـ): **محمدُ بن عُمر** الدورسي، يأتي قَريباً، سنةَ إحدى وتِسع مئة. [انظر: ٢٤٩٨].

ـ **(ت ٩٠٠ هـ): بدر الدِّين، أبو المَعَالِي، قاضِي القُضاة، محمد بنُ ناصِر الدِّين أبي عبدِ الله محمد** بن أبي بَكْر بن خالِد بن إبراهيم، السَّعْديُّ، المِصْرِيُّ، الحَنبلي، شَيخُ الإسلامِ، الإمامُ العلاَّمةُ، الرِّحلَة. [انظر: ٢٣٣٧].

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨٩٠.

ذكره ابنُ العِمادِ[١]، وقالَ: وُلِدَ بالقاهِرَة، سَنَة خمسٍ، أو سِتٍّ وثلاثين وثمانِ مئة. وسَمِعَ على الحافِظِ ابنِ حَجَر، وغَيرِه. واشتغلَ في الفِقه على عالِم الحَنابِلَة جمالِ الدِّين بنِ هِشام، ولازمَ العِزَّ الكِنانيَّ، وجدَّ واجتَهَد، وقرأ الكثيرَ من العُلومِ وحقَّقها، وحصَّلَ أنواعاً من الفُنون وأتقنها، وبرَعَ في المَذهب، وصارَ من أعيانِهِ. وأخذَ عن عُلماءِ الدِّيار المِصريَّة وغَيرِهم ممَّن وردَ إلى القاهِرَة. وأتقَن العربيَّةَ، وغيرَها من العُلوم الشَّرعِيَّة والعَقلِيَّةِ، وتميَّز، وفاقَ أقرانَه، ولزِمَ خِدمةَ شَيخِه القاضِي عزِّ الدِّين، وفضلَ عَليهِ، فاسْتَخلَفَه في الأحكام الشَّرعيَّة، وهو شَابٌّ ابنُ خمسٍ وعَشرِينَ سَنةٍ أو نحوِها. وأذِنَ له في الإفتاءِ والتَّدريسِ، وشَهدَ بأهلِيَّتِهِ، ونَدبَهُ للوَقائِع المُهِمَّة، والأُمورِ المُشكِلَة، فسادَ على أبناءِ جِنْسِه، وعَظم أمرُه، وعَلا شأنُه، واشتَهر صيتُه، وأفتى ودرَّس، وحجَّ إلى بَيتِ الله الحَرام، وقرأ على القاضِي علاءِ الدِّين المَرْداوِي لمَّا توجَّه إلى القاهِرَة كتابَه «الإنصاف»، وغيرَه، ولازَمَه، فشَهِدَ بفَضْلِهِ، وأذِنَ له بالإفتاءِ والتَّدريسِ أيضاً. ولم يَزلْ أمرُه بازدِيادٍ، وعِلمُه في اجتِهادٍ. وباشرَ نيابةَ الحُكم أكثرَ من خمسَ عشرةَ سنة، وصارَ مُفتي دارِ العدلِ. وكانَتْ مُباشَرتُه بعِفَّة ونَزاهة، ثم وَلِيَ قضاءَ القُضاة بالدِّيار المِصْريَّة بعدَ موتِ شيخِهِ العِزِّ الكِنانِي، فحصَلَ بتولِيتَه الجمالُ لممالك الإسلام، وسلكَ أحسنَ الطُّرقِ من النَّزاهةِ والعِفَّة، حتَّى في قَبول الهَدِيَّة. وصنَّفَ «مناسِكَ الحَجِّ» على الصَّحيح من المَذهب، وهُو كتابٌ في غايةِ الحُسن. وبالجُملة فَقَد كانَ آيَةً باهرةً من حَسناتِ الدَّهر، ذكرهُ تلميذُه العُلَيمي في «طبقاته»، وهو آخِرُ من ذكَرَهُم فيها، إلاَّ أنه قالَ: توفِّي فجأةً ليلةَ الثُّلاثاء، ثالث ذي القعْدة، سَنةَ تسعِ مئة، والله أعلم. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلي[٢]، وقال: له «الجَوهرُ المُحصَّل في مناقِبِ أحمد بن حنبل».

٢٤١٥ ـ (ت ٩٠٠ هـ): يحيى بنُ كريم الدِّين عبدِ الكرَيم بن

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦٦.

(٢) الأعلام: ٧/ ٥٢.

عَبد الرَّحمن بن أبي بَكْر بن عَبد الله بن ظَهِيرَة، المكِّي، الحَنبلي.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[1]، وقال: وُلدَ في صفر، سنةَ إحدى وسَبعينَ وثمانِ مئة بمكَّة، ونشأ بها، فحفِظَ القُرآنَ، و «أربعين النَّووي»، و «الوَجِيزَ في فُروع الحَنابِلَة»، و «أصولَ ابنِ اللَّحام»، و «ألفيَّة النَّحو». وعرَضَ على أبيه، واشتغَلَ عليه، وسمعَ مِنِّي بمكَّة، سنةَ سِتٍّ وثَمانينَ وثمانِ مئة، ثم في ثلاثٍ وتِسعين. وسافرَ بعد أبيه في أثْناءِ سنة تسعٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة بَحراً إلى القاهِرَة. انتهى.

٢٤١٦ ـ (ت ٩٠٠ هـ): **محمدُ بن أحمد**، جمالُ الدِّين الكِيْلاني، المَكِّي، الحَنبلي، الإمامُ بقمامِ الحَنابِلَة بمكَّة.

ذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[2]، وقال: هو إنسان خَيِّرٌ ساكِن. قَدِمَ القاهِرَة، وسمعَ بمكَّة وغيرِها. وسمعَ مِنِّي بها في سَنةِ سِتٍّ وثمانينَ وثمانِ مئة. وسافرَ سَنة أربعٍ وتسعينَ وثمانِ مئة إلى الهِند للاسترزاق، وعادَ مَجبُورا، ثمَّ دخلَ أيضاً القاهِرَةَ ودمشقَ، ثم سافرَ أيضاً إلى الهِند، سنةَ تسعٍ وتسعينَ وثَمانِ مئة. انتهى.

٢٤١٧ ـ (ت ٩٠٠ هـ): **يُوسف بنُ عَبد الرَّحمن** بن الحَسَن التَّاذِفيُّ، ثم الحَلَبي، الحَنبلي.

ذكرَه في «السُحب الوابِلَة»[3]، وقال: وُلدَ بتاذِف قربَ حلب، ونشأ بها. له كتاب «مفاتيحُ الكُنوز في الأدعيةِ المرَويَّة». وتوفِّي بحلبَ، سنةَ تسع مئة. انتهى.

وذكره السَّخاويُّ في «الضَّوء»[4]، وقال: هو يُوسُف بنُ عَبد الرَّحمن بن الحَسَن جمال الدِّين التَّاذِفيُّ، ثم الحَلَبي، الحَنبلي. وُلدَ بتَاذِف من أعمال الباب،

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/ ٢٣٥.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ١٢٥.

(٣) السحب الوابلة: ٣/ ١١٧٠.

(٤) الضوء اللامع: ١٠/ ٣٢٠.

سَنة: بضعٍ وثلاثينَ تقريباً، ونشأ بحلبَ، وتعانى الغَزل، والقِراءةَ على القُبور، إلى أن اختصَّ بسالمِ بن سَلاَمة الحَمَوي، قاضِي الحَنابِلَة بحلبَ، فَحنبلَهُ، ووقَّعَ بينَ يَدَيه، ونابَ عنه. وكانَ جميلاً، وامتُحِنَ بالضَّربِ والإشهارِ من الشِّهابِ الزُّهري، لشهادةٍ شَهِدَها المُحبُّ ابنُ الشُّحْنَة، ثم لمَّا قُتِلَ مخدومُه سالِم، رامَ من العلاءِ بن مُفلِح الإستِنابَة، فامتَنَع لقُربِ عَهدِهِ ممَّا تقدَّم، فانتمى للزَّين عُمر بنِ السَّفَّاح، فساعَدَهُ عند الجَمال ناظِر الخَاصِّ، بحيثُ إنَّ العلاَ لمَّا انتقلَ لقضاءِ دمشقَ استقرَّ عوضه في حَلَبَ بِبَذْلِ مُعجِز وتَقْريرِ سَنويٍّ، وتكرَّر صرفُهُ عنه إلى أن ولاَّه الأشرف قايتباي كتابة السِّرِّ ونَظَرَ الجيش أيضاً عوضاً عن الكمال المعري حينَ حبسَه بالقلعة مُضافاً للقَضاء، ثم صرف عن الثَّلاثةِ بالسَّيدِ ابنِ أبي مَنصُور، وطلبَ هذا إلى القاهِرَة، فنقَم عليه أنه باطَن في قتلِ ابنِ الصعوة، وحُبس بالمقشرة، فدامَ بها نحوَ خمس سنين وأُطلِقَ، وأُعيدَ للقضاءِ في مُستهل صَفرَ، سَنةَ خَمسٍ وتِسعينَ وثمانِ مئة، وصنَّف، وقرَض له تصنيفه السعديُّ قاضي مِصرَ، وهو حَسَنُ الشكالَة، فصيحُ العِبارَة، مُصاهِرٌ لبيت ابنِ الشُّحْنَة. انتهى مُلخَّصاً من ترجمةٍ حافِلَة.

٢٤١٨ ـ (ت ٩٠٠ هـ): **أحمدُ بن ماجد** بن محمد بنِ معلق، السَّعديُّ، النَّجديُّ، الحَنبليُّ، المؤرِّخ، المعروفُ بابنِ أبي الرَّكائب.

ذكره الزِّرِكْلي في «أعلامه»[1]، وقال: هو من عُلماءِ فنِّ المِلاحة وتاريخهِ عندَ العَرب. كان مَلاَّحاً يُلَقَّبُ بأسدِ البَحر، وفي مجلَّةِ المجمع العِلمي العَربيِّ» ما يدلُّ على أنَّه هو الرَّبان العربيُّ الَّذي سيَّر الأُسطولَ البُرتغالِيَّ بقيادةِ فاسكُو دي غَاما مِن مالندي على ساحلِ إفريقية الشَّرقيَّة إلى كَلكتا في الهِند، وفيه أيضاً أنَّ برتن الإنكليزيَّ ذكَر أنَّ بحارةَ عَدَن سنةَ أربعٍ وخَمسين وثمان مئة وألف ميلاديَّة، كانُوا قبلَ السفر يَقرؤون الفاتِحَة للشَّيخ ماجد مُخترعِ الإبرة المغناطِيسيَّة، والمُرادُ بالشَّيخ ماجِد، صاحب التَّرجمةِ لا سِواه. وُلِدَ بنَجد، وصنَّف «الفوائد في أصولِ علمِ البَحر والقواعِد»، وأُرجوزَة سمَّاها: «حاويةُ الاختِصَار في أُصولِ علمِ

---

(١) الأعلام: ١/ ٢٠٠.

البِحار». وتوفِّي نحو سنةِ تسع مئة. انتهى كلام الزِّرِكْلي.

وذُكِرَ في «جَريدة أُمِّ القُرى» عدد ٢٠٦ لسَنةِ سَبعٍ وأربعين وثلاثِ مئة وألف، بما مُلَخَّصُه: وردَ أنَّ اسمَه أحمدُ بن ماجِد النَّجدي، ووردَ فيه شِهاب الدِّين أحمد بن محمد بن محمد بن عُمر بن فَضل بن الدويش بن يُوسُف بن حَسَن بن حُسَين بن عليِّ بن معلق السَّعادِي بن ركائب النَّجدي. كانَ عالماً فاضلاً، نشأ في بيتٍ اشتَهرَ بالعلم، بحيثُ كانَ والدُه وجَدُّه ممَّن برزوا في فنِّ المِلاحة نظريّاً وعمليّاً، ووضَعُوا المُؤلَّفات في هذا الفَنِّ، ولمَّا جاءَ أحمدُ فاقَ والدَه وجدَّه، وأكملَ ما سَبقاه إليه، وكانَ ينظُم الشِّعرَ، ولا يَبعُد أن يكونَ له ديوانٌ جُمِعَتْ فيه أشعارُه فضاعَ، أو أنَّه موجودٌ في مكاتب لا نعلمُ من أمرِها شيئاً، وله مُؤلَّفاتٌ كثيرةٌ، وكلُّها في المِلاحَة وما يتعلَّقُ بها، منها: «الفوائدُ في معرفةِ البَحر والقواعِد»، و «حاويةُ الاختِصار في أصول علمِ البِحار»، و «أرجوزة موضُوعُها المِلاحةُ في خَليج بَربرا وعَدَن»، و «أرجوزة في معرفةِ القِبلَة في جميعِ الأقطار»، و «أُرجُوزَة عن بَرِّ العَرب في خليج فارِسٍ»، و «أرجُوزة في الاستِدلالِ ببعضِ النُّجومِ»، وأُرجُوزة سمَّاها «كنز المُعلّم»، وأُخرى في «ذكر المراسي على سَاحِلِ الهِند الغربيَّة»، وأخرى سمَّاها «الميميَّة» إلىٰ غير ذلك مما أبلغته الجريدةُ المَذكورةُ سِتَّةَ عَشر مُصنَّفاً في هذا الفَنِّ، بينَ نظمٍ ونَثرٍ، وبالجُملة فإنَّه مِنَ العُلماءِ الَّذين لَم نَطَّلِع على تراجمهم وتاريخهم رحمه الله.

٢٤١٩ - **إبراهيمُ بنُ إبراهيمَ** بنِ محمدِ بنِ عبدِ القادر بنِ محمد بن عبد القادر المحب، أبو الفضل بن البرهان بن البدر أبي عبد الله الجَعْفَرِي، المَقْدِسي، ثم النابُلُسي، الحنبلي هو وأبوه وجدُّه وعمه الكمال محمد.

ذكره السخاوي في «الضوء»[١] وقال: هو من بيتِ قضاءٍ واعتبارٍ، عَرَضَ عليَّ «الخِرَقي»، وقرأ عليَّ بعضَ «البخاري» سوى ما سمعه علي منه ومن غيره، وكل ذلك في سَنة ثمانٍ وثمانين وثمان مئة، وعاد إلى بيت المقدس. انتهى.

٢٤٢٠ - **إبراهيمُ بنُ محمد** بن عبد القادر بن محمد بن عبد القادر البرهان ابن البدر النابُلُسي، الحنبلي.

ذكره السخاويُّ في «الضوء»[٢]، وقال: سمعَ عليَّ بعض الكتب الستة، وغيرَها بل كَتَبَ مجلساً من الأمالي، ووَلِيَ قضاءَ بيت المقدِس، وغيره. انتهى.

٢٤٢١ - **إبراهيمُ بنُ محمدِ** بن محمود بن بدر الدمشقي، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[٣] وقال: رأيت بخطه جانباً من «الكواكب الدراري» في شرح «مسند أحمد» مؤرخاً سنة سبعٍ وعشرين وثمان مئة، وهو خط حسنٌ. انتهى.

٢٤٢٢ - **إبراهيمُ بنُ محمدِ** بنِ موسى بنِ السيف محمدِ بن أحمدَ بنِ عمرَ ابنِ الشيخ أبي عمرَ محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة، الصالحي، المقدسي، الحنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٧.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ١٥٠.

(٣) السحب الوابلة: ١/ ٦٦.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1]، وقال: يعرف بالبقاعي، سمع على المحب الصامت سنة ثمان وسبعين وسبع مئة وغيره، وحدَّث، سمع منه الفضلاءُ، وكان خَيِّراً، ديِّناً، محافظاً على الجماعات، مع الورع والزُّهد، فلا يأكل إلاَّ من كسبِ يده إلى أنْ ضَعُفَ حاله فانقطع بمنزله، وصار لا يخرج إلاَّ إلى الصلاة حتى مات. انتهى.

٢٤٢٣ ـ **أحمد بن إبراهيم** بن محمد بن محمد بن محمد بن عمر، شهاب الدين بن البرهان النَّابُلُسي، ثم الدمشقي، الحنبلي.

ذكره صاحب السخاوي في «الضوء»[2].

٢٤٢٤ ـ **إبراهيم بن أحمد** الشويكي، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب»[3] وقال: رأيت له تعقبات على «الحواشي القندسية على الفروع»، تدل على نباهته انتهى.

٢٤٢٥ ـ **أحمد بن بَلْبَان** بن عبد الله، شهاب الدين، أبو العَبَّاس المقرىء، اللؤلؤي، الدمشقي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[4] وقال: وصَفَهُ البرهانُ الحلبيُّ بالمحدث المقرىء، وأنَّه يحفظُ القرآن، ويستحضر كتابه في مذهب أحمد، وأنَّه قرأ الحديث بصوتٍ حسنٍ، وأنَّهُ قَدِمَ عليه في سنة تسعٍ وثلاثين وثمان مئة، فقرأ عليه «ابن ماجه». انتهى.

٢٤٢٦ ـ **أحمد بن أبي بكر** بن أحمد بن التقي سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر المقدسي، الحنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ١٦٨.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ٢٠٢.

(٣) السحب الوابلة: ١/ ٩٧، وفيه: أحمد بن أحمد الشُوَيكي.

(٤) الضوء اللامع: ١/ ٢٤٨.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1] وقال: سمع من أبي محمد بن القيم جزءاً من حديث أبي القاسم المنبجي أنبأنا به الفخر عن محمود بن أحمد عنه، ذكره شيخُنا ابنُ حجر وقال: أجاز لي، وبيَّض لوفاته. انتهى.

٢٤٢٧ ـ **أحمد بن جعفر** بن التاج عبد الوهَّاب، النابُلُسي، الحنبلي، سبط البدر بن عبد القادر.

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: أخذ عني مع خاله الكمال، وغيره. انتهى.

٢٤٢٨ ـ **أحمد بن سليمان** بن عبد الرَّحمن بن العز محمد بن التقي سليمان الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[3] وقال: ذكره ابنُ حجر شيخُنا في «معجمه» وقال: أَجاز لي سنة اثنتين وثمان مئة. انتهى.

٢٤٢٩ ـ **أحمد بن عبد الله** المقدسي، الفاضل، الكامل، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب»[4] وقال: قرأ، وحصل، وأتقن الخط، وكتب كثيراً بخطه الحسن، النيِّر المضبوط، رأيت له من الفروع مجلداً بخطه، مؤرخ في سنة تسع وستين وثمان مئة. انتهى.

٢٤٣٠ ـ **أحمدُ بنُ عطيةَ** بنِ عبدِ الحي القيومِ بنِ أبي بكر بن أبي ظهيرةَ المكي، الحنبلي ابن أخي المحب، قاضي جدة.

ذكره السخاوي[5] وقال: عَرَضَ علي قبل بُلوغه أو معهُ سنةَ ثلاثٍ وتسعين وثمان مئة محافيظه «مختصَر الخِرَقي»، و «أربعين النووي»، و «مفردات الإمام

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٢٤٨.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ٢٦٧.

(٣) الضوء اللامع: ١/ ٣٠٨.

(٤) السحب الوابلة: ١/ ١٨٣.

(٥) الضوء اللامع: ٢/ ٤.

أحمد»، و «مختصر البرهان» بن مفلح في الأصول، و «ألفية ابن مالك»، و «الأجرومية»، و «تلخيص المفتاح»، وهو ذكي القلب والحافظة، وقد أجزت له. انتهى.

وذكره ابن فهد جار الله، وقال: وبعد السخاوي استنابَه قاضي مكة الشافعي الجمالي فيما يتعلق بمذهبه حينَ خلت مكةُ من قاضٍ حنبلي، ولم يقبل ذلك، وأقبل على التصوف، وسافر لأجله إلى اليمن، وحصل له جذبة، ثم أفاق، وتقشف في لباسه، ولزم مشايخ الأذكار، واستمر على حالته إلى أنْ مات. انتهى.

٢٤٣١ ـ **أحمد بن علي** بن أحمد بن عبد الرحيم بن أبي بكر بن المحِب الصُّوفي، البغدادي، الحنبلي، القادري، المرغياني، شيخ القراء.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1]، قال: ولد سنة ستين وثمان مئة. انتهى.

٢٤٣٢ ـ **أحمد بن علي** بن محمد بن نصر الله بن علي بن محمد بن نصر الله الدَركواني، الحَموِي، الحنبلي، المقرىء، المعروف بابن الخطيب.

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: ولد بحماة سَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثمان مئة، وقرأ القرآن بالقراءات، و «المحرر» في الفقه على ابن باديس، وغيره، وحجَّ، وزار القدس، والخليل، وقدِمَ القاهرة مراراً، واجتمع بي سنة خمسٍ وتسعين وثمان مئة، وقرأ عليَّ وعلى الخيضري، وخطب بالجامع الكبير ببلده نيابة، وقرأ على العامة، وتكسَّبَ بالتجارة على وجهٍ جميل، انتهى من ترجمة حافلة، ولم يذكر وفاته.

٢٤٣٣ ـ **أحمد بن محمد** بن أحمد شهاب الدين، المشهدي، القَاهِري، الزَّرْكَشِي، الحنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٨.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٤٢.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1]، وقال: اشتغل وفَهِمَ، وسَمِعَ ختمَ البخاري على أمِّ هانيء الهورينيَّة ومن كان معها، وقرأ في الجوق، وتكسَّبَ في الشهادة، ثم كَفَّ مع ملازمته حضور بعض وظائفه، وكان حارَّ الخُلُق. انتهىٰ.

٢٤٣٤ ـ **أحمد بن محمد** بن عبد الرحمن بن عبد المحمود، السهروردي، البغدادي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: هو ممن شارك والده في الأخذ عن السراج القزويني، وأخذ عن العز عبد العزيز بن علي القاضي البغدادي، سنة إحدى عشرة وثمان مئة. انتهى.

٢٤٣٥ ـ **أحمد بن محمد** بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرَّحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سلطان بن سرور النَّابُلُسي، الحنبلي، المعبِّر، عم البدر محمد.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[3] وقال: ذكره شيخُنا ابن حجر في «معجمه»، وقال: الفقيهُ المفتي، لقتيه بنابُلُي فقرأتُ عليه «المستجاد من تاريخ بغداد»، وروى عنه التقي القلقَشندي، وله تصنيف في التعبير. انتهى.

٢٤٣٦ ـ **أحمد بن محمد** بن علي بن محمد بن شعبان، شهاب الدين، الصَّالحي، القصار الآدمي، الإسْكاف القباني، الحنبلي، المعروف بابن الجوازة.

ذكره السخاوي في «الضوء»[4] وقال: ولد سنة أربع وأربعين وسبع مئة، وسمع من أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، وحدَّث، سمعَ منه الفضلاءُ ولقيه ابنُ موسى سنة خمس عشرة وثمان مئة. فسمع منه هو ورفيقُه الموفق الأبي، ذكره ابن حجر في «معجمه»، وقال: أجاز لأولادي سنة أربع عشرة

---

(١) الضوء اللامع: ٢/ ٩٤.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ١١٩.

(٣) الضوء اللامع: ٢/ ١٢٥.

(٤) الضوء اللامع: ٢/ ١٥١.

وثمان مئة. انتهى.

وقد ذكر المرداوي في «الإنصاف»[1] أحمد بن محمد الأَدَمي البغدادي، وذكر له «المنور في راجح المحرر»، و «المنتخب».

٢٤٣٧ ـ **أحمد بن محمد** بن علي البَعْلي، القطان أبوه، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوءِ»[2] وقال: هو نزيل مدرسة الشيخ أبي عمر يُعْرَف بحلال، ضد حرام، سمع سنة أربع وأربعين وسبع مئة من المحب الصَّامِت، ومن أخيه عمر بن المحب، ورسلان الذَّهبِي وعبد الله الحَرَسْتَاني، وأحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر، والعماد بن أبي بكر بن محمد الحبال في آخرين، وحدَّث، سمع منه الفضلاء، وعُمِّر. انتهى.

٢٤٣٨ ـ **أحمد بن محمد** بن محمد بن مفلح، شهاب الدين بن ضياء الدين، الخطيب، النَّابُلُسي، المقدسي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[3] وقال: يعرف بابن الرَّمَّاح، أخذ عني. انتهى.

٢٤٣٩ ـ **أحمد التَّدمري**، المِصْري، الحنبلي.

ذكره ابن طُولون في «سُكُرْدانه» وقال: أجازني في استدعاء مؤَرَّخ في نهار السبت سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وثمان مئة. انتهى.

٢٤٤٠ ـ **إسماعيل بن محمد** بن إبراهيم بن محمد بن مصلح العِراقي الأصل، المكي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[4] وقال: حضَر دروسي. انتهى.

---

(١) المقنع مع الشرح الكبير والإنصاف: ١/١٩.

(٢) الضوء اللامع: ٢/١٥٦.

(٣) الضوء اللامع: ٢/٢٠٢.

(٤) الضوء اللامع: ٢/٣٠٥.

٢٤٤١ ـ **حسن بنُ إبراهيمَ** بنِ عمرَ بن بدرِ الدين بنِ برهان الدين، الحنبلي، المعروف بابن الصَّوَّاف.

ذكره السخاوي في «الضوء»[١] وقال: حفظ «المحرر»، وأخذ من والده البرهان، وابن حجاج الإبناسي، وتكسَّبَ بالشهادة في حانوت بباب الفتوح، رأيته كثيراً، وكان فاضلاً، مُتَنَقِّلاً في الجهات، ذا عزمٍ وجلادةٍ على المشي بحيث كان يمشي غالبَ الليالي لبولاق لسكناه هناك، مع ثروته، وتوليته من البدر البغدادي قاضي مذهبه، ولذا لما مات أسند وصيته إليه. انتهى.

ـ **حسن بن إبراهيم** الصَّفَدي ثم الدمشقي، الخَيَّاط، الحنبلي. [انظر: ٢٢٤٣].

ذكره السخاوي[٢] وقال: قرأ عليه العلاءُ المَرْدَاويُّ، وَوَصَفَهُ بالإمام المحدث، المفسر الزاهد. انتهى.

٢٤٤٢ ـ **الحسن بن أحمد** الشيشيني، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٣] وقال: سمع على شيخنا الحافظ ابن حجر ووصفه بالشيخ. انتهى.

٢٤٤٣ ـ **الحسن بن علي** بن أبي بكر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الدِّمَشْقِي، الحنبلي، أخو عبد المنعم.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٤]، وقال: سمع مني بالقاهرة. انتهى.

٢٤٤٤ ـ **شعبان بنَ علي** بن جميل البَعْلي القطَّان أبوه العَطَّار، هو الصالحي، الحنبلي.

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٩١.
(٢) الضوء اللامع: ٣/ ٩٢.
(٣) الضوء اللامع: ٣/ ٩٤.
(٤) الضوء اللامع: ٣/ ١٠٩.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1] وقال: سمع في سنة إحدى وثمانين وسبع مئة من عبد الرَّحمن بن الزَّغْبُوب، ومحمد بن عثمان الجردي، ومحمد بن اليُونَانِيَّة، ومحمد بن علي بن يحيى بن حمود، والصَّدر محمد بن محمد بن يزيد وغيرهم، وحدَّث سمعَ منه الفضلاء كابن موسى، والآبي قبل سنة عشرين وثمان مئة. انتهى.

٢٤٤٥ ـ **عبد الباسط بن محمد** بن عبد القادر، زين الدين الجَعْبَري، النَّابُلُسي، الحَنْبَلي، نزيل بيت المقدس وقاضيه.

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: يعرف بابن عبد القادر، وهو من بيت جليل، سمع مني وغيري. انتهى.

٢٤٤٦ ـ **عبد الرَّحمن بن أبي بكر** الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[3] وقال: كتب في الإجازة في بعض استدعاءاتي المِصْرِيَّة المُؤَرَّخة سنة خمسٍ وخمسين وثمان مئة، وله نظمٌ. انتهى.

٢٤٤٧ ـ **عبد الرَّحمن بن أبي بكر** بن عبد الرَّحمن الحَمَوي، الحنبلي، المقرىء القادري الوفائي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[4] وقال: قدم القاهرة سنةَ تسعٍ وثمانين، فقرأ عليه ابن أخي الفخر المقسي الزهراوين لأبي عمرو، مع منظومة الأمين عبد الوهّاب بن أحمد بن وَهبان المسماة «غاية الاختصار»، ومنظومة ابن الجزري في التجويد وقال: إنَّه قرأهما على العلاء أبي الحسن علي بن أحمد الحَمَوي، وإنه كتب على الأولى شرحاً. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٣/ ٣٠٠.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٢٩.

(٣) الضوء اللامع: ٤/ ٧٢.

(٤) الضوء اللامع: ٤/ ٦٤.

٢٤٤٨ ـ **عبد الرَّحمن بن عبد الله** بن يوسف بن هشام تقي الدين بن جمال الدين الأنصاري والد الشهاب الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»(١) وبَيَّض له.

ـ **عبد الرَّحمن بن الجمال أبي الخير محمد** بن عبد القادر بن محمد بن علي القرشي، العدوي، الحَرَّاني، المدني، الحنبلي. [انظر: ٢٠٠٢].

ذكره السخاوي في «الضوء»(٢) وقال: يعرف بابن الحجَّار، سمع على ابن صديق مع أبيه. انتهى.

وذكره السخاوي أيضاً في «التحفة اللطيفة»(٣) بنحوه.

٢٤٤٩ ـ **عبد القادر بن علي** بن أحمد بن أيوب بن كمال بن عبد الوهَّاب بن الشيخ المجاهد المحيوي، النبراوي، ثم القاهري، الحنبلي، أحد النُّوَّاب.

ذكره السخاوي في «الضوء»(٤) وقال: ولد سنة أربع وثلاثين ظناً، ونشأ فحفظ القرآن و «التسهيل» لابن اسباسلار الحنبلي البَعْلي، وأخذه تصحيحاً وتفهماً على العز الكِناني، وأخذ عن الرزاز، وابن هشام، ولازم التقي الحصني في الصرف والنحو، وأخذ في النحو عن الآبري وأبي القاسم النويري، وحجَّ وتكسب بالشهادة وقتاً، ثم استنابه شيخه العز، واستمر، وتميز. انتهى.

٢٤٥٠ ـ **عبد القادر بن محمد** بن عبد القادر بن يحيى بن أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجِيْلاَني السيد، عفيف الدين، الحنبلي.

---

(١) لم نجده في مظانه قي «الضوء» وانظر: «السحب»: ٢/ ٥٠٤ .

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ١٣٤.

(٣) التحفة اللطيفة: ٢/ ٥٣٨.

(٤) الضوء اللامع: ٤/ ٢٧٧.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[1].

٢٤٥١ ـ **عبد القادر بن محمد** بن عبد الله الضميري، الدِّمَشْقِي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[2]، وقال: لقِيَه العز بن فهد، وكتب عنه قصيدة نونية، وأجازه وقال: إنَّه شرحَ «الأربعين النووية» وسماه «الدرر المضيَّة»، وعارَضَ البردة بقصيدة سمَّاها «الزهر في الأكمام في مدح النبي عليه السلام»، و «بانت سعاد»، وغير ذلك. انتهى.

وذكر له في «هدية العارفين»[3] أيضاً «شرح القرطبية».

٢٤٥٢ ـ **عبدُ الله بنُ إسماعيلَ** بنِ محمدِ بن بَردِس البَعْلي الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[4] وبَيَّضَ له.

٢٤٥٣ ـ **عبدُ الله بنُ علي** بن محمدِ بن عبد الحميد، الفندقي، القباقبي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[5] وقال: سمِعَ من أبي العَبَّاس المَرْدَاوي «مجالسَ المخلدي» الثلاثة، وحدَّث بها، قرأ عليه الأوَّل منها ابنُ حجر بالصَّالحية. انتهى.

٢٤٥٤ ـ **عبد الله بن محمد** بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الجمال بن الشمس المَرْدَاوي، القاضي ابن القاضي، الحنبلي، المعروف بابن التقي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[6] وقال: أحضر في الأوْلى سنة سبعٍ وخمسين وسبع مئة على الجمال يوسف بن محمد بن عبد الله المَرْدَاوي وغيره، وأسمعَ

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٥٧٧.

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٢٩٠.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٥٩٧.

(٤) الضوء اللامع: ٥/ ١٤.

(٥) الضوء اللامع: ٥/ ٣٤.

(٦) الضوء اللامع: ٥/ ٥٥.

من الصَّلاح بن أبي عمرُ وعلى الصوري، وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء كابن موسى الحافظ، ومعه الموفق الآبي في سنة خمسَ عشرة وثمان مئة.

ذكره التقي ابن فهد في «معجمه» انتهى.

٢٤٥٥ ـ **عبيد بنُ علي** بنِ عبيدِ الزين التميمي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[١] وقال: سمع مني بالقاهرة. انتهى.

٢٤٥٦ ـ **عثمان بن أحمد** بن منصور الطرابُلُسي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٢]، وقال: سمع مني بالقاهرة، انتهىٰ.

٢٤٥٧ ـ **عَطِيَّةُ بنُ عبدِ الحي** القيوم بن أبي بكر بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عَطِيَّة بن ظهيرة، القُرشي، المكي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٣] وقال: ولد سنة تسعٍ وثلاثينَ وثمان مئة، وسمعَ ختم «البخاري» بالقاهرة سنة ثلاثٍ وستين وثمان مئة على أم هانىء الهورينيَّة ومَنْ حضر معها. انتهى.

٢٤٥٨ ـ **عليُّ بنُ أحمدَ** بنِ عبدِ الله بنِ أحمدَ بن النَّاصِح عبد الرَّحمن بنِ محمد بنِ عياش علاء الدين بن شهاب الدين السوادي، الصالحي، الحنبلي، القطان بن الناصح.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٤] وقال: سمع على العماد أحمد بن عبد الهادي المقدسي، وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الهادي، ومحمد بن عبد الله بن المحب وآخرين، وأجاز له والده والبياني، وابن أميلة، وابن القواس وغيرهم، وحدَّث، ولقيه الحافظ ابن موسى المراكشي سنة خمسَ عشرة وثمان مئة فأخذ عنه، وقال ابن حجر: أجاز لي. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ١٢٢.

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ١٢٦.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ١٤٨.

(٤) الضوء اللامع: ٥/ ١٦٨.

٢٤٥٩ ـ **عليُّ بن أحمد** بن محمد القطان الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1] وقال: هو رجلٌ فقير يتكسب، واشتغل يسيراً، وسمع الحديث، أخذ عني. انتهى.

٢٤٦٠ ـ **عليُّ بنُ عَبَّاس** الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: رأيتُه كَتَبَ في عرض سنة ثلاث وثمان مئة. انتهى.

٢٤٦١ ـ **عليُّ بنُ التاج محمد** بن علي بن أحمد الكِيْلاَني، القادِري، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[3] وقال: سَمِعَ على عبد الرَّحيم بن عبد الكريم، ونصر الله الشِّيْرَازي الجرهي، وروى ألفية ابن مالك قراءةً وسماعاً من النور أبي الفضل علي بن الصَّالح بن أحمد الكِيْلاَني، وأجاز لابن أبي اليمن سنة ثلاثين وثمان مئة. انتهى.

٢٤٦٢ ـ **علي بن محمد** بن عمر بن أحمد بن محمد بن أحمد البطائحي، القاهري، الحنبلي، المدبر، الشهير بالبطائِحي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[4] وقال: ولد تقريباً سنةَ عشرين وثمان مئة، وحفظ القرآن عند ناصر الدين القاصدي وحفظ «الشاطبية» و «ألفية النحو» و«المنهاج الأصلي»، و «مختصر الخِرَقي»، وعرض على ابن حجر والمحب بن نصر الله، والزَّرْكَشِي وآخرين، وحَضَر دروسَ المحب فمن بعده، وسَمِعَ على الزَّرْكشي وغيره، وتنزل بالشيخونية وفي غيرها من الجهات، وتكسَّب من الإدارة بالإعلام بالموتى، وبرع في ذلك، مع نصحه فيه، وتموَّل جدًّاً، وحجَّ مراراً. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٥/ ١٩٠.

(٢) الضوء اللامع: ٥/ ٢٣٤.

(٣) الضوء اللامع: ٥/ ٣١٩.

(٤) الضوء اللامع: ٦/ ٢.

٢٤٦٣ ـ **عمرُ بنُ محمدٍ** بنِ سعيد الزين البَعْلِي القَطَّان، الحنبلي، المعروف بابن البقسماطي.

ذكره السَّخَاويُ في «الضوء»[١] وقال: ولد سنة ثمان وثمانين وسبع مئة ببعلبك، ونشأَ بها فقرأ القرآن عند طلحة العَنْبَري، وحفظ الخِرَقي، وعرضه على ابن الأقرب، والتقي إبراهيم بن مفلح وغيرهما، واشتغل في الفقه على ابن الأقرب، وسمع على أبي الفرج عبد الرَّحمن بن محمد بن الزغبوب، قرأ عليه غيرُ واحد وقرأت عليه، وكان إنساناً حسناً، يتكسب فيها ببيع القطن. انتهى.

٢٤٦٤ ـ **عمرُ زين الدين الدِّمَشْقِي**، الحنبلي، نقيب الرُّسل، وخادم قضاة الحنابلة.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[٢] وقال: كتب عنه البَدْرِي أبياتاً من شعره. انتهى.

ـ **عمرُ اللؤلؤي الدِّمَشْقِي**، الصَّالحي، الحنبلي. [انظر: ٢٣١١].

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[٣] وقال: كان خيِّراً يقرىء الأبناء مع فضيلة وخير. انتهى.

٢٤٦٥ ـ **محمدُ بنُ إبراهيمَ** بنِ قاضي القضاة أحمد شهاب الدين بن شرف الدين، حسن المقدسي.

ذكره في «السحب الوابلة»[٤] وقال: هكذا نقلت من خطِّه في آخر «لطائف ابن رجب»، مؤرَّخ في سنة تسعٍ وثمان مئة. انتهى.

٢٤٦٦ ـ **محمدُ بنُ أحمدَ** بنِ عثمانَ بنِ عمرَ بنِ عمرانَ الدمشقي الصَّالحي، الحنبلي، ويُعرف بشقير.

---

(١) الضوء اللامع: ٦/ ١١٩.

(٢) الضوء اللامع: ٦/ ١٤٥.

(٣) الضوء اللامع: ٦/ ١٤٧، وقد سلف برقم (٢٣١١)، وفيات (٨٧٣) وكرره المؤلف هنا.

(٤) السحب الوابلة: ٢/ ٨١٩.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1] وقال: ولد سنة خمس وسبعين وسبع مئة تقريباً، وذكر أنَّه سمع بجامع بني أميَّة من المحب الصَّامت، وابن السَّرَّاج، فاستجازه ابنُ فهد. انتهى.

٢٤٦٧ ـ **محمدُ بنُ أحمدَ** بنِ منصور، محيي الدين الطَّرابُلُسي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: حفظ القرآن، وكتباً جمَّة، وقَدِم القاهرة فاشتغل بالفقه وغيره، ولازمني في ألفيتي الحديث والنحو وغيرهما ثم رجع إلى بلده. انتهى.

٢٤٦٨ ـ **محمد بن إسماعيل** بن علي البغدادي الأصل، القاهري، الحنبلي، نزيل القراسنقرية، ومؤدب ابن الأشقر.

ذكره السخاوي في «الضوء»[3] وبَيَّض له.

٢٤٦٩ ـ **محمدُ بنُ جعفرَ** بنِ عليٍّ اليُونيني، البَعْلي، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[4] وقال: يعرف بابن الشُّوَيخ، سمع على بِشر وعمر ابني إبراهيم البَعْلي، وأبي الطَّاهر محمد بن عبد الغني الدُّرَيْبي، وحدَّث، سمعَ منه الفضلاءُ كابن موسى والآبي، وكان سماعهما سنةَ خمسَ عشرة وثمان مئة، وقال شيخُنا ابنُ حجر في «معجمه»: أجاز في استدعاء ابنتي رابعة، وكان شيخَ زاوية عبد الله اليونيني بِبَعْلَبَكَّ. انتهى.

٢٤٧٠ ـ **محمدُ بنُ حَسَن** بن غَيْث الحمصي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[5] وقال: ذكره النَّجْم عمر بن فهد في «معجمه» وقال: إمامٌ، عالمٌ، فقيهٌ، له يدٌ طُولى في النَّحو بحيث يُقرىء «ألفية

---

(١) الضوء اللامع: ٧/ ٣.

(٢) الضوء اللامع: ٧/ ١٠٩.

(٣) الضوء اللامع: ٧/ ١٣٨.

(٤) الضوء اللامع: ٧/ ٢١٠.

(٥) الضوء اللامع: ٨/ ٢٧٨.

ابن مالك» إقراءً جيداً، ويُفيد فيه فوائد نفيسة، ذو إلمام بعلل الحديث، ونظم بالطبع، مع عقل ومداراة، وعرض عليه قضاء بلده فأبى. انتهى.

٢٤٧١ ـ **محمد بن عبدُ القادر بنُ أبي بكر** بنِ عليٍّ بن أبي بكر سعد الدين بن زين الدين البَكري، البِلبِيْسي القاهري الحنبلي المعروف بكاتب العليق.

ذكره السخاوي في «الضوء»[١] وقال: ولد في عاشر المحرم سنةَ خمس وعشرين وثمان مئة، ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن، و «الخِرَقي»، وكتب على الزين بن الصَّائغ، ومهر في الكتابة، وتدرَّبَ بأبيه في المباشرة، ثم استقرَ بَعده في كتابة العليق، ثم أضيف إليه كتابة المماليك حين استقر متوليها صهره فرج في الوزر، وتقلب في جهات الكتابة، وتقدم في المباشرة مع عقل وسكونٍ، وأدبٍ وشكالة، وهو بأخرة في ديانته وتصونه أحسن منه قبل، وعلى كل حال فهو ناقص الحظ عن كثيرين ممن هو لم يبلغ مرتبته ولا كاد. انتهى.

٢٤٧٢ ـ **محمدٌ بن عبد العزيز** بن إسماعيل الغَزِّي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٢] وقال: سَمِعَ مني بمكة. انتهى.

٢٤٧٣ ـ **محمدٌ بنُ عبد الله** بن أحمد بن حسن بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب أبو السعادات، الحنبلي القَسْطَلاني المكي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٣] وقال: أجاز له سنة اثنتين وثمان مئة ركن الدين محمد بن إسماعيل بن محمد الخوافي. انتهى.

٢٤٧٤ ـ **محمدٌ بنُ عبدِ الله** بنِ أحمدَ بنِ حسن الزين محمد أخو الذي قبله الحنبلي القَسْطَلاني المكي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٤]، وقال: أجاز له الخوافي مع أخيه بالإجازة

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ٦٥.

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ٦٠.

(٣) الضوء اللامع: ٨/ ٨٠.

(٤) الضوء اللامع: ٨/ ٨٠.

المذكورة. انتهى.

٢٤٧٥ ـ **محمدُ بنُ عبدِ الله** بنِ عبدِ الله شمس الدين، أبو عبد الله الحنبلي، الفقيه، المقرىء.

ذكره السخاوي في «الضوء»[١] وقال: ترجمه البرهان الحلبي فقال: إنسانٌ حسنٌ، حنبلي أصلاً وفرعاً، من محبي تقي الدين ابن تيميّة، قدم حلب في عاشر المحرم سنة تسع وثلاثين وثمان مئة فقرأ عليَّ «سنن ابن ماجه»، و «مشيخة» الفخر، ثم عاد إلى جهة دمشق في خامس عشريه، كتب الله سلامته. انتهى.

٢٤٧٦ ـ **محمدُ بنُ عبدِ الله** بنِ محمدِ بنِ عبدِ الله بن يوسف، فتح الدين بن جمال الدين بن محب الدين بن جمال الدين بن هشام الأنصاري، القاهري، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٢]، وقال: نشأ فحفظ القرآن، واشتغل بالفرائض وغيرها عند البدر المادرابي، وأذن له، وكذا قرأ على العلاء البغدادي الدِّمَشْقي حينَ قدِم القاهرة، وحَضَر دروسَ القاضي، وتنزل في الجهات، وخطب بالزينية، وتكسَّب بالشهادة. انتهى.

٢٤٧٧ ـ **محمدُ بن عبد المنعم** بنِ داودَ بنِ سليمانَ بدرُ الدين أبو عبد الله بن شرف الدين أبي المكارم البغدادي، القاهري، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٣]وقال: خَلَفَ والده في تدريس الحسنية، وأم السُّلْطان، والصَّالح وغيرها، وفي إفتاء دار العدل، وقضاء العسكر فلم تطُلْ مدَّته. انتهى.

٢٤٧٨ ـ **محمد بنُ عثمانَ** بنِ علي السِّيْلاَوي نِسبة لبلد بنابُلُس، يقال لها:

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ٩٨.

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ١٠٨.

(٣) الضوء اللامع: ٨/ ١٢٣.

السيلة، ثم القاهري، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[1] وقال: سمع مني بالقاهرة. انتهى.

ـ **محمدٌ بن علي** بنِ محمود، شمس الدين بن التاج بن النجم الكِيْلانَي، الحنبلي. [انظر: ٢١١٢].

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: ممن سَمِعَ على شيخنا، ووصفه بالعلم، وقرأ عليه «الخلاصة» وغيرها. انتهى.

٢٤٧٩ ـ **محمدٌ بنُ محمدِ** بنِ حيدر، شمس الدين، البَعْلِي، نزيل بيروت، وابن أخت الجمال بن الشرائحي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[3] وقال: يُعرف بابن مُلَيْك بالتصغير، ولد سَنَة ثلاثٍ وسبعين وسبع مئة. انتهى.

٢٤٨٠ ـ **محمدٌ بنُ محمدِ** بنِ حسن بنِ محمد بنِ عبد القادر، عفيف الدين بن شمس الدين، الحسني، البغدادي، القرافي، الحنبلي، أخو الصفي محمد.

ذكره السخاوي في «الضوء»[4] وقال: ولد في تاسع عشر جمادى الأولى سنة خمس وسبعين وثمان مئة بالقرافة، ونشأ في كنف أبيه فحفظ القرآن، والشاطبية و «الخِرَقي»، و «ألفية ابن مالك»، و «الحاجبية»، وعرض علي، وأجزت له، واشتغل على البدر السعدي، والشيشيني، وأخذ على ملا علي في العربية، وتولع في الرماية، وتخرج فيها بابن أبي القاسم الإخميمي النقيب حتى تميز فيها، وذكر بجودة الفهم، ومَتانة العقل والصَّلاح، بحيث كان هو المعول عليه عند أبيه، وحجَّ مع أبيه سنة تسع وثمانين وثمان مئة. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ٨/ ١٤٩.

(٢) الضوء اللامع: ٨/ ٢١٨.

(٣) الضوء اللامع: ٩/ ٧٩.

(٤) الضوء اللامع: ٩/ ٧٦.

٢٤٨١ ـ **محمد بنُ محمدِ** بنِ حسن بنِ يحيى بنِ أحمد بن أبي شَامة شمس الدين الصَّالحي الدِّمشْقي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»(١) وقال: سمع على عائشة ابنة عبد الهادي، وحدَّث، سَمِعَ منه الفضلاء. انتهى.

٢٤٨٢ ـ **محمدُ بن محمد** بنِ الشرف سليمانَ بنِ الشمس البَعْلِي، البَرَادَعي، الحنبلي، من بني المرحل.

ذكره السخاوي في «الضوء»(٢) وقال: ذكره شيخُنا ابنُ حجر في «معجمه» وقال: أجاز لابنتَيْ رابعة من بَعْلَبَكَّ، ولقيه ابنُ موسى في سنة خمس عشرة، فسمع منه هو والموفق الآبي. انتهى.

٢٤٨٣ ـ **محمدُ بنُ محمدِ** بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ الياسوفي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء» وقال: قال ابن فهد في «معجمه»: ذكر أنَّه سَمِعَ من العماد الرُّجَيْحي «صحيح البخاري» بجامع بني أمية، أنشدني من نظمه بسفح قاسِيون، وبأرض القبيبات ظاهر دمشق سنة ستٍّ وثلاثين وثمان مئة. انتهى.

٢٤٨٤ ـ **محمدُ بنُ محمدِ** بنِ محمدِ بنِ عبد القادر بنِ محمد بنِ عبدِ القادر، بهاءُ الدين أبو السعد بن الكمال بن البدر النابُلُسي، المقدسي، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»(٣) وقال: كتب كأبيه «القول البديع» وقرأ بعضه. انتهى.

٢٤٨٥ ـ **محمدُ بنُ موسى** السيلي، ثم الدِّمَشْقي، الصَّالحي، الحنبلي، شمس الدين، خازن كتب الضِّيائية.

---

(١) الضوء اللامع: ٩/ ٧٦.

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ٨٤.

(٣) الضوء اللامع: ٩/ ٢٢٨.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1] وقال: هو ممن تقدم في الفرائض والحساب، وأخذ عنه الفضلاء، وكان شيخاً خَيِّراً، ساكناً قنوعاً. انتهى.

٢٤٨٦ ـ **يوسفُ بنُ علي** بنِ موسى بنِ أبي الغيث، صلاح الدين البَعْلي، البَزَّاز، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[2] وقال: سمع في سنة تسعٍ وخمسينَ وسبع مئة من أبي الظاهر محمد بن أحمد بن القزويني وغيره كعمر بن إبراهيم بن بشر، وحدَّث، سمع منه الفضلاء كابن موسى والموفق الآبي سنة خمس عشرة وثمان مئة، ووصف بالفضل، ذكره شيخنا ابنُ حجر في «معجمه». انتهى.

٢٤٨٧ ـ **يوسفُ بنُ عليٍّ** بنِ محمدِ بنِ ضوء الصَّفَدي أصلاً، المقدسي، الحنبلي، الشهير بابن النَّقيب أخو جمال الدين أحمد الحافظ.

ذكره ابنُ فهد وقال: سَمِعَ من الحافظ أبي محمود المقدِسي، وسمعَ منه شيخُنا ابن موسى، والموفق الآبي سنة تسعَ عشرة وثمان مئة. انتهى.

٢٤٨٨ ـ **أبو بكر بنُ عليٍّ** بن أبي بكر بنِ الحكم، سيفُ الدين، وتقي الدين، النَّابُلُسي الحنبلي، المفتي يعرف بابن الحكم.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[3]، وقال: قال شيخُنا ابنُ حجر في «معجمه»: لقيتُه بنَابُلُس، وقرأت عليه. انتهى.

٢٤٨٩ ـ **أبو بكر بنُ عمرَ** بنِ أحمدَ بنِ غِرة، البَعْلِيُّ الحنبليُّ، تقي الدين.

ذكره السَّخاوي[4] في «الضوء» وقال: وُلِدَ سَنَة ثمان وثمان مئة بِبَعْلَبَكَّ، ونشأ بها، فحفظ «القرآن»، و «المقنع»، و «العمدتين»، و «الطوفي»، و «ألفية العراقي»، و «الملحة»، و «ألفية شعبان»، و «لسان العرب» له وغيرها، وعرض

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/ ٦٥.

(٢) الضوء اللامع: ١٠/ ٣٢٦.

(٣) الضوء اللامع: ١١/ ٥١.

(٤) الضوء اللامع: ١١/ ٦٢.

على جماعة، وسمع على ابن غازي، وقطب الدين، والشمس بن سعد في آخرين، وتفقَّه بالبرهان بن البجلاق وغيره، ودخل مصر وزار بيت المقدس، وله شعر حسن. انتهى.

٢٤٩٠ ـ **آسية بنتُ محمدِ** بنِ إبراهيم الدِّمَشْقِيَّة، الحنبلية، أخت إبراهيم المعروف بابن المعتمد.

ذكرها في «الضوء»[١] وقال: ولدت سنة اثنتين وخمسين وثمان مئة، وسمعت بدمشق على جدَّتها ست القضاة بنت زُرَيق، وتزوجها البهاء المشهدي بكراً فأولدها كلَّ أولاده، وحجَّت، وجاورت، أجاز لها جماعةٌ وهي خيِّرة صالِحةٌ، انتهى.

٢٤٩١ ـ **أمة الله بنت العَلاء عليِّ** بنِ الشهاب أحمدَ الكردي، البَعْلِيَّة، الحَنْبَلية.

ذكرها السخاوي في «الضوء»[٢] وقال: سمعت على أبي الفرج بن الزغبوب، ولقيتها ببَعْلَبَكَّ قريبَ الستين فأجازت. انتهى.

٢٤٩٢ ـ **تتر بنتُ أحمدَ** بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ إسماعيلَ بنِ أحمدَ بنِ عمرَ بنِ الشيخ أبي عمر، أم محمد القرشية العمرية، الصَّالحية، الحنبلية.

ذكرها السَّخاوي في «الضوء»[٣] وقال: ولدت سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة تقريباً، وأحضرت على قريبها محمد بن محمد بن داود المقدسي في الثانية، سنة أربع وتسعين وسبع مئة، وحدَّثت سمعَ منها الفضلاء. انتهى.

٢٤٩٣ ـ **دنيا بنتُ محمدِ** بنِ عبد الهادي بنِ عبد الحميد بنِ عبد الهادي، الحنبلية.

ذكرها السَّخاوي في «الضوء»، وبَيَّض لها.

---

(١) الضوء اللامع: ١٢/ ٣.

(٢) الضوء اللامع: ١٢/ ١٠.

(٣) الضوء اللامع: ١٢/ ١٥.

٢٤٩٤ ـ **زينب بنتُ يوسفَ** بنِ التقي أحمد بنِ العز إبراهيم بنِ عبد الله بنِ أبي عمر، المقدسية، الحنبلية، أم محمد.

ذكرها السَّخاوي في «الضوء»[1] وقال: سمعت على فاطمةَ بنتِ محمدِ بن أحمدَ بن عمر، وحدَّثت، سمع منها الفُضَلاء. انتهى.

٢٤٩٥ ـ **فاطمةُ بنتُ البدرِ محمدِ** بنِ محمدِ بنِ أبي بكر السَّعدي، قاضي الحنابلة بمصر الحنبلية.

ذكرها السَّخاوي في «الضوء»[2] وقال: ولدت في صفر سنة خمسٍ وسبعينَ وثمان مئة، وتعلمت الكتابة، وقرأت ما تيسر، وتزوجها سِبْطُ العز الحنبلي، عز الدِين محمد بن الشهاب، وفارقها سنة تسع وثمانين وثمان مئة، ثم تزوجها الرَّضِي الإسحاقي فأولدها. انتهى.

٢٤٩٦ ـ **مغل بنتَ الخطيب عِز الدين محمد** بن الخطيب الشمس عبد الرَّحمْن بنِ محمدِ بنِ سليمانَ بنِ حمزةَ المقدسية، الصالحية، الحنبلية.

ذكره السخاوي في «الضوء»[3] وقال: قال ابنُ فهد: ولدت تقريباً سنة حدى وسبعين وسبع مئة، وأحضرت في الثانية على محمد بن محمد بن داود وغيره من بعدها، وتقدمت في آخر عمرها إلى القاهرة، فانقطعت فيها إلى أنْ ماتت، وحدَّثت بها، وأجازت، انتهى.

ـ **شهود بنت عبدِ القادر** بنِ عثمانَ الحنبلي، النَّابُلُسي، الحنبلية. [انظر: ١٩٩٧].

ذكرها السخاوي[4] في «الضوء» وقال: سمعت من عبد الله بنِ محمدِ بنِ يوسفَ بن نعمة، سَمِعَ منها البرهان الحلبي، محدِّث حلب. انتهى.

---

(١) الضوء اللامع: ١٢/ ٥٠.

(٢) الضوء اللامع: ١٢/ ١٠٤.

(٣) الضوء اللامع: ١٢/ ١٢٦.

(٤) سلفت ترجمتها برقم (١٩٩٧) وكررها المؤلف هنا. ولم نجد: ترجمتها في الضوء اللامع.

٢٤٩٧ ـ **عبد الله بن شفيع** بن سعيد بن عمران بن مالك التميمي، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[١] وقال: كتب كتاب «التوابين» لابن قدامة بتاريخ سنة تسع وتسعين وسبع مئة. انتهى.

ـ **السيد موسى بنُ محمدٍ** بنِ محمدٍ الحسني الفاسي، المكي، الحنبلي، إمام المقام الحنبلي، ونائب عمِّه السراج عبد اللطيف في قضاء مكة. [انظر: ٢٢٢٠].

ذكره في «السحب الوابلة»[٢] بهذا اللفظ ولم يزد.

(١) السحب الوابلة: ٣/ ١١٩٧.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١١٩٨.

مبتدأ القرن العاشر

٢٤٩٨ ـ (ت ٩٠١ هـ): القاضي شمسُ الدِّين محمد بن عمر الدُّورسي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[1]، وقال: هو الإمام العالم، كان من أصحاب البُرهان ابن مُفْلح، وباشر عِندهُ نيابةَ الحكم مدةَ ولايته، وكانت نيفاً وثلاثين سنةً، ثم باشرَ عند ولدِه نجم الدِّين، ثم فوَّض إليه الحكمَ آخر عُمره، واستمرَّ إلى أن تُوفي في سنة تسع مئة. انتهى.

وذكره أيضاً في وَفِيات إحدى وتسع مئة[2] وقال: هو القاضي شمسُ الدِّين محمدُ بن عمر الدُّورسي الدِّمشقي، الحنبلي، ولد سنةَ ست عشرة وثمان مئة، وكان نقيباً لقاضي القضاة ابن مُفلح بُرهان الدين بن أكمل الدين بن شَرف الدِّين، ثم فوَّض إليه وَلَده قاضي القُضاة نجم الدِّينِ ابن مُفلح نيابةَ القضاء، قال النُّعيمي: لقلة النُّوابِ، فدخل في القضاءِ مَدْخلاً لا يليقُ. انتهى. وأرَّخ وفاته يوم الجمعة عشري جمادى الأولى سنة إحدى وتسع مئة.

وذكره السَّخاوي في «الضوء» وقال: محمد بن عمر بن محمد بن ثابت الدُّورسي الصَّالحي، الحنبلي، وذكر أنه توفي سنة إحدى وتسع مئة. وذكره ابن طُولُون في «سُكُرْدان الأخبار»، وقال: هو الشيخ المفيد البَرَكةُ شمسُ الدِّين أبو عبد الله، ولد سنة سبع وثمانين، وقرأ القرآن، وحفظ «الخِرَقي» و «المُلْحة» وتفقَّه بالزَّين بن قُنْدُس، وسمع «صحيح مسلم» على محمد بن عمر بن عبد الدائم، و «المُسلْسَل بالأوَّلية» على ابن حجر، وأجازه، وسمع على الشيخ

---

(١) شذرات الذهب: ٣٦٦/٧، وفيات ٩٠٠.

(٢) شذرات الذهب: ١١/٨.

ابن عبد الهادي، والشيخ عبد الرحمٰن المعروف سبع، وابن ناصر الدين الحافظ، وأبي الفرج بن الطحَّان، وآخرين، وأجاز له جماعة، ولازَم الشيخَ علي ابن عُروة مدةً، وسمع عليه، وأكثر السَّماع على ابن ناظر الصَّاحِبة، وَوَلي نقابةَ الحُكْم الحنبلي، ثم فَوَّض إليه النَّجم بن مُفلِح، فدخل فيه مدخلاً لا يَليقُ بدَنَاءَةٍ، وتوفي يومَ الجمعةِ لعشرٍ بقينَ من جُمادى الأولى، سنة إحدى وتسع مئة. انتهى.

٢٤٩٩ ـ **(ت ٩٠١ هـ): أحمد بن محمد** بنِ محمد بنُ خالد بن موسى الحِمْصي، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[١] وقال: يُعرف بابن زَهْرة، وَلِيَ بِبَلَدِهِ قضاءَ الحنابلة، وقَدِم القاهرةَ، فنابَ عن قاضِيها العِزِّ الكِنانيِّ. انتهى.

وذكره جار الله ابن فهد في «ذيله على الضوء»، وقال النُّعَيمي مُؤرِّخ دمشق: إنه وُلد في سادِس عشري رمضان، سنةَ ثلاثَ عشرة وثمان مئة، وتوفي سنة إحدى وتسع مئة. انتهى. وذكره ابنُ طولون في «سكردان الأخبار» وقال: توفي بحمص، سنةَ إحدى وتسع مئة، وقد أطنب ابن طُولون في ترجمته.

٢٥٠٠ ـ **(ت ٩٠١ هـ): محمود بن محمد** بن محمود بن أحمد شرف الدين، أو زين الدِّين، ابنُ التَّاجر، شمسُ الدِّين، الجِيْلاني، الفَوْمَنيُّ الأصل، البَحْري، الرابغي، المكيُّ، الحنبليُّ.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[٢] وقال: هو شابٌ، فهم، أخذ عني دروساً من شرحي لألفية الحديث، و «التقريب»، وكتبهما بخطِّه، وغير ذلك، وذلك أواخر سنة سبع وثمانين وثمان مئة، وكتبتُ له إجازةً، وهو من ملازِمي قاضي الحنابلة هناك، وغيره من الفضلاء، وسافر لمصر، وأقام بها نحو سنتين، وكان يحضرُ عند قاضي الحنابلة، وأثنى عليه. انتهى.

وذكره ابن طولون في «سكردانه» وأرَّخ وفاته سنةَ إِحدى وتسع مئة.

---

(١) الضوء اللامع: ٢/١٧٨.

(٢) الضوء اللامع: ١٠/١٤٧.

٢٥٠١ ـ (ت ٩٠١ هـ): **أحمد بن عيسى بن موسى الكَفرسِبيُّ**، ثم الدِّمشقيُّ، الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[(١)] وقال: أخذ عن ابن قُنْدُس، وجوَّد القرآن عن ابن عمران وعبد الكريم القُدسي، وعلى أحمد الزُّبيدي بمكة، وغيرهم بمكة، والقاهرة، بل قرأ لعاصم، وجاورَ سنةَ سبعين وثمان مئة، ثم قَدِم مكة سنة تسع مئة بحراً، ولقيني وأخذ عني، وهو ممن يتكَسَّب. انتهى.

٢٥٠٢ ـ (ت ٩٠١ هـ): **عبد القادر الحنبلي**.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[(٢)] وقال: إنه شَنَق نفسَهُ في سنة إحدى وتسع مئة بسبب قضيةٍ اتّفقتْ له مع السَّالمي، فأخرج الصَّدرُ المُناوي وظيفتَهُ بالزَّاوية.

ذكره ابن حجر في آخرِ وفياتها من «إنبائه» وقال: قرأت ذلك بخط الزُّبيري. انتهى. وقرأت بخط الشمس محمد بن سلمان الدِّمشقي ما ملخَّصُه: شيخُ زاويةِ الحمصي المجاورة للدُّكَّة من المقسم، نُسِب إليه أنه خرَّب كثيراً من أوقافها، ورُفع أمره إلى الحكَّام فطلبوا منه كتابَ وقفِها ورسم عليه، فطَلَع خَلْوتَه من الشَّيخونيَّة ليجيء بهِ، فشَنَق نفسَه بها، واستقرَّ بعدَهُ ابنهُ في وظيفتهِ بالشَّيخونيَّة، وفي مشيخة الزَّاوية، فلم يلبثْ أن احترق، فاستقرّ عوضَهُ في مشيخة الزَّاوية الشمسُ المشار إليه. انتهى.

٢٥٠٣ ـ (ت ٩٠١ هـ): **إسماعيل بن عبد الله** الصَّالحي الحنبلي، الشيخ الصالح، المولَّه.

ذكره ابن العماد[(٣)] وقال: جفَّ دماغُه بسبب كثرة التِّلاوة للقرآن في مدرسة الشيخ أبي عمر، فزال عَقْلُه، وقيل: عَشِق فعفَّ، وكان في جَذْبه كثيرَ التلاوةِ، ويتكلَّم بكلماتٍ حسنةٍ، وللناس فيه اعتقادٌ زائد، وكان يُلازمُ الجامعَ الجديد،

---

(١) لم نجده في موضعه من «الضوء».

(٢) الضوء اللامع: ٤/ ٣٠٠.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٣.

وجامع الأفرم بالصَّالحية، توفي تاسع عشري رمضان سنة إِحدى وتسع مئة، وله شعر. انتهى المراد من ترجمةِ حافلة.

٢٥٠٤ ـ (ت ٩٠٢ هـ): **أحمد بن عبد الرحمن** بن علي بن أبي بكر بن أحمد بن مسعودٍ، شهابُ الدِّين الرِّيمي، المكي، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1] وقال: ولد سنةَ تسعٍ وثلاثين وثمان مئة بمكة، وحفظ القرآن، وكان شافِعياً فتحنبل، وقرِّر في دروس خير بك بمكة، وصار ملازماً للحنبلي في ذلك الوقتِ وغيره، وهو إنسان خيِّرٌ كثير الطَّواف والعبادة، من صوم وغيره، عليه سِيْما الخير، وزار المدينةَ غيرَ مرةٍ، وصحبَ النَّجم عمر بن فهد، وسمع منه، ومن غيره، كوالده التَّقي، وأبي الفتح المُراغي، وغيره، وهو فقيرٌ قانعٌ ملازمٌ للعبادةِ والخيرِ. انتهى.

وذكره جار الله ابن فهد وقال: كان كثيرَ الصيامِ وحضورِ الأذكارِ والتَّردُّدِ للزيارة ويقرىء الأولاد في المسجد الحرام، وتزوَّج زوجة بعد أخرى، ورزق أولاداً، ، ونظمَ الشعر مع تقشُّفه ولُطفِ عِشْرته، وقد مَرِض مدةً برجله وتعب لها، مات ليلةَ الاثنين مستهلَ ذي الحجة، سنة اثنتين وتسع مئة، ودُفن بالمعلاة. انتهى.

ـ (ت ٩٠٢ هـ): **محمد بن محمد** بن أبي بكر بن خالد بدر الدين السدِرْشي الأصل، القاهِري، الحنبلي، سِبْط القاضي نور الدين البُوَيْطي، يُعرف بالسَّعْدي. [انظر: ٢٣٣٧].

ذكره السخاوي في «الضوء»[2] وقال: ولد في ثالث شوال، سنةَ ستٍ وثلاثين وثمان مئة، وحفظ القرآن، و «الوجيز»، و «ألفية النحو» و «التلخيص»، ومعظم «جمع الجوامع»، وقرأ على جُملة مشايخ في فنون شتى، وتفقَّه بابن الرَّزَّاز، والجمال ابن هشام، ولازم العزَّ الكِناني في الفقه وغيره، وولاَّه القضاء، وأذن له بالإِفتاء بدار العَدْل، وتدريس الفقهِ بالمَنْكُوتَمِرية والقَراسُنْقُرية مع

---

(١) الضوء اللامع: ١/ ٣٣١.

(٢) الضوء اللامع: ٩/ ٥٨، وقد تقدم برقم (٢٤١٣).

مباشرتها، ودرَّس الفقهَ بالشيخُونيَّة، ثم قضاء الحنابلة بالدِّيار المصرية، لاتِّفاقِهِم على تقديمهِ على سائر حنابلتها، وسارَ فيه أحسنَ سيرةٍ، وخضعَ له شيخُ حنابلة الشام العلاء المرداوي حين راسَله يتعقَّبُ عليه أشياء وقعت في تصانيفهِ، وأذعنَ لكونه مُخطِئاً فيها، والتمسَ منه المزيدَ من بيانِ ما يكون من هذا القبيل. انتهى ملخصاً من ترجمة حافلةٍ جداً.

وذكره جار الله ابن فهد وقال: استمرَّ في القضاء إلى أن فاجأه القضاء، فمات في ثالث عشر ذي القعدة، سنة اثنتين وتسع مئة. انتهى. وله ترجمة الإمام أحمد.

٢٥٠٥ ـ **(ت ٩٠٢ هـ): محمد بن أحمد** بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر، عز الدِّين بن شهاب الدِّين، الجوهري، القاهري، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[1] وقال: استقرَّ في جملةٍ من جهاتِ جدِّه العزِّ الحنبلي، كتدريس الصَّالح، وقرأ عند القاضي بدر الدين السَّعدي، وحَضَر دُروسَهُ، وزوَّجه ابنتَه، وحجَّ مع أبويه، وجاور سنةً، ورجع في أول سنة أربع وتسعين وثمان مئة، فجلس مع الشُّهودِ عند الصَّالحية، وله فَهْمٌ وتمهُّر. انتهى.

وذكره جار الله ابن فهد المكي في «ذيل الضوء» وقال: توفي سنة اثنتين وتسع مئة. انتهى.

٢٥٠٦ ـ **(ت ٩٠٣ هـ): عبد الرحمٰن بن أحمد** الهاشمي، الحموي، الدِّمشقي، السيد موفق الدين، الحنبلي.

ذكره ابن طُولون في «سكردان الأخبار» وقال: ولي نظر الجيش وعدةَ وظائف. قال شيخنا ابن المِبْرَد: هو أحد الرؤساء الأعيان، ومن ذوي البيوت، وقد اشتغل وحصَّل، وعنده مشاركةٌ جيدة، وأدب زائد، وتودُّد كثير، أخذ عن جماعةٍ من الدِّمشقيين، منهم الشيخ علي بن عروة، وأكْثَرَ عن المصريين، توفي

---

(١) الضوء اللامع: ٦/٣٢١.

في عاشر رمضان، سنةَ ثلاثٍ وتسع مئة. انتهى المراد من ترجمته الحافلة.

٢٥٠٧ ـ (ت ٩٠٤ هـ): **غَرْسُ الدِّين، أبو القاسم، خليل بن خليل الفَرادِيْسي، الصَّالحي، الحنبلي.**

ذكره ابن طولون في «سكردان الأخبار» وقال: حفظ القرآن، ثم قرأ «المحرَّر» للمجد ابن تيمية، وأخذَ عن النظام بن مُفْلح، والشهاب بن زيد، والشيخ صفي الدِّين، ولازم شيخَنا القاضي ناصر الدِّين بن زُرَيق، وأكثر من الأخذ عنه، ثم أقبل على الشَّهادة والمُباشرة لأَوقاف الحنابلة بمدرسة أبي عُمر، وغيرها، وأجاز لنا، وكتبنا عنه، وتوفي في حَبْس كرتباي الأحمر ملك الأمراء بدمشق، سنة أربع وتسع مئة. وذكره ابن العماد[1] عنه.

٢٥٠٨ ـ (ت ٩٠٤ هـ): **علي بن فَضْل الله، الصَّالحي، الحنبلي.**

ذكره ابن طولون في «سكردانه» وقال: هو نور الدِّين دلاَّل الكُتبِ والجواري، حفظ القرآن، وسمع على القاضي النظام بن مُفلح، وأبي عبد الله بن الصَّفي، وأكثر عن القاضي الناصر بن زُرَيق، أجازني غير مرةٍ وتوفي يوم الثلاثاء، مُستهلَّ رمضان، سنة أربعٍ وتسع مئة. انتهى.

٢٥٠٩ ـ (ت ٩٠٤ هـ): **شعبان الصُّورتاني**، الحنبلي، زين الدِّين، أحد عُدولِ دمشق.

ذكره ابن العماد[2] وقال: سكن الصَّالحيةَ، وولي قضاء صَفَد، وأخذ عن النظام بن مُفْلح، وابن زيد، وأَكثَر عن أبي البقاء ابن أبي عمر، وكان لا بأس به، توفي في شوال سنة أربع وتسع مئة. انتهى.

٢٥١٠ ـ (ت ٩٠٤ هـ): **أحمد بن زيد** بن أبي بكر بن عمر بنِ محمود الحَسَنيُّ الجُرَاعِي، الصَّالحي، الحنبلي.

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٢٢.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٢٢.

ذكره تلميذه ابنُ طُولون في «سُكردان الأخبار»، وقال: هو الشيخ العالم الصَّالح الوَرِعُ، الزَّاهدُ، شهابُ الدِّين، أبو العبَّاس، وربما كُنِّي بأبي عمر، ابن الشَّيخ الزَّين أحد شيوخِ الإقراء بمدرسةِ الشيخ أبي عُمر، ثم صار شيخَ الشيوخ بها، اشتغلَ قديماً على التقي بن قُنْدُس، والزَّين بن الحبال، وسمع على الزَّين عمر بن فهد «مسند أحمد» وغيره، وكان مُواظباً على تلاوة القرآن ليلاً ونهاراً، ولُزومِ الصَّلواتِ في الجماعة، ولكن كان لسانُه طلقاً في أعراض الناس، وعمِّر حتى جاوزَ السبعين، وهو أخو التقي أبي بكر، والعَدْلِ الجمال عبد الله، لأبويهما، مات المترجم يوم الجمعة، سابع صفر، سنة أربعٍ وتسع مئة، ودُفن بمقبرة الشيخ أبي عمر. انتهى.

٢٥١١ ـ (ت ٩٠٤ هـ): برهان الدين إبراهيم بن أبي بكر الشَّنَوَيْهيُّ، ثم المِصْريُّ، الحنبلي، العَدْل.

ذكره ابن العماد[١] وقال: كان إماماً عالماً حافظاً، حفظ القرآن العظيم، و «مختصر الخِرَقي» و «العُمدة» للموفق، وكان من أخصاء القاضي بَدْر الدِّين البغدادي، وإمامه، وله روايةٌ في الحديث، وأخذ عنه العلاَّمة غَرْسُ الدِّين الجَعْبَري شيخُ حَرَم سيِّدِنا الخليل، وذكره في أول «معجم شيوخه»، واحترف بالشهادة أكثر من ستين سنةً، ولم يُضْبَط عليه ما يَشِينُه، وتوفي بالقاهرة يوم الثلاثاء، تاسع عشر شعبان، سنةَ ثمانٍ وتسعين وثمان مئة، وقد جاوزَ الثمانين. انتهى.

وذكره السخاوي في «الضوء»[٢] وقال: هو إبراهيم بن أبي بكر بن عبد الله الشَّنَوَيْهي، ثم القاهِري، الحنبلي، أحدُ صوفيّة الأشرفية، ونزيلُ القَرَاسُنْقُريَّة، ممن سَمِعَ على ابن الجزري في «مشيخة الفخر» وغيرها، وأخذ عنه بعضُ الطَّلبةِ، وكتب في الاسْتِدْعاءات، وهو الآن حي. انتهى.

وذكره جار الله بن فهد في «ذيله» على «الضوء» وقال: أجازني سنة أربع

---

(١) شذرات الذهب: ٧/ ٣٦٠.

(٢) الضوء اللامع: ١/ ٣٤.

وتسع مئة، وبلغني أنه سَمِع على ابن الجزري «ثلاثيات مسند الإمام أحمد» وعلى الزَّين عبد الرحمٰن الفرضي بعض «السنن الكبرى» للبيهقي، وحدَّث بها جماعةً، ومات في أول القرن العاشر، وقد قاربَ التسعين سنة. انتهى.

٢٥١٢ ـ **(ت ٩٠٥ هـ): زينُ الدِّين خطَّاب بن محمد** بن عبد الله الكَوْكَبي، ثم الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[1] وقال: حفظَ القُرآنَ في مدرسة الشيخ أبي عمر، وأخَذَ عن الشيخ الصَّفي، والنِّظَام ابن مُفْلح، والشِّهاب ابن زيد، وغيرهم، واشتغلَ في العربية على الشِّهاب ابن شَكَم وحلَّ عليه «ألفية العراقي» في علم الحديث، واعتنى بهذا الشَّأن، وأنشد له ابن طُولون:

بَطَشْتَ يا موتُ في دِمَشْقَ ... وفي بَنِيها أشدَّ بَطْشِ

وكَمْ بناتٍ بها بُدُوراً ... كانَتْ فصارَتْ بَنَاتَ نَعْشِ

وقال: عرض له ضَعْفٌ في بعض الأحيان، وكان عند الناس أنّهُ فقيرٌ، فأوصى بمبلغ من الذهب له كميَّةٌ جيِّدةٌ، ثُمَّ برأ من ذلك الضَّعفِ، فشَنَقَ نفسَه بخَلْوتهِ بالضِّيائيَّة، في سابعِ عشر جمادى، سنةَ خمسٍ وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ طُولون في «سُكردان الأخبار»، وقال: هو خطَّاب بن عمر بن عبد الله الكواكبي، الصَّالحي، الشيخ الإمامُ، المفيدُ، زين الدِّين، اشتغل كثيراً بعد أن حَفِظَ القرآن بمدرسة الشيخ أبي عمر بالصَّالحية، بدمشق، ومهَرَ في العربية، وأخذَ عن الشيخ صفي الدِّين، والقاضي نِظام الدِّين بن مُفلح، والشِّهاب ابن زيد، وجماعاتٍ، وحلَّ «ألفية العراقي» في علوم الحديث على شيخه الشِّهاب بن شَكَم، واعتنى بهذا الشَّأن، وكتبتُ عنه عدَّة فوائد، توفي في سابع عشر جمادى الأولى، سنةَ خمسٍ وتسع مئة. انتهى من ترجمة حافلة.

٢٥١٣ ـ **(ت ٩٠٥ هـ): محمد بن عثمان** بن إسماعيل البَابيُّ، الحنبلي،

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٢٦.

شمسُ الدين، المعروف بابن الدُّغيم، قاضي قُضاة حلب، وكاتب بِسِّرها، وناظر جيوشِهَا.

ذكره النجم الغزي، وقال: كان ذكياً فقيهاً متمولاً، توفي سنةَ خمس وتسع مئة. انتهى. وذكره ابن العماد[1] بنحوه.

٢٥١٤ ـ **(ت ٩٠٦ هـ): علاء الدين علي بن أبي عمرو** عبد الله الخطيب، الحنبلي، المؤذِّن بجامع بني أمية.

ذكره ابن العماد[2] وقال: شُهِرَ بعُلَّيق ـ بضم العين المهملة، وتشديد اللام المفتوحة، وبعد المثناة التحتية قاف ـ ولد سنة إحدى وثلاثين وثمانِ مئة، قال النُّعَيمي: وهو آخر من سمع «صحيح مسلم» كاملاً، على الحافظ شمس الدِّين بن ناصر الدِّين، في سنة ستٍ وثلاثين وثمان مئة، وتوفي سنةَ ستٍ وتسع مئة. انتهى.

٢٥١٥ ـ **(ت ٩٠٦ هـ): خطَّاب بن عمر** الشويكي الحنبلي المقرىء الصالح.

ذكره ابن طولون في «المفاكهة»[3] وفيها وجد في خلوته الضيائية جوار الجامع المظفري بسفح قاسيون مشنوقاً في حبل قد اشتراه من حانوت بالصالحية بنصف درهم، ولم يعلم حاله في ذلك، هل هو لأجل شيء فاته، أو عرض له يَبَسٌ في دماغه، وقال: وكان الزين الخطاب هذا يقرىء الأطفال بالمدرسة السعدية، وكان على خير يقرأ في بعض الأيام ختمتين ويلزم حضور درس الشيخ ابن سلم، وكانت وفاته شوال، سنة ست وتسع مئة.

٢٥١٦ ـ **(ت ٩٠٦ هـ): عائشة بنت محمد** بن أحمد بن أبي عمر، الحَنبلية.

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٢٧.
(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٢٩.
(٣) مفاكهة الخلان: ١/ ٢٣٧.

ذكرها ابن طُولون في «سكردانه» وقال: هي الشيخةُ المُسِندةُ، المُعَمَّر، الخيِّرةُ، أم أبي بكر ابنة الشَّمس بن الفخرِ، سمعت على جماعةٍ كثيرةٍ، منهم الحافظ أيوب، وسمعتُ عليها، وتوفيت سَلْخ سنة ستٍ وتسع مئة، ودُفنتَ في الرَّوضة. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلة.

٢٥١٧ ـ **(ت ٩٠٧ هـ): محمد بن يوسف** بن محمد النَّابلسي، الصَّفَدي، المِصْري، الحنبلي.

ذكره ابن طولون في «سُكُرْدَان الأخبار» وقال: ولد في سنة ستين وثمان مئة تقريباً بالصَّالحية، وحفظ القرآن و «مختصر الخرقي»، و «مُلحة الإعراب»، وأخذ الحديثَ عن الشيخِ صَفي الدِّين، ووالده، ثم ولي قضاءَ الحنابلةِ بصَفَد، ثم عُزل عنها ورجع إلى الصَّالحية، ثم ذهب إلى مصر، وخدم ابن الصَّابوني، فلما توفي وَلِيَ نظرَ الخِزانة الشريفة، وحصَلَ لمعارفهِ بها ضَررٌ، واستمرَّ، إلى أن توفي في رابع ذي الحجة، سنةَ سبعٍ وتسع مئة. انتهى ملخصاً.

٢٥١٨ ـ **(ت ٩٠٧ هـ): أحمد بن محمود** الحنبلي.

ترجمه تلميذه ابن طُولون في «سُكرْدان الأخبار»، وأطال في ترجمته جداً، وأوردَ له أشعاراً كثيرة، وقال: ولد ثالثَ عشرَ صَفر، سنةَ اثنتين وسبعين وثمان مئة، وتوفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى، سنة سبع وتسع مئة، ودفن بمنزله في السَّفْح.

٢٥١٩ ـ **(ت ٩٠٧ هـ): سُليمان بن عثمان** الميدومي الصَّالحي الحنبلي.

ذكره ابن طُولون في «سُكردانه» وقال: هو الشيخ المُفِيدُ، علمُ الدين جابي الشيخ الزَّين العَيْني، حفظ القرآن، واشتغل، وسمع «الصحيحين» وغيرهما على النظام ابن مُفْلح، وأكثر عن الشيخ صفِي الدِّين، كتبتُ عنه عدةَ فوائد، توفي يومَ السبت حادي عشر ذي الحجة، سنةَ سبعٍ وتسع مئة، ودفن بالسَّفْح. انتهى.

٢٥٢٠ ـ **(ت ٩٠٨ هـ): القاضي شِهابُ الدِّين أحمد بن أسعد** بن علي بن محمد بن محمد بن مَنْجا بن أسعد، أبو العباس، ابن القاضي وجيه الدين بن قاضي القُضاةِ علاء الدين ابن القاضي صلاح الدِّين بن القاضي شرف الدِّين بن

الشيخ زَيْن الدِّين بن القاضي وجيه الدِّين التَّنُوخي، الصَّالحي، الدِّمشقي، الحنبلي.

ترجمه الغزِّي في «الكواكب السائرة»[1] والنُّعَيْمي في «تاريخه»، والكمال الغَزِّي في «طبقات الحنابلة»[2] بما ملخصه: هو الشيخ الإمام، العالم الفاضل، النِّحرير الهُمامُ، ولد في سابع عشري صفر، سنةَ سبع وعشرين وثمان مئة، وحفِظَ القرآن العظيم، واشتغل بالعلم، ثم غَلَب عليه التَّصوُّف، ثم عاد فقيهاً وولي نيابةَ الحُكم للقاضي بُرهانِ الدِّين بن مُفْلح وغيره، ثم غَلَب عليه جانب التصوف، وبنى في منزلِهِ بحارَةِ الفواخِير، لصيقَ التُّربةِ العادِلية من سَفْح قاسيون، رُواقاً بمحراب، وكان له النَّظم الحسن الرَّقيق، وله كتاب «العقيدة» نظماً في نحو سبع مئة بيت، على طريقة القاف، وقد أنكر عليه في بعضِها الشيخُ العلاَّمة عبد النبي المالكي، وتوفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى، سنةَ ثمانٍ وتسع مئة. انتهى المراد من ذلك.

٢٥٢١ ـ (ت ٩٠٨ هـ): **عبد الله بن أحمد** بن عبد الله العسكري الصَّالحي الحَنبلِي.

ذكره ابن طُولون في «سُكُرْدان الأخبار» وقال: هو الشيخُ الصالح الفاضلُ جمال الدِّين، أبو محمد ابن الشيخ أبي جعفر، حَفِظَ القرآن، واشتغل يسيراً، ورَغِب في فن الحديث، فسمع على الشِّهاب ابن زيد، والبَدْر محمد بن نَبْهان، وأكثر عن القاضي ناصر الدين بن زُرَيق، وأجاز له أبو العباس ابن الشَّريفة، وابن جوارش، والدَّواليبي، وغيرهم، ثم تصدَّر لإقراء القرآن بمدرسة الشيخ أبي عمر، ثم دخَلَ في مباشرة أوقافها، ثم مباشرةِ جهاتِ القاضي ناصر الدِّين الصَّفَدي، وتوفي بقرية عساكر يوم الجمعة، ثامن عشر ذي الحجة، سنةَ ثمانٍ وتسع مئة، ونقل إلى الصالحية، ودُفن بمقبرة الشيخِ أبي عُمر، بالسَّفْحِ. انتهى ملخصاً من ترجمة حافلة.

---

(١) الكواكب السائرة ١/ ١٣١ـ ١٣٢.

(٢) النعت الأكمل: ٦٦.

٢٥٢٢ ـ (ت ٩٠٩ هـ): **جمال الدِّين يوسف بن حسن** بن أحمد بن عبد الهادي، الشهير بابن المبْرَد، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[١] وقال: ولد سنة أربعين وثمان مئة، وقرأ على الشيخ أحمد المِصْري، الحنبلي، والشيخ محمد والشيخ عمر العَسْكريين، وصلَّى بالقرآن ثلاث مراتٍ، وقرأ «المقنع» على الشيخ تقي الدِّين الجِرَاعي، والشيخ تقي الدِّين ابن قُنْدُس، والقاضي علاء الدِّين المرداوي، وحَضَر دُروسَ خلائقَ، منهم القاضي برهان الدِّين بن مُفلح، والبرهان الزَّرعي، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر، وابن العراقي، وابن البَالِسِي، والجمال ابن الحَرَسْتاني، والصَّلاح ابن أبي عمر، وابن ناصر الدِّين، وغيرهم، وكان إماماً علاَّمةً، يغلب عليه علمُ الحديث والفِقه، ويُشارك في النحو والتصريف، والتَّصوفِ، والتفسِير، وله مؤلفات كثيرةٌ، وغالبها أجزاء، ودرَّس وأفتى، وألَّف تلميذُه ابن طولون في ترجمته مؤلَّفاً ضخماً، وتوفي يوم الاثنين، سادسَ عشرَ المحرَّم، سنةَ تسعٍ وتسع مئة، ودفن بسَفْح قاسِيون. انتهى.

قال الغزِّي في «طبقات الحنابلة»[٢]: هو يوسف بن حسن بن أَحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قُدامة، وينتهي نسبهُ إلى سالم ابن أمير المؤمنين عُمر بن الخطَّاب رضي الله عنه، جمالُ الدين أبو المحاسن بن القاضي بدر الدين أبي عبد الله بن المسند شِهاب الدِّين أبي العباس، القُرشي العَدَوي، المَقْدِسي الأصل، الدِّمشقي الصَّالحي، الحنبلي، الشهير بابن المبرد، وهو لقب جدهِ أحمد، الشيخُ الإمام العالم العلاَّمة، نُخبة المحدِّثين، عُمدة الحفَّاظ المسندين، بقيةُ السَّلف، قُدوةُ الخَلَف، كان جبلاً من جبال العِلم، فرداً من أفراد العالم، عديم النَّظيرِ في التَّحرير والتَّقرير، آيةُ عُظمى، وحُجَّةٌ من حجج الإسلام كُبرى، بحر لا يُدرك له قرارٌ، وبَرٌّ لا يُشقُّ له غُبارٌ، أعجوبةُ عصرِهِ في الفنونِ، ونادرةُ دَهْرِه الذي لم تَسْمَح بمثله السنُون.

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٤٣.

(٢) النعت الأكمل: ٦٧ ـ ٧٢.

أفرده بالترجمة ابن طُولون في مجلدٍ حافلٍ سمَّاه: «الهادي إلى ترجمة يوسف بن عبد الهادي».

ولد في غرَّة المحرَّم، سنةَ إحدى وأربعين وثمان مئة بدمشق، وقرأ القرآن على الشيخ أحمد المِصْري، وغيره، وصلَّى بالقرآن ثلاث مراتٍ، وأخذ العلم عن مشايخ كثيرة جداً، فقرأ «المقنع» على الشيخ تقي الدِّين الجِرَاعي، والشيخ تقي الدِّين ابن قُنْدُس، والقاضي علاء الدِّين المرداوي، وحضَرَ دُروسَ خلائق، منهم: القاضي بُرهان الدِّين بن مُفْلح، والشيخ برهان الدِّين الزَّرعي، وأخذ الحديث عن خلائق من أصحاب ابن حجر العَسْقلاني، وابن العراقي، والجمال ابن الحَرَسْتاني، وابن ناصر الدِّين محدِّث دمشق، وأجاز له من مصرَ شيخُ الإسلام ابن حجر المتقدِّم ذكره، والشهابُ الحجازيُّ، والبُرهانُ البَعْلي، وغيرُهم، وكان إماماً علاَّمة، يغلب عليه علمُ الحديث والفقه، وله يدٌ في غيرهما، كالتَّفسير، والتَّصوفِ، والنَّحو، والتَّصريف، والمعاني، والبَيَان، وغيرِ ذلك، ودرَّس، وأفتى، وأجمعت الأمة على تقدُّمه وإمامته، وأطبقت الأئمة على فضلهِ وجلالتِهِ، وصنَّف ما يزيدُ على أربع مئة مصنَّف، وغالبُها في علم الحديث والسُّنَن، فمنها: كتاب «التبيين في طبقات المحدِّثين المتقدِّمين والمتأخِّرين» في سبع مجلَّدات، والرِّياض اليانِعة في أعيان المئة التاسعة»، و «مغني ذوي الأفهام عن الكُتب الكثيرةِ في الأحكام»، وهو كتابٌ جليل احتوى على مهمات المسائل الدِّينية في المذاهب الأربعة، وقد رأيت على ظهر هذا الكتابِ بخطِّ صاحب التَّرجمةِ هذين البيتين:

هذا كتابٌ قد سَمَا في حَضْرِه ... أوراقه من لُطفه متعدِّده
جمعَ العُلومَ بلُطْفِهِ فبجَمعه ... يُغنيكَ عن عشرين ألفِ مجلَّده

ولابن قاضي أذرعات مقرظاً للكتاب المذكور:

يا كتاباً أزرَى بكل كتابِ ... هو في الأرض لوحُنا المحفوظ
زاد ربي منشيه عِلْماً وفضلاً ... وهو بالعزِّ والعُلا ملحوظُ

ومن مصنَّفاته: «الدرُّ النَّقِي في شرح ألفاظِ الخِرَقي»، «الوقوف على لبْس

الصُّوف»، «غِراس الآثار وثمار الأخبار، ورائق الحكاياتِ والأشعار»، في عشرة أجزاء، و «الدُّر النَّفيس في أصحاب محمد بن إدريس، و «المطوَّل في تاريخ القرن الأول» في عشر مجلدات «شرح الخلاصة»، «الألفية المنيرة في حل مشكلات السِّيرة»، في مجلدين، وهو كتاب نفيس على سيرة ابن هشام، «الفتاوى الأحمدية المختارة من حديث أبي عُمارة»، جزء، فيه مختارات من مرويات والده، «الرعاية في اختصار تخريج أحاديث الهداية» «الصوت المُسْمِع في تخريج أحاديث المُقْنِع»، «الثَّغر الباسم في تخريج أحاديث مختصر أبي القاسِم»، «الأربعون المختارة»، من عوالي مشيخة النظام بن مُفْلح، «جمع العدد لردِّ قول المنكر بغير مُسْتَنَد»، و «فضل السَّمَر في ترجمة شيخ الإسلام ابن أبي عُمر»، و «الغلالة في مشروعية الدَّلالة»، و «صدق التَّشوُّف إلى علم التَّصوُّف»، و «العقد التمام فيمن زوَّجه النبي عليه الصَّلاة والسَّلام»، و «عظيم المِنَّة بنزهِ الجنَّة»، و «البلاء بحصول الغلاء»، وكتاب «الاقتباس في وصية النبي ﷺ لابن عباس»، «أدب العالم والمتعلم في ذم التعيير «التخريج الصغير»، «نُزهةُ الرِّفاق في شرح حال الأسواق»، «عُذق الأفكار في ذكر الأنهار»، «كشف الملمات في تعداد الحمَّامات»، «الإعانات في معرفة الخانات»، «ثمار المقاصد في ذكر المساجد»، «تهذيب النَّفس بالعلم والعمل»، «الأربعون المسلسلات من حديث سيِّد السادات»، «الأربعون المختارة من حديث جابر ابن عبد الله»، «الأربعون المُسَلْسَلة بالقول»، «الأربعون المختارة من صحيح مسلم»، «الثلاثون التي رويت عن الإمام أحمد في صحيح مسلم»، «المختارة» من عوالي جدِّه، «الإقناع في أدوية القلاع»، «الإتقان في أدوية اللثة واللسان والأسنان»، «الفُنون في أدوية العيون»، «الجول على معرفة أدوية البول»، «إيضاح القضية بمعرفة الأدوية القلبية»، «دواء المكترب من عضَّة الكلْبِ الكَلِب»، «هدية الأخوان في أدوية الآذان»، «الإتقان لأدوية اليَرَقان»، «كمال الإصغاء إلى معرفة الأمعاء»، «هداية الأشراف لما يقطع الرُّعاف»، «الكمال في أدوية الصدر والسُّعال»، «العمدة لأدوية المعدة»، «تمام النوال في أدوية الطِّحال»، «الأدوية المفردة لعلل المَقعدة»، «الرتق لأدوية الحلق»، «إرشاد المعتمد في أدوية الكَبِد»، «الأدوية الوافِدة إلى الحمى الباردة»، «بُلغةُ الآمال بأدوية قطع الإسهال»، «تعريف

المجروح بما يُذمل القُروح»، «البيان لبديع خلق الإنسان»، «ذم الهوى والذعر من أصول الزعر»، «الإغراب في أحكام الكلاب»، «لقط السُنُبل في أخبال البُلبُل»، «الصَّارم المغني في الردِّ على الحُصني»، «الفصيحة في تخريج الأحاديث النوويَّة بالأسانيد الصحيحة»، «جزء فيما عند الرَّازي من أحاديث الإمام أحمد»، جزء في «الرواية عن الجن وأحاديثهم»، جزء في «فضل لا حول ولا قوة إلا بالله»، «الأربعون المسلسلة بالخلفاء»، كتاب «أخبار الأذكياء»، و «الرِّسا للصَّالحات من النِّسا»، «شدُّ الظهر لذكر ما يحتاج إليه من الزَّهر»، «الإرشاد إلى حكم موت الأولاد»، «أخبار الإخوان عن أحوال الجان»، «المشيخة الوسطى»، «الهدية لإلقاء المسائل الخفية»، «المشتبه من الطبِّ»، «وفاء العهود بأخبار اليهود» في جزئين، «تخريج حديث لا تَردّ يد لامس»، «الضبط والتبين لذوي العلل والعاهات من المحدثين»، «جزء في تخريج أحاديث الشفاء»، «السباعيات الواردة عن سيد السادات»، جزء في «حديث عمان البلقاء»، «النجاة بحمد الله»، «إرشاد الملا إلى أن أشرف الناس خُصَّ بالبلا»، «إرشاد الفتى إلى أحاديث الشتا»، «محض الصَّواب في فضائل عمر ابن الخطاب»، وغير ذلك، وغالب مؤلفاته أجزاء، وكان كثيرَ الكتابةِ، سريعَ القلمِ، وقلَّ من يُحسن خطَّه لاشتباكه وعدم اعجامه، وقد وَقَف جميعَ كتبهِ على المدرسة العُمرية، وهي يومئذٍ آلاف مؤلَّفة، وصنَّف لها فِهرستاً في مجلد، وبالجملة فقد كان إماماً جليلاً، عالماً، نبيلاً، أفنى عُمرَهُ بين علمٍ وعبادةٍ وتصنيفٍ وإفادة، وكانت وفاتُه يوم الاثنين سادس عشر المحرَّم، سنةَ تسعٍ وتسع مئة، ودُفن بسَفْح قاسيون، وكانت جنازته حافلةً انتهى.

وذكر له في «كشف الظنون»[1] غيرَ ما تقدَّم: «الجوهر المنضَّد في طبقات متأخري أصحاب أحمد»، وكتاب «عمدة المبتدي»، في الفقه الحنبلي.

وذكر له صاحب «هدية العارفين»[2] غيرَ ما تقدَّم: كتاب «الاختيار في بيع العقار»، و «أدب المرتعي»، «الأربعون المختارة من حديث مالك»، «الإرشاد

---

(١) كشف الظنون: ٢/ ١٠٩٧ و ٢/ ١١٧١.

(٢) هدية العارفين: ٢/ ٥٦٠.

إلى اتصال بانَتْ سعاد بزكيِّ الإسناد»، «إرشاد الحائر إلى علم الكبائر»، «الاستعانة بالفاتحة إلى نجاح الأمور»، «الاقتباس لحلِّ مُشْكِل سيرة ابن سيِّد الناس»، «الأمالي في الحديث»، أربعة أجزاء، «إيضاح المقالة فيما ورد بالإمالة»، «بحر الدم فيمن تكلم فيه أحمد بمدح أو ذم»، «تحفة الوصول إلى علم الأصول»، «التغريد بمدح السُّلطان أبو نصر أبا يزيد»، «التمهيد في الكلام على التوحيد»، «التوعد بالرَّجم والسِّياط لفاعل اللِّواط»، «الثمار الشهية في آثار خير البرية»، «الخمسة العُمانية»، «الدُّرة المضيَّة، والعروس المرضيَّة والشجرة النبوية»، «الدّرة البهيَّة المنقاة من ألفاظ الأئمة المرضيَّة»، «الردُّ على من شدَّد وعسَّرَ في جواز الأضحية بما تيسَّر»، «زبد العلوم في صاحب المنطوق والمفهوم»، «زينة العرائس في الطُّرَف والنَّفائس»، «السير الحاثُّ إلى علم الطَّلاق بالثَّلاث»، «طب الفقراء والجمع لهم بين الأسرار الإلهية والأدوية الطبية»، «ظهور الخبايا بتعداد البقايا»، «غاية السُّول إلى علم الأصول»، «المنون في الوباء والطاعون»، «القواعد الكليَّة والضوابط الفقهية»، «محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقَّاص»، «التشييد في مناقب سعيد بن زيد»، «معارف الإنعام في فضائل الشهور والأيام»، «النصيحة المسموعة في أدوية العلقة المبلوعة»، «الوصلة إلى الحبيب في وصف الطيبات والطيب»، «وفاة النبي ﷺ»، «وقوع البلا في البخل والبخلاء»، «هدايا الأحباب وتُحف الإخوان والأصحاب» في عشرة أجزاء، «نُتف الحكايات والأشعار والأخبار ومستظرف الآثار»، وغير ذلك.

٢٥٢٣ ـ **(ت ٩٠٩ هـ): محمد بن عُثمان** بن عيسى بن سُليمان، شمسُ الدِّين البَرْمي، العجلوني، الصَّالحي المولد، الدِّمشقي، الحنبلي، الكُتُبي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[1] وقال: سمعَ مني.

وذكره ابن طُولون في «سكردان الأخبار» وقال: هو محمد بن عثمان بن

---

(١) الضوء اللامع: ٨/١٤٩.

عيسىٰ البَزمي الصَّالحي الكُتُبي، الحنبلي، الشيخ الإمام الأوحد، العلاَّمة، أبو عبد الله، حَفِظَ القرآن، ثم اشتغل، وحصَّل وبَرَع، وأفتى ودرَّس، وصار إليه المَرجِعُ في علمي الفرائض والحساب في الحنابلةِ، ولازم دُروسَ العلاَّمة الزَّين بن العَيْني سنينَ، وقرأ عليه عدّة من تصانيفه، وأَجازَه بالتَّدريسِ في عدَّة فنونٍ، واعتنى بعلمِ الحديثِ، فسمعَ على النظام بن مُفلح، وقرأ «الصحيحين» على الشِّهاب بن زيد، ورَحَل إلى القاهرةِ، وقرأ بها على السِّراج العبَّادي والسَّخاوي، وغيرهما، وجمع مَرْوياتهِ في عدَّة كراريس، وله اليدُ الطُّولى في الأدبيات، ووقعَ له بينَهُ وبين أهلهِ مُطارحاتٌ عديدةٌ من الألغاز، وغيرها، وأكثَرَ من النَّظمِ، وجمَعَه في ديوان، وتسبَّبَ في بيع الكُتُب، وتولَّى مشيخةَ سُوقِها سنين، إلى أن توفي، وخمس البُرْدة، وتوفي يوم السبت سادس جمادى الآخرة، سنةَ تسعٍ وتسع مئة، ودفن بالرَّوضة بالسَّفح. انتهى من ترجمة حافلة.

٢٥٢٤ ـ (ت ٩٠٩ هـ): **محمد بن عبد الرحمٰن** بن الملاَّح المَرْداوي الأَصل، القاهِري، الحنبلي.

ذكره ابن طولون في «السُّكردان» وقال: هو الشيخُ الصَّالح، القدوةُ، شمس الدِّين، أبو عبد الله، وُلدَ سنة خمسين وثمان مئة تقريباً بالصَّالحيةِ، وحَفِظَ القرآنَ، واشتغلَ بعضَ اشتغالٍ، وأخذ عن جماعةٍ، منهم الصَّفي محمد بن عبد الله بن الصَّفي، أحدُ جماعةِ عائشةَ بنت عبد الهادي، ثم تَسبَّبَ بقراءة الأطفال في مسجد ابن الديوان، ولاَزمَ شيخنا الجمال ابن عبد الهادي، وحجَّ سنة ثمانين وثمان مئة، وجاورَ، ثم عادَ إلى الصَّالحية، وأَمَّ بمدرسة الشيخ أبي عُمر بها، وتوفي ليلةَ الجمعة، سادس عشر جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وتسع مئة. انتهى كلام ابن طُولون.

٢٥٢٥ ـ (ت ٩٠٩ هـ): **أحمد بن عيسى** بن عبد الله النَّابُلُسِي، السِّيْليُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن طولون في «سُكردان الأخبار» وقال: هو الشيخ الإمامُ المتفنِّنُ، المفيدُ، الرِّحلَةُ، الصَّالحُ، الزَّاهدُ، الوَرِعُ، شهابُ الدِّين، أبو العباس، المعروف بالذُّوَيْبِ ـ بتصغير ذِيب بغير همز ـ اشتغل على التَّقي ابن قُنْدُس، وعُني بتجويدِ

القرآن، فأخذه أخيراً عن الشيخ محمد العَجَمي، قَدِمَ دمشقَ فَمَهَرَ فيه، وصار له خِبرةٌ بمخارج الحروف وصفاتِها، وقرأ بعدَّةِ رواياتٍ من السَّبعةِ، وعلى جماعةٍ من المقادِسَةِ، وتردَّد إلى الصَّالحية مراراً، وقرأ بمدرسة الشيخ أبي عُمر، وكانت جماعته الحنابلة تعظِّمُهُ كثيراً، وتوفي يوم الجمعة حادي عشر جمادى الآخرة، سنة تسعٍ وتسع مئة، ودُفنَ بمقبرة الشيخ أبي عُمر، بسَفْحِ قاسيون، انتهى من ترجمة حافلةٍ.

٢٥٢٦ ـ (ت ٩١٠ هـ): **قاضي القُضاةِ بهاءُ الدِّين محمد بن محمد** ابن قُدامة المَقْدسيِ، الصَّالحي، ثم المِصْري، الحنبلي.

تعليق: ذكره ابن العماد[1] وقال: وُلِدَ في ربيع الأول، سنةَ ثلاثين وثمان مئة، واشتغلَ في العِلم، وحَصَّل، وبَرَع، وأفتى ودرَّس، ثم وَليَ قضاءَ الحنابلةِ بالشَّام، فلم تُحمد سيرتُه، لكن كان عنده حشمة، وتوفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر، سنةَ عشرٍ وتسع مئة، وصُلِّي عليه بجامع الحنابلة بسَفْحِ قاسيون، ودُفنَ بالرَّوضةِ. انتهى.

٢٥٢٧ ـ (ت ٩١٠ هـ): **محيي الدِّين عبد القادر بن محمد** بن عمر بن عيسى بن سابقِ بن هلال بن يونس بن يوسف بن جابر بن إبراهيم بن ساعد المِزِّي، ثم الصَّالحي، الحنبلي، المعروف بالرَّجيْحي، وجدُّه الأعلى الشيخُ يونس، هو العارف بالله تعالى، شيخُ الطائفة اليُونسية.

ذكره ابن العماد[2] وقال: ولد صاحبُ الترجمة في ثاني عشر ربيع الأول، سنةَ اثنتين وخمسين وثمان مئة، وحَفِظَ القرآنَ العظيم، و «الخِرَقي»، واشتغل في العلم، ثم تصوَّف، ولَبِسَ الخِرْقةَ من جماعةٍ، منهم والده، والعلاَّمةُ ابن العَزْم المقدسي نزيل القاهرة، والشيخ أبو الفتح الإسكندري، ولاَزمه كثيراً، وانتفع به، وأخذ عنه الحديثَ، وقرأ عليه «الترغيب والترهيب» للمنذري كاملاً، وقرأ عليه غيرَ ذلك، وسمعَ منه وعليه أشياء كثيرة، وناب في الحكم عن النَّجم ابن مُفلح،

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٤٨.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٤٦ـ ٤٧.

وكانت سيرته حسنة، وسكن آخراً بالسهم الأعلى من الصَّالحية، وبنى به زاويةً وحماماً وسَكَناً، وكان من كِبارِ العارفينِ بالله تعالى، وتوفي ليلةَ الخميس رابع عشر المحرَّم، سنة عشرٍ وتسع مئة، ودفن بسَفْحِ قاسيون عند صُفَّة الدُّعاء. انتهى.

٢٥٢٨ ـ (ت ٩١٠ هـ): **شهاب الدين أحمد بن العسكري الصَّالحي**، الدِّمشْقي، الحنبلي، مفتي الحنابلة بها.

ذكره ابن العماد[1]، وقال: كان صالحاً ديِّناً زاهداً، مباركاً، كتب على الفتاوى كتابة عظيمة، ولم يكن له في زمنه نظير في العلم، والتواضع، والتقشُّف، على طريقة السلف، مُنْقطعاً عن الناس، قليلَ المخالطة لهم، ألَّف كتاباً في الفقه جمع فيه بين «المقنع» و «التنفيح»، مات قبل إتمامه في ذي الحجة، سنة اثنتي عشرة وتسع مئة ودُفن بالصَّالحيَّة، انتهى.

وذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[2] نقلاً عن «الكواكب» بمثل ما تقدَّم، وبهذا التاريخ أيضاً.

وذكره الشمسُ ابن طولون في «سكردانه» وقال: هو الشيخُ الإمامُ العالمُ الأوحدُ المحققُ، المُتقنُ، البحر، العلاَّمةُ، شهاب الدِّين، أبو العباس. حَفِظَ القرآن، وتصدَّر للإقراء بمدرسةِ الشيخ أبي عمر، وأجازه ابن الشَّريفة، وابن جَوارِش، وغيرهما، واشتغل على التَّقي ابن قُنْدُس، ثم على القاضي علاء الدِّين المرْدَاوي صاحب «التنقيح»، وبَرَع، ودرَّس، وأفتى، وصار إليه المرجعُ في عصره في مذهب أحمد، وكان بينَه وبين شيخنا عبد النبي تباغُضٌ بسبب ما نقل عنه إلى شيخنا من مسألة إثبات الحرفِ القديم ونحوِها من المسائل الاعتقاديةِ، والظاهر أنه كان سالكاً فيها طريقَ السَّلفِ، فإنَّه كثيراً ما يحرضنا على مطالعة «الصِّراط المستقيم في إثبات الحرف القديم» للموفَّق ابن قُدامة، وما كتبه ابنُ حجر على كتاب التوحيد من آخر شرحه «للصحيح»، وكان ملازماً لقراءةِ «تفسير

---

(١) شذرات الذهب: ٨/٥٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٧.

القرآن» لشيخ السُّنَّة البَغَوي، وتوفي يوم الأحد خامس عشر ذي القعدة، سنةَ عشرٍ وتسع مئة.

وكذا النُّعيمي في «تاريخه» فقد أرَّخه سنة عشرٍ، وكذا البَدْراني في «المدخل»[1]، أرَّخه سنةَ عشرٍ، لذلك أثبتناه هنا، أما التباغض الذي بينَهُ وبين عبد النبي المذكور، فهذا مما يزيدُه رِفعةً رحمه الله، فإنَّه كان متمسكاً بمذهب السَّلف الصَّالح الذي يجبُ على كل مسلم اتباعه، لأنَّ طريقَهم أسلمُ وأحكمُ، أما عبد النبي هذا فهو أشعري مؤول للصِّفات.

٢٥٢٩ ـ (ت ٩١٠ هـ): **ابنُ عمِّ ابن ظَهِيرة** الحنبلي، المكي.

ذكره ابن طُولون في «المفاكهة»[2]، وقال: وفي يوم الأربعاء ثامن عشر محرَّم، سنة عشر وتسع مئة، توفي ابنُ عمِّ ابن ظهيرة الحنبلي، المكيُّ، ببيت خطابةِ الجامعِ الأموي، أتى صحبته جماعة من أهل المدينة النبوية ليعرض محفوظاته على الحنابلة وغيرهم.

ـ (ت ٩١٠ هـ): **حسن بن علي بن** عبيد بن أحمد بن عبيد المرداوي. [انظر: ٢٥٣٥].

يأتي سنة ست عشرة وتسع مئة.

٢٥٣٠ ـ (ت ٩١١ هـ): **محمد بن غيث** بن مُبارك، العَجْلُوني الأصل، الصَّالحي، الحَنْبلي.

ذكره ابن طولون في «سكردانه» وقال: هو الشيخ القُدوةُ، الصَّالح، شمسُ الدِّين، الشهيرُ بالبردية، حفِظَ القرآن وصلَّى به، ثم حفظ «مختصر الخرقي» على مذهبه، وعرضه على جماعة، منهم شيخُ الحنابلة تقي الدين بن قُنْدُس، وأخذ الحديث عن أبي العبَّاس بن زيد، والنظام بن مفلح، وأبي عبد الله بن جوَارِش، واعتنى بالوَعْظِ وانجمع عن الناس، وبآخر عمره أقرأ

---

(١) المدخل: ٤٤٠.

(٢) مفاكهة الخلان: ١/ ٢٧٧.

الأطفال، وتوفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادى الآخرة، سنة إحدى عشرة وتسع مئة، وقد قارب السبعين ودفن بسَفح قاسيون. انتهى.

(ت ٩١٢ هـ): **أحمد بن العسكري**. [انظر: ٢٥٨٢].

تقدَّم قريباً سنة عشر وتسع مئة.

٢٥٣١ ـ **(ت ٩١٢ هـ)**: **عمر بن خليل** بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن محمد الدِّمشقي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابن طولون في «سكردانه» وقال: هو الشيخُ الفاضلُ الأوحدُ الكاملُ فريدُ أوانهِ، المقدَّمُ على أقرانه، زين الدِّين، أبو حَفْص الشهير بابن اللَّبُودي البَطائني، اشتغلَ بعضَ اشتغالٍ، وأُسمع على جماعةٍ منهم النظام بن مُفلح، والشمس محمد بن عُثمان بن داود، وجَم سِواهُم، وتسبَّبَ بعض الأوقات بالشهادة، وكان بهيَّ المنظرِ، حسنَ المُلْتَقى، محباً لطلبةِ العِلم، لازمتُهُ وكتبتُ عنه فوائد منها: وفي سنة خمسٍ وثلاثين وثمان مئة ثارت فتنةٌ عظيمة بين الحنابلة والأشاعرة بدمشق، وتعصَّب الشيخُ علاء الدين البُخاري على الحنابلة، وبالغَ في الحطِّ على ابن تَيْميَّة وصرَّح بتكفيره، فتعصَّب جماعةٌ من الدَّماشِقةِ لابن تَيْمِيَّة، وصنَّف ابن ناصر الدِّين جزءاً في فضل ابن تيْمِيَّة، وسرد أسماء من أثنوا عليه من عُلماء عصرهِ فمن بَعْدَهُم، ثم أرسله إلى القاهرة وكتبَ له عليه غالبُ المصريين بالتصويب، وخالفوا العلاء البخاريَّ في تكفيره ابن تَيْميةَ إلى أن قال: وفي آخره عَدَل عن سكنى الصَّالحية، وقطن بحارة بني الأكراد بظاهرِ دمشق، وبها توفي في جمادى الآخرة، سنة اثنتي عشرة وتسع مئة، ودُفن بباب الفراديس. انتهى من ترجمة مُسهبة جداً.

قلت: الكتاب الذي ألَّفه ابن ناصر الدِّين هو كتابُ مجموعة «الردُّ الوافر في الردِّ على أن مَن سمَّى ابن تيميةَ شيخَ الإسلام فهو كافر» وهو مطبوع، وقد أجاد رحمه الله، وأجزلَ له الثواب.

٢٥٣٢ ـ **(ت ٩١٣ هـ)**: **أحمد بن علي** بن محمد بن عبد الوهَّاب الإسكندَراني الأصل، المَدَني، المالكي، ثم الحنبلي.

ذكره السخاوي في «تاريخ المدينة» المسمى «بالتحفة اللطيفة»[1] وقال: ولد قُبيل الخمسين بالمدينة، ونشأ بها، فحفِظَ القرآنَ و «الرسالة»، وعرضها على الأبْشيطي، وأبي الفَرَج المراغي، والشمس السَّخاوي، وحضَرَ دُروسَه، وسمعَ على أبي الفرج الكازرُوني، وابن المُرَاغي، وتكرر دخولُهُ بمصر ودمشق وغيرهما، وزارَ بيتَ المقدس والخليلَ، وهو سِبْطُ عمر ابن زين الدِّين والد حسن، ثم عملَ حنبلياً، وسعى في قضاءِ الحنابلةِ عند كاتبِ السرِّ العِزِّ البَدْريِّ ابن مُزهر، فولاَّه عَقِب الشهاب الشيشيني، سنة ثلاثٍ وتسع مئة، وعُزل مراراً بأبي الفتح الرَّيس الذي كان شافعياً وتحنبل أيضاً، وسافر مَفْصُولاً إلى القاهرة، فمات بها في ثالث ذي الحجة، سنةَ ثلاث عشرةَ وتسع مئة، وخَلَفَ ولده إبراهيم، فولِيَ قضاءَ الحنابلةِ مدةً طويلةً. انتهى.

٢٥٣٣ ـ **(ت ٩١٤ هـ): عبد الغني بن محمد** بن عُمر بن مُفْلح الصَّالحي، الحنبلي، زينُ الدِّين ابن القاضي.

ذكره ابن طولون في «سُكُردان الأخبار» وقال: نشأ نشأةً حسنةً، وحفِظَ القرآنَ، واشتغلَ، ثم أعرضَ عن ذلك، وسمعَ على جدِّه النظام بن مُفْلح كثيراً من الأجزاء وغالب «الصحيحين»، وأجازَ لهُ جماعةٌ، منهم ابن جَوارِش، وأبو العباس بن زيد، وقريبه برهانُ الدِّين بن مُفلح، أجاز لنا شفاهاً، وأنشدنا لنفسِهِ عدةَ مقاطيع، وتوفي في ذي القعدة، سنة أربع عشرة وتسع مئة، ودُفن بالرَّوضةِ بالسَّفح. انتهى.

٢٥٣٤ ـ **(ت ٩١٥ هـ) زين الدِّين، أبو الفرج، عبد الرحمن بن إبراهيم** بن عبد الله الذَّنابي، الشيخُ الإمامُ، القدوة، الزَّاهدُ الربَّاني، الدِّمشقي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد في «الشذرات»[2]، والعلاَّمة ابن طولون في «سكردانه» بما مُلخصه: حفِظَ القرآن العظيم، وقرأ «المقنع» وغيرَه، واشتغل وحصَّل، وأخذ

---

(١) التحفة اللطيفة: ١/٢٠٦.

(٢) شذرات الذهب: ٨/٦٩.

الحديثَ عن ابن زيد، وابن عُبادة، وغيرهما، وكان يُقرىء الأطفالَ في مكتبِ مسجد ناصر الدِّين غربي مدرسة أبي عمر، وكان يُقرىء «البخاري» في البيوت والمساجد، وجامعِ الحنابلة بسَفْح قاسيون، وكان إذا ختم «البخاري» في الجامع المذكور، يحضُرُ عنده خلائقُ، فإنه كان فصيحاً، وله في الوعظ مَسْلكٌ حسنٌ، ثم انجمع في آخر عُمرِه عن الناس، وقطَنَ بزاوية المحْيَوِيِّ الرُّجَيْحِيِّ بالسَّهم الأعلى إماماً لها، وقارئاً للبخاري، توفي سنةَ خمس عشرة وتسع مئة، ودُفن بالرَّوضة. انتهى.

٢٥٣٥ ـ (ت ٩١٦ هـ): بدر الدِّين، أبو علي، حسنُ بن علي بن عُبَيْد بن أحمد بن عُبيد بن إبراهيم المَرْدَاوي، ثم الدِّمشقي، الصَّالحي الحنبلي.

ذكره ابن العماد[1] وقال: حَفِظَ القرآن الكريم وعدَّة كتب، واشتغلَ على جماعة من آخرِهم الشيخُ زين الدِّين بن العَيْني وقرأ عليه شَرْحَيْهِ على «الألفية» و «الخزرجية»، وأخذ الحديثَ عن ابن السُّلمي، وابن الشَّريفة، والنظام بن مُفلح، ورَحَل مع الجمال ابن المِبْرَد إلى بعلبك، فسمع بها غالب مسمُوعاته، وسمع على جماعةٍ كثيرين، وكان له خَطٌّ حسنٌ، وكان يتكسَّبُ بالشهادة، وهو من شيوخ ابن طُولون ومُجِيزِيه، توفي يوم الخميس تاسع رمضان، سنةَ ست عشرة وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[2] وأرَّخ وفاته سنة عشر وتسع مئة، وقال: هو الإمام الفاضلُ، حفِظ القرآن وعدَّة كُتبٍ، واشتغلَ قديماً على جماعاتٍ، ترجمه الحافظُ الشمسُ ابن طولون فقال: أخذ عن ابن السُّلمي، والنظام بن مُفلح، وجماعاتٍ كثيرين، ورَحَل إلى بَعْلَبك مع الجمال ابن عبد الهادي، وكان له خطٌ حسنٌ وتسبَّبَ بالشهادة، أجازني مشافهةً غير ما مرَّة، واستفدتُ منه عدة أشياء، منها: أن أبا العلاء المعرِّي قال:

إذا مَا ذَكَرْنَا آدَماً وفِعَالَه ... وتزويجَهُ بنتَيه لا بْنَيْه في الخَنا

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٧٤ـ ٧٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٦.

عَلِمنا بأنَّ الخلقَ مِنْ نَسْلِ فاجرٍ وأنَّ جميعَ الناسِ من عُنْصُرِ الزِّنا

وقال المعري أيضاً:

يَدٌ بخمس مئينَ عَسْجَدٍ وُدِيَتْ ما بَالُها قُطِعَت في رُبْعِ دِينارِ

فردَّ عليه المُترجَم في الأبيات الأولى:

لَعَمرُكَ أما فيكَ فالقولُ صادقٌ وتكذيب في الباقين من شطَّ أو دَنا

كذلك إقرار الفتى لازِمٌ له وفي غيرِهِ لغوٌ بذا جاءَ شرعُنا

ورد عليه في الثانية:

وقايةُ النَّفسِ أغلاها وأرخَصَها وقايةُ المال، فافهم حكمةَ الباري

ويروى هكذا:

عِزُّ القَناعة أغلاها وأرخَصَها ذِلُّ الخيانةِ، فافهم حكمةَ الباري

واشتغل المترجم آخراً على الشيخ بدر الدين بن البعلي، فقرأ عليه شرحَيْه على «الألفية»، وعلى «الخزرجية» وسمع غالبَ مسموعاتهِ، توفي يوم الخميس تاسع رمضان، سنةَ عشر وتسع مئة، ودُفن بسَفْح قاسيون. انتهى.

٢٥٣٦ ـ (ت ٩١٧ هـ): **برهان الدين إبراهيم بن عمر** بن إبراهيم بن محمد ابن مُفْلح بن محمد بن مُفرِّج بن عبد الله الحنبلي، مفتي الحنابلة، الإمام العلاَّمة.

ذكره ابن العماد[١] وقال: وُلد سنةَ ستٍ وخمسين وثمان مئة، وأخذ عن أبيه وغيرِهِ، وتوفي بقرية مَضَايَا من الزَّبَدَاني، ليلةَ الجمعة سادس عشر شعبان، سنةَ سبع عشرة وتسع مئة، وحُمِل ميتاً إلى منزله بالصَّالحية، ودفن بالرَّوْضَة قرب والده. انتهى.

٢٥٣٧ ـ (ت ٩١٧ هـ): تقي الدين أبو بكر بنُ الحافظ ناصر الدين محمد

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٧٧.

ابن زريق، الحنبلي، الدمشقي، الصَّالحي.

ذكره ابن العماد[١] وقال: كانَ إماماً علاَّمة، توفي يوم السبت، ثاني عشر صفر سنة سبع عشرة وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابن طولون في «سُكُرْدان الأخبار» وقال: اشتغل يسيراً، وعنده ذكاءٌ، وأكثر من الأخذ من والده سماعاً، وقراءة، ومناولة، وسمِعَ على جماعة منهم ابن الشحام، والنجم ابن فهد، وأجاز له خلائقُ منهم اللؤلؤيُّ، وعبدُ الكافي الذهبي، وغيرهما بكثرة، وخطبَ بالجامع المظفري سنين عديدة إلى أن توفي لكنه اشتهر بمحبة ابن العربي، ونقل عنه قلة الدين وتوفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة سبع عشرة وتسع مئة، ودفن بالرَّوْضة عند والده. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

٢٥٣٨ ـ (ت ٩١٧ هـ): **عز الدين محمد بن شهاب** الدين أحمد الكوكاجي، الدِّمَشْقي، الحَنْبَلي.

ذكره ابنُ العماد[٢] وقال: هو أقضى القضاة، ولد بعد الأربعين وثمان مئة، وتوفي عشية الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة سنة سبع عشرة وتسع مئة بدمشق، وصلِّي عليه بالجامع الأموي، ودفن بالرَّوْضَة من سفح قاسيون. انتهى.

٢٥٣٩ ـ (ت ٩١٨ هـ): **علي بنُ عمرَ** بنِ علي الصَّالحي الحنبلي.

ذكره ابنُ طولون في «السُّكُرْدَان» وقال: هو الشيخُ الصَّالحُ القُدْوَة علاء الدين أبو الحسن بن البانياسي، شيخ زاوية الشيخ عبد الرَّحمن بن داود بسفح قاسيون، وهو ابن ابنته، اشتغل، وحَصَّل، وأخذ الحديث عن جماعة كثيرة منهم النظام بن مفلح، والجمال بن الحَرَسْتاني وابن الشريفة، ثم تصوَّفَ وَوَلِيَ النَّظَر على الزاوية المذكورة، ثم باشر في مشيختها على أتم الوُجُوه مع ملازمةِ قراءةِ الأوراد المرتبة لجدِّه لأمِّه في جميع الأسبوع، حتى يومي العيدين،

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٧٨.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٨٤.

ولبِسَ خِرْقَة التصوُّف القادرية من جماعة منهم الشيخ قاسم، وتوفي سنة ثماني عشرة وتسع مئة. انتهى.

٢٥٤٠ ـ (ت ٩١٩ هـ): **برهانُ الدين إبراهيمُ بن عثمانَ بنِ محمد بنِ** عثمانَ بنِ موسى بن يحيى المَرْدَاوي الدِّمَشْقي، الحَنْبَلي، الصَّالحي، المعروف بجابي ابن عبادة.

ذكره ابن العماد[١] وقال: ولد في رمضان سَنَة سبعٍ وأربعين وثمان مئة، وسمع على البرهان بن الباعوني، والنظام بن مفلح، والشهاب بن زيد وكان من الأفاضل توفي يومَ الخميس مستهل رجب سنةَ تسعَ عشرة وتسع مئة. انتهى.

٢٥٤١ ـ (ت ٩١٩ هـ): **أحمدُ بنُ عليٍّ** بنِ أحمدَ بنِ محمد بنِ عمرَ بن محمد بنِ وجيه، شهاب الدين، أبو حامد الشيشيني الأصل، القاهري، الميداني، الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٢]، و «التحفة اللطيفة»[٣]، وقال فيهما: ولدَ خامس عشر شوال سنة أربع وأربعين وثمان مئة بميدان القمح، ونشأ به في كنف أبويه، فحفظ «القرآن»، و «المحرر»، و «الطوفي»، و «ألفية النحو»، و «تلخيص المفتاح»، وغالب «المحرر» لابن عبد الهادي، وعرض على جماعةٍ منهم العز الكِناني، والنور بن الرزاز، وصالح البلقيني، والمُنَاوِي، والجلال المحلي، والتقي الحصني، وابن الديري، والأقصرائي، والبساطي وغيرهم، وأجازوه كلهم سنة ثمان وخمسين، ولمّا ترعرع أقبلَ على الاشتغالِ فأخذَ الفقهَ عن والده، والعز الكناني، والعلاء المَرْدَاوي، والتقي الجراعي وغيرهم، وأخذ الأصلين والمعاني، والبيان والمنطق، عن التقي الحصني، والعربية عن الشُّمُنِّي، وسمع الحديث على جماعة مع الولد، بل سمع عليَّ، وكتب من تصانيفي

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٩٠.

(٢) الضوء اللامع: ٢/ ٩.

(٣) التحفة اللطيفة: ١/ ٢٠٠.

أشياء، وقابل بعضها معي، وأخبر أنَّهُ سَمِعَ في صِغَره على شيخنا في الإملاء وغيره، وبمكة من سنة إحدى وخمسين على أبي الفتح بن المراغي، والشهاب الزفتاوي، وحجَّ سنة إحدى وسبعين وجَوَّدَ «القرآن» على الفقيه عمر النجار، وبَرَعَ في الفضائل، وناب في القضاء عن العز وغيره، ودرَّسَ وأفتى، ووعظ العامة وراجَ بينهم مع قوة الحافظة، وقصر الفهم والديانة والخير، لا أعلم له صبوةً، وسافر إلى مكةَ بعِيَالِهِ بحراً في سنة سبع وثمانينَ، وأقام بها، وعقد الميعاد، وعاد مع الحاجّ، وكاد أمره في أيام الأَمْشَاطي أنْ يتم في القضاء، ثم تحدث في قضاءِ الحرمين عَقِبَ المسند المحيوي عبد القادر الفاسي فوليه في ربيع الأوَّل سنة تسع وتسعينَ وثمان مئة، ووصل إلى مكةَ مع الحاجّ الأوَّل، وأقام بها، وكان يترددُ في أثناء السَّنَة إلى المدينة. انتهى.

قال في «ذيل التحفة» لبعضهم: أقول: وكانت مدَّة إقامته بهما ثلاثَ سنين ولمّا مات القاضي بدر الدين السَّعْدي بمصر في ذي القعدة سنة اثنتين وتسع مئة طلبه النَّاصِر لقضاء القاهرة فعاد لها بحراً في السَّنَة ببدئِها ووَلِيَ قضاءَها مُدَّةَ أربعةَ عشرَ سنة، ولم يُعزَل فيها إلاَّ نحو الشهرين بالقاضي بهاء الدين بن قدامة، وصار عين الحنابلة، وإليه مرجعُهم ثم مات شهيداً بالطَّاعون في يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة وتسع مئة، وصلِّي عليه في الأزهر. انتهى.

وذكره ابن العماد[1] وقال: إنَّه وَلِيَ قضاءَ الحنابلة عوضه ولدُه قاضي القضاة عز الدين. وذكره ابن الشطي في «مختصره»[2] وقال: استقر قاضياً بمصر القاهرة عوضاً عن قاضي القُضَاة بدر الدين السَّعْدِي بعد استدعائهِ من الحرمين الشريفين بمرسوم الملك النَّاصِر محمد بن قايتباي في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأوَّل سَنَة ثلاثٍ وتسع مئة فاستمر بها قاضياً سنةَ وأربعة أشهر واثنين وعشرين يوماً، ثم عُزِل بالقاضي بهاء الدين أبي الفرج عبد الرحمٰن بن أبي عمر بن قدامة المَقْدِسي الحنبلي، في يوم الاثنين حادي عشر رَمَضان سنة أربع وتسع مئة، ثم

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٩١.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٧.

صرف هذا بعد ثمانية وأربعين يوماً في دولة الملك الظَّاهِر قانصوه خال الملك النَّاصر المذكور وأعيد قاضي القضاة المذكور صاحب الترجمة فاستقام قاضياً بمصر أربعةَ عَشَر سنة وثلاثة أشهر وتسعة أيام، واستمر في الولاية إلى أنْ توفي، ووَلِيَ قضاءَ الحنابلة عوضه بمصر ولدهُ قاضي القضاة عز الدين، وكانت وفاة صاحب الترجمة يوم الأربعاء سابع صفر سنة تسع عشرة وتسع مئة، وكان من أعيان الحنابلة فقيهاً نِحريراً، عالماً عاملاً، ذا هيبةٍ وأبَّهَة، ووقارٍ، وصلِّيَ عليه صلاة الغائب في المسجد الأقصى وفي الجامع الأموي. انتهى ملخصاً.

وذكره صاحب «السحب الوابلة»[1] وقال: أظنُّه شارح «المحرر» بالشرط المبسوط الغريب الفوائد المسمى «بالمقرر في شرح المحرر»، قيل: إنَّه عشر مجلدات.

٢٥٤٢ ـ **(ت ٩١٩ هـ): عمرُ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ عبد الله بن محمد** ابنِ مفلح الرَّامِيني الأصل، الصَّالحي، الدِّمَشْقي، الحنبلي، قاضي القضاة، نجم الدين أبو حفص بن قاضي القضاة، شيخ الإسلام، برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم الشهير بابن مفلح.

ذكره ابن الشطي في «مختصر الطبقات»[2] وقال: هو قاضي قضاةِ الحنابلة بدمشقَ الشيخُ الإمام، العالم العَلاَّمة، البحر النِّحرير، الجِهبذ الفَهَّامة، شيخُ الإسلام، أوحد العلماء الفخام.

تقدمت ترجمة أبيه وجدِّه وأبي جدِّه وجدّ جدِّه.

ولد المترجم بدمشق سنةَ ثمانٍ وأربعين وثمان مئة، وأخذ الفقه وغيره عن والده وغيره، ولمّا توفي والدُه في أواخر سنة أربعٍ وثمانين وثمان مئة وَلِيَ مكانَه قاضياً بدمشق، واستمر في القضاء إلى أنْ عزلَ في دولةِ الظَّاهِر قانصوه في شوَّال سنة أربع وتسع مئة، واستقر عوضه القاضي بهاء الدين بن قُدامة، ولم يقدر

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ١٨٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٨٨.

توجهه إلى دمشقَ فأعيد صاحب الترجمة إلى وِلاية القَضَاء واستمر إلى أنْ عزل بالقاضي بهاء الدين المذكور في أواخر سنة تسعٍ وتسع مئة، وقَدِمَ إلى دمشق في أوائل سنة عشر وتسع مئة وهو متوعكُ البدنِ فأقامَ ثلاثةَ أشهرٍ وتوفي في شهرِ ربيعِ الآخر سنةَ تسعٍ وتسع مئة فلم يزل المترجم قاضياً إلى أنْ تُوفي في شوَّال سنةَ تسعَ عشرة وتسع مئة، وكانت وفاتُه ليلةَ الجمعة ثاني عشر شوال المذكور، وصلِّي عليه بعد صلاة الجمعة في الجامع الأموي، وحضر الصَّلاة عليه نائب الشام سيباي والقضاة الثلاثة، وخلائق لا تحصى، ودُفِنَ على والده بالرَّوْضَة من سفح جبل قَاسِيون. انتهى.

٢٥٤٣ ـ (ت ٩٢١ هـ): **عبدُ الوهَّاب بنِ محمد** الدِّمَشقي القاضي، تاجُ الدين، أبو محمد الحنبلي.

ذكره ابنُ طولون في «سُكُرْدَانهِ»، وقال: اشتغلَ وحصَّل، وقرأ على القاضي علاء الدين المَرْدَاوي، وسَمِعَ على الشِّهاب بن زيد وغيرهما، وناب في الحكم للقاضي النجم بن مفلح، ثم وَلِيَ قضاء طرابلس، ثم عزل ورجع إلى دمشق أجاز غيرَ ما مرَّة وكتبتُ عنه، وتوفي يوم الجمعة عاشر جمادى الأولى سنة إحدىٰ وعشرين وتسع مئة، ودفن بباب الصَّغير. انتهى.

٢٥٤٤ ـ (ت ٩٢١ هـ): **محمدُ بنُ أحمدَ** بنِ البَانْيَاسي، الدِّمَشْقي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ طَولون في «سُكُرْدَان الأخبار» وقال: هو الشيخُ شمس الدين بن شهاب الدين، وهو ابنُ بنتِ الشيخِ عبدِ الرَّحْمَن بنِ داودَ منشىء الزَّاوية بسفح قاسِيون، اشتغلَ بَعضَ اشتغال، وسمع على البدر حسن بن ناصر الدين محمد بن نبهان، وأكثر عن شيخنا ابن أبي عمر، وأجاز له البرهان إبراهيمُ بن أحمد بن حسن بن خليل التَّنُوخي الشَّهير بابن الغرس، وجماعة، وكتبت عنه فوائد نظماً ونثراً، وتولى في آخر عمره مشيخة زاوية جدِّه لأمِّه بعد موت شيخنا العلاء وشُكرت سيرتُه فيها، ونزل عليه في شهر شوَّال سنة إحدى وعشرين وتسع مئة أناسٌ فقتلوه، ولم يعلم مَنْ هم رحمه الله. انتهى.

٢٥٤٥ ـ (ت ٩٢٥ هـ): **شهابُ الدين أحمدُ بنُ عبدِ القادر** النبراوي يأتي

سنةَ ثمانٍ وعشرينِ وتسع مئة[1].

٢٥٤٦ ـ (ت ٩٢٥ هـ): **بدرُ الدينِ حسنُ بنُ إبراهيمَ** بنِ أحمدَ بنِ خليلِ ابن أحمدَ بنِ عيسى بن عثمانَ بنِ عمرَ بن عليٍّ بنِ سلامة العجمي الأصل، المَقْدِسي، ثم الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[2] وقال: حفظَ «المحرر» للمجد ابن تيمية وحله على شارحه علاء الدِّين البَغْدَادي، ولازمَ الشيخَ شيخَ الحنابلة الشهابَ العسكريَّ في الفِقه، وقرأ «توضيح ابن هشام» على الشِّهاب بن شَكَم، ولازَمَهُ مدَّةً طويلةً، وتسبَّب بالشهادة في مركز العشر، وتوفي يوم الخميس حادي عشر المحرم سنةَ خمسٍ وعشرين وتسع مئة، ودُفِنَ بتربة القاضي علاء الدين الزَّوَاوِي رحمه الله. انتهى.

٢٥٤٧ ـ (ت ٩٢٥ هـ) **فاطمةُ بنتُ يوسفَ** التاذفي الحَلَبي الحَنْبَلي.

ذكرها ابنُ الحنبلي وهو ابنُ أخيها. وقال: كانت من الصَّالحات الخَيِّرات، وكان لها سماعٌ من المحدث برهانِ الدين، وكانت قد حجَّت مرَّتين ثم عادَتْ إلى حلب وأقلعت عن ملابس نساءِ الدنيا بل عن الدنيا بالكليَّة، ولبست العَبَاءة، وزارت بيتَ المقدس، ثم حجَّت ثالثة وتوفيت بمكة المشرفة، سنة خمسٍ وعشرين وتسع مئة. نقله ابن العماد[3].

٢٥٤٨ ـ (ت ٩٢٦ هـ): **يوسفُ المدعو علي بن عبدِ الله** الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ طولون في «سكُرْدَانِ الأخبار» وقال: هو علاء الدين مؤدب الأطفال جمال الدين، سَمِعَ بإفادة شيخِنا المحدِّث جمال الدين بن اللَّبُّودي على أبي العَبَّاس بن الشريفة وغيره، ثم سافر إلى الرُّوم وعاد إلى الصَّالحية، وتسبَّب ببيع الخضر، وكان عندَه ديانةٌ، قرأتُ عليه «الشمائل» للترمذي وغيره، وتوفي

---

(١) الذي يأتي سنة (٩٢٨) هو أبوه القاضي محيي الدين عبد القادر النبرواوي، وأما شهاب الدين أحمد هذا؛ فهو في «الشذرات» ٨/ ١٣١ في أخبار سنة (٩٢٥).

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ١٣٢.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ١٣٨.

سادسَ عشر المحرم سنة ستٍّ وعشرين وتسع مئة، ودُفِنَ بالرَّوْضة من السفح عن سبعين سنة. انتهى.

٢٥٤٩ ـ **(ت ٩٢٦ هـ): موسى بنُ أحمدَ** بن موسى بنِ عبد الله بن أيوب الشرف الكِنَاني، المقدسي، الجَمَّاعِيْلِي الدِّمَشْقي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ طولون في «سُكُرْدَانه» وقال: هو شرف الدين أبو عمران الشهير بابن أيوب، ولدَ بقرية مَرْدَا من أعمال نابُلُس سنة ثمانٍ وأربعين وثمان مئة فحفظ «القرآن»، و «المقنع»، و «ألفية النحو»، وذكر لي أنَّه قرأ الكتب السِّتَّة الكبار على أبي العَبَّاس بن زيد وكذا «السِّيْرة لابن هشام»، وسَمِعَ على أخيه الشيخ علي، والنظام بن مفلح، وابن مفلح البرهان، وأخذ عن البرهان الباعوني، وأبي الفرج بن خليل، والبرهان بن جماعة الكِنَاني المقدسي، وغيرهم، وأجازه غيرُ واحد، وتفقَّه بالعلاء المَرْدَاوي، وأجازه، وقرأ «العمدة الفقهية» على الشهاب بن زيد، وحصَّل مع الفقه التام، ونقلت عنه فوائد عديدة، ثم تسبب بالكتابة، وكان خطُّه حسناً، فكتب الكبار، وتوفي سنة ستٍّ وعشرين وتسع مئة انتهى.

وذكره جارُ الله ابنُ فهد المكي في «ذيله على الضوء اللامع» وقال: كان احدَ مشايخِ الحَنابلة بمدرسة الشيخ أبي عمر، واجتمعتُ به فيها وأخذت عنه بعض مرويَّاته سنةَ اثنتين وعشرين وهو طارحٌ للتكلفِ مع الأصل والتقشُّفِ ومحبةِ الغُرَباء وإكرامهم، وبلغني أنَّه ماتَ يوم الأحد ثاني ربيع الأوَّل سنة ستٍّ وعشرينَ وتسع مئة بالصَّالحية، ودُفِنَ بها في مقبرة الشيخ أبي عمر. انتهى.

٢٥٥٠ ـ **(ت ٩٢٦ هـ): محمدُ بنُ أحمدَ** بنِ موسى بنِ عبد الله بن أيوبَ شرفُ الدينِ الكِنَانيُّ، المَقْدِسيُّ الجَمَّاعِيْلِيُّ، ثم الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»[1] وقال: ولد بعد الخمسين وثمان مئة بَجمَّاعِيْل، وَنَشأ بمَرْدَا فقرأ بها «القرآن» ثم تحوَّل مع أبيه إلى دمشقَ سنةَ ستين وثمان مئة فحفظ «المقنع»، و «ألفية النحو»، و «جمع الجوامع» وغيرها،

---

(١) الضوء اللامع: ١٠/١٧٦. وفيه أن اسمه موسى بن أحمد وليس محمد بن أحمد.

وعرض على جماعة، وأخذ عن البرهان بنِ مفلح في الفقه وأصوله، والزين عبدِ الرَّحمن الطرابُلُسي نقيب الحبال، والشِّهاب بن زيد، ولازَمَ العلاء المَرْدَاوي، والتقي الجراعي، وتَنَزَّلَ في الزَّاوِية لأبي عمر، وتكسَّبَ بالتجارة وتميَّزَ، وقَدِم القاهرة في ربيع الأوَّل سنة ستٍّ وتسعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره جارُ الله ابنُ فهد المكي في «ذيله على الضوء»، وقال: توفي سنةَ ستٍّ وعشرين وتسع مئة انتهى. وهو أخو الذي قبله.

٢٥٥١ ـ (ت ٩٢٧ هـ): شهابُ الدين أحمدُ بنُ القاضي علاءِ الدين عليِّ ابنِ البهاء بن عبد الحميد بن إبراهيمَ البَغْداديُّ، ثم الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالحي، الحنبلي، الإمام، العلامة.

ذكره ابن العماد[1] وقال: ولد ليلةَ الاثنين عاشرَ ربيعِ الأوَّل سنةَ سبعين وثمان مئة، وأخذ العلم عن أبيه وغيره، وانتهت إليه رئاسة مذهبه، وقُصِد بالفتاوى، وانتفع الناسُ به فيها وفي الإشغال، وتعاطى الشهادة على وجه إتقان لم يُسبَق إليه، وفَوَّضَ إليه نيابةَ القضاءِ في الدَّوْلةِ العُثْمانية زينُ العابدين الفناري، ثم ترك ذلك، وأقبل على العلم والعبادة، ومن تلاميذه البدر الغزيُّ وللبدر عليه «مشيخة» أيضاً، وهو الذي أشار عليه بالكتابة على الفتوى بمحضر من والده الشيخ رضي الدين، وكان يمنعه أوَّلاً من الكتابة في حياة شيوخه فاستأذن له فيها، وتُوُفِّيَ صاحبُ الترجمة بدمشقَ بكرةَ نهارِ الجمعة، حادي عشري رجب، سنةَ سبعٍ وعشرينَ وتسع مئة، ودُفِنَ بتربة باب الفراديس. انتهى.

٢٥٥٢ ـ (ت ٩٢٨ هـ): القاضي غرسُ الدين خليلُ بنُ محمدِ بنِ أبي بكرِ ابنِ خَلْفَان، بفتح المعجمةِ والفاءِ، وإسكان اللاَّم بينهما وبالنون آخره، الدِّمَشْقِي، الحنبلي، المعروف بالسروجي.

ذكره ابن العماد[2] وقال: ولد في ربيع الأوَّل سنة ستين وثمان مئة بميدان الحَصَا، واشتهر بالشهادة، ثم فوض إليه نيابة الحكم مدَّةً يسيرةً وتوفي يوم

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ١٤٩.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ١٥٩.

الخميس سابع شهر رمضان سنة ثمانٍ وعشرين وتسع مئة، ودُفِنَ بتربة الجوزة بالميدان. انتهى.

٢٥٥٣ ـ (ت ٩٢٨ هـ): زينُ الدين أبو اليمن عبدُ الرَّحمن بنُ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحمٰن بنِ محمدِ العُلَيْمِي.

وينتهي نسبه إلى الوَلي الشهير بالعارف بالله علي بن عليل ومنه إلى الصَّحَابي الجليل عبد الله بن أمير المؤمنين عمرَ بنِ الخطاب كما ذكره صاحبُ الترجمة في «الأنس الجليل»[1] وفي ترجمة والده من «طبقاته» وقال: إنَّ هذا النسبَ ثابتٌ ومحكوم به لجده شمس الدين محمد بن يوسف المذكور لدى قاضي القضاة ابن قاضي الجَبل ابن قُدَامة في سنة سبعين وسبع مئة، والعُلَيْمِيُّ نسبة إلى سيدي علي بن عليل المقدم ذِكرُه المشهور بعلي بن عليم.

ذكره ابن الشطي في «مختصر الطبقات»[2] وقال: هو الإمامُ العَلاَّمة، المُسْنِدُ المُؤَرِّخُ، الفقيهُ الحنبليُّ، الخطيبُ الأثريُّ، المحدِّثُ المتفنِّنُ في سائرِ العلوم، المتحلي بقلائد المنطوقِ والمفهوم، مجيرُ الدين، أبو اليمن بن الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن الشيخ زين الدينَ عبد الرَّحمن أبي هُرَيْرَة بن الشيخ شمس الدين أبي عبد الله محمد العُمَري العليمي.

تَفَقَّهَ على والده، وأخذ عنه جملةً من العلوم، وأخذ ببيت المقدِسِ عن العَلاَّمة الكمال ابنِ أبي شريف، ثم رحل سنة ثمانين وثمان مئة إلى القاهرة، وأقام بها عاكفاً على طلب العلوم، ولزم قاضي الحنابلة بالدِّيارِ المِصْرِيَّة بدرَ الدين محمدَ بنَ محمدِ بنِ أبي بكرِ السَّعْدِي، وأقامَ تحتَ نَظَرِهِ، وتَفَقَّه عليه أيضاً. قال في «طبقاته» في ترجمة السعدي المزبور: ولقد أكرَمَ مثواي عندَ تمثلي بين يديه لما قدمت إلى القاهرة، فأقمت تحت نظره للاشتغال بالعلم الشريف، فأحسن إليَّ وتفضل علي وأفادني العلم وعاملني بالحلم، ومكثْتُ بالدِّيار المِصْرِيَّة نحوَ عشرِ سنين إلى أنْ سافَرْتُ مِنها في سنةِ تسعِ وثمانين وثمان مئة، وأنا

---

(١) الأنس الجليل: ٢/ ٢٦٦ـ ٢٦٧.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٨١.

مشمولٌ منه بالصِّلات، ومتصلٌ من فضله بالحسنات، ولمّا عزمت على السَّفَر حضرتُ بين يديه واستأذنتهُ. فتألَّم لذلكَ، وشقَّ عليه، وكنت أرجو الاجتماعَ به والابتهاج بمشاهدته، فلم يقدر لي ذلك، فجزاه الله عَني خيراً. انتهى.

قال الغَزِّيُّ: وقفتُ له في المؤلفات على تفسير جليل على «القرآن» العظيم يُشْبِهُ «تفسير القاضي البَيْضاوي»، والتاريخَ الحافل الذي سمَّاه «الأنس الجليل، بتاريخ القدس والخليل»، الحاوي لكل فائدة وغريبة، ولتراجم أعيان البلدين.

قلت: هو مطبوع بمصر في مجلدين.

قال الغزيُّ: وله الطبقات المشهورة التي سمَّاها «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد»، والتي لم يسمح الزَّمانُ بمِثالها، ولم ينسج ناسِجٌ على مِنْوالها، وله تاريخٌ جليلٌ ابتدأ فيه من سَيِّدنا آدمَ عليه السلام إلى سنةِ ستٍّ وتسعين وثمان مئة، مرتباً على السنين ذاكراً فيه الحوادث العجيبةَ، والوقائعَ الغريبة، على وجهِ الاختصار، وله غيرُ ذلك من التآليف والفوائد، وكلها عليها رَوْنَقٌ وأُبَّهَةٌ؛ لحسن إخلاصه، ومزيد اختصاصه، وولي القضاء بالقدس الشريف، ونظر الأحكام الشَّرْعِية بها، ولم أقف على تاريخ وفاتِهِ، ولعلَّه كانَ في أوائل هذا القرن العاشر. انتهى.

وذكره ابنُ بدران في «المدخل»[1] وبَيَّضَ لوفاتِهِ، وذكره الزركْلِي في «الأعلام»[2] نقلاً عن «السُّحُب الوابلة»[3]، وقال: ولد سنة ستين وثمان مئة، وتوفي بالقدس سنة ثمان وعشرين وتسع مئة. انتهى.

وذكره في «هدية العارفين»[4] وأرَّخَ وفاتَه سنةَ سبعٍ وعشرينَ وتسع مئة، وذكر له من التصانيف غيرَ ما تقدم كتاب «إتحاف الزائر وأطواف المقيم المسافر»، و «التاريخ المعتبر في أنباء مَنْ غبر»، ولعلَّه هو التاريخ المتقدم، وله

---

(١) المدخل: ٤٧٦.

(٢) الأعلام: ٣/ ٣٣١.

(٣) السحب الوابلة: ٢/ ٥١٦.

(٤) هدية العارفين: ١/ ٥٤٤.

طبقات أخرى سماعاً «الدرُّ المنضد في طبقات أصحاب أحمد»، وكتاب «الإتحاف باختصار الإنصاف»، و «تصحيح الخلاف المطلق في المقنع».

٢٥٥٤ ـ (ت ٩٢٨ هـ): **القاضي محيي الدين عبدُ القادرِ النبراوي**، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[١] وقال: كان أقدمَ الحنابلةِ بمصر وأعرفهم بصناعة التوريق، والقضاء، والفقاهة، مع سماعٍ له ورواية، وكان أسودَ اللَّون، وله مع ذلك تمتعٌ بحسان النِّساء للطف عِشْرَتِهِ، ودماثة أخلاقِهِ، وكان يَصْبُغُ بالسَّواد مع كبر سِنِّه، مات ليلةَ الأربعاء خامسَ عشر جمادى الآخرة، سنة ثمانٍ وعشرينَ وتسع مئة عن نيِّفٍ وتسعينَ سَنَة. انتهى.

٢٥٥٥ ـ (ت ٩٢٨ هـ): **وليُّ الدينِ محمدُ بنُ القاضي شمسِ الدين محمدِ** ابنِ عمر الدورسي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد في «الشذرات»[٢] وقال: هو الإمام العالم، توفي بالصَّالحية بدمشق، يومَ السبت، تاسع عشر ذي الحجة سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وتسع مئة، ودُفِنَ بها. انتهى.

٢٥٥٦ ـ (ت ٩٣٠ هـ): **عبدُ القادرِ بنُ محمدِ** بنِ محمدِ بن محمدِ بن أبي السعود، محي الدين بنِ نجمِ الدين بنِ ظهيرة، المكي الحنبلي.

ذكره السخاوي في «الضوء»[٣] وقال: وُلِدَ في تاسع عشر رمضان سنة إحدى وتسعين وثمان مئة بمكةَ ونشأ بها، وكان ذكياً فَطِناً. انتهى.

وذكره جارُ الله ابنُ فهد المكي في «ذيله على الضوء» وأطالَ في ترجمتِهِ ومما قال في ذلك: وبعدَ موتِ السَّخَاوي دخل المتَرْجَم القاهِرَةَ أوَّل القرن العاشر، وتحوَّل حنبلياً رغبةً في القضاء، فحفظ بَعْضَ المتون، وتَردَّدَ لبعض

---

(١) شذرات الذهب: ١٥٩/٨.

(٢) شذرات الذهب: ١٦١/٨.

(٣) الضوء اللامع: ٢٩٦/٤.

شيوخِها فسعى في نصف الإمامة بالمسجد الحرام شريكاً للبدر حسن بن الزين سنةَ تسعٍ وتسع مئة، ثم لازم كاتِبَ السِّرِّ المُحِبِّي رجاءَ ولايةِ القضاءِ فوَلاَّهُ ببذل سنة تاريخية، وكان ذلك من أعظم النَّوازل بمكة فقدمها بحراً سنةَ عشر وتسع مئة فباشرها بعُنْفٍ وعدمِ معرفةٍ، وعُزِلَ عنها مَرَّة بعد أخرى لكثرةِ الشَّكوى فيه، وتردَّدَ للقاهرة، ولم تحمد سيرَتُه، وماتَ مطعوناً في عشر جمادى الأوْلى سَنَةَ ثلاثين وتسع مئة بالقاهرة، ودُفِنَ هناك. انتهى.

٢٥٥٧ ـ (ت ٩٣٠ هـ): **أبو بكر بن محمدِ بنِ محمدٍ** بنِ محمدٍ بن محمدٍ أبو عبد الله بن أبي عبد الله بن أبي الخير بن أبي الخير المكي الحنبلي.

ذكره السَّخاوي في «الضوء»[١] وقال: يعرف بابن أبي الخير، ولد سنة خمسٍ وسبعينَ وثمان مئة بمكة، ونشأ بها، وكان يباشِرُ مع أبيه رئاسةَ المؤذنين بصوتٍ طري بالنسبة لآبائه، وكان يتردَّدُ إليَّ وفَارقْتَه في قيد الحياة سنة أربع وتسعين وثمان مئة. انتهى.

وذكره جارُ الله ابنُ فهدٍ في «ذيله على الضوء» بترجمةٍ حافلةٍ ملخَّصُها: أنَّهُ عاشَ بعد السَّخاوي، وعَظُمَ اسمُهَ، وكان في أوَّلِ أمْرِهِ شافعيَّ المذهب، وحَفِظَ بعضَ «منهاج النووي»، وقرأ بنفسه مع شرحه، و «الملحة والعجالة» لابن الملقن على الشيخ أيُوب الأزهَري بمكَّةَ، وحَضَر دُرُوْسَ قاضيها الشَّافعي الجمالي في الفقه والحديث، وسافر إلى مِصْرَ سنةَ تسعٍ وتسعينَ وثمان مئة فقرأ على القاضي زكرياء وغيره، ثم رجع إلى مَكَّة ثم رحلَ إلىٰ القاهرة سَنَةَ خمس وتسع مئة، وأقامَ بها إلى سنة ثمانٍ وتسع مئة فدخل فيها الشَّام وحَلَب وغيرها، وأخذ عن الشيخ حسن السُّيُوطي، ورَجَعَ إلى القاهرة، فوجد بها القاضي عبدِ القادر بن النجم بن ظهيرة قد تحنبل لطلبِ القضاء، فتمذهب بمذهب أحمد هو أيضاً، وحفِظَ ثلثي «الخِرَقي»، وقرأه مع «شرحه للزَّركَشِي» و «المقنع» على غير واحد كالعَقَّاد والنبراوي وغيرهما، ومات ليلة الاثنين ثاني عشر ربيع الأوَّل سنةَ ثلاثينَ وتسع مئة. انتهى. من ترجمةٍ حافلةَ.

---

(١) الضوء اللامع: ١١/ ٩٣.

٢٥٥٨ ـ (ت ٩٣١ هـ): شهابُ الدين أحمدُ بنُ عبدِ الرَّحْمَن بنِ عُمَرَ الشُّوَيْكي الأصل، النَّابُلسي، ثم الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[١] وقال: حفظ القرآن العظيم و «المقنع»، ثم شرعَ في حلِّه على ابنِ عمِّه العَلاَّمة شهابِ الدين الشُّويكي الآتي ذكرهُ، وقرأ «الشِّفَا» للقاضي عِيَاض على الشهاب الحِمْصي، وقرأ في العَرَبِيَّة على ابنِ طُوْلُون، وكان له سُكونٌ وحِشْمَةٌ، ومَيْلٌ إلي فِعْلِ الخيرات، وتوفي يوم الأربعاء تاسع شعبان سنة إحدى وثلاثين وتسع مئة، ودُفِنَ بالسَّفح وتأسَّفَ النَّاسُ عليه، وصَبَرَ والدُهُ واحتَسَب، ومات وهو دونَ العشرين سَنَة. انتهى.

٢٥٥٩ ـ (ت ٩٣٢ هـ): بدرُ الدين حسين بنُ سليمانَ بنِ أحمد الأسطواني، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[٢] وقال: قال ابنُ طولون: حفظ «القرآن» بمدرسة أبي عمر، وقرأ على شيخنا ابن أبي عمر الكتب الستة، وقرأ وسمع ما لا يحصى من الأجزاء الحديثية عليه، قال: وسمعْتُ بقراءته عدَّة أشياء، وَوَلِيَ إمامة محراب الحَنَابلة بالجامع الأُمَوِي في الدولة العثمانية. انتهى.

وقال البدرُ الغَزِّيُّ: حَضَرَ بعض دروسي، وشملتْهُ إجازتي، وسألني، وقرأ عليَّ في الفقه، وذاكرني فيه، وقرَّر في سبع الكاملية إلى أنْ توفي في صفر سنةَ اثنتين وثلاثين وتسع مئة، ودُفِنَ بباب الفراديس. انتهى.

٢٥٦٠ ـ (ت ٩٣٣ هـ): تقي الدين أبو بكر بنُ عبدِ المحسنِ البغداديُّ الأصل، الدِّمَشْقي، المؤقِّت بالجامع الأُمَويِّ، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[٣] وقال: كان من أهل العلم، وأخذ عن البَدْر الغَزِّيِّ وغيرِه، وتوفي تقريباً سَنَة ثلاثٍ وثلاثينَ وتسع مئة.

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ١٧٨.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ١٨٣.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ١٩٣.

٢٥٦١ ـ (ت ٩٣٦ هـ): **عبدُ الرَّحمن الشَّامي، الحنبلي، الصُّوفي، المدرِّس بخانقاه سعيد السُّعَداء بالقاهرة.**

ذكره ابنُ العماد[١] وقال: قال في «الكواكب»: الشيخُ الإمام، الفقيه النحويُّ، الصُّوفيُّ، كان يَتَعَمَّمَ بالصُّوف، وله تحقيقٌ في العلومِ الشَّرعِيَّة والعقلية، أقبلت عليه الأكابر والأمراء، واعتقدوه، وكانوا يجلسونَ بين يديه متأدِّبين، وهو يخاطِبُهم بأسمائِهم من غيرِ تعظيم ولا تلقيب مات في حدودِ سنة ستٍّ وثلاثين وتسع مئة، ودُفِنَ قريباً من تربة السلطان اينال، وَرُئيت الوحوشُ تنزلُ من الجبل فتقفُ على باب تربته باللَّيْل فيخرج إليها ويكلِّمُها فترجع. ذكره الشعراوي. انتهى.

قلتُ: هذه مبالغةٌ شنيعةٌ كم اغتر بمثلها مَنْ لا عِلْمَ له بالشرِيْعَة الغراء، ولقد ابتلى الله المسلمين بأمثال الشَّعْرَاني ونقولاتهم وغُلُوِّهم. فاللَّهُ المستعانُ.

٢٥٦٢ ـ (ت ٩٣٧ هـ): **شمسُ الدين محمدُ بنُ إبراهيمَ** بنِ بَلْبَان المعروف بجدِّه.

ذكره ابن العماد[٢] وقال: هو الشيخُ الصَّالحُ، الحنبلي، ولد تاسعَ عشر المحرم، سنةَ إحدى وسبعين وثمان مئة، وأخذ وِرْدَ ابنِ داودَ عن الشيخ عبدِ القادر بن أبِي الحسن البَعْلِي الحَنْبَلي بحق روايته عن ولد المصنِّف سيدي عبدِ الرَّحمٰنَ بنِ أبي بكر بنِ داودَ عن أبيه، وتوفي ظَنّاً سنةَ سبعٍ وثلاثينَ وتسع مئة. انتهى.

٢٥٦٣ ـ (ت ٩٣٩ هـ): **شهابُ الدين أحمدُ بنُ محمدِ** بنِ أحمدَ الشُّوَيْكيُّ، النَّابُلُسيُّ، ثم الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالحي، الحنبليُّ، أبو الفضل.

ذكره ابنُ العماد[٣] وقال: هو مفتي الحنابلة بدمشق، العَلاَّمَةُ الزَّاهدُ، وُلِدَ

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٢١٦.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٢٢٤.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٢٣١.

سنةَ خمسٍ أو سِتٍّ وسبعينَ وثمان مئة، بقرية الشُّوَيْكَة من بلادِ نَابُلُس ثم قَدِمَ دمشقَ، وسَكَنَ صالحيَّتها، وحفظ «القرآن» بمدرسة الشيخ أبي عمر، و «الخِرَقي» و «الملحة» وغير ذلك، ثم سَمِعَ الحديثَ على ناصر الدين بنِ زُرَيق، وحجَّ وجاوَرَ بمكة سنتين، وصَنَّفَ في مجاورتِهِ كتاب «التوضيح» جَمَعَ فيه بين «المقنع» و «التنقيح»، وزاد عليهما أشياء مهمة. قال ابنُ طولون: وقد سَبَقَهُ إلى ذلك شيخهُ الشهابُ العسكريُّ لكنَّهُ لم يتمَّه بل مات قبل إتمامه فإنَّه وَصَلَ فيه إلى الوَصَايا، وعصريه أبو الفضل بن النجار ولكنه عقد عباراتِهِ. انتهى.

وتوفي بالمدينة المنوَّرة في ثامن عشري صفر سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وتسع مئة، ودُفِنَ بالبقيع، ورُئي في المنام يقولُ: اكتبوا على قبري هذه الآية ﴿وَمَنْ يخرجْ من بيتهِ مُهَاجراً إلى اللَّهِ ورَسُوْلِهِ ثم يُدْرِكْهُ الموتُ فقدْ وَقَعَ أجْرُهُ على الله﴾. انتهى.

وذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[١] بأبسط من هذه الترجمة، والبدراني في «المدخل»[٢] غيرهم، وكتابهُ «التوضيح» طُبِعَ في مصر في مجلدٍ وهو كتابٌ قيِّمٌ جدّاً.

٢٥٦٤ ـ (ت ٩٤٠ هـ): **تقي الدين أبو بكر الشَّريطي**، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[٣] وقال: هو الشيخ الصَّالحُ، تلميذُ الشَّيْخ أبي الفتح المِزِّيِّ أخذ عنه، وَلبسَ منه الخِرْقَة، وتوفي بغْتَةً يومَ الأربعاء، خامس جمادى الآخرة سنةَ أربَعين وتسع مئة، ودُفِنَ بسفح قاسِيونَ، انتهى.

٢٥٦٥ ـ (ت ٩٤٠ هـ) **شهابُ الدين أحمد بنُ محمدِ المَرْدَاوي**، ثم الصَّالحي، الحَنْبلي، المعروف بابن الديوان.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٠.

(٢) المدخل: ٤٤٠.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٢٣٧.

ذكره ابن العماد[1] وقال: هو الإمامُ العالِمُ، إمام جامعِ المظفري بسفح قاسِيون.

قال ابنُ طُوْلُون: كانَ مولدُه بمَرْدا، ونَشَأَ هناكَ إلى أنْ عَمِلَ ديوانها ثم قدمَ دمشقَ فقرأ «القرآن» بها على الشيخ شهاب الدين الذُّؤَيْب، الحنبلي، لبعض السَّبعة، وأخذ الحديثَ عن الجمال بن المبرد وغيره، وتفقَّه عليه وعلى الشِّهاب العَسْكَري، ووَلِيَ إمامةَ جامعِ الحنابلةِ بالسفح نيِّفاً وثلاثينَ سَنَة، وتوفي ليلة الجُمُعَة سابعَ عشر المحرم، سنة أربعين وتسع مئة فجأةً بعد أنْ صلَّى المغربَ بجامعِ الحَنَابلة، ودفن بصفة الدعاء، ووَلِيَ الإمامَةَ بعدَه بالجامع المذكور موسى الحجاويُّ. انتهى.

وذكره في «هدية العارفين»[2] وقال: إنَّ له ديوانَ شعر، ووَصَفَهُ بالشَّاعر.

٢٥٦٦ ـ (ت ٩٤٠ هـ): **عز الدين أحمدُ بنُ محمدِ** بنِ عبد القادِر المعروف بابن قاضي نابُلُس، الجَعْفَرِيُّ، الحنبلي، أحدُ العُدُول بدمشق.

ذكره ابن العماد[3] وقال: وُلِدَ سنةَ أربعٍ وستين وثمان مئة.

قال في «الكواكب»: أخذَ عن جماعةٍ منهم شيخُ الإسلام الوالد، سمع منه كثيراً ونقلَ ابنُ طولون عنه أنَّه من أشياخه الكمال بن أبي شريف، والبرهان البابي، والشيخ علي البغدادي، وأجاز له الشيخُ البارِزِيُّ، وكانَ ممن انفردَ بدمشقَ في جَوْدَةِ الكتابةِ، وإتقان صَنْعَةِ الشهادة، وتوفي ليلةَ الاثنين مستهل ربيعِ الآخِرِ سَنَةَ أربعينَ وتسع مئة، ودُفِنَ بالرَّوْضة. انتهى.

٢٥٦٧ ـ (ت ٩٤٠ هـ): **أبو الفتح، الخطيبُ بنُ القاضي ناصرِ الدين** خطيبِ الحرم بها، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[4] وقال: دخل دمشقَ قاصداً بلادَ الرُّوم، وخَطَبَ بجامع

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٢٣٩.

(٢) هدية العارفين: ١/ ١٤٢.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٢٤٠.

(٤) شذرات الذهب: ٨/ ٢٣٧.

دِمَشقَ يومَ الجمعة سلخ صفرَ سنةَ أربعين وتسع مئة. قاله في «الكواكب»، وتوفي تقريباً في هذه السَّنَة المذكورة. انتهى.

٢٥٦٨ ـ (ت ٩٤٢ هـ): **شهابُ الدين أحمدُ البَعْلي**، المعروف بابن الحيط الحَنْبَلي أحدُ علماءِ الحنابلةِ بمدينة بَعْلَبَكَّ.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»(١) وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفاضلُ الكاملُ الفقيهُ الإمامُ، الهمامُ حاملُ لواءِ المذهب الحنبلي على كاهِلِهِ، وراقمُ رقاعِ الفتوى في الدِّيَار البَعْلِيَّة بأنامله، ولدَ بها، ونَشَأ طالباً للعلم الشَّريف، فقرأ على مَنْ فيها من العُلَماء، وكانت وَفَاتُه بها في سَنَةِ اثنتين وأربعين وتسع مئة، وصُلِّيَ عليه غائبة بدمشق، يوم الجمعة ثالث عشري جمادى الأولى من السنة المذكورة. انتهى.

٢٥٦٩ ـ (ت ٩٤٢ هـ): **عمرُ بنُ أحمدَ** بنِ زيدِ الجراعي، الحنبلي، سراج الدين.

ذكره السَّخَاوي في «الضوء»(٢) وقال: لقيني بمكة سنةَ ستٍّ وثمانينَ وثمان مئة فلازمني في قراءة «البخاري» وغيرِه، وسَمِعَ أشياءَ بل جاور قبل ذلك مع عمِّه، وسَمِعَ بقراءته على النجم عمرَ بنِ فهد المسند انتهى.

وذكره ابنُ طولون في «سُكُرْدَانه» وقال: هو عمرُ بن أحمدَ بنِ زيدِ بنِ أبي بكر بنِ زيد الجراعي، النُّوَيرِيُّ، الصَّالحيُّ، الحنبلي، القاضي الميمون، والجَوْهَر المكنون، خلاصة أبناء الأعيان، زين الدين، وسراج الدين، أبو حفص، حفظ «القرآن»، واشتغل بعضَ اشتغال، وقرأ على أحمد بن نصر الله البغدادي الحنبلي وغيره بكثرةٍ، وأجازَ له خلقٌ منهم عمرُ بن عبدِ الله بن بَرْدِس، وحسن بن محمد بن العجمي وعبد الرَّحمن بن مفتاح البَعْلي وآخرون ثم تسبَّبَ بالعطارة بالصالحية، ثم باب الجابية، ثم انكسر وتوجه إلى مَكَّة وتأَهَّل بها،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٠.

(٢) الضوء اللامع: ٦/٦٨.

وصالح والدُهُ عَنْهُ أربابَ الدُّيُون، ثم عاد إلى الصَّالحية، وتولى قضاءَ بَعْلَبَكّ ثم قضاءَ صَفَد، وعُزِلَ مراتٍ بسبب ما يُنْسَبُ إليه من أخذ الرِّشْوَة، وبضاعته في العلم مُزْجَاة، توفي يوم الجمعة مستهل جمادى الآخرة، سنةَ اثنتين وأربعينَ وتسعِ مئةٍ، ودُفِنَ ببابِ الفراديس. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ حافلةٍ جدّاً.

٢٥٧٠ ـ **(ت ٩٤٣ هـ): صدرُ الدين محمد** بنُ الناسخِ الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[1] فقال: هو الإمامُ العَلاَّمَةُ شيخُ مدينةِ طرابُلُس الشَّام، توفي بها سنة ثلاثٍ وأربعين وتسع مئة. انتهى.

٢٥٧١ ـ **(ت ٩٤٤ هـ): محمدِ بن عبد القادر** بن محمد بنِ إبراهيمَ الأنصاري، الجزيري، القاهري، زين الدين الكاتب، أمين الحج المِصْرِي، الحنبلي.

ذكره ولده عبد القادر الآتي ذكره في كتابه «درر الفوائد المنظمة في أخبار الجامعِ، وطريق مَكَّةَ المُعَظَّمة» ما ملخصه: وُلِدَ غرةَ محرم الحرام سَنَة ثمانٍ وثمانينَ وثمان مئة بالقاهرة، ونشأ بها، وتمهَّر وتنقَّل في المراتِبِ حتَّى صارَ كاتِبَ ديوانِ إمرةِ الحَجِّ وهو الذي أسَّسَ قواعِدَهُ وشَيَّد معاهِدَهُ مع القِيام فيما فيه الحظُّ والمَصْلَحَةُ والنَّفْعُ للفقراء، والحُجَّاج، ورَتَّبَ هذا الديوانَ ترتيباً حسناً، وبَوَّبَهُ، مع الدِّيانة والعِفَّة، والصِّيانَةِ والنَّزَاهة، توفي في ذي القعدة. سنة أربعِ وأربعينَ وتسع مئة بعد انقطاعه تمرضاً بالفالج. انتهى من ترجمة حافلة جداً.

وترجمه العَلاَّمة الخفاجي في «ريحانة الألباء» بترجمةٍ مطنبةٍ وَصَفَهُ فيها بأَنَّه زين زمانِهِ، وعينُ أعيانِهِ، تَفَقَّهَ على مذهب الإمام أحمد ابن حنبل فكان لطلاَّبِهِ سَهْلَ الموردِ عذبَ المنهلِ إلى آخر الترجمةِ الحافلةِ.

٢٥٧٢ ـ **(ت ٩٤٥ هـ): سليمانُ الصَّوَّاف**، الحنبلي، الشيخ، الصَّالح العارف بالله تعالى.

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٢٥٣.

ذكره ابنُ العِماد[1] وقال: قال في «الكواكب»: كان قادِرِيّاً لحق سَيِّدي علي بنِ مَيْمُون وأخذ عن شيخِ الإسلام الجد، وَعَدَّهُ شيخُ الإسلام الوالد ممن تلمذ لوالده من أولياء الله تعالى، وأخبرني وَلَدُه الشيخُ أحمد أنَّ ابنَ طولون كانَ يترددُ إلى والده ويعتقده، وأنَّهُ توفي في سنة خمسٍ وأربعين وتسع مئة. انتهى ملخَّصاً من ترجمةٍ طويلةٍ.

٢٥٧٣ ـ **(ت ٩٤٦ هـ): شرفُ الدين موسى البيت لبدي**، الصالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[2] وقال: قال ابن طولون: كان يسمعُ مَعَنا على الشيخ أبي الفتح المِزِّي، والمحدث جمال الدين بن المبرد، ولبس خِرْقَة التَّصوُّف من شيخنا أبي عراقية، وقرأ عليَّ مِحْنَةَ الإمام أحمد جَمْعَ ابنِ الجوزي، وأشياء أخرىٰ، وتوفي يوم الجمعة سلخَ ربيعِ الثاني سنةَ ستٍّ وأربعينَ وتسع مئة. انتهى.

٢٥٧٤ ـ **(ت ٩٤٧ هـ): شمسُ الدين محمدُ بنُ أحمدَ** بنِ الشويكي، الصَّالحي، الحنبلي، العَلاَّمَة.

ذكره ابنُ العِمَاد[3] وقال: كان إماماً فقيهاً، أفتى مُدَّةً ثم امتنعَ من الإفتاء في الدَّوْلَة الرُّوْمِيَّة، وكان إماماً في الحاجبية، سنةَ سبعٍ وأربعين وتسع مئة، ودُفِنَ بالرَّوْضَة إلى جانبِ قبرِ العَلاَّمة علاءِ الدين المَرْدَاوي. انتهى كلامُ ابنِ العماد.

وذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[4] وقال: هو محمدُ بنُ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ عَمرَ الشُّوَيْكِي، الصَّالِحي، الدِّمَشْقِي، الحَنْبَلي، الشيخ الإمام، العَلاَّمة شمسُ الدين، تقدمت ترجمةُ والدِهِ، وكان هو فقيهاً متبحراً، أفتى على مذهب الإمام أحمد ثم امتنع من الإفتاء في الدَّوْلة الرُّوْمِيَّة، وكان إماماً

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٢٦٢.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٢٦٧.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٢٦٩.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٩١.

في جامع الحاجِبِيَّة أخذ عن والِدِهِ وغيرِه، وكان له التفوُّقُ في علمي الفرائِضِ والحساب، وعمل المناسخات، والشجرات، وله يدٌ في غيرِ ذلك من العُلُوم، وأرَّخ وفاتَه مثل ما تقدم.

٢٥٧٥ ـ (ت ٩٤٨ هـ): **عمادُ الدين إسماعيلُ بنُ زينِ الدين عبدِ الرَّحمن** ابنِ إبراهيمَ الذنابي، الصَّالحي، الحنبلي، خطيبُ الجامعِ المظفري.

ذكره ابنُ العماد[١] وقال: سَمِعَ على أبي بكر بن أبي عمر، وأبي عمر بن عبد الهادي، وأبي الفتح المِزِّي، وقرأ علىٰ ابن طُوْلُون في العَرَبِيَّة، وتوفي يوم السبت، تاسع عشري شعبان، سنة ثمانٍ وأربعين وتسع مئة، ودُفِنَ بوصيةٍ منه شمالي صفة الدعاء أسفل الرَّوضة. انتهى.

٢٥٧٦ ـ (ت ٩٤٨ هـ): **علاءُ الدين عليُّ بن محمدٍ** بن عثمانَ بن إسماعيلَ البابي، الحلبي، الحنبلي، المعروف بابن الدغيم.

ذكره ابن العماد[٢] وقال: قال ابنُ الحنبلي: وَلِيَ تدريسَ الحنابلةِ بجامعِ حلبَ، وكانَ هَيِّناً، ليِّناً، صبوراً على الأذى، مَزُوحاً، وتوفي يومَ الجمعة ثاني عشر رمضان، سنةَ ثمان وأربعين وتسع مئة، ودُفِنَ بجوار مقابِرِ الصَّالحين بوَصيَّةٍ منه. انتهى.

٢٥٧٧ ـ (ت ٩٤٨ هـ): **أحمدُ بنُ يحيى** بنِ عَطْوة بنِ زيد التميمي، النَّجْدِي، الحنبلي.

ذكره ابنُ بشر في تاريخه المسمى «عنوان المجد»[٣] وقال: هو الإمامُ، العالمُ، العَلاَّمة، كان له اليدُ الطولى في الفِقْه، وأخذَ عن عدَّة مشايخ أجَلُّهم الشيخُ المحقِّق العَلاَّمَةُ، شهابُ الدين، أحمد بنُ عبدِ الله العَسْكَرِيُّ وغيره، وأخذ عنه كثيرٌ منهم أحمدُ بنُ محمدِ بن مشرف، ووَقَعَ بينهُ وبينَ الشُّوَيْكي

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٢٧٤.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٢٧٤.

(٣) عنوان المجد: ١/ ٢٢.

مناظرةٌ ومشاجرةٌ، وصنَّفَ ابنُ عَطوة مصنَّفاً رداً عليه في فُتياه بأنَّ التمرَ المعجونَ إذا عُجِنَ لا يُخرجُهُ عن عِلَّةِ الكيل، وكذلك وقعَ بينَه وبينَ عبد الله بن أحمدَ شيءٌ من ذلك فردَّ عليه الشيخُ ابنُ عَطوة وسجَّل على ردِّه في ذلك القاضي ابن القاضي عليُّ بن زيد قاضي أجودَ بنِ زامل صاحب الأحْسَاء، والقاضي عبدُ القادر بنُ زيد المشرقي، والقاضي منصور بن مصبح، وعبدُ الرَّحمن بن مصبح، والقاضي أحمدُ بنُ فَيْرُوز بنِ بَسَّام، وسلطانُ بنُ إدريسَ بنِ مغامس، وكل هؤلاء في زمن أجود بن زامل العامري العقيلي ملك الأحْسَاء ونواحيه، وكان ابنُ عطوة كثيرَ النقل عن شيخهِ العَسْكَرِي، وله فتاوى كثيرةٌ، وصنَّف التحفة البديعة، والرَّوْضَة الأنيقة. توفي سنة ثمانٍ وأربعين وتسع مئة، ودُفِنَ في بلد الجُبَيْلَة المعروفة بالعارض. انتهى.

وذكره صاحبُ «السحب الوابلة»[1] وقال: هو أحمدُ بنُ يحيى بنِ عطوة بنِ يزيدَ التميمي، النَّجْدي مولداً وسكناً، ولدَ في بلدة العُيَيْنَة، ونشأ لها، فقرأ على فقهائِها، ثم رحل إلى دِمشقَ لطلب العلمِ فأقام بها مدَّةً، وقرأ على مشايخها منهم الشهاب أحمدُ بن عبدِ الله العَسْكري شيخ مُوسى الحجاوي، وتخرَّج بهِ وانتفعَ وقرأ على غيره كالجمال يوسف بن عبد الهادي، والعلاء المَرْدَاوي، وتفقَّه ومَهَرَ في الفِقه، فأَجازه مشايِخُهُ وأثنوا عليه فرجعَ إلى بلدِه موفورَ النصيب من العلم، والدين، والورع، فصارَ المرجع إليه في قطرِ نجد، والمشار إليه في مذهب الإمام أحمد ابن حنبل،وانتفع به خلقٌ كثيرٌ من أهلِ نجد تفقهوا عليه وألَّفَ مؤلفاتٍ عديدة منها «الرَّوضة»، ومنها «التحفة» ومنها «درر الفوائد وعقيان القلائد»، وله تحقيقاتٌ نفيسةٌ وتدقيقاتٌ لطيفةٌ، ومن كتبه الرِّسَالة المسماة «طرف الطرف في مسألةَ الصوتِ والحَرْف»، توفي ليلةَ الثلاثَاء ثالث رمضان سنةَ ثمانٍ وأربعين وتسع مئة، ودُفِنَ بمقبرة الشهداء من الصحَابة في الجُبَيْلَة. انتهى.

ورأيتُ بقلمِ الشيخِ سليمان بنِ حمدانَ ما نصُّه: قال المنقور في مجموعه: توفي الشيخ شهاب الدين أحمدُ بنُ يحيى بن عطوة بن زيد التميمي الحنبلي ليلة

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ٢٧٤.

الثلاثاء ثالث شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وتسع مئة ودفن في الجبيلة.

٢٥٧٨ ـ (ت ٩٤٩ هـ): قاضي القضاة شهابُ الدينِ أحمدُ بنُ عبدِ العزيز ابنِ علي الفتوحي، الحنبلي، المعروف بابن النجار.

ذكره ابن العماد[١] وقال: هو الإمامُ العَلاَّمةُ، شيخُ الإسلام، ولد سنةَ اثنتينِ وستينَ وثمان مئة، ومشايخُه تزيد على مئة وثلاثين شيخاً وشيخةً، وكان عالماً عاملاً، متواضِعاً طارحاً للتكلُّفِ، سَمِعَ منه ابنُ الحنبلي حينَ قَدِمَ حَلَبَ مع السُّلْطَان سليم سَنة اثنتين وعشرين وتسع مئة المسلسل بالأوَّلِيَّة، وقرأ عليه بالصرف وأجازَهُ بالقاهرة إجازة ثانية بجميع ما تجوز له، وعنه روايته بشرطه كما ذكره في تاريخه. وقال في «الكواكب»: ذكر والدُ شيخِنا أنَّه لمَّا دَخَل دمشقَ صَحِبَهُ الغوري هو وقاضي القضاة كمالُ الدين الطويل، الشَّافِعِيُّ، وقاضي القُضَاة عبد البر بن الشحْنَة الحنفي، وقاضي القضاة المالكي، هُرِعَ إليهم جماعةٌ للأخذ عَنْهُمْ لعُلُوِّ أسانيدِهم، وكان ذلكَ في أوائلِ جمادى الأُوْلى سَنَةَ اثنتينِ وعشرينَ وتسع مئة، وذكر الشَّعراوي أنَّ صاحبَ التَّرْجَمَة لم يلِ القضاءَ إلاَّ بَعْدَ إكراهِ الغُورِي له المَرَّةَ بعد الأخرَى ثم تركَ القضاءَ في الدَّوْلَة العُثْمانيَّة، وأقبلَ على العبادة، وأكَبَّ على الاشْتِغَالِ في العلم حتَّى كأنَّه لم يشتَغِل بعلم قطُّ، مع أنَّه انتهتْ إليه الرياسةُ في تحقيقِ نُقُولِ مذهبه، وفي علوم السُّنَّة في الحديث والطبِّ، والمعقولات، وكان في أوَّلِ أمرِهِ يُنْكِر على الصُّوفِيَّةِ، ثمَّ لمَّا اجتمعَ بسيدي علي الخَوَّاص وغيره أذْعَن لهم، واعتقدهم، وصارَ بعدَ ذلكَ يتأسَّفُ على عَدَمِ اجتماعِهِ بالقوم في أوَّلِ عُمُرِهِ، ثم فُتِحَ عليه في الطريق، وصارَ له كشفٌ عظيمٌ قبلَ موتِهِ، وتوفي بمصر سنة تسعٍ وأربعين وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٢] وقال: هو أحمدُ بنُ عبدِ العزيزِ بنِ علي بنِ إبراهيمَ بن رشد الفتوحي، المعروف بابن النجار، الشيخُ الإمامُ، شيخ الإسلام، شهابُ الدين، قاضي القضاة الحنبلية، بالدِّيار المِصْرِيَّة، الحبرُ الفقيهُ،

---

(١) شذرات الذهب: ٨/٢٧٦.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩١.

العَلاَّمةُ المتفنِّنُ، النِّحْرِيرُ العارفُ بالله تعالى، أوْحَدُ عصْرِهِ فضلاً، وعلماً، وإتقاناً، صاحبُ التآليفِ التي سارت شرقاً وغرباً، وتداولها النَّاس عَجماً وعُرْباً، شيخُ أهلِ الحديث والأثر، جمالُ ذوي الأخبارِ والسِّيَر، حاملُ لواءِ المذهب، السَّالكُ في إقامةِ معالمِ السننِ خيرَ مَذْهَب، المشتهر صيتُه في الأمصارِ، الطائرُ علمُه في الأقطار، بدرُ أُفُقِ الدِّيارِ المِصْرِيَّة والشاميَّة، شمسُ سماءِ العلومِ اللَّدنِيَّة والكَسْبِيَّة، جامعُ أشتاتِ العلوم والمعارفِ، وحاملُ لواءِ الفواصل والعوارفِ، مولدُه سنةَ اثنتين وستين وثمان مئة، ومشايخُهُ تزيد على مئة وثلاثينَ شَيخاً وشيخةً، منهم بدرُ الدين الصَّفَديُّ، الحَنْبَلي، والشِّهَابُ أحمدُ بنُ علي الشيشيني، وغيرهما، وأخذ عنه جماعةٌ من الأئمة، منهم الإمامُ شمسُ الدين الرَّمْلِيُّ القاهريُّ صاحبُ «شرحِ المنهاج» المسمَّى «نهايةَ المحتاج»، ومفتي القدس الشيخُ سراجُ الدين عمرُ بنُ محمدِ بنِ أبي اللطفِ المقدسيُّ، وتوفي سنة تسعِ وأربعينَ وتسع مئة، وصُلِّي عليه غائبة بدمشق يومَ الجمعة، يومَ عيدِ الأضحى.

قال الشعرانيُّ في ترجمتِهِ: وهو آخر مشايخ الإسلام من أولادِ العَرَب انْقِرَاضاً، قال الغَزِّيُّ: قلت: هذا جارٍ على اصطلاحِهم في زمن الجَراكسة من تلقيب كل مَنْ وَلِيَ قضاءَ القضاة بشيخ الإسلام، والمراد أنَّهُ آخرُ قضاةِ القضاة من أبناء العرَبَ موتاً بالقاهرة انتهى.

قلتُ: من تصانيفهِ «شرحُ الوجيز» لم يكمل، وحاشية على «التنقيح المشبع» للمَرْدَاوي وغيرهما رحمه الله. انتهى من ترجمةٍ حافلةٍ جدّاً.

٢٥٧٩ ـ (ت ٩٥٥ هـ): عبدُ الله بنُ إبراهيم بن محمد الأكمل بن مفلح.

ذكره ابن أخيه في «تذكرته» وهو: محمد بن إبراهيم الأكمل المتقدم فقال ما نَصُّهُ من خطِّ شيخِنا ابنِ طولون في كتابه «التمتع بالأقران» في ترجمة عمي قاضي القضاة شرف الدين: إنَّ مولده سنةَ ثلاثٍ وتسعينَ وثمان مئة، وإنَّ والده فوَّضَ إليه النِّيَابةَ في يومِ الجُمُعَة عاشِرِ المحرم، سنة إحدى عشرةَ وتسع مئة، وتولى القضاءَ استقلالاً بعدَ والدِهِ في نصف ذي الحجة سنة تسع عشرة وتسع مئة.

قلت أنا: واستمرَ قاضياً حنبلياً إلى أن انقرضت دولةُ الجراكسةِ سنةَ اثنتين

وعشرين وتسع مئة، ووَلِي القضاءَ مفرداً من غَزَّةَ إلى سلمية سنةَ ستٍّ وعشرين وتسع مئة والسلطان سليم خَان، وعُزِلَ في أوائل سنةِ سبعٍ وعشرينَ وتسع مئة، واستمر إلى أنْ مَاتَ في قسطنطينية سَنَةَ خمسٍ وخمسينَ وتسع مئة. انتهى.

٢٥٨٠ ـ (ت ٩٥٧ هـ): **محيي الدين عبدُ القادِرِ بنُ عمرَ** بن إبراهيمَ بنِ مُفْلِح الرَّامِيني الأصل، الدِّمَشْقِي، الحنبلي. القاضي، أخو القاضي برهان الدين بنِ مفلح.

ذكره ابن العماد[١] وقال: ناب في القضاء ببرِّ الشَّام، ثم بالمؤيديَّة، وقناة العوني، والميدان، والصَّالحية، وطالت إقامتُه بها نحو خمسٍ وثلاثين سنة، وكانت له مَعرفةٌ تامَّةٌ بأحوالِ القضاءِ، وتوفي بدمشقَ سنةَ سبعٍ وخمسينَ وتسع مئة، ودُفِنَ بمقبرةِ باب الفراديس. انتهى.

٢٥٨١ ـ (ت ٩٥٧ هـ): **نظامُ الدين محمدُ بنُ محمدٍ** بنِ إبراهيمَ بنِ علي ابنِ كوكجك الحَمَوِيُّ المولدِ، الحَنَفِي، ثم الحنبلي، المعروف بابن الكوكاجي رديف الكوجكجي.

ذكره ابنُ العماد[٢] وقال: ولد سنةَ سبعين وثمان مئة، وقرأ «الكنز» على ابنِ رمضانَ الدِّمَشْقِي وغيره، ثم قلَّدَ الإمامَ أحمد ابنَ حنبل، ووَلِيَ قضاءَ الحنابلة بمدينةِ طرابُلُس الشَّام، وناب عن النظام التاذفي الحنبلي بحلب، وتوفي سنةَ سبعٍ وخمسينَ وتسع مئة. انتهى.

٢٥٨٢ ـ (ت ٩٥٩ هـ): **شمسُ الدين محمدُ بنُ محمدٍ** بنِ حسنٍ الدِّمَشْقِي، الحنبلي، المعروف بابن الشيخ حَسَن.

ذكره ابنُ العماد[٣] وقال: كان من أهلِ الفَضْلِ، والعِلْم، والصلاح، وكان خطيباً بجامع الأفرم، وأخذَ عن جماعةٍ منهم البدرُ الغَزِّيُّ. حَضَرَ دروسَهُ بالشاميَّةِ

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٣١٧.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٣١٩.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٣٢٤.

وغيرِها، وتوفي في سنة تسعٍ وخمسينَ وتسع مئة. انتهى.

٢٥٨٣ ـ (ت ٩٥٩ هـ): قاضي القضاة نظامُ الدين أبو المكارم يحيى بن يوسُف بنِ عبدِ الرَّحمن الحلبي، التَّاذِفي، الحنبلي، القادري، سبط الأثير ابن الشحنة، وهو عم ابن الحنبلي، شقيق والده.

ذكره ابن العماد[1] وقال: ولد سنة إحدى وسبعين وثمان مئة، وتفقَّهَ على أبيه وبعض المِصْرِيِّين منهم المحبُ ابنُ الشحنة، والقاضي زكرياءُ، والبرهان القَلْقَشَنْدي، والديمي، والخيضري، وغيرهم، وقرأ بمصر على المحبِ بنِ الشحنة، والجمال بن شاهين سبط ابن حجر جميع مجلس «البطاقة» سنة سبع وثمانين وثمانِ مئة، ثم لما عاد والده إلى حلب متولياً قضاء الحنابلة ناب عنه في وسنِّه دونَ العشرين، فلما توفي والدُه أوائل سَنةِ تسع مئة استقلَّ بالقضاءِ بعدَهُ وبقي إلى أنْ انصرفت دولةُ الجَرَاكسةِ، وكان آخرَ قاضٍ حنبلي بها بحلب، ثم ذهب بعد ذلك إلى دمشقَ، وبقيَ بها مدَّةً ثم استوطن مِصْرَ ووَلِيَ بها نيابَةَ قضاءِ الحنابلةِ بالصّالحية النَّجمِيَّة وغيرها، وحجَّ منها، وجاور ثم عاد إلى حكمه، وكان لطيف المعاشَرَة، حسنَ الملتقى، حلوَ العِبارةِ، جميل المذاكَرَةِ، يتلو «القرآن» العظيمَ بصوتٍ حسنٍ، ونَغْمَةٍ طَيِّبةٍ، وتوفي بالقاهرةِ سنةَ تسع وخمسينَ وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[2] بنحو ما تقدم.

قلت: وقد ذَكَرَ له في «كشف الظنون»[3] كتابَ «السلسل الرائق» وقال: إنَّه انتخبَهُ من «الفائق في المواعظ والرقائق».

٢٥٨٤ ـ (ت ٩٥٩ هـ): برهان الدين إبراهيمُ بنُ يوسُف بنِ يحيى بنِ عبد الرَّحْمَن التَّاذِفي.

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٣٢٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٢.

(٣) انظر «كشف الظنون» ٢/ ١٢١٧، وإيضاح المكنون: ٢/ ٢١، وفيهما أن «السلسل الرائق» لإبرهيم بن يوسف بن عبد الرحمن التاذفي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[1] في الحنابلة جازِماً بذلك، وأطال في ترجمته، ولكن ذكَرَهُ ابنُ العماد في «الشذرات»[2] وقال: إنَّه حنفي فلهذا تركْتُه.

٢٥٨٥ ـ (ت ٩٦٠ هـ): **نجمُ الدين محمدٌ الماتاني** الحَنْبَلي الإمام، العالمُ الفَقِيْهُ المحدِّثُ الصَّالحي.

ذكره ابنُ العماد[3] وقال: أخذ الحديث عن الشيخ أبي الفَتْح المِزِّي وغيره، وتفقَّهَ بفقهاء الشَّامِيِّين، وكانَ ينسخ بخطِّه كثيراً، وكتب نسخاً كثيرة من «الإقناع» وتوفي سنة ستين وتسع مئة، انتهى.

ـ (ت ٩٦٠ هـ): **شرفُ الدين أبو النجا موسى بن أحمد** بن موسى الحجاوي يأتي سنة ثمانٍ وستين وتسع مئة. [انظر: ٢٥٩٠].

٢٥٨٦ ـ (ت ٩٦٢ هـ): **شرفُ الدين أبو حمزةَ عبدُ النافعِ بنُ محمدِ** بنِ عليِّ بنِ عبد الرَّحمن بنِ عَرَّاق الدِّمَشْقِي الأصل، الحجَازِي الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[4] وقال: هو القاضي الفاضلُ، المفننُ أحدُ أولادِ القطب الكبير محمد بن عَرَّاق الحنبلي ولد المتَرْجَمُ بمجدل مغوس سَنَةَ عشرين وتسع مئة، وكان فاضلاً لبيباً، أديباً حسنَ المحاضرة، مأنوسَ المعاشَرة، دخل بلادَ الشَّام مَرَّاتٍ، وتولى قضاءَ زبيد باليمن، وله كتابُ «بيان ما تحصل في جوابِ أيِّ المسجدينِ أفضلُ»، ولهُ شِعرٌ حَسَنٌ، توفي بمكَّة المشرَّفَة سنةَ اثنتين وستين وتسع مئة. انتهى.

وذكر له في «هدية العارفين»[5] غير «البيان» كتاب «الاعتنا بشأن مَنْ يقتنى»، وكتاب «الفرج المغبون وفرح المحزون».

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ٧٩.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٣٢٣.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٣٢٧.

(٤) شذرات الذهب: ٨/ ٣٣٢.

(٥) هدية العارفين: ١/ ٦٣١.

٢٥٨٧ ـ **(ت ٩٦٣ هـ): محمدُ بنُ يحيى بنِ يوسفَ التَّاذِفي**، الحَلَبي، الحنبلي.

ذكره في «السحب الوابلة»[١] وقال: ذكر في «كشف الظنون» أنَّ له «قلائد الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر»، وأنه توفي سنة ثلاثٍ وستين وتسع مئة انتهى.

وذكره ابنُ العماد[٢] وقال: هو قاضي القضاة، جلالُ الدين أبو البركات محمد بنُ يحيى بنِ يوسفَ الربعي التَّاذِفِي، الحَلَبي، ولدَ في عاشر ربيع الأوَّل سَنَةَ تسعٍ وتسعينَ وثمان مئة، وأخذ عن أحمدَ بنِ عمرَ البارزي، وأجاز له وعن الشمس السفيري، والشمس بن الدهن المقرىء بحلب، والشِّهاب بن النَجَّار الحنبلي بالقاهرة، وغيرهم، وبرع، ونظم، ونثر، ووَلِي نيابَة قضاءِ الحنابلة بحلب عن أبيه، وعمرُهُ ست عشرة سنة إلى آخر الدَّوْلة الجَرْكَسِيَّة، ثم لم يزل يتولى المناصِبَ السَّنِيَّة في الدولتين بحلب وحماة ودمشق فإنَّهُ تولَّى بها نظرَ الجامعِ الأُمَوي عن والده، ثمَّ ضمَّ إليه نظرَ الحَرَمَين الشَّرِيْفَيْن، ثم سافر إلى القاهرة، فنابَ للحنابلة بمحكمة الصَّالحية النَّجْمِيَّة ثم بباب الشعرية، ثم وَلِيَ نظرَ وقفِ الأشراف بالقاهرة، ثم استقل بقضاءِ رشيد، ثم ولي قضاءَ المنزلةِ مرَّتين ثم وَلِيَ قضاءَ حَوْرَان من أعمال دِمَشْقَ، ثم عزل عنه سَنَةَ تسعٍ وأربعين فذهب إلى حَمَاة وألفَ بها «قلائدَ الجواهر في مناقب الشيخ عبد القادر»، وضَمَّنَه أخبارَ رِجالٍ أثنَوا عليه، وجماعة ممن لهم انتسابٌ إليه من القاطنين بحَمَاة وغيرهم، وتوفي بحلب سنةَ ثلاثٍ وستينَ وتسع مئة. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

وذكر له في «إيضاح المكنون»[٣] ذيلاً على «القلائد» المذكورة سمَّاه «شمسة المفاخر في الذيل على قلائد الجواهر» وكذا في «هدية العارفين»[٤]، وزاد «القول المهذب في بيان ما في القرآن من الرُّومي المُعَرَّب».

---

(١) السحب الوابلة: ٣/ ١١٠٢.

(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٣٣٩.

(٣) إيضاح المكنون: ٢/ ٥٦.

(٤) هدية العارفين: ٢/ ٢٤٥.

٢٥٨٨ ـ (ت ٩٦٥ هـ): **كريمُ الدين عبدُ الكريمِ بنُ إبراهيمَ بْنِ مُفْلِح** الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[١] وقال: هو الشيخُ الفاضلُ، كانَ كاتباً في المحكمة الكُبرى بدمشق، وماتَ فجأةً فإنَّه بَيَّض أربعة أوراق مساطير ثم خرج فبينما هو في الطريق سَقَط لوجهه وحمل إلى مَنْزله فلمَّا وُضِعَ ماتَ سنةَ خمسٍ وستين وتسع مئة، ودُفِنَ بالقلندرية بباب الصغير، وصبر والدُه واحتَسَب. انتهى.

وذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٢] وقال: هو الشَّابُ الفاضل، عبد الكريم الكاتب بالمحكمة الكبرى، توفي فجأةً سنةَ خمسٍ وستينَ وتسع مئة فصبر أبوه واحتسب. انتهى.

٢٥٨٩ ـ (ت ٩٦٦ هـ): **كريمُ الدين عبدُ الكريم بنُ الشيخ الإمامِ قطبِ الدين محمدِ** بنِ عبادةَ الصَّالحي، الحنبلي، الأصيل، العريق، الفاضل.

ذكره ابن العماد[٣] وقال: قال في «الكواكب»: توفيَ في أواخر ذي القعدة سَنَةَ ستٍّ وستين وتسع مئة عن بنتين ولم يعقب ذَكراً، وانقرضت ذكورُ بني عبادة به، ولهم جهاتٌ وأوقافٌ كثيرةٌ. انتهى.

٢٥٩٠ ـ (ت ٩٦٨ هـ): **شرفُ الدين أبو النَّجا موسى بنُ أحمدَ** بنِ موسى ابنِ سالمِ بنِ عيسى بنِ سالم الحَجَّاوِي، المقدسي، ثم الصَّالِحِي، الحنبلي.

ذكره ابن العماد[٤] وقال: هو الإمام العَلاَّمة، مفتي الحنابلة بدمشق، وشيخ الإسلام، كان إماماً بارعاً، أُصولياً فقيهاً، محدثاً وَرِعاً، من تآليفه كتاب «الإقناع» جرَّدَ فيه الصحيح من مذهب الإمام أحمد لم يُؤَلِّفْ أحدٌ مثلَه في تحرير النقول، وكثرة المسائل، ومنها «شرح المفردات»، و «شرح منظومة الآداب لابن مفلح»،

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٣٤٤.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٥.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٣٤٧.

(٤) شذرات الذهب: ٨/ ٣٢٧.

و «زاد المستقنع في اختصار المقنع»، و «حاشية على الفروع»، وغير ذلك، وتوفي يومَ الخميس الثاني والعشرين من ربيعِ الأوَّل، سنة ستين وتسع مئة، ودُفِنَ بأسفل الرَّوْضَة تجاهَ قبرِ المنقح من جهةِ الغرب يفصل بينهما الطريق. انتهى.

وذكره ابن بشر النجدي في «تاريخ نجد»[1]، وقال: كان له اليدُ الطولى في معرفة المذهب، تنقيحه وتهذيب مسائِله، وترجِيحه، أَخَذَهُ عن عِدَّة مشايخ أعلام منهم العَلاَّمَةُ الزَّاهِدُ أحمدُ بنُ أحمد العلوي الشُّوَيْكي، وغيره، وأخذ عنه جماعَةٌ منهم أحمدَ بنُ محمدِ بنِ مشرف، وأخذ عنه أيضاً ابنُه يحيى وزاملُ بنُ سلطان قاضي بلد الرِّياض وغيرهم، وكانتْ وفاتُه يومَ الخميسِ سابعَ عشرَ ربيعِ الأوَّل سنَةَ ثمانٍ وأربعينَ وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ الشَّطِّي في «مختصره»[2] وقال: هو مفتي الحنابلةِ بدمشقَ، والمعولُ عليه في الفِقْهِ بالدِّيار الشامِيَّة، حازَ قَصَبَةَ السَّبْقِ في مِضمار الفضائل، وفاز بالقدح المعلى لدى تزاحم الأفاضل، جامع أشتات العُلوم، بَدْرُ سماءِ المنطوق والمفهوم، صاحبُ المؤلَّفات التي سَارَتْ بها الرُّكبان وتلقاها الناسُ بالقبُول زماناً بعد زمانٍ والفتاوى التي اشتهرت شَرْقاً وَغرْباً، وعَمَّ نفعُها النَّاسَ عَجماً وعَرَباً، الحَبْر بلا ارتياب، والبَحْر المتلاطم العُباب، شمسُ أفقِ العُلوم والمعارف، قطبُ دائرةِ الفهوم والعوارف، ذو التحقيقات الفائقة، والتدقيقات الرائقة، والتحريرات المقبولة، والتقريرات التي هي بالإخلاص مشمولة، أخذَ الفقه وغيره عن الإمامِ أحمدَ بنِ أحمدَ بنِ أحمدَ الشُّوَيْكي، الصَّالحي، والإمام الفقيه أبي حفص نجمِ الدين عمرَ بن إبراهيمَ بنِ مفلح، وأَبي البَرَكات محبِّ الدين أحمدَ بنِ محمدِ خطيبِ مَكَّةَ العقيلي، وأجاز له مفتي دارِ العدل السيِّدُ كمالُ الدين محمدٌ بنُ حمزةَ الحسينيُّ بعد قراءَتِهِ عليه «مشيخته» التي خرَّج لنفسه فيها أربعينَ حديثاً بمنزِلِهِ في دمشق ما يجوزُ له وعنه روايته بشرطه، وكتبَ له بخطِّه ذلك، وأَخَذَ عنه جماعةٌ من الأئمة منهم وَلَدُهُ الشيخُ يحيى الحَجَّاوِي،

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٢٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٣.

والإمامُ الشَّهير شهابُ الدين أحمدُ الوفائي، والشيخُ المسندُ إبراهيمُ بنُ محمدٍ الأخذَبُ الصَّالحيُّ، وأبو النورين عثمانُ بنُ محمدِ بنِ إبراهيمَ الشهير بأبي جده وغيرهم، ووَلِيَ المترْجَمُ إمامةَ الجامعِ المظفري بعدَ شهابِ الدين المَرْدَاوي المعروف بابن الديوان، وترجَمَهُ الغَزِّيُّ في «الكواكب» وقال: انتهت إليه مشيخةُ السَّادةِ الحنابلةِ والفتوى، وكان بيده تدريسُ الحنابلة بمدرسة الشيخ أبي عمر، وتدريسُ الجامع الأموي، وممن انتفعَ به القاضي شمسُ الدين بنُ طريف، والقاضي شمسُ الدين الرجيحي، والقاضي شهابُ الدين الشُّوَيْكيُّ، وتوفي ليلةَ الجمعة سابعَ عِشرَ ربيعِ الأوَّل سَنَةَ ثمانٍ وستينَ وتسع مئة، ودُفِنَ بسفح قاسيون وكانت جنازَتُه حافِلَة، وتأَسَّفَ عليه النَّاسُ. انتهى.

وذكره البدراني في «مدخله»[١]، والزِّرِكْلِيَ في «أعلامه»[٢] نقلاً عن فِهرِسْت الكتبخانة وأرَّخا وفاتَه سَنَةَ ثمانٍ وستينَ وبذلك يظهرُ أنَّ ما أرَّخَهُ به ابنُ العِماد، وابنُ بِشْر غيرُ صحيح وأنَّ الصحيحَ ما أثبتناه هنا واللَّهِ أعلم.

٢٥٩١ ـ (ت ٩٦٩ هـ): القاضِي برهانُ الدين إبراهيم بنُ عمرَ بنِ إبراهيمَ ابنِ مفلح الرَّاميني الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[٣] وقال: هو الإمامُ العَلاَّمَةُ، ولد في رابع عشرَ ربيعِ الآخر سَنَةَ ثلاثٍ وتسع مئة، وقرأ على والده وغيره، ودأَبَ، وحَصَّلَ، وباشَرَ القضاءَ، وتوفيَ ليلةَ الاثنين، ثالث أو رابع عشري شعبانَ سَنَةَ تسعٍ وستينَ وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[٤] وقال: هو العَلاَّمَةُ النِّحريرُ، علمُ التقرير، وعالمُ التحرير، ومعدنُ الفروعِ الفِقْهِيَّة، بحرُ القواعد الأحمدية، عمدةُ أهلِ الأصول، جامع أشتات المعقولِ والمَنْقُول، الفائقُ رئاسةً وأدباً، والجائزُ

---

(١) المدخل: ٤٤١.

(٢) الأعلام: ٧/ ٣٢٠.

(٣) شذرات الذهب: ٨/ ٣٥٥.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٤.

العين»، وهو شرحٌ على منظومته في الحمى، وأرَّخ وفاتَه سنة إحدى وسبعين وتسع مئة.

- (ت ٩٧٢ هـ): **محمد بن أحمد الفتوحي** صاحب «المنتهى» يأتي تسع وسبعين وتسع مئة. [انظر: ٢٥٩٧].

٢٥٩٤ - **(ت ٩٧٥ هـ): الشيخ محمدُ بنُ خليلِ** بنِ قيصر القبيباتي الحنبلي، الصُّوفي الفاضل، الصَّالح المعتقد.

ذكره ابنُ العماد(١) وقال: توفيَ سَنَةَ خمسٍ وسبعينَ وتسع مئة، وقد جاوز المئة. **انتهى**.

وذكره ابنُ الشَّطِّي في «مختصره»(٢) وقال: هو محمدُ بنُ خليلٍ شمس الدين الشهير بابن قيصر القبيباتي الدِّمشقي، الشيخ الزَّاهد، الصُّوفي العابدُ، المعتقد المربي، قدوة العِبَاد، ورئيس العُبَّاد، أحد الأفراد، وأوحد الأئمة الأمجاد، صَحِبَ سيدي علياً بن ميمون، وتلميذَهُ سيدي محمداً بنَ عَرَّاق، واجتمعَ بأكابر ذلك العَصْر وعلمائِهِ كابن قاضي عَجْلُون، وتوجَّه إلى بلادِ الرُّوم فاجتمعَ في حماة بالعارف الشيخ علوان الحَمَوِي وغيره، وحصَل له بالرُّوم غايةُ الإكرام والتعظيم من إبراهيم باشا الوزير، وأعيان الدَّوْلة، وقضاء العساكر، ثم رجع إلى دِمَشْقَ وانجمع عن النَّاس، وكان يقيمُ الذكر بعدَ صلاةِ الجُمُعَة بالمشهد الشَّرْقي داخل الجامع الأُمَوي تحتَ المنارة الشرقية بحيث عُرِفَ المشهدُ به، ثم يركبُ حمارَهُ ويذهب إلى منزله بالقبيبات، فلا يخرج منه إلى يوم الجمعة القابلة، وكان نائبُ الشام عيسى باشا يُحبُّهُ ويتردد إلى زيارته، وكذلك الأمراء والقُضَاة، وللناس فيه اعتقادٌ تامٌّ، وكان مُتَقَلِّلاً من العَيْش، قانعاً باليسير، يؤثر لُبْسَ القطن الأبيض، وكان يَعْتَكف العشر الأواخر من رمضانَ بالجامِع الأُمَوِي في المشهد المذكور، وكان يحضر خَتْمَ الشيخ الطيبي كلَّ سنة.

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٣٧٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٥.

أثبات الفضائِلِ رُتَبَاً بمجدٍ يعلو على الفلك الأثير، ورتبةٍ تسمو السِّمَاكَيْن بفضلها الكبير الكثير، وأرَّخَ وفاتَه كما تقدَّمَ وقال: إنَّه ولدَ بدمشقَ، وبها نشأ واشتغل على فضلائِها، وبرع في الفنون، وأخذ الفِقْهَ عن والده وغيره، واستجاز لنفسه ولإخوته وأولاده من جماعةٍ من علماءِ دمشقَ ورؤسائِهم، منهم القاضي رضيُّ الدين محمدٌ الغَزِّيُّ العَامِرِيُّ، وولدُه شيخُ الإسلام بدرُ الدين، وشيخُ الإسلامِ السيِّدُ كمالُ الدين بنُ حمزةَ الحُسَيْنِيُّ، وأجازوهُ، وأجازوا مَنْ ذكر معه.

قال النَّجمُ الغَزِّيُّ في «الكواكب السائرة»: دَرَّسَ، وأفتَى، ووَلِيَ تدريسَ دارِ الحديث المَخْصُوصة بالحنابلة بالصَّالحية ونظرها، ونابَ في القضاءِ مراراً، وانتهت إليه رئاسةُ الحنابلةِ بدمشقَ، وكان له شهامةٌ وحشمة، وحسنُ هيئةٍ.

وقال شرفُ الدين يونُسُ العيشاوي في «مجموعه» الذي ترجَمَ فيه مشايخَهُ وأقرانَهُ في حقه: كان ذكياً، مستحضراً لفروعِ مذهبِهِ، ووَلِيَ القضاءَ، ولحقه في آخر عمرِهِ قَهْرٌ، وقال: إنَّهُ كان رئيساً محتشماً، يعرفُ الناسَ، ويراعي مقاديرَهم، ولم يزل على سِيرتِهِ الحَميدَةِ، وفكرته السَّديدة إلى أنْ توفيَ ليلةَ الاثنين ثالثَ عشري شعبانَ سَنَةَ تسعٍ وستينَ وتسع مئة، وصلَّى عليه العَلاَّمَةُ البدرُ الغَزِّيُّ إماماً بالجامعِ الأُمَويِّ، ودُفِنَ بسفحِ قاسِيون بالرَّوْضَة عند والدِهِ. انتهى من ترجمةٍ حافلةٍ.

٢٥٩٢ ـ (ت ٩٧٠ هـ): شمسُ الدين أبو عبدِ الله عبدُ البَرِّ بنُ قاضي قضاةِ الحنابِلَةِ بدمشقَ زينِ الدين عمرَ بنِ مُفْلِح الحنبلي.

ذكره ابن العماد[1] وقال: ولدَ يومَ الاثنين، ثالثَ ربيع الآخر سنة ثمانٍ وتسعين وثمان مئة كذا في «العنوان»، وتوفي ثالث عشري جمادى الأولى سنةَ سبعين وتسع مئة كذا بخطِّ ولد صاحبِ العُنوان. انتهى.

٢٥٩٣ ـ (ت ٩٧١ هـ): محمدُ بنُ أحمدَ الحنبليُّ.

ذكره صاحبُ «كشفِ الظنون»[2] وقال: له كتابُ «غمز العين إلى كنز

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٣٥٨.

(٢) كشف الظنون: ٢/ ١٢١٠.

قال الشمسُ بنُ طولون في «تاريخه»: في سنةِ سبعٍ وثلاثينَ وتسع مئة سألني الشيخُ محمدٌ بنُ قيصَر القبيباتي الحنبلي في عمل شرح على أبيات ثلاثٍ نظمها في عقيدته وهي:

فـي الـلَّـهِ اعـتـقـدُ الـذي قـد قَـالَـه ... عـن نـفسِـهِ وكـذا الـذي قـالَ الـرُّسُـلْ

عــنــه بــغــيــرِ تــأَوُّلٍ فــي ذاتــه ... وصــنــائــعِ أوكــلٍّ فــعــلٍ قــد فَــعَــلْ

فـهـو الإلـه الـفـردُ لـيـس كـمـثـلِـهِ ... شـيءٌ سـواه وغـيـر هـذا لـم أَقُـلْ

قال النجم الغزي: قلت: ووقفتُ على شرح ابنِ طولون على هذه الأبيات في تعاليقه بخطِّه، والإيمان بما جاء في الكتاب والأخبار مِن الصفات من غير تأويل مذهبُ السَّلَف، وهو أسلم منْ مذهب التأويل وهو مذهب الخلف، وكانت وفاتُه أي المُتَرْجَم في سنةِ خمسٍ وسبعين وتسع مئة بمنزله في القبيبات، وكَثُرَ تأسُّفُ النَّاسِ عليه وازدحموا على جِنَازته، وحمل تابوته. انتهى.

٢٥٩٥ ـ **(ت ٩٧٧ هـ): عبدُ القادر بنُ محمدٍ** بنِ عبدِ القادر بنِ محمد الأنصاري الجَزِيْري، الحنبلي.

ذكره السَّخَاوي في «البلدانيات» وقال: هو العالمُ الفاضلُ، المنشىءُ البليغُ، الناظمُ، ترجَمَ نفسَهُ في كتابِهِ «درر الفوائد المنظمة في أخبار الجامع وطريق مكة المعظمة» فقال: أخذتُ العلمَ عن جماعةٍ أجلاَّءَ أدركتُهم في الزَّمن الأوَّل، بهم الاقتداءُ والاهتداءُ، منهم الشِّهابُ أحمدُ بنُ عبدِ العزيز الفتوحي، الحنبلي، ابن النجار، لزِمْتُه في الحديث، والفقه وغيره إلى أنْ توفيَ، ومنهم الشَّرف موسى بنُ أحمدَ الخَطَّابي المَالِكي قرأتُ كثيراً من كُتُبِ العَرَبيَّة، والتَّصريف، والمَنْطِق، والحديث، ولزمته إلى حين وفاته، والشهابُ أحمدُ الشُّوَيْكي الحَنْبَلي وجماعةٌ يطولُ ذكرُهُم، وذكر في كتابه المذكور إلى سَنَة ستٍّ وسبعين وتسع مئة، ولا أدري متى توفي. قاله في «السحب الوابلة»[1] وقال: له تصانيفُ لطيفةٌ منها «خلاصة الذهب في فضل العرب»، و «عمدة الصفوة في حِل القهوة»، و «منازل

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٥٦٩.

المنازل، و مناهج المناهل»، و «الزجر عن الخمر»، و «رفع المضرَّة عن الهِرِّ والهِرَّة»، و «درر الفوائد المنظمة»، وقال صاحبُ السحب: رأيتُ هذه التآليف بخطِّ يده، وهو خطٌّ حَسَنٌ مضبوطٌ، ورأيتُ له بخطِّه أيضاً مجموعَ أشعارٍ ومراسلاتٍ، وأجوبةٍ واستدعاءات، وإجازاتٍ وفوائدَ لطيفةٍ، وأشعارٍ ظريفةٍ، وهو من مشايخِ الشيخِ عبدِ الرَّحمن البهوتي كما نقل عنهُ تلميذُه الشيخُ منصور في «حاشية الإقناع» انتهى ملخصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

وذكره الزِّرِكْلِي في «أعلامه»[١]: وأرَّخَ وفاتَه سَنَةَ سبعٍ وسبعين وتسع مئة.

وذكره في «هدية العارفين»[٢]، وذكر له غير ما تقدم كتاب «ما يجري على ألسنة النَّاسَ».

٢٥٩٦ ـ (ت ٩٧٩ هـ): **أحمدُ بنُ محمدٍ** بنِ أحمدَ بنِ المرزبان الصَّالحي، الحنبلي، شهاب الدين، المِصْرِي.

ذكره في «هدية العارفين»[٣] وقال: إنَّه توفي سنة تسعٍ وسبعين وتسع مئة وقال: له كتاب «المفيد في علمِ التجويد».

وذكره في «كشف الظنون»[٤] وقال: هو أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ أحمدَ المرزباني، الصَّالحي، ثم المِصْرِي، الحنبلي، له أرْجُوزَةٌ في التجويد سَمَّاه «المفيد في علم التجويد»، وشرحها بعضُهم وسمَّاه «نزهة المريد في حل ألفاظ المفيد في علم التجويد».

٢٥٩٧ ـ (ت ٩٧٩ هـ): **الإمامُ العَلاَّمَةُ تقي الدينِ محمدُ بنُ شهاب الدين أحمدَ** الفتوحي، الحنبلي، صاحب «المنتهى».

ذكرهُ ابنُ العماد[٥] وقال: قال الشعراوي في «ذيله على طبقاته»: ومنهم

---

(١) الأعلام: ٤/ ٤٤.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٥٩٦.

(٣) هدية العارفين: ١/ ١٤٧.

(٤) كشف الظنون: ٢/ ١٧٧٧.

(٥) شذرات الذهب: ٨/ ٣٩٠.

سيدُنا ومولانا، الشيخُ الإمامُ، العَلاَّمَةُ تقي الدين، وَلَدُ شيخِنا شيخِ الإسلام، الشيخ شهاب الدين الشهير بابن النجار، صحبتُه أربعينَ سَنةً فما رأيت عليه ما يشيْنُه في دينه، بل نشأَ في عِفَّةٍ وصِيَانَةٍ، ودينٍ وعلم وأدب وديانةٍ، أخذ العِلْمَ عن والدِهِ شيخِ الإسلام المذكور، وعن جماعة من أَربابِ المذاهبِ المختلفةِ، وتَبَحَّرَ في العُلُوم حتى انتهت إليه الرِّياسة في مذهبه، وأجمعَ النَّاسُ على أنَّهُ إذا انتقل إلى رحمة الله تعالى ماتَ بذلك فقهُ الإمامِ أحمدَ من مِصْرَ، وسمعتُ القولَ مراراً من شيخِنا الشيخِ شهابِ الدين الرَّمْلي، وما سمعته قطُّ يعيبُ أحداً من أقرانه، ولا غيرهم، ولا حسدَ أحداً على شيءٍ من أمور الدنيا ولا زاحم عليها، ووَلِيَ القضاءَ بسؤال جميعِ أهلِ مِصْر فأشار عليه بعضُ العلماءِ بالولاية وقال: يتعينُ عليكَ ذلك فأَجاب مصلحةً للمسلمين، وما رأيتُ أحداً أحلى مَنْطِقاً منه، ولا أكثرَ أدباً مع جليسِهِ، حتى يودّ أنْ لا يفارِقَه ليلاً ولا نهاراً، وبالجملة فأوصافُهُ الجميلةُ تَجِلُّ عن تصنيفي فأسألُ اللَّهَ أنْ يزيدَه من فضله علماً، وعملاً، وورعاً، إلى أنْ يلقاهُ وهو عنه راضٍ.. توفيَ في حدودِ سنةِ تسعٍ وسبعينَ وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[١] وقال: هو محمد بنُ أحمدَ بنِ عبدِ العزيزِ بنِ عليٍّ الفتوحي المِصْرِيُّ، المشهورُ بابن النجار، العالمُ العَلاَّمَةُ، الفقيهُ الحنبليُّ، تقي الدين، أبو بكرِ بنُ الإمام العَالم العَلاَّمَةِ شهابِ الدين. ولد المترجَمُ بمصر القاهرة، ونشأ بها، وأخذ الفِقْهَ عن أَبيه، ثم ساقَ كلامَ الشعراني المتقدم، ثم قال: توفي في حدود سَنَةِ ثمانينَ وتسع مئة.

وذكره البدراني في «مدخله»[٢] وقال: رحل إلى الشَّام وأَلَّفَ بها كتاب «المنتهى» ثم عاد إلى مِصْرَ بعد أنْ حَرَّرَ مسائله على الرَّاجح من المذهب، وسمَّاه «منتهى الإرادات في جمع المقنع مع التنفيح وزيادات»، واشتغل به عامَّةُ الطلبة في عصرِهِ، واقتصروا عليه ثم شرحه شرحاً مفيداً في ثلاثِ مجلداتٍ

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٦.

(٢) المدخل: ٤٤٠.

ضخام، وغالبُ استمدادِهِ فيه من كتاب «الفروع» لابن مفلح، وبالجملة فقد كان منفرِداً في علم المذهب، توفي سنة اثنتين وسبعين وتسع مئة. انتهى.

وله «مختصر التحرير» في الأصول اختصر به «تحرير المَرْدَاوي»، و «تلخيص المقاصد الحسنة» للسَّخاوي.

٢٥٩٨ ـ (ت ٩٨١ هـ): شمس الدين محمدُ الفارضي القاهِري، الحنبلي الشاعر، المشهور الإمام، العَلاَّمَة.

ذكره ابنُ العماد[1] وقال: قال في «الكواكب»: أخذ عن جماعةٍ من علماءِ مِصْر، واجتمع بشيخ الإسلام الوالد حين قَدِمَ القاهرة سَنَة اثنتين وخمسين وتسع مئة، وكان بديناً، سميناً فقال الوالد يداعبه:

الفارضيُّ الحنبليُّ الرَّضي ... في النَّحو والشِّعْرِ عديمُ المثيل
قيل ومَعْ ذا فهو ذو خِفَّةٍ ... فقلت كلا بل رزينٌ ثقيل

واستشهد الشيخُ العلقمي بكلامه في «شرح الجامع الصغيرَ» فمن ذلك قولهُ في معنى ما رواه الدِّيْنَوَرِيُّ في المجالسة والسِّلَفي في بعض تخاريجه عن سفيان الثوري قال: أوحى اللّهُ تعالى إلى موسى عليه السلام: لأَنْ تُدْخِلَ يَدَكَ إلى المنكبين في فم التنين خيرٌ من أنْ ترفَعَها إلى ذي نعمة قدْ عالجَ الفقر.

إدخالك اليَدَ في التِّنِّيْنِ تدخلُها ... لمرفقٍ منكَ مُسْتَعدٍ فيقضمها
خيرٌ من المرء يُرجى الغنى وله ... خصاصةٌ سبقت قد كان يسنمها

ومن بدائع شِعْرِهِ:

إذا ما رأيتَ اللّهَ للكل فاعلاً ... رأيتَ جميعَ الكائنات مِلاحاً
وإنْ لا ترى إلاَّ مضاهي صُنْعَهُ ... حُجِبْتَ فصيَّرتَ المساءَ صباحاً

ومن محاسِنِهِ أيضاً أَنَّهُ صلَّى شخصٌ إلى جانبه ذات يوم فخفف جداً فنهاهُ فقال: أنا حنفي، فقال الفارضي:

---

(١) شذرات الذهب: ٨/ ٣٩٣.

معاشر النَّاسِ جمعاً حسبما رَسَمَتْ أهل الهدى والحجا مِنْ كل مَنْ نبها

ما حرَّم العلم النُّعمانُ في سَنعدٍ يوماً طُمَأنِينَةً أصلاً ولا كَرِهاً

وكونُها عندَه ليستْ بواجبةٍ لا يوجبُ الترك فيما قرَّر الفُقَها

فيا مُصِرّاً على تفويتها أبداً عُذْ وانتبه رحمَ اللَّهُ الذي انتبها

انتهى ملخصاً.

وأخذَ عن الفارضي كثيرٌ من الأجِلاء منهم العَلاَّمَةُ شمسُ الدين محمدٌ المقدسيُّ العلم، مدرِّسُ القصاعية بدمشق، وأنْشدَ له، وذكر أنَّ القاضي البَيْضَاويَّ خَطَّأَ مَنْ أدغم الرَّاء في اللام ونَسَبَه إلى أبي عمرو:

أنكر بعضُ الورى على مَنْ تُدْغَمُ في اللاَّمِ عَنْهُ راءُ

ولا نُخَطِّي أبا شُعَيبٍ واللَّهُ يَغْفِرُ لِمن يَشاءُ

وله أيضاً:

ألا خُذْ حِكمةً مِنِّيْ وخَلِّ القيلَ والقَالا

فسادُ الدين والدنيا قَبُولُ الحاكمِ المالا

وقال يرثي الشيخ مغوش التونسي لما مات بمصر:

تَقَضَّى التونسيُّ فقلت بيتاً يُرَوِّحُ كلَّ ذي شَجَنٍ ويُؤْنِسْ

أتوحشنَا وتؤنسُ بطنَ لحدٍ ولكنْ مثلَ ما أوحَشْتَ تُؤنِسْ

وتوفي سنة إحدى وثمانين وتسع مئة. انتهى.

وذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: هو الشاعرُ المشهورُ الذي لم تَسْمَحْ بمثلهِ الدُّهورُ شيخُ أهلِ الأدب، ومَنْ أتتهُ الرَّشاقة والرِّقَّةُ مِنْ كلِّ حَدَبٍ، مركزُ الفَصَاحة والبَلاَغة، وأحدُ الأفراد في جودة السَّبْك والصِّياغة، فهو في هذا الشَّأنِ المشارُ إليه بالبَنَان، والمضاهي لقسٍّ وسَحْبَان، ثم ساق كلام الغزِّي المتقدم ثم قال: قد اطلعْتُ لصاحِبِ الترجمةِ على منظومة في الفرائضِ على

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٧.

مَذهبِ الحنابلة قد شَرَحَها العَلاَّمَةُ الشنشوري في نحو ثلاثة كراريسِ بشرح سَمَّاه «الدُّرَّة المضيئة في شرح الفارضية»، بديعة النِّظام، جامعةٌ للأحكام، قابلَ بها «منظومَةَ الرَّحبِيِّ» الشَّافِعيِّ ثم ساقَ سِتَّة أبياتٍ من أوَّلِها وهي مئةٌ وستَّةٌ وعشرونَ بيتاً. انتهى.

قلت: قد شرحها أيضاً البَدْراني الدِّمَشقي الحَنبَلي، وطبعت مع شرحها في دمشق، وانتشرت ولله الحمدُ والمِنَّةُ.

ـ (ت ٩٨٢ هـ): **محمدُ بنُ حسين** بنِ سليمانَ الأُسْطُواني. يأتي قريباً سَنَةَ ثلاثٍ وثمانينَ وتسع مئة. وقد ذكر الشيخ الفتوي النجدي. [انظر: ٢٥٩٩].

٢٥٩٩ ـ (ت ٩٨٣ هـ): **محمدُ بنُ حسين** بنِ سليمانَ أبو الصَّفَا الشهير بالأُسْطُواني، الحنبلي، الدِّمَشْقي.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هو الفاضلُ الهُمَامُ، إمام محرابِ الحنابلةِ بالجامعِ الشَّريف الأُمَوي، وتقدمت ترجمةُ أبيه البَدْر.

ترجَمَهُ الغَزِّيُّ في «كواكبه» فقال: أخبرني عنه ابنُ أخيه الشيخُ محمدٌ أنَّه ماتَ يومَ الأحد تاسعَ عشر جمادى سنة اثنتين وثمانين وتسع مئة، ودُفِنَ بمقبرة مرج الدَّحْدَاح. انتهى.

٢٦٠٠ ـ (ت ٩٨٥ هـ): **أبو بكرِ بنُ إبراهيمَ** بْنِ محمدِ بنِ المُهَلْهِل المعروف بالذباح، ويُعْرَفُ أيضاً لا سِيَّما ببلادِ اليمن بابن الحكيم، المقدسي الأصل، الصَّالحي، الدِّمَشْقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشطي في «مختصره»[2] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الصَّالحُ الورعُ، تقيُّ الدين، مولده باليمن سَنَةَ تسعٍ وتسع مئة، وتَرْجَمَه الحافظُ النَّجْمُ الغَزِّيُّ فقال: قرأ على الشيخ شيخِ الإسلام الوالد جانباً من «صحيح مسلم»، وشيئاً من «تفسير القاضي البَيْضَاوي»، وعرض عليه أماكن من «الخِرَقي»، وسمع

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٩.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٩٩.

كثيراً من دروسه، وكان يكتبُ كُتُباً تصوُّفِيَّة، كَتَبَ «الفتوحات» وغيرها للشيخ الأكبر محيي الدين بنِ العربي، وكان يعتني بكلامه كثيراً، وكان النَّاسُ يترددون إليه لكتابة الحُروزِ وغيرها. انتهى.

وكان صاحبُ التَّرجَمةِ له محبةٌ عظيمةٌ للأولياء والصُّوفِيَّة، عالماً عاملاً، معتقداً للخاصِّ والعامِّ، محباً للنَّاس، آيةً في الأُنْسِ واللَّطافَةِ، ذا هَيْبَةٍ وَوَقَارٍ، وهدايةٍ واستبصارٍ، وأجمع النَّاسُ على اعتقادِهِ وترك انتقاده، ولم يزل على هذهِ الطريقةِ المُثلى، والصراط المستقيم إلى أنْ دَرَجَ إلى مدارج العَفْوِ والغُفْران، فتوفي في تاسع عشر رمضانَ سَنَةَ خمسٍ وثمانين وتسع مئة وصلي عليه بمشهد عظيم حافل ودفن بتربة مسجد الإقدام انتهى.

وترجمه البدرُ حسن البوريني في «تاريخه» فقال: هو الشيخُ الذي ثبتَ صلاحُهُ، وتقرَّرَ فلاحُه، وحَسُنَتْ أحوالُه، وصدقت أقواله، وكان على أسلوب المتقدمين في سلوكه اجتمعت به في صالحية دمشق في حدود سنة خمس وسبعين وتسع مئة، وكان ابتداء الاجتماع به في المدرسة العُمَرِيَّة لأنَّه كان إمامها، وكانت له حجرةٌ بها، وكان يأتي إليها من بيته في الثلث الأخير من اللَّيْل فيشعِلُ سراجَهُ من قنديلِ المدرسة، ويستفتح في قراءةِ «القرآن» إلى وقت الصَّلاَة، فيقومُ ويصلي بالناس، ثم يرجع إلى حجرته، ويشتغل بالأوراد إلى طلوعِ الشمس فبعد ارتفاعها يصلي الضُّحى، ثم يسير إلى المدرسة دار الحديث بالصَّالحية أيضاً فيدرِّس بها فقه الإمام أحمد وغير ذلك من حديثٍ ونحوٍ، قرأت عليه بالمدرسة المذكورة «الأذكار» للإمام النَّوَوي، وانتفعت بعلمه ودعائِه، وكان كثيرَ التَّغَفُّل فيما يتعلق بأمور الدنيا بحيث إنَّه كان يسألُ غالبَ تلاميذه كلَّ يوم عن أسمائهم، ومن أي بَلَدٍ هُمْ، وكانت معرفَتهُ بالعلم الرُّوحاني مقطوعاً بها من غير شبهة. انتهى.

قلتُ: وفي هذه الترجمة من الغُلوِّ، والإطراء، والمبالغة التي هي للذمِّ أقربُ منها للمدح ما لا يخفى والله أعلم.

ـ (ت ٩٨٨ هـ): **محمدُ بنُ أحمدَ** البهُوتي المِصْرِي، الحنبلي، الصُّوفي، الشهير بالخلوتي. [انظر: ٢٦٤٥].

ذكره صاحب «هدية العارفين»[1] وقال: إنَّه صَنَّفَ «التحفةَ الظريفة في السيرة المحمدية» في مجلد، و «لذة السَّمْع بنظمِ رسالةِ الوَضْع» للقاضي العضد، وأرَّخَ وفاته سنة ثمان وثمانين وتسع مئة.

٢٦٠١ ـ (ت ٩٩٢ هـ): أبو السَّعَادات محمدُ بنُ أحمدَ بنِ علي الفاكهي، المكي، الحنبلي.

ذكره ابنُ العماد[2] وقال: هو العَلاَّمَةُ الإمامُ، ولدَ سنة ثلاثٍ وعشرين وتسع مئة، وقرأ في المذاهبِ الأربعة، فكانت له اليدُ الطُّولى، وتَفَنَّنَ في العُلُومِ، ومن شيوخه الشيخُ أبو الحسن البكريُّ، وابنِ حجر الهَيْتَمي، والشَّيخُ محمدُ الحطاب في آخرين من أهل مَكَّة، وحَضْرَمَوْت، وزبيد، يَكْثُر عددُهُم بحيثُ يزيدون على التسعين، وأجازوه، وحَفِظَ «الأربعين النووية»، و «العقائدَ النَّسَفِيَّة»، و «المقنع» في فقه الحنابلة، و «جمع الجوامع» في الأصول، و «ألفية ابن مالك»، و «تلخيص المفتاح» وغير ذلك منها «القرآن» العظيم، وقرأ للسَّبْعَة، ونَظَم ونَثَرَ وألَّفَ من ذلك «شرح مختصر الأنوار المسمى نور الأبصار في فقه الشافعي»، ورسالة في اللغة وغير ذلك، ورزق الحظوة في زمنه، وكان جواداً سخياً، لا يمسكُ شيئاً، ولذلك كان كثيرَ الاستقراض، وكانت تغلب عليه الحِدَّة، ودخل الهند، وأقام بها مدَّةً ثم رجع إلى وطنه مكَّةَ سنةَ سبعٍ وخمسين وتسع مئة، وفي ذلك العام زارَ النبيَّ ﷺ ثم حجَّ في السنة التي تليها، وعاد إلى الهند فمات بها ليلة الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة اثنتين وتسعين وتسع مئة انتهى.

وذكره صاحبُ «السحب الوابلة»[3] بنحو ما هنا.

---

(١) هدية العارفين: ٢/ ٢٩٦.
(٢) شذرات الذهب: ٨/ ٤٢٧.
(٣) السحب الوابلة: ٢/ ٨٧١.

٢٦٠٢ ـ **سليمانُ بن صَدَقَة** بنِ عبدِ الله المَرْدَاوي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ طولون في «سكردان الأخبار» وقال: هوَ الشيخُ الصَّالحُ، المفيدُ المعمَّرُ، علمُ الدين أبو الرَّبيع، حفظ «القرآن» واشتغل، وبَرَع، وأخذ عن الشيخ صفي الدين الحنبلي، وعن الشِّهاب ابن زيد وغيرهما، ولزم دروسَ شيخِنا الشِّهاب العَسْكَري، وكان يكثرُ من البحث معه ثم تَسَبَّبَ بقراءة الأَطفال بمكتب الأيتام شرقي الجامع المظفري بسفح قاسِيون، ثم أَمَّ بمدرسة الشيخ أبي عمر، ثم انتقل بعياله إلى قرية دُومة من غوطة دمشق، وأخذ فقاهتها ولازمها إلى أنْ توفيَ. انتهى. وبَيَّضَ لوفاته رحمه الله.

٢٦٠٣ ـ **محمدُ بنُ عبدِ القادرِ** بنِ عبدِ الله بنِ يعقوبَ الدِّمَشْقي، الصالحي، الحنبلي، المعروف بابن إمام الزَّاوية.

ذكره ابنُ طولون في «سكردانه» وبَيَّضَ لوفاتِهِ وقال: هو الشيخُ، القُدْوَةُ، الصَّالح، أبو عبد الله، المعروف بابن إمام الزاوية، الشيخ عبد الرَّحمن بن داودَ التي بناها في سفح قاسِيون، سَمِعَ على ابن الشريفة. كذا قال شيخُنا الجمالُ ابنُ المبرد، وكذا سَمِعَ على ابن الجوارش، ولد بالصَّالحية سنة اثنتين وأربعين وثمان مئة. انتهى. وبَيَّضَ لوفاته.

٢٦٠٤ ـ **محمدُ بنُ يوسفَ** بنِ محمدِ بنِ عمرَ ناصرِ الدين بنِ أبي المَحاسِن، جمال الدين المَرْدَاوي، ثم الدِّمَشْقي، الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ طولون في سُكُرْدَانه وبَيَّضَ له.

٢٦٠٥ ـ **يحيى بنُ محمدِ** الفومني، المكي، الحنبلي.

ذكره صاحبُ «السحب الوابلة»[1] وقال: رأيت له فتاوى كثيرةً تدلُّ على تمكنِهِ في الفقه، والظاهر أنَّهُ تولى الإفتاء بمكَّةَ في القرن العاشر. انتهى وهو تلميذ ابن ظهيرة.

٢٦٠٦ ـ **أبو حامدِ بنُ عَطِيَّةَ** بنِ ظهيرةَ، قاضي الحنابلة بمكَّة بعد التسع مئة.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[2].

٢٦٠٧ ـ **عبدُ الرَّحْمَن بنُ أحمدَ** بنِ النجَّار الفتوحي، الحنبلي، أخو مُؤلِّفِ «المنتهى».

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[3].

٢٦٠٨ ـ **عبدُ الله بنُ أحمدَ** بنِ عَطِيَّة بن ظَهِيْرَة المكي، الحنبلي، القاضي، تولى قضاءَ الحنابلة بمكَّةَ سَنَةَ اثنتين وأربعين وتسع مئة.

قاله: صاحب «السحب الوابلة»[4].

٢٦٠٩ ـ **محمدٌ بنُ موسى** العبادي الحنبلي، القاضي، بعد سنة إحدى وثمانين وتسع مئة.

ذكره صاحبُ «السحب الوابلة»[5].

٢٦١٠ ـ **عيسى بنُ أحمد** العسكري الصَّالحي، الحنبلي.

ذكره ابنُ الأكمل في «تذكرته» وقال: قال شيخُنا ابنُ طولونَ: هو الشيخُ شرفُ الدين، سَمِعَ على النظام بن مفلح، والشِّهاب بنِ زيد وغيرهما، قرأتُ عليه «القرآن» وأجاز لي. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٣/ ١١٥٨.
(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١١٩٤.
(٣) السحب الوابلة: ٣/ ١١٩٨.
(٤) السحب الوابلة: ٣/ ١١٩٨.
(٥) السحب الوابلة: ٣/ ١١٩٨. وفيه موسى بن محمد العبادي.

مُبْتَدأ القرن الحادي عشر

٢٦١١ ـ (ت ١٠٠١ هـ): محمد بن أحمد، الخُرَيشيُّ المَقْدسيُّ الحنبلي.

ذكره المُحِبّيُّ في «خلاصة الأَثَر»[١] وقال: هو الشَّيخُ العالمُ الفاضلُ الهُمَامُ، الفَقِيهُ الحنبليُّ، أَوْحَدُ عَصْره فَضْلاً ونُبْلاً، ووَحِيدُ دَهْره في العُلُوم عَقْداً وحَلاً. ترجمه الشَّمسُ الداوُديُّ وقال: وصَلَ إلى القَاهِرَة، واشتغل في الجامِع الأَزْهر وغيره، وأقام بها مدَّةً طَويلةً، حتى بَرَعَ وتميَّز، وتأهَّل للتَّدْريس والفَتْوى، وأجيز بذلك من شيوخِهِ المِصْريِّين، ثم قَدِمَ إلى القُدس، وأقام بها ملازماً على الدُّرُوس، وكان عالماً خاشعاً، ناسِكاً مُتَقَلِّلاً من الدنيا، قانعاً باليَسير، طويل التعبُّد، كثير التهجد، ملازماً على تلاوة القُرآن، وتَعْليم العِلْم، انتَفَع به أهل القُدس انتفاعاً ظاهِراً، وكثيرٌ من أهل نَابُلُسِ، وخُصُوصاً في العربيَّة، وكان إمامَ الحنابلة ومُفْتِيَهُمْ في عَصْره، وكان يَعِظ النَّاس ويُذَكِّرُهم، وحَصَل بينه وبينَ صَاحِبنا الشَّيخ محمد بن شَيْخِنا الشَّمس محمد بن أبي اللُّطف وَحْشَةٌ أدَّتْ إلى ترك ذلك، قيل: إن سبَبَها أن الخُرَيْشيَّ وَقَف على حُكْم العَذَبة والتَّلَحِّي واستحباب ذلك، فأرخى له عَذَبَةً ثم تَلَحَّى، وكان له طَلَبَةٌ ومُحِبُّون يعتقدونه، فأخذوا بالاقتداء به، وكَثُر متعاطو ذلك، وصار بعض النَّاس يَضْحَكُون منه ومِنْهم، ويأمُرونَهُمْ بتَرْك ذلك، وهو يَحْملُهم على الملازمة وعدمِ الالْتِفاتِ لقول المُنْكِرين، فأدَّى ذلك إلى أن أفتى الشيخ المذكور بأَنَّ التَّلَحِّي بدعةٌ، ويُعْزر مُتَعاطِيْه، فتسَلَّط على المُلْتَحين السُّفَهاءُ، يُؤْذونَهُم ويُؤْذون الشَّيخَ المذكورَ، ويقولون هو مُبْتدِعٌ، وسَعَوا في مَنْعه من الوَعْظ، فتَرَكَ ذلك وتحمَّل الأَذَى وصَبَر، فلمْ تَمْضِ مُدَّةٌ قليلةٌ حتى مات الشيخ اللُّطفي مَسْكوتاً، فصار النَّاس

(١) خلاصة الأثر: ٣/ ٣٤٠.

يَقُولون هذا من بَرَكةِ الخريْشيِّ وانتِصاره للسُّنَّة، وكانت وفاةُ الخُرَيْشِيِّ الْمَذكورِ ليلةَ الأحد، الثالثَ عشرَ من ربيع الثاني، سنةَ إحْدَى بَعْد الألْف. والخُرَيْشِيُّ مُصَغَّراً، نسبةٌ إلى قَرْيةٍ من قُرى نَابُلُس. انتهى.

وذكر في ترجمة ابنه إسحاق أنَّ لَهُ تصانيفَ كثيرة مشهورةً[1].

٢٦١٢ ـ (ت ١٠٠٢ هـ): محمد بن أحمد بن عمر بن قاضي القضاة شمس الدِّين محمد بن علي بن عمر، سِبْط الرُّجَيْحِيِّ، الدِّمشقيُّ الحنبليُّ.

ترجمه المُحِبِّي في «الخُلاَصَة»[2] وقال: هو قاضي القُضَاة شمس الدِّين الشَّيخ، الإمام، العَالِمُ الفاضِلُ، المُسْنِدُ الفَقِيهُ، قاضي الحنابلة بِدِمَشْق الشَّام، ومَرْجِعُهُم عندَ اخْتِلاف الأئمَّة الأعْلام، أحدُ نوَّاب الحُكْم بمَحْكَمة البَاب بدِمَشْق، وليس هو بابن الرُّجَيْحِيِّ، وإنما هو ابن بنت القاضي الرُّجَيْحيِّ، قيل: كان والده صَفَديّاً يُعْرف بابن المُحْتَسِب، من أعيان صَفَد، فَصَاهرَ الرُّجَيْحي المذكور، ورأس بمصاهرته، وَوَلِيَ القضاء نيابةً نحوَ خمسين سنةً، منها بمَحْكَمَة البَاب أربعين سنةً.

وكان حَسَنَ الأخْلاقِ مُنعَّماً مثرياً، ظَاهِرَ الوَضَاءة والنباهة، وله مُحَاضرةٌ جَيِّدةٌ، وكان في مبدأ أمْرِه يخدم قاضي القُضَاة وَلِي الدِّين بن الفرْفُور، ثُم طَلَب العِلْم، وأخَذَ عن العَلاَّمة شَيْخ الإسلام، القَاضي رضيِّ الدِّين الغَزِّي العَامِريِّ، وتفَقَّه بالشَّرف مُوسى الحجاويِّ، والشيخ شهاب الدِّين بن سالم، ووَلِي قضاء الحَنابِلة بالمَحْكمة الكُبْرى، في سنةِ ثلاثٍ وستِّين وتِسْع مئة، ونُقِل إلى نِيَابة البَاب، وسافر إلى مِصْر في سنةِ إحدى وتسعين وتسعِ مئة، واجتمع بالأستاذ محمد البَكْريِّ وغيره، واستمرَّ بها مُدَّةً، ثمَّ عاد إلى دِمشق وَوَلِيَ مكانَهُ إلى أن مات.

وكان له حُجْرَةٌ بالمَدْرَسَة البَادرائية، وكان مُحَبّباً إلى النَّاس، جميل اللِّقاء،

---

(١) خلاصة الأثر: ١/ ٣٩٤.

(٢) خلاصة الأثر: ٤/ ١٤٣.

كثير التَّجمل، وكان يَلبَسُ الثِّياب الواسِعَةَ، والعِمَامَة الكَبيرة على طريقة العَرَب في الأكمام الوَاسِعَة، والعمامة المُدْرَجَةِ، وإذا جَلَس في مَجْلِسٍ، أو كان بين جَماعةٍ أخذَ يَتَكَلَّم في أخبارِ النَّاس ووقائِعِهم القَديمة التي وَقَعَتْ في آخر أيام الجَرَاكِسَة، وأوائل أيام العثمانية، حتى يُنْصِتَ لهُ كلُّ مَنْ حَضر، وكان شُهُودُ الزُّورِ يَهابُونَه فَلا يُقْدمون بحَضْرته على الشهادة، وبالجُمْلَة فَقْد كان مِنَ الرُّؤساء الكِبَار، قرأت بخطِّ الطَّارَانيِّ أن وِلادَتَه كانتْ في سبعَ عَشْرَةَ وتسع مئة، وتوفِّي نهارَ الجُمُعَة، سادسَ عشري شوَّال، سَنَة اثنتين بَعْد الألف، ودُفن بمقبرة البَاب الصَّغير، بالقُرْب من سيِّدنا بلال الحَبَشِيِّ، وشهد جَنَازَتَه خَلْقٌ كَثير، وكتب وَصيتَّهُ قبل مَوْته بمدَّةٍ وأبقاها على وِسَادته بخَلْوته في البادرائيَّة، ولما احتضر قال: وضعْتُ وصيَّتي تحتَ الوِسَادة، فإذا مُتُّ فخُذُوهَا، واعملوا بما تضمَّنتهُ، ثم لمَّا قَضَى نَحْبَهُ أُخرِجَتْ فوُجِدَ فيها جميعُ ما يملك، وخلَّف شيئاً كثيراً من كتبٍ وأمتعةٍ وغيرها. انتهى.

وذكره الغزي[1] وقال بَعْدَ تَرْجمةٍ حافلة جِداً: رأيته في المَنَام بَعْد سِنين فقُلْتُ: ما فعل الله بك؟ فضَحِكَ إليَّ وقال: يا مولانا الشَّيخ أمَا علمْتَ أني مُتُّ ليلةَ الجُمُعة؟!.

وقد ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[2] وغير واحد.

٢٦١٣ ـ **(ت ١٠٠٧ هـ): أحمد بن محمد** بن أحمد بن أحمد المَعْروف بالشُّوَيْكي الحَنبلي، أبو العَبَّاس الفَقِيه شِهَاب الدِّين.

ترجمه المُحِبِّي في «الخلاصة»[3] وقال: هو الجِهْبِذُ النِّحْريرُ، كان من أفاضل الحَنابلة بِدِمَشْق، وكان غَزِيْر العِلْم، سَرِيعَ الفَهْم، حَسَن المُحَاضَرَة، فصيح العِبَارة، وفيه تَوَاضُعٌ وسَخَاءٌ، ولد بصَالحيَّة دِمَشْق وحَفِظ القرآن العظيم، و «المُقْنِع» في الفِقْه، وأخذ الفِقهَ وغيرَه عَن مُحَرِّرِ المَذْهَب الشَّرف مُوسَى

---

(١) النعت الأكمل: ١٦٠ـ ١٦٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠١.

(٣) خلاصة الأثر: ١/ ٢٨٠.

الحَجَّاوي الصَّالحيّ، وأخذ العَربيَّة وغيرها عن العَلاَّمة شمس الدِّين محمد بن طُولُون، والملا مُحِبِّ الله، والعَلاَّمة الشبشيري، والعَلاَّمة عَلاَء الدِّين بن عماد الدِّين، والشِّهاب محمد الطِّيبي الكَبِير، ثمَّ رَحَل إلى مِصْر، وأخذ بها عن الجُلَّة من العُلَماء، كشيخ الإسلام تقيِّ الدِّين الفُتُوحيِّ، شيخ الحَنَابِلَة بمصْر، ورَجَع إلى دِمَشْق، وأفتى بها ودَرَّس نحو ستين سنةً، وسَلَّم له فقهاء المَذْهب، غَيْر أَنَّه كان يفتي بقول العَلاَّمة تقي الدِّين ابن تيميَّة من تَجْوِيْز التَّزْويج بعد الطَّلْقات الثَّلاث الدَّفْعيَّة، وتَوَلَّى صاحبُ التَّرجَمَة القَضَاء بالصَّالحيَّة، وقناة العوني الكُبْرى، وكان يَحْكُم ببَيْع الأوقاف إذا وجدتْ مُسَوِّغاتها، وترك الصَّالحيَّة في أواخِر عُمره وقَطَن بدِمَشق، وخَطَب مُدَّةً طويلةً بجامع الأمير مَنْجَك باشا بمحِلَّة المَيْدان، وكان صوتُه حَسَناً، وتلاوتُه حسنةً، وامْتُحِنَ مَرَّاتٍ، وسافر إلى قسطَنْطِينيَّة في بَعْضِها، وسُرِقَتْ ثيابُه وما كان يملِكُ في دِمَشْق بمنزِلِهِ، ودَخَل عليه اللُّصوص، وأمسكوا لِحْيَتَهُ، وأرادوا قَتْلَه، وينسبُ ذلك إلى غلامٍ رُوميٍّ، وكانت ولادَتُه في سابع عشر جمادى الآخِرَة، سنةَ سَبْعٍ وثلاثين وتسع مئة، نقله الطاراني عنه، وتُوُفِّي يومَ عَرَفةَ بَعْد العَصْر تاسعَ ذي الحِجَّة، سنةَ سَبْع بعد الألَف، وصَلِّي عليه بالجَامع الأمَويِّ، ودُفِن في سَفْح قاسِيُون على أسلافه الشُّوَيْكِيِّين. انتهى.

وترجمه الغَزِّي[1] بتَرْجمةٍ حافلةٍ منها: وقفتُ على هذه الأبيات منسوبةً إلَيْه وهي:

سَهِرَتْ أعينٌ ونامَتْ عُيُونُ	لأُمورٍ تكونُ أو لا تكونُ
فادرأ الْهَمَّ ما اسْتَطَعْتَ عَنِ النَّفْـ	ـسِ فَحُمْلانُكَ الهُمُومَ جُنُونُ
إنَّ ربّاً كفاكَ ما كان بالأمْـ	ـسِ سَيَكْفيكَ في غدٍ ما يَكُونُ

٢٦١٤ ـ (ت ١٠١١ هـ): **محمد بن إبراهيم** بن عُمَر بن مُفْلح، الرَّامِيْنِيُّ المقدسيُّ الحنبليُّ، أكمل الدِّين القَاضي الحنبلي.

---

(١) النعت الأكمل: ١٦٦ـ ١٧٠.

ذكره الغزي[1] وقال: هو الشَّيْخُ الإمامُ، العَالِمُ العَلاَّمة، البَارع المؤرِّخ، المسند الفَقِيْه، مولده بدِمَشْق بَعْد عَصْر يوم الجُمُعَة، ثاني عشر جُمَادى الآخرة، سنةَ ثلاثين وتسعِ مئة، وأَخَذَ الفِقْه والحَدِيْث وغيرهما عن جَمَاعةٍ من أجلاء أهل القَرْن العَاشِر، منهم والده القاضي برهان الدِّين، وقد اسْتَجازَ والده المزبور لنفسه ولإخوته وأولاده كما تقدَّم، وممن أخذ عنهم صاحب التَّرجمة واسْتَجَازَ منهم الشَّيخ قُطْب الدِّين بن سُلْطان، والشيخ شمس الدِّين محمد بن طولون، وأبو السُّعُود أفَنْدي مفتي الدَّولة العُثْمانيَّة، والسَّيد كمال الدِّين بن حَمْزة، والقاضي رَضِيُّ الدِّين الغَزِّي، وولده العَلاَّمة بدر الدِّين الغَزِّي، والشَّيخ إبراهيم بن جَمَاعة، والشَّيخ عليُّ بن أبي اللُّطْف المَقْدِسِيُّ والشِّهابُ أحمد المبلي المالكي، قاضي القُضَاة بالقُدس الشَّريف، وقرأ القرآن العَظيم بدِمَشْق على شيخ الإقراء بها شهابِ الدِّين أحمد الطَّيْبِيِّ، إفراداً وجَمْعاً للُقَّراء السَّبْعة، وكان له خَطٌّ حَسَنٌ، كَتَبَ به عِدَّةَ كُتُبٍ ومَجَاميعَ، وعلى كِتَابته رَوْنَقٌ ظاهرٌ، وله تفنن في الكتابة، ووضعها في جداول مُسْتَدِيرة ومُسْتَطِيلة ومُرَبَّعة، إلى غير ذلك، وله تآليفُ لطِيفةٌ منها: «تاريخ من آدم عليه السَّلام إلى دولة السُّلطان قايتباي»، و «رسالة في تواريخ الأنبياء» من لَدُن آدم عليه السَّلام إلى نبينا محمد ﷺ، ورسالةٌ مُشْتَمِلةٌ على مُدَّة الخِلاَفة بَعْد النبيِّ ﷺ، ورسالة في ذكر أخبار المُلُوك المِصْرية، ورَسَالةٌ مُخْتَصَرَةٌ من «كتاب أبي شَامَة» في أخبار الدَّولتين النُّوريَّة والصَّلاحيَّة، وغير ذلك من التَّعاليق والفَوَائد، والأشعار والأدبيَّات، والتَّاريخيَّات وله من الشِّعْر:

أَليس عَجِيْباً أَنَّ حَظِّيَ نَاقِصٌ ... وغَيْرِيْ لَهُ حَظٌّ وإنِّيْ لأكْمَلُ

وقوله في ناعُوْرَةٍ:

لَقَدْ كنتُ غُصْناً في الرِّياضِ مُنَعَّماً ... أمِيْسُ ونَضْبِيْ في أَمانٍ مِنَ الخفضِ

فَصَيَّرَنِيْ صَرْفُ الزَّمَانِ كما تَرَى ... فبَعْضِي كما لاقَيتَ يَبْكي على بَعْضِ

وكانتْ وَفَاتهُ في خامس عشري ذي الحجَّة، سَنةَ إحدى عشرةَ وألفٍ. انتهى.

---

(١) النعت الأكمل: ١٧٠ ـ ١٧٦.

وذكره في «السُّحُب الوابلة»[1] وقال: إنه سافر إلى الآسِتَانَة، ووَلِيَ قضاء بَعْلَبَكَّ وصَيْدا، ثمَّ استقرَّ في دِمَشْق.

وكذا ابن الشَّطِّي في «مختصره»[2] وقال: هو آخِرُ مَن عُرَف من بني مفلح بِدِمَشْق، وقد انقَرضَتْ هذه الأسْرةُ، ولَمْ يَبْقَ منها سِوَى الأسْباط، وهم بنو الأُسْطُوانيِّ، الأسرة الكَبِيْرة المعروفة بدمشق، تَوَلَّوا عنهم أوقافاً ووظائفَ كثيرةً، ومن الإتِّفاق العَجيب أن صَاحبَ التَّرجمة تلقَّى القَضَاء عن سَبْعة آباء، فهو أكمل الدِّين محمَّد بن بُرْهان الدِّين إبراهيم بن نجم الدِّين عمر بن بُرْهان الدِّين إبراهيم بن أكمل الدِّينَ محمد بن شَرَف الدِّين عَبد الله بن شمس الدِّين محمد، تلميذ ابن تيميَّة. انتهى.

وذكره المحبي في «الخُلاصَة»[3] بنحوه.

٢٦١٥ ـ **(ت ١٠١٢هـ): أبو الهُدَى العُلَيْمِيُّ** المَقْدِسِيُّ الحنبليُّ.

ترجمه المُحِبِّي في «الخُلاصَة»[4] وقال: هو الوَلِيُّ الصَّالح، قطبُ وَقْته. ذكره النَّجم في «ذيله» وأحْسَنَ الثَّناء عليه كثيراً، وهو من ذرِّيَّة الوَلِيِّ الشَّهير علي بن عُلَيْم. قال النَّجْم: أخْبَرَني صاحبنا أحمد بن المُغِيرة، وَهُوَ ثِقَةٌ، وقَدْ شَهِد جنازَتَه بِبَيْت المَقْدِس، أنَّه مات في ليلَةِ الجُمُعة ثامن شعبان، سنةَ اثنتي عشرة وألفٍ، ولم يتأخَّر عن جَنَازته أحد من أهْل القُدْس. انتهى.

٢٦١٦ ـ **(ت ١٠١٤هـ): محمد بن محمد** بن أحمد بن عمر بن إسماعيل ابن أحمد بن محيي الدِّين، المَرْزَنَاتي الصُّوفي الصَّالحي الحنبلي.

ذكره المُحبي في «الخلاصة»[5] وقال: هو الشَّيخ الصَّالح الخَيِّر، كان من أمْثَل صُوفيَّة الشَّام، وكان كثير الرِّحْلة إلى الرُّوم، وله معَ عُلَمَائها اخْتلاءٌ كثيرٌ،

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨٢٢.
(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٠٣.
(٣) خلاصة الأثر: ٣/ ٣١٤ـ ٣١٦.
(٤) خلاصة الأثر: ١/ ١٥٦.
(٥) خلاصة الأثر: ٤/ ١٥٨.

وكان فاضِلاً عارفاً، وله في التّاريخ معرفةٌ، وقيَّد كثيراً من أحوال معاصريه في مَجاميعه، وذكر وَفيَات بَعْض العُلَماء، وكانت وفاته سنة أربع عشرة بعد الألْف، انتهى المُرَاد من ترجمةٍ طويلة جدّاً.

٢٦١٧ ـ (ت ١٠١٩ هـ): **القاضي العَلاَّمةِ**، مفتي الدِّيار النَجْديَّة، ابن عَفَالق النَّجْديُّ الحنبليُّ، الشَّيخ العَالِم النحْرِير، قاضي بَلَد العُيَيْنَة، من بُلدان نَجْد.

ذكره ابن بِشْر النَّجْدي في «عُنوَان المَجد»[١] وقال: إنَّه تُوُفِّي سنةَ تسعَ عَشْرَةَ وألف.

وكذا ذكره الفَاخريُّ في «تاريخه» فقال: وفي سنة تسعَ عَشْرَةَ وألف مات الشَّيخ ابن عفالق قاضي العينية. انتهى.

٢٦١٨ ـ (ت ١٠٢٠هـ): **محمد بن محمد** بن حسين بن سُلَيْمان، المُلَقَّب ناصر الدِّين، الشَّهير بالأسْطُوانِّي، الدمشقيُّ الحنبليُّ، أحَد العدول بِدِمَشْق.

ذكره النَّجْم الغَزِّي في «ذَيْل الكَوَاكِب»[٢] وقال: كان من أَمْثل الكُتَّاب بمَحْكمة البَاب، وكان يَكْتُب بين يدي قُضاة القضاة حين عجز رئيس الكُتَّاب جمال الدِّيْن يوسف العَدَويُّ، وكان شيخُنا شيخ الإسلام العَيْشَاويُّ يُثْني عليه كثيراً، ويُعدِّلُهُ ويقول: هو أحسن الشُّهود كتابةً، وأدينُهم، وكان ساكِناً صامتاً، قليلَ الكَلاَمِ، لا يَدْخُلُ فيما لا يَعْنيه. تُوُفِّي في رَجَب سنةَ عشرين بعد الألف. انتهى.

وذكره المُحِبِّي في «الخلاصة»[٣] بنحو ما هنا وقال: إنه دفن بمقبرة باب الفَرَاديس، وتَقَدَّمت ترجمة أبيه وجَدِّه.

٢٦١٩ ـ (ت ١٠٢١ هـ): **موسى بن عامر** النَّجدي الحنبلي القاضي.

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٢٨.

(٢) لطف السَّمر وقطف الثمر، المسمى (بذيل الكواكب السائرة): ٦٥ ـ ٦٦.

(٣) خلاصة الأثر: ٤/ ١٦٢.

ذكره ابن بِشر النَّجْديُّ في «عنوان المجد»[1] وقال: هو الشيخ العالم العَلاَّمة القُدوة، قاضي بَلد الدَّرْعِيَّة من بُلدان نَجْد. تُوُفِّي سنةَ إحدىٰ وعشرين بعد الألف. انتهى.

٢٦٢٠ ـ (ت ١٠٢٦ هـ): محمد بن أحمد، المرداويُّ الأصل والشُّهرة، القَاهِريُّ الحنبليُّ.

تَرْجَمَهُ المُحِبِّيُّ في «الخُلاَصة»[2] وقال: هو الشَّيخُ الإمام، العَالِمُ العَلاَّمةُ الهُمَامُ، الفقيهُ الحَنبليُّ، شيخُ الحَنابِلَة في عَصْره، ومَرْجعُهُم، كان جَبَلاً من جبال العِلْم، بحْراً من بحور الإتقان، وهو شيخ الحنابلة في غُره بالقاهِرَة، أخذ عن التَّقيِّ محمد الفُتُوحيِّ، وعن الشَّيْخ عبد الله الشنشوريِّ الفرضيِّ، وأخذ عنه جماعةٌ من الأفاضل منهم: الشيخ مرعي بن يوسف الْمَقدِسِيُّ الحنبليُّ، والشَّيخُ منصور البَهُوتيُّ الحنبليُّ، والشَّيخ عثمان الفُتُوحيُّ الحنبليُّ، والشَّمسُ محمد الشويري، وأخوه أحمد الشِّهاب، والشَّيخ سُلْطَان المزاحي الشَّافعيُّون، وكثيرٌ من أهْل مِصْر وغيرهم. وكانت وفاتُه بِمِصْر، سنةَ ستٍّ وعشرين بعد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة المُجَاورين بالقُرب من السِّراج الهِنْدِيِّ. انتهى.

٢٦٢١ ـ (ت ١٠٣٠ هـ): القاضي نور الدِّين محمود بن محمد بن عبد الحَميد، الشَّهيْرُ بالحَمِيْديِّ، الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

ذكره الغَزِّي في «ذيل الكواكب»[3] وقال: هو الشَّيخ الإمامُ، العَالِمُ العَامِلُ، المُسْندُ المُحدِّثُ، الفَقِيه المُفَنَّنُ الكامل، أبو الثناء نور الدِّين، المُتَبَحِّر في العُلوم، الجامعُ بين المنطوقِ والمَفْهوم، الحُجَّةُ العُمْدَة، قاضي القضاة، سِبْط شيخ الحنابلة الشَّرفِ موسى الحَجَّاويِّ، صاحب «الإقناع»، سافر إلى مصر لطَلَب العِلْم والتِّجارة، فأكْرَمَ مَثْواه خالُه العَلاَّمة الشيخ يحيى الحَجَّاويُّ، واشتغل عنده

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٢٨.

(٢) خلاصة الأثر: ٣/ ٣٥٦.

(٣) لطف السمر وقطف الثمر: ٦٤٠.

في العُلُوم وقرأ عليه وعلى غيره، وكان بارعاً فقيهاً، ثم رَجع إلى دِمَشْق، فلازَمَ الشَّيخ شَمْس الدِّين بن المنقار، وانْتَسَبَ إليه، فسَعَى له في نيابَةِ القَضَاءِ، فَوَلِيَ بالصَّالِحيَّة، ثم بالكُبْرى ثم بالباب بعد وفاة القاضي شَمْس الدِّين الرجيحي، وتقدَّم على النُّوَّاب لسنِّه وتصرُّفِهِ، مع استحضاره لمَسَائِل القَضاء، حتى كان يأخذ على غيره من النُّوَّابِ في المذاهب الأخرى. قال الغَزِّي: وأَخبرنا شيخ الإسلام والدي السيد محمد شريف، عن شيخ الإسلام والده الشمس محمد الغزِّي، عن العَلاَّمة السَّيِّد إبراهيم، عن والده مُحَدِّث دِمَشْق السَّيِّد محمد بن حمزة، عن خاتمة المُحَدِّثين بِدِمشْق بدر الدِّين محمد البلباني، تِلْمِيْذ صاحب التَّرجمة، أنه أخذ الحَدِيْثَ عن شَيْخ الإسلام، ملحق الأحفاد بالأجداد، جدِّنا البَدْر الغَزِّي، وعَرَض عليه «الْمُقْنِعَ»، و «أَلْفِيَّة ابن مالك» من حفظه. انتهى.

وذكره المُحِبِّي في «خلاصة الأثر»[1] وقال: لما مات القاضي شمس الدِّين سِبْط الرجيحي نُقِلَ إلى مكانه بمَحْكَمة البَاب، فتَغَيَّرت أَطْوَارُه، وتَنَاول وتَوَسَّع في الدُّنْيا، وأنشأ عقاراتٍ، وعَظُمَ أمرُه، وحَصَل له مِحْنَةٌ أيام الحَافِظ أحمد باشا، فأخذ منه مَبْلغاً له صُوْرَة، ثم جَرَتْ له مِحْنَةٌ أُخْرى في نيابَةِ جركس مُحَمَّد باشا، وأخذ منه مالاً أيضاً، غير أنَّه تلافى خاطره، وَوَقَعَ في آخر الأمر منافرةٌ بَيْنَهُ وبَيْن القَاضِي يُوسُف بن كريم الدِّين، ثم مَرِضَ، وطال مَرَضُهُ من القَهْر، ولـمَّا عَلِمَ أنَّه لَمْ يَبْق له رَجْوىٰ، بَذَل مالاً لقاضي القُضَاةِ بِدِمَشْق المولى عَبْدِ الله بن محمود العباسيِّ على أن يُوَلِّيَ نِيَابَةَ البَابِ لولدِهِ القاضي محمَّد فَوَلاَّه يوماً واحداً، ثُمَّ سَعَى الكريميُّ عِنْدَ القاضي بأن يُوَلِّيَ نِيَابَة للقاضي عبد اللطيف بن الشيخ الوَفَائيِّ، وأن يولِّيَ ابن الحَمِيْدي بالمَحْكَمة الكُبْرى مكان القاضي عَبْد اللَّطيف، ففَعَل، ولَمْ يَتِمَّ للقاضي محمود مُرَادُه، ولو لم يقْبَلْ ذلك لضاع عليه المالُ الذي بذله فبقي في حُزْنه وغَيْظِه، وقوي عليه المَرَضُ فمات مَقْهُوراً، بعد أنْ قَعَد شُهُوراً، وكانت وفاتُه يومَ الجُمُعَة، سابعَ عشر جمادى الأولى، سنةَ ثلاثين بعد الألف، ودُفِنَ بمقْبرة الباب الصَّغير. انتهى.

(١) خلاصة الأثر: ٤/ ٣١٨.

وأخذ عن صاحِبِ التَّرجَمة جَمَاعَةٌ من الأئمَّةِ منهم وَلَدُه القاضي محمد، والبَدْر محمَّد البلباني، والشيخ عبد الباقي مفتي الحنابلة وغيرهم.

٢٦٢٢ ـ (ت ١٠٣٣ هـ): **مَرْعِيُّ بن يوسُف** بن أبي بَكْر بن أحمد بن أبي بكر بن يوسُف بن أحمد، الكَرمِيُّ نسبةً إلى طُوْركرم، قريةٌ من قُرى نَابُلُس، ثم المَقْدِسِيُّ، نزيل مِصْر القَاهِرَة، الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصة الأثر»[1] وقال: هو شيخ الإسلام، أوْحَد العُلَماء الأعلام، فريد عَصْره وزَمَانه، وَوحيدُ دَهْره وأوانه، صاحب التآليف العَدِيْدة، والتَّحْريرات المُفِيْدَة، العَلاَّمةُ بالتَّحقِيق، والفَهَّامة بالتَّدْقِيْق، أحدُ أكابِرِ عُلَمَاء الحَنابِلَةِ بِمْصر، كان إماماً فقيهاً مُحَدِّثاً، ذا اطِّلاع واسعٍ على نُقُول الفِقْه ودقائقه ومَعْرفةٍ تامَّةٍ بالعُلُوم المُتَدَاولة، أخَذَ الفِقْه عن الشَّيْخ محمد الْمَرداويِّ، وعنِ القاضي يحيىٰ بن مُوسى الحَجَّاويِّ، ثم دخل مِصْر وتَوطَّنَها، وأخذ بها بقيَّة العُلُوم، من حَدِيثٍ وتَفْسير عن الشَّيخ الإمام محمد حِجَازي، الوَاعِظِ، والمُحَقِّقِ أحمد الغُنَيْميِّ، وكثيرٍ من المشايخ المِصْرِيِّين، وأجَازَهُ شيُوخُه، وتَصدَّر للإقراء والتَّدْريس بجامع الأزْهَر، مع تولِّي المشيخة بجامع السُّلْطان حَسَن، ثم أخذها عنه عَصْريُّه العَلاَّمة إبراهيم المَيْمُونيُّ، ووقع بينهما ما يقه بين الأقران، وألَّفَ كلٌّ منهما في الآخر رسائل، وكان منهمكاً في العُلُوم انهماكا كُلِّيّاً، قطع زمانه بالإفتاء والتَّدرِيس، والتَّحقِيْق والتَّصْنيف، فسَارَتْ بتآليفه «الرُّكْبَانُ»، ومَعَ كَثْرة أضْداده وأعدائه ما أمكن أحدٌ أن يَطْعَنَ فيها، ولا أن يَنْظُر بعَيْن الإزدراء إليها.

وتآليفُه كثيرةٌ غَزِيرةٌ منها: كتاب «غاية المُنْتَهى في الجَمْع بين الإقناع والمُنْتَهى» في الفقه، قريباً من أربعين كُرَّاساً، وهو مَتْنٌ جَمعَ من المسائل أقْصَاها وأدْناها، مَشَى فيه مَشْيَ المجتهدين في التَّصْحيح، والاخْتِيارِ، والترجيح، وله كتاب «دليلُ الطَّالب» في الفِقْه، نحو عشرة كَرَارِيس، وكتاب «دَلِيلُ الطَّالِبين لكلام النَّحْويِّين»، و «إرْشَاد مَنْ قَصْدُهُ إعرابُ لا إله إلاَّ الله

(١) خلاصة الأثر: ٣٥٨/٤.

وحده»، «مقدمة الخائض في عِلْم الفرائض»، «القول البَدِيع في عِلْم البَدِيْع»، «أقاويلُ الثِّقاتِ في تأويل الأسماء والصِّفات»، «الآيات المحكمات والمُتَشابهات»، «قُرَّة عين المودود بمَعْرفةِ المَقْصُور والمَمْدُود»، «الفَوَائِد المَوْضُوعة في الأحاديث المَوْضُوعة»، «بديع الإنْشَاء والصِّفات في المُكاتَبَات والمُراسَلاَت»، «بَهْجَةُ النَّاظرين في آيات المُسْتَدِلين» نحو عشرين كُرَّاساً، يَحْتوي على العَجَائب والغرائب، «البُرْهان في تفسير القَرآن» لم يَتِمَّ، وكتاب «تنوير أبْصَار المقلِّدين في مناقب الأئمة المُجْتهِدين»، «الكَوَاكب الدُّرِّيَّة في مناقب ابن تيميَّة»، «الأدلَّة الوَفِيَّة بتصويب قول العُلماءِ والصَّوفيَّة»، «سلوك الطَّريقة في الجمع بين كلام أهل الشَّريعة والحَقِيْقَة»، كتاب «روض العارِفِين في تسليك المُرِيْدِين»، «إيقاف العَارفين على حكم أوقاف السَّلاطين»، «تهذيبُ الكلام في حكم أَرض مِصْر والشَّام»، «تشويق الأنام إلى حَجِّ بيتِ الله الحَرَام»، «محرِّك سَوَاكن الغَرام إلى حَجِّ بيتِ الله الحَرَام»، «قلائد المُرْجَان في النَّاسخ والمَنْسُوخ من القُرآن»، «أرواح الأشباح في الكَلام على الأرواح»، وكتاب «مرآة الفكر في المَهْديِّ المنتَظَر»، «إرشاد ذوي الأفهام لنزول عِيْسى عليه السَّلام»، «الرَّوْض النَّضِر في الكلام على الخَضِر»، «تحقِيْقُ الظُّنُونِ بأخبار الطاعُون»، «ما يفعله الأطِبَّاء والدَّاعون لدفع شرِّ الطَّاعون»، كتاب «تلخيص أوْصَاف المُصْطَفى وذكر مَنْ بَعْدَهُ من الخُلَفا»، «اتحاف ذوي الألباب في قوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ ما يشاءُ ويُثْبِتُ وعِنْده أُمُّ الكِتاب﴾»، «إحْكَام الأسَاس في قوله تعالى: ﴿إنَّ أول بيت وُضِع للناس﴾. «تنبيه المَاهِر على غير ما هو المُتَبَادر من الأحاديث الوارِدَة في الصِّفات»، «فتح المَنان بتفسير آية الامْتِنَان»، «الكلمات البيِّنات في قوله تعالى: ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾»، «أزهار الفلاة في قَصْر الصلاة»، «تحقيق الخلاَفِ في أصحاب الأعراف»، «تحقيق البُرْهان في إثْبَات حَقِيْقة المِيْزان»، «توقيف الفَرِيْقَيْن على خُلُود أهل الدارَيْن»، «توضيح البُرْهان في الفرق بين الإسلام والإيمان»، «إرشاد ذوي العِرْفَانِ لما في العُمُر من الزِّيادة والنقصان»، «اللفظ المُوطا في بيان الصَّلاة الوُسْطى»، «قلائِدُ العِقْيان في قوله تعالى: ﴿إنَّ الله يأمُرُ بالعَدْل والإحْسَان﴾»، «مَسْبوك الذَّهب في فَضْل العَرب، وفَضْل شَرَفِ العِلْم عَلى شَرَف النَّسب»،

«شِفاء الصُّدور في زيارة المشاهد والقبور»، «رياض الأزهار في حُكْم السَّمَاعِ والأوْتار والغِنَاء والأشعَار»، «تحقيق الرُّجْحَان بصوم يَوْم الشَّكِّ من رَمَضَان»، «تحقيق البُرْهان في شأن الدُّخَانِ الذي يَشْربُهُ النَّاسُ الآن»، «رَفْع التَّلْبِيس عَمَّن توقف عمَّا كفر به إبْليس»، «تَحْقِيق المَقَالة هل الأفضل في حَقِّ النبيِّ الولايَةُ أو النُّبوَّة أو الرِّسَالة»، «الحُجَجُ البيِّنة في إبْطال اليَمين مع البيِّنَة»، «المسائل اللَّطِيْفة في فَسْخ الحَجِّ إلى العُمْرةِ الشَّرِيْفة»، «المُنِيْر في اسْتِعْمال الذَّهَبِ والحَرير»، «دَليل الحكَّام في الوُصُول إلى دار السَّلام»، «نُزْهة النَّاظرين في فَضْل الغُزَاة والمُجاهِدِين»، «بُشْرى مَن استَبْصر وأمر بالمَعْرُوف ونهى عن المُنْكر»، «بُشْرى ذوي الإحْسَان فيمَنْ يقضي حَوائجَ الإخوان»، كتاب «الحِكَم الملَكيَّة والكَلِمُ الأزْهَرِيَّة»، «إخلاص الوِدَاد في صِدْق المِيْعاد»، «سلوان المصاب بفرقة الأحباب»، «تسكين الأشواق بأخبار العشاق»، «منية المحبِّين وبغية العارفين»، «نزهة المتفكرة»، «لطائف المعارف»، «المَسَرَّة والبِشَارَةُ في فضل السَّلْطَنَة والوَزارة»، «نُزْهة النَّاظِرين في تاريخ مَن وَلِيَ مِصْر من السَّلاطين»، «قلائد العِقْيان في فضائل آل عثمان»، وغير ذلك من الفَتَاوى والرَّسائل النَّافعة، التي تلقَّاها النَّاسُ بالقَبُول، وتَداوَلوها، وله رسالةٌ سَمَّاها «النادِرَة الغريبَة والوَاقِعَة العَجِيبة»، مَضمونُها الشَّكوى من المَيْموني، والحَطّ عليه، وله دِيْوان شِعْر مَشْهورٌ، ومن شعره قصيدةٌ أوَّلُها:

يا ساحر الطَّرْفِ، يا مَنْ مُهجَتِيْ سَحَرا ... كَمْ ذا تَنَام وكَمْ أسْهَرْتَنِي سَحَرا

لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ ما ألقاهُ مِنْكَ لما ... أتْعَبْتَ يا مُنْيَتي قلباً إليكَ سَرَى

هذا المُحِبُّ لقد ضَاعَتْ صَبَابَتُه ... بالرُّوح والنَّفْس يَوْماً بالوِصَالِ شَرى

وكذا قوله:

لئن قَلَّدَ النَّاس الأئِمَّةَ إنَّني ... لَفِي مَذْهب الحَبْر ابْنِ حَنْبَل رَاغِبُ

أُقَلِّدُ فَتْواهُ، وأَعْشَقُ قَوْلَهُ ... ولِلنَّاسِ فيما يَعْشَقُونَ مَذاهِبُ

وكانت وَفَاةُ صاحب التَّرجَمة بِمِصْر، في شَهْر رَبِيع الأوَّل، سنَةَ ثلاثٍ وثلاثينَ وَألْف.

وذكره ابنُ بِشر النَّجْدِيُّ في «تاريخه»[1]، والنَّجْم الغَزِّي[2] بتَرْجَمةٍ حَسَنةٍ، والبَدْرانيُّ في «المَدْخل»[3]، وصاحبُ «السُّحُب الوابلة»[4]، وغيرهم كثير.

قلت: ولَهُ غيرُ ما تقدَّم من التصانيف من ذلك: «دَفْعُ الشُّبْهَة والغرَر عَمَّن يحَتَّجُ على فِعْل المَعَاصي بالقَدَر»، و «رَوْض العارفين».

٢٦٢٣ ـ **(ت ١٠٣٥ هـ): إسحاق بن محمد** بن أحمد، الشَّهير بالخُرَيْشيِّ، المَقْدِسيُّ الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «الخلاصة»[5] وقال: هو شَيْخ القُدس ومفتيها، وابن مفتيها، الشَّيخُ الإمامُ، العَالِم العَامِلُ، الفَاضِلُ الهُمَامُ، وُلِد بِبَيْت المَقْدِس، ونشأ بها، وكان عالماً عاملاً، أخذ عن والده، وأمَّ بالمَسْجد الأقصى، وكان إليه المُنْتَهى في عِلْم القراءات العَشْر، حَسَنَ الصَّوْتِ والأداء، لا يُمَلُّ من سَمَاعِهِ، طارحاً للتَّكلُّف، مُشْتَغِلاً دائماً، يقرأ كلام الله، ووالدُهُ محمد صاحب المؤلَّفات العَديْدَة المَشْهُورة. وتُوُفِّي صاحب التَّرجَمة سنةَ خَمْسٍ وثلاثين بعْدَ الألْف. انتهى.

ـ **(ت ١٠٣٥ هـ): أحمد بن أبي الوَفَاء المُفْلحي**، يأتي سنةَ ثمانٍ وثلاثين وألف. [انظر: ٢٦٢٥].

٢٦٢٤ ـ **(ت ١٠٣٦ هـ): القاضي عَبْد اللَّطيف بن أحمد** بن أبي الوَفَاء عليِّ بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مُفْلحِ بن محمد بن مفرج المُفْلِحيُّ الحَنْبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «الخلاصة»[6] وقال: كان شيخاً فاضلاً جَلِيلاً، عالِماً

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٣١ـ ٣٢.
(٢) النعت الأكمل: ١٨٩ـ ١٩٠.
(٣) المدخل: ٤٤٢ـ ٤٤٣.
(٤) السحب الوابلة: ٣/ ١١١٨ـ ١١٢٥.
(٥) خلاصة الأثر: ١/ ٣٩٤.
(٦) خلاصة الأثر: ٣/ ١٤.

كامِلاً، نبيلاً فقيهاً مشتغلاً، مَشْهُور السُّمْعَة، جَرِيئاً في فَصْل الأمور، أخذ عن والده، ورَحَل إلى مِصْر في سنة خَمْسٍ بَعْد الألف، وأخذ بها الحَدِيث عن النُّور الزِّيَادِيِّ، وتَفَقَّه بالشَّيخ يحيى بن الشَّرف مُوسى الحَجَّاوِيِّ، وبالشَّيخ الإمام عَبْدِ الرَّحمن بن يوسف البهوتيِّ، وأجازَهُ بالفَتْوى والتَّدْرِيس، واسْتفاد وأفاد، ثم رَجَع إلى دِمشْق سنةَ سَبْعَ عَشْرة بَعْد الألف، ووَلِيَ قَضَاء الحَنَابِلَة بالمَحْكَمة الكُبْرى أولاً، ثمَّ صار قَاضِيَ الحَنابلة بمَحْكَمَة البَاب. وتُوُفِّي في سادس عَشَرَ شَعْبان، سنةَ ستٍّ وثَلاثينَ بَعْد الألْف. انتهى.

٢٦٢٥ ـ **(ت ١٠٣٨ هـ): أحمد بن أبي الوَفَاء** عليِّ بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، المُفْلِحي الصَّالحي ثم الدِّمَشْقي، شِهَاب الدِّين المُكْنَى بأبي الوَفَاء الحَنْبليِّ بن قاضي القُضَاة عَلاَء الدِّين أبي الوَفَاء بن قَاضي القُضَاة بُرْهان الدِّين بن قاضي القُضاة أكْمَل الدِّين بن قاضي القُضَاة شَرَف الدِّين بن قاضِي القُضَاة شَمْس الدِّين بن الإمَام زَيْن الدِّين أبي المفاخر مُفْلح، المَقْدِسِي الأصل.

قال المُحِبِّيُّ في «خُلاصَةِ الأثَر»[1]: هو الإمام العَلاَّمة النِّحْرير، المُحَقِّق الكَبير، الفَقِيْه المُحَدِّث، الوَرِعُ الزَّاهد، الثَّبْتُ الخَيِّر، كان أحد العُلَماء بالشَّام المُلازمينَ على تعليم العِلْم والفُتْيا، وكان له المَتَانَةُ الكَامِلَةُ في الفِقْه والعَرَبيَّة والفَرَائِض، والحِسَاب والتَّاريخ، ولأهل دِمَشْق فيه اعتقاد عَظِيْم، وهو مَحَلُّه وأهله، وكان مُتَجنِّباً غَالِبَ النَّاس، وله مُدَاوَمَةٌ على تِلاوة القرآن والعِبَادة، أخذ عن الجُلَّة من مشايخ عصره، منهم جَدُّنا العَلاَّمة شيخ الإسْلام البَدْر مُحَمد الغزِّي العَامِريُّ والعَلاَّمة أبو الفِدَاء إسماعيل بن إبراهيم النَّابُلُسي الشَّافعي، وأخذ الفِقْه عَن الفَقِيه الكَبِيرِ الشَّرف مُوسى الحَجَّاوِيِّ، صاحب «الإقناع»، وأخذ عن الإمام المُحَدِّث الكَبِيرِ الشَّمس محمد بن طُولُون الصَّالِحِيِّ، وبَرَعَ في أنواعِ العُلُوم، ودَرَّس بِعِدَّة مَدَارس منها: دارُ الحَدِيث بصَالِحيَّة دِمَشْقَ بالقُرْبِ من المَدْرَسة

(١) خلاصة الأثر: ١/ ١٦٥ـ ١٦٦.

الأتَابَكِيَّة، وكان له بُقعَة تَدْريس بالجَامِعِ الأُمويِّ، وعُرض عليه قضاءُ الحَنابِلَة بمَحْكَمة البَاب لَمَّا مات القَاضي محمد سِبْط الرُّجَيْحيِّ في زَمَن قاضي القُضَاة المَولىٰ مُصْطَفى بن حُسَين بن المَوْلى مَنَّان صاحب حَاشِيَة التَّفْسِير، فامتَنَع، وبالغ القَاضي ومَنْ كان عِنْده من العُلَماء في طَلَبه، فلَمْ ينخَدِعْ، ولَمْ يَلِ القَضَاء، واعتَذَرَ بثقل السَّمْع، وأنَّه لا يَسْمع ما يقوله المُتَداعِيَان بِسُهُولة، وذلك يَقْتَضي صُعُوبة فَصْل الخِطَاب، ولَمْ يَزَل يتلَطَّفُ بِالقَاضي حتَّى عَفَا عَنْه، وكَانَتْ وَفَاته في جُمَادى الآخرة، سنةَ ثمانٍ وثلاثين بَعْد الألف. انتهى كلام المُحِبِّي.

وذكره الغَزِّيُّ[1] وقال: وَجَدْتُ بخَطِّ تلمِيذِه العَلاَّمة عَبْد البَاقي مُفْتي الحَنابِلة ما نصُّه: شيخنا الشَّيخ شِهَاب الدِّين أحمد الوَفَائيُّ الحنبليُّ المُفْلِحِيُّ، سَكَن الصَّالِحيَّة أوَّلاً، ثم مَدينة دِمَشْق، أجمَعَ النَّاسُ على جلالته ودينه، بل وعلى وِلاَيَتِهِ، تُوفِّي سنةَ خَمْسٍ وثَلاثين بَعْد الألف، ودُفِنَ في تُرْبة الحَنَابلة بمَرْج الدَّحْداح خارجَ بابِ الفَرَاديس، وأخبرني مَنْ أثِقُ به يومَ ماتَ أنَّ عُمره مئة سنةٍ إلا سنة، أدرك الشَّيخ مُوسى الحَجَّاويَّ صاحب «الإقناع» وقرأ عليه، وكان مُلازماً على التَّدْريس في جَامع بَني أُمَيَّة في كلِّ العُلُوم الشَّرعيَّة وآلاتها، أعرف النَّاس في الفَرَائضِ والعَرَبيَّة، وكان زاهداً متقلِّلاً في الدُّنْيا، لا يَعْرف تَصَنُّعاً، لا فِي مَلْبسه، ولا في شَيْءٍ مِنْ حَرَكاته وسَكَناته، وكان لا يستطيع أحدٌ إذا صَافَحه بيَدِهِ أن يَرْفَعَها ليُقَبِّلها لقُوَّة أعْضَائه، ولامتناعه من ذلك، مَرْجِعُ أهْل الشَّامِ ومُعْتَقَدهم. انتهى.

وذكره عَصْريُّهُ البَدْر حَسَن البُوْرِينيُّ في «تاريخه» بنحو ما ذُكِر، وأثنى عليه كثيراً. قال الغَزِّي: ورأيت بخطِّ ابن عَمّ المُتَرْجَم الفَاضلِ المُسْنَدِ القَاضي أكْمَلِ ابن مُفْلحٍ ما صُوْرَتُه: أنشدني من لَفْظه لِنَفْسه ابن العَمِّ أبو الوفاء أحمد بن أبي الوفاء ابن مُفْلح:

شبيهةَ بَدْر التَّمِّ باللّٰهِ أنْجزي ... وَفَاءَ لمَوْعودٍ له الضَّنْكُ والبَلْوى

لَقَدْ ضَاق ذَرْعاً بالبِعَاد وَمَنْ يَكُنْ ... وَلُوعاً بلَيْلَى لا تَلِيْقُ به الشَّكْوَى

---

(١) النعت الأكمل: ١٩٨ـ ٢٠٤.

رَعَى اللَّه أيامَ الوِصَالِ وعَطْفَها عليَّ فما أحلى ثناها وما أشْهَى

ومِمَّا أنْشَدَهُ لنَفْسه جَوابٌ عَنْ لُغْزٍ في سوسنة:

يا فَاضِلاً فاقَ الأنامَ كُلُّهُمْ تَركْتَنِيْ في حَيْرةٍ وَفي وَلَه

أبْرَزْتَ في نَظْمِ القَرِيضِ أعْجوبةً أنْعِمْ بِهِ وَقَدْ كُفِيْتم أوَّلَهْ

وأُصِيْبَ صاحبُ التَّرجَمة بوَلَده القاضي عَبْد اللَّطيف المُتَقَدِّم، وممَّن أخذ عن المُتَرْجم العَلاَّمة المُسْند الأثري الشَّيخ تقي الدِّين عَبْد البَاقي مفتي الحَنابلة بِدِمَشْق، والشَّيْخ ضِيَاء الدِّين عَبْد الغَني النَّابُلُسيُّ الدِّمشقي، جَدُّ الأستاذ عَبْدِ الغَنِيِّ النَّابُلُسي، قدس الله سِرَّه، والشَّيْخ عِمَاد الدِّيْن بنْ عبد الرَّحمن العِمَادي، مُفْتي الحَنفِيَّة بِدمَشْق، والشَّمس محمد البَلْبَاني، والشَّيخ مَنْصُور بن علي المِصْري الفَرضيُّ نزيل الصَّالحيَّة. انتهى.

٢٦٢٦ ـ (ت ١٠٤٠ هـ): **عبد الرَّحمن بن يُوسُف** بن عَلي الشَّيخ زَيْن الدِّين بن القَاضي جمال الدِّين بن الشَّيخ نُور الدِّين، البُهُوتيُّ المِصْريُّ الحَنبليُّ.

الشيخ الإمَام العَالِم العَلاَّمة، المُسند الأثريُّ، البَرَكَةُ الثِّقَةُ العُمْدَة، الإمام الفَقِيْه، المُتَضَلِّع من العُلُوم والفضائل، خاتمة المُعَمَّرين، وُلِد بِمصْر، ونَشَأ بها، وقرأ الكُتُبَ السِّتَّة وغَيْرها من كُتُب الحَدِيْث، ورَوَى «المُسَلْسَل» بالأوَّلِيَّة عن الجَمَال يُوسُف بن شَيْخ الإسلام القَاضِي زَكَرِيَّا الأنصاريِّ، وأخذ عُلُوم الحَديثِ عَنْ الشَّمْس الشَّامي صَاحِب السِّيرة، وتلميذ السُّيُوطيِّ، ومن مشايخ المُترجم في الفِقْه والدُهُ، وجَدُّه، والشَّيْخ تقيُّ الدِّين الفُتُوحيُّ صاحب «المُنْتَهى»، وأخوهُ عَبْد الرَّحمن ابنا شَيْخ الإسلام الشهاب أحمد بن النَّجّار الفُتُوحيِّ، والشيخ شِهَاب الدِّين البُهُوتيُّ وغيرهم، وكان المُتَرْجَمُ بَحْراً مِنْ بُحُور العِلْم، ورُكْناً من أركان الفَضْل، عالماً بالمذاهب الأربعة، وله شُيُوخٌ مَعْلُومون في كُلِّ مِنْها، وقد أخذ عَنْه جَمْعٌ من الأئِمَّة الأفَاضل منهم: الشَّيخ مَنْصُور البُهُوتيُّ المِصْريُّ، والشَّيخُ عَبْد البَاقي مُفْتي الحنابِلَة بِدِمَشْق، وكان المُتَرجم في سَنَةِ أربعين وألف

موجوداً في الأحياء، هكذا ذكره المُحبّي في «خلاصة الأثر»[1].

وَذَكَرَهُ تلميذُهُ عَبْد الباقي في «ثبته» وقال: ومن جملة مَشَايِخِي الشَّيْخُ عَبْد الرَّحمن البهوتيُّ الحنبليُّ، وعاش نحواً من مئة سَنَةٍ وثلاثين سنةً على ما هو مَشْهُور، وأخذ عَنْه كَثيرُون مِنهم الشَّيْخ أحمد المُقْرِىء المَالِكِي، وكَتَب لي بخَطِّه بعُمُوم الإجازة، سنةَ اثنتين وثلاثين وألف، ولكنَّه لَمْ يَكُن في الجُمْلة أعلىٰ سَنَداً من غَيْره. انتهى.

٢٦٢٧ ـ (ت ١٠٤٦هـ): **أحمد بن عِيسى**، المُرْشِدِيُّ العَمْرَوِيُّ النَّجْديُّ الحنبليُّ القاضي.

ذكره ابن بِشْر النَّجْدي في «تاريخ نَجْد»[2] وقال: هُوَ العَالِمُ الفاضل اللَّوْذَعِيُّ، كان عالماً نِحْريراً، وتولَّى القَضَاء في نَجْد، وقرأ بها واشتغل وأشغل. وتُوُفِّي سَنَةَ سِتٍّ وأرْبَعينَ بَعْدَ الأَلْف. انتهى.

٢٦٢٨ ـ (ت ١٠٤٩ هـ): **أحمد بن ناصر**، النَّجْديُّ الحنبليُّ القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نَجْد»[3] وقال: هو العَالِمُ العَلاَّمة، القَاضي في بَلَد الرِّياض، كان عالماً عَلاَّمةً، فاضِلاً فهَّامَةً، اشْتَغَل بنَجْدٍ على عُلَمائِها وأَشْغَل، وَتَوَلَّى القَضَاء في بَلَدِ الرِّياض مِنْها، وكان مشكورَ السِّيرة، تُوُفِّي سنةَ تسعٍ وأربعين بَعْد الألف.

ووجَدْتُ بخَطِّ الشَّيخ سُلَيمان بن حَمْدان نَسَبَهُ هكذا: أحمد بن الشَّيخ ناصر بن الشَّيخ محمد بن عَبْد القَادِر بن راشد بن بَرِيد بن مُشْرِف. كذا في «تاريخ الفاخري»، وأرَّخ وفاته سنةَ تِسْعٍ وأربعين وألف كما تَقَدَّم.

وقد ذكر الشَّيْخ عبد الله بن ذهلان أنه شيخه فقال: قال شيخنا أحمد بن ناصر بن محمد بن عبد القادر.

---

(١) خلاصة الأثر: ٢/ ٤٠٥.

(٢) عنوان المجد: انظر ١/ ٤٦.

(٣) عنوان المجد: ١/ ٤٧.

٢٦٢٩ ـ (ت ١٠٥١ هـ): **منصور بن يُونُس** بن صَلاَح الدِّين بن حَسَن بن أحمد بن علي بن إدْرِيسٍ، الشَّهِير بالبُهُوتيِّ، المِصْرِيُّ الحنبليُّ.

ذكره الغَزِّي[١] وقال: هو الشَّيخ الإمام، شيخ الإسلام، كان إماماً هُمَاماً، علاَّمةً في سائر العُلُوم، فقيهاً مُتَبَحِّراً، أُصُوليّاً مُفَسِّراً، جَبَلاً من جِبَالِ العِلْم، وطَوْداً من أطوادِ الحِكْمَة، وبَحْراً من بُحُور الفَضَائِل، لهُ اليَدُ الطُّولَى في الفِقْه والفَرَائِض وغيرهما، أخذ عن جماعةٍ من الأعيان، كالشيخ يحيى بن الشرف مُوسى الحَجَّاويِّ الدِّمَشْقيِّ، والشَّيخ عَبْد الله الدّنوشريِّ الشَّافعيِّ، والجَمَال عَبْد القادر الدّنوشريِّ الحنبليِّ، والنُّور علي الحَلَبِيِّ، والشِّهاب أحمد الوَارِثيِّ الصِّدِيْقيِّ. انتهى.

وذكره المُحِبِّي في «خلاصة الأثر»[٢] وقال: شَيْخُ الحَنَابِلَة بِمصر، وخاتِمَةُ عُلَمائهم بها، الذَّائع صيتُه، البالغَة شُهْرَتُه، كان عالِماً عامِلاً وَرِعاً، مُتَبَحِّراً في العُلُوم الدِّينيَّة، صارفاً أوقَاتَهُ في تَحرير المَسَائل الفِقْهيّة، ورَحَلَ النَّاس إِلَيْه من الآفاق لأخذ مذهب الإمَام أحمد، فإنه انفرد في عَصْره بالفِقْه، وأخذ عن أكثر المتأخِّرين من الأصْحاب الحَنابِلَة، مِنْهم الجَمَال يُوسُف البُهُوتيُّ، والشَّيخ عَبْد الرَّحمن البُهُوتيُّ، والشَّيخ محمد الشَّاميُّ المَرْدَاويُّ، ومِمَّن أخذ عَنْ صاحب التَّرْجَمة الشَّيخ محمد البهوتيُّ، ومحمد بن أبي السُّرور البُهُوتيُّ، وإبراهيم بن أبي بكر الصَّالِحيُّ وغيرهم.

ومن مُؤَلَّفاته «كشَّاف القِنَاع شَرْح الإقْناع» لِلشَّرف مُوسى الحَجَّاويِّ، ثلاثة أجْزاء ضِخَام، و «حاشية على الإقناع» المذكور، و «دقائق أُوْلِي النُّهَى في شرح المُنْتهى» لتقيِّ الدِّين الفُتُوحيِّ، في ثلاثة أجزاء ضِخَام، و «حاشية على المنتهى» المذكور، و «شَرْح زاد المُسْتَقْنِعْ» سَمّاه «الرَّوْض المربع» للحَجَّاوي، و «مَنْحُ الشِّفاء الشَّافيات في شَرْح المُفْرَدَات» للشَّيْخ محمد علي المَقدِسيِّ، وكان مِمَّن انتهى إليه التَّدْريسُ والفَتْوى، وكان سخياً له مَكارمُ أَخْلاقٍ دارَّة، وكان في كلِّ

---

(١) النعت الأكمل: ٢١٠ـ ٢١٣.

(٢) خلاصة الأثر: ٤/ ٤٢٦.

لَيلة جُمُعَةٍ يَجْعَل ضِيافَةً، ويَدْعو جَماعَتَهُ من المَقَادِسَة، وإذا مَرِضَ وَاحِدٌ عادَهُ، وأخذه إلى بيته ومَرَّضه إلى أن يَشْفى، وكانتِ النَّاس تأتيه بالصدَقَات فيُفَرِّقُها على طَلَبته في المَجلس، ولا يأخذ منها شيئاً.

وكانت وفاتُهُ ضُحَى يوم الجُمُعة، عاشرَ شَهْرِ رَبيعِ الثاني، سنةَ إحدى وخمسين بَعْد الألْف بِمِصْر القَاهِرَة، ودُفِنَ بتُرْبَة المُجَاورين. انتهى.

وقال الغَزِّي: ترجمهُ شَيخُنا محمد السَّفَارِينيُّ وقال فيه: هو أحد الأعلام المتأخِّرين بالمَذهب، كان كثير العِبَادة، غَزِير الإفادَة والاسْتِفَادَةِ، رَحَل إليه الحَنَابِلَةُ من الدِّيار الشَّامية، والنَّواحي النَّجْديَّة، والأراضي المَقْدِسِيَّة، والضَّواحي البَعْليَّة، وتَمَثَّلوا بين يدَيْه، وضَرَبَتِ الإِبِلُ آبَاطَها إليه، وعَقَدَتْ عليه الخَنَاصِر، وقال مَنْ حَظِيَ بِنَظْرِهِ: هَل مِن مُفَاخِرٍ؟ فأخَذَ عَنْهُ الشَّيخ عَبْد البَاقي الدِّمَشْقيُّ والشَّيخ محمد الخَلْوتيُّ والشَّيخ ياسين اللبديُّ، والشَّيخ عَبْد الحق اللبدي، والشَّيخُ يُوسُف الكَرْمِيُّ في آخرين، وله مُصَنَّفات كثيرةٌ، فَذَكر ما تقدَّم، وزَاد «عمدةِ الطالب» في الفِقْه، كتابٌ لطيفٌ، وكان جَوَاداً سَخِيّاً، له مكارم دارَّةٌ، وبَشَاشَةٌ سَارَّةٌ، ثم ذَكَر وَفاته وقال: ولَمْ أعْلَم تاريخ مَوْلده حتى الآن. قال الغَزِّي: ورأيت في حاشية تِلْميذهِ وابن أخته العَلاَّمة الخلوتي أنَّه كان مَوْلِدُه سنةَ ألْفٍ من الهِجْرة، كما أخبره بذلك، فكان عمرُه إحدى وخمسين سنةً، انتهى.

وذكره العَلاَّمة ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[1] وقال: أخبرني شَيْخُنا الشَّيْخ القَاضي عُثْمان بن مَنْصور النَّاصِريُّ الحنبليُّ، قال: أخْبرني بَعْضُ مَشايخي عن أشياخهم قالوا: كل ما وضَعَهُ مُتَأَخِّرو الحَنَابِلَة من الحَوَاشي على أولئك المُتُون، لَيس عليه مُعَوَّل إلا ما وَضَعهُ الشَّيخ منصور، لأنَّه هو المُحَقِّقُ لذلك، إلا حاشية الخَلْوتي؛ لأن فيها فوائد جليلة. انتهىٰ.

وذكره في «السحب الوابلة»[2]، وابنُ الشطي[3]، وغيرهم، وكلُّ مصنفاته

---

(١) عنوان المَجْد: ١/ ٥٠.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١١٣١.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٤.

مَطْبُوعةٌ ومُنْتَشِرَةٌ، ما عدا «عُمدَةُ الطَّالب».

٢٦٣٠ ـ (ت ١٠٥٦ هـ): **الشَّيخ عبْد الله بن عبد الوَهَّاب، النَّجْديُّ** القاضي، العَالِمُ النِّحْرِيْرُ العلاَّمة المُحقِق.

ذكره في «السُّحُبِ»[1] وقال: هو المشرفيُّ الوُهيْبِيُّ التَمِيمي الحنبليُّ، ولد في نَجْد، وأخذ عن عُلَمَائها، ورَحَل إلى القَاهِرَة، وأخذ بها عن الشيخ مَنْصُور البُهُوتي شَارِح «الإقناع»، وتَفقَّه عليه، ورَجَع إلى نَجْد، وأشغل بها، وأخذ عنه جماعةٌ من أفاضل أهلِها، وَوَلِيَ القضاء بها في بلد العُيَيْنَة.

وذكره العَلاَّمة ابن بِشر في «تاريخ نَجْد»[2]، وقال: أخذ الفِقْه عن الشَّيخ منصور البُهُوتيِّ صاحب التصَانِيْف، والشَّيخ أحمد بن محمد بن بسَّام، وأخذ عنه ابنُهُ عبد الوَهَّاب وغيره، وَوَلِيَ القضاء في بلد العُيَيْنَة، وتوفي بها سنةَ ستٍّ وخمسين بعد الألف. انتهى.

٢٦٣١ ـ (ت ١٠٥٧ هـ): **محمد بن محمد** المَعرُوف بابن طَريف، الدِّمَشْقِيُّ الصَّالحي، الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصَةِ الأثَر»[3] وقال: هو قاضي المَحْكَمَة العونية بِدِمَشْق، وكان من الفُضَلاء الأخْيار الأَتْقياء، عَفِيفَ النَّفْسِ، قانعاً من الدُّنْيا باليَسِير، متجمِّلاً في كُلِّ أمُورِهِ، تولَّى نيابَةَ القَضَاء بمحكمة قَنَاة العوني مُدّة تَزيدُ على أربعين سنةً، ولم ينسبْ إليه مَكْرُوه، قرأتُ بخطِّ الشَّيخ عبد الحَقِّ المرزناني أنه أخْبَرَهُ أنَّ مَوْلده في ذي الحِجَّة سنةَ ثمان وسبعين وتِسْع مئة، وتوفِّي نهار الخَمِيس، تاسعَ شوَّال، سنةَ سَبْعٍ وخمسينَ بَعْد الألف، وصُلِّي عليه بالجامع المُظفَّري، ودفن بالرَّوْضة من السَّفْح القَاسِيُوني. انتهى.

٢٦٣٢ ـ (ت ١٠٥٨ هـ): **ياسين بن علي** بن أحمد بن أحمد بن محمد،

---

(١) انظر هامش «السحب»: ٢/ ٦٨٦.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٥١.

(٣) خلاصة الأثر: ٤/ ١٨٤.

اللبدي الشيخ الفَقِيه الفَاضل.

ذكره الغَزِّي[1]: وقال رَحَل إلىَ مِصْر في سنةِ ثلاثٍ وأَرْبَعين وأَلْف، ومَكثَ إلى سنةِ إحدى وخمسين وألف، وأخذ الفِقْه عَن الشَّيخ الإمام مَنصور البُهُوتيِّ، وأخذ الحَدِيْث والنَّحو عنه أيضاً، وقرأ على الشَّيخ عامر الشبراويِّ «شرح ألفِيَّة العِراقيِّ» للقاضي زَكَرِيَّاء، وأجازه بها، وبما تجوز له رِوَايَتُهُ، وكان يفتي على مَذْهَبِهِ في بلاد نابُلُسٍ، وكان دَيِّناً صَالِحاً تَقِيّاً، حافظاً لكتاب الله تَعَالى، وكانَت وفاته سَنةَ ثمانٍ وخمسين بعد الألف تقريباً. انتهى. قلتُ: له «تحريرات على المنتهى» نفيسةٌ جِدّاً.

٢٦٣٣ ـ **(ت ١٠٥٩ هـ): الشَّيخ الفَقِيه العَالِم العَلاَّمة محمد بن أحمد** بن إسماعيل، النَّجْدِيُّ الحنبليُّ، العَلاَّمةُ المَشْهور في بَلَد أُشَيْقر، تَصْغِير أشْقَر، مِنْ بُلْدان نَجْد، كان عالماً عاملاً، محقِّقاً فقيهاً نبيهاً، انفَرَدَ في عَصْره.

ذكره العلامة ابن بِشْر في «تاريخ نَجد»[2] وقال: أخذ الفِقْه عن عِدَّة مشايخ، من أجلائِهِم الشَّيخ أحمد بن محمد بن مشرف وغيره، وأخذ عنه جَمَاعةٌ منهم: الشَّيخ أحمد بن محمد القُصَيِّر، والشَّيخ أحمد بن محمد بن بسَّام، والشَّيخ عبد الله بن محمد بن ذَهْلان وغيرهم، وكان ابن إسماعيل المُتَرْجَم معاصراً للشَّيْخ سُلَيْمان بن علي بن مُشْرِف. وتُوُفِّي في آخر سنةٍ تسعٍ وخمسين بعد الألف. انتهى.

٢٦٣٤ ـ **(ت ١٠٦٠ هـ): أبو الصَّفا بن محمود** بن أبي الصَّفاء، الشَّهير بالأسْطُوانيِّ، الدِّمَشْقيُّ الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «خُلاصَة الأثر»[3] وقال: هو جَدِّي لأمِّي، وُلدَ بدِمَشْق، ونشأ بها، وكان حنبليّاً على مذهب أسْلافه، ولهُ مشاركةٌ جَيدةٌ في فِقْه مَذْهبهم وغيره، وكان من جُمْلة الرُّؤَساء وفُضَلاءِ الكُتَّاب، وَلِيَ خِدماً كثيرةً من كتابات

---

(١) النعت الأكمل: ٢١٤.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٥٦.

(٣) خلاصة الأثر: ١/ ١٣٠.

الخَزِينَة والأَوْقاف، وكان كاتباً بليغاً، كامل العَقْل، حَسَن الزِّيّ، مَيْمُون النَّقِيبَة، ورُزِقَ دُنْيا طائلةً واسعةً، وكان كثير التَّنَعُّم، وافِرَ العِزَّة، محفُوظاً في الدُّنْيا، وبَلَغ من العُمر كَثيراً، وهو في نشاط الشُّبَّان، وبالجُمْلة فإنه كان مِمَّن توافَرتْ له الدَّواعي، ونال من الأيَّام حَظَّه، وكان مع ذلك سَمْح الكَفِّ، دائم البِشْر، وكانت صَدَقاتُه على الفُقَراء دارَّةً، وخَيراته واصِلةً، وانتفع به جَمَاعَةٌ، ومنه أَثْرَوا، وبه اسْتَفَادُوا، والحَاصِلُ أنه كان من مَحَاسن دَهْره، ومكارم عَصْره، وكانت وَفَاتهُ في شَهْر ربيع الأوَّل، سنةَ سِتِّين بَعْد الألف، ودُفن بمَقْبَرة باب الفَرَاديس، في تربة الغرباء. انتهى مُلَخَّصاً من تَرْجَمةٍ حافلةٍ.

وقد ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[١] وغيره.

٢٦٣٥ ـ (ت ١٠٦٤ هـ): **عثمان بن أحمد** بن تقي الدِّين محمد بن شهاب الدِّين أحمد بن عبد العزيز بن علي بن إبراهيم بن رُشْد، الفُتُوحيُّ القَاهِري الحنبلي، الشَّهير بابن النَّجار.

ذكره الغَزِّي[٢] وقال: هو أحد أجلاَّء عُلَماء الحَنَابلة بمصر، كان قاضياً بالمَحكَمة الكُبْرى بِمِصْر، فاضلاً جَليلاً، ذا وَجَاهَةٍ ومَهَابة عند عامة النَّاس وخاصَّتهم، حَسَنَ السَّمْت والسِّيرة والخُلُق، قليلَ الكَلاَم، له في الفِقْه مَهارةٌ كُلِّية، وإحاطة بالعُلُوم العَقْليَّة والنَّقْلِيَّة، وُلِدَ بمصْر وبها نشأ، وأخذ الفِقْهِ عن والده وعَمِّه الجَمَالِ يُوسف، وعن الإمام محمد المَرْداويِّ الشَّاميِّ، وعَبْد الرحمن البُهُوتيِّ، وأخذ العُلُوم العَقْليَّة عن كثيرين كالعَلاَّمة الشِّهاب إبراهيم اللقانيِّ ومن عاصَرَهُ، وأَخذ عنه جماعةٌ كثيرون، كولده القاضي محمد، والقاضي محمد الحواوشيِّ، وعبد الله بن أحمد المَقْدسيِّ، وألَّف المُؤَلَّفات النَّافِعَة، كالحاشية الجَلِيْلَة على «المُنْتَهى» في الفِقْه، وكانت وَفَاتُه بمصر، في شَهْر ربيع الأوَّل، سنة أربعِ وستين بعد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة المُجَاورين، تربة أبيه وجَدِّه. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٧.

(٢) النعت الأكمل: ٢١٦.

وذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1]، وصاحب «السُّحب الوابلة»[2] وغيرهم.

وذكر له في «كَشْف الظُّنون»[3] رسالةً سَمَّاها «بشرى الكريم الأمْجَد بعدم تعذيب مَنْ يُسَمَّى بأحمد ومحمَّد»، وكذا ذكره في «هدِيَّة العارفين»[4]، وذكر له ما تقدَّم.

٢٦٣٦ ـ **(ت ١٠٧٠ هـ): عَبْد الحق بن محمد** بن محمد بن أحْمد بن عُمَر بن إسماعيل بن أحمد الفَرْدُ الشَّيخ محيي الدِّين الأدْهَمِيُّ الدِّمَشْقِيُّ، الصُّوفيُّ الصَّالحيُّ، القَادِريُّ الحنبليُّ، المعروف بابن المَرْزُباني.

ويتصل نسبُه بسُلْطَانِ الأوْلياء إبراهيم بن أدْهم، وكان المُتَرْجَم كوَالده من مشاهِيْر الصُّوفيَّة بالشَّام، له الوَقَار والهَيْبَة، وعِنْدَه إلْمامٌ بمعَارفَ كثيرةٍ، وكان مع ذلك أديباً بارعاً، حَسَنَ المُحَاضَرَة، وله اطِّلاعٌ كثيرٌ على الأشعار والنَّوادر.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصَة الأثَر»[5] ثم قال: رأيت بخطِّه، مَجْموعاً فيه كلُّ معنىً نادِرٍ، وحكايةٍ مستلذَّة، وكان رَحَل إلى الرُّوم في سنة ثمانٍ وعشرين بعد الألف، ونال بَعْض جِهاتٍ في الشَّام، ثم قَدِم دِمَشْق، وأقام في دَارِهِ بالصَّالحيَّة، وكان مخالِطاً للأُدَباء، وله كرمٌ وإيثارٌ، لا يزال مَحَلُّه غاصّاً بأهل الأدب والْمَعرفة، وكان يجري بينَهُم وبينَهُ محاوَرَاتٌ، وكان ينظم الشِّعر، وشعره مُسْتَحْسَن، منه قوله:

إذا اجْتَمَعَتْ في المَرْءِ سبعُ خَصَائِلٍ تَدانتْ له الدُّنيا يقيناً بلا شَكٍّ
حَيَاءٌ، وعِلْمٌ، وانْقِيَادٌ، وعِفَّةٌ ولُطْفٌ وإحْسَانٌ ومَعْرِفَةُ التُّرْكي[6]

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١١٧.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٧٠٠.

(٣) كشف الظنون: ١/ ٢٤٥.

(٤) هدية العارفين: ١/ ٦٥٧.

(٥) خلاصة الأثر: ٢/ ٣١٦.

(٦) البيتان موجودان في النعت الأكمل: ٢٢١.

ثم ذكر له أَشعاراً غير ذلك، ثم قال: قرأت بخطِّه أن ولادته في أوَّل ساعة من نهار الخميس، ثامنَ ذي الحِجَّة، سنة إحدى وتسعين وتِسْع مئة، وتُوُفِّي ليلةَ الثُّلاثاء، رابعَ عشر جمادى الأُوْلى، سنة سَبْعين بعد الألف، وصُلِّي عَلَيه بالجامع المُظَفَّريِّ، ودُفِن برَوْضَةِ السَّفح القَاسيونيِّ والمَرْزُبَانيُّ نسبة إلى جَدِّه الشيخ محيي الدِّين المَرْزُبَاني المتقدم وأصله المَرْزُبَان، وهو بالفَارسيَّة السُّلْطَان. انتهى.

٢٦٣٧ ـ **(ت ١٠٧١ هـ): نعمان بن أحمد**، الدِّمَشْقي الحَنْبلي، قاضي قُضَاة الحَنَابِلة بمحكمة البَاب بدِمَشْق.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصة الأَثَر»[١] وقال: كان من فُضَلاء الحَنَابلة ووجهائهم، تفقَّه على جماعته، ولزم من أوَّل عُمُره هو وأخوه الشيخ عَبْد السَّلام، أديبَ الزَّمان أحمد بن شاهين، وتخرَّجا عَلَيْه، وانْتَفَعا به عِلْماً وجَاهاً، وولي صاحبُ التَّرجمة نعمان النِّيابات بوَسِيْلَته والتَّقرُّب إليه إلى أن استقرَّ آخراً بالبَاب، وكان أمثل القُضَاة في عَصْره، وجِيْهاً مُهَاباً، نقيَّ العِرْض عما يُدَنِّس، ملازماً خُوَيْصة نَفْسه، ودَرَّس بالمَدْرَسة الحِجَازيَّة، وكانَ له بها خَلْوةٌ يُقِيم بها أكثرَ أَوْقاته، وكانت وَفَاتُه سنةَ إحدى وسبعين بعد الألف. انتهى.

٢٦٣٨ ـ **(ت ١٠٧١ هـ): عَبْد البَاقي بن عَبْد البَاقي** بن عَبْدِ القَادِر، البَعْلي الأزْهَريُّ الدِّمشْقي، الفَقِيْه الحنبليُّ المقرئ.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصة الأثر»[٢] وقال: هو مفتي السَّادة الحنابلة بِدِمَشْق بَعْد الشِّهاب المُفْلِحي، شيخ الإسلام، أوحد العُلَماء الأعْلام، بقيَّة السَّلَف، عُمْدَة الخَلَف، العَلاَّمَة المُحَدِّث، الفقيه المُقْرِىء، صاحب الفُنُون، وغيث الإفادة الهَتُون، المُبرَّز في جميع العُلُوم، الذي يُهتدَى به في أراضي الفضائل كما يُهتَدَى بالنّجوم، أشبَعَ الدَّواوين تحْريراً، وأوْسَعَ الدُّرُوْسَ تَقْريراً، فهو وَحِيْدُ دَهْره، وفَرِيْدُ عَصْره، وسيِّد شامِهِ ومِصْره، حاز فَضْلاً وإفْضَالاً، ورقى رُتْبةً عَزَّت مَنَالاً، بِفِكْرٍ ثاقبٍ، وذِهْنٍ متوقِّدٍ كتوقد الكواكب، وعِلْم عَزِيْزٍ غَزِيْرٍ، وإتقان كَبِيْر كَثِيْر،

---

(١) خلاصة الأثر: ٤/ ٤٥٣.

(٢) خلاصة الأثر: ٢/ ٢٨٣ـ ٢٨٥.

مولده ببَعْلَبَكَّ، واشتهر بابن فقيه فِصَّه، وهي قَرْيةٌ ببَعْلَبَكَّ من جهة دِمَشْق، كان أحد أجداده يخطُبُ بها في كُلِّ جمعةٍ، وأجداده كُلُّهُم حنابلة. قال رحمه الله في «ثبته» الذي جَمَعَهُ وتَعِب عليه، وسَمَّاه «رياض الجَنَّة في آثار أهْل السُّنَّة»: وَجَدْتُ بخطِّ والدي أنِّي وُلِدْتُ ليلةَ السَّبْت ثامن عشر ربيع الأوَّل، سنةَ خمسٍ وألف، وحَفِظْتُ القرآن على والدي، وتَوَلَّى قراءتي بنَفْسه، وتيتَّمت بَعْد ذلك، فشرعْتُ في الاشتغال في طَلب العِلْم، فأخذتُ الفِقْه عن القاضي مَحْمود بن عبد الحميد، سِبْط موسى الحَجَّاوي، وعن الشِّهاب أحمد الوَفائي المفلحيِّ، ورحلتُ إلى مِصْر سَنةَ تسعٍ وعشرين وألف، فأخذتُ الفِقْه عن الشَّيخ منصُور البُهُوتي، والشَّيخ مَرْعي الكرميِّ، والشَّيخ عَبْدِ القادر الدنوشري، والشَّيخ يُوسُف الفُتُوحي، وأخذتُ القراءات عن الشَّيخ عَبد الرَّحمن اليمنيِّ، والحديثَ عن الشَّيخ إبراهيم اللقاني، وأحمد المَقَّرِيِّ المَغْربيِّ المَالكيِّ، والفرائض عن الشيخ محمد الشمرسي، وعن الإمام زَيْن العَابِد ين بن أبي دُرِّي المَالِكِي، وحَضَرْتُ في باقي العُلُوم على كثيرٍ من مشايخ الجامع الأَزْهَر، ثم عُدْتُ إلى دِمَشق سنة اثنتين وثلاثين وألف بإجَازات الأَشْياخ بالفُنُون المزبورة وغيرها، وبالإفتاء والتَّدْريس، فدرَّسْتُ في جامع بني أُمَيَّة وقرأتُ بعد ذلك في الشَّام على شيخ الإسْلاَم الشَّيخ عمر القاري في النَّحْو والبَيَان والمَعَاني، والحَدِيث والأصول، وكَتَبَ لي إجازةً، وحَجَجْتُ سنة ستٍّ وثلاثين وألف، فأخَذتُ عن جماعةٍ من أهل مَكَّة، من أجَلِّهم مَوْلانا الشيخ محمد بن علان الصدِّيقيِّ، وأجازَني، وأخذتُ عن أهل الحَرَم المَدَنيّ عن جَمَاعةٍ من أجَلِّهم الشَّيخ عَبْد الرحمن الخياري، فلقد أجازني ولله الحَمْد أهْلُ مَكَّة والمدينة، ومِصْر والشَّام، وبَيْت المَقْدِس، وأعلى أسانيدي في جميعِ مَرْوِيَّات الحَافِظ ابن حَجَر، وفي جميع كُتُبِ الحَدِيث عن الشَّيخ حِجَازي الوَاعِظ عن ابن أركاش عن الحافِظ العَسْقَلاَني انتهى. وحَضَر صَاحِبُ التَّرجمة دُرُوس الحَدِيْث تَحْتَ قُبَّة النَّسِر من الجَامِع الأمويِّ عند الشَّمْس المَيْداني، ثم دُرُوس الحَافظ شَيْخ الإسْلام النَّجم الغَزِّيِّ، ودُرُوس التَّفْسير عن الشَّيخ عَبْد الرَّحمن العِمَادي المُفْتي، وأجاز لَهُ مِن مِصْر غَيْرُ مَنْ تَقَدَّم ذَكرهُمْ، وكُلُّهُم قد كَتَبُوا له إجازات، وعَنْوَنُوهُ فيها بالشيخ الإمام العَلاَّمة، النِّحْرير الفَهَّامَة، إلى غير ذلك من الأَوْصَاف، وقد تَصَدَّر للإِقْراءِ

بالجَامِع الأُمَويّ سنةَ إحدى وأربعين وألف، بكرةَ النَّهار وبَيْن العِشَاءَين، فقرأ الجَامع الصَّغير في الحَديث مَرَّتين، وتفسير الجَلالَيْن مَرَّتين، وقرأ «صحيحَ البُخَاريّ» بِتَمَامِه، و «صحيح مُسْلم»، و «الشِّفا» للقاضي عياض، و «المواهب»، و «التَّرْغِيب والتَّرْهِيب»، و «التَّذْكرة» للقرطبي، و «شرح البُرْدة»، و «المُنْفَرِجَة»، و «الشمائل»، و «الإحياء»، جميع ذلك بطَرَفَيْه، ولازَمَ ذلك مُلازَمَة كُلِّيَّةً بمحراب الحَنَابلة أولاً، ثم بمحراب الشَّافعيَّة، ولم ينْفَصِل عن ذلك شتاءً وصَيْفاً، ولا ليلة عِيْد، حتى ليلةَ وَفَاة زَوْجَتِهِ، وحتى لَيْلَة عُرْسِ ولَدَيْه، وكان فيهِ نَفْع عَظِيْمٌ، وله خَلْوَةٌ في المَدْرَسَةِ البَادرائية مَعْروفةٌ به، ودَرَّس بالمَدْرَسة العَادِلِيَّة الصُّغْرى، وصَارَ خَطيباً بحامع مَنْجَك في مَحَلَّة مَسْجد الأقصاب، وأَخَذَ عَنْه خَلْقٌ كثيرٌ، أجَلُّهم الأستاذ الكبير بُرْهان الدِّين إبراهيم الكُوْرَاني، نَزِيل المَدِينة المُنَوَّرة، والأستاذُ العَارِفُ الشَّيخ عَبْد الغني النَّابُلُسي، وهو أبوه مِن الرَّضاع، والسَّيِّد العَالِم محمد بن عَبْد الرَّسول البَرْزَنْجِيُّ المدنيُّ، وَوَلَدُ صاحب التَّرجمة مُحَدِّث الشَّام الشَّيخ محمَّد أبو المواهب، والشَّيخ مُصْطَفى ابن سِوَارِ شيخ المحيا بِدِمَشْق، والشَّيخ رَمَضَان بن مُوْسى العطيفيُّ، والشَّيخ عَبْد الحَيِّ العكري وغيرهم.

وله مؤلَّفاتٌ منها: «شرح على البخاري»، لم يُكْمَل، وكان شيخ القُرَّاء بدِمَشْق، ونَظَم الشِّعر، إلاّ أنَّ شِعْرَهُ شعر الفُقَهاء، وبالجُمْلة في ذكر ما اشتَمَل عَلَيْه من العُلُوم والأوصاف الحَمِيْدة ما يُغْني عَن الشِّعْر وأشْبَاهِه، وكانت وَفاتُه ليلةَ الثُّلاثاء، سابعَ عشري ذي الحِجَّة، سنةَ إحدى وسَبْعين بَعْد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة الغُرَبَاء من مَقْبَرة الفَرَادِيْس، انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلَة»[1] بنحو ما تَقَدَّم، وعَدَّ مِنْ تَصَانيفه أيضاً «العَيْن والأثر في عقائد أهل الأثر»، و «فَيض الرَّزَّاق في تَهْذيب الأَخْلاق»، و «رياض الجَنَّة في أسانيد الكتاب والسُّنَّة»، و «رسالة في قِرَاءَةِ عَاصِم»، ثم قال: ولَمْ تكن تَصَانيفه على قَدْر عِلْمه. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤٣٩ـ ٤٤٣.

وذكر له في «هدِّية العَارِفين»[1] غير ما تقدم: «اقتِطَاف الثَّمَر في موافقات عُمَرُ»، «عَقْد الفرائد فيما نُظِمَ من الفَوَائد»، و «تفسير قوله تعالى: ﴿يا أيُّها الذين آمنوا إنْ تَتَّقُوا الله يَجْعَلْ لَكُم فرقاناً﴾».

٢٦٣٩ ـ (ت ١٠٧٦ هـ): **السَّيِّد محمد بن عمر**، العَبَّاسِيُّ الخَلوْتي، الدِّمَشْقيُّ، الصَّالحيُّ، الحنبليُّ، يُنسَبُ إلى العَبَّاس عَمِّ النبيِّ ﷺ من جِهَةِ وَالده، وإلى الشَّيخ أبي عُمَر بن قُدَامة من جِهَة وَالِدَتِهِ.

ذكره المُحِبِّي في «الخُلاَصَة»[2] وقال: كان شيخاً جليلاً من أكابِرِ العَارِفين، والأولِيَاء المُتَمَكِّنين، أَخذ الفِقْه عن الشَّيخ الشِّهاب أحمد الوَفَائي المُفْلِحِيّ، ومن شيوخه البُرْهان الأحْدَب الصَّالحي، والنَّجْم الغَزِّيُّ، وأخذ الطَّريقَ عن الأستاذ العَارف أحمد العَسَّاليّ، ولازَمَه بقَرية عَسَّال، وتَخرَّج به حتى صَار خَلِيْفَتَه مِنْ بَعْده، وكان يؤثر الخُمُول على الظُّهُور، وقد أخذتُ عَنْه، وتُوفِّي سنة سِتٍّ وسَبْعينَ بَعْد الأَلْف عَنْ سنٍّ عاليةٍ، ودُفِنَ بمَقْبَرة الفَرَاديس. انتهى المُرَادُ من تَرْجَمَةٍ مُسْهبة جِدّاً كعادة المُحِبِّي في تراجم الصُّوفيَّة مِمَّا يجمع الغَثَّ والسَّمين، والمَقْبول والمَرْدُود. سامَحَهُ الله.

٢٦٤٠ ـ (ت ١٠٧٨ هـ): **يوسف بن يحيى** بن مَرْعيٍّ، الطُّوْر كَرْمي الحنبلي.

ذكره المُحِبِّي في «الخُلاَصَة»[3] وقال: رَحَل إلى مِصْر لِطَلَبِ العِلْم في سنةِ أربعٍ وأربعين وألف، وأخذ بها عن الشَّيخ مَنصور البُهُوتيِّ، وعن عَمِّه الشَّيخ أحمَد وغَيْرهما، وعاد في سَنَة تِسْعٍ وأربَعين وألف، وكان يُفْتي ببلادَ نَابُلُس، وكان يَمِيْل إلى القَوْل بِعَدَم وُقُوع الطَّلاَق فِي كَلِمَةٍ مُوافقةٍ لابن تَيْميَّة، وكانت وَفَاتُه نَهار الاثنين عاشر صَفَر، سنةَ ثمانٍ وسَبعينِ بَعْد الأَلْف. انتهى.

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٤٩٧.

(٢) خلاصة الأثر: ٤/ ١٠٣.

(٣) خلاصة الأثر: ٤/ ٥٠٨.

٢٦٤١ ـ **(ت ١٠٧٩ هـ): عبد الله بن أحمد** بن يحيىٰ، المَقْدِسِيُّ الحنبليُّ.

ذكره إسْماعيل باشا في «هدِيَّة العَارفين»[١]، وقال: صَنَّف كتاب «تحفة الأَحْباب في بَيَان حُكْم ذوي الأَذْناب»، فَرَغَ منها سنةَ ثمانٍ وسَبْعين بَعْد الألف، وكتاب «تُحفة اللَّبيب وبُغْيَة الأَرِيْب في رُبْع الدَّائرة والجَيْب».

وذكر له في «إيْضَاح المَكْنُون»[٢] أيضاً كتاب «إتحاف الوِدَاد في صِدْق المِيْعاد». وذكره في «فهرست الخديوية» بمِثْلِهِ.

٢٦٤٢ ـ **(ت ١٠٧٩ هـ): سُلَيمان بن علي** بن مُشَرَّف، التَّمِيْمِي النَّجْديُّ الحنبليُّ، عالم الدِّيار النَّجديَّة في عصره.

ذكره العَلاَّمة ابن بِشْر النَّجدي في «تاريخ نَجْد»[٣]، وقال: هو الشَّيخ العَالم الفَقِيه القاضي جَدُّ الشَّيْخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، كان سُلَيْمان هذا رَحِمَهُ الله فقيهاً، بل فَقِيْه زَمَانه، مُتَبَحِّراً في عُلُوم المَذْهَب، وانتهتْ إلَيه الرئاسة في العِلْم، وكان عُلَمَاءُ نَجْدٍ في زمَانه يَرْجِعُون إليه في كُلِّ مُشْكِلة مِنَ الفقه وغيره، رأيت له سؤالاتٍ عديدةً، وجواباتٍ كثيرةً، وصَنَّف كتاباً في المَنَاسك، وذَكر لي أنَّه شَرح «الإقناع»، فلمَّا عَلِم أن مَنصور البُهُوتي شرحه أتْلَف شَرْحه، وأخذ العِلْم عن عُلَمَاء أجِلاَّء منهم: الشَّيخ أحمد بن محمد بن مشرف وغَيْره، وأخذ عنه جماعةٌ منهم: أحمد بن محمد القصير، وابنُهُ عَبْد الوَهَّاب، وإبراهيم وغيرهم، وتوفي سنةَ تِسْعٍ وسَبْعِين بَعْد الألف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوَابلة»[٤] فقال: هو سُلَيْمان بن علي بن مُشْرَّف بفَتْح الرَّاء المُشَدَّدَة، التَّمِيْمِيُّ، علاَّمة الدِّيار النَّجديَّة، ولد في بَلَد «العُيَيْنَة» ونشأ بها، وقرأ على عُلَمائِها، ولازم مِنْهُمْ أجَلَّهم الشَّيخ محمد بن أحمد بن

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٤٩٠.

(٢) إيضاح المكنون: ١/ ٢١.

(٣) عنوان المَجْد: ١/ ٦٢.

(٤) السحب الوابلة: ٢/ ٤١٣.

إسماعيل، فقرأ عليه التَّفْسير والحديث، وأُصُول الدِّين والفِقْه والفَرَائض وغير ذلك، فَمَهَرَ في ذلك كُلِّهُ، سِيَّما الفِقْه، فإنَّه كان فيه آيةً، وبَرَع، ودَرَّس وأفتى، وقُصِدَ بالأسئلة من البُلْدان، فكتب عليها كتاباتٍ سَدِيْدةً، وتَأَهَّل للتَّصنيف، حتى قِيْل: إنَّه هَمَّ بشَرْح «الْمُنْتَهى» فقدم عليه بَعْض الطَّلبة بشرح الشيخ مَنْصُورٍ عَلَيْه، فأعْرَض عما عَزَم عليه وقال: كفانا الشَّيخ هذا المُهم، ويقال: إنه طالَعَهُ بتأمُّلٍ فقال: وجدته مُوافِقاً لِما أَرَدْتُ أنْ أكتب ما عدا ثَلاثة مَوَاضِع أو نَحْوِها. وصَنَّف «الْمَنسك» المشهُور، وعليه اعتماد الحَنَابِلة في المَنَاسك، ولا أعلم له غيره، وكان سَدِيد الفَتْوى والتحْرِيرات، له فَتَاوى لو جُمِعَتْ لجاءت في مُجَلَّدٍ ضَخْم، لكنَّها لا توجَدُ مَجْموعةً، ويا ليتها جُمِعَتْ، فإنها عَظِيمة غَزِيْرةُ الجَمْع. وتَلْمِذَ لَهُ خَلْق كثيرٌ تَخَرَّجوا به وانتفعوا به، من أَجَلِّهم الشَّيْخ عَبْد الله بن شيخه محمد بن أحمد بن إسماعيل، وقَدْ يُنسب كِلاهُما لِجده الأَعْلى، فيقال: محمد ابن إسماعيل، فيَشْتَبه الجَدُّ بالحَفِيْد، وكِلاَهُما أفتى بفتاوى مَشْهورة مسدَّدة، لكنَّها قَلِيْلَةٌ، وهي تدلُّ على مَهَارتِهما في الفِقْه، وسَعَة اطِّلاعِهما وتحقِيقِها، ولكَوْني لَمْ اطَّلعْ على حقائق أحوالهما لم أُفرِدْهما بتَرجَمَةٍ كَكَثِيرٍ من عُلَماءِ نَجْد وبَغْداد والشَّام ومِصْر والزبير، ومَهْما وَقَفْتُ عليه إن شاء الله أَلْحَقْته، ومَن عثر على شيء من ذلك فليلْحِقْه لِتَتِمَّ الفائدة، تُوُفِّي المُتَرْجَمُ سنةَ تِسْعٍ وسَبْعين وألف، وخلَّف أولاداً فُضَلاً، منهم عَبْد الوَهَّاب والد الشَّيخ محمد، ومنهم إبراهيم، ويأتيان. انتهى.

وذكره صاحب «هديَّة العَارِفين»[1] وقال: صنَّف «الأجوبة للأسئلة من المسائل الفِقْهِيَّة»، و «مناسك الحج».

٢٦٤٣ ـ (ت ١٠٨٣ هـ): **شمسُ الدِّين بنُ بدرِ الدِّين، محمدُ بنُ عَبْد القَادِر** بن محمد، البلباني البَعْليُّ، ثم الدِّمَشْقيُّ الصَّالحي، الخزرَجيُّ الحَنْبَلِيُّ.

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٤٠٣.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مُختصره»[1] وقال: هو الشَّيخ العَلاَّمة، المُحَقِّق الفَهَّامة، الوَرِع الزَّاهد، العالِمُ العاملُ، القُدْوَةُ الحُجَّة، خاتمة المُسْندين، بقيَّة السَّلَف الصَّالحين، شَيْخ الإسْلام، أبو عبد الله شَمْس الدِّيْن بن بَدْر الدِّين، أحد الأئمة الزُّهَّاد، وأوْحَد العُلَماء الأفراد، وُلِدَ بدمشق، سنةَ سِتٍّ وألْف ظنّاً كما قاله، وكان من كِبار أصْحاب الشِّهاب أحمد بن أبي الوَفاء الوَفائيِّ في الفِقْه، والحديث، ثم زَاد عَلَيْه في مَعْرفة فِقْه المَذَاهب زِيادةً على مَذْهبه، فكان يقرىء في المَذَاهب الأرْبَعَة، وتَفَقَّه أيضاً على القاضي محمود الحميديِّ، وسَمِعَ بِبَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ على الشِّهاب أحمد العيشاوي الكبير، والشَّمس محمد المَيْدانيِّ، وأفْتَى مُدَّةَ عُمُره، وانتهتْ إليه رياسَةُ العِلْم بالصَّالحيَّة بَعْدَ الشَّيخ علي القبردِيِّ، وكان عالماً عاملاً، وَرِعاً زاهِداً، فَقِيْهاً مُحَدِّثاً، عابداً مُعَمراً، قَطَعَ أوقاته في العِبَادَة والعِلْم والكِتَابة، والدَّرْس، حتى أمْكَن الله مَنْزِلَته مِنَ القُلُوب، وأحَبَّه الخَاصُّ والعَامُّ، وكان رَبَّانياً متألِّهاً مُتَواضِعاً، مخفوض الجَناح، حَسن الخُلُق والخَلْق والصُّحْبَة، حُلْوَ العِبَارة، كَثِيْر التَّحَرِّي في أمر الدِّين والدُّنيا، مُنْقَطِعاً إلى الله تَعَالى، وكان كثيراً ما يُورِدُ كَلاَمَ الحافظ أبي الحَسن عليِّ بن أحمد الزَّيْديِّ، ويَسْتحسِنُه، وهو قَوْلُه: اجْعَلوا النَّوافِلَ كالفرائض، والمَعَاصِيَ كالكُفْر، والشَّهَواتِ كالسُّمِّ، ومُخَالَطَةَ النَّاسِ كالنَّار، والغِذَاءَ كالدَّوَاء، وكان المُتَرْجَمُ في أحواله مستقيماً على نَسَقٍ واحِدٍ، وأوقاتُه مَقْسُومَةٌ إلى أقسام، إما صَلاةٍ، أو قراءة قرآنٍ، أو كتابة، أو إقراءٍ. وانْتَفَعَ به خَلْقٌ، وأخذ عَنْه جَمْعٌ من أعيان العُلَماء، منهم الإمام المُحَقِّق محمد بن محمد المَغْرِبي، والوَزِيرُ الكَبير مُصْطَفى باشا بن محمد باشا الكوبري، والشَّيخ أبو المَواهب الحَنبليُّ، والشَّيخ عَبْد القَادر بن عَبْد الهَادي العُمَريُّ، وأبو الفَلاَح عَبْد الحَيِّ العكرِيُّ الصالحيُّ، والأمين المُحِبِّيُّ، والسَّيِّدُ سَعْدي بن السَّيِّد عَبْد الرَّحمن بن حَمْزة الحُسَيْني، والشَّيْخ إبراهيم الخِيَاريُّ المَدَني، ولَهُ من التآليف النافِعَة «مُخْتَصَرٌ في الفِقْه كثير الفائِدة»، و «مُخْتصرٌ في التَّجْويد مَشْهور بالرِّسالة البَلْبَانيَّة»، وغير ذلك. ولَهُ مَحَاسن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٢.

ولَطَائف، وَوَلِي خَطَابة الجَامع المُظَفَّريِّ المَعْروفِ بجامع الحَنَابلة، وبالجُمْلة فقد كان بقيَّةَ السَّلَف وبَرَكَةَ الخَلَفِ، وقد كانت وَفَاتهُ ليلةَ الخَميسِ لِتِسْعٍ خَلَتْ من رَجَب، سنةَ ثلاثٍ وثمانين بَعْد الألف، وصَلَّى عليه بالجامع المُظَفَّري المَذْكُورِ وَلَدُهُ الفَاضل الشَّيخ عَبْد الرَّحمن في جَمْع عظيم، ودفن بسفح جَبَل قاسِيُون، في الطَّرَف الشَّرقي. انتهى.

وذكره المُحِبِّي في «خُلَاصة الأثر»[1]، وصاحب «المَدْخل»[2] وقال: إنَّ له من المُصنَّفات «كافي المُبْتدي»، و «أخصر المُخْتَصَرات»، و «مختصر الإفادات».

أقول وله أيضاً: «مختصر عَقِيدَة ابن حَمْدان»، وقد رأيتها وهي مفيدة. وذكر له الزِّرِكْلِيُّ[3]، «رسالةً في أجوبة أسئلة الزَّيْديَّة»، وذكر أنَّ مختصره في التَّجويد اسمه «بُغية المستفيد في التجويد».

٢٦٤٤ ـ (ت ١٠٨٦ هـ): أحمد بن علي بن سالم، الدمشقي، الخَلْوتي، المعروف بابن سالم، العُمَري، الحنبلي.

ذكره المحبي في «خلاصة الأثر»[4] وقال: كان خليفة الشَّيخ أيُّوب، والشَّيخ أيُّوب أخَذَ الطَّريقة الخلوتِيَّة عن العَسَّاليِّ، وكان ابن سَالم من خِيَار عباد الله الصَّالحين، وكان قد قرأ الفِقْه والعربيَّة وغيرها، وله مشاركةٌ جيِّدةٌ، وأخذ التصوُّفَ عن شَيْخه المَذْكور، وأَلَّف فيه تأليفاً نافِعاً سَمَّاهُ «مَنْهل الورَّاد في الحثِّ على قِراءَةِ الأوراد»، وآخر سَمَّاه «تُحْفَة المُلُوك لمن أرادَ تَجْرِيْدَ السُّلُوك» وهي رِسَالةٌ في الحُبِّ وقَفْتُ عليها، ورأيتُهُ قد ذَكَر فِي آخِرها مَبْدأ أَمْره، وما انْسَاق إليه حالُه، وبَعْد وَفَاة شيخه المَذْكُور صارَ خليفَتَهُ من بَعْده، وبايَعَه خَلْقٌ كثير، واشتهر أمره، وبالجُمْلة فإنَّه كان من خِيَار عِبَاد الله، وكانَتْ وَفَاتُه سنة

---

(١) خلاصة الأثر: ٣/ ٤٠١.

(٢) المدخل: ٤٤٤ـ ٤٤٥.

(٣) الأعلام: ٦/ ٥١.

(٤) خلاصة الأثر: ١/ ٢٥٣ـ ٢٥٦.

ستٌّ وثمانين بَعْد الألف، ودُفِنَ بمقْبَرة باب الفَراديس. انتهى من تَرْجمةٍ حافلةٍ جدّاً كعادته في تراجم الصُّوفيَّة.

وما ذَكَرَهُ المُحِبّي من الكِتَابَيْن وَهمٌ، بَلْ إن تصنيفه المَذْكور يُسَمَّى بالاسمين، فهما إسمان لمسمّىً واحدٍ كما ذكره في خطْبَته، والله أعْلم.

٢٦٤٥ ـ (ت ١٠٨٨ هـ): **محمد بن أحمد** بن علي، البُهُوتيُّ المَشْهُور بالخلوتي، المِصْريُّ القاهريُّ الحنبليُّ، ابن أُخت العَلاَّمة مَنصور البُهُوتيِّ.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: هو العالمُ النِّحْريرُ، العَلَمُ الفَقِيه، إمام المَنْقُول والمعقول، مُخْرِّجُ الفُرُوع على الأُصُول، المُحَقِّقُ المُدَقِّق، المُفْتي المُدَرِّس بِمِصْر القاهِرَة، وُلد بِمِصْر ونشأ بها، وأخذ الفِقْه عن العَلاَّمة عَبْد الرحمن البُهُوتيِّ تلميذِ محمد الشَّاميِّ صَاحبِ السِّيرة، ولازم خالَهُ مَنْصُوراً شارحَ «الإقْناع»، و «المُنْتَهى»، ومُحَشِّيهما المُتَقَدِّم ذكره، وأخذ العُلُوم العَقْليّة عن الشِّهاب الغُنَيميِّ، وعليه تخرَّج، وبه انْتَفع، واخْتصَّ بعده بالعَلاَّمة نُور الدِّين عليِّ الشَّهير بالشبراملسي، ولازَمه في دُرُوسِهِ في كثيرٍ من العُلُوم، فكان لا يفارقُه في العُلُوم النَّظَريَّة، وكان يَجْري بينهما في الدُّرُوس من المُحَاورات والنكَاتِ الدَّقيقَة ما لا يعرفه أحد من الحَاضِرين، إلا مَنْ كان مِنْ أكابِر المحقِّقين، وكان الشبراملسيُّ يُجِلُّه ويُثْني عَلَيه، ويُعَظِّمه ويَحْترِمُه، ولا يخاطِبُه إلا بغايةِ التَّعظيم، لما انطوى عليه من الفَضْل، ولكَوْنه رَفِيقه في الطَّلَب، ولَمْ يَزلْ ملازماً له حتى مات. وكَتَب كثيراً من التَّحريرات منها تَحْريراتُه على «الإقناع»، وعلى «المُنْتَهَى»، جُرِّدَتْ بَعْد مَوْته من هَوَامش النُّسْخَتَين فبَلَغَتْ «حاشية الإقناع» اثني عَشَر كرَّاساً، و «حاشية المُنْتَهى» أربعين كُرّاساً، وله «حاشيةٌ على شَرْح العَقَائد النَّسفيَّة للسعد» جَرَّدها من خَطِّ شَيْخه الغُنَيْميِّ فرتبَها، وله شِعْر لطيفٌ، منه قوله:

كأن الدَّهْرَ في خفضِ الأعَالي ... وفي رَفْع الأسَافِلَ واللِّئَامِ
فَقِيهٌ عِنْدَهُ الأخْبارُ صَحَّتْ ... بتَفْضِيلِ السُّجُودِ على القِيَامِ

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٣.

وأخذ عن المُتَرْجَم جَماعةٌ من الفُضَلاء منهم: الشَّيخ الإمام أبو المَوَاهب الحنبليُّ، وترجمه في مشيخته، ومِنهم الشَّيخ إسْمَاعيل، والشيخ إبْرَاهِيم الجنينيان، والشَّيخ عيسى الكِنَانيُّ الصَّالحيُّ، والشَّيخ تاج الدِّين بن أحمد الشهير بالدَّهَّان المَكِّي، وغيرهم من أهْلِ مِصر والشَّام، وكانت وفَاتُه بِمصْر ليلةَ الجُمُعَة، تاسعَ عشر ذي الحِجة، سنةَ ثمانٍ وثمانين بعد الألف. انتهى.

وذكره المحِبِّي[1]، وصاحب «السُّحُب الوابلة»[2]، و «البَدْراني»[3] وغيرهم.

وذكر له صاحِبُ «كَشْف الظُّنُون»[4] كتاب «الحُجَّة في نَظْم أمِّ البراهين» للسنوسِيِّ في الكَلاَم، وذكر له في «هدِّية العارفين»[5]»، «التُّحْفَة الظرفيَّة في السِّيرة النبويَّة» في مجلَّد، و «لَذَّة السَّمْع بنَظْم رسالة الوَضْع» للقاضي العضد.

٢٦٤٦ ـ (ت ١٠٨٩ هـ): **أبو الفلاح عبد الحيِّ بن أحمد** بن محمد، المعروف بابن العِماد، العَكْريُّ الدمشقيُّ الحنبليُّ.

العالِمُ الهمَامُ، المُصنِّف الأديب، المُفنِّن الطُّرْفَة الاخباريُّ، العَجِيب الشَّأن في التَّجَوُّل في المُذَاكرات والاستِحْضار، والتَّمتُّع بالخَزائن العِلْميَّة، وتَقْييد الشَّوارد من كلِّ فَن، وكان من آدَب النَّاس وأعرفهم بالفُنُون الكَثيرة، وأغزرهم إحاطةً بالآثار، وأجْوَدِهم مُسَاجَلَة، وأقْدَرِهم على الكتابة والتَّحْرير، وله من التَّصانيف «شَرْح على مَتْن المُنْتَهى» في فِقه الحَنابلة، حَرَّرَهُ تَحريراً أنيقاً، وله التاريخ المَشْهور الذي صنَّفَهُ وسَمَّاه «شَذَرات الذَّهب في أخبارِ مَنْ ذَهَب» ابتدأ فيه من الهِجْرة إلى سَنَة ألْفٍ منها، وذكر فيه ما وَقَع من الحَوادث، وتَرَاجُم الأعيان من العُلَماء والمُلوك وغيرهم، وخَرَّج لنفسه ثَبَتاً لمشايخه ومَرْوِيّاته، وله غيرُ ذلك من رَسَائل وتحريرات، وكان قد أخذ عن أعلام المشايخ بِدِمَشْق، من

---

(١) خلاصة الأثر: ٣/ ٣٩٠.

(٢) السُّحب الوابلة: ٢/ ٨٦٩ـ ٨٧٠.

(٣) المدخل: ٤٤١ـ ٤٤٢.

(٤) إيضاح المكنون: ١/ ٣٩٣.

(٥) هدية العارفين: ٢/ ٢٩٦.

أَجلِّهم الأُستاذ الشَّيخ أيُّوب، والشَّيخُ عَبْد البَاقي مفتي الحَنابلة، تلَقَّى عنه الفِقْه قراءةً وأخْذاً، والشَّيخ محمد شمس الدِّين البلبانيُّ الصَّالِحيُّ، وأجازوه، ثم رَحَلَ إلى القاهرة، فأقام بها مُدَّةً طويلةً للأَخْذ عن علمائها، فأخذ بها عن الشَّيخ سُلْطان المزاحيّ، والنور الشبراملسيّ، والشَّمس البَابيّ، والشِّهاب القليوبيّ وغيرهم، ثم رَجَعَ إلى دِمَشق، ولَزِم الإفادة والتَّدْريس، فانتفع به كَثيرٌ من أهل العَصْر، وممَّن أخذ عن صاحب التَّرجمة الشَّيخ عثمان بن أحمد النَّجْدي، والمؤرخُ الشَّيخ مُصْطَفى الحَمويُّ المكيُّ، والمحبيُّ صاحب «خُلاصَة الأثر»، وكان لا يَمَلُّ ولا يفتر عن المُذَاكرة والاشتغال، وكتب الكثير بخطِّه، وكان خَطُّه حَسَناً بَيِّن الضَّبْط، حُلْو الأسلوب.

قال المُحِبِّيُّ: كنتُ في عُنفُوان عُمري تَلْمَذْتُ لَهُ، وأخذتُ عَنه، وكنتُ أرى لُقْيَتَهُ فائدةً أكتَسبُها، وجملةَ فَخْر لا أَتَعدّاها، فلَزِمْتُه حتى قرأت عليه الصَّرْف والحِساب، وكان يُتْحِفُني بِفَوائِد جَلِيْلَةٍ، ويُلْقيها عَلَيَّ، وحَبَاني الدَّهْرُ مُدَّة بمجالَسَتِهِ، فَلَمْ يَزَلْ يتردَّدُ إليَّ تردُّدَ الآسي إلى المَريض، حَتَّى قَدَّر الله لي الرِّحْلة عن وطني إلى دِيَار الرُّوم، وطالَتْ مُدَّةُ غَيْبَتي، وأنا أشْوقُ إليْه من كُلِّ شِيْقٍ، حتى وَرَد عليَّ خَبَرُ مَوْته وأنا بها، فتجددت لَوْعتي أسَفاً على ماضي عُهُوده، وحُزْناً على فَقْد فضائله وآدابه، وكان قَدْ حَجَّ فمات بمَكَّة المُشَرَّفة، وكانت وَفاتُه سَادسَ عَشَر ذي الحِجَّة، سنةَ تسعٍ وثمانينَ بَعْد الألْف، ودُفِنَ بالمَعْلاَة، وكان عُمُره ثمانيةً وخمسين عاماً، إذ كانت ولادَتُه بدِمَشْق نهارَ الأربعاءِ، ثامنَ رجب، سنةَ اثنتين وثلاثين بَعْد الألف. انتهى المُرَادُ من تَرْجمته في «الخُلاصة»[١]، و «السحب»[٢].

وذكر له في «هدية العارفين»[٣] غيرما تَقَدَّم من التآليف «شَرْح البَديعيَّة»، و «مَطِيَّة الأمان من حِنْث الأَيْمان» في الفقه، وذكر أن شَرْحَه «للمنتهى» يُسمَّى

---

(١) خلاصة الأثر: ٢/ ٣٤٠.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٤٦٠-٤٦٥.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٥٠٨.

«بُغية أولي النُّهىٰ في شَرْح المُنْتهى».

ـ (ت ١٠٨٩ هـ): **زَين الدِّين عَبْد الرحمن بن يُوسُف** بن علي، البُهُوتيُّ المِصْريُّ الحنبليُّ. [انظر: ٢٦٢٦].

ذكره في «هدية العارفين»[١]، وفي «إيضاح المَكْنُون»[٢]، وقال: إنَّ له حاشيةً على «أنوار التَّنْزيل» للبيضاوي، وأنه تُوُفِّي بدِمْيَاط، سنةَ تِسْعٍ وثمانين بَعْد الألْف.

ـ (ت ١٠٨٩ هـ): **أحمد بن عَبْد الله بن أحمد، الحَلبِيُّ البَعْليُّ الحنبليُّ**. [انظر: ٢٧٢٥].

ذكره في «إيْضَاح المَكْنُون»[٣]، وقال: إنَّ له «مُنْيَةُ الرَّائض لشَرْح عُمْدَة كُلِّ فارض» في الفرائض، وأرَّخ وفَاته سنةَ تسعٍ وثمانين بَعْد الألف.

٢٦٤٧ ـ (ت ١٠٩١ هـ): **أحمد بن يحيى** بن يُوسُف بن أبي بَكْر بن أحمد بن أبي بكْر بن يُوسُف بن أحمد، الكَرْميُّ ثم المَقْدِسِي الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّي[٤] وقال: هو الشَّيخ الفَاضلُ العَالمُ، النبيلُ الفقِيهُ، شهاب الدِّين أبو العَبَّاس، كان من العُلَماء العَامِلين، والأولياء الزَّاهِدِين، وُلِدَ ببيت المَقْدِسِ، سَنَةَ ألْفِ من الهِجْرة، وقرأ القُرآن بطُورِ كَرْم، وأخذ الطُّرُقَ عَن العَارِف بالله محمد العلمي، ورَحَل إلى القَاهرة، سنةَ ستٍّ وعشرين وألفٍ، وأخذ بها الفِقْه وغيره عَنْ عَمِّه الشَّيخ مَرْعي الكَرْمي، وعَن الشَّيخ مَنْصور البُهُوتي، وعن الشَّيخ يوسف بن محمد الفُتُوحِيِّ، وأخذ النَّحو عن محمد

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٥٥٠، كذا نقل المؤلف رحمه الله، وقد سلف برقم (٢٦٢٥) وفيات (١٠٤). وذكرت مصادر ترجمته أنه كان حياً سنة (١٠٤٠) ولم تذكر حاشيته على أنوار التنزيل.

(٢) إيضاح المكنون: ١/ ١٤٠.

(٣) إيضاح المكنون: ٢/ ٥٩٦، وفيه أن وفاته (١١٨٩) وقد وهم المؤلف فذكره هنا، وسيأتي على الصواب في موضعه برقم (٢٧٢٤).

(٤) خلاصة الأثر: ١/ ٣٦٧.

الحَمَويّ، والفرائض والحِسَاب عن الشَّيخ عبد المُنعم الشربونيّ، والحديث عن الإمام الشَّيخ إبراهيم اللقانيّ، والإمام الشَّهير علي الأجهوري، وكثيرين، وكان ملازماً مكانَهُ المَعْروف بالجامِع الأَزْهر، مشتغلاً بالعُلُوم الدِّينية، لا يتردَّد إلى أحد من أرباب الرَّواتب والدُّول، قانعاً باليَسِيْر من الرِّزْق، مُتَقَيِّداً بصلاة الجَمَاعة بالصَّفِّ الأوَّل في الأوْقات الخَمْسَة بالأزْهَر، قليلَ الكَلاَم، حَسَن السِّيْرة، جامِعاً لِصِفات الكَمَال، لَيْس فيه شَيء يَشْينه في آخِرَته ودُنْياه، حكى عنه وَلَدُه الشيخ عبد الله أنَّه رأى الحَقَّ سُبْحانَهُ وتَعَالى: ثلاث مَرَّات، وفي أحدِها رأى الملائِكة ذاهبين به إلى النَّار، فإذا بمنادٍ من قِبَل الله سُبْحَانه وتعالى لَيْس من أَهْلها اذْهَبُوا به إلى الجَنَّة، فقَام فرأى نفسه بالجامع الأزهر، وكانت وَفَاته ليلةَ رابع عشر صَفَر، سنةَ إحدى وتسعين بَعْد الألف، ودُفِنَ بتُرْبة المُجاورين، بقُرْب عَمِّه الشيخ مَرْعيّ. انتهى.

٢٦٤٨ ـ **(ت ١٠٩٣ هـ): عيسى بن محمود** بن محمد بن محمد بن كنان، الصَّالحيُّ الدِّمَشْقيُّ، الخَلْوتيُّ الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «خُلاَصة الأثر»[1] وقال: كان من صلحاء الزَّمان وفُضَلائه، ورعاً عابداً، زاهداً في الدُّنيا، قانعاً بما قُدِّرَ له، ساكِناً، عَلَيه سِيْما الصَّلاح، ولد بصالحيَّة دِمَشق، سنةَ اثنتين وأربعين وألف، وحَفِظ القرآن وهو ابن سَبْع سِنين، ولمَّا بَلَغ عَشر سنين سَافر مَعَ والِدِه إلى مِصْر، وعَاد إلى دِمَشْق، ثم سافر إليها ثانياً وَحْدَه، وطَلَب العِلْم على مشايخ أجِلاَّء منهم: الشيخُ مَرْعيُّ البُهُوتيّ، والغَزِّيُّ، والنُّور الشُّبرامَلسِيُّ، والشَّيْخ محمد الخَلْوَتي، والشمس البَابِيُّ، والشِّهاب أحمد الشوبري، والشيخ سلطان المزاحي وغيرهم، ثم رَجعَ إلى دِمَشق، سنةَ خَمسٍ وخمسين بَعْد الألف، واجتَمع بالشيخ مَنْصور المحلي الصَّابوني، وقَطَن عِنْدَه بجامع الصَّابُونيَّة، وبالجُمْلة فإنَّه كان رجلاً صَالحاً، عالماً عاملاً. تُوفِّي ليلةَ الاثنين، لأربعٍ بقين من شوال، سنة ثلاثٍ وتسعين بَعْد الألف بالصَّالحية، ودُفِن بمقبرة الفَرَاديس، وكانتْ جَنَازَته حافلةً جدّاً. انتهى من تَرْجمةِ

(١) خلاصة الأثر: ٣/ ٢٤٣.

طَوِيلةٍ جداً، كعادته في تراجم الصُّوفية، تركتُ ذلك عمداً كعادتي في مِثْل ذلك.

٢٦٤٩ ـ (ت ١٠٩٤ هـ): إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل، الذنابي العَوْفي، نسبة إلى عبد الرَّحمن بن عَوْف، الدِّمشقيُّ الصَّالحيُّ الأصْل، المِصْريُّ المَوْلد والوَفاة، الحنبليُّ.

ذكره المُحِبِّيُّ في «الخُلاصة»[١] وقال: كان من أعيان الأفاضل، له اليَدُ الطُّولى في الفرائض والحِسَاب، مع التبحر في الفِقْه وغيره من العُلُوم الدِّينيَّة، وُلِدَ بِمِصْر، في سنةِ ثلاثين وألف، ونشأ بها، وأخذ الفِقْه عنِ العَلاَّمة مَنْصور البُهُوتيِّ، والحَدِيث عن جَمْع من شيوخ الأزهر، وأجازه غالب شيُوخه، وألَّف مؤَلَّفاتٍ نافعةً منها «شرح على المُنْتَهَى». في الفِقْه مجلَّدات، و «مَنَاسِك الحَجِّ» في مجلَّدين، ورسائل كثيرةٌ في الفَرَائض والحِساب، وكان لَطِيف المُذَاكرة، حَسَن المُحَاضَرَة، قويَّ الفِكْرة، واسع العَقْل، وكان فيه رئاسة وحِشْمة، وكان حَسَن الخَلْق والأَخْلاق، مَعَ الكَرَم المُفْرِط، وكان يُرْجَعُ إليه في المُشكلات الدُّنْيويَّة لكثرة خِبْرته في الأُمُور، وبالجملة فَقَد كان من حسنات الزمان، وكانت وِلاَدته بالقاهرة، وتُوُفِّي بها فَجْأةً ظُهْرَ يَوْم الاثنين، الرَّابع عَشَر من شَهْر ربيع الثَّاني سنةَ أربعٍ وتسعين بَعْد الألف، وصُلِّي عليه يومَ الثلاثاء، ودُفِنَ بتُرْبَة الطَّويل عند والده. انتهى.

وذكره في «هديَّة العارفين»[٢]، وقال صنَّف: «بغية المُتَتبِّع في حَلِّ ألفاظ الرَّوض المُرْبع» في مَنَاسك الحَجِّ، ورسائل في الفرائض، وشرح على «مُنْتَهى الإرادات» في فقه الحنابلة.

قلت: لَعَلّ «بغية المُتَتَبِّع» هذا هو «مناسك الحَجِّ» المُتَقَدِّم أو شرحه، فإنَّه قد شرحه في مجلَّدين، وله «حَدَائق العيون البَاصِرة في الوَبَاء والطَّاعُون وأحوال الآخرة» مجلد ضَخْم، جمع فيه فوائد جَمَّةً.

---

(١) خلاصة الأثر: ١/٩.

(٢) هدية العارفين: ١/٣٣ـ ٣٤.

٢٦٥٠ ـ **(ت ١٠٩٥ هـ): عبد الغني بن صَلاح الدِّين**، المَعْرُوف بالخَانيّ، الحنبليُّ الأديب الأريب، نزيلُ المدينة المنوَّرَة.

ذكره المُحِبِّيُّ في «الخُلاَصة»[1] وقال: كان فاضلاً أديباً، جميل المَنْظر، وافر الحُرْمة، وُلِدَ بحَلَب سنةَ ثمانٍ وأربعين بعد الألف تقريباً، وقرأ بها واشتغل، ورَحَل إلى كثير من البُلْدان للتِّجارة، فدَخَل مِصْر والشَّام، والرُّوم واليَمن والعِرَاق، وتَكَرَّرَ دُخوله للحَرَمَيْن للحَجِّ، ثم تَرَكَ الأسفار، واشتغل على أخيه الشَّيخ قاسم الخاني بحَلَب، وبه تخرَّج، وتُوُفِّي سَنَة خمسٍ وتسعين بعد الألف، ودُفِن بالبَقيع. انتهى.

٢٦٥١ ـ **(ت ١٠٩٧ هـ): عُثمان بنِ أَحْمد** بن سَعِيد بن عُثْمان بن قائد بالقَاف، النَّجْديُّ مولداً، الدِّمَشْقيُّ رِحْلةً، القَاهِريُّ سَكَناً ومَدْفَناً، الحَنْبَلِيُّ مَذْهباً.

ذكره ابن حُمَيْد في «السُّحب الوَابِلَة»[2] وقال: ولد في بَلَد العُيَيْنة، من بُلْدان نَجْد، ونشأ بها، وقرأ القُرآن العَظيم، ثم قرأ على الشَّيخ عبد الله بن محمد بن ذَهْلان، وهو ابن عَمَّته، فأخذ عَنْه الفِقْه وأخذ عن غيره، ثم ارتحل إلى دِمَشْق، فأخذ عن عُلَمَائها الفِقْه، والأصول، والنحو وغيرها، وأخذ دُرُوس شَيْخ الحَنَابلة بها ومُفْتِيهم محمد أَبي المَوَاهِب، فوَقَعَ بينَهُ وبين المُتَرْجَم نِزَاعٌ في مسألة إذا تَسَاوى الحَرِيْرُ وغيرُه في الظُّهُور، أو زاد الحرير إذا كان مسدًى بالحرير، أو ملحماً بغيره، وأخرجتْه الصِّناعة فَظَهَر السَّدَى، وخَفِيَتْ اللُّحْمةُ وَهُو الخزُّ كالقُطني، فقال أبو المَوَاهِبِ بالحِلِّ، وابن قائِد بالحُرْمَة، وطالتْ بَيْنَهما المُنَازَعَةُ والمُنَاظَرَة، فاحتَدَّ أبو المَواهِب على المُتَرْجَم، فخرج من الشَّام إلى مِصْر، وأخذ عن علمائها، واختص بالشيخ محمد بن أحمد الخلوتي، وأَخَذَ عنه دقائق الفِقْه وعِدَّة فنون، وزاد انتفاعه به جداً حتى تَمهَّر وحَقَّق ودَقَّق، واشتهر في مِصْر ونواحيها، وقُصِد بالأسئلة والإستفتاء سنين، وكتب على «المنتهى» حاشيةً نفيسةً مفيدةً، جرَّدها من هَوَامش نسخةِ تلميذِهِ ابن عَوَض النَّابُلُسيِّ،

---

(١) خلاصة الأثر: ٢/ ٤٣٤.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٦٩٧.

فَجاءَتْ مجلَّداً ضخماً، وصَنَّف «هداية الرَّاغب شرح عُمْدَة الطَّالِب» حَرَّره تحريراً نفيساً، فصار من أنْفَس كُتُب المَذْهب، واختصر «دُرَّة الغَوَّاص» مع تعقبات يَسيرة، وله «شَرْح البَسْمَلة» وله رِسَالةٌ في الرَّضَاع، و «نجاة الخَلف باعْتِقَاد السَّلَف» وغير ذلك، وكان خَطُّه مَضْبوطاً إلى الغَايَة، بديعَ التَّقْرير، سَدِيدَ الأَبْحاث والتَّحْرير. تُوُفِّي بِمِصْر مساءَ، يومَ الاثنين، رابع عَشَر جمادى الأُولى، سنةَ سَبْعٍ وتسعين بَعْد الألف. انتهى.

وذكره ابن بِشْر النَّجْديُّ في «تاريخ نجد»[1] وقال: صنَّفَ مصنفات في الفِقْه منها: «شرح كتاب العُمْدة» للشيخ مَنْصور البُهُوتيِّ، و «حاشية المنتهى».

وذكره البَدْرانيُّ في «مدخله»[2]، وقال: له «شَرْح العُمْدة» شَرْحٌ لطيفٌ مفيدٌ، مسبوكٌ سَبْكاً حَسَناً، و «حاشية على الْمُنتَهى» تميل إلى التَّحقيق والتَّدْقيق.

٢٦٥٢ ـ **(ت ١٠٩٨ هـ): عَبْد اللَّطيف بن محمد** بن محمد بن طَرِيف، الدِّمشقيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[3] وقال: يُعْرف بابن طَرِيفٍ، وهو قاضي القُضَاة ومَرْجع الحَنَابلة بدِمَشْق، كان عَالماً عَاملاً، عارفاً بمداخل القُضَاة، وصَنْعة التَّوريق، أمهر أهل فنِّه في عَصْره، وصَار رئيس المُوقِّعين بالمَحْكَمة العَوْنيَّة، وقد تقدَّمتْ ترجمةُ والده القَاضي مُحَمَّد، وعَنْه تلَقَّى صَنْعة التَّوريق وكِتَابة الصُّكُوك الشَّرعِيَّة، وكانتْ وفاتُه في سنة ثمانٍ وتسعين بَعْد الألف، ودُفِنَ على وَالده بسَفْح جبل قاسِيون بالرَّوْضة. انتهى.

٢٦٥٣ ـ **(ت ١٠٩٩ هـ): الشيخ الفقيه عَبْد الله بن محمد** بن ذَهْلان، النَّجْدِيُّ الحنبليُّ الفَقِيه.

ذكره ابن بِشْرَ النَّجديِّ في «تاريخ نَجْد»[4]، وقال: رأيت نقلاً أنَّه من آلِ

---

(١) عنوان المجد: ١/٨٦.

(٢) المدخل: ٤٤٤.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٧.

(٤) عنوان المجد: ١/٩٧.

سحوب من بَني خَالد، وكان له في الفِقْه معرفةٌ ودِرَايةٌ، أخذ عن عِدَّة مَشَايخ، أجلهم الشَّيخ محمد بن إسْمَاعيل المُتَقَدِّم ذكره، وأحْمَد بن ناصِر بن محمد بن ناصر المشرفيُّ وغيرهما، وأخذ عنه عِدَّةُ عُلَماء، منهم الشيخ أحمد المَنْقور صاحب «مجموع الفِقْه»، ورأيت بخطه أنه رَحَل إليه خَمْس مَرَّات للقِراءَة عليه، وأخذ عنه أيضاً محمد بن رَبِيْعة العَوْسَجِيُّ، المعروف في بَلد ثَادِق وغيرهما، وتُوُفِّي رَحِمَهُ الله سنةَ تِسْع وتسعين بَعْد الألَف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوَابلة»[1] فقال: هو عبد الله بن محمد بن ذَهْلان نزيل الرِّياض علامة الديار النَّجْديَّة، كتب إليَّ بعضُ الفُضَلاء النَّجْديِّين مِمَّن يَعْتني بالأنْسَاب والتَّواريخ في الجُمْلة أنه رأى في بَعْض التَّوارِيخ أنَّه مِن آلِ سحوب من بَني خَالد مُلُوك الأَحْسَاء في السَّابق، وهُوَ ابن خال الشَّيخ عُثمان بنِ أحمد صاحب «حاشيةِ المُنْتَهى» المَشْهُورة، وعَلَيْه قَرَأ الشَّيخ عُثْمان لَمَّا كان في نَجْدِ، وبه انتَفَع، وأخَذَ عنه كَثِيرون غَيْره، منهم المَنْقُور، ونَقَل عَنْه في مَجموعه شَيْئاً جَمّاً من فَتَاواه، وهو المُراد بِقَوْله شَيْخُنا، وتُوُفِّي سنةَ تِسْعِ وتسعين بعد الألْف. انتهى.

٢٦٥٤ ـ **(ت ١٠٩٩ هـ): الشيخ عبد الرحمن بليهد.**

قال الشيخ ابن حَمْدان فيما وَجَدْتُه: إنه تُوُفِّي سنةَ تسعِ وتِسْعين وألْف. انتهى.

وكذا ذكره الفَاخِريُّ في «تاريخه».

وقال ابن بشر: إنه قرأ على الشيخ الفَقِيه عَبْد الله بن ذهلان واختصَّ به.

٢٦٥٥ ـ **(ت ١٠٩٩ هـ): الشيخ الفَقِيه عبد الرَّحمن بن محمد** بن ذَهْلان، النَّجديُّ الحَنْبليُّ، أخُو الشَّيخ عَبْد الله المُتَقدِّم قبله.

ذكره ابن بِشْر النَّجْدي في «تاريخ نجد»[2] وقال: إنه تُوُفِّي سنةَ تِسْعِ

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٤٩، وانظر التعليق الذي سيرد على الترجمة رقم (٢٧٦٧).

(٢) عنوان المجد: ١/ ٩٧.

وتِسْعين وألف.

وقد ذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[1] فقال: هو الشَّيخ عبد الرَّحمن بن محمد بن ذَهْلان المُتَوَفَّى سنةَ تِسْع وتِسْعين وألْف، أخو الشَّيخ عَبْد الله المُتَقَدِّم، وابن عَمَّة الشَّيخ عُثْمان بن أحمد بن قائد شَارح «العمدة»، أخذ عن البلباني، وأخذ عَنْه الشَّيخ عُثْمان بن قائد ابن خاله، وكان من أهل العِلْم والفَضْل والدِّين، ارتحل إلى الشَّام، وقرأ على مشايخها، منهم بل أجلُّهم الشَّيخ بَدْر الدِّين محمد البلباني وغيره، وهو أخو عَبْد الله، ووَفَاتهما متَّفِقة. انتهى.

٢٦٥٦ ـ **(ت ١٠٩٩ هـ): محمد بن عبد الله** أبو سُلْطان، الدَّوْسَرِيُّ النَّجْديُّ الحنبليُّ، الشيخ الفَقِيهُ، العَالِمُ العَلاَّمةُ.

ذكره ابن بِشْر النَّجديُّ في «تاريخ نَجْد»[2] وقال: كَان عالماً فاضلاً متبحِّراً في الفِقْه، له اليَدُ الطُّولىٰ، وتُوُفِّي سنةَ تِسْعٍ وتِسعين بَعْد الألْف. انتهى.

وقال الشيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما وَجَدته بخَطِّه: هو الشيخ محمد بن عبد الله بن سُلْطان بن محمَّد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سُلَيْمان بن جمعان بن سُلْطان بن صبيح بن جبير بن راجح بن خترش بن بدران بن زَايد الدَّوسريُّ، قاضي المجمعة. تُوُفِّي سنة تسع وتسعين وألف. انتهى.

٢٦٥٧ ـ **(ت ١١٠٠ هـ): محمد بن أبي سرور** بن محمد بن سلطان البهوتي المصري، الحنبلي.

ذكره المحبي في «الخلاصة»[3] وقال: هو الفاضل الأوحد، كان من أجلة الفقهاء الحنابلة بمصر، له في الفقه والعلوم المتداولة اليد الطُّولىٰ، قرأ على الإمامين عبد الرحمن ومنصور البهوتيين، الحنبليين، وعلى غيرهما، وشيوخه كثيرون، ودرّس وأفاد، وانتفع به خلقٌ من أهل مصر، وكانت وفاته يوم

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٥٠.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٩٧.

(٣) خلاصة الأثر: ٣/ ٣٣٨.

الخميس، خامس عشر رجب، سنة مئة وألف. انتهى.

وذكره صاحب «الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي»، وصاحب «السحب الوابلة»[1] وغيرهم.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٩٠١.

٢٦٥٨ ـ **يحيى بن مُوسَى** بن أَحْمد بن مُوسى بن سَالم بن عِيسى بن سَالِم، الشهير بابن الحَجَّاوِيّ، المَقْدسيُّ الأصل الدِّمَشقيُّ المَوْلد والمَنْشأ، ثم الصَّالحيُّ ثم القَاهِرِيُّ الحنبليُّ.

ذكره الغَزِّيُّ[1] وقال: هو الشيخ الإمام، العَالِمُ البارع، المُسْند المُحَدِّثُ الفَقِيهُ الفَرَضِيُّ، أخذ الحديثَ وغَيْره بِدِمَشْق عن جَمَاعةٍ منهم والده المُسند الإِمَام شَرَف الدِّين مُوسَى الحَجَّاوي، مُفْتي الحَنَابلة بِدِمَشْق، وهو أَخذ عن مُفْتي دَار العَدْل السَّيِّد كَمَال الدِّين محمد بن حَمْزَة الحُسَيْني بَعْد قِراءَته عَلَيه مشيخته الَّتي خرَّج لنَفْسِهِ فيها أرْبَعين حديثاً، وهو أخذ عن جَمَاعةٍ كثيرين من أجَلِّهم الحافظ ابن حَجَر العَسْقَلانيُّ، وممَّن أجازَ صاحِب التَّرْجَمَة جَدُّنا العَلامة شَيْخُ الإِسْلاَم بَدْر الدِّين الغَزِّيُّ العَامِرِيُّ بمنظومةٍ رأيتها بخط المُجِيْز المُشَار إِلَيه، ثم ذكرها الغَزِّي بتمامها، ثم قال بعد ذلك: ثم رحل صاحب التَّرْجَمَة بَعْد وَفَاة وَالده إلى القاهرة، وأَدْرَك بها جَمَاعةً من كبار العُلَماء، كالتَّقِيِّ محمد الفُتُوحي وغيره، ودَرَّس بالجَامع الأَزْهر، وانْتفعتْ به الطَّلَبَةُ، وَتَخرَّجوا عَلَيه في عُلُومٍ شَتَّى، ولَمْ يَزَل ركناً للإفادة حتى تُوُفِّي بالقَاهِرة المَحْرُوسة مع أوائل القَرْنِ الحَادي عَشَر، وممَّن أَخَذ عن صَاحِب التَّرْجَمَة الشَّيخ سُلْطَان المُزَاحيُّ، والشيخ مَرْعيُّ المَقْدسِيُّ، والشَّيخ مَنْصُور البُهُوتيُّ المِصْريُّ، والقَاضي مَحْمود الحميدي الدِّمشقي، ابن أخت المُتَرْجم. انتهى.

٢٦٥٩ ـ **الشَّيخ مَرْعيُّ المُرَادِيُّ** الحنبليُّ.

---

(١) النعت الأكمل: ١٨٢ ـ ١٨٤.

ذكره صَاحب «السُّحُب الوَابلة»[1] وقال: رأيتُ له إجازةً من العَلاَّمة الشَّيخ مَنصُور البُهُوتيِّ، وأرَّخها سنةَ خمسٍ وأربَعِيْن وألف، وذكر أنَّهُ قرأَ عليه بَعْض مصَنَّفاته، ولا يُتَوَهَّمْ أنَّه مَرْعيُّ بن يُوسُف المشهور، فإنَّ مَرْعياً تُوُفِّي سنةَ ثلاثٍ وثلاثين وألْف، وتاريخ الإجازة متأخِّر عَنْها. انتهى.

٢٦٦٠ ـ **الزَّيْن بن رَجَب الشامي** الحَنْبلي.

ذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلة»[2] وقال: قرأ وفَهِمَ وتَميَّزَ، رأيتُ بخَطِّه. وهُوَ حَسَنٌ نَيِّر. تَصْحيحَهُ «لتحرير الأصول» للمَرْداويِّ، وأرَّخه سنةَ ثلاث وثمانين وألْف. انتهى.

٢٦٦١ ـ **إبراهيم بن أبي بَكْر**، التونيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ.

ذكره في «فهرس الكُتُب الأَزْهَرِيَّة» وقال: هو من عُلَماء القَرْن الحَادي عَشَر، عالم بالفرائض، له كتاب «مجمع الطُّرُقات في بيان قِسْمة الزَّكاة». انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٣/ ١١٢٥ـ ١١٢٦.

(٢) السحب الوابلة: ١/ ٤٠٠.

مَبتدأُ القَرن الثَّاني عَشَر

٢٦٦٢ ـ (ت ١١٠١ هـ): **السَّيدُ صَلاحُ الدِّين بنُ مُصطَفى**، الجَعفَريُّ، النَّابُلُسِيُّ، الحَنبلي.

ذكره المُراديُّ في «سلك الدُّرر»[1]: أَنَّهُ يُعرفُ بابن الحَنبلي. كانَ من أكابرِ بَلَدِه وأعيانِها المُشار إليهم، والمُنوَّهِ بِهم، مع فَضيلةٍ في الفِقه، في فِقه مَذهَبِهِ وغَيرِه. وكانَتْ وفاتُه في أواسط شَهرِ صَفَر، سَنةَ إحدى ومِئة وأَلف. انتهى.

٢٦٦٣ ـ (ت ١١٠١ هـ): **أحمدُ بن مُصطَفى**، النَّابُلسِيُّ، الشَّهيرُ بالجَعفَري، الحَنبليُّ.

ذكره المُراديُّ في «سِلك الدرر»[2]، وقال: هو أخو الَّذي قَبله، وكانَ شيخاً عالماً، مُفيداً فقيهاً، صالِحاً وَرِعاً، زاهداً، ويُكْنى بأبي الفَضْل، شِهابِ الدِّين، وكانَ من أعيانِ الصُّلحاء، كُلُّ من يعرِفُه يصفه بأنَّه من الصَّالحينَ، وكانَ من أكابِر بلَدِهِ وأعيانِها المُشار إليهم، وله فَضيلةٌ في فِقه مَذهَبِه، وتُوفِّي في أوائِلِ شَهرِ رَمَضان، سَنةَ إحدى ومئة وألف، ببَلْدَة نابُلس. انتهى.

٢٦٦٤ ـ (ت ١١٠٢ هـ): **أحمدُ بن محمد** بنِ عَوَض، المَرْدَاوِيُّ، ثم النَّابُلُسِيُّ، الحَنبلي، يُعرفُ بابن عَوَض.

ذكره صاحِبُ «السُّحب الوابِلَة»[3]، وقال: ولدَ في مَرْدا، ونشأ بها في صِيانةٍ وديانَة، وقرأ على مشايخ بَلدِهِ والقُرى الَّتي حَولها ومَشايخِ نابُلُس، ثم

---

(١) سِلك الدرر: ٢/ ٢١٧.

(٢) سلك الدرر: ١/ ٢١٩.

(٣) السحب الوابلة: ١/ ٢٣٩.

ارتحلَ إلى دمشقَ، فقرأ على مشايخها، ثم إلى القاهِرَة، فلازمَ العلاَّمةَ محمد الخلوتِي مُلازمةً تامَّة، وقرأ عليه في الفِقه قراءةً تامَّة خاصَّة وعامَّة، إلى أن توفِّي، فلازم أكبَر أصحابِهِ عثمانَ بن أحمد النَّجدي، وانتفعَ به في المَذهبِ وغيرِهِ، فمهرَ في الفِقه خاصَّةً، وشاركَ في أنواعِ العُلوم، من القِراآت، والنَّحو، والصَّرف، والمَعَانِي، والبَيان، وغيرِ ذلك. وله منَ المُصنَّفات «حاشية على دَليل الطالب» في ثلاثينَ كُرَّاسَة، مُفيدة جِدّاً. انتهى.

وذكره البَدرانيُّ في «المَدخل»[1]، وقال: هو تلميذُ الشَّيخ عُثمان النَّجدي، وكانَ موجوداً سَنة إحدى ومئة وألف، وله على دَليل الطَّالب «حاشية» في مُجلَّدين.

٢٦٦٥ ـ (ت ١١٠٧ هـ): **أحمد الدُّومي**، الدِّمشقيُّ، الحَنبلي، قاضِي الحَنابِلَة بدمشقَ.

ذكره المُراديُّ في «سِلك الدُّرر»[2]، وقالَ: هو الشَّيخُ الفاضِلُ، البارعُ الأوحدُ، أبو العبَّاس، نجيبُ الدِّين. تفقَّه على الشَّيخ عَبد الباقِي الحَنبليِّ، وحضرَ دروسَ شيخِ الإسلامِ النَّجم الغزِّي العَامِريِّ، تحتَ القُبَّة، وغَيرِهما. ووَلِيَ القضاءَ، وحُمِدَت سِيرتُه، ولَم يَزل على طَريقةٍ مُثلى إلى أن تُوفِّي نهارَ الاثنينِ ثامن شَعبان، سَنةَ سَبعٍ ومئة وألف، ودُفِن بمَرج الدَّحداح. انتهى.

٢٦٦٦ ـ (ت ١١٠٧ هـ): **عبدُ القادرِ بنُ السَّيد يوسُف**، الحَلبي، الحنبلي، نَزيلُ المَدِينة المُنوَّرة، الشَّهيرُ بابن النَّقيب.

ذكره صاحِبُ «إيضاحُ المَكنون»[3]، وقال: له كتابُ «لسانُ الحُكَّام في فُروع الحَنابِلَة»، وأرَّخَ وفاتَه سَنة سبعٍ ومئة وألف.

٢٦٦٧ ـ (ت ١١٠٩ هـ): **القاسِمُ بن صَلاح الدِّين الخانِي**، الحَنبلي.

---

(١) المدخل: ٤٤٢.

(٢) سِلك الدرر: ١/ ٢١٩.

(٣) إيضاح المكنون: ٢/ ٤٠٢.

ذكره المُحِبِّي في «خُلاصَة الأثر»[1]، في تَرجمة أخيه عبد الغَني المُتقدِّم.

وذكره المُراديُّ في «سِلكُ الدُّرر»[2]، وقال: كانَ فاضِلاً مُتصوِّفاً، من أهلِ حلبَ. وُلِدَ سنةَ ثمانٍ وعِشرينَ وألف، وسافرَ إلى العِراق والحِجاز وتركيا، وعادَ إلى حلبَ، فوَلِيَ فيها الإفتاءَ إلى أن تُوفِّي فيها. سَنةَ تسعٍ ومئة وألف. وله مُصنَّفاتٌ منها: كتاب «السير والسُّلوك إلى مَلك المُلوك»، تصوُّف، و «رسالة في المَنطِق». انتهى المرادُ من ترجَمةٍ حافِلَة جدّاً.

وذكر له صاحِبُ «هدِّية العارفين»[3] مِن المؤلَّفات غيرَ ما تقدَّم: «التَّحقيقُ في الردِّ على الزِّنديق»، و «مُختصر السِّراجيَّة»، و «شَرحُ مُختصَر السِّراجيَّة»، و «شَرح الجزائريَّة في التَّوحيد»، و «فَتحُ الملك المَجيد في انتقالِ المُريد».

٢٦٦٨ ـ (ت ١١٠٩ هـ): **الشَّيخُ العالِم الفاضِلُ الفَقيه، محمدُ بن عَبد الله** ابن إسماعيل، النَّجديُّ، الحَنبلي.

ذكره ابنُ بِشر النَّجدي في «تاريخ نجد»[4]، وقال: كانَ عالماً عاملاً، وَرِعاً زاهداً، فقيهاً. قرأ في نَجد على عُلمائِها، وأقرأ وأفتى، إلى أن تُوفِّي في بلَد أُشَيْقِر من بُلدانِ نَجْد، سَنةَ تِسعٍ ومئة وألف. انتهى.

٢٦٦٩ ـ (ت ١١١٤ هـ): **أحمدُ بن عليّ**، البَعلِيُّ، الشَّهيرُ بابن السَّجَّان، مُفْتِي الحنابلَة ببَعْلَبَكَّ.

ذكره المُراديُّ في «سِلك الدُّرر»[5]، وقالَ: هو الشَّيخُ، العالِمُ العلاَّمة، الفقيهُ الفَرَضِيُّ، النَّحويُّ، الكامِلُ، الإمامُ المُقرِىءُ، الصَّالحُ، النَّاسِكُ، الدَّيِّنُ. قدِمَ دمشقَ، وقطنَ بها مُجاوراً في المَدرسَةِ العُمَريَّة، بصَالِحيَّة دمشقَ، وقرأ على العلاَّمة الشَّيخِ محمد بن بَلْبَان الصَّالِحي العربيَّةَ، والفرائضَ، والحسابَ. وتفوَّقَ

---

(١) خلاصة الأثر: ٢/ ٤٣٤.

(٢) سِلك الدرر: ٤/ ٩.

(٣) هدية العارفين: ١/ ٨٣٣.

(٤) تاريخ نجد: ١/ ١٢١.

(٥) سِلك الدُّرر: ١/ ١٧٠.

بالفِقه، وكانَتْ وفاتُه يومَ الخَميس، آخر جُمادى الثَّانِية، سنةَ أربع عشرةَ ومئة وألف، ودُفنَ بِبَعْلَبَكَّ، عند الشَّيخ العارِف عَبد الله اليُونِيني. انتهى.

ـ (ت ١١١٤هـ): **أحمد بن محمد** بن حسن بن سلطان الأشيقري النجدي الحنبلي. [انظر: ٢٦٧٨].

ذكره الشيخ سليمان بن حمدان فيما وجدته بخطه، وقال: هو الشيخ... توفي سنة أربع عشرة ومئة وألف.

ويأتي سنة أربع وعشرين ومئة وألف...

٢٦٧٠ ـ **(ت ١١١٥ هـ): مُصطفى بنُ صَلاحِ الدِّين** بن مُصطفى، المعروفُ كأسلافِهِ بالحَنبليّ، والجَعفَريّ، النَّابُلُسِيُّ، الحَنبلي.

نقيبُ الأشراف بالدِّيارِ النَّابُلُسيَّة، وعالمُ هاتيكَ المعالم السَّنِيَّة، بينَ سيادةِ العِلم والنَّسب، والبالغِ كوالِدِه من الرِّئاسةِ أعلى الرُّتَب.

وُلدَ بنابُلُس، ونشأ بها، وتلا القُرآنَ العظيمَ، وأخذَ في طَلبِ العلم، فقرأ على والِدِه المذكورِ، وتفقَّه على عمِّه السَّيِّد أحمد، وأخذَ الحديثَ عن الشَّيخِ أبي بكر الأخرمي شارح «الجامع الصَّغير» وغيرهم ونبُلَ قَدرُه، واشتهرَ بينَ العُلماء أمرُه، ودرَّسَ وأفاد، وهرعَتْ إليه الطُّلاَّبُ والوُرَّاد، وكانَ رحمه اللَّهُ كثيرَ التهجُّدِ، رحيبَ النَّادي، كريمَ السَّجايا والأيادِي. وكانتْ وفاتُه في أواخِرِ رمَضان، سنةَ خمسَ عشرةَ ومئة وألف، ودُفِنَ بنابُلُس. قال ذلك المُرادي في «سِلك الدُّرر»[١].

٢٦٧١ ـ **(ت ١١١٦ هـ): حَمزةُ بن يوسُف** بن محمود الدُّومي، ثم الدِّمشقي، الحَنبلي.

ذكره المُرادي في «سِلك الدرر»[٢]، وقال: هُو العالِمُ العَلاَّمةُ، العُمدةُ

---

(١) سِلك الدُّرر: ٤/ ١٨٣.

(٢) سِلك الدُّرر: ٢/ ٧٥ـ ٧٦.

الفهَّامة، الفاضِل الفقيهُ، التَّقي الصَّالحُ، كانَ مُتضلِّعاً من عِدَّةِ عُلوم، مع الصَّلاحِ والتَّقوى. وُلدَ سنةَ خمسٍ وثلاثينَ وألف، ونشأ واشتغلَ بالقُرآن على جماعةٍ، منهم: الشَّيخُ منصُور السطوحي نزيلُ دمشقَ، وحجَّ معه مرَّتين، وأخبر عنه أنّه كان يُفرِّقُ في المَدينة ثلاث مئة قَميص، وسبع جُبَب، وثلاث مِئة بابُوج، وتسع سرامج وخمسِ مئة ذهب مشخص، ومثلُها في مكَّة، ومنهُم الشَّيخ محمد البطنيني، والنَّجم الغزِّي، والشَّيخ عبد الباقي الحَنبلي، والبلباني، ودرَّسَ وأفاد بالجامِع الأُمويِّ مُدَّةً تزيدُ على ثلاثينَ سَنة، وباليونُسِيَّة مُدَّة، ولزمه جماعةٌ، وأخذوا عنه، منهم الشَّيخُ محمد الحبَّال، والشَّيخُ عبدُ السَّلام الكامِل، والشَّيخ صالح الجنيني، وهو آخِرُهم. وتوفِّي المُترجَم ليلةَ الأحد، غرة جُمادىٰ الآخِرَة، سنةَ سِتَّ عشرةَ ومئة وألف، ودُفنَ بمرج الدَّحداح، بالقُرب من الشَّيخ أبي شامَة. انتهى.

٢٦٧٢ ـ (ت ١١١٩ هـ): **عَبدُ الجَليل بنُ أبي المَواهِب** بن عَبد الباقي، الدِّمشقي، الحَنبلي، الشَّهيرُ بالمَواهِبيِّ.

ذكره المُرادي في «سِلك الدُّرر»[1]، وقالَ: هو الشَّيخُ العالِمُ، المُحقِّقُ المُدَقِّق، الفهَّامةُ، الإمامُ الفاضِلُ وُلدَ في دمشقَ، في سادس شَعبانَ، سَنةَ تسعٍ وسَبعينَ بعد الألف، ونشأ بها في كَنَفِ والدِه العلاَّمةِ المُحدثِ الشيخ أبي المَواهب، الآتيةِ ترجمتُه. واشتغلَ بطلبِ العلمِ علَيه، ولازمَ الشَّيخَ إبراهيم الفتَّال، ومُفتي دِمشقَ الشيخَ إسماعيل الحايك، والشَّيخَ عبدَ القادرِ بن عَبد الهادِي، أخذَ عنه الأصلَيْن، والنَّحوَ والصَّرف، والمَعاني والبَيان. وأخذَ الفِقه والحديثَ ومُصطلَحهُ عن والِده، وقرأ على العلاَّمةِ الشَّيخ عَبدِ الرَّحيم الكابُلي نزيل دمشقَ، والشَّيخِ عُثمان القطَّان. وأجازَهُ المُحقِّقُ الرَّبانيُّ إبراهيمُ الكُوراني نزيلُ المَدينة المُنوَّرة، والعلاَّمة السَّيدُ محمد البَرْزَنجي الكُوراني نزيلُها أيضاً. وبرعَ صاحبُ التَّجمةِ في المعقُولات، لا سِيَّما النَّحو والصَّرف، والمَعاني والبَيان. وجلسَ للتدْريسِ بالجامعِ الأمويِّ، وعَكَفَ عليه الطَّلبةُ للاستِفادَةِ، وكانَ

---

(١) سِلك الدُّرر: ٢/ ٢٣٤.

عَجباً في تقرير العِبارَة يُؤدِّيها بفَصَاحَةٍ وبَيان. وله من التآليفِ: «نَظم الشَّافِيَة»، وشرحَها شَرحاً حافِلاً، وله «تشطيرٌ بديع على ألفيَّة ابنِ مالك» بالنحو، وله «أُرجوزَة في العَروض»، وغيرُ ذلك من الرَّسائل. وكانَ وقوراً ساكناً، كثيرَ البِّر بوالدِه، وشُوهِدَ مِراراً إذا كان في درسه ومرَّ عليه والدُه يقوم له من الدَّرس، ويأخذُ مَداسَ والدِهِ منه، ويمشِي خلفه بأدَبٍ وسَكينة، ويُلازِمُ حُضُورَ دروسِ والدِهِ بالجامِعِ الأُمويِّ بينَ العِشاءين. وكانَ والدُه يُحبُّه كثيراً ويحترمُه، ويدعو له، لما كانَ عليه من البِرِّ، وملازَمَةِ الطَّاعاتِ، وكفِّ اللِّسانِ عن اللَّغو، والانقطاعِ عنِ النَّاس. وكانَ ينظُم الشِّعرَ الباهرَ. وتوفِّي في جُمادى الثَّانيَة، سنةَ تسعَ عشرَةَ ومئة وألف، ودُفن بتُربتهم شَرقيَّ مزارِ الشَّيخ بكَّار، بمَرج الدَّحداح، وتأسَّفَ عليه الغالبُ من النَّاس، لا سيَّما والده، فصَبَرَ، واحتَسَبَ. ورثاه الشَّيخُ سَعدي بقَصِيدة أوَّلها:

ألا تَـبّـاً لـيـومِـكَ مِـنْ ذَمِـيـم أيـا فَـرْدَ الـفَـضـائـلِ والـفُـهُـومِ

وهي قصيدةٌ طَويلةٌ. انتهى.

وذكره ابنُ الشَّطِّي في «مختصره»[1]، وصاحبُ «السُّحب الوابلَة»[2]، وغيرُهم.

٢٦٧٣ ـ (ت ١١٢٠ هـ): **عَبدُ الله بنُ أحمد** بنِ مُصطَفى، المَعروفُ كأسلافِهِ بالحَنبليِّ، والجَعفريِّ، النَّابُلسي، الحنبلي.

ذكره المُرادِيُّ في «سِلك الدُّرر»[3] وقال: هو السَّيدُ الفاضِلُ الأديبُ، الفَرَضِيُّ، الكامِلُ، نقيبُ الأشرافِ بنابُلُس. أخذَ العِلمَ عن أفاضل كِرام، وكانَ له قدمٌ راسِخٌ في العِبادَة، واجتِهادٌ في الإفادَة. وكانَ والدُه السيِّدُ شهابُ الدِّين، وعمُّه السيدُ صلاحُ الدِّين، من أعيانِ نابُلُس وفُضلائِها. وكانَتْ وَفاتُه في أواخِرِ سَنةِ عِشرين ومئة وألف. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٨.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٤٥١.

(٣) سِلك الدُّرر: ٣/ ٨٣.

٢٦٧٤ ـ (ت ١١٢١ هـ): **عبدُ الرَّحمن بنُ عَبد الله** بنِ سُلطان بن خَميس، النَّجدي، العَائِذيُّ نسباً، الحَنبليُّ مذهباً، المُلقَّبُ أبا بطين، الفقيهُ.

ذكره صاحب «السُّحب الوابِلَة»[1]، وقال: هو الفَقيهُ الفاضِلُ جَدُّ والدِ شيخِنا الشَّيخِ عَبدِ الله أبا بطين الآتي. وله مجموعٌ في الفِقه، وتوفِّي في سنةَ إحدى وعشرينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكره العلاَّمةُ ابنُ بشر النَّجدي في «تاريخ نجد»[2]، وقال: هو عبدُ الرَّحمن بنُ عبد الله بنِ سُلطان بن خَميس العائِذي النَّجدي، الشَّيخُ العالِمُ. كانَ له معرفةٌ في الفِقه، وأَلَّفَ فيه مَجموعاً، وكانَتْ وفاتُه سنةَ إحدى وعِشرينَ ومئة وألف، وكانَ موتُه من وباءٍ وقَعَ في سُدَيْر في هذهِ السَّنة. انتهى.

وقال العنقريُّ في «حاشية شَرح الزَّاد»[3]: «المَجموع فيما هو كَثير الوُقوع» تأليف عبد الله بن عبد الرحمٰن. أبا بطين، جَدُّ عبد الله أبا بطين المشهور، والله أعلم.

٢٦٧٥ ـ (ت ١١٢١ هـ): **صَالحُ بن حَسن** بن أحمد بن عليٍّ البُهُوتيُّ، الحَنبلي.

ذكره الجَبرتي في «تاريخه»، وقال: هو الشَّيخُ الإمامُ، الفَقيه الفَرضِي، الحيسوب. أخذَ عن أشياخِ وَقتهِ، وكانَ عُمدةً في مذهبه، وفي المَعقولِ والمَنقولِ، والحَديثِ. ولهُ عدَّةُ تصانيف، وحواشٍ، وتعليقات، وتَقييدات، مُفيدة مُتداوَلَة بأيدي الطَّلبة. أخذَ عن الشَّيخ مَنصور البُهُوتِي الحَنبلي، ومحمد الخَلْوَتي. وأخذَ الفرائِضَ عن الشَّيخِ سُلطان المزاحي، ومحمد الدَّلجموني، وهو من مشايخِ الشَّيخ عبد الله الشَّبراوي. ولازمَ عمَّه الشَّمس الخَلْوَتي، وأخذَ الحديثَ عن الشَّيخِ عامرِ الشَّبراوي. وله «ألفيَّة في الفِقه»، «ألفيَّة في الفرائِض»،

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٥٠٢.

(٢) تاريخ نجد: ١/ ١٦٢.

(٣) حاشية الروض المربع بشرح زاد المستقنع ١/ ٣.

«نظم الكافي». توفِّي يومَ الجُمعة، ثامن عشري ربيع الأوَّل، سنة إحدى وعِشرين ومئة وألف. انتهى.

وذكره صاحِبُ «السُّحب الوابِلَة»[1]، وقال: هو فقيهٌ مِصريٌّ أزهَرِيٌّ، ولدَ وماتَ في القاهِرَة، له: «ألفيَّة في الفرائِض جامِعَة للمذاهِب الأربعة»، و «ألفيَّة في فِقه الشَّافِعيَّة»، و «نظم الكافي»، وتعليقات وحواشٍ ونظم فيه رِكَّة. وتوفِّي سَنة إحدى وعِشرينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكر له في «هديَّة العارفين»[2]: «ألفيَّة في الفقه»، و «عُمدة كل فارض» وهي ألفيَّة في الفرائِض، و «نظم الكافي»، «وسِيلةُ الرَّاغِب لعُمدة الطَّالب لنيلِ المآرِب» منظومة، وغير ذلك. وذكر البَدراني[3] أنه نظمَ «العُمدة» للشَّيخ مَنصُور البُهُوتي في منظومَة أوَّلُها:

يقولُ راجي عَفوَ رَبِّه العَلِي ... أبو الهُدى صالحُ نَجلُ الحَنبلِي

٢٦٧٦ ـ (ت ١١٢٢ هـ): **عبدُ الله بنُ أحمد** بن محمَّد بن أحمد بن محمد البَعْلِي، الحَلَبي، الحَنبليُّ، والدُ عَبد الرَّحمن الآتي.

ذكره المراديُّ في «سِلك الدُّرر»[4]، في ترجمة ابنه المذكُور، وقال: كانَ ناسِكاً فاضلاً عالماً. توفِّي سَنةَ اثنتينِ وعِشرين ومئة وألف. انتهى.

٢٦٧٧ ـ (ت ١١٢٤ هـ): **الشَّيخُ العالم الفَقيهُ، حَسَنُ بنُ عَبد الله** بن حَسَن بن أحمد بن أبي حُسَين، النَّجديُّ الأُشَيقِريُّ، الحَنبليُّ، المشهورُ في بلد أُشَيْقِر.

ذكره ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[5]، وقال: كانَ له معرفةٌ في فُنونِ العِلم، ورأيتُ له كُتباً كثيرةً في فُنون من العِلم، عليها تعليقاتٌ بخطِّ يده، إشاراتٌ على

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤٢٥.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٤٢٤.

(٣) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ٤٤٤.

(٤) سِلك الدرر: ٢/ ٣٠٤.

(٥) تاريخ نجد: ١/ ١٣٥.

ما فيها من الفَوائِد، وليسَ تجد كتاباً نظرَ فيه حَسَنٌ المذكورُ، إلاّ وعليه في كُلِّ ورقَة منه إشاراتٌ على ما فِيها من فائِدة. ذكر لي أنّه أخذَ العِلمَ عن جماعةٍ، منهم: أحمد بن محمد القُصَيِّر، وغيرُه. وتوفِّي سنةَ ثلاثَ عشرةَ ومئة وألف. ورأيتُ في بعضِ التَّواريخِ أنَّ وفاتَه تأخَّرتْ إلى سَنةِ ثلاثٍ وعشرينَ ومئة وألف. وقيل: أربع وعِشرينَ. انتهى.

وذكرهُ صَاحِب «السُّحب الوابِلة»[1]، فقال: هو حَسَنٌ بن عَبد الله النَّجدي الأُشَيقِريُّ، بضمِّ الهَمزَة وفَتح الشِّين، نسبةً إلى أُشَيْقِر قرية بالوَشْم من نَجد. ويُعرفُ بـ بَا حُسَيْن. قرأ على مشايخ نَجدٍ ومَنْ وردَ إليها، وحَجَّ وأخذَ عن عُلماءِ مكَّة، والوارِدينَ إليها، وأجازَ له جمعٌ، وكانَ ماهراً في الفِقه والفرائض، مُشارِكاً في غَيرِهما، وكتبَ كثيراً مِن الكُتُب الجَليلة بخطِّه الحَسَن المُتقَن المَضبُوط، وحَصَّلَ كُتُباً كثيرةً نفيسةً في كُلِّ فَن، على كُل كتابٍ منها خَطُّه بتَهْميشٍ، وتَصحيح، وإلحاقِ فَوائدَ وتنبيهاتٍ، مما يدلُّ على أنَّه طالعَها جميعاً، مُطالعَةَ تفهُّم وتأمُّلٍ. ودرَّسَ في بلدِهِ سنينَ عديدةً، وصارَ مَرجِعاً في الفِقه بتلك الدِّيار والجِهاتِ. وتوفِّي في بلده أُشَيقِر. انتهى.

٢٦٧٨ ـ (ت ١١٢٤ هـ): **الشَّيخُ العالِم الفَقيه أحمدُ بن محمد** بنِ حَسَن بن سُلطان الشَّهيرُ بالقُصَيِّر، بِضَمِّ القاف وفَتح الصَّاد المُهملة وكَسر الياء المُشدَّدة، بصِيغَة التصغير ـ النَّجديُّ الأُشَيقِرِيُّ، نسبةً إلى أُشَيْقِر بضمِّ الهمزة من قُرى الوَشْم من نجد.

ذكره صاحِبُ «السُّحب الوابِلَة»[2]، وقال: قرأ على الشَّيخ عَبد الله بنِ ذَهْلاَن، وأخيه الشَّيخ عبدِ الرَّحمن، وغيرِهما من مُحقِّقي أهلِ نَجد. ومهَر في الفِقه، وبرعَ فيه، وبَهرَ في الفَهمِ، وكتب بخطِّه النَّيِّر المَضبوطِ كثيراً من كُتبِ الفِقْه وغَيرِه. وأفتى، وكتبَ على المَسائِلِ كِتابةً حَسنة، ودرَّس في بلَدِه، وانتفعَ به خَلقٌ، منهم: الشَيخُ عبدُ الله بن أحمد بن عُضَيْب. وتوفِّي سَنَة أربعٍ وعشرينَ

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ٣٥٣.

(٢) السحب الوابلة: ١/ ٢٢١.

ومئة وألف. انتهى.

وذكره ابنُ بِشر في «تاريخ نَجد»، وقالَ: أخذَ الفِقهَ عن الشَّيخِ محمد بنِ أحمد بن إسماعيل، والشيخ الفاضلِ سُليمانِ بنِ عليٍّ بن مشرف. وأخذَ عنه عدَّةٌ من العُلماءِ، منهم: العارفُ العالمُ، المعروفُ عبد الله بنُ أحمد بن محمد بن عُضَيب النَّاصِريُّ، وغيرُه من العلماء. وتوفِّي سنَة أربعٍ وعشرين ومئة وألف. ورأيتُ في بعضِ التَّواريخِ أنَّ وفاته ووفاة حسن بن أبي حُسَين المُتقدِّم قبلَه كانت في سَنةِ ثلاثٍ وعِشرينَ ومئة وألف أو أربع وعشرينَ ومئة وألف. انتهى.

وتقدَّم سنةَ أربعَ عشرةَ ومئة وألف.

ـ (ت ١١٢٤ هـ): **عبدُ الوهَّاب بنُ عَبد الله**. يأتي سنةَ خمسٍ وعِشرين ومِئة وألف. [انظر: ٢٦٧٩].

ـ (ت ١١٢٤ هـ): **أحمدُ بن محمد** المَنْقُور. يأتي سَنةَ خمسٍ وعِشرينَ ومئة وألف. [انظر: ٢٦٨٠].

٢٦٧٩ ـ (ت ١١٢٥ هـ): **عَبدُ الوهَّاب بنُ عَبد الله** بنِ عَبد الوهَّاب بن مُشَرَّف، التَّميميُّ، النجديُّ، الحَنبلي.

ذكره صاحبُ «السحب الوابِلَة»[١] فقال: قرأ على أبيه، وأبوه قرأ على مُحرِّر المَذهب الشَّيخِ مَنصُور البُهُوتي وحصل لِكُلٍّ منهما، وأفادَ واستَفادَ، وأفتى في مسائل عَديدةٍ بأجوبةٍ مُحرَّرة سَديدَة، لكنَّها لم تُجْمَع، فتَشتَّتَتْ إلاَّ يسيراً في «مجموعة المَنقُور». وكانَ قاضِي بلدِهم العُيَيْنَة، أُمِّ قُرى نَجدٍ إذ ذاك، مقرِّ أميرِها كافَّة، وهو من بَيتِ علمٍ وفَضلٍ، وتسَلْسَل العِلمُ في ذُرِّيَّته طبقاتٍ. توفِّي سَنة خمسٍ وعِشرين ومئة وألف. انتهى.

وذكره ابنُ بشر النَّجدي في «تاريخ نجد»[٢]، وقال: هو الشيخ العالِمُ، المعروفُ في بلدِ العُيَيْنَة، أخذَ الفِقهَ عن أبيه عبدِ الله وغيرِه. وأخذَ عنه عِدَّةٌ،

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٨٦.

(٢) تاريخ نجد: ١/ ١٨١.

منهم: الشَّيخُ العالِمُ سيفُ بنُ عزّاز. وتوفِّي سَنَة أربعِ وعِشرينَ ومئة وألف. انتهى.

٢٦٨٠ ـ (ت ١١٢٥ هـ): **أحمدُ بن محمد**، التَّميميُّ، النَّجديُّ، الشَّهيرُ بالمَنقُور، الحنبليّ.

ذكره صاحبُ «السُّحب الوابِلَة»[١]، وقالَ: قرأ على العلاَّمةِ الشَّيخ عبدِ الله بن ذَهْلاَن، وغيرِه من عُلماءِ نَجد، واجتهدَ مع الوَرَع والدِّيانةِ، والقَناعَةِ، والصَّبرِ على الفَقْرِ والعِيالِ، وكانَ يتعيَّشُ من الزِّراعةِ، ويُقاسِي فيها. مع حِرصِه على الدُّروسِ في غَيرِ قَريَتِهِ. الشَّدائدَ، ومهَرَ في الفِقهِ فَقط مهارة تامَّة، وصنَّفَ تصانيفَ حسَنةً، منها بل أعظمها، مَجموعُه الفِقهيُّ المشهورُ بِلَقَبه «الجامعُ لغرائبِ الفوائِد والنُّقُولات الجَلِيلَة مِنَ الكُتُبِ الغَرِيبَة»، ومنها «مناسِكُ الحَجِّ» وغَيرهما، وله جواباتٌ عن مسائِلَ فقهيَّةٍ مُسدَّدة، وكتبَ كثيراً، وخطُّه ردِيءٌ، وتوفِّي سَنة خمسٍ وعشرينَ ومِئة وألف. انتهى.

وذكره ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[٢]، وقال: هو الشَّيخُ الفَقيهُ المشهورُ، أخذَ الفِقهَ عن الشَّيخ عبد الله بن محمد بنِ ذَهْلاَن، وذكرَ أنه رحلَ إليه للقِراءة خمسَ مرَّاتٍ، بحضُورِ رجالٍ منهُم عبدُ الرَّحمن بن بليهد، وابنُ رَبيعةَ، وكانَ أكثر نَقلِهِ في مجموعِهِ عن شَيخهِ المَذكور، وأخذَ عنه ابنُه إبراهيمُ، وغيرُه. وكانَ فقيهاً، وله دِرايةٌ، جمعَ كتاباً في الفِقه من فَتاوى أهلِ زمانِهِ وغَيرِهم. وحصَّل كُتُباً كثيرة بخطِّه، وتوفِّي لِستٍّ خَلَوْنَ من جُمادىٰ الأوَّل، سَنَةَ أربعِ وعِشرينَ ومِئة وألف. انتهى.

وله تعليق على «الإقناع».

٢٦٨١ ـ (ت ١١٢٦ هـ): **الشَّيخُ محمد بنُ عبد الوهَّاب** بنِ عبد الله بنِ عبد الوَّهاب، النَّجديُّ، الحَنبلي.

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ٢٥٢.

(٢) تاريخ نجد: ١/ ١٨١.

ذكره العلاَّمةُ ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[1]، وقالَ: هو العالِمُ الفاضِلُ المُحقِّقُ. تُوفِّي بِسَبَبِ مَرضٍ وقَعَ في العارِض، سَنَة سِتٍّ وعِشرينَ ومئة وألف. انتهى.

٢٦٨٢ ـ (ت ١١٢٦ هـ): **محمدُ بن عليِّ** بن عيد، النَّجديُّ، الحَنبليُّ.

ذكره ابنُ بِشر في «تاريخ نَجد»[2]، وقال: هو العالِمُ العلاَّمةُ الفاضِلُ. تُوفِّي بسَببِ مَرضٍ وقعَ في العارِض، سَنَةَ سِتٍّ وعِشرينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكره الفَاخِريُّ في «تاريخه»، وأرَّخ وفاتَه كما هنا.

٢٦٨٣ ـ (ت ١١٢٦ هـ): **سُليمانُ بنُ موسَى** بنِ سُلَيمان، الباهِلِيُّ، النَّجديُّ، الحَنبليُّ.

ذكره ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[3]، وقالَ: هو الشَّيخُ الفاضِلُ، تُوفِّي بسببِ مَرضٍ وَقَع في العارِض، سنةَ سِتٍّ وعِشرينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكره الفاخِريُّ في «تاريخه». وأرَّخَ وفاتَه كما هنا.

٢٦٨٤ ـ (ت ١١٢٦ هـ): **أبو المَواهِب عَبد الباقِي** بن عَبد الباقِي بن عبدِ القادرِ بن عَبد الباقي، البَعْلِيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، الحَنبلي.

ذكره المُرادي في «سِلك الدُّرر»[4]، وقال: هو مُفتي الحنابِلَة بدمشقَ، القطبُ الرَّبانيُّ، والهَيكلُ الصَّمدانيُّ، الإمامُ العلاَّمةُ، الفقيهُ. الكامِلُ المُسنِد، الحُجَّة، المحدِّثُ الفاضِلُ، الوليُّ الخاشِعُ، التَّقيُّ النَّاسِكُ، شَيخُ القُرَّاءِ والمُحدِّثينَ، فريد العَصرِ، أوحدُ الدَّهرِ. كانَ إماماً جَليلاً، عالماً عامِلاً، وَرِعاً زاهِداً، صالحاً عابداً، آيَةً من آياتِ الله. وتقدَّمت ترجمةُ أبيه وابنِهِ الحَنبلِيَّيْن.

وُلدَ بدمشقَ، في رجَب، سَنَة أربعٍ وأربعين وألف، ونشأ في كَنَفِ والدِهِ،

---

(١) تاريخ نجد: ١/ ١٨٥.

(٢) تاريخ نجد: ١/ ١٨٥.

(٣) تاريخ نجد: ١/ ١٨٥.

(٤) سِلك الدرر: ١/ ٦٧.

وقرأ القُرآنَ العظيمَ وحَفِظَه وجَوَّده على والدِهِ، وقرأ عليه الشَّاطِبيَّة، مع مُطالعةِ شُروحِها، وأخذَ العلمَ عن جماعةٍ كَثيرينَ من دمشقَ، ومِصْر، والحَرَمين، وأفرد لهم ثَبتاً ذكر تراجمَهم فيه، فمن عُلماءِ دمشقَ النَّجمُ الغَزِّي العَامِريُّ، حَضَرَ دُروسَه في «صَحيح البخاري»، في بقعو الحَديث، في الأشهُر الثلاثة مُدَّةً مَديدَة، وقرأ عليه «ألفيَّة المُصطَلح»، وأجازه إجازةً خاصَّةً، وحَضَرَ دُروسَهُ في المدرسةِ الشَّامِيَّة، في «شرح جمَع الجوامع» في الأُصول، ومنهُم الشَّيخ محمدُ الخبَّاز المعروف بالبطنيني، والشَّيخُ إبراهيم الفتَّال، والشَّيخ إسماعيلُ النَّابُلُسيُّ والد الأستاذ عَبد الغَني النَّابُلُسي. والشَّيخ زينُ العابِدينَ الغَزِّي العامِرِيُّ، قرأ عليه في الفرائِض والحِساب، والمُلاَّ محمود الكُرْدِيُّ نزيلُ دمشقَ، والشَّيخ العارِفُ أيُّوبُ الخَلْوَتِيُّ، والشَّيخُ رمضانُ العَكَّاري الحَنفي، والشَّيخ محمد نجمُ الدِّين الفَرَضِيُّ، والشَّيخُ محمد الأُسْطُواني، والعلاَّمة السيدُ محمد بنُ كمال الدِّين بن حَمزة الحُسَيني، والشَّيخُ محمد المَحاسِنِيُّ، ومحمد بنُ أحمد بن عبد الهادي، ورمضانُ بنُ موسَى العُطَيْفِيُّ، ورجبُ بنُ حُسَين الحَمَويُّ المَيدانيُّ، وعليُّ بنُ إبراهيمَ القَبَرْدِيُّ. وأجازَه الشَّيخُ محمد بنُ سُليمان المَغرِبيُّ، وأخذَ عن الشيخِ عيسى بنِ الجَعْفَرِيِّ نزيلِ المَدينةِ، والشَّيخِ أحمد الشَّاشِي المَدْني، والشَّيخ محمد بن عَلاَّن البَكْرِي، وإبراهيم بن حسَن الكُورانِي، وغَيرِهم. وارتحلَ إلى مصرَ، سنةَ اثنتينِ وسَبعينَ وألف، وفيه نَظر، وأخذَ فيها عن جماعةٍ، منهم: الشمَّسُ محمدُ البابليُّ، والشَّيخ عليُّ الشَّبرامَلِّسِيُّ، والشيخُ سُلطانُ المِزَاحِيُّ، والشَّيخُ عَبد السَّلام اللَّقَّانِيُّ، ومحمدُ بنُ قاسِم البقريُّ. ومحمدُ بن أحمد البُهُوتي، وغيرُهم. وماتَ أبوه في غَيبتِهِ بمصرَ فعادَ إلى دمشقَ، وجلسَ للتَّدريسِ مكانَ والدِهِ في مِحرابِ الشَّافعيَّة بينَ العِشاءَين وبكرةَ النَّهار لإقراءِ الدُّروسِ الخاصَّة، فقرأ بينَ العِشاءَين «الصَّحيحَيْن» و «الجَامِعَيْن الكَبير والصَّغير» للسُّيوطي، و «الشِّفاء» و «رياض الصَّالحين» للنَّوويِّ، و «تهذيب الأخلاق» لابن مِسْكَوَيه، و «إتحافُ البَرَرَة في مناقِبِ العشرة» للمُحب الطَّبريِّ، وَغيرِها من كُتب الحَديث والوَعْظ. وأخذَ عنه الحديثَ، والقراآتِ، والفرائضَ، والفِقهَ، ومُصطلح الحديث، والنَّحوَ، والمعانيَ، والبيانَ، أممٌ لا يُحصَون عدّاً، وانتفَعَ النَّاسُ به طبقةً بعدَ طَبقة، وألحَق الأحفادَ بالأجدادِ، ولم يُرَ مثلُهُ جَلداً على الطَّاعةِ، مُثابراً

عليها. وله من التَّآليفِ: «رسالةٌ تتعلَّق بقوله تعالى: ﴿مالكَ لا تأمنا على يُوسُف﴾»، ورسالة في قوله تعالى: ﴿فبدَتْ لهما سَوآتهما﴾، و «رسالةٌ في ﴿تعملون﴾» في جَميعِ القرآن بالخِطابِ والغِيبَة، و «رسالة في قواعدِ القِراءَة من طريق الطَّيبةَ»، وله بعضُ كتابةٍ على «صَحيح البُخاري» بنَى بها على كتابَةٍ لوالدِهِ عليه، لم تكمُل، وغيرُ ذلك من التَّحريراتِ المُفيدةِ. وكانَ يُستقى به الغَيث حتَّى استُقِيَ به في سَنةِ ثمانٍ ومئة وألفٍ، فكانَ النَّاسُ قد قَحِطُوا من المَطَر، فصامُوا ثلاثةَ أيَّام، وخرجُوا في اليومِ الرَّابعِ إلى المُصَلَّىٰ صياماً، فتقدَّمَ المُترجَم، وصَلَّى بالنَّاس إماماً بعدَ طُلوعِ الشَّمسِ، ثُم نُصِبَ له كُرسيٌّ في وَسَطِ المُصلَّى فرَقىٰ عليه وخَطَبَ خُطبةَ الاسْتِسقاءِ، وشرعَ في الدُّعاءِ، وارتفعَ الضَّجيجُ والابتهالُ إلى الله تعالى، وكَثُر البكاءُ من الخَلقِ، وكانَ الفلاَّحُونَ قد أَحضرُوا جانباً كبيراً من البَقَر والغَنم والمَعز، وأمسكَ المُترجَمُ بلحيَتهِ وبكَى، وقال: إلهي لا تفضَح هذهِ الشَّيبة بينَ عِبادِك، فما نزلَ حتَّى خرجَ من جهةِ المَغربِ سَحابٌ أسود، بعد أن كانت الشَّمسُ نقيَّةً من أوَّل الشِّتاءِ لم يُرَ في السَّماءِ غَيمٌ، ولم يَنزلْ إلى الأرضِ قَطْرةُ ماء، ثم تفرَّق النَّاسُ فرجَعُوا، فلمَّا أذَّن المَغرِب تلك اللَّيلَة انفتَحَتْ السَّماءُ بماءٍ مُنهَمِرٍ، ودامَ المطرُ ثلاثةَ أيَّام بلياليها، غزيراً كثيراً، وفرَّجَ اللّهُ بذلك الكُربةَ عن عِبادِهِ.

وله كراماتٌ كَثيرةٌ، وصَدقاتٌ على طَلبةِ العِلم وأهلِ الصَّلاح، وكَسْبُه من الحَلالِ الصِّرْفِ في التِّجارَة والعُقود الصَّحيحة، وأُصيبَ بولَدِهِ عبدِ الجَليل المُتقدِّم فصبرَ واحتسَب، ثم بولَدِهِ الشَّيخ مُصطفى، وكان شابّاً فصَبر واحتَسَبَ كذلك، ولم يزلْ على حالتِهِ الحُسنى، وطَريقَتهِ المُثلَى إلى أن اختارَ الله له الدَّارَ الباقِيَة، وكانَتْ وفاتُه عصرَ يوم الأربعاء، التَّاسع والعِشرين من شوَّال، سَنةَ ستٍّ وعشرين ومئة وألف. ودُفِنَ بتُربَة مرج الدَّحداح. انتهى.

قلتُ: ما ذكَرهُ من نُزولِ المطَر بعدَ الاستغاثَة المذكُورَةِ، ليس فيه دليلٌ على أنَّ المطرَ نزلَ بسببِ دُعائه، فضلاً عن جوازِ الاستسقاء به فإنَّه يجوزُ أن يكونَ نزولُ المطرِ بسَببِ قَبُولِ دَعوةِ غَيرِهِ، أو رَحمةِ البهائِم، أو غيرِ ذلك. والاستسقاءُ به أو بغَيرِهِ لا يجُوز البتَّة، إلاّ إذا كانَ الاستِسقاءُ بمعَنى طلَبِ

الدُّعاء، فهذا جائز.

وقد ذكر المُترجَمَ رحمه الله غيرُ واحِد، وأَثنَوا عليه، منهم الجَبَرتي في «تاريخه»، وابنُ الشَّطيِّ في «مختصره»[1]، وابنُ حُميد النَّجدي في «السُّحب»[2]، وذكره إسماعيلُ باشا في «هديَّة العارِفين»[3]، وذكرَ أنَّ اسمَه محمد، وقال: يُعرَفُ بابنِ بَدر المُفتي. وذكر له ما تقدَّم من التآليف وزاد عليها، «جِنَان الجِنَاس».

٢٦٨٥ ـ (ت ١١٣٥ هـ): **عبدُ القادر بنُ عمر** بنِ عَبد القادِر بن عُمر بنِ أبي تَغْلِب بن سَالِم التَّغلِبيُّ، الشَّيبانيُّ، الدِّمشقيُّ، الحَنبليُّ الصُّوفي.

ذكره ابنُ الشَّطِّي في «مختصره»[4] وقال: هو الشَّيخُ العالِمُ، الفقيهُ الفَرضيُّ، الصَّالح، العابدُ، النَّاسِكُ، أبو التُّقى. ولدَ بدمشقَ، سنةَ اثنتينِ وخمسينَ وألف، وقرأ القُرآنَ العظيمَ في صِغرَه، ولزمَ الشَّيخَ عبد الباقِي الحَنبلي، وولَده الشَّيخَ أبا المواهِب، وقرأ عَليهما كُتباً كثيرةً في عِدَّةِ فُنون، وأعاد للثَّاني درسَه بينَ العِشاءَين، من ابتداءِ سَنةِ ثلاث وسَبعينَ وألف، إلى أن توفي، ولازَمَ الشَّيخَ محمد البلباني، فقرأ عليه الفِقه والفَرائضَ والحسابَ، وأجازَه بمَروِّياته، وحضَر دروسَ الشَّيخِ محمد بن يَحيى الخبَّاز البطنيني الشَّافِعي، واجتمعَ بالمُحقِّقِ الشَّيخ إبراهيمَ الكُورَاني المَدِنيِّ في إحدى حَجَّاتِهِ، سنةَ أربعِ وتِسعينَ وألف، وأجازَه، وقرأ على الشَّيخ عُثمان القطَّان، والشَّيخ سُعودي الغَزِّي، والشيخ مَنصور الفَرضي، والشيخ محمد الكُتبِي، والشَّيخ إبراهيم الفتَّال، ومحمد بن أحمد العُمَري بن عبد الهادِي، والشَّيخ أحمد النَّخلي، وغيرهم منَ الأجلاَّء الَّذين يَجمَعُهُم ثبته. وكانَ يُرزَقُ من عمل يده في تَجليدِ الكُتُب، ومن مُلكٍ له في قَريةِ دُوما، وباركَ الله له في رِزقه، فحجَّ أربع

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٢٠.
(٢) السحب الوابلة: ١/ ٣٣٣.
(٣) هدية العارفين: ٢/ ٣١٢.
(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٣٢.

مرَّات، وكانَ يُلازِمُ الدَّرسَ لإقراءِ العُلوم بالجامِعِ الأُمَويِّ بُكرةَ النَّهار، وبعدَ وفاةِ شَيخه أبي المَواهِب بين العِشاءَين بالجامِع الأُمويِّ أيضاً. وأخذَ عنه خَلقٌ لا يُحصَونَ، وانتَفَعُوا به. وكانَ دَيِّناً صالحاً، عابداً خاشِعاً، ناسِكاً، مَصُونَ اللِّسانِ، مُنوَّراً، بشوشَ الوَجه، تعتقدُه الخاصَّة والعامَّة، ويتبرَّكُونَ به، ويكتُبُ التَّمائِمَ للمَرضى والمُصَابين فَينفَعهُم الله بذلك، ولا يُخالط الحُكَّامَ ولا يدخلُ عَلَيهِم. وصنَّف شرحاً على «دليل الطَّالب» وسمَّاه «نيل المآرِب بشرح دَليل الطَّالب». وكانَتْ وفاتُه ليلةَ الثُّلاثَاء، الثامِن عشرَ من ربيعِ الآخِر، سَنةَ خَمس وثَلاثينَ ومئة وألف، ودُفِنَ تحتَ رِجْلَي والِدِهِ بمقبرَة مَرج الدَّحداح. انتهى.

وذكره المُراديُّ في «سِلك الدُّرر»[1]، وصَاحب «السُّحب الوابِلَة»[2]، والبَدراني في «المَدخل»[3]، وقال: إنَّ شرحه على «الدَّليل» مَطبوعٌ ومُتداوَل، لكنه غيرُ مُحرَّر، وليس بوافٍ بمقصودِ المَتن.

٢٦٨٦ ـ **(ت ١١٣٥ هـ): الشَّيخُ محمد بنُ عَبد الله**، أبو عبد الوهَّاب بن فَيروز، التَّميميُّ، النَجديُّ، الأحسَائي، الحَنبلِي، القاضِي.

ذكره صاحب «السّحب الوابِلَة»[4]. وقالَ: كانَ من أهلِ العِلم والفَضل. ذكرَهُ حفيده الشَّيخُ محمد بنُ عَبد الله في إجازته لكمالِ الدِّين الغَزِّي، وأنه أخذَ عن مشايخ نجدٍ، منهم الشَّيخُ سَيفُ بنُ عزاز. انتهى.

وذكره عبدُ العَزيز بنُ رشيد بن بداح في «تاريخ الكُوَيت»، وقال: كانَ عالماً فقيهاً، ووَليَ القضاءَ ببلَد الكُوَيت. وتوفِّي سنةَ خَمسٍ وثلاثينَ ومئة وألف. انتهى.

٢٦٨٧ ـ **(ت ١١٣٧ هـ): عبد الباقي بن أحمد** الموصلي.

ولد بالموصل سنة ثلاث وتسعين وألف، ومات بها سنة سبع وثلاثين ومئة

---

(١) سلك الدرر: ٣/ ٥٨.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٥٦٣.

(٣) المدخل: ٤٤٢.

(٤) السحب الوابلة: ٢/ ٦٥٣.

وألف، فاضل اشتغل بالتجارة، ثم أقبل على العلم، له كتب وتعليقات منها: منظومة في النحو، ذكره الزركلي[1] نقلاً عن ذيل طبقات...

٢٦٨٨ ـ **(ت ١١٤١ هـ): مُصطفى بنُ عليٍّ**، المعروفُ بابنِ مَيَّاس، البَعْلِيُّ، الدِّمشقي، الحَنبليُّ.

ذكره المُرادي في «سِلك الدُّرر»[2]، وقالَ: هو الشَّيخ الإمامُ، الفَقيهُ، النَحويُّ، النَّاسِكُ الوَرِعُ. أخذَ الفِقهَ عن الشَّيخُ محمد بن بَلْبَان الصَالحي الدِّمشقي، وقرأ في بعضِ العُلومِ على الشَّيخِ محمد علاءِ الدِّين الحَصْكَفِيِّ مُفتي الحَنفيَّة بدِمشقَ وغيرِها. وصارَتْ لهُ بعضُ وظائِف بدمشقَ، منها خطَابةُ جامع التوبة في مَحلَّة العُقَيْبَة، وكانَتْ وفاتُه في أواخِر سَنةِ إحدى وأربعينَ ومئة وألف ودُفِنَ بتُربة مَرج الدَّحداح. انتهى.

٢٦٨٩ ـ **(ت ١١٤١ هـ): الشَّيخُ سُليمانُ بن عليّ** بن مُشَرَّف.

توفِّي سنةَ إحدى وأربعينَ ومئة وألف[3]، كذا وجدتُه بخطِّ سُليمان بن حَمدان.

٢٦٩٠ ـ **(ت ١١٤٨ هـ): محمدُ بن عَبد الجَليل** بن أبي المَواهِب بن عَبد الباقِي، البَعْلِيُّ الأصل، الدِّمشقيُّ، المعروفُ بالمَوَاهِبي، الحَنبليّ.

تقدَّم ذكرُ والدِهِ وجدِّه، ووالدِ جدِّه. أمَّا المُترجَم فذكَرهُ المُرادي في «سِلك الدرر»[4] وقالَ: كانَ عالِماً فاضلاً، بارعاً، مُفتياً للحنابِلَة بدمشقَ بعد جَدِّه أبي المَواهِب. وكانتَ ولادَتُه في سَنةِ إحدى ومئة وألف، ونشأ في كَنَفِ والدِهِ وجَدِّه، وأخذَ الفِقَه والحَديث وَالفرائض عَنهُما، وقرأ في عُلومِ العربيَّة كالنَّحوِ والصَّرفِ، والمَعَاني، والبَيانِ، والبَديعِ، على والدِهِ، وقرأ في الفرائِض على

---

(١) الأعلام: ٣/ ٢٧١.

(٢) سلك الدرر: ٤/ ١٩٠.

(٣) لعل المراد: إبراهيم بن سليمان بن علي بن مشرَّف. انظر: «السحب الوابلة»: ١/ ٣١، ٢/ ٤١٣.

(٤) سلك الدرر: ٤/ ٦١.

تلميذ جَدِّه الشَّيخ عبدِ القادرِ التَّغلِبيِّ، وأجازَ له الأُستاذُ الشيخ عَبدُ الغنيِّ النَّابُلسِي، والشَّيخُ إلياس الكُرْدِي نزيلُ دمشقَ، وغيرُهما. وبرَعَ وفضَلَ، وصارَتْ فيه البَركَة التَّامَّة، وجلسَ للتدريس بالجامعِ الأُمويِّ، وقرأ عليه جَماعةٌ من الحَنابِلَة وغيرهم، وانتفعوا به. وكانَ ديِّناً متواضِعاً مُواظِباً على حُضورِ الجَماعاتِ، والسَّعي إلى أماكنِ القُرُبات، وكانَتْ وفاتُه في أوائل ذي الحجة، سنةَ ثمانٍ وأربعينَ ومئة وألف، ودُفِنَ بتُربة سَلَفه بمَرج الدَّحداح. انتهى.

٢٦٩١ ـ (ت ١١٥٣ هـ): **محمدُ بن عيسى** بن مَحمود بن محمد بن كِنَان، الحَنبلي، الصَّالحي، الدِّمشقي، الخلوتي.

ذكره المُرادي في «سلك الدرر»[١]، وقال: هو أحدُ العُلماءِ الأتقياءِ، الصُّلحاءِ العامِلين. وُلِدَ سنةَ أربعٍ وسَبعين وألف، ونشأ في كَنفِ والدِهِ، وأخذَ عنه الطَّريقَ، وأخذَ علىٰ جماعةٍ كالشَّيخ خَليل المَوْصِليِّ، قرأ عليه حِصَّةً من «جَمع الجَوامع» في الأصول، و «الرِّسالة الأندلسيَّة» في العَروض، وغيرِهِ مِنَ الأجِلاَّء، وحَجَّ إلى بيتِ الله الحَرام، واجتمعَ في المَدينةِ المُنوَّرة بالأستاذِ الشَّيخِ إبراهيم بن حَسَن الكُورانِي، وأخذَ عنه الحديثَ. ولمَّا تُوفِي والدُه صارَ هُو مكانَه شيخاً، واستقامَ إلى أن ماتَ، ولازمَ الأذكارَ، وألَّف مُؤلَّفات منها «التَّاريخ» الَّذي جمعَه في الحَوادث اليومية، وقد طَالعتُهُ واستفدتُ منه وَفَيات، وبعضَ أشياء لَزِمَتْنِي لتاريخي هذا، وهو تاريخٌ يشتَمِل على الحوادثِ الصَّادِرةِ في الأيَّام مع إيرادِ وَفياتٍ ومُناسباتٍ وفوائدَ، وورد يوماً بينَه وبينَ الوالدِ مذاكرة في المُعَمَّيات، فذكَر أنَّه يَستخرجُ اسمَ «هُود» من قولِهِ تعالى: ﴿ما مِنْ دَابَّةٍ إلاَّ هُوَ آخِذٌ بناصِيَتِها﴾، واسم «شِهاب» من قوله: ﴿واللَّيل إذا يَغشاها﴾.

وكانَتْ وفاتُه في سَنةِ ثلاثٍ وخَمسينَ ومئة وألف، ودُفِنَ بسَفحِ قاسِيُون بالصَّالحيَّة، وتولَّى بعدَه المشيخةَ ولدُه الفاضِلُ الشَّيخُ محمدُ سعيد. انتهى.

وذكره صاحِبُ «السُّحب»[٢]، وذكرَ له من المُصَنَّفات «التَّاريخ» الآنف

---

(١) سلك الدرر: ٤/ ٨٥.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١٠٢٧.

الذِّكر، وقال: إنَّه أرَّخ به ثلاثاً وعشرينَ سَنة، و «حدائق الياسَمين في أخلاق المُلوك والخُلفاء»، و «الاكتفاء في مُصطَلح المُلوك والخُلَفاء»، و «المواكِب الإسلاميَّة في وصف الشَّام»، و «تاريخ معاهدِ العلم في دمشقَ»، و «مُختصر حياةِ الحَيوان»، و «تلخيص كتاب الملاحة» وأرَّخ ولادَته ووفاته وترجَمته مثلَ ما تقدَّم عن المُرادي.

وذكره في «هديَّة العارِفين»[1] وذكر له من المصنفات غيرَ ما تقدَّم «الإلمام فيما يتعلَّقُ بالحَيوان من الأحكام»، «الأنوار المُنبهجة على مَنظومة المُنفَرِجَة»، «التَّنبيه على غَلطِ الجاهِل والنَّبيه»، «البيان والصَّراحة بتَلخيصِ الملاحة»، قلت: هو مُختصر المِلاحَة المتقدِّم، رسالة «الأشباه برفع الاشتباه»، «الرِّساله المُشْتَمِلَة على أنواعِ البَديع في البَسملَة»، «زهر البان في نُعوتِ الحَيَوان»، قلتَ: لعلَّه مُختصر حَياة الحَيَوان المُتقدِّم، «الزُّهور البَهِيَّة في شَرح الرِّسالَة الأُصولِيَّة الفقهيَّة»، «زَين البَساتِين في ذِكر قوانينِ الخُلفاء والسَّلاطين»، وكتاب «زهر الرَّبيع في عِلم المَعانِي والبيانِ والبَديع»، «كتاب الأخلاق»، «نُزهةُ النُّفوس وبُغية العِلم وروضة العَروس»، وغير ذلك.

٢٦٩٢ ـ (ت ١١٥٣ هـ): عَبدُ الوهَّاب بن سُليمان بن عَلي بن مُشَرَّف، التَّميميُّ، النجديُّ، الحَنبليُّ.

ذكرهُ صاحب «السُّحب الوابِلَة»[2]، وقال: هُو ابنُ مُشَرَّف. بِوَزنِ مُحمَّد..

قرأ على أبيه صاحِب «المَنسك» المَشهور في الفِقه، وقرأ على غَيرِهِ، وحصَّل وتفقَّه، وكتبَ على بعضِ المَسائل الفقهيَّة كتابة حَسَنة، وهُو والدُ الشيخ محمد صاحِب الدَّعوة، لكن بينَهُما تَبايُنٌ. وتوفِّي سنَةَ ثلاثٍ وخَمسينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[3]، وقال: هو القاضِي في بلدِ العُيَيْنة من

---

(١) هدية العارفين: ٢/ ٣٢٥.
(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٦٧٥.
(٣) تاريخ نجد: ١/ ٨.

عَبدِ الله بنِ محمد بن حمد بن عَبد الله بن مَعمر المَشهُور، ثم انتقلَ منها في سَنةِ تسع وثلاثينَ ومئة وألف، بعدَما ماتَ عبدُ الله بن مَعمر في الوَباءِ المَشهورِ، الَّذي وقَعَ في العُيَيْنة وأفناها، وسَكَن حريملا، وتولَّى القضاءَ بها، وذلك في أوَّلِ القرنِ الثَّاني عَشَر، ولهُ معرفةٌ في الفِقه وغَيرِهِ، ورأيتُ له سُؤالات وجَوابات. توفِّي سنةَ ثَلاثٍ وخَمسينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكره محمُود شُكري الألوسي في «تاريخ نجد» وقال: كانَ عالِماً فقيهاً، على مَذهب الإمامِ أحمد، وكانَ قاضياً في بلدِ العُيَيْنَة، ثم في بلدِ حريملا وذلك في أوَّلِ القَرنِ الثَّاني عشَر، ولَهُ معرفةٌ تامَّة في الحَديثِ والفِقه. وغَيرِهما، وله أسئِلةٌ وأجوبة.

قلت: قولُ صاحب «السُّحب الوابِلَة»: لكن بينَهُما تباينٌ. يريدُ بذلك الحَطَّ على الشيخِ محمد، صاحِب الدَّعوة المُباركَةِ ابنِ المُترجَم وتنقُّصَه، ولكنَّ فضلَ الشَّيخ محمد لا يُنكِرهُ إلا مُكابِر مثلُ صاحب «السُّحب» الَّذي لا يرضَى عن الشَّيخ وأتباعِهِ بالتزامِهِم اتِّباعَ السُّنَّة. وقمعَ البِدعَة، فلقَد صدقَ بقولِهِ: بينَهما تبايُنٌ، لكن تباينٌ بعكسِ ما يُريده هُو فاعلَم ذلك.

٢٦٩٣ ـ (ت ١١٥٣ هـ): **مُصطفى بنُ عَبد الحقِّ** النَّابُلُسي، اللَّبَدي، ثم الدِّمشقي، الحَنبلي.

ذكره المُرادي[١]، وقال: هُو الشَّيخُ العالِمُ، البارِعُ، الفَرضِيُّ الحَيْسُوب، الإمامُ المتفوِّقُ العُمدة، عزُّ الدِّين، كانَ من أجلِّ أهلِ عَصرِهِ في الفِقهِ وأصُوله، له الباعُ الطَّويلُ في عِلْمَي الفرائض والحساب، قدمَ من بلدِهِ كَفْر اللَّبَد في جَبَل نابُلُس إلى دمشقَ، سنةَ إحدى عشرةَ ومئة وألف، وسكَن المدرسةَ المَرداوِيَّة، وطلبَ العِلمَ، ولازمَ أوحدَ عَصرِه الشَّيخَ أبا المَواهِب بن عَبد الباقِي الحَنبليِّ، مُفتي الحنابِلَة بدمشقَ، وأخذ عَنه الفِقهَ والحديثَ أيضاً، وأخذ عن تلميذِهِ أبي التقى عَبدِ القادرِ بن عُمَر التَّغلِبيِّ، فقرأ عليهما كُتباً عديدةً في الفِقه «كدليل

---

(١) سِلك الدرر: ٤/ ١٨٤.

الطَّالب»، و «المُنتهى»، و «الإقناع»، وعدَّة كتب في الفَرائضِ والحسابِ، منها: «شَرحُ الرَّحبيَّة»، و «شَرحُ اللُّمَع»، و «شَرحُ النُّزهة»، و «شَرح الفُصول» لشيخ الإسلام زكريًا، و «شرح التَّرتيب» للجَمالِ عبد الله الشنشوري، وقرأ على الفاضِل محمدِ حَفيدِ الشَّيخ أبي المَواهِب المُقدَّم ذكرُه، لمَّا جلسَ في مكانِ جدِّه في الجامعِ الأمويِّ بينَ العِشاءَين، وأعادَ له الدَّرس إلى أن توفِّي، وأجاز له جميع شيوخه وأخذ أيضاً عن الشهاب أحمد بن عبد الكريم الغزي العامري، وأجازَ له الأُستاذُ العارِفُ مُصطفى بنُ كمالِ الدِّين البَكْريُّ الصديقي، سَنةَ سَبعٍ وأربعينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكره الغَزِّي[1]، وقالَ: ترجَمه الجدُّ الشَّمسُ محمدُ بن عَبد الرَّحمن الغَزِّي بترجَمةٍ حَسنَة، وقالَ في حقِّه: كانَ بارعاً في الفِقه، كثيرَ الاستحضارِ لفُروعه، ماهِراً في الفرائِض والحِسابِ، حتَّى كانَ ينفردُ بهذينِ الفَنَّيْن بدمشقَ، وكانَ ديِّناً صالحاً، وَرِعاً مُتواضعاً، ومناقِبُه جَمَّة، وكان بيني وبَينهُ محبَّة في الله. انتهى.

قلت: ودرَّسَ صاحبُ التَّرجَمة بعدَ وفاةِ مَشايخه في الجامعِ الأُمويِّ، وأقبلَتْ عليه الطَّلَبة، وانتفَعُوا به، وصارَ إليه المَرجِعُ في عَمل الشَّجرات، وكذا المُناسَخات، وكانت وفاته كما قال الجَدُّ المذكُور وفي غُرَّةِ رَمضان، سَنةَ ثلاثٍ وخَمسينَ ومئة وألف، وصُلِّي عَليه بالجامِع المَذكور، ودُفِنَ بمَرج الدَّحداح. انتهى.

٢٦٩٤ ـ (ت ١١٥٥ هـ): **القاضِي أسعَد بن عَبد الحافِظ** بن إبراهيم، الوَفائِي، الدِّمشقي، الحَنبليُّ.

ذكره المُرَادي[2]، وقالَ: هو قاضِي الحَنابِلَة بدمشقَ، الشيخُ الفَقيهُ الفاضِلُ الكاملُ، حافِظُ الدِّين. كانَ قاضياً مَرجِعاً في الأحكامِ الشَّرعيَّة المُوافِقَة لمذهَبِهِ،

---

(١) النعت الأكمل: ٢٧٧.

(٢) سِلكُ الدرر: ١/ ٢٥٤.

مُستقيماً على حَالتِهِ، إلى أن ماتَ، وكانَتْ وفاتُه سَنةَ خَمسٍ وخَمسينَ ومئة وألف. انتهى.

٢٦٩٥ ـ (ت ١١٥٥ هـ): **عليُّ بن عَبد الجَليل** بن إبراهيم، الدِّمشقي، الصَّالِحيُّ، الشَّهيرُ بالبَرادِعيِّ، الحَنبليُّ.

ذكره المُرادي في «سِلك الدُّرر»[(١)] وقالَ: هو العالِمُ الإمامُ، النُّخبة النِّحرير، العُمدَة، الواعِظُ الهُمام، الأوحَد، أبو الحَسَن، نورُ الدِّين. وُلدَ بصَالِحيَّةِ دِمشقَ، ونشأ بها، وتلا القُرآنَ العَظيمَ، ثم طلبَ العِلمَ، فأخذَ عن مشايخَ كثيرينَ، كالشَّيخِ أبي المَواهِب الحَنبليِّ، وتلميذِهِ الشَّيخ عَبد القادِرِ التَّغلِبيِّ، والشَّيخ محمد الكابُلِيِّ، والعارفِ الشَّيخ عَبد الغَني النَّابُلُسِي، ولازمه، وحضرَ دروسَه في «تَفسير القاضِي البَيضَاوِي»، وقرأ على السَّيِّد إبراهيمَ بنِ محمد بنِ حَمزة في الحديثِ والمَعقولات، وانتَفَعَ به كثيراً، وأخذ عن المُلاَّ إلياس الكُوراني، والشَّيخِ إسماعيل اليازَجيِّ، ونَبُلَ وفضَلَ، وتقدَّمَ على أقرانِهِ بالعِلم والعَمل، ودرَّس في العُمَريَّة وفي دارِهِ، وأقرأ الحَديث في الجامِع الجَديد بصالِحيَّة دمشقَ، وكانَ له مجلسُ وَعظٍ تحتَ القُبَّة عندَ باب المَقصُورَة بعدَ صَلاةِ الجُمعة، لا يتركُه صَيفاً ولا شتاءً. ووَلِيَ خَطابةَ جامعِ سنان باشا، وإمامةَ المَدرسةِ العُمريَّة، وكانَ يَجتمعُ على وعظِه الخَلقُ الكَثيرُ من النَّاس، وسَمِعَهُ غالبُ مَنْ في الجامع، وكانَ إذا قرأ العِبارةَ يَحفظُها من مرَّةٍ واحدة، ولا تَغيبُ عَنه لِشدَّةِ حِفظِه، ولَمَّا توفي شَيخُهُ الأستاذُ الشَّيخُ عَبدُ الغَني النَّابُلُسي، تولَّى غسلَه بِيَدِهِ وكَفَّنه وآواهُ التُّرابَ بوصيَّةٍ من الأُستاذِ بذلك. وبالجُملَة فقد كانَ المُترجَمُ من أعيانِ العُلماء، وخاتِمةِ الوُعَّاظ بدمشقَ، ولم يزلْ على طَريقَته المُثلَى، وحالَته الحَسَنة إلى أن توفِّي في سابعَ عشرَ ذي الحجَّة، سَنةَ خَمسٍ وخَمسينَ ومئة وألف، وصُلِّي عليه في جامع السليمية، ودُفِنَ بسَفحِ جبلِ قاسِيُون في الرَّوضَة. انتهى.

٢٦٩٦ ـ (ت ١١٥٧ هـ): **عبد الرحمن الدمشقي**، الحنبلي، نزيل حلب.

---

(١) سِلكُ الدرر: ٣/ ٢٠٣.

ذكره في «معجم المؤلفين»[1] نقلاً عن رحلة عبد الله السُّوَيْدي، وقال: فقيه مشارك في بعض العلوم، له مؤلفات في الفقه الحنبلي، والفرائض، والنحو، ونظم، وكان حياً قبل سنة سبع وخمسين ومئة وألف.

٢٦٩٧ ـ (ت ١١٥٨ هـ): **محمدُ بنُ رَبيعَة، العَوْسَجِيُّ، النَّجديُّ،** الحَنبلي، القاضِي.

ذكره ابنُ بِشر في «تاريخ نَجد»[2]، وقال: كانَ فقيهاً، وحَصَّلَ كُتُباً كثيرةً بخطِّه، أخذَ العِلمَ عن الشَّيخِ عبد اللّهِ بن محمد بن ذَهْلان، واشترَى كُتبَه بعدَ موتِهِ، وتولَّى القضاءَ في بلدِ ثادِق من بُلدانِ نَجد، وتوفِّي سنةَ ثمانٍ وخَمسينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكره صاحِبُ «السُّحب»[3] وقالَ: قرأَ على مشايخ نجدٍ، منهُمُ الشَّيخ أحمدُ بنُ محمد القُصَيِّر، والشَّيخُ عَبد الله بن ذهْلاَن، واشترى كُتُبَه بعدَ موتِهِ، وفيها كُتبٌ بديعة، وكتبَ بخطِّه الحسَن جُملةً، ومَهَر في الفِقه، وكانَ قاضِيَ بلدِ ثادِق. وتوفِّي سَنَة ثمانٍ وخَمسينَ ومئة وألف. انتهى.

٢٦٩٨ ـ (ت ١١٦١ هـ): **عَبدُ الكَريمِ بنُ مُحيي الدِّين** بنِ سُلَيمان بن عَبد الرَّحمن بن عَبد الهادِي بنِ عَليِّ بن محمد بن زَيد الدِّمشقيُّ، الحَنبليُّ، الشَّهيرُ بالجراعي.

ذكره الغَزِّي[4]، وقال: هو الشَّيخُ الصَّالحُ، البَركَةُ الفاضِلُ، الهُمامُ الكامِلُ، الأوحَدُ، عزُّ الدِّين. وُلِدَ بدمشقَ، سنةَ ثمانٍ وتِسعينَ وألف، ونشأَ بها، وطلَبَ العِلمَ، فأَخذَ الفِقهَ عن الأُستاذِ أبي المَواهِب الحَنبليِّ، وعن وَلَدِهِ الشَّيخ عَبدِ الجَليلِ، وعَنِ الشَّيخ عبدِ القادرِ التَّغلِبيِّ، وأخذَ العربيَّةَ والأصلَين عن الشَّيخِ عَبدِ الجَليلِ المَذكُور، وعَنِ الشَّيخِ عُثمان القَطَّان، والشَّيخِ عَبدِ الرَّحمن السُّلَيمي

---

(١) معجم المؤلفين: ٥/ ١٣٦، وقد جاء مع وفيات (١٠٥٧)، فنقلناه إلى هنا.

(٢) تاريخ نجد: ١/ ١٥.

(٣) السحب الوابلة: ٢/ ٩١٥.

(٤) النعت الأكمل: ٢٨٤.

المجلد، وأخذَ الحديثَ والتصُّوفَ عنِ الأُستاذِ الشَّيخِ عَبد الغَنِي النَّابُلُسي، وحضرَ دروسَ الحَديثِ تحتَ القُبَّة على الشَّيخ يُونسَ المِصريِّ نزيلِ دمشقَ، وأخذَ الفَرائضَ والحِسابَ عن الشَّيخ محمد الخَلِيلي الدِّمشقِيِّ، وصارَتْ لَهُ المَلَكَةُ التَّامَّةُ في الفِقه، وكانَ شيخاً صالحاً، حسنَ السِّيرَة، سالمَ السَّريرَة، وكانَتْ وفاتُه بدمشقَ، سنةَ إحدى وسِتِّينَ ومئة وألف. انتهى.

٢٦٩٩ ـ **(ت ١١٦١ هـ): عبدُ الله بنُ أحمد** بن محمد بنِ عُضَيب، النَّاصِريُّ، التَّميميُّ نسباً، النَّجديُّ مَولِداً ووطناً، الفَقيهُ الحنبلي.

ذكره صاحِبُ «السُّحب الوابِلَة»[1]، وقال: وُلدَ في قريةٍ من قُرى سُدَير مِن بُلدانِ نَجدٍ، ونشأ بها، وقرأ على علاَّمةِ نَجدٍ ذلك الوَقت أحمد بن محمد القُصَيِّر، وعلى غَيرِهِ، فمهرَ في الفِقه والفَرائِض مهارةً كُلِّيَّة، وشاركَ في بقيَّةِ الفُنون، لعدَمِ من يُحقِّقُها في تِلك الجِهات، فصارَ يتبع الغُرباءَ من سائر الأجناسِ، ويقرأ على من وجدَ أيَّ فنٍّ عندَه حتَّى يستفيدَه مِنه، حتَّى إنِّي رأيتُه كتبَ «شرح التَّهذيب» في المَنطِق، وكتبَ عليه هَوامشَ تدلُّ على أنَّه قرأ فيه، ولكن كانَ جُلُّ اهتمامِهِ للفِقه، ثم ارتحلَ إلى المِذْنَب من قُرى القَصِيم، فبنى بها مَسجداً، وحَفَر فيها بِئراً وَقَفَها، فصَادَفَ أنَّ ماءَها أعذبُ ما في البَلَد، فصارَتْ مَورِدَ أهلِ البَلَد إلى الآن. وقاسَى فقراً وشِدَّةً، ولم يَمنَعْهُ ذلك عن التعلُّمِ والنَّسخِ، وفِعلِ الخَيرِ، ثم رَغِبَ أميرُ عُنَيْزَة وأهلُها في استِجلابِهِ إلى بلدهم، فركَبُوا إليه، وأَتَوْا به، فأوقفَ بعضُ المُحبِّين للخير بيتَهُ ليُدرِّسَ فيه الشَّيخُ، فنشرَ العِلمَ في عُنَيزَةَ، وحَثَّ النَّاسَ على التعلُّم، ورغَّبهُم فيه، وأعانَ الطَّلبةَ بمالِهِ وكُتبِهِ، وما يَقدِرُ عليه، وأشارَ على كُلٍّ منهُم بكتابةِ كتابٍ في الفِقه غالباً. واشتغلَ عليه خَلقٌ من أهلِ عُنَيزَة، منهم: الشَيخُ صالح بنُ عَبد الله الصائغُ، والشَّيخُ عبد الله بنُ أحمد بنِ إسماعيل، والشَّيخُ حميدان بن تِركيٍّ، وأخوه الشَّيخُ منصورُ، والشَّيخُ محمد بنُ إبراهيم أبا الخَيل، والشَّيخُ سُلَيمانُ بنُ عَبد الله بنِ زامِل قاضِي عُنَيْزَة وخَطيبُها، والشَّيخ محمد بنُ عليٍّ بن زامل

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٠٣.

المُسمَّى أبو شَامَة، وخَلقٌ سِواهُم، فانتفَعُوا به، وراجَ للفِقه سوقٌ نافقة، وكَثُرَت كُتُبه، وتواجد منها غَريبُها، ونفعَ اللَّهُ به نفعاً ظاهِراً، واتَّفق عقيبَ وُصولِهِ إلى عُنَيْزَة أن حَدَثَتْ فِتنَةٌ بينَ الأميرِ وبعضِ عَشيرَته فغضِبَ الشَّيخُ من ذلك، وقال للأمير: أجئتَ بي للفِتَن؟ وأراد الخروجَ، وما زالَ به، هو وأهل البَلَد بالتلَطُّفِ قائلينَ: كُنَّا أمواتاً فأحيانا الله بك، ونحن مُحتاجُونَ إلى عِلمكَ وتَعليمِك، فكيفَ تُفارِقُنا؟ فرأى أنَّ الأمر مُتعيِّن، فانتقلَ إلى قريةٍ مُتَّصِلة بها تُسمَّى الضَّبَط بالتَّحريك، فبنَى لهُ فيها مَسجداً وداراً، وأعانَهُ عَليها أهل القَرية، واشتَرى بها أرضاً، وصارَ يتعيَّشُ بالزِّراعةِ. مُواظِباً على التَّدريسِ من بُكرَةِ النَّهارِ إلى ضَحوةٍ، وبعدَ الظُّهرِ إلى قريبِ العَصْرِ، وبعدَ العَصرِ، وبينَ العِشاءَين، يقرأ غالباً إمَّا «تفسيرَ البغَوي»، أو «ابن كَثير»، أو حديثاً، أو وَعظاً، وبعدَ العِشاءِ في لَيالي الشِّتاءِ يقرأُ درسَ فرائض، أو السِّيرَة النَّبويَّة، وكانَ لا يَضجَرُ من كَثرةِ الدُّروس، والمُباحَثَةِ، والمُذَاكَرَة، والمُراجَعَة، كثيرَ الإدمانِ على النَّسخِ، فكتبَ بخطِّه المُتوسِّطِ في الحُسْن الفائِقِ في الضَّبطِ، ما لا يُحصَى كَثرةً من كُتبِ التَّفسيرِ والحَديثِ، وكُتُبِ الفِقه الكِبَار، وغَيرِها، بحيثُ إنِّي لم أرَ ولم أسمَع منذُ أعصارٍ من يُضاهِيه أو يقارِبُه في كَثرةِ ما كتبَ فِمِمَّا رأيتُه بعدَ تفرُّقِ كُتبه وتَشتُّتِها في البُلدانِ القَريبةِ والبَعيدة، «تفسيرَ البغويِّ» و «الإتقان»، و «القاموس» و «قواعِد ابنِ رَجب»، و «الغاية» و «شرح الإقناع»، و «متنه» و «شرح المُنتهى» للشَّيخ منصور، و «متنه» عدَّة نُسَخ، و «حاشية الإقناع»، و «حاشية المُنتهى»، وغير ذلك سِوى الرَّسائِل والمَجاميعِ والتَّآليفِ الصِّغار، هذا الَّذي رأيتُه، وهُو قَليلٌ من كَثير، وأوَّل ما رأيتُهُ بخطِّه سَنَة ثلاثٍ وتِسعين وألف، ولعلَّ له شيئاً قبلَه، فأظُنُّ ولادَته في حُدود سَنة خَمسٍ وسَبعين وألف، وتوفِّي سَنةَ إحدى وسِتِّين ومئة وألف وله جوابات سَديدةٌ، وألَّفَ رسالة في «تحريم الدُّخان». انتهى المرادُ من تَرجمةٍ حَافِلَة جدّاً، استرسلَ فيها صاحِبُ «السُّحب» كعادَتِهِ في تراجم مَنْ يَعتقِدُهم، ولقد رأيتُ الرِّسالةَ المذكُورةَ في «تحريم الدُّخان»، وهي صَغيرةٌ جدّاً، بخَطِّ المُترجَم، وهُو خطٌّ رَديءٌ جِدّاً، بخلاف ما يقوله صاحِبُ «السُّحب»: إنَّ خَطَّه مُتوسِّطٌ في الحُسن، وتسمَّىٰ هذه الرِّسالة «الأفعى اللاَّذِعَة».

٢٧٠٠ ـ (ت ١١٦٣ هـ): **حمد بن يحيىٰ** بن محمد بنِ عَبد اللَّطيفِ بن إسماعيلَ بن رميح، النَّجديُّ، الحَنبليُّ.

ذكَرَهُ ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[(١)]، وقالَ: هو القاضِي العالِمُ، الفاضِلُ المُحققُ. ولِدَ بنَجْدٍ ونشأَ بها، وأخذَ عن عُلمائِها، وكان فقيهاً عالِماً، عاملاً، مُحقِّقاً، وليَ القضاءَ في بَلَد رغبة، وتوفِّي في سَنَة ثلاثٍ وسِتِّينَ ومئة وألف. انتهى.

وذكره الفاخِريُّ في «تاريخه» بنحوه.

٢٧٠١ ـ (ت ١١٦٣ هـ): **محمدُ بنُ عَبد اللَّطيف** بنِ محمد بن الإمام عَبد الباقِي، الحَنبليُّ، البَعلي الأصل، الدِّمشقي، الشَّهيرُ بإمام الرَّابِعَة.

ذكره الغَزِّيُّ[(٢)]، وقال: هُو الشَّيخُ الفاضِلُ، النَّبيلُ الذَّكيُّ، المُتفوِّقُ، مُجيرُ الدِّين. وُلدَ في دِمشقَ ونشأ بها، وأخذَ عن عَمِّ أبيه العلاَّمةِ المُحدِّثِ الشَّيخِ أبي المَواهِب، وتلميذِهِ أبي التقى عبدِ القادرِ التَّغلِبيِّ، والشِّهابِ أحمد بن عَبدِ الكَريم الغزِّي، والشَّمسِ محمدِ بن عبد الرَّحمنِ الغَزِّي، وعلَيه تخرَّجَ، وبه انتفعَ. وكانَ يكتبُ بيَدِهِ اليُسرى، ومعَ ذلكَ كانَ سريعَ الكِتابةِ وخَطُّه حَسَنٌ مَضبُوط، وأمَّ بالحنابِلَة في مِحرابِهم من الجامِعِ الأمويِّ وبها اشتَهَرَ، ووَلِيَ قضاءَ الحنابلَة بدمشقَ بعد وَفاةِ القَاضِي أسعد الوَفائِي، فسارَ به على نَهْجِ الاستِقامَة، وكانَ قصيرَ القامَةِ، نحيفَ الجِسم، خَفيفَ اللِّحيةِ، مُحَبَّباً للنَّاس، عَشوراً مَطبُوعاً، مُحِبّاً للعُلَماءِ وأهلِ الدِّين، مُتَحرِّياً، يأكلُ الحلالَ بالكَسْبِ من الكِتَابَة، وكانَتْ وفاتُه بدمشقَ، سنةَ ثلاثٍ وسِتِّينَ ومئة وألف، وصُلِّي عليه في الجامِعِ الأَمويِّ، ودُفِنَ بمَرْج الدَّحداح، ولم يعقب، وإنَّما سُمِّيَت صلاةُ الحنابلة بالرَّابعة لأنَّها تكونُ رابعةَ الصَّلواتِ الخَمسِ بالجَماعة في الجَامِعِ الأُمويِّ، ولهذا سُمِّي إمامَ الرَّابِعَة، يعني إمامَ الحنابِلَة به. انتهى.

---

(١) تاريخ نجد: ١/ ٢٤.

(٢) النعت الأكمل: ٢٨٥.

٢٧٠٢ ـ (ت ١١٦٤ هـ): **محمدُ بنُ عَبد الرَّحمن** بن حُسَين بن مُحمد بن عَفَالِق العَفَالِقِيُّ نَسَباً، الأحسائِيُّ بلداً، الحَنبليُّ.

ذكره صاحِبُ «السُّحب الوابِلَة»[1]، وقالَ: هو العلاَّمة الفهَّامة، المُحرر الفَلكي. وُلِدَ في بلدِ الأحسَاء، وبها نشأ، وأخذَ عن عُلمائِها القَاطِنينَ بها والوارِدينَ علَيها، وأجازُوه، ومهَر في الفِقه والأُصُول والعربيَّة، وسائِرِ الفُنون، وفاقَ في علم الحِسابِ والهَيئة وتوابعها، فاشتَهر بتحقيقِ علم الفَلك وتَدقِيقه في عصره فما بَعد، وألَّفَ فيه التصانيفَ البَديعةَ، منها: «الجَدولُ المشهور» الَّذي اختَصَرَه تلميذُه السَّيدُ عبدُ الرحمن الزَّواوِي المالِكيَّ، وعليه عَمَلُ النَّاسِ اليومَ، ومنها: «مد الشَّبك إلى صَيدِ علم الفَلك»، و «سُلَّم العُروج في المَنازِلِ والبُروج»، وغير ذلك، وضَبطَ هذا الفَنَّ ضبطاً عَجيباً، وجعَل له أوضاعاً غَريبةَ سهَّل فيها مأخَذَهُ، وقرَّب طريقَه، واستدركَ على من تقدَّمه أشياءَ، فصارَ مَرجعاً في هذهِ الفُنون، وعلى كُتُبهِ المُعوَّل، وأقرأ جميعَ الفُنونِ جَمعاً من الفُضَلاء أنبلُهم الشَّيخ محمد بنُ فَيرُوز، وأخبرَ عنه بعجائب وغرائب، منها أنه قال: قالَ لي عندَ موتِهِ: في صَدرِي أربعَةَ عشَرَ عِلماً لم أُسأَلْ عن مَسألةٍ منها قَبْلكَ، والَّذي ظهَر لي أنَّه يعني غيرَ الفِقه والعربيَّةِ والفَلكِ والحديثِ، لأنَّ هذه العلومَ قد أخذها عنه خَلق كَثير قَبلي ومَعِي. قالَ: وشرَحَ «الغايَة» في الفِقه مُبتدئاً من كتاب البَيع، فوصَل فيه إلى الصُّلح، حقَّقَ فيه ودقَّق، وكانَ عالِماً عامِلاً مُحقِّقاً. توفِّي في الأحساء، سَنَةَ أربعِ وسِتِّين ومئة وألف. مُلَخَّصاً من ترجمةٍ مُسهَبَةٍ جِدّاً.

٢٧٠٣ ـ (ت ١١٦٨ هـ): **عوَّادُ بن عُبَيد الله** بن عابِد، الدِّمشقي، الحَنبليُّ، الشَّهيرُ بالكوري.

ذكره الغَزِّيُّ[2] وقال: هو الشَّيخُ الفَقيهُ، الواعِظُ الصَّالِحُ، النَّاسِكُ العُمدَة، القُدوَة البَركَةُ الأوحد، بقيَّةُ السَّلَف الصَّالح، أبو الفضائل. ولد بالكورة، وقَدِمَ

---

(١) السحب الوابلة: ٣/ ٩٢٧.

(٢) النعت الأكمل: ٢٨٧.

دمشقَ، وقرأ القُرآن العظيمَ، وشرعَ في طَلبِ العِلم، فأخذَ الفِقه والعَربيَّة عن الشَّيخ الإمام أبي المَواهِبِ الحَنبليِّ، فقرأ عليه كتابَ «المُنتهى» بطرفيه، و «الإقناع» وقرأ على وَلده أبي الفضل عَبدِ الجَليلِ، وعلى الإمام عَبدِ القَادِر التَّغلِبيِّ، وأجازُوا له بخُطوطِهم، وأخذَ الحديثَ عنِ الشِّهابِ أحمد بن عبدِ الكَريم الغزِّي العَامِريِّ، والشَّمسِ محمد بنِ عليِّ الكامِلِيِّ، والملا إلياس بن إبراهيم الكُوراني، وغيرِهم. ونبُلَ قَدرُهُ، وغزَر فضلُه، ودرَّس في الجامعِ الأُمويِّ بعدَ وفاةِ مَشايخه، وأقبلَت عليه الطَّلبةُ، وكانَ يُقرىء في الفِقه والعربيَّة واشتهَر بالفُتوح، فصارَ يغلِبُ عليه الصَّلاحُ والتَّقوى، ووعَظَ بالجامِعِ المَذكُور على الكُرسِيِّ. وكانَ محلُّ وعظه وكرسيه تجاه بَيت الخَطابَة، وكانَ النَّاسُ يَزدَحِمُون على سَماع وعَظِه، ويتبرَّكُونَ بتقبيلِ يَدِهِ والانتماءِ إليه، وكانَتْ وَفاتُه بدمشقَ، سنةَ ثمانٍ وسِتِّين ومئة وألف. انتهى.

وذكره صاحِبُ «السُّحب الوابلَة»[1]، وقال: برَعَ في الفِقه والأُصولِ والفَرائِض والحِساب. قال السَّفارِيني: وكانَ فيه نهاية، وشارِكَ في عُلومِ العربيَّة، أخذَ عنه جَمعٌ مِنَ الأفاضِل، منهم: الشَّيخُ السَّفاريني. انتهىٰ.

٢٧٠٤ ـ (ت ١١٦٩ هـ): **أحمد بنُ ذَهْلاَن** بنِ عَبد الله بنِ محمدِ بنِ ذَهْلان المقرني، المُتَّصلُ النَّسب بسيِّدنا خالدِ بنِ الوَليد رضي الله عَنه، الحَنبليُّ.

ذكره الغزِّي[2]، وقال: هو الشَّيخُ الفاضِلُ، العَالِم الفَقيه، النُّخبةَ العُمدَة، الحَنبليُّ، مُفتي البِلاد النَّجديَّة، والدِّيار الأحسائِية، أبو العبَّاس، شهاب الدِّين، ولِدَ في بَلدةِ مقرن، ونشأ في حجر والدِهِ، وتلا عليه القُرآنَ العظيمَ، وأخذَ عنه الفِقهُ وغيرَه، وأخذ أيضاً عن عالمِ البِلاد النَّجديَّة ابنِ سُحَيم النَّجديِّ، وبَرعَ، وفضَلَ، وصارت فيه البَركَةُ التَّامة في الفِقه، ولم يزلْ على طَريقته المُثلىٰ حتَّى توفِّي، وكانَ قد وَليَ القَضاءَ ببلادِ نَجد، وإفتاءَها، وسارَ في ذلك سَيراً حسناً، وكانَتْ وفاتُه سنَة تسعِ وسِتِّين ومئة وألف، ودُفِنَ هُناك. قال الغُزِّي: هكَذا أملى

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨٠١.

(٢) النعت الأكمل: ٢٨٨.

عَلينا ولدُه صَاحِبُنا عَبد العَزيز من لَفظِه بدمشْق. انتهى.

٢٧٠٥ ـ (ت ١١٧١ هـ): **مِرْبَدُ بن أحمد** بن عُمَر، التَمِيْمِيُّ النجديُّ، الحنبليُّ، القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[١] وقال: تُوُفِّي قتِيْلاً. قَتَلَهُ أمِيْر رغبة علي الجُرَيْسيُّ سنةَ إحدى وسَبْعِين ومئة وألْف. انتهى.

وذكره صاحب «السَّيْف الهندِيُّ» وقال: وفي ذي القعْدة سَنَةَ سَبْعين ومِئةٍ وألْفٍ وصل إلَينا العَلاَّمة الفَاضل مِرْبَدُ بن أحمد بن عُمرَ التَّميْميُّ النَّجْديُّ الحريملي نسبةً إلى حريملا بلد غَرْب سدوس، أوَّل بلاد اليمامة من جِهَة الغَرْب، وكان وُصُوله إلى اليَمَن لتحقيق مَسْألةٍ جرَتْ بينَهُ وبَيْن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب في تَكْفير مَنْ دَعا الأوْلِيَاء، والشَّيخ محمد يْكَفِّر من فَعَل ذلك، ومَنْ شكَّ في كُفْره، ويُجَاهِدُ منْ خَالَفَهُ، والشَّيخ مِرْبَد يرى أنَّ الدُّعَاء شِرْكٌ، لا يكون الدَّاعي مُشْرِكاً، بَلْ هُوَ عِنْدَه مُخْطِىءٌ فَقَط انتهى.

قلت: الحَقُّ في جانب الشَّيْخ محمد بلا شَكٍّ، ودُعاء غَير الله شرك أكْبَر عِنْد جَمْيع المُحقِّقين، فلا يُلْتَفَتْ إلى مِثْل هؤلاء المُخالفين في ذلك.

٢٧٠٦ ـ (ت ١١٧٢ هـ): **أحمد بن محمد** بن عَبْدِ الجَلِيْل بن أبي المواهِبِ بن عَبْد الباقي، البَعْليُّ الأَصْل، الدِّمَشْقيُّ الفَقِيهُ الحَنْبَليُّ، قاضي الحَنابِلَة بدِمَشْق.

ذكره الغَزِّي[٢] وقال: هو الشَّيخ الفَاضِل الكَامل، الشَّاعِر البَارع الأوْحد، أَبو العَبَّاس، شِهَابُ الدِّين، الشَّهير بالمَوَاهِبِيِّ، وُلِدَ بِدِمَشْق سنةَ أربعٍ وعِشرين ومئة وأَلْف، ونشأ في حجْر والِدِهِ، وأخذ الفِقْه عَنه، وتَلاَ القُرآن عَلى الإمام المُقْرىء عبْد الرَّحمن بن أحمد النَّابُلُسيّ الكُتُبِيِّ، وأجاز لهُ جَدُّ والده الشَّيخ أبو المَوَاهِبِ، والشَّمْس محمد بن علي الكَامِلِي، والبَدْر محمد بن محمد الخَلِيلي

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٤١.

(٢) النعت الأكمل: ٢٨٩ـ ٢٩١.

وغيرِهم، ولـمَّا تُوفِّي والدُهُ سنةَ ثمانٍ وأربَعِيْن ومئة وأَلْف وُجِّهتْ إليه فتْوى الحَنابِلة، وبَقي مُفْتِياً لهم إلى وَفاته، وله شِعْرٌ لَطِيْفٌ، أوردَ منها الغَزِّي جُمْلةً ثم قال: وكان طوِيْل القَامةِ، جَسِيْم البَدَن، أشْقَر اللَّوْن، وكان له تَرَدُّدٌ على أعْيَان دِمَشْق ورؤسائها، وجَسَارَةٌ وإقدامٌ على الأُمور، ومُشَارَكَةٌ في العُلُوم. وكانت وَفَاته في العِشْرِيْن من شَعْبَان، سنةَ اثنتَيْن وسبعين ومِئةٍ وألْفٍ، وصُلِّي عَلَيْه في الجَامِعَ الأُمويِّ، ودُفِن بتُرْبة الذَّهَبِيَّة عِنْد قُبور أَسْلافه. انتهى مُلَخَّصاً.

٢٧٠٧ ـ (ت ١١٧٥ هـ): عبد الله بن محمد بن عبد الوَهَّاب. أو عَبْد الله . بن فَيْرُوز، التَّمِيمي النَّجديُّ، ثم الأَحْسَائيُّ الحنبليُّ.

ذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلَة»[١]، وقال: وُلِدَ في الأَحْسَاء، وأَخَذَ عن جَمٍّ غفيْرٍ من عُلماء نَجْد والأحساءِ وغيرهما، ومنهم وَالِدُه، والشَّيْخ فَوزَان بن نَصْر الله النَّجْديُّ، تلميذُ الأستاذ عَبْد القَادِرِ التَّغلِبيُّ، ثم الدِّمَشْقيُّ، ومنهم خَالُهُ الشَّيْخ عَبْد الوَهَّاب بن سُلَيمان بن عليٍّ صاحب «المَنسك»، ومِنْهم عَبْد الوَهَّاب بن عَبْد الرَّحمن النَّجْديُّ، أبو تِلْمِيْذ الشَّيْخ، مُحَرِّرِ المَذْهب، مَنْصُور البُهُوتِي وغيرُهم وأجَازوه، ومَهَر في الفِقْه وأُصُوله، وأُصُول الدِّين وغيرها، ودَرس وأفْتى، وأجَاب على أسئِلَةٍ عَديدةٍ بأجوبةٍ سَدِيْدةٍ، وكان دَيِّناً صَيِّناً، تَقِيّاً نقيّاً، ذا أوْرادٍ، وتألُّهٍ وعِبادةٍ، تُوُفِّي سنةَ خَمْسٍ وسَبْعِين ومئةٍ وأَلْفٍ، وهو وَالد الشَّيخ محمد المَشْهُور. انتهى.

٢٧٠٨ ـ (ت ١١٧٥ هـ): عَبْد الله المُوَيس، النَّجديُّ الحَنبليُّ القاضيُّ.

ذكره ابن بشر النَّجديُّ في «تاريخ نجد»[٢] وقال: هو الفقيه العَالم العَلاَّمة المُحَقِّق، أخذَ العِلْم عن عُلَماء نَجْد، وتَوَلَّى القَضَاء بها في بَلَد حرمة من بُلْدانها، وكان عالماً عاملاً. تُوُفِّي بسَبَبِ وَباءٍ حدَث في نَجْد سنةَ خمسٍ وسَبْعين ومئة وألْف. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٥٢ـ ٦٥٣.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٤٥.

وذكره الفاخريُّ في «تاريخه» بنَحْوه.

٢٧٠٩ ـ (ت ١١٧٥ هـ): **حماد بن محمد** بن شَبَانة، النَّجْديُّ الفَقِيْه القَاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[١] وقال: هو الفَقِيْه العَلاَّمة المَشْهُور، الذَّائع الصِّيت، المُحقِّق المُدَقِّق، كان فقِيْهاً مُنْهمِكاً في الفِقْه خَاصَّةً، أخَذَ العِلْم عن عُلَماء نَجْد، وأَفْتَى ودَرَّس. وتُوُفِّي في بَلَد المَجمعة من بُلْدان نَجْد بِسَبَب الوَبَاء الحادث بها سنةَ خمسٍ وسبعين ومِئةٍ وألْف. انتهى.

وذكره الفاخريُّ في «تاريخه» بنحوه.

٢٧١٠ ـ (ت ١١٧٥ هـ): **عبد الله بن سُحَيم**، النَّجْديُّ، الحَنبليُّ، الكَاتِبُ المَشهُور.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[٢] وقال: كان عالماً وكاتباً مشهوراً، تُوُفِّي في سنةِ خَمْسٍ وسَبْعين ومئةٍ وألْفٍ بسَبَب الوَبَاء الحَادِث في نَجْد بهذه السَّنَة. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلَة»[٣] وقال: هو عَبْد الله بن أحْمَد بن محمد بن عَبْد الله بن سُحَيْم الكَاتب الْحَنبليُّ، كتب كُتُباً كثيرةً منها: «مَنْظُومَة ابن عَبْد القَويِّ» في الفِقْه، مُؤَرَّخ سنةَ ثلاثٍ وسَبْعين ومئةٍ وألْفٍ، وخَطُّه حَسَن نَيِّر. انتهى.

٢٧١١ ـ (ت ١١٧٥ هـ): **إبراهيم بن أحمد** الْمَنقُور، النَجديُّ الحَنبَليُّ، القَاضِي، الفَقِيه، ابن صاحب «المجموع».

ذكره ابن بِشر في «تاريخ نَجْد»[٤] وقال: كان قاضياً في بَلَد سُدَيْر، وتُوُفِّي

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٤٥.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٤٥.

(٣) السحب الوابلة، ٣/ ١١٤٨ ولم يذكر له تاريخ وفاة، وأرَّخ للكتاب سنة (١١٧٧).

(٤) عنوان المجد: ١/ ٤٥.

سنةَ خَمْسٍ وسَبْعين ومِئةٍ وأَلْف، انتهى.

٢٧١٢ ـ **(ت ١١٧٥ هـ): الشَّيخ مُحمد بن عَبَّاد**، النَّجديُّ الحنبلي.

ذكره الفَاخِريُّ في «تاريخه» وقال: تُوُفِّي سنةَ خمسٍ وسَبْعين ومئة وأَلْفٍ بسبب الوَبَاءِ المُسَمَّى أبا دَمْغَة. انتهى.

٢٧١٣ ـ **(ت ١١٧٧ هـ): محمد بن عَبْد الله**، الطَّرَابُلُسيُّ الأَصْل، البَعْليُّ المَشْهُور بذلك، الدِّمَشقي الحَنْبَليُّ.

ذكره الكَمَال الغَزِّيُّ[1] وقال: هو الشَّيخ الصَّالح الصُّوفيُّ أبو السَّعَادات، نظام الدِّين، وُلِدَ بِدِمَشْق سنةَ أربعٍ ومئة وأَلْفٍ، وقرأ القُرآنَ على الشَّريف ذِيْب الصَّالِحيِّ، وطَلَبَ العِلْم، فأخَذَ عنِ الأُسْتاذ، ولازَمَهُ المُلازَمَة التَّامَّة، وحَضرهُ في «تَفْسِيْر البَيْضَاوي» وغيره، وأجَاز له، وتُوُفِّي يَوْمَ السَّبْت، ثاني شَعْبَان، سنةَ سَبْعٍ وسَبعيْن ومِئَةٍ وأَلْفٍ، ودُفِنَ بالباب الصَّغِير. انتهى.

٢٧١٤ ـ **(ت ١١٧٩ هـ): إبراهيم بن أحمد** بن يُوْسُفِ، النَّجْديُّ، الحنبليُّ، ثم الدِّمَشْقيُّ، الفَقِيْه النَّبِيْه الفَاضِلِ.

ذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلَة»[2]، وقال: هو الفَقِيه النَّبِيْه الفَاضِل المُحَقِّق، كان من تلامِذَة الشَّيخ محمد بن فَيْرُوز ـ أظُنُّ ـ وَوَالِدِهِ، ثم ارْتَحلَ إلى بَلَد الزُّبَيْر وغيره، وقطن دِمَشْق مُدَّة سِنيْن إلى أنْ تُوُفِّيَ بِها سَنَة تِسْعٍ وسَبْعين ومئة وأَلْف، ولَمْ يَنْقَطِعْ عن التَّدْريس والإفادَة والاسْتِفَادَة إلى قُرْب وَفَاته، وأخذ عنهُ جَمْعٌ من الفُضَلاء، وكتب على مَسَائِل عَدِيْدة، وأجاب بأجْوِبَة سَدِيْدةٍ مُفِيْدةٍ. انتهى.

٢٧١٥ ـ **(ت ١١٧٩ هـ): عَبْد العَزِيز بن عَبْد الرَّحمن** بن عُذْوان بن رَزِيْن، الرَّزِيْني الحَنْظَليُّ الحنبليُّ.

---

(١) النعت الأكمل: ٢٩٦.

(٢) السحب الوابلة: ١/١٥.

ذكره صَاحِبُ «السُّحُب الوَابلة»[1] وقال: قال الشَّيْخ محمد بن فَيْرُوز: هو من أهْل أُثَيْثِيَة، قريةٌ من قُرَى الوَشْم، قَدِمَ عَلَينا في حَيَاة والدي، واسْمُه عَذْوَان فحوَّلْتُه إلى عَبْدِ العَزِيْز، فكان هو اسْمَهُ، وقرأ على الوَالد في «مُخْتصرِ المُقْنِع» من أوَّله إلى كتاب الصَّلاة، وحين رأيْتُ جَوْدَة فِهْمِهِ وتَوَقُّد قَرِيْحَتِه أَشَرْتُ إلى الوَالِدِ أَنْ ينْقُلَه إلى «المُنْتَهى»، فنَقَله، وقرأ منه إلى باب الشُّرُوْطِ في البَيْع، فتُوُفِّي الوَالدُ، فكَمَّلَهُ على الفَقِيْر، وقرأ النَّحْو والصَّرْفَ، وعُلُوم البَلاغَة والعَرُوض والقَوَافي، والفَرَائِض والحِسَاب، وأصُول الفِقْه، ومُصْطَلح الحَدِيْث والمَنْطِق على الفَقِيْر، وَبَرع في ذلك كلِّه. ولَهُ نَظْمٌ، وتآليف منها «رسالةٌ في الوَقفْ» رَدَّ بها على مُبْتَدِع العَارِض، وله نَظْم التَّوْحيد على نَهْج السَّلَف سَمَّاه «الدُّرَّة المضيَّة في نَظْم العَقِيدَة الوَاسِطيّة» أوَّلُها:

بربِّ البَرايا أستعينُ وأبتدي

وله شِعْر حَسَنٌ مِنه قَصِيْدةٌ يرثي فيها الوَالد، مَطْلَعُها:

دَعْ ذِكْـرَ مـيَّـة مـع جَـاراتِـهـا الـعُـرُب   كَـذَا الـبُـكَـاءُ عـلـى حَـيٍّ مـن الـعَـرَبِ

وسَافر صُحْبَتي إلى مَكَّة المُشَرَّفة، ثم إلى المَدِيْنة المُنَوَّرة، وبَعْدَما خَرَجنا منها ابْتَدأ به المرض فتُوُفِّي في الطَّريق عند وادٍ يُقالُ له النظيم، في خَامس وعِشْرينَ صَفَر سَنَةَ تِسعٍ وسَبعِيْن ومِئَةٍ وأَلْفٍ، وصَلَّى عليه الفَقِيْر ولَقَّنه. انتهى.

قلت: قَوْلُه رَدَّ بها على مُبْتَدع العَارض أراد به شَيْخَ الإسلام الشَّيْخ المُجَدِّد محمد بنِ عَبْد الوَهَّاب، وقد عَلِم النَّاس ما بين الطَّائفتَيْن آل فَيْرُوز وأَتْبَاعِهِم، وآل الشَّيخ وأَتْبَاعِهِم، وكَمْ بَيْن الثَّرى من السُّها. وتَحَامُلُ الأقْرانِ لا يَخْفَى على لَبِيْبٍ، وإلاّ فأَيُّ بِدْعَةٍ ابْتَدَعها الشَّيخ محمد سِوَى اتِّبَاع الكِتَاب والسُّنَّة، وأقوال العُلَماء المُحَقِّقِيْن، وقد جَعَل الله في عِلْمه ودَعْوَتِهِ وآلِهِ وأَتْبَاعِهِ البَرَكَةَ، وعَمَّ بذلك النَّفْع عامَّة نَجْدٍ وغيرِهَا، حتى بلَغَتْ ما بَيْن المَشْرِقَيْن ولله الحمد والمِنَّة، فَرَحِمَهُ اللَّهُ رحْمَةً واسِعَةً.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٥٤٠_ ٥٤٤.

٢٧١٦ ـ (ت ١١٨١ هـ): الشَّيخ سُلَيمان بن محمد بن أحمد بن عَليِّ بن سُحَيم، الزُّبَيْريُّ، الحنبليُّ.

ذكره صاحب «السُّحب الوَابِلة»[١] وقال: كان من أهل العِلْم والفَضْل، وتُوُفِّي سنةَ إحدى وثمانين ومئةٍ وألْف. انتهى.

٢٧١٧ ـ (ت ١١٨٤ هـ): عُمَر بن مُصْطَفى، الشَّهير بالطُّوْرَانيِّ، البغداديُّ الشَّيْبانيُّ الحنبلي.

ذكره المُراديُّ في «سِلْك الدُّرَر»[٢] وقال: هو أحد خدَّام حَضْرة العَارِفِ الرَّبانيِّ سَيِّدي عَبْدِ القَادِر الجِيْلانِيِّ، قَدَّسَ الله سِرَّه، الشَّيخ الصَّالحُ، الفَاضل النبِيْل، البارعُ المُتفَوِّق، نَجْم الدِّين، وُلِدَ بِبَغْداد، ونشأ بها، وقرأ على فُضَلائها، فأَخذ العُلُوم العَقْليَّة والنَّقليَّة عن الجَمَال عَبْد الله بن حُسَيْن السُّوَيْديِّ الشَّافعيِّ، والعَالِم يَاسِيْن بن عَبْد القادر الهِيْتيِّ الشَّافِعِيِّ، وتولَّى رئاسة المُؤَذِّنين بجَامع الأسْتاذ المُنَوَّه بِهِ، وإفتاء السَّادة الحَنَابلة ببغداد، واستمرَّ على ذلك مُدَّةً من السِّنين يُفْتِي ويُقْرِىءُ ويُفِيد، ثم توَجَّه لِدَار السَّلْطنة العَليَّة قسطنطينية المَحْمِيَّة، وتَزَوَّج بها، وسَكَنَها إلى أن تُوُفِّي، وكانتْ وَفَاتُه في سَنَةِ أَرْبَعِ وثمانين ومئة وألفِ. انتهى.

٢٧١٨ ـ (ت ١١٨٤ هـ): صَالِح بن محمد بن عَبْد الله الصَّائِغُ، النَّجْديُّ الحنبليُّ، القاضي الفَقِيْه.

ذكره ابن حُمَيْد في «السُّحُب الوَابِلَة»[٣] وقال: وُلِد في بَلَد عُنَيْزَة، ونَشأ بها، وقرأ على علاَّمَتِها الشَّيخ أحمد بن عَبْد الله بن عُضَيْب، ومَهَر في الفِقْه، وأفتى ودَرَّس، وأجَاب عن أسْئِلَةٍ عديدةٍ بأجوبةٍ سَدِيْدةٍ، وتَولى قَضَاء عُنَيْزَة، ورأيتُ له جَوَاباً على قَصِيْدة العَلاَّمة الأمير محمد بن إسماعيل الأمير الصنعانيِّ

---

(١) السحب الوابلة: ٣/ ١١٤٨ في ترجمة ابنه ناصر.

(٢) سلك الدُّرر ٣/ ١٩٢.

(٣) السحب الوابلة: ٢/ ٤٣٠.

في مَدْح محمد بن عَبْد الوَهَّاب، رَدَّ عَلَيْه فيها أَوَّلُهُ:

سَلامٌ من الرَّحْمنِ أحْلَى مِنَ الشَّهْدِ   وأطْيَبُ عَرْفاً مِن شَذَا المِسْكِ والورد

إلى مَعْشرِ الإخْوَان أهْلِ مَحَبَّتي   وأهْلِ وِدَاديْ نعْمَ ذلك مِنْ وِدِّ

إلى آخر القَصِيْدة.

ثم قال: وأخبرني من رَآه أنَّه أَدْرَكه مَكْفوفَ البَصِرَ، فلا أدْري هل هُوَ من صِغَرِه أم عَرَضَ له في كِبَرِهِ؟ وتُوُفِّي في بَلدة عُنَيْزة سنةَ أرْبَعِ وثمانِين ومئة وأَلْفِ. انتهى.

وذكره ابن بشر في «تاريخ نجد»[1]، وقال: صالح بن عبد الله النجدي، الحنبلي، القاضي، الفقيه، العالم، العلامة. تولى القضاء في بلد القصيم، وكان عالماً فاضلاً، له معرفة في الفقه أخذه عن عدة مشايخ، منهم الشيخ الفقيه عبد الله بن أحمد بن عُضَيب، الناصري الحنبلي، وعبد الله بن إبرهيم بن سيف والد صاحب «العذب الفائض في علم الفرائض»، وأخذ عنه الفقه جماعة، منهم العالم الفرضي محمد بن علي بن سَلُّوم، وأحمد بن شبانة وغيرهم، وتوفي سنة أربع وثمانين ومئة وألف. انتهى.

وقال بَعْضُهم: إنَّه تَوَلَّى القَضَاء بِعُنَيْزَة، وأنَّه دَامَ فيها قاضِياً حتى تُوُفِّي فيها.

٢٧١٩ ـ (ت ١١٨٦ هـ): **الشَّيخ أحمد بن مَانِع**، النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخه»[2] وقال: مات سنةَ سِتٍّ وثمانِيْن ومِئَة وأَلْفِ، وذلك في شهر رمضان المبارك. انتهى.

٢٧٢٠ ـ (ت ١١٨٧ هـ): **عَبْدُ المُحْسِن بن علي** بن شَارخ الأُشَيْقِري، نِسْبَةً إلى أُشيْقِر من الوَشْم، الحنبليُّ.

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٥٨.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٥٩.

ذكره صاحب «السحب الوَابِلَة»[1] وقال: قال الشَّيخُ محمد بن فيْرُوز: وأُشَيْقِر بَلَدُ آبائِنا أولاً، قَدِمَ المُتَرْجَمُ علَيْنا وقَرَأ على الوَالد «مُخْتَصر المُقْنِع» إلى أثْناء الفَرَائض، ثم تَوَفَّى اللَّهُ الوالدَ، فابتدأ على الفَقِير من أول «الْمُنْتَهى» حتى أكْمَلَهُ، وكان فَقِيهاً تقيّاً صَالِحاً، دَمِثَ الأخْلاق، وله مَلَكَةٌ تامَّة في عِلْم الفِقْه والفَرَائض والحِسَابِ، ومنَ العَرَبيَّة ما يَحْتاج إلَيْه، وله تأْلِيْفٌ رَدّ به على طَاغِية العَارِض، انْتَقَاه من كلام شَيْخ الإسْلاَم ابن تَيْمِيَّة، وتلمْيذه ابن القَيِّم، ثم طَلب مِنِّي أهل الزُّبَيْر أنْ آذَن لهم أنْ يَكُون لهم إماماً وخَطِيباً ومُفْتياً، فأذِنْتُ لَهُم، فسَار إليهم، وكان عِنْدَهُم مكرَّماً، مُعَظَّماً في تِلْك الجِهَات، مَقْبُول القَوْل حتَّى تَوَفَّاه اللَّهُ تَعَالى شَهِيْداً بالطَّاعُون آخر ذي الحجة، سنةَ سَبْعٍ وثمانين ومِئَةٍ وأَلْفٍ انتهى.

وذكر ابن رَشيد في «تاريخ الكُوَيْت»: أنَّه وُلِيَ القَضاء ببَلد الكُوَيْت، وأنَّه أوَّل قاضي حَنبليٍّ، تولى القضاء بها.

٢٧٢١ ـ **(ت ١١٨٧ هـ): عَبْد الله بن شحادة**، السَّفَارِيْني النَّابُلُسِيُّ، الشَّهير بالحَطَّاب، الحَنبليُّ.

ذكره الغَزِّي[2] وقال: هو الشَّيْخ العَالِم، الذكيُّ المَاهِرُ، المُتَفَنِّن المُتْقِنُ، المُحَصِّل اللَّبِيْبُ الأَوْحَدَ، زَكيُّ الدِّين، أخذ عَن عَالِمِ الدِّيار النَّابُلُسيَّة الشَّيْخ محمد السَّفَارِيْني، ثم قَدِمَ دِمَشق، وأقام بها للأخذ والتَّحصِيْل، فأخذ الفِقْهَ وأصُولَهُ عن شَيخنَا الشهاب أحْمَد بن عَبْد الله البعْليِّ، والعَرَبيَّة عن الشِّهاب أحْمَد بن علي المنينيِّ، قرأ عليه «مُغْني اللَّبيْب» بطَرَفَيْه، والأصُول عن المُحقِّق عَليْم الله بن عَبْد الشَّكُور الهِنْدِيِّ، نزيلِ دِمَشْقِ، ثم رَجَع إلى دِيَارِهِ، وكان يكْتُب الخَطَّ الحَسَن، وكتب بخطِّه «الأسَاس في اللّغَة» للزَّمَخْشريِّ، وما زال مُنْقَطِعاً عن النَّاس في خِدْمةِ شَيْخه السَّفارينيِّ المَذْكُور حَتَّى اخترَمَتْه المَنِيَّةُ، وكانَ نَحِيْف الجِسْم، ومَعَ ذلك كانتْ له قُوَّةٌ زائدةٌ على التَّهجُّد، وقِيَام اللَّيْل، وتلاوَةِ القُرْآن، وله فهم رَائِق، وشِعْر فائِقٌ، ومُحَاضَرة لطِيْفَةٌ تُؤْذِنَ برُتْبةٍ مُنِيْفَة، وكانتْ

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٦٨.

(٢) النعت الأكمل: ٣٠٠.

وَفَاتُه سنةَ سَبْعٍ وثمانين ومِئةٍ وألْف، ودُفِنَ بنَابُلُس. انتهى.

٢٧٢٢ ـ **(ت ١١٨٨ هـ): محمد بن أحْمد** بن سَالِم بن سُلَيْمان، السَّفَارِيْنيُّ الشُّهْرة والمَوْلد، النَّابُلُسِيُّ الحَنْبَليُّ.

ذكره الغَزِّيُّ[1] وقال: هو شَيْخُنا الشَّيْخ الإمام الحَبر، البَحْر الهُمَام، العَامِلُ العَالِمُ النِّحريرُ، الكاملُ المُحقِّق والفَهَّامَةُ المُدَقِّق، صاحب التآليف الكثيرة، والتَّصانيف الشهيْرة، بَهْجَة الفُقَهاء والمُحدثين، شمْس الدُّنيا والدِّيْن، خاتمةُ الحنابلة بالدِّيار النَّابُلُسِيَّة، صاحِبُ الفُتُوحات الإلهية، والعِلُوم اللَّدُنِّيَّة، عُمْدَةُ المُنَاظِريْن، مُخَرِّج الفُرُوْع على الأصول، الجَامِعُ بَيْنَ المَعْقُول والمَنْقُول، مَطَرِّزُ أَرْدِية الفَتَاوَى بحَرير التَّحرير، مرَجِّل هامات المَبَاحث بتِيْجَان التَّقرير سَيِّد أهل التَّحقِيْق على التَّحقِيْق، وسَعْد أرْباب التَّدْقِيق بنَظْرة التَّوفِيْق. وُلِدَ بقرْية سَفارين مِن قُرَىٰ نابُلُس، سنةَ أربعَ عَشرةَ ومِئةٍ وألْفٍ، ونشأ بها، وتلا القُرآن العَظِيْم، ثم رَحَل منها إلى دِمَشْق لطَلَب العِلْم، مُشَمِّراً عنْ سَاقِ الاجْتِهاد، فقَرأ على المُتَصدِّرين بها إذ ذاكَ من الأئِمَّة، كالأسْتَاذ العَارِف الشَّيخ عَبْدِ الغنيِّ النَّابُلُسيِّ الحَنَفيِّ، والشَّمْس محمد بن عَبْد الرَّحمن الغَزِّيّ الشَّافعيِّ، وأخَذَ الفِقْهَ عن جَمَاعةٍ كالشَّيخ عَبْد القَادِر التَّغْلِبِيِّ، والشَّيْخ مُصْطَفى بن عَبْد الحقِّ اللبديِّ، وأخذ التَّفسيْر والحَدِيث عمَّن ذُكرَ، وعن العَلاَّمة الشِّهاب أحمد بن علي المنينيِّ، والشَّيخ عَبْد الرَّحمن السليميِّ الشَّهِيْر بالمجلد، والشَّيخ مُصْطَفى السَّوارِيِّ خادم المحيا الشريف النَّبَوي بِدِمَشْق، وانْتَفَعَ ونفَع، وسَادَ وبَرَع، وبعد أنْ امتلأتْ صَدَفَتُه بِجَواهر العُلُوم، وطَفَح حَوْضُه بماء الفُهُومَ، رَجَعَ من دِمَشْق إلى قَرْية سفارِين، واسْتَقَام بها مُدَّةً، ثم ارْتَحَل منها إلى مدينة نابُلُس، وتَوَطَّنها إلى وَفَاته.

وكان رحمه الله جَليلاً جَميلاً، صاحب سمْت وَوَقَار، وَمَهَابةٍ واعْتِبارٍ، وكان كَثير العِبَادَة والأوْراد، مُلازِماً على قِيَام اللَّيْل، يحثُّ النَّاس دائماً عَلَيْه، وكانت مُجَالَسَتُه لا تخلو من فَائدةٍ، وكان يَشْغَل أوقَاتَهُ بالإفادَة والإستِفَادَة، ويَطْرَحُ المَسَائل على الطُّلاَّب والأقْران، وتَدُور بَيْنَهُم وبَيْنَه المُحَاوَرات المُفِيْدَة،

---

(١) النعت الأكمل: ٣٠١ـ ٣٠٦.

وكان صادِعاً بالحَقِّ، لا يُمَاري فيه ولا يَهَاب، بل كان يَهَابُهُ الجَمْيع من أعْيَان بَلَدِهِ وأُمَرَائها، يأمُر بالمَعْرُوْف، ويَنْهى عن المُنْكر، وكان خَيْراً جَواداً، لا يَقْتَني شيئاً من الأمْتِعة والأسْبَاب الدنيويَّة سوى كُتُبِ العِلم، فإنه كان حَرِيصاً على جَمْعها، ويقول دائماً: أنا فَقِيْر من الكُتُب، وكان يُنْفق كُلَّ ما يَدْخُل يَده من الدُّنيا، وعاش مُدَّةَ عُمُره في بَلَدِهِ عَزِيزاً مُوَقَّراً مُحتَشِماً.

وألَّف التآليف العَدِيْدة، وصَنَّف الأجْوِبَة السَّدِيدَة، فمن تآليفه: «شَرْح ثلاثيَّات مُسْنَد الإمام أحمد» في مُجلَّد ضَخْم، و «مَعَارج الأنْوار في سِيْرة النَّبيِّ المُخْتَار» شَرْحٌ على نُونيَّة الصَّرصَرِيِّ، مُجلَّدان، و «تَحْبِيْر الوَفَا في سِيْرة المُصْطَفى» مُجَلَّد، و «وغِذَاء الألْبَاب شَرْح مَنْظُومة الآداب» مُجَلَّد ضَخْم، و «البُحُور الزاخِرَة في عُلُوم الآخرة» مُجَلَّد ضَخْم، و «كَشْف اللِّثَام شَرْح عُمْدَة الأحْكام»، «نَتَائج الأفكار شَرْح حَدِيث سَيِّد الاستغفار»، و «الجَواب المُحَرَّر في الكشف عن حَال الخَضِر والإسْكَنْدَر»، و «عَرْف الزَّرنب في شأن السَّيِّدَة زَيْنَبَ»، و «القَوْل العَليُّ في شَرح أثر أمِيْر المُؤْمِنيْن عَلِي رضي الله عَنْهُ»، و «شَرْح مَنْظُومَةِ الكَبَائر» الواقِعَة في الإقناع، و «شَرْح نَظْم الخَصَائص» الواقعة فيه أيضاً، و «الدُّرُّ المُنْظَّمُ في فضل شهر الله المُحَرَّم»، و «قرع السِّيَاط في قَمْع أهْل اللِّوَاط»، و «المِنح الغرَاميَّة شَرْح مَنظومَة ابن فَرَح اللاَّمِيَّة»، و «التَحْقِيقُ في بُطْلان التَّلْفِيْق»، و «لَوَائح الأفْكار السَّنِيَّة في شَرْح مَنْظُومة أبي بَكْر بن أبي دَاوُد الحَائيَّة» مجلَّد، و «تُحْفَة النُّسَّاكِ في فَضَل السِّوَاك»، «الدُّرَة المُضْيَّة في عَقْد الفُرْقَة المَرْضِيَّة»، و «لَوَائح الأنوار البَهِيَّة وسَوَاطِع الآثار الأثريَّة»، و «شرح الدُّرَّة المُضِيَّة» مُجَلَّد ضَخْم و «تفاضل العمَّال بشرح فضائل الأعْمال»، و «الدُّرُّ المَصْنُوعَات في الأحاديث المَوْضُوعَات»، و «رسالةٌ في بَيَان الثَّلاث وسَبْعين فِرْقَة والكَلاَم عَلَيْها»، و «اللُّمْعَة في فضائل الجُمعَة»، و «الأجوبة النجديَّة عنِ الأسئلة النَّجديَّة»، «الأجوبة الوَّهْبِيَّة عن الأسئلة الزُّغْبِيَّة»، و «شَرْح دَلِيْل الطَّالِب»، لم يكمل، و «نغزية اللَّبِيْب بأحَبِّ حَبِيْب» وغير ذلك، أما الفَتَاوى التي كَتَب عليها الكُرَّاس والأقل والأكثر، فكثيرةٌ جِداً، ولَو جُمِعَتْ لبَلَغَت مجلَّداتٍ، وبالجُمْلَة فَقَد كان غُرَّة عَصْره، وشَامَةَ دهْره ومِصْره، لم يُخَلِّف بَعْده مِثْله، وكان يُدْعَى للمُلِمَّات ويُقْصد لتَفريْجِ المِهمَّاتِ، جَسُوراً على رَدْع

الظَّالِمِيْن، وزَجر البَاغِين، إذا رَأى مُنْكراً أَخَذَتْه رِعْدةٌ، وعَلاَ صَوته من الحِدَّة، وإذا سَكَن غَيْظُه، وبَرَد قَيْظُه، يَقْطُر رِقَّةً ولَطَافةً، وحَلاَوةً وظَرَافَةً، وله البَاعُ الطَويلُ في عِلْم التَّاريخ، وحَفِظَ وقائع المُلُوك والأُمَرَاء، والعُلَماء والأدَبَاءِ، وكان يَحْفَظ من أشعار العَرَب العرباء. والمُوَلَّدين شَيئاً كَثِيراً، وله في الشِّعر في المُراسَلات، والمَغْزَلِيَّات، والوَعَظِيَّات، والمَرْثِيَّات شيءٌ كثيرٌ، وكانت وَفَاته في مَدينة نابُلُس في شَوَّال، سنةَ ثمانٍ وثمانين ومِئةٍ وأَلْفٍ، ودُفِنَ من يَوْمه في تُرْبَتِها الشَّمالية، وقَبْره ظاهِرٌ يُزار. انتهى المُرادُ منه، مع حَذْف أَشْعارٍ له أَوْرَدها هناك.

وذكره المُرَادِيُّ في «سلْك الدُّرَر»[1] بترجمةٍ طويلةٍ جدّاً، وصاحب «السُّحُب»[2] وغَيْرهم.

٢٧٢٣ ـ **(ت ١١٨٨ هـ): إبراهيم بن محمد** بنِ عَبْد الجَليْل بن أبي المَوَاهِب بنِ عَبْد البَاقي، الشَّهير بالمَوَاهبي الحنبلي، مفتي الحَنَابلة بِدِمَشْق.

ذكره الغَزِّي[3] وقال: هو الشَّيخ الصَّالح، الفَاضِل الكَامِل، الفَقِيْه البَارع، النَّبِيْل، النَّبِيْه، بُرْهَان الدِّين، وُلِد بِدِمَشْق سنةَ خمسٍ وأَرْبَعِيْن ومئةٍ وأَلفٍ، ونشأَ بها، وتَلا القُرآن العَظِيْم على شَيخِنَا مقرىء دِمَشْق الشَّيخ محمد بن عَبْد الرحمن المَكْتبيِّ النَّابُلُسيِّ، واشْتَغَل بَعْد ذلك بطَلَبِ العِلْم، فقرأ الفِقْه والعَربيَّة على أمين فَتْواه في حياته شيخِنَا الشِّهاب أحمد بن عَبْد الله البَعْليِّ، وعلى غَيْرِهِ، وله إجَازةٌ من والدِهِ الشَّمْس محمد المُتَقَدِّم ولَمَّا تُوُفِّي أَخُوه الشِّهاب أَحْمد سنةَ اثْنَتَيْن وسَبْعين ومئةٍ وأَلْفٍ جَلس مكانَهُ للفَتْوى، ووُجِّهَتْ إِلَيْه بِمَرسُوم من قاضي القُضَاة بِدِمَشْق، وَبَقِيَ مُفْتِياً إلى وَفَاتِهِ، وكانت له عِدَّة وَظَائف دينيَّةٍ، وُجِّهَتْ له عَنْ والده وأخيه، فقام بها أَحْسَن قِيَام، وكان شَهْماً متواضعاً، لَيِّن الجانِبِ، ذا أُبَّهةٍ ووَقَار، نحيفَ الجِسْم، فقِيْراً صابراً، وامْتُحِن بِمِحْنةٍ فَخَلَّصه الله منها بحُسْن إخلاصه، وبَيَاض سَرِيْرَته، وَلَمْ يَزَلْ على أحسَن سِيْرةٍ حتى تُوُفي، وكانت وَفَاتُه

(١) سلك الدُّرر ٤/ ٣١.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٨٣٩ـ ٨٤٦.

(٣) النعت الأكمل: ٣٠٧.

يَوم الأرْبِعاء، رابعَ شوَّال، سنةَ ثمان وثمانين ومئةٍ وألْفٍ، وصُلِّي عَلَيْه بالجَامِع الأُمويِّ، ودُفِن عِنْد أسْلافِهِ في تُرْبة الغُرَبَاء من مَرْج الدَّحْدَاح، قُرْب قَبْر العَارف الشَّيخ أيُّوب بن أحمد الخَلْوَتيِّ من جِهةِ الشَّمَال، وأعْقَب وَلدَيْن ذَكَرَيْن. انتهى.

٢٧٢٤ ـ (ت ١١٨٩ هـ): **سَيف بن أحمد** العَتِيْقيُّ، بفَتْح العَيْن وكَسر المُثَنَّاة الفوقية وسكون المثناة التحتية فَقَافٌ فياء نسْبة، النجديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن حُمَيْد في «السُّحب الوَابِلَة»[1] وقال: قال الشَّيْخ محمد بن فَيْرُوز فيما كَتَبَه للكَمال الغَزِّي مُفْتي دِمَشْق بِطَلَبِهِ: إنَّه فَقِيْه صَالِحٌ، حافظ لكتابِ الله تَعَالى، لا يَفْتُرُ عن تِلاوَتِهِ، مُعْرِضاً عن الدُّنيا، باذِلاً لها، سخي النَّفْسِ، وقَدْ جَمَعَ غالِبَ ما ردَّ به على طاغِيَة العَارِض، فَبَلَغ سِفراً ضَخْماً، وتُوفِّي سنةَ تِسع وثمانين ومِئة وأَلْف، وهو ابن ثلاث وثمانين سنةً، وصَلَّى عَلَيْه الفَقِيْر، وتَوَلَّى تَلْقِيْنه، ودُفِنَ عِنْد وَالدي. انتهى.

قلت: قوله: ما ردَّ به على طاغية العارض أراد بذلك الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب مُجَدِّد القَرْن الثَّاني عَشَر، وقَدْ علم ما جَرى بَيْن الشَّيخ وأَتْبَاعه وابن فَيْرُوز وأتْباعه، فلا يُلْتَفَت إلى هذه التشنيعات الَّتي منشؤها الحَسَد والتَّعَصُّب، وقَد تَمَّ ولله الحمد للشَّيخ وأَتْبَاعه ما قَامُوا بِهِ، وبَذَلُوا فيه مُهَجَهُم من الدَّعْوة إلى الله ورَسوله، حتى بَلَغَتْ دَعْوَتُهم مشارق الأرْض ومَغَاربها، فلا تأتي بَلَداً منها إلا وتجدُ هذه الدَّعْوة قائمةً، وأنْصَارُها كَثِيْرُون بخلاف خصومه فَقَد انْقَرضُوا، وانْقَرض ذِكْرُهم، إلا ما تجده من مِثْل هذِهِ الأقاويل التي لا يؤبَهُ لها، فنشكر الله على رفع الحق وأهله وخَفْض البَاطِل وأَهْلِهِ، فلا يَفْترَّ بهذه الشنْشَنَة والوَقِيْعَة في أئمة الحَقِّ ودُعَاتهم.

٢٧٢٥ ـ (ت ١١٨٩ هـ): **أَحْمد بن عَبْد الله** بن أَحْمد بن محمد بن أَحْمد ابن محمد بن مُصْطَفى، الحَلَبيُّ الأَصْل، البَعْليُّ الدِّمَشْقي. الفقيه الحنبليُّ.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤١٧.

ذكره المُراديُّ في «سلك الدُّرَر»[1] وقال: هو مُفْتي السَّادة الحَنابِلَة بدِمَشْق بَعْد تِلْميذه المُتَرْجَم قَبْله، الشَّيخُ الإمامُ، العَالِمَ العَلاَّمَةُ العَامِلُ، الفَقِيْهُ الفَرَضِيُّ الحَيْسُوبُ، الصُّوفيُّ الخلوتي، الخاشِع النَّاسِك، النِّحْرير الأوْحَد، شَيْخ المُسْلمين، شَهاب الدِّين، كان مَوْلده في ثامن رَمَضان سَنَةَ ثمانٍ ومئة وأَلْف بدِمَشْق، ونشأ بها في كَنَف وَالِده. وتلا القُرآن العَظِيْم، ثم شَرع في طَلَب العِلْم مُشَمِّراً عن سَاق الاجْتِهاد، فأخذ التَّفْسِيْر والحَدِيْث والفِقْه عن وَالِدِهِ الجمال عَبْد الله بن أحمد البَعْلِيِّ، وعن خاتِمَةِ المُسْنِدين الشَّيخ أبي المَوَاهِب مفتي الحَنابلة بدِمَشْق، وعَن حَفِيْده الشَّيخ محمد بن عَبْد الجَلِيل المَوَاهِبِيِّ، والشَّيخ عَبْدِ القادر بن عُمَر التَّغْلبي، والشَّيخ عَوَّاد بن عُبَيْد الله الكُورِيِّ، والشَّيخ مُصْطَفى بن عَبْد الحَقِّ اللبديِّ، وأخذ التَّفْسير والحَدِيث أيْضاً، وباقي العُلُوم عن جَمَاعةٍ، كالأسْتاذ الشَّيخ عَبْد الغَنيِّ النَّابُلُسيِّ، والشَّيخ محمد بن عَبْد الرَّحمن الغَزِّيِّ العَامِرِيِّ، والمُحدِّثِ الشَّيخ إسْمَاعيل العَجْلونيِّ الجراحيِّ، والشَّيخ محمد بن عليِّ الكَامِليِّ وَوَلده العِزِّ عَبْد السَّلام، والشِّهاب أحمد بن عَبْد الكريم الغَزِّيِّ مُفْتي الشَّافِعِيَّة بِدِمَشْق، والشَّيخ محمد بن عِيْسى الكِنَانيِّ الصَّالحيِّ، ولمَّا قدِم دِمَشْق عالمُ الحِجَاز الشَّيخ محمد بن عَقِيْلة المَكيُّ سَمِع منه حَدِيْث الأوَّلِيَّة، وأجاز له بما تَجوزُ له رِوَايَته، وحَجَّ صاحِبُ التَّرجَمَة سنةَ خَمْسٍ وستِّيْن ومئة وأَلْف، فأَخَذَ بالمَدِيْنة المُنَوَّرة عن الشَّيخ الإمام جَعْفر بن جَعْفَر بن حَسَن بن عَبْدِ الكَرِيم البَرْزَنجِيِّ، وجَمِيْع من ذَكَر كَتَبُوا له إجازاتٍ بخُطُوطهم، وقَفْتُ عَلَيْها فرأَيْتُها مَشْحُونةً بالثَّناء عَلَيْه.

وقد أَلَّف المُتَرْجَم مُؤَلَّفَاتٍ نَافِعةً منها: «الرَّوْض النَّدِي شَرْح كَافي المُبْتَدِي»، «وذُخْر الحَرِيْر شَرْح مُخْتَصر التَّحْرير» للتَّقِيِّ الفُتُوحيِّ، و «مُنْية الرائض لشرح عُمْدَة كُلِّ فارض» وغيرُ ذلك من التَّعْليقَات في الحِسَاب، والفرائض، والفِقْه. ودَرَّس بالجَامِع الأمَوِيِّ، فأَفَادَ وأَجاد، وانتَفَع به النَّاس طَبَقَةً بعد طَبَقَةٍ، وكان يأكُلُ من كَسْب يَدِه في حِيَاكَة الألاجَة، وفي آخر عُمُره ترك

---

(١) سِلك الدرر: ١/ ١٣١.

ذلك لِعَجْزه، وحَجَّ ودَرَّس بالمَدِيْنة المُنَوَّرة، ولازَمَ جَماعةً من أَهْلِها، وما زال على أحْسَن حالٍ، وأبْدع منوال إلى أن تُوُفِّي في مُحَرَّم، سَنَةَ تسعٍ وثمانين ومئة وأَلْف، ودُفِنَ بمَقْبرة البَاب الصَّغير. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحبِ الوَابِلَة»[1]، والكمال الغَزِّيُّ في «الوَرْد الأنسيِّ في مناقب عَبْد الغَنِيِّ النَّابُلسيِّ»، وفي كتاب «النَّعْت الأكمل»[2]، وفي كِتابه «معجم الشُّيوخ»، وأثْنَى عَلَيْه ثناءً بَلِيْغاً.

قال صاحب «السُّحُب»: وذكر تِلْميذُه إبراهيمُ بن جَديد أنَّه كان كثير الخَشْيَة، سَرِيْع الدَّمْعة، عَلَيْه أنْوارٌ، يَنْتَفِعُ الشَّخْصُ بِرُؤْيَتِهِ قَبْل أن يَسْمع كَلاَمه، ولم يَتَزَوَّج، ولم يَتَسرَّ، غير مُلْتَفِت إلى الدُّنْيا وأهْلِها.

٢٧٢٦ ـ **(ت ١١٨٩ هـ): إبراهيم بن عَبْد الله** بن إبراهيم بن سَيْف، الوَائِلِيُّ نَسَباً، النَّجْديُّ أصْلاً، المَدنيُّ مَوْلداً ومنشأً ووَفاةً، الحَنْبَليُّ مَذْهباً.

ذكره صاحب «السُّحب الوَابِلة»[3] وقال: هو العَلاَّمة الفَهَّامة، المُحَقِّق المُدَقِّق، وُلدِ في المَدينة المنوَّرة ونشأ بها، فقرأ القُرآن، ثم قرأ على عُلَمائِها والوَارِدين إلَيْها من عُلَمَاء الأقاليم، فبرع في الفِقْه، والفَرَائض، والحِسَاب، وشارك في جميع الفُنُون، وانْتَهت إليه رئاسة المَذْهب الحَنْبليِّ في الحِجَاز، سِيَّما في عِلْم الفرائض، فإنَّه فيه لا يُجَارَى ولا يُبَارَى، إليه فيه الغَايَةُ، وعِنْدَه منه النِّهايَةِ، فكان يُرْحَل إليه لأجْلِهِ، ويُرْسَلُ إليه كُلُّ عَوِيصَةٍ فيَنعمُ بحَلِّه، وصَنَّف كتابه «العَذْب الفَائِض شَرْح أَلْفِيَّة الفَرَائض» جَمَعَ فيه جَمعاً بَدِيْعاً، وحَوَى المذاهِب الأرْبَعة تأصِيْلاً وتفْرِيْعاً، وأحْصَى عُلُوم الحِسَاب جميعاً، فاشتهر في الآفاق، وتَعَجَّبَتْ من جَمْعه الحُذّاق، وحَصَل على اسْتِحْسانه الإجْمَاع والوِفَاق من أهل المذاهب على الإطْلاق، فقرأه عَلَيْه جَمْع جَم، وتَنَاسَخَته الأفاضل، وسارتْ بِهِ الرُّكْبَان، وصار مَرْجِعَ أهل هذا الشأن إلى هذا الآن. وتُوُفِّي بِطَيْبَةَ،

(١) السحب الوابلة: ١/ ١٧٣.

(٢) النعت الأكمل: ٣٠٨.

(٣) السحب الوابلة: ١/ ٤٠ـ ٤٤.

سنةَ تِسع وثمانين ومئةٍ وألْف، ودُفِنَ بالبَقِيْع، وخَلَّف أولاداً نُجبَاء، وكان أبوه من فُضَلَاءَ نَجد، قرأ على عُلَمائِها، ثم ارْتَحَل إلى الشَّام، فَقَرأ على أبي المَوَاهِب، وسَكَن المَدِينَة المُنوَّرة إلى أن مات، فأخذ عَنْه جَمْع مِنْهم صالح بن عَبْد الله الصَّائغُ العنَزِيُّ. انتهى.

قلت: وكتابه «العَذْب الفائِض» قد طُبع بِمَصْر في جُزئين، وانتشر ولله الحَمْد.

٢٧٢٧ ـ (ت ١١٩١ هـ): **محمد بن مُصْطَفى** بن عَبْد الحَقِّ، اللَّبَديُّ الأصْل والشُّهرة، الدِّمَشقيُّ المَوْلِد والوَفَاة، الحنبليُّ.

ذكره المراديُّ في «سِلْك الدُّرَر»[1] وقال: هو مُفْتي السَّادة الحَنَابلة بدِمَشْق بَعْد الشَّيخ الشِّهاب البَعْليّ، الشيخُ العالمُ الفَاضِلُ، الكَامِلُ المُتفَوِّق، الفَرَضِيُّ الحَيْسُوبُ، الفَقِيْه النِّحْرير، الصَّالحُ النَّاسِك، الهُمَامُ الأوْحَد، مُصْلح الدِّين، أحَدُ الأئِمَّة الأعْلام، كان مولده بِدِمَشْق سنةَ أربَعين ومئة وأَلْف، ونشأ بها في كَنَف والدِهِ المُقَدَّم ذِكْرُه، وتلا القرآن العَظِيْم على الشَّيخ محمد بن عَبْد الرَّحمن المَكْتَبيِّ، وشَرع في طَلَب العِلْم، فأخذ الفِقْه عن الشَّيْخ البَعْليِّ المُقَدَّم ذِكْرُه، وأخَذ بَقِيَّة العُلُوم عن عَلاء الدِّين عليِّ بن صَادق الطَاغِسْتانيِّ، وقرأ «الأرْبَعين النَّوَوِيَّة» مع شَرْحها لابن حَجَر المَكِّي، و «أوَّل البُخَاري» على الإمَام عَبْد الرَّحمن بن جَعْفر الأزرملي نَزِيل دِمَشق، وأجاز له، وأخَذ النَّحْو عن الشَّيخ البَرَكة أحمد بن عَبْد الرَّحمن المُجَلِّد السليميّ، ودَرَّس في الجَامِع الأُمَويِّ، وانتفعَتْ به الطَّلَبَةُ، وخُصُوصاً الحَنَابِلة، ولَمْ يَزَلْ على طريقةٍ مُثْلَى حتى مات، وكانت وَفَاتُه قَبْل فَجْر يوم الجُمُعَة، العِشرْين من ذي القعْدة، سنةَ إحْدى وتِسعين ومئة وأَلْف، وصُلِّي عَلَيْه عَقِب صَلاَة الظُّهر بالجَامِع الأُمَويِّ، ودُفِنَ بمَرْج الدحْدَاح، قريباً من قَبْر شَيْخ شُيُوخِه عَبْد القَادِر بن عمر التَّغلِبِيِّ، تِجاه بابِ الجَابِية الكُبْرى وأعْقَب ثَلاَثَةَ أوْلادٍ ذُكوراً. انتهى.

---

(١) سلك الدُّرر ٤/ ١١٢، والترجمة مأخوذة من «النعت الأكمل» ٣١٦.

٢٧٢٨ ـ **(ت ١١٩٢ هـ): عَبْد الرَّحمن بن عَبْد الله** بن أحْمَد، البَعْليُّ الخَلْوَتي الحَنبليُّ، شَقِيق أحمد المُتَقَدِّم.

ذَكرُهُ المراديُّ في «سِلْك الدُّرَر»[١] وقال: هو الشَّيْخ الإمام العَالِم، البَارع العَامل الأديب، الفَقِيه المقرىء، المُفَنِّن الأوحد، زَين الدِّين، وُلِدَ بِدِمَشق ضَحْوَةَ يوم الأَحد، ثاني عَشَر جمادى الأولى، سنةَ عَشر ومئةٍ وأَلْفٍ، ونشأ بها، وتلا القُرآن العَظِيْم على والده في مُدَّةٍ يسيْرةٍ، ثم اشتَغَل بَطَلَبِ العِلْم، فقرأ على أبي الفَضَائل عَوَّاد بن عُبَيْد الله الكُوْرِيِّ في مُقَدِّمات العُلُوم، ولازم دُرُوس الأسْتَاذ أبي المَوَاهب بن عَبْد البَاقي الحنبليِّ في الفِقْه والحَديْثِ نحوَ خمس سِنين، ودُرُوس الفَقِيه الشَّيخ عَبْد القادر التَّغلِبيِّ في عُلومٍ شتَّى مُدَّةَ خَمسَ عَشرةَ سنةً، وأجازه إجازةً خاصَّةً وعامَّةً، ثم لازم بَعْدها الشَّيخ محمد المواهبيَّ حفيد أَبي المَوَاهب المَذْكور نحوَ تِسْع سنين وأجازَهُ، وأخذ التَّفسيْر والتَّصوف عن العَارِف الشَّيخ عَبْد الغنيِّ النابُلُسي، وحضر عليه «الفتوحات المكية» و «الفصوص» و «شرح ديوان الفارضي» ولازمه نحوَ ثمانِ سنين، وأجازه إجازةً عامَّةً بخطِّه، وأخذ طَرِيْق الخَلْوَتِيَّة، ومُقَدِّماتٍ في الأدب عن الشَّيخ محمد الكِنَانيِّ الخَلْوَتيِّ، ولازمه نحوَ خمس عَشرةَ سنةً وأجاز له، وأَخَذَ أيضاً عن غير هؤلاء، ثمَّ ارتحل إلى الرُّوم، ورَجَع منها إلى حَلَب، سنةَ أربعٍ وأربَعِيْن ومئةٍ وأَلْفٍ، فأخذ جُمْلَةً من المَنطِق والأصْلَيْن عن الشَّيخ صَالح البَصري، والشَّيْخ محمد بن الزمَّار، والشَّيخ قاسم البَكْرَجيِّ، وقَدْ ذَكَر سائر مَشايخه في ثَبْته، وعَظُم أَمْرُه، واشتهر ذِكْرُه، وله شِعْر لطيفٌ جَمَعَهُ في ديوانٍ، فمِنْه قولُه مُقْتَبِساً:

اعـبـدِ الـلَّـهَ وجَـاهِـدْ ... فـإذا فَـرَغْـت فـانْـصَـبْ

والْـزَمِ الـتَّـقْـوى خُـلُـوصاً ... وإلَـى رَبِّـكَ فـارْغَـبْ

وله غير ذلك، وكانَت وَفَاتُه بحَلَب، سنةَ اثنتَيْن وتِسْعِيْن ومئة وأَلْف، ودُفِنَ بها. انتهى المُراد من ترجمة حافِلةٍ جدّاً.

---

(١) سلك الدُّرر ٢/ ٣٠٤ـ ٣٠٥.

وذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلة»[1]، وذكر مصنفاتٍ منها «شُرْح أخصر المُخْتصرات» في الفِقْه، ونَظْم جَمعَهُ في دِيْوان.

وذكره البَدْراني في «مدخله»[2] وقال: له كتاب «شَرْح أخْصَر المُخْتَصَرات»، وهو مُحَرَّر مُنقَّح، كثير النَّفْع جدّاً للمُبْتدِئيْن.

قلت: قد طُبع «شَرْح أخصر المُخْتَصَرات» هذا، وانتَشَر ولله الحَمْد، واسمه «كشف المخدرات».

وذكره الزِّرِكْلِيُّ في «أعلامه»[3] وذكر له من المصنفات غير ما تقدَّم: «مَنَار الإِسْعَاد» ثبته، و «شَرْح الجَامِع الصَّغير»، و «بداية العَابِد وكِفَايَة الزَّاهد» فقه، «النُّور الوَامِض في عِلْم الفَرَائِض»، و «الجَامِعُ لخطب الجَوَامع»، و «رِحْلة».

وذكره في «معجم المؤلفين»[4] وقال: محدث، حافظ، مقرىء، شاعر، توفي بحلب.

من تصانيفه: «مختصر الجامع الصغير» للسيوطي، سمّاه «نور الأخبار وروض الأبرار في حديث النبي المختار»، وشرحه وسمَّاه «فتح الستار وكشف الأستار»، و «منار الإسعاد في طريق الإسنان»، وديان شعر.

٢٧٢٩ ـ (ت ١١٩٢ هـ): حِجِّي . بِكَسْر الحَاء فجيم مُشَدَّدة . **بن مَزْيَد** بن حُمَيْدان . بضَمِّ الحَاء وفَتْح المِيم . الفارسيُّ الحَنْبليُّ.

ذكره صاحبُ «السُّحُب الوَابِلة»[5] وقال: قال الشيخ محمد بن فيرُوز: قَدِمَ عَلَيْنا من فَارِس، فقرأ على الوَالِد كثيراً، ثمَّ اشتَغَل على الفَقِيْرِ، فكان فقيهاً فَرَضِيّاً عَرَبيّاً، ولمَّا سَكَن أهل الزُّبَارَة من قَطَر فيها طَلَبُوا منِّي أنْ يكون لهمْ إماماً

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤٩٧ـ ٥٠٠.
(٢) المدخل: ٤٤٥.
(٣) الأعلام: ٣/ ٣١٤.
(٤) معجم المؤلفين: ٥/ ١٤٧.
(٥) السحب الوابلة: ١/ ٣٤٨.

وخَطِيباً ومُعَلِّماً فأذِنْتُ له في ذلك، وكان لهم كذلك، إلى أن تُوُفِّي فيها سَنَةَ اثنَتَيْن وتسعين ومئةٍ وأَلْفٍ. انتهى.

٢٧٣٠ ـ (ت ١١٩٣ هـ): **الشَّيْخ الفَاضِلُ عَبْد الوَهَّاب بن عَبْد الفَتَّاح** بن عَبْد القَادِر بن عَبْد الله الشَّطِّيُّ الحَنْبليُّ، الكاتب اوَلَفِيُّ.

ذكره ابن الشَّطيِّ في «مختصره»[(١)] وقال: أجازَهُ الشَّيخ أحمد البَعْليُّ بخَطِّه، وأرَّخها سنةَ ثمانٍ وثمانين ومِئَةٍ وأَلْفٍ، وتُوُفِّي المُتَرْجَم سَنَة ثلاثٍ وتِسعِيْنَ ومِئةٍ وأَلْفٍ انتهى.

٢٧٣١ ـ (ت ١١٩٤ هـ): **أحْمد بن محمد** بن عَبْد الله بن عَلِيِّ بن محمد ابن مُبَارَك بن أحمد، التُّوَيْجِريُّ النَّجديُّ الحَنبليُّ، الفَقِيْهُ القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نَجْد»[(٢)] وقال: هو الشَّيْخ الفَقِيْه العَالِم، العَلاَّمة الأوْحَد، أخَذَ الفِقْه عن عِدَّة مَشَايخ منهم: عَبْد القَادِرِ العديليُّ، ومحمد بن عَفالق، صاحب الأحْسَاء، وأخَذَ عنه عِدَّةٌ منهم: محمد بن سَلُّوم الفَرَضيُّ، والشَّيْخ الفَقِيْه القاضي في بَلَد المَجْمَعَةِ عُثْمانِ بن عَبْد الجَبَّار بن شَبَانة، والشَّيخ القَاضي عَبْد الرَّحمن بن عَبْد المُحْسِن أبا حُسَيْن وغيرُهم، وتَوَلّى القَضَاء في بَلَد المَجْمَعَة، وتُوُفِّي سَنَةَ أربعٍ وتسعيْن ومِئةٍ وأَلْف. انتهى.

٢٧٣٢ ـ (ت ١١٩٤ هـ): **حَمد بن إبراهيم** بن حَمد بن عَبْد الوهَّابِ بن عَبْد الله، النَّجْديُّ الفَقِيه القَاضِي الحَنْبَليُّ.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نَجْد»[(٣)] وقال: قرأ على الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، وتَزَوَّج ابنته، وسَكَن الدِّرْعِيَّة عِنْدَه، وتَوَلَّى القَضَاء في بَلَد مَرات، وتُوُفِّي سنةَ أربعٍ وتسعِيْن ومئة وأَلْف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[(٤)] وقال: هو حَمد بن إبراهيم بن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٧٣.

(٣) عنوان المجد: ١/ ٧٣.

(٤) السحب الوابلة: ٢/ ٦٨٨.

حمد بن عَبْد الوَهَّاب، قاضي بَلَد مرات، تُوُفِّي سنة أربع وتسعِيْن ومئة وألْفِ، انتهى.

٢٧٣٣ ـ (ت ١١٩٤ هـ): **عَـبْـد الـرَّحِـيْـم بـن عَـلِـي** بـن أحـمـد بـن عَبْد الجليل بن إبراهيم، الدِّمَشْقيُّ الصَّالحيُّ الحنبليُّ، الشَّهِيْر بالبَرادِعيِّ.

ذكره الغَزِّيُّ[1] وقال: هو الشَّيخ الفَاضِل، الهُمَام الأوْحد، الكاتِبُ المَاهِر، قاضي الحَنَابلة بِدِمَشْق، كان مَوْلده بصَالِحيَّة دِمَشْق سنةَ سَبْعَ عَشْرة ومِئَةٍ وألْفِ، ونَشَأ في كَنَف والدِهِ المُقَدَّمَة تَرْجَمَتُه، وقرأ القُرآن العَظِيْم على السَّيِّد ذِيْب بن أصلان البَعْلي المَكْتَبي، وشَرَعَ في طَلَبِ العِلْم، فأخَذَ الفِقْهَ عن والدِهِ، وعن الفَقِيه محمد بن عَبْد الجَلِيْل المَوَاهِبيِّ، وحَضَر دُرُوس العَارِف الشَّيخ عَبْد الغَنِيِّ النَّابُلُسِيِّ، وأخذ عن غيرهم، ونَبُل قَدْرُه، وعَظُمَ مَجْدُه وفَخْرُه، ووَلِي قَضَاء الحَنَابِلَة بِدِمَشْق مُدَّةً تَزِيدُ على ثلاثين سنةً، ولم يَزَلْ على طريقته المُثْلى إلى أنْ تُوُفِّي، وكانتْ وَفَاته يَوْم الاثنين، خَامِسَ شَهْر ربيع الأوَّل، سنةَ أربع وتسعين ومئةٍ وألْف، وصُلِّي عَلَيْه بجامع السُّلْطَان سَلِيْم خَانَ العُثْمانيِّ بصَالِحِيَّة دِمَشْق، ودُفِن بالرَّوضة من السَّفح القَاسِيُوني بجانب وَالِده. انتهى.

٢٧٣٤ ـ (ت ١١٩٨ هـ): **عَبْد الله بن الحَاج محمود** بن مَعْرُوف، الشَّطِّي الدِّمَشْقيُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[2] وقال: إنه تُوُفِّي سنةَ ثمان وتسعين ومئة وألْف. انتهى.

٢٧٣٥ ـ (ت ١٢٠٠ هـ): **محمد بنُ سَيف العَتِيْقيُّ** الحنبليُّ.

ذكره صاحب «السُّحب الوَابِلَة»[3]، وقال: رأيت له مَنْظُومةً في الآداب الشَّرعِيَّةِ لطيفةً أوَّلُها:

---

(١) النعت الأكمل: ٣١٨.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

(٣) السحب الوابلة: ٣/ ٩٢١.

أرى المَجْدَ صَعْباً غَيْر سَهْلِ التَّناوُلِ   أبِيّاً شَدِيْداً مُعْجِزاً لِلْمُحَاوِلِ

وهي طَويْلَةٌ، وسَمِعْتُ بَعْض الصُّلَحَاء يَذْكَر له كَرَامَةً نقلها لَهُ بَعْضُهم، وتُوُفِّي بالمَدِيْنة المُنَوَّرة، إمَّا قَبْل المِئتَيْن وألْفٍ قَلِيلاً أو بَعْدها قَلِيْلاً. انتهى.

٢٧٣٦ ـ (ت ١٢٠٠ هـ): **الحاج عَبْد الفَتَّاح بن عَبْد القَادِر** بن عَبْد الله، الشَّطيُّ الدِّمَشْقيُّ، الحنبليُّ الكَاتب.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مُخْتَصره»[1] وقال: كان على جانب من التَّقْوَى والصَّلاح، وكَتَبَ بخطِّهِ عِدَّةَ كُتُب، وتُوُفِّي سنةَ مئتَيْن وألْفٍ تقريباً. انتهى.

٢٧٣٧ ـ (ت ١٢٠٠ هـ): **فَوْزَان بن نَصْر الله** بن محمد بن عِيْسى بن صَقْر ابن مِشْعاب، النَّجْديُّ الحنبليُّ، نزِيْل الحَوْطَة من قُرى سُدَيْر.

ذكره صَاحِب «السُّحُب الوَابِلة»[2] وقال: هو العَالم الفَاضِل المَشْهُور، قرَأ وأقْرأ، واسْتَفادَ وأفَاد، قرأ على الشَّيْخ أحمد بن محمد القصير وعَبْد القَادِر التَّغْلِبي، وأخذ عنه من عُلَمَاء نَجْد والأحْسَاء الشَّيخ عَبْد الله بن محمد بن فَيْرُوز، والد الشَّيْخ محمد المَشْهور، وكتب إليَّ بَعْض فُضَلاء نَجْد أنَّه رأى إجازَةَ شيخِهِ الشَّيخ أحمد بن محمد القصير له ونَصها، بَعْد الصَّدْر: وبَعْدُ: فَقدْ قرأ عليَّ الأخُ في الله الزَّكيُّ الفاضلُ التَّقيُّ، والحَبْر الكَامِلُ الألْمَعيُّ، الشَّيخ فَوْزَان بن نَصْر الله الحَنبلِيُّ ـ بلَّغَهُ اللّهُ من قَصَبَات العِلْم مَقَاصِدَه، وَرَحِمَهُ ورَحِمَ والِدَهُ ـ غالبَ كتابِ «المُنْتَهى» قِرَاءَةَ بَحْثٍ وتَحْرِيرٍ، وتَرَوٍّ في مَواضِعِه المُشْكِلة، وتَدْقِيْقٍ في أماكِنِهِ المُقْفَلَة، قراءةً كافيةً بلَغَ فيها الغَايَةَ، وانتهى فيه إلى أقصى النِّهاية، وإني أجَزْتُ له أنْ يروي عَنِّي ما يَجُوز لي رِوَايته بشَرْطه المُعْتَبر عند أهْله، جَعَلني الله وإيّاه ووالدنيا من المُتَجَاوَزِ عَن فَرَطَاتِهم يوم التناد، ولا فَضَحَنا الله وإيّاه بما اجْتَرَحْنا يَوْم يَقُوم الأشْهاد، ونسألُه أن يُزَوِّدنا تَقْواه فَلَنِعْم الزَّاد، وحَضَر القِراءة المُبَارَكة أحمد بن محمد بن شَبَانه، والشَّيْخ حَسَن بن عَبْد الله أبا

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤، ولم يذكر له تاريخ وفاة.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٨١٥، ولم يذكر له تاريخ وفاة، وأرَّخ لإجازته (١٠٩٩).

حُسَين، وعَبْد القَادر بن عَبْد الله العُدَيْليُّ، سنةَ تسعٍ وتِسعيْن ومئةٍ وألْفٍ.

لأَهْــلِ الــعِــلْــم بــالإجْــمَــاعِ فَــوْزٌ ولأَكْــرَمِ ابْــنِ نَــصْــر الــلَّــهِ فَــوْزَان

تابع القرن الثاني عَشَر، وهم الَّذين لَمْ أَظْفر لهم بتَاريخ وَفَاة

٢٧٣٨ ـ **سَيف بن محمد بن عَزَّازٍ**، بفَتْح المُهْمَلَة والزَّاي المُشَدَّدَةِ وآخِرُه زاي. النَّجْديُّ الحَنبلي.

ذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلَة»[١] وقال: هو عالمٌ فاضِلٌ شهيرٌ، أخذ عن عُلَماءِ نَجد، منهم الشَّيْخ عَبْد الوَهَّاب بن عَبْد الله، فَمَهر في الفِقْه. وأخَذَ عَنْه جَماعةٌ منهم الشَّيخ محمد بن فَيْرُوز، جَدُّ الشَّيخ محمد المَشهُور. قال في إجازتِهِ لكمال الدِّين الغَزِّيّ:

عَـن أبِـيْـهِ وَالِـدِيْ قَـدْ أَخَـذَا ... وَمَـنْ لِـكُـلِّ بـاطِـلٍ قَـدْ نَـبَـذا

أيْ عَبْدِ وَهَّاب الجَزِيل خالِهِ ... فالجَدُّ عَمَّن جَدَّ في إجْلالِهِ

سَيْف بن عَزَّازِ التَّقِيِّ الزَّاهِدِ ... وذَاكَ جَـدُّ أبِ أُمِّ والِـدي

انتهى.

وذَكَرَهُ ابن بِشْر في «تَارِيخ نَجْد»[٢] وقال: إنه حَجَّ سَنَةَ تِسْعين وأَلْف.

٢٧٣٩ ـ **طَه بن عُمَر اللَّبَدي** نسبةً إلى كَفر لبَد من قُرَى نَابُلُس.

ذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلَة»[٣] وقال: هو الشَّيخ الفاضِل، أخذ عن خَلْقٍ، وأَخَذَ عَنْه جَمْعٌ منهم العَلاَّمة السَّفارينيُّ، وذكَرَهُ في «ثَبْتِهِ» انتهى.

٢٧٤٠ ـ **محمد بن عَبْد القَادِر** بن محمد بن عَبْد القَادِر بن محمد بن

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤١٩.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٧٨.

(٣) السحب الوابلة: ٢/ ٤٣٥ـ ٤٣٦، والذي في «السحب» طه بن أحمد.

إبراهيم الأنصاريُّ الجَزِيْرِيُّ، نسبةً إلى جَزِيْرة الفِيْل كما سَبَق في ترجَمة وَالِدِه.

ذكره صَاحِب «السُّحُب الوَابِلَة»[1] وقال: كان فَقِيْهاً حَنبلياً، وُلِد بالقَاهِرة، وبها نشأ على خَيْرٍ وصَلاحٍ، وحَصَّل واستفاد وأفَاد، ورَأَيْتُ له مَجْموعةً بخطه فيها فوائد وقَصَائد، وله مُقَطَّعات ومكاتَبَات. انتهى.

٢٧٤١ ـ **الشَّيخ هَاشِم النَّابُلسيُّ** المُعَمَّر الحَنبليُّ.

ذكره صاحب «السُّحُب الوَابِلة»[2] وقال: هو من مشايخ السَّفارِيْني، يُعْرف بالسيِّد، وله نَسْلٌ كثيرٌ إلى الآن بِنَابُلُس، ويُعْرَفُون بِدَارِ هَاشِم، ويُنْسَبُون للسِّيَادة ونقابَةِ الأَشْرَاف من أبيْهِم، وهم من آل عَبْد القادِر الجَعْفَرِيِّ. انتهى.

٢٧٤٢ ـ **عِيسَى بن سَلامَة** بن عُبَيْد القَدُّوميُّ بَلَداً، النَّابُلُسي نسبة، الأثريُّ مُعْتَقداً، الحَنْبَليُّ مَذْهَباً، الخَلْوتيُّ طَرِيْقةً.

ذكره المُرَادِيُّ في «سِلْك الدُّرَر»[3] وقال: هو الفَاضِلُ الكَامِلُ، الصَّالحُ العَامِلُ، اشْتَغَل بتَحْصِيْل العُلُوم بدِمَشْقَ الشَّام، واستَفَاد وأَفَادَ، وبَلَغ المُنى والمُرَادَ، وأخذ الطَّريق الخَلْوَتيَّ عن الأسْتَاذ البَكْرِيِّ، وانْقَطَع لِلعِبَادَة والأَوْراد، وتلا القُرآن العَظِيم، فَعَلَتْ رُتْبَتُه بين الأقران، وعادتْ بَرَكَتُه على الإخْوَانِ، حتَّى نَقَلَهُ الله إلى فَرَادِيْس الجِنَان. انتهى.

وذكره ابن الشَّطِّي في «مُخْتَصَرِهِ»[4] وقال: هو أحد العُلَمَاء الأَجِلاَّء في القَرْن الثَّاني عَشَر، كان مُعَاصراً للشَّيخ محمد السفَّارينيِّ، وقد أجَازَهُ وأثْنى عَلَيْه فقال: صاحِبُنَا وأخُونا في الله عَزَّ وجَلَّ. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٣/ ٩٤٩.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١١٥٦.

(٣) سلك الدُّرر ٣/ ٢٧٤.

(٤) لم نجده في «مختصر طبقات الحنابلة».

مبتدأ القرن الثالث عشر

٢٧٤٣ ـ (ت ١٢٠١ هـ): **الحاج محمود بن معروف** بن الشَّطِّي، الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[(١)] وقال: توفي سنة إحدى ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٤٤ ـ (١٢٠١ هـ): **محمد بن طِرَاد** الدَّوْسَري نَسَباً من آل أبي الحَسَن النَّجدي، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[(٢)] وقال: وُلد في سُدَيْر من نجدٍ، وقرأ على مشايخها، ثم ارتحل إلى الشام، فقرأ على علمائها، ومنهم السَّفَارِيْنِي، ثم رجع إلى بلده فقرأ عليه جماعةٌ، منهم شيخُنا الشيخُ عبد الله أبا بُطَين، وتوفي بعد المئتين وألف. انتهى.

٢٧٤٥ ـ (ت ١٢٠١ هـ): **راشد بن علي** النَّعامي، الحنبلي.

ذكره البيطار في «حِلْية البَشَر» بما ملخصه: عالمٌ مشاركٌ في علوم القرآن والحديث، وله كتبٌ ورسائل فيها، وتوفي في أوائل القرن الثالث عشر الهجري.

٢٧٤٦ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **إسماعيلُ بن عبد الكريم** بن محيي الدِّين بن سُليمان بن عبد الرحمن بن عبد الهادي بن علي بن محمد بن زيد المشهور بالجُرَاعي الدِّمشقي، الحنبلي، الشريفُ لأُمِّه، النَّابُلُسي الأصل، مفتي الحنابلةِ بدمشق.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ٩١٩.

ذكره الغزي[1] وقال: هو الشيخُ الفاضلُ، الأديبُ، الفقيهُ الفَرَضي، المحصِّل، البارع المتفوِّق، ولد بدمشق في خامس ذي القعدة، سنةَ أربع وثلاثين ومئةٍ وألف، ونشأ بها في كَنَف والده ـ المتقدمة ترجمته ـ وتلا القرآنَ العظيم، على الشيخ إسماعيل بن محمَّد اللَّبدي، وأخذَ عِلْمَ القراءات عن الشيخِ ابن عباسٍ الحافظ شيخِ الإقراءِ بدمشق، وعن الشيخ عبد الرحمٰن القاهِري مقرىء الدِّيار المِصْرية حين قَدِمَ دمشق، وأخذ عقائد تقي الدين ابن تَيْميَّة الحرَّاني، وموفَّق الدين ابن قُدامة، والشمس محمد البَلْبَاني عن والده، وأخذَ عنه أيضاً الفقه، والفرائض والحساب، وأَخَذَ النحوَ والمنطقَ، والأصلين عن الشيخِ أسعد بن عبد الرحمٰن المجلِّد السُّلَيْمي، وشيخِ الإسلام الغَزِّي، ومفتي الشافعية بدمشق الشيخ محمد الغزِّي العامِري، والشهاب أحمد المنيني، والجمال عبد الله البُصْرَوي، والشَّرف موسى المَحَاسِني والعماد إسماعيل العَجْلُوني، والعلاَّمة علي الطَّاغستَاني، وأخذَ الفقهَ أيضاً عن الشيخ عوَّاد الكُوري، والشيخ مصطفى اللَّبدي، والشيخ إسماعيل اللَّبدي، وأخذ علمَ الحديث عن الشيخ صالح الجنيني، وعن العَجْلُوني المقدم ذكره، وحضَره في مجلس الحديث تحت القُبَّة بالجامع الأموي، ونَبل قَدْره، وغَزُرَ فضلُهُ، وارتحل إلى قسطنْطِينِيَّة مراراً، وحَظِي ببعض الوظائف السُّلطانيَّة من العَثامنة، والتداريس بدمشق، واجتمع بأَفاضل الرُّوم وصدُورها، وفي سنة خمسٍ وتسعين ومئة وألف وُجِّهتْ له فتوى الحنابلة بدمشق، وعُزِل عنها الشيخ محمد بن أحمد البَعْلي الدِّمشقي، ثم عُزل عنها ووُجِّهت للبَعْلي المَرْقُوم، ولم يزلْ كلٌّ منهما يَعزِل صاحِبَهُ حتى استقر أمرُها للمترجَم، وبقيت عليه إلى وفاتِهِ، ودرَّس في الجامع الأموي بعد وفاة الشيخ محمد اللَّبدي، وَأَقْبَلَتْ عليه الطَّلَبَةُ من الحنابلة وغيرهم، وولي وظيفة التَّكلم على أوقاف الحنابلة بالجامع المُظَفَّري بصالحيَّة دمشق، وكان كثيرَ المخالطة لأمور الناس، وألَّف مؤلفات نافعةٍ منها: «شرح دليل الطَّالب» في مجلَّدين، قرَّظه له العلماءُ من أهل المذهب، وغيرهم، و «شرح غاية المُنْتَهى»، لمرعي، لم يُكْمِلْهُ، و «شرح قصيدة ابن أبي عَوَانة الشاعر الجاهلي» التي

(١) النعت الأكمل: ٣٢٥ـ ٣٢٦.

مطلعها:

أفاطِمُ لو شَهِدْت ببَطْنِ خَبْتٍ   وقد لاَقَىٰ الهِزَبرُ أخاك بشرا

وله عدَّةُ مقاماتٍ أنشأها في وقائع مخصوصةٍ أوقفني على بعضها فرأيته في غاية النَّفاسَة، وكان بيني وبينَهُ من المحبَّة والمودَّة ما لا مَزِيدَ عليه وكان طويلَ القامةِ بَشُوشاً، مُتواضعاً، لطيفَ المُحاضَرة، حلوَ المُذاكَرَةِ، بديع النُّكْتَة والنادِرة، ذا هِمَّةٍ عليَّة في قضاء حوائج النَّاس، مُبادراً إلى ردِّ الحقوق إلى أهلها، وله شعرٌ لطيفٌ، وكانت وفاتُه يوم الاثنين حادي عشر جمادى الأولى، سنةَ اثنتين ومئتين وألف بدارِهِ بزُقاق الشالق بمَحلَّةِ سُويقةِ صارُوجَا، وصُلِّي عليه بجامع التَّوبةِ بُعَيْد العصرِ، ودفن بتُرْبَة مَرْج الدَّحداح، قربَ قبورنا. انتهى.

٢٧٤٧ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **حسن بن عبد الله** بن عِيْدان الفقيه الحنبلي النَّجدِي.

ذكره ابن بشر في «تاريخ نجد»[١] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفقيهُ الحنبلي، النَّجْدي، وكان عالماً عاملاً، فاضلاً محقِّقاً، ولد في نَجد، ونشأ بها. وأخذ عن علمائها، وتولَّى القضاءَ بها في بلد حريملا، وتوفي سنة اثنتين ومئتين وألف، وكان قاضي بلد حريملا. انتهى.

٢٧٤٨ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **الشيخ حَمَد الوهيبي** النَّجْدِي، الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد» وقال: وُلد في نَجْد، وأخذَ عن عُلمائها، وولي القضاءَ بها في بلد العارِض، وكان فاضلاً مُحَققاً، توفي سنةَ اثنتين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٤٩ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **الشيخ حَمَد بن قاسم** النجدي الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد» وقال: هو العالم العلاَّمة النِّحرير، الفقيهُ، الحنبلي، النَجْدي، القاضي، ولد في نجد، ونشأ بها، واشتغل على علمائها،

---

(١) تاريخ نجد: ١/ ٨٤. وجاء فيه ذكر هذا المترجم وذكر الثلاثة الذين ذكرهم المؤلف بعده.

وحصَّل، واستفادَ وأفاد، ووَلِيَ القضاء فيها ببلد العارِض، وكان عالماً مشهوراً، توفي سنةَ اثنتين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٥٠ ـ (ت ١٢٠٢ هـ): **الشيخ عبد الرحمٰن** بن ذَهْلان، النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخه»[١] وقال: هو الشيخُ الفقيهُ العالِمُ المشهور، ولد في نَجْد ونشأ بها، وأخذ عن علمائها، وكان من بيت علم وفضلٍ، وحصَّل، واشتهر ونَبُلَ قَدْرُهُ وغَزُرَ فضله، وتولى القضاءَ في بلد العارِض، توفي سنة اثنتين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٥١ ـ (ت ١٢٠٣ هـ): **الشيخ حُمَيدان بن تُرْكي** بن حُمَيْدان بن تُرْكي الخالِدي نَسَباً، النَّجْدِي، الحنبلي.

ذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[٢] وقال: قال في «سبائك الذَّهَب»: يَنْتَسِبون إلى خالد بن الوليد، وقد انقطع نسْلُه، ولكنهم من بني مَخْزُوم، ويكفيهم ذلك شرفاً، ولِدَ المترجَم في بلد عُنَيْزَة، سنةَ ثلاثين ومئة وألف ظناً، ولازَم الشيخَ عبد الله بن أحمدِ بن عُضَيْبٍ، فقرأ عليه شيئاً كثيراً، وتمهَّر في الفقه، حتى كان عينَ تلامذتِهِ، وحصَّل كُتُباً نفيسةً، أكثرها شراءً من تَرِكَةِ شيخِهِ المذكور، ومن تَرِكة أخيه مَنْصُور بن تُرْكي، فقد كان حسنَ الخطِّ، كتبَ كُتباً جليلةً، مع ما اشتراه، ثم تصدَّى المترجَمُ للتدريسِ، والإفتاءِ، فصادفَ هيجانَ آلِ سُعُود، فآذَوْهُ، فهاجر بأهله وعِيالِهِ إلى المدينةِ المنوَّةِ، فأحبَّهُ أهلُها خاصَّتُهُم وعامَّتُهم، واعتقدُوهُ وعظَّمُوه لما هو عليه من الدِّيانة والصِّيانة والوَرَع والصَّلاح، وقرأ عليه حنابِلَتُها، وانتفعوا به، وله أجوبةٌ في الفقه عديدةٌ، ومباحثُ سديدة، وقَفَ كُتُبَهُ جميعَها، وهي كثيرةٌ مشتملةٌ على غَرائب ونفائس، ويُحكى عنه كرامات، وتوفي سنةَ ثلاثٍ ومئتين وألف. انتهى المراد من ترجمة طويلةٍ جداً

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٨٤ وقد تصرف المؤلف رحمه الله في النقل، وأتى بما لم يأتِ به صاحب «عنوان المجد».

(٢) السحب الوابلة: ١/ ٣٨٠ـ ٣٨١.

كعادة صاحب «السُّحب» بتراجم المناوئين لآل الشيخ محمد بن عبد الوهاب، وآل سُعُود، تركت ذلك عَمداً لعدم فائدته.

ـ (ت ١٢٠٣ هـ): **عبد الوهاب بن محمد** بن فَيْرُوز. [انظر: ٢٧٥٥].

يأتي سنة خمس ومئتين وألف.

٢٧٥٢ ـ **(ت ١٢٠٣ هـ): الشيخ مصطفى، الدُّوماني** مولداً وشُهْرةً، الحنبلي، الفقيهُ، العالمُ العلاَّمة، المُفسِّر، المُتَفَنِّن.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: وُلِد في قَصَبةِ دُوْما ونشأ في صالحية دمشق، وأخذ عن الشيخ علي السُّلَيْمي، والمُلاَّ علي أفندي الطَّاغسْتَاني، وغيرهما، وكان آيةً باهِرةً في بداية أمْرِهِ، أقبل على حِفْظِ المتونِ، ونقلِ تقريراتِ الشُّيوخِ، وقد اشتهرَ أمْرهُ، وعلا ذِكْرُه، وقَدْرهُ، وألَّف مؤلفاتٍ عديدة، منها «ضوء النَّيِّرين في فهم تفسير الجلالَين» في مجلدين، وشرح على «الكافي في علمي العروض والقوافي»، و «حاشية على دليل الطَّالب» في الفقه، نحو عشرة كراريس، ورَحَل صاحبُ الترجمة إلى مصرَ، ووليَ المشيخة على رواقِ الحنابلة في الأزهر، ثم رَحَل إلى القسْطَنطينيَّة، وتوفي بها في خلافة السلطان عبد الحميد الأول. انتهى.

وذكره ابن بدران في «المدخل»[2] وقال: هو العلاَّمة الفاضِلُ الشيخُ مصطفى الدُّومي، المعروف بالدُّوماني، ثم الصَّالحي، ثم مفتي رواقِ الحنابلةِ بمصر، له حاشيةٌ لطيفةٌ على «دليل الطَّالب»، ورأيت له كتاباً سمَّاه «ضوءُ النَّيِّرين في تفسير الجَلالين»، وشرحاً على «الكافي في العروض والقوافي» ولم أعلم سنةَ وفاته، إلا أنه رحل إلى القسْطنطِينيَّة، وتوفي بها في خلافة السلطان عبد الحميد الأول، وكانت سَلْطَنَته من سنة ثمانٍ وسبعين ومئة وألف إلى سنة ثلاثٍ ومئتين وألف ـ انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٧.

(٢) المدخل: ٤٤٢.

٢٧٥٣ ـ عثمان بن جامِع الحنبلي[١]:

قاضي البَحْرين. من تَلامِذةِ ابن فَيْرُوز، له شرح «أخْصَر المختصرات» في مجلد ضخم.

٢٧٥٤ ـ (ت ١٢٠٥ هـ): حامد بن مصطفى اللَّبدي الأصل، النَّابُلُسي الشُّهرة، والدمشقي المَوْلِد والوَفَاة، الحنبلي، الخَلْوَتي، شيخُ السجَّادة الطبَّاخيَّة بدمشق بعد البَدْر حسن المُرْجاني، الشهيرُ بالطبَّاخ.

ذكره الغزِّي[٢] وقال: هو الشيخُ الصَّالحُ البركةُ الدَّيِّنُ الوَرِعُ النَّاسِكُ السَّالِكُ الأوحد، قد تقدَّمت ترجمةُ أبيه وأخيه، وَوُلِدَ المُترجَمُ بدمشق، سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئة وألفٍ كما أخبرني بذلك من لَفْظِهِ، ونشأ بها، وتلا القرآن العظيم على الشيخ الصالح سعيد بن محمد الجَعْفَري، وأخذ الفِقْهَ عن الشيخ الشِّهاب أحمد البَعْلي، وبه انتفَعَ، وعانى صنعة التجليد، فكان يأكلُ من كَسْبِ يدِهِ، ثم تزوَّج بابنة الشيخ المُرْجَاني ـ المقدَّم ذكره ـ ولاَزَمه وخدمَ الطَّريقَ الخَلْوَتي مدةً، ثم لمَّا كان يوم الجمعة في جمادى الثانية، سنة ثلاثٍ وتسعين ومئةٍ وألفٍ، دعا البَدْرُ المُرْجاني المذكورُ جماعةً من علماءِ دمشقَ إلى حجرته الغربية في خانْقاه دِمشق السُّمَيْساطيَّة، فعمل حلقة الذِّكر بعد صلاة الجمعة على عادتهم، وأقامَ صاحبَ الترجمةِ خليفةً عنه وأشهد مَنْ حضَرَ على ذلك، وبالجملة فكان المترجَمُ رجلاً صالحاً، ذا شُيْبَةٍ مُنوَّرة، ووجهٍ وَضِيْءٍ، بَشُوشاً، له تودُّد للناس، ملازِماً لخُوَيصة نَفْسِهِ، ولم يزل على طريقتهِ المُثلى وحالتِهِ الحسنة، حتى توفاه اللَّهُ، وكانت وفاته يوم الأحد رابع عشري جمادى الثانية، سنة خمس ومئتين وألف، وصُلِّي عليه وقت صلاةِ العصرِ في الجامع الأموي، ودُفِنَ بمرج الدَّحداح. انتهى.

٢٧٥٥ ـ (ت ١٢٠٥ هـ): عَبْد الوهَّاب بن محمد بن عبد الله بن فَيْرُوز التَّمِيْمي الأحسائي، الفقيهُ الحَنْبَلي.

---

(١) يأتي سنة أربعين ومئتين وألف.

(٢) النعت الأكمل: ٣٣١ـ ٣٣٢.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[1] وقال: هو الشيخ الفقيهُ، ولِدَ سنة مئة وألف واثنتين وسبعين، وله مصنَّفات منها: «حاشية على شرح الزَّاد» ولكنها لم تكمل، وتوفي في سابع رمضان، سنةَ ثلاثٍ ومئتين وألف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[2] وقال: وُلِدَ قُبيل الظهر يوم الثلاثاء، غُرَّة جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين ومئة وألف، فأخَذَ عن والده في صِغرِهِ، فقرأ عليه الحديثَ ومُصْطَلحه، والأصلين، والنَّحو والمعاني والبيان، والمَنْطِق، والفقه، والفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والهيئة، وغير ذلك، وأخذ أيضاً الحسابَ عن العلاَّمة الشيخ الزَّواوي المالكي، والنَّحو عن الشيخ عيسى بن مُطْلق، وكان عندَهُ أعزَّ من أبنائه، ومَهَر في جميع ما قرأ فيه وبَهَرَ في الفَهْم حتى فاق أقرانَهُ، بل ومَنْ فَوْقَه، فصار كثيرٌ من رفقائه تلامذَةِ والدِهِ يقَرؤون عليه، وكان ذا حِرْص واجتهادٍ إلى الغايةِ، قليل الخروجِ من المدرسة، حتى إنَّه اتفقت له سبع سنين لم يخرج منها إلا لصلاة الجمعة، وأما الجماعة ففي مسجدها، والأكل يأتي له من بيت والدِهِ مع الطَّلَبةِ، وأكبَّ على تحصيل العِلم وإدمان المطالعةِ والمُراجعةِ والمذاكَرَةِ والمُبَاحَثَةِ ليلاً ونهاراً، لم تنصرِف هِمَّته إلى غيره أصلاً، حتى إنه لما تزوَّج بأمر والده وإلزامِهِ، أخذ ليلة الدُّخول معه المحْفَظة، فلما انصرف عنه النَّاسُ نَزَل السِّراج وقَعَد يُطالع الدُّروس التي يُريد أن يقرأها في غدٍ، ويقول في نفسه: إنه بعد إتمام المطالعة يُباشر أهلَهُ، فاستغرق في المطالعة إلى أذان الصُّبح، فتوضَّأ وخرج إلى الصَّلاة، وحَضَر دُرُوس والِدِه، وسلَّم عليه وبارَكَ له، وبارَكَ له مَنْ حضر، وفي الليلةِ الثانيةِ فعل كفِعْله بالأمس ولم يَقْرَب أهلَهُ من غير قصدِ التَّرْكِ، لكن لاشتغاله بالمُطالعة، فيقول في نفسه: أطالع الدَّرس ثم ألتفتُ إلى أهلي، فيستَغْرِقُ إلى أن يُصْبِحُ، فأخبرتِ المرأةُ وليَّها بذلك، فذَهَب وأخبر وَالِده بذلك، فدعاه والدهُ فعاتَبَه وأخذ منه المحفظة، وأكَّد عليه بالإقبال عليها.

وكان رحمه الله كثيرَ التحريرِ، بديعَ التقريرِ، سديدَ الكتابة، قلَّ أن يقرأ

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٨٥.

(٢) السُّحب الوابلة: ٢/ ٦٨١.

كتاباً أو يُطالِعَهُ إلا ويكتُبُ عليه أبحاثاً عجيبةً، واستدراكات غريبةً، وفوائدَ لطيفةً، فمنها الكثيرُ، ومنها القليلُ، ومن أكثرها مما رأيتُ «شرح المنتهى» للشيخ مَنْصُور، قد ملأ حواشيها بخطه الضَّعيف المُنَوَّر، ولم يَدَعْ فيه محلاً فارغاً، بحيث إني جرَّدتها في مجلدٍ، وضَمَمتُ إليها ما تيسَّر من غيرِها، وفيها فوائد بديعة لا تُوجد في كتاب، وكذا رأيتُ شرح «الإقناع»، و «التصريح» و «شرح عُقود الجُمان» للمرشدي، و «شرح جمع الجوامع»، الأصولي وغيرها، وصنَّف تصانيف عديدة، منها ما كَمُلَ، ومنها ما لم يَكْمُل، لاختِرام المنيَّة له في سِنِّ الشَّبيبةِ، فمنها «حاشية على شرح المقنع»، وصل فيها إلى الشَّركة، وهي مفيدة جداً، ومما كَمُلَ «شرح الجوهر المكنون» للأخضري في المعاني والبيان والبديع، وله ««حاشية على المقنع» كمُلَت وطبِعتْ معه، ومنها: «إبداء المجهود في جواب سؤال ابن داود» وذلك أن تلميذه الشيخ عبد الله بن داود سأله عن القول المَرجوح، وعن المقلِّدِ المَذْهَبِيِّ، وعن النَّاقل المُجرَّد، ومنها «القول السَّديد في جواز التقليد»، ومنها: «زوال اللَّبْس عمَّن أرادَ بيان ما يُمكِن أن يُطلِعَ اللَّهُ عليه أحداً من خلقِهِ من الخَمْس»، وله قصائد بليغة، ومقطعاتٌ عدِيدةٌ، وتوفي في شهر رمضان، سنةَ خمسٍ ومئتين وألف في بلد الزُّبَارة، من ساحل عُمان، ودُفِنَ بها، ورُثِيَ بقصائد شتَّى من غير أهلِ مذهبه. انتهى.

٢٧٥٦ ـ (ت ١٢٠٥ هـ): **إبراهيم بن أحمد** بن إبراهيم بن سُليمان بن أبي يوسف النَّجْدي الأصل والشُّهْرَةِ، الأشيقري ـ نسبةً إلى بلدة أَشيقر من بلدان نَجْد، نزيلُ دمشق ـ الفقيهُ الحنبلي.

ذكره الغزِّي[1] وقال: هو الشيخُ الصَّالح، الفاضِلُ، الفقيهُ الفَرَضي، المحصِّل، اللبيب النَّاسك، المُتَقشِّف، بقيةُ السَّلف الصَّالح، بُرهان الدِّين، ولد في منتصف جمادى الآخِرةِ، سنة ستٍ وأربعين ومئة وألف، وقرأ القرآن العظيم على محمد بن أحمد بن سيف، وأحمد بن سليمان النجديَّين، وأخذ بعد ذلك في طلبِ العلم، فقرأ في مبادىء الفِقه، على خالِهِ الشيخ عثمان بن عبد الله،

---

(١) النعت الأكمل: ٣٣٣.

وحجَّ من بلادهم ثلاث مرات، وفي المرَّة الأخيرة قَدِم دمشقَ صحبة الرَّكب الشَّامي، فدخلها في صفر، سنة إحدى وثمانين ومئة وألف، واستقام بها لطَلَبِ العِلم، وأخذ الفقهَ وأصولَهُ عن الشيخ الشهابِ أحمد بن عبد الله البَعْلي، والشيخ محمد بن مصطفى اللَّبدي، وأَخذ العربيةَ عن القُطْب عمر بن عبد الجليل البَغْدادي، وحَضَر في «الصحيحين» على الشِّهاب أحمد بن عُبيد الله العطَّار في الجامع الأموي بين العِشاءين، وأخذ الفرائضَ عن الشيخ إبراهيم الكُرْدي، وحَضَر دروس المحقِّق علي أفندي الطَّاغسْتَاني، ونَبُل قَدْرُه وعلا ذِكْرُه، ودرَّس في الجامع الأموي بعد وفاة شيوخنا، وأقبَلَتْ عليه الطَّلبةُ الحنابلةُ، وانتفعوا به، وصار مَرْجِعاً في مسائل المذهب ووقائعه، وكان فقيراً صابراً، عليه سِيْما العلمِ والعملِ والتقوى، وكان متقللاً من الدُّنيا، معرِضاً عن زخَارِفها، لا يتردَّدُ إلى أحدٍ من أبنائها، مُثابراً على صلاةَ الجماعةَ في الجامع الأموي، مَصُون اللسانِ عن اللغو، وبالجملة فهو آخرُ الفقهاءِ الحنابلةِ موتاً بدمشق، ولم يزل على هذه الحالةِ حتى توفي مطعوناً شهيداً، طُعِن ليلة الأربعاءِ، سادس عشر شوال، سنةَ خمسٍ أو ستٍ ومئتين وألف، وتوفي بعد عصرِ اليومِ المذكور، وهو في غاية من اليَقَظةِ، وصُلي عليه في مسجد الشيخ عبد الله المنكلاني بمحلَّة القَيْمَريَّة، ودُفِن قُبَيْلَ المغربِ في الجبَّانة الرِّسْلانيَّة، تجاه السور الدِّمشقي، وكثُر الأسفُ عليه. انتهى.

ـ (ت ١٢٠٦ هـ): **الشيخ إبراهيم بن أحمد** بن إبراهيم بن سليمان بن أبي يوسف النَّجْدي. [انظر: ٢٧٥٦].

تقدَّم قريباً سنة خمس ومئتين وألف.

٢٧٥٧ ـ (ت ١٢٠٦ هـ): **شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب** بن سُليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بُرَيد بن محمد بن بُرَيد بنِ مشرف النَّجْدي، الحنبلي، شيخُ الإسلام، ومجدِّد القرن الثاني عشر، ناصِر السُّنَّة، وقامِعُ البدعَةِ، العلاَّمةُ المحققُ الفهَّامة، المدقِّق، شيخ الإسلام والمسلمين، ومفتي فِرَق الموحِّدين، مَنْ طار صِيْتُه فوق السُّها، وأذعنَ لفضلِهِ العلماءُ، وذوي النُّهى.

ذكرَهُ العلاَّمة المؤرخ ابن غَنَّام الأَحْسائي في «تاريخه» وقال: وُلِدَ سنةَ خمس عشرة بعد المئة وألف في بلد العُيَيْنَةِ من البلدان النَّجدِيَّة، فأنبتَهُ اللَّهُ نباتاً حسناً، وجلى به عن طَرْف الدَّهر وَسَنَاً، وبقي بعدَ سِنِّ الطُّفولة زمناً، يتعلَّمُ في تلك القرآنَ، معتزلاً في غالب الأوقاتِ لعبَ الصِّبيانِ، ولهوَ الجُهَّال والغِلْمان، حتى حَفِظَ القرآنَ عن ظهر قَلْبِهِ قبل بُلوغ العشر، وكان حادَّ الفهم سِريعاً وقَّاد الذِّهن ذكياً، سريعَ الحفظِ، فصيحَ اللَّفظِ، ألمعي الفِطْنَةِ، اشتغَلَ في العلم على أبيه، وجدَّ في الطَّلب، وأَدْرَكَ بعضَ الأَرَب، وهو في بلد العُيَيْنَة في تلك الحال، قبلَ رِحْلته لطلبِ العِلمِ والارتِحال، وتَطْوافِهِ له في كثيرِ من البلاد، حتى نالَ منه المرادَ، وفازَ بالسعدِ والإسعاد، وحازَ الرُّشدَ والإرشاد، وكان والده قد توسَّم ذلك فيه، ويُحدِّث بذلك ويُبْدِيه، ويؤمِّلُه منه ويَرْجُوه، كما حدَّث به سُليمانُ أخوه، قال: كان عبد الوهَّاب أبوه يتعجَّبُ من فهمه وإدراكه قبل بُلُوغِهِ وإدرَاكِهِ، ومناهَزَتِهِ الاحتلامَ وإفراكه، ويقول أيضاً: لقد استفدتُ من وَلَدي محمد فوائدَ من الأحكام، أو قريباً من هذا الكلام، وقد كتبَ والِدُه إلى بعض إخوانِهِ رسالةً نوَّه فيها بشأنه، يُثْني فيها عليه، وأن له فهماً جيداً أو لديه، ولو يلازمُ الدَّرسَ سنة على الولايةِ، لظَهَر في الحِفْظِ والإتقان آية، وقد تحقَّقت أنه بلغَ الاحتلام قبل إكمال اثنتي عشرة سنة على الإتمام، ورأيته أهلاً للصلاة بالجماعة والإئتمام، فقدَّمتُهُ لمعرفتهِ بالأحكام، وزوَّجْتُه بعد البلوغ في ذلك العام، ثم طلب مني الحجَّ إلى بيتِ اللَّهِ الحرام، فأجبته في الإسعاف لذلك المَرام، فَحجَّ وقضى رُكنَ الإسلام، وأدى المناسكَ على التمام، ثم قصدَ مدينَتَه عليه الصَّلاة والسلام، وأقامَ فيها شهرين، ثم رَجَع بعد ذلك فائزاً بأجر الزِّيارة والمناسك، وأخذ في القراءة على والِدِهِ في الفقه على مذهب الإمام أحمد ابن حنبل، ورُزِقَ مع الخط سرعةَ الكتابةِ، فكان يحيِّر أصحابه بحيث إنه يخطُّ بالخطِّ الفصيحِ في المجلس الواحد كُراساً من غير تعب ولا نَصَب ولا التباسٍ، ثم بعد ذلك رَحل في العِلم، وسار وجدَّ في الطَّلب إلى ما يَليهِ من الأمصار، وما يُحاذِيه من الأقطار، فزاحمَ فيه العلماءَ الكبار، وأشرق طالِعُه، واستنارَ وصار لِهِلالِهِ أقمار، فوطىءَ الحجازَ والبصرةَ لذلك مراراً، والأَحْساء لتلك الأوطار، وأخذ العلمَ عن جماعةٍ، منهم الشيخُ عبد الله بن إبراهيم النَّجدي ثم المَدِيْني، وأجازه من طريقين أوَّل حَديثٍ سمِعَهُ منه الحديث المشهور

المسلسل بالأولية، وقد سمع الفقهَ والحديثَ من جماعةٍ بالبَصْرة كثيرةٍ، وقرأ بها النَّحو وأتقن تحريره، وكتبَ الكثيرَ من اللُّغة والحديث في تلك الإقامة، وحثَّ على طريق الهُدى والاستقامة، وكان أكثر لُبته لأخذ العلم بالبَصْرة، ومقامه، ثم رجعَ بعد ذلك السَّفر، فإذا والد عبد الوهَّاب قد رفَض سُكنى العيينة، وهَجَر واختار سُكنى حريملا، فأقام بها، واستقرَّ، فأقام فيها مع أبيه يُعلن بالتَّوحيد ويُبْدِيه، وينادي بإبطال دعوةِ غيرِ الله ويُفْشِيهِ، ويَنْصَحُ مَنْ عَدَل عن الحق والرَّشاد ويَسْلُك في ذلك سبيلَ السَّداد. انتهى المراد من تلك الترجمة الحافلة.

وذكره صدِّيق القنوجي في «أبجد العلوم»[1] وقال: وُلِد في بلاد نَجْد ونشأ بها، وقرأ القرآنَ، وسمع الحديثَ، وأخذ عن أبيه، وهم بيتُ فقه حنابلة، ثم حج وقصد المدينةَ المنوَّرة، ثم انتقلَ مع أبيه إلى حريملا قريةٍ من نَجْد أيضاً، ولما مات أبوه رجع إلى العُيَيْنَة وأراد نشرَ الدَّعوةِ، فرضِي أهلها بذلك، ثم خرَجَ منها بسبب إلى الدِّرْعِيَّة وأطاعه أميرُها محمد بن سعود من آل مقرن ويُذكر أنه من بني حَنِيْفة ثم من رَبِيْعة، وذلك في حدود سنةِ تسعٍ وخمسين ومئة وألف، فانتشرت دعوتُه في نَجْد، وشرقي بلادِ العربِ إلى عُمانَ، ولم يخرج عنها إلى الحجازِ واليَمَن إلا في حدود سنة مئتين وألف، وكانت وفاتُه سنةَ ستٍ ومئتين وألف، وله مؤلَّفات منها: كتاب فيه «نبذة في معرفة الدِّين الذي معرفته والعملُ به سببٌ لدخولِ الجنة، والجهل به وإضاعته سببٌ لدخول النَّار»، وكتاب «التوحيد» المشتمل على مسائل من هذا الباب، وكتاب في فضائل الإسلام، وكتاب في «مسائل خالفَ فيها رسول الله ﷺ ما عليه أهل الجاهلية من أهل الكتاب وغيرهم»، وهو مختصر في نحو كراسة، وكتاب «كشف الشُّبهات في بيان التوحيد وما يخالفه والرَّد على المشركين»، ورسالة في «أربع قواعد من قواعد الدِّين» في نحو ورقة، وكتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وكتاب «تفسير شهادة أن لا إله إلا الله»، وكتاب في تفسير الفاتحة، ورسالة في «معرفة العبد ربه ودينه ونبيه»، ورسالة في بيان التَّوجُّه في الصَّلاة، ورسالة في

(١) أبجد العلوم ٣/ ١٩٤.

معنى الكلمة الطَّيبة، ورسالة في تحريم التقليد، وهذا جُلُّ ما وقفت عليه من تآليفه، وفيها ما يُقبل ويُردُّ، وعلى كتابه «التوحيد» شرحٌ مبسوط مفيد لحفيدهِ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب سماه «فتح المجيد لشرح كتابِ التوحيد»، ولأتباعه أيضاً رسائل، وبالجملةِ فهو ممن اختلفَ النَّاسُ في اعتقادِهم فيهِ، فمنهم مَنْ أثنى عليه في كلِّ ما وَضعه ونَشَرهُ ودعا إليه وقاتَل عليه، فانتصرَ له وافتخرَ بالانتسابِ إليه وإلى طريقتهِ، ومنهم من أساء الظنَّ به كل الظنِّ، فردَّ عليه كل نَقِيرٍ وقِطْمير اختاره، وذهب إليه، وكفَّرهُ وبدَّعه، ومنهم مَنْ سَلَكَ سبيلَ الإنصافِ، فقبلَ من أقوالهِ ما كان صواباً، وردَّ ما خالف منها سنةً وكتاباً، ولَعْمري هذا هو الطَّريق السَّوِي، والصِّراط المُسْتَوي. انتهى.

وذكره المحقق ابن بَدْران في «مدخله»[1] وقال: هو العالم الأَثَري، والإمامُ الكبير محمد بن عبد الوهَّاب بن سُليمان بن علي، يتَّصلُ نسبهُ بعبد مناة بن تميم التميمي، رَحَل إلى البَصْرة والحجازِ لطلبِ العلم، وأخذ عن الشيخ علي أفندي الطَّاغِسْتَاني، وعن المحدِّث الشيخ إسماعيل العجلوني، وغيرهما من العَلماءِ، وأجازوه بكُتُبِ الحديث وغيرِها على اصطلاح أهل الحديث من المتأخِّرين، ولما امتلأ وِطابُه من الآثار وعلم السُّنَّة، وبرع في مذهب أحمد أخذ يَنْصُرُ الحقَّ ويُحارِب البِدَع، ويقاوم ما أدخله الجاهِلون في هذا الدين الحنيفي، والشريعة السَّمحاء، وأعانَهُ قومٌ أخلصوا العبادة لله وحده، على طريقته التي هي إقامة التَّوحيد الخالص، والدِّعاية إليه، وإخلاصُ الوحدانيَّةِ والعبادة كُلِّها بسائر أنواعِها لخالقِ الخَلْقِ وَحْدَه، فحبا إلى معارضته أقوام أَلِفُوا الجمودَ على ما كان عليه الآباءُ، وتدرَّعوا بالكسل عن طلبِ الحقِّ، وهم لا يزالون إلى اليوم يضرِبُون على ذلك الوتر، وجنودُ الحق تُكافحُهم، فلا تُبْقي منهم ولا تَذَرَ وما أَحَقَّهُم بقولِ القائلِ:

كناطِح صخرة يوماً ليُوهِنَها فلم يَضِرْها وأَعْيا قَرْنَهُ الوَعِلُ

ولم يزل مثابراً على الدَّعوة إلى دين الإسلام، حتى توفاه الله تعالى سنة

---

(١) المدخل: ٤٤٦ـ ٤٤٧.

ستٍ ومئتين وألف. انتهى.

وذكره صاحب «مجلة الزَّهراء»[١]، و«حاضر العالم الإسلامي»[٢] بما ملخصه: هو إمام حَنَابِلَةِ نَجْدٍ، ومؤسِّسِ الدَّعوة الوهَّابية في جزيرة العَرَب، وُلِدَ ونشأ في العُيَيْنَة بنَجْد، ورَحَل مرَّتين إلى الحجاز، فمكثَ في المدينة مرةً قرأ بها على بعض أعلامها، وانتقل إلى البَصْرة فأُوذِي فيها، فعاد إلى نَجْد، وسكن حريملا، ثم انتقل إلى العيينة، وارتاح أميرها عُثمان بن حمد بن مَعْمر إلى دعوته، وناصره، ثم خَذَله، فقَصَد الدَّرْعِيَّة بنَجْد سنةَ سبعٍ وخمسين ومئة وألف، فتلقَّاه أميرها محمد بن سعود بالإكرام، وقبلَ دعوتَهُ، وآزَرَهُ كما آزره مَنْ بعده ابنهُ عبد العزيز ثم ابنُه سعود بن عبد العزيز، وقاتَلوا مَنْ خالفه، فاتَّسع نطاقُ مُلكِهم، واستولَوا على شَرْقِ الجزيرةِ كلِّه، ثم كان لهم جانبٌ عظيمٌ من اليَمَن وملَكُوا مكةَ والمدينةَ وقبائلَ الحجازِ، وقارَبُوا الشام بِبُلُوغِهم المزيريب، وتوفي صاحب الترجمة في الدَّرْعِيَّة، وأبناؤه اليوم يُعرفون بأبناء الشيخ، ولهم المقام الرَّفيع عند صاحِب نَجْدِ والحجاز، وكان إظهار ابن عبد الوهاب دعوتَه إلى إخلاص التَّوحيد، سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئة وألف، وله مصنَّفات منها كتاب: «التوحيد»، و «كشف الشبهات»، و «تفسير الفاتحة»، و «أصول الإيمان»، و «فضل الإسلام»، و «نصيحة المؤمنين»، و «تفسير شهادة أن لا إله إلا الله»، و «معرفة العبدُ ربَّه ودينَهُ ونَبِيَّهُ»، و «معنى الكلمة الطيِّبة»، و «الأمر المعروف والنَّهي عن المنكر»، و «مفيد المستفيد»، ورسالة في التقليد وأنه جائز لا واجب، وكتاب «الكبائر»، وكتاب «الاستنباط»، وكتاب «مختصر الشَّرح الكبير والإنصاف»، و «مختصر السيرة»، وغير ذلك من الرَّسائل إلى أهل البلاد النَّجْدِيَّة والأقطار الإسلامية، التي أثبتَ بعضَها ابنُ غنَّام الأَحْسائي، انتهى.

وذكره محمود شكري الألوسي في «تاريخ نَجْدِ» بترجمة حسنة، وابن بشر

---

(١) مجلة الزهراء لمحب الدين الخطيب، المجلد ٣/ ٤١٧.

(٢) حاضر العالم الإسلامي لوثروب ستودارد ١/ ٢٦٠.

في «تاريخ نجد»[1]، وابن غنَّام، وغيرهم، وأثنوا عليه بما هو أهله، فرحمه الله رحمةً واسعةً، وجَزاهُ عن المسلمين أفضلَ ما جزى به مَنْ دعا إلى كتابه، وسُنَّة نبيه، وجعل البركةَ في أبنائه إنه جوادٌ كريم.

٢٧٥٨ ـ (ت ١٢٠٦ هـ): **الشيخ عَبْد الرحمن بن الشيخ إبراهيم** بن الشَّيخ سُليمان بن علي بن مُشرف النَّجْدي الحنبلي، ابنُ عمِّ الشيخ الكبير محمد بن عبد الوهَّاب المتقدِّم قبله.

كان فقيهاً متبحِّراً في الفقه، كاتباً ماهراً، وله اليد الطُّولى فيهما، محمود السيرة، وله أجوبة عَدِيدةٌ، وكتابات سَدِيدةٌ، ذكره ابن بِشْر في «تاريخه»[2] وقال: إنه توفي سنةَ ستٍ ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٥٩ ـ (ت ١٢٠٧ هـ): **الشيخ حمد بن سُليمان** بن خريف النَّجْدي الحنبلي.

ذكره الفاخري وقال: قَتَله أهل الأَحْساء سنة سبع ومئتين وألف.

٢٧٦٠ ـ (ت ١٢٠٧ هـ): **عبد الله بن فاضل** النَّجْدي الحنبلي.

ذكره الفاخري في «تاريخه» قال: قَتَله أهل الأَحساء، سنةَ سبعٍ ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٦١ ـ (ت ١٢٠٧ هـ): **إبراهيم بن حسن** بن عبدان النَّجْدي الحنبلي.

ذكره الفاخري في «تاريخه» وقال: قَتَله أهل الأَحْساء، سنة سبع ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٦٢ ـ (ت ١٢٠٧ هـ): **حَمد بن حُسين** بن حَمد بن حَمد النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره الفاخري في «تاريخه» وقال: قتله أهل الأَحْساء، سنةَ سبعٍ ومئتين وألف.

---

(١) تاريخ نجد: ١/ ٨٩.

(٢) تاريخ نجد: ١/ ٩٧.

٢٧٦٣ ـ **(ت ١٢٠٧ هـ): عبد الكريم بن محمد** بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن يوسف بن إبراهيم الحلبي الحِيْري المحتد والشهرة، الحنبلي.

ذكره الغزي[1] وقال: هو الشيخُ الفاضلُ البارعُ، الذَّكيُّ المتفوِّق، النِّحرير الهُمام، الأوحدُ، عزُّ الدِّين، ولد بحلب في ثالث ربيع الثاني، سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئة وألف، وقرأ القرآن العظيم على البَدْر حسن بن أحمد السَّرمِيْني الشَّافعي، وأخذ عنه شيئاً من الفقهِ والعربيةِ، ثم طلبَ العلمَ فقرأ بحلب على الشيخ علي بن الزَّمار، وعلى والدِهِ الشيخ محمد، وأخذَ بها عن الشَّريف مصطفى البكفالُوني، وعن قاسم بن أحمد البكرجي، وأجاز له بمَرْوِيَّاته، وعن الشَّريف يوسف أفندي الشَّامي نَقِيْب حلَب، وعن الشيخ طه الجَبْريني، والسيِّد عبد السلام الحريري، والشيخ علي بن مصطفى الدَّباغ المِيْقاتي مُسْند حَلَب، وأجاز له، ثم ارتحلَ إلى القاهرةِ سنةَ خمسين ومئة وألف، وأخَذَ بها عن جماعةٍ من صُدُور عُلمائها كالشِّهاب الملوي، والشِّهاب الجَوْهَري، والشِّهاب الدَّمَنْهُوري، والشَّمس الحفني وأخيه الجَمال يوسف، ثم رجع إلى بيتِ المَقْدِس، وهو فاضل، فأخذَ بها عن الأستاذ مصطفى ابن كمال الدِّين البَكْري، وأجازَ له، وكان والدُ صاحب التَّرجمةِ قَدِم إلى دمشق، سنة أربعين ومئة وألف، ومعه المترجَم، فاجتمع بالقُطب الشيخ عبد الغني النَّابُلُسي، وأخذ عنه، ثم قَدِم دمشق أيضاً، فأخذ عن الأستاذ الشيخ إسماعيل العَجْلوني، والشيخ موسى المَحاسِني، والشيخ محمود الكُرْدي، والشيخ علي الكزْبَري، واجتمع بالولي الشيخ أحمد النحلاوي وأخذ الطَّريقة بمصر عن الشيخ علي البَيُّومي، وألْبَسه الخِرْقَة، وأجازه، ثم دخلَ حلبَ مسقط رأسِهِ، ودرَّس بجامعها وبالمدرسة العلمية، ثم ذَهَب لدار السَّلْطَنَة العليَّة قُسْطَنْطِينيَّة، وتردَّد إليها مراراً، وولي القضاءَ مراراً في عدَّةِ بلاد من الرُّوم، وحُمِدت سيرتُه، ولازم محمد حَيَاتي زادَه مفتي التَّخت العُثماني، ثم صارَ له اعتبار الخارج من فيض الله أفندي داما زادَه مفتي التَّخت المَزْبُور، ولم يَزَل يتنقلُ بالاعتبارات، حتى وصَلَ إلى اعتبار

---

(١) النعت الأكمل: ٣٣٧.

الألتمشلي، وكان لطيف الذَّات، حلوَ المحاورةِ، ظريف المُذاكَرة، منوَّر الوجه، مُضِيء الشَّيبةِ، وله شعرٌ قليلٌ، وقدم أخيراً إلى دمشق في سنة أربع ومئتين وألف، ونَزل بدار شيخ الإسلام السيِّد محمد خليل أفندي المُرَادي، فأكرمه وأحسن نُزُلَه، واجتمعتُ به إذ ذاك، وأخذت عنه، وأجازَني بعد إسماع الحديث المُسلسَلِ بالأوَّلية، وسمعتُ من فوائده ولطائفه، ثم رَجَعَ إلى حلب، وتوفي بها في سنة سبعٍ ومئتين وألف في شهر رَبيع الأول. انتهى المراد من ترجمة حافلة.

٢٧٦٤ ـ (ت ١٢٠٧ هـ): **محمد بن عبد الله** بن محمد بن علي، المعروف بأبي شَعْر وشعير النَّابُلسي الأصل، الدِّمشقي المَوْلد والسَّكنِ، الشَّاغُوري الشَّريف لأُمِّه، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هو الفاضِلُ الكاملُ الوَلِيُّ الصُّوفي، المبارك التَّقي النَّقِي، الأَوْحد، بحر العُلوم والأذواق، تقي الدِّين، قَدِمَ والدُهُ من بَلْدَة نابُلُس إلى دمشق، وتوطَّنها، وتزوَّج بوالدةِ المترجم وهي أُخت الشِّهاب أحمد البَعْلي، وولد المترجَم بدمشق، سنةَ ثمانٍ وعشرين ومئةٍ وألف، ونَشأ بها في حجر والده، ثم قرأ القرآن العظيمَ، وطلبَ العلمَ، وأخذَ عن جماعةٍ من العُلماء، منهم خالُه الشِّهاب أحمد البَعْلي المذكور، ثم أحضَرَهُ والدُهُ بين يَدَي الأُستاذِ عبد الغني النَّابُلُسي واستجازَ لَهُ منه، فأجازَهُ بما يَجُوزُ له، وصافَحَه، ثم سأله عن اسمه فقال له والدُهُ: محمد، فقال عبد الغني: وأنا أُلَقِّبُه بتقي الدِّين، ثم أوصاه به، وقال له: احترس عليه فسيكونُ له شأنٌ عظيمٌ، وقد صار للمترجَم أحوالٌ عجيبة، وأطوار غريبة، واعتقَدَهُ العامَّةُ والخاصَّةُ حتى الوُزَراء والحكَّام يُهْدُونَه الهدايا الجليلةَ، وله مؤلفات منها: كتاب «عقيدة الغَيْب والصَّلوات المعروفة»، وكانت وفاتُه عشيةَ يومِ الجمعةِ ثامِنَ عشر شوَّال، سنةَ سبعٍ ومئتين وألف وصُلِّي عليه بجامع سِنَان باشا، ودُفن بتربة الباب الصَّغير داخِلَ بناءٍ على جادَّة الطَّريق، وقبره مشهور هناك. انتهى المراد من ترجمة طويلةٍ.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧١.

٢٧٦٥ ـ (ت ١٢٠٨ هـ): **الشيخ سُليمان بن عبد الوهَّاب** بن سُليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشِد بن بُرَيد بن محمد بن بُرَيد بن مُشَرَّف النجديُّ الحنبلي، أخو الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، كان عالماً فقيهاً، عاملاً، مُحقِّقاً.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»(١) وقال: توفي في سابع رجب، سنةَ ثمانٍ ومئتين وألف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»(٢) وقال: كان منافياً للشيخ محمد في دعوته وردَّ عليه ردّاً جيداً بالآيات والآثار النَّبوية، لكون أخيه لا يَقْبَلُ سواهما، ولا يلتفتُ إلى كلام عالم متقدم أو متأخر، غير الشيخ تقي الدِّين ابن تَيْمِيَّة وتلميذِهِ ابن القيِّم، فإنَّه يرى كلامَهُما نصاً لا يقبل التأويل، وسمى كتابه «فصل الخِطاب في الرَّدِّ على محمد بن عبد الوهَّاب» وسلَّمه الله من شرِّه ومَكْرِه، وله كرامات. انتهى ملخصاً من ترجمة طويلة.

قلت: سبحان الله ما أقبح الهوى فانظر أين يقذف بصاحِبِهِ أولاً، فإن سليمانَ كغيرِهِ من العلماء لا يَضُرُّ الشيخَ ردُّه عليه، ولا مخالفته له إذا لم يكن خلافُه له حظٌّ من الدَّليل، ولا يَضيرُ الحقَّ بمخالفته، وقد تأملتُ الردَّ المذكور، فإذا هو كلامُ متحاملٍ سامَحه اللَّهُ، ومع ذلك فإن الشيخَ سُليمان المترجَم قد رَجَع وتابَ، ورسالتُهُ في توبته مشهورةٌ، أرسلها إلى أحمد بن محمد التُّويجري، وأحمد ومحمد ابني عُثمان بن شبانه، ومما قاله في آخرِها: ولكن يا إخواني مَعْلُومكم ما جرى منَّا من مخالفةِ الحقِّ واتباعِنا للشَّيطان ومجاهدتِنا في الصدِّ عن سُبُل الهُدى، والآن معلومكم لم يبقَ من أعمارنا إلا اليسير، والأيامُ معدودةٌ، والأنفاسُ محسوبَةٌ، والمأمول مِنا أن نقومَ للَّهِ، ونَفْعَلَ من الهُدى أكثر مما فعلناه من الضَّلالِ، وأن يكونَ ذلك للَّهِ وَحْدَه لا شريك له، لا لما سِوَاه، لعلَّ الله أن يمحوَ عنَّا سيئات ما مضى، وسيئات ما بقي إلخ الرسالة.

---

(١) عنوان المجد: ١/ ١٠٢.

(٢) السحب الوابلة، ٢/ ٦٧٧ في ترجمة أبيه.

وقول صاحب «السُّحب»: إن الشيخَ محمد لا يقبل سِوى الكتاب والسُّنَّة مريداً التَّنقُّص بذلك من الشيخ، فكفى بهذه الشَّهادةِ مَنْقَبةً للشيخ، فهذا الواجبُ على كلِّ عالمٍ، مع أن كُتُبَ الشيخ طافِحةٌ بالاقتداء بأقوال العُلماء، وذِكْرِها والاستدلالِ بِها من سائر المذاهب، فاعلم ذلك ولا تَغْتَرَّ بكلام صاحب «السُّحب» وأمثاله، ممن ناصرَوا الباطلَ وجاهَدُوا فيه، والله المُسْتعان، وقد ذكر له صاحب «معجم المؤلفين»[1] غير ما تقدَّم من المصنفات «الصواعق الإلهية».

٢٧٦٦ ـ **(ت ١٢٠٨ هـ): حَمد بن عُثمان** بن عبد الله بن شبانه، العالمُ الفاضلُ العاملُ المحقِّقُ المدقِّقُ النِّحرِيرُ، الفقيهُ، الحنبليُّ، النَّجْديُّ، القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[2] وقال: ولد في نَجْد، وقرأ بها على الشيخ محمد، وغيرِهِ، وتمهَّر في الفقه، وبَرَعَ فيه، وأخَذَ أيضاً عن صالح بن عبد الله الفِقه وغيره، وأخَذَ عن جماعةٍ من علماء نَجْد، وكان عالماً مشهوراً، وله رسائل وأجوبة عديدة، وكتابات سَدِيدة، ووَلِي القضاءَ في بلدِ المجْمَعَة من بُلدان نَجْد، وتوفي في أولِ رمضان، سنةَ ثمانٍ ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٦٧ ـ **(ت ١٢٠٨ هـ): محمد بن غَرِيب** النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[3] وقال: قُتِل في شهر ربيع، سنةَ ثمانٍ ومئتين وألف صبراً لأُمورٍ قِيْلت فيه. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[4]: وسماه عبد الله، فقال: عبد الله بن غريب الحنبلي النَّجْدِي، العالم الفاضِل، كان مُصانِعاً لآلِ الشيخ في الظَّاهر، مخالِفاً لهم في الباطن، وردَّ على مخالفيهم، وأجاب عن عدَّة أسئلة في عدَّة فُنون أُرسلت إليه من بغداد، بعد أن عجزوا عنها، فكان عندهم مقبولاً معظَّماً، ثم إن شخصاً غريباً من الأعاجم مُقيماً في الدِّرْعِيَّة استحساناً، تملَّقَ للشيخِ

---

(١) معجم المؤلفين: ٤/ ٢٦٩.

(٢) انظر عنوان المجد: ١/ ١٠٢.

(٣) عنوان المجد: ١/ ١٠٢.

(٤) السحب الوابلة: ٢/ ٦٩٠.

عبد الله المذكور، واسْتَجْلَبَه وسأله عن حقيقة حالهم، فأجابَهُ بالاستحسان، وأنها الحقُّ، فقال: أنا في ذِمَّتك تُرْشِدُني ويَسألك اللَّهُ عن ذلك إن كتمتَ عَنِّي الحَقَّ، فظنَّه الشيخُ صادقاً، فأباحَ له بما كان يَكْتُم في نفسِهِ من تخطئتهم ومجاوزتهم الحدَّ في التَّكفيرِ والقتلِ والنَّهب، فوشى به إليهم، فمسَكُوه وعَرَفوا أنه إذا كان كذلك ينقُضُ عليهم أكثر من غيرِهِ لِحِذْقِهِ وَفهْمِهِ وقوةِ تصرُّفه في الرَّد، مع اطلاعِهِ على خباياهُم، فقَتَلُوه. انتهى.

ذكر ذلك صاحب «السُّحب الوابلة» في ترجمة رَبِيْبِه عبد العزيز بن أحمد بن إبراهيم المتوفى بعد سنة أربعين ومئتين وألف. وكذا ذكره الفاخري وسماه محمد بن غريب، وأرَّخ وفاته سنة ثمان ومئتين وألف.

٢٧٦٨ ـ (ت ١٢١٦ هـ): **محمد بن عبد الله** بن محمد بن فَيْرُوز الأَحْسائي، نزيلُ البَصْرة، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[١] وقال: هو العالم العلامة، توفي سنة ست عشرة ومئتين وألف. انتهى.

وذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[٢] وقال: هو محمدُ بن عبد اللَّهِ بن محمد بن فَيْرُوز التَّمِيْميُّ الأَحْسَائي، العلاَّمة الفهَّامة، كاشف المُعضلات، ومُوَضِّح المُشكِلات، ومحرِّرُ أنواع العُلوم، مُقَرِّر المعقول والمَنْقول بالمَنْطُوق والمفهوم. ولد في مدينة الأَحْساء، سنة اثنتين وأربعين ومئة وألف، ونشأ بها في كنف والدِهِ، وكُفَّ بصرُه بالجُدَري، وهو ابن ثلاثِ سنين، وكان يقول: لا أعرف من الألوان إلا الأحمر، لأني كُنتُ إذ ذاك لابساً أحمر، ووضع الله فيه من سُرعة الفَهْم وقُوَّةِ الإدراك وبُطءِ النِّسيان، وشدَّة الرَّغبةِ ما يُتعجَّب منه، حفظ كثيراً من الكُتُب، منها «مختصر المقنع» في الفقه، و «ألفية العراقي» في المصطلح، و «ألفية النحو»، و «ألفية السيوطي عُقود الجُمان في المعاني والبيان»، و«ألفية ابن الوردي» في التعبير، وشيئاً كثيراً، حتى قيل: إنه يحفظُ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٦١.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ٩٦٩.

«البخاري» بأسانيده، ويمليه في البَصْرة من حِفظِهِ في الدَّرس، وكان من فرط ذكائه كأنَّ جميعَ العلوم نصبَ عَيْنَيْهِ، أخذ عن عُلماءِ عَصْرِهِ وأجازوه في النَّحو والمعاني والبيان، والحديث، والفقه، وسائر الفنون، وأثنوا عليه ثناءً بليغاً، فممن أخذ عنه الحديث حافظُ عصره أبو الحسن السِّندي نزيلُ المدينة المنوَّرة، ومحمد سعيد المَدَني، في آخرين، وأخذ الفقه عن والِدِهِ، ومحمد بن عبد الرحمن بن عَفالِق الأَحْسائي، ولازَمَهُ وأكثر تَفقُّهه به، وتصدَّر للتدريس، وأفتى في حياة شيوخِهِ، وكتبوا على أجوبتِهِ وفتاواه بالمدح والثناء، وتأهَّل للتأليف، ونفع الله به، وصار يُرحَل إليه من جميع الأقطار حتى إنَّه يجتمع عنده من الطلبة نحو الخمسين وأكثر، كلهم يقومُ بكفايتِهم، ويتفقَّدُ أمورهم، فمن تلامذتِهِ الشيخ محمد بن سلوم، والفقيه عُثمان بن جامع، وابنه الأديب عبد الله بن عُثمان بن جامِع، والشيخ عبد العزيز بن عَدْوَان بن رزين، وأحمد بن حسن بن رشيد، وإبراهيم بن ناصر بن جديد، وناصر بن سُليمان بن سُحَيْم، وعبد الله بن داود وغيرهم، ومَنْ هو دُوْنَهم خلقٌ لا يُحصون من الفُضلاء، من أهل الأَحْساء، والبحْرين، والبَصْرة، والزُّبير، ونَجْد، وكاتَبَ السُّلطانَ عبدَ الحميد خان يَسْتَنجِدُهُ على قتالِ أهل نجدِ التابعين للشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، وكان من أهل نجد في همٍّ وأذى، لأنه كان يَرُدُّ عليهم، وينصحُ الناسَ عنهم، فلما قويت شَوْكَتُهم، وعَرَف أنهم يأخذون الأَحْساء، ارتحل بأهله وعياله إلى البَصْرة، وتَبِعَهُ تلامذةٌ كثيرون، فلما وصل البَصْرة تلقَّاه واليها عبد الله آغا بالإكرام والتعظيم، وصار له شهرةٌ عظيمة في البصرة، وهَرَع إليه الطَّلبةُ، ورحل إليه بها، وأرسل إليه الكمالُ الغزيُّ قصيدةً بليغةً، وكتاباً يطلُبُ منه الإجازة، فأجابه وأجازه نظماً، نحو ست مئة بيت، ثم أرسل إليه قصيدةً أخرى يشكره ويطلُبُ منه أن يرسل إليه تراجم مشايخه، ومشايخهم، وأقرانه، وتلامذتهم، وتلامذته ليثبتهم في كتابه «النَّعت الأكمل» فأرسل إليه جزءاً ضمَّنه ما طلب، رأيته مرةً في صِفَري، ولم أظفر به الآن، وله تصانيف ليست على قدرِ عِلْمه، وأجاب على أسئلة عديدةٍ بجواباتٍ سديدةٍ، لو جُمعت لجاءت مجلداً ضخماً، وكانت له نَهْمةٌ عظيمة في تحصيل الكتب واستِنْساخِها، وتوفي ليلة الجمعة، غرَّة المحرَّم، سنة ست عشرة ومئتين وألَّف، وعمرُهُ خمس وسبعون سنة بالبَصْرة، ورُثي بقصائد بليغة، منها

قصيدةٌ لصالح بن سيف العَتِيْقي، آخرها بيت التاريخ وهو:

أعـطـاه مـا ربـي حـوى تـاريـخـه   هـنـئـت فـي الـفـردوس أرفـع مـنـزل

انتهى ملخصاً من ترجمة طويلة جداً، قد استرسلَ فيها صاحب «السُّحب» كعادته في تراجم المناوئين للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله.

٢٧٦٩ ـ (ت ١٢١٧ هـ): **صالح بن سيف** بن أحمد العَتِيْقي، أبو أحمد الحَنْبلي.

ذكره صاحب «السُّحب الوابلة»[١] وقال: قال الشيخ محمد بن فَيْروز فيما كتبَ إلى الكمال الغزِّي: بعَثَه معي والدُهُ حيث مَرَرتُ بهم قافِلاً من الحج، فكان مَعْدُوداً كأحد أولادي، واشتغلَ في العُلوم حتى بلغَ مَرَامَهُ، وكان له نصيبٌ وافرٌ من العلوم فِقهاً وفرائض، وعربية، وغير ذلك من دقائقِ العلوم، وله شعر حسنٌ، وهو متولي قراءة الحديث في مدرستي، والمدرسُ في المدرسة الأخرى، مولدُه تاسع رجب، سنةَ ثلاثٍ وستين ومئة وألف. انتهى. قال صاحب «السُّحب الوابلة»: ولا أدري متى توفي، وإنما رَثا شيخهُ لما توفي، سنة ست عشرة ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٧٠ ـ (ت ١٢٢٣ هـ): **الشيخ محمد بن سُلطان** العَوْسَجي، الحنبلي، القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[٢]، وقال: كان عالماً فاضلاً محقِّقاً، طلبَ العلمَ وحصَّل، واستفاد وأفادَ، ووليَ القضاءَ بالأَحْساء، وتوفي بعد عيد النَّحر سنةَ ثلاثٍ وعشرين ومئتين وألف، وكان قاضي الأَحْساء. انتهى.

٢٧٧١ ـ (ت ١٢٢٣ هـ): **الشيخ عبد العزيز بن سَارِي** النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره الفاخِري، وقال: توفي سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين وألف.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤٢٩.

(٢) عنوان المجد: ١/ ١٤٤.

٢٧٧٢ ـ (ت ١٢٢٣ هـ): **عبد الله بن عبد الرحمن المِيْقاتي**، الحلبي الحنبلي، موفَّق الدِّين.

ذكره الزركلي في «أعلامه»[١]، وقال: هو من فضلاء الحنابلة، من أهل حلب ولد سنة ١١٦٢، وله كتب منها «تحفة المطالع» خط، شرح منظومة له في الفرائض، و «النفحة المعطارة في بيان الحقيقة والمجاز والاستعارة»، وتوفي سنة ثلاثٍ وعشرين ومئتين وألف، كذا في «إعلام النبلاء»[٢]. انتهى.

٢٧٧٣ ـ (ت ١٢٢٤ هـ): **الشيخُ العالم العلاَّمةُ المُفِيدُ، مفتي فِرَق أهل التوحيد، الشيخ القاضي حسين بن الشيخ محمد** بن عبد الوهَّاب، النَّجْدي، التميمي، الحنبلي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نجد»[٣] وقال: هو العالم الفاضلُ المحقِّقُ، البارعُ، الورع، الزَّاهدُ، النَّاسكُ، الأصولي، الفقيه، المحدِّث، المفسِّر، كان له معرفةٌ في الأصل والفرع والتفسير، له مجالسُ عديدةٌ في التدريس في الفقه والتفسير، وغير ذلك، وانتفع أناس كثيرٌ بعلمه، أخذ العلم عن أبيه، وأخذ عنه جماعةٌ كثيرةٌ من القضاة، وغيرهم، منهم الشيخُ العلاَّمة ـ المتقدم ذكره ـ علي ابنه، وأخذ عنه أيضاً الشيخُ العالم الفاضلُ والهُمامُ السَّخيُّ، الباذلُ، الذي حازَ مكارمَ العلم والورعِ والفصاحة، وجمع بين الكرمِ والسَّخاءِ، والشَّجاعة والسَّماحةِ، القاضي في ناحية الأحْساء لتُرْكي بن عبد الله، ثم لابنه فيصل عبد الله بن القاضي أحمد الوُهَيْبي، وأخذ عنه أيضاً الشيخُ الجليل والحَبْر الأصيل، القاضي في بلد حريملا وناحيةِ المحمل محمد بن مقرن، وكان قد وَلي القضاءَ في تلك النَّاحية لعبد الله بن سُعود، وكان الشيخُ حسين المذكور هو القاضي في بلد الدَّرعيَّة، والخليفةَ بعد أبيه في القضاء، والإمامة، والخطبة، وكان إماماً في مسجد البجيري الكبير الذي بناه في منازل الدَّرعية الشرقية، وكان

---

(١) الأعلام: ٤/ ٩٧.

(٢) إعلام النبلاء (للطباخ): ٧/ ١٧٣ـ ١٧٤.

(٣) عنوان المجد: ١/ ١٤٥.

صوتُه عالياً حيِّناً، بحيث إنه يَسمع تكبيرَهُ في الصَّلاة أدنى أهل المسجد وأقصاه، مع كثرة ما فيه من الخلائق، وهو الخطيبُ والإمامُ يومَ الجمعةِ في المسجد الجامع، مسجد الطريف الكبير، الذي تحت قصر آل سعود، في المنازلِ الغربيةِ، وكان ضرير البَصَر، وتوفي في شهر ربيع الآخر، سنة أربعٍ وعشرين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٧٤ ـ (ت ١٣٢٥ هـ): **حسين بن غنام النجدي الحنبلي.**

هكذا ذكره صاحب «هدية العارفين»[١] وقال: صنَّف التاريخَ العجيب، وسمَّاه «العِقْد الثمين في شرح أصول الدِّين»، وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين وألف. انتهى.

قلت: الظاهر أنَّه ابن غنام الأَحْسائي، ولكن يخالف ذلك بنسبته النجدي، وكذلك اسم الكتاب؛ فإن تاريخ ابن غنام اسمه «روضة الأفكار والأفهام» فلهذا تبعته، فليُحقَّق.

وقد ذكره الريحانيُّ وغيره، وكتابه مطبوع باسم «روضة الأفكار».

وذكر الريحاني أنَّه حنبلي أيضاً.

وذكره ابن بشر في «تاريخه»[٢] فقال: وفي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين وألف توفي الشيخ العلامة حسين بن غنَّام الأَحْسائي، وذكر في مصنفاته «العِقْد الثمين في شرح أحاديث أصول الدين»...

٢٧٧٥ ـ (ت ١٢٢٥ هـ): **عبدُ الله بنُ داودَ الزُّبَيْرِيُّ الحنبلي.**

ذكره صاحبُ «السحب الوابلة»[٣] قال: ولد في بلد الزُّبَيْر وبها نشأ فقرأ «القرآن» والعلم، ثم ارتحل إلى الأَحْسَاء للأخذ عن عَلاَّمَتِها الشيخِ محمدِ بنِ

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٣٢٨.

(٢) عنوان المجد: ١/ ١٥١.

(٣) السحب الوابلة: ٢/ ٦١٩.

فيروز فلازمه وأخذ عنه وعن والده الشيخ عبدِ الوهاب وغيرهما، حتى تَمَهَّر في الفِقْه والأصول، والفرائض والعَربِيَّة،ثم رجع إلى بلده فدرَّس فيها وأفتى، وصَنَّفَ تصانيفَ منها «الصواعق والرّعود في الرَّدِّ على ابن سعود» في مجلدٍ حافلٍ أجاد فيه، و «مناسك الحج» مجلد لطيف، ورسالة في الربا والصرف وغير ذلك وتوفي سنة خمسٍ وعشرين ومئتين وألف في بلدِ الزبير. انتهى.

٢٧٧٦ ـ (ت ١٢٢٥ هـ): **أحمدُ بنُ ناصر** بنِ عثمانَ بنِ معمر النَّجْدِي الحَنْبَلي، القاضي العالم، النِّحْرير العَلاَّمة، صاحب «التحرير والتقرير».

ذكره ابن بشر في «تاريخ نجد»[1]، وقال: أخَذَ العِلْمَ عن عِدَّةِ مشايخَ أعلام أجَلُّهم الشيخُ محمدُ بنُ عبدِ الوهَّاب، وأخوه الشيخُ سليمانُ بنُ عبدِ الوَهَّاب، وأخذَ العَرَبية عن الشيخ حسين بنِ غنام وغيره، وأخذ الفقه عن عِدَّة مشايخ، وأخذ عنه عِدَّةٌ من أَهل الدِّرْعية وغيرهم، منهم العَلاَّمَةُ القاضي، الأديبُ، والمهذب الأريب، عبد العزيز بن أحمد بن ناصر، وكان صاحبُ الترجمة قاضياً في الدِّرْعِيَّة وغيرها، وأرسله سعود إلى مَكَّةَ وأقامَ فيها مُدَّةً عند الشريف قاضياً، وصَنَّفَ، ودرَّسَ، وأفتى، وتوفي بمكَّةَ في العشر الأوْسَط من ذي الحجة سَنَةَ خمسٍ وعشرين ومئتين وألف، وصلَّى عليه المسلمونَ تحت الكَعْبَة المشرفة، ثم خرجوا به من الحرم إلى البياضية، وخرج سعود من القصر وصلَّى عليه بعدد كثير من المسلمين، ودُفِنَ بمكَّةَ. انتهى.

٢٧٧٧ ـ (ت ١٢٢٦ هـ): **ناصرُ بنُ سليمانَ** بنِ محمدِ بنِ أحمدَ بنِ علي بنِ سُحَيْم الزُّبَيْري، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب»[2] وقال: ولد في بلد الزُّبَيْر من أعمال البَصْرَة، وقرأ على مشايخها، ثم ارتحل إلى الأَحْسَاء للأخذ عن عَلاَّمَتِها الشيخِ محمدِ بنِ فَيْرُوز فقرأ عليه في أنواعِ العلوم حتى أدْرَكَ ما أَمل، وقرأ على غيره، وأجازوه، منهم الشيخُ محمدُ بنُ عبدِ الله الكُرْدِي ناظمُ «حروف المعاني» و «الزواجر»

---

(١) عنوان المجد: ١/ ١٥٤.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١١٤٤.

وشارحها، ثم رجع إلى بلده، وشرع يُدَرِّسُ ويفيد، وكان عالماً عاملاً، ورِعاً صالحاً، زاهداً له شهرةٌ وذكرٌ عالٍ، لِما جَمَع من العلم، والعمل، والتقوى، ومَدَحَهُ الأفاضل بالنظم والنثر، وكانَ خَطُّه نَيِّراً مضبوطاً، وهو من بيتِ علم وفضلٍ ولجدِّه محمدٍ رَدٌّ أجادَ فيه، رَدَّ به على محمدِ بنِ عبد الوَهَّاب، وإياهُ عَنَى الشيخُ محمدُ بنُ فيروز بقوله في إجازته للمتَرْجَم:

وَجَـدُّهُ الأَجَـلُّ مـمـن قـمـعـا مبتدعَ العـارض فيما ابتـدعا

إلى آخر القصيدة، وتوفي المُتَرْجَمُ سَنَةَ ستٍّ وعشرين ومئتين وألف في بلد الزُّبَيْر، وكانَ والدُهُ وجَدُّ والدِهِ من أهل العِلْمِ والفَضْل. انتهى المراد من ترجمتِهِ الطويلةِ كعادتِهِ في تراجم المناوئين لشيخِ الإسلام محمدِ بن عبدِ الوَهَّاب رحمه الله.

٢٧٧٨ ـ **(ت ١٢٢٨ هـ): محمدُ بنُ محمد زيتون** بنِ حسن بنِ هاشمٍ الجَعْفَريُّ، النَّابُلُسي، العَلاَّمَةُ، الفاضِلُ، الفقيهُ، الفَرَضِيُّ، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشُّطي في «مختصره»[1] وقال: هو أديبٌ شاعرٌ، فقيهٌ فرضيٌّ، ولد بنابُلُس سَنَةَ ستٍّ وخمسينَ ومئة وألف، ونشأ بها، وتَفَقَّه على والده الشريف زيتون المتقدم ذكرُه، وعلى العَلاَّمَةِ الشيخِ محمدِ السفاريني، وأخذَ الحديثَ عن السَّيِّد محمدِ مرتضى الزبيدي، ورَحَل إلى دمشقَ فأخذ عن الشِّهابِ أحمدَ العَطَّارِ وغيرِهِ، ثم عاد إلى نابُلُس، وأقام بها يدرِّسُ ويفيدُ، وكان مقبولَ الشفاعَةِ عند حُكَّامها، مسموعَ الكلمةِ بين أهلها، وَلما كانت حادثةُ الوَهَّابِيَّة في الدِّيَار الحِجَازِيَّة وصُدَّ الحاجُّ الشامي عن دخولِ مَكَّةَ سَنَةَ اثنتي عشرة ومئتين وألف أوفَدَهُ أسعد باشا العظم وَالي الشام وَقْتئِذ هو والشيخَ إسماعيلَ القدومي إلى رئيسهم الأمير ابن سعود فردا عليهم في قِصَّةٍ طويلةٍ كانَ فيها ما كان، ثمَّ صَنَّفَ المترجَمُ رسالةً في ذلك وحجَّ في تلك السَّنَة، وعاد إلى وَطَنِهِ وما زال على حالته المرضية، وطريقته السَّوِيَّة إلى أنْ توفيَ، وكانت وفاتُه سَنَة ثمانٍ وعشرينَ ومئتين وألف، وله

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٧.

كتاب «الرَّوْض المِعْطَار في نسبِ السَّادة آلِ جعفر الطَّيَّار». انتهى.

٢٧٧٩ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): الشيخُ سعيدُ بنُ حَجي النجدي الفقيه، الحنبلي القاضي، كان عالماً عَلاَّمَةً، فقيهاً فاضلاً.

ذكره ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[1] وقال: ولِدَ في نجد ونشأ بها، وأَخذ العِلْمَ عن عدَّةِ مشايخَ أجلُّهم الشيخُ محمدُ بنُ عبدِ الوَهَّاب، وأفتى، ودَرَّسَ، ووَلِيَ القضاءَ بها، وله أجوبةٌ عديدةٌ وكتاباتٌ سديدةٌ، وأخذ عنه العلمَ عدَّةٌ من مشايخ نجدٍ، وكانَ مشهوراً بالفضل، محمودَ السِّيرة في القضاء، وقد كان قاضياً في بلد حوطة الجنوب، وحريق نعام، وأخذ عنه عدَّةُ مشايخ من أهل ناحيتهم، وتوفي سنة تسع وعشرين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٠ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): الشيخُ راشدُ بنُ هويد النَّجْديُّ الحنبليُّ، العالمُ الفاضلُ، المحقِّقُ المدقِّقُ.

كان عالماً عَلاَّمَةً، ذا معرفةٍ وفهم حاذٍ، فاق على أقرانه بحدَّة الفهم، وسرعة الإدراك، ولد بنجد وأخذ عن علمائها، من أَجَلِّهم الشيخ سعيد بن حجي المتقدم قبله، فقد أخذ عنه ولازمه حتى تمهَّر في الفقه، وفنون العلم.

ذكره العلامةُ ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[2] وقال: إنَّهُ توفي سنة تسعِ وعشرينَ ومئتين وأَلْف. انتهى.

٢٧٨١ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): سعود بنُ عبدِ العزيز بن محمد بن سعود، أمير نجد المعروف بسعود الكبير، العالمُ العَلاَّمَةُ، الإمامُ الهمامُ، الشجاعُ العادلُ، الحنبلي.

ترجمه ابن بشر في «تاريخه»[3] بترجمةٍ حافلةٍ جدّاً لا يسعُ هذا المختصر إيرادها فنكتفي بالإحالة عليها، ومما قال فيها: إنَّه وَلِيَ إمارة نجد بعد وفاة أبيه،

(١) عنوان المجد: ١/ ١٦٧.
(٢) عنوان المجد: ١/ ١٦٧.
(٣) عنوان المجد: ١/ ١٦٧.

وجنَّد جَيْشاً كبيراً أخضع به معظمَ جزيرةِ العرب، وكان موفَّقاً، لم تهزم له راية مدَّةَ حياتِهِ موصوفاً بالذَّكاء على جانب من العلم والأدب، مهيبَ المنظر، فصيحَ اللِّسان، شجاعاً مدبراً، وكانت إقامَتُه بالدرعية وتوفي سنة تسعٍ وعشرين ومئتين وألف، وكانت له معرفةٌ تامَّةٌ في تفسير القرآن، أخذَ العلم عنَ الشيخ محمدِ بنِ عبد الوَهَّاب، وأقام مدَّة سنين يقرأ عليه، ثم كان يلازم على مجلس الدَّرس عنده، وله معرفةٌ في الحديث والفِقْه وغير ذلك انتهى المراد منه ومن «مثير الوجد».

٢٧٨٢ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): **الشيخُ عليُّ بن يحيى** بنِ ساعد النَّجديُّ الحنبلي، القاضي الفاضلُ، المحقِّقُ الفقيهُ.

ولدَ في نجد ونشأ بها، وأَخذ العِلْمَ عن علمائها القاطنين بها والواردين إليها، ونَبُلَ قدرُهُ، وغزُرَ فضلُه، وتولَّى القضاءَ بها، ومن أَجَلِّ مَنْ أَخَذَ عنهم المتَرْجَمُ الشيخُ عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله الحصين وغيره، وقرأ عليه جماعةٌ من علماءِ نجد منهم ابن بِشر المشهور صاحبُ التاريخِ المشهورِ المسمَّى «عنوان المجد» وغيره.

وقال ابن بشر[1]: هو شيخُنا الشيخُ القاضي في ناحية سُدَيْر، كانَ له معرفةٌ في التوحيد والفِقْه، وفي نسخ الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب، وكان له معرفةٌ ودراية، أخذ العِلْمَ عن الشيخ عبدِ العزيز بن عبد الله الحصين، وغيره، وتوفي سنة تسعِ وعشرينَ ومئتين وألف في ثاني عشر رجب. انتهى.

٢٧٨٣ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): **الشيخُ شملان** مطوع عنيزة.

ذكره الفاخري وقال: توفي سنة تسعِ وعشرين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٤ ـ (ت ١٢٢٩ هـ): **محمدٌ بنُ عيسى** بنِ قاسم النَّجْدي الحنبلي.

ذكره الفاخري وقال: توفيَ سَنَةَ تسعِ وعشرين ومئتين وألف، وسيأتي ذكرُ ابنِهِ عبد العزيز سَنَةَ ستٍّ وثلاثين.

---

(١) عنوان المجد: ١/ ١٧٨.

٢٧٨٥ ـ (ت ١٢٣٢ هـ): **إبراهيمُ بنُ ناصرِ** بنِ جديد الزُّبَيْري، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[١] وقال: قرأ القرآن، وحفِظَ «مختصر المقنع»، و «ألفية الآداب» وغيرهما، وقرأ على مشايخ بلده ثم ارتحل إلى دمشقَ وأقام بها أربع عَشْرَةَ سَنَة، ولازم الفقيه البَعْلي مؤلف «الرَّوْض النَّدِي»، وأخذ عنه، وأجازه، أخذ عنه التفسير، والقراآت، والفِقْهَ، والحديث، والنحو، والأصلين، وغيرها، وأجازه أيضاً غالب علماء الشام كالشيخ مصطفى الحنبلي، وأحمد بن عُبَيْد العَطَّار الشَّافعي، ثم قدم الأَحْسَاء، وقرأ بها على الشيخ محمد بنَ فَيْرُوز في فنونٍ عديدةٍ، واستجازَهُ فأجازه سَنَةَ خمسٍ وخمسين ومئة وألف، ورجع إلى بلده الزبير، فتلقاه أهلها بالإكرام، وصار إليه المرجعُ في أمور الدين، وطُلِب للقضاء بها فأبى ثم أجاب بغير معلوم، وصار خطيبَ الجامعِ وواعِظَهُ، ومدرِّسَ الفِقْهِ ومُفتيَهُ، وكان ماهراً في الفقه ذا زهدٍ وتقى وتواضعٍ، وكان كثيرَ التدريس خصوصاً في الفقه، لا يَضْجر ولا يَمَلُّ، حسنَ الوعظِ والتذكيرِ، ولكلامه وقعٌ في القلوب، توفي ثالث عشر شعبان سنةَ اثنتين وثلاثين ومئتين وألف، ودُفِنَ قريباً من قبر الزبير رضي الله عنه. انتهى مُلخَّصاً.

٢٧٨٦ ـ (ت ١٢٣٣ هـ): **الشيخُ عليُّ بنُ حمد** بنِ راشدِ العريني النَّجْدِي، الحنبلي القاضي، الشهيد.

ذكره ابن بشر في «تاريخ نجد»[٢] وقال: كان عالماً عَلاَّمةً، ولد بنجد وقرأ بها، وأخذ عن علمائها، وكان فقيهاً فاضلاً، وكان قاضياً في ناحية الخرج، قُتِلَ سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٧ ـ (ت ١٢٣٣ هـ): **الشيخُ صالحُ بنُ رشيدِ** الحربي، النَّجدي، الحَنْبَلي، العَالِمُ، العَلاَّمةُ، الفقيهُ الفاضلُ.

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ٧١.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٢١١.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[1] وقال: مات في سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٨ ـ (ت١٢٣٣ هـ): **الشيخ رشيدُ السردي**، النجدي الحنبلي، الفقيه القاضي، العالمُ العَلاَّمَةُ، الشهيدُ.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[2] وقال: كانت له اليَدُ الطُولى في الفِقْه والحديث وغيرهما، وله شهرةٌ، ولد بنجد ونشأ بها، وأخذ عن علمائِها، ووَلِيَ بها القضاءَ، وحُمِدَت سيرتُه، وله أجوبةٌ عديدةٌ وكتاباتٌ على الفتاوى سديدةٌ، وكان قاضياً في بلد الحوطة والحريق. قتله الباشا سَنَةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٨٩ ـ (ت ١٢٣٣ هـ): **أحمد بنُ رشيد النَّجْدِي**، الحنبلي، الشيخُ، العالمُ، الفاضلُ، المحقِّقُ، المدقِّق.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[3] وقال: هو أحمدُ بن رشيد صاحب المدينة، كان في الدرعية عند عبد الله، فأمر عليه الباشا، فعُزِّرَ بالضرب والعذاب، وقُلِعَتْ جميعُ أسنانه، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٩٠ ـ (ت ١٢٣٣ هـ): **الشيخُ سليمانُ بنُ عبدِ الله** بنِ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب النَّجدي، المحدِّثُ، الفقيهُ، الأصوليُّ الكاتبُ، العالِمُ العَلاَّمةُ الحنبلي.

ذكره العَلاَّمةُ ابنُ بِشر في «تاريخ نجد»[4] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفاضلُ التميميُّ، النجديُّ الحنبليُّ، كان آيةً في العلم، له المعرفةُ التامَّةُ في الحديث ورجالِهِ، وصحيحهِ، وحسنهِ، وضعيفهِ، والفِقْهِ، والتفسير، والنحو، وكان آمِراً

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٢١٠.

(٢) عنوان المجد: ١/ ٢١٠.

(٣) عنوان المجد: ١/ ٢١٢.

(٤) عنوان المجد: ١/ ٢١٢.

بالمعروف ناهياً عن المنكر لا تأخذه في الله لومةُ لائم، فلا يتعاظمُ رئيساً في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولا يتضاعفُ ضعيفاً أتى إليه يطلبُ فائدةً أو يستنصره، وكان له مجالسُ كثيرةٌ في التدريس، وصنَّفَ ودرَّسَ، وأفتى، وضُرِب به المثل في زمانه بالمعرفة، وكان حسنَ الخط ليس في زمانه مَنْ يكتب بالقلم مثله، وصنَّف «شرح التوحيد» لجدِّه محمد ولكنه لم يكمله، وصنَّف غيرَ ذلك نُبَذاً عديدةً أصوليَّة وفقهيَّة، ونصائح دينية، أخذ العلم عن أبيه عبد الله، والشيخ أحمد بن ناصر بن معمر، وأخذَ العربيةَ عن الشيخ حسين بنِ غنام وغيره، وأخذ عنه عددٌ كثيرٌ من أهل الدِّرْعية وغيرهم، وقتل آخر سنة ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف، وذلك أنَّ الباشا لمّا صالح أهلَ الدرعية كَثُرَ عنده الوشاة من أهل نجد على بعضهم بعضاً، فرمي عند الباشا بالزُّوْر والبُهتان، والإثم والعدوان، فأرسل إليه الباشا وتهدَّدَه، وأمر على آلات اللَّهو من الرَّباب فَجَرُّوها عندَه إرغاماً له بها، ثم أرسلَ إليه الباشا بعد ذلك، وخرجَ به إلى المقبرة، ومعه عددٌ كثيرٌ من العَسَاكر فأمرهم أن يثوروا فيه البنادقَ والقرابين، فثوّروها فيه، وجُمِعَ لحمُهُ بعدَ ذلك قطعاً. انتهى.

وذكره في «هدية العارِفين»[1] وذكر له من المصنفات كتابَ «تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد»، لجدِّه الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب، وكتاب «التوضيح عن توحيد الخلاَّق في جواب أهلِ العراق» في مجلد مطبوع وكتاب «أوثق عرى الإيمان»، وقال ابن فاخر في «تاريخه»: إنَّه قُتِلَ سنة أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف، وذكر له صاحب «معجم المؤلفين»[2] أيضاً «تذكرة أوليِ الألباب في طريقة الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب».

ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **الشيخ علي العريني** النجدي الحنبلي. [انظر: ٢٧٨٦].

ذكره الفاخري وقال: قُتِل سنةَ أربعِ وثلاثين ومئتين وألف، وتقدم سَنَة ثلاثٍ.

---

(١) هدية العارفين: ١/٤٠٨.

(٢) معجم المؤلفين: ٤/٢٦٨.

٢٧٩١ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **عبدُ الله بنُ أحمدَ** بنِ كثير النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الفاخري وقال: قُتِلَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثينَ ومئتين وألف.

٢٧٩٢ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **الشيخ عبد الرحمن بن نامي** النجدي الحنبلي.

ذكره ابن بشر في «تاريخه»[1]، وقال: ولي القضاء في بلد العينية ثم تولى القضاء في الأحساء زمن سعود وابنه عبد الله وذكره الفاخري. وقال: إنه قتل في آخر...

٢٧٩٣ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **عبدُ الله بنُ صقر** الحَرْبي النَّجدي، الحنبلي.

ذكره الفاخري وقال: قُتِلَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف.

٢٧٩٤ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **عليُّ بنُ عبدِ الله** بنِ الشَّيخ النَّجدي، الحنبلي.

قال الفاخري: قُتِلَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف بعد ما وصل من المدينة المنورة لأمرٍ نقموه عليه أو تخيلوه فيه، وقُتِلَ مَعه عدَّةُ رجال رحمه الله.

وكذا ذكره ابنُ بشر[2] فقال: وفي سنة أربع وثلاثين ومئتين وألف قُتِلَ عليٌّ بن عبد الله بن الشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب، قتله التركُ قربَ الدِّرْعِيَّة، وكان له معرفةٌ في الحديث والتفسير وغير ذلك.

٢٧٩٥ ـ (ت ١٢٣٤ هـ): **الشيخُ ناصرُ بنُ حسين** بنِ الشيخ النجدي الحنبليُّ.

ذكره الفاخري وقال: قُتِلَ سَنَةَ أربعٍ وثلاثين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٩٦ ـ (ت ١٢٣٦ هـ): **الشيخ عبد العزيز بنَ محمد** بن عيسى بن قاسم النَّجدي الحنْبَلي إمامُ مسجد الحوطة.

---

(١) انظر عنوان المجد: ١/٩٤، ٢١٤، ٢١٥.

(٢) عنوان المجد: ١/٢١٧.

قال الفاخري: قتل سنة ستٍ وثلاثين ومئتين وألف.

٢٧٩٧ ـ (ت ١٢٣٦ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ سليمانَ** القصير النَّجْدي، الحنبلي.

ذكره الفاخري وقال: ماتَ سَنَةَ ستٍّ وثلاثين ومئتين وألف.

٢٧٩٨ ـ (ت ١٢٣٧ هـ): **غنَّامُ بنُ محمدِ** بنِ غنَّام الزُّبيري أصلاً، النَّجْدي مولداً، الدِّمَشْقي سَكَناً، الحنبلي مذهباً.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[(١)] وقال: هو العالـمُ المتضَلِّعُ، الكاملُ المحدثُ، الفقيهُ الفرضيُّ، الحَيْسوب، أخذ الفِقه عن العَلاَّمة الشيخ أحمد البعلي، والحديث عن الشهاب أحمد العَطَّار، وكتب له إجازةً على ظهرِ ثبته، وأخذ بقيَّةَ العُلُوم عن علماء عصره، وكان له وللشيخ مصطفى السيوطي الآتية ترجمته المنتهى في معرفة الفِقْه، والفرائض، والاطلاع على غوامِضِهما، ويوجد له تقارير وأبحاث على هوامش «شرح المنتهى» بحثاً مع الأصحاب وحَلاًّ لمشكل كلامِهم، وقد أخذ عنه الفقه العَلاَّمَة الجد، والشيخ سعيد السفاريني وغيرهما، وانتفع به الطَّلَبة انتفاعاً كثيراً، وقرأتُ بخطِّ الجد المذكور أنَّهُ تُوفي يومَ السبت ثامن ذي القعدة سَنَةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين وألف، ودُفِنَ في المقبرة الذَّهَبيَّة من مرج الدحداح، وقال الجدُ مُؤَرِّخاً وفاتَه أبياتاً آخِرُها:

لـمـا دُعـي قـالـوا نَـجـا أرِّخ أَجـل   بـشـرى لـه فـي جـنـةٍ لا يُـغـطَـب

انتهى ملخَّصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[(٢)] وقال: ولد في بلد الزُّبير وأخذ عن علمائِها ثم عن الشيخ محمد بن فَيْرُوز لمَّا تحوَّل إلى البَصْرَة ودأب، وحَصَّل، ثم رحل إلى بَغْدَاد فقرأ فيها مُدَّةً، ثم ارتحل إلى الشام، وقطن فيها إلى أنْ ماتَ وتصدَّى في دمشق لنشر العِلْم، وجَلَسَ يدرِّسُ الفِقْهَ بالجامِعِ الأُمَوي بأمر شيخِهِ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٨.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٨١١.

عَلاَّمَةِ الشام أحمد بن عبيد العَطَّار، وحَضَر أوَّلَ ما فتح الدَّرس من جملة مَنْ حضر من مشايخ دمشق من الحنابلة وغيرهم، فأخذ عن جمعٍ من الفضلاء من أهل دمشقَ وغيرِهم من النَّابُلُسِيِّين القادمين، والنجديين وغيرِهم، منهم شيخُنا عبدُ الجبار النقشبندي البَصْرِي، والشيخ أحمد اللبدي، وانْتَفَعُوا به، وكان رحمه الله ملازماً على الدُّروس والمطالعة، مع تعاطيه التجارة بالتحري، والصِّدق، والورع، وكان في أيَّام طلبه ببلده قد كتب كتباً نفيسةً بخطِّه الحَسَن النَّيِّر منها «شرح المنتهى» ملأ حواشيه بالفوائد، والأبحاث، حتى لم يترك فيه موضعاً خالياً، فكانت هذه النسخة مشهورةً بينَ الطَّلبة بدمشق يُحضرونها وَقْتَ مطالعتهم، ويستفيدون مما عليها، وحَصَّل كتباً نفيسةً، وتوفي بدمشق سَنَة أربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٧٩٩ ـ (ت ١٢٣٧ هـ): عبدُ العزيز بنُ عبد الله الحُصَيْن النَّاصِرِيُّ التميميُّ، النَّجْدِيُّ الحَنْبَليُّ، الشيخُ العالمُ، الفاضلُ الوَرِعُ، الزَّاهِدُ.

ذكره المؤرِّخُ ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[1] وقال: هو الشيخُ، العالمُ، الزاهدُ، كانَ رحمه الله عالماً عاملاً، زاهداً ورِعاً، حليماً لا ينتصرُ لنفسه، مُحَبَّباً إلى النَّاس، وليس للدنيا عنده قدرٌ، ولا يركن إليها ولا يتعاطاها، بل قطع دهرَهُ في طلبِ العِلْم، وكتبه، وبذله، وكان إذا دخل عليه وقتُ الثَّمرَة أخذ قوتَ نفسِهِ سَنَةً من بيت المال من البرُ والتَمر، وإذا مضت السَّنَة وبقي عنده شيءٌ وقت الثمرة الثَّانية أعطاهم إيَّاه، ولا يَتْرُكُ منه شيئاً، وكان رحمه الله مَهِيباً، فاضلاً، فقيهاً، وجَعَلَ الله في علمه البركة للنَّاس، وانتفع به عدد رجالٍ كثير في جميع النواحي ممن وَلِيَ القضاء، وكان يُحِبُّ طالبَ العلم محبةً عظيمةً كأنَّه ولدُه بالتودُّد إليه، وتعليمِهِ، وإدخال السُّرور عليه، والقيام بما يَنُوبُه من بيت المال، وكانت كلمته وقوله نافذاً عند الرُّؤساء ومَنْ دونَهم، وكان عنده حلقةٌ كبيرةٌ في التدريس من أهل شقرا، وأهل الوشم، وغيرهم، وكان مجلِسُهُ للتدريس في الفِقْه وقْتَ طلوعِ الشَّمس إلى ارتفاع النَّهار، وكان إذ فرغ من الدَّرس رفع يديه

---

(١) عنوان المجد: ١/ ٢٣٤.

ثم رفع الطَّلبة أيديَهم ثم دعا فأكثر الدُّعاء، والطلبة يؤمِّنون على دعائه، فإذا فرغوا من الدعاء قاموا وتفرَّقوا، ولا يحضر ذلك المجلس عنده أحدٌ غير الطلبة أو اثنين أو ثلاثة من رُؤساء أهل شقرا، وله مجالسُ في التدريس غير ذلك للعامَّة وقت الظهر والعصر بين العشائين من، وتولى القضاء في ناحية الوشم زمن عبد العزيز بن محمد بن سعود، وابنه سعود وابنه عبد الله بن سعود، وكان قد أخذ الفقه في صغره عن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بنِ الشيخ محمد بنِ أحمدَ بنِ إسماعيل قاضي بلد القرائن في ناحية الوشم، ثم تفقَّه، وقرأ على شيخِ الإسلام محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب، قرأ عليه مدَّةَ سنتين، وكان يكرمُهُ، ويعظِّمه، وهو الذي استعمله قاضياً في تلك النَّاحية، فأخذَ عنه العلم عددٌ من قضاةِ المسلمين منهم الشيخ العالم، العلاَّمة، عبد الله بن عبد الرَّحمن أبا بطين، والشيخُ، العالمُ، الزَّاهدُ إبراهيم بنُ سيف، والشيخُ غنيم بنُ سيف، والشيخ عبد الله بن سيف، والشيخُ العَلاَّمة، عثمان بن عبد العزيز بنِ منصور، وأخو المُتَرْجَم الشيخ محمدٌ بنُ عبدِ الله الحصين، والشيخ عليٌّ بن يحيى بن ساعد، والشيخُ عبدُ الله بنُ سليمانَ بنِ عُبَيْد، والشيخُ محمد بنُ سيف بنِ خميس، والشيخ إبراهيمُ بنُ حجي، والشيخُ عثمانُ بنُ عبدِ المحسن بنِ أبا حسين، والشيخ ابنُ نَشْوَان، والشيخُ عبدُ الله العضيبي، وكل هؤلاء قضاةٌ أجِلاَّءُ ما عدا الأخير العضيبي فإنَّه أبى عنه، وصنَّفَ المُتَرْجَم مصنفاتٍ من شروح الحديث وغيرِها، وأخذ عنه أيضاً الشيخُ عبدُ الكريم بنُ معيقل، وغيرُهُ ممن لا يُحْصَى، وتوفي في ثاني عشر رجب، سَنَةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين وألف، انتهى.

٢٨٠٠ ـ (ت ١٢٣٧ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ أحمدَ** بنِ إسماعيلَ النَّجديُّ، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب»[١] وقال: هو عالمُ دهرِهِ، وفريدُ عصرِهِ، كان من أهلِ عنيزة من أقران الشيخ حميدان، وشارَكَهُ في الطَّلَب فأتى محبوكَ الطرفين، كريمَ الجَدَّين، سافر إلى بلادِ بغداد لمَّا نجم تركي بنُ سعود في نجد، وأراد

(١) السحب الوابلة: ١/ ٣٨٣، في ترجمة حميدان بن تركي.

إعادة دعوتهم، فتوفي فيها سَنَةَ سبعٍ وثلاثين ومئتين وألف، ورؤيت له مناماتٌ حَسَنَةٌ مبشِّرةٌ[1]. انتهى.

ـ (ت ١٢٤٠ هـ): **غَنَّام بن محمدٌ** بن غَنَّام. تَقدَّمَ سَنَة سبعٍ وثلاثين ومئتين وألف. [انظر: ٢٧٩٨].

ـ (ت ١٢٤٠ هـ): **عثمانُ بنُ جامع النَّجْديُّ**، ثم الزُّبَيْرِيُّ، الحنبلي. [انظر: ٢٧٥٣].

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[2] وقال: هو الفقيه النبيه، الورعُ، الصالحُ، قرأ على شيخِ وقتِهِ محمدِ بنِ فيروز في الفقه وغيره، فأدرك في الفقه إدراكاً تامًّا، ثم طلبه أهلُ البحرين من شيخه المذكور ليكونَط قاضياً لهم، ومفتياً ومدرساً، فأرسَلَه إليهم فباشرها سنين عديدة بحسن السِّيرة والورع، والعِفَّة، والديانة، والصِّيانة، وأَحَبَّه عامَّتهُم وخاصَّتُهم، وصنَّف شرح «أخصر المختصرات» شرحاً مبسوطاً نحو ستين كرَّاساً، جمعَ فيه جمعاً غريباً، ولم يزل على حسن الاستقامَةِ والإعزاز التامِّ، ونفوذِ الكَلِمَة عند الأمير فمن دُونَه إلى أَنْ توفَّاه اللَّهُ سنة أربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٠١ ـ (ت ١٢٤١ هـ): **عبدُ الله بنُ سليمان** بنِ محمدِ بنِ عبد الرَّحمن بن محمد بنِ عُبَيْد النَّجْدِيُّ الحنبليُّ، الشيخُ العالم، الفاضلُ الفقيهُ، القاضي أحدُ تلامذةِ الشيخِ عبدِ العزيز بنِ عبدِ الله الحُصَيْن المتقدم ذكرُه.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[3] وقال: هو الشيخُ العالمُ، العَلاَّمَةُ، كان قاضياً في ناحيةِ سدير في أوَّل وِلاية تُركي، وكان قبل ذلك قاضياً في جبل شمر عند محمدِ بنِ علي رئيس الجبل زمن سعود بن عبد العزيز، فلما خربت الدرعية

---

(١) شطح قلم المؤلف رحمه الله فنقل من «السحب» ما ليس له تعلق بالمترجم. فمن قوله: فأتى محبوك الطرفين... إلى آخر الترجمة، يعود إلى سبطه عبد الوهاب بن محمد بن حميدان، الذي ذكره صاحب «السحب» في سياق ترجمة جده لأبيه حميدان بن تركي.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٧٠١.

(٣) عنوان المجد: ٢/ ١٩.

أقبل من الجبل إلى بلده جلاجل وسكنها، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٠٢ ـ (ت ١٢٤١ هـ): **عبدُ العزيز بنُ حمدَ** بن إبراهيمَ بنِ حمد بنِ عبدِ الوَهَّاب بنِ عبد الله بنِ عبدِ الوَهَّاب بنِ مشرف التميميُّ، النَّجديُّ، الحنبلي.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[1] وقال: كان باقعةَ الزَّمان، ولسانَ ذلك الأوان، عجباً في الحفظ والاستحضار، داهية في محاولاتِ الملوك والأمراء، ولد في بلد العُيَيْنَة أو الدرعية قبل سَنَة تسعين ومئة وألف، وقرأ «وفاق الأقران»، ولم تدخل في قلبه دعوةُ الشيخ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب مع أنَّه كان جدَّه لأُمِّهِ وزادَه نفوراً عنهم أنَّ والدتَهُ تزوَّجت بعدَ وفاةِ أبيه الشيخَ عبدَ الله بنَ غريب، وكان مصانعاً لهم في الظَّاهر مخالفاً لهم في الباطن، وصار من أمره ما صار إلى أن قتلوه كما هو مذكور في ترجمته، فلما قُتِل ابنُ غريب المذكور نَفَر ربيبُه المتَرْجَم عَنهُمْ نفرةً عظيمةً، ولكنَّه لم يمكنه إلا المصانعة خوفاً من القتل، واستسلم لتيار الأقدار، وأرسله سعود سفيراً إلى إمام صَنْعَاء فكفى ما أرسل فيه، وسمعت مشايخ صنعاءَ يُثْنُونَ عليه بالفضل والعقل، والفهم والذكاءِ التَّام، وحسنِ المحاضرة، ثم أرسَلَه عبدُ الله بنُ سعود إلى والي مصر محمد علي باشا في الصُّلْح فلم يتم لتشدده عليهم بسبب تأكيدات السلطان محمود خان عليهم في قِتالهم ولمقاصد له باطنة دنيوية، وذكر مؤرِّخُ مصرَ الجبرتي في «تاريخه» أنَّه اجتمَعَ به في هذه الرسالة وأنَّهُ بحث معه فوجَدَهُ فاضلاً نبيلاً، ورأى منه ما أعجَبَه سمتاً وخلقاً، وأدباً وحسنَ إفادةٍ واستفادةٍ، وأنَّه نقلت إليه مخاطبته مع الباشا فأعجبته جداً، وكذا ذكر لي عمي عثمانُ، وخالي عبدُ العزيز بنُ عبدِ الله بن تركي وكانا من طلبةِ العلمِ ومجالسيه كثيراً، فإنَّه بعد أنْ زالت دولةُ آلِ سعود ارتحل إلى عنيزة فوَلِيَ قضاءَها فسمعت من أهلها وصْفَه بكل جميل، منها الاجتهاد في العبادة، والمداومة على تلاوة «القرآن» في كل حال، حتى في

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٨٨.

حال حضورِ الخصمين هم يقصون دعواهم، وهو يتلو، وكان فيصلاً في الأحكام، ويميل لى ما يرجِّحه الدليل مما خالف المذهب ولا يبالي بأحد، ثم تحول إلى سوق الشُّيوخ، فوَلاَّهُ شيخُ المنتفق قضاءَها إلى أنْ توفي فيها بعد الأربعين ومئتين وألف انتهى.

قلت: لم يأتِ على دعواه بأنَّ دعوةَ الشيخ لم تدخل إلى قلبه، فهي دعوى بلا برهانٍ، فالاطلاع على القلوبِ لله وحدَهُ إذا لم يكن هناكَ دليلٌ ظاهرٌ. والله المستعان.

٢٨٠٣ - (ت ١٢٤٢ هـ): **الشيخُ أحمدُ بنُ سليمانَ** بنِ عُبيد النجدي، الحنبلي.

ذكره الشيخ علي الهندي في «زهر الخمائل»، وقال: لم أقف على ولادته ولا على مشايخه الذين قرأ عليهم، غير أنَّه كانَ قاضياً بحائل من لدن الإمام تركي بن عبد الله السعود وأمير حائل محمد بن بن علي لم نَرَ له أحكاماً، رأيت له حكماً مؤرَّخاً عام «اثنين وأربعين ومئتين وألّف، وكان فيه يتحامل على أهل الجبل، سامحه الله. انتهى ملخصاً.

٢٨٠٤ - (ت ١٢٤٢ هـ): **عثمانُ بنُ عبدِ الجبار** بنِ الشيخِ حمد بنِ شبانه الوهيبي، النَّجْدي، الحَنْبَلي.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخ نجد»[1] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفقيهُ المُبَجَّلُ، النبيه، كان من بيتِ أهلِ علمٍ أخذ عن عِدَّةِ مشايخَ كبار، فمن مشايخه ابنُ عَمِّه حمدُ بنُ عثمانَ بنِ عبد الله، وحمدُ التُّوَيْجريُّ وغيرهما في الأَحْسِاء وغيره، وأخذ أيضاً عن الشيخ عبد المحسن بنِ نشوان بن شارِخ القاضي في الكويت، والزُّبَيْر، وعن الشيخ عبدِ العزيز بنِ عبد الأَحْسَائي في الدرعية، وكان المترجَمُ فقيهاً له درايةٌ في الفِقْهِ واستحضار لأقوال العُلَمَاء، وله المعرفةُ التَّامَّةُ في التفسير، والفرائض، والحِسَاب، وغير ذلك من العلوم، وانتفع الناسُ بعلمِهِ، منهم ابنُه عبدُ العزيز بنُ عثمانَ القاضي، والشيخ الفاضل عبدُ الرَّحمن بنُ

(١) عنوان المجد: ٢/ ٢٩.

التُّوَيجري القاضي، والشيخُ الفقيهُ عثمانُ بن عليِّ بنِ عيسى القاضي، وعدد كثير، وكان المتَرْجَمُ عالمَ زمانِهِ في مذهب أحمد معظماً عند علماءِ الوقت من أهل الدرعية وغيرهم، وهو في الغاية من العبادةِ، والورعِ، والعفافِ، وكان لا يخرج من المسجد بين العشاءين بل يشتغل في الصلاة، وقراءة القرآن، وله حظٌّ من صلاةِ الليل، حافظاً للقرآن على ظهر قلبه، وكان يجلس في مصلاَّهُ بعد صلاةِ الصبح إلى ارتفاع الشمس للذكر والقراءة، وكان وَصُولاً للرَّحِم، استعمله عبدُ العزيز بنُ سعود قاضياً لعسير والمخا عند عبد الوَهَّاب أبو نقطة، وأقام هناك عنده مدَّةً ثم رجع، ثم أرسله عبدُ العزيز أيضاً قاضياً لعسير عند حرملة وعشيرته، ثم أرسَلَهُ سعود قاضياً في عُمَان، وأقام في بلد رأس الخَيْمَة يدرِّسُ في العِلْم ومَعَهُ ابنُه أحمدُ، ثم رجع فلَّما توفي عمه محمدٌ قاضي بلدان منيخ استعمله سعود قاضياً في تلك النَّاحية، ولم يزل قاضياً فيها إلى أنْ توفي لثلاثٍ بقين من شعبانَ سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، انتهى.

- (ت ١٢٤٢ هـ): **عثمانُ بنُ سند** يأتي سَنَةَ خمسين ومئتين وألف. [انظر: ٢٨٢٠].

٢٨٠٥ - (ت ١٢٤٣ هـ): **الشيخُ العَلاَّمة مصطفى بنُ سعدِ** بنِ عبدة السيوطي، الرحيباني مولداً ثم الدِّمَشْقِيُّ، الفقيهُ، الحنبليُّ، الفرضيُّ المحقِّقُ.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: ولدَ سنة خمس وستين ومئة وألف في قرية الرحيبة من أعمال دمشق، ثم رحل منها إلى دمشق الشَّام فأخَذَ بها الفِقهَ عن بَقِيَّةِ السَّلَفِ أحمد البَعْلي، وبه تخرج وانتفع، وعن الشيخ محمدِ بنِ مصطفى اللبدي النَّابُلُسي، وقرأ على العَلاَّمَة علي أفندي الطاغستاني، والشيخ محمد بن علي السليمي، والشيخ محمد الكاملي وغيرهم، وكان إمامَ الحنابلة في عصره ومفتيهم بدمشق بعد إسماعيل الجراعي، أعجوبةً في استحضارِ كلام الأصحاب، انتهت إليه رياسةُ الفقه، وشُدَّت الرِّحال للأخذ عنه، وكان حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه، ليِّنَ العريكة، حلوَ المفاكهة، له مكارمُ دارة

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٧٩.

وبشاشة سارَّة، وَلِيَ نظامَ الجامع الأُمَوي بدمشق، والجامع المظفري بصالحيتها مدَّةً طويلةً، وحُمِدَتْ سيرتُه، ولم يذكر عنه ما يشينُه، ومن مؤلفاتِهِ الكتاب العظيم المسمَّى «مطالب أولي النُّهى في شرح غاية المنتهى» في ثلاثِ مجلداتٍ ضخام، وله كتاب سمَّاه «تحفة العباد بما في اليوم والليلة من الأوراد»، جمعه من الأُصول الستة، وله تحريراتٌ وفتاوى لو جمعت لبَلَغَتْ مجلَّداً، وقد روى عنه وانتفع به أناسٌ كثيرون من النجديين، والنَّابُلُسيين وغيرهم، وأخذ عنه الفقه العلامَةُ الجدُّ، وانتفع به، وقرأت بخطه تاريخ وفاتِهِ وذلك ليلةَ الجمعة ثاني عشر ربيعِ الثاني سَنَةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين وألف، وصُلِّيَ عليه بجامِعِ بني أميَّة، وكانَت جنازتُه حافلةً، ودُفِنَ بتربة الذهبية حذاء آل أبي المواهب الحنبلي، ورثاه تلميذُه الشيخ سعيد السفاريني بقصيدةٍ مطلعُها:

سهم الحِمَام على الخَلِيْفَة منتضى صبراً وتسليماً لما حكم القضا

انتهى ملخصاً من ترجمةٍ حافلةٍ.

وذكره البَدْرَاني في «المدخل»[1] وقال: له «شرح الغاية» في خمس مجلدات.

٢٨٠٦ ـ (ت ١٢٤٣ هـ): **الحاج محمد أمين بن الحاج خضر** بنِ معروف بنِ عبد الله بنِ مصطفى بنِ شطي المعروف بالشَّطِّي، الحنبلي، الكاتب.

ذكره ابن الشطي في «مختصره»[2] وقال: توفي سَنَة ثلاثٍ وأربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٠٧ ـ (ت ١٢٤٤ هـ): **عبدُ العزيز بنُ حَمَد** بنِ ناصر بنِ مُعَمَّر النَّجدي، الحَنْبَلي، الفقيهُ، الأديبُ.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخه»[3] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفاضلُ بنُ الشيخِ

---

(١) المدخل: ٤٤٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤ في ترجمة أخيه.

(٣) عنوان المجد: ٢/ ٣٣.

العالمِ الفاضلِ، كان أديباً فقيهاً، متواضِعاً حسنَ السَّمْت والسيرة، ذا شهرةٍ في العلومِ والدِّيَانَة، وله أشعارٌ رائقة لا سِيَّما في أهل الدِّرْعِية، وهو صاحبُ القصيدة الطنَّانة التي رثاهم بها، وذكر ما جرى لهم وعليهم، أوَّلُها:

إليكَ إلَه العرشِ أشكو تَضَرُّعاً وأدعوكَ في الضرَّاءِ رَبِّ لتسمعا

إلى آخر القصيدة، وتوفي ببلد البحرين سنة أربعٍ وأربعين ومئتين وألف انتهى.

ذكره الشيخُ سليمان بنُ حمدان فيما وجدته بخطِّه فقال: قرأ على والده، وعبدِ الله بنِ الشيخ، وقرأ عليه أحمدُ بنُ مشرف الأحسائي المالكي، ولمَّا أراد الله على أهل الدِّرْعِيَّة ما أراد، وجَلَوْا عنها انتقل بأهله إلى البحرين فتوفي بها سنة خمسٍ وأربعين ومئتين وألف، صنَّف كتاب «الرَّد على النصارى» في خمس عشرة كُرَّاسةٍ. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلي في «أعلامه»[1] فقال: عبد العزيز بن حمد بن ناصر بن معمر من علماء نجد، ولد في الدرعية أيام ازدهارها وأخذ عن علمائها وصنف «منحة القريب»، في الرد على كتاب لأحد القسوس البريطانية، وفي أيامه كانت الحرب مع إبراهيم باشا بن محمد علي وخرجت الدرعية وتفرق رجالها فرحل ابن معمر إلى البحرين وتوفي بها.

٢٨٠٨ ـ (ت ١٢٤٥ هـ): **الشيخُ حسنُ بنُ حسين بنِ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب النَّجْديُّ**، الحَنْبَليُّ، الفقيهُ، القاضي.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخه»[2]، وقال: هو العالمُ الجليلُ، الفقيهُ النِّحريرُ، القاضي في بلد الرِّياض، ولو طالَ عُمرُهُ لكانَ آيةً ولكن لم تطل مُدَّتُه، بل توفي سَنَة خمسٍ وأربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٠٩ ـ (ت ١٢٤٦ هـ): **محمدُ بنُ حمد البَسَّام** التميميُّ، النجديُّ،

---

(١) الأعلام: ٤/ ١٧.

(٢) عنوان المجد: ٢/ ٢٠.

الحنبليُّ، العِراقي.

ذكره الزِّركلي[1] فقال: هو مؤرِّخٌ له كتاب «الدُّرَرُ المفاخر في أخبار العرب الأواخر»، تكلم فيه على عشائرِ العربِ في نجد والحجاز، واليمن والعراق، والجزيرة، ولغته أقرب إلى العاميَّة، وكانت ولادتُه بالعراق، وتوفي بمكَّةَ سنة ستٍّ وأربعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨١٠ ـ (ت ١٢٤٦ هـ): **فراج بنُ سابق الزُّبَيْرِيُّ**، الحنبليُّ.

ذكره صاحبُ «السُّحُب الوابلة»[2] وقال: ولد في بلد الزُّبَيْر، وقرأ بها على عالمه الشيخِ إبراهيمَ بنِ ناصر بن جديد وغيره، ثم حجَّ وجاور بمكة، فقرأ على زاهدها عُمَر بنِ عبد الرَّسُول الحنفي التفسير والحديث، وكذا على محدِّثها السَّيِّد يوسف البطاح الأهدل الزبيدي، وعِلْم القراآت والعَرَبِيَّة على الشيخ أحمدَ المَرْزُوقي الضَّرير، وأجازوه، وخَطُّه حَسَنٌ، وغالبُ كلامِهِ مُسَجَّعٌ، وله نظمٌ، وتوفي سَنَةَ ستٍّ وأَربعين ومئتين وألف ظَنّاً. انتهى.

٢٨١١ ـ (ت ١٢٤٦ هـ): **محمدُ بنُ عليِّ** بنِ سلوم التَّميميُّ، النَّجديُّ، ثم الأَحْسَائيُّ، الحَنْبَلي.

ذكره صاحب «السحب»[3] وقال: هو العَلَمُ المفردُ، والهُمامُ الأوْحَدُ، ولد في قريةٍ يُقال لها العطار من قرى سدير من نجد، وقرأ القرآن في صغره، ونشأ في طلب العلم، ثم ارتحل إلى الأحسَاء للأخذ عن عَلاَّمَتِها ابنِ فيروزَ فأكرمَ مَثْوَاهُ، وقرأ عليه في التفسير والحديث، والفِقْهِ والأصلين، فَمَهرَ في ذلك لا سِيَّمَا في الفرائض وتوابعها من الحساب، والجبر، والمقابلة، فكانَ فيها فرداً لا يُلْحَق، واشتهر بها، وصارَ عليه فيها المعول في حياةِ شيخِهِ، حتى إنَّ شيخه أمَرَهُ أنْ يُقرِىءَ بعضَ الطَّلَبَة هذه الفنون لمهارتِهِ فيها، ولم يزل ملازماً للشيخ

---

(١) الأعلام: ٦/ ١٠٩.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٨١٣.

(٣) السحب الوابلة: ٣/ ١٠٠٧.

المذكور في جميع دروسِهِ رفيقاً في المطالعة لابنه الشيخ عبد الوَهَّاب، وحجَّ وزارَ فاستجاز علماء الحرمين فأجازوه، وأجازه شيخُه ومشايخُ الأَحْسَاء وغيرُهم بإجازاتٍ بليغَةٍ ثمَّ لمّا تَحوَّلَ شيخُه إلى البَصْرَة تحوَّل معه ولم يفارقه حتى ماتَ فسكن بلدَ الزبير، ثم طلبه شيخُ المنتفق لقضاء بلد سوق الشيوخ وخطابتها فامتنع فطلب ولده الشيخ عبد اللطيف فامتنع كما سبق في ترجمته ثم أجاب فوافق وارتحل إليها بأهله وأولاده، وجلسَ فيها للتدريسِ، وانتفَعَ به خلقٌ في المذهب وخصوصاً الفرائض، والحساب، والجبر، والمقابلة، والخطأَيْن، والهيئة، والهندسة، فقد تميز أهلُ تلك البلد في هذه الفنون ببركته، وكانَ تقياً نقياً، ورِعاً صالحاً، عابداً دائمَ المطالعة، سديدَ المباحثة والمراجعة، مكباً على الاشتغال بالعلم، والانهماك فيه منذ نشأ إلى أنْ ماتَ، ليِّنَ الجانب، حسنَ العشرة، دمثَ الأخلاق، كريمَ السجايا، متعفِّفاً، قانعاً، ملازماً للتدريس، مرغِّباً في العلم، معيناً عليه، حسنَ الخطِّ، جيِّد الضبط، كتب شيئاً كثيراً جداً، وألَّف تآليفَ مفيدةً منها «الشرح الكبير للبرهانية» في الفرائض، حَقَّقَ فيه، ودَقَّقَ، ومنها «الشرح الصغير عليها» أيضاً، ومنها «مختصر صَيْد الخاطر»، ومنها: «مختصر شرحِ عقيدةِ السفاريني»، ومنها «مختصر مجموع المنقور»، و «مختصر تلبيس إبليس»، و «مختصر عقود الدُّرر واللآلي في وظائفِ الشهور والأيام والليالي» لابن الرَّسَّام، و «شرح أبيات الياسميني»، وغير ذلك، ورأيت نسبَة كتابٍ له في مناقب بني تميم وغير ذلك، وكانت تَرِدُ عليه الأسئلة من أفاضل كل قطر نظماً ونثراً، فيجيب عنها كذلك، وأصيب ببصره في آخر عُمُرِهِ، وتوفي يوم الجمعة ثاني عَشَر رمضان سَنَة ستٍّ وأربعين ومئتين وألف بسوق الشُّيوخ. انتهى.

٢٨١٢ ـ (ت ١٢٤٧ هـ): **محمدُ بنُ حَمد** بنِ لُعْبُون المُدْلِجي الوائلي النجديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الزِرِكْلِي[١] وقال: هو من كبار شعراءِ الزَّجَل، ومن المشتغلين بالتاريخ، ولد في بلد حرمة من نجد، ورحل إلى الزُّبَيْر في العِرَاق فاشتهر

(١) الإعلام: ١٠٩/٦.

بمهاجاته لبعض معاصريه ثم قصد الكويت فمات فيها بالطاعون سنة سبع وأربعين ومئتين وألف، له كتاب في تاريخ نجد طبع باسم «تاريخ ابن لُعْبُون» ناقصاً أوّله. انتهى.

٢٨١٣ ـ (ت ١٢٤٧ هـ): **عبدُ اللطيف بنُ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ سلومٍ** التميمي، الحنبلي.

ذكره ابنُ حميد في «السحب»[١] وقال: وُلِدَ في بلد سَيِّدنا الزُّبَيْر على رأس القرن ظَناً، ونشأ بها فقرأ القرآن، والعِلمَ، وحفظ مختصراتٍ، ودأب في الطَّلَب، وأكثرُ اشتغالِهِ بالفقه، حتَّى مَهرَ فيه، وقرأ على والِدِه في الفقه والفرائض، وعلى شيخ ذلك العصرِ إبراهيمَ بنِ جديد وغيرهما، ثم تحوَّلَ مع والده إلى سوق الشُّيوخ، وهو على شاطىء الفرات، وحُكامُها مع تلك الجهات بنو المنتفق وهمُ المشهورون، فطلبوا من والده أنْ يُعِينَهُم على المذكور ليتولى قضاءَها وخطابتها، فامتنعا ولم يزالوا بهما حتى حلف شيخُ المنتفق إن لم يتولَّ عبدُ اللطيف لأُوَلِّيَنَّ فلاناً، لرجلٍ غيرِ صالح للقضاءِ ولا للإمامة، فرأى أنّ الأَمْرَ متعيِّنٌ عليه لئلا تضيع الأحكام بتولية أهل الجهل، والظلم، فرضِيَ وباشره بعفَّة وصِيَانَةٍ، وتثبتٍ وتأنٍّ في الأحكام ومراجعة والده فيما أشكل عليه، وباشر الإمامةَ والخطابةَ، والتدريسَ والوعظَ على الوجه الأَحْسَن، وكان مُحَبَّباً إلى النَّاسِ الخاصّ والعامّ مكرَّماً عند الحكام لا تردُّ له شفاعةٌ، ولا يُثلَمُ له جاهٌ لحُسْنِ أخلاقِهِ وورَعِهِ، وعفافِه وعبادَتِهِ، وجريه على نهج السَّلف الصَّالح باتباعِ السُّنَن النبويَّة، وحجَّ مِراراً آخرُها سَنَةَ ستٍّ وأربعين ومئتين وألف، فوقع في مكَّة ذلك الوباءُ العظيمُ، وخَرَج من مكَّةَ على طريق الشرق، والوباءُ مع الحجاج، فلما وَصَلُوا إلى البُرُود جمعهم الشيخُ وصلَّى بهم ركعتين، ووعَظَهُم، وبَكَى، وأبكى، ودعا الله برفعِهِ فرفَعَهُ اللّهُ من ساعتِهِ، ثم وَصَلَ بلدَهُ سالماً، فوقع فيها الوَبَاءُ فأُصِيْبَ، وماتَ شهيداً بالطَّاعون سَنَةَ سبعٍ وأربعين ومئتين وألف، ودُفِنَ خارجَ سوقِ الشيوخ عند والِدِه. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٥٩٩.

٢٨١٤ ـ (ت ١٢٤٧ هـ): **عبدُ الله بنُ عثمانَ** بنِ جامعِ الزُّبَيْرِيُّ ثم البصري، الحنبليُّ.

ذكره صاحبُ «السحب»[١] وقال: تَرْجَمَه الشرواني في كتابه «نزهة الأفراح» فقال: جليلُ القَدر والمحل، سارت به في سائر الأقطار المُثُل، فضلُهُ الجليُّ اللأَّمِعُ أنورُ من البدرِ السَّاطعِ، لسانُهُ ينبوعُ البلاغة، وبنانُه يُقْطَفُ من خمائِله نورُ البَرَاعة، نَظْمُهُ الغزيرُ الفائق أرَقُّ من فؤاد العاشق، ونثْرُهُ الباهرُ للنهى أفْتَرُ من نواظِرِ المها.

أوْصَافُنَا لم تزدهُ مَعروفةً ... وإنما لذة ذكرناها

تشرفت بلقياه عام خمس وعشرين ومئتين وألف في بندر كلكته المَحْرُوس بعد أنْ فازَ بالنجاة من فوادح أليم العبوس، فأطلعني على قصيدةٍ من كلامِهِ الحر أعربَ فيها عما نابه من الدهر الخؤون وهي:

هو الرزقُ لا يأتي بجدٍّ لطالب ... ولا باحتيالٍ أو بطولِ التجارب

وساقَ القصيدةَ بتمامها ثم قال صاحبُ «السحب»: وهو ممن أخذ عن الشيخ محمدِ بنِ فيروز هو ووالده عثمان قاضي البحرين، وشارح «أخصر المختصرات»، انتهى كلامُ صاحبِ «السحب» وذكره أبو الفيض عبد الستار الهندي في رجال القرن الثالث عشر وقال: إنَّهُ توفيَ سَنَةَ سبعٍ وأربعين ومئتين وألف.

٢٨١٥ ـ (ت ١٢٤٧ هـ): **فاطمةُ بنتُ محمد** الفُضَيْلِيةُ الزبَيْرِيَّةُ الحنبليةُ.

ذكرها صاحبُ «السحب الوابلة»[٢] وقال: تعرفُ بالشيخة الفُضَيْلِيَّة بضم الفاء، وفتحِ الضاد، وسكون الياء ثم لامٌ فياءٌ مشددةٌ. الشَّيْخَةُ الصَّالحةُ، العالمةُ العابدةُ، الزاهدةُ، ولدت في بلدِ الزُّبَيْر قبل المئتين وألف، ونشأت بها، وقرأت على شيوخها فأكثرت عن الشيخ إبراهيمَ بنِ جديد فأخذت عنه التفسيرَ والحديث، والأصلين والفقه، والتصوف، وقرأت على غيره كثيراً، وتوجهت إلى

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٣٣.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١٢٢٧.

العلم توجهاً تامّاً، وتعلمتِ الخَطَّ في صغرها فأتقنته، وكتبت كتباً كثيرةً في فنونٍ شتَّى، وخطُّها حَسَنٌ منورٌ، مضبوطٌ، وصارَ لها همةٌ في جمعِ الكتب فجمعت كتباً جليلةً في سائرِ الفنون، ولها محبةٌ في الحديث وأهلِه فسمعتْ كثيراً من المسلسلاَت، وقرأت شيئاً كثيراً من كتب الحديث، وأجازَها جمعٌ من العلماءِ، واشتهرت في عصرها، وكاتبها الأفاضلُ من الآفاق، وكاتبتهم بأبلغِ عباراتٍ وأعظم مدحٍ، ثم حجَّت، وزارت، ورَجَعَت إلى مكة المشرَّفة، وأقامت فيها في باب الزِّيادة في بيتٍ ملاصقٍ للمسجد الحرام تُرَى منهُ الكعبةُ المشرَّفَة، وعزمت على الإقامة فيها إلى الممات فتردَّد إليها غالبُ علماءِ مكَّة، وسَمِعُوا منها وأسمعوها وأجازتهم وأجازوها خصوصاً العَلاَّمَةُ الوَرِعُ عمرُ بنُ عبدِ الرَّسُول الحنفي، والحجةُ الوَرِعُ محمدُ بنُ صالح الرَّيِّس مفتي الشَّافِعِيَّة، فإنهما كانا كثيري التردد إليها والسَّمَاع منها من وراء ستارة يريان أنهما يستفيدانِ منها، وهي ترى أنها تستفيد منهما، فصار لها شهرةٌ عظيمةٌ، وصيتٌ بالغٌ، وأَسْنَدَتْ كثيراً من المُسَلْسَلاتِ، وأَخَذَتْ الطريقةَ النقشبندية، والقادرية، وكان لها أورادٌ وأحزابٌ ومشربٌ روي في التَّصَوُّفِ، وأرشدت خلقاً من الناسِ سيَّما النساء، فلقد لازمْنَها ملازمةً كليَّةً، وانتفعْنَ منها انتفاعاً ظاهراً، وأصلحت أحوالَ كثيرٍ منهن، وصارَ كثيرٌ ممن يتردَّدُ إليها منهن يُعْرَفْنَ من بين النساء بالدين والتقوى، والورع والمواظبة على فرائض الدين، والقناعة، والصبر، وحسن السُّلوك، وكُفَّ بَصَرُها آخِرِ عمرِها، وبقيت على ذلك نحو سنتين، وظهر لها كرامةٌ لا يمكن ادعاؤها، وذلك أنَّها رأت النبيَّ ﷺ، ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، فأعطاها من ريقه فمسحَتْ عَيْنَيها بأمره فأصبحت مبصرةً في قِصَّةٍ طويلةٍ ذكرها صاحبُ «السحب»، وذكر أنَّهُ قد تناقل القصةَ الرُّكبانُ، وكاتبها علماءُ الشَّامِ والمغرب بأنْ تكتبَ لهم هذه الواقعة، ثم قال صاحبُ «السحب»: ولم نسمع في هذا العصرِ ولا قبلَه بأعصار بمثلها ولا مَنْ يدانيها في علمها وصلاحِها، وزهدها وورعها، وجمعها للفضائل، وأخذ عنها جمعٌ غفيرٌ كما سلف، ووقفت كتبَها جميعاً على الحنابلة، وجعلت ناظرها الشيخ محمد الهديبي، فكانت عنده إلى أنْ أراد اللَّهُ له النقلة إلى المدينة فتورَّع عن إخراجها من مكة فأبقاها فيها، وتوفيت سَنَةَ سبعٍ وأربعين ومئتين وألف، ودُفِنَتْ بالمعلاة في شعبِ النور في حوطة الشيخِ محمدٍ

صالحِ الرَّيِّس. انتهى المرادُ من ترجمةٍ طويلةٍ جداً.

٢٨١٦ ـ (ت ١٢٤٨ هـ): **عيسى بنُ محمدٍ الزُّبَيْرِيُّ** الفقيهُ الحنبليُّ.

ذكره ابنُ حُمَيد في «السحب»[1] وقال: قرأ على الشيخ إبراهيم بن جديد والشيخِ عبدِ اللّهِ بنِ حمود وغيرهما، وأدركَ وقتَ الشيخِ محمدِ بنِ فيروز في البَصْرة، ولكن لا أدري هل أخذ عنه أم لا، وتمهَّر في الفِقْهِ وألزموه بقضاءِ الزُّبَيْر فباشره بلا معلوم، ثم رغِبَ عنه فألَحُّوا عليه في الاستمرار بكل سبيل فأبى، وقال: إنما يُطْلبُ القضاء لإحدى ثلاثٍ: إما للثواب أو للجاه أو للمال، فأمَّا الثوابُ فأبعدُ شيءٍ، وليتنا ننجو رأساً برأس، وأمَّا الجاهُ والمالُ فالجاهُ إذا حكمت على أحد بغير مطلوبه قال: قطعَ اللّهُ هذا الوُجَيْه حَتَّى لم يَقُلْ هذا الوَجْهَ، وأمَّا المالُ فإنَّ عَباءتي هذه التي صَيَّفْتُ بها شَتَّيْتُ بها بلا زيادة، ولم أحُجَّ حَجَّة الإسلام من قِلَّة ذاتِ اليد، فأيُّ داعٍ إلى ارتكاب الخطر، فقالوا: نُعيِّن لكَ كفايةَ السَّنَة، ونفعلُ ونفعلُ، فأبى، وعرفَ أنَّهم لا يتركون مُراجَعَتَهُ، فتكلَّفَ وحَجَّ وجاور مدَّةً ثم رجع إلى بلده، وسَكَنَ فيها يدرِّسُ ويفتي إلى أنْ توفيَ سَنَة ثمانٍ وأربعين ومئتين وألف ظَنّاً وكان خَطُّه حسناً وكتب شيئاً كثيراً. انتهى.

٢٨١٧ ـ (ت ١٢٥٠ هـ): **موسى الكفيريُّ** النَّابُلُسيُّ الحنبليُّ.

ذكره صاحبُ «السحبِ الوابلة»[2] وقال: هو الشيخُ، الصَّالحُ، المباركُ، أصله من طوباس من قرى نابُلس، قرأ القرآن العظيم فحفظه، ثم طلب العِلْمَ تلقيناً فارتحل، إلى دمشق، فحفظ جملَة مختصراتٍ في الفقه تلقيناً أيضاً، وفتح اللّهُ عليه فصارَ يدرِّسُ من غيرِ نسخة كالعميان، وجعل الله في تعليمه البركة والفتوح لتقواه وخشوعهِ، وزهدِهِ، وصار للناسِ فيه اعتقادٌ تامٌّ يلتمسونَ دعاءَهُ وبركَتَهُ، ومن مشايخه الشيخُ مُصطفى الرحيباني شارح «الغاية» وغيره، وكانَ رفقتُه في الطلب يُثنون عليه بكلِّ جميل وتزوج ابنة الشيخ عبدِ القادر المشهور حفيد العَلاَّمَة المشهور، وتوفي في حدودِ سَنَة خمسين ومئتين وألف ظناً. انتهى.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨٠٨.

(٢) السحب الوابلة: ٣/ ١١٤٣.

٢٨١٨ ـ (ت ١٢٥٠ هـ): عليُّ بنُ محمدِ بنِ عليٍّ الشَّوْكَاني، الحنبلي.

ذكره إسماعيل باشا في «إيضاح المكنون»[(١)] وقال: صَنَّفَ «تكميل الحجة والبيان»، وتوفي سنةَ خمسينَ ومئتين وألف. انتهى.

وذكره أيضاً في «هدية العارفين»[(٢)] فقال: عليُّ بن محمدِ بنِ عليٍّ بنِ محمدِ بنِ عليٍّ بنِ عبدِ الله اليَمَني، الصَّنْعَاني، الحَنْبَلي، المعروف بابن الشَّوْكاني، المتوفى سنة خمسين ومئتين وألف، قبل أبيه بأشهر من تصانيفهِ «تكميل الحجة والبيان شرح بيتي إمام الزمان»، و «القول الشافي السَّديد في نصحِ المقلد وإرشاد المستفيد». انتهى.

قلت: هكذا ذُكِرَ في الكتابين أنَّهُ حنبليٌّ، فلهذا تبعته مع استغراب ذلك عندي والله أعلم، وكذا ذكره في «معجم المؤلفين»[(٣)] نقلاً عن «حلية البشر» للبيطار، وذكر أنَّه حنبليٌّ.

٢٨١٩ ـ (ت ١٢٥٠ هـ): مصطفى بنُ سليمانَ بنِ سلمانَ بنِ محمدِ بنِ أزهر النَّابُلُسي، البرقاوي مولداً وشُهرةً، الدِّمَشْقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشطي في «مختصره»[(٤)] وقال: هو الشيخُ العالمُ، الفاضلُ البارعُ، الكاتب الماهرُ، قدِمَ دمشقَ وأخذ عن علمائها، وأدرك الشمسَ محمداً الكزبريَّ والشهابَ أحمدَ العَطَّارَ، ولازمهما الملازمةَ التامَّةَ، ثم بعد وفاتِهما لازمَ ولديهما العَلاَّمتين الشيخَ عبدَ الرَّحمٰن الكزبريَّ، والشيخَ حامداً العطَّارَ، وتفقَّه على الشيخ مصطفى السُّيوطي المقدم ذكرُهُ، وكان ذا هيبةٍ ووقارٍ، ووَلِيَ قضاءَ السَّادَة الحنابلة بدمشقَ سَنَة عشرين ومئتين وألف، وتصدَّر للقضاء والإمضاء في المحاكم الشرعية، ولم يزل على حالته إلى أنْ توفَّاه اللَّهُ تعالى، وكانت وفاتُه في سابع عشر ذي القعدة سنة خمسينَ ومئتين وألف، ودفِنَ بمقبرة البابِ الصَّغير

---

(١) إيضاح المكنون: ١/ ٣١٧.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٧٧٥.

(٣) معجم المؤلفين: ٧/ ٢٢٢.

(٤) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.

قريباً من قبورِ بني الكُزْبَري. انتهى.

٢٨٢٠ ـ **(ت ١٢٥٠ هـ): عثمانُ بنُ سند النَّجْديُّ**، ثم البَصْرِيُّ، الوَائِليُّ، نسبةً إلى وائل بنِ قاسط بنِ أسد بنِ رَبِيْعَة بن نِزار بنِ معد بنِ عدنانَ الحنبلي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: هو الإمامُ العَلاَّمَةُ، الرِّحْلَةُ الفَهَّامةُ، حسان زمانِهِ وبديع أوانه، خاتمة البُلغاء ونادرة النُّبغاء، رحل إلى العراق، وأخذ عن علمائها كالصدر السيد محمدِ الحيدري مفتي الحنفية والشافعية ببغداد، والسيد محمد أمين مفتي الحلة والسيد أحمد الحياتي قاضي بغداد، وعلاَّمَة العراق والشام الملا عليِّ بنِ الملا محمد السويدي، والسيد زين العابدين جمل الليل المدني، حين وروده إلى بغداد، والبَصْرة، وحَرَّرَ إجازةً فيها هذا البيت:

أنا الدخيل إذا عُدَّت أصولُ عُلا فكيف أذكر إسنادي لدى ابن سندْ

وغيرهم من علماء الحجاز، والعراق، وله مصنفاتٌ منها: «أصفى الموارد من سلسال أحوال ابنِ خالد»، وهو كتابٌ نفيس يحتوي على فوائدَ تاريخية، وفرائدَ أدبيةٍ، ومَن اطَّلع عليه عَلِم ما للمترجَمِ من اليد الطُّولى في فنون الأدب نظماً، ونثراً، ومن مصنفاتِهِ «نظم الكافي في العروض والقوافي»، و «نظم عوامل الجرجَاني وشرحهما»، و «نظم الشافية في علم التصريف»، و «نظم مغني اللبيب»، ينوف على خمسةِ آلاف بيت، و «نظم الورقات لإمام الحرمين»، و«شرحه»، و«نظم النخبة» في الحساب وشرحه، و «نظم القواعد» وهو مشتمل على غزلٍ بديع، و «نظم في الاستعارة»، وله ردٌّ على دعبل الشاعر الخزاعي الرَّافضي في عدَّةِ قصائد منها قصيدةٌ سمَّاها «القرضاب في نحر من سَبَّ الأكارم الأصحاب»، أَلَّفَها سَنَةَ ثمانِ عشرَة ومئتين وألف، وله كتابٌ منظومٌ مَدَحَ به الإمامَ أحمدَ ابنَ حنبل، وله تاريخ سمَّاه «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود» في أربعين كُرَّاساً، جمع من وقائِع القرن الثاني عشر والثالث عشر غرائب وفوائد ابتدأ فيه من سنة ثمان وثمانين ومئة وألف إلى سَنَة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، وقد اختصره الشيخُ أمين الحَلْوَاني المدني في ثلاثِ كراريس، وطبع في بمباي، وله

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٠.

أيضاً تاريخ على نحو «سلافة العصر» سمَّاه «الغرر في وجوه القرن الثالث عشر»، لم يتم، وقد ذكر المترجَمَ جمعٌ من الأئمة الأفاضل حتى إنَّ الشيخَ خالد كانَ يقول عنه: «حريري الزَّمان»، وممن أثنى عليه الشرواني اليمني في «حديقة الأفراح لإزالة الأتراح» قال: القولُ فيه إنَّهُ طرفة الرَّاغب، وبغيةُ المستفيد الطالب، وجامع سور البيان، ومفسر آياتها بألطف تبيان، أفضلُ مَنْ أعرب عن فنونِ لسانِ العرب، وهو إذا نظم أعجبَ، وإذا نَثَر أطرَبَ، فوالعصر إنَّه لإمامُ هذا العصر، وكانت وفاته سنة خمسين ومئتين وألف كما ذكره أمين المذكور في «مختصر المطالع» المتقدم. انتهى مُلخَّصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جدّاً، وقد ذكره صاحبُ «حلية البشر»، وصاحب «مجلة العرب» وأرَّخا وفاته سَنَة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، ولعلَّ الصوابَ ما أثبتناه.

وذكره في «هدية العارفين»[1] وقال له: «أصفى الموارد من سلسال أحوال مولانا الإمام خالد»، و «بهجة النظر في نظم نخبة الفكر»، و «سبائك العسجد في أخبار أحمد رزق الأرشد»، «عقد الجيد في علم العروض» نظماً وشرحاً، و «الغرر في وجوه القرنين الثاني عشر والثالث عشر»، و «مطالع السعود بطيب أخبار الوالي داود»، في تاريخ بغداد، و«منظومة في فقه المالكية»، وذكر أنَّ وفاتَه سَنَةَ اثنتين وأربعين ومئتين وألف.

٢٨٢١ ـ (ت ١٢٥٠ هـ): **عبدُ الله بنُ فائز** بنِ منصور الوائليُّ، النجديُّ، الحَنْبَليُّ، الملقب كعشيرته أبا الخيل.

ذكره صاحب «السحب»[2]، وقال: هو من بني وائل المشهورين الآن بعنزة، ولد في بلد الخَبْرَا من قرى القصيم في حدود سنة مئتين وألف، وكان أبوه أميرَها، ثم تحوَّل مع أبيه إلى عنيزة فقرأ بها القرآن ثم انبعثت هِمَّتُه إلى طلب العلم بعد بلوغه ثلاثينَ سنة، فلم يجد مَنْ يشفي أُوَامَهُ فجاور في مكَّةَ سنين يتعيَّش من النساخة، وقليل من بيع وشراء، على غايةٍ من التحري وتصحيح

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٦٦١.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٦٤١.

العُقُود، وكان تعلَّم الخَطَّ في كِبَرِهِ، ولاحظه حتى تميَّزَ إلى أنْ فاقَ، وطرز الأوراقَ، فكتب شيئاً كثيراً لنفسه وللنَّاس، وقرأ في مدَّةِ مجاورتِهِ الفِقْهَ على شيخِنَا محمدِ الهُدَيْبِي، والشيخ عيسى بن محمد الزبيري واجتهد في البحث والمراجعة وكان عمي من رفقائه، ولكن شتان ما بينهما، فأخبر عنه أنه كان يقول: شيخنا محمد الهديبي كما في الحديث «فليحد شَفْرَته وليرحْ ذبيحَتَه»، وشيخُنا عيسى كجمالة حرب أعطوها وقيفة يعني أنَّ الشيخَ محمداً كان سريعَ التقرير، والشيخ عيسى مُتَأَنٍّ، وبعد أنْ يقرأَ المقرىءُ يسكُتُ هنيهة، فقال لي بعضُ الطَّلَبة ممازحاً: أتدري لِمَ يسكتُ؟ فقلت: لا. قال: يشاور الشَيْخَ منصور أيش يقرر، وقرأ المترجَمُ على غيره نحواً، وصرفاً، وفرائض، فمن مشايخه في ذلك الشيخ محمد المرزوقي مفتي المالكية، وكتب له إجازةً وغيره، ثم رجع إلى بلده عُنَيْزَة بعلمٍ جَمٍّ، فنصبوه إماماً في الجامع وواعظاً، ثم ناكده أتباعُ الأمير تركي بنِ سعودٍ ووشوا به عنده وعند قضاته بأنَّهُ يُنْكِرُ عليهم ولا يعتقد فيهم العِلمَ وأنَّه لمَّا احتاجَ إلى تحرير مزولة أرسل إلى الشيخ محمد بن سلوم يطلب منه كيفية وضعها، وزَعَمَ أنَّ آل الشيخ لا يحسنون ذلك كما هو الحق، وأين الثرى من الثريا، فعزلوه ووبخوه فرجع إلى مكَّة المشرفة، وابتدأ فيه مرضُ السِّل، ونظم فيها في أثناء مجاورته مَنْسكاً لطيفاً فرغ منه في ذي القعدة سنة سبعٍ وأربعين ومئتين وألف، ثم رجع ومعه السِّل يتزايد إلى أنْ ماتَ تركي واستقل أهل عنيزة فنصبوه في الإمامة والخطابة، فلم يقدر على المباشرة، ومكث كذلك نحو سنة ثم توفي في ربيعِ الثاني سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف، ودُفِنَ في مقبرة الضبط شمالي عُنَيْزَة وتأسَّفَ الناسُ عليه لأنَّه لم يخلف مثله، وكان له جلدٌ على العبادة، وله مدارسة في القرآن العظيم مع جماعةٍ في جميع ليالي السنة ويقرؤن إلى نصف الليل عشرةَ أجزاء أو أكثر، وأعرف مَرَّة أنَّهم شرعوا في سورة الفرقان بعد العشاءِ، وختموا القرآن وكنت أحضر وأنا ابنُ عشرِ سنين مع بعض أقاربي فيَغْلِبُني النَّومُ فإذا فرغوا حملني إلى بيتنا وأنا لا أشعُرُ وكان مع القراءة يراجع «تفسير البَغَوي»، و «البَيْضَاوي» كلَّ ليلة. انتهى.

قلت: شهادةُ صاحب «السحب» أنَّ عجز آل الشيخ هو الحق، وقوله: أين

الثرى من الثُّرَيَّا فشهادةٌ مردودةٌ يكذِّبُها الواقع والعيان، فمصنفاتُ آلِ الشيخ اليوم طُبعت وانتشرت ولله الحمد، وفيها ما يكذِّبُ هذا الحكم وهذه الشهادة عند مراجعة المنصف لها.

٢٨٢٢ ـ (ت ١٢٥٢ هـ): **عبدُ اللَّطيف بنُ خضر** بنِ معروف بنِ عبدِ الله بنِ مصطفى بنِ شَطِّي الحنبلي المعروف بابن الشطي، البغدادي مولداً، الدِّمَشْقِي موطناً ووفاةً.

ذكره ابنُ الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: كان من الأفاضل الصَّالحين، خطَّاطاً متفنِّناً، كاتباً منمقاً، مخترعاً مدهشاً، ذا فكرٍ ثاقبٍ ورأى صائب، كتبَ بخطِّهِ البديع من القطع، وصنَّع من التحف ما لم يزل باقياً حتَّى الآن منشوراً في البيوت، مذكوراً في الألْسُن، توفيَ سَنَةَ اثنتين وخمسين ومئتين وألف، ودُفِنَ في مقبرة آل شَطِّي من السَّفح القاسِيوني. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جداً كما ذكره أيضاً في روض البشر وأثنى عليه جدًّاً وأطنبَ في ترجمتِهِ.

٢٨٢٣ ـ (ت ١٢٥٤ هـ): **عبدُ الرَّزاقِ بنُ محمدِ** بنِ عليٍّ بنِ سلوم، التميميُّ، النجديُّ، الحَنْبليُّ.

ذكره صاحب «السحب الوابلة»[2] وقال: هو الذكي الأَديبُ، ولد في بلد الزُّبَيْر، وقرأ على مشايخها منهم والده، ثم رحل إلى بغداد فقرأ بها الفقه على الشيخ الورع موسى بن السُّمَيْكَة تصغير سَمَكة، وعلى أجلاَّء بغداد في النَّحو والصَّرْف، والمعاني والبيان، والمنطق والأصول، وحصَّل ومَهَرَ ثم رجع إلى بلده، وقرأ الفرائض والحِساب، والجَبْرَ والمقابلة، والخطأين والهيئة، والهندسة على والده وغيره، فمهر في ذلك كلِّه المهارةَ التامَّةَ بحيثُ اشتهر في ذلك في عصرِهِ وأقرَّ له أهلُهُ فيها، وكان يتوقد ذكاءً، قلَّ علمٌ إلاَّ وله فيه يَدٌ حتَّى الأوفاق والزَّايَرْجَة، والرُّوحَانِيات لكنه مائلٌ إلى معاشرة الأمراء والأحداث، وله معهم مماجناتٌ لا تليقُ، ولو تَصوَّن لكان نادرةَ عصرِهِ لما حازَهُ من الفنونِ المتداولةِ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٢.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٥٣١.

وغيرها، وقد سمعت رفقاءه في الطلب من فضلاء بغداد منهم محمود الآلُوْسي يَصِفُونَهُ بشِدَّةِ الذَّكاء، وفطنة لو لم يَخلُدْ إلى البَطالة. وشرح «سُلَّم العروج في المنازل والبروج»، لشيخ شيخِ شيخِهِ محمدِ بنِ عبد الرَّحمن بن عفالق الأَحْسَائي سمَّاه «مرقاةَ السلم»، وكان ينظم الشِّعْر، وسَوَّدَ مسودات شتى لم يبيِّضْ مِنها غير «شرح السلم» المذكور، وحاز كتباً نفيسةً كثيرةً من جميع الفنون بحيثُ كان يشتري بعضَ التركات جملةً، وتولَّى قضاءَ سوقِ الشُّيوخ، وخطابتها بعد أخيه عبدِ اللطيف، وصار له جاهٌ تامٌّ عندَ الحُكَّام، وكلمةٌ نافذةٌ، وانفرد بتلك الجهة بالحَلِّ والعَقْدِ إلى أنْ توفيَ فيها سنة أربعِ وخمسين ومئتين وألف. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ مسهبةٍ.

وذكره الفاخري وقال: إنَّه توفيَ سنة سبع وخمسين ومئتين وألف.

٢٨٢٤ ـ (ت ١٢٥٤ هـ): **خليل حلبي بنُ عمر الشَّطِّي**، الحنبليُّ.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»(١) وقال: تَولَّى المدرسةَ البادرائية بدمشق، وتوفي سَنَةَ أربعِ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٢٥ ـ (ت ١٢٥٤ هـ): **عيد بنُ حمد** النَّجْديُّ، الحنبليُّ، القاضي الشيخُ الفقيهُ، العالِمُ الفاضلُ.

ذكره ابنُ بشرٍ في «تاريخ نجد»(٢) وقال: ولد في نجد وبها نشأ، وأخذَ العلم عن علماءَ أَجِلاَّءَ من أهلها، وتَولَّىٰ القضاءَ بها، وكان فقيهاً، له درايةٌ في الفِقهِ وشُهرةٌ، تولى القضاءَ في الحوطة، وتوفيَ سَنَةَ أربعِ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٢٦ ـ (ت ١٢٥٤ هـ): **حمد بنُ عيسى** بنِ سرحان النَّجْدي، الحنبليُّ، القاضي، الشيخ، العالم، العَلاَّمة، الفقيه.

ذكره ابنُ بشر في «تاريخه»(٣)، وقال: ولد في نجد ونشأ بها، وأخذ عن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤، وفيه: أنه توفي (١٢٥٣هـ).

(٢) عنوان المجد: ٢/ ٨٢.

(٣) عنوان المجد: ٢/ ٨٢.

علمائها، وتولَّى القضاءَ بها، ونَبُل قدرُهُ، وغَزُرَ فضلُهِ، وكان قاضياً في بلد منفوحه، وقتل سنة أربعٍ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

وذكره الفاخري: وقال: إنَّهُ قتل في شعبان سنة ثلاث وخمسين ومئتين وألف.

٢٨٢٧ ـ (ت ١٢٥٥ هـ): **الشيخ عبد الله بن خزام النجدي الحنبلي**، ذكره في «زهر الخمائل» وقال: لم أقف على ولادته ولا على شيوخه غير أنه كان موجوداً سنة خمس وخمسين ومئتين وألف كما هو مؤرخ على بيته، وهو جدُّ الشيخ صالح السالم لأمه، ولم أعرف شيئاً عن قوته وضعفه في العلم، وقد تولَّى القضاء بحائل ووالده الشيخ خزام قد تولى القضاء أيضاً بحائل في زمن طلال بن عبد الله بن علي بن رشيد.

٢٨٢٨ ـ (ت ١٢٥٦ هـ): **سَعْدي بن مصطفى** بن سعد السيوطي الرُّحَيْباني، الدمشقي، الحنبلي، مفتي الحنابلة بدمشق، وابن مفتيها.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[١] وقال: تولَّى الإفتاء بعد وفاة والدِهِ سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين وألف، وكان صالحاً، ديِّناً، عفيفاً، زاهداً، محمود السِّيرة، فقيهاً في المذهب، وكان ضعيفاً في العربية، بحيثُ يصحِّحُ له الفتوى الشيخُ حسنُ الشَّطي، وقد تفقَّه على والده، وعلى الشيخ إبراهيم الكُفَيْري، وقال حسن الشَّطي فيه: توفي خامس عشر شوال، سنةَ ستٍّ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

وذكره أيضاً في «روض البشر»[٢] وقال: إنه وُلد في دمشق سنةَ ستٍ وتسعين ومئة وألف، وإنه تفقَّه أيضاً على غنَّام النَّجدي، وكان عالماً عاملاً، تقياً نقياً، صالحاً، له مقام واحترام، وقد ذكره البيطار في «تاريخه» أيضاً.

٢٨٢٩ ـ (ت ١٢٥٧ هـ): **أحمد بن حسن** بن رشيد الأَحْسائي، الشهير بالحنبلي.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٤.

(٢) روض البشر (أعيان دمشق) ١٢٥.

ذكره صاحب «السُّحب الوابِلة»[1] وقال: وُلِدَ في الأحْساء ورَبَّاه الشيخُ محمد بن فَيْرزو تربيةً بدنيةً وعلميةً، فأقرأه في أنواعِ العلومِ النَّقليَّة والعَقْلية، فَبرع في الكلِّ وكان ذكياً فَهْماً، حريصاً، مجتهداً، وفاقَ أقرانَه، وتَلْمَذَ له بعضُ أقرانِهِ بإشارة شيخهم، ولما أراد شيخُهُ الانتقالَ إلى البَصْرة استأذنه في المجاورةِ بالمدينة المنوَّرة، فأذِن له، وأَجازَهُ بإجازة منظومةٍ وأوصاه بوصايا، منها:

احـذر تـصـب بـعـارِضٍ مـن مَـحْـقِ أهـل الـعـارِضِ

ثم انتقل إلى المدينة المنورة، ثم نقله إبراهيم باشا إلى مصر، وتناظر هو وعلماؤها، فثبت، وعرف فضلَه، فجعلَه الباشا شيخَ المذهب الحنبلي، ومؤدِّب أولادِهِ في القلعة، فصار يقرىء ويدرِّس في الأزهر، وانفردَ بمذهب أحمد، ورحلَ إليه للأخذ عنه، وتوفي سنة سبعٍ وخمسين ومئتين وألف، وقد ناهزَ الثمانينَ بمصر، ودُفن بها. انتهى المراد من ترجمة طويلة أكثره طعن على الشيخ محمد وأتباعه، وقد رأيت بقلم العلامة سليمان بن حمدان ما نصه: أن ابن حميد لا شك أنه تحامل في دعواه، وإلا فالمترجم أحمد قد ظهر له صحة دعوة الشيخ محمد، ولذا لم يجب الباشا إلى طلبه، ولو كان كما ذكر عنه أنه أظهر الموافقة ظاهراً وهو بضدِّ ذلك.

٢٨٣٠ ـ (ت ١٢٥٧ هـ): **عبدُ القادر بن مُصطفى** بن محمدِ بن أحمد، المشهور بالسَّفاريني، الحنبلي، حفيدُ العلاَّمة محمد السَّفاريني.

ذكره صاحب «السُّحب»[2] وقال: ولد بسفَّارين بعد سنةِ مئتين وألف، وبها نشأ، فقرأ على مشايخها ومشايخ جبل نابُلُس، ومدينتها، وحَفِظ متوناً في الفِقه، والعربية، ثم ارتحل إلى دمشق، فقرأ على مشايخها ولازمَ الشيخَ مصطفى الرُّحَيْباني شارح «الغاية»، وتخرَّج عليه في الفقه، وانتفع به، وقرأ عليه وعلى غيره في بقيةِ الفُنون، فمَهَرَ وبَرَع وفاقَ أقرانَهُ، بل ومَنْ هو أكبر منه، لما فيه من شدَّة الذَّكاء وسرعة الفَهْم، وجُوْدة الحِفْظِ، وأقرَّ له أهل عصرِهِ، وتأهَّل للتدريس

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ١٢٦.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٥٨٥.

والإفتاء، بل وللتَّصنِيفِ، فدرَّس في الفقه وأصوله، والنَحو والصَّرف، وغير ذلك، وكتب على شرح «المنتهى» حال الدَّرس كتابةً مسدَّدَة، فأصابته عينُ الكمال، وتعاطى علم الحروف والأوفاق، فحصَلَ له تَغيُّر واختلال عَقْل، فذهب إلى بلدهم سَفَّارِين، ومكث كذلك نحو سنة، ومات في سنِّ الكُهولةِ، سنةَ سبعٍ وخمسين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٣١ ـ (ت ١٢٥٩ هـ): **الشيخ ابن صعب.**

ذكره الفاخِري، وقال: إنه توفي بسوق النواشي، يعني سوقَ الشيوخِ، سنة تسعٍ وخمسين ومئتين وألف.

٢٨٣٢ ـ (ت ١٢٦١ هـ): **محمد بن حَمَد** ـ بالتحريك ـ **الهُدَيْبي** : بضم الهاء وسكون الياء بالتصغير، نسبةً إلى جدٍّ له يُسمَّى هُدَيْباً التَّمِيْمي الزُّبَيري مولداً ومنشأً، المكي المَدَني جواراً، والمَدَني مدفناً، الفقيهُ، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هو الفقيهُ العالمُ نزيلُ المدينةِ المنوَّرةِ، تفقَّه على العلاَّمة الشيخ محمد بن فَيْرُوز الأَحْسائي، نزيل البَصْرة، المتوفى سنة ست عشرة ومئتين وألف، المقدَّم ذكره، وأخذ عنه الفقهِ محمد بن عبد الله بن حُميدَ الآتي ذكره، وتوفي بالمدينة سنةَ إحدى وستين ومئتين وألف. انتهى.

وذكره تلميذُهُ ابنُ حُمَيد في «السُّحب»[2] وقال: هو الشيخُ الصَّالحُ العابدُ الوَرِعُ، الزَّاهدُ، الفقيهُ النَّبِيهُ، شيخُنا، ولد في بلد الزُّبير في حدود سنة ثمانين ومئة وألف، وبها نشأَ، فقرأ القرآن، ثم العلم، تفسيراً، وحديثاً، وفِقهاً، وفرائض، ونَحْواً، على الشيخ إبراهيم بن جَدِيد، وغيره، واختصَّ بالمذكور، ولاَزَمه وانتفعَ به، ثم سافر إلى المدينةِ، ومرَّ في طريقه إلى سوق الشَّيوخ، فعَرَضَ عليه شيخُ المُنتفق الإقامة عندهم، وقال له: إذا مات قاضِيْنا نولِّيك

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٢.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٩٠٩.

القضاء، فقال: اكتب لي صكاً أنّي أعيشُ بعدَه، وسار إلى أن وَصَل إلى المدينة، وأخذ عن علمائها كالشيخ مصطفى الرَّحْمتي وغيره. وفي الحديث والفقه عن الشيخ أحمد بن رَشِيد الحنبلي، وقد أخذ عن شيخِهِ محمد بن فَيْروز حين قَدِم البَصْرة، فقد شارك شيخهُ في بعض مشايخه، ثم صار مقرىءَ درس الشيخ محمد بن رَشِيد المذكور، إلى أن هَجَم عليهم سعود، فصانَعَهم الشيخُ أحمد، فقطع محمد حضورَ درس الشيخِ أحمد، فعَاتبه فقال له: إنهم يأمرونك بقراءة رسائلهم التي فيها تكفيرُ المسلمين، فكيف أقرؤها وأسمعها، أما تَذْكُر وصيةَ شيخك المرحوم محمد بن فيروز حين أوصاك بقوله:

إِحـذر تُـصَـبْ بـعـارِضٍ مـن مَـخْـقِ أهـلِ الـعـارِضِ

فقد ظهرت إشارته وتحققت مكاشفتُه فقال: الله يعلم أني معهم في الظاهر لا في الباطن، فقال له الهُدَيْبي: لم؟ فقال: لأُدافع عن نفسي وأصحابي. إلى أن قال صاحب «السُّحب الوابلة»: وجاورَ المترجَم بمكةَ عشرينَ سنة، وبالمدينةِ عشرين سنة أيضاً، وكان في أول مجاورَتِهِ بمكةَ يتسبَّبُ بالتجارة، مع غاية التَّحري في العُقود، والقناعةِ بالربح اليَسِيْر، وانقطع، فكان لا يخرجُ من المسجدِ إلا لبيته لما لا بدَّ منه، مواظِباً على الصَّلاة مع الإمام الأول، وكان كثيرَ الخشوعِ دائمَ السجود والرُّكوع، عابداً، ورعاً، لا يأكلُ شيئاً من مال السَّلاطِين، بل يُعطِيه لبعض تلامذَتِه، كثير القراءةِ لِكُتبِ التفسير والحديث، إذا قرأها لا يَملك عَيْنَيهِ من البُكاء، خُصوصاً الغزوات، ولا يُخلُّ بوظائفه الليلية والنَّهارية، وتوفي في المدينة المنوَّرة، ثالث عشري ذي القعدة، سنة إحدى وستين ومئتين وألف، ودُفن بالبقيع. انتهى ملخصاً من ترجمة طويلةٍ جداً.

٢٨٣٣ ـ (ت ١٢٦٣ هـ): **إبراهيم الكُفَيْري**، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[١] وقال: هو العالمُ الفاضلُ، الفقيهُ الفَرَضيُّ، الأوْحد، تفقَّه على الشيخ مصطفى السُّيوطي، والشيخ غنَّام النَّجدي،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٥.

وقرأ على غيرهما، وكان يحفظُ «المنتهى» عن ظهر قلبه، ويُقرِّره للطَّلبة مع شرحه بحيث إن الطَّلبة كانت تصحِّح نُسخَ «المنتهى» من حفظه، وكان صالحاً وَرِعاً ناسكاً زاهداً، ملازماً داره بمحلَّة القَيْمرية، وكانت الطَّلبة تأتي إلى داره المذكورة، وكان الشَّطي يعظِّمهُ، وإذا أتاه بعضُ الطَّلبةِ لقراءةِ الفقه أَرْسَله إليه، ولم يُنَصِّب نفسَه لإقراء الفقه إلا بعد وفاتِهِ، وقد توفي عام ثلاثٍ وستين ومئتين وألف تقريباً، وممن أخذ عنه محمَّد خطيب دُوما، والشيخ عُبيد القدومي، وولده الشيخ صالح الكُفَيري الآتي. انتهى.

٢٨٣٤ ـ (ت ١٢٦٣ هـ): **الشيخ عبد الله الوِهَيْبيُ**، النَّجْديُّ، الحنبلي، القاضي، الفقيه، العالم، الفاضل، المحقِّق، المدقِّق، الفهَّامة، صاحب الأجوبة الحميدة السَّدِيْدة العَدِيدة، والأسئلة المُفِيدة، والكتابات السَّديدة.

ذكره ابنُ بشْر في «تاريخه»[1] وقال: وليَ القضاءَ في بلد الأَحْساء، وتوفي سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف، وكان في الغاية من الدِّيانة والعَفَاف، والسَّخاء، والكرم. انتهى.

٢٨٣٥ ـ (ت ١٢٦٤ هـ): **عُثمان بن عبد العزيز** بن منصور بن حَمَد بن إبراهيم بن حمد بنِ حُسين النَّاصري، ثم العَمْروي، التَّميمي، النَّجدي، الحنبلي.

هكذا وجدت نَسَبَهُ بقلم المترجَم نفسه في عدَّة كُتب بقلَمه، مؤرَّخ في سنة أربع وخمسين ومئتين وألف، وهذا تاريخ كتابته للتدمرية لشيخ الإسلام ابن تيمية.

وقد ذكر ابن بِشْر في «تاريخه» أنه قرأ عليه، بل إنه شيخهُ الأعظم، ويقول فيه «شيخُنا ويَنْعَتَهُ بالعلاَّمةِ، وذكر أنه قرأ على الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الحُصَين، وغيره، وقال في نعته في ترجمةِ المذكور: وممن أخذ عنه الشيخُ النَّبيهُ والعالمُ الفقيهُ الذي حوى فنونَ العلومِ، وكشف إليها المستور، وتَلألأ بمعاني

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ٦٢

بيانه الطرُوسُ والسُّطور شيخُنا عثمان بن عبد العزيز بن منصور، قاضي بلد جَلاجِل زمَنَ تُرْكي، ثم كان قاضياً في جميع ناحيةِ سُدَيْر لابنه فيصل.

وقد وجدتُ له كتابةً مؤرَّخةً في سنةِ ستٍ وستين، فلعله تأخَّرَ بعدها أو بها، والله أعلم.

وقال في «زهر الخمائل»: هو من أهل سُدَيْر، له معرفة تامَّةٌ في الأدب، والشعر، والفقه والأصول، وغيرها، وله شِعْر قويٌّ، غير أنه سيىء المُعْتَقدِ، ردَّ عليه الشيخ عبد اللطيف في «مصباح الظلام» وابن مشرف في قصيدة مطلعها:

يا ظبية البان بل يا ظبية الدُّور.

وقد تولَّى القضاءَ بحائل، وله أحكام بأيدي أهل قفار من قُرى حائل، تبعدُ عنها مسافة ساعة ونصف للماشي قبلةً غرباً، وله مجموع فتاوى محطوطة، وله أيضاً ورقة حُكم بتاريخ ١٢٦٦هـ على دُورِ عبد الله بن علي بن رَشِيد موجودة الآن بحايل، كانَ ذا فهم حاد، بارعاً في فنونٍ من العلم. انتهى.

٢٨٣٦ ـ **(ت ١٢٦٥ هـ): محمد بن إبراهيم** بن سيف النَّجْدي الحنبليُّ.

ذكره ابن بِشْر النَّجدي في «تاريخه»[١] وقال: كانَ عالماً علاَّمةً، محقِّقاً، فاضلاً، له اليد الطُّولى في الفقه، وشارك في غيره، وكان له معرفة ودراية، قرأ على أبيه وغيره، وقرأ في جملة من العلوم، وأكثر قراءَته على الشيخِ عبد الرحمن بن حَسَن بن الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، وقرأ على أبيه في التفسير والحديث، ثم سافر إلى مصر في حدود سنة أربع وخمسين ومئتين وألف، وقرأ فيه فيما ذكر جملةً من فنون العلم، ثم رجع إلى نَجْد، واستعمله الإمام قاضياً في جبل شمر، عند الأميرِ عبد الله بن رشيد، وتوفي هناك سنة خمس وستين ومئتين وألف. انتهى.

وقال في «زهر الخمائل»: وقَبْرُهُ معروف بحائل في المقبرة الشمالية وذريّته آل سيف، موجودون الآن ببَقْعاء، قرية بقرب حائل، مسافةَ ثمان ساعات شمال

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ٥٥.

شرق عن حائل.

ـ (ت ١٢٦٦ هـ): **عثمان بن عبد العزيز** بن منصور. [انظر: ٢٨٣٥].

تقدَّم قريباً سنة أربع وستين، وقد تأخرت وفاتُه إلى هذه السنة، أو بعدها.

٢٨٣٧ ـ (ت ١٢٦٧ هـ): **محمد بن مقرن** بن سند بن علي بن عبد الله بن فطاي الودعاني الدَّوْسَرِيُّ، النَّجْديُّ، الحنبليُّ، القاضي.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخه»(١) وقال: هو الشيخ، العالم، الفقيهُ، اليَقِظُ النَّبِيهُ، ذو العقلِ الفائق، والرأي الصَّائب، الرائق، مُفيد الطَّالبين، وأَوْحَدُ القضاة المدرِّسين، مَنْ قد اشتَهَر فَضْلُه وسيرَتُه، ورَجَعت ملوك عصره إلى مَشْورَتِهِ، استعمله سعود قاضياً في المحمل، وأرسله مرةً إلى عُمان قاضياً، فنفعَ الله به، وأصلح الله أهل عُمان على يديه، ثم أرسلَهُ قاضياً لعبد الوهَّاب أبو نُقْطَة في اليمن، في ناحيةِ عَسير، ولما كان في ولاية تُرْكي، أرسل إليه، وأقام عنده، وأقرَّه على عمله في القضاء في بُلدان المحمل، وألَزَمهُ خرشد باشا بالقضاء، فامتنعَ، واستعملَهُ قاضياً في الأَحْساء فأصابته حمَّى في الأَحساء، إلى أن توفي سنة سبعٍ وستين ومئتين، وألف. انتهى ملخصاً من ترجمة طويلة.

٢٨٣٨ ـ (ت ١٢٦٨ هـ): **الشيخُ عبد الله بن جبر**، العالم العلاَّمة القاضي، الوَرِعُ الزَّاهد، النَّجْديُّ، الحنبلي.

ذكره الشيخ إبراهيم بن عيسى في «ذيله في على تاريخ ابن بِشْر» وقال: قرأ على المشايخ الأفاضل، منهم الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، وولاَّه الإمام فيصل القضاءَ في بلدِ مَنْفُوحة، وكان حسنَ السيرةِ، وتوفي سنةَ ثمانٍ وستين ومئتين وألف. انتهى.

ورأيت بخط الشيخ العلامة سُليمان بن حمدان ما نصه: عبد الله بن جبر، قاضي مَنْفُوحة، الشيخُ الفاضلُ، العالم، تفقَّه بِالعلاَّمة المحقِّقِ عبد الرحمٰن بن حسن، وبغيره من علماء عَصْرِهِ، وولاَّه الإمام فيصل القضاءَ في بلدِ مَنْفُوحة،

(١) عنوان المجد: ٢/ ١٣٤.

فباشره بعِفَّةٍ وديانةٍ وصيانةٍ، وجلس للتدريسِ في بلده، فانتفع به خلقٌ كثير، وتوفي سنة ثمان وستين ومئتين وألف. كذا في «عقد الدرر» لابن عيسى. انتهى.

ـ (ت ١٢٦٩ هـ): **محمد بن حَمَد الهُدَيبي**. [انظر: ٢٨٣٢].

تقدَّم في سنة إحدى وستين ومئتين وألف.

٢٨٣٩ ـ **(ت ١٢٦٩ هـ): مصطفى بن محمود** بن معروف بن عبد الله بن مصطفى الشَّطِّي البغدادي الأصل، الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: وُلِدَ بدمشق، سنةَ ثلاث وتسعين ومِئة وألف، ونشأ في حجر والِدِهِ، المتوفى سنةَ إحدى ومئتين وألف، ثم بعد ذلك بقيَ عند والِدتِهِ مع أَخوَيْهِ إلى أن بلغَ ثلاث وعشرين سنة من عمره، وكان إذ ذاك قد حَفِظَ القرآن، وبرع في العلوم، وحجَّ إلى بيت الله الحرام، وفاز بزيارَةِ النبي ﷺ، وقد قرأ في الفِقه على الشيخ مصطفى الرُّحَيْباني السُّيوطي، والتفسير والحديث عن محمد الكُزْبَري والشِّهاب أحمد العَطَّار، والنَّحُو والصَّرف وغيرهما من الآلات عن الشيخ عبد القادر المَيْداني، وأخذ عن غيرِهم من شيوخ دمشق، ثم أكبَّ على العِبادة والتِّلاوةِ، وصارَ مثلاً في الوَرَعِ بِدمشق، ويُحكى عنه مناقب في الوَرَعِ يطُولُ شَرْحُها، ولم يزل على ذلك الحال، إلى أن توفي ليلة الجمعة، سلخ جمادى الثانية، سنةَ تسعٍ وستين ومئتين وألف، ودُفن بسَفْحِ قاسِيُون، في تربة الشَّطيَّة. انتهى ملخصاً من ترجمة حافلةٍ جداً.

٢٨٤٠ ـ **(ت ١٢٧١ هـ): الشيخ محمد بن يحيى** بن فائز بن ظَهِيْرة القُرشي المَخْزُوميُّ، الحنبليُّ، مفتي الحنابلة بمكة.

ذكره صاحب «السُّحب»[2] وقال: هو سَلَفيٌّ في الإفتاء، رجل مباركٌ متعبِّد، قليل العِلْمِيَّة، وكان تولَّى الإفتاء في شَبِيْبَتِهِ بعد وفاة والده، فصار يكتبُ له الفتاوى الشيخُ يُوشَعُ الحنبلي من بيت سُنْبل، ثم شيخُنا الشيخُ محمد

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٦.

(٢) السحب الوابلة: ٢/ ٤١٩ في ترجمة سيف بن محمد بن أحمد العتيقي.

الهُدَيْبي، ثم الحقير، واستمر في وظيفته، نحو ثمانين سنة، ولم أعلم صاحب مَنْصِبٍ ديني، ولا دُنْيَوي، مكثَ هذه المدة، وتوفي سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، وقد نَافَ على المئة سنة. انتهى.

٢٨٤١ ـ **(ت ١٢٧٢ هـ): محمدُ بن إبراهيم** بن محمد بن عُرَيْكان ـ بالتصغير ـ من آل وَطْبَان من بني وائل النجدي الحنبلي.

ذكره في «السُّحب»[1] وقال: وُلِد قبلَ سنة ثلاثين ومئتين وألف في بلد الخَبْرا، من بُلدان القَصِيْم وترَبَّى عند خاله الشيخ عبد الله بن فائز، وقرأ عليه القرآنَ والفقهَ، ويسيراً من العربية، ثم سافر إلى سوق الشيوخ فقرأ على علاَّمة زمانِهِ الشيخ محمد بن سلوم، وَوَلَدَيْه عبد اللطيف وعبد الرزاق، وهو قد بَلَغَ أو لم يبلغ، وكان يتوقَّدُ ذكاءً، وله هِمَّةٌ عالِيَةٌ في تحصيل أنواعِ العُلومِ، ثم رَجَعَ إلى عُنَيْزَة، ولم يَقْنَع من التَّعلُّم، فسافر إلى مكة المشرَّفة وتتلمذ لمشهُورها في ذلك الزَّمن الشيخِ عبد اللَّهِ سِرَاج الحَنَفي في الفنون، ثم سمعَ شخصاً يمدح السيِّدَ السَّنُوسي بالعلم الواسع، قال لي: فاستشرت على تلامذَةِ الشيخِ وسألته عن المذكور، هل تعرِفُ حقيقته؟ قال: نعم. قلت: أخبرني؟ قال: حضرتُه يُقرىء المطوَّل للسَّعدِ بحاشية السيِّد، وهو ثالثهما، قال: فذهبتُ إليه، فالتمستُ منه القراءةَ، فأقرأني في فنون عديدةٍ. انتهى.

قلت: ولازَمه المذكورُ سنينَ حَضَراً وسَفَراً، حتى مَهَر في الحساب والفلك بأنواعه، من هيئةٍ وربع وإِصْطِرلاب، وغير ذلك، ونظم في ذلك عدةَ مناظيم، ونظم «دليل الطالب» في ثلاثة آلاف بيتٍ نظماً لا بأس به، إلا أن نَظْمَهُ بَعْدَهُ أَحَسَنُ، وفاقَ حتى تَراسَلَ هو وأدباء اليمن بالقصائد الرَّنَّانة، وكان عجيب الذَّكاء، مع ما فيه من الخِفَّةِ والاسترواح، وانفردَ بتدقيقِ علمِ الجبرِ والمقابلةِ والخطأين، والهندسة، والهيئة، حتى كان كبار تلامذةِ شيخهِ يقرؤن عليه، وسافر إلى الحبشةِ، وجَاء منه مكاتبة سنة إحدى وسبعين ومئتين وألف، وانقَطَع خبرُهُ بعد ذلك. انتهى ملخصاً من ترجمة طويلةٍ جداً.

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨٣٣.

٢٨٤٢ ـ (ت ١٢٧٢ هـ): **عبد الله بن محمد** بن علي بن سلُّوم التَّمِيْميُّ النَّجديُّ، الحنبلي.

ذكره صاحب «السُّحب»[١] وقال: كان عالماً نبيلاً جليلاً، تولى القضاءَ بسوق الشُّيوخ، ومات فيها سنة اثنتين وسبعين ومئتين وألف. انتهى.

٢٨٤٣ ـ (ت ١٢٧٣ هـ): **محمد بن عبد العزيز** بن سُلَيمان بن عبد الوهَّاب التَّمِيْميُّ النَّجديُّ، الحنبلي، الشيخُ الأديبُ، النجيبُ الأريبُ، الفاضلُ، الذكي.

ذكره صاحب «السُّحب»[٢] وقال: قرأ وفَهِمَ وتميَّز، وفاق أهل عصره بالحفظ، فمن محفوظاتِهِ «مختصر المقنع» و «ألفية الآداب»، و «ألفية المفردات»، و «الشذور»، و «ألفية ابن مالك»، و «منظومة حروف المعاني» للبيتوشي، و «جمع الجوامع» النحوي، وغير ذلك، ولا أعرف مقاربه في كَثْرةِ المحفوظاتِ، وتوفي في الأَحْساء سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين وألف، وعمره نحو سبعٍ وعشرين سنة، وكان بعد واقعة إبراهيم باشا المِصْري في نَجْد، سنةَ ثلاثٍ وثلاثين ومئتين وألف، رَحَل إلى بلدان شتَّى، فناسبته الأَحْساء، فسكن فيها إلى أن مات. انتهى.

قلت: قوله «وعمره نحو سبعٍ وعشرين سنة» غلط بالنسبة لما ذَكَرهُ أنه رحل إلى الأَحْساءِ، سنةَ ثلاثٍ وثلاثين، وأنَّه رحَل وعمره سبعٌ وعشرون سنة.

٢٨٤٤ ـ (ت ١٢٧٣ هـ): **عبد العزيز بن عثمان** بن عبد الجبَّار بن شَبانة الوُهَيبِيُّ التَّمِيْميُّ النَّجْدي، الحنبلي، الشيخ العالم، الفاضلُ الجليلُ، القاضي.

ذكره ابن عيسى في «ذيله على تاريخ ابن بشر»، وقال: أخذ العلم عن أبيه، وعن الشيخِ عبد الرحمٰن بن حسن، وولاَّه الإمام تُرْكي بن عبد الله القضاءَ

---

(١) السحب الوابلة: ٣/١٠١٢، وفيه: أن اسمه عبد الله بن أحمد بن محمد بن علي بن سلوم، وأن وفاته سنة (١٢٧٩هـ).

(٢) السحب الوابلة، ٢/ ٦٨١ وفيه أن وفاته سنة ١٢٦٣هـ.

بعد أبيهِ على مُنَيْخ والزُّلْفِي، وكان محمودَ السِّيرة، عالماً فاضلاً، ورعاً زاهداً، توفي في بلد المَجْمَعَةِ في شهر شوال، سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين وألف. انتهى ما ذكره ابن عيسى في «ذيله» المذكور.

ولعله غَلِطَ والصَّواب: عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار، فقد رأيت بخط العلاَّمة سُليمان بن حمدان، ما نصُّه:

عبد العزيز بن عثمان بن عبد الجبار بن شبانة الوَهَيْبي التَّميمي، الشيخ العالم، الفاضل، قاضي بلد المجْمَعَة وكافَّةِ قرى سُديْر والزُّلْفي، قرأ على أبيه الشيخ عثمان، وعلى العلامةِ الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وعلى الشيخ حسن بن حسين بن محمد، وأجازه بالإفتاء، وأثنى عليه في إجازتِهِ، وكان عالماً فاضِلاً، تولَّى القضاءَ في بلد المجْمَعَةِ وسُدَيْر والزُّلْفِي بعد وفاة والِدِهِ من قِبَلِ الإمام تُرْكي بن عبد الله بن محمد بن محمد بن سُعُود، وذلك في سنة اثنتين وأربعين ومئتين وألف، وبَقِيَ في القضاءِ إلى أن توفي الإمامُ تُرْكي، وتولَّى بعدَهُ ابنُه فيصل فولاَّه قضاءَ الجبلِ، فأقام هناك ثلاثةَ أشهرٍ، حتى انقضَى الموسِم، ثم أَذِنَ له بالرُّجوع إلى بَلَدِهِ المَجْمَعَة، واستمرَّ قاضياً على بُلدان مُنَيْخ والزُّلْفِي إلى أن توفي في شوال، سنةَ ثلاثٍ وسبعين ومئتين وألف في بلد المَجْمَعَة رحمه الله.

وقد وجدت إجازة الشيخِ حسن بن حسين بن محمد له، وهذا نصُّها:

بسم الله الرحمٰن الرحيم، أما بعد، حمداً لله تعالى، فقد قرأ عليَّ الشيخُ عبد العزيز بن عثمان جملةً من كتاب «المنتهى» في الفقه على مذهب إمامنا المُبجَّل أحمد بن حنبل، فإذا لديه بحَمدِ اللَّهِ تعالى من التَّحصِيلِ ما نَظَمه في سِلكِ التَّأهل للدُّخول في الفتوى بمحل ولايةِ والِدِهِ رحمه الله تعالى، فأجزته بشرطه في الإفتاء بما يَعْلَم وتَرْكِ تكلُّفِ ما سِواه، وأوصيهِ بتقوى الله تعالى، وتحرِّي العدلِ، والتَّثبُّتِ ومشاوَرَةِ الأخوين عبد الرحمٰن وعثمان فيمَا يُشكِلُ، وعليهما شدُّ أزرِهِ، والله ولي التوفيق، وكتبه الفقيرُ إلى الله تعالى حسنُ بن حسين بن محمد، عفا الله عنه، وصلَّى الله على سيِّدنا محمدٍ وآلِهِ وسلم، بتاريخ شهر شعبان سنةَ ثلاثٍ وأربعين ومئتين وألف، وعليها ختم المُجِيز الذَّاتي. انتهى

بحروفه. وقد تقدَّمَت ترجمةُ والدِهِ عُثمان سنةَ اثنتين وأربعين ومئتين وألف. وقال في «زهر الخمايل»: إنه تولَّى أيضاً قضاءَ عَسِيرٍ وعُمان، وغيرهما.

٢٨٤٥ ـ (ت ١٢٧٤ هـ): **عَبْد العزيز بن سُلَيمان** بن عبد الوهَّاب بن علي، النَّجْدِيُّ التَمِيْمِيُّ الحَنبليُّ، ابن أخي الشَّيخ محمد بن عبد الوَهَّاب.

ذكره صاحب «السُّحب»[١] وقال: كان من الفُضَلاء الأتقياء النجَباء، من أهْل الوَرَع البَالغ في زمنه إلى الغَاية. بحيث يُطْلَق عليه في عَصْره أورَع أهْل زمانه، وأخبرني عَمِّي عُثْمان، وهو من طَلَبة العِلْم، وله اعتقادٌ عظيمٌ في الشَّيخ المذْكُور، لعبادَتِهِ وزِهْده، ووَرَعِهِ وصَلاَحه وتقواه. قال: رأيت النبيَّ ﷺ في النَّوم، كأنَّه في مَسْجِدِنا مَسْجِد الجَوْز، غربي عُنَيْزَة، وكان الشَّيخ عَبْد العزيز المذكور يُصَلِّي قدَّامه فجئت إلى النَّبيِّ ﷺ وسَلَّمت عَلَيه، وجَلَسْت عِنْده فقال: هذا، وأشار إلى عَبْد العزيز، أورعُ أهْل وَقْته، أو من أوْرَع، الشَّكُّ من عَمِّي، فقُلْت: يا رَسُول الله، كابن عُمَر في زَمَانه؟ فقال: نعم، فكتبتُ للشيخ أبَشِّره بذلك، فكَتَب إليَّ ما مَعْناه إني لست من أهْل هذا القَبِيْل، ولكنَّ حُسْن ظنِّك بالفَقِير أراك هذا، وإن كانت رؤيا النَّبيِّ ﷺ حَقّاً، فالرُّؤْيا تسرُّ الْمُؤمن ولا تَضُرُّه، أو نحواً من هذا الكَلاَم، وقد رأيت مكْتُوبه هذا عند عَمِّي، وخَطُّهُ في غَايةِ الحُسْن والنُّورانِيَّة، وأصيب بوَلَدِهِ الأَديبِ الفَاضِل الذَّكي الشَّيخ محمد، فَصَبَر واحتسب. وتُوُفِّي المُتَرْجَمُ سنةَ أربعٍ وسَبْعين ومِئَتَيْن وأَلْف تقريباً. انتهى.

٢٨٤٦ ـ (ت ١٢٧٤ هـ): **حسن بن عُمَر** بن مَعْرُوف، الشَّطِّي الحَنْبليُّ.

ذكره ابنُ الشَّطِّي في «مختصره»[٢] وقال: هو فَرَضيٌّ فَقِيْهٌ، بغداديُّ الأَصْل، دِمَشْقيُّ المَوْلِد، ولد بدِمَشْقَ سنةَ خَمْسٍ ومِئَتَيْن وألف، في شَهْر صَفَر، ونشأ في حِجْرِ وَالِدِهِ، وتُوُفِّي والدُه سنةَ ثمان عَشْرة ومئتين وألْف، فأخذ في طَلَب العِلْم، وأدْرك الشَّمس محمد الكزبريَّ، والشِّهاب أحمد العَطَّار، فأخذ عنهما وتَفَقَّه على الشَّيخ مُصْطَفى السُّيُوطيِّ، والشَّيخ غَنَّام النَّجْديِّ، وحَضَر في

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٦٨٠ في ترجمة أخيه عبد الوهاب، ولم يذكر فيه تاريخ وفاته.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٨ـ ١٩١.

الفرائض والنَّحْو على الشَّيخ عَبْد الله الكُرْدِيِّ، وقرأ على الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن الكزبريِّ، والشَّيخ حَامِد العَطَّار، والشَّيخ عبد الرحمٰن الطِّيبيِّ، والشَّيخ المصالحي ومُلاً علي أفندي السُّوَيْديِّ، والشَّيخ خليل الخشة، وأخذ حديث الأوَّلية من الشَّيخ عُمَر المُجْتَهِد، وأخذ عن غَيْرِهِمْ بدِمَشْق، ورَحَل إلى بَغْداد سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين وألف، فأخذ عن مشايخ أجَلُّهم الشَّيخ محمد البكيري، وتَشَرَّف بالأقطار الحِجَازية سنةَ اثنتين وثلاثين ومئتَيْن وألف، فأخذ عن مشايخ من أجلِّهم الشَّيخ محمد بن طاهر الكُورَانيِّ.

وألَّف صاحبُ التَّرجمة مؤلَّفاتٍ نافِعةً منها: كتاب «منحة مَوْلى الفَتْح في تَجْريد زَوائِد الغَايَة والشَّرْح» مجلَّدٌ كبيرٌ، و «النَّثار على الإظهار» مجلَّد، و «مختَصَر شَرْح عقيدة السَّفارينيّ» مجلد وشرح على رسالة في «أَنْ المصدرية»، وشرح على «الكافي في العَروض والقوافي» و «سِبْط الرَّاحة لتَناول المَساحة»، مجلد، و «شَرْح على حِزْب النواوي»، و «مَنْسَك كبيرٌ»، و «مِعْراج»، و «مولد وعَقِيْدة»، و«ثبت»، و«رسالة في البَسْمَلَة»، و «رسالة في فسخ النكاح». وكان صاحب التَّرجَمَة مُتَبَحِّراً في العُلُوم، مُتحلِّياً بحُلِيِّ المَنْطُوق والمفهوم، ولمَزِيْدِ وَرَعِهِ لَمْ يعهَد له تداخلٌ في أمور الحُكُومة، حتى توَّلت مُريدُوه المَنَاصب العِلْميَّة وهم خاضعون لفَضْله، ومن تَلامَذَته قاضي دِمَشق سعيد أَفَنْدي الأسْطُوانِي، ورضا أفندي الغَزِّي، وأخوه حُسَين أفندي، والسَّيِّد مُفْتي دِمَشْق عُمَر أفَنْدِي، وأخوه أسَعْد أفَنْدي، والشيخ بَكْري، والشَّيخ عُمَر، والشَّيخ إبراهيم أحفاد الشِّهاب العَطَّارِ، والشَّيخ أحمد مُسْلم الكزبري، والقاضي الشَّافعي سَلِيم سِبْط الطِّيْبي، والمُفْتي محمد أفَنْدي الشَّافعي الغَزِّي، ودَرْويش أفندي العَجْلاني، والشَّيخ القاضي محمد البَرْقاويُّ الحنبليُّ، والمفتي الشَّيخ سَعيد السيُوطيُّ الحنبليُّ، والشيخ محمد الطِّيبيُّ مفتي البِلاد الحوْرانيَّة، والشَّيخ عَبْد الله القَدُّوميُّ الحنبليُّ شَيخُ الدِّيَار النَّابُلسيَّة، والشَّيخ يُوسُف البَرْقاويُّ شيخ رُوَاقِ الحَنابِلة في الأَزْهَر، والشَّيخ محمد خَطِيْبُ دُوما وغيرهم. وله نَظْمٌ قليلٌ، ولم يَزَلْ على طريقته المُثلى إلى أنْ تُوُفِّي بُعَيْد الغُرُوب، ليلةَ السَّبْت، رابعَ عَشَر جُمَادى الثَّانية، سنةَ أربع وسبعين ومئتَيْن وألْف، ودُفِنَ بمَحْفل عظيم في السَّفح القَاسِيُونيِّ في مَقْبرة بني الشَّطِّي. انتهى المُرَادُ من تَرْجَمَةٍ طويلةٍ جداً.

٢٨٤٧ ـ (ت ١٢٧٧ هـ): الشَّيخ عَبْد الرحمٰن بن حمد الثُّمَيْرِيُّ النَّجْديُّ الحنبليُّ القاضي.

ذكره ابنُ عيسى في «ذَيْله على تَارِيخ ابن بِشْر»، وقال: هو العالم العَلاَّمة الأوحد، كان قاضياً في بُلْدان سُدَيْر، وكان محمود السِّيْرة، تُوُفِّي في شَهْر شَوَّال، سنةَ سَبْع وسبعين ومئتين وألفٍ. انتهى.

وقد ذكره ابن بِشْر[١] في تَرْجَمَة عبد الرحمن بن حسن، وقال: إنَّه أَخَذ العِلْم عن الشَّيخ عَبْد الرَّحمن المَذْكُور، وإنه تَوَلَّى القَضاء في سُدَيْر، ثم في الزُّلْفِي.

٢٨٤٨ ـ (ت ١٢٧٧ هـ): الشَّيخ الأديبُ المؤرِّخ محمد بن عمر بن محمد ابن حسن الفَاخريُّ النجديُّ صاحب «التَّاريخ» المشهور[٢] تُوُفي ثالثَ وعشرين من جمادى الثاني، سنةَ سَبْع وسبعين ومئتين وألف[٣].

ـ (ت ١٢٧٧ هـ): عَبْد الله بن أحمد. المَقْدسيُّ الحنبليُّ. [انظر: ٢٦٤١].

ذكره في «هَدِيَّة العَارفين»[٤] وقال: له كتاب «تُحْفةِ الأَحْبَاب في بَيَان حُكْم الأَذْنَاب» في النُّجوم فَرَغَ من تأليفه سنةَ سَبْع وسبعين ومئتين وألَف، وتَقَدَّمتْ تَرْجَمته في سنةِ تسع وسبعين وألْف.

٢٨٤٩ ـ (ت ١٢٧٧ هـ): الشَّيخ عَبْد الرحمن بن بِشْر، النَّجديُّ الحنبليُّ.

تُوُفِّي في بَلَد الرِّياض في شهر شَعْبان، سنةَ سَبْعٍ وسبعين ومئتين وألْف، بسبب وباءٍ وَقَع فيها، قاله الفاخِرِيُّ.

٢٨٥٠ ـ (ت ١٢٧٧ هـ): الشَّيخ حسين بن عليٍّ، النَّجْديُّ الحَنْبليُّ.

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ٢١.

(٢) ذكر صاحب كتاب «علماء نجد» أن ابنه عبد الله أكمل تاريخ والده حتى سنة (١٢٨٨هـ) وهو من مصادر المؤلف كما يتبين من التراجم.

(٣) الأعلام: ٦/ ٣١٨.

(٤) هدية العارفين: ١/ ٤٩٠.

ذكره الفَاخِرِيُّ وقال: تُوُفِّي في شَعْبان، سنةَ سَبْعٍ وسبعين ومئتين وألف ببَلَد الرِّياض بسَبَب وَبَاء وَقَعَ فيها.

٢٨٥١ ـ **(ت ١٢٨٠ هـ): الشَّيخ محمد بن مُسْعِد، الحَنْبَليُّ النَّجْدِيُّ**، والد الشَّيخ يَعْقوب الآتي.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: تَوَلَّى القضاء بحَائِل وَلَهُ أحْكامٌ جَيِّدَةٌ موجودةٌ تَدُل على اطِّلاعٍ واسعٍ، وتَنْقيح للمَسَائِل، وفَهْم لها، وَلِيَ القَضَاء بحائل بَعْد عُثْمان بن منصور المُتَقَدِّم، ولَمْ أقف على وِلاَدته، غير أنَّ بَعْض الأوراق التي حَكم بها مؤرَّخةٌ سنة ١٢٦٣. وكان وَرِعاً زاهداً، مُحِبّاً للعِلْم وأهْله، جَمَع كتباً كثيرةً، رأيتُ بَعْضها عِند أوْلادِ وَلَدِهِ عمر اليَعْقوب، ويُوسُف اليعْقُوب. تُوُفِّي سَنَةَ ثمانينَ ومئتَيْنِ وألف. انتهى.

٢٨٥٢ ـ **(ت ١٢٨٠ هـ): الشَّيخُ محمد الملاحيُّ** النجديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائل»: هو من أَهْل قفار القَرْية المَعْرُوفة قُرْبَ حائل، قرأ وتَعلَّم على عُلَماء حائل، وكان صالحاً دَيِّناً، ذا غَيْرةٍ شديدةٍ، له مَوَاقفُ مَشْهورةٌ. مات سنةَ ثمانين ومئتين وأَلْف. انتهى.

٢٨٥٣ ـ **(ت ١٢٨١ هـ): الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن مُحَمَّد** بنِ عِيْد، النَّجْديُّ، الحَنبليُّ، إمام جامع بَلَد جَلاَجل.

ذكره ابن عيسى في «ذَيْله على تَاريخ ابن بِشْر» وقال: تُوُفِّي بمكَّة بَعْد انقضاء الحجِّ سَنَةَ إحدى وثمانين ومئتَيْن وأَلْف. انتهى.

وذكره الفَاخريُّ في «تاريخه» بنحوه، إلا أنَّه قال: عبد الرَّحمن بن عُبَيْد، لا عِيْد.

٢٨٥٤ ـ **(ت ١٢٨١ هـ): الشَّيخ العَالِمُ الفَاضِل إبْرَاهيم بن حَمَد** بن محمد ابن عَبْدِ الله بنِ عِيْسى، النَّجْديُّ الحنبليُّ القَاضي.

ذكره ابنُ عِيْسى في «ذَيْله على تاريخ ابن بِشر»، وقال: أخذ عن كثيرٍ من عُلَماء نَجْد، منهم الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن حَسَن بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب،

وَتَولَّى القَضاء في بُلْدان الوَشم، وكانت وفاتُه في بَلَد شَقْرا، في تاسع ذي الحِجَّة، سَنَة إِحدَى وثمانين ومئتَيْن وألف. انتهى.

وله كتاباتٌ سَدِيْدةٌ منها: كتاباتٌ على «شَرْح الْمُنتَهى»، وقد نَقَل عنها الشَّيخ عَبْد الله العنقريُّ في حاشِية «شَرْح الزَّاد» في السلم فَقَالَ على قَوْله: وكذا لو أسْلَم في أمَةٍ ووَلَدِها. قال: وعلى قياسِهِ دابةٌ وولَدُها. انتهى من خَطِّ إبرَاهيم بن عِيْسى على هَامِشِ «شرح المُنْتَهى». انتهى.

وقد رأيتُ له كُتُباً كثيرةً بقَلَمِهِ النَّيِّر المضْبُوط، منها: «التحرير» في أُصُول الفِقْه بتاريخ تاسعَ عَشَر مُحَرَّم، سنةَ اثنَتَيْن وخمسين ومئتَين وأَلْف. وَوَجَدْتُ نَسَبَهُ بقَلَمِهِ إبراهيم بنُ حَمَد بنِ محمد بنِ أحمد بنِ عَبْد الله بن عِيْسى، بزيادة أحمد بَيْن محمد وعَبْد الله المتقدِّمَيْن فلْيُعْلَمْ.

٢٨٥٥ ـ **(ت ١٢٨٢ هـ): عبد الرَّحمن بن غَنَّام** بن محمد، النَّجْديُّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنبليُّ، ابنُ الشَّيخ غَنَّام المُتَقَدِّم.

ذكره صاحب «السُّحُب»[1] وقال: كان فاضلاً، طَلبَ العِلْم مع الصَّلاح والخَيْر، والسُّكُون وحُسْن المُعَاشَرة، والمُلازمة بالكُلِّيَّة على الجَمَاعة بالجَامِع الأُمَويِّ بالصَّفِّ الأوَّل والإمَامِ الأوَّل، وسَماحةِ النَّفْسِ في إعارة الكُتُب. تُوُفِّي رَحِمَهُ اللَّهُ بدِمَشْق، سنَةَ اثنتين وثمانين ومئتين وأَلْف، انتهى.

٢٨٥٦ ـ **(ت ١٢٨٢ هـ): الشَّيخ صَالح بن إبراهيم**، الكفيريُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطيِّ في «مختصره»[2] وقال: تُوُفِّي سنةَ اثْنَتَيْن وثمانينَ ومئتَيْن وأَلْف.

وذكره أيضاً في «رَوْض البشر»[3] وقال: ذكره سَيِّدي العَمُّ مُرَاد أفندي

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٨١٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٨٥.

(٣) روض البشر: ١٨٥.

الشَّطِّيُّ في مُسَوَّدتِهِ لِطَبَقات الحَنابلة وقال: هو صَالح بن إبراهِيْم بن عبد الله الكفيري الدِّمَشْقِيُّ الحنبليُّ، الفقيهُ الصَّالح التَّقِيُّ، أَخَذ الفِقْه عن والِدِهِ، وكان هُو مُتَقَشِّفاً، مُلازِماً للعِبَادةِ والطَّاعَات، حَافِظاً للقُرآن المَجِيْدِ، فقيراً صابراً، وكان يُلازِمُ دَرْس العَلاَّمة سَلِيْم العَطَّار، وكانت وَفَاتُه في حُدُود سَنة اثنتَيْن وثمانين ومِئَتَين وأَلْف. انتهى ملخصاً.

وذكره صاحب «السُّحُب الوابلة»[1] وقال: هُوَ كاسمه، يَقْصِدُه النَّاس لاستخارةٍ قلَّ أَنْ يُخْطِىءَ فيها. انتهى.

٢٨٥٧ ـ (ت ١٢٨٢ هـ): **عبد الله بن عبد الرَّحمن** بن عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحمن بن عبد الله بن سُلْطان بن خميس العَائذي. المُلقَّبُ كأسلافه أبا بطَين، النَّجديُّ الفقيهُ الحنبليُّ.

ذكره صاحب «السُّحُب الوابِلة»[2] وقال: هو فقيه الدِّيار النَّجديَّة في القَرْن الثالث عَشَر بلا نزاعٍ، ولوالد جَدِّه «مَجْمُوعٌ» في الفِقْه، وهُوَ شَيْخُنا العَلاَّمة الفَهَّامة، وُلِدَ في بلد الرَّوضَة من قُرىٰ سُدير، سنةَ أَربعٍ وتسعين ومئة وأَلْف وبها نَشَأ، وقرأ على عالِمِها محمد بن طراد الدَّوْسَريِّ، وكان قد ارْتَحل إلى الشَّام، فَقرأ فيه، وأظُنه على السَّفارينيِّ وطَبَقَتِهِ، فلازمه المُتَرْجَمُ ملازَمَةً تامَّةً مع ما جَعَلَ اللَّهُ فيهِ من الفهم والذَّكاء وبطء النِّسيان، فمهر في الفِقْه، وفَاقَ أَهْلَ عَصْره في إبَّان شَبِيْبَتِهِ، ثم ارتَحل إلى شَقْرا من بلدان الوَشْم، وقرأ على قاضيها الشَّيْخ عَبْد العَزيز الحُصَيْن، بالتَّصْغِير، وهو أَعْلَمُ منهُ بكَثير، فصار القاضي يُحيلُ عليه في كثير من القضايا، ثم أرسله أميرُ نَجد تُرْكي ابن سُعُود، سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين وأَلْف، إلى عُنَيْزَة قاضِياً عليها، وعلى جميع بُلْدان القَصِيْم على عَادَتِهِ في إرْسَال القُضَاةِ من عِنْدِهِ تشبهاً بالسُّلْطان في إرساله القضَاة من اصطَنْبُول، وبِئْسَت البِدْعَةُ، فإنها في مَمَالِك الدَّوْلةِ مُشْتَمِلةٌ على قَوَاصِمَ جَمَّةٍ، وكان أَهل البَلد كارِهِيْن لذلك ظَنّاً منهم أنَّه كالقُضَاةِ السَّابقين، فَلَمَّا رأوا عِلْمه وعَدْله، وسَمْته

(١) انظر السحب الوابلة: ١١٤٣/٣، وفيه: أن اسمه صالح بن موسى الكفيري.

(٢) السحب الوابلة: ٦٢٦/٢ ـ ٦٣٢.

وعِبَادَتَهُ أَحبُّوه. وقرأ عليه طَلَبَتُهم، وكنتُ إذْ ذَاكَ صَغيراً عن القِراءةِ عَلَيْهِ، عُمُري اثْنَا عَشَر سَنَةً، فأَحْضرُ مَعَ بَعْض أقاربي للاسْتِماعِ خلْفَ الحَلْقَة، ثم إنَّه رَجَعَ إلى بَلَدِه، فلمَّا قُتِل تُركي تَوَلَّى وَلَدُه فَيْصل، وصار لأهل عُنَيْزَة نَوْع اخْتِيارٍ، فرَغِبُوا في المَذْكور في أَنْ يكُونَ لهم قَاضِياً ومُفْتِياً، ومُدَرِّساً وخَطِيْباً وإمَاماً، فركب أميرُهم وجَمَاعةٌ مَعَهُ، وجَاؤوا به وبِعِيَالِهِ، فَتَبعَهُ كثيرٌ من أصْهارِهِ، فَلَمَّا قَدِم عُنَيْزَة هُرِعَ إليه أهْلها للسَّلامِ عَلَيه، وأَقَامُوا له الضِّيَافة، نحوَ شَهْر، وشَرَعُوا في القِرَاءة عَلَيْه، فَشَرَعْتُ مع صِغَارِهم في ذلكَ إلى أن أَنْعَم اللَّهُ وتَفَضَّل، فقرأتُ مع كبارهم «شَرْح المُنْتَهى» مِراراً، وفي «صحيح البخاري»، و «مسلم»، و «المنتقى»، وقَرأتُ وَحْدي «شرح مُخْتَصَر التَّحْرِيْر» في الأصول و «شَرْح عَقِيدة السَّفَارِيْني» الكَبِير، ومع الغَيْر في رسائل عقائد «كالحَمَويَّة»، و «الوَاسِطِيَّة»، و «التَّدْمُرِيَّة»، وكان يقرِّر تقريراً حَسَناً، ويَسْتحضِرُ اسْتِحْضاراً عجِيْباً، إذا قرَّرَ مَسألة يقول: هذه عِبَارَةُ «المُقْنع» مثلاً، وزاد عليها المُنَقِّح كَذا، ونَقَّص منها كَذَا، وأَبْدَل لَفْظةَ كذا بهذِهِ، مع شِدة التثبُّتِ والتَّأَمُّل إذا سُئل عن مسألة واضِحَة لا تَخْفى على أدْنى الطَّلَبة تأنَّىٰ في الجَوَاب، حَتَّى يَظُنَّ الجَاهِل أنّه لا يَعْرِفُها، والحَال أنَّه يعرف مَنْ نَقَلها ومَنْ رَجَّحها، ومَنْ وَضَعَها ودَلِيْلَها، وأمَّا اطِّلاعُهُ على خِلافِ الأئمة الأَرْبَعَة بَلْ وغَيْرِهم من السَّلَف، والرِّواياتِ والأقْوالِ المَذْهَبِيَّة، فأَمْر عَجِيب ما أعْلَم أنِّي رأيتُ في خُصوص هذا من يُضاهِيْه، بَلْ ولا من يقاربه، وكان له جَلَدٌ على التَّدريس، لا يَمَلُّ ولا يَضْجَرُ، ولا يرُدُّ طالباً في أيِّ كِتَابٍ، كَرِيْماً سَخِيّاً، يأتِيْه كثيرٌ من أهْل سُدَيْر والوَشْم برَسْم القِراءَة عَلَيْه، فيَقُومُ بكفايتهم سَنَةً أو أكْثر أو أَقلّ، ساكناً وَقُوراً، دائم الصَّمْتِ، قليلَ الكَلامِ في كلِّ شيء، كثير العِبَادة والتَّهجُّد، مُوَاظِباً على دَرْسَي وَعْظ بَعْد العَصْر وبَيْن العِشَاءيْن في المَسْجِد الجَامِع، قليلَ المجيء إلى النَّاس، وكان في أيَّام سُعُود وأَخْذِهِ الحَرَمَيْن فيْمَا بَعْد العِشْرين، ولاَّهُ قَضَاءَ الطَّائِفِ، فسمعْتُ منهم الثَّناء التَّام، بحُسْنِ السِّيرة، ولُطْفِ المُعَامَلَة، والإعْراض عن أمورهم جملةً، مع اقْتِدارِهِ على القَتْل فَمَا دُونه، ومع ذلك فلَمْ يُوءْذِ أحداً في نَفْسٍ ولا مال ولا عِرْضٍ، وهكذا العَفَافُ المَحْض في تِلْكَ الأيَّام التي اسْتأسَدتْ فيها الثعالب.

وقرأ عليه جَمَاعةٌ في التَّفْسِير والحَدِيث، والتَّوحِيْد وعَقَائِد السَّلَف، وقَرأ هو على

السَّيِّد حسين الجَعْفَري في النَّحوِ حتى صَار يُقْرِىءُ «ابن عَقِيل» بلا توقُّفٍ، وكان حَسَن الصَّوْت بالقراءة، على قِراءَتِهِ هَيْبَةٌ مُرَتَّبَة مُجَوَّدة، يَخْتارُ حتى في الصَّلاة ما كان أكْثَر حُرُوفاً من القِراآت السَّبْع، حَسَنَ الخَطِّ مَضْبُوطهُ، كتب كُتُباً كَثيرةً، واخْتَصَر «بدائع الفَوائد» في نحو نِصْفِهِ، وتُوُفِّي رحمه الله في السَّابع من جُمَادى الأولى، سنةَ اثنتين وثمانين ومئتين وأَلْف، وبمَوْته فُقِد التَّحقيق في مَذْهب أحمد، فَقَدْ كان فيه آية، وإلى تحقيقه النِّهايَةَ، فَقَد وَصَل فيه إلى الغَاية. انتهى.

وذكر له في «هديَّة العارفين»[1] من المُصَنَّفَات كتاب «الانتصار للحَنَابلة»، و «تأسِيْس التَّقْديس في كَشْف شُبُهات داود بن جَرْجِيْس»، و «رِسَالة في التَّجويد»، و «الفتاوى»، و «حاشِيَةٌ على شرح الزَّاد». طُبِعَتْ مَعَه.

٢٨٥٨ ـ (ت ١٢٨٥ هـ): **الشَّيخ سُعُود بن عَطِيَّة** النَّجْدِيُّ الحَنْبَليُّ، القَاضي في بلد القُوَيْعِيَّة.

ذكره ابن الفاخِريُّ في «ذيله على تاريخ والده»، وقال: تُوُفِّي سَنَةَ خَمْسٍ وثمانين ومِئَتَيْن وأَلْف.

٢٨٥٩ ـ (ت ١٢٨٥ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرحمن بن حَسَن** بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، النَّجديُّ الحَنبليُّ، القاضي العَالِم العَلاَّمة.

ذكره ابن بِشْر في «تاريخ نَجد»[2] وقال: هُوَ الشَّيخ العَالِمُ النَّحريرُ، البَحْر الزَّاخِرُ الغَزِيْر، مُفِيْد الطَّالِبِيْن، المَحْفُوف بعِنَايَة رَبِّ العَالَمِيْنَ، جَامِع أنواعِ العُلُوم الشَّرْعِيَّة، ومحقِّق العُلُوم الدِّينيَّة، والأحاديث النَّبويَّة، والآثار السَّلَفيَّة، قاضي قُضَاة المُسْلمين، مُفْتي المُوَحِّدين. صَنَّفَ مُصَنَّفاتٍ في الأُصُولِ والفُرُوع، أَكْثَرُها رَدٌّ على أَهْل المَقَالات، ومن غَلِطَ منهم في الصِّفات، وله مُصنَّفٌ فيما يَحِلُّ ويَحْرُمُ من الحَرِيْر، مَنْ طَالَعَهُ دَلَّه على عِلْمه الغَزير، واخْتَصَر «شَرْح التَّوحِيْد» لسُلَيْمان ابن عبد الله، وكان مُتَنَبِّهاً فَطِناً لِدَسَائِس أَهْل البِدَع، قَدِمَ من مِصْر سَنَةَ إحدى وأربَعين ومئَتَيْن وأَلْف، وانْتَفَع به خَلْقٌ كَثيرٌ، منهم الشَّيخ العَالِمُ الفَاضل

---

(١) هدية العارفين: ١/ ٤٩١.

(٢) عنوان المجد: ٢/ ٢٠.

ابنه الشَّيخ عَبْد اللَّطِيف بن عَبْد الرَّحْمن بن حَسَن، قَدِمَ أيضاً من مِصْر سَنَةَ أرْبَعٍ وسِتِّين ومئتين وأَلْف، ومَعه كُتُبٌ كَثِيرَةٌ، وانْتَفَعَ النَّاس بعِلْمه، وكان له حلقةٌ في التَّدْريس، أَخذ العِلْم عن أبيه بمِصْر وغيره، وتَوَلَّى القَضاء بالأحْسَاء والرِّياض، ومنهم الشَّيخ عَبْد الرحمن بن حُسَيْن بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، تَفَقَّه عَلَيْه، وتَوَلَّى القَضَاء بناحِيَةِ الخَرْج، ومِنْهم حَسَنُ بن حُسَين المُتَقَدِّم، ومنهم الشَّيخ عَبْد المَلِك بن حُسَيْن بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب، القَاضي في بَلَد حوطة بني تميم، ومنهم الشَّيخ حُسَيْن بن حُسَيْن بن محمد بن عبد الوهَّاب، القاضي في بَلَد الحَرِيْق، ومنهم الشَّيخ حُسَيْن بن عَلِيٍّ بن حُسَيْن بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب، القاضي في بلد الرِّيَاض، ومنهم الشَّيخ عَبْد الله بن حَسَن بن حُسَيْن بن محمد بن عبد الوَهَّاب، ومنهم الشَّيخ حَسَن بن علي بن حُسَيْن بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب، ومنهم الشَّيخ عَبْد العَزِيْز بن عُثمان بن عَبْد الجَبَّار بن شَبَانة، القاضي في بُلْدان مُنَيْخ والزُّلْفِي والغاط، ومنهم الشَّيخ عَبْد الله بن نصير العَالِم الضَّرير القاضي في بَلَد الرِّياض، ومنهم الشَّيخ ناصر بن عيد القاضي في بَلَد الرِّيَاض، ثم في الحُلْوَة، ومِنْهم الشَّيخ محمد بنِ سُلْطان، قاضي بَلَد عرقه، ومنهم الشَّيخ عبد الرحمن بن حمد الثميري قاضي سُدَيْر، ثم قاضي الزلفي، ومنهم الشَّيخ حَمد بن عَتِيْق القاضي في بَلَد الحُلْوَة، ثم في الأفلاج، ومنهم الشَّيخ عبد الله بن جبر القاضي في مَنْفُوحه، ومنهم الشَّيخ محمد بن إبراهيم بن سَيْف القاضي في بَلَد جَبَل شَمْر، ومنهم الشَّيخ عَبْد العزيز بن حَسَن بن يحيى المُتَقَدِّم، ومنهم الشَّيخ محمد بن إبراهيم بن عَجْلان القاضي في الحَرِيْق، ومنهم الشَّيخ عَبْد الله بن عليٍّ بن مَرْخان القَاضي في ضرما، ومنهم الشَّيْخ حَمد بن عَبْد العَزيز بن محمد بنِ عَبْد العَزِيْز القاضي ببلد ثَادق. انتهى ملخصاً من تَرجمةٍ حافلةٍ، ولم يَذْكُرْ وَفَاته، لأن المُتَرْجَمَ تأخرت وَفَاته عن كتابة ترجمته.

وذكره صاحب «الأعلام»[1] بترجمة حافلةٍ جِدّاً، وأرَّخ وفاتَهُ سنَةَ خمسٍ وثمانين ومئَتَيْن وأَلْف، وذكر من مُصَنَّفاته كتاب «الإيمان، والرَّدُ على أهْل

(١) الأعلام: ٣/ ٣٠٤.

البِدَع»، ومَجْمُوعة رَسَائِل، ومَجْمُوعَة فَتَاوَى. انتهى.

قلت: وله من المصَنَّفات غير ما ذكر «قُرَّةُ عُيُون المُوَحِّدين»، وهو تَعْليقٌ على كتاب «التوحيد»، و «بيان المحجَّة في الردِّ على اللُّجَّة» رَدَّ به على ابن حميد الغَزِّي، و «العَذْب الزلال في كشف شُبهَ أَهْلِ الضَّلال»، و «الرَدُّ على الكشميري» في بَيَان كَلِمَة التَّوحيد.

وقال الزِّرِكْليُّ[1] نَقْلاً عن «آل سعود» لأحمد علي إنَّه تُوُفِّي سنة أربعٍ وثمانين ومئتَيْن وألْف، وإنه اشتهر في أيَّام الإمام تُرْكي بن عَبْد الله، وتَوَلَّى قَضَاء الرِّياض، ثم كان مع الإمام فَيْصَل بن تُرْكي إلى أَنْ خَرَج هذا من الرِّيَاض سِنَةَ اثنتين وخمسين ومئتين وألْف، فانصرف عَبْد الرحمن إلى الحوطة والحَريق من بِلاَد نَجْد، وعاد إلى الرِّياض بعد عَوْدة فَيْصَل الأَخِيْرة، فلازمه في السَّفَر والإقامة والحَرْب والسِّلم، وتُوُفِّي بها وقد قارب المئة.

٢٨٦٠ ـ (ت ١٢٨٥ هـ): **الشيَّخ فارِس بن محمد** بنِ فَارِس بن رُمَيْح، تَصْغير رُمْح، النَّجديُّ الحنبليُّ الفَقِيه النَّبِيْه الفَرضي.

ذكره الشَّيْخ سُلَيمان بن حَمْدان فيما وَجَدْتُه بِخَطِّه نَقْلاً عن حَفيْده وقال: أخَذَ العِلْم عن عُلَماء والدّرعيّة، وتَخَصَّصَ في عِلْم الفَرائِض، فكانَتْ له فيه اليَدُ الطُّوْلىٰ، وأخذ عَنْهُ ابنُه شَيْخُنا حَمَد بن فَارِس وغيره. وتُوُفِّي سنةَ خَمْسٍ وثمانين ومئتين وأَلْف. انتهى.

٢٨٦١ ـ (ت ١٢٨٥ هـ): **أحمد بن عُثمان** بن جَامع، الحنبليُّ، قاضي البَحْرَيْن ثم بَلَد الزُّبَيْر.

ذكره صَاحِب «السُّحب»[2]، وقال: قرأ على أَبيْه وغيرِهِ، وأَظُنُّه أدرَك شَيْخ أَبيْه محمد بن فَيْرُوز لَمَّا نَزَل البَصْرة، وحَضَر دُرُوسَه، ووَلِي قَضَاء البَحْرَيْن بَعْد

(١) الأعلام: ٣/ ٣٠٤.

(٢) السحب الوابلة: ١/ ١٨٤ـ ١٨٥.

أبيه، فباشَرَهَا مُدَّةً طويلةً بالعِفَّةِ والدِّيانَة والصِّيانَة، فوَقَعت بَيْنَ أُمَرائها فِتَنٌ، فَرَحَل عنها إلى بَلَد الزُّبَيْر، وتولى قَضَاءها إلى أن مات سنة خمسٍ وثمانين ومئتَيْن وألْف، وحَجَّ سنةَ سَبْع وخمسين ومِئَتَيْن وألْف، فاجْتَمعْتُ به في مَكَّه وسألْتُه، واستَفَدْتُ منه، وأجَازَني، وكان رجلاً صالحاً، ساكناً وقَوُراً، وأظُنُّه قارب التسعين. انتهى.

٢٨٦٢ ـ (ت ١٢٨٥ هـ): **عَبْد الجَبَّار بن علي البَصْريُّ الحنبليُّ.**

ذكره صاحِبُ «السُّحُب الوابلة»[١]، وقال: هو الشَّيْخ الصَّالح، العَالِمُ العَامِل، والمُرْشد الكَامل، القانِتُ العَابِدُ، الوَرِعُ الزَّاهِد النَّاسِك. وُلِدَ في جنُوبي البَصْرة في حُدُود سَنَةِ خَمْسٍ ومئتَيْن وأَلْف، ونَشَأ عامِّيّاً فقيراً، كان هو وأبُوه يَعْمَلاَن في بُسْتانٍ للشَّيخ إبراهيم بن جَدِيْد، فَصَار المُتَرجَم يأتي للشَّيخ بِبَعْض ثِمَار البُسْتان، وقَدْ بَلَغَ أو كاد، فرغَّبَهُ الشَّيخ إبراهيم في قِراءة القُرْآن وطَلَبِ العِلْم، وأن يَكُونَ عَنْدَهُ ويَقُومَ بكِفَايتِهِ، وأرْسَل إلى وَالِده بذلك، فَفَرِحَ وجَلَس المُتَرجَم عِنْد الشَّيخ المَذْكور في بَلْدِة سَيِّدنا الزُّبَيْر، وشَرَعَ يَقْرأ القُرآن، فَحَفِظَهُ في أسْرع وَقْت، وقَرَأه بالتَّجْويد، ثم شَرَع في طَلَب العِلْم، فَقَرأ على الشَّيْخ المَذْكُور في الفِقْه والفرائض والعَرَبيَّة، مع حُضُورِ دُرُوسه العَامَّةِ في التَّفْسير والحَدِيْث والوَعْظ، وعَكَف على التَعَلُّم لَيْلاً ونَهاراً، لَمْ يَشْتَغل بِغَيْرِهِ ولا يجتمع بِأَحَد إلا في حَال الدَّرْسِ والمُطَالَعَة، وكان شيخُه مُلْتَفِتاً إلَيْه الْتِفاتاً كُلِّيّاً، مُراعِياً له في جميع أمُوره، حتى كأنَّه وَلَدُه لصُلْبِهِ بلا فَرْقٍ، فَحصَّل خَيْراً كثيراً، مع حُسْن الاسْتِقَامة والاجْتِهاد في أنواع العِبَاداتِ، وكَرِمِ النَّفْس، وحُسْن الخُلُق، والإِعْراض عن الدُّنيا، ولازم شَيْخَهُ إلى أن قَرُبَتْ وَفَاتُه، فأَجازه ودَعَا له، وأوْصَى له بشيءٍ من مَالِهِ وكُتُبه، وأوْصَاه أنَّه هو الذي يغسله، وأنَّه بَعْد وَفَاتِهِ يَرْحَلُ إلى الشَّام لتَكْمِيل طَلَبِ العِلْم، فلمَّا تُوُفِّي شَيْخُه سنةَ اثْنَتَيْن وثَلاثِين ومئتين وألف، ارْتَحل إلى الشَّام، وسَكن في المَدْرَسةِ المُرَادِيَّة سِنِيْن عَدِيْدةً للاشْتِغَال بالعِلْم، متفرّغاً له التَّفَرُّغ التَّامَّ، وقرأ على مشايخ دِمَشْق، وأجَلُّهم الشَّيخ مُصْطَفى

---

(١) السحب الوابلة: ٢/ ٤٤٣ ـ ٤٥١.

الرُّحَيْبَانيُّ، شارح «الغَاية»، وابنه سَعْدي، والشَّيخ غَنَّام بن محمد وغيرهم إلى أن أدرك في الفِقْه والفَرائِض، وشارَكَ في غَيْرهما، ثم اسْتَجَازَ شَيخَهُ وشُيُوخَهُ، واسْتَمدَّ دُعَاءَهُم، فأجَازُوه ودَعَوْا له، وأثنَوْا عَلَيْه، وكان رِفْقَتُهُ في الطَّلَب يُطنِبُون في مَدْحه في كلِّ جَمِيْل، فرَجَع إلى بَلَدِهِ بَلِد سَيدِنا الزُّبَيْر، فعَكَفَ عَلَيْه الطَّلَبَةُ لِقراءَة الفقه، وصِغَارُهُم في النَّحو والصَّرْف، ثمَّ طَلَبَهُ أَهْلُ البَصْرة لِيَكُون خَطِيباً ووَاعِظاً بجَامِع عَزِيز آغا، فانْتَقَل إلَيها، وَدَرَّس وَوَعَظ، وسَلَّك المُرِيْدِيْن، ولَمْ يَزَلْ على ذلك إلى أن أراد أهل الدَّوْلة إدخال أوْقَاف المَسْجد التي تحت يَدِهِ في بَيْت المَال، ورُتِّب له راتِبٌ، من بَيْت المَال فأبَى ذلك تَوَرُّعاً، وفارَقَ البَصْرة في سنةِ ستِّين ومِئَتَيْن، وقَدِمَ مَكَّة في رَجَبِها، وأقام بها يُدَرِّس في الفِقْه والفَرَائِض إلى أنْ حَجَّ، ثم تَوَجَّه إلى المَدِيْنة المُنَوَّرة، فأقام بها مُدةً، ثم رَجَعَ إلى البَصْرة لِبَيْع عَقَارِهِ، فَبَاعَهُ وَرَجَع وحَجَّ، ثم أقام بالمَدِيْنَة المُنَوَّرة يحُج في أكْثَر السِّنين، مُواظِباً على التَّدْرِيس، وصار لَهُ بالمَدِيْنة اعتِقَادٌ عَظِيمٌ، وكان لا يَذْهب إلى الحكَّام، حتى إنِّي كنتُ أقرأ علَيْه سنةَ ثَلاثٍ وسِّتين ومئتين وأَلْف بالمَدِيْنة المُنَوَّرة، وحَسَّنْتُ له الاجْتِماع بداود باشا والي بَغْداد سابِقاً، وكان طَلَب مِنِّي الباشا الاجتماع به، فأبى ذلِكَ وكان عَزُوفاً، الدُّنيا وأَهْلِها، وبالجُمْلة، فما أظُنُّ أحداً في هذا الزَّمان مِثْله، وتُوفِّي في خَامس شَوَّال، سنةَ خمسٍ وثمانين ومئتَيْن وأَلْف، وصار لَهُ مَشْهدٌ عظيم، ورآه النَّاسُ. انتهى ملخَّصاً من تَرْجَمةٍ طويلةٍ جدّاً.

٢٨٦٣ ـ (ت ١٢٨٦ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن عُذوان** بن رُزَيْن، النَّجديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن عِيسى في «ذيله على تاريخ ابن بشر» وقال: إنَّه تُوُفِّي سنةَ سِت وثمانين ومئتَيْن وأَلْف. انتهى.

وكذا ذَكَرَهُ ابن الفَاخِريِّ في «ذيله على تاريخ أبيه»، وأرَّخ وَفَاته في هذه السنة.

٢٨٦٤ ـ (ت ١٢٨٦ هـ): **محمد بن أحْمد** بنِ عُثْمان بن جَامعِ الحَنْبَليُّ.

ذكره صاحب «السُّحُبِ»[1] وقال: هو ابن الشَّيخ أحمد قاضي البَحْرَيْن المُتَقَدِّم، وَلِيَ المُتَرْجَم القَضَاء بَعْد أبيه سنةَ خَمْسٍ وثمانين ومِئَتَيْن وأَلْف، ومات في التي تَلِيْها سنةَ سِتٍّ وثمانين ومئتين وألف، وكان قَدْ حَجَّ مع أَبِيْه سنةَ سَبْع وخَمْسين ومئتَيْن وأَلْف، واجْتَمعتُ به. انتهى.

٢٨٦٥ ـ (ت ١٢٨٧ هـ): **الشَّيخ عَبْد الرحمن بن محمد** بن عَبْد الله بن محمد بن إبْرَاهيم بن مَانِع بن إبراهيم بن حَمْدان بن محمد بن مَانِع بن شِبْرمة، الوُهَيْبيُّ التَمِيميُّ، النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن عيسى في ذَيْله على «تاريخ ابنِ بشر»، وقال: تُوُفِّي في بَلَد الأَحْسَاء، سنة سَبْعٍ وثمانين ومِئَتَيْن وأَلْف. انتهى.

وذكره الزِّرْكْلِيُّ في «أعلامه»[2] نَقْلاً عن «عِقْدِ الدُّرَر» وقال: عَبْد الرَّحمن بن محمد بن عَبْد الله بن محمد بن إبراهيم بن مانِع، الوُهَيْبِيُّ التميميُّ، القاضي، من عُلَماء الحَنابِلة، من أهل شَقْراء بنَجْد، جَمَعَ مكْتَبةً حافِلةً منها ما نَقَله بخَطِّهِ، وجَرَّد حاشية جَدِّه لأمِّه عَبْد الله بن عبد الرحمن أبا بُطَيْن على «المنْتَهى» من هَوامش نسخته، فجاءت في مُجَلَّد ضَخْم، وتولى قَضَاء القَطِيْف، ومات بالاحْسَاء سنة سَبْع وثمانين ومئتين وأَلف. انتهى.

٢٨٦٦ ـ (ت ١٢٨٧ هـ): **الشيخ عبد الرحمن بن شبرمة، النَّجْديُّ الحنبليُّ.**

ذكره ابن الفاخريِّ في «ذيله على تاريخ والده» وقال: تُوُفِّي سنةَ سَبْع وثمانين ومئتين وألْف.

٢٨٦٧ ـ (ت ١٢٨٨ هـ): **سَعِيْد بن مُصْطَفى** بن سَعد، السُّيُوطي الرُّحَيْبَانيُّ الأصل، الدِّمَشْقيُّ الحنبليُّ.

---

(١) السحب الوابلة: ١/ ١٨٥.

(٢) الأعلام: ٣/ ٣٣٣.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: هو الفَقِيْه الفَاضِل، النَّبِيْل الهُمَامُ، الشَّيخ مُفْتي الحنابلة بدِمَشْق بعد أخيه الشيخ محمد سعدي، المُتَوَفَّى سنةَ ست وخمسين ومئتَيْن وأَلْف، وُلِدَ بِدِمَشْق، سنةَ أربعِ وثلاثين ومئتين وأَلْف، ونَشَأ في حِجْر والِدِهِ وأخيه المُقَدَّم ذكْرُهُمَا، ثم أَخَذ في طَلَب العِلْم، فتَفَقَّه على أخِيه المَذْكُور، وعَلى جَدِّه العَلاَّمة حَسَن الشَّطِّي، وحَضَر في عُلُوم الآلات على الشَّيْخ سَعِيْد الحَلَبيّ، ووَلِي نَظَارة الجَامع الأُمَويّ بَعْد أخيه إلى سَنَةِ أربعِ وستين ومئتين وأَلْف، وفيها فُصِل عن النظَارة المَذْكورة، وأقِيْم في مكانهُ رِضَا أفَنْدي الغَزِّيُّ، ووَلِيَ أيضاً نِيَابة قَضَاء البَلْط، وكان عَلَيْهِ من أَسْلافِهِ جملةُ وَظَائف دِينيَّة، منها تَوْلية الجَامع المُظَفَّريّ، المَعْروف بجَامِعِ الحَنَابِلة في صالحية دِمَشْق، فاسْتَمرَّ بها وبالفَتْوى إلى أنْ تُوُفِّي في ثَامن عشري المُحَرَّم، سنةَ ثمان وثمانين ومئتَيْن وأَلْف. انتهى.

وذكره أيضاً في «رَوْض البشر»[2] بتَرْجَمَةٍ أبْسَط من هذا بكثير.

ـ (ت ١٢٨٨ هـ): **الشَّيخ المُؤَرِّخ عُثْمان بن عَبد الله** بن بِشْر النَجْديُّ الحنبليُّ.

يأتي سنةَ تِسْعين ومئتين وأَلْف. [انظر: ٢٨٦٨].

٢٨٦٨ ـ (ت ١٢٩٠ هـ): **الشَّيخ عُثْمان بن عبد الله** بن حَمَد بن بِشْر، النَّجديُّ التَمِيْمِيُّ النَّاصِرِيُّ، من رُؤَسَاء قَبِيْلة بَني زَيْد المَعْرُوفة في بَلد شَقْرا من بني تَمِيْم من بُلْدان نَجْد، وهي من بُلْدان الوَشْم، العَالم العَلاَّمة، المُؤَرِّخُ الفَاضِلُ المُحقِّقُ، مؤرِّخُ نَجد الحَنْبَليُّ، صاحِب «التَّاريخ» المَعْروف.

ذكره ابنُ عِيْسى في «ذَيْله على تَارِيْخه» وقال: كان أديباً لَبِيْباً، عَابداً، ناسِكاً، حَسَن السِّيْرة، كَرِيْم الأخْلاق، تُوُفِّي في بَلَد جَلاجِلَ، في تَاسِعِ جُمَادى الثَّاني، سَنَةَ تِسعينَ ومئتين وأَلْف. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩١ـ ١٩٢.

(٢) روض البشر في أعيان القرن الثالث عشر ١٣٠.

وَوَجدتُ تَرْجَمَتَهُ على طُرَّة كتابِهِ «عُنْوان المَجْد في تاريخ نَجْدٍ»[1]، وقال فيها: وُلِدَ بِبَلدة شَقْرا، ونَشَأ بَيْن أبْنَاء جِنْسِهِ، وقَرأ القُرْآن أوّلاً، ثم قرأ العُلُوم على عِدَّة مَشَايخ وأخذ عَنْهم، منهم الشَّيخ إبراهيم بن سَيْف وأَخُوه، والشَّيْخ عُثمان بن عَبْد العَزيز بن مَنْصُور النَّاصِرِيُّ، والفَقِيه عليُّ بن يحيى بن سَاعِد القَاضِي، والعَالِم الفَاضل عَبْد الكَريم بن مُعَيْقل وغيرهم، وصنَّف عِدَّة مُصَنَّفاتٍ منها: «كتاب الخَيْل» سَمَّاه «سُهَيْل في الخَيْل» مُجَلَّد، وكتاب «الإشارة في مَعْرفة مَنَازل السَّبْعة السَّيَّارة» في عِدَّةِ كراريس، ورسالةٌ في الحِسَاب سَمَّاها «بُغْيَة الحَاسِب»، وكتاب «مُرْشِد الخَصَائِص ومَبْدأُ النَّقَائِص» في الفيليين والثُّقَلاَء»، و «فهرسُ طَبَقَات الحَنَابِلة لابن رجب»، جَعَل تراجِمَها على حُرُوف المُعْجم، وكتاب «عُنْوان المَجْد في تَاريخ نَجْد»، وهو كتاب مُفِيْدٌ في جُزْئَيْن، ولَهُ غيرُ ذلكَ من الكُتُب والرَّسَائل، وتُوُفِّي سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئتَيْن وأَلْف. انتهى.

٢٨٦٩ ـ (ت ١٢٩١ هـ): **محمد بن عبد الله** بن محمد بن إبْراهيم بن مَانِع ابن إبراهيم بن حَمْدان بن محمد بن مانع بن شِبْرمة، التَّمِيْمِيُّ النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن عِيْسى في «ذيله على تَاريخ ابن بشر»، وقال: تُوُفِّي في آخر شَهْر ذي القعْدة، سنةَ إحدى وتِسْعِين ومئتين وألْف. انتهى.

وذكره صاحِبُ «السُّحُب الوَابِلة»[2]، فقال: هو الشَّيخ الفَاضِل العَالِم، العَلَم المُفْرَدُ، السَّابِقُ إلى المَكْرُمات والفضائل. وُلِدَ في بَلْدة شَقْرا من بُلْدَان الوَشْم، في حُدُود سَنةِ سَبْعٍ ومئتَيْن وأَلْف أو بَعْدها بقَلِيْل، ونَشَأ نَشْأةً حَسَنةً، في الدِّيانَة والصِّيَانَة، والنَّزَاهَة والعَفاف، وطَلَبَ العِلْم فَقَرأ على مشايخ بَلَدِهِ ومن يَرِدُ إليه، حتى نَزَل عِنْدهم العَلاَّمة الشَّيخ عَبْد اللّهِ أبا بُطَيْن، فَلاَزَمَهُ مُلاَزَمَةً تَامَّةً، وتزَوَّج ابنتَهُ، وصار لا يُفَارقه إلا وَقْت النَّوم، فقرأ عليه كُتُباً عَدِيْدَةً، في التَّفْسير والحَدِيْث، والفِقْه وأصُوله، وأصُول الدِّين والنَّحْو، وصَار مُعْتَمَد الشَّيخ في جَمِيْع أمُوره، حتى على أوْلادِهِ، ولَمَّا ارْتَحل الشَّيخ إلى عُنَيزة بِطَلَبِهم إيَّاه للقضاء

---

(١) عنوان المجد، الصفحة الأولى.

(٢) السُّحب الوابلة: ٣/ ٩٥٤ـ ٩٥٧.

والتَّدْرِيس والخَطَابة، ارْتَحل مَعَه إليها، فأحَبَّه أهْلُها وكرموه إكراماً لم يُعْهَد له نظيرٌ لغيره من الغُرَبَاء، لحُسْنِ أخْلاقِهِ، ومُلاَطَفَته، وتَحبُّبِهِ إلى العامِّ والخَاصِّ، ومُسايَرته للنَّاس على اخْتِلاف مآرِبهم، فما كان يَغْضَب إلا نادراً. ولاَ يُؤاخِذُ بالجَفْوة، ولا يُعَاتِبُ على الهَفْوةِ، وكان ذكِيّاً زكياً، أدِيْباً أريباً، عاقِلاً، فاضِلاً، مُكْرِماً للغُرَباء، خُصُوصاً طَلَبَةِ العِلْم منهم، فقلَّ من أن يَردَ عُنَيْزَة غريبٌ أدِيْبٌ إلا ويَسْتَدْعيهِ إلى بيته، ويُضِيفُه ويتحفه بشيء، ويَجْبُر خَاطِره، فَيَصْدُرُون شاكِرِين لَه مُثْنين عَلَيْه، وصارَ له بِسَببِ هذا في غالب جزيرة العَرَب وما وَالاها ذِكْرٌ حَسَنٌ، وثَنَاءٌ شائِعٌ.

وكان مُطَّلعاً على عِلْم التَّاريخ والأنْسابِ، القَرِيْبة والبَعِيْدة، ومِنْه فيها اسْتَفَدْتُ، وعلى نَقْله اعتَمَدتُ، وكان حَسَن الخَطِّ مَضْبُوطه، كَثِير التَّصْحيح والتَّحْرِير والضَّبْط والتهميش، وغالبُ مقروءاته مُهَمَّشَةٌ بِخَطِّه، مُحَرَّرَةٌ بِضَبْطه، ولم يَزَل على كمال حاله واسْتِقَامتها إلى أن نَقَله الله إلى رِضْوانه ليلةَ الأحد، تاسعَ عَشَر جُمَادى الآخرة، سنةَ إحدى وتِسعين ومئتَيْن وأَلْف في بَلَد عُنَيْزَةَ، ورَثَاه الأديبُ صَالِح بن عَبْد الله بن بَسَّام بقَصِيْدةٍ مطلعها:

أيا قَلْبُ دَعْ تِذْكَارَ سُعْدىٰ فما يُجْدِي   وأيَّامَ أنسٍ سَالِفَاتٍ بِذِيْ الرَّنْدِ

وآخر القصيدة:

فجئتُ بنظمٍ للوَفَاةِ مُؤَرِّخٍ   مُقِيْم بِدَارِ الحَمْدِ في مُنْتَهىٰ القَصْدِ

وقَدْ سَاقَها كُلَّها صَاحِب «السُّحب». انتهى المُرَادُ من ترجمةٍ طويلةٍ جداً.

٢٨٧٠ ـ (ت ١٢٩٢ هـ): الشَّيخ عَبْد الله بن الشيخِ عَبْد الرَّحمن، الخُلَيْفيُّ النَّجْديُّ القَصِيْمِي، الحَنْبَلِيُّ.

القَاضي الشَّيخ الفَاضِل، العَالِم العَلاَّمة الجَلِيْلُ، المُحقِّقُ المُدَقِّق، الوَرِعُ الزَّاهِدُ. وُلِدَ في بَلَد البُكَيْرِيَّة من قُرى بُرَيْدَة القَصِيْم، ونشأ بها، وأَخذ العِلْم عن عِدَّة مَشَايخَ أَجلُّهم: الشَّيخ عَبْد الله أبا بُطَين، وتِلْمِيذه الشيخ قرناس الرَّسِّيُّ القَصِيْمِيُّ وغيرهما. ووَلِيَ القضاء ببَلد البكيريَّة وتَوابِعِها من القُرى مُدَّةً طويلةً إلي حينِ وَفَاتِهِ، وكان مَحْمُودَ السِّيرة في القَضَاء، ذا عِبَادةٍ ووَرَعٍ، وسَخَاءٍ وكَرَمٍ،

وأخلاقٍ فاضِلَة، وله رَسَائل وفَتَاوى كَثِيرةٌ رأيْتُ بَعْضَها، وهي في غَايَةِ التَّحْقِيق، وكَتَبَ بِيَدِهِ عِدَّة مُصَنَّفات بخَطِّه المَضْبُوط النَّيِّر، وبالجُمْلة فَهُوَ من العُلَماء العَامِلِيْن، الذينَ يَجِبُ أن يُعْتَنى بتاريخ حَيَاتِهِمْ للاقتداء بسيرتِهم الحَسَنَةِ، ولقد أَخْبَرَني وَلَدُه الشَّيخ محمد بن عبد الله المَتَرْجَم أنَّ والدَهُ المَذْكُور نَسَخ بيَدِه ما يَزِيْد على خمسِيْن مُصَنَّفاً، وأنَّها موجودَةٌ عِنْده الآن بقَلَمه، وأنَّه تُوُفِّي سنَةَ اثْنَتَيْن وتِسْعين ومئتَيْن وأَلْفٍ تقْرِيْباً، وذَكَر من عِبادَتِهِ ووَرَعِهِ وزُهْده ما يَفُوقُ الحَدَّ، فرَحِمهُ الله رَحْمةً واسِعَةً.

٢٨٧١ ـ (ت ١٢٩٢ هـ): **الشَّيخ العَالِم العَلاَّمة، البَحْر الزَّاخِر، الإمامُ اللَّوذَعِيُّ الهُمَام، عَبْد اللَّطِيف بن الشَّيخ عَبْد الرَّحمن** بن حَسَن بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، النَّجْديُّ، الحنبليُّ القَاضي.

ذكره ابن عيسى في «ذَيْله على تاريخ ابنِ بشْر»، وقال: وُلِد في الرِّياض سَنَةَ خَمْسٍ وعشرين ومئتَيْن وأَلْف، وتُوُفِّي في ذي القَعْدة، رابعَ عَشَرَ منه، سنة اثْنَتَيْن وتِسعيْن ومئتَيْن وأَلْف في بَلِد الرِّياض، انتهى.

وذكره ابنِ بِشْر[1] في تَرْجَمَةِ والدِهِ وقال: هو العَالِم الفَاضِل، قرأ على أبيْه الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، ورحل إلى مِصْر، وقَدِمَ مِنْها في سَنَةِ أربع وستِّين ومئتين وأَلْف ومَعَهُ كُتبٌ كثيرةٌ، وانْتَفَعَ النَّاسُ بِعِلْمه، وكان له حَلْقة في التَّدْريس، أخذ العِلْم عن أَبيه بِمِصْر وغيره، وتَوَلَّى القَضَاء بالأحساء والرِّياض. انتهى.

وذكره في «هديَّة العَارِفين»[2] وقال: صنَّف تصَانيف منها كتاب «دلائل الرُسُوخ في الرَّدِّ على المَنفُوخ»، وكتاب «مِنْهاج التأسيس والتَّقْديس في كَشْف شُبُهاتِ داود ابن جرجيس» ردَّ فيه على كتاب «صُلْح الإخوان» لداود النقشبندي البغداديّ.

وذكره الشَّيخ سُلَيمان بن حَمْدان فيما وَجَدْتُه بخطِّه فقال: هو

---

(١) عنوان المجد: ٢/ ٢٠.

(٢) هدية العارفين: ١/ ٦١٩.

عبد اللَّطيف بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، وُلِدَ سنةَ خَمْس وعِشرين ومِئتَيْن وأَلْف، ونُقِلَ مع والده إلى الدِّيار المِصْريَّة. وهو ابن ثمان سنين، بعد أَنْ قرأ القرآن، فقرأ على محمد بن محمود الجَزَائِريِّ والقوسيني، وقرأ على مشايخ والده، وقرأ على جَدِّه من جهة أُمِّه عَبْد الله بن الشَّيخ محمد، وعَلَى عَلِيٍّ وإبراهيم أَبْنَاء الشَّيخ محمد، وقرأ على عَبْد الله بن محمد، وقرأ على أحمد بن رَشِيْد الأحسائيِّ، ثم المَدَنيِّ الحنبليِّ، وكان مرجُوعُه من مِصْر سنةَ أربعِ وستِّين ومئتين وألْف، فتولَّى القَضَاء في بَلَد الرِّياض في حَيَاة والِدِهِ، وتَولَّى قَضَاء الأحْسَاء من قِبَلِ فَيْصَل، وكان يَستَصْحبُهُ مَعَه في أسْفارِهِ، وقرأ على والده. وتُوُفِّي في ذي القعْدة، ليلةَ السَّبْت، رابعَ عَشَرَ منه، سنةَ اثنتَيْن وتِسْعِيْن ومئتَين وأَلْف، وتَولى الصَّلاة عَلَيه ابنه عَبْد الله، وصُلِّي عَلَيه في جامِعِ الرِّياض، ودُفِنَ في مَقْبرة العود.

قرأ عليه جَمَاعةٌ منهم: أبناؤه عبد الله ومُحَمَّد وإبراهِيْم، والشيخ حَسَن بن حسين، وابن محمود، ومحمد بن عُمَر ومحمد بن عبد الله آل سَلِيْم، وحَمد بن عَتِيْق، وأحمد بن عِيْسى وعَبْد الرحمن بن مَانِع، وعليُّ بن عِيْسَى، وزَيْد بن محمد، والمَخْضُوب، وغيرهم خلقٌ كثيرٌ، وتُوُفِّي عَنْ تِسْعَة أولادٍ، وسَبَبُ موته أنَّ محمد بن سُعُود هَجَم على فَهْد بن حنيتان في المَسْجِد بَعْد صَلاة العَصْر، فرمَاهُ بِمسَدَّسٍ، وكان الشيخ عَبْد اللَّطِيف يؤمُّهُم في تِلْكَ الصَّلاة، فَحَصَل له فَجْعَةٌ، ثم أُصِيْب على إثرها بالإسْهَالِ، فَلَمْ يَلْبثْ إلاّ خمسة أيّامٍ حتى تُوُفِّي. انتهى.

وقال الزِّرِكْلِيُّ: تُوُفِّي سنة ثلاثٍ وتِسْعِين ومئتَين وأَلْف، وقال: وَلِيَ قضاء الأحساءِ في أيَّام فَيْصَل بن تُرْكي، وقبل أن يَسْتَقِرَّ نُقِل إلى قَضَاء الرِّيَاض، وتَصدَّرَ التَّدْرِيس فتَخرَّج به كثيرون من أهل نَجْدٍ، تَولَّى بعضهم القَضَاء، وكانت له خزانةُ كُتُبٍ حافلةٍ بالمخطوطات والمَطْبُوعات، أتىٰ بها مَعَهُ من مِصْر.

٢٨٧٢ ـ (ت ١٢٩٢ هـ): **الشَّيخ رَاشِد بن عليٍّ**، النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره الزِّرِكْلِيُّ في «الأعْلاَم»[1]، فقال: فاضلٌ من أهْل نَجْد، له كتابُ «مثير الوَجْد في مَعْرفة أنْسَاب مُلُوك نَجْد»، رِسَالة انتهى فيها إلى سَنَة إحْدَىٰ وتسعين ومئتَيْن وألْف. وقال: تُوفِّي بَعْد سَنَةِ إحدىٰ وتسعيْن ومئتَيْن وألْف.

٢٨٧٣ ـ (ت ١٢٩٥ هـ): محمد بن عَبْد الله بن عَلِيِّ بن عُثْمان بن حُمَيْد، العَامِرِيُّ، النجدي، الحنبلي.

ذكره الشيْخ سُلَيْمان بن حَمْدانِ فيما قرأتُه بخَطِّه وقال: آل حُمَيد يتصِلُ نَسَبُهم ببني كور من قبائل سبيع. وُلِدَ المُتَرجَمُ في بَلَد عُنَيزَة، وأخذ عن قاضِيْها إذْ ذَاك الشَّيْخ عَبْدِ الله بن عَبْد الرَّحمن أبا بُطَيْن، ثم حَصَلَتْ بينهما نفرةٌ وعَدَاوَةٌ بسَبَب رَدِّ الشيخ على دَاوُد بن جرجيس ودحلان فيما أجازاهُ من دُعَاء الأمْوات والغائب، فألَّف ابن حميد المَذْكور مؤلَّفاً رَدَّ به عَلَيه سَمَّاه «قُرَّة العَيْن في الرَدِّ عَلى أبي بُطَيْن»، فرد عليه «الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن بن حَسَن بكتابِهِ الذي سَمّاه «بالمَحَجَّةِ في الرَّدِّ على صَاحِبِ اللَّجَّة»، واللَّجَّة لَقَبٌ لمحمد بن حميد، لُقِّب به لكثْرة كلامه وَلَغَطه، وانتقل من عُنَيْزة إلى مَكَّة، فاستوطَنَها، وأخَذَ عن عُلَمَائِها الموجُودِيْن فيها، كدحْلان، وأبا بصيل وغيرهما، وسَافَر إلى الشَّام، فأخذ عن آل الشَّطِّي وغيرهم، ثم عَاد إلى مَكَّة، وتَوَلَّى الفتوى في المَذْهَب الحَنْبليِّ، وكانت كتب أوْقَاف الحَنابلة تحْتَ يَده، حتى تُوفِّي ولَمْ يُوْقَفْ لها على أثَر، وقَدْ ألَّف ذَيْلاً علىَ طَبَقَات الحَنَابِلَة سَمَّاه «السُّحب الوَابِلَة»، لَمْ يُعَرِّج فيه على ذكر أحَدٍ من أئمة هذه الدَّعْوة النَّجْديَّة، والنَّهْضَة المُبَارَكة الدِّينيَّة من أولاد الشَّيخ محمد وأحْفَاده فمن بعده، ولا من عُلَماء نَجْد الأعْلام، ستراً مِنْه للحَقِّ الوَاضح وَبَخساً لِمْيزَان الفَضْل الراجح، وإنْ مرَّ لَهُمْ ذِكْرٌ بمناسبة بَعْض الحَوَادِثِ تَبرَّأ منهم بَرَاءة الذِّئْب من دَمِ يُوْسف، وإنما ذكر أناساً يُعَدُّون بالأصابع، جَدِيْرُون بالذِّكر، وباقي الَّذِيْن ذَكَرهم وتَكَثَّر بهم أناسٌ قد تَرْجم لَهُم ابن رَجَب، وابنُ عَبْد الهادي وغيرهم. انتهى مُلَخَّصاً.

---

(١) الأعلام: ٣/ ١٢.

وذكره ابن الشطيّ[١] وقال: هو محمد بن عَبْد الله بن عَليّ بن عثمان بن حُمَيْد العَامِريُّ النَّجْديُّ الحنبلي، مُفْتي الحَنابلة بمَكَّة المُكَرَّمة.

وذَكَرهُ ابن الشَّطي في «مختصره»[٢] وقال: هو العَالِمُ المُفَنِّن، العَلاَّمة الفَقِيْه، المُحَدِّث المُتْقِن، كان ذا عِلْم وَسِيْع، وفَهم رَفِيْع، بالغاً أعْلَى مَراتِب التقوىٰ، مَرْجعاً لأرْباب العِلْم والفَتْوى، كَثِير المَحَبَّة والاعتناء بشيخ الإسْلام ابن تَيْميَّة وتلامِذَته، له القَدَمُ الرَّاسِخُ في العُلُوم العَقْليَّة والنَّقليَّة، دارَ البِلاد، ودَخَل دِمَشْق، ذَكَر ذلك العَمُّ مُراد الهندي في مُسَوَّدة طَبقَات الحَنابِلة له، ثم قال: ونَزَل في دارِنا أيَّاماً، واجتَمَعَ بجُمْلَة من الأعيان في دِمَشْق وبِعُلَمائِها، وصَار بينَهُ وبَيْن سَيِّدي الوَالد صَاحِب التآليف الشَّيخ محمد والعَمِّ مُفْتِي الحَنابلة أحمد أُلْفَةٌ أكِيْدةٌ، وذَكَرا لَهُ هِمَماً عاليةً، وقد أخَذَ صَاحِبُ التَّرْجَمَةِ عَنْ جُمْلةٍ من المشايخ الأجِلاَّء، منهم السَّيِّد محمد السَّنوسيُّ، رَوَى عَنْه حَدِيْث الأوَّليَّة، ولازَمه سِنِيْن عَدِيْدةً، وأجَازهُ بثَبْتِهِ، ورَوَى بالإجَازَة العامَّة عَن شَيخ المُحَدِّثين الشَّيخ عَابِد السنديِّ، والشَّيخ محمد الأهدل، وأخذ عُلُوم الآلات عن العلاَّمة محمود أفندي الألُوسيِّ مُفْتي بَغْداد، والشَّيخ إبراهيم السَّقَّا الأزْهريِّ، وتَفَقَّه في المذهب على الشَّيْخ محمد الهُدَيْبِيِّ، نَزِيل المَدِيْنة المُنَوَّرة، المُتَوَفَّى بها سنةَ إحدَى وسِتِّيْن ومئتين وألف، وهو تَفَقَّه على العَلاَّمة الشَّيْخ محمد بن فَيْرُوز الأحْسَائيِّ، المُتَوَفَّى سنةَ سِتَّ عَشرة ومئتَيْن وألْفِ، ويَرْوِيْ صاحِبُ التَّرْجَمة الفِقْه أيْضاً عن الشَّيْخ عَبْد الجَبَّار البَصْري نزيل المَدِيْنة المُنَوَّرة عن الشَّيْخ مُصْطَفَى السُّيُوطي مُفْتي الحَنابِلَة بِدِمَشْق.

وألَّف مُؤَلَّفات عَدِيْدَة منها «السُّحُب الوَابِلَة على ضرائح الحنابلة»، ذَيَّل به طَبقَات ابن رَجَب، وكانتْ وَفَاتُه سنةَ خَمْسٍ وتِسْعين ومِئَتَيْن وألْف. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلِيُّ في «الأعْلام»[٣] وقال: وُلِدَ في بَلَد عُنَيْزَة، مركز القَصِيْم

(١) لعله سبق قلم، وإنما يريد: ابن عيسى.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٢.

(٣) الأعلام: ٦/ ٢٤٣.

بنَجْد، سنةَ سِتٍّ وثَلاثِيْن ومئتَيْن وأَلْف، وسَافر إلى مَكَّة واليَمَن، والشَّام والعِرَاق ومِصْر، وتُوُفِّي بالطَّائف سَنَةَ خَمْسٍ وتِسعين ومئتَيْن وأَلْفٍ، وله كُتُبٌ منها «السُّحُب الوَابِلَة على ضرائح الحنابلة»، و «النَّعْتُ الأكْمل بتَراجم أصحاب أحمد ابن حَنبل»، ذكره في السُّحب الوابِلَة، و «حاشيةٌ على شَرْح المُنْتهى» في الفقه. انتهى.

قلت: «النَّعْتُ الأكْمل» المَذْكُور هو للعَلاَّمة الكَمال الغَزِّيّ، وليسَتْ للمُتَرْجَمْ، وكذا «حاشية المنتَهى» للشَّيخ عَبْد الوهاب بن فَيْرُوز المُتَوَفَّى سنةَ خَمْسٍ ومئتَيْن وأَلْف، وإنما جَرَّدها المُتَرْجَم، وزَادَ فيها بَعْض أشياء فَقَط.

وله أيضاً حَوَاشٍ على «شَرْحِ الخَلْوَتِيّ على الإِقْنَاع»، **قاله عُمر عَبْد الجَبَّار.**

٢٨٧٤ ـ (ت ١٢٩٥ هـ): عَبْد السَّلام بن عَبْد الرَّحمن بن مُصْطفى بن محمود، الشَّطِّي الدِّمَشْقيُّ الحنبليُّ.

ذكره ابن الشطِّي في «مُخْتَصره»[1] وقال: هو العالم الفاضِلُ، العَابد، النَّاسِكُ، الأديبُ الشَّاعر، اللَّوْذَعيُّ اللطيفُ، كان من مَحَاسِن دِمَشْق وظُرَفائِها، حَسَن العِشْرَة، لَطِيْفَ المُذَاكَرة، مُفَنَّناً بالأَدب، يَغْلب عَلَيْهِ الصَّلاح، وُلِد بدِمَشْق، سَنَةَ ستٍّ وخمسين ومئتَيْن وأَلْف، وجاء تاريخُه (بالحُسْن ظَهَر)، قرأ القُرآن، وتَعلَّم الخَطَّ وهُو صَغِيْر جِدّاً، وأخذ عن مَشَايخ كثيرين مِنهُم الشَّيخ عَبْد الله الحَلَبِيُّ، والشَّيْخ محمد الجُوْخَدَار، والشَّيْخ عَبْد الرَّحمنِ بَايَزِيْد، وأحمد أَفَنْدي الإِسْتَانبُوليُّ، والشَّيخ أحمد مُسلم الكزبريُّ، والشَّيخ مُصْطَفى المَغْرِبِيُّ نَزِيل دِمَشْق، والشَّيخ صَالح جَعْفَر، والشَّيْخ عُمَر العَطَّار، وحَضر في الفِقْه وغيره دُرُوس الشَّيخ حَسَن الشَطِّي، ثم وَلدِهِ أحمد بن حَسَن الشَّطِّيّ، ولازم الشَّيخ سَلِيْم العَطَّار المُلازَمَة التَّامَّة في التَّفْسير والحَدِيْث وغيرِهما، وحَجَّ مَرَّتَيْن سَنَةَ أربع وسَبْعين ومئتَيْن وأَلْف، وسَنَة أربع وثمانين ومئتين وأَلْف، ودَخَل مِصْر وغَيْرَهَا، فاسْتَجَاز من أئمة الشُّيُوخ، كالشَّيْخ إبراهيم البَيْجوريِّ، والشَّيخ إبراهيم

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٣ـ ١٩٥.

السَّقَّا، والشَّيْخ مُصْطَفى المُبَلِّط، والشَّيخ محمد البَنَّا مُفتي الإسْكَنْدَرِيَّة، والشَّيْخ داوُد النَّقْشَبَنْديّ البغداديّ، والشَّيْخ جَمَال المَكِّيّ، رئيس المُدَرِّسِيْن في المَسْجد الحَرَام، والشَّيخ أحمد محيي الدِّين الحُسَيْنيّ، مُفْتي غَزَّة، وأخذ الطَّريقة القادِرِيَّة عن السَّيِّد محمد نُوري القَادِرِيّ، ورَحَل إلى قُسْطَنْطِيْنِيَّة سنة ثَلاث وتِسْعِيْن ومئتين وأَلْف. ووُجِّه عَلَيْه تَدرِيْس أدرنة، وخُصِّصَ له رَاتِبٌ من الصَّرح السُّلْطانيّ، وأَمَّ في مِحْرَاب الحَنَابِلة من الجَامِع الأُمَويّ احتساباً، وكان مَشْهوراً بالذَّكاء واللُّطْف التَّامّ، مع الوَرَع الزَّائد، ولا سيَّما فيما يَتَعَلَّق بالطَّهارة، وكان له مُزَاحٌ ومُدَاعَبَةٌ، بحيث لا يَمَلُّ منه جَلِيْسُهُ، ولا يَعْدِلُ عَنْه صاحِبُه، وله شِعْر في غاية السَّلاسَة، ورُبَّما عَمِل القَصِيْدة المَوْزُونة، ولَمْ يَعْلم مِنْ أيِّ بَحْرٍ هي، وَوَقَع له مِحْنَةٌ بسَبَب كَسْر البَسِيْط معروفةٌ، وقد أَلَّف رَسَائِل لَطِيفةً، واجتَمعَ عِنْده من الكُتُب ما لَمْ يجتمع عند غيره، وتُوُفِّي فَجْأَةً ليلةَ إحدى عَشْرةَ مُحَرَّم، سنةَ خَمسٍ وتِسْعين ومئَتَيْن وأَلْف، عن تِسْع وثلاثين سَنَةً، ودُفِنَ في التُّرْبة الذَّهبيَّة بِمَشْهدٍ حافلٍ، ولم يُعقِب ذَكَراً. انْتهى المُرَادُ من تَرْجَمةٍ حافلةٍ جِدّاً.

٢٨٧٥ ـ (ت ١٢٩٥ هـ): **عَبْد الحَافِظ بن عَبْد الحَقّ**، الحَجَّاجِيُّ المِصْريُّ الحنبليُّ.

ذكره في «مُعْجم المؤلفين»[١] نقلاً عن «فهرسِ مَخْطُوطَات الظَّاهِرِيَّة» و «مُعْجمِ المَطْبُوعات» فقال: مُدَرِّسٌ بالمَدارس العَسْكريَّة المِصْرِيَّة، وكان حيّاً قَبْل سنة خمسٍ وتسعين ومئتَيْن وأَلْف. له كتابُ «يواقيت التَّصانيف في الأبنية والتَّصاريف» طبع ١٢٩٥، و «التُّحفَة الفرِيْدة في تَارِيْخ مِصْر الوَحِيدَة». انتهى.

٢٨٧٦ ـ (ت ١٢٩٧ هـ): **الشَّيخ حَمد بن عَلِي** بن محمد بن عَتِيْقِ بن رَاشِد بن حميضة، النَّجديُّ، الحنبليُّ، القَاضِي.

ذكره الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما رأيتُه بخَطِّه، وقال: هو العالِم المُحقِّق، تَوَلَّى القضاء في بَلَد الخَرْج، ثم عُزِلَ عَن القَضَاء بسَبَب أنَّه كان لا يَقْضي بلُزُوم الرَّهْن إذا لم يكن مقبوضاً وكان عَمَلُ أهل البَلَد على مَا هُو جارٍ

(١) معجم المؤلِّفين ٥/٨٦.

عَلَيْه العَمَل الآن في نَجْد من اعتبار الرهن ولَوْ كان في يَدِ صَاحِبِه، وكان المترجم إذا رفِع إليه رَهْنٌ من هذا النَّوْع لم يَعْتَبِرْه، فشَكَوْه إلى وَليِّ الأمْر، فراجَعَهُ، فأصَرَّ، فَعَزَلَهُ، وبَعْد عزله سكن... ثم تَوَلَّى قَضَاء الأفلاج، وكان أصْلُهم من الأفلاج، فارتحل إلى الرِّياض، وقرأ على الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، وابنه عبد اللَّطِيف وغَيْرِهما، وأخَذَ عَنْه جُمْلَةٌ من العُلَماء الأفَاضِل، منهم ابنهُ سَعد، والشَّيْخ عَبْد الله بن عَبْد اللَّطِيف، والشَّيخ سُلَيْمان بن سحمان وغيرهم، وكان رحمه الله صَدَّاعاً بالحَقِّ، عَلَيْه هَيْبَةٌ. وله مُؤَلَّفاتٌ مُفيدةٌ، منها كتاب «شرح التوحيد»، «وسبيل النجاة»، ووسائل في التوحيد والفقه.

وتوفي رحمه الله في الأفلاج سنة سبع وتسعين ومئتَين وألْف، ورَثَاه شَيْخُنا الشَّيْخ سُلَيمان بن سحمان، ورَثَاه أيْضاً عَبْد الله بن أحمد العُجَيْريُّ. وتُوُفِّي عن تسعةٍ من الوَلَد ذُكورٍ، تَوَلَّى القَضَاء منهم خَمْسَةٌ، سَعْد، وعَبْد العَزيز، وعَبْد اللَّطِيْف، وعَبْد الله، وعليٌّ، وعَبْد الرَّحمنِ، وإسْحَاق، وإسْمَاعيل، ومحمد. انتهى.

وذكره ابن عيسى في «ذيله على تاريخ ابن بِشْر» فقال: الشيخ حَمَد بن عَتِيْق العَالِم العَلاَّمة، الفَاضِل المحقِّق المُدَقِّق، تُوُفِّي سنةَ إحدى وثلاث مئة وألف.

قلت: لعَلَّ هذا الصحيح في تاريخ وفاته.

٢٨٧٧ ـ (ت ١٢٩٧ هـ): **الشَّيْخ محمد بن مُصْطَفَىٰ** بن سُلَيْمان، البَرْقَاويُّ أصْلاً وشُهْرةً، الدِّمَشْقِيُّ الحَنْبليُّ.

ذكره ابن الشَّطِّيّ في «مُخْتَصَره»[1] وقال: هو الشَّيخ الجَلِيل، الفَاضِلُ النَّبيلُ المُعَمَّر، قاضِي الحَنَابلة، وابن قاضِيْها، وُلِد بِدِمَشْق سَنَةَ عِشرين ومئتين وألْف تقريباً، ونَشَأ في حجرِ وَالِدِه المُتقدِّم ذكره، وأخَذَ الفِقْه عَنْه وعَن الشَّيخ حَسَن الشَّطِّيّ، وحَضَر في بَعْضِ العُلُومِ عَلَى الشَّيْخِ سَعِيْد الحَلَبي، والعَلاَّمة

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٥ـ ١٩٧.

المُحَدِّث الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن الكزبري، ثم لازَمَ وَلَدَيْهما الشَّيْخ عَبْد الله الحَلَبِيّ، والشَّيْخ مُسْلم الكزبري، وصارَ رئيسَ الكُتَّاب في مَحْكَمة السِّنانِيَّة، ثم في البُزُورِيَّة، ثم العَوْنيَّة، وتَوَلَّى القَضَاء بَعْد وَفَاة والده سنةَ خَمْسِيْن ومئتين وأَلْف، فاستمرَّ به في العَوْنيَّة، إلى أنْ مَات يَومَ الاثنَيْن، تاسعَ عَشَرَ صَفر، سنةَ سَبْعٍ وتِسْعِيْن ومئَتَيْن وأَلْف. انتهى مُلَخَّصاً من تَرْجمةٍ طويلةٍ جدّاً.

٢٨٧٨ ـ **(ت ١٢٩٨ هـ): عُبَيْد بن عُبَيْدِ الله القَدُوميُّ مَوْطِناً وشُهْرَة، الحنبليُّ.**

ذكره ابن الشَّطِّيّ في «مختصره»[(١)] وقال: هو عَالِمٌ كَبيرٌ، وفاضلٌ شهيرٌ، كان غُرَّةً في جَبْهَةِ الدِّيار النَّابُلسِيَّة، وعَلَماً في طِرَاز الطَّائِفَة الحَنْبليَّة، فَقِيْهاً مُحَدِّثاً تارِيْخياً، صَالحاً تَقِيّاً، وُلِدَ سنةَ اثْنَتَي عَشرة ومئتَيْن وأَلْف بقَرْية كَفر قَدُوم من قرى نَابُلُس، ونَشَأَ مَنْشَأً حَسَناً، ثم رَحَل إلى دِمشق لطَلَب العِلْم، فلازَمَ الأستاذَيْن الشَّيخ سَعِيْد الحَلَبي، والشَّيخ إبراهيم الكفيريّ، وغيرَهُما من الأعْلَام، حتى فاقَ وبَرَع، ثم رَجَع إلى وَطَنِهِ المذكور، فما زَال يُفِيْد ويَسْتَفِيدُ، ويُبْدِيء ويُعِيْدُ، مع الجَاه والقَبُول عند الخَاصِّ والعَامِّ، حتى دَنَا كَوْكبه المُشْرِقُ إلى الغُرُوب، وكانت وَفَاتُه سَنَةَ ثمانٍ وتِسْعيْن ومئتَيْن وأَلْفٍ، وقَبْره مَعْروفٌ ببَلَده، وله شِعْر حَسَنٌ. انتهى مُلخَّصاً.

٢٨٧٩ ـ **(ت ١٢٩٩ هـ): الشَّيخ عَبْد العَزيز بن حَسَن بن يحيى، النَّجْديُّ الحنبلي، القَاضِي العَالِمُ العَلاَّمَةُ.**

ذكره ابن عِيْسى في «ذَيْله على تَارِيخ ابن بِشْر»، وقال: تَوَلَّى القَضَاء في بَلَد مَلْهَم، وكان عالماً فاضِلاً مُتَواضعاً، حَسَن السِّيْرة، كريماً، وتُوُفِّي في سنةِ تِسْعٍ وتِسعين ومئتَيْن وألف. انتهى.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٧.

مبتدأ القرن الرابع عشر

ـ **(ت ١٣٠١ هـ): الشيخ حَمَد بن عتيق النَّجدِيُّ الحنبليُّ، العالم العلاَّمةُ، الفَاضلُ الفهَّامةُ**، المحقِّقُ المدَقِّقُ. [انظر: ٢٨٧٦].

ذكره ابن عيسى في «ذيله على تاريخ ابن بشر»، وقال: توفي سنة إحدى وثلاث مئة وألف. انتهى.

وتقدمت ترجمته سنةَ سبعٍ وتسعين ومئتين وألف.

٢٨٨٠ ـ **(ت ١٣٠٣ هـ): الشيخُ عوض بن محمد الحجِّي، النَّجْديُّ، الحَنْبَليُّ.**

قال في «زهر الخمائل»: لم أَقِف على وِلاَدَتِهِ، ولا على مَنْ قرأ عليه، كان حافظاً للقرآن، مجوِّداً له، وكان وافرَ العقلِ متوقِّد الذَّكاء، وكان يسعى لإصلاح ذاتِ البَيْنِ، ويحلُّ مشاكل النَّاس، ولي تدريسَ القرآن بحائل مدةً طويلةً، والذِين قرؤوا عليه، تعرفُ أنَّهم من تَلامِذَته بمُجرد سماع تلاوتِهِم، وبحُسن أصواتهم، له خط حسنٌ نظيفٌ، واعتناءٌ بجمعِ الكُتُبِ، ونقلِ الفوائد، إلا أنه فيما يظهر من خطه ونقولاته وإنشادِهِ البيتَ والبيتين. لا يُحسنُ العربيةَ، ولا العَرُوضَ، اشتهر بتدريس القرآن والفرائض، كان يختلطُ بمشايخ زمانِهِ، ويأخذُ عنهم، وقد أخذ عنه القرآن والفرائض الشيخُ صالح السَّالم زوجُ ابنتِهِ، والشيخُ عُثمان بن عبد الكريم العبيد، والشيخ عيسى المهوّس، والشيخ عبد الله الخَلَف، والشيخ عبد الله بن مَرْعي، وحسن بن صالح الشَّاميّ، وخلقٌ كثيرٌ، وحُكي عنه حكايةٌ مَنامِيَّةٌ حَسَنةٌ، وتوفي سنة ثلاث وثلاث مئة وألف. انتهى ملخصاً.

٢٨٨١ ـ **(ت ١٣٠٣ هـ): الشيخُ محمد بن راشد الغُنَيميُّ النَّجْديُّ،**

الحنبليُّ، من أهالي الرياض.

قال في «زهر الخمائل»: له في الرِّياض بيتٌ معروف حتى الآن، ولد عام ١٢٣٠ هجرية، وكان وافرَ العقلِ، واسِع الدَّهاءِ، له إلمامٌ بشتَّى العلوم، يُحكى عنه حكاياتٌ غريبةٌ في قضائه بحائل، ولم نَجِد له ذكراً في التواريخ المتأخِّرة، ولم أقف على وقتِ وفاته، غير أنه كانَ موجُوداً سنةَ ثلاثٍ وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٨٨٢ ـ **(ت ١٣٠٣ هـ): الشيخ الإمامُ الفاضلُ ناصر بن عبد الله** بن ناصر بن حَمَد بن سَعْدِي النَّجدِيُّ الحنبليُّ.

ذكره أبو الفيض عبد السَّتَّار الدَّهلوي في «رجال القرن الرابع عشر» وقال: السَّعْدِي نسبةٌ إلى آل سَعْدي، فَخْذ من بني تميم، كان رجلاً صالحاً، نشأ في العبادةِ والوَرَع منذ كان صغيراً، واشتغلَ في طلب العِلمِ على الشيخِ علي بن محمد القاضِي بعُنَيْزَة وغيره، وكان ينوبُ عن المشايخِ في الإمامةِ والخَطَابةِ وقراءةِ الوَعظِ المُعتادِ في نجْدٍ، بعدَ صلاةِ العصرِ، وبين العشاءين في جامع عُنَيْزة مدةً طويلةً، ثم أمَّ في آخرِ عُمرهِ في مسجد المسوكف، وتوفي وهو في الإمامة في آخر سنةِ ثلاثٍ وثلاث مئة وألف، وهو في عَشْر السبعين، وهو والد الشيخ الكبير عبد الرحمٰن بن سَعْدي الآتية ترجمته سنةَ ستٍ وسبعين وثلاث مئة وألف إن شاء الله تعالى.

٢٨٨٣ ـ **(ت ١٣٠٤ هـ): الشيخُ خَلَف بن إبراهيم النَّجْديُّ المكيُّ**، الحنبليُّ، مفتي الحنابلة بمكة.

ذكره أبو الفيض الدَّهلوي في «رجال القرن الرابع عشر» وقال: تولَّى إفتاء الحنابلةِ بمكة بعد الشيخِ عليِ بن محمد بن حُمَيْد، وإنه قامَ به خيرَ قيامٍ، وإنه رجلٌ فاضلٌ. وذكره أحمد بن عبد الله مرداد في «نشر النور والزَّهر» بنحوه، وزاد: إنه وَلِيَهُ ومكث فيه إلى أن توفي بمكة، ووجدتُ بقلم الشيخِ سُليمان بن حَمدان: إنه تولَّى إفتاء الحنابلة بمكة عَشر سنين تقريباً، وبهذا يظهر أن وفاته سنة أربعٍ وثلاث مئة وألفٍ تقريباً. والله أعلم.

٢٨٨٤ ـ **(ت ١٣٠٤ هـ): الشيخُ علي بن محمد الأَسْعَديُّ النَّجْديُّ**،

الحنبليُّ، القاضي في بلد عُنَيْزَة.

ذكره الأديب محمد بن بليهد في كتابه «صحيح الأخبار» وقال: هو من قبيلةِ الأساعدة أهل الزُّلْفى من بُلدان نَجْد، ولد المترجَم في بلَدِهِ عَلَق من قرى الزُّلْفى، وحَفِظَ القرآن، واشتغلَ، وتخرَّج بالشيخِ عبد الله بن عبد الرحمٰن أبا بُطَيْن القاضي في بلد عُنَيْزَة، وكان يُنِيْبُه في القضاء في غِيابه عن البلد، ثم تولَّى القضاءَ بعُنَيْزَة من سنة ١٢٦٩ تسع وستين ومئتين وألف، إلى أن توفي سنة أربعِ وثلاث مئة وألف. انتهى.

وقال ابن بليهد في «صحيح الأخبار»: إنه في سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، في شهر رجب، جاء آل عاصم بطنٌ من قَحْطان رئيسهم ضرام بن عبد الرحمن بن حشر فدخلوا في كثبة الشقيفة والغميس المجاوِرَةِ لبلدِ عُنَيْزَة وهي حمى أهل عُنَيْزَة لمواشيهم، فأرسل إليهم أميرُها زامِل بن سليم يطلبُ منهم أن يَرْحَلُوا عن مراتِع مواشيهم، وكانت تلك القبيلة فيها بَغْي وتجبُّر على أهل القرى، فلم يرفعوا رأساً إلى رُسُله وإنذاره، فذهب الأمير زامل إلى الشيخ علي المترجَم، وأخبَره بما جرى، واستفتاه في جواز قتالهم، فأفتاه الشيخُ بجواز قتالِهِم، فتأهَّب أهلُ عُنَيْزَة للقتال، وخرجوا يوم الأربعاء يحمل رايَتَهُم الرجل المسمَّى بالصُّقيري، انكسرت الرَّاية فأمر الأمير زامل بنُزُول القوم، فرجع إلى الشيخ علي المترجَم، فقال له: إنا خرجنا في يوم الأربعاء، وهو مكروه عند العرب، فانكسر رُمحُ الرَّاية، فهل نُقِيمُ اليومَ ونغزوا غداً نهار الخميس؟ فقال الشيخ: لا بل خُذوا رمحاً سالماً، وأصلحوا رايتكم، واغزوا على بركة الله، فإنه لا خيرَ إلا خيرُ الله، ولا طير إلا طيره، وليس عند الأيام خبر، فمشوا من حِينهم والعدو مسافةَ يوم، وكان في عُنَيْزَة رجل من قحطان المغزوين، فأرسل ابنَتَه ينذِرُهم، وكان الرَّجل يُقال له: ابن فتنان، وكانت ابنته جميلة جداً، فأتتهم في جوف الليل فوجدت رؤساءهم مجتمعين في نادي القهوة، فأخبرَتْهُم بما أرسلها به أبوها، وأن أهل عُنَيْزة قد غَزَوهُم، وأنه لم يأتهم بنفسه خوفاً من غضبِ خبرانه أهل عُنَيْزَة عليه، فالتفت بعضُهم إلى بعض، وقالوا: هذا النذير أحسن ما يفعل به أن يزغب، يعني أن يُنْكَح في لغتهم، فما زالوا في ضحكهم وتهكمهم

حتى طَلَعَ عليهم الجيشُ، فهزَمُوهم وقتلُوهم شرَّ قِتْلة، وقُتِل من رؤسائهم أحد عشرَ قتيلاً، منهم ابن حشر نفسه. انتهى المراد.

٢٨٨٥ ـ (ت ١٣٠٦ هـ): **الشيخُ علي بن محمد** بن عبد الله بن علي بن عُثمان بن حُمَيْد العامِري النَّجْديُّ، الحنبليُّ، مفتي الحنابلة بمكة، وهو ابن صاحب «السُّحب الوابلة على ضرائح الحنابلة».

توفي سنةَ ست وثلاث مئة وألف. وذكره أبو الفيض عبد الستار الدَّهلوي في «رجال القرن الثالث عشر» وقال: هو المدرِّس الإمام الفَطِنُ النَّبِيهُ، المفتي الفقيهُ، المُقْبِلُ على مولاه، تولَّى بعد أبيه فتوى الحنابلة بمكة، فمكث فيها أياماً وشهوراً، فقيل له: اختم على مضبطةِ فتوى، فتورَّعَ من الختم عليها، ولله عاقبة الأمور، فعُزِل عن المَنصِب بعد الاستعفاءِ، فأعْفَوه، وتولَّى بعدَه الشيخُ خَلف ابن إبراهيم النَّجْدِيُّ، فقام فيها أحسنَ قيامٍ، وهو فاضلٌ مُنْكَسِرٌ رحمه الله، وتولَّى بعده أحمد فقيه إفتاء الحنابلةِ بعده، وبقي إلى أن عُزِل، وتولَّى بعده علي بن محمد المترجَم. انتهى.

قلت: لعل مَنْ تَولَّى بعد أحمد فقيه ابنُ المترجَم عبد الله، فقد قال أبو الفيض المذكور في موضعٍ آخر من ذلك الكتاب: علي بن عبد الله بن محمد بن حُمَيْد، تولَّى الإفتاء بعد أبيه عدَّة أشهر، ثم عُزِل، وتوفي، وتولَّى بعده الشيخُ خلف بن إبراهيم، ومَكَثَ فيها إلى أن توفي بمكة، ثم وَلِيَ الشيخُ أحمد بن عبد الله فقيه المكيُّ. وكان شافعيَّ المذهبِ كوالِدِهِ، فأمره الشريفُ عَوْن بتقليدِ مذهبِ أحمد، فقلَّده، ثم ولاَّه إفتاء الحنابلة، فمكثَ فيها إلى ابتداء سنة الحريَّة سنة ست وعشرين وثلاث مئة وألف، ثم عَزَله الشَّريف الحسين وولَّي الشيخَ أبا بكرِ خوقير إفتاءَ المذهب المذكور، ثم بعد يومين عَزَله وولى عبدَ الله بن علي ابن المترجم، وهو المفتي الآن انتهى.

وذكر عبد الله بن أحمد مرداد في «نشر النور والزهر» في تراجم أهل مكة من العاشر إلى الرابع عشر مثلَ ذلك. والله أعلم.

٢٨٨٦ ـ (ت ١٣٠٧ هـ): **الشيخ عبد العزيز بن محمد** بن مانع النَّجْديُّ

الحَنْبَليُّ، المتوفى سنةَ سبعٍ وثلاث مئة وألف، القاضي في بلد عُنَيْزَة والد الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانِع، الموجود الآن المشهور.

٢٨٨٧ ـ (ت ١٣٠٧ هـ): **الشيخُ محمد بن حسن** بن عمر بن معروف الشَّطِّي، الدِّمشقي، الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[١] وقال: هو العالم الفاضلُ، النِّحريرُ الفقيهُ الفَرَضيُّ، الحيسُوب، الهمامُ الأوحد، كان من أعيان العلماء، سخِياً، وَدُوداً، حسنَ العُشرة، ولد بدمشق يوم السبت عاشر جُمادى الثانية، سنةَ ثمانٍ وأربعين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده المتقدِّم، وقرأ القرآن العظيمَ وجوَّدَه وحفِظَه على الشيخ مصطفى التَّلي، ولاَزَم دُروسَ والِدِه، فقهاً وفرائض، وحساباً، وتفسيراً، وحديثاً وتوحيداً، ونحواً وصرفاً، إلى غير ذلك، وبه تخرج وانتفعَ، ثم بعد وفاته لاَزَم شيخَ دمشق عبد الله الحلبي، فحضر عليه في «الأَشْمُوني»، و «المغني» لابن هشام، و «الدُّر المختار» في فقه الحنفية، وطرفاً من «البخاري» في درس قُبَّةِ النَّسر، وكان استجازَ لَهُ والده من أئمة دمشق الشيخ سعيد الحلبي، وعبد الرحمٰن الكُزْبَري، وحامد العطَّار، وعبد الرحمٰن الطِّيْبي، ومحمد التَّمِيْميُّ، فأجازوه، وروى عنهم حديث الأوَّلية، وقرأ في الفقه أيضاً على تلميذ والِدِهِ الشيخ مصطَفى الكَرْمي، واستجازَ من الشيخ أحمد البَغَّال، وقاسم الحلاَّق، وأخذ الطَّريقة الشَّاذِليَّة عن محمد الفاسِي المكي، ولما قَدِمَ دمشقَ الشيخُ محمد أكرم الأفغاني لاَزَمه مدةً، وحضَرَ عنده في الهيئة والفلك، وكتب له إجازةً عامةً، وكان إلى المترجَم وأخيه أحمد المنتهى في الفقهِ، والفرائضِ، والحِساب، والهندسةِ، بحيث لا يُشقُّ لهما غبارٌ، ولا يُجرى معهما في مِضْمار، وكان مرجع أهل دمشق في المناسَخَات، والمساحاتِ، وتقسيم المياه والدُّور، والأراضي، وألَّف المترجَم مؤلفاتٍ جمَّةً، منها: «رسالة في الفرائض»، و رسالة أكبر منها»، ومنها «صحائف الرائض في علم الفرائض»، بنحو سبعين صحيفة، في كل صحيفةٍ منها بحثٌ مخصوص، وكتاب «بَسْطُ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ١٩٧ـ ١٩٨.

الرَّاحة لتناول علم المساحة» وذيَّله بخريطة فيها رسم الأشكال الهندسية، مع بيانِ مساحَتِها، ورسالة أصغر منها بكراسين، ورسالة أصغر بكُراس واحد، وله مقدمة في «توفيق المواد النِظامية لأحكام الشريعة المحمدية»، و «تسهيل الأحكام فيما يحتاج إليه الحُكَّام»، و «المطالب الوفيَّة فيما تحتاج إليه النُّواب الشرعية»، و «القواعد الحنبلية في التَّصرفات الأملاكية»، وكتاب في الحساب في ثلاث كراريس ونصف، وشرح على «الدرر الأغلى»، ورسالة في مصطلح الحديث، وله خريطة في النَّحو سَلَك فيها مسلَكَ «الإظهار»، واختصر «معراج» والده، واختصر منسكه، وجمع دفتراً كبيراً لتقسيم مياه دمشق، وله رسائل لم تتم في الفرائِض والحِساب والنَّحو، وغيرِ ذلك، وكان يميل إلى إحياء المذاهب المُنْدَرِسَة ونَشْرِها، وله اطلاع واسعٌ على أقوال المجتهدين، وقد أخذ عنه وانتفع به جماعةٌ كثيرةٌ من العلماء في الفقه والفرائض من دِمَشقيين ونَجْدِيِّينَ وغيرهم، وما زال مثابراً على عِلْمِهِ وعَمَلِهِ إلى أن توفي بعد عصر الخميس، ودُفن صباحَ الجمعةِ سنةَ سبعٍ وثلاث مئة وألف، وكانت جنازته حافلة جداً، ودُفِن بمقبرة الذَّهبِيَّة. انتهى المراد من ترجمة حافلة جداً.

٢٨٨٨ ـ (ت ١٣٠٨ هـ): **الشيخُ محمدُ بنُ عمرَ** بنِ سليم النجديُّ، القصيميُّ، البرديُّ، الحَنبَليُّ، القاضي ببلد بُرَيْدَة، مركز القصيم، العالم العَلاَّمة، الأوحدُ الفَهَّامَةُ الوَرِعُ الزَّاهدُ، العابدُ الإمامُ، الفقيهُ الفرضيُّ، النحويُّ اللغويُّ، الأديب الجليلُ، الفَاضِلُ النَّبيلُ.

ولد ببلدة بُرَيْدَة، ونَشأ بها، وحَفِظَ القرآن، وقرأ على علمائِها، ثم ارتحل إلى الرياض للأخذ عن علمائِها، فأخذ الفقه عن الشيخ عبد الرَّحمن بنِ حسن بنِ الشيخ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب، وعن ابنه الشيخ عبد اللَّطيف بنِ عبدِ الرَّحْمَن بن حسن، وعن الشيخ العَلاَّمَة الفقيه عبد الله أبا بطين وغيرهم، فمهر في الفقه مهارةً ظاهِرةً في جميعِ الفنون، وكان له ذكاءٌ يفوقُ الحَدَّ، وعقلٌ رزينٌ، وأخلاقٌ حَسَنَةٌ قلَّ أنْ تجتمع في غيره، وكان سَخِيّاً، كريماً، رحيماً بالفقراء، ذا عبادةٍ، وورَعٍ، وزُهد، يفوقُ عمله وصفه، بل كان متألهاً لكل الفضائل، قدوةً للأواخر، ومصداقاً لأفاضل الأوائل، وتولَّى القضاءَ في بلده

بُرَيْدَة، إلاَّ أنَّهُ لم تطل مُدَّتُه، فقد كان رحمه الله أمَّاراً بالمعروف نهاءاً عن المنكر، لا تأخُذُه في اللَّهِ لومةُ لائم، صَدَّاعاً بالحق لا يحابي، ولا يبالي، ولا يهاب، بل كان إذا رأى أو سَمِعَ منكراً أَخَذَتْهُ رعدة بحيثُ لا يستطيعُ البقاءَ في مجلسٍ يجري فيه بعضُ الهزليات، ومع ذلك فقد كان دائمَ البشر ضاحكَ الوَجْه، يسبق مَنْ لقيه بالتحية والسُّؤال عن حالِهِ، ويتفقد الفقراءَ في بيوتهم، وسبب اعتزاله عنِ القضاء فيما قيل: أنَّ أميرَ البلدةِ إذ ذاك لم يقم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد وُجِد رَجُلٌ مع امرأةٍ أجنبية لا تحل له الخَلْوَة بها، وقد خلا بها، فلمَّا تحقَّق الشيخُ ذلك أمرَ بتعزيرهما وتأديبهما فتساهل الأميرُ ولم ينفذ أمرَ الشيخ، وتركهما، وكان الأمير إذ ذاك من آل أبا الخيل المعروفون، بها فغضِبَ الشيخُ كعادتِهِ من غضبه لله فاستعفى من القضاء، وأصَرَّ، فأعفي منه وبقي ملازماً بيتَه، مواظباً على التدريس، وحضور الجماعات في المسجد، وكان رحمه الله على غاية من الورع، يحكى عنه في ذلك حكاياتٌ لا يسع هذا المقام ذكرها، وبالجملة فهو من علماء نجد المحققين البارزين الذين جعلَ اللَّهُ في علمِهِم البركة، فكثرت بذلك تلامذته، وكلُّهم علماءُ أجلاءُ، منهم الشيخ عبد الله بن بليهد وأخوه حمد، والشيخ عبد الله بن دخيل وغيرهم، ولم يزل على حاله علماً وعملاً حتَّى وافاه أجَلُه، فانتقل إلى رحمة الله تعالى في ثالث جمادىٰ الآخرة عصر الأربعاء، سَنَة ثمانٍ وثلاث مئة وألف، ورثاه تلميذُهُ الشيخ عبد الرَّحمن بن جلاجل وغيره، ودُفِنَ في مقبرة الصقعا شرقي بُرَيْدَة، وخلَّفَ ثلاثة أبناء ذكوراً أحدهم عبد العزيز، والثاني إبراهيم والثالث سليمان رحمه الله تعالى، وقد رأيت بقلم الشيخ سليمان بن حمدان نقلاً عن الشيخ عبد الله بن بليهد ترجمته بمعناه.

٢٨٨٩ ـ **(ت ١٣٠٨ هـ): محمدُ بنُ عثمانَ** بنِ عَبَّاس بنِ محمد بنِ عثمانَ بنِ رجب بنِ زين الدين بنِ خطاب بنِ سيف الدين الحوراني المليحي الأصل، الرُّحَيْبَاني، ثم الدُّوماني، المفسر المحدثُ، الفقيه الحنبلي، الأصوليُّ الفرضيُّ، الحيسوبي الميقاتي، الفلكي، العالمُ العلامةُ، التقي الأوحدُ، نادرةُ زمانِهِ وخلاصة أوانه.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: ولد سنة سبع وثلاثين ومئتين وألف بقصبة دوما، ونشأ على تقى وطاعةٍ، ثم رحل إلى دمشقَ لطلبِ العلم، فلازم الشيخ حسن الشطي للاشتغال بالفقه وغيره، وقرأ عليه في عدَّةِ فنونٍ وانتفعَ به انتفاعاً كثيراً، وبه تخرَّجَ، وأخذ أيضاً عن الشيخ سعيد الحلبي، وعمر أفندي الغَزِّي، ومحمد الجوخدار، ثم رجع إلى دُوما، واستقام بها مدَّةً طويلةً، وحصَّل جاهاً واسعاً، وشهرةً عظيمةً، وكان مهيباً جسوراً، فاضلاً حافظاً للقرآن العظيم، لا يفتر لسانُهُ من تلاوته، وسافر إلى مِصْرَ وأقام بها نحوَ ستة أشهرٍ، وأجازه علماءُ الأزهر إذ ذاك كالشيخ إبراهيم السقا، والشيخ مصطفى المبلط، وأضرابهما، ثم عاد إلى بلده واستقر بها إماماً، وخطيباً، ومدرِّساً في جامعها الكبير، ولم يزل يقرىء ويفيد إلى أنْ حَصَل له فتنةٌ عظيمةٌ من أهالي بلده، فآذَوْهُ وتكلَّمُوا فيه بما لا يليق بمنصب العلم، فرحل إلى دمشقَ واستوطنها، وهجر دوما، وبقي على هذه الحالة نحو سبعة عشر سنة ينشر علم الفِقْه والنحو، والأصول والميقات، وفي سنة ثلاثٍ وثلاث مئة وألف صار يتردَّدُ إلى دوما يجعل نصف إقامَتِهِ بها ونصفها بدمشق ينشر العلم في الموضعين، ثم سافر إلى الحجاز سَنَةَ خمسٍ وثلاثِ مئة وألف، وحجَّ بيتَ اللَّهِ الحرام، ثم رجع إلى المدينة المنوَّرة فأقام بها، وأقبلَ عليه أهلُها، ووَلِيَ هناك تدريسَ الحنابلةِ وأوقافَهم، ورحلت إليه الطَّلَبَةُ من البلاد، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ، ولم يزل على هذه الحالةِ إلى أنْ توفيَ في العشر الثاني من ذي الحجة سَنَةَ ثمانٍ وثلاثِ مئة وألف، ودفِنَ بالبقيع، وكان قليلَ العنايةِ بالتأليف لم يؤلِّفْ سوى مولد ضَمَّنه أسماءَ السُّوَر، ومنسك اختصره من منسك الشيخ حسن الشَّطي. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ.

٢٨٩٠ ـ (ت ١٣١٠ هـ): **سالم الشلاش** الحنبليُّ، النَّجْديُّ الملقب بالنقيطان.

قال: في «زهر الخمائل»: ولدَ سَنَةَ ستين ومئتين وألف، قرأ بحائل، وكانَ

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٠.

حافظاً للقرآن مجوِّداً حسنَ الصَّوْت والتلاوة، وكان خطاطاً، كتب بقلمه كتباً كثيرةً، يُعَدُّ من طلبة العلم، ماتَ سنة عشر وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٨٩١ ـ (ت ١٣١٤ هـ): **أحمدُ بنُ عُبَيْد** بنِ عبيدِ الله القدومي شهرةً، ووطناً، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[١] وقال: هو العالمُ الفاضلُ، ابن العالمِ الفاضلِ، أثمرَ غُصْنُه في دمشقَ الشَّامِ، وأدركَ بها من الأعلام، اشترك مع أخيه محمد الآتي في الأخذ عن الشيخ حسن الشطي، وكانت ولادَةُ المترجَم سنَة ثلاثٍ وخمسين ومئتين وألف، وأقام مدَّةً في دمشقَ يطلب العلمَ ثم عاد إلى قريته كفر قدوم من أعمال نابُلُس، وبقيَ مقيماً بها مدرِّساً في مسجدها يقرىء ويُفيد إلى أنْ توفيَ سَنَةَ أربعَ عشرة وثلاث مئة وألف، وكان فقيهاً مفسِّراً جَيِّدَ الفَهْمِ، معروفاً بالتودُدِ ولينِ الجانب. انتهى المراد من ترجمتهِ الحافلةِ.

٢٨٩٢ ـ (ت ١٣١٤ هـ): **راغبُ بنُ محمدِ** بنِ مصطفى البرقَاوِيُّ أصلاً، الحنبليُّ شُهرةً، الدِّمَشْقِي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٢] وقال: هو العالمُ الفقيهُ، الفرضيُّ النبيهُ، كانَ جسوراً مقداماً، فصيحاً لسِناً، ولد بدمشقَ سنة سبعٍ وستين ومئتين وألف تقريباً، ونشأ في حجر والده قاضي الحنابلة بدمشقَ المتقدم، وأخذ عنه وعن سعيد أفندي السُّيُوطي، والجد الشيخ محمد الشطي، وأخيه أحمد الشطي، وصار كاتباً بمحكمة السِّنَانِيَّة، ثم بمحكمة العونية، ثم بمحكمة الباب، وبعد وفاة والده صارَ رئيسَ الكُتَّاب في العونية المذكورة، ثم بمحكمة الميدان، ثم دخل مسالك القُضَاة فوَلِيَ نيابةَ صَفَد وحاصبيا وغيرهما إلى أنْ صار نائباً في قضاء السلمية التابع إلى لواء حَمَاة، فمرض في نيابتهِ هذه، فحضر إلى دمشق فتوفي فيها في حادي عشر رمضان سنة أربع عشرة وثلاث مئة وألف. انتهى ملخصاً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٢.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٢.

٢٨٩٣ ـ (ت ١٣١٤ هـ): **محمد مراد بنُ محمدِ بنِ حسن الشطي، الدِّمَشْقي، الحنبلي.**

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[١] وقال: هو الأديب الأريب، والشابُّ النجيبُ، العالمُ المتفننُ، الكاتبُ المُجيدُ، جمعَ بين العلوم الدِّيْنِيَّة والفنونِ العصرية، ولد بدمشقَ يوم الثلاثاء، ثامن رجب سَنَةَ تسعٍ وثمانين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده وعمه، وتأدَّبَ بأدابهما، وقرأ وكتب، وهو دون عشر سنين، ثم دخل المدرسة الجقماقية، وهي يومئذٍ من مدارس الحكومة المنوه بها، فحاز فيها ما حاز، وفاز منها بما فاز، ونالَ الشهادةَ سَنَةَ خمسٍ وثلاث مئة وألف مقرونةً بجائزةٍ ثمينة، ثم لازَمَ بعضَ دوائِرِ الحكومةِ واستقرَّ في كتابةِ الدَّفتر الخاقاني بدمشق مشتغلاً مع ذلك بالقراآت، والكتابة، فحضر دروسَ والدِهِ وعمِّهِ في الفِقْهِ والفرائض، والحساب والهندسة، وغير ذلك، وأجازاه خاصة وعامة، وأخذ الحديث عن العلاقة الشيخ بكري العطَّار وأجازه، وبدر الدين المغربي، والمنطق والمعاني والبيان عن الشيخ عمرَ العطار، وكتب له إجازةً سَنَةَ ثمانٍ وثلاث مئة وألف، والنَّحو، والصرف عن الشيخين محمد العطَّار، ورشيد سنان، وعلم الهيئة، والربع المجيَّب عن الشيخ حسين موسى، والجبر والمقابلة عن الشيخ محمد الطيبي، ولازم أخيراً الشيخَ طاهرَ الجزائري، وانتفع به كثيراً، وأثنى عليه، وأجازه بـ «تيسير الوصول إلى جامع الأصول»، وبغيره، وكان عارفاً باللغتين الفارسية والتركية، وكان له الباعُ الطويلُ في الخطِّ من نسخ، وتعليقٍ، وكوفي، أخذها عن الفاضل ناظم بك نزيل دمشق، ومصطفى أفندي السِّباعي، وكتب بخطه كتباً عديدةً، وألَّفَ رسائلَ لطيفة» منها «كشف المغيب في العمل بالرُّبع المجيب»، و «تحفة النُّسَّاك في فضائل السواك»، و «الكواكب المتقابلة في الجبر والمقابلة»، ومسودات تاريخية، ومكاتبات أدبية، وله أشعار رائقة، وكان تَقياً ورعاً، له غيرةٌ دينيةٌ، وحمية وطنية، ولم يتزوج، وتوفي يومَ الثلاثاء عاشر ذي القعدة سَنَة أربع عشرة وثلاث مئة وألف، ودفن بالمقبرة الذهبية في دمشق. انتهى ملخصاً.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٣.

٢٨٩٤ ـ (ت ١٣١٥ هـ): **عليُّ المنصور** الكرمي، الحنبليُّ.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[١] وقال: هو العالمُ الفاضلُ، الفقيهُ، النِّحريرُ، الهمامُ، ولد سَنَةَ ثلاثين ومئتين وألف في بلدة طور كرم إحدى قرى نَابُلُس فقرأ القرآن على الشيخ محمدِ الطباخ، ثم تاقَتْ نَفْسُهُ إلى طلبِ العلم، فرحل إلى دمشق وأخذ فِقْهَ الحنابلةِ عن الشيخ إبراهيم الكفيري، والشيخ حسن الشطي، ولازمَ الأخيرَ مُدَّةً طويلةً كان في آخرها معيناً له على بياض تآليفه، وأخذ عنه علمَ الفرائض حيث كان منفرداً به، وأخذ بقيَّةَ العلومِ عن سعيد الحلبي، وحامد العَطَّار والكُزْبَري، والطيبي وغيرهم، وتَوَلَّى القضاءَ بنَابُلُس مراراً،وصار مرجعاً للحنابلة بها محمودَ السِّيْرَة إلى أنْ توفي يَومَ الجمعة خامس عشر رجب سنةَ خمسَ عشرةَ وثلاث مئة وألف، ودفِنَ بمقبرة بلدِهِ. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جداً.

٢٨٩٥ ـ (ت ١٣١٥ هـ): **سعيد بنُ أحمَد** بن حسن بنِ عمر بنِ معروف الشَّطي الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٢] وقال: ولد سنة خمس وتسعين ومئتين وألف، وكانَ شاباً، ذكياً، ألمعياً، حضر في مبادىء العلم على أبيه وأخيه، وتوفيَ سَنَةَ خمس عشرة وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٨٩٦ ـ (ت ١٣١٦ هـ): **أحمدُ بنُ حسن** بنِ عمرَ بنِ معروف الشَّطي، الدمشقيُّ، الحنبليُّ.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[٣] وقال: هو مفتي الحنابلة بدمشق، وأحد علمائها الأعلام، العالمُ الكبيرُ، والجهبذُ الخطيرُ، الفقيهُ الفرضيُّ، الحيسوبيُّ، الثبتُ، الحجةُ الصَّالحُ، التقي، ولد ليلةَ السبت رابع عشري صفر سنة إحدى وخمسين ومئتين وألف، ونشأ في حجر والده المتقدم على أحسن تربية، وأتمّ

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٥.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٧ في ترجمة والده.

(٣) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٦.

أدب، وقرأ القرآن، وحفِظَهُ، وجَوَّدَه على الشيخ مصطفى التلي، ثم لازم دروسَ والِدِهِ من حديثٍ وفقهٍ، وفرائضَ، وحسابٍ، ومساحة ونحو، وغير ذلك، وبه انتفع وتخرج، واستجاز له والدُه من علماءِ عصرِهِ كالحلبي، والكُزْبَري، والعَطّار، والطيبي، والتميمي نزيل دمشق، فأجازوه، وروى عنهم حديث الرَّحمة بالأوَّلِيَّة حقيقية، واستجاز من الشيخ محمد البغال، والشّيخ قاسم الحلاق وغيرهما، ولازم بعدَ وفاةِ والده الشيخَ عبدَ الله الحلبيَّ فحضر دروسَه، ولما توفي والده سنة أربع وسبعين ومئتين وألف قَدِمَ للتدريس في مكانه فدرس في محراب الحنابلة من الجامع الأُمَوِي في محفل عظيم من علماءِ دمشق، وكلهم أثنى عليه، وشكرَ همَّتَه، وكان حلوَ التقرير، حسنَ التعبير، طلقَ اللِّسان، ثابتَ الجنان، واستمر يدرِّسُ به في رمضانَ إلى وفاتِهِ، وأما دروسُه ودروس أخيه الخاصَّة في دارهما فكانت تزيدُ على عشرةِ دروسٍ في كلِّ يوم وليلة، ويجتمع عليهما العددُ الكثير من الطلبة، وكان المترجَم يقرىء في الحديث والفِقْهِ، والفرائضِ والحسابِ، والنحو، وكان درسُه جَمَّ الفوائدِ، وله حواشٍ نفيسةٌ على بعض كتب الفِقْه، والفرائض، وقد أخذ عنه وانتفع به خلقٌ كثيرونَ سِيَّما من النجديين، والنَّابُلسيين، ودُوما ورُحَيْبَة وغيرها، وهم علماءُ العصر ورجاله الآن، وتوفي ليلة الاثنين ثاني عشري صفر سنة ست عشرة وثلاث مئة وألف، ودفن بتربة الذَّهبية بدمشق. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلة جداً.

وذكره أبو الفيض عبد الستار الهندي في «رجالِ القرنِ الثالث عشر»، وقال: هو العالمُ النبيلُ، العَلاَّمَةُ الفاضلُ، ولد سنة اثنتين وخمسين ومئتين وألف، وكان من نوابغ العلماء المتفننين، المحققين، رقيقَ الشمائل، لينَ الجانب، كثيرَ التواضع، وَلِيَ إفتاء الحنابلة، والقضاء الحنبلي بدمشق وغيرهما من الوظائف الشرعية، وكان يُشار إليه بالبنان في علم المواريث، وقسمة التركات، والحساب، توفي فجأةً سَنَةَ ستَّ عشرة وثلاث مئة وألف، ودُفِنَ بمقبرة مرج الدحداح. انتهى ملخصاً.

- (ت ١٣١٧ هـ): **عبدُ الغني بنُ ياسين** اللبدي. يأتي سَنَةَ تسعَ عشرة وثلاث مئة وألف. [انظر: ٢٩٠٢].

٢٨٩٧ ـ (ت ١٣١٧ هـ): **معروف بنُ محمدٍ** بنِ حسنِ بن عمَر بنِ معروف الشطي الدِّمَشْقيُّ الحنبلي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[(١)] وقال: وُلِدَ سنة ستٍّ وثمانين ومئتين وألف بدمشق، وحضر دروس والِدِهِ وعمِّه وغيرهما، وصار كاتباً في محكمة الباب، وكانَ عليه إمامةُ جامعِ السَّادات في مَحلَّة مسجد الأقصاب، وكان فرضياً، تقياً، كاملاً، توفي شاباً سنة سبعَ عشرة وثلاث مئة وأَلف. انتهى.

٢٨٩٨ ـ (ت ١٣١٧ هـ): **محمود أفندي بنُ عبدِ القادر** بنِ محمدِ بنِ صالحِ بنِ محمد أمين بنِ خضر بنِ معروف بن عبد الله الشطي الحنبلي، ستأتي ترجمةُ والده قريباً، وأما المترجَمُ:

فذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[(٢)] وقال: كان كوالده حالاً وقالا، وفيه تودُّدٌ، وحسنُ عشرة، وكان نائب التركية بمحكمة الباب، ثم بالسنانية، وتوفي بمرضٍ طويلٍ سنةَ سبعَ عشرة وثلاث مئة وألف، عن نحو خمس وأربعين سَنَة. انتهى.

٢٨٩٩ ـ (ت ١٣١٧ هـ): **الشيخ عليُّ بنُ سالم** بنِ جليدان النجديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سليمانُ بنُ حمدان نقلاً عن الشيخ عبد الله بنِ بليهد، ومن خطه نقلتُهُ قال: هو من أهل عُنَيْزَة، تولَّى التدريسَ بها والإمامة في مسجد المسوكف، وتوفي في سفره للحج بطريق مَكَّةَ في حدودِ سَنَةِ سبعَ عشرة وثلاث مئة وألف. انتهى.

قلت: كانَ حسن الصوتِ بالقراءة جهوريَّهُ بحيثُ كان متميزاً بذلك في عُنَيْزَة، وكان غيوراً، جسوراً لا تأخُذُه في اللَّهِ لومَةُ لائم.

بلغني أنَّهُ لما حجَّ ودَخل المسجدَ الحرام رأى حِلَقَ الذكر المقامَة هناك، وإذا هم يرددون لفظ الجلالة ثم الضمير وَحْدَه (هو هو) فلم يتمالك إلاَّ أنْ أخذ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٠ في ترجمة أبيه.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١١.

ينكر عليهم بيده، ويضربهم بعصاه فقبض عليه، وذهبوا به إلى الشريف أمير مكّة في ذلك الوقت، فقال له: ما حملك على ذلك؟ فقال: فعلتُ ذلك كي أصل إليك، ولو لم أفعل ذلك لما وَصَلْتُ إليك، والقصد من وُصُولي إليك إخبارك بأنَّ هذا العملَ بدعةٌ منكرةٌ في أيِّ بلادٍ كان، وفي مكّةَ والحرم أنكر، وأنَّهُ لا يسعك تركُهم يتلاعبونَ باسم اللَّهِ تعالى، وأني على أتم استعدادٍ لمناظرتهم بحضرتك، فخلَّى الشريفُ سبيلَه، وتهدَّدَهم على عملهم رحمه الله، وهكذا يجبُ أَنْ يكونَ العلماءُ إذا رأوا منكراً، وهكذا الغيرة الدِّيْنِية واللَّهُ ينصُر مَنْ نَصَرَهُ بلا شك وإلاّ فإنَّ الشيخَ ضعيفٌ مُسْتَضْعَفٌ ليسَ له ما يَشدُّ أَزْرَهُ إلاَّ الإيمان، والله أعلم.

٢٩٠٠ ـ (ت ١٣١٨ هـ): **محمدُ بنُ عُبَيد** القدومي النَّابُلسي، الحَنبلي.

تقدمتْ ترجمةُ أبيهِ وأخيه، وأمَّا المُتَرْجَمُ:

فقال ابن الشطي في «مختصره»[١]: ولد سنَةَ تسعٍ وأربعين ومئتين وألف، وهاجر في طلب العلم إلى دمشقَ فأخذ عن الشيخ حسنٍ الشَّطي، وكان المترجَم عالماً فاضلاً، شاعراً ناثراً، فقيهاً عابداً، سريعَ الفهم، له محاسنُ جَمَّةٌ، ومدائحُ نبويةٌ، وله اليدُ الطُّولى في التاريخ، ولا سِيَّما في أخبار العرب والملوك الإسلامية، وقد كُفَّ بصرُه في أواخر عمره، وبقي في قريته كفر قدوم مقيماً على النفع والطاعة، مع حسن المحاضرة، ولطف المسامرة، لا يَمَلُّ جليسُهُ منه إلى أنْ توفيَ بها سَنَةَ ثمان عشرةَ وثلاث مئة وألف. انتهى ملخصاً.

٢٩٠١ ـ (ت ١٣١٩ هـ): **الشيخُ إسحاقُ بنُ الشيخ عبدِ الرَّحمن** بنِ الشيخِ حسنِ بنِ الشيخ الإمام محمد بنِ الشيخ عبد الوَهَّاب بنِ الشيخ سليمانَ بنِ علي التَّميميُّ، النجديُّ، الحنبليُّ.

ترجمه العَلاَّمَةُ الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما رأيته بخطِّه فقال: هو الشيخُ العالمُ، العَلاَّمَةُ القدوةُ، العمدةُ الفَهَّامةُ، المحدِّثُ الرِّحلةُ، الفقيهُ النبيهُ، الفاضلُ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٠.

سلالةُ الأماثِل، شيخُ مشايخنا الأمجاد، وملحق الأحفاد بالأجداد، ولد سَنة أربع أو خمس أو ست وسبعين ومئتين وألف، فلما ترعرع وبلغ سِنَّ التمييز أدخله والدُه المكتبَ فقرأ القرآن حتَّى ختمه، ثم حفظه عن ظهر قلبه، ثم شرع في حفظِ بعضِ المختصراتِ في الحديثِ، والفِقْه، والتَّوْحِيد، ولازم والِدَهُ، وأقبل على التعلم حتى برع، ثم سافر بعدَ وفاةِ والِدِهِ إلى هندستان لطلب الحديث في رجب سنة تسعِ وثلاث مئة وألف، وجَدْتُ ذلكَ بخطِّه على بعض كتُبِهِ. وقال أيضاً: في قدومي بلد بمبي حضرت مجالس تحتوي على الأدب والغزل، وشيء من فنون اللُّغة وأنا إذ ذاكَ متوجِّهٌ إلى لقاءِ علماءِ الحديث الأفاضِل، ومشتاقٌ إلى مجالسة الفُحول الأماثِل، ثم أورد له أبياتاً بهذا المعنى على رَوِيِّ الباء عددها ثلاث عشرة بيتاً ثم قال: ثم مَنَّ اللَّهُ بملاقاتِهم فأوَّلُهم السَّيِّدُ نذير حسين المقيم ببلدة دهلي، قرأت عليه «شرح نخبة الفكر» بالتأمُّلِ والتَّأنِّي، ثم شرعت في قراءةِ «الصحيحين»، وقرأتُ أطرافاً من «الكتب الستة»، و «المشكاة» وغيرها، وحَصَل لي منه السَّماعُ، والإجازةُ، والقراءةُ، قال الشيخُ سليمانُ المذكور: كانتْ إجازتُه في شهر رجب سنة تسع وثلاث مئة وألف، قال فيها: قرأ عليَّ من «الصحاح الستة»، و «موطأ مالك»، و «بلوغ المرام»، و «مشكاة المصابيح»، و «تفسير الجلالين»، و «شرح نخبة الفِكَر» فعليه أن يشتغلَ بإقراء هذه الكتب وتدريسها لأنَّه أهلُها وأحق بالشروط المعتبرة، وعليها ختم المجيز، وكانت مُدَّةُ إقامته عند السيد نذير حسين تسعةَ أشهر، وفي أثنائِها وَرَدَ على الشيخِ سؤالٌ عن الوليمة من جانب الأب هل تُسنُّ أو تباح أو تكره؟ قال المُتَرْجَم: فسألني عن ذلك فأجبتُ بأنَّ الأَوْلَى أنْ تكونَ من جانبِ الزَّوْج للحديث المعروف، واتفق أنَّ الشيخَ حسين بنَ محسنِ الأنصاري قدِمَ تلكَ الأيَّام إلى دهلي فسألَهُ هل لإباحتها من جهة الأب مستندٌ؟ قال: فأجابني بجواب شافٍ من جملته حديثٌ رواهُ الحافظ الآجُرِّيُّ في إنكاح النبي ﷺ فاطمةَ بعليٍّ أنَّ النبيَّ ﷺ أمرَ بلالاً بقصعة من أربعة أمداد أو خمسة ويذبح جزور لوليمتها فأتيته بذلك فطعن في رأسها، ثم أدخل الناسَ رفقةً رفقةً يأكلونَ منها حتى فرغوا، وبقيت فيها فضلةٌ، فبرك فيها وأمر بحملها إلى أزواجه، وقال: كُلْنَ وأطعِمْنَ مَنْ شئتنَّ. انتهى.

ثم ارتحلت في رمضانَ سَنة تسعٍ وثلاث مئة وألف إلى بهوبال، فقرأتُ فيها على الشيخ حسين بن محسن الأنصاري وحصل لي منه الإقبال والقبول، وقرأتُ عليه في الفُروع والأصول، وحصل لي منه القراءة والإجازة، قال الشيخ سليمانُ المذكور: أجازَهُ أوّلاً إجازةً مختصرةً لمَّا أراد الرُّجوعَ إلى وطنه لأنَّهُ كان على ظهر سير ثم التمسَ منه بمعرفةِ بعض الأصحاب الإجازة العَامَّة الشَّاملة فأجابه إلى ذلك، وذكر في إجازته العامَّةِ الأخيرةِ أنَّهُ وَفَد إليَّ في بلدة بهوبال، وأخذ من علم الحديث بحظ وافرٍ وقال: قد أجزتُ الولد العلامة إسحاقَ بنَ عبدِ الرَّحمن بنِ حسن بنِ الإمام محمد بنِ عبد الوَهَّاب مَتَّعَ اللَّهُ بحياته إجازةً شاملةً كاملةً في كل ما تجوزُ لي روايتُهُ وتنفعُ درايتهُ من علمِ التفسيرِ، والتأويل، والسُّنَّة، سيَّما الأمهات الستِّ، وزوائِدها، ومستخرجاتها، وسائِر المسانيد، والمعاجم، وما في معنى ذلك مما اشتملت عليه أثباتُ المشايخ الأجلاء، كثبت الشيخ إبراهيم بن حسن الكردي المسمَّى «بالأمم»، وثبت الشيخ صالح الفلاني المغربي، وكثبت العَلاَّمة المحدث الأثري عبدِ الرَّحمن بنِ محمدِ بنِ عبد الرَّحمن الكُزْبَري الدِّمَشْقي، وثبتِ الحافظ عبدِ الله بنِ سالم البَصْرِي، ثم المَكِّي، المسمَّى «بالإمداد»، وثبت الشَّوْكاني، وثبت محمد عابد المسمَّى «حصر الشارد» أجزته بما ذكر بشرطِهِ المعتبر، وهو على أحد التفاسير إنْ رَوَى المستجيز مِنْ حِفْظِهِ فلا بُدَّ من إتقان ما رواه بضبطِ رواياتِهِ، وإعرابه، وإنْ رَوَى من كتابٍ فلا بُدَّ أنْ يكونَ مقابلاً مصوناً عن التغيير والتبديل، لا فرقَ في ذلك بين الأُمَّهات السِّت وغيرها، وقال في آخرها: وافق الفراغُ من تحريرها ضحى يومِ الجمعة، لسبعٍ وعشر خَلَوْنَ من شهر شعبان أحد شهور ألف وثلاث مئة وخمس عشرة سَنَة، قاله بلسانِهِ وحرَّره ببنانه حسين بنُ محسنٍ الأنصاري الخَزْرَجي، السَّعْدِي، اليَمَاني، نزيل بهوبال في الحال، وعليها ختمُ المجيزِ الذاتي.

قال المُتَرْجَم: حضرت عندَ المولوي سلامة الله المدرس في بهوبال، وسمعت منه شيئاً في بعضِ كتب المعقولات، و «سنن ابن ماجه» وغيرها، وحصل لي منه الإجازة قال: وأمَّا الحديث المسلسل فإني أرويه من طريق حسين، وهو أخذ قراءةً وسماعاً وإجازةً عن محمدِ بنِ ناصر الحسيني الحازمي،

والقاضي أحمد بن أحمد بن محمد بن علي الشَّوْكاني، وحَسَن بن عبد الباري الأهدل، وغيرهم، وأخذته أيضاً من طريق علماء الهند عن المولوي وحيد الزمان القاضي في حيدر آباد الآن اتفقت به في دهلي، وقرأتُ عليه أوائل «الصحيحين»، ورأيتُ بخط صاحب التَّرْجَمة على حاشية «بلوغ المرام» ما نصُّه: قدمت بلد يكلي شهر وافداً على الشيخ العالم، العامِلِ، المُحدِّثِ، محمدِ الهاشميِّ الجعفريِّ، القاضي الزينبيِّ، خامس جمادى الثانية سَنَةَ عشر بعد الثلاث مئة وألف، فأوَّلُ حديثٍ سمعتُه منه الحديث المسلسل بالأوَّلية قرأه عليَّ على عادةِ المحدثين الأطهار، وقرأت عليه هذا السند، يعني المذكور في مقدمةِ نسخةِ «بلوغ المرام» المطبوعة في الهند المتصل إلى الحافظ ابنِ حجر، ورأيتُ على هامش الكتاب المذكور ما نصُّهُ: وقد وهبته يعني كتاب «بلوغ المرام» العالِمَ الفاضلَ، سلالةَ الكرام، وبقيةَ العظامٌ الشيخَ إسحاقَ بنَ عبدِ الرحمن بن حسن بنِ محمد بنِ عبد الوَهَّاب النَّجْدي، على سبيل المناولة، وقد قرأ عليَّ من أوَّله فأجَزْتُه أَنْ يرويه عَنِّي مع جميع مروياتي إذا صَحَّ وثبت عنده، فإنَّه أهلٌ لذلك، ولم اشترط عليه شرطاً إلاَّ الدعاءَ بحُسْنِ الخاتمة، وكان ذلك حينَ اجتماعي به في وطن يكلي شهر في جمادى الآخر سَنَةَ عشرٍ وثلاث مئة وألف بعد الهجرة، وصلَّى اللَّهُ على محمد وآله وسلَّم، وكتبه محمد المدعو بشيخ عبد العزيز الهاشمي الجَعْفَري بخطِّه وعليه ختْمُه. ثم إنَّ المترجَم لمَّا عاد إلى وطنِهِ اشتغلَ بالتدريس والإفادة، وقُصِدَ من أطراف نجد للأخذ عنه، فنَفَعَ اللَّهُ بِهِ، أقام على ذلك مدَّةً إلى أنْ وافاه الأَجَلُ المقدَّرُ. قال شيخُنا عبدُ الله بنُ عبد العزيز العنقري عفا الله عنه: توفيَ الشيخُ إسحاقُ في اليوم التاسع والعشرين من شهرِ رَجَب سَنَة تِسعَ عشرةَ وثلاث مئة وألف، وكُسِفَت الشمسُ يومَ موتِهِ، وازدحَمَ النَّاسُ على نعشِهِ، وكان الجمع كثيراً وتأَسَّفَ الناسُ لفقده رحمه الله، وله من الولد عبدُ الرَّحمن، وبنت، ورُثِي بمراثٍ وله تصانيفُ انتهى.

قلت: من تصانيفه «الجوابات السمعيات في الرد على الأسئلة الروافيات»، أجاب بها على أسئلةٍ سألها عبدُ الله بنُ أحمدَ الرواف القصيمي.

٢٩٠٢ ـ (ت ١٣١٩ هـ): **عبد الغني بنُ ياسين** اللبدي، الحنبلي.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[1] وقال: هو عالمٌ جليلٌ، فاضلٌ نبيلٌ، ولد سنَةَ اثنتين وستين ومئتين وألف، وطلب العلم في مصر، وكان جُلُّ انتفاعِهِ على الشيخ يوسف البرقاوي شيخ رواق الحنابلة بالجامع الأزهر، وحجَّ وجاورَ بمكة سنين، وصار مدرِّساً بحرمها الشريف وألَّف حاشية على «شرح دليل الطالب» تدل على فضله، وسعة اطلاعه، وكان تقياً، نقياً، مهيباً، حسنَ الهيئة، ولم يزل مجاوراً مقبلاً على شأنه حتى توفي بمكَّةَ سنةَ سبعَ عشرة وثلاث مئة وألف. انتهى.

قلت: رأيت له كتاب «دليل الناسك لأداء المناسك» طُبعَ في مصر، وهو كتابٌ من أوسعِ كتبِ المناسك وأحسنِها ترصيفاً يدل على فضلِهِ، وذكر في طرته أَنَّهُ توفيَ يومَ الجمعة سادسَ عشر ذي الحجة سَنَةَ تسعَ عشرةَ وثلاث مئة وألف بتقديم المثناة على السين بمكَّة المشرَّفة عقب نزولِهِ من منى، ودُفِنَ بالمعلاة، وقد ذكر المترجم في آخر كتابه هذا أَنَّهُ فرغ من تبييضه في النصف الأَوَّل من شوَّال سنة سبعَ عشرة وثلاث مئة وألف في المدرسة السليمانية بجوار المسجد الحرام بقلم جامعه عبدِ الغني بنِ ياسين بنِ محمود بنِ ياسين بنِ طه بن أحمد اللبدي النَّابُلُسي. انتهى.

٢٩٠٣ ـ (ت ١٣٢٠ هـ): **الشيخُ المقرىءُ مباركُ بن عَوَّاد الحنبلي النَّجْدي.**

قال في «زهر الخمائل» لم أقف على ولادته، ولعله قرأ القرآن على المتقدمين من علماء حائل، كان صالحاً، حافظاً، محموداً، أخذ عنه القرآن ثلةٌ من العلماءِ بحائل، منهم شيخُنا الشيخُ حمود الحسين الشغدلي، والشيخ ناصر السعد الهويد، والشيخ سالم بن صالح السالم، والشيخ علي الأحمد آل عباس وغيرهم، ماتَ سَنَةَ عشرين وثلاث مئة وألف تقريباً انتهى.

٢٩٠٤ ـ (ت ١٣٢٠ هـ): **جارُ الله الحماد** النجدي، الحنبلي.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ وتعلم على علماء زمنه، كان حافظاً للقرآن،

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٩.

مجوداً، ضابطاً لألفاظه، وكان قارئاً لآل عبيد وخطيباً لهم وهو الذي يقول فيه حمود العبيد لما مات وهو يقرأ عليه بمعجم البلدان:

يا معجم البلدان هبيت والويت   من بعد أبو حماد ما بك شفاة
من بعدما أنت عَنْبَر صرت حلتيت   لو نجلبك ما حللوك الشراة

مات سنة عشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٠٥ ـ (ت ١٣٢٠ هـ): **يوسفُ البرقاوي** مولداً وشهرةً، المِصْرِيُّ موطناً ووفاةً، الحَنْبليُّ، شَيْخُ الحنابلة بها.

ذكره ابنُ الشطي في «مختصره»[١]، وقال: هو شيخُ رواق الحنابلة في الجامع الأزهر بمصر الشيخُ العالمُ، العَلاَّمةُ الفقيهُ، النحرير، ولد في بلدة برقا من أعمال نابُلُسَ بعد سنةِ خمسين ومئتين وألف، ورحل في طلب العلم إلى دمشقَ فلازَمَ الشيخ حسن الشطي، وحضر عليه في الأصول والفقه، والفرائض والنحو، وانتفع في مباديه بالشيخ عبد الله صوفان القدومي، وبرع وتفوَّقَ ثم عاد إلى بلده، فدرَّسَ وأفادَ، ثمَّ رَحَلَ إلى مِصْرَ فجاورَ في الأزْهَر مدَّةً إلى أنْ صارَ شيخَ رواق الحنابلة ثمةَ، فرحل إليه الطَّلَبَةُ من الآفاق، وانتفعوا به في الفِقه وغيره، وكان من أجَلِّ أهلِ زمانِهِ علماً، وفهماً، مع التواضع، ولين الجانب، وشهرتُهُ العلميةُ تغني عن الاطناب في أوصافه العليَّة، وكانت وفاتُه في حدود سنة عشرين وثلاث مئة وألف. انتهى ملخَّصاً.

٢٩٠٦ ـ (ت ١٣٢١ هـ): **عبدُ القادر بنُ محمد** صالح بنِ محمد أمين بنِ خضر بنِ معروف بنِ عبد الله الشطي البَغْدَاديُّ الأصل، الكَرْخي النسب، الدِّمَشْقيُّ، الحنبلي.

ذكره ابن الشطي في «مختصره»[٢] وقال: هو الشيخُ، الفاضلُ، ولد

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٠.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١١.

بدمشق سنة ستٍّ وأربعين ومئتين وألف تقريباً، ونشأ في حجر والدِهِ، ولمَّا توفي والدُه سَنَة تسع وخمسين ومئتين وألف، كان صغيراً فكفلَهُ ابنُ عم جدِّه العالم، الصَّالحُ، الشيخُ مصطفى الشطي، وحضر مجالسَ الأشياخ، ودروس العلماء، كالشيخ عبدِ الرَّحمن الكزبري، والشيخِ عبدِ الرحمن الطيبي، والشيخِ حسنٍ الشطي، وغيرهم، وصار كاتباً في محكمة الميدان، ثم وَلِيَ أمانَةَ بيتِ المال بدمشق، ثم صارَ رئيسَ الكُتَّاب بالمحكمة الكبرى المعروفة بالبزورية، ثم في سنة خمس عشرة وثلاث مئة وألف وُجِّهَتْ له نيابةُ المحكمة المذكورة، فاستمر بها إلى وفاتِهِ، وكان له هفواتٌ وغلطاتٌ عفا الله عنه، وكانت وفاتُه في أواسط شهرِ شوَّال سَنَةَ إحدى وعشرين وثلاث مئة وألف، وقد ناهز السبعين، ودُفِنَ بمقبرة الدحداح بدمشق. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلة.

٢٩٠٧ ـ (ت ١٣٢٢ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ عائض**، النجديُّ، القصيميُّ، العنزيُّ، الحنبليُّ.

توفي في شَوَّال سَنَةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف.

٢٩٠٨ ـ (ت ١٣٢٢ هـ): **الشيخُ يعقوبُ قاضي حائل** النَّجدي، الحنبلي.

وجَدْتُ بقلم الشيخِ سليمانَ بنِ حمدان: أنَّه توفي سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف، وأخبرني الأستاذ عبدُ الكريم بن ناصر الخياط أنَّهُ يعقوبُ بنُ محمدِ بنِ سعد وأنَّه ولد سنة سبعٍ وستين ومئتين وألف، وأنَّه أخذ العلم عن الشيخ عبدِ العزيز المرشدي، ولازمه وكان يستنيبه في القضاء ببلد حائل، ولم يلِ القضاءَ استقلالاً، وأنَّه له مواقف في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليست لغيره.

وقال في «زهر الخمائل»: لم أقف على ولادَتِهِ، ولم يل القضاءَ، وكان صلباً في دينه، ذا غيرةٍ شديدة، لا تأخذه في الحق ونصرتِهِ لومَةُ لائم، وكانَ يتصدى للإنكار على الأُمراء ولا يداري، وكان حسن الصَّوْت بالتلاوة، حافظاً للقرآن ماتَ سَنَةَ عشرين وثلاث مئة وألف بسبب سقوة صُنِعَتْ لغيره، الظاهر أنَّه طلال بنُ نايف حيث قدمت كأسُ للشرب فحلف طلالٌ لا يشربُ قبلَ الشيخ يعقوب فشرب يعقوب من تلك الكأس فاضطرب عقلهُ أيَّاماً، ومات رحمه الله.

٢٩٠٩ ـ (ت ١٣٢٢ هـ): **أحمد مختار الحنبلي**.

ذكره في «معجم المؤلفين»[١] نقلاً عن فهرس المؤلفين بالظَّاهِرية وقال: كانَ حَيّاً قبلَ سَنَةَ اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف، وقال: له كتابُ «الطَّامة الكبرى على منكري الفَتْوَى»، وكتاب «نقض التقرير المكِّي فيما جاء عن حكم الذِّمي». وقد طبعَ. انتهى.

٢٩١٠ ـ (ت ١٣٢٣ هـ): **أحمد بن حُسين**، أبو سعيد القدومي النَّابُلُسي، ثم الدِّمشقي، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[٢] وقال: هو الشيخُ الفقيهُ الفاضلُ العابدُ، الزَّاهدُ، المعمَّر، ولد في قرية كَفَر قدومٍ من بلاد نابُلُس، ونشأ به، ثم قَدِمَ دمشقَ في حدودِ سنةِ ستين ومئتين وألف، وهو شابٌّ، فلازَم الشيخَ حسن الشَّطِّي الملازَمَة التامة، وحَضَرَ دُروسَه الخاصة والعامة، وأخذ الفقه عنه وعن الشيخِ إبراهيم الكُفَيري، وكان يحضر دُروسَ التفسير والحديث عند الشيخ سليم العطَّار، وتفقَّه عليه جماعةٌ من الحنابلة، وانتفعوا به، وكان يحفظُ «تفسيرَ الجلالين»، ولا يفتر لسانهُ من التِّلاوةِ والذِّكرِ، وإذا تلا القرآنَ يُفسِّرُه تفسيراً حسناً، وكان مستحضراً لمسائل الفقه، قوي الحافِظَةِ، وضيء الوجهِ، منوَّر الشيبةِ، ذا دين، ويقين وصلاح، ومرض بالإسهال، ثم مات به ليلةَ الجمعةِ سادسَ ربيع الثاني، سنةَ ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، وقد ناهز الثمانينَ، وصُلِّي عليه في الجامع الأموي، بعد صلاة الجمعة، ودُفن في مقبرة الباب الصَّغير، عند قبور بني الطنطاوي، لأنهم تزوَّجوا بنتين له. انتهى المراد من ترجمة حافلةٍ جداً.

٢٩١١ ـ (ت ١٣٢٣ هـ): **الشيخُ عبد العزيز بن الشيخ عبد الله** بن الشيخ عبد الرحمٰن الخليفي النَّجدي، القصَيْميُّ، الحنبليُّ.

---

(١) معجم المؤلفين: ٢/ ١٧٣.

(٢) مختصر طبقات الحنابلة: ٢٠٢.

تقدمت ترجمةُ أبيه سنة اثنتين وتسعين ومئتين وألف، ولد المترجَم في بلد البُكَيْريَّة، من قُرى القصِيم، ونشأ بها، فحفظَ القرآنَ، ثم اشتغَلَ في طلب العِلم، فأخذ عن أبيه الشيخ عبد الله، والشيخ صَعْب بن عبد الله التُّوَيجري البُرَدِي، وغيرهما، وولي إمامة الجامع والخطابة في جامع البُكَيرْية، وكذلك الأذان به، وكان حسنَ الصوتِ في الأذان جداً، وكذلك ولي تدريسَ الأطفال وتعليمَهُم القرآن، وكان محمودَ السِّيرةِ، ذا تُقى ودِينٍ وورعٍ واجتهادٍ، ذا أخلاقٍ حسنةٍ، ومحاسنُه جمةٌ، وتوفي سنة ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف. هكذا أخبرني بذلك أخوه الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله الخليفي.

٢٩١٢ ـ (ت ١٣٢٣ هـ): **الشيخُ عبد الله بن محمد** بن دُخَيّل ـ تصغير دخيل ـ النَّجديُّ، الحنبليُّ، القاضي، والمدرِّس في بلد المذنب، قريةٌ من قُرى القصِيم، أخبرني عبد الله بن عبد العزيز بن دخيِّل أنه توفي سنة ثلاثٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. وجدت بخط الشيخ سُلَيمان بن حمدان أنَّ الشيخ عبد الله بن بليهد، ذكر أن وفاتَه سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة وألف.

٢٩١٣ ـ (ت ١٣٢٤ هـ): **الشيخُ محمد بن عبد الله** بن سليم النَّجْديُّ القَصِيْميُّ البُرَدِيُّ، الحنبلي.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما قرأتُه بخطه، فقال: هو العالِمُ الفاضِلُ، قاضي بُرَيْدة، رحل في طلب العِلم إلى الرِّياض، فقرأ بها على الشيخ عبد الرحمن بن حسن، وابنه عبد اللَّطيف، ورحل إلى شَقْرَا، فأخذَ عن الشيخ عبد الله أبا بُطَين، وقرأ عليه، وأكثر القراءةَ عليه، وأخَذَ عن غيرِهم، وتولَّى قضاءَ بُرَيْدة من قِبَل عبد العزيز بن محمد آل اعليَّان أميرها، ثم من قِبَلِ مهنَّا أبا الخيل، ثم ولاَّه ابنُهُ حسن، ثم انتقل إلى عُنَيْزَة في تلك المدة لسبب، وهو أن أعرابياً سَرق وتحقَّق لدى الشيخ حدُّ القطع، فقطعت يدهُ بأمره، فجاء ابن ذلك الأعرابي يُطَالبُه بقطعِ يدِ والِدِهِ، وكان للأعراب في ذلك المدَّة هَيْبَةٌ، وهناك أيضاً في بُرَيْدة أناسٌ يبغضون الشيخَ ويقصِدُونَ أذاه، فذكروا للأعرابي أن الذي قُطِعتْ يدُ أبيك بأمره الشيخ، فكَمَن له قاصداً قَتْلَه، فجاء الشيخُ من أنذره، فخرج من ذلك الوقتِ، وسَكَنَ عُنَيْزَة، ثم لما استولى محمد بن رشيد ولاَّه قاضياً في بُرَيْدَة

من قِبَله، وبقي في القضاء حتى تولّى الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمٰن على القَصِيْم، فأقرَّه على قضاء بُرَيْدَة، وكان يستنيبُ عنه في بعض الأوقات ابْنَيْهِ عبد الله وعمر في القضاء، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ، فممن أخذ عنه وانتفع به ابناهُ عبدُ اللّٰهِ وعمرُ، وصالح بن عثمان القاضي، وإبراهيمُ الصَّالحُ القاضي، وعبد الله بن بُليهد وعبد الله بن محمد بن مانع، ومحمد بن عبد العزيز بن مانع، وعبد الله بن محمد بن فدا، وعبد المحسِن أبا الخيل، ومحمد بن مُقْبِل، ورُمَيح بن سليمان آل رميح، وسُليمان بن عبد العزيز السُّحيمي، وصالح السَّالم، وغيرهم. وله أجوبة على مسائل كثيرة، وانتهت إليه بعد وفاة مشايخه رِياسة العِلم في القَصِيْم، وكان فيما بلغني يكرهُ كتابَةَ أجوبته على المسائل التي يُسْأل عنها تَورُّعاً، لئلا يُؤخذُ بها بعدَهُ، توفي سنةَ خمس أو ستٍ وعشرين وثلاث مئة وألف فيما ذكر لي الشيخُ عبد الله بن بليهد، ورَثاه تلميذُه صالح بن سالم. انتهى.

قلت: قد وَجَدْتُ في بعض الأوراق التي أرَّخ فيها جامِعُها وقائع نجد مُسلسلةً بدقَّةٍ واعتناء، أنه لما ذكر سنة أربع وعشرين وحوادثها قال: وفيها، أي في سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، خامس عشرَ القعدةَ، توفي الشيخُ محمد بن عبد الله آل سُلَيم، فرجحتُ تاريخ وفاته هنا.

٢٩١٤ ـ (ت ١٣٢٤ هـ): **الشيخ صالح بن محمد** الحجي النَّجديُّ، الحنبلي، أخو الشيخ عَوَض، المتقدم.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ القرآن بحائل على أخيه عَوَض، وأخذ القلمَ عن مشايخ، منهم الشيخ صالح السَّالم، وكان عالماً دَيِّناً، فصيحاً، له يدٌ طُولى بالعربية والفرائض، وله قصائد مليحة، تدلُّ على تَذَوُّقٍ للشعر ومعرفةٍ تامةٍ للعروض، كان شغُوفاً بجمع الكُتبِ، ابتُلي بخدمة الأمراء، فكان كاتباً لعبد العزيز بن رشيد، حتى قُتِلَ معه في وقعةِ الصَّريف سنةَ أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، وكان عضداً ونَصيراً لطَلبةِ العلم، فكم ردَّ عنهم من مكائد الأمراء ومشاكلهم ما سَيَجِدُهُ عند الله يوم القيامة، وقد رثاه الشيخ حمود الحسين بقصيدةٍ مطلعها:

الحمد لله ما من فِعْلِه جَزَعُ. انتهى.

٢٩١٥ ـ (ت ١٣٢٤ هـ): **سعيد بن محمد** بن مصطفى البَرْقَاوي، الشهير بالحنبلي.

تقدَّمت ترجمةُ جدِّه ووالدِهِ وأخيه، أما المترجَمَ:

فذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: كان فاضلاً، نبيلاً، نبيهاً، وُلِدَ بدمشق سنةَ سبعين ومئتين وألفِ تقريباً، ونشأ في حجر والِدِهِ، وطلب العلمَ في بداية أمره، فأخذ عن والدِهِ، وسعيد أفندي السُّيوطي، والشيخ محمد الشَّطِّي، وأخيه الشيخ أحمد الشَّطي، وصار كاتباً في معية والدِهِ بمحكمةِ السِّنانيَّة، ثم البزُوريَّة، ثم العَوْنيَّة، وبعد وفاة والده صار رئيسَ الكُتاب في محكمة دُوما الشرعية، ثم في محكمة قَطَنا، وكلتاهما قضاءُ تابع لدمشق، ثم دخل في سِلْكِ النِّياباتِ، فولي نِيَابةَ المعرَّة، ثم نيابةَ البِقَاع، فأتم مُدَّتها الرَّسميَّة سنةَ ثلاثِ وعشرينَ وثلاث مئة وألف، ثم عاد إلى دمشق، وأقام بها متودِّداً للناس، متجمِّلاً بالمحاسن، إلى أن كان يوم الجمعة خِتامَ شهرِ رمضان سنةَ أربعِ وعشرين وثلاث مئة وألف، فبعد أن صلَّى الجمعةَ وانصرف إلى داره بمحلة الشَّاغُورة انقبض قلبُهُ، وهو في الطَّريق، فلما وصل إلى الدَّار أُغميَ عليه، وما لبث أن فاضت روُحُهُ، وتوفي فجأةً، فغُسِّل وكفِّن، وصلِّي عليه بعد العصر بالجامع الأموي، ودفن بتربة الباب الصَّغير. انتهى المراد من ترجمة طويلة.

ـ (ت ١٣٢٤ هـ): **الشيخ عبد العزيز بن صالح المرشدي**. [انظر: ٢٩٢١].

يأتي سنةَ سبعِ وعشرين وثلاث مئة وألف، والصحيح أنه في هذا العام. فلينقل إلى هنا.

٢٩١٦ ـ (ت ١٣٢٤ هـ): **الأمير طلال بن نايف** بن طلال بن عبد الله بن علي بن رشِيْدِ الحَنْبَلي، النَّجْديُّ، العالمُ الجليلُ.

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٢.

قال في «زهر الخمائل»: وُلِدَ سنةَ تسعين ومئتين وألف، ونشأ في كَفَالةِ أعمامِهِ مُتْعِب العبد الله، ومحمد العَبْد اللَّهِ، غير أنه كان في قلبِهِ وَازِعٌ ديني، فترك زخارفَ المِلك وزينَتَهُ، ولم يرضَ إذا مشى أن يتبعه أحد، قرأ القرآنَ على الشيخ يعقوب بن محمد، وحفظه، وأتقنَه، وكان يتلُوه في جلوسه وممشاه، وكان كثيرَ الخشوعِ والبُكاءِ، كان لرأسه ضفائر فحلقها وطرح عن رأسه عِقال القَصَب الذي كان يَلْبَسهُ عادةَ الأُمراء، أخذ العِلم عن الشيخ صالح السالم، والشيخ عبد الله السُلَيْمان البُليهد في زيارةٍ كان الشيخُ ابن بليهد زَارَها لحائل في أوائل عمره، وأخذ عن الشيخ يعقوب، وعن الشيخِ عبد العزيز المُرْشِدي ولازَمَه، حتى مات المُرْشِدي، وبَرَزَ في عِلْمَي الفرائض والعربية، وكان موصوفاً بالعفة والدِّيانةِ والإعراض عن زهرة الحياة الدُّنيا، وكان يحبُّ الغرباءَ ويأنس بهم، ويحبُّ التخشن في لباسِهِ ومَطْعَمه، وكانت له زوجةٌ صالحةٌ، كانت نِعْمَ العون له على طاعة ربّه هي دَوْشَةَ الحمود، قتلْ الأمير طلال وهو صائم، سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف بالأحيمر، جبلٌ معروف بحائل. انتهى.

٢٩١٧ _ (ت ١٣٢٥ هـ): **صالح النَّاصر** الشاعر النَّحْويُّ الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: ولد بحائل، سنةَ ستين ومئتين وألف، وقرأ القرآن على علمائها، وكان آيةً في حفظِهِ، وتجويده، وحلاوة النُّطق به، مع حلاوة الصَّوتِ، مات سنةَ خمسٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩١٨ _ (ت ١٣٢٦ هـ): **السيد أحمد بن عبد الله فقيه**، المكيُّ، الحنبليُّ، مفتي الحنابلة بمكة.

ذكره عبد الله بن أحمد ميرداد في كتابه «نشر النور والزهر في تراجم أهل مكة من العاشر إلى الرابع عشر»، وقال: هو الفاضِلُ، الأديبُ، أخذ عن عدة مشايخ، من أجلِّهم أحمد دحْلان، ونَجبَ ومَهَرَ في علم الأدب والنَّحْو، ونَظَم ونَثَر، وكان مولده بمكة المشرَّفة، ونشأ بها، ثم كفَّ بصَرُهُ، فسافر إلى الهند، فتعالج هناك وأبصر، ثم رجع إلى مكة ومكث بها مُدَّةً، ثم سافر إلى الهند ومعه أكبر أبنائه وأقام بحَيْدر آباد، وهو موجود سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، وتولَّى إفتاءَ الحنابلةِ بعد الشيخ خلَفَ بن إبراهيم النَّجْدي، وكان المترجَم شافعيَّ

المذهبِ كوالده، فأمره الشريف عَوْن بتقليدِ مذهبِ أحمد بن حنبل، فقلَّده وولاَّه إفتاء الحنابلةِ بمكة، ومكث فيها إلى ابتداء سنة الحرية، سنة ستٍّ وعشرين وثلاث مئة وألف، ثم عَزَله الشريفُ الحسين، وولى بعده أبا بكر خوقير. انتهى.

٢٩١٩ ـ (ت ١٣٢٦ هـ): **حمَّاد الجار الله** الحمَّاد، النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: حَفِظَ القرآن بشهر واحدٍ، وذلك أنه كان إماماً بمسجد الجبارة، ولما دَخَل شهرُ رمضان صار يحفظُ كلَّ ليلةٍ جزءاً لأجل صلاة التراويح ويصلي بهم فيه، حتى آخر ليلةٍ من رمضان ختمه فيها حفظاً، وهذا يدلُّ على حِرْصٍ واجتهادٍ ومُيولٍ شديدٍ إلى حفظ القرآن ومحبَّتهِ، مات سنةَ ستٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٢٠ ـ (ت ١٣٢٧ هـ): **صالح بن سُلَيمان** القُرشيُّ، النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: كان حافظاً مجوِّداً مُحبّاً للعلم والعلماء، له مواقفُ في الأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر يُحمد عليها، من أعيان البلادِ، قُتل سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، ومن غريب الاتفاق أن الليلةَ التي خرجت بها زوجَتُه من الإحداد، دخَلتْ فيه زوجَةُ القاتِل، وللَّهِ في خلقِهِ شؤون وهي من أكبر العبر. انتهى.

٢٩٢١ ـ (ت ١٣٢٧ هـ): **الشيخ عبدُ العزيز بن صالح** بن موسى بن صالح ابن موسى بن مُرْشِد، الشَّهير بالمُرْشِديِّ، النَّجديُّ الحنبلي.

ذكره الشيخ العلاَّمة سليمان بن حَمْدان فيما رأيته بخطِّه، وقال: هو العالم الجليلُ، ذُكِرَ لي عن بعضهم أنه قال: إن أصلهم من جَملية من قبيلة عنزة، وكان مقرُّهم في البديع من قرى الأفلاج، قرأ المترجَمُ على الشيخ عبدِ الرحمٰن بن حسن، وابنِهِ عبد اللطيف، وأخذَ عن عُلماء عَصْرِهِ، وحجَّ سنةَ أربع عشرة وثلاث مئة وألف، وتولَّى قضاءَ بلد المَجْمَعة وملحقاتِها، من قِبَلِ فيصل فيما أظنُّ، ثم نقله محمد بنُ رشيد في مدة ولايته حائل إلى حائل، فولاَّه القضاءَ بها إلى أن تُوفِّي هناك، ورحل إلى قَطَر عندما حَصَلَ الخلافُ بين

آل سعود، فأقام عند الشيخ قاسم ابن ثاني، ثم رَجَع، ووقفَ عثمانُ ابن منصور بعضَ كتبِهِ عليه، أخبرني من رأى «طبقات ابن رجب» وعليها خطُّه المذكورِ بذلك، وتوفي سنةَ سبعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

وأخبرني الأستاذُ عبد الكريم بن ناصر الخيَّاط أن الصحيح في تاريخ وفاة الشيخ المترجَم: سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاثِ مئة وألف.

وذكره في «زهرِ الخمائل» فقال: هو من آل مرشد أهل الرياض، كان عالماً متبحِّراً في العلم، قويَّ الذَّاكرةِ، حادَّ الذِّهنِ، جيِّدَ الفَهْمِ، قرأ وتعلَّم بالرِّياض، وتولَّى القضاء بحائل زَمَن محمد بن رشيد وعبد العزيز بن رشيد، أَخَذَ عنه العلم جماعةٌ من علماء حائل، منهم الشيخُ صالح السَّالم، قرأ عليه «الزَّاد»، وتفقَّه به، والشيخُ يعقوب بن محمد، والشيخ عطية بن سُلَيمان المزيني، والشيخ حَمَد بن محمد أبو عرف، وأخذ عنه أبناؤه إبراهيم بن عبد العزيز المُرْشِدي، والشيخ عبد الرحمن بن عبد العزيز المرشدي، وكانوا علماء أجلاَّء، توفي الشيخ عبد العزيز، سنة أربعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٢٢ ـ (ت ١٣٢٨ هـ): **سُليمان بن مُبارك النَّجدي**، الحنبلي، الشاعر.

قال في «زهر الخمائل»: ولد، سنة أربعٍ وستين ومئتين وألف، وكان حافظاً مجوِّداً، حسنَ التلاوةِ، مات سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٢٣ ـ (ت ١٣٢٨ هـ): **مصطفى أفندي بن سعيد** بن محمد بن مصطفى البَرْقَاوي، الحنبلي.

ذكره ابن الشَّطِّي في «مختصره»[1] وقال: كان فاضلاً، سلكَ مَسْلكَ والدِهِ، وتوفي سنةَ ثمانٍ وعشرينَ وثلاث مئة وألف تقريباً. انتهى.

٢٩٢٤ ـ (ت ١٣٢٩ هـ): **الشيخ أحمد بن إبراهيم** بن حَمَد بن محمد بن

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٣ في ترجمة أبيه.

حَمَد بن عبد الله بن عيسى، النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

ذكره ابن عيسى في «ذيله على تاريخ ابن بِشْر»، وقال: ولد بشَقْرا سنةَ ثلاث وخمسين ومئتين وألف، وتوفي يومَ الجمعةِ رابع جمادى الثانية، سنةَ تسعٍ وعشرين وثلاث مئة وألفٍ في بلد المَجْمَعَة. انتهى.

وذكره صاحبنا العلاَّمة الشيخ سُلَيمان بن حَمْدان فيما رأيته بخطِّه، وقال: هو الشيخُ العالمُ العلاَّمةُ القُدْوَة الفهَّامة، ولد في بلد شَقْرا سنةَ ثلاثٍ وخمسين ومئتين وألف، على ما ذكره الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى فقرأ على الشيخ عبد الله أبا بُطَين وغيره، ثم ارتحل إلى الرِّياض، فأخذَ عن الشيخِ عبد الرحمٰن بن حَسَن، وابنِهِ عبد اللطيف، ثم عاد إلى بلده، ومنها توجَّه إلى مكة للحج، وجاور بها مدةً، كان يتعاطى التِّجارَةَ في تلك المدة، فاجتمع بعلمائها والقادمين إليها، وحصَل بينَهُ وبينَهُم مناظراتٌ في دعاءِ الأموات والغائِبينَ، وسؤالِهم قضاءَ الحوائج وتَفْرِيجَ الكربات، فأدْحَضَ حُجَجَهم الباطلة بالأدلة القاطِعة، وألَّف في ذلك، وردَّ على دحلان، والمدراسي، وغيرِهما، وله أجوبة سَديدةٌ، ونظمٌ جيِّدٌ، وحصَل له قبولٌ، وانتفعَ به خلقٌ كثيرٌ، فممن أخذَ عنه شيخُنا عبد السَّتار الدِّهلوي، والشيخ بكر خوقير الحنبلي، وشيخُنا الشيخُ سعد بن حَمَد بن عَتيق، وكان مُعظماً عند وَالي مكة وأميرِها الشريف عَون، فكان يُجله ويحترِمُهُ، وبسببه أمر الشريفُ بهدِمِ جميعِ القُبَبِ والبِنَايَاتِ التي على القبور في المعلاة وغيرِها، وكان فيما بلغني جالساً ذاتَ يوم عند الشَّريف، فمرَّ ذكر أصحاب الطُّرقِ وما يفعَلُونَه من الأذكار المبتدعة، فقَبَّح الشيخُ فِعْلَهُم، وقال: إنها أمور مُبْتَدعةٌ، لا أصلَ لها في الشرع، فإن مجرَّدَ تلك التكرار للفظ الإثبات في قولهم «إلا الله» لا يكون ذكراً، وهم ما اقتصروا على ذلك، بل كرَّروا الضَّمير فقط، فقالوا: هو، هو، فتعجَّب الشريف من كلامه، فقال له: أنا أضربُ لك مثلاً، لو أنَّ خُدَّامك وحاشيَتَكَ وقفُوا ببابِكَ، وجعلوا يُنادُون جميعهم بصوتٍ عالٍ ويقولون: عون، عون، يُرَدِّدُون ذلك أيسرك هذا، ويكون حسناً عندك؟ قال: لا. قال: فماذا تصنع بهم؟ قال: آمر بتأدِيْبهم على فِعْلِهم، قال: فتأمُر بتأدِيْبهم على استهانَتِهم باسمك، ولا تُؤَدِّبُهم على استهانتهم بذكر الله

وأسمائه؟ فمن ذلك الوقت فرّق شَمْلَهُم، ولم يترُك منهم أحداً يجتمعُ على شيءٍ من ذلك.

وكان الشيخ رحمه الله شديدَ التَّواضُعِ، حتى إنه إذا طَلَبه الشريفُ أرسل مع خادِمِهِ حصاناً لِيَرْكبَهُ، فيأبى إلا إذا كانت المسافة بعيدة، فإنَّه يَرْكَبُ في المواضع التي لا يمرُّ فيها على أحد، فإذا قارب الأسواق نَزَل وذهبَ ماشياً على قدميه، وأمر الخادِمَ أن يذهب بالحصان، وكان مُكِبّاً على المُطالعة والتَّصنيفِ، وإذا مرَّ على شيءٍ يحتاجُ إلى توضيح، أو تعقُّبٍ أو ردٌّ كتبَ عليهِ بخطِّه النَّيِّر الواضِح الذي لا يشتبِهُ بغيرِهِ، وكان بينَهُ وبين الشيخ صدِّيق حسن مكاتباتٌ، ولما ألَّف «تفسيره» أرسلَه إليه ليُطَالِعَهُ، ويُبْدِي ما عندَهُ من ملاحظةٍ عليه، فكَتَبَ له على جملة مواضع، أصْلِحَ ما فيها.

بقي الشيخُ المترجَم بمكةَ، حتى توفي الشريف عَوْن فرجع إلى بلده شَقْرَا، وشَرَع في التعليق على قصيدة ابن القيِّم النُّونِيَّةِ، وكان له اطلاع تامٌّ على المِلَلِ والنِّحَلِ، وأسماء الرِّجال، فلم يُقدَّر له إتمامُهُ على مطلوبِهِ لاشتِغَالِهِ بالقضاءِ، فكان ما كَتَبه عبارة عن مسوَّدَة، لم تستوفِ المطلوبَ، تعينُ الطالبَ على فَهم بعض المَباحثِ، وكثيراً من أبياتها لم يتكلَّم عليه، وكان في عَزْمه تَكْمِيلُه، لكن فاجأه الأجل المحتوم، وله رحمه اللَّهُ بعض أوهام نَبَّهَ على بعضِها شيخُنا عبد الله بن عبدِ العزيز العَنْقَري، وبعضها نبهت عليه أنا، وقد عرض ما كتبته على شيخنا سليمان بن سحمان، فاستحسن وقال لي ما ـ معناه ـ لو لم تنبِّه عليه لكتَبْنَا عليه، تولَّى القضاءَ في بلد المَجْمَعة وملحقاتِها، من قِبَلِ أمير نجدٍ في ذلِك الوقت محمد بن رشيد، فكان مشكُورَ السِّيرة في قضاياه، لا تأخُذُه في الحقِّ لومةُ لائم مع التَّعفُّفِ التَّام والقناعَةِ، ولما استولى الإمام عبد العزيز عَزَلَهُ عن القضاءِ، وولَّى بَدَلَهُ شيخنا عبد الله بن عبد العزيز العَنْقَري، فقاس بعد عَزْلِهِ وانقطاع ما كان يجري عليه من الحاجةِ شدةً، وهو رجلٌ طويلٌ نَحيفُ الجسم، يخضِبُ بالحِنَّاءِ، عليه سكنيةٌ ووقارٌ، رأيتُه وأنا صغيرُ السنِّ، فلم يقدَّر لي الأخذِ عنه، توفي يوم الجمعة بعد الصَّلاة، رابع جمادى الثاني، سنةَ تسع وعشرين وثلاث مئة وألف في بلد المَجْمَعة، وصلي عليه في جامعها بعد العصر، أمَّ

الناس عليه شيخُنا عبد الله بن عبد العزيز العَنْقَري، وتأسَّف الناسُ لفقدِهِ، وشيَّعَهُ خلقٌ كثيرٌ، ودُفِنَ في مقبرة حويزة رحمه الله ورضي عنه. وكان مُصاباً بداء البَوَاسِير، فكانت هي سبب وفاتِهِ فيما أَظنُّ، ومات وعليه دينٌ، فبِيْعت فيه كُتُبه، وكان أغلبها بخطِّه وخطِّ والده، وخطُّهما في غاية الضَّبط، وقد ابتعت من كتبه كتاب «التحرير» في أصول الفقه للمَرْدَاوي، وهو بخطِّ والده. انتهى.

وترجمه الشيخ محمد حسين نَصِيف، وطبعت هذه التَّرجمة مع كتابه «الرَّد على شُبهاتِ المُستغيثين بغير الله»، فقال: كان رحمه الله يَشْتَغِل إلى جانب عمله في القضاءِ بالتِّجارةِ، وغالبُ تجارتِهِ في الأقمِشة القُطنِيَّة، جالس أميرَ مكة الشريف عون الرَّفيق ابن الشريف محمد بن عون المتوفَّى عام ثلاث وعشرين وثلاث مئة وألف، فأقنَعَهُ بهدم القِباب المشيَّدة على قبور الصَّالحين في مكةَ وجدَّة، والطَّائف، إلا قُبَّةَ القبرِ المزعُوم أنه قبرُ حوَّاء أمِّ البَشر في جدَّة، وقبةَ قبر السيِّدة خديجة زوجِ النبي ﷺ، وقُبَّة قبر آمِنة المزعُوم أنه في مكة، وقبةَ قبر ابن عبَّاس بالطَّائف، فإنه لم يَهدِمها خوفاً من السُّلطان عبد الحميد خان العُثماني أن يَعزِلَهُ عن الإمارة والسَّلاطين والملوك يَبْنون القِباب على قُبور الصَّالحين، وقبورِ أجدادِهم، وقد رأيتها في استنبول وبُورسه، والعلماءُ في كل عصر، منهم الخائف من تهمةِ أنَّه وهابي، وأما المتصوِّفةُ، فجاءت على أهوائهم، وفي كل عصر للتُّهم أنواعٌ، والمسلمون والعرب مظلومون من الأقوياء، سلَّطهم الله بعضَهم على بعضٍ، وجعل بأسهم بينهم شديداً.

وكان المترجَمُ يتردَّد بين جدَّة ومكة لشراءِ الأقمشة من الشيخ عبد القادر بن مصطفى التَّلمَساني أحد تُجَّار جدَّة، ومن ذوي الأملاك في القطرِ المِصْري، كان يدفعُ له أربع مئة جنيهاً ويشتري بأَلف، ويسدِّدُ الباقي على أَقْساط بضمانة الشيخِ مبارك المساعدِ البسَّام من التَّجار، ومن أهل عُنَيْزَة ناحية القَصيم، وَسَط نجد، وقد دامَ التعاملُ بينَهُ وبينَ الشيخ التَّلمساني زمناً طويلاً، وكان لِصِدقِهِ وأمانته ووفائه بوعدِهِ أثرٌ طيِّبٌ في نفس الشيخ التَّلمساني، حتى إنه لم يرَ ضرورةَ للضَّامن، وأخذ يبيعُه ما يحتاج إليه بوثِيْقةٍ تُسدَّد فيما بعد على أَقْساط، وقال له: إني عاملتُ النَّاس أكثر من أربعين عاماً، فما وجدتُ أحسنَ من التعامل معك يا

وَهَّابي، يظهر أن ما يشاع عنكم يا أهل نجد مُبالَغٌ فيه من خُصومِكُم السِّياسيينَ، بسببِ الحروبِ التي وَقعتْ بينكُم وبين أشراف مكة، والمصريين والأتراك، فقد أشاعُوا عنكم أقوالاً منكرةً، فسأله الشيخُ أحمد أن يبينها له، فقال الشيخ التَّلمساني: يقولون: إنكم لا تُصلُّون على النبي ﷺ، ولا تُحِبُّونَه، فأجاب المترجَم: سبحانك هذا بهتانٌ عظيم، كيف ومَن لم يُصلِّ عليه في التَّشهدِ في الصَّلاة، فصلاتُه باطلةٌ، ومن لا يحبُّه فكافر، وإنما نحنُ أهل نَجْدٍ نُنكر الاستغاثةَ والاستعانةَ بالأموات، ولا نستغيث إلا بالله وحده، ولا نستعينُ إلا به سُبحانَهُ، كما كان على ذلك سلفُ الأُمَّةِ، وقد استمر النِّقاشُ بينه وبين الشيخ التلمساني ثلاثة أيام، وأخيراً هدى الله الشيخ التَّلمساني للحقِ، وصار موحِّداً، ظاهراً وباطناً، ثم سأله الشيخُ التَّلمسانيُّ أن يوضح له بعضَ أوجهِ الخِلافِ بينهم وبين خُصومهم، فقال: إنا نعتقدُ أن الله فوقَ سماواته، مُستوٍ على عرشه استواءاً يَليقُ بجلالِهِ، من غير تشبيهٍ ولا تجسيمٍ ولا تأويلٍ، وهكذا في جميع آيات الصِّفات، والأحاديث، كما هي عقيدةُ السَّلفِ الصَّالحِ، وكما جاء عن أبي الحسن الأَشعَري في كتابيه «الإبانة في أصول الدِّيانة»، و «مقالات الإسلاميين، و اختلاف المُصلِّين»، وقد دامت المناظرةُ بينهما خمسة عشر يوماً، لأن الشيخَ التَّلمساني كان أشعرياً، درس في الجامع الأزهر كتب «العقائد السَّنُوسيَّة»، و «أم البراهين»، و «شرح الجوهرة»، وغيرها، وقد انتهت هذه المناقشات الطويلة بإقناع الشيخ التَّلمساني بأن عقيدةَ السَّلف هي الأسلمُ والأحكمُ، والأعلمُ، ثم صارَ الشيخُ التَّلمسانيُّ داعياً من دُعاة العقيدةِ السَّلفيَّةِ، وطبعَ على نفقتِهِ كُتباً كثيرةً، كان يوزِّعُها بالمجَّان، مثل «الصَّارم المُنْكِي في الرَّد على السُّبكي» لابن عبد الهادي، و «القصيدة النونية» لابن القيِّم الجوزية، و «الاستعاذة من الشَّيطان الرجيم» لابن مُفْلح، و«المؤمل في الرُّجوع إلى الأمر الأول» لأبي شامة المؤرِّخ الدِّمشقي، و «الفرقان بين أولياء الرحمٰن وأولياء الشَّيطان» لابن تيمية، و «الرد الوافر»، و «غاية الأماني في الرَّد على شواهد النبهاني» للسيِّد محمود شكري الألُوسي البغدادي، وشاركته في نفقات الطَّبع، واشترى نُسخاً من «تفسير ابن جرير الطبري»، ووزَّعها على بعض النَّاس، وكان لسانُه لسانَ ابن حَزْم بخشُونةٍ، لا يَصبِرُ عليها أحد، وإذا كان الشيخُ التَّلمساني قد هَدَاهُ اللَّهُ علَى يدِ الشيخ

أحمد بن عيسى، فقد هَدَاني أنا أيضاً على يده.

وله مؤلفاتٌ منها: كتاب «الرد على المدراسي والسِّندي والحلبي» في مجموعة الرَّد الوافر، و «شرح نونية ابن القيم» لم يطبع، و «الرَّد على ما جاء في تاريخ خلاصته عن الوهَّابية لِدَحْلان» لم يُطبع، وكان له تلامذةٌ كثيرون، ومن أشهرهم الشيخ عبد القادر التِّلمساني المَغْربي، والشيخ أبو بكر بن محمد عارف خوقير، المكي الكُتُبي، وأما في نجد فكثيرون، وتوفي سنة ثمانٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى.

قلت: كتابه «الرد على المدراسي والحلبي»، طبع مع مجموعة الرَّد الوافر، واسمه: «تنبيه النَّبيه والغبي في الرَّد على المَدَارسي والحَلَبي»، وطبع له الأستاذ المذكور محمد نَصيف أيضاً كتاب «الرَّد على شبهات المستغيثين بغير الله تعالى»، وهو المنوَّه عنه سابقاً، رحمه الله ورضي عنه.

٢٩٢٥ ـ (ت ١٣٢٩ هـ): **الشيخ إبراهيم بن الشيخ عبد اللَّطيف** بن الشيخ عبد الرحمٰن بن الشيخ حسن بن الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهَّاب النَّجْديُّ، الحنبليُّ، العالمُ العلاَّمةُ، النِّحريرُ الفهَّامة، المحدِّثُ، الفقيهُ، المفسِّرُ، النَّحويُّ، الفَرَضِيُّ.

ولد في بلدِ الرياض، وطلبَ العلمَ بها على أبيه الشَّيخ عبد اللَّطيف، وغيرِهِ من علماءِ نجد، وحصَّل واستفادَ، وبلغَ المنى والمراد، وكان عالماً متبحِّراً نحريراً، لا يُجارى ولا يُبارىٰ، له اليدُ الطُّولى في الحديثِ، والأصولِ، والفقهِ، وغير ذلك، وكانَ سخِيّاً وَقُوراً، ذا عبادةٍ وتَهجُّدٍ، وزُهد ووَرَع، وحلم، وتُقى، وله نفسٌ سهلةٌ في التدريس، وتخرج به أُناس كثيرون، وتلامَذتُه كلُّهم نُجباء، عبَّاد، وما ذاك إلا لحُسنِ قصدِهِ رحمه الله. وتوفي في سادسِ شهر ذي الحجة، سنةَ تسع عشرة وثلاث مئة وألف، وأصيبَ الناسُ بموته، وأسِفوا عليه، ورثاه شعراءُ عصره بقصائد، وغيرِها منها قول بعضهم:

له في فنون العلمِ أطولُ ساعدٍ ومسلكُ عدل لم يكن فيه متهما
على الشيخِ إبراهيم تبكي مدارسٌ لقد عَهدت بالدرس تسمى وتنتما

علـى مـثـلـه نـبـكـي جـهـاراً وخـفـيـةً ونـبـكـي عـلـى بـنـيـانِ عـلـمٍ تـهـدَّمـا

وهي قصيدة جميلةٌ وطويلة جداً، وقد قيل فيه غيرها مراث كثيرة رحمه الله ورضي عنه.

٢٩٢٦ ـ (ت ١٣٣٠ هـ): **الشيخُ صالح بن سالم** بن مُحسن بن بنيان النَّجديُّ، الحنبليُّ، العالمُ العلاَّمةُ، النِّحريرُ، الفقيهُ، الأديبُ، النَّحويُّ، الأوحد.

أخذ العلمَ عن علماء نَجدٍ في ذلك العصر، ومن أجلِّهم الشيخ عبد العزيز المُرْشِدي القاضِي، المتوفى سنةَ أربعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، والمتقدِّم ذكرُه، وعن الشيخ محمد بن عبد الله بن سليم، والشيخ عبد الله بنِ عبد اللَّطيف، والشَّيخ سُليمان بن سحمان ـ فيما قيل ظناً، وغيرِهم، وبلغ الغايةَ في الفقهِ والنَّحو وغير ذلك، وكان شاعراً، رأيتُ له جملةَ قصائد، إلا أن شِعْرَهُ من قبيل شعر العلماء، وولي القضاءَ في بلد حائل بعد عزل الشيخ مرعي وحُمِدتْ سيرتُه، وكان له في تلك البلد قَبول تامٌّ يفوق الحدَّ، وكان يضرب بذكائه وفصاحته المثل، وقد جَرَى بينَهُ وبينَ علماءِ نجد ما يجري بين الأقران، فَظَهر على أكثرهم بإقامةِ الحُجَّة على ما يدَّعيه، وكان إليه المرجعُ في تلك الجِهةِ في الفتاوى الفقهية، ومعرِفةِ الأحاديث النَّبويَّة، والعقائد السَّلَفيَّة، والأبحاث الأصوليَّة، وكان حلوَ المفاكهةِ، ليِّنَ الجانبِ، متواضِعاً محباً للعلم والعلماء، يقضي أوقاته بين تحريرٍ وتقريرٍ، ووعظٍ وتذكيرٍ، وكان مُنْجَمِعاً عن الناس، لا يخالطُ أَبناءَ الدُّنيا، وبالجملةِ فهو من عُلماء نَجدٍ الأعيان، وله خطٌّ حسن نيِّرٌ، كتبَ به ما لا يُحصى من الكُتبِ، وتوفي رحمه الله في ثامِن عشر صفر سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف، وأسِفَ النَّاسُ عليه، ورَثَاه العلماءُ والشعراءُ، وأرَّخ وفاتَهُ بعضُ الأدباء النَّجديين في آخر مرثية له فيه، بقوله في آخرها:

مات في تاريخ حجز صفر عام شغل فاعتبره بالتمام

ووجدتُ بقلم الشيخ سُليمان بن حمدان ما نصُّه: تولَّى الكتابةَ لمحمد بن رشيد، ثم أخَذَ عن الشيخ عبد الله في قُدومِهِ حائل، وله نظمٌ لا بأس به، واجتمعَ بشيخِنا سُليمان بن سحمان لما قَدِمَ حائل، وتوفي في سنة ستٍ وعشرين وثلاث مئة وألف. انتهى. والصحيحُ أن وفاتَه كما أثبتنا.

وقال في «زهر الخمائل»: ولد سنة ١٢٥٦ بحائل، وقرأ القرآن على الشيخ عَوَض الحجِّي، وتزوَّج ابنته، وتعلَّم عليه العلم، كما قرأ على الشيخ الإمام عبد الله بن عبد اللَّطيف لمَّا قَدِمَ حائل ١٣٠٧ في أيام محمد بن رشيد، وجلسَ للإخوان طلبة العلم، ولما تولَّى الإمارة عبد العزيز بن رشيد، وَشَى بالشيخ صالح بعضُ منافسيه، فنُفي إلى تيماء، ورحل مَعَهُ الشيخ علي الأحمد آل عبَّاس، ونَفَعَ الله بالشيخ صالح أهالي تيماء، فتعلَّموا عليه، حتى صار تلامذَتهُ أهلَ الكلمةِ من تلك البلادِ، وكان عابداً زاهداً، ذا هَيْبَةٍ، وسكينةٍ، تولَّى القضاء بحائل بطلب من أولادِ حمود سُلطان، وسُعود، واشترط عليهم القيام بالأمر بالمعروف، وأن لا يجعل لرؤساءِ القبائل حكم على...

٢٩٢٧ ـ **(ت ١٣٣٠ هـ): الشيخ ناصِر بن حُسين** بن فَرَج النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما رأيته بخطِّه فقال: أصلهم من الحَوْطة حَوْطِةِ بني تميم، أخذ المترجَم العلمَ عن الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، وعن أخيه، وقرأ على الشيخ حمد بن عَتيق، وتولَّى القضاءَ في الوادي، ثم تولَّى بعد ذلك قضاءَ رَنْية، حتى توفي سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف، وله ثلاثة أولاد: إبراهيم، وعبد الرحمٰن، وعبد اللطيف. انتهى.

٢٩٢٨ ـ **(ت ١٣٣٠ هـ): عبد الله بن محمد** بن فَدًّا ـ بفتح الفاء والدَّال المشددة ـ النَّجْدِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما وجدته بخطه وقال: هكذا ضبطناه عن مشايخنا، وآل فَدًّا من أهل أُشَيْقِر، القرية المعروفة في الوَشْم، توفي فيما ذكره الشيخ عبد الله بن بليهد: في سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف، ببُرَيْدَة.

قلت: قد بنى مسجداً في شرقي بُرَيدة يُعرف بمسجد ابن فَدًّا حتى الآن، وجعل في جنوبيه دارَهُ التي يسكُنُها، وجعل منها باباً إلى ذلك المسجد، يدخل إليه منه، ويخرُج منه إلى بيتِهِ، ولم يُر في موضعٍ غير المسجدِ أو بيته، وكان من

الوَرَعِ والزُّهد بمنزلةٍ لا يكاد أن يصفَهُ آلا من خالطَهُ وعَرَفَهُ، أما الانجماعُ عن الناس فكاد أن لا يَعرِف من يسكن بُرَيْدَةَ، ولا مَنْ يَرْحَلُ منها، ولا يَعرف أسواقَها وشوارعَها، مقتصراً على العبادةِ والتَّدريس، والأوراد، لا يَغْشاه أحدٌ، ولا يغشى أحداً، وكان خشنَ الملبَسِ والمأكلِ، خاضِعاً ليِّنَ الجانب، رحيماً بالفقراءِ والمساكين، وأذكرُ أنَّ جلالَةَ الملكِ عبد العزيز بن عبد الرحمٰن كعادَتِهِ في إكرام العلماءِ وزيارتِهم، زَارَهُ مرةً ومعه الشيخُ عبد الله بن محمد بن سليم فجاءه الرَّسُولُ يخبُرُه بوصول جلالَتِهِ إليه، فخرجَ مِن الباب المذكور المفتوح على المسجد، وجلسَ في عتبة ذلك الباب، وجلس جلالَتُهُ عن يمينِهِ، والشيخ عبد الله عن يسارِهِ، ثم جَرَى الحديث بينهم في ذلك، وانصرفَ جلالَته، وَدَخَلَ الشيخُ إلى بيته، ولم يتدخَّل في شيء مما جرى في نَجْدٍ من الاختلاف، بل كان منعزلاً عن الناسِ، مقتصراً على العبادةِ، لا يسمحُ لأحد أن يتكلَّم في مجلسه بأي حديثٍ غيرِ البحث العلمي الدِّيني فقط، وكان هو المتولي لإمامةِ مسجِدِهِ، والمؤذنُ فيه ابنُه عبد الرحمٰن، ثم تولَّى الإمامة بعده ابنُه المذكور، وجعل الله في علمه البركةَ، فنفَعَ العامَّةَ، وانتفعَ به كثيرٌ من طلبة العلم من بلده، وغيرها، وكان محبَّباً إلى النَّاس عامةً وخاصةً، ولو قيل: إن أحداً سلم من قادحٍ، لقيلَ هو، فرحمه الله رحمةً واسعةً.

٢٩٢٩ ـ (ت ١٣٣٠ هـ): **الشيخُ عَطِيَّة السُّليمان** المُزَيْني، النَّجدي، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: لم أقف على ولادَتِهِ، ولا على مَنْ قَرأ عليه القرآن، غير أنه كان حريصاً مجتهداً، أخذَ العلمَ عن الشيح عبد العزيز المُرْشِديِّ، ولما مات رَثاه بقصيدةٍ لا بأس بها، كان مُجدّاً في طلبِ العلم، حتى في حال كبره، وجمع مكتبةً رأيتها عند ولدِهِ الشيخ سُليمان العَطِيَّة، وحَصل له طَرَفٌ صالحٌ من العلم، مات سنة ثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٣٠ ـ (ت ١٣٣٠ هـ): **ناصر آل مسعد** النَّجديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: كان حافظاً للقرآن، متقِناً له، ومحبّاً لطلبةِ العِلم، ومجالساً للعلماءِ، وله صوتٌ حسنٌ بالقراءةِ، قتلهُ الرَّوافضُ غِيْلَةً ليلاً حين كان

حارساً لسوقِهم في ولاية آل سبهان حمود وزَامِل، سنةَ ثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٣١ ـ (ت ١٣٣١ هـ): **الشيخُ الفقيهُ العالمُ العلامةُ، المحقِّقُ، المُدقِّقُ، الفهَّامةُ علي** بن عبد الله بن عيسى النَّجْديُّ، الحنبليُّ، مفتي الوَشْم.

وُلِدَ في شَقْرَا، سنةَ تسعٍ وأربعين ومئتين وألف، وأخذ العِلمَ عن الشيخِ عبدِ اللَّطيفِ بن عبد الرحمن بن حسن، وغيرِهِ من علماء نجد، وكان فَقيهاً، عارفاً، بالفِقه ودقائقه، زاهداً، مُتقَشِّفاً، محمودَ السيرةِ، وللناس فيه اعتقادٌ يفوقُ الحدَّ، وجعل اللَّهُ في علمه البركةَ، فأنجبَ تلامذةً أخياراً، وعلماء أحباراً، وكان مقبولَ الكلمةِ أمَّاراً بالمعروف، نهاءً عن المنكر، حلوَ الشمائل، ذا عِبادةٍ وتهجُّدٍ، قلَّ مَنْ يُوجدُ في زمانِهِ مثله، وكان لا يَملُّ، ولا يَضْجَرُ من التدريس، ويُواسي الطَّلبةَ من مالِهِ، ويُكرِمُهم جداً، وكان إذا سُئل عن المسألةِ في الفِقهِ الحنبلي أجاب فيها فوراً، من غيرِ تَلَعْثُمٍ بما قيلَ فيها، وما للأصحاب فيها من الأوجهِ، كأنَّه ينظرُ إلى ما كُتِبَ فيها.

وتوفي رحمه الله ببلده شَقْرَا عصرَ الثلاثاء، ثاني رمضان، سنةَ إحدى وثلاثينَ وثلاث مئة وألفٍ، وتأسَّف الناسُ عليه، وكانت له جَنازةٌ حافِلةٌ، ولم يُخلف بعدَهُ مثلهُ، ورثاه الناسُ نثراً ونظماً، ولقد وجدتُ في بعض المجاميع نسبَهُ، وهو: علي بن عبد الله بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله آل عيسى، وأنه قرأ على عبد الله أبا بُطَيْن، وإبراهيم بن عيسى بن حمد آل عيسى، وغيرهما من علماء نجدٍ، وكان مفتي نَجْدٍ على الإطلاق، رحمه الله. انتهى.

٢٩٣٢ ـ (ت ١٣٣١ هـ): **عبد الله بن عودة** بن عبد الله صُوفان بن عيسى القُدومي مولداً، الحنبليُّ، المعروف بصُوفان.

ذكره ابن الشَّطّي في «مختصره»[1] وقال: نشأ بكفر قدوم، وتوطَّن نابُلُس، وكانت ولادَتُه سنةَ ستٍ وأربعين ومئتين وألف، وحفِظَ القرآن الكريم، وجالَس

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٣.

أهل الصَّلاحِ والأدبِ، وفي سنةِ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف، خرجَ في طلبِ العِلم إلى دمشق، فاجتمعَ بجُلِّ علمائها، ولازمَ الشيخَ حسنَ الشطِّي، فأخذَ عنه الفقهَ والحديثَ وغيرهما من العلوم الشرعية، ثم عادَ إلى وطَنِهِ، فاستقامَ مدةً، ثم كثُرت هناك المشاغب والإحن، فعزَمَ على مفارقةِ ذلك الوطن، وأمَّ مدينة نابُلُس، وسكنَ بها، وذلك في سنة سبعٍ وثمانين ومئتين وألف، فرَحل إليه الطَّالِبُون، وانتفعَ به الراغِبُون، وكان كثيرَ الاعتناء بتلامِذَتِهِ، ولا سيما المبتدىء منهم، أخذ عنه أهل الحجاز والشَّام علمَ الحديثِ روايةً ودراية، ورُزق الحظوةَ والجاهَ، وله مصنفات منها: كتاب «المنهج الأحمد في درء المثالب التي تنمى لمذهب الإمام أحمد»، و «بغية النُّساك والعُبَّاد في البحث عن ماهيةِ الصَّلاح والفساد»، و «هداية الرَّاغب وكفايةُ الطَّالب» مرتَّب ترتيبَ أبواب البخاري، و «الأجوبة الدُّريَّة في رفع الشُّبه والمطاعِن الوارِدَةِ على المِلَّة الإسلاميَّة»، و «الأجوبة العَلِيَّة عن الأسئلة الرَّافعيَّة» في علم التوحيد، و «طوالع الأنوار البهيَّة» جواباً عن خمسين مسألة في العلم المذكور، و «الرحلة الحجازية» أودَعَها الأبحاث الشريفة التي وقعت بينَهُ وبين العُلماء في رحلته المَدَنية، وله رسائل كثيرةٌ، فمن المختصرات شيءٌ كثيرٌ، وفي سنةِ ثمان عشرة وثلاث مئة وألف، زارَ بيتَ المقدِسِ، وبلدَ سَيِّدنا الخليل، ثم سافرَ إلى الحجاز، فأقام بها، وانتفع به خلقٌ كثير، في الفقهِ والحديثِ، وكان في موسِمِ الحج في كل سنةٍ يحجُّ، ويؤدِّي المناسكَ وربَّما زارَ وطنَهُ في خلال ذلك، ولم يَزَل يتردَّدُ بين المدينةِ ووطنِهِ إلى أن كانت وفاتُهُ بنابُلُس، وهو يصلِّي الجمعة في الجامع الكبير الصَّلاحي، في اليوم العاشرِ من المحرَّم، سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف، وشيِّعت جنازَتُه من الغد، وصُلِّي عليه في الجامع المذكور بجمعٍ حافلٍ، وكان يوماً مشهوداً، ودُفِنَ في مقبرةِ نابُلُس، بجوار محمد السَّفاريني، ورثاه العلماءُ. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جداً. وذكره ابنهُ يوسف بترجمةٍ حافلةٍ لا يَسعُ هذا المختصر ذكرُهَا، وقد طبعتْ في مقدمةِ كتابِ المترجم «الرِّحلة الحجازيَّة» آنفة الذكر.

٢٩٣٣ ـ (ت ١٣٣٢ هـ): **مطلق بن صالح النَّجْديُّ**، الحنبليّ، المورِّخ.

له كتاب «شَذَا النَّد في تاريخ نجد» أرَّخ فيه بعض الحوادث من سنة ثمانٍ

وثلاثين وسبع مئة إلى سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، وزاد ابنُهُ عليه إلى سنةِ تسعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، وهذا الكتاب صغير، يوجد في مكتبة أرامكو بالدمَّام بالتصوير، وتوفي المصنِّفُ سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف. ذكر ذلك الزِّركلي في «أعلامه».

٢٩٣٤ ـ (ت ١٣٣٢ هـ): **الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله** بن فارس النَّجْديُّ، الحنبليُّ، القاضي في عُمان.

ولد في بلد الحَوْطَة من بلدان نَجْدٍ، وطلبَ العلمَ بها وبغيرها، وحصَّل وفاق أقرانَهُ، واشتهر صيتُه علماً وعملاً، ثم ارتحل إلى عُمان، فولي القضاءَ في بلد الشَّارِقة إلى حين وفاتِهِ، وكان أميرها إذ ذاك صقر بن خالد بن سُلَطَان، وكان محمودَ السيرَةِ في القضاء، ولأهل تلك الجِهةِ فيه اعتقادٌ يفوقُ الحدَّ، وثناءٌ جميلٌ على علمِهِ وزُهدِهِ، ووَرَعِهِ، وسخائِهِ، وكرمِ أخلاقِهِ، وتقشُّفِهِ، وحُسنِ سيرَتِهِ، وتوفي بعُمان سنةَ اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، رحمه الله.

٢٩٣٥ ـ (ت ١٣٣٥ هـ): **الشيخ محمدُ بنُ إبراهيمَ** بنِ محمود.

ترجمه الشيخُ سليمانُ بنُ حمدانَ فيما رأيتُه بخطِّه فقال: هو العالمُ، العَلاَّمةُ، الأوحدُ، فقيهُ نَجد في وقته، شيخُ مشايخنا، قرأ على الشيخ عبد الرَّحمن بنِ حسن بنِ الشيخ محمد بنِ عبدِ الوَهَّاب، وابنِهِ الشيخ عبدِ اللطيف، والشيخ عبدِ الله أبا بطين، والشيخ عبدِ الله بنِ نصير وغيرهم حتَّى فاقَ في المذهب، وحَصلتْ لهُ مشاركةٌ في سائِرِ العلومِ، وانتهت إليه رئاسَةُ الفِقْهِ بعد مشايخِهِ، وقُصِدَ من أنحاءِ نجد للأخذ عنه، فممن أخذ عنه شيخُنا الشيخ عبدُ الله بنُ عبدِ العزيز العنقري، والشيخُ عبدُ العزيز بنُ بشر، والشيخُ النمر، والشيخُ حسنُ بنُ حسين، وَتَوَلَّى القضاءَ في بلد الرِّياض مِن قبل عبد الله الفَيْصَل، وتوفي في الرِّياض سَنَةَ خمسٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، ودفِنَ في العود، وصلَّى عليه الشيخُ عبدُ الله بنُ عبدِ اللطيف، والإمام عبدُ الرحمن آل فيصل، وكانت جِنَازَتُه حافلةً، وقد قيل: إنَّهم من الأشراف. انتهى.

وقد رأيتُ له ترجمةً مفردةً بقلم ابنِهِ عُمَر سمَّاها «فتح الوَدود» قال فيها:

هو الشيخُ محمدٌ بنُ إبراهيمَ بنِ محمدِ بنِ إبراهيمَ بنِ محمود بنِ منصور بنِ عبدِ القادر بنِ محمدِ بنِ علي بنِ حامد بنِ ياسين بنِ حمد بنِ ناصر بنِ عبدِ اللطيف بن إلياسَ بنِ عبد الوَهَّاب بن الشيخ لوين بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ لوين بنِ عبدِ الرزَّاق بنِ طاهر بن حسان الدين بنِ جلال الدين بنِ سلطان شهاب الدين بنِ رحمة الله بنِ فتخان بنِ عبدِ الله بنِ إبراهيمَ بن عيسى بن علي بنِ حسين بنِ موسى بنِ ميزان بنِ هارون بنِ خالدِ بنِ قاسم بنِ محمدِ بن الهادي بنِ الحسن بنِ عليٍّ بنِ أبي طالب بن عبدِ المطلب القُرَشي، الهاشمي، وذكر أنَّ سبَبَ خروجِهم إلى نجد أنَّ جَدَّهُ الثامن علياً بنَ حامد جعله الأشراف أميراً على وادي الدَّوَاسر فسكنه، وكثر فيه أولادُه، ثم انتقلَ بعضُهم إلى الأفلاج ثم إلى حوطة بني تميم، ولد المُتَرْجَمُ سَنَة خمسين ومئتين وألف ببلد ضرمى وبها، نشأ بين والديه إلى سِن التمييز ثم بعد ذلك صار في حضانة أُمِّهِ، وتعلَّم القرآن وحفظه وهو ابن تسع سنين، ثم اشتغل بطلب العِلْم على الشيخ عبدِ الله بنِ نصير، وفي سنة خمس وستين ارتحل إلى الرِّياض للأخذ عن مشايخها فأخَذَ عن الشيخ عبدِ الرَّحمن بنِ حسن، والشيخ عبدِ اللطيف بنِ عبدِ الرحمن، والشيخ ابنِ عدوان، والشيخ ابنِ عيد، والشيخ ابن شلوان، وجَدَّ واجتهد، ونبغ في العلم، ثم عَيَّنَه الإمام فيصل قاضياً في وادي الدَّوَاسر فباشَرَهُ مدَّةَ ثلاث سنين، ثم استعفى وأعفي، ورجع إلى بلده ضرمى، ثم عُيِّنَ قاضياً ببلده ضرمى، فباشر القضاءَ بها إلى سَنة ثمانينَ، ثم لمَّا توفي الإمام فيصل ووليَ ابنُهُ عبدُ الله الفيصل ألزَمَهُ بقضاءِ الرِّياض فانتقل إلى الرِّياض، وباشره، وجلس للتدريس، وانتفع به خلقٌ كثيرٌ حتَّى عُدَّ مَنْ وَلِيَ القضاءَ من تلامذتِهِ فبلغوا أربعينَ قاضياً، وممن أخذَ عنه الشيخُ عبد الله بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ محمدٌ بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ إبراهيم بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ عبد الرَّحمن بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ عمرُ بنُ عبدِ اللطيف، والشيخُ حسينُ بن حسنٍ، والشيخُ عبدُ الله بنُ حسن، والشيخُ حسنٌ بنُ عبد الله، والشيخُ حمد بنُ حسين، والشيخُ صالحٌ بنُ عبدِ العزيز، وعبد الحميد بنُ الشيخ محمدٍ، والشيخُ عبدُ العزيز بنُ عبدِ الوَهَّاب، والشيخُ عبد العزيز بنُ الشيخ حمد، والشيخُ عبد العزيز بنُ بشر، والشيخُ عبدُ الله بنُ مسلم، والشيخُ ابنُ دُرَيْهم، والشيخُ

عبد الله الحجازي، والشيخُ عبد العزيز راعي ملهم، وابنه الشيخ ناصر، والشيخ عبد الله بنُ فيصل، والشيخُ محمدٌ بن عياف، والشيخ محمدٌ بن فيصل، والشيخ عبد الله السياري، والشيخ أبو عوف، والشيخُ عبد الله العنقري، والشيخُ عَبدُ الله بنُ زاحم، والشيخ محمدٌ بنُ حمد، والشيخ مبارك بن باز، والشيخُ عبد الله بنُ سعد بنِ محمود، والشيخُ عبدُ الله بنُ عتيق، والشيخُ عبد الله بنُ جريس، والشيخُ سعدُ الخرجي، ومن أهل حائل الشيخ يعقوب بن محمد، والشيخُ صالحٌ السالم، والشيخُ عبد العزيز المرشدي، وغيرهم، وانفرد في علم الفِقْه، وشارك في غيره من الحديث، والتفسير، والنحو، وصَنَّفَ في النَّحو كتاباً سمَّاه «الرحيق المسلوف في اختلافِ الأدواتِ والحروف»، على حروف المعجم. انتهى فيه إلى الضَّاد، وماتَ قبل إتمامه، وكانَ يحفظُ «المنتقى» وكَتَبَهُ بخطِّه، وكان له نصيبٌ وافرٌ من التهجُّد، والعبادة، والأوراد، وكان لا يقبلُ الزَّكاة لاعتقاده أنَّها لا تحل له، وكان متواضعاً، قويا في دينه رحمه الله، وتوفي في سَنَة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة وألف، ورثاهُ ابنُهُ عُمر بقصيدة مَطْلَعُها:

الموتُ حَتْمٌ ليسَ منه مفزع   عدلٌ علينا ليسَ منه مَجْزَع

وماتَ عن عمرٍ يبلُغُ ثلاثاً وثمانين سَنة، وأعقبَ ثلاثةَ أولاد عبد الله، وعمرَ وعلي رحمه الله رحمةً واسعة.

٢٩٣٦ ـ (ت ١٣٣٥ هـ): **الشيخُ إبراهيم بنُ عيسى** الشتري.

ذكره في «شذا الند» وقال: توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مئة وألف.

٢٩٣٧ ـ (ت ١٣٣٦ هـ): **أحمدُ بنُ عبدِ الله** العجيري النَّجْدِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدانَ فيما رأيْتُهُ بخطِّه فقال: هو من أهْلِ الحوطة، وتولَّى القضاءَ بالحوطة المذكورة نحو خمسين سَنَةً، قرأ على الشيخ عبد اللطيف بنِ عبدِ الرَّحمٰن بنِ حسن، وأكثر، وعلى الشيخ عبد الرَّحمن بنِ والد عبد اللطيف في التوحيد، واجتمع بالشيخ عبدِ الله أبا بطين في الرِّياض مراراً، وقرأ على الشيخ إبراهيم بنِ سيف، وقرأ عليه عِدَّةٌ منهم الشيخُ محمدٌ بنُ عبدِ اللطيف، وقدِمَ عليه في الحوطة، وقرأ عليه الشيخُ عبدُ الله السياري، وتوفي سنة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف في شهر ربيع الأوَّل. انتهى.

٢٩٣٨ ـ (ت ١٣٣٦ هـ): **الشيخ صالح بن قرناس** بن عبد الرحمٰن النَّجْدي، الحنبليُّ.

ذكره العلاَّمة الشيخ سُليمان بن حَمدان فيما قرأته بخطِهِ وقال: هو من أهل الرَّس من قبيلةِ آل حصنان، ويلتحقُ نَسَبُهم بالعجمان، ولد في بلد الرَّس قرية من قرى القَصِيم، فتعلَّم القرآن وحَفِظَه، ثم سافرَ في طلبِ العلم إلى الرِّياض، فأخذ عن عُلمائها، وتأهَّل للقضاءِ، فولي قضاءَ بلدِهِ الرَّس، ثم قضاءَ بُرَيْدَة في ولاية آل رَشِيد، ثم في ولاية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل فَيْصل، وتولَّى قضاءَ عُنَيْزَة مرَّتين، مرة كانت توليَتُه من قِبَل أميرِها زَامل بن سليم، ومرةً كانت توليتُه من قِبَلَ محمد بن رشيد حين تولِّيه نجداً، وتوفي في حدود سنة أربعين وثلاث مئة وألف، وله من الولدِ اثنان محمد وعبد الله، هكذا ذكر لي الشيخُ عبد الله بن بليهد. انتهى.

والصحيح أن وفاته سنة ستٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، في شهرِ ذي الحجة، يوم الاثنين منه، كما أَرَّخه به محمد بن عبد العزيز الرشيد الرَّسي.

٢٩٣٩ ـ (ت ١٣٣٦ هـ): **الشيخُ إبراهيمُ بنُ عبدِ الملك**.

ذكره في «شذا الند» وقال: إنَّه توفيَ سَنَة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف.

٢٩٤٠ ـ (ت ١٣٣٦ هـ): **موسى بنُ عيسى** بنِ عبدِ الله صوفان بنِ عيسى القدوميُّ، النَّابُلُسيُّ، الحَنْبَليُّ.

ذكره ابنُ الشَّطي في «مختصره»[1] وقال: هوَ الشيخُ العالِمُ، العَلاَّمَةُ المحققُ، المدقِّق الفَهَّامَةُ، المفسرُ المحدِّثُ، الأُصولي النَّحويُّ، المتفنِّنُ.

ولد سنة خمس وستين ومئتين وألف، ورحل في طلب العلم إلى دِمَشْقَ فأخذ الفِقْهَ، والفرائض، والتوحيد، عن الشيخ محمد الشطي وأخيه أحمد، والتفسيرَ، والحديثَ، والنحوَ، والصرفَ، والمنطقَ، عن محمد أفندي المنيني، والشيخ سليم العَطَّار، والشيخ بكري العَطَّار، وكتبوا له إجازاتٍ حافلةً سَنَةَ تسعِ

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٥.

وثمانين ومئتين وألف، ونظم له الشيخ عبدُ السَّلام الشطي الإجازَةَ الشَّطِّيَّة، وقال فيها:

مُـحَـصِّـلُ الـمَـنْـطُـوقِ والـمـفـهـوم   موسى بنُ عيسى الحنبلي القدومي

ثم عاد إلى وَطَنِهِ، وسَكَن مدينة نَابُلُس، فشارَكَ ابنَ عمِّهِ الشيخ عبدَ الله المتقدم في التدريس بمدرسةِ الجامِعِ الصَّلاحي الكبير، ولما هَاجَرَ عبدُ الله المذكور إلى الحجاز انفردَ المترجَمُ بالتدريس في نابُلُس فأفاد وأَجاد، وقصدته الطلاَّبُ والوُرَّادُ، وعَمَّ النفعُ به في الدِّيار النابُلُسِيَّة، وكان يقرىء في فنونٍ شَتَّى، وفي سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف وجه عليه من الدولة العُثمانِيَّةِ رتبة أزمير، ولم تزلْ تلكَ المدرسةُ قائمةً به حتى أصبحت خاوية على عروشها بإعلان السفر البري في الدولة المذكورة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، ثم ما زال صاحبُ الترجَمَةِ على طريقتِهِ المُثْلَى إلى أنْ توفيَ ليلةَ عيدِ الفِطْرِ سَنَةَ سِتٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف عن إحدى وسبعينَ سَنَة، وصُلِّي عليه بمشهد حافل، ودُفِنَ قريباً من السفاريني، ورثاه تلميذُه أحمدُ البسطامي وغيرُه. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ.

٢٩٤١ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **محمدُ بنُ عبدِ الله** بنِ مانع النَّجْدي، الحنبلي، العالم الجليلُ، العَلاَّمَةُ الزاخرُ، الفقيهُ، الفرضيُّ، النحويُّ، الأديب، الأوحدُ.

أخذَ العلمَ عن عِدَّةِ مشايخ في نجد، منهم والدُهُ الشيخُ عبد الله بن مانع، ومنهم الشيخ علي أبو وادي، والشيخ صالح بن عُثْمَان القاضي بعنيزة، ومحمد أمين الشنقيطي الوارد على عنيزة وغيرهم، وتوفيَ سنة سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف.

٢٩٤٢ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **الشيخ شكر بنُ حسين** المقرىء، الحنبلي، النجدي.

قال في «زهر الخمائل»: هو من أهالي مَوْقِقَ القرية المعروفة قبلة غرباً عن حائل، ولد بها سَنَة اثنتين وسبعين ومئتين وألف، ولما كَبِر جَاءَ إلى حائل فقرأ بها القرآن على علمائها، ولما أتقنه فتح مدرسة كبرى لتعليم «القرآن»، وتخرج

منها أكثر أهالي حائل، قرأتُ عليه في صِغَري عام سبع وثلاثين وثلاث مئة وألف. ومات في آخرها فأتْمَمْتُه على أخيه لأمِّه علي بنِ محمدِ الشامي أخذ العلم عن الشيخ صالح السالم وغيره، كان ذا فهم حادٍّ، وله جَلَدٌ على المطالعة والكتابة، وكان خَطُّهُ حسناً جميلاً، كتب «المدهش» لابن الجوزي مُشَكَّلاً، وكتب «آداب المشي إلى الصَّلاة» للشيخ محمد بن عبد الوَهَّاب مُشَكَّلاً أيضاً، وقد رأيتُ «الآداب» بخطِّه عند بعض الإخوان، وكان زاهداً، فاضلاً، محبّاً للسُّنَّة وأهلِها رحمه الله. انتهى.

٢٩٤٣ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **الشيخُ عبد العزيز بنُ صالح** النزهة، النجديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: يلقب مبرك. ولدَ سنة أربع وستين ومئتين وألف، قرأ وتعلَّم بحائل، وكانَ حافظاً، مجوداً، وكانَ إماماً لمسجد لبدة القبلي، حسنَ الصَّوْتِ بالقرآن، خفيفَ التلاوة، عذبَ اللَّفْظ، جميلَ الأداء، ماتَ بالمرض العام سَنَةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، أخذ عنه القرآن أكثر أهالي قيد القرية المعروفة جنوب حائل تبعد عنها مسافة عشر ساعات للماشي. انتهى.

٢٩٤٤ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **عمرُ بنُ محمدِ** بنِ حسنِ الشَّطِّيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الدِّمَشْقي.

ذكره ابنُهُ محمد جميل الشَّطِّيُّ في «مختصره»[1] وقال: هو الشَّيْخُ العالمُ، الفقيهُ الفَرَضيُّ، الحاسبُ الكاتبُ، الأوحدُ.

تقدمت تَرْجَمَةُ أبيه وجَدِّه، ولد هو في عاشر جمادى الأوْلى سَنَة ثمانٍ وسبعين ومئتين وألف، ونشأ في حجر أبيه وعمه، وقرأ القرآن على الشيخ خليل الدبسي، وأخذ الخط عن سليم أفندي، وتَلَقَّى مَبَادِىء العلومِ عن محمد أفندي المرعشي، والشيخ رشيد سنان، وحضر دروسَ والِدهُ وعمِّه في الفِقْه، والفرائض وغير ذلك، وقرأ على الشيخِ العلاَّمةِ عَمرَ العَطَّارِ، وكتبَ له إجازَةً سَنَةَ ثمانٍ

---

(١) مختصر طبقات الحنابلة: ٢١٦.

وثلاث مئة وألف، ولازَمَ دروسَ العَلاَّمَةِ الشيخ سليم العَطَّار، ثم دروس بكري العَطَّار، ثم لازَم الشيخ الفقيه راغبَ السادات، وحصل على إجازتهما، وبرع في الفقه، والفرائضِ، والحسابِ، والمساحةِ، علماً، وعملاً، ودرَّس فيها، ووجهت إليه إمامة جامع الخريزانية، ثم في محكمة البزورية، ثم نقل إلى الكتابة في محكمة الباب من محاكم دمشق الشرعية، فبقي مُدَّةً طويلةً كان فيها عمدةً في عملِ المناسَخَات، وقسمة الأملاك، والمياه، وغير ذلك، وحُمِدَت سيرتُه، ثم وَلِيَ رئاسَةَ الكُتَّاب في محكمة البزورية، ثم صارَ مفتياً، ومدرساً في حَوْرَان على أنْ يؤديَ وظيفَتَهُ في إمامة الفَتْوَى، فبقيَ على ذلكَ إلى آخر الحكومة التركية، ولم يزلْ على حالتهِ المَرْضية حتى توفيَ ليلةَ الثلاثاء، رابع شعبانَ سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وصُلِّيَ عليه بالجامع الأُمَوِيِّ بمشهدٍ عظيم، ودُفِنَ في التربة الذَّهَبِيَّة قريباً من والده وعمِّه. انتهى ملخصاً من ترجمةٍ طويلةٍ جِداً.

٢٩٤٥ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ مرعي**، النَّجْدي، الحَنْبَلي.

قال في «زهر الخمائل»: تولَّى القضاءَ بحائل بعد وفاة الشيخ المرشدي، لم أقف على ولادته، ولا على أوَّل قراءتِهِ، أمَّا أخرها فقيل: إنها بحائل، كانَ مُدَرِّساً للقرآن بحائل قبل أنْ يتولَّى القضاءَ، وتدريسه جَيِّدٌ جدّاً، أمَّا أحكامه في القضاء ففيها بعض التضارب والتساهل حتَّى كانَ يفخر بقبول الرِّشْوة، ثم عزل عن القضاءِ فتفرَّغَ للعبادة، وقراءة القرآن وذلك سنة أربع وعشرين وثلاث مئة وألف، ولمَّا تولى الإمارة أوْلاَدُ حمود سلطان وسعود اختاروا للقضاء الشيخَ صالحاً السالمَ كما تقدَّم في ترجمته، ولمَّا توفي الشيخُ صالحُ تولىٰ القضاءَ بعده الشيخُ عبدُ الله بنُ مسلم، ثم أُعيدَ الشيخُ بن مرعي إلى القضاء سَنَةَ ستٌّ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وكانت ولايَتُه الأخيرةُ أحسنَ من الأولى بكثير، وكانت خاتمة عمله، فقد كان مثالاً للورع، والعِفَّة، والعدل، وكان يقومُ الليل يقرأ فيه القرآن حتَّى توفيَ سَنَةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى ملخصاً.

٢٩٤٦ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **عبدُ الرَّحمنِ بنُ ناصر الشاعر**، النَّجديُّ، الحَنْبَليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: ولدَ سَنَةَ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف، وقرأ،

وتعلَّم بحائل، كان حافظاً مُجَوِّداً يقرأ بخفةٍ نادرةٍ لا يتكلفُ، ولا يسأم، مات سَنَةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٤٧ ـ (ت ١٣٣٧ هـ): **الشيخُ عبدُ الرَّحمنِ بنُ عُبَيْد** بنِ عبدِ المحسن آل عبيد النَّجْدِيُّ، القَصِيْمِيُّ البُرَيْدِيُّ، الحَنْبَلِي، الشَّابُّ، التقيُّ، النقيُّ، الوَرِع، الزَّاهِدُ، الذكيُّ، الألْمَعِيُّ، الأَوْحَدُ، المنفردُ النظيرِ.

ولدَ في بلد بُرَيْدَة عاصمةِ القصيم، ونشأ بها في حِجْرِ والده، وقرأ القرآن على الشيخ المقرىء بها عبدِ الله بنِ معارك، فحفظ القرآن العظيم، ثم انبعثتْ هِمَّتُه إلى طلبِ العِلمِ بمساعدةِ وتشجيعِ والِدِهِ المرحوم عبَيْدِ العبد المحسن، فأخذ في طلبِ العِلْمِ على علماءِ نَجد، ومن أجَلهم الشيخُ عبدُ الله بنُ محمدِ آل سليم، وأخوهُ الشيخ عمرُ بنُ محمدِ آل سليم، ولازَمَ الأخيرَ ملازَمةً تامَّةً حتَّى كان لا يفارِقُهُ سفراً وحضراً، وكان من أخصِّ تَلامِذَتِهِ، وكان رفيقي في القراءة عليهما، وكان حسنَ الصَّوتِ، سريعَ القراءةِ جداً، حديدَ الفَهْمِ، أدركَ في زمنٍ قصيرٍ ما لا يدرِكهُ غيرُه في الزَّمَنِ الطَّويلِ باعد بينهما فكانت له اليدُ الطُّوْلى في الفقه، والفرائض، والنحو، وغير ذلك، وشارك في عِدَّةِ فنونٍ، وكانَ ذا عبادَةٍ وزهدٍ، وورعٍ، وإعراضٍ عن الدنيا، قد كفاهُ مَؤنَتَها والِدُه المذكور ففرَّغَه لطلبِ العلم، وبَذَلَ ماله لما يحتاجُه من شراءِ الكتبِ الثَّمينةِ، ومواساةِ زملائِهِ المُعْوِزِيْن من الطلبة، وكان محبباً إلى النَّاسِ جميعاً العَامِّ والخاصِّ، وكان ليِّنَ الجانِبِ، حلوَ المفاكَهَةِ، يكادُ يسيلُ رِقَّةً إلاَّ إذا رأى انتهاكَ محارم الله فإنَّهُ يثورُ ويغضبُ كما يغضبُ النمر إذا حَرِبَ، وكان يقضي أوقَاتَهُ كلَّهَا في عبادةٍ أو قراءَةٍ أو مُطالعةٍ في جميع نهاره وأكثر أوقاتِ ليله، حتَّى إنَّه يقرأ القرآن وهو يمشي في السُّوق ذاهباً إلى المسجِدِ أو راجعاً، لا يفتر لسانُه عن الذكر والتلاوة، واخترمَتْهُ المنيَّةُ وهو شابٌّ ولم يَتزَوَّجْ، ولو عَاشَ لكانَ آيَةً في عصْرِهِ، ولكنَّهُ سافَرَ مع شيخه عمرَ بنِ محمدِ آل سليم الآنف الذكر إلى بلدة الأرطاوية هجرة الإخوان البدو بأمر جلالة الملك عبد العزيز بنِ عبد الرَّحمٰن آل فيصل لتعليم أهل تلك البلد أحكام دينهم، وبث العلم فيهم، فصادَفَ الطَّاعُون العام، فماتَ بها وذلك سنة سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف رحمه الله، وأتانا نَعْيُهُ فاشتدَّ أسَفُ النَّاسِ

عليه، وقد بلغ من العمر ثلاثين سنة تقريباً وله كتاباتٌ حسنةٌ، وفتاوى مُسَدَّدَةٌ، وقلَمُهُ مضبوطٌ نيِّرٌ، وبالجملةِ فمناقِبهُ أكثرُمن أنْ تُحصَرَ رحمه الله.

٢٩٤٨ ـ **(ت ١٣٣٨ هـ): الشيخُ حسنُ بنُ حسين** بنِ علي بنِ حسين بنِ محمدِ بنِ عبد الوَهَّاب، النَّجْدِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما وَجَدْتُه بخطه فقال: هو العالمُ الفاضلُ، الجليلُ التقيُّ، النقيُّ الوَرِعُ، الزاهدُ ذو الفضائلِ الكثيرةِ، والمناقبِ الشَّهيرةِ، ولد سنة ست وستين ومئتين وألف، فنشأ أحسنَ نَشْأةٍ، فقرأ القرآن حتى أَتقنه على ظهر قلبِهِ، واشتغل بطلب العلم من صغره فأخذ عن جملةٍ من العلماء الأجِلاَّء علمَ التَّوْحيد، والفِقْه، وغيرهما من علوم السُّنَّة، فمن أجلِّ مشايخِه الذينَ أخذَ عنهم العَلاَّمَةُ المحققُ، والفَهَّامَةُ المدقِّقُ، عبدُ الرَّحمن بنُ حسن، وابنُهُ عبدُ اللَّطيف، والشيخُ عبد الله أبا بطين، والشيخُ حمد بنُ عتيق، وغيرهم ممن يطول ذكرهم، ولازم الطلب، وأكَبَّ على المطالعة حتَّى فاقَ على أقرانِهِ فوَلاَّهُ محمدٌ بنُ رشيد في ولايته على نجد قضاءَ الأفلاج، ثم نقله إلى المجمعة، فولاَّهُ القضاءَ بها وكافَّةَ قرى سُدَيْر، ثم وَلاَّهُ القضاءَ في بلدِ الرِّياض، وكان رحمه الله صَدَّاعاً بالحق لا تأخُذُهُ في اللَّهِ لومَةُ لائم، أمَّاراً بالمعروف، قوياً في أمر الله، عليه هيبةٌ، وسكينةٌ، ووقارٌ، ليس بالطَّويل ولا بالقصير، نحيفُ الجسم، منورُ الشَّيْبَة، يَخْضِبُ بشيء من الصفرة، تخرَّج به جُمْلَةٌ من الأفاضل منهم ابناه الشيخ عبد الله بن حسن، وأخوه الشيخ حسين بن حسن، وشيخنا عبد الله العنقري، والشيخ عبد الله بن بليهد، والشيخ عمرُ بنُ سليم، والشيخ عبدُ العزيز بنُ حمد بنِ عتيق، وأخوه عبدُ اللَّطيف بنُ حمد بنِ عتيق وغيرهم ممن يطول ذكرُهم، وله رسائلُ وأجوبةٌ على مسائل لم تجمع، وله نظمٌ رائقٌ، وتوفي في ذي القعدة سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وله من العمر اثنتان وسبعون سنة، وصُلِّي عليه بعد العصر في جامع الرِّياض، وأمَّ الناسَ بالصلاة عليه شيخُنا حمد بنُ فارس، وشَيَّعَهُ خلقٌ كثيرٌ من الأعيان، والعُلَماء، ودُفِنَ في مقبرة العود، وحَضَرْتُ دَفْنَهُ والصَّلاةَ عليه رحمه الله انتهى. وتأتي ترجمة ابنِهِ عبد الله سنة ثمانٍ وسبعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٤٩ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **الشيخُ سليمانُ بنُ محمدٍ** الدهيشيُّ، الحَنْبَليُّ، النجديُّ.

قال في «زهر الخمائل»: هو من أهالي القصيم أخذ عن عِدَّة مشيخة بنجد، ثم انتقل إلى حائل، وكان واعظاً يحفظَ كثيراً من الأحاديث، طَوَّافاً في القرىٰ والضَّوَاحي، يدعو إلى الله، ويرشد إليه، وكان حكيما تأخُذُ موعِظَتُه بالقلوب، وهدى اللّٰهُ به خلقاً كثيراً، مات سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥٠ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **محسنُ بنُ بنيان** الحنبلي، النجدي.

قال في «زهر الخمائل»: كانَ حافظاً، ومُجَوِّداً، وله صوتٌ حسنٌ بالقرآن، وكانَ ضريراً، تولَّى جبايةَ الزَّكاةِ لآل رشيد بالأفلاج، وكان صافيَ الذِّهن لا ينسى شيئاً مهما تباعد زمَنهُ، ماتَ سنة ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥١ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **الشيخ عبد الله بن محمد** بن راشد بن جلعود العنزي النجدي الحنبلي.

ذكره العلامة الشيخ سليمان بن حمدان فيما وجدته بخطه فقال: هو العالم الفاضل الفقيه الفرضي، وكان مَقَرُّ آبائِهِ في بلد القصب إحدى قرى الوشم، ثم إنَّ والدَ الشيخ انتقلَ إلى بلدِ الرَّوْضَة إحدى قرى سُدَيْر فاستوطنها، ثم انتقل الشيخُ بعدَ مدَّةٍ من الرَّوْضَة إلى بلد الرِّياض، وكانت له اليَدُ الطُّوْلى في علمِ الفرائِضِ، وانتفعَ بهِ خلقٌ كثيرٌ فيها، وتوفيَ سَنَةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥٢ ـ (ت ١٣٣٨ هـ): **الشيخُ إبراهيمُ بنُ حمد** بنِ جاسرٍ النَّجْديُّ، القصيميُّ، البردي، الحَنْبَليُّ، الفقيهُ، القاضِي، العالمُ العَلاَّمة، المحقِّقُ المدقِّقُ، الفَهَّامةُ العمدةُ، القدوةُ الأوحدُ، المنفردُ الفذُّ، حاملُ رايةِ العلمِ، وقائدُ حَلَبةِ الفقه والفهم، المحدِّثُ النِّحريرُ، الفقيهُ الذي ليس لهُ في عصرِهِ نظير، الواعظُ الوَرِعُ، الزاهدُ المثال الأعلى لكلِّ فضيلة، المتجنب لكل رذيلة.

ولد في بلد بُرَيْدَة، ونَشأَ بها في حجر والده، ثم قرأ «القرآن» فحفظه

وأتقَنَه على ظهرِ قلبه، ثم انبعثت همتُه إلى طلبِ العلم، فأخذ عن علمائِها في ذلك العصر، ثم رحل في طلب العِلْم إلى دمشقَ، ومصر، والعراق، ومكة، وأخذ بها عن الشيخ شعيب المكي وأحمد بن عيسى، وغير ذلك من البلدان، وبلغ الغَايَةَ القُصْوَى في جميعِ العلوم، ثم رجع إلى بُرَيْدَة وَمَعَهُ ثروةٌ كبيرةٌ من الكتبِ المخطوطة والمطبوعة، من الكتب الغريبة التي لا توجَدُ عند غيره، فأخذ في نشر العلم بها، وتخرج به عامَّةُ أهلها، وانتفعوا به انتفاعاً تامَّاً، وأنجب تلامِذَةَ علماءَ أَجِلاَّءَ فُضَلاً، عُبَّاداً زُهَّاداً، وما ذلك إلاَّ لحسن قصدِهِ، فإنَّ غالب علماءِ بُرَيْدَة اليوم من تلامذته، ووَلِيَ القضاءَ بِبُرَيْدَة وببلد عُنَيْزَة، وكانَ مشكورَ السيرة في القضاء لا يُحَابي أحداً، وكان قَوَّالاً بالحق، أمَّاراً بالمعروف، نَهَّاءً عن المنكر، لا تأخُذُه في اللَّهِ لَوْمَةُ لائِم، وكانَ على جانبِ عظيم من الزُّهْدِ، والوَرَعِ، والعبادة، لا يستطيعُ أحدٌ أنْ يصفَ ما كانَ عليهِ من ذلكَ إلاَّ مَنْ رآه، وَرأى ما هو عليه من ذلك، وكان سَخِيّاً جِداً بحيثُ إنَّهُ يأتيه المال الكثير فلا تَغْرُبُ شمسُ يومه ذلك إلاَّ وقد فَرَّقَهُ بينَ تلامِذَته، ومستحقِّيه لا يَدَّخِرُ لنفسه شيئاً من ذلك، وكان رُبَّما يأتيه الفقيرُ يسألُه فلا يَجِدُ ما يعطيه فيعطيه أحدَ ثيابِهِ إذا كان عليه ثوبان، ووَجد يوماً فقيراً في المسجد في الشِّتَاء في شدَّة البرد وهو يرتعش من البرد، فأعطاهُ عباءَتَه التي على ظهره، ورجع إلى بيته بدون عباءة، وكان محباً للفقراء والمساكين، منبسطاً إليهم، واصلاً لهم، لَيِّنَ الجانب جدّاً، لا يخلو بَيتُه يوماً من الفقراء، ولا يأكل طعامَهُ وحَده، بل يجتمع عليه من الخمسةِ إلى العشرين في كل وَجْبَة، ومع ذلك فإنَّهُ على كثرة ما يأتيه من الصَّدَقَات من البَصْرَة، والشام، ومصر، والعراق، والحجاز، وغيرها لما مات، مات مديناً، فأخبرني أخوه عبدُ الله بنُ حمد الجاسر أنَّهُ مات مديناً بمبلغ قدره ثمانية آلاف ريال، فبيعت بذلك بعضُ كتبه الملكية مع أنَّ أكثر كتبِهِ تهدى إليه موقوفةً عليه وبعده على طلبة العلم من تلامذته، فبيعت بعضُ الكتب الملكية المذكورة بمبلغ يزيد على الرَّقم المذكور، وأوفيَ دَينُه منها، وبقِي الباقي لم يُبَعْ بعد، وكانَ رحمه الله حادَّ الذهن جداً، قوي الحافظة، إذا تكلم في مسألة ظنَّ السامعُ أنَّه لا يعرف غيرها، فإنَّه إذا أخذ في التقرير واسترسلَ في ذلك يقول السامع: إنَّه قد جمع الله له علوم الأوَّلين والآخرين بين عينيه يأخذ ما شاء، ويدع ما شاء،

وامتاز في معرفة فنون الحديث، والتفسيرِ، والفِقْه، والأصول، مع مشاركته في غيرها من الفُنون، وبالجملة فهي الوحيد الذي لم تَرَ عيني مثْلَه، بل لم يَرَ هُوَ مثلَ نفسِهِ علماً وعملاً، وزهداً وورعاً، وصَدْعاً بالحق، ولو أردتُ جمعَ سيرتِهِ مما شاهدتُه وسمعتُه لملأتُ مُجلَّداً كبيراً، وكان رحمه اللَّهُ سريعَ الدَّمْعَةِ، غزيرَها، لا يستطيعُ الوَعْظَ من البكاءِ، وكانَ القارىءَ عليه في أوقاتِ الوَعْظِ بعد العصر وبين العشاءين على عادة أهل نجد بتخصيص هذه الأوقاتِ لوعظ العَامَّة الشيخُ صالحُ بنُ ناصر بنِ سيف في مسجد والده الشيخ ناصر بنِ سيف، فإذا مَرَّ القارىءُ المذكورُ بآيةٍ أو حديثٍ فيه تخويفٌ أو رجاءٌ أَخَذَ في البكاء، والنحيب، بحيث يقطع القارىء المذكور قراءته خشيةَ أنْ يُغْمَى عليه حتى يهدأ رحمه الله، وبالجملة فقد كان فريدَ عصرِهِ، ووحيدَ دهره، ومع هذا فقد ابتُلِيَ، وامتُحِنَ، وأوذِيَ، ولم يمنعه ذلك عنِ القيام بواجبِ العِلْم من الصَّدْعِ بالحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتَّى تَوفَّاهُ اللَّهُ تعالى، وله رسائلُ، وكتاباتٌ كثيرةٌ في غاية التحقيقِ، ولقد رأيتُ له على كتاب «شرح دليل الطالب» للتغلبي كتاباتٍ، فقد ملأَ حواشيه بقلمه النيِّرِ المضبوطِ بالتحقيقاتِ المهمَّةِ التي لا يستطيع كتابتها غيرُه من ترجيحِ القول الأسعد بالدليل، غيرَ عابىء بما خالفه من أقوال الفقهاء، مما يدل على أنَّهُ لا يأخذ إلاَّ بما صَحَّ عِنْدَه دليلُه من كتاب أو سُنَّة، وعلى اطلاعه الواسع على أدِلَّة المجتهدين رحمه الله، وقد جمعَ رحمه الله من الكتبِ النَّافِعَة النَّادِرَة ما لم يَجْمَعْهُ عالمٌ قبله في تلك البلد فيما علمت، انتقلَ رحمه الله من وطنه بُرَيْدَة إلى حائل فتلقاه أهلُها وأميرُها بالإكرام، وجَلَسَ مُدَّةً يسيرةً، ثم انتقل إلى بلد الكويت فتلقاه أهلها وأميرُها مباركُ الصباح بالإكرام أيضاً، وكان مريضاً فطلب الأمير مبارك الصباح له الطبيبَ الموجودَ هناك، وكانَ نَصْرَانياً فأحضره لعلاجهِ فعَلِمَ الشَّيْخُ أنَّهُ نصراني فامتنعَ الشيخ من ذلك، وقال: لستم في حلٍّ من إدخاله علي فوافاه حِمَامهُ هناكَ فصُلِّي عليه، وشُيِّعَ بحفلٍ يفوقُ الوَصْفَ كثرةً، ودُفِنَ بالكويت وتأسَّف الناسُ عليه ورثي بمراثٍ كثيرةٍ لا يسعُ المقامُ ذكرَها، وذلك في سَنَةِ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف رحمه الله وعفا عنه.

٢٩٥٣ ـ (ت ١٣٣٩ هـ): **الشيخُ ناصر السَّعد الهُوَيد النَّجْديُّ**، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: هو من أهالي الرَّوضَة، البلد المعروف تبعُدُ عن حائل مسافةَ يومٍ للماشي قبلةَ جنوباً، أخذ القرآن عن المقرىء الشيخ مُبارك بن عوَّاد في حائل، وأخذ العلمَ عن الشيخ صالح السَّالم، قرأ عليه كثيراً من المتون، والكُتبِ والشُّروح، ولازَمه، وانتفعَ به، وكان حسنَ الخطِّ جداً، كتب بقلمِهِ كثيراً من رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، ودرَّس وأفتى في بلد الرَّوْضَةِ مدةً لا تَقِلُّ عن خمسة عشر عاماً، وأخذَ عنه العلمَ كلٌّ من هنالك من الإخوان، وبركةُ علمه إلى الآن، موجودةٌ عليهم في تلك القرى، كان قاضياً لجميعِ القُرى الجنوبيةِ عن حائلِ المسمَّاةِ بقُرى رمان، ، وقضاؤه لم يكن رسمياً، بل هو باختيار الأهالي ورِضَاهُمْ به، كان رحمه اللّهُ واعظاً مُجِيداً، يستمدُّ من عنايةٍ ربَّانية، يُورد الآياتِ والأحاديث كأنها رأي عَيْنٍ، ويقتدي بأحوالِ الزُّهَّاد والصَّالحين من السَّلف، ويحفَظُ سيرهم وأحوَالهُم، وكثيراً ما يستشهد من زُهدِيَّات أبي العَتَاهِيَةِ، وكان إذا أخذ في الوعظِ لا يحبُّ سامِعُهُ أن يسكتَ، لا يَتَلعْثمُ، ولا تنسدُّ عنه المسالكُ، يخرُجُ من موضوع إلى آخر بأسلوبٍ رقيقٍ أخَّاذٍ، لا يجلِسُ في مكان إلا وترىٰ فيه الهَيْبَةَ والخشوعَ، وكان قُدوةً حسنةً لتلامِيذِهِ وإخوانِهِ، وأهل محلَّتِهِ، وكان محبوباً مُعظَّماً، وداعياً حكيماً، شديدَ الحبِّ في الله والبُغض فيه، ابتليَ في آخر حياته بالدُّخول بين ابن رشيد وابن سُعود، فقتل في الرَّوْضَةِ صبراً، سنةَ تسع وثلاثين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥٤ ـ (ت ١٣٣٩ هـ): **الشيخُ عبد الله بن الشيخ عبد اللَّطيف** بن الشيخ عبد الرحمٰن بن الشيخ حسن بن الشيخ الكبير شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهَّاب، النَّجديُّ، الحنبليُّ، العالمُ العلاَّمة، البحر الزَّاخِر الذي لا يُلْحَقُ له قرارٌ، شيخُ الإسلام والمسلمين، ومَرْجِعُ فِرَقِ الموحِّدين، وقائد أهل هذه الدَّعوة أجمعين، النَّجيبُ الأرِيبُ، العالمُ الأديبُ، الفَطِنُ النَّبيهُ، المحدِّثُ، المفسِّرُ، الفقيهُ.

ولد في بلد الرِّياض، ونشأ بها نشأةً حسنةً على أكمل تربيةٍ، وأحسنِ أدبٍ، وحفظِ القرآن عن ظهر قلبِهِ، ثم أخذَ في طلبِ العلمِ، فقرأ على والدِهِ الشيخ عبد اللَّطيف، وعلى جدِّه الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن، ورَحَل إلى

الأفلاج للقراءةِ على الشيخِ حَمَد بن عَتِيق، فقرأ عليه، وقرأ على غيرهم من علماء نَجْد البارِزينَ، فمَهَر في الفقهِ والفرائضِ، والحديثِ، والتفسيرِ، وشارك في غيرِها، وظهرَ أمرُه، ونَبُلَ قَدْرُه، وبَعُدَ صِيتُه حتى صار مَرجِعَ جميعِ أهلِ نَجْدٍ في الأصول والفُروعِ، والتَّوحيدِ، وغيرِ ذلك من العُلوم، ورحل إليه الطَّلبةُ من شتى البُلدان، ونعم الشيخ كان علماً وعملاً وكرماً وأدباً، وعقلاً وخُلقاً، وبِراً ووَرَعاً، وزُهداً وتقشفاً، وتواضُعاً وعُزوفاً عن الدُّنيا، وانجماعاً عن الناس، وصيانةً وديانةً، وكان يُضرب به المثلُ في كلِّ ذلك،ولو أردنا ذكرَ بعضِ سيرَته رحمه الله لأفردنا ترجمَتهُ في مجلَّدٍ كبير، وكان رحمه الله مَهِيباً وَقُوراً، قوياً في دين الله، جَسُوراً لا تأخذُه في الحقَّ لومةُ لائم، وكان لا يهابُ الملوكَ والعُظماءَ، أمَّاراً بالمعروف، نهَّاءً عن المنكر، صدَّاعاً بالحق، ذا هَيْبَةٍ ووقارٍ، وإجلالٍ، لَيِّن الجانبِ، متودداً إلى الناس كافةً على اختلافِ طبقاتِهم، لا يَغضَبُ إلا لله، ولا ينتَصِرُ لنفسِهِ، وكان لا يخلُو بيتُه من عشرة أنفسٍ إلى خمسين نَفْساً من الغُرباء الَّذين يَفدون لطلبِ العلم، وكلُّهم يُطعِمُهم ويتفقَّدُ أحوالَهُم، ويقومُ بمصالِحِهِم بنفسهِ، وكأنَّهم جميعاً أبناؤه لصلبه، وتولَّى القضاءَ في بلد الرِّياض إلى حين وفاته، فقامَ به خيرَ قيام بسيرةٍ محمودةٍ هي المَثَلُ الأعلى للعَدْلِ والإنصافِ والأناةِ في الحكم، وتوخَّى الحقَّ والصَّوابَ، وكان جليسُه لا يملُّ حديثه، ويسبق من لقيَه بالسَّلام، ويعرِضُ نَفسه لقضاءِ الحاجات، قبل أن تُعرَضَ عليه، فيُبادِرُ في قضاءِها بمالِهِ وجاهِهِ، وبالجملة فهو شيخُ الإسلام في عصره بلا منازِع، وفريدُ دهره بلا مُدافِع، وجميع علماء نجد اليوم، الذين يُرجع إليهم، تلامِذَتُه، وتوفي في عشري ربيع الأول، سنةَ تسعٍ وثلاثينَ وثلاث مئة وألف، وافتجعَ الناسُ لموتِهِ، وصُلِّي عليه في جامع الرِّياض بحفل لا يُعهد لكثرتهِ نظيرٌ وحُملت جنازته، واغتصَّت الأسواقُ بالناس المشيِّعين له، ودُفن بمقبرة العود، انهالت التعازِي والمراثي إلى أبناء الشيخ من كلِ بلدٍ. رحمه الله وبارك في ذُرِّيته إنه على كل شيءٍ قديرٌ.

وأخبرني من أثقُ به أنه قد أحصي من تولَّى القضاءَ من تلامذَته فبلغوا ثمانين رجلاً، وذكر لي أنه وقع اختلافٌ بينه وبين رجلٍ يقال له: ابن عجيبان في مِلْكٍ هو وكيلَه، فترافَعَا إلىٰ الشيخ سعد بن عتيق، فحكمَ الشيخُ سعدُ لابن

عجيبان المذكور، ثم كتب الشيخُ سعد إلى الشيخ عبد الله بالدَّليل على الحكم، فأجابه الشيخُ عبد الله: إنه قد ظهر لي ما ظَهَر لك قبل المرافعة، ولكن بصفتي وكيلاً، لا يَسعُني إلا المرافعة حتى يَعلَم أهلُ الحقِّ أني تركتُه بالحكم الشَّرعي، ولم أفرِّط أو أقصِّر، ثم أراد جلالةُ الملك أن يهدِّد ابن عجيبان على محاكمة الشيخ، فذهب الشيخُ إلى الملكِ، وقال له: إني أردتُ ذلك، وهذا هو الواجبُ لي وعليَّ، ولي الفخرُ بالرُّضوخ إلى أحكام الشرع، وليس في هذا نقصٌ، بل أرجو بذلك الثَّوابَ، لأن هذا ما ندعُو الناسَ إليه، فيجبُ علينا العمل به نحن أولاً.

وكان الملكُ عبد العزيز يَتَبَادلُ معه الزِّيارة في كل أُسبُوع، في يوم الخميس يَزُورُ الشيخُ جلالةَ الملك، وفي الخميس الثاني يزُورُه جلالةُ الملكِ، ويتبادلان الحديث، ويتشاوران، ويسأله جلالَتُه عما يُشكِلُ عليه من الأمور الدِّينيَّة، فرحمه الله رحمةً واسعةً.

وقال في «زهر الخمائل»: إنه قَدِمَ حائل سنةَ سبعٍ وثلاث مئة وألف، وجَلَس فيها للتدريس، فأخذَ عنه العقائد والتَّوحيد، والحديث، والتفسيرَ، غالبُ علمائها، وانتفعوا به، ولازَمُوه ملازمةً تامَّةً، ولا سيما علُماء لبدة، ومنهم الشيخُ صالح السَّالم، ثم غادَرَ حائل إلى الرِّياض، سنةَ ثمانٍ وثلاث مئة وألف.

٢٩٥٥ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخ عبد الله بن حمد** بن عَتيق النَّجْديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخُ سُلَيمان بن حمدان فيما قرأته بخطِّه النَّيِّر، فقال: قرأَ على أخيه الشيخ سَعْد، والشيخ عبد الله بن عبد اللَّطيف، والشيخ حَمَد بن فارس في النَّحْو، والشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود في الفقه، وتولَّى القضاءَ في بلد القطقط الهجرة المعروفة، وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة وألف تقريباً، وله من الولدِ أربعة أبناء ذكور: محمد، وعبد الرحمٰن، وحَمَد، وعبد العزيز. انتهى.

وذكره صاحب «شذا النَّد» وأرَّخ وفاتَهُ سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف، ولعله الصحيح.

٢٩٥٦ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخ عبد الله بن محمد بن عبد اللَّطيف، النَّجْدِيُّ، الحنبليُّ.**

ذكره الزِّركلي في «أعلامه»[١] نقلاً عن فرقة الإخوان الإسلامية فقال: هو من آل الشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، فقيهٌ خطيبٌ من أهل نجد، مولِدُه ووفاتُه في بلد الرِّياض، كان مرجعَ سائر النجديين في أمور دِيْنهم، وشارك في سياسَتِهم، وحروبهم، وكان كريماً داهيةً، تعلَّم بالمدينة ومِصْر، وتونس، وساحَ في مُراكش، وجنوب إسبانيا، والهند، والأفغان، وإيران، والعراق، وكان مع آل سُعود في هجرتهم إلى الكويت، له رسالة في «الاتباع وحظر الغُلو في الدِّين» طبع، توفي سنة أربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٥٧ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخ محمد بن الشيخ صالح القدومي النَّابُلُسي، الحنبليُّ**، إمامُ مقام الحنابلة بمكة. كان يؤمُّ بالمقام الحنبلي، ويقرىءُ الأطفال بمكة، من سنة عشرين وثلاث مئة وألف إلى حين وفاتِهِ، وكان محمودَ السيرةِ، وَرِعاً، عابداً، زاهداً، متقشفاً، متعفِّفاً كأسلافه، وتوفي سنة أربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٥٨ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخُ عثمان بن عبد الكريم العُبَيد النَّجْديُّ، الحنبليُّ.**

ذكره في «زهر الخمائل» وقال: لم أقف على وِلادتِهِ، قرأ القرآن بحائل، وتعلَّم بها على الشيخ صالح السَّالم، وغيره، وتولى القضاءَ بحائل في زمنِ سعود بن رشيد، سنة ثمانٍ وثلاثينَ وثلاث مئة وألف، وكان عادلاً، أميناً، عفيفاً بكَّاءً وَرِعاً، زاهداً، فقيهاً، يُحسن استخراجَ المسائل من مظانِّها، كما يُحسنُ تطبيقها على القضايا، ولم تَطُل مدةُ ولايته، فقد أعفي من القضاءِ لما دَخَلَ الملك عبدُ العزيز بن عبد الرحمٰن آل سعود البلادَ، سنةَ أربعين وثلاث مئة وألف، وعيَّن بَدَلَهُ الشيخ عبد الله الخَلَف، وتوفِّي الشيخُ عثمان بن عبد الكريم

---

(١) الأعلام: ٤/ ٩٩، وفيه: عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن، ابن الشيخ محمد بن عبد الوهاب.

بعد هذا التاريخ بقليل. انتهى.

٢٩٥٩ ـ (ت ١٣٤٠ هـ): **الشيخُ سليمان البحيح** النَّجديُّ الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ وتعلَّم في بلادِهِ، ثم قَدِم حائل في أيام سُعود بن رشيد، وكان ضرير البَصَرِ، ذكياً، حافظاً للقرآنِ، وكان يحفظُ كتاب «التوحيد» للشيخ محمد بن عبد الوهَّاب، ويَحفظ «متن الأربعين النووية» مع بعض التعليقات عليها، وكان جوَّالاً في القرى والبوادي، يَعظ ويُرشِدُ، ويدعو إلى الله، وكان أسلوبه رقيقاً، مُبكياً، هدى الله به أُناساً كثيرينَ من البادية، والظاهر أنه مات سنةَ أربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٦٠ ـ (ت ١٣٤١ هـ): **الشيخ عبد الله بن مُسَلَّم** ـ كمعظم ـ النجديُّ التميمي الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما رأيته بخطِّه وقال: قال الشيخ عبد الله بن بليهد: إنه تميمي، وإنه قرأ على الشيخ محمد بن إبراهيم بن محمود في «مختصر المقنع» وغيرِهِ، حتى حصَلَ له إدراكٌ ومعرفةٌ تامةٌ في الفقه، وشاركَ في بقيةِ العلومِ، وكان مكفوفَ البصرِ، فلذا جعلَه الإمامُ عبد الله الفيصل إماماً للنساء، ثم إنَ محمد بن رشيد نقله أيام وِلايَتِهِ على نجد إلى حائل، وقلَّده القضاءَ بها بعد وفاةِ الشيخ صالح بن سالم، واستمرَّ فيها إلى أن استولى عليها الإمام عبد العزيز آل سعود، فعاد إلى وطَنِهِ وهي الحُلوة، وتفقَّه به كلٌّ من الشيخ عبدالله صالح بن الخليفي، وسُليمان بن عَطِيَّة، وغيرهما، وتوفي سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

وأخبرني بعض من له إلمامُ به أنه توفي ببلد الحُلوة.

وقال في «زهر الخمائل»: هو من حَوْطة بني تميم، من بلدة الحُلوة من ضواحي الحَوْطة، قرأ القرآن، وتعلَّم العلمَ في بلادِهِ، ثم انتقل إلى حائل، وتولَّى القضاء بها في أمارة النبهان، وكان آيةً في فقه الحنابلةِ مع تحصيلٍ في سائر العُلوم، ثم عُزِل عن القضاء بعد مُضِيِّ سبع سنواتٍ، وعُيِّنَ بدلَهُ الشيخُ عبد الله بن مَرْعي، وذلك عامَ ستٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، ولما توفي الشيخ

ابن مَرْعي سنة سبعٍ وثلاثين أُعِيد الشيخُ عبد الله بن مُسَلَّم إلى القضاء، وذلك في أمارَةِ سُعود بن رشيد، وفي سنةَ ثمانٍ وثلاثين، قُتِل سعود ابن رَشيد وعُزِل الشيخُ ابن مُسَلَّم، وتَولّى القضاءَ الشيخُ عثمان بن عبد الكريم العُبَيد، وبعدَ أن دخلَ الملك عبد العزيز بن سُعود حائل سنةَ أربعين وثلاث مئة وألف، أعفى الشيخَ عُثمان لكبرِ سِنِّهِ وضعفِ حواسِّه، وتولّى القضاءَ الشيخُ عبد الله الخَلَف، وقد أمر الملكُ عبد العزيز على الشيخ ابن مُسَلَّم بالانتقال إلى بلده الحُلوة، فانتقلَ وماتَ هناك، بعد أشهرٍ من وصُوله إلى بلادِهِ، في أول عام إحدى وأربعين وثلاث مئةٍ وألف، أخذ عنه العلمَ جماعةٌ من العُلماء بحائل، منهم الشيخ عبد الله الخليفي، ومحمد بن عبد العزيز الهِنْدي، وسُليمان بن عَطِيَّة، وأحمد المُرْشِدِي، ويوسف اليعقوب، وعمر اليعقوب، وعبد الكريم الخيَّاط، وغيرهم. انتهىٰ.

٢٩٦١ ـ (ت ١٣٤١ هـ): **الشيخُ عبد العزيز بن عبد الرحمٰن** بن حمَد آل الشيخ.

ذكره في «شَذَا النَّد» وقال: إنه توفي سنة إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٦٢ ـ (ت ١٣٤١ هـ): **الشيخ حسن بن حسين النَّجْديُّ**، الحنبليُّ.
[انظر: ٢٩٤٨].

ذكره العلاَّمة الشيخ سُليمان بن حمدان فيما وجدته بخطِّه، فقال: أخذ العلمَ عن الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن، وابنِهِ الشيخ عبد اللَّطيف، والشيخِ حَمَدِ بن عتيق، والشيخِ عبد الرحمن بن عدوان، والشيخِ عبد الله بن حُسين المَخْضُوب، والشيخِ محمد بن محمود، وأخذَ عنه الشيخُ محمد بن عبد اللَّطيف، وأخوه إبراهيم، وابنُه عبد الله، وأخوهُ حسين، وعبدالعزيز بن عتيق، وعبدُ العزيز بن بِشْر، وعبدُ الله السياري، وسعدُ بن سُعود، وعبدُ الله بن بليهد، وعبد الله العنْقَري، وصالح بن صَغِير من أهل الزُّلْفِي، ومباركُ بن باز، وعبد الله بن عَتِيق، وإبراهيمُ بن عبد اللَّطيف قاضي شَقْرَا، وحسنُ بن إبراهيم بن عبد الملك، وعبدُ الملك بن إبراهيم قاضي الحَوْطة، وتولّى القضاءَ

في بلد الرِّياض في زمن محمد بن رشيد، ثم نقل إلى قضاء المجمعة وكافة سُدَيْر، ثم نُقِل إلى قضاءِ الأفلاج، وكان مأذوناً من قِبَل شيخهِ عبد اللَّطيف في تَزْويج مَن لا وليَ لها في بلد الرِّياض، وله أشعارٌ حسنةٌ ورسالةٌ إلى عثمان بنِ بِشْر صاحب «التاريخ»، وأجوبة على مسائل فقهية لم تُجمعْ، وأجازَهُ شيخُه عبد اللَّطيف بجميع مَرْوِيَّاته، كان أوَّلَ مَرَضِهِ عندما بَلَغَهُ انكسار جيوش المسلمين في وقعةِ البُكيرِيَّة، وكان يتوضَّأ لصلاةِ الظُّهر فسقَط مَغْشِياً عليه، وبقي متمرِّضاً بعد ذلك أربعةَ أشهر، ثم تحسَّنت حالُهُ بعد ذلك غير أنه لا يزالُ فيه أثرٌ من ذلك، حتى توفي يوم الاثنين، سادس عشر ربيع الأول، سنةَ إحدى وأربعين وثلاث مئة وألف، ورَثَاهُ الشيخُ عبد الرحمٰن بن عقلا، ورَثَاه ابنُهُ الشيخُ عمر بن حسن، وغيرهما رحمه الله رحمةً واسعةً. انتهى.

٢٩٦٣ ـ (ت ١٣٤٢ هـ): عبد المُحسِن بن أحمد بن عبد الله بن مُرْشِد بن باز، النَّجْدِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما قرأته بخطهِ، فقال: أخبرني ابنُهُ أن أصلَهُم من المدينة المنوَّرة، فانتقل جدُّهم مُرْشِد إلى الدِّرْعِيَّة، فاستوطَنَها حتى توفي بها، فانتقلَ ابنُه عبد الله منها إلى الحَوْطَة من بلاد الحريق، كأمير، وكان ذا ثروة، ولما استولت العساكرُ التُّركيَّة على الدِّرعيَّة وغيرها من قُرى نجد، طَلَبُوا من أهل الحَوْطَة الدُّخولَ في طاعَتِهم كغيرهم، فأجابُوهم خوفاً من شرِّهم، ودفعاً لأذاهُم، فَهَمَّ المذكورُ بالانتقال إلى نَجْران، فما ردُّوه إلاَّ من أثناءِ الطريق، فأقامَ في الحُلوة حتى توفي، هذا ما بلغني عن جدِّ المترجَم، أما صاحب التَّرجَمة فولد في بلد الحُلوة، وقرأ على قاضِيها الشيخ ناصر بن عيد، وكان فقيهاً، له مهارةٌ تامَّةٌ في الفِقه، وقرأ أيضاً على حمد بن عَتيق، وغيرِهما من علماء وقتِهِ، حتى بَرَع وفاقَ، لا سيما في الفقهِ والحديثِ ورجالِهِ، ونقدهم، وكفَّ بصرُهُ في آخر عُمرهِ قبلَ وفاتِهِ بسنتين، وأصيب بمرض الارتعاشِ، بقيَ معَهُ مدةً، حتى توفي. وقد أَلَّفَ عقيدةً، ولم أقف عليها، وتولَّى القضاءَ في بلد الحُلوة سنتين من قِبَلِ الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل، وتوفي سنةَ ثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف تقريباً. انتهى.

٢٩٦٤ ـ (ت ١٣٤٣ هـ): **حسن بن محمد الحجِّي النَّجدِيُّ الحنبلي:**

قال في «زهر الخمائل»: ولد عامَ سبعٍ وسبعينَ ومئتين وألف، وقرأ القرآنَ والتَّجويد على أخيه عَوَض بن محمد الحَجِّي، وكان مُولَعاً بالكُتُبِ، وحَفِظَ الأدبيات، والحِكَم، والوصايا، حسن القراءة جدّاً، وكان وسطاً بالفقهِ والفرائضِ والعربيةِ، وخَدَم عند آل رشيد، وربَّما بعثُوه إلى المنتفق، وإلى ابن إبراهيم راع الزُّبير، وكانت له خَاتمة حسنةٌ، فقد قال عند موته: كل من عنده لي مَظْلَمةٌ فهو في حِلٍّ منها. مات سنة ثلاث وأربعين وثلاث مئة وألف بدَاءِ الفالِجِ عن سبعين سنة. انتهى.

٢٩٦٥ ـ (ت ١٣٤٣ هـ): **عبد الله بن عبد الرحمٰن الملق** النجدي الحنبلي.

قال في «زهر الخمائل»: كان طالبَ علم، ويحفَظُ القرآن جَيِّداً، وكان لا يَسأم من التلاوةِ لخفَّتِها عليه، مات سنةَ ثلَاثٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٦٦ ـ (ت ١٣٤٣ هـ): **الشيخ إبراهيم بن صالح** بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الرحمٰن بن حَمَد بن عبد الله بن عيسى النَّجديُّ، الحنبليُّ، المؤرِّخُ، الأديبُ، الشاعرُ، الفَرَضيُّ، الحَيْسُوب، الفقيهُ صاحب «ذيل تاريخ ابن بشر» المسمَّى «عنوان المجد في تاريخ نجد»، وقد سمَّى ذيله هذا «عقد الدُّرر فيما وقعَ في نجد من الحوادث في آخر القرن الثالث عشر وأول الرابع عشر»، وكان أديباً شاعراً، مؤرِّخاً كاتباً، حاسباً.

وُلد في بلد شَقْرَا، وقرأ القرآنَ، ثم أخذَ في طلب العلم، فقرأ على الشيخ أحمد بن عيسى المتوفى سنة تسعٍ وعشرين وثلاث مئة وألف، وأجازَهُ بمروياته، وقرأ أيضاً على الشيخِ علي بن عبدِ الله بن عيسى المتوفى سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئة وألف، وغيرِهما من علماءِ نجدِ الأجلاَّء، في بلده شَقْرَا وغيرِها من بلدان نجد، واشتهر اسمه وبَعُدَ صيتُهُ، واشتهر في معرفة التاريخِ والأنساب، وله تآليفُ في ذلك، منها «عقد الدُّرر» المذكور، وصل فيه إلى تمام ألف وثلاث

مئة، وذكر لي أنَّ له ذيلاً أيضاً لمن بعد ذلك إلى حين وفاتِهِ، وله غير ذلك من الكتابات، وكان شاعراً، وقد كتبَ بيدهِ عدَّة كُتب بقلمه النَّيِّر المضبُوطِ، وانتقل في سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف إلى عُنَيْزَة القَصِيم، فتوفي فيها، وبالجملة فإنه من أدباءِ نجدٍ ومؤرِّخيها، وكانت وفاتُه سنةَ ثلاثٍ وأربعينَ وثلاث مئة وألف، وله تلامذةٌ نُجباء كَثِيرُونَ من أجلِّهم الشيخُ عبد الله بن جاسِر الموجود الآن بمكة.

٢٩٦٧ ـ (ت ١٣٤٣ هـ): **علي بن محمد السناني النجديُّ، القصيميُّ**، العَنَزي، الحنبليُّ، الفقيهُ، النَّبِيهُ، المتوفَّى سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاث مئة وألف تقريباً، ببلدِهِ عُنَيْزَة[1].

ـ (ت ١٣٤٤ هـ): **حمد بن محمد**، أبو عرف. [انظر: ٢٩٧٦].

يأتي سنةَ ستٍ وأربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٦٨ ـ (ت ١٣٤٤ هـ): **الشيخُ محمد بن حامد** بن مُبارك النَّجْديُّ، الحنبليُّ، الشاعرُ.

قال في «زهر الخمائل»: ولد سنةَ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف، كان حافظاً مجوِّداً، كثيرَ التلاوةِ، ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٦٩ ـ (ت ١٣٤٤ هـ): **الشيخ محمد بن عبد العزيز** بن سُلَيمان بن ناصر العنزيُّ العجَّاجي، النَّجديُّ، القَصَيميُّ، البُرَدِيُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حَمدان فيما وجدته بخطِّه فقال: كان مسكنُ آبائه ـ فيما بلغني ـ بقرية ثرمدا، ثم انتقل جدُّهم ناصر إلى بلدِ بُرَيْدَة، فولد المترجَم بها في سنة عشرٍ وثلاث مئة وألف، ونشأ بها، وقرأ على قاضيها إذ ذاك الشيخ عبد العزيز بن بِشْر، وعلى الشيخِ عبد الله بن سليم، وأخيه الشيخ عمر ولازَم

---

(١) ذكره ابن بسام في «علماء نجد» ٥/٢٤٨ وأرَّخ وفاته سنة (١٣٣٩هـ).

الأخيرَ مدةً طويلةً، حتى تأهَّل للتدريس والفتوى، ونابَ عن شيخِهِ في إلقاء الدُّروس في آخر عُمرِهِ، وكان من محفوظاته متن «مختصر المقنع» و «ألفية ابن مالك» وغيرِها، وأصيب بداءِ السِّل، وتوفي ثالث عشر شوال، سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وصلَّى عليه شيخُهُ عبد الله بن سليم، ودفن في مقبرة الصَّقعاء، ورَثَاه عبد المحسن بن عُبيد، ورثاه أيضاً عثمان بن بشر، وله من الولد عبد الله، وعبد الرحمٰن، وبِنْتان، رحمه الله. انتهى.

٢٩٧٠ ـ (ت ١٣٤٤ هـ) **توفيق بن سَعيد** بن مُصطفى بن سَعْد الرُّحيبانيُّ الأصل، الشَّهير بالسُّيوطيِّ، الحنبليُّ.

ذكره ابن الشَّطِّي في «روض البشر»[1] فقال: وليَ القضاءَ بدمشق سنةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وبقيَ بها إلى أن ماتَ سنةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٧١ ـ (ت ١٣٤٥ هـ): **الشيخُ حمد بنُ فارس** بنِ محمدِ بنِ رُمَيْح ـ تصغير رُمْح ـ النَّجْديُّ، الحَنْبَليُّ.

ذكره الشيخَ سليمان بن حمدانَ فيما وَجَدْتُه بخطِّه وقال: هو شيخُنا الإمامُ العالمُ، العَلاَّمَةُ النحويُّ، الفرضيُّ الحيسوبُ، الفلكيُّ الفقيهُ، الوجيه، ولد سَنَةَ ثلاثٍ وستين ومئتين وألف تقريباً، أخبرني بذلك عنه ابنُه محمد، فنشأ على يد والده فهذَّبَه ورَبَّاهُ تربيةً طيِّبَةً، ولازمه ملازمةً تامَّةً، فتخصَّصَ عليه في عِلمِ الفرائض، والحساب، وغيرهما من العلوم، وقرأ على الشيخ عبدِ الله بنِ حسين المخضوب، صاحب الخطب، وعلى الشيخ العلامة عبدِ اللطيف بنِ عبدِ الرَّحمن بنِ حسن أخذ عنه علم النحو وغيره، وتَفَقَّه به، وأخذ عن جملة من الأكابر حتى اشتهر وأصبح سيبويهِ زمانِهِ في علم النحو، وصارَ مرجعاً لطلاَّب العلم، وضربت للأخذ عنه أكباد الإبل من أطراف نجد، وكان مداوماً على التعليم في مسجد الشيخ عبدِ الله بنِ عبدِ اللطيف بعد صلاةِ الصبح إلى السَّاعة

---

(١) أعيان دمشق: ١٣٣.

الرابعة نهاراً لا يخل بذلك، وكان كثيرَ الصِّيَام قلَّ أَنْ تراه مفطراً، وكان ملازماً على الصف الأَوَّل في نقرة الإمام، كثير الأوراد والأذكار، مهيباً عند الخاصِّ والعامِّ، طويلاً، نحيفَ الجسم، يخضب بالحناء، توَلَّى حفظَ بيت المال للإمام عبدِ الله آل فيصل، ثم للإمام عبد الرحمن، ثم للملك عبد العزيز في نجد فباشره بعِفَّة ونزاهةٍ تامَّةٍ، وكانَ يواسي الفقراء من طلبة العِلْمِ وغيرهم من بيت المال، ويعطيهم ما يقوم بكفايتهم منه، فلما توفي قطع عنهم كل ما كانَ جارياً لهم فتفرقوا فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، تخرَّجَ به خلقٌ كثيرٌ لا يحصون، ولمَّا قدمت الرِّياض قرأتُ عليه جملةً من كتاب «الرَّوْض المربع شرح زاد المستقنع»، و «ملحة الإعراب»، وبعض «ألفية ابن مالك»، وبعض «الرحبية»، وتوفي رحمه الله في السَّاعة العاشرة بعد العصر الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنةَ خمسٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وقد كُفَّ بَصَرُه قبلَ وفاتِهِ، وصلَّي عليه في جامع الرِّياض، وأمَّ النَّاسَ في الصلاة عليه شيخُنا محمد بنُ عبدِ اللطيف، وشَيَّعَهُ خلق كثير من الأعيان والأمراء، ودُفِنَ في مقبرة العود، وصلي عليه صلاةُ الغائب في مكَّة، والمدينة، والطائف، وجدة، وتأسَّفَ الناسُ على فقده، رحمه الله ولم يخلف من الأولاد سوى ابنه محمد. انتهى.

٢٩٧٢ ـ (ت ١٣٤٥ هـ): **الشيخ عيسى بن محمدٍ** الملاحي النَّجديُّ، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ وتَعَلَّم بحائل، وهو من أهالي قفار، كانَ صالحاً ديناً، فيه تحاملٌ على بعض العلماء في الطعن عليهم، وكان شديداً على أهل المعاصي، مات سنة خمس وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٧٣ ـ (ت ١٣٤٥ هـ): **الشيخ عبدُ الله بنُ خلف** النجْديُّ، الحَنْبَلي، الفقيهُ، الفرضيُّ، العالمُ، العَلاَّمةُ، ولد في بلد حائل، ونشأ بها، وأخذ العلم بها عن عِدَّةِ مشايخ من أَجَلِّهم الشيخُ القاضي عبدُ العزيز المرشدي، والشيخُ محمدٌ الغنيمي النجديان وغيرهما، وكان فقيهاً مفتياً، ووَلِيَ القضاءَ ببلد حائل، وحُمِدَتْ سيرتُه، وكان ورِعاً، زاهداً، ذا حظ من عبادةٍ، وورِدٍ، وتهجدٍ على نهج السَّلفِ

الصَّالِحِ، وعقيدتِهم، محباً للحديث، متميزاً في الفِقْهِ في مذهبه ومعرفة دقائقه، وإليه المرجعُ فيه، وبالجملة فإنَّهُ من العلماءِ، الفقهاءِ، المحدثين، الذين يُرْجَعُ إلى أقوالهم في الفتاوى، وتوفي سنة خمسٍ وأربعين وثلاث مئة وألف عن خمس وسبعين سنة، ولم يخلف بعده مثلَه، وقد رُثي بمراثٍ جزلةٍ كثيرةٍ لا يتسعُ المقامُ لذكرها رحمه اللَّهُ.

قال في «زهر الخمائل»: هو من قبيلة آل خلف القبيلة المعروفة بحائل، ولد سنة خمسٍ وستين ومئتين وألف، قرأ وتعلَّم بحائل على علمائها كالشيخ الغنيمي، والشيخ المرشدي، والشيخ عوض الحجي، وقرأ على الشيخ الإمام عبد الله بن عبد اللطيف لما قدم حائل، وكان قوياً شديداً مهيباً، من أياديه البيض على البلاد أنه سعى بإجلاء المشاهدة من حائل فإنَّهُ شدَّ عليهم بحزم حتى باعوا مساكنهم وأثاثهم ورحلوا نهائياً إلى العراق، تولى القضاء بتيماء بأمر من محمد بن رشيد، وبقي فيها قرابة عشرين سنة، ثم رجع منها وبقي بحائل مدرِّساً ثم انتقل منها إلى الرياض، وقرأ على الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف أيضاً، ولما تولى الملك عبد العزيز حائل جاء الشيخ ابن خلف إليها فولاَّهُ الملك القضاء بها، وذلك عام أربعين وثلاث مئة وألف، وبعد أن أخذ في القضاء مدَّةً من الزمن، وقد كبِرَ سِنه، وضعف جسمه، أعفاه عن القضاء فانتقل إلى المدينة المنورة، ومات بها سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٧٤ ـ (ت ١٣٤٥ هـ): **الشيخُ عبدُ الرَّحمن بنُ الشيخِ عبدِ الله بنِ محمد ابنِ فَدًّا.**

٢٩٧٥ ـ (ت ١٣٤٦ هـ): **عبدُ القادرِ بنُ أحمدَ بنِ مصطفى بنِ** عبدِ الرَّحيم بنِ محمدِ بنِ عبدِ الرَّحيم الأثري، الحَنْبَلي، الدُّوْميُّ، الدِّمَشْقيُّ، المعروف بابن بَدْرَان.

ترجمهُ تلميذُهُ محمدٌ بنُ سعيدٍ العماني، الحَنْبَلي، وقال: كان عالماً محققاً، مفسِّراً أصولياً، محدثاً كبيراً، فقيهاً نحوياً، متبحِّراً متفنِّناً، ولد ببلدة دُوْما

من أعمال دمشقَ، وتلقى العلوم في مدَّةٍ لا تزيد على ست سنوات عن جهابِذَةِ المشايخ أشهرُهُم الشيخُ العَلاَّمَةُ محمدُ بنُ عثمانَ الحنبليُّ المشهورُ بخطيب دُوْمَا، المتوفى سَنَةَ ثمانٍ وثلاث مئة وألف المتقدم، ثم بعدَتلكَ المدَّةِ عَكَفَ على المطالعة لنفسه حتَّى بَرَعَ في الكتابِ، والسُّنَّةِ، والأَصْلين، والمذهب، ومعرفةِ الخلاف، وسائر العلوم العقلية، والأدبية، والرِّياضيَّة، وكان مقتفياً لطريقةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ، مدافعاً عنها، صابراً على أذى الأعداء فيها، تاركاً للتعصب، مع الدين والتقوى، والعِفَّةِ والصَّلاح، زاهداً في حطام الدنيا، متقلّلاً منها، متقشِّفاً في ملبسه، ومعيشته، ومسكنه، كثيرَ التَّنَقُّل بين غوطَةِ دمشق لتبليغ العلم للعامَّة، وتعليمه للطلبة الذين لا يستطيعون الرِّحلة لأَنَّ أكثر أهل هذه القرى حنابلة المذهب، وارتحل إليه آخرون من القازان وغيرها، فكانوا يسألونه عن المشكلاتِ فيحلُّها لهم بأجوبةٍ مُفَصَّلةٍ، وكان فيما مَضَى يدرِّسُ تحتَ قبة النسر في الجامع الأُمَوِيِّ التفسير، والحديثَ، والفِقْهَ، ثم انتقل إلى مدرسة عبد الله باشا العظم المُشْرِفَةِ على القلعة الفرنسوية أخيراً، وكانَ شافعياً، ثم تَحَنْبَلَ، وسببُ ذلك كما قاله هو لبعض الخواص: كنت في أوَّل عمري ملازماً لمذهب الشافعي، سالكاً فيه سبيلَ التقليد، ثم مَنَّ اللَّه عليَّ فحبب إليَّ الاطلاع على كتبِ التفسيرِ والحديثِ وشروحها، وأمهات كتب المذاهب الأربعة، وعلى مصنفات شيخ الإسلام ابنِ تيمية، وتلميذه ابنِ القيِّم، وعلى كتب الحنابلة، فما هو إلاَّ أن فتحَ اللَّه عليَّ، وأنارَ بصيرتي، وهداني للبحث عن الحق من غير تحزُّبٍ لمذهبٍ دونَ مذهب، فرأيت أنَّ مذهبَ الحنابلة أشدُّ تمسكاً بمنطوقِ الكتابِ العزيزِ، والسنَّةِ المطهَّرة، ومفهومهما، فكنت حنبلياً من ذلك الوَقْت. انتهى.

وقد أَلَّفَ مؤلفاتٍ نافعةً شهدت له بالفضلِ وسَعَةِ الاطلاع غير أنَّ بعضها لم يكمل، ووجهه فيما يظهر ما أصيبَ به من داءِ الفالج في آخر عمره حتَّى خدرت يمناه عن الكتابة، واستعان عليها باليسرى فمنها: كتاب «جواهر الأفكار، ومعادن الأسرار» في التفسير لم يكمل، وكتاب «شرح سنن النسائي» لم يكمل، وكتاب «شرح العمدة» سمّاه «مورد الأفهام من سلسبيل عمدة الأحكام» جزآن، و «شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد»، و «شرح الأربعين حديثاً المنذرية»، في جزء

و «شرح الشهاب القضاعي» في الحديث جزء، و «شرح النُّونية» لابن القيم في التوحيد، و «شرح الرَّوْضَة في الأصول» لشيخ المذهب موفق الدين بن قُدامَة في مجلدين، وكتاب «المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل» في الأصلين والجدل، وبعض أسماء الكتب المشهورة لمشاهير الأصحاب، و «حاشية على شرح المنتهى» جزآن بلغ إلى باب السَّلم، و «حاشية على شرح الزَّاد»، و «حاشية على أخصرِ المختصرات»، و «تعليق على مختصر الإفادات»، وكلاهما للبلباني، وكتاب «درة الغَوَّاص في حكم الذكاة بالرَّصاص»، و «حاشية على رسالة الشيخ الموفق في ذم الوسواس»، وله شرحان على منظومتي الفرائض وله كتاب «طبقات الحنابلة» لم يكمل، وكتاب «سبيل الرَّشاد إلى حقيقة الوعظ والإرشاد» جزآن، و «تهذيب تاريخ دمشق» للحافظ ابن عساكر في ثلاثة عشر مجلداً اعتنى فيه بتخريج أحاديثه، وكتاب «الآثار الدِّمَشْقية والمعاهد العلمية» في جزء، وكتاب «إيضاح المعالم من شرح الألفية» لابن الناظم جزآن، ولخَّص «الفرائد السَّنية في الفوائد النحوية» للشيخ أحمد المنيني الدمشقي في رسالة سمَّاها «آداب المطالعة» وله «شرْحُ الكافي في العروض والقوافي» جزءٌ لطيفٌ، و «العقود الدُّرِّيَّة في الفتاوى الكويتية» في مجلد، و «العقودُ المرجانيَّةُ في جيدِ الأسئلةِ القازانية»، كبرى وصغرى في مجلد، وتلخيص كتاب «الدارس في المدارس» للنُّعَيْمِي، ورسالتان في أعمال الربعين المجيب والمقنطر»، وديوان خطبٍ منبريَة، وديوان شعر سمَّاه «تسليةُ الكئيب عن ذكرى الحبيب»، هذا ما عَدَا الرسائل والفتاوىٰ في أصنافِ العلوم مما لو جُمِعَ لبلغ مجلداتٍ، ولمَّا كان منها ما يقعُ في رِسالةٍ صغيرةٍ ككراس وكراسين أضربنا عنها خوفَ الإطالة، وبالجملة فقد كان غُرَّةَ عصرِهِ، ونادِرَةَ دهرِهِ، ذا مزايا حميدةٍ لا يمكن استقصاؤُها إلاَّ بتأليفِ خاصٍّ، وتوفي رحمه الله بمدينة دمشق في شهر ربيع الثاني سَنَةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة وألف، ورثاه بعضُ معاصريه. انتهى ملخصاً.

قلت: وقد كانت بيني وبينه مكاتباتٌ، فمن ذلك أني كتبتُ إليه وأنا في الكويت سنة اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف بأسئلةٍ تتعلَّقُ بالهجرةِ والسُّكْنَى في الأوطان التي تجري فيها أحكام المشركين، وغير ذلك، فأجابني بجوابٍ مشبعٍ

في مجلَّدٍ لطيفٍ وهو عندي بقلمه، وَرَثَيْتُهُ بقصيدةٍ أبياتُها ثمانونَ بيتاً على رويِّ القاف، رحمه الله.

وذكره الزِّرِكْلِي في «أعلامه»[1].

٢٩٧٦ ـ (ت ١٣٤٦ هـ): حمد بن محمدٍ الخطيب النَجْديُّ، الحَنْبَليُّ، المعروف بأبي عرف، العَالمُ العَلاَّمَةُ، القاضي الفقيهُ.

ولدَ في بلد حائل، ونشأ بها، وطلبَ العِلْمَ على علمائها فحصَّل واستفادَ، وبلغ المُنى والمراد، ومن أجَلِّ شيوخِهِ الذينَ أَخَذَ عنهم، وتَلقَّى العلمَ عنهم، وتخرَّجَ بهم الشيخُ صالحٌ بنُ سالم، وكان المترجَمُ كاتباً حسنَ الخط،نيِّرَهُ جداً بحيث إنَّهُ بلغَ فيه الغَايَةَ، وكان موصوفاً بالشجاعة والذَّكاء، وحسنِ الخلق، والكرم، وقد تقلَّبَ في ديوان آل رشيد أمراء حائل في وظيفة الكتابة، وتولَّى عدَّةَ وظائف هناك، ولمَّا فتحَ جلالةُ الملك عبدُ العزيز بنُ عبدِ الرَّحمن حائل، ثم الحجازَ سنة أربعٍ وأربعين جَعَلَهُ قاضياً في مكَّةَ، فسارَ في القضاءِ سيرةً حسنةً جداً، وكانَ محبَّباً إلى الناسِ ذا حَظٍّ من عبادةٍ، وتقى، وورَعٍ، وتهجُّدٍ، وانجماعٍ عن الناس، وكتب عدَّةَ كتبٍ بقلمه النيِّرِ المضبوطِ، وبالجملة فهو من علماءِ نَجد الأخيار رحمه الله، وقد أصيبَ بمرضٍ اضطرَّهُ إلى السَّفر إلى مِصْرَ للمعالجة، فوافاه حِمَامُهُ فيها، وتوفي هناكَ في شهرِ ذي الحجة سَنَة ست وأربعين وثلاث مئة وألف عن ستين سنة تقريباً رحمه الله رحمة واسعة.

وقد ذكره في «زهر الخمائل فقال: ولدَ سَنَةَ ستٍّ وستين ومئتين وألف، وقرأ القرآن بحائل، وتعلم على علمائها حتى أدرك وحَصَّل، فقد كان له إلمامٌ بكلِّ فنٍّ من معاني، وبديع، وبيان، وحديث، وأصول، والفقه، وأصوله، والنحو، والفرائض، والعروض، غير أنَّه لا يقول الشعر، وكان عاقلاً فطناً، لطيفاً ليناً، متواضعاً على أنَّه تولَّى منصب الكاتب الخاص لآل الرشيدِ وربما أحالوا عليه بعض القضايا الهامة للنظر فيها وإبداء رأيه كانَ يتعرَّضُ للسُّوَّاح

---

(١) الأعلام: ٤/٣٧.

فيكرمهم ويحسن إليهم، ويأخذ عمن وجده عالماً منهم ولما تولَّى الملك عبدُ العزيز على حائل أخذه معه وجعله رئيساً لكتابه، وكان يبعثه إلى الإمام يحيى إمام اليمن وإلىٰ الأدارسة في أمورٍ خاصَّة، تولى قضاءَ أحد المحاكم بمكة، وكان موضعَ ثقة الملك حتى توفي سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وألف، أخذ عنه العلم جماعةٌ، منهم حمود الحسين وعبد الرَّحمن الملق، وعلي بن عبد العزيز الأحمد وعلى...

٢٩٧٧ ـ (ت١٣٤٦ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ علي** بنِ محمدِ بن عبد الله بن علي بن عثمان بن حميد العامِريُّ، النجديُّ، الحنبليُّ، مفتي مكَّةَ. قرأ بمكَّةَ على والدِهِ، وعلى الشيخ شُعَيْب المَكِّي، المالكي، والشيخ عبد القدوس الأنصاري، المدني، والشيخ عبد الله القدومي النَّابُلُسي، الحنبلي، وغيرهم، وكانت وفاتُه سَنَةَ ستٍّ وأربعين وثلاث مئة وألف.

وقال أبو الفَيْض الدِّهْلَوي في «رجال القرن الرابع عشر»: إنَّ والدَهُ علياً تولَّى إفتاء الحنابلة بمكَّة بعد أبيه عدَّةَ أشهرٍ ثم عُزِلَ وتولَّى بعده الشيخ خلف بن إبراهيم، ومكث فيها إلى أن توفيَ بمكة، ثم وليه الشيخ أحمدُ بنُ عبد الله فقيهُ المكي، وكان شافعيَّ المذهب فأمره الشريف عون بتقليد مذهب أحمد فقلَّدَه، ثُمَّ وَلاَّه إفتاءَ الحنابلة، فمكث فيه إلى ابتداء سنة الحرية سنة ست وعشرين وثلاث مئة وألف، ثم عزله الشريفُ الحسين ووَلَّى الشيخ أبا بكر خوفير إفتاء المذهب المذكور يومين فقط، ثم عَزَله وولى المترجَم عبد الله بن علي وهو المفتي الآن انتهى، وقال عمر عبد الجبار: ولد في بلد عنيزة في القصيم عام تسعين ومئتين وألف، وقدم مع والده إلى مكة، فأخذ التفسير والحديث عن الشيخ شُعيب الدكالي المغربي، وأخذ الفقه والتوحيد عن الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى، ثم توجه إلى المدينة فلازم الشيخ عبد الله القدومي فتفقه على يده وبعد سنة أقامها بالمدينة رجَعَ إلى مكَّة فواصلَ دراسته فأكملَ علومَ العربية على الشيخ محمد سعيد بابصيل والشيخ عبد الوهاب الأنصاري، ثم قام برحلة إلى عنيزة متحملاً مشاق السَّفَر البري، فأخذ العلم بعنيزة على صالح العثمان قاضي عُنَيْزَة، والشيخ عبد الكريم الشبل، ثم عاد إلى مكة، فعقد حلقة... رواق

باب الزيادة، وفي عام ستٍ وعشرين وثلاث مئة وألف تولّى الإفتاء وإمامه. . . الحنبلي، فظلَّ رحمه الله في منصب الإفتاء بجانب التدريس والإمامةِ إلى عهد الحكم وله مؤلفاتٌ منها «شرح مختصر على عقيدة السفاريني»، و «رسالةٌ في المناسك»، ورسالةٌ جمع فيها أسماء كتب الحنابلة، وتوفي رحمه الله بالطائف في الحادي والعشرين من ذي الحجة سنة ست وأربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٧٨ ـ (ت ١٣٤٦ هـ): **الشيخُ عبد العزيز بن عبد الله** بنِ محمد بنِ جمعة الهندي، النجدي، الحنبلي.

قال في «زهر الخمائل»: ولد بالهند، وتعلم العربية والهندية هناك، ثم هاجر إلى المنطقة الشرقية، ولما وصلها لم تعجبه الإقامة بها فواصل سَفَره إلى الرِّياض، ولقي من الإمامِ عبدِ الله الفيصل آل سعود إكراماً زائداً وحفاوةً بالغةً، ولمَّا سافر الإمام عبدُ اللَّهِ الفيصل إلى حائل استصحبه معه وقدَّمَهُ للأمير محمد العبد الله بن رشيد، فأكرمه الأمير وأبقاه عنده، وبنى له مسجداً يُعرف بمسجد الهندي إلى اليوم بأعلى حائل، وبنى له دوراً، ورَتَّب له مرتبات، وكان يصومُ رمضانَ كلَّ سنة بمكَّة المكرَّمَة، ويجلس فيها إلى الحج ثم يعود، مات سنة ستٍّ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٧٩ ـ (ت ١٣٤٧ هـ): **الشيخ عبدُ الرَّحمن بنُ ناصر** بنِ حسين بنِ فرج النجديُّ، الحنبلي.

ذكره الشيخُ سليمانُ بن حمدانَ فيما رأيتُه بخطِّه وقال: أصلهم من الحوطة، حوطة بني تميم، قرأ على والده الشيخ ناصرِ بنِ حسين، وعلى خالِهِ الشيخ سعد بنِ عتيق، وأجازه، وتولّى القضاء في بلد رَنْيه مَرَّتين، وقد قرأ في الفِقْهِ، والحديثِ، والنحو، والتوحيد، وغير ذلك، ومن محفوظاتهِ «الألفيةُ» لابن مالك، و «مختصر المقنع»، وغير ذلك، وتوفي في جمادى الأولى سَنَةَ سبعِ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٨٠ ـ (ت ١٣٤٨ هـ): **الشيخُ عبدُ الرَّحمن بنُ عبدِ العزيز** بنِ الشيخ صعبِ بنِ عبدِ الله التُّوَيْجِرِيُّ، النَّجْدِيُّ، القَصِيْمِيُّ، البُرِدِيُّ، الحَنْبَلي، القاضي،

العالمُ العَلاَّمَةُ، الشابُّ الأديب، الأريبُ النجيبُ.

ولد في بلد بُرَيْدَة القصيم، ونشأ بها، وأخذ العلم بها عن الشيخ عبدِ الله بنِ محمدٍ آل سليم، وأخيه الشيخ عمر بنِ محمد آل سليم، ولازم الأخير ملازمةً تامَّةً بحيثُ كانَ لا يفارِقُهُ سَفَراً وحضراً، وكان هو الذي يتولَّى القراءَةَ عليه في دروسِهِ المخصَّصة للعامَّةِ بين العشاءين، وبعد العصر لحسنِ صوتِهِ، وإتقان قراءَتِهِ، وكانَ حسنَ الصَّوْتِ لا يتغير صَوْتُه بطولِ القراءَةِ مع أنَّهُ هو المخصَّصُ لقراءَةِ الكتب الطوال الكبار، وكان رفيقي في الطلب على الشيخين المذكورين، وقرأ المترجم عليهما عِدَّةَ كتبٍ، وكان ذكياً جداً، وحافظاً إلى الغايةِ، أذكر أنَّهُ قد حَفِظَ «ملحة الإعراب» للحريري في يومين، وكانت له اليد الطُّوْلى في النحوِ والفرائِض وغيرهما، وتولَّى القضاءَ في بلد زهران باليمن سنتين، وكان محمودَ السِّيْرَة، محبوباً في تلك الجهة لعدله، وحسن أخلاقه، وإنصافه، وكان حلوَ المفاكَهَة، حسنَ المنطق، صبيحَ الوَجْهِ، لا بالطويل ولا بالقصير، وكانَ حادَّ الذِّهْنِ، رزينَ العقل، عليه سكينةٌ ووقارٌ، ولو عاشَ لكان آيةً في الحفظِ، ولكنه ماتَ شهيداً في عنفوان شبابهِ، وذلك أنَّهُ جاءَ من اليمن إلىٰ بلده بُرَيْدَة وطنه للسلام على أهله فيها، ثم يرجع إلى وظيفته القضاءِ باليمن، فصادفه طائفةٌ من الأعراب المفسدين، فقتلوه مع رفقةٍ له في ذلك الطريق، وذلك في سابع وعشري شهر ربيعِ الأوَّل سَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. رحمه الله.

٢٩٨١ ـ **(ت ١٣٤٨ هـ): الشيخُ محمدُ بنُ عبدِ الكريم** بنِ شبل النجديُّ، الحنبليُّ، القصيمي، العنزيُّ، المتوفى سَنَة ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف ببلد عُنَيْزَة، طلب العلم ببلده عنيزة على علمائها، ثم رحل في طلب العلم إلى الهند، والشام، والعراق، والقسطنطينية.

٢٩٨٢ ـ **(ت ١٣٤٨ هـ): محمدُ العُبَيد** ـ بالتصغير ـ النجديُّ، الحنْبَلِيُّ.

قال في «زهر الخمائل»: هو محمدُ العُبيد الفرج لم أقف على ولادتِهِ، قرأ القرآن بحائل، وكانَ حافظاً، متقناً، حسنَ الصَّوْت بالتلاوة، دَيِّناً، عفيفاً، مواظباً، على فعل السُّنَنِ حضراً وسفراً، قَلَّ أنْ يَمْرَضَ أحدٌ إلاَّ وزارَهُ ولو بَعُدَ

منزله، وقلَّ أنْ يموتَ أحدٌ إلاَّ وشهِد جنازَتَه وتبعها حتَّى تدفَن، وَلِيَ إمامةَ مسجدِ سرحة رَدَحاً من الزَّمن، وكان يُثنَى عليه في التَّأنِّي والطَّمأنِينَةِ في الصلاة، مات سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٨٣ ـ **(ت ١٣٤٨ هـ): مصطفى أفندي بنُ أحمد** بن حسن بنِ عمرَ بنِ معروف الشَّطِّيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، الحَنْبَلِيُّ.

ذكرهُ ابنُ الشَّطِّيِّ في «روض البشر»[1] فقال: توفي سَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وتَولَّى القضاءَ بعد الشيخ توفيق بنِ سعيد الرُّحَيْبَاني إلى حين وفاتِهِ. انتهى.

٢٩٨٤ ـ **(ت ١٣٤٩ هـ): الشيخُ سليمانُ بنُ سحمانَ** بن مصلح بن حمد ابنِ مسفر بنِ محمد النَجْدِيُّ، الحَنبَلِيُّ.

ذكره تلميذُهُ الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما رأيتُه بخطِّه وقال: هو شيخُنَا وشيخُ شيوخِنا، الإمامُ المحقِّقُ، والعَلاَّمَةُ المدقِّقُ، إنسانُ عينِ زمانِهِ، ووحيدُ عصرِهِ وأوانِهِ، حلاَّلُ المعضِلاتِ، ومجلي دُجى المشكلات، سيفُ الله على أعناقِ الملحدين، صاحبُ التصانيفِ الكثيرة نظماً ونثراً.

عـلاَمَـةُ الـعـلـمـاءِ والـلُّـجُ الـذي   لا يـنـتـهـي ولـكـل لـج سـاحِـلُ

أصل آبائِهِ من اليمن من بلدة تسمى تَبَاله، بفتح المثناة الفوقية والباء، وبيتهم معروفٌ فيها إلى الآن، وهم أمراءُ البلدةِ.

قال صاحبُ «المعجم»[2]: بينَ تَباله وبِيْشَة أربعةٌ وعشرون ميلاً، وقدره في موضع آخر بيوم. قال: وهي مما يضربُ المثلُ بخِصْبِها. وُلِدَ الشيخُ سليمانُ رحمه الله في بلدةِ أخوالِهِ المسماة السَّقَا من أعمال أبهى في عاشر صفر، فلمَّا بلغ سنَّ التمييز انتقلَ به والدُهُ إلى أبهى بطلبٍ من أميرها عائض بنِ مرعي، وكانَ له بهِ اتصالٌ ومعرفةٌ تامَّةٌ، فقرأ الشيخُ بها لقرآن، وتوَلَّى والدُهُ سحمانُ

(١) أعيان دمشق: في ترجمة أبيه أحمد: ٣٧٩.

(٢) معجم البلدان: ٢/ ٩.

حفظَ بيتِ المال للأمير عائض، وكان رجلاً صالحاً، على جانبٍ عظيمٍ من الصَّلاح والعِفَّة، فكان يواسي الفقراءَ، ويصرفه في مصاريفه الشرعية، فسعى به بعضُ المفسدين عند الأمير وقال: إنَّهُ قد أفسد بيتَ المال فاستدعاه الأمير عائض بن مرعي وقال: ما حملك على إنفاق مال بيت المال؟ فقال: هذا مالُ الله أنفقْتُه في أهله ومستحقيه، فلم يتعرضه بشيء، ثم إنَّ والدَهُ رَغْبةً في الاجتماع بأئمَّة هذه الدَّعوة انتقل إلى بلد الرِّياض، وكان عمر الشيخ إذْ ذاكَ عشر سنين، فقرأ على الشيخ عبدِ الرَّحمن بن حسن وابنِهِ الشيخ عبد اللطيف، ولما نَشأ عليه من الأمانة، والثقةِ اختارَهُ الإمامُ عبدُ الله الفيصلُ آل سعود كاتباً خاصّاً له، وإذا جاءَ بَعْثُ العمالِ للزَّكاة بَعَثَهُ مصدقاً، ثم لما وقعَ الاختلافُ بينَ الإمام عبدِ الله بنِ فيصلٍ وأخيه سعود في طلب الإمارة، وكثر القالُ والقيلُ، وعَظُمَتِ الفتنةُ انتقلَ الشيخُ مع والده إلى الأفلاج، وصحبهما في سفرهما ذلك الشيخُ عبدُ الله بنُ عبد اللطيف، فقرأ على الشيخ الإمام العَلاَّمةِ حمد بنِ عتيق، وكان قاضي الأفلاج في ذلك الوقت، وانتفعا به انتفاعاً تامّاً، ثم بعد أن سكنت الفتنةُ عادَ الشيخُ عبدُ الله إلى الرِّياض، وأمَّا شيخُنا سليمانُ فتوفي والده سحمانُ في الأفلاجِ، وبقي هو ملازماً للشيخ حمد بنِ عتيق حتى استولى محمدُ بنُ رشيد على نجد، وأخذ معه عبد الله بنَ فيصل إلى حائل، ونظراً إلى تقدم المعرفةِ بينَ الإمام عبدِ الله آل فيصل وبينَ الشيخ سليمان المترجم، طلبَ عبدُ الله بنُ فيصل من الأمير محمدِ بن رشيد أنْ يكونَ الشيخُ معه في حائل، فأمر عليه فتوجه وأقام بها مدَّةً، فانتفع به طلبةُ العلم من أهلها، ثم إنَّهُ لما طال عليه المقامُ طلبَ الإذنَ له بالعودة إلى الرِّياض، فأذن له فرجع وأقام مدَّةً في الرِّياض يتقوَّتُ من أجرة النسخِ للكتب العِلميَّة، وقاسى من الحاجة شدةً، ولم يمنعه ذلك من الاشتغالِ بالعلم، ثم أخيراً تصدَّى للتصنيف، وللرَّدِّ على أهل الإلحاد، ودحض أضاليلهم، وكان أكثرُ استمداده من مؤلفاتِ شيخ الإسلام ابنِ تيمية، وتلميذِهِ ابن القيِّم في مؤلفاته كلِّها، وكذلك مؤلفاتُ إمامِ هذه الدَّعوة الشيخ محمدِ بنِ عبد الوهَّابِ وأولاده، وأحفاده مع ما فتح اللَّهُ عليه من العلوم النَّافِعَة، ومطالعة كتب السُّنَّة، ومؤلفاتِ السَّلَفِ، وكان شديد الحِرْصِ على التقاط الفوائدِ العِلْمِيَّة، وخَصَّصَ لها مؤلفاً سمَّاهُ: «الصواعق الشهابية»، وكتاب «الأسنَّة الحداد في الرَّدِّ على الحداد»،

وكتاب «براءة الشيخين» جزء، وكتاب «الرد على صاحب القبلة» الجريدة الصادرة في مكة جزء، وكتاب «تنبيه ذوي الألباب السليمة عن الوقوع في الألفاظ المُستَهْجَنَةِ الوَخِيْمَة» في جزء، و «جواب مامَوَّه به أهلُ الكذب والمين من زنادِقَةِ أهلِ البَحْرَين» جزء، و«كشف غياهب الظَّلام» وهو في مجلد، وجواب للشيخ محمدِ بنِ عبد العزيز بن مانع لما طلب منه تنبيههُ إلى ما وقع في «مختصرهِ لشرح عقيدة السفاريني» من المسائل المخالفة لمذهب السلف، و «الجواب الفارقَ بينَ العِمَامَةِ المُعْتَادة المَعْلُومَة، والعصائبِ المحدثة المبتدعة المذمومة»، وكتاب «القول المبدي لشناعة القولِ المجدي»، ردَّ به على محمد سعيد بابصيل الحَضْرَمي، وكتاب «الحجج الواضحة الإسلامية في ردِّ شبهات الرَّوافِض والإمامِيَّة» رَدَّ به على محمد حسن القزويني العِرَاقي، وهو آخرُ ما أَلَّفَهُ وهو في مرضه، وكانَ شاعراً مجيداً، وأكثرُ شِعْرِهِ رَدٌّ على المخالفين في العَقِيدَة السَّلَفِيَّة، وانتصارٌ للسُّنَّةِ، وله مدائِحُ في الإمامِ عبدِ العزيز في أوَّل أمرِهِ، جمعت بعضَ قصائِدِه في جزءين، وسمَّاه «الجواهر المنضدة الحِسَان»، وفي آخر عمره أصيبَ بنزولِ الماءِ في عَيْنَيهِ حتَّى صارَ لا يُبْصِرُ فسافر إلى البَحْرين للمعالجة سنة اثنتين وثلاثين وثلاث مئة وألف، ولم تنجح تلكَ العمليةُ، وكانَ في أثناءِ المعالجة قد رأىٰ بعضَ النَّجاح ثم اشتد عليه الألَمُ وانطمس ما رآه من النور حتَّى آيسَ من النجاح، وكان يَظُنُّ أنَّ بعض الملحدين ممن رَدَّ عليهم من أهلِ البحرين له يَدٌ في ذلك لقصدِ أَذِيَّتِهِ، وكانَ رحمه الله على غايةٍ من التواضعِ واطِّراح التكلف، وعدمِ التطلع إلى المناصب الدنيوية، والمزاحمة عليها، قليلَ الكلام إلاَّ فِي المسائِل العِلْمِيَّة، لا يخلو مَجْلِسُهُ من قراءةٍ أوْ بحثٍ، ولا تُذْكَرُ أمورُ الدنيا في مجلسه، وكان نحيفَ الجسم، ليس بالطَّويل، أسمرَ اللون، وكان يخضُبُ بالحِنَّاء، عليه نورٌ، تذكِّرُ رُؤْيَتهُ السَّلَفَ الصَّالح، أخذ عنه جملةٌ من العلماءِ منهم شيخُنَا الشيخ عبدُ الله بنُ عبدِ العزيز العنقري، والشيخُ عبدُ الله بنُ بليهد، والشيخُ عبدُ اللطيف بنُ إبراهيم، والشيخُ عبدُ العزيز بنُ صالح بنِ مرشد، والشيخُ عبدُ الرَّحمن بنُ حسين قاضي رَنْيَة، ولازمتُه مُدَّةً أقرأ عليه ليلاً ونهاراً قراءة بحثٍ، وقرأتُ عليه جميعَ مؤلفاتِهِ، وديوانَ نظمِهِ المسمَّى «عقود الجواهر الحِسَان»، وقرأتُ عليه القَصِيدةَ النُّونِيَّة لابن قيِّم الجَوْزِيَّة مرَّتين، وجرى البحثُ في بعضِ

المواضِعِ مما يشكل، فَحَلَّ كثيراً مما أشْكَلَ فيها، وكانَ ذلكَ بحضرة جملة من العُلماء، وكنتُ أعرض عليه بعض النظرياتِ التي تَخطُر لي، فكانَ يؤيِّدُها، ويبدي استحسَانَهُ لها، وتوفي عاشِرَ صفرَ سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

وذكره الزِّرِكْلِي في «أعلامه»[1] فقال: سليمانُ بنُ سحمان النجديُّ، الدوسَرِيُّ بالوَلاء، كاتبٌ فقيهٌ، له نظمٌ فيه جودةٌ من علماءِ نجد، وُلِدَ في قرية السَّقَا بتخفيف القاف من أعمال أَبهى في عسير، وانتقل مع أبيه إلى الرِّياض أيام فيصل بنِ تِركِي فتلقى عن علمائِها التوحيدَ، والفِقْهَ، واللُّغَة، وتولَّى الكتابةَ للإمام عبدِ الله بنِ فيصل بُرهَةً من الزَّمن، ثم تفرَّغَ للعِلْمِ، وصَنَّفَ كتباً ورسائلَ منها «الضياء الشارق في ردِّ شبهاتِ الماذق المارق»، طبع في الرَّدِّ على كتابٍ لجميل صدقي الزَّهاوي، و «الهدية السَّنِيَّة» طبع، و «تبرئة الشيخين» طبع، و «كشف الشُّبهات» طبع، و «منهاج أهل الحق والاتباع» طبع رسالة، و «الصواعق المرسلة» طبع، و «إرشاد الطالب إلى أهَمِّ المطالب»، طبع «رسالة في السَّاعة» طبع، و «إنها صناعة لا سحر»، و «إقامة الحجَّة والدليل»، و «الفتاوى» طبع، وديوان شعر سمَّاه «الجواهر المنضدة الحسان» طبع، وغير ذلك، وكُفَّ بَصَرُهُ في آخر حياتِهِ، وتوفي في الرِّياض سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف عن نحو ثمانين عاماً كذا في أمِّ القرى ١٣٤٩/٢/٢٩.

٢٩٨٥ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخ سعد بن حمد** بن عتيق، النَّجديُّ، الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حمدان فيما رأيته بخطِّه فقال: هو شيخُنا العالم العلاَّمةُ، البحرُ القُدوَةُ الفهَّامةُ، الزَّاهدُ، الوَرِعُ، التَّقيُّ، النَّقيُّ، وحيدُ دهرِهِ، وفريدُ عصرِهِ، الفقيهُ النَّبيهُ، المحدِّثُ، الرِّحلةُ.

ولد سنة ١٢٤٩ تقريباً في بلد الأفلاج، ونشأ أحسنَ نشأة، وتربَّى على يدِ والدِهِ، وقرأ عليهِ جُملةً من المتون في الحديث، والفِقهِ والأصلين، وأخذ عن

---

(١) الأعلام: ١٢٦/٣.

الشيخ العلاَّمة محمد بن إبراهيم بن محمود، والشيخ عبد الله بن الشيخِ عبد اللَّطيف، حتى بَرَع وفاقَ أقرانهُ، ثم إنه تاقت نفسُهُ إلى الرِّحلة في طلب العِلمِ أُسوةً بالأئمة الأعلام، فسافر إلى الهِنْدِ سنةَ تسعٍ وتسعين ومئتين وألف لطلبِ علم الحديث، وهذه السنة تُسمَّى في نجد أمَّ العَصافير، سافر للأخذِ عن عُلماء الهند، فَقَدِمَ بهوبال، واجتمعَ فيها بالعلاَّمةِ الشيخِ صدِّيق بن حسن خان، صاحب التفسير المسمى «جامع البيان»، وأخذ عن غيره من العلماء المُقيمين إذ ذاك بأرضِ الهند، مثل الشيخ حُسين بن مُحسِن الأنصاري اليَماني، والشيخ نذير حُسين، وغيرِهما، وقرأ عليهما في علم الحديث، وطَلَب منهما الإجازةَ، فأجازاه بما تَجُوز لهما روايته، كما هو مذكور في إجازاته، ثم إنه حجَّ في سنة. . . وقد توفي والده في سَفَرِهِ، فقرأ على الشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى بمكة غالبَ «قواعد ابن اللَّحَّام» في الأصول، وطلب منه الإجازة فأجازَهُ، واجتمع بكثيرٍ من علماء مكةَ، ثم عادَ إلى وطنِهِ، فبقي في بلد الأفلاج، وتولى القضاءَ فيها مدَّةَ ولايةِ آل رَشِيد، واستمرَّ في مَنْصِبه القضائي، إلى أن استولى على نجد الإمامُ عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل سعود، فاستدعاهُ للرِّياض، وقلَّده القضاءَ في الدِّماء والقضايا التي للبَوَادي، وقد أخبرني بعضُ الثقات من أهلِ الأفلاج أن الإمامَ لما استولى على الأفلاج، ووَجَد الشيخَ بها قال: وجدت كيِّساً في خَرِبة، يشير إلى أن الأفلاج ليست محلاً للشيخ، فنَقَلَهُ إلى الرِّياض من وقتئذٍ، وكانت له حلقتان للتَّدريس في جامع الرِّياض، إحداهما بعد طلوع الشمس، والأخرى بعد صلاةِ الظُّهرِ، وكان شديدَ التَّحري والضَّبطِ في دُروسِهِ، بضبطِ الألفاظِ والاحتراز من اللَّحنِ وإن قلَّ، وكان قليلَ الكلامِ، كثيرَ التَّثبُّتِ، لا يُقرأ عليه في كتاب إلا إذا كان قد راجعَ ماله من شروحٍ وحواشٍ، واستوفاه مطالعةً، وإذا لم يتمكن من المُطالعة لم يسمح للقارىء بالقراءة عليه في ذلك الكتاب، وإذا حَصَل إشكالٌ في مسألة أثناءَ الدَّرس، لم يتجاوزها حتى يَزُولَ ذلك الإشكالُ، وربَّما بَعثَ من يحضر له الكتب التي تكون مَظِنَّةً لذلك، ووقف القارىء، فإذا لم تَنْحل قطعَ التَّدريسَ، وقد شاهدت ذلك منه، وكان لا يتركُ الطَّالبَ يقرأ عليه من عباراتِ الفقهاء أكثر من أربعِ مسائل أو خمسٍ، ثم يشبعُ الكلامَ عليها، منطوقاً ومفهوماً، حتى لا يتركُ في النَّفسِ حاجةً إلى السؤال عن

شيءٍ، وكان أكثر جلوسه القُرفُصاء، كثيرَ التواضعِ، لا يتكلَّف في مَلْبَسِهِ، تُذكِّرُ رؤيتُهُ السَّلفَ الصالحَ، وكفَّ بصره في آخر عمره، وتخرَّج به جماعةٌ من العلماء، وقُصِدَ من أطراف نجدٍ للأخذ عنه، فممن أخذ عنه شيخُنا الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العنقري، والشيخُ عبد الله بن حسن بن حُسين، والشيخُ محمد بن إبراهيم، والشيخُ عبد الله بن حسن بن عبد الملك، وابنُهُ الشيخ محمد، والشيخُ عبد العزيز الشثري، وعبد العزيز بن صالح بن مُرشِد، وغيرهم، وكنتُ ممن أخذ عنه، قرأتُ عليه قطعةً من جامعِ التِّرمذي، وبعضَ «شرح زاد المستقنع»، وكنت غالباً أذهبُ مَعَهُ إلى بيته بعد الدَّرسِ لمراجعةِ بعضِ المسائل، وكان حريصاً على الاطلاع على كلام العلماءِ وما كَتَبُوه، من حواشٍ وتقريراتٍ وتقييداتٍ، وله أجوبة قليلة على بعض المسائل، وله رسالةٌ سَمَّاها: «حجة التحريض في النَّهي عن الذبحِ للمريض»، و «نَظْم المفاتيح» لابن القيِّم، وشرع في نظم «زاد المستقنع» للشيخ موسى الحجَّاوي، فاخترمته المنيَّةُ قبل إتمامِهِ. انتهى في نظمِهِ إلى التَّعزيرِ، وكان نَظْمُهُ له قبل أن يقف على نظم أبي الغُنَيم الزُّبيري، فلم اطَّلع عليه قال: لو علمت ما تكلَّفتُ في شيءٍ من ذلك، ثم أوصى أخاه أن يَحرِقَ نظمه، فكان في بلاد الأفلاج، فلم يَفْعَل، وقد بحثتُ عن نَظْمِهِ لما قَدِمتُ الرِّياضَ بعد وفاة الشيخِ، وسألت ابنَهُ عنه، فلم يكن عندَهُ عِلمٌ منه، وكان له النَّظم الرَّائق، وتوفي رحمه الله يوم الاثنين بعد العصر، ثالث عشر جمادى الأولى، سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وصُلِّي عليه في جامع الرِّياض، وتولَّى الصَّلاةَ عليه الشيخُ محمد بن عبد اللَّطيف، ودُفن في مقبرة العود، وتأسَّف الناسُ لموتِهِ، وازدحموا على نعشه، وصُلِّي عليه أيضاً في مكة والمدينة صلاةَ الغائبِ، ورَثَاه جملةٌ من الشُّعراء، مثل محمد ابن عُثَيْمين والشتري، وعبد الملك بن إبراهيم، وغيرِهم رحمه الله رحمةً واسعةً.

قلت: قد اجتمعتُ به سنةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف في بلد الرِّياض، فاستفدتُ برؤيته قبل أن أسمع كلامَهُ، ولم أرَ مثلَهُ فيمن تقدَّمه أو عاصرَهُ، ولأهل الرِّياض خصوصاً ونجدٍ عموماً فيه اعتقادٌ يَفوقُ الحَدَّ، ثم وَرَدَ الخبرُ بوفاتِهِ علينا وأنا في بُرَيْدَة القَصِيم، بالتَّاريخ المتقدِّم، فكان لخبر وفاتِهِ

وقعٌ في النُّفوسِ، وأثرٌ عظيمٌ لا يكادُ يُوصَفُ، وحقٌّ ذلك لأن بموتِ مثلِهِ قد هُدَّ ركنٌ من أركان العِلمِ في نجدٍ، هيهاتَ أن يُسدَّ في زمنٍ قليلٍ، فإنه هو الحجةُ الثقةُ الثَّبتُ بها، والمحدِّث والفقيهُ المحقِّقُ المحرِّرُ، المدقِّقُ، المفسِّرُ الكبيرُ، المرجوعُ إليه في المُعضلات، رحمه الله، ومات عن تسعين سنة تقريباً.

وذكره الزركلي في «أعلامه»[1] فقال: سَعْد بن حمد بن عتيق، قاضٍ من علماء نجدٍ، وُلد في مدينة الأفلاج، ورَحَل إلى الهند بطلبِ العِلم، فاتَّصلَ بصدِّيق حسن خان، وعاد إلى بلادِهِ في فترةِ استيلاء ابن الرَّشيد على نجد، فانْكَمَشَ في دارِهِ، ثم وُلِّي القضاءَ والتدريسَ في الرِّياض، وتوفي بها، له نظم «الزاد» في الفقه، ورسائل صغيرة في التَّوحيد والسُّنَّة والنَّصائح، منها رسالة في الاعتصام والإتقاء وعدم التفرق، طُبع، وكانت ولادتُه سنةَ سبعٍ وسبعين ومئتين وألف، وتوفي سنة تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف.

٢٩٨٦ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخُ خلف بن عبد الله الخَلَف النَّجْديُّ**، الحنبليُّ.

قال في «زهر الخمائِل»: ولد سنة خمس وثمانين ومئتين وألف، وقرأ القرآن على والدِهِ الشيخ عبد الله الخَلَف، وعلى الشيخ يعقُوب بن محمد، وأخذ العلمَ عن الشيخ صالح السَّالَم، والشيخ عبد الله بن مُسَلَّم، والشيخ عبد العزيز المُرْشِديِّ، وكان حافظاً مجوِّداً، يتلو تلاوةً حسنةً جداً، لا يَملُّهُ سامِعُهُ، وكان عالماً وَرِعاً، مجتهداً يُحبُّ العزْلَةَ وعدمَ الاختلاط، يحصلُ على معلوماتٍ يستحق عليها التَّقدير، عاش منزوياً، وماتَ وهو مسافر إلى مكة بعد أن أكمل العُمرةَ وانصرفَ إلى جدَّةَ بسكتةٍ قلبيةٍ، سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٨٧ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخُ ناصر بن سُعُود** بن عبد العزيز بن إبراهيم بن محمد بن حَمَد بن عبد الله آل عيسى، النَّجديُّ، الحنبليُّ، المؤرِّخُ، الأديبُ الشاعرُ الكاتبُ المحقِّقُ، المدقِّقُ.

---

(١) الأعلام: ٣/ ٨٤.

ولد في بلد شَقْرَا من بلدان نَجْدٍ، وأخذَ العلمَ بها عن علمائها، ثم ارتحلَ إلى الرِّياضِ، وطلبَ العلمَ على علمائها، ثم رحلَ إلى الشامِ، فمصر، فاليمن، وطلب العلمَ في تلك البلادِ، وحصَّل، واستفادَ، وبلغَ المنى والمرادَ، وكان أديباً شاعراً، مؤرِّخاً كاتباً، حاسباً، وله في كل ذلك كتابات تدلُّ على سَعَةِ اطِّلاعه، وطول باعِهِ، وبالجملةِ فهو عزة دَهْرِهِ، ووحيد عصرِهِ، وكان عاقلاً ذكياً، حلوَ المفاكهة، لا يَملُّ جَليسُه حديثَهُ، وكان على جانبٍ عظيمٍ من كَرَمِ الأخلاقِ، والسَّخَاءِ المُفرِط المتعدِّي الوصفِ، توفي رحمه الله في الثاني والعشرين من شهر شعبان، سنةَ تسعٍ وأربعينَ وثلاث مئة وألف.

٢٩٨٨ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): **الشيخُ عبد اللّهِ بن خلف بن دَحْيَان**، الكويتيُّ، الحنبليُّ، القاضي، العالم الفاضلُ، الفقيهُ، الفَرَضيُّ، النَّحويُّ، الأديبُ العابدُ الصَّالحُ، الوَرِعُ الزَّاهدُ.

قرأ على الشيخ أحمد الفارِسي بالكُويت، وعلى الشيخ محمد بن عوجان الزُّبيري، ولازَمَهُ، وبه تخرَّج في الفرائض، وقرأ على الشيخ عبد الله بن حمُّود الزُّبيري، صاحب «زاد الفج في مناسك الحج»، وعلى الشيخ محمد أمين الشنْقِيطي في الكويت، وغيرِهم، وهو من أجلِّ علماءِ الكُويت في زمَنِهِ الَّذِين رأيتُهم بها، وأصلحهم، فقد امتاز رحمه الله على علمائها بالهدوء والسُّكون، وحُسن المُعاشرَة، والأخلاق الفاضلة، والآدابِ التي يُغبَطُ عليها مع العِبادةِ، والوَرَعِ والزُّهدِ والصَّلاحِ، ولأهل الكويت فيه اعتقادٌ عظيم، يَفُوق الوصفَ، بحيث إن أكثرهم يأتي من نواحيها يوم الجمعة للصَّلاة خَلْفَهُ، واستماع خطبَتِهِ، وبعد الصَّلاة يزُورونَه في بيته للسَّلام عليه واغتنام رؤيَتِهِ، ودعائِهِ، واستماع كلامِهِ، والاستفادةِ منه، وذلك لعفَّته النَّادِرة، وتُقاه الصَّحيح، وكان مُتخَلِّقاً بأَخلاقِ السَّلفِ الصَّالح، مُنجمعاً عن الناس، لا يخالطُ أحداً، وكان الأكابرُ من الأُمراءِ والتُّجار تغشاهُ لمكانَتِهِ عندَهم، وكان لا يَملُّ جليسُهُ مجلِسَهُ، ولا يَخْلو مجلِسُه من فائدة، ولا يَذكُر فيه حديث الدُّنيا، وكان يستفيدُ ناظِرُهُ برؤيته قبل أن يسمعَ كلامَهُ، فضلاً عن أن يختبر أعمالَهُ، وكان فقيهاً شديدَ التَّثبتِ في الأحكام، ملازماً طريقةَ المتأخرين، لا يلتفتُ إلى من خالَفَهُم، ولو كان أسعد بالدَّليل،

وهذا جمودٌ مذمومٌ، أخذَهُ عن شيخِهِ عبد الله بن حمُود المذكور، وهو تقليدٌ أعمى سامَحَهُ اللّهُ، وكانت مطالعتُه دائماً في «الإقناع» وشرحِهِ، و «المنتهى» وشرحه، و «الغاية» و «دليل الطالب» ولا يقبلُ مَنْ خالَفَهُم، ويقول: إن مطالعةَ غيرِ هذه الكُتبِ للتبرُّكِ أو للاعتبارِ والاطلاعِ، وكان رحمه الله مع ذلك طارحاً للتكلُّفِ متقشفاً في مأكلِهِ، ومَلْبَسِهِ ومسكنه، شديدَ الخُشونةِ في ذلك، وكان كثيرَ الإيثار والصَّدقات لتلاميذِهِ، ومن يتردَّد إليه، مُحبَّباً إلى الناس عامةً، وإلى العلماء خاصةً، لا يخلو مجلسُهُ من العُلماءِ من أهل الكويت والوارِدينَ إليه، وكان لا يَرِدُ الكويتَ عالمٌ أو أديب إلا أخذَهُ إلى بيتِهِ وضيَّفه وأكرم مَثْواهُ، وانصرفَ عنه شاكراً، ولهذا لم أجد في تلك البلد ولا غيرِها من يتنقَّصه أو لا يُظهِرُ الثَّناءَ عليه، وكان مع غَزارةِ علمه، لا يستنكفُ عن الأخذ عمن هو دُونَهُ، فلقد جالستُهُ مراراً ودارَ البحثُ بيني وبينَهُ في مسائلَ عديدة، فكان يُظهِرُ لي الشكرَ على توقيفه على أقوالِ العلماءِ فيها، كأنه لم يعرِفها، وهو أعلمُ مني بما أذكرُ له، ولكن لصدقِ لَهجتِهِ وحُسن نِيَّتِهِ وكَرَم أخلاقِهِ وبُعدِهِ عن الحَسَدِ الحاملِ على تركِ الفائدةِ، كان منه ذلك، وكان من التَّواضُع ولينِ الجانبِ بمكانٍ لا أستطيعُ وصفَهُ، وكان غزيرَ الدَّمعةِ لا ترتفع دمعتُه إذا مرَّ بآيةِ رحمةٍ أو آيةِ عذابٍ، وقد حصلَ له من الكُتبِ الغريبة الخطيَّة ما لم يحصل لغيرِهِ من العُلماء فيما رأيتُ، بعضُها بالشِّراء، وبعضُها بالاستكتاب، وأما المطبوعةُ فحصل له غالبُ المطبوعاتِ على اختلاف أنواعِها، فانتفع بذلك، وكان كثيرَ المطالعةِ، حادَّ الذهنِ قويَ الحافظةِ، وآخر عهدي به سنةَ اثنتين وأربعين وثلاث مئة وألف، ولقد بلغني بعد ذلك أنه تولَّى القضاءَ ببلد الكُويت، واستمرَّ قاضياً إلى حين وفاتِه، وكان عُرِضَ عليه أولاً فامتنع مِراراً، وله أسئلة عديدة، وأجوبةٌ مفيدة، وكتاباتٌ سديدة، وكان نيِّر الخطِّ، كثيرَ التصحيحِ والضَّبطِ، وهو السائل لعبد القادر البَدْراني التي أجاب عليها بكتابه المسمّى «العُقودُ الدريَّة في أجوبة الأسئلة الكُويتيَّة»، وكان بينَهُ وبينَه مكاتبات ومراسلات وغيره من العلماء، وله بعضُ التآليف منها كتاب: «وقاية الضرر في عقائد أهل الأثر» وكتاب لطيف في التعامل بالنوط، وكتاب «زاد الفج في مناسك الحج».

وبالجملة فهو من العلماء الفُضَلاءِ الأجلاَّءِ، وتوفي بعد مرض ثلاثة أيام فقط في السابع والعشرين من شهر رمضان سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، ورثاه العلماءُ من الكويت وغيرهم، منهم: العبدُ الفَقير بقصيدة على روي الفاء عددها تسعون بيتاً وآخرها:

بتسعين بيتاً قد تقضَّت كأنها لآلي بسلكِ الدُّرِ مني تؤلَّف

وأرِّخ كوى شهر الصِّيام مماتَهُ فما الوردُ قبر جسم سيِّدي يتحفُ

٢٩٨٩ ـ (ت ١٣٤٩ هـ): الشيخُ أبو بكر خُوقِير بن العارف الإمام محمد عارف بن عبد القادر بن الشيخ محمد علي خُوقِير المكيُّ الحنبليُّ الكُتبيُّ بباب السَّلام بمكة المشَّرفة، المحدِّثُ، السَّلفيُّ، الأثريُّ، ولد في مكةَ في اليوم السَّادس والعشرين من ذي الحجَّة سنةَ أربعٍ وثمانينَ ومئتين وألف، وقرأ القرآن وجوَّدهُ، واشتغلَ بطلبِ العُلوم من صِغَرِهِ، وكان مشغوفاً بعلم الحديث، وارتحلَ في طلبهِ إلى البلاد الشَّاسِعةِ، منها بلاد الهند، فقد أخذَ بها عن أفاضِلها، منهم حسين بن محسن الأنصاري، ومحمد نذير حُسين، وأخذَ بمكة عن الشيخ أحمد بن عيسى الحَنبليّ النَّجديّ، وأكثر عنه، وفي المدينة وغيرِها عن محمد القاوقجي، ومحمد الأنصاري، ومحمد بن عبد العزيز الهاشمي الجعفري، وأحمد بن زَيْني دَحْلان، وعبد الرحمٰن سِراج، وغيرهم، وأخذ الفقهَ الحنبليَّ عن الشيخ يوسف البَرْقاوي، ومحمد الدُّوماني خطيب دُوما، وعبد الله صُوفان، وأجازُوه بما تجوزُ لهم روايتُه بشرطِهِ، وأخذَ عنه جملةٌ من العلماء، وكان يقول رحمه الله: عليكم بقراءة «صحيح البخاري» فإني قد جرَّبتُ بركته، وعرفتُ شرحَ الحديثِ بعضَه ببعضٍ من تراجِمِهِ وتكريرِهِ في أبوابه، كما استفدتُ من قراءةِ «مسند الإمام أحمد بن حنبل» روايةً من مراجعة كُتبِ الغريبِ وضبطِ اللَّفظِ من مثل «النِّهاية»، و «مجمع البحار»، و «القاموس». ويقول أيضاً: يكفي لطالبِ العلمِ المبتدىء قراءة «بلوغ المرام»، و «عمدة الحديث»، وللمنتهي «المشكاة» و «المنتقى»، و «التلخيص الحبير» فإنها جمعَتْ ما في الكتب الصِّحاح، مع بيان الصَّحيح من السَّقيم، وليس في الحديث ما نقله الشَّيخُ إلا القليل، ويكفي في ذلك كتاب «الاعتبار بمقدار

النَّاسخِ والمنسوخِ من الآثار» للحازِمي، وكان رحمه الله على جانبٍ عظيمٍ من العلم، وله اليد الطُّولى في الفقهِ وأصولِهِ، والتوحيدِ، والحديثِ والتفسيرِ، ووَجدتُ أهلَ مكة يحسنون الثَّناءَ عليه جداً، ويصفونه بالعِبادة والعِفَّةِ، وحُسن السِّيرةِ، وسمتِ السَّلفِ واعتقادِهم، ورأيتُ له كتاب «ما لا بد منه» طبع بمصر، وهو كتاب يدلُّ على سعة اطلاعِ الرَّجلِ وحُسنِ اعتقادِهِ، ورأيتُ له أيضاً «فصل المقال وإرشاد الضَّال عن توسُّل الجُهَّال»، وهو مطبوع أيضاً، وكتاب في الفقه صغير على السؤال والجواب، وبالجملة فإنه كان سلفياً، اعتقادُهُ مدلولُ الكتابِ والسنَّةِ، لا يحيد عن ذلك، وحصلت له محنَةٌ بسبب إنكاره للتَّوسُّل بغير الله، ومقاومَتِهِ بعضَ البدع، فسُجنَ وأُوذي، وسُجن معه أكبر أبنائه، فمات ابنهُ المذكور في السِّجن، وأما الشيخ فبقي مسجوناً حتى تولَّى مكةَ جلالةُ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل سعود، فأخرجه من السجن، وكان قد ولي الإفتاءَ بمكةَ للحنابلة مدةً يسيرةً، وتوفي في شهر ربيع الأول سنةَ تسعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، رحمه الله.

وذكره الزركلي في «أعلامه»[1] وقال: أبو بكر بن محمد بن عارِف بن عبد القادر بن محمد علي خوقير، فقيهٌ حنبليٌّ من أهل مكة مولداً، وسكناً، ووفاةً، عُيِّنَ مُفتياً للحنابلة، سنةَ سبعٍ وعشرينَ، وثلاث مئة وألف، ونُكبَ في أيام الشريف حُسين بن علي، فحُبِسَ ثمانية عشر شهراً، ثم نحواً من سبعين شهراً، واشتغل بعد انطلاقه بالاتِّجار في الكتب، فكانت له مكتبةٌ في باب السَّلام بمكة، وعيِّن مدرساً بالحرم المكي في العهد السُّعودي، واستمر إلى أن توفي، له «فصل المقال وإرشاد الضَّال في توسل الجهال»، طبع، و «مسامرة الضَّيف في رحلة الشتاء والصيف» طبع، و «ما لا بدَّ منه في أمور الدين» طبع، و «التحقيق في الطَّريق» خط، في نقد طريقة الصوفية، وكانت ولادتُه سنة اثنتين وثمانين ومئتين وألف، وتوفي سنةَ تسعٍ وأربعينَ وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٩٠ ـ (ت ١٣٥٠ هـ): عبد الرحمٰن بن عبد العزيز بن عُويّد النَّجديُّ

---

(١) الأعلام: ٢/ ٧٠.

القَصِيمي البُرَدِيُّ الحنبليُّ، الكاتبُ الوَرِعُ الزَّاهدُ.

ولد في بلد بُرَيْدَة، ونشأ بها، وحفظَ القرآنَ بها، وأخذ العلمَ عن عدَّةِ مشايخ، منهم الشيخُ محمد بن عبد الله آل سليم، وابناهُ الشيخُ عبد الله، والشيخ عمر، والشيخ محمد بن عمر آل سليم، والشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن بن بِشْر، وغيرهم، وحصَّل واستفادَ، وكان كاتباً نيِّر القلم مضبوطه، وكان متقشِّفاً في مأكله ومَلْبَسهُ، ذا هيبةٍ ووقارٍ، وهدوءٍ وسكونٍ، ولينِ جانبٍ، مُحبَّباً إلى الناس، ذا عبادةٍ وتهجُّدٍ وورعٍ وزُهدٍ، وكان لا يأكل إلا من عمل يدِهِ، يكتُبُ للناس الكُتُبَ بالأجرة، ويأكُلُ من ذلك، وكتبَ عدَّة كُتبٍ صغارٍ وكبارٍ، وكان قويَّ الحافظةِ، حادَّ الذِّهن، وبالجملة فإنه مباركٌ. انتفعَ الناسُ به، وتوفي في حدودِ سنةِ خمسين وثلاث مئة وألف، وكان رحمه الله يَودُّني، ويُجالسني كثيراً، ولم أمل البحثَ معه يوماً واحداً لأدبه وانصافِهِ، وله أولادٌ ليس فيهم مَنْ هو على طريقتِهِ رحمه الله.

٢٩٩١ ـ (ت ١٣٥٠ هـ): **عبد اللَّطيف بن حَمد** بن عتيق النَّجديُّ الحنبليُّ.

ذكره الشيخ سُليمان بن حَمْدان فيما قرأت بخطِّه، وقال: قرأ على أخيه الشيخ سعد بن عَتِيق، وسافر من الأفلاج إلى الرِّياض، وقرأ فيها على علمائها، وتولَّى القضاءَ في رَنْيَه، وتوفي في رُجوعِهِ من الحج، سقط من ناقته وتأثر من ذلك. ومات في محرَّم سنةَ خمسين وثلاث مئة وألف، وله أربعة ذكور، وهم: حَمَد، وإبراهيم، وعبد العزيز، وسَعْد، وله أربع بناتٍ أيضاً، رحمه الله. انتهى.

ـ (ت ١٣٥٠ هـ): **الشيخ عيسى بن حمُود** بن مُهوّس.

يأتي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف. [انظر: ٢٩٩٢].

٢٩٩٢ ـ (ت ١٣٥١ هـ): **الشيخُ عيسى بنُ حمود** بنِ مهوّس النَّجْديُّ، الحَنْبَلِّي، الفقيه، الأديبُ، القاضي، العالمُ، العَلاَّمَةُ، النِّحرِيرُ، المحقِّقُ، المدقِّقُ، المفنِّنُ، الوَرِعُ، الزَّاهِدُ، الخطيبُ، الكاتبُ.

كان عَلاَّمَةَ عصرِهِ، وفريدَ دهرِه، علماً، وعملاً، ولد في بلد حائل من

بلدان نجد، وأخذ العِلْمَ عن علمائِها، ومن أجَلِّهم الشيخُ القاضي عبدُ الله بنُ مسلم، والشيخُ القاضي عبدُ العزيز المُرْشِدي، وغيرهما، وحَصَّلَ واستفادَ، وتَبرع في الفِقْهِ براعةً تامَّةً، واشتهر في تلك الجهة، وكانَ له من الحُظْوَة والجاهِ في تلك البلد ما يفوقُ الوَصْفَ، وكان على جانبٍ عظيم من العبادةِ والزُّهْدِ، والقناعَةِ والتقشُّفِ، وخشونَةِ المأكل والملبَس، واتباع السلف، قولاً وفعلاً، ووَلِيَ القضاءَ في تلك الجهة مُدَّةً فحُمِدَتْ سيرَتهُ، وله فتاوى كثيرةٌ، وكتاباتٌ عديدةٌ، وأجوبةٌ سديدة تدلُّ على سَعَةِ عِلْمِهِ، وقوةِ إدراكِهِ لا سِيَّمَا في الفِقْهِ، وبالجملة فهو من العلماءِ والمحققينَ الذينَ يَجِبُ أنْ يُحْفَظَ تاريخُ حياتِهِم، وتوفيَ رَحِمه الله سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف، وأخبرني عبدُالكريم الخياط الأستاذ أنَّ وفاتَهُ سَنَةَ خمسين وثلاث مئة وألف.

وقال في «زهر الخمائل»: ولد عامَ أربعِ وخمسينِ ومئتين وألف، وقرأ القرآنَ، وتعلَّمَ العلمَ على الشيخ عبدِ العزيزِ المرشدي، وكان زاهداً عابداً، متكلماً فصيحاً، وكان يجلسُ للإخوان طلبةِ العلم بعد المغرب كلَّ ليلة في بيت إبراهيم بنِ نفيسة بشارع الداود، قرأتُ عليه «مختصرات الشيخ محمد بنِ عبد الوَهَّاب، وكانَ يلازم الوَعْظَ والتذكير بعد صلاةِ العِشاء، والفجر في مسجده المعروفِ بمسجدِ عيسى والذي يقع في الشارع العامِّ وسط البلد، وكانَ حافظاً، متقناً، لا يشعر المصلي خلفه بطولِ القيامِ لحسنِ تلاوَتِهِ، كانت لديه مَكتبةٌ عظيمةٌ تضمُّ أكثرَ من عشرة آلافِ كتاب، مات سنة خمسين وثلاث مئة وألف، وتولى كُتُبَهُ الشيخُ عبدُ الله السليمان البليهد، فأخذ بعضها، وبيع أكثرها ببخس. انتهى.

٢٩٩٣ ـ (ت ١٣٥١ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ الشيخ محمدٍ** بنِ عبد الله بنِ سليم النَّجْديُّ القَصِيْميُّ، البرديُّ، الحنبليُّ، القاضي ابنُ القاضي، شيخُنا العالمُ الفاضلُ، الوَرِعُ الزَّاهِدُ، الكامِلُ المحقِّقُ، المدقِّقُ النحريرُ.

ولد في بلد بُرَيْدَة عاصمةِ القصيم من نجد، ونشأ بها نَشْأةً حَسَنَةً، وقرأ القرآن وحَفِظَهُ عن ظهر قلبِهِ، ثم أخذ في طَلَبِ العِلْم فقرأ على علماءِ نجد الأفاضل في ذلك الوقت، ومن أجَلِّهم والدُهُ الشيخُ محمدٌ العبد الله بنُ سليم،

والشيخ محمدٌ بنُ عمرَ بنِ سليم وغيرهما، وحَصَّل واستفادَ، ووَلِيَ القضاءَ بعدَ أبيه مِنْ قبل الإمام عبد العزيز بنِ عبد الرَّحمن آل فَيْصَل، ووَلِيَ التدريسَ بها، وخطابةَ الجامع، ونَال من الحُظْوَة والجاهِ ما لم يَنَلْهُ غَيْرُهُ ولأهلِ بلدِهِ فيه اعتقادٌ عظيمٌ، وكان بيدِهِ الحَلُّ والعَقدُ، وكانَ رحمه الله مواظباً على التدريسِ، ولهُ في ذلك مجالس عديدةٌ منها بعدَ صلاةِ الصُّبْحِ في النحو إلى ارتفاعِ الشمس، ثم يخرجُ إلى بيته قليلاً بعدَ صلاةِ الضحى، ثم يرجعُ ويجلسُ للطلبة في الحديث، والفِقْه، والتَّوْحِيد إلى ارتفاع النَّهار، وذلك بالمسجد الجامع، ثم يخرجُ ويجلسُ للخُصوم إلى قريبِ الظُّهْرِ، ثم يذهبُ إلى بيته ثم يأتي إلى المسجدِ، ويُصلي الظهر بالجماعة إماماً ثم يجلسُ للطلبة في الدُّرُوس المتقدِّمَةِ إلى قَريب العَصْر، ثم يذهب إلى بيته إلى أذان العصر، ثم يرجع ويصلي العصر بالجماعة، ويقرىء مجلساً في الوَعْظِ للعامَّةِ، وذلك بقراءَةِ فَصْلٍ من «مشكاة المصابيح»، أو «رياض الصَّالحين» يتكلَّمُ على ذلك الفصل بكلامٍ يُلائمُ الحاضرين، وفهمهم من غير تكلف، ثم يخرجُ ويجلسُ للخُصوم إلى قَريبِ غروبِ الشمس، ثم يجلس بعد المغرب للطلبة في الفرائِض خاصَّة إلى قريبِ العشاء، ثم يقرأ مجلساً في «تفسيرِ ابنِ جرير» أو «ابن كثير» للعامَّة إلى وقت الصَّلاة فيصلي، ثم ينصرف إلى بيته، وكان لا يَمَلُّ ولا يَضْجَرُ من التدريسِ، وكانَ حسنَ التقرير جداً، فصيحَ اللِّسان، حلوَ المنطِق والمفاكهة، منجمعاً عن النَّاسِ انجماعاً كلياً، لا يغشى أحداً، ولا يُمَكِّنُ أحداً من خواصِّهِ وتلامِذَتِهِ وغيرِهم من المشيِ خلفَهُ ووَطءِ عقبه في الطَّريق، بل يمشي وَحْدَهُ، وكان خشن المأكلِ، والملبَسِ، والمسكَنِ، متقشفاً وَرِعاً، عابداً زاهداً، لا يميل إلى الدنيا وأهلها، بل طارحاً لها بالكليَّة، إذا رآه الرائي استفادَ برؤيته قبل أنْ يَسْمَع كلامَهُ، وكانَ على نهج السَّلَفِ، وطريقَةِ المتقدمين من اتباع السُّنَّةِ، والتقشف التامِّ، وطرح التكلُّفِ، ولينِ الجانب، وعدم مخالطَة أبناء الدنيا وأرباب الدولة، وكان منذ وَلِيَ القضاءَ لا يجيبُ دَعْوَةً، ولا يقبلُ هديةً، ولا يدخل بيتَ أحدٍ ما عدا رجلين أو ثلاثة، كان جرى ذلك بَيْنَه وبينهم قبلَ تولِّيهِ القضاءَ، وكانَ محمودَ السِّيْرَة في القضاء، لا يحابي أحداً، وكانَ شديد الغضب في الله لا تأخُذُهُ في اللَّهِ لَوْمَةُ لائم، ولا يهابُ أحداً، وكانَ غزيرَ لوْمَة، لا ترتفع له دمعة من الخشية، وجعلَ اللَّهُ في علمه البركةَ،

فانتفعَ به أهل تلكَ البلد وغيرهم، وأنجبَ تلامذةَ علماءَ أجلاَّءَ، كالشيخ عبدِ العزيز إبراهيم العبادي، والشيخ محمدِ الصَّالح المطوع، والشيخ صالح الخريصي، والشيخ سليمانَ بن حميد، وابنه عبد الله، والشيخ عبدِ الله المطلق الفهيد، والشيخ محمدِ بنِ حسين، والشيخ عبد الله الرشيد الفرج، ومحمد... وغيرهم ممن لا يُحْصَى كثرةً، ومحاسِنُه رحمه الله جَمَّةٌ لا تُحْصَى، وتوفي رحمه اللَّهُ في حادي عشر المحرم سَنَةَ إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف، وصلِّيَ عليه في جامعها، وتقدم في الصَّلاةِ عليه أخوهُ شيخُنا عمرُ بنُ محمد بنِ سليم، وحضرها جُلُّ أهلِ البلد، فلم يتخلف عن ذلك إلاَّ القليلُ وشُيِّعَتْ جنَازَتهُ بمشهدٍ حافلٍ، وكانَ يوماً مشهوداً، ودُفِنَ في المقبرة التي في جنوبي البلد المسمَّاة بفلاجة، وتأسَّفَ النَّاسُ عليه، ورثاه ابنُ دامغ، والعبدُ الحقيرُ بقصيدةٍ على رَوِيِّ العين، عددُ أبياتها ثمانونَ بيتاً ختامُها بيتُ التَّاريخ وهو:

لقد طابَ تاريخُ حبا من محرمٍ ... وللعامِ طابَ القبرُ فيه السَّمَيْدَعُ

٢٩٩٤ _ (ت ١٣٥١ هـ): **صالحُ بنُ عثمانَ** القاضي النَّجديُّ، القَصِيميُّ، العُنَيْزِيُّ، الحنبليُّ.

ولدَ في بلده عُنَيْزَة، وتعلَّم العلمَ بها على علماء نجد الأجِلاء في ذلك الوقت، منهم الشيخُ محمدٌ بنُ عبد الله بنِ سليم، والشيخُ صالحٌ بنُ قرناس وغيرهما، وحجَّ واجتمعَ بعلماءِ مكَّةَ، وأخَذَ فيها عن الشيخ أحمدَ بن عيسى الحنبلي النَّجْدي، والشيخ شعيبٍ المالكي وغير واحد، ثم عادَ إلى وطنِهِ عُنَيْزَة، وقد امتلأ وِطَابه، وتأَهَّلَ للتدريس والقضاء، فتولَّى القضاءَ بها إلى حين وفاتِهِ، وكانت وَفاتُهُ يومَ الأحد خامس وعشرين ربيع الآخر سَنَة إحدى وخمسين وثلاث مئة وألف.

٢٩٩٥ _ (ت ١٣٥٢ هـ): **إبراهيـمُ بنُ عبـدِ اللَّـطيف** بنِ عبـدِ الله بـنِ عبدِ اللطيف بنِ محمدِ بنِ حمد بنِ علي بنِ معيوف البَاهِليُّ، النجديُّ، الحنبليُّ، قاضي الوشم.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدانَ فيما قرأته بخطِّه فقال: ولدَ في شقرا سَنَةَ

إحدى وسبعين ومئتين وألف، وتَرَبَّى على يد والده فهذَّبَه، وأدَّبَه، وأقرأه القرآن حتَّى حَفِظَهُ، وقرأ عليه في جملةٍ من المختصرات من مؤلفاتِ الشيخ محمدِ بنِ عبدِ الوَهَّاب في التَّوحيد وغيره، وقرأ على علماء بلده، فأخذ عن الشيخ عليٍّ بن عبدِ الله بنِ عيسى، وأحمدَ بنِ عيسى المشهور، والشيخ سليمانَ بنِ عبد الرَّحمن بنِ عثمانَ بنِ غيهب حتَّى بَرَع، وحَصَل له إدراكٌ تامٌّ، وتصدى للتدريس فانتفع به طَلَبةُ العلم في بلدِهِ فممن أخذ عنه ابنُهُ عبدُ العزيز، وعبدُ الله بنُ محمد أبا بطين، ومحمدٌ بنُ علي البينر، وعبدُ الله بن جاسر، وعبدُ الرَّحمن بن عودان، ومحمدٌ البصيري وغيرهم، ولما استعفى الشيخُ محمدٌ بنُ عبدِ اللطيف من قضاءِ الوَشم عَيَّنَه الإمامُ عبدُ العزيز قاضياً بَدَلَهُ، فكَانَ محمودَ السيرةِ في أحكامِهِ، محبوباً عند أهلِ بلده يُجِلُّوْنَه، وبقي في وظيفة القضاء إلى أنْ توفيَ، تَمَرَّضَ عشرينَ يوماً، وتوفيَ تاسعَ عشر شَوَّال سَنَةَ اثنتين وخمسين وثلاث مئة وألف، وتَوَلَّى تغسيْلَه أَوْلادُهُ، وصلِّي عليه في جامع شَقْرَا، وأَمَّ الناسَ في الصلاةِ عليه ابنُه عبدُ العزيز، وشَيَّعَه أعيانُ ووجهاءُ البلدة، وتأسَّفَ الناسُ لِفقدِهِ، ودُفِنَ في مقبرة شقرا، ورثاه الحيدي بقصيدةٍ رحمه الله. انتهى.

ووجدت ترجمتَهُ بخطِّ ابنِهِ عبدِ اللطيف بنحوه إلاَّ أنَّهُ قال: ولد في بلد عُنيزة، وانتقل به أبوه صغيراً إلى شقرا، وأنَّهُ حفظ القرآن عن ظهر قلبه وهو ابن اثنتي عشرة سَنَة، وأنَّهُ أخذَ العلم عن الشيخ محمد بن محمود، وأنَّ تلامذته كثيرون منهم أولادُهُ عبدُ العزيز، ومحمدٌ، وعبدُ اللطيف، وصالحٌ، والشيخ عبدُ الله بنُ حمد الدوسري، وعمرُ بنُ عبد العزيز أبا بطين، وأنَّه تولَّى القضاءَ في ناحيةِ الوشم سَنَةَ سبعٍ وثلاثين وثلاث مئة وألف إلى حين وفاتِهِ رحمه الله.

٢٩٩٦ ـ (ت ١٣٥٢ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ أحمدَ** بنِ عبدِ اللَّهِ العجيريُّ، النَّجْديُّ، الحَنبليُّ، الأديب.

تقدمت ترجمةُ والده سَنَةَ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وكان والدُه قاضياً في بلد حوطة بني تميم نحو خمس سنين، وولد المتَرْجَمُ بها، وحفظ القرآن، وقرأ على أبيه وغيره، وتميَّزَ في الأدب، وقوةِ الحافظة، بحيث إنَّهُ امتازَ بذلك على جميع معاصريه، وكثير ممن تقدمه، وامتازَ أيضاً بمعرفة وقائع

العرب، وآدابها، وأخبارها، وعلومها، وآثارها. وكان يحفظ من الأشعار العربيَّةِ ما يبهر السَّامِعَ، كما امتاز أيضاً بحسنِ الأداء، وجمال الصوت، وكانَ من أصدقاءِ ابنِ العم الشيخ الأديب محمدِ بنِ عبد الله بنِ عثيمين وخلصائه الخاصين بل كان راوية أشعارِهِ في المحافل وبينَ يدي جلالةِ الملك عبدِ العزيز فيما ينظمه فيه، وتوفي رحمه الله سَنَةَ اثنتين وخمسين وثلاث مئة وألف، ورثاه محمدٌ بنُ عثيمين المذكور، ونشرت جريدةُ أمّ القرى له ترجمةً بعنوان: ماتَ أديبُ نجد، وكان محررَ الجريدة إذ ذاك يوسفُ ياسين، فأفاض في ترجمته وأورد مختاراتِ من محفوظاتِهِ، وبالجملة فهو أديبُ نجد المنفرد الفذ رحمه الله.

٢٩٩٧ ـ (ت ١٣٥٣ هـ): **الشيخُ عبدُ الله بنُ سليمانَ** بنِ محمدِ بنِ سليمانَ آل صقر من قبيلة بني خالد الشهير بالسياري، النجدي، الحنبلي.

ذكره الشيخ سليمانُ بنُ حمدان فيما رأيتُه بخطِّه فقال: هو قاضي القويعية، وبقية العرض، توفي في بلد ضُرْمى راجعاً من الرِّياض في ثاني عشر شعبان، سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة وألف عن ثمانين سنة تقريباً، وكانَ سببُ وفاتِهِ أنَّهُ صِيْدَ له ضَبٌّ في ذهابه إلى الرِّياض، وشوي فأكل منه فما زال يشتكي منه إلى أن توفي في رجوعه، وكان والده قد سكن القصب، فتوفي وهو صغير، فنقله أعمامه إلى بلد ضرمن محل إقامتهم، فقرأ هناك القرآن ثم ارتحل لطلبِ العلم إلى الرِّياض فقرأ على الشيخ محمدِ بنِ محمود والشيخ عبدِ الله بنِ عبد اللطيف وبقي إلى أنْ حصل الاختلاف بينَ آل سعود، سعود وأخيه عبدِ الله سَنَة ثلاثٍ وثمانين ومئتين وألف، فانتقل إلى القويعية ثم بعد مُدَّةٍ انتقل إلى بلدِ الحوطة، فقرأ على الشيخ إبراهيم بنِ عبد الملك، وكان فيما بلغني كثيرَ التلاوة لكتاب الله، مشهوراً بالسخاء. انتهى.

٢٩٩٨ ـ (ت ١٣٥٣ هـ): **الشيخُ مبروكُ الداوء النَّجْدي**، الحنبلي.

قال في «زهر الخمائل»: قرأ وتعلَّم بحائل، وتولَّى قضاء خيبر وبواديه، ثم نقل إلى الحائط والحويط، وهما قريتان بقرب خيبر لهما ذكرٌ في التاريخ باسم فدك، كان فاضلا، صالحاً، وَرِعاً، أكثر أحكامه صلحاً، ماتَ سنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة وألف. انتهى.

٢٩٩٩ ـ (ت ١٣٥٣ هـ): **الشيخ إبراهيم بن محمدٍ** الضويان، النَّجْدِيُّ. القَصِيمِي، الرَّسِّيُّ، الحَنبلي، هو من قبيلة آل زهير، وهم ينتسبونَ إلى قبيلةِ بني صَخْر القبيلة المشهورة.

ولدَ في بلدِ الرَّسِّ سَنَةَ خمسٍ وسبعينَ ومئتين وألف، ونَشَأَ بها، وقرأ على علمائها، منهم الشيخُ صالحٌ بن قرناس بنِ عبدِ الرَّحمن بن قرناس القاضي في بلد الرَّس مدَّةً طويلةً، وقبل ذلك كان قاضياً في القَصِيْم، وتوفي يوم الاثنين شهر الحجة سَنَة ستٍّ وثلاثين وثلاث مئة وألف، وانتقل إلى عدَّة بلدان لطلب العلم، منها بلد عُنَيْزَة، فقد أخذَ بها عن الشيخ القاضي بها عبدِ العزيز بنِ محمدِ بنِ مانع المتوفى سَنَةَ سبعٍ وثلاث مئة وألف، وهو والد الشيخِ محمدِ بنِ عبد العزيز بنِ مانع الموجود المعروف، ومنها بلد بُرَيْدَة فقد أخذ بها عن الشيخ محمدِ بنِ عمرَ بنِ سَليم المتوفى سَنَةَ ثمانٍ وثلاث مئة وألف وغيرهم، وحصَّل واشتهر بالعلم والفضل، وفاق أقرانه، وكان متفنناً في كثير من العلوم، وكانَ مع ذلك كاتباً مجيداً، حسنَ الخط، يضرب المثلُ بحسنِ خطِّه، وكان سريعَ الكتابة حتَّى إنَّهُ كان يكتبُ الكراريسَ في المجلسِ الواحد، وله مكتبةٌ عظيمةٌ غالبها بخطِّ يدِهِ، وكان إليه المرجعُ في بلد الرَّس في الإفتاء والتدريس، وكانَ على جانبٍ عظيمٍ من الأخلاق الفاضلة، عابداً ناسكاً، خاشعاً متعفِّفاً، كريماً حليماً، متودِّداً إلى النَّاس، دمث الأخلاق، حلوَ المفاكهة، اجتمعت به في بُرَيْدَة مراراً، واستفدتُ منه في مواضع عديدةٍ، وله تلامذةٌ كثيرونَ، منهم محمدُ بنُ عبدِ العزيز الرشيد وغيره، وله عدةُ مصنفاتٍ في مواضيعَ مختلفةٍ تدلُّ على غزارةِ علمِه، وقوةِ فَهْمِهِ، منها «رسالةٌ في أنساب أهل نجد»، و «رسالةٌ في التاريخ»، و «شرحُ دليل الطالب، سمَّاه «منار السبيل في شرح الدليل»، مجلدان، و «**كشف النقاب في طبقات الأصحاب**» ابتداه بترجمة الإمام أحمدَ وهي في مجلدين، وغير ذلك، وتوفي رحمه اللَّهُ ليلةَ عيدِ الفِطْر فجأةً سَنة ثلاثٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، وصلِّي عليه بعدَ صلاةِ العيد. وشُيِّعَ بجمعٍ حافِلٍ رحمه الله.

٣٠٠٠ ـ (ت ١٣٥٤ هـ): **الشيخُ محمدُ بنُ عثمانَ** الشاويُّ، النجديُّ،

الحَنْبَليُّ.

أملى عليَّ ترجمَتَهُ الشيخُ محمدُ بنُ الشيخِ عبدِ اللَّهِ الخليفي. فقال: هو العالمُ العَلاَّمَةُ، الفاضلُ المحقِّقُ، النحريرُ القاضي القَصِيْميُّ.

ولدَ في بلد البكرية مِنْ قرى بُرَيْدَة القَصِيْم، ونشأ بها، وكان ضريراً، وطلب العلم على الشيخ عبدِ الله بنِ بليهد، وأَخيه حمد بنِ بليهد، والشيخ محمدِ العبد الله الخليفي، وأخيه الشيخِ عبد العزيز الخليفي، ثم ارتحلَ إلى الرِّياض، وأخذ العلمَ بها عن الشيخ عبدِ الله بنِ الشيخ عبدِ اللطيف وغيره من علمائها وحَصَّل واستفادَ، وكانَ على جانبٍ عظيمٍ من العلم، والتُّقى، والزُّهْدِ، والورع، والعبادة، ذا تهجُّدٍ وكرمِ أخلاق، وسخاءٍ يفوقُ الحدَّ، وَوَلِي القَضَاءَ في عِدَّةِ مواضعَ منها: في مكَّةَ المكرَّمة فقد وَلِيَ القضاءَ بها سَنَةَ ثلاث وأربعين وثلاث مئة وألف، ثم عزل بالشيخ عبدِ الله بنِ بليهد سَنَةَ خمسٍ وأربعينَ وثلاث مئة وألف، وجُعِلَ مدرِّساً في المعهد العِلْمِي السعودي، وتخرَّجَ به تلامذةٌ نجباءُ، ثم عُزل سَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، وجعل قاضياً في تربة سنتين، ثم عُزل وجعل قاضياً في بلد شقرا من بلدان نجد إلى أنْ توفيَ بها، وكان للناس فيه اعتقادٌ زائدٌ، فلقد أدركتُ أهلَ مكَّةَ وغيرها من الذين رأوه ورأوا سيرَتَه المحمودَةَ في القضاءِ وغيرِهِ يثنونَ عليه جدّاً في العلم والعمل، وكرمِ الأخلاق والزُّهْدِ، والوَرَعِ والسخاء، وبالجملةِ فقد كان من محاسن الدَّهْرِ، وعجائب الزمان، علماً وعملاً رحمه الله، وكانت وفاتُهُ سَنَةَ أربعِ وخمسين وثلاث مئة وألف تاسع شهر رجب، ورثاه الأدباءُ العلماءُ، ومنهم صاحبنا محمدٌ بن عبد العزيز آل هليل وغيره رحمه الله.

٣٠٠١ ـ (ت ١٣٥٤ هـ): **محمدُ بنُ عبدِ الله** بنِ خنين النَجْدِيُّ، الشيخُ، الأديبُ، الفاضلُ، التقيُّ، الأريبُ.

توفي في محرم سنة أربعِ وخمسين وثلاث مئة وألف، ورثَاهُ الأخ محمدُ بنُ عبد العزيز آل هليل.

٣٠٠٢ ـ (ت ١٣٥٤ هـ): **الشيخُ سليمانُ بنُ حمد** بنِ رُمَيْح ـ تصغير رُمْح

ـ النَّجْدِيُّ، الحَنْبَلي، القاضي.

ولد في بلد الرَّسّ من بلدان نجدٍ من توابع القصيم، ونشأ بها، وقرأ القرآن، وحفظه حِفْظَاً جيِّداً عن ظهر قلبه، وأَمَّ به في رمضانَ، وتعلَّم الكتابةَ فأتقنها جداً وكتبَ بخطِّه المضبوط النيِّر عدةَ كتبٍ، وطلبَ العلمَ على جملةِ مشايخ منهم الشيخُ عبدُ الله بن بليهد، فحصَّل طرفاً صالحاً من الفِقْهِ، وقرأ جملةَ كتبٍ من الحديث، وكانَ يحفظُ الحديثَ جداً، وله ذكاءٌ مفرطٌ، وكان موصوفاً بكثرةِ الأوراد، والتهجُّد، والعبادَة، والزُّهْدِ، والوَرَع، ولينِ الجانبِ، حلوَ المفاكهةِ، سليمَ الصَّدْرِ، لا يَمَلُّ جليسُه مجالَسَتَهُ، ووَلِيَ القضاءَ في بلدِ رابغ سَنَةَ أربعٍ وأربعين وثلاث مئة وألف إلى حين وفاتِهِ، وكانَ محمودَ السِّيْرَة في القضاءِ، ولأهل رابغ فيه اعتقادٌ زائدٌ بحيثُ إنَّهم لا يعدلون به أحداً غيرَه ممن وَلِيَ القضاءَ قَبْلَهُ وبَعْدَهُ، وتوفيَ سَنَةَ أربعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، وله من العمر خمسونَ سنةً تقريباً. هكذا أملى عليَّ هذه الترجمة صاحبُنَا محمدٌ التويجري.

٣٠٠٣ ـ (ت ١٣٥٥ هـ): **عبدُ الرَّحْمَن بنُ محمدٍ** بن حمد بنِ داود النَّجْديُّ، الحنبليُّ، قاضي الخرمة.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما قرأتُهُ بخطِّه فقال: قرأ على الشيخ عبدِ الله بنِ عبد اللطيف وغيره، وتوفيَ في الخرمة سابع عشر شهر ربيع الأوَّل سَنَةَ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة وألف، وكانَ مصاباً بداء السِّلِّ، وتوفيَ عن عُمُرٍ ناهَزَ الستين سَنَة. انتهى.

٣٠٠٤ ـ (ت ١٣٥٥ هـ): **عبدُ الله بنُ المغيرة** النَّجديُّ الحنْبَليُّ.

ذكره الزِّرِكْليُّ في «أعلامِهِ»[1] وقال: هو من حوطة بني تميم مؤرِّخٌ، رَحَّالةٌ من أهلِ نجد، له كتبٌ في التاريخ العامِّ والخاصِّ، ظَلَّتْ كلُّها مخطوطةً، وقد أهدى أكثرها إلى الملك عبدِ العزيز آل سعود، فهي محفوظة في الخزانةِ الملكيةِ بالرِّياض، عاش نحو مئة عام، وتوفي بالطائف سَنَة خمسٍ وخمسين وثلاث مئة وألف. انتهى.

---

(١) الأعلام: ٤/ ١٤٠.

٣٠٠٥ ـ (ت ١٣٥٦ هـ): **عبدُ العزيز بنُ محمدِ** بنِ عبدِ العزيز بنِ حمد بنِ عبدِ العزيز النجديُّ، الحَنْبَليُّ، قاضي تبوك.

ذكره الشيخُ سليمانُ بنُ حمدان فيما قرأتهُ بخطِّه فقال: هو من قبيلة الوداعين من آلِ سُوَيْلِم أهل ثَادَق، قرأ على والده، وعلى الشيخ عبدِ الله بنِ فيصل، والحجازي ثم حَجَّ وقرأ على بعضِ العُلَماء بمكَّةَ في الفِقْهِ، والنَّحْوِ، والفرائض، وأصولِ الفقه، وغيرها، ثم عُيِّنَ قاضياً في تبوكَ حتَّى توفيَ في صفر سَنَةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة وألف. انتهى.

٣٠٠٦ ـ (ت ١٣٥٦ هـ): **طاهرُ بنُ أحمدَ** بنِ حسن بنِ عمر الشَّطِّيُّ، الحَنْبَليُّ، الدِّمَشْقِيُّ.

ذكره ابنُ الشطي في «روض البشر»[١] وقال: توفيَ سنَةَ ستٍّ وخمسينَ وثلاث مئة وألف. انتهى.

٣٠٠٧ ـ (ت ١٣٥٧ هـ): **الشيخُ حَمَد بن ناصر** بن عَسْكَر النَّجديُّ، المَجْمَعيُّ، الحنبليُّ.

أملى عليَّ ترجمتَهُ الشيخُ محمد التُّويجري فقال: وُلد في بلد المَجْمعةُ من بلادِ نجدٍ، وطلب العلمَ بها، ثم ارتحل إلى الرِّياض، فقرأ بها على مشايخها، من أجلِّهم الشيخُ عبد الله ابن الشيخ عبد اللَّطيف، والشيخ إسحاق بن الشيخ عبد الرحمٰن بن حسن، والشَّيخ حَمَد بن فارس، وغيرهم، وكان كاتباً مضبوطَ القلمِ، نيِّره، مُنفرداً عن الناس، حسنَ الأخلاقِ، كثيرَ العبادةِ، والتَّهجُّدِ، شديدَ الوَرَعِ، ونِعْمَ الرجل كان علماً وعملاً. وتوفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف.

٣٠٠٨ ـ (ت ١٣٥٧ هـ): **الشيخُ ناصر بن جَار الله، النَّجديُّ الحنبليُّ.**

أملى عليَّ ترجمتَهُ صاحبُنا الشيخ محمد التُّويجري وقال: وُلد في بلد ثادَق من بلدان نَجْد، ونشأ بها نشأةً حسنةً، وقرأ بها القرآنَ وشيئاً من العلم، ثم

---

(١) روض البشر: ٣٧٩ ، في ترجمة أبيه أحمد.

ارتحل في طلب العلم إلى الرِّياض، فقرأ بها على علمائِها، ومن أجلِّهم الشيخُ عبد الله بن الشيخ عبد اللَّطيف، وغيره من علماء الرِّياض، وحصَّل واستفادَ، ووَليَ القضاءَ في أَبْها باليمن، ثم عُزلَ، وَوَليَ القضاءَ في بيشة، ثم عُزِلَ، وجُعل قاضياً في تربة إلى أن توفي بها، وكان محمودَ السيرةِ في القضاء، كثير العبادةِ، حسنَ الأخلاقِ، خَشِنَ المَلْبَسِ والمأكلِ، متقشفاً، وَرِعاً، ذا أخلاقٍ حميدةٍ، وتوفي سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف عن أربعين سنةٍ تقريباً.

٣٠٠٩ ـ (ت ١٣٥٧ هـ): **الشيخ عبد العزيز بن أحمد** بن رشيد البدَّاح، الكُويتيُّ، الحنبليُّ، الفقيهُ المؤرِّخُ، الأديبُ الفَرَضيُّ، الحَنْسُوبُ، الكاتبُ، الخطيبُ، الأستاذُ، العلاَّمة النِّحريرُ.

طلبَ العلمَ في الكويت، والعِراق، ومكة، وغير ذلك، وقرأ في بغداد على الشيخ شكري بن محمود الألُوسي، وغيرِهِ وحصَّل في كل العلوم مشاركةً قويةً، وتميَّز في الفقهِ والفرائضِ والأدبِ، والتاريخِ، وكان شاعراً مؤرِّخاً، خبيراً بأحوال الناسِ ووقائعهم، ذا قلمٍ سيَّالٍ وذهنٍ وَقَّادٍ، وعقلٍ راجحٍ نَقَّادٍ، وكان خطيباً مِصْقَعاً، وليس له نظيرٌ في أبناءِ جِنسِهِ وأقرانِهِ، وكان بيني وبينه صُحبةٌ ومخالطةٌ في بلد الكُويت، وتَدُورُ بيني وبينه أبحاثٌ ومُطارَحاتٌ في أشياء كثيرة، فما رأيت مثلَهُ في تحقيقِ ما يتكلَّم به، وإطالة النَّفسِ في النُّقول، وسعة الاطلاع على أقوال النَّاسِ، وكثرةِ الكُتبِ المصنفةِ، وكان مُنفرداً في تلك الجهةِ في فنِّ الأدب، إلا أنه كثيرُ التقلُّب، لا يستقيمُ على طريقةٍ ـ سامَحَهُ اللَّهُ ـ وكان في مبدأ أمرِهِ محمودَ السيرةِ حسنَ الاعتقادِ على عقيدةِ السَّلفِ الصَّالحِ ومِنْهاجِهِم، شديداً على المُبتدِعينَ، وله رُدودٌ كثيرة تَشهدُ له بذلك، ثم لمَّا عُيِّن مدرساً في المدرسة الأحمدية الكويتية، أكبَّ على مطالعةِ الكُتب العصريةِ، فانجذب إليها وغَلَبَ عليه ذلك، وصارَ منهجُهُ منهجَ العصريين الذينَ يُرجِّحون العقل على النَّقل، وتركَ كتبَ الحديثِ والفقهِ، ويَعيبُ من يُكثر مطالعتَها، فعِيْبَ عليه ذلك، وقد كان يحفظُ أكثر كتابِ «دائرةِ المعارف» لفريد وجدي، لإكبابه على مطالعتها، كما أنه يستحضِرُ أكثر عباراتِ «دائرة المعارف» للبُستاني، ثم لما فتَح جلالةُ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمٰن آل فيصل الحجاز، انتقلَ إليها مع أنه

من أعظم المناوئين له ولأصحاب الدَّعوةِ في نَجْدٍ، فأكرم الملكُ مثواهُ وأغدقَ عليه، فَتَحَسَّنت عقيدَتُه، ورجع إلى مذهب السَّلفِ، وجعله الإمام عبد العزيز داعياً في بلد جَاوَه لنشر مذهب السَّلف هناك، فبقيَ بِهَا إلى أن توفي فيها، وله مصنفَّاتٌ عديدةٌ، من أجلِّها كتاب «تاريخ الكويت» في مجلَّدين طبع وانتشَرَ، ومنها كتاب «تحذير المسلمين عن اتِّباعِ غير سبيل المؤمنين» ردَّ به على الرُّصافي في قصيدتِهِ التائيةِ، التي سَاوَى فيها بين الرِّجال والنِّساءِ، وأنكرَ تفضيلَ الرجال، وقد طبعَ أيضاً، وله غير ذلك كثير، وله شِعرٌ رقيقٌ جيِّدٌ، ونُشِر له في جريدة أمِّ القُرى عدةُ قصائد، وعِدة خُطَب، وكذا صوت الحجاز، وغيرهما.

وبالجملة فالمترجَم وحيدُ عَصْرِهِ، وفريدُ دهرِهِ في كَثْرةِ العُلوم وسَعةِ الاطلاع، لا يشارِكُه غيرُه في فن الأدب لغةً وشعراً وتاريخاً، وغير ذلك من فنونهِ، وله مشاركةٌ في غيرِ ذلك من العلوم، إلا أنه ليس على طريقة العلماء في الوَرَع والعِبادةِ والخُمول، بل كان يُحبُّ الشهرةَ والتَّرفُّعَ ـ سامَحَه الله ـ وكان ربعةً نحيفاً، أعورَ العينِ اليُسرى، وتُوفي سنة سبع وخمسين وثلاث مئة وألف، ورَثَاهُ الشُّعراءُ من كل بلدٍ، ومصنَّفاتُه تزيدُ على خمسين مصنَّفاً.

وذكره الزِّركلي في «أعلامه»[1] وقال: عبد العزيز بن أحمد الرشيد البَدَّاح الكُويتي، الحنبليُّ، فاضلٌ من الكُتَّاب، له اشتغالٌ بالتاريخ، من أهل الكويتِ، أصدرَ مجلةَ «الكويت» شهرية، بضعَ سنين، وله «تاريخ الكويت» جزآن، طبع، و «الدلائل البيِّنات في حكم تَعلُّم اللُّغات» طبع رسالة، و «تحذير المسلمين من اتباعِ غير سبيل المؤمنين» طبع رسالة.

وتوفي في جاوَه سنةَ سبعٍ وخمسين وثلاث مئة وألف. انتهى.

وذكره في «معجم المؤلِّفين»[2] فقال: «أديبٌ مؤرِّخ، صحافيٌّ، أصله من قرية صلبوخ بالرِّياض في نَجْد، وولد بالكُويت، وأصدَر مجلةَ «الكويت»، ثم جريدةَ «التوحيد»، وتوفي بجَاوَه، وله من العمر خمسون سنة تقريباً. وذكر له

---

(١) الأعلام: ٤/ ١٥.

(٢) معجم المؤلفين: ٥/ ٢٤١.

غير ما تقدَّم من المصنَّفات محاورَةً إصلاحيةً جرت بين تلامِذَةِ الأحمدية في الكويت.

٣٠١٠ ـ (ت ١٣٥٨ هـ): **الشَّيخ سُلَيمان بن عَبْد العَزِيز**، السحَيْميُّ، السَّبِيْعيُّ، النَّجْديُّ، الحنبلي.

ذكره الشَّيْخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما قَرَأتُه بخَطِّهِ فقال: هو من سبيع، سُكَّان الحَزْمَة، وُلِد في بَلد عُنَيْزَةَ سنةَ ثلاث مئة وألْفٍ، ونَشَأ على يَدِ وَالدِهِ، فلما شَبَّ وبَلَغ سِنَّ التَّمييز أدْخَلَهُ المَكْتَبَ، فقرأ القُرآن وحَفِظَه عن ظَهْر قَلْبٍ، ثم اشتغل بطلب العِلْم، فقرأ على الشَّيخ عَبْد الله بن محمد بن مَانِع قاضي عُنَيْزَة عِدَّة كُتُبٍ، وعَلى الشَّيخ صالح بنِ عُثْمان القاضي في «الإقناع»، وفي «مُنْتَقى الأَخْبَار»، و «بُلوغ المَرَام»، وكان «البلوغ» من مَحْفُوظاته، وكتاب «التَّوحيد» للشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، وعلى الشَّيخ محمد بن عَبْد الله بنِ سَلِيْم «آداب المَشي إلى الصَّلاة»، و «مُفِيْد المُسْتَفيْد» و «الرَّحبيَّة» في الفرائض وبعضَ «عُمْدَةِ الفِقْه»، وقرأ على الشَّيخ عَبْد اللَّهِ بن بُلَيْهد، عِدَّة كُتُب، منها «بُلُوغُ المَرَام» و «دَلِيْل الطَّالب» في الفِقْه الحَنْبليِّ، وسَافَر مرَّاتٍ إلى حائل، فقرأ على الشَّيخ صَالِح السَّالم «شَرْح الأربَعين»، وقرأ على قاضِيها إذ ذاك الشَّيخ يَعْقُوب بن محمد بن سَعْد في «الآجُرُومِيَّة» وشَرْحَها، وقرأ على عِيْسى بن مهوس في «الهدي»، وقرأ في بُرَيْدَة أيْضاً على الشيخ عَبْد الله بن محمد بن فدا «مُلْحَة الإعْراب»، وعلى الشَّيخ عَبْد الله بن محمد بن سَلِيْم في الفرائض فَقَطْ، وتَولَّى قَضَاء الوَجْه سَنَتَيْن، وهُمَا سَنَةَ سَبْعٍ وسَنَةَ ثمانٍ وأربعين وثلاث مئة وألف، ثم نقل إلى قَضَاء القُنْفُذَة سنةَ تِسْعٍ وأرْبَعيْن وثلاث مئة ولْف، ثم إنَّه اسْتُعْفِيَ من القَضَاء، بل ومن جَمِيْع الوَظَائف، وألَّف رَدّاً على حَسَن الكَاظِميِّ فيما انْتَقَده على شَيْخه عَبْد الله بن بُلَيْهد من الأمر بهَدْم القِبَاب المُبْنيَّة على القُبُور، ومَنْع دُعَاء الصَّالحين والأولياء، وتُوُفِّي سنةَ ثمانٍ وخمسين وثلاثِ مئةِ وألْفٍ بمكَّة، ودُفِنَ بالشُّهَداء رَحِمه الله، وكان رحمه الله آيةً في الحِفْظ والاستِحْضَار على جَانبٍ عظيْم من العِبَادَةِ والتهَجُّد وخُشُونَة العَيش والمَلْبَس، ولين الجانِب ومُجَالسة الفُقَرَاء، ومحبة العُلَمَاء والبَحْث معهم، ليِّن الجانِبِ إلى كُلِّ أحَدٍ،

يَسْبِقُ من لقِيَه بالسَّلام، قوياً في دِيْنه، لا يُبَالي بأحدٍ، ولا يَرْهَبُ أحداً، أمَّاراً بالمعْرُوف، نَهَّاءَ عن المُنْكَرِ، وكان واعِظًا مُحَبَّباً إلى العَامَّة والخَاصَّة، لا يَجْلِس في مَجلسٍ إلا افتَتَحَهُ بالوَعْظ والإرْشاد، والبُحُوث الدِّينيَّة، مُنْجَمِعاً عن النَّاس، تاركاً للدُّنْيا وأهْلِها، غَيْرَ مُلْتفتٍ إلى زُخرُفِها وبنِيها، رحمه الله رحمةً واسِعَةً.

٣٠١١ ـ (ت ١٣٥٨ هـ): **الشَّيخ عَبْد العَزيز بن إبراهيم**، العَبَّادي النَّجْديُّ، القصَيْميُّ البُرَدِيُّ الحنبليُّ، القاضي بها نيابةً، الفَقِيْه النحريرُ الضَّرير.

وُلِد في بَلَد بُرَيْدة ونشأ بها، وحَفِظ القُرآن على محمد بن عَبْد الله بن حَمَد، وهو إذ ذاكَ صَغِير جدّاً، وكان ضَرِيْر البَصَر، فاستظْهَر القُرْآن، وابْتدأ في طَلب العِلْم على خَاله الشَّيخ عَبْد الله بن محمد آل سَلِيْم، وأخِيْه الشَّيخ عُمَر بن محمد آل سَليْم، ولازَمَهُما مُلازَمةً تامَّةً، فحَصَّل في الفِقْه والفَرائِض والحَدِيْث، وشارَكَ في سَائِر الفنُون، وأجَازه في التَّدْرِيس، فجَلَس يُقْرِىءُ التَّجْويد والنَّحْوَ، والفَرَائِض والفِقْه والحَدِيْث بمسْجد الجَامِع ببُرَيْدة، وقد انْتَفَع بهِ خَلْقٌ كثيرٌ من الطَّلَبَة، ثمَّ تَوَلَّى القَضَاء نيابةً عن الشَّيخ عُمَر بن محمد بن سَلِيْم، فحُمِدَتْ سِيْرَتُه، وكان عَفِيْفاً عَزُوْفَ النَّفس وَقُوراً، يُؤْثِر الخُمُول، حَسَن العِشْرة جِدّاً، سَلِيْم الصَّدْر، وكان رَفِيْقي في الطَّلَب، فكنت أعْجَب من اسْتِحْضَاره جِداً، وكان أمّاراً بالمَعْرُوف، نَهَّاءَ عن المُنْكَر، ولَمْ يَزَلْ على هذه الحَالَة الحَمِيْدة حتى تُوُفِّي سنةَ ثمانٍ وخمسين وثلاث مئةٍ وألْف، ورَثاه الشُّعَراء من بُرَيْدَة وغيرها، ونِعْمَ الرَّجُلُ كان، رَحِمه اللَّهُ.

٣٠١٢ ـ (ت ١٣٥٨ هـ): **محمد بن حُمَيْد**، الصُّرَيْرِيُّ النَّجديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخمائل»: وُلِد سنةَ تِسعيْن ومئتَيْن وألْف، وقرأ القُرآن بحائل، وأخذ العِلْم عن الشَّيخ صَالِح السَّالم، وأخذ التَّوْحِيْد وأُصول الدِّين على الشَّيْخ الإمام عَبْدِ الله بن عَبْد اللَّطِيْف بالرِّيَاض، فقَدْ رَحَل إلَيْه سَنَة عِشرين وثلاث مِئة وألْفٍ، وقرأ العَرَبيَّة والفرائض على الشَّيْخ النَّحْويِّ اللُّغَويِّ حَمَد بن فَارِسٍ، كما أَخَذَ الفَرَائض أيضاً على الشَّيْخ عَبْد الله بن راشِد، واجْتَهَد في طَلَب العِلْم حتى حَصَل على طَرَفٍ صَالح منه، كان يُعَدُّ من العُلَماء، تَوَلَّى القَضَاء في موقف والبادِيَة التَّابِعَيْن لها، كآل سُوَيْد، وآل عمُود، وآل مُبَرَك، ومَنْ سَكَن

هُنالك من عِنَزَة، ثم أُعْفِي من القَضَاء، ونَزل بَلْدَة قفار، فأخذ عنه العِلْم جَماعةٌ من أهْلها، منهم راشِد بن سَلامَة، وسُلَيْمان ابن عيادة، وعَبْد الكَرِيم النَّبهانيُّ، وإبْراهِيم بن شُعَيْب، وامْتَازُوا بالعِلْم على أهْل مَحَلَّتِهِمْ في زمانِهِمْ، كان رحمه الله دَيِّناً فاضِلاً عابداً، له مَقَامَاتٌ محمودَةٌ. مات سنَةَ ثمانٍ وخمسيْن وثلاثِ مئَةٍ وألْف. انتهى.

٣٠١٣ ـ (ت ١٣٥٨ هـ): **الشَّيْخ محمد بن إبْرَاهِيم** أخو الأمِيْر عَبْد العَزِيز بن إبْرَاهِيم، النَّجْدِيُّ، الحَنْبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: قرأ وتَعَلَّم بحَائِل على عُلَمَائها، وكان مُجْتَهِداً في طَلَب العِلْم، حَتَّى حَصَّل، وعُدَّ من العُلَماء، وكان فيه زُهْدٌ ووَرَعٌ وشِدَّة في الدِّين، وكان حافِظاً للقُرْآن، تَوَلَّى قَضَاء الجَوْف سنةَ إحدى وأربَعيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ، ثم أُعْفِيَ، ورَجع إلى حَائِل، وماتَ بها سنةَ ثمانٍ وخَمْسِيْن وثلاث مئةٍ تقريباً. انتهى.

٣٠١٤ ـ (ت ١٣٥٩ هـ): **الشَّيخ عَبد اللَّهِ بن سُلَيمان** بن سُعُود بن سُلَيْمان ابن سَالم بن محمد، المُلَقَّبُ بُبُلَيْهد، النَّجْدِيّ الحنبلي، الشَّهِيْر بابن بُلَيْهِد.

ذكره الشَّيخ سُلَيمان بن حَمْدان فيما قَرأتُه بخَطِّه وقال: هو من قبِيْلةِ بني خَالد، هكذا نَسَب لي نَفْسَهُ، وهو شَيْخُنا العَالِم العَلاَّمة، القُدْوَةُ العُمْدَة الفهامة، أصْلهم من القَرَاين، القَرْية المَعْروفَة بالوَشْم، فأمر الإمام سُعُود بن عَبْد العزيز على جَدِّ المترجم سُعُود بن سُلَيْمان بالانتقال إلى القَرْعَاء، قَرْية من شَمَاليَّات قُرى القَصِيْم، وقَلَّده القَضَاء بها، فأقام هناك، وبها وُلِد الشَّيْخ المُتَرجَم عَبْد الله سنةَ أربعٍ وتِسعين ومئتَيْن وألْفٍ، ونشأ بها نَشْأةً حَسَنةً، فقرأ القُرآن على والده، وَشَيْئاً مَن المُخْتَصَرات، وقرأ على كُلٍّ من الشَّيخ محمد بن عُمَر، والشَّيخ محمد بن عَبْد الله آل سَلِيْم، وقِرَاءته على الثاني أكثر، قرأ عَلَيْه «الجَامِعَ الصَّحيح» وغَيْره، وقرأ أيضاً على الشَّيخ عبد الله بن محمد بن فِدَا، والشَّيْخ عَبْد الله بِن دخيل، والشَّيخ صَالِح بن قرناس، وسَمِعَ من غالب عُلَمَاء نَجدْ المَوْجودِين في وَقْته، كالشَّيْخ عَبْدِ اللَّهِ بن عَبْد اللَّطِيْف، والشَّيخ حَسَن بن حُسَيْن، والشَّيخ حَمَد بن فَارِس، واجْتَمع بالشَّيخ إسحَاق بن عَبْد الرَّحمن،

والشَّيْخ أحْمَد بن عِيْسى، والشَّيْخ عليّ بن عِيْسى، والشَّيخ شمس الحَقّ الهِنْديّ، اجتمع به بمَكَّة، وأخذ عَنْه «المسَلْسَل» بالأوَّلِيَّة بشَرْطه، وأجازه بمَرْوِيَّاته من الكُتُب السِّتَّة وغيرها. وألَّف عِدَّة رَسَائِل وفَتَاوى، ومن أشْهَرِها المَنْسَك المُسَمَّى «جامِع المَسَالِك في أحكام المَنَاسِك» على المَذَاهِب الأرْبَعَة، ولَمَّا فَرَغ منه أهداه لجَلالَة المَلِكِ عَبْد العَزِيز بن عَبْد الرَّحمن آل فيْصَلٍ، وسَمِعْتُ شَيْخَنَا العَلاَّمة الشَّيْخ سُلَيْمان بنِ سَحْمَان، وقد ذُكِرَ عِنْده، يُثْنِي عَلَيْه ويقول: ما علمتُ مِثْلَه في استحْضَار الحُجَّة، وما علمتُ أنَّه انْقَطَع مع أحدٍ في مُنَاظرة.

تَمَرَّض بالحُمَّى زِيَادَةً عن شَهْر، وتُوُفِّي ليلاً في السَّاعة الثَّالثة من لَيْلَة الاثْنَيْن لأحد عشر يوماً مَضَى من جُمَادى الأولى، سنةَ تِسعٍ وخمسين وثلاث مئة وألْفٍ بالطَّائف، وصُلِّي عَلَيْه بمَسجد ابن عَبَّاس صَبَاحاً، وشَيَّع جنازتَه خَلْقٌ كثيرٌ من الأكابر والأعْيَان، وفي مُقَدِّمتهم صَاحِب السُّمو الأمير فَيْصَل، نائب جلالَة المَلِك وابنُه، ودُفِنَ في المَقْبَرة الوَاقِعة شَرْقاً عَنِ المَسْجِد، وتأسَّف النَّاس لفَقده، ورُثِيَ بمَراثٍ عديدةٍ رحمه الله. انتهى.

وذكره الزركْليُّ في «أعْلاَمه»[1] فقال: عَبْد الله بن سُلَيْمان بن بُلَيْهِد، فَقِيْهٌ حنبليٌّ نجديٌّ، اشتهِر بمُوَالاته لَحَرَكَة الإصْلاح والتَّجْديد في نجْد أيَام تَعَصُّب بَعْض الإخوان هُنَاك في مُقَاوَمة ما يَجْهَلُونه من وَسَائل العَصْر الحَدِيث، وكان وَاسِعَ العِلْم بالأدَب الجَغْرافيّ في شِبْه الجَزِيْرة، وانْفردَ بمَعْرِفَة الأماكن الوَارِدِ ذِكْرُها في شِعْر المُتَقَدِّمِيْن، وَلِيَ رئاسَة القَضَاء بمَكَّة، ولم أرَ له تآليف غير رِسَالةٍ في مَنَاسك الحَجِّ، طُبِع. وتُوُفِّي بمَكَّة سنةَ تِسْع وخمسين وثلاث مئةٍ وألْف. انتهى.

٣٠١٥ ـ **(ت ١٣٥٩ هـ): أحمد بن عَبْد الله** بن محمد بشِيْرخَان، القَاري الحنبليُّ.

ذكره الزِّرِكْليُّ في «أعْلاَمه»[2] وقال: هو قاضٍ حِجَازيٌّ من أصلٍ هِنْدي، وُلِد بمَكَّة سنةَ تسعٍ وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وتَعَلَّم في المَدْرَسة الصَّوْلَتِيَّة بمَكَّة، وعَلَّم

---

(١) الأعلام: ٤/ ٩١.

(٢) الأعلام: ١/ ١٦٣.

بها وعُيِّن قَاضِياً بجدَّة سنةَ أربَعِيْن وثلاث مئة وأَلْف، وجُعِل من أعْضَاء مَجْلِس الشُورى سنةَ تِسْع وأربَعيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ، رئيساً للمَحْكَمة الشَّرعيَّة الكُبْرى فأحَد أعضاء رئاسة القُضَاة، سنةَ سَبْع وخَمسين وثلاث مئة وألْف إلى أن تُوُفِّي سنة تِسْعِ وخمسين وثلاث مئة وألْف، صَنَّف مَجَلَّة «الأحْكام الشَّرْعيَّةِ» خط على مَذْهَب الإمام أحمد بن حَنْبل في نَحْوِ أَلْفِ مادَّةٍ، عاجَلَهُ الأجَلُ قَبْل طَبْعِها، وكانت وَفاتُه بالطَّائِف. انتهى.

٣٠١٦ ـ (ت ١٣٥٩ هـ): **عُمَر الخَطِيْب**، المُقْرِىء النَّجديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: كانت له مَدْرسةٌ بِلُبدة شَرْقي حَائِل، تَخَرَّج عَلَيْه كَثيرٌ من أهْلها، كالشَّيْخ عليِّ الصَّالح السَّالم وغيرِهِ. مات سنةَ تِسْعِ وخمسين وثلاث مئةٍ وألْفٍ تقريباً. انتهى.

٣٠١٧ ـ (ت ١٣٥٩ هـ): **الشَّيخ أحْمَد بن عَبْد العَزِيْز**، المُرْشِدِيُّ النجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: قرأ القُرآن على وَالِدِهِ، وتَعَلَّمَ عَلَيْه العِلْم، وأخذ العِلْم أيضاً عن الشَّيْخ عَبْد اللَّه بن مسلم، والشَّيْخ عَبْد الله بن بُلَيْهِد، وتَوَلَّى القَضاء بالنِّيَابةِ في غَيْبة كُلٍّ من الشَّيخ ابن بُلَيْهِد، والشَّيْخ حَمُود الحُسَيْن، سنةَ تِسْعٍ وأرْبَعيْن وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ، وكان عادلاً فيه، وكان دَيِّناً فاضِلاً، له عَقْلٌ راجِحٌ، لا يَتَكلَّم فيما لا يعنِيْه، إذا حَضَر مَجْلس لَغَطٍ أمسَكَ حتى ينْفَضَّ المَجْلِس، حَميدَ السِّيْرَة، جليلَ القَدْرِ، حافظاً للقرآن فقيْهاً. تُوُفِّي بمَكَّة وهُوَ مُحْرِمٌ بسَكْتةٍ قلبيَّةٍ، ثامن ذي الحِجَّة، سنةَ تِسعٍ وخمْسين وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ، انتهى.

٣٠١٨ ـ (ت ١٣٦٠ هـ): **الشَّيخ محمد بن عَبْد الله** بن محمد، التُّوَيْجريُّ النَّجديُّ الحَنْبَلِيُّ.

أملىٰ عَلَيَّ تَرجمتَهُ صاحِبُنا ابنه صالح التوَيْجَريُّ وقال: ينتهي نسبُه إلى وائل بن عِنزة، قرأ القرآن وأتْقَنَه على رَشِيْد الصَّالح، وابْتدأ في طَلَبِ العِلم وهو ابن خَمْسَةَ عَشَرَ سنةً على الشَّيخ محمد العُمَيْريني، وكان حَادَّ الفَهْم، حتى إنَّ

شَيْخه المَذْكور صَار يَسْتَفِيد مِنْهُ أحياناً، وكانت وِلاَدَتُه سنةَ خَمْسٍ وتسعِين ومئتين وألْفٍ في قَرْيةِ القُصَيْعَة من قُرى بُرَيْدة، ثم انْتَقل منها إلى بُرَيْدة لطَلَب العِلْم، فأخَذ بها عن الشَّيخ الأجَلّ عَبْد الله بن محمد آل سَلِيْم ثم رَجَع سنةَ ثلاثين وثلاث مئة وألْف إلى وَطَنِهِ القُصَيْعَة، ووَلِيَ التَّدْريس بها بإجازَة شَيْخه المَذْكور، ثم لمَّا تُوفِّي الشَّيْخ عَبْد الله رَجَع إلى بُرَيْدَة للأخذ عن أخيه الشَّيخ عُمَر بن محمد آل سَلِيْم، فَلازَمَهُ نحواً من أربع سنين، وهُوَ على وَظِيفته بقَرْية القُصَيْعة، بل كان يَتَرَدَّد منها إلى بُرَيْدَة، ثم أجازه الشَّيخ عُمَر بالجُلُوس للطَّلَبَةِ في بَلَده، فانْتَفَع به بَعْض طَلَبَةِ العِلْم الَّذين كانوا هُنَاك، ومن أشْهرهم عَبْد اللّه بن سَعْد الشَّبْرميُّ، وعَبْد الرَّحمن بن محيميد، وسُلَيْمان بن غيْث، وعَلِيُّ الشَّبْرميُّ، وعَبْد الله السُلَيْمان بن بَطِّي وغيرهم، وكُلُّهُم قد استَفَاد ووَلِيَ وظِيْفَةً، ولمَّا كان في سَنَة ستٍّ وخمسين وثلاث مئة وألْفٍ، وَلاَّه المَلِكُ عَبْد العزيز بن سعود قَضاء جِيْزَان باليَمن، ورِئَاسة قَضَاء تِهَامَة، فَسَار في ذلك سِيْرة حَسَنَةً، وكان حَسَن الأخْلاق، محمود السِّيْرة، ذا عِبَادةٍ ووَرَعٍ، وانتفع به أهْلُ تلك الجِهَة. وتُوُفِّي هناك، خامس عَشَرَ صَفَرَ، سنةَ ستِّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وله أبْنَاء يَطْلُبُون العِلْم حالاً، رحمه الله.

٣٠١٩ ـ (ت ١٣٦٠ هـ): **الشَّيخ عليُّ بن ناصر أبو وَادِي النَّجْديُّ** الحنبليُّ، إمام مَسْجِد الجديدة، تُوُفِّي سَنَةَ سِتِّيْن وثلاث مئة وألْفِ، وقد تَولَّى إمامة المَسْجِد المَذْكُور ستِّين سنةً.

ذكره أبو الفَيض عَبْد السَتَّار الدِّهْليُّ المَكِّيُّ في رِجَال القرن الرَّابع عَشَر فقال: عليُّ بن ناصر أبو وَادِي، وُلِد في بُرَيْدة سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة تقريباً، ونشأ بها، وقرأ القرآن وحَفِظَه، وتَعَلَّم واشتغل على عُلَماء بَلَده، كالشَّيْخ سُلَيْمان بن علي المُقبِل، والشَّيخ محمد بن عَبْدِ الله بن سَلِيْم، والشَّيخ محمد بن عَمَر بن سَلِيْم، وصَار له مُشَاركةٌ في عِلْمَيْ الفِقْه والنَّحو، واشتَغَل اشْتِغَالَه الكُلِّيَّ في عِلْم الحَدِيث وسَمَاعِهِ بأسَانيدِه، فرَحَل إلى الهِنْد، فوَصَل إلى دُهْلي وبهوبال وغيرهما، وقرأ على مَشَايخِهما، وسَمِع منهم الأُمَّهات السِّتَّة و «مسند الإمام أحمد» و «موطّأ الإمام مالك»، وأخذ أسَانيدَه بذلك، ثم رَجَع

إلى بَلَده بُرَيْدة، ثم ارْتَحل عن بُرَيْدَة إلى عُنَيْزَة في حُدود سنةِ ثلاث مئة وأَلْف، ولـم يَزَلْ إماماً في مَسْجد بعُنَيْزة ويُسَمّى مَسْجد الجديدة، ودَرَّس قَلِيْلاً، ولكنه مدْيم «للمَوْعِظَة في مَسْجِده، وقرأ في الفِقْه على الشَّيخ صَالح بن عُثْمان القاضي وغيره، وأخذ عَنْه طائفةٌ من أجَلِّهم الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن ناصر بن سَعْدي وغيرُه.

٣٠٢٠ ـ (ت ١٣٦٠ هـ): **الشُّيخ عَبْد الله بن محمد** بن مَانِع، النَّجْدِيُّ الحنبليُّ.

تُوُفِّي في شعْبان، سنةَ ستِّين وثلاث مئةٍ وأَلْفٍ.

٣٠٢١ ـ (ت ١٣٦١ هـ): **الشَّيخُ يُوسُف بن يَعْقُوب** بن محمد السَّعْد النَّجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: ولد سنةَ ثمانٍ وثمانين ومئتَيْن وأَلْفٍ، وقرأ القُرآن على وَالِدِه الشَّيخ يَعْقُوب، وأخذ العِلْم عَن وَالِدِه، وعَن الشَّيخ عَبْد الله بن مُسْلم، والشَّيخ ابن بُلَيْهِد، وكان حَرِيْصاً على طَلَب العِلْم، حتى حَصَل على طَرَفٍ صَالحٍ منه، وكان ديِّناً فاضلاً، ذا سَمْتٍ حَسَنٍ، حافظاً للقُرْآن وَمُجَوِّداً، وكان يَنُوب عَن أخيه الشَّيْخ عُمرَ اليَعْقُوب عِنْد غَيْبَته، وكان شَديْداً على صَاحِب المنكَر إذا رآه، لا يَتَجَاوزُه حتى يُنْكِر عَلَيْه بالقَوْل أو بالفِعْل. مات سنة إحدى وستيْن وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ عن سَبْعِيْن سنةً. انتهى.

٣٠٢٢ ـ (ت ١٣٦١ هـ): **الشَّيخ حَسَن بن صَالح**، الشَّامي النَّجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمَائِل»: لَمْ أقفْ على وِلادَتِهِ، قرأ القُرآن على الشَّيْخ عَوَض الحَجِّي، وتعَلَّم العِلْم على مَن في زَمَنِهِ مِن العُلَماء، وكان حريصاً مُجْتَهِداً، حَصَّل في الفِقْه والفَرَائض ما لَمْ يُحَصِّلْه غيرُهُ، كان يتَعَاطى البَيْع والشِّراءَ، ولَمْ يَمْنَعْه ذلك عن طَلَب العِلْم وحُضُور مَجَالِسِهِ، وكان إماماً في مَسْجِد الجبارةِ بَعْد حَمَّاد الجَار الله، وعبد الله العَبْد الرَّحمن الملق، وكان حَسَنَ الصَّوْت مَحْبُوباً عِنْدَ أهْل المَسْجِد، والذي يَظْهَر أنّه ماتَ سنةَ إحْدَى وسِتِّيْن

وثلاثِ مئةٍ وألْفٍ. انتهى.

٣٠٢٣ ـ (ت ١٣٦١ هـ): رُشيد ـ بضم أوله، وفتح ثانيه ـ بن ناصر بن ليلى النجدي الحنبلي.

قال في «زهرة الخمائل»: لا أدري متى ولد، وكان حافظاً للقران ومجوِّداً له، حفظه بشهر واحد، وكان يحفظ ثلاثة مئة حديث من «صحيح البخاري»، وكان في أول عمره متديناً، شديداً في ذلك، ثم انتقل إلى السياسة فصار بين آل رُشيد والأتراك. مات سنة إحدى وستين مئة وألف. انتهى.

٣٠٢٤ ـ (ت ١٣٦١ هـ): عبد الرحمن الصُّوَينع النجدي، الحنبلي.

قال في «زهرة الخمائل»: يلقب دَخْمان، كان حافظاً، مجوِّداً، آية في الذكاء، وكان ضريراً، مات سنة إحدى وستين وثلاث مئة وألف تقريباً. انتهى.

٣٠٢٥ ـ (ت ١٣٦٣ هـ): الشَّيخ سُلَيمان بن عَطِيَّة بن سُلَيْمان، المُزَيْنيُّ، النَّجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمائل»: وُلِدَ سنةَ سبعَ عَشْرةَ وثلاث مئة وأَلْف بحَائِل، وقرأ القُرآن على الشَّيْخ شُكْر بن حُسَيْن، وطَلَب العِلْم على الشَّيْخ عَبْد الله بن مُسْلِم، والشَّيخ عَبْد الله الصَّالح الخُلَيْفي، وكان مولَعاً بالفِقْه، وجمع كتبه، حتى إنَّه نَظَم «مَتْن الزَّاد» في ثلاثة آلاف بَيْت، ونَظْم البُيُوع من «متن دليل الطَّالِب»، لمرعيِّ بن يُوسف الكرميِّ، وهو مَوْجُودٌ بكَثْرة، وأبياتُه سَلِسَةٌ تَدُلُّ على قُوَّةٍ في الشِّعْر، وعُمْق إدْراكٍ فيه، وله مَنسَك نَظْم أيْضاً، وله أبْياتٌ في القَوَاعِدِ الفِقْهيَّة، ورأيتُ عندَهُ مكتبةً كُبْرى، ذكر أنَّه جَمَعَ بَعْضها، وورِث البَعْض الآخر عن وَالِده عَطِيَّة السُّلَيْمان، وكان الشَّيخ سُلَيْمان المُتَرْجَمُ يُحب المُذَاكَرة والبَحْث والنِّقَاش، بتَوَاضُع واعتِرافٍ بالحقِّ إذا ظَهَر، وكان مشغوفاً بجَمْع الكُتُب الأدبيَّة ومَطَالَعَتها، ولا سِيَّما تآليف الأدَباء الكِبَار، وكان صالحاً وَرِعاً زَاهِداً، لا يُحِبُّ الكَلاَم بأحد من النَّاس، مات سنة ثلاثٍ وستِّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ. انتهى.

٣٠٢٦ ـ (ت ١٣٦٣ هـ): محمد بن عَبْد الله بنَ عُثَيْمِيْن، تَصْغِيْر عُثْمان، النَّجْديُّ الحَنْبليُّ، الشَّاعر الأديبُ.

ولد في بَلْدَة السَّلَميَّة من أعمال الخَرْج، جَنُوبي مَدِينَة الرِّيَاض، سنةَ سَبْعين ومئتَيْن وأَلْف، ونشأ بها، وتَعَلَّم بها القُرآن والكتابة، ثم أخذ في طَلب العِلْم، فقرأ على الشَّيخ عَبْد الله بن محمد الخَرْجيِّ، القاضي بالسَّلَميَّة، ثم رَحَل إلى قَطَر وعُمَان، فأخذ بأم القيوين من بُلْدان عُمَان عن الشَّيخ أحمد الرجبانيِّ الحَنبليِّ، وفي قَطَر عَن الشَّيخ محمد بن عَبْد العزيز بن مَانِع، ورَحَل إلى الأفلاج للأخذ عن الشَّيْخ سَعْد بن عَتِيْق، فقرأ عَلَيْه في التَّوْحيد والحَدِيْث والفِقْه، حتى صار له إلْمامٌ بهذه العُلُوم كُلِّها، ثم انتقل إلى الحَوْطة، حَوْطة بَني تَميْم، ثم سَافر إلى قَطَر، فَسَكَنها مُدَّةً يتَّجر باللُّؤلؤ، ولمَّا استَوْلى جَلاَلَة المَلِك على الأحْساء في سنة إحدى وثلاثين وثلاث مئةٍ وألفٍ، تَقَدَّم إليه مُهَنِّئاً إيّاه بقَصِيْدةٍ، فأكْرمَهُ جَلاَلَةُ المَلِك، ومن ذلك الحِيْن لجأ إلى كَنَفِهِ وتفَيَّأُ ظِلَّه، ورَجَع إلى وَطَنه الحَوْطَة، وكان شَاعراً بَلِيْغاً وأديباً، حسن الأخلاق، كريماً فَوْقَ الوَصْف، تقياً صالِحاً مُتَوَاضِعاً، شُجَاعاً عالي الهمة، عفِيْف اللّسَان، وكانت أشعاره في المَديحِ والحَمَاسَة، ولَيْس فيها هَجْوٌ أو مُجُون، وآخر قصِيْدةٍ قالها في سَنَةِ خمسٍ وخمسين وثلاث مئة وألْف، وله من العُمْر خَمْسٌ وثمانون سنةً، ثم ترك الشِّعْر وتفرَّغ للعِبَادَة، حتَّى وافاه أجَلُه ثامنَ ذي الحِجَّة، سنةَ ثلاثٍ وستِّيْن وثلاث مئةٍ وألْف، وله ثلاث وتِسْعُون سنةً، رحمه الله، وقد جمع شعره في دِيْوان، وطُبع.

٣٠٢٧ ـ **(ت ١٣٦٣ هـ): الشَّيخ عُمَر بن الشَّيخ محمد** بن سَلِيْم، النَّجْديُّ القَصِيْميُّ البُرَيْدِيُّ، الحنبليُّ، القَاضي، العَالِمُ العَلاَّمة، المحَقِّقُ المُدَقِّق، الفَهَّامة النَّبِيْه، الفَقِيْه الفَرَضِيُّ النَّحْويُّ، الوَرِعُ الزَّاهِد، العَابِد، النَّاسِك الخَاشِع، الأوحد الفَرْد، شيخنا.

وُلِدَ في بَلَدِ بُرَيْدة ونشأ بها، وأخذ العِلْم بها عن عِدَّة مشايخ، من أَجَلِّهم وَالِدُه الشَّيخ محمد بن عَبْد الله السَّلِيْم، والشَّيْخ محمد بن عمر بن سَلِيْم، والشَّيْخ عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحمن بنِ بشر، والشيخ حسَن بن حُسَيْن بن الشيخ، وبَرَع في العُلُوم، وتميَّز في الفِقْه والفَرَائض والنَّحْو، وشارك في الحَدِيْث والأدب، وسائر الفُنون، وكان رحمه الله على جانبٍ عظِيْم مِن العِلْم والعَمَل،

على مُعْتقَد السَّلَف الصَّالح وسَيْرتِهم، أمّاراً بالمَعْروف، نهّاءً عن المُنْكَر، قوياً في ذلك، لا تأْخُذُه في الحَقِّ لَومةُ لائم، ولا يُحَابي أحداً، منَوَّر الوَجْه بَشُوشاً، ليِّن الجَانِب، صموتاً لا يتكلم إلا فيما يعنيه، عليه سكينة ووقار، نظيف الملبس من غير اسراف، صاحب أناة في كل أموره حتى في الكَلاَم على الدُّرُوس، وكان صَبُوراً على التَّدْريس، لا يَمَلُّ ولا يَضْجر، في تَعْليمه بَرَكَةٌ، بسبَب حُسْن قَصْدِهِ، فقد أَنجبَ ما لاَ يُحْصى من التلامِذة العُلَمَاء الأَفَاضِل، ما بَيْن قاضٍ ومُدَرِّسٍ ومُفْتٍ، وجُل مَن يُوْجَد اليَومَ من العُلَماء هُمْ من تَلاَمِذَتِهِ، وكانت أوقاتُه مُوَزَّعةً بَيْن تَدْريسٍ وَوَعْظٍ وإفْتاء، وتولَّى القَضَاء في بَلَده بُرَيْدَة، فلم يُمْنَعْه ذلك عن نَشْر العِلْم والتَّعْلِيم، فكان يَجْلِس للطَّلَبَة بَعْد صَلاة الصّبْح في النَّحو إلى بعد طُلُوع الشَّمْس، ثم يُصَلِّي الضُّحَى، ويَخْرُج إلى بَيْته قَليلاً، ثم يَرْجِع فيَجْلس للطَّلَبَة أيضاً في شَتَّى أنْواع العُلُوم من فِقْه وحَدِيْث، وتَفْسيرٍ وتاريخ، وغَيرِ ذلك، ثم يَخْرُج مِن المَسْجد الجَامع إلى خَارِجِهِ، فيَجْلِسُ لفَصْل القَضاء والأحْكام بَيْن الخُصُوم إلى قَرِيْب الظُّهْر، ثم يَذْهب إلى بَيْته قلِيْلاً، ثم يَعُود إلى المَسْجِد فَيُصَلِّي الظُّهْر إماماً بالجَمَاعة، ثم يَجْلِس للطَّلَبَة في شتى أنواع العُلُوم كما تقَدَّم، ثم يَخْرُج قَرِيْب العَصْر إلى بَيْته، ثم يعود فيُصَلِّي العَصْر، ثم يَعْقد مَجْلِساً للعَامَّة في الحَدِيْث في «رِيَاض الصَّالحين» أو «مِشْكاة المَصَابيْح»، ثم يَخرج ويَجْلِس للقَضَاء والنَّظَر بين الخُصوم إلى قَرِيْب المَغْرب، ثم يَذْهَب إلى بَيْته، ثم يَعُود فيُصَلِّي المَغْربَ، ثم يَجْلس للطَّلَبَة في الفرائض خاصَّةً إلى قَريب أذان العِشَاء، ثم يَعْقِد فَصْلاً للعَامَّة في التَّفْسير إلى وَقْت صَلاَة العِشَاء، فيُصَلِّي العِشاء، ثم يَذْهَب إلى بَيْت عَبْد العَزِيز بن مُشيقح، فيَقْرأ عَلَيْه خَوَاصُّ الطَّلَبَة في الكُتُب الكِبَار، «كَفَتْح البَاري» و «العَيْن» وغيرها، ثم يَذْهَبُ إلى بَيْته، وكان رَحِمَه الله كثير الصِّيَام، قلَّ أن يُرَى مُفْطِراً حتى في حالة سَفَرِهِ، فقد صحِبْتُه في بَعْض أسفارِه، فكان يَصُوم ويَقُوم اللَّيْل، لا يُخِلُّ بشيءٍ من أوْرادِه، وكان كثير التَّهجُّدِ والأَوْرَاد، وكان كَثير العَطْف والتَّوَدُّد والتَّفَقُّد لأَحْوال تلامِذَتِهِ ومُوَاسَاتِهم، والحِرص على رَاحَتِهم بكُلِّ ما يستَطِيْعه من مال وجَاهٍ، وكان رَحمه الله ليِّن الجَانِبِ سَهْلَهُ جِدّاً، مُحَبَّباً إلى النَّاس، عامَّتهم وخاصتِهم، له شُهْرةٌ في العِلْم والعَمَل في بَلَده وغيره من سَائر البُلْدَان، محترَّماً عِنْد العُلَماءِ والمُلُوك احتراماً

يفوق الوَصْف، وكانتْ هَيْئَتُه ومَلْبَسُه، ومأكَلُه وسِيْرته تُفِيْد الرَّائي لها قَبْل استماعِ كَلاَمه، وكان مَهِيْباً مَعَ لِيْنِ جَانِبِه، مُوَقراً جِدّاً، وكان رحمه الله هو شَيْخي، وبه انتفَعْتُ، ولازَمْته مُلازَمةً تامَّةً، وسَافَرْتُ معه إلى الأرْطَاويَّة هِجْرَة البَدْو، فلم تَرَ عَيْني مِثْله عِلْماً وعَمَلاً وأدباً، ووَقَاراً وسَكِيْنة، رحمه الله.

ومِن تلامِذَته المَشْهُورين عَبْد اللَّهِ بن رشيْد الفَرج، ومحمد العبد العزيز العجاجيُّ، وعَبْد العزيز العَبَّاديُّ، ومحمد الصالح المطوع، وعَبْد الرَّحمنِ، وعَبْد المُحْسن وفهد وإبراهيم أبناء عُبَيْد العَبْد المحْسِن، وعلي الوقيصي، وصالح الخريصي القاضي ببُرَيْدة الآن، وسُلَيمان بن حُمَيْد وابنه عَبْد الله، وعَبْد الله بن سَعْد الشبرميُّ، والشَّيخ محمد بن حُسَيْن، وعَبْد الرَّحمن بن مُحيْمِيْد، وسُلَيْمان بن غَيْث، وعليُّ الشبرميُّ، وعَبْد الله بن سُلَيْمان بن بَطِّي، وصَالح وعَلي ابنا عَبْد العَزيز العجاجيُّ، وصَالح وسُلَيْمان ابْنَا عَبْد الكَرِيْم بن جَرْبُوع، وعَبْد الله بن عَبْدان، وعَبْد الله بن عامر وأخوه سَعْد بن عَامِر، وسُلَيْمان الوُهَيْبيُّ، وعَبْد الرَّحمن العَبْد العَزِيْز الصَّعْب، ومحمد بن الشَّيْخ عَبْد الله بن دَخِيْل، وعَبْد الرَّحمن بن عوبد، ومحمد بن رَشِيْد الربيش، ومحمد بن مُوسى العَتِيْك، وعَبْدِ الله بن إبراهيم بن محمد بن عمر السَّلِيْم، وصالح بن محمد الصَّقْعَبيُّ، وعُثْمان بن بِشْرِ وسُلَيْمان بن كريديس، وعَبْد الله الرَّسِّي، وعَبْد الله أبا الخيل، وعلي بن سُلَيْمان الضَّالِع، ووَالِدُه سُلَيْمان الضَّالع، وعَبْد الله وحَمود ابنا عَبْد العزيز بن مشيقح، وعثمان بنِ عَبْد الله بن معارك، وعُثْمان بن عَبْد الكَريم المَعْروف بقني، وعَبْد العزيز بن عليٍّ بن مُقْبِل، ومحمد بن إبراهيم البُصَيْلي، وسُلَيْمان السكيتي، وسُلَيْمان العُمريُّ، وسُلَيْمان بن عُبَيْد، ومحمد بن إبراهيم بن سيف، وعَبْد الرحمن بن فِدا.

٣٠٢٨ ـ **(ت ١٣٦٤ هـ): سُلَيمان بن صَالح** بن دَخِيل، النَّجديُّ القَصِيْميُّ البُرِديُّ الحنبليُّ، الكاتبُ الشَّهير.

ولد في بَلَد بُرَيْدَةِ القَصِيم، وحَفِظ القرآن بها، وابْتَدأ في طَلَبِ العِلْم بها على وَالده وغيْره، ثم سَافر إلى العِرَاق، فسَكَن بَغْداد، وتَلمَذَ للسَّيِّد محمود شُكْري الألُوسي، وطافَ في كَثِير من بِلاد العَرَب والهِنْد، وكان وَاسِع الاطِّلاع

على أحْوال العَرَب المُعَاصِرين وعَاداتهم ووَقائعهم، وأنشأ في بِغْداد بَعْد خَلْع السُّلْطان عَبْد الحَمِيْد جَرِيْدَة الرِّياضِ أسبوعيّة، فاستمَرَّت ستَّ سنين، وأصْدَر مجلّة الحَيَاة، فلم تَبْق سِوَى أرْبَعة أشهُر، وألَّف عِدَّة كُتُبٍ منها: «العِقْد المُتَلالي في حِسَاب اللآلي» و «تُحْفة الألباء في تاريخ الأحْسَاء»، وكتب مقالاتٍ كثيرة في جَرِيْدَته، ومجَلَّة لُغَة العَرب البَغْداديَّة عن شؤون العَرَب وبلادهم، وتولَّى طَبْع كُتُبٍ منها «عنوان المَجْد في تاريخ نَجْد»، و «الفوز بالمُراد في تاريخ بَغْداد»، و «نهاية الأرب في مَعْرفة أنْساب العَرَب»، وتُوفي في بَغْداد سنةَ أربعٍ وستِّيْن وثلاث مئة وألْف، وكانت وِلادَتُه سنةَ أربعٍ وتسعِيْن ومئتين وألْفٍ، كذا في مَجَلَّة «لُغَة العَرَب»، وزاد في الملحق أيضاً أنَّه صَنَّف «القول السَّدِيْد في أخبار آل رَشِيد» خط، و «ذكر إمارات العرب وتاريخها والعشائر التابعة لها» خط، وإن كتابه «تُحْفَة الألْباء» طبع في بغداد، نَقَل ذلك عن مَجَلَّة...

٣٠٢٩ ـ **(ت ١٣٦٦ هـ): الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن عَبْد اللَّطيف** بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب النَّجْديُّ الحنْبَليُّ.

ذكره الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما وَجَدْتُه بخَطِّه فقال: ولد سنةَ سَبْعٍ وثمانين ومئتَيْن وألْف، وقرأ على أخيْه الشَّيخ عَبْد الله بن عَبْد اللَّطيف، وعلى عَمِّه الشَّيخ إسحاق في العَقَائد والحَدِيْث، وغيرها، وقرأ على الشَّيْخ حَسَن بن حُسَيْن كتاب «المُقْنِع»، وعلى الشَّيْخ حَمَد بن فارِس في الفَرَائض والنَّحو، وقرأ عليه أيضاً في شَرْح «زاد المُسْتَقْنِع» مَرَّاتٍ، وقرأ على الشَّيْخ عَبْد العَزِيْز بن محمد، وحَفِظ «مُخْتَصر المُقْنِع» و «الأربَعيْن النَّوويَّة»، وتَوَلَّى القَضَاء أوّلاً في بَلَد ساجَر، ثم تَوَلَّى قَضَاء بَلد عِروى، ثم تولَّى القَضَاء في الخَرْج في مُحَرَّم سنة إحدى وخمسين وثلاث مئةٍ وألْف. وتُوُفِّي في اليَوْم الثامِن من شَهْر رَجَب، سنةَ سِتٍّ وستِّينَ وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وله أربعةُ أولادٍ، عَبْد الله وعَبْد العَزِيْز ومحمد وحَسَن. انتهى.

٣٠٣٠ ـ **(ت ١٣٦٦ هـ): سَالِم بن صَالِح** بن سَالِم، البنيان النَّجْديُّ الحنبليُّ.

قال في «زَهْر الخَمائل» وُلِدَ سنة اثنتين وثلاث مئة وألْفٍ، وقرأ القُرآن على

الشَّيخ مُبَارِك بن عَوَّاد، وعلى وَالِدِه الشَّيخ صَالِح السَّالم، وتعلم العِلم فِقْهاً وفرائضَ وعربيةً وغيرَها، واجْتَهد في التَّحصِيْل حتَّى عُدَّ من العُلَمَاء، وكان دَيّناً مُحِبّاً لأَهْل الخَيْر والصَّلاح، ذا سَمْت حَسَنٍ، وهَيْبَةٍ وَوَقارٍ، إذا رأَيْتَه رَأيت كأن النُّور يتخَلَّلُ من شعر لِحْيَته، ومن بَيْن ثَنَاياه، وكان نِعْم العَوْنُ لطلبةِ العِلْم، تَوَلى إمامةَ مسجد وَالِدِه الشَّيخ صالح السَّالم أربَعيْن سنةً، وكان آيةً في حِفْظ القرآن، وحُسْن تِلاوَتِهِ. مات سَنَةَ ستٍّ وسِتِّين وثلاث مئة وأَلْف. انتهى مُلَخَّصاً.

٣٠٣١ ـ (ت ١٣٦٧ هـ): **الشَّيخ محمد بن عَبْد اللَّطِيْف** بن عَبْد الرَّحمن ابن حَسَن بن الشَّيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، النَّجْديُّ الحنبليُّ الفقيه، العالم العَلاَّمة، القُدْوَةُ الأوحد الفهَّامَة.

ذكره الزِّرِكْلِيُّ في «أعْلاَمه»(١) نقلاً عن الشَّيْخ محمد بن عَبْد العزيزِ بنِ مَانِع فقال: هو فقِيْهٌ حنبلي من عُلَمَاء آل الشَّيخ بنَجْد، مولده في الرِّياض سنة سِتٍّ وثمانين ومئتَيْن وأَلْف، وبها تفقَّه، ورَحَل إلى عُمَان وقَطَر، ثم إلى اليَمن، وعيَّنه المَلِكُ عَبْد العزيز بن عَبْد الرَّحمنِ قاضياً لشَقْرا بنَجْد، فأقام بها مُدَّةً طويلةً، ونقله إلى الرِّياض، فاشتَغَل بنشْر العِلم، وجَمَعَ مَكْتبةً كَبِيْرةً، احتَوتْ على جُملةٍ من النَّفَائس، له رَسَائِلُ في الدَّعوة إلى التوحيد ونصائح الإخوان أهل البَادِية، منها «الدَّعْوَةُ إلى حَقِيقَة الدِّين» طبع. وتُوُفِّي في بَلَد الرِّيَاض، سنة سَبْعٍ وستِّيْن وثلاث مئة وأَلْفٍ. انتهى.

٣٠٣٢ ـ (ت ١٣٦٩ هـ): **الشيخ عليُّ بن محمد** الشَّاميُّ النجديُّ الحنبليُّ المقرئ.

قال في «زَهْر الخَمَائل» يعرف بأخي شُكْر، وهو من أَهَالي موقق، وُلِد سَنَة عَشْر وثلاث مئة وأَلْفٍ، وقرأ على أخِيْه لأمِّه الشَّيْخ شُكْر بن حُسَيْن، وتَعَلَّم العِلْم على الشَّيخ المُرْشديِّ، والشَّيْخ عِيْسى وغَيْرِهما، وتَوَلَّى مَدْرسة أخِيْه شُكْر بَعْد مَوْتِهِ، وقرأ عَلَيْه فيها كثيرٌ من أَبْنَاء الوَطَن، وتَوَلَّى إمامة مَسْجِد عيْسى بَعْد

---

(١) الأعلام: ٦/ ٢١٨.

مَوْته، وكان قارئاً مُجَوِّداً، حافظاً للقرآن. مات سنةَ تسعٍ وستِّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ. انتهى.

٣٠٣٣ ـ (ت ١٣٦٩ هـ): **الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن** بن بشر النجدي الحنبلي.

٣٠٣٤ ـ (ت ١٣٧٠ هـ): **الشَّيخ إبراهيم بن عَبْد العزيز** السُّوَيح، النَّجديُّ الحَنبليُّ.

القاضي بالمُقَاطَعَة الشَّماليَّة، وهي العُلاَ وتَبُوك ومُلَحَقَاتُها، ورئيس مَحَاكمها الشَّرْعيَّة، صَاحِب الرَّدِّ العَظِيْم المُسَمَّى «بَيَان الهُدَى من الضَّلاَل» الذي ردَّ به على عبد الله القَصَيْمِيِّ في كِتَاب «الأغلال»، وهو في مُجَلَّدَيْن، طُبِعَ وانتشر. كان رَحمه الله من أصْحَابي وجُلَسَائي بمَكَّة، قبْل تَوَلِّيْه القَضَاءَ في العُلاَ وتَبُوك، وكان فقيْهاً نَبِيْهاً، أدِيْباً أرِيْباً، ماهراً في كلِّ ذلك شاعراً، له أخلاقٌ فاضلةٌ، لا يُمَلُّ حديثُه، مُتَبَسِّماً ضاحِكاً، منوَّر الوَجْه، ذا سَكِيْنةٍ وَوَقارٍ، وأشعارُهُ مُتَوَسِّطَةٌ، وقلمُه سَيَّالٌ، كثير البَحْث والمُطالَعَة، لا يمَلُّ ولا يَفْتَرُ، ذكي جِدّاً، قويّ الحافِظَة، وقد أُصِبْ في آخر عُمُرِه بداء الاسْتِسْقاء، واجتمعْتُ به في المستشْفى اللُّبْنَانيِّ بجدَّة للعِلاَج، فلم يقدَّرْ له الشِّفاء، وذلك في رَمَضَان سنةَ ١٣٦٩ تسعٍ وستِّين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، ثم توفي رحمه الله سنةَ سَبْعِيْن وثلاث مئةٍ وألْف تقريْباً.

٣٠٣٥ ـ (ت ١٣٧٠ هـ): **الشَّيخ الحُمَيديُّ بن عَبْد العَزِيز** بن رُدَيْعَان النَّجْديُّ الحنْبَليُّ.

قال في «زَهْر الخَمائِل»: هو من أهَالي الرَّوْضَة، وُلِد بحَائِل سنةَ ثمانين ومئتَيْن وأَلْف، وقرأ القرآن بها، وأخذ العِلْم عَن الشَّيْخ صالح السَّالم وطَبْقَتِهِ، واجتهد حتَّى حَصَّل وأدْرَك، وعُدَّ من العُلماء البَارِزِيْن، تَوَلَّى خَطَابة الجمعة في بلدة قفار، ثمَّ نُقِل إلى البرود خَطِيْباً لأهْلِها، وفي سنةِ أربعٍ وأربَعِيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ نُقِل إلى إمامة المسجد النبوي، ثم عين قاضياً بالعلا المعروفة شمالاً غرباً من حائل، ثم نُقِل قاضياً في... ومات هناك سنة سَبْعيْن وثلاث مئةٍ وألف. انتهى.

٣٠٣٦ ـ (ت ١٣٧٢ هـ): **الشَّيخ عَبْد اللَّهِ بن عَبْد العَزيز** بن عَبْد الرَّحمن ابن محمد بن إبْرَاهِيْم بن سُلَيْمان بن نَاصِر بن إبراهِيم، العُنْقري النَّجْديُّ الحنبليُّ.

ذكره تِلْمِيْذه الشَّيخ سُلَيْمان بن حَمْدان فيما قرأتُه بخَطِّه فقال: يتَّصل نَسَبُه إلى سَعْد بن زَيْد مَنَاة بن تَمِيْم، هكذا نَسَبَ لي نفسَهُ بَعْد طَلَبِي منه ذلك، وهو شَيْخُنا العَالِم العَلاَّمة المُحقِّق، القُدْوَةُ العُمْدَة الفَهَّامَة المُدقِّق، المعرق في النَّسب والحَسَب، والمُتمسِّك من الدِّيْن والعِلْم بأقْوى سَبَبٍ، فريدُ دَهْرِهِ، ووَحِيْد عَصْره، وشُهْرَتُه تُغْنِي عن الإطْنَاب في ذِكْرِه، كانت قَرْيَةُ ثَرْمَدا من قُرَى الوَشْم منزل آبائه من أزْمِنَةٍ متطاولة لا يُعْهَد أوَّلُها، وكانت إمارَةُ القَرْيَةِ فيهم، لا يُنَازعُهُم فيها مُنَازِع، وُلِد المُتَرْجَم لسَبْعٍ بَقِيْن من رَجبٍ سنةَ تسعِين ومئتَين وألْفٍ في قَرْيَة أُثَيْفِيَةَ بلَد أخْوالِهِ، وإحدى قُرى الوَشْم، والمَذْكور في كُتُب المَعَاجم أنَّه كان يَسْكُنُها قديماً جَرْير الخَطَفي الشَّاعِر المشْهُور، ثم تُوُفِّي وَالِدُه وَهُو في الحَوْلَيْن قبلَ فِطامه، فنشأ يَتيْماً في كَفَالة عمَّتِهِ، فربَّتْه أحسنَ تَرْبيَةٍ، ولما بَلَغ سنَّ التَّمييز كُفَّ بَصَرُه على إثر الجُدَرِيِّ، فأدْخَلَتْه الكُتَّاب، فحَفِظَ القُرآن عن ظَهْر قَلْبِه، ثم حَفِظَ جُمْلَةً من المُتُون في فُنُون عديدةٍ منها «ثلاثة الأصول»، وكتاب «التوحيد». و«كشف الشُّبهات»، و«آداب المَشْي إلى الصَّلاة»، و«الوَاسِطِيَّة»، و«التَّدمُريَّة»، و«الحَمَويَّة»، و«الأربَعُون النَّوويَّة»، و «بُلُوغ المرام»، و«مُخْتَصرُ المُقْنِع» و«العُمْدَة للمُوَفَّق»، و«الرَّحبيَّة»، و «الآجُرُوميَّة»، و«المُلْحة» و«ألفيَّة ابن مالك»، و«البَيْقُونيَّة»، و«النُّخْبَة لابن حَجَر» و«الوَرَقات في الأُصُول» للجُوَيْنيِّ، و«الجَزَريَّة» وغيرَها، حَفِظَ هذه المُتُون وهُو في ثَرْمَدا، وقَبْل الانقطاع للطَّلَب بالكُلِّية، وما زال يتنَقَّل في مَراتِبِ الكَمال من حَسَنٍ إلى أحْسن، ويَتَزايَدُ ذَكَاؤه.

وإذا رأيتَ من الهلالِ نُمُوَّهُ ... أيقنتَ أنْ سيصير بدراً كاملاً

حتى هزَّه الشَّوْقُ إلى الرِّحلة في طَلَب العِلْم، والتَّخرُّج بالأكابر من عُلَماء وَقْته، فسَافر إلى الرِّياض عاصمة نجْد سنةَ إحدى عَشْرة وثلاث مئة وألْف، وهي إذ ذاك آهِلَةٌ بالسُّكَّان، وآهلة بالعُلَمَاء الهُدَاة الأعْلاَم، فأخَذَ عَنْهم، ولازَمَهُم مُدَّةً طَوِيْلَةً، حتَّى بَرَعَ وصار آيةً في الفَهْم والذَّكاء، فمن مَشَايخه الذين أَخَذ عَنْهم

الشَّيخ الجَلِيْل عَبْد الله بن عَبْد اللَّطِيْف، وأخُوه الشَّيْخ إبراهيم بن عَبْد اللَّطِيْف، والشَّيْخ إسْحَاق بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، وكان الشَّيْخ إسحاق قد أخَذَ عن جُمْلةٍ من عُلَمَاء الهِنْدِ وغيْرِهم مِنْ نَجْدِيِّين ومِصْرِيِّيْن، وتخصَّص المُتَرْجَم عَلَيْه بِعِلْم الحَدِيْث وأصُوله، وأصُول الفِقْه والتَّجْويد، وتَفَقَّه أيضاً بِكُلٍّ من الشَّيْخ محمد بن إبراهيم بن محمُود، والشَّيْخ حَسَن بن حُسَيْن، وأكْثَر من القِراءة عَلَيْهما، وأخذ عن الشَّيْخ سُلَيْمان بن سَحْمَان عِلْم التَّوْحِيْد والعَقَائِد الدِّينيَّة، وعن الشَّيْخ حَمَد بن فارس النَّحْويّ في عِلْم العربيَّة، وتفَقَّه أيْضاً بالشَّيْخ سَعْد بن عَتِيْق، واستجازه فأجَازَهُ بجَمِيْع ما تَجُوز له رِوَايَتُه بشَرْطه، ثُم لمَّا حَجَّ سنة ثمانٍ وأربَعين وثلاث مئة وألْفٍ اجتمع بشيْخنا الشَّيْخ عَبْد السَّتَّار بن عَبْد الوَهَّاب الصدِّيقيّ، الحَنفيّ الدَّهْلَويّ ثم المَكِّيّ، فاسْتَجازَهُ، فأجابه إلى ذلك، وكتب له إجازَةً عامَّةً بجميع ما تَجوزُ له وعَنْه رِوَايَتُه بشَرْطِهِ، وأخذ عَنْهُ المُسَلْسَل بالأوَّليَّة الحَقِيْقيَّة، وجملةً من المُسَلْسَلاتِ غَيْرَه، وأخذ عن جملةٍ من المشايخ النَّجْديِّيْن، تَرَكْنَا ذِكْرَهُم طلباً للاخْتِصار، وكان ـ فيما بَلَغَنِي ـ يُلَقَّب بالحَافِظ لِمَا رَزَقَهُ اللَّه من سُرْعَةِ الفَهْم وشِدَّةِ الحِفْظ، وقُوَّة الإدْرَاك، وكان مشايخُهُ الَّذين أخذَ عَنْهم يُجِلُّونَهُ ويحتَرِمُونه، هذا مع ما هُوَ عَلَيْه من السَّكِيْنَة والوقار، والتَّعفُّفِ والتَّوَاضُع، واطِّراح التَّكلُّف، وعَدَم مُزَاحَمة أصْحَاب المَنَاصِب الدُّنْيَويَّة عَلَيْها، وكان مُوَاظباً على قِيَام اللَّيْل وتِلاوَة القرآن كُلَّ لَيْلَة، ومُدِيماً على الأوْراد المشرُوعة، والتَعوُّذَات والأدْعية المأثُورَة، وصِدْق اللجوء إلى اللَّه، والتَّوَكُّلِ على الله، وكان يجلِسُ بَعْد صَلاة الصُّبْح في مُصَلاَّه يدعو ويَذْكُر حتَّى تَطْلُع الشَّمْس، وآخرَ سَاعَةٍ بَعْد العَصْر إلى قَرِيْبِ العِشاء.

تخرَّج به جَمَاعةٌ من الأفاضِل منهم: الشَّيْخ عبْد الله بن عَبْد الوَهَّاب بن زَاحِم، والشَّيخ حَمَد بن مَزْيَد، والأخ الفَاضل محمد بن عَبْد المُحْسِن الخَيَّال، والأخ عَبْد الرَّحمن بن قَاسِم، ومِمَّن أخَذ عَنْه الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن بن عُثْمان التميري، والشَّيْخ حَمَد بن ناصِر العَسْكَر، وكاتِبُ التَّرْجمة، فَقَد لازَمْتُه ليْلاً ونهاراً ملازَمةً تامَّةً مُدَّةً طويلةً لا تَقِلُّ عَن الخَمْس عَشْرَة سَنَةً، وسَافَرْت في مَعِيَّته مرَّتين، وقرأْتُ عَلَيْه جُمْلةً مِن الكُتُب في فُنُون عديدةً، في التَّوْحِيْد والتَّفْسِير، والحَدِيْث والفِقْه، والنَّحو والفَرَائِض والمُصْطَلح وغيرها، واسْتَجَزْتُه فأجَازَني

بإجازةٍ مُطوَّلةٍ، هي نَفْس إجازة الشَّيْخ سَعْد بن عَتِيْق لَهُ، وزادَ فيها بَعْض مَشَايخه الذَّيْن أخَذَ عَنْهم وتَفَقَّه بهم، مختومةً بختمه الذاتي، وقد اتَّصل لي بوَسَاطَته مُسَلْسَل التَفَقُّه في المَذْهب الحَنْبَليِّ من طَرِيْقَي صاحِب «الإقناع» و «المُنْتَهى» وكُنْتُ أسْهر عنده في القِراءَة والبَحْث إلى السَّاعة الخَامِسَة أو السَّادِسَة لَيْلاً، وكان مُكْرِماً لطُلاَّب العِلْم، ذا شفقة عَلَيْهِم، وتفَقُّد لَهُم إذا غَابوا، لا يَمَلُّ من كَثْرة التَّدْرِيس، ذا تَثَبُّتٍ في الجَوَابِ، وتَحَرٍّ للصَّوَاب إذا سُئِلَ، له أجْوِبَةٌ سَدِيْدَةٌ على مَسائل عَدِيْدَة، جَمَعَها بَعْض الطَّلَبَة على حِدَه

وَلِيَ القَضاء في بُلْدَان سدير في صَفَر، سنةَ أربع وعِشْرِيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ، ثم أُضيف إليْه قَضَاءُ بَلَد المَجْمَعة وأعَمَالها والغاطَ بَعْد عَزْل سَلَفِهِ الشَّيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسى قاضِيْها، وذلك بَعْد قَتْل عَبْد العَزيز بن رَشِيْد وبُطْلاَن بَيْعَتِه، فأرسَلُوا وَفْداً للإمام عَبْد العَزِيْز، وطَلَبُوا الدُّخُول في طَاعَته، فأجابَهُم إلى ذلك، ووَلِي المُتَرْجَمُ من وَقْتِئذٍ، فكان محمُودَ السِّيْرة في وِلاَيَته، بَصِيْراً بفصل القَضَايا وإيْصال الحُقُوق إلى مستحقيها، لا يَتَأخَّر عن الحْكم بالحَقِّ إذا ظَهَر له، وكان يُؤْثِر الإصلاح بَيْن الخَصْمَيْن، سيَّما إذا لم يَظْهر له وَجْه الصَّواب، حتى إنَّهُ رُبَّما أخَّر الفَصْل في القَضِيَّة أيّاماً حتى يَمِيْل الخَصْمان إلى الصُّلْح، وقد لاحَظْتُ ذلك منه مِرَاراً، وكنت أقُول في نَفْسي: هذا أمرٌ لا يَنْبَغي، لأنَّ فيه تَعْطِيلاً وتَرْكاً للمَشاكِل بدُوْن حَلٍّ، حتى وَقَفْت على قَوْل أمِير المُؤْمِنين عُمَر بن الخَطَّاب رَضِي الله عَنْه: (رُدُّوا الخُصُوم حَتَّى يَصْطَلِحُوا، فإنَّ فَصْل القَضَاء يُحْدِث بَيْنَ القَوْم الضَّغَائن)، وفي لَفْظٍ: (رُدُّوا الخُصُوم لعَلَّهم أنْ يَصْطَلِحوا، فإنه آثَر للصدق، وأقَلُّ للخِيَانة) وفي لفظٍ: (رُدُّوا الخُصُوم إذا كانت بَيْنَهُم قَرَابةٌ، فإن فَصْل القَضَاء يُوْرِث بَيْنَهُم الشَّنَآن) فرَجَعْتُ عن قَوْلي، وعَلِمْت أنَّ ما عَلَيْه الشَّيخ هُوَ الحَقُّ، وكان محبّباً عِنْد الخَاصِّ والعَامِّ، عَلَيْه هَيْبَةٌ ووَقَارٌ، حجَّ مَرَّاتٍ وزَار المَسْجِد النَّبَوِيَّ سنةَ ثمانٍ وأرْبَعْين وثلاث مئة وألْفٍ، وقَامَ في فتنةِ فَيْصل الدويش وسُلْطَان بن بجاد مقامات تُذْكر فتُشْكر، وسَعى بَيْنَهم وبَيْن وَلِيِّ الأمْر بالصُّلْح، حِرْصاً على حَقْنِ الدِّماء، فما تَمّ لَهُ ما أرَاد، لما سَبَق به القَضاءِ في الأزَل، وكان له المقام الأرْفع، ومَزِيْدُ الاحتِرام عند الإمام عَبْد العَزِيز، حتى إنَّهُ

بَعْد وفاة شَيْخِنا الشَّيْخ سَعْدِ بن حَمْد بن عَتِيْق رَحِمَه الله طَلَبَهُ أن يَكُون عِوَضاً عَنْه، ومَرْجعاً في بَلد الرِّيَاض، وألحَّ عَلَيْه فاعْتَذَر، فقَبِلَ عذره، ولو ظَفر بِذَلِكَ المنْصِب بَعْض النَّاس لجَالَدُوا عَلَيْه بالسُّيُوف، ثم إنّه عُزِل عن قَضَاء المجمعة في ثلاثين شَوَّال، سنةَ ستّيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ.

قلت: بقي بعد عَزْله عن قَضَاء المجْمَعة يُدَرِّس ويُفْتي ويَعِظُ ـ رحمه الله ـ إلى أن تُوُفِّي رابعَ صَفَر، سنةَ اثنين وسبعين وثلاثة مئة وألْفِ رحمه الله، وله «حاشِيَةُ شَرْح زَاد المُسْتَقْنع»، وقد طُبِعَت مَعَهُ.

٣٠٣٧ ـ (ت ١٣٧٣ هـ): **الشَّيخ فَوْزَان بن سَابِق** بن فَوْزان آل عُثْمان، البُرَيْديُّ القصَيْمي النَّجديُّ.

ذكره الزِّرِكْلِيُّ في «الأعْلام»[1] فقال: مُعَمَّر من فضلاء الحَنابِلَة، له مشارَكةٌ في السِّيَاسةِ العَرَبيَّة، وُلِد في بُرَيْدة، سنةَ خمسٍ وسَبْعيْن ومئتَيْن وألف، ونشأ بها، واشتَغَل وتَفَقَّه، ثم اشتَغَل بتِجَارة الخيل والإبل، فكان يتَنَقَّل بَيْن نَجْد والشَّام، ومِصْر والعِرَاق، وناصر حركة الأمير الملك عَبْد العَزِيْز بنِ عَبْد الرَّحمٰن مُؤَسِّسِ الدَّوْلة السُّعُوديَّة الثَّانية، أيّام حُرُوبه مَعَ التُّرْك العُثْمانيِّيْن في القَصِيْم وتلْك الأطْراف، واتَّصَل برِجَالات الشَّام قَبْل الدسْتُور العُثْمانيِّ، كالشَّيخ طَاهِر الجَزائريِّ، وعَبْد الرَّزَّاق البِيْطَار، وجمال الدِّين القَاسِميِّ، ثم محمد كُرْد عَلِي، وهو الذي سَاعد الأخير على فراره الأوَّل من دِمَشْق، وقد أراد أحَدُ الوُلاَة القَبْض عَلَيْه، فأخْفاه فَوْزَان ونَجَا بِهِ إلى مِصْر، ولَّما كانَتْ الدولة السُّعُوديَّة في بَدْء استقرارِهَا عُيِّن فَوْزَان مُعْتمداً لها في دِمَشْق، ثم في القَاهِرة، وصَحِبْتُه اثني عَشَر عاماً وهو قائمٌ بأعمال المُفَوَّضِيَّة العَربيَّة السُّعُوديَّة بمِصْر وأنا مُسْتَشَارٌ لَها، وكان المَلِك عَبْد العَزِيز يَرَى وُجُودَه في العَمَل ـ وقَدْ طَعَن في السِّنِّ ـ إنَّما هُوَ للبَرَكَة، ورُزِقَ بابنٍ، وهو في نَحْو الثَّمانين، فأبْرق إلَيْه المَلِك عبد العزيز بالجِفْر (الشِّيْفرة): سُبْحَان من يُحْيي العِظَامَ وهِيَ رَمِيْم. وجُعِل بَعْد ذلك وَزِيْراً

---

(١) الأعلام: ٥/ ١٦٢.

مُفَوَّضاً نَحو ثلاث سَنواتٍ، ثم رأى أنْ ينقَطِع للعِبَادة، وإكمال كتاب شَرَع في تأليْفه أيّام كان بِدِمَشْق، فاسْتَقَال، وقال لي بَعْد قَبُوْل استقالته: كنت بالأمس وزيْراً، وأنا اليَوْم بَعْد التَّحرير من قُيُود الوَظِيْفة سُلْطانٌ، وأخْبَرني أَنَّ أوّل رِحْلةٍ لَهُ إلى مِصْر كانت في السنة الثَّانِيَة بعْد ثَوْرة عرابي، ومعنى هذا أنّه كان تاجراً سنةَ ثلاث مئة وألْفٍ، أمَّا كتابه فسمَّاه «البَيَان والإشْهَار لكَشْف زَيْغ المُلْحِدِ الحَاجّ مُختار»، طُبعَ ونُشِر بَعْد وَفَاته في مُجلّد يَرُدُّ به على مَطاعنَ وَجَّهَها مُختار بن أحمد المُؤَيّد العَظْميُّ إلى حَنابلة نجْد في كِتابه «جَلاَء الأوْهام عن مَذَاهب الأئمة العِظام»، طُبعَ، قال الشَّيْخ فَوْزَان في مُقَدِّمة الرَّدِّ عَلَيْه: كان حَقُّه أن يُسَمَّى حالك الظَّلام بالإفْتِراء على أئمة الإسْلام.

وكان رحمه الله من الصِّدْق والتُّقى والدَّعَة، وحُسْن التَّبَصُّر في الأُمُور، والتَّفَهُّم لها على جانبٍ عَظِيْم، وضَعُفَ سَمْعُه في أعْوامه الأخِيْرة، إلا أنَّه ظَلَّ مُحْتَفِظاً بنَشَاطه الجِسْمِيِّ، وقُوَّة ذاكِرَته، ودِقَّة مُلاحَظَتِهِ إلى أنْ تُوُفِّي بالقَاهِرة، سنةَ ثلاثٍ وسَبْعِيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وهو في نحو المئة، ويُقَال: تَجَاوَزَها. انتهى.

قلت: كان صَدِيقاً لي رَحِمه الله، واجتمعتُ به في بُرَيْدَةِ القَصِيْم، وفي مَكَّة المُكَرَّمة كَثِيْراً، وأخْبَرني أنَّ وِلاَدَتُه سَنَة ثمان وسِتِّيْن ومئتَيْن وأَلْفٍ، رحمه الله.

٣٠٣٨ ـ (ت ١٣٧٤ هـ): **عَبْد الله بن عَبْد الوَهَّاب** بن عُثْمان بن محمد بن عَبْد الوَهَّاب بن محمد بن سُلْطَان بن حَسَنٍ بن زَاحِم.

ذكره الشَّيخ سُلَيمان بن حَمْدان فيما قرأته بخَطِّه فقال: هو شَيْخُنا العَالِم الفَاضِل الفَقِيْه النَّبِيْه الفَرَضِيُّ، يَتصل نَسَبُه بالمرازيق من قَبِيْلة بَنِي محمد من البقوم، أهْل تَرَبَة، فانتَقَل جَدُّهم زَاحِم إلى الوَشْم واسْتَوْطَنَها في البَلْدَة المَعْرُوفة بالقصب، وبَيْتُهم مَعْرُوف فيها بآل زَاحِم. وُلِد المُتَرْجَم على رأس الثلاث مئة بَعْد الألْف، ونَشأ على يَدِ والده، فرَبَّاه وأدَّبه، وقرأ القرآن في بَلَده حتى أتْقَنَه حفظاً، ثم رَحل إلى الرِّيَاض في طَلَب العِلْم سنةَ إحدى وعشرين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وكانت إذ ذاك آهِلَةً بالعُلَماء الأعلام، فقرأ على الشَّيْخ عَبْد الله بن عَبْد اللَّطيف ثلاثة الأُصول، و «كتاب التَّوحيد»، وعلى الشَّيخ حَسَن بن حُسَيْن

في «كَشْف الشُّبهات» وغيره، وعلى الشَّيخ حَمَد بن فَارِس في «الآجُرُوميَّة»، و «مُلْحَة الإعراب»، وعلى كُل من الشَّيْخ محمد بن محمود، والشَّيْخ عَبْد اللَّهِ بن رَاشِد في الفَرَائِض، وقِسْمَة التَّرِكَات، وأخذ عن غَيرِهم، كالشَّيْخ إبراهيم بن عَبْد اللَّطِيْف وغيرِهِ، وأقام في رِحْلَته تِلْك سَنَتَيْن قَضَاها كُلَّها في التَّعَلُّم والاشتِغال بالطَّلَب، وحَفِظَ «مُختَصَر المُقْنِع»، و «بُلُوغ المَرَام»، وأكثر «عُمْدة الحديث»، ثم عاد إلى وَطَنِهِ، ولا زال مغْرَماً بالبَحْث والمُطَالَعَة، ثم إنَّه في سَنَة أربعِ وعشرين وثلاث مئةٍ وأَلْفٍ صَحِبَ شَيْخَنا العَلاَّمة عَبْد الله بن عَبْد العَزيز العنقريَّ بَعْد أن ولي القَضَاء في بُلْدان سُدَيْر، ولازَمَه مُلازمَةً تامَّةً، وتولى كِتَابتَهُ الخَاصَّة مُدّةً لا تَقِلُّ عن ثلاث عَشْرةَ سنةً، وقرأ عَلَيْه في فُنُون عَدِيْدةٍ عدّةَ كُتُبٍ، وتَخَصَّصَ عَلَيْه في الفِقْه والعَقَائد الدِّيْنِيَّة، حتَّى بَرَع وفَاق عِلْماً وذكَاءً وأدباً، ورزِق القَبُولَ والمَوَدَّةِ لِمَا جُبل عَلَيْه من البشْر ومَحَاسن الأخْلاَق، وكان شَيْخُنا عَبْد الله بن عَبْد العَزِيز العنقَريُّ ألزمه بالجُلُوس للطَّلَبَة بَعْد صَلاةَ الصّبْح، وبَعْد صَلاة المَغرِب، في الفَرَائض والنَّحْو، لِمَا رأى فيه من الأهْليَّة لذلك، فكُنْتُ أحْضر عَلَيْه من جُمْلة الطَّلَبَة، وكان يُقَرِّر على الدَّرْس أحْسَن تَقْرِيرٍ، ويُفْهم أحْسَن تَفْهِيْم فانْتَفَعْنا به انْتِفاعاً جَمّاً، ثم إنه بَعْد أن قَضَى ثلاث عشرة سنةً ملازماً لشَيْخِنا عاد إلى وَطَنه، ثم جَاءَهُ المَرْسُوم المَلكِيُّ من الإمام عَبْد العزيز بتَعْيِيْنه قَاضِياً لبَلدة الدَّاهِنَة، وذلك في آخر سنةِ ستٍّ وثلاثين وثلاث مئةٍ وألْفٍ عِنْد قَبِيْلة الرباعين من عُتيبة، وبقي على ذلك حتى انتقلوا منها إلى نفي سنةَ تِسعٍ وأربَعين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، فانتقل معهم، ثم إنه عُيِّن قاضياً في بَلد الرِّياض، ثم نُقِل إلى وظيفة رَئِيْس الدَّوَائر الشَّرعِيَّة بالمَدِينَة المُنَوَّرة، وما زَال بها إلى حِيْن وَفَاته، وكانتْ وَفَاتُه في السَّاعة الرَّابعة والنِّصْف من ليلةِ الأرْبعَاء، ثامنَ شَهْر رَجَب، سنةَ أربعِ وسَبْعيْن وثلاث مئةٍ وألْفٍ بالمَدِينة المُنَوَّرة، ودُفِن بالبَقِيْع رحمه الله، وكان مصَاباً بداء السِّلِّ والسُّكَّر، وكان قَدْ مَنع بَعْض المُحَامِيْن من دُخُول المَحْكَمة لأمْرٍ لاحَظَهُ عَلَيْه، فجَلَسَ له المذكور بعد العشاء في الطَّرِيْق، ولَمَّا مَرَّ به أتاه من خَلْفِهِ لأجل أنْ يُقَبِّل رأسه، وخاف إنْ أتاه من قِبَل وَجْهِه أن يَزْجُرَه، وأرَاد أنْ يَسْتَرضِيه بتَقْبِيْل رأسه، فمسكة من كَتِفَيْه على حِيْن غَفْلةٍ، فحَصَلتْ له فجْعةٌ تَزَايَد المَرَضُ على إثرها؛ وكان ذلك سببَ وفاته. وَلَهُ

أَوْلادٌ: عَبْد الوَهَّاب، وإبراهيم، وعَبْد العَزِيْز، وثَلاثُ بَنَاتٍ. انتهى.

٣٠٣٩ ـ **(ت ١٣٧٥ هـ): الشَّيخ سُلَيمان بن إبراهيم** بن بَسَّام القَصِيْميُّ العنزي الحنبليُّ، وُلِد في بَلَد عُنَيْزَة سنةَ ثمانٍ وعشرين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وأَخذ العِلْم عن الشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن سَعْدي وغيره، من العُلَماء، وعُرِض عَلَيْه القَضَاءُ فأَبَى قَبُولَهُ، وتُوُفِّي رابعَ عَشَرَ ربيعِ الأَوَّل، سنةَ خَمْسٍ وسبعين وثلاث مئةٍ وأَلْفٍ.

٣٠٤٠ ـ **(ت ١٣٧٦ هـ): الشيخ سليمان... المشعليُّ** النَّجْدِيُّ الحَنْبَليُّ، المُتَوَفَّى يَوْمَ الثُّلاثَاءِ، ثاني عَشَر رَجَب، سنةَ ستٍّ وسَبْعين وثلاث مئةٍ وأَلْفٍ.

و[1] «فتح الرَّب الحميد في أُصول العَقائد والتَّوْحيد»، و «مَجْمُوع الفَوَائد واقْتِنَاص الأَوَابد»، و «المُنَاظَرة الفِقْهيَّة»، و «الدلائل القرآنيَّة في العلوم العَصْريَّة»، لا تخالف القرآن والسُّنَّة» و «التَّنْبيهات اللَّطِيْفة على ما احتوت عَلَيْه الواسِطِيَّة من المَبَاحث المُنِيْفة»، وقد أصابه ـ رحمه الله ـ ضَغْط الدَّم من كَثْرة أعماله، وذلك قَبْل مَوْته بخَمْس سِنِيْن، فسافرَ إلى لُبْنَان سنةَ ثلاثٍ وسبعين وثلاث مئة وألْفٍ بأمْر جَلالَة المَلِك سُعُود، وبَقِي في لُبْنَان نَحو شَهْرَيْن، حتى شَفاه اللَّه، واجْتَمع فيها بِعِدَّة من العُلَماء والمُقِيْمِيْن بها، والقَادِمِيْن إلَيْها، ثُمَّ رَجَع إلى وَطَنِهِ عُنَيْزَة، واستأنف عَمَلَهُ من فَتْوَى وتَصْنيف، وتَدْرِيسٍ وخَطَابةٍ، وغَيْر ذلك، وكانت تُنَاوبه نَوْبَة ضَغْط الدَّم في كُلِّ سنةٍ، فلمَّا كان في شَهْر جُمَادى الآخِرَةِ، سنة ستٍّ وسَبْعِيْن أَحَسَّ بالنَّوبَة، وفي لَيْلة الأَرْبعاء الثَّاني والعِشْرِيْن من الشَّهر المَذْكُور، بَعْد فَرَاغه من صَلاة العِشاء إماماً في مَسْجد عُنَيْزَة، وبَعْد إملائه الدَّرْس المُعْتَاد، أَحَسَّ بِثِقَل، وضَعْفِ حَرَكةٍ، فأشَار إلى أَحَدِ تَلامِذَتِهِ بأن يُمْسِك يَدَهُ ويَذْهَب به إلى بَيْته، فلم يَصِل البيتَ إلا وقد أُغْمِيَ عَلَيْه، ثم أفاق، وحَمَد الله وأثنى عَلَيْه، وتَكَلَّم مع أَهْلِهِ ومن حَضَرهم بكلام

(١) هناك سقط في الأصل كما هو ظاهر، فمن قوله: وفتح الرب الحميد في أصول العقائد والتوحيد... إلى آخر الترجمة يرجع إلى الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة (١٣٧٦هـ). انظر: «علماء نجد» ٣/ ٢١٨.

حسنٍ، طَيَّبَ به قُلُوبَهُم، وقال: إني طَيِّبٌ فلا تنزعجوا من أجْلي، ثم أُغْمِي عَلَيْه حَتَّى تُوُفِّي آخر لَيْلَةِ الخَمِيْس، ثالثَ وعشرِيْن جمادى الآخرة سنةَ سِت وسَبْعِيْن وثلاثِ مئة وألْفٍ، وصُلِّي عَلَيْه صَلاة الجَنَازَة بَعْد صَلاة الظُّهْر الفَرِيْضَة في جَامِع عُنَيْزة، ودُفِنَ في مَقْبَرة الشَّهوانيَّة في جَمْع غَفِيْرٍ لَمْ يُشْهَدْ قَبْلَه مثلُه في بَلَده، وصُلِّي عَلَيْه صَلاة الغائب في غَالِب بُلْدان المملكة، وأسِفَ الناسُ علَيْه وانثَالَتِ المَراثي عليه، ومِنْهم كاتبُ التَّرْجمة بقصِيْدة على رَوِيِّ الفاء نُشِر بَعْضُها في جَرِيدة (البِلَاد) السُّعُوديَّة الصَّادِر ١٣٧٦/٧/٥ مع بَعْض ترجَمَتِهِ، ونَقَلَتْه مَطْبَعَةُ انتصار السُّنَّة في سِيْرته المَذكُورة. رحمه الله.

٣٠٤١ ـ **(ت ١٣٧٧ هـ): محمد بنِ عبد اللَّهِ** بن بُلَيْهِدٍ، النَّجْديُّ، الحنبلي، الأديبُ البَارع، النسَّابَة، المُؤَرِّخ، المُتَضَلِّع النَّبِيْه اللوذعي.

وُلِدَ في بَلد شَقْرا من بُلْدان نَجْد، وأخذ بها عَنْ عُلَمائها المَوْجُودِين بها، منهم الشَّيخ إبراهيم بن صالح بن عِيْسى وغيرُه، وسافر إلى بلدان شاسعةٍ، وأكثر الرِّحْلة والتَّجْوَاب، وانْفَرد بمَعْرِفة شُعَراء العُرُوبَة وأُدَبَائِها في عَصْر الجَاهِليَّة والإسْلام إلى يَوْمِنا هذا، ولا سِيَّما الشِّعْرُ البَدَويُّ ومعانيه، ورِوَاتِيه وضَبْطه، ومَعْرفَة المَوَاقِع التي تُذْكَرُ في المَعَاجِم وغَيْرُها، ومواضعها الصَّحِيْحَة وأسمائها القَدِيْمة والحَدِيْثَة، وأسباب تَسْمِيتها وغَيْر ذلك. وقد أَلَّف بذلك كتابَهُ المَطْبوع المُنْتَشر، سَمَّاه «صَحِيْح الأخْبَار» في خَمْس مُجَلَّدات، وأَلَّف ذيلاً تَعَقَّب به كتاب الهمداني المُسَمَّى صِفَة جَزِيْرة العَرَب، وهُوَ مَطْبُوعٌ أيضاً، وله دِيْوان شِعْر، وقد طُبِعَ أيضاً وبالجُمْلة فهو من أدَبَاء نَجد المُنْفَرِديْن الأفْذاذِ، رحمه الله، وكان على جانِب عظيم من الأخلاق الحَسَنة، والسَّخاء، ولِيْنِ الجَانِبِ، وحُلْو المفاكَهةِ وكثرة الطرائف والظَّرائف، وقد مَرِضَ مَرَضاً اضطَرَّه إلى السَّفر إلى مِصْر للعِلاج، ثم إلى لُبْنَان، فمات فيها في شَهْرِ ربيع الأوَّل، سنةَ ١٣٧٧ سَبْعٍ وسبعين وثلاثة مئة وألف رحمه الله.

٣٠٤٢ ـ **(ت ١٣٧٧ هـ): الشَّيخ عَبْد الله بن مُطْلق** بن فُهَيْد بن قَاسم، النَّجْدي القصَيْميُّ العنَزِيُّ الحنبليُّ.

ذكره أبو الفَيْض عَبْد السَّتَّار الدَّهْلَوِيُّ في رِجال القرن الرابع عَشَر فقال:

هو صَدِيقُنا الفَاضل المحقّق العنزِيُّ قَبِيْلةً، النَّجديُّ نسبةً، السَّلفيُّ مُعْتَقداً، الحَنْبليُّ مَذْهَباً، وُلِد في بَلد الرَّسّ من بُلْدان القَصِيم، سنةَ سَبْعَ عشرة وثلاث مئةٍ وألْفٍ، ثم انْتَقَل إلى عُنَيْزَة مع والده سنةَ اثنتَيْن وعشرْين وثلاث مئةٍ وألْفٍ، وأخذ العِلْم عن العَلاَّمة الشَّيْخ صَالح بن عُثْمان القاضي بعُنَيْزة، وعن الشَّيْخ عَبْد الله بن محمد بن مَانِع، والشَّيْخ سُلَيْمان العُمَريِّ، وأخذ في بَلدِةِ بُرَيْدَة عن مَشَايِخِها منهم: الشَّيخ عَبْد الله بن محمد بن سَلِيْم، وأخوه الشَّيْخ عُمَر بن محمد بن سلِيْم، وأخَذ في مَكَّة عَن الشَّيْخ محمد بن عَليٍّ بن تُركي، وعَن محمد بن إبراهيم بن عَبْد اللَّطيْف، وعَن الشَّيْخ محمد بهجَت البِيْطار، وأخذ في عُمان عَن الشَّيْخ عَبْد الكَرِيم البَكريِّ، وقد اجتمعتُ به مِراراً، واسْتَجَازَني فأجَزْتُه. انتهى. تُوُفِّي سنةَ سَبْعٍ وسَبْعين وثلاثة مئةٍ وألْفٍ بمكَّة المُكرَّمة.

٣٠٤٣ ـ **(ت ١٣٧٨ هـ): الشَّيْخ عَبْد الله بن حَسَن** بن حُسَيْن بن علي بن حُسَيْن بنِ الشَّيْخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب، النَّجْديُّ الحنبليُّ، القاضِي ورَئيس القُضَاةِ بمَكَّة.

وُلِد في مَدِينة الرِّيَاض صَبِيْحة الثَّاني عشر مُحَرَّم، سنةَ سَبْع وثمانين ومِئتَيْن وألْفٍ، ورُبيَ في حجْر والده الشَّيْخ حَسَن بن حُسَيْن، ونَشَأ نَشْأةً حَسَنةً، فقرأ القُرآن على والِدِهِ، وحَفِظَهُ وعَمرُه تِسْعُ سِنِين، ثم أعاد قِراءَتَه حِفْظاً على الشَّيخ المُقرِىء عليِّ بن دَاوُدَ من أهالي الدِّرعِيَّة، وكان حَسَن التلاوَةِ، مع الضَّبْطِ والإتْقَان، حلو الصَّوْت عَذبَ اللَّفْظِ، جَمِيْل المَنْطِق، ثم أخَذ يَطْلُب العِلْم على مَشَايِخ أجِلاَّء، منهم الشَّيْخ محمد بن فَارِس، قرأ عَلَيْه في النَّحْو، وقرأ على الشَّيْخ عَبْد الله بن راشِد في الفَرَائِض، وقرأ على الشَّيْخ محمد بن محمود في الفِقْه وأصُوله، وقرأ على الشَّيْخ إسحاق بن عَبْد الرَّحمن، والشَّيْخ عَبْدِ اللَّه بن عَبد اللَّطِيْف في التَّوْحِيْد والعَقَائِد، وقرأ على الشَّيْخ سَعْد بن عَتِيْق في الفقه والحَديْث ومُصْطَلحِهِ، وأسْماء الرِّجَال، والتَّفْسِيْر وأصُولِهِ، وأجازه فيما تجوزُ له رِوَايته من كتبِ الحَدِيث والتَّفسِير، وقد لازم الشَّيْخ سَعْد مُلازَمَةً تَامَّةً.

وقد بَرَع في هذه العُلُوم كُلِّها، وكان رحمه الله مُحِبّاً للعِلْم والعُلَماء، أمَّاراً بالمعروف نَهَّاءً عن المُنكر، لا تأخُذُه في اللَّه لَوْمَةُ لائم، وكان على جانبٍ كبيرٍ

من العبادة والوَرَع والتَّهَجُّد والأوْراد، وكان رحمه الله مُؤْثراً للخُمُول والانجماع عن النَّاس، مع ما آتاه اللَّهُ من المَنْزِلة الرَّفِيْعة بَيْن النَّاسِ، وكان لا يُحِبُّ الثَّنَاء عَلَيْه، ولا أن يُوْطَأ عَقِبُه، وكان وَقَّافاً عِنْد الدَّلِيل، لا يَنْتَصِر لِنَفْسه، ولا يُحِبُّ أن يَعْلُوَ على أحدٍ بالحُجَّة، بَلْ هَدَفُه ظُهورُ الحَقِّ فَقَطْ، وكان يقولُ: نَحْن في الفروع على مذهب أحمد بن حَنْبَل، وذلك فيما لم يَتَبَيَّن لنا أنَّ غَيْرَه أسْعَد بالدَّلِيْل، فإذا تَبَيَّن لنا ذلك اتبعْنا الأسعد، سَوَاءٌ كان ذلك مذهب أحمدَ أو الشَّافعيّ، أو الحَنَفيّ، أو المَالِكِيّ، وكان إذا بَلَغَهُ منكرٌ أخذَتْهُ رِعْدَةٌ، وتَغَيَّر وَجْهَهُ، وغضِبَ غَضَبَ الأسد إذ جُرِحَ، وبَادَر إلى إنكاره، لا يَنْظُر إلى مَنْزِلةِ صَاحِبه، بَلِ إنَّ النَّاس عِنْده في ذلك سَوَاءٌ، وكان قويّاً جَسُوراً على مُوَاجَهةِ المُلوك والأُمَراء بالإنكارِ عَلَيْهم، وكانَتْ مَجَالِسُه مَقْصُورةً على البُحُوث الدِّيْنيَّة فَقَطْ، لا يُذْكَرُ فيها شيءٌ من أُمُور الدنيا، ولا يُغْتَاب فيها أحَدٌ، وكان المَلِكُ عَبْد العَزِيْز بن عَبْد الرَّحمن الفَيْصَل رحمه الله يُجِلُّه ويُعَظِّمه، ويحبُّه ويُقَرِّبُه، حتى إنَّه كان دائم الأُنْس به، والاستِفَادة فيه، وصَحِبَه في جميع غَزَوَاتِهِ، وجَعَله مُفْتي جُيُوشه، وكذلك في الحَجِّ، كان يَصْحَبُه ويَعْتَمِد على فُتْيَاهُ، ويَستَشِيْرُه في كَثِيْر مِن أمُوره، وفي مُسْتَهَل سَنةِ سَبْع وأرْبَعِيْن وثلاث مئةٍ وألْفِ عُيِّن رئيساً للقُضَاة في المَمْلكة العَرَبيَّة السُّعوديَّة، فشَغَلها بنُصْحٍ وإخلاصٍ، وعِفَّةٍ ونزاهةٍ، لم يأت ما يَشِيْنُه ويُدَنِّس فضيلَته، وكان حَسَن السَّمْتِ، وقوراً مَهِيْباً، قَلِيل الكَلاَم فيما لا يَعْنِيْه، وبالجُمْلَة فإنَّه ـ رحمه الله ـ من العُلَمَاء العَامِلِيْن الأفذاذ، الَّذِيْن يَجِبُ حفظ تَاريخ حَيَاتهم، وتُوُفِّي ـ رحمه الله ـ في السَّاعة الرَّابعة، ليلةَ الأحد المُوافق غُرَّة رجب، سنةَ ثَمان وسبعين وثلاث مئةٍ وألْف، عن إحدى وتسعيْن سنةً، وهي سِنُّ جَدِّه الشيخ محمد بن عَبْد الوَهَّاب رحمهم الله، وتَقَدَّمَتْ تَرْجَمَةُ والده سنةَ ثمانٍ وثلاثين وثلاث مئةٍ وألْف.

وكتب فَضِيْلة الشَّيخ عُمَر بن حَسَن أخو المُتْرجم إلى الشَّيخ علي الهِنْدِيِّ تلمْيذ المُتَرْجَم بما ملخصه: هو رئيس قُضَاة الحَرَمَيْن الشَّرِيفَيْن ومُلْحَقَاتِهما على عَهْد الحُكُومة السُّعوديَّة، وُلِد في ثالث عَشَرَ رَجَب، سنةَ ١٢٨٧، وتُوُفِّي في ٨ رَجَب عام ١٣٧٨، وهو العَالِم النِّحْرِيرُ، والبَدْرُ المُنِيْر، الجامِعُ بين المَعْقُوْل

والمنقُول، أخذ العِلْم عن عُلَماءَ أجِلاَّء، وأئمَّة نُبلاَء، يُقتَدَى بهم ويُهتَدَى، منهم: والده عَلاَّمَة زَمَانه، وفائِق أقرانه، المَعْرُوف بالعِلْم والعَمَل، الشَّيْخ حَسَن بن الشَّيْخ حُسَيْن، والشَّيخ الجَلِيْل عَبْد الله بن عَبْد اللَّطِيْف بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، والشَّيْخ إسحاق بن عَبْد الرَّحمن بن حَسَن، والشَّيْخ محمد بن محمود، والشَّيْخ العَابِد النَّاسِك علي بن داود، والشَّيْخ الجَلِيْل سَعْد بن عَتِيْق المُحَدِّث، والشَّيخ الفَاضِل عَبْد الله الخَرَجِيُّ، والشَّيْخ حَمَد بن فَارِس، والشَّيخ أحْمَد بن عِيْسَى، والشيخ عبد الله بن رشاد، وهو شيخه في الفرائض، والشيخ عبد الستار الهندي، ورئيس علماء الهند في وقته سليمان الندوي، والشَّيْخ الحُجَّة ثناء الله الهِنْدِيُّ المُلقب بأسَد الهِنْد، والشَّيْخ عَبْد الوَاحِد الغَزْنويُّ، وأخوه الشَّيْخ حُسَيْن بن حَسَن، وهو شَقِيْقه الأكْبر، وغيرهم.

أما تلامِذَتُه الذين أخذُوا العِلْم عَنه فكثِيْرُون، منهم: أخوه عمر بن حَسَن، وابنُه الشَّيْخ عَبْد العَزيز بن عَبْد الله بن حَسَن، وابنُه الشَّيْخ حسَن بن عَبْد الله بن حَسَن، والشَّيخ عَبْد الرَّحمن بن عقلا، وعَبْد العَزِيْز بن محمد الشتري، ومحمد بن عثمان الشاوي، وعبد الله بن فَوَّاز، والفَقِيْه عليُّ الهنديُّ، وسَعِيْد التَكروني المدنيُّ، ومحمد بن داود المَغربيُّ، ثم المَدَنِيُّ، وعَبْد الله بن راشد، وعَبْد الرَّحمن بن دَاوُد، ومَحْمُود شُوَيْل، ومحمد عَبْد الظَاهِر أبو السَّمْح إمام الحَرَم المَكِّي، والشَّيخ سُلَيْمان أبَاظة الأزْهَرِيُّ، ومحمد حَبِيب، وفالح بن صَغِيْر، وناصر بن الشَّيخ عَبْد العَزِيْز بن حَسن، وعَبْد العزيز بن سوداء، وعليُّ بن زيد، وإبراهيم بن حُسَيْن، وعَبْد الرَّحمنِ بن حُسَيْن، ومحمد بن عَبْد العَزِيْز بن عَتِيْق، وعَبْد الله بن إسماعِيْل، وعَبْد الله بن عَبْد العَزِيز بن حَسَن آل الشَّيْخ، وسُلَيْمان المشعليُّ، وغيرهم.

٣٠٤٤ ـ **(ت ١٣٨٠ هـ): محمد بن عَبْد العَزِيْز** بن عَبْد الله بن محمد بن جُمعَة، الهِنْدِيُّ النَجْدِيُّ الحنبليُّ.

قال ابنُهُ في «زَهْر الخَمَائل»: وُلِدَ بحائل عام ثلاث مئةٍ وألْفٍ، وقرأ القُرآن على الشَّيخ يعقُوب بن محمد، وأخذ العِلم عن الشَّيْخ صَالح السَّالم، والشَّيخ

عَبْد العَزِيْز المُرْشِديّ، والشَّيْخ عَبْد الله بن مُسْلم، وأكْثَر عَلَيْه الطَّلَب، كَمَا أخذ عن الشَّيخ عَبْد الله بن بُلَيْهِد بالقصِيْم، وأخذ عن الشَّيْخ عَبْد الرَّحمن بن سَالِم في ضواحي القَصِيْم، وحَضَر دُرُوْس الشَّيْخَيْن الجَلِيْلَيْن عبد الله وعمر ابنَي محمد بن سَلِيم بمدينة بُرَيْدَة، وكان مثالاً للزُّهْد والوَرَع، وكَثْرةِ العِبَادة، وحُبِّ إسْدَاء الخَيْر والنَّصِيْحة للمسلِمِيْن، مات ليلةَ الاثنَيْن، سابعَ رَبِيعِ الأوَّل، سنةَ ثمانين وثلاث مئةٍ وألْف. انتهى.

قال محققه العبد الفقير إلى عفو الله

بكر بن عبد الله بن محمد أبو زيد الغيهب القضاعي: هذا آخر ما انتهى إليه المؤلف ـ رحمه الله ـ من تراجم الحنابلة في كتابه: **«تسهيل السابلة»**، وقد انتهيت من النظر فيه، وكتابة مقدمته، وما يليه باسم: **«فائت التسهيل»** في تاريخ ٢٥/ ٧/ ١٤٢٠ هـ.

والحمد لله رب العالمين

فائت التسهيل

تأليف

بكر بن عبد الله أبو زيد



المقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. أما بعد: فإن كتاب: (تسهيل السابلة) للعلاَّمةِ البُرَدِي الشيخ/ صالح بن عبد العزيزبن عثيمين المتوفى سنة ١٤١٠ ـ رحمه الله تعالى ـ حوى من التراجم: (٣١٨٣) بالمكرر، بدءاً من ترجمة الإمام أحمد إلى وفيات عام ١٣٨٠.

وقد رأيت تذييله باسم: (فائت التسهيل) على نمط الدليل لعلماء الحنابلة الذين فات على المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ ترجمتهم. ابتداءاً من تلاميذ الإمام أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ إلى وفيات عام ١٣٨٠ إذ وقف المؤلف ـ رحمه الله تعالى ـ ثم إلى وفيات عام ١٤١٨ فيكون من لديه هذا (التسهيل) مع (فائته) لديه الديوان الجامع لعلماء الحنابلة، ترجمة أو دلالةً، فيقف على ترجمة العَلم المراد بيسر وسهولة ويكون لدى طالب العلم سجلاً يضم إليه ما فاته أو ما يلحقه على تتابع الأعوام.

وهذا الفائت استخرجته من كتاب: (علماء الحنابلة من الإمام أحمد إلى وفيات عصرنا) وهو يضم ثلاث قوائم:

الأولى: فائت التسهيل، مرتباً لهم على الوفيات تبعاً للأصل: (التسهيل). وعددهم (٩١٧) نَفْساً.

الثانية: من لم تعرف وفاته، وعددهم: (٨٠) نفساً.

الثالثة: ما انفرد بهم كتاب (علماء نجد خلال ثمانية قرون) وعددهم: (١٨١) نفساً وإنما أفردتهم في هذه القائمة؛ لأن فيهم عدداً غير قليل ليسوا من العلماء، بل ولا من طلاب العلم، وإنما غاية الواحد منهم أن يكون مُعلّم كُتّابٍ، أو إمام مسجدٍ، أو يجيد القراءة والكتابة وهذه الوظائف مع شرفها غير موجبة بأن يوصف المُتحلّي بها بأنه من العلماء، ولهذا أفردتُ زوائده في هذه

القائمة؛ لأن فيهم علماء أجلاء فيستخرجون منها.

فصار عدد من حواهم هذا الفائت (١١٧٨) نفساً غفر الله للجميع، والله ولي التوفيق.

المؤلف

بكر بن عبد الله أبو زيد الغيهب

أولاً: فائت التسهيل على القرون والوفيات

الاسم	الوفاة	المراجع
يعقوب العبيدلاني.		المقصد ٣/ ١٢٣.
عمرو بن سعيد العتكي البصري		الدر للعليمي ١/ ١٤١، المنهج الأحمد ٢/ ١٣٤.
زياد بن يحيى بن عبد الملك بن مروان		انظر: زكريا بن يحيى بن عبد الملك بن مروان، والدر ١/ ٧٧، المنهج الأحمد ٢/ ١٠١.
زينب، أم علي.		رفع النقاب/ ١١٦.
سندي بن عبد الله الجوهري.		هداية الأريب/ ١٧٧.
حاتم بن عنوان، أبو عبد الرحمن المعروف بالأصم.	٢٣٧	الأعلام ٢/ ١٥٢.
أحمد بن عبد الجبار.	٢٧٢	المقصد ١/ ١٤٠.
أحمد بن مبارك النيسابوري المستملي، أبو عمر.	٢٨٤	١/ ١٩٨.
أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بجر بن عبد الرحمن النسائي.	٣٠٣	المقصد ١/ ١١٥.
زكريا بن يحيى بن عبدالرحمن، أبو يحيى التاجر البصري.	٣٠٧	المقصد ١/ ٤٠٠ قال: محقق الكتاب إنه شافعي

عبد الرحمن بن علي البرني.		حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٢ وترتيبه في طبقته على وجه التقريب.
أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي.		حاشية المقصد ٣/ ٤٦.
علي بن علي بن شكر بن أحمد بن شكر.	٤١٨	معجم المؤلفين ٢/ ٤٧٨ لعله من الحنابلة.
عبد الله بن الحسن بن عبد الرحمن بن شجاع المروزي، النحوي.	٤٢٤	معجم المؤلفين ٢/ ٢٣٣.
محمد بن علي بن إبراهيم، أبو الخطاب الشاعر.	٤٣٩	الدر للعليمي ١/ ١٩٣، المنهج الأحمد ٢/ ٣٤٥.
علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأموي الفارسي الأصل، ثم الأندلسي	٤٥٦	المقصد ٢/ ٢١٣: هو إمام الظاهرية، ومن المعلوم أنه ليس بحنبلي المذهب.
عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي العكبري.	٤٥٦	الأعلام ٤/ ١٧٦ كان حنبلياً فتحول حنفياً.
فرج بن علي بن صالح الحنبلي.	٤٧٨	حاشية المقصد ٢/ ٣١٩.
أحمد بن حمد بن حامد بن مفرج بن غياث الأنصاري الأرتاحي المصري.		حاشية المقصد ١/ ٣٥١.
أبو نزار بن عبد الرحمن بن علي البرني		حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٢ ترتيبه في طبقته على وجه التقريب.
تمنى بنت عمر بن إبراهيم الجمري.		حاشية المقصد ١/ ٧٦، ٢٩١.

صافي بن عبد الله، أبو الفضل المقرىء عتيق القاضي ابن الخرقي البغدادي.	حاشية المقصد ١/ ٤٥٣.
علي بن محمد بن علي بن جلبة، قاضي حران.	الدر للعليمي ١/ ٢٥٩، المنهج الأحمد ٣/ ١٤٧.
صدقة بن علي بن مخضي، أبو القاسم.	الدر للعليمي ١/ ٢٥١، المنهج الأحمد ٣/ ١٣٢.
أحمد بن محمد بن حامد الأسدي، أبو الفتح الحراني.	الدر للعليمي ١/ ٢٥٩، المنهج الأحمد ٣/ ١٤٧.

الاسم	الوفاة	المراجع
محمد بن رافع بن محمد بن الحكيم، أبو الحسن.		الدر للعليمي، المنهج الأحمد ٣/ ١٣٢.
علي بن أحمد بن يوسف، قاضي حصن الأكراد.		حاشية المقصد ٢/ ١٣١..
رافع بن محمد بن الحكيم، أبو المعالي.		الدر للعليمي ١/ ٢٥١، المنهج الأحمد ٣/ ١٣٢.
محمد بن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمويه العكبري.		حاشية المقصد ١/ ٢٩٤، ٢/ ٣٨.
قطر الندى بنت أبي نزار بن عبد الرحمن بن علي البرني.		حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٢.
إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن محمد الجواليقي، (ابن صاحب المعرب).		حاشية المقصد ١/ ٢٥٢.
محمد بن محمد بن محمد بن زيد بن حسن الشريف الحسيني القوساني الصوفي.	٥٠١	الدر للعليمي ١/ ٢٢٩،، المنهج الأحمد ٣/ ٣٩.
عبيد الله بن نصر بن السري الزاغوني.	٥١٤	حاشية المقصد ٢/ ٢٣٢.

أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن الأبنوسي.	٥٤٢	المقصد ١/ ١٢٢.
علي بن محمد بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، القاضي أبو الفرج.	٥٤٦	الذيل ١/ ٣٥٣، الدر للعليمي ١/ ٢٨٦، المنهج الأحمد ٣/ ٢٨٩، التسهيل/ رقم ٨٥٤.
يحيى بن عيسى بن إدريس، أبو البركات الأنباري.	٥٥٢	المقصد ٣/ ١٠١.
عبد الرزاق بن علي بن الجوزي.	٥٥٨	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣١٣.
محمد بن أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عمر بن أبي الحسن بن حمدي، أبو الفرج.	٥٦٣	حاشية المقصد ٢/ ٢٥٤.
عبد الرحمن بن النفيس بن هبة الله بن وهبان بن رومي السلمي.	٥٦٩	المقصد ٢/ ١١٢.
رستم بن سرهنك، أبو القاسم.	٥٦٩	المقصد ١/ ٣٩٦.
الحسين بن عيسى بن يحيى الحسني، أبو عبد الله المعروف بقضيب البان.	٥٧٣	الأعلام ٢/ ٢٥١.
أحمد بن مسعود بن عبد الواحد الهاشمي العباسي.	٥٧٥	حاشية المقصد ١/ ٧٨.
عبد الجبار بن عبد القادر الجيلي.	٥٧٥	الدر للعليمي ١/ ٣٢٥، المنهج الأحمد ٤/ ٧٥.
شافع بن صالح بن شافع بن صالح الجيلي.	٥٧٥	حاشية المقصد ١/ ٤٤٠.

مقبل بن فتيان بن مطر النهرواني.	٥٨٠	حاشية المقصد ٣/ ٦٤.
صبيح بن بكر بن عبد الله الحبشي، أبو الخير.	٥٨٤	حاشية المقصد ١/ ٤٥٣.
أحمد بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي.	٥٨٧	حاشية المقصد ٣/ ٤٦.
محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله.	٥٨٧	حاشية المقصد ٢/ ٣٩٢.
عبد الله بن عبد القادر الجيلي.	٥٨٩	الدر للعليمي ١/ ٢٩٨، المنهج الأحمد ٣/ ٣١٤.
إبراهيم بن عبد القادر الجيلي.	٥٩٢	الدر للعليمي ١/ ٣٠٢، المنهج الأحمد ٣/ ٣٢٢.
عثمان بن نصر بن منصور، العطار التاجر.	٥٩٥	حاشية المقصد ٢/ ٢٠٧.
سعيد بن عبد المنعم عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر بن كليب الحراني.	٥٩٦	حاشية المقصد ١/ ٢٤٧، ٤٣٦.
عيسى بن نصر بن منصور بن الحسن النميري.	٥٩٧	حاشية المقصد ٣/ ٦٦.
سليمان بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلاني.		الدر للعليمي ١/ ٣٦٧، المنهج الأحمد ٤/ ٢٠٩.
إسحاق بن عبد المحسن بن صدقة بن عبد الوهاب البصري الحنبلي، أبو يعقوب.		حاشية المقصد ١/ ٢٥١.

صفية بنت عبد الحليم.	حاشية السحب ٣/ ١٢١٩.
عبد الله بن سعد بن سعود بن عسكر الماسوحي.	الدر للعليمي ١/ ٤١٧، المنهج الأحمد ٤/ ٣٠٦.
ست الأدب بنت إبراهيم بن محمد بن علي بن البرني.	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٢.
علي بن عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن محمود بن الأخضر الجنابذي.	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٣٥.
محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية.	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٣٥. وضع في هذه الطبقة تقديراً.
يعقوب بن أبي القاسم بن يوسف بن أبي القاسم بن عبد السلام الأموي الحواري.	حاشية المقصد ٣/ ١٦٣.
يحيى بن محمود بن عثمان النعال.	حاشية المقصد ٣/ ١١٥.
عبد المجيب بن عبد الله بن زهير بن زهير بن علوي الحربي.	حاشية المقصد ٢/ ١٣٦.
أحمد بن عبد العزيز بن دلف بن أبي خالد بن دلف البغدادي.	حاشية المقصد ٢/ ١٢٩.
محمد بن تميم بن أحمد بن أحمد بن كرم بن غالب البنديجي ثم البغدادي الأزجي.	حاشية المقصد ١/ ٢٩١، ٢/ ٣٨٦.

نفيس بن علي بن النفيس بن الحسام البغدادي.	حاشية المقصد ٢/ ١٧٢.
هبة الله بن الحسين بن البل.	حاشية المقصد ٣/ ٧٩.
نصر بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الحنبلي الشيرازي الأصل.	حاشية المقصد ٣/ ٦٥.
موهوب بن أحمد بن إسحاق بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي.	حاشية المقصد ٣/ ٤٦.
محمد بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي.	حاشية المقصد ٢/ ١٣٠.
أكمل بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد الهاشمي العباسي.	حاشية المقصد ١/ ٧٨، وانظر: أكمل بن سعود.
عمر بن عبد العزيز بن دلف بن أبي خالد بن دلف البغدادي.	حاشية المقصد ٢/ ١٣٠.
محمود بن علي بن نصر بن منصور بن هبة الله النميري الحراني، أبو الثناء.	الدر للعليمي ١/ ٣٢١، المنهج الأحمد ٤/ ٦٩.
عفيف بن المبارك، سبط عبد القادر الجيلي.	الدر للعليمي ١/ ٣٦٧، المنهج الأحمد ٤/ ٣٦٧.
إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم، أبو إسحاق ابن البهاء.	المقصد ١/ ٢٣١.
عبد القادر بن عبد الله بن الخضر بن تيمية الحراني.	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٩.

حبيبة بنت أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي.		حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٢٤.
عبد اللطيف بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية.		حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٥، وضع في هذه الطبقة تقديراً.
محمد عبد القادر الجيلي.	٦٠٠	الدر للعليمي ١/ ٣١٩، المنهج الأحمد ٤/ ٦٦.
ذاكر الله بن إبراهيم بن محمد بن علي بن البرني.	٦٠١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٢.
أحمد بن سالم بن سالم بن أبي الفتح بن حسن بن قدامة.	٦٠١	المقصد ١/ ١١٢.
عبد العزيز بن عبد القادر الجيلي، أبو بكر الواعظ.	٦٠٢	الدر للعليمي ١/ ٣٢٥، المنهج الأحمد ٤/ ٧٥.
عبد الرحيم بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي.	٦٠٦	الدر للعليمي ١/ ٣٥٢. المنهج الأحمد ٤/ ٨١
المظفر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن البرني البغدادي الحربي الموصلي.	٦٠٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٢.
إسماعيل بن حمزة بن عثمان بن الحسين، أبو البركات.	٦٠٧	المقصد ١/ ٢٦٠.
علي بن أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي القطيعي.	٦٠٨	حاشية المقصد ٢/ ٣٥٣.

علي بن عبد الرزاق بن علي بن الجوزي.	٦٠٨	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣١٣.
علي بن الحسين بن علي بن البل، أبو الحسين.	٦٠٩	حاشية المقصد ٢/ ٤٧٧، حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٣٤.
أبو محمد بن أحمد بن مسعود بن عبد الواحد الهاشمي العباسي البغدادي، أفضل الدين.	٦٠٩	حاشية المقصد ١/ ٧٨.
زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن النمر الكندي، تاج الدين أبو اليمن البغدادي.	٦١٣	المقصد ١/ ٤٠٣ ذكر محقق الكتاب بأنه تحول حنفياً.
عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي.	٦١٤	الدر للعليمي ١/ ٣٣٨ وذكر محقق الكتاب أن اسمه: عبد الرحمن بن عبد الله، المنهج الأحمد ٤/ ١١٩.
ذيال بن أبي المعالي بن راشد العراقي.	٦١٤	المقصد ١/ ٣٨٩.
عثمان بن نصر الله بن عبد الرحمن القزاز.	٦١٤	حاشية المقصد ٢/ ٢٠٧.
محمد بن محمد بن محمد بن علي بن واقا.	٦١٦	حاشية المقصد ٣/ ٤٧.
عبد الله بن عبد الغني بن محمد بن سعد الحنبلي البغدادي.	٦١٦	حاشية المقصد ٢/ ١٠٤.
عثمان بن عمر بن علي بن ثروان النميري الحراني.	٦١٨	حاشية المقصد ٢/ ٢٠٧.

أبو بكر بن إبراهيم بن محمد بن علي بن البرني.	٦١٨	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٢.
شيبان بن تغلب بن حيدرة.	٦٢٠	حاشية المقصد ١/ ٤٤٣.
عبد الحق بن الحسن بن سعد الله بن نصر.	٦٢٢	حاشية المقصد ٢/ ١٣١ وفيه: الدجاجي.
عبد الحق بن أبي القاسم بن الحسن بن سعد الدجاجي.		حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٤.
أحمد بن يونس بن حسن بن يوسف المقدسي، أبو العباس.	٦٢٢	المقصد ١/ ٢١٠.
محمد بن أبي سعيد بن طاهر، أبو عبد الله الحنبلي الأصفهاني.	٦٢٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٥.
عبد العزيز بن النفيس بن هبة الله ابن وهبان السلمي.	٦٢٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٥.
عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك، أبو سعيد بن المرقعاتي.	٦٢٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٥.
ياقوت، مهذب الدين الرومي ثم البغدادي الشاعر، مولى أبي نصر الجيلي.	٦٢٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٥.
عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي.	٦٢٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٥.
أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش القطفتي.	٦٢٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٤، ٤١٧.

أبو عبد الله بن عبد الكريم بن سعيد بن كليب الحراني.	٦٢٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٥.
خديجة بنت حسان بن ماجد الصحراوي.	٦٢٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٦.
إبراهيم بن محمد بن عبد الغني المقدسي.	٦٢٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٦.
علي بن يونس بن أحمد بن عبيد الله الأجل عماد الدين البغدادي.	٦٢٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٧.
عبد المعيد بن عبد المغيث بن زهير بن زهير الحربي.	٦٢٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٧.
يوسف بن المظفر بن شجاع، أبو محمد العاقولي البغدادي الأزجي.	٦٢٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٧.
محمد بن عبد المعيد بن عبد المغيث بن زهير بن زهير الحربي.	٦٢٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٧.
محمد بن أحمد بن إسماعيل بن أبي عطاف، أبو أحمد المقدسي الصالحي.	٦٢٥	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٨.
لبابة بنت أحمد بن صالح بن شافع الجيلي.	٦٢٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٩.
محمد بن النفيس بن منجب بن أبي بكر العدل البغدادي بن الرزاز.	٦٢٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٠.

هبة الله بن وجيه بن هبة الله بن المبارك، أبو البركات بن السقطي.	٦٢٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٠.
محمد بن عطاء الله بن خلف بن محمد بن غني الكلابي البدوي الزاهد.	٦٢٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٠.
محمد بن مقبل بن قاسم الياسري.	٦٢٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٠.
عبد الرحمن بن يحيى بن أحمد بن حمد الأنصاري الأرتاحي.	٦٢٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥١.
الحسن بن علي بن عبد الرحمن بن الجوزي.	٦٢٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٣.
أكمل بن مسعود بن عمر بن عمار الشريف الهاشمي البغدادي.	٦٢٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٣، وانظر: أحمد بن أكمل بن أحمد بن مسعود، وأكمل بن أحمد بن مسعود، فهل بينهم تداخل في الأسماء.
طاهر بن سلوم بن طاهر الأزجي.	٦٢٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٣.
أحمد بن إسماعيل بن حمزة الأزجي، ابن الطبال.	٦٢٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٣.
عبد الرحمن بن محفوظ بن أبي بكر بن أبي غالب بن البزن البغدادي.	٦٣٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٤.
عبد الرحمن بن سلامة بن نصر بن مقدام المقدسي المقرىء الصالحي.	٦٣٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٤.

حميراء بنت إبراهيم بن سفيان بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن مندة الأصفهانية.	٦٣٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٤.
رضوان بن عبد الحق بن عبد الواحد، أبو النعيم الأنصاري الحنبلي.	٦٣٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٤.
آمنة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة.	٦٣١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٥.
عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن شنيف.	٦٣١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٥.
زهرة بنت عبد العزيز بن عبد القادر الجيلي.	٦٣٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٥.
حمزة بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة.	٦٣٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٥.
محمد بن صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي الأصبهاني.	٦٣٢	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٥.
مريم بنت خلف المقدسية.	٦٣٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٦.
محمد بن رجب بن علي الحارثي.	٦٣٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٦.
آمنة بنت عبد العزيز بن الأخضر، أمة الرحيم.	٦٣٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٦.
آسية بنت محمد بن خلف بن راجح المقدسية.	٦٣٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٦.
محمد بن يوسف بن همام المقدسي، نزيل بغداد.	٦٣٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٦٦.

خديجة بنت محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد الحميد الحراني، أم محمد.	٦٣٤	حاشية المقصد ١/ ٣٨٠.
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين العكبري.	٦٣٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧١.
نصر بن عبد الله بن الحسين العكبري.	٦٣٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٢.
علي بن أبي الفرج بن أبي منصور اليعقوبي.	٦٣٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٢.
محمد بن عبد الله بن الحسين العكبري.	٦٣٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧١.
أحمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن خلف البغدادي القطيعي الأزجي الحنبلي.	٦٣٤	معجم المؤلفين ١/ ٢٨٥.
عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن سلامة الحراني.	٦٣٤	حاشية الدر للعليمي ١/ ٦٧٢.
عبد القادر بن عبدالرزاق بن عبد القادر الجيلي.	٦٣٤	الدر للعليمي ١/ ٣٧٠، المنهج الأحمد ٤/ ٢٣٠ وذكر محقق الكتاب أن اسمه في المراجع التي ذكرته: عبد القادر بن عبد الله بن عبد القادر.
عبد القادر بن عثمان بن علي بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي.	٦٣٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٣.

ياسمين بنت عبد الرحيم بن أبي خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين، أمة الرحيم.	٦٣٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٣.
عثمان بن سليمان بن أحمد البغدادي المطرز، ويقال له: عثمان القصير.	٦٣٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٣.
عبد الرحمن بن إسحاق بن موهوب بن أحمد الجواليقي.	٦٣٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٢.
يوسف بن أحمد بن نجم بن عبد الوهاب الحنبلي.	٦٣٦	حاشية المقصد ٣/ ١٣٥، حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٥٨.
صفية بنت عبد العزيز بن هبة الله، أم عثمان الأزجية.	٦٣٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٤.
أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي، الحنبلي ثم الشافعي، نجم الدين.	٦٣٨	حاشية الدر للعليمي ١/ ٢٦٢.
محمد بن عبد الملك بن يوسف بن قدامة الجماعيلي.	٦٣٨	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٤.
حرمي بن محمود بن عبد الله الرؤبي.	٦٣٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٧.
عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وحيش المقدسي.	٦٣٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٧.
الحسين بن أحمد بن الخضر، أبو عبد الله الحربي.	٦٣٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٧.

باتكين بن عبد الله الرومي الناصري، أبو المظفر شمس الدين.	٦٤٠	الأعلام ٢/ ٤٠.
بدران بن شبل بن طرخان، أبو محمد المقدسي.	٦٤٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٧ وفيه: ابن طرحان، والتعديل من ترجمة ابن عبد الحافظ.
عبد الملك بن ذيال بن أبي المعالي بن راشد العراقي.	٦٤٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٧.
أحمد بن نجم بن أحمد، أبو بكر الخياط.	٦٤٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٧.
معالي بن أبي الخير بن سلامة بن عبد الله بن علي بن صدقة الحراني، المعروف بابن سويطة.	٦٤٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٧.
عبد اللطيف بن محمد بن علي القبيطي.	٦٤١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٨١ ذكر أنه مما يغلب على الظن أنه من الحنابلة.
عبد الغني بن أحمد بن فهد البغدادي العلثي.	٦٤١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٨١.
نصر بن رضوان بن ثروان بن سعد بن منصور الداراني الفردوسي.	٦٤١	حاشية المقصد ٣/ ٦٥، حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٨١.
محمد بن أبي بكر بن عبد الواحد، البغدادي، أبو عبد الله، ابن المعمار.	٦٤٢	الأعلام ٦/ ٥٥.

أحمد بن عمر بن عبد الله بن سعد بن مفلح.	٦٤٣	حاشية الدر للعليمي ٣٨٧.
عبد الرحيم بن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم.	٦٤٣	حاشية الدر للعليمي/ ٣٨٧.
محمود بن عبد الرحمن بن إبراهيم المقدسي، ابن البهاء.	٦٤٣	حاشية الدر للعليمي/ ٣٨٧.
محمد بن عمر بن عبد الله بن سعد بن مفلح.	٦٤٣	حاشية الدر للعليمي/ ٣٨٧.
نصر الله بن أحمد بن نجم الأنصاري.	٦٤٣	حاشية المقصد ٣/ ٦٥ حاشية الدر للعليمي/ ٣٨٧.
أحمد بن إسماعيل بن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم.	٦٤٣	حاشية الدر للعليمي/ ٣٨٧.
ربيعة بنت أيوب بن شاذي بن مروان.	٦٤٣	الأعلام ٣/ ١٦.
عبد الله بن علي بن هلال بن خميس البغدادي الباجسراني.	٦٤٤	حاشية الدر للعليمي/ ٣٨٧.
يوسف بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي، التاجر بحلب.	٦٤٤	حاشية الدر للعليمي/ ٣٨٧.
نصر الله بن أحمد بن رسلان بن فتيان بن كامل الأنصاري الدمشقي، المعروف بابن البعلبكي.	٦٤٤	حاشية المقصد ٣/ ٦٥ وفيه: نصر، حاشية الدر للعليمي/ ٣٨٧.
محمد بن عمر بن الحوش الإسعدي.	٦٤٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٨٨.

عبد العزيز بن محمود بن إبراهيم العدوي المصري.	٦٤٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٨٨.
حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود بن غياث الحراني.	٦٤٨	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٨٩.
داود بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي.	٦٤٨	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٨٨، المنهج الأحمد ٤/ ٢٥٨.
محمد بن عبد الرحمن بن علي بن إبراهيم بن علي الزراد البغدادي.	٦٤٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٠.
النفيس بن سعيد بن نجم بن الحمود الدارقزي الحنبلي.	٦٤٩	حاشية المقصد ٣/ ٦٩ وذكر وفاته سنة ٦٤٩، حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٠.
فضل الله بن عبد الرزاق الجيلي.	٦٥٠	حاشية المقصد ٢/ ٣١٩.
محمد بن أبي المعالي البعلبكي الدمشقي.	٦٥٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩١.
ذاكر بن أحمد بن إسحاق بن أحمد بن المؤيد الإبرقوهي.	٦٥١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٣.
عثمان بن رسلان بن فتيان بن كامل الأنصاري البعلبكي ثم الدمشقي.	٦٥٣	حاشية المقصد ٢/ ٢٠٦، حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٤.
محمد بن أحمد بن حصن بن نصر بن مقدام المقدسي.	٦٥٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٤ ولم يجزم بأنه حنبلي.

أحمد بن عبد الله بن موسى بن نصر بن مقدام المقدسي، العطار.	٦٥٥	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٤.
محمد بن عمر بن محمد بن جعفر الهمذاني، المقرىء.	٦٥٥	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٤.
عبد الله بن عبد الحميد بن محمد بن أبي بكر بن ماضي بن وحيش بن علي المقدسي.	٦٥٥	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٤.
عبد الرحمن بن محمود بن عبد الرحمن العكبري.	٦٥٥	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٩٤.
أبو المحاسن بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي.	٦٥٦	الدر للعليمي ١/ ٣٩٦، المنهج الأحمد ٤/ ٢٧٢.
عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن محمد بن صديق الحراني.	٦٥٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠١.
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين العكبري.	٦٥٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٢ وذكر وفاته سنة ٦٥٦ وأحال إلى مستدرك سنة ٦٥٦، ٤٠١ وذكر أن وفاته بعد سنة ٦٦٥ وقال: فليتحقق.
يوسف بن عبد الكريم بن الحسن البغدادي، ويعرف بابن القصاب.	٦٥٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠٢.
محمد بن علي البغدادي، المعروف بالتوحيدي، سبط عبد الرزاق الجيلي.	٦٥٦	الدر للعليمي ١/ ٣٩٩، المنهج الأحمد ٤/ ٢٧٩.

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي.	٦٥٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠١.
سليمان بن عبادة بن خفاجة الجزري الصحراوي.	٦٥٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠٤.
عبد العزيز بن سلطان بن عبد الجبار بن بيان بن سلطان القلانسي الدمشقي.	٦٥٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠٤.
عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثاب المقدسي.	٦٥٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠٤.
علي بن يوسف بن موهوب بن يحيى الجزري.	٦٥٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠٤.
يحيى بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة النابلسي الأصل الدمشقي الصالحي.	٦٦٠	حاشية المقصد ٣/ ١١٥.
يعقوب بن عبد الله المقدسي الصياد.	٦٦١	حاشية المقصد ٣/ ١٢٦، حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠٩.
أحمد بن عبد الله المقدسي، المعروف بتربية البدوي.	٦٦١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٠٩.
يونس بن خليل بن قراجا بن عبد الله الدمشقي.	٦٦٨	حاشية المقصد ٣/ ١٣٣.
عبد القادر بن أبي محمد بن أبي القاسم بن تيمية الحراني.	٦٧١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٩.

يوسف بن الحسن بن بدر بن بكار النابلسي ثم الدمشقي، أبو المظفر.	٦٧١	المقصد ٣/ ١٣١ ذكر ابن عثيمين بأنه وصف بالشافعي في صلة التكملة.
إسماعيل بن أحمد بن علي بن أبي سعيد الشيباني الآمدي.	٦٧٢	حاشية المقصد ١/ ٢٥٧ وقال محققه أن اسمه إسماعيل بن علي بن أحمد.
سيف الدين بن الناصح عبد الرحمن بن نجم الحنبلي.	٦٧٢	الذيل ٢/ ٢٨٥.
حسين بن رزق الله بن حسين الحجازي، ناظر رباط بلدق بدمشق.	٦٧٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٨.
عبد القاهر بن عبد السلام بن أبي القاسم بن تيمية الحراني.	٦٧٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٩.
عزية بنت محمد بن عبد الملك بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي.	٦٧٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٩.
أبو القاسم بن عبد الغني بن تيمية الحراني.	٦٧٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٨.
يحيى بن الرشيد الحنبلي.	٦٧٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٨.
علي بن محمد بن محمد بن محمد الصرصري.	٦٧٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٩.
أحمد بن محمد بن طرخان الصالحي.	٦٧٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٨.
أحمد بن محمد بن أبي الفتح، محب الدين.	٦٧٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٩.

عبد الرحمن بن عبد الملك بن يوسف بن قدامة الجماعيلي المقدسي الصالحي.	٦٨٠	ملحق الذيل ٢/ ٤٦٢.
إسماعيل بن أبي عبد الله بن حماد العسقلاني ثم الصالحي، عماد الدين.	٦٨١	المقصد ١/ ٢٦٤.
عباس بن عمر بن عبدان، عفيف الدين أبو الفضل البعلي.	٦٨١	المقصد ٢/ ٢٧٧، ٢٨٧.
إبراهيم بن تووس بن عبد الله.	٦٨٢	المقصد ١/ ٢١٨.
الحسن بن يوسف بن الحسن الموصلي البغدادي، عز الدين ويعرف بمعاوية وبابن العجمي.	٦٨٣	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٢٦.
رشيد بن عبد الله الحبشي.	٦٨٣	المقصد ١/ ٣٧٦.
محمد بن يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح بن الرئيس الصيرفي الحراني.	٦٨٥	المقصد ٢/ ٥٤٠.
مظفر بن علي الجوسقي.	٦٨٦	وفي وفيات سنة ٦٨٣ مظفر بن أبي بكر الجوسقي فهل هو غيره أم لا، حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٣٠.
عبد الرحمن بن عبد المنعم بن بدران بن الكواز البصري.	٦٨٧	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٣١.
علي بن أبي الفتح بن أسعد بن عثمان بن القاضي وجيه الدين بن المنجي، علاء الدين.	٦٨٨	الدر للعليمي ١/ ٤٣٢، المنهج الأحمد ٤/ ٣٣٦.

إسماعيل بن علي بن إسماعيل بن طلحة المقدسي ثم الدمشقي، ويعرف بابن الحنبلي.	٦٨٨	المقصد ١/ ٢٦٩.
عبد الله بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي، تقي الدين المقدسي.	٦٨٩	المقصد ٢/ ٢١.
يحيى بن أحمد بن علي بن ياسين الحميري، أبو زكريا محيي الدين المعروف بابن المعلم.	٦٩١	الأعلام ٨/ ١٣٥.
عبد المنعم بن عبد اللطيف بن عبد المنعم بن الصقيل الحراني.	٦٩١	محلق الذيل ٢/ ٤٦٣.
محمد بن محمد الرسعني، شمس الدين.	٦٩٢	المقصد ٢/ ٥١٧.
عبد الحميد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن فارس، مكين الدين ابن الزجاج العلثي البغدادي.	٦٩٣	المقصد ٢/ ١٢٢، الدر للعليمي ١/ ٤٣٦، المنهج الأحمد ٤/ ٣٤٥.
محمود بن تمام بن أحمد بن عبد الواحد بن يحيى السلمي.	٦٩٤	حاشية المقصد ٥٥١.
سليمان بن محمد بن عبد الحق بن خلف، أبو داود.	٦٩٤	حاشية المقصد ٢/ ١٣٠.

محفوظ بن عمر بن أبي بكر بن خليفة، تقي الدين أبو الخطاب البغدادي.	٦٩٤	المقصد ٣/ ٢٣.
أبو بكر بن الحسن بن طرخان.	٦٩٤	المقصد ٣/ ١٥٦.
محمد بن محمد بن أبي الحرم القلانسي، شمس الدين.	٦٩٥	الدر للعليمي ١/ ٤٣٧، المنهج الأحمد ٤/ ٣٤٧.
إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني.	٦٩٥	حاشية المقصد ٢/ ١٣٣.
عبد الله بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن راجح، موفق الدين.	٦٩٥	المقصد ٢/ ٤٣.
أمة الرحمن بنت عبد الرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني.	٦٩٥	حاشية المقصد ٢/ ١٣٣.
محمد بن بلعز بن محمد، أبو بلعز بن رستم الأنصاري الحنبلي.	٦٩٦	حاشية المقصد ٢/ ٣٤٣.
عثمان بن موسى بن رافع بن منهال اليونيني الحنبلي المقرىء.	٦٩٦	حاشية المقصد ٢/ ٢٠٦.
محمد بن سليمان بن معالي بن أبي سعيد الحنبلي، المغربي الأصل الدمشقي.	٦٩٧	حاشية المقصد ٢/ ٤١٧.

محمد بن أحمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي.	٦٩٩	المقصد ٢/ ٣٦٧.
إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف بن راجح المقدسي ثم الصالحي، عماد الدين.	٦٩٩	المقصد ١/ ٢١٥.
موفق الدين اليسري البغدادي الدمشقي.	٦٩٩	المقصد ٣/ ٤٥.
عبد الرحمن بن عمر الدير قانوني الدمشقي الحنبلي.	٦٩٩	حاشية المقصد ٢/ ٢٦٣.
أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك بن يوسف بن محمد بن قدامة، نجم الدين الجماعيلي.	٦٩٩	المقصد ١/ ٢٨٥.
هدية بنت عبد الحميد بن محمد بن سعيد المرداوية الحنبلية.	٦٩٩	حاشية المقصد ٣/ ٧٩، حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٤.
محمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي عمر، عز الدين.	٦٩٩	المقصد ٢/ ٤٥٨.
عبد الرحمن بن عبد الله، ابن الشيخ المعمر الحسن بن المقير الأزجي.	٦٩٩	الدر للعليمي ١/ ٤٤٣، المنهج الأحمد ٤/ ٣٥٨.
علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن بن علي بن عبدوس الحراني.	٦٩٩	حاشية المقصد ٣/ ١٦٤.

يوسف بن عبد الله بن سلطان، جمال الدين.	٦٩٩	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٣، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٤.
أحمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي.	٦٩٩	الدر للعليمي ٢/ ٥٠٠، المنهج الأحمد ٥/ ٧٢.
محمد بن محمد بن محمود، المعدل البغدادي.	٦٩٩	الدر للعليمي ٢/ ٥٥٧، المنهج الأحمد ٥/ ١٤٥.
أحمد بن محمد الآدمي، تقي الدين.	٦٩٩	الدر للعليمي ٢/ ٥٠٠، المنهج الأحمد ٥/ ٧٢.
عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الدجيلي ثم الدوري ثم الحريري، تاج الدين	٦٩٩	الدر للعليمي ٢/ ٥٥٧، المنهج الأحمد ٥/ ١٤٥.
حسن بن عبد الناصر	٦٩٩	الدر للعليمي ٢/ ٥٥٧، المنهج الأحمد ٥/ ٧٢
نجم بن يوسف بن أحمد بن نجم بن عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي الدمشقي.	٦٩٩	حاشية المقصد ٣/ ٥٣.
عبد المحسن بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن أبي القاسم بن محمد بن تيمية.	٦٩٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٣٧٦.
الشرف بن سلوم، قاضي حربا.	٦٩٩	الدر للعليمي ٢/ ٥١٧، المنهج الأحمد ٥/ ٨٩.
عبد الوهاب بن حسن بن عبد العزيز البغدادي المعروف بابن غزال.	٦٩٩	حاشية السحب ٢/ ٦٧٤.

المحبي بن الكوار.	٦٩٩	الدر للعليمي ٢/ ٤٨٤، المنهج الأحمد ٥/ ٥٠.
علي بن أحمد بن محمد بن عثمان بن المنجي التنوخي الدمشقي.	٦٩٩	حاشية السحب ٢/ ٧٢٠.
ابن عبدوس.	٦٩٩	الدر لابن حميد/ ٤٦.
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف.	٦٩٩	حاشية المقصد ٢/ ١٣١.
الحاج صبيح.	٦٩٩	علماء نجد ٢/رقم (٢٤٤).
أحمد بن محمد بن سالم المغربي.	٦٩٩	السحب ١/ ٢٢٤.
فاطمة بنت إسماعيل بن محمد النبحاني البعلية.	٦٩٩	حاشية المقصد ٢/ ٣٢١، وحاشية السحب ٢/ ١٢٢.
عبد الرحيم بن علي بن مكي.	٧٠٠	المقصد ٢/ ١٧٢.
أحمد بن إبراهيم بن نصر بن سعد الدقوقي الصالحي.	٧٠٠	حاشية المقصد ٢/ ٥٤٩.
عبد العزيز بن محمد بن عبد الحق بن خلف، عز الدين.	٧٠٠	حاشية المقصد ٢/ ١٣٠، ١٣١.
خديجة بنت محمد بن سعد بن عبد الله بن سعد بن مفلح.	٧٠١	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٤٦.
عبد الرحمن بن عبد الغني بن تيمية الحراني.	٧٠١	ملحق الذيل ٢/ ٤٦٦.
خديجة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الجبار.	٧٠١	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٠.

أحمد بن إسحاق الأبرقوهي.	٧٠١	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٠.
داود بن محفوظ بن إبراهيم بن محفوظ البعلبكي.	٧٠٢	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥١.
أسماء بنت محمد بن عبد الحق بن خلف.	٧٠٣	حاشية الدر للعليمي ٢/ ١٣١.
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد الحراني الصوفي.	٧٠٥	الدر للعليمي ٢/ ٤٥٤، المنهج الأحمد ٤/ ٣٧٥.
أم الخير بنت محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي.	٧٠٦	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٤٢، ٢/ ٤٥٤.
أحمد بن يحيى بن محمد بن نصر الحراني، كمال الدين.	٧٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٥.
عثمان بن عبد الرحمن بن يونس بن سامة.	٧٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٤.
محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن مفلح.	٧٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٤.
علي بن مظفر بن إبراهيم، أبو الحسن الدمشقي الغزولي.	٧٠٦	الدر للعليمي ٢/ ٤٥٤، المنهج الأحمد ٤/ ٣٧٥ وذكر المحقق أن وفاته في معظم المراجع سنة ٧١٦.
أيوب بن عبد الرحيم بن محمد بن حامد البردي.	٧٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٥.
علي بن المظفر بن إبراهيم بن جابر الحنبلي الغزال الكناني.	٧٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٤.

عبدالحميد بن أحمد بن محمود المرداوي.	٧٠٦.	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٤.
شمس الدين بن عماد أو عمار.	٧٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٤.
يحيى بن عمر بن يحيى الكرجي.	٧٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٥.
فاطمة بنت سليمان بن حمزة.	٧٠٧	حاشية الدر للعليمي ٢/٤٥٦، ٤٦٣.
علي بن أحمد بن علي، موفق الدين الصالحي.	٧٠٧	الدر للعليمي ٢/٤٥٦، المنهج الأحمد ٤/ ٣٧٧.
علي بن أحمد بن إسماعيل القطان.	٧٠٨	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٦.
عبد الرحمن بن عبد الأحد بن عبد الله بن خليفة الحراني، ابن شقير.	٧٠٨	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٧.
أبو القاسم بن أحمد بن عبد الأحد بن عبد الله بن شقير الحراني.	٧٠٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٩.
فاطمة بنت علي بن علي بن أبي البدر.	٧١٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٥٩.
فاطمة بنت علي بن الحسين بن حمزة، الملقبة بست الملوك.	٧١٠	الأعلام ٥/ ١٣١.
أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي، أبو العباس، شمس الدين الحنبلي ثم الحنفي.	٧١٠	الأعلام ١/ ٨٦.

ست العرب بنت إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسية الدمشقية.	٧١٠	حاشية المقصد ١/ ٤٣٧.
محمود بن عبد المنعم الحراني الحنبلي.	٧١٠	حاشية المقصد ٢/ ٥٥١.
ست الفخر بنت عبد الرحمن بن أحمد بن القاضي شمس الدين الشيرازي.	٧١٢	حاشية المقصد ١/ ٤٣٨.
عبد الخالق بن محمد بن عبد الكافي.	٧١٢	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٦٢.
محمود بن أحمد بن عمرو، أبو محمد الزرعي الحنبلي الضرير.	٧١٦	حاشية المقصد ٢/ ٥٥١.
حمزة بن عبد الله بن حمزة بن أحمد المقدسي الحنبلي، من آل قدامة.	٧١٦	حاشية المقصد ١/ ٣٦٣.
رقية بنت موسى بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الأزدي الشقراوي.	٧١٦	حاشية المقصد ٣/ ٥، حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٦٦.
محمد بن عبد الرحيم بن علي البعلي، شمس الدين ابن الحبال.	٧١٧	الدر للعليمي ٢/ ٤٦٦، المنهج الأحمد ٥/ ٨.
فاطمة بنت إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء.	٧١٧	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٦٦.

موسى بن سعد بن هلال، سبط الشيخ شمس الدين بن الجوزي.	٧١٩	حاشية المقصد ٣/ ١٢.
علم بن محمود بن عمر الحراني.	٧٢٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٠٦ ولم يبين هل هو حنبلي أم لا.
موسى بن عبد العزيز بن جعفر البعلبكي.	٧٢٠	حاشية المقصد ٣/ ١٢.
فاطمة بنت عثمان بن موسى الزرعية.	٧٢١	حاشية المقصد ٢/ ٣٢٠، حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٦٨.
ست العرب بنت عبد الله بن التقي.	٧٢٢	حاشية المقصد ١/ ٤٣٧.
عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن الحراني، المعروف بابن الفقيه.	٧٢٢	حاشية المقصد ٢/ ٩٢.
عبد الحق بن محمد بن عبد الكافي.	٧٢٣	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٧١.
إبراهيم بن محمد بن عبد الخالق بن محمد العكبري.	٧٢٤	حاشية المقصد ٢/ ١٦٥.
محمد بن أحمد بن أبي الهيجاء بن معالي، شمس الدين بن الزراد الصالحي.	٧٢٦	الدر للعليمي ٢/ ٤٧٣، المنهج الأحمد ٥/ ١٩.
إسماعيل بن إبراهيم بن سليمان المقدسي.	٧٣١	حاشية المقصد ١/ ٢٥٥.
عبد الحق بن محمد بن عبد الحق.	٧٣٣	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩١.

عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد الحلبي.	٧٣٥	معجم المؤلفين٢/٢٠٨.
عبد السلام بن عكبر العكبري.	٧٣٥	حاشية المقصد ٢/ ١٦٥.
عبد الأحد بن سعد الله بن عبد الأحد بن سعد الله بن عبد القاهر بن بخيخ الحراني.	٧٣٥	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٧٠.
عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن قدامة المقدسي.	٧٣٧	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩٤.
أحمد بن محمد بن حمدان الحراني.	٧٣٧	الدر للعليمي ٢/٤٤٩، المنهج الأحمد ٥/ ٧١.
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن البجدي.	٧٣٨	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩٥.
يوسف بن إبراهيم بن جملة، الحنبلي ثم الشافعي.	٧٣٨	الأعلام ٨/ ٢١٢.
محمد بن أحمد بن علي بن عبد الله العمري المحلي.	٧٣٨	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩٥.
إبراهيم بن أحمد بن المحب.	٧٣٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩٦.
زينب بنت سليمان بن حمزة بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي.	٧٣٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٦٣، ٤٩٦.
عبد الله بن مالك بن مكنون بن نجم بن طريف العجلوني.	٧٣٩	انظر: عبد الملك بن مكنون المتوفى سنة ٧٣٩، وحاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩٥.

محمد بن عبد الغني بن محمد المشهدي.	٧٤٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٠١.
محمود بن إبراهيم بن محمود بن بشر البعلي.	٧٤٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩٥، ٥٠١.
علي بن محمد بن محمد بن حسين الرفاء.	٧٤٠	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٢٨، ٢/ ٥٠١.
أم أحمد بن أحمد بن طرخان.	٧٤٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٠٢.
محمد بن نعمة بن سالم الشرابي النابلسي.	٧٤٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٠٢.
فاطمة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن والي الهامة	٧٤٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩٣، ٥٠٢
فاطمة بنت محمد بن علي بن عياش النهبي الصالحي.	٧٤٠	حاشية المقصد ٢/ ٣٢١.
فاطمة بنت محمد بن علي بن أحمد البخاري المقدسي.	٧٤٠	حاشية المقصد ٢/ ٣٢١.
محمد بن يحيى بن عبد الله بن منصور الزرعي.	٧٤٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٠٢.
حسن بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن عبد القادر الجيلي.	٧٤١	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٠٦.
محمد بن أحمد بن شيبان بن تغلب.	٧٤٣	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٠٧.
إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي الجيش الموصلي الأصل البغدادي الحنبلي.	٧٤٤	حاشية المقصد ٢/ ١٢١، حاشية الدر للعليمي ١/ ٤١٨.

الاسم	الوفاة	المصدر
قدامة بن مقدام بن نصر المقدسي الصالحي.	٧٤٤	انظر: محمد بن أحمد بن عبد الهادي، ومعجم المؤلفين ٢/ ٦٥٧.
سليمان بن أسد بن مبارك بن الأثير بن عبد الملك.	٧٤٥	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٤٩٢.
القاسم بن أحمد بن عبد الأحد بن عبد الله بن سلامة بن شقير الحراني.	٧٤٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٢.
فاطمة بنت الحسن بن علي الخلال المقدسية الصالحية.	٧٤٧	حاشية المقصد ٢/ ٣٢١.
علي بن شفيع بن سعيد.	٧٤٧	علماء نجد ٥/رقم (٥٩٣).
فاطمة بنت عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمر.	٧٤٩	حاشية المقصد ٢/ ٣٢٠.
محمد بن الحسن بن علي بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد بن أحمد بن قدامة.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
أيوب بن صخر.	٧٤٩	الدر للعليمي ٢/ ٥١٤، المنهج الأحمد ٥/ ٨٥.
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي عمر.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
عبد القادر بن بركات بن أبي الفضل البعلي، ابن القرشية.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
أحمد بن محمد بن عبد القوي بن بدران بن عبد الله المقدسي المرداوي.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ١/ ٤٢٢، ٢/ ٥١٦.

محمد بن ناصر بن داود بن حمزة بن أحمد بن عمر المقدسي.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الدائم المقدسي.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري.	٧٤٩	السحب ١/ ٢٧٦.
علي بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد بن هبة الله المقدسي.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
ست العرب بنت سليمان بن حمزة المقدسية الدمشقية.	٧٤٩	حاشية المقصد ١/ ٤٣٧، حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
إسماعيل بن يوسف بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
محمد بن أحمد بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن سعد المقدسي.	٧٤٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥١٥.
يوسف بن خلف بن سوار المصري البدوي.	٧٥٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٢٠.
محمد بن يوسف بن عبد الغني بن محمد بن نرشد، تاج الدين البغدادي.	٧٥٠	رفع النقاب/ ٣١٨.
حسن بن داود بن عبد السيد بن علوان، الخواجا السلامي البغدادي الدمشقي.	٧٥١	حاشية السحب ١/ ٣٥٢.

أحمد بن علي بن يوسف بن الخباز.	٧٥٢	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٤، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٥.
أحمد بن عمر بن أحمد بن نعمة بن الزرزور.	٧٥٢	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٤، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٥.
أحمد بن محمد بن شهاب الدين المقرىء.	٧٥٢	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٤.
أحمد بن عمر بن علي المنادي.	٧٥٢	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٤، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٥ وفيه: المناوي.
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحافظ بن عبد الحميد المقدسي الصالحي، زين الدين.	٧٥٣	الدر للعليمي ٢/ ٥٢٥، المنهج الأحمد ٥/ ١٠١.
عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة بن سرور.	٧٥٣	حاشية المقصد ٢/ ٢٠٦.
عثمان بن علي بن بشارة، سابق الدين.	٧٥٥	حاشية السحب ٢/ ٧١٠.
عبد الوهاب بن سليمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الأنصاري الدمشقي.	٧٦١	حاشية السحب ٢/ ٦٧٤.
خديجة بنت محمد بن عبد القوي بن بدران.	٧٦٤	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٧٣، حاشية السحب ٣/ ١٢١٢.

محمد بن محمود بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر بن حيويه الأصبهاني.	٧٦٥	معجم المؤلفين ٣/ ٧٠١.
عبد الرحمن بن أحمد بن محمود.	٧٦٧	الدرر للعليمي ٢/ ٥٨٦، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٦.
أحمد بن عبد الرحيم.	٧٦٧	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٦، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٦.
محمد بن داود بن حمزة.	٧٦٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٤٤.
نصر الله بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن إسماعيل البغدادي.	٧٦٩	رفع النقاب/ ٣٢٦.
محمد بن مصلح الحنبلي الدمشقي.	٧٦٩	معجم المؤلفين ٣/ ٧٢٥.
عبد الله بن علي بن نصار، جمال الدين.	٧٧٠	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٧، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٧.
محمد بن عبيد، شمس الدين.	٧٧٠	الدر للعليمي ٢/ ٥٣٥، المنهج الأحمد ٥/ ١١٤.
محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الواحد بن سرور المقدسي، شمس الدين.	٧٧٠	الجوهر المنضد/ ١٣٦.
محمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الوهاب السلمي، سبط أبي الحسن اليونيني.	٧٧٢	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٥٢ وذكر أنه توفي في هذه السنة أيضاً أخوه وسميه، حاشية السحب ٣/ ١٠٥٥.

محمد بن عز الدين المقدسي، خطيب الجامع المظفري بالسفح.	٧٧٣	الجوهر المنضد/ ١٦٧.
محمد بن المهندس.	٧٧٣	الدر للعليمي ٢/ ٥٩٩، المنهج الأحمد ٥/ ١٩٤، وانظر: ابن المهندس متوفي سنة ٨٠٨ لعله هو.
عبد الرحمن، شيخ الوجيهية.	٧٧٣	الدر للعليمي ٢/ ٥٩٩، المنهج الأحمد ٥/ ١٩٤.
علي الهيتي.	٧٧٣	الدر للعليمي ٢/ ٥٩٩، المنهج الأحمد ٥/ ١٩٤ وفيه: العينتي.
شمس الدين محمد البغدادي.	٧٧٣	الدر للعليمي ٢/ ٥٩٩، المنهج الأحمد ٥/ ١٩٤.
عثمان بن محمد بن أبي بكر بن حسين الحراني ثم الدمشقي الحنبلي، فخر الدين.	٧٧٣	حاشية السحب ٢/ ٧١٣.
علي بن عبد الله بن أبي القاسم المرداوي.	٧٣٣	الدر للعليمي ٢/ ٥٩٩، المنهج الأحمد ٥/ ١٩٤.
أبو عبد الله المرداوي.	٧٣٣	الدر للعليمي ٢/ ٥٩٩، المنهج الأحمد ٥/ ١٩٤.
محمد بن عثمان بن موسى الأقرب الحنفي ثم الحنبلي.	٧٧٤	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٥٣، حاشية السحب ٣/ ١٠٠٠.
عمر بن عيسى بن محمد الحنبلي، نزيل جامع أحمد بن طولون.	٧٧٤	الدر للعليمي ٢/ ٥٤٨.

عمر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم بن عبد الله الكناني الدمشقي الصالحي الحنبلي.	٧٧٤	حاشية السحب ٢/ ٧٨١.
محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عياش الشمس السويدي الأصل ثم الصالحي.	٧٧٥	السحب ٣/ ٩٥٩.
حسين بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض المقدسي الأصل المصري، صدر الدين.	٧٧٦	انظر: حسن بن القاضي صدر الدين بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض، وحاشية السحب ١/ ٣٧٠.
حسن بن القاضي صدر الدين بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن عوض المقدسي الأصل المصري الحنبلي.	٧٧٦	انظر: حسين بن أحمد بن عمر بن عبد الله بن ععوض، والجوهر المنضد/ ٢٦.
محمد بن أحمد المرخي الحنبلي الشيباني.	٧٧٧	معجم المؤلفين ٣/ ٦٨.
عمر بن أحمد بن عمر بن مسلم، المؤذن بجامع الحنابلة بالصالحية.	٧٧٧	حاشية السحب ٢/ ٧٨٤.
أحمد بن أحمد بن محمد التستري ثم البعلي.	٧٧٧	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٥٩.
إبراهيم بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة الجعفري النابلسي.	٧٨٠	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٤، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٤.

زاهدة بنت إبراهيم بن محمود بن سلمان بن فهد الحلبي.	٧٨٠	حاشية المقصد ٢/ ٥٤٧.
رابعة بنت الحافظ ابن حجر العسقلاني.	٧٨٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٦٦.
أمين الدين الحنبلي الحلبي.	٧٨٤	حاشية المقصد ١/ ٢٨٢، حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٧١.
محمد بن عبد المؤمن بن عبد الرحيم (سبط بن صومع).	٧٨٥	حاشية السحب ٢/ ٧٦٣.
عبد القادر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرزاق الكيلاني الأصل الحموي.	٧٨٧	الجوهر المنضد/ ٦٩.
تقي الدين ابن شيخ السلامية.	٧٨٩	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٨، المنهج الأحمد ٥/ ٥٨٨.
أم الخير بنت القاضي موفق الدين.	٧٩٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٧٤، حاشية السحب ٣/ ١٢٠٦.
عبد المحسن بن عبد الدائم بن عبد المحسن بن يحيى الدواليبي البغدادي.	٧٩٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٧٤.
أبو بكر بن محمد بن يوسف الحراني.	٧٩٢	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٧٧.
إبراهيم بن السلار.	٧٩٣	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٧٧.
ناصر بن أبي الفتح.	٧٩٣	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٧٧.
محمد بن محمد بن عبد الخالق.	٧٩٣	حاشية السحب ٣/ ١٠٥٥، حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٧٧.

إبراهيم بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل الصالحي، ناصر الدين.	٧٩٤	السحب ١/ ٢٠.
موسى بن مري بن عباس بن علي الزبيدي الحنبلي.	٧٩٥	حاشية المقصد ٣/ ١٣.
رسلان بن أحمد بن إسماعيل الصالحي الذهبي، بهاء الدين.	٧٩٦	حاشية المقصد ١/ ٣٩٦.
فاطمة بنت يحيى بن عبد السلام بن مزروع البصرية المدنية.	٧٩٨	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٨٨، حاشية السحب ٣/ ١٢٣٨.
سعيد بن إبراهيم القطان البغدادي.	٧٩٨	السحب ٢/ ٤٠٤.
محمد بن محمد بن أبي البركات المنجي.	٧٩٩	الجوهر المنضد/ ١٥٦.
محمد بن عبد الله الزرعي، تاج الدين.	٧٩٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٨٩، حاشية السحب ٣/ ٩٦١.
أحمد بن عبد القادر بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة الجعفري النابلسي، الشهاب.	٨٠٠	الدر للعليمي ٢/ ٥٨٤، المنهج الأحمد ٥/ ١٧٤.
محمد بن علي بن غازي البعلي الحنبلي.	٨٠٠	حاشية السحب ٣/ ١٠١٥.
آمنة بنت أحمد بن محمد بن زيد.	٨٠٠	حاشية السحب ٣/ ١٢٠٣.
محمد بن محمد بن علي بن فهد البعلي الدان.	٨٠٠	حاشية السحب ٣/ ١٠٧٠.

أبو بكر بن قاسم الشيشني، قاضي القضاة.	٨٠٠	السحب ٣/ ١١٩٣.
أم عرفة بنت عبد القادر بن محمد بن أحمد الفاسي.	٨٠٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٣٩.
تفاحة الحبشية، أم قاضي الحرمين المحيوي.	٨٠٠	حاشية السحب ٣/ ١٢٠٩.
أم الهدى بنت محمد بن أحمد بن محمد الفاسي.	٨٠٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٤٠.
محمد بن عبد الأحد، شمس الدين قاضي حلب.	٨٠٠	الدر للعليمي ٢/ ٦٢١، المنهج الأحمد ٥/ ٢١٥.
حسين بن عثمان بن زيد، بدر الدين الحنبلي ثم الشافعي.	٨٠٠	علماء نجد ٢/ رقم (١٠٦).
محمد بن عبد القادر بن أبي بكر، سعد الدين البلبيسي الأصل القاهري.	٨٠٠	السحب ٣/ ٩٣٩.
أحمد بن إبراهيم بن يوسف الحبال.	٨٠٠	حاشية السحب ١/ ٩٤.
سارة بنت علي بن أبي بكر البويطي.	٨٠٠	حاشية السحب ٣/ ١٢١٧.
محمد بن اليونانية، شمس الدين، عم كمال الدين.	٨٠٠	انظر: محمد بن علي بن أحمد بن محمد بن محمد اليونيني، والجوهر المنضد/ ١٥٥.
رافع بن عامر بن موسى المقدسي، جمال الدين.	٨٠٠	السحب ١/ ٣٩٧.

الاسم	الوفاة	المصدر
أحمد بن محمد بن موسى الدمشقي الشوبكي، شهاب الدين.	٨٠٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٩٠.
خديجة بنت محمد بن أبي الحسن اليونيني.	٨٠٠	حاشية السحب ٣/ ١٢١٢.
أحمد بن أحمد بن أبي العز الصالح الأذرعي الدمشقي الصالحي الحنبلي.	٨٠٢	حاشية السحب ١/ ١٨٦.
عثمان بن محمد بن عثمان بن محمد بن موسى السعدي العبادي.	٨٠٣	حاشية المقصد ٢/ ٢٠٦.
خديجة بنت أبي بكر بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك، بنت الكوري.	٨٠٣	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٥٩٤.
محمد بن عبد الرحمن بن قريج المصري.	٨٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٠١ وقال: لعله من الحنابلة.
إبراهيم بن محمد بن صديق بن إبراهيم بن يوسف الدمشقي، المعروف بابن الرسام.	٨٠٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٠١، حاشية السحب ١/ ٥٢.
محمد بن محمد بن يحيى الأوسي.	٨٠٩	الدر للعليمي ٢/ ٦١٨، المنهج الأحمد ٥/ ٢١١.
إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الشيباني.	٨٠٩	انظر إبراهيم بن عمر الصواف، والدر للعليمي ٢/ ٦١٨، المنهج الأحمد ٥/ ٢١١.
محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن علي بن الحكم، القاضي شمس الدين.	٨١٢	الدر للعليمي ٢/ ٦٢٩، المنهج الأحمد ٥/ ٢٢١.

أحمد بن محمد بن عبد القادر الجعفري النابلسي، شهاب الدين.	٨١٢	الدر للعليمي ٢/ ٦٢٩، المنهج الأحمد ٥/ ٢٢١.
يوسف بن علي بن موسى بن أبي الغيث، صلاح الدين البعلي البزار.	٨١٥	السحب ٣/ ١١٧٦.
محمد بن محمد بن يوسف الحنبلي، شمس الدين الشهير بابن الملح.	٨١٩	الجوهر المنضد/ ١٥٧.
أحمد بن محمد المريني.	٨١٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٠٦.
نور الدين بن قدامة النابلسي.	٨١٩	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٠٦.
أحمد بن علي بن أبي بكر الزبداني.	٨٢٠	الجوهر المنضد/ ٣.
إبراهيم بن خالد بن سليمان الداراني الخليلي، برهان الدين المعروف بابن خالد.	٨٢٠	السحب ١/ ٢٩.
أحمد بن علي بن أبي الفركاح، شهاب الدين قاضي حلب.	٨٢٥	الدر للعليمي ٢/ ٦١٨ وفيه: ابن علي بن تاج الدين أبي الفركاح، المنهج الأحمد ٥/ ٢١١ وفيه: ابن علي بن تاج الدين بن العز تاج الدين.
محمد بن علي بن عمر بن يوسف المقدسي، المعروف بابن المكي.	٨٢٦	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦١٢، حاشية السحب ٣/ ١٠١٥.
خليل بن عبد الوهاب.	٨٢٦	حاشية السحب ١/ ٣٨٧.

محمد القناوي، شمس الدين الصالحي.	٨٢٦	السحب ٣/ ١١١٣.
تفاحة الحبشية، أم علي، مستولدة الشريف عبد اللطيف بن أحمد بن أبي عبد الله الفاسي.	٨٢٦	حاشية السحب ٣/ ١٢٠٩.
يعقوب بن جلال بن أحمد الرومي ثم القاهري، شرف الدين المعروف بالتباني.	٨٢٧	معجم المؤلفين ٤/ ١٢٧.
ستيت، أم الشريف عبد اللطيف الفاسي، سراج الدين قاضي الحرمين الحنبلي.	٨٢٧	حاشية السحب ٣/ ١٢١٨.
زيد بن أبي الغيث.	٨٣٠	انظر: زيد بن غيث بن سليمان بن عبد الله العجلوني، والجوهر المنضد/ ٤٠.
حمزة بن محمد بن يعقوب البعلبكي، شرف الدين.	٨٣٢	حاشية المقصد ١/ ٣٦٣.
أبو المكارم بن عبد الله بن أحمد بن حسن بن محمد **القيسي القسطلاني** المكي.	٨٣٣	السحب ١/ ٣٣٢.
علي بن **محمد الطياري** القاهري.	٨٣٦	السحب ٢/ ٧٦٨.
محمد بن أحمد بن حسن بن **أحمد عبد الهدي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسي.**	٨٣٧	الجوهر المنضد/ ١٢٤.

أحمد بن أبي الجود البكري القادري، شهاب الدين.	٨٣٧	الدر للعليمي ٢/ ٦٢١، المنهج الأحمد ٥/ ٢١٥.
عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سلمان.	٨٣٨	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٢٢.
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي.	٨٣٨	السحب ٢/ ٤٨٢.
محمد بن أحمد بن محمد البغدادي الأزجي.	٨٣٩	الجوهر المنضد/ ١٢٩.
محمد بن البكاء صدر الدين.	٨٤٠	الدر للعليمي ٢/ ٦٨١، المنهج الأحمد ٥/ ٢٨٦.
عبد العزيز المرداوي.	٨٤٠	الدر العليمي ٢/ ٦٢٤، المنهج الأحمد ٥/ ٢١٨.
يحيى بن يحيى بن الحسن التبالي.	٨٤٠	حاشية المقصد ٣/ ١١٥.
عمر المرداوي، الخطيب.	٨٤١	الدر للعليمي ٢/ ٦٢٧، المنهج الأحمد ٥/ ٢٢٠.
إبراهيم بن محمد بن محمد بن محمد، البرهان النابلسي.	٨٤٣	السحب ١/ ٦٣.
أحمد بن ريق بن عبد الرزاق الحنبلي، المعروف بابن الديوان.	٨٤٧	حاشية السحب ١/ ١٣٧، ٢٥١.
أحمد بن عبد الرزاق بن سليمان بن أبي الكرم المقدسي.	٨٤٧	حاشية السحب ١/ ١٥٤.

محمد بن عبد الله بن أحمد بن حسن، الجمال أبو الخير.	٨٤٨	السحب ٣/ ٩٥٨.
أبو بكر التقي المقدسي.	٨٥٧	حاشية السحب ١/ ٣٠٠.
أحمد المكي المعروف بابن جعفر المكي الهاشمي.	٨٥٨	الجوهر المنضد/ ٣.
علي الجراعي.	٨٥٩	الجوهر المنضد/ ١٠٤.
محمد بن الجليس، فتح الدين.	٨٦٠	الدر للعليمي ٢/ ٦٤٧، المنهج الأحمد ٥/ ٢٤٥.
محمد بن الفصي، الشهير بابن النطوقي.	٨٦٠	الدر للعليمي ٢/ ٦٤٧، وفيه ابن الفص، المنهج الأحمد ٥/ ٢٤٥.
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، ولي الدين.	٨٦٦	حاشية الجوهر المنضد ١٦١.
خلف الحوراني.	٨٧٠	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٦٨، المنهج الأحمد ٥/ ٢٧١.
فاطمة بنت محمود بن عمر الشيشني.	٨٧١	حاشية السحب ٣/ ١٢٣٨.
محمد الطوفي البعلي، صاحب شمس الدين.	٨٧٢	الجوهر المنضد/ ١٤١.
محمد بن موسى بن عمران الغزي.	٨٧٣	حاشية المقصد ٢/ ٥٢١.
محمد بن عمر المحتسب البعلي.	٨٧٤	الجوهر المنضد/ ١٥٨.
فاطمة بنت عبد اللطيف، سراج الدين الفاسي.	٨٧٧	حاشية السحب ٣/ ١٢٣٢.

إبراهيم بن أبي بكر بن إبراهيم بن يوسف بن قندس البعلي، برهان الدين.	٨٨٠	الدر للعليمي ٢/ ٦٥١، المنهج الأحمد ٥/ ٢٤٩.
عبد القادر بن محمد العباسي البجاوي الحموي الأصل الحمصي، زين الدين.	٨٨٠	الدر للعليمي ٢/ ٦٧٩، المنهج الأحمد ٥/ ٢٨١.
عبد الله بن أحمد بن محمد بن عيسى السنباطي الأصل القاهري، جمال الدين المعروف بابن عيسى.	٨٨٢	السحب ٢/ ٦١١.
سعيدة بنت أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي المكي.	٨٨٢	حاشية السحب ٣/ ١٢١٨.
شريفة بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الفاسي.	٨٨٢	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٣٩، حاشية السحب ٣/ ١٢١٩.
سعاد بنت عبد اللطيف بن محمد بن أحمد الفاسي.	٨٨٢	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٣٩.
أرماني بنت عبد اللطيف بن أحمد الفاسي.	٨٨٣	حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٣٩.
أحمد بن عبد الله بن الجعفري النابلسي، شهاب الدين أبو العباس.	٨٨٦	الدر للعليمي ٢/ ٦٨٣، المنهج الأحمد ٥/ ٢٩٩.
زينب بنت أحمد بن محمد بن موسى الشوبكي الدمشقي المكي.	٨٨٦	حاشية السحب ٣/ ١٢١٤.
زينب بنت القاضي موفق الدين.	٨٨٧	الجوهر المنضد/ ٤٣.

محمد بن علي البويطي الأصل القاهري الزيني، كريم الدين.	٨٨٨	السحب ٣/ ١٠٠٥.
عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد بن عبد الرحمن القاهري الحريري.	٨٩٩	السحب ٢/ ٤٩٦.
محمد بن أحمد بن عبد الله، شمس الدين الشهير بابن الحبال.	٨٩٩	الجوهر المنضد/ ١٥٧.
أجود بن عثمان بن علي بن زيد القاضي النجدي الحنبلي.	٨٩٩	حاشية السحب ١/ ٨١.
موسى بن موسى بن عيسى النابلسي الأصل الدمشقي الصالحي.	٨٩٩	النعت الأمل/ ١٣٨.
رحمة النجدي.	٨٩٩	انظر: عبد الله بن رحمة النجدي، والجوهر المنضد/ ٤٠.
عبد الرحمن بن إبراهيم بن عمر بن مفلح.	٨٩٩	النعت الأكمل/ ١٥٨.
أحمد بن فيروز بن بسام.	٨٩٩	حاشية السحب ١/ ٢٠٦.
محمد الشامي.	٨٩٩	السحب ٣/ ١١٩٤.
زينب بنت إبراهيم الشنويهي.	٨٩٩	حاشية السحب ٣/ ١٢١٣.
أحمد بن محمود بن محمد الفومني الأصل المكي الحنبلي.	٨٩٩	حاشية السحب ١/ ٢٥٤.
محمد بن محمد بن حسن بن محمد بن عبد القادر البغدادي الأصل القرافي، صفي الدين.	٨٩٩	السحب ٣/ ١٠٤٨.

أحمد النجدي، قرأ على ابن المبرد في (المقنع).	٨٩٩	الجوهر المنضد/ ١٥.
أحمد النجدي، قرأ على ابن المبرد من (أصول ابن اللحام).	٨٩٩	الجوهر المنضد/ ١٥.
محمد بن عمر بن سويد، أبو عبد الله البالسي.	٩٠١	السحب ٣/ ١٠١٩.
أمة الخالق المعمرة، أم الخير الدمشقية الصالحية.	٩٠٢	النعت الأكمل/ ٥٧.
أحمد بن المنصوري القاهري، القاضي.	٩١١	النعت الأكمل/ ٧٨.
حسن بن علي بن محمد الدمشقي الصالحي، الشهير بالماتاني.	٩٢٣	النعت الأكمل/ ٩٦.
أحمد بن علي بن حاتم، ابن الحبال.	٩٢٨	حاشية السحب ١/ ١٩٢.
محمد بن أحمد بن إياس الناصري الشركسي.	٩٣٠	معجم المؤلفين ٣/ ٥٠.
عبد الله بن محمد الأخصاصي.	٩٣١	السحب ٢/ ٦٦١.
محمد بن إبراهيم بن بلبان.	٩٦٣	النعت الأكمل/ ١٢٦.
إسماعيل بن رميح بن جبر بن عبد الله بن حماد بن عريض التيمي.	٩٧٠	علماء نجد ١/ ٢٠٨، رقم (٨٧).
أحمد بن عبد الباسط بن أبي بكر، الشهير بابن البزة البعلي.	٩٧٠	النعت الأكمل/ ١٣٣.

ناصر بن محمد بن عبد القادر بن راشد بن بريد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف.	٩٨٣	علماء نجد ٣/ ٩٦٥،٦/رقم (٨٢١).
محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن عساكر بن بسام.	٩٨٦	علماء نجد ٢/رقم (٦/ ٩٠).
محمد بن أحمد بن سلوم الحنبلي.	٩٨٩	معجم المؤلفين ٣/ ٦٧.
محمد، قاضي القضاة الشهير بابن طريف.	٩٨٩	النعت الأكمل/ ١٥٤.
موسى المصري.	٩٩٠	النعت الأكمل/١٥٦.
محمد بن محمد بن خطاب الدمشقي.	٩٩٢	النعت الأكمل/ ١٥٥.
يحيى بن مرعي بن يوسف بن أبي بكر بن يوسف الكرمي ثم المقدسي.	٩٩٢	السحب ٣/ ١٢٠٠.
محمد بن عزاز آل مشرف.	٩٩٢	علماء نجد ٦/رقم (٧٦٥).
أحمد بن عيسى الوهيبي التميمي النجدي الحنبلي.	٩٩٢	حاشية السحب ١/ ٢٠٤.
إبراهيم، برهان الدين أبو إسماعيل الجنيني.	٩٩٢	النعت الأكمل/ ٢٥٦.
إسماعيل الجنيني، أبو الفداء عماد الدين.	٩٩٢	النعت الأكمل/ ٢٥٦.
محمد الحواوشي، قاضي القضاة ومفتي الحنابلة.	٩٩٢	النعت الأكمل/ ٢٥٥.

محمد النجدي الأصل والشهرة الدمشقي الصالحي الفرضي الحيسوب.	٩٩٢	النعت الأكمل/ ١٨١.
ناصر بن غانم الشثري.	٩٩٢	علماء نجد ٦/ رقم (٨١٩).
أحمد بن محمد بن مفلح، القاضي شهاب الدين الدمشقي الشهير بابن مفلح.	١٠٠٦	النعت الأكمل/ ١٦٦.
عبد الرحيم بن محمود بن أبي الفتح الأسطواني.	١٠٢٢	النعت الأكمل/ ١٨٠.
عبد الله بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان القصير.	١٠٢٥	علماء نجد ٤/ رقم (٥٠٧).
عبد الله بن أبي بكر المكي، القاضي.	١٠٤٠	السحب ٣/ ١١٩٧.
أحمد بن إسماعيل بن عقيل بن إبراهيم بن موسى بن محمد بن بكر بن عتيق البكري.	١٠٥٥	علماء نجد ١/ رقم (٥٣).
أحمد بن سليمان بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر التميمي.	١٠٥٩	علماء نجد ١/ رقم (٥٩).
عبد الله بن محمد بن سلطان البدراني.	١٠٩٢	علماء نجد ٤/ رقم (٥١٢).

محمد بن عبد الله بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد الدوسري النجدي، قاضي المجمعة.	١٠٩٩	التسهيل/رقم (٢٦٥٦)، حاشية السحب ٣/ ٩٦١، علماء نجد ٦/رقم (٧٤٢).
حمد بن جبرين بن محمد بن رشيد بن عطية من بني زيد.		علماء نجد ٢/رقم (١١١).
عبد الجبار بن أحمد بن شبانة بن محمد بن شبانة.		علماء نجد ٢/ ٣٨٢، ٣/رقم (٢٤٩).
محمد بن عبد العزيز بن سلطان.		علماء نجد ٦/رقم (٧١٧).
منصور بن تركي بن حميدان بن تركي بن علي آل تركي.		علماء نجد ٦/رقم (٨٠٣).
عبد الله بن عيسى.		علماء نجد ٥/رقم (٦٢٦).
دخيل بن سليمان بن يحيى بن سليمان بن هريس.		علماء نجد ٢/رقم (١٣٩).
عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد البسام.		علماء نجد ٢/رقم (١٥/ ٩٠)، ٤/رقم (٤١٧).
أحمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب بن موسى بن عبد القادر بن مشرف التميمي.		علماء نجد ١/رقم (٦٥)، ٥/ ١٦٨.
أحمد بن محمد بن ماجد الحصين التميمي.		علماء نجد ١/رقم (٧٩).
عبد الرحمن بن محمد بن ربيعة العوسجي الدوسري.		علماء نجد ٣/رقم (٣٠٦).
جمعة بن جامع بن عبيد بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي.		علماء نجد ٢/رقم (٩٤).

حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف التميمي النجدي، قاضي مرات.		حاشية السحب ١/ ٢٩، ٣٧٤ وذكر وفاته فيهما سنة ١١٩٤ وهي وفاة حفيده حمد، ٢/ ٦٨٧.
إبراهيم بن حسين، قاضي الحنابلة بدمشق.		النعت الأكمل/ ٢٩٤.
حمد بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف.		حاشية السحب ١/ ٣٧٤، ٢/ ٦٨٧.
أحمد بن محمد بن أحمد البقاعي الحنبلي.		حاشية السحب ١/ ٢١٤.
أحمد الزيتاوي.		النعت الأكمل/ ٢٩٤.
عبد الحق اللبدي النابلسي.		حاشية السحب ٢/ ٤٥٩.
أحمد بن عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الله بن مشرف.		حاشية السحب ١/ ١٧٦.
طه بن محمد النابلسي، نزيل دمشق.		النعت الأكمل/ ٢٩٢.
محمد بن أحمد بن علي بن سحيم.		حاشية السحب ٢/ ٤١٥.
علي بن محمد الجتالجة وي الرومي.	١١٠٣	معجم المؤلفين ٢/ ٤٩٨.
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن إسماعيل.	١١٣٥	علماء نجد ٣/ ٨١٤، ٦/ رقم (٧٠٧).
محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الشمري النجدي.	١١٤٥	حاشية السحب ١/ ٤١.

محمد بن سعيد بن محمد الكناني الخلوتي.	١١٥٣	السحب ٣/ ١١٩٨.
إبراهيم التغلبي الشيباني الصالحي، شيخ السجادة الشيبانية بدمشق.	١١٥٣	النعت الأكمل/ ٢٧٧.
حسن، الشهير بالبلباني الدمشقي الصالحي.	١١٥٤	النعت الأكمل/ ٢٨٠.
محمد بن حسن بن حسين بن محمد بن محمد بن عفالق الأحسائي.	١١٦٢	علماء نجد ٥/ رقم (٦٧٤).
محمد بن راشد، المحدث الأثري الصوفي.	١١٦٦	النعت الأكمل/ ٢٨٦.
عبد الله بن علي بن عبد الله بن زامل.	١١٦٨	علماء نجد ٤/ رقم (٤٩١).
عبد العزيز بن أحمد بن زهلان بن عبد الله بن محمد بن زهلان.	١١٦٩	علماء نجد ٣/ رقم (٣٣١).
حماد بن محمد بن شبانة التميمي النجدي.	١١٧٥	روضة الناظرين ١/ ٨٧، التسهيل/ رقم (٢٨٣٤) ٢/ رقم (١٠٨).
عبد الحق بن عبد الباقي بن عبد الحق النابلسي اللبدي.	١١٧٦	النعت الأكمل/ ٢٩٥.
محمد بن عبيد، قاضي ثرمدي.	١١٨٠	علماء نجد ٦/ رقم (٧٦٣).
عبد الرحمن بن سليمان بن عثمان بن بليهد.	١١٨٤	علماء نجد ٣/ رقم (٢٦٨).

مصطفى بن محمد بن يوسف بن بكر الضميري.	١١٩١	النعت الأكمل/ ٣١٥.
مصطفى الدمشقي الصالحي، زين الدين.	١١٩٢	النعت الأكمل/ ٣١٤.
سعيد بن عبد الله بن إبراهيم بن سيف الشمري النجدي.	١١٩٣	حاشية السحب ١/ ٤١.
منصور بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله أبا الخيل.	١١٩٦	علماء نجد ٣/ ٩٥٤ في ترجمته لحفيده عبد الله بن فائز، قدم عبد الله على إبراهيم، ٦/رقم (٨٠٦).
فاطمة بنت محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ.	١١٩٦	علماء نجد ٥/ (٦٣٧).
علي بن فارس.	١١٩٦	علماء نجد ٥/ رقم (٦٠٦).
محمد بن سعيد بن عبد الله بن عمير.	١١٩٦	علماء نجد ٥/ رقم (٦٨٩).
عبد الله بن ناصر بن محمد الجبري.	١١٩٦	علماء نجد ٤/ رقم (٥٣٦).
عبد الوهاب بن عبد الله بن عيسى.	١١٩٦	علماء نجد ٥/ رقم (٦٢٦).
إبراهيم بن ناصر بن عثمان بن إبراهيم الأحمد.	١١٩٦	علماء نجد ١/ رقم (٤٩).
عبد العزيز بن أحمد بن حسن.	١١٩٦	علماء نجد ٣/ رقم (٣٣٠).
إبراهيم بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي (أخو الشيخ محمد).	١١٩٦	علماء نجد ١/ رقم (٣٤).

عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم بن جامع.	١١٩٦	علماء نجد ٣/رقم (٢٥٣).
سلمان بن علي بن حمد بن راشد بن صالح بن راشد بن سعود بن جلهم آل راشد.	١١٩٦	علماء نجد ٢/رقم (١٦٤).
صالح بن محمد الجوعان.	١١٩٦	علماء نجد ٢/رقم (٢٣٥).
صالح بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى.	١١٩٦	علماء نجد ٢/رقم (٢٢٠).
عبد المحسن بن سلمان بن علي بن حمد بن راشد بن صالح آل سلمان.	١١٩٦	علماء نجد ٥/رقم (٥٤٢).
عبد الله بن محمد بن سويلم.	١١٩٦	حاشية السحب ٢/ ٥٤٠.
عبد الله بن سويلم.	١١٩٦	حاشية السحب ٢/ ٦٢٤.
عبد الله بن حمد بن راشد بن ناصر بن علي العريني.	١١٩٦	حاشية السحب ٢/ ٨٣٧.
عبد الله بن عبد الله بن أحمد الوهيبي.	١١٩٦	حاشية السحب ٢/ ٦١٣.
موسى بن صالح بن سميكة.	١١٩٦	علماء نجد ٦/رقم (٨٠٨).
أحمد الوهيبي، أو حمد.	١١٩٦	حاشية السحب ٢/ ٦١٣.
ناصر بن علي بن حمد بن راشد بن ناصر العريبي.	١١٩٦	حاشية السحب ٢/ ٧٣٨.
عبد العزيز بن محمد بن حميدان بن تركي.	١١٩٦	علماء نجد ٣/رقم (٣٨٣).
محمد بن مانع بن شارخ.	١١٩٦	علماء نجد ٦/رقم (٧٨٣).
محمد بن فهيد الدوسري.	١١٩٦	علماء نجد ٦/رقم (٧٧٩).

محمد بن علي بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ.	١١٩٦	علماء نجد ٦/ رقم (٧٧٤).
عبد الله بن محمد بن بنيان.	١١٩٦	علماء نجد ٤/ رقم (٥٠٥).
موسى بن محمد بن مصطفى بن محمود بن حسن بن سالم، الشهير بابن سعيد العامري الجيتي.	١٢٠٠	النعت الأكمل/ ٣٢٢.
حسن بن محمد البيتماني الدمشقي.	١٢٠٠	النعت الأكمل/ ٣٢١.
أحمد بن محمد بن هلال بن أسعد الشيباني الدمشقي.	١٢١٤	ملحق النعت/ ٣٤٥.
فائز بن يوشع بن عبد الله بن محمد بن حمد بن محمد بن حسين آل رحمة.	١٢١٥	علماء نجد ٥/ رقم (٦٣٤).
راشد بن محمد بن رشيد بن خنين.	١٢٢٠	علماء نجد ٢/ رقم (١٤٣).
عيسى بن محمد بن سهل الشثري.	١٢٢١	علماء نجد ٥/ رقم (٦٣٠).
عبد العزيز بن صالح بن حسين آل موسى.	١٢٢٢	علماء نجد ٣/ رقم (٣٥٠).
محمد بن عبد العزيز بن عثمان بن جمعة الربدي.	١٢٢٦	علماء نجد ٦/ رقم (٧٢٧).
شملان مطوع عنيزة.	١٢٢٩	التسهيل/ رقم (٢٧٨٣)، علماء نجد ٢/ رقم (٢٠٣).

إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن بسام.	١٢٣٣	علماء نجد ١/رقم (٢٩)، ٢/ رقم (١٣/ ٩٠).
رشيد السردي النجدي.	١٢٣٣	التسهيل/رقم (٢٧٨٨)، علماء نجد ٢/رقم (١٤٤).
دخيل بن جذلان بن محمد بن ناصر بن علي الكثيري اللامي الطائي.	١٢٣٣	علماء نجد ٢/رقم (١٣٧).
محمد بن مبارك بن علي بن حمد بن قاسم بن سلطان آل مبارك.	١٢٣٥	علماء نجد ٦/رقم (٧٨٥).
قاسم بن محمد بن سالم بن عثمان بن يوسف.	١٢٤٢	علماء نجد ٥/رقم (٦٤٩).
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سويلم العريني، قاضي القصيم.	١٢٤٤	حاشية السحب ٢/ ٥٣٩، علماء نجد ٣/رقم (٣٦٦).
أحمد بن سليمان بن عبيد النجدي.	١٢٤٤	التسهيل/رقم (٢٨٠٣)، علماء نجد ١/رقم (٥٨).
محمد بن عبد العزيز العوسجي.	١٢٤٤	علماء نجد ٦/رقم (٧١٤).
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن سلامة بن محمد بن عمران العوسجي.	١٢٤٤	علماء نجد ٦/رقم (٧٢٤).
حسن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب.	١٢٤٥	التسهيل/رقم (٢٨٠٨)، ٢/رقم (٩٧).
علي بن عبد الله بن علي بن عيسى آل عشري.	١٢٥٠	علماء نجد ٥/رقم (٦٠٢).

عبد الله بن حمد بن عبد الله بن محمد الخريجي.	١٢٥٠	علماء نجد ٤/رقم (٤٣٣).
عيسى بن عبد الله بن سرحان.	١٢٥٣	حاشية السحب ٢/ ٨٠٣.
حمد بن عيسى بن سرحان النجدي، قاضي منفوحة.	١٢٥٤	التسهيل/رقم (٢٨٢٦)، علماء نجد ٢/رقم (١١٨).
إبراهيم بن حمد الشثري.	١٢٥٥	علماء نجد ١ رقم (١١).
حمود بن جسار.	١٢٥٥	علماء نجد ٢/ رقم (١٢٩).
عبد العزيز بن عبد الله بن منصور بن تركي بن حميدان بن تركي.	١٢٦٠	علماء نجد ٣/ رقم (٣٧٤).
إبراهيم بن عبد الله الدمشقي الحنبلي.	١٢٦٢	ملحق النعت/ ٣٦٣.
عبد الرحمن بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ.	١٢٦٦	علماء نجد ٣/ رقم (٢٥٧).
عبد العزيز بن إبراهيم بن حمد الشثري.	١٢٧١	علماء نجد ٣/ رقم (٣٢٦).
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي.	١٢٧٤	انظر: عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، فلعله هو وملحق النعت/ ٣٧٠.
فهد بن أحمد السواحة.	١٢٨٠	علماء نجد ٥/ رقم (٦٤١).
عثمان بن مزيد بن رشيد بن عمرو آل مزيد.	١٢٨٠	علماء نجد ٥/ رقم (٥٧٦).
محمد بن سعد.	١٢٨٢	علماء نجد ٥/ رقم (٦٨٨).

أحمد بن علي بن حسين بن مشرف التميمي.	١٢٨٥	علماء نجد ١/رقم (٦٩).
عبد الله بن جميعان.	١٢٨٥	علماء نجد ٤/رقم (٤٢٦).
عبد اللطيف بن مبارك بن علي بن حمد بن قاسم بن حمد بن سلطان آل مبارك.	١٢٨٥	علماء نجد ٣/رقم (٤٠٥).
محمد بن إبراهيم بن عجلان المطرفي.	١٢٨٧	علماء نجد ٣/ ٧٧٩، ٥/رقم (٦٦٤).
محمد بن عبد اللطيف الباهلي.	١٢٨٩	علماء نجد ٦/رقم (٧٣١).
عيسى بن إبراهيم بن أحمد الشثري.	١٢٩٤	علماء نجد ٥/رقم (٦٢٧).
يونس بن عمر بن عمر بن عبد القادر بن عمر التغلبي الشيباني.	١٢٩٥	روض البشر/ ٢٦٥.
محمد بن سلطان.	١٢٩٨	علماء نجد ٥/رقم (٦٩٠).
عبد العزيز بن حسن آل يحيى.	١٢٩٩	علماء نجد ٣/رقم (٣٣٣).
عبد الله بن عبد اللطيف بن مبارك.	١٢٩٩	علماء نجد ٤/رقم (٤٨١).
محمد بن حمد بن نصر الله بن فوزان بن نصر الله آل مشعاب.	١٣٠٠	علماء نجد ٥/رقم (٦٨١).
محمد بن عبد الرحمن بن موسى المغيري.	١٣٠٠	علماء نجد ٦/رقم (٧١٢).
منصور بن عبد الرحمن آل عمران	١٣٠٠	علماء نجد ٦/رقم (٨٠٥).

عبد الرحمن بن عبد الله بن عمير السبيعي.	١٣٠٠	علماء نجد ٣/رقم (٢٨٣).
شيخة بنت عبد الرحمن بن عبد الله آل حاتم.	١٣٠٠	علماء نجد ٢/رقم (٢٠٤).
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن ناصر بن حمد بن حمدان.	١٣٠٠	التسهيل/رقم ( )، علماء نجد ٣/رقم (٣٦١).
صالح بن عقيل الراجحي.	١٣٠٠	علماء نجد ٢/رقم (٢٣٢).
حسن بن عبد الله بن طوق.	١٣٠٠	علماء نجد ٢/رقم (١٠١).
عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن حماد.	١٣٠٠	علماء نجد ٤/رقم (٤٩٢).
عبد العزيز بن محمد بن عبد الله آل شلوان.	١٣٠٠	علماء نجد ٣/رقم (٣٨٨).
جار الله بن دخيل الجار الله بن سابق	١٣٠٠	علماء نجد ٢/رقم (٩٢).
سليمان بن جامع.	١٣٠٠	علماء نجد ٢/رقم (١٦٨).
محمد بن علي بن إبراهيم الشثري.	١٣٠٠	علماء نجد ٦/رقم (٧٦٦).
عبد العزيز بن صالح بن عبد العزيز بن صالح بن موسى بن مرشد.	١٣٠٠	علماء نجد ٣/رقم (٣٥٢).
عبد الرحمن بن عبد الله بن سليمان بن بليهد.	١٣٠٠	علماء نجد ٣/رقم (٢٨٠).
علي بن فراج بن منصور آل منصور.	١٣٠٠	علماء نجد ٥/رقم (٦٠٧).

عثمان بن ناصر بن سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سعيد.	١٣٠٠	علماء نجد ٥/رقم (٥٧٧).
عبد المعطي بن محمد الخويطر.	١٣٠٠	علماء نجد ٥/رقم (٥٤٨).
أحمد بن عبد المحسن بن حمد بن أبا حسين.	١٣٠٠	علماء نجد ١/رقم (٦٤).
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله الوهيبي التميمي.	١٣٠٠	علماء نجد ٤/رقم (٤٦٨).
سمحان بن مصلح بن حمدان بن مسفر بن محمد الخثعمي.	١٣٠١	علماء نجد ٢/رقم (١٥٣).
محمد بن راشد الغنيمي النجدي، قاضي حائل.	١٣٠٣	التسهيل/رقم (٢٨٨١)، علماء نجد ٥/رقم (٦٨٤).
قاسم بن محمد بن عثمان آل زهير.	١٣٠٤	علماء نجد ٥/رقم (٦٥٠).
عبد الله بن محمد بن عمر بن سليم.	١٣٠٧	علماء نجد ٤/رقم (٥٢٩).
محمد بن سليمان بن مبارك بن عبد الله العمري.	١٣٠٨	علماء نجد ٥/رقم (٦٩٤).
عبد الله بن علي بن سليم.	١٣٠٨	علماء نجد ٤/رقم (٤٩٠).
عبد الرحمن بن ناصر بن سليمان العجاجي.	١٣٠٨	علماء نجد ٣/رقم (٣٢٠).
محمد بن سليمان بن محمد بن عمر العمري.	١٣٠٨	علماء نجد ٥/رقم (٦٩٥).
صالح بن محمد بن حمد الشثري.	١٣٠٩	علماء نجد ٢/رقم (٢٣٦).

عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن مبارك.	١٣١٠	علماء نجد ٣/رقم (٢٧٧).
ناصر بن محمد آل تركي.	١٣١٠	علماء نجد ٦/رقم (٨٢٠).
إبرااهيم بن محمد العتيقي.	١٣١٥	علماء نجد ١/١٤٥، رقم (٣٨).
سليمان بن عبد العزيز بن سليمان بن حمد البسام.	١٣١٥	علماء نجد ٢/رقم (١٧، ٩٠)، رقم (١٦٦).
مبارك بن مساعد المبارك.	١٣١٦	علماء نجد ٣/٩٤٤، ٥/رقم (٦٥٥).
عبد الله بن محمد بن معيذر.	١٣١٨	علماء نجد ٤/رقم (٥٣٠).
محمد بن عمر بن مبارك العمري.	١٣١٨	علماء نجد ٦/رقم (٧٧٧).
عبد العزيز بن سليمان بن عبد الله آل دامغ.	١٣١٩	علماء نجد ٣/رقم (٣٤٤).
راشد بن عبد الله بن محمد الشقيق.	١٣٢٠	علماء نجد ٢/رقم (١٤١).
جار الله الحماد النجدي.	١٣٢٠	التسهيل/رقم (٢٩٠٨)، علماء نجد ٢/رقم (٩١) وذكر وفاته سنة ١٣٢٦ وهي الوفاة التي ذكرت في التسهيل لحماد بن جار الله.
يعقوب بن محمد بن مسعد، قاضي حائل.	١٣٢٠	التسهيل/رقم (٢٩٠٨) وفيه: ابن مسعد، علماء نجد ٦/رقم (٨٢٦).
محمد بن ناصر بن عبد الرحمن آل دائل	١٣٢٠	علماء نجد ٦/رقم (٧٩٥).

علي بن داود.	١٣٢٠	علماء نجد ٥/رقم (٥٨٦).
سليمان بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد بن عثمان بن حمد بن سلطان بن غيهب.	١٣٢١	علماء نجد ١/ ٢٩٠، ٢/رقم (١٧٤).
عثمان بن محمد بن أحمد بن عثمان بن عبد الله بن حمدان بن عبد الرحمن بن يوسف بن جامع.	١٣٢٢	علماء نجد ٥/رقم (٥٧٥).
إبراهيم بن صالح بن محمد بن إبراهيم القاضي.	١٣٢٣	علماء نجد ١/رقم (٢١).
سالم محمد الحجي.	١٣٢٤	علماء نجد ٢/رقم (١٥١).
فوزان بن عبد العزيز بن فوزان السابق الدوسري.	١٣٢٦	علماء نجد/رقم ٥ (٦٤٤).
محمد بن عبد العزيز الصقعبي.	١٣٢٦	علماء نجد ٦/رقم (٧١٣).
محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس بن عبد الله بن إبراهيم الفارس.	١٣٢٦	علماء نجد ٦/رقم (٧٥٦).
عبد العزيز بن عبد الله بن شائع بن نفيسة.	١٣٢٨	علماء نجد ٣/رقم (٣٦٥).
جبر بن إبراهيم بن عبد الرحمن آل إبراهيم.	١٣٢٩	علماء نجد ٢/رقم (٩٣).
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن مفدى.	١٣٣٠	علماء نجد ٣/رقم (٣٧٣).

محمد بن عبد الله بن ناصر بن علي بن محمد بن ناصر التميمي.	١٣٣٠	علماء نجد ٦/رقم (٧٥٧).
قاسم بن محمد بن ثاني.	١٣٣١	علماء نجد ٥/رقم (٦٤٩).
عبد الرحمن بن عبد الله بن فارس النجدي، قاضي عمان.	١٣٣٢	التسهيل/رقم (٢٩٣٤) وفيه: توفي في عمان، علماء نجد ٣/ رقم (٢٨٨).
محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن سليمان بن حمد البسام.	١٣٣٢	علماء نجد ٢/رقم (١٨، ٩٠)، رقم (١٦٦) في ترجمة حفيده.
محمد بن سحمان بن مصلح بن حمدان بن مسفر الفزعي الخثعمي.	١٣٣٣	علماء نجد ٥/رقم (٦٨٧).
أحمد بن محمد بن عبد اللطيف المبارك.	١٣٣٤	علماء نجد ١/رقم (٧٦).
علي بن مقبل بن علي بن عبد الله آل عبيد.	١٣٣٤	علماء نجد ٥/رقم (٦١٦).
عبد الله بن إبراهيم بن صالح بن محمد بن إبراهيم آل قاضي.	١٣٣٥	علماء نجد ٤/رقم (٤١١).
سعود بن مفلح بن دخيل بن جذلان الكثيري.	١٣٣٥	علماء نجد ٢/رقم (١٦٢).
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز السبيل.	١٣٣٦	علماء نجد ٦/رقم (٧٥٠).

إبراهيم بن عبد الملك بن حسين بن محمد بن محمد ابن عبد الوهاب.	١٣٣٦	التسهيل/رقم (٢٩٣٩)، علماء نجد ١/رقم (٣٣).
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن يحيى العبدلي.	١٣٣٦	علماء نجد ٣/٨١٦، ٦/رقم (٧١١).
عبد الله بن صالح الربدي.	١٣٣٧	علماء نجد ٤/رقم (٤٥٣).
عبد الله بن إبراهيم آل معارك.	١٣٣٧	علماء نجد ٤/رقم (٤٠٩).
عبد الرحمن بن عمر بن تركي بن عبد العزيز بن محمد بن نشوان.	١٣٣٧	علماء نجد ٣/رقم (٢٩٤).
عبد الرحمن بن عبيد بن عبد المحسن آل عبيد.	١٣٣٧	التسهيل/رقم (٢٩٤٧)، علماء نجد ٣/رقم (٢٩٠).
علي بن سليمان بن حلوة اليوسف.	١٣٣٧	علماء نجد ٣/٧١٦، ٥/رقم (٥٩٠).
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن مرعي النجدي، قاضي حائل.	١٣٣٧	التسهيل/رقم (٢٩٤٥)، علماء نجد ٤/رقم (٥٢٦).
صالح بن حمد بن محمد بن حمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بسام.	١٣٣٧	علماء نجد ٢/٣٤١، رقم (١٩، ٩٠)، رقم (٢١٢).
عبد الله بن حسين بن صالح أبا الخيل.	١٣٣٧	علماء نجد ٤/رقم (٤٣٠).
عبد الله بن محمد بن جربوع.	١٣٣٧	علماء نجد ٤/رقم (٥٠٦).

ناصر بن سعد الهويد النجدي.	١٣٣٩	التسهيل/رقم (٢٩٥٣)، علماء نجد ٦/رقم (٨١٣).
ناصر بن سليمان بن محمد بن سيف.	١٣٣٩	علماء نجد ٦/رقم (٨١٦).
عبد الكريم بن ناصر بن سليمان الجربوع.	١٣٤٠	علماء نجد ٣/رقم (٣٩٨).
عبد الكريم الخراساني، الشهير بالدرويش.	١٣٤٠	علماء نجد ٣/رقم (٣٩٥).
سليمان البحيح النجدي.	١٣٤٠	التسهيل/رقم (٢٩٥٩)، علماء نجد ٢/رقم (١٦٧).
راشد بن عبد اللطيف بن مبارك بن علي بن حمد بن قاسم التميمي.	١٣٤٢	علماء نجد ٢/رقم (١٤٠).
عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن حمد بن علي بن جاسم آل مبارك.	١٣٤٢	علماء نجد ٣/رقم (٣٩٩).
عثمان بن عبد الكريم العبيد النجدي، قاضي حائل.	١٣٤٢	التسهيل/رقم (٢٩٥٨) علماء نجد ٥/رقم (٥٦٥).
عبد المحسن بن أحمد بن عبد الله بن مرشد بن باز.	١٣٤٣	التسهيل/رقم (٢٩٦٣) علماء نجد ٥/رقم (٥٤١).
عبد العزيز بن عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن مبارك بن حمد آل مبارك.	١٣٤٣	علماء نجد ٣/رقم (٣٦٢).
عبد الرحمن الحسين المعتاز.	١٣٤٤	علماء نجد ٣/رقم (٢٥٦).

رميح بن سليمان بن حمد بن سليمان الرميح.	١٣٤٤	علماء نجد ٢/رقم (١٤٦).
عبد العزيز بن علي بن موسى آل عليان.	١٣٤٥	علماء نجد ٣/رقم (٣٧٧).
عبد العزيز بن صالح بن محمد الصيرامي.	١٣٤٥	علماء نجد ٣/رقم (٣٥٣).
محمد بن عبد الجبار بن علي بن عبد الله بن يحيى بن حنيحن البدراني الدوسري.	١٣٤٥	علماء نجد ٦/رقم (٧٠٥).
عثمان بن ناصر بن سليمان بن سعيد المسعري.	١٣٤٥	علماء نجد ٥/رقم (٥٧٨).
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن جمعة الهندي النجدي.	١٣٤٦	التسهيل/رقم (٢٩٧٨)، علماء نجد ٣/رقم (٣٧١).
عبد الله بن علي بن جريس.	١٣٤٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٨٩).
حمد بن محمد الخطيب النجدي، المعروف بأبي عرف.	١٣٤٦	روضة الناظرين ١/٩٧، التسهيل/رقم (٢٩٧٦)، علماء نجد ٢/رقم (١٢٠).
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن مفدى.	١٣٤٦	التسهيل/رقم (٢٩٧٤) وفيه: ابن فد علماء نجد ٣/رقم (٢٨٥).
عبد الله بن محمد بن دخيل.	١٣٤٦	علماء نجد ٤/رقم (٥٠٩).
عبد الرحمن بن ناصر بن حسين بن فرج.	١٣٤٧	التسهيل/رقم (٢٩٧٩)، علماء نجد ٣/رقم (٣١٩).

ناصر بن حسين بن فرج النجدي.	١٣٤٧	التسهيل/رقم (٢٩٢٧)، وذكر وفاته سنة ١٣٣٠، علماء نجد ٦/رقم (٨١١).
إسماعيل بن حمد بن علي بن محمد بن عتيق.	١٣٤٧	علماء نجد ١/رقم (٨٦).
علي بن محمد الوقيصي.	١٣٤٧	علماء نجد ٥/رقم (٦٠٨).
محمد بن حمد بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الحمدان.	١٣٤٧	علماء نجد ٥/رقم (٦٧٩).
سليمان الراشد الشقاوي.	١٣٤٧	علماء نجد ٢/رقم (١٧٠).
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن صعب بن عبد الله بن صعب بن محمد التويجري.	١٣٤٨	التسهيل/رقم (٢٩٨٠) وذكر وفاته في طريقه من اليمن، علماء نجد ٣/رقم (٢٧١).
محمد بن عبد الله بن صالح بن عبد الرحمن بن حمد بن عبد الله بن عيسى.	١٣٤٨	علماء نجد ٦/رقم (٧٤١).
عبد الله بن فيصل بن سلطان بن سند بن علي بن حمد بن فاطاني الودعاني الدوسري.	١٣٤٩	علماء نجد ٤/رقم (٥٠٠).
عيسى بن حمود بن محمد بن مهوس.	١٣٥٠	التسهيل/رقم (٢٩٩٢)، (٣١٣١)، علماء نجد ٥/رقم (٦٢٨) وذكر وفاته سنة ١٢٠٥.
إبراهيم بن محمد الخليفة.	١٣٥٠	علماء نجد ١/رقم (٣٧).
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السناني.	١٣٥٠	علماء نجد ٦/رقم (٧٢٣).

صالح بن عبد الله بن سالم بن صالح بن عبد الله القرزعي.	١٣٥٠	علماء نجد ٢/رقم (٢٢٦).
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عويد.	١٣٥٠	التسهيل/رقم (٢٩٩٠)، علماء نجد ٣/رقم (٢٧٣).
إبراهيم بن عبد اللطيف بن مبارك.	١٣٥١	علماء نجد ١/رقم (٢٦).
عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلا بن رشيد بن عقلا.	١٣٥٢	علماء نجد ٣/رقم (٢٨٢).
عبد الله بن سليمان بن سليمان بن محمد بن سليمان بن محمد بن سيف بن جبر السياري.	١٣٥٢	علماء نجد ٤/رقم (٤٤٦).
ناصر بن حمد بن ناصر المقبل.	١٣٥٢	علماء نجد ٦/رقم (٨١٢).
عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان آل صقر من بني خالد، الشهير بالسياري.	١٣٥٣	التسهيل/رقم (٢٩٩٧)، وذكر وفاته في ضرمى، علماء نجد ٤/رقم (٤٤٨).
مبروك الداود النجدي.	١٣٥٣	التسهيل/رقم (٢٩٩٨)، وفيه: الداوء، علماء نجد ٥/رقم (٦٥٦).
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن خنين العائذي القحطاني.	١٣٥٤	التسهيل/رقم (٣٠٠١)، علماء نجد ٦/رقم (٧٥١).
عبد الله بن سليمان آل علي السبيعي.	١٣٥٤	علماء نجد ٤/رقم (٤٤٢).
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن رشيد.	١٣٥٥	علماء نجد ٣/رقم (٢٧٤).

عبد الرحمن بن محمد بن حمد بن داود، قاضي الخرمة.	١٣٥٥	التسهيل/رقم (٣٠٠٣)، علماء نجد ٣/رقم (٣٠٢).
عبد المحسن بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخريدلي.	١٣٥٥	علماء نجد ٥/رقم (٥٤٣).
عيسى بن محمد بن عبد الله الملاحي.	١٣٥٥	التسهيل/رقم (٢٩٧٢)، وذكر وفاته سنة ١٣٤٥هـ، علماء نجد ٥/رقم (٦٣١).
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن حمد بن عبد العزيز آل سويلم النجدي، قاضي تبوك.	١٣٥٦	التسهيل/رقم (٣٠٠٥)، علماء نجد ٣/رقم (٣٨٧).
سليمان بن حمد بن رميح بن سليمان بن حمد بن سليمان الرميح.	١٣٥٦	التسهيل/رقم (٣٠٠٢)، وذكر مولده ووفاته (١٣٠٤ تقريباً، ١٣٥٤)، علماء نجد ٢/رقم (١٦٩).
فالح بن عثمان بن صغير بن محمد بن عبد الله بن محمد.	١٣٥٦	علماء نجد ٥/رقم (٦٣٨).
مبارك بن عبد المحسن بن باز.	١٣٥٦	علماء نجد ٥/رقم (٦٥٣).
ناصر بن جار الله النجدي، قاضي تربة.	١٣٥٦	التسهيل/رقم (٣٠٠٨)، علماء نجد ٦/رقم (٨١٠).
عبد الله بن محمد بن ناصر العوهلي.	١٣٥٦	علماء نجد ٤/رقم (٥٣٢).
حمد بن ناصر بن عسكر النجدي.	١٣٥٧	التسهيل/رقم (٣٠٠٧)، علماء نجد ٢/رقم (١٢٦).

صالح بن سليمان بن حميد.	١٣٥٧	علماء نجد ٢/رقم (٢١٦).
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن سليمان بن عامر.	١٣٥٧	علماء نجد ٣/رقم (٣٦٩).
حمد بن محمد الموسى.	١٣٥٧	علماء نجد ٢/رقم (١٢١).
عبد العزيز بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام.	١٣٥٧	علماء نجد ٢/ ٤٦٧، رقم (٢١/ ٩٠)، ٣/رقم (٣٥١).
محمد بن حميد الصريري النجدي.	١٣٥٨	التسهيل/رقم (٣٠١٢)، علماء نجد ٥/رقم (٦٨٢).
محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم البراهيم.	١٣٥٨	علماء نجد ٥/رقم (٦٦٠).
عبد العزيز بن حمد بن عبد العزيز آل حمدان.	١٣٥٨	علماء نجد ٣/رقم (٣٣٦).
صالح بن محمد بن عبد العزيز الصقعبي.	١٣٥٨	علماء نجد ٢/رقم (٢٣٨).
سليمان بن محمد بن طويان.	١٣٥٩	علماء نجد ٢/رقم (١٩٥).
حمدان بن علي بن حمدان بن عبد الله بن حمد بن حمدان البدراني الدوسري.	١٣٥٩	علماء نجد ٢/رقم (١٢٨).
عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف آل مبارك.	١٣٥٩	علماء نجد ٣/رقم (٣٣٧).
عمر بن محمد بن عبد الله بن ناصر بن حمد بن سليمان بن ناصر بن فنتوخ.	١٣٥٩	علماء نجد ٥/رقم (٦٢٤).

حمد بن سليمان بن سعود بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن عثمان بن بليهد.	١٣٦٠	علماء نجد ٢/رقم (١١٣).
صالح بن إبراهيم بن سالم بن كريديس.	١٣٦٠	علماء نجد ٢/رقم (٢٠٦).
سليمان بن محمد بن عمر بن سليم.	١٣٦١	علماء نجد ٢/رقم (١٩٧).
محمد بن عبد الوهاب آل عقيل.	١٣٦١	علماء نجد ٦/رقم (٧٥٩).
يوسف بن يعقوب بن محمد السعد النجدي.	١٣٦١	التسهيل/رقم (٣٠٢١)، علماء نجد ٣/رقم (٨٣٠).
علي بن زيد غيلان.	١٣٦١	علماء نجد ٥/رقم (٥٨٧).
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العغزيز بن فوزان بن حمد آل شايع آل عشري.	١٣٦١	علماء نجد ٣/رقم (٣٦٧).
عبد الرحمن بن غانم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حمد الجمعي.	١٣٦١	علماء نجد ٣/رقم (٢٩٥).
سليمان بن عبد الله بن حميد.	١٣٦٢	علماء نجد ٢/رقم (١٨١).
صالح بن محمد بن عبد اللطيف آل مبارك.	١٣٦٢	علماء نجد ٢/رقم (٢٣٩).
مقبل بن عبد العزيز بن مقبل بن عبد العزيز بن مقبل الذكير.	١٣٦٣	علماء نجد ٣/ ٩٥١، ٦/رقم (٨٠٢).
ركبان بن عبد العزيز الركبان الباهلي.	١٣٦٣	علماء نجد ٢/رقم (١٤٥).

عبد العزيز بن مقرن بن عبد العزيز بن سند بن علي بن حمد بن فطاي الودعاني الدوسري.	١٣٦٤	علماء نجد ٣/رقم (٣٩١).
عبد الله بن محمد السكاكر.	١٣٦٤	علماء نجد ٤/رقم (٥٠١).
إبراهيم بن محمد بن فائز الباهلي.	١٣٦٤	علماء نجد ١/رقم (٤٥).
عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الثميري.	١٣٦٤	علماء نجد ٤/رقم (٤٥٩).
عبد الرحمن بن حمد بن زيد بن محمد بن حمد بن محمد بن حمود المغيري اللامي الطائي.	١٣٦٤	علماء نجد ٣/رقم (٢٥٩).
محمد بن إبراهيم بن سليمان بن سعود النجيدي.	١٣٦٥	علماء نجد ٥/رقم (٦٥٨).
عمر بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب.	١٣٦٥	مشاهير علماء نجد/ ١٤٤.
عقيل بن عبد العزيز بن عقيل بن عبد الله آل عقيل.	١٣٦٥	علماء نجد ٥/رقم (٥٨٠).
صالح بن إبراهيم الرسيني.	١٣٦٦	علماء نجد ٢/رقم (٢٠٥).
عبد الله بن صالح بن حمد المبيض.	١٣٦٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٥٤).
عثمان بن حمد بن مضيان.	١٣٦٦	علماء نجد ٥/رقم (٥٥٨).

عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن حمدان بن عبد الله بن حمد بن حمدان.	١٣٦٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٧١).
عثمان بن أحمد بن عثمان بن بشر.	١٣٦٧	روضة الناظرين ٢/١١٦، وذكر وفاته سنة ١٣٧٣، علماء نجد ٥/رقم (٥٥٧).
عبد العزيز بن صالح بن محمد بن عبد الله آل سليم.	١٣٦٨	علماء نجد ٣/رقم (٣٥٤).
محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن محمد.	١٣٦٩	علماء نجد ٦/رقم (٧١٠).
محمد بن سليمان بن أحمد بن عبد الرحمن القيسي.	١٣٧٠	علماء نجد ٥/رقم (٦٩١).
عبد العزيز بن عمر بن محمد بن عبد العزيز بن سويلم السبيعي.	١٣٧٠	روضة الناظرين ١/٣٠٣.
محمد بن عبد العزيز بن رديعان النجدي، ويصغر ويقال له الحميدي.	١٣٧٠	التسهيل/رقم (٣٠٣٥) وذكر مولده في الروضة ووفاته في العلا، علماء نجد ٦/رقم (٧١٦).
عبد الكريم بن صالح بن عبد الكريم بن يحيى بن محمد بن عبد الله آل منيع.	١٣٧٠	علماء نجد ٣/رقم (٣٩٦).
صالح بن إبراهيم بن محيميد.	١٣٧٠	علماء نجد ٢/رقم (٢٠٨).
عبد الرزاق بن محمد بن ناصر بن عبد الرحمن الدائل.	١٣٧٠	علماء نجد ٣/رقم (٣٢٥).

ناصر بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد المحسن بن ناصر بن عقيل بن بدر الجعوان.	١٣٧٠	علماء نجد ٦/ رقم (٨١٧).
إبراهيم بن عيسى.	١٣٧٢	معجم المؤلفين ١/ ٥٠.
فهد بن عيسى العيسى.	١٣٧٢	علماء نجد ٥/ رقم (٦٤٢).
عبد الرحمن بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام.	١٣٧٣	علماء نجد ٣/ رقم (٢٦٩).
عمر بن صالح الوسيدي.	١٣٧٣	علماء نجد ٥/ رقم (٦٤٢).
عبد اللطيف بن عبد الله بن عبد اللطيف آل مبارك.	١٣٧٤	علماء نجد ٣/ رقم (٤٠٤).
منصور بن صالح بن منصور بن محمد الضلعان.	١٣٧٤	علماء نجد ٦/ رقم (٨٠٤).
يوسف بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الخرب.	١٣٧٥	علماء نجد ٦/ رقم (٨٢٨).
عثمان بن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الرحمن بن محمد الركبان الباهلي.	١٣٧٥	علماء نجد ٥/ رقم (٥٦٣).
سعد بن محمد بن عبد الرحمن بن سعدان.	١٣٧٦	علماء نجد ٢/ رقم (١٥٧).
عبد الرحمن بن علي بن حمدان بن عبد الله بن حمد بن حمدان.	١٣٧٦	علماء نجد ٣/ رقم (٢٩٢).
علي بن حمد بن إبراهيم العبداني.	١٣٧٦	علماء نجد ٥/ رقم (٥٨٣).

سليمان بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن حمد البسام.	١٣٧٧	علماء نجد ٢/رقم (١٧٩).
عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الله آل عمير.	١٣٧٧	علماء نجد ٤/رقم (٤٨٠).
عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله.	١٣٧٨	علماء نجد ٤/رقم (٤٧٩).
إبراهيم بن أحمد بن فهد بن نغيمش بن بشر.	١٣٧٨	علماء نجد ١/رقم (٩).
عبد الله بن الرشيد الفرج.	١٣٧٩	علماء نجد ٤/رقم (٤٤٠).
عبد المحسن بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد المحسن الحقيل.	١٣٧٩	علماء نجد ٥/رقم (٥٤٤).
سعد بن سعود بن مفلح بن دخيل بن جذلان الكثيري اللامي الطائي.	١٣٧٩	علماء نجد ٢/رقم (١٥٥).
عبد الله بن عودة بن عبد الله السعودي.	١٣٧٩	علماء نجد ٤/رقم (٤٩٧).
عبد الله بن وائل بن عمير التويجري.	١٣٧٩	علماء نجد ٤/رقم (٥٣٨).
سالم بن ناصر بن مطلق بن محمد الحناكي.	١٣٧٩	علماء نجد ٢/رقم (١٥٢).
عبد المحسن بن محمد بن فريح بن فوزان بن سليمان الفريح.	١٣٧٩	علماء نجد ٥/رقم (٥٤٧).

صالح بن عبد الله بن محمد الشاوي.	١٣٨٠	علماء نجد ٢/رقم (٢٢٧).
إبراهيم بن سعود بن سليمان بن إبراهيم بن سليمان (المطوع) السياري.	١٣٨٠	علماء نجد ١/رقم (١٥).
صالح بن عبد الله بن جارد بن حمد الهندي.	١٣٨٠	علماء نجد ٢/رقم (٢٢٥).
سبيل بن نصير المطرفي.		حاشية السحب ٢/ ٦٥٩.
محمد بن خليل بن هلال بن حسن الحنبلي.		حاشية السحب ٢/ ٩١٤.
عبد الله بن عبد الملك الحنبلي.		حاشية السحب ٢/ ٦٢٩.
محمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني.		حاشية السحب ٣/ ١٠٧٤.
عبد الله بن إبراهيم بن ناصر السكري (الخواجا).		حاشية السحب ٢/ ٦٠٠.
عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي، جمال الدين.		حاشية السحب ٢/ ٦٠٢.
محمد بن حجي بن محمد بن عبد الرحمن السلومي الحنبلي.		حاشية السحب ٢/ ٩٠٥.
محمد بن محممد بن محمد بن عبد الرحمن بن الفخر البعلبكي.		حاشية السحب ٣/ ١٠٧٥.

محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المرداوي.	حاشية السحب ٣/ ٩٥٤.
محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، غياث الدين.	حاشية السحب ٢/ ٨٨٦.
ناجي بن عبد الرحمن بن عبد الغني، أبو محمد المعروف بابن الحنبلي.	حاشية السحب ٣/ ٥٢.
مستولدة الحنبلي.	حاشية السحب ٣/ ١٢٤٠.
سنقر شاه الناصري التركي الحنبلي، المنعوت بالفارسي.	حاشية المقصد ١/ ٤٣٧.
فاطمة بنت عبد الحي القيوم.	حاشية السحب ٣/ ١٢٣٢.
إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان بن أبي جده.	حاشية السحب ١/ ٥٠.
أحمد بن علي زهرة الحمصي الحنبلي، أبو الفضل.	حاشية السحب ١/ ١٩٣.
عمر بن يحيى بن عبد الله بن عمران البعلي الحلبي الحنبلي.	حاشية السحب ٢/ ٨٠١.
حسن بن محمد الحسيني.	حاشية السحب ١/ ٣٦٤.
أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي.	حاشية السحب ١/ ١٩٣.
أحمد بن عثمان بن إبراهيم.	حاشية السحب ١/ ١٨٣.
حمد بن سويلم.	حاشية السحب ١/ ٣٧٤.
ابن خطيب يبرد.	حاشية المقصد ١/ ٣٨٠.

حسن بن أحمد بن محمد الزين المكي الحنبلي.	حاشية السحب ١/ ٣٥٢.
بدوي بن هلال بن بدوي، شهاب الدين الزرعي الحنبلي، ويسمى أحمد.	حاشية السحب ١/ ٢٨٧.
إبراهيم بن حجي، قاضي ثرمداه.	حاشية السحب ١/ ٢٩.
عبد الرحمن بن مصبح الباهلي، القاضي.	حاشية السحب ٢/ ٥٢٣.
إبراهيم بن سعيد بن سالم الأطرابلسي الحنبلي.	حاشية السحب ١/ ٣٣.
خليفة بن محمود الكيلاني، نجم الدين.	حاشية السحب ١/ ٣٨٧.
أشرف بن محمد أشرف بن مظفر بن أبي العز عبد السميع الحنبلي.	حاشية المقصد ١/ ٢٨١.
محمد بن يوسف بن سلمان بن محمد الصالحي النيربي (زريق).	حاشية المقصد ٢/ ٥٤١.
أبو بكر بن محمد بن قاسم بن التقي المقدسي.	حاشية السحب ١/ ٣١٦.
إسماعيل بن علي بن محمد، أبو الخير البقاعي.	حاشية المقصد ١/ ٢٧٦ ذكر بأنه شافعي المذهب يميل إلى معتقد الحنابلة، حاشية الدر للعليمي ٢/ ٦٠١ وقال: لعله من الحنابلة، حاشية السحب ١/ ٢٩٠.

محمد بن أحمد بن عبد الدائم البعلي.	حاشية السحب ٢/ ٨٥١.
راشد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عثمان بن بسام.	علماء نجد ٢/رقم (٤/ ٩٠).
عبد الله بن أحمد بن محمد بن بسام.	علماء نجد ٢/رقم (٢/ ٩٠).
يوسف بن علي البهوتي.	السحب ٣/ ١٢٠٠.
ولي الدين ابن صاحب المنتهي.	السحب ٣/ ١١٩٨.
عمر بن بي بكر التلعفري.	السحب ٣/ ١١٩٨.
خديجة بنت عبد الله بن محمد بن عمر البياني الحموي الحنبلي.	السحب ٣/ ١٢١١.
محمود بن عبد الله بن مطروح المصري الحنبلي.	حاشية المقصد ٢/ ٥٥٢.
أحمد بن علي بن الزير بن سليمان.	ملحق الذيل ٢/ ٤٧١.
محمد بن محمد العبادي.	السحب ٣/ ١١٩٨.
علي البهوتي المصري.	السحب ٣/ ١١٩٨.
أحمد بن مرعي (صاحب الغاية).	السحب ٣/ ١١٩٣.
موفق الدين، بن مؤلف المنتهى.	السحب ٣/ ١١٩٨.
محمد بن يوسف البسام.	علماء نجد ٦/رقم (٧٩٨).
ناصر بن مسند بن عبد الرحمن آل محمد الوهيبي.	علماء نجد ٦/رقم (٨٢٣).

مصطفى بن يوسف الكرمي.	السحب ٣/ ١١٩٨.
هارون الحنبلي.	الجوهر المنضد/ ١٧٣.
محمد بن محمد بن علي البارسلان السلجوقي.	حاشية السحب ٣/ ١٠٦٧.
محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن درع الحبراصي الحنبلي.	حاشية السحب ٣/ ١٠٢١.
محمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد الدائم.	حاشية السحب ٣/ ١٠١٩.
محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح الفاسي الحسني المكي.	حاشية السحب ٣/ ٩٤٤.
محمد بن أحمد البدماصي الحنبلي.	حاشية السحب ٣/ ٩٤٤.
خديجة بنت محمد بن علي.	حاشية السحب ٣/ ١٢١٢.
زينب بنت إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن الشيخ أبي عمر.	السحب ٣/ ١٢١٤.
محمد بن الخطيب المرداوي.	الجوهر المنضد/ ١٥٩.
هبة الله بن ثابت بن عصفور الأزجي الحنبلي.	حاشية المقصد ٣/ ٧٩.
ثابت، شاب اشتغل وقرأ (المقنع) وتوفي صغيراً.	الجوهر المنضد/ ٢٣.
يوسف بن محمد الصيداوي الأصل البعلبكي الحنبلي.	الجوهر المنضد/ ١٨٣.
محمد بن عبد الخالق.	الجوهر المنضد/ ١٥١.
محمد بن علي القناوي.	الجوهر المنضد/ ١٥٧.

سليمان بن عثمان بن محمد المرداوي الصالحي.	السحب ٢/ ٤١٠.
عبد الغني العتيلي.	السحب ٣/ ١١٩٨.
فضل الله بن محمد حسن بن يعقوب البعلي.	حاشية المقصد ٢/ ٣١٩.

ثانياً: مَنْ لم يُعْرِف قرنُه

إبراهيم بن حجي، قاضي ثرمداء.	حاشية السحب ١/ ٢٩.
إبراهيم بن سعيد بن سالم الأطرابلسي الحنبلي.	السحب ١/ ٣٣.
إبراهيم بن محمد بن أبي حميدان بن أبي جده.	حاشية السحب ١/ ٥٠.
ابن خطيب يبرود.	حاشية المقصد ١/ ٣٨٠.
أبو بكر بن غالي البعلي.	النعت الأكمل/ ١٥٨، حاشية السحب ١/ ٣١٥.
أبو بكر بن محمد بن قاسم بن التقي المقدسي.	حاشية السحب ١/ ٣١٦.
أحمد بن عثمان بن إبراهيم.	حاشية السحب ١/ ١٨٣.
أحمد بن علي بن رضوان الحنبلي.	حاشية السحب ١/ ١٩٣.
أحمد بن علي زهرة الحمصي الحنبلي، أبو الفضل.	حاشية السحب ١/ ١٩٣.
أحمد بن علي بن الزير بن سليمان.	ملحق الذيل ٢/ ٤٧١.
أحمد بن مرعي (صاحب الغاية).	السحب ٣/ ١١٩٣.
إسماعيل بن الزين بن الشيخ عماد الدين، الفقيه الفرضي.	المقصد ١/ ٢٢١٤، الجوهر المنضد/ ٢١، حاشية السحب ١/ ٢٨٩.

إسماعيل بن علي بن محمد، أبو الخير البقاعي.	حاشية المقصد ١/٢٧٦ ذكر بأنه شافعي المذهب يميل إلى معتقد الحنابلة، حاشية الدر للعليمي ٢/٦٠١ وقال: لعله من الحنابلة، حاشية السحب ١/٢٩٠.
أشرف بن محمد أشرف بن مظفر بن أبي العز عبد السميع الحنبلي.	حاشية المقصد ١/ ٢٨١.
بدران الجماعيلي.	الجوهر المنضد/ ٢٣، حاشية السحب ١/ ٣٤٠، حاشية المقصد ١/ ٢٨٧.
بدوي بن هلال بن بدوي، شهاب الدين الزرعي الحنبلي، ويسمى أحمد.	حاشية السحب ١/ ٢٨٧.
تاج الدين بن شهاب الدين البهوتي.	السحب ٣/ ١١٩٤.
ثابت، شاب اشتغل وقرأ (المقنع) وتوفي صغيراً.	الجوهر المنضد/ ٢٣.
حسن بن أحمد بن محمد الزين المكي الحنبلي.	حاشية السحب ١/ ٣٥٢.
الحسن بن علي بن أحمد بن عبد الهادي.	الجوهر المنضد/ ٣٢، حاشية السحب ١/ ٣٥٥.
حسن بن محمد الحسيني.	حاشية السحب ١/ ٣٦٤.
حسن بن محمد بن علي، الفقيه الحنبلي.	الجوهر المنضد/ ٢٨، حاشية السحب ١/ ٣٦٩.

حمد بن سويلم.	حاشية السحب ١/ ٣٧٤.
خديجة بنت عبد الله بن محمد بن عمر البياني الحموي الحنبلي.	السحب ٣/ ١٢١١.
خديجة بنت محمد بن علي.	حاشية السحب ٣/ ١٢١٢.
خليفة بن محمود الكيلاني، نجم الدين.	حاشية السحب ١/ ٣٨٧.
راشد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عثمان بن بسام.	علماء نجد ٢/رقم (٤/ ٩٠).
زينب بنت إسماعيل بن أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر.	السحب ٣/ ١٢١٤.
سبيل بن نصير المطرفي.	حاشية السحب ٢/ ٦٥٩.
سليمان بن عثمان بن محمد المرداوي الصالحي.	السحب ٢/ ٤١٠.
سنقر شاه الناصري التركي الحنبلي، المنعوت بالفارسي.	حاشية المقصد ١/ ٤٣٧.
طلحة بن محمد البعلي.	الجوهر المنضد/ ٤٦، حاشية السحب ٢/ ٤٣٦.
عبد الرحمن بن مصبح الباهلي.	حاشية السحب ٢/ ٥٢٣.
عبد الرحمن بن يعقوب البعلي.	الجوهر المنضد/ ٦٦، حاشية السحب ٢/ ٥٢٢.
عبد الغني العتيلي.	السحب ٣/ ١١٩٨.
عبد الله بن إبراهيم بن ناصر السكري (الخواجا).	حاشية السحب ٢/ ٦٠٠.

عبد الله بن أحمد بن علي بن محمد بن سليمان بن حمزة المقدسي الصالحي، جمال الدين.	حاشية السحب ٢/ ٦٠٢.
عبد الله بن أحمد بن محمد بن بسام.	علماء نجد ٢/رقم (٢/ ٩٠).
عبد الله بن عبد الملك الحنبلي.	حاشية السحب ٢/ ٦٢٩.
علي البهوتي المصري.	السحب ٣/ ١١٩٨.
علي بن شهاب الدين المقدسي الأصل ثم الصالحي.	الجوهر المنضد/ ٨٨، حاشية السحب ٢/ ٧٤٠.
علي بن موسى اللبودي.	الجوهر المنضد/ ٨٧، حاشية السحب ٢/ ٧٧٢.
عمر بن أبي بكر التلعفري.	السحب ٣/ ١١٩٨.
عمر السجاعي.	الجوهر المنضد/ ١٠٧، حاشية السحب ٢/ ٧٨٦.
عمر الغبساوي.	الجوهر المنضد/ ١٠٧، حاشية السحب ٢/ ٧٩٤.
عمر بن يحيى بن عبد الله بن عمران البعلي الحلبي الحنبلي.	حاشية السحب ٢/ ٨٠١.
فاطمة بنت عبد الحي القيوم.	حاشية السحب ٣/ ١٢٣٢.
فضل الله بن محمد حسن بن يعقوب البعلي.	حاشية المقصد ٢/ ٣١٩.
محمد بن أحمد البدماصي الحنبلي.	حاشية السحب ٣/ ٩٤٤.

محمد بن أحمد بن عبد الدائم البعلي.	حاشية السحب ٢/ ٨٥١.
محمد بن إسحاق بن أحمد بن إسحاق الأبرقوهي، غياث الدين.	حاشية السحب ٢/ ٨٨٦.
محمد بن حجي بن محمد بن عبد الرحمن السلومي الحنبلي.	حاشية السحب ٢/ ٩٠٥.
محمد بن الخطيب المرداوي.	الجوهر المنضد/ ١٥٩.
محمد بن خليل بن هلال بن حسن الحنبلي.	حاشية السحب ٢/ ٩١٤.
محمد بن عبد الخالق.	الجوهر المنضد/ ١٥١.
محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح الفاسي الحسني المكي.	حاشية السحب ٣/ ٩٤٤.
محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المرداوي.	حاشية السحب ٣/ ٩٥٤.
محمد بن علي القناوي.	الجوهر المنضد/ ١٥٧.
محمد بن عمر بن إسماعيل بن عبد الدائم.	حاشية السحب ٣/ ١٠١٩.
محمد بن عمر الحسيني البعلبكي، صلاح الدين.	الجوهر المنضد/ ١٥٢، حاشية السحب ٣/ ١٠١٩.
محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن درع الحبراصي الحنبلي.	حاشية السحب ٣/ ١٠٢١.
محمد بن محمد العبادي.	السحب ٣/ ١١٩٨.

محمد بن محمد بن علي البارسلان السلجوقي.	حاشية السحب ٣/ ١٠٦٧.
محمد بن محمد بن علي السلمي، الفرضي.	الجوهر المنضد/ ١٥٨، حاشية السحب ٣/ ١٠٦٧.
محمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغني.	حاشية السحب ٣/ ١٠٧٤.
محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن الفخر البعلبكي.	حاشية السحب ٣/ ١٠٧٥.
محمد بن يوسف البسام.	علماء نجد ٦/ رقم (٧٩٨).
محمد بن يوسف بن سلمان بن محمد الصالحي النيربي (زريق).	حاشية المقصد ٢/ ٥٤١.
محمود بن عبد الله بن مطروح المصري الحنبلي.	حاشية المقصد ٢/ ٥٥٢.
مستولدة الحنبلي.	حاشية السحب ٣/ ١٢٤٠.
مصطفى بن يوسف الكرمي.	السحب ٣/ ١١٩٨.
موفق الدين، ابن مؤلف المنتهى.	السحب ٣/ ١١٩٨.
ناجي بن عبد الرحمن بن عبد الغني، أبو محمد المعروف بابن الحنبلي.	حاشية المقصد ٣/ ٥٢.
ناصر بن مسند بن عبد الرحمن آل محمد الوهيبي.	علماء نجد ٦/ رقم (٨٢٣).
هارون الحنبلي.	الجوهر المنضد/ ١٧٣.

هبة الله بن ثابت بن عصفور الأزجي الحنبلي.	حاشية المقصد ٣/ ٧٩.
ولي الدين ابن صاحب المنتهي.	السحب ٣/ ١١٩٨.
يوسف بن علي البهوتي.	السحب ٣/ ١٢٠٠.
يوسف بن محمد الصيداوي الأصل البعلبكي الحنبلي.	الجوهر المنضد/ ١٨٣.

ثالثاً: فائت التسهيل من كتاب
(علماء نجد خلال ثمانية قرون)

الاسم	الوفاة	المراجع
علي بن عبد الله الحصين.	١٣٨٢	علماء نجد ٥/رقم (٥٩٩).
ناصر بن محمد بن ناصر بن حسن بن علي بن محمد بن سليمان الوهيبي.	١٣٨٢	علماء نجد ٦/رقم (٨٢٢).
إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان بن ناصر بن حمد بن جبر آل فنتوخ.	١٣٨٢	علماء نجد ١/رقم (٣٢).
عبد الله الحماد الرسي.	١٣٨٢	علماء نجد ٤/رقم (٤٣١).
حسن بن محمد بن حسن الشطي.	١٣٨٢	ملحق النعت/ ٤٣٦.
عبد الرحمن بن محمد بن ناصر الخريف.	١٣٨٣	علماء نجد ٣/رقم (٣١٨).
علي بن عبد العزيز العجاجي.	١٣٨٣	علماء نجد ٥/رقم (٥٩٨).
سليمان بن محمد بن سليمان بن مبارك بن عبد الله العمري.	١٣٨٤	علماء نجد ٢/رقم (١٩٣).
سليمان بن عثمان بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليم بن شليل بن صبر.	١٣٨٤	علماء نجد ٢/رقم (١٨٧).

إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن نوح.	١٣٨٤	علماء نجد ١/رقم (٣٠).
صالح بن مطلق بن ليفان.	١٣٨٥	علماء نجد ٢/رقم (٢٤٢).
عبد الله بن سليمان بن سلامة المزروع.	١٣٨٥	علماء نجد ٤/رقم (٤٤٥).
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله آل سويل.	١٣٨٥	علماء نجد ٤/رقم (٤٧٧).
سليمان بن محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن صالح بن عثمان بن شبل.	١٣٨٦	علماء نجد ٢/رقم (١٩٦).
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن محمد الحصين.	١٣٨٦	علماء نجد ٣/رقم (٢٧٢).
عبد الله بن عبد العزيز بن حمد بن عبد اللطيف آل مبارك.	١٣٨٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٧٤).
عبد الله بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق بن علي بن يوسف المزين.	١٣٨٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٨٢).
عمر بن يعقوب بن محمد بن سعد.	١٣٨٦	علماء نجد ٥/رقم (٦٢٥).
عبد العزيز بن محمد بن راشد العريفي.	١٣٨٦	علماء نجد ٣/رقم (٣٨٤).
عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم الشتري.	١٣٨٧	روضة الناظرين ١/ ٣٢١.

محمد بن ناصر بن مطلق بن محمد الحناكي.	١٣٨٧	علماء نجد ٦/رقم (٧٩٧).
محمد بن حمد بن فارس بن محمد بن فارس.	١٣٨٧	علماء نجد ٥/رقم (٦٨٠).
سليمان الناصر السعدي.	١٣٨٨	علماء نجد ٢/رقم (١٩٩).
حمدان بن عبد العزيز الباتل.	١٣٨٨	علماء نجد ٢/رقم (١٢٧).
عبد الرحمن بن محمد بن براك.	١٣٨٨	علماء نجد ٣/رقم (٣٠١).
محمد بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام.	١٣٨٨	علماء نجد ٣/رقم (٨٠٢)، ٢/ رقم (٢٣/ ٩٠)، ٦/رقم (٦٩٨).
عبد الله حمد عبد الله الحجازي.	١٣٨٨	علماء نجد ٤/رقم (٤٣٢).
عبد الرحمن بن سعد بن سعود الحاقان.	١٣٨٨	علماء نجد ٣/رقم (٢٦٥).
إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن بسام.	١٣٨٩	علماء نجد ١/رقم (٣١)، ٢/ رقم (٢٤)(٩٠).
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عمر بن تركي بن عبد العزيز بن محمد بن نشوان.	١٣٨٩	علماء نجد ٣/رقم (٣٥٩).
محمد بن عبد العزيز بن عياف بن محمد بن عياف بن مقرن.	١٣٨٩	علماء نجد ٦/رقم (٧٢٢).
سليمان بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن حمد بن صنيع.	١٣٨٩	علماء نجد ١/ ٢٨٥، ٢/رقم (١٧٦).

عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين.	١٣٩٠	علماء نجد ٥/رقم (٦٢١).
يعقوب بن صالح بن عبد الوهاب آل صالح	١٣٩٠	علماء نجد ٦/رقم (٧٢٥).
محمد بن علي العوهلي.	١٣٩٠	علماء نجد ٦/رقم (٧٦٢).
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن ناصر بن علي بن محمد بن ناصر.	١٣٩٠	علماء نجد ٣/رقم (٣١١).
صالح بن خليف بن صالح بن خليف السبيعي.	١٣٩٠	علماء نجد ٢/رقم (٢١٤).
عثمان بن عبد الله بن إبراهيم بن معارك.	١٣٩١	علماء نجد ٥/رقم (٥٦٦).
محمد بن شهوان بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن شهوان.	١٣٩٢	علماء نجد ٥/رقم (٦٩٧).
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن فنتوخ.	١٣٩٢	علماء نجد ٤/رقم (٤٧٣).
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن سليمان بن حمد بن محمد الخضيري.	١٣٩٢	علماء نجد ٤/رقم (٤٧٨).
عبد العزيز محمد آل مونس.	١٣٩٢	علماء نجد ٣/رقم (٣٨٠).
عبد الرحمن بن سعد بن عبد العزيز بن حسن بن عبد الله بن محمد بن يحيى آل حسن الفضلي.	١٣٩٢	علماء نجد ٣/رقم (٢٦٦).

مقبل بن حمود بن خلف الدميخي الحربي.	١٣٩٢	روضة الناظرين ٢/ ٣٩٠.
مقبل بن حمود بن خلف الدميخي.	١٣٩٣	علماء نجد ٦/رقم (٨٠١).
عبد الرحمن بن محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.	١٣٩٣	روضة الناظرين ١/ ٢٥٩.
أحمد بن خميس آل جبران.	١٣٩٤	علماء نجد ١/رقم (٥٥).
عبد الرحمن بن محمد بن محيميد.	١٣٩٤	علماء نجد ٣/رقم (٣١٧).
محمد بن سليمان بن عثمان البصيري.	١٣٩٤	علماء نجد ٥/رقم (٦٩٣).
إبراهيم بن محمد بن محمد آل عمود.	١٣٩٤	علماء نجد ١/رقم (٤٦).
عبد العزيز بن سليمان بن سحمان بن حمدان بن مسفر الفزعي الخثعمي.	١٣٩٤	علماء نجد ٣/رقم (٣٤٣).
عبد الله بن سليمان بن نقير.	١٣٩٤	علماء نجد ٤/رقم (٤٥١).
عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم الهويش.	١٣٩٤	علماء نجد ١/في ترجمة والده رقم (٢٧)، ٣/رقم (٣٢٨).
حمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن حمد بن محمد بن عبد الرحمن القاضي.	١٣٩٥	علماء نجد ٢/رقم (١١٠).

عبد الرحمن بن محمد بن طرباق.	١٣٩٥	علماء نجد ٣/رقم (٣٠٨).
عبد الله بن سليمان بن سحمان.	١٣٩٥	علماء نجد ٤/رقم (٤٤٣).
عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس.	١٣٩٥	علماء نجد ٥/رقم (٥٥٢).
عبد الله بن عجيان بن محمد بن سعد بن راشد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن عبد الله آل عجيان.	١٣٩٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٨٧).
محمد بن فايز بن محمد بن عبد الرحمن بن فايز آل رحمة الناصري التميمي.	١٣٩٦	علماء نجد ٦/رقم (٧٧٨).
حمد بن مطلق بن إبراهيم راشد بن سالم بن علي الغفيلي.	١٣٩٧	علماء نجد ٢/رقم (١٢٥).
عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن بسام.	١٣٩٧	علماء نجد ٢/٤١١، ٢/رقم (٢٥ج٩٠)، ٣/رقم (٣٠٧).
إبراهيم بن ناصر بن صالح بن حمد بن منصور بن حمد بن محمد الزغيبي.	١٣٩٧	علماء نجد ١/رقم (٤٨).
محمد بن حمد بن صالح بن عبد الله العسافي.	١٣٩٧	علماء نجد ٥/رقم (٦٧٧).
علي بن سالم بن محمد السالم.	١٣٩٧	علماء نجد ٥/رقم (٥٨٩).

علي بن سليمان بن علي الضالع التويجري.	١٣٩٧	علماء نجد ٥/رقم (٥٩٢).
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن جبر.	١٣٩٨	علماء نجد ٤/رقم (٥٢٠).
عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عثمان بن عبد الله بن ناصر بن دخيل.	١٣٩٨	علماء نجد ٣/رقم (٢٨٧).
سعد بن محمد بن فيصل بن حمد بن محمد آل مبارك.	١٣٩٨	علماء نجد ٢/رقم (١٥٨).
عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن سليمان بن سند.	١٣٩٨	علماء نجد ٤/رقم (٤٧٢).
محمد بن عبد الرحمن بن علي بن سليمان بن سند.	١٣٩٨	علماء نجد ٦/رقم (٧٠٨).
عبد اللطيف بن محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ.	١٣٩٨	علماء نجد ٣/رقم (٤٠٧).
عبد الرحمن بن محمد العيسى.	١٣٩٩	علماء نجد ٣/رقم (٢٩٨).
فيصل بن محمد بن فيصل بن حمد بن مبارك.	١٣٩٩	علماء نجد ٥/رقم (٦٤٧).
علي بن صالح بن سالم بن محسن البنيان.	١٣٩٩	علماء نجد ٥/رقم (٥٩٤).
عبد الله بن حسن بن إبراهيم بن عبد الملك بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ.	١٣٩٩	علماء نجد ٤/رقم (٤٢٧).

عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الله آل عبد اللطيف.	١٣٩٩	علماء نجد ٣/رقم (٣٢٧).
علي بن سليمان بن عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد البسام.	١٣٩٩	علماء نجد ٢/رقم (٢٦/٩٠)، ٥/رقم (٥٩١).
محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف العبد اللطيف إبراهيم بن محمد الجردان.	١٣٩٩	علماء نجد ١/رقم (٣٦).
وائل بن يحيى بن سليمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز آل عليان.	١٤٠٠	علماء نجد ٦/رقم (٨٢٤).
محمد بن عبد العزيز بن عثمان بن سعيد بن هليل.	١٤٠٠	علماء نجد ٦/رقم (٧٢١).
مشعان بن ناصر آل منصور.	١٤٠٠	علماء نجد ٦/رقم (٨٠٠).
محمد بن صالح بن علي بن محمد السحيباني.	١٤٠٠	علماء نجد ٦/رقم (٧٠١).
عبد العزيز بن سليمان الربيع.	١٤٠٠	علماء نجد ٣/رقم (٣٤٢).
صالح بن سليمان بن سمحان.	١٤٠٢	علماء نجد ٢/رقم (٢١٧).
عبد المحسن بن إبراهيم بن علي بن عبد الكريم آل مهيدب.	١٤٠١	علماء نجد ٥/رقم (٥٤٠).
إبراهيم بن عبد العزيز بن محمد الغرير.	١٤٠١	علماء نجد ١/رقم (٢٣).
عبد الرحمن بن عبد العزيز بن زامل آل سليم.	١٤٠٢	علماء نجد ٣/رقم (٢٧٠).

سعد بن محمد بن سيف اليحيى.	١٤٠٢	علماء نجد ٢/رقم (١٥٦).
محمد بن صالح بن مقبل بن حسن آل قويفل.	١٤٠٢	علماء نجد ٦/رقم (٧٠٣).
عبد العزيز بن راشد بن زيد آل حسين.	١٤٠٣	روضة الناظرين ١/٣٣٣.
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أبا بطين.	١٤٠٣	علماء نجد ٤/رقم (٥١٤).
عبد الوهاب بن عبد الرحمن بن محمد بن فارس.	١٤٠٣	علماء نجد ٥/رقم (٥٥١).
محمد بن رشيد الربيش.	١٤٠٣	علماء نجد ٥/رقم (٦٨٦).
علي بن محمد بن صالح بن مطلق.	١٤٠٣	علماء نجد ٥/رقم (٦١١).
يوسف بن عبد المحسن بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد العزيز أبا بطين.	١٤٠٣	علماء نجد ٦/رقم (٨٢٩).
عبد الرحمن بن حمد بن محمد الجطيلي.	١٤٠٤	علماء نجد ٣/رقم (٢٦١).
عبد الرحمن بن إبراهيم بن محمد اليحيى.	١٤٠٤	علماء نجد ٢/رقم (٢٥٢).
عبد العزيز بن عبد الله بن حسن بن حسين بن علي بن حسين بن محمد بن عبد الوهاب آل الشيخ.	١٤٠٤	علماء نجد ٣/رقم (٣٦٣).

صالح بن عبد الرحمن بن إبراهيم السكيتي.	١٤٠٤	علماء نجد ٢/رقم (٢١٩).
محمد بن إبراهيم بن سعد بن عبد الكريم بن إبراهيم البواردي.	١٤٠٤	علماء نجد ٥/رقم (٦٥٧).
محمد بن عبد العزيز بن محمد مهيزع.	١٤٠٤	علماء نجد ٦/رقم (٧٢٨).
عبد الملك بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.	١٤٠٤	روضة الناظرين ٢/٨١، وذكر مولده ووفاته (١٣١٨، ١٤٠٣)، علماء نجد ٥/رقم (٥٤٩).
محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن مبارك.	١٤٠٤	علماء نجد ٥/رقم (٦٦٢).
مبارك بن عبد اللطيف بن إبراهيم آل مبارك.	١٤٠٤	علماء نجد ٥/رقم (٦٥٢).
عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن حميد.	١٤٠٤	علماء نجد ٤/رقم (٤٤٧).
علي بن عبد الرحمن بن محمد بن غضية.	١٤٠٤	علماء نجد ٥/رقم (٥٩٧).
سليمان بن صالح بن حمد بن محمد بن حمد البسام.	١٤٠٥	علماء نجد ٢/رقم (٢٧/٩٠)، رقم (١٧١).
إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن سعد الهويش.	١٤٠٥	علماء نجد ١/رقم (٢٧).
عبد االرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن علي بن سليمان بن محمد بن شائع المقوشي.	١٤٠٥	علماء نجد ٣/رقم (٣١٥).

أحمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز بن حمد بن سليمان الدوسري ثم البدراني.	١٤٠٥	علماء نجد ١/رقم (٦١).
عبد الله بن عبد الرحمن بن راشد آل مبارك.	١٤٠٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٦٢).
إبراهيم بن صالح آل عواد.	١٤٠٦	علماء نجد ١/رقم (١٩).
عبد اللطيف بن عبد العزيز آل مبارك.	١٤٠٦	علماء نجد ٣/رقم (٤٠٣).
عبد الله بن عبد العزيز بن سعيد بن محمد بن عبدان.	١٤٠٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٧٥).
عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ.	١٤٠٦	روضة الناظرين ١/٢٦٧، وذكر مولده سنة ١٣٠٥، علماء نجد ٣/رقم (٢٥٥).
أحمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان بن محمد البسام.	١٤٠٧	علماء نجد ١/رقم (٥٧)، ٢/ رقم (٢٨/ ٩٠).
محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن ناصر السياري.	١٤٠٧	علماء نجد ٦/رقم (٧٤٣).
محمد بن علي بن عبد العزيز بن حمد التويجري.	١٤٠٧	علماء نجد ٦/رقم (٧٦٩).
حمد بن مزيد آل عثمان الشمري.	١٤٠٧	علماء نجد ٢/رقم (١٢٣).
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد.	١٤٠٧	روضة الناظرين ٢/ ٦٧.

صالح بن حمد بن إبراهيم بن محمد بن حمد بن محمد الزغيبي.	١٤٠٧	علماء نجد ٢/رقم (٢١١).
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد آل راشد، من آل جلعود.	١٤٠٧	علماء نجد ٤/رقم (٤٧٠).
سليمان بن صالح بن سليمان بن علي بن صالح بن محمد آل خزيم.	١٤٠٧	علماء نجد ٢/رقم (١٧٣).
عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد العزيز بن حمد البسام.	١٤٠٨	علماء نجد ٤/رقم (٤٦٤).
عبد الرحمن بن سليمان بن شائع بن عبد الرحمن الملق.	١٤٠٨	علماء نجد ٣/رقم (٢٦٧).
عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الدويش.	١٤٠٩	علماء نجد ٤/رقم (٥٠٤).
عبد الله بن حمد بن علي بن محمد بن إبراهيم السناني.	١٤٠٩	علماء نجد ٤/رقم (٤٣٥).
عبد العزيز بن محمد بن صالح بن شلهوب.	١٤٠٩	علماء نجد ٣/رقم (٣٨٦).
عابد بن مشعان بن زعيزع الدحيلاني.	١٤٠٩	علماء نجد ٢/رقم (٢٤٨).
عبد العزيز بن عبد الله بن خلف آل راشد.	١٤٠٩	علماء نجد ٣/رقم (٣٦٤).
أحمد بن عبد العزيز بن حمد المبارك التميمي.	١٤٠٩	علماء نجد ١/رقم (٦٢).

سليمان بن عبد الكريم بن محمد بن إبراهيم السناني.	١٤٠٩	علماء نجد ٢/رقم (١٨٠).
علي بن عبد الله بن علي الحواس.	١٤١٠	علماء نجد ٥/رقم (٦٠١).
عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقلاء.	١٤١٠	علماء نجد ٤/رقم (٤٦٩).
عبد الله بن حسن بن علي بن حسن آل بريكان الخالدي.	١٤١٠	علماء نجد ٤/رقم (٤٢٨).
عبد العزيز بن علي بن مساعد بن عبد المنعم بن سعدون بن محمد بن عبد الله الأسعدي.	١٤١١	علماء نجد ٣/رقم (٣٧٦).
عبد العزيز بن محمد آل مطلق.	١٤١٢	علماء نجد ٣/رقم (٣٧٩).
صالح بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد المحسن بن راشد بن عبد الله التويجري.	١٤١٢	علماء نجد ٢/رقم (٢٤١).
محمد بن عبد العزيز بن إبراهيم بن علي بن محمد بن حمد بن محمد بن جار الله.	١٤١٢	علماء نجد ٦/رقم (٧١٥).
عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن سبيل الغيهبي.	١٤١٢	علماء نجد ٣/رقم (٣٧٢).
محمد بن خلف بن عبد الله بن خلف الراشد.	١٤١٢	علماء نجد ٥/رقم (٦٨٣).

عبد العزيز بن محمد بن سليمان بن عبد العزيز بن سليمان بن حمد البسام.	١٤١٣	علماء نجد ٢/رقم (٢٩/ ٩٠)، ٣/رقم (٣٨٥).
عبد الرحمن بن حمد بن فوزان آل فوزان.	١٤١٣	علماء نجد ٣/رقم (٢٦٠).
عبد اللطيف بن محمد بن شديد آل شديد.	١٤١٣	علماء نجد ٣/رقم (٤٠٦).
محمد بن عبد المحسن بن عبد العزيز بن محمد بن علي بن زيد الخيال.	١٤١٣	علماء نجد ٦/رقم (٧٥٩).
حمود بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري.	١٤١٣	علماء نجد ٢/رقم (١٣١).
إبراهيم بن محمد بن عبد الكريم بن صالح بن حمد المبيض.	١٤١٣	علماء نجد ١/رقم (٤٢).
محمد بن منصور بن إبراهيم بن منصور بن علي آل منصور السبيعي.	١٤١٣	علماء نجد ٦/رقم (٧٩١).
عبد الله بن جار الله بن إبراهيم آل جار الله.	١٤١٤	علماء نجد ٤/رقم (٤٢٤).
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الكريم الخليفي.	١٤١٤	علماء نجد ٤/رقم (٥٢٣).
صالح بن أحمد بن عبد الله بن حسين بن سعد الخريصي.	١٤١٥	علماء نجد ٢/رقم (٢٠٩).

علي بن حمد بن محمد بن صالح بن عبد الله الصالحي.	١٤١٥	علماء نجد ٥/رقم (٥٨٥).
عبد الرزاق بن عفيفي بن عطية بن عبد البر بن شرف المصري، النوبي الأصل ثم النجدي.	١٤١٥	علماء نجد ٣/رقم (٣٢٤).
علي بن صالح بن محمد بن علي بن محمد السحيباني.	١٤١٥	علماء نجد ٥/رقم (٥٩٥).
عبد العزيز بن صالح بن ناصر آل صالح.	١٤١٥	علماء نجد ٣/رقم (٣٥٦).
يوسف بن راشد بن عبد اللطيف بن مبارك.	١٤١٦	علماء نجد ٦/رقم (٨٢٧).
عبد الله بن عبد الرحمن بن حمد الكنهل.	١٤١٦	علماء نجد ٤/رقم (٤٦٠).
سليمان بن عبيد بن عبد الله بن عبيد.	١٤١٦	علماء نجد ٢/رقم (١٨٦).
زيد بن عبد العزيز بن زيد بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن محمد بن ناصر بن فياض.	١٤١٦	علماء نجد ٢/رقم (١٤٩).
عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الربيعة.	١٤١٦	علماء نجد ٣/رقم (٣٥٨).
عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف بن عبد الله آل عبد اللطيف.	١٤١٦	علماء نجد ٣/رقم (٤٠١).

حسن بن عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حمد بن مانع.	١٤١٦	علماء نجد ٢/رقم (٩٨).
عبد الرحمن بن عبد الله بن حمود بن عبد الرحمن التويجري.	١٤١٦	علماء نجد ٣/رقم (٢٧٨).
عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شعلان.	١٤١٧	علماء نجد ٣/رقم (٣٠٩).
عبد العزيز بن محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله آل ماجد.	١٤١٧	علماء نجد ٣/رقم (٣٨٢).
عبد العزيز بن صالح آل مرشد.	١٤١٧	علماء نجد ٣/رقم (٣٤٨).
عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد المحسن أبا حسين.	١٤١٧	علماء نجد ٥/رقم (٥٦٢).
عبد الله بن زيد بن عبد الله بن محمد بن راشد بن إبراهيم بن محمود.	١٤١٧	علماء نجد ٤/رقم (٤٤١).
محمد بن سليمان بن عبد الله آل جراح.	١٤١٧	علماء نجد ٥/رقم (٦٩٢).
علي بن محمد بن زامل بن عبد الله السليم.	١٤١٨	علماء نجد ٥/رقم (٦١٠).

انتهى (فائت التسهيل)

والحمد لله رب العالمين

ثبت المصادر

١ ـ **أبجد العلوم**، صديق حسن خان، وزارة الثقافة سوريا، ١٩٧٨م.

٢ ـ **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، أبو يعلى الخليلي، ت: د .محمد سعيد إدريس، ط ١: مكتبة الرشد الرياض ١٩٨٩م.

٣ ـ **الأعلام**، خير الدين الزركلي، ط ٤: دار العلم للملايين ١٩٧٩م.

٤ ـ **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، محمد راغب الطباخ، ت: محمد كمال، ط ٢: دار القلم العربي، حلب ١٩٨٨م.

٥ ـ **أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف القرن الرابع عشر**، محمد جميل الشطي، ط ١: دار البشائر، دمشق ١٩٩٤م.

٦ ـ **أعيان العصر وأعوان النصر**، للصفدي، إصدار: فؤاد سزكين، نشر: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية بفرانكفورت، مصورة عن مخطوطة من السليمانية، ١٩٩٠م.

٧ ـ **الإكمال**، لابن ماكولا، ت: المعلمي اليماني، ط: محمد أمين دمج، بيروت.

٨ ـ **إنباء الغُمر بأبناء العمر**، لابن حجر العسقلاني، ط: دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد ١٩٦٧م.

٩ ـ **الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل**، للعليمي، ط: المكتبة الحيدرية النجف ١٩٦٦م.

١٠ ـ **الأنساب**، للسمعاني، ت: المعلمي اليماني وآخرين، ط: أمين دمج، بيروت ١٩٨٠.

١١ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون**، إسماعيل باشا بن محمد أمين، مصرة مكتبة المثنى بغداد عن طبعة استانبول.

١٢ ـ **البداية والنهاية**، لابن كثير، ط ٢: مكتبة المعارف بيروت ١٩٧٧م.

١٣ ـ **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني، ط ١: مطبعة السعادة، القاهرة ١٣٤٨هـ.

١٤ ـ **بغية الوعاة**، للسيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١: البابي الحلبي ١٩٦٤م.

١٥ ـ **تاج العروس من جواهر القاموس**، للزَّبيدي، ط: دار الحياة بيروت، مصورة عن الطبعة الخيرية بمصر.

١٦ ـ **تاريخ بغداد**، الخطيب البغدادي، مصورة دار الكتاب العربي بيروت، عن طبعة مصر ١٩٣١م.

١٧ ـ **التبر المسبوك في ذيل السوك**، للسخاوي، ط: مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة.

١٨ ـ **تتمة المختصر في أخبار البشر**، لابن الوردي، ت: أحمد رفعت البدراوي، ط ١: دار المعرفة، بيروت ١٩٧٠م.

١٩ ـ **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**، للسخاوي، بعناية: أسعد طرابزوني، ط: دار نشر الثقافة القاهرة ١٩٧٩م.

٢٠ ـ **تذكرة الحفاظ**، للذهبي، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت.

٢١ ـ **تعجيل المنفعة**، لابن حجر، ت: د .إكرام الله إمداد الحق، ط ١: دار البشائر الإسلامية ١٩٩٦م.

٢٢ ـ **التكملة لوفيات النقلة**، للمنذري، ت: د .بشار عواد معروف، ط ٢: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨١م.

٢٣ ـ **تهذيب التهذيب**، لابن حجر، باعتناء: إبراهيم الزيبق وعادل مرشد، ط ١: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م.

٢٤ ـ **الجرح والتعديل**، لابن أبي حاتم الرازي، ت: المعلمي اليماني، ط: دار الكتب العلمية بيروت، مصورة عن طبعة حيدرآباد ـ الهند ١٩٥٢م.

٢٥ ـ **الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد**، لابن عبد الهادي ابن المبرد، ت: د .عبد الرحمن العثيمين، ط ١: مكتبة الخانجي، القاهرة ١٩٨٧م.

٢٦ ـ **حاشية الروض المربع شرح زاد المستنقع**، عبد الله العنقري، ط: مكتبة الرياض الحديثة، ١٩٧٠م.

٢٧ ـ **حاضر العالم الإسلامي**، لوثروب ستودارد، تعريب: عجاج نويهض، تعليقات: شكيب أرسلان، ط ٤: دار الفكر، بيروت ١٩٧٣م.

٢٨ ـ **حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة**، للسيوطي، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط ١: دار إحياء الكتب العربية، البابي الحلبي ١٩٦٧م.

٢٩ ـ **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، للمحبي، ط: دار صادر، بيروت.

٣٠ ـ **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال**، للخزرجي، ط ٣: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب ١٩٧٩م.

٣١ ـ **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**، لابن حجر، ط: دائرة المعارف العثمانية حيدرآباد، الهند ١٩٧٢م.

٣٢ ـ **ذيل تذكرة الحفاظ**، للحسيني، نشر: حسام الدين القدسي، ط: دار إحياء التراث العربي.

٣٣ ـ **ذيل طبقات الحفاظ**، للسيوطي، نشر: حسام الدين القدسي، ط: دار إحياء التراث العربي.

٣٤ ـ **الذيل على الروضتين**، لأبي شامة المقدسي، تصحيح: محمد زاهد الكوثري، مراجعة: عزت العطار الحسيني، ط ٢: دار الجيل، بيروت ١٩٧٤م.

٣٥ ـ **الذيل على طبقات الحنابلة**، لابن رجب الحنبلي، ت: محمد حامد الفقي، ط: مطبعة السنة المحمدية القاهرة ١٩٥٢م.

٣٦ ـ **الذيل على العبر**، للحسيني، ت: محمد رشاد عبد المطلب، ط: الكويت، وزارة الإرشاد.

٣٧ ـ **الرد الوافر**، لابن ناصر الدين الدمشقي، ت: زهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي، بيروت ١٣٩٣هـ.

٣٨ ـ **الرسالة القشيرية بشرح الشيخ زكريا الأنصاري**، نشر: عبد الوكيل الدروبي وياسين عرفة، دمشق.

٣٩ ـ **الرسالة المستطرفة**، محمد بن جعفر الكتاني، ط ٤: دار البشائر الإسلامية، بيروت ١٩٨٦م.

٤٠ ـ **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**، ابن حميد النجدي، ت: بكر أبو زيد ود .عبد الرحمن العثيمين، ط ١: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٦م.

٤١ ـ **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، محمد خليل المرادي، ط: مكتبة المثنى بغداد.

٤٢ ـ **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، تحقيق نخبة من الأساتذة بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٤٣ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لابن العماد الحنبلي، ط ٢: دار المسيرة، بيروت ١٩٧٩م.

٤٤ ـ **صفة الصفوة**، لابن الجوزي، ت: محمود فاخوري، ط ٢: دار المعرفة، بيروت ١٩٧٩م.
٤٥ ـ **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي، ط: مكتبة الحياة، بيروت.
٤٦ ـ **طبقات الحنابلة**، لابن أبي يعلى، ت: محمد حامد الفقي، ط: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٢م.
٤٧ ـ **طبقات علماء الحديث**، لابن عبد الهادي، ت: إبراهيم الزيبق وأكرم البوشي، ط ١: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٩م.
٤٨ ـ **الطبقات الكبرى**، عبد الوهاب الشعراني، ط ١: المطبعة الأزهرية، مصر ١٩٢٥م.
٤٩ ـ **طبقات المدلسين**، لابن حجر، ت: د .عاصم القريوتي، ط: مكتبة المنار الأردن.
٥٠ ـ **العبر في خبر من غبر**، للذهبي، ت: د .صلاح الدين المنجد، ط: الكويت، ١٩٦٠م.
٥١ ـ **العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين**، للفاسي، ت: محمد حامد الفقي، ط: مطبعة السنة المحمدية، القاهرة ١٩٥٩م.
٥٢ ـ **علماء نجد خلال ثمانية قرون**، عبد الله بن عبد الرحمن بن صالح آل البسام، دار العاصمة للنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٩هـ.
٥٣ ـ **عنوان المجد في تاريخ نجد**، لابن بشر النجدي، ط: مكتبة الرياض الحديثة.
٥٤ ـ **عيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة، ت: د .نزار رضا، ط: دار مكتبة الحياة، بيروت ١٩٦٥م.**
٥٥ ـ **غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري، نشر: ج برجستراسر، ط: مكتبة الخانجي، مصر ١٩٣٢م.**
٥٦ ـ **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، لابن حجر، ط: المكتبة السلفية.
٥٧ ـ **الفهرست**، لابن النديم، ت: رضا تجدد، ط: طهران ١٩٧١م.
٥٨ ـ **فوات الوفيات**، لابن شاكر الكتبي، ت: د .إحسان عباس، ط: دار صادر، بيروت.
٥٩ ـ **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية**، لابن طولون، ت: محمد أحمد دهمان، ط: مكتب الدراسات الإسلامية بدمشق، ١٩٤٩م.
٦٠ ـ **الكامل في التاريخ**، لابن الأثير، ط: دار صادر، بيروت ١٩٦٥م.

٦١ ـ **كشف الظنون**، لحاجي خليفة، ط: مكتبة المثنى بغداد مصورة عن طبعة استانبول.

٦٢ ـ **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، نجم الدين الغزي، ت: د .جبرائيل جبور، ط ٢: دار الآفاق الجديدة بيروت ١٩٧٩م.

٦٣ ـ **لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ**، لابن فهد المكي، نشر: حسام الدين القدسي، ط: دار إحياء التراث العربي.

٦٤ ـ **لسان الميزان**، لابن حجر، ط: مصورة عن طبعة حيدرآباد ـ الهند ١٣٢٩هـ.

٦٥ ـ **لطف السمر وقطف الثمر في تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر**، نجم الدين الغزي، ت: محمود الشيخ، ط: وزارة الثقافة سوريا ١٩٨١م.

٦٦ ـ **مختصر طبقات الحنابلة**، لابن الشطي، ت: فواز الزمرلي، ط ١: دار الكتاب العربي ١٩٨٦م.

٦٧ ـ **مختصر طبقات الحنابلة**، للنابلسي، ت: أحمد عبيد، ط: دمشق ١٣٥٠هـ.

٦٨ ـ **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، عبد القادر بن بدران، ت: عبد الله التركي، ط ٢: مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨١م.

٦٩ ـ **المشتبه**، للذهبي، ت: علي محمد البجاوي، ط ١: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٢م.

٧٠ ـ **المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد**، لابن الجزري، ت: أحمد محمد اشكر، ضمن المجلد الأول من مسند أحمد، ط ٣: دار المعارف مصر ١٩٤٩م.

٧١ ـ **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي، ط: دار إحياء التراث بيروت، مصورة عن طبعة أحمد فريد رفاعي ١٩٣٦م.

٧٢ ـ **معجم البلدان**، ياقوت الحموي، ط: دار صادر بيروت ١٩٧٧م.

٧٣ ـ **معجم الشيوخ**، للذهبي، ت: محمد الحبيب الهيلة، ط ١: مكتبة الصديق السعودية ١٩٨٨م.

٧٤ ـ **معجم المؤلفين**، عمر رضا كحالة، ط: مكتبة المثنىٰ ودار إحياء التراث العربي ١٩٥٧م.

٧٥ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، للذهبي، ت: بشار عواد معروف، شعيب الأناؤوط، صالح عباس، ط ١: مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٤م.

٧٦ ـ **المغني في الضعفاء**، للذهبي، ت: د .نور الدين عتر، ط ١: دار المعارف حلب ١٩٧١م.

٧٧ ـ **مفاكهة الخِلاَّن في حوادث الزمان**، لابن طولون، ت: محمد مصطفى، ط: وزارة الثقافة مصر ١٩٦٢م.

٧٨ ـ **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**، لابن مفلح، ت: د .عبد الرحمن العثيمني، ط ١: مكتبة الرشد الرياض ١٩٩٠م.

٧٩ ـ **المقنع مع الشرح الكبير والإنصاف**، ت: د. عبد الله التركي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، ط١: هجر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٣م.

٨٠ ـ **مناقب الإمام أحمد بن حنبل**، لابن الجوزي، ت: د .عبد الله التركي، تصحيح: د .علي محمد عمر، ط ١: مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٩م.

٨١ ـ **مناقب الإمام أحمد**، لابن الجوزي، ط ٢: دار الآفاق الجديدة ١٩٧٧م.

٨٢ ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لابن الجوزي، ط ١: دائرة المعارف العثمانية، الهند ١٣٥٧هـ.

٨٣ ـ **المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد**، للعليمي، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، مراجعة: عادل نويهض، ط ٢: عالم الكتب بيروت ١٩٨٤م.

٨٤ ـ **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، للذهبي، ت: علي محمد البجاوي، ط ١: دار إحياء الكتب العربية ١٩٦٣م.

٨٥ ـ **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل**، للغزي، ت: محمد مطيع الحافظ، نزار أباظة، ط: دار الفكر دمشق ١٩٨٢.

٨٦ ـ **هدية العارفين**، إسماعيل باشا البغدادي، ط: استانبول ١٩٥١م.

٨٧ ـ **وفيات الأعيان وأبناء أبناء الزمان**، لابن خلكان، ت: د .إحسان عباس، ط: دار صادر بيروت ١٩٧٨م.

(أ)

الاسم	رقم الترجمة
إبراهيم بن أحمد المنقور النجدي (ت ١١٧٥)	٢٧١١
إبراهيم بن أحمد بن هلال الزرعي (ت ٧٤١)	١٦٣٣
إبراهيم بن أحمد بن يوسف النجدي (ت ١١٧٩)	٢٧١٤
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الحربي أبو إسحاق (ت ٢٨٥)	٩٣
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم السراج أبو إسحاق (ت ٣٠٣)	٩٢، ص٤٠٣
إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الشيرجي أبو إسحاق (ت ٣٣٢)	٦٠٨
إبراهيم بن إسحاق بن يحيى الآمدي (ت ٧٧٨)	١٨٦٩
إبراهيم بن إسماعيل المقدسي (ت ٨٠٣)	٢٠١٩
إبراهيم بن البجلاق البعلي (ت ٨٤٤)	٢١٨٦
إبراهيم بن أبي البركات بن أبي الفضل البعلي (ت ٧٤٠)	١٦٢٦
إبراهيم بن أبي بكر بن أحمد بن هبة الله بن الحسن (ت ٧١٥)	١٤٦٦
إبراهيم بن أبي بكر بن إسماعيل الذنابي (ت ١٠٩٤)	٢٦٤٩
إبراهيم بن أبي بكر التوني	٢٦٦١
إبراهيم بن أبي بكر الشنويهي (ت ٩٠٤)	٢٥١١، ص١٤٣٨
إبراهيم بن ثابت أبو إسحاق (ت ٣٧٠)	٦٢٧
إبراهيم بن جابر المروزي (ت ٢٥٠)	٩٥
إبراهيم بن جعفر	٩٦
إبراهيم بن جعفر أبو القاسم ابن الساجي (ت ٣٩٩)	٦٤٢
إبراهيم بن الجمال يوسف السرمري (ت ٨٠٣)	٢٠٤٤
إبراهيم بن الجنيد الختلي (ت ٢٦٠)	٩٧
إبراهيم بن الحارث بن مصعب بن الوليد بن عبادة بن الصامت	٩٩
إبراهيم بن حجي الكفل حارسي (ت ٨٤٢)	٢١٧٥
إبراهيم بن حسن بن عبدان النجدي (ت ١٢٠٧)	٢٧٦١
إبراهيم بن حسن بن عبد الله المقدسي	١٩٥٥
إبراهيم بن الحسين البناء أبو إسحاق	٦٥٤
إبراهيم بن الحكم القصار	٩٨

الاسم	رقم الترجمة
أحمد بن الحسن الترمذي (ت ٢٤٥)	١٤
أحمد بن حسن بن داود الحموي (ت ٨٧٣)	٢٣٠٨
أحمد بن حسن بن رشيد الأحسائي (ت ١٢٥٧)	٢٨٢٩
أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي (ت ٣٠٦)	١٣
أحمد بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي أبو العباس الفقيه (ت ٧١٠)	١٤٣٧
أحمد بن الحسن بن عبد الله المقدسي شرف الدين (ت ٧٧١)	١٨٢٧
أحمد بن حسن بن عمر الشطي (ت ١٣١٦)	٢٨٩٦
أحمد بن الحسن بن هبة الله الإسكاف أبو الفضل ابن العالمة البغدادي المقرىء (ت ٥٣٠)	٨١٦
أحمد بن الحسين بن أحمد العراقي أبو العباس الفقيه المقرىء (ت ٥٨٨)	٩٦١
أحمد بن الحسين بن بدر بن أحمد بن شيخ السلامية (ت ٧٠١)	١٣٧٥
أحمد بن الحسين البعلي (ت ٧٦١)	١٧٨٦
أحمد بن الحسين بن حسان	١٥
أحمد بن الحسين العباسي (ت ٨٦٩)	٢٣٠٨، ٢٢٨٨
أحمد بن حسين القدومي أبو سعيد (ت ١٣٢٣)	٢٩١٠
أحمد بن حفص السعدي	١٨
أحمد بن الحكم أبو بكر الأحول (ت ٢٢٣)	٢١، ص٣٢٣، ص٣٩٢
أحمد بن حمدان بن شبيب بن حمدان النميري أبو عبد الله الأصولي (ت ٦٩٥)	١٣٣٢
أحمد بن حميد أبو طالب المشكاني (ت ٢٤٤)	١٦
أحمد بن أبي الحواري أبو الحسن الدمشقي (ت ٢٤٦)	٧٧
أحمد بن حيان القطيعي شامط	١٩
أحمد خال الخلال (ت ٨٦٧)	٢٢٨٠
أحمد بن خالد الخلال (ت ٢٤٧)	٢٢

الاسم	رقم الترجمة
إسماعيل بن محمد بن الحسن الأصبهاني الخياط أبو علي الفقيه (ت ٥٠٨)	٧٧٥
إسماعيل بن محمد بن حسن الزبداني (ت ٨٣٧)	٢١٤٨
إسماعيل بن محمد العراقي	٢٤٤٠
إسماعيل بن محمد بن قيس البعلي (ت ٧٨٦)	١٨٩٩، ص١١٨٨
إسماعيل بن محمود بن سلمان الحلبي	١٩٦٤
إسماعيل بن مظفر بن أحمد المنذري النابلسي المحدث (ت ٦٣٩)	١١٧٦
إسماعيل بن موهوب بن أحمد الجواليقي أبو محمد (ت ٥٧٥)	٩٣٠
إسماعيل بن نباتة وجيه الدين (ت ٥٧٩)	٩٤١
إسماعيل بن نصر بن بردس البعلي (ت ٧٠١)	١٣٧٦
إسماعيل بن نعمة بن يوسف الرومي المصري أبو الطاهر (ت ٦٠٦)	١٠٤٥
إسماعيل بن يوسف أبو علي الديلمي	١٢٧
أسود بن عامر شاذان (ت ٢٠٨)	١٤٤
الأعز بن فضائل = ابن العليق أبو نصر	
أعين بن زيد الشوبي	١٤٥
ألف ابنة عبد الله بن علي الكناني (ت ٨٧٩)	٢٣٢٨
إلياس بن حامد بن محمود الحراني أبو الفضل الفقيه (ت ٥٩٢)	٩٨١
إمام الحنابلة بمكة (ت ٦١٩)	١١٠٤
أمامة بنت عبد السلام بن عبد الخالق البعلبكية (ت ٧٤٤)	١٦٦٢
أمة الرحمن ابنة إبراهيم بن علي الصالحية (ت ٧٢٦)	١٥٣٣
أمة العزيز ابنة الحافظ شرف الدين أبي الحسن اليونيني البعلبكية الشيخة (ت ٧٤٥)	١٦٧١
أمة اللطيف بنت محمد بن محمد المقدسية (ت ٨٤٠)	٢١٦٠
أمة الله بنت الصدر أحمد بن البدر محمد البعلبكية (ت ٨٧١)	٢٢٩٩
أمة الله بنت العلاء علي بن الشهاب البعلية	٢٤٩١

الاسم	رقم الترجمة

(ح)

الاسم	رقم الترجمة
حسن بن عبد الله بن عبد الغني بن عبد الواحد بن علي الصالحي أبو محمد المقدسي (ت ٦٥٩)	١٢٥٠
حسن بن عبد الله بن عيدان النجدي (ت ١٢٠٢)	٢٧٤٧
الحسن بن عرفة (ت ٢٥٧)	١٨٣
الحسن بن علي بن الحسن الإسكافي أبو علي	١٧٣
الحسن بن علي الأشناني البغدادي (ت ٢٧٨)	١٧٥
الحسن بن علي بن خلف البربهاري أبو محمد (ت ٣٢٩)	٦٠٤
الحسن بن علي الدمشقي	٢٤٤٣
حسن بن علي بن عبيد المرداوي (ت ٩١٦)	١٤٩٢، ٢٥٣٥
حسن بن علي بن محمد البغدادي أبو علي ابن المذهب راوية المسند (ت ٤٤٤)	٦٨٧
الحسن بن علي بن محمد البغدادي (ت ٧٥١)	١٧٣٩
حسن بن علي بن محمد الدوزبيني أبو علي المقرىء الضرير (ت ٥٩٧)	١٠٠١
الحسن بن علي بن محمد القطان	١٧٤
حسن بن عمر بن معروف الشطي (ت ١٢٧٤)	٢٨٤٦
حسن بن عمر بن مفلح (ت ٨٩٢)	٢٣٨١
الحسن بن غالب بن المبارك البغدادي أبو علي المقرىء (ت ٤٥٨)	٦٩٦
الحسن بن القاسم جار أحمد	١٧٦
الحسن بن الليث الرازي	١٦٥، ص٢٢٢
حسن بن محمد بن أحمد المقدسي شرف الدين (ت ٧٧٦)	١٨٥٢، ١٨٥٤
الحسن بن محمد الأنماطي البغدادي	١٧٨
الحسن بن محمد بن الحارث السجستاني	١٧٩
حسن بن محمد الحجي النجدي (ت ١٣٤٣)	٢٩٦٤
حسن بن محمد بن الحسن الأواني الراذاني البغدادي أبو علي الفقيه (ت ٥٤٦)	٨٥٢
الحسن بن محمد بن الحسن الخلال الحافظ (ت ٤٣٩)	٦٨٣

الاسم	رقم الترجمة
حميد بن الربيع بن حميد اللخمي الخزاز (ت ٢٥٨)	٢٠٢
حميد بن زنجويه الأزدي أبو أحمد (ت ٢٥١)	٢٠٣
حميد بن الصباح مولى المنصور	٢٠٤
حميدان بن تركي بن حميدان النجدي (ت ١٢٠٣)	٢٧٥١
الحميدي بن عبد العزيز بن رديعان النجدي (ت ١٣٧٠)	٣٠٣٥
حنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد (ت ٢٧٣)	١٩٢
حنبل بن عبد الله بن الفرج الواسطي الرصافي المكبر (ت ٦٠٤)	١٠٣٧
حنبل بن علي البخاري أبو جعفر الصوفي (ت ٥٤١)	٨٣٩

(خ)

الاسم	رقم الترجمة
خالد بن خداش بن عجلان المهلبي أبو الهيثم (ت ٢٢٣)	٢١١
خالد بن قاسم العاجلي (ت ٨٣٥)	٢١٤٤
خالد المقدسي نائب إمام الحنابلة بمكة (ت ٨٧٣)	٢٣٠٩
خديجة بنت العماد أبي بكر بن يوسف الخليلية (ت ٨٠١)	٢٠١١، ص١٢٣٦
خديجة أم محمد	٥٨٧
خذاداذ بن سلامة الحداد أبو محمد نقاش المبارد (ت ٥٢٩)	٨١٤
خشنام بن سعد	٢١٠
الخضر بن تميم بن مزاحم التميمي أبو القاسم	٦٦٦
خضر بن مثنى الكندي	٦٤٨
خطاب بن بشر بن مطر البغدادي أبو عمر (ت ٢٦٤)	٢٠٩
خطاب بن عمر الشويكي (ت ٩٠٦)	٢٥١٥
خطاب بن محمد بن عبد الله الكوكبي (ت ٩٠٥)	٢٥١٢
خلف بن إبراهيم النجدي المكي (ت ١٣٠٤)	٢٨٨٣
خلف بن عبد الله الخلف النجدي (ت ١٣٤٩)	٢٩٨٦
خلف بن محمد بن خلف الكنري أبو الذخر المقرىء (ت ٦٢٧)	١١٣٣، ص٧٨٥

(س)

(ش)

(ص)

الاسم	رقم الترجمة

(ع)

الاسم	رقم الترجمة
عبد الأحد بن محمد الحراني (ت ٨٠٣)	٢٠٤٨
عبد الباسط بن محمد بن عبد القادر النابلسي	٢٤٤٥
عبد الباقي بن أحمد الموصلي (ت ١١٣٧)	٢٦٨٧
عبد الباقي بن جعفر بن شهلىٰ أبو البركات الفقيه (ت ٤٧٣)	٧١٨، ص٥١٨
عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد أبو الفضل الفرضي (ت ٤٩٣)	٧٤٧
عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر الأزهري (ت ١٠٧١)	٢٠٣٨
عبد الباقي بن عبد الباقي بن عبد القادر البعلي أبو المواهب (ت ١١٢٦)	٢٦٨٤
عبد الباقي بن محمد بن عبد الله أبو طاهر البزاز صهر هبة المقرىء (ت ٤٦١)	٧٠٠
عبد البر بن عمر بن مفلح (ت ٩٧٠)	٢٥٩٢
عبد الجبار بن عبد الخالق بن محمد بن نصر أبو محمد الزاهد (ت ٦٨١)	١٢٩١
عبد الجبار بن علي البصري (ت ١٢٨٥)	٢٨٦٢
عبد الجليل بن سالم بن عبد الرحمن الريسوني (ت ٧٦٨)	١٨١٣
عبد الجليل بن أبي المواهب المواهبي (ت ١١١٩)	٢٦٧٢
عبد الحافظ بن بدران بن شبل النابلسي المقدسي (ت ٦٩٨)	١٣٤٩
عبد الحافظ بن عبد الحق الحجاجي (ت ١٢٩٥)	٢٨٧٥
عبد الحافظ بن عبد المنعم بن غازي بن عمر الكوري المقدسي (ت ٧٢٣)	١٥٠٧، ص٩٢٩
عبد الحق بن خلف بن عبد الحق الدمشقي أبو محمد (ت ٦٤١)	١١٨٤
عبد الحق بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي	٩٤٨
عبد الحق بن محمد بن محمد الأدهمي ابن المرزباني (ت ١٠٧٠)	٢٦٣٦
عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني (ت ٦٨٢)	١٢٩٣
عبد الحليم بن محمد بن أبي القاسم أبو محمد (ت ٦٠٣)	١٠٣٥
عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف الجماعيلي (ت ٦٥٨)	١٢٤٥

الاسم	رقم الترجمة
عبد الله بن أحمد بن محمد البعلي (ت ١١٢٢)	٢٦٧٦
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل ابن الإمام أحمد (ت ٢٩٠)	٢٥٤
عبد الله بن أحمد بن محمد القاهري ابن عيسى (ت ٨٨٢)	٢٣٥٠
عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الإمام الموفق صاحب التصانيف (ت ٦٢٠)	١١٠٥
عبد الله بن أحمد بن محمد النجدي (ت ١١٦١)	٢٦٩٩
عبد الله بن أحمد بن مصطفى الجعفري (ت ١١٢٠)	٢٦٧٣
عبد الله بن أحمد ابن المقدسي (ت ٨٤٧)	٢٢٠٠
عبد الله بن أحمد بن يحيى المقدسي (ت ١٠٧٩)	٢٦٤١، ص١٦٩٩
عبد الله بن إسماعيل بن علي الأزجي البغدادي (ت ٦٣٤)	١١٦١
عبد الله بن إسماعيل بن محمد البعلي	٢٤٥٢
عبد الله بن أيوب بن يوسف بن محمد بن عبد الملك أبو محمد (ت ٧٣٥)	١٥٩٩، ص١١١١
عبد الله البرداني أبو محمد الزاهد (ت ٤٦١)	٧٠٢
عبد الله بن بشر الطالقاني	٢٥٥
عبد الله بن أبي بكر بن خالد الحمصي (ت ٨٦٨)	٢٢٨٦
عبد الله بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي ابن زريق (ت ٨٤٨)	٢٢٠٢
عبد الله بن جابر بن ياسين الحنبلي أبو محمد (ت ٤٩٣)	٧٤٥
عبد الله بن جبر النجدي القاضي (ت ١٢٦٨)	٢٨٣٨
عبد الله بن جعفر	٢٥٦
عبد الله بن أبي الجود بن حسان بن محمد بن أحمد بن قدامة المرداوي أبو محمد (ت ٧٢٨)	١٥٥٢
عبد الله بن الحارث بن حفص الصنعاني أبو محمد القرشي	٢٧٠
عبد الله بن حاضر الرازي	٢٥٩
عبد الله بن حسن بن حسين النجدي القاضي (ت ١٣٧٨)	٣٠٤٣
عبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد الغني المقدسي (ت ٧٣٢)	١٥٧٥

الاسم	رقم الترجمة
عبد الله بن أبي الحسن الجبائي ابن أبي الفرج الشامي (ت ٦٠٥)	١٠٤٢
عبد الله بن الحسين بن أحمد الحريمي أبو القاسم الفقيه (ت ٥٤٣)	٨٤٥
عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري أبو البقاء النحوي الفرضي (ت ٦١٦)	١٠٩٠
عبد الله بن الحسين بن محمد العلوي أبو محمد المقرىء	٧٥٨
عبد الله بن حمد بن عتيق النجدي (ت ١٣٤٠)	٢٩٥٥
عبد الله بن خزام النجدي (ت ١٢٥٥)	٢٨٢٧
عبد الله بن الخلال البغدادي أبو القاسم بن الحافظ أبي محمد (ت ٤٧٠)	٧١٣
عبد الله بن خلف النجدي (ت ١٣٤٥)	٢٩٧٣
عبد الله بن خليل بن أبي الحسن الدمشقي (ت ٨٠٥)	٢٠٦٢
عبد الله بن داود الزبيري (ت ١٢٢٥)	٢٧٧٥
عبد الله بن دحيان الكويتي القاضي (ت ١٣٤٩)	٢٩٨٨
عبد الله بن رشيق الغزي (ت ٧٤٩)	١٧١٧
عبد الله بن زيد الجراعي (ت ٨٩٦)	٢٣٩٤
عبد الله بن سحيم النجدي (ت ١١٧٥)	٢٧١٠
عبد الله بن أبي السعادات الأنباري أبو بكر البابصري (ت ٧١٠)	١٤٤٠
عبد الله بن سعد بن الحسين العطار أبو المعمر (ت ٥٦٠)	٨٨٧
أبو عبد الله السلمي	٥٨٢
عبد الله بن سليمان بن الأشعث ابن أبي داود السجستاني (ت ٣١٦)	٥٩٧
عبد الله بن سليمان بن سعود النجدي ابن بليهد (ت ١٣٥٩)	٣٠١٤
عبد الله بن سليمان القصير النجدي (ت ١٢٣٦)	٢٧٩٧
عبد الله بن سليمان بن محمد السياري (ت ١٣٥٣)	٢٩٩٧
عبد الله بن سليمان بن محمد النجدي (ت ١٢٤١)	٢٨٠١
عبد الله بن شبويه	٢٥٧
عبد الله بن شحادة السفاريني الحطاب (ت ١١٨٧)	٢٧٢١

الاسم	رقم الترجمة
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي أبو القاسم (ت ٣١٧)	٢٦٣، ص٤٠٧
عبد الله بن محمد بن عبد اللطيف النجدي (ت ١٣٤٠)	٢٩٥٦
عبد الله بن محمد بن عبد الله الإيجي (ت ٨٢٧)	٢١٢٦
عبد الله بن محمد بن عبد الله المرداوي ابن التقي	٢٤٥٤
عبد الله بن محمد بن عبد الله النجدي القاضي (ت ١٣٥١)	٢٩٩٣
عبد الله بن محمد بن عبد الملك الحجاوي (ت ٧٦٩)	١٨١٧
عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب النجدي (ت ١١٧٥)	٢٧٠٧
عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي أبو بكر ابن أبي الدنيا صاحب التصانيف (ت ٢٨١)	٢٦٤
عبد الله بن محمد بن علي التميمي (ت ١٢٧٢)	٢٨٤٢
عبد الله بن محمد بن علي الهروي أبو إسماعيل الأنصاري (ت ٤٨١)	٧٣١
عبد الله بن محمد بن فدا النجدي (ت ١٣٣٠)	٢٩٢٨
عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي	٢٦٦
عبد الله بن محمد بن مانع النجدي (ت ١٣٦٠)	٣٠٢٠
عبد الله بن محمد بن أبي محمد بن الوليد الحريمي البغدادي أبو منصور المحدث (ت ٦٤٣)	١١٩٥
عبد الله بن محمد بن مفلح الراميني (ت ٨٤٣)	٢١٤١
عبد الله بن محمد بن مهاجر أبو محمد فوران (ت ٢٥٦)	٢٦٥
عبد الله بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق الجيلاني أبو سعد البغدادي (ت ٧٠٧)	١٤١٧
عبد الله بن محمد بن هشام الأنصاري (ت ٨٥٥)	٢٢٣١
عبد الله بن محمد بن يحيى البيتلبدي (ت ٨٤٠)	٢١٥٧
عبد الله بن محمد اليمامي أبو محمد ابن الرومي (ت ٢٣٦)	٢٦٧
عبد الله بن محمد بن يوسف المقدسي النابلسي (ت ٧٣٧)	١٦١٠
عبد الله بن محمود بن معروف الشطي (ت ١١٩٨)	٢٧٣٤
عبد الله بن مرزوق الأصم أبو الخير الهروي (ت ٥٠٧)	٧٧١

الاسم	رقم الترجمة
عبد الله بن مرعي النجدي (ت ١٣٣٧)	٢٩٤٥
عبد الله بن مسعود بن أحمد البغدادي الأزجي قاضي القضاة (ت ٦٨٤)	ص٨٨٥
عبد الله بن مسلم النجدي (ت ١٣٤١)	٢٩٦٠
عبد الله بن مطلق بن فهيد النجدي (ت ١٣٧٧)	٣٠٤٢
عبد الله بن معالي بن أحمد الرياني المقرىء (ت ٦٢٧)	١١٣٥
عبد الله بن المغيرة النجدي (ت ١٣٥٥)	٣٠٠٤
عبد الله بن موسىٰ الجزري الدمشقي (ت ٧٢٥)	١٥٢٩
عبد الله المويس النجدي (ت ١١٧٥)	٢٧٠٨
عبد الله بن نصر الحجازي أبو محمد الزاهد (ت ٤٨٠)	٧٢٩
عبد الله بن نصر بن محمد قاضي حران ومقرئها (ت ٦٢٤)	١١٢٤
أبو عبد الله النوفلي	ص٣٩٧
عبد الله بن هبة الله بن محمد السامري أبو الفتح (ت ٥٤٦)	٨٥١، ص٥٧٩
أبو عبد الله بن هشام	٥٨١
عبد الله الوهيبي النجدي (ت ١٢٦٣)	٢٨٣٤
عبد الله بن يزيد العكبري	٢٦٨
عبد الله بن يوسف بن أحمد النحوي ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١)	١٧٨٤
عبد الله بن يوسف بن عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت ٦٥٦)	١٢٣٨
عبد الله بن يونس بن مسعود الأزجي وزير الخليفة الناصر (ت ٥٩٣)	٩٨٥، ص٨٨١
عبد المحسن بن أحمد بن عبد الله النجدي (ت ١٣٤٢)	٢٩٦٣
عبد المحسن بن عبد القدوس بن إبراهيم الشعراوي أبو أحمد (ت ٧١٩)	١٤٩٢
عبد المحسن بن عبد الكريم بن ظافر الحصري أبو محمد الفقيه (ت ٦٢٥)	١١٢٩
عبد المحسن بن علي بن شارخ الأشيقري (ت ١١٨٧)	٢٧٢٠
عبد المحسن بن علي بن محمد بن عبد الغني الحراني ابن تيمية (ت ٧٣٠)	١٥٥٩

الاسم	رقم الترجمة
عبد المؤمن بن محمد بن محمد النابلسي (ت ٨٧٠)	٢٢٩٠
عبد النافع بن محمد بن علي الدمشقي (ت ٩٦٢)	٢٥٨٦
عبد الهادي بن عبد الواحد بن محمد الشيرازي (ت ٥٨٦)	٩٥٧
عبد الواحد البصير (ت ٨٥٥)	٢٢٣٢
عبد الواحد بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي أبو القاسم (ت ٤٩٣)	٧٤٩
عبد الواحد بن شنيف بن محمد الديلمي أبو الفرج البغدادي (ت ٥٢٨)	٨١٢
عبد الواحد بن عبد السلام بن سلطان الأزجي البغدادي المقرىء (٦٠٤)	١٠٤١
عبد الواحد بن عبد العزيز بن الحارث التميمي أبو الفضل (ت ٤١٠)	٦٦١
عبد الواحد بن علي بن أحمد القرشي	١٣٠٨، ١٩٧٣
عبد الواحد بن علي القرشي الهكاري الفارقي (ت ٦٨٥)	١٣٠٨
عبد الواحد بن محمد بن علي الشيرازي أبو الفرج المقدسي (ت ٤٨٦)	٧٣٤
عبد الوهاب بن إبراهيم بن صالح الحلبي (ت ٧٦٢)	١٧٨٩
عبد الوهاب بن أحمد بن عبد الوهاب بن جلبة الحراني (ت ٤٧٦)	٧٢٣
عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الجعفري (ت ٨٤٢)	٢١٧٨
عبد الوهاب بن بزغش العيبي أبو الفتح البغدادي (ت ٦١٢)	١٠٧٦
عبد الوهاب بن أبي بكر بن عبد الرحمن المقدسي (ت ٨٤٥)	٢١٩٣
عبد الوهاب بن حَرْوَز الوراق	٧٦٠
عبد الوهاب بن حمزة بن عمر أبو سعد البغدادي الفقيه (ت ٥١٥)	٧٩٦
عبد الوهاب بن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي أبو الفضل (ت ٤٩١)	٧٤٣
عبد الوهاب بن زاكي بن جميع الحراني الفقيه (ت ٦٢٨)	١١٣٩
عبد الوهاب بن سليمان بن علي التميمي (ت ١١٣٥)	٢٦٩٢
عبد الوهاب بن طالب بن أحمد الأزجي أبو القاسم المقرىء (ت ٤٨٧)	٧٣٥
عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق أبو الحسن النسائي (ت ٢٥١)	٢٨٦
عبد الوهاب بن عبد العزيز أبو الفرج التميمي (ت ٤٢٥)	٦٧٤
عبد الوهاب بن عبد الفتاح بن عبد القادر الشطي (ت ١١٩٣)	٢٧٣٠
عبد الوهاب بن عبد القادر الجيْلي أبو محمد الأزجي (ت ٥٩٣)	٩٨٦

الاسم	رقم الترجمة
عبد الوهاب بن عبد الله بن عبد الوهاب التميمي (ت ١١٢٥)	٢٦٧٩، ص١٥٩٢
عبد الوهاب بن عبد الواحد بن محمد الشيرازي الدمشقي (ت ٥٣٦)	٨٢٧
عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي أبو البركات مفيد بغداد (ت ٥٣٨)	٨٣٢
عبد الوهاب بن محمد بن إبراهيم بن سعد المقدسي أبو محمد الصحراوي (ت ٦٧٠)	١٢٦٢
عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده العبدي أبو عمرو (ت ٤٧٥)	٧٢١
عبد الوهاب بن محمد بن الحسين الصابوني أبو الفتح الخفاف (ت ٥٥٦)	٨٨٤
عبد الوهاب بن محمد الدمشقي (ت ٩٢١)	٢٥٤٣
عبد الوهاب بن محمد بن عبد الله الأحسائي (ت ١٢٠٥)	٢٧٥٥، ص١٦٣٨
عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حبة الطحان أبو ياسر (ت ٥٨٨)	٩٦٦
عبدوس بن عبد الواحد أبو السري	٣٤٢
عبدوس بن مالك العطار أبو محمد	٣٤٣
عبيد بن عبيد الله القدومي (ت ١٢٩٨)	٢٨٧٨
عبيد بن علي بن عبيد التميمي	٢٤٥٥
عبيد الله بن إبراهيم بن يعقوب الحلبي	٢٧٢
عبيد الله بن أحمد بن عبيد الله	٢٧١
عبيد الله بن أحمد بن علي السمين أبو جعفر الوراق (ت ٥٨٨)	٩٦٢
عبيد الله بن أحمد بن عمر المقدسي أبو حمزة العلاف (ت ٦٩٩)	١٣٥٦
عبيد الله بن سعد الزهري (ت ٢٦٠)	٢٧٣
عبيد الله بن سعيد بن يحيى السرخسي أبو قدامة (ت ٢٤١)	٢٧٤
عبيد الله بن العباس بن عبيد الله الغمري أبو العباس المقرىء ابن الزيات	٧٥٩
عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة (ت ٢٦٤)	٢٧٦
عبيد الله بن عبد الله الحدادي النيسابوري	٢٧٥

الاسم	رقم الترجمة
عقيل بن علي بن عقيل أبو الحسن ابن أبي الوفاء (ت ٥١٣)	٧٩١
علان بن عبد الصمد	٣٥١
علوي الإسكاف (ت ٥٥٥)	٨٨٠
علي بن إبراهيم بن عبد الوهاب القاهري (ت ٨٨٦)	٢٣٥٩
علي بن إبراهيم بن علي بن محمد التميمي الدينوري أبو الحسن الفقيه (ت ٦٤٥)	١٢٠٥
علي بن إبراهيم بن عيسى الباقلاني أبو الحسن (ت ٤٤٨)	٦٩٠
علي بن إبراهيم بن المنجا الأنصاري أبو الحسن (ت ٥٩٩)	١٠١٠، ص٦٠١
علي بن أحمد الأنماطي	٣٠٧
علي بن أحمد البغدادي أبو القاسم البندار ابن البسري (ت ٤٧٤)	٧٢٠
علي بن أحمد بن أبي بكر المقدسي (ت ٧٧٠)	١٨٢٢
علي بن أحمد الشيشيني (ت ٨٧٠)	٢٢٩٢
علي بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة المقدسي أبو الحسن (ت ٦٩٩)	١٣٥٨
علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد المقدسي (ت ٧٢٧)	١٥٤٣
علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي أبو الخطاب المقرىء (ت ٤٧٦)	٧٢٤
علي بن أحمد بن عبد الله السوادي	٢٤٥٨
علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي السعدي أبو الحسن ابن البخاري (ت ٦٩٠)	١٣٢١
علي بن أحمد بن علي بن أحمد الأموي (ت ٧١٠)	١٤٣٦، ص١٣١٠
علي بن أحمد بن محمد القطان	٢٤٥٩
علي بن أحمد بن محمد المرداوي (ت ٨٠٣)	٢٠٢٧
علي بن أحمد بن محمد المقدسي (ت ٧٩١)	١٩١٣
علي بن أحمد بن يوسف بن الخضر الآمدي (ت ٧١٤)	١٤٦١
علي بن أحمد ابن بنت معاوية بن عمرو البغدادي أبو الحسن	٣٠٨
علي بن أحمد بن النضر الأزدي أبو غالب (ت ٢٩٥)	٣٠٩
علي بن إدريس اليعقوبي صاحب الشيخ عبد القادر (ت ٦١٩)	١١٠٣

الاسم	رقم الترجمة
علي بن عبد الرحمن أبو الحسن ابن أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٦٣٠)	١١٤٩
علي بن عبد الرحمن بن شبيب الحراني	١٩٧٧
علي بن عبد الرحمن بن عبد الجبار المقدسي (ت ٦٩٢)	١٣٢٨
علي بن عبد الرحمن بن عبد المنعم بن نعمة المقدسي أبو الحسن (ت ٧٠٢)	١٣٨٩
علي بن عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي أبو الحسن (ت ٦٣٠)	١١٤٩
علي بن عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي أبو الحسن (ت ٦٩٩)	١٣٥٧
علي بن عبد الرحمن بن محمد البالسي أبو الحسن (ت ٧٣٧)	١٦١٤
علي بن عبد الرحمن بن محمد الصالحي (ت ٧٩٤)	١٩٢٠
علي بن عبد الصمد بن أحمد البغدادي (ت ٧٤٢)	١٦٥٠
علي بن عبد الصمد الطيالسي البغدادي (ت ٢٨٩)	٣٢٣
علي بن عبد الصمد المكي	٣٢٢
علي بن عبد الغني بن الفخر ابن تيمية الشاهد (ت ٧٠١)	١٣٧٨
علي بن عبد الكريم بن إبراهيم الكتبي (ت ٨٤٢)	٢١٧٩
علي بن عبد اللطيف بن أحمد الفاسي (ت ٨٠٦)	٢٠٦٦
علي بن عبد الله بن الحسين بن علي الأزجي أبو الحسن النجار المقرىء (ت ٦٤٣)	١١٩٣، ١١٩٨
علي بن عبد الله الخطيب (ت ٩٠٦)	٢٥١٤
علي بن عبد الله بن الشيخ النجدي (ت ١٢٣٤)	٢٧٩٤
علي بن عبد الله الصالحي (ت ٩٢٦)	٢٥٤٨
علي بن عبد الله الطيالسي	٣٢١
علي بن عبد الله بن عمر بن أبي القاسم (ت ٧٢٤)	١٥١٦
علي بن عبد الله بن عيسى النجدي مفتي الوشم (ت ١٣٣١)	٢٩٣١
علي بن عبد الله المديني أبو الحسن البصري الحافظ (ت ٢٣٤)	٣٢٠
علي بن عبد المحسن بن عبد الدائم الصالحي (ت ٨٦٢)	٢٢٦٢، ص١٣٦٢
علي بن عبد الواحد الدينوري أبو الحسن (ت ٥٢١)	٨٠٠

الاسم	رقم الترجمة
علي بن عبيد بن داود المرداوي (ت ٨٠٤)	٢٠٦٠
علي بن عبيد الله بن نصر أبو الحسن ابن الزاغوني (ت ٥٢٧)	٨٠٨
علي بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحراني (ت ٢٧٢)	٣٢٤
علي بن عثمان بن عبد القادر الوجوهي أبو الحسن الصوفي (ت ٦٧٢)	١٢٦٨
علي بن أبي العز بن عبد الله الباجرائي الزاهد (ت ٥٨٨)	٩٦٤
علي بن عساكر بن المرحب البطائحي أبو الحسن الضرير (ت ٥٧٢)	٩١٩
علي بن عقيل بن محمد أبو الوفاء الفقيه (ت ٥١٣)	٧٩٠
علي بن علي بن أسفنديار البغدادي الواعظ (ت ٦٧٦)	١٢٧٩
علي بن عمر بن أحمد البرمكي البغدادي (ت ٤٥٠)	٦٩١
علي بن عمر بن أحمد الحراني أبو الحسن الواعظ (ت ٥٥٨)	٨٨٦، ص٦٠١
علي بن عمر بن أحمد الصوري (ت ٧٧٢)	١٨٣٣
علي بن عمر بن أحمد المقدسي الشروطي (ت ٧٤٩)	١٧١٠
علي بن عمر بن علي الصالحي (ت ٩١٨)	٢٥٣٩
علي بن عمرو بن علي أبو الحسن الحراني (ت ٤٨٨)	٧٣٧
علي بن عمرو بن فارس الباجسرائي أبو الفرج الحداد (ت ٦٠٣)	١٠٣٦
علي بن عوض بن محمد القاهري	١٩٧٤
علي بن أبي غالب بن علي الأزجي البغدادي أبو الحسن القطيعي (ت ٦٧٤)	١٢٧٢
علي الغزي الصالحي (ت ٧٤٩)	١٧٢٨
علي بن غنيمة بن علي المشتركي البغدادي (ت ٥٧٢)	٩٢١
علي بن الفرات الأصبهاني	٣٢٥
علي بن فضال بن علي المجاشعي أبو الحسن القيرواني الفرزدقي (ت ٤٧٩)	٧٢٧
علي بن فضل الله الصالحي (ت ٩٠٤)	٢٥٠٨
علي بن أبي القاسم بن أبي زرعة الطبري أبو الحسن المقرىء (ت ٥٢٨)	٨١٣
علي بن المبارك بن علي البغدادي أبو الحسن ابن الفاعوس (ت ٥٢١)	٨٠١

الاسم	رقم الترجمة
علي بن المبارك النهري أبو الحسن (ت ٤٨٩)	٧٤٠
علي بن محمد بن أحمد ابن المنجا علاء الدين (ت ٧٧٨)	١٨٦٦
علي بن محمد بن أحمد الموصلي (ت ٨٨٢)	٢٣٤١
علي بن محمد بن أحمد اليونيني البعلبكي أبو الحسين (ت ٧٠١)	١٣٨٤
علي بن محمد الأسعدي النجدي (ت ١٣٠٤)	٢٨٨٤
علي بن محمد بن بشار أبو الحسن الزاهد (ت ٣١٣)	٥٩٦
علي بن محمد بن البهاء البغدادي (ت ٩٠٠)	٢٤١٣
علي بن محمد بن حامد اليغنوي أبو الحسن ابن النجار الفقيه (ت ٦٠٩)	١٠٥٤
علي بن محمد بن الحسين ابن قندس (ت ٧٨٠)	١٨٧٦
علي بن محمد السناني النجدي (ت ١٣٤٣)	٢٩٦٧
علي بن محمد الشامي المقرىء (ت ١٣٦٩)	٣٠٣٢
علي بن محمد بن عباس البعلي ابن اللحام (ت ٨٠٣)	٢٠٢٨
علي بن محمد بن عبد الرحمن البغدادي أبو الحسن الآمدي (ت ٤٦٧)	٧٠٤
علي بن محمد بن عبد القادر القاهري (ت ٨٥٣)	٢٢٢٥
علي بن محمد بن عبد الله العامري ابن صاحب السحب الوابلة (ت ١٣٠٦)	٢٨٨٥
علي بن محمد بن عبد القوي المكي (ت ٨٨١)	٢٣٣٥
علي بن محمد بن عبد الله الغزي (ت ٨٨٢)	٢٣٤٦
علي بن محمد بن عبد المؤمن (ت ٧٨٥)	١٨٩٤
علي بن محمد بن عثمان البابي ابن الدغيم (ت ٩٤٨)	٢٥٧٦
علي بن محمد بن العطار الحموي ابن إدريس (ت ٩٠٠)	٢٤١٢
علي بن محمد بن عطاف الرسعني النشاب (ت ٧٢٣)	١٥٠٩
علي بن محمد بن العفيف النابلسي (ت ٨١٨)	٢٠٩٩، ص١٢٧٦
علي بن محمد بن علي الزيتوني أبو الحسن البراندسي الفقيه (ت ٥٨٦)	٩٥٨
علي بن محمد بن علي الشوكاني (ت ١٢٥٠)	٢٨١٨

الاسم	رقم الترجمة
علي بن محمد بن علي بن عبيد الله والد أبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥١٤)	٧٩٥
علي بن محمد بن علي العلاف أبو الحسن مسند العراق (ت ٥٠٥)	٧٦٧
علي بن محمد بن علي العلوي الزيدي أبو القاسم الحسيني المقرىء (ت ٤٣٣)	٦٧٨
علي بن محمد بن علي الكناني (ت ٧٧٦)	١٨٥٥
علي بن محمد بن علي أبو منصور ابن الأنباري (ت ٥٠٧)	٧٧٠
علي بن محمد بن عمر البطائحي	٢٤٦٢
علي بن محمد بن الفرج البزاز ابن أخي نصر العكبري (ت ٤٧٣)	٧١٩
علي بن محمد القاهري الطياري (ت ٨٦٣)	٢٢٦٣
علي بن محمد القرشي	٣٢٧
علي بن محمد بن كثير الحراني أبو الحسن (ت ٦٠٨)	١٤٢٠
علي بن محمد بن المبارك بن بكروس أبو الحسن البغدادي (ت ٥٧٦)	٩٣٥
علي بن محمد المتبولي ابن الرزاز (ت ٨٦٢)	٢٢٦٤، ص١٣٦٨
علي بن محمد بن محمد التنوخي (ت ٨٠٠)	١٩٥١، ص١١٧٩
علي بن محمد بن محمد بن وضاح النحوي الكاتب (ت ٦٧٢)	١٢٦٧
علي بن محمد المصري	٣٢٦
علي بن محمد المناوي باهو (ت ٨٨٨)	٢٣٦٤
علي بن محمد بن أبي يعلى الفراء أبو الفرج بن أبي خازم (ت ٥٤٦)	٨٥٤
علي بن محمود بن أبي بكر (ت ٨٢٨)	٢١٢٨
علي بن مسعود بن نفيس بن عبد الله الموصلي أبو الحسن (ت ٧٠٤)	١٤٠٠
علي بن أبي المعالي المبارك ابن غريبة الدارقزي (ت ٥٧٨)	٩٣٧
علي بن مفلح الدمشقي (ت ٨٠٣)	٢٠٤٠
علي بن مفلح نور الدين (ت ٨٤١)	٢١٧٣
علي بن المكري العكبراني	٣٢٩
علي بن مكي = علي بن أبي الحرم	

الاسم	رقم الترجمة
علي بن مكي الأزجي (ت ٥٨٢)	٩٤٦
علي بن مكي بن جراح البغدادي أبو الحسن الزاهد (ت ٥٨٨)	٩٦٣
علي بن المنجا بن عثمان التنوخي قاضي القضاة (ت ٧٥٠)	١٧٣٣
علي بن المنصور الكرمي (ت ١٣١٥)	٢٨٩٤
علي بن منكلي بن عبد الله الصالحي الذهبي (ت ٧١٢)	١٤٥٥
علي بن الموفق العابد أبو الحسن (ت ٢٦٥)	٣٢٨
علي بن نابت بن طالب البغدادي أبو الحسن ابن الطالباني (ت ٦١٨)	١٠٩٨
علي بن ناصر النجدي أبو وادي (ت ١٣٦٠)	٣٠١٩
علي بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد القرشي أبو الحسن ابن الصواف (ت ٧١٢)	١٤٥٠
علي بن هبة الله بن جعفر ابن ماكولا (ت ٤٨٥)	٧٣٢
علي بن هلال بن خميس الواسطي أبو الحسن الفاخراني (ت ٥٩١)	٩٧٩
علي بن يحيى بن ساعد النجدي (ت ١٢٢٩)	٢٧٨٢
علي بن يوسف بن الذهبية أبو الحسين الزاهد (ت ٤٢٣)	٦٧١
علي بن عمار بن رجاء (ت ٢٦٧)	٣٥٠
ابن العليق أبو نصر الأعز بن فضائل البابصري (ت ٦٤٩)	١٢١٣
عمر بن إبراهيم بن عبد الله العكبري أبو حفص ابن المسلم (ت ٣٨٧)	٦٣٥
عمر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله الراميني ابن مفلح (ت ٩١٩)	٢٥٤٢
عمر بن إبراهيم بن محمد بن مفلح الراميني (ت ٨٧٢)	٢٣٠٥، ص١٣٨٤
عمر بن إبراهيم بن محمود البعلي	١٩٧٩
عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي أبو حفص (ت ٣٨٧)	٦٣٣
عمر بن أحمد بن إبراهيم الحلبي (ت ٧٧٧)	١٨٥٧
عمر بن أحمد بن زيد الجراعي (ت ٩٤٢)	٢٥٦٩
عمر بن إدريس الأنباري (ت ٧٦٥)	١٨٠١، ص١١٤٢
عمر بن أسعد بن المنجا المعري التنوخي الحراني القاضي (ت ٦٤١)	١١٨٣
عمر بن إسماعيل المؤدب (ت ٨٨٠)	٢٣٣٠

(غ)

(ف)

الاسم	رقم الترجمة
الفضل بن مهران	٣٦٤
الفضل بن نوح	٣٦٥
الفضيل بن عمر بن منصور البغدادي أبو منصور المقرىء (ت ٦٠٩)	١٠٥٦
فوزان بن سابق بن فوزان البريدي (ت ١٣٧٣)	٣٠٣٧
فوزان بن نصر الله بن محمد النجدي (ت ١٢٠٠)	٢٧٣٧
ابن الفوطي = عبد الرزاق بن أحمد المروزي	

(ق)

الاسم	رقم الترجمة
ابن القابلة = عبد الرحيم بن المبارك الباماوردي	
قاسم بن أحمد بن أحمد (ت ٨٩٦)	٢٣٩٥
القاسم بن الحارث المروزي	٣٧٢
القاسم بن سلام أبو عبيد (ت ٢٢٤)	٣٦٨
القاسم بن صلاح الدين الخاني (ت ١١٠٩)	٢٦٦٧
القاسم بن عبد الله البغدادي	٣٧٥
أبو القاسم الغوري	٧٦١
القاسم ابن الفرغاني	٣٧٦
قاسم بن محمد المروزي	٣٧١
القاسم بن محمد المروزي (ت ٢٩٢)	٣٧١،٣٧٠
القاسم بن نصر البصري	٣٧٤
القاسم بن نصر المخرمي	٣٧٣
أبو القاسم بن يحي بن زياد الحرَّاني (ت ٧٠٦)	١٤٠٩
أبو القاسم بن يوسف بن أبي القاسم الأموي العوفي (ت ٦٦٣)	١٢٥٥
القاسم بن يونس الحمصي	٣٧٧
القاضي الموقر (ت ٤٣٧)	٦٧٩
قتيبة بن سعيد البغلاني أبو رجاء (ت ٢٤٠)	٣٦٩، ٥٤١، ص٣٧٨

الاسم	رقم الترجمة
محمد بن إبراهيم بن محمود الحلبي (ت ٧٦٩)	١٨٢٠
محمد بن إبراهيم بن مري بن ربيعة المقدسي (ت ٧٢٥)	١٥٢٢
محمد بن إبراهيم بن مسلم بن سالم أبو أمية (ت ٢٧٣)	٣٨٥
محمد بن إبراهيم النجدي (ت ١٣٥٨)	٣٠١٣
محمد بن إبراهيم بن يعقوب	٣٨٦
محمد بن أحمد (ت ٩٧١)	٢٥٩٣
محمد بن أحمد بن إبراهيم المقدسي مسند الدنيا (ت ٧٨٠)	١٨٧٧
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله المقدسي (ت ٧٠٨)	١٤٢١
محمد بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي (ت ٧٠٥)	١٤٠٥
محمد بن أحمد بن السوادي قاضي الكفر (ت ٧٧٥)	١٨٥١
محمد بن أحمد بن أحمد النابلسي (ت ٧٥٥)	١٧٥١
محمد بن أحمد بن إسماعيل أبو الحسين ابن سمعون (ت ٣٨٧)	٦٣٤
محمد بن أحمد بن إسماعيل النجدي (ت ١٠٥٩)	٢٦٣٣
محمد بن أحمد البهوتي المصري الخلوتي (ت ٩٨٨)	٢٦٤٥، ص١٥٣٥
محمد بن أحمد بن البانياسي الدمشقي (ت ٩٢١)	٢٥٤٤
محمد بن أحمد بن بدر بن مسمع البعلبكي الدمشقي (ت ٧١٠)	١٤٤١
محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت ٧٧٤)	١٨٤٦
محمد بن أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم المقدسي (ت ٧١٤)	١٤٦٣
محمد بن أحمد بن تمام التلي أبو عبد الله (ت ٧٤١)	١٦٤٢
محمد بن أحمد بن تمام الشروطي أبو عبد الله (ت ٧٤٩)	١٧٢٦
محمد بن أحمد بن الجراح الجوزجاني (ت ٢٤٥)	٣٧٩
محمد بن أحمد بن حامد بن مفرج الأرتاحي أبو عبد الله (ت ٦٠١)	١٠٢٧
محمد بن أحمد الحريري (ت ٨٦٣)	٢٢٦٥
محمد بن أحمد بن الحسن أبو علي ابن الصواف (ت ٣٥٩)	٦٢٠
محمد بن أحمد بن الحسن بن قاضي الجبل (ت ٧٨١)	١٨٨٢
محمد بن أحمد بن الحسن المقدسي (ت ٧٥٩)	١٧٧٣

الاسم	رقم الترجمة
محمد بن حمد الهديبي (ت ١٢٦١)	٢٨٣٢، ص١٦٩٣
محمد بن حمدان بن حماد الصيدلاني أبو بكر (ت ٣٢٠)	٥٩٩
محمد بن حمدان العطار البغدادي	٤٠٩
محمد بن حميد الأندراني	٤١٤
محمد بن حميد الصريري (ت ١٣٥٨)	٣٠١٢
محمد بن الحنبلي شاهد القيمة (ت ٨١٤)	٢٠٨٩
محمد الحنبلي ابن المصري (ت ٨٠٨)	٢٠٧٤
محمد بن خالد بن إبراهيم الحراني أبو القاسم التاجر (ت ٧١٧)	١٤٧٥
محمد بن خالد بن بختيار الأزجي أبو بكر الضرير النحوي (ت ٥٨٠)	٩٤٣
محمد بن خالد بن زيد الشيباني	٤١٥
محمد بن خالد بن موسىٰ الحمصي ابن زهرة (ت ٨٣٠)	٢١٣٣
محمد بن خذاداذ بن سلامة العراقي المباردي الحداد الفقيه نقاش المبارد (ت ٥٥٢)	٨٦٩
محمد بن خلف بن راجح المقدسي الدمشقي أبو عبد الله المناظر (ت ٦١٨)	١٠٩٩
محمد بن خليل بن أبي المراغي	١٩٨٥
محمد بن خليل بن أبي بكر المقدسي (ت ٨٤٩)	٢٢٠٧
محمد بن خليل بن قيصر القبيباتي (ت ٩٧٥)	٢٥٩٤
محمد بن خليل بن محمد التركي (ت ٨٠٣)	٢٠٣٢
محمد بن داود بن إلياس البعلي أبو عبد الله (ت ٦٧٩)	١٢٨٥
محمد بن داود بن صبيح المصيصي أبو جعفر	٤١٦
محمد بن دشم = جاكير	
محمد بن راشد الغنيمي (ت ١٣٠٣)	٢٨٨١
محمد بن رافع (ت ٢٤٥)	٤١٧
محمد بن ربيعة العوسجي (ت ١١٥٨)	٢٦٩٧
محمد بن رجاء	٤١٨

الاسم	رقم الترجمة
محمد بن عبد الغني بن يحيى الحراني (ت ٧٧٨)	١٨٦٥
محمد بن عبد القادر بن أبي البركات البعلي (ت ٧٦٥)	١٨٠٥
محمد بن عبد القادر بن أبي بكر البكري	٢٤٧١
محمد بن عبد القادر بن عبد الله الصالحي	٢٦٠٣
محمد بن عبد القادر بن عثمان الجعفري (ت ٧٩٧)	١٩٣٤
محمد بن عبد القادر بن علي اليونيني (ت ٧٧٧)	١٨٦١
محمد بن عبد القادر بن أبي الفتح المحيوي (ت ٨٤٢)	٢١٧٦
محمد بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم الأنصاري (ت ٩٤٤)	٢٥٧١
محمد بن عبد القادر بن محمد البلباني (ت ١٠٨٣)	٢٦٤٣
محمد بن عبد القادر بن محمد الجزيري الأنصاري	٢٧٤٠
محمد بن عبد القادر بن محمد الجعفري ابن عبد القادر (ت ٨٨١)	٢٣٣٦
محمد بن عبد القادر اليونيني (ت ٧٩٧)	١٩٣٢
محمد بن عبد القوي بن بدران المقدسي المرداوي أبو عبد الله (ت ٦٩٩)	١٣٦٣
محمد بن عبد الكريم بن شبل النجدي (ت ١٣٤٨)	٢٩٨١
محمد بن عبدك القزاز (ت ٢٧٧)	٤٥٨
محمد بن عبد اللطيف بن عبد الرحمن النجدي (ت ١٣٦٧)	٣٠٣١
محمد بن عبد اللطيف بن محمد البعلي إمام الرابعة (ت ١١٦٣)	٢٧٠١
محمد بن عبد الله بن أحمد أبو البقاء (ت ٨٣٣)	٢١٤٠
محمد بن عبد الله بن أحمد العكبري الخياط المقرىء (ت ٤٣٩)	٦٨٠
محمد بن عبد الله بن أحمد القسطلاني	٢٤٧٣
محمد بن عبد الله بن أحمد القسطلاني المكي	٢٤٧٣
محمد بن عبد الله بن أحمد القيسي أبو المكارم (ت ٨٣٣)	٢١٣٩
محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي	١٩٨٦
محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي أبو الفضل بن الموفق (ت ٥٩٩)	١٠١٢
محمد بن عبد الله بن أحمد المقدسي ابن المحب الصامت (ت ٧٨٩)	١٩٠٧

الاسم	رقم الترجمة
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله النجدي (ت ١١٢٦)	٢٦٨١
محمد بن عبد الوهاب بن عبد الواحد الشيرازي	٩٤٩
محمد بن عبد الوهاب بن منصور الحراني أبو عبد الله الفقيه (ت ٦٧٥)	١٢٧٥
محمد بن عبدوس بن كامل السراج أبو أحمد السلمي (ت ٢٩٣)	٤٥٥
محمد بن أبي عبدة الهمداني	٤٩٠
محمد بن عبيد بن أحمد المرداوي (ت ٧٨٥)	١٨٩٨
أبو محمد ابن أخي عبيد بن شريك البزاز	٥٧٨
محمد بن عبيد القدومي (ت ١٣١٨)	٢٩٠٠
محمد بن عبيد الله بن كادش أبو ياسر المحدث (ت ٤٩٦)	٧٥٣
محمد بن عبيد الله بن نصر الزاغوني أبو بكر المجلد (ت ٥٥١)	٨٦٧، ص٥٩١
محمد بن عبيد الله بن يزيد أبو جعفر ابن المنادي (ت ٢٧٢)	٤٣٥
محمد العبيد النجدي (ت ١٣٤٨)	٢٩٨٢
محمد بن عثمان بن أسعد بن المنجا التنوخي أبو المعالي (ت ٧٠١)	١٣٨٢
محمد بن عثمان بن إسماعيل البابي ابن الدغيم (ت ٩٠٥)	٢٥١٣
محمد بن عثمان الجزيري (ت ٨٨٨)	٢٣٦٦
محمد بن عثمان الشاوي (ت ١٣٥٤)	٣٠٠٠
محمد بن عثمان بن عباس الحوراني (ت ١٣٠٨)	٢٨٨٩
محمد بن عثمان بن عبد الله البعلي (ت ٨٠٣)	٢٠٣٣
محمد بن عثمان بن عبد الله الظفري أبو عبد الله الواعظ (ت ٥٩٩)	١٠١١
محمد بن عثمان بن علي السيلاوي	٢٤٧٨
محمد بن عثمان بن عيسى البرمي (ت ٩٠٩)	٢٥٢٣
محمد بن عثمان اللؤلؤي ابن الفخر (ت ٨٦٧)	٢٢٨٤
محمد بن عثمان بن موسىٰ بن عبد الله الآمدي أبو الفضل (ت ٧٣١)	١٥٧١
محمد بن عثمان بن يوسف بن محمد الآمدي أبو عبد الله الرئيس (ت ٧٢٤)	١٥١٧
محمد بن علي بن أحمد بن خطيل الصالحي أبو عبد الله (ت ٦٩٧)	١٣٤٦

الاسم	رقم الترجمة
محمد بن علي بن عبد الله الحراني أبو عبد الله الحلبي (ت ٧١٠)	١٤٣٢
محمد بن علي بن عبد الله بن مهران أبو جعفر الوراق (ت ٢٧٢)	٤٤٩
محمد بن علي بن أبي عبد الله اليونيني (ت ٧٣٧)	١٦١٢
محمد بن علي بن عبيد البغدادي أبو بكر ابن الدنف (ت ٥١٥)	٧٩٧
محمد بن علي بن عمر البغدادي (ت ٨١٤)	٢٠٨٦
محمد بن علي بن عمرو النقاش أبو سعيد الأصبهاني (ت ٤١٤)	٦٦٥
محمد بن علي بن عيد النجدي (ت ١١٢٦)	٢٦٨٢
محمد بن علي بن عيسىٰ البغدادي (ت ٨٥٧)	٢٢٤١
محمد بن علي بن أبي الفتح بن سعد التنوخي (ت ٧٥٤)	١٧٤٥
محمد بن علي بن الفتح بن محمد العشاري أبو طالب (ت ٤٥١)	٦٩٢
محمد بن علي بن القاسم بن أبي العز الموصلي الوراق ابن خروف (ت ٧٢٧)	١٥٤٠
محمد بن علي بن محمد البغدادي أبو طاهر العلاف (ت ٤٤٢)	٦٨٦
محمد بن علي بن محمد الحلواني أبو الفتح (ت ٥٠٥)	٧٦٦
محمد بن علي بن محمد الخرقي بن زبيبا أبو الفضل البزاز (ت ٥١١)	٧٨٣
محمد بن علي بن محمد الخياط أبو بكر البغدادي المقرىء (ت ٤٦٧)	٧٠٦
محمد بن علي بن محمد بن كرم السلامي أبو العشائر ابن البلوي (ت ٦١٠)	١٠٦٣
محمد بن علي بن محمود = عبد القادر بن علي بن محمود السليماني	
محمد بن علي بن محمود الدقوقي (ت ٧٤١)	١٦٣٢
محمد بن علي بن محمود الصابوني أبو حامد الحافظ (ت ٦٨٠)	١٢٨٩
محمد بن علي بن محمود العمري (ت ٨٢١)	٢١١٢، ص١٤٦٧
محمد بن علي بن مكي البغدادي الفقيه (ت ٦٢٢)	١١١٥
محمد بن علي بن ميمون أبو الغنائم أبي النرسي الحافظ (ت ٥١٠)	٧٨٢
محمد بن علي بن نصر بن البل الدوري الواعظ (ت ٦١١)	١٠٦٩
محمد بن علي اليونيني = محمد بن الحافظ أبي الحسين	

الاسم	رقم الترجمة

الاسم	رقم الترجمة
أبو منصور مهلهل بن الأمير مجد الملك بن الضياء بدران الحساني (ت ٦٤١)	١١٨٧
منصور بن يونس بن صلاح الدين حسن البهوتي (ت ١٠٥١)	٢٦٢٩
مهنأ بن يحيى الشامي السلمي أبو عبد الله	٥١٢
موسىٰ بن إبراهيم بن يحيى بن علوان الأزدي أبو إبراهيم (ت ٧٠٢)	١٣٩٢
موسىٰ بن أحمد بن الحسين بن بدران بن أحمد ابن شيخ السلامية (ت ٧٣٢)	١٥٨١
موسىٰ بن أحمد بن عمر المعري	٢٠٠١
موسىٰ بن أحمد بن محمد النشادري أبو القاسم الفقيه (ت ٥٢٢)	٨٠٢
موسىٰ بن أحمد بن موسىٰ بن سالم المقدسي (ت ٩٦٨)	٢٥٩٠، ص١٥٢٢
موسىٰ بن أحمد بن موسىٰ بن عبد الله المقدسي (ت ٩٢٦)	٢٥٤٩
موسىٰ بن إسحاق بن موسىٰ الخطمي (ت ٢٩٧)	٤٩٧
موسىٰ البيت لبدي الصالحي (ت ٩٤٦)	٢٥٧٣
موسىٰ بن الحسين بن محمد الحسيني (ت ٨٤٠)	٢١٥٨
موسىٰ بن سعيد الدنداني	٤٩١
موسىٰ بن السيف محمد بن أحمد بن عمر بن أبي عمر المقدسي (ت ٧٣٣)	١٥٨٤
موسىٰ بن عامر النجدي (ت ١٠٢٦)	٢٦١٩
موسىٰ بن عبد القادر الجيلاني أبو نصر (ت ٦١٨)	١١٠٠
موسىٰ بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان (ت ٣٢٥)	٤٩٢
موسىٰ بن عيسى الجصاص البغدادي	٤٩٤
موسىٰ بن عيسى بن عبد الله القدومي (ت ١٣٣٦)	٢٩٤٠
موسىٰ بن عيسى الموصلي	٤٩٣
موسىٰ بن فياض النابلسي (ت ٧٧٨)	١٨٦٨
موسىٰ الكفيري (ت ١٢٥٠)	٢٨١٧
موسىٰ بن محمد بن أبي بكر بن سالم المرداوي (ت ٧١٩)	١٤٩٠

(و)

(ي)

الاسم	رقم الترجمة
يعقوب بن إبراهيم بن كثير الدورقي أبو يوسف العبدي (ت ٢٥٢)	٥٥٦
يعقوب بن إسحاق بن بختان أبو يوسف (ت ٢٧٧)	٥٥٧
يعقوب بن إسحاق الحلبي	٥٦٤
يعقوب بن سفيان أبو يوسف (ت ٢٧٧)	٥٥٨
يعقوب بن شيبة الحافظ (ت ٢٦٢)	٥٥٩
يعقوب بن العباس الهاشمي	٥٦٠
يعقوب قاضي حائل النجدي (ت ١٣٢٢)	٢٩٠٨
يعقوب بن محمد بن سعد = يعقوب قاضي حائل	
يعقوب ابن أخي معروف الكرخي	٥٦٣
يعقوب بن يوسف بن أيوب المطوعي أبو بكر (ت ٢٨٧)	٥٦١
يعقوب بن يوسف بن بحر	٥٦٥
يعقوب بن يوسف الحربي أبو السري	٥٦٢
يعقوب بن يوسف بن عمر الحربي أبو محمد المقرىء (ت ٥٨٧)	٩٦٠
أبو يعلى الموصلي = أحمد بن علي بن المثنى	
يعيش بن مالك بن هبة الله الأنباري البغدادي (ت ٦٢٢)	١١١٧
اليمان بن عباد البصري	٥٧٠
يمان بن مسعود بن يمان المقدسي	١٩٩٥
يوسف = علي بن عبد الله الصالحي	
يوسف بن أحمد بن إبراهيم المقدسي (ت ٧٩٨)	١٩٣٨
يوسف بن أحمد البغدادي (ت ٨٨٩)	٢٣٧١
يوسف بن أحمد بن سليمان ابن الطحان (ت ٧٧٨)	١٨٧٠
يوسف بن أحمد بن علي البغدادي الحلاوي (ت ٦٣٤)	١١٦٣
يوسف بن بحر	٥٧٦
يوسف بن البرقاوي المصري (ت ١٣٢٠)	٢٩٠٥
يوسف بن جامع بن أبي البركات القفصي أبو إسحاق الفرضي (ت ٦٨١)	١٢٩٢
يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي ابن المبرد (ت ٩٠٩)	٢٥٢٢



فهرس موضوعات الجزء الأول

فهرس موضوعات الجزء الثاني

فهرس موضوعات الجزء الثالث

فهرس موضوعات الجزء الرابع